



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

موسوعة

# تاريخ العراق بين الحروب

المعهد العراقي للدراسات الاستراتيجية

١٩٦٨ م - ١٩٧٦ م

١٩٧٥ م - ١٩٨٢ م

يتضمن التطور التاريخي منذ الحرب العراقية الايرانية وقيام دولة الكويت الجديدة  
في بلاد الكويت وقيام منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في الكويت والكويت  
البيانية العراقية ايام الثورة والجمهورية المتحدة التي كانت لها اثارها الخاصة ببناء

تأليف المؤلف الكبير

عبدالمجيد الكاظمي

١-٨

الدار العراقية للطباعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائمييه باصفهان للتحريات الكمبيوترية



## الفهرس

٥	الفهرس
١٩٠	موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين
١٩٠	اشاره
١٩١	[الجزء الأول]
١٩١	المقدمه
١٩٣	تواريخ العراق و مراجعه
١٩٣	اشاره
١٩٤	المراجع العراقيه و العربيه
١٩٥	وصف المؤلفات التاريخيه
١٩٥	اشاره
١٩٥	و هذا بيان الكتب المشهوره:
١٩٥	الكامل
١٩٦	تاريخ أبي الفداء
١٩٧	المختصر في اخبار البشر
١٩٧	سيره جلال الدين منكبرتي
١٩٧	اشاره
١٩٩	قال النسوي في مقدمته:
١٩٩	جهانكشای جوينی
٢٠١	تاريخ و صاف
٢٠١	اشاره
٢٠٥	ملحوظه:
٢٠٦	جامع التواريخ
٢٠٦	اشاره
٢٠٧	وصف نسخه استانبول المخطوطه
٢١٢	ذيل جامع التواريخ
٢١٣	مختصر الدول

- ٢١٤ ..... الحوادث الجامعه
- ٢١٦ ..... تاريخ المغول
- ٢١٧ ..... نظام التواريخ
- ٢١٨ ..... طبقات الشافعيه
- ٢١٩ ..... تقويم الوقائع التاريخيه
- ٢١٩ ..... اشاره
- ٢١٩ ..... شجره الترك
- ٢٢١ ..... تاريخ ابن خلدون
- ٢٢٢ ..... كلشن خلفا
- ٢٢٢ ..... التاريخ العام للهبون و الترك و المغول و سائر التتر
- ٢٢٢ ..... ترك تاريخي
- ٢٢٣ ..... الدرر الكامنه في أعيان المائه الثامنه
- ٢٢٤ ..... عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان
- ٢٢٤ ..... كتب أخرى
- ٢٢٤ ..... اشاره
- ٢٢٤ ..... ملحوظه:
- ٢٢٨ ..... نظره عامه في أحوال هذا الدور
- ٢٢٨ ..... اشاره
- ٢٢٩ ..... احتلال بغداد على يد هلاكو في ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م
- ٢٢٩ ..... قتل الخليفه
- ٢٣٠ ..... احتلال بغداد:
- ٢٣١ ..... الأمان:
- ٢٣١ ..... حقن دماء الأطراف:
- ٢٣١ ..... عدد القتلى:
- ٢٣١ ..... الوباء:
- ٢٣٢ ..... الأمه الفاتحه و روحيتها، أو التعريف بجنگيز خان و قومه
- ٢٣٢ ..... اشاره
- ٢٣٢ ..... أحوال الأمه الفاتحه

- ٢٣٤ ..... أمه الترك أو حاله الأمة الفاتحه
- ٢٣٤ ..... التواريخ و الأمم أو دراسه تاريخيه:
- ٢٣٧ ..... الأمة و فاتحها:
- ٢٣٧ ..... و هناك شينان جديران بالبحث:
- ٢٣٨ ..... بيان أصلهم الترك و مكائتهم بين الأمم:
- ٢٤١ ..... مقارنة بين قبائل الترك و العرب:
- ٢٤٤ ..... الترك القدماء إلى تكوّن المغول و التتر:
- ٢٤٤ ..... المغول و التتر:
- ٢٤٤ ..... اشاره
- ٢٤٧ ..... التتر:
- ٢٤٧ ..... اشاره
- ٢٤٩ ..... و من قبائلهم:
- ٢٥١ ..... المغول:
- ٢٥١ ..... اشاره
- ٢٥١ ..... اوغوز خان (نبي الترك)
- ٢٥٤ ..... ثم خلفه ابنه گون خان:
- ٢٥٧ ..... المغول الثانيه:
- ٢٤١ ..... سلاطين المغول:
- ٢٤٣ ..... وصايه الأم (الانقوا) و حكومتها:
- ٢٤٤ ..... و إن ايناء الانقوا:
- ٢٤٤ ..... حكومه جنگيز خان
- ٢٤٤ ..... أوائل أيامه:
- ٢٤٨ ..... محاربات جنگيز القبائليه:
- ٢٤٩ ..... حرب جنگيز مع ملك كرايت و تغلبه عليه:
- ٢٧٤ ..... سيروره جنگيزخانا (ملكا) إعلانه الملكيه
- ٢٧٤ ..... اعلايه السلطنه و وجه تسميته بجنگيز:
- ٢٧٥ ..... أعماله التاليه لإعلانه الاستقلال:
- ٢٧٧ ..... بيعه الأويغور:

- ٢٧٨ ..... فتح خيتای و قراخيتای و جورجيت
- ٢٧٩ ..... المصالحه مع ألتان خان:
- ٢٨١ ..... قتل کوچلو (كشلوخان):
- ٢٨٢ ..... نظره عامه و نتائج ضروريه:
- ٢٨٣ ..... العلاقات الأولى بين جنگيزخان و خوارزمشاه:
- ٢٨٥ ..... بعثه جنگيز إلى بلاد خوارزمشاه:
- ٢٨٧ ..... سفير الخليفه إلى جنگيزخان:
- ٢٨٨ ..... رأى ابن الأثير فى اتهام الخليفه:
- ٢٩٠ ..... خوارزمشاه و هذا الحادث:
- ٢٩٢ ..... حكومه خوارزمشاه:
- ٢٩٢ ..... اشاره
- ٢٩٥ ..... قتال خوارزمشاه مع الخطا (الخيتای):
- ٢٩٦ ..... الكره على الخطا (الخيتای):
- ٢٩٦ ..... بقايا الغوريه:
- ٢٩٦ ..... وقائع أخرى:
- ٢٩٧ ..... مسير خوارزمشاه إلى بغداد:
- ٢٩٨ ..... التتر و الخوارزمشاهيه:
- ٢٩٩ ..... ظهور المغول فى المملكه الإسلاميه:
- ٣٠١ ..... أول وقعه جرت بين خوارزم شاه و بين جوجى خان
- ٣٠٣ ..... هجوم جنگيزخان على بلاد المسلمين:
- ٣٠٣ ..... محاصره أوتار و ضبطها:
- ٣٠٥ ..... تقدم جنگيزخان على بخارى:
- ٣٠٨ ..... القتال على سمرقند:
- ٣١١ ..... مسير التتر إلى خوارزمشاه:
- ٣١٣ ..... وفاه خوارزمشاه محمد:
- ٣١٤ ..... جلال الدين منكبرتى:
- ٣١٨ ..... وقائع جنگيزخان الأخرى:
- ٣٢١ ..... صفوه القول عن جنگيزخان:

- ٣٢٤ ----- هذا مجمل وصاياه و عقائده.
- ٣٢٧ ----- حكومة اوكتاي قآن -
- ٣٢٧ ----- اوكتاي قآن:
- ٣٣٢ ----- مرض القآن:
- ٣٣٣ ----- حكومة گيوك بن اوكتاي
- ٣٣٣ ----- گيوك بن أوكتاي:
- ٣٣٥ ----- مانگو قآن:
- ٣٣٧ ----- أعمال منگو قآن:
- ٣٣٨ ----- [حكومة هلاكو خان]
- ٣٣٨ ----- توجه هلاكو إلى البلاد الغربية:
- ٣٤٠ ----- وصيه منگو قآن لهلاكو:
- ٣٤٢ ----- سفر هلاكو و قصده بلاد الملاحده و وقائع أخرى
- ٣٤٤ ----- اجمال عن الملاحده:
- ٣٤٤ ----- توغل هلاكو خان في فتوحه:
- ٣٤٧ ----- توجه هلاكو تلقاء بغداد
- ٣٥٥ ----- تدابير هلاكو للزحف على بغداد:
- ٣٥٨ ----- ثم أمر هلاكو باجتماع المنجمين المذكورين فقال الخواجه:
- ٣٥٨ ----- الزحف على بغداد:
- ٣٤٢ ----- و عن هذه جاء في ابن الفوطي:
- ٣٤٨ ----- احتلال بغداد:
- ٣٤٨ ----- اشاره
- ٣٧٠ ----- و قال ابن الطقطقي:
- ٣٧٠ ----- خروج هلاكو من بغداد و وقائع أخرى:
- ٣٧١ ----- القضاء على الخليفه:
- ٣٧٢ ----- ترجمه الخليفه المستعصم بالله:
- ٣٧٢ ----- اشاره
- ٣٧٤ ----- و قد نعته ابن العبري بقوله:
- ٣٨٠ ----- نظره عامه في عهد العرب المسلمين في العراق

- أيام العرب المسلمين في العراق ..... ٣٨٠
- اشاره ..... ٣٨٠
- ١- العرب: ..... ٣٨١
- ٢- حكوماته: ..... ٣٨٤
- ٣- الشعوب الأخرى في العراق: ..... ٣٨٦
- و العناصر العراقيه: ..... ٣٩٢
- ١- العرب: ..... ٣٩٢
- ٢- العجم ..... ٣٩٢
- ٣- الترك ..... ٣٩٢
- ٤- الكرد ..... ٣٩٢
- ٥- الكلدان ..... ٣٩٢
- ٦- الصابئه ..... ٣٩٣
- ٧- اليهود ..... ٣٩٣
- وزاره مؤيد الدين ابن العلقمي من ١٤ صفر سنه ٦٥٦ هـ إلى مستهل جمادى الثانيه ..... ٣٩٣
- تنظيم إداره بغداد: ..... ٣٩٣
- التشكيلات الإداريه: ..... ٣٩٥
- و التشكيلات الإداريه أنفذ تقسم إلى: ..... ٣٩٦
- وقائع و حوادث أخرى: ..... ٣٩٦
- نص الكتاب المرسل إلى حلب: ..... ٣٩٨
- اشاره ..... ٣٩٨
- ما جرى بعد ذلك: ..... ٣٩٩
- أواخر أيام الوزير ابن العلقمي: (وفاته) ..... ٣٩٩
- اشاره ..... ٣٩٩
- ترجمه حاله: ..... ٣٩٩
- و في الفخرى: ..... ٣٩٩
- و في ابن خلدون: ..... ٤٠١
- وزاره عز الدين أبي الفضل بن العلقمي من ٢ جمادى الثانيه سنه ٦٥٦ هـ ..... ٤٠٤
- وزاره بغداد: ..... ٤٠٤

- ٤٠٤ - إربل - الاستيلاء عليها (قتله ابن صلايا): .....
- ٤٠٨ - نقل أموال بغداد و أموال الملاحده و غيرها: .....
- ٤٠٩ - وفود إلى هلاكوخان: .....
- ٤٠٩ - حكاية عن هلاكو تعين خطته: .....
- ٤١١ - و أما ما تفضل به السلطان هلاكو فهو: .....
- ٤١١ - اثر سقوط بغداد فى النفوس - .....
- ٤١٤ - و هذا الرصافى ابن عصرنا يتوجع لهذه القارعه و يتألم لها قال: .....
- ٤٢٠ - حوادث الموصل - .....
- ٤٢٠ - وفاه بدر الدين لؤلؤ: - .....
- ٤٢٢ - وفيات - .....
- ٤٢٢ - اشاره - .....
- ٤٢٢ - ١- علم الدين أحمد. ....
- ٤٢٢ - ٢- تاج الدين على ابن الدوامى - .....
- ٤٢٢ - ٣- الشيخ أبو المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجانى. ....
- ٤٢٣ - ٤- مجد الدين محمد بن الحسن بن طاوس العلوى. ....
- ٤٢٣ - ٥- القاضى موفق الدين أبو المعالى القاسم بن أبى الحديد المدائنى، .....
- ٤٢٣ - ٦- أخوه عز الدين عبد الحميد بن هبه الله المدائنى، .....
- ٤٢٣ - اشاره - .....
- ٤٢٣ - و من مؤلفاته: .....
- ٤٢٤ - ٧- موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد ابن القوطى البغدادى الحنبلى. ....
- ٤٢٤ - ٨- الشيخ على الخباز الزاهد. ....
- ٤٢٤ - ٩- الإمام شعله. ....
- ٤٢٤ - ١٠- محيى الدين أبو نصر محمد بن أبى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلى، .....
- ٤٢٥ - ١١- ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجى بن الحسن الواسطى المقرئ ء التاجر السفار. ....
- ٤٢٥ - ١٢- الصرصى. الشيخ العلامة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الصرصى (بفتح الصادين نسبه إلى قريه على فرسخين من بغداد)، ٤٢٥
- ٤٢٥ - ١٣- شيخ الشيوخ ببغداد صدر الدين أبو الحسن على بن الحسين ابن النيار. ....
- ٤٢٥ - ١٤- عز الدين حسين بن النيار .....
- ٤٢٦ - ١٥- آل الجوزى. ....

- ٤٢٦ ..... ١٦- ابن الحلاوى.
- ٤٢٦ ..... وقائع العراق سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م)
- ٤٢٦ ..... تغيير فى الموظفين:
- ٤٢٧ ..... ضريبه شخصيه:
- ٤٢٧ ..... وفاه الوزير عز الدين أبى الفضل العلقمى -
- ٤٢٩ ..... ولايه علاء الدين عطا ملك الجوينى فى ذى الحجه سنة ٦٥٧ هـ
- ٤٣١ ..... كاتب الانشاء فى الديوان:
- ٤٣١ ..... وقائع سنة ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م)
- ٤٣١ ..... شكوى على الوالى (صاحب الديوان):
- ٤٣١ ..... قضاء القضاة ببغداد:
- ٤٣١ ..... وقائع سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦١ م)
- ٤٣٢ ..... الملك الصالح إسماعيل صاحب الموصل و حوادث سوريه:
- ٤٣٢ ..... صاحب الديوان شمس الدين فى بغداد:
- ٤٣٢ ..... فى المدرسه المستنصرية:
- ٤٣٢ ..... المستنصر بالله- العراق:
- ٤٣٣ ..... الحاكم بامر الله العباسى:
- ٤٣٦ ..... وقائع سنة ٦٦٠ هـ (١٢٦٢ م)
- ٤٣٦ ..... قتل الملك الصالح و أخيه: (حوادث الموصل)
- ٤٣٩ ..... ابن زىلاق:
- ٤٣٩ ..... ابن يونس الباعشىقى (والى الموصل الجديد):
- ٤٣٩ ..... نقره و فلوس:
- ٤٤٠ ..... فتح جزيره ابن عمر:
- ٤٤٠ ..... وقائع بغداد فى هذه السنه
- ٤٤٠ ..... قتل عماد الدين القزوينى:
- ٤٤٠ ..... قتل مجد الدين ملك واسط:
- ٤٤٠ ..... وقائع سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م)
- ٤٤٠ ..... قتل على بهادر شحنة بغداد و العلوى المعروف بالطويل:
- ٤٤١ ..... نقابه الطالبين:



- ٤٤١ - وفیات
- ٤٤١ - علی بن سنجر ابن السبک:
- ٤٤٥ - أبو محمد عبد الکریم ابن السبک:
- ٤٤٥ - وقائع سنه ٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م)
- ٤٤٥ - نصیر الدین الطوسی و الدویدار فی بغداد:
- ٤٤٥ - القبض علی ابن عمران - محاکمته: (قتله)
- ٤٤٦ - ابن الدویدار:
- ٤٤٦ - اعتقال علاء الدین صاحب دیوان:
- ٤٤٦ - وقائع سنه ٦٦٣ هـ (١٢٦٥ م) وفاه السلطان هلاکو خان
- ٤٤٦ - وفاه هلاکو خان:
- ٤٥٦ - السلطان آباخان ولی فی ٢٥ ربیع الآخر سنه ٦٦٣ هـ
- ٤٥٧ - حوادث العراق فی هذه السنه:
- ٤٥٧ - حوادث الموصل:
- ٤٥٧ - وقعه الجائلیق:
- ٤٥٧ - وقائع سنه ٦٦٤ هـ (١٢٦٥ م)
- ٤٥٧ - فیلان ببغداد:
- ٤٥٨ - وفاه المخرمی:
- ٤٥٨ - ترجمه المخرمی:
- ٤٥٩ - وفیات
- ٤٥٩ - ١- وفاه ابن طاوس.
- ٤٦٠ - ٢- وفاه أبی بکر الشیبانی البغدادی.
- ٤٦١ - وقائع سنه ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م)
- ٤٦١ - اشارہ
- ٤٦١ - وقائع العراق الأخری فی هذه السنه:
- ٤٦١ - وقائع سنه ٦٦٦ هـ (١٢٦٧ م)
- ٤٦١ - بناء رباط:
- ٤٦١ - ضرب نقود:
- ٤٦١ - التأهب للحج:

٤٦٢ ..... قتل ابن الخشكري:

٤٦٢ ..... وفيات:

٤٦٢ ..... ١- توفي الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال

٤٦٢ ..... ٢- توفي الشيخ ضياء الدين محمود الجاجرمي

٤٦٢ ..... ٣- عفيف الدين علي بن عدلان. وهو أبو الحسن الربيعي الموصلی،

٤٦٢ ..... ٤- الشريف أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد المحسن الواسطي العراقي التاجر

٤٦٢ ..... ولاية الموصل:

٤٦٣ ..... وقائع سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م)

٤٦٣ ..... قدوم السلطان أباخان إلى بغداد:

٤٦٣ ..... صدر الأعمال الحليه:

٤٦٣ ..... وفيات:

٤٦٣ ..... ١- توفي اقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنجي

٤٦٣ ..... ٢- القاضي فخر الدين عبد الله بن عبد الجليل الطهراني الراوي الحنفي.

٤٦٣ ..... ٣- الشيخ الصالح الزاهد محمد بن السكران

٤٦٤ ..... حوادث أخرى:

٤٦٤ ..... وقائع سنة ٦٦٨ هـ (١٢٦٩ م)

٤٦٤ ..... ولاية الموصل و شحتها:

٤٦٤ ..... وقائع في بغداد:

٤٦٤ ..... حادثه اغتيال:

٤٦٥ ..... وفيات:

٤٦٥ ..... ١- توفي الشيخ أبو نصر محمد بن أبي الحسن الخراز الصوفي ببغداد.

٤٦٥ ..... ٢- تقي الدين بن كليب النحوي الواسطي.

٤٦٥ ..... حوادث أخرى:

٤٦٥ ..... وقائع سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م)

٤٦٥ ..... ذيول حادثه بغداد:

٤٦٥ ..... وفيات:

٤٦٥ ..... ١- توفي صفي الدين عبد الله بن جميل الجبي.

٤٦٦ ..... ٢- توفي الشيخ سراج الدين عبد الله ابن الشرمساحي المالكي،

- ٤٦٦ ..... وقائع سنه ٦٧٠ هـ (١٢٧١ م) .....
- ٤٦٦ ..... عقد نكاح لبنت ابن الخليفة: .....
- ٤٦٨ ..... تجديد مناره جامع الخليفة: .....
- ٤٦٨ ..... حريق فى سوق المدرسه النظاميه: .....
- ٤٦٨ ..... عمارات أخرى: (فى واسط) .....
- ٤٦٨ ..... وفيات: .....
- ٤٦٨ ..... ١- توفى قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسى فى آخر رمضان .....
- ٤٦٩ ..... ٢- قتل نجم الدين خواجه إمام، كان من نواب صاحب علاء الدين، .....
- ٤٦٩ ..... وقائع سنه ٦٧١ هـ (١٢٧٢ م) .....
- ٤٦٩ ..... المدرسه العصميه: .....
- ٤٦٩ ..... قاضى و مدرس: (وفاته) .....
- ٤٦٩ ..... وفاه قاض آخر: .....
- ٤٦٩ ..... الخواجه شرف الدين و المدرسه النظاميه: .....
- ٤٧٠ ..... نائب القاضى ببغداد: (وفاته) .....
- ٤٧٠ ..... وفاه ابن القاسم الموصلى: .....
- ٤٧٠ ..... وقائع سنه ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م) .....
- ٤٧٠ ..... السلطان أباخان فى بغداد: .....
- ٤٧٠ ..... اضافته تستر و أعمالها: .....
- ٤٧١ ..... تعيين مدرسين: .....
- ٤٧١ ..... علاء الدين صاحب الديوان فى واسط: .....
- ٤٧١ ..... الأبهري الزمهرير: .....
- ٤٧١ ..... وفيات: .....
- ٤٧١ ..... ١- قتل النقيب تاج الدين على بن رمضان بن الطقطقى بظاهر سور بغداد .....
- ٤٧٣ ..... ٢- فى منتصف ذى القعدة توفى الملك عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابورى ببغداد. ....
- ٤٧٤ ..... ٣- و فى ثامن ذى الحجه توفى الخواجه نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسى .....
- ٤٧٤ ..... اشاره .....
- ٤٧٤ ..... ترجمته: .....
- ٤٧٤ ..... حوادث أخرى: .....

وقائع سنه ٤٧٣ هـ (١٢٧٤ م) ----- ٤٧٤

صدر الحله: ----- ٤٧٤

مدرس المدرسه المغيبيه: ----- ٤٧٤

قاضى الجانب الغربى ببغداد: ----- ٤٧٤

وفيات: ----- ٤٧٤

١- توفى السيد النقيب جمال الدين محمد ابن طوس بالحلّه ----- ٤٧٤

٢- توفى نجم الدين منصور بن المؤذن. ----- ٤٧٧

٣- مات العلم الشرمساجى أخو سراج الدين المالكي ----- ٤٧٧

وقائع سنه ٤٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ----- ٤٧٧

اشاره ----- ٤٧٧

نقيب الكاظميه: ----- ٤٧٧

وفاه مؤرخ عراقى كبير: ----- ٤٧٨

اشاره ----- ٤٧٨

ترجمته: ----- ٤٧٨

وفيات آخرين: ----- ٤٨٠

١- سقط ركن الدين ابن النقيب محيى الدين نقيب الموصل بفرسه إلى دجله ببغداد ----- ٤٨٠

٢- توفى تاج الدين على بن عبدوس. ----- ٤٨٠

٣- تقى الدين مبارك بن حامد بن أبى الفرج الحداد. ----- ٤٨٠

٤- ابن ورخز البغدادى: ----- ٤٨٠

حوادث أخرى: ----- ٤٨٠

١- فى هذه السنه وقع ببغداد وفر كثير على الأرض مقدار شبر. ----- ٤٨١

٢- و فى آذار جاء برد عظيم جمد الماء منه و أتلف الأشجار ----- ٤٨٢

وقائع سنه ٤٧٥ هـ (١٢٧٦ م) ----- ٤٨٢

وقائع المغول: ----- ٤٨٢

وقائع بغداد: ----- ٤٨٢

وفيات: ----- ٤٨٢

١- توفى شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمى الكوفى الواعظ ببغداد ----- ٤٨٢

٢- أبو محمد التكريتى: ----- ٤٨٣

- ٤٨٣- التلعفري: -----
- ٤٨٣- أبو إسحق البرهان الخياط: -----
- ٤٨٣- وقائع سنة ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م) -----
- ٤٨٣- قتل والي الموصل و نصب غيره: -----
- ٤٨٣- غرق بغداد: -----
- ٤٨٤- برد في بغداد: -----
- ٤٨٤- خصومه في ثلاثه فلوس: -----
- ٤٨٤- وفيات: -----
- ٤٨٤- ١- توفي بهاء الدين أحمد بن عثمان البروجردى ببغداد. -----
- ٤٨٤- ٢- ثم توفي أخوه شمس الدين محمد في جمادى الآخرة. -----
- ٤٨٤- ٣- توفي العميد شمس الدين علي بن الأعوج. -----
- ٤٨٤- ٤- توفي الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد البغدادي الحنبلي المقرئ ء أمام مسجد قمريه، -----
- ٤٨٥- ٥- توفي عز الدين عبد السلام بن الكيوش البصرى الشاعر. -----
- ٤٨٥- ٦- نجم الدين علي اسفنديار بن موفق الدين البغدادي بدمشق. -----
- ٤٨٥- وقائع سنة ٦٧٧ هـ (١٢٧٨ م) -----
- ٤٨٥- ضريبه و اضطراب: -----
- ٤٨٧- شغب آخر علي الصاحب: -----
- ٤٨٨- ظهور مفسدين ببغداد: -----
- ٤٨٩- عزل ناصر الدين قتلغ شاه: -----
- ٤٨٩- القضاء بالجانب الغربى: (وفاه القاضى) -----
- ٤٨٩- نقل من يوجد له قبر: -----
- ٤٨٩- اشاره -----
- ٤٩٠- دعوى: -----
- ٤٩١- وفيات: -----
- ٤٩١- ١- توفي بهاء الدين حسن بن محاسن التاجر الصرصى. -----
- ٤٩١- ٢- توفي أيضا عبد الغنى بن الدرئوس -----
- ٤٩١- ٣- الشيخ نجم الدين البادرانى البغدادي. -----
- ٤٩١- حوادث سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) -----

- ٤٩١ .....: سعال:
- ٤٩١ .....: تزييف النقود:
- ٤٩٢ .....: غلاء:
- ٤٩٢ .....: عماره مناره جامع الخليفة:
- ٤٩٢ .....: عماره مسجد معروف الكرخي:
- ٤٩٢ .....: وفيات:
- ٤٩٢ .....: ١- توفيت شمس الضحى شاهلتي بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن أيوب زوجه علاء الدين عطا ملك الجويني صاحب الديوان
- ٤٩٢ .....: ٢- توفي بهاء الدين محمد ابن صاحب شمس الدين الجويني
- ٤٩٣ .....: ٣- توفي كمال الدين علي ابن الصلايا العلوي.
- ٤٩٣ .....: الحج:
- ٤٩٣ .....: حوادث سنه ٦٧٩ هـ (١٢٨٠ م)
- ٤٩٣ .....: منصب مشرف الممالك:
- ٤٩٣ .....: عمل جسر لتستر:
- ٤٩٣ .....: غلاء في بغداد:
- ٤٩٣ .....: حادثه غريبه:
- ٤٩٤ .....: ابن ميثم:
- ٤٩٤ .....: حوادث سنه ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م)
- ٤٩٤ .....: قدوم السلطان أباخان:
- ٤٩٥ .....: صاحب علاء الدين:
- ٤٩٥ .....: وفاه السلطان أباخان:
- ٤٩٥ .....: ترجمه السلطان أباخان:
- ٤٩٧ .....: وقائع أخرى
- ٤٩٧ .....: رباط في مشهد سلمان الفارسي:
- ٤٩٨ .....: وفيات
- ٤٩٨ .....: ١- وفاه مجد الدين صالح بن الهديل:
- ٤٩٨ .....: ٢- علاء الدين أبو الحسن اليشكري:
- ٤٩٨ .....: ٣- الشيخ موفق الدين الكواشي:
- ٤٩٨ .....: ٤- ابن أبي الدنيه:

- ٤٩٩- ..... ٥- عبد الدائم بن محمود الموصلی: .....
- ٤٩٩- ..... ٦- المجد ابن الجليلی: .....
- ٤٩٩- ..... وقائع سنه ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) .....
- ٤٩٩- ..... السلطان أحمد ١٦ المحرم سنه ٦٨١ هـ .....
- ٤٩٩- ..... السلطنه بين ارغون و أحمد: .....
- ٥٠١- ..... السلطان أحمد و الملك المنصور الألفی: .....
- ٥٠٢- ..... توجه علاء الدين نحو العراق: .....
- ٥٠٢- ..... اشاره .....
- ٥٠٢- ..... صورته الكتاب: .....
- ٥٠٤- ..... الاضطراب في بغداد و (وفاه علاء الدين): .....
- ٥٠٥- ..... ترجمه صاحب علاء الدين الجوينی: .....
- ٥٠٨- ..... وقائع ارغون: .....
- ٥٠٨- ..... اشاره .....
- ٥٠٩- ..... ملحوظه: .....
- ٥٠٩- ..... وفيات: .....
- ٥٠٩- ..... ١- فقد الشيخ ظهير أحمد ابن عبد القادر الجليلی الحنبلی من مدرسه جده. ....
- ٥٠٩- ..... ٢- توفي الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ .....
- ٥٠٩- ..... ٣- توفي الشيخ الصالح أسد الدين محمد بن برس شيخ رباط القصر. ....
- ٥٠٩- ..... ٤- توفي القاضي الفاضل المحقق شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن خلکان .....
- ٥١٠- ..... ٥- توفي جمال الدين أبو إسحاق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادی القصصی .....
- ٥١٠- ..... ٦- كمال الدين أبو البدر محمد الواسطی: .....
- ٥١٠- ..... ٧- أبو الحسن البغدادی: .....
- ٥١٠- ..... حوادث سنه ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م) .....
- ٥١٠- ..... ولايه شرف الدين الجوينی علی بغداد .....
- ٥١٠- ..... صاحب ديوان بغداد الجديد: .....
- ٥١١- ..... قضاء و حسبه: .....
- ٥١٣- ..... مجد الدين محمد ابن الاثير: .....
- ٥١٣- ..... ضرائب و تضييقات: .....

- النقود: (دناكش) ..... ٥١٣
- شحنكيه بغداد: (شرطتها) ..... ٥١٣
- المارستان العضى: ..... ٥١٣
- بين المدرسه النظاميه و البشيريه: ..... ٥١٣
- رسول إلى الشام: (وفاته) ..... ٥١٤
- وفيات: ..... ٥١٥
- ١- توفى عماد الدين زكريا بن محمود القزوينى ..... ٥١٥
- ٢- توفى الحكيم أبو منصور ابن الصباغ الطبيب ..... ٥١٥
- ٣- توفى الشيخ أحمد بن القش شيخ رباط جهر و رباط الشيخ على بن ادريس ببغقوبا ..... ٥١٥
- حوادث سنه ٦٨٣ هـ (١٢٨٤ م) ..... ٥١٥
- حكومه ارغون ..... ٥١٥
- قتل السلطان أحمد و حكومه أرغون: ..... ٥١٥
- بركهخان و حكومه القفجاق: ..... ٥١٧
- ولايه اروق على العراق فى ١٠ جمادى الأولى ..... ٥١٩
- ولايه العراق: (ادارتها) ..... ٥١٩
- شمس الدين صاحب الديوان: ..... ٥٢٠
- اشاره ..... ٥٢٠
- ترجمه شمس الدين صاحب الديوان: ..... ٥٢١
- اشاره ..... ٥٢١
- قال ابن العبرى: ..... ٥٢١
- الحكومه فى هذا العهد: ..... ٥٢٣
- حوادث فى بغداد: ..... ٥٢٤
- ١- ظهور نائب المهدي: ..... ٥٢٤
- ٢- ذبول هذه الحادئه و داعيه آخر: ..... ٥٢٥
- ٣- ابن كمونه و كتاب الأبحاث عن الملل الثلاث: ..... ٥٢٥
- ٤- شعب على صدر الوقوف: ..... ٥٢٧
- ٥- توليه القضاء نيابه: ..... ٥٢٧
- ٦- صدر الأعمال الواسطيه: ..... ٥٢٧



- ٥٢٨ ----- ٧- غرق وجراد في بغداد و انحائها:
- ٥٢٨ ----- أمير العرب:
- ٥٢٩ ----- وفيات:
- ٥٢٩ ----- ١- توفي شهاب الدين علي بن عبد الله وكيل الديوان.
- ٥٢٩ ----- ٢- توفي الشيخ زكي الدين عبد الله بن حبيب الكاتب.
- ٥٢٩ ----- ٣- توفي نور الدين علي بن تغلب الساعاتي:
- ٥٢٩ ----- ٤- توفي مجد الدين حسين بن الدوامي:
- ٥٢٩ ----- ٥- توفي مجد الدين عبد الله بن بلدجي الموصلی مدرس (مشهد أبي حنيفة).
- ٥٢٢ ----- ٦- ابن الصباغ:
- ٥٢٢ ----- ٧- شرف الدين الشيرازي:
- ٥٢٢ ----- حوادث سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م)
- ٥٢٢ ----- ١- مشرف العراق:
- ٥٢٢ ----- ٢- كسر الدراهم: (نقود جديدة)
- ٥٢٣ ----- ٣- الغلاء:
- ٥٢٣ ----- ٤- غاره عسكر الشام على الموصل و أنحائها:
- ٥٢٣ ----- ٥- تدريس:
- ٥٢٣ ----- وفيات:
- ٥٢٣ ----- ١- توفي موفق الدين أبو الفتح ابن أبي فراس الهنائسي أخو قاضي القضاة.
- ٥٢٤ ----- ٢- توفي تقى الدين علي بن عبد العزيز المغربي الأصل البغدادى المنشأ،
- ٥٢٤ ----- ٣- توفي نجم الدين محمد بن هلال المنجم:
- ٥٢٤ ----- ٤- أبو طالب نور الدين العبدلياني:
- ٥٢٤ ----- حوادث سنة ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م)
- ٥٢٤ ----- تبدلات إداريه كبرى في العراق:
- ٥٢٤ ----- توجيه قضاء الحله:
- ٥٢٤ ----- مدرس في المستنصريه:
- ٥٢٤ ----- الاسعار في بغداد:
- ٥٢٤ ----- وفيات:
- ٥٢٤ ----- ١- توفيت رابعه ابنه أبي العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم بالله

- ٥٣٦-.....توفى الخواجه شرف الدين هارون الجوينى.
- ٥٣٧-.....توفى نجم الدين حيدر بن الايسر.
- ٥٣٧-.....جمال الدين ابن الدباب الباصرى.
- ٥٣٧-.....العفيف ابن الزجاج.
- ٥٣٨-.....شرف الدين ابن الخطيب.
- ٥٣٨-.....حوادث سنه ٦٨٦ هـ (١٢٨٧ م).
- ٥٣٨-.....والى العراق قتلغ شاه.
- ٥٣٨-.....ذبول التبدلات فى حكومه العراق.
- ٥٤٠-.....وقائع أخرى:
- ٥٤٠-.....غاره الأعراب:
- ٥٤٠-.....وقوع برد فى نيسان:
- ٥٤٠-.....الحج:
- ٥٤٠-.....حوادث سنه ٦٨٧ هـ (١٢٨٨ م).
- ٥٤١-.....إتمام التبدلات الإداريه:
- ٥٤١-.....تركات المسلمين و التورث:
- ٥٤١-.....تزوج:
- ٥٤١-.....مدرسه النظاميه:
- ٥٤١-.....وقوف العراق:
- ٥٤١-.....الحج:
- ٥٤١-.....١- وفاه برهان الدين النسفى:
- ٥٤٢-.....٢- نور الدين المالكى:
- ٥٤٢-.....٣- عثمان بن مسعود الواسطى:
- ٥٤٢-.....٤- كمال الدين ابن المخرمى:
- ٥٤٢-.....حوادث سنه ٦٨٨ هـ (١٢٨٩ م).
- ٥٤٢-.....التمغنات و عميد بغداد:
- ٥٤٣-.....تبدلات إداريه فى العراق أيضا:
- ٥٤٤-.....الوالى قتلغ شاه.
- ٥٤٤-.....قتل قتلغ شاه:

- ٥٤٤ - قتل منصور بن علاء الدين الجويني: .....
- ٥٤٤ - عزل و نصب: .....
- ٥٤٤ - قتل والي الموصل: .....
- ٥٤٥ - وفيات: .....
- ٥٤٥ - ١- توفي عز الدين علي بن عفيجه .....
- ٥٤٥ - ٢- توفي بهاء الدين عبد الوهاب ابن قاضي دقوق .....
- ٥٤٥ - ٣- توفي صفى الدوله سليمان ابن الجمل النصراني .....
- ٥٤٥ - حوادث أخرى: .....
- ٥٤٥ - حوادث سنه ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م) .....
- ٥٤٥ - شغب في بغداد على سعد الدوله: (اليهود) .....
- ٥٤٦ - عزل: .....
- ٥٤٦ - الحج: (و نهب العرب): .....
- ٥٤٦ - بقايا أولاد شمس الدين الجويني .....
- ٥٤٦ - حوادث سنه ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م) .....
- ٥٤٦ - وقائع عراقيه - والي بغداد: .....
- ٥٤٨ - سعد الدوله و اليهود: .....
- ٥٤٩ - وفاه السلطان أرغون خان و سلطنه كيخاتوخان .....
- ٥٤٩ - وفاه و جلوس: .....
- ٥٤٩ - ترجمه السلطان أرغون: .....
- ٥٥١ - ورود علي بن علاء الدين الجويني: .....
- ٥٥١ - حوادث أخرى: .....
- ٥٥١ - وفاه الألفي: .....
- ٥٥٢ - وفيات .....
- ٥٥٢ - ١- الصفی ابن المالحاني: .....
- ٥٥٢ - ٢- شرف الدين العباسي: .....
- ٥٥٢ - ٣- الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي: .....
- ٥٥٢ - حوادث سنه ٦٩١ هـ (١٢٩٢ م) .....
- ٥٥٣ - في إداره العراق: (ولايه العراق) .....

- ٥٥٣----- نائب جمال الدين: (نائب الوالي)
- ٥٥٣----- ١- شرف الدين الشهرستاني: -----
- ٥٥٣----- حوادث سنة ٦٩٢ هـ (١٢٩٣ م) -----
- ٥٥٣----- ١- في دار السلطنة: -----
- ٥٥٣----- ٢- أحد الباطنية: -----
- ٥٥٤----- حوادث سنة ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) -----
- ٥٥٤----- ١- ولاية العراق: -----
- ٥٥٤----- ٢- بايدو و واسط: -----
- ٥٥٤----- توجه والي بغداد إلى السلطان: -----
- ٥٥٤----- التعامل بالأوراق النقدية: (الجاو) -----
- ٥٥٤----- الجاو في بغداد: -----
- ٥٥٤----- النقود في هذا العهد: -----
- ٥٥٤----- تبدلات في الولاية و الإدارة: -----
- ٥٥٧----- قاضي القضاة: -----
- ٥٥٧----- الملك الأشرف: -----
- ٥٥٧----- وفيات: -----
- ٥٥٧----- ١- توفي شرف الدين علي بن أميران كاتب الإنشاء ببغداد. -----
- ٥٥٧----- ٢- توفي النقيب غياث الدين عبد الكريم ابن طلوس -----
- ٥٥٨----- ٣- توفي بهاء الدين علي بن أبي الفتح بن الفخر عيسى الإربلي ببغداد. -----
- ٥٥٩----- ٤- توفي صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرموى -----
- ٥٦٠----- ٥- توفي شمس الدولة بن مجلد النصراني -----
- ٥٦٠----- ٦- توفي أبو منصور الطبيب النصراني المعروف بكتيفا -----
- ٥٦٠----- حوادث سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) -----
- ٥٦٠----- اشاره -----
- ٥٦١----- قتل كيخاتوخان: -----
- ٥٦١----- اشاره -----
- ٥٦١----- ترجمه السلطان كيخاتو: -----
- ٥٦٢----- سلطنه بايدوخان -----

- ٥٦٢ ..... ولاية الدستجردانى العراق
- ٥٦٢ ..... توليه العراق: (أحوال بغداد)
- ٥٦٣ ..... قتله السلطان بايدو:
- ٥٦٤ ..... جلوس السلطان غازان:
- ٥٦٥ ..... أهل الذمه: ..
- ٥٦٥ ..... ادارة العراق: (قاضى القضاء)
- ٥٦٥ ..... قتله فخر الدين مظفر ابن الطراح:
- ٥٦٧ ..... وفيات:
- ٥٦٧ ..... ١- توفى نور الدين عبد الرحمن بعد قتل مظفر ابن الطراح بمدته شهرين ..
- ٥٦٨ ..... ٢- توفى سعدى الشيرازى الشاعر المشهور بالفارسيه.
- ٥٦٨ ..... ٣- توفى شمس آل الكبشى بشيراز.
- ٥٦٨ ..... ٤- توفى الفاروقى:
- ٥٦٨ ..... ٥- الشيخ الإمام مظفر الدين أحمد بن نور الدين على بن تغلب ابن أبى الضياء البغدادى البعلبكى الأصل المعروف بابن الساعاتى،
- ٥٧٠ ..... ٦- ابن البزورى:
- ٥٧٠ ..... فظاعه فى عقوبه: ..
- ٥٧٠ ..... حوادث سنة ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) ..
- ٥٧٠ ..... نائب بغداد:
- ٥٧٠ ..... صاحب ديوان الممالك:
- ٥٧٠ ..... تصفح أعمال العراق: ..
- ٥٧١ ..... وفيات:
- ٥٧١ ..... ١- توفى أثير الدين البشيرى مشرف العراق ..
- ٥٧١ ..... ٢- توفى قاضى القضاء جمال الدين عبد الجبار البصرى بالبصره ..
- ٥٧١ ..... حوادث سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٧ م) ..
- ٥٧١ ..... السلطان غازان و العراق:
- ٥٧٢ ..... دخوله المدرسة المستنصرية:
- ٥٧٤ ..... الخراج:
- ٥٧٤ ..... السلطان فى الحله: (و زياره المشاهد)
- ٥٧٤ ..... خروجه من بغداد و ما جرى- (قتله نوروز): ..

- حوادث بغداد ..... ٥٧٥
- قتل علي بن علاء الدين الجويني: ..... ٥٧٥
- قتل عز الدين محمد بن شمام: ..... ٥٧٥
- ضمان العراق: ..... ٥٧٥
- قضاء القضاء: ..... ٥٧٥
- أبو محمد غفيف الدين الحنبلي: ..... ٥٧٦
- حوادث سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م) ..... ٥٧٦
- ذبول (الجاو)- (حوادث العراق): ..... ٥٧٦
- شحنه بغداد: ..... ٥٧٧
- وفيات: ..... ٥٧٧
- ١- في يوم عرفه حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الزياتين في الجامع و صلى العصر و قد اجتمع الناس للتعريف فمات فجأه ..... ٥٧٧
- ٢- مؤرخ عراقي (الكازروني): ..... ٥٧٧
- ٣- شيخ المستنصرية: ..... ٥٧٨
- ٤- الشيخ مجد الدين محمد بن أحمد بن عمر ..... ٥٧٨
- حوادث سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٨ م) ..... ٥٧٨
- مسير السلطان غازان إلى العراق: ..... ٥٧٨
- غازان مجيئه إلى بغداد- ضرب النقود: ..... ٥٧٨
- اشاره ..... ٥٧٨
- ملحوظه: ..... ٥٧٩
- عودته: ..... ٥٧٩
- ولايه العراق- تبدلات إداريه ..... ٥٧٩
- ١- ضمان العراق: ..... ٥٧٩
- ٢- قضاء القضاء: ..... ٥٧٩
- وفيات: ..... ٥٨٠
- ١- توفي في بغداد جمال الدين ياقوت المستعصي الكاتب ..... ٥٨٠
- اشاره ..... ٥٨٠
- و له تهنيئه بعيد: ..... ٥٨٠
- و له: ..... ٥٨٠

وله: ..... ٥٨١

و من شعره: ..... ٥٨١

و من شعره: ..... ٥٨١

و في غيره: ..... ٥٨١

٢- توفي صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب ابن الكسار الواسطي الأصل البغدادي المحدث الحافظ الحنبلي -..... ٥٨١

حوادث سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م) ..... ٥٨٢

السلطان غازان و الشام: ..... ٥٨٢

وفيات: ..... ٥٨٣

١- توفي عز الدين دوله شاه الصاحبى العلائى بلرستان -..... ٥٨٣

٢- شرف الدين أبو أحمد داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي، الفقيه المناظر، ..... ٥٨٣

حوادث سنة ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م) ..... ٥٨٣

حرب السلطان مع أهل الشام: ..... ٥٨٣

التاريخ المبارك الغازاني: ..... ٥٨٣

ولايه بغداد -..... ٥٨٤

وفاه والى بغداد: ..... ٥٨٤

تاريخ الفوطى: ..... ٥٨٤

وفيات: ..... ٥٨٤

١- توفي مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سلمان الحربى الضير، ..... ٥٨٤

٢- شمس الدين الفرضى: ..... ٥٨٤

حوادث سنة ٧٠١ هـ (١٣٠١ م) ..... ٥٨٥

التاريخ الايلخاني: ..... ٥٨٥

توحيد الموازين و المكاييل: ..... ٥٨٥

تاريخ الفخرى- والى الموصل: ..... ٥٨٥

حوادث سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ..... ٥٨٨

اشاره ..... ٥٨٨

الضرائب: ..... ٥٨٩

وفيات: ..... ٥٩٠

١- نجم الدين معتوق ابن البزورى: ..... ٥٩٠

٥٩٠	حوادث سنه ٧٠٣ هـ (١٣٠٣ م)
٥٩٠	وفاه السلطان غازان:
٥٩٠	اشاره
٥٩٠	ترجمته:
٥٩٤	السلطان الجايو محمد خدابنده
٥٩٤	سلطنته:
٥٩٤	وقائع أخرى:
٥٩٤	اشاره
٥٩٤	رسول إلى التتار:
٥٩٤	حوادث سنه ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م)
٥٩٤	ولاده:
٥٩٤	وفيات:
٥٩٧	١- توفي علم الدين العراقي المفسر.
٥٩٧	٢- توفي محدث بغداد و مفيدها أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله ابن أبي البدر القلانسي البغدادي الحنبلي
٥٩٧	٣- نجم الدين المقرئ:
٥٩٧	حوادث سنه ٧٠٥ هـ (١٣٠٥ م)
٥٩٧	وقائع مشهوره:
٥٩٧	١- في هذه السنه بتاريخ ٢٠ شوال أمر السلطان بقتل السيد تاج الدين سرخي نائب الأمير هورقو داق
٥٩٧	٢- في هذه السنه انهزم السلطان خدابنده سلطان المغول في حرب گيلان
٥٩٨	وفاه عيسى بن داود البغدادي:
٥٩٨	حوادث سنه ٧٠٦ هـ (١٣٠٦ م)
٥٩٨	السواملي:
٥٩٨	مدرس المستنصريه:
٥٩٨	رئيس العراق:
٥٩٩	السيدة زبيده:
٦٠٠	حوادث سنه ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م)
٦٠٠	شعار الشيعة:
٦٠٣	وفيات:



- ١- توفي رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الصوفي الكاتب. ٦٠٣
- ٢- يعقوب الشهرزوري: ٦٠٤
- ٣- نجم الدين أحمد بن غزال ابن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ الموجود. ٦٠٤
- ٤- خطلو شاه (قتلغ شاه) أو قطلو شاه المغلي: ٦٠٤
- ٥- داود بن أبي نصر بن أبي الحسن البغدادي: ٦٠٤
- ٦- صالح بن عبد الله البطائحي: ٦٠٤
- ٧- أبو سعد عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلبي. ٦٠٥
- حوادث سنة ٧٠٨ هـ (١٣٠٨ م) ٦٠٥
- اشاره ٦٠٥
- وقعه أحمد بن عميره: (أمير الموصل) ٦٠٥
- وفيات: ٦٠٦
- ١- توفي شيخ المستنصريه: المعمر عماد الدين أبو البركات اسماعيل ٦٠٦
- ٢- ابن شامه السواري: ٦٠٦
- ٣- توفيت بيلدوش خاتون زوجه الجايغو في جمادى الأولى. ٦٠٧
- ٤- عبد الغفار البندنجي البغدادي: ٦٠٧
- ٥- علي بن أبي عفان بن الحسين الخطيبي البغدادي: ٦٠٧
- ٦- محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني ثم البغدادي. ٦٠٧
- حوادث سنة ٧٠٩ هـ (١٣٠٩ م) ٦٠٧
- بناء مدينه سلطانيه: ٦٠٧
- تزوج السلطان: ٦٠٧
- عوده احمد بن علي بن عميره الأمير من آل فضل: ٦٠٧
- وفيات: ٦٠٨
- ١- توفي أبو العباس أحمد بن طالب الحمامي البغدادي الزانكي. ٦٠٨
- ٢- إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقه بن إبراهيم البغدادي المخرمي ٦٠٨
- ٣- أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي: ٦٠٨
- ٤- أذينه التتري (شحنه بغداد): (اذينا). ٦٠٨
- ٥- ايرنجن التتري: ٦٠٨
- حوادث سنة ٧١٠ هـ (١٣١٠ م) ٦٠٩

- الكيلايون: ..... ٦٠٩
- بين الوزيرين: ..... ٦٠٩
- غلاه الشيعه- مشهد ذى الكفل: ..... ٦١٠
- اشاره: ..... ٦١٠
- و فى عمدہ الطالب ما نصه: ..... ٦١١
- وفيات: ..... ٦١٢
- اشاره: ..... ٦١٢
- ١- توفى نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بن منصور ابن أبي السعادات بن محمد الأنباري ثم الباصري المقرئ ء ..... ٦١٢
- ٢- ست الملوك فاطمه بنت علي بن أبي البدر ..... ٦١٢
- ٣- محمد بن عمر الحراني ثم البغدادي: ..... ٦١٢
- ٤- أحمد بن موسى الموصلی: ..... ٦١٢
- ٥- محمد بن دانيال بن يوسف المراغی الموصلی: ..... ٦١٣
- حوادث سنه ٧١١ هـ (١٣١١ م) ..... ٦١٣
- مدينه سلطانيه: ..... ٦١٣
- قراستقر و الأقرم: ..... ٦١٣
- تاريخ و صاف: (تجزيه الامصار و تجزيه الاعصار) ..... ٦١٤
- وفيات: ..... ٦١٤
- ١- وفاه محمد بن علي الساوجي العجمي و جماعه: ..... ٦١٤
- ٢- سعد الدين مسعود الحارثي: ..... ٦١٤
- ٣- شيخ الخراميه أحمد بن إبراهيم الواسطي ثم الدمشقي الصوفي: ..... ٦١٤
- ٤- مبارك شاه الوزير: ..... ٦١٤
- ٥- ابن الدباهي البغدادي: ..... ٦١٤
- حوادث سنه ٧١٢ هـ (١٣١٢ م) ..... ٦١٤
- السلطان الجايو و سوريه: ..... ٦١٤
- و ذكر أبو الفداء عن وقعه الرطبه ما يلي: ..... ٦١٤
- أمير العرب مهنا بن عيسى: ..... ٦٢١
- وفاه هديه البغداديه: ..... ٦٢٣
- صاحب ماردین: ..... ٦٢٣

حوادث سنة ٧١٣ هـ (١٣١٣ م) ..... ٦٢٣

٦٢٣ ..... فى الصيد:

٦٢٣ ..... الطاعون: -

٦٢٣ ..... وفيات:

٦٢٣ ..... ١- إسماعيل بن عثمان بن المعلم.

٦٢٣ ..... ٢- شمس الدين دوباج سلطان كيلان.

٦٢٤ ..... ٣- توفى محتشم العراق القدوه شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبى جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردى

٦٢٤ ..... ٤- محمد بن محمود بن حسن الموصلى:

٦٢٤ ..... ٥- شمس الدين الجوينى محمد ابن الكويك:

٦٢٤ ..... ٦- عبد الله بن على بن محمد بن محمود الكازرونى ثم البغدادى

حوادث سنة ٧١٥ هـ (١٣١٥ م) ..... ٦٢٥

٦٢٥ ..... الملك الصالح:

٦٢٥ ..... جمال الدين آقوش:

٦٢٥ ..... قراسنقر:

٦٢٥ ..... غاره أمير العرب:

٦٢٦ ..... آل مرا:

٦٢٦ ..... وفيات:

٦٢٦ ..... ١- كمال الدين موسى قاضى الموصل:

٦٢٦ ..... ٢- الحسن بن محمد بن شرف شاه الحسينى:

٦٢٦ ..... ٣- سنجر البغدادى:

٦٢٧ ..... ٤- عبد الله بن إبراهيم بن سالم البغدادى، ثم المصرى.

٦٢٧ ..... ٥- الإمام الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام نصير الدين محمد بن محمد بن محمد الطوسى البغدادى:

حوادث سنة ٧١٦ هـ (١٣١٦ م) ..... ٦٢٧

٦٢٧ ..... عزل الوزير تاج الدين على شاه: -

٦٢٩ ..... وفيات:

٦٢٩ ..... ١- محمود الأصب:

٦٢٩ ..... امراء العرب فى سوريه: -

٦٢٩ ..... شريف مكة فى العراق:

- و في عقد الجمان: ..... ٦٣١
- وفاه السلطان محمد خدابنده (الجابتي) في غره شوال سنه ٧١٦ هـ ..... ٦٣١
- اشاره ..... ٦٣١
- ترجمته: ..... ٦٣١
- و في ابن الوردى: ..... ٦٣٣
- و قد ترجمه صاحب عقد الجمان بترجمه مفصله قال: ..... ٦٣٣
- وفيات: ..... ٦٣٦
- الطوفي البغدادي: ..... ٦٣٦
- حوادث سنه ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) ..... ٦٣٧
- السلطان أبو سعيد بهادر خان ..... ٦٣٧
- سلطنه أبي سعيد: ..... ٦٣٧
- شريف مكه و البصره: ..... ٦٣٨
- التتار - الشام: ..... ٦٣٩
- محمد بن عيسى: ..... ٦٣٩
- روضه أولى الالباب في تواريخ الأكاير و الأنساب (تاريخ مغولي) ..... ٦٣٩
- وفيات: ..... ٦٤٠
- ١- ابن قاضي الموصل: ..... ٦٤٠
- ٢- الشيخ مجد الدين موسى الإربلي: ..... ٦٤٠
- ٣- عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنينو: ..... ٦٤٠
- حوادث سنه ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) ..... ٦٤٠
- فضل بن عيسى أمير العرب - البصره: ..... ٦٤٠
- قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين: ..... ٦٤١
- و جاء في الدرر الكامنه: ..... ٦٤٤
- و في عقد الجمان جاء عنه: ..... ٦٤٥
- اشاره ..... ٦٤٥
- ذبول هذه الوقعه: (ابن الخوام) ..... ٦٤٨
- عشائر الإحساء و البصره - أمير العرب: ..... ٦٤٩
- غلاء و جلاء: ..... ٦٤٩

وفيات: ..... ٦٤٩

١- الشهاب المقرئ الجنايزي: ..... ٦٤٩

٢- يونس بن حمزه بن عباس الإربلي: ..... ٦٤٩

٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي: ..... ٦٤٩

٤- الحكيم العلامه علاء الدين علي بن تبان بن مختار البغدادي: ..... ٦٥٠

٥- ابن الخراط: ..... ٦٥٠

٦- الدلقندي: ..... ٦٥٠

حوادث سنه ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) ..... ٦٥٠

اختلاف أمراء التتر و فتن: ..... ٦٥٠

تفصيل الخبر: ..... ٦٥٠

الحج في هذه السنه ..... ٦٥٢

وفيات: ..... ٦٥٣

١- الساعاتي: ..... ٦٥٣

٢- البلدي: ..... ٦٥٣

٣- تاج الدين الافضلي: ..... ٦٥٣

حوادث سنه ٧٢٠ هـ (١٣٢٠ م) ..... ٦٥٣

آل عيسى و طردهم من سوريه: ..... ٦٥٣

رسول السلطان أبي سعيد إلى سوريه: ..... ٦٥٤

أوضاع العشائر- إيضاح: ..... ٦٥٥

قاصد و هدايا- أوضاع العشائر: ..... ٦٥٩

(الرسل عند سلطان مصر: (التقادم)) ..... ٦٦١

أمر الصلح: ..... ٦٦١

الفداويه من الإسماعيليه: ..... ٦٦٣

الركب العراقي - عودته من الحج: ..... ٦٦٣

وفيات ..... ٦٦٤

١- ابن عصبه البغدادي: ..... ٦٦٤

٢- حميضة بن أبي نمي: ..... ٦٦٤

حوادث سنه ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) ..... ٦٦٤

٦٦٤ ..... مهنا ابن عيسى أمير العرب: .....

٦٦٤ ..... هدايا السلطان أبي سعيد: .....

٦٦٤ ..... كتاب من بغداد: .....

٦٦٥ ..... وفيات: .....

٦٦٥ ..... ١- وفاه محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادي: .....

٦٦٥ ..... ٢- ابن جار الله: .....

٦٦٥ ..... ٣- محمد بن مقلد بن علي العاني: .....

٦٦٥ ..... ٤- أحمد بن حامد بن عصبه: .....

٦٦٦ ..... حوادث سنة ٧٢٢ هـ (١٣٢٢ م) .....

٦٦٦ ..... رسل أبي سعيد- شروط الصلح: .....

٦٦٧ ..... الأمير فضل بن عيسى: .....

٦٦٧ ..... وفيات: .....

٦٦٧ ..... ١- وفاه عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الواسطي: .....

٦٦٧ ..... ٢- وفاه نصير الدين بن وجيه الدين التكريتي: .....

٦٦٧ ..... ٣- وفاه الشيخ صدر الدين الجويني: .....

٦٦٨ ..... حوادث سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م) .....

٦٦٨ ..... رسل السلطان أبي سعيد: .....

٦٧٠ ..... رسول مصر إلى السلطان أبي سعيد: .....

٦٧١ ..... حج بنت السلطان ابقا: .....

٦٧١ ..... وفيات: .....

٦٧١ ..... ١- وفاه مؤرخ عراقي (ابن الفوطي): .....

٦٧١ ..... اشاره .....

٦٧٢ ..... و من مؤلفاته: .....

٦٧٣ ..... ٢- وفاه مدرس البشيريه: .....

٦٧٣ ..... ٣- قاضي المغول: .....

٦٧٣ ..... ٤- صفى الدين الأرموى العراقي: .....

٦٧٣ ..... حوادث سنة ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م) .....

٦٧٣ ..... مهنا بن عيسى أمير العرب: .....

- ٦٧٤ ..... رسل السلطان أبي سعيد في مصر:
- ٦٧٤ ..... وفاه الوزير على شاه: -
- ٦٧٥ ..... وفيات -
- ٦٧٥ ..... ١- نجم الدين بن عكبر: -
- ٦٧٦ ..... ٢- زين الدين أبو الحسن على الحنبلي: -
- ٦٧٦ ..... حوادث سنة ٧٢٥ هـ (١٣٢٥ م) .....
- ٦٧٦ ..... العرق في بغداد: .....
- ٦٧٧ ..... شيخه رباط بغداد: .....
- ٦٧٧ ..... حوادث سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦ م) .....
- ٦٧٧ ..... مهنا و عربه: .....
- ٦٧٧ ..... رسل أبي سعيد إلى الناصر محمد: .....
- ٦٧٧ ..... ١- وفاه جمال الدين البغدادي: .....
- ٦٧٨ ..... ٢- ابن المطهر: .....
- ٦٧٩ ..... ٣- ابن الهيثمي: .....
- ٦٧٩ ..... حوادث سنة ٧٢٧ هـ (١٣٢٧ م) .....
- ٦٧٩ ..... الأمير چوبان و أولاده: .....
- ٦٨٥ ..... و في أبي الفداء عن هذه الوقعه ما نصه: .....
- ٦٨٦ ..... و جاء في الدرر الكامنه: .....
- ٦٨٨ ..... الوزاره في هذا العهد: .....
- ٦٨٨ ..... ترتيب السلطان: .....
- ٦٩٠ ..... وفيات: .....
- ٦٩٠ ..... ١- شمس الدين أبو عبد الله محمد الوراق الموصلی: .....
- ٦٩٠ ..... ٢- أحمد ابن الزکی بن عبد الله الموصلی: .....
- ٦٩٠ ..... ٣- النظام: .....
- ٦٩٠ ..... ٤- محیی الدين ابن الصباغ: .....
- ٦٩١ ..... حوادث سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) .....
- ٦٩١ ..... أمير الموصل - أمير بغداد: .....
- ٦٩٢ ..... رسل السلطان أبي سعيد: .....

٦٩٢ ..... قتله تمر تاش ابن الامير چوبان: .....

٦٩٣ ..... وفيات: .....

٦٩٣ ..... ١- مدرس المستنصر به العاقولي (جامعه): .....

٦٩٤ ..... ٢- ابن الدواليبي: .....

٦٩٤ ..... اشاره .....

٦٩٤ ..... ابن الخراط الدواليبي: .....

٦٩٤ ..... اشاره .....

٦٩٤ ..... و في الدرر الكامنه: .....

٦٩٥ ..... ٣- قراسنقر: .....

٦٩٥ ..... ٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل الدبلي (التعجيزي): .....

٦٩٥ ..... حوادث سنه ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م) .....

٦٩٥ ..... رسول أبي سعيد: .....

٦٩٥ ..... نائب الملك أبي سعيد: .....

٦٩٥ ..... وفيات: .....

٦٩٥ ..... ١- الزبيراتي البغدادي: .....

٦٩٧ ..... حوادث سنه ٧٣٠ هـ (١٣٢٩ م) .....

٦٩٧ ..... وفيات: .....

٦٩٧ ..... ١- وفاه أبي رزين ثابت بن أحمد بن ثابت الموصلی: السلامی. ....

٦٩٧ ..... ٢- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلی: .....

٦٩٧ ..... ٣- محمد بن أسعد التستري: .....

٦٩٧ ..... ٤- المعافي الموصلی: .....

٦٩٨ ..... ٥- مؤرخ مغولي: .....

٦٩٨ ..... حوادث سنه ٧٣١ هـ (١٣٣٠ م) .....

٦٩٨ ..... وفاه علي بن إسحاق بن لؤلؤ: .....

٦٩٨ ..... حوادث سنه ٧٣٢ هـ (١٣٣١ م) .....

٦٩٨ ..... وفيات: .....

٦٩٨ ..... ١- الدجيلي: .....

٦٩٩ ..... ٢- أبو الفداء: .....



- ٦٩٩-----٣- مدرس المستنصرية: العلامه شهاب الدين أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي مدرس المستنصرية
- ٧٠٠-----٤- تقي الدين إبراهيم الجعبري: -----
- ٧٠٠-----٥- سوتاي التتري: -----
- ٧٠١-----حوادث سنه ٧٣٣ هـ (١٣٣٢ م) -----
- ٧٠١-----وفيات: -----
- ٧٠١-----١- الشيخ على الواسطي: -----
- ٧٠١-----٢- الدقوقي شيخ المستنصرية: -----
- ٧٠٢-----٣- أثير الدين محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي -----
- ٧٠٢-----حوادث سنه ٧٣٤ هـ (١٣٣٣ م) -----
- ٧٠٢-----وقائع بغداد: -----
- ٧٠٢-----وفيات: -----
- ٧٠٢-----١- وفاه سيف الدين الجيلي: -----
- ٧٠٢-----٢- أبو الهدى محمد بن مقلد بن النصير التكريتي القرافي: -----
- ٧٠٣-----٣- سراج الدين ابن الكويك: -----
- ٧٠٣-----حوادث سنه ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م) -----
- ٧٠٣-----وفيات: -----
- ٧٠٣-----١- مدرس البشيريه ابن عكبر البغدادي: -----
- ٧٠٣-----٢- مهنا بن عيسى أمير العرب: -----
- ٧٠٤-----٣- البرزالي البغدادي: (مدرس المستنصرية): -----
- ٧٠٥-----٤- همام (هلال) بن صالح: -----
- ٧٠٥-----وقائع سنه ٧٣٦ هـ (١٣٣٥ م) -----
- ٧٠٥-----وفاه السلطان أبي سعيد -----
- ٧٠٥-----اشاره -----
- ٧٠٥-----ترجمته: -----
- ٧٠٥-----و جاء في الدرر الكامنه عنه ما نصه: -----
- ٧٠٩-----ملحوظه: -----
- ٧٠٩-----وفيات: -----
- ٧٠٩-----١- توفي المسند الرحله أبو الحسن على بن محمد بن ممدود بن جامع البندنجي البغدادي الصوفي -----

- ٧٠٩- ..... قطب الدين الأيوبي و اسمه محمد بن عمر التبريزي الشافعي
- ٧١٠- ..... معقل بن فضل بن عيسى أمير العرب: .....
- ٧١٠- ..... أحمد بن محمد بن أحمد السمناني: .....
- ٧١٠- ..... السلطان ارباخان من ١٣ ربيع الآخر سنة ٧٣٦ إلى غره شوال سنة ٧٣٦ هـ .....
- ٧١٠- ..... سلطنته: .....
- ٧١٤- ..... و جاء في الشذرات: .....
- ٧١٥- ..... و جاء في الدرر الكامنه عنه ما نصه: .....
- ٧١٦- ..... ترجمه غياث الدين محمد الوزير: .....
- ٧١٦- ..... اشاره .....: .....
- ٧١٧- ..... ملحوظه: .....
- ٧١٨- ..... وفاه: علي بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنجي: .....
- ٧١٨- ..... سلطنه موسى خان في غره شوال سنة ٧٣٦ هـ .....
- ٧١٨- ..... سلطنته (علي باشا- قتله): .....
- ٧١٩- ..... حوادث سنة ٧٣٧ هـ (١٣٣٧ م) .....
- ٧١٩- ..... وفيات: .....
- ٧١٩- ..... ١- وفاه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الموصلی: .....
- ٧١٩- ..... ٢- وفاه عبد الرحمن السهروردي: .....
- ٧١٩- ..... السلطان مظفر الدين محمد المتوفى سنة ٧٣٨ هـ .....
- ٧٢٣- ..... المتغلبه على حكومه المغول: .....
- ٧٢٧- ..... عشائر العراق- في عهد المغول- .....
- ٧٢٧- ..... و المعروف ممن ظهر له اسم من هذه القبائل: .....
- ٧٢٧- ..... ١- قبيله طيبيء .....
- ٧٢٧- ..... ٢- قبيله خفاجه .....
- ٧٢٧- ..... ٣- قبيله بني أسد و هي في أنحاء الحله و في جنوبي واسط .....
- ٧٢٨- ..... ٤- المعادي: .....
- ٧٢٨- ..... ٥- قبائل عقيل: .....
- ٧٢٨- ..... ٦- البيات: .....
- ٧٢٨- ..... ٧- عبادته: .....

٧٢٨ ..... ٨- ربيعہ.

٧٢٨ ..... ٩- كعب.

٧٢٩ ..... ١٠- قبائل المنتفق بكافه فروعها كانت تقیم من آمد بعيد في العراق ...

٧٢٩ ..... الحكومات المجاوره.

٧٣٠ ..... الحضاره و الثقافه.

٧٣٣ ..... الخاتمہ.

٧٣٨ ..... الفهارس العامه.

٧٣٨ ..... اشارہ.

٧٣٨ ..... ١- فہرس الأعلام.

٧٣٨ ..... حرف الألف.

٧٦٥ ..... حرف الباء.

٧٧١ ..... حرف التاء.

٧٧٥ ..... حرف الثاء.

٧٧٥ ..... حرف الجيم.

٧٧٩ ..... حرف الحاء.

٧٨٤ ..... حرف الخاء.

٧٨٥ ..... حرف الدال.

٧٨٧ ..... حرف الذال.

٧٨٨ ..... حرف الراء.

٧٨٩ ..... حرف الزاى.

٧٩٠ ..... حرف السين.

٧٩٤ ..... حرف الشين.

٧٩٨ ..... حرف الصاد.

٧٩٩ ..... حرف الضاد.

٧٩٩ ..... حرف الطاء.

٨٠٠ ..... حرف الظاء.

٨٠١ ..... حرف العين.

٨١٨ ..... حرف الغين.

٨١٩ ..... حرف الفاء

٨٢١ ..... حرف القاف

٨٢٥ ..... حرف الكاف

٨٢٨ ..... حرف اللام

٨٢٩ ..... حرف الميم

٨٤٤ ..... حرف النون

٨٥٠ ..... حرف الهاء

٨٥٢ ..... حرف الواو

٨٥٢ ..... حرف الياء

٨٥٥ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

٨٥٥ ..... حرف الألف

٨٥٧ ..... حرف الباء

٨٥٨ ..... حرف التاء

٨٥٩ ..... حرف الجيم

٨٦٠ ..... حرف الحاء

٨٦٠ ..... حرف الخاء

٨٦٠ ..... حرف الدال

٨٦٠ ..... حرف الراء

٨٦١ ..... حرف السين

٨٦١ ..... حرف الشين

٨٦٢ ..... حرف الصاد

٨٦٢ ..... حرف الطاء

٨٦٢ ..... حرف العين

٨٦٣ ..... حرف الغين

٨٦٣ ..... حرف الفاء

٨٦٤ ..... حرف القاف

٨٦٥ ..... حرف الكاف

٨٦٤ ..... حرف اللام

٨٦٦ ..... حرف الميم

٨٦٧ ..... حرف النون

٨٦٨ ..... حرف الهاء

٨٦٨ ..... حرف الواو

٨٦٨ ..... حرف الباء

٨٦٨ ..... ٣- فهرس الأمكنه و البقاع

٨٦٩ ..... حرف الألف

٨٧٢ ..... حرف الباء

٨٧٦ ..... حرف التاء

٨٧٧ ..... حرف الجيم

٨٧٩ ..... حرف الحاء

٨٨٠ ..... حرف الخاء

٨٨١ ..... حرف الدال

٨٨٣ ..... حرف الراء

٨٨٤ ..... حرف الزاى

٨٨٥ ..... حرف السين

٨٨٦ ..... حرف الشين

٨٨٧ ..... حرف الصاد

٨٨٧ ..... حرف الطاء

٨٨٨ ..... حرف الظاء

٨٨٨ ..... حرف العين

٨٨٩ ..... حرف الغين

٨٩٠ ..... حرف الفاء

٨٩٠ ..... حرف القاف

٨٩٢ ..... حرف الكاف

٨٩٤ ..... حرف اللام

٨٩٤ ..... حرف الميم

٩٠١ ..... حرف النون

٩٠٢	حرف الهاء
٩٠٣	حرف الواو
٩٠٣	حرف الياء
٩٠٣	٤- فهرس الكتب
٩٠٣	حرف الألف
٩٠٥	حرف الباء
٩٠٥	حرف التاء
٩١٠	حرف الجيم
٩١١	حرف الحاء
٩١١	حرف الخاء
٩١٢	حرف الدال
٩١٢	حرف الذال
٩١٣	حرف الراء
٩١٣	حرف الزاى
٩١٤	حرف السين
٩١٤	حرف الشين
٩١٤	حرف الصاد
٩١٤	حرف الضاد
٩١٤	حرف الطاء
٩١٤	حرف العين
٩١٧	حرف الغين
٩١٧	حرف الفاء
٩١٨	حرف القاف
٩١٨	حرف الكاف
٩١٩	حرف اللام
٩١٩	حرف الميم
٩٢٢	حرف النون
٩٢٤	حرف الهاء

٩٢٤ ..... حرف الواو

٩٢٥ ..... ٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه

٩٢٥ ..... حرف الألف

٩٢٥ ..... حرف الباء

٩٢٦ ..... حرف التاء

٩٢٦ ..... حرف الجيم

٩٢٧ ..... حرف الخاء

٩٢٧ ..... حرف الدال

٩٢٨ ..... حرف الزاى

٩٢٨ ..... حرف السين

٩٢٨ ..... حرف الشين

٩٢٨ ..... حرف الفاء

٩٢٨ ..... حرف القاف

٩٢٩ ..... حرف الكاف

٩٢٩ ..... حرف الميم

٩٢٩ ..... حرف النون

٩٢٩ ..... حرف الياء

٩٣٠ ..... ٦- فهرس الصور

٩٣١ ..... ٧- فهرس المواضيع

٩٦١ ..... [المجلد الثانى]

٩٦١ ..... المقدمه

٩٦٣ ..... المراجع التاريخيه

٩٦٣ ..... اشاره

٩٦٤ ..... بزم و رزم:

٩٦٨ ..... عجائب المقدور فى نوابث تيمور:

٩٧٠ ..... تاريخ تيمور لنك:

٩٧١ ..... التاريخ الغيائى:

٩٧٣ ..... أنباء الغمر فى أبناء العمر:

- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع: ٩٧٥
- تزرک تیمور: ٩٧٦
- روضه الصفا في سيره الأنبياء و الملوك و الخلفاء: ٩٧٨
- حبيب السير: ٩٨٠
- دستور الوزراء: ٩٨٢
- أخبار الدول و آثار الأول: ٩٨٣
- مراجع أخرى: ٩٨٤
- الحكومة الجلايرية: ٩٨٤
- حوادث سنة ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م: ٩٨٤
- سلطنه الشيخ حسن الجلايري: ٩٨٤
- الحكومة الجلايرية: ٩٨٤
- غلاء في الموصل و بغداد: ٩٨٨
- وفيات: ٩٨٩
- ١- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي: ٩٨٩
- ٢- قطب الدين إبراهيم بن إسحق بن لؤلؤ: ٩٨٩
- ٣- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي: ٩٨٩
- حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م: ٩٨٩
- توجه السلطان إلى بغداد: ٩٨٩
- رسول بغداد إلى مصر: ٩٩٠
- بين مصر و العراق: ٩٩١
- وفيات: ٩٩٤
- ١- عالم بغداد: ٩٩٤
- ٢- عبد الرحمن بن عمر بن حماد الخلال: ٩٩٥
- ٣- محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي: ٩٩٥
- ٤- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني: ٩٩٥
- ٥- شمس الدين محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني: ٩٩٥
- حوادث سنة ٧٤٠ هـ - ١٣٣٩ م: ٩٩٦
- حكومه الشيخ حسن في بغداد: ٩٩٦



- الشريف أحمد و الحله: (أمراء المنتفق) ..... ٩٩٦
- وفيات ..... ٩٩٨
- ١- آمنه بنت إبراهيم بن علي الواسطيه: ..... ٩٩٨
- ٢- علي بن محمد بن محمد البغدادي: ..... ٩٩٨
- حوادث سنه ٧٤١هـ - ١٣٤٠ م ..... ٩٩٨
- اشاره ..... ٩٩٨
- وفيات ..... ٩٩٩
- ١- مدرس المجاهديه: ..... ٩٩٩
- ٢- مدرس البشيريه: ..... ٩٩٩
- ٣- محمد بن علي بن محمود الدقوقي البغدادي: ..... ٩٩٩
- ٤- محمد بن عمر بن فياض الباري: ..... ٩٩٩
- ٥- محمد بن محمد بن محمد البغدادي: ..... ١٠٠٠
- ٦- أحمد بن يحيى بن محمد البكري: ..... ١٠٠٠
- ٧- عبد الله بن عبد المؤمن التاجر الواسطي: ..... ١٠٠٠
- ٨- عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحدادي: ..... ١٠٠٠
- ٩- الحسن بن علي بن إسماعيل الواسطي: ..... ١٠٠١
- ١٠- علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعي البغدادي: ..... ١٠٠١
- حوادث سنه ٧٤٢هـ - ١٣٤١ م ..... ١٠٠١
- حرب و هزيمه: ..... ١٠٠١
- وفيات ..... ١٠٠١
- ١- مظفر الدين موسى بن مهنا: ..... ١٠٠١
- ٢- الحسين بن مبارك الموصلية الصوفية: ..... ١٠٠٢
- ٣- أبو الثناء رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات البغدادي: ..... ١٠٠٢
- ٤- محب الدين علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي: ..... ١٠٠٢
- حوادث سنه ٧٤٣هـ - ١٣٤٢ م ..... ١٠٠٢
- إماره العرب: ..... ١٠٠٢
- مجمع الأنساب: ..... ١٠٠٢
- وفيات ..... ١٠٠٣

- ١٠٠٣-----١- محمد بن يحيى البغدادي: .....
- ١٠٠٣-----٢- أحمد بن داود بن مندك الموصلی: .....
- ١٠٠٣-----حوادث سنة ٧٤٤ هـ- ١٣٤٣ م .....
- ١٠٠٣-----حروب- وفاه الأمير حسن الجوينی: .....
- ١٠٠٤-----وفيات .....
- ١٠٠٤-----١- محمد بن القاسم بن أبي البدر .....
- ١٠٠٥-----٢- ابن الجحيش: .....
- ١٠٠٥-----٣- سليمان بن مهنا: .....
- ١٠٠٥-----٤- عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا: .....
- ١٠٠٥-----جامع محمد الفضل و مدرسته .....
- ١٠٠٧-----حوادث سنة ٧٤٥ هـ- ١٣٤٤ م .....
- ١٠٠٧-----وفيات .....
- ١٠٠٧-----١- ابن الفصيح: .....
- ١٠٠٧-----٢- عبد الرحمن بن علي التكريتي: .....
- ١٠٠٧-----حوادث سنة ٧٤٦ هـ- ١٣٤٥ م .....
- ١٠٠٧-----طاق كسرى: .....
- ١٠٠٧-----شريف مكة أسد الدين رميته: .....
- ١٠٠٨-----وفيات .....
- ١٠٠٨-----١- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي: .....
- ١٠٠٨-----٢- محمد بن يونس بن حمزه الإربلي: .....
- ١٠٠٨-----٣- محمد بن طاهر الواسطي: .....
- ١٠٠٨-----٤- الدلقندي: .....
- ١٠٠٩-----حوادث سنة ٧٤٨ هـ- ١٣٤٧ م .....
- ١٠٠٩-----السلطان- حرب اللر: .....
- ١٠٠٩-----إماره اللر الكبيره: .....
- ١٠١٠-----وقائع العرب (قبيله طيى ء): .....
- ١٠١٠-----الملك الأشرف- حصار بغداد: .....
- ١٠١٠-----وفيات .....

- ١- نجم الدين محمود (وزير بغداد): ..... ١٠١٠
- ٢- نجم الدين سليمان النهرماوى: ..... ١٠١٢
- ٣- نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر الربعى البغدادى: ..... ١٠١٣
- حوادث سنه ٧٤٩هـ - ١٣٤٨ م ..... ١٠١٣
- الطاعون العام: ..... ١٠١٣
- أمير العرب: ..... ١٠١٣
- عوده السلطان من تستر- خبيثه: ..... ١٠١٦
- وفيات ..... ١٠١٦
- ١- ابن الوردى: ..... ١٠١٦
- ٢- صفى الدين الخطيب البغدادى: ..... ١٠١٦
- ٣- أبو الخير سعيد الدهلى الحريرى: (مؤرخ عراقى): ..... ١٠١٧
- ٤- سراج الدين البزار: ..... ١٠١٧
- حوادث سنه ٧٥٠هـ - ١٣٤٩ م ..... ١٠١٧
- الطاعون فى الموصل: ..... ١٠١٧
- وفيات ..... ١٠١٧
- ١- عمر بن على بن عمر القزوينى: ..... ١٠١٧
- ٢- حمد الله المستوفى: (مؤرخ معروف) ..... ١٠١٨
- ٣- جمال الدين البابصرى: ..... ١٠١٩
- ٤- ابن ترشك البغدادى: ..... ١٠٢٠
- ٥- صفى الدين الحللى: ..... ١٠٢٠
- ٦- تاج الدين على بن سنجر البغدادى المعروف ب (ابن السياك): ..... ١٠٢٢
- ٧- ابن التردده: ..... ١٠٢٤
- حوادث سنه ٧٥١هـ - ١٣٥٠ م ..... ١٠٢٥
- وفيات ..... ١٠٢٥
- ابن هندوا: ..... ١٠٢٥
- وفيات ..... ١٠٢٥
- ١- شرف الدين أحمد الكازرونى: ..... ١٠٢٥
- ٢- الحسن بن على بن محمد البغدادى: ..... ١٠٢٥

- ١٠٢٦ ..... حوادث سنه ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م .....
- ١٠٢٦ ..... وفيات .....
- ١٠٢٦ ..... ١- دلشاد بنت دمشق خواجه: (ملكه العراق) .....
- ١٠٢٧ ..... ٢- يحيى بن محمد الحارثي: .....
- ١٠٢٧ ..... حوادث سنه ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م .....
- ١٠٢٧ ..... مرض فى الدواب: .....
- ١٠٢٧ ..... حريق فى النجف: .....
- ١٠٢٧ ..... وفيات .....
- ١٠٢٧ ..... ١- شهاب الدين أحمد بن الحسن الحسنى: .....
- ١٠٢٨ ..... ٢- خواجه الكرماني: .....
- ١٠٢٩ ..... حوادث سنه ٧٥٤ هـ - ١٣٥٣ م .....
- ١٠٢٩ ..... المغول فى بطون التاريخ: .....
- ١٠٣٠ ..... حاكم سنجار و الموصل: .....
- ١٠٣٠ ..... حوادث سنه ٧٥٥ هـ - ١٣٥٣ م .....
- ١٠٣٠ ..... المسكوكات: (النقود) .....
- ١٠٣٠ ..... فواز بن مهنا أمير العرب: .....
- ١٠٣٠ ..... وفيات .....
- ١٠٣٠ ..... ١- زين الدين الموصلى (ابن شيخ العوينه): .....
- ١٠٣٢ ..... ٢- فخر الدين ابن الفصيح: .....
- ١٠٣٢ ..... حوادث سنه ٧٥٦ هـ - ١٣٥٤ م .....
- ١٠٣٢ ..... وفيات .....
- ١٠٣٢ ..... ١- أحمد بن محمد بن سلمان الشيرجى (ابن الشيرجان) .....
- ١٠٣٢ ..... حوادث سنه ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م .....
- ١٠٣٢ ..... وفاه السلطان الشيخ حسن الجلايرى: .....
- ١٠٣٢ ..... اشاره .....
- ١٠٣٢ ..... ترجمته: (بيان عن العصر) .....
- ١٠٣٧ ..... سلطنه أويس .....
- ١٠٣٧ ..... السلطان معز الدين أويس: .....

- ١٠٣٨ ----- غرق بغداد: .....
- ١٠٤٠ ----- وفيات .....
- ١٠٤٠ ----- ١- جمال الدين أبو محمد البغدادي: .....
- ١٠٤٠ ----- حوادث سنه ٧٥٨ هـ - ١٣٥٧ م .....
- ١٠٤٠ ----- جامع مرجان و دار الشفاء .....
- ١٠٤٠ ----- أوقاف الخواجه مرجان: .....
- ١٠٤٠ ----- اشاره .....
- ١٠٤٠ ----- ١- مدرسه مرجان: .....
- ١٠٤٠ ----- اشاره .....
- ١٠٤٣ ----- الوقفيه و شروطها: (نصها) .....
- ١٠٤٧ ----- الكتابات المنقوره على الجدران: .....
- ١٠٤٨ ----- و المكتوب على باب الجامع: (المدرسه) .....
- ١٠٥٠ ----- ٢- دار الشفاء: .....
- ١٠٥٠ ----- الملك الأشرف- انقراض الحكومه الجوبانيه: .....
- ١٠٥٢ ----- حوادث سنه ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م .....
- ١٠٥٢ ----- السلطان- فتح أذربيجان: .....
- ١٠٥٣ ----- حوادث سنه ٧٦٠ هـ - ١٣٥٩ م .....
- ١٠٥٣ ----- عود إلى وقائع أذربيجان: .....
- ١٠٥٤ ----- خان الاورتمه: (أثر تاريخي) .....
- ١٠٥٦ ----- وفيات .....
- ١٠٥٦ ----- ١- الأمير سيف بن فضل: .....
- ١٠٥٦ ----- ٢- محمد بن علي بن أحمد السهروردي: .....
- ١٠٥٦ ----- حوادث سنه ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م .....
- ١٠٥٦ ----- بيرام بيك ابن سلطان شاه- السلطان أويس: .....
- ١٠٥٨ ----- وفيات .....
- ١٠٥٨ ----- ١- فياض بن مهنا بن عيسى: .....
- ١٠٥٨ ----- حوادث سنه ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م .....
- ١٠٥٨ ----- مخدوم شاه دايه السلطان: .....

- ١٠٥٨ ..... حوادث سنه ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م
- ١٠٥٨ ..... مدرسه و دار شفاء
- ١٠٥٨ ..... آثار مخدوم شاه:
- ١٠٥٨ ..... اشاره
- ١٠٥٩ ..... ١- عماره الايكجيه:
- ١٠٥٩ ..... ٢- المدرسه:
- ١٠٥٩ ..... ٣- دار الشفاء:
- ١٠٥٩ ..... المولى خانه أو جامع الأصفيه
- ١٠٦٢ ..... وفيات
- ١٠٦٢ ..... ١- ابن الدريهم الموصلى:
- ١٠٦٢ ..... ٢- شمس الدين محمد بن عيسى بن كز:
- ١٠٦٣ ..... حوادث سنه ٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م
- ١٠٦٣ ..... وفيات
- ١٠٦٣ ..... محمد بن الحسين الربعى (ابن الكويك):
- ١٠٦٣ ..... حوادث سنه ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م
- ١٠٦٣ ..... عصيان والى بغداد الخواجه مرجان:
- ١٠٦٥ ..... فتح فارس:
- ١٠٦٥ ..... وفيات
- ١٠٦٥ ..... ١- مدرس البشيره:
- ١٠٦٥ ..... ٢- شهاب الدين الشيرجى (السرحدى):
- ١٠٦٥ ..... ٣- أبو عبد الله محمد الواسطى:
- ١٠٦٦ ..... ٤- القاضى جمال الدين الشهيد:
- ١٠٦٦ ..... ٥- مجد الدين أحمد بن على بن الحسن بن خليفه البغدادى:
- ١٠٦٦ ..... حوادث سنه ٧٤٦ هـ - ١٣٤٤ م
- ١٠٦٦ ..... سفر السلطان - والى بغداد الجديد:
- ١٠٦٦ ..... وقائع الموصل و ما جاورها:
- ١٠٦٧ ..... وفيات
- ١٠٦٧ ..... ١- الشيخ نور الدين محمد بن محمود البغدادى:

حوادث سنه ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م ..... ١٠٦٧

١- صاحب عز الدين أبو المكارم الحسين بن محمد الحسيني الأسدی: ..... ١٠٦٧

٢- علي بن محمد بن يحيى بن هبه الله العباسی: ..... ١٠٦٧

حوادث سنه ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م ..... ١٠٦٧

وفيات ..... ١٠٦٧

١- ابن العاقولي: ..... ١٠٦٧

حوادث سنه ٧٦٩ هـ - ١٣٦٧ م ..... ١٠٦٨

حكومه شروان: ..... ١٠٦٨

فيضان - غرق: ..... ١٠٦٨

والي بغداد: ..... ١٠٦٨

والي بغداد الجديد: ..... ١٠٦٨

وفيات ..... ١٠٦٨

١- الأمير قاسم ابن السلطان الشيخ حسن: ..... ١٠٦٨

٢- بيرام شاه بن سلطان شاه خازن: ..... ١٠٦٨

حوادث سنه ٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م ..... ١٠٦٩

أمير العرب: ..... ١٠٦٩

وفاه الحاجه ماما خاتون: ..... ١٠٦٩

حوادث سنه ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م ..... ١٠٦٩

طاعون عظيم: ..... ١٠٦٩

وفيات ..... ١٠٦٩

١- ابن العلامه الحلی: ..... ١٠٦٩

٢- شمس الدين ابن المعافى الموصلي: ..... ١٠٧١

حوادث سنه ٧٧٢ هـ - ١٣٧٠ م ..... ١٠٧١

الأمير ولی و السلطان أویس: ..... ١٠٧١

حوادث سنه ٧٧٣ هـ - ١٣٧١ م ..... ١٠٧١

شعار الساده: ..... ١٠٧١

ظهور تيمور لنك - أوليته: ..... ١٠٧٢

حوادث سنه ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م ..... ١٠٧٧

- ١٠٧٧ ..... الخواجه مرجان (والى بغداد):
- ١٠٧٨ ..... والى بغداد الجديد:
- ١٠٧٩ ..... وفيات
- ١٠٧٩ ..... ١- أحمد بن رجب الحنبلى:
- ١٠٧٩ ..... ٢- ابن كثير المؤرخ:
- ١٠٨٠ ..... ٣- شمس الدين محمد الموصلى:
- ١٠٨١ ..... حوادث سنة ٧٧٥ هـ - ١٣٧٣ م
- ١٠٨١ ..... غرق بغداد:
- ١٠٨٣ ..... ولايه بغداد:
- ١٠٨٣ ..... وفيات
- ١٠٨٣ ..... ١- على بن الحسن البغدادى:
- ١٠٨٣ ..... ٢- نائب بغداد:
- ١٠٨٤ ..... ٣- بدر الدين محمد الإربلى: (مدرس المدرسه المرجانيه)
- ١٠٨٤ ..... ٤- إمام جامع بغداد:
- ١٠٨٤ ..... ٥- بدر الدين الجيلى السنجارى:
- ١٠٨٤ ..... حوادث سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م
- ١٠٨٤ ..... وفاه السلطان:
- ١٠٨٤ ..... اشاره
- ١٠٨٤ ..... ترجمته:
- ١٠٨٨ ..... النقود فى أيامه:
- ١٠٨٩ ..... السلطان جلال الدين حسين بهادر خان
- ١٠٨٩ ..... جلوسه:
- ١٠٨٩ ..... ضرب النقود باسمه:
- ١٠٨٩ ..... وفيات
- ١٠٨٩ ..... ١- إبراهيم بن عبد الله البغدادى:
- ١٠٨٩ ..... ٢- جمال الدين السمرى:
- ١٠٩٠ ..... ٣- الأمير حيار:
- ١٠٩٠ ..... حوادث سنة ٧٧٧ هـ - ١٣٧٥ م



- ١٠٩٠ ..... قصد السلطان بيرام بيك و قرا محمد التركمانى:
- ١٠٩٠ ..... ظهور دوله قرا قويونلو و الاستيلاء على الموصل:
- ١٠٩١ ..... حروب السلطان - شاه شجاع:
- ١٠٩٢ ..... آل مظفر:
- ١٠٩٧ ..... وفيات:
- ١٠٩٧ ..... ١- الخواجه سلمان ساوجى:
- ١٠٩٧ ..... اشاره:
- ١٠٩٩ ..... و مؤلفاته:
- ١١٠٠ ..... ٢- محمد بن على الواسطى:
- ١١٠٠ ..... حوادث سنه ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م
- ١١٠٠ ..... سلطنه بغداد:
- ١١٠٢ ..... حوادث سنه ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م
- ١١٠٢ ..... وفيات:
- ١١٠٢ ..... ١- زينه الموصلية:
- ١١٠٢ ..... حوادث سنه ٧٨٠ هـ - ١٣٧٨ م
- ١١٠٢ ..... وفيات:
- ١١٠٢ ..... ١- الحسن بن سالار:
- ١١٠٢ ..... ٢- قتله والى بغداد (مجد الدين اسماعيل):
- ١١٠٦ ..... حوادث سنه ٧٨١ هـ - ١٣٧٩ م
- ١١٠٦ ..... وفيات:
- ١١٠٦ ..... ١- ابن عسكر البغدادى:
- ١١٠٧ ..... ٢- تقى الدين عبد الرحمن الواسطى:
- ١١٠٧ ..... ٣- قارا بن مهنا أمير العرب:
- ١١٠٧ ..... حوادث سنه ٧٨٢ هـ - ١٣٨٠ م
- ١١٠٧ ..... اضطراب الحاله:
- ١١٠٨ ..... حوادث سنه ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م
- ١١٠٨ ..... قصاد السلطان إلى الشام:
- ١١٠٩ ..... وفيات:

- ١١٠٩-----١- حسام الدين النعماني:
- ١١١٠-----جامع النعماني و جامع الشيخ سراج الدين
- ١١١٠-----اشاره
- ١١١٠-----١- جامع النعماني:
- ١١١١-----٢- جامع سراج الدين:
- ١١١٢-----حوادث سنه ٧٨٤ هـ- ١٣٨٢ م
- ١١١٢-----قتله السلطان حسين: (ترجمته)
- ١١١٤-----وفيات
- ١١١٤-----١- الوزير شمس الدين زكريا:
- ١١١٥-----٢- محمد بن عرب الهيتي:
- ١١١٥-----حوادث سنه ٧٨٥ هـ- ١٣٨٣ م
- ١١١٥-----حرب السلطان أحمد و الشيخ علي:
- ١١١٨-----ترجمه السلطان علي:
- ١١١٨-----جامع سيد سلطان علي:
- ١١١٩-----أحوال بغداد- طورسون:
- ١١١٩-----اشاره
- ١١٢٠-----السلطان أحمد و بغداد:
- ١١٢١-----الركب العراقي
- ١١٢٢-----وفيات
- ١١٢٢-----١- عبد الله بن خليل الأسدابادي:
- ١١٢٢-----مدرسه الخواجه مسعود بن سديد الدوله و عمارته:
- ١١٢٣-----اليهود في هذا العصر:
- ١١٢٣-----حوادث سنه ٧٨٦ هـ- ١٣٨٤ م
- ١١٢٣-----الانتقاض على السلطان أحمد- خروج تيمور لنك:
- ١١٢٤-----وفيات
- ١١٢٤-----١- محمد بن مكى العراقي:
- ١١٢٤-----٢- الشيخ شمس الدين الكرمانى:
- ١١٢٥-----النصيريه

- ١١٣٢ ..... حوادث سنة ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م
- ١١٣٢ ..... شاه شجاع من آل مظفر:
- ١١٣٣ ..... آل فضل - عثمان بن قارا:
- ١١٣٥ ..... حوادث سنة ٧٨٨ هـ - ١٣٨٦ م
- ١١٣٥ ..... اجتياح تبريز:
- ١١٣٦ ..... النزاع على إماره مکه المكرمه:
- ١١٣٧ ..... وفيات
- ١١٣٧ ..... ١- شمس الدين محمد الحلبي:
- ١١٣٧ ..... حوادث سنة ٧٨٩ هـ - ١٣٨٧ م
- ١١٣٧ ..... اللنك و حوادثه:
- ١١٣٨ ..... قلعه النجا:
- ١١٤٠ ..... وفيات
- ١١٤٠ ..... العز الموصلي:
- ١١٤٠ ..... حوادث سنة ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م
- ١١٤٠ ..... [وفيات]
- ١١٤٠ ..... ١- شجاع الدين أبي بكر السنجاري:
- ١١٤٠ ..... ٢- ابن الدواليبي:
- ١١٤٠ ..... ٣- بدر الدين محمد بن إسماعيل الإربلي:
- ١١٤١ ..... حوادث سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م
- ١١٤١ ..... التصليه بعد الأذان:
- ١١٤١ ..... حوادث سنة ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م
- ١١٤١ ..... وفيات
- ١١٤١ ..... ١- شرف الدين إسماعيل الفروي:
- ١١٤١ ..... حوادث سنة ٧٩٤ هـ - ١٣٩٢ م
- ١١٤١ ..... شاه منصور من آل مظفر - تيمور لنك:
- ١١٤٢ ..... حوادث سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٢ م
- ١١٤٢ ..... انقراض آل مظفر:
- ١١٤٣ ..... حكمه تيمور في العراق في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٨٣ م

- ١١٤٣ ..... تيمور لنك- فتح بغداد: .....
- ١١٤٣ ..... تفصيل وقعه بغداد: .....
- ١١٥٠ ..... وفيات .....
- ١١٥٠ ..... ١- أحمد بن صالح البغدادي: .....
- ١١٥٠ ..... ٢- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي: .....
- ١١٥٢ ..... ٣- عبد الرحيم ابن الفصيح: .....
- ١١٥٢ ..... ٤- عمر بن نجم البغدادي: .....
- ١١٥٢ ..... حوادث سنه ٧٩٦ هـ- ١٣٩٣ م .....
- ١١٥٢ ..... وقائع العراق الأخرى .....
- ١١٥٢ ..... وقعه تكريت: .....
- ١١٥٤ ..... إربل: .....
- ١١٥٤ ..... البصره و البحرين: .....
- ١١٥٤ ..... الموصل و ما جاورها: .....
- ١١٥٥ ..... ولايه الخواجه مسعود- مال الأمان: .....
- ١١٥٦ ..... السلطان أحمد إلى هذه الأيام: .....
- ١١٦١ ..... وقائع تيمور الأخرى: .....
- ١١٦٢ ..... رسل تيمور- علاقات عراقيه: .....
- ١١٦٣ ..... زبيد- طيبي ء: .....
- ١١٦٤ ..... قبائل زبيد: .....
- ١١٦٥ ..... حوادث سنه ٧٩٧ هـ- ١٣٩٤ م .....
- ١١٦٥ ..... السلطان أحمد في بغداد: .....
- ١١٦٦ ..... وباء و غلاء: .....
- ١١٦٦ ..... وفيات .....
- ١١٦٦ ..... ١- أبو بكر الموصلي: .....
- ١١٦٨ ..... ٢- محمد ابن العاقولي: (مدرسه المستنصريه): .....
- ١١٦٩ ..... جامع العاقولي: .....
- ١١٧٠ ..... حوادث سنه ٧٩٨ هـ- ١٣٩٥ م .....
- ١١٧٠ ..... قتله توقنامش خان: .....

- ١١٧٢ ..... وفاة سعد بن إبراهيم الطائي:
- ١١٧٢ ..... حوادث سنة ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م .....
- ١١٧٢ ..... الحرب بين أميران شاه و السلطان أحمد:
- ١١٧٢ ..... السلطان طاهر ابن السلطان أحمد في بغداد:
- ١١٧٣ ..... حوادث سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م .....
- ١١٧٣ ..... السلطان أحمد في بغداد:
- ١١٧٣ ..... وفيات .....
- ١١٧٣ ..... وفاة تاج الدين أبي محمد عبد الله السنجاري:
- ١١٧٤ ..... حوادث سنة ٨٠١ هـ - ١٣٩٨ م .....
- ١١٧٤ ..... خلاف أمراء بغداد- السلطان أحمد:
- ١١٧٥ ..... جامع الوفائيه:
- ١١٧٦ ..... عزيز بن أردشير الاسترابادي:
- ١١٧٧ ..... حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ١٣٩٩ م .....
- ١١٧٧ ..... ذهاب السلطان أحمد إلى العثمانيين:
- ١١٧٨ ..... حوادث سنة ٨٠٣ هـ - ١٤٠٠ م .....
- ١١٧٨ ..... دخول تيمور بغداد:
- ١١٨٣ ..... وفيات .....
- ١١٨٣ ..... ١- جلال الدين الشيرازي:
- ١١٨٣ ..... ٢- عز الدين أبو أحمد الشاعر العراقي:
- ١١٨٥ ..... ٣- عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي:
- ١١٨٥ ..... حوادث سنة ٨٠٤ هـ - ١٤٠١ م .....
- ١١٨٥ ..... السلطان أحمد و قرا يوسف في العراق:
- ١١٨٨ ..... الحروفيه و نحلتهم:
- ١١٨٨ ..... فضل الله الحروفی:
- ١١٨٨ ..... اشاره .....
- ١١٩٠ ..... ١- جاودان كبير:
- ١١٩١ ..... ٢- عرفنامه:
- ١١٩١ ..... ٣- عرشنامه. له:

- ١١٩٦-----حوادث سنه ٨٠٥هـ- ١٤٠٢ م .....
- ١١٩٦-----السلطان أحمد- بغداد: .....
- ١١٩٧-----أوضاع تيمور لنك: .....
- ١١٩٨-----وفيات .....
- ١١٩٨-----١- سلمان البغدادي: .....
- ١١٩٨-----٢- قاضي تيمور لنك: .....
- ١١٩٨-----حوادث سنه ٨٠٦هـ- ١٤٠٣ م .....
- ١١٩٨-----قرا يوسف- بغداد: .....
- ١١٩٩-----الميرزا أبو بكر- بغداد: .....
- ١٢٠١-----وفيات .....
- ١٢٠١-----١- زين الدين العراقي: .....
- ١٢٠٢-----وادي سنه ٨٠٧هـ- ١٤٠٤ م .....
- ١٢٠٢-----أحمد بن أويس: .....
- ١٢٠٢-----تيمور لنك في سمرقند- خطط حربه جديده: .....
- ١٢٠٢-----اشاره .....
- ١٢٠٢-----وفاه تيمور لنك: .....
- ١٢٠٤-----أحوال الأمير تيمور .....
- ١٢٠٤-----تيمور لنك: (حياته) .....
- ١٢١٥-----نهجه السياسي و الحربي: .....
- ١٢١٥-----الوصايه المنوه عنها: .....
- ١٢١٩-----[التواريخ المكتوبه في ايامه] .....
- ١٢١٩-----١- ظفر نامه نظام الشامي: .....
- ١٢١٩-----٢- جوشن و خروشن: .....
- ١٢١٩-----٣- تاريخ صفى الدين الختلائي من علماء سمرقند: .....
- ١٢٢٠-----أولاد تيمور و أحفاده: .....
- ١٢٢٠-----مشجر في تيمور لنك و أولاده: .....
- ١٢٢٠-----تابع مشجر في تيمور لنك و أولاده: .....
- ١٢٢٠-----اشاره .....

- ١- معين الدين شاه رخ و أولاده: ..... ١٢٢٠
- ٢- جلال الدين ميران شاه و أولاده: ..... ١٢٢٣
- ٣- معز الدين الشيخ عمر و أولاده: ..... ١٢٢٧
- ٤- محمد غياث الدين جهانكير و أولاده: ..... ١٢٣٠
- وفيات ..... ١٢٣١
- ١- جمال الدين عبد الله النخري: ..... ١٢٣١
- ٢- الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي: ..... ١٢٣١
- ٣- جلال الدين عبد الله الأردبيلي: ..... ١٢٣٢
- حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م ..... ١٢٣٢
- السلطان أحمد و بغداد: ..... ١٢٣٢
- السلطان علاء الدولة و الأمراء معه: ..... ١٢٣٤
- وفيات ..... ١٢٣٥
- ١- ابن خلدون: ..... ١٢٣٥
- ٢- أمير العرب نعيم بن حيار: ..... ١٢٣٦
- حوادث سنة ٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م ..... ١٢٣٧
- استيلاء السلطان أحمد على تبريز: ..... ١٢٣٧
- وفيات ..... ١٢٣٩
- ١- شهاب الدين أحمد البغدادي الجوهري: ..... ١٢٣٩
- ٢- صاحب الموصل: ..... ١٢٣٩
- ٣- شيخ زاده الخريزاني: ..... ١٢٣٩
- حوادث سنة ٨١٠ هـ - ١٤٠٧ م ..... ١٢٤٠
- وفيات ..... ١٢٤٠
- وفاه صاحب الموصل: (قطلى بك): ..... ١٢٤٠
- حوادث سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م ..... ١٢٤٠
- وفيات ..... ١٢٤٠
- وفاه شاعر موصل: ..... ١٢٤٠
- حوادث سنة ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م ..... ١٢٤٠
- بين السلطان أحمد و قرا يوسف: ..... ١٢٤٠

- وفيات ..... ١٢٤٣
- وفاه شاعر بغدادى: ..... ١٢٤٣
- حوادث سنه ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م ..... ١٢٤٣
- وفاه السلطان أحمد سفر السلطان أحمد إلى تبريز: (وفاته) ..... ١٢٤٣
- ترجمه السلطان أحمد (سنه ٧٨٤ - ٨١٣ هـ): ..... ١٢٤٥
- وفيات ..... ١٢٤٨
- ١- شمس الدين محمد البغدادى الزركشى: ..... ١٢٤٨
- ٢- قتله صاحب الموصل: ..... ١٢٤٨
- حوادث سنه ٨١٤ هـ - ١٤١١ م ..... ١٢٤٨
- الشاه محمد- فتح بغداد: (٥ المحرم سنه ٨١٤ هـ): ..... ١٢٤٨
- وفيات ..... ١٢٥٠
- ١- إبراهيم بن محمد الموصلى: ..... ١٢٥٠
- ٢- الشاعر عبد الرحمن بن أبى الوفاء الموصلى: ..... ١٢٥١
- ٣- البدر أبو محمد حسن بن على بن حسن بن على التلعفرى: ..... ١٢٥١
- بقايا الجلايريه ..... ١٢٥١
- اشاره ..... ١٢٥١
- ١- السلطان محمود: ..... ١٢٥١
- اشاره ..... ١٢٥١
- وفاه دوندى: ..... ١٢٥٢
- ٢- السلطان أويس: ..... ١٢٥٢
- ٣- السلطان محمد: ..... ١٢٥٢
- ٤- السلطان حسين بن علاء الدوله: ..... ١٢٥٤
- سلاطين الجلايريه ..... ١٢٥٥
- الحكومات المجاوره أو ذوات العلاقه ..... ١٢٥٦
- ١- الحكومه الجوبانيه: ..... ١٢٥٦
- ٢- آل مظفر: ..... ١٢٥٦
- ٣- إماره اللر: ..... ١٢٥٦
- ٤- حكومه الجغتای: ..... ١٢٥٦



- ١٢٦٠ ..... ٥- حكومه الففجاق: .....
- ١٢٦٠ ..... ٦- الحكومه المصريه: .....
- ١٢٦١ ..... ٧- حكومه الشرفاء فى الحجاز: .....
- ١٢٦٢ ..... عشائر العراق .....
- ١٢٦٢ ..... اشاره .....
- ١٢٦٣ ..... ١- قبيله طيى ء: .....
- ١٢٦٣ ..... ٢- قبائل زبيد: .....
- ١٢٦٣ ..... ٣- قبيله بنى حسن: .....
- ١٢٦٣ ..... ٤- كلب: .....
- ١٢٦٣ ..... الأوضاع السياسيه .....
- ١٢٦٦ ..... الثقافه أو العلوم و المعارف .....
- ١٢٧٢ ..... الصناعات الجميله .....
- ١٢٧٧ ..... خاتمه .....
- ١٢٧٨ ..... تكمله: .....
- ١٢٧٨ ..... جامع السيد سلطان على .....
- ١٢٨٠ ..... الفهارس العامه .....
- ١٢٨٠ ..... اشاره .....
- ١٢٨٠ ..... ١- فهرس الأعلام .....
- ١٣٥٣ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل .....
- ١٣٥٩ ..... ٣- فهرس المدن و الأماكن .....
- ١٣٨٨ ..... ٤- فهرس الكتب .....
- ١٤١٣ ..... ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه .....
- ١٤١٥ ..... ٦- فهرس الصور .....
- ١٤١٧ ..... ٧- فهرس الموضوعات .....
- ١٤٢٤ ..... المجلد الثالث .....
- ١٤٢٤ ..... ١ المقدمه .....
- ١٤٢٤ ..... اشاره .....
- ١٤٢٦ ..... ٢ المراجع .....

- اشاره ..... ١٤٢٦
- ١٣ - مجموعه تواريخ التركمان: ..... ١٤٢٧
- ٢٤ - ديار بكرية: ..... ١٤٢٨
- ٣٥ - عالم ارأى أميني: (تاريخ اليايندرية) ..... ١٤٢٩
- ٤٦ - لب التواريخ: ..... ١٤٣١
- ٥٧ - منتخب التواريخ مظفرى: ..... ١٤٣٢
- ٦٨ - أحسن التواريخ: ..... ١٤٣٣
- ٧٩ - جامع الدول: ..... ١٤٣٤
- ١٠٨ - تاريخ الجنابي: (العليم الزاخر فى أخبار الأوائل و الأواخر) ..... ١٤٣٥
- ١١٩ - كتاب وجيز الكلام فى الذيل على كتاب الذهبى دول الإسلام: ..... ١٤٣٦
- ١٢١٠ - المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى: ..... ١٤٣٦
- ١٣١١ - حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور: ..... ١٤٣٧
- ١٤١٢ - التبر المسبوك فى ذيل السلوك: ..... ١٤٣٨
- ١٥١٣ - تاريخ مطلع السعدين: ..... ١٤٣٨
- ١٦١٤ - تاريخ الغفارى: ..... ١٤٣٨
- ١٧١٥ - بدائع الزهور: ..... ١٤٣٩
- ١٨١١ - الدوله البارانيه (قراقوينلو) ..... ١٤٤٠
- اشاره ..... ١٤٤٠
- ٢٠١ - فتح العراق: ..... ١٤٤٠
- ٢١٢ - أصل هذه الحكومه: ..... ١٤٤٠
- ٢٢٣ - القبائل التركمانيه: ..... ١٤٤٠
- ٢٣٤ - ترجمه اسم القبيله: ..... ١٤٤٣
- ٢٤٥ - فروع هذه القبيله: ..... ١٤٤٤
- ٢٥٦ - تاريخ ظهورها و مؤسس إمارتها: ..... ١٤٤٤
- ٢٦٧ - تزوج سياسى: ..... ١٤٤٦
- ٢٧٢٧ - حوادث سنه ٨١٤ هـ - ١٤١١ م و لايه الأمير شاه محمد ..... ١٤٤٧
- اشاره ..... ١٤٤٧
- ٢٨ - واقعه بغداد: ..... ١٤٤٧

- ٢٩ تصحيح: ..... ١٤٤٨
- ٣٠ حرب- صلح: ..... ١٤٤٨
- ٣١ وفيات ..... ١٤٤٩
- ٣٢ حوادث سنه ٨١٥ هـ- ١٤١٢ م. .... ١٤٤٩
- ٣٣ الشيخ إبراهيم الشرواني- قرا يوسف: (الحكومہ الدرينديه) ..... ١٤٤٩
- ٣٤ حوادث سنه ٨١٦ هـ- ١٤١٣ م. .... ١٤٥٠
- ٣٥ قرا يوسف- بغداد: (فتوح في طريقه) ..... ١٤٥٠
- ٣٦ قتله العجل بن نعيم: (أمير العرب) ..... ١٤٥١
- ٣٧ قتله فضل بن عيسى: ..... ١٤٥١
- ٣٨ وفيات ..... ١٤٥١
- ٣٩ ١- الأبيوردی الخطيبی: ..... ١٤٥١
- ٤٠ حوادث سنه ٨١٧ هـ- ١٤١٤ م. .... ١٤٥٢
- ٤١ برد و ضنك: ..... ١٤٥٢
- ٤٢ شاه رخ- قرا يوسف: ..... ١٤٥٢
- ٤٣ إحراق قبر الشيخ عدى- قتل اليزيديه: ..... ١٤٥٢
- ٤٤ وفيات ..... ١٤٥٤
- ٤٥ ١- الفيروز آبادی: ..... ١٤٥٤
- ٤٦ حوادث سنه ٨١٨ هـ- ١٤١٥ م. .... ١٤٥٦
- ٤٧ محمد شاه صاحب بغداد: ..... ١٤٥٦
- ٤٨ إمره العرب: ..... ١٤٥٦
- ٤٩ حوادث سنه ٨١٩ هـ- ١٤١٦ م. .... ١٤٥٦
- ٥٠ قتله السلطان محمود: ..... ١٤٥٦
- ٥١ الطاعون: ..... ١٤٥٦
- ٥٢ وفيات ..... ١٤٥٧
- ٥٣ ١- الزين الواسطی: ..... ١٤٥٧
- ٥٤ حوادث سنه ٨٢٠ هـ- ١٤١٧ م. .... ١٤٥٧
- ٥٥ البصره- واسط: ..... ١٤٥٧
- ٥٦ حوادث سنه ٨٢١ هـ- ١٤١٨ م. .... ١٤٥٨

- ١٤٥٨ ..... ٥٧ قرا يوسف في بغداد: -
- ١٤٥٨ ..... ٥٨ أقطاب الحروفية- نسيمي -
- ١٤٥٨ ..... ٥٩ قتله نسيمي البغدادي: -
- ١٤٦٧ ..... ٦٠ حوادث سنة ٨٢٢ هـ - ١٤١٩ م
- ١٤٦٧ ..... ٦١ دوندي: -
- ١٤٦٨ ..... ٦٢ وفيات -
- ١٤٦٨ ..... ٦٣ -١ ابن الكويك التكريتي: -
- ١٤٦٨ ..... ٦٤ حوادث سنة ٨٢٣ هـ - ١٤٢٠ م
- ١٤٦٨ ..... ٦٥ شاه رخ- قرا يوسف (وفاته) -
- ١٤٦٩ ..... ٦٦ ترجمه الأمير قرا يوسف: -
- ١٤٧٠ ..... ٦٧ قال في المنهل الصافي: -
- ١٤٧١ ..... ٦٨ قرا يوسف- زوجته: -
- ١٤٧٤ ..... ٦٩ ملحوظه: -
- ١٤٧٤ ..... ٧٠ حوادث سنة ٨٢٤ هـ - ١٤٢١ م
- ١٤٧٤ ..... ٧١ سلطنه الأمير اسكندر: -
- ١٤٧٥ ..... ٧٢ أحوال العراق: -
- ١٤٧٥ ..... ٧٣ السلطان أويس يهاجم بغداد: -
- ١٤٧٦ ..... ٧٤ حوادث الحله -
- ١٤٧٦ ..... ٧٥ بين خفاجه و ربيعه: -
- ١٤٧٦ ..... ٧٦ ربيعه: -
- ١٤٧٦ ..... ٧٧ قبيله خفاجه: -
- ١٤٧٨ ..... ٧٨ أبو علي في الحله: -
- ١٤٧٨ ..... ٧٩ وفيات -
- ١٤٧٨ ..... ٨٠ عبد الملك البغدادي: -
- ١٤٨٠ ..... ٨١ حوادث سنة ٨٢٥ هـ - ١٤٢٢ م
- ١٤٨٠ ..... ٨٢ القضاء على أمراء بغداد و أعيانها: -
- ١٤٨٠ ..... ٨٣ الأمير درسون في الحله: -
- ١٤٨٠ ..... ٨٤ حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ١٤٢٣ م

- ١٤٨٠ ..... ٨٥ السلطان أويس - هجومه على العراق:
- ١٤٨٠ ..... ٨٦ الفاضل الأسدی:
- ١٤٨٢ ..... ٨٧ ملحوظه:
- ١٤٨٢ ..... ٨٨ حوادث سنه ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م
- ١٤٨٢ ..... ٨٩ السلطان حسين بن علاء الدوله فى الحله:
- ١٤٨٢ ..... ٩٠ حوادث سنه ٨٢٨ هـ - ١٤٢٥ م
- ١٤٨٢ ..... ٩١ الأمير أسپان - بغداد:
- ١٤٨٤ ..... ٩٢ ملحوظه:
- ١٤٨٤ ..... ٩٣ الطاعون:
- ١٤٨٤ ..... ٩٤ وفيات:
- ١٤٨٤ ..... ٩٥ -١ ابن الفصیح:
- ١٤٨٤ ..... ٩٦ -٢ فضل الله البغدادی:
- ١٤٨٤ ..... ٩٧ -٣ ابن عنبه: (مؤرخ)
- ١٤٨٥ ..... ٩٨ حوادث سنه ٨٣٠ هـ - ١٤٢٧ م
- ١٤٨٥ ..... ٩٩ أحوال العراق:
- ١٤٨٥ ..... ١٠٠ السلطان أويس - بغداد:
- ١٤٨٧ ..... ١٠١ حوادث سنه ٨٣١ هـ - ١٤٢٧ م
- ١٤٨٧ ..... ١٠٢ آل فضل: (الأمير عذرا)
- ١٤٨٧ ..... ١٠٣ حوادث سنه ٨٣٢ هـ - ١٤٢٨ م
- ١٤٨٧ ..... ١٠٤ حروب و معارك:
- ١٤٨٧ ..... ١٠٥ حوادث سنه ٨٣٣ هـ - ١٤٢٩ م
- ١٤٨٧ ..... ١٠٦ زلزال:
- ١٤٨٧ ..... ١٠٧ حروب و اضطرابات:
- ١٤٨٧ ..... ١٠٨ أمير العرب:
- ١٤٨٨ ..... ١٠٩ وفيات:
- ١٤٨٨ ..... ١١٠ -١ القاضي تقى الدين يحيى البغدادی:
- ١٤٩٠ ..... ١١١ -٢ محمد بن طاهر الموصلی:
- ١٤٩١ ..... ١١٢ حوادث سنه ٨٣٤ هـ - ١٤٣٠ م

- ١١٣ عوده و تغلب: ----- ١٤٩١
- ١١٤ خراب و غلاء و وباء: ----- ١٤٩١
- ١١٥ وفيات ----- ١٤٩١
- ١١٦ ١- القاضي تاج الدين أحمد النعماني: ----- ١٤٩١
- ١١٧ حوادث سنة ٨٣٥ هـ - ١٤٣١ م ----- ١٤٩٢
- ١١٨ الأمير أسپان- الحله: (الجلاليرييه) ----- ١٤٩٢
- ١١٩ انقراض دوله الجلاليرييه ----- ١٤٩٣
- ١٢٠ حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ١٤٣٢ م ----- ١٤٩٥
- ١٢١ الاستيلاء على بغداد: ----- ١٤٩٥
- ١٢٢ وفيات ----- ١٤٩٦
- ١٢٣ ١- ابن الحلال البغدادي: ----- ١٤٩٦
- ١٢٤ ٢- وفاه طبيب نصراني: ----- ١٤٩٧
- ١٢٥ ٣- إبراهيم الشيرازي: ----- ١٤٩٧
- ١٢٦ حوادث سنة ٨٣٧ هـ - ١٤٣٣ م ----- ١٤٩٧
- ١٢٧ الأمير اسكندر- ميرزا شاه رخ: (قتله اسكندر) ----- ١٤٩٧
- ١٢٨ شاه محمد- قتلته: ----- ١٤٩٩
- ١٢٩ ترجمته (أيام ولايته في بغداد): ----- ١٥٠١
- ١٣٠ قال العيني: ----- ١٥٠٤
- ١٣١ حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ١٤٣٤ م ----- ١٥٠٤
- ١٣٢ البصره- إبراهيم بن شاه رخ: ----- ١٥٠٤
- ١٣٣ وفيات ----- ١٥٠٤
- ١٣٤ ١- السكاكيني: ----- ١٥٠٤
- ١٣٥ ٢- الخواجه عبد القادر المراغي: ----- ١٥٠٦
- ١٣٦ حوادث سنة ٨٣٩ هـ - ١٤٣٥ م ----- ١٥٠٧
- ١٣٧ إربل و الموصل: ----- ١٥٠٧
- ١٣٨ الوزير و المشعوذ- جزيره عباده: ----- ١٥٠٨
- ١٣٩ الأمير اسكندر- جوکی: ----- ١٥٠٩
- ١٤٠ حوادث سنة ٨٤٠ هـ - ١٤٣٦ م ----- ١٥٠٩

- ١٤١ مد و أمراض فى البصره: ..... ١٥٠٩
- ١٤٢ وفيات ..... ١٥٠٩
- ١٤٣ ابن نصر الله البغدادى: ..... ١٥٠٩
- ١٤٤ حوادث سنه ٨٤١ هـ - ١٤٣٧ م ..... ١٥٠٩
- ١٤٥ و باء عام فى بغداد و غيرها: ..... ١٥١٠
- ١٤٦ الأمير اسكندر ..... ١٥١١
- ١٤٧ ١- وفاته: ..... ١٥١١
- ١٤٨ ٢- ترجمته: ..... ١٥١١
- ١٤٩ وفيات ..... ١٥١٥
- ١٥٠ ١- ابن فهد الحلى: ..... ١٥١٥
- ١٥١ حوادث سنه ٨٤٢ هـ - ١٤٣٨ م ..... ١٥١٦
- ١٥٢ الأمير أسبان- آق قوينلو: ..... ١٥١٦
- ١٥٣ الانتقام من آق قوينلو: ..... ١٥١٧
- ١٥٤ حوادث سنه ٨٤٤ هـ - ١٤٤٠ م ..... ١٥١٧
- ١٥٥ ظهور المشعشع ..... ١٥١٧
- ١٥٦ المشعشع و تاريخ ظهوره: ..... ١٥١٧
- ١٥٧ ملحوظه: ..... ١٥٢٧
- ١٥٨ وفيات ..... ١٥٢٩
- ١٥٩ ١- المحب أحمد بن نصر الله البغدادى: ..... ١٥٢٩
- ١٦٠ ٢- ابن دلیم: ..... ١٥٣٢
- ١٦١ ٣- الزين الموصلى: ..... ١٥٣٢
- ١٦٢ حوادث سنه ٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م ..... ١٥٣٢
- ١٦٣ المشعشع: ..... ١٥٣٢
- ١٦٤ وفيات ..... ١٥٣٣
- ١٦٥ ١- حاج ملك (من آل الكواز): ..... ١٥٣٣
- ١٦٦ بيت الكواز- آل باش أعيان: ..... ١٥٣٣
- ١٦٧ الطريقه الرفاعيه ..... ١٥٣٤
- ١٦٨ حوادث سنه ٨٤٦ هـ - ١٤٤٢ م ..... ١٥٣٧

- ١٦٩ المشعشع: ..... ١٥٣٧
- ١٧٠ وفيات ..... ١٥٣٧
- ١٧١ -١ قاضي الأقاليم البغدادي: ..... ١٥٣٧
- ١٧٢ حوادث سنه ٨٤٧ هـ - ١٤٤٣ م ..... ١٥٣٩
- ١٧٣ حوادث سنه ٨٤٨ هـ - ١٤٤٤ م ..... ١٥٣٩
- ١٧٤ وفاه الأمير أسپان: ..... ١٥٣٩
- اشاره ..... ١٥٣٩
- ١٧٥ ترجمته: ..... ١٥٣٩
- ١٧٦ حوادث سنه ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م ..... ١٥٤٠
- ١٧٧ اضطراب الحاله - الأمير ألوند: ..... ١٥٤٠
- ١٧٨ بغداد و جهان شاه: ..... ١٥٤٢
- ١٧٩ حوادث سنه ٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م ..... ١٥٤٢
- ١٨٠ بقيه حوادث بغداد - جهان شاه: ..... ١٥٤٢
- ١٨١ ترجمه فولاذ بن أسپان: ..... ١٥٤٥
- ١٨٢ حكومه جهان شاه في العراق - ١٤ ربيع الأول سنه ٨٥٠ هـ - ..... ١٥٤٦
- ١٨٣ جهان شاه - بغداد: ..... ١٥٤٦
- ١٨٤ ترجمه شاه رخ: ..... ١٥٤٧
- ١٨٥ وفيات ..... ١٥٤٧
- ١٨٦ عمر بن محمد النجم النعماني: ..... ١٥٤٧
- ١٨٧ حوادث سنه ٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م ..... ١٥٤٧
- ١٨٨ ولايه محمدى ميرزا: ..... ١٥٤٧
- ١٨٩ ولايه الموصل: ..... ١٥٤٨
- ١٩٠ حوادث سنه ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م ..... ١٥٤٨
- ١٩١ ولايه الأمير بير بوداق: ..... ١٥٤٨
- ١٩٢ حوادث سنه ٨٥٣ هـ - ١٤٤٩ م ..... ١٥٤٨
- ١٩٣ ألوند - المشعشع: ..... ١٥٤٨
- ١٩٤ حوادث سنه ٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م ..... ١٥٤٨
- ١٩٥ پير بوداق - تبريز: ..... ١٥٤٨



- ١٩٦ حوادث سنه ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م ..... ١٥٤٩
- ١٩٧ تستر- العراق: ..... ١٥٤٩
- ١٩٨ حوادث سنه ٨٥٦ هـ - ١٤٥٤ م ..... ١٥٤٩
- ١٩٩ اكتساح فارس و عراق العجم: ..... ١٥٤٩
- ٢٠٠ وفاه مؤرخ (ابن أبي عذيبه): ..... ١٥٥٠
- ٢٠١ حوادث سنه ٨٥٧ هـ - ١٤٥٤ م ..... ١٥٥٠
- ٢٠٢ المولى على المشعشع- واسط و النجف و الحله: ..... ١٥٥٠
- ٢٠٣ حوادث سنه ٨٥٨ هـ - ١٤٥٥ م ..... ١٥٥٣
- ٢٠٤ تلج عظيم: ..... ١٥٥٣
- ٢٠٥ حروب الوالى پير بوداق فى إيران: ..... ١٥٥٣
- ٢٠٦ حوادث سنه ٨٥٩ هـ - ١٤٥٥ م ..... ١٥٥٣
- ٢٠٧ پير بوداق و بغداد: ..... ١٥٥٣
- ٢٠٨ وفيات ..... ١٥٥٣
- ٢٠٩ عبد السلام القيلوى: ..... ١٥٥٣
- ٢١٠ حوادث سنه ٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م ..... ١٥٥٥
- ٢١١ وقائع أخرى للمشعشع: ..... ١٥٥٥
- ٢١٢ زلزال: ..... ١٥٥٥
- ٢١٣ ابن اللوكة: ..... ١٥٥٥
- ٢١٤ حوادث سنه ٨٦١ هـ - ١٤٥٧ م ..... ١٥٥٦
- ٢١٥ المولى على- إمداد بغداد: ..... ١٥٥٦
- ٢١٦ وفاه المولى على: (محاصره بهبهان) ..... ١٥٥٧
- ٢١٧ ترجمته: ..... ١٥٥٨
- ٢١٨ عقائد المشعشعين ..... ١٥٦٠
- ٢١٩ العلى اللهيه و المشعشعون (عقائدهم): ..... ١٥٦٠
- ٢٢٠ الأمير ناصر العبادى- واسط: (المشعشع أيضا) ..... ١٥٦٤
- ٢٢١ حوادث سنه ٨٦٢ هـ - ١٤٥٧ م وفيات ..... ١٥٦٤
- ٢٢٢ ابن الدواليبى: ..... ١٥٦٤
- ٢٢٣ حوادث سنه ٨٦٤ هـ - ١٤٥٩ م ..... ١٥٦٥

- ٢٢٤ فتن و أراجيف: ..... ١٥٦٥
- ٢٢٥ حوادث سنة ٨٦٦ هـ - ١٤٦١ م ..... ١٥٦٥
- ٢٢٦ عوده الأمير پير بوداق: ..... ١٥٦٥
- ٢٢٧ وفاه السيد محمد المشعشع: ..... ١٥٦٦
- اشاره ..... ١٥٦٦
- ٢٢٨ ترجمته: ..... ١٥٦٦
- ٢٢٩ ملحوظه: ..... ١٥٧١
- ٢٣٠ حوادث سنة ٨٦٧ هـ - ١٤٦٢ م ..... ١٥٧١
- ٢٣١ العثور على كنز: ..... ١٥٧١
- ٢٣٢ وفيات ..... ١٥٧٢
- ٢٣٣ ١- حميد الدين النعماني: ..... ١٥٧٢
- ٢٣٤ ٢- برهان الدين الكيلاني: ..... ١٥٧٣
- ٢٣٥ حوادث سنة ٨٦٨ هـ - ١٤٦٣ م ..... ١٥٧٣
- ٢٣٦ أحوال العراق: ..... ١٥٧٣
- ٢٣٧ حيوان بحرى: ..... ١٥٧٣
- ٢٣٨ وفيات ..... ١٥٧٤
- ٢٣٩ الخريزاتى: ..... ١٥٧٤
- ٢٤٠ حوادث سنة ٨٦٩ هـ - ١٤٦٤ م ..... ١٥٧٤
- ٢٤١ بغداد- جهان شاه: ..... ١٥٧٤
- ٢٤٢ حوادث سنة ٨٧٠ هـ - ١٤٦٦ م ..... ١٥٧٦
- ٢٤٣ الصلح- قتله پير بوداق: ..... ١٥٧٦
- ٢٤٤ ترجمه الأمير پير بوداق: ..... ١٥٧٧
- ٢٤٥ و فى كلشن خلفا: ..... ١٥٧٧
- ٢٤٦ و جاء فى الضوء اللامع: ..... ١٥٧٨
- ٢٤٧ ولايه پير محمد الطواشى: ..... ١٥٧٩
- ٢٤٨ الحله- المشعشع: ..... ١٥٧٩
- ٢٤٩ المولى محسن المشعشع: ..... ١٥٧٩
- ٢٥٠ قبيله طيبى ء: ..... ١٥٨١

- ٢٥١ حوادث سنه ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م ..... ١٥٨١
- ٢٥٢ وفاه أمير زاده: ..... ١٥٨١
- ٢٥٣ حوادث سنه ٨٧٢ هـ - ١٤٦٧ م ..... ١٥٨١
- ٢٥٤ قتله جهان شاه: ..... ١٥٨١
- اشاره ..... ١٥٨١
- ٢٥٥ و جاء في كنه الأخبار: ..... ١٥٨٣
- ٢٥٦ و جاء في لب التواريخ: ..... ١٥٨٣
- ٢٥٧ و في جامع الدول: ..... ١٥٨٤
- ٢٥٨ و في تاريخ الغيائي: ..... ١٥٨٤
- ٢٥٩ ترجمه جهان شاه: ..... ١٥٨٧
- ٢٦٠ و قال في كنه الأخبار: ..... ١٥٨٩
- ٢٦١ و في تاريخ الغيائي: ..... ١٥٨٩
- ٢٦٢ و في منتخب التواريخ: ..... ١٥٨٩
- ٢٦٣ و في جامع الدول: ..... ١٥٨٩
- ٢٦٤ و في أحسن التواريخ: ..... ١٥٨٩
- ٢٦٥ سلطنه حسن على بن جهان شاه ..... ١٥٩٠
- ٢٦٦ سلطنته - بغداد في أيامه: ..... ١٥٩٠
- ٢٦٧ محاصره بغداد: ..... ١٥٩٠
- ٢٦٨ استعاده الحله: ..... ١٥٩١
- ٢٦٩ حوادث سنه ٨٧٣ هـ - ١٤٦٨ م ..... ١٥٩١
- ٢٧٠ حروب حسن بك و حسن على ميرزا: ..... ١٥٩١
- اشاره ..... ١٥٩١
- ٢٧١ ترجمه السلطان حسن على بن جهان شاه: ..... ١٥٩٣
- ٢٧٢ وفاه الطواشي (والي بغداد): ..... ١٥٩٥
- اشاره ..... ١٥٩٥
- ٢٧٣ ترجمته (ترجمه والي بغداد): ..... ١٥٩٥
- ٢٧٤ أمراء قراقوينلو في العراق ..... ١٥٩٦
- ٢٧٥ ولايه حسين على بن زينل: ..... ١٥٩٦

- ٢٧٦ الحله: ..... ١٥٩٦
- ٢٧٧ شاه منصور بن زينل: ..... ١٥٩٧
- ٢٧٨ سلاطين قراقوينلو في العراق: ..... ١٥٩٨
- ٢٧٩ ولاه بغداد و أمراؤها: ..... ١٥٩٩
- ٢٨٠ النقود ..... ١٥٩٩
- ٢٨١ بقايا قبيله قراقوينلو ..... ١٦٠٠
- ٢٨٢ (البارانيه) ..... ١٦٠٠
- ٢٨٣ تنبيه: ..... ١٦٠١
- ٢٨٤ خلاصه ..... ١٦٠١
- ٢٨٥ الدوله البايندريره (آق قوينلو) ..... ١٦٠٤
- اشاره ..... ١٦٠٤
- ٢٨٨ السلطان حسن الطويل ..... ١٦٠٤
- ٢٨٩ فتح بغداد: ..... ١٦٠٤
- ٢٩٠ نظره عامه ..... ١٦٠٥
- ٢٩١ قبيله البايندريره (آق قوينلو) ..... ١٦٠٧
- ٢٩٢ ١- ماضيها: ..... ١٦٠٧
- ٢٩٣ ٢- إمارتها: ..... ١٦٠٨
- ٢٩٤ ٣- مشاهير رجالها: ..... ١٦٠٩
- ٢٩٥ أيام حكومتها ..... ١٦١٠
- ٢٩٦ ١- قرا عثمان: (قرايلك) ..... ١٦١٠
- ٢٩٧ ٢- بين على بيك و حمزه بيك: ..... ١٦١٥
- ٢٩٨ ٣- جهانكير: ..... ١٦٢١
- ٢٩٩ حسن الطويل ..... ١٦٢٦
- ٣٠٠ ١- حروب و مقارعات: ..... ١٦٢٦
- ٣٠١ ٢- حكايه: (استطراد) ..... ١٦٢٩
- ٣٠٢ ٣- انقراض الدوله الأيوبيه: ..... ١٦٣٠
- ٣٠٣ ٤- حسن على بن جهان شاه و القرمانيه: ..... ١٦٣٠
- ٣٠٤ ٥- پير بوداق - حسن الطويل: ..... ١٦٣١

- ١٦٣١ ..... ٣٠٥- الكرج- الأسرى: .....
- ١٦٣١ ..... ٣٠٦- حوادث أخرى: .....
- ١٦٣١ ..... اشاره .....
- ١٦٣١ ..... ٣٠٧ بين جهان شاه و حسن الطويل .....
- ١٦٣١ ..... ٣٠٨-١- العلاقات الحربيه- قتله جهان شاه: .....
- ١٦٣٤ ..... ٣٠٩ وقائع حسن بيك بعد قتله جهان شاه .....
- ١٦٣٤ ..... ٣١٠-١- حصار بغداد: .....
- ١٦٣٤ ..... ٣١١-٢- حسن على- السلطان أبو سعيد: .....
- ١٦٣٧ ..... ٣١٢-٣- وقائع أخرى: .....
- ١٦٤٠ ..... ٣١٣-٤- بغداد- الاستيلاء عليها: .....
- ١٦٤٣ ..... ٣١٤ بقيه حوادث سنه ٨٧٤ هـ- ١٤٤٧ م .....
- ١٦٤٣ ..... ٣١٥ والى بغداد الأمير مقصود: .....
- ١٦٤٣ ..... ٣١٦ طاعون عظيم: .....
- ١٦٤٣ ..... ٣١٧ ابن تغرى بردى: (المؤرخ) .....
- ١٦٤٥ ..... ٣١٨ حوادث سنه ٨٧٥ هـ- ١٤٧٠ م .....
- ١٦٤٥ ..... ٣١٩ تبدل فى أمراء بغداد: .....
- ١٦٤٥ ..... ٣٢٠ حوادث سنه ٨٧٦ هـ- ١٤٧١ م .....
- ١٦٤٥ ..... ٣٢١ حروب و فتن: .....
- ١٦٤٧ ..... ٣٢٢ حوادث سنه ٨٧٧ هـ- ١٤٧٢ م .....
- ١٦٤٧ ..... ٣٢٣ الحج- المحمل العراقى: .....
- ١٦٤٨ ..... ٣٢٤ الحروب مع الكرج: .....
- ١٦٤٩ ..... ٣٢٥ حوادث سنه ٨٧٨ هـ- ١٤٧٣ م .....
- ١٦٤٩ ..... ٣٢٦ حروبه مع العثمانيين أيضا: .....
- ١٦٥١ ..... ٣٢٧ حروبه مع الكرج: .....
- ١٦٥٢ ..... ٣٢٨ أعماله بعد عودته: .....
- ١٦٥٢ ..... ٣٢٩ حوادث سنه ٨٧٩ هـ- ١٤٧٤ م و ما يليها إلى غايه سنه ٨٨١- ١٤٧٦ م .....
- ١٦٥٢ ..... ٣٣٠ مرض حسن بيك: .....
- ١٦٥٢ ..... ٣٣١ جراد و غلاء: .....

- ١٦٥٢ ..... ٣٣٢ ولاية بغداد- وقائع أخرى:
- ١٦٥٣ ..... ٣٣٣ حوادث سنة ٨٨٢ هـ - ١٤٧٧ م
- ١٦٥٣ ..... ٣٣٤ ولاية بغداد- تبدلات:
- ١٦٥٣ ..... ٣٣٥ وفاه حسن الطويل
- ١٦٥٣ ..... ٣٣٦ وفاه السلطان حسن:
- ١٦٥٣ ..... ٣٣٧ ملحوظه:
- ١٦٥٣ ..... ٣٣٨ ترجمه السلطان حسن الطويل:
- ١٦٥٦ ..... ٣٣٩ و في مشاهير الإسلام:
- ١٦٥٦ ..... ٣٤٠ و جاء في تاريخ الغيائي:
- ١٦٥٧ ..... ٣٤١ و قال في بدائع الزهور:
- ١٦٥٨ ..... ٣٤٢ السلطان خليل
- ١٦٥٨ ..... ٣٤٣ سلطنته:
- ١٦٥٩ ..... ٣٤٤ حوادث سنة ٨٨٣ هـ - ١٤٧٨ م
- ١٦٥٩ ..... ٣٤٥ الحاله العامه:
- ١٦٥٩ ..... ٣٤٦ حكام بغداد: (التشكيلات الإداريه):
- ١٦٥٩ ..... ٣٤٧ المشعشع:
- ١٦٥٩ ..... ٣٤٨ مراد بيك- السلطان خليل:
- ١٦٦٠ ..... ٣٤٩ يعقوب- قتله السلطان:
- ١٦٦٠ ..... ٣٥٠ ترجمه السلطان خليل:
- ١٦٦١ ..... ٣٥١ سلطنه يعقوب بيك
- ١٦٦١ ..... ٣٥٢ سلطنته:
- ١٦٦١ ..... ٣٥٣ المشعشع- هجومه على أنحاء بغداد:
- ١٦٦١ ..... ٣٥٤ عزل كلابي حاكم بغداد:
- ١٦٦٢ ..... ٣٥٥ تاريخ الغيائي:
- ١٦٦٣ ..... ٣٥٦ حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م
- ١٦٦٣ ..... ٣٥٧ حوادث و ثورات:
- ١٦٦٣ ..... ٣٥٨ قتله الأمير يشبك:
- ١٦٦٤ ..... ٣٥٩ حوادث سنة ٨٨٦ هـ - ١٤٨١ م

- ١٦٦٤ ..... ٣٦٠ قتله بايندر بيك:
- ١٦٦٥ ..... ٣٦١ حوادث سنه ٨٨٧ هـ - ١٤٨٢ م
- ١٦٦٥ ..... ٣٦٢ قتله سيف أمير آل فضل:
- ١٦٦٥ ..... ٣٦٣ الكرج:
- ١٦٦٥ ..... ٣٦٤ حوادث سنه ٨٨٨ هـ - ١٤٨٣ م
- ١٦٦٥ ..... ٣٦٥ عماره هشت بهشت:
- ١٦٦٦ ..... ٣٦٦ حوادث سنه ٨٨٩ هـ - ١٤٨٤ م
- ١٦٦٦ ..... ٣٦٧ أحوال العراق:
- ١٦٦٧ ..... ٣٦٨ وفيات
- ١٦٦٧ ..... ٣٦٩ الجمالی ابن نصر الله:
- ١٦٦٧ ..... ٣٧٠ حوادث سنه ٨٩٠ هـ - ١٤٨٥ م
- ١٦٦٧ ..... ٣٧١ غزو الكرج:
- ١٦٦٧ ..... ٣٧٢ حوادث سنه ٨٩١ هـ - ١٤٨٦ م
- ١٦٦٧ ..... ٣٧٣ العوده:
- ١٦٦٨ ..... ٣٧٤ حوادث سنه ٨٩٢ هـ - ١٤٨٧ م
- ١٦٦٨ ..... ٣٧٥ مخابرات سياسيه و هدايا:
- ١٦٦٨ ..... ٣٧٦ حوادث سنه ٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م
- ١٦٦٨ ..... ٣٧٧ الشيخ حيدر الصفوى - شيروان:
- ١٦٦٨ ..... اشاره
- ١٦٦٩ ..... ٣٧٨ و جاء فى القرماني:
- ١٦٦٩ ..... ٣٧٩ و جاء فى جامع الدول:
- ١٦٦٩ ..... ٣٨٠ وقائع خوزستان:
- ١٦٧٠ ..... ٣٨١ وفيات
- ١٦٧٠ ..... ٣٨٢ ١- أحمد بن إسماعيل الشهرزورى:
- ١٦٧٠ ..... ٣٨٣ ٢- الشيخ عبد الله البصرى:
- ١٦٧١ ..... ٣٨٤ حوادث سنه ٨٩٤ هـ - ١٤٨٩ م
- ١٦٧١ ..... ٣٨٥ الاستيلاء على بلاد ديار بكر:
- ١٦٧١ ..... ٣٨٦ حوادث سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م

- وفيات - ١٦٧١
- ١٦٧١ - ٣٨٧ - سلجوق بيك: .....
- ١٦٧١ - ٣٨٩ وفاه السلطان يعقوب: .....
- ١٦٧٣ - ٣٨٨ حوادث سنه ٨٩٦ هـ - ١٤٩٠ م .....
- ١٦٧٣ - ٣٩٠ ترجمه السلطان يعقوب: .....
- ١٦٧٣ - اشاره .....
- ١٦٧٤ - ٣٩١ و فى الضوء اللامع: .....
- ١٦٧٤ - ٣٩٢ و فى حبيب السير: .....
- ١٦٧٧ - ٣٩٣ اضطراب الأحوال: .....
- ١٦٧٧ - ٣٩٤ وفيات .....
- ١٦٧٧ - ٣٩٥ -١- القاضى مسيح الدين عيسى الساوى: (ترجمته) .....
- ١٦٨٠ - ٣٩٦ ملحوظه: .....
- ١٦٨٠ - ٣٩٧ بايسنقر .....
- ١٦٨٠ - ٣٩٨ سلطنته: .....
- ١٦٨٠ - ٣٩٩ النزاع على السلطنه: .....
- ١٦٨٣ - ٤٠٠ عالم آراى أمينى: .....
- ١٦٨٣ - ٤٠١ حوادث سنه ٨٩٧ هـ - ١٤٩١ م .....
- ١٦٨٣ - ٤٠٢ فرار بايسنقر - سلطنه رستم بيك: .....
- ١٦٨٥ - ٤٠٣ وفيات .....
- ١٦٨٥ - ٤٠٤ -١- حسين بيك بن أوغرلو محمد بن حسن الطويل: .....
- ١٦٨٥ - ٤٠٥ -٢- الوزير نجم الدين مسعود: (ترجمته) .....
- ١٦٨٨ - ٤٠٦ إدريس البديلى - مجمعہ نظم: .....
- ١٦٩٠ - ٤٠٧ حوادث سنه ٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م .....
- ١٦٩٠ - ٤٠٨ بديع الزمان: .....
- ١٦٩٠ - ٤٠٩ كوسه حاجى البائندرى - عصيانه: .....
- ١٦٩٠ - ٤١٠ كيلان - الحروب معها: .....
- ١٦٩١ - ٤١١ عوده بايسنقر - قتلته: .....
- ١٦٩٢ - ٤١٢ السلطان على الصفوى - رستم بيك: .....



- ١٦٩٢ ..... ٤١٣ وفيات
- ١٦٩٢ ..... ٤١٤ -١ ابن زفرق البصرى:
- ١٦٩٣ ..... ٤١٥ حوادث سنه ٩٠٠ هـ - ١٤٩٤ م
- ١٦٩٣ ..... ٤١٦ وفاه علاء الدين البغدادى:
- ١٦٩٣ ..... ٤١٧ حوادث سنه ٩٠٢ هـ - ١٤٩٥ م
- ١٦٩٣ ..... ٤١٨ بقيه أحوال رستم بيك- وفاته:
- ١٦٩٤ ..... ٤١٩ حوادث سنه ٩٠٣ هـ - ١٤٩٧ م
- ١٦٩٤ ..... ٤٢٠ سلطنه أحمد بادشاه- قتلته:
- ١٦٩٤ ..... اشاره
- ١٦٩٥ ..... ٤٢١ و قال فى منتخب التواريخ:
- ١٦٩٦ ..... ٤٢٢ و فى جامع الدول:
- ١٦٩٧ ..... ٤٢٣ و هذا ما جاء فى حبيب السير و فيه توضيح قال:
- ١٦٩٨ ..... ٤٢٤ ألوند بيك:
- ١٦٩٩ ..... ٤٢٥ حوادث سنه ٩٠٤ هـ - ١٤٩٨ م
- ١٦٩٩ ..... ٤٢٦ محمدى بن يوسف بيك:
- ١٧٠٠ ..... ٤٢٧ حوادث سنه ٩٠٥ هـ - ١٤٩٩ م
- ١٧٠٠ ..... ٤٢٨ تفصيل ما جرت إليه الحوادث:
- ١٧٠٠ ..... ٤٢٩ السلطان مراد بن يعقوب بيك:
- ١٧٠٠ ..... ٤٣٠ حوادث سنه ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م
- ١٧٠٠ ..... ٤٣١ الحرب بين السلطان مراد و ألوند بيك:
- ١٧٠١ ..... ٤٣٢ حوادث سنه ٩٠٧ هـ - ١٥٠١ م
- ١٧٠١ ..... ٤٣٣ الحاله فى هذه الأيام:
- ١٧٠٢ ..... ٤٣٤ شاه إسماعيل- ألوند بيك:
- ١٧٠٢ ..... ٤٣٥ حوادث سنه ٩٠٨ هـ - ١٥٠٢ م
- ١٧٠٢ ..... ٤٣٦ السلطان مراد- الشاه إسماعيل:
- ١٧٠٣ ..... ٤٣٧ وفيات
- ١٧٠٣ ..... ٤٣٨ جلال الدين الدوانى:
- ١٧٠٦ ..... ٤٣٩ حوادث سنه ٩١٣ هـ - ١٥٠٧ م

- ٤٤٠ حكمه مراد في بغداد: ..... ١٧٠٦
- ٤٤١ حوادث سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م ..... ١٧٠٦
- ٤٤٢ شاه إسماعيل و فتح بغداد: ..... ١٧٠٦
- ٤٤٣ دخول الشاه بغداد و زيارته مرقد الأئمة: ..... ١٧١٠
- ٤٤٤ أشتات آق قوينلو: ..... ١٧١١
- ٤٤٥ سلاطين آق قوينلو: ..... ١٧١٢
- ٤٤٦ ١- ملحوظه: ..... ١٧١٣
- ٤٤٧ ٢- ملحوظه: ..... ١٧١٣
- ٤٤٨ آخر القول في هذه الدوله: ..... ١٧١٣
- ٤٤٩ تصحيح مهم: ..... ١٧١٦
- ٤٥٠ ٣ الدوله الصفويه ..... ١٧١٧
- اشاره ..... ١٧١٧
- ٤٥٢ نظره عامه ..... ١٧١٧
- ٤٥٣ حوادث سنة ٩١٤ هـ - ١٥٠٨ م ..... ١٧١٨
- ٤٥٤ فتح بغداد: ..... ١٧١٨
- ٤٥٥ أصل الصفويه إلى توليها الحكومه: ..... ١٧١٨
- ٤٥٦ الأسره الحيدريه في بغداد ..... ١٧٢٢
- ٤٥٧ الطريقه الصفويه: ..... ١٧٢٣
- ٤٥٨ الشاه إسماعيل: ..... ١٧٢٧
- ٤٥٩ تفصيل حادثه بغداد: ..... ١٧٢٩
- ٤٦٠ ما جرى بعد الفتح: ..... ١٧٣٢
- ٤٦١ نصوص موضحه - وقعه بغداد: ..... ١٧٣٢
- ٤٦٢ توجه الشاه إلى الحويه: ..... ١٧٣٦
- ٤٦٣ وفاه المولى محسن بن محمد المهدي: (المشعشع) ..... ١٧٣٧
- ٤٦٤ حوادث سنة ٩١٥ هـ - ٩١٩ هـ (١٥٠٩ - ١٥١٣ م) ..... ١٧٤١
- ٤٦٥ العراق - الحال العامه: ..... ١٧٤١
- ٤٦٦ وفيات ..... ١٧٤٣
- ٤٦٧ (قاضى بغداد): ..... ١٧٤٣

- ١٧٤٣ ..... ٤٦٨ حوادث سنه ٩٢٠هـ - ١٥١٤ م
- ١٧٤٣ ..... ٤٦٩ وقعه جالديران:
- ١٧٤٤ ..... ٤٧٠ عرش الشاه:
- ١٧٤٥ ..... ٤٧١ وفيات
- ١٧٤٥ ..... ٤٧٢ السيد محمد كمونه: (آل كمونه)
- ١٧٤٦ ..... ٤٧٣ حوادث سنه ٩٢١هـ - ١٥١٥ م
- ١٧٤٦ ..... ٤٧٤ في العراق:
- ١٧٤٦ ..... ٤٧٥ الموصل و الأنحاء المجاوره:
- ١٧٤٦ ..... ٤٧٦ حوادث سنه ٩٢٢هـ - ١٥١٦ م
- ١٧٤٧ ..... ٤٧٧ الحاله كما كانت:
- ١٧٤٧ ..... ٤٧٨ حوادث سنه ٩٢٣- ٩٢٥ هـ ١٥١٧- ١٥١٩ م
- ١٧٤٧ ..... ٤٧٩ الأوضاع السياسيه:
- ١٧٤٧ ..... ٤٨٠ حوادث سنه ٩٢٦هـ - ١٥٢٠ م
- ١٧٤٧ ..... ٤٨١ وفاه السلطان سليم:
- ١٧٤٨ ..... ٤٨٢ حوادث سنه ٩٢٧هـ - ١٥٢١ م
- ١٧٤٨ ..... ٤٨٣ ١- أحمد البغدادي:
- ١٧٤٨ ..... ٤٨٤ ٢- بدر الدين حسن الفلوجي البغدادي:
- ١٧٤٨ ..... ٤٨٥ حوادث سنه ٩٣٠هـ - ١٥٢٣ م
- ١٧٤٨ ..... ٤٨٦ وفاه الشاه إسماعيل: (ترجمته)
- ١٧٥١ ..... ٤٨٧ حكومه ذى الفقار
- ١٧٥٤ ..... ٤٨٨ بصرى شطرنجى:
- ١٧٥٤ ..... ٤٨٩ ولاه بغداد:
- ١٧٥٤ ..... ٤٩٠ فتح بغداد:
- ١٧٥٦ ..... ٤٩١ القبائل التركيه و التركمانيه
- ١٧٥٦ ..... اشاره
- ١٧٥٦ ..... ١- ٤٩٢ البيات:
- ١٧٦٠ ..... ٢- ٤٩٣ قراولوسى:
- ١٧٦٠ ..... ٣- ٤٩٤ الخليج: (الخليجيه):

- ١٧٦٠ ..... ٤٩٥ - صاريه: (سارلو)
- ١٧٦٢ ..... ٤٩٦ الحكومات و الإمارات المجاوره
- ١٧٦٢ ..... اشاره
- ١٧٦٢ ..... ٤٩٧ - الدوله الغادريه:
- ١٧٦٣ ..... ٤٩٨ - القرمانيه:
- ١٧٦٣ ..... ٤٩٩ - آل المشعشع:
- ١٧٦٣ ..... ٥٠٠ - حكومه مصر:
- ١٧٦٤ ..... ٥٠١ خاتمه الكتاب
- ١٧٦٦ ..... ٥٠٢ الفهارس العامه
- ١٧٦٦ ..... اشاره
- ١٧٦٧ ..... ٥٠٣ - فهرس الأعلام
- ١٨٢٣ ..... ٥٠٤ - فهرس الشعوب و القبائل و النحل
- ١٨٣٦ ..... ٥٠٥ - فهرس المدن و الأماكن
- ١٨٦٧ ..... ٥٠٦ - فهرس الكتب
- ١٨٨٤ ..... ٥٠٧ - فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه
- ١٨٨٦ ..... ٥٠٨ - فهرس الصور
- ١٨٨٧ ..... ٥٠٩ - فهرس الموضوعات
- ١٨٩٥ ..... [المجلد الرابع]
- ١٨٩٥ ..... مقدمه الناشر
- ١٨٩٦ ..... المقدمه
- ١٨٩٦ ..... اشاره
- ١٨٩٧ ..... المراجع و المآخذ
- ١٨٩٧ ..... اشاره
- ١٨٩٩ ..... ١ - المراجع المحليه:
- ١٨٩٩ ..... ٢ - المراجع الأخرى:
- ١٨٩٩ ..... اشاره
- ١٩٠٠ ..... (١) تاريخ مطراقي:
- ١٩٠١ ..... (٢) تاريخ السلطان سليمان:

- ١٩٠١ ..... (٣) سليماننامه: .....
- ١٩٠٢ ..... (٤) مرآة الممالك: .....
- ١٩٠٣ ..... (٥) فذلكه أقوال الأخيار في علم التاريخ و الأخبار: .....
- ١٩٠٤ ..... (٦) روضه الحسين في أخبار الخافقين (تاريخ نعيما): .....
- ١٩٠٥ ..... (٧) منشآت السلاطين: .....
- ١٩٠٥ ..... (٨) تاريخ رمضان زاده: .....
- ١٩٠٦ ..... (٩) تاريخ صولات زاده: .....
- ١٩٠٦ ..... (١٠) مرآة كائنات: .....
- ١٩٠٦ ..... (١١) تاريخ عالم آراى عباسى: .....
- ١٩٠٦ ..... (١٢) الإعلام بأعلام بيت الله الحرام - .....
- ١٩٠٨ ..... نظره عامه .....
- ١٩١٤ ..... فتح بغداد .....
- ١٩١٤ ..... ١- بغداد و حاكمها: .....
- ١٩١٦ ..... ٢- السلطان سليمان القانونى: .....
- ١٩١٨ ..... بين قصر شيرين و بغداد (في طريق بغداد): .....
- ١٩٢٢ ..... ٤- دخول بغداد: .....
- ١٩٢٣ ..... السلطان سليمان في بغداد .....
- ١٩٢٣ ..... اشاره .....
- ١٩٢٤ ..... ١- اجتماع الديوان: .....
- ١٩٢٤ ..... ٢- تعميره قصبه الإمام الأعظم- الجامع و المرقد: .....
- ١٩٢٦ ..... ٣- حضره الشيخ عبد القادر و جامعه: .....
- ١٩٢٨ ..... ٤- تعمير الجامع و الحضرة الكاظميه: .....
- ١٩٢٩ ..... ٥- تسجيل المملكه العراقيه: .....
- ١٩٣١ ..... ٦- نهر الحسينيه في كربلاء: .....
- ١٩٣٢ ..... ٧- إيالات العراق و ألويته: .....
- ١٩٣٢ ..... ٨- صلب إسكندر جلىبى الدفترى: .....
- ١٩٣٥ ..... ٩- الجامع السليماني- جامع السراى: .....
- ١٩٣٦ ..... ١٠- السلطان في طريق عودته- قتله أمير صوران: .....

- ١٩٣٦----- إماره صوران
- ١٩٤٠----- نظره و إجمال
- ١٩٤١----- الوالى سليمان باشا
- ١٩٤٢----- حوادث سنه ٩٤٢ هـ- ١٥٣٦ م
- ١٩٤٢----- عزل الوالى:
- ١٩٤٢----- حوادث سنه ٩٤٥ هـ- ١٥٣٩ م
- ١٩٤٢----- اشاره
- ١٩٤٢----- حاكم البصره- تسليمه المفاتيح
- ١٩٤٤----- حوادث سنه ٩٥١ هـ- ١٥٤٥ م و ما يليها الوالى فرهاد باشا الصولاق
- ١٩٤٤----- (ولايته الأولى)
- ١٩٤٥----- حوادث سنه ٩٥٢ هـ- ١٥٤٦ م
- ١٩٤٥----- الوالى اياس باشا
- ١٩٤٥----- حوادث سنه ٩٥٣ هـ- ١٥٤٦ م
- ١٩٤٥----- البصره تدخل فى حوزة العثمانيين
- ١٩٤٧----- قبيله قشعم
- ١٩٥٠----- الوزير فرهاد باشا الصولاق أيضا
- ١٩٥٠----- الوزير محمد باشا الصولاق
- ١٩٥٠----- حوادث سنه ٩٥٤ هـ- ١٥٤٧ م
- ١٩٥٠----- القاص ميرزا
- ١٩٥١----- الوزير الحاج محمد باشا
- ١٩٥١----- والى بغداد تمرد على باشا
- ١٩٥٢----- حوادث سنه ٩٥٦ هـ- ١٥٤٩ م
- ١٩٥٢----- والى بغداد محمد باشا الباطه جى
- ١٩٥٢----- واقعه جزائر البصره
- ١٩٥٤----- حوادث سنه ٩٥٧ هـ- ١٥٥٠ م
- ١٩٥٤----- بقيه الحوادث السابقه:
- ١٩٥٤----- الوالى بهرام باشا
- ١٩٥٤----- والى بغداد تمرد على باشا

- ١٩٥٤ ..... حوادث سنه ٩٥٩ هـ - ١٥٥١ م
- ١٩٥٤ ..... والى بغداد محمد باشا الباطه چى
- ١٩٥٤ ..... حادث شهرزور
- ١٩٥٤ ..... القائم مقام:
- ١٩٥٤ ..... الدوام على حصار شهرزور:
- ١٩٥٧ ..... شهرزور- إماره أردلان
- ١٩٤١ ..... حوادث سنه ٩٤١ هـ - ١٥٥٣ م
- ١٩٤١ ..... حاكم العماديه:
- ١٩٤١ ..... إماره العماديه
- ١٩٤٢ ..... سيدى على رئيس فى بغداد
- ١٩٤٢ ..... اشاره
- ١٩٤٢ ..... ١- وقائع سليمان باشا:
- ١٩٤٤ ..... ٢- وقائع ببرى رئيس:
- ١٩٤٩ ..... ٣- واقعه مراد رئيس:
- ١٩٧٠ ..... قبطانيه مصر توجه إلى سيدى على رئيس:
- ١٩٧١ ..... سيدى على فى طريقه إلى بغداد:
- ١٩٧٢ ..... سيدى على رئيس فى طريقه إلى البصره:
- ١٩٧٢ ..... سيدى على رئيس فى البصره:
- ١٩٧٢ ..... وقعه الحويزه- ابن عليان:
- ١٩٧٤ ..... سيدى على رئيس فى طريقه إلى مصر
- ١٩٨٠ ..... العلاقه البحريه الأولى بالعراق و السواحل العربيه
- ١٩٩٠ ..... الأسطول العثماني و ما يتألف منه
- ١٩٩٢ ..... مؤلفات العرب فى علم البحار و كتاب المحيط
- ١٩٩٢ ..... اشاره
- ١٩٩٣ ..... ١- ابن ماجد:
- ١٩٩٤ ..... ٢- ماجد بن محمد:
- ١٩٩٤ ..... ٣- سليمان بن أحمد بن سليمان المهري المحمدى:
- ١٩٩٧ ..... حوادث سنه ٩٤٣ هـ - ١٥٥٥ م

- ١٩٩٧----- عوده إلى أحوال الوالى
- ١٩٩٨----- والى بغداد خضر باشا
- ١٩٩٨----- الطاعون فى بغداد:
- ١٩٩٨----- فضولى البغدادى
- ٢٠٠٣----- فضلى بن فضولى البغدادى:
- ٢٠٠٥----- رضائى:
- ٢٠٠٥----- حوادث سنه ٩٦٤ هـ - ١٥٥٦ م
- ٢٠٠٥----- عوده سيدى على رئيس إلى العراق
- ٢٠٠٥----- رجوعه إلى بلاد الروم:
- ٢٠٠٥----- ملحوظه:
- ٢٠٠٦----- حوادث سنه ٩٦٩ هـ - ١٥٦١ م
- ٢٠٠٦----- قضاء بغداد
- ٢٠٠٦----- حوادث سنه ٩٧٤ هـ - ١٥٦٦ م
- ٢٠٠٦----- الوالى اسكندر باشا
- ٢٠٠٧----- حوادث سنه ٩٧٥ هـ - ١٥٦٧ م
- ٢٠٠٧----- البصره- ابن عليان
- ٢٠١٢----- شمسى البغدادى:
- ٢٠١٤----- الوالى مراد باشا:
- ٢٠١٤----- حوادث سنه ٩٧٧ هـ - ١٥٦٩ م
- ٢٠١٤----- كتاب من الأستانه
- ٢٠١٤----- حوادث سنه ٩٧٨ هـ - ١٥٧٠ م
- ٢٠١٤----- جامع المراديه
- ٢٠١٦----- جامع الكاظميه:
- ٢٠١٦----- الوالى على باشا الصوفى:
- ٢٠١٧----- الوالى حسين باشا:
- ٢٠١٧----- الوالى عبد الرحمن باشا:
- ٢٠١٧----- حوادث سنه ٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م
- ٢٠١٧----- الوالى على باشا الدرويش



- ٢٠١٧ ..... الوالى الوند زاده على باشا
- ٢٠١٩ ..... حوادث سنه ٩٨٥ هـ - ١٥٧٧ م
- ٢٠١٩ ..... حسيني البغدادي
- ٢٠١٩ ..... حوادث سنه ٩٩١ هـ - ١٥٨٣ م
- ٢٠١٩ ..... عماره مرقد الحسين (رض) و جامعه
- ٢٠١٩ ..... حوادث سنه ٩٩٢ هـ - ١٥٨٤ م
- ٢٠١٩ ..... حوادث سنه ٩٩٣ هـ - ١٥٨٥ م
- ٢٠١٩ ..... دفتره عالي أفندي في بغداد
- ٢٠٢٠ ..... حوادث سنه ٩٩٥ هـ - ١٥٨٦ م
- ٢٠٢٠ ..... الوالى جغاله زاده سنان باشا
- ٢٠٢٠ ..... حوادث سنه ٩٩٦ هـ - ١٥٨٧ م
- ٢٠٢٠ ..... دسقول - نهاوند
- ٢٠٢٠ ..... جامع الكيلاني - تعميراته:
- ٢٠٢٢ ..... الطريقه القادريه
- ٢٠٢٨ ..... الأسره الكيلانيه
- ٢٠٣٠ ..... عزل الوالى سنان باشا:
- ٢٠٣٠ ..... الوالى قاضى زاده على باشا:
- ٢٠٣٠ ..... قضاء بغداد:
- ٢٠٣٠ ..... حوادث سنه ٩٩٩ هـ - ١٥٩٠ م
- ٢٠٣٠ ..... جغاله زاده سنان - ولايته الثانيه:
- ٢٠٣١ ..... خان جغان و القهوه و السوق:
- ٢٠٣٢ ..... تكيه المولويه في بغداد:
- ٢٠٣٣ ..... الطريقه المولويه
- ٢٠٣٥ ..... جامع الصاغه أو جامع الخفافين و مدرسته:
- ٢٠٣٦ ..... دار القرى:
- ٢٠٣٦ ..... عزل الوالى:
- ٢٠٣٦ ..... حوادث سنه ١٠٠٠ هـ - ١٥٩١ م
- ٢٠٣٦ ..... والى البصره

- ٢٠٣٦ ..... حوادث سنه ١٠٠١ هـ - ١٥٩٢ م
- ٢٠٣٦ ..... الوالى جعفر باشا
- ٢٠٣٧ ..... حوادث سنه ١٠٠٢ هـ - ١٥٩٣ م
- ٢٠٣٧ ..... عهدى البغدادى
- ٢٠٤٣ ..... حوادث سنه ١٠٠٣ هـ - ١٥٩٤ م
- ٢٠٤٣ ..... الشيخ عبد الله الكردى البغدادى:
- ٢٠٤٣ ..... حوادث سنه ١٠٠٥ هـ - ١٥٩٦ م
- ٢٠٤٣ ..... البصره - حكومه افراسياب
- ٢٠٤٥ ..... حوادث سنه ١٠٠٦ هـ - ١٥٩٧ م
- ٢٠٤٥ ..... الوالى الوزير حسن باشا
- ٢٠٤٦ ..... حوادث سنه ١٠٠٨ هـ - ١٥٩٩ م
- ٢٠٤٦ ..... جامع الوزير
- ٢٠٤٧ ..... كاخ بهشت:
- ٢٠٤٨ ..... ترجمه كتاب مناقب الكردى:
- ٢٠٤٨ ..... حوادث سنه ١٠١١ هـ - ١٦٠٢ م
- ٢٠٤٨ ..... أمير قشعم
- ٢٠٤٨ ..... عزل الوالى:
- ٢٠٥١ ..... حوادث سنه ١٠١٢ هـ - ١٦٠٣ م
- ٢٠٥١ ..... الوالى صارقجى مصطفى باشا
- ٢٠٥٢ ..... وفاه افراسياب:
- ٢٠٥٢ ..... ابن الطويل:
- ٢٠٥٢ ..... حوادث سنه ١٠١٤ هـ - ١٦٠٥ م
- ٢٠٥٣ ..... روحى البغدادى
- ٢٠٥٨ ..... تكايا البكتاشيه
- ٢٠٦٠ ..... طريقه البكتاشيه
- ٢٠٦٣ ..... حوادث سنه ١٠١٥ هـ - ١٦٠٦ م
- ٢٠٦٣ ..... أحوال بغداد
- ٢٠٦٣ ..... طاعون فى الموصل:

- ٢٠٦٣ ..... نصح باشا- محمد بن أحمد ابن الطويل
- ٢٠٦٦ ..... حوادث سنة ١٠١٦ هـ - ١٦٠٧ م
- ٢٠٦٦ ..... وفاه محمد بن عبد الملك البغدادي
- ٢٠٦٨ ..... حوادث سنة ١٠١٧ هـ - ١٦٠٨ م
- ٢٠٦٨ ..... قتله ابن الطويل
- ٢٠٦٨ ..... عوده إلى حوادث بغداد الوالي محمود باشا جغاله زاده و استخلاص بغداد
- ٢٠٧٠ ..... المحموديه:
- ٢٠٧٠ ..... حوادث سنة ١٠١٩ هـ - ١٦١٠ م
- ٢٠٧٠ ..... الوالي قاضي زاده علي باشا
- ٢٠٧٠ ..... حوادث سنة ١٠٢٢ هـ - ١٦١٣ م
- ٢٠٧٠ ..... صلح إيران و شروطه
- ٢٠٧٢ ..... حوادث سنة ١٠٢٤ هـ - ١٦١٥ م
- ٢٠٧٢ ..... الوالي دولار باشا
- ٢٠٧٢ ..... الوالي حافظ أحمد باشا
- ٢٠٧٢ ..... حوادث سنة ١٠٣١ هـ - ١٦٢١ م
- ٢٠٧٢ ..... الوالي يوسف باشا
- ٢٠٧٢ ..... بكر صوباشي
- ٢٠٧٢ ..... ١- جداله:
- ٢٠٧٧ ..... ٢- تخلص بغداد له:
- ٢٠٧٧ ..... ٣- الوالي سليمان باشا:
- ٢٠٧٨ ..... حوادث سنة ١٠٣٠ هـ - ١٦٢٠ م
- ٢٠٧٨ ..... ملا غانم البغدادي
- ٢٠٧٩ ..... القحط:
- ٢٠٨٠ ..... حوادث سنة ١٠٣٢ هـ - ١٦٢٢ م
- ٢٠٨٠ ..... حافظ أحمد باشا و بغداد
- ٢٠٨١ ..... بغداد و شاه العجم:
- ٢٠٨٤ ..... مجيء شاه عباس إلى بغداد:
- ٢٠٩٠ ..... و في تاريخ الغرابي ما نصه:

- ٢٠٩١ ..... قال الغرابي:
- ٢٠٩٢ ..... قتله بكر باشا:
- ٢٠٩٢ ..... وقائع و مظالم أخرى:
- ٢٠٩٤ ..... حوادث سنة ١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ م
- ٢٠٩٤ ..... الاستيلاء على البلاد الأخرى
- ٢٠٩٤ ..... ١- الموصل و كركوك:
- ٢٠٩٥ ..... ٢- استعادته الموصل:
- ٢٠٩٥ ..... حوادث سنة ١٠٣٤ هـ - ١٦٢٤ م
- ٢٠٩٥ ..... آلتون كوبري - كركوك
- ٢٠٩٥ ..... حكومه صفى قلي خان في بغداد:
- ٢٠٩٥ ..... مراد باشا يسير إلى بغداد:
- ٢٠٩٦ ..... حوادث سنة ١٠٣٥ هـ - ١٦٢٥ م
- ٢٠٩٦ ..... بقيه وقائع العثمانيين
- ٢٠٩٩ ..... عزل الدفتری عمر باشا:
- ٢١٠٠ ..... مجىء الشاه إلى ديبالى و ذهاب مراد باشا إليه:
- ٢١٠١ ..... الغربان و المدافع تأتي من البصرة
- ٢١٠٢ ..... ذهاب عمر باشا لمحافظة الشط:
- ٢١٠٢ ..... رسول الشاه و جواب السردار:
- ٢١٠٢ ..... الحرب الثانية:
- ٢١٠٣ ..... الحرب الثالثة:
- ٢١٠٦ ..... خلاصه في حصار بغداد:
- ٢١٠٨ ..... حوادث سنة ١٠٣٦ هـ - ١٦٢٦ م
- ٢١٠٨ ..... حاله العراق
- ٢١٠٨ ..... حصار البصرة:
- ٢١٠٨ ..... حوادث سنة ١٠٣٧ هـ - ١٦٢٧ م
- ٢١٠٩ ..... وفاة السيد عمر البصرى
- ٢١٠٩ ..... حوادث سنة ١٠٣٨ هـ - ١٦٢٨ م
- ٢١٠٩ ..... حاله العراق

- ٢١١٠ ..... حوادث سنه ١٠٣٩ هـ - ١٦٢٩ م
- ٢١١٠ ..... السردار خسرو باشا و بغداد
- ٢١١٢ ..... حوادث سنه ١٠٤٠ هـ - ١٦٣٠ م
- ٢١١٢ ..... بقيه حوادث الصدر الأعظم بجانب بغداد
- ٢١١٤ ..... مهاجمه شهرزور:
- ٢١١٥ ..... عوده السردار إلى الموصل:
- ٢١١٥ ..... مهاجمه الحله:
- ٢١١٦ ..... حوادث سنه ١٠٤١ هـ - ١٦٣١ م
- ٢١١٦ ..... حكومه بكتاش خان
- ٢١١٦ ..... بغداد في هذه الأيام:
- ٢١١٦ ..... بكتاش خان:
- ٢١١٦ ..... حاله الترك:
- ٢١١٧ ..... حوادث سنه ١٠٤٢ هـ - ١٦٣٢ م
- ٢١١٧ ..... حوادث سنه ١٠٤٣ هـ - ١٦٣٣ م
- ٢١١٧ ..... غرق بغداد
- ٢١١٧ ..... حوادث حربيه:
- ٢١١٩ ..... حوادث سنه ١٠٤٥ هـ - ١٦٣٥ م
- ٢١١٩ ..... الطاعون في بغداد
- ٢١٢٠ ..... حاله العراق:
- ٢١٢٠ ..... فيل الشاه صفى:
- ٢١٢٠ ..... حوادث سنه ١٠٤٦ هـ - ١٦٣٦ م
- ٢١٢٠ ..... الحاله العامه
- ٢١٢١ ..... حوادث سنه ١٠٤٧ هـ - ١٦٣٧ م
- ٢١٢١ ..... اشاره
- ٢١٢١ ..... السلطان مراد يتأهب لاستخلاص بغداد:
- ٢١٢١ ..... السلطان مراد في طريقه إلى بغداد:
- ٢١٢٢ ..... حوادث سنه ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م
- ٢١٢٢ ..... السلطان في طريقه أيضا

- ٢١٢٤ ..... ورود سفیر من الهند:
- ٢١٢٥ ..... نقل المدافع - إنعامات:
- ٢١٢٦ ..... السير من الموصل:
- ٢١٢٧ ..... بشائر الانتصار:
- ٢١٢٧ ..... محاصره بغداد:
- ٢١٢٩ ..... أحوال العجم في بغداد:
- ٢١٣٦ ..... شهادة الطيار محمد باشا و فتح بغداد:
- ٢١٣٦ ..... الدوام في أمر الفتح - وكالة الصدارة العظمى:
- ٢١٣٧ ..... بكتاش خان والي بغداد في حضره السلطان:
- ٢١٣٩ ..... أوضاع الجيشين:
- ٢١٣٩ ..... القتل العام في العجم:
- ٢١٤٣ ..... زياره الإمام الأعظم:
- ٢١٤٤ ..... التبريكات بالفتح:
- ٢١٤٤ ..... منح رتب و كتب أخبار الفتح:
- ٢١٤٥ ..... وفاه بكتاش خان والي بغداد السابق:
- ٢١٤٥ ..... ولايه بغداد:
- ٢١٤٥ ..... سرقة حمائل السيف:
- ٢١٤٦ ..... خرافه مولويه:
- ٢١٤٧ ..... تعمير مرقدى الإمام الأعظم و الشيخ عبد القادر الكيلانى:
- ٢١٤٧ ..... وقائع أخرى:
- ٢١٤٧ ..... قتل القزلباشيه:
- ٢١٤٨ ..... عوده السلطان إلى استانبول:
- ٢١٤٨ ..... السلطان في طريقه إلى عاصمته:
- ٢١٤٨ ..... حوادث الصدر الأعظم (في العراق):
- ٢١٥١ ..... السفير الإيراني - المعاهده:
- ٢١٥٣ ..... والي بغداد درويش محمد باشا:
- ٢١٥٣ ..... عوده الصدر الأعظم:
- ٢١٥٣ ..... جامع القلعه:

- ٢١٥٤-----حوادث سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م
- ٢١٥٤-----نقيب السادات و سادن مشهد الإمام الحسين
- ٢١٥٥-----وفاه السلطان مراد الرابع:
- ٢١٥٥-----العشائر
- ٢١٥٥-----اشاره
- ٢١٥٥-----١- قبيله طيى ء:
- ٢١٦٠-----٢- القشعم:
- ٢١٦٠-----٣- الجاف:
- ٢١٦٠-----٤- باجلان:
- ٢١٦٠-----إمارات عراقيه
- ٢١٦٠-----١- اليزيديه
- ٢١٦٦-----٢- إماره أردلان
- ٢١٦٧-----٣- إماره الصورانيين
- ٢١٦٩-----٤- إماره بابان
- ٢١٦٩-----٥- إماره العماديه
- ٢١٧١-----٦- إماره ابن عليان
- ٢١٧١-----٧- إماره آل أفراسياب
- ٢١٧٢-----الدوله العثمانيه (فى هذا العهد)
- ٢١٧٢-----اشاره
- ٢١٧٣-----قائمه السلاطين العثمانيين (لما قبل الفتح)
- ٢١٧٣-----قائمه السلاطين (من فتح بغداد)
- ٢١٧٥-----التشكيلات الإداريه
- ٢١٧٥-----اشاره
- ٢١٧٥-----١- الولايه
- ٢١٧٧-----٢- ماليه العراق
- ٢١٧٧-----اشاره
- ٢١٧٩-----١- الدفتريون:
- ٢١٨١-----٢- الفرامين:

- ٢١٨٣-----٣- الضرائب:
- ٢١٨٣-----٤- ممتلكات الدوله:
- ٢١٨٣-----٥- النقود:
- ٢١٨٥-----٣- القضاء في العراق
- ٢١٨٥-----١- القضاء بوجه عام:
- ٢١٨٧-----٢- القضاء في بغداد:
- ٢١٩٣-----٤- الجيش
- ٢١٩٩-----٥- الشرطه
- ٢١٩٩-----٦- الحسبه
- ٢١٩٩-----علاقه إيران بالعراق في هذا العهد
- ٢١٩٩-----اشاره
- ٢٢٠٢-----التقسيمات الإداريه
- ٢٢٠٢-----اشاره
- ٢٢٠٢-----١- اياله بغداد
- ٢٢٠٦-----٢- اياله البصره
- ٢٢٠٦-----٣- اياله الأحساء
- ٢٢٠٦-----٤- اياله الموصل
- ٢٢٠٧-----٥- اياله شهرزور
- ٢٢٠٨-----الدوله الصفويه
- ٢٢٠٩-----الدول الهنديه- البرتغال
- ٢٢١٠-----التقافه أو الآداب و العلوم
- ٢٢١٠-----اشاره
- ٢٢١٤-----١- الأدب العربي و الآداب الأخرى:
- ٢٢١٨-----٢- العلوم:
- ٢٢٢٠-----خاتمته القول
- ٢٢٢٢-----الفهارس العامه
- ٢٢٢٢-----اشاره
- ٢٢٢٢-----١- فهرس الأعلام



٢٢٢٧٠	٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل
٢٢٢٨٠	٣- فهرس المدن و الأماكن
٢٢٢٢٢	٤- فهرس الكتب
٢٢٣٣٩	٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه
٢٢٤٥٢	٦- فهرس الصور
٢٢٤٥٤	٧- فهرست الموضوعات
٢٢٤٥٨	الجزء الخامس
٢٢٤٥٩	اشاره
٢٢٤٥٩	المقدمه
٢٢٤٦٠	المراجع التاريخيه
٢٢٤٦٠	اشاره
٢٢٤٦٢	١- المراجع المحليه:
٢٢٤٦٢	٢- المراجع الرسميه للدوله العثمانيه:
٢٢٤٦٢	اشاره
٢٢٤٦٢	(١) ذيل الفضلكه. و يسمى ب (تاريخ السلحدار)
٢٢٤٦٢	(٢) تاريخ راشد (ذيل تاريخ نعيما)
٢٢٤٦٤	(٣) تاريخ جليبي زاده:
٢٢٤٦٥	(٤) تواريخ سامى و شاكر و صبحى:
٢٢٤٦٥	(٥) تاريخ عزي:
٢٢٤٦٧	٣- المراجع التركيه الأخرى:
٢٢٤٦٧	اشاره
٢٢٤٦٧	(١) گلشن معارف:
٢٢٤٦٧	٤- المراجع الفارسيه:
٢٢٤٦٨	٥- المراجع العربيه:
٢٢٤٦٨	نظره عامه
٢٢٢٧٢	حوادث سنه ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨
٢٢٢٧٢	والى بغداد كوچك حسن باشا
٢٢٢٧٢	أثر الفتح فى النفوس

- ٢٣٧٤ ..... حوادث سنه ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ - عزل الوالى
- ٢٣٧٤ ..... اشاره
- ٢٣٧٤ ..... كنج عثمان
- ٢٣٧٧ ..... الوالى درويش باشا
- ٢٣٧٧ ..... الموصل:
- ٢٣٧٧ ..... قتله السيد دراج:
- ٢٣٧٧ ..... قبيله الخزاعل:
- ٢٣٧٩ ..... أمير المنتفق - آل افراسياب:
- ٢٣٨٠ ..... وفاه السلطان مراد الرابع:
- ٢٣٨١ ..... حوادث سنه ١٠٥٠ هـ - ١٦٤٠ م
- ٢٣٨١ ..... من ذيول حادث بغداد:
- ٢٣٨١ ..... حوادث سنه ١٠٥١ هـ - ١٦٤١ م
- ٢٣٨١ ..... حوادث سنه ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٢ م
- ٢٣٨١ ..... عزل الوزير درويش محمد باشا:
- ٢٣٨٣ ..... الوالى كوجك حسن باشا (للمره الثانيه)
- ٢٣٨٣ ..... جامع الاوزبك:
- ٢٣٨٣ ..... دوله الاوزبك:
- ٢٣٨٥ ..... حوادث سنه ١٠٥٣ هـ - ١٦٤٣ م
- ٢٣٨٥ ..... بقيه أحوال الوالى:
- ٢٣٨٥ ..... حوادث سنه ١٠٥٤ هـ - ١٦٤٤ م
- ٢٣٨٥ ..... اشاره
- ٢٣٨٥ ..... الوزير دلى حسين باشا
- ٢٣٨٥ ..... جامع قمرية - تعميره:
- ٢٣٨٦ ..... أيام الوالى فى بغداد:
- ٢٣٨٧ ..... الوالى محمد باشا:
- ٢٣٨٧ ..... أمير أمراء البصره:
- ٢٣٨٧ ..... خالد العجاج رئيس طى ء:
- ٢٣٨٨ ..... الأمير عساف أمير طى ء:

- ٢٣٨٨ ..... وفيات:
- ٢٣٨٨ ..... ١- توفي عبد علي الحويزي.
- ٢٣٨٨ ..... حوادث سنه ١٠٥٥ هـ - ١٦٤٥ م.
- ٢٣٨٨ ..... عزل الوزير:
- ٢٣٨٩ ..... الوزير موسى باشا -
- ٢٣٨٩ ..... أحوال البصره:
- ٢٣٨٩ ..... غبار و ظلمه:
- ٢٣٨٩ ..... حوادث سنه ١٠٥٦ هـ - ١٦٤٦ م.
- ٢٣٨٩ ..... عزل الوالى:
- ٢٣٨٩ ..... الوزير إبراهيم باشا:
- ٢٣٩٠ ..... حوادث سنه ١٠٥٧ هـ - ١٦٤٧ م.
- ٢٣٩٠ ..... فتنه و اضطراب- قتله الوالى:
- ٢٣٩١ ..... و جاء فى تاريخ نعيما:
- ٢٣٩٥ ..... وزاره موسى باشا:
- ٢٣٩٦ ..... هديه الشاه:
- ٢٣٩٦ ..... عزل الوالى و قتله:
- ٢٣٩٧ ..... وزاره ملك أحمد باشا:
- ٢٣٩٧ ..... حوادث سنه ١٠٥٩ هـ - ١٦٤٩ م.
- ٢٣٩٧ ..... أيام الوزير فى بغداد:
- ٢٣٩٧ ..... كاتب الديوان:
- ٢٣٩٧ ..... عزل الوزير:
- ٢٣٩٨ ..... الوزير ارسلان باشا:
- ٢٣٩٨ ..... دجله:
- ٢٣٩٨ ..... حوادث سنه ١٠٦٠ هـ - ١٦٥٠ م.
- ٢٣٩٨ ..... اشاره:
- ٢٣٩٩ ..... ولايه بغداد:
- ٢٤٠٠ ..... حوادث سنه ١٠٦١ هـ - ١٦٥٠ م.
- ٢٤٠٠ ..... حكومه الوزير حسين باشا:

- ٢٤٠١ ..... الوزير قره مصطفى باشا:
- ٢٤٠١ ..... واقعه داسنى ميرزا:
- ٢٤٠١ ..... حوادث سنه ١٠٦٢ هـ - ١٦٥١ م
- ٢٤٠١ ..... على باشا افراسياب:
- ٢٤٠٣ ..... تزوير ولايه الموصل:
- ٢٤٠٣ ..... حوادث سنه ١٠٦٣ هـ - ١٦٥٢ م
- ٢٤٠٣ ..... حفر نهر السيب:
- ٢٤٠٤ ..... عزل الوالى:
- ٢٤٠٤ ..... الوزير مرتضى باشا:
- ٢٤٠٥ ..... حوادث سنه ١٠٦٤ هـ - ١٦٥٣ م
- ٢٤٠٥ ..... واقعه مفاجئه:
- ٢٤٠٥ ..... حسين باشا آل افراسياب:
- ٢٤١٠ ..... حوادث سنه ١٠٦٥ هـ - ١٦٥٤ م
- ٢٤١٠ ..... حاله بغداد:
- ٢٤١٠ ..... الوزير فى بغداد:
- ٢٤١٠ ..... الوزير محمد باشا:
- ٢٤١٠ ..... اسطوره:
- ٢٤١٣ ..... صفات الوزير:
- ٢٤١٣ ..... حوادث سنه ١٠٦٦ هـ - ١٦٥٥ م
- ٢٤١٣ ..... أيام حكومته:
- ٢٤١٣ ..... أوليا جليبي:
- ٢٤١٥ ..... حوادث سنه ١٠٦٧ هـ - ١٦٥٦ م
- ٢٤١٥ ..... قتل الوالى:
- ٢٤١٦ ..... الوزير محمد باشا الخاصكى:
- ٢٤١٧ ..... ما جرى فى أيامه:
- ٢٤١٧ ..... الجوازر و جيش بغداد:
- ٢٤٢٠ ..... إرسال سفير إلى الهند:
- ٢٤٢٢ ..... عبد العزيز خان:

- ٢٤٢٢ ..... سفير إلى شاه العجم:
- ٢٤٢٢ ..... حوادث سنه ١٠٦٨ هـ - ١٦٥٧ م
- ٢٤٢٢ ..... امطار و فيضان و غرق:
- ٢٤٢٤ ..... حوادث سنه ١٠٦٩ هـ - ١٦٥٨ م
- ٢٤٢٤ ..... أعمال أخرى:
- ٢٤٢٤ ..... بناء منارتين:
- ٢٤٢٤ ..... جامع الخاصكي:
- ٢٤٢٤ ..... اشاره
- ٢٤٢٤ ..... مده حكومته:
- ٢٤٢٦ ..... الوزير مرتضى باشا:
- ٢٤٢٧ ..... نهر دجيل:
- ٢٤٢٧ ..... التبدل في الإدارة و الماليه:
- ٢٤٢٧ ..... ظلم و قسوه:
- ٢٤٢٧ ..... بدعه أخرى:
- ٢٤٢٨ ..... سعر النقود:
- ٢٤٢٨ ..... لهو و سفاهه:
- ٢٤٢٨ ..... حوادث سنه ١٠٧٢ هـ - ١٦٦١ م
- ٢٤٢٨ ..... مما يعزى إليه:
- ٢٤٢٩ ..... عزله:
- ٢٤٣٠ ..... حكومه الوزير مصطفى باشا القنبر:
- ٢٤٣٠ ..... إلغاء ضرائب:
- ٢٤٣٠ ..... حوادث سنه ١٠٧٣ هـ - ١٦٦٢ م
- ٢٤٣٠ ..... حوادث سنه ١٠٧٤ هـ - ١٦٦٣ م
- ٢٤٣٠ ..... عزل الوالي:
- ٢٤٣٠ ..... وفاه نظمي البغدادي:
- ٢٤٣٠ ..... اشاره
- ٢٤٣٢ ..... و رثاه من معاصريه:
- ٢٤٣٢ ..... الوزير مصطفى باشا:

- ٢٤٣٣ ..... حوادث سنه ١٠٧٥ ع ١٦٦٤ م
- ٢٤٣٣ ..... وزاره قره مصطفى باشا:
- ٢٤٣٤ ..... وزاره إبراهيم باشا الطويل:
- ٢٤٣٤ ..... حوادث سنه ١٠٧٦ هـ - ١٦٦٥ م
- ٢٤٣٤ ..... الأحساء و البصره
- ٢٤٣٤ ..... واقعه الأحساء:
- ٢٤٣٤ ..... اشاره
- ٢٤٣٤ ..... الأحساء أيام الحكم العثماني:
- ٢٤٣٦ ..... والى الأحساء محمد باشا:
- ٢٤٣٨ ..... الدوله العثمانيه- ايران:
- ٢٤٣٨ ..... إبراهيم باشا و حسين باشا افراسياب:
- ٢٤٤٣ ..... حاله البصره:
- ٢٤٤٣ ..... اشاره
- ٢٤٤٦ ..... دوام الحرب
- ٢٤٤٦ ..... أمير الموالي:
- ٢٤٤٦ ..... نتائج أعمال الوزير:
- ٢٤٤٧ ..... الصلح:
- ٢٤٤٨ ..... و في زاد المسافر:
- ٢٤٤٨ ..... الاحساء في هذا الحين:
- ٢٤٤٨ ..... ما حدث بعد الصلح:
- ٢٤٥٠ ..... المسير إلى استنبول لعرض الشكوى:
- ٢٤٥١ ..... حوادث سنه ١٠٧٧ هـ - ١٦٦٦ م
- ٢٤٥١ ..... الطريقه المولويه:
- ٢٤٥١ ..... إماره شهرزور:
- ٢٤٥١ ..... عزل الوزير:
- ٢٤٥١ ..... وزاره قره مصطفى باشا:
- ٢٤٥٢ ..... حوادث سنه ١٠٧٨ هـ - ١٦٦٧ م
- ٢٤٥٢ ..... تجدد حوادث البصره:

- ٢٤٥٦ ..... و في زاد المسافر: .....
- ٢٤٥٧ ..... عاقبه أمر حسين باشا: .....
- ٢٤٥٧ ..... كتاب زاد المسافر و لهنه المقيم و الحاضر: .....
- ٢٤٥٧ ..... اشاره .....
- ٢٤٥٨ ..... ملحوظه: .....
- ٢٤٥٨ ..... يحيى باشا في البصره: .....
- ٢٤٦١ ..... حوادث سنه ١٠٧٩ هـ - ١٦٦٨ م .....
- ٢٤٦١ ..... حوادث سنه ١٠٨٠ هـ - ١٦٦٩ م .....
- ٢٤٦١ ..... الوزير مصطفى باشا: .....
- ٢٤٦٣ ..... منظومه الشهابي: .....
- ٢٤٦٤ ..... انعامات سلطانيه .....
- ٢٤٦٤ ..... جامع الإمام الأعظم: .....
- ٢٤٦٤ ..... قتله الدفترى و رفقائه: .....
- ٢٤٦٤ ..... معاهده مع الانكليز: .....
- ٢٤٦٤ ..... حمى وبائيه: .....
- ٢٤٦٤ ..... حوادث سنه ١٠٨١ هـ - ١٦٧٠ م .....
- ٢٤٦٤ ..... البصره- الميزانيه: .....
- ٢٤٦٥ ..... ايله البصره: .....
- ٢٤٦٥ ..... أيامه في بغداد: .....
- ٢٤٦٥ ..... مسجد بابا كور كور و تكيته .....
- ٢٤٦٦ ..... حوادث سنه ١٠٨٢ هـ - ١٦٧١ م .....
- ٢٤٦٦ ..... الوزير حسين باشا: .....
- ٢٤٦٧ ..... وفاه مفتى الموصل: .....
- ٢٤٦٧ ..... اشاره .....
- ٢٤٦٨ ..... و من مصنفاته: .....
- ٢٤٦٨ ..... حوادث سنه ١٠٨٣ هـ - ١٦٧٢ م .....
- ٢٤٦٨ ..... والى البصره: .....
- ٢٤٦٨ ..... مصطفى العدلي: .....

- ٢٤٤٨ ..... الغلاء في الموصل:
- ٢٤٤٩ ..... وفاة الشيخ محمد الاحسائي:
- ٢٤٤٩ ..... حوادث سنة ١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣ م
- ٢٤٤٩ ..... طاعون و جراد في الموصل:
- ٢٤٤٩ ..... جامع الشيخ عمر السهروردي:
- ٢٤٤٩ ..... حوادث سنة ١٠٨٥ هـ - ١٦٧٤ م
- ٢٤٤٩ ..... ساقية الشيخ عمر السهروردي:
- ٢٤٧٠ ..... سده الأعظميه:
- ٢٤٧٠ ..... جامع حسين باشا:
- ٢٤٧٠ ..... جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني:
- ٢٤٧٠ ..... الوزير و البصره:
- ٢٤٧١ ..... وزاره عبد الرحمن باشا:
- ٢٤٧١ ..... حوادث سنة ١٠٨٦ هـ - ١٦٧٥ م
- ٢٤٧١ ..... جامع الشيخ معروف:
- ٢٤٧١ ..... حوادث سنة ١٠٨٧ هـ - ١٦٧٤ م
- ٢٤٧١ ..... سده الأعظميه:
- ٢٤٧٢ ..... مده حكم الوزير:
- ٢٤٧٢ ..... الوزير قبلان مصطفى باشا:
- ٢٤٧٣ ..... اماره الحج:
- ٢٤٧٣ ..... حوادث سنة ١٠٨٨ هـ - ١٦٧٧ م
- ٢٤٧٣ ..... مسناه الأعظميه:
- ٢٤٧٣ ..... جامع القبانيه:
- ٢٤٧٣ ..... ولايه البصره:
- ٢٤٧٤ ..... زياره و عزل:
- ٢٤٧٤ ..... حوادث سنة ١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨ م
- ٢٤٧٤ ..... الوزير عمر باشا:
- ٢٤٧٤ ..... الينگجريه في بغداد:
- ٢٤٧٤ ..... جاء في تاريخ الغرابي:



- ٢٤٧٥ ..... قبيله بنى لام:
- ٢٤٧٥ ..... حوادث سنه ١٠٩٠ هـ - ١٦٧٩ م
- ٢٤٧٥ ..... تبديل والى البصره:
- ٢٤٧٥ ..... الوزير عمر باشا - اعماله الخيره:
- ٢٤٧٧ ..... حوادث سنه ١٠٩٢ هـ - ١٦٨١ م
- ٢٤٧٧ ..... سدّه الأعظميه:
- ٢٤٧٧ ..... خان ازاد:
- ٢٤٧٧ ..... عزل والى:
- ٢٤٧٧ ..... الوزير إبراهيم باشا:
- ٢٤٧٧ ..... حوادث سنه ١٠٩٣ هـ - ١٦٨٢ م
- ٢٤٧٧ ..... توجيه المقاطعات:
- ٢٤٧٨ ..... خاقان ما وراء النهر:
- ٢٤٧٨ ..... و فى تاريخ الغرابى:
- ٢٤٧٨ ..... مذهب هاللى:
- ٢٤٧٨ ..... عصيان العشائر:
- ٢٤٧٨ ..... الينگچريه أيضا:
- ٢٤٧٩ ..... اليساقجيه:
- ٢٤٧٩ ..... طربزون الجسر:
- ٢٤٧٩ ..... جامع سلطان سيد على الجلبى:
- ٢٤٧٩ ..... عبد القادر البغدادى:
- ٢٤٨١ ..... حوادث سنه ١٠٩٤ هـ - ١٦٨٢ م
- ٢٤٨١ ..... جامع السراى:
- ٢٤٨١ ..... والى البصره:
- ٢٤٨١ ..... حوادث سنه ١٠٩٥ هـ - ١٦٨٤ م
- ٢٤٨١ ..... تبدلات فى الإدارة:
- ٢٤٨٢ ..... عزل الوزير:
- ٢٤٨٢ ..... حكومه الوزير عمر باشا الثانيه:
- ٢٤٨٢ ..... حوادث سنه ١٠٩٧ هـ - ١٦٨٥ م

- ٢٤٨٢ ..... تبدلات اداريه:
- ٢٤٨٢ ..... حوادث سنه ١٠٩٨ هـ - ١٦٨٦ م
- ٢٤٨٢ ..... ولايه البصره:
- ٢٤٨٣ ..... جامع الوزير:
- ٢٤٨٣ ..... عزل الوزير:
- ٢٤٨٣ ..... الوزير أحمد باشا البوشناق:
- ٢٤٨٣ ..... حوادث سنه ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٧ م
- ٢٤٨٣ ..... ولايه الموصل:
- ٢٤٨٣ ..... حراسه القطر:
- ٢٤٨٣ ..... جامع احمد باشا البوشناق:
- ٢٤٨٤ ..... جامع محمد الفضل:
- ٢٤٨٤ ..... عزل الوزير:
- ٢٤٨٤ ..... الوزير عمر باشا:
- ٢٤٨٤ ..... حوادث سنه ١١٠٠ هـ - ١٦٨٨ م
- ٢٤٨٤ ..... خان بنى سعد:
- ٢٤٨٤ ..... جامع الشيخ معروف:
- ٢٤٨٥ ..... قتله محمود الغرابي:
- ٢٤٨٥ ..... آل الغرابي:
- ٢٤٨٥ ..... سفير ايران لتأكيد الصلح:
- ٢٤٨٥ ..... ولايه البصره:
- ٢٤٨٥ ..... الوزير في بغداد:
- ٢٤٨٦ ..... الغلاء في الموصل:
- ٢٤٨٦ ..... مرتضى آل نظمی - كلشن خلفا:
- ٢٤٨٦ ..... حوادث سنه ١١٠١ هـ - ١٦٨٩ م
- ٢٤٨٦ ..... الوزير حسن باشا:
- ٢٤٨٦ ..... قحط و طاعون:
- ٢٤٨٨ ..... الحج:
- ٢٤٨٨ ..... زلزال:

- ٢٤٨٨ ..... الشيخ إبراهيم الكوراني:
- ٢٤٨٨ ..... آل بابان و تغلبهم:
- ٢٤٨٨ ..... حوادث سنه ١١٠٢ هـ - ١٦٩٠ م
- ٢٤٨٨ ..... بقيه حوادث بابان:
- ٢٤٨٨ ..... منصب كركوك - بابان:
- ٢٤٨٩ ..... الطاعون:
- ٢٤٨٩ ..... الغرابي و تاريخه:
- ٢٤٩٠ ..... الطاعون في البصره - حوادثها:
- ٢٤٩١ ..... أحوال بغداد - عزل الوزير:
- ٢٤٩١ ..... حوادث سنه ١١٠٣ هـ ١٦٩١ م
- ٢٤٩١ ..... الوزير أحمد باشا البازركان
- ٢٤٩١ ..... وزاره أحمد باشا الكتخدا:
- ٢٤٩٢ ..... قتل والي البصره:
- ٢٤٩٢ ..... وفيات -
- ٢٤٩٢ ..... البرزنجي:
- ٢٤٩٢ ..... حوادث سنه ١١٠٤ هـ ١٦٩٢ م
- ٢٤٩٢ ..... حوادث البصره:
- ٢٤٩٤ ..... حوادث سنه ١١٠٥ هـ - ١٦٩٣ م
- ٢٤٩٤ ..... وفاه الوزير:
- ٢٤٩٤ ..... والي بغداد:
- ٢٤٩٤ ..... طغيان دجله:
- ٢٤٩٤ ..... اضطرابات:
- ٢٤٩٥ ..... حوادث سنه ١١٠٦ هـ ١٦٩٤ م
- ٢٤٩٥ ..... حاله العراق:
- ٢٤٩٥ ..... تاريخ السلحدار:
- ٢٤٩٥ ..... حوادث سنه ١١٠٧ هـ ١٦٩٥ م
- ٢٤٩٥ ..... الوزير علي باشا:
- ٢٤٩٥ ..... التأهب لاستخلاص البصره:

- ٢٤٩٥ ..... عشيره شمر:
- ٢٤٩٦ ..... غزيه- أمير الموالي حسين العباس:
- ٢٤٩٦ ..... عشيره بنى جميل- زبيد:
- ٢٤٩٦ ..... عشائر بنى لام:
- ٢٤٩٧ ..... حوادث سنه ١١٠٩ هـ- ١٦٩٧ م
- ٢٤٩٧ ..... حاله البصره:
- ٢٤٩٨ ..... مفاتيح البصره:
- ٢٤٩٨ ..... حوادث سنه ١١١٠ هـ- ١٦٩٨ م
- ٢٤٩٨ ..... حكومه الوزير إسماعيل باشا:
- ٢٤٩٨ ..... تأهيات جديده على البصره:
- ٢٥٠٠ ..... المدرسه الإسماعيليه:
- ٢٥٠٠ ..... حوادث سنه ١١١١ هـ ١٦٩٩ م
- ٢٥٠٠ ..... الوزير مصطفى باشا:
- ٢٥٠١ ..... حوادث سنه ١١١٢ هـ ١٧٠٠ م
- ٢٥٠١ ..... استخلاص البصره و القرنه:
- ٢٥٠٣ ..... صناديق اضرحه:
- ٢٥٠٣ ..... توارد الجيوش- الأمر بالسفر:
- ٢٥٠٤ ..... تفصيل حادث البصره:
- ٢٥٠٤ ..... ورود السفن الحربيه:
- ٢٥٠٨ ..... عشائر بنى لام:
- ٢٥٠٨ ..... نهر ذياب:
- ٢٥٠٩ ..... العشائر فى هذه الأنحاء:
- ٢٥٠٩ ..... سلمان بن عباس الخزعلي:
- ٢٥٠٩ ..... الخزاعل و الحله:
- ٢٥٠٩ ..... حوادث سنه ١١١٣ هـ ١٧٠١ م
- ٢٥١٠ ..... تأهيات جديده:
- ٢٥١٢ ..... حوادث سنه ١١١٤ هـ- ١٧٠٢ م
- ٢٥١٢ ..... أحوال بغداد- عزل الوزير:

- ٢٥١٣-----الوزير يوسف باشا:
- ٢٥١٣-----زلزال و ريح سموم:
- ٢٥١٣-----تخفيف الضرائب و بيع المقاطعات:
- ٢٥١٣-----الخزاعل:
- ٢٥١٣-----حوادث سنه ١١١٥ هـ - ١٧٠٣ م
- ٢٥١٤-----ميزانيه بغداد- قلميه الوالى:
- ٢٥١٥-----عزل الوالى- الوزير الجديد:
- ٢٥١٥-----الوزير على باشا:
- ٢٥١٥-----حوادث سنه ١١١٦ هـ - ١٧٠٤ م
- ٢٥١٥-----والى البصره:
- ٢٥١٥-----وقائع بغداد:
- ٢٥١٧-----عهد جديد أو أيام سبعة وزراء
- ٢٥١٧-----الوزير حسن باشا
- ٢٥١٨-----أحوال بغداد:
- ٢٥١٨-----عشائر الغرير و الشهبان:
- ٢٥٢٠-----زياره المشاهد:
- ٢٥٢٠-----عشائر بنى لام:
- ٢٥٢١-----حوادث سنه ١١١٧ هـ - ١٧٠٥ م
- ٢٥٢١-----ماسه نفيسه:
- ٢٥٢٢-----زياره المشاهد فى سامراء:
- ٢٥٢٢-----الخزاعل و حادثه حسكه:
- ٢٥٢٣-----حوادث البصره
- ٢٥٢٣-----البصره و الأمير مغماس:
- ٢٥٢٤-----برد و ثلج:
- ٢٥٢٤-----حوادث سنه ١١١٨ هـ - ١٧٠٦ م
- ٢٥٢٤-----قبيله شمر:
- ٢٥٢٦-----الوزير و مجالس العلم و الأدب:
- ٢٥٢٧-----غزیه و قبائل أخرى:

- ٢٥٢٨ ..... آل حميد و شيخهم:
- ٢٥٢٨ ..... حوادث سنه ١١١٩ هـ - ١٧٠٧ م
- ٢٥٢٨ ..... عشائر زبيد:
- ٢٥٣١ ..... حوادث سنه ١١٢٠ هـ - ١٧٠٨ م
- ٢٥٣١ ..... غوائل البصره:
- ٢٥٣٢ ..... جموع العرب:
- ٢٥٣٦ ..... المدرسه المغامسيه:
- ٢٥٣٦ ..... غزو آخر على زبيد:
- ٢٥٣٧ ..... حوادث سنه ١١٢١ هـ - ١٧٠٩ م
- ٢٥٣٧ ..... غزيه:
- ٢٥٤٠ ..... ولايه البصره:
- ٢٥٤٠ ..... حوادث سنه ١١٢٢ هـ - ١٧١٠ م
- ٢٥٤٠ ..... أحوال البصره:
- ٢٥٤١ ..... عشائر الحى:
- ٢٥٤١ ..... عشائر بنى لام:
- ٢٥٤٢ ..... حوادث سنه ١١٢٣ هـ - ١٧١١ م
- ٢٥٤٢ ..... عشائر بنى لام أيضا:
- ٢٥٤٢ ..... عشيره بلباس:
- ٢٥٤٢ ..... حوادث سنه ١١٢٤ هـ - ١٧١٢ م
- ٢٥٤٢ ..... والى البصره:
- ٢٥٤٣ ..... ابو ناصر و المليك:
- ٢٥٤٣ ..... الجراد:
- ٢٥٤٣ ..... حوادث سنه ١١٢٥ هـ - ١٧١٣ م
- ٢٥٤٣ ..... عشيره بلباس:
- ٢٥٤٣ ..... حوادث سنه ١١٢٦ هـ - ١٧١٤ م
- ٢٥٤٣ ..... والى البصره:
- ٢٥٤٣ ..... البرد القارس:
- ٢٥٤٤ ..... نظم بهاريه و قويم الفرج بعد الشده:

- ٢٥٤٥-----عصيان الببه (بابان):
- ٢٥٤٦-----حوادث سنه ١١٢٧ هـ- ١٧١٦ م
- ٢٥٤٦-----أمير الحويزه و عشيره بنى لام:
- ٢٥٤٧-----اليزيديه:
- ٢٥٤٧-----طارمه لمشهد الإمام الحسين:
- ٢٥٤٧-----شهرزور:
- ٢٥٤٧-----حوادث سنه ١١٢٨ هـ- ١٧١٦ م
- ٢٥٤٧-----اشاره
- ٢٥٤٧-----مسناه جسر بغداد:
- ٢٥٤٨-----حوادث سنه ١١٢٩ هـ- ١٧١٧ م
- ٢٥٤٨-----عشيره الجاف:
- ٢٥٤٨-----قنطره الذهب أو ألتون كوبرى:
- ٢٥٤٨-----قناطر أخرى:
- ٢٥٤٩-----حوادث سنه ١١٣٠ هـ- ١٧١٨ م
- ٢٥٤٩-----عشيره بنى لام أيضا:
- ٢٥٤٩-----كلشن خلفا
- ٢٥٥٠-----حوادث سنه ١١٣١ هـ- ١٧١٨ م
- ٢٥٥٠-----عشيره بنى لام:
- ٢٥٥٠-----عشيره بلباس:
- ٢٥٥٠-----بابان:
- ٢٥٥٠-----اليزيديه الصاجليه:
- ٢٥٥٠-----الخرزاعل:
- ٢٥٥٠-----شيخ بنى لام عبد العال:
- ٢٥٥١-----والى الحويزه:
- ٢٥٥١-----طريق الحج:
- ٢٥٥٢-----زوجه الوزير:
- ٢٥٥٢-----تربه السيده زبيده (عائشه خاتون و مدرستها)
- ٢٥٥٢-----حوادث سنه ١١٣٢ هـ- ١٧١٩ م

- ٢٥٥٢ ..... الطاعون:
- ٢٥٥٢ ..... وقائع أخرى:
- ٢٥٥٣ ..... حوادث سنة ١١٣٣ هـ - ١٧٢٠ م
- ٢٥٥٣ ..... حوادث سنة ١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م
- ٢٥٥٣ ..... حوادث الافغان:
- ٢٥٥٨ ..... حوادث سنة ١١٣٥ هـ - ١٧٢٢ م
- ٢٥٥٨ ..... الوضع السياسي:
- ٢٥٥٩ ..... عزم الوزير و فتوحه:
- ٢٥٦٠ ..... موانع من التوغل:
- ٢٥٦١ ..... مسناه الجسر في الموصل:
- ٢٥٦١ ..... وفيات:
- ٢٥٦١ ..... ١- مفتي الموصل العلامه الشيخ ياسين بن محمود الموصلی.
- ٢٥٦١ ..... حوادث سنة ١١٣٦ هـ - ١٧٢٣ م
- ٢٥٦١ ..... اشاره
- ٢٥٦١ ..... وفاه الوزير حسن باشا:
- ٢٥٦٢ ..... ترشيح ابنه أحمد باشا:
- ٢٥٦٢ ..... اشاره
- ٢٥٦٢ ..... دفنه:
- ٢٥٦٢ ..... مناقبه و مآثره:
- ٢٥٦٤ ..... جامع السراى
- ٢٥٦٥ ..... الوزير أحمد باشا:
- ٢٥٦٦ ..... الحاله:
- ٢٥٦٦ ..... المباشره فى الحروب:
- ٢٥٦٧ ..... حوادث سنة ١١٣٧ هـ - ١٧٢٤ م
- ٢٥٦٧ ..... العوده إلى بغداد:
- ٢٥٦٧ ..... وقعه بنى جميل:
- ٢٥٦٧ ..... والى شهرزور- والى همذان:
- ٢٥٦٨ ..... حوادث سنة ١١٣٨ هـ - ١٧٢٥ م



- ٢٥٦٨ ..... حلف ذى الكفل:
- ٢٥٦٨ ..... واقعه شمر:
- ٢٥٦٩ ..... المنتفق:
- ٢٥٦٩ ..... حوادث أخرى:
- ٢٥٦٩ ..... حوادث سنه ١١٣٩ هـ - ١٧٢٦ م
- ٢٥٦٩ ..... تعمير صفه الكيلانى:
- ٢٥٦٩ ..... رميه مسدده و سهم نافذ:
- ٢٥٧٠ ..... آل قشعم:
- ٢٥٧٠ ..... حروب الافغان:
- ٢٥٧٣ ..... الطباعه
- ٢٥٧٣ ..... آل الجليلي فى الموصل
- ٢٥٧٣ ..... حوادث سنه ١١٤٠ هـ - ١٧٢٧ م
- ٢٥٧٣ ..... حوادث الأفغان أيضا:
- ٢٥٧٥ ..... حوادث سنه ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م
- ٢٥٧٥ ..... هدايا و فيل:
- ٢٥٧٥ ..... شهرزور:
- ٢٥٧٥ ..... خديجه خانم:
- ٢٥٧٥ ..... غزو الحويره:
- ٢٥٧٦ ..... كرمانشاه:
- ٢٥٧٦ ..... عصيان:
- ٢٥٧٦ ..... حوادث سنه ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م
- ٢٥٧٦ ..... حوادث سنه ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠ م
- ٢٥٧٦ ..... واقعه همذان و كرمنشاه:
- ٢٥٧٧ ..... حوادث سنه ١١٤٤ هـ - ١٧٣١ م
- ٢٥٧٧ ..... الوزير - حرب طهماسب:
- ٢٥٧٩ ..... الشاه طهماسب و الصلح:
- ٢٥٨١ ..... حوادث سنه ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م
- ٢٥٨١ ..... زواج:

- الوزير و الأسد: ٢٥٨١
- الشيخ محمد بن عقيله: ٢٥٨٤
- نادر شاه- حصار بغداد: ٢٥٨٤
- الجانب الغربى: ٢٥٩١
- شورى: ٢٥٩٢
- حوادث سنه ١١٤٦ هـ - ١٧٣٣ م ٢٥٩٦
- المدد: ٢٥٩٦
- عوده نادر شاه إلى بغداد: ٢٥٩٨
- عربان الجزيره: ٢٥٩٩
- البيديه: ٢٦٠٠
- حوادث سنه ١١٤٧ هـ - ١٧٣٤ م ٢٦٠٠
- الوزير إسماعيل باشا: ٢٦٠٠
- عزل و نصب: ٢٦٠٠
- سفر أحمد باشا و وقائعه فى طريقه: ٢٦٠٠
- بغداد أيام الوزير إسماعيل باشا: ٢٦٠٢
- حوادث سنه ١١٤٨ هـ - ١٧٣٥ م ٢٦٠٣
- عزل إسماعيل باشا و ولايه محمد باشا: ٢٦٠٣
- عوده نادر شاه: ٢٦٠٣
- حوادث سنه ١١٤٩ هـ - ١٧٣٦ م ٢٦٠٤
- وزاره أحمد باشا: ٢٦٠٤
- حوادث سنه ١١٥٠ هـ - ١٧٣٧ م ٢٦٠٦
- عشائر بنى لام: ٢٦٠٦
- ورود سفير نادر شاه: ٢٦٠٧
- بلباس: ٢٦٠٨
- سريه أيضا: ٢٦٠٨
- الطاعون فى الموصل: ٢٦٠٨
- حوادث سنه ١١٥١ هـ - ١٧٣٨ م ٢٦٠٨
- عشائر بنى لام: ٢٦٠٨

- عشائر ربيعه: ..... ٢٦٠٩
- حسكه و أمير المنتفق سعدون: ..... ٢٦١٠
- وقعه الشيخ سعدون: ..... ٢٦١٠
- تربه العزيز: ..... ٢٦١٢
- حوادث سنه ١١٥٢ هـ - ١٧٣٩ م ..... ٢٦١٣
- آل قشعم و السرحان و الأسلم و بنو صخر: ..... ٢٦١٣
- حوادث أخرى: ..... ٢٦١٥
- حوادث سنه ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠ م ..... ٢٦١٥
- هدايا نادر شاه: ..... ٢٦١٥
- العماديه: ..... ٢٦١٧
- المؤرخ يوسف عزيز المولوى: ..... ٢٦١٧
- حوادث سنه ١١٥٤ هـ - ١٧٤١ م ..... ٢٦١٧
- أشقياء القرى و الضياع: ..... ٢٦١٧
- عشائر بنى لام: ..... ٢٦١٨
- إشاعات المرجفين: ..... ٢٦١٩
- حوادث سنه ١١٥٥ هـ - ١٧٤٢ م ..... ٢٦١٩
- جسر الموصل: ..... ٢٦١٩
- غلاء فى الموصل: ..... ٢٦١٩
- حوادث سنه ١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م ..... ٢٦١٩
- نادر شاه فى بغداد للمره الثالثه: ..... ٢٦٢٠
- مشهد الإمام على: ..... ٢٦٢١
- نادر شاه- الموصل: ..... ٢٦٢١
- حوادث سنه ١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م ..... ٢٦٢٤
- شيخ زبيد (غصبيه): ..... ٢٦٢٤
- قلعه الموصل: ..... ٢٦٢٤
- حوادث سنه ١١٥٨ هـ - ١٧٤٥ م ..... ٢٦٢٤
- عشائر بنى لام و شيخها: ..... ٢٦٢٤
- نادر شاه و التماس الصلح: ..... ٢٦٢٤

- ٢٤٢٦ ..... حوادث سنه ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م
- ٢٤٢٦ ..... قبول مفاوضه الصلح مع نادر شاه:
- ٢٤٢٧ ..... صيد- شمر:
- ٢٤٢٧ ..... حوادث سنه ١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م
- ٢٤٢٧ ..... تصديق المعاهده- ورود السفراء:
- ٢٤٢٧ ..... اغتيال نادر شاه:
- ٢٤٣١ ..... سفير الدوله العثمانيه:
- ٢٤٣١ ..... سفير ايران:
- ٢٤٣١ ..... تزوج عائشه خانم:
- ٢٤٣٢ ..... أكراد العماديه:
- ٢٤٣٢ ..... سليم باشا بابان:
- ٢٤٣٤ ..... وفاه الوزير:
- ٢٤٣٥ ..... حوادث سنه ١١٦١ هـ - ١٧٤٨ م
- ٢٤٣٥ ..... الصدر الأسبق الحاج أحمد باشا
- ٢٤٣٥ ..... إياله بغداد و البصره:
- ٢٤٣٦ ..... حوادث ايران و سفراؤها:
- ٢٤٣٦ ..... شغب على الوالى:
- ٢٤٣٩ ..... الوزير أحمد باشا الكسريه لى:
- ٢٤٣٩ ..... اياله الموصل و البصره:
- ٢٤٣٩ ..... أعمال والى بغداد و وقائعه
- ٢٤٣٩ ..... ولايه البصره توجه إلى سليمان باشا:
- ٢٤٤١ ..... عشيره طىء:
- ٢٤٤١ ..... حوادث ايران مع علاقات عثمانيه:
- ٢٤٤٣ ..... الصدر الأسبق الحاج محمد باشا:
- ٢٤٤٤ ..... وفاه الحاج أحمد باشا الكسريه لى:
- ٢٤٤٤ ..... حياه هذا الوزير:
- ٢٤٤٤ ..... مشاده بين الوزيرين:
- ٢٤٤٤ ..... سفر الوزير سليمان باشا إلى البصره:

- ٢٤٤٦ ..... وقائع جديده:
- ٢٤٤٩ ..... حرب سليمان باشا:
- ٢٤٥٠ ..... حوادث سنه ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م
- ٢٤٥٠ ..... وزاره بغداد - سليمان باشا:
- ٢٤٥٠ ..... العشائر و الإمارات
- ٢٤٥٠ ..... الدوله العثمانيه (قائمه في سلاطينها)
- ٢٤٥١ ..... إداره العراق
- ٢٤٥١ ..... اشاره
- ٢٤٥٢ ..... ١- الولايه
- ٢٤٥٢ ..... ٢- الماليه
- ٢٤٥٤ ..... ٣- القضاء
- ٢٤٥٥ ..... ٤- الجيش أو الينگچريه
- ٢٤٥٧ ..... علاقات العراق بایران
- ٢٤٥٧ ..... اشاره
- ٢٤٥٧ ..... ١- الدوله الصفويه:
- ٢٤٥٨ ..... ٢- الدوله الافغانيه:
- ٢٤٥٩ ..... ٣- عوده الدوله الصفويه:
- ٢٤٥٩ ..... ٤- الدوله الافشاريه:
- ٢٤٦٠ ..... إماره الحوزيه:
- ٢٤٦٠ ..... الثقافه
- ٢٤٦٦ ..... المؤرخون
- ٢٤٦٦ ..... الطباعه
- ٢٤٦٧ ..... خاتمه
- ٢٤٦٨ ..... الفهارس العامه
- ٢٤٦٨ ..... اشاره
- ٢٤٦٨ ..... ١- فهرس الأعلام
- ٢٤٦٨ ..... حرف الألف
- ٢٤٧٤ ..... حرف الباء

٢٦٧٥ ..... حرف التاء

٢٦٧٥ ..... حرف الثاء

٢٦٧٥ ..... حرف الجيم

٢٦٧٦ ..... حرف الحاء

٢٦٧٩ ..... حرف الخاء

٢٦٨٠ ..... حرف الدال

٢٦٨٠ ..... حرف الذال

٢٦٨١ ..... حرف الراء

٢٦٨١ ..... حرف الزاي

٢٦٨٢ ..... حرف السين

٢٦٨٤ ..... حرف الشين

٢٦٨٤ ..... حرف الصاد

٢٦٨٥ ..... حرف الطاء

٢٦٨٦ ..... حرف العين

٢٦٩٣ ..... حرف الغين

٢٦٩٣ ..... حرف الفاء

٢٦٩٤ ..... حرف القاف

٢٦٩٤ ..... حرف الكاف

٢٦٩٥ ..... حرف اللام

٢٦٩٥ ..... حرف الميم

٢٧٠٤ ..... حرف النون

٢٧٠٥ ..... حرف الهاء

٢٧٠٥ ..... حرف الواو

٢٧٠٦ ..... حرف الياء

٢٧٠٧ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

٢٧٠٧ ..... حرف الألف

٢٧٠٨ ..... حرف الباء

٢٧٠٩ ..... حرف التاء

٢٧١٠ ..... حرف الثاء

٢٧١٠ ..... حرف الجيم

٢٧١٠ ..... حرف الحاء

٢٧١٠ ..... حرف الخاء

٢٧١٠ ..... حرف الدال

٢٧١١ ..... حرف الراء

٢٧١١ ..... حرف الزاي

٢٧١١ ..... حرف السين

٢٧١٢ ..... حرف الشين

٢٧١٣ ..... حرف الصاد

٢٧١٣ ..... حرف الطاء

٢٧١٣ ..... حرف العين

٢٧١٤ ..... حرف الغين

٢٧١٤ ..... حرف الفاء

٢٧١٤ ..... حرف القاف

٢٧١٤ ..... حرف الكاف

٢٧١٥ ..... حرف اللام

٢٧١٥ ..... حرف الميم

٢٧١٦ ..... حرف النون

٢٧١٦ ..... حرف الهاء

٢٧١٧ ..... حرف الواو

٢٧١٧ ..... حرف الياء

٢٧١٧ ..... ٣- فهرس المدن و الأماكن

٢٧١٧ ..... حرف الألف

٢٧٢٠ ..... حرف الباء

٢٧٢٤ ..... حرف التاء

٢٧٢٤ ..... حرف الجيم

٢٧٢٧ ..... حرف الحاء

٢٧٢٧ ..... حرف الخاء

٢٧٢٨ ..... حرف الدال

٢٧٣١ ..... حرف الذال

٢٧٣١ ..... حرف الراء

٢٧٣٢ ..... حرف الزاي

٢٧٣٢ ..... حرف السين

٢٧٣٤ ..... حرف الشين

٢٧٣٥ ..... حرف الصاد

٢٧٣٥ ..... حرف الضاد

٢٧٣٦ ..... حرف الطاء

٢٧٣٦ ..... حرف العين

٢٧٣٧ ..... حرف الغين

٢٧٣٧ ..... حرف الفاء

٢٧٣٨ ..... حرف القاف

٢٧٤٠ ..... حرف الكاف

٢٧٤١ ..... حرف اللام

٢٧٤٢ ..... حرف الميم

٢٧٤٧ ..... حرف النون

٢٧٤٩ ..... حرف الهاء

٢٧٤٩ ..... حرف الواو

٢٧٤٩ ..... حرف الباء

٢٧٥٠ ..... ٤- فهرس الكتب

٢٧٥٠ ..... حرف الألف

٢٧٥٠ ..... حرف الباء

٢٧٥٠ ..... حرف التاء

٢٧٥٣ ..... حرف الجيم

٢٧٥٣ ..... حرف الحاء

٢٧٥٣ ..... حرف الخاء



٢٧٥٤ ..... حرف الدال

٢٧٥٤ ..... حرف الراء

٢٧٥٥ ..... حرف الزاى

٢٧٥٥ ..... حرف السين

٢٧٥٦ ..... حرف الشين

٢٧٥٦ ..... حرف الصاد

٢٧٥٦ ..... حرف العين

٢٧٥٧ ..... حرف النين

٢٧٥٧ ..... حرف الفاء

٢٧٥٧ ..... حرف القاف

٢٧٥٨ ..... حرف الكاف

٢٧٥٨ ..... حرف اللام

٢٧٥٨ ..... حرف الميم

٢٧٥٩ ..... حرف النون

٢٧٦٠ ..... حرف الواو

٢٧٦٠ ..... ٥- فهرس الألفاظ و المصطلحات

٢٧٦٠ ..... حرف الألف

٢٧٦١ ..... حرف الباء

٢٧٦١ ..... حرف التاء

٢٧٦١ ..... حرف الجيم

٢٧٦١ ..... حرف الخاء

٢٧٦١ ..... حرف الدال

٢٧٦٢ ..... حرف الراء

٢٧٦٢ ..... حرف الزاى

٢٧٦٢ ..... حرف السين

٢٧٦٢ ..... حرف الشين

٢٧٦٣ ..... حرف الصاد

٢٧٦٣ ..... حرف الضاد

٢٧٦٣	حرف الطاء
٢٧٦٣	حرف العين
٢٧٦٣	حرف الغين
٢٧٦٣	حرف الفاء
٢٧٦٤	حرف القاف
٢٧٦٤	حرف الكاف
٢٧٦٤	حرف اللام
٢٧٦٤	حرف الميم
٢٧٦٥	حرف الهاء
٢٧٦٥	حرف الواو
٢٧٦٥	حرف الياء
٢٧٦٥	٦- فهرس الصور
٢٧٦٦	٧- فهرس الموضوعات
٢٧٧٤	الجزء السادس
٢٧٧٤	استدرك المؤلف على الجزء السادس، و وضع تعليقات ألحقها بالجزء السابع.
٢٧٧٥	المقدمه
٢٧٧٥	نظرة عامه
٢٧٧٩	المراجع التاريخيه
٢٧٧٩	اشاره
٢٧٨٠	١- المراجع العراقيه:
٢٧٨٠	اشاره
٢٧٨٠	١- كتب الأدب. من دواوين و مجاميع و أمثالها.
٢٧٨٠	٢- الوثائق التاريخيه.
٢٧٨٠	٢- و المراجع التركيه:
٢٧٨٠	اشاره
٢٧٨١	المراجع التركيه للدوله:
٢٧٨١	التواريخ الرسميه:
٢٧٨١	١- تاريخ واصف:

- ٢٧٨١ - تاريخ أحمد لطفى: .....
- ٢٧٨٢ - تاريخ عاصم: .....
- ٢٧٨٢ - تاريخ شانى زاده: .....
- ٢٧٨٢ - أس ظفر: .....
- ٢٧٨٢ - تاريخ أحمد جودت: .....
- ٢٧٨٣ - التواريخ الأخرى: .....
- ٢٧٨٣ - المراجع الايرانيه: .....
- ٢٧٨٤ - المراجع للاقطار العربيه: .....
- ٢٧٨٥ - حوادث سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م: .....
- ٢٧٨٥ - وزاره سليمان باشا: .....
- ٢٧٨٥ - اشاره: .....
- ٢٧٨٥ - قال الأستاذ سليمان فائق: .....
- ٢٧٨٦ - و فرمان إيالته على بغداد يتضمن: .....
- ٢٧٩٠ - حوادث سنه ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م: .....
- ٢٧٩٠ - حرم الوزير: .....
- ٢٧٩٠ - حوادث البصره: .....
- ٢٧٩٢ - أيام وزارته فى بغداد: .....
- ٢٧٩٣ - المماليك فى بغداد: .....
- ٢٧٩٥ - خان سنه و بابان: .....
- ٢٧٩٥ - حوادث سنه ١١٦٤ هـ - ١٧٥٠ م: .....
- ٢٧٩٥ - اضطراب فى البصره: .....
- ٢٧٩٨ - عزل و نصب: .....
- ٢٧٩٨ - البابان- سليم باشا و عثمان باشا: .....
- ٢٨٠١ - حوادث سنه ١١٦٥ هـ - ١٧٥١ م: .....
- ٢٨٠١ - الهدايا و استردادها: .....
- ٢٨٠١ - أحوال ايران: .....
- ٢٨٠١ - حوادث سنه ١١٦٦ هـ - ١٧٥٢ م: .....
- ٢٨٠١ - اليزيديه فى سنجار: .....

- ٢٨٠٢ ..... حوادث سنه ١١٦٧ هـ - ١٧٥٣ م
- ٢٨٠٢ ..... حوادث سنه ١١٦٨ هـ - ١٧٥٤ م
- ٢٨٠٢ ..... حوادث سنه ١١٦٩ هـ - ١٧٥٥ م
- ٢٨٠٢ ..... قبيله شمر:
- ٢٨٠٣ ..... حوادث سنه ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م
- ٢٨٠٣ ..... حوادث سنه ١١٧١ هـ - ١٧٥٧ م
- ٢٨٠٣ ..... مسجد عبد الله الكتخدا:
- ٢٨٠٣ ..... حوادث سنه ١١٧٣ هـ - ١٧٥٩ م ١١٧٤ هـ - ١٧٦٠ م
- ٢٨٠٣ ..... حوادث سنه ١١٧٥ هـ - ١٧٦١ م
- ٢٨٠٣ ..... وفاه الوزير:
- ٢٨٠٤ ..... حوادث سنه ١١٧٦ هـ - ١٧٦٢ م
- ٢٨٠٤ ..... وزاره على باشا:
- ٢٨٠٥ ..... قبيله كعب:
- ٢٨٠٦ ..... الخزاعل:
- ٢٨٠٦ ..... بابان:
- ٢٨٠٨ ..... قتله محمد خليل:
- ٢٨٠٨ ..... المدرسه العليه:
- ٢٨٠٨ ..... حوادث سنه ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م
- ٢٨٠٨ ..... قتله على باشا:
- ٢٨١١ ..... وزاره عمر باشا:
- ٢٨١٢ ..... العيدروسى:
- ٢٨١٢ ..... حوادث سنه ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م
- ٢٨١٢ ..... الخزاعل:
- ٢٨١٢ ..... حوادث سنه ١١٨٢ هـ - ١٧٦٨ م
- ٢٨١٣ ..... المنتفق:
- ٢٨١٤ ..... حوادث سنه ١١٨٣ هـ - ١٧٦٩ م
- ٢٨١٤ ..... قتله عبد الله بك الشاوى:
- ٢٨١٥ ..... حوادث سنه ١١٨٤ هـ - ١٧٧٠ م ١١٨٥ هـ - ١٧٧١ م

- ٢٨١٥-----حوادث سنه ١١٨٦ هـ - ١٧٧٢ م-----
- ٢٨١٥-----الطاعون:-----
- ٢٨١٧-----حوادث سنه ١١٨٧ هـ - ١٧٧٣ م-----
- ٢٨١٧-----الحاله بعد الطاعون:-----
- ٢٨١٧-----بابان:-----
- ٢٨١٨-----إياله بابان توجه إلى محمد باشا:-----
- ٢٨٢٥-----وفيات:-----
- ٢٨٢٥-----١- السيد عبد الله الفخرى:-----
- ٢٨٢٥-----حوادث سنه ١١٨٩ هـ - ١٧٧٥ م-----
- ٢٨٢٥-----محاصره البصره:-----
- ٢٨٢٦-----وفي تحفه عالم:-----
- ٢٨٢٧-----عاقبه الوزير:-----
- ٢٨٢٨-----صراف عمر باشا:-----
- ٢٨٢٨-----توالى الوزراء:-----
- ٢٨٣٣-----الإمام إبراهيم:-----
- ٢٨٣٣-----مصطفى باشا:-----
- ٢٨٣٤-----سقوط البصره-----
- ٢٨٣٤-----اشاره-----
- ٢٨٣٧-----و حكى ابن سند حادثه البصره:-----
- ٢٨٣٩-----عزل مصطفى باشا:-----
- ٢٨٤٠-----ولايه عيى باشا-----
- ٢٨٤٠-----وزاره عبد الله الكهيه-----
- ٢٨٤١-----حسن باشا و إيران:-----
- ٢٨٤٣-----حوادث أخرى:-----
- ٢٨٤٣-----سليم أفندى:-----
- ٢٨٤٣-----حوادث سنه ١١٩٢ هـ - ١٧٧٨ م-----
- ٢٨٤٣-----وفاه الوزير عبد الله باشا:-----
- ٢٨٤٦-----اضطراب الحاله:-----

- ٢٨٤٨ ..... محمد بك الشاوى:
- ٢٨٤٩ ..... عود الفتنة:
- ٢٨٤٩ ..... اشاره
- ٢٨٤٩ ..... فقال الحاج سليمان:
- ٢٨٥٠ ..... وزاره حسن باشا
- ٢٨٥١ ..... تفصيل حادثه الكرد:
- ٢٨٥٢ ..... الوزير فى طريقه إلى بغداد:
- ٢٨٥٦ ..... عاقبه سليم أفندى:
- ٢٨٥٧ ..... حوادث سنه ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م
- ٢٨٥٧ ..... نجاه البصره:
- ٢٨٥٧ ..... اشاره
- ٢٨٥٨ ..... و يحكى عن ثامر شيخ المنتفق نفسه أنه قال:
- ٢٨٥٩ ..... سليمان آغا متسلم البصره السابق:
- ٢٨٥٩ ..... محمد الكهيه و ابن خليل:
- ٢٨٦١ ..... بغداد بلا وال:
- ٢٨٦١ ..... محافظه بغداد:
- ٢٨٦١ ..... حوادث سنه ١١٩٤ هـ - ١٧٨٠ م
- ٢٨٦١ ..... وزاره سليمان باشا:
- ٢٨٦٤ ..... العوده إلى بغداد:
- ٢٨٦٥ ..... حوادث سنه ١١٩٥ هـ - ١٧٨١ م
- ٢٨٦٥ ..... الخزاعل:
- ٢٨٦٦ ..... حوادث سنه ١١٩٦ هـ - ١٧٨٢ م
- ٢٨٦٦ ..... بابان:
- ٢٨٦٨ ..... نقض العهد:
- ٢٨٦٩ ..... حوادث سنه ١١٩٧ هـ - ١٧٨٣ م
- ٢٨٦٩ ..... محمود باشا فى المره الأخرى:
- ٢٨٧٠ ..... حوادث سنه ١١٩٨ هـ - ١٧٨٣ م
- ٢٨٧٠ ..... قتله محمود باشا:

- ٢٨٧٣ ..... الخزاعل و محسن شيخ الشامييه:
- ٢٨٧٣ ..... حوادث سنه ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م .....
- ٢٨٧٣ ..... الخزاعل و حمد الحمود:
- ٢٨٧٤ ..... حوادث سنه ١٢٠٠ هـ - ١٧٨٥ م .....
- ٢٨٧٤ ..... سليمان بك الشاوى:
- ٢٨٧٦ ..... إخوه سليمان الشاوى:
- ٢٨٧٦ ..... نصب أحمد آغا كتخدا:
- ٢٨٧٦ ..... القحط فى بغداد:
- ٢٨٧٧ ..... شغب من سغب:
- ٢٨٧٨ ..... وفيات:
- ٢٨٧٨ ..... ١- توفى أمير الحله عبد الكريم بك يوم الاثنين ١٨ جمادى الأولى.
- ٢٨٧٨ ..... حوادث سنه ١٢٠١ هـ - ١٧٨٦ م .....
- ٢٨٧٨ ..... عوده الحاج سليمان الشاوى:
- ٢٨٧٨ ..... هجوم الشاوى على بغداد:
- ٢٨٧٩ ..... الحاج سليمان و المنتفق و الخزاعل:
- ٢٨٨٠ ..... عزل و نصب:
- ٢٨٨٠ ..... السفر على الخزاعل و المنتفق:
- ٢٨٨٠ ..... حوادث سنه ١٢٠٢ هـ - ١٧٨٧ م .....
- ٢٨٨٠ ..... حرب المنتفق:
- ٢٨٨٣ ..... حوادث سنه ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٨ م .....
- ٢٨٨٣ ..... العفو عن سليمان الشاوى:
- ٢٨٨٣ ..... مصطفى الكردى:
- ٢٨٨٥ ..... عزل عثمان باشا:
- ٢٨٨٦ ..... وفاه عثمان باشا:
- ٢٨٨٦ ..... بناء سور التجف:
- ٢٨٨٦ ..... حوادث سنه ١٢٠٤ هـ - ١٧٨٩ م .....
- ٢٨٨٦ ..... حوادث بابان:
- ٢٨٨٧ ..... متصرفيه بابان:





- جامع الأحمدية: (جامع الميدان) ..... ٢٨٩٩
- حوادث ١٢١٢ هـ - ١٧٩٧ م ..... ٢٨٩٩
- الخزاعل و حمد الحمود: ..... ٢٨٩٩
- البابان- عزل و نصب: ..... ٢٩٠٠
- الجوازر- السعيد و ربيعه: ..... ٢٩٠١
- حوادث سنه ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م ..... ٢٩٠١
- الأحساء- الوهابيون: ..... ٢٩٠١
- أثر هذه الوقعه: ..... ٢٩٠١
- مشيخه المنتفق: ..... ٢٩٠٤
- مهاجمه سعود ابن الأمير عبد العزيز: ..... ٢٩٠٥
- حرب الوهابيه و التأهب لها من جديد: ..... ٢٩٠٦
- الأحساء إلى هذا التاريخ: ..... ٢٩١٥
- حوادث سنه ١٢١٤ هـ - ١٧٩٩ م ..... ٢٩١٦
- قبائل عنزه: ..... ٢٩١٦
- التوجه إلى الحله: ..... ٢٩١٧
- قشعم: ..... ٢٩١٧
- الدليم: ..... ٢٩١٧
- الوهابيه: ..... ٢٩١٨
- حوادث سنه ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م ..... ٢٩١٨
- قبيله الخزاعل: ..... ٢٩١٨
- توجيه إياله الرها إلى تيمور الملى: ..... ٢٩١٩
- حوادث سنه ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م ..... ٢٩٢٠
- العلاقه بالوهابيه: ..... ٢٩٢٠
- جليحه و عنك: ..... ٢٩٢١
- بابان: ..... ٢٩٢٢
- الطاعون في بغداد: ..... ٢٩٢٣
- غار الوهابيه على كربلاء: ..... ٢٩٢٣
- و في عنوان المجد لابن بشر الحنبلى: ..... ٢٩٢٣

- ٢٩٢٦ ..... حوادث سنه ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م
- ٢٩٢٦ ..... وفاه الوزير سليمان باشا:
- ٢٩٢٦ ..... اشاره
- ٢٩٢٦ ..... مناقبه:
- ٢٩٢٨ ..... و مما قام به:
- ٢٩٢٩ ..... على باشا الكتخدا
- ٢٩٢٩ ..... قائممقاميته:
- ٢٩٢٩ ..... شغب و تنافس:
- ٢٩٣٤ ..... وزاره على باشا
- ٢٩٣٤ ..... توجيه إياله بغداد و البصره و شهرزور:
- ٢٩٣٥ ..... سفر الوزير إلى بلباس:
- ٢٩٣٦ ..... حرب اليزيديه:
- ٢٩٣٦ ..... حوادث سنه ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م
- ٢٩٣٦ ..... العماديه و الجيش:
- ٢٩٣٦ ..... قتله محمد بك الشاوى و أخيه:
- ٢٩٣٧ ..... ترجمه الأخوين:
- ٢٩٣٩ ..... الطاعون في بغداد:
- ٢٩٣٩ ..... الوزير في بغداد:
- ٢٩٣٩ ..... قبيله العبيد و المليه:
- ٢٩٤٢ ..... غزو الأمير سعود البصره:
- ٢٩٤٤ ..... حوادث سنه ١٢١٩ هـ - ١٨٠٤ م
- ٢٩٤٤ ..... غاره الوهابيه:
- ٢٩٤٤ ..... تجهيزات على الدرعيه:
- ٢٩٤٤ ..... سفر الجيش:
- ٢٩٤٤ ..... الخزاعل:
- ٢٩٤٥ ..... قبيله الظفير:
- ٢٩٤٥ ..... حوادث سنه ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م
- ٢٩٤٥ ..... جاسم بك الشاوى و العبيد - آل بابان:

- ٢٩٥٠ ..... سليمان بك يوجه إليه منصب كهيه: .....
- ٢٩٥٠ ..... الوهابيون - غارتهم: .....
- ٢٩٥٠ ..... اشاره .....
- ٢٩٥٠ ..... و قال صاحب عنوان المجد: .....
- ٢٩٥٠ ..... غزوه النجف: .....
- ٢٩٥١ ..... بنو لام - ربيعه: .....
- ٢٩٥٣ ..... شيخ زبيد: .....
- ٢٩٥٣ ..... حوادث سنه ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م .....
- ٢٩٥٣ ..... إيران و بابلان: .....
- ٢٩٥٤ ..... توتر العلاقات بين العراق و إيران: .....
- ٢٩٥٤ ..... اشاره .....
- ٢٩٥٤ ..... قال صاحب غرائب الأثر: .....
- ٢٩٥٦ ..... إمداد خاند باشا لسليمان الكهيه: .....
- ٢٩٥٩ ..... و أما صاحب المطالع فإنه قال: .....
- ٢٩٥٩ ..... نعمان باشا الجليلي: .....
- ٢٩٥٩ ..... الوهابيه - سفره إلى الحله: .....
- ٢٩٦١ ..... حوادث سنه ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م .....
- ٢٩٦١ ..... رتبه ميرميران للكهيه: .....
- ٢٩٦١ ..... جمل الليل في بغداد: .....
- ٢٩٦١ ..... قتله على باشا: .....
- ٢٩٦٢ ..... ترجمه الوزير: .....
- ٢٩٦٢ ..... اشاره .....
- ٢٩٦٢ ..... و قال صاحب مرآه الزوراء: .....
- ٢٩٦٣ ..... سليمان باشا الكهيه: .....
- ٢٩٦٣ ..... وقائع: .....
- ٢٩٦٥ ..... حوادث سنه ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م .....
- ٢٩٦٥ ..... وزاره سليمان باشا: .....
- ٢٩٦٥ ..... اشاره .....

- ٢٩٦٥ ..... و جاء في تاريخ الكولات: .....
- ٢٩٦٦ ..... عبد الرحمن باشا متصرف بابان: .....
- ٢٩٦٧ ..... الوهابيه- و الوزير: .....
- ٢٩٦٨ ..... متصرفيه بابان: .....
- ٢٩٦٩ ..... إباله الموصل: .....
- ٢٩٦٩ ..... اشاره ..... اشارة
- ٢٩٦٩ ..... و في غرائب الأثر: .....
- ٢٩٧٠ ..... و لنعد إلى الدوحه قال: .....
- ٢٩٧١ ..... قبيله العبيد: .....
- ٢٩٧١ ..... حوادث سنه ١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م ..... حوادث سنه ١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م
- ٢٩٧١ ..... اليزيديه- الظفير: .....
- ٢٩٧١ ..... اشاره ..... اشارة
- ٢٩٧٢ ..... قال صاحب غرائب الأثر: .....
- ٢٩٧٤ ..... اضطراب في الموصل: .....
- ٢٩٧٥ ..... وقائع أخرى: .....
- ٢٩٧٧ ..... قاضى بغداد: .....
- ٢٩٧٨ ..... حوادث نجد و الجزيرة: .....
- ٢٩٧٨ ..... شمر الجرباء و الوزير: .....
- ٢٩٧٨ ..... حوادث سنه ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م ..... حوادث سنه ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م
- ٢٩٧٨ ..... حالت محمد سعيد: .....
- ٢٩٨٠ ..... عصيان سليم آغا متسلم البصره: .....
- ٢٩٨١ ..... ورود على بن محمد السويدي: .....
- ٢٩٨١ ..... عود حالت محمد سعيد: .....
- ٢٩٨٤ ..... قتله سليمان باشا الصغير: .....
- ٢٩٨٤ ..... حياه الوزير سليمان باشا القليل: .....
- ٢٩٨٤ ..... اشاره ..... اشارة
- ٢٩٨٥ ..... قال عثمان بن سند: .....
- ٢٩٨٥ ..... و قال بعد قتله: .....

- ٢٩٨٧ ----- و قال في تاريخ الكولات: .....
- ٢٩٨٩ ----- وزاره عبد الله باشا - .....
- ٢٩٩٠ ----- مشاغبات جديده: .....
- ٢٩٩٠ ----- اشاره .....
- ٢٩٩١ ----- قال صاحب المطالع: .....
- ٢٩٩٢ ----- متصرف الموصل: .....
- ٢٩٩٢ ----- غرائب الأثر: .....
- ٢٩٩٢ ----- حوادث سنه ١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م .....
- ٢٩٩٢ ----- قتله سليم آغا و البصره: .....
- ٢٩٩٢ ----- قتل ظاهر الكهيه .....
- ٢٩٩٣ ----- وقائع أخرى: .....
- ٢٩٩٤ ----- عزل عبد الرحمن باشا: .....
- ٢٩٩٦ ----- حوادث سنه ١٢٢٧ هـ - ١٨١٢ م .....
- ٢٩٩٦ ----- عبد الرحمن باشا: .....
- ٢٩٩٧ ----- سفر الوزير على عبد الرحمن باشا: .....
- ٢٩٩٨ ----- حركه محمد على ميرزا: .....
- ٢٩٩٩ ----- المنتفق - سعيد بك: .....
- ٢٩٩٩ ----- حوادث سنه ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م .....
- ٢٩٩٩ ----- تمام الوقعه: .....
- ٣٠٠١ ----- لك رأى، لك رأى ...! .....
- ٣٠٠٢ ----- ترجمه عبد الله باشا: .....
- ٣٠٠٢ ----- اشاره .....
- ٣٠٠٢ ----- قال في الدوحه: .....
- ٣٠٠٢ ----- وزاره سعيد باشا - .....
- ٣٠٠٢ ----- أيامه إلى حين وزارته: .....
- ٣٠٠٤ ----- قائممقاميته: .....
- ٣٠٠٤ ----- تبديل بعض المناصب: .....
- ٣٠٠٥ ----- وفاه عبد الرحمن باشا بابان: .....

- الخزاعل: ٣٠٠٥-----
- حوادث سنه ١٢٢٩ هـ - ١٨١٤ م ٣٠٠٥-----
- الخزاعل أيضا: ٣٠٠٥-----
- وقائع مختصره: ٣٠٠٦-----
- الحله - الخزاعل و حسكه: ٣٠٠٧-----
- حوادث سنه ١٢٣٠ هـ - ١٨١٥ م ٣٠٠٩-----
- الخزاعل: ٣٠٠٩-----
- تبدلات في الموظفين: ٣٠٠٩-----
- وقائع متفرقه: ٣٠٠٩-----
- الخزاعل: ٣٠١١-----
- حوادث سنه ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م ٣٠١٢-----
- شمر و الخزاعل - المنتفق و الظفير: ٣٠١٢-----
- المنتفق في هذه الأيام: ٣٠١٣-----
- وقائع مختصره: ٣٠١٤-----
- سعيد باشا - حمادى ابن أبى عقلمين: ٣٠١٤-----
- و مما وقع في هذه الأيام: ٣٠١٥-----
- أحوال بغداد: ٣٠١٦-----
- خروج داود من بغداد: ٣٠١٧-----
- أخبار سعيد باشا بعد خروج داود: ٣٠١٧-----
- داود في السليمانيه: ٣٠١٨-----
- عزل خالد باشا و خيانه أحمد بك: ٣٠١٩-----
- حمود الثامر - بعض وقائع بغداد: ٣٠٢٠-----
- حوادث سنه ١٢٣٢ هـ - ١٨١٦ م ٣٠٢٠-----
- وزاره داود باشا: ٣٠٢٠-----
- توجيه الوزاره إلى داود باشا: ٣٠٢٠-----
- الوزير في قره بولاق: ٣٠٢٢-----
- سعيد باشا و الوزير: ٣٠٢٣-----
- مناكرات: ٣٠٢٣-----

- ٣٠٢٣----- حاله بغداد بعد الشيخ حمود: .....
- ٣٠٢٥----- الوزير في بغداد: .....
- ٣٠٢٦----- قتله سعيد باشا و حمادى: .....
- ٣٠٢٦----- ترجمه سعيد باشا: .....
- ٣٠٢٨----- حمادى بن أبى عقيلين: .....
- ٣٠٢٨----- الكركوكيون- خالد باشا و عبد الله باشا: .....
- ٣٠٢٩----- حبس و إعدام: .....
- ٣٠٣٠----- قتل السيد عليوى آغا الينججريه: .....
- ٣٠٣٠----- بعض العشائر: .....
- ٣٠٣١----- راحه و طمأنينه- قصائد الشعراء: .....
- ٣٠٣٢----- عشيره الدليم: .....
- ٣٠٣٢----- حوادث سنه ١٢٣٣ هـ- ١٨١٧ م .....
- ٣٠٣٢----- الدليم أيضا: (تتمه) .....
- ٣٠٣٢----- عشائر أخرى: .....
- ٣٠٣٣----- الغاره على شمر طوقه: .....
- ٣٠٣٣----- أحمد باشا والى الموصل: .....
- ٣٠٣٤----- محمود باشا متصرف بابان و كوى: .....
- ٣٠٣٦----- حوادث بغداد: .....
- ٣٠٣٧----- أحوال إيران و البابان: .....
- ٣٠٤٠----- صادق بك و شيخ زبيد: .....
- ٣٠٤٠----- عشيره الصقور (الصكور): .....
- ٣٠٤١----- عشيره شمر: .....
- ٣٠٤٢----- ابن سعود و الأحساء: .....
- ٣٠٤٣----- حوادث سنه ١٢٣٤ هـ- ١٨١٨ م .....
- ٣٠٤٣----- عفك و وقائع أخرى: .....
- ٣٠٤٧----- وقائع أخرى: .....
- ٣٠٤٧----- جامع الحيدر خانه و مدرسته: .....
- ٣٠٤٧----- حوادث سنه ١٢٣٥ هـ- ١٨١٩ م .....

- عشائر الدليم: ٣٠٤٧
- عشائر زوبع: ٣٠٤٩
- محمد باشا بن خالد باشا الباباني: ٣٠٥٠
- ختان: ٣٠٥٠
- المقيم البريطاني و تجولاته: ٣٠٥١
- حوادث سنه ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م: ٣٠٥٢
- ورود مدافع و مهمات حربيه: ٣٠٥٢
- قصر الوزير: ٣٠٥٢
- تعمير باب السراى: ٣٠٥٢
- عمل مضخه: ٣٠٥٢
- تعمير السراى: ٣٠٥٣
- وقائع أخرى: ٣٠٥٣
- تجاوز إيران حدود العراق: ٣٠٥٥
- خبر موخش: ٣٠٥٧
- الهواء الأصفر: (الهيضه): ٣٠٦٢
- حوادث سنه ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م: ٣٠٦٤
- مجيء الشهباده إلى ناحيه دلى عباس: ٣٠٦٤
- وقعه صفوق: ٣٠٦٥
- وصف دوحه الوزراء: ٣٠٦٧
- تممه واقعه صفوق: ٣٠٦٨
- حوادث سنه ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م: ٣٠٦٩
- وقعه الزبير: ٣٠٦٩
- يوم بصاله: ٣٠٧٠
- منصب كتخدا: ٣٠٧١
- حوادث سنه ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٣ م: ٣٠٧١
- اشاره: ٣٠٧١
- نصب كتخدا البوابين - كربلاء: ٣٠٧١
- الخازن: ٣٠٧٤



- ٣٠٧٤ ..... حوادث سنة ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م
- ٣٠٧٤ ..... الحله - محمد الكهيه:
- ٣٠٧٥ ..... حوادث سنة ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م
- ٣٠٧٥ ..... المنتفق:
- ٣٠٧٥ ..... حمود بن ثامر - و محمد الكتخدا:
- ٣٠٧٦ ..... براك - عفك و الشاوي:
- ٣٠٧٦ ..... القضاء على الينجيره:
- ٣٠٧٧ ..... تكيه البكتاشيه:
- ٣٠٧٧ ..... الداسنيه اليزيديه:
- ٣٠٧٧ ..... فتح جاده الجسر:
- ٣٠٧٧ ..... حوادث سنة ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م
- ٣٠٧٧ ..... المنتفق:
- ٣٠٧٩ ..... أحوال البصره:
- ٣٠٨٠ ..... عود إلى وقائع المنتفق:
- ٣٠٨٠ ..... شيخ زبيد:
- ٣٠٨٠ ..... مطالع السعود:
- ٣٠٨٢ ..... تعليم المدفعيه في بغداد:
- ٣٠٨٢ ..... عشائر العراق في سوريه:
- ٣٠٨٢ ..... غوائل الموصل:
- ٣٠٨٣ ..... وفيات
- ٣٠٨٣ ..... ١- في ١٣ ذى القعدة سنة ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م توفي الشيخ خالد صاحب الطريقه النقشبنديه المشهوره ...
- ٣٠٨٣ ..... ٢- الشيخ أحمد الأحساني.
- ٣٠٨٣ ..... اشاره
- ٣٠٨٣ ..... و من مشتقات الشيخيه:
- ٣٠٨٤ ..... حوادث سنة ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ م
- ٣٠٨٤ ..... إماره أسعد باشا:
- ٣٠٨٤ ..... واقعه شمر:
- ٣٠٨٤ ..... أوقاف الوزير:

- ٣٠٨٤-----حوادث سنه ١٢٤٤ هـ- ١٨٢٨ م
- ٣٠٨٥-----النقود فى بغداد:
- ٣٠٨٥-----حوادث سنه ١٢٤٥ هـ- ١٨٢٩ م
- ٣٠٨٥-----فى الموصل:
- ٣٠٨٦-----حوادث سنه ١٢٤٦ هـ- ١٨٣٠ م
- ٣٠٨٦-----واقعه صادق الدفترى:
- ٣٠٩٠-----مذكرات:
- ٣٠٩٢-----صدى قتله صادق:
- ٣٠٩٣-----اهتمام الدوله بلزوم تأديب الوزير:
- ٣٠٩٤-----حركه على رضا باشا إلى بغداد:
- ٣٠٩٤-----وصوله إلى الموصل:
- ٣٠٩٤-----داود باشا-اجراءات الدوله:
- ٣٠٩٦-----حوادث سنه ١٢٤٧ هـ- ١٨٣١ م
- ٣٠٩٦-----حادث بغداد:
- ٣٠٩٨-----هرب الوزير:
- ٣٠٩٩-----القائممقام فى بغداد:
- ٣١٠٠-----مؤامره و دعوه فمقارعات:
- ٣١٠١-----حبس القائممقام و قتله:
- ٣١٠٢-----اجتماع و اتفاق:
- ٣١٠٣-----أوضاع على رضا باشا:
- ٣١٠٣-----الطاعون و الغرق فى بغداد:
- ٣١٠٣-----محاصره بغداد:
- ٣١٠٣-----و فى مرآه الزوراء:
- ٣١٠٦-----حركه خروج:
- ٣١٠٧-----حركه خروج أخرى:
- ٣١٠٧-----مناوشات قرب الأعظميه:
- ٣١٠٩-----أوضاع على رضا باشا:
- ٣١٠٩-----الحاله فى بغداد:

- ٣١٠٩-----تدابير على رضا باشا:-----
- ٣١١١-----فتح أبواب بغداد و طاعه العموم:-----
- ٣١١١-----اشاره-----
- ٣١١٣-----قال صاحب مرآه الزوراء:-----
- ٣١١٤-----قتله المماليك و انقراضهم:-----
- ٣١١٥-----حياه الوزير داود باشا:-----
- ٣١١٥-----اشاره-----
- ٣١١٧-----و قال صاحب مرآه الزوراء:-----
- ٣١١٧-----و فى تاريخ مجهول المؤلف جاء ما نصه:-----
- ٣١١٨-----أوضاع العراق العامه (فى هذا العهد)-----
- ٣١١٨-----١-الإمارات و العشائر:-----
- ٣١١٨-----٢-الدوله العثمانيه:-----
- ٣١١٨-----٣-إداره العراق: (التشكيلات الإداريه)-----
- ٣١٢٠-----٤-الثقافه:-----
- ٣١٢٠-----و من علمائنا فى هذا العهد:-----
- ٣١٢٠-----١-آل السويدي:-----
- ٣١٢٠-----٢-آل الحيدري:-----
- ٣١٢٠-----٣-آل الراوى:-----
- ٣١٢٠-----٤-آل الالكوسى:-----
- ٣١٢٠-----٥-آل الواعظ:-----
- ٣١٢٠-----٦-آل الشواف:-----
- ٣١٢١-----٧-آل المدرس:-----
- ٣١٢١-----٨-أحمد الزندى:-----
- ٣١٢١-----٩-على علاء الدين الموصلى:-----
- ٣١٢١-----و فى بغداد من الأدباء:-----
- ٣١٢١-----العلاقات بالمجاورين:-----
- ٣١٢١-----اشاره-----
- ٣١٢٢-----١-الدوله الزنديه:-----

٣١٢٢-----٢- الدوله القجاريه:

٣١٢٣-----٣- إماره آل سعود:

٣١٢٤-----خاتمته (في هذا العهد)

٣١٢٤-----اشاره

٣١٢٥-----قال الأستاذ سليمان فائق:

٣١٢٧-----الفهارس العامه

٣١٢٧-----اشاره

٣١٢٧-----١- فهرس الأعلام

٣١٢٧-----حرف الألف

٣١٣٣-----حرف الباء

٣١٣٤-----حرف التاء

٣١٣٤-----حرف الثاء

٣١٣٤-----حرف الجيم

٣١٣٥-----حرف الحاء

٣١٣٨-----حرف الخاء

٣١٣٩-----حرف الدال

٣١٤٠-----حرف الراء

٣١٤١-----حرف الزاى

٣١٤١-----حرف السين

٣١٤٥-----حرف الشين

٣١٤٥-----حرف الصاد

٣١٤٦-----حرف الضاد

٣١٤٧-----حرف الطاء

٣١٤٧-----حرف الظاء

٣١٤٧-----حرف العين

٣١٥٦-----حرف الغين

٣١٥٦-----حرف الفاء

٣١٥٧-----حرف القاف

٣١٥٨ ..... حرف الكاف

٣١٥٨ ..... حرف اللام

٣١٥٨ ..... حرف الميم

٣١٦٨ ..... حرف النون

٣١٦٩ ..... حرف الهاء

٣١٦٩ ..... حرف الواو

٣١٧٠ ..... حرف الياء

٣١٧١ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣١٧١ ..... حرف الألف

٣١٧١ ..... حرف الباء

٣١٧٢ ..... حرف التاء

٣١٧٣ ..... حرف الجيم

٣١٧٣ ..... حرف الحاء

٣١٧٣ ..... حرف الخاء

٣١٧٤ ..... حرف الدال

٣١٧٤ ..... حرف الراء

٣١٧٥ ..... حرف الزاء

٣١٧٥ ..... حرف السين

٣١٧٦ ..... حرف الشين

٣١٧٦ ..... حرف الصاد

٣١٧٦ ..... حرف الطاء

٣١٧٧ ..... حرف الظاء

٣١٧٧ ..... حرف العين

٣١٧٨ ..... حرف الغين

٣١٧٨ ..... حرف الفاء

٣١٧٨ ..... حرف القاف

٣١٧٨ ..... حرف الكاف

٣١٧٩ ..... حرف اللام

٣١٧٩ ..... حرف الميم

٣١٨٠ ..... حرف النون

٣١٨٠ ..... حرف الهاء

٣١٨٠ ..... حرف الواو

٣١٨١ ..... حرف الباء

٣١٨١ ..... ٣- فهرس المدن و الأماكن

٣١٨١ ..... حرف الألف

٣١٨٤ ..... حرف الباء

٣١٨٨ ..... حرف التاء

٣١٨٨ ..... حرف الثاء

٣١٨٨ ..... حرف الجيم

٣١٩٠ ..... حرف الحاء

٣١٩١ ..... حرف الخاء

٣١٩٣ ..... حرف الدال

٣١٩٤ ..... حرف الذال

٣١٩٥ ..... حرف الراء

٣١٩٥ ..... حرف الزاى

٣١٩٦ ..... حرف السين

٣١٩٨ ..... حرف الشين

٣١٩٩ ..... حرف الصاد

٣١٩٩ ..... حرف الضاد

٣٢٠٠ ..... حرف الطاء

٣٢٠٠ ..... حرف العين

٣٢٠١ ..... حرف الغين

٣٢٠١ ..... حرف الفاء

٣٢٠٢ ..... حرف القاف

٣٢٠٤ ..... حرف الكاف

٣٢٠٦ ..... حرف اللام

٣٢٠٧ ..... حرف الميم

٣٢١١ ..... حرف النون

٣٢١١ ..... حرف الهاء

٣٢١٢ ..... حرف الواو

٣٢١٢ ..... حرف الباء

٣٢١٢ ..... ٤- فهرس الكتب

٣٢١٢ ..... حرف الألف

٣٢١٣ ..... حرف الباء

٣٢١٣ ..... حرف التاء

٣٢١٤ ..... حرف الحاء

٣٢١٥ ..... حرف الدال

٣٢١٥ ..... حرف الذال

٣٢١٥ ..... حرف الراء

٣٢١٥ ..... حرف السين

٣٢١٦ ..... حرف الشين

٣٢١٦ ..... حرف الطاء

٣٢١٦ ..... حرف العين

٣٢١٦ ..... حرف الغين

٣٢١٧ ..... حرف القاف

٣٢١٧ ..... حرف الكاف

٣٢١٧ ..... حرف اللام

٣٢١٧ ..... حرف الميم

٣٢١٨ ..... حرف النون

٣٢١٨ ..... حرف الباء

٣٢١٨ ..... ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٣٢١٨ ..... حرف الألف

٣٢١٩ ..... حرف الباء

٣٢١٩ ..... حرف التاء

- حرف الجيم ..... ٣٢١٩
- حرف الحاء ..... ٣٢٢٠
- حرف الخاء ..... ٣٢٢٠
- حرف الدال ..... ٣٢٢٠
- حرف الراء ..... ٣٢٢٠
- حرف السين ..... ٣٢٢٠
- حرف الشين ..... ٣٢٢١
- حرف الطاء ..... ٣٢٢١
- حرف الفاء ..... ٣٢٢١
- حرف القاف ..... ٣٢٢١
- حرف الكاف ..... ٣٢٢١
- حرف اللام ..... ٣٢٢٢
- حرف الميم ..... ٣٢٢٢
- حرف الهاء ..... ٣٢٢٢
- حرف الواو ..... ٣٢٢٢
- حرف الياء ..... ٣٢٢٣
- ٦- فهرس الصور ..... ٣٢٢٣
- ٧- فهرس الموضوعات ..... ٣٢٢٣
- الجزء السابع ..... ٣٢٢٩
- اشاره ..... ٣٢٢٩
- العهد العثماني الثالث ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م ..... ٣٢٢٩
- اشاره ..... ٣٢٢٩
- عواطف صديق إلى: العزاوي مؤرخ العراق ..... ٣٢٣٠
- نظرة عامه ..... ٣٢٣٠
- المراجع التاريخيه ..... ٣٢٣٣
- المراجع العامه: ..... ٣٢٣٣
- ١- سياحتنامه حدود. .... ٣٢٣٣
- ٢- تقرير درويش باشا الفريق كتبه باللغه التركيه. .... ٣٢٣٤



- ٣- مرآة الزوراء. .... ٣٢٣٤
- ٤- رسالتان في المنتفق. .... ٣٢٣٤
- ٥- التاريخ المجهول المؤلف. .... ٣٢٣٤
- ٦- تاريخ الشاوى. .... ٣٢٣٥
- ٧- الزوراء. .... ٣٢٣٥
- ٨- تاريخ السيد رشيد السعدي. .... ٣٢٣٥
- ٩- مؤلفات أبي الثناء الألوسى. .... ٣٢٣٥
- المباحث - ..... ٣٢٣٧
- اشاره ..... ٣٢٣٧
- ١- فتح بغداد و تحول الحكم و عودته إلى الدولة العثمانية. .... ٣٢٣٧
- ٢- التحول العام في سياسه الدوله بإعلان (التنظيمات الخيرية) ..... ٣٢٣٧
- ٣- القضاء على بعض الإمارات العراقيه و انقراضها مثل إماره الرواندى، و إماره العماديه، و إماره الجليليين، و إماره بابان. .... ٣٢٣٧
- ٤- الجرائد و المطابع. .... ٣٢٣٧
- ٥- مجارى السياسه. .... ٣٢٣٧
- ٦- الثقافه العلميه و مدارس الدوله. .... ٣٢٣٨
- حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ..... ٣٢٣٨
- الوزير على رضا باشا اللاز ..... ٣٢٣٨
- أخذ داود باشا إلى استنبول ..... ٣٢٣٩
- قتله المماليك: ..... ٣٢٤٠
- سوء أعمال: ..... ٣٢٤٠
- آل رضوان آغا: ..... ٣٢٤٢
- عبد الغنى جميل - السيد محمود الألوسى: ..... ٣٢٤٢
- و فى حديقته الورود: ..... ٣٢٤٣
- منظر بغداد من ساحه الميدان - رحله وليم فوغ ..... ٣٢٤٥
- عبد الرحمن الأورفه لى - محمد أسعد النائب: ..... ٣٢٤٥
- آل الأورفه لى: ..... ٣٢٤٥
- اشاره ..... ٣٢٤٥
- ١- إبراهيم: ..... ٣٢٤٦

- ٣٢٤٦ ..... ٢- عبد الرحمن:
- ٣٢٤٦ ..... ٣- نجيب:
- ٣٢٤٦ ..... تزوج الوالى:
- ٣٢٤٦ ..... شمر و المنتفق:
- ٣٢٤٨ ..... حوادث سنه ١٢٤٨ هـ - ١٨٣٢ م
- ٣٢٤٨ ..... قتله الأدهمى:
- ٣٢٤٨ ..... آل الأدهمى - آل الواعظ:
- ٣٢٤٨ ..... عشائر الشاميه و الهنديه
- ٣٢٤٩ ..... قتله أسعد ابن النائب:
- ٣٢٥٠ ..... آل النائب:
- ٣٢٥١ ..... أحمد آغا كهيه بغداد:
- ٣٢٥١ ..... تقليل الجيش:
- ٣٢٥٢ ..... كور باشا و البيزيديه:
- ٣٢٥٢ ..... عزيز آغا و محمد المصرف:
- ٣٢٥٣ ..... آل عزيز آغا:
- ٣٢٥٣ ..... بكر بك البصرى:
- ٣٢٥٣ ..... إياله حلب:
- ٣٢٥٣ ..... إياله البصره:
- ٣٢٥٣ ..... حوادث سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م
- ٣٢٥٣ ..... منصب الإفتاء - الأستاذ الأوسى:
- ٣٢٥٤ ..... صفوق الجرباء:
- ٣٢٥٤ ..... آل الجلبيلى و انقراض إمارتهم:
- ٣٢٥٦ ..... حوادث سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م
- ٣٢٥٦ ..... تسيير البواخر الإنكليزيه:
- ٣٢٥٦ ..... القصمان أو عقيل:
- ٣٢٥٦ ..... المدرسه الحربيه:
- ٣٢٥٦ ..... حوادث سنه ١٢٥١ هـ - ١٨٣٥ م
- ٣٢٥٦ ..... والى شهرزور:

- ٣٢٥٧ ..... مختارو المحلات: .....
- ٣٢٥٧ ..... الشاعر عمر رمضان .....
- ٣٢٥٧ ..... حوادث سنه ١٢٥٢ هـ - ١٨٢٦ م .....
- ٣٢٥٧ ..... نفي السيد محمود النقيب: .....
- ٣٢٥٨ ..... كور باشا الرواندى - القضاء على إمارته: .....
- ٣٢٦١ ..... إماره العماديه - انقراضها: .....
- ٣٢٦٤ ..... وفيات: .....
- ٣٢٦٤ ..... ١- توفي العلامه الشيخ يحيى المزورى. ....
- ٣٢٦٤ ..... حوادث سنه ١٢٥٣ هـ - ١٨٢٧ م .....
- ٣٢٦٤ ..... واقعه المحمره: .....
- ٣٢٦٦ ..... والى شهرزور - تبدلات فى المناصب: .....
- ٣٢٦٦ ..... حوادث سنه ١٢٥٤ هـ - ١٨٢٨ م .....
- ٣٢٦٦ ..... و مما حدث: .....
- ٣٢٦٧ ..... حوادث سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٢٩ م .....
- ٣٢٦٧ ..... خط كلخانه - التنظيمات الخبريه: .....
- ٣٢٦٩ ..... غرق بغداد: .....
- ٣٢٧٠ ..... السنه الماليه: .....
- ٣٢٧١ ..... التاريخ الهجرى و الرومى - .....
- ٣٢٧٣ ..... حوادث سنه ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م .....
- ٣٢٧٣ ..... آل بابان: .....
- ٣٢٧٤ ..... رجال الوزير على رضا باشا .....
- ٣٢٧٤ ..... اشاره - .....
- ٣٢٧٤ ..... ١- الملا على الخصى: .....
- ٣٢٧٤ ..... اشاره - .....
- ٣٢٧٤ ..... قال صاحب التاريخ المجهول: .....
- ٣٢٧٧ ..... ٢- على آغا اليسرجى: .....
- ٣٢٧٧ ..... ٣- حمدى بك: .....
- ٣٢٧٩ ..... ٤- عبد القادر بن زياده الموصلى: .....

- ٣٢٨٢ ----- ٥- عثمان سيفى بك: .....
- ٣٢٨٣ ----- حوادث سنه ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م .....
- ٣٢٨٣ ----- تسيير البواخر الإنكليزيه: .....
- ٣٢٨٤ ----- كربلاء- المنتفق فى أيامه: .....
- ٣٢٨٤ ----- حوادث سنه ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م .....
- ٣٢٨٤ ----- عزل الوالى على رضا باشا: .....
- ٣٢٨٤ ----- اشاره .....
- ٣٢٨٤ ----- قال فى مرآه الزوراء: .....
- ٣٢٨٧ ----- و جاء فى تاريخ لطفى: .....
- ٣٢٨٨ ----- و فى تاريخ لطفى عند تدوين خبر وفاته: .....
- ٣٢٨٨ ----- و زاد عبد الرحمن شرف فى التعليق: .....
- ٣٢٨٨ ----- و قال فى حقيقه الورود: .....
- ٣٢٨٩ ----- وزاره محمد نجيب .....
- ٣٢٩٠ ----- قتله سليمان الغنام: .....
- ٣٢٩٠ ----- واقعه كربلاء .....
- ٣٢٩٥ ----- حوادث سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م .....
- ٣٢٩٥ ----- القرعه فى الموصل: .....
- ٣٢٩٥ ----- السيد كاظم الرشتى مؤسس الكشفيه: .....
- ٣٢٩٥ ----- حوادث سنه ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م .....
- ٣٢٩٥ ----- وفاه والى الموصل: (محمد باشا البيرقدار) .....
- ٣٢٩٧ ----- ولاه الموصل و البيزيديه: .....
- ٣٢٩٧ ----- أوراق الطمغا: .....
- ٣٢٩٧ ----- الباب و البهائيه .....
- ٣٣٠٢ ----- حوادث سنه ١٢٦١ هـ - ١٨٤٥ م .....
- ٣٣٠٢ ----- الطبقيه لى و مدرسته: .....
- ٣٣٠٣ ----- حوادث سنه ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م .....
- ٣٣٠٣ ----- الوباء: .....
- ٣٣٠٣ ----- وفيات .....

اشاره ----- ٣٣٠٣

١- عبد الفتاح الشواف. ----- ٣٣٠٣

٢- العلامة السيد إبراهيم القزويني في كربلاء. ----- ٣٣٠٤

حوادث سنة ١٢٤٣ هـ - ١٨٤٧ م ----- ٣٣٠٤

في هذه السنة: ----- ٣٣٠٤

معاهده أروم (بين إيران و العراق) ----- ٣٣٠٤

تحديد الحدود (بين إيران و العراق) ----- ٣٣٠٤

حوادث سنة ١٢٤٤ هـ - ١٨٤٧ م ----- ٣٣٠٩

غلاء و قحط: ----- ٣٣٠٩

فيلق العراق و الحجاز: ----- ٣٣٠٩

حوادث سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٤٨ م ----- ٣٣٠٩

البصرة- الأسطول: ----- ٣٣٠٩

عزل الوالي محمد نجيب باشا: ----- ٣٣٠٩

اشاره ----- ٣٣٠٩

مما عرف به: ----- ٣٣١١

١- النجيبية. ----- ٣٣١١

٢- سقايه نجيب باشا. ----- ٣٣١١

٣- شريعه نجيب باشا. ----- ٣٣١١

والي بغداد عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا) ----- ٣٣١١

القلعه: ----- ٣٣١٤

حوادث سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٤٩ م ----- ٣٣١٤

حوادث سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٥٠ م ----- ٣٣١٤

عزل الوالي: ----- ٣٣١٤

والي بغداد محمد وجيه باشا (وجيهى باشا) ----- ٣٣١٤

اشاره ----- ٣٣١٤

و في مرآه الزوراء: ----- ٣٣١٤

و جاء في سجل عثمانى: ----- ٣٣١٥

واقعه الوردية- الحله: ----- ٣٣١٥

- عزل الوالى: ..... ٣٣١٥
- ولايه نامق باشا الكبير ..... ٣٣١٥
- نفى و تبعيد ..... ٣٣١٦
- آل بابان و انقراض إمارتهم: ..... ٣٣١٧
- الحله فى أيامه: ..... ٣٣١٩
- مشيخه المنتفق ..... ٣٣١٩
- أصل المنتفق ..... ٣٣١٩
- المجلس الكبير فى بغداد: ..... ٣٣٢١
- قبيله بنى حسن: ..... ٣٣٢١
- رحله الأستاذ أبى التناء إلى استنبول: ..... ٣٣٢١
- حوادث سنه ١٢٤٨ هـ - ١٨٥١ م ..... ٣٣٢٣
- نفى و إبعاد: ..... ٣٣٢٣
- صالح العيسى شيخ المنتفق: ..... ٣٣٢٣
- غارات زبيد: ..... ٣٣٢٣
- المسيب و أطراف بغداد: ..... ٣٣٢٤
- الوالى فى نظر الغربيين: ..... ٣٣٢٥
- عزل نامق باشا: ..... ٣٣٢٥
- اشاره ..... ٣٣٢٥
- و جاء فى مرآه الزوراء: ..... ٣٣٢٦
- و قال الأستاذ الأوسى: ..... ٣٣٢٦
- حوادث سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٥٢ م ..... ٣٣٢٨
- الوالى محمد رشيد باشا الكوزلكلى ..... ٣٣٢٨
- اشاره ..... ٣٣٢٨
- قال الأستاذ الأوسى فى حديقته الورود: ..... ٣٣٢٨
- جمع إعانه: ..... ٣٣٣١
- مشيخه المنتفق: ..... ٣٣٣١
- قبيله عنزه- الطارميه: ..... ٣٣٣٣
- سده الصقلاويه: ..... ٣٣٣٣

- ٣٣٣٣ ..... حوادم سنه ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٣ م
- ٣٣٣٣ ..... حرب روسيا و الدوله العثمانيه:
- ٣٣٣٤ ..... مفتى بغداد أبو الثناء الأكوبي:
- ٣٣٣٦ ..... حوادم سنه ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م
- ٣٣٣٦ ..... المشيريه و الهارونيه و الدجيل:
- ٣٣٣٦ ..... حوادم سنه ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م
- ٣٣٣٦ ..... أعمال عمرانيه:
- ٣٣٣٦ ..... البواخر بين بغداد و البصره:
- ٣٣٣٦ ..... حوادم سنه ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م
- ٣٣٣٦ ..... زوبعه هائله:
- ٣٣٣٧ ..... وفاه الوزير:
- ٣٣٣٧ ..... اشاره
- ٣٣٣٧ ..... و فى أيامه:
- ٣٣٣٧ ..... ١- رفع إيرادات بعض المقاطيع الأميريه
- ٣٣٣٧ ..... ٢- فى أيامه جعل على رأس الغنم عشرين قرشا.
- ٣٣٣٧ ..... ٣- الإعانه:
- ٣٣٣٨ ..... ٤- أنه كان يضمن بعض الأنهر إلى بعض أولاد وجوه الناس بقيمه زائده ثم يجبرهم على الأداء.
- ٣٣٣٨ ..... ٥- أنه كان يتراخى فى حقوق الناس، و يتهاون فى قضاء حوائجهم
- ٣٣٣٨ ..... ٦- إنه حفر نهرا فى أيامه سمى ب (المشيريه) و ب (الوزيريه) أخرجه من تحويله الخالص، و جعله نهرا.
- ٣٣٣٩ ..... اليهود فى أيامه
- ٣٣٤٠ ..... نظره فى أعمال هذا الوزير
- ٣٣٤٢ ..... مفتى بغداد الأسبق (الطبقه لى)
- ٣٣٤٢ ..... حوادم سنه ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٧ م
- ٣٣٤٢ ..... الوزير السردار الأكرم عمر باشا
- ٣٣٤٢ ..... اشاره
- ٣٣٤٤ ..... قال فى مرآه الزوراء:
- ٣٣٤٤ ..... اشاره
- ٣٣٤٥ ..... ١- هدم القلاع:

- ٣٣٤٥ ..... -٢- الهايته:
- ٣٣٤٥ ..... -٣- إكراميه:
- ٣٣٤٥ ..... -٤- الجيش النظامي:
- ٣٣٤٩ ..... -حوادث سنه ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م-
- ٣٣٤٩ ..... بقيه الحوادث السابقه:
- ٣٣٥١ ..... أخبار الشاه- الهماوند:
- ٣٣٥١ ..... غزيه:
- ٣٣٥٢ ..... حوادث أخرى:
- ٣٣٥٢ ..... ١- تعمير فى مشهد الحسين رض:
- ٣٣٥٢ ..... ٢- الغلاء و أسعار الأطمعه:
- ٣٣٥٢ ..... وفاه الشيخ عبد الرحمن الطالبانى:
- ٣٣٥٢ ..... -حوادث سنه ١٢٧٦ هـ - ١٨٥٩ م-
- ٣٣٥٢ ..... عزل الوالى:
- ٣٣٥٤ ..... الوالى مصطفى نورى باشا كاتب السر
- ٣٣٥٥ ..... البو محمد- العماره
- ٣٣٥٦ ..... المنتفق:
- ٣٣٥٦ ..... -حوادث سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م-
- ٣٣٥٦ ..... ولايه أحمد توفيق باشا
- ٣٣٥٨ ..... الخط البرقى:
- ٣٣٥٨ ..... المنتفق:
- ٣٣٥٨ ..... الثلج أو الوفى:
- ٣٣٥٨ ..... التحقيق عن أسباب عزل مصطفى نورى باشا:
- ٣٣٦٠ ..... -حوادث سنه ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م-
- ٣٣٦٠ ..... عزل الوالى أحمد توفيق باشا:
- ٣٣٦٠ ..... محمد نامق باشا (وزارته الثانيه)
- ٣٣٦٣ ..... بلده العماره
- ٣٣٦٤ ..... الخدمه الإجباريه فى الجيش:
- ٣٣٦٤ ..... المنتفق:



- ٣٣٦٤ ..... سفر الوالى إلى البصره:
- ٣٣٦٤ ..... القاضى و منيب باشا تاريخ البصره:
- ٣٣٦٤ ..... الشاعر عبد الباقي العمري:
- ٣٣٦٤ ..... حوادث سنه ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م
- ٣٣٦٤ ..... شمر و الوزير:
- ٣٣٦٨ ..... التاريخ المجهول المؤلف:
- ٣٣٦٨ ..... مقتى الشافعيه صبغه الله الحيدرى:
- ٣٣٦٨ ..... مقتى بغداد الأسبق عبد الغنى آل جميل
- ٣٣٦٩ ..... آل جميل:
- ٣٣٦٩ ..... حوادث سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م
- ٣٣٦٩ ..... المنتفق:
- ٣٣٧٧ ..... أوضاع سياسيه:
- ٣٣٧٨ ..... حوادث سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م
- ٣٣٧٨ ..... ثارت عشائر:
- ٣٣٧٨ ..... ١- الظوالم:
- ٣٣٧٨ ..... ٢- ابو حسان:
- ٣٣٧٩ ..... ٣- نظام المطابع و المطبوعات:
- ٣٣٧٩ ..... ٤- نظام إداره الولايات:
- ٣٣٧٩ ..... ٥- زلزال:
- ٣٣٧٩ ..... حوادث سنه ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م
- ٣٣٧٩ ..... الهيضه:
- ٣٣٧٩ ..... دائره البرق:
- ٣٣٧٩ ..... حوادث سنه ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٦ م
- ٣٣٧٩ ..... مؤرخ عراقى:
- ٣٣٨٠ ..... حوادث سنه ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م
- ٣٣٨٠ ..... ١- صنع مراكب:
- ٣٣٨٠ ..... ٢- منصب وزير الحربيه:
- ٣٣٨٠ ..... ترجمه محمد نامق باشا:

- ٣٣٨١ ..... ولاية تقي الدين باشا
- ٣٣٨٣ ..... المنتفق:
- ٣٣٨٤ ..... تلج أو وفر:
- ٣٣٨٤ ..... حوادث سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م
- ٣٣٨٤ ..... عزل الوالي:
- ٣٣٨٤ ..... مفتى بغداد محمد أمين الكهيه:
- ٣٣٨٥ ..... عهد جديد أو أبو الأحرار مدحت باشا في بغداد
- ٣٣٨٥ ..... حوادث سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م
- ٣٣٨٥ ..... مدحت باشا أو عهد جديد
- ٣٣٨٥ ..... مدحت باشا في بغداد
- ٣٣٨٥ ..... اشاره
- ٣٣٩٣ ..... رسوم الاحتساب:
- ٣٣٩٤ ..... التشكيلات الإداريه:
- ٣٣٩٤ ..... والعراق ثلاث ولايات:
- ٣٣٩٤ ..... ١- البصره. و ألويتها:
- ٣٣٩٥ ..... ٢- الموصل. و ألويتها:
- ٣٣٩٦ ..... ٣- بغداد. و ألويتها:
- ٣٣٩٨ ..... المطبعه و جريده الزوراء:
- ٣٤٠٠ ..... متصرف كربلاء:
- ٣٤٠٠ ..... توسيع كربلاء:
- ٣٤٠٠ ..... الوالي في قضاء الهنديه و الحله:
- ٣٤٠٠ ..... يزيديه سنجان:
- ٣٤٠٢ ..... الأوزان و المقاييس الأخرى:
- ٣٤٠٣ ..... النقود:
- ٣٤٠٥ ..... الضبطيه:
- ٣٤٠٦ ..... تطوع الجند:
- ٣٤٠٦ ..... عزل بعض الموظفين:
- ٣٤٠٦ ..... المدرسه العليه- مدرسه الصنائع:

- ٣٤٠٨ ----- تنظيم البلديه - الطرق :
- ٣٤٠٩ ----- عتزه و شمر :
- ٣٤٠٩ ----- الأراضي الأميريه فى البصره :
- ٣٤١٠ ----- الهماوند - السنجاويه :
- ٣٤١٢ ----- عشائر أورامان :
- ٣٤١٥ ----- ضباط المدرسه الحربيه :
- ٣٤١٥ ----- عشيره الجيادر :
- ٣٤١٥ ----- إحصاء بغداد :
- ٣٤١٥ ----- التجاره - الطرق البحريه :
- ٣٤١٩ ----- تطهير الفرات :
- ٣٤٢٠ ----- المنتفق - الالتزام :
- ٣٤٢٧ ----- مستشفى الغرباء :
- ٣٤٢٨ ----- عشائر كرديه :
- ٣٤٢٨ ----- القرعه أو التجنيد :
- ٣٤٣٢ ----- رسم النخيل :
- ٣٤٣٣ ----- الخرص فى البصره :
- ٣٤٣٤ ----- الفيليه - إيران :
- ٣٤٣٥ ----- قياده الفيلق :
- ٣٤٣٥ ----- مديره دفتر الخاقانى :
- ٣٤٣٥ ----- المدرسه الرشديه :
- ٣٤٣٥ ----- اختلاس :
- ٣٤٣٥ ----- قضيه الدغار :
- ٣٤٤٣ ----- و جاءت واقعه الدغار بما ملخصه :
- ٣٤٥٠ ----- عشائر الحله و الديوانيه :
- ٣٤٥١ ----- حوادث :
- ٣٤٥١ ----- عشيره الجاف :
- ٣٤٥٢ ----- دار الحداده :
- ٣٤٥٣ ----- رئاسه أركان الفيلق السادس :

- ٣٤٥٣ ..... دفترى بغداد: .....
- ٣٤٥٣ ..... تدابير لسير المراكب: .....
- ٣٤٥٣ ..... السنجاويه - دالبان: .....
- ٣٤٥٥ ..... تطهير دجله: .....
- ٣٤٥٥ ..... الصنوف العسكريه: .....
- ٣٤٥٦ ..... المراكب البخاريه: .....
- ٣٤٥٦ ..... مكتوبى بغداد: .....
- ٣٤٥٦ ..... السردار الأكرم: .....
- ٣٤٥٦ ..... نائب بغداد: .....
- ٣٤٥٦ ..... مدحت باشا - البصره: .....
- ٣٤٥٦ ..... قدرى بك - إيران: .....
- ٣٤٥٧ ..... كلعنبر: .....
- ٣٤٥٧ ..... المراكب البخاريه - -
- ٣٤٥٧ ..... (البواخر) - -
- ٣٤٥٧ ..... متصرف الموصل: .....
- ٣٤٥٨ ..... حوادث عزل: .....
- ٣٤٥٨ ..... الكويت .....
- ٣٤٥٩ ..... الكويت و تابعيتها .....
- ٣٤٦١ ..... تبدل فى المتصرفين: .....
- ٣٤٦١ ..... مراكب بخاريه: .....
- ٣٤٦٢ ..... المنتفق أيضا: .....
- ٣٤٦٦ ..... بناء الناصريه .....
- ٣٤٦٨ ..... أعشار القطن .....
- ٣٤٦٨ ..... حوادث سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٩ م .....
- ٣٤٦٨ ..... أيام عاشوراء: .....
- ٣٤٦٨ ..... الفيلق السادس ببغداد: .....
- ٣٤٦٨ ..... حدود إيران - العراق: .....
- ٣٤٦٩ ..... تراموى الكاظميه: .....

- ٣٤٧٠ ..... حوادث إيرانيه:
- ٣٤٧٠ ..... رئيس أركان الفيلق السادس:
- ٣٤٧٠ ..... مراد أفندي متصرف العماره:
- ٣٤٧٠ ..... متصرف البصره:
- ٣٤٧١ ..... الفريق نافذ باشا:
- ٣٤٧١ ..... متصرف بغداد:
- ٣٤٧١ ..... ناصر الدين شاه في بغداد:
- ٣٤٧١ ..... ناصر الدين شاه- زياره الأئمه:
- ٣٤٧٢ ..... بين إيران و العراق:
- ٣٤٧٣ ..... معاون الوالى و محرر الزوراء:
- ٣٤٧٣ ..... الأراضى العراقيه:
- ٣٤٨٣ ..... سد النهروان:
- ٣٤٨٣ ..... وفيات:
- ٣٤٨٣ ..... ١- محمد على خان نواب:
- ٣٤٨٤ ..... حوادث سنه ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م:
- ٣٤٨٤ ..... غلاء و موت:
- ٣٤٨٤ ..... أحوال نجد (فتح الاحساء):
- ٣٤٨٩ ..... أعمال مدحت باشا:
- ٣٤٩٠ ..... معاونيه الوالى:
- ٣٤٩٠ ..... متصرف البصره:
- ٣٤٩٠ ..... حادثه شمر:
- ٣٤٩٣ ..... حاكم المحمره:
- ٣٤٩٣ ..... عشيره بنى ويس:
- ٣٤٩٣ ..... مزبان شيخ بنى لام:
- ٣٤٩٣ ..... متصرف المنتفق:
- ٣٤٩٣ ..... وقائع:
- ٣٤٩٤ ..... مدحت باشا في البصره و نجد:
- ٣٤٩٤ ..... محمد أمين العمرى:

- ٣٤٩٨ ..... حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م
- ٣٤٩٨ ..... عزل الوالى مدحت باشا:
- ٣٤٩٩ ..... مكانه الوزير و أثره
- ٣٥٠٤ ..... ١ الأوضاع العامه الدوله العثمانيه
- ٣٥٠٤ ..... ١- الحكم المباشر:
- ٣٥٠٤ ..... ٢- السلاطين فى هذا العهد:
- ٣٥٠٤ ..... ٢ التشكيلات الإداريه
- ٣٥٠٥ ..... اشاره
- ٣٥٠٥ ..... ١- الوزراء أو الولاه: (فى بغداد)
- ٣٥٠٧ ..... ٢- معاون الوالى:
- ٣٥٠٧ ..... ٣- الماليه:
- ٣٥١٠ ..... ٤- الجيش:
- ٣٥١١ ..... ٥- القضاء:
- ٣٥١٢ ..... ٦- المجلس الكبير:
- ٣٥١٢ ..... ٧- العشائر:
- ٣٥١٢ ..... اشاره
- ٣٥١٣ ..... (١) المنتفق:
- ٣٥١٤ ..... (٢) العشائر الأخرى:
- ٣٥١٤ ..... ٨- خلاصه فى التشكيلات الإداريه:
- ٣٥١٥ ..... ٣ الإمارات المنقرضه
- ٣٥١٥ ..... ١- إماره الجليليين فى الموصل.
- ٣٥١٥ ..... ٢- إماره رواندز.
- ٣٥١٥ ..... ٣- إماره بهدينان.
- ٣٥١٥ ..... ٤- إماره بابان.
- ٣٥١٥ ..... ٤ الثقافه
- ٣٥١٥ ..... اشاره
- ٣٥١٦ ..... ١- آل الطبقجه لى.
- ٣٥١٦ ..... ٢- عبد الغنى بن محمد جميل بن عبد الجليل المقتى.

- ٣- أبو الثناء الألوسى. ٣٥١٦
- ٤- محمد أمين الزند. ٣٥١٦
- ٥- محمد فيضى الزهاوى. ٣٥١٦
- ٦- آل الحيدرى. ٣٥١٧
- ٧- عيسى صفاء الدين البندنجى. ٣٥١٧
- ٨- آل الشواف. ٣٥١٧
- ٩- عبد الفتاح الشواف. ٣٥١٧
- ١٠- آل الواعظ. ٣٥١٧
- ١١- آل الراوى. ٣٥١٨
- ١٢- آل الروزبهانى. ٣٥١٨
- ١٣- الحاج رسول الكردى. ٣٥١٨
- ١٤- السيد أحمد الموالى خطيب الأعظميه. ٣٥١٨
- ٥ العلاقات بالمجاورين ٣٥٢١
- اشاره ٣٥٢١
- ١- العلاقات بإيران: ٣٥٢١
- اشاره ٣٥٢١
- ١- فتح على شاه. ٣٥٢١
- ٢- محمد شاه ابن عباس ميرزا ٣٥٢١
- ٣- ناصر الدين شاه ابن محمد شاه. ٣٥٢٢
- ٢- العلاقات بإماره ابن سعود: ٣٥٢٢
- ٦ العلاقات بالأجانب ٣٥٢٣
- خلاصه و صفوه ٣٥٢٥
- الفهارس العامه ٣٥٢٧
- اشاره ٣٥٢٧
- ١- فهرس الأعلام ٣٥٢٧
- حرف الألف ٣٥٢٧
- حرف الباء ٣٥٣٢
- حرف التاء ٣٥٣٣

٣٥٣٣ ..... حرف الناء

٣٥٣٣ ..... حرف الجيم

٣٥٣٤ ..... حرف الحاء

٣٥٣٦ ..... حرف الخاء

٣٥٣٦ ..... حرف الدال

٣٥٣٧ ..... حرف الراء

٣٥٣٨ ..... حرف الزال

٣٥٣٨ ..... حرف السين

٣٥٤٠ ..... حرف الشين

٣٥٤٠ ..... حرف الصاد

٣٥٤١ ..... حرف الضاد

٣٥٤١ ..... حرف الظاء

٣٥٤١ ..... حرف العين

٣٥٤٩ ..... حرف الفاء

٣٥٥٠ ..... حرف القاف

٣٥٥٠ ..... حرف الكاف

٣٥٥١ ..... حرف الميم

٣٥٥٨ ..... حرف النون

٣٥٦٠ ..... حرف الهاء

٣٥٦٠ ..... حرف الواو

٣٥٦٠ ..... حرف الباء

٣٥٦١ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣٥٦١ ..... حرف الألف

٣٥٦٤ ..... حرف الباء

٣٥٦٥ ..... حرف التاء

٣٥٦٥ ..... حرف الجيم

٣٥٦٦ ..... حرف الحاء

٣٥٦٦ ..... حرف الخاء



٣٥٦٦ ..... حرف الدال

٣٥٦٦ ..... حرف الراء

٣٥٦٧ ..... حرف الزاى

٣٥٦٧ ..... حرف السين

٣٥٦٧ ..... حرف الشين

٣٥٦٨ ..... حرف الصاد

٣٥٦٨ ..... حرف الطاء

٣٥٦٨ ..... حرف الظاء

٣٥٦٨ ..... حرف العين

٣٥٦٩ ..... حرف الغين

٣٥٦٩ ..... حرف الفاء

٣٥٦٩ ..... حرف القاف

٣٥٦٩ ..... حرف الكاف

٣٥٦٩ ..... حرف اللام

٣٥٧٠ ..... حرف النون

٣٥٧٠ ..... حرف الهاء

٣٥٧١ ..... ٣- فهرس المدن و الأماكن

٣٥٧١ ..... حرف الألف

٣٥٧٢ ..... حرف الباء

٣٥٧٥ ..... حرف التاء

٣٥٧٦ ..... حرف الثاء

٣٥٧٦ ..... حرف الجيم

٣٥٧٧ ..... حرف الحاء

٣٥٧٨ ..... حرف الخاء

٣٥٧٩ ..... حرف الدال

٣٥٨٠ ..... حرف الراء

٣٥٨٠ ..... حرف الزاى

٣٥٨١ ..... حرف السين

٣٥٨٢	.....	حرف الشين
٣٥٨٣	.....	حرف الصاد
٣٥٨٣	.....	حرف الطاء
٣٥٨٤	.....	حرف الظاء
٣٥٨٤	.....	حرف العين
٣٥٨٥	.....	حرف الغين
٣٥٨٥	.....	حرف الفاء
٣٥٨٦	.....	حرف القاف
٣٥٨٧	.....	حرف الكاف
٣٥٨٨	.....	حرف الميم
٣٥٩٢	.....	حرف النون
٣٥٩٣	.....	حرف الهاء
٣٥٩٣	.....	حرف الواو
٣٥٩٣	.....	حرف الياء
٣٥٩٤	.....	٤- فهرس الكتب
٣٥٩٤	.....	حرف الألف
٣٥٩٤	.....	حرف الباء
٣٥٩٥	.....	حرف التاء
٣٥٩٨	.....	حرف الثاء
٣٥٩٨	.....	حرف الجيم
٣٥٩٨	.....	حرف الحاء
٣٥٩٨	.....	حرف الدال
٣٥٩٩	.....	حرف الذال
٣٥٩٩	.....	حرف الراء
٣٦٠٠	.....	حرف السين
٣٦٠٠	.....	حرف الشين
٣٦٠٠	.....	حرف الصاد
٣٦٠٠	.....	حرف الطاء

٣٦٠١	حرف العين
٣٦٠١	حرف الغين
٣٦٠١	حرف الفاء
٣٦٠١	حرف القاف
٣٦٠٢	حرف الكاف
٣٦٠٢	حرف اللام
٣٦٠٢	حرف الميم
٣٦٠٤	حرف النون
٣٦٠٥	حرف الواو
٣٦٠٥	حرف الياء
٣٦٠٥	٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه
٣٦٠٥	حرف الألف
٣٦٠٥	حرف الباء
٣٦١١	٦- فهرس الصور
٣٦١١	٧- فهرس الموضوعات
٣٦١٥	الجزء الثامن
٣٦١٥	[مقدمه]
٣٦١٧	نظرة عامه
٣٦٢٠	المراجع
٣٦٢٤	بقية حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م
٣٦٢٤	ولايه محمد رؤوف باشا
٣٦٢٥	اللواء حمدى باشا:
٣٦٢٥	التسجيل فى الطابو:
٣٦٢٥	المحاماه:
٣٦٢٧	رئيس الهماوند:
٣٦٢٧	أخبار نجد:
٣٦٢٧	شيخ عنزه:
٣٦٢٧	العماره:

- التشكيلات الإدارية: ..... ٣٤٢٧
- حوادث: ..... ٣٤٢٨
- ١- ولي مدحت باشا الصداره في الدوله، ..... ٣٤٢٨
- ٢- دام القحط سنتين بسبب قله الأمطار، ..... ٣٤٢٨
- ٣- إن رئاسه الفيلق السادس عهدت إلى الفريق نافذ باشا متصرف لواء شهرزور. .... ٣٤٢٨
- ٤- تكررت الحوادث من عشائر شمر، ..... ٣٤٢٨
- ٥- كثر الإعلان، و التفويض بالمزايدة لأراضى أميريه عديده ..... ٣٤٢٨
- ٦- عشيره السواعد كانت في أنحاء العماره، ..... ٣٤٢٨
- ٧- جرت حوادث لليزيديه ..... ٣٤٢٩
- ٨- إن قائممقام نجد السابق عبد الله الفيصل استعان بالدوله بأمل أن يستقل بالأحساء فلم توافقه فذهب لحاله. .... ٣٤٢٩
- ٩- كان يزرع التبغ في أنحاء عديده من المملكه، ..... ٣٤٢٩
- ١٠- في الرمادى لم يوجد جامع، ..... ٣٤٢٩
- ١١- تمكن قائممقام المسيب صالح أفندى من جمع إعانه لبناء جامع و مدرسه فتيسر له مقدار وافر، ..... ٣٤٢٩
- ١٢- و في هذه الأيام لم تقع الأمطار ..... ٣٤٢٩
- نقيب الأشراف (في بغداد) ..... ٣٤٢٩
- الوالى عبد الرحمن باشا ..... ٣٤٣٠
- حوادث سنه ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م ..... ٣٤٣١
- رسوم أو ضرائب: ..... ٣٤٣١
- الأوزان و المكاييل: ..... ٣٤٣١
- الججن: ..... ٣٤٣١
- حوادث: ..... ٣٤٣٢
- ١- مياه الأنهار في الخالص صارت توزع بطريق (المطاولقه) ..... ٣٤٣٢
- ٢- جمعت إعانه لجامع الهنديه (السده). ..... ٣٤٣٢
- ٣- عاث الجراد في الزروع. .... ٣٤٣٢
- الموظفون في هذا العهد: ..... ٣٤٣٢
- اشاره ..... ٣٤٣٢
- ١- الوالى محمد رؤوف باشا. .... ٣٤٣٢
- ٢- قائممقام الولايه السيد محمد ثابت. .... ٣٤٣٢

- ٣- النائب (قاضى بغداد). محمد عطاء الله. ٣٤٣٢
- ٤- الدفترى. محمد راشد. ٣٤٣٢
- ٥- مفتى الحنفية. ٣٤٣٣
- ٦- محاسب الأوقاف. محمد درويش الحيدرى. ٣٤٣٣
- ٧- المكتوبى. السيد عبد الله. ٣٤٣٣
- ٨- من أعضاء مجلس الإدارة محمد جميل. ٣٤٣٣
- ٩- من أعضاء مجلس الإدارة فهد السعدون. ٣٤٣٣
- ١٠- من أعضاء مجلس الإدارة محمد سعيد بن محمد أمين الزند. ٣٤٣٣
- ١١- من أعضاء مجلس الإدارة فتح الله عيود. ٣٤٣٣
- عزل والى بغداد: ٣٤٣٣
- الجاف: ٣٤٣٤
- بريد الهجانة: ٣٤٣٥
- المكتب الإعدادى: ٣٤٣٥
- والى بغداد: ٣٤٣٥
- دفترى بغداد: ٣٤٣٨
- مراد أبو كذيله: ٣٤٣٩
- حوادث سنه ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م. ٣٤٣٩
- رسوم الأغنام: ٣٤٣٩
- القشله فى كركوك: ٣٤٣٩
- الشاعر عبد الغفار الأخرس: ٣٤٣٩
- متصرفيه نجد: ٣٤٣٩
- نافذ باشا: ٣٤٣٩
- الأمير عبد الرحمن الفيصل من آل سعود: ٣٤٣٩
- الكلهر و السنجايه: ٣٤٤٠
- السيد عبد الله بهاء الدين الأوسى: ٣٤٤٠
- حوادث سنه ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م. ٣٤٤٠
- متصرفيه نجد: ٣٤٤٠
- الوالى عبد الرحمن باشا الوالى السابق و اللاحق: ٣٤٤٠

- ٣٤٤٠ ..... التشكيلات الإداريه فى البصره:
- ٣٤٤١ ..... خطاب والى بغداد:
- ٣٤٤٥ ..... جسر كركوك:
- ٣٤٤٥ ..... الشامى- النقود فى العراق:
- ٣٤٤٥ ..... نائى بغداد:
- ٣٤٤٥ ..... سده الكنعانيه:
- ٣٤٤٦ ..... حاخام اليهود:
- ٣٤٤٦ ..... حوادث سنه ١٢٩٣ هـ- ١٨٧٦ م
- ٣٤٤٦ ..... مجلس الأمه (فى دورته الأولى):
- ٣٤٤٦ ..... الشاعر عثمان نورس
- ٣٤٤٧ ..... حوادث سنه ١٢٩٤ هـ- ١٨٧٧ م
- ٣٤٤٧ ..... الوالى عاكف باشا
- ٣٤٤٧ ..... والى بغداد:
- ٣٤٤٧ ..... مجلس الأمه:
- ٣٤٤٧ ..... حوادث:
- ٣٤٤٧ ..... ١- ازداد خطر الوباء فى بغداد
- ٣٤٤٧ ..... ٢- شرعت إيران تبنى استحكامات فى المحمره (خرمشهر) قبالة البصره بمسافه ساعتين
- ٣٤٤٧ ..... حرب روسيه:
- ٣٤٤٨ ..... حوادث سنه ١٢٩٥ هـ- ١٨٧٨ م
- ٣٤٤٨ ..... والى البصره:
- ٣٤٤٨ ..... والى بغداد (قدرى باشا)
- ٣٤٤٨ ..... فرمان الوالى:
- ٣٤٥١ ..... حوادث:
- ٣٤٥١ ..... ١- ألغى منصب رئاسه الوكلاء و أعيد منصب الصداره
- ٣٤٥١ ..... ٢- استمرت الحكومه فى تفويض الأراضى الأميريه فى البصره بعد إعلانها و المزايدده عليها سائره على طريقه مدحت باشا
- ٣٤٥١ ..... ٣- أجرى تحكيم سده الكنعانيه و لم يجد نفعاً،
- ٣٤٥٢ ..... ٤- إن شياى الفيصل من رؤساء بيت لويلى من البو محمد من شيوخ العماره، هرب إلى إيران فى السنه الماضيه،
- ٣٤٥٢ ..... ٥- ورد رشدى أفندى دفترى بغداد و باشر أعماله،

- ٣٦٥٢ ..... ٦- جمعت إغانات للمهاجرين.
- ٣٦٥٢ ..... ٧- تجاوزت درجة الحرارة (٤٥) درجة مئوية.
- ٣٦٥٢ ..... ٨- إن الشقي مير محمد كان قد اختفى في قرية كمون التي بين دهوك و زاخو فألقى القبض عليه.
- ٣٦٥٢ ..... ٩- منازعات بين العشائر:
- ٣٦٥٣ ..... ١٠- مطر في الصيف.
- ٣٦٥٣ ..... ١١- أمير شمر فرحان باشا جاء ياذن إلى بغداد.
- ٣٦٥٣ ..... ١٢- منصور باشا، أمير المتفق السابق كان من أعضاء شوري الدوله فعاد من استنبول.
- ٣٦٥٣ ..... ١٣- المقابيس، في بدايه التشكيلات كان يستعمل البزازون ذراع استنبول، فأهمل.
- ٣٦٥٣ ..... ١٤- قضاء بغداد، وجه إلى صالح حقي الأرزن الرومي قاضي بوسنه باسم (نائب بغداد).
- ٣٦٥٣ ..... ١٥- حصلت تبدلات متواليه بين القائمقامين.
- ٣٦٥٣ ..... ١٦- أنشئت بلديه في جانب الكرخ، و أخرى في الأعظميه.
- ٣٦٥٣ ..... ١٧- تأسس (المكتب المشترك لأطفال كاثوليك الكلدان و الأرمن)
- ٣٦٥٣ ..... والي بغداد قدرى باشا
- ٣٦٥٤ ..... حوادث سنه ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م
- ٣٦٥٤ ..... الوالي عبد الرحمن باشا
- ٣٦٥٤ ..... الفرمان:
- ٣٦٥٤ ..... حوادث:
- ٣٦٥٤ ..... ١- هاجم الهماوند سامراء و لم تنقطع غوائلهم.
- ٣٦٥٤ ..... ٢- وجهت ولايه الموصل إلى فيضي باشا بالحاق لواء السليمانيه و شهرزور
- ٣٦٥٤ ..... ٣- صار نائب بغداد و رئيس ديوان التمييز صاحب الفضيله عاصم بك
- ٣٦٥٤ ..... ٤- السيد أحمد الرشدي (الرشتي): ابن السيد كاظم الرشتي، من علماء الكشفيه في كربلاء و من وجهائها. قتل من قبل أشخاص مجهولين
- ٣٦٥٧ ..... ٥- تم بناء المكتب الرشدي في الجانب الغربي هو مكتب ملكي
- ٣٦٥٧ ..... مستشفى الغرباء:
- ٣٦٥٧ ..... دوائر البلديه:
- ٣٦٥٧ ..... اشاره
- ٣٦٥٧ ..... ١- الدائره الأولى:
- ٣٦٥٧ ..... ٢- الدائره الثانيه:
- ٣٦٥٨ ..... ٣- الدائره الثالثه:

- ٣٦٥٨ ..... فى المحاكم الحقوقيه:
- ٣٦٥٨ ..... حوادث:
- ٣٦٥٨ ..... ١- أصيب مركب مسكنه بعراض شمال قريه حديثه أثناء رجوعه من مسكنه.
- ٣٦٥٨ ..... ٢- مكتوبى الولاية تحسين أفندى عزم أن يذهب إلى استنبول -
- ٣٦٥٨ ..... ٣- جعل عبد اللطيف أفندى مأمورا للإحاله و التفويض فى أراضي بغداد و البصره و الموصل
- ٣٦٥٨ ..... ٤- أوقدت المصابيح فى بعض المحلات من دائره البلديه الأولى من بغداد.
- ٣٦٥٩ ..... ٥- وصل إلى بغداد إسماعيل حقى مأمور الدفتر الخاقانى ليذهب إلى وظيفته بالبصره.
- ٣٦٥٩ ..... ٦- الصداره العظمى: تحولت إلى عنوان (رئاسه الوكلاء).
- ٣٦٥٩ ..... ٧- السيد محمد مهدي: كليدار حضره العباس تبرع بمبلغ ١٢٥٠٠ قرش إعانه لبناء المكتب الرشدى ببغداد
- ٣٦٥٩ ..... ٨- متصرفيه الموصل:
- ٣٦٥٩ ..... ٩- ولاية البصره وجهت إلى ثابت باشا رئيس أركان الفيلىق السادس سابقا
- ٣٦٥٩ ..... ١٠- متصرفيه المنتفق عهدت إلى أحمد بك
- ٣٦٥٩ ..... ١١- تزييف النقود:
- ٣٦٥٩ ..... ١٢- أخو جوامير من الهماوند، و نجم العبد الله آغا من البيات نهبوا قافله وجدوها فى طريق قزلباط (السعديه).
- ٣٦٥٩ ..... ١٣- قائممقاميه البدير حولت إلى مديره،
- ٣٦٥٩ ..... ١٤- الكمرک:
- ٣٦٥٩ ..... ١٥- توفى والد الوالى عبد الرحمن باشا
- ٣٦٦٠ ..... ١٦- توفى نادر آغا أحد نواب الهند المقيمين ببغداد.
- ٣٦٦٠ ..... ١٧- أسس الإعدادى العسكرى فى أيام عبد الرحمن باشا
- ٣٦٦٠ ..... ١٨- أجرى تطهير و حفر أنهار العوادل، و الظلميه، و الباشيه،
- ٣٦٦٠ ..... حوادث سنه ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م
- ٣٦٦٠ ..... السيد سلمان النقيب:
- ٣٦٦٠ ..... نقيب البصره:
- ٣٦٦٠ ..... اضطراب الحاله فى المنتفق
- ٣٦٦٠ ..... الوالى الحاج حسن باشا
- ٣٦٦١ ..... حوادث:
- ٣٦٦١ ..... ١- النظر فى الضرائب على الأجانب القاطنين باستنبول و غيرها من أرباب الحرف و الصنائع
- ٣٦٦١ ..... ٢- أخبرت الجوائب، و جرائد سوريه عن الغلاء و القحط و الجوع الذى أصاب بغداد و الموصل،



- ٣- رواتب الولاة. ----- ٣٤٤١
- ٤- صدقت المعاهده مع الإنكليز في منع بيع الرقيق، ----- ٣٤٤١
- ٥- إن أربعين رجلا من العشائر في العماره. أطلقوا النار على باخره إنكليزيه لتهيها، ----- ٣٤٤١
- ٦- عتین عطاء الله أفندی معاونا لولايه بغداد. ----- ٣٤٤٢
- ٧- في عزم الدوله أن تشكل لواء نجد، ----- ٣٤٤٢
- والى بغداد تقي الدين باشا ----- ٣٤٤٢
- مسجد بابا كوركور أو تكيه البكتاشيه: ----- ٣٤٤٢
- حوادث سنه ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م ----- ٣٤٤٢
- الوباء في بغداد: ----- ٣٤٤٢
- حوت في دجله: ----- ٣٤٤٣
- انقراض إماره المنتفق ----- ٣٤٤٣
- وفيات ----- ٣٤٧٠
- ١- توفي الشيخ محمد بهاء الدين في طويله في السليمانيه ----- ٣٤٧٠
- حوادث سنه ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م ----- ٣٤٧٠
- تجولات الوالي: ----- ٣٤٧٠
- المشير هدايت باشا: ----- ٣٤٧٠
- كوت العماره ----- ٣٤٧٠
- لواء العماره ----- ٣٤٧٠
- البصره ----- ٣٤٧٣
- المنتفق ----- ٣٤٧٣
- حوادث: ----- ٣٤٧٤
- ١- أمر الوالي بلزوم أعمار ناحيه العزيزيه لسعه أراضيها، ----- ٣٤٧٤
- ٢- صدر أمر سام بلزوم توحيد المقاييس القديمه الجاريه على غير اطراد، ----- ٣٤٧٤
- لواء الحله ----- ٣٤٧٤
- جسر الخرخ: ----- ٣٤٧٤
- محمد باشا: ----- ٣٤٧٤
- الرفيعات: ----- ٣٤٧٤
- ولايه الموصل: ----- ٣٤٧٥

- ٣٤٧٥ ..... الهماوند:
- ٣٤٧٥ ..... قائممقام سوق الشيخ:
- ٣٤٧٥ ..... المكتب الرشدي:
- ٣٤٧٥ ..... الضفير:
- ٣٤٧٦ ..... المكتب الإعدادي:
- ٣٤٧٦ ..... عشائر المنتفق:
- ٣٤٧٦ ..... حسين قلى خان:
- ٣٤٧٦ ..... الوالى عطاء الله باشا:
- ٣٤٧٦ ..... ماكنه الثلج:
- ٣٤٧٦ ..... أبو الفضل ميرزا:
- ٣٤٧٦ ..... عفك و الدغاره:
- ٣٤٧٦ ..... الزبير و الشطره:
- ٣٤٧٦ ..... الشيخ داود:
- ٣٤٧٧ ..... حوادث سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م:
- ٣٤٧٧ ..... ميرزا جعفر:
- ٣٤٧٧ ..... على الغربى:
- ٣٤٧٨ ..... الوالى و المشير:
- ٣٤٧٨ ..... اللر: (الفيليه):
- ٣٤٧٨ ..... بناء قلعه:
- ٣٤٧٨ ..... الذرعه فى العماره:
- ٣٤٧٨ ..... البغيله (النعمانيه):
- ٣٤٧٨ ..... شطره المنتفق:
- ٣٤٧٨ ..... قاسم باشا الزهير:
- ٣٤٧٩ ..... وفيات:
- ٣٤٧٩ ..... ١- إبراهيم فصيح الحيدرى:
- ٣٤٧٩ ..... ٢- الشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوى:
- ٣٤٧٩ ..... حوادث سنه ١٣٠١ هـ - ١٨٨٢ م:
- ٣٤٨٠ ..... جريده (الموصل):

- ٣٦٨٠ ..... غرفه التجاره: .....
- ٣٦٨٠ ..... سده أبى جداحه: .....
- ٣٦٨٠ ..... شاكرا أفندى رئيس الكتاب: .....
- ٣٦٨٠ ..... فى البصره: .....
- ٣٦٨٠ ..... الفيضان: .....
- ٣٦٨١ ..... مدحت باشا: .....
- ٣٦٨١ ..... البصره: .....
- ٣٦٨١ ..... نجيب باشا: .....
- ٣٦٨١ ..... محمد فاضل باشا الداغستاني: .....
- ٣٦٨١ ..... الهماوند: .....
- ٣٦٨٢ ..... الحدود بين إيران و الدوله العثمانيه: .....
- ٣٦٨٢ ..... الشيخ بطيخ: .....
- ٣٦٨٢ ..... جوله الوالى: .....
- ٣٦٨٢ ..... حوادث سنه ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٤ م .....
- ٣٦٨٢ ..... المسعودى الكبير: .....
- ٣٦٨٢ ..... الزوار الإيرانيون: .....
- ٣٦٨٢ ..... مدحيات فى الوالى: .....
- ٣٦٨٢ ..... الشطره - شطره العماره: .....
- ٣٦٨٣ ..... حوادث أخرى: .....
- ٣٦٨٣ ..... أنهر فى قضاء الدليم: .....
- ٣٦٨٣ ..... خزانه مشهد الإمام الحسين: .....
- ٣٦٨٣ ..... كربلاء: .....
- ٣٦٨٤ ..... الهماوند: .....
- ٣٦٨٤ ..... التسجيل: .....
- ٣٦٨٤ ..... متصرف المنتفق: .....
- ٣٦٨٤ ..... مفتى البصره: .....
- ٣٦٨٤ ..... البغليه: (النعمانيه) .....
- ٣٦٨٤ ..... متصرف لواء نجد: .....

- ٣٦٨٤ ..... حوادث سنه ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م
- ٣٦٨٤ ..... التشكيلات الإداريه فى نجد:
- ٣٦٨٥ ..... نزيه بك متصرف لواء نجد:
- ٣٦٨٥ ..... شمر - عنزه:
- ٣٦٨٥ ..... وفاه ناصر باشا السعدون:
- ٣٦٨٥ ..... متصرف نجد السابق محمد سعيد باشا:
- ٣٦٨٥ ..... متصرف نجد الجديد نزيه بك:
- ٣٦٨٥ ..... محمد نوري باشا:
- ٣٦٨٦ ..... حفيد ناصر باشا:
- ٣٦٨٦ ..... المشيريه:
- ٣٦٨٦ ..... جسر فى الفلوجه:
- ٣٦٨٦ ..... منصور باشا:
- ٣٦٨٧ ..... الهماوند:
- ٣٦٨٧ ..... تكيه الطالبانيه:
- ٣٦٨٧ ..... حوادث سنه ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م
- ٣٦٨٧ ..... نافذ باشا:
- ٣٦٨٧ ..... الحج:
- ٣٦٨٧ ..... رئيس كتاب الشرعيه:
- ٣٦٨٩ ..... طاهر آغا حوز:
- ٣٦٨٩ ..... سقوط واجهه من طاق كسرى:
- ٣٦٨٩ ..... استقاله الوالى تقي الدين باشا
- ٣٦٩١ ..... حوادث أخرى:
- ٣٦٩٢ ..... الوالى مصطفى عاصم باشا
- ٣٦٩٢ ..... الهماوند:
- ٣٦٩٤ ..... و من الحوادث:
- ٣٦٩٤ ..... حوادث سنه ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م
- ٣٦٩٤ ..... عده حوادث:
- ٣٦٩٤ ..... ١- إن قائد الفيلىق الخامس أحمد توفيق باشا قد نقل إلى الفيلىق السادس فى بغداد

- ٢- إن قائد الفيلق السادس نافذ باشا قد نقل إلى ولاية البصره ..... ٣٦٩٤
- ٣- وقع سوء استعمال في مزايده في العماره. .... ٣٦٩٤
- ٤- وصل المهندس موسيو (غالان) لكشف سده الهنديه. .... ٣٦٩٥
- إقبال الدوله: ..... ٣٦٩٥
- برد في بغداد: ..... ٣٧٠٠
- حوادث سنه ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م ..... ٣٧٠٠
- آل الكيلاني - الوالي: ..... ٣٧٠٠
- أعضاء مجلس الولايه: ..... ٣٧٠١
- نقيب البصره: ..... ٣٧٠١
- حوادث سنه ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م ..... ٣٧٠١
- الهيضه في بغداد: ..... ٣٧٠١
- موت الحاخام: ..... ٣٧٠٢
- وصول مهندسين: ..... ٣٧٠٤
- جسر قراره (كراره): ..... ٣٧٠٤
- عزل الوالي عاصم باشا ..... ٣٧٠٥
- الوالي سرى باشا ..... ٣٧٠٥
- سده الهنديه: ..... ٣٧٠٨
- حوادث: ..... ٣٧١١
- ١- أبدى الوالي أنه سينظر في صورته تسويه للرواتب المتراكمه للموظفين ..... ٣٧١١
- ٢- صدرت الإراده السنيه بتخصيص الأوقاف المندرسه للمدارس الابتدائيه. .... ٣٧١١
- ٣- وجهت الرتب الثالثه في ٢٢ جمادى الثانيه إلى علي رضا العمرى معاون المدعى العام في مركز الولايه ببغداد. .... ٣٧١١
- ٤- تأسست مطبعه في ولاية البصره. .... ٣٧١١
- ٥- صدر أمر الوالي بإعطاء الأيتام و الأرمال رواتبهم ..... ٣٧١١
- ٦- افتتح مكتب الحميديه يوم السبت ١ شعبان سنه ١٣٠٧ هـ في محله جديد حسن باشا. .... ٣٧١١
- كتاب الأستاذ السيد محمود شكرى الأوسى: ..... ٣٧١١
- اشاره ..... ٣٧١٢
- مكافأه للسيد محمود شكرى الأوسى عن كتاب بلوغ الإرب ..... ٣٧١٢
- وفيات: ..... ٣٧١٢

- ٣٧١٢-----١- توفي الأستاذ السيد عبد اللطيف الراوي في المحرم سنة ١٣٠٧ هـ .
- ٣٧١٢-----٢- توفي فرحان باشا رئيس عشائر شمر ببغداد في الجانب الغربي في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٠٧ هـ
- ٣٧١٢-----حوادث سنة ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م
- ٣٧١٢-----سده الهنديه:
- ٣٧١٢-----حوادث:
- ٣٧١٢-----١- أكمل بناء الإعدادى الملكى
- ٣٧١٣-----٢- الطبيب (أدلر) النمساوى أقام عندنا مده يطبب باستقامه.
- ٣٧١٣-----٣- ابن الرشيد كان مستقلا بإماره حائل.
- ٣٧١٣-----الأستاذ محمد فيضى الزهاوى
- ٣٧١٤-----إفتاء بغداد:
- ٣٧١٥-----حوادث:
- ٣٧١٥-----١- تكونت ناحيه بنى أسد فى لواء المنتفق
- ٣٧١٥-----٢- صدرت الإراده بتجديد دوبات جسر بغداد
- ٣٧١٥-----٣- جمعت للمكتب الرشدى العسكرى مبالغ إعانه من أهل الحميه،
- ٣٧١٥-----٤- توجه طلاب الإعدادى العسكرى إلى استنبول وهم ١٤ تلميذا.
- ٣٧١٥-----البابيه:
- ٣٧١٧-----الحسينيه:
- ٣٧١٨-----نصرت باشا:
- ٣٧١٨-----شيوخ الهنديه:
- ٣٧١٨-----إفتاء بغداد:
- ٣٧١٨-----رسوم القنطار:
- ٣٧١٨-----مراحل القسطنطينيه:
- ٣٧١٨-----رجب باشا:
- ٣٧١٩-----شيخ عنزه:
- ٣٧١٩-----نقل الوالى سرى باشا
- ٣٧٢١-----الوالى نامق باشا الصغير
- ٣٧٢٣-----حوادث سنه ١٣٠٩ هـ - ١٨٩١ م
- ٣٧٢٣-----جسر الناصريه:

- ٣٧٢٣ ..... مكتوبى بغداد:
- ٣٧٢٣ ..... والى بغداد الحاج حسن باشا
- ٣٧٢٦ ..... حوادث:
- ٣٧٢٧ ..... مكتب العشائر:
- ٣٧٢٧ ..... عمر وهبى باشا:
- ٣٧٢٩ ..... حوادث سنه ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م
- ٣٧٢٩ ..... سليمان آغا:
- ٣٧٢٩ ..... ماكنه ماء لبغداد:
- ٣٧٢٩ ..... سليمان باشا:
- ٣٧٣٠ ..... سليمان فائق بك:
- ٣٧٣٠ ..... مفتش العدليه:
- ٣٧٣٠ ..... النقود الزائفه:
- ٣٧٣٠ ..... السياق:
- ٣٧٣٠ ..... عبد الله الزبيق:
- ٣٧٣٠ ..... الحاج محمد العسافى:
- ٣٧٣٠ ..... تجول الوالى:
- ٣٧٣١ ..... حوادث سنه ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م
- ٣٧٣١ ..... الهيضه فى بغداد:
- ٣٧٣١ ..... البلديات فى بغداد:
- ٣٧٣١ ..... مدير المعارف:
- ٣٧٣١ ..... حوادث سنه ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م
- ٣٧٣١ ..... حوادث:
- ٣٧٣١ ..... اشاره
- ٣٧٣١ ..... ١- اختار (ريشارز) الإقامة فى بغداد،
- ٣٧٣١ ..... ٢- توفي فتح الله عبود من تجار النصارى فى ٤ كانون الأول سنه ١٣١٠ روميه
- ٣٧٣١ ..... ٣- عقر مجددا المكتب الابتدائى الملاصق لمكتب الرشدى العسكرى و تجاه المستشفى العسكرى
- ٣٧٣٢ ..... ٤- وصل إلى بغداد من سادات الإسماعيليه محمد شاه المعروف ب (أغا خان الثالث) -
- ٣٧٣٢ ..... ٥- عقرت المشيريه (الوزيريه) -

- ٣٧٣٢ ----- ٦- تأسست في خانقين محله الحميديه -----
- ٣٧٣٢ ----- ٧- بارمانه (بيرمانه)، و الخواص، و نهر الشاه، من قرى المحاويل -----
- ٣٧٣٢ ----- حوادث سنه ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م -----
- ٣٧٣٢ ----- حوادث: -----
- ٣٧٣٢ ----- ١- كانت ناحيه الرحاليه تابعه لكربلاء، فصارت تابعه لقضاء الدليم -----
- ٣٧٣٢ ----- ٢- صدر الأمر من نظاره الداخليه في تسليم الحديثه النجيبه إلى الجبهه العسكريه لإنشاء مستشفى فيها، -----
- ٣٧٣٢ ----- ٣- في بغداد ليله ٧ جمادى الآخره سنه ١٣١٣ هـ اهتزت الأرض مرتين متواليتين -----
- ٣٧٣٣ ----- ٤- رفع خيرى أفندى كتحدا الباب (كهيه البوابين أو الحجاب) في بغداد و الموصل و البصره إلى رتبه (بالا) -----
- ٣٧٣٣ ----- ٥- كان في بغداد المشير رجب باشا مشير القيلق السادس -----
- ٣٧٣٣ ----- ٦- صدر أمر الوالى بلزوم استعمال الأوزان الجديده -----
- ٣٧٣٣ ----- ٧- جاء في لغه العرب (ج ٨ ص ١٠) أن فهد باشا السعدون توفي سنه ١٣١٣ هـ، -----
- ٣٧٣٣ ----- حوادث سنه ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م -----
- ٣٧٣٣ ----- والى بغداد عطاء الله باشا -----
- ٣٧٣٥ ----- حوادث: -----
- ٣٧٣٥ ----- ١- عهدت متصرفيه الأحساء إلى محمد سعيد باشا -----
- ٣٧٣٥ ----- ٢- نقل مكتب الإعدادى الملكى إلى جانب الكرخ، -----
- ٣٧٣٥ ----- ٣- توفي أحمد بك الشاوى مدير ناحيه قزلباط (السعديه). -----
- ٣٧٣٥ ----- ٤- أحمد باشا من أعيان البصره وجهت إليه رتبه أمير لواء -----
- ٣٧٣٥ ----- ٥- توفي المشير نصرت باشا من مرافقى السلطان في ١٨ جمادى الآخره سنه ١٣١٤ هـ. -----
- ٣٧٣٥ ----- الأستاذ سليمان فائق بك -----
- ٣٧٣٦ ----- الحاج عبد الرحمن جلبى ثنيان: -----
- ٣٧٣٦ ----- أنطون: -----
- ٣٧٣٦ ----- حرب اليونان: -----
- ٣٧٣٦ ----- حوادث سنه ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م -----
- ٣٧٣٦ ----- رزق الله عبود: -----
- ٣٧٣٦ ----- الاحتفال بجسر الخر: -----
- ٣٧٣٧ ----- عبد القادر الكيلانى: -----
- ٣٧٣٧ ----- نقيب البصره: -----



- السيد سلمان النقيب ..... ٣٧٣٧
- حوادث سنه ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م ..... ٣٧٣٧
- رجب باشا: ..... ٣٧٣٧
- مشير الفيلق السادس: ..... ٣٧٣٩
- الأستاذ عبد الحميد بك الشاوى ..... ٣٧٣٩
- عبد الله صافى الشاعر: ..... ٣٧٣٩
- حوادث سنه ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م ..... ٣٧٣٩
- الوالى نامق باشا الصغير ..... ٣٧٣٩
- الأستاذ نعمان الألوسى ..... ٣٧٤٢
- الوالى السابق: ..... ٣٧٤٣
- أحمد بك الشاوى: ..... ٣٧٤٣
- بين العويديين و الجريان: ..... ٣٧٤٣
- الهيضه فى البصره: ..... ٣٧٤٣
- نقود عباسيه: ..... ٣٧٤٣
- سراى الكاظميه ..... ٣٧٤٥
- حوادث: ..... ٣٧٤٥
- ١- شاع استعمال البطاطس (الپتيتيه) فى أوروبا، ..... ٣٧٤٥
- ٢- تقرر إنشاء المذابح و أن تكون صحيه و بصره غير ضاره بالأهلين. .... ٣٧٤٥
- ٣- عتین عمر شعبان أفندى إلى المعلميه الأولى فى المكتب الرشدى ببغداد، ..... ٣٧٤٥
- ٤- تأسس فى الحله مكتب ابتدائى. .... ٣٧٤٥
- ٥- عتین السيد محمد نافع الطيقجه لى لنيايه القضاء فى العماره. .... ٣٧٤٥
- نزاع العشائر: ..... ٣٧٤٦
- نقود فضيه: ..... ٣٧٤٦
- رفعت بك: ..... ٣٧٤٦
- حوادث سنه ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ..... ٣٧٤٦
- حوادث: ..... ٣٧٤٦
- ١- أرسلت أوستريا مجارستان مجددا قنصلا لرؤيه مصالحها التجاريه ..... ٣٧٤٦
- ٢- حصل الأستاذ عبد الجبار الخياط على وسام من الپاپا من الرتبه الخامسه. .... ٣٧٤٦

- ٣- كان النزاع بين عشائر السماوه على زراعه الشلب، بين بنى حكيم، و ابو حسان، و الطوالم، و ابو جياش، ..... ٣٧٤٦
- محمد آل جميل: ..... ٣٧٤٧
- نهر الخالص: ..... ٣٧٤٨
- جسر الكوت: ..... ٣٧٤٨
- مستشفى الغرباء ..... ٣٧٤٩
- الحاج أحمد السمين: ..... ٣٧٤٩
- حوادث سنه ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م ..... ٣٧٤٩
- حوادث: ..... ٣٧٤٩
- ١- رفع قنصل روسيه فى بغداد إلى قنصل جنرال..... ٣٧٤٩
- ٢- أجريت المراسم لتطهير نهر الحسينيه ..... ٣٧٤٩
- ٣- رشيد الحاج سليمان آغا مميز قلم النفوس فى الشعبه الثانيه من الأركان الحربيه قد توفى..... ٣٧٤٩
- ٤- فى ٢٨ ذى القعدة ثارت زوبعه شديده أمطرت السماء بعدها بردا يساوى حجمه بيضتين و ثقله خمسين درهما، ..... ٣٧٤٩
- السيد درويش الكيلانى: ..... ٣٧٤٩
- طريق بغداد- استنبول- سوريه: ..... ٣٧٥٠
- شيخ الحلقه: ..... ٣٧٥٠
- حوادث سنه ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م ..... ٣٧٥٠
- جسر بغداد: ..... ٣٧٥٠
- الوالى أبو بكر حازم مع هادى باشا العمرى..... ٣٧٥٢
- عزل الوالى نامق باشا ..... ٣٧٥٢
- وكيل الوالى: ..... ٣٧٥٤
- واقعه ابن الرشيد: ..... ٣٧٥٤
- السيد جعفر ابن السيد محمد أمين الواعظ: ..... ٣٧٥٦
- حوادث سنه ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م ..... ٣٧٥٦
- الوالى عبد الوهاب باشا ..... ٣٧٥٦
- وفيات ..... ٣٧٥٧
- ١- نعمان أفندى الوكيل عن أخيه مصطفى أفندى متولى أوقاف الإمام الأعظم، توفى فى رجب..... ٣٧٥٧
- ٢- حسين البشدرى. من العلماء و مدرس ثان فى مدرسه الإمام الأعظم..... ٣٧٥٧
- حوادث سنه ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م ..... ٣٧٥٧

- ٣٧٥٧ ..... نفى و تبعيد:
- ٣٧٥٨ ..... عزل والى بغداد عبد الوهاب باشا
- ٣٧٥٩ ..... حوادث سنه ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م
- ٣٧٥٩ ..... والى البصره:
- ٣٧٥٩ ..... مصطفى وفى آل جميل:
- ٣٧٥٩ ..... عزل الوالى مجيد بك
- ٣٧٥٩ ..... حوادث سنه ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م
- ٣٧٥٩ ..... والى بغداد أبو بكر حازم بك
- ٣٧٦٢ ..... حوادث:
- ٣٧٦٢ ..... ١- اتخذت الحكومه قرارا فى تزييد النخيل التى تعد من منابع الثروه فى بغداد و البصره.
- ٣٧٦٢ ..... ٢- أعطى امتياز تراموى النجف إلى عبد الرحمن الباجه جى
- ٣٧٦٢ ..... ٣- تدمرت سده الهنديه من ستين.
- ٣٧٦٣ ..... ٤- جعلت البلديات بلديه واحده.
- ٣٧٦٣ ..... ٥- حدث وباء فى البصره.
- ٣٧٦٣ ..... ٦- لأهميه ولايه بغداد عتین لها المعاون ممتاز بك من دائره- الملكيه فى شورى الدوله
- ٣٧٦٣ ..... ٧- أحالت الحكومه عرق السوس بالمزايد
- ٣٧٦٣ ..... ٨- صدرت الإراده السنيه بجعل فهد الهذال رئيسا على فرقه العمارات
- ٣٧٦٣ ..... ٩- سد الحويره و سد الكنعانيه:
- ٣٧٦٣ ..... ١٠- توفى عبد اللطيف بك آل القائم مقام فى ١٠ ذى القعدة سنه ١٣٢٥ هـ
- ٣٧٦٣ ..... الهيئه الإصلاحيه:
- ٣٧٦٤ ..... حوادث سنه ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م
- ٣٧٦٤ ..... أعمال الهيئه الإصلاحيه:
- ٣٧٦٤ ..... الوالى نجم الدين
- ٣٧٦٥ ..... عهد المشروطيه أو إعلان الدستور
- ٣٧٦٥ ..... عزل الوالى
- ٣٧٦٧ ..... يوم إعلان المشروطيه
- ٣٧٦٧ ..... الوالى ناظم باشا
- ٣٧٧٢ ..... مجلس المبعوثين أو مجلس الأمه

- ٣٧٧٦ ..... الجرائد و المجلات
- ٣٧٧٧ ..... الموظفون
- ٣٧٧٨ ..... المراقص و الملاهي
- ٣٧٨٠ ..... المدارس و المعارف
- ٣٧٨٠ ..... أحداث أخرى
- ٣٧٨٢ ..... حوادث سنه ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م
- ٣٧٨٢ ..... الموظفون - التنسيقات:
- ٣٧٨٢ ..... المقاييس:
- ٣٧٨٢ ..... واقعه ٣١ آذار:
- ٣٧٨٤ ..... السلطان محمد رشاد
- ٣٧٨٥ ..... الفريق محمود شوكت باشا
- ٣٧٨٥ ..... السلطان المخلوع
- ٣٧٨٥ ..... أراضي الوزيرية:
- ٣٧٨٧ ..... مجلس النواب:
- ٣٧٨٧ ..... الوالي نجم الدين منلا
- ٣٧٨٩ ..... معاون الوالي:
- ٣٧٨٩ ..... الجندييه:
- ٣٧٨٩ ..... ولايه الموصل:
- ٣٧٨٩ ..... الوالي محمد شوكت باشا
- ٣٧٩٠ ..... نص الفرمان:
- ٣٧٩٢ ..... عزل الوالي شوكت باشا
- ٣٧٩٢ ..... حال الولايه:
- ٣٧٩٣ ..... إلغاء ألقاب التعظيم:
- ٣٧٩٣ ..... الأملاك السنيه
- ٣٧٩٣ ..... الإدارة النهريه:
- ٣٧٩٥ ..... العشائر:
- ٣٧٩٥ ..... الوفيات
- ٣٧٩٥ ..... ١- صيهود بن منشد بن خليفه شيخ ابو محمد في العماره توفى

- ٣٧٩٥-----٢- الشيخ أبو الهدى الصيادى. وردت برقيه من استنبول فى ربيع الأول سنه ١٣٢٧ هـ تنبىء بوفاته.
- ٣٧٩٥-----٣- فالح باشا السعدون. توفى فى هذه السنه
- ٣٧٩٥-----٤- الفريق كاظم باشا. توفى فى هذه السنه،
- ٣٧٩٧-----حوادث سنه ١٣٢٨ هـ- ١٩١٠ م
- ٣٧٩٧-----الوالى حسين ناظم باشا
- ٣٨٠٠-----الوالى محمد زكى باشا
- ٣٨٠٤-----العشائر و الغزو
- ٣٨٠٤-----اشاره
- ٣٨٠٤-----١- بين ابو سلطان و الجحيش:
- ٣٨٠٤-----٢- المنتفق:
- ٣٨٠٤-----٣- لواء العماره:
- ٣٨٠٥-----٤- بين الغزه و العنبيكيه:
- ٣٨٠٥-----٥- الهماوند:
- ٣٨٠٥-----٦- الدليم- زوبع:
- ٣٨٠٥-----٧- القرطان و الفداغه:
- ٣٨١٠-----غرفه التجاره:
- ٣٨١١-----والى البصره:
- ٣٨١١-----والى الموصل:
- ٣٨١١-----إلغاء الاحتساب:
- ٣٨١٣-----وكلاء الدعوى:
- ٣٨١٣-----مستشفى مير إلباهو (الباس):
- ٣٨١٣-----والى البصره- السيد طالب النقيب:
- ٣٨١٤-----حوادث أخرى:
- ٣٨١٥-----وفيات:
- ٣٨١٥-----١- الأستاذ عبد الرزاق الأعظمى.
- ٣٨١٥-----٢- الشيخ رضا الطالبانى.
- ٣٨١٥-----٣- الأستاذ العلامه طه الشواف ابن الأستاذ عبد الرزاق الشواف.
- ٣٨١٥-----٤- السيد محمد جابر الطبقچه لى.

- ٣٨١٥-----٥- الحاج محمد صالح الشابندر.
- ٣٨١٥-----٦- توفي العلامة الشيخ حسن المعروف ب (ابن الشيخ)
- ٣٨١٦-----٧- الحاج محمد صالح بن عبد الوهاب ابن الحاج عبد الرزاق
- ٣٨١٦-----حوادث سنه ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م
- ٣٨١٦-----الوالي ناظم باشا
- ٣٨١٦-----متصرفيه نجد:
- ٣٨١٦-----كليه الأعظميه:
- ٣٨١٧-----الوالي جمال بك
- ٣٨١٧-----الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني و على يمينه فارس آغا من رؤساء بيشدر و إخوته
- ٣٨١٧-----اشاره
- ٣٨١٧-----قراءه فرمان:
- ٣٨١٧-----ترجمه فرمان:
- ٣٨٢٥-----الغزو:
- ٣٨٢٨-----حرب إيطاليا:
- ٣٨٢٨-----تجولات الوالي:
- ٣٨٢٨-----كليه الحقوق:
- ٣٨٢٩-----حوادث:
- ٣٨٢٩-----١- دهم الفرق بغداد.
- ٣٨٢٩-----٢- خطلت الحكومه خطوه عظيمه في إلزام الطلبة بتحصيل مبادئ العلوم باللغه العربيه
- ٣٨٢٩-----٣- ليله السبت ٢٠ المحرم سنه ١٣٢٩ هـ الموافق ٨ كانون الثاني سنه ١٣٢٦ رومى سقط الوفر بثخن ٢٠ سانتيمترا
- ٣٨٢٩-----وفيات
- ٣٨٢٩-----١- رشيد باشا الزهاوى.
- ٣٨٢٩-----٢- توفي السيد ثابت بن نعمان خير الدين الأوسى في ذى القعدة سنه ١٣٢٩ هـ.
- ٣٨٣٠-----٣- الشيخ محمد كاظم الخراساني.
- ٣٨٣٠-----٤- سعدون باشا.
- ٣٨٣٠-----حوادث سنه ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م
- ٣٨٣٠-----مشاريع:
- ٣٨٣٠-----انتخاب المبعوثين: (للمره الثانيه)

- ٣٨٣١ ..... والى البصرة: -
- ٣٨٣١ ..... الساعه الزواليه: -
- ٣٨٣٢ ..... افتتاح سكه حديد بغداد: -
- ٣٨٣٢ ..... دار سبيل: -
- ٣٨٣٣ ..... الوالى سليمان نظيف بك
- ٣٨٣٣ ..... اشاره
- ٣٨٣٣ ..... معرض صناعى زراعى: -
- ٣٨٣٣ ..... الوالى جمال بك: -
- ٣٨٣٩ ..... حوادث: -
- ٣٨٣٩ ..... ١- عشيره الصائح من شمر عانت بالأمن. -
- ٣٨٣٩ ..... ٢- تكررت حوادث عديده للتهرب من رسوم الدخان. -
- ٣٨٣٩ ..... ٣- حدثت معارك بين عجمى باشا السعدون من رؤساء المنتفق. -
- ٣٨٣٩ ..... ٤- بلغ سعر الوزنه (مائه كيلو) من الحنطه الداوديه بمائه قرش
- ٣٨٣٩ ..... ٥- حرب البلقان. -
- ٣٨٣٩ ..... ٦- فى مساء يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٣٣٠ هـ وقع حريق فى خان النفط فى الساعه الواحده و الدقيقه ٤٥. -
- ٣٨٣٩ ..... ٧- فى يوم الجمعه ١٤ جمادى الآخره حدث حريق فى معمل العباخانه العسكريه. -
- ٣٨٤٠ ..... ٨- و فى يوم الجمعه ٢٧ رجب سنه ١٣٣٠ هـ حدث حريق فى خان الحاج عبد العزيز. -
- ٣٨٤٠ ..... وفيات -
- ٣٨٤٠ ..... ١- الشيخ غلام رسول الهندى. -
- ٣٨٤٠ ..... ٢- عيسى غياث الدين آل جميل. -
- ٣٨٤٠ ..... ٣- توفى السيد أحمد شاكر الألوسى فجأه باستنبول. -
- ٣٨٤٠ ..... ٤- عبد الرحمن الباجه چي. -
- ٣٨٤١ ..... حوادث سنه ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م
- ٣٨٤١ ..... الوالى السابق: -
- ٣٨٤١ ..... محمود شوكت باشا
- ٣٨٤١ ..... و جاء فى لغه العرب: -
- ٣٨٤٤ ..... واقعه الأحساء: -
- ٣٨٤٦ ..... الكويت

- ٣٨٤٧ ..... قانون الولايات الموقت:
- ٣٨٤٧ ..... اغتيال فريد و بديع نوري
- ٣٨٤٨ ..... دار البريد و البرق:
- ٣٨٤٨ ..... الوالى حسين جلال بك
- ٣٨٤٩ ..... الوالى نور الدين بك.
- ٣٨٥٤ ..... حوادث:
- ٣٨٥٤ ..... ١- عهد إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني المتقاعد من العسكريه تفتيش الفيلىق
- ٣٨٥٤ ..... ٢- الإعدادى الملكى فى بغداد تحوّل إلى مكتب سلطانى.
- ٣٨٥٤ ..... ٣- تقرر قبول أربعين طالبا فى دار المعلمين الليلى
- ٣٨٥٤ ..... ٤- عزل والى البصره علاء الدين بك الدرورى عن منصبه،
- ٣٨٥٤ ..... ٥- ورد الأمر بتعيين قائد الفيلىق فى بغداد على رضا باشا الركاى وكيلا لولايه البصره،
- ٣٨٥٤ ..... ٦- زاد الشغب فى البصره كثيرا،
- ٣٨٥٥ ..... ٧- أنشىء فى أواخر آذار سنة ١٩١٣ م النادى العلمى فى الكرخ.
- ٣٨٥٥ ..... عزل الوالى حسين جلال
- ٣٨٥٥ ..... وفيات
- ٣٨٥٥ ..... ١- توفى آغوب آل قيومچيان.
- ٣٨٥٥ ..... ٢- السيد محمد الطباطبائى
- ٣٨٥٥ ..... ٣- مزيد باشا السعدون سقط من ظهر ذلوله
- ٣٨٥٥ ..... ٤- السيد مصطفى نور الدين الواغظ
- ٣٨٥٦ ..... حوادث سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م
- ٣٨٥٦ ..... افتتاح سده الهنديه:
- ٣٨٥٨ ..... عشائر السماوه:
- ٣٨٥٨ ..... والى بغداد جاويد باشا
- ٣٨٥٩ ..... جمعيه الإصلاح فى البصره:
- ٣٨٥٩ ..... تدريس العربيه:
- ٣٨٥٩ ..... الأستاذ حكمت سليمان:
- ٣٨٥٩ ..... معاون الوالى:
- ٣٨٥٩ ..... مدرسه ابتدائيه:



- ٣٨٥٩ ..... الحرب العامه الأولى
- ٣٨٦٠ ..... إعلان الحرب:
- ٣٨٦٣ ..... فوندر غولج باشا
- ٣٨٦٦ ..... نواب البصره:
- ٣٨٦٦ ..... الامتيازات القديمه:
- ٣٨٦٦ ..... عزل قاضى بغداد:
- ٣٨٦٦ ..... مديره دار المعلمين:
- ٣٨٦٦ ..... وفيات
- ٣٨٦٦ ..... ١- الأستاذ إسماعيل حقى بك بابان.
- ٣٨٦٧ ..... ٢- توفي الحاج حمد العسافى فى الزبير.
- ٣٨٦٨ ..... ٣- توفي صباح الأحد ١٤ صفر سنة ١٣٣٢ هـ الملا أحمد ابن المرحوم الحاج فليح بن حسن العساف فجأه فى سوق البقالين.
- ٣٨٦٨ ..... دار آل جميل:
- ٣٨٦٨ ..... حوادث سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م
- ٣٨٦٨ ..... الحرب- المناوشات الأولى:
- ٣٨٧٠ ..... احتلال البصره:
- ٣٨٧٢ ..... إعلان لحكام و شيوخ العرب و لرعاياهم فى خليج فارس
- ٣٨٧٥ ..... فيضان و غرق:
- ٣٨٧٥ ..... وقائع موحشه:
- ٣٨٧٦ ..... سفر إلى ابن سعود:
- ٣٨٧٦ ..... فتاوى المشيخه:
- ٣٨٧٦ ..... سفر إلى الأفغان:
- ٣٨٧٦ ..... حروب العراق:
- ٣٨٧٨ ..... عزل الوالى جاويد باشا
- ٣٨٧٩ ..... قياده الجيش:
- ٣٨٨٠ ..... والى بغداد سليمان نظيف بك
- ٣٨٨٧ ..... حوادث:
- ٣٨٨٨ ..... واقعه الشعبه
- ٣٨٩٠ ..... عجمى باشا السعدون:

- المبعوثون: ٣٨٩٠
- الوالي نور الدين بك ٣٨٩٠
- تحديد الأسعار: ٣٨٩١
- حريق: ٣٨٩١
- النساطره-الروس: ٣٨٩١
- حروب و وقائع قاسيه: ٣٨٩١
- واقعه سلمان باك: ٣٨٩٢
- الحوادث الأخرى: ٣٨٩٤
- وفيات: ٣٨٩٦
- ١- توفي السيد عبد الجبار ابن السيد مراد ٣٨٩٦
- ٢- توفي عبد الجبار خان زاده رئيس كتاب إداره الأوقاف في ٥ شوال. ٣٨٩٦
- حوادث سنه ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م ٣٨٩٦
- الوالي نور الدين بك ٣٨٩٦
- فون در غولج باشا: ٣٨٩٧
- أسرى الإنكليز: ٣٨٩٨
- صد الجيوش: ٣٨٩٩
- تجولات فوندر غولج باشا: ٣٨٩٩
- معاون الوالى و وكيله: ٣٨٩٩
- والى بغداد: ٣٨٩٩
- حوادث: ٣٩٠٠
- ١- ورد دوق مكلنبورغ إلى بغداد يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى سنه ١٣٣٤ هـ. ٣٩٠٠
- ٢- تشكلت تحت رئاسه مصطفى باشا ابن عثمان باشا باجلان جمعيه معاونه الجرحى ٣٩٠٠
- ٣- أحيل المفتى محمد سعيد أفندى الزهاوى إلى التقاعد ٣٩٠٠
- ٤- حاول الإنكليز تخليص المحصورين فى الكوت، ٣٩٠٠
- ٥- الهنديه. أبدلت تسميتها ب (هنديه بندى) ٣٩٠٠
- ٦- فى ١٢ جمادى الأولى سنه ١٣٣٤ هـ فاضت دجله يوم السبت، ٣٩٠٠
- وفاه فون در غولج باشا ٣٩٠١
- كوت الإمارة: ٣٩٠١

- طائرات الإنكليز: ..... ٣٩٠١
- أنور باشا: ..... ٣٩٠١
- محمد فاضل باشا الداغستاني: ..... ٣٩٠٢
- التلج: ..... ٣٩٠٢
- جاده خليل باشا: ..... ٣٩٠٢
- حوادث: ..... ٣٩٠٢
- ١- في ٦ المحرم أعدم ناحوم شلومو ولد ساسون عبد الله ..... ٣٩٠٣
- ٢- ظهر مرض يسمى عند الترك ب (لكه لي حما) ..... ٣٩٠٣
- ٣- نقل جسر بغداد صباح يوم الاثنين ٢٥ صفر إلى جبهه سلمان باك التي انسحب الفيلق إليها، ..... ٣٩٠٣
- ٤- في ١٧ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٤ ه صار يعمل بقانون المسكوكات ..... ٣٩٠٣
- ٥- ورد إلى بغداد خليل باشا في ٤ رجب سنه ١٣٣٤ ه بعد العصر بمركب سلمان باشا من كوت الإماره. .... ٣٩٠٣
- ٦- في ٩ شعبان سنه ١٣٣٤ ه- ١١ حزيران سنه ١٩١٦ م أعلن العرب استقلالهم ..... ٣٩٠٣
- وفيات: ..... ٣٩٠٣
- ١- مبارك الصباح أمير الكويت. .... ٣٩٠٣
- ٢- نعمان بك ابن سليمان فائق بك، أخو محمود شوكت باشا و فخامه الأستاذ حكمت سليمان. .... ٣٩٠٣
- ٣- في نهار الأربعاء الخامس من ربيع الآخر سنه ١٣٣٤ ه أصيب محمد بك ابن لطف الله بك برصاهه مسدس خطأ ..... ٣٩٠٤
- ٤- في العاشر من ربيع الآخر سنه ١٣٣٤ ه توفي عارف حكمت الألوسى متصرف (فزان) الأسبق عن نيف و ستين عاما. .... ٣٩٠٤
- ٥- عبد المهدي آل حافظ الكربلائي في كربلاء ..... ٣٩٠٤
- ٦- في أواخر ربيع الآخر سنه ١٣٣٤ ه وردت برقيه بوفاه (شوكت باشا ابن رفعت بك) ..... ٣٩٠٤
- ٧- محمد فاضل باشا الداغستاني: ..... ٣٩٠٥
- حوادث سنه ١٣٣٥ ه- ١٩١٦ م ..... ٣٩٠٥
- اشاره ..... ٣٩٠٥
- التاريخ الرومي: ..... ٣٩٠٦
- الوالي خليل بك ..... ٣٩٠٦
- حادثة الحله: ..... ٣٩٠٦
- حادث ضياع بغداد ..... ٣٩٠٩
- حوادث: ..... ٣٩١٢
- ١- طيارات الإنكليز حلقت فوق بغداد في ٢٦ ربيع الأول سنه ١٣٣٥ ه، ..... ٣٩١٢

٢- في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ و ٢٧ شباط سنة ١٩١٧ م تبين أن العدو يبلغ جيشه مائتي ألف، ..... ٣٩١٢

الحوادث بعد احتلال بغداد ..... ٣٩١٢

اشاره ..... ٣٩١٢

١- جيّه الفرات: ..... ٣٩١٢

٢- جيّه السنديه- خان النهروان (جيّه سامراء): ..... ٣٩١٣

٣- جيّه السليمانيه: ..... ٣٩١٤

٤- جيّه كركوك: ..... ٣٩١٤

٥- المتاركه مع الروس: ..... ٣٩١٤

الهدنه ..... ٣٩١٤

أثر الحرب العامه في النفوس: ..... ٣٩١٧

الأحوال العامه ..... ٣٩١٨

اشاره ..... ٣٩١٨

١- سلاطين آل عثمان: ..... ٣٩١٨

٢- الولاة: ..... ٣٩١٨

الثقافه ..... ٣٩٢٠

العلاقات بالمجاورين ..... ٣٩٢٥

١- الدوله الإيرانيه: ..... ٣٩٢٥

٢- ابن سعود: ..... ٣٩٢٦

٣- الكويت: ..... ٣٩٢٧

العلاقات بالأجانب ..... ٣٩٢٨

خاتمه ..... ٣٩٢٨

الفهارس العامه ..... ٣٩٢٩

اشاره ..... ٣٩٢٩

١- فهرس الأعلام ..... ٣٩٢٩

حرف الألف ..... ٣٩٢٩

حرف الباء ..... ٣٩٣٥

حرف التاء ..... ٣٩٣٥

حرف الثاء ..... ٣٩٣٦

٣٩٣٦ ..... حرف الجيم

٣٩٣٨ ..... حرف الحاء

٣٩٤١ ..... حرف الخاء

٣٩٤٢ ..... حرف الدال

٣٩٤٢ ..... حرف الراء

٣٩٤٤ ..... حرف الزاى

٣٩٤٤ ..... حرف السين

٣٩٤٧ ..... حرف الشين

٣٩٤٨ ..... حرف الصاد

٣٩٤٩ ..... حرف الضاد

٣٩٤٩ ..... حرف الطاء

٣٩٤٩ ..... حرف العين

٣٩٤١ ..... حرف الغين

٣٩٤٢ ..... حرف الفاء

٣٩٤٤ ..... حرف القاف

٣٩٤٤ ..... حرف الكاف

٣٩٤٤ ..... حرف اللام

٣٩٤٥ ..... حرف الميم

٣٩٧٦ ..... حرف النون

٣٩٧٨ ..... حرف الهاء

٣٩٧٨ ..... حرف الواو

٣٩٧٩ ..... حرف الياء

٣٩٨٠ ..... ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣٩٨٠ ..... حرف الألف

٣٩٨٤ ..... حرف الباء

٣٩٨٥ ..... حرف التاء

٣٩٨٥ ..... حرف الجيم

٣٩٨٦ ..... حرف الحاء

٣٩٨٦ ..... حرف الخاء

٣٩٨٦ ..... حرف الدال

٣٩٨٦ ..... حرف الراء

٣٩٨٧ ..... حرف الزاى

٣٩٨٧ ..... حرف السين

٣٩٨٧ ..... حرف الشين

٣٩٨٨ ..... حرف الصاد

٣٩٨٨ ..... حرف الضاد

٣٩٨٨ ..... حرف الظاء

٣٩٨٨ ..... حرف العين

٣٩٨٩ ..... حرف الغين

٣٩٨٩ ..... حرف الفاء

٣٩٨٩ ..... حرف القاف

٣٩٨٩ ..... حرف الكاف

٣٩٩٠ ..... حرف اللام

٣٩٩٠ ..... حرف الميم

٣٩٩٠ ..... حرف النون

٣٩٩٠ ..... حرف الهاء

٣٩٩١ ..... حرف الباء

٣٩٩١ ..... ٣- فهرس المدن و الأماكن

٣٩٩١ ..... حرف الألف

٣٩٩٣ ..... حرف الباء

٣٩٩٧ ..... حرف التاء

٣٩٩٨ ..... حرف الجيم

٤٠٠١ ..... حرف الحاء

٤٠٠٢ ..... حرف الخاء

٤٠٠٣ ..... حرف الدال

٤٠٠٥ ..... حرف الراء

٤٠٠٦ ..... حرف الزاى

٤٠٠٦ ..... حرف السين

٤٠٠٧ ..... حرف الشين

٤٠٠٩ ..... حرف الصاد

٤٠٠٩ ..... حرف الطاء

٤٠٠٩ ..... حرف الفاء

٤٠١٠ ..... حرف العين

٤٠١١ ..... حرف النين

٤٠١١ ..... حرف الفاء

٤٠١٢ ..... حرف القاف

٤٠١٤ ..... حرف الكاف

٤٠١٥ ..... حرف اللام

٤٠١٦ ..... حرف الميم

٤٠٢١ ..... حرف النون

٤٠٢٢ ..... حرف الهاء

٤٠٢٢ ..... حرف الواو

٤٠٢٣ ..... حرف الياء

٤٠٢٣ ..... ٤- فهرس الكتب

٤٠٢٣ ..... حرف الألف

٤٠٢٤ ..... حرف الباء

٤٠٢٥ ..... حرف التاء

٤٠٢٦ ..... حرف الثاء

٤٠٢٦ ..... حرف الجيم

٤٠٢٧ ..... حرف الحاء

٤٠٢٧ ..... حرف الخاء

٤٠٢٧ ..... حرف الدال

٤٠٢٨ ..... حرف الراء

٤٠٢٩ ..... حرف الزاى

٤٠٢٩ ..... حرف السين

٤٠٣٠ ..... حرف الشين

٤٠٣١ ..... حرف الصاد

٤٠٣١ ..... حرف الطاء

٤٠٣١ ..... حرف العين

٤٠٣١ ..... حرف الغين

٤٠٣٢ ..... حرف الفاء

٤٠٣٢ ..... حرف القاف

٤٠٣٢ ..... حرف الكاف

٤٠٣٢ ..... حرف اللام

٤٠٣٣ ..... حرف الميم

٤٠٣٥ ..... حرف النون

٤٠٣٦ ..... حرف الهاء

٤٠٣٦ ..... حرف الواو

٤٠٣٦ ..... ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٤٠٣٦ ..... حرف الألف

٤٠٣٦ ..... حرف الباء

٤٠٣٧ ..... حرف التاء

٤٠٣٧ ..... حرف الحاء

٤٠٣٧ ..... حرف الدال

٤٠٣٧ ..... حرف الذال

٤٠٣٧ ..... حرف الراء

٤٠٣٧ ..... حرف الشين

٤٠٣٨ ..... حرف الصاد

٤٠٣٨ ..... حرف الضاد

٤٠٣٨ ..... حرف الطاء

٤٠٣٨ ..... حرف الغين

٤٠٣٨ ..... حرف القاف



٤٠٣٨ ----- حرف الكاف

٤٠٣٨ ----- حرف الميم

٤٠٣٩ ----- حرف النون

٤٠٣٩ ----- حرف الهاء

٤٠٣٩ ----- حرف الواو

٤٠٣٩ ----- ٦- فهرس الصور

٤٠٤٠ ----- ٧- فهرس الموضوعات

٤٠٤٤ ----- تعريف مركز

سرشناسه : عزاوى، عباس، م - ۱۸۸۸

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پديدآور : تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوى

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحيدريه، ۱۴۲۵ ق = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهرى : ۸ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابك : ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۰-۸۳۰۰۰۰ ريال : (دوره) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۱-۶ (ج. ۱) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۲-۴ (ج. ۲) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۲-۳۲-۳۲ (ج. ۳) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۴-۰ (ج. ۴) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۵-۹ (ج. ۵) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۶-۷ (ج. ۶) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۷-۵ (ج. ۷) ؛ ۹۶۴-۸۱۶۳-۳۸-۳ (ج. ۸)

وضعيت فهرست نویسى : فهرست نویسى قبلی

يادداشت : افست از روى چاپ: مصلبعه بغداد، ۱۳۵۳ ق = ۷۳۸ ق = ۱۲۵۸ م = ۱۳۳۸

يادداشت : عنوان روى جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

يادداشت : کتابنامه

مندرجات : ج. ۱. حکومت المغول، ۷۳۸ - ۶۵۶ ق = ۱۳۳۸ - ۱۲۵۸ م. -- ج. ۲. حکومته الجلايريه، ۸۱۴ - ۷۳۹ ق = ۱۴۸۱ - ۱۳۳۸ م. -- ج. ۳. الحكومات التركمانيه، ۹۴۱ - ۸۱۴ ق = ۱۵۳۴ - ۱۳۳۸ م. -- ج. ۴. العهد العثمانى الاول، ۱۰۴۸ - ۹۴۱ ق = ۱۶۳۸ - ۱۵۳۴ م. -- ج. ۵. العهد العثمانى الثانى، ۱۱۶۳ - ۱۰۴۹ ق = ۱۷۵۰ - ۱۶۳۹ م. -- ج. ۶. حکومته المماليك، ۱۲۴۷ - ۱۱۶۲ ق = ۱۸۳۱ - ۱۷۴۹ م. -- ج. ۷. العهد العثمانى الثالث، ۱۲۸۹ - ۱۲۴۷ ق = ۱۸۷۲ - ۱۸۳۱ م. -- ج. ۸. العهد الثمانى الاخير، ۱۳۳۵ - ۱۲۸۹ ق = ۱۹۱۷ - ۱۸۷۲ م. --

عنوان روى جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان ديگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

رده بندی کنگره : DS۷۰/۹ ع/ ۴۳ ت ۲ ۱۳۸۳

رده بندی ديويي : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۳-۱۹۲۲۵

## [الجزء الأول]

### المقدمه

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله محمد و آله و صحبه اجمعين أما بعد:  
فالتاريخ اليوم غيره بالأمس عليه تركز العلوم الاجتماعيه و الاقتصاديه، و هو معول الأمم فى تأسيس إدارتها و

نظامها، و تسيير سياستها ... و من هذه النواحي و غيرها لا يقل أهميه و فائده عن العلوم الماديه بل يفوقها بكثره ... فإذا كانت هذه سهلت وسائل الراحة، و غيرت فى الأوضاع الحياتيه فالتاريخ سير الجماعات نحو الإدارات الفاضله، و ساقها إلى قبول خير المناهج الأمميه، و لا زالت الأقوام تتمشى على ضوء نوره نحو الغايه الفضلى و الكمال اللائق ... و ما قاله شاعرنا:

و ما كتب التاريخ فى كل ما روت لقرائها إلا حديث ملفق

نظرنا لأمر الحاضرين فرابنا فكيف بأمر الغابرين نصدق

يحمل على اسباب طفيفه، و مراسم و أشكال ظاهريه لا علاقه لها بالأساس ... فلا يعنى نكران اساس التاريخ، و التشكيك فى كل رواياته أو الارتباب فيها.. و إنما هنا نواح لا يصح التغاضى عنها أو التردد فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦

قبولها كوجود الأمم، و الاعتراف بتشكيلاتها، و تعيين اداراتها و التعرف بثقافاتهما و علاقاتها بمجاوريتها، و حياتها الاجتماعيه و الفرديه ... إلى آخر ما هنالك مما لا يصح أن يجابهه بالإنكار إلا أن المبالغات فى إظهار ذلك، أو تصغير شأنه و عدم المبالاه به و ما مائل من الأمور ... مما لا يلتفت إليه، و التدقيق العلمى يعيده إلى سيرته الأولى، و المبالغه تفسر فى إظهار تلك بمظهر العظمه، أو التقليل من شأنها ... لمحِب مفرط، و مبغض مفرط و الأمثله على ذلك كثيره، و الحقيقه إن مكانه الأقوام معروفه و وضعها يتجلى للرائى بوضوح ...

و لما كان التاريخ ذا علاقه بالمجتمع من ناحيه تدوين وقائعه فخير التواريخ ما بصّير بأخبارنا، و قرب ما هو الألتصق بنا تسهيلا للقبول و التناول و هو الأولى بالأخذ و الاستفاده، و

الأحق بالاعتبار ... و من هذا التاريخ صفحه تنبىء عن ارتباط الوقائع بنا فى وقت، أو تجربه لا مندوحة لنا من ذكرها دوما للاستقاء من معين فوائدها عظه و عبره متصله لا تنفك عنها و لا تنفصل عنا ... و لا تزال حوادثها ترن فى الآذان و خبرها يقص بنفوره و استياء، و آلامها تعدد بين آونه و أخرى، و قد أحدثت دويًا لا فى العراق وحده بل بلغ صداها أطراف المعموره أعنى بها (حكومه المغول) أو حكومه هلاكو فى العراق ... و هذه دامت سيطرتها من صفر سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م و امتدت إلى سنة ٧٣٨ هـ. ١٣٣٨ م و هى أول حكومه أجنبيه، غير مسلمه احتلت العراق بعد الفتح الإسلامى بسته عصور و نصف تقريبا، فرأى العراقيون غير مألوفهم، و شاهدوا ما لم يخطر بخيالهم. و هكذا شأن الأمم فيما كتب عليها من المقدرات و ما أصابها من نكبات ...

## تواريخ العراق و مراجعه

### إشاره

إن تواريخ العراق و مراجعه فيما يخص هذا الدور كثيره، و لا نجد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧

مغوليا كتب عن هذا العهد ليكون تاريخه مرجعا بعده، و غالب من كتبوا من العرب و باللغه العربيه قبل كل أحد و دونوا مشاهداتهم و مسموعاتهم ثم كتب العجم عنهم بالعربيه و الفارسيه، إلا أنها غير موصوله و فيها فترات لم يتيسر العثور عليها أو الاطلاع على تفصيلاتها بسهولة. أو أنها بقيت مجهوله ... و غالب الموجود مختلف المشارب و النزعات، أو من صنائع نفس المغول، أو مقصور على وصف الملوك و أعاضم رجال الإدارة ممن نال مكانه تاريخيه باعتبار أنه الناهض بأمته، و القائم بشؤونها، و المسير لمقدراتها ...

و لكن لم تدقق

هذه الوثائق الأهم باعتبار قوتها و مناعتها، و أخلاقها و سيرها التاريخي و الاجتماعي، و تحفزها للوثوب و النهوض، أو ذلها و خضوعها ...

ولهذه المراجع أوصاف خاصة ستوضح عند الكلام على كل منها، و غالبها يعاب بأنه كتب في أزمته محاطه بظروف و تمايلات أدت إلى كتمان الحقيقه أو توجيهها و عدم التصريح بها أو الإشاره الخفيفه، أو المبالغه الزائده و الإشاده ... ذلك ما يدعو للارتباب و أن نستنطق واثق كثيره، و نقابل بل نقارن بعضها ببعض، و نلاحظ الدواعي و الأسباب مما يفيد لتمحيص الوقائع، و تمييز الصحيح من المدخول ...

قد بذلت الجهود في التحري و التنقيب، و استنطقت مراجع كثيره ... عرضتها على ميزان النقد التاريخي ... إلا أنني أقول بكل اطمئنان إن تاريخ العراق لهذا الزمن لم يكتب فيه إلا القليل، و بصوره متفرقه ... و هذه أول تجربه جربها القلم فلم أعدل عن نقد من يستحق النقد، و لا عوّلت إلا على ما اعتقدت صحته، أو لم تكن له روايه أو نقل آخر غير ما هو محل النظر و موضع الاشتباه حذرا من أن يبقى فراغ لمدته قد تكون فتره في التاريخ و العهد في ذلك على راويها بالشكل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨

الذي رواها مقرونا بمصدرها و مرجع نقلها ... فلا نهمل فكره و لا نقبل كل خبر، و لا نترك كل رأى قدر الطاقه و المستطاع ...

## المراجع العراقيه و العربيه

و المراجع العراقيه أو العربيه في هذا الدور لم تنقطع، و لا تزال بقاياها موجوده فقد انجب العراق مؤرخين توالى ظهورهم، و تكاثر عددهم فخدموا العراق بما نشره من مؤلفات خالده و كتب قيمه ... و الكل سعيهم

متواصل، و هم فى تكاتف و تساند لإحياء وقائع هذا المحيط، و تدوين ماجرياته. و بيان سائر احواله و أوضاعه من نعيم و شقاء و سعادة و بؤس، و أفراح و آلام ... و لا نزال نرى الأيام تميط اللثام عن آثارهم مما خفى ...

فنظراتهم صادقه، و معولهم على وثائق صحيحه؛ أو مشاهدات عيانيه؛ و أخبار معتمده.. هذا فى غالب أحوالهم، و أكثر مدوناتهم مما وصلنا من دراسه مجارى التاريخ ... و عليهم ركن مؤرخو الأقطار، و بالتعبير الأوضح نهج مؤرخو الأقطار على طريقتهم و ساروا على سنتهم ...

## وصف المؤلفات التاريخيه

### إشاره

لا- نراجع فى الغالب عن وصف المؤلفات التاريخيه الأقوال المنقوله و المتكرره، و إنما حاولنا تدقيق نفس المؤلفات التاريخيه التى عولنا عليها كمرجع أثرى، و لا نعدل عن هذا إلا إذا كان وصف الآخريين منطبقا، أو لا بد أن يراجع كالسنيين و التواريخ الضروريه، أو الحياه الخاصه ...

و هذه منها ما هو من مدونات هذا العصر الذى نكتب تاريخه، أو بعده بقليل من التواريخ العامه و الخاصه، و لم نراجع المتأخر إلا إذا كان جامعا لمصادر تتعلق به و لها فائده كبرى فى بيان الوقائع و ارتباطها، أو التفصيل عنها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩

و قد تكلمت عن المهم من هذه المؤلفات و الباقي أشرت إليه فى حينه من تاريخ العراق فلا- أرى حاجه للكلام على كافه المراجع سواء قلّ النقل، أو كثر ... و إلا تألف منها كتاب ...

### و هذا بيان الكتب المشهوره:

### الكامل

هو لا- بن الأثير على بن محمد الجزرى الملقب بعز الدين المولود عام ٥٤٤ هـ ١١٥٠ م و المتوفى سنه ٦٣٠ هـ ١٢٣٣ م قد اجمل الأمر اجمالا يكاد يغنى المطالع عن حالتهم الأولى. كتب الوقائع التتريه متسلسله، واضحه تقريبا، و ذكر شعوره و تألمه من وقائع جنگيز فلم يتمكن من كتم الإحساس و التألم للمصاب فليس هو حجر، لم يسعه أن يتخلى عن الوقائع المؤثره ... و لكنه- مع هذا- لا نراه يحدد عن تدوين الواقع ...

كل المؤرخين يعولون عليه سواء كانوا أجنب، أو تركا أو عربا، أو فرسا ... فلم يجدوا فى غيره ما يوضح خروج المغول.

و لا- نلومه من ناحيه الكنايه دون الصراحه فى بعض المطالب، نظرا لما يحوطه من الظروف و الأوضاع آنشد إذ إن الحكومه العباسيه لا

تزال قائمه، و لا يزال تأثيرها مكينا إلى أيام وقوف حوادثه و هي صاحبه الحول و الطول نوعا، و لذا قال عن حوادث التتر:

«و قيل فى سبب خروجهم إلى بلاد الإسلام غير ذلك مما لا يذكر فى بطون الدفاتر.

قد كان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا و لا تسأل عن الخبر» اه.

و يريد أن يقول ان خروجهم كان بإيعاز من الخليفة العباسى و بهذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠

يتهمه.. و قد قيل (الكنايه أبلغ من التصريح) و قد بسطنا القول عن ذلك فى أصل التاريخ ...

تقف وقائعه عند عام ٦٢٩ هـ أى إلى نهايه سنه ٦٢٨ هـ ١٢٣١ م و ما ذكره فهو ثقه فيه، و قد اعتمد عليه الترك المتأخرون أنفسهم كغيرهم مما مر بيانه فقد بين حوادث التتر سنه ٦١٧ هـ - ١٢٢٠ م و عقب الوقائع إلى ان انتهى الكتاب، و فيه حوادث بضع سنين فهو خير مصدر، و حوادثه على السنين، و قد اختصره أبو الفداء و زاد عليه الحوادث التاليه إلى أيامه ...

طبع ببولاق سنه ١٢٩٠ هـ، و قد تلتها طبعه أخرى عاديه بتاريخ سنه ١٣٠٢ هـ، و فى ليدن سنه ١٨٥١: ١٨٧١ م، و طبع له فهرس فى ليدن أيضا سنه ١٨٧٤ - ١٨٧٦ م و هو مهم و نافع ...

## تاريخ أبى الفداء

اختصر مؤلفه أبو الفداء به تاريخ الكامل و مضى به إلى سنه ٨٤٨ هـ ١٣٢٧ م و هو من المراجع المهمه لحكومته التتر، و يعتمد فى تاريخ ظهور التتر على المنشى النسوى و هو شاهد عيان لوقائع خوارزمشاه، يذكر أسباب الخذلان و يعول على دواعى كثيره، و بواعث مهمه، و منها طفيفه، و منها ما لا يستهان



به وفيه بيانات مفيده عن (تاريخ التتر) و منه أخذ أبو الفداء ...،

و كان المصدر الوحيد في بيان أحوال التتر إلى أن عثر على كتاب المنشى المذكور، لخص أبو الفداء مباحثه و مع هذا بقيت بعض الاعلام شاغره لعدم معرفه، و لفقدان المراجع، و بوجوده زال الخفاء، و سد الفراغ فصلح هذا لتصحيح تاريخ أبي الفداء و ليلتئم الخلل، و من ثم توضحت نوعا وقائع المغول ...

و لا يفوتنا أن تاريخ أبي الفداء يفصل الحاله عن تاريخ سوريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١

و يجمل القول عن الاقطار الأخرى فلم تكن الاستفاده مهمه خصوصا عن بغداد بعد سقوط حكومتها فلا يرى لها من الأهميه ...

### المختصر في اخبار البشر

لعمر ابن الوردى المصرى الشافعى، اختصر به تاريخ أبي الفداء بنحو ثلثيه و زاد عليه في بعض المواطن، و فيه تثبيت لبعض الاعلام المشتبه فيها مما ذكره أبو الفداء في تاريخه و مع هذا لا يخلو من اغلاط نساخ مما سيبين اثناء الحوادث و مقارنتها. و قد قال إنه فصل ما زاده بقوله (قلت) و أنهى كلامه بقوله (و الله أعلم) و بين أنه ذيل تاريخ أبي الفداء من سنه ٧٠٩ هـ ١٣١٠ م إلى آخر الكتاب. هذا في حين أننا نرى حوادث أبي الفداء في تاريخه المطبوع تمتد إلى سنه ٧٤٨ هـ ١٣٤٨ م، و تقف حوادث المختصر عند نهايه سنه ٧٤٩ هـ ١٣٤٩ م و الكتاب مذيّل ببعض الحوادث إلى تاريخ الطبع ... و يقال فيه ما قيل في تاريخ أبي الفداء ...

طبع سنه ١٢٨٥ هـ في مجلدين، و تمتاز طبعته في اتقانها و مراجعه المصادر في تحقيق بعض المطالب ...

### سيره جلال الدين منكبرتى

#### اشاره

للعالم الفاضل شهاب الدين محمد بن على بن محمد المعروف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢

هلاكو ببزه حريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣

بالمنشى النسوى جاء في الدر المكنون: «و فيها- سنه ٦٤٧ هـ- توفى بمدينه حلب شهاب الدين محمد بن عبد الواحد (فى اسم

الأب اختلاف هنا) المنشى النسوى صاحب تاريخ (جلال الدين خوارزمشاه) (سيره منكبرتى) و كاتب إنشاءه اتصل بعد قتل  
مخدومه بالملك المظفر غازى بن العادل الأيوبى صاحب ميافارقين، ثم اتصل بخدمه برکه خان مقدم الخوارزميه (كذا) و لما  
قتل برکه خان تقدم المترجم عند الناصر يوسف ابن العزيز الأيوبى صاحب حلب، و بعثه رسولا- إلى التتر، و عاد فمات فى  
حلب». اه نقلًا عن مخطوط

باريس رقم ٤٩٤٩ لياسين العمرى (قاله الصديق الدكتور مصطفى جواد) و بهذا عرفنا ترجمته و وفاته.

و تاريخه هذا فى سيره السلطان جلال الدين المنكبرى من الخوارزمشاهيه و هو آخرهم، و عليه اعتمد أبو الفداء، ورد اسمه بلفظ المنشى النسوى حينما تكلم عن (ظهور التتر)، و فيه تصحيح لوقائعه و سد لفراغ الكلمات و تصحيح لها. و قد راجعناه و عولنا على غالب نصوصه. و قد مر الكلام عليه اثناء مراجعه تاريخ أبى الفداء. طبع باعتناء المستشرق الفاضل هوداس بأصله العربى مع ترجمه فرنسيه سنه ١٨٩١ م.

### قال النسوى فى مقدمته:

«إننى لما وقفت على ما ألف من تواريخ الأمم الماضيه، و سير القرون الخاليه، و اتساق اخبارها من لدن انتشار ولد آدم أبى البشر عليه السلام إلى زماننا هذا سوى ما صادف فتره، رأيت قصارى كل مؤرخ تكرير ما ذكره المتقدم عليه... بيسير من الزيادة و النقصان إلى أن يسوق الحديث إلى زمانه، و حوادث أوانه، فيوردها شافيه كافيه، و من وراء الاشباع و الاقناع آتية، و شتان ما بين الخبر و الخبر و أين العيان من اقتفاء الأثر، و رأيت الكامل من تأليف على بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير، يتضمن من أحاديث الأمم عموما، و غرائب أخبار العجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤

خصوصا ما شذ عن غيره، و أنصف لعمرى فى تسميته كاملا ما ألف و لم استبعد ظفره بشىء من تواريخهم المؤلفه بلغتهم و إلا فما الأمر مما يؤخذ بالقياس، و الذى أودعه تأليفه منها أكثر من أن يتلقف من أفواه الناس... الخ» ا هـ.

### جهانكشای جوينى

من التواريخ الفارسيه التى كتبت أيام حكمه المغول تأليف علاء الدين عطا ملك صاحب الديوان ابن الصاحب بهاء الدين محمد الجوينى المتوفى سنه ٦٨٣ هـ ١٢٨٥ م. قال فى كشف الظنون: ذكر فيه سير جنگيز و هلاكو مشتملا على دوله المغول و سلاطينها و ملوك الأطراف و زمانهم و قد أطراه صاحب تاريخ و صاف و أثنى عليه كثيرا على ما سيجىء.

و هذا التاريخ من أقدم ما كتب عن المغول بعد ابن الأثير و المنشى النسوى فقد تكلم عن أحوالهم و هو من المعاصرين و أولى بالاعتماد زياده على غيره و ذلك لأنه اتصل بالمغول و تجول فى مملكتهم و شاهد

العارفين بأحوالهم كما أنه كان قد شاهد بنفسه حوادث كثيره و صاحب هلاكو مده و قد حصل على كتب علميه مهمه حين القضاء على الاسماعيليه و حكي ذلك ... ثم أودع إليه منصب بغداد و كانت حكومته هناك نحو ٢١ سنه على ما فصل القول عنه في محله، في خلالها حصلت عليه بعض الشكاوى فكتب إليه أخوه الوزير (شمس الدين محمد الجويني) يدعوه أن يتنبه للأمور و لا يغفل عما يجرى و بين سطور هذه يقول:

كم لي أنبه مقله من نائم يبدى سباتا كلما نبهته

فكأنك الطفل الصغير بمهده يزداد نوما كلما حررته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥

ذلك ما دعا أن يقضى على تاج الدين على ابن الطقطقى بحيله احتالها ... و لكنه لم يسلم من الغوائل ... و مهما يكن فقد كان مؤرخا عارفا بالأمور، و لكتابه قيمته العلميه و الأدبيه ... إلا أن الألفاظ المغوليه صعبه التلطف فهي غير مأمونه الصحه من النساخ.

طبع هذا التاريخ في ليدن عام ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م في مجلدين؛ و في ايران في مجلد واحد إلا أن طبعه أوروبا المذكوره متقنه جدا و ستأتي ترجمته خلال وقائع الكتاب، و المؤلف كان قد دام في حكمه بغداد مده طويله، ولى العراق إحدى و عشرين سنه و شهورا، و هو أخو الصاحب شمس الدين، كان عادلا، حسن السيره، أدبيا، فاضلا، و له رسائل جيده؛ و أشعار حسنه.

و من شعره:

أباديه الأعراب عنى فإئنى بحاضره الاتراك نيطت علائقى

و أهلك يا نجل العيون فإئنى بليت بهذا الناظر المتضايق

و فيه ما يدل على درجه علاقته بالعراق ...

و له أيضا أيام نكبه أصابته:

لئن نظر الزمان إليّ شزرا فلا تك ضيقا - أفديك - صدرا

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦

و كن بالله ذا ثقه فإني أرى لله في ذا الأمر سرًا

زمان إن رمانى لا أبالى فقد مارسته عسرا و يسرا

ترانى ثابتا جأشا إذا ما جيوش الحادثات عزم من أمرا

إذا دكت جبال الصبر دكا ترى منى فؤادا مستقرا

و إن شاهدت فى صبرى فتورا جعلت عزيمتى للصبر أزرا

و مما رثاه به أخوه بالفارسيه:

أى دو نور دیده جهان فروزم رفتى و زهجر تو سیاه شد روزم

بودیم دو شمع و هر دو سوزان بودیم أيام ترا بکشت و من میسوزم

يقول: «أى نور عینی دنیای اللامعه قد صیرت أيام هجرى سودا بفراقك، كنا شمعتین موقدتین فاخترمتك (محقتك) الأيام، و لا زلت أستعر و أشتعل...!!

و قد ذكرنا ترجمته فى التاريخ عند الكلام على وفاته. و على كل نرى المؤرخین يلهجون بحسن سياسته للعراق فهو من خيره ولاته فى ذلك العهد ...

## تاریخ و صاف

### اشاره

و هو المسمى (تجربه الأمصار، و تزجیه الأعصار) و جاء فى كشف الظنون عنه أنه (تجزیه الأمصار ...) أوله: حمد و ستایش كه أنوار

موسوعه تاریخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧

اخلاص آفاق و أنفس راجون فاتحه صبح صادق متلالى سازد الخ. و أثنى فى مقدمته على علاء الدين صاحب جهانكشای جوينى و مدح كتابه و نعت مؤلفه بصاحب القلم، و إداره الملك ثم أبدى أن أيام محمود غازان قد مضت بالعدل الشامل، و عادت المملكه أشبه بجنه الخلد. فرفع منار الإسلام و أزال الكفر و الضلال و أقام شعائر الدين الإسلامى؛ و أسس المدارس و المساجد. و المؤلف و هو عبد الله بن فضل الله، سنج له أن يدون ما جال فى خاطره، و ما بدر لفكره من فضائل هذا السلطان و



إلى اليوم الذى هو فيه و هو آخر شعبان سنة ٦٩٩ هـ ١٣٠٠ م فشرع فى تاريخه من هذا الوقت و استمر إلى انتهاء أيامه؛ و وعد أنه سوف يفصل المنقول و المسموع و ما شاهده عيانا؛ و قد فعل ذلك و قص حوادث تدعو للعجب، و هو بمثابة تكمله لتاريخ الجوينى و ختمه بمناقب السلطان أبى سعيد و الدعاء له، فرغ من تأليفه فى شعبان سنة ٧١١ هـ ١٣١٢ م إلا- أن المؤلف لم يقف عند حدود هذه السنه و إنما امتدت حوادثه إلى سنة ٧٢٨ هـ فزاد عليه. و فيه بحث مستفيض عن المغول فى إيران و تركستان و ما وراء النهر من الممالك الأخرى و قد تطرّق لغيرها أيضا ... و اشتهر مؤلفه (بوصاف الحضرة) من جراء أنه مدح السلطان الجايتوخان بقصيده فلقبه بهذا و صار يعرف به و التاريخ أضيف إليه. و كان هذا المؤلف قد احتفى بالخواجه رشيد الدين و ركن إليه فنال منه كل رعايه ...

و موضوعه فى الحقيقه يتضمن إظهار المقدره الأدبيه و الترصيعات الشعريه و الأوصاف السلطانيه فأبرز فيه من البلاغه ما يناسب عصره من سجع و تضمينات و أمثال و أبيات فارسيه و عربيه ... و يحتوى على أهم حوادث العراق كحادثه بغداد، و بعض المخابرات السياسيه مما لا يخص العراق مباشره إلا القليل؛ و سترى النقول عنه، و غالب ما فيه يوضح حكمومه المغول ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨

و قد نال هذا الأثر اعتناء من العلماء فمنهم من شرح ألفاظه، و منهم من علق عليه، و منهم من ترجمه؛ و أجمل حوادثه ... و من هؤلاء حسين افندى آل نظمى، البغدادى و قد

بينت عنه في (لغة العرب) عند الكلام على آل نظمي، ثم شاهدت تأليفاته على (تاريخ و صاف) و هي من الأهميه بمكانه  
فالمؤلف كتب أثرين عن تاريخ و صاف:

أحدهما: أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان ...

الخ ألفه سنه ١١١٨ هـ ١٧٥٧ م في مجلد ضخّم أوضح فيه اللغات العربيه المغلقه و الفارسيه و الجغتائيه و المغوليه و ترجمها إلى اللغه التركيه. و فيه توضيح لبعض البلدان العراقيه. و قد ذكر في كتب التاريخ من مكتبه أيا صوفيا باسم (ترجمه تاريخ و صاف) رقم ٢١٥١ و علاقته باللغه أكثر، فقد شرح لغات و صاف، و كنت أشرت إليه في لغه (العرب) أن له نسخه أخرى في مكتبه ويانه. و هذه النسخه قيمه من جهه اللغه و علاقته العراقيين بها ... و يعد من علماء عصره في اللغه ... و من بيانه يعرف ما دخل العربيه من الكلمات الأجنبيه ...

و ثانيهما: ترجمه تاريخ و صاف منه نسخه رأيتها في مكتبه ولي أفندي في الأستانه رقمها ٢٤٠٨ و أولها: الحمد لله الذي رفع سبع طباق الخضراء بغير عمد ترونها الخ. قال إنه كان قد كتب مجلدا على ترتيب حروف الهجاء و بطلب من بعض الإخوان الأعزاء، شرح عبارات و صاف على ترتيبها. و النسخه مجذوله و في مجلد ضخّم يحتوى على ٤٥٦ ورقه بالقطع الكبير و عدد سطور كل صفحه ٢٥ تملكها ولي الدين افندي القاضى باستانبول. و هذه لحسين أفندي آل نظمي كسابقته. و هذا الكتاب يصلح أن يسمى (ترجمه تاريخ و صاف) فقد أخذ كل جمله منه و ترجمها و شرح مغلقاتها و بالغ في إيضاها و يا ليته ترجم الكتاب رأسا و قلبه للتركيه لتزيد



الفائده و يكثر الانتفاع به و لم يتكلم صاحب (عثمانلى مؤلفلى) إلا عن النسخه الأولى و ذكر أن منها نسخه فى مكتبه بشير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩

آغا، إلا أنه غلط غلطا فاحشا فى جعل مرتضى افندى آل نظمى و حسين افندى آل نظمى اسمين لمسمى واحد و مزج بينهما فقال: (نظمى زاده حسين مرتضى افندى) و عقد ترجمه واحده للاثنين باعتبارهما شخصا واحدا، و عدد مؤلفات الاثنين بهذه الصوره و بين هذه المؤلفات ما يستحق التدقيق و يدعو للنظر ...

و على كّل الأثران مهمان يوضحان تاريخا نافعا من تواريخ المغول و الفوائد اللغويه جاءت عرضا و بالواسطه ... و الاعتناء فيه كبير سواء لحل مغلفاته، أو لشرح كلماته و جملة ...

و التاريخ الأصلى و هو تاريخ و صاف طبع فى بومبى سنه ١٢٦٩ هـ ١٨٥٣ م فى خمسہ اجزاء، و طبع فى ايران المجلد الأول منه و لكن المطبوع فى الهند عليه حواش لتفسير ألفاظه و فى آخره (فرهنگ لغات غريبه) و فيه شرح لبعض اللغات الغريبه مرتبه على حروف الهجاء و غالبها مغوليه و عربيه و لا تبلغ السعه التى بلغها حسين افندى آل نظمى ...

و ممن اعتمد عليه فى تاريخ بغداد مرتضى افندى آل نظمى صاحب (گلشن خلفا).

#### ملحوظه:

قد يلتبس القارىء فيظن أن هذا الكتاب نفس الكتاب المنسوب إلى قاضى القضاة منهاج الدين بن سراج الدين الجوزجاني و الحال أنه غيره و إن كان يتضمن أحوال دوله المغول من خروج جنگيز إلى فتح بغداد و سائر حوادثهم إلا أنه يسمى (كتاب سياسه الأمصار فى تجربه الأعصار و تاريخ آل جنگيز) فأكتفى بالإشاره إليه ... و هو مطبوع فى الهند.

موسوعه تاريخ

## جامع التواريخ

### إشارة

و يسمى بالتاريخ الغازاني. و هذا التاريخ لوزير من وزراء المغول، و مدون تاريخهم و هو الخواجه رشيد الدين فضل الله الوزير المقتول في جمادى الأولى سنة ٧١٨ هـ ١٣١٨ م. و فيه نرى وجهه نظرهم في سياستهم طبعاً ظاهرها و المعلن منها دون المكتوم- و عليه عوّل كتاب الترك العثمانيون و مؤرخوهم في ترويح سياسته الخلافه بدخولها فيهم و بيان ضعفها، و ما كانت عليه أيام هجوم المغول استفاده من أقوال هذا المؤلف. فإنه فتح نهجا مشى عليه من جاء بعده فاتخذة مثالا يحتذى فكانت طريقته و سلوكها مقدمه. أو ضروره لازمه لخلافتهم ...

نعم علمتنا السياسات المختلفه، و تداول الأيدي على العراق آمال كل قبيل من الأمم مهما تكتم أصحابها في إخفائها، و بالغوا في الإيهام ... و عند مراجعه التواريخ يظهر لنا جلياً أن المغول راعوا خطه في إداره الممالك ثم مضى عليها العثمانيون في خطتهم التي اختطوها، و إن كانوا بالغوا في تقريع المغول و ذمهم، فراعوها بتبديل الشكل قليلاً ...

و هذا الكتاب أبان رموز تلك السياسه و ضرورها، و كشف عن نوايا المسيطرين و خطط حكوماتها معنا ... و هو يشتمل على أربع مجلدات، و الأول منه يتكلم على ظهور الترك و تعداد قبائلهم و تواريخ أجداد جنگيز خان و أولاده و أحفاده ... و الثاني في حوادثهم و تفصيلات عنهم ... و الثالث في الأنبياء و الخلفاء و قبائل العرب و الصحابه إلى آخر خلفاء العباسيين. و الرابع في صور الأقاليم ...

و قبل أن يكتسب هذا الشكل الكامل و يدون بصوره مفصله كان قد شرع المؤلف في تبييضه و حينئذ مات السلطان غازان في شوال

سنة ٧٠٤ هـ ١٣٠٥ م و جلس مكانه ولده خدابنده محمد فأمر باتمامه و إدخال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١

اسمه فى العنوان، و طلب أن يضم إليه وصف الاقاليم و أهليها، و طبقات الأصناف، و أن يجعله جامعاً لتفاصيل ما فى كتب التاريخ ... كتبه بالفارسيه و بالعربيه ...

### وصف نسخه استانبول المخطوطه

و من حسن الحظ أن رأيت فى سفرى إلى استانبول فى صيف سنة ١٩٣٤ م نسخه من التاريخ باللغه العربيه، و فى نظرى أنها أعز شىء عثرت عليه، كتب عليها (تاريخ جنگيز) و هى الجلد الأول من جامع التواريخ أوله: الحمد الوافر و الشناء المتكاثر لله الذى ابداع الأكوان بقوله كن فيكون الخ. كتبت هذه النسخه سنة ٧٨٥ هـ فى غره المحرم، و تنتهى حوادثها بالجائتو و هى فى مجلد ضخم و لم يذكر فى صلب المتن اسم الكتاب إلا- أنه قيل على الغلاف (تاريخ جنگيزخان)، و أماكن الفراغ التى بقيت بياضا أعدت لاجل التصاوير، و لكتابه العناوين بحبر أحمر، و ذلك لأن المؤلف ذكر فى نسخته الاصليه تصاوير الأسره المالكه، و بعض مجالس سلاطينها و أولاد السلاطين و الأمراء إلا أن الناقل لم يمض إلى ذلك و إنما أبقاه فراغاً أو تركه على حاله و قبل أن يتمه اخترمته المنيه ...

و الكتاب من الآثار المهمه لعهد المغول، و كان الواجب أن يهتم به فيطبع و يذاع لمعرفه حروب جنگيز و حياته و آثاره و أنسابه و أولاده و أحفاده و غيرهم مما يتعلق بهم من امراء ... و فى الكثير من هذه الأمور لا- يراعى المؤلف سياسه و إنما يقص حكاياتهم كما سمعها ...

و فى مقدمته ذكر أن جنگيزخان كان قد فتح العالم

و سخره بكياسته و وفور عقله، و قضى على الجبابره و المرده المفسدين الذين كل واحد منهم كان فرعوناً في طبيعه ضحاكا في السيره... فكسرهم و جعل العالم على وجه واحد، و نظف بيضه المملكه من تصرف المتغلبين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢

الجائرين و ظلم المعتدين المتجبرين، و أورثها أولاده و أحفاده فكان السعد حليفهم، و التوفيق قرينهم... حتى جاءت النوبه إلى السلطان السعيد محمود غازان، و هذا كان نصير الإسلاميه، و مدمر الأصنام و الداعى إلى الله تعالى، فهو إبراهيم المسلمین الثاني... و كان في الأعصر الماضيه علماء و حكماء يؤرخون معظمات الوقائع خيرها و شرها في كل زمان حتى يعتبر بها أولادهم و عقبهم و يعالجوا أحوال الأدوار في القرون الماضيه، و يذكروا السلاطين، و يبقى ذكرهم مخلدا على صفحات الأيام و الليالي في بطون الأوراق... (و ذكر العتبي بين هؤلاء و بين) أن المؤرخين أكبر الداعين، و أجود الناصحين لدول السلاطين... و قال:

و حيث إن الأقوام الموسومين باسم الترك مقامهم و سكنهم في البلاد البعيده التي طولها و عرضها من ابتداء طرف ماء جيحون و سيحون إلى انتهاء حدود بلاد الشرق و انتهاء صحراء قبجاق إلى غايه نواحي جورجيه و الختاي، يسكنون الجبال و الوهاد و الآجام، و لم يعتادوا السكنى في القرى و البلاد... و لم يكن في تواريخ المتقدمين من أحوالهم ذكر مستوفى... قد ورد في بعض الكتب شىء يسير من ذكرهم و لم يجدوا من أرباب الحقيقه أحدا يتحققوا أحوال أخبارهم و يتفحصوا من آثارهم و حكاياتهم كما ينبغى مشروحا مبسوطا، مع أن الاتراك و المغول و شعبهم يتشابهون و

لغتهم فى الأصل واحده، و أن المغول صنف من الأتراك، و بينهم تفاوت كثير و اختلاف كما سنشرحه فى موضعه ... و هذا الاختلاف إنما وقع بسبب أن تواريخهم المحققه لم تقع فى هذه الديار.

و لما انتهت نوبه الخانيه إلى سلطان العالم (لم يذكر اسمه و إنما هناك بياض يريد أن يكتبه بمداد أحمر و هو جنگيزخان) و أولاده العظام و أخلافه فانقاد لهم أهل الممالك ...

و قد أورد بعض علماء العصر و أكابر الدهر فى سوابق الأيام شيئاً من ذكر أحوال تسخير الممالك و فتح البلاد و البقاع ...  
خلاف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣

الواقع ... و ذلك بسبب عدم الاطلاع على كيفيه الأمور و الأحوال التى تتعلق بهذه الدوله و قله معرفته بعظائم الوقائع و جلائل الحوادث التى كانت لهذه الحضرة الشريفه ... لكن وجدت فى خزائنهم المعموره تاريخ عهد قد عهد على وجه صحيح مكتوب بالخط المغولى و عبارتهم، إلا- أنه لم يكن مرتباً بل كان فصولاً ... حافظوا عليها و صانوها عن أعين الأغيار و الأخيار و كانوا يكتمونها عن العوام و الخواص، و لم يمكنوا كل أحد من الاطلاع عليها إلى هذا الزمان الذى تشرف بوجود سلطان الإسلام ... فالتفت خاطره الشريف ... إلى ترتيب تلك الاجزاء و تدوينها و أشار عبده هذه الدوله الايلخانيه و المعتصم بعون الرب مؤلف هذا التركيب و هو (فضل الله أبو الخير الهمداني الملقب بالرشيد الطيب ...) أن أكتب تواريخ أصل المغول و نسبهم و نسب سائر الأتراك الذين يشبهون إلى المغول فصلاً بعد فصل، و أرتب تلك الروايات و الحكايات التى تتعلق بهم مما كان موجوداً فى خزائنهم، و مما وجدته

بعض الأمراء و المقربين مودعه و إلى هذه الغايه لم يجمعها أحد و لم يتيسر له سعادته هذا التصنيف و شرف هذا التركيب و التأليف. و كل واحد من المؤرخين كتب سطرًا من ذلك من غير معرفه بحقيقه الحال بل سمعه من أفواه العوام و تصرف فيه على وجه اقتضاه رأيه و لم يتيقن صحه ذلك لا هو و لا غيره. فأنا أورد عرائس هذه الأبيكار و نفايس هذه الأفكار و خيار هذه الاخبار التي بقيت محجوبه في استار الكتمان إلى هذا الأوان بعد المبالغه في تصحيحها و الاجتهاد في أصل تلك الأجزاء من علماء الختا و حكمائهم و من علماء الهند و الاويغور و الاغور في تنقيحها بلفظ مهذب و عباره منقحه و طريقه مرتبه، و أجلوها لأعين النظار على منصفه الاظهار؛ و التفحص عن مجملاتها و تفصيلاتها مما لم يكن مذكورًا، و القبحاق و غيرهم من أعيان كل الطوائف ملازمون للحضره الشريفه العاليه خصوصًا من خدمه الأمير المعظم و النويان الأعظم، قائد جيوش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤

ايران و توران مدبر ممالك الزمان (بياض يراجع عنه الأصل الفارسي) دام معظمًا الذي لم يوجد مثله في بسيط الربع المسكون في أنواع الفضائل و ألوان المفاسر و المناقب و في علم نسب الأقبام الاتراك و تواريخ أحوالهم خاصه تاريخ قوم المغول، و أقتبس من كتب التواريخ الالفاظ المصطلحه التي لهم و آتى بها على وجه يفهمه الخواص و العوام و يعلمها جميع الانام من أوله إلى آخره ... انتهى.

و في هذه الكلمات المقتبسه من مقدمه المؤلف ما ينبىء عن بحث عظيم، و مزاوله أمر جليل مما استدعى أن يخلد هذا الأثر فقد تكلم

فى القبائل، و فى بىان حكاىات ظهور الأتراك و تعداد عمائرهم، ثم ذكر قوم المغول، ثم عقد فصلا فى أحوال آباء جنكيز و ظهور دولته، و أنهم كانوا فى الأصل طوائف كالأعراب ... ثم فصل وقائع جنكيز تفصيلا لا مزيد عليه ...

و فى آخر هذا المجلد ذكر أن هذا التاريخ كان كتبه للسلطان غازان خان و فى ١١ شوال سنة ٧٠٤هـ قد توفى، ثم ذكر محمد خدابنده (جاء فى موطن آخر خربنده) و هذا هو المجلد الأول و لا يستغنى عما فيه و ذكر أنه بعد أن أتم المجلد الأول توفى السلطان محمود غازان فالحق به ما يتم به حوادثه ...

و النسخه لا- تخلو من اغلاط لغويه إلا أنها نظرا لقدمها أقرب إلى الصحه ... و أما الاعلام فسيأتى الكلام عليها فى حينها و قد رأيت هذه النسخه فى مكتبه أيا صوفيه رقم ٣٠٣٤ هذا و قد بسطنا القول عن ترجمه المصنف فى تاريخنا هذا.

كان اتخذ المصنف وقفا بظاهر بلده تبريز سماه (الربع الرشيدى) و أجاز للناس أن يكتبوا من المجموعه الرشيديه التى من جملتها هذا الكتاب و هو (جامع التواريخ) نسخا منها هذا التاريخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥

و من شروط وقفه أن تكتب فى كل سنه نسخه من المجموعه و ترسل إلى إحدى بلاد الإسلام، نسخه فى العرييه و أخرى فى الفارسيه.

و قد فصيل القول على ذلك فى مقدمه الجزء الأول من جامع التواريخ طبعه باريس. و هذه الطبعه متقنه جدا و عليها تعاليق بالفرنسيه طبعت بمجلد ضخيم و قد طبع المجلد الثانى منه بقطع صغير فى باريس أيضا و عليه تعاليق و مصوّر كتب باللغه الفارسيه و نسخه منه

## ذبل ءامع التوارىء

إن كئاب ءامع التوارىء لم يقتصر الاعناء به على مؤلفه و درءه اهتاماه به؁ فإنه بعد أن سءطت علىه الءكومه المغولىه و قتلته؁ و أصابته النكهه ضاءت أكثر نسهه ءهى ظن الكئىرون أن قد فقد هذا التارىء و ناله ما نال صاءبه.. و فى أىام شاهراء بن ءىمور لنك كان قد ألف ذبل على ءامع التوارىء كابه صاءبه لشاهراء المشار إله و قال فى مقدمته: إنه كان نءىم السلطان فى قصص الأءبار و يسمر له فى التوارىء و وقائعه؁ و يعتمد على ءامع التوارىء فالتفت السلطان إله ذلك فأمره أن ىكأ له ذبلا فى أءوال السلطان محمد ءءابنده و ابنه السلطان أبى سعء ففعل و أأم عصر المغول إله أواءر أىامهم ...

و من المؤسف أنى ءءرىء كئىرا عن معرفه اسم المؤلف لهذا الذبل بقصد الاطلاع علىه فلم أنل مطلبى و قد شاهءت نسهه منه فى مكابه وىانه ءء رءم ٣٢٧ و لىس فىها اسم المؤلف؁ و كذا رأىء منه نسهه فى الاستانه فى مكابه نور عثمانىه ءء رءم ٣٢٧١ قال ما معناه رأىء أن أأم الءوالء لىكون ذبلا للتارىء المءكور؁ و ءمعت الءوالء من كأب مءفرقه؁ و أنا و إن كنت لىس من رءال هذا المىءان إلا أن ما شءع به الإءوان كان أكبر باءء و أرجو إصلاء الءطأ و الغلط مما لا

موسوعه تارىء العراق بىن اءلالىن؁ ء ١؁ ص: ٢٦

ىءلو منه امرؤ ... بءأ به من ءىء انءهى الءواجه رشىء الءىن و ءكلم عن الءابىءو محمد ءءابنده فءءء وقائعه و فضىلمها ءفصىلا زائءا و ذكر الملوك المعاصرىن له ءم مضى إله أبى سعء بهاءرءان و فصل أىضا أءواله و ءءم أءباره



و به تم الكتاب، و النسخه الموجوده فى نور عثمانيه عدد أوراقها ٧٧ و الخط واضح و البحث فيه مستوفى جدا و هو من الكتب المعتمده فى بابه ... و الملحوظ أنه سمى فى المكتبه المذكوره (جامع التواريخ) فى حين أنه ذيله ...

و الاحتمال مصروف إلى أن المؤلف المذكور لأحد نديمى الملك شاهرخ و هما حافظ ابرو أو شرف الدين على اليزدى إلا أن كثره النسخ من هذا الأثر و التحرى عن اسم مؤلفه لا بد أن يطلعنا يوما على صاحب هذا الأثر و منه نسخه فى باريس و أخرى فى آيا صوفيه تحت رقم ٣٢٧١.

## مختصر الدول

لابن العبرى المعروف بأبى الفرج (غريغوريوس) بن (اهرون) و هذا التاريخ من خير المصادر التى يعول عليها فى تاريخ المغول عاش معهم مده، كان قد جاء إلى الموصل و منها سافر إلى مراغه فمات فيها فى ٣٠ تموز سنه ١٢٨٦ م و كان قد ولد سنه ١٢٢٦ م كتب تاريخه الأصيلى فى السريانيه ثم نقله إلى العربيه باختصار من جهه و إضافات من جهه أخرى. و المؤلف من رجال الدين المعروفين عند النصارى، نال مكانه ساميه ...

و إنما نقل تاريخه إلى العربيه بالحاح من اصحابه، و كان نقله فى أواخر حياته و قد ضمنه أمورا كثيره لا توجد فى المطول السريانى لا سيما فيما يتعلق بدولتى الإسلام و المغول ... ذكر فيه رجال حكومه المغول و سياستهم و طريق حكمهم و القائمين بالأمر و المدبرين للمملكه ... و مما يمدح عليه أنه لا يتحامل على الأمم الأخرى و ذكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧

أن قسوسهم يترددون إلى هؤلاء المغول و بين أنهم يراعونهم، و يبدى أن جنگيزخان

كان يميل إليهم و لم يقل اعتنق دينهم و إنما روى بلفظ «قيل إن اونك خان و أقوامه كانوا نصارى ...» و لم يقطع.

انتهى تاريخه إلى حوادث ١٥ شعبان سنة ٦٨٣ هـ ١٢٨٤ م و من تاريخه هذا نسخه خطيه تحتوى على النصف الأول فى مكتبه أوقاف بغداد و هى قديمه و قد طبع الكتاب فى بيروت سنة ١٨٩٠ م و من مزايا هذا الكتاب أنه يوضح بعض الألفاظ التى دخلت حديثاً فى التاريخ لسبب الاتصال بالمغول ... و كان قد طبع لأول مره سنة ١٦٦٣ م فى اكسفورد بالعربيه و اللاتينيه ...

## الحوادث الجامعه

هو تاريخ عراقى كتب باللغه العربيه و سمي بهذا الاسم و نسب إلى المؤرخ المشهور كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيبانى المروزى الأصل البغدادى الأخبارى الكاتب المؤرخ ابن الصابونى و يعرف بابن الفوطى الذى كان ولد فى ١٧ المحرم سنة ٦٤٢ هـ بدار الخلافه و توفى فى بغداد فى المحرم سنة ٧٢٣ هـ و ترجمته مبسوطه فى الشذرات و تذكره الحفاظ و ابن خلكان و غيرها ... و هو حنبلى.

و هذا الكتاب لا نعول على صحه اسمه. و لا على نسبه إلى هذا المؤرخ فلم نجد ما يحملنا إلى القول بما رآه بعضهم ... فكاتبه لا يزال غير معروف، و من الملحوظ أن مؤلفه اعتمد على مؤلفات مؤرخنا ...

أما الحوادث الجامعه فقد ذكر فى الوفيات و فى كشف الظنون و غيره كفوات الوفيات، و فى الأصل المنقول منه لم يذكر عنوان الكتاب، و لا أوله، و لا منتهاه، و لا تاريخ كتابته مما يساعد على معرفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨

مؤلفه ابتداء ... و الظاهر أنه أجزاء من مجموع

لا يعرف مقداره، و قد كتب مؤرخون ذيو لا على مؤلفات عراقية فى التاريخ، أو دؤنوا رأسا ...

فالنسبه فرض و تخمين و لا نجد دليلا يدعمها ... و صاحب الشذرات يقول باستمراره بتدوين الحوادث إلى أن مات و فى هذا المبدأ و المنتهى غير معلومين.

و على كل إن الكتاب يشير إلى أن مؤلفه من رجال عصر تال لهذا العصر. و لذا نراه لا يتأثر بالحوادث و إنما لخص ما وجد، و نقل ما سمع، و كتب ما عرف ... أما وجود مقاربه فى اللفظ فإنه يدل على أن المؤلف اعتمد على كتب ابن الفوطى و لا يبعد أن يكون أخذ العبارة بعينها، و عول على النص الحرفى و لم يشأ أن يتصرف ... هذا فى حين أننا نعلم أن ابن الفوطى ذو علاقة بحوادث بغداد، و بالطوسى و بابن الساعى ... فلم يصرح بشىء عن أمثال ذلك، و لا بما ذكر عن آل الفوطى ممن له معهم قرابه، أو صله نسيبه مما لا يصح تجرده عنه ...

أو إغفال علاقته ... فهو أشبه بمخابر جريده أو سائح جاءنا من بلاد نائية يقص ما رأى، و يصور ما شاهد بكل ما أوتى من بيان وسعه علم و قدره ... ذلك مما يبرهن على أن المترجم لم يكن من أهل هذا العصر و إنما هو من أهل العصور التالية و قد راجع الكثير من المؤلفات التاريخيه و أن لم يصرح بالنقل ... هذا و لم نعدم مؤرخين كثيرين كتبوا بعده فاغتالت يد الزمان اشلاء من بعض تأليفهم فأبقتة أثرا مهشما من أطرافه، ينبىء عن مقدره، و إتقان صناعه، و ينم عن مواهب عاليه، و حسن اختيار ...

أماط اللثام عن

محيا حوادث نحن فى حاجه لبسط القول عنها خصوصا القسم التالى لحوادث هلاكو و من وليه ... فهو متمم لحوادث ابن الأثير و يتدىء تقريبا من حيث انتهى و يقف عند السبعمائى فهو خير أثر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩

و الفضل فى نشر نسخه للمغفور له أحمد باشا تيمور فإنه أذاعه، و كتب عنه و نشر بضع نسخ فتوغرافيه منه ... و لو لا أنه تناوبته أيدى النساخ فشوهت بعض الاعلام و أهمها الأعلام المغوليه، أو شيوع التلفظ بها آنئذ بهذا الوجه دون اعتناء فى النطق ... لكان خاليا من كل قيل ... و هذه طفيفه بالنظر لما احتوى عليه من الفوائد ...

و كنا نأمل أن يطبع طبعه متقنه و يذاع فى الأطراف للانتفاع به فى معرفه هذا العصر لأن أهميته لا تقتصر على بغداد وحدها و إنما تعرض لوقائع أخرى لها صلته بالمجاورين من ناحيه، و فيها تعريف صحيح بحكومته هلاكو و من خلفه من ملوك المغول ... مما يهم أمر التاريخ الإسلامى و علاقه هذه الحكومه به ... طبع عام ١٣٥١ هـ ١٩٣٣ م طبعاً مغلوفاً لا يمثل الأصل، و لا ينبه على صحه الاعلام، و لا تعيين المواقع، و لا أشار إلى المهملات من الحوادث ... فقد مسخت الأصل و مع هذا نرى هذه الطبعه خاليه من قائمه فى الخطأ و الصواب و من الفهارس ... و قد اعتمدنا فى النقل عنه على النسخه الخطيه المقابله مع الأصل الفتوغرافى لنسخه المرحوم أحمد باشا تيمور ...

## تاريخ المغول

تأليف موراجا دو هسون ترجمه إلى التركيه مصطفى رحى نشرته و كاله المعارف للجمهوريه التركيه فى استانبول سنه ١٣٤٠ هـ ١٩٢٢ م من مطبوعات المطبعه العامره،

وفيه بيان عن ماضيهم و عنعناتهم المحفوظه و المنقوله على أيدي العرب و العجم و ظهور جنكيز و قبائل المغول معه و أولاده و أحفاده و ما أوجدوه من حكومات و فيه ايضاح عن حروبهم مع الخوارزمشاهيه و العرب المسلمين ... و تأسيسهم الإدارات المتفرقه ...

و مباحثه لا- يخص الكثير منها موضوعنا فإننا لم نتكلم إلا عن ماضيهم و تأسيس حكومه الايلخانيه على يد هلاكو ثم من وليه حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠

مغفر مغولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١

انقراضهم ... و الكتاب يعتمد على مراجع عربيه و فارسيه مهمه و غالبها مما عوّلنا عليه و هو فى مجلد واحد ... و الملحوظ هنا معرفه طراز الناحيه التى عقبها الأوروبيون فى توجيه المجرى التاريخى و التعديل فيه بالنظر لآمالهم و نفسياتهم مع الاعتماد على الوثائق الشرقيه ...

## نظام التواريخ

للقاضى أبى الخير عبد الله بن عمر البيضاوى المفسر المشهور و كان قد اشتهر بتفسيره (أنوار التنزيل و أسرار التأويل) أما تاريخه (نظام التواريخ) فقد كتبه باللغه الفارسيه على خلاف مؤلفاته الأخرى و احتوى على الوقائع من الخلقه إلى سنه ٦٧٤ هـ ١٢٧٦ م و قد تكلم عن الأنبياء و الخلفاء الراشدين، و الدوله الأمويه، و العباسيه، و الصفاريه، و السامانيه، و الغزنويه، و الديلميه، و السلجوقيه، و السلغريه، و الخوارزميه، و عن دوله المغول ... و كان قد شاهد أيام تفوق الدوله السلغويه و انقراضها، و استيلاء المغول فكتبها بقلم معتدل. و الكتاب منتشر و مبذول فى مكتبات عديده و قد رأيت منه بضع نسخ فى مكتبات الاستانه، إحداها فى مكتبه بايزيد العامه كما أنى شاهدت هناك ترجمته إلى اللغه التركيه. و

عندى نسخه من التريكيه المترجمه و لم يذكر اسم مؤلفها سواء هناك أو فى مخطوطتى. و قد حكى لى اسماعيل صائب بك مدير المكتبه العامه فى الاستانه أن فرجا الكردى قد ترجم الأصل الفارسى إلى اللغه العربيه لينشره فلم يظهر لحد الآن، و على كل هذا التاريخ مختصر لا يسمن و لا يغنى من جوع و قد ترجمه الغياثى إلى العربيه و أدرجه فى تاريخه المعروف (بالغياثى) و زاد عليه من بعد انتهاء حوادثه إلا أن لغته عاميه و لا يخلو من غلط ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢

### طبقات الشافعيه

لناج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن تقى الدين السبكى المتوفى سنه ٧٧١ هـ ١٣٧٠ م و قد تعرض فيها لوقائع جنگيزخان و وقائع التتر، و أوضح جهات هجوم هلاكو على العراق و غيره و فيها من البيانات ما اغفله كثيرون فتصلح أن تكون مصدرا تاريخيا لهذا العصر ... و إنما لم نشأ أن نذكر كل ما عرض لنا من نتف المباحث ... و لو لا أن هذا التاريخ من الكتب المعتمده لما نوهنا فى النقل عنه كمصدر، أو مرجع نرجع إليه ... إلا أنه فى ذكر النقول سيطلع القارىء على حوادث بغداد و المغول فى كتب مختلفه هى بمنزله جرائد هذه الأيام فنكتفى هنا بالإشاره إلى بيان حوادث صاحب الطبقات مما كتب فى الأيام القريبه من أيام المغول ...

إن المؤلف - فى مقدمته - شرح حال التتار و بين وقائع جنگيزخان فى (صحيفه ١٧٥ ج ١ من طبقات السبكى) و فيها يوضح وقائع جنگيزخان و مقارعاته مع خوارزمشاه و وقيعته ببلاد المسلمين ... ثم تكلم عن حوادث حفيده هلاكو خان فى (صحيفه ١١٣ ج ٥

منه) وقد ذكر عن ابن الأثير- تأييدا لما حكاه- «و الله لا أشك أن من يجي ء بعدنا إذا بعد العهد و رأى هذه الحادته مسطوره ينكرها و يستبعدها و الحق فى يده قال فمن استبعدها فليظن أننا سطرناها فى وقت يعلم كل من فيه هذه الحادته، و قد استوى فى معرفتها العالم و الجاهل لشهرتها ...» اه (ص ١٨٤ ج ١ طبقات السبكي). طبع بمصر سنه ١٣٢٤ هـ.

## تقويم الوقائع التاريخيه

### اشاره

هو لكاتب چلبى صاحب كشف الظنون كتبه بالفارسيه و يعدّ من المصادر المعتره سوى أنه مختصر بل تقويم للوقائع كاسمه. و لا يخلو من فائده لا يستهان بها؛ و المؤلف ثقّه فى نقله و يلام الطابع فى اختصاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣

لبعض جداوله و عدم مراعاته الترتيب بالنظر للسنين ... و إن كانت مذيله بوقائع تاليه إلى حين الطبع فلا تغنى عن الأصل ... و على كل، شهره مؤلفه لا تحتاج إلى بيان ... كما أن اطلاعاته على التواريخ الفارسيه و التركيه واسعه فهو ممن يوثق بقوله ...

### شجره الترك

فى تاريخ الترك و المغول لأمير خيوه أبى الغازى بهادرخان و يتعلق بنشأه الترك و أنسابهم كتب بلغه الجغتاي فنقله إلى التركيه الدكتور رضا نور الكاتب التركى المشهور من كتاب العثمانيين و الجمهوريه التركيه طبع سنه ١٩٢٥ م و ١٣٤٣ هـ و لأصله نسخ فى المتحف الآسيوى بپطرس برج، و بقازان، و برلين و گوتنغن ...

لم يجد مؤلفه فى أمته من يقوم بما عزم عليه من تاريخ قومه، و خشى أن يفقد تاريخهم أو تعدم آثارهم فدوّن كتابه هذا ... و قال فى مقدمته:

«إننى لم اكتب هذا الكتاب لإعلاء شأن نسلى، أو أن أتبجح به فأكتم الحقيقه و أدون خلاف الواقع ... و حيث إن الله تعالى خلقنى ممتازا بمزايا ... لم أحتج إلى ذلك بل سجلت الحقيقه كما هى. و قد مكنتى الله تعالى من ثلاثه أمور خصّينى بها، إحداها الجنديه و قوانينها و نظاماتها فإننى ماهر بصنعه إداره الجيوش و سوقها (تعبيه الجيش)، و الاطلاع على نظام الحرب، و أصول المداوله مع الأعداء و الأصدقاء، و ثانيا الشعر بأنواعه من تركى و عربى

و فارسی. فلو قلت لا- شاعر مثلی فی هذه اللغات لما تجاوزت الحدّ و لكننی لم أشاهد من یقاربنی فی صناعه الجندیه لا فی الكفار و لا فی المسلمین، و ثالثا معرفه تاریخ ملوك المغول، و التوران (الطوران)؛ و العجم، و العرب ...» ۱. ۵.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۳۴

و أبو الغازی هذا من أسره جنگیزخان و هو ابن عرب محمد خان الخوارزمی کتبه عام ۱۰۷۴ هـ ۱۶۶۳ م و كان مریضا و الکتاب حوله و منهم من یملی علیه فیکتب، و منهم من یراجع له المصادر و آخر یقرأ له و هكذا و من جمله ما اعتمد علیه (جامع التواریخ) فقد كان اقتنی منه نحو عشرين أو ثلاثین نسخه ليقابل عنها الاعلام و مع هذا لم یعول علی واحد منها فی ضبط الألفاظ خصوصا ما یتعلق بأسماء الجبال، أو الأودیة، أو الأرضین، أو أسماء الناس المغولیه أو التركیه فقد استنسخها عجم أو مستعجمون ممن لم یعرفوا المغولیه و التركیه فلو علمنا هؤلاء لمدّه عشره أيام لا یستقیم لسانهم فی التلفظ بها، فالصعوبه کل الصعوبه علیهم فی نقلها و استنساخها ... قال: إن بعض الأعلام لو لفظناها أمام أعجمی مرات لما تیسر له النطق بها ... و كان قد ذهب إلى مملکه المغول إلى قالموق لیدرس لغتهم هناك و یتلقاها من أهلها قضی سنه لتعلمها و معرفه عادات هؤلاء ... فكان قد عانى فی سبیل تاریخه المشاق حتی ظهر فی أتقن شکل ...

و فی سنه ۱۸۷۱ م طبعه البارون دمزن مدیر مدرسه اللغات الشرقيه بعد مقابلته بنسخ كثيره، طبعه عینا و بلهجتہ الأصلیه، و فی سنه ۱۸۷۴ م نقلت هذه إلى اللغه الافرنسیه



و طبع معها اصلها ... و نقله إلى التركيّه الدكتور رضا نور الموما إليه و نقد الترجمة و الطبعه، و أبدى أنها لم تكن بالوجه الأتم، و إنما وقعت فيها أغلأط فاحشه جدا، و ما أضافه المترجم التركي جعله بين قوسين كما أنه طوى منه ما يتعلق بآدم و نسله لاعتقاده أنه خرافي فلخص القول و ابتدأ من تاريخ القوم.

و كان قد سبقه إلى ترجمته إلى التركيّه أحمد و فيق باشا العالم التركي المشهور صاحب لهجه عثمانى فى اللغة و أتالرسوزى، و مؤلفات عديده منها هذا الكتاب و سماه (أوشال شجره تركى) إلا أنه لم يتم.

و الملحوظ هنا أن الدكتور رضا نور كان قد طوى الانساب من آدم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥

نوح عليه السّلام و لم يتعرض لها فجاء مكملأ- لتمام الترجمة، و أن الباشا المؤلف مشهور بسعه علمه، و معروف فى الإحاطه باللغات الشرقيه و أكثر اللغات الغريبه ... و الكتاب لم يكن شجره انساب كما هو المتعارف من التسميه- و إن كان يسلسل الأفراد و يعين الاتصال- فهو تلخيص عن حاله المغول، و عن أوائل الترك، و ينبىء عن اطلاع و خبره واسع ...

و هو خير مأخذ، و عليه اعتمدنا فى مواطن كثيره ... و لم نتوغل فى تفصيل أحوال الترك و المغول إلا ما كان تمهيدا لمعرفه أولاد جنكيز و مكانتهم، و أقوامهم ... و خصوصا ما يتعلق بالعراق و له صلة به و اتصال ... و من مقابله النصوص وجدناه كتابا قيما ... و لا يضر ذلك أو يقلل من قيمته التاريخيه أن لا نشاركه فى كل مباحته ...

## تاريخ ابن خلدون

و هذا التاريخ فيه مباحث مهمه عن المغول و وقائعهم

مع المسلمين إلا أنه لا يوثق بصحة الأعلام التي ذكرها و هي أعلام المغول فإن أغلظه فيها كبرى. و لعل ذلك ناشى ء من غلط النساخ و تصحيقاتهم أو شيوعها كذلك. و الكتاب أشهر من أن يذكر و إنما نكتفى هنا بالإشارة إلى اغلظه، و أنها لم يلتفت إليها حين الطبع و لا قوبلت المطبوعه بنسخ كثيره للتصحيح ... و لا سد الفراغ فى بعض المواطن التى بقيت بحاله بياض ... و غالب آرائه يتحامل بها على العرب و أهل البادية منهم ...

## كلشن خلفا

هذا التاريخ لمرتضى أفندى آل نظمى المتوفى عام ١١٣٦ هـ ١٧٢٤ م تقريبا. و فيه سلسله مباحث حكومه هلاكو و من وليه من ملوك المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦

و أظن فى وقعه بغداد، و نقل عن تواريخ متعدده منها تاريخ مصلح الدين اللارى، و تاريخ و صاف، و تواريخ أخرى ... فهو مهم من ناحيه نقوله و وقائعه المطرده، و قد سد ثلمه فى ايضاح الوقائع بسبب تكاثر المصادر و تعددها كما أننا أخذنا عنه القسم المترجم من التواريخ المذكوره ... و سيأتى الكلام عن هذا التاريخ و النقل منه عن الأيام المعاصر لها، و الأيام التى قبل هذا التاريخ من مشاهداته و نقوله عن مشاهدى الوقائع من الحوادث المباشره ... و هنا نقل عنه بعض ما يتعلق بموضوعنا ...

و مباحثه عن هذه الحكومه تبلغ ٢٤ صفحه ... كتب باللغه التركيه.

## التاريخ العام للهن و الترك و المغول و سائر التتر

تأليف دو كينى ترجمه إلى التركيه حسين جاهد بك الكاتب التركى الشهير فى ثمان مجلدات عن الفرنسيه و الكتاب مبسوط و مفصل إلا أن النسخه الأصلية فيها غلط أعلام ناشئه عن اللغه و صححها بقدر الإمكان مكرمين أفندى. و لم نعتمد نحن على الأجانب فى تثبيت الأعلام إلا بعد تحقق أصلها من الكتب المعبره. و النسخه مطبوعه فلا محل للاطناب فى وصفها كثيرا ...

## ترك تاريخى

للدكتور رضا نور فى مجلدات كثيره وصلنا منها من المجلد الأول إلى المجلد الثانى عشر، و هو تاريخ واسع عن الترك العثمانيين فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧

الغالب و سائر الترك و المغول و لا يخلو من فائده. و مؤلفه استند إلى مؤلفات كثيره إلا أنه متعصب لقوميته تعصبا يكاد ينسيه أنه مؤرخ. و هو مترجم (شجره الترك).

لشيخ الإسلام الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن محمد الشهير بابن حجر العسقلانى المتوفى سنه ٧٥٢ هـ ١٤٤٩ م و الكتاب من أجل الكتب التاريخيه و أنفسها فى موضوعه و هو من خير المراجع التى عوّلنا عليها و يعد من أوثق المصادر. طبع فى دائره المعارف الكائنه فى الهند ببلده حيدر آباد دكن سنه ١٣٤٩ هـ و قد بذلت الجهود فى تصحيحه إلا- أنه لم تراجع المصادر التاريخيه للتعليق عليه و تدوين ما فاته من و فيات أو تصحيح ما أوخذ عليه ... و مهما يكن فالمؤلف خير كتاب فى ناحيته و لا أدرى معنى ما جاء أثناء التعليق من بيان النسخ دون ابداء أى رأى أو مطالعه حولها ... فلم يتم المصحح بأكثر من حادثه مقابله بين النسخ و ما جاء من التعليقات القليله فلا تسمن و لا تغنى من جوع ...

و هو فى أربع مجلدات، و كأن المطالع يشاهد اربع نسخ معا. و للطابع الفضل فى هذا ... و إن لم ينبه على الصحيح.

و تمتد حوادثه إلى ما بعد هذا العصر أى أنه يكاد يستغرق حكومه الجلايريه أيضا مما يتعلق بموضوعنا ...

و يعاب على المؤلف أنه لم يذكر مواطن بعض الاشخاص و لا عرّف بطريقتهم الفقيهيه أو نحلتهم العقائديه ... و أكبر

ما يراعى المحدثين و لم يتعرض كثيرا لغيرهم ... و فيه معلومات قيّمه عن المغول و العلاقات معهم ... فالكتاب يفيد بإعداد  
الماده للمتبع ليراعى تصليح الغلط من غيره ... و كان الأولى أن لا تهمل هذه الناحيه إذا عرف المراجع التاريخيه و تمكن من  
التنبه على ما فيها من الأخطاء ... و قد أتعبنا هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨

الموضوع كثيرا لا من ناحيه الترجيح المجرد بل عن خبره و تحليل للفظ و ما لحقه من تحريف أو تصحيف أو غلط نساخ ...

### عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان

تأليف العلامه الشيخ بدر الدين أبى محمد محمود بن أحمد العينى الحنفى المتوفى سنه ٨٥١ هـ ١٤٤٨ م أوله: الحمد لله الذى  
دلت على الوهيته الكائنات الخ. قال فى مقدمته «كنت جمعت فى حدائه سنى و عنفوان شبابى تاريخا من مبدأ الدنيا إلى سنه  
٨٠٥ حاويا قصص الأنبياء عليهم السلام و ما جرى أيامهم و سيره نبينا صلى الله عليه و سلم و ما جرى بعد بين الخلفاء و الملوك  
فى كل زمان مع الاشاره إلى و فيات الأعيان .. ثم بدا لى أن أنقحه بأحسن منه ترتيبا و أوضح تركيبا مع زيادات لطيفه، و نوادر  
شريفه، و ضبط ما يقع فيه من المهمات من اسامى الرجال و الأمكنه المذكورات و ترجمته (بعقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان)  
و فصلته على فصول تسهيلا للحصول متوجه بمقدمه تغنى عن أصل التاريخ و معناها، و تخبر عن سبب وضعها و مبناها ... الخ و  
هو فى ٢٤ مجلدا و تنتهى حوادثه عام ٨٥٠ هـ ١٤٤٧ م. و منه نسخه فى مكتبه ولى افندى فى الاستانه كامله إلا أن الجلد العشرين  
منها

فيه بطش المداد بحيث لا يقرأ إلا بصعوبه و النسخه منقوله من نسخه المؤلف الموجوده فى مدرسه البدرية العينيه القريبه من الجامع الازهر بالقاهره و فيها أنه توفى أى المؤلف سنه ١٨٥١ هـ ١٨٤٨ م مع أن التواريخ الأخرى تقول سنه ٨٥٥ هـ ١٨٥٢ م و تاريخ المنقوله يوم الخميس ١٩ جمادى الأولى سنه ٨٩٣ هـ و قد اعتمدت عليها فى الحوادث الخاصه بسنى تاريخنا هذا و ما يليه من التواريخ الأخرى و يتكلم بسعه عن علاقته سوريه بحكومته هلاكو و من بعده و ينم عن اطلاع واسع و توثق من الاخبار و يعتمد على ابن كثير و عيون التواريخ للكتبى و غيرهما مما سيأتى النقل عنه فى حينه.. و حوادثه على السنين و قد أطب فى تاريخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩

هلاكو و سماه هلاوون و فيه حوادث عامه لا تختص بقطر إلا أنها قليله جدا ... و مضى فى أول الأمر من حين ابتداء أيام هلاكو فى العراق عن وفيات عراقيين ثم طوى البحث إلا نادرا أو ممن توفى من العراقيين فى سوريه أو فى مصر و ليس فى عبارته تعقد أو تشوش و إنما هى بسيطه و سهله ... و كان الاولى أن يرجح طبعه على غيره من سائر التواريخ لهذا السبب، و لامتداد حوادثه إلى السنه المذكوره اعلاه ... و لسعه مواضيعه و بسطها ... و المؤسف أنه بقى غير مطبوع لحد الآن، و قد أخبرنى محافظ المكتبه أن المصريين أخذوا نسخه فتوغرافيه منه و أهم ما يجلب الأنظار أنه يعين بوضوح علاقات العشائر بسوريه و العراق ببسط زائد وسعه وافيته و نفعه جدا ... عدا ما يتعلق

بالحكومات و مفاوضاتها، و الرسل و بعثاتهم، و المخابرات الجارية مع الملوك ...

## كتب أخرى

### إشارة

و هناك كتب أخرى قيمة و مفيدة جدا لمباحثنا من معاصرين للوقت الذى نكتب عنه و غيرهم أمثال (تاريخ كزیده)، (التاريخ الغياثي)، و (روضه الصفا)، و (رحله ابن بطوطه)، و (نزهه القلوب) مما ستعرض للنقل عنه ... و المصادر من هذا النوع من تركيه و فارسيه كثيره كتبت عن هذا العصر و نقولها مهمه، و لولا خوف السأم لأوردنا عنها التفصيلات الوافيه ...

### ملحوظه:

و فى هذا و ما سبق الكلام عنه ما ينبىء عن سير التواريخ و لم نلتفت إلى ما رأينا فى بعض التواريخ من النقص و اعتمدنا على المفصلات بقدر الإمكان فلا- نزيد القارىء ضجرا فى بيان المعاييب، و إظهار المثالب ... مما نحن فى غنى عن ذكره ... و ذلك بعد أن توضحت لدينا المراجع أعذرنا من كتب فى أزمته محاطه بظروف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠

خاصه، أو أوضاع شاذه ... دعت إلى الاطراء الزائد أو التكتم ...

و من حيث العموم لا- نجد أصدق لهجه فى بيان حقيقه الوقائع من مؤرخينا و إنما نوجه اللائمه فى المحاكمه و الاستنتاج أو المدح أو الاخفاء ... و لا تلبث أمثال هذه أن تزول بعد عصر أو عصرين فتظهر الحقيقه ناصعه مجردة ... فأنا مقتنع من مصادرنا و قاطع بصحتها إلا- ما رأيتة خلاف الوثائق المعروفه و الثابته ... فكانت طريقتى أن استمع القول و أتبع أحسنه بمراعاة الواقع بقدر ما يمكن الحصول عليه و التوصل لمعرفته ... و كل أحد يؤخذ من قوله و يرد ... فى أمثال القضايا الموضوعه البحث.

و لا يفوتنا أن نقول كلمتنا عن بعض المؤرخين الذين لا يعتمدون على أنفسهم و إنما يذكرون النص بعينه و حرفيا دون

مراعاة المجرى للوقائع و الثبت منها و يتقيدون به تقيدا لا يأتلف و التاريخ الحقيقى ...

فهؤلاء لا تكون نظرتهم صائبه إلا- فى الاختيار أحيانا و غالب نقولهم مغلوطة ... ذلك أن النظرات العامه سواء منها مما يتعلق بالاجتماع، أو بالاداره، أو بالعقائد أو باللغه ... إنما تستنتج من خلال الوقائع، و مجموعها ... استفاده من الأوضاع، أو السير التاريخى و تياره الجارف ... لذا لا يصح الاعتماد على قول شخص قد يكون رأى صفحه، أو لاحظ ناحيه، أو عثر على نص تاريخى يتعلق بوقعه جزئيه ... أو تصوير للحادثه ناشىء عن توهم ... و العمده على المجرى، و على تشميل الوقائع و إجمالها بصوره عامه ... فما خالف ذلك لا يركن إليه ... فالنص الذى يجب نقله هو الذى لا يعدو هذه الناحيه ... فالتاريخ- فى نظرى- يدقق تيارات الأمم، و مجارى سيلها الجارف، و أثرها فى الحقوق و الإداره و الاجتماع، و عماره الأرض و خرابها ... و لا نجد شيئا من ذلك فى الوقائع الجزئيه بعينها ... مما مبناه قصر البصر ... فهو ملخص جميع الوقائع، و زبدتها و النظره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١

السريعه و العامه فى صفوه حالها إلى آخر ما هنالك ... و لا يحصل المطلوب إلا بذكر الوقائع الموثوقه و النصوص المؤيده المسهله و النافعه ... مما فيه الكفايه للوصول إلى الغرض ...

قد تتضاءل الوقائع الجزئيه المشتبه فيها امام هذه الأمور التى قد يؤدي إلى الجمود التمسك بها و الوقوف عندها دون ربط الوقائع المقطوع بها و إيرادها مما يهيبىء القارىء إلى تجريدها لاستخراج المجارى العامه و القواعد الكليه ... و لا يعنى ذلك أننا سوف نهمل

الوقائع الجزئية مطلقاً. فالإهمال نصيب المردوده و المدخوله لا غير ... و الغرض ايجاد الصله دائما و مراعاة الموازنه و عند تكرار الوقائع المتماثله يظهر أثرها و تدخل ضمن ما تتطلبه ... و من ثم تتولد العلاقه بين الوقائع و النظم، و المسير لهذه و مديرها الشخص ضروره و قسرا ... فالارتباط لازم، و النفوذ الفكرى له دخل عظيم فى صحه الحكم بناء على الشهادات التاريخيه، أو المشاهدات ... و التنطعات ليس من شأننا.

و الغالب أن لا نعول على مرويات السياحات و الرحلات أمثال رحله ابن بطوطه و إنما يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار مشاهدات السائح و مدوناته عن هذه ... و لا نتطلب منه أكثر من ذلك ... لأن مشاهدات هؤلاء السياحين صادقه لا تكذب فهم أبصر فيما رغبوا فى الاطلاع عليه، و التدوين عنه ... و على هذه الناحيه ركنا و بها أخذنا بزياده على غيرها و ترجيح ...

هذا ما رأينا أن نذكره عن المراجع التاريخيه ...

## نظرة عامه فى أحوال هذا الدور

### اشاره

توطئه للبحث نرى أن نبدى ملاحظه عامه عن هذا العهد تبصر بحوادثه الجزئيه و تكون كتمهيد و ذلك أن الحكومه الايلخانيه كانت قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢

احتلت العراق و الأمه العراقيه بدا كل أمر جديد لديها، الإداره و الدين، و اللغه، و الاجتماع ... فلم تألف منها هذه الأمور كلها، و لا علاقه سابقه لها بها، و قد تكون سمعت عنها و لكنها غريبه من مألوفها ...

قضت على الحكومه العباسيه، و أسست إداره خاصه، و هى ما عدا أيام حروبها و مقارعتها لم تتعرض للأديان و المذاهب إلا أنها ناصرت الاقليات أو بالتعبير الأصح اعتمدت عليها و لم تدع جانبا من جوانب السياسه



إلا ولجته ... و استخدمت هؤلاء لتقوى فى الإدارة على العنصر الغالب و تجعلها وفق مرغوبها، أو لتمشى خطتها، و تسير سياستها كما تشاء ... فكانت من أمهر الإدارات فى خططها الاستعماريه، و سياستها الداخليه ... و بحثنا فى هذا القسم مقصور على الإدارة ... و المسلمون فى هذه الحاله كانوا فى يأس من أمرهم رغم أن الحكومه الفاتحه لم تتعرض لأوقافهم، و لا لإداراتهم الدينيه و لا- لأحوالهم الداخليه ... و لم تستخدم إلا- بعض الموظفين المحصورى العدد بل القليلين جدا كالوزراء و بعض الموظفين ...

أما الإدارة الحاضر- عن هذا الدور- فقد خرجت فيها من طريق الخلافه و أبهتها العامه الكبرى فعادت اياله لها حكمها، و قد احتفظت بشهرتها السابقه، و مركزها العلمى و الأدبى بين الممالك و الأمم ...

نعم لم تفقد بذلك مزاياها الأخرى- ما عدا الاستقلال و السياسه العامه و هما أعظم شىء- و قد نبغ فيها علماء أكابر، و أدباء و شعراء ...

يكادون يضارعون من سبقهم لولا تأثير الفارسى و شيعها بكثره، و اكتسابها شكلا سياسيا نوعا، و نجاحها فى الإدارة المباشره ...

و على كل تغير من أوضاعها، و تبدل نوعا من اجتماعها و انحطت مدارك أهليها عن ذى قبل مما سيوضح فى قسم خاص ... و سيرى القارىء حداث هذه الأيام السياسيه فى هذا الجزء بتفاصيلها على قدر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣

ما تسمح به الوثائق، و يتيسر عليه الاطلاع ...

و منه تعالى المعونه.

**احتلال بغداد على يد هلاكو فى ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م**

### **قتل الخليفه**

امر هولاء- كو بقتل الخليفه يوم الخميس ٤ صفر سنه ٦٥٦ كما فى تجارب السلف ص ١١ و أورد ربايعه فارسىه للنصير الطوسى بذلك، و فى السلوك للمقرزى أن هلاكه كان فى ٦ صفر- و

فى طبقات ناصرى مباحث موسعه عن قتله الخليفه. و أقوال عديده تتعلق بقتل ابنه أبى بكر.

## احتلال بغداد:

الروايه المعول عليها أن المغول دخلوا بغداد تحت قياده هلا-كو يوم الاثنين ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م بعد أن كانوا قارعوا للتغلب عليها سنين كثيره و هاجموها بكتائب قويه هجومات متواليه فعادوا بالخيبه. و لكن الخلفاء لم يطيقوا الدوام على الدفاع و كبح جماح العدو فى هجومه الأخير. فكانت النتيجة أن تم الاستيلاء عليها و ما زالوا فى قتل و نهب و أسر و تعذيب للناس بأنواع العذاب و استخراج الأموال منهم بالضغظ و أليم العقاب مده قدرت فى أربعين يوما أو فى أسبوع على اختلاف فى الروايه فقتلوا من الرجال و النساء و الصبيان و الأطفال خلقا كثيرا من أهل البلد و النازحين إليهم من أهل الأطراف فلم يبق إلا القليل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤

و قد عینوا للنصارى شحانى حرسوا بيوتهم و التجأ إليهم أناس عديدون فسلموا... و هنا يلاحظ أن الأوروبيين كانوا قد اتفقوا مع التتر و لهذا سلم النصارى أو أنهم راعوا العناصر الضعيفه لأجل إطلاعهم على خفايا المسلمين لا أنهم كانوا نصارى منهم، و لا يحتمل أنهم تجسسوا لهم على المسلمين.

و كان ببغداد أيضا جماعه من التجار الذين يسافرون إلى خراسان و غيرها قد تعلقوا من قبل بأمرء المغول و كتب لهم يرليغات فلما فتحت بغداد خرجوا إلى الأمراء و عادوا معهم من يحرس بيوتهم. و التجأ إليهم أيضا جماعه من جيرانهم و غيرهم فأنقذوهم.

و كذلك دار الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى نجا بها جماعه كثيره.

و مثلها دار صاحب الديوان ابن الدامغانى و دار صاحب الباب ابن الدوامى.

و فيما

عدا هذه الأماكن لم يسلم أحد إلا من كان في الآبار والقنوات. و أحرقت معظم البلد و (جامع الخليفة) و ما جاوره ...

و استولى الخراب على المدينة. و كانت القتلى في الدروب و الأسواق كالتلؤل و وقعت الأمطار عليهم و وطأتهم الخيول فاستحالت صورهم و صاروا مثله بتشوه الخلقه ...

### الأمان:

ثم نودى بالأمان فخرج من تخلف و قد تغيرت ألوانهم و ذهلت عقولهم لما شاهدوا من الأهوال و المصائب التي لا يستطيع القلم التعبير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥

عنها و هم أشبه بالموتى لما نالهم من الخوف و الجوع و البرد ...

### حقن دماء الأطراف:

و أما أهل الحله و الكوفه فإنهم نزحوا إلى البطائح بأولادهم و بما قدروا على حمله من أموالهم. و حضر اكابرهم من العلويين و الفقهاء مع مجد الدين ابن طاوس العلوى إلى السلطان (هلاكو) و سألوا حقن دمائهم فأجاب سؤالهم و عين لهم شحنه فعادوا إلى بلادهم و أرسلوا إلى من في البطائح من الناس يعرفونهم ذلك فحضروا بأهليهم و أموالهم. و جمعوا مالا عظيما و حملوه إلى السلطان هلاكو فمّن عليهم بنفوسهم.

و أما واسط فإن الأمير بغاتمر انحدر إليها بعساكره و انتهى فيها إلى قريب البصره فقتل و نهب و سبي. و كان الولاه و النقباء و أكابر الناس قد انحدروا بأهليهم و أموالهم إلى البطائح فسلموا.

### عدد القتلى:

قيل أن عدد القتلى ببغداد زاد عن ثمانمائة ألف نفس عدا من ألقى من الأطفال في الوحول و من هلك في القنى و الآبار و السرايب فمات جوعا و خوفا و هذه الروايه لم يقطع فيها ابن الفوطى و لذا عبّر عنها بقتل. و لعلها بناء على أن السكان كثيرون و لم يبق منهم إلا القليل فلم يلاحظ من فروا و انحدروا إلى الانحاء الأخرى. و على القول الراجح أنهم يبلغون نحو ثمانين الفا كما في تاريخ مصلح الدين اللارى نقلا عن گلشن خلفا و لا عبره بقول من أبلغهم إلى ألفى ألف أو إلى ثلاثه آلاف ألف فالمبالغه ظاهره جدا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦

### الوباء:

ثم وقع أثر ذلك الوباء فى من تخلف بعد القتل من شم روائح القتلى و شرب الماء الممتزج بالجيف و العفونات الأخرى ... و كان الناس يكثرون من شم البصل لقوه الجيفه و كثره الذباب فإنه ملاً الفضاء و كان يسقط على المأكولات فيفسدها.

و كان أهل الحله و الكوفه و المسيب يجلبون إلى بغداد الأطحمه فانتفع الناس بذلك و كانوا يتعاونون بأثمانها الكتب النفيسه و صفر المطعم و غيره من الأثاث بأبخس ثمن. فاستغنى بهذا الوجه خلق كثير.

## الأمه الفاتحه و روحيتها، أو التعريف بجنگيز خان و قومه

### اشاره

و لما كان هذا الهجوم الأخير من قبل هلاكو نتيجة التزام الخطه التى صمم جنگيز و أعقابه على المضى بمقتضاها، و أنه تقدمته هجومات أخرى إلى أن قام هلاكو بهجومه هذا اقتضى التعريف بجنگيز خان و قومه و ما راعاه من الخطه لاستخدام أمته و قيادته لها تنفيذاً لما قام به من مقدمات عسكريه و هجومات أخرى على الانحاء المجاوره لبغداد بقصد التزام الجيش العراقى مده طويله لمحافظه الثغور بقوه كافيه مما أدى إلى بذل عظيم و مصارف باهظه لا يتيسر القيام بها لحكومته مثل حكومه بغداد و حالتها على ما سيوصف فذلك كان إضعافاً لها و تشويشاً لإدارتها ...

و قبل الكلام على ذكر توالى الهجومات و مبادئ الهجوم الأخير و اطراد هذه لزم أن نعلم روحيه الأمه الفاتحه و الإطلاع على أساس (حكومه جنگيز).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧

## أحوال الأمه الفاتحه

الأمه الفاتحه، و أوائل أحوالها: إن هذه الحكومه أعنى بها (حكومه جنگيز) كان موطنها (أرض المغول). و لم تكن فى الأصل حكومه. و إنما هى رياسه على بضع قبائل مما يسمى عندنا بالإماره القبائليه، تقطن هذه الإمارة القطعه التى هى قسم من مملكه الصين و يتولى أمرها- كما قال المنشى النسوى- (خان) و معناه الملك أو الأمير بلغتهم و فوقه الخاقان و فوق الكل قاآن. و أن حكمه نيابه عن خاقانهم الأعظم (قاآن). و كان خاقانهم الكبير المعاصر لخورزمشاه محمد بن تكش يقال له (آلطون خان) و قد توارث الخانيه.

قال المنشى النسوى: و من عاده خانهم الأعظم الإقامه (بطوغاج) و هى عاصمه الصين. و أن مملكه الصين كانت منقسمه إلى ستة أجزاء كل جزء منها مسيره شهر يتولى أمره (خان) و كان من زمره

هؤلاء الخانات فى العصر المذكور الذين يحكمون نيابه عن خانهم الأعظم (امبراطورهم) شخص يسمى (دوشى خان) و هو أحد الخانات المتولى قسما من الأجزاء الستة. و كان متزوجا بعمه جنگيز خان.

و قبيله جنگيز خان هى المعروفه بقبيله (التمرچى) من سكان البرارى. و مشتاهم موضع يسمى (أرغون). و هم المشهورون بين التتر بالشر و الغدر. و لم تر حكومه الصين ارخاء عنانهم لطغيانهم. فاتفق أن دوشى خان زوج عمه جنگيز خان قد توفى فحضر جنگيز إلى عمته زائرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨

و معزيا. و كان الخاقانان المجاوران لعمل دوشى خان يقال لأحدهما كشلو خان (كشلى خان) و للآخر ... فكانا يلبان ما يتاخم عمل دوشى (منطقه حكمه) من الجهتين فأرسلت المرأه (عمه جنگيز خان) إلى كشلى خان و الخان الآخر (جنگيز) تنعى إليهما زوجها دوشى خان و أنه لم يخلف ولدا و أنه كان حسن الجوار لهما و أن ابن أخيها جنگيز خان إن أقيم مقامه يحدو حدو المتوفى فى معاضدتهما. فأجابها الخانان المذكوران إلى ذلك. و تولى جنگيز من الأمور ما كان لدوشى خان المتوفى بمعاضده الخانين المذكورين.

فلما أنهى الأمر إلى الخان الأعظم الطون خان أنكر توليه جنگيز خان و استحضره و أنكر على الخانين اللذين فعلا ذلك. فلما جرى ذلك خلعوا طاعه الطون خان و انضم إليهم كل من هو من عشائره. ثم اقتتلوا مع الطون خان فولى منهزما، و تمكنوا من بلاده مشتركين فى الأمر. فاتفق موت الخان الواحد و استقل بالأمر جنگيز خان و كشلو خان.

ثم مات كشلو خان و قام ابنه مقامه و لقب كشلو خان أيضا.

فاستضعف جنگيز خان جانب هذا لصغره و حدائه سنه و أخل بالقواعد التى كانت مقرره بينه و بين أبيه. فانفرد كشلو خان عن جنگيز خان و فارقه لذلك و وقع الحرب

بينهما. فجرد جنگيز جيشا مع ولده دوشى خان فسار هذا و اقتتل مع كشلوخان فانتصر دوشى خان و هزم خصمه فتبعه و قتله و عاد إلى جنگيزخان برأسه. فانفرد جنگيزخان بالمملكه.

ثم إن جنگيزخان راسل خوارزمشاه محمد بن تكش فى الصلح فلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩

ينتظم فجمع جنگيزخان عساكره و التقى مع خوارزمشاه محمد فانهم خوارزمشاه فاستولى جنگيزخان على بلاد ما وراء النهر. ثم تبع خوارزمشاه محمدا و هو هارب بين يديه حتى دخل بحر طبرستان. ثم استولى جنگيز على البلاد.

و يستفاد من هذه بالنظر لمصادرنا أن جنگيزخان هو المؤسس لهذه الحكومه المعروفه (بحكومه المغول) أو (حكومه التتر) و لم تكن لهم حكومه و لا- ذكر إلا- فى زمن جنگيز. و إنما كانت هذه الأقسام أشبه بقبائل العرب الرحل. و لها مدن تقطنها و مواقع مدنيه تقيم فيها هى أقرب إلى البداوه أو الطريق الموصل إلى المدنيه بين البداوه و الحضاره.

و تكاد تكون قبائلهم و أقوامهم فى عزله عن العالم لو لم يكن الإسلام قد هاجم ديارهم أو ما جاورها أثناء الفتح الإسلامى و إبان النهضه العربيه، و المعروف أنه هاجم أقوامهم الانحاء الغربيه بل هاجروا بهجرات متواليه لا محل لذكرها هنا. و مع هذا فإن (المغول) أبعد عن الاحتكاك و لم يظهروا للوجود إلا فى أواخر العصر السادس للهجره.

و قبل هذا نرى المدونات العربيه عنهم سواء كانوا مغولا- أو تترًا حين الاستيلاء عليهم و المكافحه معهم و نشاهد منهم أسرى كثيرين قد انتشروا فى العالم الإسلامى و فى المملكه الإسلاميه كما أنه قد تكونت حكومات منهم و تألف الجيش التركى فى الخلافه العباسيه و برز فيهم القواد و الوزراء. و لكن لم يؤمل

أن تظهر منهم أمه بعيده عن الإسلام و عن الحضاره و تهاجم الترك المسلمين من جهه و تحارب الصين من أخرى و تدوخ الهند آونه و تستولى على ديار العجم و ممالك روسيه و تهدم صرح الخلافه الإسلاميه و تقضى على حضاره المسلمين و تدهش العالم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠

الإسلامى مده و تدعه فى اضطراب و حيره من أمره فتخلف أثرا ما زال و لا يزال باقيا يرن فى الآذان و يفكر فيه كل من درس التاريخ ...

هذه الصوله على البلاد الإسلاميه أشبه بصوله العرب و هم فى جزيره قاحله ... على العالم المتحضر، المجاور لهم إلا أنه بينهما جهات اشتراك و افتراق و إن كان كل منهما خلف أثرا فى النفوس عظيما. فكلاهما يعتمد على قوه بدويه اختط المدبر لها منهاجا ساق به هذه الجماعات للمضي بمقتضاه و العمل بموجبه فنال بغيته ...

و شتان بين المنهجين فأحدهما فك الأغالل و القيود عن البشريه و محا الفوارق بين بعضها و بعض فهو خالد، و هو إصلاح لها و إسعاد لحياتها كلما مشت على مرسومه و الآخر دمر البشريه و أهلكتها لانتفاع أمه واحده و قيادتها لاستدرار خيراتها حبا فى إعاشه تلك الأمة و إقامه أودها و إنعاشها ...

و فى هذا الأخير رجعه للاستعباد مره أخرى ... لكنها كانت أى هذه الرجعه ضروره لا بد منها نظرا لتناسى المبدأ الإسلامى القويم و العدول عنه أو إهماله و الصدود عنه ... فنرى القائم به مثل الخليفه أو الملوك الذين يعدون أنفسهم بمنزله حماه للدين و حراس له يحاول كل منهم أن يستعبد القوم لا أن يقيم العدل و يؤمن السبل ... و ينقذ البشريه

مما انتابها ...

فكان الأصلح للبشرية أن يقوض هذا البناء الذى صدف أهله عن صراطه السوى و أولى لها أن يدمر رغم فظاعه الآله الهدامه ... هذه ضروره لا- بد من ركوبها أو وقوعها و تحمل أخطارها و فى الحقيقه أن الحكومات الإسلاميه كانت تركيه أو سلطتها بأيديهم فالمقارعه بين طاغيتين كلاهما مخرب و مدمر للديار و هادم للحضاره، و لم يؤثر فيه المبدأ الإسلامى، و على كل لا يصلح أمر هذه الأمه إلا بما صلح به أولها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١

و من نظر إلى الحاله الاجتماعيه عندنا آنئذ و سوء الوضع و تذبذب الإيداره و ما يعانى الأهلون من جراء المنازعات و تعدد الحكومات و انحلال ما بينها و الشؤون الداخليه و ما يجرى فيها أو ما يتحملة الأهلون بل و المخالفون من المضض و العناء، و التزام وجهه (خطه) مطرده لا تقبل أى تطور و تبدل ... تيقن أنها سريعه الزوال و إن كانت الأسس فى الأصل قويمه فهى سائره إلى الانحلال و إن كانت الأركان عزيزه و فاضله ...!!

**أمه الترك أو حاله الأمه الفاتحه**

**التواريخ و الأمم أو دراسه تاريخيه:**

إن التواريخ القديمه لم تجعل فى الغالب قيمه للأمم لا فى الفتوح و لا فى الاكتشافات و لا فى غيرها ... و إنما نسبت ذلك كله و غيره للملوك و أعاظم الرجال ممن كانت لهم مكانه تاريخيه باعتبار أنهم المسيرون للأمم و الناهضون بها و لم يراجع التاريخ و يعدل به عن هذه الفكره إلا بعد تجارب مره و آمام طويله ... فصارت تلاحظ منزله العظيم فى استفادته من هذه القوه- قدره الأمم- و استخدامه إيها لما أعد نفسه لأجله بحيث تمكن من قيادتها ...

مضت أدوار طائله على هذا الترتيب حتى



الأيام الأخيره و حينئذ نالت الأمم مكانتها التاريخيه و استعادت قدرتها الماديه و المعنويه ...

فصار يستطلع رأيها فى أكثر الأمور و يدقق الحادث الكبير (بظهور الفاتح أو العظيم) فى أنه إنما حصل له ما حصل بتوجيهه استقامه الأمه و تعيين منهاج لها فى سيرها التاريخي لما أحسّ به من الضروره لقيامها و نهوضها ...

فاليوم تدقق الأمم باعتبار قوتها و مناعتها و وحدتها و صلاح مبدئها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢

و سائر حالاتها الاجتماعيه و مزاياها القوميه و النفسيه و حينئذ يتجلى لنا أن ما فعله الرجل العظيم عباره عن استقائه من معين تلك الأمه و ما أحاط بذلك من ظروف و انتهاجه الخطه التى رآها لازمه للعمل ... و قد يكون هذا المنهاج مغلوطا أو ناقصا و لكن ضروره قيام الأمه لا تؤخر تطبيقه رغم غلظه أو نقصه ... و إن كان غير مكفول الدوام، سائرا للزوال من جراء أدنى عارض، أو أى انحلال فى الوحده ...

نعلم هجوم جنگيز على العالم المجاور له مجاوره قريبه أو بعيده و إحداثه الضججه فى هذه الأرض أو الدوى الذى ولد ارتجاجا و هزه شعر بهما كل أحد. و لا يزال أثرهما فى النفوس كما مرت الإشاره إلى ذلك.

و لما كنا قاطعين بأن جنگيز لم يقم بما قام به إلا باستخدام أمه عظيمه حصلت على مكانتها التاريخيه ... رأينا من المحتم درس هذه الأمه و معرفه أحوالها فى ماضيها و حاضرها إلى أيام الهجوم على بغداد ...

و الظروف التى سهلت لهذا الفاتح الكبير قيامه بما قام به فاشغل الأفكار من حين ظهوره إلى اليوم ...

**الأمه و فاتحها:**

**و هناك شيان جديران بالبحث:**

١- الأمه: التى انقادت للفاتح فوجه روحيتها للإذعان له وجعلها طوع ارادته

فسخرها ... و أذعنت.

٢- المنهاج: الذى اختطه لنجاحه فى الاستيلاء و الطريقه التى سار عليها ...

و هذه تدعو للبحث و تستحق التمحيص لتقدير (السير التاريخى) و التحول الجديد الذى أحدثه و ما حصل عليه هو و أعقابه و الحكومه التى تأسست من جراء هذا التبدل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣

أما العوامل المسهله لهذا الفاتح من اختلال النظام و الاضطرابات و الفتن فى الأمم المجاوره و الحروب القائمه فيها على قدم و ساق و تذبذب سياستها و تشتت آرائها و انحلال وحدتها باشتداد الخصام الأدبى و الاجتماعى و تصلب أهليه تقويه لهذا الخلاف و تسهيلات للانفصال فهذه و أمثالها لا تخرج عن كونها وسائل مسهله و خادمه لمصلحه الفاتح فى فتوحه و اكتساحه البلدان ...

لذا لا نرى وجها لأن نجعل قيمه فى الدرجه الأولى إلى جنكيز وحده كما فعل ابن الأثير و غيره فنعتوه (بطاغية التتر و قهارها) و جعلوه هو الذى فعل ما فعل. فوجب أن نلم ببعض أحوال أمته لنكون على بينه من قابليتها الاستيلايه على عالم عظيم فى مدته و جيزه و تدرجها و ظهورها بحيث حازت مقاما عظيما فى التاريخ مما دعا للانتباه ... ثم ندخل فى أمر هذا الفاتح و الطريقه التى سار عليها. فلا نتصور أن يظهر عظيم فى وسط غير صالح ... و من ثم نعرف مكانه هلاكه (فاتح بغداد).

و هنا نسير سيرا حثيثا و باستعجال فنتكلم عن اوائلهم إلى ظهور جنكيز سوى أننا نفرق الموضوع إلى مباحث تقريبا له. و فى كل الأحوال نراعى الإجمال.

### **بيان أصلهم الترك و مكائهم بين الأمم:**

إن العلماء يعتبرون الأمم ثلاث كتلات أو مجموعات: طورانيه و ساميه و آريه. فالأوروبيون و العجم و الأرمن من نسل الآريين

و يقال لهم الهند الجرمنى و الهند الأوروبى. و العرب و السريان و العبرانيون من الأقبام الساميه. و الترك من الطورانيين أو بالتعبير الأصح أن الطورانيين من الترك. و هو اسمهم العام. و فى ضمنهم المغول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤

فالترك- بصوره عامه- أمه مستقله، كثيره العديد و متألفه من قبائل و أقوام كثيره يشملها هذا الاسم سوى أن المؤرخين اختلفت آراؤهم فى اصلهم إلى ثلاثه منازع بالنظر لاختلاف المنابع التاريخيه و المصادر التى عولوا عليها، فالذى اعتمد على (الاغوز نامه) بين أن اصلهم يرجع إلى اوغوزخان. فكان اصلهم يقف عنده فلم يعلم من كان قبله. و أما ما اختاره علاء الدين الجوينى و من حذا حذوه و عول على كتابه (جهانكشا) يقول إن نسبهم يبتدىء من اويغور. و الرأى الثالث يركن إلى قول الخواجه رشيد الدين و يرجح ما جاء فى كتابه (جامع التواريخ) أن أصلهم المغول فيراعى تسلسل ملوكهم و اشتقاقهم من اجداد المغول.

و قد رجح المؤرخ التركى (الدكتور رضا نور) روايه أوغوز و طعن فى روايه الاويغور مبديا أنها خرافيه. و أن القول بالمغوليه فيها إكثار من الاسرائيليات. و ما ركن إليه رشيد الدين فقد اقتبسه من العجم حين استيلاء جنكيز عليها و قال الدكتور إن هؤلاء العجم قد اشبعوا بحب الاسرائيليات ...

و هذه الروايات لا تخلو من نظر و تحتاج إلى تمحيص. و إن الترجيحات مبنيه على تزلفات للمغول أو غيرهم نظرا لما نعلمه من أننا لا نجد أمه تكره اعلاء شأنها أو لا تحب عظمتها و مكانتها أو التباهى بنسبها و الافتخار به ... مما دعا لبقائها إلى اليوم، و لم نر قوما لا يرغب فى اعتلاء صهوات

المجدد، و خصوصا أن هذا القول قد يصدق أو يعد أقرب للصدق في حق من نال مقاما تاريخيا مجيدا ... فمن كتب التاريخ حين ظهور هؤلاء كان ممن يمت إليه بسبب أو يتزلف له ...

فالقول الذى يصح الاعتماد عليه - بتعديل - ما حكاه صاحب (شجره الترك) من أن الترك أقوام و قبائل تجمعها التركيه و لم يرجح المغول و لا الاويغور و لا اوغوز بعضهم على بعض و لكنه ينقد من جهه أنه لم يقف عند هذا الحد بل جعل لهم شجره أوصلها إلى آدم (س) فأوصل (ترك)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥

أسلحه المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦

و هو جد الترك الأعلى بياث بن نوح، ثم راعى اجداد التوراه، فكأنه جمع الروايات الأولى و سلسل النسب و اتخذ منه وحده و استفاد من أنساب العرب و قواعد ترتيبهم فوضع كتابه. و لعله اعتمد على الروايات الشائعه و المدونات كما حكى ذلك. و قد قضى ما عليه من بلغ الجهد ... سوى أن اللغه و اشتراك ألفاظها حتى فى الأبعد تدل على أن الأصل واحد مما لا يدع ارتيابا.

و لما كنا نرى كل أمه تدعى أن لها جدا تقف عنده أو اسما عاما سميت به ثم اتخذته جدا و وقفت عنده صارت بذلك كل أمه تدعى أنها بنت ذلك الجد الذى تعده ابن السماء و أنها العريقه فى الأصل لا تضارعها أمه و هو مدار فخرها و تنظر إلى باقى الأمم بدرجه منحطه عنها فليل إن (ترك) جد أعلى لأمه الترك و هكذا اعتبرت أيضا أقسامها الكبرى أقسام الأمه من قبائل اساسيه - اجدادا تالين. و هكذا على مراتبهم بأن اعتبرت لكل جد

فروعا كما هو مرئى لها فى تفرع الافخاذ ... فلم تشأ أن تخرج عن هذا الأمر المحسوس لديها.

و أما الفكره القائله بأن الناس كلهم من آدم و آدم من تراب، و أن القبائل و الشعوب و سائل التعارف لا- طريق التناطح و التخاصم ... فلم تكن معروفه قبل الإسلام، أو أنها كانت بصوره ضئيله جدا. فلتأيد هذه الصله بين الأقوم قَرَّب علماء الإسلام، بين أنساب الشعوب فوصلوها بأنساب العرب و الإسرائيليين اعتمادا على أقدم كتاب ذكر أولاد آدم و سلسل احفاده و هو (التوراه) و وسعوا القول فيه. و لا- يزال العلماء يتحرون جهات التقارب من طريق اللغه و السحنات و الحالات الاجتماعيه و العادات و هكذا نرى علماء الغرب يقربون إليهم من عدوه من العنصر الآرى ... و لذا حينما اتصل المغول بالعجم انتقلت إليهم هذه الفكره من طريق المسلمين فوصلوا اجدادهم بآدم و ربطوا هذه الصله بأقوى الاسباب تأييدا لما جاء فى القرآن الكريم و استفاده من عموميته و تقريبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧

بين الأقوم وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ. و من الحديث القائل (كلكم من آدم و آدم من تراب) فلم يخرجوا عن هذا الوضع ... و من جرى تلاعب الشعراء فى المعنى و منها:

شرق و غرب تجد من صاحب بدلا فالأرض من تربه و الناس من رجل

أو كما قيل:

إذا كان اصلى من تراب فكلها بلادى و كل العالمين أقاربي

و لما كان اجدادهم معروفين بالوجه المذكور سابقا و بالصوره المبينه و صلوا هذه الصله بمن عرف فربطوا ترك بيافث بن نوح (س).

### مقارنه بين قبائل الترك و العرب:

لو رجعنا إلى قبائل العرب و أحوالهم التاريخيه و استنتقنا مخلفاتهم

و استقيننا معلوماتهم من شعرهم و مفاخراتهم من اقوالهم وجدنا متقدمى شعرائهم بالغوا فى الفخر و الحماسه فلو طالعنا إحدى معلقاتهم رأينا فيها:

ملكنا البر حتى ضاق عنا و ماء البحر نملؤه سفينا

و حينئذ يتبادر إلى اذهاننا أن حكومتهم كانت من أقوى الحكومات شكيمه، و أن أمتهم من أكبر الأمم حضاره و تقدما و لكننا لو رأينا بلادنا فى مواطن العرب الأصليه و لا حظنا عيشتنا لا نلبث أن تزول منا هذه الفكره (النخوه) و يذهب هذا الاعتقاد. فتظهر لنا البداوه واضحه بحذافيرها ... و أن ملوك كنده و غيرهم امرء قبائل و لو سموا بالملوك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨

و كذا يقال عن الترك فإننا و إن سميننا رئيس كل قبيله بخان و كل من حكم على بضع قبائل (بخاقان) و قلنا (قآن) لمن لا حاكم وراءه أو فوقه و ما مائل و رجعنا إلى حالتهم و ما هم عليه من البداوه و سكنى الخيام- كالعربى- علمنا ضخم الألقاب و عظم الاسم دون أن يكون وراء ذلك ما يدعو للانتباه.

و لا ينسى أن الترك لا يماثلون العرب من كل وجه فلكل من القومين مزايا و خصائص و عوائد قد لا توجد فى الأخرى منها ما هو من مزاياهم الخلقية و منها ما هى نتائج المناخ و المحيط الذى عاشوا فيه ...

سواء فى حره و برده و ما يلتزمانه فيه ... فأثر ذلك فى التحول و الانتقال لكل من القومين و حينئذ يقرب الواحد من الآخر نوعا.

و على كل حال إن أمه الترك و فى ضمنها المغول فى الأصل قبائل رحل موصوفه بالشجاعه و الصبر على المكاره و تحمل المشاق، سكنها الخيام و

مولعه بالصيد و مواطنها الاصلية مغولستان و تركستان و هما معروفان و ما ذكر عن ملوكهم القدماء و أحوالهم فلا يخرج عن كونهم رؤساء قبائل و يتفاوتون فى التسميه بين من يسيطر على قبيله أو قبائل متعدده أو قوم عظيم من اقوامهم كما ان ما ذكر عن ملوكهم القدماء لا يعوّل عليه كحقيقه ناصعه. و إنما هو روايات و أخبار تناقلوها حسب ما هو معهود بين الأمم الأميه و إن كان تثبيت ذلك قد اتخذ وسائل للإشاده و الفخر ... و أن خير المدونات و أصدقها عنهم ما كان فى زمن المسلمين أثناء الفتوح و ما بعدها. فتاريخهم الحقيقى عرف من ذلك الوقت. و حينئذ تكاثرت التبعات و زاد البحث وضوحا و لا يعتمد على ما قبله من الروايات إلا لإيجاد الصله و الاطلاع على الماضى حسب المحفوظات و إن كان خرافيا و قد يعرف الوضع من خلاله فلا يخفى على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩

المتدبر ما يجرى فى مطاويه رغم ما جرى على اللسان من وقائعه التى داخلتها الأساطير و الخرافات و الابطال التاريخيون ...

و لم يزد الأوروبيون على ما ذكره العرب و العجم رغم سياحاتهم و تتبعاتهم الأخيره عن الماضى إلا قليلا يتعلق بتحقيق بعض الأعلام و هذه أيضا فيها نظر و لا يكاد يعول الواحد على تلفظ لهم ... و وصف الأقوام و تدقيق اللغات و نعت الأقاليم و تدوين الهجرات. و هذا كشف نوعا و زال عنه الغموض و إن لم يعثر على وقائع الماضى. أما الآثار فهى قليله جدا، و المعلوم من الوقائع سد فراغا مهما فى المعرفه ...

و من المراجع المهمه لمعرفه أوصافهم و مزاياهم رساله الجاحظ

فى (تفضيل الترك) و (كتاب تلفيق الأخبار، و تلقيح الآثار، فى وقائع قران و بلغار و ملوك التتار)، و (كتاب اخبار الزمان للمسعودى)، و غيرها من الكتب و المراجع ...

و بعد ملاحظه ما تقدم نبين حاله الترك القدماء باعتبارها قصصا منقوله إلى تكون المغول و التتر حسب ما هو معروف عن علماء الترك و مؤرخيهم كأساطير و روايات شفهييه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠

### **الترك القدماء إلى تكون المغول و التتر:**

يقول أبو الغازى فى شجره الترك إنهم من نسل يافث بن نوح و يوصلهم بآدم على ترتيب التوراه أو كتب الأنساب العربيه و يعدد أولاد يافث بأنهم ترك (و منه الترك)، و خزر (و منه الخزر)، و صقلب (و منه الصقلب)، و روس، و منيغ و صين (يلفظ چين)، و كيمارى، و تارنج. و هم أمم من نجار تركى فجعلوها اسماء أجداد. و الظاهر أن التسميه إنما نشأت من مراعاة كتب الانساب و تحديدها. و لعل الأصل كذلك فلا يخرج عن التخمين. و لما كان باقى أولاد يافث لا يكونون موضوعا لنا أضربنا عن ذكرهم و إن كانت قد تألفت منهم أقوام. هذا و يلاحظ أن أبا الغازى بهادرخان لم يخل من التأثر بالآداب العربيه و أنسابها كما مر يقص عن نفسه أنه شاعر مفلق فى لغات منها العربيه و الفارسيه ... قال:

إن ترك خلف أباه فى حكومته و لقب بابن يافث. و كان عالما، عاقلا- و مدبرا، ارتاد المواطن الكثيره فاختر أحسنها و هو المسمى (ببحيره ايسينغ) فأقام بها. و يقال إنه أول من نصب خيمه. و أن بعض عوائد الترك الموجوده لحد الآن قد انتقلت منه. و قد توفى عن أربع بنين خلفه فى حكومته منهم (طوطوق خان).



هذا أيضا كان عاقلا، قديرا و عدلا. و من هذا تأصلت عوائد كثيرة أيضا. و يعاصره أول سلاطين العجم (كيومرث). و يحكى عنه أنه ذهب مره للصيد فصاد (ظبيا) فشواه. ثم سقطت منه قطعه على الأرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١

فتناولها و أكلها فوجد طعمها قد صار لذيذا و كانت الأرض ملحا. و من ثم صار يوضع الملح فى الطعام فهو أول مكتشف له. عاش ٢٤٠ سنه.

و خلفه ابنه (ايليجه خان) ثم خلف هذا ابنه (ديب باقوى خان) و مضت له أيام سعيدة و هنيئه. ثم صار ابنه (قويرخان) فحكم بالعدل.

و من ثم توفى فأعقبه فى حكمه (النجه خان). و هذا دام ملكه طويلا.

و كان أولاد يافث إلى حكمه ألنجه خان هذا على (دين الحق) أى (ديانه التوحيد). و فى زمنه عمرت المملكه و نال هؤلاء ثروه و غنى فأبطرهم ذلك و اعتادوا أن يتخذوا هياكل لأعز أولادهم سواء كان الكبير منهم أو الصغير أو أيا كان محبوبا لديهم فيحفظونه فى بيوتهم تذكارا لمن يموت منهم. فيقولون هذه صوره فلان و يقبلونها و يمسحون بوجهها و ما مائل من أنواع التلطف و إظهار الحب كما أنهم اعتادوا أن يضعوا أمام الهياكل اللقمه الأولى من اكلاتهم و يمسحون وجوههم و عيونهم بها و ينحنون لها إلى الأرض (يسجدون). و بهذه الوسيله و دون أن يشعروا عبدوا الاصنام و تظاهروا بعبادتها ...

و هذا و غيره فى الأمم الأخرى مما دعا علماء الأديان إلى القول بأن الأديان فى الأصل موحدته ثم طرأ عليها الفساد و داخلها الشرك و عباده الاصنام كما أن التدقيقات الدينيه و مراجعه نصوص الديانات لكل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢

أمه تؤدي

الباحث إلى أن الأصل التوحيد مما يقطع فيه بأن الدين الحق يتضمن الإيمان بمبدع الكائنات و أنه واحد لا شريك له ... و على كل حال اكتفى بذكر من نال الرئاسة و قام ببعض الأمور من الأولاد و الأحفاد و هكذا.

## المغول و التتر:

### إشارة

إن النجهخان قد ترك و لدين توأمين أكبرهما اسمه (تتر) أو (تاتار) أو (تتار) و اللفظان الأول و الأخير هما المعروفان في الأكثر ...

و الأصغر يقال له (مغول) و أحيانا يلفظ في التواريخ العربية (مغل) فقسم النجه خان ملكه بين ولديه المذكورين. و على هذا القول أن منشأ انقسام الترك يبتدىء من هذين. و الظاهر أن قدم الانفصال بين هذين القومين المنتسبين إلى فصيلة الترك أدى إلى هذا القول. و يحكى أنهما عاشا لمدة عيشه هادئه. فلم يتنافرا و لا حصل بينهما خصام. و يلاحظ أن التباعد و الافتراق لمدة طويله هو الذى أدى إلى اختلاف فى اللغتين أو بالتعبير الأصح أن كل قبيله منهما يظن أنها انفصلت عن الأخرى من مدة طويله بحيث تباعدت الواحده عن الثانيه و لا كبعد العبريه عن العربية أو السريانيه عنهما كما أن الاشتراك ظاهر و الأخوه النسبييه من طريق اللغه و السحنات متوضحه و لذا نرى علماء العرب لا- يسمونهم فى الأ-كثر إلا بالتتر و يقولون (طاغيه التتر) عن جنگيز و حكومه التتر و وقائع التتر ...

فلم يفرقوا بين التتر و المغول. و قد أشار فى جامع التواريخ أن لغتهم فى الأصل واحده ...

و لا- ينكر أن اللغه تباعدت و لكنها أبعد مما بين تيمور و ديمير أى التفاوت بين التركييه الحديثه و التركييه القديمه أو تركيه الاستانه و تركيه تركستان ... أو هى قريبه منهما. فالمقاربه فى

الأصل اللغوى واضحه. فاللغه طورانيه النجار و إن احتاج التفاهم إلى ترجمان. و كذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣

يقال عن المسموع و المحفوظ أنهما أقارب ...

**التر:**

**اشاره**

إن تتر خان حكم مده طويله ثم مات فخلفه أعقابه من نسله:

١- ابنه بوقاخان. و هذا طال حكمه.

٢- «يلنجه».

٣- آدلى. و كان مشغولا بالملاهى و الملاذ.

٤- «آتسز». قضى عمره بالصيد.

٥- «اردو» سلك طريق والده.

٦- «بايدو».

و يحكون أنه إلى زمن بايدو لم يقع ما يكدر الصفو و الألفه بين المغول و التتر أو يشوش بينهما. فكان كل منهما حاكما فى جهته. و لكن (بايدو) المذكور كان شابا طائشا لا يفكر فى عواقب الأمور. و فيه خفه و تسرع. ففتح حربا بينه و بين المغول و هاجم مملكتهم. و قد هلك هو فى هذه الحرب.

ثم خلفه ابنه سوينج خان. و فى زمنه استعرت نيران الحروب لدرجه أنها ولدت اعتقادا مؤداه أن مياه جيحون لو صبت عليها لما أطفأتها. و فى كل هذه الحروب و المقارعات كان النصر حليف المغول.

و كان سوينج خان معاصرا لإيلخان المغولى. و قد تغلب المغول على التتر فى زمنه فاستعان بقرغيزخان و دامت الحرب عشره أيام. و فى هذه كانت الغلبه لجهه المغول ...

ثم تداولوا فى الأمر فأصبحوا و قد تركوا مواشيهم و أثقالهم خدعه و فروا. فطمع اعداؤهم و ظنوا أنهم هربوا فتابعوهم فى هزيمتهم و تقدموا نحوهم. و لكنهم لم يشعروا إلا و قد رجعوا عليهم و عادوا الكره. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤

الأمر مدبرا ليلا فنكلوا بهم و استولوا على خيامهم و لم يدعوا منهم كبيرا إلا قتلوه و لا صغيرا و لا امرأه إلا اسروهما. و من ذلك  
الحين

قضى على المغول. و انهزم من بقى فأخذوا بعض المواشى معهم و ذهبوا وراء الجبل بحيث لا يصل إليهم احد. و أضعوا الطريق (المضيق) فلم يتيسر لهم العوده إذ إنه كان لا يمكن لأحد المرور منه إلا منفردا كما يأتى فبقوا هناك تائهين نحو أربعمائه سنه تكاثروا فى خلالها و تيسر لهم الخروج فخرجوا و حاربوا التتر فتغلبوا عليهم و أخذوا بثأرهم و محوا الكثير من قبائل التتر كما أن بعض قبائل التتر لحقت بهم و صارت تعد منهم مع أنها خارجه عنهم و صار الكل بمثابة قبيله واحده للائتلاف الحاصل. و سيأتى فى بحث المغول الكلام عن حروبهم.

و فى هذا الأوان سكن التتر قرب جورجيت. و هى أراضى واسعته و فيها المدن و القرى حتى مشى عليهم أوغوزخان و استظهر عليهم. و قد اشتهروا باسم (تتر) قديما. و كانوا عده قبائل و كل قبيله تعيش مستقله عن الأخرى. و أهم قبائلهم يقطن قرب الخطا (خيتاى) فى الأماكن المسماه (بويور- ناور). و هم تابعون لسلطين خيتاى. و أحيانا يعصون عليهم.

و قد هاجمهم مره بجيش جرار فأخضعوهم.

و أكثر هذه القبائل تقيم قرب نهر آنقارا موران على شواطئه. و لهم مدن فى تلك الأنحاء و قرى عدا سكنى الباديه.

## و من قبائلهم:

١- أويرات. و هذه أطاعت لجنگيز.

٢- بولغاچين

٣- كيره موجين كانتا متنافرتين و هما قريبتان من القرغز و قد دخلتا فى طاعه جنگيز.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥

٤- لوله نكون.

٥- أوراسوت.

٦- كدره موجين.

٧- نايمان.

٨- كرايت.

٩- أونغوت.

١٠- خيتاى. و هؤلاء منهم السود انفصلوا من قومهم و ذهبوا إلى قرغز و لكنهم سلبوهم أموالهم ففروا منهم و رحلوا إلى محل

يقال له (ايميل) فبنوا مدنا و أقاموا هناك و

تكاثروا حتى صاروا قبيله كبيره بلغت أربعين ألف بيت. و يقال إن هذه القبيله هاجمتها قبيله الجورجيت فدمرتها و حكمتها سنه ٥١٣ه ففر من الخيتاي قبيلتان التحقنا بالقرغز.

١١- توفاق. قبيله لا يعرف أنها من أى قبيله من قبائل الترك أى من نوع القبائل المتحيره عند العرب ...

## المغول:

### اشاره

المغول. و يقال لهم عند الغربيين مونغول و يلفظهم العرب (مغول و مغل) و جاءت فى تواريخ كثيره بهذين اللفظين و الغالب يسمون بالمغول و يقال إن أصل هذه اللفظه مونغول أو (مونخ أول) فتغيرت على لسان العوام (مون) بمعنى الغم و الغائله و (أول) الرجل البسيط فيكون معناها البسيط المضطرب. و لا يعول على أمثال هذه التحليلات كثيرا أولهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦

مغول خان. و آخرهم إيل خان. و يقال إن مغول خان استمرت حكومته طويلا. ثم خلفه أكبر أولاده (قاراخان). و هذا حكم فى جميع مملكته المسماه اليوم (أولوطاغ). و فى زمنه صار المغول جميعهم كفارا حتى أنهم لم يكن فيهم من يعرف الله تعالى. ثم خلفه ابنه اوغوز خان.

## اوغوز خان (نبي الترك)

و هذا ابن قاراخان من زوجته الكبيره. أعطاه الله ما شاء من جمال. و يحكى عنه أنه بقى ثلاثه أيام بلباليها لا يرضع ثدى أمه.

و كانت أمه فى كل ليله من هذه الليالي ترى رؤيا يدعوها فيها ابنها إلى الدين الحق و إلا فلا يمتص ثديها. أما أمه فإنها لم تعاند فى مخالفه ابنها بل آمنت بوحدايه الله تعالى. و لذا أخذ يرضع ثديها. و لكن أمه لم تبح بسرها هذا لأحد.

و الناس كانوا فى السابق على (دين التوحيد) إلا أنهم اغتنوا أيام النجه خان فاستأسرتهم الثروه و أبطروهم الغنى ففسدوا الله و صاروا كفارا حتى أنهم بلغوا من ذلك أنهم إذا سمعوا بأحد أقاربهم قد اعتقد بالله قتلوه فى الحال.

ثم إن هؤلاء القوم كانوا قد اعتادوا أن لا يسموا المولود إلا بعد مضى سنه على ولادته، فما لم يحل الحول لا يدعونه باسم. و حينئذ أراد قاراخان أن يضع لابنه

اسما عند بلوغه الحول و اتخذ له ضيافه أذيع خبرها. فلما احتشد الجمع قال الأب يخاطب الحاضرين: «إن ابني بلغ عاما كاملا فماذا ترون أن أسميه؟!» و قبل أن يجيبوا و يبدا رأيهم نطق الولد قائلا «اسمى اوغوز» و حينئذ صاروا فى حيره مما سمعوا و شهدوا.

قالوا: (لما كان الصبى اختار لنفسه هذا الاسم فلا يرجح عليه اسم آخر أحسن من هذا. فعرف بهذا الاسم. و قد أخذ العجب و الاستغراب مأخذهما من الجماعه لما نطق به و هو فى المهد. لذا تفاءلوا به خيرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧

و أن يكون ذا دوله عظيمه و عمر طويل و حياه سعيده هنيهه مع سعه ملك.

أما الصبى فإنه نطق (الله! الله) و لكن السامعين صرفوا ذلك إلى أن الصغير لا يعلم ما يقول، لأن لفظه الجلاله (الله) عريبه و لم تكن معروفه لدى أحد من المغول. و مع هذا صاروا يعتقدون أنه خلق صالحا و سيكون له شأن. و لذا جرى لفظ الجلاله على لسانه و قلبه.

ثم إن والده زوج به بابنه عمه (اوزخان). و لما خلا- بها دعاها إلى القول بأن للخلق خالقا هو الله و أن تعتقد به و أنه واحد، لا شريك له فلا- تخرج عن أمره فلم تقبل. فهجرها و لم يتصل بها. فأعلموا أباه أنه لا يحبها و أنه لم يقربها من حين تزوجها إلى اليوم... فزوجه بابنه عمه الآخر و هو: (كوزخان) فحملها على الاعتقاد بالله و أنه واحد أحد فلم توافق فترك مضجعها أيضا ...

و بعد سنه خرج للصيد. و لما رجع و وصل إلى شاطىء نهر هناك رأى نساء كثيرات يغسلن أثوابا فرأى بينهن ابنه عمه



(كورخان) فدعاها لجانبه و باح لها بسره بعد أن أخذ عليها المواثيق أن لا تفشى سره فأمنت بما آمن به و وافقته على طريقته ...

ثم أن اوغوز خان أخبر أباه و طلب أن يعقد له عليها فأجرى احتفالا عظيما و تزوجها. مضت سنون و أعوام على تلك الحادته. ثم إنه ذهب أوغوز خان إلى الصيد لمحل بعيد. فدعا قاراخان جميع زوجات ابنه فسألهن عن سبب حبه لزوجته الأخيره دونهن فلم تقبل الوسطى أن تفشى أمره فتقدمت الكبرى و قالت إن ابنك يعتقد بإله واحد و يحاول أن يسوقنا إلى هذا المعتقد و يكرهنا عليه. فلم نقبل ذلك منه. و لذا يحبها دوننا.

و على هذا دعا قاراخان اعيانه و أمراءه و عقد مجلسا (كنگاش) و تفاوض فكانت النتيجة أن قرروا لزوم القبض عليه فى الصيد و أن يقتل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨

فأعطى والده الأوامر الصارمه ... لتنفيذ ما قرروا.

و لما سمعت زوجه اوغوز الصغرى بذلك بادرت بسرعه فى اىصال الخبر إليه و إعلامه بما جرى فعرفته بالأمر. أما اوغوزخان فإنه طير الخبر إلى اعوانه و أعلمهم بما عزم عليه والده من أنه يريد قتله و قال لهم: من كان يحبني فليتبعني و من اختار أبى فليتحق به. و قد تبع القسم الأ-كبر أباه و لم يبق معه إلا القليل. و لكن لحق به أكثر ابناء اعمامه مما لم يخطر ببال أحد فسامهم (اويغور) أى المؤتلفين معه (الأنصار و الأعوان). و معنى ذلك أنهم صاروا ألصق الناس به و أكثرهم تفاديا فى سبيله.

و حينما اشتبكوا فى القتال كان النصر حليف اوغوزخان و قد فر خصومه. و فى أثناء الحرب أصاب قاراخان والد اوغوزخان سهم طائش

فأرداه قتيلاً. و حينئذ جلس اوغوزخان على تخت أبيه.

و إثر ذلك دعا قومه إلى الدين الحق فمن دخل في دينه نجا و من تخلف حاربه و أسر أولاده. و كانت قبائل أخرى لأمرأ آخرين تتجمع عليه فمن تبعه سلم و من ناوأه التحق بأولئك. فصار يضايقهم و يقاتلهم سنه بعد سنه فيظفر بقسم منهم كل حين إلى أن استولى على الكل.

إن الذين لم يدينوا بدينه فروا إلى التتر و لجأوا إليهم. و كان التتر آنئذ يسكنون قرب جورجيت كما تقدم فقاتلهم اوغوزخان فكان النصر حليفه. فحصل على غنائم تفوق الحصر حتى أنه لم يجد من الدواب ما يحملها فاتخذ بعض رجاله العربيه و تسمى (قانع). و للآن تسمى القبيله التي اخترعتها بقبيله (قانعلي).

إن اوغوزخان كافح لمدته طويله حتى أطاعه الجميع من التتر.

و كذا اكتسح الأقسام المجاوره كالأفغان و الغور و لم يغلب إلا في جهه الهند. و بعد نحو ١٧ سنه أعاد الكره عليهم فانتصر و قتل ملكهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩

(ايت باراق) و استولى على مملكتهم.

ثم إنه أرسل قائده المسمى (قبيچاق) إلى الروس و الأولاخ و المجر فأذعنوا له. و أما من لم يدعن للدين الحق منهم فقد قتله و أسر النساء و الأطفال. و لا تزال الأماكن التي استولوا عليها تسمى صحراء قبيچاق (دشت قبيچاق) و لا يوجد فيها أحد غيرهم.

و كذا حارب تركستان (التتر) فضبط سمرقند و بخارا و سيرام و بلخ و عين لها و لاه كما أنه ضبط غور و بعدها استولى على كابل و غزنه.

و تقدم إلى الهند فضبط كشمير و غنم غنائم و فيره جدا و عاد إلى وطنه مغولستان.

و بعد سنه تاهب لحرب ايران فأصابه

عناء من جراء ذلك لضياعه الطريق. و في هذه الأثناء لم يحكم إيران (شاه كبير) إذ كان (كيومرث) قد توفى و لحد ذلك التاريخ لم يتخذ هوشنك ملكا.

أما العرب فكانوا طوائف و قبائل لكل قبيله أو عشيره رئيس لا تعرف سواه و لا جامعه هناك تجمع القبائل و توحد بينها و لما كانت حال إيران بهذا الوضع استولى اوغوزخان على خراسان ثم على العراق و آذربيجان و ارمينية و الشام و مصر. و قد اكتسح بعض هذه الممالك حربا و القسم الآخر اذعن له بلا جدال و لا حرب و عين و لاه يقال لهم (داروغا) و هؤلاء ضباط عسكريون أو ما يسمى اليوم (بالحاكم العسكري).

و لما حصل على هذا الظفر عاد لمملكته بسرور و احتفال عظيمين لا مزيد عليهما. و قد وسعوا ذلك أيضا ببعض الخرافات بل إن هذه الوقائع مما يبعد وقوعها من شخص أو قوم إلا شذوذا ...

و يحكى أنه كان لأوغوزخان ستة أولاد وزع عليهم ممالك و مدنا و نصحبهم بنصائح نافعه. و بعد أن حكم ١١٦ سنة [لعل هذه السنين أقل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠

من سنتنا المعروفة و على كل حال فيها نظر] توفى. و كان وزيره و وكيله ابرقيل خوجا من اويغور. و كان عالما عاقلا و مدبرا. عمر طويلا و بقى وزيره مدة حياته. و على كل حال لا يخلو عصره من اساطير. بل هو مملوء بها و قد عدّه بعض المؤرخين من الاشخاص الخياليين و أنه لا وجود له. و لعل وجوده يصادف زمن السمريين و العيلاميين و يقال عنه إنه هو الذى ألف مجلس الشورى المسمى (قورلتاي) و كان بمقام مجلس الأمة أى أنه لم

يكن من اختراع جنكيز. و هو الذى جعل الأمه ضباطا (نوكر) (وجندا).

### ثم خلفه ابنه گون خان:

و هذا لم يخالف الوزير المذكور و أبان له أنه موافق على كل ما يراه حسنا. و كان يذكر وصايا أبيه بأن لا يخالف إخوته و أن الخلاف مدمر الممالك و موجب لضيعاتها و استيلاء الأجانب عليها. و بناء على وصيه الوزير فزق الأموال و الذهب الموروث على إخوته. و حكم هذا ٧٠ سنه (كذا).

ثم خلفه أخوه (آى خان) و كان عالما عدلا و حكمه صارم مشى على نصائح أبيه و وزيره. ثم حكم حفيده ييلديز خان و هو خير ملك.

و بعده ابنه منكلى خان و كان ملكا فاضلا و قد خلفه (دكزخان) (و هذا جد السلجوقيين). حكم كثيرا و عمر طويلا. و قد أعطى فى حياته الملك إلى ابنه (ايلخان) لما رأى نفسه قد طعن فى السن و لم يطق القيام بأعباء الملك فقضى بقيه أيامه فى العباده و الطاعه.

إن ايلخان هذا كان معاصرا إلى (سوينج خان) الملك التاسع من ملوك التتر فحدث بينهما الحرب و النضال العنيفان فكان النصر حليف ايلخان. و حينئذ استعان سوينج خان بقرغزخان فأعانه كما تقدم و اتخذ خدعه حربيه بأن فر من أمامه حتى أخرجه من الحصار بإظهار أنه كسر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧١

فعاد الكره و دمرهم و استولى على مواطنهم و خيامهم و لم يدعوا كبيرا إلا قتلوه و أسروا صغارهم و سبوا نساءهم و من ذلك الحين قضى على المغول.

و إثر هذه الوقعه رجع ايلخان إلى وطنه و قد قتل ابناؤه و بقى أصغرهم و هو (قيان) و كان تزوج فى هذه السنه. و كذا كان تزوج ابن بنته و هو (نكون) ففر هؤلاء

مع نسائهما و أخذتا معهما بعض المواشى من بقر و غنم و إبل و خيل و لجأوا إلى محل بعيد وراء الجبل المسمى (أركنه قوی).

و قد تكررت فى تواریخ عديده بهذه الصوره. و قال فى لغه جغتای:

«اسم جبل فى تركستان كان سكنه قيان دنكوز، و سد بابه سونج خان.

ثم فتح هذا السد و انتشروا فى العالم» أى انهم تاهو فى هذا الجبل مدّه كبنى اسمائيل فى ارض التيه ثم ظهروا.. و جاء فى (ترك بيو گلى) تفصيلات اساطيريه، و حكايات خرافيه عنه، و حلل صاحب الكتاب المذكور لفظها إلى معان كلها لا تتجاوز الحدس و التخمين.. و لكنه ضبط اللفظ بالوجه المشروع فلم يبق محل للتردد فيه.

تكاثروا هناك و لم يصلهم أحد فأضاعوا الطريق (تاهوا) و كان لا يسع أكثر من واحد فعاشوا وراءه بأرض خصبه واسعته. و بعد اربعمائه سنه أقاموها و تكاثروا خلالها اتخذوا طريقا للخروج. و حينئذ حاربوا التتر فانتصروا عليهم و أخذوا بتأرهم و محوا من عصاهم من التتر و أطاع الباقون. فصارت طوائف المغول هى الغالبه حتى أن بعض القبائل التتريه التى لحقت بهم و عاشت معهم عادت تعتبر منهم و إن كانت خارجه عن جذمهم كما مرّ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٢

## المغول الثانيه:

إن قبائل المغول هذه تكونت فى اركنه قون. لأن قيان بن أيل خان و ابن اخته (نكون) تكاثروا هناك فصار يسمى أولاد قيان باسمه و أولاد نكون باسم (دورلكن) أو (دورليكن).

و من هاتين القبيلتين تفرعت قبائل فأهمل اسمهما الأصلي. فمن قبيله قيان تفرعت طائفه (قورلاس) و هى الأكثر نفوسا. و بيدها كانت السلطه و الرياسه فهى منها الأمراء. و لكن لم يعرف اسماء رؤسائهم أو امرائهم

أو كما يقولون (خاناتهم) و من هذه الطائفة يقصون أن قد ظهرت امرأه تدعى (الانقووا) قد ولدت ثلاثة بنين اثنين منهم من زوجها الأول قبل أن يتوفى و الآخر ولدته دون أن يتصل بها امرؤ. و سيأتى تفصيل الخبر عند ذكر ملوكهم فى هذا الزمن.

كبر هؤلاء و تكاثر نسلهم و من الابن الأخير تكونت طائفة يقال لها (نيرون) و معناه النسل الطاهر. و سبب تسميتهم أن المغول يعتقدون أنهم خلقوا من نور.

إن جد جنگيزخان الثالث من هذه الفرقة و هو (قابول خان) قد ولد له ستة بنين كلهم اشتهروا بالشجاعة و البطولة. و صاروا يسمون (قييات) و معناه السيول المنحدرة من الجبال.

و كان أكبر أولاد قابول خان (نارتان خان) و ابنه يسمى (يه سو كه ي بهادرخان) و هو والد جنگيزخان و قد ولد اشهل العيون. و يقال له فى لغتهم (بورجاغين) و لذا يقول جنگيزخان نحن نسل بورجاغين يه سو كه ي بهادر. و بهذه الصورة تجدد اسم قييات (جمع قييان) فصار يطلق على أولاد قابول خان فتكررت التسميه به.

و ليس فى الوسع احصاء قبائل المغول و تعدادهم كما يقول صاحب شجره الترك و أشهرهم:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٣

١- مركيت أو مكريت. و هذه حاربت جنگيزخان و تغلبت عليه و قد اسرته مره ثم اطلقته بفداء.

٢- ايكراس.

٣- آلقنوت، و هما أخوان. فصار كل منهما جد قبيله. و إن أم جنگيز منهم.

٤- قارنوت.

٥- قورلاس.

٦- ايلجىگن هما أخوان فصارا لقب قبيلتين.

٧- اورماووت. و يقال لها اويماووت. و من هذه تفرعت قبيله (قونقوماار) سميت باسم أحد افرادها و كان يلقب بهذا اللقب و معناه كبير الأنف. و من هذه القبيله تولد (مينكيليك ايجيگه). و اللفظ الأول من هذه الكلمه

وصفه أبوه به و الثانى يعنى الجد و هو دليل الاحترام. كان زوج أم جنگيز. و سيأتى الكلام عنه.

٨- ارلات.

٩- باداى.

١٠- قيشاق هذان أخوان فصار كل منهما لقب طائفه. و مما يحكى عن أحدهما (باداى) أنه كان يرعى قطعان سيده (بيكه) أحد بيكات أونغ خان و كان هذا قد اكتشف اغتيالاً. دبر على جنگيز فأخبره به هو و أخوه دون أن يشعر احد فنالا مكانه عنده و حصلا على امتياز و لقب (ترخان).

١١- اويشان.

١٢- سولدوس. اوسلدوز و النسبه إليه سلدوزى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٤

١٣- ايلدور كيت.

١٤- كيتكيتلر.

١٥- دوريان.

١٦- بارين.

١٧- سوقوت (أولاد الخادمه).

١٨- كورلوت.

١٩- بارقوت.

٢٠- جويرات (جاجيرات).

٢١- بابا اوت. و لها فروع كثيره جدا.

٢٢- جلاير. و هذه قبيله قديمه، و نفوسها كثيره فلما تحاربوا مع الخيتاى اجتمعوا و كونوا نفوسا و فيره. فصارت خيامهم ٧٠ (كورن) و [الكورن ألف خيمه]. و لهم شعب كثيره و كل واحده مستقله عن الأخرى. ففى بعض الأيام هاجمهم الخيتاى على حين غفله فأنزلوا عليهم ضربه قاضيه و أسروا الباقين منهم. و لم يبق منهم إلا قبيله (چابولغان). و هذه عاشت عيشه بدويه و على البصل البرى.

ففى هذا الأوان قد مات الجد السابع لجنكيزخان «دوتومنين».

و كان له تسعة أولاد و أمهم «مونولون» و أكبر الأولاد قايدوخان. و هذا خطب بنتا فكان ذاهبا إلى صهره و قرب دار أبى الأولاد صحراء واسعة كان يتطارد فيها أولاده و يصيدون فيلعبون على ظهور الخيل. و لهذه الأرض بصل برى كثير.

أما القبيلة المسماه چابولغان فإنها اصابتها مجاعة فحفرت الأرض و أكلت بصلها فصارت الأرض لا تصلح للطراد فشكوا ذلك لأمهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٥

فغضبت من ذلك و ركبت فرسها فرأتهم



يحفرون فأمرت بضربهم. و حينئذ اجتمع الجلاير فصارت معركة قويه قتل فيها منهم بضعه أشخاص أما من الجهه الأخرى فقتلت أمهم مونولون مع قسم من خدمها. و على هذا هاجم الجلاير خيامها و نهبوا. و قد وصل إلى يدهم ثمانيه من أولادها فقتلوهم جميعا و نهبوا ما عندهم، و غنموا غنائم كثيره.

و لما عاد قايدوخان من صهره و سمع بما جرى ... جمع أقاربه و قبائله و عساكره و أرسل إلى الجلاير يسألهم عن فعلتهم هذه. و حينئذ عدوا من اشتبك بهذه الوقعه فكانوا خمسمائه فأمسكوهم بنسائهم و أولادهم و سلموهم إلى قايدوخان ترضيه له و قالوا له: «اصنع بهم ما شئت!».

و على هذا تشاور قايدوخان مع اقاربه و قبيلته فقال أحد الحضار:

«إن دماءكم لا تكافأ بدماء هؤلاء. فالأولى أن تستخدموهم موالى لكم مدى بقاء نسلهم.» فاستصوب الجميع هذا الرأى و حسنه فعمل بموجبه. فتكاثر نسلهم. و صاروا يسمون ابناء قبيان إذ كان معتادا أن يسمى القن باسم سيده على حد ما هو معروف عندنا من القول المشهور (مولى القوم منهم).

و عند ما حكم جنگيز و صار ملكا عظيما اتصل باقى الجلاير بهؤلاء و صاروا مثلهم يحملون اسم ابناء غلمان مغول قبيان. فبقوا خدما له و لنسله إلى عشره بطون أو أحد عشر بطنا. و كان يستخدم لكل (توره) (ألف بيت) عشره إلى عشرين من خيام الجلاير.

و أصل نسب الجلاير أنهم من نسل المغول من أولاد نكون من قبيله (دور ليگين).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٦

## سلاطين المغول:

لما كان المغول فى اركنه قون تكاثروا هناك و من (قبيان) و (نكون) تكونت عدده قبائل. و أكثر هذه الطوائف (قبيله قورلاس). و هذه نصبت عليها اميرا

(يادشاه) فصار يحكم عليها جميعها و لكنه لم يعلم اسمه.

و لا عرف الملوک الذين خلفوه.

و حين خرجوا من اركنه قون كان ملوكهم بالتوالى:

١- برته چينه.

٢- قوی مارال.

٣- بيچين قيان.

٤- نيماج.

٥- قيچی مه رکه ن.

٦- قوجوم بورول.

٧- بوکه بندون.

٨- سام سائوجی.

٩- فاليماجو.

١٠- تيمور طاش.

١١- مينکيلي هوجا.

١٢- يولدوز.

فهؤلاء الأمراء (يادشاه) الواحد ابن الآخر. تعاقبوا بهذا الترتيب.

و لهذا الأخير ولدان توفيا قبله، لأحدهما ابن اسمه (دو بون بايان).

و للآخر بنت اسمها قووا فتزوج الولد من البنت. و لما توفى يلدوزخان خلفه:

١٣- دو بون المذكور. و هذا قبل أن يصل إلى ٣٠ عاما من العمر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٧

توفى و له ولدان أحدهما و هو الكبير (بلكوداى) و الصغیر (بوكجه داى) و لا- يتجاوز عمرهما السابعة و السادسة. و فى بعض النسخ يسمون (بولگونوت و بوكونوت).

### وصایه الأم (الانقووا) و حكومتها:

و نظرا لصغر الولدين صارت أمهما وصيا عليهما. فزاوت شؤون القبيله ... متربصه أن يكبر أولادها و يتولوا الحكم. و فى خلال ذلك طلب منها إخوه زوجها و غيرهم أن يتزوجوها فلم تقبل معتذره بأنها تدير أمور القبيله إلى أن يبلغ ابناؤها أشدهم و لا ترغب بسوى ذلك. مضت بضع سنوات على ذلك و لكنها- كما يحكى- فى ليله وقت السحر رأّت نورا من أعلى الخيمه قد دخل عليها ثم تمثل لها بشرا سويا أبيض الوجه أصفر الشعر أشهل العينين. فحاولت أن توقظ النساء حولها فتصيح إلا أنها أحست بأن لسانها قد أمسك و أرادت أن تنبه من حولها فترفسه برجلها فلم يتيسر لها ذلك و مع هذا كانت تملك عقلها. فتقرب منها ذلك النور و اتصل بها ثم خرج لم تبين ذلك لأحد بل كتمته خشيه أن لا تصدق.

و بعد خمسة أيام أو ستة ظهر عليها ذلك الشخص ثم صار يتردد عليها فحملت منه من أول ليله. ثم بعد بضعة أشهر ظهرت عليها  
علائم الحبل فسألوها عن السبب فقالت:

«لو أردت زوجا لحصل بسهولة. و قد صرت أميره برغبة القبيله.

و لكنى لم أعدل أحدا بقومى و لا بأولادى. و لم آت امرا منكرا. و إنما جاء النور فتمثل لى رجلا. و إذا أراد الله أن لا يخذلنى  
و لا ينالنى خجل فسوف تظهر قدرته و سترون الولد عند الولاده هذا و لله الحكيم».

فاعتقد حتى اعداؤها بصدق قولها. لأنهم يعلمون صحه لهجتها و أنها لا تكذب و أنها طاهره الذيل. ثم إنهم شاهدوا النور يدخل  
خيמתها. فتحقق لهم صدق ما نطقت به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٨

### و إن أبناء الانقوا:

١- (بو- قوق- قاتاغين). و هو أكبرهم. و من أولاده قبيله تسمى بهذا الاسم.

٢- (بوسقين جالجي). و بهذا الاسم قبيله تنسب إليه.

٣- (بودانجار موناغ). و هذا صار خانا عليهم.

١٣- (بودانجار موناغ) المذكور. فجنگيزخان و كثير من قبائل المغول من نسله و تنسب إليه. و إن القبائل التى تفرعت من هؤلاء  
الثلاثة يقال لها (نيرون) و معناه الأطهار الأصل. لأن المغول يعتقدون أن هؤلاء ولدوا من نور. و لهذا ولدان (بوقا) و هو الأكبر و  
(توقا) و هو الأصغر و قد خلفه ابنه الأكبر:

١٤- بوقا. و لم يعرف عن الصغير شىء. فلم يدر هل له ذريه أو ليس له. و أما الأكبر فخلفه:

١٥- دوتوم- مه نين خان. و لهذا تسعه أولاد قتل الجلاير ثمانية منهم و بقى الأكبر فخلف أباه فى الخانيه و هو:

١٦- قايدوخان. و لهذا ثلاثة أولاد. أكبرهم (باى سونقور) و أوسطهم (چارقا- له ن- قوم)

و منه تكونت قبيله تايجوت. و قد تحارب (بارغو قايدى) من امراء هذه القبيله مع جنگيز كثيرا.

و (جاوچين) و هو الابن الثالث و منه تفرعت قبيلتا چاجوت وايرته كين.

و قد خلف قايدو فى حكومته ابنه الأكبر:

۱۷- باى سونقور. و كان عاقلا مدبرا و عادلا. و قد تبعته قبائل كثيره. ثم خلفه:

۱۸- تومه نه. و حكم هذا على جميع قبائل نيرون سنين عديده.

و نالت مملكته فى أيامه ثراء وراحه. و لهذا تسعه اولاد تكون من كل منهم قبيله أو قبيلتان فأكثر. و هؤلاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۷۹

(أولهم) چاقسو و له ثلاثه اولاد: (نرتاقين) و (اوروت) و (مانقوت) فتفرعت منهم ثلاثه قبائل عرفت بهذه الأسماء.

(و ثانيهم) ياريم شير بوقانجو صار جد قبيله عرفت باسمه.

(و ثالثهم) قاجولى و منه تولد ابن اسمه (ايرومجي) أو ارده مجى بارولاس فقبيله بارولاس منه. و أن (آقساق تيمور) من هذه القبيله [و يقال له تاراغاي أوغلى تيمور، أمير تيمور، تيمور كوركان] و يعرف عندنا بتيمور لنك.

(و رابعهم) سام قاجون. و إن قبيله ادور كين من نسله.

(و خامسهم) بات كه لكى. و منه قبيله بودات.

(و سادسهم) قابول خان. و أن جنگيزخان مع قبائل كثيره من نسله.

(و سابعهم) اودوربايان. و منه قبيله كيقوم.

(و ثامنهم) بولجا دوغلان. و منه قبيله دوغلات.

(و تاسعهم) چنتاى. و منه قبيله ييسوت. و هؤلاء مشهورون بالشجاعه و منهم چبه چنتاى الذى أمره جنگيزخان بتعقيب سلطان محمد خوارزمشاه و أعطاه ثلاثين ألف مقاتل و هو الذى أسر اولاد خوارزمشاه و ضبط خزائنه و اكتسح جميع ايران و آذربيجان و كرجستان حتى وصل إلى داغستان و الچركس و ذلك فى خلال أربع سنوات و عاد إلى جنگيز.

و بعد وفات الملك خلفه

ابنه.

١٩- قابول خان. و هذا له ستة أولاد خلفه منهم:

٢٠- به رتان. و لهذا أربعة أولاد. و من أولاده تكونت قبيله قبيان و قد خلفه ابنه:

٢١- يسوكى. و له خمسة أولاد أكبرهم (جنگيز خان) و كان سماه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٠

جندى مغولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨١

أبوه (ته موجين). و يقال لأولاد يسوكى و من تناسل منهم بورجيكين قبيان. لكونهم شهل العيون و بيضا. و قد خلفه من أولاده ابنه الأكبر و هو جنگيز خان و بهذا انتهت (امارات المغول) و ابتدأت (حكومتهم العظمى).

و لذا أفردت بالبحث.

## حكومة جنگيز خان

### أوائل أيامه:

وضع له أبوه اسم (تموجين) و فى تحفه النظار: أنه كان حدادا بأرض الخطا و كان له كرم نفس و قوه و بسطه فى الجسم و كان يجمع الناس و يطعمهم ثم صارت له جماعه فقدموه على أنفسهم و غلب على بلده و قوى و اشتدت شوكته و استفحل أمره فغلب على ملك الخطا ثم على ملك الصين و عظمت جيوشه و تغلب على بلاد الختن و كاشغر (كاشغر) و المالق و كان جلال الدين ... خوارزمشاه له قوه و شوكة فهابه تنكيز و أحجم عنه و لم يتعرض له. و مثلها فى غيرها. و لما صار خانا لقب (بجنگيز خان). و يقال له و لإخوته و لمن تناسل منهم قبيله (بورجيكين قبيان) لكونهم بيض البشره و شهل العيون. و هذا ما توسمته فيهم جدتهم العليا الانقوا فى البطن التاسعه.

إن جنگيز ولد سنة الخنزير (٥٤٩ هجرية) فى المغول فى محل يقال له ييلون بيلدوق (ديلون بولداق). و كانت إحدى يديه وجدت مقبوضه على قطعه دم. و كان أحد الحضار فى مجلس والده- حين تداولوا فى غرابه ذلك-

أبدى أن هذا يدل على أنه سيكون ملكا عظيما.

وأبوه يسوكى بهادور. وقد مر القول عن أجداده سوى أن المغول يقفون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٢

عند الجد السابع ولا يعدون ما بعده. وفي المثل عند الترك فى الاناضول إلى الآن يقال: [هو حداد من سبع ظهر] كما أن عندنا ما يشابه هذه العاده فإذا سب أحدنا الآخر يشتمه إلى [سابع ظهر].

ولما توفى يسوكى (والده) كان له من العمر عشر سنوات و كان إخوته صغارا و أن نسل بودانجار كلهم كانوا تابعين ليسوكى خان فيأخذ منهم العشر من أموالهم. و أن الأموال التى يؤخذ عليها العشر: هى الخيل و الإبل و البقر و الغنم. و من عوائدهم أن الخان إذا مات و ترك أولادا ينصبون أحدهم. و أما الباقيون فيختلطون بالأهلين فيكونون كأحدهم. و فى كل سنه يؤدون للخان فرسا أو بعيرا. و لكن هؤلاء إذا ماتوا و قد خلفهم أولادهم فحينئذ يؤدون العشر كسائر أفراد العشيره بلا فرق.

فالذين يؤدون إلى يسوكى الخراج نحو ٣٠ أو ٤٠ ألف بيت. و لما مات و خلفه ابنه و كان صغيرا صار الناس لا يخشون بطشه. و لذا حلا المال بأعينهم و صار يصعب عليهم إعطاؤه ففروا منه و لم يبايعوه و ذهبوا إلى مواطن بعيدة بقصد التخلص من القيود ...

افتقرت قبيله أبيه بعد موته و هى من عشائر التايجوت و تبعثت أمورها و انقسمت إلى فريقين أحدهما و هو ثلاثة أرباعها قد اتفق مع التايجوت و الفريق الآخر بقى مع جنكيز. و أيضا بقى معه من القبائل الأخرى البيت و البيتان و الثلاثة أو الأربعة إلى الخمسة و الباقيون انفصلوا عنه فوقت حروب

داميه بين الفريقين و أما القبائل الأخرى فقد مالت إلى التايجوت.

إن أم جنگيزخان كانت تسمى اولون، و هي من قبيله اولقنوت و كانت عاقله مدبره، و هذه إثر وفاه والده تزوجت من (مينكيليك) الملقب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٣

(ايچيكه)، و بهذه الوسيله قد التحقت قبيلته المسماه (قونغ قومار) بجنگيزخان فصارت تابعه له، و هذا مما ساعد جنگيزخان كثيرا في نجاحه على مناوئيه و تسلطه عليهم ...

### معاربات جنگيز القبائليه:

و لما بلغ جنگيزخان ثلاث عشره سنه من عمره حارب قبيله تايجوت و نيرون اللتين من قبيله والده في أكثر أحيانه حروبا وبيله، و عديده، فلم يظهر الغالب تماما فكانت سجالا بين الفريقين.

و في سنه ٥٩٠ للهجره (١١٩٣ م) بلغ جنگيز الإحدى و الأربعين سنه من عمره. و حينئذ اتحدت القبائل و اتفقت على مقارعته و القضاء عليه ...

و في هذا الحين عرك الدهر بتجاربه فعرف حلوه و مره و حلب أشطره فمخض شؤونه و قد تمرن على الكفاح و نال مهاره، فلما سمع بالخبر جمع أمواله و قبائله. فكان معه في ذلك الوقت ١٣ قبيله (أوروق) فاتخذ ثلاثه عشر مقرا (كوران) لجيوشه على عدد قبائله و قرب الواحد من الآخر فجعلهم بشكل دائره و وضع في وسط هذه الدائره نفائس أمواله، و شد أحمالها، و أما الردى ء و التافه من الأموال فقد وضعه خارج الفيالق ...

و لما جاءت الأعداء أركب خيالته و جعلهم صفوفوا لمحافظه الكتائب و الجيوش من الورا. أما جنگيز فقد كان معه عشره آلاف في حين أن أعداءه كانوا ثلاثين ألفا فاشتبك القتال بين الطرفين و نالت الحرب شده وقوه. فتغلب جنگيز على أعدائه و قد فقد من جيوشه خمسه آلاف إلى سته



آلاف.

أما الذين قبض عليهم من قبيله تايجوت فقد أغلى لهم الماء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٤

بمراحل و رماهم فيه أحياء فقتلهم بهذه الطريقه و أبقاهم حتى نضجوا.

و حينئذ تقدم إلى مواطنهم فاستولى عليها و انتهب ما فيها من أموال و اتخذ أبناء الرؤساء أسرى و موالى و الباقين ألحقهم بقبيلته.

و بهذا النصر نال غلبه وقوه فاكتمح بعد هذه الوقعه جميع انحاء مغولستان. و هذه الحروب و إن كان غايه ما يقال عنها إنها قبائليه و لم تكن مقارعه حكومه بحكومه إلا أنها تعلق عليها أهميه كبرى أولا من ناحيه تمرنه على الحروب و ممارسته لها و ثانيا من حيث توحيد أمه المغول و توجيهها نحو وجهه واحده، معلقه به قلبا و قالبا. و تظهر نتائج هذه و أهميتها فى غلبته على الأتوام الأخرى. و ظهوره بمظهر فاتح ...

### حرب جنگيز مع ملك كرايت و تغلبه عليه:

إن چاموقا چچن (و معنى چچن العاقل المدير) جاء يوما إلى سنكون بن أونغ (أونك) خان الكبير و قال له: إنكم تعرفون جنگيز صديقا لكم. و الحال أنه اتفق مع تايانك خان و بويوروق خان خفيه لمحوك و أباك و إزاله أثرهما. و لم يكن أحد واقفا على أسرار جنگيز مثلى لأنى من أقاربه و ألصق الناس به خصوصا أنا عشنا سوّيه ...

و بتأثير من قوله هذا حدثت منافره بين المتجاورين كرايت و نايمان و اشتد العداه بينهما فالكل اعتقدوا بصحه ما قاله چچن إلا أن الأب قال لابنه: «ان يسوكى، و ابنه جنگيز، قد صنعا جميلا معنا فإذا لم يتجاوزوا علينا فلا نقدر أن نعتدى عليهما و إن چاموقا چچن كثير الكلام و مفسد.

فلا أعتقد بكلامه و لا أشتري عداوه صديقى و من له لطف على

فليس ذلك منى بصحيح».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٥

و سبب الصداقه القديمه هو أن قبيله كرايت كان يملكها (مارغوزخان). و لهذا ابنان (قوجاقور) و (كور). و لما مات أبوهما اقتسما المملكه بينهما. و كان لقوجاقور خسمه أولاد أونغ خان (اونك)، و ارکه قارا، و باى تيمور، و ما ميشاى، و جاکه مبو. و لما مات أبوهم لم يقسم فى حياته الملك بينهم فصارا اونغ خان مع جاکه مبو فى جهه و ارکه قارا مع باقى أخويه فى جهه أخرى فتحارب الفريقان، فتغلب اونغ خان فاضطر ارکه قارا على الفرار و التجأ إلى نايمان فأمده. و على هذا تمكن من الوقيعه باعدائه «أخوته» و حلوله محلهم. أما اونغ خان فإنه التجأ إلى يسوكى و هذا هاجم ارکه قارا فهزمه و أقام أونغ مقام أبيه. ثم أن ارکه قارا التجأ إلى عمه كورخان و أراد أن يتوسط الأمر صلحا فلم يقبل اونغ خان و لذا مشى عليه عمه و تحارب معه و فى هذه المره أعانه يسوكى أيضا بعد أن ذهب عنه جميع من معه و ألحقوا بأخيه فتغلب على الكل و قتل أخاه و استقل بالخانيه و من ذلك الحين لم يطرأ على دولته خلل بل زادت و تكاملت بمرور الأيام.

و الحاصل أن اونغ خان نسى هذا الجميل مؤخرا و هو الذى دبر قتل جنگيزخان بحيله و ذلك أنه أعطاه ابنته فدعاه إلى بيته بأمل أن يأتيه فيقتله و كان اسم بنته چاأور بيكى، و دعا جنگيز بواسطه «بوقداى قونجات» و يسمون الداعى «چاقيرنا»، و كانت البيوت متقاربه. أما چنکز فانه كان غافلا عما دبروه من الحيله للوقيعه به، و لذا أخذ معه أثنين من أعوانه و خرج للذهاب

إلى بيت اونغ خان. و لكن صادفه فى طريقه (مينكيليك ايچيكه) و هذا أطلع جنگيز على الحيله و ما ينويه اونغ خان. و لهذا عاد جنگيز و أبدى أن فرسه متعب و لا يستطيع الذهاب. و أنه بعد أيام سيرسل خبرا بذلك معتذرا عن حسن معاملته.

و بعد بضعه أيام جاء إلى جنگيز شابان اسم الكبير منهما (باداى) و الآخر (قيشاق) فأخبرا جنگيز خان أن (بوکه چه ران) الذى يريهان بقره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٦

حينما جاء كبيرهما بحليب إلى بيته و قبل أن يدخل سمعه يكلم زوجته أن بوقداى حينما عاد من جنگيز عقد الخان مجلس شورى (كنكاش) و الظاهر أن جنگيز اطلع على الحيله و لذا لم تتمكن من الوقيعه به. فليله غد نركب خيولنا و نخرج وقت السحر و سنفاجئهم على غره ... و لما سمعت هذا القول منه قدمت لهم الحليب و رجعت توا إليك لأخبرك بما جرى.» اهـ.

و لما سمع جنگيز بهذا الخبر أرسل على أفراد قبيلته و أمر أن يرحلوا إلى عين بالجونا و أرسل رجاله إلى هناك و بقى أعوانه المسلحون معه. و كانوا كلهم ٢٥٠٠ رجل فانتظروا الليل كله و أعنه خيولهم بأيديهم و تأهبوا للطوارئ ء يتربصون الوقت المنتظر للهجوم. و قبل أن ترتفع الشمس نحو رمح أو رمحين جاءهم الأعداء و كانوا اثنى عشر ألفا فتقارعا.

ثم إن جنگيز تشاور مع قو يولدار چچن رئيس قبيله مانقوت فأبدى له أنه بقبيلته يهاجم الأعداء و يركز علمه (توغه) وراء الأعداء و أن يلازم جنگيز الجبهه و يهاجم من ناحيتها و على هذا هاجم قو يولدار من الخلف وصال جنگيز من الأمام.

أما الكرايت فإنهم هاجموا بجماعاتهم ثلاث هجومات و

فى الرابعه هاجم (سنگون) ابن اونغ خان فاخترق صفوف المغول و لكنه فى هذه الأثناء جرح فى وجهه. و هذا ما دعا أن يقتل من الكرايت كثيرون و ينسحب الباقون لما نالهم من الجروح.

و بعد هذا النصر قال جنگيز: «إننا لو بقينا فى مواطننا تضررنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٧

لأن الكرايت سوف يأتهم مدد كبير. فينبغى أن ننسحب بانتظام إلى المواطن التى فيها رحالنا». و على هذا تركوا الأعداء فى مواقعهم و رحلوا لمكانهم الأول. أما الأعداء فإنهم كانوا قد ذهبوا منهم ضايعات كثيره. فلم يستطيعوا اللحاق بالجيش و تعقب أثره فبقوا فى مواطنهم.

وصل جنگيز و من معه إلى عين (بالجوننا) [بالجوننا بولاق] حيث كانت رحالهم، و لكن لم يكن هناك من الماء ما يكفى لسد حاجتهم فرحلوا منه إلى ساحل نهر قولاً فأقاموا فيه و نزلوا على طول النهر قليلاً.

و هناك صادفوا قبيله قونقرات، و حينئذ بعثوا إليهم خبراً بأننا جئنا إلى هنا فإن كنتم حرباً معنا- رغم أننا لم تكن بيننا و بينكم أمور تستوجب ذلك- فبينوا رأيكم و صارحونا، و إن كنتم سلماً معنا فعرفونا الصحيح. و على هذا وافى الرؤساء إليه و أبدوا الطاعه و بايعوا جنگيزخان، ثم إن جنگيزخان رحل من هناك أيضاً و ترك نهر قولاً و توجه نحو نهر تونقانور فجاؤوا إلى ساحله و حلوا به فنزلوا فيه براحه و طمأنينه.

ثم إن جنگيزخان أرسل سفيراً إلى اونك (اونغ) خان ملك كرايت مذكراً له بالحقوق القديمه و هذا أحال الأمر إلى ابنه سنگون فأجابته أننا سوف نصطدم و سيجعل الله الفوز لواحد منا و لا جواب لنا غير ذلك، و مع هذا كرر جنگيز إرسال السفراء لعدده مرات

و كلفهم بالصلح فلم يوافقوا. و لما لم يبق له أمل فى الصلح هاجم اونك (اونغ) خان فكانت المعركه قويه و داميه جدا فتغلب فيها جنكيز، و إن اونغ خان و ابنه سنكون فرّ كلّ منهما لجهه مع بضعه أفراد، فتمكن جنكيز من الاستيلاء على أموالهم و مواشيهم و مزارعهم، و كانت الغنائم وافرہ جدا.

و كانت وجهه اونغ خان الهزيمه إلى ملك نايمان و هو تيانغ خان، و لكنه حينما وصل إلى قريب من هناك صادفه بعض الأمراء و هما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٨

قوروسوماجو و تانيكا فهؤلاء حاذروا أن يأتوا به إلى ملكهم فيغضب عليهم نظرا للعداء السابق بينه و بينهم فقتلوه و قدموا رأسه إلى خانهم (تيانغ خان) المذكور، و كذا من كان معه، فلما جاؤوا برأسه غضب و أسف لقتل ملك عظيم مثل اونغ.

أما سنكون فإنه ذهب إلى تيب و بقى هناك بضع سنوات، و قد حاول التيبتيون مره قتله فعلم بذلك و هرب إلى خوتان (ختن)، و هناك كان الملك (قليچ قارا) ملك قبيله قالاچ فى ختن فألقى القبض عليه و قتله، و أرسل رأسه مع عائلته و صغاره من أولاد و غيرهم إلى جنكيزخان.

و قد أشار فى تاريخ العبرى فى وقائع سنه ٥٩٩ هـ ١٢٠٣ م إلى هذه الوقائع بين ملك كرايت أونك خان (اونغ خان) و بين تموچين (قبل أن يتسمى جنكيز)، و قال عن الكرايت إنها تدين بالنصرانيه و إن تموچين كان فى خدمته و هو من قبيله أخرى و قد ابرز من سن الطفوليه إلى أن بلغ حدّ الرجوليه بأسا و قهرا للأعداء فحسده الأقران و سعوا به إلى اونك خان، و ما زالوا يفتابونه حتى اتهمه و تغيرت نيته و هم

باعتقاله و القبض عليه فانضم إليه غلامان من خدم أونك خان فأعلماه القضية و عينا له الليله التي يريد فيها اونك خان اغتياله و كبسه و فى الحال أمر تموجين أهله بإخلاء البيوت و كمن هو و رجاله بالقرب منها فلما هاجم اونك خان و أصحابه البيوت لقيها خاليه من الرجال و كر عليه تموجين و أصحابه من الكمين و أوقعوا بهم و هزموهم، و بعد هذه حاربوه مرتين حتى قتلوه و أبطاله و سبوا ذراريه.

و فى ابن العبرى أيضا أنه «أنعم على ذينك الغلامين و ذريتهما بأن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٨٩

جعلهم (ترخانيه) و الترخان هو الحر الذى لا يكلف بشىء من الحقوق السلطانيه و يكون ما يغنم من الغزوات له مطلقا لا يؤخذ منه نصيب للملك و زاد لهؤلاء أن يدخلوا على الملوك بغير إذن و لا يعاقبوا على ذنب إلى تسعه ذنوب» و ذلك حينما انتصر على الأقوام و علا شأنه.

و على كل حال إن مصادرنا القديمه أخذت الوقائع بصوره موجزه كما تقدم فى أبى الفداء و العبرى فلم تبين حقيقه الوضع، و من هذا القبيل الوقائع التاليه الموجوده فى تاريخ العبرى و سائر التواريخ إلى أيام مقارعتهم مع المسلمين ... و لكن يقطع بالصحه من حيث الأساس رغم الاختصار، و رغم الغلط فى الإعلام سواء من النساخ أو من التلقى لبعده الاتصال، أو صعوبه التلطف ببعض الأعلام ...

**صيروره جنگيز خانا (ملكا) إعلانه الملكيه**

**اعلانه السلطنه و وجه تسميته بجنگيز:**

فى هذه الحروب و الانتصارات حصل جنگيزخان على ملك عظيم، و لكن مع هذا كانت هناك قبائل أخرى لا تزال غير منقاد له خصوصا القبائل ذات الحول و الطول منها. فلم يلتفت لمخالفه هؤلاء و أعلن خانيته (ملوكيته) سنه ٥٩٩ هـ اى

فى تلك السنه (١٢٠٣ م) التى تغلب بها على كرايت. و كان عمره آنئذ ٤٩ عاما و ذلك فى محل يقال له [نيمان كهره].

و حينئذ أجرى له احتفال عظيم بأبئه و زينه لا مثيل لهما، و قد جاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٠

[كوكجه] ابن مينكلييك ايچيگه الذى هو من قبيله [قونقمار]. و هذا يدعوه الناس (صنم الله) (تكرى بتى) فقال لجنگيز: «أمرت من جانب الله تعالى أن آتيك و أنبئك و سائر الناس بأن لا يدعوك تموچين. و ليكن اسمك جنگيز و أن الله أعطاك كافه أقطار الأرض». [و چنيك مفرد چنكر بمعنى العظيم أو القهار أو الفظ القاسى]. و كان كوكجه هذا يتجول فى البرارى و الجبال من أرض المغول و فى شتائها القارس حافيا عاريا و يغيب أياما ثم يأتى و كان يقول إنه يأتيه فرس أدهم من الغيب فيركبه و يسرى به إلى السماء فيكلمه الله هناك ثم يرجع» و قد تفاعل تموچين خيرا بهذه التسميه فلم يعدل عن قوله. و مثل هذه القصة ما جاء فى ابن العبرى و لكنها غير واضحه بهذه الصورة: (ص ٣٩٤: ٣٩٥).

### أعماله التاليه لإعلانه الاستقلال:

و حينئذ أرسل الرسل إلى جميع شعوب الترك فمن أطاعه و تبعه نجا و من خالفه خذل و ذل (ص ٣٩٥ العبرى). و إن أول من عارضه (تيانك خان) [تيانغ] ففى سنه ٦٠٠ هـ (١٢٠٣ م) حاربه و كانت من أعظم الحروب التى صادفت جنگيز و كان هولها خطيرا.

و هذه المحاربه الدمويه طالت من وقت السحر إلى الغروب جرح فيها تيانك (تيانغ) و كسر جيشه و قد فر مجروحا فمات فى الطريق فانتصر عليهم جنگيز و تغلب بصورة باهره و ذلك لأن

جنگيز علم بتأهبه من رئيس قبيله اونغوت التى كتب لها أن لا تتابع جنگيز و هذه أخبرته،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩١

و أما ابنه و هو (كوچلو) فقد سلم و ذهب إلى عمه الأكبر بويروق خان.

و هذه الفتن و الأحوال الحريه كان منشأها و سببها الوحيد چاموقا چچن المار الذكر فإنه أوهم اونك خان حتى وقع فيما وقع و فى هذه المره أهلك تيانك خان (تيانغ) و لذا اتفق الجويرات فألقوا القبض عليه و سلموه إلى جنگيز خان خلاصا من شره فقتله.

و مما يحكى عنه حين قتله و تعذيبه أنه قال: لو كنت قبضت على جنگيز لفعلت به هذه الفعله.

و بعد أن قضى جنگيز الشتاء لدى أهله عزم فى الصيف على مركيت، و كانت تحت اماره توقتا، و هذا اتفق مع تيانغ و تقاتل مع جنگيز، فأحس بضعفه فانهزم و ذهب إلى بويروق خان ملك نايمان، فاكسح جنگيز ملكه و ألحقه بممالكه.

و من هناك ذهب إلى تانغوت و كانوا قد تحاصروا فى القلعه و فى مده قليله تمكن من الاستيلاء عليهم و جعل القلعه قاعا صنفصفا و قتل رئيسهم و جعل على ولاياتهم حاكما، و رجع عنهم.

قضى الشتاء فى هذه المره أيضا ثم ذهب فى الصيف المقبل على ملك نايمان و هو بويروق خان و حينما قارب نايمان فى الربيع لم يكن ل (بويروق خان) علم و كان قد ذهب للصيد فصادفه جنگيز خان فقتله حالا. (و كانت مواطنهم سلطنه (هيا) و عاصمتهم (هياچه أودى) (و الآن هينغ هيا). فهم فى اولوداغ فى شمال بحيره بالقاش و هى الأراضى التى تفصل تركستان القديمه عن سبيريا). أما كوچلو بن تيالغ و أمير مركيت و أولادهم فلم يكونوا قد ذهبوا معه للصيد



و بقوا فى الخيام. و لكن قد فرّ أحدهم و قص الخبر عليهم ففرّ كوجلو مع توقتا و ذهب إلى (ايرتيش).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٢

فضبط جنگيزخان خيامهم و قبائلهم و رجع، ثم إنه بايعه القرغز و قدم له أميرهم أوروس اينال الهدايا الفاخره.

و فى السنه التاليه ذهب جنگيزخان لتعقب أثر كوجلو و توقتا بك فصادف فى طريقه قبيله أويرات و قبيله قارلوق فبايعتاه و صارتا تريانه الطريق و تدلانه كخريت له، و بصعوبه و على ساحل ايرتيش عثروا على توقتا فقتلوه. أما كوجلو فقد نجا و التجأ إلى تركستان إلى كورخان ملك الخيتاي (الخطا هكذا يلفظه مؤرخو العرب). و قد أكرمه كورخان و أعطاه بنته و جعله كاتبه ... و من ثم رجع جنگيزخان إلى فيلقه.

### بيعه الأويغور:

إن ملكهم ايديقوت كان تابعا إلى كورخان ملك قراخيتاي (قراخطا) و يؤدى له الخراج. و أن كورخان كان قد أرسل واليا (داروغا) عليهم أحد أعوانه و هو شادكه م و هذا شرع يظلمهم و يتعدى عليهم بحيث صار الأويغور لا يتحملون ظلمه و قسوته، و فى هذه الأثناء ذاع صيت جنگيز فى كافه الأقطار و زياده على هذا فإن ايديقوت قتل شادكه م و حينئذ أرسل إلى جنگيزخان رسولا- يعرفه بأنه مخلص له و أنه فى طاعته إلى أن يموت؛ و أن جنگيزخان أيضا بالمقابل أرسل إليه سفيرا من قبله يسمى (دورباى).

ثم إن ايديقوت أعد هدايا عظيمه و ذهب بنفسه لزياره جنگيزخان سنه ٦٠٦ هـ (ابن العبرى) فرأى التفاتا كبيرا من الخان و على هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٣

عرض ايديقوت عليه قائلا: «آمل من كرم الخان الأعظم أن أكون خامس أولاده». فانتبه الخان

إلى أنه يقصد التزوج بنته فأعطى إحدى بناته إليه.

و هذه ظروف جديده و مسهلات لاكتساح الممالك الأخرى.

و بهذه الحادته قد تم لجنگيز خان الاستيلاء على كافه أنحاء المغول «مغولستان» و لم يبق له فيها مناوى ء أو منازع.

### فتح خيتاي و قراخيتاي و جورجيت

إن جنگيز خان بعد استيلائه على كافه أنحاء المغول كما تقدم جمع أمراء المغول كلهم و قال لهم: «إن آلتان خان: ملك الخيتاي (الخطا) كان قد عامل أجدادى و أقاربنى معامله قاسيه و رديئه، فأنا عازم على أخذ الثأر منه و لكننى مرسل إليه قبل ذلك رسولا يدعوه للطاعه لثلا- تبقى له حجه». فوافقه الحضار و أرسل ضابطا (نوكر) مدربا و زوده بمعلومات كافيه للمفاوضه و للاطلاع على الحاله و معرفه الطرق و الأوضاع الحربيه فلما ورد إليه و قص عليه القصص أجابه بأنى متأهب للنضال فليات بسرعه.

و حينئذ وافاه جنگيز خان بجيش قوى كما أن الطرف الآخر قام بتأهبات حربيه كافيه و كل من المتنازعين عتبي جيشه، أما جنگيز فإنه تقدم و صار يهلك ما وجدته أمامه و لم يبق و لم يذر من قتل و حرق ... و أرسل آلتان خان أيضا قوه كبرى مع أحد أمرائه لإيقافه عند حده. و فى هذا الحين فر واحد من جيش جنگيز خان و عرف آلتان خان بأنه جاءهم بقوه كبرى و أنه استولى على إحدى المدن فقتل أهلها قتلا عاما و حرق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٤

المدينه، و ها إنى جئتكم منه و هو فى هذه الحاله. و قد فررت منه. و على هذا تقدم الأمير من قبل آلتان خان و كذا جنگيز سار عليه فتلاقى الجمعان و تناضلا فظهر جنگيز على عدوه و استولى حينئذ على كثير من ممالك الخيتاي (الخطا) و

حينئذ وصل جنگيز خان إلى المضيق الذى فيه آلتان خان فصارت المحاربه هناك، و فى هذه الحرب أيضا أضع آلتان خان نحو ثلاثين ألفا من جيشه كما فقد جيشه المرسل مع أحد أمراءه.

و على هذا انسحب آلتان خان إلى طريق خان باليق [پکين، يه كينگ]، و أن الأمراء فى خان باليق كانوا يحملون اسم آلتان خان، و فى هذا قد ضبط جنگيز خان ولايات كثيره أخرى من بلاد الخيتاى.

### المصالحة مع آلتان خان:

إن آلتان خان بعد أن وصل إلى خان باليق سمع بأن جنگيز خان اكتسح بلادا كثيره منه و استولى على قرى عديده و على هذا عقد مجلس شورى (كنكاش) فى ترجيح ما إذا كان يتحارب أو يتصالح مع جنگيز الذى هو متوجه نحو خان باليق فأشار عليه وزيره (چينغ سانغ بولاداغا) بترجيح الصلح لأنه من المأمول أن يعود جنگيز خان إذا تم الصلح و يرجع إلى بلاده، فرأى الملك أن فكره الوزير هى الصواب فأرسل رسولا إلى جنگيز خان، و قدم بنته هديه له مع تقدمات أخرى ثمينه، فلما رأى الرسول رحب به و أعزه و تزوج البنت و أمضى الصلح.

أما آلتان خان فإنه وجد مملكته قد تخربت كثيرا، و لذا انسحب إلى تمينگ، و كانت هذه المدينه قد بناها أبوه و جعلها محكمه و هى على الساحل و قد اتخذ فى أطرافها ثلاثه استحکامات أخرى، و قد جعل ابنه فى خان باليق و أقام هو فى تمينك و لكنه حينما تحرك من خان باليق كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٥

قد قتل قائد قراخيتاى لجريره ارتكبتها، و لهذا فإن امراء قراخيتاى و شجعانها قد انتهبوا الخيول و البغال و الحمير و الأغنام و الإبل و البقر ...

العائده إلى ابن آلتان خان فساقوها معهم و

التحقوا بجنكيزخان، ثم ظهر من قراختاي بطل فاستولى على عدة ولايات و أرسل رسولا إلى جنكيزخان فبايعه.

و على هذا قبل جنكيزخان منهم ذلك بل تلقاه منهم بقبول حسن.

و لهذا ولأدنى سبب قد ألتحق أمراء آلتان خان بجنكيزخان. و بعد ستة أشهر رأى الابن- ابن آلتان خان- أن الحاله مضطربه هناك و هي فى تشوش فترك خان باليق لبعض امرائه و ذهب إلى أبيه.

أما جنكيزخان فإنه تحقق لديه عجز آلتان خان و ابنه و لذا سير أميرين من امرائه و هما (ساموقا بهادر و مينكار بهادر) مع جيش عظيم إلى خان باليق، و فى أثناء سيرهما قد التحق بهما خلق كثير من أهالى خيتاي، و حينئذ سمع آلتان خان بأنه فى خان باليق مجاعه و لذا لم يرسل جيشا كبيرا إلى هناك بل أرسل بمقدار الحاجه و هذا الجيش لأول ملاقاه قد تشتت شمله و قضى عليه، فلما علم آلتان خان بالقضاء على جيشه انتحر بشرب السم، و على هذا ضبط جيش جنكيزخان عاصمته خان باليق، و هناك كانت خزائن لآلتان خان فأوصلت إلى جنكيزخان بما فيها.

إن جنكيزخان فى خلال خمس سنوات استولى على أكثر مدن الخيتاي و عين فيها ولاه (داروغا) و عاد لبلاده. و ضبط هناك بلادا أخرى.

و كان فى نيه جنكيز أن يستولى على البلاد الباقية من الخيتاي و لكنه عدل عن ذلك لسبب أن تيانغ خان بعد أن توفى قد هرب ابنه كوچلو إلى تركستان، و هناك اتفق مع بعض اعداء جنكيزخان فأعلنوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٦

كوچلو (خانا أى ملكا عظيما، يادشاه)، و أن كوچلو هذا أرسل سفيرا إلى سلطان محمد (خوارزمشاه) و ساقه على حرب گورخان، و فى ذلك الوقت كانت تركستان

تابعه إلى كورخان ملك قراختاي، و أن کوچلو قد ضبط نحو نصف تركستان منه ...

فلما علم جنگيزخان ذلك قال في نفسه: «ليس من المصلحه أن أدع عدوا عظيما يتوسع في جواري و أنا أتوغل في الممالك النائية البعيده»، فترك السفر إلى الخيتاي و عدل عن مهاجمتهم.

و في هذه الأثناء ظهر من أمراء مركيت و هو قودو (عم الأمير الأصلي توقتا) مع اولاده فمضى إلى مملكه نايمان فصار يعيث هناك و يفسد على جنگيزخان، و لأجل القضاء على هذه الحركة أرسل عليهم جنگيز قوه. و لما صادفوا عسكر قودو كسروه قرب ساحل نهر جم موران و ذلك سنه ٦١٣ (١٢١٦ م). و هذه الحرب قضت على سلطنه مركيت.

و في هذا الحين عصت قبيله نومان فأرسل عليها سريه فكسرتها و عاد قائد جنگيز بغنائم و فيره.

### **قتل کوچلو (كشلوخان):**

إن کوچلو كان قد التجأ إلى كورخان في قراختاي و هناك قد اختل ما بينهما فاستولى على بعض ولايات كورخان و جمع اعداء جنگيزخان إليه. فلما سمع جنگيزخان بذلك أرسل إليه چپه نويان من قبيله ييسوت و جهزه بفيلق عظيم، و لما اشتبك القتال العظيم بينهما غلب کوچلو على أمره و قد فر بجيش قليل كان معه، فاستولى على عائلته و اولاده فأسرههم بعد أن قتل الباقين. ثم إنه عقب کوچلو فتمكن من اللحاق به و قتل عساكره و ضباطه، و مع هذا قدر أن يفر کوچلو مع ثلاثه من أصحابه فوصل وادي بدخشان إلى محل يقال له (صاري قول) فاستمر على تعقبه حتى ألقى القبض عليه فقتله و قطع رأسه فأتى به إلى جنگيزخان، فأنعم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٧

عليه جنگيزخان و أكرمه بل بالغ في الإحسان إليه

جزاء ما أبداه فى هذه الحرب و قتله كوچلو.

### نظرة عامه و نتائج ضروريه:

كل هذه الوقائع جرت و هذه الحروب الطاحنه مضت بين جنكيز و أعدائه حتى تمكن من الكل و سيطر على الجميع و مع هذا كان المسلمون فى مأمن حتى أنهم لم يشعروا بهذه الحروب، و لم يعلموا عنها كثيرا إذ إنها لا- تهمهم لبعده الشقه و انقطاع المواصله ... و لكن الوقائع المهمه بالنظر إلينا هى التى تخص المسلمين، و وقعت بينه و بينهم، و هى ما يتلو هذه الحوادث سوى أننى هنا أقول إن جنكيز قضى على امارات صغيره و حكومات مفرقه و مشتته الحاله سواء فى المغول أو فى الترك. و بذلك تمكن من السيطرة على تلك الأنحاء لعلمه بأنه لا- يتم له الأمر، و لا يستطيع أن يوسع سلطته، فيحارب المجاورين و الخارج بصوره عامه. إن لم يؤمن جماعته له حتى لا يبقى منهم معارض فتيسر له القضاء على السلطات و الامارات الصغيره، و الكبيره و استقل فى كافه هذه الأنحاء استقلالا تاما، و وحد وجهته و استقامته بعد ذلك إلى خارج بلاد الترك فهاجم العالم الإسلامى.

و هذا ما دعا ابن الطقطقى أن يقول عن المغول بعد أن توحدت قبائلهم:

«لم ينقل فى تاريخ، و لا- تضمنت سيره من السير أن دوله من الدول رزقت من طاعه جندها و رعاياها ما رزقته هذه الدوله القاهره المغوليه، فإن طاعه جندها و رعاياها لها طاعه لم ترزقها دوله من الدول ...» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٨

و فى هذا ما يبين عن هذه الوحده و لكنها على كل حال لم تكن كما حصل للعرب من الألفه إبان ظهور الشريعه الإسلاميه الغراء ...

و قد

قال ابن السبكي: «كانوا يباديه الصين و هم من أصبر الناس على القتال و أشجعهم فملكوا جنگيزخان عليهم و أطاعوه طاعه العباد المخلصين لرب العالمين» ١٥.

### العلاقات الأولى بين جنگيزخان و خوارزمشاه:

نظرا للبعد و وجود حكومات أو إمارات بين جنگيز و البلاد الإسلاميه الكبرى كانت بطبيعته الحال العلاقات مفقوده و لكن بعد أن استولى المغول على البلاد المجاوره نشأت العلاقات و ذلك أن كشلوخان بعد مفارقتة جنگيزخان مال إلى حدود قياتق و المالق فصالحه صاحبها ممدو خان بن ارسلان خان على أن تكون الأيدي واحده و متفقه و في هذه الأثناء كانت هزيمه كورخان ملك الخطا (خيتاي) من وقعه جرت بينه و بين السلطان خوارزمشاه و هي آخر الوقائع بينهما فوصل إلى حدود كاشغر فأخذ ممدو خان يزين لكشلوخان قصد كاشغر و الاستيلاء على كورخان فنهضا من قياتق و كبساه بحدود كاشغر و اقتنصاه و أجلساه على سرير الملك و صارا لا يعملون بأوامره إلا قليلا.

و لما سمع السلطان بذلك هدد كشلوخان بلزوم تسليمه إليه و ما معه من نفائس و أن يأتيه ببنته و خزائنه و أوعدته فيما إذا امتنع فقدم له طرفا نفيسه جدا و تشفع مستعفيا من إرسال كورخان و كان السلطان يلح و هذا يطاول و آخر رسول بعثه السلطان هو الأمير محمد بن قراقاسم النسوي و أمره بمخاشنه كشلوخان ففعل فقيده كشلوخان ثم نجا بوقعه جرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٩٩

لسريه السلطان مع كشلوخان فأنعم عليه السلطان برياسه عامه على خراسان فمضى منه الرؤساء بداهيه دهياء و خطه نكراء و أما كشلوخان فإن السلطان جهز عليه جيشا بلغت عدته ستين ألفا و ذلك بعد أن بعث إليه عدده سرايا. هذا من جهه

و من أخرى هاجمه جنگيزخان فوق بين نارين لا- مخلص له منهما فقصى عليه و من ثم نشأت العلاقات و صار جنگيزخان مجاورا لبلاد المسلمين فاقضى التطلع على أحوال التتر ففى سنة ٦٠٩ هـ ١٢١٣ م قصد ثلاثه نفر من تجار البخاريين ديار التتر و معهم البضائع من الثياب المذهبه و الكرباس و غيرهما مما يليق بالمغول لما سمعوا أن للمتاع عندهم قيمه وافرہ ... ذهبوا إلى هناك بقصد التجاره ظاهرا و لكن لا يغب عن اذهاننا أن استيلاء جنگيزخان على المجاورين و قيامه بهذا الفتح العظيم مما دعا إلى التطلع على أحواله و الوقوف على نواياه و التجسس عن أخباره. فكانت هذه القافله الأولى التى ارسلها خوارزمشاه باسم تجار لنفائس البضائع، فلم يضع الفرصه و لم يدع هذا الفاتح الجديد يتوغل و هو فى جهاله عنه، و إهمال لشأنه و إنما راعى الحيطه بأقصى ما يمكن ...

إن هؤلاء التجار وجدوا الطرق محروسه قد أقام بها جنگيزخان جماعه يسمونهم (قراقجيه) أى مستحفظين يخفرون المترددين إليهم أو أنهم يراقبون الحدود و يترصدون الماره كما هو معلوم اليوم من تفتيش الماره على الحدود و طلب جواز منهم و مراقبه أحوالهم. فقوى عزمهم و ساروا نحوهم. و لما وصلوا إلى نواحيهم وافاهم المستحفظون و وقفوا على ما معهم من السلع (و لم تكن السلع هى الغرض الوحيد من التحريات) فرأوا قماش واحد منهم اسمه أحمد لائقا للخان فسيروه مع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٠

صاحبه إليه. و الغرض فى التسيير معلوم فعرض أحمد متاعه على الحجاب و طلب الثمن عن كل ثوب كل مشتراه عليه عشره دنانير إلى عشرين دينارا ثلاثه بواليش. فغضب لذلك جنگيزخان و قال:



هذا الغافل كأنه يظن أننا ما رأينا ثيابا قط و أمر الخازن فأراه من الأقمشه التي اهداها إليه ملوك الخطا أشياء نفيسه و تقدم أن يكتب ما معه و أنهبه لمن حضر من الحاشيه و اعتقل أحمد، إلا أن تمنع هذا و طلبه ثمنا غاليا مغزاه معلوم أيضا إذ الغرض ليس بيع السلعه و الربح بها و العوده بسرعه و طلب موظف جنگيز أو خازنه صاحبيه فعرضا عليه متاعهما برتمته و قالوا: هذا كله إنما أتينا به لنقدمه خدمه للخان لا لنبيعه عليه، فألحوا عليهما أن يثمناه فلم يفعلا. فأمر جنگيزخان أن يعطيا لكل ثوب مذهب باليش من ذهب و لكل كرباسين باليش من فضه. و عوض لأحمد أيضا مثل ما اعطاهما ... و من مجرى هذه الوقعه يفهم أنهم لم يتمكنوا من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠١

المضى إلى مملكه جنگيز و التطلع على أحوالها بشراء جنگيز أموالهم ...

### **بعثه جنگيز إلى بلاد خوارزمشاه:**

ثم إن جنگيزخان تقدم إلى الأولاد و الخواتين و الأمراء أن ينفذوا مع هؤلاء بجماعه من أصحابهم. و معهم بواليش الذهب و الفضه ليجلبوا لهم من طرائف البلاد و نفائسها ما يصلح لهم فامتثلوا ما أمرهم فاجتمع معهم مائه و خمسون تاجرا من مسلم و نصراني و تركي و فى روايه شجره الترك ٤٥٠ شخصا و أرسل معهم رسولا إلى السلطان محمد يقول له:

«إن التجار و صلوا إلينا و قد أعدناهم إلى مأمهم سالمين غانمين، و سيرنا معهم جماعه من غلماننا ليحصلوا من طرائف تلك الأطراف، فينبغى أن يعودوا إلينا آمنين ليتأكد الوفاق بين الجانبين و تنحسم مواد النفاق من ذات البين». و هؤلاء جيش لجب من الجواسيس يخشى طبعاً منهم و يحسب لهم

الحساب العظيم ... إذ إنهم سوف يجوسون خلال الديار فيقفون على كافه أسرارها وظواهرها، في حين أن جماعه خوارزمشاه الذين ذهبوا لم يتمكنوا من الاطلاع على الوضع والحاله و على كل كان الملك الواحد منهما مستوحشا من الآخر و حذرا منه ...

جاء هؤلاء التجار مدينه (أوترار) و كان أميرها (اينالجتق) و هو خال السلطان محمد خوارزمشاه و كان قد لقبه السلطان خوارزمشاه بلقب (غايرخان) فوردوا إليه و طمع هذا الأمير غاير خان فيما معهم من الأموال و الصحيح اشتبه منهم بل قطع في أنهم جواسيس فطالع السلطان في أمرهم و حسن له إبادتهم و اغتنام أموالهم فأذن له في ذلك فقتلهم طرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٢

إلا واحدا منهم فإنه هرب من السجن. و لما رأى ما جرى على اصحابه لحق بديار التتار و أعلمهم بما وقع.

و في ابن بطوطه: إن ملك خوارزم له قوه عظيمه و شوكة فهابه جنگيزخان و أحجم عنه و لم يتعرض له، فاتفق أن بعث جنگيزخان تجارا بأمتعه الصين و الخطا من الثياب الحريره و سواها إلى بلده أطرار آخر عماله جلال الدين فبعث إليه عامله عليها معلما بذلك و استأذنه ما يفعل في أمرهم فكتب إليه يأمره أن يأخذ أموالهم و يمثل بهم و يقطع اعضاءهم و يردهم إلى بلادهم ... فلما فعل ذلك تجهز جنگيز بنفسه في عساكر لا تحصي كثره برسم غزو بلاد الإسلام.

و في شجره الترك ضعف هذه الروايه و عول على أن جنگيزخان أرسل محمود يالواجي و قال للسلطان محمد خوارزمشاه عن لسان جنگيزخان: «إن الله اعطاني ملك الشرق إلى حدود ملكك، فأنت ابني، فاجهد على الجميل يكن المسلمون في راحه

و طمأنينه!». و قد عرض رسالته هذه على السلطان محمد، ثم إن السلطان قدم لؤلؤه إلى محمود يالواجي ثم جرت بينهما محادثه ... قال: «إني سائلك فاصدقني هل كان أخذ خانك للخيتاي (الخطا) صحيحا؟ فأجابه: «و حق الله إن خاني ينطق بالصدق، و سيأتيكم نبأ صدقه قريبا»، أما السلطان محمد فقد قال له بحق و غضب: «إنك تعلم يا محمود سعه ملكي و قوه سلطاني، و من خانك ليعد نفسه أكبر مني فيقول لي ابني؟ و ما مقدار عسكره ليري نفسه أعلى مني؟».

و حينئذ خاف محمود يالواجي من توسع الموضوع فكان جوابه:

«إن جند جنگيز تجاه عسكرك كضيء القمر حيال نور الشمس!». فأنتهى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٣

القول بينهما و انقطع بهذه الصورة و نجا يالواجي من غضب السلطان.

و بهذه الصورة دامت الصداقه و الوفاق بينهما فصار عدو أحدهما عدو الآخر، و صديقه صديقه فتعاهدا على أن لا يضر الواحد الآخر.

### سفير الخليفة إلى جنگيز خان:

و على هذا ذهب سفراء جنگيز خان إليه فسر، و عزم أن لا يتجاوز على السلطان محمد ما لم يتعد عليه و في هذه الأثناء جاءه سفير الخليفة الناصر فلم يلتفت إليه، أو بالتعبير الأصح أظهر طرد سفير الخليفة و لم يقبله جبا في المصافاه ... و في هذا من التكتم ما فيه ... حتى دعا ذلك أن يقال إنه لم يفكر في الإخلال في المعاهده كما في (شجره الترك) هذا في حين أننا نرى صحبه الطرفين على دخل و لم يهمل واحد منهما الطريقه اللازمه للتزود من المعرفه و وقوف كل على احوال الآخر. و ما يحكيه صاحب الشجره من أن التجار حين وردوا إلى غايرخان عرفه أحدهم و كان يعرف اسمه الأصلي

(أينالجتق) فدعاه به فغضب و كان هذا التاجر لا يعرف اللقب الجديد فكتب الوالى إلى السلطان محمد بأنه وردنا جواسيس فاستطلع رأيه فيهم ... فهذا غير صحيح و لا يعول عليه بوجه. فلا يكون مغفلا لهذا الحد و لكن الغلط كان فيما أجراه من قتل التجار و الرسل فكان الواجب عليه أن يعاملهم بالحسنى و يعيدهم دون أن يدعهم يتوغلون فى المملكة أو يؤخر أمرهم إلى أن يستأذن فلم يؤذن لهم إلا إلى وقت آخر و أن يعين الطريق الذى يجب أن يسيروا فيه تحت مراقبه و ترصد تامين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٥

### رأى ابن الأثير فى اتهام الخليفه:

و مهما كانت الروايات فإن الذى دعا لهذه النفرة و الاشتباه من هؤلاء القوم (جنگيز خان و قومه) وصول سفير الخليفه الناصر لدين الله العباسى يغريه على القيام و مناصره الخليفه له و يروى أنه لم يقبله أو تظاهر بذلك. و قد شاعت هذه القضيه حتى أن ابن الأثير لم يستطع كتمانها و هو يدون التاريخ لذلك الحين و إنما قص قضيه قتل التجار و نهب أموالهم و أن ذلك هو السبب و قال: «و قيل فى سبب خروجهم إلى بلاد الإسلام غير ذلك مما لا يذكر فى بطون الدفاتر:

فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيرا و لا تسأل عن الخبر» انتهى

فتراه يخشى من تدوينه فى بطون الدفاتر كما أن فى قوله (فكان ما كان مما لست أذكره) تأييدا لصحة هذه الشائعه و ترجيحا لصدقها و إن لم يبينها. و الكنايه أبلغ من التصريح فى مثل هذا المقام ... و منها يتبين أن مهمه رسول الخليفه هى حث جنگيز خان على الخروج على خوارزمشاه ...

و جاء فى ابن السبكي ما

يوضح ذلك قال: «و كان السلطان الأعظم للمسلمين- أيام جنگيز- هو السلطان علاء الدين خوارزمشاه محمد بن تكش ... اتسعت ممالكه و عظمت هيئته و أذعنت له العباد و دخلت تحت حكمه، و خلت الديار من ملك سواه ... فتجبر و طغى و أرسل إلى خليفه الوقت الناصر لدين الله الذى لا- يصطلى لمكره بنار، و لا- يعامل فى احواله بخداع يقول له: كن معى كما كانت الخلفاء قبلك مع سلاطين السلجوقيه ... فيكون أمر بغداد و العراق لى و لا يكون لك إلا الخطبه فيقال- و الله أعلم- إن الخليفه جهز رسله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٦

إلى جنگيزخان يحركه عليه ...» اه.

و فى الفخرى: «كان كل أحد من أرباب المناصب يخافه- الناصر و يحاذره بحيث كأنه يطلع عليه فى داره، و كثرت جواسيسه و أصحاب أخباره عند السلاطين و فى أطراف البلاد و له فى مثل هذه قصص غريبه ...» اه مما لا يسع المقام إيراداه ...

و على كل حال إن السلطان محمد أمر بقتل السفراء و التجار و وجد أن مطالعه أميره ملحوظه و وارده فحاذر أن يختبروا المسالك و الطرق و يعرفوا الوضع السياسى و العسكرى فأوقع فيهم غايرخان. و يؤيد هذا الحكايه التاليه:

قال ابن الأثير: فلما قتل نائب خوارزمشاه (أميره غايرخان المذكور) أصحاب جنگيزخان أرسل جواسيس إلى جنگيزخان لينظر ما هو و كم مقدار ما معه من اليزك و ما يريد أن يعمل فمضى الجواسيس و سلكوا المفازه و الجبال التى على طريقهم حتى وصلوا إليه. فعادوا بعد مده طويله و أخبروه بكثره عددهم و أنهم يخرجون عن الإحصاء و أنهم من أصبر خلق الله على القتال

لا يعرفون هزيمه و أنهم يعملون ما يحتاجون إليه من السلاح بأيديهم. و مثل هذا جاء في تحفه النظر قال: «لما سمع عامل اطرار (أو ترار) بحركه جنگيزخان بعث الجواسيس ليأتوه خبره فذكر أن أحدهم دخل محله بعض امراء جنگيز في صورته سائل فلم يجد من يطعمه و نزل إلى جانب رجل منهم فلم ير عنده زادا و لا اطعمه شيئا فلما أمسى أخرج مصرانا يابسه عنده فبلها بالماء و قصد فرسه و ملأها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٧

بدمه و عقدها و شواها بالنار فكانت طعامه فعاد إلى اطرار (أو ترار) فأخبر عاملها بأمرهم و أعلمه أن لا طاقة لأحد بقتالهم فاستمد ملكه جلال الدين (خوارزمشاه) «...» اه.

و يريد أن يقول إن الصائل قوى، متعود على شظف العيش، و متمرن على الكفاح و يحاول أن يهتم القوم للأمر، و هذا ما دعا أن تكون الحروب طاحنه، و الوقائع بين الفريقين داميه و مهوله ...

### خوارزمشاه و هذا الحادث:

«إن خوارزمشاه كان قد ندم على قتل اصحاب جنگيز و أخذ أموالهم. و حصل عنده فكر آخر، فأحضر الشهاب الخيوفي و هو فقيه فاضل كبير المحل عنده لا يخاف ما يشير به فحضر عنده فقال له: قد حدث أمر عظيم لا بد من الفكر فيه فأخذ رأيك في الذى نفعله و ذاك أنه قد تحرك إلينا خصم من ناحيه الترك في كثره لا تحصي فقال له في عساكر كثره و نكاتب الأطراف و نجمع العساكر و يكون النفير عاما. فإنه يجب على المسلمين كافه مساعدتك بالمال و النفس ثم نذهب بجميع العساكر إلى جانب سيحون (هو نهر كبير يفصل بين بلاد الترك و بلاد الإسلام) فنكون هناك. فإذا

جاء العدو و قد سار مسافه بعيده لقيناه و نحن مستريحون و هو و عساكره قد مسهم النصب و التعب. فجمع خوارزمشاه أمراءه و من عنده من أرباب المشوره فاستشارهم فلم يوافقوه على رأيه بل قالوا نتركهم يعبرون سيحون إلينا و يسلكون هذه الجبال و المضايق فإنهم جاهلون بطرقها و نحن عارفون بها فنقوى حينئذ عليهم و نهلكهم فلا ينجو منهم أحد. فبينما هم كذلك إذ ورد رسول من جنكيزخان معه جماعه يتهدد خوارزمشاه و يقول اتقتلون اصحابي و تأخذون أموالهم!؟ استعدوا للحرب فإنى واصل إليكم بجمع لا قبل لكم به!؟» انتهى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٨

أما جنكيزخان فإنه عند ما سمع قتل أصحابه عظم ذلك عليه و غضب منه غضبا كبيرا جدا و هجر النوم و صار يحدث نفسه و يفكر فيما يفعله. و قيل إنه صعد إلى رأس تل عال و كشف رأسه و تضرع إلى البارى تعالى طالبا نصره على من بادأه بالظلم و بقى هناك ثلاثه أيام بلياليها صائما. و فى الليله الثالثه رأى فى منامه راهبا عليه السواد و بيده عكازه و هو قائم على بابهِ يقول له: لا تخف افعل ما شئت فإنك مؤيد.

فانتبه مذعورا ذعرا مشوبا بالفرح و عاد إلى منزله و حكى حلمه إلى زوجته و هى ابنه أونك خان فقالت له: هذا زى أسقف كان يتردد إلى أبى و يدعو له و مجيئه إليك دليل انتقال السعاده إليك. فسأل جنكيزخان من فى خدمته من نصارى الأويغور: هل هنا أحد الأساقفه فقيل له عن ماء دنحنا. فلما طلبه و دخل عليه بالبيرون الاسود قال هذا زى من رأيت فى منامى لكن شخصه ليس ذاك. قال

الأسقف: يكون الخان قد رأى بعض قديسينا. قال العبرى بعد أن أورد هذه الحكايه و عبر عنها بلفظ قيل إن استمر فى قوله: و من ذلك الوقت صار يميل إلى النصارى و يحسن الظن بهم و يكرمهم.

هذا و إن جنگيزخان أراد فى سياسته أن يستفيد من العناصر الضعيفه و المخالفه للمسلمين و المذاهب المستضعفه من المسلمين فقرر لزوم رعايتهم ليحصل على المعلومات الكافيه و ليدلوه على خفايا المسلمين و بواطنهم و كافه أحوالهم فى الوقت الذى هم عائشون معهم و أعرف بهم، و يظهر أثر ذلك بوضوح فى فتح بغداد على يد هولاکو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٠٩

خان، فقد مشى أولاده على هذه الفكره و لم يشذوا عنها و هذه الحكايه قد اختلقت بعد أن وقع الأمر ففسرت أعماله بهذه الحكايه، و ميله للنصارى يؤؤل بما ذكرت من الاستعانه.

و المعلوم أن المغول قد تعاطوا المخابرات السياسيه بينهم و بين الافرنج فكانت الحمايه لهذا الغرض و من طريق القسوس ... و كانت السلطه السياسيه بأيدى القسوس فهم هناك ليسوا دعاه دين و إنما هم سياسيون ... و الوقائع التاريخيه تبرهن على وجود المخابرات على يد سواح الغربيين و ترددهم لهذا الغرض ... و مثل ذلك يقال عن اعتناقهم النصرانيه فإنه لا صحه له و إنما العلاقه سياسيه لا غير و يفسر بتكاتف الأمتين على الهجوم و القضاء على العالم الإسلامى و التناصر على توهين قواه و اكتساحه ...

**حکومه خوارزمشاه:**

**اشاره**

إن حکومه خوارزمشاه كانت فى ذلك العصر من أقوى الحكومات الإسلاميه. و كانت فى أمل الاستيلاء على الخلافه أو جعلها منقادہ إليها كما كانت طوع أمر السلاجقه و الصحيح أن المساعى مصروفه لإلغائها ... فهى ذات



الحول و الطول. و ملكها المعاصر لجنگيزخان هو محمد علاء الدين. و كان لقبه قطب الدين فغيره.

استقر فى الحكم حين توفى والده خوارزمشاه تكش بن ارسلان فى ٢٠ رمضان سنه ٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م. و كان والده عادلا حسن السيره يعرف الفقه و الأصول على مذهب الحنفيه. و حكومتهم فى خوارزم و بعض خراسان و الرى و غيرها من البلاد الجليله و كان ضبظها طغرل بك السلجوقى من آل سبكتكين ثم جعلها سنه ٤٣٤ هـ ١٠٤٣ م إلى ابريقداره و بعدها وجهت حكومتها إلى انوشكين من عتقاء السلاجقه و بوفاته سنه ٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م توالى عليها أولاده المعروفون بالخوارزمشاهيه و هم:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٠

- ١- قطب الدين محمد بن انوشكين (٤٩٠ هـ ١٠٩٧ م: ٥٢١ هـ ١١٢٨ م).
- ٢- اتسز خوارزمشاه بن محمد (٥٢١ هـ ١١٢٨ م: ٥٥١ هـ ١١٥٧ م).
- ٣- ايل ارسلان بن محمد (٥٥١ هـ ١١٥٧ م: ٥٦٨ هـ ١١٧٣ م).
- ٤- سلطان شاه بن ايل ارسلان (٥٦٨ هـ ١١٧٣ م: ٥٨٩ هـ ١١٩٤ م).
- ٥- علاء الدين تكش بن ايل ارسلان (٥٨٩ هـ ١١٩٤ م: ٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م).
- ٦- علاء الدين محمد بن تكش (٥٩٦ هـ ١٢٠٠ م: ٦١٧ هـ ١٢٢١ م).

و هذا الأخير عند ما خلف والده هرب ابن أخيه هندوخان بن ملكشاه بن تكش منه و ذهب إلى ملك الغوريه و هو غياث الدين أبو الفتح محمد بن سام بن الحسين الغورى صاحب غزنه و بعض خراسان و غيرها يستنصره على عمه فأكرمه و وعده بالنصر. و من ثم تولدت الحروب بين الطرفين إلى أن توفى غياث الدين فى جمادى الأولى سنه ٥٩٩ هـ ١٢٠٣ م و كان غياث

الدين هذا مظفرا منصوراً لم تنهزم له رايه قط، و كان له دهاء و مكر، و كان حسن الاعتقاد كثير الصدقات فيه فضل غزير و أدب مع حسن خط و بلاغه، و كان ينسخ المصاحف بخطه و يقفها في المدارس التي بناها. و كان على (مذهب الكراميه) ثم تركه و صار شافعيًا.

فخلفه ابنه محمود و لقب غياث الدين بلقب والده و لم يحسن عمه شهاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١١

الدين الخلفه على ابن أخيه و لا على غيره من أهله.

و في سنه ٦٠٠ هـ ١٢٠٤ م كان بين شهاب الدين ملك الغوريه و بين خوارزمشاه محمد قتال انتصر فيه ملك الغوريه و استنجد خوارزمشاه بالخطا فساروا و تحاربوا مع شهاب الدين فهزموه ثم عاد و وصل إلى غزنه و تراجعت الأمور إليه على ما كانت عليه. و في أول ليله من شعبان سنه ٦٠٢ هـ ١٢٠٦ م قتل شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام بن الحسين الغوري ملك غزنه و بعض خراسان، قيل أنه قتله الإسماعيليه.

و كان شجاعاً كثير الغزو عادلاً في الرعيه. و كان الإمام فخر الدين الرازي يعظه في داره.

و لما قتل كان صاحب باميان بهاء الدين سام بن شمس الدين محمد بن مسعود عم غياث الدين المذكور، فسار بهاء الدين ليملك غزنه و معه ولداه علاء الدين و جلال الدين، فأدركت بهاء الدين الوفاه قبل أن يصل إلى غزنه و عهد بالملك إلى ابنه علاء الدين محمد فوصل غزنه و دخلها هو و أخوه و تملكها. و كان تاج الدين يلدوز مملوك غياث الدين ملك الغوريه كبير الدوله و كانت كرمان اقطاعه و مرجع الأتراك إليه، فسار هذا على

غزته و من ثم انسحب علاء الدين و جلال الدين ولدا بهاء الدين إلى باميان و جمعا عليه العساكر فكانت النتيجة أن انتصرا عليه، فاستقر علاء الدين في غزته و ذهب أخوه جلال الدين إلى باميان، ثم إنه لم تستقر الأحوال و دام النضال بينهما حتى انتصر يلدوز فألقى القبض عليهما و على هندوخان ابن أخي ملك خوارزم المار الذكر فحبسهم، ثم ظهر غياث الدين محمود بعد قتل عمه في (بست) فسار إلى فيروزكوه و تملكها و جلس في دست أبيه و تلقب بألقابه و قد حاول استماله يلدوز مملوك أبيه فلم ينجح و الحاصل كانت مملكه الغوريه في اضطراب بالغ أشده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٢

### **قتال خوارزمشاه مع الخطا (الخيتاي):**

و في سنة ١٢٠٨ هـ ١٢٠٤ م كاتب ملوك ما وراء النهر مثل ملك سمرقند و ملك بخارى خوارزمشاه يشكون ما يلقونه من الخطا و يبذلون له الطاعه و الخطبه و السكه ببلادهم إن دفع الخطا فعبر علاء الدين محمد خوارزمشاه نهر جيحون و اقتتل مع الخطا. و حدثت عده وقائع و الحروب بينهم و بينه سجال. فاتفق أن خوارزمشاه انهزم و أخذ اسيرا و لكن شخصا من أصحابه و هو ابن شهاب الدين مسعود احتال في خلاصه باستخدامه له كغلام فقال للخطا إنه فلان و يخشى أن ينقطع خبره فأراد أن يعلمهم بحاله و طلب ذلك منهم فأجابوه إلى سؤاله فأرسل خوارزمشاه فعاد إلى مملكته و تراجع إليه عسكريه.

و كان لخوارزم شاه أخ يقال له (على شاه) بن تكش و كان نائب أخيه بخراسان فلما بلغه موت أخيه في الوقعه مع الخطا دعا إلى نفسه بالسلطنه و اختلف الناس بخراسان و جرت فيها فتن كثيره.

فلما

عاد خوارزم شاه محمد إلى ملكه خاف أخوه (على شاه) فسار إلى غياث الدين محمود ملك الغوريه فأكرمه و أقامه عنده (بفيروزكوه). و بعد أن استقر خوارزم شاه في ملكه و بلغه ما فعله أخوه على شاه أرسل عسكريا إلى قتال غياث الدين محمود الغوري و كان مقدم عسكريه (أمير ملك) فسار إلى (فيروز كوه) و بلغ ذلك غياث الدين محمودا فأرسل يبذل الطاعه و يطلب الأمان فأعطاه (أمير ملك) الأمان فخرج غياث الدين مع على شاه فقبض عليهما و أرسل يعلم خوارزم شاه بالحال فأمره بقتلهما فقتلهما في يوم واحد. و استقامت خراسان كلها لخوارزم شاه و ذلك سنة ٦٠٥ هـ ١٢٠٩ م بانقراض دوله الغوريه بقتل آخر ملوكهم. و كانت دولتهم من أحسن الدول. و كان محمود هذا عادلا كريما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٣

### **الكره على الخطا (الخيائى):**

لما خلا الجو لخوارزمشاه في جهه خراسان عبر (نهر جيحون) و سار إلى الخطا، و كان وراء الخطا المغول في حدود الصين و كان هناك ملك يقال له كشلى خان (كوجلو) (و قد مر ذكره في مقارعاته مع جنگيز خان). و كان بينه و بين الخطا عداوه مستحكمه فأرسل كل من كشلى خان و من الخطا يسأل خوارزم شاه أن يكون معه على خصمه.

فاجابهما بالمغلطه و انتظر ما يكون منهما فتقارعا بينهما فانهزمت الخطا فمال عليهم خوارزم شاه و فتك فيهم و كذلك فعل كشلى خان بهم فانقضت الخطا. و لم يبق منهم إلا من اعتصم بالجبال أو استسلم و صار في عسكر خوارزم شاه.

و هذه الوقعه من الظروف الكبرى المسهله لجنگيز خان في فتحه و امتلا- كه لهذه (المملكه الكبرى) بحيث صار مجاورا لخوارزمشاه بعد ما قضى عليها و اكتسحها ...

### **بقايا الغوريه:**

و في شعبان سنة ٦١٢ هـ ١٢١٥ م ملك خوارزم شاه محمد مدينه (غزنه) و أعمالها. و أخذها من يلدوز مملوك الغوري فهرب يلدوز إلى لهاوور من الهند و استولى عليها ثم سار يلدوز من لهاوور و استولى على بعض بلاد الهند الداخلة تحت حكم قطب الدين أيبك خشداش. فجرى بينه و بين عسكر قطب الدين مصاف فقتل. و كان حسن السيره في الرعيه كثير الإحسان إليهم.

### **وقائع أخرى:**

و في سنة ٦١٤ هـ ١٢١٨ م سار خوارزم شاه إلى بلاد الجبل و غيرها فملكها. و منها ساوه و قزوین و زنجان و أبهر و همذان و اصفهان و قم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٤

وقاشان. و دخل ازبک بن بهلوان صاحب اذربيجان و أران فى طاعه خوارزم شاه و خطب له ببلاده.

### مسیر خوارزمشاه إلى بغداد:

ثم عزم خوارزم شاه على المسير إلى بغداد للاستيلاء عليها (سنة ٦١٤ هـ ١٢١٨ م) و قدم بعض العسكر بين يديه و سار خوارزم شاه فى أثرهم عن همذان يومين أو ثلاثه. فسقط عليهم من الثلج ما لم يسمع بمثله فهلكت دوابهم، و خاف من حركة التتر على بلاده. فولى و لاه على البلاد التى استولى عليها، و عاد إلى خراسان، و قطع خطبه الخليفة الإمام الناصر من بلاد خراسان سنة ٦١٥ هـ ١٢١٩ م، و كذلك قطعت خطبه الخليفة من بلاد ما وراء النهر. و بقيت خوارزم و سمرقند و هراة لم تقطع الخطبه منها، فإن أهل هذه البلاد كانوا لا يلتزمون بمثل هذا بل يخطبون لمن يختارون ...

و هذه الحادثة فاتحه المناوشات الكبرى بين الخليفة و خوارزمشاه؛ و أشار ابن الأثير و غيره إلى ما شاع عن الخليفة فى إغراء التتر للهجوم على خوارزم شاه، و لكن أبا الفداء لم يتعرض لذلك و إنما اكتفى بقوله:

«إن جنگيزخان راسل خوارزمشاه فى الصلح فلم ينتظم فجمع جنگيزخان عساكره و التقى مع خوارزمشاه محمد، فانهمز خوارزمشاه فاستولى جنگيزخان على بلاد ما وراء النهر، ثم تبع خوارزمشاه محمدا و هو هارب بين يديه حتى دخل بحر طبرستان. ثم استولى على البلاد ...» انتهى و على كل حال وقوع الاغراء من الخليفة ليس

بالمستبعد و قد استعان خوارزمشاه محمد بالخطا على الغوريه بمثل ذلك. و مع هذا لا تصلح أن تكون سببا رئيسيا يعول عليه ...  
فالواحد يخشى الآخر بل إن جنگيز متأهب للوثوب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٥

### التتر و الخوارزمشاهيه:

إن خوارزمشاه محمد علاء الدين قضى على حكومات صغيره و خرب فيها و انتهب و قارع الخلافه و الحكومات مبعثره، لم تكن كتله واحده، و لا- استقرت حكومه خوارزمشاه بعد الحروب الداميه و لا- اكتسبت انتظاما و لا- قويت سلطتها على الممالك المفتوحه ... فهى فى حاله تأسيس إداره قويه ففاجأها التتر، و لم تبق حكومه قويه تخلفها فى انكسارها. و هذه الممالك انهكتها الحروب و تبعثرت أحوالها ...

و عن هذه قال ابن الأثير: «إن هؤلاء التتر إنما استقام لهم هذا الأمر لعدم المانع، و سبب عدمه أن خوارزمشاه محمدا كان قد استولى على البلاد، و قتل ملوكها و أفناهم، و بقى هو وحده سلطان البلاد جميعها، فلما انهزم منهم لم يبق فى البلاد من يمنعهم و لا من يحميها ...» انتهى.

و هذا السبب المسهل يضاف إلى قوه جنگيزخان التى قضت على حكومات و أقوام كثيره، و أنهم من أهل البداوه و الاعتياد على شظف العيش و البساطه، و الاكتفاء بما حصل و أن الكل محاربون، و نساؤهم و أولادهم عون لهم فى غزوهم و حروبهم ... و هذه الأسباب و الظروف المتقدمه لا تخرج عن كونها مسهلات و إلا فالقوه فى الأصل عظيمه و مدربه، و قانونها (الياساق) قاطع لا- يقبل التردد، أو الافتكار، بل هو واجب التنفيذ، و أمراؤهم منقادون لرأس واحد و لا- يسوغ لهم الاختلاط بأحد، و المراجعه مع آخر أو التدخل

فى سىاسه، (فالىاعه) أصل الأمرىه و المأمورىه ... و العىش منسق و منظم تنظىما لا يكاد ىتسىر لمن قبله ...

و أقوى من كل مقارع له من أى قوم و أمه، و لىس هناك سر من الأسرار أو شىء ء خارق للعاده، فمن ملكك هذا العىش المنقاد و دبره هذا التدىبر،

موسوعه تاريخ العراق بىن احتلالىن، ج ١، ص: ١١٦

و حصل على مثل هذه الظروف ... نال مبتغاه قطعاً ... و لم يكن ذلك إلا نصيب القليل من الفاتحىن و أعظم الرجال ...

### ظهور المغول فى المملكه الإسلامىه:

فى سنه ٦١٦ هـ كان ظهور المغول و فتكهم فى المسلمىن و كذا فى هذه السنه كان تمكن الافرنج و تملكهم لدمىاط و قتلهم أهلها و أسرهم ... و كأن هذه الأقوام فى صله و تآزر للقضاء على المملكه الإسلامىه استفاده من تذبذب الحاله فلم ىنكب المسلمون بأعظم مما نكبوا فى هذه السنه. و المصىبه الكبرى هى (ظهور التتر) و تملكهم أكثر بلاد الإسلام و سفك دماىهم و سبى حرىمهم و ذرارىهم. و لم ىفجع المسلمون منذ ظهر دىن الإسلام بمثل هذه الفجىعه ... أما الذى سلم من هاتىن الطائفتىن (الافرنج و التتر) فالسىف بىنهم مسلول و الفتته قائمه على ساق.

و إن خطر هؤلاء التتر كان أعظم فىإنهم لم بىقوا على أحد بل قتلوا النساء و الرجال و الأطفال و شقوا بطون الحوامل و قتلوا الأجنه. فهذه الحادته استطار شررها و عظم ضررها و سارت فى البلاد كالسحاب استدبرته الرىح و لا ىزال صداها ىرن فى الأذان حتى الساعه فىن قوما خرجوا من اطراف الصىن فقصدوا بلاد تركستان مثل كاشغر و بلاساغون. ثم منها إلى بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند و بخارى و غیرهما فىملكونها

و يفعلون بأهلها الأفاعيل على الوجه الذى سيذكر ثم تعبر طائفه منهم إلى خراسان فيفرغون منها ملكا و تخريبا و قتلا و نهبا ثم يتجاوزونها إلى الرى و همذان و بلد الجبل و ما فيه من البلاد إلى حد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٧

العراق ثم يقصدون بلاد اذربيجان وارانیه و يخربونها و يقتلون أكثر أهلها و لم ينج إلا الشريد النادر فى أقل من سنه ... هذا ما لم يسمع بمثله.

ثم لما فرغوا من اذربيجان و أرانیه ساروا إلى دربند شروان فملكوا مدنه و لم يسلم غير القلعه التى بها ملكهم و عبروا عندها إلى بلد اللان و اللکز و من فى ذلك الصقع من الأمم المختلفه فأوسعوهم قتلا و نهبا و تخريبا. ثم قصدوا بلاد قفچاق. و هم من أكثر الترك عددا فقتلوا كل من وقف لهم فهرب الباقون إلى الغياض و رؤوس الجبال و فارقوا بلادهم و استولى هؤلاء التتر عليها ... فعلوا هذا فى أسرع زمان لم يلبثوا إلا بمقدار مسيرهم لا غير.

و مضت طائفه أخرى غير هذه الطائفه إلى غزنه و أعمالها و ما يجاورها من بلاد الهند و سجستان و کرمان ففعلوا فيها مثل فعل هؤلاء و أشد.

هذا ما لم يطرق الأسماع مثله. فلم يبت أحد من البلاد التى لم يطرقوها إلا و هو خائف يتوقعهم و يتربص وصولهم إليه.

و الغريب فى هؤلاء أنهم لا يحتاجون إلى ميره و مدد يأتهم. فإنهم معهم الأغنام و البقر و الخيل و غير ذلك من الدواب يأكلون لحومها لا غير. و أما دوابهم التى يركبونها فإنها تحفر الأرض بحوافرها و تأكل عروق النبات لا تعرف الشعير. فهم إذا نزلوا منزلا

لا



يحتاجون إلى شىء من خارج. كذا قال ابن الأثير، لخص وقائعهم و بين أوصافهم و الرعب الذى استولى على القلوب من جراء هجومهم ثم ذكر التفصيل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١١٨

### أول وقعه جرت بين خوارزم شاه و بين جوجى خان

إن جنگيزخان حينما سمع بقتل التجار و الوفود أرسل رسولا- اسمه ابن كفرج بغرا مصحوبا باثنين من التتر إلى خوارزمشاه يتهدده و يقول:

«تقتلون اصحابى و تأخذون أموالهم، استعدادوا للحرب فإنى و اصل إليكم بجمع لا قبل لكم به» و كان جنگيزخان قد سار إلى تركستان فملك كاشغر و بلاساغون و جميع البلاد و أزال عنها التتر الأولى، فلم يظهر لهم خير و لا بقى لهم أثر بل بادوا كما أصاب الخطا و أرسل الرساله المذكوره إلى خوارزمشاه، فلما سمعها خوارزمشاه أمر بقتل رسوله فقتل و أمر بحلق لحي الجماعه الذين كانوا معه و أعادهم إلى صاحبهم جنگيزخان يخبرونه بما فعل بالرسول و يقولون له إن خوارزمشاه يقول لك أنا سائر إليك و لو أنك فى آخر الدنيا حتى أنتقم و أفعل بك كما فعلت بأصحابك فتجهز خوارزمشاه و سار بعد الرسول مبادرا ليسبق خبره و يكبسهم. فأدمن السير فمضى و قطع مسيره أربعه أشهر فوصل إلى بيوتهم فلم ير فيها إلا النساء و الصبيان و الأطفال فأوقع بهم و غنم الجميع و سبى النساء و الذريه ...

و كان سبب غيبتهم عن بيوتهم أنهم ساروا إلى محاربه أحد ملوك الترك كشلوخان (كوچلوخان) فقاتلوه و هزموه و غنموا أمواله و عادوا فلقبهم فى الطريق. فوصل إليهم الخبر بما فعل خوارزمشاه بمخلفيهم فجدوا السير فأدر كوه قبل أن يخرج من بيوتهم فلما رآه جوجى خان تذاكر مع أمرائه فنهوه عن الدخول بالحرب إذ لم يأمر جنگيزخان

موسوعه

بالمقاتله و الحرب مع السلطان محمد خوارزمشاه خصوصا أنهم قليلون و هم كثيرون و لكن لو عقبهم خوارزمشاه حاربوه اضطرارا. أما جوجى خان فلم يوافق على هذه الفكرة و قال لا يبقى لى وجه لملاقاه أبى و إخوانى و تصافوا للحرب فاقتلوا اقتتالا لم يسمع بمثله فبقوا فى الحرب ثلاثه أيام بلياليها، فقتل من الطائفتين ما لا يعد، و لم ينهزم أحد منهم ... و هاجم جوجى خان (دوشى خان) بنفسه لضع مرات حتى وصل إلى صاحب اللواء و موكب السلطان.

أما المسلمون فإنهم صبروا حميه للدين و علموا أنهم إن انهزموا لم يبق للمسلمين باقيه و أنهم يؤخذون لبعدهم عن بلادهم، و أما التتر فصبروا لاستنقاذ أهليهم و أموالهم و اشتد بهم الأمر حتى إن أحدهم كان ينزل عن فرسه و يقاتل قرنه راجلا و يتضاربون بالسكاكين و جرى الدم على الأرض حتى صارت الخيل تزلق من كثرتة و استنفذ الطائفتان وسعهم فى الصبر و القتال ...

هذا القتال جميعه مع ابن جنگيز خان. و لم يحضر أبوه الوقعه و لم يشعر بها فأحصى من قتل من المسلمين فى هذه الوقعه فكانوا عشرين ألفا، و أما من المغول فلا يحصى، من قتل منهم، فلما كان الليله الرابعه افترقوا فنزل بعضهم مقابل بعض، فلما أظلم الليل أوقد التتر النيران و تركوها بحالها و ساروا، و كذلك فعل المسلمون، كل منهم سئم القتال، فأما التتر فعادوا إلى ملكهم جنگيز خان ففرح جنگيز بما فعله ولده و أنعم عليه بإنعامات كبيره ...

و أما المسلمون فرجعوا إلى بخارى. فاستعد خوارزمشاه للحصار لعلمه بعجزه، لأن طائفه من عسكره لم يقدر أن يظفر بهم فكيف إذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

جاؤوا جميعهم مع ملكهم؟ فأمر أهل بخارى و سمرقند بالاستعداد للحصار و جمع الذخائر للامتناع. و جعل فى بخارى عشرين ألف فارس من العسكر يحمونهم، و فى سمرقند خمسين ألفا. و قال لهم احفظوا البلد حتى أعود إلى خوارزم و خراسان و أجمع العساكر و أستنجد بالمسلمين و أعود إليكم.

فلما فرغ من ذلك رحل عائدا إلى خراسان فعبّر جيحون و نزل بالقرب من بلخ فعسكر هناك.

### هجوم جنگيز خان على بلاد المسلمين:

فى سنة ٦١٥ هـ (قال العبرى سنة ٦١٠ هـ و ليس بصحيح) قصد جنگيز خان بلاد السلطان محمد فهاجم مدينه أوترار من نواحى تركستان و التحق به خان قارليق و هو ارسلان خان بعساكر كثيره و كذا أيدى قوت بقبائل الأويغور من بيش باليق، و ساغناق بقبيله تكين من المالىق فالتفوا حول جنگيز خان. و قال ابن العبرى و لما وصل أعنى جنگيز خان إلى نواحى تركستان أتاه الأمير ارسلان خان من غياليق (صحيحها قارليق) و الأمير أيدى قوب (صحيحها أيدى قوت) من بيش باليغ (باليق) و الأمير سفتاق (ساغناق أو بالتخفيف سغناق فالتحريف ظاهر) من المالىغ (المالىق) و ساروا بعساكرهم.

و لما اجتمعت العساكر جميعها بقرب مدينه أوترار رتب جنگيز خان على محاصره أوترار و لديه او كه داى (اوكتاى) و چاغاتاى (چغاتاى) فابتدرا بمحاصرتها و سير جوجى خان (دوشى خان) إلى مدينه خجند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢١

(و فى العبرى) أنه سير ابنه الكبير فى تومانيين من العساكر إلى جانب خجند و الآقانويمان و سه كتو بوغا بخمسه آلاف على فناكت (بناكت) و خجند و ذهب هو بالباقي من الجيش مع ابنه تولى خان إلى بخارا.

### محاصره أوترار و ضبطها:

دام القتال على او ترار مده خمسه أشهر. لأن السلطان محمدا كان قد سير إليها غايرخان فى خمسه آلاف فارس (و فى الشجره كان معه خمسون ألفا لمحافظة المدينه) ثم لما علم أن المغول سوف يهاجمون المدينه سير من ضباطه قراجا خان حاجب و أمده فى عشره آلاف و كانوا كلهم بها. و لما ضاقت الحيله بمن فى المدينه و عجزوا عن المقاومه شاور قراجاخان و أشار إلى غايرخان فى لزوم الصلح و تسليم البلد فأبى غايرخان إلّا المجاهده حتى الموت، لعلمه أن المغول لا يبقون عليه،

فلم ير في المصالحه مصلحه، فتوقف قراجا إلى هجوم الليل و خرج في أكثر عسكره إلى الخارج من باب الصوفي فأخروه إلى الصبح، ثم حمل إلى ابني جنگيزخان فاستنطقاه و استعلما منه كنه أحوال البلد و أمر بقتله و قتل كل من معه، قائلين: إذا كنت لم تبق على مخدمك و ولي نعمتك فلا تبق علينا، و زحف العسكر إلى المدينه فدخلوها و أخرجوا أهلها جميعهم إلى ظاهرها و أغاروا على ما فيها، و بقي غايرخان في عشرين ألفا من عسكره متفرقين في دروب المدينه لم يتمكن منهم المغول، و كانوا يخرجون خمسين خمسين يكاوون و يطعنون في عسكر المغول و يقتلون ثم يقتلون.

و كان هذا دأبهم شهرا إلى أن بقي غابر خان و معه نفران يجالدون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٢

في سطح دار السلطنه و كان قد برز مرسوم الخان أن لا يقتل غايرخان في الحرب و طلب أن يحمل حيا إليه. فلذلك كثر التعب معه، و قتل صاحبه و بقي وحده يقاتل بالآجر الذي كان الجوارى يناولنه من الجدار، فلما عجز عن المناوله أحاط به المغول و قبضوه و حملوه إلى جنگيزخان بعد عودته من بخارى إلى سمرقند، و قتل هناك في كوى سراى.

و لو أن كل مدينه قاومت هذه المقاومه و ناضلت هذه المناضله لما تمكن المغول من الوقيعه العظمى بالبلاد لهذا الحد، و بعد أن ذكر ذلك العبرى بين أنه في شعبان سنه ٦١٢ هـ ١٢١٥ م ملك السلطان محمد مدينه غزنه. و كان استولى على عامه خراسان و ملك باميان. و لذا يلاحظ الفرق في تاريخ الهجوم بين ٦١٠ و ٦١٥ هـ في شجره الترك و العبرى مع

أن العبرى يسلسل الحوادث و لكنه خرج عن كفه المؤرخين مثل أبى الفداء و ابن الأثير و سيره منكبرتى و الشجره و الصحيح ما جاء فى الشجره فإنه يتفق و منكبرتى.

### تقدم جنگيز خان على بخارى:

إن جنگيز خان توجه من اوترار على بخارى. و لذا وافى على حين غره على قلعه يقال لها زرنوق فلما رأى الأهلون جنگيز خان قد حاصر القلعه استولى عليهم الرعب و خافوا كثيرا، فغلقوا الأبواب، أما جنگيز خان فإنه كان له عالم يقال له (حاجب) و هو مسلم، فبعثه إلى المدينه سفيرا و هذا نصح الأهلين و حذرهم، و على هذا أخذ جميع الأهلين هناك هدايا و قدموها إلى جنگيز خان، فعاملهم بالحسنى و سمى مدينتهم قوتليق باليق و معناه فى لغه المغول المدينه المباركه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٣

و حينئذ أخذ شبان المدينه و ترك شيوخها و استمر فى طريقه فجاء مدينه نور، و هؤلاء أيضا حاصروا فى المدينه فأرسل عليهم جنگيز خان رسولا. و بعد تعاطى السفراء الكثيرين جاء الأهلون بهدايا إلى الخان و رأوا منه حسن معامله، فأمر أن يأخذ الأهلون ما يتمكنون على أخذه من بذور و بقر و غيرها و أن يخرجوا بها، و الباقي ترك جيشه ينتهبه فانتهبه.

و فى سنه ٦١٦ هـ (و فى العبرى فى اوائل المحرم سنه ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م) جاء إلى بخارى فأحاط بها، و فى منتصف الليل هاجم كوك خان، و سوينج خان و كوجلوخان بعشرين ألفا من العساكر، فعلم بذلك جنگيز خان فاتخذ لذلك الترتيبات اللازمه فتقاتل الفريقان بشده و كانت الحرب طاحنه. و فى النتيجة تمت الغلبه لجنگيز خان فنكل بالعشرين ألفا.

(و فى ابن العبرى أن هؤلاء تحققوا عجزهم عن مقاومه المغول فخرجوا من الحصار بعد غروب

الشمس فأدركهم المحافظون من عسكر المغول على نهر جيحون فأوقعوا فيهم وقتلوهم كافة و لم يبقوا منهم أثرا). و فى وقت السحر؛ قد فتح مفتى المدينة و علماءؤها الأبواب فجاءوا إلى الخان، فدخل جنكيزخان بنفسه المدينة، و قد قال ابن الأثير إن دخول جنكيز المدينة كان يوم الثلاثاء رابع ذى الحجه سنه ٦١٦ هـ ١٢٢٠ م و ذلك أنهم حصروا بخارى و قاتلوا أهلها ثلاثة أيام قتالا شديدا متتابعًا.

فلم يكن للعسكر الخوارزمى بهم قوه ففارقوا البلد عائدين إلى خراسان.

(و لم يدر ابن الأثير بما اصابهم بعد خروجهم و لا حكى ذلك). فلما أصبح أهل البلد و ليس عندهم من العسكر أحد ضعفت نفوسهم فأرسلوا القاضى بدر الدين قاضيخان ليطلب الأمان للناس فأعطوهم الأمان.

و كان قد بقى من العسكر طائفه لم يمكنهم الهرب مع أصحابهم فاعتصموا بالقلعه. فلما أجابهم جنكيزخان إلى الأمان فتحت أبواب المدينة فى اليوم المذكور فدخل التتر بخارى و لم يتعرضوا إلى أحد بل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٤

قالوا لهم كل ما هو للسلطان عندكم من ذخيره و غيرها أخرجوه إلينا و ساعدونا على قتال من بالقلعه، و أظهروا عندهم العدل و حسن السيره و دخل جنكيزخان بنفسه و أحاط بالقلعه و نادى فى البلد أن لا يتخلف أحد و من تخلف قتل فحضرنا جميعهم فأمرهم بطم الخندق فطموه بالأخشاب و التراب و غير ذلك ... ثم تابعوا الزحف إلى القلعه و بها نحو اربعمائه فارس من المسلمين فبدلوا جهدهم، و منعوا القلعه اثنى عشر يوما يقاتلون التتر و أهل البلد، فقتل بعضهم و لم يزالوا كذلك حتى زحفوا إليهم و وصل النقبون إلى سور القلعه، فنقبوه و اشتد حينئذ

القتال، و من بها من المسلمين يرمون بكل ما يجدون من حجاره و نار و سهام، ثم باكروهم فى اليوم التالى فجدوا فى القتال، و قد تعب من بالقلعه و جاءهم ما لا قبل لهم به فقهرروا و دخل التتر القلعه و قاتلهم المسلمون. الذين فيها حتى قتلوا عن آخرهم ...

فلما فرغ جنگيزخان من القلعه أمر أن يكتب له رؤوس البلد و رؤسائهم ففعلوا ذلك فلما عرضوا عليه أمر بإحضارهم فحضرروا فقال أريد منكم (النقره) التى باعكم خوارزمشاه فإنها لى و من اصحابى أخذت و هى عندكم فأحضر كل من كان عنده شىء منها بين يديه، ثم أمرهم بالخروج من البلد فخرجوا مجردين من أموالهم ليس مع أحد منهم غير ثيابه التى عليه، و دخل الكفار البلد فنهبوه و قتلوا من وجدوا فيه و أحاط بالمسلمين فأمر اصحابه أن يقتسموهم فاققسموهم و كان يوما عظيما من كثره البكاء من الرجال و النساء و الولدان و تفرقوا أيدى سبا و تمزقوا كل ممزق و اقتصموا النساء أيضا و أصبحت بخارى خاويه على عروشها كأن لم تغن بالأمس و ارتكبوا من النساء العظيم، و الناس ينظرون و يبكون و لا يستطيعون أن يدفعوا عن أنفسهم شيئا مما نزل بهم فمنهم من لم يرض بذلك و اختار الموت على ذلك فقاتل حتى قتل، و ممن اختار ذلك الإمام ركن الدين إمام زاده و ولده و القاضى صدر الدين خان و من استسلم أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٥

أسيرا و ألقوا النار فى البلد و المدارس و المساجد و عذبوا الناس بأنواع العذاب من طلب المال، ثم رحلوا نحو سمرقند، و قد تحققوا عجز خوارزمشاه عنهم و

هم بمكانه بين ترمذ و بلخ و استصحبوا معهم من سلم من أهل بخارى أسارى فساروا بهم مشاه على أقيح صوره فكل من أعياء و عجز عن المشى قتل.

فلما قاربوا سمرقند قدموا الخياله و تركوا الرجاله و الأسارى و الأثقال وراءهم حتى تقدموا شيئاً فشيئاً ليكون أروع للقلوب، فلما رأى أهل البلد سوادهم استعظموه، فلما كان اليوم الثانى وصل الأسارى و الرجاله و الأثقال و مع كل عشره من الأسارى علم فطن أهل البلدان الجميع عساكر مقاتله و أحاطوا بالبلد و فيه خمسون ألف مقاتل من الخوارزميه، و أما عامه البلد فلا يحصون كثره ...

### القتال على سمرقند:

و حينئذ خرج إليهم شجعان أهل سمرقند و أهل الجلد و القوه رجاله (مشاه) و لم يخرج معهم من العسكر الخوارزمى أحد لما فى قلوبهم من خوف هؤلاء التتر فقاتلهم الرجاله بظاهر البلد فلم يزل التتر يتأخرون و أهل البلد يتبعونهم و يطمعون فيهم. و كانوا قد كمنوا لهم كميناً. فلما جاوزوا الكمين خرجوا عليهم و حالوا بينهم و بين البلد و رجع الباقون الذين أنشبو القتال أولاً فبقوا فى الوسط و أخذهم السيف من كل جانب فلم يسلم منهم أحد. قتلوا عن آخرهم و كانوا سبعين ألفاً على ما قيل.

فلما رأى الباقون من الجند و العامه ذلك ضعفت نفوسهم (عزائمهم) و أيقنوا بالهلاك، فقال الجند و كانوا أتراكا نحن من جنس هؤلاء و لا يقتلوننا فطلبوا الأمان فأجابوهم ففتحوا أبواب البلد، و لم يقدر العامه على منعهم و خرجوا إلى التتر بأهليهم و أموالهم، فقال لهم التتر ادفعوا إلينا سلاحكم و أموالكم و دوابكم و نحن نسيركم إلى مأمركم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٦

ففعّلوا ذلك، فلما أخذوا



أسلحتهم و دوابهم وضعوا السيوف فيهم و قتلوهم عن آخرهم و أخذوا أموالهم و دوابهم و نساءهم.

و فى اليوم الرابع نادوا فى البلد أن يخرج أهله جميعهم و من تأخر قتلوه فخرج جميع الرجال و النساء و الصبيان ففعلوا مع أهل سمرقند مثل فعلهم مع أهل بخارى من النهب و القتل و السبى و الفساد و دخلوا البلد فنهبوا ما فيه، و أحرقوا الجامع و تركوا باقى البلد على حاله، و افتضوا الأبقار و عذبوا الناس بأنواع العذاب فى طلب المال و قتلوا من لم يصلح للسبى و كان ذلك فى المحرم سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م.

إن أمثال هذه الأعمال لا تزال مشهوره عن المغول و مدونه فى منشوراتهم للتهديد، فعلوها باتفاق من عامه المؤرخين. و إليك أيها القارىء ما قصه ابن العبرى قال:

و فيها (سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٠ م) فى ربيع الأول نزل جنگيزخان على مدينه سمرقند و كان قد رتب السلطان محمد فيها مائه ألف و عشره آلاف فارس يقومون بحراستها. فلما نازلها منع أصحابه عن المقاتله و أنفذ سنتای نوين و معه ثلاثين ألف محارب فى أثر السلطان محمد، و غلامه نوين و بسور نوين إلى جانب طالقان، و أحاط باقى العسكر بالمدينه وقت السحر فبرز إليهم مبارزو الخوارزميه و نازعوهم القتال، و جرحوا جماعه كثيره من التاتار، و أسروا جماعه و أدخلوهم المدينه فلما كان من الغد ركب جنگيزخان بنفسه و دار على العسكر و حثهم على القتال، فاشتد القتال ذلك اليوم بينهم و دام النهار كله من أوله إلى أول الليل و وقف الأبطال من المغول على أبواب المدينه و لم يمكنوا أحدا من المجاهدين من الخروج فحصل عند الخوارزميه

فتور كثير، و وقع الخلف بين أكابر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٧

المدينه، و تلونت الآراء فبعض مال إلى المصالحه و التسليم، و بعض لم يأمن على نفسه و إن أو من خوفا من غدر التاتار، فقوى عزم القاضى و شيخ الإسلام على الخروج فخرجا إلى خدمه جنگيزخان و طلبا الأمان لهما و لأهل المدينه فلم يجبهما إلا إلى أمان أنفسهما و من يلوذ بهما.

فدخلوا إلى المدينه و فتحا أبوابها فدخل المغول و اشتغلوا ذلك اليوم بتخريب مواضع من السور و هدم بعض الأبرجه و لم يتعرضوا إلى أحد إلى أن هجم الليل فدخلوا إلى المدينه و صاروا يخرجون من الرجال و النساء مائه مائه بالعدد إلى الصحراء، و لم ينكفوا إلا عن القاضى و شيخ الإسلام و عمن التجأ إليهما، فاحتفى بهما نيف و خمسون ألفا من الخلق، و لما أصبح الصباح شرع المغول فى نهب المدينه، و قتل كل من لحقوه مختبئا فى المغائر و متواريا بالستائر، و قتلوا تلك الليله نحو ثلاثين ألف تركى و قنقلى، و قسموا بالنهار ثلاثين ألفا على الأولاد و الأمراء و أطلقوا الباقي ليرجعوا إلى المدينه و يجمعوا من بينهم مائتى ألف دينار ثمن أرواحهم، و كان المحصل لهذا المال ثقه الملك و الأمير عميد و هما من أكابر سمرقند و الشحنة طايفور (و يروى كايغور).

و من هناك توجه جنگيزخان بعساكره إلى نواحى خوارزم و أنفذ الرسل إليهم يدعوهم إلى الايليه، و الدخول فى طاعته.. الخ انتهى.

و كان خوارزمشاه بمنزلته كلما اجتمع إليه عسكر سيره إلى سمرقند فيرجعون و لا يقدمون على الوصول إليها فاستولى عليهم الخذلان حتى ضبطها جنگيزخان فقد سير مره عشره آلاف فارس فعادوا

و سیر عشرين ألفا فعادوا أيضا ...

و فى الشجره أن خانات السلطان محمد قد قتلوا جميعهم مع جيشه فى محاربه سمرقند بعد أن خرجوا و حاربوا بشده و أسروا  
قسما من المغول فى اليوم الأول، و فى اليوم التالى هاجمهم جنگيز بنفسه فكانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٨

الحرب طاحنه فلم يجسر أحد من الخوارزميين أن يخرج إلى المحاربه خارج البلد و لكن تحاربوا على السور بشده أيضا ...

و عند الغروب ذهب شيخ الإسلام و القاضى و أتوا إلى جنگيز يطلبون منه الأمان فعاملهم بالحسنى و فتحوا أبواب البلد، فتحوا  
باب المصلى، و حينئذ هجم المغول و دخلوا من الباب و انتهبوا ما فى المدينه ... سوى أن ألب خان قاتل و تضارب مع جيش  
جنگيز حتى تمكن من النجاه بألف جندى ...

ثم إن جنگيز وزع ثلاثين ألفا من الأهلين على النويان و عفا عن خمسين ألفا لشيخ الإسلام و القاضى و أخذ من الباقين مائتى  
ألف دينار.

و هذه الوقعه جرت فى ١٢١٩ هـ (١٢١٩ م).

### مسير التتر إلى خوارزمشاه:

لما ملك التتر سمرقند عمد جنگيز خان و سير عشرين ألف فارس (و فى روايه الشجره ثلاثين ألفا) تحت قياده چيه نويان، و سو  
بوداى بهادر، و دوغاجار القونقراتى و هذا الأمير قتل من قبل تيمور ملك فى نيسابور و الروايه المعول عليها: أنه قتل فى بلخ و  
قال لهم اطلبوا خوارزمشاه أين كان و لو تعلق بالسما حتى تدر كوه و تأخذوه و هذه الطائفه تسميها التتر المغربه لأنها سارت  
نحو غرب خراسان ليقع الفرق بينهم و بين غيرهم.

فلما أمرهم جنگيز خان بالمسير ساروا و قصدوا موضعا يسمى فنج آب (و فى أبى الفداء پنج آب) و معناه (خمسه مياه أو

خمسه أنهار) فوصلوا إليه فلم يجدوا هناك سفينه فعملوا من الخشب مثل الأحواض الكبار و ألبسوها جلود البقر لئلا يدخلها الماء و وضعوا فيها سلاحهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٢٩

و أمتعتهم و ألقوا الخيل فى الماء و أمسكوا أذناها و تلك الحياض التى من الخشب مشدوده إليهم فكان الفرس يجذب الرجل و هو يجذب الحوض المملوء من السلاح و غيره فعبروا كلهم دفعه واحده ...

و كان المسلمون قد ملئوا منهم رعبا و خوفا. و قد اختلفوا فيما بينهم و ظنوا أنهم كانوا يتماسكون بسبب أن النهر بينهم فلما عبروه إليهم لم يقدروا على الثبات و لا على المسير مجتمعين بل تفرقوا أيدي سبا و طلبت كل طائفه منهم جهه، و رحل خوارزمشاه لا يلوى على شىء فى نفر من خاصته و قصدوا نيسابور، فلما دخلها اجتمع عليه بعض العساكر فلم يستقر حتى وصل اولئك التتر إليها، و كانوا لم يتعرضوا فى مسيرهم لشىء لا بنهب و لا قتل بل يجدون السير فى طلبه لا يمهلونهم فيجمع لهم، فلما سمع بقربهم منه رحل إلى مازندران، و هى له أيضا فرحل التتر المغربون فى أثره و لم يعرجوا على نيسابور بل تبعوه، فسار منها و وصل الرى. ثم منها إلى همذان و التتر وراءه ففارق همذان فى نفر يسير جريده ليستر نفسه و يكتم خبره و عاد إلى مازندران و منها وصل الساحل المعروف بالسكون (آبسكون) و ركب البحر المسمى ببحر طبرستان إلى قلعه البحر. فلما نزل هو و أصحابه فى السفن وصلت التتر فرأوا خوارزمشاه قد دخل البحر فوقفوا على الساحل. فلما يئسوا من اللحاق به رجعوا.

و هؤلاء هم الذين قصدوا الرى و ما

بعدها. و ذلك أنهم رجعوا إلى قاراندار فضبطوها و أسروا زوجته و أولاده الذكور هناك و منها توجهوا إلى ايلال. و كان أولاد السلطان محمد الصغار هناك فحاصروها. و يروى أنها فى تلك السنه لم تأتيا المياه مع أنها كانت كثيره فلم تصبها الأمطار. و فى مده ١٥ يوما نفدت مياهها. فاستولوا عليها. و هذه الوقعه كانت سنه ٦١٧ هـ ١٢٢١ م و يحكى أنه حين سمع بسقوط هذه المدينه أغمى عليه فمات. و بعدها استولوا على نخچوان و آذربيجان فخربوهما،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٠

جنگيز خان عظيم المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣١

و جاؤوا إلى شروان و مضوا من دربند، فاتفقوا مع القفچاق بداعى أنهم منهم و سحقوا اللان. و حينئذ و بعد سحق اللان و تحققهم من ضعف القفچاق تحاربوا معهم و عادوا ظاهرين. و على هذا اكرمهم جنگيزخان بإنعامات كبرى ...

### وفاه خوارزمشاه محمد:

أما خوارزمشاه فإنه حين وصل القلعه المذكوره مرض بذات الجنب فى الجزيره الكائنه فى البحر فأقام بها طريدا لا يملك طارفا و لا تليدا، و المرض يزداد حتى توفى سنه ٦١٧ هـ ١٢٢١ م.

و كانت مده ملكه ٢١ سنه و شهورا تقريبا. اتسع ملكه و عظم محله و أطاعه القاصى و الدانى و لم يملك بعد السلجوقيين أحد مثله فإنه ملك من حد العراق إلى تركستان و ملك بلاد غزنه و بعض الهند و ملك سجستان و كرمان و طبرستان و جرجان و بلاد الجبال و خراسان و بعض فارس و فعل بالخطا الأفاعيل العظيمة و ملك بلادهم، و كان فاضلا عالما بالفقه و الأصول و غيرهما، و كان مكرما للعلماء محبا لهم محسنا إليهم، يكثر مجالستهم

و مناظراتهم بين يديه، و كان صبورا على التعب و إدمان السير غير متنعم و لا مقبل على اللذات، إنما همه فى الملك و تديره و حفظه و حفظ رعاياه، و كان معظما لأهل الدين، مقبلا عليهم متبركا بهم ...

و هذه خصال عددها ابن الأثير و هى كافيه لبيان مكانه الرجل و مقدرته، و أقول إنه لم يدخر وسعا فى تدبير المملكة، و لو لم يقتل التجار و السفراء و لم يعاملهم بهذه المعامله القاسيه و اتخذ الطريقه التى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٢

راعها جنگيزخان مع تجاره لكان أكبر ملك حقيقه مهما كانت نتائج مقدراته، كما أن غلطته فى مقاومه الخلافه و قطع الخطبه و ضرب النقود ... مما هيجت عليه الرأى العام و أحبطت مساعيه أكثر مما لو صحت مكاتبه الخليفه الناصر للتتر و دعوتهم للتسلط على خوارزمشاه ...

و له أغلاط كبرى غير هذه مثل قتله الشيخ مجد الدين العالم المشهور. و كانت حروبه شديده و طاحنه و لو لا هذه الحروب و توقف جنگيز من أجلها لما صده صاد ... فقد رأى الهول منه و كاد ينتصر عليه ... و على كل كانت عظمته تفوق سائر الملوك و موكبه فخما و علامات أعلامه لا تشبه غيرها ... و من أراد التفصيل أكثر فليرجع إلى أبى الفداء و إلى المنشى النسوى فإنهما نقلأ أمورا مستقصاه لا يسعها بحثنا هذا فقد التزمنا الاختصار لبيان الأوضاع بين الحكومتين و المقارعات الحاصله بينهما ...

### **جلال الدين منكبرتى:**

سار جلال الدين منكبرتى بعد موت أبيه السلطان محمد من الجزيره إلى خوارزم ثم هرب من التتر و لحق بغزنه و جرى بينه و بين التتر قتال فهرب جلال الدين من

غزته إلى الهند فلحقه جنگيزخان إلى ماء السند و تصافقا صبيحه يوم الأربعاء لثمان خلون من شوال سنه ٦١٨ هـ ١٢٢٢ م و كانت الكره أولا- على جنگيزخان ثم عادت على جلال الدين وبالا و حال بينهما الليل و ولي جلال الدين الأدبار منهزما و أسر ولد جلال الدين و هو ابن سبع سنين أو ثمان و قتل بين يدي جنگيزخان صبورا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٣

و لما عاد جلال الدين إلى حافه ماء السند كسيرا رأى والدته و أم ولده و جماعه من حرمه يصحن بالله عليك اقتلنا أو خلصنا من الأسر فأمر بهن فغرقن ...

ثم اقتحم جلال الدين و عسكره ذلك النهر العظيم فنجا منهم إلى جانب البر الآخر نحو أربعة آلاف رجل حفاه عراه ... ثم جرى بين جلال الدين و بين أهل تلك البلاد وقائع انتصر فيها جلال الدين و وصل إلى لهاوور من الهند. و لما عزم جلال الدين على العوده إلى جهه العراق استناب بهلوان أزيك على ما كان يملكه من بلاد الهند و استناب معه حسن قراق و لقبه (وفاء الملك). و فى سنه ٦٢٧ هـ ١٢٣٠ م طرد (وفاء الملك) بهلوان أزيك و استولى وفاء الملك على ما كان يليه بهلوان من بلاد الهند.

و كان جلال الدين قد عاد من الهند و وصل كرمان فى سنه ٦٢١ هـ ١٢٢٥ م و قاسى هو و عسكره فى البرارى بين كرمان و الهند شدائد.

و وصل معه أربعة آلاف رجل. ثم سار جلال الدين إلى خوزستان و استولى عليها ثم على اذربيجان ثم كنجه و سائر بلاد أران.

و عند ذلك نقل جلال الدين أباه من الجزيره إلى قلعه

ازدهن و دفنه بها. و لما استولى التتر عليها نبشوه و أحرقوه. و كذا فعلوا فى محمود سبكتكين حين استولوا على غزنه.

و فى هذه الأثناء تمكن التتر من اذربيجان فسار يريد ديار بكر ليذهب إلى الخليفة و يلتجىء إليه و يعتضد بملوك الأطراف على التتر و يخوفهم عاقبه أمرهم، و طلب النجده من الملك الأشرف فلم ينجده، و عزم على المسير إلى اصفهان، ثم انثنى عزمه و بات بمنزله ...، و حينئذ أحاط به التتر و صبحوا عسكره:

فمساهم و بسطهم حرير و صبحهم و بسطهم تراب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٤

و من فى كفه منهم قناه كمن فى كفه منهم خضاب

فلم يشعر إلا- و أحاطت به أطلاب التتر بمخيم جلال الدين و هو نائم ... فحمل بعض عسكره و هو اورخان و كشف التتر عن المخيم و دخل بعض الخواص و أخذ بيد جلال الدين و أخرجه و عليه طاقيه بيضاء فأركبه الفرس و ساق أورخان مع جلال الدين و تبعه التتر فقال جلال الدين لأورخان انفرد عنى بحيث تشغل التتر بتتبع سوادك. و كان ذلك خطأ منه. فإن أورخان تبعه جماعه من العسكر يقدرون بأربعة آلاف فارس و قصد اصفهان و استولى عليها مده.

و لما انفرد جلال الدين عن أورخان ساق إلى انحاء آمد فلم يمكن من الدخول، فسار إلى قريه من قرى ميفارقين طالبا شهاب الدين غازى ابن الملك العادل صاحب ميفارقين، ثم لحقه التتر فى تلك القريه فهرب إلى جبل هناك و به أكراد يتخطفون الناس فأخذوه و سلبوه ثم قتلوه.

و يحكى عنه المنشى النسوى أنه كان اسمر قصيرا تركى الشاره و العبارة، يتكلم الفارسيه، و أنه كان يكاتب الخليفه



على مبدأ الأمر على ما كان يكاتبه به أبوه. فكان يكتب (خادمه المطواع منكبرتي) و بعد أخذ خلاط كاتبه بعده. و يكتب إلى ملك الروم و ملوك مصر و الشام اسمه و اسم أبيه و كانت علامته على توقيع (النصر من الله وحده). و كان جلال الدين يخاطب ب (خداوند عالم) أى صاحب العالم.

و قال المنشى: «كان اسدا ضرغاماً، اشجع فرسانه اقداماً، و كان حليماً لا غضوباً و لا شتاماً، و قوراً لا يضحك إلا تبسماً، و لا يكثر كلاماً، و كان يحب العدل غير أنه صادف أيام الفتنه فغلب، و يحب الترفيه على الرعيه لولا- أنه ملك في زمان الفتره فغصب..» و على كل «فتقلبات الأيام بجلال الدين من إهباط و إصعاد، و إطفاء شعله نار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٥

و إيقاد، يوماً نفاذ حد و إبراء زند، و آخر ضرع خد، و سقوط جد، بينا تملكه، إذ تكاد تهلكه، و حال تعليه، إذ رأيته تبليه، لبلغ افاده الغرض، إذ فى تصاريه أحوال الزمان به عجائب لم توجد أخواتها ... لفظته بلاد الترك إلى أقاصى الهند و أقاصى الهند إلى أواسط الروم من مليك مطاع، و طريد مرتاع ... الخ» مما يعين روحيته و يبين مقدرته ... و له أربع عشره وقعه مع المغول فى إحدى عشره سنه فصلها النسوى المذكور ...

و كان مقتله فى منتصف شوال سنه ٦٢٨ هـ ١٢٣١ م و محمد المنشى ء النسوى ممن كان فى خدمه جلال الدين و ملازمته فى جميع اسفاره و غزواته إلى أن قتل. و كان كاتب الإنشاء و محظياً متقدماً عنده فهو أخبر بأحوال جلال الدين و والده.

و قد مر الكلام على كتابه

(سيره منكبرتي) و وقائعه و بعض النقول عنه ... و كان قد ذكر في أواخره أنه كتبه سنة ٦٣٩ هـ. و أما النسخه المطبوع عليها فقد  
نجزت سنة ٦٦٧ هـ.

ثم إن الخوارزميه عاثوا في البلاد في انحاء حلب و حصلت منهم غارات نهب و سفك دماء ما لا يقل عن أعمال التتر كما في  
أبي الفداء و ابن الفوطى مما يلى المباحث المتقدمه.

### وقائع جنگيز خان الأخرى:

إن جنگيز خان بعد أن ضبط سمرقند توجه بعساكره إلى نواحي خوارزم و أنفذ الرسل إليهم يدعوهم إلى الايليه و الدخول في  
طاعته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٦

و شغلهم أياما بالوعد و الوعيد و التأميل و التهديد إلى أن اجتمعت العساكر و رتب آلات الحرب من منجنيق و ما يرمى بها  
فأنشبو الحرب و القتال على المدينه من جميع جوانبها حتى عجز من فيها عن المقاومه فملكوها بعد قتل و نهب و أسر ...

و فى أوائل سنه ٦١٨ هـ ١٢٢١ م عبر جنگيز خان نهر جيحون و قصد مدينه بلخ فخرج إليه أعيانها و بذلوا الطاعه و حملوا الهدايا و  
أنواعا من (الترغو) فلم يقبل منهم بسبب أن السلطان جلال الدين كان فى تلك النواحي يهيئ أسباب الحرب و يستعد للقتال. و  
لذا أمر بخروج أهل بلخ فقتل فيهم أكثر الأهلين و أسر ...

و من هناك توجه نحو الطالقان و فعل بأهلها مثل ما فعل بأولئك و أبقى البعض و منها سار إلى باميان فعصى أهلوها و قاتلوا  
قتالا شديدا و اتفق أن أصيب بعض أولاد جغاتاي بسهم ففضى نجه، و كان من احب أحفاد جنگيز خان إليه فعظمت المصيبه  
بذلك و اضطرت النيران فى قلوب المغول وجدوا فى القتال إلى أن فتحوها

و قتلوا كل من فيها حتى الدواب و البقر و الأجنه و لم يأسروا منها أحدا قط و تركوها أرضا قفرا، لم يسكنها أحد اليوم (كذا قال ابن العبري) و سموها ما و باليغ أى مدينه البؤس.

و لما فرغ جنگيزخان من تخريب بلاد خراسان سمع أن السلطان جلال الدين قد استظهر بالعراق فسار نحوه ليلا و نهارا بحيث إن المغول لم يتمكنوا من طبخ لحم إذا نزلوا فحين و صلوا إلى غزنه أخبروا بأن جلال الدين قد رحل عنها منذ خمسة عشر يوما و هو عازم على أن يعبر نهر السند فلم يستقر جنگيزخان و رحل فى الحال و حمل على نفسه بالسير حتى لحقه فى اطراف السند فأحاط به العسكر من قدامه و من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٧

خلفه و داروا عليه دائره وراء دائره و هو فى الوسط و بالغ المغول فى المكاوحه و تقدم «١» الأقمشه الحريريه. أو النفائس الأخرى «لغه الجغتاي ص ١١٦». جنگيزخان أن يقبض حيا و وصل جغاتاي و أوكتاي أيضا من جانب خوارزم. فلما رأى جلال الدين حراجه الموقف حمل عليهم حملات و شق صفوفهم مره بعد مره و طال الأمر بذلك و أبدى من البطوله و الشهامه ما لا يوصف ...

و عند ما رأى التضييق عليه و أن لا نجاه بهذا الديدن همّ بالعبور و أقحم فرسه النهر بعد أن ودع أولاده و خواصه فانقحم و عام و خلص إلى الساحل و جنگيزخان و أصحابه ينظرون إليه و يتأملونه حيارى ...

فتعجب جنگيزخان من ذلك و قال لولديه: من مثل أبيه ينبغى أن يلد ابنا مثله فإذا نجا من هذه الوقعه جرت على يديه وقائع كثيره، و

من كلامه: لا يغفل من يعقل. و أراد جماعه من البهادريه أن يتبعوه فمنعهم جنگيزخان قائلا إنكم لستم من رجاله. و ذلك لأنه كان يرامى المغول بالسهم و هو فى وسط الشط و حينئذ أمر جنگيزخان بقتل جميع الذكور من أولاده. و كان ذلك قد حدث فى شهر رجب و لذا قيل فى المثل، عش رجباً تر عجباً. و قال أبو الفداء إنه غرق أهله كما مر ذلك عند الكلام على جلال الدين ... و إنما ذكرناها هنا و بنص آخر لاطراد وقائع جنگيز ...

و فى سنة ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م قفل جنگيزخان من الممالک الغربيه إلى منازلہ القديمه الشرقيه. ثم رحل من هناك إلى بلاد تنکوت (تنغوت) (و هى بلاد شرقى التبت و غربى نهر الصين المسمى (هو) أى النهر الأصفر و هنالك عرض له مرض من عفونه الهواء الوخيم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٨

و لما اشتد مرضه استدعى أولاده: جغاتای و اوكتای و الغ نوین و کلکان و جورختای و أوردجار (و فى روايه اوروجان و فى نسخه أخرى اردوجار) فأوصاهم أن يخلفه ابنه اوكتای لمزيه رأيه المتين و عقله الرزين فجعله ولى عهده فوافقوه على اختياره. و هذا نص وصيته لأولاده:

«اعلموا يا أولادى الجياد أنه قد قرب سفرى إلى دار الآخره و دنا أجلى، و أنا بقوه الإله؛ و التأييد السماوى استخلصت مملكه عريضه، بسيطه بحيث يسلك من وسطها إلى طرف منها مسيره سنه من أجلكم يا أولادى، و هياتها لكم فوصيتى إليكم أنكم تشتغلون بعدى بدفع الأعداء و رفع الأصدقاء، و تكونون جميعاً على رأى واحد حتى تعيشوا فى نعمه و عز و دلال، و تتمتعوا بالمملكه» ا هـ.

قد أورد هذه الوصيه صاحب التواريخ بنص عربي و نقلتها من تاريخه العربي. و كان يوصى أولاده بالصيد و القنص و مطارده الوحش عند ركود الحروب و هدنه القتال كأنه يريدهم أن يكونوا فى تمرن دائم للحروب مع الناس، أو مع الحيوان ...

ثم اشتد وجعه فتوفى فى ٤ رمضان ٦٢٤ هـ ١٢٢٧ م (و فى شجره الترك أنه توفى بتاريخ ١٤ رمضان و قد عاش ٧٣ سنه و فى تواريخ الصين أنه عمر ٦٦ سنه و طالت حكومته ٢٥ عاما).

و حينئذ شكلوا مجمعا كبيرا يسمى عندهم (قور يلتاى) (و هذا هو الصحيح و لا- يلتفت إلى القول بأنه القعر يلياى فإنه غير معروف و لا صحيح). فكان اجتماعهم سنه ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م و أجمعوا على أوكتاى حسب الوصيه فألحوا عليه بالقبول و هو يتمنع لمده ٤٠ يوما حتى قبل.

فلقبوه (قاآن) أى ملك أو سلطان و أجلسوه على سرير المملكه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٣٩

### صفوه القول عن جنكيز خان:

إن هذا الملك كانت ادارته أشبه بحكومات اليوم. فلم يضع عقلا و لم ينتهج غيا. فهو صاحب حكومه مدنيه لم يؤسس عمادها على دين و شكلها استعمارى، استخدم جماعات من العناصر المختلفه و الأمم المستضعفه لترويج غرضه و تمشيه منهاجه. و إن كان الأقبام الذين معه سلكوا المحرمات و أباح هو المنهيات لأمر لا تخفى على العاقل مغازيها بالنظر لأوضاع الاجتماع آنئذ ... و لكنهم احترموا ضعفاء الأقبام و جعلوهم احرارا فى كل مراسمهم الدينيه فصار يظن لأول وهله أنهم نصارى من قبل النصارى و هكذا ... و لكن المفهوم أنهم يقدسون الشمس فتراهم فى توليه اوكتاى السلطنه مقام أبيه قد جثوا على ركبهم تسع مرات دلالة على

التعظيم له. ثم خرجوا من المخيم و جثوا ثلاث مرات حيال الشمس ... و من هذا يفهم أنهم يعظمون الشمس و يخضعون لإشراقها ...

قال ابن السبكي فى الطبقات: «كان من أعدل الناس، و أخبرهم بالحروب و وضع له شرعا اخترعه، و دينا ابتدعه ... سماه (الياسا) لا يحكمون إلا به، و كان كافرا يعبد الشمس ...» اه و قد مر النقل عنه أن قومه أطاعوه طاعة العباد المخلصين لرب العالمين ...

و إن القصة التالية توضح عقيدة جنگيزخان:

«إن جنگيزخان بعد أن ضبط طوران و إيران و بعد أن أتم أمراؤه و أبناؤه ما عهد إليهم من تخريب أنحاء غزنه من قبل اوكتاي و تعقيب أثر السلطان جلال الدين من قبل جغتاي خان فانعدم أثره و عاد بغنائم وفيه و أسرى كثيرين ... جاء إلى سمرقند و عين فى الولايات حكاما عسكريين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٠

(داروغا) و مضى من نهر آمو و جاء إلى بخارى. و إن أولاده الذين بعثهم إلى الأطراف عادوا جميعا و التحقوا به.

و حينئذ أرسل إلى أهلها أن يبعثوا إليه أحد علمائهم يسأل منه بعض الأمور فبعثوا إليه القاضى أشرف و معه واعظ آخر فجرت بينهما المحاوره الآتية:

جنگيزخان- ما المسلمون؟ و لماذا انتم مسلمون؟

الجماعه- المسلمون عبيد الله. و الله واحد، و ليس له مثل و لا شريك.

/- أنا أيضا اعتقد أن الله واحد!

هم- و لله رسل. هم سفراء الله. ارسلهم ليبينوا أوامره و نواهيه.

ج- و هذا مقبول.

هم- و نحن نصلى خمس أوقات نعبد الله بها.

ج- و هذا حسن.

هم- و نصوم شهرا فى السنه.

ج- و هذا حسن أيضا.

هم- إن لله بيتا فى مكه. فإذا تمكنا من الذهاب إليه فعلنا.



على هذا فالعالم كله بيت الله. فلما ذا يخصص فى محل معين؟ ثم انتهت المحاوره بهذا الوجه.

و لم يبين له هؤلاء العلماء السبب الذى أورده القرآن الكريم نفسه و هو أنه أول بيت وضع للناس و أنه واسطه التعارف بين المسلمين و موطن التكبير لله على الهدايه باعتبار أنه موطن الهدايه و الدعوه الأولى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤١

فأذن جنكيزخان لهما بالعودة و لكنهما طلبا أن يعفو عنهم فلفظ بهم و أعطاهم طرخانا. و من هناك توجه إلى سمرقند و منها ذهب إلى صحراء قبيحاق. هناك أمر أن يجرؤا الصيد. و بعدها عاد لوطنه و نصح أولاده و أوصاهم ببعض الوصايا فى اداره الممالك و كيفيه المحاربه و بأى صوره يعامل الناس و ما مائل ...».

و من وصاياها: لا يؤذ بعضكم بعضا على أمور الدنيا فإذا شعر بعضكم بألم من الآخر فليسارع لإزالته حالا لتكونوا بمأمن من شرور الأعداء، اجعلوا اوكتاي ملكا بعدى، أطيعوه و كونوا دائما فى جانبه، اقتلوا شيدورقو و كافه من معه قبل أن يعلم بوفاتى (و هذا كان قد عصى ثم طلب الأمان و هو والى تنغوت)، ثم أعلنوا وفاتى للناس.

### هذا مجمل وصايا و عقائده.

و إن أقواله و قوانينه و التقاليد التى وضعها تبين بوجه الإجمال إدارته زياده على ما مرّ من أعماله و تدابيريه و هى:

١- أنه قسم جيشه إلى أقسام كل قسم عشره آلاف نسمة سماه (تومانا) و هو المعروف عندنا اليوم (بالفرقه) و جعل عليه قائدا يقال له (نويان) أو (نوين) و هو (آمر الفرقة) ثم قسم هذا فجعل لكل ألف منه قائدا يقال له بيكباش أو ما يسمى عندنا (آمر فوج) و قسم هؤلاء إلى مئات جعل



قائدا على كل مائه يدعى يوزباش و عندنا (آمر السريه). فرّقه إلى عشرات فجعل على كل عشره مقدا (أو نباشى) يسمى عندنا (آمر حضيره) كما أنه اعتبر على الخمسين مقدا يدعى عندنا (آمر فصيل)،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٢

و منع أن يتصل قائد النومان (النويان) بآخر مثله و ليس له أمر على الغير كما أنه يجب أن تراعى السلسله فى الأمرىه فالنفر لا يراجع إلا أمره و هكذا من فوقه على مراتبهم.

٢- ألزم بقانونه أن لا يقصر فرد فى لوازمه من الخيط إلى الإبره إلى قطعه الخام فكل لوازمه ينبغى أن تكون جاهزه بلا نقص ... و من لا يراعى ذلك يعاقب بأشد العقوبه.

٣- و كان يعاقب بشده كل من لم يسمع كلام أبيه من الأولاد و الأخ الأكبر من بين باقى الإخوه و الزوجه من زوجها ...

٤- يعاقب كل من يسرق و يقطع الطريق أو يعمل الشر بعقوبه شديده، لذا لم توجد فى زمنه أمثال هذه الأمور.

٥- إن جنگيزخان كان يقدم للقياده من كان عاقلا، شجاعا، و يجعل الأفراد من سائر الناس. و أما الضعفاء و العجزه فإنه يتخذهم رعاه فيوزع الأعمال بهذه الصوره. و الأمم المتمدنه اليوم تراعى هذا القانون تقريبا فى جنديتها..

و هكذا قضى أشغاله بنجاح و قويت دولته و حكومته و ازداد شأنها يوما فيوما.

٦- و من قوانينه أن يأتىه القواد كل سنه من أونباشى (آمر حضيره) إلى النويان (آمر الفرقة) فيواجهونه و يتلقون منه الأوامر و يصغون إلى نصحه. و قال: إن من فعل ذلك تمكن أن يصير قائدا لجيش عظيم و من لم يفعل فلا يصلح للقياده. لأن هؤلاء فى نظره يشبهون الصخره التى لو طرحت فى ماء

عميق أبقى بعدها اثرا و ذهب عن العيان.

٧- كان جنكيز يقول: إن من يدبر بيته أحسن تدبير يتمكن من إداره المملكة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٣

٨- و كان يقول: من تمكن على إداره عشره أفراد و أحسن سوقهم تيسر له سوق جيش عظيم.

٩- من تمكن من نظافه بيته يستطيع أن يحرس حكومته من السراق و أهل الشقاء.

و له أقوال كثيره أمثال هذه. فلو كتبناها كلها لكونت كتابا ضخما و لذا اكتفينا ببعضها ... و قد شاعت قوانينه هذه و انتشرت بين الأمم، و قد تعرض لها مؤرخو الإسلام و لكن صاحب فوات الوفيات سماها (النسق) و الحال أنها (اليساق) أو (الياسا) و معناها النواهي أو المحرمات و الزواجر أو الواجبات التي لا يصح التهاون بها ... و قد بالغ الناس في التشديد بخصوصها و قد أورد صاحب الخطط (المقريزي) الكثير منها.

و قال: «أخبرني ... أبو هاشم أحمد بن البرهان ... أنه رأى نسخه من الياسه (الياسا) بخزانة المدرسه المستنصريه ببغداد». ا ه ثم بين جمله مما شرعه هاشم خان فيها ...

و كذا صاحب جامع التواريخ وجهها نكشا للجويني و (تيمور و تزوكاتي) ... و الظاهر أن الذين نقلوها لم يجدوها مدونه و مكتوبه و إنما هي محفوظه. لأن الأمه كانت أميه و تتلقى هذه الأوامر فتحفظها و هي أوامر مختصره أو قوانين كليه و قواعد معتاده. و لا يزال العراقيون يطلقون على منع الدخول (بيسق) أو كما يقول العوام (يصغ) و كذا الترك يلفظونها بهذا اللفظ و لعلها وصلتنا منهم أو من الترك سكان العراق القدماء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٤

و على كل حال أوامره تعنى التزام النظام و الطاعه و

لا- تقبل التساهل أو التهاون بوجه فالشده مرعيه فى تطبيقها و العقوبه على المخالفه صارمه جدا ... و أما النظر إلى التخريبات و اعتبارها هدمًا للنظام فهذا غير صحيح. لأن المراد من ذلك امحاء قوه العدو و أن لا يتبدل عليهم الأهلون فيكونوا بلاء، و فيها ترهيب للناس و قسر على الطاعه. فالغايه فى نظرهم تبرر الواسطه و مع هذا فالخوف و الاحتراس ضرورى و الحساب للأمر شأن العقلاء و أكابر الفاتحين ... و لكن هذا القائد أفرط فى الاحتراس فأبقى له سمعه سيئه فى التاريخ فصار مضرب المثل فى الظلم و العدوان و كل ما جاوز حده انقلب الغرض منه و صار إلى ضده. فالبشرية جربت هذه التجربه المره و سجلتها فى أعمالها و فيها عبره لمن جاء بعده من القواد و الفاتحين و لا- يزال اللوم و التنديد موجهين على من يخرج عن الطريق المعروف. و اكتسبت الحروب فى هذه الأيام (أيامنا أثناء تحرير هذا التاريخ) شكلا مؤسسا على حقوق الحرب و أسباب صحيجه و قطعيه و المخالف يقبح و يطعن من أجله بشرف الأممه التى قام باسمها من جراء عمله ... و مع هذا فلا تفترق بعض الحكومات عن سابقاتها من أنها عصابات منظمه فلم تكتف بما لديها ... و لكنها سائره من حيث العموم إلى أن تكون جماعه لإداره الأممه إداره رشيده ...

## حكومہ اوکناى قآن

### اوکناى قآن:

اتفق مؤرخو الإسلام على تلفظ هذا الاسم بالوجه المذكور فى صدر هذا المقال. و فى شجره الترك ينطق به هكذا (اوکه دای) و ليس هناك تفاوت كبير. و إنما هو من جهه ضبط الكلمه و إظهار حركاتها الحرفيه بإشباع الحركات لا غير. و لذا راعينا تلفظه الشائع. و

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٥

جلوس اوكتاي قآن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٦

تعني الصاعد، أو المعتلى ...

إن اوكتاي ثالث أولاد جنگيزخان تولى زمام الحكم سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م أى بعد أبيه بسنتين و ذلك أن الأولاد و الأمراء ارسلوا الرسل إلى باقى الأولاد و الأمراء ليجمعوا فى القوريلتاي (المجلس العام و يعقد للأمور المهمه و القضايا الكبرى المدلهمه و يتألف من أهل الحل و العقد لا تخاذ القرار فيما يمكن عمله).

و فى سنة ٦٢٦ هـ ١٢٢٩ م (و فى شجره الترك سنة ٦٢٧ هـ ١٢٣٠ م) تم اجتماع الأولاد و أمراء المغول فوصل من جهه القفچاق (قپچاق) الأولاد دوشى (جوجى خان) و أولاده. و من جانب اتميل أوكتاي و من ناحيه المشرق عمهم أوتكين و بلكتاي نوين و الجتاي نوين و الغ نوين.

و أما الأولاد الصغار فكانوا فى آوردو جنگيزخان.

و فى زمن الربيع حضروا كلهم فى عساكرهم و اتخذوا الأفراح لمدته ثلاثه أيام متواليه ثم شرعوا فيما تقدم به جنگيزخان من الوصيه و العهد بالمملكه إلى اوكتاي فامثلوا الأوامر الجنگيزيه، و اعترفوا بأهليته لذلك فاستقالهم اوكتاي الولايه قائلاً: إن أمر الوالد و إن كان لا اعتراض عليه و لكن ههنا أخ أكبر منى و أعمام أولى منى بها. فلم يقبلوا منه و أصروا على أنه لا بد من امثال مرسوم الوالد و داموا على اصرارهم أربعين يوماً و ما زالوا يتضرعون إليه و يلحون عليه بالمسأله حتى أجاب إلى ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٧

فكشفوا رؤوسهم و رموا مناطقهم على اكتافهم و أخذ جغاتاي (أخوه الكبير) بيده اليمنى و أوتكين عمه بيده اليسرى فأجلساه على سرير المملكه و

لقباه (قآن) و أمسك له الغ نوين كأس شراب فسقاه و جثا كل من كان حاضرا داخل المخيم و خارجه على ركبتيه تسع مرات و دعوا له، ثم برزوا كلهم إلى الخارج و جثوا ثلاث مرات حيال الشمس.

و إنما اختص الغ نوين بمسك الكأس لأنه أصغر أولاد جنگيزخان.

و من عادة المغول أن الابن الصغير لا يقتسم و لا يخرج عن بيت أبيه.

و إذا مات الأب فهو يتولى تدبير المنزل ففي تلك الأربعين يوما كان يقول اوكتاي: إن الغ نوين هو صاحب البيت و أكثر مواظبه لخدمته و أبلغ منى تعلمنا لسياسته. فالمصلحه تفويض هذا الأمر إليه. فلذلك سبق الجميع بتصريح الطاعه.

و أما الأمراء فانتخبوا من بناتهم الأبنكار الصالحه لخدمه قآن أربعين بنتا و حملوهن مزينات بالحلى الفاخره و الخيول الرائعه إلى خدمته.

و لما فرغ من هذه الأمور صرف همته إلى ضبط الممالك و جهز جورماغون في ثلاثين ألف فارس و سيره إلى ناحيه خراسان لتعقب السلطان جلال الدين لأنه كان أتى من الهند و استولى على كرمان و شيراز و أذربيجان و تبريز و على مدن أخرى و جمع له جيوشا عظيمه. فلما سمع جلال الدين بسوق الجيوش عليه انسحب إلى انحاء ديار بكر فکردستان بالوجه المنوه عنه فقتله الأكراد رغبه في فرسه و كركه و قيل إنه ترك لباسه و اكتسى أثواب درويش و لم يبق له خبر فطمس أثره. و أنفذ سنتاي بهادر (و يروى سيناي بهادر) في مثل ذلك العسكر إلى جانب قفچاق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٤٨

و سقسين و بلغار. و جماعه أخرى ذهبت إلى التبت و قصد هو بنفسه بلاد الخطا و ذلك في ربيع الأول ٦٢٧ هـ

١٢٣٠ م فكانت الحروب سجالات بين الطرفين وبالنتيجة أكمل فتحها و فى هذه الأثناء توفى تولى خان لمرض أصابه فى حين أنهم كانوا مسرورين بفتح بلاد الخطا و كان أحب الإخوه إلى قاآن فاغتم لذلك كثيرا. و أمر أن تتولى زوجته سرقوتنى بيكى (بنت أخى اونك خان هى سرقوتنى) تدبير عسكره و كان لها من الأولاد أربعة بنين أحدهم منكو قاآن و الآخر هلاكو فأحسن تربيتهم و إداره أصحابه.

و كانت تدين بالنصرانية.

و بعد قليل مات أيضا الأخ الكبير و هو توشى (دوشى) و خلف سبعة بنين كان أحدهم باتو تسلّم بأمر القاآن البلاد الشماليه و هى بلاد الصقالبه و اللان و الروس و البلغار و جعل مخيمه على نهر أتل و غزا هذه النواحي فانتصر انتصارات باهره ... و نالته فى الأخير مغلوبه فاحشه و لكن لم تغلّ من غرب المغول و لا فترت من عزمهم و فى سنه ٦٣٣ هـ ١٢٣٦ م غزا التاتار بلد أربل و عبروا إلى بلد نينوى و نزلوا على ساقيه ترجمه (لفظها ابن العبرى ترجملى) و كرمليس فهرب أهل كرمليس و دخلوا بيعتها. و كان لها بابان فدخلها المغول و قعد أميران منهم كل واحد على باب و أذنوا للناس فى الخروج عن البيعه فمن خرج من أحد بابيها قتلوه و من خرج من الباب الآخر اطلقه الأمير الذى على ذلك الباب و أبقاه فتعجب الناس لذلك.

و فى سنه ٦٣٤ هـ ١٢٣٧ م فى شهر شوال غزا التاتار بلد أربل و هرب أهل المدينه إلى قلعتها فحاصروها أربعين يوما. ثم أعطوا مالا فرحلوا عنها فى ٦ ذى الحجه لأنهم سمعوا أن قد جاء المدد من بغداد.

موسوعه تاريخ العراق

و فى سنة ٦٣٥ غزا التاتار العراق و وصلوا إلى تخوم بغداد إلى موضع يسمى زنكباد و فى ابن الفوطى إلى دقوقا، و إلى سر من رأى فخرج إليهم مجاهد الدين الدويدار و شرف الدين اقبال الشرابى فى عساكرهما فلقوا المغول و هزموهم و خافوا من عودهم فنصبوا المنجنىقات على سور بغداد.

و فى آخر هذه السنه عاد التاتار إلى بلد بغداد و وصلوا إلى خانقين فلقىهم جيش بغداد فانكسر جيش الخليفه و عادوا منهزمين إلى بغداد بعد أن قتل منهم خلق كثير و غنم المغول غنيمه عظيمه و عادوا. و كانت هذه الوقعه فى ٣ ذى القعده. و قد اضطرب أمر بغداد بسببها.

و يلاحظ أن المغول فى حروبهم إذا أصابتهم نكبه لا- يفترو عزمهم و لا- تقلل من مقدرتهم و إنما يراعون الدواعى و يتخذون التدابير لإعادته الكره ... و هذا من العقل بمكانه، كما أن التزام الحكومه العراقيه بالجيش و بذل المصاريف و ايجاد الشغب و الاطلاع على الحاله و جس النبض ... مما يعرف بحقيقه الوضع، فالقوم ليسوا غزاه طالبين الاستفاده المؤقته و إنما هم عارفون و منتهجون خطه سليمه للفتح و اتخذوا الارهاب و القسوه وسائل لتأمينها و القضاء على الشعب و الحكومه معا ...

و بعد هذا التاريخ جرت للمغول حروب عظمى سواء فى الاناضول أو الكرج و الأرمن و أذربيجان و كانوا المنتصرين فنهبوا و سلبوا و قتلوا ...

ثم مضوا فلم يسلم منهم المسلمون و لا النصرارى فقد عم أذاهم الطوائف جميعها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٠

و فى سنة ٦٤٢ هـ ١٢٤٥ م أغار التتر على بغداد و لم يتمكنوا من منازلها ... أو

بالتعبير الصحيح عادوا بعد أن قتلوا ونهبوا و منهم كان فريق عبر دجيل و فعل هناك مثل هؤلاء ...

## مرض القآن:

و فى سنة ٦٤٣ هـ ١٢٤٦ م مرض القآن. و لما اشتد مرضه سير رسولا فى طلب ابنه كيوك فلم يمهل القضاة للاجتماع به فأقام بالمكان الذى بلغه فيه وفاته. و كانت والدته توراكنه خاتون ذات دهاء كاف و فطنه فاتفق جغاتاي و باقى الأولاد على أنها تتصرف فى تدبير الممالك إلى وقت القوريلتاي (مجلس الشورى) لأنها أم الأولاد الذين لهم الاستحقاق فى الخانية.

و فى زمن هذا القآن نرى المحاربات شديده و لكنها لا تخرج عن كونها غزوا و نهباً و سلبا لحد هذا التاريخ و لم تستقر الحكومه و تكتسب شكلا مدنيا منظما، أو أنها لم تيسر لها إداره الممالك المضبوطه و الوقوف مع المجاورين عند حد دولى معروف، و أن إرسال الرسل و المخابرات لم تدعهم يركنون إلى مسالمة فلا يرضون بغير التسليم و الانقياد التام ...

هذه هى الحالة العامه لحكومه المغول، و لا يفوتنا أن نذكر لهذا القآن خطته الداله على التعديل نوعا فى الأوضاع السياسيه و تطيب قلوب المسلمين و هى:

١- يحكى أنه جاء رجل لا يؤمن بالدين الإسلامى فقال له: «إنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥١

رأيت رؤيا، قال لى جنگيزخان فيها فى الحلم: أخبر اوكتاي أن يقتل المسلمين!» فقال له هل هو الذى قال لك أو ترجمانه. فقال هو قال لى من لسانه ثم سأله اوكتاي عن معرفته اللغه المغوليه فأجاب بالسلب.

و حينئذ قال: اقتلوه! تكلم بالكذب. لأن جنگيزخان لا يعلم لغه سوى لغته.

٢- و يحكى أنه كان اوكتاي قآن أمر أن تذبح الشياه بشق صدرها لا



بذبحها من مذبحها. فأخذ أحد المسلمين شاه و أغلق بابها فذبحها بالوجه الشرعى عند المسلمين. و حينئذ جاءه مغولى فدخل عليه و أخبر الملك بذلك. فقال إنه أطاع الأمر بغلقه الباب فلا يستحق عقوبه، و أمر بقتل المغولى لانتهاكه حرمة دار المسلم.

و القصص و الحكايات تنقل عن لطفه و كرمه ... بكثره و كان له أربع زوجات و ٦٠ سريه، و له من الأولاد سبعة منهم خمسة من زوجته توراكنه و اثنان من السرايا. و ولى عهده حفيده شيرامون كوجو [و نظرا لقول الخواجه رشيد الدين هو كوجو].

و قد خلفه ابنه كيوك رغم وصيته بأن يكون ابن ابنه شيرامون كوجو.

## حكومه گيوك بن اوكتاي

### گيوك بن أوكتاي:

فى سنه ٦٤٤ هـ ١٢٤٧ م تم اجتماع الأولاد و الأحفاد و أمراء المغول فى وقت الربيع. و حضر فى المجمع من غير المغول جماعه مما وراء النهر و تركستان الأمير مسعود بيك، و من خراسان الأمير أرغون آغا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٢

و صحبته أكابر العراق و اللور و اذربيجان و شروان و وفود آخرون من الروم، و من الأرمن، و من كرجستان، و من الشام، و من بغداد فخر الدين قاضى القضاة، و من علاء الدين صاحب الالموت محتشمو قهستان ...

فلما تم هذا المجمع الذى لم يعهد مثله وقع الاتفاق على گيوك.

و إنما اختير هو دون إخوته لكونه مشهورا بالغلبه و الشطط و الاقتحام و التسلط. و كان هو أكبر الإخوه فأهل للولايه و أجلس على سرير الملك و خدموه و دعوا له كالعاده و سموه گيوك قآن و كان قد حضر حفله سلطنته اثنان من قسوس الافرنج.

و فى سنه ٦٤٥ هـ ١٢٤٨ م ولى گيوك خان على بلاد الروم و

الموصل و الشام و الكرج (و فى روايه و الأرمن) نوينا اسمه ايلجيكيتاي؛ و على ممالك الخطا الصحاب محمود يالواجى و على ما وراء النهر و تركستان الأمير مسعود، و على بلاد خراسان و العراق و اذربيجان و شروان و اللور و كرمان و فارس و اطراف الهند الأمير ارغون آغا ...

و أما رسول الخليفه فخاطبه خطاب واعد و موعد بل واعظ و منذر.

و أما رسل الملاحده فصرفهم مذلين مهانين ...

و كان بمقام الاتابكيه لكيوك خان أمير كبير اسمه قداق و شاركه أمير آخر اسمه جنيقاي (و يروى تجنيفاي) قال العبرى و هذان أحسنا النظر إلى النصارى و حسنا اعتقاد كيوك خان فى النصرانيه و والدته و أهل بيته فصارت الدوله مسيحيه ...

و قال صاحب الشجره إن هذا الملك وزع الخزائن على الناس بصوره لم يسبقه إليها أحد قبله و كان يراعى النصارى و مبنى هذا الاتفاق ... دامت سلطنته سنه واحده.

و بهذا وزع الأعمال و شرع فى تنظيم الحكومه و ترتيبها. و فى سنه ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م توفيت توراكيه خاتون أم كيوك خان فتشاءم كيوك خان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٣

و رحل إلى البلاد الغربيه. و لما وصل إلى ناحيه قمستكى و بينها و بين مدينه بيش باليغ خمس مراحل ادركه أجله فى تاسع ربيع الآخر من السنه المذكوره. فأرسلت زوجته المسماه قاميش و فى العبرى (أغول غانميش) رسولا- إلى باتو بن تولى و أعلمته بالقضيه و توجهت هى إلى جانب قوناق و ايميل و أقامت بالمكان الذى كان يقيم به كيوك خان أولا. فسيرت سورقوتى بيكى زوجه تولى خان و هى أكبر الخواتين يومئذ إليها رسولا تعزيها و حمل إليها ثيابا و

بوقتاقا (و يروى و بوقتايا).

أما باتو فإنه سار من بلاده الشماليه متوجها إلى المشرق ليجتمع بكيوك خان لأنه كان يلح عليه بالمسير إليه. فلما وصل إلى موضع يقال له الاقماق و بينه و بين مدينه فياليق ثمانى مراحل بلغه وفاه كيوك خان. فأقام هناك و سير رسولا إلى قاميش (اغول غانميش) زوجه كيوك خان و أذن لها بالتصرف فى الممالك إلى أن يقع الاتفاق على من يصلح للأمر و أرسل أيضا إلى الجوانب ليجتمع الأولاد و العشائر و الأمراء.

### مانگو قآن:

هو ابن تولى خان من زوجته الكبرى سورقوتى بيكى بنت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٤

جاكمپو، أخ اونك خان ملك كرايت. و للمترجم زوجات و سرارى (قوما) كثيره.

ففى سنه ٦٤٨ هـ ١٢٥١ م اجتمع أولاد الملوك و أمراء المغول.

فوصل من حدود قراقروم مانگو بن تولى خان و أما سيرامون و باقى احفاد و خواتين القآن فسيروا قونقو رتقاي و كتبوا خطهم أنه قائم مقامهم و أن باتوهو أكبر الأولاد و هو الحاكم و هم راضون بما يرضاه.

و أما اغول غانميش خاتون (قاميش) زوجه كيوك خان و من معها من أولاد الملوك فوصلوا إلى خدمه باتو و لم يقيموا عنده أكثر من يوم بل رجعوا إلى معسكرهم و استنابوا أميرا منهم يقال له تيمور نوين و أذنوا له أن يوافق على ما يتفق عليه الجمع كله و إن اختلفت الأهواء فلا يطبع أحدا حتى يعلمهم كيفيه الحال. فبقى جغاتاي و مانگو و سائر من كان حاضرا من الأولاد و الأحفاد و الأمراء يتشاورون أياما فى هذا الأمر و فوضوا الأمر إلى باتو لأنه أكبر الجماعه و أسدّهم رأيا. فبعد ثلاثه أيام من يوم التفويض قال:

إن مثل هذا الخطب الخطير ليس فينا

من يفي بحق القيام به غير مانگو. فوافقوه كلهم على ذلك و أجلسوه على سرير المملكة فى قراقروم و كلوران أصل وطن جنگيزخان. و باتو مع باقى الأولاد و الأكابر خدموه جاثن على ركبهم كالعاده. ثم انصرف كل واحد إلى محله بناء على أنهم يجتمعون فى السنه المقبله يعقدون مجمعا كبيرا (قوريلتاي) ليحضره الأولاد و الأكابر ممن لم يحضر الآن إتماما لليعه العامه.

و فى سنه ١٢٥١ هـ ١٢٤٩ م وقت الربيع حضر أكثر الأولاد مثل برکه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٥

اغول و أخيه بغاتيمور و عمهم الجتاي الكبير و الأمراء المعبرين من اردو جنگيزخان. و فى اليوم التاسع من ربيع الآخر كشفوا رؤوسهم و رموا مناطقهم على اكتافهم و رفعوا مانگو على سرير المملكة و سموه مانگو قاآن و جثوا على ركبهم تسع مرات. و كان له حينئذ سبعة من الإخوه منهم قبلاى و هلاكو... فترتبا جالسين على يمينه و الخواتين على يساره و أقاموا الاحتفال و المهرجان لمدته سبعة أيام.

و حينئذ نظم مانگو قاآن أمور حكومته و أرسل بعض الجيوش إلى الثغور و صار يرعى شؤون البلاد التى تحت سلطته و يقضى حاجات اتباعه و أعوانه من قريبين و بعيدين.

و أول فكره عرضت له بعد أن تمت مراسم جلوسه و انفضاض المهنيين الذين جاؤوه للتبريك أن أرسل بايجو نويان مع جيش جرار لمحافظة ايران. و هذا حينما وصل إلى محل مأموريته بعث رسولا إلى الخليفه يعرض فيه شكواه من الملاحده و حينئذ قدم إليه قاضى القضاء شمس الدين القزوينى طاعته و المثل بين يديه. و كان القاضى لابسا درعا. و بين إلى بايجو نويان أنه يخشى من الملاحده أن يظفروا به

و يقتلوه. و لذا لبس الدرع. ثم أخذ يظهر تألمه من تغلب هؤلاء الملاحده. و أن هذا القاضى طلب أن تعرض شكواه إلى القآن.

و فى سنة ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م توجهت قاميش (اغول غانميش) و جماعتها فى عساكرهم نحو فيلق مونگو قآن (مانگو). و كان المقدم على جيوشهم سيرامون و نافوا. و لما قربوا اتفق أن رجلا من اردو مانگو قآن من الذين يربون السباع لأولاد الملك هرب منه أسده فخرج فى طلبه متحريا عنه فى الجبال و الصحارى فاجتاز بطرف من عسكر سيرامون فوجد صبيا منهم قد انكسرت عجلته و هو جالس عندها فلما رأى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٦

المذكور مجتازا استدعاه ليستعين به فى ترميم عجلته. فأجابه إلى ذلك و نزل عن فرسه و أخذ يصلح معه العجله فوقع بصره على أسلحه مستوره فى باطن العجله فسأل الغلام عنها فقال له ما أغفلك كأنك لست منا كيف لا تعرف أن كل العجلات التى معنا كهذه مشحونه بآلات الحرب.

فلما تحقق ذلك ترك الأسد الأبق و سار مسيره ثلاثه أيام فى يوم واحد عائدا إلى اصحابه و أعلمهم بما رأى و سمع. فأمر مانگو قآن أن يمضى إليهم (منكسار) فى ألفى فارس و يستطلع حالهم. فمضى و ذكر ما نقل عنهم فلم يتمالكوا توجيه أمرهم و داخلهم الرعب و لم يسعهم إلا التسليم لما يقضى به القآن عليهم.

و لما حضر الكبير منهم و الصغير وقع السؤال و ثبتت الجريمه عليهم فعوقبوا بما استوجبوا من الهلاك و تقسيم عساكرهم على الأولاد و الأمراء. فتم القضاء على أمر المخالفين.

## أعمال منگو قآن:

بعد أن قضى على المخالفين شرع فى ترتيب العساكر و ضبط الممالك. فأقطع بلاد الخطا و

ما چین و قراجائک (الظاهر قراخطا) من حد المیری إلى سلیکای [سولنقا] و تنکوت [تنکقوت] و تبت و جورجہ و کولی لقبلاى اغول (و فى الرشیدی قوبلاى). أخیه، و البلاد الغربیه و تحصیل الأموال لهلا-کو أخیه، و ولی علی البلاد الشرقيه من شاطیء جیحون إلى منتهی بلاد الخطا الصاحب المعظم یلواج (هو محمود یالواجی) و ولده مسعود بیک، و علی ممالک خراسان و مازندران و هندوستان و العراق و فارس و کرمان و لور و أزان و أذربيجان و کرجستان و الموصل و الشام الأمير ارغون آغا (کذا فى العبرى ...) و أمر أن یؤدى المتمول الغنى فى بلاد الخطا فى السنه ۱۵ دینارا و الوضع الفقیر دینارا واحدا. و بیلاذ خراسان یزن المتمول فى السنه ۱۰ دنانیر و الفقیر دینارا واحدا. و عن

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۱۵۷

ذوات الأربع مما یسمونه [قویجور] یؤخذ واحد عن مائه رأس من جنس واحد و من لیس له مائه لا یؤخذ منه شیء.

و أطلق العباد و أرباب الدین من الوثنيين و النصاری و المسلمین من جمیع المؤونات و الأوزان و التکالیف ...

**[حکومه هلاکو خان]**

**توجه هلاکو إلى البلاد الغربیه:**

إن القآن کان یرى فى سیماء أخیه هلاکو خان إمارات الفتح و الغلبه و یتفرس فى عزائمہ أنه سیستولى علی العالم کما أنه یفکر فى أن بعض الممالک الآمن فى حوزہ آل جنگیزخان و البعض الآخر لا- یزال فى تصرف غیرهم و لم تدخل بعد فى حوزتهم و تحت سلطتهم و أنه یلاحظ أن فسحه العالم واسعہ الأرجاء فعزم أن یدع کل صوب و إقليم إلى إداره واحد من إخوته و أمرته فیجعلها تحت سلطانهم و یكون هو فى وطنه مترفها و رئیس الكل

فى منتصف الممالك فيقرر العدل كما يجب ...

نضج هذا الفكر عنده و تم له تدبيره فجهز إخوته تنفيذاً لما ارتآه و لا يهمننا تفصيل القول عن وقائع الأقاليم الأخرى و ما أحرز فيها من نصر و ما تأسست من حكومه إذ لا- تعلق لها بنا سوى أننا نقول إن هذه الحكومه كان حليفها النصر حيثما توجهت و نكتفى ببيان طراز قيامهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٨

و الخطه التى مشوا بمقتضاها لفتح العالم.

و ذلك أنه بعد أن نضج هذا الفكر و تم التدبير جهز أحد إخوته و هو قبلاى قاآن بجيش إلى ممالك خيتاي و ماچين و قراجائك و تنكقوت و تبت و جورج و سولنقا و كولى و بعض اقاليم الهند التى تتصل بخيتاي و ماچين.

و من ثم انقطعت عنا أخبار الحكومه الأصلية إلا قليلاً فصرنا لا ننظر إلا إلى وقائع هذا القائد و الفاتح العظيم (هلاكو) خان فإنه انفصل رويدا رويدا عن أصل حكومته التى أسسها جنگيزخان. و لذا نرى البعض يزعم أنه الملك المطلق و الخان الأعظم.

ففى سنه ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م توجه هلاكوخان من نواحى قراقروم إلى الأقطار الغربيه و سير معه منگوقاآن خمس الجيوش و صحبه أخوه الصغير سنتاي أوغول، و من جانب باتو يلغاي ابن سبقان و قورنار اوغول و قولى (و يروى بلغاي عوض يلغاي و تولا عوض قولى) فى عساكر باتو، و من قبل جغتاي تكودار (و يروى توكدار) اوغول ابن بوخى اغول، و من جانب جيچكان بيكى بوقا تيمور فى عسكر الاويرات، و من ناحيه الخطا ألف بيت من صناعات المنجنىقات و أصحاب الحيل فى إصلاح آلات الحرب. فكان أمير الترك كيدبوقا الباورجى، و

كان القائم مقام هلاكو بجيش منگو قآن ولده جومغار بسبب أن أمه أكبر خواتين أبيه هلاكو.

و من الأمراء الذين رافقوا هلاكو خان: دوقوز خاتون و هي أعظم الخواتين. و اولجای خاتون، و الابنان الكبيران: آباقا، و يشموت [و ما ورد في العبرى من أنه يسمون فغير صحيح].

فالقآن كان أمره أن يتوجه أولا لجهه غربى ايران ثم يذهب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٥٩

سوريه و مصر و الروم و أرمينيه، فباشر فى العمل و استصحب معه الجيوش التى كانت أرسلت من قبل مع بايجو نويان كما أن القآن عززه بجيوش أخرى، فهاجم بهم الغرب.

### وصيه منگو قآن لهلاكو:

و كان منگو قآن قد وصى هلاكو بالوصيه التاليه قائلا ما مؤداه:

«إنى مرسلك مع هذا الجيش الجرار من ملك توران (طوران و لا- يزال العرب و الغرب يقولون اللغات الطورانيه) إلى مملكه ايران و موصيک ان تعمل بمقتضى يوسون (تعالم أو بالتعبير الأصح قواعد) و ياسا جنگيزخان فى كليات الأمور و جزئياتها، نفذ تعالم جنگيزخان بحذافيرها و لا- تتهاون بها، و اعلم أن من أطاعك و انقاد لأمرک و نهيك من هنا إلى أقصى بلاد مصر فاحفض له جناحك و أظهر له جبک، و من عصاك أو خالفك فاسحقه و أذله مع زوجه و ولده و سائر أقربائه و متعلقاته و نكل بهم جميعا.

«ابدأ بهدم القلاع و الأسوار و الاستحكامات و خربها من أول قهستان إلى منتهى خراسان، فإذا أنهيت ذلك و تم لك الفوز فى ايران فتوجه نحو العراق، و أهلك من انتصب لمناوتك و أراد أن يكون عشره فى طريقك من لژ و كرد و غيرهما ممن يعادونك أو يعارضونك.

«و لا تتعرض للخليفه ببغداد إن كان أظهر لك



الطاعة و انقاد لخدمتك. و أما إذا أبدى غرورا و كبرا و لم يخلص لك قلبا و لسانا فعامله كغيره ممن سبق.

«و عليك أن تجعل العقل رائدك و الرأي الصائب مقتداك و نهجك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٠

فى كل الأحوال و لا تزغ عن ذلك، و أن تراعى الحيطه و الرزانه و تكون يقظا متنبها فى جميع الأحوال.

«و لا- تكلف الرعايا بتكاليف باهظه لا يطيقونها و لا يستطيعون القيام بها، و عليك أن ترفه عليهم، و أن تعمر البلاد التى كنت استوليت عليها و هدمتها فى حينها، و أعد لها عمارتها ثانية.

«و عليك أن تفتح ممالك الطغاه بالقوه الإلهيه لتكون الممالك المفتوحه ميدانا فسيحا للمربع و المشتى و أن تشاور فى جميع القضايا دوقوز خاتون و تعقد معها مجلسا». انتهى.

و كان فى نيه منگوقاآن أن يرسل هلاكو بجيش عظيم ففعل و عززه بغيره و أمله أن يبقى فى ايران بعد الاستيلاء عليها و يكون سلطانا مطلقا فيها، و لكنه أمره ظاهرا أن يرجع إليه إذا تم له الفوز.

و بعد أن أتم وصاياه و نصائحه بهذا الوجه أكرمه و من تبعه من الخواتين و الأولاد كلاً على حده فى الذهب و اللباس و الخيل ما يليق بهم من وافر العطايا و أنعم على بقيه الأمراء و الأتباع الذين كانوا بصحبته ...

و لما وصلوا حدود تركستان استقبلهم صاحب تركستان و ما وراء النهر أمير مسعود بك و أمراء تلك الأنحاء. و قاموا بخدمات جلى نحوهم و قدموا الهدايا اللائقه.

و الحاصل أن هلاكوخان ذهب إلى معسكره فى أواخر سنه ٦٥٠ هـ ١٢٥٣ م فى ذى الحجه و فى ذى الحجه من سنه ٦٥١ هـ ١٢٥٤

توجه لغربي ايران. فكانوا أثناء ذهابهم يسهلون الطرق و المعابر للمرور و ينشئون الجسور على الانهار و كل واحد من الأمراء و الأولاد يدبر الجيش الذي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦١

في عهده و تحت قيادته و يسعى في نظامه و ترتيبه لئلا يتشوش انتظامه.

و في سنة ٦٥٢ هـ ١٢٥٤ م تواردت (الرسل) في طلب السلطان عز الدين صاحب الروم ليحضر بنفسه في خدمه منكو قآن. فاعتذر بظهور أعداء له من ناحيه المغرب. و قد أوضح أبو الفداء العلاقة معهم في حوادث سنة ٦٤١ هـ و ما بعدها، فنكتفى بالإشاره هنا.

### **سفر هلاكو و قصده بلاد الملاحده و وقائع أخرى**

: و في شعبان سنة ٦٥٣ هـ ١٢٥٥ م نزل هلاكو بمروج مدينه سمرقند، أقام بها أربعين يوما و حينئذ استقبله الملك شمس الدين كرت و نال حظوه عند الخان أكثر من غيره من سائر الذين استقبلوه و هناك أدرك أخاه سنتاي اوغول اجله و أخبر بوفاه أخيه الآخر في طرف بلاذر فتكدر خاطره لهاتين الوقعتين فوصل إليه الأمير أرغون و أكثر اكابر خراسان و قووا عزمه.

ثم و صلوا خراسان و عسكروا هناك. فأقاموا شهرا واحدا في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٢

خلاله نشروا أوامر (يرليغات) إلى ملوك الطوائف تشعرونواياهم و أنهم لم يأتوا بقصد التسخير. و إنما جاؤوا لإباده (الملاحده) و القضاء على هذه الطائفة المفسده. و من سلم و أتى إلى المعسكر و ساعد بالعدد و العده بقي له وطنه و حافظ على جيوشه و أهليه و قبلت طاعته ...

و من أبدى التهاون و الإهمال في امتثال الأمر فحينئذ و إثر أن نسحق تلك الطائفة بقوه البارى تعالى نتوجه على العاصى و لا نسمع منه عذرا و نعامله آنئذ

بما نعامل به الطائفه المذكوره.

و أرسل هلاكو لتبليغ هذه الأوامر سفراء سريعي السير. و حين سمعوا بالخبر وافت الوفود من أنحاء كثيره لعرض الطاعه. فورد من الروم السلاطين عز الدين و ركن الدين، و من فارس سعد ابن اتابك مظفر، و من العراق و خراسان و أذربيجان آخرون. و كذا من كرجستان و غيرها. فأبدوا الطاعه و الانقياد.

و فى غره ذى الحجه سنه ٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م انشأوا جسرا على نهر جيحون و عبروا. و كان الوقت شتاء شديد البرد لا يقشع غيمه و لا ينقطع وقوع الثلج، و هناك قضى جيشه الشتاء فلم يستطع المضى لتلف الخيول الكثيره. فأمر الأمراء أن يقصدوا فى عساكرهم قلاع الملاحده ...

و كان مقدم الإسماعيليه يومئذ ركن الدين خورشاه بن علاء الدين و أخربت خمس قلاع من قلاعه التى لم يكن فيها ذخائر للحصار و أقبل رسول هلاكو إلى حد قصران و كان أرسل كيتو بوقا نويان قائدا بتاريخ جمادى الثانيه سنه ٦٥٠ هـ ٢٦٥٢ م إلى حرب الملاحده فذهب إلى هناك.

و فى اوائل المحرم لسنه ٦٥١ هـ ١٢٥٣ م عبر نهر جيحون و أخذ يغزو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٣

ولايات قهستان. و كان معه خمسه آلاف من الخياله و مثلهم من المشاه و وصل إلى كردكوه.

و فى خلال المده بين ربيع الأول لسنه ٦٥١ هـ و صفر سنه ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م استولى على بقاع عديده حتى حدود زاوه ... فتمرض هناك، من ثم أرسل كوكا ايلكا و كيتوبوقانويان مع سائر الأمراء لفتح باقى المدن.

و فى ٧ ربيع الأول و صلوا إلى بلده تون و فى ١٩ ربيع الآخر استولوا على بلده شهرستان و توجهوا نحو طوس

ففتحوها و توجهوا إلى دامغان و خربوا الموت (عاصمه الإسماعيليه).

و فى هذه الأثناء لازم الخواجه نصير الدين الطوسى هلاكوخان و كان فى خدمه علاء الدين محمد بن الحسن الإسماعيلى فحظى عنده و أنعم عليه فععمل الرصد بمراغه. ثم توجه نحو خورشاه ملك الإسماعيليه للاستيلاء على قلاعه و بلاده و كان من محاسن الصدق- كذا قال الخواجه رشيد الدين- مرافقه نصير الدين الطوسى لهلاكو فى هذه الحمله. و كان هو السبب فى حقن الدماء و تسليم البلاد لهلاكو. لأن الناس كانوا لا يستطيعون الحرب معه فسعى فى المسالمة و أخذ ينصح خورشاه لطاعه هلاكو و الانقياد له. فقبل خورشاه النصيحه. و كان يتماهل فى إظهار الطاعه إلى أن حاصروه من جميع الجهات فى قياده بوقاتيهور و كوكا ايلكا و ذلك فى ١٤ شوال سنه ٦٥٤ م ١٢٥٦ م حتى اضطروه إلى التسليم فى اواخر ذى القعدة من السنه المذكوره. و قتل سنه ٦٥٥ هـ. فافتتحت بلاد الملاحده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٤

### اجمال عن الملاحده:

هذه الحكومه من حكومات الإسماعيليه، دامت من سنه ٤٧٣ هـ (و على قول صاحب جامع التواريخ من سنه ٤٧٧ هـ) إلى سنه ٦٥٤ هـ ولى أمرها ثمانيه امراء أولهم الحسن بن على بن محمد الصباح الحميرى و آخرهم ركن الدين خورشاه؛ و كانت قاسيه فى حكمها و أنتهكت حرمت و قتلت علماء و أمراء، و أجرت مظالم سجلها التاريخ عليها ...

و هذه قائمه بأسماء حكامها:

١- الحسن بن على بن محمد الصباح (٤٧٣ هـ ١٠٨١ م: ٥١٨ هـ ١١٢٥ م).

٢- كيابزرك أميد (٥١٨ هـ ١١٢٥ م: ٥٣٣ هـ ١١٣٩ م).

٣- كيا محمد بن كيابزرك أميد (٥٣٣ هـ ١١٣٩ م: ٥٥٧ هـ ١١٦٢ م).

الحسن بن كيا محمد (٥٥٧ هـ ١١٦٢ م: ٥٥٦١ هـ ١١٦٦ م).

٥- خواند محمد بن الحسن (٥٥٦١ هـ ١١٦٦ م: ٦٠٧ هـ ١٢١١ م).

٦- خواند جلال الدين حسن ابن خواند محمد (٦٠٧ هـ ١٢١١ م:

٦١٨ هـ ١٢٢٢ م).

٧- خواند علاء الدين محمد ابن خواند جلال الدين حسن (٦١٨ هـ ١٢٢٢ م: ٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م).

٨- خواند ركن الدين خورشاه بن علاء الدين محمد (٦٥٣ هـ ١٢٥٦ م: ٦٥٤ هـ ١٢٥٧ م).

و هذا الأخير و والده قتلها المغول و قضا على ادارتهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٥

و قال فى جامع التواريخ ملوكهم سبعة ياغفال جلال الدين حسن السادس من المذكورين فى القائمه.

و أوضح عقائدهم ناصر خسرو فى كتبه (وجه دين)، و (زاد المسافرين)، و (سفر نامه)، و (روشنائى) و غيره و كان هذا قد تلقى تعاليمه من مصر مركز الدعوه، و من نفس قرامطه البحرين فصارت أساسا لهؤلاء ...

و يعتقدون ما يعتقد غلاه التصوف من الوحده و الاتحاد و الحلول و هم منهم، و يتمسكون بالفلسفه اليونانيه، و بأمور من شأنها ابطال الشريعه الإسلاميه بالركون إلى تأويلات خرجوا بها عن مدلول اللفظ، و صرفوها عما يفهم منها إلى معانى الحروف، و الرموز المكنونه فيها و هى من اختراعهم لتوجيه الناس إليها دون الالتفات إلى معانى الآيات ...

و منهم اشتقت عقائد (غلاه التصوف)؛ و (الحروفيه)، و (الدروز)، و الأغاخانيه و الكشفيه و الباييه، و البهائيه ... فى أزمنه مختلفه، و أشكال متنوعه ...

و أصل عقيدتهم تسليم القيادة للأشخاص بحيث يعدونهم تاره آلهه، و أخرى أئمه أو دعاه، أو دعاه الدعاه و هكذا ... فيتمسكون بالأشخاص تمسكا ليس وراءه حد ...

و قد تكلم كثيرون عن

عقائدهم، و أظهروا بعض ما أبطنوا منها، و لا تزال المجاهيل عديده، و اشتهر من كتبهم (رسائل إخوان الصفا)، و كتب، (ناصر خسرو)، و فى كتب الملل و النحل بيانات كثيره عن عقائدهم، و فى (كتاب الفرق) و عندى مخطوط منه تفصيل كثير عن عقائدهم، و طريق دعوتهم، و مؤلفه أبو محمد لا نعرف عنه أكثر من أنه يمان، مجاور لهم، اطلع على مؤلفاتهم و نقل عنها عازيا كل قول لصاحبه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٦

و عند استئصال هذه الفرقة من قبل هلاكوخان طلب علاء الدين الجوينى من هلاكو حينما كان فى (لمسر) أن يطلع على مكتبته المشهوره فى بلده (الموت) فوافق و حينئذ ذهب إليها و أخرج منها المصاحف و الكتب النفيسه، و الكراسى و كتاب الحلق، و الاسطرلابات و غيرها فانتقاها من بين كتبهم، و حرق الباقي مما يتعلق بضلالتهم مما لا يستند إلى معقول أو منقول ... حكى ذلك كله الجوينى و نشر لهم ملخص ما يسمى عندهم ب (سيره سيدنا) (سرگذشت سيدنا) فى مناقب الحسن ابن الصباح مؤسس حكومه الملاحده، ذكر ذلك فى الجلد الثالث من كتابه (جهان گشا)، ثم بسط القول أكثر الخواجه رشيد الدين فى كتابه جامع التواريخ فى المجلد الثانى منه ...

و لا تزال كتب الإسماعيليه موجوده فى الهند و اليمن. و قد عثرنا مؤخرا على رساله منظومه فى عقائدهم تسمى (سمط الحقائق) للداعى على بن حنظله بن أبى سالم ...

و على كل ما زالت و لا تزال النشرات عنهم متواليه ...

### توغل هلاكو خان فى فتوحه:

و فى شوال سنه ٦٥٤ هـ كان توجه هلاكو نحو مدينه طالقان، و منها توجه نحو قهستان.

و فى ربيع الأول سنه ٦٥٥ هـ

أتم هلاكوخان أمر الملاحده و توجه من قزوین إلى همذان و حينئذ وصله القائد باجونویان من حدود آذربيجان. فعاتبه هلاكوخان و قال إنی لولا كثره الجيوش و وعوره الطرق لافتتحت بغداد. و أنقذتها من أيدي الكفار (يقصد الخلفاء). ثم ذهب بايجو نحو الروم و حارب الأمير غياث الدين بن علاء الدين في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٧

قبلاى قاآن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٨

مكان يسمى كوسه داغ فكان المنتصر.

أما هلاكوخان فإنه مع سائر أمراء الجيش أخذ يهيبىء العدد فى صحراء همذان بقرب كردستان و يستعد للكفاح.

و فى هذه الأثناء سیر السلطان عز الدين رسولا إلى خدمه هلاكوخان شاكيا على باجو نويان أنه ازاحه من ملكه فأمر هلاكوخان أن يقتسم الممالك هو و أخوه ركن الدين ...

ثم خرج بايجو نويان من حدود الروم طالبا العراق. و لما وصلوا ملطيه خرج أهلها إلى خدمه بايجو نويان بأنواع الهدايا (الترغو) و التحف ...

### توجه هلاكو تلقاء بغداد

توجه هلاكو على بغداد- تردد الرسل: فى ٩ ربيع الآخر سنه ٦٥٥ هـ ١٢٥٧ م وصل هلاكوخان إلى دينور قاصدا بغداد و من هناك رجع إلى همذان فى ١٢ رجب من تلك السنه.

و فى ١٠ رمضان أرسل رسولا- إلى الخليفه مزودا بالتهديدات و الوعيد و معاتبا له فى عدم نصرته له فى حرب الملاحده (الإسماعيليه) قائلا:

«كلما استنجدت بك اعتذرت و لم تبعث لنا مددا مع أنك من عائله قديمه و سلاله نبيله. أما سمعت بأننا من ظهور جنگيزخان إلى يومنا هذا قد أصبنا العالم ما أصبناه بجيشنا المغولى و ألحقنا بالأسره الخوارزميه و السلجوقيه و ملوك الديالمه و الاتابكيه و غيرهم ما ألحقنا مع ما كانوا عليه من الكبرياء

و العظمه و المقدره ... أما رأيتم ما نالهم الآن من الذل و الهوان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٦٩

و لم تكن بغداد فى يوم مسدوده على هؤلاء الأمراء. و إنما كانت مفتحه الأبواب لهم فكيف تكون مغلقه فى وجوهنا و موصده عنا مع ما لنا من الحول و السلطه و العظمه ...

إننا نحذرك مغبه المناوأه و العداء و أن تتقى الحرب و إلا تضرب ...

فالشمس لا تستر بغربال ... هذا و قد مضى ما مضى فعليك أن تهدم القلاع و تطمّ الخنادق و تسلم البلده و الممالك إلى أحد أولادى، و أن تتوجه لملاقاتنا، و إذا صعب عليك المجىء فأرسل إلينا الوزير و سليمان شاه و الدواتدار ليأخذوا العهد منا و يوصلوه إليك بلا زياده و لا نقصان.

و إذا لم تفعل ذلك و لم تراع ما انطوى عليه هذا الكتاب فتأهب للقتال و استعد للنضال و جهز جيشك و عين جبهه القتال. فإننا متهيئون للكفاح، و مستأنسون به ...

فإذا جهزت العساكر و غضبت عليك فاعلم أنك لا تنجو منى و لو صعدت إلى السماء أو اختفيت فى باطن الأرض فلا واقى لك ... و إن أردت أن تبقى رئيساً لأسرتك القديمه النبيله فاسمع نصيحتى ... و إلا فنرى ما يريد الله بنا و بكم». انتهى.

هذا و كان أيام محاصرته قلاع الملاحده قد سير رسولا إلى الخليفه المستعصم يطلب منه نجده - كما أشار فى هذا الكتاب - فأراد الخليفه أن يسير إليه فلم يمكنه الأمراء و قالوا:

إن هلاكو رجل صاحب احتيال و خديعه. و ليس محتاجا إلى نجدتنا. و إنما غرضه إخلاء بغداد من الرجال ليملكها بسهولة ...

فتقاعد الخليفه بسبب ذلك عن إرسال الرجال.



و لما فتح هلاكو تلك القلاع أرسل رسولا آخر إلى الخليفة و عاتبه على إهماله تسيير النجده بكتابه المدون اعلاه فوصل الرسل إلى بغداد و أذروا الخليفة و حينئذ شاور الوزير فيما يجب أن يفعلوه فقال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٠

- لا وجه لإرضاء هذا الملك الجبار إلا ببذل الأموال و الهدايا و التحف له و لخواصه ...

و عند ما أخذوا فى تجهيز ما يسرونه من الجواهر و المرصعات و الثياب و الذهب و الفضة و المماليك و الجوارى و الخيل و البغال و الجمال قال الدويدار الصغير و أصحابه:

إن الوزير إنما يدبر شأن نفسه مع التتار و هو يروم تسليمنا إليهم.

فلا نمكنه من ذلك!!

و حينئذ أبطل الخليفة تنفيذ الهدايا الكثيره و اقتصر على شىء نزر لا قيمه له و أرسله مع شرف الدين عبد الله ابن استاذ الدار محبى الدين يوسف ابن الجوزى و كان رجلا فصيحاً و جعل صحبتته جماعه سيرهم مع رسل هلاكو، و زود الخليفة رسله بجواب إلى هلاكو و هو:

أيها الولد الغر الذى لم يبلغ الحلم أظن أنك تريد أن تذهب بحياتك و تتطلب قصر الأجل، تتخيل أن اقبال الأيام و مساعدته الظروف تدوم لك، كأنك تحاول أن تسيطر على العالم، و تحسب أن أمرك قضاء مبرم، و إرادتك حكم محتم، فأراك تطمع بما لا يتيسر ...!

أما تعلم أن أهل المشرق و المغرب من غنى و فقير و شيخ و شاب ممن يدينون بالله يذعنون لى بالطاعه، و إذا أشرت عليهم أن يجمعوا شملهم فعلوا و استولوا على ايران و توجهوا من هناك إلى توران فاكتسحوا ممالككم إلا- أنى لا أرغب فى ايجاد البغضاء و لا أود

أذى الخلق فلا أحب أن يفتح لسان الورى من هيبه جيوشى و رهبتهم بتحسين أو استياء...!!  
و أنت لو كنت تزرع بذر المحبه و السلم فى قلبك لما كنت تكلفنا بهدم القلاع و طمّ الخنادق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧١

و الحاصل أدعوك أن ترجع إلى خراسان! و إلا فإن جيشنا كبير يحجب غبار خيله نور الشمس». انتهى.  
و أرسل معهم بعض الهدايا و التحف كما تقدم.

و لما صار رسل هلاكو خارج بغداد كانت الصحراء مملوءه من عوام الناس و أخذوا يسبون الرسل و يظهرن السفه. و كانوا يأخذون بأثواب الرسل و يمزقونها و يشتمونهم و يتفوهون بما يؤذونهم به... فلما علم الوزير بذلك أرسل من يفرقون هؤلاء السفهاء عنهم.

و حينما وصل الرسل إلى هلاكو عرضوا عليه ما شاهدوه و ما نالهم فغضب هلاكو و قال:

تبين أن الخليفه ليس له كفاءه. فإذا ساعدنى الله و أمدنى بمدد منه فسأقوم معوجه!!.

ثم وصل رسل الخليفه إلى هلاكو عقيب ذلك و هم ابن الجوزى المذكور و بدر الدين وزنكى و بلغوا الرساله فغضب هلاكو من كلمات الخليفه و قال فى نفسه:

يظهر أن الله يريد السوء بهؤلاء القوم!

و أذن هلاكو بانصراف رسل الخليفه و قال لهم:

إن الخالق القديم منذ نشر لواء جنكيز و هبنا وجه الأرض من الشرق إلى الغرب فكل من كان مخلصا لنا حفظ ماله و أهله و أولاده و نجا من مخالب الموت و من خالفنا فليس له أمان و لا أمن.

و أخذ يعاتب الخليفه و كتب له:

إن حب الجاه و المال و الغرور قد أثر ببصيرتك بحيث لم تسمع نصائح المصلحين و مريدى الخير و لم تعد تسمع أذناك كلام المشفقين فانحرفت عن طريق

آبائك و أجدادك فعليك أن تستعد للقتال فإني سائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٢

عليكم نحو بغداد بجيوش عدد النمل و الجراد. و إذا تبدلت الأحوال فذاك لله ...!

و فى سنة ٦٥٥ هـ تجاوز هلاكو حدود همذان بجيوشه الكثيره ...

و لما وافى رسل بغداد بعدما أدوا الرساله إلى الخليفه و قرروا ما قاله هلاكو برمته و عرضوها على الخليفه استطلع الخليفه رأى وزيره و أمرائه فى دفع هذا الخصم القاهر، و العدو القادر فقال له الوزير:

إن ساعدى الخصم لا تغلان إلا ببذل المال، و النصره على الأعداء لا تحصل إلا بالصرف، لأن المال إنما يدخر لوقايه العز و الشرف. فعلينا أن نرسل إليهم ألف حمل من الأموال النفيسه محموله على ألف من كرائم الإبل و ألف حصان عربى نجيب و أن نقدمها مع موسيقى تعزف أمامها، و أن نبعث للأمراء لكل منهم تحفا و هدايا تليق بمقامهم ...

و هذه تقدم مع رسل دهاه كفاءه و أن نعتذر عما بدر و أن تقرأ الخطب، و تضرب النقود باسمه». انتهى.

فقبل الخليفه رأى الوزير. ثم أمر بتنفيذ ما ذكره الوزير، و كان بين مجاهد الدين ابيك و يسمى الدواتدار الصغير و بين الوزير عداوه مستحكمه و كدوره قديمه فانتهاز الدواتدار الفرصه للفتك بالوزير فذهب إلى الخليفه و معه الأمراء و ذوو الأغراض و قالوا: إن رأى الوزير و تدبيره ناشىء عن مصلحه شخصيه و يريد بذلك أن يحجب نفسه إلى هلاكو ليفتك بنا و بجيشنا فيوقعنا بمحن. فيجب أن نرسل الجيش و نستعد للنضال ...

فخدع الخليفه بهذه الكلمات و عدل عن رأيه بحمل الأموال و قال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٣

لا خوف من المستقبل. لأن

بينى و بين هلاكوخان و أخيه منكو قاآن روابط و ديه و محبه صميمه لا- عداوه و نفره. و حيث إنى أحبهم فلا- شك أنهم يحبوننى و يميلون إلى و أحسب أن الرسل قد بلغونى عنهم كذبا.

و إذا ظهر خلاف فلا- خشيه منه. لأن كل الملوك و السلاطين على وجه الأرض بمتزله جنود لنا فهم مطيعون و منقادون فلا خوف من تهديد المغول و وعيدهم و لو أنهم ممتعون بقوه و شوكة ... فهم بالنسبه للعباسيين لا أهميه لهم ...

فاضطرب الوزير من هذه الكلمات و أيقن بالوبال عليهم و على الخلافه. و كان يرى انقراض الخلافه و سقوط العباسيين فى وزارته صعبا عليه و هو يراه مجسما فى ذهنه و مخيلته و كان يتألم جدا من هذه الأحوال فهو كالملدوغ فلم يدخر وسعا من السير الحثيث و التدبير الصائب لسلامه هذه العائله ...

و كان أعظم بغداد كسليمان شاه بن برجم و فتح الدين ابن كره و مجاهد الدين الدواتدار الصغير ... قد اجتمعوا عند الوزير و فتحوا ألسنتهم بالطعن على الخليفه، و قالوا إنه مولع بالمطربين و منهمك باللهو و يبغض العسكريين و أمراء الجيش ...

قال سليمان شاه: إن الخليفه إذا لم يقدم على دفع العدو و لم يبادر إلى رتق الخلل فلا يؤمل أن يجلب خواطر الناس إليه، و عما قريب نرى الجيش المغولى مسلطا على بغداد لا يرحم احدا كما فعل بسائر البلاد و فتك بأهلها و هتك الحرمات و تجاوز على عصمه المخدرات ... و لما لم يستول المغول على كافه المواطن فإننا نتمكن من مهاجمتهم ليلا و مداهمتهم على حين غره خصوصا أنهم لم يضيّقوا علينا بعد و لم

موسوعه تاريخ العراق

يحصرونا من كل جانب ... فلو جمعنا جيشا وفتكنا بهم ليلا و على غفله لاستطعنا تفريق شملهم. و إذا وقع خلاف ذلك فنكون قد أدينا الواجب فى المقاومه و الدفاع لآخر نفس.

فلما سمع الخليفه بذلك قال: إن رأى سليمان شاه و تدبيره مصيب فاستعرضوا الجيوش حسبما قرره ...! لأراهم و أبذل لهم ما يحتاجون.

أما الوزير فإنه يعلم أن الخليفه لا يبذل المال و لكنه لا يظهر ذلك خشيه من اعدائه و قال لرئيس الاستعراض (التجهيزات) أن يجهز الجيش تدريجا ليذاع صيت تجمعهم فى القريب و البعيد من الأماكن و ليتشجع فى البذل و لئلا يحصل فتور فى قصده و إرادته.

و بعد خمسه أشهر أعلم رئيس التجهيزات الوزير بأنه جمع فرقا عظيمه و جيوشا كثيره، و أنهم يحتاجون إلى المال من الذهب و الفضة فعرض الوزير ذلك على الخليفه فاعتذر.

و حينئذ يئس الوزير من مواعيده تماما و رضى بالقضاء و وجه عيون الانتظار إلى أبواب الاضطبار ...

و كانت العلاقه لا تزال سيئه فى هذه الفتره بين الدواتدار و الوزير فأخذ اراذل البلد و الأوباش المشايعين للدواتدار يشيعون على أفواه الناس أن الوزير متفق مع هلاكوخان و يريد نصرته و خذلان الخليفه فأرسل الخليفه إلى هلاكوخان قليلا من التحف و الهدايا مع بدر الدين و زنكى و القاضى البندنجى و بلغهم أن يقولوا لهلاكو:

إننا مع علمنا أن هلاكو لا يقصد لنا السوء و لكنه يسأل من الواقفين على الأحوال بأن ما من ملوك و سلاطين قصدوا السلاله العباسيه و دار السلام إلا كانت عاقبتهم و خيمه مع ما كان لهم من الصلابه و القوه، لأن بناء هذا البيت محكم للغايه و سيبقى

أبد الدهر، و أن يعقوب الصفارى قصد الخليفة بجيش عظيم و توجه إلى بغداد و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٥

يصل إلى غرضه فابتلى بوجع البطن و قبل أن يتحقق غرضه مات من الوجع المذكور و كذا أخوه عمرو عزم على الوقيعه بالخليفه فألقى القبض عليه إسماعيل بن أحمد السامانى و سجنه و أرسله إلى بغداد ليرى جزاء ما كسبت يداه. و كذا البصاصيرى توجه إلى بغداد و معه جيش لجب من مصر فوصلها و ألقى القبض على الخليفه و حبسه فى حديثه و أمر الناس أن يخطبوا باسم المستنصر (أحد خلفاء الإسماعيليه بمصر) و تضرب النقود باسمه. فاطلع طغرل بيك السلجوقى على ذلك و توجه بعسكر جرار من خراسان لنصره الخليفه فنكل به و أخرج الخليفه من الحبس و أجلسه على مقر خلافته، و كذلك السلطان محمد السلجوقى قصد أيضا بغداد فانهمزم فى أثناء الطريق كما أن السلطان محمدا خوارزمشاه عزم على إباده هذا البيت بجيش عظيم و من أثر غضب الله نزل عليهم امطارا غزيره و صواعق فرجع خائبا خاسئا بعد ان هلك أكثر جيوشه و رأى جزاء أعماله من جدك جنگيزخان فى جزيره (آبسكون).

لذا كان قصدكم هذا البيت ليس من مصلحتكم فاعتبر بهذا الزمان الغدار» انتهى.

فغضب هلاكو من هذه الكلمات غضبا شديدا و أرجع الرسل من حيث أتوا، و على كل حال لا يرى هلاكو قيمه للبيت العباسى و لا يعرف له شأن، و أن الوقائع أمثال هذه كان لها عوامل و أسباب لم تقترن بنتيجه لا أن تولد اعتقادا مثل هذا خصوصا فى من يعتقد أن الخلفاء كفار. فلا يصد جيش العدو إلا بمثله و لا يقارع بالبيان و

اللسان. فالحججه للقواضب و للعهه الكافيه الكافله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٦

و مع هذا نرى النقول جاءتنا من رجال المغول و كتابهم ...

و الأقلام بيد اعداء الخلافه العرييه يكتبون بها ما شاؤوا ...

و كل هذه الأقوال مصروفه لتبرئه ساحه الوزير و بيان الوضع السيىء للخليفه باسناد كل خرق له ...

### تدابير هلاكو للزحف على بغداد:

إن هلاكو حينما رجع رسل الخليفه أخذ يوجس خيفه على نفسه من كثره جيوش بغداد. ثم أمر بتجهيز الجيوش و التأهب بنيه أن يستولى أولا على اطراف بغداد و نواحيها ليسهل عليه دخولها فى يده نظرا للاستحكامات المنيعه التى كانت تعترضه فى طريقه.

و عليه أرسل إلى حسام الدين عكه. و كان هذا حاكما على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٧

درتنك و نواحيها من قبل الخليفه و كان متألما من الخليفه فلبى دعوه هلاكو بلا تردد ففوض ما تحت يده من الممالك إلى ابنه أمير سعد و ذهب بنفسه لخدمه هلاكو فرأى منه كل عطف و لطف فأمره بالرجوع و جعل تحت تصرفه نواحي أخرى مثل ذر و روده، و دزمرج، و نواحي أخرى.

سخر هذا دزا و أطاعه الدزيون و انقادوا له. و لما رأى أنه نال ما كان يأمله بالأمس و اجتمع تحت أمرته جيوش سليمان شاه و قبلوا طاعته أخذه الكبر و الغرور (كذا فى خواجه رشيد الدين) و أرسل إلى حاكم اربيل تاج الدين محمد ابن صلايا العلوى و قال له إنى زرت هلاكوخان و اطلعت على كفاءته و كياسته. و إنى رأيت رجلا مهيبا و ذا أنفه. و لكن لم أخش سطوته و ليس هو ذا قدر و منزله فى نظرى فإن الخليفه أكرمنى و شجعنى و أرسل إلى

جيشا لتأييدى و نصرتى فأنا أيضا أتمكن أن أبرز جيشا من الكرد و التركمان ما يقرب من مائه ألف مقاتل و أسد الطرق فى وجه هلاكو و عساكره و لا يستطيع مخلوق حينذاك من دخول بغداد.

و على هذا أعلم حاكم أربيل ذلك للوزير فعرض هذا الأمر إلى الخليفة فلم يلتفت الخليفة إليه فوصل الخبر إلى مسامع هلاكو و ثار ثائره و زاد حنقه و أمر بإعزام قائد الجيش كيتو بوقا نويان بثلاثين ألف مقاتل للتنكيل بهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٧٨

و لما تقدم الجيش المغولى إلى تلك النواحي أرسل القائد إلى حسام الدين يخبره أنهم متوجهون إلى بغداد و يحتاجون إلى مشورته و لم يدر أنها خدعه و حيله للوقيعه به فعزم على الذهاب بلا تدبر و لا تفكر.

فجاء إليهم فأمره القائد بأن يخرج زوجته و أسرته و أولاده و سائر متعلقاته و عساكره ... إن كان يريد النجاه و أن يعرضوا أنفسهم أمامه للإحصاء ليقرر لهم الرواتب طبق عددهم.

فلم ير بدا من الامتثال و حينئذ أخرج هؤلاء فقال له القائد إنك إن تخلص لنا و تكون فى صفاء مع السلطان هلاكو خان فعليك أن تأمر اصحابك بهدم القلاع و الحصون ليتحقق لنا حسن نيتك ... فأحس حسام الدين بأنهم اطلعوا على منوياته (مذكراته مع الخليفة و المكاتبات معه) فيئس من حياته و أمر الأصحاب بهدم القلاع.

و بعد أن امثلهم فيما أمره و أصحابه إلا- ابنه أمير سعد الذى امتنع عن طاعتهم و كان متحصنا فى القلعه مع اعوانه فأنذروه بالتهديد فلم يجب لذلك و قال:

إنكم أناس لا وثوق بمواعيدكم و لا اعتماد عليكم. و ما مواعيدكم إلا دسائس و حيل.

و بقى متواريا فى



الجبال و الوديان ثم ذهب إلى بغداد فلقى حين قدومه إكراما من صاحب الديوان. و أقام بها إلى أن قتل في الحرب.

ثم رجع القائد كيتوبوقا نويان ثملا بخمره النصر و جاء إلى هلاكو خان و هذا الذى أوقعوا به هو حسام الدين خليل بن بدر الكردى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٣

الوارد ذكره فى حوادث سنة ٦٥٣ هـ من ابن الفوطى إلا أنه بينهما تخالف و ما جاء فى جامع التواريخ يفصل الوقعه، و الشخص واحد، و بعض العبارات تتفق تماما ...

و كان هلاكو يستشير أركان دولته و أعيان حاشيته عن فتح بغداد.

فكل واحد كان يبدى رأيه حسب اعتقاده فطلب حضور حسام الدين المنجم الذى كان مصاحبا لهلاكو خان بأمر القآن. و هذا لم يقدم على أمر ما إلا برأيه و مشورته فقال له:

يئن لنا رأيك بلا تردد و لا مداهنه فيما تراه من الحوادث الداله على وقوع ذلك استطلاعا من سير الكواكب و مطالع النجوم فقال له المنجم بلا تردد و لا خوف:

إنى لا أرى من المصلحه أن تقصد الخلافه العباسيه و أن تدفع بجيشك إلى بغداد إذ ما من ملك مقتدر و سلطان قاهر أراد سوءا بالعباسيين بقصد الاستيلاء على بغداد إلا كان نصيبه الخيبه و الخذلان و انسلا ب الملك من يده و انقطاع حياته. و إذا لم يسمع الملك بما نصحته و قصد بغداد و أساء إلى العباسيين فسيقع من عمله هذا ست حوادث:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٤

١- هلاك الدواب و الحيوانات و مرض الجنود.

٢- لا تطلع الشمس من مشرقها.

٣- تقطع الأمطار.

٤- تهب ريح صرصر أو عاصفه شديده و يقع زلزال يخرب العالم.

٥- لا تنبت الأرض نباتا.

٦- يموت

فى تلك سلطان عظيم.

فطلب هلاكو منه أدله قاطعه و حججا دامغه و براهين ساطعه يأتى بها إثباتا لما بينه فعجز عن ذلك.

ثم أخذ الأمراء و قواد الجيوش يحثون هلاكو بالمسير و يقوون عزمه و يقولون له: إن توجهنا إلى بغداد عين الصلاح و الصواب.

و حينئذ أمر أن يحضر الخواجه نصير الدين الطوسى فاستطلع رأيه فى القضييه فتوهم الخواجه أن هذا الطلب على سبيل الامتحان له فقال مبديا رأيه بأن ما بينه حسام الدين المنجم غير صحيح و لا تقع حادثه ما، فقال هلاكو: فماذا يكون؟ قال له:

إنما تكون أنت خليفه بمكانه.

### ثم أمر هلاكو باجتماع المنجمين المذكورين فقال الخواجه:

اتفق جمهور علماء الإسلام بأن أكثر الصحابه قتلوا و لم يقع فساد فى الكون. و إذا قالوا إن هذه الحوادث سوف تقع لأجل العباسيين و من خصائصهم فإن طاهرا قد ذهب بأمر المأمون من خراسان و قتل أخاه محمدا الأمين، و أن المتوكل قد قتل بتحريك من ابنه أو أن ابن المتوكل اتفق مع الأمراء و قتل أباه، و أن المنتصر و المعتز قتلا من قبل الحراس و الحجاب بتحريك من الأمراء ... و قد قتل من الخلفاء عدد كثير و لم يقع خلل فى الكون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٥

### الزحف على بغداد:

ثم إنه بعد الاطلاع على ما تقدم و سماع الأقوال و تدبرها من قبل هلاكو استعد للزحف و عزم عزمًا جازمًا لفتحها و جيش جيوشا من الأطراف و الجوانب. و أمر بعض القطعات المغوليه المرابطه فى جهه الروم التى كانت تحت قياده جرماغون و بايجونويان أن تسير على ميمنته من أطراف أربيل و تتوجه نحو مدينه الموصل و تعبر جسرها و تعسكر فى الجانب الغربى من بغداد و عين لمسيرهم إلى غرب بغداد وقتا معينًا يصادف وقت مجىء الرايات المغوليه من المشرق و أمر أيضا قوادا آخرين من المغول أن يسيروا إلى ميمنته و هم:

(بلغا بن شيبان بن جوجى)، و (توتار بن سنقور بن جوجى)، و (قولى بن أورده بن جوجى)، و (سونجاق نويان)، و (بوقا تيمور نويان)، و أمر (كيتو بوقا نويان) و (قدسون) و (ترك ايلكا) أن يسيروا على الميسره من حدود لورستان و بيات و تكريت و خوزستان و كانت جبهتهم ممتده إلى سواحل عمان.

ثم توجه هلاكوخان من أرياف همدان و وضع على رأسه التاج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

المغولى المسمى [قباق نويان] ويعنى (تاج القيادة) أو (تاج الإمارة).

و فى أواخر المحرم لسنة ٦٥٥ توجه و معه جيش عظيم و سار من طريق كرمشاه و حلوان و برفقته من أعظم الأمراء:

كوكا ايلكا، و ارقنو، و ارغون آغا، و قراتاي بتيكجى (بمعنى كاتب)، و سيف الدين بتيكجى.

و كانوا من مدبرى مملكته. و كذا كان معه الخواجه نصير الدين الطوسى و الصاحب علاء الدين عطا ملك مع أعظم ايران و كتابها.

و لما وصلوا إلى أسد آباد أرسل أيضا رسولا إلى الخليفة يبلغه لزوم حضوره إلى هلاكوخان. و جاءهم أيضا من بغداد إلى دينور ابن الجوزى للمره الأخرى حاملا كتاب الخليفة ممزوجا بالوعد و الوعيد و التضرع و الالتماس طالبا رجوع هلاكوخان مع جيشه و انصرافه عن التوجه إلى بغداد مينا انقياد الخليفة لما يقرره هلاكو و ما يطلب إرساله من المال فى كل سنة إلى خزانه هلاكو.

تدبر هلاكو فى الأمر و ظن أن الخليفة ينوى بهذا أن يرجع مع جيشه ليستعد هو و يكتب للأطراف فقال:

نظرا لقطعنا المسافات البعيده لا يسعنا أن نرجع بلا ملاقاته الخليفة و مواجهته. ثم بعد الحضور و المشافهه نرجع بإجازته.

و من هناك توغلوا فى جبال كردستان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٧

و فى ٢٧ من الشهر المذكور نزل فى كرمانشاه فتناولت أيديهم بالسلب و الغاره للأطراف ...

ثم أمر هلاكو بإحضار الأمراء (الشهزاديه) و سونجاق و بايجو نويان و سونتاي على وجه السرعة و أن يصلوا إليه قرب طاق كسرى، فألقوا القبض على (ايبك الحلبي) و (سيف الدين قلعج) و أتوا بهما إلى هلاكو فعفا هلاكو عن ايبيك و تعهد هذا أن يعرض له الأمر على وجه الصحه.

ثم

عينه هلاكو خان ضابطا ليزك المغول.

و فى الحوادث الجامعه: «سار السلطان حينئذ نحو بغداد، و أمر الأمير سوغو نجاق أن يسير بقطعه من الجيوش على اربل، و يعبر دجله ففعل و سار السلطان فى باقى الجيوش. فلما بلغ الخليفه مسيره أمر الدويدار أن يخرج من بغداد بالعساكر فخرج و نزل قريبا من بعقوبا. فلما بلغه وصول سوغو نجاق و ابيجو عبر دجله و نزل حيال حربى، و أرسل أميرا يعرف بايبك الحلبي فى مقدمته فمضى و اتصل ببايجو و أقبل بين يدى العسكر يعرفهم الطرق و يهديهم.» اهـ.

ثم أنعم هلاكو على الأمراء و أمرهم أن يعبروا دجله و يتوجهوا نحو غربى بغداد. و كانت لهم عاده أن يحرقوا الصوف الذى فى كتف الأغنام فأحرقوه و عبروا دجله و توجهوا نحو غربى بغداد.

و كانت جيوش بغداد معسكره فى تلك الجبهه تحت قياده قراسنقور القبجاقى و لما كان سلطان جوق من الخوارزميين بمعيه المغول (فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٨

يزكهم) و هو فى خدمه هلاكو أرسل رساله إلى قراسنقور يخبره بأننا و إياكم من جلده واحده و قوم واحد و نحن بعد الدفاع الكثير عجزنا و اضطررنا إلى طاعه هلاكو و الآن نحن فى خدمته و هو يحسن إلينا.

و أنتم أيضا ارفوا بأرواحكم و أشفقوا على أولادكم و أطيعوا المغول حتى تكونوا فى مأمن منهم على أنفسكم و أموالكم و أولادكم. فأجابهم قراسنقور:

إن المغول أعجز من أن يتمكنوا من الفتك بالبيت العباسى. لأن هذا البيت رأى أمثال جنگيز خان كثيرا. فأساسه أحكم من أن يمسه جنگيز و أتباعه بسوء و لا يتزلزل لكل عاصفه مهما كانت شديده. و هم منذ أكثر من خمسمائه سنه يحكمون كابرا

عن كابر. و كل من قصدهم بسوء نال جزاءه، و لا يأمن سطوات الدهر.

و لما كنت تكلفنى بالطاعه لدوله المغول الحديثه العهد فقولكم هذا بعيد عن الكياسه. و من لوازم القرايه و الصداقه أنكم لما رأيتم هلاكو خان فتح قلاع الملاحده أن تصدوه و ترجعوه إلى الرى و ترجعوا إلى مواطنكم تركستان و خراسان.

فالخليفه متألم من تطاول هلاكوخان. و أن هلاكوخان إذا كان ندم عن فعله و جب عليه أن يرجع بجيشه إلى همدان حتى يتشفع الدواتدار له عند الخليفه ليعفو عن هلاكو و يقبل الصلح فيسد باب القتال و الجدل.

و هذا الكتاب قدمه (سلطان جوق) إلى هلاكوخان.

و حينما اطلع هلاكو على مضمون هذا الكتاب ضحكك بسخريه و قال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٨٩

- إن قوتى و عظمتى نتيجه فعلى و إرادتى و لم تكن بدرهم و لا دينار. و إذا يسر الله نصرتى و أعاننى فلا أخشى من الخليفه و جيشه.

ثم إنه أرسل رسولا آخر يبلغ الخليفه أنه يدعوه بالحضور إليه قبل سليمان شاه و الدواتدار حتى يسمع نصيحته. و توجه فى اليوم التالى إلى اطراف نهر حلوان. فأقام هناك من ٩ ذى الحجه إلى ٢٢ منه و فى تلك الأثناء ورد إليه كيتو بوقا نويان آتيا من لورستان و كان قد استولى على الكثير منها طوعا و كرها. و فى ٩ المحرم سنه ٦٥٦ هـ توجه بايجو نويان و بوقا تيمور و سونجاق على الموعد من طريق دجيل فعبروا دجله و منها مضوا حتى وافوا إلى حدود نهر عيسى.

و قد التمس سونجاق نويان من بايجو أن يكون فى مقدمه العسكر المتوجه إلى غربى بغداد فوافق و سار مع جيشه و وصل إلى

حربى.

و كان مجاهد الدين ايبك الدواتدار قائد جيش الخليفة هناك مع فتح الدين بن كر القائد و عسكروا بين بعقوبه و باجسرى. و لما سمعوا بوصول المغول إلى غربى بغداد غيروا وجهتهم و ساروا من دجله إلى حدود الأنبار على ابواب قصر المنصور فى صدر المزرفه و يبعد تسع ساعات عن بغداد و رتبوا صفوفهم و استعرضوا الجيوش مع عساكر سونجاق نويان و بوقا تيمور، أما جيش المغول فإنه عطف عن المصاف و انحاز إلى نهر بشير من بز الدجيل فرأوا بايجو و اتصلوا به فقال لهم ارجعوا. و فى هذا المكان كسروا سده النهر من هناك ليغرقوا جيش بغداد و لتغمر المياه تلك الصحراء ...

و فى يوم الخميس وقت طلوع الفجر من يوم عاشوراء هاجم بايجو و بوقا تيمور جيوش الدواتدار و ابن كر و هزموهم شر هزيمه. و قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٠

فى هذه الحرب قراسنقور و فتح الدين بن كر و هما قواد الجيش مع اثنى عشر ألفا من الجيش. و هؤلاء عدا من غرق فى النهر. و انهزم إلى نواحي الحله و الكوفه و بقوا متفرقين مده.

و فى يوم الثلاثاء منتصف المحرم استولى بوقا تيمور و بايجو و سونجاق على الجانب الغربى من بغداد و نزلوا فى ساحل دجله فى اطراف البلده.

و وصل فى هذه الأثناء من أطراف نحاسيه و صرصر القائد كيتو بوقا نويان مع امراء آخرين بجيش عظيم.

**و عن هذه جاء فى ابن الفوطى:**

«ذكرنا فى سنه ٥٥ مسير السلطان هلا-كوقاآن من بلاده نحو بغداد، و أنه أمر الأمير بايجو بالمسير إلى اربل و أن يعبر دجله و يسير إلى بغداد من الجانب الغربى ففعل ذلك، فلما بلغ الخليفه وصوله تقدم

إلى الدويدار الصغير مجاهد الدين ايبك و جماعه من الأمراء بالتوجه إلى لقائه، فعبروا دجله فلما تجاوزوا قنطرة باب البصره بفرسخ واحد رأوا عساكر المغول قد أقبلت كالجراد المنتشر فالتقوا و اقتتلوا يوم الأربعاء تاسع المحرم، فانكسرت عساكر المغول قصدا و خديعه، فتبعهم الدويدار و قتل منهم عده كثيره و حمل رؤوسهم إلى بغداد، و ما زال يتبعهم بقيه نهاره فأشار عليه الأمير فتح الدين بن كر بأن يثبت مكانه و لا يتبعهم،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩١

فلم يصغ إليه، فأدركه الليل و قد تجاوز نهر بشير بيز دجيل فباتوا هناك فلما أصبحوا حملت عليهم عساكر المغول و قاتلوهم قتالا شديدا، فلم يثبت عساكر الدويدار، فانكسروا و كروا راجعين إلى بغداد فوجدوا نهر بشير قد فاض من الليل و ملأ الصحراء فعجزت الخيول عن سلوكه، و وحلت فيه، فلم يخلص منه إلا- من كانت فرسه شديده، و ألقى معظم العسكر نفسه في دجله فهلك منهم خلق كثير، و دخل من نجا منهم بغداد مع الدويدار على أقبح صورته، و تبعهم الأمير بايجو و عسكره يقتلون فيهم، و غنموا سوادهم و كل ما كان معهم، و نزلوا بالجانب الغربى، فشرعوا بالرمى بالنشاب إلى الجانب الشرقى، فكانت سهامهم تصل الدور الشطانيه ا هـ.

أما هلاكو فقد توجه من خانقين إلى بغداد و نزل في شرفيها في ١١ المحرم سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م و كان العسكر المغولى منتشرا في اطراف بغداد كالجراد و قد توغل في هذه الأنحاء و نصبوا المنجنيقات حوالى بغداد.

و فى يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم ابتدأوا بالحرب و اشتبكوا فى القتال.

و كان جيش هلاكو قد اتخذ مقره و سار هلاكو من (طريق خراسان)

من نواحي الخالص متوجها على مسره المدينة و هدفه (برج العجمى).

و كان هدف ايلكا نويان، نحو باب كلواذى، و قولى، و بلغا، و توتار، و شيرامون، و أرقيو، كانت وجهتهم وسط المدينة باب سوق السلطان (الباب الوسطانى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٢

و بوقا تيمور متوجه من أطراف القلعه من جانب القبلة فى موضع دولاب. و توجه بقل و بايجو و سونجاق من جانب غربى بغداد نحو اليمارستان العصدى.

و كان هؤلاء قد اشتبكوا مشتركا و نصبوا مقابل (برج العجمى) مجانيق متعدده و وضعوا البرج المذكور.

و فى هذه الأثناء أرسل الخليفه الوزير و معه الجائليق و قال لهم بلغوا هلاكو بأن الخليفه أوفى بعهدده و أرسل لك الوزير الذى أردته قبلا فيكون بعمله هذا قد نفذ أمر السلطان فقال هلاكوخان:

إن هذا قد اشترطته على أبواب همذان حينما كنت هناك. و فى هذا الوقت وصلنا بغداد و تلاطمت الفتن و الانقلابات. فلا يسعنى أن اكتفى أو أقنع بوصول وزير واحد فأريد أن يأتوا إلى ثلاثتهم: الدواتدار و سليمان شاه و الوزير فرجع الرسل إلى المدينة و دخلوها.

و فى اليوم التالى توجه الوزير و صاحب الديوان و جماعه من مشاهير البلده و أعيانها إلى هلاكو فخرجوا من بغداد فأرجعهم الجيش المغولى. و دامت الحرب سته أيام متواليه. و أمر السلطان هلاكو أن يرسلوا يرليغات (فرامين سلطانيه) إلى القضاء و العلماء و الشيوخ و العلويين و الأعيان (أو التجار) و الذين ليسوا معهم فى حرب ... يؤمنونهم بها على أرواحهم و شدوا هذه الكتب بألواح و نشروها فى أنحاء المدينة (رموها) للإعلام بها و إعلانها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٣

و لما لم يكن لديهم أحجار للرمى



صاروا يجلبون الأحجار من جبل حميرين و جلولاء فصاروا يرمونها بواسطه المنجنيقات فى المدينه.

و كانوا يقطعون النخيل و يجعلون ذلك مكان الأحجار للرمى.

و فى يوم الجمعه ٢٥ المحرم هدموا (برج العجمى).

و فى يوم الاثنين ٢٨ منه تقابلت الجيوش قرب (برج العجمى) و أخذ التتار يستولون على البرج و ينسحب الناس من داخلها. و كذا اشتد الأمر من جانب سوق السلطان.

و لما كان القائدان بلغا و توتار اللذان كان هدفهما جانب السوق السلطانى لم يتمكننا بعد من الاستيلاء عليه و افاهما السلطان هلاكو و شد عزمهم بتحريك نخوتهم. و كانوا طول الليل يحاولون الاستيلاء على سور المدينه.

ثم إن هلاكو أمرهم أن ينصبوا جسرين أحدهما فى أعلى بغداد و آخر فى أسفلها فأعدوا السفن لها و المجانيق و قطعوا طريق المدائن و البصره.

و هؤلاء كانوا تحت قياده بوقاتيهور و معه تومان أى فرقه (عشره آلاف من الجيش) فأقاموا على طريق المدائن و البصره. و كان قصدهم من قطع الطريق أن يمنعوا كل من يريد الفرار من بغداد و يحاول الهزيمة.

فى هذا الموقف اشتد الحرب فى بغداد و ضاق الأمر بالناس و حينئذ أراد الدواتدار أن يركب فى سفينه و ينهزم إلى جانب السيب.

و لما مر من قريه (العقاييه) أحاطه جيش بوقاتيهور و أخذوا يرمون السفينه بالأحجار و السهام و قوارير النفط بواسطه المنجنيقات و استولوا على ثلاث سفن و أهلكوا من فيها فرجع الدواتدار حينما رأى الفرار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٤

صعبا عليه. فاطلع الخليفه على هذه الحاله فيئس من حكومه بغداد و ملكها ياسا كليا. لأنه لم ير مفرا و لا ملجأ لنفسه فقال: ليس لى بد من طاعتهم.

و على هذا أرسل الخليفه فخر الدين

الدامغانى و ابن الدرنوس و معهما تحف قليله. لأنه حاذر أن يرسل تحفا كثيره فتدل على خوفه منهم فيحصل بذلك تعنت من العدو و عناد. فلم يلتفت هلاكو إلى التحف المرسله و من ثم رجعوا خائبين.

و فى يوم الثلاثاء ٢٩ المحرم خرج أحد أولاد الخليفه و هو المتوسط منهم أبو الفضائل (الفضل) عبد الرحمن و معه الوزير و صاحب الديوان و جمع من الأعاضم و معهم أموال كثيره فلم يقع ذلك كله موقع القبول من هلاكو خان ...

و فى سلخ المحرم خرج ابن الخليفه الأ-كبر و الوزير و جمع من المقربين بقصد الرجاء و الشفاعه فلم يجد ذلك نفعا. و حينئذ أرسل هلاكو الخواجه نصير الدين و ايتيمور بصفتهم رسلا إلى الخليفه و بصحبتهما صاحب الديوان فخر الدين الدامغانى و ابن الجوزى و ابن درنوس و كانوا يقصدون جلب سليمان شاه و الدواتدار.

و فى غره صفر دخلوا بغداد و جاؤوا بيرليغ (أمر سلطانى) و عهد (بايزه) ليطمئنه و قالوا:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٥

- إن الخليفه إذا أراد أن يخرج فليخرج. و إلا فالرأى له.

و أمر هلاكو الجيش المغولى أن يستقر فى أطراف بغداد إلى أن يرجع الرسل و يبلغوه النتيجة.

و فى يوم الخميس غره صفر تمكنوا من إقناع الدواتدار و سليمان شاه فخرجوا بمعيتهم. و لما وصلوا إلى المعسكر أمرهما أن يرجعا ثانيا و يخرج متعلقتهما من بغداد حتى يكونوا فى مأمن من الفتك. فلما رأى الأهلون فى بغداد ذلك عزموا أن يتبعوهما. و حينئذ أحاط بهم الجيش المغولى و قسموهم ألفا و مائه و عشرا إلى العسكر و قالوا لهم هؤلاء سهامكم فاقتلوهم فقتلوهم عن آخرهم.

و من بقى فى المدينه أخذوا

يختفون فى الزوايا و التكايا و الأماكن غير المنظوره كالثقوب و السواقى و الآبار ... ليعدوا عن الأنظار فخرج جماعه من أعيان بغداد و أرادوا نجاه منهم و قالوا إن خلقا كثيرا يطلب الأمان و يظهر الطاعه. و إن الخليفه و أولاده سيخرجون فأمهلونا.

و فى هذه الأثناء أصاب سهم عين أحد أكابر أمراء هلاكو و هو (هندوى بتيكجى) فغضب هلاكوخان و سخط على الأهلين فاستعجل فى الاستيلاء على بغداد و أمر الخواجه نصير الدذين أن يقف عند باب الحلبه و يؤمن الناس للخروج من هذا الباب فأخذ الناس يخرجون جماعات كثيره.

و فى يوم الجمعه ثانى صفر قتلوا الدواتدار فاحتال سليمان شاه للخلاص فجمع نحو سبعمائه نسمة من أقاربه و قد حضروا كلهم لدى هلاكوخان مكتفين (مغلولى الأيدى) فعاتبه هلاكوخان و قال له: إن لك علما فى التنجيم و سير الكواكب و تعلم حالات السعود و النحوس. أما كنت ترى هذا اليوم الأسود، اليوم الذى تكون عاقبته سيئه عليك فلم لم تنصح مولاك؟! ليبادر لخدمتنا من طريق الصلح!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٦

فقال له سليمان شاه (هو شهاب الدين الأمير ابن برجم):

إن الخليفه مستبد و لم يكن رجلا سعيدا (موفقا) لسمع نصائح المصلحين الذين يريدون له خيرا!!

فأمر بقتلهم و أتباعهم تماما. و قتلوا أيضا ابن الدواتدار الكبير و هو الأمير (تاج الدين) ابن علاء الدين الطبرسى و قطعوا رؤوس هؤلاء الثلاثة و سلموها إلى الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ فأرسلها إلى الموصل.

فبكى بدر الدين للصداه بينه و بين سليمان شاه و لكن لم ير بدا من تعليق رؤوسهم فعلمت حذرا من أن تصيبه نغمه من هلاكوخان.

ثم إن الخليفه لما رأى الأمر قد تضائق

عليه من كل الجوانب و أنه خرج الأمر من يده دعا الوزير و سأله تدييرا فأجابه:

يظنون أن الأمر سهل و أنما هو السيف عدت للقاء مضاربه

و فى يوم الأحد ٤ صفر سنة ٦٥٦ هـ خرج الخليفة من بغداد و معه ابناؤه الثلاثة و هم أبو الفضل عبد الرحمن و أبو العباس أحمد أبو المناقب مبارك مع ثلاثه آلاف من السادات و الأئمه و القضاة و الأكابر و الأعيان فوصلوا إلى هلاكو خان فلم يبد هلاكو خان أثرا من الغضب عليهم و أخذ يسأل أحوالهم بكلمات طيبه ثم قال للخليفة:

مر الناس أن يلقوا السلاح و يخرجوا من المدينه حتى أحصيهم فرجع الخليفة إلى المدينه و نادى المنادى بأمر الخليفة أن يلقوا السلاح و يخرجوا فألقوا اسلحتهم و أخذوا يخرجون من المدينه. و كان الجيش المغولى يقتلهم عند خروجهم.

ثم أمر أن يخيم الخليفة و أولاده و متعلقاته محاذيا لباب كلواذى و هو محل معسكر كيتو بوقا نويان فنزلوا هناك و عين بعض أفراد المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٧

لحراستهم و كان الخليفة يرى أنه سيهلك قطعا فلم يبق له ارتياب. و كان يأسف على إباطه قبول النصائح ...

## احتلال بغداد:

### إشاره

ثم بتاريخ ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ استولى المغول على بغداد و دخلوها و قد مرّ الكلام على ذلك فى أول الكتاب ...

و قد أوقعوا بالأهلين ما لم يخطر ببال، و قد اتفق المؤرخون فى حكاية الحادث و عظم المصاب ...

و فى يوم الأربعاء ٧ صفر باشر المغول بالقتل العام و سلب الأموال فهجم الجيش المغولى دفعه واحده و كانوا يحرقون الأخضر و اليابس فلم يسلم منهم أحد إلا البيوت الحقيه للغرباء و الزراع ... فكان الهول

عظيما ...

و فى يوم الجمعة ٩ صفر دخل هلا-كو المدينة و توجه إلى مقر الخليفة و جلس فى اليمينه و أمر أن يحضر الأمراء و أشار بإحضار الخليفة و قال له:

إننا ضيوف و أنت رب المنزل فأنت إلينا بما يليق لضيافتنا. فزعم الخليفة أن ذلك صحيح و كان يرتجف من الخوف و مندهشا لدرجه أنه عاد لا يعلم مفاتيح خزائنه فأمر أن يكسروا الأقفال فأخرجوا ما يقدر بألفين من الثياب و عشره آلاف دينار و نفائس و مرصعات و جواهر عديده ... فلم يلتفت هلاكو خان إلى هذه الأشياء و وزعها على الأمراء الحاضرين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٨

ثم خاطب الخليفة بأن الأموال الموجوده فى سطح الأرض ظاهره فنريد أن تبين الدفائن و موضعها و ماهيتها فاعترف الخليفة بوجود حوض مملوء من الذهب فى وسط السراى (البلاط الملكى أو القصر الملكى) فأخذوا يحفرون المكان الذى عينه فوجدوه مملوءا من الذهب الإبريز (الخالص). و كانت كل قطعه منه بزنه مائه مثقال.

ثم أمر أن يحصوا حرم الخليفة فوجدوا ٧٠٠ من النساء و السرايا و ألفا من الخدم ...

فلما اطلع الخليفة على احصاء حرمه تضرع و قال إن حرمى لم تكن الشمس و القمر تطلع عليها فقال له هلاكو: إن عليك أن تختار مائه منهن و خل الباقيين فجمع الخليفة مائه من النساء اللآتى لهن علاقته به من أقاربه و الخاصين به فجمع منهن مائه و هن القريبات إليه فأرسلهن خارج بغداد و رجع هلاكوخان إلى معسكره ليلا و أمر القائد سونجاق أن يذهب إلى المدينة (بغداد) و يضبط أموال الخليفة و يخرجها فجمع هذا ما كان ادخره الخلفاء فى مده خمسمائه سنه فلفها بأقمشه و

أخرجوها ...

و قد أحرقت أكثر المواقع الشريفة فى هذه الوقعه كجامع الخليفه و مشهد موسى الجواد و مرافد الخلفاء.

و حينئذ التمس الناس من شرف الدين المراغى و شهاب الدين الزنجانى و (ملك دل راست) ليذهبوا إلى هلاكوخان و يطلبوا الأمان فتشفع هؤلاء فشفعهم و أمر أن يكفوا عن القتال و سلب الأموال. و أمر باستقرار الناس و اشتغالهم بكسبهم. و عليه أمن من بقى من الناس ممن نجا من سيوفهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ١٩٩

### و قال ابن الطقطقى:

«و أما حال العسكر السلطانى فإنه يوم الخميس رابع المحرم من سنه ٦٥٦ هـ ... قد طبق وجه الأرض و أحاط ببغداد من جميع جهاتها، ثم شرعوا فى استعمال أسباب الحصار، و شرع عسكر الخليفه فى المدافعه و المقاومه إلى يوم ٢٩ المحرم فلم يشعر الناس إلا ورايات المغول ظاهره على سور بغداد من برج العجمى ... و تقحم العسكر السلطانى هجوما و دخولا، فجرى من القتل الذريع، و النهب العظيم، و التمثيل البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفصيله ...» ١٥ و لا محل لإيراد جميع النصوص المنقوله و استيعابها ...

### خروج هلاكو من بغداد و وقائع أخرى:

فى يوم الأربعاء ١٤ صفر رحل هلاكو خان من بغداد نظرا لعفونه هوائها بسبب القتلى و نزل فى قرية الوقف و الجلابيه. و أرسل الأمير عبد الرحمن لفتح ولايه خوزستان و طلب إحضار الخليفه فكان يرى الخليفه أمارات سيئه مما سيصيبه و اشتد خوفه فقال للوزير:

ما التدبير لنجاتنا!

فأجابه:

لحيتنا طويله! (و كان قصده من ذلك أنه لما دبر أول الأمر و أبدى رأيه بإرسال تحف كثيره لدفع هذه المصيبه قال الدواتدار آئذ: لحيه الوزير طويله!) و كان قد أفسد تدبيره بهذه الكلمه ففنع الخليفه بقوله.

و الخلاصه أن الخليفه لم يبق له أمل فى الحياه و طلب رخصه أن يدخل الحمام و يجدد غسله. فأمر هلاكو أن يصحبه خمسه من المغول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٠

و كان الخليفه يكره صحبه هؤلاء الخمسه الذين عينوا لحراسته و كان يكرر:

و أصبحنا لنا دار كجناات و فردوس و أمسينا بلا دار كأن لم نغن بالأمس

### **القضاء على الخليفه:**

و فى آخر يوم الأربعاء ١٤ صفر سنه ٦٥٦ قضوا على الخليفه و على أولاده و خمسه من خدمه و ملازميه فى (قرية الوقف).

و فى اليوم التالى قتلوا من كان اتبع الخليفه و خرج معه و أقام فى باب كلواذى. و لم يبقوا ممن وجدوا من العباسيين إلا نفرا معدودا ممن لم يدخل فى الحساب.

و وهبوا مبارك شاه ابن الخليفه الأ-كبر إلى اولجای خاتون. و هذه ارسلته إلى مراغه و كان مع الخواجه نصير الدين فزوجه بامرأه مغوليه فولد لها منه ولدان.

و فى يوم الجمعه ١٦ صفر استشهد ابن الخليفه المتوسط، قضى عليه و ألحق بأبناء الخليفه الآ-خرين و كانوا قد قتلوا فى باب كلواذى فتم أمر آخر الخلفاء العباسيين و انقرضت حكومتهم و

بهذا خلصت بغداد للتتر ...

## ترجمه الخليفه المستعصم بالله:

### اشاره

هو أبو أحمد عبد الله ابن الخليفه المستعصم بالله أبي جعفر. و لما توفى والده بكره الجمعه ١٠ جمادى الثانيه لسنه ١٢٤٢ هـ ١٢٤٢ م لم يكن حاضرا فاستدعاه شرف الدين إقبال الشرايبي من مسكنه بالتاج سرا من باب يفضى إلى غرفه فى ظهر داره فحضر و معه خادمه مرشد الهندي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠١

فسلم عليه الشرايبي بالخلافه و أجلسه على سرير الخلافه و كان والده مسجى، و كتم الأمر إلى ليله السبت ١١ من الشهر المذكور، ثم استدعى الوزير ابن الناقد فحضر فى محفه لعجزه عن المشى و أحضر أستاذ الدار ثم حضر عمه أبو الفتوح حبيب و جماعه من بيت الخلافه و من أولاد الخلفاء فبايعوه ثم بايعه الوزير و أستاذ الدار ثم تقدم بتعيين الأمراء لحراسه البلد.

أصبح الناس يوم السبت فشاهدوا أبواب دار الخلافه مغلقه و قد أمر عبد اللطيف بن عبد الوهاب الواعظ أن يشعر الناس بوفاه الخليفه المستعصم بالله و جلوس ولده المستعصم.

ثم استدعى إلى دار الوزاره المدرسون و مشايخ الربط و الولاه و الزعماء و أعيان الناس و فتح باب العامه فدخل منه من استدعى الدخول و عليهم ثياب العزاء فبايعوا على اختلاف طبقاتهم و تفاوت درجاتهم.

و أستاذ الدار يلقن الناس لفظ البيعه.

ثم أسبلت الستاره و انفصل الناس. و كانت الحال ساكنه و الناس على اشغالهم. ثم جلس فى اليوم الثانى فدخل كافه الأمراء و المماليك و بايعوه. و فى اليوم الثالث كانت البيعه العامه حضرها من تخلف من الأمراء و الغرباء و ضروب الناس كالتجار و غيرهم ...

ثم أمر الناس بالخروج و مضى الوزير و أستاذ الدار ...

هذا و لا



محل لتفصيل كل ما جرى من مراسم أبهه، و أشكال عظمه ...

ثم تقدم الخليفة بالإفراج عمن كان محبوسا بحبس الجرائم و ليس فى قتله حد شرعى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٢

و فى يوم الجمعة ١٧ جمادى الآخره قد نثرت مبالغ كثيره من النقود فى الجوامع عند ذكر الخليفه.

ثم جاءت الوفود من الجهات القريبه و النائيه للعزاء و التبريك. و فى ٢ رجب أمر الخليفه بتغيير ثياب العزاء و خلع على الأمراء و الأعيان و نفذت خلع إلى ولاء الأطراف أيضا.

و هنا نقول لم تكن الخلافه و البيعه فى الحقيقه إلا- من قبل مملوكه الشرابى ... ثم استدعى بعض أهل الحل و العقد ... و ما هذه المراسم و الترتيبات إلا- بقايا عن الفرس و الأعجام، و مثلها ما مر عن تتويج ملوك المغول و الأببه و العظمه ... لمن لا يستحق أن يستعظم لهذا الحد ...

فإننا أمرنا بطاعه الخليفه للقيام بواجب الخلافه و مراعه لوازمها ... و إن هى إلا الإدارة الرشيدى بتطبيق الشرع و تأمين العدل و المحافظه على بيضه الإسلام ... و من حين دخلت هذه الظواهر و المظاهر و استعظام الأمور إظهارا للكبرياء و الأببه ... دب ديب الضعف و الانحطاط و حاول القوم بهذه و أمثالها أن يبرزوا لأعين الرائين ...

و غالب من تكلموا على الخليفه من كتاب المغول و مؤرخى عصورهم فلا يعول على ما يقولون من وصفه الشخصى، و لنورد بعض النصوص، قال ابن الطقطقى:

« كان ... شديد الكلف باللهو و اللعب و سماع الأغانى لا يكاد مجلسه يخلو من ذلك ساعه واحده، و كان ندماءؤه و حاشيته جميعهم منهمكين معه على التمتع و اللذات لا يراعون له

صلاحاً ... و كتبت له الرقاع ... فى ابواب دار الخلافه فمن ذلك:

قل للخليفه مهلاً أتاك ما لا تحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٣

ها قد دهتك فنون من المصائب غرب

فانهض بعزم و إلا غشاك و يل و حرب

كسر و هتك و أسر ضرب و نهب و سلب

كل ذلك و هو عاكف على سماع الأغانى ...» إلى آخر ما جاء ... مما كتب إرضاء للقوم و أمرائهم ... و كان قد نقل عنه حكاية عبد الغنى بن الدرناوس و تقييح رأى المستعصم مما لا يسع المقام ذكر أمثالها ... و قص ترجمته الواسعه عند بيان الخلفاء ...

### و قد نعته ابن العبرى بقوله:

«و كان صاحب لهو و قصف، و شغف بلعب الطيور و استولت عليه النساء و كان ضعيف الرأى، قليل العزم، كثير الغفله عما يجب لتدبير الدول. و كان إذا نبه على ما ينبغى أن يفعله فى أمر التتار إما المداراه و الدخول فى طاعتهم و توخى مرضاتهم، أو تجيش العساكر و ملتقاهم بتخوم خراسان قبل تمكنهم و استيلائهم على العراق فكان يقول: أنا بغداد تكفينى و لا يستكثرونها على إذا نزلت لهم عن باقى البلاد و لا يهاجموننى و أنا بها و هى بيتى و دار مقامى. فهذه الخيالات الفاسده و أمثالها عدلت به عن الصواب فأصيب بمكاره لم تخطر بباله ...» ٥١.

و فى تواريخ المغول الأخرى ما يؤيد هذه و قد مر ذكر بعضها ...

و فى خلاصه الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك لعبد الرحمن سنبط قنيتو الاربلى ما نصه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٤

«قال ابن الساعى: شاهدته يعنى الخليفه المستعصم و هو اسمر اللون مسترسل اللحيه، ربهه، ليس بالطويل، ظاهر الحياء، لين الكلام،

كان حافظا للقرآن المجيد، عاكفا على تلاوته مواظبا على الصلوات فى أوقاتها و صوم الأثنين و الخميس من كل شهر و صوم شهر رجب دائما لا- يخل بذلك مده خلافته و قبل خلافته و له جاريتان قبل الخلافة له من إحداهما ثلاثه بنين و بنت و من الأخرى أربع بنات فلما أفضت الخلافة إليه لم يتغير عليهما و لا اغارهما بل راعاهما حفظا لعهدهما. ثم طلبت منه أم البنين أن يعتقها و يتزوجها ففعل ذلك فلما ماتت استجد أخرى و حظيت عنده فلم يعترض بغيرها و جاء منها بولد ذكر و طلبت منه أيضا أن يعتقها و يتزوجها ففعل ذلك. هذا فيما يرجع إلى حسن العشره و حفظ العهد و مراعاة الصحبه و الوفاء. و كان عفيف الفرج لم ينكشف ذيله على حرام قط، و لا شرب مسكرا و لا وقعت عينه عليه، و لم يعلم أنه عصى الله بفرجه و لا فمه غير أنه لم ينزه سمعه من سماع المحرم فإنه كان مغرما بسماع الملاهى محبا للهو و اللعب، يبلغه أن مغنيه، أو صاحب طرب فى بلد من البلاد فيراسل سلطان ذلك البلد فى طلبه.

ثم و كل أموره الكليات إلى غير الأكفاء و أهمل ما يجب عليه حفظه و النظر فيه فأنفذ الله فيه قضاءه و قدره و أجرى عليه ما قدره فقتل ... فكانت مده خلافته ١٦ سنه و ٧ أشهر و ٤ أيام و عمره ٤٦ سنه ... و كان ولد يوم ١١ شوال سنه ٦٠٩ و أمه أم ولد و اسمها هاجر.» اهـ.

و الظاهر كما يفهم من الاستدلال ببعض الحوادث و النقول الماره أنه كان مغلوبا

على أمره، و أمراؤه متخالفون، فهو مضطر للمماشاه و توجيه الإدارة بقدر الإمكان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٥

و كان الأمراء قد ضربوا على يد الخليفة باستخدام العوام و الإذاعة فى تقبيح عمل الوزير. و بالنتيجه توجيه اللائمه على الخليفه من جراء التزامه الوزير و قسره على متابعه اولئك ... مما دعا إلى تذبذب الإدارة و سقوط المملكه ...

و الأمراء كلهم أو أكثرهم كانوا من المماليك الترك أو كان أهل السلطه منهم و كانوا يتناوبونها و يتنازعون عليها من مده طويله و يتحكمون فى غيرهم ... فانحلت الإدارة أو بالتعبير الأصح صارت منقاده طوع ارادتهم و تسييرهم، و كان منهم إقبال الشرابى و قد تنازع على السلطه قبل هذا مع رشيق فالخليفه من حين تسنم عرش الخلافه قربه و كان شرايبا له ... فنال مكانه لحد أنه ولى زمام القيادة للخيله (سرخيل العسكر) أو قل إنه صار أكبر أهل العقد و الحل، و غالب رجال الجيش من الترك.

و مهما كان الأمر أو تعدد الأمراء العرب أو كثروا ... فالعروه بيد الكواز، و الحكومه حقيقه بيد الجيش التركى ...

و من الأدله التاريخيه المذاكرات و المعارضات الجاريه عند الحوادث المهمه كحوادث المغول العديده و المداولات من أجلها و الاستفاده من الأوضاع السياسيه و حوادث العزل و النصب ... فكان الخلفاء فداء هذا الإصرار و العناد الذى قام به الأمراء و الوزير دون انصياع إلى الصواب أو محافظه للاعتدال و لا مراعه الغرض و كانت الحزبيه بالغه غايتها ... و كانت الفتن تجرى و منها ما وقع بين الدواتدار الصغير و بين الوزير، و مثلها ما جرى بين محله أبى حنيفه و الخضرين و بين أهل

الرصافه، و منها ما وقع بين أهل الكرخ الشيعه، و السنه ...

و هكذا أهمل البلد بوقوع الغرق العظيم و تلف أكثر عماراته ... و من ثم زادت النقولات و كثرت على الخليفه و على وزيره و أمرائه التنديدات، و أهمها أن الخليفه أهمل حال الجند و منعهم أرزاقهم بميله لرأى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٦

الوزير ... فألت أحوالهم إلى سؤال الناس و بذل وجوههم فى الطلب فى الأسواق و الجوامع ...

هذه الحاله من وسائل توليد العداة بين أفراد الشعب، و عدم سماع الأقوال النافعه ... يضاف إلى هذه فقدان الأوقات بحدوث الغلاء، و العدو على الأبواب توجه نحو العراق ... قال المجد النشابى متألماً لما وقع و لما ستؤدى إليه التذبذبات فى الإدارة و قله الحزم و لم يستثن أحدا:

يا سائلى و لمحض الحق يرتاد اصخ فعندى نشدان و إنشاد

\*\*\*

عن فتيه فتكوا فى الدين و انتهكوا حماه جهلا برأى فيه إفساد

إذا ترامت أمور الناس ليس لهم فيها رواء و لا حزم و انجاد

أما الوزير فمشغول بعنبره و العارضان ففساج و مداد

و حاجب الباب طورا شارب ثمل و تاره هو جنكى و عواد

و شيخ الإسلام صدر الدين همته مقصوره لحطام المال يصطاد

\*\*\*

إن جئت يثرب أو شارفت ساحتها فقل لمن انزلت فى حقه صاد

الكفر أضرم فى الإسلام جذوته و ليس يرجى لنار الكفر اخماد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٧

و اضيعه الملك و الدين الحنيف و ما تلقاه من حادثات الدهر بغداد

أين المنيه منى كى تساورنى فللمنيه إصدار و إيراد

من قبل واقعه شنعاء مظلمه يشيب من هولها طفل و أكباد

و مع هذه الآلام و المصائب على الأهلين و الجند لا يؤمل ضبط الإدارة و

تحسين الحاله فضلا عن صد غائله العدو الذى جاء بجيوش تملأ الفضاء و استصحب آلات الحصار و غيرها و أجفل أهل السواد من بين يديه إلى بغداد حتى ضاقت على سعتها و امتلأت شوارعها و نال الناس الخوف الشديد ...

و لا نطيل القول بأكثر فقد مر بنا بعض الحوادث الخاصه بالمغول و التدابير المتخذة ضدهم ... مما يعين حقيقه الحاله ... كما أن الوضع الراهن بالنظر لحدود سلطه الخليفه جغرافيا صريح فى الاستدلال على ضعف إداراته، و الأهواء تتجاذبه، و الأمواج السياسيه تتقاذفه ... و تكاد تقضى عليه قبل أن يتصادم مع جيش قوى قد اتخذ كل أهبه، و احتاط بكل ما وسعه من تبصر و حساب للأمر ...

قتل الخليفه بالوجه المشروح، و الأسف ملء القلوب على انقراض هذه الأسره و على تسلط حكومه أجنبيه لا علاقه للأهلين بها و لا-رابطه لهم معها سوى القدره الحربيه التى قضت على جيش المسلمين ... فاستولى اليأس على القلوب، و ماتت السجايا العاليه ...

و العوامل فى إمانتها كثيره و منها ما وقع على يد نفس الحكومه المنقرضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٨

حبا فى الاحتفاظ ببيتها و إشادته ... خذلت العرب فى مواطن عديده، و حوادث كثيره إلى أن وصلوا إلى حاله لم تعد فيهم معها قدره أن يقودوا الجيوش و أن يناضلوا عن الكيان و يحرصوا على حفظ بيضه الإسلام ... و اليأس قتال و لا أضر منه على النفوس ... و قد استولى على الكل ... و لعل أكبر عامل فيه الوزير فإنه لم يتخذ تدبيراً و إنما كان يخذل ... فلم تظهر منه مساعده، و لا أى عمل من شأنه أن يدفع العدو

و كل ما عرف التخذيل لكل تدبير و إظهار التألم منه و تقويه اليأس ...

و هكذا قضى الأمر. و لم تفرح النفوس، و تنتعش لمدته قصيره إلا عند ما قبل المغول الشريعة الإسلاميه و مالوا إليها رغبه فيها ...  
و لكن هذه لم تفد لإحياء الروح العربيه و إنعاشها بإعاده قدرتها الأولى و سجايها الماضيه ...

## نظرة عامه فى عهد العرب المسلمين فى العراق

### أيام العرب المسلمين فى العراق

#### إشاره

فى عام ١٧ هـ ٦٣٨ م- على أصح الروايات- خلص العراق للعرب المسلمين و اختطوا الكوفه و عسكروا فيها بتاريخ المحرم لسنة ١٧ هـ بعد مقارعات دامت بضع سنوات من المحرم ١٢ هـ ٦٣٣ م يتخللها بعض فواصل قليله آخرها وقعه جلولا، و كان فى أيدي الفرس الساسانيين و شعوبه مختلفه من فرس و عرب و كلدان و كرد ...

و أذلت هذه الحروب الساسانيين و عركتهم عركه قطعت أوصالهم.

و مزقتهم أى ممزق. و عاون العرب المسلمين جماعات من عرب العراق من الشيبانيين و رئيسهم المثنى و غيرهم و العرب آنئذ فى ضواحي الفرات و فى الحيره و مواطن أخرى كثيره حتى خليج فارس (الأبلة). و أساسا عهدهم قديم فى سكنى العراق فاندغموا فى العرب المسلمين سواء منهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٠٩

من قبل الاسلاميه أو من بقى على دينه الأصلي و غالبهم آنئذ نساطره ...

رأى الفرس من العرب و فيهم من كان تحت نير سلطتهم و إدارتهم ما لم يروه من قوم، و لا شاهدوا كحروبهم من أمه ما ... و المده التى قضوها لتخليص العراق و فتحه قليله جدا لم تيسر لأمه حتى فى هذه الأيام ... مع ملاحظه الفواصل، و الحروب الأولى و هى أشبه بحروب عصابات لغرض التشويش فى الإداره و التزام جيوش كثيره



فى أنحاء عديده و المطاولة فى ذلك ...

و كان الميل إلى الدين الإسلامى و اعتناقه كبريا جدا. دخل الناس فىه أفواجا ... و بعد استقراره للعرب المسلمين جاءته الفرس. و قد قبلت الإسلاميه كما أن أفواما جديده أخرى دخلت فى الإسلاميه و أهم عناصرها الترك و لا تزال بقاياهم إلى اليوم ... و موضوعنا يتناول:

## ١- العرب:

من أوضح العناصر العراقيه الشعب العربى فهو أكثرها دائما و تغلب على سائر الأقوام ... و عناصره القحطانيه و العدنانيه. و كانت الإسلاميه ظهرت فى الحجاز عام البعته فى مكه المكرمه و أكثر الأهلين هناك حتى صاحب الدعوه عليه الصلاه و السلام من الجذم العدناني و أهل المدينه من القحطانيه و مثلهم أهل اليمن ...

و أهل المدن فى ذلك العهد من العرب عامه اصحاب إمارات صغرى محدده سلطتها فى مدنها، و فى بعض القبائل المجاوره لها ...

و أهل الباديه قبائل تمتّ إلى أحد الجذمين و لها رؤساء يديرون شؤونها و هم فى حاله مبعثره، مشتته لا تجمعهم جامع، و فى الغالب لا علاقته لقبيله مع أخرى و لا ارتباطا سياسيا أو قوميا إلا بعض الحلوف و العهود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٠

بنتيجته المجاوره أو القربى ... و الإمارات لديهم قليله جدا، و لا يلتفت إلى دعاوى بعض امرائهم. أو شعرائهم فى حماستهم من أنهم أقوى الأمم، و أنهم تخر لهم الجبابره ساجدين، و أنهم ملكوا البر و البحر ...

و من شاهد القوم فى باديتهم لأول وهله، و رأى إدارتهم بنظره بسيطه قطع أنهم أهل بداوه ... و الأمر بين ذاك الغلو فى الدعوى و المبالغه فى الذم من المجاورين (الفرس خاصه) ... فللعرب نظام اجتماعى لكل قبيله و

يكاد يتشابه في القبائل بتفاوت قليل مما أصله معروف و متعين ...

يضاف إلى هذا ما لديهم من أخلاق نبيله في كثير من أحوالهم كالشمم و الإباء، و حفظ الجوار و الوفاء ... و الصلاح لكل ما يستطيع من المكانه الاجتماعيه. و الفضائل النفسيه ...

كان يفقدهم التضامن، و الاجتماع العام نظرا إلى تأصل العداء و تمكنه منهم، و من ظواهره الأخذ بالثأر و لو تقادم العهد ... و النهب و السلب (الغزو)، و التباعد من بعضهم البعض بحيث تكاد كل قبيله أن تنفصل عن غيرها و تستقل في كافه شؤونها ... يدل على ذلك التفاوت نوعا في لغاتهم، و التباين في أديانهم، و التخالف في عوائدهم، و غزو بعضهم بعضا، و قتالهم سواء في حلهم و ترحالهم ... لم تؤلف بينهم جامعه، و تغلب عليهم الفوارق أكثر من التشابه، و لم يتفقوا إلا- بعض الاتفاقات كما في (التنوخ) المعروف تاريخيا ... و هؤلاء حلوا البحرين.

ثم مالوا إلى ضواحي العراق و تملكوا بعض أنحائه ... و كونوا إمارات صارت ملجأ للعرب الذين هاجروا إليهم بعد ذلك؛ و كان قد سبقهم إلى التوطن (الحضر) في العراق. و (الغسانيون) في سوريه، و لهؤلاء تاريخ معروف اجمالا. و تنقل عنهم مبالغات زائده مثلما ينقل بفخر و حماسه عن امراء الباديه ... المجاورون- خصوصا الفرس- تجاوزوا الحد في الدم و نبزهم بشر الأوصاف، و عدوها خصائص لازمه قطعا، و غير منفكه ... و لم يدروا أن الأقسام في تبعثرها الاجتماعى و أوضاعها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١١

المشتمه لا تختلف عن العرب، و أنها تحتاج إلى من ينفخ فيها روح الشجاعه و البطوله، و الدعوه إلى الاصلاح ... و العرب

أقرب الأمم لقبول الحضاره، و أكثر استعدادا للحصول عليها ...

و بينا هي في هذه الحاله، أو ما يقاربها إذ ظهر المبدأ الإسلامى الجليل، و الدين القويم فأصلح العقيده و وحد الأمه، و نظم شؤون العائله، و القبيله؛ و سير كافه أقسام الشعب نحو نظام اجتماعى عام أساسه الأخوه الدينيه، و هذب الكل، و ألف بين شؤونهم، و ساقهم إلى الوحده فى كل معانيها، و جعل أساسها الاخلاص فى العقيده و الأخوه التامه، و التبشير بالاخلاق الفاضله الشريفه ... و بعث فيهم روحا جديده لها علو همتها، و قرر التعاون على البر و التقوى و الإصلاح ما استطاع إلى ذلك سبيلا و منع من الإثم و الفسوق و التنازب بالألقاب مما شأنه أن يولد البغضاء. و الحاصل جعل الأساس الاخلاص لله وحده، و أن يراعى الخير لصالح الجماعه و الأمه و نفعها بل هو إصلاح لجميع الشعوب ... مما لم تألفه البشريه فى عصورها البائده ...

نهض هذا المبدأ السامى بهؤلاء القوم؛ و بشر و دعا أن يترك أكثر ما كان عليه القوم، و ما كانوا تلقوه عن آبائهم من الرذائل و الشرور فصاروا خير أمه أخرجت للناس تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر ...

فناثه مصاعب كبرى و مخالقات شديده فى سبيل هذه الدعوه شأن الجديد الذى لم يجرب و لم تعرف نتائجه ... أو لغرابته و عدم مألوفيته ...

خصوصا فى جزيره العرب حتى اذعن الكل ... و من ثم دعا هؤلاء القوم مجاوريهم فعارضوهم أيضا و جادلوهم بل جالدوهم حتى استظهر العرب المسلمون عليهم ...

قوم عمائمهم ذلت لغزتها ال قعساء تيجان كسرى و الأكاليل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٢

و من الأقطار التى أذعنت بالطاعه:

العراق و كثير من أهليه عرب فإنه جادل مده قليله و حكومته فارسيه فأذعن بالطاعه و ولى القوم الأدبار ... و من ثم تغلب العنصر العربى و خلص العراق بالوجه المذكور آنفا ...

و حيثنذ كون حكومه عربيه، و أسس حضاره على يد الخلفاء الراشدين و من وليهم و كانت حكومته مستقله فى إدارتها إلا فى بعض الشؤون كالولايه، و القضاء، و الاستشاره فى المهمات و عظام الأمور و هى من خير الإدارات، و حكومته من أفضل الحكومات ... لم تدع مجالاً للتدمير و التخريب و لا محلاً للقسوه و الظلم ...

## ٢- حكوماته:

١- و حكوماته من زمن عمر (رض) إلى آخر أيام الإمام على (رض) تدعى (حكومه الخلفاء الراشدين). و هذه بشرت بالمبدأ الإسلامى الجليل و رأت من الناس قبولاً كبيراً و لم يصبها خلل إلا فى أواخر أيام عثمان (رض) و أيام الإمام على (رض) فصار العراق فيها موطناً لوقائع مهمه مثل وقعه الجمل و صفين و النهروان ... حدثت من جراء نزاع الخلافه و القيام عليها من جوانب مختلفه و فى هذا الحين صار العراق موطن الخليفه الإمام على (رض) حتى كان مشهده الأخير فيه ...

٢- و قد تلتها (الحكومه الأمويه) و بهذه انقاد العراق إلى الشام ببيعه الحسن (رض) عام ٤٠ هـ لمعاويه (رض) و من ثم انقطع النزاع على الخلافه نوعاً و لأمد قصير، تخلص الحكم للأمويين و صارت مملكه العراق تابعه للشام بعد أن كانت منقاده للحجاز أولاً- و عاصمه للخليفه الإمام على (رض) ثانياً ... و دامت سلطه الأمويين إلى عام ١٣٢ هـ و فى أيامها نالت الخلافه الإسلاميه مكانه عظمى و رسوخاً وسعه فى الملك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

و فى خلال الحكم الأموى حدثت وقائع سياسيه و حربيه مهمه ...

و نهضات على الحكم الأموى من كثيرين و الكل يرى أنه الأهل للحكم و الأحق به ... و لكن هذه الحوادث كلها لم تؤثر على الروح الإسلاميه فى فتوحها و انتشارها ... و لم تقض على وضعها و إدارتها القويمه رغم تلاعب الأهواء و اختلاف النزعات و الحزبيه القاسيه فى وضعها، و القاهره فى نكايتها بعدوها و المتصلبه فى سائر أحوالها ...

و توالى على العراق سواء فى عهد الخلفاء أو فى عهد الأمويين أمراء كثيرون و حدثت وقائع ذات بال أهمها قتله الحسين (رض)، و حوادث المختار، و وقائع الحجاج، و ما أعقبها من حوادث العلويه و العباسيه ... إلى آخر ما هنالك مما لا طريق فيه للتوسع ...

٣- الخلافه العباسيه و هذه نتيجته تشويش فى الإدارة، و ثوره على الأمويين بصوره متواليه و من كل فج، و أحزاب قويه ... فكان العراق و خراسان موطن النشرتات و الإذاعات و الترتيبات المختلفه على الأمويين لبعده عن العاصمه حتى تغلب الحزب العلوى و العباسى فاتفقا على الوقيعه بالأمويين، و القضاء على حكومتهم فتمكن القوم من مرادهم ...

تكونت الحكومه العباسيه. و هذه قد صفا لها الجو و سارت أمورها بنجاح و قويت فى أيامها ثقافه المسلمين و نشطت عقيدتهم نشاطا تاما إلا- أنها بعد قليل وجدت من العلويين نفره، و صار دينهم الدعوه و التكتم و مراعاة الحزبيه تاره و الظهور أخرى فشوشوا على العباسيين أمرهم ...

فلم تقو الدعوه العلويه على قلب هذه الحكومه و السيطرة على الإدارة ... و لكنها لم تخل من ازعاج و نفره، و من تكدير الصفو، أو الخوف أو

التخوف من جانب العباسيين بانضواء الأحزاب المعارضه إلى العلويه و غالبهم فارسي النزعه ... و قد وقعت فتن أدت إلى استقلال العلويين في مصر و المغرب، و تكوين حكومه أيضا باسم العلويين في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٤

اليمن و أخرى في نجد (الإحساء و البحرين)، و في ايران بأنحاء قهستان و الموت ... و كل هذه لم تفلّ من غرب العباسيين، و لا استطاعت القضاء عليهم و لم يتم ذلك إلا على يد هلاكو عام ٦٥٦ هـ و الخلافه العباسيه في آخر رمق من حياتها ... و خلصت المملكه العراقيه للتتر بعد أن دامت حكومتها للعباسيين من ١٢ ربيع الأول عام ١٣٢ م ٧٤٩ م إلى ٥ صفر ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م.

و بهذا فقد العراق الحكم العربي في البلاد. و في الحقيقه كان فقدانه لاستقلاله و حكمه من أمد بعيد، فالاسم كان للعباسيين و الواقع أن العباسيين كانت حكومتهم فارسيه في اوائل أمرها، تركيه في اواخرها ... و لم يكن حكم للعباسيين عربيا فالحريه بيد أهلها و الوزاره منقاداه للسيف و كفى ... و إن كانت المدونات عربيه.

هذا و لا مجال للتفصيل و الإطاله ... و على كل دام الحكم في العراق للعرب المسلمين من سنه ١٧ هـ إلى سنه ٦٥٦ هـ.

### ٣- الشعوب الأخرى في العراق:

إن الأقباط العراقيه بعد الفتح الإسلامى تغلبت عليهم العربيه و العرب منهم يمتون إلى العنصر القحطاني و يتلوهم في الكثره الجذم العدناني. و أول من مال إلى العرب المسلمين من غير العرب الديلم فإنهم انحازوا إلى العرب و قاتلوا معهم ... أيام الفتوحات الإسلاميه الأولى و هناك و إثر تأسيس الحكم المدني أو بالتعبير الأصح بعد انقراض الفرس مالت ايران إلى

العراق و عاودته مسلمة و تكاثر فيه الفرس و حصل على ثقافه جديده، هي الثقافه العربيه و لكنها كانت تنزع إلى حضارتها الفارسيه الأولى بتلقينات و بلا تلقينات، أو بذكرى الماضى و الميل إليه ... خصوصا إن بعض القوم لا يزال على ديانتة الأولى و صار هؤلاء يبشرون بالوطنيه الإيرانيه و يدعون إليها حينما رأوا أن لا قدره لهم و لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٥

قوه على المناضله عن كيان دينهم ... و هكذا فعل باقى أعداء المسلمين ممن دخلوا فى الذمه، و صاروا من المعاهدين ... يبشرون ما من شأنه التشويش و يروجون إذاعه روح التفرقه سواء فى كلماتهم، أو أعمالهم، أو سائر أحوالهم حتى مدوناتهم التاريخيه ... إلا أن قلبه العناصر الأخرى من أكبر دواعى خذلانها و عدم الاستطاعه فى التأثيرات الكبرى على الدين و الثقافه، و تغلبت الأخوه الدينيه فى الأكثرية الساحقه ...

و أن كان الأثر مشاهدا فى السياسه و ملموسا ... و لا تعاب الحكومه إلا من جهه تعصبها الشديد للعرب بزياده عن غيرهم ...

لم ينتبه العرب فى الدور الأموى لتغلب الفرس من طريق الاعتصام بالمخالفين إلا و قد انقلب الحكم و زالت الأمويه من العراق و غيره ...

و قد جربت تجارب عديده أو اكتشفت مؤامرات كثيره لقلب الحكومه العباسيه فى عين الطريقه التى قضى بها على الأمويه بل أشد و أقوى فذهبت التدابير عبثا و بلا جدوى و إن كلفت بما لا يستهان به بل تعد من البواعث الكبرى للقضاء على الحكومه العباسيه ... لما نالها من التأثير المتوالى ... و نجاحها فى هذه ظاهرى ...

أما التدابير الأخرى التى قامت بها العباسيه كالقضاء على أبى مسلم الخراسانى أولا

و على البرامكه ثانيا، و جلب الأ-تراك لإيقاف تغلب الفرس عند حد و السيطرة عليهم ... فهي مما كون بلاء آخر و حول الحكومه من فارسيه إلى تركيه ...

و ذلك أن القوم لم يحتاطوا دائما و فى غالب أحوالهم لقهر اعدائهم، أو المناوئين لهم، أو المتغلبين من رجالهم ... كما فعل أسلافهم و أوائلهم الذين كانوا يفكرون فى الأخطار و ما ينجم من بوادر الحوادث و الإشاره الخفيفه تكفى للتنبه ... و أن يتداركوا الخلل و توقع المصائب ببصيره ...

و إنما استهوى القوم النعيم و تركوا الحزم و فاتهم اليقظه للحوادث و أبطروهم المال، و انغمسوا فى الملاذ و اتبعوا الشهوات و الأهواء ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٦

فلما استخدم القوم الترك و خلفهم ابناؤهم و لم يلقنوا السياسه و منظوياتها. أو أنهم أهملوا أمرها لانهماكهم فى ملذاتهم، و لأنهم أمنوا الطوارئ ء بخدامهم الصادقين فأثروهم و باتوا بطمأنينه كامله ... و من هنا داهمهم الخطر و تسرب إليهم الضرر، و نالهم المكروه من جراء الإهمال ... أو قل سلموا مقاليد الأمور إليهم، بل إنهم استرسلوا فى الأهواء فتاب عنهم خدامهم و أعوانهم فصاروا هم الأمراء بل الخلفاء و أودع إليهم الحل و العقد و صارت الدوله فى أيديهم ...

عرف هؤلاء الأمراء خلفاءهم. و لما استقر لهم المقام فى ادارتهم، و نالوا الإمارة؛ تسلطوا ... و تدخلوا فى كافه الشؤون حتى فى أمور الخلافه، و لم تدر الخلفاء ماذا يفعل بهم ... فعهدت الأمور إلى هؤلاء المماليك من حوط الثغور و النظر فى السياسه ... و لما شعر بعض الخلفاء بما جرى حاول القيام فلم يتمكن و هو فى حاله من يصحو من سكرته



قليلا فقام المماليك فى وجههم علنا. و طغوا على ملوكهم ...

فأصاب الخلفاء منهم ما أصابهم، و قد يكون ما أصاب بعض الخلفاء بلا علم منه و لا معرفه بما وقع ... ذلك لأن الأمراء تقارعوا فيما بينهم فكانت العاقبه أن سخط هؤلاء على الخليفه للسخط على مملوكه و هو أمير آخر ... و هكذا.

و من ثم قوى أمرهم كثيرا و استمروا فى الإدارة و لم يستطع فى هذه الحاله الخلفاء أن يستعينوا بغيرهم للقضاء عليهم ... إلى أن قضى على الخلفاء و عليهم ... بالصوره المشروحه عند الكلام على الخليفه المستعصم. لذا نرى قاده جيشنا فى محاربه المغول تركا و تترأ و المخابرات السياسيه و الاستهواء كان من هذه الناحيه و حادثه ايبك الحلبي من جمله هذه، فقد مال للجيش المغولى و صار هاديه فى سيره ... و لعل أكبر دواعى تمكن المغول هو أن الترك كانوا منبئين فى كل الأنحاء فلم يجد المغول غرابه أو عدم ألفه معهم بل التفاهم سهل جدا ... و هكذا وقع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٧

و العامل المهم فى التسلط لم يكن فى تغلب العناصر وحدها فقد رأينا الأممه اليقظه لا- تبالى بتغلب عنصر أو أكثر ... و إنما تستفيد من هذا التغلب لتجعلهم فى تطاحن ... أو كما فعلت الإسلاميه بأن سوت بين الجميع ... و إنما كان الخلل فى سوء الإدارة فالعباسيون شغلوا بالملاذ و الملاهى و لم يكن لهم من الوقت ما يبصرهم بإداره المملكه و لم ينظروا إلا لتعيم أنفسهم و تنعمهم فساق ذلك إلى قهر الأهلين و ظلمهم ... و من ثم تدخل المماليك فى الإدارة و ذاقوا حلاوتها فسيطروا و

هكذا استمروا حتى انتزعوها من أهلها... و كان الانتباه أحيانا من بعض العباسيين بعد أن قضى الأمر و سبق السيف العدل يعد فى غير أوانه و لم يعدل فى الوضع، و لا- فى التغلب على العنصر القابض على أزمه السلطه... و من العدل الإلهى أن لا يدوم ملك بلا نظر، و حسن إداره ...

و الأمه فى الحقيقه لا- تدرى إلا- بقيام خليفه مكان آخر و هى فى حالاتها تئن من ظلم السابق و تتوقع عتو اللاحق... و كانت السلطه تتناوبها المماليك و أمراء الترك الواحد إثر الآخر، و الحكم للأقوى ...

و الخليفه تابع لمراسم يجريها فكأنه آله ميكانيكيه تابعه لحركه غيرها ليس له من الأمر شىء... و يكفيه الجوارى الكثيره، و الملاذ النفسيه و لا تهمة الإدارة و لا الشعب ...

و الأولى لحكومته مثل هذه أن تموت أولا لأنها ساعدت على سحق الشعب فلم تسوّ بين أفرادها، و ثانيا لم تبق فيه من المقدره للنهوض فى وجهها و محاسبتها على اعمالها... و هذه الغلبه أى انتصار الحكومه على الشعب لم يسبق له نظير فى أمه... و المأسوف عليه أنها لم تستبدل بما هو اصلح منها. و إنما الحاله سارت إلى التسافل و التدنى يوما فيوما إلى أن قضى عليها و على الأهلين و لم يبق فيهم من يعرف للحريه قيمه و لا للحياه الاجتماعيه مكانه فهم مسيرون لا يدرون ماذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٨

يفعل بهم أو يراد... يسومهم الملوک و الأمراء سوء العذاب يذبحون أبناءهم و يستحيون نساءهم... و لا بلاء أكبر من هذا ...

و يتبادر إلى الذهن أن تبديل الإدارة إلى الترك أو

استبدالها بهم كان غير صواب و الأمر لم يكن كذلك و إنما كان تدبيراً صالحاً إلا أن هذا العنصر ترك و شأنه و مال الخلفاء إلى الانهماك بالملذات و تسليم الإدارة إلى الخدم و الحشم من هؤلاء ... دون علم بما ستصير إليه الحالة فساق ذلك إلى نتائج مؤلمة و إلا فلم يعوز حل و لم يعص تدبير لو كانت الإدارة استمرت على رشدها و يقظتها ... و اللوم في التدبير الأول فإنه الذي ساق إلى الانهماك في الملاذ النفسية أي أن القوم لم يعلموا بما ستجرى عليه حاله و أن الملوك لم تطرد فيهم المزايا ... و كان الأولى أن يقووا العنصر العربي و يعتمدوا عليه و لكنهم كانوا حاربوه للقضاء على الأموية فلم يعد لهم أمان منه فكأنه عدو ألد لا يصير يوماً صاحباً و حبيبا ... و كانوا يخشون أن يتقدم قائد عربي خوفاً أن ينتزع السلطه، أو يشمخ عليهم بأنفه و لم يروا متسعاً من الوقت إلى أن يفكروا في الذي أمنوا منه أو اطمأنوا به و نالوا الانتصار به على عدوهم أنه سيعاديهم يوماً ما، أو ينازعهم السلطه و الإدارة ... و هذا من نقص التدبير فكانوا محل العبره و الاستبصار، و حديثاً لمن بعدهم و خير مزدجر للملوك أمثالهم ...

نعم إن الأتوام الأخرى من العناصر السائره ممن جعلوهم آله لتدمير عدو ... ملتفه حولهم لا يتحاشون من تقبيل الأقدام، و إبداء كل ذل و خضوع للتوصل إلى الإدارة أو الدخول في خدمته من أي فرجه وجدت ... مما لا يأتلف و النفس العربية الشماء، و الروح الأبيه المجبولة على الحريه، و النفسيه الكامله لا الذليله المقهوره ...

و الحاصل أن

التنازع صار أخيرا و بعد انعزال العرب عن الإداره بين العناصر غير العربيه، و أهين الشعب العربى و لكنه لم يستكن لهذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢١٩

الإهانه و رجح شظف العيش و العرى على الذل و الخنوع ... و صار فى الانزواء أو فى الانحياز التام عن التدخلات الإداريه ... و استغنى عن الحكومه و رضى بالميسور إذ لم يجد له ناصرا ... بل طارده القوم حتى فى خصه و بيت شعره، أو خيامه الخلقه ... فلم يبال ... و أصاب اولئك الخلفاء من الذل و المسكنه ما لا يقل عن أى ذل رغم ظواهر السلطان. و بهرجه الديوان، و ضخامه البنيان ... هذا و لا يكاد يقف القلم عن جريه فالشجى يبعث الشجى و الحديث ذو شجون و شؤون بل آلام و أوجاع ... و نكتفى بهذا.

## و العناصر العراقيه:

### ١- العرب:

و هم المسلمون و فيهم النصارى و لا تزال جزيره العرب تفيض بعشائرها العربيه المسلمه كلما ضاق موطنها بهم. و قد مر القول عنهم.

### ٢- العجم

و غالبهم المسلمون و فيهم المجوس و المزدكيه ...

و أكثر الإفسادات كانت من غير المسلمين منهم، و المسوق بأرائهم من المسلمين قليل.

### ٣- الترك.

و فيهم التتر و غيرهم و من بقاياهم اليوم البيات.

### ٤- الكرد.

و هؤلاء من العناصر الفعاله فى العراق و كلما زادت نفوس سكان الجبال منهم مالت إلى المدن.

و فى وقائع كثيره خدموا الإسلاميه، و ناصروها، فكانوا عضدها القوى و ساعدها المكين ... و هم من أقدم سكان العراق و من أوضح العناصر فيه ... و قد برز منهم علماء، و أمراء كثيرون ...

### ٥- الكلدان.

و هم نصارى و لهم كيانهم الدينى و لم يكن لهم من الكثره ما يترك أثرا كبيرا إلا أنهم كلما زادت نفوسهم مالوا من القرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٠

إلى المدن و ما زالوا و لا يزالون فى قله ... و لا يفرقون عن العرب فى احوالهم و عاداتهم ...

#### ٦- الصابئه..

أرباب دين و كيان معا. و هم من أقل العناصر العراقيه.

#### ٧- اليهود.

و هم أهل دين و سكانهم قديمه ... و هم فى قله أيضا.

### وزاره مؤيد الدين ابن العلقمى من ١٤ صفر سنه ٦٥٦ ه إلى مستهل جمادى الثانيه

#### تنظيم إداره بغداد:

إن حادثه بغداد شوشت الإداره و بعثت الأمور و غيرت المعالم، و هذا أمر طبيعى، بقيت الحاله العسكريه و الحربيه إلى اليوم الذى قتل فيه الخليفه (١٤ صفر) و من ثم عين لإداره بغداد و ترتيب شؤونها الوزير مؤيد الدين محمد ابن العلقمى فقد جعل وزيراً.

فهو آخر وزير للعباسيين و أول وزير للمغول فى بغداد و اختير معه من الموظفين فى الإداره:

فخر الدين ابن الدامغانى صاحب الديوان نصب للديوان أيضا، و الأمير على بهادر للشحنه، و أرتاقان و أوزان كمرشحين له (ردء) و نائبين لقراتاي عماد الدين عمر القزوينى و (الأعمال الشرقيه) كالخالص و طريق خراسان و البندنجين فوضت إلى نجم الدين أبى جعفر أحمد بن عمران الذى كان يسمى بالوزير الصادق أو المخلص (راست دل)، و هو من أهل باجسرى، و كان يخدم زمن الخليفه عاملاً فاتصل ببعض الأمراء أيام الحرب و حضر بين يدى السلطان هلاكو خان و أنهى إليه من حال العراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢١

ما أوجب تقديمه و تشريفه، فعهد إليه أن يتفق مع الوزير و صاحب الديوان فى الحكم و لقب ب (الملك)، و نجم الدين عبد الغنى بن درنوس، و شرف الدين العلوى المعروف بالطويل، و جعل تاج الدين على ابن الدوامى حاجب الباب (صدر الأعمال الفراتيه)؛ كان قد خرج مع الوزير إلى حضره السلطان فأمر أن يكون صدر الأعمال الفراتيه فلم تطل مدته و توفى فى ربيع الأول فنصب ولده مجد الدين حسين مكانه.

و حضر (قاضى القضاة) نظام الدين عبد المنعم و جاء فى جامع التواريخ أنه (عبد المؤمن) البندنجى و لما

صار بين يدي هلاكو خان أقره على القضاء. و كان قاضى القضاء فى زمن الحكومه العباسيه إلى أواخر أيامها، قد عين لهذا المنصب سنه ٦٥٥ هـ نقل إليها من قضاء الجانب الغربى.

فلما عاد الوزير و الجماعه المذكوره من السلطان هلاكوخان قرروا حال البلاد و مهدوا قواعدها و عينوا بها الصدور و النظار و النواب فعينوا:

سراج الدين بن البجلى فى الأعمال الواسطيه و البصريه.

و نجم الدين بن المعين صدر الأعمال الحليه و الكوفيه.

و فخرى الدين مبارك ابن المخزّمى صدر دجيل و المستنصرى.

و عز الدين بن أبى الحديد كاتب السله. فلم تطل أيامه و توفى فرتب مكانه ابن الجمل النصرانى.

و عز الدين بن الموسوى العلوى نائب الشرطه.

و الشيخ عبد الصمد بن أبى الجيش إمام مسجد قمريه خازن الديوان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٢

و رتبوا فى جميع الأعمال نوابا و شرعوا فى عمارتها.

و وصل الأمير قيراغا (و فى جامع التواريخ قراوقا) و ايلكان نويان إلى بغداد مع ثلاثه آلاف من المغول ليعمروا ما كانوا هدموه و أن يقبضوا على نواصى الأمور.

و عين الأمير قراتاى عماد الدين عمر بن محمد القزوينى نائبا عن الوزير. فكان يحضر الديوان مع الجماعه. و كان ذا دين و مروءه و عين شهاب الدين بن عبد الله صدرا للوقوف و تقدم إليه بعمارته جامع الخليفه.

و كان قد أحرق و كذا مشهد موسى الجواد (مشهد الكاظمين) ثم فتح المدارس و الربط و أثبت الفقهاء و الصوفيه و أدرّ عليهم الأخباز و المشاهرات و سلمت مفاتيح دار الخليفه إلى مجد الدين محمد بن الأثير و جعل أمر الفراشين و البوابين إليه.

و حينئذ أخذ الناس يدفنون قتلاهم و رفعوا جثث الدواب المطروحه فى الأسواق و

الأزقه و شرعوا فى تعمير الأسواق ...

و مما نقله الفوطى أن الجائليق تقدم بسكنى دار علاء الدين الطبرسى الدويدار الكبير التى على شاطىء دجله فسكنها و دق الناقوس على اعلاها و استولى على (دار الفلك) التى كانت رباطا للنساء تجاه هذه الدار المذكوره، و على الرباط البشيرى المجاور لها، و هدم الكتابه التى كانت على البابين و كتب عوضها بالسريانى ...

### التشكيلات الإداريه:

هؤلاء موظفو العراق آنئذ، و إن التشكيلات الإداريه أقيمت على ما هى عليه و أهم أوصافها أن الوزير فى الحقيقه لم يكن مستقلا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٣

الحكم، و هذا طبيعى فى حكومه أجنبيه لم تعرف حقيقه الأشخاص و مع هذا راعت الترتيبات السابقه بمقياس صغير فأضافت إلى الوزير من يراقب أعماله مراقبه عامه ...

نعم إن حكومه هلاكو لم تتول اداره العراق رأسا و إنما استعانت بنا و لو كانت تدار رأسا من قبل الفاتحين لامّحت كافه نضاراتها، و لذهب حسننها بمده و جيزه و ما أصابها حين الفتح من دمار فكان أشبه بالمرض يعترى البدن ثم يزول ... سوى أن هؤلاء كانوا أبصر بالمضره، و أعلم بطرق افاده الأجنبي فثبتوا مواقعهم و استفادوا و قد قرروا الاداره السالفه باختصار ...

و الحكومه المركزيه كانت تودع شؤونها لأمير مغولى بمقام مراقب حذرا من اختلاس الأموال، أو التدخل فى شؤون السياسه المضره بصالحهم ... لكنها رأت من القوم الفساد الأخلاقى و التنازع بين الأفراد على الوظائف بحيث صار كلّ يسند الخيانه لصاحبه و يظهر الخدمه و الإخلاص ... فلم تقف الحكومه على حقيقه الأقوال من كل جانب فولت الإداره إلى غيرهم ... إلا أنها لم تنزع كل الوظائف و إنما احتفظت ببعضها و

استخدمت الباقين من أهل العراق.

## و التشكيلات الإداريه آنذ تقسم إلى:

١- بغداد. و فيها الوزير و فى الغالب له مشرف و نائب و صاحب الديوان و الشحنة و نائب الشرطه و خازن الديوان.

٢- الأعمال الشرقيه (الخالص و طريق خراسان و البندنجين).

٣- الأعمال الفراتيه.

٤- الأعمال الواسطيه و البصريه.

٥- أعمال دجيل و المستنصرى.

٦- الأعمال الكوفيه و الحليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٤

٧- أعمال الأنبار.

٨- أعمال داقوقا.

و الأخيرتان لم ينظر فى هذه الأيام فى أمر إدارتها، و لا عدتا ضمن الأعمال التى جرى التوظيف من أجلها للقيام بشؤونها ...

و أما إربل فإنها لا تزال خارجه عن حدود هذه المملكه ... و كان يعين لهذه الأعمال الصدور و الصدر هنا بمقام (متصرف) و كل منطقه من هذه الأعمال بمنزله (اللواء)، و قد يسمى القائم بإدارته الملك و هذا اللقب يناله من كانت له خدمه يستحق عليها هذا اللقب مثل نجم الدين أبى جعفر أحمد بن عمران الباجسرى و غيره و معهم النواب و النظار حسب الحاجه وسعه الأعمال ...

و على هذا اكتسبت الإدارة استقرارا نوعا و أبقيت المملكه على إدارتها السابقه و قوانينها ... إلا أنها لم تبقها على اتساعها بل صغرت الإدارة و جعلتها متناسبه مع القابليه الحاضره ...

## وقائع و حوادث أخرى:

و لنرجع إلى ذكر وقائع بغداد. فبعد أن رتبت أمور بغداد و وجهت الأعمال أى فى يوم الخميس ٢٩ صفر توجه عز الدين ابن الوزير و صاحب الديوان إلى اعتاب السلطان هلاكوخان لإطلاعه على الأحوال فسمعوا أوامره و رجعوا إلى بغداد.

و كان فى يوم الجمعه ٢٣ صفر رحل هلاكو و نزل بجوار قبه الشيخ مكارم و من هناك رحل حتى وصل مع معسكره إلى خانقين.



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٥

و أثناء حصار بغداد كان قد

أتى نفر من العلويين و أعازم أهل الحله و علمائها فالتمسوا أمانا من هلاكو فأرسل إليهم (بوكله) و (أمير نجلي النخچوانى) و أرسل فى أثرهم بوقا تيمور و هو أخ اولجای خاتون ليتمتحنوا إخلاص أهل الحله و الكوفه فاستقبلوهم و جيوشهم استقبالا باهرا و نصبوا جسرا على الفرات لعبورهم و فرحوا بوصولهم و أظهروا مزيد السرور ...

رأى بوقا تيمور إخلاصهم و ثباتهم فرحل فى ١٠ صفر و توجه إلى واسط. و فى اليوم ١٧ منه وصلها فلم يطعه الأهلون هناك و شرع فى قتالهم و محاربتهم و قتل منهم ما يقارب الأربعين ألفا.

و من هناك توجه إلى خوزستان و اصطحب معه شرف الدين ابن الجوزى فأطاع أهل تستر و قتل من بقى من جيش الخليفه هناك و انهزم بعضهم و أظهر الطاعه البعض الآخر ممن كان قد فر إلى حدود البصره.

ثم إن الأمير سيف الدين البتكيجى (البيتكجى) التمس أن يرسل معه مائه من المغول إلى النجف لمحافظة مشهد أمير المؤمنين على (رض) و أهليه و من جاوره.

و فى ١٢ ربيع الأول عاد بوقا تيمور إلى معسكر هلاكو فى سياه كوه. و فى ١٩ منه ارجع رسل حلب الذين جاؤوا إلى بغداد.

### نص الكتاب المرسل إلى حلب:

#### إشاره

و هذا نص الكتاب الذى كتبه الخواجه نصير الدين الطوسى بأمر من هلاكوخان:

«أما بعد فقد نزلنا بغداد سنه ٦٥٦ هـ فساء صباح المنذرين فدعونا مالكها و أبى فحق عليه القول فأخذناه أخذنا و بيلا. و قد دعوناك إلى طاعتنا فإن أتيت فروح و ريحان و إن ابيت فخزى و خسران. فلا تكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٦

كالباحث عن حتفه بظلفه، و الجادع مارن أنفه بكفه ... فتكون من الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم

فى الحياه الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. و ما ذلك على الله بعزيز. و السلام على من اتبع الهدى.» انتهى.

### ما جرى بعد ذلك:

و فى يوم الأربعاء ١١ ربيع الآخر وصل هلاكوخان إلى معسكره فى حدود همذان و سياه كوه. فاستراح هناك من عناء السفر و انحرف مزاجه اسبوعا كاملا ثم كسب الصحه.

و فى ١٦ منه إلى ٢٠ منه توالى وصول الأمراء إلى هلاكوخان و هم (ايلكا نويان) و آخرون.

### أواخر أيام الوزير ابن العلقمى: (وفاته)

#### إشارة

لم تطل أيام هذا الوزير و لم يبق فى الإدارة إلا- قليلا- و غايه ما عمله أن أبقى الإدارة كما كانت تقريبا بعد أن زال من البين مناوئوه على يد هلاكو و بعد أن نالت المملكة مكانتها الحقيقيه فاكسبت شكلها المصغر ... و حينئذ عاجلته المنيه فى مستهل جمادى الثانيه من هذه السنه فخدم حكومه العباسيين و المغول معا و نال رضاهما رغم الشغب الموجه عليه ... و دفن فى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام (الكاظميه). فخلفه ابنه عز الدين أبو الفضل فصار وزيرا.

#### ترجمه حاله:

إن غالب ترجمه الرجل، و تاريخ حياته رسمى و حكومى أى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٧

سياسى أوضح من غيره. و هو آخر وزير للعباسيين و أول وزير للمغول.

#### و فى الفخرى:

هو أسدى أصله من النيل (قرب الحله) و قيل لجده العلقمى لأنه حفر النهر المسمى بالعلقمى، ثم سمي الغازانى. اشتغل فى صباه بالأدب ففاق فيه، و كتب خطا مليحا». ١ هـ.

كان إلى سنه ٦٢٩ مشرف دار التشريعات للخليفه المستنصر، ...

و فى يوم الاثنين ١٩ شوال من السنه المذكوره ولى استاذيه الدار و بقى فى هذا المنصب إلى آخر أيام المستنصر و من بعده فى

أيام المستعصم حتى سنة ٦٤٣ هـ وفيها نال الوزاره آخر نهار الاثنين ١٣ صفر و استمر فيها إلى آخر أيام العباسيين ...

و هذا الوزير كان كاملا فى العلوم و الآداب و قد نقلت عنه جملة صالحه من الآثار الأدبيه عن مؤرخين عديدين منهم الفوطى، و ابن أبى الحديد فى شرح النهج، و فوات الوفيات، و الوافى بالوفيات و فيها النثر و النظم فى ساعات خطره و حالات حرجه و آنيه مما يدل على غزاره أدبه و فضله ...

و فى الفخرى «و اشتملت خزائنه على عشره آلاف مجلد من نفائس الكتب، و ممن صنف له الصغانى اللغوى صنف له (العباب) فى اللغه، و ابن أبى الحديد شرح نهج البلاغه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٨

و كان خواص الخليفه جميعهم يكرهونه و يحسدونه، و كان الخليفه يعتقد فيه و يحبه، و كثروا عليه عنده فكف يده عن أكثر الأمور، و نسبه الناس إلى أنه خامر، و ليس ذلك بصحيح.» اهـ.

فالحوادث أثرت تأثيرا كبيرا على سمعته فى الداخل و

الخارج ولا تزال باقيه ما بقى التاريخ و بقيت آثاره ...

و من نظر قدره الحكومه العباسيه آنذ و درجه سلطتها و شاهد وضعها السياسى و العسكرى و أنها لم تكن لها من المكانه ما تستطيع أن تدفع عنها الملو ك الذين هاجموا قبل المغول ... قطع بأن منزلتها كانت اسميه أكثر منها فعليه ... خصوصا بعد أن عرفنا أن حكومه المغول بقوتها القاهره قد قضت على حكومات جمه، و أرعبت العالم بما أحدثته من دوى و ضجه ... فليس فى وسع الحكومه العباسيه أن تقاوم، و كان وزيرها أعلم بالوضع فأبدى لزوم المسالمة فلم يسمع منه قول.

و كان قد أنشد:

كيف يرجى الصلاح من أمر قوم ضيعوا الحزم فيه أى ضياع

فمطاع الكلام غير سديد و سديد المقال غير مطاع

و كان بينه و بين أمراء بغداد مشاحنه و استفاده من وقائع المغول نسبوا إليه الخيانه و أتخذوها وسيله للوقيعه به كما أنه نسب إليهم محاوله خلع الخليفه ... فكانت نتائج هذا الخلاف بين الطرفين و خيمه ...

فاتخذ مناجزوه آراءه هذه وسيله للوقيعه به و التنيديد بها و تفيديها و الإذاعات المره عنها بنسبه الخيانه إليه ... و قد ذكرها غالب المؤرخين ففى التاريخ المسمى بالفوطى قال:

«توفى الوزير ... و عمره ٦٣ سنه و كان عالما، فاضلا أديبا، يحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٢٩

العلماء و يسدى إليهم المعروف إلا أن خيانتته لمخدومه تدل على سوء أصله.» ا هـ.

## و فى ابن خلدون:

«بيننا هلاكو سائرا نحو الإسماعيليه بلغه فى طريقه وصيه من ابن العلقمى وزير المستعصم ببغداد فى كتاب ابن الصلايا صاحب إربل يستحثه للمسير إلى بغداد و يسهل عليه أمرها لما كان ابن العلقمى رافضيا هو و أهل محلته

بالكرخ، و تعصب عليهم أهل السنه و تمسكوا بأن ابن الخليفه و الدوادار يظاهرونهم و أوقعوا بأهل الكرخ و غضب لذلك ابن العلقمى و دس إلى ابن الصلايا ياربيل و كان صديقا له بأن يستحث التتر لملك بغداد و أسقط عامه الجند يموه أنه يصانع التتر بعطائهم ... و سار هلاكو و التتر إلى بغداد و استنفر بنحو (هوبايجو) مقدم التتر ببلاد الروم فيمن كان معه من العساكر فامتنع أولا ثم اجاب و سار إليه (الخ ما هناك من حوادث الفتح حتى قال): و استبقى ابن العلقمى على الوزاره و الرتبه ساقطه عندهم فلم يكن قصارى أمره إلا الكلام فى الدخل و الخرج متصرفا من تحت آخر أقرب إلى هلاكو منه فبقى على ذلك مده ثم اضطرب و قتله هلاكو.» انتهى.

و مثله فى تواريخ أخرى عديده و لا نرانا فى حاجه إلى نقل كل ما شاع من هذا النوع ... و إنما نكتفى بملخص ما قصه صاحب كتاب (الوافى بالوفيات) قال:

«أبو طالب الوزير المدير مؤيد الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن العلقمى البغدادي الرافضى وزير المستعصم، ولى الوزاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٠

١٤ سنه فأظهر الرفض قليلا، و كان وزيرا كافيا، خبيرا بتدبير الملك، و لم يزل ناصحا لأستاده حتى وقع بينه و بين الدوادار، لأنه كان يتغالى فى السنه، و عضده ابن الخليفه، فحصل عنده من الضغن ما أوجب له أنه سعى فى دمار الإسلام، و خراب بغداد على ما هو مشهور لأنه ضعف جانبه و قويت شوكة الدوادار بحاشيه الخليفه حتى قال فى شعره:

وزير رضى من بأسه و انتقامه بطى رقاغ حشوها النظم و النثر

كما تسجع الورقاء و هى

حمامه و ليس لها نهى يطاع و لا أمر

و أخذ يكاتب التتار إلى أن جرّ هولاء-كو و جرّاه على أخذ بغداد، و قرر مع هولاءكو أمورا انعكست عليه و ندم حيث لا ينفعه الندم، و كان كثيرا ما يقول عند ذلك:

و جرى القضاء بعكس ما أملتة.

لأنه عومل بأنواع الهوان من اراذل التتار و المرتده ... و لم تطل مدته حتى مات غما و غبنا في أوائل سنة ٦٥٧ هـ، و مولده في شهر ربيع الأول سنة ٥٩١ هـ ... (إلى أن قال): و اشتغل بالحله على عميد الرؤساء أيوب و عاد إلى بغداد، و أقام عند خاله عضد الدين أبي نصر المبارك بن الضحاك و كان أستاذ الدار.

و على كلّ إن الحكومه كانت ضعيفه و محكومته الزوال قطعا، و ليس لها قدره على المقاومه بوجه و لكن اللوم إنما يوجه على الوزير من جراء تخذيل الخلافه و الشعب بإضاعته قسرا لآراء الآخرين التي استقر عليها رأى حكومته بالوجه المذكور دون أن يتخذ معها تدبيرا حازما، و إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣١

الترجيح أو المتابعه لآراء الآخرين و القطع به يجب أن يكون مقرونا بقوه و مساعده قلبا و قالبا ما دام القوم رجحوا غير رأيه ... فلم يقم بعمل، و لا شوق الخليفه على الدوام في الحرب و اتخاذ لوازمها.

و في هذا جريره عظمى إلا أن مؤرخى المغول مثل صاحب جامع التواريخ و الفخرى و جهوا اللوم مباشره على الخليفه من جهه أنه لم يتمكن من الوزير و لم يتسلط عليه في أمور المال و الصرف على الجند، و الحال أن هذا الإهمال إنما ينسب إلى الوزير المسؤول عن الحكومه فكان الأولى به

أن يعتزل المنصب أو يقوم بواجباته لا أن يمنع ارزاق الجند، و يسقط أكثرهم من ديوان العرض بحيث آلت أحوالهم إلى سؤال الناس و بذل وجوههم للطلب في الأسواق و الجوامع ... مع أن العدو على الأبواب ...

و تابع هؤلاء المؤرخين آخرون في هذه الفكرة و التزام التوجيه بموجبها ...

و مده وزارته- أيام الحكم المغولي- قليلة جدا، و فيها بعد قتل الخليفة عاد و الجماعه الذين معه من خدمه هلاكو، فقرروا حال البلاد؛ و مهدوا قواعد الحكومه و عينوا لها الصدور و النظار و النواب ... و رتبوا جميع الأعمال، و شرعوا في عماره المدينه ... و كان يندد به من جهه قبوله الوزاره بعد قتل الخليفه، ... و من جراء لومه الخليفه و تسفيهه لرأيه بعتاب و تقريع ... و أمثال ذلك مما كان يتمثل به من البيت المشهور و المنقول سابقا ... و مهما يكن فالآراء متضاربه في أمره، و وضعه ما حكيناه، و التقصير موجه على الكل فلا يسلم منه أحد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٢

### وزاره عز الدين أبي الفضل بن العلقمى من ٢ جمادى الثانيه سنه ٦٥٦ هـ

#### وزاره بغداد:

يوم الخميس ٢ جمادى الثانيه و جهت وزاره بغداد بأمر من السلطان هلاكو إلى عز الدين أبي الفضل بن مؤيد الدين العلقمى و قد جاء في جامع التواريخ أنه شرف الدين و الصحيح المنقول عن التاريخ المنسوب للقوطى و كتاب الوافى بالوفيات أنه ما قدمنا. فصار وزيرا مكان أبيه الوزير المتوفى.

#### إربل - الاستيلاء عليها (قتله ابن صلايا):

إن إربل من أوليه العراق و كان يعين لها صدر فلما عزم هلاكو على فتح بغداد كان قد أرسل ارقيو نويان لفتح هذه المدينه (اربل) و هى قلعه حصينه يكاد لا يكون لها نظير فى البلاد فراول ارقيو نويان محاصرتها و فتحها و لكن سكانها الأكراد قاوموه مقاومه الأبطال ...

و فى هذه الأثناء انفرد بإظهار الطاعه تاج الدين أبو المعالى محمد ابن الصلايا العلوى و وصل إلى القائد ارقيو نويان فقال له:

إنما يصح إظهار الطاعه بتسليم القلعه:

فرجع تاج الدين إلى باب القلعه و بذل جهودا لإقناع الأكراد فلم ينل مطلوبه منهم و لم يسمعوا قوله فأخذ يبالغ فى الإلحاح و التماس العفو فلم يفده ذلك فاضطر للذهاب إلى ارقيو نويان و هذا أرسله إلى هلاكو خان فلم ينل قبولاً منه و أمر بقتله فقتل فى سياه كوه، و كان كريما، جوادا، فاضلا متدينا يبالغ فى عقوبه من يفسد أو يشرب الخمر. و هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٣



هو الصاحب تاج الدين أبو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمى العلوى المدائنى نائب الخليفة بإربل كان من رجال الدهر عقلا و ورأيا و هيبه ... قتله هلاكو فى ربيع الآخر ...

ثم إن القائد ارقيو نويان حاصر قلعه إربل مدة فلم ينقادوا له بل بقوا فى الحصار. فاستعان عليهم بالسلطان بدر الدين لؤلؤ ليرسل

جيشا إليه فأرسل. و إن سكان أهل القلعه نزلوا ليلا و باغتوا المغول و قتلوا منهم خلقا كثيرا و أحرقوا منجنيقاتهم ثم رجعوا إلى المدينة مقرهم.

فعجز القائد ارقيو نويان من مقاومتهم الشديده و دعا إليه بدر الدين لؤلؤ و استشاره فقال له بدر الدين لؤلؤ:

التدبير هو أن تترك مهمه الفتح إلى موسم آخر. لأن الأكراد عاجزون عن الحروب و يملون منها. و في زمن المعركه يفرون إلى الجبال حيث إن هذا الموسم طيب الهواء. و لهم ذخائر كثيره و مؤن كافيه، و القلعه في غايه الإحكام ... و لذا يتعذر فتحها إلا بالحيله.

ثم إن القائد المذكور فوض مهمه فتح القلعه- مدينة إربل- إلى السلطان بدر الدين لؤلؤ و هذا قد هدم سور القلعه. و بهذه الوسيله و التدبير استولى على المدينة.

و على كل تسلط العدو علينا بتدبير منا و حيل احتلناها لمصلحتنا، فالكل عاونوه و ساعدوه بأمر لا تخطر على بال ...

و كانت إربل لزین الدین علی المعروف بکوجک من التركمان ملك إربل و بلادا كثيره في تلك النواحي و فرقها على أولاد أتابک قطب الدین ابن مودود بن زکی صاحب الموصل و لم يبق له سوى إربل و انقطع بها إلى أن توفي ليله الأحد ۱۱ ذی القعدة سنه ۵۶۳ فولی بعده ولده مظفر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۲۳۴

الدین أبو سعید کوجوری (کوکبری) و كان عمره (۱۴ سنه) فأقام مده ثم تغلب عليه أتابک مجاهد الدین قایماز، و كتب محضرا أنه ليس أهلا، و أقام أخاه زین الدین أبا المظفر يوسف و كان أصغر منه، ثم أخرج مظفر الدین من البلاد، فتوجه إلى بغداد فلم ينل بها مطلوبه، ثم سار إلى الموصل

فأقطعه مالکها سيف الدين غازى بن مودود مدینه حران فانتقل إليها و أقام بها مده.

ثم اتصل بخدمه السلطان صلاح الدين و حظى عنده و تمكن منه وزاده فى الإقطاع الزها سنة ٥٧٨ هـ أخذها صلاح الدين من ابن الزعفرانى و أعطاها مظفر الدين مع حران. و أخذ الرقه من ابن حسان و أعطاه ابن الزعفرانى. ثم اعطاه سميساط و زوجه اخته الست ربيعه خاتون بنت أيوب. و شهد مظفر الدين مع صلاح الدين مواقف كثيره و أبان فيها عن نجده و قوه نفس و عزه و ثبت فى مواضع لم يثبت فيها غيره.

ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازلًا عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت إليه ملوك الشرق تنجده و تخدمه و كان فى جملتهم زين الدين يوسف أخو مظفر الدين و هو يومئذ صاحب إربل فأقام قليلاً، ثم مرض و توفى فى ٢٨ رمضان سنة ٥٨٦ هـ بالناصره فلما توفى التمس مظفر الدين من السلطان أن ينزل عن حران و الزها و سميساط و يعوضه إربل فأجابته إلى ذلك و ضم إليه شهر زور فتوجه إليها و دخل إربل فى ذى الحجه سنة ٥٨٦ هـ و بقى فيها إلى أن توفى ٨ رمضان عام ٦٣٠ هـ و كانت ولادته بالموصل ليله الثلاثاء ٢٧ من المحرم سنة ٥٤٨.

و كان قد جاء إلى بغداد عام ٦٢٨ هـ فاحتفل به احتفالاً باهراً و لم يكن قدم بغداد قبل ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٥

و فى ١٧ رمضان لسنة ٦٣٠ هـ ورد الخبر بوفاه مظفر الدين أبى سعيد كوكبرى (ورد فى ابن خلكان كوكبرى و ضبطه كذلك) فتقدم الخليفه بتعيين جماعه من الأمراء للتوجه إلى إربل

و كان بها خادمان أحدهما برنقش و الآخر خالص فامتنعوا من فتح البلد فحصلت معركة ثم افتتح و جاءت البشائر إلى بغداد فأمر الخليفة بإحضار الأمير شمس الدين باتكين أمير البصرة فورد بغداد في ١٤ ذى القعدة فوجهت إليه، و سار فوصلها في ١٩ منه.

و هكذا توالى الأمراء عليها، إلى أن جاء هلاكو فاستولى عليها و كان ناظرها ابن الصلايا فقتله ... و ليها بعد الوقيعه من التتار في سنه ٦٣٥ هـ و بقى إلى أن قتل سنه ٦٥٦ هـ بالوجه المشروح.

أما الأمير شمس الدين باتكين فإنه عاد إلى بغداد و بقى فيها إلى أن توفي سنه ٦٤٠ هـ.

### **نقل أموال بغداد و أموال الملاحده و غيرها:**

إن هلاكو أمر بإرسال الخزائن و الأموال الوافره المستحصله حين فتح بغداد إلى اذربيجان بصحبه الملك ناصر الدين بن علاء الدين صاحب الرى. و كذا الأموال التى حصلوا عليها حين استيلائهم على قلاع الملاحده و بلاد الروم و الكرج و الأرمن (و اللر) و الكرد و أمر الملك مجد الدين التبريزى بإنشاء عماره عاليه و محكمه على الجبل الذى هو فى ساحل بحيره أورميه و سلماس.

و هذا قد بنى عماره عاليه فى غايه الإحكام و المتانه و أخذوا من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٦

هناك جميع النقود و الأموال و وضعوها فى العماره بعد أن صيروا الذهب و الفضة قطعاً.

كذا فى جامع التواريخ. و جاء فى غيره أن هلاكو أمر أن تبني عماره عاليه داخل جزيره فى بحيره اورميه (بحر كبودان) ما بين مدينه سلماس و أورميه فتمت كما اراد و وضعت فيها الأموال و قطع الذهب و الفضة، و أن هذه الجزيره غارت سنه ٦٨١ هـ فى السنه التى مات فيها ابقا خان.

و أرسل

هلاكو خان إلى أخيه منگوقاآن من هذه الأموال تحفا و هدايا مع بشائر ظفرهم و فتحهم و أطلعه على كيفية استيلائهم على ممالك إيران، ثم عاصمه الخلافه، و أعلمه أنه عازم على الذهاب إلى ديار مصر و الشام إذ تم له فتح بغداد.

و كان حامل هذه الرساله الأمير هولاجو.

أما القاآن فإنه قد فرح بهذا الفتح و سر كثيرا لنبا هذه البشاره العظمى ...!

### وفود إلى هلاكو خان:

بتاريخ ٢٩ رجب سنه ٦٥٦ هـ و فد بدر الدين لؤلؤ إلى هلاكو بإشاره من حضرته فوصل إليه في حدود مراغه. و كان تجاوز من العمر ٩٠ عاما. فبالغ هلاكو خان بإكرامه و إعزازه و رجع في ٦ شعبان من السنه المذكوره.

و في ٧ شعبان من تلك السنه و فد إليه اتابك سعد بن أبي بكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٧

اتابك فارس ليهني ه هلاكو خان بفتح بغداد و وصل إلى اعتابه فرأى منه كل لطف و إنعام، ثم رجع.

و في ٤ منه و وصل إليه السلطان عز الدين ملك الروم في حدود تبريز ثم و وصل إليه السلطان ركن الدين يوم الأربعاء ٨ منه.

و كان هلاكو خان متألما من السلطان عز الدين لعدم التفاته إلى أحد قواده بايجونويان و محاربه له. و بعد استيلاء المغول على بغداد أحس عز الدين بالخطر الحائق به فدبر حيله ينقذ بها نفسه و يتذرع بها للخلاص فركن إلى المثل بين يدي هلاكو خان و اغتتم فرصه الوفاده بصنع نعل جعل صورته مصوره فيه و قدمه إلى هلاكو و قال له:

إن صورتى التى تحت نعلك آمل أن تكون شفيعا لى و تجعلنى مفتخرا بلطفك.

فاستدل لهذا الحد فتعسا له و لما صنع ...

و حينئذ رق عليه هلاكو خان و بتوسط دوقوز خاتون عفا عنه.

### حكايه عن هلاكو نعين خطته:

لا نرى فائده في استيعاب أحوال هذا الفاتح و ذكر وقائعه مما ليس له تعلق بالعراق و أحواله. فهو بالإجمال فاتح عظيم، - و القصه الآتيه تبين سياسته و خطته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٨

يحكى أن الخواجه نصير الدين الطوسى عرض على هلاكو خان أن السلطان جلال الدين خوارزمشاه الذى كان قد انهزم من

استيلاء المغول و لما وصل إلى تبريز أخذ جنده

يمدون الأيدي و يتطاولون على الرعايا فطلب منه لزوم تأديبهم و عرض له عن هذه الحاله فقال:

إننا فى هذا الوقت نشتغل فى الفتح و الاستيلاء لا فى حراسه الملك و إن حاله الاستيلاء لا يلتفت فيها إلى أحوال الرعايا ... و لما كنا لم تتم الاستيلاء فلا نراعى ذلك. و لكننا بعد أن تنتهى الفتح نصغى إلى سماع شكاوى الناس و تظلمهم.

### و أما ما تفضل به السلطان هلاكو فهو:

«أنه بحمد الله تعالى قد استولى و ملك و لا يزال مع الطغاه فى حاله الحرب و مع المطيعين فى حاله العدل»، لا كجلال الدين فإنه فى حاله ضعف و عجز لم يكن فاتحا (جهانكير) فحسب، و لا مالكا لزام الاداره وحدها (جهاندار) ...

و هذه توضح أوضاعهم و حالاتهم السياسيه و الحربيه بصوره جليه.

و الحاصل أن هلاكو خان بعد هذا توجه إلى ديار الشام و استولى على حلب و مدن كثيره من سوريه و كل هذا الدور هو زمن حروب و استيلاء كما تقدم ...

### اثر سقوط بغداد فى النفوس

كانت بغداد إلى حين سقوطها على يد هلاكو تعتبر عاصمه العالم الاسلامى و مركز خلافته لمدته تزيد على خمسمائه سنه و لم تفقد مكانتها العظمى و سيطرتها الدينيه و العلميه و الصناعيه و الأدبيه و إن حصل اعتلال فى السياسه فى غالب الأحيان و كان قد حاول خوارزمشاه محمد إلغاء الخلافه، و رفع الخطبه ... فلم يفلح كما مرّ ذلك فيما سبق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٣٩

مزاياها العلميه لم تعتل بوجه و إن كانت تأسست مواطن علميه كبرى فى الأقطار الإسلاميه النائيه و المستقله عنها ... فهى فى احتكاك معها دائما و اتصال بها و لو على طريق الحج و الزياره أو على سبيل الأخذ و التلقى للدراسه من جانب رجال المدارس الأخرى و سائر العلماء ...

هى السوق الأعظم لتجاره العلوم و عرضها و المعهد الأكبر للمعارف و الثقافه و الحضاره، كانت غنيه برجالها لا يضارعها قطر ما، و مركز اساسى للحضاره بأنواعها و البواقى فروع قد تفرعت منه و لم تستغن عنه ... و غالب من رحل عنها من علمائها نال المكانه الساميه فى القطر الذى حل

فيه ...

هذه المكانة من دينيه و علميه و سياسيه و أدبيه و صناعيه إنما يستدعى فقدانها و ضياعها الحزن العظيم و الألم الكبير. فإنها صارت مدينه عاديه يعين لها وال أو وزير و تابعه لغيرها بعد أن كانت رأس المدن و أم البلاد و عادت لا قيمه لها سياسيه و لا منزله علميه ...

ناهيك مما اصابها فى النفوس و الأموال، و (حادثة الضياع الكبرى) هى فى الحقيقه ضياع الاستقلال و الإداره و المركز الدينى، فالأهلون و إن كانوا فى تدمر من إداره العباسيين بسبب ما كانوا يرون من أنواع الجفاء و الظلم على يد المسيطرين من الاتراك فإن رأسها (خليفته) منهم، و صبغتها صبغتهم و طابعها طابعهم، و إدارتها- و إن كانت قاسيه و مؤلمه- تعد منهم. فلا يودون الأجنبى و لو ملك خير الصفات و لا يرغبون فى سيطره الأغيار و إن جاؤوا من السماء ...

هذا ما دعا الشعراء أن قالوا قصائد كثيره أبدوا فيها احساسهم، و ما نالهم من آلام فى هذه الوقعه التى لم تضارعها وقعه اصابت البلاد إلا حادته (ضياع بغداد) على يد الانجليز ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٠

و على كل حال إن النفوس لا تريد أن تحكم إلا بما شاءت و طبق رغبتها، و لا تود أن يسيطر عليها إلا من تهواه و تميل إليه من رجالها المخلصين و أبنائها البرره ...

و الأمم اليوم لم يأت لها الوقت أن تدقق فيه المبادئ فتختار أحسنها، و أن تراعى الإدارات فتنقى خيرها ... فلا تزال تنظر إلى الطوايح الخاصه و العلامم الفارقه فلا لوم عليها أن تحزن و أن يذكر شعراؤها المصاب ...

فاض على لسان شعرائها ما كان يشعر



به الكل. فهلاكوا لم يغير في الإدارة و لا في رجال الحكومه إلا قليلا و لكنه بدل السلطه و غير الرأس (رأس الحكومه) و إن كان  
أبقى الشرائع على مجراها و ترك الشؤون تجرى بمقتضى حالتها ... بعد أن انتهت خزائنها و أموالها و قتل في نفوسها ...

و لا- محل لإيراد جميع ما قيل من شعر عن هذه الحادته و ما ولدته من ضجه في العالم الإسلامي و إنما أكتفى بما قيل إثر  
المصاب قال شمس الدين محمد بن عبد الله الكوفي الواعظ:

بانوا ولى أدمع فى الخد تشببك و لوعه فى مجال الصدر تعترك

بالرغم لا بالرضى منى فراقهم ساروا و لم أدر أى الأرض قد سلكوا

يا صاحبي ما احتيالى بعد بعدهم أشر على فإن الرأى مشترك

عزّ اللقاء و ضاقت دونه حيلى فالقلب فى أمره حيران مرتبك

يعوقنى عن مرادى ما بليت به كما يعوق جناحى طائر شرك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤١

أروم صبرا و قلبى لا يطاوعنى و كيف ينهض من قد خانه الورك

إن كنت فاقد إلف نح عليه معى فإننا كلنا فى ذاك نشترك

يا نكبه ما نجا من صرفها أحد من الورى فاستوى المملوك و الملك

تمكنت بعد عزّ فى احبتنا أيدي الأعدى فما أبقوا و لا تركوا

لو أن ما نالهم يفدى فديتهم بمهجتى و بما أصبحت أملك

ربع الهدايه أضحى بعد بعدهم معطلا و دم الإسلام منسفك

أين الذين على كل الورى حكموا أين الذين اقتنوا أين الألى ملكوا

وقفت من بعدهم فى الدار أسألها عنهم و عما حووا فيها و ما ملكوا

أجانبى الطلل البالى و ربهم ال خالى نعم ههنا كانوا و قد هلكوا

لا يحسبوا الدمع ماء فى الخدود جرى و إنما هى روح الصب

و لما شاهد هذا الشاعر ترب الرصافه و قد نبشت قبور الخلفاء و أحرقت تلك الأماكن و أبرزت العظام و الرؤوس على بعض الحيطان قال:

إن ترد عبره فتلك بنو العباس حلت عليهم الآفات

استبيح الحریم إذ قتل الأحياء منهم و أحرقت الأموات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٢

و مما قاله أيضا:

يا عصبه الإسلام نوحوا و اندبوا أسفا على ما حل بالمستعصم

دست الوزاره كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمى

و لهذا الشاعر مراث أخرى فى خراب بغداد و انقراض الخلفاء.

و ما قاله غيره من هذا النوع كثير و من هؤلاء سعدى الشيرازى فقد تألمه لهذا الحادث الجلل بما نظمه فى العريبه و الفارسيه ...

و لم يكن أثر هذه الوقعه مقصورا على موقع، أو مختصا بزمن و إنما أثر فى نفوس شعرائنا فى عصور مختلفه و مواطن عديده فلا نرى فائده فى ذكرها سوى إعادته الأسى و تحريك الأشجان و تهيج الأحران، مما لا يفيد فى التريبه و السجايا القويمه بل ذلك لم يكن شأن الرجال، و العاقل من فكر فى طريقه الخلاص دون أن يستولى اليأس على قلبه و يأخذ القنوط منه مأخذه ... و المطلوب تعمير المغلوبيه، استفاده مما حدث بأن ننهض من الكبوه لا أن نجعل البكاء دينا و الندب ديدنا ...

و لا ينكر أن المرء تفيض نفسه، و تشتد آلامه و أحزانه من عظم المصاب، أو ينفد صبره و يظهر أثر ذلك على لسانه أو وجهه.

**و هذا الرصافى ابن عصرنا يتوجع لهذه القارعه و يتألم لها قال:**

هو الدهر لم يرحم إذا شدّ فى حرب و لم يتند إما تمخض بالخطب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٣

يزمجر أحيانا و يضحك تاره فيظهر فى بردين للجد و اللعب

فلا هو فى سلم

فناًمن بطشه و لا هو فى حرب فنقعد للحرب

يسالم حتى تأخذ القوم غره فيهجم زحفا فى زعازعه النكب

أرى الدهر كالميزان يصعد بالحصى و يهبط بالموزون ذى الثمن المربى

أدال من العرب الأعاجم بعدما أدال بنى عباسها من بنى حرب

و لم أر للأيام أشنع سبه لعمرك من ملك العلوچ على العرب

\*\*\*

صفت لبنى العباس أحواض عزهم زمانا و عادت بعد مخلبه الشرب

عنت لهم الدنيا فساسوا بلادها بعدل أضاء الملك فى سالف الحقب

فكانوا طفاح الأرض عزا و منعه خلائف ساسوا بالسيوف و بالكتب

لقد ملكوا ملكا بكت أخرياته بدمع على المستعصم الشهم منصب

تشاغل باللذات عن حوط ملكه فدارت على ابن العلقمى رحي الشغب

أطال هجودا فى مضاجع لهوه على ترف و الدهر يقظان ذو إلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٤

لقد غره أن الخطوب روابض و لم يدر أن الليث يربض للوثب

فكان كمروان الحمار إذ انقضت به دوله مدت يد الفتح للغرب

\*\*\*

جرت فتنه من شيعه الكرخ جلحت على شيعه فى الكرخ بالقتل و النهب

فقامت لدى ابن العلقمى ضغائن تحجرن من تحت النياط على القلب

فأضمر للمستعصم الغدر و انطوى على الحقد مدفوعا إلى الغش و الكذب

و خادعه فى الأمر و هو وزيره مواريه إذ كان مستضعف الإرب

فأبعد عنه في البلاد جنوده وشتتهم من أوب أرض إلى أوب  
و دسّ إلى الطاغى هلاكو رساله مغلغله يدعوه فيها إلى الحرب  
و قال له إن جئت بغداد غازيا تملككها من غير طعن و لا ضرب  
فتار هلاكو بالمغول تؤمه كتائب خضر تضرب السهل بالصعب  
و قاد جيوشا لم تمرّ بمخصب من الأرض إلا عاد ملتهب الجذب  
جيوش تردّ الهضب في السير صفصفا و تعرك في تسيارها الجنب بالجنب  
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٥

فما عتمت حتى بنت

بغارها سماء على أرض العراق من الترب

و لما أبادت جيش بغداد هالكا على رغم فتح الدين قائده الندب

أقامت على اسوار بغداد برهه تعض بها عض الثقاف على الكعب

فضاق عليها بالحصار خناقها و غصت بكرب يا له الله من كرب

و قد حمّ فيها الأمن بالرعب فانبرت له رحضاء من عيون أولى الرعب

هناك دعا المستعصم القوم باكيا بدمع على لحييه منهل سكب

فأبدى له ابن العلقمى تحزنا طوى تحته كشحا على المكر و الخلب

و قال له قد ضاق بالخطب ذرعنا و أنت ترى ما للمغول من الخطب

فكم نحن نبقى و العدو محاصر نذل و نشقى فى الدفاع و فى الذب

و ماذا عسى تجدى الحصون بأرضنا و هم قد أقاموا راصدين على الدرب

فدع (يا أمير المؤمنين) قتالهم على هدنه تبيك ملتئم الشعب

و لسنا (و إن كانت كبارا قصورنا) نردّ هولاً كوا بالقتال على العقب

و إلا فإن الأمر قد جدّ جدّه و ليس سوى هذا لصدعك من رأب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٦

تولى خان وزوجته سورقوتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٧

فلما رأى المستعصم الخرق واسعا و أن ليس للداء الذى حل من طب

مشى كارها و الموت يعجل خطوه يؤم لفيفا من بنين و من صحب

وراح بعقد الصلح يجمع شمله كمن راح بين النون يجمع و الضب

فأمسكه رهنا و قتل صحبه هلاكو و لم يسمع لهم قط من عتب

و أغرى ببغداد الجنود كما غدا بادماء يغرى كلبه صاحب الكلب

فظلت بهم بغداد ثكلى مرته تفجع بين القتل و السبى و النهب

و جاسوا خلال الدور ينتهبونها و صبوا عليها بطشهم أيما صب

و أمسى بهم قصر الخلافة خاشعا مهتكه استاره خائف السرب

و باتت به من واكف الدمع بالبكا عيون المها شتراء منزوعه

و راحت سبايا للمغول عقائل من اللآء لم تمدد لهنّ يد الثلب  
لقد شربوا بالهون أو شال عزّها و ما أسأروا شيئا لعمرك في القعب  
فقلص ظلّ كان في الملك وارفأ و أمحل ملك كان مغلوب العشب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٨

لقد بات إذ ذاك الخليفة جاثما على الخسف مرقوبا بأربعة غلب  
و خارت قواه بالسعار لمنعه ثلاثه أيام عن الأكل و الشرب  
فقال و قد نقت ضفادع بطنه ألا كسره يا قوم أشفى بها سغبي  
فقال هلاكو عاجلوه بقصعه من الذهب الإبريز و اللؤلؤ الرطب  
و قولوا له كل ما بدا لك إنها لآلى ء لم تعبت بهن يد الثقب  
ألست لهذا اليوم كنت ادخرتها فدونك فانظر هل تنوب عن الحب  
و كنت بها دون الممالك معجبا و فاتك أن المقت من ثمر العجب  
و لو كنت في عز البلاد أهنتها و أنزلت منها الجند في منزل خصب  
لما اكلتك اليوم حربي و إن غدت تذيب لظاها عنصر الحجر الصلب  
سأبدلها دون الجنود ازيدهم صيالا بها فوق المطهمه القبّ  
و سوف و إن لم يبق إلا حديثنا تميز ملوك الأرض دأبك من دأبي

\*\*\*

هنالك و الطوسي أفتى بقتله قروه بقتل آدب أفجع الأدب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٤٩

أشار هلاكو نحو علج فتله فخرّ صريعا لليدين و للجنب

فأدرج فى لبد و ديس بارجل إلى أن قضى بالرفس ثمه و الضرب  
و قد اثخنت بغداد من بعد قتله جروح بوار جاء بالحجج الشهب  
و ما اندملت تلك الجروح و إنما ببغداد منها اليوم ندب على ندب  
و إلى مده قريبه اعتدنا المصائب و استولى اليأس و كادت تزول من اذهاننا فكره الاستقلال ...  
لولا أننا نرى النفوس اليوم طافحه بالأمل، و الانتعاش باد، و الصدور منشرحه ...

## حوادث الموصل

### وفاه بدر الدين لؤلؤ:

توفى بالموصل فى شعبان



سنة ٦٥٦ هـ و جاء في جامع التواريخ أنه توفي سنة ٦٥٩ هـ و في تاريخ ابن خلكان أنه توفي يوم الجمعة ٣ شعبان سنة ٦٥٧ هـ بقلعه الموصل و دفن بها في مشهد هناك و عمره نحو ثمانين سنة، و كان قد توجه إلى السلطان هلاكو بعد واقعه بغداد فأنعم عليه و أعاده، فلما دخل الموصل مرض أياما و مات و عمره ثمانون سنة و في جامع التواريخ بلغ ٩٦ عاما، ملك الموصل خمسين سنة و دفن بالقلعه ثم نقل إلى مدرسة انشأها على شاطئ ء دجله تعرف بالبدرية. و كان عاقلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٠

حازما ليبيبا جوادا كريما، ذا دهاء و حيلة. مدحه ابن سنان الخفاجي فأجازه بألف دينار و خلع عليه و طلب من الشيخ عز الدين ابن الأثير أن يجمع تاريخا و يجعله باسمه ففعل و عمل التاريخ الكامل فأجزل صلته.

و كرمه وجوده و صنائعه و حسن سيرته مشهور. كان كثير الإحسان إلى الرعية، مائلا إلى رغباتهم عادلا شهما، حسن السياسة، كثير القتل و التشويه و المواخذه و قيل كان موته سنة ٥٧٧، و قام بعده ابنه الملك الصالح إسماعيل و هذا ملك الموصل كما أن ابني بدر الدين الآخرين تملك المظفر علاء الدين منهما سنجارا و المجاهد إسحق تملك جزيره ابن عمر فأبقاهم هلاكو عليها مده ثم استولى عليها و لحقوا بمصر فانقرضت حكومتهم و لم يبق لها ذكر ...

و من الغريب أن صاحب و فيات الأعيان لم يعقد له ترجمه خاصه مع أنه معاصر له و كذا في فوات الوفيات، و خلاصه ما علم من الآثار التاريخيه أنه كان ممن تربي في احضان اتابكه العراق المعروفين بأتابكه

الموصل من الأمراء الذين كانوا تبعاً لحكومته السلاجقة وبرزوا في خدمات كبرى و نالوا الإمارة و أولهم عماد الدين زنكى ولى عام ٥٢١ هـ ١١٣٧ م و دامت حكومتهم إلى سنة ٦٣١ هـ ١٢٣٤ م و من ثم استقل بدر الدين لؤلؤ في دار المملكة، و كان ارمينيا مملوكاً لنور الدين ارسلان شاه ابن عز الدين مسعود صاحب الموصل، دبر دوله استاذة و دوله ولده الملك القاهر عز الدين مسعود فلما مات القاهر سنة ٦١٥ هـ ١٢١٩ م، أقام بدر الدين ولد القاهر و هو نور الدين ارسلان شاه و يسمى علياً صورته و بقى اتابكه إلى آخر السنه، فمات فاستقل هو بالسلطنه ...

و في الحقيقه أنه استقل بالإداره من وفاه نور الدين عام ٦٠٧ هـ ١٢١١ م و لذا لم يخطى ء من قال إنه ملك خمسين عاماً. و كانت حكومته تضيق و تتسع إلى أن زحف هلاكو على العراق فاستولى على بغداد ثم عاد إلى آذربيجان و حينئذ أتاه بدر الدين لؤلؤ و أذعن له بالطاعه فأقره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥١

على الموصل و قد توفى عام ٦٥٧ هـ أو ٦٥٦ هـ على اختلاف في ذلك و ترجمته مذكوره في قاموس الأعلام و دائره المعارف للبهستاني و تاريخ الفوطى و الشذرات ... و قد خلفه أولاده بالوجه المشروح.

## وفيات

## اشاره

مضى الكلام عن أشهر الوفيات، و الآن نذكر سائر المعروفين ممن توفى:

### ١- علم الدين أحمد.

أخو الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى. توفى بعد أخيه بقليل.

### ٢- تاج الدين على ابن الدوامى

كان حاجب الباب، و لاه هولاًكو صدرية الأعمال الفراتيه. و كانت وفاته في ١٣ ربيع الأول.

### ٣- الشيخ أبو المناقب شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجانى.

الفقيه الشافعى كان رئيس الشافعيه ببغداد، و كان قاضى القضاء فعزل.

قتل شهيداً في وقعه التتار. و هو والد عز الدين أحمد بن محمود الذى كان قد ولى قضاء الجانب الغربى ببغداد سنة ٦٥٥ هـ. قال

عنه فى طبقات السبكى: «برع فى المذهب و الخلاف و الأصول و درس بالنظاميه و عزل و درس بالمستصريه و صنف تفسير القرآن ...» هـ.

#### ٤- مجد الدين محمد بن الحسن بن طوس العلوى.

#### ٥- القاضى موفق الدين أبو المعالى القاسم بن أبى الحديد المدائنى،

توفى فى جمادى الثانيه. و فى الشذرات توفى ببغداد فى رجب و قال: كان متكلماً أشعرياً، كاتباً، منشئاً بليغاً، و فقيهاً أديباً، شاعراً، محسناً، مشاركاً فى أكثر العلوم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٢

#### ٦- أخوه عز الدين عبد الحميد بن هبه الله المدائنى،

#### إشاره

توفى بعده بأربعه عشر يوماً، كذا فى الحوادث الجامعه. و فى فوات الوفيات أنه توفى سنه ٦٥٥ هـ، و فى آخر شرح نهج البلاغه من مصنفاته ترجمه منقوله عن ابن الفوطى من كتابه (مجمع الآداب فى معجم الألقاب) و فيها أنه لما أخذت بغداد كان ممن خلص من القتل فى دار الوزير مؤيد الدين مع أخيه و الشيخ تاج الدين على بن انجب الخ.

و هو معتزلى، فقيه، شاعر ...

#### و من مؤلفاته:

(١) الفلك الدائر على المثل السائر.

(٢) نظم فصيح ثعلب.

(٣) شرح نهج البلاغه. كتبه باسم الوزير ابن العلقمى و هو كتاب مفيد فى موضوعه و فيه تكلم عرضاً عن وقائع المغول قبل تسلطهم على بغداد و اكتساحها، و مباحثه عنها مهمه، أوضح وقائع المغول و هجومهم على الممالك الإسلاميه، و غارتهم على بغداد و إربل بتفصيل زائد و تقف حوادثه عند سنه ٦٤٣ هـ أيام وزاره مؤيد الدين ابن العلقمى، و مدحه هناك بقصيده ...

طبع بمصر سنه ١٣٢٩ هـ و لا تخلو هذه الطبعه من اغلاط فاحشه، منها أنه سمي (اترار) المدينه المشهوره (اتران) غلطا. و ضبطها صاحب الوافى بالوفيات (اطرار) بضم الهمزه و سكون الطاء و بألف بين راءين و قال: فاراب من بلاد الترك و تسمى الآن اطرار

...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٣

و للمترجم تعليقات على كتابي المحصول و المحصل للرازي و غيرها ...

#### ٧- موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد ابن الفوطى البغدادي الحنبلي.

قال ابن الساعى: كان إماما ثقه، أديبا، فاضلا، حافظا للقرآن، عالما بالعربيه، و اللغه، و النجوم، كاتبا شاعرا، صاحب أمثال ... ولى كتابه (ديوان العرض)، و قتل صبورا فى الواقعه ببغداد.

#### ٨- الشيخ على الخباز الزاهد.

أحد مشايخ العراق، له زاويه و أتباع، و أحوال و كرامات قتله التتار و ألقى على مزبله بباب زاويته ثلاثه أيام حتى أكلت الكلاب من لحمه.

#### ٩- الإمام شعله.

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلى المقرئ العلامه قرأ القرآن على أبى الحسن على بن عبد العزيز الإربلى و غيره و تفقه، و له معرفه تامه بالعربيه، و برع فى الأدب و القراءات، و شعره فى غايه الجوده. و من مؤلفاته:

(١) نظم كتاب الشمعه فى القراءات السبعه.

(٢) شرح الشاطبيه.

(٣) كتاب الناسخ و المنسوخ.

(٤) كتاب فضائل الائمة الأربعة توفى فى صفر بالموصل.

#### ١٠- محيى الدين أبو نصر محمد بن أبى صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلى،

سمع من والده و من الحسن بن على بن المرتضى العلوى و غيرهما. كان عالما؛ ورعا زاهدا، يدرس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٤

بمدرسه جده و يلازم الاشتغال بالعلم إلى أن توفى. ولى أبوه قضاء القضاء فى خلافه الظاهر بأمر الله و لم يقلد قضاء القضاء

سواه عن الحنابلة و عزل سنه ٦٢٣ هـ و ولاه والده القضاء و الحكم بدار الخلافه فجلس فى مجلس الحكم مجلسا واحدا و حكم، ثم عزل نفسه و ترك القضاء تورعا و لازم مدرستهم بباب الأزج. توفى ليله الاثنين ١٢ شوال ببغداد و دفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته، و كانت وفاته بعد انقضاء الواقعه. و كانت وفاه والده سنه ٦٣٣ هـ.

### ١١- ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجى بن الحسن الواسطى المقرئ التاجر السفار.

ولد سنه ٥٦١ هـ، و قرأ القراءات على أبى بكر الباقلانى و أتقنها و تفقه، و كان آخر من روى وحدث عن أبى طالب الكتانى.

### ١٢- المصرى. الشيخ العلامة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام المصرى (بفتح الصادين نسبه إلى قريه على فرسخين من بغداد)،

الشاعر المادح الحنبلى، الضرير البغدادى، و شعره فى مديح الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مشهور، كان حسان زمانه، و ديوانه معروف. كان إليه المنتهى فى معرفه اللغه، و يقال إنه حفظ صحاح الجوهرى، و صحب الشيخ على بن إدريس البعقوبى تلميذ الشيخ عبد القادر الجيلى، و كان ذكيا يتوقد ذكاء، ينظم على البديهة و له:

١- نظم الكافى للشيخ موفق الدين بن قدامه.

٢- نظم مختصر الخرقى.

قتله التتار حينما دخلوا بغداد برباط الشيخ على الخباز و حمل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٥

صرصر و دفن بها.

### ١٣- شيخ الشيوخ ببغداد صدر الدين أبو الحسن على بن الحسين ابن النيار.

كان أولا مؤدبا للخليفه المستعصم بالله فلما صارت إليه الخلافه نال رفعه عظيمه و ولاه مشيخه الشيوخ ببغداد. ثم إنه ذبح بدار الخلافه كما تذبح الشاه فى وقعه التتار.

### ١٤- عز الدين حسين بن النيار

أخو شيخ الشيوخ.

## ١٥- آل الجوزى.

توفى منهم صاحب العلمامه محيى الدين أبو المحاسن يوسف ابن الشيخ أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد التيمى البكرى البغدادى الحنبلى، أستاذ دار المستعصم بالله. ولد سنه ٥٨٠هـ، سمع من أبيه و ذاكر ابن كامل و ابن برش و طائفه و قرأ القرآن بواسطه على ابن الباقلانى، و كان كثير المحفوظ، قوى المشاركه فى العلوم، وافر الحشمه، لبس الخرقه من الشيخ ضياء الدين ابن سكينه، و اشتغل بالفقه و الخلاف و الأصول و برع فى ذلك و كان أشهر فيه من أبيه، و ولى الولايات الجليله ثم انقطع فى داره يعظ و يفتى و يدرس ...

و له من المصنفات (معادن الابريز فى تفسير الكتاب العزيز) و (المذهب الأحمد فى مذهب أحمد) و (الايضاح) فى الجدل. قتل مع أولاده الثلاثه و هم الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن. و كان فاضلا بارعا و اعظا له تصانيف قتل و قد جاوز الخمسين.

و شرف الدين عبد الله. ولى الحسبه ثم تزهدها و درّس.

و تاج الدين عبد الكريم ولى الحسبه أيضا لما تركها أخوه و درس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٦

قتل و لم يبلغ عشرين سنه.

## ١٦- ابن الحلوى.

هو شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد ابن أبى الوفاء الهزبر، له فضيله تامه، و شعره فى غايه الجوده و الرقه.

مدح الملوك و الكبار، عاش ٥٣ سنه، و كان فى خدمه صاحب الموصل.

وقائع العراق سنه ٦٥٧هـ (١٢٥٩ م)

## تغيير فى الموظفين:

فى هذا العام توجه فخر الدين ابن الدامغانى (صاحب الديوان) إلى (السلطان هلا-كو) و معه (صدور أعمال العراق). فأنعم السلطان عليه و أراد أن يفوض أمر العراق إليه فوقع نجم الدين بن عمران عليه و نسب إليه أنه أطلق من السجن بالمئات رجلا من انساب الخليفه المستعصم فتوجه إلى الشام ... فانتقض أمره و اعتقل. فتوفى بنواحي اشنى (اسنى) من أعمال اذربيجان. و كان عمره نحوه ٦٥ سنه ... و رتب نجم الدين ابن المعين (صاحب ديوان بغداد) فسار إليها و جماعه الصدور صحبتته.

فلما دخلها مرض و توفى بها.

و كان من جمله من توجه إلى الاردو سراج الدين ابن البجلي صدر واسط و البصره فأثبت عليه أنه أخرجها و أهمل مصالحتها فأمر بقتله فقتل.

و رتب في واسط مجد الدين صالح بن الهذيل نقلا من صدرية نهري عيسى و ملك و لقب (بالمملك). فلما وصل إليها و قرر قواعدها عمل لها جسرا فتم في أمد يسير و لم يكن لها من حين عمرت جسر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٧

### ضريبه شخصيه:

و في هذه السنه تقدم بجمع أهل بغداد و كتبت اسمائهم و جعل عليهم امراء ألوف و مئات و عشرات و قرر على كل واحد منهم ما يؤديه في كل سنه على قدر حاله ما عدا الشيخ الكبير و من هو غير بالغ إلا أنه لم يعين إحصاء عنهم مجموعا ... فما زالوا على ذلك إلى أن ولي الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني العراق فأسقط ذلك عنهم.

### وفاه الوزير عز الدين أبي الفضل العلقمي

وفاه الوزير و بعض احواله: في ذى الحجه سنه ٦٥٧ هـ توفي عز الدين أبو الفضل محمد ابن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي. ولي الوزاره بعد وفاه أبيه. و كان على القاعده التي كانت زمن الخليفه في الملبوس و المركوب.

دخل يوما فليل لعلی بهادر شحنة بغداد أن فرس الوزير على الباب و في حلقها مشده و عليها كنبوش ابريسم فقام و مضى و شاهدها فعجب من ذلك فليل له هذه كانت على قواعد الوزراء و العظماء في زمن الخليفه فبال قائما على المشده و أمر بإخراج الفرس من الدرگاه و عاد و هو مغتاض، منكر لهذه الحال.

و كان عمر عز الدين نحو أربعين سنه قال في الوافي بالوفيات:

«قرأ القرآن و العربيه على التقى حسن ابن الباقلائي الحلبي النحوي، و اللغه على رضی الدين الصغاني، و كتب التقاليد عن الخليفه أيام والده.

و له النظم المتوسط، كتب على كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٨

سما انارت للفضائل انجما و بحر آثار الدر فذا و توأما

جلا أوجه الآداب زهرا مضيئه فتقف عود العلم حتى تقوما

آثار خفيات الفضائل فانشى سناها مضيئا بعد أن كان مظلمًا

و ألف من بعد التفرق شملها على أن فيه حسنها متقسّما

تضمن



أسماء ينير بها الدجى و يهدى بها الغاوى و يجلى بها العمى

و لا يعلم عن أحواله و مقدرته فى الإدارة و غايه ما نعلمه أنه كان تزوج بنت القمى و أنه ولى الوزاره بعد أبيه. و فى الحقيقه اليد للفتاح فكانت ولايته اسميه نوعا و لم يبد منه عمل يدل على مقدره أو يبين عن مهاره ... و الغرض من نصب هذا و أمثاله الاطلاع على الحاله و التبصر فى الاداره و طريق الجبايه و معرفه من لهم و عليهم ...

### ولايه علاء الدين عطا ملك الجوينى فى ذى الحجه سنه ٦٥٧ هـ

فى هذه السنه فى ذى الحجه ولى بغداد علاء الدين عطا ملك الجوينى و جعل معه عماد الدين عمر بن محمد القزوينى، و من ثم انقطعت الوزاره من البغداديين و صارت لصنائع المغول و موظفيهم من الايرانيين و لهم حق السبق فى الطاعه ... و لذا نرى بعض المؤرخين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٥٩

يتهمون الايرانيين فى تشويق هلاكو للاستيلاء على بغداد ... من جراء قبضهم على إداره بغداد ...

و علاء الدين هذا من أسره عريقه فى الآداب و الاداره، و لها مكانتها فى ايران ... و من أفراد هذه الأسره من استخدم عند الخوارزميين و المغول، و أول من انتسب إلى المغول منهم بهاء الدين محمد بن شمس الدين الجوينى أيام اماره چينتمور على خراسان و مازندران فجعله صاحب ديوان خراسان و مازندران ... و أظهر كفاءه تامه و مقدره وافر.

و فى سنه ٦٣٣ هـ ذهب إلى قراقروم بصحبه گرگوز إلى اوكتاي قاآن فنال التفاتا منه و لقبه (صاحب الديوان) و هذا اللقب لازمهم، و منحه (بايزه) و (يرليغا) مختوما بختم احمر، و بقى فى خدمه المغول فى ايران أيام گرگوز و

أيام الأمير (ارغون) و توفي بهاء الدين سنة ٦٥١ هـ عن عمر ٦٦ سنة. و له من الأولاد شمس الدين صاحب ديوان الممالك و المترجم علاء الدين.

و قد اضطرت الآراء فى أصل هذا البيت، يقال إنهم يمتون إلى امام الحرمين الجوينى لمجرد الموافقه فى الانتساب إلى جوين كما هو رأى صاحب مجالس المؤمنين، و صاحب مجمع الفصحاء إلا أن هذا غير معروف لمعاصريه. و بعضهم جعل أنه يتسمى إلى الفضل بن الربيع الوزير و من القائلين بهذا شمس الدين الذهبى صاحب التاريخ نقلا عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٠

ابن الفوطى فاتخذ صاحب تاريخ الفخرى هذه الاشاعه المذكوره وسيله للطعن به اظهارا لغضاضته بسبب قتله والده على ما سيبين ...

و مهما يكن فالمترجم ولى بغداد و كان قد ولد سنه ٦٢٣ هـ و صار كاتباً خاصاً للأمير ارغون (والد الأمير نوروز الذى كانت له اليد البيضاء و المساعى العظيمة فى إسلاميه السلطان غازان من سلاطين المغول فى العراق و ايران)، فذهب إلى مغولستان مرارا و شاهد بنفسه بلاد الترك و اتصل بالقوم اتصالاً مباشراً فتمكن أن يجمع مادته تاريخه ... اطلع على الأقوام هناك، و شاهد البلدان، و عرف الأمراء كما أوضح ذلك فى مقدمه كتابه (جهانگشا)، و هذا الكتاب كان المرجع المهم لتاريخ المغول إلا أنه وقف به عند حكومه الملاحده فلم يتجاوزها، و اشترك الجوينى مع هلاكو فى حرب الملاحده مما مرّ البيان عنه و هكذا لازمه إلى أن أودع إليه منصب بغداد.

و فى جامع التواريخ أنه ولى بغداد عام ٦٦١ هـ حينما قتل هلاكو وزيره الأمير سيف الدين بيتكجى و وجه منصب الوزاره إلى شمس الدين الجوينى ... و هذا غير

صحيح لما جاء فى ابن الفوطى من أن ذلك كله كان سنه ٦٥٧ هـ، و لما جاء عن علاء الدين نفسه فى رساله له يقال لها (تسليه الإخوان) أنه عين لهذا المنصب عام ٦٥٧ هـ قال فيها ما معناه:

«إن القادر تعالى ... انتزع ممالك العراق و بغداد و خوزستان من أيدي بنى العباس و تصرفهم، و أودعهم ليد السلطان هلاكو ... و فى شهور سنه ٦٥٧ هـ أى بعد وقعه بغداد بسنه قد أسندت هذه المملكه، و فوضت إلى لأقوم بمهماتها ...» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦١

و باقى احواله سيأتى الكلام عليها فى حينها ...

### كاتب الإنشاء فى الديوان:

و فى هذه السنه وصل بهاء الدين على بن الفخر عيسى الإربلى إلى بغداد و رتب كاتب الإنشاء فى الديوان. و أقام ببغداد إلى أن مات، و ستأتى ترجمته عند بيان و فيات سنه ٦٩٢ هـ.

### وقائع سنه ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م)

### شكوى على الوالى (صاحب الديوان):

فى هذه السنه اتفق على بهادر شحنة بغداد و عماد الدين القزوينى و جماعه من صدور العراق و قصدوا السلطان هلاكوخان حيث كان فى الشام (كان سار إلى حلب و الشام فى أواخر سنه ٦٥٧ هـ فافتتحها و بلادا أخرى من سوريه) و رفعوا على علاء الدين صاحب الديوان أشياء اعتمدها و أثبتوا ما استوعبه من الأموال فأعاده معهم إلى بغداد ليقابل على ذلك. فلما قوبل و ثبت عليه ما نسب إليه أنهوا ذلك إلى السلطان فأمر بقتله فسئل العفو عنه فأمر بحلق لحيته فحلقت و كان يجلس فى الديوان و يستر وجهه.

### قضاء القضاء ببغداد:

و فى هذه السنه ولى الصاحب علاء الدين عز الدين أحمد بن محمود الزنجانى قضاء القضاء ببغداد نقلا من الجانب الغربى و خلع عليه. و كان قضاء الجانب الغربى يقوم به قاض، و الجانب الشرقى يقوم به قاضى القضاء. و هذا الترتيب كان جاريا زمن الخلفاء العباسيين فلم يتغير الحال فى القضاء ... و كانت المراسم لا تزال مرعيه. و كان يخلع على قاضى القضاء عند توجيه المنصب إليه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٢

و كان عز الدين أحمد بن محمود الزنجانى قد عين لقضاء الجانب الغربى زمن العباسيين سنه ٦٥٥ هـ و هو ابن محمود بن أحمد الزنجانى و قد مرّ الكلام على وفاه والده المذكور فى السنه الماضيه.

### وقائع سنه ٦٥٩ هـ (١٢٦١ م)

## الملك الصالح إسماعيل صاحب الموصل و حوادث سوريه:

إن الملك الصالح نظرا للحوادث التي وقعت أخيرا في سوريه من انخزال عساكر المغول انتقض على هلاكه و ذهب إلى دمشق و اتفق مع الملك الظاهر ثم عاد إلى الموصل و سيأتي تفصيل ذلك ...

## صاحب الديوان شمس الدين في بغداد:

و في هذه السنه وصل صاحب الديوان شمس الدين إلى بغداد و معه (يرلينغ) يتضمن براءه أخيه علاء الدين مما نسب إليه و ولايته العراق و بسط يده فيها فلما قرى في الديوان قال الصاحب شمس الدين لعلی بهادر شحنة بغداد (الشعر إذا حلق نبت و الرأس إذا حلق لم ينبت) و دبر في قتله و قتل عماد الدين القزويني على ما نذكره.

## في المدرسه المستنصریه:

و في هذه السنه أيضا رتب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ مدرس طائفه الحنابلة بالمدرسه المستنصریه نقلا من الاعاده بها و حضر درسه الصاحب علاء الدين و الأكابر و العلماء فخلع عليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٣

## المستنصر بالله – العراق:

في رجب بويج بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي الأسود و فوض الأمور إلى الملك الظاهر بيبرس ثم قدما دمشق ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد و يقيم بها و كان في آخر العام مصاف بينه و بين التتار الذين بالعراق فعدم المستنصر في الوقعه و انهزم الحاكم قبجا. و المستنصر هذا كان محبوسا ببغداد حبسه التتار فلما اطلقوه التجأ لعرب العراق فأحضره إلى مصر و بايعوه، و كان شديد القوى عنده شجاعه و إقدام.

كان محبوسا ببغداد، فلما أخذت التتار بغداد أطلق فهرب و صار إلى عرب العراق اختبأ في قبيله طيبي ء فأوصله أميرها عيسى بن مهنا إلى ملك مصر الظاهر بيبرس وفد عليه و معه عشره من بني مهارش، و شهد الأمير عيسى و قومه أنه من نسل العباسيين فبويج له بالخلافه في رجب سنه ٦٥٩ هـ و لقب بالمستنصر بالله و جرت له البيعه و احتفل به احتفالا باهرا قال الذهبي و لم يل الخلافه أحد بعد ابن أخيه إلا هذا و المقتفى، و نقش اسمه على السكه، و خطب له ...

إن المستنصر هذا عزم على التوجه إلى العراق فخرج معه السلطان يشيعه إلى أن دخلوا دمشق فجهز السلطان الخليفه و أولاد صاحب الموصل و غرم عليه و عليهم من الذهب ألف دينار و سته و ستين ألف درهم فسار الخليفه و معه ملوك الشرق،

و صاحب الموصل، و صاحب سنجان و الجزيره ... ففتح المستنصر حديثه، ثم هيت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا له فقتل من المسلمين جماعه و عدم الخليفه المستنصر فقيل قتل و هو الظاهر، و قيل سلم و هرب فأضمته البلاد و ذلك في الثالث من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٤

المحرم سنه ٦٦٠هـ.

### الحاكم بامر الله العباسي:

ثم ولى الخلافه بعد المستنصر بالله بسنه أبو العباس أحمد بن أبي علي القبيّ ابن علي بن أبي بكر ابن الخليفه المسترشد بالله بن المستظهر بالله. و هذا كان قد اختفى وقت أخذ بغداد و نجا ثم خرج منها و في صحبته جماعه فقصد حسين بن فلاح أمير بنى خفاجه فأقام عنده مده ثم توصل مع العرب إلى دمشق و أقام عند الأمير عيسى بن مهنا مده فطالع به الناصر صاحب دمشق فأرسل يطلبه فبغته مجيء التتر فلما جاء الملك المظفر دمشق سير في طلبه الأمير فلج البغدادي فاجتمع به و بايعه بالخلافه، و توجه في خدمته جماعه من امراء العرب فافتتح الحاكم عانه بهم و حديثه، و هيت، و الأنبار، و صاف التتار و انتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين طيبرس نائب دمشق يومئذ و الملك الظاهر يستدعيه فقدم دمشق في سفر فبعثه إلى السلطان و كان المستنصر بالله قد سبقه بثلاثه أيام إلى القاهره فما رأى أن يدخل إليها خوفا من أن يمسك فرجع إلى حلب فبايعه صاحبها الأمير شمس الدين أقوش و رؤساؤها ... فلما رجع المستنصر وافاه بعانه فانقاد الحاكم له و دخل تحت طاعته. فلما عدم المستنصر في الوقعه المذكوره في ترجمته قصد الحاكم الرطبه و جاء إلى عيسى بن مهنا فكاتب الملك الظاهر ببيرس

فيه فطلبه فقدم إلى القاهرة و معه ولده و جماعه فأكرمه الملك الظاهر و بايعوه بالخلافه يوم الخميس ٨ المحرم سنة ٦٦١ هـ و امتدت أيامه ... فمات في ١٨ جمادى الأولى سنة ٧٠١ هـ فخلفه ابنه المستكفي بالله أبو الربيع سليمان في جمادى الأولى من هذه السنه. و هذا في سنة ٧٣٦ هـ وقع بينه و بين الملك الناصر أمر فقبض عليه و اعتقله بالبرج و منعه من الاجتماع بالناس، ثم نفاه في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٥

ذى الحجه سنة ٧٣٧ هـ إلى قوص هو و أولاده و أهله و رتب لهم ما يكفيهم و هم قريب من مائه نفس، و استمر المستكفي بقوص إلى أن مات بها في شعبان سنة ٧٤٠ هـ و دفن بها ...

و هكذا استمروا إلى أن انقرضوا على يد السلطان سليم العثماني المعروف ب (ياوز).

و هذه قائمه بأسماء الخلفاء منهم:

١- المستنصر المذكور (٦٥٩ هـ: ٦٦٠ هـ).

٢- الحاكم بأمر الله (٦٦١ هـ: ٧٠١ هـ).

٣- المستكفي بالله (٧٠١ هـ: ٧٤٠ هـ).

٤- الواثق بالله إبراهيم بن محمد بن الحاكم (٧٤٠ هـ: ٧٤٢ هـ).

٥- الحاكم بأمر الله أحمد بن المستكفي (٧٤٢ هـ: ٧٥٣ هـ).

٦- المعتضد بالله أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي (٧٥٣ هـ:

٧٦٣ هـ).

٧- المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن المعتضد (٧٦٣ هـ:

٧٨٥ هـ).

٨- الواثق بالله عمر بن إبراهيم المذكور (٧٨٥ هـ: ٧٨٨ هـ).

٩- المستعصم بالله زكريا بن إبراهيم المذكور (٧٨٨ هـ: ٧٩١ هـ).

١٠- المستعين بالله أبو الفضل العباس بن المتوكل (٨٠٨ هـ:

٨١٥ هـ).

١١- المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل (٨١٥هـ: ٨٢٤هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٦

١٢- المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن

المتوكل (٨٢٤هـ):

(٨٥٤هـ).

١٣- القائم بأمر الله أبو البقاء حمزه بن المتوكل (٨٥٤هـ):

(٨٥٩هـ).

١٤- المستنجد بالله أبو المحاسن يوسف بن المتوكل (٨٥٩هـ):

(٨٦٥هـ).

١٥- المتوكل على الله أبو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل (٨٦٥هـ: ٩٠٢هـ).

١٦- المستمسك بالله بن المتوكل (٩٠٢هـ: ٩٢٣هـ).

و هذا الأخير انقضت الخلافة على يده و كان طاعنا في السن، و أن ولده المتوكل على الله محمد ذهب به ياوز سلطان سليم و سجنه في (يدى قله) و أطلق في سنة ٩٢٦ فتوفي بعد سنة و كان له من الأولاد عمر و عثمان و كانت قد أجريت لهم المخصصات من خزانه الدوله و بوفاتهم لم يبق أثر للخلافة العباسيه.

**وقائع سنة ٦٦٠هـ (١٢٦٢م)**

**قتل الملك الصالح و أخيه: (حوادث الموصل)**

تقدمت الإشارة إلى أن السلطان هلاكو خان قد سار في أواخر سنة ٦٥٧هـ بعساكر عظيمه إلى الشام و كان في أول الاستيلاء كتب إلى الاطراف يهددها و يدعوها لطاعته ... و كان استدعى ملكها الملك الناصر صاحب الشام فأنفذ ولده الملقب بالملك العزيز و أصحابه التحف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٧

و الهدايا فأنعم عليه و أعاده و قال له نحن طلبنا أباك و حيث لم يحضر نحن نسير إليه، فلما بلغه ذلك حار في أمره و سار بأهله و أولاده إلى الكرك.

ثم إن السلطان هلاكو خان أمر بعمل ثلاثه جسور على الفرات و سار بجيوش لا تحصى فعبروا، و توجه إلى حلب فحصرها و قاتلوا من بها و فتحوها في ٥ صفر، ثم ملك الشام جميعها عنوه و صلحا لمن سأله الأمان. ثم إن السلطان أحكم ثغور الشام و ترك هناك جيشا عليه الأمير كتبغا و رحل عنها فترك على مارددين صاحبها نجم الدين غازي



فأرسل إليه ولده قرا أرسلان الملقب بالملك المظفر فأنعم السلطان عليه و أمره أن يحسن لأبيه الطاعه فلما عاد إليه و أبلغه الطاعه اعتقله خوفا منه أن يقبض عليه فدام حصار ماردين و وقع فيها و باء كاد يفنى من بها فمات صاحبها نجم الدين غازى فخرج ابنه الملك المظفر من الحبس و نزل إلى عبوديه السلطان فخلع عليه و أعاده ثم رحل قاصدا مقرّ ملكه.

و أما كتبغا فإنه نزل على الكرك و استنزل الملك الناصر بأمان و سيره إلى عبوديه السلطان فأكرمه و وعده أنه إذا ملك مصر أعاده إلى الشام.

و فى سنه ٦٥٩ سار الملك المظفر قطز صاحب مصر إلى الشام لما عرف أن السلطان هلاكوخان قد عاد إلى بلاده فخرج إليه الأمير كتبغا و من معه من العساكر و التقوا و اقتتلوا عند (عين جالوت) فقتل كتبغا و عدّه من أولاده و جمع كثير من عسكره و انهزم الباقون و تعد هذه الوقعه من الانتصارات المهمه و من أكبر العوامل لصد التتار عن التقدم ...

و فرح بها المسلمون و كانوا يظنون أن لن تكسر رايه للمغول. و من العوامل الأخرى التى صدت تيار المغول الخلاف بين هلاكو و ابن عمه برکه (بركاي) فإنه مما فلّ من قوتهم و شغلهم ... ثم إنه دخل الملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٨

المظفر قطز دمشق و استولى على الشام جميعه و أحكم أموره و قرر قوانينه و عاد إلى مصر.

فلما كان بنواحي غزه و ثب البندقدار فى عدّه من مماليك الصالح ايوب فقتلوه و اتفق الأمراء عليه فجعلوه سلطانهم و لقب الملك الظاهر فسار فى الجيوش حتى دخل مصر. فلما استقر بها شرع فى قتل

كل من توسم فيه الرئاسه حتى توطن ملكه ...

فلما بلغ السلطان هلاكوخان ذلك أمر بقتل الناصر و أخيه و أصحابهما و كانوا عنده ثم أمر ايلكانوين بالمشير إلى الشام فسار بخلق كثير من العسكر. فلما قرب من دمشق بلغه أن الملك الظاهر قد تجهز للقائه و وصل إلى دمشق فعاد إلى بلاد الروم.

كل ذلك بلغ الملك الصالح إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ ففارق الموصل و قصد الملك الظاهر و هو بدمشق و طلب منه جيشا يمنع به المغول عن قصد الموصل فوعده بذلك.

و عند ما عاد ايلكانوين عين له جماعه من العسكر فسار بهم إلى الموصل و أنفذ سنجر مملوك أبيه على مقدمته فلما بلغ الموصل منع عن دخولها أياما فوثب محيي الدين بن زيلاق في طائفه من العوام و فتحوا له باب الجسر فدخل منه و وضع السيف في النصارى فقتل أكثرهم و نهب أموالهم فبلغه أن عسكر المغول و اصل إليه فخرج و معه ألف فارس و سار نحو نصيبين فالتقى به عسكر المغول فقتلوه و قتلوا أكثر من معه.

فلما بلغ السلطان هلاكوخان ذلك سير الأمير سمداغو نوين إلى الموصل و أما الملك الصالح بن بدر الدين فإنه وصل الموصل و دخلها فلما استقر بها وصل الأمير سمداغو نوين و حصره و نصب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٦٩

المجانيق على سور الموصل و خندق عليها و واصل الزحف و القتال مدته اثني عشر شهرا و كان أهلها قد أبلوا في الجهاد بلاء حسنا و قام الملك الصالح في ذلك قياما تاما و نصب حيال مجانيق المغول بباب الميدان و الجصاصين ثلاثين منجنيقا ترمى ليل و نهار.

فلما طال الحصار و رأى سمداغو أن

القتال و الزحف لا يجديان نفعا أمسك عن ذلك إلى أن فئيت ميره أهلها و تعذرت الأقوات عليهم و اشتد بهم الأمر حتى أكلوا الميتة و لحوم الكلاب ...

فحينئذ طلب الملك الصالح من سمداغو الأمان له و لأهل البلد و ترددت الرسل بينهما فاجابه إلى ذلك فلما خرج إليه قبض عليه و على ولده و أتباعه و دخل العسكر إلى البلد و قتلوا و نهبوا و سبوا و أسروا ...

ثم أمر بقتل ولده الملقب علاء الملك فقتل و علق رأسه على باب الجسر و سير الملك الصالح و أخاه الملك الكامل إلى السلطان هلاكو خان. فأمر بالملك الصالح فسلب وجهه و هو حي ثم قتل و قتل أخوه و كان طفلا و قتل أصحابهم و أتباعهم.

و كان الملك الصالح لما اشتد حصار الموصل كاتب سلطان الشام يسأله مساعدته فأرسل لنصرته أميرا اسمه ايلبرلك في جماعه فلما وصل سنجار كتب على الجناح إلى الملك الصالح يعرفه وصوله فاتفق أن بعض المغول رمى ذلك الطائر بسهم فوجد الخط فحملة إلى سمداغو فأرسل جماعه من عسكره نحو ايلبرلك فساروا إليه و قاتلوه بظاهر سنجار فقتلوه و قتلوا معظم اصحابه و انهزم الباقون.

### ابن زيلاق:

و من جمله من قتل بالموصل في هذه الوقعة محيي الدين محمد بن يوسف بن زيلاق و كان من الفضلاء و شاعرا مجيدا حسن المعاني و له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٠

رسائل و أشعار مشهوره. منها قوله يعتذر إلى من يستدعيه:

أنا في منزلي و قد وهب الله نديما وقينه و عقارا

فابسطوا العذر في التأخر عنكم شغل الحلى اهله أن يعارا

و ترجمته و بعض شعره المذكور في الشذرات و بلفظ زيلاق.

### ابن يونس الباعشيقي (والى الموصل الجديد):

ثم رتب ابن يونس الباعشيقي واليا بالموصل. و رتب معه الأمير نوروز شحنه.

### نقره و فلوس:

و في هذه السنه ابطلت الدراهم السواد بالموصل و كانت نحو أربعين درهما بدينار و ضرب بها دراهم نقره و فلوس.

## فتح جزيره ابن عمر:

و لما فرغ سمداغو من فتح الموصل سار إلى جزيره ابن عمر ففتحها بأمان و قتل حاكمها و استعمل عليها رجلا نصرانيا اسمه مارحيا.

ثم عاد إلى السلطان.

## وقائع بغداد في هذه السنه

### قتل عماد الدين القزويني:

و في سنه ٦٦٠ هـ قتل عماد الدين القزويني أحد الحكام ببغداد.

و سبب ذلك ما تقدم ذكره في وقائع السنه الماضيه. فلما كان الصباح شمس الدين بالعراق أخذ خطوط الولاه و الأكابر بما صار إليه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧١

الأموال و عرض ذلك على السلطان هلاكوخان فأمر بالفحص عنه فثبت عليه أكثره فأمر بقتله.

### قتل مجد الدين ملك واسط:

و في هذه السنه أيضا قبض الصباح شمس الدين على مجد الدين صالح ابن الهذيل ملك واسط و طولب بالبقايا و شدد عليه. ثم دوشخ و ضرب و طيف به في واسط و استوفى منه قدر يسير ساعده به الناس و قبض على اصحابه و نوابه و طولبوا بالأموال و ضربوا ...

ثم سلمت الأعمال الواسطيه إلى الملك فخر الدين منوجهر ابن ملك همدان فانحدر إليها و استصحب فخر الدين مظفر ابن الطراح و جعله نائبا عنه في تدبيرها. و هذا جاء ذكره في فوات الوفيات عند الكلام على أخيه الصباح قوام الدين الحسن بن محمد و قال:

«من بيت رياسه و حشمه و علم و حديث ... و كان لأخيه فخر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار ...» اهـ.

## وقائع سنه ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م)

### قتل على بهادر شحنه بغداد و العلوي المعروف بالطويل:

فى هذه السنه قتل على بهادر شحنة بغداد و العلوى المعروف بالطويل و كانا ممن سعى فى الصاحب علاء الدين كما تقدم فأخذ الصاحب شمس الدين خطوط حكام بغداد بما صار إليهما من الأموال و ما اعتمدا فى العراق و عرض ذلك على السلطان فأمر بقتلهما. فأرسل الایلیچیة فى طلبهما من بغداد فلما سارا عنها أنفذ من قتلهما ...

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ١، ص: ٢٧٢

و عین الأمير قرابوقا شحنة بغداد.

و كان على بهادر حسن السیاسه مظهرا للخیر ملازم الصلوات فى الجمع و التراویح و غیرهما فلما قتل قبض على شهاب الدين داود بن عبدوس و كيله و ثقل بالحديد و طولب بالأموال فأدى عشره آلاف دینار.

ثم إن الصاحب علاء الدين خاطب فى أمره فتقدم بإعاده ذلك علیه.

### نقابہ الطالبین:

و فى هذه السنه ولى السيد رضی الدين على بن طاوس نقابہ الطالبین بالعراق.

### وفیات

١- توفى عز الدين عبد الرحمن بن الناقد و عمره إحدى و خمسون سنه و خمسة أشهر.

٢- الرسعنى. نسبه إلى رأس العين و هو العلامه عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله بن أبى بكر المحدث، المفسر، الحنبلى، ولد سنه ٥٨٩ هـ و سمع بدمشق من الكندى، و ببغداد من ابن منینا، و صنف تفسیرا جيدا سماه رموز الكنوز، و كان شیخ الجزیره فى زمانه. ولى مشیخه دار الحدیث بالموصل، و كانت له حرمه وافرہ عند صاحب الموصل و غیره من ملوك الجزیره، و من مصنفاته (كتاب مصرع الحسين) ألزمه بتألیفه صاحب الموصل فكتب فيه ما صح من المقتل دون غیره و كان متمسكا بالسنه و الآثار و له نظم حسن توفى ١٢ ربيع الآخر من هذه السنه.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ١، ص: ٢٧٣

### على بن سنجر ابن السباک:

لأول وهله كنا ظننا أن هذا المترجم غير المذكور فى المجلد الثانى من كتابنا هذا و قلنا إن المشابهة فى الاسم و الأب لا يدل على العینیه إلا أن الذى جلب انتباهنا أننا رأينا صاحب الفوائد البهیه يذكر له عین المؤلفات المنسوبة إلى ذاك و بین أنه ولد فى شعبان سنه ٥٦١ هـ و قال أخذ عنه ابن الساعاتى صاحب المجمع. و فى كشف الظنون أنه توفى سنه ٦٦١ هـ أو سنه ٧٠٠ هـ.

و قد راجعنا كتبا كثيرة بقصد التوصل إلى الصحيح خصوصا أن آل السباک اشتهر منهم جماعة و قد ذكر منهم محمد بن على

ابن السبائك و كان ممن أخذ عنه الفيروز آبادى و مضى البيان عنه فى المجلد الأول من تاريخ العراق و لكن التراجم التى عثرنا عليها لم تبق شكاً فى أن المترجم هو نفس المذكور

فى تاريخ الجلايريه و يتوضح ذلك من النصوص التاليه:

١- جاء فى طبقات الحنفيه لعلى بن سلطان محمد القارى: أنه عالم بغداد له ارجوزه فى الفقه، و شرح الجامع الكبير. و هو القائل:

هل أرى للفراق آخر عهد ان عمر الفراق عمر طويل

طال حتى كأننا ما اجتمعنا فكأن التقاءنا مستحيل

٢- جاء فى معجم ابن رافع: على بن سنجر بن عبد الله البغدادي المعروف بابن السباك. سمع من الرشيد محمد بن عبد الله بن أبى القاسم ... و من الكمال محمد ابن المبارك المخرمى ... و من محمد بن عبد الله المالحاني، و من ست الملوک بنت أبى البدر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٤

و كل هذه التراجم لم تعين تاريخ وفاته و لا فصلت من أخذ عنهم لتتحقق صحه ما جاء فى الفوائد و فى كشف الظنون.

٣- جاء فى المنتخب المختار عنه ما نصه: «على بن سنجر بن عبد الله البغدادي أبو الحسن بن أبى اليمن الحنفي الملقب تاج الدين بن قطب الدين المعروف بابن السباك».

سمع من الرشيد محمد بن عبد الله المعروف بابن أبى القاسم، و من كمال الدين محمد بن المبارك المخرمى، و من صفى الدين محمد ابن عبد الله بن إبراهيم المالحاني و من ست الملوک فاطمه بنت أبى نصر على بن على بن أبى البدر، و أجاز له أبو الفضل محمد بن محمد الدباب و أبو عبد الله محمد بن عمر بن المرنج (كذا لم تقرأ تماما) و على ابن محمد بن عبيد الله الخالدي بن مشرف.. و حفظ القرآن و أخذ القراءات عن امين الدين المبرز بن عبد الله الموصلى المعرى و منتج الدين الحسين.. التكريتى و قرأ علم الشريعة

على الشيخ ظهير الدين محمد بن عمر البخارى قرأ عليه من فقه المذهب وحدث. سمع منه ابن المطرى و الدهلى، و على مظفر الدين أحمد بن على ابن تغلب ابن الساعاتى مصنفه المسمى بمجمع البحرين و الهدايه، و قرأ الفرائض على الشيخ شهاب الدين عبد الكريم بن بلدجى، و أصول الفقه على العفيف ربيع بن محمد و قرأ السراجيه على الشيخ شمس الدين محمود بن أبى بكر البخارى، و العروض و علم الأدب على الحسين بن أبان ... و صار بيغداد رئيس الحنفية و عالم العراق و مدرس المستنصرية، له الكتابه الفائقه و الاشعار الرائقه قال الإمام سراج الدين عمر بن على القزوينى له ارجوزه فى الفقه و شرح قريبا من ثلثى الجامع الكبير و خطه يشبه خط الرشيد بن أبى القاسم، و درس بمشهد الإمام أبى حنيفه مضافا إلى تدريس المستنصرية. و له من الفصاحه و البلاغه أوفر نصيب. اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٥

سئل عن مولده فقال فى شعبان سنه ستين أو إحدى و ستين و ستمائه و له:

الأمر أعظم مما يزعم البشر لا عقل يدركه منا و لا نظر

فانظر بعينك أو فاغمض جفونك و أحذر أن تقول عسى أن ينفع الحذر

فكل قول الورى فى جنب ما هو فى نفس التحقيقه إن هم فكروا هذر

و له:

يا نهار الصيام طلت و صالا مثلما طال ليل هجر الحبيب

ذاك قد طال بانتظار طلوع مثل ما طلت بانتظار مغيب

و قد علم من هذا أن صاحب الفوائد غلط فى تاريخ ولادته كما يظهر من المقارنه بين النص المنقول عن المنتخب المختار و هو مخطوط فى القرن التاسع و بين الفوائد و كذا يفهم من مقابله



النص المذكور بسابقه أن المترجم أخذ عن ابن الساعاتي لا أنه أخذ عنه و هكذا. فزال الغموض الذي وقع فيه صاحب كشف الظنون و صاحب الفوائد تبعاً، و التراجم لواحد و المؤلفات المذكوره له فلم يبق إشكال، و على هذا لا محل لذكره في وفيات هذه السنه. و إنما ذكر هنا للتنبيه إلى الغلط الواقع لثلاثا يتكرر..

### **أبو محمد عبد الكريم ابن السباك:**

هذا و إن للمترجم ابناً فاتنا أن نذكره في المجلد الثاني و هو عبد الكريم بن علي بن سنجر البغدادي أبو محمد ابن الشيخ تاج الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٦

المعروف بابن السباك الحنفي سمع من أبي عبد الله محمد بن عبد المحسن الدواليبي مسند أحمد بن محمد بن حنبل و الأحكام للشيخ محيي الدين بن تيميه و على جماعه، منهم: الكمال عبد الرزاق ابن الفوطي، و تفقه و اشتغل و أعاد ببعض المدارس ... مولده سنه ٥٧٠٩ هـ و توفي سنه ٥٧٤٩ هـ ...

### **وقائع سنه ٥٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م)**

### **نصير الدين الطوسي و الدويدار في بغداد:**

في هذه السنه وصل نصير الدين الطوسي إلى بغداد لتصفح الأحوال و النظر (في أمر الوقوف) و البحث عن الأجناد و المماليك ...

ثم انحدر إلى واسط و البصره و جمع من العراق كتباً كثيره لأجل الرصد.

و وصلها أيضاً جلال الدين ابن مجاهد الدين ابيك الدويدار الصغير.

### **القبض على ابن عمران - محاكمته: (قتله)**

قبض على نجم الدين أحمد بن عمران الباجسري و أخرج مكتوفاً راجلاً إلى ظاهر بغداد و قد نصبت هناك خيمه بها:

صاحب الديوان علاء الدين

و الخواجه نصير الدين الطوسي

و ابن الدواتدار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٧

و جماعه من الأمراء.

فعمل (يارغو) و قوبل على أمور نسبت إليه فوجب عليه القتل فقتل و أخذ ابن الدواتدار مرارته. ثم طيف برأسه على خشبه و نهبت داره ...

و كان حسن السيره ذا مروءه، كان من متصرفي السواد ببغداد فلما وصل السلطان هلاكو العراق توصل حتى مثل في حضرته و أنهى إليه من الأحوال ما أوجب الإنعام عليه و تقديمه حتى صار من جمله الحكام ببغداد. و شارك في تدبير الأعمال و خوطب بالملك. فقال في حق علاء الدين صاحب الديوان و عاداه فأفضت حاله إلى ما جرى عليه ... و كان قد وقع في كثيرين فأصابه ما أصابهم ...

### ابن الدويدار:

ثم إن ابن الدواتدار شرع في بيع ماله من الغنم و البقر و الجواميس و غير ذلك و اقترض من الأكابر و التجار مالا كثيرا و استعار خيولا و آلات السفر و أظهر أنه يريد الخروج إلى الصيد و زياره المشاهد و أخذ والدته و قصد مشهد الحسين عليه السلام ثم توجه إلى الشام فتأخر عنه جماعه ممن صحبه من الجند لعجزهم.

فلما عادوا إلى بغداد أخذهم قرابوقا شحنة بغداد و قتلهم و قبض على كل من كان ببغداد و واسط و غيرها من الجند فقتلهم ...

### اعتقال علاء الدين صاحب الديوان:

و في هذه السنه قبض قرابوقا شحنة بغداد على علاء الدين صاحب الديوان و اعتقله و نسب إليه أشياء قد عزم على أن يعتمدها فأرسل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٨

أخيه الصاحب شمس الدين و هو بأذربيجان يعرفه ذلك فعرض أمره على السلطان فأمر أن يأتي إليه باختياره و معه كل من قال عنه وسعى به إلى قرابوقا تحت الاستظهار ...

فلما وصلوا و عمل (اليارغو) لم يثبت على الصاحب علاء الدين ما نسب إليه فأمر بقتل من سعى به و عزل قرابوقا عن العراق و أعيد الصاحب علاء الدين على قاعدته إلى بغداد ... و رتب (توكال بخشى) شحنة بغداد (هوشتاي) توكره (و جاء بلفظ هوشكتاي) ... كذا في ابن الفوطى و فيه نظر على ما سيجيء في حوادث سنه ٦٦٥ هـ.

### وقائع سنه ٦٦٣ هـ (١٢٦٥ م) وفاه السلطان هلاكو خان

### وفاه هلاكو خان:

فى ١٩ ربيع الآخر توفى السلطان هلاكو خان و فى ابن خلدون أنه توفى سنة ٦٦٢ هـ و دفن فى قلعه تلا من أعمال مراغه عن نحو خمسين سنة من العمر، كان عالى الهمه عظيم السياسه عارفا بغوامض الأمور و تدبير الملك. فاق من تقدمه بالرأى السيد و البأس و السياسه القاهره ...

كان يحب العلماء و الفضلاء و يحسن إليهم و يجزل صلاتهم و يشفق على رعيته و يأمر بالإحسان إليهم و التخفيف عنهم و لم يثقل عليهم و لا كلفهم ما جرت عاده الملوك به من التكاليفات و التوزيعات و غير ذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٧٩

و لم يكن هو القآن أى الملك الأعظم للمغول كما تقدم و إنما أرسله أخوه منكو قآن لاكتساح ايران و بلاد الملاحده و العراق و سوريه ... إلا أنه كان مستقلا

فى إدارته كما أن أخاه لفس له الأمل أن فكون هلاكو تحت ادارته و إنما غرضه ان فستقل ...

و الحق أنه بالنظر لما مر من الحواث لم فقبل بالظلم و التعدى، و لم فغمض فنا أو فتهاون لأحد فى سوء الاداره و لا رضى باختلاس ... و من أهم ما فذكر عنه أنه ساوى فبن العناصر وراعى الحرفه لكل ففن و مذهب فى تقالفة و مراسمه و لم فطلب من أحد سوى الصدف و الاخلاص و العقل القوفم ... و بعدها جعل الحرفه فى أن فعتقد كل بما شاء و رغب، فضاف إلى ذلك أنه حافظ على مؤسسات كل طائفه و موقوفاتها و راعى ما أرصدت لأجله ...

و فى تاريخ دول الأعمان شرح قصفده نظم الجمان فى ذكر من سلف من أهل الأزمان للعلامة الأثرى المؤرخ شهاب الففن أحمد بن محمد بن عمر المقدسى الشافعى الشهفر بابن أبى عفبفه ما نصه:

موسوعه تاريخ العراق فبن احتلالفن، ج ١، ص: ٢٨٠

«كان هلاكو ... من أعظم ملوك التتر، و كان شجاعا، مقداما، حازما، مذبرا، ذا همه عالفه، و سطوه مهابه، و خبره بالحروب، و محبه فى العلوم العقلفه من ففر أن فعتقل منها شفئا، اجتمع له جماعه من فضلاء العالم، و جمع حكماء مملكته، و أمرهم أن فرصدوا الكواكب، و كان فطلق الكثير من الأموال و البلاد و هو على قاعده المغل فى عدم التقففد بففن من الأفدان، و كان سففا فى حروبه طوى البلاد، و استولى على الممالك فى أفسر مده ... قال الظهفر الكازرونى حكى النجم أحمد ابن البواب النقاش نزل مراغه قال: عزم هلاكو على زواج بنت ملك الكرج فأبت حتى فسلم فقال عرفونى ما أقول

فعرضوا عليه الشهادتين فأقربهما و شهد عليه بذلك خواجه نصير الدين الطوسي و فخر الدين المنجم فلما بلغها الفخر المنجم أنعمت بالزواج و عقدوا العقد باسم تامار خاتون بنت الملك داود على ثلاثين ألف دينار. قال ابن البواب و أنا كتبت الكتاب فى ثوب اطلس أبيض.» ١٥٠هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨١

كان قد ذكره الأديب الفاضل الشيخ كاظم الدجيلي فى المجلد ٢٨ من مجله الهلال صحيفه ٦١٧ و وصف تاريخه ووصفا كافيا بعنوان (تاريخ ابن أبى عدسه) و نقل الترجمة المذكوره على ظهر الكتاب من تاريخ أنس الجليل فى أخبار القدس و الخليل. ثم تعقب البحث الأستاذ عيسى المعلوف و بين أنه وقف على نسخه من التاريخ فى مكتبه (آل الحسينى) فى دمشق، و رجح أن الأرجوزه التى شرحها المؤرخ للشيخ عبد الرحمن بن على بن أحمد البسطاحى الحنفى المتوفى سنة ٨٤٣هـ.

ثم أن الأستاذ عبد الله مخلص صحح اسم المؤرخ بأنه ابن أبى عذيبه كما جاء فى الهلال فى المجلد ٣٠ ص ٨٦٢ فكان لتحقيقه قيمته العلميه و نبه إلى أن للمؤلف (كتاب قصص الأنبياء) عليهم السلام.

و أقول قد ذكرت عنه بعض الملاحظات فى صحيفه ٢٧٩ من هذا الكتاب و ترجمه صاحب الضوء اللامع قال و يعرف بابن أبى عذيبه. ولد سنة ٨١٩هـ ببيت المقدس و توفى سنة ٨٥٦هـ و ترجمته مبسوطه هناك، و قال: «ولع بالتاريخ و جمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوى الناس فتفرق لذلك بعده و لم يظفر مما كتبه بطائل مع ما فيه من فوائد و أن كان ليس بالمتقن، و جمع لنفسه معجما وفتت على جلد بخطه و فيه أوهام كثيره جدا، و

مجازفات تفوق الحد بل من أجل ما سلكه كان القدح فيه بين كثيرين» ١٥٠.. و كان لقي ابن قاضى شهبه فاستمد منه و انتفع بتاريخه و تراجمه و أذن له بالتاريخ و قال له أنت حافظ هذه البلاد بل و غيرها..

و بهذا زال الشك عنه و عرفت ترجمته و من اراد التفصيل فليرجع إلى الضوء اللامع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٢

و لا- نرى فائده فى النقل عن مؤرخين كثيرين فتكاد الأقوال تتفق فى الاعجاب مما قام به مما لم يتيسر لفاتحين كثيرين ... و لم يعترضه فى طريقه إلا معاده بركه خان ابن جوجى بن جنكيز فإنه ناصبه الحرب و صارحه القتال و كان ملك (قبجاق) و أراد أن يذل هلاكو لما قام به من القسوه فى المسلمين و فى الخليفه دون عقد شورى فجهز جيشا عظيما لمقارعتة و فى شوال سنه ٦٦٠ هـ تقاتلا- فانتصر هلاكو عليه، و أرسل ابنه ابقاخان بجيش قوى عليه و تأهب هو أيضا للمره الثانيه فالتقى الجمعان فتغلب بركهخان على عدوه و ولى الأدبار فى جمادى الأولى سنه ٦٦١ هـ، و كذلك وقعه (عين جالوت) أثرت على الوضع وضععت من القوه ... ما دعا أن تتوقف الفتوح و يفتت العزم بل تخور القوى فلم تتحقق الأمانى و الاتفاقات مع الصليبيين ...

و لولا أن الخوف لا يزال مستوليا على النفوس لهاجت عليه البلاد من كل صوب ... و لكنه لم يخل من الحساب للأمر، يقال إنه السبب الوحيد لوفاة ... قال ابن أبى عذيبه المذكور:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٣

فلما بلغ هلاكو قتل كتبغا و عسكره و ما جرى لهم (فى عين جالوت) حق و

طلب الملك الناصر ... و قتله ... ثم لما انكسر عسكر التتر جرد قطز في أثرهم بيبرس البندقدارى فتبعهم إلى أطراف البلاد و قتلوا عن آخرهم. فلما سمع هلاكو بهذه القضية و كان متوجها إلى العراق لحقه خناق و مات بعله الصرع ...» اهـ.

و الظاهر أن السببين اجتماعا أو بالتعبير الأصح تواليا فأوديا بحياته غما ... و كان قد اشغله هم القضاء على بركه خان و تأهب لمناضلته مره أخرى إلا أنه مرض فى ربيع الأول سنه ٦٦٣ هـ قال فى جامع التواريخ و توفى فى ١٩ ربيع الآخر فى شاطىء نهر جغاتو الكائن فى جنوب بحيره اورميه و دفن فى جبل شاهو تجاه قريه خوارقان (دهخواركان).

و كان محبا للعمارات و أقام الكثير منها فى حدود مراغه، و بحيره اورميه و نهر جغاتو، و جبل الآتاع (طاغ) و ميله إلى التنجيم، و الفلك و الكيمياء كان كبيرا، و يقال إنه بذل ما انتهبه من ثراء فى سبيل الكيمياء، كما بنى الرصد فى مراغه و بذل له الأموال الوافره و اتخذ له مكتبه كبرى ...

و كان على مذهب البوذيه، و فى حوى بنى دارا للأصنام ... و لكن زوجته دوقوز خاتون بنت ابن اونك خان من الكرايت كانت على النصرانيه، و هذه كانت زوجه والده تولى خان، و بعد وفاته تزوج بها و كان لها نفوذ عظيم عليه و رأى النصارى بسببها توجهها زائدا ... و كان ذلك مما أدى إلى اتفاقات مهمه بين المغول و الحكومات المسيحيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٤

الغريبه للقضاء على الإسلاميه ... فخذل المغول فى الوقائع السالفه فصارت من البواعث الرئيسيه لتوقفهم، و حبوط مساعيهم فى تحقيق امانهم ... خصوصا

كانت الإسلاميه قد تجدد نشاطها بإسلام مملكه القبجاق على يد بركهخان رأس حكومتها و هناك سبب آخر و هو أن امراء ايران كان لهم النفوذ الكبير لمنع توسيع سلطه الأرمن و توقيف نفوذهم عند حده ... و ماتت (دقوز خاتون) بعد قليل أى فى ٥ جمادى الثانيه ٦٦٣ هـ و يعزو صاحب جامع التواريخ تأثره من حادث ابن الدواتدار الصغير و ما فعله فى بغداد و ذهابه إلى سوريه هاربا من حكم المغول ... و هذا أيضا يعد سببا آخر لاضطرابه ...

و كان قد رثاه الطوسى بأبيات فارسيه مبينا فيها تاريخ وفاته ...

خلفه ابنه اباقاخان فى ٨ جمادى الثانيه من السنه المذكوره ...

و الحاصل أن حكومته أشبه بالحكومات المتمدنه التى تراعى الحريه الدينيه بحذافيرها و لم تتقصد النكايه بأهل نحلته أو دين ...! بل هو أوسع صدرا.

لم يحارب إلا المحارب و مهمته سياسيه حربه صرفه ... و ما قام به الجيش من سوء الأحوال و انتهاك الحرمات فلا يعذر من أجله و الظاهر أنه كان هذا منهاجه، أو أنه لا مندوحه له من وقوعه و لا يتيسر صده قضاء على النزعات و استئصالا لها من أساسها مما دعا أن يعد من أكبر السفاكين ... و على كل كان من السياسه المدنيه بمكان ...

و لو كانت الحكومه العباسيه طبقت الخطه السياسيه الإسلاميه فى منتهاها كما راعتها فى أولها لما تسلطت عليها الأقوام، و لا خشيت بطش الزائغين، و لما ركنت إلى العصبية الحزبيه التى أدت إلى الخلاف أكثر و إلى الثورات أعظم، و لما فرغت إلى التوسل بالعنصريه، أو المذهبيه و ما شاكل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٥

و معلوم أن تطبيق هذا المبدأ



يحتاج إلى قوه و سلطه قهاره تدع كلاً يقف عند حده و يراعى غيره كما يراعى نفسه و لكن المبدأ العباسى تداعى بنيانه و هوت  
حيطانه و لم يعد يصلح للحياه بل البقاء فى جانبه خطر و مهلكه ...

و هنا يلاحظ فى حكومات ذلك العصر أنها أصل الجماعه و سائر الأقوام الذين تحت سلطتها خلقوا لتعيش هى برفاه و سعادته و  
اطمئنان دون أن يلتفت إلى ما يؤدي إلى ثراء الشعب و نعيمه و رفاهيته. فترى الخليفه يخزن أموال الأمه و يجعلها لنفسه و لم  
تستفد الأمه ما يعود لمصلحتها بالخير شيئاً يذكر ... و كذا هلاكو يهاجم الأمه و يسلبها أموالها و يغتنم ما خزنه الخليفه غنيمه  
بارده ... فلم تبق للأمه مؤسسات نافعه، و مفيده اللهم إلا ما يساعد على مصلحه اعدائها و أعمالهم العسكريه من صنع جسور و  
تسهيل طرق ... و الحاصل لم تدع هذه الحكومات من قوتها لسلب أموال الأمه و التمتع بها ... إلا فعلته ...

و حكاية نصير الدين الطوسى الماره آنفا عنه كاشفه لحقيقه خطته رغم المبالغه فيها كما أنها مطابقه لنهج جنگيزخان و وصاياه  
لأولاده و سلوكه مع الأقوام ... فهو فاتح (جهانكبر) و مدبر (جهاندار) مما يعبر به عنه ... و على كل هى تعديل فى الخطط ...

أما سياسته فى العراق بعد الفتح فإنه لم يداج أحدا و لم يراع جانبا و لا أغمض عن عات و لا تغافل عن ظالم أو ناهب و همه  
إقامه العدل و مراعاة السياسه الحكيمه فكانت أذنه صاغيه و محاكمه الموظف المنسوبه إليه الخيانه حاسمه ... لم يتردد فى إقامة  
العدل و تنفيذة فى حق من استوجب العقوبه و لو

كان أعز الناس إليه أو أكبر من قام بخدمه له ...

و هذه سجايا لا نكاد نراها فى حكومه و لا نعرفها عند أحد من معاصريه و من بعدهم ... حكومه رشيده و لكن النفوس فاسده و السلوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٦

ردى ء و الناس منطون على سىء الأعمال و خبيث الأفعال ... و تكاد تضارع إدارته خطه العرب المسلمين لو لا قسوتها و فظاعتها ...

و مما ينكر عليه نهجه الدينى أيضا فهو غير مسلم، و أعماله ليست مصروفه لخير الجماعه و صلاحها ... و أنه أول كافر وطأ هذه الأرض منذ زمن عمر بن الخطاب (رض) فنفرته الأمم الإسلاميه جمعاء من جراء هجومه على بغداد و نكايته بالخلفاء و القضاء عليهم و سفكه الدماء الوفيره و سيطرته على هذه البلاد، و جعلها منقاد له، مما أوجب استياء كافة المسلمين فى شرق البلاد و غربها ... و لا يزالون يذكرونها و الحزن رفيقهم و الهم حليفهم ...

ذلك أمر أراد الله تعالى ليعلموا أن دعوى الإسلاميه وحدها لا تجديهم نفعاً ما لم يسلكوا طريقها الحق و منهجها القويم، و أهم ما فى هذا الايمان الخالص و الاستقامه التامه و مراعاة العدل و لو مع من نكره ... و هذه مقومات الاجتماع و وسائل حسن الارتباط بين القوم و الأمه أو الأمم قلبا و قالبا ...

و على كل حال إن الحوادث الجزئيه الماره و غيرها مما هو معروف عنه تنبى ء عن مقدره هذا الفاتح العظيم و السياسى الخطير الذى فى وسعه اداره عالم لا أمه أو بضعه أمم بسياسه حكيمه و عقل مدبر و فكر كامل ... و من أهم ما قام به ضدنا أنه أضع

مزايا العراق باتخاذها عاصمه الملك فى موطن بعيد عن العراق ... مما قلل من مكانته ...

و جعله مملكه أصغر شأنًا من غيرها ...

و مهما يكن الأمر فهو ليس فاتحًا فحسب و إنما هو سياسى خطير و لا تزال الأمم ترى الصعوبات الجمه فى تطبيق خطته لأنها لا تزال تمشى بمقتضى الحزبيه (هذا من شيعته و هذا من عدوه) و لكنها تتضاءل أمام عظمه الإسلاميه و اعتدال دمها مع كافه الأقوم بنهجها القويم الأقوم و العام الشامل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٧

أسس حكومه عظمى فى ايران و انقاد له العراق من الموصل إلى بغداد فالبصره و قارع الأطراف و أهم حروبه كانت فى سوريه و فى القفجاق (قبجاق) حينما نازعه بركهخان و أراد أن يقضى عليه من جراء حنقه و غضبه على الخليفه و تألمه لمصابه ... فلم ينجح فى حروبه معه و مقارعاته له ... فتم لهلاكو الفوز و استقل بإيران و ما والاها و أحكم إداره العراق، و بعث بكتبه ثم سار بجيشه القوى إلى الاطراف إلا أنه شعر بالخطر مؤخرًا لما رأى من الأوضاع.

دام حكمه ببغداد من ٥ صفر سنه ٦٥٦ هـ و استمرت ادارته إلى تاريخ وفاته فى ١٩ ربيع الآخر سنه ٦٦٣. و هو الذى قارع العباسيين و قضى عليهم و قتل الخليفه المستعصم و لم يبق منهم احدا إلا ابن الخليفه و أخاه. أما الأخ فكان استنجد و جمع و حشد عساكر الشام و مصر و جاؤوا على طريق الانبار فقتلهم المغول عن آخرهم و قتلوا أخا الخليفه. و بقى الابن فى مصر فأعلنوا خلافته و سموه (ابن البركه) فتحولت الخلافه إلى هناك و لم تخرج من

كونها خلافة بالاسم و مراعاة مراسم دون قيام بأعبائها و مهماتها ... فلا يجلس السلطان بمصر إلا بإذنتهم و بيعتهم ظاهرا إلى أن انقرضوا الانقراض الأخير على يد السلطان سليم المعروف بياوز فنقل الخلافة إليه و سمي نفسه بالخليفة. و تلك الأيام نداولها بين الناس.

### السلطان آباقاخان ولي في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٦٣ هـ

و في ٢٥ ربيع الآخر لسنة ٦٦٣ ولي آباقاخان و أجمع الأمراء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٨

و العساكر على طاعته و ذلك بعد أبيه السلطان هلاكوخان و كان حين توفى والده حاكما في مازندران فتحرك على وجه السرعة و العجلة فجاء إلى تبريز و حلّ محل أبيه.

و في زمن والده كان يذكر في عناوين الأحكام أسماء منگوقاآن، ثم قبلاى قاآن أما أباقا فلم يوافق على ذكر اسم قويللاى و إنما ذكر اسمه أصاله و أعلن نفسه ملكا على ايران مستقلا.

و ذلك أن مانگوقاآن كان قد توفى في مملكة الصين بعد أن اكتسح غالبها فولى بعده قويللاى قاآن و قد وقع خلاف في ملوكيته إلا- أنه تمكن من إخضاع المخالفين و اذعن الجميع له بالطاعة، و فتح مملكة الصين بتمامها، ولي الحكم ٣٥ عاما، و على ما جاء في خلاصه الاخبار أنه توفى سنة ٦٩٣ هـ ...

و قد عمرت بلاد ايران و الروم بحسن سيرته. و كان مدار ملكه على الأمير سوغنجاق، و الوزير الخواجه شمس الدين صاحب الديوان و هو ابن صاحب بهاء الدين الجوينى. و كانوا أبا عن جد اصحاب ديوان خراسان و كانوا قائمين بأنواع الكمالات، و حازوا فنون العلم، و فازوا بالنصيب الكامل، و أحرزوا قصب السبق في تربية العلماء الأفاضل، و نالوا من حسن السير و العدل ما لم يصل إليه همم الأواخر و

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٨٩

و كانوا ملجأ لسلطين ايران و ملاذا و موثلا للملوك و معازدا فى ذلك الزمن.

### حوادث العراق فى هذه السنه:

أقر السلطان آباقاخان ولايه الصاحب علاء الدين ببغداد، وصله يرليغ منه و خوله به أن يكون حاكما مطلقا لا يكون فوق يده يد و كان شحنة ببغداد قرا بوغا و نائبه إسحق الارمنى ... كذا فى ابن العبرى و فيما يلى ما يخالف هذا ... و قد نسبا إليه الممايله إلى سوريه فلم يثبت ذلك عليه.

### حوادث الموصل:

و فى هذه السنه (سنه ٦٦٣) عين رضى الدين المعروف بالبابا واليا بالموصل و فى تاريخ الموصل أنه ناصر الدين الفأفأ فدخلها و قبض على الزكى الإربلى الذى كان و اليها و طالبه بالبقايا التى ساقها الحساب عليه و استوفى منه معظمها ثم قتله، و الزكى الإربلى هذا كان من اجناد الموصل و بعد ان استولى سمداغو على الموصل و جعل حاكمها الأمير شمس الدين محمد بن يونس الباعشيقى نظرا لخدمته فى اىصال الكتاب الوارد إلى الملك الصالح من أخيه علاء الدين يدعوه أن يكون مع البندقدار سعى الزكى الإربلى فى الامير المذكور و قال عنه إنه جمع الأموال و الجواهر من خزائن بيت بدر الدين ... فأنكر فضربوه أشد الضرب ليقر و قتل و تولى الموصل الزكى سنه ٦٦١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٠

### وقعه الجائليق:

و فى هذه السنه قبض مليخا الجائليق على نصرانى من أهل ببغداد قد اسلم فاعتقله بداره المعروفه (بدار الدويدار الكبير) على شاطىء دجله و عزم على تغريقه فبلغ العوام ذلك فاجتمعوا و نهبوا سوق العطارين برأس درب دينار و غيره من محال النصرارى و حصروا الجائليق و أحرقوا باب داره و قابلوا اصحابه فنزل فى سفينه و قصد صاحب الديوان علاء الدين و استجار به فأمر (الكلخيه) بكف العوام و ركب (توكال بخشى) شحنة ببغداد و أخذ نفرا من العوام و قتل منهم و حبس جماعه فسكنت الفتنة.

ثم إن الجائليق توجه إلى الامردو السلطانى و عاد إلى إربل و بنى بقلعتها بيعه. ثم قدم ببغداد و أقام بها إلى أن مات و رتب فى منصبه (ماردنجا) الإربلى.

وقائع سنه ٦٦٤ هـ (١٢٦٥ م)

### فيلان ببغداد:

و فيها وصل إلى بغداد رجل معه فيلان أفرد الديوان لهما دارا فأقام أياما ثم توجه بهما إلى السلطان.

### وفاه المخرمي:

في هذه السنه توفي فخر الدين أبو سعيد المبارك بن المخرمي.

### ترجمه المخرمي:

توفي فخر الدين أبو سعيد المبارك ابن المخرمي و كان قد خدم الخلفاء في عدده خدمات منها القضاء و منها نيابه ديوان الزمام ثم رتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩١

و كيل باب طراد و النظر بدار التشريفات عوض على ابن العنبري نقلا من نيابه ديوان الزمام.

و في ربيع الآخر سنه ٦٣٣ هـ نقل إلى صدرية المخزن و خلع عليه و أعطى مركوبا بعده كامله و أنعم عليه بألف دينار و أسكن في الدار المنسوبه إلى الوزير عبد الله بن يونس المجاوره للديوان، ثم نقل فخر الدين ابن المخرمي إلى صدرية ديوان الزمام في تلك السنه.

و في سنه ٦٣٧ هـ توفي والده عز الدين أبو زكريا يحيى و هو شيخ خير، دين من بيت معروف بالروايه و الدرايه و القضاء و العداله و التنايه و التصوف و الولايه ... قد تصرّف في أعمال السواد نظرا و إشرافا، و كان مشكور السيره، كيسا، متواضعا. ركب في ١٢ رمضان سنه ٦٣٧ إلى الجامع فصلى الجمعه و خرج ليركب فلما قارب الباب وقع إلى الأرض و مات فحمل إلى دار ولده فخر الدين أبي سعيد المبارك صاحب ديوان الزمام و لم يكن حاضرا ببغداد فغسل و صلى عليه في جامع القصر و حضر جنازته الولاه و أرباب الدوله و الأمراء و الأعيان و شيعوه إلى دجله و حمل إلى مقبره باب حرب فدفن بالقرب من قبر أحمد (رض) و قد جاوز الثمانين و قدم ولده فخر الدين بعد وفاته بثلاثه أيام.

و بقى المترجم فخر الدين في منصبه إلى سنه ٦٤٣ هـ و حينئذ كفت يده فانقطع إلى داره

إلى أن ملك السلطان هلاكو بغداد فلما تقرر حال الحكام بها ولاء صدرا بدجيل ثم نقل إلى مشيخه رباط الحریم بموجب التماسه و إيثاره العزله و العباده فبقى على ذلك إلى أن مات و دفن بحضره الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

و قد ورد فى حوادث عزله عن ديوان الزمام أن له ابنا اسمه كمال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٢

الدين محمد، و أخا اسمه شمس الدين عبد الرحمن و آخر جمال الدين على، و ابن عم اسمه رضى الدين على ابن المخرمى.

و المترجم من أسره قديمه السكنى ببغداد فإن والده عز الدين أبا زكريا يحيى بن المبارك بن على بن الحسين بن بندار المخرمى، و جده بندار المخرمى كان اعجميا قدم بغداد و استوطنها و سكن المخرم (محلّه أعلى البلد) فنسب إليها. و أما جده المبارك بن على فكان فقيها فاضلا عالما: عدلا ثقة اشتغل بالفقه حتى برع و درس و أفتى و بنى المدرسه المنسوبه إلى تلميذه الشيخ عبد القادر الجبلى رحمه الله، و شهد عند قاضى القضاء أبى الحسن الدامغانى سنه ٤٨٨ هـ ثم ولى قضاء باب الازج و كان نرها فى ولايته.

و من هذا تعرف مكانه هذه الأسره و قيمتها الادبيه و العلميه و شهرتها بالصلاح و حسن السلوك و آخرها بالنظر لحوادث هذه الأيام مترجمنا.

## وفيات

### ١- وفاه ابن طاوس.

توفى السيد النقيب الطاهر رضى الدين على بن طاوس و حمل إلى مشهد جده على بن أبى طالب عليه السلام قيل كان عمره نحو ثلاث و سبعين سنه. و قد مر بيان توليه النقابه ... و قال عنه ابن الطقطقى:

«لما فتح السلطان هلاكو بغداد سنه ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتى العلماء أيما أفضل السلطان الكافر

العادل، أو السلطان المسلم الجائر، ثم جمع العلماء بالمستنصريه لذلك فلما وقفوا على الفتيا اجماعوا عن الجواب، و كان رضى الدين على بن طاوس حاضرا هذا المجلس و كان مقدما محترما، فلما رأى اجماعهم تناول الفتيا و وضع خطه فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٣

بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده.» اهـ.

و لا- مجال لقبول هذه الفتوى بعد العلم بأن السلطان المسلم مهتد بالأمة و سخطها عليه و خلعه و الملتزم أن لا تقبل حكمه الكافر و ولايته ... و اليوم- بصوره عامه- لا ترضى الأمة أن تحكم إلا بنفسها، و الإدارة أو الاراده للأمة و تختار رئيسها ليمثل رغبتها و يمضى طبق ما تريد ... و التهديدات الإلهيه كثيره فى لزوم اتباع المسلم دون سواه ... و تقييده بما قيده الشارع ...

و المترجم من العلماء المشاهير و رجال الشيعه المعروفين و له مؤلفات عديده ذكرها صاحب روضات الجنات، و صاحب أمل الآمل، و صاحب لؤلؤه البحرين ... و المطبوع منها كتاب الاقبال و مهج الدعوات و غيرها ... و كان بينه و بين الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى و أخيه و ابنه صداقه متأكده أقام ببغداد نحو من ١٥ سنه ثم رجع إلى الحله ثم سكن المشهد الشريف برهه ثم عاد فى دوله المغول إلى بغداد إلى أن توفى فى ٥ ذى القعدة و كانت ولادته فى المحرم سنه ٥٨٩هـ.

## ٢- وفاه أبى بكر الشيبانى البغدادى.

هو الشيخ المعمر أبو بكر ابن إبراهيم الشيبانى البغدادى الصوفى بخانقاه سعيد السعداء. مات ليله ٢٢ ذى القعدة و دفن بالسفح المقطم، و كان قد ولد سنه ٥٥١هـ و هو شيخ صالح، صوفى، من اكابر المعروفين



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٤

### وقائع سنه ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م)

#### اشاره

إن السلطان آباقاخان أول من انفصل من حكمه جنگيزخان الأصليه و أعلن استقلاله كما تقدم فكانت نتيجه ذلك ان هاجمه فى هذه السنه (٦٦٥ هـ) براق بن جغتای بن قبلای قاآن فعبّر النهر إلى غريبه بعساكر كثيره ... فسار آباقاخان للقائه فالتقوا بنواحي هراه و اقتتلوا قتالا شديدا استظهر فيه براق خان ثم صار النصر حليف آباقاخان فانهمز براق خان و عسكره و تمت هزيمتهم إلى جيحون و تبعهم عسكر السلطان آباقاخان يقتلون فيهم و ينهبون و يأسرون و غرق منهم خلق كثير فى جيحون و نجا براق خان و بعض عسكره ...

هذه هى حادثه الانفصال و من ثم اعتبر آئذ الاستقلال و انفردت الحكومه بالاداره و تدبير شؤون الحكومه باسمها ...

### وقائع العراق الأخرى فى هذه السنه:

١- فيها عزل توکال بخشى عن نوکريه هوشکتناى شحنه بغداد و جعل عوضه (تتارقيا).

٢- و فيها وصل شمس الدين محمد الكيشى إلى بغداد و عين مدرسا بمدرسه النظاميه و حضر درسه الحكام و العلماء فلم يزل على ذلك إلى أن خطر له التوجه إلى بهاء الدين ابن الصاحب شمس الدين الجوينى فسار إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٥

### وقائع سنه ٦٦٦ هـ (١٢٦٧ م)

#### بناء رباط:

أمر علاء الدين صاحب المديوان ببناء رباط بمشهد الإمام على (رض) ليسكنه المقيمون المجاورون هناك و وقف عليه و قوفا كثيره، و أدرّ لمن يسكنه ما يحتاج إليه.

#### ضرب نقود:

أمر بضرب فلوس من المس (النحاس) ليتعامل بها الناس ببغداد و غيرها و جعل كل أربعة و عشرين فلسا بدرهم و بكل دينار خمسه أرتال ...

#### التأهب للحج:

أمر الناس بالتأهب للحج و أحضر (عرب الطريق) و أطلق لهم من ماله شيئاً كثيراً و أخذ منهم الرهائن على أن يسيروا الحجاج و يعيدوهم ...

و لما توجه الناس مضى الصاحب معهم إلى الكوفة، و جهز الفقراء و زوّدهم و عين للناس من يتأمر عليهم في السفر فحجوا و عادوا سالمين ...

### قتل ابن الخشكري:

أمر الصاحب بقتل (ابن الخشكري) النعماني الشاعر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٦

### وفيات:

#### ١- توفي الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال

شيخ رباط المرزبانية.

#### ٢- توفي الشيخ ضياء الدين محمود الجاجرمي

شيخ رباط الشونيزي.

#### ٣- عفيف الدين علي بن عدلان. و هو أبو الحسن الربعي الموصلی،

ولد سنة ٥٨٣ ه و توفي في ٩ شوال سنة ٦٦٦ ه و كان علامه تصدر بجامع الصالح، و كان من اذكيا بني آدم و أحد الائمة المشهورين بمعرفه الأدب و له مصنفات ... و ترجمته في فوات الوفيات.

#### ٤- الشريف أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد المحسن الواسطي العراقي التاجر

مات بئغر الاسكندريه في ٥ صفر. و مولده بالغراف ... (عقد الجمان ج ١٩).

### ولايه الموصل:

و فى هذه السنه ولى على الموصل رجل نصرانى اسمه مسعود.

و هو من قرى إربل اسمها برقوطا. و عزل عنها البابا. و رتب معه شحنه من المغول اسمه اشموط.

و مسعود هذا كان ابوه أعلم الدين يعقوب التاجر من أخص ثقات آباقا و أعز المقربين إليه و كان فى هذه السنه جاء لزياره آباقا و فى عودته أدركته المنيه فكافأ ولده الأكبر بولايه الموصل و إربل ... و عزل (البابا).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٧

**وقائع سنه ٥٦٦٧هـ (١٢٦٨ م)**

**قدوم السلطان آباقاخان إلى بغداد:**

فى هذه السنه قدم السلطان آباقاخان إلى بغداد و فى خدمته الأمراء و الوزراء و العساكر فأقام إلى زمن الربيع و عاد و اعتمد الصاحب علاء الدين فى الخدمه بالتحف و الاعلاق النفيسه ما يجب.

**صدر الأعمال الحليه:**

و فى هذه السنه رتب السيد النقيب تاج الدين على ابن الطقطقى العلوى صدرا بالأعمال الحليه.

**وفيات:**

**١- توفى اقضى القضاة نظام الدين عبد المنعم البندنجى**

و دفن فى صفه الشيخ جنيد. و بلغ ٧٦ سنه. و كان ورعا، تقيا، حسن السيره اشتغل فى عنفوان شبابه بمدرسه دار الذهب ببغداد حتى برع، و أفتى ثم رتب معيدا بالمدرسه المستنصريه، ثم شهد عند اقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن ابن اللمغانى، ثم جعل فى ديوان العرض ... ثم عين قاضيا فى الجانب الغربى سنه ٥٢ ثم نقل إلى الجانب الشرقى و خوطب بأقضى القضاة سنه ٥٥ فاستمر على ذلك ... فلما توفى رتب قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسى الشافعى نقلا من التدريس بالمدرسه البشيره ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٨

**٢- القاضى فخر الدين عبد الله بن عبد الجليل الطهرانى الراوى الحنفى.**

**٣- الشيخ الصالح الزاهد محمد بن السكران**

و دفن فى رباطه بناحية المباركه من الخالص. و التفصيل عنه فى ابن الفوطى. و مرقدہ معروف اليوم قرب الجديده من انحاء الخالص.

### حوادث أخرى:

١- سقط فى هذه السنه و فر كثير كان سمكه فى السطوح دون الشبر.

وقائع سنه ٦٦٨ هـ (١٢٦٩ م)

### ولايه الموصل و شحتها:

فى هذه السنه رفع البابا على مسعود البرقوطى والى الموصل و أشموط الشحنة بما وصل من الأموال إليهما فأخذا و حوسبا و عزلا و سلمت الموصل إلى البابا و جعل معه بعض امراء المغول شحنة.

### وقائع فى بغداد:

١- تقدم علاء الدين صاحب الديوان بعمل دولاب تحت مسناه المدرسه المستنصرية يقبض الماء من دجله و يرمى إلى مزملتها ثم يجرى تحت الأرض إلى بركه عملت فى صحن المدرسه. ثم يخرج منها إلى مزمله عملت تجاه ايوان الساعات خارج المدرسه و جدد تطبيق صحنها و تبييض حيطانها و كان المتولى لذلك شمس الدين الخراسانى (صدر الوقوف).

٢- ثم أمر بعمارته مسناه مسجد قمريه بالجانب الغربى و كانت قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٢٩٩

خربت فى زمن الخليفه المستعصم عند زياده دجله و غرق بغداد و عمل موضعها سكرًا من الخشب و بقى إلى الآن فتقدم بتجديده و عمله كما كان أولا.

٣- تقدم بترتيب الشيخ نور الدين على بن الاطلبى الحنفى مدرسا بالبشيريه عن فخر الدين الطهرانى المتوفى فى السنه الماضيه.

### حادثة اغتيال:

فى ١٥ جمادى الآخره ركب علاء الدين صاحب الديوان لصلاه الجمعة فلما وصل إلى المسجد الذى عند عقد مشرعه الابرين نهض عليه رجل و ضربه بسكين عده ضربات فانهزم كل من كان بين يديه من (السرهنكيه) و هرب الرجل أيضا. فعرض له رجل كان قاعدا بباب غله ابن تومه و ألقى عليه كساءه و لحقه السرهنكيه فضربوه بالدبابيس و قبضوه.

و أما الصاحب فإنه أدخل دار بهاء الدين بن الفخر عيسى و كان يومئذ يسكن فى الدار المعروفه (بديوان الشرابى) و لما عرف بذلك خرج حافيا و تلقاه و دخل بين يديه و أحضر الطبيب فسبر الجرح و مصه فوجده سليما من السم و أحضر الجراح و سئل

من وضعه فلم يقل شيئا و عاجله الموت. لكن توهموا أن ذلك بوضع بعض النصارى.

## وفيات:

### ١- توفى الشيخ أبو نصر محمد بن أبي الحسن الخراز الصوفى ببغداد.

كان شيخا ورعا يقول الشعر. و له ديوان مشهور ...

و جاء عنه فى عقد الجمان أنه الشيخ أبو نصر محمد بن الحسن الحوار الصوفى ... كان جميل المعاشرة حسن المذاكره و له:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٠

نهض القلب حين اقبلت أجلا لا لما فيه من صحيح الوداد

و نهوض القلوب بالود أولى من نهوض الأجساد للأجساد

### ٢- تقي الدين بن كليب النحوى الواسطى.

و كان فاضلا، شاعرا.

## حوادث أخرى:

فى هذه السنه غلت الأسعار ببغداد حتى بلغ الكر من الحنطه مائه و خمسين ديناراً و كان الخبز يتعذر فى الأسواق أكثر الأوقات.

وقائع سنه ٦٦٩هـ (١٢٧٠ م)

## ذبول حادثه بغداد:

فى هذه السنه قتل العدل نجم الدين يحيى بن عبد العزيز الناسخ، و سبب ذلك أنه نسب إلى مكاتبه ملوك الشام فحبس و قرر فاعترف بذلك فأمر بقتله. و كان فاضلا ورعا تقيا. و الاتهامات فى هذه مما يلتفت إليه دائما.

## وفيات:

### ١- توفى صفى الدين عبد الله بن جميل الجبى.

كان أدبيا فاضلا، ظريفا، خليعا حسن الأخلاق طيب المحاضره. من شعراء الديوان أيام الخليفه، و له أشعار حسنه.

## ٢- توفى الشيخ سراج الدين عبد الله ابن الشرماساحى المالكي،

مدرس المستنصريه، و كان عالما كثير العباده. ورد زمن الخليفه المستنصر و معه أخوه علم الدين أحمد، فلما توفى عين أخوه علم الدين موضعه نقلا من تدريس البشيريه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠١

وقائع سنه ٦٧٠هـ (١٢٧١م)

### عقد نكاح لبنت ابن الخليفه:

فى هذه السنه وصل الخواجه شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد الجوينى صاحب ديوان الممالك و سأل من الصاحب علاء الدين عمه تزويجه بابنه أبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم و هى رابعه فأحضر قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسى و جماعه العدول و المشائخ فاشترطت والدتها و هى زوجه علاء الدين قبل العقد أن لا يشرب الخمر و أجاب إلى ذلك فعقد العقد و كتب (كتاب الصداق) بخط بهاء الدين أبى الفخر عيسى الإربلى المنشى فشهد فيه قاضى القضاة و عدلان. و هذه صورته:

«الحمد لله الذى جمع الشمل و نظمه، و قوى عقد الألفه و أحكمه، و أوثق حبل الاجتماع و أبرمه، و صلواته على سيدنا محمد الذى شرفه و عظمه، و رفع قدره و كرمه، و على آله و صحبه الذين أوضحوا منار الايمان و علمه، و أظهروا برهانه و أناروا ظلمه، و كشفوا لبسه و خصصوا مبهمه.

هذا ما أشهد عليه المولى الصاحب المعظم، شرف الدوله و الدين، ملكك الوزراء مفخر الدنيا، هارون بن المولى الصاحب (المعظم شرف الدوله و الدين) الأعظم العادل المؤيد المجاهد المرابط، شمس الدين اصف العهد، ملكك وزراء الآفاق، مالك رق المعالى بالاستحقاق، فريد العصر فى شرف الخلال و كرم الاخلاق، محمد بن الصاحب المعظم بهاء الدين محمد. أطال الله عمر الخلف، و أهدى الرضوان إلى السلف، فى صحه من رأيه الكريم، و نفاذ من تصرفه القويم، و مضاء

من سداده المستقيم أن عليه و قبله و فى ذمته، و خالص ماله لزوجته السيده الجليله المعظمه المكرمه المقدسه الطاهره الزكيه أمه  
الله المباركه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٢

المدعوه رابعه اخت البتول الزهراء فى طهاره الميلاد و ابنه عمها فى نسب الآباء و الاجداد بنت الأمير الكبير السعيد الشهيد أبى  
العباس أحمد ابن الإمام السعيد الشهيد أبى أحمد عبد الله الإمام المستعصم بالله أمير المؤمنين (و ذكر نسبه إلى العباس عم النبى  
صلّى الله عليه و سلّم) من العين مائه ألف دينار ذهباً عينا صحاحاً و ذلك بحق صداقها الذى تزوجها عليه تزويجاً صحيحاً شرعياً  
تولى مرشد و شاهدى عدل و تولى هذا العقد الميمون قاضى القضاة شرقاً و غرباً و بعداً و قرباً سراج الدين محمد بن أبى فراس  
الهنايسى بإذنها و رضاها فصار المبلغ المشار إليه ديناً لها عليه و حقاً واجباً ثابتاً لازماً و صداقاً حالاً غير مؤجل يؤديه إليها متى  
شاءت من ليل أو نهار، من غير دفع و لا منع و لا اعتذار، أقر المولى الصاحب المعظم شرف الدين المشهد على نفسه أنه ملئ  
بالنقد المذكور و هو مائه ألف دينار من النقد المعين فيه و فى به قادر عليه و قبل ذلك و صحّ قبوله و بذلك جميعه أشهد على  
نفسه الكريمة فى جمادى الآخرة سنة ٦٧٠هـ انتهى.

و فى ابن أبى عذيبه و تعرف بالسيدة النبويه توفيت معه فى سنه واحده على ما سيجى ء و لها منه المأمون عبد الله و الأمين  
محمد و زيده قال «قتل زوجها هارون فلم يعلم أحد منهما بموت الآخر و كان صداقها مائه ألف دينار و هذا ما سمع بمثله

إلا لملك فإن القائم بأمر الله أصدق خديجه السلجوقيه مائه ألف دينار و كذلك المكتفى زوج ابنته زييده بالسلطان مسعود بن محمد ملكشاه على صداق مائه ألف دينار.» ٥١.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٣

مناره جامع الخليفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٤

### **تجديد مناره جامع الخليفه:**

و فى هذه السنه أمر علاء الدين صاحب الديوان بتجديد مناره جامع الخليفه، و كان صدر الأوقاف يومئذ شهاب الدين على بن عبد الله فشرع فى ذلك و انتجرت فى آخر شعبان. ثم سقطت فى شهر رمضان بعد فراغ الناس من صلاه التراويح و لم يتأذ أحد ممن كان هناك.

### **حريق فى سوق المدرسه النظاميه:**

و فى هذه السنه وقع حريق بسوق المدرسه النظاميه فاحترق جميعه و هلك فيه خلق كثير ممن كان فى الغرف. و ذهب من أموال الناس شىء كثير. فأمر الصاحب علاء الدين بعمارتها من حاصل وقف المدرسه.

### **عمارات أخرى: (فى واسط)**

و فى هذه السنه أمر علاء الدين صاحب الديوان بعماره موضع فى نهر جعفر من أعمال واسط سماه (المأمن) و بنى فيه ديوانا و جامعا و خانا و حماما و سوقا و انتقل إليه خلق كثير. و كان التجار المنحدرون إلى البصره و المصعدون منها يصعدون متاعهم إليه فانتفعوا به و أمنوا على أموالهم و بنى فيه ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبى مدرسه.

### **وفيات:**

#### **١- توفى قاضى القضاة سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنيسى فى آخر رمضان**

و دفن فى الضفه التى تقابل ضريح الشيخ معروف (ر)؛ كان فى مبدأ أمره فقيها، ثم ولى مدرسا فى المدرسه البشيريه، ثم نقل إلى القضاء و ولى القضاء بعده عز الدين أحمد الزنجانى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٥

جلوس منكوقاآن



## ٢- قتل نجم الدين خواجه إمام، كان من نواب صاحب علاء الدين،

قدم معه من خراسان فأثبته فقيها بالمدرسه المستنصريه و فوض إليه أمر و كالتة فى خاصته و قدمه و أعلى مرتبته حتى صار المشار إليه فى بغداد و حصل أموالا عظيمة ثم كفر النعمه و استعد للقول فى الصاحب فبلغه ذلك، فقبض عليه و حبسه فى داره فنقب الحبس و خرج منه ليلا و التجأ إلى بعض امراء المغول و ضمن له مالا على أن يوصله إلى السلطان فأدركه الصاحب و قتله ...

وقائع سنه ٦٧١هـ (١٢٧٢ م)

### المدرسه العصميه:

فى هذه السنه تكاملت عماره المدرسه التى أمرت بإنشائها زوجه علاء الدين صاحب الديوان مجاور مشهد عبيد الله عليه السلام ظاهر بغداد و سميت العصميه و وقفها على الطوائف الأربعة و بنت إلى جانبها تربه لها و رباطا للمتصوفه و فتحت فى هذه السنه و رتب بها القاضى عز الدين أبو العز محمد بن جعفر البصرى مدرس الطائفة الشافعيه و عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى مدرس الحنفيه و شرف الدين داود الجيلى مدرس الحنابله، و مجد الدين المعروف بشقير الواعظ مدرس المالكيه و خلع على الجميع و عمل بها وليمه و جعلت النظر فيها إلى شهاب الدين على ابن عبد الله و الإشراف عليه إلى من ولى قضاء القضاء ببغداد.

### قاضى و مدرس: (وفاته)

و فيها عين تاج الدين عبد الرحيم بن يونس الموصلى الشافعى قاضيا بالجانب الغربى ببغداد و أضيف إليه الدرس بالمدرسه البشيرييه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٧

و كان رجلا فاضلا عالما. له مصنفات مشهوره. فلم تطل أيامه و توفى فى آخر هذه السنه.

### وفاه قاضى آخر:

و فى هذه السنه توفى أيضا القاضى مجد الدين أحمد الدورى فجأه.

### الخواجه شرف الدين و المدرسه النظاميه:

و فى هذه السنه جلس الخواجه شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين بن الجوينى صاحب ديوان الممالك على السده  
بالمدرسه النظاميه) و ألقى دروسا و حضر علاء الدين صاحب الديوان عمه و كافه أرباب الدوله و المدرسون و العلماء و  
الفقهاء تحت سدته. و أنشد الشعراء بعد فراغه.

### نائب القاضى ببغداد: (وفاته)

فى هذه السنه رتب قاضى القضاء عز الدين أحمد ابن الزنجانى عز الدين أبا العز أحمد بن جعفر البصرى نائبا عنه فى القضاء  
ببغداد و قد توفى بعد ذلك بقليل أى لم يكمل السنه و دفن عند الجنيد و كان عالما فاضلا ولى تدريس النظاميه بعد واقعه  
بغداد ثم نقل إلى تدريس مدرسه الأصحاب و درس فى المدرسه العصميه عند فتحها و ناب فى الحكم و القضاء كما تقدم.

### وفاه ابن القاسم الموصلى:

توفى تاج الدين عبد الرحيم بن محمد الموصلى من بيت الفقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٠٨

و الرياسه. ولد سنه ٥٩٨ هـ و سمع وحدث و صنف، و اختصر الوجيز و المحصول، و له طريقه فى الخلاف ...

### وقائع سنه ٦٧٢ هـ (١٢٧٣ م)

### السلطان آباخان فى بغداد:

فى هذه السنه وصل السلطان آباخان إلى بغداد و فى خدمته الأمراء و العساكر و الخواجه نصير الدين الطوسى و عبر دجله و  
تصيد فى أراضى قوسان حتى بلغ قريبا من واسط. ثم عاد إلى بغداد و نزل بالمحوّل.

و أمر بالإحسان إلى الرعايا و تخفيف التمغات و حذف الأثقال عنهم و كتب ذلك على حيطان باب جامع المستنصرية.

ثم أقطع المحوّل بلغان خاتون.

فلما انقضى الشتاء عاد إلى مقر ملكه.

و أما الخواجه نصير الدين الطوسى فإنه أقام ببغداد و تصفح أحوال الوقوف و ادرّ أخبار الفقهاء و المدرسين و الصوفيه و أطلق  
المشاهرات و قرر القواعد فى الوقف و أصلحها بعد اختلالها.

### اضافه تستر و أعمالها:

و أمر السلطان بإضافه تستر و أعمالها إلى علاء الدين صاحب

الديوان و كانت أيام الخلافه مرتبطه ببغداد و تعد من أعمالها فتوجه الصاحب إليها و تصفح احوالها و عين بها نوابا و بهذا صارت إحدى أوليه العراق فذكروا له أن بها رجلا يدعى النبوه و قد أتفق معه جماعه و قد نقص لهم من الفروض صلاحه العصر و عشاء الآخره فأمر بإحضاره و سأله عن هذه الحال فرآه ذكيا عارفا ببعض العلوم فأمر بقتله فقتل و سلم إلى العوام و أخذ أكثر من كان قد اتبعه. و هذا كان صبيا من ابناء التجار اسمه كى اشتغل بحفظ القرآن و الفقه و الاشارات و النجوم و كان ينظم شعرا بالفارسيه فادعى أنه عيسى ابن مريم و قال إن بلغت من العمر ثمانى و ثلاثين سنه تم امرى. و نظم شعرا يتضمن ذلك فليل و لم يبلغ ما ذكره من العمر.

### تعيين مدرسين:

و فى هذه السنه عين نجم الدين محمد بن أبى العز البصرى مدرس الطائفة الشافعيه بمدرسه الأصحاب، و نصير الدين الفاروقى مدرس المدرسه النظاميه.

### علاء الدين صاحب الديوان فى واسط:

و فى هذه السنه انحدر علاء الدين صاحب الديوان إلى واسط و قبض على فخر الدين مظفر ابن الطراح و أصحابه و نوابه و أخذ منهم أموالا كثيره و عزله و رتب عوضه شمس الدين محمد ابن البروجردى.

### الأبهرى الزمهير:

و فيها أحضر عماد الدين محمد بن حسن الأبهرى المعروف

بالمزهرير تقدم بعض الخواتين إلى الخواجه نصير الدين الطوسى بمشيخه رباط الخلاطيه فرتبه عوضا عن شمس الدين ابن اليزدى. و كان شيخا لم يخالط الصوفيه و لا عرف قواعدهم و لا تأدب بآدابهم و كان الناس يولعون به فقال له يوما شمس الدين الكوفى الواعظ أنا و أنت لا نرى الجنه فتأثر لذلك و اغتاض منه فقال له إن الله تعالى يقول لا يروون فيها شمساً و لا زمهرياً. و لم يزل شيخا بالرباط إلى سنه ٦٧٧ هـ ثم سافر و أعيد ابن اليزدى إلى الرباط.

### وفيات:

### ١- قتل النقيب تاج الدين على بن رمضان بن الطقطقى بظاهر سور بغداد

و ثبت عليه جماعه من أهل الحله و ضربوه بالسيوف و كان السلطان ببغداد فلم يزل الصاحب علاء الدين يفحص عن قاتليه حتى

حصلهم و قتلهم ثم أخذ أملاكه بشبهه ما بقى عليه من ضمان الأعمال الحليه.

و الطقطقى من آل طباطبا علوى و هو والد صفى الدين محمد صاحب (تاريخ الفخرى) كما عليه أهل الأنساب قتله علاء الدين عطا ملك الجوينى بتحريض من أخيه شمس الدين الجوينى حينما علم منه أنه شكاه أحواله لدى السلطان فأرسل إليه الشكوى بعينها، و حينئذ عزم على الوقيعه به و دبر ما يلزم فكانت القاضيه عليه قال فى عمده الطالب:

«تاج الدين على بن محمد بن رمضان يعرف بابن الطقطقى، ساعدته الأقدار حتى حصل من الأموال و العقار و الضياع ما لا يكاد يحصى، و من غرائب الاتفاقات التى حصلت له أنه زرع فى مبادىء احواله زراعه كثيره فى أملاك الديوان و هو إذ ذاك صدر الأعمال الفراتيه، و أحرز ما تحصل له من الغلات فى دار له كان

قد بناها و لم يتمها و فصل حسابه مع الديوان و قد بقي له بقيه صالحه من الغلات،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١١

فأصاب الناس فحط شديد، و سعر النقيب تاج الدين فى بيع الغلات فباع بالأموال ثم بالاعراض، ثم بالاملاك، و كان يضرب المثل بذلك الغلاء فيقال غلاء ابن الطقطقى نسب إليه لأنه لم يكن عند أحد شىء يباع سواه... و ترقى أمره إلى أن كتب إلى السلطان أبقا بن هلاكو فى عزل صاحب الديوان و اقامته عوضه و وعده بأموال جزيله و إشاره كفايات غريبه فوقع كتابه إلى الوزير شمس الدين الجوينى فأخذ قرطاسا و كتب فيه:

كم لى ابنه منك مقله نائم ييدى سباتا كلما نبهته

فكأنك الطفل الصغير بمهده يزداد نوما كلما حر كته

و جعل كتاب النقيب فيه و أرسله إلى أخيه فاستعد صاحب الديوان و تقرر أمره عنده على أن أمر جماعه بالفتك به ليلا ففتكوا به و هربوا إلى موضع ظنوه مأمنا أمرهم بالمصير إليه صاحب الديوان فخرج إليه من ساعته إلى ذلك الموضع فقبض على اولئك الجماعه و أمر بهم فقتلوا و استولى على أموال النقيب و أملاكه و ذخائره...» اهـ.

و بهذا نجا للمره الأخرى من الشكاوى الموجهه إليه و التدابير المرتبه لإسقاطه و الوشايات عليه...

و سيأتى الكلام على ابنه صفى الدين محمد صاحب الفخرى و بيان علاقته بالجوينى... فى حوادث سنه ٧٠١هـ.

## ٢- فى منتصف ذى القعدة توفى الملك عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابورى ببغداد.

و كان شيخا جوادا مواصلا لكل من يسترفده و اشتهر ذكره بالكرم. تولى شحنكيه واسط و البصره و كان حسن السيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٢

عظيم الناموس و دفن فى مشهد على (رض) و رثاه الشعراء بأشعار كثيره منها

قول ابن الكيوش البصرى من قصيده هذا منها:

يزدحم القول حين أمدحه كجوده و الوفود تزدهم

كأنما النظم من سهولته ينظمه قبل نظمه الكلم

و القصيده طويله راجع عنها الفوطى.

### ٣- و فى ثامن ذى الحجه توفى الخواجه نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسى

#### اشاره

و دفن فى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام (الكاظميه) فى سرداب قديم البناء، خال من دفن قيل إنه كان عمل للخليفه الناصر لدين الله.

#### ترجمته:

اشتهر هذا الرجل كاشتهار هلاكوخان ورافق فى الغالب اسمه فى حادث بغداد اسمه اتصل بهلاكو خان إثر القضاء على الملاحده الإسماعيليه و يقال إنه كان سجيناً عندهم. و قد ترجمه علماء كثيرون منهم صاحب فوات الوفيات و صاحب الوافى بالوفيات و صاحب عقد الجمان و صاحب الشذرات و غيرهم جماعه. و الكل شهد بسعه علمه و بمقدرته البارزه سواء فى مؤلفاته، أو فى استهوائه لهذا الرجل القهار (هلاكو) أو بنائه الرصد بمرآغه، و قصه بناء الرصد و اعتراض هلاكو عليه فى المقادير و جوابه عنها مفصل فى فوات الوفيات و غيره، و استخدامه علماء كثيرين لهذه المهمه ...

و غالب ما يوجه عليه اللوم و التنديد من جراء مناصرته لكافر و تحييده اكتساح بغداد استناداً إلى ما اوحاه له علم الطالع و وقيعته بالخليفه، و إيعازه بقتله و تسليطه على بلاد المسلمين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٣

و لا أرى ما رآه صاحب الوافى بالوفيات من أنه نصيرى و يعتقد ما يعتقدون و أنه كتب رساله فى النصيريه فلم تعرف هذه عنه و إنما هو مشيع بعقائد غلاه المتصوفه أمثال الحلاج و ابن سبعين و أبى يزيد البسطامى ففى رسالته (أوصاف الأشراف) صراحه بذلك، يرى الاتحاد و الوحده، أو الظهور بصوره لا- تقبل الارتياب ... و فى كتابه (اخلاق ناصرى) نراه إلى الباطنيه أقرب و ذلك أنه كان فى خدمه علاء الدين محمد بن حسن الإسماعيلى و محتشم قهستان ناصر الدين عبد الرحيم بن أبى منصور و لهذا الأخير

ترجم كتب الحكمة و الأخلاق من العربية إلى الفارسيه فكان محترما عنده و بمؤلفاته أيد مذهب الإسماعيليه و تعاليمهم و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٤

ترجم له تطهير الاعراق و كتاب الطهاره و أبرزهما بشكل (اخلاق ناصري) و هو مطبوع مرارا فى ايران.

و أساسا أنه لم يحصل بينه و بين الإسماعيليه خلاف فهو متصل بهم ... و ما ينسب إليه من الخلاف السياسى فلم نعثر له على أصل صحيح.

أما مؤلفاته فى عقائد الشيعه كالتجريد فإنها تعين معتقده و أن كان يرمى بأنه ممن يكتبون تبعا لرغبات الآخرين ... و مؤلفاته كثيره ...

و المطبوع منها أوصاف الأشراف، و التجريد، و زبده الهيئه (فارسي)، و أخلاق ناصري ...

و فى القسم الأدبى و العلمى من هذا التاريخ سوف نناقش هذه النواحي و نتحرى المعتقد بالاستناد إلى نصوص قطعيه و ثابتة ... و نبدى قولنا الفصل فيه ... فلا نلتفت لما قيل دون تمحيص.

و هنا نقول إن أعمال هذا الرجل مصروفه إلى مناصره العلماء و الحكماء، و أنه حينما ورد بغداد عام ٦٦٢ هـ تصفح أحوال بغداد، و نظر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٥

أمر الوقوف و البحث عن الاجناد و المماليك ... و فى هذه المره جمع من العراق كتبا كثيره لأجل الرصد الذى وضعه بمراغه عام ٦٥٧ هـ و عين فيه جماعه يتولون عمله إلى أن انتجز سنه ٦٧٢ هـ. و تنسب إليه رساله فى واقعه بغداد و حوادثها لا تفترق عن الوقائع المعلومه ...

و قد وصفه الفوطى بقوله:

« كان فاضلا، عالما، كريم الأخلاق، حسن السيره، متواضعا، لا يضر من سائل، و لا يرد طالب حاجه. ولد سنه ٥٩٧ هـ و رثاه الشعراء فمما قاله

بهاء الدين ابن الفخر عيسى الإربلي المنشى فيه و فى الملك عز الدين عبد العزيز النيسابورى المذكور:

و لما قضى عبد العزيز بن جعفر و أردفه رزء النصير محمد

جزعت لفقدان الاخلاء و انبرت شؤونى كما ارفض الجمان المبدد

و جاشت إلى النفس حزنا ولوعه فقلت تعزى و اصبرى فكأن قد

و ترجمته مبسوطه فى روضات الجنات أيضا ... و له المكانه الكبرى لدى الشيعة و أساسا فضله و قدرته العلميه مما لا ينكر ...

### حوادث أخرى:

ظهر جراد كثير و أكل الغلات و سائر الزروع و خوص النخل و ورق الأشجار فى الحله و الكوفه و بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٦

وقائع سنه ٦٧٣ هـ (١٢٧٤ م)

### صدر الحله:

فى هذه السنه رتب فخر الدين مظفر ابن الطراح صدر الحله و الكوفه و السيب.

### مدرسى المدرسه المغيبيه:

و فى هذه السنه أيضا رتب الشيخ محيى الدين محمد بن المحيا العباسى مدرسا بالمدرسه المغيبيه.

### قاضى الجانب الغربى ببغداد:

و عين القاضى نظام الدين محمود الهروى المعروف بشيخ الإسلام قاضيا بالجانب الغربى من بغداد. فعين الشيخ محيى الدين المذكور نائبا عنه فى القضاء.

### وفيات:

#### ١- توفى السيد النقيب جمال الدين محمد ابن طاوس بالحله

و دفن عند جدّه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.



و فى روضات الجنات أنه أحمد بن طاوس عالم مشهور صاحب مؤلفات و هو أخو السيد رضى الدين على المذكور سابقا. و لعله اشتهر بلقبه فالتبس اسمه ... أخذ عن فخار بن معد، و عن الشيخ نجيب الدين ابن نما و غيرهما و من تلاميذه الحسن بن داود صاحب الرجال و تفصيل القول عنه مبسوط فى كتب الرجال العديده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٧

## ٢- توفى نجم الدين منصور بن المؤذن.

كان يخدم فى زمن الخليفه ناظرا بالحجر البر و رتب بعد واقعه بغداد فى الديوان مشاركا للنواب و لم يزل على ذلك إلى الآن. و كان حسن السيره مشكور الطريقه.

## ٣- مات العلم الشرمساجى أخو سراج الدين المالكى

و هو مدرس المالكيه بالمستنصريه.

وقائع سنه ٦٧٤هـ (١٢٧٥ م)

## إشاره

فى هذه السنه عين الشيخ محبى الدين محمد بن المحيا العباسى خطيبا بجامع المدينه المعروف (بجامع السلطان) و لصلاه العيدين بالمدرسه المستنصريه. و شرط الواقف أن لا يخطب بها إلا هاشمى عباسى. و لم يخطب بالعراق بعد الواقعة خطيب هاشمى سواه.

## نقيب الكاظميه:

و فيها عزل أمين الدين مبارك الهندى الجوهرى من نقابه مشهد موسى بن جعفر عليه السلام و عين فى النقابه نجم الدين على ابن الموسوى.

و لما كان مبارك المذكور نقيبا قال فيه بعض الشعراء:

رأيت فى النوم إمام الهدى موسى حليف الهم و الوجد

يقول ما تنكبني نكبه إلا من الهند أو السند

تحكم السندى فى مهجتى و حكم الهندى فى ولدى

فلعنه الله على من به تحكم السندی و الهندی

و فيها رتب الشيخ جمال الدين عبد الله ابن العاقولى مدرس مدرسه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٨

الأصحاب و رتب نجم الدين بن أبى العزّ البصرى نائبا عن قاضى القضاة عز الدين ابن الزنجانى فى القضاء ببغداد.

### وفاه مؤرخ عراقى كبير:

### اشاره

فى هذه السنه توفى تاج الدين أبو طالب على بن أنجب بن عثمان ابن عبيد الله البغدادى السلامى المعروف (بابن الساعى) المؤرخ.

### ترجمته:

ولد سنه ٥٩٣هـ و كان ادبيا فاضلا و إماما حافظا له مصنفات كثيره جدا آخرها (كتاب الزهاد) وجد عليه بخط الشيخ زكى الدين عبد الله بن حبيب الكاتب:

ما زال تاج الدين طول المدى من عمره يعنق فى السير

فى طلب العلم و تدوينه و فعله نفع بلا ضير

علا على بتصانيفه و هذه خاتمه الخير

كان خازن كتب المستنصرىه و من مؤلفاته (مشيخته بالسمع و الإجازة) فى عشر مجلدات. قرأ على ابن النجار تاريخه الكبير ببغداد و قد تكلم فيه. قال الكازرونى و له أوهام انتهى. و فى تذكره الحفاظ أن الظهير الكازرونى قد طول فى ترجمته و سرد تصانيفه و هى كثيره ...

و قال صاحب الشذرات هو شافعى المذهب و نقل عن ابن شهبه فى طبقاته أنه كان فقيها، بارعا، قارئا بالسبع، محدثا، مؤرخا، شاعرا لطيفا؛ كريما له مصنفات كثيره فى التفسير و الحديث و الفقه و التاريخ منها تاريخ فى ستة و عشرين مجلدا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣١٩

و نجد ترجمته فى الفوطى و الشذرات و غيرهما كالذهبي و عقد الجمان ... و هو من مشاهير المؤرخين و أكثر النقول عن وقائع

بغداد أيام حوادث التتر عنه و عن الفوطى و الكازرونى ... ممن له مكانته المعروفه فى التاريخ ...

و قد طبع ببولاق مصر عام ٣٠٩ هـ مختصر أخبار الخلفاء كما أن مختصر سير الملوك قد طبع فى بيروت و مر النقل عنه ... و قد طبع من تاريخه الكبير قطعه تحتوى على الحوادث من سنه ٥٩٥ هـ إلى سنه

٦٠٦ و كان طبعها ببغداد سنة ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ م) طبعه معتنى بها فى تعليق هوامش و عمل فهارس مترجمه ضافيه للمؤلف ...

## وفيات آخرين:

### ١- سقط ركن الدين ابن النقيب محيى الدين نقيب الموصل بفرسه إلى دجله ببغداد

و كان مجتازا على الجسر ...

### ٢- توفى تاج الدين على بن عبدوس.

كان من كبار المتصرفين ببغداد.

### ٣- تقى الدين مبارك بن حامد بن أبى الفرج الحداد.

كان من كبار علماء الشيعة عارفا بمذهبهم و له صيت عظيم بالحله و الكوفه و عنده دين و أمانه.

### ٤- ابن ورخز البغدادى:

عبد الله بن على بن مكى بن جراح بن على بن ورخز البغدادى.

أبو محمد بن أبى القاسم الخباز أبو عبد الرحيم سمع من عبد العزيز..

و من أبى الفتح أحمد بن على بن الحسين الغزنوى و من أبى أحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٠

الأكمل بن أحمد بن مطر العباسى و أبى محمد عبد العزيز بن سعود بن الناقد و أبى العز مشرف بن على الخالصى و أبى زيد بن يحيى بن هبه الله و من الشيخ محيى الدين أحمد بن صالح البريدى و من الانجب بن أبى السعادات الحمامى وحدث. سمع منه الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى ببغداد و ذكره فى معجمه، و نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادى بالنظاميه ببغداد سنة ٦٧٢ هـ. و أجاز لأبى العباس أحمد بن محمد الكازرونى. و كان رجلا صالحا. مولده فى يوم السبت خامس المحرم سنة ٦٠٣ هـ و توفى فى ليله السبت السادس و العشرين من شهر رمضان سنة ٦٧٤ هـ و دفن بمقبره الإمام أحمد.

## حوادث أخرى:

## ١- فى هذه السنه وقع ببغداد وفر كثير على الأرض مقدار شبر.

و هبت ربح شديده و اظلم الجو فخاف الناس و انزعجوا و عادوا بالتضرع إلى الله تعالى و الاستغفار حتى انشكف و تأخر وقوع الغيث فى هذه السنه فخرج الناس إلى ظاهر بغداد للاستسقاء مشاه يتقدمهم قاضى القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجانى و خطب الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكبر الواعظ. ثم خرجوا من الغد كذلك و خطب الشيخ عماد الدين ذو الفقار مدرس الشافعيه بالمستنصريه. ثم خرجوا فى اليوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢١

الثالث و خطب الشيخ ظهير الدين محمد بن عبد القادر فلم يسقوا ماء الغيث إنما زادت الفرات

عقيب ذلك و سقت الزروع.

## ٢- و فى آذار جاء برد عظيم جمى الماء منه و أئلف الأشجار

و وقع فى نيسان ببغداد برد كبار أهلك الزروع و قتل المواشى و الغنم و الطيور.

وقائع سنة ٦٧٥هـ (١٢٧٦ م)

### وقائع المغول:

فى هذه السنه سار الملك الظاهر البندقدار بعساكره إلى بلاد الروم فخرج المغول إلى لقاءه و كانوا نحو ثلاثه آلاف فارس فالتقوا به فى قيساريه و قاتلوه فاستظهر عليهم و قتل أكثرهم و انهزم الباقون.

### وقائع بغداد:

فى هذه السنه تكرر وقوع النار فى أسواق بغداد و مساكنها من منتصف المحرم إلى آخر صفر فلم يخل الانذار بوقوعها ليلا و نهارا.

و اشتد خوف الناس لذلك. و أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمل حياض فى دروب بغداد و أن تملأ ماء و يستعد الناس فى السطوح بالماء لإطفاء النار و لم يعلم سبب ذلك. إنما كان الإنسان يرى النار فى كيسه داره أو خصها ...

و حكى أن بعض الفقراء كان نائما على الجسر فاستيقظ و النار فى خلقانه و اشتغل الناس بحفظ مساكنهم و لم يبق لهم اهتمام بغير الرصد لما يقع من الحريق و إطفائه.

### وفيات:

## ١- توفى شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمى الكوفى الواعظ ببغداد

و هو من مشاهير شعراء هذا العصر و فى الفوطى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٢

كثير من قصائده و مقطوعاته و قد تقدم ذكر بعضها أثناء الكلام على مصاب بغداد ... و كان ولى التدريس بالمدرسه النششيه

...

و جاء فى فوات الوفيات بلفظ شمس الدين محمود و أورد جملة صالحه من شعره.

## ٢- أبو محمد التكريتي:

هو عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي أخو أحمد ابن عبد الرحمن و هو الأكبر تفقه على والده و حفظ القرآن و قرأ الأدب و برع فيه. و له النظم و النثر و الخطب و المكاتبات و المصنفات الأدبية.

ولد سنة ٥٧٠ هـ و توفي سنة ٦٧٥ هـ و قد ذكر في فوات الوفيات جملة من شعره.

## ٣- التلعفري:

الأديب البارع شهاب الدين محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني التلعفري الشاعر المشهور. ولد في الموصل سنة ٥٩٣ هـ و اشتغل بالأدب و مدح الملوك و الأعيان و كان خليعا، معاشرًا، امتحن بالقمار... توفي سنة ٦٧٥ هـ و ديوانه طبع في بيروت سنة ١٣٢٦ هـ.

## ٤- أبو إسحق البرهان الخياط:

إبراهيم بن أحمد أبي المفاخر الانزجي أبو إسحق الخياط المنعوت بالبرهان. سمع من أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، و علي ابن أبي بكر بن روزبه و أبي النجا عبد الله بن عمر بن اللتي، و من محمد ابن محمد بن السباك، و من عبد اللطيف بن محمد القبيطي، و حدث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٣

سمع منه أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان البغدادي الباصري، و أجاز لشيخنا أبي إسحق إبراهيم بن عمر الجعبري، و أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الكازروني. توفي هذا الشيخ في ليله الجمعة خامس محرم سنة ٦٧٥ هـ ببغداد و مولده سنة ٦٠٦ هـ.

## وقائع سنة ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م)

### قتل والي الموصل و نصب غيره:

في هذه السنة أنهى مسعود البرقوطي والي الموصل و أشموط الشحنة بها إلى السلطان آباخان أنهما ظلما في المحاسبه على ضمان الموصل فأمر بتحقيق ذلك. فلما علموا حسابهما أثبتوا أن البابا كان على الباطل فيما اعتمده معهما فأمر بقتله فقتل و ولاهما الموصل و إربل فعادا برأسه و طافا به و علق على باب الجسر.

### غرق بغداد:

فى هذه السنه زادت دجله و غرق ببغداد عده أماكن و انفتح فى القورج فتحه عظيمه فخرج علاء الدين صاحب الديوان و كافه الولاه و الأكابر و العوام و أخذ الصاحب باقه شوک و وضعها على فرسه فلم يبق أحد إلا و فعل مثله و نزل الصاحب و عمل بيده و تكاثر الناس و تساعدوا فاستدرکوها و سدوها.

### **برد فى بغداد:**

و فى آذار وقع برد كبار أتلّف كثيرا من الزروع فى الحله و نهر ملك و نهر عيسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٤

### **خصومه فى ثلاثه فلوس:**

و فى هذه السنه تحاكم نفران عند قاضى بغداد فى ثلاثه فلوس.

و قيل إنه فى سنه ٦٥٢ تحاكم رجلان عند قاضى تكريت فى نصف درهم.

### **وفيات:**

**١- توفى بهاء الدين أحمد بن عثمان البروجردى ببغداد.**

**٢- ثم توفى أخوه شمس الدين محمد فى جمادى الآخرة.**

**٣- توفى العميد شمس الدين على بن الأعوج.**

كان حمالا ثم صار بائعا للغله و التمور فى الخانات. كان أميا، ثم تولى (تمغات بغداد) فأثرت حاله مع الناس و المتصرفين و أهل البيوتات و المروءه و واصلهم و أحسن إليهم، و تجمل تجملا ظاهرا و صار له المماليك ...

و بقى على ذلك مده، ثم رتب صدر الأعمال الحليه و الفراتيه، فلما قدم ششى بخشى و الأمراء لتصفح حال العراق قال فى علاء الدين صاحب الديوان أشياء، فلما انتصر الصاحب و عاد إلى منصبه عزله و أخذ أمواله، فرقت حاله و سافر إلى توريز (تبريز) فمات بها.

**٤- توفى الشيخ مجد الدين عبد الصمد بن أحمد البغدادى الحنبلى المقرئ ء أمام مسجد قمريه،**

ثم نقل إلى مشيخه رباط دار سونيسان و بعد واقعه ببغداد رتب خازنا بالديوان، ثم أعيد إلى مسجد قمريه. ولد سنه ٥٩٣هـ.



## ٥- توفي عز الدين عبد السلام بن الكبوش البصرى الشاعر.

سكن فى آخر وقته فى المدرسه النظاميه، و كان مولعا بالكيماء و قد أورد له الفوطى جمله من شعره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٥

## ٦- نجم الدين على اسفنديار بن موفق الدين البغدادى بدمشق.

عاش ٦٠ سنه و هو واعظ مشهور، حسن الإيراد، و له لطف شمائل، و بهجه محاسن، توفي فى رجب.

وقائع سنه ٦٧٧هـ (١٢٧٨ م)

### ضريبه و اضطراب:

فى هذه السنه ورد تقدم إلى علاء الدين صاحب الديوان باستيفاء خمسين ألف دينار بالعسف و القهر. ثم أمر بإثبات الادور ببغداد فأثبتت جميعها و طالبوا أربابها بالأجره عنها عن شهرين. فبينما هو على ذلك وصل من طلبه إلى الأردو المعظم للموافقه على ما نسب إليه من مكاتبته سلطان مصر و الشام، و قبض على شرف الدين على بن اميران كاتب الإنشاء و طوق و حمل صحبته. و قبض على حمزه التكريتى التاجر و نهبت داره و طوق و حمل صحبته أيضا.

و انفرد مجد الدين ابن الأثير باستيفاء ما قرر على الناس فغلقت الأسواق و اختفى أكثر الناس فطولب النساء بما قرر على رجالهن، و لم يخلص من هذا أحد حتى أن العلويين و القضاء و العدول استوفى منهم بالقهر و المضايقه العنيفه ...

و كذلك جرى فى أعمال بغداد جميعها.

أما الصاحب علاء الدين فإنه حيث قوبل على ما نسب إليه ظهر كذب القائل فأمر بقتله و حملت اطرافه إلى البلاد. و كتب الصاحب إلى بغداد مع الواصلين برأس المذكور كتابا قرىء ببغداد فى الجامع بعد صلاه الجمعة مضمونه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٦

«ربى أوزعنى أن أشكر نعمتك التى انعمت علىّ و على والدى و أن أعمل صالحا ترضاه»، إن لله تعالى أظافا خفيه ترى فى أول الأمر خشنه جفيه، و يحسب الجاهل أنها نقمه، فإن انتهت عرف كل احداثها نعمه، و معنى هذا الكلام، لا يخفى على الخاص و العام، و ذلك فضل الله فى إيراد كل امر و إصداره، و قد اردنا أن

نوضح من أول الأمر إلى آخره كيفية الحال جلياً، و نتلو عليكم آيات رحمته التي انزلها علينا بفضلته بكره و عشياً، فألهمنا الله العظيم قوله الكريم الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَما خَشَوْهُمْ فزادهم إيماناً و قالوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَما نَقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهِ وَ فَضَّلِ... فهذه الآيه قضيه امورنا التي جرت، و عنه الحال أسفرت، فكأنما انزلت في هذا الشأن، فما احتجنا معها إلى زياده تفصيل و برهان، و في الساعه التي قدم الكذاب المزور بين يدي الامراء ظهر من فلتات لسانه أنه كذب و افترى، فما احتجنا في تكذيبه إلى شاهد يوم تشهد عليهم ألسنتهم و أيديهم و أرجلهم بما كانوا يعلمون:

و هبني قلت هذا الصبح ليل أيعمى العالمون عن الضياء؟

فلما عرضوا كلامه على الآراء الشريفه برز التقدم المطاع لا زال نافذا بعرضه على السيف على ملأ من الناس و أنفذوا يديه إلى بغداد و إلى الروم الرأس، و نادوا في الأسواق هذا جزاء من يقدم على عبيدنا المخلصين بالزور و الالتياس، فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين.

و حيث نعرف التفات قلوب أهل بغداد حفظهم الله من كل سوء و فساد أنفذنا الأمير محمدا يبشر بطيبه نفوسنا ليعلموا خلو بالنا من كل ما يكدر بواطنهم و يشوش خواطرهم و يعلم أن كل ما يصل من خير و فضل هو بصالح دعاء أهل بغداد و حسن نيتهم و صفاء قلوبهم فليقابلوا هذه المراحم بإعلان الدعوات الصالحات لهذه الدوله القاهره التي ما اندحض فيها حق و لا غلب فيها باطل و نحن و اصلون عقيب هذا إن شاء الله». انتهى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١،

و وصل بعد ذلك شرف الدين بن اميران و الصاحب علاء الدين بعده.

### شغب آخر على الصاحب:

و فى هذه السنه التجأ إلى تتارقيا شحنه بغداد رجل يعرف بالمنجم ابن حسين و يلقب بالكيبايه كان من دلالى العقار يتمسخر و يضحك بنفسه و يضحك عليه من يعاشره ...

و كان سبب قربه من الشحنه التزامه بأحمد الشربدار. و هذا أحمد من أهل واسط يعرف بابن بقا أسر فى الواقعه ثم خلص و خدم فى بغداد فى اسطبل الياام ثم صار يتولى عصر الشراب فى شرابخانه الديوان فصار له قرب بالشحنه و التزام تام فأثرت حاله و اشتهر اسمه فشرع فى البحث عن أحوال صاحب الديوان و عرف باطن حاله و ما يعتمده. ثم إنه اتفق هو و الكيبايه على أن نسبا أكابر أهل بغداد إلى مكاتبه سلاطين الشام باتفاق صاحب الديوان فتحدث الكيبايه بذلك عند الأمراء و الحكام فأحضروا صاحب الديوان و جماعه من الأكابر الذين نسبهم إلى المكاتبه و استعادوا كلامه فقال أشياء كثيره فطولب بالبرهان على صحتها فلم يقدر على ذلك. فلما شدد عليه و ضويق قال إنى كاذب فى كل ما قلته و الذى بعثنى على الكلام نصره الدين ابن أرغش و أخوه و ولده فأحضروا و سئلوا عن ذلك فاعترفوا به و قالوا إن تتارقيا الشحنه وضع القائل على ما قاله فأمروا بحبس الجميع و احضر ابن بقا الشربدار و سئل عن الحال فاعترف بها فسلم إلى صاحب الديوان فأمر بحبسه فحبس أياما ثم عمل له حجله و سمر عليها و جعل على رأسه مسخره كان ببغداد يعرف بالموصلى يصفعه بنعل و يروحه به ثم يبول عليه و الناس يمدون الحجله بالحبال فى الأسواق و

الدروب فى جانبى بغداد فأخذ فى سب الصاحب و بسط لسانه فىه فنفذ إله من قال له إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٨

الصاحب قد عفا عنك و أمر بتخليصك من الحديد على أن يقطع لسانك فإن آثرت ذلك فأخرج لسانك لنقطعه فأخرجه فوضعوا فىه مسله فامتنع من الكلام. و ما زالوا يعذبونه بمد الحجله و اضطرابها إلى آخر النهار ثم قطع رأسه و وضع مكانه رأس معز بأسلحته و طيف به و أحرق العوام جثته و رفع رأسه على خشبه و طيف به.

ثم إن ابن أرغش أحضر رجلا- من العرب و أعطاه كتبا ملصقه و أشار إله ان يقول هذه سلمها إلى صاحب الديوان. فلما قال ذلك اخذ و حبس. أما الكيبايه فإنه قال إن فخر الدين بغدى بن قشتمر كان أيضا من جملة الجماعه الذين اتفقوا على المكاتبه مع ابن ارغش فأحضر و سئل عن ذلك فأنكر فوكل به فقال الكيبايه إن العدل جمال الدين أحمد ابن عصيه هو كان يكتب عن بغدى فأحضر و سئل فأنكر فوكل به.

ثم إن الصاحب عرف صدق العدل و براهه ساحته فأفرج عنه و خلع عليه و تقدم له بمال و لم يزل الكيبايه و البدوى فى السجن إلى أن توجه الصاحب إلى الأردو المعظم و أخذ بهما صحبته و قتلا هناك. و فى هذه و سوابقها لسان حاله يقول: «و كم مثلها فارقتها و هى تصفر».

### ظهور مفسدين ببغداد:

و فى هذه السنه ظهر ببغداد صبيان من الشطار يعرف أحدهما (بابن الحماس) و الآخر (بالتاج الكفنى) و انضم إلهما جماعه من الجهال و قويت شوكتهم و انتشر ذكرهم فأعمل صاحب الديوان الحيله حتى احضر ابن الحماس إله و

عين عليه واليا في الشرطه فبقى على ذلك أياما و استعفى فعفاه و جعله ملازما باب داره ثم أشار إليه بإحضار التاج الكفنى فأحضره و طيب قلبه و جعله رفيقا له فكبس جماعه من اهل الحله بياب الصاحب في بعض الليالى عليهما فلم يظفروا بهما و لا يمكن الصاحب من تحصيلهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٢٩

ثم إن قتاده نائب الشرطه حكى لصاحب الديوان عن ابن الحماس و الكفنى أشياء من الفساد و التجرى ء على الناس و تكليفهم سرا و تخويفهم إن امتنعوا عن مساعدتهم فجمع بينهم و سئل قتاده عما قاله عنهما فقال أشياء أثبتها عليهما فأمر بقتلهما و طيف برأسيهما. فكبس على قتاده بعض اصحابه فأمر صاحب الديوان بنبش جثتى ابن الحماس و الكفنى و حرقهما.

### عزل ناصر الدين قتلغ شاه:

و فى هذه السنه عزل الملك ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبى من الأعمال الواسطيه و رتب بها فخر الدين مظفر بن الطراح.

### القضاء بالجانب الغربى: (وفاه القاضى)

و فيها أعيد صدر الدين محمد بن شيخ الإسلام الهروى إلى القضاء بالجانب الغربى من بغداد و تدرىس المدرسه البشيره فبقى على ذلك مده شهرين و أصبح ميتا فقال أكثر الناس إن ابنه خنقه. و كان قد ولى القضاء قبله و التدرىس بالبشيره ابن يونس الموصلى. و توفى بعد ذلك بشهور قليله فقال زين الدين ابن الدهان:

اظن قاضى القضاء ايده اللّ ه إلى كردكوه ينتسب

إذ كل قاض يقضى إلى الجانب الغربى يقضى و ماله سبب

يا صاحب الملك يا عطا ملك يا من به المكرمات تكتسب

ولّ الأعدى اللثام لجانب الغربى فصل القضا و قد نكبوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٠

### نقل من يوجد له قبر:

### اشاره

فى هذه السنه رأى الناس فى الليله التاسعه من شهر رمضان بظاهر بغداد نورا متصلا بالسماء و فى صباحها قال بعضهم إنه رأى قبرا فيه أحد أولاد الحسن بمحله الهرويه فانهاال الناس لزيارته ثم شرعوا فى عمارته و تواترت بعد ذلك أخبار العوام يرون

المنامات و كثره الظواهر و تحدثوا بقيام الزمنى و المرضى و فتح أعين الأضرء و نقل قوم عن قوم أشياء لا أصل لها غير أهويه العوام و بطل الناس من معاشهم و أشغالهم بسبب ذلك فتقدم صاحب الديوان بنقل كل من يوجد له قبر إلى مشهد موسى ابن جعفر عليه السلام ففعلوا ذلك و سكن العوام.

### دعوى:

ثم حضر بعض من يدعى أنه علوى و زعم أنه رأى فى منامه ما يدل على ظهور قبر بعض أولاد الاثمه عليهم السلام بتل الزبيبه فانهرع العالم إليه فلما كشفوا التراب عنه وجدوا صبيا مقتولا و عليه قميص و فى جيبه كعاب كان يلعب بها فعرفه بعض الناس و قال هذا ولدى و إنى فقدته منذ أيام و ذكر فيه علامات فلما لمح بان صدقه و وجدوا عند رأسه صخره عليها مكتوب هذا قبر عمر بن عبد الله فلما أخبر صاحب الديوان بذلك عزم على قتل العلوى الذى اخبر به فسأله أكابر الناس الصفيح عنه فأجابهم إلى ذلك و افتضح المشار إليه بين العالم و عرفوا قله دينه و فساد عقله.

و هذه نقلها صاحب (غايه الاختصار فى أخبار البيوتات العلويه المحفوظه عن الغبار) بشكل آخر قال «ظهر ببغداد سنه ٦٧٥ هـ بتل الزبيبه و هى محله من محال مدينه السلام قبر زعم جماعه أنه قبر عبد الله الباهر ... و بنوا عليه الأبنيه الجليله و

وضعوا عليه ضريحا ... وها هو إلى اليوم من المشاهد المعتره و ليس بصحيح ما زعموه فإن عبد الله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣١

الباهر مات بالمدينه و دفن بها ...

## وفيات:

### ١- توفى بهاء الدين حسن بن محاسن التاجر المصري.

### ٢- توفى أيضا عبد الغنى بن الدرناوس

و دفن فى داره و كان فى مبدأ أمره يعمل فى (الكله) مع ارباب تنانير الآجر و هو الذى ينقل اللبن إلى التنور ثم يحطه بعد طبخه ثم ولع بالطيور الحمام فكتب فى جملة البراجين بدار الخليفه ثم ترقى حاله إلى أن صار مقربا عند الخليفه يرأسل به الوزير و يشاوره فى الأمور و يعمل برأيه و لقب (نجم الدين) و رتب بعد واقعه بغداد خازنا بالديوان ثم نقل خازنا إلى الكارخاناه فبقى على ذلك إلى أن مات.

### ٣- الشيخ نجم الدين البادرانى البغدادى.

ذكره صاحب عقد الجمان.

حوادث سنه ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م)

## سعال:

فسد الهواء فى أكثر بلاد العجم و الموصل و بغداد و الحله و الكوفه و واسط و البصره و جميع نواحي العراق. فأصاب الناس السعال و كثر ذلك فيهم حتى صار الطباخون فى الأسواق يعملون المزاورير حسب و غلا الماش و العدس و الحمص و السلقي و دام ذلك شهورا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٢

## تزييف النقود:

نسب جماعه من أهل بغداد إلى ضرب الدراهم الزيوف فأخذ بعضهم و ضرب فأقر على جماعه منهم نجم الدين حيدر بن الايسر و كان من أعيان المتصرفين و أمر صاحب بقطع ايدى جماعه منهم ابن الاخضر كان ينقش السكه، و قرر على ابن الايسر مالا

**غلاء:**

انقطعت الغيوث في هذه السنه و غلت الأسعار و تعذرت الأقوات و مات أكثر المواشى.

**عماره مناره جامع الخليفه:**

تمت عماره جامع الخليفه و كانت قد سقطت في شهر رمضان سنه ٦٧٠ هـ و هذا هو المعروف بجامع الخلفاء و قد سبق الكلام عليه و الآن أعيد بناؤها بإتقان و هى المعروفه بمناره سوق الغزل و قد أشير إلى النقل عن تاريخ الغياثي و اسمها لا يزال معروفا بالسوق المجاور لها (الايكجيه) و هو سوق الغزل أو المغازل ... و لا يزال سوق الغزل و المغازل معروفا إلى اليوم ... و الجامع كان كبيرا فصغر ...

**عماره مسجد معروف الكرخي:**

و كملت عماره الشيخ معروف الكرخي بالجانب الغربى من بغداد على شاطىء دجله أمر بعمارته شمس الدين محمد ابن الجوينى صاحب ديوان الممالك. و كان قد خرب لما غرقت بغداد سنه ٦٥٣ هـ. كذا فى التاريخ المعروف بابن الفوطى مع أن المشهور إلى اليوم أنه خارج البلد من جانب الكرخ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٣

**وفيات:****١- توفيت شمس الضحى شاهلتي بنت عبد الخالق بن ملكشاه بن أيوب زوجه علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان**

دفنت فى التربه التى انشأتها مجاور مدرستها المعروفه بالعصمته ظاهر بغداد عند (مشهد عبيد الله) و كانت كثيره الصدقات و الإحسان و المبرات كانت تحب أهل بغداد و ترى مصالحهم و تقوم فى حوائجهم و تساعدهم. كانت أولا لأبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم بالله و هى والده ابنته رابعه التى تزوجها الخواجه شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد ابن الجوينى. و رابعه هذه لها من هارون ثلاثه أولاد زييده و الأمين و المأمون ... و زييده هذه سيأتى الكلام عليها فى حوادث سنه ٧٠٦ هـ عند وفاه ظهير الدين محمد بن الحسن الصرصرى زوجها ...

و لشمس الضحى من علاء الدين بنات إحداهن زوجه الشيخ صدر الدين الجوينى ...

**٢- توفى بهاء الدين محمد ابن الصاحب شمس الدين الجوينى**



و كان ملكا بأصفهان ظالما سيىء السيره متفنا فى الظلم جدد القتل بالقناره التى كان وضعها الباسيرى فى ايامه و قد نسيت لطول العهد بها.

### ٣- توفى كمال الدين على ابن الصلايا العلوى.

كان قد ولى نهر ملك فالتقاء جماعه من المغول و معه نفر قليل من اصحابه فقتلوهم و كتفوه و ألقوه فى دجله فسار نحو فرسخ فوجده بعض صيادى السمك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٤

فأخرجه و به رمق و كان الزمان شتاء فدثروه و حملوه إلى المدائن فعاش بعد ذلك عدده سنين و ظهر عليه رمد فكان سبب وفاته.

### الحج:

و فى هذه السنه حج جماعه من العراق و عادوا سالمين.

### حوادث سنه ٦٧٩هـ (١٢٨٠م)

### منصب مشرف الممالك:

فى هذه السنه اتصل مجد الدين اليزدى الذى كان ينوب عن عماد الدين القزوينى ببغداد بعد فتحها بالسلطان (أباخان) و تحدث فى الصاحبين شمس الدين و علاء الدين فرتبهم مشرفا (فى جميع الممالك) و عين بها نوابا و كانت علامته مشرف الممالك.

### عمل جسر لتستر:

و فى هذه السنه أمر علاء الدين صاحب الديوان بعمل جسر و حمله إلى تستر مكملا بسلاسله و آلاته فنصب تحت البند عند دزدبول.

### غلاء فى بغداد:

و فى هذه السنه غلت الأسعار ببغداد و اشتد الغلاء و انسلخ العام على ذلك.

### حادثة غريبه:

و فيها دخل تاج الدين عمر الهمذانى كاتب الكارخانه إلى علاء

الدين صاحب الديوان و بين يديه مسخره اسمه على فادعى على المذكور بمال فأنكر ذلك فقال للمصاحب لى عليه بينه ولى فيه علامه و قد كنت طالبته من قبل فوجدت فلكمته و كسرت بعض أسنانه فتقدم إليه ان يرينى فمه فلما فتح فاه لطمه المسخره بدقيق كان فى يده فطار فى خياشيمه فاخترق فى الحال.

### ابن ميثم:

هو الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى صاحب شرح نهج البلاغه. كان من العلماء المبرزين فى فنون عديده، و شهد له النصير الطوسى بالتبحر فى الحكمة و الكلام ... صنف شرح نهج البلاغه للمصاحب الخواجه عطا ملك الجوينى. كان ورد بغداد و من مصنفاته شرحه الصغير على نهج البلاغه، و كتاب الاستعانه، و كتب النجاه فى الإمامه، و كتاب شرح الإشارات للشيخ على بن سليمان البحرانى و هو استاذ مات فى البحرين سنه ٦٧٩ هـ فى قريه هلتا من قرى الماخونه و قبر جده ميثم فى قريه الدونج.

### حوادث سنه ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م)

### قدوم السلطان آباخان:

فى هذه السنه قدم السلطان آباخان إلى بغداد. و كان قد ارسل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٦

أخاه منكوتر وعده من الجند فى آخر السنه الماضيه إلى الشام حيث كاتبه سنقر الاشقر يسأله انفاذ جيش ليأخذ به الشام و مصر و كان الاشقر المذكور قد حارب الملك المنصور الألفى فجهز عليه الألفى سته آلاف فارس مقدمهم أيبك الحلبي فلما قرب من دمشق خرج سنقر الاشقر لقتاله فى اثنى عشر الفا فالتقوا و اقتتلوا ساعه فانهم اصحاب الاشقر.

و مضى الاشقر فى خواصه إلى عيسى بن مهنا بنواحي الرطبه فأقام هناك و راسل السلطان آباخان، فجهز إليهم خمسين ألف فارس جعل عليهم أخاه منكوتر فدخل بهم الشام أما الاشقر فإنه لما بلغه مسير منكوتر إليه ندم على ما فرط منه و أخذ عياله و أصحابه و لحق بقلعه صهيون و تحصن بها. فنزل منكوتر على الرطبه و حصرها مده أربعين يوما و لم يحضر سنقر الاشقر إليه و تحصن بقلعه صهيون. فلما رأى ذلك بالغ فى القتل و النهب و الخراب. ثم سار

يريد دمشق فخرج الألفى منها فى جيوشه و نزل إليه سنقر الاشقر من القلعه و سار معه فالتقوا بالقرب من حمص و اقتتلوا فانهمزمت المغول و قتل منهم خلق كثير و عادوا إلى بغداد ثم انحدروا إلى السيب و أطراف بلاد واسط فنهبوا من الاعراب المفسدين خلقا كثيرا و عادوا إلى بغداد و معهم الاسرى و الأموال ...

### الصاحب علاء الدين:

و نزل من الجيش فى هذه السنه خلق كثير فى الأدر ببلاد و أخرجوا أهلها منها و قبض السلطان على علاء الدين صاحب الديوان و أصحابه و نوابه و أتباعه و سلم الصاحب إلى (مجد الملك) فاستوفى منه أموالا كثيره و بيع من اعلاقه و أسبابه جمله طائله و دوشخ و ألقى تحت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٧

(دار المسناه) التى بأعلى بغداد على شاطىء دجله مكتوبا عليه قميص واحد و كان البرد شديدا جدا و ضرب خواصه و خدمه و أتباعه و استوفيت الأموال منهم.

و كان قد انضم إلى مجد الملك فى الرفع على الصاحب علاء الدين رجلان نصرانيان احدهما من بيت الجمل بغدادى اسمه عبد اليشوع و الآخر من ماردين اسمه يعقوب. و قالوا فيه قولا كثيرا و كشفا من أحواله و أموره أشياء.

و قد حكى علاء الدين ذلك كله مفصلا فى رسالته (تسليه الإخوان) و بين الإهانات من ضرب و قيد و تحكم فيه ما يقشع منه بدن الإنسان إلا أنه أفرج عنه فى ٤ رمضان لسنة ٦٨٠ هـ و بهذا التاريخ ختم رسالته المذكوره ...

### وفاه السلطان آباخان:

أما السلطان فإنه توجه إلى بلاد الجبل. فلما وصل همذان مرض فعهد بالملك إلى ابنه ارغون و كان بخراسان و اشتد مرضه فتوفى فى ذى الحجه فسارت الرسل إلى أخيه (منكوتيمور) بالخبر فصادفوا الرسل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٨

اصحابه تخبر السلطان آباخان بوفاته و هذا من غريب الاتفاق و كانت وفاته بسبب انهاكه فى الشرب فى مرض هذيان السكارى. و فى دائره المعارف الإسلاميه أنه توفى فى أول نيسان سنة ١٢٨٢ م.

### ترجمه السلطان آباخان:

قد مر من الوقائع ما ينبىء عن ناحيه من حياته و قد كتب عنه مؤرخون كثيرون من معاصريه فمنهم من أوضح وقائعه فى سوريه و بلاد الروم مثل ابن العبرى، و منهم من بسط القول عن وقائعه فى العراق كالتاريخ المنسوب للقوطى، و منهم من اشبع وقائعه و فصلها عن حوادث المغول و القفجاق كالخواجه رشيد الدين، و وصاف و كانت طاحنه جدا ... و قد أوضحت دائره المعارف

الإسلاميه علاقاته مع الغربيين كما أن البستاني و صاحب شجره الترك قد بينا وقائعه بصوره عامه ...

و من هذه كلها أو مجموعها نحصل على فكره صادقه و صحيحه عن حياه هذا السلطان ...

و حاصل ترجمته أنه ولي الحكومه لمدته ثمانى عشره سنه فى خلالها قام بأعمال كبرى من اصلاحات كتخفيض الضرائب. و من حروب كبرى أهمها انفصاله عن حكومه المغول الاصليه و وقائعه مع القفجاق، و اتخاذه الوسائل السياسيه المهمه للانتصار على سوريه و مصر فأنشأ علاقات مع الغربيين ففى سنه ٦٧٣ هـ (١٢٧٤ م) وصلت وفوده إلى ليون و فى سنه ١٢٧٧ م إلى روما فنالوا مكانه لدى الغربيين و من ثم راسله كل من ادوارد الأول ملك انكلترا عام

١٢٧٤ م و البابا كلمنت الرام سنه ١٢٦٧ م و غريغوار العاشر (١٢٧٤ م) و نقولا-الثالث (١٢٧٧ م) و مع كل هذا لم يتمكن من الانتصار على حكومات مصر و سوريه بل خذل في بعض هذه الحروب بمخذوليه كبرى ... و كان قد تزوج ابنه ملك القسطنطينيه التي كان ابوه خطبها و توفي قبل وصولها إليه فبنى بها آباقا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٣٩

خان سنه ١٢٦٥ م و كان في أيامه و أيام والده علماء كثيرون ذاع صيتهم مثل الخواجه نصير الدين الطوسي و غيره. و قد مضى ذكر جماعه من المؤرخين و العلماء في العراق كما أنه سيأتي القول عن الباقيين في بغداد و سائر انحاءها فلا تزال بقايا رجال العباسيين و علمائهم و من تلقى العلوم عنهم في العراق و في خارجه ... و قد رأى العلماء توجهها زائدا و حمايه كبرى بسبب شمس الدين الجويني و أخيه علاء الدين ... إلا أن هؤلاء رأوا نكبه في أواخر أيامه بوشايه من مجد الملك اليزدي الذي توصل إلى ارغون بها ...

و في البستاني أنه توفي يوم الأربعاء ٢٠ ذى القعدة بخلاف ما جاء عن الفوطي.

و قال الفوطي عنه إنه كان عمر السلطان آباقاخان نحو خمسين سنه ... و كان عادلا حسن السيره محبا لعماره البلاد، و لا يرى سفك الدماء، عفيفا عن أموال الرعيه و في الشذرات له ترجمه مختصره و سماه (أبغا). و لا يسع الكلام فيما يتعلق بالعراق بأكثر من هذا ...

## وقائع أخرى

### رابط في مشهد سلمان الفارسي:

و في هذه السنه عمر ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبى رباطا للفقراء في مشهد سلمان الفارسي رضى الله عنه و أسكن فيه جماعه و وقف عليه قري

## وفيات

### ١- وفاه مجد الدين صالح بن الهذيل:

توفى مجد الدين صالح بن الهذيل بواسط و كان عمره نيفا و ستين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٠

سنه و كان جوادا كريما ذا معرفه و كفاءه و مروءه من أكابر المتصرفين بواسط و غيرها خدم بها نائبا فى ديوانها فى زمن الخليفه و رتب بعد واقعه بغداد صدرا فى نهر ملك و نهر عيسى ثم نقل إلى صدرية واسط و لقب (بالملك) ثم اخذ و دوشخ و طولب بأموال واسط و استوفى منه جملة كبيره و بيعت أملاكه و أسبابه، ثم رتب بعد ذلك حاكما فى إربل، ثم عزل و رتب صدرا فى طريق خراسان ثم اخذ و خزم انفه و طيف به ببغداد ثم رتب بعد ذلك ناظرا بقوسان. ثم عزل فرتبه شمس الدين محمد بن البروجردى نائبا عنه فى ديوان واسط و فوض إليه تدبير الأعمال فبقى على ذلك إلى أن توفى شمس الدين المذكور و أعيد فخر الدين ابن الطراح إلى صدرية الأعمال الواسطيه فرتبه علاء الدين صاحب الديوان مشرفا عليه فبقى إلى أن توفى ...

### ٢- علاء الدين أبو الحسن اليشكرى:

على بن محمد بن حسن بن نبهان بن سند اليشكرى الربعى البغدادى الأصل البصرى المولد، الشاعر المنجم، ولد سنه ٥٧٥ هـ و توفى سنه ٦٨٠ هـ كانت له اليد الطولى فى علم الفلك و حل التقاويم مع النظم و حسن الخط. و كانت وفاته بدمشق. و له شعر أوردته صاحب فوات الوفيات.

### ٣- الشيخ موفق الدين الكواشى:

(نسبه إلى كواشه قلعه بالموصل) و هو أبو العباس أحمد بن يوسف الشيبانى الموصلى الشافعى. ولد بكواشه سنه ٥٩١ هـ كان منقطع القرين ... و له تفسير صغير و كبير. أخذ عنه القراءات محمد بن على بن خروف الموصلى و غيره. توفى فى ١٧ جمادى الآخره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤١

### ٤- ابن أبى الدنيه:

مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب ابن أبي الفرج البغدادي. وفي تذكره الحفاظ ورد أنه ابن أبي الدثنه. ولد سنة ٥٨٩ هـ. ولى مشيخه المستنصره إلى أن توفي في ١٨ رجب.

#### ٥- عبد الدائم بن محمود الموصلی:

كان قد سمع وحدث بالموصل، و تفقه بدمشق على الحصري.

مات سنة ٦٨٠ هـ و هو أخو عبد الله بن محمود المذكور في صحيفه ٣٧٤ باسم عبد الله بن بلدجي.

#### ٦- المجد ابن الجليلی:

عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن سنان بن موسى ابن حسن بن بشر بن إبراهيم التميمي الداري، أبو محمد المنعوت بالمجد المعروف بابن الجليلي. سمع ببغداد سنة ٦٢٠ هـ و بعدها من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي كتاب عوارف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٢

المعارف ... و من أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه ... و محمد ابن النفيس بن عبد الوهاب بن سكينه و محمد بن النفيس بن عطاء و عمر ابن كرم، و الأنجب الحمامي. توفي سنة ٦٨٠ هـ.

#### وقائع سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م)

#### السلطان أحمد ١٦ المحرم سنة ٦٨١ هـ

#### السلطنة بين ارغون و أحمد:

إن السلطان آباخاخان كان قد توفي بالوجه المذكور آنفا و لم تتفق الآراء على من يخلفه و حيثئذ اجتمع الأمراء و الصاحب شمس الدين الجويني على رفع ارغون عن التخت و تسليمه إلى أحمد و هذا اسمه في الأصل تكودار ابن السلطان هلاكو خان و قد أسلم فجعل اسمه أحمد و هو أول من اسلم من أولاد هلاكو خان. و من ثم اطلقوا الصاحب علاء الدين من الاعتقال و اعتقلوا مجد الملك اليزدي و بعثوا الرسل (الايلاجيه) إلى بغداد للقبض على الأمير (علي جكيان)، و (صفي الدوله ابن الجمل كاتب السله) و غيرهما، ثم ساروا إلى الطاق ليجلسوا السلطان أحمد على التخت فوصلوا إليه و أجلسوه على تخت الملك في ١٦ المحرم قال في الشذرات: اسلم و هو صبي و يسر له قرين صالح و هو الشيخ عبد الرحمن الذي قدم الشام رسولا و سعى في الصلح ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٣

و لما استقر فى الحكم أمر بتفريق الأموال المدخره فى الخزائن على أهل بيته و على الأمراء و أعاد الصاحيين شمس الدين و



علاء الدين إلى منصبهما و سلم مجد الملك إلى صاحب علاء الدين فقتله فى يوم الاربعاء ٧ جمادى الأولى سنة ٦٨١ هـ على ما جاء فى جامع التواريخ و قد حكى علاء الدين الجوينى ما جرى بالوجه المتقدم فلم تكن اماره مجد الملك إلا مده يسيره فناله جزاء غدره ... و مجد الملك هذا هو ابن صفى الدين اليزدى. و كان قد انتسب إلى بهاء الدين بن شمس الدين الجوينى فى اصفهان ثم توصل إلى ان استخدم لدى شمس الدين الجوينى إلا أنه رأى منه ما يكره فاضطر أن يعود إلى يزد، ثم ذهب إلى اصفهان و عاد إلى بهاء الدين ثم صار إلى شمس الدين فأرسله إلى بلاد الروم. و كان رجلا مفسدا اتخذ الوسائل للقضاء على آل الجوينى، فلم يدخر وسعا فى الوقيعه بهم ... و فى آخر مره توصل إلى ارغون بواسطه أحد المقربين من أمرائه و هو (اباجى) و فعل فعلته ...!

و فى كلشن خلفا أنه أغرى بقتله فقتله قتله شنيعه فولى ذلك شرف الدين هارون ابن أخيه و حملت أطرافه إلى البلاد و سلخ رأسه و حمله إلى بغداد و شوى الخربنديه لحمه و أكلوا منه و شربوا الخمر فى قطعه من رأسه ... و انتقم منه.

### **السلطان أحمد و الملك المنصور الألفى:**

ثم إن السلطان أحمد ارسل القاضى قطب الدين محمود الشيرازى إلى الملك المنصور الألفى رساله خلاصتها: إن الله تعالى حباننا بالایلخانيه و أمرنا بالعدل و حقن الدماء فإن اردت الموادعه فنحن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٤

هلاكو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٥

نكف عسكرنا عن قصد بلادك و نفسح للتجار فى السفر كيف شأؤوا آمنين فإن فعلت ذلك و إلا فعين

للقاتل موضعاً و اعلم أن الله يطالبك بما يسفك بيننا من الدماء فسار قطب الدين فلما وصل البيه سیر إلى مصر و لم يدخل الشام و أدخل إلى الألفى ليلاً فوقف بين يديه و أدى رساله فقال له الترجمان نحن نجيب إلى ذلك و أمر في الحال بإنشاء الكتب إلى سائر البلاد ليتمكن التجار من السفر، ثم أذن لقطب الدين في العود و أمر له بمال و أعيد إلى البيه.

## توجه علاء الدين نحو العراق:

### اشاره

ثم توجه علاء الدين نحو العراق. فلما وصل اشنى بلغه أن أرغون سار من خراسان لما بلغه وفاه أبيه السلطان آباخان يريد العراق.

فأقام في اشنى فأنفذ الكرزدهى و الجلال بخشى و نجم الدين الأصغر و مجد الدين ابن الأثير و جماعه من أصحابه و معهم راس مجد الملك و كتب معهم كتاباً.

### صوره الكتاب:

و هذه صورته: «من صاحب الديوان أضعف عباد الله تعالى».

أما بعد حمد الله منقذ العباد من الذين طغوا في البلاد، فأكثرُوا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب. إن ربك لبالمرصاد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٦

السلام عليكم يا أهل بغداد! أهل الوفاء و الوداد. أردنا أن نعرفكم حيث نعرف منكم صدق المحبه و حسن الصفاء و الاعتقاد و نطلعكم على ما يرد من جانبنا من بلوغ المرام و المراد و ما أسفر الحال من جليه الأمور فيدخل بها بعد الترح على القلوب و الصدور ايراد الفرح و السرور فألهمنا إلهام الصدق و الصواب ما قاله اصدق القائلين في محكم الكتاب: يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ. وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ فَأَغْنَانَا عَنِ الْجَمَلِ وَ التَّفْصِيلِ، وَ كَفَانَا تَعَبَ الْإِطْنَابِ وَ التَّطْوِيلِ، وَ سَتَسْمَعُونَ مِنَ الْعَيْنِ وَ الرَّأْسِ مَا لَا رَيْبَ فِيهِ وَ لَا التَّبَاسَ. وَ تَبَيَّنَ ذَلِكَ مَا عَرَضْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ حَالِ الْمَسْكِينِ الْمُنْبُوزِ بِمَجْدِ الْمَلِكِ الَّذِي أوردَهُ سَوْءَ نَيْتِهِ وَ فساد سريرته مورد الهلك فرحم الله امرأ عرف قدره و لم يتعد طوره. وفقنا الله تعالى للقيام بشكر الائمة الصمدانية الأحديه، و دعاء الدوله القاهره الايلخانيه الأحمديه، التي نشرت ألويه الشريعه المحمديه و بسطت يد العدل في الارضين، و كفت عن البلاد و العباد أكف أمثاله

من الظالمين، و الحمد لله رب العالمين. و قد نفذ ملك الأمراء و النواب جلال الدين و الصدر فخر الدين الكرزدهى و النوكرية ليشافهوكم بما شاهدوا من نعم الله تعالى التى تدور علينا من قديم كؤوسها و الانعام الصادر عن الحضرة الشريفه الايلخانيه التى طلعت من أفق الميامن شمسها. أعز الله سلطانها و أعلى فى الخافقين شأنها» اهـ.

و كان وصولهم بغداد فى رجب و قرىء هذا الخط فى جامع الخليفة قرأه جلال الدين بن عكبر الواعظ و طيف براس مجد الملك فى بغداد و شوارعها. ثم دخلوا دار مجد الملك و نهبوا ما كان بها.

و قبضوا على صفى الدوله ابن الجمل كاتب السله و أصحابه و نهبوا داره و طلبوا الامير على جكيان فلم يوجد. و كان قد اتصل به الخبر فانهزم و كان قد وصل مع الجماعه فخر الدين عبد العزيز ابن النيار و فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٧

حلقة طوق من حديد فوكلوا به فى داره. و كان معهم أيضا صبى مثقل بعثله من اهل إربل كان يخدم دلالا فى العقار يعرف بعلوش كان قد ادخل نفسه فى الشنقصه و اذى الناس، و عبد يشوع و يعقوب النصرانيان اللذان تقدم ذكرهما. كانا قد خدما مع مجد الملك و تجردا للقول فى صاحب الديوان و أكثرا من ذلك فطيف بهم فى بغداد عراه و العوام يصفعونهم و يضربونهم بالآجر. ثم قتلوا بقيه اليوم و جر العوام جثتهم و أحرقوهم بباب قلايه النصارى.

ثم وصل الامير منصور ابن الصاحب علاء الدين و أخوه مظفر الدين و نجم الدين الاصغر و معهم رأس النجم الدلال المعروف بالكيبايه. و قد سبق ذكر ما وقع منه،

من القول فى الصاحب ففرح أهل بغداد بوصولهم و علق رأس الكيبيه بباب النبى. و كان قتله فى إربل.

ثم إن الامير منصور اخرج فخر الدين النيار من السجن ليلا و قتله فى النوفليه ظاهر بغداد فأصبح الناس و وجدوه مقتولا و كان شابا مليح الصورة اتصل بمجد الملك و خدمه، و قال فى صاحب الديوان أشياء كثيره. و كان قبل ذلك قد اخذه الصاحب و ضربه ضربا عظيما. و سبب ذلك ما بلغه عنه من الزياده فى الكلام و الغيبه و أنه كان فى جماعه منهم رجل من أهل الحله يعرف بابن الدربرى و جرى بينهم حديث نجم الدين بن الدرنوس و حكمه فى زمن الخليفه، و إن نجم الدين الاصغر قد استولى فى هذه الدوله كما استولى هو فأنشدا ابن الدربرى أبياتا لنفسه و هى:

نجمان كل منهما فى بلده لا ناصح فيها و لا مأمون

و كلاهما ساسا العراق فذاك قد كان الخراب به و ذا سيكون

إن كان تأثير الكواكب هكذا هذا جنون و الجنون فنون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٨

فأمر الصاحب بتحصيل الجماعه فاختلفوا أياما و أمسك الصاحب عنهم و استمر حكم نواب الصاحب علاء الدين فى بغداد شهورا من السنه.

### **الاضطراب فى بغداد و (وفاه علاء الدين):**

ثم اختلت الأحوال و اضطربت الأمور و توفى نجم الدين الاصغر نائبه فى بغداد فى شعبان و توفى بعده الصاحب فى اربان (مغان) فى ٤ ذى الحجه و حمل إلى تبريز فدفن بها، و أن السلطان أحمد نصب ابن أخيه الخواجه هارون ابن شمس الدين مكانه.

و قد اختلفت الأقوال فى تاريخ وفاه علاء الدين الجوينى سواء فى كشف الظنون أو فى أبى الفداء و ابن الفوطى و جماعه من المؤرخين و

المعول عليه ما ذكرناه من تاريخ الوفاة فإنه موافق لما جاء في وصاف و جامع التواريخ و هما من المعاصرين ... و يعزى سبب وفاته إلى ما أصابه من تأثر لما قام به ارغون من القسوة بنوابه ببغداد حتى أنه امر أن ينبش نجم الدين الاصغر من قبره و يرمى في قارعه الطريق ... بقصد الإهانه ...

### ترجمه صاحب علاء الدين الجوينى:

هو علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد الجوينى صاحب ديوان خراسان أخو الصاحب شمس الدين كان قد ولد فى ١٠ ربيع الأول سنة ٦٢٣ ولى العراق ٢١ سنة و شهورا. و كان عادلا حسن السيره اديبا فاضلا. جمع تاريخا للمغول سماه (جهانگشاى) و يعرف بجهانگشاى جوينى و له رسائل جيده منها (تسليه الإخوان) و ذيلها و أشعار حسنه.

كان له الحل و العقد- كما لأخيه- فى دوله آباقا، و نال من الجاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٤٩

و الحشمه ما يجاوز الوصف. و قد مرّ من وقائع بغداد ما يتعلق به أيام ولايته عليها. و فى سنة ٦٨٠ ه قدم بغداد مجد الملك اليزدى فأخذ علاء الدين و غله و عاقبه و أخذ امواله و املاكه و عاقب سائر خواصه بتهمه نهب أموال الدوله و اخفائها فصادروا كل ما ملك و تحروا عن جميع ما عنده و رموه بالممايله إلى حكومه سوريه و الاتفاق معها، و أن المغلوبيات و الوقائع على المغول جرت بسببه ... و اختلقوا عليه أمورا كثيره ...

و لعل العلاقه الصهرية بالبيت العباسى مما قوى التهمه و أيد القول ...

ثم إن السلطان أحمد اطلقه و أعاد له سلطته فتمكن من الوقيعه بمجد الملك اليزدى و من معه ... و اختفى البعض من مناوئهم

و هرب ...

فلما ملك ارغون اختفى الاخوان و توفي علاء الدين بعد الاختفاء بشهر سنه ٦٨١ هـ و قد ذكر الذهبي أن علاء الدين فى ولايته على بغداد قد عمر ما خربه المغول، و أزال عنهم ما نالهم، و أعاد إلى بغداد ... عمارتها، و راحتها ... و سعى سعياً بليغاً لذلك و كذلك فى تاريخ و صاف و عد من عماراته أنه أجرى نهراً من قصبه الانبار إلى النجف الأشرف و صرف له مبالغ وافره قدرها بمائه الف دينار ذهباً فتأسست عمارات و قرى فى جانيه و عددها مائه و خمسون قريه فانقلبت تلك الأراضى القاحله إلى مزارع متصله ... هذا عدا ما مر بيانه. و الظاهر أن النهر المذكور هو المعروف اليوم ب (كرى سعده). كما أنه أسس رباطاً فى النجف و قد مر القول عنه ... و قال صاحب فوات الوفيات:

«كان علاء الدين و أخوه فيهما كرم و سؤدد و خيره بالأمر و عدل و رفق بالرعيه و عماره للبلاد. و بالغ بعض الناس فقال كانت بغداد أيام صاحب علاء الدين أجود مما كانت أيام الخليفه. و كان الفاضل إذا عمل كتاباً و نسبه إليهما تكون جائزته ألف دينار. و كان لهما إحسان إلى العلماء و الفضلاء. لهما نظره فى العلوم الادبيه و العقلية.

و قد مرّ البيان عن بعض شعره و ما رثاه به أخوه شمس الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٠

الجوينى عند الكلام على المراجع التاريخيه ...

و أكبر اثر له التاريخ المعروف ب (جهانگشای جوينى) و هذا التاريخ قد اخذ عنه مؤرخون عديدون و بين هؤلاء ابن الطقطقى و إن لم يصرح بالنقل عنه.. و هو خير صفحه كاشفه

عن المغول بقلم أحد ولاء بغداد و مؤرخيها و قد مر بنا أن وصفنا الكتاب فى المراجع التاريخيه و كنا نأمل أن يدون عن قطرنا أيام حكومته فيكون اساسا لغيره خصوصا جرت وقائع مهمه تدعو للبحث و التدقيق عن صفحه خفيه و إن كان تاريخه عاما يتعلق بالحكومه الاصليه ... و المؤرخون مثل و صاف و إن كان يعد بمثابة ذيل لهذا التاريخ إلا أنه لم يكن صادرا من أهله، و ذو صلاحيه فى التدوين ...

و على كل فقد جمع المؤلف بين السياسه و العلم و تدوين الوقائع و الدوييت المذكور سابقا يعين علاقته بهذا المحيط و حبه له رغم تظاهره بأنه كلف بحاضره الأتراك و ما فيها من جمال و يكفى للدلاله على ذلك أنه لم يشأ ان يبرح العراق و يفارق بغداد ... و الأهلون محبوبون له و راغبون فيه على خلاف ما رأوه من سائر أمراء العجم ممن سيجيء القول عنهم ... و قد قال صاحب الشذرات عنه أن امر العراق كان راجعا إليه فساسه أحسن سياسه. طلب فى هذه السنه (سنه ٦٨٣ هـ) فاخفى و مات فى الاختفاء. و الصحيح عن وفاته ما أسفلنا.

و كان قد تزوج بنته الإمام الجليل و الصوفى الزاهد الشيخ صدر الدين أبو المجمع ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين محمد ابن المؤيد بن أبى بكر بن محمد ابن حمويه الجوينى الشافعى. و هو الذى اسلم على يده السلطان غازان بمساعدته من امير نوروز فتابعه المغول فى اسلامه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥١

فدخلوا افواجا فى الدين الإسلامى و نال أيام هذا السلطان حرمه عظمى و توفى سنه ٧٢٢ هـ.

و الحاصل، نرى أكثر المؤرخين يلهجون بالثناء على

علاء الدين و ما جاء فى وقائع العراق من التنديد به من بعض المغرضين فإنه ناشىء عن عدا و حزبيه و إلا فإن الأهلين حينما سمعوا برجوعه إلى بغداد أيام السلطان أحمد سمع لهم دوى فرح و سرور بل عيد و ابتهاج ... و كان يرعى العلماء و يلحظ المدارس ... و قد مدحه شعراء كثيرون بينهم سعدى الشيرازى، و مما مدح به من عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابورى:

عطا ملك عطاؤك ملك مصر و بعض عبيد دولتك العزيز

تجازى كل ذى ذنب بعفو و مثلك من يجازى أو يجيز

و نسبها الفخرى إلى ابن الكبوش البصرى توصلنا لدم قائلها و لدم علاء الدين للغضاضه القديمه بينهما ...

## وقائع ارغون:

## اشاره

أما ارغون فإنه لما بلغه وفاه أبيه السلطان آباقاخان أقبل من خراسان فاتصل به جلوس السلطان أحمدخان على التخت فتمم المسير إليه و حضر عنده.

ثم رحل إلى بغداد فدخلها فى شعبان و الأمير على جگيان بين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٢

يديه و استنقذ صفى الدوله ابن الجمل كاتب السله من اصحاب علاء الدين صاحب الديوان و خلصهما مما كانا فيه ...

ثم أمر بعمل حساب العراق فعمل و تخلف على الضمنا شىء كثير فطولبوا به و ضويقوا عليه. و ألزم أهل بغداد بالمساعده. و أحضر قاضى القضاة عز الدين الزنجانى و قرر عليه و على العدول عشره آلاف دينار و استوفى ذلك بالعسف و كان كل من اختفى من الناس نهبت داره و بيع ما فيها و ألزم نواب الأعمال الحليه و الواسطيه و البصريه و غيرهم بمثل ذلك.

ثم طولب اهل بغداد بأجره املاكهم عن ثلاثه أشهر فاستوفى من اكثرهم ثم تقدم باعفاء الناس كافه. ثم عاد



إلى خراسان فى الربيع.

### ملحوظة:

الغزو على بغداد و نهب ما يتيسر نهبه و القسوه بالناس صار معتادا فكأن المدن العراقيه خلقت لإعاشه الأشخاص الملقبين بالسلطين و بالأمرء فلم يلتفت إلى حالهم و لم ينظر إلى ضروره عماره المملكه و تفقد أحوال اهلها و ضعفاؤها و النظر فى مصالح القوم و راحتهم ...

### وفيات:

#### ١- فقد الشيخ ظهير أحمد ابن عبد القادر الجبلى الحنبلى من مدرسه جده.

و لم يعلم حقيقه حاله و أتهم به أولاد كديدا فوجد سنه ٦٨٦ فى بئر داره التى فى مدرسه جده. و عرف بخاتم كان فى يده. حكى بعض اصحابه أنه رآه فى المنام بعد فقده بثلاثه أيام فسأله عن حاله فقال له يضرب المثل بمن يده تحت الرحا فكيف بمن حصل كله تحت الرحا.

#### ٢- توفى الشيخ جلال الدين عبد الجبار بن عكر الواعظ

مدرس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٣

الحنابله بالمستنصرىه و كان عالما، فاضلا، و رعا، زاهدا ... جلس للوعظ بباب بدر فى زمن الخليفه و بقى على ذلك إلى واقعه بغداد، ثم جلس فى جامع الخليفه و استمر إلى أن مات و كان له قبول عند العالم.

#### ٣- توفى الشيخ الصالح أسد الدين محمد بن برس شيخ رباط القصر.

ولد هو و الشيخ جلال الدين فى يوم واحد و ماتا فى يوم واحد.

#### ٤- توفى القاضى الفاضل المحقق شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبى بكر ابن خلکان

. و كان فاضلا عالما تولى القضاء بمصر و الشام و له مؤلفات جليله منها وفيات الاعيان من اشهر الآثار ولد فى ١١ ربيع الآخر

#### ٥- توفى جمال الدين أبو إسحاق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القصصي

الضريير النحوى المقرئ الحنبلى الفرضى كان شيخ القراء ببغداد ولد ٧ رجب ٦٠٦ هـ بالقصص من أعمال بغداد، انتفع به الناس فى العربيه و القراءات و الفرائض و اللغه و فى الذهبى أنه توفى سنة ٦٨٢ هـ.

#### ٦- كمال الدين أبو البدر محمد الواسطى:

محمد بن محمد بن محمود بن النجيب الواسطى الشرقى أبو البدر بن أبى طالب الشافعى المعدل كمال الدين نزيل بغداد. سمع من أبى بكر محمد بن مسعود ابن بهروز، و من أبى بكر محمد بن سعيد بن الموفق الخازن. حدث، سمع منه أبو العلاء الفرضى. و قال: كان شيخا فقيها عالما فاضلا عدلا. سمع بواسط جماعه و قدم بغداد فى سنة ٦٢٥ هـ و تفقه بالمدرسه النظاميه. ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٤

و قال ابن الفوطى لم أسمع منه شيئا و أجازنى جميع مسموعاته مولده سنة ٦٠٣ هـ و توفى فى ٣ ذى الحجه سنة ٦٨١ هـ و صلى عليه من الغد بجامع القصر الشريف و دفن بمشهد باب التبن بمقابر قریش غربى بغداد.

#### ٧- أبو الحسن البغدادي:

على بن أبى بكر بن الكردى الشهرزورى، أبو الحسن البغدادي ... شيخ صالح عمل على طريقه السلف الصالح. قليل الكلام، كثير التلاوه، دائم الفكر.. قدم بغداد فى صباه ... مولده فى شهرزور سنة ٦١٢ هـ و توفى سنة ٦٨٢ هـ.

حوادث سنة ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م)

#### ولايه شرف الدين الجوينى على بغداد

#### صاحب ديوان بغداد الجديد:

فى رجب من هذه السنه وصل شرف الدين هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد ابن الجوينى صاحب ديوان الممالك إلى بغداد. و قد فوض إليه تدبيرها و جعل (صاحب ديوانها) على قاعده عمه علاء الدين فاستبشر الناس بقدمه و حضر الشعراء بين يديه و أنشدوه المديح. فمما قاله جمال الدين ياقوت المستعصمى الكاتب:

الحمد لله قد مضى الترح و قد أتانا السرور و الفرح

و جاء صرف الزمان معتذرا فكل ذنب جناه مطرح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٥

لا تعيبوا الدهر بعدها فبنو الدهر و أحداثه قد اصطالحوا

لئن عراهم من صرفه محن لقد تلتها الهبات و المنح

و قد أتاهم بكل ما طلبوا منهم و وافاهم بما اقترحوا

فهمهم بعد ضعف همته يبدو عليه النشاط و المرح

\*\*\*

و كل حزب يسر حزبكم يريح فى سعيه الذى ربحوا

إن ينج من بطشكم بجثته جان فلم ينج قلبه القرع

أو يتخلف من العدى شبح فسوف ينزاح ذلك الشبح

يا شرف الدين و الذى شرفت بمدحه المادحون و المدح

ما خلق الله من عطا ملك بابا لملك عليك يفتح

آنست بغداد بعد وحشتها فصدرها باللقاء منشرح

قد جليت بعد طول عطلتها و زينتها القباب و الملح

فدم لأهل العراق ملتجأ تأسو بجدوى يديك ما جرحوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٦

و ابق مدى الدهر ما بدا قمر و ما دنا بالإياب منتزع

و عين شمس الدين زرديان نائبا عنه.

**قضاء و حسبه:**

خلع على القاضي بدر الدين على بن محمد بن ملائق الرقى و فوض إليه أمر القضاء بالجانب الغربى إضافة إلى ما كان يتولاه  
(من الحسبه) بجانبى بغداد و التدريس بمدرسه سعادہ، و عين الشيخ نصير الدين عبد الله ابن عمر الفاروئى مدرس الشافعيه  
بالمدرسه المستنصريه و سلك طريقه عمه فى

تدبير العراق.

و وصل بعده نظام الدين عبد الله ابن قاضى البندنجين و قد رتب كاتب السله بالديوان.

### مجد الدين محمد ابن الاثير:

أحضر مجد الدين محمد ابن الأثير و طالبه الوزير بما وصل إليه من أموال الديوان و دوشخ و وكل به أياما كثيره و استوفى منه مقدار خمسين ألف دينار. ثم وصل فى المحرم سنه ٨٣ من طلبه إلى الاردو و أعيد عليه كل ما اخذ منه ثم ندب للنيابه عن الخواجه شرف الدين هارون فأجاب إلى ذلك و عاد إلى الحكم فى الديوان على ما كان عليه فبقى على ذلك مده شهرين. ثم اخذ و طوق بالحديد و ضويق و طولب بمال كثير و استوفى منه مبلغ مائه ألف دينار و حمل إلى الاردو.

### ضرائب و تضيقات:

و فى هذه السنه أُلزم التجار ببغداد بالقرض و المساعدة و ضويقوا على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٧

ذلك و أُلزم الناس بأجره مساكنهم عن ثلاثه شهور و طولب ارباب الأموال بإقامه عسكر و قرر عليهم على قدر أحوالهم و استوفى ذلك بالقهر و العسف.

### النقود: (دناكش)

فى هذه السنه ابطلت الفلوس النحاس و ضرب عوضها فلوس فضه و جعلت كل اثنى عشر فلسا بدرهم و سميت دناكش. ثم ابطلت فى سنه ٨٣ و أعيدت الفلوس المس (النحاسيه) و تعامل الناس بها كل ثلاثين فلسا بدرهم.

### شحنكيه بغداد: (شرطتها)

فى هذه السنه أعيد تتارقيا إلى شحنكيه بغداد.

### المارستان العضى:

و عزل سعد الدوله ابن صفى الدين عن نظر وقف المارستان العضى و سلم إلى العميد زين الدين ضامن تمغات بغداد فقام فيه أحسن قيام و أجرى أموره على أحسن القواعد.

### بين المدرسه النظاميه و البشريه:

و فيها نقل مجد الدين على بن جعفر من التدريس بالمدرسه النظاميه إلى المدرسه البشريه و رتب فى المدرسه النظاميه نور

الدين أبو البيان الحلبي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٨

### رسول إلى الشام: (وفاته)

في هذه السنه ارسل السلطان أحمد الشيخ عبد الرحمن إلى الشام لتقرير ما كان التمسه من الملك المنصور قلاوون لما ارسل إليه قطب الدين الشيرازي في السنه الماضيه فلما وصل إلى دمشق حبس بها، و لم يعلم عنه شىء بعد.

و كان ابوه مملوكا روميا للخليفه المستعصم، فلما نشأ عبد الرحمن جعل من جمله فراشى السده، و أسر في واقعه ببغداد، و قد ظفر بأشياء نفيسه من الجواهر و غيرها فجعل من فراشى الاردو، فأظهر الزهد و الناموس حتى صار يعرف بالشيخ فدفن ما كان معه في قلعه (تلا)، ثم تنقلت به الأحوال حتى صار إلى الموصل، و اتصل بعز الدين ابيك دزدار العماديه، و كان مولعا بصناعه الكيمياء مهوسا بها فمخرق عبد الرحمن عليه بشىء من ذلك فحظى عنده و قربه، ثم سار عز الدين إلى السلطان و عبد الرحمن صحبته. فقال للسلطان إنى رأيت فى المنام فى موضع من قلعه (تلا) دفينا فيه جواهر و مال كثير فسيره إلى هناك فأظهره و عاد به إلى السلطان. و من ثم قربه و عمل له بعض المخاريق فزاد اعتقاد السلطان فيه، ثم اتصل بالسلطان أحمد و حسن له الإسلام فأسلم و تسمى بأحمد و وعده بانتقال الملك إليه فلما ملك خدمه الأمراء و الوزراء و عظمت منزلته عندهم. فلما ارسل الآن إلى سلطان الشام عرف حاله فأمر بحبسه من غير ان يجتمع به ... و جاء فى الشذرات أنه مات فى الاعتقال بقلعه دمشق

سنة ٦٨٣ هـ بعد السلطان أحمد.

## وفيات:

### ١- توفى عماد الدين زكريا بن محمود القزويني

قاضى واسط بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٥٩

و هو صاحب كتاب عجائب المخلوقات حمل إلى بغداد و دفن بها فى الشونيزيه و كان عالما فاضلا، و يكتب خطا جيدا، تولى قضاء الحله سنة ٦٥٠ هـ ثم نقل إلى قضاء واسط سنة ٦٥٢ هـ و أضيف إليه التدرس بمدرسه الشرابى ... و ترجمته معروفه فلا نطيل القول بها.

### ٢- توفى الحكيم أبو منصور ابن الصباغ الطيب

و كان طبيا حاذقا عمره زياده عن مائه سنه، يكتب خطا حسنا ...

### ٣- توفى الشيخ أحمد بن القش شيخ رباط جهر و رباط الشيخ على بن ادريس ببعقوبا

و دفن تحت أقدام الشيخ على بن ادريس. و كان زاهدا ورعا.

حوادث سنة ٦٨٣ هـ (١٢٨٤ م)

## حكومة ارغون

### قتل السلطان أحمد و حكومة أرغون:

فى هذه السنه قبض أرغون على وجيه الدين زكى بن عز الدين طاهر والى خراسان و استصفى أمواله. ثم اخذ من أعيان خراسان أموالا- كثيره. فلما بلغ ذلك السلطان أحمد جهز إليه جماعه مع (على ناق) فالتقوا بظاهر قزوین و اقتتلوا قتلا شديدا حتى كثرت القتلى بين الفريقين و حجز الليل بينهما فانهمزم على ناق و أصحابه و عاد أرغون إلى خراسان. فلما وصل على ناق إلى السلطان أحمد عظم ذلك عليه و سار بعساكره إلى خراسان فمال أكثر من كان مع أرغون إليه و التحقوا به فعند ذلك راسله السلطان أحمد يدعو إلى طاعته و ترددت الرسل بينهما فجمع

أرغون أهله و خواصه و سار إلى بلد (كلات) في جبل فسيح قريب من طوس ليس له طريق إلا من جهه واحده و لا سور عليه فسار في أثره الأمير بوقا و أحاط به فاستسلم حينئذ و نزل فحمله بوقا إلى السلطان أحمد فسلمه إلى علي ناقد فجعل معه جماعه يحفظونه و قتل اصحابه و كل من كان معه من الأمراء ...

ثم رحل السلطان يريد آذربيجان. و تخلف بعده الأمير بوقا و علي ناقد أياما. فخلا الأمير بوقا بجماعه من الأمراء و أجمعوا رأيهم على تسليم الملك إلى أرغون. فلما اتفقوا على ذلك مضى بوقا إلى أرغون ليلا و ركب معه جماعه من الأمراء و قبضوا على أصحاب علي ناقد و استخلصوا أرغون منهم و عرفوه ما اتفقوا عليه فركب أرغون في جماعه من العسكر و قصد علي ناقد و كبس عليه و قتله و قتل جماعه



من اصحابه فاضطربت العساكر.

و لما اسفر الصبح صعد الأمير بوقا تلاً و أمر فنودی فی الجيش هذا ارغون هو السلطان. و أما على ناق فقد قتل و هذا رأسه. فلما رأوا الرأس سكنوا ...

ثم أجلسوا أرغون على التخت و أرسلوا من يقبض على السلطان أحمد فانتهدت حكومه السلطان أحمد يوم الاربعاء ١١ جمادى الأولى سنة ٦٨٣ هـ فلما بلغه ذلك ركب قاصدا (بركهخان) فلم يتمكن من ذلك و عاجلوه و أحاطوا به و قبضوا عليه و أرسلوا إلى السلطان أرغون يعرفونه ذلك فأمر بتسليمه إلى أولاد قنقورتاي فسلم إليهم فقصفوا ظهره فمات ليله الخميس ٢٦ جمادى الأولى سنة ٦٨٣ هـ و فى ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦١

العبرى الاربعاء ٢ جمادى الثانيه و يعزى سبب القيام عليه من أمرائه ميله إلى الإسلاميه و محاذرتهم ضياع حكومتهم و ديانتهم فتعصبوا عليه و على أمرائه ... و أساسا ناصب السلطان ارغون العداة لكل من كان مع السلطان أحمد ... و الملحوظ هو فى الحقيقه النزاع بين الأمراء على السلطه، و الأمور الأخرى من مسهلاتها و أسباب نجاحها ...

### **بركهخان و حكومه القفجاق:**

و من النص الصريح المذكور أعلاه يفهم أن بركه خان ملك القفجاق لا يزال حيا سنة ٦٨٣ هـ و أن السلطان أحمد حاول الالتجاء إليه لما رآه من أمرائه و ميلهم إلى ارغون خان فى حين أن ما جاء فى شجره الترك عن وفاته أنها وقعت عام ٦٦٤ هـ و أنه حكم ٢٥ سنة و كان جلوسه بعد سنة ٦٥٤ هـ و لعل التاريخ كان عام ٦٨٤ هـ.

و هذا هو ابن جوجى خان و قد نصبه القاآن خانا على القفجاق.

و كان والده جوجى خان بن جنگيزخان قد توفى فى حياه

أبيه فصار ابنه باتوخان بعده خانا في صحراء القفجاق و هذا توفي سنة ٦٥٤ هـ ١٢٥٦ م فخلفه سارتاق أوغلاىنى ابن باتوخان و لكنه توفي قبل ان ينال السلطنه و من ثم نصب القاآن أخاه اولاقجى (اولاقيچ) خانا فلم يطل أمده و إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٢

توفى بعد قليل فصار (بركه خان) سلطانا على القفجاق و من ثم صارت تسمى (صحراء بركه) و ذلك لأنه أول مسلم من ملوك المغول. و كانت إسلاميته عن اعتقاد قوى و لذا أعلنها و قاتل من بقى على كفره من قومه و غيرهم. و من ثم تكونت حكومه المغول المسلمه فى القفجاق. ثم توفى بمرض القولنج عام ٦٦٤ هـ (و فى الشجره أنه حكم ٢٥ سنة مع أنه نظرا لجلوسه و وفاته لم يحكم أكثر من عشر سنوات) فخلفه منكو تيمور خان و على يد تيمور توقاى (فى خلاصه الأخبار ورد توقان أو طوغان) هاجم آباقاخان بجيش عظيم حتى وصل ايران فتصالح مع آباقاخان و من ثم دام الصلح بين الحكومتين ثم إن آباقاخان توفى عام ٦٨٠ هـ فخلفه أحمدخان (و هو ابن هلاكو السابع توقودار أو تكودار و قد اسلم و سمي نفسه السلطان أحمد) و لما استشهد هذا على يد ارغون و خلفه هذا فى حكومته سار منكو تيمور الأنف الذكر على ارغون بجيش عظيم يبلغ الثمانين ألفا تحت قياده طوغان و تورك تاي من أكابر قواده؛ و أن أرغون قابله بفيلق تحت قياده اميره طوغاجار و تأهب هو لإمداد قائده و عقب أثره فتصادم الفريقان فى قاراباغ و هناك اصابت الهزيمه جيش منكو تيمور فكان لهذه المغلوبيه وقع كبير فى نفس منكو تيمور فأدت

إلى وفاته لشده ما أصابه من الألم. فخلفه تودا منكو بن توقاي بن باتوخان و هذا خلفه توقناغو بن منكو تيمورخان ثم أوزبك خان بن طوغرول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٣

خان بن منكو تيمور بن باتوخان بن جوجي خان بن جنگيزخان و هكذا تولوا مما لا يسع المقام استقصاء أخبارهم. ثم إن السلطان ارغون اختص الأمير بوقا و سماه (چينكسانك) و معناه أمير الأمراء و جعل إليه تدبير ممالكه.

### ولاية اروق على العراق في ١٠ جمادى الأولى

#### ولاية العراق: (ادارتها)

ثم إن السلطان ولي أخاه (أروق) العراق و ديار بكر فعين على بدر الدين خاص حاجب صاحب ديوان بغداد و رتب سعد الدين مظفر ابن المستوفى القزويني مشرفا عليه ...

فسار إليها و معه الأمير تمسكاي شحنة، و مجد الدين ابن الأثير مشارك في الحكم. فأرسلوا بعض مماليك مجد الدين ابن الأثير و جماعه من المغول إلى بغداد فوصلوها في ١٠ جمادى الأولى و أعلموا الأمير تتارقيا بصورة الحال و قبضوا على الخواجه هارون صاحب الديوان و شمس الدين زرديان نائبه و عز الدين جلال المشارك في كتابه السله و نظام الدين عبد الله ابن قاضي البندنجين و طلبوا مجد الدين إسماعيل ابن الياس نائب الخواجه هارون في خاصته فلم يجدوه فأخذوا هؤلاء و وكلوا بهم و دوشخوا و طوق الخواجه هارون و حملوا جميعهم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٤

العصمتيه المجاوره لمشهد عبيد الله و حبسوا هناك.

ثم اخرج نظام الدين ابن قاضي البندنجين من الغد في (دوشاخه) و قد سود وجهه و أركب على بهيم و شهر في سوق بغداد و العوام يطرقون بين يديه استهزاء به.

ثم أعيد إلى موضعه و قبض على شرف الدين محمد بن بصلا و كيل الديوان و دوشخ أيضا و طولب

بمال كثير. و كان زوج أخت النظام المذكور (نظام الدين عبد الله) و كل ما كان يفعله النظام من الحيف و الظلم كان بإشارته لأنه كان داهيه خبيثا ذا شر غير محمود السيره فى تصرفاته.

و وصل تقدم من مجد الدين ابن الأثير إلى مهذب الدوله نصر بن الماشعيرى اليهودى بأن ينوب عنه فى الديوان فصار هو المشار إليه و تولى الأمور فقال يوما للأمير تتارقيا الشحنة و قد أحضر النظام و ابن بصلا بين يديه: هذا و ابن بصلا مع النظام مثل الوزغه مع الأفعى. قال له ما معنى هذا قال: إن الوزغه تسقى الأفعى السم طول الليل فإذا كان النهار ألقى الأفعى ذلك السم على الناس فضحك تتارقيا و أمر بضربهما فضربا ضربا كثيرا و أدى ابن بصلا ألف دينار فى عدة دفعات و عزل من الوكاله و رتب عوضه نجم الدين حيدر بن الأيسر. و أما النظام فإنه أدى مالا كثيرا و عوقب معاقبه عظيمه و قصفت رقبتة بدوشاخه فمات.

و أما الخواجه هارون فإنه لم يزل موكلا به إلى أن وصل الأمير (أروق) إلى العراق فحمل إليه و هو بطريق خراسان و الطوق فى حلقة فأمر بإزالته و سلم إليه ما اخذ منه من الدواب و غيرها و عاد إلى داره على اختياره و ظهر أصحابه الذين اختفوا و مجد الدين إسماعيل بن الياس و كيله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٥

**شمس الدين صاحب الديوان:**

**اشاره**

أما شمس الدين صاحب ديوان الممالك فإنه لما بلغه جلوس السلطان أرغون على التخت فارق السلطان أحمد و التحق بأتابك يوسف شاه بلرستان و استتر عنده. ثم عرف أنه لا ينجيه ذلك و لا يعصمه فحضر بين يدي السلطان و

تنصل مما فرط منه و اعتذر بما أمكنه و ضمن القيام بأمر الدوله و عماره الممالك فهم باستبقائه ورق له فأشير عليه بقتله فأمر بتسليمه إلى من يحفظه و استيفاء الأموال منه فضرب و عوقب فقال:

ضرب مثلى غير لائق و مهما طلب منى من الأموال قمت به.

فعرضوا ذلك على السلطان فأمر بالتخفيف عنه فأخذ فى جمع الأموال و القرض من التجار و غيرهم فأشار اعداؤه بقتله علما بما فى تأخر ذلك من الضرر فأمر بقتله فلما احضر ليقتل سأل المهله ساعه ليوصى فأمهل فكتب بخطه وصيه بالفارسيه قال فى آخرها:

فإن وجد الناظر فيها خلا- فلا غرو أنى سطرتها و أنا عريان و السيف مشهور! فلما فرغ من ذلك قتل فى محل يقال له (أهر) بجوار قره طاغ من توابع اذربيجان و ذلك يوم الثلاثاء ١٥ شعبان سنه ٦٨٣ هـ و حملت جثته إلى تبريز و دفن إلى جانب أخيه علاء الدين فى مقبره يقال لها (چرنداب) معروفه هناك.

### ترجمه شمس الدين صاحب الديوان:

#### اشاره

قد مرت ترجمه أخيه علاء الدين صاحب الديوان و هذا من أكبر وزراء المغول، و أعظم رجالها، و قد لعب دورا مهما، و نال مكانه لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٦

ينلها أحد قبله فى هذه الحكومه و أصابته أخطار و مصائب كثيره لم يبال بها، و أكبرها هذه التى أدت إلى قتله، و كانت مقدرات ايران فى قبضته و هو رئيس ديوانها ... و به نال الفرس مكانتهم و حصلوا على نفوذهم ...

### قال ابن العبري:

«كانت هذه آخره مثل ذلك الرجل العظيم الهيب الحكيم الذى كانت الدوله بأسرها معلقه بخنصره، و كان عنده العقل و الخيره، و كان كاملا بجميع السياسات و التدابير و التواضع الحسن، و يقولون عنه إنه ما سبقه أحد بالسلام. بل هو كان يبتدىء من تقدم إليه» ا هـ.

و قد ترجمه جماعه منهم الكتبى فى فوات الوفيات ذكره مع أخيه علاء الدين بترجمه واحده عند ذكر عطا ملك علاء الدين الجوينى و قد سبق النقل عنه و أورد ما قاله شمس الدين محمد الجوينى المذكور فى أخيه عطا ملك، و لا محل للإطاله بترجمته فإنها تحتاج إلى مؤلف خاص بها ... و أهم ما فيها أن إداره المغول منغصه بل هى بلاء أكبر لولاه و قد رأف بالناس، و له أعمال بر، و مناصره للعلماء و مشاركته لهم، و لا تذكر حكومه هلاكه و أخلافه إلا و اسمه معروف و ذكره شائع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٧

و بعد قتله أمر السلطان بقتل أولاده يحيى، و فرج الله، و مسعود، و أتابك و لم يبق منهم إلا القليل ففضى عليهم و ماتت أسرتهم  
... و قد تألم (و صاف)

لما نالهم تألما كبيرا و نقل ما وجد مكتوبا في مقابرهم..

و عد ذلك من أكبر المصائب على ايران بفقدان أعظم رجالها ...

و الحق أن المترجم و أخاه خدموا ايران و العلم و بروا بالعلماء و ناصرهم و مكنوا ما يجب لإحياء العلم ... و نظم سعدى الشيرازى الشعر الكثير فى هذين الأخوين ... و كان قد اتهم المترجم بأنه سمّ أباقاخان و الصحيح أنه كان من مناصرى السلطان أحمد فناصبه ارغون خان العداة ... و على كل لا تزال سلطه هؤلاء قويه، و فيهم من يستعينون به حفظا للملك و السلطنه من التغلب ... و فى دستور الوزراء بين أنه من أولاد إمام الحرمين حجه الإسلام عبد الملك الجوينى بصوره القطع دون الترجيح و بسط القول عن ترجمته بتفصيل زائد ... و أثنى على خدماته للإسلاميه و تقويتها أيام المغول ... كما أنه ساعد لانتشار العلوم و تقويه أربابها و معاونتهم ... الخ.

### الحكومه فى هذا العهد:

و لما تم لأرغون السلطان و قضى على مناوئيه ممن كان قد ركن إلى السلطان أحمد ... جعل ابنه غازان فى خراسان و ولاء الثغر. و من هذه نرى أن السلطنه لا حكم لها. و إنما الحكم للمتنفذين و المسيطرين من الأمراء دون الملوك و السلاطين. فهم فى الحقيقه أرباب السلطه و لا يخرج السلطان عن ايعازهم فهم الآله الميكانيكيه للأوامر و هى صادرة من أصحابها الأمراء. فإن النزاع إنما كان بين الأمراء بعضهم مع بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٨

و أن امراء ارغون كانوا قد قتلوا و لم يبق معه عضد يشد ازره و لكن امراء السلطان أحمد كانوا فى مشاده فيما بينهم مما دعا إلى هذا التبدل.

و أحدث تغيرا

فى كل الإدارات للملحقات المهمه و لم يقف الأمر عند ذلك بل أدى إلى التنكيل بالامراء السابقين و لم يكن ناشئا عن اتفاق أو افتراق يؤدي إلى اختيار السلطان ما يراه مناسباً فلا اختيار له و لا رأى بل هو مغلوب على أمره، و النزاع واقع دائماً بين الأمراء و إنما كان فيهم القتل و المحو إلى أن أدت هذه الأحوال إلى هلاك الشرق و اضمحلال أكابر رجاله و انقراضهم و تسلط زعانفته و شياطينه و قضوا على حسن الإدارة و النظام و تولى الطغام، الأشرار و الجهال و الفجار ...!!!

و قد شاهدنا هذه الحاله بعينها فى حكومه الترك العثمانيين أيام اضمحلالهم و انحلال حكمهم و ما وليها من الإدارات الحكوميه عندهم و عند غيرهم ممن قام مقام المغول. و مبدأهم الاقصاء، و القتل، و التباعد و تسليم الإدارة بيد الجهال و الحمقى و المغفلين و الأشرار الفساق ...

و سيتضح الوضع أكثر فيما يلي من الحوادث ...

### حوادث فى بغداد:

#### ١- ظهور نائب المهدي:

فى شهر رمضان من هذه السنه ظهر فى سواد الحله رجل يعرف بأبى صالح ادعى أنه (نائب صاحب الزمان) و قد ارسل ليعلم الناس أنه قد قرب ظهوره و استغوى الناس بذلك فكثر جمعه و انضم إليه خلق كثير من الجهال فقصد بلاد واسط و نزل فى موضع يسمى (بلد الدجله) من أعمالها و أخذ من أموال الناس شيئاً كثيراً و سار إلى قريه قريبه من واسط تعرف (بالارحا) و أرسل صدر واسط فخر الدين ابن الطراح بأن يخرج إليه فقال لرسوله: قل له يرحل عن موضعه و يحفظ نفسه و متى تأخر انفذت العسكر لقتاله فرحل و قصد الحله فأرسل إلى صدرها ... ابن محاسن يستدعيه إليه



فأخرج ولده في جماعه من العسكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٦٩

فالتقوا و اقتتلوا قتالا شديدا فقتل ابن محاسن و جماعه من أصحابه و انهزم الباقون فكاتب والده الحكام ببغداد يعرفهم ذلك ... فركب (شحنه العراق) و سار إليه.

و أما أبو صالح فإنه قصد قبه الشيخ ابن البقلی بناحية النجميه من أعمال قوسان فقتل كل من بها من الفقراء و الصالحين و نهب أموال أهل الناحيه فوصل شحنه العراق بعساكره إليه و أحاط به و بأصحابه و وضع السيف فيهم فلم ينج منهم إلا نفر يسير و حمل رأس أبي صالح و أصحابه إلى بغداد و علق بها.

## ٢- ذبول هذه الحادته و داعيه آخر:

و لما رحل أبو صالح من واسط ظهر في قريه من قراها تعرف (بقريه الشيخ) رجل اسمه شامى ادعى ما ادعاه أبو صالح و أمر الناس بالمعروف و نهاهم عن المنكر فمال الناس إليه و تاب خلق كثير على يده و اعترف قوم بالقتل و غيره و سأل أن يقتص منه. و اعترف آخرون أنهم سرقوا مال فلان و فلان يوم كذا. فكثر جمعه فأرسل فخر الدين ابن الطراح صدر واسط إليه ينهاه عن فعله و يتهدده بالقتل ...

فلما اتصل به ما جرى لأبى صالح هرب و التجأ إلى العرب و تفرق جمعه.

## ٣- ابن كمونه و كتاب الأبحاث عن الملل الثلاث:

في هذه السنه أيضا اشتهر ببغداد عز الدوله (ابن كمونه) اليهودى صنف كتابا سماه (الأبحاث عن الملل الثلاث) تعرض فيه بذكر النبوات و قال ما نعوذ بالله من ذكره فثار العوام و هاجوا و اجتمعوا لكبس داره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٠

و قتله فركب الأمير (تمسكاي) شحنه العراق و مجد الدين ابن الأثير و جماعه الحكام إلى (المدرسه المستنصريه) و استدعوا قاضى القضاة و المدرسين لتحقيق هذه الحال و طلبوا ابن كمونه. فاختمى و اتفق ذلك اليوم يوم جمعه فركب قاضى القضاة للصلاه فمنعه العوام فعاد إلى المستنصريه فخرج ابن الأثير ليسكن العوام فأسمعوه اقبح الكلام و نسبوه إلى التعصب لابن كمونه و الذب عنه فأمر الشحنه بالنداء في بغداد بالمباكره في غد إلى ظاهر السور لإحراق ابن كمونه فسكن العوام و لم يتجدد بعد ذلك له ذكر ...

و أما ابن كمونه فإنه وضع في صندوق مجلد و حمل إلى الحله.

و كان ولده كاتباً بها فأقام إياماً و توفي هناك.

و جاء في كشف الظنون عند الكلام على (شرح الاشارات) أنه

لعز الدوله سعد ابن منصور المعروف بابن كموئه المتوفى سنه ٦٧٦هـ.

و الوفاه فيها نظر و سمي الشرح المذكور «شرح الأصول و الجمل من مهمات العلم و العمل» قدمه لشمس الدين صاحب ديوان الممالك ...

و فى مكتبه الأوقاف العامه فى خزانه المرحوم نعمان الآلوسى (كتاب شرح الاشاره) خط فى مجلد واحد، شرح به اشارات الرئيس. أوله:

أحمد الله على حسن حسن توفيقه الخ. و النسخه برقم ٣٠٧٦.

هذا و سيأتى الكلام على كتاب (الابحاث عن الملل الثلاث) و أنه يسمى (كتاب تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث) و الرد عليه فى ترجمه أحمد ابن الساعاتى..

و قد ذكر شاعرنا الأستاذ جميل صدقى افندى الزهاوى أن لديه كتابا فى الحكمه لابن كموئه المذكور سماه (الجديد فى الحكمه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧١

#### ٤- شغب على صدر الوقوف:

و فى هذه السنه اجتمع الفقهاء بالمستنصرىه على جمال الدين الدستجرى صدر الوقوف و نالوا منه و اسمعوه قبيح الكلام فحماه منهم الشيخ ظهير الدين البخارى المدرس و خلصه من أيديهم فاتصل ذلك بالحكام فعزلوه و رتبوا رضى الدين ابن سعيد فلم ينهض بأمور الوقف فأعيد جمال الدين الدستجرى و وصل بعد ذلك فخر الدين أحمد ابن الخواجه نصير الدين الطوسى و قد أعيد أمر الوقوف بالممالك جميعها إليه و حذفت (حصه الديوان) من الوقوف و وفرت على أربابها فعين مجد الدين إسماعيل بن الياس صدرا بالوقوف عوضا عن جمال الدين الدستجرى فعين عز الدين محمد بن شمام نائبا عنه فيها.

#### ٥- توليه القضاء نيابه:

و فى هذه السنه قلد قاضى القضاء عز الدين ابن الزنجانى جمال الدين عبد الله ابن العاقولى القضاء نيابه عنه و جعله مقدا على كل النواب منفردا (بالشبال) و أضاف إليه (الحسبه) عوضا عن القاضى بدر الدين الرقى و أقر على القضاء (بالجانب الغربى).

#### ٦- صدر الأعمال الواسطيه:

و فيها رتب نور الدين أحمد بن الصياد التاجر صدر الأعمال الواسطيه عوضا عن فخر الدين مظفر ابن الطراح فأنفذ خادما له

اسمه (إقبال) لينوب عنه فأصعد فخر الدين إلى بغداد و تحدث في ضمان أعمال واسط فعقد ضمانها عليه فانحدر إليها و كانت مده ولايه ابن الصياد شهرا واحدا.

## ٧- غرق وجراد في بغداد و انحاءها:

و فيها زادت دجله زياده عظيمه غرق في الجانب الغربي من بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٢

عده نواح و وصل الماء إلى قباب (دير الثعالب) و الجنثه و معروف الكرخي و تهدمت حيطان البساتين و الادور الرقيقه و هلكت الأشجار و ظهر بعد ذلك (جراد دباب) اتلف أشياء كثيره من الزروع و الغلات و الكروم و غير ذلك.

## أمير العرب:

مضى في حوادث سنه ٦٨٠ هـ الكلام عن أمير العرب عيسى بن مهنا رئيس آل فضل. و في هذه السنه توفي في ربيع الأول و خلفه ابنه الأمير حسام الدين مهنا صاحب تدمر و هؤلاء لم تنقطع علاقتهم من العراق و ستظهر فيما يلي بوضوح أكثر... و آل فضل بن ربيعه هؤلاء أمراء طيء و هم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه بن فضل و فضل هذا ينتهي إلى فضل بن ربيعه. و هم عده بطون اعظمهم شأنا و أرفعهم قدرا (آل عيسى). و أميرهم أعلى رتبه عند الملوك و غيرهم من سائر أمراء العرب. و منازلهم من حمص إلى قلعه جعبر إلى الرطبه آخذين على شقى الفرات و أطراف العراق حتى أن حدهم قبله بشرق الوشم آخذين يسارا إلى البصره... و (آل على) منهم نزلوا غوطه دمشق حيث صارت الإمرة إلى عيسى بن مهنا و بقى هذا جار الفرات في تلايب التتار و لهذا يضاعف إكرامهم و يوفر لهم الإقطاعات و صاروا الآن بيتين:

بيت مهنا بن عيسى و بيت فضل بن عيسى و تقسمت بقيه بنى عيسى قسمين مع كل أهل بيت منهما قسم و (آل ملحهم) ابن مهنا من بقيه أمراء طيء الأول و هم أهل السابقه

من إماره عرب الشام و أصحاب الذروه الشامخه فيهم ... و أما جماعاتهم فمن أشتات العرب على اختلاف الشعوب و القبائل مستخدمون معهم أو منضمون إليهم ... و قد ورد ذكر عمود نسبهم بصورة أخرى تختلف عن هذه قليلا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٣

## وفيات:

### ١- توفى شهاب الدين على بن عبد الله وكيل الديوان.

و كان سبب موته أنه أحييل به فكبس داره فارتقى إلى سطحها فسقط من الكيسه فمات و عمره ٧٤ سنه و كان من أكابر المتصرفين خدم في عده خدمات في زمن الخلفاء و ما زال محترما مقدما ذا رأى سديد و تدبير جيد.

### ٢- توفى الشيخ زكي الدين عبد الله بن حبيب الكاتب

كتب على طريقه (ابن البواب). و كان عالما فاضلا رتب شيخ الصوفيه برباط الأصحاب سنه ٥٧ و أضيف إليه مشيخه رباط مجد الدين ابن الأثير سنه ٧٢ و كان عمره ٧٦ سنه.

### ٣- توفى نور الدين على بن تغلب الساعاتي:

كان يتولى تدبير الساعات التي تجاه المستنصريه. كان مولده سنه ٦٠١ هـ. و هو الذي عمل الساعات المشهوره على باب المستنصريه ببغداد، و كان مشتهرا بالهيئه و النجوم و عمل الساعات ...

### ٤- توفى مجد الدين حسين بن الدوامي:

و كان مولده في شعبان سنه ٦٢٠ هـ و هو من البيت الاثيل المشهور خدم والده وجده الخلفاء. و كانوا مقرين عندهم و كان تاج الدين والده (حاجب الباب) يحضر دائما عند الخليفه في الخلوات. و لما ملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٤

السلطان هلاكو خان بغداد حضر عنده و أمره أن يتولى تدبير (الأعمال الفراتيه) فلم تطل أيامه و توفى قبل عود السلطان إلى بلاد الجبل. فأمر أن يتولاها ولده مجد الدين فبقى على ذلك مده و نقل إلى (أشراف الحله) و غير ذلك من الخدم الجليله. و كان أدبيا فاضلا عفيفا يقول شعرا جيدا.

### ٥- توفى مجد الدين عبد الله بن بلذج الموصلي، مد. س. (مشهد أد. حنفيه)

و عمره ثلاث و ثمانون سنه. و دفن بالمشهد المذكور. و كان فاضلا مبرزاً في العلوم الدينيه.

سماه في الفوائد البهيه عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود أبو الفضل مجد الدين الموصلی. ولد بالموصل سنه ٥٩٩ هـ و حصل عند أبيه أبي الثناء محمود المتوفى سنه ٦٣٣ هـ مبادئ العلوم و رحل إلى دمشق فأخذ عن جمال الدين الحصري و تولى القضاء بالكوفه، ثم عزل و دخل بغداد و رتب الدرر بمشهد أبي حنيفه و لم يزل يفتى و يدرس إلى أن مات يوم السبت ١٩ المحرم سنه ٦٨٣ هـ. و كان من أفراد الدهر في الفروع و الأصول ... صاحب (المختار) المتن الفقهي المعروف من المتون الأربعة المعتمده عند الحنفيه و هي المختار و الكنز و الوقايه و مجمع البحرين و منهم من يعتمد على الوقايه و الكنز و مختصر القدوري. و له (شرحه) المسمى ب (الاختيار) من الكتب المعتمده. و عندي مخطوط قديم من المختار و نصف من الاختيار قديم أيضاً.

و له ثلاثه إخوه هم:

عبد الدائم. مر ذكره فى هذا الملحق.

٢- عبد العزيز.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٥

٣- عبد الكريم.

و هذان الأخيران اشتغلا بالعلوم و كانا فقيهين مدرسين بالموصل.

و لم يعين تاريخ وفاتهما..

و قد جاءت ترجمه مجد الدين عبد الله المذكور فى منتخب المختار قال:

«عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجى (بضم الأول و الثالث) الموصلى أبو الفضل و قال الدمياطى أبو محمد بن أبى الثناء الحنفى الملقب مجد الدين ابن الإمام شهاب الدين المفتى سمع بالمدرسه الصارميه فى الموصل من عمر بن محمد بن طبرزد و من مسمار ابن عمر بن العويس التيار و من والده محمود بن أبى العز الواسطى و أبى الحسن على بن أبى بكر بن روزبه، و من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى و أبى النجا عبد الله بن عمر اللتى و نصر بن عبد الرزاق الجبلى و عثمان بن إبراهيم ... و أجاز له جماعه ... قال الفرضى كان شيخا فقيها إماما عالما فاضلا له مصنفات فى الفقه عدّه و فى الخلاف و معرفه الرجال و رجع إلى بغداد فى سنه ٦٦٧ هـ و لم يزل يفتى و يدرس و سمع الحديث إلى حين وفاته ...

و من مصنفاة المختار فى الفتوى، و الاختيار لتعليل المختار، و المشتمله على مسائل المختصر ... و مولده فى يوم الجمعة سلخ شوال سنه ٥٩٩ هـ بالموصل و توفى ببغداد فى بكره السبت ١٩ المحرم.

قال ابن الفوطى يوم السبت العشرين منه سنه ٦٨٣ هـ و صلى عليه من يومه بجامع القصر و بالمستنصرىه و خارج باب سوق السلطان و بمشهد الإمام أبى حنيفه. و دفن بالمشهد المذكور إلى جانب القبر. و

كان يوما مشهودا» ا ه ..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٦

## ٦- ابن الصباغ:

قال في منتخب المختار: «المبارك بن المبارك بن عمر الأوانى أبو منصور المنعوت بالشمس طيب المستنصريه المعروف بابن الصباغ، كان عالما بالطب، ماهرا في صناعته، له فيه تصانيف، و كان ناهز المائه و نيف عليها. قاله ابن الفوطى، و كان ممتعا بسمعه و بصره. توفى سنه ٦٨٣ هـ.

توفى شمس الدين الصباغ:

الطبيب المشهور. و عمره ١٠٦ سنين و كان بارعا فى علم الطب.

## ٧- شرف الدين الشيرازى:

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البكرى. أبو إسحاق الزنجانى ثم الشيرازى الملقب شرف الدين الشافعى. قدم بغداد حاجا، و صنف كتابا على طريقه جامع الأصول لابن الأثير، و حدث بمراغه و تبريز بكتاب الانوار اللمعه فى الجمع بين الصحاح السبعه تأليف تاج الدين الساوى.

سمع منه الصحاب شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجوينى و أولاده، توفى بشيراز سنه ٦٨٣ هـ.

## حوادث سنه ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م)

### ١- مشرف العراق:

فى المحرم من هذه السنه وصل الأمير (تاج الدين على جكيان) إلى بغداد و قد عين مشرفا بالعراق بدل سعد الدين مظفر ابن المستوفى القزوينى. و عين المذكور كاتب سله بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٧

### ٢- كسر الدراهم: (نقود جديده)

و فى هذه السنه ابطلت الدراهم. و تعطلت أمور العالم لذلك و بطلت معاشهم و ضرب دراهم غيرها و قرر سعرها ثمانيه مثاقيل بدینار.



و اختلفت قيمه الدراهم الأولى. فكان منها عشره مثاقيل و منها اثنا عشر مثقالا بدينار فذهب من الناس شىء كثير.

ثم ضرب فى بقيه السنه دراهم مثل الدراهم الأبقائيه و تقدم ان يتعامل الناس بها عددا كما تعاملوا بالأبقائيه.

### ٣- الغلاء:

ثم غلت الأسعار فبلغ الكرز من الحنطه مائه و ثمانين ديناراً، و كر الشعير مائه دينار، و بيع الخبز ثلاثه ارطال بدرهم، و وصل من الموصل دقيق و خبز مرقق بيع بالحجر و أخذت تمغته و لم يسمع قبل هذا أنه بيع فى الحجر خبز و لا جلب إلى بغداد إلا بعد الواقعه فإن أهل الحله أمنهم السلطات على نفوسهم و أموالهم كما ذكرنا فكانوا يحملون الغله و الخبز و التمر و السمك و غير ذلك، و باع القوم الضعفاء أولادهم و ألفت امرأه نفسها فى دجله قيل إنها كانت على الجسر تطلب فلم يعطها أحد شيئاً فأثرت إتلاف نفسها، و أكل الناس ورق الجزر و السلجم و البصل و نبات الأرض كعروق القصب و البردى و الحلفاء و غيره و انقضت السنه و الناس على ذلك و لقوا شدة عظيمة من الغلاء و كسر الدراهم.

### ٤- غاره عسكر الشام على الموصل و أنحائها:

أغارت طائفه من عسكر الشام على ديار بكر و الموصل و إربل و قتلوا و نهبوا و سبوا و أخذوا أموال التجار من قيساريه الموصل و قتلوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٨

كثيرا من النصارى فى إربل. و نهبت الـكراد بلد البوازيح منهم و باصيدى و قتلوا من النصارى و نهبوا الأموال و هرب شحنه البوازيح منهم و قصد بغداد.

و فى تاريخ الموصل أنها جرت فى السنه التاليه و أن والى الموصل الذى كان أعاده ارغون و هو مسعود البرقوطى خرج عليهم فى ٢٢ ربيع الأول سنه ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م) فلم يتمكن منهم و هرب و انتهت الموصل.

ثم عاد مسعود البرقوطى إلى الموصل ...

### ٥- تدريس:

أعيد التدريس فى البشيريه إلى جمال الدين عبد الله بن العاقولى و عزل عنه صدر الدين محمد ابن شيخ الإسلام و رتب مدرسا بمدرسه الأصحاب.

### وفيات:

### ١- توفي موفق الدين أبو الفتح ابن أبي فراس الهنيسى أخو قاضى القضاة

و كان رجلا صالحا. خطب بجامع الخليفة إلى أن أضرّ فاستتاب ولده مكانه.

## ٢- توفى تقي الدين علي بن عبد العزيز المغربي الأصل البغدادي المنشأ،

و كان شابا اديبا فاضلا شاعرا؛ و له ديوان مشهور.

## ٣- توفى نجم الدين محمد بن هلال المنجم:

و كان حاذقا في علم النجوم فقيها شافعيًا.

## ٤- أبو طالب نور الدين العبدلياني:

عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البصري أبو طالب العبدلياني الحنبلي الملقب نور الدين الضرير سمع من أبي بكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٧٩

محمد بن سعيد بن الخازن، و من محمد بن علي بن أبي السهل.. قال الإمام سراج الدين عمر بن علي القزويني ليس له سماع قديم فيما علمت بل كان سمع بعد واقعه و قيل إنه سمع على جماعه من أهل البصره ا ه... و كان عالما فاضلا درس بالمدرسه البشيرية سنة ٦٦٢ ه و نقل إلى تدريس المستنصريه بعد وفاه جلال الدين بن عكبر.

و له تصانيف مفيدة منها جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحى القيوم، و الحاوى في الفقه و الكافي شرح الخرقى، و الواضح في شرح الخرقى، و الشافى في المذهب، و مشكل كتاب الشهاب. و له طريقه في علم الخلاف تحتوى على عشرين مسأله.

مولده يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ٦٢٤ ه بناحية عبدليا من نواحي البصره... و توفى ليله السبت غره شوال سنة ٦٨٤ ه و دفن بمقبره الإمام أحمد بن حنبل بباب حرب. كذا في منتخب المختار.

## حوادث سنة ٦٨٥ ه (١٢٨٦ م)

## تبدلات إداريه كبرى في العراق:

في المحرم فوض الأمير اروق أمر (العراق) إلى عز الدين الإربلى و مجد الدين إسماعيل بن الياس و خلع عليهما و عزل مجد الدين محمد ابن الأثير و الأمير تاج الدين على جكيان المشرف و سعد الدين القزوينى الكاتب و سلموا إلى عز الدين و مجد الدين و أمر بمحاسبتهم و مطالبتهم بما تعهدوا به من المال فطولبوا و ضويقوا ثم حملوا إلى الأردن فأمر بقتلهم فقتلوا و حملت

جثه ابن الأثير إلى بغداد و دفن في تربه له في مدرسته

و حملت جثته الأمير على جكيان إلى بغداد أيضا و دفن في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٠

تربه له مجاوره داره و جثته سعد الدين حملت إلى بلده و وصل الملك ناصر الدين قتلغ شاه مملوك الصاحب علاء الدين بعد ذلك و قد رتب مشرفا بالعراق و عزل فخر الدين مظفر بن الطراح من الأعمال الواسطيه و رتب بها نور الدين ابن الصياد ثم رتب فخر الدين صدر الأعمال الحليه.

### **توجيه قضاء الحله:**

و في هذه السنه استتاب قاضى القضاء عز الدين ابن الزنجاني فى القضاء ببلاد الحله العدل الفقيه تاج الدين محمد ابن محفوظ بن و شاح الحلى.

### **مدرس فى المستنصرية:**

رتب نجم الدين محمد بن العز البصرى الشافعى مدرسا بالمستنصرية.

### **الاسعار فى بغداد:**

و فى هذه السنه أيضا كانت الأسعار على ما كانت عليه و الضعفاء فى ويل عظيم من تعذر القوت. و كثرت الأمراض ببغداد و الموت.

و لطف الله بخلقه فتراخت الأسعار فى جمادى الأولى و رخصت الأشياء فى آخر السنه و زادت الفرات زياده عظيمه غرقت أعمال الكوفه و الحله و نهر ملك و نهر عيسى و الأنبار و هيت. و ذهب من الأموال شىء كثير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨١

### **وفيات:**

#### **١- توفيت رابعه ابنه أبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم بالله**

زوجه الخواجه هارون ابن الصاحب شمس الدين محمد بن الجوينى ببغداد و دفنت فى تربه والدتها التى بمشهد عبيد الله. و قد مر ذكر أولادها.

#### **٢- توفى الخواجه شرف الدين هارون الجوينى.**

ورد الخبر بعد ذلك أن السلطان أمر بقتل الخواجه هارون في حدود الروم. قيل كان قتله بعد وفاه زوجته رابعه المذكوره بسبعه أيام.

وقد نقلنا فيما سبق حادثه تزوجه برابعه و بيان أولاده منها، و ولايته على بغداد ... و كان مهذبا، كاملا درس في عنفوان شبابه العلوم و حصل الفضائل و الكمالات النفسيه و يعد من المتبحرين في ضروب الفنون، و تعلم الموسيقى من استاذة صفى الدين عبد المؤمن و لأستاذة الموما إليه رساله في الموسيقى سماها باسمه «الرساله الشريفه» ...

### ٣- توفى نجم الدين حيدر بن الايسر.

و كان من أكابر المتصرفين ببغداد خدم في آخر وقته و كيل الديوان ببغداد. و كان حسن السيره مشكورا في تصرفاته بلغ من العمر ٧٥ سنه.

### ٤- جمال الدين ابن الدباب الباصري.

محمد بن محمد بن علي ابن أبي الفرج بن أبي المعالي البغدادي الباصري أبو الفضل بن أبي الفرج بن أبي الحسن الحنبلي الواعظ جمال الدين المعروف بابن الدباب و يقال بن الزراد أيضا. سمع من جماعه ... و سمع منه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم و كمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطى و أبو العلاء محمود و هذا الأخير ذكره في معجمه و قال: و كان من جمله المعدلين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٢

ببغداد و كان جده عرف بالدباب لأنه كان يمشى رويدا و الدبيب المشى الرويد. و كان والده من أهل باب البصره و هى مدينه المنصور. بغربى بغداد و بظاهرها جامع المنصور. و كان شيخا عالما، زاهدا، عابدا، عارفا ثقفا، عدلا، مكثرا، مسندا، صحيح السماع، من بيت الحديث و الزهد ... ولد بباب البصره فى ٢٣، أو ٢٤ من صفر سنه ٦٠٣ هـ و توفى ليله الخميس آخر يوم من سنه ٦٨٥ هـ.

### ٥- العفيف ابن الزجاج.

عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس بن راضى العلثى البغدادي أبو محمد بن أبي عبد الله الحنبلى المنعوت بالعفيف المحدث المعروف بابن الزجاج عم عبد الحميد بن أحمد المقدم ذكره من أهل المأمونيه شرقى بغداد و كان شيخا، عالما، فقيها. محدثا، مكثرا، مفيدا، زاهدا، عابدا، ابن بيت الحديث، متبعا السنه، شديدا على المبتدعه، ملازما لقراءه القرآن و العباده ...

كان مولده بالمأمونيه فى سنه ٦١٢ هـ توفى فى طريق الحج سنه ٦٨٥ هـ.

## ٦- شرف الدين ابن الخطيب.

هو على بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور بالله المنصوري، أبو الحسين بن أبي محمد و أبي المنصور بن أبي القاسم المعدل الملقب شرف الدين ابن الخطيب فخر الدين أخو الجلال محمد. سمع من أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه، و من اسماعيل بن يحيى المقرئ و سمع منه ابن الفوطى. و كان من اعيان المعدلين و خطيبا بجامع السلطان أيام الخلفاء. مولده فى المحرم سنة ٦٢٤ هـ و توفى سنة ٦٨٥ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٣

## حوادث سنة ٦٨٦ هـ (١٢٨٧ م)

### والى العراق قتلغ شاه

### ذبول التبدلات فى حكومه العراق:

فى السنه الماضيه كان الأمير أروق قتل جماعه من الحكام (بالعراق). و فى هذه السنه جعل عوضهم الملك (ناصر الدين) قتلغ شاه ابن سنجر مملوك علاء الدين صاحب الديوان فسأل إبعاد سعد الدوله ابن الصفى الحكيم اليهودى عنه و أن يكف يده عن الحكم معه فأجيب إلى ذلك فأقام سعد الدوله فى الأردن على قاعده الأطباء هناك فاتفق له القرب من السلطان ارغون و الخلوه و حصل له ما لم يخطر بباله فكشف له أمور العراق و عرفه جميع الأحوال ثم أخذ فى الطعن على الأمير بوقا و أخيه أروق و بين له وجوه ارتفاقهما من الممالك فتغير قلبه عليهما.

و لما وصل قتلغ شاه إلى بغداد قسط على الناس أموالا على سبيل القرض و ثقل عليهم فى استيفائها فنفرت الناس منه فبينما هو على ذلك وردت الأخبار بوصول الأمير (أردوقيا) و سعد الدوله لتصفح أحوال العراق. ثم إنهما وصلا و اجتمعا بالأمير أروق فكان أول ما اعتمدها إسقاط ما قرر على الناس من القرض. ثم أصلحا حال العراق و استرفعا حسابه و جمعا المال من وجهه و توجهوا جميعا إلى السلطان

فأنهى إليه سعد الدولة ما فعل أروق و قتلغ شاه بالرعيه و ما صار إليهما من الأموال فأمر باستخراج ذلك من قتلغ شاه فعاد سعد الدولة إلى بغداد و استصحبه معه. فكان وصول الأمير اردوقيا فى المحرم هو و سعد الدولة ابن الصفى اليهودى إلى بغداد و حضرا عند الأمير أروق و عرضا عليه ما معهما من الفرامين فأمر أن ينادى فى بغداد أن يحضر إلى الديوان كل من معه فرمان و بايزه. فلما حضروا أخذوا ذلك منهم و عزل ناصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٤

الدين قتلغ شاه عن الحكم ببغداد و أعيد أمر الإشراف بالعراق إلى سعد الدولة ...

و تقدم بإعاده ما أخذ من الرعيه فى السنه الحاليه من القرض. ثم طوب (ولاه الأعمال) و (الضمنا) بما عليهم من البقايا و ضويقوا على ذلك فأدوا أموالا- كثيره و ضرب عز الدين عبد العزيز الإربلى ناظر الكوفه فباع أملاكه فلم يتم بما عليه. و كان مريضا فمات من تواتر الضرب و العقاب.

و ضرب الزين الحظائرى عميد بغداد و دوشخ فأدى بعض ما قرر عليه و أخذ مجد الدين إسماعيل بن الياس و دوشخ و وكل فى داره فأدى مالا- كثيرا و باع أملاكه و أسبابه و قام بما تخلف عليه من ضمان الحله فلما تكاملت الأموال فى الخزانة توجه الأمير اردوقيا بها إلى السلطان و استصحب سعد الدولة معه فعين شرف الدين محمد بن أحمد السمنانى (صاحب ديوان العراق) و رتب سعد الدولة ابن الصفى الحكيم مشرفا عليه فوصلا بغداد و صحبتهما ناصر الدين قتلغ شاه مطالب بما عليه من الأموال. و رتب فخر الدين مظفر بن الطراح صدرا فى الحله عوضا من

مجد الدين إسماعيل بن الياس. و سيأتي الكلام على باقى الإدارات فى السنه التاليه و لنرجع إلى بقيه حوادث هذه السنه ٦٨٦هـ.

### وقائع أخرى:

و فى هذه السنه طولب نجم الدين أحمد كاتب الجريد بالحساب و دوشخ على بقايا و جبت عليه. فلما عرف من نفسه العجز عما يطلب منه و خشى من العقاب قتل نفسه و كان شابا حسن الصوره.

و فيها أيضا عقد ضمان الأعمال الحليه على مجد الدين إسماعيل ابن الياس إضافة إلى نيابه الديوان و الحكم فى بغداد. و كان ذلك سببا لذهاب أمواله و أملاكه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٥

### غاره الأعراب:

و فى هذه السنه دخلت العرب يوم الجمعة إلى الجامع (بالمحوّل) فأخذوا ثياب كل من كان فيه. ثم قصدوا (ناحية الحارثيه) و كبسوها ليلا. و أخذوا ما قدروا عليه و قتلوا جماعه من اهلها. فلم يزل شحنة العراق يفحص عنهم حتى ظفر بأكثرهم و ضرب أعناقهم و بنى رؤوسهم فى قبه عند الجسر و جعل وجوههم ظاهره ليعتبر بهم كل مفسد. و هنا لم يسم القبيله المهاجمه.

### وقوع برد فى نيسان:

و وقع فى نيسان برد كثير كبار اتلف الزروع فى أعمال بغداد. قال الشيخ ظهير الدين الكازرونى فى تاريخه: حكى لى (قاضى طريق خراسان) أن جماعه شهدوا عنده أنهم رأوا فى (ناحية الخوزيه) من أعمال (براز الروز) بردا كبارا فيه برده عظيمه كالرجل النائم ...

و المبالغه ظاهره ...

فى هذه السنه كثر اهتمام العوام بقتل السباع و جرى بينهم فتن كثيره و حروب بين أهل المحال فأنكر الديوان ذلك و تقدم بمنع حرب السباع لإطفاء الفتنة و منعوا عن الخروج بعد ذلك لقتل السباع.

### الحج:

فى هذه السنه حج الناس و عادوا طبيين و أخبروا بأمن الطريق و رخص الأشياء فى مكه و المدينه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٦

حوادث سنه ٦٨٧هـ (١٢٨٨ م)



## إتمام التبدلات الإدارية:

فى هذه السنه تمت التبدلات و الوقائع الملحقه بها مما يتعلق بالإداره بالوجه المار ...

## تركات المسلمين و التوريث:

فى صفر هذه السنه وصل بغداد جماعه من اليهود من أهل تفلّيس و قد رتبوا و لاه على تركات المسلمين. فأجروا الأمر على أن لا يورثوا ذوى الأرحام. فأنكر الأمير أروق ذلك و أمر أن يعمل بمذهب (الإمام الشافعى) (رض) كما كان يعمل قديما. فاتفق وفاه بعض العوام و قد خلف ابن عم له فأنكر النواب نسبه و ختموا على تركته. فاستغاث و استنصر بالعوام فاجتمع معه خلق كثير و وقعت فتنه أوجبت خوف النواب من القتل فاختفوا و تحصنوا فى بيوتهم فنهب العوام دكاكين اليهود من المخلطين و غيرهم فكفهم الديوان عن ذلك فخرج النواب من بغداد متوجهين إلى بلادهم فصادفهم الأكراد فى الجبل فقتلوهم.

## تزوج:

فى هذه السنه تزوج مبارك شاه ابن الشيخ نظام الدين محمود شيخ المشايخ بابنه فخر الدين ابن الخواجه نصير الدين الطوسى على صداق عشره آلاف دينار و حضر العقد قاضى القضاء عز الدين ابن الزنجانى.

## مدرسه النظاميه:

و رتب نجم الدين محمد بن أبى العزيز مدرسا بالنظاميه حيث توفى مدرستها نور الدين عبد الغنى المعروف بأبى البيان الحلبي إضافه إلى القضاء و خلع سعد الدوله عليه. فلما ألقى الدرس قال: هذه بضاعتنا ردت إلينا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٧

## وقوف العراق:

و فيها كفت يد صدر الدين و إخوته أولاد الخواجه نصير الدين الطوسى عن النظر فى وقوف العراق. و أعيد الأمر فيها إلى حكام بغداد.

ثم عاد الأمر إليهم سنه ٦٨٨ هـ.

## الحج:

حج فى هذه السنه من العراق خلق كثير و أخبروا بتعذر الأوقات و عدم الأشياء هناك.

## ١- وفاه برهان الدين النسفى:

هو الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد النسفى الحنفى المنطقى صاحب التصانيف. قال ابن الفوطى: هو شيخنا المحقق، المدقق العلامه الحكيم، له التصانيف المشهوره، كان فى الخلاف و الفلسفه أوحده، متع بحواسه، و كان زاهدا و قد لخص تفسير الإمام فخر الدين، قدم بغداد حاجا سنه ٦٧٥ و اشتغل عليه هارون بن الصاحب، مولده تقريبا سنه ٦٠٠ و توفى ببغداد سنه ٦٨٧ هـ. كذا فى الوافى بالوفيات (ج ١ ص ٢٨٢) و الملحوظ هنا أن النقل كان عن ابن الفوطى و فى الاصل المنسوب إلى ابن الفوطى لم يتعرض لهذا الحادث، و الظاهر أنه منقول عن كتب أخرى له ... و النسفى المذكور يسمى تفسيره (الواضح) كما فى كشف الظنون فى ماده (مفاتيح الغيب) تفسير الرازى و ترجمته فى الجواهر المضيه، و الفوائد البهيه ...

## ٢- نور الدين المالكى:

عثمان بن إبراهيم بن يعقوب بن عبد الملك الأمدى المالكى أبو عبد الله بن أبى إسحق الملقب نور الدين استنابه القاضى بدر الدين محمد بن على الرقى الحنفى فى الحكم و القضاء بالجانب الغربى و درس بالعصميه مجاور مشهد عبد الله (كذا) و كان ورعا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٨

متدينا، توفى فى الخامس عشر من ربيع الأول سنه ٦٨٧ هـ.

## ٣- عثمان بن مسعود الواسطى:

عثمان بن مسعود الواسطى أبو عمرو المالكى الملقب نور الدين.

قال ابن الفوطى سمع من شيخنا سراج الدين الشارمساحى و هو مفيد الطائفه المالكيه بالمدرسه المستنصريه توفى فى ذى القعده سنه ٦٨٧ هـ و دفن بمقبره معروف.

## ٤- كمال الدين ابن المخرمى:

محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك بن على بن المبارك بن على بن الحسين بن بندار البغدادى، أبو نصر بن أبى سعد بن أبى الفضل بن أبى سعد الملقب كمال الدين ابن الصاحب فخر الدين المعروف بابن المخرمى. سمع من أبى محمد الحسن بن على بن الأمير السيد الدرّه، و أبى حفص عمر بن محمد السهروردى، و عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى ... و سمع منه أبو الفضل عبد الرزاق ابن الفوطى و اجاز لشيخنا احمد بن محمد الكازرونى. ولد فى بغداد سنه ٦٠٩ هـ و توفى فى ٢٥ من شهر رمضان سنه ٦٨٨ هـ و دفن بجنب غرفه معروف الكرخى.

حوادث سنه ٦٨٨ هـ (١٢٨٩ م)

التمغات و عميد بغداد:

فى هذه السنه تقدم الملك شرف الدين السمنانى صاحب ديوان العراق بإعاده الزين عميد بغداد إلى التمغات بعد أن استوفى ما عليه من بقايا الضمان بالضرب و العذاب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٨٩

### **تبدلات إداريه فى العراق أيضا:**

فى هذه السنه عزم الملك شرف الدين السمنانى صاحب ديوان العراق على التوجه إلى الأردن. فقصد سعد الدوله المشرف عليه مشهد موسى بن جعفر عليه السلام وزار ضريحه الشريف و أخذ المصحف متفائلا به فخرج له: يا بنى اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم و واعدناكم جانب الطور الأيمن و نزلنا عليكم المنّ و السلوى فاستبشر بذلك و أطلق للعلويين و القوام مائه دينار. فلما و صلوا إلى حضره السلطان عزل الملك شرف الدين و رتب سعد الدوله صاحب ديوان الممالك و أمر السلطان بقتل بغانوين (بوقا) فقتل هو و أولاده و أصحابه و كان الأمير أروق أخوه فى ديار بكر فأنفذ إليه من قبض عليه ثم قتله. و كان ذلك لتغير نيتهما فى طاعته.

ثم إن سعد الدوله رتب فى العراق أخاه فخر الدوله و مهذب الدوله نصر ابن الماشعيرى و رتب معهما جمال الدين على الدستجردانى كاتباً فوصلوا إلى بغداد و قرروا قواعد أعمالها.

ثم وصل تقدم سعد الدوله بالقبض على الزين الحظائرى ضامن التمغات و مجد الدين إسماعيل بن الياس و استيفاء ما عليهما من الأموال فى ثلاثه أيام ثم قتلها بعد ذلك فقبض عليهما و وكل بهما و عوقبا بالضرب و غيره و أخذ كل مالهما من مال و ملك. ثم قتل الزين ظاهر سوق بغداد فى العشرين من جمادى الآخرة و قتل مجد الدين يوم الأربعاء فى الثانى و العشرين منه تحت دار الشاطيا، و سلمت جثته إلى

أولاده. و كان قتله آخر النهار و هو صائم فطلب ماء فلما أتى به نظر إلى الشمس و قد قرب غروبها فلم يشربه. و قال للسياق  
اضرب ضربه واحده فقال له نعم.

كان رحمه الله تعالى من محاسن الزمن عالما فاضلا أديبا جوادا سخيا كريما يكتب خطا جيدا و يقول الشعر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٠

### الوالى قتلغ شاه

#### قتل قتلغ شاه:

ثم قتل الملك ناصر الدين قتلغ شاه الصحبى فى تبريز و حملت جثته إلى بغداد فدفنت فى رباط كان قد عمره مجاور قبر سلمان  
الفارسى (رض) و جعل فيه جماعه من الفقراء و وقف عليهم عدة نواح بواسط و غيرها. و كان يحب الفقراء و يواصلهم. و بنى  
فى البصره لما كان واليا فيها رباطا و حماما و وقف الحمام و غيره عليه. و بنى فى المأمن الذى عمله الصحب علاء الدين فى  
أعمال واسط مدرسه.

#### قتل منصور بن علاء الدين الجوينى:

ثم قتل منصور بن علاء الدين صاحب الديوان ببغداد فى رجب و دفن فى ترابه والدته ...

#### عزل و نصب:

و فى هذه السنه عزل نور الدين الصياد من واسط و رتب عوضه الملك نور الدين عبد الرحمن بن تاشان.

#### قتل والى الموصل:

إن والى مسعود البرقوطى كان قد ألقى القبض عليه و أمسك عليه مع الأمير أروق و ذلك أن السلطان أرسل جندا مع الأمير  
بيتمش فقتلها مع أصحابهما و قبض على تاج الدين بن مختص و أوسعه ضربا و غرمة خمسين ألف دينار.

ثم أثار بيتمش اضطهادا على النصارى الذين تظاهروا بالتصحب لمسعود و قتل منهم كثيرا فى الموصل و إربل و ما جاورها من  
القرى.

ثم ولى الموصل و سعى فى توطيد الأمن إلا أنه فى هذه السنه هوجمت سنجار و ما والاها من عصابات سوريه فعاثوا فى القرى  
ثم إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩١

أمير الموصل أدركهم عند الخابور و استرد منهم بعض المنهوبات.

و بعد هذا ولى الموصل أمين الدوله أخو سعد الدوله و بقى حاكما بها إلى أيام نكبه اليهود بعد قتله سعد الدوله إلا أنه لم يبين تاريخ حكومته فى الموصل بالضبط.

## وفيات:

### ١- توفى عز الدين على بن عفيجه

و دفن تحت قدمى سلمان الفارسى و كان من أكابر المتصرفين ببغداد.

### ٢- توفى بهاء الدين عبد الوهاب ابن قاضى دقوق

و دفن فى مدرسه بناها على شاطىء دجله بباب الأزج. و كان ذا مال و جاه من أكبر التناه بالعراق.

### ٣- توفى صفى الدوله سليمان ابن الجمل النصرانى

كاتب السله ببغداد.

## حوادث أخرى:

فى هذه السنه غلت الأسعار ببغداد و حجج من بغداد خلق كثير.

## حوادث سنه ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)

### شغب فى بغداد على سعد الدوله: (اليهود)

فيها سطر ببغداد محضر كتب فيه أعيان الناس يتضمن الطعن على سعد الدوله يتضمن آيات من القرآن و أخبارا نبويه أن اليهود طائفه أذلهم الله تعالى، و من حاول إعزازهم أذله الله عز و جل فعرف سعد الدوله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٢

بذلك، فلما وصل المنفذ به أخذه منه و عرضه على السلطان أرغون فحكمه فى كل من كتب فيه فتأنى فى مؤاخذتهم و استعمل الحزم و حاذر عاقبه العجله لكنه تقدم بصلب جمال الدين ابن الحلاوى ضامن تمغات بغداد فصلب بباب النوبى و ثيابه عليه و سلم إلى أهله بقيه النهار.

## عزل:

و فيها عزل نجم الدين بن أبي العز البصرى و نجم الدين عبد الله القوسانى و عفيف الدين ربيع الكوفى من القضاء ببغداد.

## الحج: (و نهب العرب):

و حج من العراق فى هذه السنه خلق كثير و عادوا من بعض الطريق و قد نهبهم العرب.

## بقايا أولاد شمس الدين الجوينى

فى هذه السنه سأل السلطان عمن تخلف من أولاد شمس الدين محمد الجوينى صاحب الديوان فأخبر بهم فأمر بقتلهم. و كان فى تبريز منهم مسعود و فرج الله فقتلا- و دفنا فى ترابه أبيهما، أما مسعود فإنه كان قد أعرس منذ ليال، و أما فرج الله فإنه كان صبيا فى المكتب فلما أخرج ليقتل توهم أنهم يريدون تأديبه لثلا ينقطع عن المكتب فجعل يقول بالفارسيه و الله ما بقيت أنقطع عن المكتب فرقت له الناس، و كان أخوهما نوروز فى الروم فسارت الايلجيه إليه فقتل هناك.

## حوادث سنه ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م)

## وقائع عراقيه - والى بغداد:

فى هذه السنه انحدر مهذب الدوله ابن الماشعيرى إلى واسط و قبض على ملكها نور الدين عبد الرحمن تاشان و طوقه بالحديد و نفذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٣

إلى بغداد على أن يقتل بها و يحمل رأسه إليه.

و سبب ذلك أنه تحدث على السكر أن سعد الدوله قد قتل فلما وصل بغداد و كل به فى دار النيايه ثلاثه أيام. فلما كان اليوم الثالث وصلت الايلجيه من أردو (بايدو) و دخلوا بغداد ليلا و حضروا عند جمال الدين الدستجردانى كاتب العراق و عرفوه أن السلطان أرغون توفى و أن الأمراء قتلوا سعد الدوله قبل وفاه السلطان و أنه قد فوض أمر العراق إليه و أمر بالقبض على فخر الدوله أخى سعد الدوله فاتفق مع الايلجيه و بعض الأمراء و شحنة بغداد و قبضوا على فخر الدوله فى ربيع الآخر و أحضروا الملك نور الدين عبد الرحمن و أخرجه من السجن و تقدموا إليه بالانحدار إلى واسط و القبض على مهذب الدوله و حملة إلى بغداد.

فانحدر بقيه الليل و قبض عليه و طوقه و أنفذه إلى بغداد.

و لما

قبض على فخر الدوله نهب (الكلحيه) و عوام بغداد داره و أدور اليهود كافه و أخذوا أموالهم و دام ذلك ثلاثه أيام. فركب جمال الدين فى جماعه من الجنود و الكلحيه و منعوا العوام عن ذلك و حبسوا جماعه منهم و قتلوا نفرين فسكنت الفتنة.

و قد فصل صاحب (تاريخ و صاف) ما جرى على اليهود من الوقائع و الانتقام منهم على ما قام به سعد الدوله و أعوانه مما لا محل للإطناب فى البحث عنه ...

و لما وصل مهذب الدوله إلى بغداد حبس فى دار النيايه أياما فسأل من جمال الدين أن ينقل إلى حجر البر فنقل و أحضر بعد أيام إلى الديوان و سئل عن الأموال فقال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٤

- أما مال الديوان ففى الخزانة. و أما ما يخصنى فأنت تعلم أنى لم أجمع مالا ...!

فأمر بضربه فضرب ثم أقعد و سئل فلم يعترف بشىء غير الظاهر فأمروا بقتله فضرب بالسكاكين و السيوف و كان بالاتفاق فى الديوان نجار قد جاء متفرجا و معه فاس فضربه عده ضربات ثم قطع إربا إربا و تناهبه العوام فتعمم نفاط بمصرانه و طافوا به فى شوارع بغداد و دروبها ثم أحرق بباب جامع الخليفه ما عدا رأسه فسلخ وحشى تبنا و طيف به فى جانبى بغداد و حمل إلى واسط فعلق على جسرها.

و قتل من اليهود شاب يعرف بابن فالله و قطعت أعضاؤه ...

و طافوا به سحبا فى دروب بغداد ثم أحرق بباب جامع الخليفه أيضا.

فلما سكنت الفتنة و خرج اليهود على عادتهم فى معاشهم أشاع طائفه من العوام أن الحكام قد فسحوا فى نهبهم فسارع الأشرار و السفل و الشطار فى ذلك

و نهبوا دورهم و دكاكينهم فركب جمال الدين فى جمع من الكلحيه و كفهم عن ذلك و لم يبق بلد من بلاد العراق إلا و جرى فيه على اليهود من النهب مثل ما جرى فى بغداد حتى أسلم منهم جماعه ثم عادوا بعد ذلك. ثم طولب فخر الدوله و جماعه من أعيان اليهود بالأموال و ضويقوا و عوقبوا عليها فادعوا أن أموالهم نهبت من دورهم و أرسل بايدو إلى الموصل من قبض على أمين الدوله أخى سعد الدوله و كان حاكما بها و اعتمد معه مثل ما اعتمد مع أخيه فخر الدوله. حكى أن فخر الدوله مظفر بن الطراح حرض جمال الدين الدستجردانى على قتل مهذب الدوله و قال إن ترك لا يؤمن و خوفه من عاقبه الحال حتى أنه أوعز إليه بأن (عجل بقتله قبل أن يقتلك).

## سعد الدوله و اليهود:

إن سعد الدوله هذا توصل إلى السلطان من طريق الطب و شرح له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٥

أحوال بغداد، و بعد أن اقتنع منه مكنه من العراق فحصل له أموال طائله ... و عده من الناصحين له و المخلصين لمصالحه فصارت بيده خزائن المغول و نال كل سلطه و صار قوله الفصل فعين إخوته و لاه فى بغداد و الموصل.. و تسلط اليهود فى المملكه المغوليه.. حتى إن الشعراء و الأدباء قد بالغوا فى مدحه و قدموا له القصائد مملوءه بالثناء، و فى خلال سنتين بلغ ما مدح به من الشعر مجلدا و أن أحد مقربيه جمعها له قال و صاف و فى بغداد نسخه منه. و قد اشترك فى مدحه كثيرون من عرب و عجم ... و قد قيل فيه أبيات و قصائد متفرقه لم



تدخل فى المجموعه و مما قيل فيه:

لا زلت يا مولى الزمان و أهله فى الناس رب مواهب و منائح

سعد السعود لكل داع مخلص و لكل من يشناك سعد الدابح

و قد أضر بالمسلمين و بنفقات جوامعهم و أوقفهم فتألم الكل منه ... و مما قيل من التألم منه و من توقع زواله:

يهود هذا الزمان قد بلغوا مرتبه لا ينالها فلک

الملك فيهم و المال عندهم و منهم المستشار و الملك

يا معشر الناس قد نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلک

فانتظروا صيحه العذاب لهم فعن قليل تراهم هلكوا

و قد جرى على اليهود من المصاب عند قتله و الوقيعه بهم ما لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٦

يحصيه قلم، أو يسعه كتاب ...

## وفاه السلطان أرغون خان و سلطنه كيخاتوخان

### وفاه و جلوس:

كان قد توفى السلطان أرغون فى ٦ ربيع الأول سنه ٦٩٠ هـ فأرسل الأمراء إلى كيخاتوخان و كان بالروم يعرفونه وفاه أخيه فسار إليهم و جلس على التخت يوم الأحد ٢٣ رجب ٦٩٠ هـ و كان حدث خلاف بين الأمراء قبل القطع فى اختيار كيخاتوخان.

### ترجمه السلطان أرغون:

كان قد جلس على سرير الملك فى ٧ جمادى الأولى سنه ٦٨٣ هـ بالوجه المشروح ...

و فى الفوطى: «كان ملك السلطان أرغون نحو ثمانى سنوات و كان عادلا محمود السيره رؤوفا بالرعيه» و فى ابن خلدون أنه كان قد عدل عن دين الإسلام. و أحب دين البراهمه من عباده الأصنام و انتحال السحر و الرياضه، و وفد عليه بعض سحره الهند فركب له دواء لحفظ صحته

و دوامها فأصابه منه صرع فمات ...

و فى الشذرات: تملك بعد عمه الملك أحمد و كان شهما مقداما، كافر النفس شديد البأس، سفاكا للدماء عظيم الجبروت. هلك فى هذا العام فيقال إنه سمّ فاتهمت المغل (المغول) وزيره سعد اليهودى بقتله فمالوا على اليهود قتلا و نهبا و سبيا ...

و فى دائره المعارف الإسلاميه: «استوزر أرغون بوكاى (بوقا) الذى يدين له بالعرس إلى عام ١٢٨٩ م (٦٨٧ هـ) و فى هذا العام صرف هو و جلال الدين السمنان ثم قتلا. و فى غضون الأعوام التاليه كانت إداره البلاد فى يد الوزير سعد الدوله ... و فى أثناء مرض أرغون ...

قتل ... و كان أرغون كأسلافه متسامحا كما كان شعوره طيبا نحو المسيحيين، و واصل أرغون المفاوضات التى بدأها آباقا مع الدوله الأورويه ... للاشتراك فى محاربه مصر ...» اهـ.

و قد ترجمه آخرون كثيرون و هو فى الحقيقه كانت

إدارته بيد الأمراء فهو مسير لا مختير وليس له من الأمر شىء، و أن قتله أو سمه أسهل الأمور و قد مر من وقائعه فى العراق ما يبصر بصره ترجمته يضاف إلى ذلك أنه قتل الوزير شمس الدين الجوينى و أولاده و غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم ... و ليس فيها ما يشعر بالمدح و الإطراء، أو يبين عن عدل و رويه بل كما قلت كان ألعوبه بيد الأمراء، تابعا لمقاصدهم و منقادا لتدابيرهم و هم أنفسهم يمثلون الحكم من خير أو شر و لو لا- على ناق و قيام الأمراء عليه لما وصل إلى الحكم ... و من ثم سارت أمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٨

المغول على هذه الطريقة تندهور، و استولى عليهم أمراؤهم و تحكموا فيهم ... و أوضاعها تابعه لروحيه المتغلبين و سلوكهم ...

### ورود على بن علاء الدين الجوينى:

و فى هذه السنه وصل مظفر الدين على بن علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان إلى بغداد حيث اتصل به قتل سعد الدوله و كان قد هرب لما قتل أخوه منصور و التجأ إلى بعض مشايخ العرب بالسيب.

ثم توجه إلى تبريز و تزوج بيكى ابنه أرغون آغا التى كانت زوجه عمه شمس الدين. ثم جاء إلى بغداد و هى صحبته و قد استخلصت له بعض أملاك أبيه و صار بسببها ذا جاه ثم قتل بعد ذلك.

### حوادث أخرى:

فى هذه السنه أحبست الغيوث حتى انقضاء بعض شباط فاجتمع الناس عند قاضى القضاة عز الدين ابن الزنجانى ثم خرجوا إلى مقبره معروف (ر) يوم الخميس ٢٧ صفر و اجتمعوا فى باب المدرسه البشيريه و نصب هناك كرسى خطب عليه العدل شمس الدين ابن الهنايسى خطيب جامع الخليفه ثم تضرع الناس و سألوا الله عز و جل أن يعمهم برحمته و أكثروا من البكاء و الاستغفار و عادوا. ثم خرجوا يوم الجمعة إلى ظاهر سور بغداد يتقدمهم شيخ المشايخ نظام الدين محمود راجلا مستكينا و كذلك قاضى القضاة و اجتمعوا وراء جامع السلطان و خطب الخطيب المذكور، ثم تلاه الشيخ شهاب الدين عبد المحمود ابن السهروردى فأرخت السماء عزاليها و تواترت الغيوم فدخلوا بغداد و قد توحدت الطرق و دام نزول الغيث ثلاثه أيام ثم سكن و زادت دجله بعد ذلك و انتفع العالم بما عمهم من لطف الله و رحمته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٣٩٩

### وفاه الألفى:

فى هذه السنه توفى الملك المنصور قلاوون الألفى بالقاهره و عمره (٨٠) سنه و دفن فى مدرسه بناها سماها المنصوريه ... و علاقته مع أصل حكومه المغول إلا أن الغوائل و الاتهامات لأمراء العراق كانت تسمع باهتمام ... و تصدق فى الغالب دون حاجه إلى برهان ...

**١- الصفي ابن المالحاني:**

محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن القاسم بن إبراهيم المرزبان البغدادي المقرئ، أبو عبد الله بن أبي محمد الشافعي الزاز (غير منقوطة) المنعوت بالصفي المعروف بابن المالحاني.

سمع من أبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي، و من أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه، و سمع من إبراهيم بن محمود بن الخير. و أجاز له إبراهيم بن إسماعيل و داود بن معمر بن الفاخر، و أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن أبي ياسر القطيعي المواقيتي، و أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ... و حدث، سمع منه الإمام أبو العلاء الفرضي و ذكره في معجمه و قال: من أهل بغداد كان شيخا ثقة جليلا حسنا هـ ١ ... و قال ابن الفوطي: سمع عليه بالأنبار و كان صديق والدي كثير التردد إلي. مولده في شهر رمضان سنة ٦١٦ هـ ببغداد..

و توفى يوم الأربعاء ٢٦ من صفر سنة ٦٩٠ هـ. و دفن بالشونيزيه. أجاز لأبي محمد عبد العزيز بن القادر البغدادي.

**٢- شرف الدين العباسي:**

هو عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر ابن الأنجب القرشي الهاشمي العباسي شرف الدين بن أبي عبد الله البغدادي الحنبلي المعدل. سمع من جماعه. كان شيخا مقربا، ثقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٠

جليلا عالما، عدلا، صحيح السماع. سمع منه عبد الأحد بن سعد الله ابن نجيج بالمظفرية شرقي بغداد. مولده في رمضان سنة ٦١٥ هـ و توفى بالبيمارستان العضدي يوم الاثنين ١٠ رجب سنة ٦٩٠ هـ.

**٣- الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي:**

محمد بن سعد بن مظفر البغدادي أبو عبد الله و أبو الخير و يكنى أبا سعد المنعوت بالشمس. سمع من الأعز بن العليق، و من أبي الفضل محمد بن علي بن أبي السهل المقرئ و من أبي بكر محمد بن سعيد بن الخازن، و من المؤتمن يحيى بن أبي السعود نصر ابن القميره. و حدث، و سمع منه أبو العلاء الفرضي و ذكره في معجمه.. و قال: من أهل بغداد كان شيخا، زاهدا، عارفا، عابدا. حسن السمعت من بيت التصوف، و كان شيخ رباط الأخلاطيه غربي بغداد هـ ١ ... مولده في حدود سنة ٦٢٩ هـ. توفى ليله السبت ٥ شوال سنة ٦٩٠ هـ و دفن في الشونيزيه إلى جانب والده.

## فى إداره العراق: (ولايه العراق)

فى هذه السنه أمر السلطان كيخاتوخان بإنفاذ أميرين هما ساطى و بكتمر إلى العراق لتصفح الأعمال و عمل الحساب. فقدا بغداد فقام جمال الدين الدستجردانى بين ايديهما فأقاما شهورا و اعتمدا ما أمرا به ثم عادا فمات ساطى و ولده و نساؤه جميعا فى أيام قلائل. و جمع جمال الدين مال العراق ثم وجهه و حصل سلاحا كثيرا و توجه بذلك إلى حضره السلطان فأنعم عليه و أقره على (ولايه العراق) و رتب معه رفيقين هما أثير الدين التستري ابن أخت مجد الدين محمد ابن الأثير و تاج الدين على تاشان و سيرهم جميعا مع أمير اسمه (نيطاق) فكانوا بالعراق إلى آخر السنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠١

## نائب جمال الدين: (نائب الوالى)

ولما توجه جمال الدين استخلف على بغداد سعد الدين أسد ابن الأمير على جكيان فتاب عنه إلى حين عودته.

## ١- شرف الدين الشهرستانى:

أحمد بن على الموصلى أبو على الملقب شرف الدين المعروف بالشهرستانى معيد النظاميه. قال ابن الفوطى سمع معنا على مجد الدين أبى الفضل عبد الله بن بلدجى جامع الأصول بروايته عن مصنفه مجد الدين ابن الأثير. و كان مواظبا على سماع الأحاديث و مجالس الذكر، متوددا جميل الاخلاق ا.ه. و كان عالما، فاضلا توفى فى شوال سنه ٦٩١ هـ.

## حوادث سنه ٦٩٢ هـ (١٢٩٣ م)

## ١- فى دار السلطنه:

ولى السلطان كيخاتو صدر الدين أحمد بن عبد الرزاق الخالدى الزنجانى ديوان الممالك و فوض إليه تدبير ملكه، و لقب (صدر جهان) كما أن أخاه قطب الدين اختير لمنصب قاضى القضاة و نعت ب (قطب جهان) و فوض إليه أمر النظر فى الأوقاف و بيت المال، و أبواب البر و الصدقات و سائر المصالح الدينيه و المطالب الشرعيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٢

## ٢- أحد الباطنيه:

فى هذه السنه وثب باطنى على نقاجو أمير المسلحه بالعراق على رأس الجسر العضىدى ببغداد و ضربه بخنجر عده ضربات قتله بها و شد هاربا فمد له رجل اصفهانى رجلا على الجسر فسقط فقبض، فجعل يقول «فداء الملك الأشرف! فداء الملك الأشرف!» فسلم إلى ابن نقاجو فمثل به و قطع أطرافه و هو حى ...

## ١- ولاية العراق:

أمر السلطان كيخاتوخان شمس الدين محمد التركستاني المعروف بالسكورجي بالمسير إلى العراق واليا عليه مزيلا عن الرعيه ما جدد عليهم من الأتقال فلما دخل بغداد أظهر العدل و الإحسان و حسن النظر في أحوال الناس و اجراهم على أجمل القواعد و نظر في أمر الوقوف و أجرى أربابها على شروط الواقفين و أدر عليهم الأخباز و المشاهرات و وعد الناس بأشياء يخاطب فيها السلطان و يعتمدها معهم فلم تطل أيامه و قتل على ما نذكره.

## ٢- بايدو و واسط:

اتصل بالسلطان أن في بلاد واسط و سوادها جماعه من الأعراب الباغيه المفسدين فأمر بايدو بالمسير إلى هناك و قتلهم و نهبهم فسار من سياه كوه إلى بغداد و انحدر إلى واسط حتى وصل إلى آخر أعمالها و لم يتعرض بأحد و لا ثقل على الرعيه فلما عاد شرع في نهب القرايا و أخذ الأموال و الجواميس و البقر و أسر الذراري و سبى النساء كل ذلك من الرعيه ...

و أما الفئه الباغيه فإنها اعتصمت بالبطائح فلم يقدر عليها و صادف عسكره سفن التجار الواصلين من البحر فنهبوا بعض ما فيها من القماش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٣

و خرجت الأعراب من البطائح فنهبوا الباقي و أحرقوا بعض السفن فأصبح التجار عراه حفاه لا يقدرون على شىء .

ثم انفذ بايدو جماعه من العسكر إلى عين التمر و الكيسات فنهبوا الرعيه و سبوا و أسروا و عملوا كل منكر و عادوا إلى بايدو و قد وصل إلى بغداد فتكمل معهم زياده على ثلاثين ألف أسير. ثم رحل من بغداد راجعا إلى سياه كوه.

## توجه والى بغداد إلى السلطان:

ثم توجه شمس الدين محمد السكورجي إلى السلطان و أخبره بما فعل بايدو بالرعيه فأنكر عليه ذلك و أمر بحبسه فحبس في خركاه (نوع خيمه) ثلاثه أيام ثم كلم فيه فأطلقه و استخلص من العسكر بعض الأسرى و سلموا إلى شمس الدين محمد السكورجي فكساهم و عاد إلى بغداد و هم صحبته فأطلقهم فتوجهوا إلى أهليهم.

## التعامل بالأوراق النقدية: (الجاو)

و في هذه السنه وضع صدر الدين صاحب ديوان الممالك بتبريز (الجاو) و هو كاغد بشكل مستطيل عليه تمغه السلطان عوض السكه على الدنانير و الدراهم و في أعلاه كلمه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) و أمر الناس أن يتعاملوا به و دعوا للتعامل به و بعض الشعراء حبب للناس هذا و جعله فاتحه خير و سعاده ... و اتخذوا لصنعه دار ضرب و عينوا لها الموظفين ... و كل ما فعلته

الحكومه من الدعايه له لم يجد نفعاً، و لم يروا ما يقوم مقام الذهب الأحمر و لا الفضة البيضاء و كان من عشره دنانير إلى دون ذلك حتى ينتهى إلى درهم و نصف و ربع فتعامل به أهل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٤

تبريز اضطرارا لا اختيارا بالقسر و القهر فاضطربت أحوالهم اضطرابا اضربهم و بغيرهم حتى تعذرت الأقوات و سائر الأشياء و أنقطعت المواد من كل نوع. فكان الرجل يضع الدرهم فى يده تحت (الجاو) و يعطى الخباز و القصاب و غيرهما و يأخذ حاجته خوفا من أعوان السلطان.

و فى لغه الجغتای جاء بلفظ (چاو) بالچيم الفارسيه و يراد به النقود القرطاسيه المعروفه عندنا بالأوراق النقديه و تتداول بمقام النقود الذهبيه و الفضيّه و الفلوس و هى شائعه عند المغول مثل الباليش كما

أن تنگه من نقودهم إلا أن تنگه من النقود الفضية أى الدراهم أو ما هو من نوعها و قد مرت فى هذا الكتاب بلفظ (دناکش) و لم يألف الناس التداول بالأوراق إذ ذاك لا فى العراق و لا فى الممالك المجاوره له فكان من الصعب الأمر بالتداول بها و تنفيذ هذا الأمر و لا تزال المصاعب مشهوده فى كل تغير من هذا النوع. و قد بين مؤرخون كثيرون مثل و صاف و جامع التواريخ ما أصاب الناس من الضيق و التضيق على التعامل بها ...

و نسب إلى الوزير اختراعه و هو مضطر على قبوله و تنفيذ أمر الحكومه و لم يكن من عمله ...

و فى أيام المغول كان يستعمل فى الصين (البالش أو الباليش) و قد مرت الإشاره عنه إلا أن قيمته تختلف عن الجاو. و البالش بقيمه عشره دنانير إذا كان ورقا؛ و بقيمه خمسمائه مثقال، أو مئتى بالش ورقى و يساوى ألفى دينار و أما البالش الفضى فإنه يساوى عشرين من البالش الورقى و قيمته مائتا دينار ... و قد تداول الجاو أيام بايدوخان و أيام غازان فى أوائل سلطنته ... كذا قيل و فيما يأتى ما يخالف ذلك فقد ألقى الجاو فى سلطنه كيخاتو ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٥

### **الجاو فى بغداد:**

ثم حمل منه عدده أحمال إلى بغداد صحبه الأمير لكزى ابن ارغون آقا فلما بلغ ذلك أهلها استعدوا بالأقوات و غيرها حيث عرفوا ما جرى فى تبريز فلما أنهى ذلك إلى السلطان كيخاتو أمر بإبطاله فأبطل قبل وصول لكزى إلى بغداد و كفى الله العالم شره.

### **النقود فى هذا العهد:**

من حين انقراض الخلافه إلى مده ليست بالقليله تداولت نقودها، و لا تزال دوائرها تظهر بين آن و آخر، و هى موجوده بكثره فى المتاحف و الخزائن ... أما المغول فقد مر بنا القول عن بعض نقودهم، و أن الأبقائيه كانت متداوله و معروفه، و كذا الباليش المتعامل به أيام جنگيز و السلطان محمد و جلال الدين منكوبرتى من الخوازمشاهيه و قد تكلمنا عن الدناکش ... و اليوم لم يعرف إلا بعض النقود الفضية و النحاسيه لجنگيزخان و كيوك، و مونكو (مونككا)، أو ما هو مشترك بين هذا و بين هلاكو، أو ما هو باسم هلاكو خاصه مما هو موجود فى بعض المتاحف إلا أننا لم نعر على نقود من ضرب هلاكو فى بغداد و إنما هناك ما ضرب فى الموصل. و فى أيام آباقاخان ضربت نقود فى الموصل سنه ٦٨٣ و ٦٧٨ هـ، و فى البصره و أما فى تبريز فالمضروب كثير و فى أيام السلطان أحمد كان الضرب فى تبريز، و فى أيام كيخاتو كان الضرب فى تبريز أيضا.

و النقود فى هذا العصر لا تخلو من التأثير بالنقود العباسيه و أنها قريبه منها أو مماثله ... و فى كلها الطابع الإسلامى بارز حتى لغير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٦

المسلمين من ملوكهم، و فيها كلمه الشهاده، و أيام حكومه المسلمين منهم أضيف إليها اسماء الخلفاء الراشدين.

### **تبدلات فى الولاية و الإدارة:**



و فى هذه السنه وصل بغداد الملك إمام الدين يحيى القزوينى البكرى و فخر الدين الرازى العلوى. و قد فوض إليهما (أمر العراق) فأقاما إلى آخر السنه ثم توجها إلى السلطان و استخلفا جمال الدين الدستجردانى على بغداد.

### قاضى القضاة:

و فيها وصل إلى بغداد زين الدين محمد الخالدى على أنه قاضى القضاة متولى الوقوف و الوكاله و التركه و المقاطعات و الجوالى. فلم يمض شمس الدين محمد السكورجى له من ذلك غير القضاء و الحسبه فحكم إلى آخر السنه و عاد إلى الأردن و استخلف أحد أصحابه على منصبه. و هو أخو صدر جهان قطب جهان ...

### الملك الأشرف:

فى هذه السنه قتل الملك الأشرف ابن الألفى فخلفه الشجاعى و تلقب بالملك القاهر و بعد قليل قتل و سلطن أخو الملك الأشرف و كان صبيا ثم أعلن كتبغا سلطنته ...

### وفيات:

#### ١- توفى شرف الدين على بن أميران كاتب الإنشاء ببغداد.

و كان عالما فاضلا يكتب خطا حسنا.

#### ٢- توفى النقيب غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس

فى مشهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٧

موسى بن جعفر و حمل إلى جده أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.

هو غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى المعروف بابن طاوس الفقيه النسابة النحوى العروضى. كان قد ولد فى شعبان سنه ٦٤٨ هـ و توفى بالكاظميه فى شوال سنه ٦٩٣ هـ. قال فى كنز الأديب:

«كان جليلا ورعا». و قال ابن داود: «الفقيه، النسابه، النحوى، العروضى، الزاهد، العابد، أبو المظفر.. و كان أوحد زمانه، حائرى المولد، حلى المنشأ، بغدادى التحصيل، كاظمى الخاتمه. ولد سنه ٦٤٨ هـ و توفى سنه ٦٩٣ هـ فى شوال.

و له ولد اسمه أبو الفضل محمد ولد فى سلخ المحرم سنه ٦٧٠ هـ و له ولد آخر يدعى رضى الدين أبا القاسم.

وقد أظن صاحب روضات الجنات فى ترجمته. و له كتاب الشمل المنظوم و كتاب فرحه الغرى و غير ذلك.

### ٣- توفى بهاء الدين على بن أبى الفتح بن الفخر عيسى الإربلى ببغداد.

و كان كاتباً بارعاً، له شعر و ترسل، و كان رئيساً كتب لمتولى إربل ابن الصلايا، ثم خدم ببغداد فى ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان ثم إنه فتر سوقه فى دوله اليهود، ثم تراجع بعدهم و لم ينكب إلى أن مات، و كان صاحب تجمل و حشمه و مكارم أخلاق و فيه تشيع و كان أبوه والياً بإربل، و من مصنفاته الأديبه المقامات الأربعة و رساله الطيف المشهوره و غير ذلك. كذا فى فوات الوفيات و جاء فيه أنه مات سنه ٦٩٢ هـ و ذكر جملة صالحه من شعره ...

صحيح اسمه أبو الحسن بهاء الدين على بن فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى و قد ذكره صاحب تاريخ مفصل ايران و صاحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

روضات الجنات. و من اشهر كتبه كتاب كشف الغمه فى معرفه الاثمه و هو معتبر فى تاريخ الاثمه الاثنى عشر. و فيه صرح بفكره و لم يداج فى عقيدته و جاهر بذلك. و الكتاب يعتمد على كتب كثيره ينقل منها نصوصها عينا و لا يخلو من فوائد تاريخيه. و فى آخر المجلد الأول ذكر أنه اتمه فى ٣ شعبان سنه ٦٧٨ هـ ببغداد و فيه اجازته من مؤلفه سنه ٦٩١ هـ لمجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر الطيى الكاتب بواسط و هذا ذكر من اجازهم به و هم جماعه من مشاهير العصر. و لا محل الآن للتفصيل عنهم و فى آخر المجلد الثانى قال: كمل الكتاب و تم بحمد الله و عونته فى ١١ رمضان سنه ٦٨٧ هـ و أن الطيى المذكور قرأه على مصنفه.

طبع فى ايران على الحجر فى رجب سنه ١٢٩٤ هـ.

و فى تاريخ ابن أبى عذيبه ترجمه مفصله له. قال و خلف تركه عظيمه محققا ابنه أبو الفتح و مات صعلو كا ياربيل.

#### ٤- توفى صفى الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الأرموى

و عمره نحو ٨٠ سنه كان كثير الفضائل و يعرف علما كثيرا منه العرييه و نظم الشعر و علم الإنشاء كان فيه أمه و علم التاريخ و علم الخلاف و علم الموسيقى و لم يكن فى زمانه من يكتب المنسوب مثله و فاق فيه الأوائل و الأواخر و به تقدم عند الخليفه و كانت آدابه كثيره و حرمة وافر و أخلاقه حسنه و قد حكى ترجمه نفسه للعز الإربلى الطيب بصوره مفصله نقلها عنه فى فوات الوفيات. و مهارته فى الموسيقى مشهوره كتب الرساله الشريفه فيه و هذه الرساله «الشريفه» أولهما: أحمد الله على آلائه

... الخ منها نسخه في دار الكتب المصريه قسم الفنون الجميله، و أخرى برقم ٥٩٨ منقوله بالتصوير الشمسى من كتبه طويقيو رقم ٢١٣٠ في ١١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٠٩

لوحه، و نسخه برقم ٣٤٨ بالتصوير الشمسى أيضا (راجع نشره الموسيقى و الغناء لدار الكتب المصريه ص ١١).

و قال صاحب كشف الظنون إن صاحبها من رجال هذا الفن و من له اليد الطولى، و كذا الخواجه عبد القادر بن غيبى الحافظ المرأغى، فيه كتب عديده كشف الظنون ج ٢ ص ٥٩. و للصفى من المصنفات «الاور» ذكره فى الضوء اللامع (الضوء اللامع ج ٤ ص ٦). و الأدوار فى الموسيقى منه نسخه فى مكتبه نور عثمانيه رقم ٣٦٥٣ و أخرى فى دار الكتب المصريه قسم الفنون الجميله ٣٤٩ بخط عبد الكريمان بن السهروردي كتبت سنة ٧٢٧ هـ بآخرها رساله فى الموسيقى. و كذا (شرح دائره الأصل الأول-الراست) نقلا عن صفى الدين عبد المؤمن..

و فيها أنه توفى فى صفر سنة ٦٩٣ هـ (راجع نشره الموسيقى و الغناء لدار الكتب المصريه ص ١١).

و قال ابن الطقطقى عنه: «كان قد صار فى آخر أيام المستعصم مقربا عنده، و من خواصه، و كان قد استجد (الخليفه) فى آخر أيامه خزانه كتب؛ و نقل إليها من نفائس الكتب و سلم مفاتيحها إلى عبد المؤمن فصار عبد المؤمن يجلس بباب الخزانه ينسخ له ما يريد، و إذا خطر للخليفه الجلوس فى خزانه الكتب جاء إليها و عدل عن الخزانه الأولى التى كانت مسلمه إلى الشيخ صدر الدين على ابن النيار ... الخ» ا هـ.

## ٥- توفى شمس الدوله بن مجلد النصرانى

كاتب السله.

## ٦- توفى أبو منصور الطيب النصرانى المعروف بكتيفا

و كان حاذقا فى علم الطب محمود العلاج ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٠

حوادث سنة ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م)

إشاره

قتل السلطان كيخاتو

فى هذه السنه تغيرت نيات الأمرء فى طاعه السلطان كيخاتو و راسلوا بايدو و كان فى (دقوق) يعرفونه أنهم اتفقوا على طاعته و تمليكه فأعاد الجواب بقبول ذلك و وعدهم بالإجابه إلى ملتسماتهم فقبضوا على السلطان كيخاتو و قتلوه.

### ترجمه السلطان كيخاتو:

قتل السلطان كيخاتو بن آباخان فى ربيع الآخر و فى روايه فى ٦ جمادى الاولى من هذه السنه و كان عمره آنئذ نحو ثلاثين سنه و قد لفظ أبو الفداء اسمه (كيختو) مرارا و فى الفوطى (كيغاتو) و شائعها (كيخاتو) و هو الصحيح. ولى السلطنه بعد أخيه و جعل وزيره الخواجه صدر الدين أحمد الخالدى الزنجانى فى ذى الحجه سنه ٦٩١ هـ و وصف صاحب تاريخ كزیده السلطان بأنه صاحب أهواء نفسيه، لا يبالى بالمحرمات و يتعاطى الفجور بأنواعه من زنا و لواطه... قال أبو الفداء و سبب قتله أنه أفحش فى الفسق فى ابناء المغول فشكوا ذلك إلى ابن عمه بايدو فاتفق معهم على قتله فعلم و هرب فتبعوه و عقبوه بسلاسلار من أعمال موغان و قتلوه بها.

و الظاهر أن السبب الذى أورده أبو الفداء- كما فى تاريخ كزیده- من تعاطى المحرمات كان أحد دواعى قتله و لم يكن الغرض التشنيع عليه ليظهره مهتكا. فالأمرء أرادوا القضاء عليه لما مرّ من الأعمال... فخرجوا عن طاعته و أساسا اتخذ ذلك وسيلة إذ من أمد خرج الحكم من أيدي ملوك المغول و صار لأمرائهم بحيث تحكّموا فيهم فلا يقطعون أمرا دونهم...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١١

و من وقائعه غير ما مر من حوادث العراق أنه إثر وفاه السلطان ارغون قد خرج عن الطاعه الاتابك افراسياب الفضلوى اتابك اللر و استولى على أصفهان

فبعث كيخاتوخان عليه جيشا فنكل به و بقى افراسياب حيا إلى أيام السلطان غازان. و هذا قتله و نصب أخاه الأتابك نصره الدين أحمد على مملكه اللر. و قضى على غوائل أخرى إلا أنه اشتهر بالإسراف و البذل فى سبيل الأهواء لدرجه لا تطاق، و من آثار ذلك أن أصدر الجاو و شدد فى لزوم التعامل به إلى أن حصلت نفره عامه و اضطربت الحاله الاقتصادية و السياسيه معا ... فاتفق الأمراء على قتله فقتلوه بالوجه المشروح ...

و قد ذكر أبو الفداء و الفوطى و جامع التواريخ و تاريخ كزیده حياته فى السلطنه و الحكم مما لا مجال للإطاله فيه فهو خارج عن حدود نطاق تاريخنا ...

### سلطنه بايدوخان

سلطنه بايدو: بعد أن قتل كيخاتوخان أرسل الأمراء وراء بايدوخان ابن طرغاي خان بن هلاكوخان يعرفونه ذلك فوافاهم و ولى السلطنه فى جمادى الأولى من هذه السنه. و لم يستقر فى الملك حتى ظهر (غازان) لحربه و مقارعتة كما سيجى ء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٢

### ولايه الدستوردانى العراق

### توليه العراق: (أحوال بغداد)

ثم إن السلطان بايدوخان أرسل الأمير چارغتای إلى بغداد و أمره بالقبض على محمد السكورجى و حمله إليه و ولى جمال الدين الدستوردانى العراق فوصل بغداد يوم السبت ١٨ ربيع الأول و قبض على محمد السكورجى و أبيه و أخيه و عمه و جميع أهل بيته و أصحابه و نهب أموالهم و كل ما فى دورهم و حمل محمدا إلى بايدو و هو فى نواحي (البت) فأمر بقتله فقتل و قطعت اعضاؤه و حمل رأسه إلى بغداد و يدها و علق الجميع على الجسر.

و كان جمال الدين الدستوردانى معتقلا لإيضاح بقايا العراق مع أصحاب محمد السكورجى فأحضره الأمير چارغتای إليه و ولاه أمر العراق فركب و سكن الناس و كانوا قد اضطربوا و انزعجوا لما قبض على محمد السكورجى ثم جلس فى الديوان و طلب فخر الدين مظفر بن الطراح صدر الحله و كان موكلا به مع أصحاب محمد السكورجى على بقايا الحله فولاه قوسان و واسط و البصره عوضا عن نور الدين عبد الرحمن بن تاشان.

و ولى الأمير دوله شاه بن سنجر الصاحبى الحله، و رتب شمس الدين محمد زرديان مشرفا بواسط، و رتب عز الدين محمد بن شمام ناظرا لنهرى عيسى و ملك، و عين النواب فى سائر الأعمال ...

ثم أخذ فى جمع الأموال الديوانيه و كلف أرباب الأموال من أهل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص:

بغداد و التجار و التتار و غيرهم شيئاً على وجه المساعدة و حمل ذلك إلى بايدو أولاً فأولاً ثم توجه إلى بايدو و عين في العراق نور الدين عبد الرحمن بن تاشان، و شرف الدين بديع. فلما وصل إلى بايدو و الأموال صحبته و لاه (ديوان الممالك) و فوض إليه تدبير الملك.

### قتله السلطان بايدو:

لما بلغ غازان بن ارغون خان ما جرى على السلطان كيخاتو و كان في خراسان عظم ذلك عليه و أقبل بعساكره و معه الأمير نوروز و قصد بايدو و هو بأذربيجان. فلما قرب منه أرسل إليه نوروز ينكر عليه قتل عمه. فاعتذر بالأمر و ركب عليهم الحجج في ذلك و طلب من نوروز أن يصلح الحال بينهما فعاد إلى غازان و عرفه ذلك فترددت الرسل بينهما حتى تم الصلح إلا أن نوروز لما أقام عند بايدو أخذ باستماله المغول فمال أكثر الأمراء إلى غازان. و لما استوثق نوروز من المغول في الباطن كتب إلى غازان بخراسان و أمره بالحركة فتحرك غازان و بلغ بايدو ذلك فتحدث مع نوروز في الأمر فقال نوروز لبايدو أرسلني إلى غازان و بلغ بايدو ذلك فتحدث مع نوروز في الأمر فقال نوروز لبايدو أرسلني إلى غازان لأفرك جمعه و أرسله إليك مربوطاً فاستحلف بايدو نوروز على ذلك و أرسله فسار نوروز إلى غازان و أعلمه بمن معه من المغول و عمد نوروز إلى قدر فوضعها في جولى و ربطه و أرسل بذلك إلى بايدو و قال و فيت يميني حيث ربطت غازان و بعثته إليك و قازان اسم القدر بالترى فلما بلغ بايدو ذلك جمع عساكره و سار إلى جهة غازان و التقى الجمعان بنواحي همدان فخامر اصحاب بايدو عليه

و صاروا مع غازان فولى بايدو هاربا بنفر من أصحابه فأدر كوه و حملوه إلى غازان فأمر بتسليمه إلى اصحاب كيخاتو فسلم إليهم فقتلوه. و كان ذلك في شوال. و كان عمره نحو أربعين سنه و ملكه سبعة أشهر. و على روايه تاريخ كزیده ثمانيه أشهر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٤

و قتل في أواخر ذى القعدة، و في تاريخ مفصل ايران أنه قتل في ٢٣ ذى القعدة و في أبى الفداء أنه قتل في ذى الحجه. و التواريخ متقاربه و لعل مبناها وصول الخبر و تاريخه ... و سبب القيام عليه امرأه فإنه لم يتمكن منهم بسبب خرقه و عدم تمكنه من القبض على زمام الإدارة و قضائه على أصحاب النزعات ...

### جلوس السلطان غازان:

ثم جلس السلطان غازان بن ارغون على التخت في سلخ ذى الحجه و دخل تبريز و صلى في جامعها ... و ولى أخاه خدا بنده خراسان على قاعدته لما كان هناك، و جعل نائبه الأمير نوروز بن ارغون آغا و ولى الأمير طغاجار الروم فصار إليها.

قال في الدرر الكامنه: و حسن له نائبه نوروز فأسلم سنه ٦٩٤ هـ و نثر الذهب و الفضة و اللؤلؤ على رؤوس الناس و فشا بذلك الإسلام في التار ... و كان إسلامه على يد صدر الدين إبراهيم بن سعد الله بن حمويه الجوينى و عمره يومئذ بضع و عشرون سنه و كان يوم إسلامه يوما عظيما، دخل الحمام فاغتسل و جمع مجلسا و شهد شهاده الحق في الملاء العام فكان لمن حضر ضجه عظيمه و ذلك في شعبان سنه ٦٩٤ هـ و لقنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٥

نوروز شيئا من القرآن و علمه الصلاه و



صام رمضان تلك السنه ... و لما أسلم قيل له إن دين الإسلام يحرم نكاح نساء الآباء و كان قد استضاف نساء أبيه إلى نسائه و كان احبهن إليه بلغان خاتون و هى أكبر نساء أبيه فهم أن يرتد عن الإسلام فقال له بعض خواصه إن أباك كان كافرا و لم تكن بلغان معه فى عقد صحيح إنما كان مسافحا بها فاعقد أنت عليها فإنها تحل لك ففعل و لو لا ذلك لارتد عن الإسلام و استحسنت ذلك من الذى افتاه به لهذه المصلحه ...

و قد ذكر ابن بطوطه فى رحلته (تحفه النظار): أن التتر يسمون المولود باسم أول داخل على البيت عند ولادته ... و قازان و قازغان هو القدر قيل سمي بذلك لأنه لما ولد دخلت الجارية و معها القدر و يلفظ فى الغالب (غازان) و هو المعروف عند الترك فى مؤلفاتهم و نطقهم ... و إلى التسميه أو اللفظ أبهم نوروز فى حلفه و أوهم أنه يريد السلطان كما تقدم ...

### أهل الذمه:

و من حين جلس السلطان غازان أصدر يرليغا فى دعوه المغول إلى قبول الإسلاميه، و أن يحكموا بالعدل بين الناس، و أن تقوض دور الأصنام و الكنائس و معابد المجوس و تحول البيع إلى مساجد ... و أمر بإلزام أهل الذمه الغيار فكانت علامه النصرارى شد الزنار فى أوساطهم و اليهود خرقة صفراء فى عمائمهم فداموا على ذلك شهورا ثم أزيل بمجرد تسلط العوام عليهم و طمع الجهال فيهم.

### اداره العراق: (قاضى القضاة)

و تقدم السلطان بأخذ دار علاء الدين الطبرسى الدويدار الكبير من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٦

النصارى فإنها كانت بأيديهم من حيث ملكت بغداد و أزيل ما بها من التماثيل و الخطوط السريانيه و استعيد الرباط الذى تجاه هذه الدار المعروف بدار الفلك و كان قد جعله النصرارى مدفنا لأكابرههم فأزيلت القبور منه و صار مجلسا للوعظ. جلس فيه الشيخ شرف الدين محمد بن عكبر و كان يجتمع عنده خلق كثير.

ثم ولى الأمير بوغولدار (شحنة بغداد) و رتب شرف الدين السمنانى صاحب الديوان بها و رتب جمال الدين عبد الجبار البصرى قاضى قضاة بغداد نقلا من قضاء البصره و عزل عز الدين أحمد ابن الزنجانى عن قضاء القضاة حيث كف بصره ...

### قتله فخر الدين مظفر ابن الطراح:

ثم إن جمال الدين الدستجردانى تقدم إلى نور الدين عبد الرحمن نائبه ببغداد فأخذ فخر الدين مظفر ابن الطراح صدر واسط و البصره و قتله فانحدر إلى واسط و قبض عليه و على اصحابه ثم دوشخ و طوق و أسمع كل قبيح و أخذ خطه بأنه وصل إليه شىء كثير من الأموال و أشهد عليه بذلك القاضى و العدول ثم حمله إلى بغداد و وكل به أياما. ثم ضرب و عوقب و قتل و حمل رأسه إلى واسط و علق على الجسر بعد أن طيف به فى شوارعها و سوقها.

و كان جوادا سخيا كريما ذا ناموس عظيم و سياسه يخافه الأعراب و سائر الرعايا. خدم فى أعمال العراق، ناب فى صباه عن نجم الدين ابن المعين فى الحله. ثم ولى ناظر طريق خراسان و ناب عن الملك فخر الدين منوچهر ابن ملك همذان فى واسط. فلما سافر إلى بلاده استقل بالحكم فيها

و أضيف إليه قوسان و البصره. ثم عزل و رتب صدرا فى الحله و الكوفه و السيب. ثم نقل إلى صدریه واسط و بقى مده ثم عزل و رتب صدرا بالحله و الكوفه و السيب ثم نقل إلى صدریه واسط و بقى مده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٧

ثم عزل و رتب صدرا بالحله و السيب ثم عزل و أعيد إلى واسط مره أخرى ثم عزل و أعيد إلى الحله و السيب. ثم نقل فى هذه السنه إلى صدریه واسط و قوسان و البصره و آلت حاله إلى القتل. و دفنت جثته فى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام و كان قد تجاوز فى العمر ستين سنه. و كان يقول الشعر الجيد. و له أشعار كثيره مدح بها الصاحب علاء الدين ابن الجوينى و أخاه شمس الدين. و آخر ما قاله و هو فى السجن بدار النيايه ببغداد قبل أن يقتل بأيام وجدت بخطه:

القول فيما مضى من عمرنا هذر فدعه و اصبر لما يأتى به القدر

و استشعر الصبر إن تأتيك نائبه فالصبر أجمل ما حلّى به البشر

إلى أن يقول:

و كل حادثه فى الدهر هينه إذا غدا سالما فى طيها العمر

قل للعتاه من الغايات و يحكم طيبوا فقد فقد الرهباله الذمر

و قل لبيض السيوف المرهفات لدى الاغماد قرى فقد أودى به القدر

مضى المظفر ليث الغاب عن كذب فليهن اعداءه من بعده الظفر

**وفيات:**

**١- توفى نور الدين عبد الرحمن بعد قتل مظفر ابن الطراح بمدته شهرين**

و كان يسلك نور الدين فى أيام حكمه قاعده بهاء الدين بن شمس الدين الجوينى صاحب ديوان الممالك فى التمثيل و شناعه القتل و أحدث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٨

القناره بواسط كما أحدثها بهاء الدين فى اصفهان و كانت قد نسيت

من عهد البساسيري.

## ٢- توفى سعدى الشيرازى الشاعر المشهور بالفارسيه.

و كلستانه و بوستانه و كلياته معروفه. و له قصيده فى واقعه بغداد على يد هلاكو قالها باللغه العربيه يتألم بها للمصاب و مطلع قصيدته فى واقعه بغداد:

حبست بجفنى المدامع أن تجرى فلما طغى الماء استطال على السكر

نسيم صبا بغداد بعد خرابها تمنيت لو كانت تمر على قبرى

و له المكانه الأدبيه فى أنحاء العراق بآثاره المذكوره فالاهتمام بها كبير جدا و قد ترجم الكلستان للتركيه مرارا، و للعربيه أيضا ... و لا تزال بقيه فى العراق تدرس كلستانه و كلياته ...

## ٣- توفى شمس آل الكبشى بشيراز.

## ٤- توفى الفاروثى:

الإمام عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عمر الواسطى الشافعى المقرئ الصوفى شيخ العراق ولد بواسط فى ذى القعدة سنه ٦١٤ هـ و مات بواسط فى أول ذى الحجه سنه ٦٩٤ هـ و تفصيل ترجمته فى الشذرات. و فاروث قريه على دجله.

## ٥- الشيخ الإمام مظفر الدين أحمد بن نور الدين على بن تغلب ابن أبى الضياء البغدادى البعلبكى الأصل المعروف بابن الساعاتى،

سكن بغداد و نشأ بها، و أبوه هو الذى عمل الساعات المشهوره على باب المستنصرىه ببغداد. و كان مظفر الدين إماما عظيما، فاضلا، و له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤١٩

تصانيف منها (مجمع البحرين) فى الفقه، أسسه على قواعد لم يسبق إليها، و شرحه فى مجلدين كبيرين، اختصر و قد اختصر العينى هذا الشرح و سماه المستجمع فى شرح المجمع و زاد فيه مذهب الإمام أحمد، و فى كشف الظنون إيضاح عن تاريخ تأليف المجمع و أنه فرغ منه فى ٨ رجب لسنة ٦٩٠ هـ. و النسخه التى بخط مؤلفه رآها كاتب چلبى فى مكتبه فاتح فى استانبول. و الكتاب من معتبرات كتب الحنفية ... و له ابن أخت هو تاج الدين أبو طالب على بن أنجب المعروف بالساعاتى أيضا المتوفى سنه ٦٦٤ هـ و هو من شيوخ الإجازة، و للمترجم المظفر بنت فقيهه اسمها فاطمه ... و على كل نال المترجم شهره عظيمه فى الفقه الحنفى و لا يزال كتابه يعد من الكتب المعتره و المعول عليها عند الحنفية ...

و من مؤلفاته كتاب البديع فى الأ-صول. جمع فيه بين أصول البزدوى و أحكام الآمدى قائلا- فى خطبته إنه لخصه من كتاب الأحكام، و خصه بالجواهر النفيسة من أصول فخر الإسلام، و جعله حاويا للقواعد الكليه و الأصوليه، مشحونا بالشواهد الجزئيه الفروعيه..

و له (كتاب الدر المنضود فى الرد على فيلسوف اليهود)

و يعنى بفيلسوف اليهود ابن كمونه اليهودى صاحب كتاب (تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث). و النسبه إلى بعلبك بعلى. قال ابن رافع: و كتب المنسوب. أجاز لشيخنا أبى حيان النحوى قاله ابن رافع فى تاريخه ...

(منتخب المختار).

هذا و قد ورد فى صحيفه ٣٦٩ أنه كتاب الأبحاث عن الملل الثلاث (لا تنقيح الابحاث).. فاقضى التنبيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٠

## ٦- ابن البزورى:

أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادى التاجر، روى عن ابن القسطنطى، و وقف كتبه على تربته بسفح قاسيون و كان نبيلاً، سرى جمع تاريخاً ذيل به على المنتظم و توفى فى صفر عن ٦٣ سنه و هو أبو الواعظ نجم الدين.

## فضاعه فى عقوبه:

وقعت حادثه رجل أعجمى يعرف بتاج الدين الدامغانى قد قتل فى درب حبيب أنه اتهم به جماعه و حبسوا فحصل الحمامه بقيه النهار على قاتله فاعترف بالقتل. و لذا ضرب فى يديه مسامير إلى لوح وراء ظهره و طيف به بجانبى بغداد. ثم سمر بباب السور و عمل عليه بقيه الشمس ليطول عذابه فبقى أياماً ثم قتل بعد ذلك على خشبته و هو قوى الجنان فترى الفضاغه فى العقوبه و الشده فى المغلايه فى تنفيذها.

## حوادث سنه ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م)

## نائب بغداد:

فى هذه السنه رتب جمال الدين الدستجردانى أخاه عماد الدين نائباً عنه ببغداد حيث توفى نور الدين عبد الرحمن ابن تاشان. و كان قليل المعرفه بأحوال العراق فأعتمد على عز الدين محمد بن شمام فى ذلك فكان هو الحاكم و عماد الدين صوره.

## صاحب ديوان الممالك:

و عزل شرف الدين السمنانى صاحب ديوان الممالك و رتب عوضه جمال الدين الدستجردانى فلم تطل أيامه و قتل فى سنه ٦٩٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢١

## تصفح أعمال العراق:

و فى رجب من هذه السنه سير السلطان غازان إلى بغداد أميرا اسمه توختای لتصفح أعمال العراق و سير معه سعد الدين أسد بن على مشرفا على العراق فقدا ما بغداد و قبضا على شرف الدين بدیع و كان مشرفا به فهرب من الموكلين عليه بعد شهر و لحق بنوروز بخراسان.

و أما توختای و سعد الدين فإنهما جمعا جبايه و افره من السلاح و برزا بها إلى الكوشك بظاهر باب الحلبه فى شوال منها.

ففى بعض تلك الأيام ركب سعد الدوله عامد توختای يريد داره ببغداد و ذلك وقت العتمه فى نفر يسير من أصحابه غير مستظهر بسلاح و لا عده، فلما جاز باب الظفریه تواب عليه رجاله ملثمون من رجاله الحله و ضربوه بالسيوف و الخناجر فجرحوه فى رأسه و يده اليسرى و كادوا يقتلونه فهرب أصحابه عدا غلام توختای فجعل يضرب قطاه بغلته و يحثها و جعل سعد الدين يدافع عن نفسه بالمقرعه فنجا و لم يكد، و كانت نجاته من العجب الذى هو فرج بعد شده، و كان ذلك بوضع جمال الدين الدستجردانى و كان المدبر لهذه القضييه حسن بن مجهر، و هو من بطانته.

## وفيات:

### ١- توفى أنير الدين البشيري مشرف العراق

و هو ابن عم مجد الدين محمد ابن الأثير.

### ٢- توفى قاضى القضاة جمال الدين عبد الجبار البصرى بالبصره

انحدر إليها فمرض و مات، و ولى بعده ولده عماد الدين قضاء القضاة ببغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٢

## حوادث سنه ٦٩٦هـ (١٢٩٧ م)

### السلطان غازان و العراق:

فى المحرم سار السلطان غازان يريد العراق. فلما وصل همذان بلغه أن نوروز قد تغيرت طاعته فى نيته و فسدت سريرته و بالتعبير الأصح أن صدر الدين الخالدى المعروف بصدر جهان قد اتهمه و وشاه لدى السلطان و بين أن جمال الدين الدستجردانى صاحب الديوان عين له يخبره بالأحوال. فأمر بقتل الدستجردانى فقتل توسطاً و رتب صدر الدين الخالدى عوضه، و كانت مده ولايته ديوانيه الممالك لم تتجاوز الشهرين.

ثم توجه إلى بغداد بجيوش كثيره و شمل الناس بالعدل و الإحسان و لم يتعرض أحد من العسكر لأهل السواد بما جرت به العاده من رعى الزروع و لا- غير ذلك. و كانت الرعيه تسير بينهم و معهم الأشياء المجلوبه للبيع فلا يأخذ أحد منهم شيئاً إلا ابتياعاً

باللطف و اللين، و رأى الناس من العدل ما أوجب زياده دعائهم لدوام دولته ...

فلما دخل بغداد لم ينزل فى دار إلا بالأجره و ما أنزع أحد من منزله.

### **دخوله المدرسه المستنصريه:**

ثم دخل المدرسه المستنصريه من الدار المجاوره لها و كان يسكن بها نظام الدين محمود شيخ المشايخ و كان المدرسون و الفقهاء قد جلسوا على عادتهم و الربعات الشريفه فى أيديهم فلما عاينوه قاموا و خدموه.

فأمر رشيد الدين يقول لهم أنتم مشغولون بقراءه كتاب الله عز و جل كيف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٣

جاز لكم تركه و الاشتغال بغيره فقال أحد المدرسين: السلطان ظل الله فى أرضه و طاعته و تعظيمه و الانقياد له واجب فى الشرع. فدخل (خزانه الكتب) و لمحها. ثم عاد إلى الدار المذكوره فبات بها هذا ما ذكره الفوطى.

و فى الدرر الكامنه: و لما دخل غازان بغداد ... حضر المستنصريه و اجتمع الناس لتلقيه



و حضر الشيخ زين الدين العابر و هو على بن أحمد ابن يوسف بن الخضر الآمدي الحنبلي فأمر غازان من معه أن يدخلوا المدرسة واحدا واحدا كل منهم يوهم الشيخ زين الدين أنه غازان امتحانا له (و كان أضر) فجعل الناس كلما وصل أمير يزهون له و يعظمونه و يأتون به إلى زين الدين ليسلم عليه فيرد عليه السلام و لا- يتحرك حتى جاء غازان فلما سلم عليه و صافحه نهض له قائما و قبل يده و أعظم ملتقاه و بالغ في الدعاء له بالمغلى ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي و رفع صوته فأعجب غازان به و خلع عليه في الحال و أمر له بمال و رتب له في كل شهر ثلاثمائة و حظى عنده و عند من يليه و لم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضع عشرة و سبعمائة. و كان مقرئا ببغداد و غيرها و صنف التبصير في التعبير و تعاليق في الفقه و تعانى تعبير المنامات و كان هو يرى المنامات الصائبة و كان يتاجر في الكتب و أضر فلم يكن يخفى عليه منها شيء و كان لا يفارق الاشغال و الاشتغال و للناس عليه قبول ... أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ ببغداد و عن غيره و يعرف بزین الدين العابر.

و قد أورد ابن الطقطقي هذه الوقعة و بين أنها كانت سنة ٦٩٨ هـ قال:

لما ورد السلطان إلى بغداد في هذه السنة دخل المستنصريه لمشاهدتها و التفرج فيها و كان قبل وروده إليها قد زينت، و جلس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٤

المدرسون على سددهم، و الفقهاء بين أيديهم أجزاء القرآن و هم

يقرؤون فيها فاتفق أن الركاب السلطاني بدأ بالاجتياز على طائفه الشافعيه و مدرستها الشيخ جمال الدين عبد الله ابن العاقولي و هو رئيس الشافعيه ببغداد، فلما نظروا إليه قاموا قياما فقال للمدرس المذكور كيف جاز أن تقوموا و تتركوا كلام الله فأجاب المدرس بجواب لم يقع بموقع الاستصواب في الحضرة السلطانيه ...» اهـ.

ثم إنه قال يمكن أن يقال في الجواب إننا أمرنا فيه بتعظيم سلاطيننا و لم يختلف عما أورده الفوطي و هذا شأن صاحب الفخرى دائما في الاعجاب بنفسه و الدعوى و النقل المغلوط و التحامل من طرف خفي فقد غلط في التاريخ و لم يؤد النقل ...

## الخراج:

ثم نزل من الغد في شبابه و قصد المحول و أقام بدار الخليفه أيما فتألم الناس من إلزامهم بالخراج ذهابا أحمر.. و كان جمال الدين الدستجرداني قد استوفاه في السنه الماضيه كذلك. و قال قد كانوا في زمن الخلفاء يؤدون ذهابا فأضر ذلك بالناس فأمر السلطان بإجرائهم على عادتهم منذ فتحت بغداد فتوفر عليهم شىء كثير من التفاوت فزادت أدعيتهم.

## السلطان في الحله: (و زياره المشاهد)

ثم توجه إلى الحله و قصد مشهد على عليه السلام فزار ضريحه الشريف و أمر للعلويين بشىء كثير. ثم قصد مشهد الحسين عليه السلام و فعل مثل ذلك و عاد إلى أعمال الحله و قوسان متصيذا و زار قبر سلمان الفارسي (رض)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٥

و أمر للفقراء المقيمين هناك بمال و توجه إلى بغداد و أقام إلى أيام الربيع.

## خروجه من بغداد و ما جرى - (قتله نوروز):

ثم سار إلى بلاد الجبل و قد تأكد عنده ما بلغه من حال نوروز. و قد جاء في الدرر الكامنه: أول ما وقع له القتال كان مع نوروز بن أرغون الذى كان حسن له الإسلام فإن نوروز خرج عليه فحاربه ثم لجأ نوروز إلى قلعه خراسان فأخذ منها و قتل ثم عاد غازان إلى الأكراد الذين اعانوا نوروز فأوقع بهم فقتل في المعركه خمسون ألف نفس و بيعت البقره السمينه فى هذه الوقعه بخمسه دراهم و الرأس من الغنم بدرهم و الصبى الحسن الصوره المراهق و البالغ باثنى عشر درهما ... و ذلك أنه لما وصل خانقين أمر بقتل إخوه نوروز و أهله و أصحابه و كل ما يتعلق به من نائب و غيره فقتلوا و كان من جملتهم كمال الدين كوجك و كان ببغداد فأحضر و قتل و أمر بإلزام أهل الذمه (الغيار) فألزموا بذلك فى بغداد مده شهرين ثم أزيل. ثم أمر الأمير قتلغ شاه بالمسير إلى خراسان و القبض على نوروز و قتله فسار و أوقع ببيوته و قتل كثيرا من أهله حتى أدركه بنواحي هراه فاعتصم بها و قاتل أهل البلد عنه أيما فأرسل الأمير قتلغ شاه إليهم يتهددهم و يخوفهم عاقبه الأمر فتخاذلوا عنه فقبض عليه و

أخرج راجلا- و سلم إلى قتلغ شاه فقتله في ذى الحجه بترتيب من صدر جهان و حيله منه ... و ذلك أنه اختلق كتابا يشعر بمخابره مع سلطان مصر ... و كل هذا كان لنيل الإمارة ... مما يدل على أخلاق القوم آنئذ و درجه تفسخهم حبا في الرياسه و نيل الكراسى ... و أنفذ رأسه إلى السلطان فطيف به في تلك البلاد و نفذ إلى بغداد و كان هذا بمنزله الاعلان في أمثال هذه ترهيبا للناس و تخويفا لهم. و كانت الوشايات على أمراء المغول و رجالهم تترى إلى أن قضاوا على أكثرهم و عدمت المملكه حسن الإدارة ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٦

### حوادث بغداد

#### قتل على بن علاء الدين الجوينى:

ثم أمر بقتل مظفر الدين على بن علاء الجوينى صاحب الديوان فنفذ إلى بغداد من قبض عليه و اعتقله أياما ثم قتل و دفن في دار المسناه التى بأعلى بغداد و عملت الدار رباطا. ثم نقل منها و دفن عند والدته في الرباط المجاور للعصميه.

#### قتل عز الدين محمد بن شمام:

و قبض على عز الدين محمد بن شمام نائب جمال الدين الدستجردانى ببغداد و طولب بأموال صارت إليه من الديوان ثم قتل.

### ضمان العراق:

و في هذه السنه عقد (ضمان العراق) على الشيخ جمال الدين إبراهيم ابن السوملى. و الملك إمام الدين يحيى البكرى القزوينى.

### قضاء القضاء:

رتب قاضى القضاء ببغداد زين الدين محمد الخالدى على القاعده التى تقدم ذكرها فى سنه ٦٩٣ فوصل إلى بغداد و جرى بينه و بين قاضى القضاء عماد الدين البصرى من المنافسه على المنصب و الحكم أشياء لا يليق ذكرها. فاستظهر زين الدين عليه بمساعده أخيه صدر الدين (صدر جهان) صاحب ديوان الممالك.

و طولب عماد الدين بحقوق ديوانيه كان قد سومح بها أبوه فى البصره و غيرها و سلم إلى من يستوفى ذلك منه فأدى بعضه ببغداد ثم أحدر إلى البصره لاستيفاء الباقي فهرب و اعتصم بالبطائح. فلما قتل صدر الدين (صدر جهان) سنه ٩٧ ظهر من البطيحه و توجه إلى الاردو فأعيد إلى القضاء على ما نذكره.

### أبو محمد عفيف الدين الحنبلي:

عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزّان المقرئ البصري المدني، أبو محمد بن أبي عبد الله المحدث عفيف الدين الحنبلي نزيل المدينة. سمع من أبي الحسن المبارك بن محمد بن يزيد بن هلال الخواص بالمستنصرية، و من أبي العباس أحمد بن عمر بن عبد الكريم الباذينى، و من أبي الحسن على بن عبد اللطيف ابن يحيى ...

و من فضل الله بن عبد الرزاق الجبلي، و من المؤتمن يحيى بن أبي السعود ابن قميره، و حدث. كان إماما فاضلا، فقيها، زاهدا، عابدا، عارفا بفنون العلم و الأدب، توفي في ٢٣ صفر سنة ٦٩٦ هـ.

### حوادث سنة ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م)

### ذبول (الجاو) – (حوادث العراق):

في هذه السنه أمر السلطان غازان بقتل صدر الدين (صدر جهان) أحمد بن عبد الرزاق الخالدي (صاحب ديوان الممالك) لما ظهر من سوء حركاته و كان غير محمود السيره ظالما أظهر (الچاو) و قسر الناس على المعامله به فأضر بهم و بطلت معاشهم و تعطلت أمورهم إلى أن لطف الله تعالى و ألهم السلطان إبطاله ثم ضاعف الخراج كما فعل جمال الدين الدستجرداني و ألزم الناس بالقيجور و زاد في قرارات التمغات و بالغ في المصادرات و التثقيات فلما قتل أمر بقتل أخيه قطب

الدين (قطب جهان) فقتل و طلب أخوه زين الدين الذي كان (قاضى القضاء) ببغداد فهرب و لحق بصاحب جيلان فسأل من السلطان العفو عنه فأجاب سؤاله فسأل أن يعاد إلى (القضاء بالعراق) فأخذ و حبس بتبريز فهرب من الحبس فأدر ك و أعيد إليه ثم قتل. كذا في ابن الفوطى. و جاء في تاريخ كزيده أن السلطان غازان اطلع على تزويرات صدر الدين (صدر جهان) فحاذر منه و قتله في

٢١ رجب سنة ٦٩٧ و فوض الوزارة للخواجه رشيد الدين و لمحمد ساوجي الملقب (وزيرنكو) ابن الخواجه سعد الدين.

### شحنه بغداد:

و فيها عزل الأمير (ناولدار) شحنه بغداد و سبب ذلك أن نائبه رستم أساء السير و تعدى الحد في الشنقصة و أنواع التأويلات على الناس و اعتمل ما أوجب قتله و عزل ناولدار و رتب عوضه (الأمير اذينا) فمهد العراق بحسن سيرته و عظم سطوته و شده و زعته لا تأخذه في المفسدين لومه لائم فالناس في أيامه آمنون على نفوسهم و أموالهم في البلاد و النواحي و الطرق ...

### وفيات:

#### ١- في يوم عرفه حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الزياتين في الجامع و صلى العصر و قد اجتمع الناس للتعريف فمات فجأه

فحملة أصحابه إلى زاويته. و كان على قاعده جميله من الزهد و الانقطاع و الانعكاف على عباده الله تعالى.

#### ٢- مؤرخ عراقي (الكاكازوني):

توفي الشيخ ظهير الدين علي بن محمد الكاكازوني ببغداد. و كان عالما فاضلا خدم الديوان في الاشغال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٢٩

الجليله. و جمع تاريخا. و عمل كتابا في الاختيارات سلك فيه طريقه ابن حراز في الاختيارات التي عملها لشرف الدين اقبال الشرابي و كتب خطأ جيدا و تجاوز في العمر ٨٠ سنة و كثيرا ما ينقل عنه صاحب التاريخ المنسوب للقوطي. و كذا الذهبي في مواطن كثيره ... و أكثر المتأخرين عالاه عليه ... و من المؤسف أن لم نقف له على أثر، و لا- عثرنا على ترجمه ضافيه له في الكتب المتداوله و المعروفه ... و في طبقات السبكي قال عنه:

«مولده سنة ٦١١ هـ و سمع الحديث من الأمير أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى و أبي عبد الله بن سعد الواسطي و غيرهما، و كان حيسوبا، فرضيا، مؤرخا شاعرا، و له كتاب النبراس المضىء في الفقه، و كتاب المنظومه الأسديه في اللغه، و كتاب روضه الأديب في التاريخ، و له شعر حسن. توفي في حدود السبعمائيه.» هـ، و أمثال هذا المؤرخ ممن له أصبغ في الاداره، أو علاقه بالحكومه ... يستفاد منه صحه النقل فيما يتعلق بالحكومه من جهه، و البصيره بسير الشؤون و الاداره من أخرى ...

و قال في الدرر الكامنه عنه هو ظهير الدين البغدادى الشافعى ولد سنة ٦١١ هـ و سمع من الحسن ابن السيد و الديبثي و غيرهما و تمهر في الفنون و صنف التصانيف منها روضه الأديب في سبعة عشر سفرا في التاريخ و النبراس

المضى ء فى الفقه و (كنز الحساب) فى الحساب مجلدا، و السيره النبويه، و الملاحه فى الفلاحه.

### ٣- شيخ المستنصرية:

توفى الكمال القويره مسند العراق أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادي الحنبلي المقرئ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٠

البزار المكثّر شيخ المستنصرية. قرأ القراءات على الفخر الموصلى و سمع من أحمد بن صرما و جماعه و أجاز له ابن طبرزد و عبد الوهاب بن سكينه و انتهى إليه علو الاسناد فى القراءات و الحديث و توفى فى ذى الحجه و له ثمان و تسعون سنه و وقع فى الهرم رحمه الله تعالى.

### ٤- الشيخ مجد الدين محمد بن أحمد بن عمر

و هو أبو عبد الله ابن الظهير الإربلى الحنفى الأديب ولد ياربلى فى ٢ صفر لسنه ٦٠٢ هـ و سمع ببغداد فى الكهوله من أبى بكر بن الخازن و الكاشغرى و غيرهما ... و كان من كبار الحنفية، و هو من أعيان شيوخ الأدب و فحول المتأخرين فى الشعر. و له ديوان شعر فى مجلدين. و كانت وفاته سنه ٦٩٧ هـ.

### حوادث سنه ٦٩٨ هـ (١٢٩٨ م)

### مسير السلطان غازان إلى العراق:

فى هذه السنه سار السلطان غازان إلى العراق و جعل طريقه على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣١

(جوخى) و سير بعض العسكر إلى بطائح واسط فحصروا الأعراب و أكثروا القتل فيهم و النهب و السبى و غنموا أموالهم و عين جماعه لملازمه أعمال واسط و منع من تخلف من العرب عن الفساد.

ثم توجه إلى الحله و قصد زياره المشاهد الشريفه و أمر للعلويين و المقيمين بها بمال كثير. ثم أمر بحفر نهر بأعلى الحله فحفر و سمى (النهر الغازانى) تولى ذلك شمس الدين صواب الخادم السكورجى و غرس الدوله ...

### غازان مجيئه إلى بغداد - ضرب النقود:

ثم سار إلى بغداد و أمر بالإحسان إلى الرعيه و زاد في العدل و الرأفه بهم و أمر أن يصفى الذهب و الفضه من الغش و يبالغ في ذلك و تضرب الدراهم متساويه الوزن ليتعامل بها الناس عددا يكون وزن الدرهم نصف مثقال و عملت دراهم وزن الدرهم ثلاثه مثاقيل و مثقال يخرج بنسبه ذلك و يكون كل مثقال من الذهب بأربعه و عشرين درهما.

و ضرب من الذهب أشياء مختلفه الوزن خمسه مثاقيل و ثلاثه مثاقيل و مثقالان و مثقال و نصف مثقال و ربع مثقال و أمر أن يعمل ذلك في جميع الممالك فعمل و انتفع الناس به ...

و مما ضرب في بغداد و البصره موجود في المتاحف و بعضها قبل هذا التاريخ أي سنه ٦٩٦ و ٦٩٧ هـ و ما يلي من السنين و على النقود المذكوره كلمه الشهاده و اسم السلطان محمود غازان و محل الضرب ...

### ملحوظه:

التبس على صاحب الفخرى الأمر فظن أن دخول السلطان المستنصريه في هذه السنه مع أنها كانت سنه ٦٩٦ هـ. فخلط في السنين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٢

و شوش في النقل و أبدى رأيه بالرجوع إلى صحه ما شوشه ...

### عودته:

ثم عاد في زمن الربيع إلى بلاد الجبل ...

### ولايه العراق – تبدلات إداريه

#### ١- ضمان العراق:

في هذه السنه عقد (ضمان العراق) على الملك إمام الدين يحيى القزويني البكري و استقل بالحكم فيه و كفت يد الشيخ جمال الدين إبراهيم السواملي.

#### ٢- قضاء القضاة:

و فيها أعيد جمال الدين البصري إلى قضاء القضاة ببغداد. و قد تقدم ذكر ما جرى له و اعتصامه ببطائح واسط فلما قتل صاحب الديوان صدر الدين (صدر جهان) ظهر و قصد الأردن و عرض حاله على الوزراء فأعادوه على القضاء فوصل بغداد في صفر.

١- توفي في بغداد جمال الدين ياقوت المستعصمي الكاتب

اشاره

كان أديبا عالما فاضلا شاعرا بلغ من الخط غايه كما بلغها (ابن البواب) كان قد اشتراه الخليفه المستعصم صغيرا و ربي بدار الخلافه و اعتنى بتعليمه الخط صفى الدين عبد المؤمن ثم كتب على الشيخ (ابن حبيب) و كتب عليه ابناء الأكا بر ببغداد. و حظى عند (علاء الدين الجويني) صاحب الديوان و كتب عليه أولاده و ابن أخيه شرف الدين هارون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٣

و قال عنه صاحب الشذرات: «الكاتب الأديب، البغدادي، آخر من انتهت إليه رياسه الخط المنسوب، كان يكتب على طريقه ابن البواب ...» اه و قد عثرت على قرآن بخطه فحصلت على نماذج مصوره منه و ألواح خطيه و لم يعدم خطه ... و إليه ينتهى خطاطون مشاهير فى اجاراتهم ممن جاء بعده و غالب الخطاطين من الترك العثمانيين يصلون إليه فى اجازاتهم خصوصا ابن الشيخ و من أخذ عنه ...

و له الأشعار المستحسنه الرائقه التى جمعت من الأوصاف ما تفرق فى جميع الأشعار و ذلك قوله:

بدا بوجه مخجل شمس النهار المشرقه

فى أذنه لؤلؤه كأنها و الحلقه

قد أخذنا من ورده بالياسمين ملحقه

و له تهنئه بعيد:

همك إسعاف و إسعاد فدمت تزدان و تزداد

ما العيد فى عصر ك مستظرفا جميع أيامك أعياد

و له:

اتعتقدون أن الملك يبقى و أن العيش فى الدنيا يدوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٤

و لا يجرى الزوال لكم ببال كأن الموت ليس له هجوم



فهبكم نلتم ما نال كسرى و قيصر و التبابعه القروم  
و متعمم بذلك عمر نوح و حفتكم بأسعدها النجوم  
أليس مصير ذلك إلى زوال لعمر أبي لقد هفت الحلوم

**وله:**

أراك فأغضى الطرف عنك مخافه عليك و عندي منك داء مخامر  
يزيد على مر الجديدين جده و ليس ببال يوم تبلى السرائر  
و قد أورد له صاحب الشذرات بعض الأبيات غير ما ذكر.  
و ترجمه فى المنتخب من المختار بما نصه:

«ياقوت بن عبد الله الرومى المستعصمى أبو الدر الملقب كمال الدين الكاتب كان بارعا فى علم و أدب و ملح الشعر و الخط  
كتب عليه خلق من أولاد الأكابر..»

**و من شعره:**

صدقتم فى الوشاه و قد مضى فى حبكم عمرى و فى تكذيبها  
و زعمتم أنى مللت حديثكم من ذا يملّ من الحياه و طيبها  
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٥

**و من شعره:**

و عدت أن تزور ليلا فألوت و أتت فى النهار تسحب ذيلا  
قلت هلا صدقت فى الوعد قالت كيف صدقت أن ترى الشمس ليلا» اه.

**و فى غيره:**

رعى الله أياما تقضت بقربكم قصارا و حياها الحيا و سقاها  
فما قلت إيه بعدها لمسامر من الناس إلا قال قلبى آها

ولد سنة ٦٢٦ هـ و سَمِعَ ببغداد من ابنِ قَميرِه و غيره و بواسطِ من الشَريفِ الداعِي الرَشيدِي و عني بالحديث و كانت له معرفه  
حسنه به ...

## حوادث سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م)

### السلطان غازان و الشام:

في هذه السنه سار السلطان غازان إلى بلاد الشام حيث بلغه ما فعلوا بأهل ماردين في السنه الماضيه من النهر و كان قنجاك أحد  
أمراء الشام، اتصل بالسلطان فحسن له ذلك و عرفه ضعفهم عن لقائه فلما قرب من حلب راسل و اليها و دعاه إلى طاعته فأجاب  
و سأل أن يمهل إلى أن يملك الشام فتركه و سار إلى حمص. فلما قاربها لقيته الجيوش المصريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٦

فاقتلوا ساعه فلم يلبث المصريون أن انهزموا راجعين فغنم عسكر السلطان سوادهم و سار السلطان إلى دمشق فنزل بظاهرها و  
تصدق بحقن دماء أهلها و أمنهم على أموالهم فلم يعرض أحد من العسكر للرعيه بنهب و لا غيره و احتوى على ما في القلعه من  
الأموال و الذخائر ...

و رتب في دمشق (الأمير قنجاك) المذكور و جعل عنده الأمير مولاي في عشرين ألفا من الفرسان و عاد السلطان إلى الموصل  
يريد مقر ملكه. فلما عرف قنجاك أنه بعد عن الشام أرسل إلى مولاي يقول له:

إنى أكلت من نعمه القآن و شملنى إحسانه و إنعامه و رحمته و لا يجوز لى الغدر بأصحابه. و قد وصلت عساكر سلطان مصر و  
أعرف أن لا- طاقه لك بهم. و الرأى أن ترحل إلى العراق فرحل و لم يلبث فخلت البلاد لقنجاك فكاتب الأمراء بمصر يعرفهم  
ذلك فسيروا إليه جيشا خوفا من عود مولاي أو غيره.

فلما بلغ السلطان غازان ما اعتمده قنجاك تجهز للمسير إلى الشام في سنة ٧٠٠

## وفيات:

### ١- توفي عز الدين دولة شاه الصحابي العلاني بلرستان

و كان مستترا هناك بسبب بقايا تخلفت عليه من ضمان الحله. فلما توفي حمل إلى تربه أخيه الملك ناصر الدين قتلغ شاه بمشهد سلمان الفارسي (رض).

### ٢- شرف الدين أبو أحمد داود بن عبد الله بن كوشيار الحنبلي، الفقيه المناظر،

كان بغداديا، فقيها، مناظرا بارعا، عارفا بالفقه، صنف في أصول الفقه كتابا سماه (الحاوي)، و في أصول الدين كتابا سماه (تحرير الدلائل).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٧

## حوادث سنه ٧٠٠هـ (١٣٠٠ م)

### حرب السلطان مع أهل الشام:

في المحرم سار السلطان غازان إلى بلاد الشام في جيوش تملأ الفضاء لا- تحصي كثره فرقههم في طرق شتى و سار هو إلى الموصل و عبر الفرات. فلقيت مقدمته طائفه من عسكر الشام فقاتلوهم فقاتلوهم الشاميون و غنم المغول سوادهم و قتلوا منهم خلقا كثيرا و أسروا ...

فاتفق تواتر الغيوث و شده البرد و دام ذلك حتى امتنعوا من الحركة و تلفت خيولهم و قلت الميره عليهم فجعل السلطان على الجيش الأمير قتلغ شاه و توجه إلى سنجار فأقام قتلغ شاه إلى رجب فلم يخرج إليه أحد من عسكر الشام و مصر فانتهى ذلك إلى السلطان فأذن له في العوده و رحل السلطان من سنجار عائدا إلى بلاده.

### التاريخ المبارك الغازاني:

في هذه السنه أمر السلطان غازان الخواجه رشيد الدين بكتابه التاريخ المسمى أخيرا ب (التاريخ المبارك الغازاني) و الذي صار مؤخرا المجلد الأول من جامع التواريخ. و كان قد استعان المؤلف الخواجه رشيد الدين بالعالم الصيني المدعو «بولاد-چينگسنگ» و بعالمين آخرين متبحرين في الطب و الفلك و التاريخ و هما (ليتاچي)، و (يكسون) من علماء الخطا فاستفاد منهما كثيرا للوقوف على المنابع الصينيه و كانا في عاصمه الايلخانيين ... و كانت قد تمكنت العلاقه بين ايران و الصين منذ حلول هلاكو هذه الديار كما مر في التعليق على ترجمه النصير الطوسي ...

## ولاية بغداد

### وفاه والى بغداد:

توفى الملك امام الدين يحيى البكرى القزوينى صاحب ديوان بغداد فى الحله و حمل إلى بغداد و دفن فى ترابه عملها فى مدرسه بدرب فراشا و أقيم ابنه افتخار الدين فى العراق مقامه.

### تاريخ الفوطى:

وقفت حوادث التاريخ المنسوب للفوطى هنا. و عليه اعتمدنا فى الغالب عن هذا العصر مع مراعاة النصوص الأخرى للمؤرخين الآخرين مما مر النقل عنه بقدر الحاجه و ما سمحت به الوقائع و فى الغالب لا حظنا نص عبارته نظرا لعلاقته الخاصه بقطرنا ...

### وفيات:

#### ١- توفى مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن سلمان الحربى الضير،

الفقيه الحنبلى، معيد الحنابلة بالمستنصرية، سمع من الشيخ مجد الدين ابن تيميه و غيره و كان من أكابر الشيوخ و أعيانها عالما بالفقه، و العربيه، و الحديث، قرأ عليه الفقه جماعه، و سمع منه الدقوقى و غيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٣٩

#### ٢- شمس الدين الفرضى:

محمود بن أبى بكر بن أبى العلاء بن على بن أبى العلاء البخارى الكلاباذى أبو العلاء الحنفى الصوفى الملقب شمس الدين المحدث المعروف بالفرضى. تفقه ببخارا و سمع بها الحديث فى سنه بضع و سبعين ... ثم قدم العراق فى سنه بضع و سبعين فسمع بها من أبى الفضل محمد بن محمد بن الدباب، و محمد بن يعقوب ابن أبى الدنيه و محمد بن عمر بن المريخ، و أبى الفضل عبد الله بن محمود بن يلدجى و غيرهم، و بالموصل من الشيخ موفق الدين احمد بن يوسف بن الحسن الكواشى المفسر ثم صار إلى ماردين فدخل مصر.. و كتب بخطه الحسن كثيرا ... و كان إماما، فقيها، و أدبيا ورعا، متبحرا، كثير المعارف، حسن المعاشره، كثير الإفاده و بلغ فى الفرائض الغايه ... و له ضوء السراج (شرح السراجيه فى الفرائض).

توفى فى أوائل شهر ربيع الأول سنه ٥٧٠٠ هـ عن ٥٦ سنه.

### التاريخ الايلخاني:

في هذه السنه وضع التاريخ الايلخاني و صار يعمل في الممالك التي تحت حكم السلطان غازان محمود ... و هو مؤسس هذا التاريخ و كان قد وضعه في ١٢ رجب لسنه ٧٠١هـ. و به طبق التاريخ الهجري القمري على الشمسي و حاول أن يجمع بينهما إلا أنه لم يدم العمل به طويلا و إنما أهمل بعد أمد قليل ... و كان قبل هذا قد حاول العباسيون اعتبار السنه الشمسيه أيام الخليفه المطيع لله ... و قد اظن و صاف في ذكر تطور هذه القضيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٠

### توحيد الموازين و المكايل:

في هذه السنه صدر الأمر إلى كافه الممالك المغوليه بلزوم توحيد الموازين و المكايل و ذلك لما دعته الحاله من التذبذب و الاختلاف و ما جرت إليه من الاضرار بالأهلين و التعديات عليهم ... و قد اتخذ ما يجب مراعاته لتنفيذ الأمر المذكور ...

### تاريخ الفخرى – والى الموصل:

في هذه السنه كتب صفى الدين محمد بن على ابن طباطبا المعروف بابن الطقطقى تاريخه المسمى ب (تاريخ الفخرى) و جاء في آخره: «فرغ من تأليفه و استنساخه مؤلفه في مده أولها جمادى الآخره من سنه ٧٠١ و آخرها خامس شوال من السنه المذكوره بالموصل الحدباء ...» ٥١.

أتم حوادثه باحتلال بغداد على يد هلاكو حتى وفاه الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى إلا أنه خلال سطره تعرض للوقائع بعد هذا التاريخ بكثير تكلم فيه عن حكومه الخلفاء و الأمويين و العباسيين إلى آخر أيامهم ... و فى أثنائها، و فى مقدمته قارن بين الوقائع، و فضل حكومه المغول على سائر الحكومات غير حكومه الخلفاء الراشدين خشيه القيام عليه، و كان قد كتبه بشكل ليقدمه لملك المغول، أو لوزيره ثم عدل عن ذلك فحور فى شكله، و أبرزه بوضعه الحاضر ... و الدعوى بأنه ألفه فى هذه المده الوجيزه ظاهره البطلان ... و قال فى مطاوى مقدمته:

«الترمت فيه أمرين: أن لا أميل فيه إلا مع الحق، و أن لا انطق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤١

فيه إلا بالعدل، و أن أعزل سلطان الهوى، و أخرج عن حكم المنشأ و المربى، و أفرض نفسى غريبا منها و أجنيا بينهم، أن اعبر عن المعانى بعبارات واضحه تقرب من الافهام ليتنفع بها كل احد ...» ٥١.

قدمه لوالى الموصل آئنذ و هو فخر الدين

عيسى بن إبراهيم وقد أثنى عليه و غالى فى مدحه و بيان أوصافه، و كان عزمه أن يذهب إلى تبريز ... فعدل و أهدى كتابه إليه و جعله باسمه و اشتهر الكتاب باسم (تاريخ الفخرى) إضافة إلى اسم الوالى و أصل اسمه (منيه الفضلاء فى تواريخ الخلفاء و الوزراء) كما أشار إلى ذلك هندوشاه النخجوانى و هذا كان ترجمه إلى الفارسيه سنه ٧٢٤هـ باسم (تجارب السلف) و أضاف إليه اضافات و قدمه إلى الاتابك نصره الدين أحمد اللرى ...

و هذا الوالى لم يعرف عنه أكثر مما جاء فى الفخرى بل لولاه لما عرف واحد منهما و مبدأ ولايته، و مده بقائه مجهولان ...

و نرى ابن الطقطقى ينوه بالمغول، و يمدحهم مدحا زائدا، و يدعو لهم بالدوام و التوفيق، و يبين رجحان حكومتهم و فضلها على غيرها من سائر الحكومات ... و ليس لدينا ما يميظ اللثام عن حياته الشخصيه، و وقائعه الذاتيه، و لكن تاريخه خير مرآه لمعرفة روحيته، و هو جليل فى موضوعه ... و لو لا أن كتاب عمده الطالب يفتضح ما كان بينه و بين علاء الدين الجوينى من العداة لما مر فى حادث قتله والده لظننا أن ما قاله عنه صحيح و ما أورده لا يعدو شاكلة الصدق و أن ما اشترطه على نفسه قد تابعه و التزمه ... فعرفنا تحامله، كما أننا أشرنا إلى نفسيته فى قلب بعض الحقائق و نقوله عن السلطان غازان حينما شاهد المستنصر به ... و هكذا يقال عن تحامله على حكومات الإسلام إرضاء للمغول أو تشفيه لغرض فى نفسه بحيث صار لا يرى سوى مساوىء الحكومات الإسلاميه، أو لم ينقل إلا ما أشاعه المغرضون،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٢

النظام، و أرباب الخصومات ... كأن هذه و أمثالها هي التاريخ دون غيره ... فاتخذها بعض أعداء الإسلام وسيلة لإظهار المعايير خاصه، و نوهوا بذكره، و بالغوا في الشاء العاطر عليه لأنه أعد لهم ما كانوا يأملون، فوافق مذاقهم ... من الطعن في الحكومات الإسلاميه و التنديد بها و ترجيح حكومه المغول عليها !!...

و لا يفوتنا أن رجال الاداره، و وزراء الحكومه نسمع عنهم أشياء، و يندد بهم كثيرون من المتضررين بحق أو بغير حق، و أرباب الحزبيه أو العدااء الشخصى دون مراعاة للواقع ... فمؤرخنا لم يراع هذه الظروف و لا بالى بها فدون كل ما سمع من طعن، و أغفل غيره، أو لم يلاحظ حقيقه الوضع بنظره صادق فخالف ما التزمه و جارى أهواءه دون تحاش من باطل، أو اتباعا لرغبات الآخريين ... قال:

«و أما الدول الإسلاميه فلا نسبه لها إلى هذه الدوله حتى تذكر معها» اهـ.

و على كل لا- تنكر قدرته و لا يبخص تلاعبه في البيان لاستهواء القارىء و جذبه لناحيته ... مما يدل على وفور ماده، و تتبع قوئى ...

و لا يضره الغمز المتوجه عليه فلا يخفى عند المقارنه ... و لا تمكن هو من ستر مدحه و غلوّه في ترويح سياسه المغول، و قد كتب لهذه الغايه و تلك المصلحه ... و لا يكتم ذمه للجوينى مع تحقق الغضاضه ...

و المؤلف و إن كان قد قسا في حكمه على الجوينى فقد أخذ الكثير من آرائه و نصوصه و جعلها مادته التى عوّل عليها و كتب عنها و اتخذ الوقت المناسب للنشر أيام نكبه آل الجوينى، و هو يعرف الفارسيه، و

أسلوب كتابه يضارع أسلوب الجويني و قد حذا حذوه بصوره عامه ... و استفاد من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٣

الآداب العربيه و غزاره معينها و الاستقاء من ذلك الأدب الجم ...

و مما استشهد به من الشعر الفارسي و يدل على المعرفه في هذه اللغه قوله:

شاهي زمي گران چه برخواهد خواست و زمستی هر زمان چه برخواهد خواست

شه مست و جهان خراب و دشمن بس و پیش پیداست که ازین میان چه برخواهد خواست

و قد نقل صاحب معجم المطبوعات عن لويس شيخو أنه توفي سنة ٧٠٩هـ و لا سند يعضده و عمر المؤلف تقريبي نظرا أن والده

توفي سنة ٦٧٢هـ و من المحتمل أن عمره كان نحو العشرين فيكون عمره آنئذ نحو خمسين سنة حينما ألف كتابه ...

طبع هذا التاريخ آهلوارد ثم درانبورغ في بلاد الغرب، و بعد ذلك جرى طبعه في مصر بمطبعه الموسوعات سنة ١٣١٧هـ.

١- وفاه يحيى بن محمد بن علي: بن زيد بن هبه الله الحنفي رشيد الدين أبي طالب الشاعر البغدادي.

و من شعره:

إن كنت من أهل الصبايه و الهوى فاسمع و لا تبخل بنفسك في الجوى

من لا يذل لمن يحب فحظه من حبه إما الصدود أو النوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٤

مات سنة ٧٠١هـ.

٢- أحمد بن يوسف بن أبي البدر البغدادي: هو مجد الدين ابن الصيقل التاجر السفار كان من كبار التجار. دخل الهند مرارا و

المعبر (المغرب) و الصين و أقام أكثر من عشرين سنة و كان يحكى عن العجائب التي شاهدها. مات بحلب في مستهل صفر ٧٠١هـ.

هـ.

**حوادث سنة ٧٠٢هـ (١٣٠٢م)**

**اشاره**

في هذه السنه توجه السلطان غازان بعسكره إلى الشام، رأى من ملك مصر ما



يغضب له لما سمع من الكلمات الخشنه و الأمور التي هي خلاف مرغوبه. جاء البحث عن الرسل في أبي الفداء في حوادث سنه ٧٠٠هـ قال: «وصلت رسل غازان ملك التتر و كان مضمون رسالتهم التهديد و الوعيد فأعيد جوابه على مقتضى ذلك. و لكنه اكتفى بإرسال بعض المشاهير من قواده مع قوه جيش و ذهب هو إلى انحاء تبريز ...»

أما الجيش الذي ارسله فقد سمع أخيرا أنه انكسر و فر هاربا و قد فصل أبو الفداء هذه الوقعه و أطنب فيها في حوادث سنه ٧٠٢هـ فغضب السلطان لذلك و اغتم و لما علم بقرب الأجل و أنه نوى الرحيل إلى الدار الآخره جعل ولايه العهد إلى أخيه الجايتو خان و هو خدابنده محمدخان بن ارغون خان.

و قد ذكر صاحب الشذرات عن هذه الوقعه ما نصه:

«فيها- سنه ٧٠٢هـ- طرق غازان التتري الشام فالتقاه يزك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٥

الإسلام و فيهم الشيخ تقى الدين ابن تيميه، التقوا على مرج الصفر فقتل من التتار خلق عظيم و أسر منهم جماعه و لكن استشهد من المسلمين جماعه» اه. و هكذا نرى (كتاب دول الإسلام) للذهبي قد أطنب في تفصيل الوقعه كثيره ... اه و تسمى هذه الوقعه بوقعه (شقحب).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٦

### **الضرائب:**

كانت الضرائب في بغداد جاريه من أمد بعيد على طريقه استيفاء الخراج، أو على سبيل الضمان، أو أصل الأمانه و هكذا يقال في التمعنه و سائر المقاطعات و أن كل واحد من هؤلاء كان يقوم بما عهد إليه مستقلا و في ٢٢ رجب من هذه السنه ألغيت الضمانات لتحقق ما تولد منها من أضرار على الملتزمين

من جهه و على الأهلين من أخرى.

## وفيات:

### ١- نجم الدين معتوق ابن البزورى:

هو معتوق بن محفوظ بن معتوق بن أبى بكر البغدادى الواعظ ولد سنه ٦١٥ و تعاطى الوعظ فبرع فيه و كان ينظم الشعر فى الحال.

حوادث سنه ٧٠٣ هـ (١٣٠٣ م)

### وفاه السلطان غازان:

## اشاره

فى هذه السنه يوم الأحد ١١ شوال توفى السلطان غازان خان بأجله الموعود فانتقل إلى دار البقاء. مات و لم يكتهل ... و كانوا قد اشاعوا موته مرارا فلم يصح ثم تحقق فقال الوداعى:

قد مات غازان بلا مريه و لم يمت فى المدد الماضيه

و كانت الأخبار ما أفصحت عنه فكانت هذه القاضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٧

## ترجمته:

هو ابن ارغون خان و من المؤرخين من يسميه (محمود غازان) و هكذا ذكر فى نقوده المضروبه ... و بعضهم يدعوه (غزن) و قال فى الدرر الكامنه غازان و اسمه محمود و تقول العامه قازان بالقاف عوض الغين ... و قد مر النقل عن ابن بطوطه فى سبب تسميته.. بلغ من العمر ٣٣ عاما و مده حكمه عشر سنين. و فى تاريخ كزیده (ص ٥٩٥) أنه توفى بتاريخ ١٠ شوال سنه ٧٠٣ بحدود قزوین فنقل إلى تربته بتبريز و أظهر قبره و لم يكن المغول يظهرن قبورهم ... و بلغ من العمر ٣٠ سنه، سم فى منديل يمسح به بعد الجماع (الشدرات).

و لما شرفه الله بالإسلاميه صارت له من العظمه و السطوه ما لا يوصف و أحبه المسلمون ورأوا منه كل خير مما فاق به مآثر القدماء و أنسى ذكر السلاطين العادلين. و سماه صاحب تاريخ كزیده (سلطان الإسلام).

و فى شجره الترك ما نصه:

«هو أول من أسلم من ذريه تولى خان، و قد بذل جهودا كبرى لنشر الدين الإسلامى و بسعيه و اهتمامه أسلم كل المغول الذين فى ايران ...» اه فكان تأثيره على المغول فى نشر الإسلاميه كبيرا جدا ...

و فى الدرر الكامنه: «و كان هلاكو و من بعده يعدون أنفسهم نوابا لملك السراى فلما

استقرت قدم غازان تسمى بالقآن و قطع ما كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٨

يحمل إليهم و أفرد نفسه بالذكر و الخطبه و ضرب السكه و طرد نائبهم من بلاد الروم (العراق) و قال أنا أخذت البلاد بسيفي لا بغيري».

و قال الذهبي عنه: «كان شابا عاقلا شجاعا، مهيبا، مليح الشكل ... و في غيره كان اشقر، ربعه، خفيف العارضين، غليظ الرقبه، كبير الوجه، يعف عن الدماء ...

أما حروبه مع سوريه فإنها كانت طاحنه و يلام من جرائمها لاراقتة دماء المسلمين. و مخابراته السياسيه و طلبه الصلح و الدخول في المفاوضات لا يبرر ذلك. و مخذوليته كانت أكبر سبب في توقف المقارعات بين الطرفين ...

و لا ننسى قضاءه على وزراء كثيرين بقصد استعادته السلطه لملوكلهم من أيدي الأمراء فلم ينجح ...

و جاء في الدرر الكامنه عنه: «و لما ملك أخذ نفسه بطريق جده الأعلى جنگيزخان و صرف همته إلى اقامه العساكر و سد الثغور و عماره البلاد و الكف عن سفك الدماء ... و كان يتكلم بالفارسيه مع خواصه و يفهم أكثر ما يقال باللسان العربى ...».

و من آثاره (في العراق و غيره):

١- نهر أخرجه من الفرات ما بين دجله (الظاهر الحله) و بغداد و عمل عليه كثيرا من العماره و سمى النهر الغازانى.

٢- نهر من الفرات أجراه إلى مشهد الشيخ أبى الوفاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٩

٣- قرر في كل مدينه كبيره مثل بغداد و الحله و تبريز و أصفهان و شيراز و الموصل مكانا سماه (دار السياه) و جعل وقفه يصل إلى الفقراء و المساكين من العلويين و تصرف غلته كلها في وظائفهم.

و على كل كانت خيراته عميمه و عماراته في

العراق و الخارج كثيره و اتخذ له مدفنا فى ظاهر تبريز و هو ما تعجز العبارة عن بيانه و جعل فيه من ابواب البر ما لا يوصف من مدرسه و خانقاه و دار الحديث و دار القرآن و مستشفى و مكتب للأيتام و له عمارات أخرى منها (رباط سبيل) فى حدود همذان و جعل له من الأوقاف للماره، و منها مدينه اوجان، و منها سور مدينه تبريز و بساينها و جملة عمارتها و لكنه لم يتمها و كلها تدل على علو الهمة.

و من أهم إصلاحاته أن لا- يصدر يرليغ، أو بايزه إلا- بنظام خاص، و أصدر يرليغا فى إصلاح المرافعات و انتخاب القضاة و الاعتناء بأمر العدل و تثبيت ما يجب أن تسير عليه المحاكم، و مراعاة مرور الزمان فى القضايا، و فى ملكيه العقارات ... و توحيد الموازين و المكاييل، و قرر العقوبات على من يظهر فى حاله السكر فى المحال العامه ... و هكذا منع من التعديات على التجار و الماره باسم (تسيير) أو أجره (محافظه طرق) و ما مائل ... إلى آخر ما هنالك من المآثر الجميله و النافعه ...

و لا- محل للتفصيل الآن و الإطاله فى أمرها و من اراد التبسط فليرجع إلى جامع التواريخ و حبيب السير و غيرهما من الكتب و ذلك لأنها تخص حكومتهم العامه.

و أهم ما قام به من الاصلاحات النافعه (إلغاء الضمان) للبلاد و الألويه ... و ذلك لظهور الاضرار الناجمه من جراء قسر الناس و التعديات عليهم لإيفاء ما التزمه الضمان. أو التهاون فى ذلك و التعرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٠

للمسؤوليه و غالب ما يعاقب الموظفون لهذا السبب، أو للسبب الأول ...

فلا يسلم من هذين إلا القليل من الملتزمين ... ولا تزال آثار هذه البدعه باقيه و تعرف أيضا ب (الالتزام) و هو ضمان الميرى بأنواعه ... فلم يتمكن من تسيير الناس على الأمانه بأن تقوم الحكومه رأسا بالجبايه دون توديعها إلى ضمان ...

و من حسنات أيامه الوزير الخواجه رشيد الدين فقد عهد إليه بتدوين تاريخ للمغول فاستعان بالوثائق الرسميه، و شيوخ المغول و كبار رجالهم ممن له علم بأخبارهم و قبائلهم و مواطنهم ... فكتب تاريخه المسمى (بالتاريخ الغازاني) نسبه للسلطان فخلف أكبر أثر فى تاريخ المغول و لولا أنه قد مسخت ألفاظه المغوليه و تناولتها يد النساخ بالتبديل و التحريف ... لكان خير أثر. و نرى صاحب شجره الترك يعتذر لذلك و ينسب الغلط إلى العجز عن تلفظ الكلمات المغوليه، أو عسر النطق بها ... و مهما يكن فالأثر لم يفقد جدته: و لم تقل قيمته و نسخته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥١

الفارسيه مبذوله. و أما العربيه فإن الوحيده منها موجوده و من فلتات الدهر أن بقيت إلى اليوم ... فقد رأينا منها نسخه فى مكتبه أيا صوفيا فى استانبول و قد مر وصفها و فى المكتبه المصريه نسخه منقوله فى التصوير و لم يعين محل وجود اصلها كما يستفاد من مطالعه دفتر المكتبه، و الظاهر أنها منقوله منها.

ثم ابرزه المؤلف فى عهد (اولجايتوخان) المعروف (بخدابنده) أو (خربنده) و سيأتى باقى الكلام عليه فى حينه ...

## السلطان الجايو محمد خدابنده

### سلطنته:

لما توفى السلطان غازان فى ١١ شوال سنه ٧٠٣ هـ بحدود قزوین أوصى لأخيه بولايه العهد و كان أخوه الجايو بخراسان و فى الشذرات أنه كان فى سنجار و ابنه بسطام بن غازان عنده فأراد

جماعه الأمراء أن يولوا بسطاما فكتبوا إليه خفيه ليصل إليهم و لما جاء القاصد إلى الاردو قصد خدابنده و سلم إليه الكتاب فوقف عليه و من ثم نفذ في الحال من قضى أمر بسطام و رفعه من بين فلم يجسر بعد ذلك أحد على مخالفته و ظهر تمكنه و أجريت له المراسم المطلوبه و وافى حاضره الإسلام أو جان بموكبه العظيم و ذلك يوم الاثنين ٢ ذى الحجه من هذه السنه فاحتفل به و حضروا إليه لعرض الإخلاص له و الطاعه ... فابتدأ أمره بالدخول في الدين الإسلامى و سمى نفسه محمدا خدابنده و لقب بغيث الدين و أقر قتلغ شاه على نيابته ...

و فى ابن خلدون و فى كتب أخرى كثيره جاء بلفظ (خربنده)، و نائبه قطلو شاه و لكن فى تاريخ كزیده و كلشن خلفاء ورد (خدابنده) كما دعى نائبه قتلغ شاه. و فى ابن بطوطه جاء أن اللفظين شائعان و أن خدابنده معناه عبد الله، و أما خربنده فإن المغول كانوا قد اعتادوا أن يسموا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٢

المولود باسم أول داخل للبيت فصادف دخول زمال (حمار) يقال له بالفارسيه (خر) أى عبد الحمار.

و التدقيقات الأخيره أماطت اللثام عن حقيقه اسمه و تبين أن خدابنده من استعمال الايرانيين، أما غيرهم من الترك كأبى المحاسن تغرى بردى فى تاريخه النجوم الزاهره فى ملوك مصر و القاهره فقد عبر عنه بخربندا و هكذا قال الذهبى و هو فى الأصل من كلمات الترك و هذا اللفظ بمعنى الثالث فى لغه المغول و هو عين (خوربندا). و هكذا نرى الصينيين يدعون الجايو (هو- أول- يان) مما يدل على أن اللفظ مأخوذ من المغوليه

بهذا المعنى و يراد به الثالث ... مما يؤيد أن العجم حرفوا اللفظ و استعمله على الأصل مؤرخون كثيرون و أيد ذلك ما جاء فى التعليق على مادة محمد خدابنده فى الدرر الكامنه ...

و من ثم شرع فى تدبير الأمور و تنظيمها، و التزم التيقظ و التحرس لحسن الإيداره إذ كانت الأمور فى اضطراب و الإيداره فى تشتت و انحلال و الحكومه متداعيه البنيان إلا أنها بهمه هذا السلطان الجديد قد اكتسبت كل هدوء وراحه و انتظام لم يسبق أن نالته فيما قبل فأزيلت المشاكل و الصعاب و أخدمت الثورات و استقرت شؤون المملكه و من جمله ما قام به أن أمر بإبقاء ما كان على ما كان أيام أخيه من الموظفين و الأمراء ... و أن يمضى على طريقه أخيه و نهجه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٣

## وقائع أخرى:

## إشاره

فى هذه السنه حدث و باء عام فى البهائم.

## رسول إلى التار:

فى هذه السنه جاء من مصر رسول اسمه عماد الدين بن مجد الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين و كان من مشيخه الإسماعيليه و مشهورا بالعقل و الديانه و رشح مره للوزاره. جهز فى هذه السنه (٧٠٣) رسولا- فأحسن السفاره و رجع فى جمادى الأولى. و مما اتفق له أنه لما وصل وجد غازان قد مات على ما قيل مسموما و استقر بعده أخوه خربندا فلما اجتمعا خلع عليه و أعطاه قدح خمر فأخذه بيده و لم يشربه فستل عن ذلك فليل له إنه فقيه و ما يقدر أن يشرب هذا فأخذه منه و ناوله رغيفا فأخذه و جدمه و أكله فأعجبه ذلك و كتب جوابه و أرسل معه رسولا فطلب الصلح سنه ٧٠٥ ليعمر البلاد هذا و قد اطنب صاحب الدرر فى ترجمته و قال كان عنده عقل وافر و ديانه ...

حوادث سنه ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م)

## ولاده:

و من حوادث هذه السنه ولد للسلطان محمد خدابنده ابن سمي علاء الدين أبا سعيد بهادر و ذلك ليله الأربعاء ثامن ذى القعدة و هو الذى ولى السلطنه بعد أبيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٤

## وفيات:



## ١- توفى علم الدين العراقي المفسر.

## ٢- توفى محدث بغداد و مفيدها أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله ابن أبي البدر القلانسي البغدادي الحنبلي

ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ و عنى بالحديث سمع الكثير و تفقه و كتب الكثير بالخط الجيد المتقن و خرج لغير واحد من الشيوخ و حدث بالقليل و سمع من جماعه و أجاز لجماعه منهم الحافظ الذهبي و توفى في رجب ببغداد و دفن في باب حرب.

## ٣- نجم الدين المقرئ:

عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن هبه الله الواسطي. أبو محمد الملقب نجم الدين المقرئ التاجر. قرأ بالروايات على العماد أحمد بن المحروق و ابن غزال و أخيه.. نظم في العشره كتابا نفيسا سماه الغايه ... ولد سنة ٦٧١ هـ و توفى سنة ٧٠٤ هـ ببغداد.

## حوادث سنة ٧٠٥ هـ (١٣٠٥ م)

### وقائع مشهوره:

## ١- في هذه السنه بتاريخ ٢٠ شوال أمر السلطان بقتل السيد تاج الدين سرخي نائب الأمير هورقو داق

و نيابه عن الأمير سونج اتابك فخالفه و من ثم أمر بقتله في التاريخ المذكور.

## ٢- في هذه السنه انهزم السلطان خدابنده سلطان المغول في حرب كيلان

و في ابن خلدون أن حربه كان مع الأكراد هناك ... و لعل هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٥

الوقعه غير ما حدث سنة ٧١٠ هـ و أما في تاريخ كزیده فإنه بين أن هذه الوقعه جرت في ذى الحجه سنة ٧٠٦ هـ و أن السلطان عزم على الوقيعه بأهالي كيلان فحاربهم و سخر القطر و في هذه الحرب قتل القائد قتلغ شاه و كان أمير الوس فقتل في هذه الحرب و وضعت ضريبه على الأهلين كميّه وافرّه من الحرير و بعد أن قتل قتلغ شاه فوضت إماره خراسان إلى بسلودل ... أما السلطان فقد ولى مكان قتلغ شاه الأمير چوبان.

و جاء في دول الإسلام للذهبي أن هذه الواقعه كانت قد حدثت سنة ٧٠٧ هـ و أن قتلغ شاه أصابه سهم فقتل. و ورد فيه بلفظ (خطلو شاه) كان قتله سلطان جيلان شمس الدين دوباج رماه بسهم، و كان قتلغ شاه هذا مقام التتار في ملحمة شقحب.

## وفاه عيسى بن داود البغدادي:

الحنفي، سيف الدين المنطقي ولد في حدود ٦٣٠ هـ أخذ عن البدر الطويل و الفخر بن البديع و برع في المنطق ... و أملى على الموجز للخونجي شرحا، و على الإرشاد كذلك و ارتحل إلى القاهرة ... مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٥ و له سبعون سنة و نقل عنه أنه قال: كان لي وقت بناء المستنصريه سبع أو ثمان سنين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٦

## حوادث سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٦ م)

### السواملي:

١- مات رئيس التجار الصدر جمال الدين إبراهيم بن محمد ابن السواملي العراقي كان يثقب اللؤلؤ فصمد ألفي درهم ثم اتجر و سار إلى الصين فتمول و عظم و ضمن العراق من القآن و رفق بالرعيه و صار له أولاد مثل الملوك ثم صودر و أخذ منه أموال ضخمه و مات فجأه بشيراز عن ست و سبعون سنة.

و قد مرّ الكلام عليه في هذا الكتاب.

### مدرس المستنصريه:

٢- العلامه نصير الدين أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي الرضا الفاروئي الشافعي. قال البرزالي في تاريخه قدم علينا دمشق و كان يعرف الفقه و الاصلين و العربيه و الأدب و كان جيد المناظره. ولد بفاروث و هي قريه من عمل شيراز و سكن بغداد و مات بها و درس بالمستنصريه و غيرها من المدارس الكبار.

### رئيس العراق:

٣- ظهير الدين محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد ابن محاسن الصرصري الحنبلي ظهير الدين. كان رئيس العراق في دوله ابغا و من بعده، وافر الجلاله، محترم الجنب. ولد سنة ٦٥٢ و كان ذا مروءه و جود و كرم و جاه و له مطالعه في العلم و مشاركه. كان يتردد إليه حكام البلد فيتحفهم و يتفضل و كان يفطر في رمضان كل ليله مائه فقير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٧

و فقيره و كانت له نحو عشرين ضيعه لا يؤدي عنها شيئا و كان على بابه نحو عشره خدام. و بلغ من رياسته أنه تزوج زبيده بنت هارون ابن الوزير الجويني فأصدقها اثني عشر ألف مثقال ذهباً و اتفق أنه كان وعد غلاما له بزواج بنت جاريه له ثم بدا له فزوجها لغيره فبادر المذكور و قتل الزوج فبلغ ذلك ظهير الدين فخرج فضربه القاتل بسكين في خاصرته فعاش بعدها ليله واحده و مات عن توبه و إنابه في شوال سنة ٧٠٦ هـ.

## السيدة زييده:

و تعرف (بالست زييده) و هذه بنت هارون الجوينى من زوجته رابعه بنت أبى العباس أحمد ابن الخليفه المستعصم. و التربه المعروفه باسم ست زييده نقطع بأنها لها، إذ لم نر من نال مكانه مثل هذه فى عصرها و لا مثل أبيها و أمها و زوجها ... فلا غرابه أن تكون لها هذه التربه ...

و قد مرّ بيان صداقها ...

و ما ذكره الأستاذ المرحوم السيد محمود شكرى أفندى الألوسى من التشكيك فى نسبه هذه التربه إلى زييده العباسيه كان فى محله ...

و الذى دعا الناس إلى الاشتباه أولا العلاقه الموجوده فهذه عباسيه من جهه أمها، و ثانيا الاشتراك فى

الاسم فإن هذه زييده و تلك زييده، و ثالثا الصله الصهرية ... يضاف إلى ذلك أن إختوها سموا بالأمين و المأمون ... و أبوها هارون ...

و قد ذكرنا جدتها لأمها شاهلتي زوجه علاء الدين الجويني، و أمها رابعه و زواجها بهارون الجويني و إختوها ... و لا أظن أنه بقى خفاء بعد ما أوردنا من النصوص الماره عن زواج هارون الجويني بالعباسيه، و عن أولاده منها، و عن زواج بنته زييده هذه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٨

و قله النصوص و إن كانت حالت دون معرفه أمور أخرى عن المترجمه و لكنى أرى الغامض قد انجلي نوعا ...

**حوادث سنه ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م)**

### **شعار الشيعة:**

فى هذه السنه أظهر السلطان خدابنده شعار الشيعة و ذلك بسعى ابن مطهر ... و كان إلى هذا التاريخ يراعى عامه الخلفاء الراشدين و يعظمهم و يضرب النقود بأسمائهم ...

و لما ركن إلى مذهب الشيعة حذف ذكر الشيخين من الخطبه و نقش اسماء الاثمه الاثنى عشر على نقوده و ذلك اعتبارا من هذه السنه كما يستفاد من النقود المضروبه و الموجوده فى المتاحف و بين هذه ما ضرب فى بغداد ... و فى ابن بطوطه:

« كان ملك العراق السلطان خدابنده قد صحبه فى حال كفره فقيه من الروافض الإماميه يسمى جمال الدين بن المطهر فلما أسلم السلطان المذكور و أسلمت بإسلامه التتر زاد فى تعظيم هذا الفقيه فزين له مذهب الروافض و فضله على غيره و شرح له حال الصحابه و الخلافه و قرر لديه أن أبا بكر و عمر كانا وزيرين لرسول الله صلى الله عليه و سلم و أن عليا ابن عمه و صهره فهو وارث الخلافه و مثل له ذلك بما هو مألوف

فأمر السلطان بحمل الناس على الرفض و كتب بذلك إلى العراقيين و فارس و أذربيجان و أصفهان و كرمان و خراسان و بعث الرسل إلى البلاد فكان أول بلاد وصل إليها ذلك بغداد و شيراز و أصفهان فأما أهل بغداد فامتنع أهل باب الازج منهم (محلله باب الشيخ) و هم أهل السنه و أكثرهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٥٩

على مذهب الإمام أحمد بن حنبل و قالوا لا سمع و لا طاعه و أتوا المسجد الجامع يوم الجمعة فى السلاح، و به رسول السلطان فلما صعد الخطيب المنبر قالوا له و هم نحو اثنى عشر ألفا فى سلاحهم و هم حماه بغداد و المشار إليهم فيها فحلفوا له أنه إن غير الخطبه المعتاده أو زاد فيها أو نقص منها فإنهم قاتلوه و قاتلو رسول الملك و مستسلمون بعد ذلك لما شاء الله.

و كان السلطان أمر بأن تسقط اسماء الخلفاء و سائر الصحابه من الخطبه و لا يذكر إلا اسم على و من تبعه كعمار رضى الله عنهم فخاف الخطيب من القتل و خطب الخطبه المعتاده.

و فعل أهل شيراز و اصفهان كفعل أهل بغداد فرجعت الرسل إلى الملك فأخبروه بما جرى فى ذلك فأمر أن يؤتى بقضاه المدن الثلاث فكان أول من أتى به منهم القاضى مجد الدين قاضى شيراز و السلطان إذ ذاك فى موضع يعرف بقرباباغ و هو موضع مصيفه فلما وصل القاضى أمر أن يرمى به إلى الكلاب التى عنده و هى كلاب ضخام فى أعناقها السلاسل معده لأكل بنى آدم فإذا أتى بمن يسلط عليه الكلاب جعل فى رحبه كبيره مطلقا غير مقيد ثم بعثت تلك الكلاب عليه فيفر أمامها

و لا مفر له فتدركه فتمزقه و تأكل لحمه. فلما ارسلت الكلاب على القاضى مجد الدين و وصلت إليه بصبست إليه و حركت اذناها بين يديه و لم تهجم عليه بشىء فبلغ ذلك السلطان فخرج من داره حافى القدمين فأكب على رجلى القاضى يقبلهما و أخذ بيده و خلع عليه جميع ما كان عليه من الثياب و هى أعظم كرامات السلطان عندهم و إذا خلع ثيابه كذلك على أحد كانت شرفا له و لبيته و أعقابه يتوارثونه ما دامت تلك الثياب أو شىء منها و أعظمها فى ذلك السراويل. و لما خلع السلطان ثيابه على القاضى مجد الدين أخذ بيده و أدخله إلى داره و أمر نساءه بتعظيمه و التبرك به و رجع السلطان عن مذهب الرضى و كتب إلى بلاده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٠

تربه السيده زيده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦١

أن يقرّ الناس على مذهب أهل السنه و الجماعه...» ا هـ.

و قد جاء فى الدرر الكامنه عن هذه الحادته «كان حسن الإسلام لكن لعبت بعقله الإماميه فترفض و أسقط من الخطبه فى بلاده ذكر الائمة إلا عليا... و كان فيما يقال قد رجع عن الرضى و أظهر شعار أهل السنه فقال بعضهم فى ذلك:

رأيت لخريندا اللعين دراهما يشابهها فى خفه الوزن عقله

عليها اسم خير المرسلين و صحبه لقد رابنى هذا التسنن كله

و قد نقل بعض المؤرخين أن السلطان كان اسمه خدابنده فصار يسميه أهل السنه (خرينده) تحقيرا له من حين قبل مذهب التشيع... و قد نقلنا ما يخالف ذلك فى سبب تسميته و لا يعول على أمثال هذه الإشاعات استفاده من قرب اللفظ...

و فى عقد

الجمان أنه أظهر الرفض في بلاده سنة ٧٠٩ هـ و أمر الخطباء أن لا يذكروا في خطبهم إلا علي بن أبي طالب (رض) و ولديه و أهل البيت ...

و في تاريخ كزيده يعزو سبب عدوله عن مذهب أهل السنه إلى غير ابن المطهر فقد ذكر أنه السيد تاج الدين علي ما سيأتي.

و في تقويم التواريخ في حوادث عام ٧١٦ هـ أن خدابنده توفى و ولى بعده ابنه أبو سعيد و هذا أبطل شعار الشيعة و هذا هو المعول عليه نظرا للنقود المضروبه في أيامه و استمرارها إلى حين وفاته ... و غايه ما يفسر من النصوص أنه ترك الناس و ما يدينون و راعى عقائدهم و خطبهم و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٢

يقسرهم على أمر مما يؤثر على معتادهم المذهبي ... و في بغداد ما يأتي من الحوادث أنه كان يراعى جانبهم بسبب بعض ما وقع من السياسه الداخليه ...

و مهما كان الأمر فلا نرى مجالاً للبحث في النضال بين الشيعة و السنه و لا في تاريخ هذه الناحيه أى درجه نطاق هذا المذهب و انتشاره في الاقطار و أثره أو تأثيره ... خصوصا أننا نعلم إنَّما الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ و أن السياسه هى التى نفرت بين الإخوان و باعدت ما بينهم و استخدمت علماء كل فريق و تقويته على الآخر حبا في الاستفاده للحصول على نيل مكانه ... فكان اولئك العلماء آله شحنا و واسطه بغضاء بين الإخوان في الدين ترويجا لمطالب السياسه و مرغوباتها ...

## وفيات:

**١- توفى رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الصوفى الكاتب.**

ولد ليله الثلاثاء ١٣ ذى القعدة سنه ٦٢٣ هـ و سمع الكثير من ابن روزبه و السهروردي و ابن الخازن و ابن اللتى و غيرهم و عنى

بالحديث و سماع الكتب الكبار و الأجزاء كان عالما صالحا من محاسن البغداديين و أعيانهم ذا لطف و سهوله و حسن أخلاق من اجلاء العدول و لبس خرقه التصوف من السهروردى و حدث بالكثير و سماع منه خلق كثير من أهل بغداد و الرحالين و انتهى إليه علو الاسناد. و توفى فى جمادى الآخرة ببغداد و دفن بمقبره الإمام أحمد.

و زاد فى الدرر الكامنه أنه باشر مشيخه المستنصرية بعد الكمال ابن القويره و ذكر أنه توفى فى رجب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٤٣

## ٢- يعقوب الشهرزورى:

هو بهاء الدين. كان أراد القدوم إلى مصر فى أيام الصالح أيوب فلما خرج المظفر قطز إلى قتال التتار شهد معه (وقعه عين جالوت) و معه جمع كثير من الشهرزوريه و أبلوا بلاء حسنا ثم قبض عليه المنصور و حبسه ثم أفرج عنه الاشرف خليل و أمره و كان من الأكابر، له مكارم و أتباع. مات فى أواخر سنه ٧٠٧هـ.

## ٣- نجم الدين أحمد بن غزال ابن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطى المقرئ المجود.

ولد فى رمضان سنه ٦٢٧ و تعانى القراءات إلى أن مهر فيها و اشتهر بها فصار شيخ الاقراء بواسط و كان قد سمع كثيرا من ابن شقيره و غيره. مات فى شهر رجب سنه ٧٠٧هـ بواسط.

## ٤- خطلو شاه (قتلغ شاه) أو قطلو شاه المغلى:

كان مقدم العسكر فى أيام غازان و فعل بدمشق الافاعيل ثم كان مقدمهم فى وقعه شقحب فعاد مكسورا ثم جهزه غازان إلى كيلان ففتكوا به و قتلوه فى أول سنه ٧٠٧هـ. و قد مرّ الكلام عليه.

## ٥- داود بن أبى نصر بن أبى الحسن البغدادى:

سمع من محمد ابن الحصرى و ابن شاتيل وحدث. مات فى ١٦ شعبان سنه ٧٠٧هـ.

## ٦- صالح بن عبد الله البطائحي:

هو شيخ المنيع بالشام. كان ليبدرا حال نيابته عن الديار المصريه فيه اعتقاد. و كان أصله من بلاد العراق. و لما دخل التتار دمشق فى وقعه غازان عرفه جماعه منهم فأكرموه و نزل عنده قطلو و أحد أكابر أمرائهم و كانت له شهره بين طائفته



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٤

و مات ٢ جمادى الآخره سنه ٧٠٧هـ.

### ٧- أبو سعد عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلى.

ولد سنه ٦٥٠ تقريبا و سمع الحديث من عم والده فضل الله بن عبد الرزاق و مات فى ٧ شوال سنه ٧٠٧هـ.

### حوادث سنه ٧٠٨هـ (١٣٠٨ م)

#### اشاره

فى هذه السنه التجأ إلى السلطان الجايقو (محمد خدابنده) كل من شمس الدين آق سنقر صاحب حماه و جمال الدين الأفرم صاحب حلب و بعض أمراء الشام و أظهروا له الطاعه فرحب بهم الجايقو و أكرمهم و أعزهم و منح لكل واحد منهم مدينه فى ايران ليحكم فيها ...

و لم نجد أثرا لهذا الخبر فى أبى الفداء أو غيره فى حين أننا نرى بعد هذا التاريخ وقائع و أوضاع لجمال الدين اقوش الأفرم فى أبى الفداء و لم يتعرض لهذه الناحيه بل نراه نائبا فى الكرك فى هذه السنه سنه (٧٠٨هـ). إلا- أن الوقعه التاليه تعين حقيقه الأوضاع آنئذ ...

### وقعه أحمد بن عميره: (أمير الموصل)

إن أحمد بن عميره هو من آل فضل و كان بينه و بين ابن عمه مهنا ابن عيسى نزاع. و قد زوج هذا اخته من ثابت بعد أن كان اعطاها لعميره ... فكانت نتيجة الخلاف بينهما أن التجأ أحمد بعد وفاه والده فى الحبس إلى التتار و كان أمير الموصل آنئذ ايليا حميش: و هذا الأمير بعد وقعه أحمد و انكساره عزل و كان نازلا على الموصل و يحكم فى تلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٥

البلاد نيابه عن خربندا. و لما عزله ولى اميرا آخر يقال له (سوتاي) و كان من أمكر المغل و أخبثهم و أفرسهم. و هذا واقع سوريه و الحروب فى هذا الحين متواليه بين الطرفين و كان أحمد مجروحا فشفى و صار معه ...

جرت حروب دمويه قد غلب فى آخرتها ...

هذا ما ورد فى عقد الجمان و قد فصل القول فيه عن أحمد و التجائه إلى خربنده و الوقائع الجاريه هناك ... و الملحوظ أن السياسه العشائريه لعبت

دورها في هذا الوقت، وهذه وإن كانت في الحقيقة لا تعد الحروب فيها مع العراق مباشرة ولكنه لا يخلو من علاقته، والتفاهم غالبا إنما يكون مع أمراء العراق ... وفي هذه الأيام نرى الاهتمام بالعشائر بالغا حده و من مراجعته وقائعهم نعلم دخائل السياسه مع المجاورين و درجه مجاريها ...

## وفيات:

### ١- توفي شيخ المستنصريه: المعمر عماد الدين أبو البركات اسماعيل

ابن الشيخ الزاهد أبي الحسن علي بن البطل (الطبال) الانزجى شيخ المستنصريه سمع من عمر بن كرم و ابن القطيعي، و ابن روزبه و جماعه و حدث بالكثير و لم يخلف بالعراق مثله و تفرد و مات ببغداد.

### ٢- ابن شامه السوارى:

الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامه بن كوكب الطائى السوارى الحكيمى - و حكم بالفتح قريه من قرى السوار- الحنبلى الحافظ الزاهد. ولد فى رجب سنه ٦٦٢ هـ و سمع من احمد بن أبى الخير و ابن أبى عمر و غيرهم و رحل سنه ٨٣ إلى مصر و سمع بها من العز الحرانى و ابن خطيب المزه و غيرهما، و بالإسكندريه من ابن طرخان و جماعه و ببغداد من ابن الطبال و خلق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٦

و بأصبهان و البصره و حلب و واسط عنى بهذا الفن و حصل الأصول و كتب العالى و النازل.

قال الحافظ عبد الكريم الحلبي: كان إماما عالما فاضلا حسن القراءة فصيحاً، ضابطاً، متقناً قرأ الكثير و سمع من صغره إلى حين وفاته.

قال البرزالي: خالط الفقراء و صارت له أوراد كثيره و تلاوه و استوطن ديار مصر و تزوج و صارت له بها حظوه و شهره بالحديث و القراءة و كان معمور الأوقات بالطاعات.

قال الذهبي فى معجمه: أحد الرحالين و الحفاظ و المكثرين و دخل اصبهان طمعا أن يجد بها رواه فلم يلق شيوخا و لا طلبه فرجع و كان ثقه صحيح النقل عارفا بالأسماء من أهل الدين و العباده.

قال ابن رجب: سمع منه البرزالي و الذهبي و عبد الكريم الحلبي و ذكروه فى معاجمهم.

توفى يوم الثلاثاء ١٤ ذى القعدة و دفن بالقرافه بالقرب من الشافعى.

### ٣- توفيت يلدوزش خاتون زوجه الجايتو في جمادى الاولى.

و جاء في تاريخ كزیده أنها ايلدوزش خاتون.

### ٤- عبد الغفار البندنجى البغدادى:

هو ابن عبد الله بن محمد بن أبى الغنائم بن فضل البندنجى البغدادى سمع من ابن أبى النجا اللتى. و سمع منه أبو العلاء النجارى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٧

وحدث. مات في جمادى الأولى سنة ٧٠٨.

### ٥- على بن أبى عفان بن الحسين الخطيبى البغدادى:

هو محيى الدين أبو عثمان المعروف بابن شيخ النجل ولد سنة ٦٢٨ (٦٢٧) و سمع من الكاشغرى وغيره. و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٠٨ هـ.

### ٦- محمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزوينى ثم البغدادى.

حدث ببغداد و مات في شعبان سنة ٧٠٨.

حوادث سنة ٧٠٩ هـ (١٣٠٩ م)

### بناء مدينه سلطانيه:

١- في هذه السنه أمر السلطان خدابنده ببناء مدينه سلطانيه.

### تزوج السلطان:

٢- و فيها تزوج السلطان خدابنده ملك التتار بينت الملك المنصور نجم الدين غازى ابن المظفر قره ارسلان الارتقى صاحب ماردین المتوفى سنة ٧١٢ هـ و هو ابن قره ارسلان الارتقى.

عوده احمد بن على بن عميره الأمير من آل فضل:

كان ممن سار إلى بلاد الططر (التتار) و آذى الناس ثم رجع عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٨

ذلك و تاب و دخل الشام بالأمان في صفر سنة ٧٠٩هـ.

## وفيات:

### ١- توفي أبو العباس أحمد بن طالب الحمامي البغدادي الزانكي

المجاور من زمان بمكة بحيث صار مسندها أخذ عنه ابن مسلم القاضي و شمس الدين بن الصلاح مدرس القيصرية و أجاز لأبي عبد الله الذهبي و توفي بمكة في جمادى الآخرة عن بضع و ثمانين سنة.

### ٢- إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقه بن إبراهيم البغدادي المخرمي

ولد سنة ٢٤ و سمع أبا نصر بن عساكر و ابن اللتي و ابن المقير و غيرهم. أجاز له أبو الوفاء ابن منده و الناصح ابن الحنبلي و جعفر و آخرون و تفرد و روى الكثير و كان حسن الأخلاق يؤم بمسجد و يقرىء الصغار و أخذ عنه المزى و البرزالي و ابن المحب و السبكي و آخرون.  
مات في شهر رمضان.

### ٣- أحمد بن أبي طالب بن محمد البغدادي:

هو أبو العباس أحمد البغدادي الحمامي نزيل مكة سمع من قرابته الأنجب الحمامي و حدث عنه و كان الدباهي يثني على دينه و مروءته مات بمكة و قد قارب التسعين.

### ٤- آذينه التري (شحنة بغداد): (اذينا).

كان شحنة بغداد من قبل التتار، عادلا، صارما. ولى بغداد فمهداها من المفسدين و قمع من بها من المعتدين و خفف ظلما كثيرا، و حمدت سيرته إلى أن مات في اوائل سنة ٧٠٩هـ بناحية الكوفة و كان دينا حسن الإسلام، يمشى إلى صلاة الجمعة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٦٩

### ٥- ايرنجن التري:

النوين خال أبي سعيد كان اتفق مع أبي سعيد على إمساك چوبان و قتله فتحيل عليه هو و قرمش و دقماق و جماعه ففطن لهم فهرب فطلبوه و حرجوه فلجأ إلى قلعه مرند ثم توجه إلى أبي سعيد فدخل عليه و معه كفته فقال قتلت رجالي و نهبت أموالى فإن كنت تريد قتلى فهنا أنا بين يديك فتبرأ أبو سعيد من ذلك فاستخدم رجالا و أوقع بايرنجن و من معه فانكسر ثم أسر هو و قرمشى و دقماق فعقد لهم مجلس فقالوا ما فعلنا شيئا إلا بإذن القآن فأنكر أبو سعيد فقال ايرنجن هذا خطك معى فضربه بسيخ (سهم) فى فمه فقتله و طيف برأسه و تمكن جوبان و أباد أصداده و ذلك سنة ٧٠٩ هـ و قتل دقماق و قرمشى.

## حوادث سنة ٧١٠ هـ (١٣١٠ م)

### الكيلايون:

فى هذه السنه ذكر الغياثى أن جماعه فى أرض كيلاين تمردوا و قال ابن خلدون هم الأكراد فجهز عليهم نائبه قتلغ شاه فحاربهم فى جبال كيلاين فهزموه و قتلوه و ولى مكانه الأمير چوبان و قد مرّ ذلك فى الحوادث الماضيه و الظاهر أنه بعد قتله قتلغ شاه انتصر عليهم فى هذه السنه تأليفا بين النصوص المختلفه فى تواريخها ...

### بين الوزيرين:

فى هذه السنه حدث بين الوزيرين الخواجه رشيد الدين و الخواجه سعد الدين مخالفه فانقلبت الصداقه إلى بغضاء فكان الخواجه رشيد الدين يستفيد من كل فرصه ليبغض السلطان على الخواجه سعد الدين إلى أن غير طبع السلطان عليه و جعله ينفر منه و بلغ تشييعه عليه امرا كبيرا حتى أنه لم يقف عند هذا الحد و إنما لقن السلطان أن جماعته و أعوانه أيضا على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٠

شاكلته و على وفاق معه و اتفاق ... و ساعده على ذلك على شاه ...

و فى عاشر شوال قتل هو و من معه فى بغداد من نوابه أمثال الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الطبرى و الخواجه زين الدين الماسترى و الخواجه شهاب الدين مبارکشاه السباوى و داود شاه فاستشهدوا فى المحول من بغداد جميعا و ذلك بفرمان من السلطان بعد أن أجريت محاكمتهم. و صارت الوزاره بعده للخواجه تاج الدين على شاه التبريزى و هو الوزير الذى انضم إلى الوزيرين و اتفق مع الخواجه رشيد الدين على خصمه ... و فوضت إليه الوزاره على أن لا يخرج عن أمر الخواجه رشيد الدين و لا يتجاوز مرسومه ...

و أن على شاه كان قد عرف مواطن الضعف فى الخواجه سعد الدين و ذلك أن

أعوانه كان قد أعماهم الطمع فساقوا الوزير فى الهاويه و لم يقف الأمر عند هؤلاء من رجال السوء فإن الخواجه سعد الدين كانت له زوجه يقال إنها فى الأصل يهوديه و قد ملكت ليه فلم يستطع مخالفتها، و كانت تطلب منه أمورا هى من جملة أسباب نكبه... و قد أثنى على سلوكه و حسن سيرته أبو القاسم عبد الله بن محمد القاشانى فى تاريخه المعروف ب (تاريخ الجايثو) و بين مواطن ضعفه فى الناحيتين المذكورتين و قد نعتت زوجته بأنها شيطان فى صوره إنسان و أنها رمته فى ورطه ... أما الموظفون عنده فقد عرف حالتهم على شاه و كشف مخبآت ... فأوجب سقوط الخواجه سعد الدين سقوطا هائلا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧١

و لكن الأمور لم تجر وفق المطلوب و إنما اضطربت حاله و ساءت بسبب التقيد الزائد، و الاحتياط الكبير فكانت داعيه التخوف البليغ أدت إلى الخلل العظيم و صار الوزير الجديد يعارض فى كل أمر و لا يلتفت إلى أوامر الخواجه رشيد الدين هذا و أن زوجه الخواجه سعد الدين كانت قد اتفقت مع نجيب الدوله من أطباء البلاط و هذا أيضا كان ممن اعتنق الإسلاميه و هو فى الأصل من اليهود فلعب فى أيام الجايثو و أبى سعيد هو و أمثاله من اليهود الذين قبلوا الإسلاميه لمصلحه ادوارا هائله و كانت تقع على أيديهم وقائع فجيعة كادوا بها يقضون على جميع الوزراء بل قضوا و دمروا الحكومه ...

و على كل حال أوضح هذه النواحي القاشانى و فصل ما جرى ...

**غلاه الشيعه – مشهد ذى الكفل:**

**اشاره**

و فى ثالث ذى الحجه من هذه السنه قتل السيد تاج الدين اللوحى و هو من متقدمى

رجال الشيعة و رؤسائهم و كان من أهل الغلو العظيم فى الرفض فهذا كان قد حرض السلطان الجايتو على هذا المذهب. و قتل ابن السيد تاج الدين و جماعه آخرين بسبب اتفاقهم مع الخواجه سعد الدين فقضى عليهم جميعا ... و أن السيد عماد الدين علاء الملك السمنانى قد سمل بسبب ميله إلى جانبهم ...

و فى هذه الوقعه و الخلاف بين الوزراء ما يؤيد وجهه نظر كل فضاء التدبير فى تدارك الخلل و جاء فى ابن بطوطه كما فى النص

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٢

المنقول ما يؤيد الحاله و الوضع و أساسا إن الأوضاع السياسيه و الحاله الراهنه مضطربه فلا أمل فى إصلاحها و التنافس بين الوزراء قائم ...

### و فى عمده الطالب ما نصه:

«من بنى زيد ابن الداعى السيد الجليل الشهيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن على بن زيد المذكور. كان أول أمره واعظا و اعتقده السلطان الجايتو محمد و ولاه نقابه نقباء الممالك بأسرها العراق و الرى و خراسان و فارس و سائر ممالكه و عانده الوزير رشيد الدين الطيب. و أصل ذلك أن مشهد ذى الكفل (ع) بقريه بئر ملاحه على الشط بين الحله و الكوفه و اليهود يزورونه و يترددون إليه و يحملون إليه النذور فممنع السيد تاج الدين اليهود من قربه و نصب من صبيحته منبرا و أقام فيه جمعه و جماعه فحقده ذلك الرشيد مع ما كان فى خاطره منه بجاهه العظيم و اختصاصه بالسلطان، و كان السيد تاج الدين (ابنه) هو المتولى لنقابه العراق و كان فيه ظلم و تغلب فأحقده سادات العراق بأفعاله فتوصل الرشيد ... و استمال جماعه ... و أوقعوا فى خاطر السلطان..»

فقتلوهم عتوا و تمردا موافقه لأمر الرشيد ...

و كان ذلك في ذى القعدة سنة ٧١١ هـ و أظهر عوام بغداد و الحنابلة التشفى ...» ا هـ .

## وفيات:

## اشاره

خطيب جامع المنصور و شيخ المستنصريه:

### ١- توفي نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات بن منصور ابن أبي السعادات بن محمد الأنباري ثم الباصري المقرئ

خطيب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٣

جامع المنصور و شيخ المستنصريه بعد ابن الطبال (و في عقد الجمان ابن البطل) سمع ابن بهروز و الأنجب الحمامي و أحمد بن المارستاني.

و مات ببغداد في رمضان عن اثنتين و ثمانين سنة.

### ٢- ست الملوک فاطمه بنت علي بن أبي البدر

روت كتابي الدارمي و عبد بن حميد عن ابن بهروز الطيب و توفيت ببغداد في ربيع الأول قاله في العبر.

### ٣- محمد بن عمر الحراني ثم البغدادي:

هو الملقن بالجامع الأموي كان عارفا بالتجويد حسن الأداء مات في شهر رجب سنة ٧١٠ هـ.

### ٤- أحمد بن موسى الموصلي:

حنبلي مقرئ نزل دمشق و كان عارفا بالقراءات أخذ عن عبد الصمد ابن أبي الجيش و غيره. و كان فصيحاً عارفاً توفى سنة ٧١٠ هـ و قد قارب الستين.



## ٥- محمد بن دانيال بن يوسف المراغي الموصلى:

هو الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الأديب تعانى الآداب ففاق فى النظم و سلك طريق ابن حجاج و مزجها بطريقه متأخرى المصريين يأتى بأشياء مخترعه و صنف طيف الخيال الشاهد له بالمهاره فى الفن و له أرجوزه سماها عقود النظام فى من ولى مصر من الحكام و كان كثير النوادر و الروايه ... (أورد له جمله من الشعر). مات فى ١٢ جمادى الآخره سنه ٧١٠ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٤

و نعته فى عقد الجمان بالحكيم الأديب الخليع، صاحب النكت الغريبه و النوادر العجيبه ... كان كثير المجون و الخلاعه، و كان أعجوبه فى النوادر و الأجوبه ... ولد بالموصل سنه ٦٤٧ هـ و من شعره:

قد عقلنا و العقل أى وثاق و صبرنا و الصبر مَرّ المذاق

كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا عند قسمه الأرزاق

## حوادث سنه ٧١١ هـ (١٣١١ م)

### مدينه سلطانيه:

فى هذه السنه كملت عماره مدينه سلطانيه و هى بين قزوين و همذان فنزلها السلطان خدابنده و اتخذ بها بيتا لطيفا بنى بلبن الذهب و الفضة و أنشئ به بإزائها بستان فيه أشجار الذهب بثمر اللؤلؤ و الفصوص و أجرى فيه اللبن و العسل انهارا و أسكن فيه الغلمان و الجوارى تشبيها له بالجنه و أفحش السلطان فى التعرض لحرمت قومه.

و جاء فى عقد الجمان أن السلطان كان قد طلب من تبريز و بغداد صنعا و مهندسين لعمارتها. و السلطانيه هذه هى (قنغولان) و جعلها عاصمه ملكه ...

### قراستقر و الأفرم:

جاء فى عقد الجمان أن فى هذه السنه توجه الأمير قراستقر المنصورى إلى خربندا ملك التتار و كان نائب حلب، توجه إلى الحجاز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٥

مشهد ذى الكفل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٦

و من هناك مال إلى العراق ... فتمكنت حكومه المغول من استهوائه و استهواء غيره مثل الأفرم، و العشائر يجلب رؤسائهم ... و قد اظن في ذلك مما لا نرى الآن محلا للإطاله فيه و إنما نلاحظ الأوضاع العشائريه في مبحث خاص ... و على كل كانت الحاله تدعو للارتياح و كل واحد من المتجاورين لم يقصر في تدبير و يحاول ربح قضيته ...

### **تاريخ و صاف: (تجزيه الامصار و تجزيه الاعصار)**

في هذه السنه في شعبان أتم عبد الله بن فضل الله الشيرازي كتابه المعروف بتاريخ (وصاف) و قد مرّ القول عنه.

### **وفيات:**

#### **١- وفاه محمد بن علي الساجي العجمي و جماعه:**

إن محمد العجمي كان من الكبار بالعراق و أنشأ ببغداد جامعا غرم عليه ألف ألف، غضب عليه خربندا فأمر بقتله و قتل الوزير مبارك شاه و يحيى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنه ٧١١ هـ بسبب أن الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربندا أنهم توطؤوا على قتله ... و قد مرّ خير ذلك.

#### **٢- سعد الدين مسعود الحارثي:**

هو ابن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي. ولد سنه ٦٥٢ هـ و عنى بالحديث فسمع من الرضى ابن البرهان و النجيب و عبد الله بن علاق و طبقتهم، و بدمشق من أحمد بن أبي الخير و الجمال ابن الصيرفي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٧

و ابن أبي عمرو، سمع الكثير و اتسعت معارفه في الفن و كان ولي مشيخه الحديث النوريه بدمشق ثم تركها و رجع إلى مصر. و كان أبوه تاجرا فنشأ هو في رياسه و بزه فاخره و حرمه و افره. قال الذهبي و كان رئيسا فصيح الايراد، عذب العبارة، قوى المعرفه بالمتون و الأسانيد، صينا و درس بالصالحيه و جامع ابن طولون ثم ولى القضاء في ربيع الآخر سنه ٧٠٩ هـ بعد موت عبد الغنى بن يحيى الحراني من قبل المظفر بيبرس فاستمر إلى أن مات و كان متيقظا، محتاطا و قدم الفضلاء من كل طائفه. و كان ابن دقيق ينفر منه لقوله بالجهه، و يقال إنه الذى تعمد إعدام مسوده كتاب الإمام لابن دقيق العيد بعد أن كان أكمله فلم يبق منه إلا ما كان يبيض في حياه مصنفه ... مات في ١٤ ذى الحجه سنه ٧١١ هـ.

#### **٣- شيخ الخراميه أحمد بن إبراهيم الواسطي ثم الدمشقي الصوفي:**

ولد سنه ٦٥٧ و تفقه على مذهب الشافعي و تعبد و انقطع و كان يرتزق من النسخ و خطه حسن جدا. و له اختصار دلائل النبوه و

تسلک به جماعه و كان يحط على الاتحاديه. قال الذهبى تفقه و كتب المنسوب و تزهد و تجرد و تعبد و صنف فى السلوك و شرح منازل السائرين. و كان منقبضا عن الناس حافظا لوقته لا يجب الخوانك تسلک به جماعه و كان ذا

ورع وإخلاص.

و له نظم حسن. مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧١١هـ.

#### ٤- مبارك شاه الوزير:

هو وزير خربندا قتل في شوال سنة ٧١١ هو قد مر الكلام عنه في ترجمه محمد بن علي الساجي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٨

#### ٥- ابن الدباهي البغدادي:

هو محمد بن أحمد بن أبي نصر الدباهي البغدادي الحنبلي كان تاجرا ثم ترك و تزهد و لقي المشايخ و تكلم على الناس و قدم دمشق فلانزم ابن تيميه قال الذهبي كان ذا صدق و تأله و ديانه جاور مده و لقي المشايخ و له مواعظ نافعه و كان ممن يقول الحق و إن كان مرا و فيه صفات حميده مات في شهر ربيع الأول سنة ٧١١هـ.

#### حوادث سنة ٧١٢هـ (١٣١٢م)

#### السلطان الجايتو و سوريه:

في شوال سنة ٧١٢هـ عزم السلطان علي الذهاب إلى الشام و إفتح قلعه الرطبه بعد معركة حصلت هناك و رأف بالصلح معهم و في هذه الأثناء صال على خراسان كپك و ميسور من أمراء الجغتاي و بعد أن أحدثوا أضرارا كبرى عادوا ... و أن السلطان الجايتو لما سمع بذلك سير الأمير علي القوشجي بجيش عظيم عليهم لينتقم و من ثم عبر الفيلق نهر جيحون و خرب انحاء ترمذ و ما وراء النهر فأخذ الحيف و عاد إلى السلطان و حينئذ نصب السلطان ابنه أميرا على خراسان و جعل الأمير سونج معه كأتابك له كما أنه أنفذ بصحبته أمير أمراء خراسان ... أما أهل ما وراء النهر فإنهم قد أحدثوا اختلافا بين ميسور و كپك فمال الأمير ميسور إلى السلطان و أبدى له الطاعه و من ثم لطفه السلطان و كتب له كتابا يناصره فيه أما الأمير كپك فقد تأهب لحرب الأمير ميسور و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٧٩

أمدّ الايرانيون الموما إليه فكانت النتيجة أن انهزم كپك ...

#### و ذكر أبو الفداء عن وقعه الرطبه ما يلي:

«و كان خربندا نازل الرطبه بجموع المغل (المغول) في آخر شعبان من هذه السنه (سنه ٧١٢هـ) ... و استمر خربندا محاصرا

للرطبه و أقام عليها المجانيق و أخذ فيها النقوب و معه قراسنقر و الأفرم و من معهما و كانا قد اطمعا خربندا أنه ربما يسلم إليه  
النائب بالرطبه و هو بدر الدين بن اركش الكردي لأن الأفرم هو الذى كان قد سعى للمذكور فى النيابة بالرطبه فطمع الأفرم  
بسبب تقدم إحسانه إلى المذكور أن يسلم إليه الرطبه و حفظ المذكور دينه و ما فى عنقه من الأيمان للسلطان و قام بحفظ

القلعه أحسن قيام و صبر على الحصار و قاتل أشد قتال.

و لما طال مقام خربندا على الرطبه بجموعه وقع فى عسكره الغلاء و الفناء و تعذرت عليه الأقوات و كثر منه المقفزون إلى الطاعه الشريفه و ضجروا من الحصار و لم ينالوا شيئاً و لا وجد خربندا لما أطمعه به قراسنقر و الأفرم صحه فرحل خربندا عن الرطبه راجعا على عقبه فى ٢٦ رمضان من هذه السنه ... و تركوا المجانيق و آلات الحصار على حالها ...» هـ.

و فى ابن الوردى: «... حاصروها ثلاثه و عشرين يوماً و رموها بالمجانيق و أخذوا فى النقوب ثم أشار رشيد الدوله على خربنده بالعفو عن أهلها و أشار عليهم بالنزول إلى خدمه الملك فنزل قاضيها و جماعه و أهدوا لخربندا خمسه أفراس و عشره اباليج سكر فحلفهم على الطاعه له و رحل عنهم ...» هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٠

و فى عقد الجمان تفصيل عن هذه الوقعه و عن وصول خربندا إليها و رحيله ثم نزوله الموصل ... و عند ذلك جاءته التقدّمات و الوفود من كل صوب ثم رحل إلى تبريز. و هناك جاءه رسول من ملك الترك (ولدى) و طلب منه الحمل لانقطاعه لمدته ثلاث سنوات فجمع خربندا المجلس ثم انتظر چوبان فأجابه ليس سوى الحرب و ضرب الرسول ضرباً مبرحاً ...

و من ملخص الأسباب الصحيحه أن القوم تركوا الحصار لأن المغول فى ما وراء النهر عانوا فى خراسان و ما والاها فلا معنى لبقائهم على حصار الرطبه. و أن الصلح وقع لهذا السبب و انسحب الجيش للأمر الأهم ... كما أنه التجأ الأفرم و قراسنقر إلى خدابنده بعد التاريخ الذى بيناه

و قد حكى ابن بطوطه ذلك بصورة مفصلة قال:

«كان قراسنقر من كبار الأمراء و ممن حضر قتل الملك الأشرف أخى الملك الناصر و شارك فيه. و لما تمهد الملك للملك الناصر و قرّ به القرار و اشتدت أواخى سلطانه جعل يتتبع قتله أخيه فيقتلهم واحدا واحدا إظهارا للأخذ بثأر أخيه و خوفا أن يتجاسروا عليه بما تجاسروا على أخيه و كان قراسنقر أمير الأمراء بحلب فكتب الملك الناصر إلى جميع الأمراء أن ينفروا بعساكرهم و جعل لهم ميعادا يكون فيه اجتماعهم بحلب و نزولهم عليها حتى يقبضوا عليه. فلما فعلوا ذلك خاف قراسنقر على نفسه. و كان له ثمانمائة مملوك فركب فيهم و خرج على العسكر صباحا فاخترقهم و أعجزهم سبقا و كانوا فى عشرين ألفا و قصد منزل (أمير العرب) مهنا بن عيسى و هو على مسيره يومين من حلب و كان مهنا فى قنص له فقصد بيته و نزل عن فرسه و ألقى العمامه فى عنق نفسه و نادى الجوارى يا أمير العرب و كانت هناك أم الفضل زوج مهنا و بنت عمه فقالت له قد أجرناك و أجرنا من معك فقال إنما اطلب أولادى و مالى فقالت له لك ما تحب فانزل فى جوارنا ففعل ذلك و أتى مهنا فأحسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨١

نزله و حكمه فى ماله فقال إنما أحب أهلى و مالى الذى تركته بحلب فدعا مهنا بإخوته و بنى عمه فشاورهم فى أمره فممنهم من أجابه إلى ما اراد و منهم من قال له كيف نحارب الملك الناصر و نحن فى بلاده بالشام فقال لهم مهنا: أما أنا فأفعل لهذا الرجل ما يريد و أذهب معه

إلى سلطان العراق. و في أثناء ذلك ورد عليهم الخبر بأن أولاد قراسنقر سيروا على البريد إلى مصر فقال مهنا لقراسنقر أما أولادك فلا حيله فيهم و أما مالك فنجتهد في خلاصه فركب فيمن أطاعه من أهله و استنفر من العرب نحو خمسة و عشرين ألفا و قصدوا حلب فأحرقوا باب قلعتها و تغلبوا عليها و استخلصوا منها نحو مال قراسنقر و من بقى من أهله و لم يتعدوا إلى سوى ذلك و قصدوا ملك العراق و صحبهم أمير حمص الأفرم و وصلوا إلى الملك محمد خدابنده سلطان العراق و هو بموضع مصيفه المسمى (قرباغ) و هو ما بين السلطانية و تبريز فأكرم نزلهم و أعطى مهنا عراق العرب و أعطى قراسنقر مدينه مراغه من عراق العجم و تسمى (دمشق الصغيره) و أعطى الأفرم همذان و أقام عنده مده مات فيها الأفرم.

و عاد مهنا إلى الملك الناصر بعد موثيق و عهود أخذها منه و بقى قراسنقر على حاله. و كان الملك الناصر يبعث له الفداويه مره بعد مره و منهم من يدخل عليه داره فيقتل دونه و منهم من يرمى بنفسه عليه و هو راكب فيضربه و قتل بسببه من الفداويه جماعه و كان لا يفارق الدرع أبدا و لا ينام إلا في بيت العود و الحديد. فلما مات السلطان محمد و ولى ابنه أبو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٢

سعيد وقع ما سنذكره من أمر الجوبان كبير أمرائه و فرار ولده الدمراطاش إلى الملك الناصر و وقعت المراسله بين الملك الناصر و بين أبي سعيد و اتفقا على أن يبعث أبو سعيد إلى الملك الناصر برأس قراسنقر و يبعث إليه الملك الناصر برأس



الدمرطاش فبعث الملك الناصر برأس الدمرطاش إلى أبي سعيد فلما وصله أمر بحمل قراسنقر إليه. فلما عرف قراسنقر بذلك أخذ خاتما كان له مجوفا في داخله سمّ نافع فنزع فسه و امتص ذلك السم فمات لحينه فعرف أبو سعيد بذلك الملك الناصر و لم يبعث له برأسه.» ٥١هـ.

### أمير العرب مهنا بن عيسى:

إن هذا الأمير و هو مهنا بن عيسى لما اعتمد المساعدة من قراسنقر و لغير ذلك من الأمور التي استوحشها من سوريه كاتب السلطان خربنده ثم أخذ منه إقطاعا بالعراق مدينة الحله و غيرها و استمر إقطاعه من السلطان بالشام و هو مدينة سرمين و غيرها على حاله و عامله بالتجاوز و لم يؤاخذ به بما بدا منه و حلف على ذلك مرارا فلم يرجع عما هو عليه و جعل مهنا ولده سليمان منقطعا إلى خدمه خربنده و مترددا إليه و استمر ابنه موسى في صداقه السلطان و مترددا إلى الخدمه و استمر على ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٣

بأخذ الإقطاعين بالشام و العراق و تصل إليه الرسل من الفريقين و خلعهما و إنعامهما و هو مقيم بالبريه ينتقل إلى شط الفرات من منازل لا- يصل إلى إحدى الفئتين. و هذا أمر لم يعهد مثله و لا جرى نظيره فإن كلاً من الطائفتين لو اطلعوا على أنه يكتب إلى الطائفة الأخرى سطرًا قتلوه لساعته و لا يمهلونه ساعه و وافق مهنا في ذلك سعادته خارقه.

و قد ذكر ابن بطوطه عن أمراء العرب في طريق الحج بين العراق و مكة المكرمه أنه كان أمير الحج يخشى العربان فلما قرب منهم صار على أهبه من الحرب و صادفوا في هذه الأثناء فياضا و حيارا ابني الأمير مهنا

بن عيسى المذكور و معهما من خيل العرب و رجالهم من لا يحصون كثره فظهر منهما المحافظه على الحاج و الرحال و الحوطه لهم و أتى العرب بالجمال و انضم فاشترى منهم الناس ما قدروا عليه ... قال ثم رحلنا و نزلنا بالموضع المعروف بالأجفر ...

و فى ابن الوردي أن مهنا المذكور توفى سنة ٧٣٥ و كان قد أناف على الثمانين فأقيم له مأتم و لبس عليه السواد و له معروف من ذلك مارستان جيد بسرمين و لقد أحسن برجوعه إلى طاعه السلطان قبل وفاته.

و كانت وفاته بالقرب من سلميه هـ. و هو من آل فضل أمراء قبيله طيبى ء و فى صبح الأعشى أنهم تشعبوا شعبا كثيره منهم آل عيسى و آل فرج و آل سميط و آل مسلم و آل على. و من المشهورين من أولاد مهنا غير من ذكرنا نعيم بن حيار بن مهنا المتوفى سنة ٨٠٨ هـ و له ابن اسمه عجل بن نعيم توفى سنة ٨١٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٤

و كان لهذه الإمارة شأن كبير وصيت ذائع و سلطه واسعه فى جزيره العرب. و ستأتى بقيه حوادثهم فى حينها من ناحيه علاقتها بالعراق.

و من هذا تتعين درجه قدره هؤلاء الأمراء و نفوذهم على العشائر نفوذا كبيرا و لا يستغرب أن يداريهم الملوك المجاورون فى العراق و سوريه و يماشونهم فى رغباتهم ...

و فى أيام المغول الأولى نظرا لقدره الحكومه و قوتها لم يذكر للعشائر شأن أو لم تعرف لهم مكانتهم و فى عهدها الأخير ضعفت فصارت تلجأ إلى السياسه العشائريه أو أنها لم تشعر بسطوتها آنئذ و طريق الاستفادة منها ... و من ثم عادت العشائر

لميدان السياسة و صار يحسب لها وزنها ...

### وفاه هديه البغدادي:

هديه بنت علي بن عسكر البغدادي: اللبان أبوها، و الهراس جدها الصالحيه ولدت سنه ٦٢٦ هـ و روت عن الزبيدي حضورا و عن ابن اللتي كثيرا و عن جعفر الهمذاني و غيرهم و كانت صالحه، كثيره الصلاه تحولت إلى القدس إلى أن ماتت هناك في جمادى الأولى سنه ٧١٢ هـ.

### صاحب ماردين:

في هذه السنه في ربيع الآخر مات صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن المظفر قره ارسلان الأرتقي في عشر السبعين و دولته نحو عشرين سنه و ملك بعده ابنه العادل علي فعاش بعده سبعة عشر يوما و مات فملك أخوه الملك الصالح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٥

### حوادث سنه ٧١٣ هـ (١٣١٣ م)

### في الصيد:

في هذه السنه تصيد السلطان خربندا، و كان الصيد باليد و كان قد صاد صيدا لم يسبقه أحد إليه ... و كان خربندا من الفرسان المعدودين، و الأبطال المشهورين ... بقي أياما في الصيد بصحراء واسعته ...

### الطاعون:

في هذه السنه حدث الطاعون بالعراق خاصه. كذا قاله صاحب الدرّ المكنون في المآثر الماضيه من القرون.

محمد بن أحمد بن شبل الحريري البغدادي:

مالكي. ولد سنه ٦٤٧ هـ و أسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد و تفقه لمالك و كان كثير الاشتغال و الأشغال و أفتى و درس و عرض عليه نيابه الحكم فامتنع و قال: الشهاده أسلم. و مات في شعبان سنه ٧١٣ هـ.

### وفيات:

١- إسماعيل بن عثمان بن المعلم.

٢- شمس الدين دوباج سلطان كيلان.

مات بقباقب من ناحيه تدمر و نقل فدفن بقاسيون و عملت له تربه حسنه و عاش ٥٤ سنه مات فى طريقه للحج. و هذا هو الذى رمى قتلغ شاه فى حرب كيلان بسهم فقتله و انهزم التتر و هلك قتلغ شاه على الكفر و هو مقدم التتر فى ملحمة شقحب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٦

### ٣- توفى محتشم العراق القدوه شهاب الدين عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبى جعفر محمد بن الشيخ شهاب الدين السهروردى

و خلف نعمه جزيله و كان عالما واعظا حدث عن جده. و سيمر بنا الكلام عن ولده فى حوادث سنه ٧٣٧ هـ.

### ٤- محمد بن محمود بن حسن الموصلى:

هو المعمر الصالح الزاهد. كان يقال إنه عاش ١٦٠ سنه. مات بمصر سنه ٧١٤ هـ.

### ٥- شمس الدين الجوينى محمد ابن الكويك:

تاجر مشهور، له معروف و بر، و هو عم والد أبى جعفر و أبى اليمن المحدثين ولدى عبد اللطيف بن أحمد بن محمود مات فى ٢٨ ذى القعدة سنه ٧١٤.

### ٦- عبد الله بن على بن محمد بن محمود الكازرونى ثم البغدادى

الشافعى الأديب جلال الدين بن ظهير الدين كان جده محمد أصوليا وجد أبيه محمود شيخا قدوه و ولد الجلال سنه ٥١ و تفقه و اشتغل و كان لغويا أديبا بارع الخط يكتب الكوفى و يذهب و سمع أباه و عبد الصمد بن أبى الجيش، و كان إلى حسن تذهيبه المنتهى، و كان متصوفا خيرا حلوا المحاضره، و كف بصره فى الآخر توفى بخانقاه الطاحون فى رمضان سنه ٧١٤.

و قال فى عقد الجمان، «البغدادى الكاتب، مات بدمشق و دفن بمقابر الصوفيه، و كان له دكان بالجسر بالبادين و يذهب المصاحف و الهياكل، و عنده أدب و أضرّ فى آخر عمره و رتب صوفيا بخانقاه الطاحون و كان أبوه من عدول بغداد و أكابرها

...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٧

و من شعره:

قال لى صاحبى و قد بان شيبى بعذارى و بان منى شبابى

هصر الشيب منك غصنا نضيرا مستسرا يانعا فلذ بالخضاب

قلت أن الشباب مع صدقه خان فماذا يرجى من الكذاب» اه

**حوادث سنه ٧١٥ هـ (١٣١٥ م)**

### **الملك الصالح:**

فى هذه السنه سار الملك الصالح و اسمه صالح ابن الملك المنصور غازى ابن الملك المظفر قرا ارسلان صاحب ماردين إلى خدمه خربنده ملك التتر بالتقادم على عاده والده فأحسن إليه خربنده. ثم عاد الملك الصالح المذكور إلى ماردين فى جمادى الآخره من هذه السنه.

### **جمال الدين آقوش:**

و فى هذه السنه أفرج السلطان عن جمال الدين آقوش الذى كان نائبا بالكرک ثم صار نائبا بدمشق و أحسن إليه و أعلى منزلته. و جاء فى الدرر الكامنه أنه تقلب فى مناصب عديده فى سوريه ثم عمل الناصر على إمساكه ففر إلى ابن عيسى ثم إلى خربنده ملك التتار فأنعم عليه بأمره همذان فأقام بها و ترددت إليه الفداويه مرات فلم يقدرها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٨

عليه إلى أن مات و قد أصابه الفالج بعد سنه ٧٢٠ و كان فارسا بطلا عاقلا جوادا يحب الصيد و كان خليقا للملك لما فيه من المهابه و الحمايه و كان خيرا عديم الشر و الأذى يكره الظلم و كان يعاشر أهل العلم ...

### **قراسنقر:**

و فيها: وصل قراسنقر إلى بغداد فى رمضان هذه السنه و تقدم مرسوم إلى التتر الذين ببغداد و ديار بكر و تلك الأطراف بالركوب مع قراسنقر إذا قصد الاغاره على بلاد الشام و كان خربنده مقيما بجهه موغان و أقام قراسنقر و قدم عليه بها فداوى و سلم قراسنقر.

و فى مستهل المحرم سنه ٧١٦ توجه قراسنقر من بغداد إلى جهه خربنده.

### **غاره أمير العرب:**

و فى أواخر ذى القعدة أغار سليمان بن مهنا بن عيسى بجماعه من التتر و العرب على التركمان و العرب النازلين قرب تدمر و نهبهم و أخذ لهم اغناما كثيره و وصل فى اغارته إلى قرب البيضاء بين القريتين و تدمر و عاد بما غنمه إلى الشرق و كثيرا ما كان يستعان بهؤلاء العشائر للتشويش و توليد الاضطراب فى الجهه المقابله أو المعاديه لهم ...

## آل مرا:

إلى هذه السنه يسكنون سوريه و إن رئيسهم نجاد بن أحمد بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٨٩

حجى بن زيد ابن شبل امير آل مرا قد توفى و كانت وفاته فى آخر هذه السنه. و استقر بعده فى امره آل مرا ثابت بن عساف بن أحمد بن حجى المذكور و بقى ثابت المذكور و توبه بن سليمان بن أحمد يتنازعان فى الأمره.

و لهؤلاء تنسب الوقعه المعروفه (بذبحه المرا) و هم فرقه من طيى ء و الإماره كانت فيهم فانتزعها آل فضل من طيى ء أيضا.

## وفيات:

### ١- كمال الدين موسى قاضى الموصل:

فى هذه السنه فى جمادى الأولى توفى موسى بن محمد بن موسى ابن يونس الإربلى القاضى كمال الدين (جمال الدين) ابن الرضى بن يونس تفقه ببلاده و ولى قضاء الموصل و هو من بيت كبير و كان فاضلا علامه. و حضر رسولا إلى الناصر من عند غازان و معه جماعه فى معنى الصلح فقرى ء الكتاب و خطب خطبه بليغه و هو قائم بحضره الناصر فأكرم و أعيد جوابه و جهز صحبته حماد الدين على بن السكرى خطيب الجامع الحاكمى ...

### ٢- الحسن بن محمد بن شرف شاه الحسينى:

الاسترابادى ركن الدين عالم الموصل كان من كبار تلامذه النصير الطوسى و كان مبجلا عند التتار، و جيهها متواضعا حليما ... تخرج به جماعه من الفضلاء و له شرح المختصر و المقدمتين جميع ذلك لابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٠

الحاجب و شرح الحاوى شرحين. مات سنه ٧١٥هـ و كان من ابناء السبعين.

### ٣- سنجر البغدادى:

هو مجد الدين الطبيب البغدادى غلام ابن الصباغ. كان ماهرا فى صناعه الطب و ولى المستنصرىه ببغداد و غير ذلك و مات فى أوائل شعبان سنه ٧١٥هـ.

#### ٤- عبد الله بن إبراهيم بن سالم البغدادي، ثم المصري.

سمع على الشمس بن العماد الحنبلي وحدث. مات في ١٢ صفر سنة ٧١٥هـ.

#### ٥- الإمام الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام نصير الدين محمد بن محمد بن محمد الطوسي البغدادي:

عالي الهمه، كبير القدر في دوله غازان. وصل مع غازان إلى الشام ورجع معه إلى بلاده، و لما تولى خربندا ووزر تاج الدين على شاه قرب أصيل الدين إليه حتى ارضاه فولاه نيابه السلطنه ببغداد، ثم عزل و صودر. و كان كريما، رئيسا، منجما، عارفا، و كان له فهم و نظر في الأشعار، و صنف كتبا كثيره، و كان فيه خير و شر، و ظلم و جور. مات ببغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩١

#### حوادث سنة ٧١٦هـ (١٣١٦ م)

#### عزل الوزير تاج الدين على شاه:

لما قضى على الوزير سعد الدين نال الوزاره تاج الدين على شاه و قد اشترط أن لا يخرج عن رأى الوزير الخواجه رشيد الدين ... و كان المأمول أن يتم الصفاء بين هذين الوزيرين فقد خلا الجو لهما و نجا كلاهما من أكبر عدو، مزاحم لهما ... إلا أن الحوادث الماضيه بعد قتله سعد الدين برهنت على أن تاج الدين على شاه لم يكن قد تخلص من سلفه إلا لأمر الوقيعه بالآخر و ليخلو له الأمر و يستقل بالإداره ...

فالحرص يبلغ بالمرء أكثر من هذا و لم تقف الآمال عند حد محدود فصار يعادى متفقه بالأمس و ينصب له الحيل و الخدع للوقيعه، و يتوسل بأنواع الوسائل للوصول إلى غرضه ...

و كذا زوجه المقتول سعد الدين لم تقف عند المصاب و إنما كانت تتحين الفرص و تترقب حصول الخلل لتتأثر من الوزير الخواجه رشيد الدين كما أشير إلى ذلك فيما مرّ و استخدمت كل ما فى وسعها بجد و نشاط و يقال هى فى الأصل يهوديه و امرأه فتانه فلم تدع طريقا إلا ولجته. و كان جل معولها أن ترى ما يحدث بين الوزراء من بروده أو

نفره، أو تصادم في المطالب و اختلاف في الأهواء ... و كانت تستعين بامرئ ء آخر كان يهوديا فأسلم و هو أحد أطباء البلاط نجيب الدوله ... فكانوا جميعا يسعون في أن يشعلوا الجذوه و يزيّدوا في الفتنة ... و أساسا نرى تاريخ المغول مملوءا من حوادث الخدع و غالبها ينسب إلى اليهود و تسويلاّتهم و ألعابهم في هذه الحكومه باطنا و ظاهرا سواء في أيام الجايتو أو في زمن ابنه أبي سعيد فقد كان نفوذهم واسع النطاق جدا ...

و يقال إن الخواجه رشيد الدين كان قد استخدمهم لصالحه في باديء الأمر و نكل بخصومه الأولين و قضى بهم لوازمه فكانوا القاضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٢

عليه لحد أن بعضهم نظرا لاستخدامه لهؤلاء اليهود و اعتماده عليهم في أموره ... عدّه منهم و اعتبره يهودى الأصل ... و هكذا وجدنا في ابن بطوطه ما يؤيد هذه الفكره و أخذ بتيارها و كان آتئذ اعداؤه القابضين على زمام الأمور (اصحاب الكلمه) فقد قال إنه من مهاجره اليهود.

و على كل حال إن تاج الدين نصب نفسه لمخالفه الخواجه رشيد الدين و معارضته و على ما جاء في حبيب السير أنه لم يبق له سلطه رغم ما بذل الخواجه له من المساعى و المناصره ... فلما رأى الوزير رشيد الدين أن قد عادت الوسائل لا تنجح و أن الأمور قد اضطربت و انحل ما بينهما ... شكاه للسلطان و من ثم صدر الأمر بعزله و ذلك في سنه ٧١٥هـ فعزل إلا أنه لم تدم مدّه عزله فأعيد بعد قليل إلى الوزاره و أيضا عاد الخلاف بل زاد فأراد السلطان أن يؤلف بينهما و فرق الوظائف بين



الاثنين و عين لكل ما يجب أن يقوم به فجعل الوزارة مشتركة فكانت الإدارة للخواجه و الماليه للآخر ... فاستعاد نفوذه رغم قوه خصومه أمثال طوقماق و الوزير رشيد الدين ... و هذه أيضا كانت من أكبر الغوائل التي مرت على الخواجه و كم كان يتمنى لو قبل استعفاؤه و عاش منزويا و مجردا عن كل ما ملك ...!

و على كل لم ينته الخلاف بعودته و لا زال تاج الدين على شاه مخالفا الوزير رشيد الدين و لا يلتفت إلى أقواله و إنما يعمل الأعمال من تلقاء نفسه ... و دام ذلك ما بينهما إلى أيام وفاه الجايتوخان (محمد خدابنده).

## وفيات:

### ١- محمود الأصم:

ابن محمد بن محمد بن عبد المؤمن المدائني

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٣

البغدادي ثم الصالحى سبط الشيخ أبى عمرو. سمع على أحمد بن المفرج (فرج) و البلخي و المرسى و غيرهم و أجاز له أحمد بن يعقوب المرستاني و إبراهيم بن عثمان الكاشغرى و ابن القبيطى و غيرهم. مات فى ٢٦ شعبان سنه ٧١٦ هـ.

### امراء العرب فى سوريه:

فى ٢٢ ربيع الأول من هذه السنه وصل إلى حماه من ديار مصر الأمير بهاء الدين ارسلان الدوادارى و أوقع الوصيه على أخبار آل عيسى. ثم استقرت الوصيه على خبر مهنا و محمد ابنى عيسى و أحمد و فياض ابنى مهنا المذكور ... و سار إلى مهنا و اجتمع به على مربعه و هى منزله تكون يوما تقريبا من السخنه يوم الاثنين سلخ ربيع الأول من السنه المذكوره و تحدث معه فى انقطاعه عن التتر و لم ينتظم حاله فعاد الأمير بهاء الدين المذكور إلى دمشق ثم عاد إلى موسى بن مهنا بالقرب من سلميه ثم عاد إلى دمشق و توجه هو و فضل بن عيسى إلى الأبواب الشريفه و استقر فضل اميرا موضع أخيه مهنا و وصل إلى بيوته بتل اعدا فى اوائل جمادى الأولى من هذه السنه.

و من هذه الحادته تعرف درجه الاهتمام بالعرب و الخوف من أن يميلوا مع التتر. و قد أدرك سلاطين التتر هذه الجبهه و سبقوا بها أمراء سوريه فى تقريب هؤلاء العشائر خوف أن تتولد أمور تؤدى إلى ما لا يحمد ...

### شريف مكه فى العراق:

و فى هذه السنه قصد حميضة بن أبى نمى خربندا مستنصرا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٤

أعادته إلى ملك مكه و دفع أخيه رميئه فجرد خريندا مع حميظه و الدرڤندي و هو النائب على البصره و جرد معه جماعه من التتر و عرب خفاجه ...

و قد جاء عن عرب خفاجه هؤلاء في ابن بطوطه أنهم كانت بيدهم سلطه الكوفه و الأنحاء المجاوره لها هناك ... (ص ج ١ منها) و لا تزال مواطنهم حتى الآن قريبه من تلك الأنحاء أى القسم الكبير منهم فى لواء

المنتفق.

و كان والدهما الشريف أبو نمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتاده بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن الحسن بن عليّ (رضي الله عنهم) قد توفي سنة ٧٠١ هـ و اختلفت أولاده و تنازعت السلطه و هم رميته و حميضة و أبو الغيث و عطيفه و كان النزاع على إماره مكه قائما و تدخلات الحكومه المصريه مستمره و أول علاقه للعراق بهم من ناحيه التدخل في الإمارة الوقعه السابقه ... و كان والدهم توفي و هو من ابناء السبعين. قال الذهبي كان اسمر ضخما شجاعا سايسا مهيبا ولى ٤٠ سنة قال لى الدباهي لولا أنه زيدي لصلح للخلافه لحسن صفاته ...

### و في عقد الجمان:

«كان حميضة قد التجأ إلى خربندا و طلب منه جيشا يغزو به مكه و ساعده جماعه من الروافض و كان قد عين مقدما اسمه الدلقندي و عين معه أربعة آلاف فارس، و عولوا أنهم إذا ملكوا مكه يروحون إلى المدينه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٥

و يتعرضون إلى نبش قبر أبي بكر و عمر (رض) و شاع ذلك، و اغتم أهل السنه، و أن الأمير محمدا بن عيسى أخا مهنا جمع عسكرا من العربان و قصد المقدم المذكور و كبسه فكسر عسكره و نهبهم و شتت شملهم و ذلك في ذى الحجه و أخذ القوس و المعاول التي كانوا هياؤها لنبش الشيخين» اهـ.

و زاد أن الفاطميه أيام الحاكم حاولوا نقل نعش الرسول صَلَّى الله عليه و سلم فلم يفلحوا كذا روى عن تاريخ بغداد في ترجمه أبي القاسم عبد الحلیم بن محمد المغربي الزاهد ...

### وفاه السلطان محمد خدابنده (الجایتو) في غره شوال سنة ٧١٦ هـ

#### اشاره

وفاه السلطان: جاء في أبي الفداء أنه توفي في السابع و العشرين من رمضان و في تاريخ كزیده في غره شوال سنة ٧١٦ هـ و أنه توفي بمرض الهيضة في آخر رمضان كما في الشذرات. و قد اتهم الخواجه رشيد الدين وزيره بقتله لكونه أعطاه على هيضته مسهلا فتقياً فخارت قواه ...

#### ترجمته:

أصل اسمه الجایتو و قد مرّ من الوقائع السابقه ما يبصر بترجمته ... جلس في ١٥ ذى الحجه سنة ٧٠٣ هـ و كان يخشى من ابن عمه الأفرنك أمير هورقوراق (هورقودان) ... و من حين استقراره في

السلطنه سعى لإذاعه الإسلاميه فى المغول فصاروا يدخلون أفواجا و جعل لليهود و النصرى غيارا (خالف لباسهم) ...

و أما حروبه الداخليه و الخارجيه فقد أشير إليها و علاقته مع مصر قد أوضحت كما أن عماراته قد مضى الكلام عليها ...

و أهم ما فى الأمر أن نائبه كان الأمير چوبان و ذلك بعد قتله قتلغ شاه. و أما وزيره فهو الخواجه رشيد الدين و أشرك معه الخواجه سعد الدين. و هذا قتل فصار مكانه تاج الدين على شاه و قد داخلت هؤلاء الوزراء منافسات و أصاب كلاً الحرص للقضاء على الآخر و استفاده من هذا الخلاف لعب اليهود أو من كان يهوديا أدوارا هامه فصار كلٌ يستخدمهم للوقيع بصاحبه و من هؤلاء الذين كانوا يهودا زوجه الخواجه سعد الدين فلم تدخر وسعا للاستفاده من الخلاف و الانتقام لزوجهها من الخواجه رشيد الدين ... و أما هذا فقد استعان بهم بكثره ... و هكذا يقال عن طيب البلاط نجيب الدوله الذى ركنت إليه زوجه الخواجه سعد الدين ... و من ثم عزل

تاج الدين على شاه عام ٧١٥ هـ و لم تطل مدته نكبته فأعيد و قد أمر السلطان عزل تاج الدين على شاه عام ٧١٥ هـ و لم تطل مدته نكبته فأعيد و قد أمر السلطان في تفريق المهام بين الوزيرين و أن لا يقطع على شاه امرا دون مشاوره الخواجه رشيد الدين و مع هذا لم يحصل اتفاق و دام خلافهم إلى أن توفي السلطان ...

و دفن في دار الملك في المحل المعد له و هو (أبواب البر) و كان بناء لهذا السبب.

و العراق في هذه الأيام استفاد من استقرار الإدارة و جريان الأمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٧

على و تيره واحده أى أنه عرف ما يؤخذ منه في كل سنه و ما عليه من الضرائب فصار يؤديها ... و لا تضره التبدلات الإدارية ... و جاء في الدرر الكامنه عنه أنه ولد سنه نيف و سبعين و كان جميل الوجه إلا أنه أعور و كان حسن الإسلام لكن لعبت بعقله الإماميه فترفض ... و حاصر الرطبه سنه ٧١٢ هـ ...

### و في ابن الوردى:

«و فيها- سنه ٧١٦ هـ- و صلت الأخبار بموت خربنده و اسمه خدا بنده محمد بن ارغون ... ملك العراق و خراسان و عراق العجم و الروم و أذربيجان و البلاد الإيرانيه و ديار بكر و جاوز الثلاثين من العمر و كان مغرى باللهم و الكرم و العماره أقام سنه في أول ملكه سنيا ثم ترفض إلى أن مات و جرت فتن في بلاده بسبب ذلك و دفن في مدينته التي انشأها السلطانيه الغياثيه.» ا هـ.

### و قد ترجمه صاحب عقد الجمان بترجمه مفصله قال:

«في هذه السنه- ٧١٦ هـ- توفي خربندا و لقبه السلطان غياث الدين ... و لما أسلم تسمى بمحمد و لهذا سمي أولاده بأسماء المشايخ. و اسمه الأصلي الذي هو بلغه المغل فهو (ابجيتو) أو (انجيتو). و كان أول حكومته أظهر الإسلام، و اقتدى بالكتاب و السنه، و كان يحب أهل الدين و الصلاح، و ضرب على الدراهم و الدنانير اسماء الصحابه الأربعة أبى بكر و عمر و عثمان و على (رض) و بقى كذلك مدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٨

طويله، ثم اجتمع به السيد تاج الدين الأوى فحرفه عن مذهب أهل السنه و صيره رافضيا، و سير إلى سائر ممالكه يأمرهم أن لا يذكروا في خطبهم إلا- اسم على و ولديه (رض)، فوقع بسبب ذلك في مملكته حروب و فتن ملك فيها طوائف كثيره و ثارت أحقاد قديمه، و ضرب على الدنانير و الدراهم اسماء الاثمه الاثني عشر، و بقى على مذهب الروافض مدته تسع سنين. فلما كانت سنه وفاته رجع إلى مذهب أهل السنه و كتب إلى سائر ممالكه بذلك. قال النویری: و كان خربندا قبل موته بسبعه أيام قد أمر

ياشهار النداء أن لا يذكر أبو

بكر و عمر (رض) و عزم على تجريد ثلاثة آلاف فارس إلى المدينه النبويه لينقل أبو بكر و عمر (رض) من مدفئهما فعجل الله بهلاكه. و الصحيح ما قاله غير النويرى.

و كان خربندا كثير العبث بالغلماں الحسان و بالطرب، و بلغ من شدة ميله إلى الصور الحسان أنه كان أى من رآها من محارمه و أعجبته تزوجها، و أى من سمع بها أخذها من زوجها، و أى من سمع به من أولاد الناس أخذه، يفعل ذلك فى سائر بلاده طوعا، أو كرها، و يتمتع، و كان يحب أفعال المصارعين، و الملاكمين، و يلعب بالقرد، أو الدب، و من يتمسخر، و كان كريما جدا يصنع له كل يوم اربعمائه بندقيه من الذهب يرمى بها على الناس بقوس البندق فأى من أصاب منها شيئا انتفع به.

و ذكر حسن الإربلى أن خربندا بنى فى دار المملكه بالمدينه السلطانيه بيتا لطيفا و سماه الجنه، اتخذ لبنه من ذهب و لبنه من فضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٤٩٩

مرقد الجايئو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٠

و طول هذا البيت خمسہ أذرع بذراع النجار و عرضه أيضا كذلك، و الارتفاع عشره، و طول اللبنة شبر، و عرضها اصبعان، و أجرى فى وسطه أربعه أنهار، نهر من لبن. و نهر من عسل، و نهر من خمر، و نهر من ماء، و جعل فيه خمسہ أشجار، طول كل شجره ثلاثه أذرع، مصنوعه هى و ثمارها، أصلها من ذهب و ثمارها من نفيس الجواهر و اللؤلؤ الكبار، و جعل فى هذا القصر من البنات الحسان، المختارات من سائر مملكه المغل اثنتين و أربعين بنتا، و أضاف إليهن من الغلمان الفائقين فى الجمال

اثنين و أربعين غلاما، و كان يلبسهم القماش الرفيع الخاص و يأمرهم فيلعبون بين يديه بالنرد و الشطرنج، و تاره يتصارعون، و تاره يرمون بالنشاب، و تاره يسبحون، و تاره يتهارشون، و يقبل بعضهم بعضا، و تاره يغنون بين يديه بأنواع الملاهي، و يرقصون رقصا عجيبا، فمن أعجبه منهم في شيء من هذه الحالات جذبته إليه، و قضى منه و طره.

مات في ٢٠ رمضان هذه السنه (٧١٦هـ) بمدينه السلطانيه في أرض فنغرلان بالقرب من قزوین، و قيل إنه مات مسموما، و إن الذي اغتاله شخص من أمرائه يسمى دقماق و إن الباعث له على ذلك أنه بلغه أن خربندا تعشق امرأته و تولع بها، و غير بذلك بعض خدائشيه فاتفق مع امرأته على اغتياله بسم و به كان مماته، و عرف بذلك الكبيرك.

و لما جلس ابنه أبو سعيد بعده أعلموه بما كان منهما فقتلهما، و كانت مده ملكه ١٤ سنه و لما مات كان عمره (٣٢) سنه تقريبا، و قيل إن خربندا حين مات راسل چوبان الملك ازبک ملك البلاد الشماليه يحسن له التوجه إليه ليتسلم الملك فأبى. «١هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠١

## وفيات:

## الطوفى البغدادي:

و في هذه السنه توفي نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم بن سعيد الطوفى الصرصرى ثم البغدادي الحنبلى الأصولى المتفنن ولد سنه بضع و سبعين و ستمائه بقريه طوفا من أعمال صرصر ثم دخل بغداد سنه ٦٩١هـ و قرأ العلوم و سمع الحديث و سافر إلى دمشق سنه ٧٠٤ و لقي ابن تيميه و المزي و البرزالي.

ثم سافر إلى مصر سنه ٧٠٥هـ و أقام بالقاهره مده و صنف تصانيف كثيره



منها الاكسير فى قواعد التفسير. و الرياض النواظر فى الأشباه و النظائر، و بغيه الواصل إلى معرفه الفواصل و شرح مقامات الحريرى فى مجلدات و غير ذلك و كان شيعيا و صنف كتابا سماه الفراط الواصب، على أرواح النواصب، و له من قصيده فى الإمام على (رض):

كم بين من شك فى خلافته و بين من قيل إنه الله

**حوادث سنه ٧١٧هـ (١٣١٧ م)**

**السلطان أبو سعيد بهادر خان**

**سلطنه أبى سعيد:**

لما مات السلطان الجايتو (محمد خدا بنده) ولى بعده ابنه أبو سعيد بهادر خان و هو إن عشرين سنين و استولى على الإدارة الأمير چوبان ابن الملك تناون و كان السلطان ملکا فاضلا كريما و لما ملك كان شابا أجمل خلق الله صورته لا نبات بعارضية ... و مده صباه لم يحصل له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٢

من السلطان إلا الاسم و السكه و الخطبه ... فكان الأمر الناهى الأمير چوبان و أولاده و نوابه ... و كان حين وفاه والده جاء من خراسان إلى السلطانيه هو و الأمير سونج و بحكم وصيه والده أجلس على سرير الملك فى صفر سنه ٧١٧هـ.

دعى إلى السلطانيه و كان هذا التردد فى تأخير إعلان سلطنته ناشئا من الاختلاف على تعهد الوصايه عليه و النزاع فى النيابة عنه بين الأمير سونج و بين الأمير چوبان. فتأخر جلوسه لذلك. ثم إنهم اتفقوا و أخرجوا استقطالو عنهم و جهزوه إلى خراسان و كان قد تحرك على خراسان التتر الذين بخوارزم و ما وراء النهر و قيل إن ملكهم باشو.

و جاء فى عقد الجمان نقلا عن بيبرس فى تاريخه: «لما توفى خربندا أرسل الأمراء و الأكابر إلى ولده الاكبر المسمى بأبى سعيد فأحضره و أجلسوه على تخت مملكه أبيه فى ١٣ ربيع الأول

سنة ٧١٧ هـ و هو مشتغل بالكتاب و السنه فإن والده عدل عن آراء الكفار و ترك اسماء التتار و اسمى أولاده بأسماء الصالحين  
...٥١.

و فى الحقيقه لم ينل السلطنه إلا- بعد قضائه على الأمير چوبان و أولاده و من ثم ولى زمام الأمور و صار يدبر شؤون المملكه  
مباشره كما سيأتى مفصلا فى الوقائع التاليه ...

### شريف مكه و البصره:

جاء فى عقد الجمان عن هذه الوقعه ما مر بيانه فى حوادث سنه ٧١٦ هـ و جاء فى أبى الفداء عنها و عن ذيولها ما نصه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٣

«كان السلطان خدابنده قد جهز حميضة و جهز معه الدرندى (الدقندى) نائب السلطنه بالبصره و جهز معه عسكرا و خزانه ليسيير  
الدرندى بالعسكر مع حميضة ليملكه مكه المكرمه بدل أخيه رميئه فسار الدرندى و حميضة و من معهما من عسكر التتر و  
العرب حتى جاوزوا البصره فبلغهم موت السلطان خدابنده ففرقت تلك الجموع و لم يبق مع الدرندى غير ثلثمائه من التتر و  
أربعمائه من عقيل عرب البصره. و كان استولى على البصره ابن السوابكى فأرسل استوحى محمد بن عيسى على الدرندى فجمع  
محمد بن عيسى عربيه من خفاجه و عرب إخوته و أولاد إخوته و سار إلى الدرندى فأحرز له بالقرب من البصره و اتقع معه فى  
العشر الأخير من ذى الحجه من سنه ٧١٦ هـ فانهزم الدرندى فى بضع و ثلاثين نفسا من ألامه و انهزم حميضة برقبته و أخذ  
حريم حميضة و ما كان معه من الأموال و كذلك الخيام و الأثقال و الجمال و كان ذلك شيئا عظيما و فيها هرب التركمان  
(التراكمه) و الكنجاويه إلى حكومه سوريه و فارقوا

التتر فسارت التتر فى طلبهم فأنجد الكنجاويين عسكر البيره و اتقعوا مع التتر فانهمز التتر هزيمه قبيحه و أسر منهم نحو خمسين من المغول و قتل منهم جماعه و وصل الكنجاويه إلى سوريه سالمين بذواتهم و حریمهم ...» اهـ.

## التار – الشام:

فى أواخر شعبان هذه السنه قطع جماعه من التتار الفرات إلى جهه الشام و فى ٦ رمضان وصل منهم طاطى و معه جماعه إلى دمشق و منها ذهبوا إلى مصر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٤

## محمد بن عيسى:

و فى هذه السنه أيضا التجأ محمد أخو مهنا بن عيسى مخبرا باستمرار أخيه على الطاعه، و أنه لم يقم ببلاد الشرق فرد السلطان (سلطان سوريه) عليه أمرته ...

و هذه لا تخلو من علاقته بما مر ... و نرى الأمور مضطربه بين سوريه و العراق فلم تستقر و لذا نجد الاشاعات بالغه حدها ...

## روضه أولى الالباب فى تواريخ الأکابر و الأنساب (تاريخ مغولى)

فى هذه السنه (سنه ٧١٧-١٣١٧ م) فى ٢٥ شوال منها قدم فخر الدين أبو سليمان داود بن أبى الفضل محمد التباكتى كتابه هذا للسلطان أبى سعيد. و يعرف ب (تاريخ التباكتى) و هو خلاصه تاريخ الخواجه رشيد الدين إلا أنه يحتوى مطالب مهمه و نافعه عن الخطا (الصين) و الهند و اليهود و القياصره ... و هو تسعه أبواب، ترجمت بعض أقسامه إلى اللاتينيه ... و أهم ما فيه يخص عصر المغول وصل به إلى أيام السلطان أبى سعيد. و من هذا الكتاب نسخه فى مكتبه عاثر افندى باستانبول مرقمه ٢٥٤ و أخرى فى اياصوفيه برقم ٣٠٢٦ و قد رأيتها و تحتوى تسعه أقسام:

«١» فى الأنبياء. «٢» فى ملوك الفرس و معاصريهم، «٣» فى نسب الرسول صلّى الله عليه و سلّم و الخلفاء الراشدين إلى آخر بنى العباس. «٤» فى السلاطين أيام بنى العباس. «٥» فى اليهود و ملوك بنى اسرائيل. «٦» فى تاريخ النصرى و الافرنج. «٧» فى تاريخ الهند. «٨» فى تاريخ جنگيز و نسبه و خروجه و استيلائه على الممالک الايرانيه و شعب أولاده إلى يومه الذى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٥

كتب فيه هذا التاريخ.. و فى خلال سطره يحكى الاستيلاء على بغداد و هكذا يمضى إلى وقائع العراق و غيره و فى آخره يتكلم

على سلطنه أبى سعيد و ذهابه إلى السلطانيه و فى الخاتمه يذكر مناقبه. و النسخه التى شاهدتها مؤرخه ٢٧ ربيع الآخر سنه ٧٤٦ هـ ... و سندكر ترجمه المؤلف فى حوادث سنه ٧٣٠ هـ ...

## وفيات:

### ١- ابن قاضى الموصل:

فى هذه السنه- و قال ابن شهبه فى التى قبلها- توفى يوسف ابن محمد بن موسى بن يونس بن منعه كمال الدين أبو المعالى بن بهاء الدين بن كمال الدين بن رضى الدين بن قاضى الموصل. انتهت إليه رياسه إقليمه و شرح الحاوى و قدم رسولا من غازان على الملك الناصر فأكرمه و ظهر له من الحشمه و المهابه ما يليق ببيته و أصلته مات بالسلطانيه.

### ٢- الشيخ مجد الدين موسى الإربلى:

هو ابن أحمد بن محمد بن على المنذرى ولد فى شعبان سنه ٦٤٥ هـ و تفقه و تعانى الأدب و النظم. مات سنه ٧١٧ هـ.

### ٣- عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنينو:

بدر الدين الإربلى الأديب أبو محمد كان مشهورا بالبلاغه و حسن النظم مدح الملوك و تعانى التجاره مات سنه ٧١٧ و له سبعون سنه و هو القائل:

و غريره هيفاء باهره السنا طوع العناق سقيمه الأجفان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٦

غنت و ماس قوامها فكأنها الورقاء تسجع فى غصون البان

و له كتاب خلاصه الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك لابن الساعى. طبع هذا الكتاب فى بيروت و مر النقل عنه فى ترجمه الخليفه المستعصم ... و فيما مضى كان قد ذكر أنه قنينو و لكنه فى عقد الجمان ورد بلفظ قنينو ...

### حوادث سنه ٧١٨ هـ (١٣١٨ م)

### فضل بن عيسى أمير العرب - البصره:

فى أوائل هذه السنه سار فضل بن عيسى إلى السلطان أبى سعيد و إلى الأمير چوبان إلى بغداد و اجتمع بهما و أحضر لهما تقدمه من الخيول العربيه فأقبل الأمير چوبان عليه و أعطى فضلا المذكور البصره و استمرت له اقطاعاته التى كانت له بالشام بيده مع البصره و أقام فضل عندهما مده و اجتمع بقراسنقر هناك ثم عاد إلى بيوته و بعد مسير فضل عنهما سار السلطان أبو سعيد و الأمير چوبان عن بغداد إلى السلطانيه (قنغزلان). و هكذا يفعل السلطان يجىء فى الغالب إلى العراق شتاء ليقضى أيام البرد فى بغداد و يذهب إلى السلطانيه صيفا ...

قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين:

### **قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين:**

هذا الوزير كان عضد الحكومه الأيمن و تدابيره صائبه و آراؤه سديده إلا أن المزاحمات و المنازعات على الوزاره و الحرص الزائد عليها مما أودى بالوزير الخواجه سعد الدين و جعل موقفه حرجا لمن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٧

ولى بعده و هو تاج الدين على شاه و صار يتوسل بالوسائل اللازمه للقضاء على منائيه لحد أنه بعد أن قضى على الخواجه سعد الدين رأى أن تاج الدين على شاه من أكبر المعارضين له فنصب نفسه لمقاومته و اتخذ كل ما يجب من تدابير للقضاء عليه ... فعزل تاج الدين على شاه عام ٧١٥هـ إلا أنه لم يلبث كثيرا و إنما أعيد إلى موقعه بعد مده و جيزه و ذلك أنه نال مقاما رفيعا و صار بيده الحل و العقد و من حسن الصدق المساعد له أن توفى الجايتو خان الذى كاد يقضى على الخواجه رشيد الدين بل إنه أصدر فرمان القتل إلا أنه برجا و

التماس من نفس تاج الدين على شاه عفا عنه السلطان ... و قد سنحت للخواجه رشيد الدين الفرصه للتنكيل بعدوه استفاده من اتصاله بالأمير چوبان و مع هذا لم يشأ الوقيعه رغم أن أكابر الرجال ركنوا إليه مثل ضياء الملك و الخواجه عز الدين القوهدى و الخواجه علاء الدين الهندي و استعانوا به و حضوه على ذلك فقابلهم ببروده و تؤده و لعل طعنه فى السن هو السبب فى عدوله عن القضاء عليه فمال المذكورون إلى تاج الدين على شاه و صاروا على الخواجه رشيد الدين و أساسا استمال القوم الأمير چوبان ...

ذلك ما دعا أن يغيروا السلطان عليه و أغروه للوقيعه به فخرست الحكومه أكبر مدبر و رجل قدير من رجالها فقتل و ابنه الخواجه عز الدين فى ١٧ جمادى الأولى سنة ٧١٨هـ فصفا الجولتاج الدين على شاه و استقل بالأمر خصوصا بعد وقعه الأمير چوبان. اختلقوا عليه أنه سم السلطان الجايتو بمناسبه أنه طيب ... لحد أن السلطان أبا سعيد و الأمير چوبان اعتقدوا صحه ذلك و من ثم كثرت التقلبات و الإشاعات عليه من جانب خصومه و إذاعاتهم و حينئذ جلبوا طيب السلطان فى ذلك الوقت و هو جلال الدين ابن الحزان الطيب اليهودى طيب خربندا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٨

فاستجوبه و استطلع رأيه فقال إن السلطان كان فيه قىء و إسهال و كان من رأى الأطباء و هو منهم ان يعطى له دواء قابض أما الخواجه رشيد الدين فكان من رأيه أن هذا نتيجة امتلاء المعده، و المسهل يفيدها أكثر و على هذا و بسبب الانطلاق توفى السلطان.

و على هذا حكم بقتل الخواجه رشيد الدين و أرسل

رأسه إلى تبريز و صاروا يطوفون به و يلعنونه و يقولون إن هذا رأس يهودى بدل كلام الله لعنه الله ...

و الحاصل قد اختلفت عليه هذه القضية و كان أصل مبدئها تاج الدين على شاه ... و كذا يقال عن دعوى أنه من أصل يهودى فهذا إنما كان من الخواجه سعد الدين ثم تاج الدين بسبب تشنيعاتهم عليه ...

و عن هؤلاء نقلها القاشانى فى تاريخ الجايىو و مثله فى الدرر الكامنه.

و على كل حال كان من أشهر الوزراء و الأطباء و العلماء و خلد ذكرى عظيمه فى تاريخه الذى لا تزال بقاياها موجوده و قد وصفناه أثناء الكلام على المراجع التاريخيه ... و مؤلفاته فى الطب و العلوم الأخرى كثيره أودع اسماءها فى مقدمه كتابه جامع التواريخ ... و له الخانقاه المعروف بالربع الرشيدى.

و دون أن نمضى و جب أن نقول أنه قد ذكر وفاته جماعه من المؤرخين قال فى الشذرات:

«و فيها- سنه ٧١٧هـ- توفى الرشيد فضل الله بن أبى الخير الهمدانى الطبيب كان ابوه يهوديا عطارا فاشتغل هذا فى المنطق و الفلسفه و أسلم و اتصل بغازان و عظم فى دوله خربندا بحيث إنه صار فى رتبه الملوک قام عليه الوزير على شاه بأنه هو الذى قتل القاآن خربندا لكونه اعطاه على هيضته مسهلا فتقياً فخارت قواه فاعترف و برطل چوبان بألف ألف دينار فما نفع بل قتل هو و ابنه. و كان يوصف بليين و لطف و سخاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٠٩

و دهاء، فسر القرآن العظيم فشحنه بأراء الأوائل، عاش نيفا و سبعين سنه و قيل بل كان جید الإسلام و هو والد الوزير المعظم محمد بن الرشيد و كان

## و جاء فى الدرر الكامنه:

«فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدوله، أبو الفضل، كان أبوه عطارا يهوديا فأسلم هو و اتصل بغازان فخدمه و تقدم عنده بالطب إلى أن استوزره. و كان يناصح المسلمين و يذب عنهم و يسعى فى حقن دمائهم، و له فى تبريز آثار عظيمه من البر و كان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه، و كان متواضعا، سخيا، كثير البذل للعلماء و الصلحاء، و له تفسير على القرآن فسرّه على طريقه الفلاسفه فنسب إلى الالحد، و قد احترقت تواليفه بعد قتله، و كان نسب إلى أنه تسبب فى قتل خربندا ملك التتار فطلبه چوبان إلى السلطان على البريد فقال له أنت قتلت القاآن فقال معاذ الله أنا كنت رجلا عطارا، ضعيفا بين الناس فصرت فى أيامه و أيام أخيه متصرفا فى الممالك ثم احضر الجلال الطيب ابن الحزان اليهودى طيب خربندا فسأله عن موت خربندا فقال اصابته هيضه قويه انسهل بسببها ثلثمائه مجلس و تقياً قينا كثيرا فطلبنى بحضور الرشيد و الأطباء فاتفقنا على أن نعطيه أدويه قابضه مخشنه فقال الرشيد هو إلى الآن يحتاج إلى الاستفراغ فسقناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات. و صدقه الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد فأنت قتلته و أمر بقتله فقتل و فصلوا أعضائه و بعثوا إلى كل بلد بعضو و أحرقوا بقيه جسده و حمل رأسه إلى تبريز و نودى عليه هذا رأس اليهودى الملحده. و يقال إنه وجد له ألف ألف مثقال و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٠

موته بعد موت خربندا ... و قال البرزالى فى ترجمته كان حسن



البراعه، و طبييا صادقا، و استوزره خربندا و غازان و تعسف بعلمه و حكمه فى الممالك و بنى عده من الخوانك و المدارس و كان له من الأموال من كل جنس و نوع الكثير سوى مآكله فبصفات معروفه عاش نحو ٨٠ سنه. قال الذهبى كان له رأى و دهاء و مروءه. و كان الشيخ تاج الدين الأفضلى يذمه و يرميه بدين الأوائل و قدر عليه فصفح عنه و بالجمله كانت له مكارم و شفقته و بذل و تودد لأهل الخير ...

و فى ابن الوردى: قتل رشيد الدوله طيب خربندا اتهمه چوبان بأنه غش خربندا فى المداواه و قطع رأسه و سيره إلى تبريز و أحرقت جثته و استأصلوا أملاكه و أمواله و جواهره و اختلف فى طويته فقال الشيخ تاج الدين الأفضل التبريزى قتل الرشيد أعظم من قتل مائه ألف من النصارى و قال قاضى الرطبه رأيت منه شفقته على أهل الرطبه و سعيًا فى حقن دمائهم يعنى أيام حصارها و إنما كان يتبع أعداءه صالحين كانوا أو فسقه» ١٥.

**و فى عقد الجمان جاء عنه:**

**اشاره**

«أبو الفضل رشيد الدوله، فضل الله بن أبى الخير بن غالى الهمذانى الطيب، كان أصله يهوديا من يهود همذان، ثم أسلم و هو شاب ابن ثلاثين سنه، و خدم بالطب ابغا ملك التتار، فلما صار الملك إلى ارغون بن ابغا لازمه رشيد الدوله، و ما زال يخدم ملكا من ملوك التتار حتى جاء خربندا فكان عنده فى أعلى المنازل، و خيره أن يكون وزيراً فأبى و اختار أن تكون وظيفته تخيير الوزراء فاستخدم سعد الدين الساوجى عنده ثم سعى به حتى قتله، و رتب له على تعيين الوزراء كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١،

سنة مائه تومان (و التومان عشرة آلاف دينار، كل دينار ستة دراهم)، ثم إن خربندا ضعف فأسهله رشيد الدولة اسهالا مفرطا فمات، و تولى بعده ابنه أبو سعيد فضرب عنق رشيد الدولة بعد مده سنة و ثمانية أشهر من موت أبيه و ذلك في شهر جمادى الأولى و هو في عشر الثمانين، و ضبطت ضياعه فكانت أربعة آلاف ضيعه مفرقه في ملك التتار، و أما أملاكه فكان عددها في ستة عشر ألف موضع ما بين دكان و دار و بستان، و خلف ما يزيد على خمسين ألف كتاب.

قال الشيخ شمس الدين الاصفهاني: و له من التصانيف (كتاب شرح فصول ابقراط)، و (كتاب شرح مقامه العارفين)، و (كتاب في الفلاحه)، و (كتاب تاريخ جمع فيه أخبار الدوله التتاريه) و ذكر فيه فروع انسابهم و أجناس قبائلهم، و جعله مشجرا، و من ولى الملك منهم من أيام نوح (ع) إلى أيام خربندا، و (كتاب تاريخ آخر) ذكر فيه اخبار الأمم من الصين و الخطا و الترك و الفرنج و القبط و اليونان و الروم و الفرس و العرب إلى غير ذلك و سماه (كتاب الرسائل الرشيديه)، و (كتاب التعليقات الطبيه)، و (كتاب مفتاح التفاسير)، و (كتاب المباحث السلطانيه)، و (كتاب شرح المحصل في ثلاث مجلدات)، و (كتاب سماه التوضيحات) يتضمن رسائل متفرقه، كل رساله في معنى من المعاني، و أخذ عليه خطوط العلماء بأنه لم يصنف كتاب أجود منه و قدمه إلى خربندا، و قرر بين يديه أن ارسطاطاليس لم يكن في زمانه أعلم منه، و كان مشيرا و وزيرا عند الاسكندر و صنف باسمه كتابا فأعطاه جائزته ألف ألف دينار و جعل له في كل

سنة مائه ألف دينار و اتفق الناس كلهم بأنك أعظم من الاسكندر، و أن كتابي أجود من كتاب ارسطاطاليس فقال الملك خربندا: - أنا أعلم معك بأكثر من الذي عمل الاسكندر مع ارسطاطاليس.

فرسم أن يعطى من المال النقد ألف ألف دينار و خمسمائه ألف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٢

دينار و قال له إن شئت أن تأخذ هذا المال أو تأخذ بقيمته أملاكا نفيسه من املاكي فقال آخذ أملاكا فعينوا له أملاكا تغل في كل سنة مائه و خمسين ألف دينار. و له كتاب تفسير يشتمل على تفاسير (قل يا أيها الكافرون).

و قال الشيخ شمس الدين الاصفهاني: بلغنى أن له سبعين مصنفا ما بين صغير و كبير و سعادته مفرطه لكن اختصرنا.

و ذكر صاحب عيون التواريخ أن ولده إبراهيم قتل قبله و عمره ١٦ سنة و حمل رأس رشيد الدوله إلى تبريز و نودى عليه هذا رأس اليهودى الذى بدل كلام الله تعالى ... و قطعت اعضاؤه و حمل كل عضو إلى بلد و أحرقت جثته. و خلف عده أولاد، و كانت رتبته فوق رتبه الوزاره قال:

و كان عدو الإسلام و هو ملحد.

و قال ابن كثير: قد بلغ فى أيام قازان فى علو المرتبه و نفاذ الكلمه مبلغا عظيما و كذلك فى أيام خربندا أخيه. و لما مات خربندا عزل عن مناصبه و وظائفه و درأ عن نفسه بجمله كبيره من المال، ثم اتهم بقتل خربندا فطلب على البريد و شهد عليه الأطباء أنه سقى الملك دواء مسهلا عقيب هيضه مثلغه فزاده إسهالا فقتله و صدقهم الرشيد على ذلك فقتل «اه.

و الظاهر أن النقل المتضمن التحامل عليه من أهل الحزب المعارض له ...

مبناه الإذاعه و التشويش فى السمعه ...

و جاء فى تقويم التواريخ لكاتب چلبى أنه قتل عام ٧١٧هـ. و الفتن فى هذه الأيام و ما يليها مشتعله بين أمراء المغول و النزاع على الوزارة قوى و لكلّ مناصرون و مناوئون ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٣

و هكذا ترجمه كثيرون امثال صاحب دستور الوزراء و غيره. و ممن ذكره دولتشاه السمرقندى فى تذكره الشعراء و أثنى عليه و بين أنه توفى سنه ٧١٩ عن عمر ٣٦ عاما فدفن فى قبه السلطانيه و قال: إن مدينه السلطانيه من بنائه.

### ذبول هذه الوقعه: (ابن الخوام)

إثر قتله الوزير كان قد شهد على ابن الخوام و هو عبد الله بن محمد ابن عبد الرزاق الحريوى عماد الدين بن الخوام العراقى الحيسوب الطيب بالكفر بسبب أنه قرظ تفسير الوزير رشيد الدوله فقال فى تقريره فهو انسان ربانى بل رب انسانى تكاد تخال عبادته بعد الله فثاروا عليه بعد قتل رشيد الدوله فبادر هو إلى الحاكم فأعطاه ذهابا فعقد له مجلسا و استسلمه و حكم بحقن دمه ...

و كان ولد سنه ٤٣ و تمهر فى المعقولات و الحساب و الطب و لازم النصير الطوسى و صنف فى الطب و الحساب و قرأ عليه جماعه و صنف تصانيف و له انشاء و بلاغه و درس فى مذهب الشافعى بدار الذهب و ولى رياسه الطب و مشيخه الرباط ببغداد و أدب هارون ابن الوزير و أولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان و كثرت أمواله و كان يصلح مزاجه بالمفرحات و المعاجين ...

و لم تصل إلينا مؤلفاته الدينيه لنقف على حقيقه ما قيل فيه ... و لا تزال المجاهيل عنه كثيره و ليس من الإنصاف متابعه أهل

الأغراض دون تروّ في الموضوع و تقدير لأهميته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٤

### **عشائر الإحساء و البصره – أمير العرب:**

في أواخر هذه السنه حالفت عقيل عرب الإحساء و القطيف على مهنا بن عيسى و طردوا أخاه فضلا عن البصره فجمع مهنا العرب و قصد عقيل و التقى الجمعان و افترقا على غير قتال و لا طيبه بعد أن أخذت عقيل أباعر كثيره تزيد على عشره آلاف من عرب مهنا المذكور و عاد كل من الجمعين إلى أماكنهما و كانت هذه البريه و غالب بلاد الإسلام مجدبه لقله الأمطار و هلك العرب و ضرب دواب تفوت الحصر.

### **غلاء و جلاء:**

و في هذه السنه كان بديار بكر و الموصل و إربل و ماردين و الجزيره و ميفارقين و بغداد غلاء و جلاء حتى بيعت الأولاد و أكلت الميته ...

### **وفيات:**

### **١- الشهاب المقرئ الجنائزي:**

في هذه السنه توفي الشهاب المقرئ الجنائزي أحمد بن أبي بكر بن حطه البغدادي صاحب الألحان و الصوت الطيب و له نظم و نثر و فضائل و ظرف و منادمه و وعظ. توفي في ذى القعدة عن ٨٥ سنه.

### **٢- يونس بن حمزه بن عباس الإربلي:**

هو أبو محمد القطان كان يقال إنه ولد سنه ٦٠٦ ياربيل و طال عمره جدا و لم يوجد له سماع و لا إجازة على قدر سنه فقرؤوا عليه بالإجازة العامه عن دواوين محمد بن الفاخر. و كانت وفاته في نصف ذى القعدة سنه ٧١٨ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٥

### **٣- عبد الرحمن بن محمد بن أبي حامد التبريزي:**

تاج الدين الواعظ و كان يعرف بالأفضلي ولد سنه ٦٦١ و تعانى الوعظ. و كان ممن بالغ في الطعن على الرشيد وزير المغل و طعن في نحلته فما قدر الرشيد منه على شىء لجلالته في نفوس أهل تبريز. و كان التاج حسن الاعتقاد، و قورا، مهيبا، قوالا

بالحق، ذا سكينه و إخلاص. مات راجعا من الحج ببغداد في صفر سنة ٧١٩ و قال في الشذرات: مات في رمضان سنة ٧١٨ هـ. و قد مر القول عن الخواجه رشيد الدين و الطاعنين.

#### ٤- الحكيم العلامة علاء الدين علي بن تان بن مختار البغدادي:

يعرف بالخطاي مات بحماه، و كان فاضلا في العلوم العقلية و طبيا، سكن حماه، و قرأ عليه ملكها المؤيد إسماعيل بن علي كتاب التذكرة في الهيئه للطوسي، و خلف كتبا كثيره و أثا و غير ذلك أخذ بيت المال جميعها.

#### ٥- ابن الخراط:

هو الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن عبد الغفار الواعظ الشهير بابن الخراط البغدادي الحنبلي كان فاضلا متكلمًا، فقيها كثير التعفف، يقنع باليسير، جمع بين الديانه و الفضيله و باشر مشيخه المستنصريه، و مات ببغداد عن ثمانين سنه.

#### ٦- الدقندي:

قد مر ذكره قال عنه في عقد الجمان «الخارجي قتله چوبان نائب السلطان أبي سعيد في رمضان من هذه السنه لما بلغه أنه اتفق مع جماعه من الأمراء على قتله و قتل معه الوزير علي شاه و هو منسوب إلى مدينه سمنان من مدن خراسان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٦

#### حوادث سنه ٧١٩ هـ (١٣١٩ م)

#### اختلاف أمراء التتر و فتن:

في رجب هذه السنه اختلف التتر و قتل منهم نحو ثلاثين الفا و أكثر حتى كاد يزول ملكهم و استحالوا على مقدم جيوشهم الأمير چوبان نائب السلطنه و أبي سعيد و كرهوا نيابته. و هكذا دامت الفتن و اشتعلت نيرانها و كانت نتيجة انتصاره أن جعل چوبان أولاده أمراء كل واحد في قطر ... و كانت حروبه مع ايرتخين (ايرنجي أو يرنجي) و قورمش فقتل خلق كثير و ألقى القبض على ايرتخين و قورمش، و سمرا و قتلا شر قتله ...

و من ذلك اليوم لقب السلطان أبو سعيد ببهادرخان و كتب اسمه بذلك في الأحكام و من ثم أخذ أمر الأمير چوبان في الترقى و الازدياد اعتبار من هذا التاريخ و ما بعده ...

#### تفصيل الخبر:

إن الأمير چوبان كان قد عاد من مقاتله يسوك بعد أن جرت بينهما مراسلات و مفاوضات و قرر له بلادا من اقليم خراسان، و في عودته أرسل يستدعى یرنجی من الموصل و كان هو مرتبا في الموصل و ماردين و أعمالها، و كان في خاطر چوبان منه شيء فعلم یرنجی أنه إنما طلب ليوقع به فعلا- و يهلكه قتلا فأظهر عناده، جمع جموعا و سار إليه على غره منه فكبس به فبادر چوبان بالهرب إلى أبي سعيد فأعلمه بما فعله یرنجی من العصيان و المحاربه فاتفقا على قتله فقتل هو و جماعه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٧

الذين كانوا مشاركين له في الآراء من الأمراء، و رتب سوتای على عادته بديار بكر ...

ثم إنه لم يقف الأمر عند هذا الحد و إنما وقع الخلف بين چوبان و بين الأمراء، و لم يبق لأبي سعيد إلا الاسم فانحصر أبو سعيد

من ذلك و استشار الأمراء فى أمره و اتفقوا على قتله فعمل قورمشى (قورمش) دعوه عظيمه و دعاه إليها ليقبض عليه إذا حضر فأجاب چوبان و توجه فأخبر فى أثناء توجهه أنها مكيدة، و أنهم يريدون القبض عليه ففارق مخيمه و ركب و ولده حسن إلى مدينة مرند و حضر قورمشى فى عشره آلاف من المغل فكبس المخيم فلم يجد چوبان فيه فنهبه و ساق خلف چوبان فلم يدركه. و لما وصل چوبان إلى مدينة مرند و حضر قورمشى تلقاه الأمير ناصر الدين صاحبها و أمده بالخيال و السلاح و المال و وصل خبره إلى تبريز فخرج إليه الوزير على شاه التبريزى وزير أبى سعيد و التقاه و أكرمه و فرح به أهل المدينة و أمدوه بالخيال و السلاح و توجه إلى المدينة السلطانية و صحبته على شاه فتقدم الوزير فاجتمع بأبى سعيد و تطف فى أمر چوبان و أحسن الشاء عليه و أغراه بقورمشى و من اتفق معه فرضى عن چوبان و أذن له فى حرب الأمراء و قتلهم إن ظفر بهم و أمده بعشره آلاف من المغل و انضم إليه قراسنقر المنصورى فى كثير، و كذلك وصل إليه ولده تمر تاش بجيش كثير فتوجه إلى قورمشى و اقتتل معه فانهزم اصحاب قورمشى و عدده أمراء ممن كانوا معه و حضروا إلى المدينة السلطانية فقال لهم أبو سعيد لم فعلتم كذلك؟ فقال إن ما فعلناه بأمرك و كذبهم فأمر بقتلهم عن آخرهم. و أما قورمشى فإنه ألبس طرطورا أحمر و حلقت لحيته و سمر و طيف به. ثم قتل بعد ذلك» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٨

### الحج فى هذه السنه

فى هذه السنه وصل الركب العراقى



إلى الحجاز للحج و فيه جماعه من التتار فأخفوا أنفسهم خوفا من القبض عليهم فأمر السلطان (سلطان مصر و كان قد حج في هذه السنه) بإحضارهم فأحضروا فأحسن إليهم و خلع عليهم الخلع السنيه و أطلقهم و هو سبب الصلح بين الملك الناصر و بين الملك أبي سعيد» اهـ.

## وفيات:

### ١- الساعاتى:

هو عبد الرحيم بن على بن عبد الرحيم البغدادي الأستاذ في شد البياكيم و يعرف بالساعاتى. ولد سنه ٦٤١ تقريبا و قدم الشام بعد الخمسين و تفقه بمصر ثم قدم الشام و كان مليح الشكل حسن البشر خيرا عالما يدرى القراءات و ينسخ القرآن على الرسم و كان يعتمد على شد البياكيم لتحريرها و أم بالرباط الناصرى مده و مات بالحمام فجأه في جمادى الأولى سنه ٧١٩.

و فى عقد الجمان: «الشيخ الصالح المقرئ زين الدين عبد الرحيم ... سمع الحديث و لبس الخرقه، و كان شيخا صالحا، نسخ بخطه كثيرا، و كان يكتب المصاحف على المرسوم، و يعمل البياكيم و الساعات فى غايه الجوده و الصحه، و كان الناس يقصدونه و يرغبون فى عمله» اهـ.

### ٢- البلدى:

هو عبد العزيز بن عدى البلدى كان فى بدايته صيرفيا فى سوق الغزل ثم اشتغل و برع و أتقن الطب و الفرائض و الجبر و المقابله و حفظ الحاوى الصغير و تميز فى المذهب و ولى القضاء فى ارزن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥١٩

الروم ... ثم قدم الموصل و درس و ناب فى القضاء و نسب إليه رأى النصيريه فهرب مات سنه ٧١٩.

### ٣- تاج الدين الافضى:

عبد الرحمن بن محمد بن أبى حامد التبريزى الشافعى الملقب تاج الدين المعروف بالأفضلى. كان فاضلا مولده فى سنه ٦٦١ هـ بتبريز. و توفى فى العشر الأول من صفر سنه ٧١٩ ببغداد.

حوادث سنه ٧٢٠ هـ (١٣٢٠ م)

آل عيسى و طردهم من سوريه:

و فى هذه السنه قطعت اخبار آل عيسى (مرتابتهم) و طردوا من الشام بسبب سوء صنيعهم و رحلوا عن بلاد سلميه يوم الاثنين ٢ جمادى الأولى و صاروا إلى جهات عانه و حديثه على شاطىء الفرات. و عند رحيل المذكورين وصل الأمير سيف الدين (من امراء سوريه) و سار بجمع عظيم من العساكر الشاميه و العرب فى أثر المذكورين حتى وصل إلى الرطبه ثم سار منها حتى وصل إلى عانه. و لما وصل المذكور إلى هناك هرب آل عيسى إلى وراء الكييسات و عيسى المذكور هو عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفه بن عصيه بن فضل بن ربيعه. و أقام السلطان (ملك سوريه) موضع مهنا محمد بن أبى بكر بن على بن حذيفه بن عصيه المذكور و لما جرى ذلك عاد الأمير سيف الدين المذكور و أقام بالرطبه حتى نجزت مغلاتها و حمل إلى القلعه ثم سار منها و نزل على سلميه يوم الخميس منتصف رجب من السنه المذكوره و استمر مقيما على سلميه حتى وصل إليه الأمر بالعوده فسار منها إلى الديار المصريه يوم الاثنين ٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٠

شهر رمضان من السنه المذكوره.

### **رسول السلطان أبى سعيد إلى سوريه:**

و فى هذه السنه ذهب إلى سوريه المجد اسماعيل السلامى رسولا من جهه السلطان أبى سعيد ملك التتر و من جهه چوبان و على شاه بهدايا جليله و تحف و مماليك و جوارى مما يقارب قيمته خمسين تومانا (و التومان البدره و هى عشره آلاف درهم) فوصلها يوم الاثنين ٩ ذى الحجه و منها سار إلى سلطان مصر.

و جاء فى عقد الجمان: «قدم رسول الملك أبى سعيد و چوبان نائبه قد ورد مع مملوك مجد الدين

السلامى و مضمون رسالته أنه يطلب سنجق السلطان أن يكون صحبه ركبهم إذا خرج من العراق إلى الحجاز و مرسوم السلطان أن لا يتقدم على محملهم أحد غير محمل السلطان فأقبل السلطان عليه و أنعم بما سأله و سير سنجقا أصفر بطلعه ذهب و كتب مرسوما بما سأله و كتب أيضا إلى أمير مكة شرفها الله بإكرامهم و احترامهم و عرف الرسول بأن رسول السلطان يأتى إلى الملك أبى سعيد عن قريب» اهـ.

### أوضاع العشائر - إيضاح:

«و لما سافر رسول أبى سعيد حضر عقيبه كتاب من نائب حلب أن الفياض و سليمان و جماعه من أولاد مهنا قد كثر فسادهم و بغوا على المسافرين و التجار و أخافوهم و انقطعت الطرق و أن الأمير فضل أو عربه لم يمكن منعهم و ربما بلغ مهنا أن أبى سعيد قد جهز ركبا عظيما و نادى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢١

فى سائر بلادهم من أراد الحج إلى بيت الله الحرام فليبادر و اجتمع خلق عظيم من ديار بكر و سائر الأقاليم قاصدين الحج و أن مهنا لما بلغه ذلك ركب و أقام لهم على الطريق فوجد السلطان من ذلك أمرا عظيما و تحقق أن مهنا متى وقع على ركب العراق أخذه فتقع العداوه بينه و بين الملك أبى سعيد و يفسد الحال المنتظم بينهما و يؤول الأمر إلى تعب عظيم ثم أرسل وراء سيف بن فضل بن عيسى و أمره ان يحضر سريعا و كان يعلم أن مهنا يحب سيف بن أخيه محبه عظيمه و خشى أن يطلب من أولاد مهنا فياض أو سليمان و لا يجيبه فطلب سيف فلما حضر إليه قال له يا سيف قل لوالدك

فضل أن يتحيل على مهنا بكل حيله و تكون أنت تمشى بينهما إلى أن يرجع مهنا عن التعرض لركب العراق فإنني قد أعطيت لهم عهداً فوثقوا مني و أخشى أن يفسد علي مهنا جميع ما فعلته و أنا ما عملت أباك أميراً على العرب إلا أن يمنع مهنا و أولاده من التعرض إلى بلادى فلو عرفت أن أباك يتفق مع مهنا لما كنت أبعدت مهنا مني فأركب إليه و عرفه أنه متى لم يرجع مهنا عن ركب العراق فلا حاجة لي بأحد منكم و أكد عليه الوصيه و فارقه إلى أن وصل إلى أبيه و عرفه ما قال له السلطان فقال له أبوه و الله يا سيف هذه قضيه صعبه و ما يصلحها أحد غيرك أنت و أخوك قال و كيف قال تركب إلى مهنا و تسأله أن لا يفعل شيئاً مما قصده و لا تقل إنك سمعت شيئاً من السلطان فإذا رأيت و قد قوى عزمه على ما قصده من التعرض إلى الركب العراقي أقم عنده و أمسك ذيله و قل له إن أبي قد أمرني بالدخول عليك في هذه النوبه ...

فلما وصل إليه رجب به و ضمه إلى صدره و قال له ما جاء بك إلى هذا المكان يا ابن أخي فقال اشتقت إليك و عرفت أبي فقال اغد إلى عمك أنت و أخوك قال فتبسم و قال و الله يا و غيد ما جئت إلا في أمر ارسلك أبوك إليه قال فقلت لا بد من ذلك ثم أقت عند ذلك اليوم و الثاني و الثالث ثم عرفته بجميع ما اتفق من السلطان و من أبي و كيف ارسلني إليه

موسوعه تاريخ العراق بين

و قال ما لأبيك فإنه يأكل خبز مهنا و أنت تأكل خبز أولاده و لم لا تحفظون البلاد و تراعون حق السلطان فى كل ما يقصده؟ فأنتم تأكلون الأخباز و مهنا يأكل كسب سيفه و كيف أرجع عن هذا الركب العراقى و فيه مكسب يقوت لمهنا سنه كامله؟ و إذا أخذت بحقى فإنى رجل ما أنا تحت طاعه سلطان مصر و لا سلطان العراق و إنما آكل من سيفى!.

قال فسكت عنه أياما قليله و قد حضر عنده من عرفه أن ركب العراق قد خرج و وصل إلى المكان الفلانى و اهتم للركوب إليه. قال سيف: فقامت إليه و دخلت عليه و لم أزل اترفق له و أتذلل حتى أنعم على بتركهم و بعد أيام وصل الركب و هم خلق كثير من أهل العراق و غيرهم و معهم أموال جمه و سير مهنا إليهم و قال لهم: لنا خفر عليكم خمسه آلاف دينار و بذلك جرت العاده من العرب. فقالوا نحن ما نعلم شيئا من هذا و لا رأينا ركبا من العراق سافر إلى مكه من غير هذه الأيام، و لو لا أن علمنا أن البلاد بلاد واحده، و الاسلام واحد، و أن الصلح قد انتظم بين ملك مصر و ملك بغداد و الموصل ما خرجنا. و هذا سننجد الناصر معنا بهذا السبب فلم يشوش مهنا عليهم بل أكرمهم و سهل أمرهم و قال يا سيف قد قبلت دخولك على لأجلك لا لأجل أبيك، و لا- لأجل الملك الناصر فارجع إلى أهلك. قال و أعطاه فرسا و لأخيه فرسا و رجع إلى أبيه و عرفه بما جرى فقال له أبوه اركب و اذهب

إلى السلطان و عرفه بما وقع و أقم فى مصر إلى أن يدخل موسى و إخوته أولاد مهنا إلى مصر فأنا أعلم أن السلطان ما يفسد ما بينه و بين مهنا و لا بد أن يعيد إليهم اخبازهم فذهب سيف إلى السلطان فرأى أولاد مهنا موسى و إخوته و هم أربعة قد سبقوه بيوم و هم عند السلطان مكرمون و قد عرفوه خير ركب العراق و أن مهنا لم يتعرض بهم.

ثم لما اجتمع سيف بالسلطان و حكى له بما اتفق شكره على فعله ثم اجتمع كلهم يوما عند السلطان و جرت بينهم مفاوضه فقال السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٣

لموسى بن مهنا يا موسى كيف يكون أبوك عاصيا علىّ و لا يدخل تحت طاعتي. فقال له موسى: و الله يا مولانا السلطان لو اطاعك مهنا ما كنا عندك بهذه المنزله و الله إن عصيانه عليك جيد لنا، و الله لو أطعنا ما اطقناك فاحمر وجه السلطان خجلا منه. ثم قال لسيف: أبوك عاجز أن يخرج مهنا عن البلاد و أنا أضيف إليه عرب بنى كلاب، و بنى مهدي فقال موسى: يا خوند أقول الصحيح أو أسكت قال قل الصحيح قال:

و حياه رأسك و رأس مهنا إن فضلا لو جمع له مائه ألف بدوى لا يقدر أن يقاتل مهنا و لا كان يرمى أخاه ابدا و لا يسئل احد منهما سيفا فى وجه أخيه، و الله تعالى يحفظ مولانا السلطان لا يقل أحد إن فضلا يرمى مهنا، أو مهنا يرمى فضلا، و أى من ترضى منه كان فى خدمتك إذا رأى مهنا أخاه يأكل خبزه ما يعظم عليه ذلك، و إذا رددت خبزه عليه

كذلك ما يعظم على فضل: فالغريب ما يدخل بيننا. و لما سمع السلطان ذلك لم يرد عليه جوابا ثم قاموا من المجلس. و لما رأى الأمراء أن السلطان قد انحرف من هذا الكلام انحرفا عظيما قال له الأمير عز الدين الخطيرى يا خوند هذا وقتك فإن أولاد مهنا أربعة قد حصلوا عندك فاقبض عليهم و جردنى أنا و الأمير سيف الدين الأبو بكرى و مقدرين من الشام و نحن نقيم فى بلاد الرطبه سنه كامله و نأكل اقطاع العرب و لا ندع مهنا و لا غيره ينظر إلى البلاد ابدا و يدخلون تحت طاعتك فكان جواب السلطان له: يا أمير عز الدين احذر أن تذكر شيئا من هذا فمثل مهنا و أولاده ما يفرض فيهم.

و لما سمع الأمراء ذلك سكتوا و لم يردوا عليه جوابا و بعد أيام طلب السلطان موسى و إخوته و خلع عليهم و أكرمهم و أعطاهم أنعاما كثيرا، و اتفقوا معه على أنهم يرسلون إليه محمدا أخوا مهنا ليضمن حضور أخيه إلى طاعته فخرجوا على ذلك و سافروا...» هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٤

### قاصد و هدايا – أوضاع العشائر:

«و فى هذه السنه جاء مصر قاصد قدم إليها من عند على شاه وزير ملك التتار و صحبته تقادم و هى بخاتى و قماش و جوار و مماليك، و ذكر أن سلطانهم قطع اخبار العربان من عنده و هم مهنا و أولاده و إخوته و أقاربه و كان لهم معظم العراق.

و كذا الخواجه مجد الدين إسماعيل السلامى التاجر المشهور حضر إلى القاهره من المدينه السلطانيه و معه هديه سنیه جليله من جملتها خركاه مجوهره و خيمه سقلاط و مماليك و جوار ترك ملاح

و جمال بخاتي و قماش نفيس و غير ذلك فتكلم فى الصلح بين السلطان الملك الناصر و السلطان أبى سعيد.

قال صاحب النزاهه لما وصل مجد الدين خراج القاضى كريم الدين إلى قبه النصر تلقاه و لما حضر مجلس السلطان سأله عن أخبار أبى سعيد و چوبان و عن أحوال البلاد فقال الجميع داعون لمولانا السلطان و ليس لهم مراد إلا رضى السلطان و هم مجتهدون فى الصلح. و كان مجد الدين سبق التقادم التى سيرها أبو سعيد.

ثم ورد الخبر من نائب حلب أن سليمان بن مهنا عارض الرجال الذين معهم التقادم و أخذ ما كان معهم، و أنه خرج عن الطاعه ... و كان سبب خروجه أن السلطان كان طرد أباه مهنا عن البلاد و أخرج الإمره عنه، و كان السلطان أرسل إليه شهاب الدين قراطى بأن يخرج عن البلاد فقال له مهنا: أى شىء رسم لك السلطان رسم بقتالنا أو غيره قال ما رسم لى إلا بطردك أنت و أولادك عن بلاد السلطان فقال مهنا: أما رحيل عن بلادنا فلنا غيرها و إن طلبنا العوض وجدنا و لكن هو عوضنا ما يجد و إن كان قد ضاقت أرضه بنا فالفلاه واسعه ثم أنشد:

إن ضاق نزل يا فتى بدياركم فزمامها بيدى و ما ضاق الفضا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٥

ثم رحل منها إلى أن قارب أرض العراق و تفرق أولاده فى نواحيها.

و لما بلغ سليمان حضور الرسل ركب و قصد استغنام الفرصه، و لما رأهم اصحاب أبى سعيد وجدوهم و معهم كثير من العرب فتحققوا أن سليمان قاصد الفتته فلم يواجهوهم بشر بل وقفوا و سيروا إليه قاصدا من جهتهم و قالوا: إنا



رسل أبى سعيد إلى السلطان الملك الناصر وايش الغرض منا فقال ارجع إليهم و عرفهم أن البلاد التي للملك الناصر قد طردنا منها و خرجنا عن طاعته، و أعطى اخبازنا لغيرنا من العرب و ما بقى لنا معاش و مكسب إلا قطع الطريق و إخافه السبيل و الذى معكم نأخذه، و بعد ذلك إما ارجعوا إلى بلادكم و إما روحوا إلى الملك الناصر.

و كان فى الرسل من يعرف سليمان و أباه عند ما دخلوا إلى خربندا و صار له معهم صحبه و لما عرف أنه سليمان أخذ معه هديه حسنه و ركب فى جماعه من المغل إليه فرآه و سلم عليه و قدم له ما أحضره و اعتذر إليه، و ترفق له فى السؤال فترك لهم سليمان أمرهم و رجع عنهم رعايه لذلك الرجل.

### **(الرسل عند سلطان مصر: (التقادم))**

«ثم لما وصلوا إلى السلطان أكرمهم و سأل عن أبى سعيد و نائبه چوبان و الوزير ثم أحضروا التقادم و كان فيها خوزه فولاذ منقوش عليها القرآن كاملا و جميعه ذهب و لم ير احد هديه أفخر منها و ثلاث قطر بخاتى و عشر جوار و سته مماليك و قليل من اللؤلؤ و قالوا للسلطان: إن أخاك الملك أبى سعيد يسلم عليك و يقول إن أباه خربندا كان يقول أنا و السلطان الملك الناصر شىء واحد، و المسلمون جيش واحد، و نسكن الفتن القديمه، و نقيم المله الإسلاميه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٦

ثم انزلهم السلطان دار الضيافه.

### **أمر الصلح:**

«و كان أبو سعيد ذكر فى كتابه شروطا عديده منها:

١- أن يمنع حضور الفداويه فى بلاده فلا يدخل أحد منهم.

٢- أن من حضر من مصر إلينا فلا يطلب، و أن من حضر من عندنا إليكم فلا يعود إلا أن يكون برضاه.

٣- أن لا يدخل فى بلادنا غاره من عرب و لا تركمان.

٤- أن تكون الطريق بيننا مفتوحه يدخل من عندنا إليكم التاجر و غيره فلا يعارض و كذلك إذا حضر منكم أحد.

٥- أن يكون لنا سنجق سلطاني (علم) يحمل فى الركب الذى يخرج من عندنا إلى مكه.

٦- إن لا يطلب قراستقر و لا يذكر لأنه نزيل عندنا فوجبت حرمة علينا.

٧- أن يبعث السلطان إلينا رجلا- معروفا بالجوده و ممن يوثق به فى الأمور و يكون معه نسخه يمين من السلطان و نحن أيضا

نحلف و چوبان كذلك يحلف فيستمر الصلح فيما بيننا و يصير الإقليمان إقليما واحدا.

فلما وقف السلطان على ذلك شاور الأمراء وقرأ عليهم الكتاب فأشاروا عليه بأن يفعل ما في خاطره.

ثم إن

الرسول أقاموا أياما قليله ثم جهزهم السلطان بأحسن جهاز و أنعم على الرسول شيئا كثيرا سوى الخلع و الحوايص، و جهز برسم أبي سعيد هديه و هي فوقاني اطلس بطراز. و زاير بأولى مزرکش، و قباتیری،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٧

و قرقات، و برکستوانات و خود. و جهز لكل واحد من نوابه و خواصه هديه تصلح لهم.

و كتب الجواب بجميع ما سأله ... و أن العرب آل عيسى قد كثر فسادهم في البلاد و خرجوا عن طاعتي و قد أخرجتهم من بلادی، و أريد أنا أيضا أن لا- تمکنوهم من الدخول إلى بلادکم و تمنعوهم و أنا أخرج عسکرا من عندی، و أنتم أخرجوا عسکرا من عندکم فنشيل سائر العرب ...» ٥١.

و في هذا ما يبصر بالأوضاع السياسيه بيننا و بين مصر و سوریه، و حاله العشائر البدويه في ذلك الزمن و روحيتها نحو الحكومات المجاوره ...

### الفداويه من الإسماعيليه:

و في هذه السنه عاث الفداويه من الإسماعيليه و حاولوا كثيرا قتل قراسنقر، و علم أنهم لم يقفوا عنده، و أن أبا سعيد و چوبان و على شاه خافوا منهم ... فسيروا الرسل إلى الملك الناصر يخبرونه بالأمر، و قد ارتبک بهم الحال و خافوا حتى أن أبا سعيد لم يخرج من الخرکاه أياما، و لاموا السلطان الملك الناصر بأنه يريد أن يتم الصلح و يبعث بالفداويه ليعيشوا ...

### الركب العراقي - عودته من الحج:

مر القول عن ذهاب الركب العراقي إلى الحج و وصوله إلى هناك و كان معه خال السلطان أبي سعيد و غياث الدين صاحب هراه و هو أمير الركب و شحنة بغداد و الشيخ صدر الدين ابن حمويه من خراسان و جمع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٨

عظيم و تحمل زائد و محملهم مذهب و فيه احجار جوهریه بديعه، و عمل چوبان نائب أبي سعيد و الخواجه على شاه الوزير صدقات كثيره و معروفا من أنواع القربات حتى أنه كان في كل منزله من منازل الركب العراقي يضرب لكل من أبي سعيد و چوبان و الوزير حوض سبيل فيه سكر سويق و ينادی هذا سبيل فلان. ثم إن الركب تعرض إليهم مهنا كما قدمنا و لم يأخذ منهم شيئا، ثم خرج عليهم من عرب البحرين نحو ألف فارس و مشاه كثيره و قطعوا عليهم الطريق، و كان أكابر هؤلاء قد حضروا إلى الملك الناصر ... فأنعم عليهم أنعاما كثيرا ... و لما رأهم أكابر الركب العراقي الذين هم من اصحاب أبي سعيد و چوبان ... و عرفوهم أن معهم كتاب السلطان الملك الناصر و سنجقه و هو منشور في محملهم و في كتابه إلى سائر العرب

بالإحسان إلى الركب فلما وقفوا على الكتاب و رأوا السنجق قالوا (السمع و الطاعة) للملك الناصر ثم فسحوا لهم الطريق. قال صاحب النزاهة: ثم ساروا آمنين ...

## وفيات

### ١- ابن عصبه البغدادي:

في هذه السنه توفي القاضي جمال الدين أحمد المعروف بابن عصبه البغدادي الحنبلي. قال الطوفي حضرت درسه و كان بارعا في الفقه و التفسير و الفرائض. و أما معرفه القضاء و الأحكام فكان أوحد عصره في ذلك.

### ٢- حميضة بن أبي نمي:

هو الشريف عز الدين أمير مکه كان هو و أخوه رميثة وليا إمرة مکه ... و جرت له وقائع في العراق و ناصره السلطان خربندا قتل في جمادى الآخرة سنه ٧٢٠هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٢٩

### حوادث سنه ٧٢١هـ (١٣٢١م)

#### مهنا ابن عيسى أمير العرب:

و في هذه السنه عبر مهنا بن عيسى الفرات و توجه إلى السلطان أبي سعيد ملك التتر مستنصرا به على سوريه و أخذ معه تقدمه برسمة التتر سبعمائيه بعير و سبعين فرسا وعده من الفهود.

#### هدايا السلطان أبي سعيد:

و في هذه السنه أهدى السلطان أبو سعيد إلى سلطان مصر صناديق و دقيقا و جمالا و تحفا.

و في عقد الجمان أن الرسل وصلت في ٢٩ المحرم ... و كانت الرسل أيضا قد توالى توافدهم من أوزبك نظرا لتوتر العلاقات بينهم و بين السلطان أبي سعيد و الكل منهم يخطب ود ملك مصر حذرا من وقوع حرب بينهما أو توقع حدوثها ...

#### كتاب من بغداد:

قال ابن الوردي: «و في هذه السنه في آخر جمادى الآخرة ورد كتاب من بغداد مؤرخ بالحادي و العشرين من جمادى الآخرة و فيه أنه جرى ببغداد شىء ما جرى من زمان الخليفة إلى الآن و ذلك أنهم خربوا البازار من أوله إلى آخره و ما يعلم ما عزموا

عليه إلا- الله تعالى ما تركوا بالبلد خاطئه إلا توبوها و زوجوها و أراقوا الشراب و منعوا الناس من العصير و نودى أن من تخلف عنده شىء من الشراب حل ماله و دمه للسلطان فطلع بعد ذلك عند شخص جره فقتلوه و عند آخر جرتان فقطعوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٠

رأسه و علموا اليهود و النصرى بالعلائم و أسلم جماعه فى كل يوم جمعه يسلم جمع...» ١٥٠.

و جاء فى عقد الجمان: «ابطل أبو سعيد ابن خربندا مكس الغله و رسم على الخمارين و ألزمهم بإحضار الخمر فى الظروف فاجتمع نحو عشره آلاف ظرف فاهريقته و أحرقت الظروف، و فعل ذلك فى جميع بلادها.» ١٥٠.

**وفيات:**

### **١- وفاه محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادي:**

أصله بغدادى ثم توطن ماردین. و هو نجم الدين النحوى. كان أبوه مملوكا لبعض التجار و اشتغل هو ففاق فى النحو و التصريف و المعانى و القراءات و العروض و غير ذلك و صنف فى جميع ذلك. و له قصيده على وزن الشاطبيه بغير رمز. و لحق ياقوت المستعصمى فكتب عليه و جود طريقته و عليه كتب أهل ماردین: و كان كثير الهجاء سبىء السيره. مات فى ذى القعدة سنه ٧٢١هـ.

### **٢- ابن جار الله:**

هو محمد بن محمد بن أحمد بن على بن فضل الله الواسطى أبو عبد الله بن الطحان و يعرف بابن جار الله ولد سنه ٦٥٢ سمع من عمر الكرمانى و غيره. مات فى ١٧ جمادى الأولى سنه ٧٢١.

### **٣- محمد بن مقلد بن على العاني:**

هو الدلال المقسمى ولد سنه ٦٥٣ مات بالقاهره فى ١٣ ذى الحجه سنه ٧٢١هـ.

### **٤- أحمد بن حامد بن عصبه:**

توفى فى هذه السنه أو التى قبلها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣١

رسل أبي سعيد - شروط الصلح:

«بتاريخ العشر الأخير من ربيع الأول وصلت إلى الأبواب العاليه رسل أبي سعيد ملك العراقين و هم حسن بن شادي بن صنوجق و مملوك چوبان نائب أبي سعيد و القاضي نصير الدين محمد ابن القزويني الشافعي قاضي تبريز و صحبتهم ابن خاله السلطان أحمد و كان مجيئهم بسبب المصاهره بين الملكين فأنعم السلطان عليهم و سفر معهم ايتمش المحمدي أحد مقدمي الألو ف رسولاً- بهديه سنه من الخيول الاصائل و الحوايص المجوهره و حمار الوحش مخطط بأبيض و أسود وصل من اليمن. و قال صاحب النزاهه و كان رسل أبي سعيد المذكورين قرروا مع السلطان أن يستمر الصلح بينهم و بين المسلمين فإنهم قد لحقوا بالإسلام و تلفظوا بالشهاده و أقيمت عندهم الخطبه و الصلوات و أن يكون بينهم يمين أن لا يدخل بلادهم فداوى، و أن يكون الحاج مستمرا، و أن كل من يحضر إلى بلادهم يرجع إلى مصر و كل من يحضر منا إليهم يرجع إلى بلادنا، و أن الرسول الذي يحضر من جهه السلطان يكون ممن يوثق بدينه و أمانته.

فلما سمع السلطان أجاب إلى ذلك و أمر القاضي كريم الدين أن يستعمل بالإسكندريه تفاصيل عليها اسم السلطان أبي سعيد و نائبه چوبان، و جهز له تحفا كثيره و عشر قوافل و عشر بركستوانات و خودا و سيوفا و خيلا عربيه كامله العدد و أشياء فاخره و عين للسفر الأمير ايتمش المحمدي لأنه كان رجلا جيدا صادق اللسان عاقلا يعرف لسان التتار و كتب معه و ذكر في الجواب عن جميع ما في كتاب أبي سعيد غير أنه خالف في

قولهم أن كل من يحضر إلى بلادهم يرجع إليهم و ذكر أيضا أنه يخطب باسمه في بلادهم و يذكر اسمه قرين اسم أبي سعيد و أن يكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٢

له تاجر مقيم في الأردنو برسم شراء مماليك و جوار و هو مجد الدين السلامى و أن من كان في بلادهم من الزام السلطان يرسلونه إليه و لا يمنعوا احدا من الدخول في بلاد السلطان و أن السلطان فسح لركب العراق في الحج و أوصى أمراء مكه بهم، و أن عرب آل مهنا لا يقربونهم، و ذكر أنه يكون هو و إياه متفقين على إخراجهم من البلاد و إن كان لأبى سعيد أخت أو واحده من عظم الخان برسم المصاهره بينهم يكون ذلك لأنه أكد للصلح، ثم إن السلطان أنعم على ايتمش بألفى دينار و أمره بالسفر و كتب معه إلى نائب الشام و نائب حلب بإكرامه و القيام بخدمته.» ا هـ.

### **الأمير فضل بن عيسى:**

عاد إلى سوريه من الحجاز صحبه الادر السلطانيه داخلا عليهم مستشفعا بهم فرضى عنه سلطان مصر و أقره على أمره العرب موضع محمد بن أبى بكر أمير آل عيسى و كان اقامه السلطان مقام مهنا سنه ٧٢٠ هـ و الأمير فضل هو أخو مهنا المذكور.

### **وفيات:**

#### **١- وفاه عبد الله بن محمد بن عبد العظيم الواسطى:**

المقرى نجم الدين. قرأ بواسط على الشيخ خريم، و على حسن الكوسانى، و أحمد و محمد امين غزال و غيرهم، ثم قدم دمشق فقطنها و جلس للإفاده و نظم قراءه يعقوب فى كراسه. قال الذهبى جودها و مات فى شوال سنه ٧٢٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٣

#### **٢- وفاه نصير الدين بن وجيه الدين التكريتى:**

هو عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب بن سويد بن معالى الربعى التغلبى التكريتى ثم الدمشقى ولد فى شوال سنه ٥٧ و سمع من الرضى ابن البرهان (و البرهان) و النجيب و عبد الدائم فأكثر و أجاز له محمد بن عبد الهادى و عبد الله بن بركات الخشوعى و غيرهما ... و هو من بيت كبير، و صدر محترم و كان أبوه تاجرا ... مات فى العشرين من رجب سنه ٧٢٢ هـ.

#### **٣- وفاه الشيخ صدر الدين الجوينى:**

صدر الدين أبو المجمع: هو إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الجوينى و جاء فى روضات الجنات صحيفه ٤٩ تفصيل عن

المترجم و ضبط لفظ حمويه و ذكر له من المصنفات (فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين) فرغ منه في سنه ٧١٨. و شاهد صاحب الروضات تأليفه هذا و ترجمه بالاستناد إليه و عرّف آل حمويه فكان بحثه مهما. ولد سنه ٤٤ و سمع من عثمان بن الموفق صاحب المؤيد الطوسي و سمع على بن أنجب و عبد الصمد بن أبي الخير و ابن أبي الدنيه و أكثر عن جماعه بالعراق و الشام و الحجاز و له رحله واسع و كان دينا و قورا مليح الشكل جيد القراءه و على يده أسلم غازان.

و تزوج بنت علاء الدين صاحب الديوان سنه ٧١ و كان الصداق خمسه آلاف دينار ذهباً. و قال عنه الذهبي حاطب ليل. و مات سنه ٧٢٢ في ٥ المحرم بالعراق و في عقد الجمان أنه توفي سنه ٧٢٣ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٤

### حوادث سنه ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م)

#### رسل السلطان أبي سعيد:

في هذه السنه ذهبت رسل السلطان أبي سعيد و رسل نائبه الأمير چوبان و توجهوا إلى سلطان مصر بالقاهره ثم عادوا إلى بلادهم.

و في عقد الجمان ما نصه:

«ورد رسل أبي سعيد بسبب الأيمان التي عليها الصلح الذي بينه و بين الملك الناصر و رسم السلطان للأمير ايتمش بالخروج إلى ملتقاه و صحبته المهمندار و أن يأخذ معه كل ما يحتاج إليه من سائر الأشياء فركب إليهم في جماعه و تلقاهم من الصالحيه ... و عند دخولهم أمر السلطان للأمراء بلبسهم على العاده المستمره فدخلوا و رأوا موكبا عظيما و حصل لهم من



السلطان إقبال و قدموا تقدمه أبى سعيد فكانت شيئا كثيرا من البخاتى و الأكاديش و التفاصيل المثمنه، و معهم كتاب يترفق فيه أبو سعيد و يعرف السلطان الذى قصده من الأمور لم يخرج عن شىء من ذلك و أن الذى طلبه من أمر الخطبه و الرغبه فى المصاهره فإنه يقصد المهله فى ذلك إلى حين يقع الغرض و يعلم أنه يصلح لمثله و كتب فى كتابه أيضا أن يعرف نائب حلب و نائب الشام أن لا-يمنعوا أحدا من دخول الفرات و لا-الإقامه فى مدينه يختارها و تكون مصر و الشام و بلاد الشرق بلادا واحده، و كذلك نائبه چوبان و الوزير أيضا كتب و أرسل كل منهما هديه على قدره و أرسلوا أيضا هديه للقاضى كريم الدين و كاتبه الوزير من جهته يعرفه أن جميع ما قصده مولانا قد فعله المملوك فإن أساس الصلح بين هذين الملكين كان كريم الدين بمصر و الوزير الخواجه على شاه، فإن الرسائل كانت متصله بين الوزيرين و الهدايا متواليه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٥

و كان السفير فى ذلك مجد الدين السلامى، و كان القاضى كريم الدين قد أذهل هذا الوزير بأنواع العطايا و الهدايا التى كان يرسلها إليه بحيث استجلبه إلى أن حكم على چوبان و حكم چوبان على أبى سعيد و أكابر المغل و أراد الله أن يجمع شمل الإسلام على كلمه واحده.

و لما قرب سفر الرسل أحضرهم و أحضر الأمراء و حلف اليمين التى عقد عليها الصلح و كتب بها نسخه على العاده و سير صحبتهم ما حسن و افتخر به من كل شىء، و خلع على كبير الرسل ثلاث خلع مكمله بحوايص

ذهب و أعطاه ألفى دينار و أنعم على سائر من كان معه و أطلق له شراء الخيل العربيات و جميع ما يختاره و أمر أن لا يتعرض إليه أحد من النواب و لا الولاة و كذلك القاضي كريم الدين أرسل من جهته أشياء مناسبة و أشياء مفتخره هديه لأبى سعيد و چوبان و الوزير و كتب السلطان أيضا إلى نائب الشام و إلى نائب حلب و سائر المملكه أن لا يمنع من يريد دخول الفرات و لا من يريد النزول بأراضيه، و أن يكون كل من يحضر آمنًا على نفسه و ماله و كذلك التجار و المسافرين و سائر أرباب الصنائع، و أن الشرق و بلاد مصر بلاد واحده، و الإسلام قد جمع بين الكل.

و كتب القاضي كريم الدين إلى مجد الدين السلامى و عرفه أن السلطان أقبل على الرسل إقبالا عظيما و سأله أن يحضر إلى مصر ليجتمع بالسلطان و يعود فى أمر مهم يختص به. و كان طلب السلامى ليرسل معه فداويا متنكرا ليغتال قراسنقر و قد اعتذر السلامى فلم يقبل عذره، و أوعز إليه أن يبقى مده بصفه مملوك ثم يجرى فعلته. فلم يوفق لغرضه فأعيد و معه هدايا من السلطان و من القاضي ...

### **رسول مصر إلى السلطان أبى سعيد:**

و فى هذه السنه وصل الأمير ايتمش المحمدى إلى تبريز فتلقيه الوزير و قد عرف منزلته من قراسنقر و جاء بحشمه و أبهه لا مزيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٦

عليهما ... و قد تكلم العينى عن ذلك مفصلا و بين أن مكالمته كانت بالمغوليه، و أنه مغولى فأقيمت له الضيافات و امتنع من شرب الخمر ...

و قد قضى الأمور التى ذكرها السلطان فى كتابه و

الشروط المبسوطة فيه ... و التمس چوبان من الرسول عفو السلطان من إرسال فداويه متوالين إلى قراسنقر لاغتيالاه، و طلب العفو عن الغدر به ...

و بعدها صعد الخطيب يوم الجمعة فدعا للسلطانين و بين ما جرى عليه الصلح، و أن الإسلام مله واحده، فعاد إلى مصر مزودا بالهدايا للسلطان.

### حج بنت السلطان ابقا:

و فى هذه السنه ذهبت الملكه بنت ابقا و اسمها قطلو و فى خدمتها عدده كثيره من التتر إلى الحج و رسم السلطان و رتب لها فى الطرقات الإقامات الوافره. سماها صاحب الدرر الكامنه يلقطو و هى عمه غازان. كانت جيده الإسلام كثيره المناصحه للمسلمين و كان يقال لزوجها عرب طيىء و لما قتل ركبت بنفسها فقتلت قاتله و خطبها الأفرم و هو نائب دمشق فنهرت رسله و امتنعت بعد أن كان بذل لها حمص و بلادها مهرا. و حجت سنه ٧٢٣هـ فى تحمل زائد فيقال تصدقت فى الحرمين بثلاثين ألف دينار و كانت تركب بالجتر و تصدق فى طول الطريق و دخلت دمشق فتلقاها تنكز و بالغ فى إكرامها و رجعت إلى بلادها إلى أن ماتت سنه ٧٢٣هـ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٧

### وفيات

#### ١- وفاه مؤرخ عراقى (ابن الفوطى):

### اشاره

ترجمه جماعه. توفى فى ثالث المحرم هذه السنه و قد مر وصف الكتاب المنسوب إليه المسمى (بالحوادث الجامعه). قال صاحب الشذرات: مؤرخ الآفاق، العالم، المتكلم كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن عمر بن أبى المعالى محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبى المعالى الفضل بن العباس بن عبد الله بن معن بن زائده الشيبانى المروزى الأصل البغدادى الأخبارى الكاتب المؤرخ الحنبلى ابن الصابونى و يعرف بابن الفوطى- (محركا نسبه إلى بيع الفوط)- و كان الفوطى المنسوب إليه جده لأمه. ولد فى ١٧ المحرم سنه ٦٤٢ بدار الخلافه من بغداد و سماع بها من ابن الجوزى ثم أسر فى واقعه بغداد و خلصه النصير الطوسى الفيلسوف وزير الملاحده فلازمه و أخذ عنه علوم الأوائل و برع فى الفلسفه و غيرها و أمده بكتابه الزيج

و غيره من علم النجوم و اشتغل على غيره فى اللغه و الأدب حتى برع و مهر فى التاريخ و الشعر و أيام الناس و أقام بمراغه مده ولى بها كتب الرصد بضع عشره سنه و ظفر بها بكتب نفيسه و حصل من التواريخ ما لا مزيد عليه و سماع بها من المبارك بن المستعصم بالله سنة ٦٦٦ هـ ثم عاد إلى بغداد و بقى بها إلى أن مات.

و قال فى عقد الجمان: «الشيخ الإمام الحافظ المحدث المؤرخ العلامه الأخبارى الأديب ... صاحب التصانيف ... و له شعر كثير بالعربى و العجمى ... أسر فى واقعه بغداد و سار إلى النصير الطوسى و اشتغل عليه بعلوم الأوائل و برع فى الأدب و النظم و النثر و مهر فى التاريخ، و كان قلمه سريعاً مع خط بديع ... لهج بالتاريخ و أطلع على كتب نفيسه ثم تحول إلى بغداد و صار خازن كتب المستنصرية و اكب على التصنيف رحمه الله.» ٥٠.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٨

### و من مؤلفاته:

١- تاريخه الكبير:

٢- مجمع الآداب فى معجم الأسماء على معجم الألقاب. منه مجلد واحد فى المكتبه الظاهريه بدمشق.

٣- كتاب درر الاصداف فى غرر الأوصاف مرتب على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد فى عشرين مجلداً.

٤- كتاب المؤلف و المختلف و هو المسمى تلقيح الأفهام.

٥- كتاب التاريخ على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد.

٦- كتاب حوادث المائه السابعه و إلى أن مات.

٧- كتاب الدرر الناصعه فى شعراء المائه السابعه.

٨- معجم شيوخه.

٩- ذيل تاريخ ابن الساعى.

١٠- تلقيح الأفهام عن تنقيح الأوهام.

و له مؤلفات أخرى و ترجمه الذهبى فى تذكره الحفاظ و الكتبي فى فوات الوفيات و جاء وصف بعض

مؤلفاته في كشف الظنون ... و له خط بديع جدا و يد بيضاء في النظم و ترصيع التراجم و بصر بالمنطق و الحكمة.

## ٢- وفاه مدرس البشيره:

في هذه السنه توفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود الجيلي نزيل بغداد المدرس للحنابله بالبشيره. كان إماما، فقيها، عالما، فاضلا، له مصنف في الفقه لم يتمه سماه (الكفايه) ذكر فيه أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٣٩

الإمام أحمد نص على أن من وصى بقضاء الصلاه المفروضه نفذت وصيته. توفي ببغداد يوم الثلاثاء ١٠ جمادى الأولى.

## ٣- قاضي المغول:

و توفي برهان الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد السمرقندي النوجاباذي الحنفي قاضي المغول (المغل) برهان الدين. ولد سنه ٦٤٣ و تفقه ببلاده و قدم بغداد مرارا ... و كان صدرا معظما كثير اللطائف، حسن المذاكره اتفق أنه لما أكمل ثمانين سنه عمل وليمه حافظه فمات بعدها بجمعه في رمضان سنه ٧٢٣ سمع من محمد بن يوسف الزرندي و السراج القزويني ...

## ٤- صفى الدين الأرموى العراقى:

هو صفى الدين محمود بن محمد الأرموى العراقى المتوفى سنه ٧٢٣ هـ و هذا قد هذب (كتاب المحكم و المحيط الأعظم) لابن سيده و له ترتيب خاص من حروف الهجاء غير النسق المعروف بينه صاحب كشف الظنون في ماده المحكم ...

حوادث سنه ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م)

## مهنا بن عيسى أمير العرب:

في هذه السنه نزل الأمير مهنا بن عيسى بظاهر سلميه من بلاد حمص عند تل اعدا و كان له ما يزيد على عشر سنين لم ينزل بأهله هناك و كان الأمر و النهى إليه في العرب و خبز الأمره لأخيه فضل بن عيسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٠

و في هذه السنه توفي محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب و كان عاقلا نبلا فيه خير و هو أخو مهنا توفي بسلميه عن نيف و سبعين سنه و دفن عند أبيه ...

و جاء في الدرر الكامنه أن محمد بن عيسى هذا لما جهز خربندا مع حميضة عسكريا ليأخذ له مكه كبسهم محمد المذكور و قتل

منهم كثيرا و أرسل إلى الناصر منهم أربعمائنه أسير فأعجب الناصر ذلك و بالغ في الإحسان إليه.

### رسل السلطان أبي سعيد في مصر:

في هذه السنه حضر مصر رسل السلطان أبي سعيد و هم طوغان بغا و خادمه الخر بدار و رسل من جهه چوبان و معهم هدايا و تحف كثيره من خيل و سروج محلاه بالذهب مرصعه بالجواهر و سيف و منطقه و أربع قطر بخاتي محمله صناديق ملونه الجلود و برانس الجمال بمحمل و جوخ و غير ذلك من أنواع الثياب النفيسه و قضيت اشغالهم و سفروا.

### وفاه الوزير على شاه:

و في هذه السنه توفى الوزير على شاه و قد مر الكلام عن وقائعه مع الخواجه رشيد الدين و اتفاهما للوقيعه بالخواجه سعد الدين ثم مخالفته للخواجه رشيد الدين إلى أن سعى بقتله و نال الوزاره بالاستقلال و كان قد شنع على الخواجه رشيد الدين فوجد آذانا صاغيه ... قال أبو الفداء: «و كان قد بلغ منزلا عظيما من أبي سعيد و غيره. و أنشأ بتبريز الجامع الذي لم يعهد مثله و مات قبل إتمامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤١

و هو الذي نسج الموده بين الإسلام و التتر ...» اه.

و هنا يسمى أبو الفداء السوريين و المصريين بالإسلام و ملوك المغول بالتتر مع أنهم أسلموا ... و هكذا في كل تعابيره الماره ...

و مثله من مؤرخى سوريه و مصر كثيرون ...

و في الشذرات جاء عنه «فيها- سنه ٧٢٤ه- توفى وزير الشرق على شاه ابن أبي بكر التبريزى كان سنيا معظما لصاحب مصر، محبا له. توفى بأرجان في جمادى الآخره و قد شاخ.» اه و لم يمت من وزراء المغول على فراشه سواه ...

و في الدرر الكامنه هو وزير التتر خدم القاآن أبا سعيد و تمكن منه و كان في أول أمره سمسارا و كان

محباً لأهل السنه مصافياً للناصر و قد أهدي إليه رقعه بليغه ذهبيه و كان مغرى بالعماره. حتى أنه عمر بستاناً في داخله أربع ضياع بغير اقمين (تنور الحمام) بل ركب قدرها على أربع منافخ للحدادين فكلما أوقدوا نارهم حميت القدر فسخن الماء و أنشأ جامعاً كبيراً بتبريز و مات بأرجان في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤هـ و هو في نحو الستين.

و جاء في عقد الجمان: «... خدم الوزير رشيد الدين و باع له و اشترى و تقرب إليه و بخدمته تقرب إلى الأمير چوبان و حاشيته و كان يسافر و يتاجر لأجل الوزير، ثم جعله الوزير كاتباً في الضياع، ثم تنقل إلى حفظ الأموال و جمعها من البلاد، و كان كريماً سمح النفس مليح العباده فأوصافه الحميده أوصلته إلى أن صار نائب الوزير و قوى أمره مع چوبان و صحبه إلى عمل على الوزير رشيد الدين حتى قتل و تولى مكانه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٢

إلى أن اتفق ما ذكر من ملاقاته چوبان مع أمراء المغل و ساعده بالأموال و التحف و الرجال و قام معه قياماً أوجب حفظ صحبته إلى أن انتصر چوبان و قوى أمره، و كان هذا الوزير نسج الموده بينه و بين كريم الدين حتى أنهما اتفقا على الصلح بين الملكين و إخماد الفتنة، و نقل أهل البلاد عن كرم هذا الوزير و عن فتوته و إحسانه للغرباء و لمن يرد عليه و من يقصده ... و قد وصف صاحب النزاهه الجامع الذى انشأه و بناه ببناء لا يقدر أحد أن يبنى مثله و نقل وصفه على لسان من سافر مع ايتمش المحمدى المذكور.

## وفيات

### ١- نجم الدين بن عكبر:

إبراهيم بن محمد بن عبد

الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي البغدادي. أبو إسحاق بن أبي عبد الله الملقب نجم الدين المعروف بابن عكبر. سمع الكثير من عمه الجلال عبد الجبار بن عبد الخالق و سمع من عبد الله بن أبي القاسم بن ورخز، و من محمد بن يعقوب بن أبي الدنيه، و من أبي الفضل محمد بن محمد بن الدباب.

و أجاز له يوسف بن محمد بن علي بن سرور الوكيل، و عبد الصمد بن أبي الجيش و غيرهما. و توفي في ذي الحجه سنه ٧٢٤ هـ. أجازني من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٣

مدينه السلام (مؤلف الكتاب). قاله في منتخب المختار.

## ٢- زين الدين أبو الحسن علي الحنبلي:

هو علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم البغدادي، أبو الحسن ابن أبي القاسم الحنبلي المقرئ الملقب زين الدين أخو رشيد الدين محمد. قال الشيخ الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن علي القزويني:

و كان مسند بغداد في وقته. مات في ٢٨ ربيع الأول سنه ٧٢٤ هـ.

## حوادث سنه ٧٢٥ هـ (١٣٢٥ م)

### الغرق في بغداد:

«وقع الغرق ببغداد و دام أربعة أيام و زاد الشط عظيما و غرق دائر البلد و منع الناس من الخروج من المدينه و انحصروا و لم يبق حاكم و لا قاض و لا كبير و لا صغير إلا نقل التراب و ساعد في عمل السكور لمنع الماء عن البلد و بقيت بغداد كلها جزيره في وسط ماء و دخل الماء إلى الخندق و غرق كل شىء حول البلد و خربت أماكن كثيره و جميع التراب و البساتين و الدكاكين و المصلى و وقعت (مدرسه الجعفرية) و (مدرسه عبيد الله) و غرقت خزانه الكتب التي بها و كانت تساوى أكثر من عشره آلاف دينار و صار الرجل إذا وقف على سور البلد لا يرى مد البصر الأسماء و ماء و غرق خلق و اشتد الخطب و امتنع النوم من الضجات و خوف الغرق و دار الناس في الأسواق مكشفه رؤوسهم و عمائمهم في رقابهم و الربعه الشريفه على رؤوسهم و هم يتلون و يستغيثون و يودع بعضهم بعضا خائفين و جلين أن يخرق الماء من الخندق مقدار خرم ابره فيهلكون و غلت الأسعار لذلك أياما و من العجب ان مقبره الإمام أحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٤

تهدمت قبورها و لم يتغير قبر الإمام أحمد و سلم من الغرق و اشتهر ذلك و استفاض. ثم ورد



كتاب أن الماء حمل خشبا عظيما و زنت منه خشبه فكانت ستمائه رطل بالبغدادى و جاء على الخشب حيات كبار خلقهن غريب منها ما قتل و منها ما صعدا فى النخل و الشجر. و من الحيات كثير ميت. و لما نضب الماء نبت بالأرض صورته بطيخ شكله على قدر الخيار و فى طعمه فجوجه و أشياء آخر من النبات غريبه الشكل و ما يحصى ما خرب من الجانبين إلا الله تعالى» ا هـ.

و فى الشذرات جاء عن هذا الغرق ما نصه: «فى جمادى الأولى كان غرق بغداد المهول و بقيت كالسفينه و ساوى الماء الأسوار و غرق أمم لا تحصى و عظمت الاستغاثة بالله تعالى و دام خمس ليال و قيل تهدم بالجانب الغربى نحو خمسه آلاف بيت. قال الذهبى و من الآيات أن مقبره الإمام أحمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذى فيه ضريحه فإن الماء دخل فى الدهليز علو ذراع و وقف بإذن الله تعالى و بقيت البوارى عليها غبار حول القبر. صح هذا عندنا.

### شيخه رباط بغداد:

حجاب بنت عبد الله الشيخه الصالحه كانت شيخه رباط بغداد مشهوره بالصلاح و الخير. ماتت فى المحرم سنة ٧٢٥ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٥

### حوادث سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦ م)

### مهنا و عربه:

أمر سلطان مصر بطرد مهنا و عربه ...

### رسل أبى سعيد إلى الناصر محمد:

فى رجب هذه السنه (٧٢٦) حضرت رسل أبى سعيد إلى الناصر محمد و حضر بين هؤلاء يحيى بن ظهر بغا المغلى و كان هذا ينوب أبوه عن أبى سعيد بن خربندا و كانت بينه و بين الناصر محمد قرابه فاستدعاه فحضر مع الرسل فأعطى اباه إمره أربعين و يحيى إمره عشره.

### ١- وفاه جمال الدين البغدادى:

و فى هذه السنه توفى جمال الدين يوسف بن عبد المحمود بن عبد السلام البغدادى المقرئ الفقيه الحنبلى الأديب النحوى المتفنز. قرأ بالروايات و سمع الحديث من محمد بن حلاوه، و على بن حسين، و عبد الرزاق الفوطى و غيرهم و قرأ بنفسه على ابن الطبال و أخذ عن ابن القواس شارح ألفيه ابن معطى الأدب و العربيه و المنطق و غير ذلك و تفقه بالشيوخ تقى الدين الزريرانى و كان معيدا عنده بالمستنصره قال الطوفى استفدت منه كثيرا و كان نحوى العراق و مقره عالما بالأدب له حظ من الفقه و الأصول و الفرائض و المنطق. و قال ابن رجب نالته فى آخر عمره محنه و اعتقل بسبب موافقته للشيخ تقى الدين ابن تيميه فى مسأله الزياره و كتابته عليها مع جماعه من (علماء بغداد): و تخرج به جماعه و توفى فى ١١ شوال و دفن بمقبره الإمام

أحمد. هذه الفكره و آراء ابن تيميه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٦

اساسها فقه الظاهريه و لم يعدم هذا الفقه من العراق بعد و لا تزال بقيه باقيه تقول به ... فلا يستغرب من شيوع فكره ابن تيميه فى بغداد و القول بها ... فهى فى الحقيقه مناصره لصريح الكتاب و واضح نصوصه ...

## ٢- ابن المطهر:

و يعرف عند الشيعة بالعلامة و هو الحسن ابن الشيخ يوسف بن على ابن المطهر الحلى ولد فى رمضان سنه ٦٤٨ هـ و توفى فى الحله ليله السبت ٢١ المحرم سنه ٧٢٦ هـ و هو من مشاهير علماء الشيعة و المعول عليهم فى الفقه و الكلام و مؤلفاته الفقيهيه لا تزال معتبره إلى اليوم و غالبها مطبوع و قد مر القول

عنه في قبول الجايثو (خدابنده) المذهب الشيعي في أيامه وبتشويق منه عام ٧٠٧هـ و له في الفقه المنتهى و التحرير و التبصره و غيرها و من مؤلفاته كتاب الالفين في الامانه، و استقصاء النظر، و إيضاح المقاصد، و الباب الحادى عشر، و من هذه فسخ في دار كتب المشهد الرضوى، و الباب الحادى عشر نسخه كثيره. كما أن مؤلفاته في الاخبار و التفسير و الكلام كثيره و له في المنطق و الحكمة و النحو مما لا يسع تعداده و قد انتصب ابن تيميه للرد على كتابه منهاج الكرامه في كتاب منهاج السنه و هو مطبوع و ترجمته مبسوطه في روضات الجنات و في كتب الرجال العديده. و في الدرر الكامنه و لا محل للإطاله فللبحث عن نهجه الكلامي و الفقهى موطن غير هذا ...

### ٣- ابن الهيثم:

هو ناصر بن أبى الفضل بن إسماعيل المقرئ الصالحى ابن الهيثمى ولد سنه ٦٦ و نشأ جميلا جدا و كان صوته مطربا ثم سحب الباجريقى فصار يقع منه كلمات معضله و سلك سبيل التزهة و دخل بغداد مع ركب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٧

العراق فيقال إنهم نعموا منه شيئا فهموا به فتوجه إلى ماردين ثم فر منها إلى حلب فجرى على عادته فى الشطح فأنكر عليه كمال الدين ابن الزملىكانى و هو يومئذ قاضى حلب فقبض عليه و أرسله مقيدا إلى دمشق فقامت عليه البيه بالزندقه فقتل فى ربيع الأول سنه ٧٢٦هـ ...

### حوادث سنه ٧٢٧هـ (١٣٢٧م)

#### الأمير چوبان و أولاده:

كانت و لا تزال الإدارة و السلطه بيد الأمير چوبان و أولاده. و كان الخواجه دمشق ابن الأمير چوبان ملازما للسلطان أبى سعيد فى السلطانيه و فى بغداد شتاء و صيفا. و أما الأمير چوبان فإن حاله اقتضت ذهابه إلى خراسان و إن الخواجه دمشق بقى برفقه السلطان و فى أول سنه ٧٢٧هـ جاء ابن بطوطه العراق فوجد السلطان أبا سعيد و الخواجه دمشق فى بغداد و الوزير محمد غياث الدين ابن الخواجه رشيد الدين فشهد السلطان و الأمير الخواجه دمشق و الوزير قال:

«كان السلطان- ملكا فاضلا كريما ملك و هو صغير السن ببغداد و هو شاب أجمل خلق الله صورته لا نبات بعارضية و لم يحصل له من السلطان إلّا الاسم و السكه و الخطبه و وزيره إذ ذاك الأمير غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين و كان أبوه من مهاجره اليهود و استوزره السلطان محمد خدابنده والد أبى سعيد رأيتهما يوما بحرقه فى الدجله و تسمى عندهم الشباره و هى شبه سلوره و بين يديه

ابن الأمير چوبان المتغلب على أبي سعيد و عن يمينه و شماله شبارتان فيهما أهل الطرب و الغناء و رأيت من مكارمه في ذلك اليوم أنه تعرض له جماعه من العميان فشكوا ضعف حالهم فأمر لكل واحد منهم بكسوه و غلام يقوده و نفقه تجرى عليه و لما ولى السلطان أبو سعيد و هو صغير كما ذكرنا استولى على أمره أمير الأمراء الجوبان و حجر عليه التصرفات حتى لم يكن بيده من الملك إلا الاسم و يذكر أنه احتاج في بعض الأعياد إلى نفقه ينفقها فلم يكن له سبيل إليها فبعث إلى أحد التجار فأعطاه من المال ما أحب و لم يزل كذلك إلى أن دخلت عليه يوما زوجه أبيه دنيا خاتون فقالت له لو كنا نحن الرجال ما تركنا الجوبان و ولده على ما هما عليه فاستفهمها عن مرادها بهذا الكلام فقالت له لقد انتهى أمر دمشق خواجه ابن الجوبان إلى أن يفتك بحرم أبيك و أنه بات البارحه عند طغا خاتون و قد بعث إليّ و قال لي الليله ابيت عندك و ما الرأي إلا أن تجمع الأمراء و العساكر فإذا صعد إلى القلعه مختفيا برسم المبيت أمكنك القبض عليه و أبوه يكفى الله أمره و كان الجوبان إذ ذاك غائبا بخراسان فغلبته الغيره و بات يدبر أمره فلما علم أن دمشق خواجه بالقلعه أمر الأمراء و العساكر أن يطيفوا بها من كل ناحيه فلما كان بالغد و خرج دمشق و معه جندي يعرف بالحاج المصرى فوجد سلسله معرضه على باب القلعه و عليها قفل فلم يمكنه الخروج راكبا فضرب الحاج المصرى السلسله بسيفه فقطعها

و خرجا معا فأحاطت بهما العساكر و لحق أمير من الأمراء الخاصكيه يعرف بمصر خواجه و فتى يعرف بلؤلؤ دمشق خواجه فقتلاه و أتيا الملك أبا سعيد برأسه فرموا به بين يدي فرسه و تلك عادتهم أن يفعلوا برأس كبار أعدائهم و أمر السلطان بنهب داره و قتل من قاتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٤٩

من خدامه و مماليكه و اتصل الخبر بأبيه الجوبان و هو بخراسان و معه أولاده أمير حسن و هو الأكبر و طالش و جلوخان و هو أصغرهم و هو ابن أخت السلطان أبي سعيد، أمه ساطى بك بنت السلطان خدابنده و معه عساكر التتر و حاميتها فاتفقوا على قتال السلطان أبي سعيد و زحفوا إليه فلما التقى الجمعان هرب التتر إلى سلطانهم و أفردوا الجوبان فلما رأى ذلك نكص على عقبيه و فرّ إلى صحراء سجستان و أوغل فيها و أجمع على اللحاق بملك هراه غياث الدين مستجيرا به و محصنا بمدينته و كانت له عليه أيد سابقه فلم يوافقها ولداه حسن و طالش على ذلك و قالوا له إنه لا يفى بالعهد و قد غدر ب (فيروز شاه) بعد أن لجأ إليه و قتله فأبى الجوبان إلا أن يلحق به ففارقه ولداه و توجه و معه ابنه الأصغر جلوخان فخرج غياث الدين لاستقباله و ترجل له و أدخله المدينة على الأمان ثم غدر به بعد أيام و قتله و قتل ولده و بعث برأسيهما إلى السلطان أبي سعيد و أما حسن و طالش فإنهما قصدا خوارزم و توجها إلى السلطان محمد الأزبكي فأكرم مشاوما و أنزلهما إلى أن صدر منهما ما أوجب قتلهما فقتلتهما و كان للجوبان ولد

رابع اسمه الدمراطاش فهرب إلى ديار مصر فأكرمه الملك الناصر و أعطاه الإسكندريه فأبى من قبولها و قال إنما أريد العساكر لأقاتل أبا سعيد و كان متى بعث إليه الملك الناصر بكسوه أعطى هو للذى يوصلها إليه أحسن منها إزراء على الملك الناصر و أظهر أمورا أوجبت قتله فقتله و بعث برأسه إلى أبى سعيد (قد ذكرنا قصته و قصه قراسنقور فيما تقدم) و لما قتل الجوبان جىء به و بولده ميتين فوقف بهما على عرفات و حملا إلى المدينه ليدفنا فى التربه التى اتخذها الجوبان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٠

بالقرب من مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فمنع من ذلك و دفن بالبقيع و الجوبان هو الذى جلب الماء إلى مكه شرفها الله تعالى و لما استقل السلطان أبو سعيد بالملك أراد أن يتزوج بنت الجوبان و كانت تسمى بغداد خاتون و هى من أجمل النساء و كانت تحت الشيخ حسن الذى تغلب بعد موت أبى سعيد على الملك و هو ابن عمته فأمره فنزل عنها و تزوجها أبو سعيد و كانت احظى النساء لديه و النساء لدى الأتراك و التتر لهن حظ عظيم و هم إذا كتبوا امرا يقولون فيه عن أمر السلطان و الخواتين و لكل خاتون من البلاد و الولايات و المجابى العظيمه و إذا سافرت مع السلطان تكون فى محله على حده و غلبت هذه الخاتون على أبى سعيد و فضلها على سواها و أقامت على ذلك مده أيامه ثم إنه تزوج امرأه تسمى بدلشاد فأحبها حبا شديدا و هجر بغداد خاتون فغارت لذلك و سمته فى منديل مسحته به بعد الجماع فمات و انقرض عقبه

و غلبت امرأه على الجهات و لما عرف الأمراء أن بغداد خاتون هي التي سمته أجمعوا على قتلها و بدر لذلك الفتى الرومي خواجه لؤلؤ و هو من كبار الأمراء و قدمائهم فأتاها و هي في الحمام فضربها بدبوسه و قتلها و طرحت هنالك أياما مستوره العوره بقطعه تليس و استقل الشيخ حسن بملك عراق العرب و تزوج دلشاد امرأه السلطان أبي سعيد كمثل ما كان أبو سعيد فعله من تزوج امرأته.

و يلاحظ هنا أن ابن بطوطه كان أول مجيئه إلى العراق أيام السلطان أبي سعيد أوائل عام ٧٢٧ هـ كما تقدم ثم إنه عاود العراق بعد انقراض دولة المغول فحكى ما شاهده أولا و آخر فجمع كافة ما علمه و رآه في المشاهدات العديده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥١

و في كلشن خلفا أن السلطان لما وصل حد البلوغ علق بزوجه الشيخ حسن الايلخاني و هي بغداد خاتون بنت الأمير چوبان و له من الشعر فيها:

بيا بمصر دلم تا دمشق جابيني كه ارزوى دلم در هواى بغداداست

فكان مغرما قد تيمه الحب و أخذ بلبه العشق و كبله. و لما شعر الأمير چوبان بالأمر حسب أن ذلك كان عشقا مجازيا، أو أن ذلك لم يتمكن فيه و على هذا سير بغداد خاتون و زوجها الشيخ حسن الايلخاني إلى قره باغ قطعا لدابر التقولات ... أما السلطان فلم يطق صبرا فحرك ركابه نحو من يهوى رضى الچوبان أم لم يرض و حينئذ وافى إلى بغداد خاتون بشوق لا مزيد عليه ...

و على كل كان في اضطراب و وله ... و يصغى لكل تدبير في سبيل نيل أمنيته ... و أن من وزرائه الملك نصره الدين

عادل النسوى (البسرى) الملقب (صاين وزير) قد بلغ السلطان عن الأمير چوبان أموراً نسب فيها اقبح الأحوال إليه فوجد من السلطان اذناً صاغية... فاطلع على ذلك الخواجه دمشق ابن الأمير چوبان بواسطة بعض الأمراء فأعلم والده بما جرى خفياً واهتم للانتقام من هذا الوزير بعزله وانتزاع الوزارة منه، وأن ينال العقوبة بقتله...

أما السلطان فإنه سار من بغداد إلى السلطانية و لتهمة نسبت إلى الخواجه دمشق ابن الأمير چوبان و سعى من بعض ارباب الاغراض قد قتله السلطان في ٥ شوال من هذه السنة... و لما وصل خبر ذلك إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٢

الأمير چوبان أمر بقتل الوزير و كذا أعدم ركن الدين لأنه كفر نعمته ثم سار بجيش لجب يبلغ نحو السبعين ألفاً فأغار على فيلق السلطان و في الأثناء و في القرب من هناك جاء الأمير چوبان إلى الشيخ علاء الدوله و أبدى له ما وقع و طلب أن يقتص من قاتلى ابنه فتوسط الشيخ الموما إليه و طلب من السلطان أن يعدل في القضييه و نصحه في ذلك و وعظه و حذره نتائج إهمال ذلك فلم ينل غرضاً منه و أبى عليه و ينس الأمير چوبان فالتهب غيظاً و جزع للمصائب دون أن يجد له ناصرًا سوى قوه ساعده و ما لديه من أعوان... فتأهب للانتقام و المباشرة في الحرب إلا أن أكثر الأمراء مالوا لجانب السلطان و تابعوه كما مر و حينئذ ندم الأمير چوبان و رجع مره أخرى إلى خراسان مختفياً، هارباً فذهب إلى انحاء هراه و التجأ إلى الملك غياث الدين لحقوقه السابقه بينه و بينه و نظراً للحكم القطعي الصادر



من السلطان لم يتمكن من ايوائه فقتله و على وصيه منه جى ء بنعشه إلى المدينه المنوره ...

ثم إن السلطان أرسل القاضي مبارك شاه إلى الأمير حسن الایلخانی أن يطلق زوجته بغداد خاتون فاضطر إلى مفارقتها خوفا على حياته فطلقها ثلاثا و لما انقضت عدتها عقد عليها السلطان و تزوجها ...

### و فی أبی الفداء عن هذه الوقعه ما نصه:

«و كان أبو سعید ملك التتر صبیا عند موت أبيه خربندا فقام بتدبير المملكه چوبان و لم يكن لأبی سعید معه من الأمر شی ء و لما كبر أبو سعید و وجد أن چوبان قد استبد به و ليس له معه حكم اضممر له السوء و كان چوبان قد سلم الأردو لابنه الخواجه دمشق فحكم على أبی سعید فاتفق فی هذه السنه (سنه ٧٢٧هـ) أن چوبان سار بالعساكر إلى خراسان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٣

و استمر ابنه الخواجه دمشق حاكما فی الأردو و كان الأردو إذ ذاك بظاهر السلطانيه، و كان الخواجه دمشق يذهب سرا بالليل إلى بعض خواتين خربنده فلما خرج شهر رمضان من هذه السنه و دخل شوال توجه الخواجه دمشق فی الليل و دخل القلعه و نام عند تلك الخاتون و كان هناك امرأه أخرى عينا لأبی سعید عليها فأرسلت تلك المرأه و خبرت أبا سعید بالخبر و اسم المرأه التي هي عين (حجل) و بقلعه السلطانيه بابان فأرسل أبو سعید عسكرا و وقفوا على الباب و أحس الخواجه دمشق بذلك فحمل و خرج من الباب الواحد فضربوه و أمسكوه و قصدوا إحضاره إلى أبی سعید فأرسل أبو سعید و قال لهم اقطعوا رأسه و أحضروه فقطعوا رأس الخواجه دمشق و أحضروه بين يدي أبی سعید و بقى المغل (المغول)

يرفسون رأسه و جمع أبو سعيد كل من قدر عليه و خاف من چوبان و أرسل إلى العسكر الذى مع چوبان و خبرهم بأنه قد عادى چوبان و لما بلغ چوبان ذلك سار من خراسان بمن معه من العسكر طالبا أبا سعيد و سار أبو سعيد إلى جهته حتى تقارب الجمعان عند مكان يسمى صارى قامش أى القصب الأصفر و ذلك على مراحل يسيره من الرى.

و لما تقارب الجمعان فارقت العساكر عن آخرها چوبان و رحلوا عنه إلى طاعه أبى سعيد و ذلك فى ذى الحجه من هذه السنه فلم يبق مع چوبان غير عده يسيره فابتدر چوبان الهرب و قصد نواحي هراه و اختفى خبره ثم ظهر فى السنه الأخرى ثم عدم قيل إنه قتل بهراه قتله صاحبها و قيل غير ذلك و تتبع أبو سعيد كل من كان من أولاده و الزامه فأعدمهم و استقر قدم أبى سعيد فى المملكه و كان أبو سعيد يهوى بنت چوبان و اسمها بغداد و كانت مزوجه للأمير حسن بن آقبغا و هو من أكبر امراء المغله (المغول) فطلقها أبو سعيد منه و تزوجها و بقيت عنده فى منزله عظيمه جدا» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٤

### و جاء فى الدرر الكامنه:

«چوبان النوين الكبير نائب المملكه القآنيه تمكن من المملكه و أباد عددا كثيرا من المغول و كان ابنه دمشق خواجه قائد عشره آلاف فلما تنكر له أبو سعيد قتل ابنه دمشق و هرب ابنه تمرتاش إلى القاهره و سار چوبان إلى هراه فأطلعه و إليها إلى القلعه ثم غدر به و قتله و كان صحيح الإسلام كثير النصح للمسلمين أجرى الماء إلى مكه حتى لم يكن الماء

يباع بها و أنشأ مدرسه بالمدينه مجاوره للحرم الشريف و كان اعظم الأسباب فى تقرير الصلح بين أبى سعيد و الناصر. و لما نزل خربندا على الرطبه و نصب المجانيق رمى تمس قراستقر حجرا يضيع (كذا) القلعه فأحضر چوبان المنجنيق و هدده بعد أن سبه لئن عدت سمرتك على سهم المنجنيق و كان ينزع النصل من الشاب و يكتب عليه إياكم أن ترعبوا فهؤلاء ما عندهم ما يأكلونه و اجتمع بالوزير و قال له ماذا يقول الناس إذا غلب خربندا على الرطبه و سفك دم أهلها و هدمها فى هذا الشهر العظيم و كان شهر رمضان. أما كان عنده نائب مسلم و لا وزير مسلم فدخلوا إلى خربندا و حسنا له الرحيل عنها و أن يطلب اكبرها و يخلع عليهم و يعطيهم الأمان ففعل فكان حقن دماء المسلمين على يدى الجوبان و كانت ابنه چوبان زوج أبى سعيد فنقلت والدها لما قتل إلى المدينه الشريفه ليدفن فى تربته التى بناها بمدرسته فوصلوا به لكن لم يمكنوا من الدفن بمنع السلطنه فدفنوه بالبقيع و كان قتله سنه ٨٢٨هـ و هو ابن ستين سنه. و كان بطلا شجاعا عالى الهمه، مهيبا، شديد الوطأه، كبير الشأن، كثير الأموال...» اهـ (و كان قد منع من دفنه بمدرسته طفيل بن منصور بن جماز أمير المدينه المنوره فدفن بالبقيع و مات طفيل هذا فى رمضان سنه ٧٥٢هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٥

و على كل نكب الأمير چوبان و أولاده و استقل السلطان أبو سعيد بالحكم و كان وزيره غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين و مهما يكن السبب و مهما يكن نوع التقولات فقد بلغت

ادارتهم الغايه و لم يتحمل القوم سلطتهم و ثاروا عليهم مره قبل هذا فلم ينجحوا ... و فى هذه المره غرّوا السلطان فكانوا معه عليهم ... و بالنتيجه قتل آخرهم التمرطاش ...

و الچوبان هذا من قبيله (سلدوز) و قد مر ذكرها بين قبائل المغول و التتر و ذكر له الغياثى أعمال خير و برّ أهمها أنه أجرى بمكه المكرمه ماء القناه التى كانت مندرسه من زمن الخلفاء و أنقذ الناس من الضيق و قله الماء إلى سعته فقد نقل أن قربه الماء الملح بيعت بمكه زمان الحج بعشرين درهما طاهريه و كان الحصول عليها عسرا فصارت بعد إخراج القناه تباع بربع درهم مع السعه فيها و كان يفضل من الماء شىء كثير يزرع به الخضر فى مدينه مكه و ينتفع به الناس أيام الحج و غيرها ...

### الوزاره فى هذا العهد:

إن الوزاره بعد قتله دمشق خواجه عهدت إلى غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين و أشرك معه الخواجه علاء الدين محمد بن الصاحب عماد الدين إلا أنه بعد سته أشهر أو ثمانيه استقل غياث الدين وحده بالوزاره ... و دام فيها إلى آخر أيام السلطان أبى سعيد ...

ولى الوزاره سنه ٧٢٧ هـ و بين له السلطان أنه من حين فارق والده لم يجد من يصلح للإداره و يقوم بأعباء الأمور كما هو المطلوب و هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٦

الوزير الجديد أبدى من المقدره و الحنكه فى أيام هذا السلطان ما أوجب رضاه و قام بما قام به والده و زياده أيام السلطان غازان و السلطان محمد خدابنده ...

### ترتيب السلطان:

قد مر الكلام عن ترتيب سلطنه المغول و جلوس ملوكها و قد حدثنا هذه المره ابن بطوطه عن ترتيب ملوكهم و عاداتهم فى حلهم و رحيلهم، بين منهم من شاهده بأمر عينه و هو السلطان أبو سعيد ليقاس عليه سائرهم قال:

«و عاداتهم أنهم يرحلون عند طلوع الفجر و ينزلون عند الضحى و ترتيبهم أنه يأتى كل أمير من الأمراء بعسكره و طبوله و أعلامه فيقف فى موضع لا يتعداه قد عين له إما فى الميمنه أو الميسره فإذا توافوا جميعا و تكاملت صفوفهم ركب الملك و ضربت طبول الرحيل و بوقاته و أنفاره و أتى كل أمير منهم فسلم على الملك و عاد إلى موقفه ثم يتقدم أمام الملك الحجاب و النقباء ثم يليهم أهل الطرب و هم نحو مائه رجل عليهم الثياب الحسنه و تحتهم مراكب السلطان و أمام أهل الطرب عشره من الفرسان قد تقلدوا عشره من الطبول و خمسه من

الفرسان لديهم خمس صرنايات و هي تسمى عندنا بالغيطات فيضربون تلك الأبطال و الصرنايات ثم أمسكوا و غنى عشره من أهل الطرب نوبتهم فإذا قضوها ضربت تلك الأبطال و الصرنايات ثم أمسكوا و غنى عشره آخرون نوبتهم إلى أن تتم عشر نوبات فعند ذلك يكون النزول و يكون عن يمين السلطان و شماله حين سيره كبار الأمراء و هم نحو خمسين و من ورائه أصحاب الأعلام و الأبطال و الأنفار و البوقات ثم مماليك السلطان ثم الأمراء على مراتبهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٧

و كل أمير له أعلام و طبول و بوقات و يتولى ترتيب ذلك كله أمير جندار و له جماعه كبيره و عقوبه من تخلف عن فوجه و جماعته أن يؤخذ تماقه فيملاً رملاً و يعلق في عنقه و يمشى على قدميه حتى يبلغ المنزل فيؤتى به إلى الأمير فيطرح على الأرض و يضرب خمسا و عشرين مقرعه على ظهره سواء كان رفيعاً أو وضيعاً لا يحاشون من ذلك أحداً و إذا نزلوا ينزل السلطان و مماليكه في محله على حده و تنزل كل خاتون من خواتينه في محله على حده و لكل واحده منهن الإمام و المؤذنون و القراء و السوق و ينزل الوزراء و الكتاب و أهل الاشغال على حده و ينزل كل أمير على حده و يأتون جميعاً إلى الخدمه بعد العصر و يكون انصرافهم بعد العشاء الأخيره و المشاعل بين أيديهم فإذا كان الرحيل ضرب الطبل الكبير ثم يضرب طبل الخاتون الكبرى التي هي الملكة ثم أبطال سائر الخواتين ثم طبل الوزير ثم أبطال الأمراء دفعه واحده ثم يركب أمير المقدمه في عسكره ثم يتبعه الخواتين ثم

أثقال السلطان و زاملته و أثقال الخواتين ثم أمير ثان في عسكر له يمنع الناس من الدخول فيما بين الأثقال و الخواتين ثم سائر الناس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٨

### وفيات:

#### ١- شمس الدين أبو عبد الله محمد الوراق الموصلی:

(ابن خروف) هو شمس الدين أبو عبد الله بن علي بن القاسم بن أبي العز بن الوراق الموصلی المقري الفقيه الحنبلي المحدث النحوي و يعرف بابن خروف ولد في حدود الأربعين و ستمائه بالموصل و قرأ بها القراءات على عبد الله بن إبراهيم الجزري الزاهد و قصد الإمام أبا عبد الله شعله ليقراً عليه فوجده مريضاً مرض الموت ثم رحل ابن خروف إلى بغداد بعد الستين و قرأ بها القراءات بكتب كثيرة في السبع و العشر على الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش و لازمه مدة طويله و قرأ القراءات أيضاً على أبي الحسن ابن الوجوهي و سمع الحديث منهما و من أبي وضاح و ذكر الذهبي أنه عنى بالحديث و قرأ في التفسير على الكواشي المفسر بالموصل و قرأ بها أيضاً على الغزنوي معالم التنزيل للبغوي و تصدى للإقراء و الاشتغال ببلده مدة و قرأ عليه جماعه و قدم الشام سنه سبع عشره فسمع منه الذهبي و البرزالي و ذكره في معجمه و أثنى عليه و سمع منه أيضاً أبو حياده و عبد الكريم الحلبي و ذكره في معجمه و رجع إلى بلده الموصل فتوفى به في ثامن جمادى الأولى و دفن بمقبره المعافى بن عمران رضی الله عنه، و في الدرر الكامنه تفصيل ترجمته.

#### ٢- أحمد ابن الزكي بن عبد الله الموصلی:

الجزري الجندی شهاب الدين نائب الیسري كان من اجناد الحلقة سمع من تاج الدين محمد بن محمد بن سعد الله ابن الوزان و حدث بمشيخته أخذ عنه الذهبي و البرزالي و ابن رافع. مات بالمزه في المحرم سنه ٧٢٧ هـ أو في جمادى الأولى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٥٩

### ٣- النظام:

هو الحسن بن علي بن مسعود بن حسين التكريتي المنعوت بالنظام قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كان اسمه حسينا ثم اشتهر بحسن و كان أهله ببخارا فلما كثرت المصادرات بالموصل تحول بحلب و كان يقيم بمقصوره الحلبيين مدة و حفظ التنبيه و مات في رمضان سنه ٧٢٧ هـ.

#### ٤- محيي الدين ابن الصباغ:

هو صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي الحنفي الكوفي. كان فريدا في علوم التفسير و الفقه و الفرائض و الأدب نادره العراق في ذلك مع الزهد و الفضل و الورع. و طلب لرياسه الحنفية بالمستنصرية فامتنع، مات في ٢٧ صفر سنة ٧٢٧ هـ و له ٨٨ سنة. قال صاحب الدرر الكامنه: حدثنا صاحبنا القاضي تاج الدين النعماني قاضي بغداد بعد العشرين و ثمانمائه بدمشق عن عمه حسام الدين عن محيي الدين أبي الفضل صالح ابن الشيخ تقي الدين عبد الله ابن الصباغ الكوفي الراشدي و هذا هو الحق في اسمه و صفته ...

و بعد أن صحح صاحب الدرر هذا التصحيح عاد فذكره باسم عبد الله بن جعفر بن صالح الأسدي محيي الدين و ذكر وفاته في تلك السنه و نقد نقله هذا و قال و قد تقدم فما أدري ما هذا ...

و فيها أنه أخذ عنه المطري و ابن الفصيح فخر الدين و أجاز لتقي الدين بن رافع، كما أنه أجاز له الصاغاني و الموفق الكواشي ...

ملحوظه: سيأتي الكلام على النعماني و على الجامع المنسوب إليه في موطنه من (تاريخ الجلايريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٠

## حوادث سنه ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م)

### أمير الموصل – أمير بغداد:

في هذه السنه كان أمير الموصل السيد علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر، كان كريما، فاضلا، و له صدقات و مكارم و انعامات، و له حرمه عند السلطان أبي سعيد فوض إليه الموصل و الأنحاء المجاوره لها ... و قد أثنى عليه ابن بطوطه في رحلته ... أما أمير بغداد في هذه الأيام فكان يدعى الخواجه معروف ...

و هنا يلاحظ أن النصوص التاريخيه جاءتنا مبتوره، و مفرقه و قد

ذكرنا مرارا أنها أساسا و أصلا لا تخص العراق و ما جاء إنما ورد عرضا فلم نجد بيانا شافيا عن حوادث بغداد و ما والاها بصورة تفصيليه ...

### رسل السلطان أبي سعيد:

في هذه السنه وصلت مصر رسل السلطان أبي سعيد مبشره بهروب الأمير چوبان و نصره السلطان أبي سعيد عليه و استقراره في الملك و أنه مقيم على الصلح و المحبه و قصدوا من صاحب مصر استمرار الصلح فأكرم السلطان رسل أبي سعيد و أنعم عليهم بما يليق و ذلك في ٢٨ المحرم سنه ٧٢٨ هـ و كان الرسل ثلاثه نفر كبيرهم شيخ كأنه كردى الأصل يسمى أرش بغا، و الثانى اباجى، و الثالث برجا قرابه الأمير بدر الدين جنكى. و كان يوما مشهودا و أنعم السلطان على كل من فى صحبتهم من أتباعهم و كانوا نحو مائه و سافر الرسل المذكورون يوم الأربعاء مستهل صفر و عادوا إلى أبي سعيد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦١

### قتله تمر تاش ابن الامير چوبان:

كان تمر تاش صاحب بلاد الروم فى حياه أبيه و استولى على جميع بلادها من قونيه إلى قيساريه و غيرهما من البلاد المذكوره فلما انقهر أبوه و هرب ضاقت بتمر تاش الأرض ففارق بلاده و سار إلى الشام ثم منها إلى مصر قاصدا السلطان و كانت نفس المذكور كبيره جدا بسبب كبر أصله فى المغل (المغول) و كبر منصبه و لم يكن له عقل يرشده ... وصل المذكور إلى السلطان بالديار المصريه فى العشر الأول من ربيع الأول فأنعم عليه السلطان الانعامات الجليله و عرض عليه أمره كبيره و إقطاعا جليلا فأبى أن يقبل ذلك و أن يسلك ما ينبغى و اتفق أن الصلح قد انتظم بين السلطان و بين أبي سعيد. و كان أبو سعيد يكاتب و يطلب تمر تاش المذكور و انضم إلى ذلك ما بلغ السلطان عنه أنه أخذ أموال أهل بلاد الروم و ظلمهم الظلم الفاحش



فأمسكه السلطان و اعتقله فى أواخر شعبان من هذه السنه. ثم حضر اباجى رسول ابى سعيد فبالغ فى طلب تمر تاش المذكور فافتضت المصلحه إعدامه فأعدم تمر تاش المذكور فى ٤ شوال من هذه السنه بحضره اباجى رسول أبى سعيد. و فى ابن بطوطه ما يوضح الأسباب أكثر ... و قد مر الكلام على ذلك ...

و قد ذكر صاحب الدرر الكامنه عنه أنه كان شجاعا فاتكا إلا أنه خف عقله فزعم أنه المهدي فرده والده عن هذا المعتقد ثم ولاه أبو سعيد الحكم فى بلاد الروم و كان جوادا مفرطا ثم وقع له بعد قتل أخيه دمشق خواجه خوف من أبى سعيد ففر إلى الناصر محمد فتلقيه بالإكرام و صيره أميرا، و كانت المهادنه بين الناصر و أبى سعيد فكتب أبو سعيد يطلب منه إرسال تمر تاش فامتنع من إرساله ثم أمر بقتله و إرسال رأسه و تأسف الناس عليه و أرسل الناصر يقول قد أرسلت لك رأس غريمك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٢

فأرسل إلى رأس غريمى يعنى قراسنقر فلم يصل الكتاب إلا بعد موت قراسنقر فكتب أبو سعيد إلى الناصر أنه مات حتف أنفه و لو كنت أنا قتله لأرسلت لك برأسه. و كان قتل تمر تاش فى شهر رمضان سنه ٧٢٨ هـ.

## وفيات:

### ١- مدرس المستنصرىه العاقولى (جامعه):

و هو الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن على ابن العاقولى الواسطى الشافعى مدرس المستنصرىه قال ابن قاضى شهبه فى طبقاته مولده فى رجب سنه ٦٣٨ و سماع الحديث من جماعه و اشتغل و برع و قال ابن كثير درس بالمستنصرىه مده طويله نحو ٤٠ سنه و باشر نظر الأوقاف و عين لقضاء القضاء فى وقت و أفتى من سنه سبع

و خمسين و إلى أن مات و ذلك إحدى و سبعون سنة و هذا شىء غريب جدا و كان قوى النفس له و جاهه فى الدوله كم كشفت به كربه عن الناس بسعيه و قصده و قال السبكي: ولى قضاء القضاء بالعراق، و قال الكتبي انتهت إليه رئاسه الشافعيه ببغداد و لم يكن يومئذ من يماثله و لا يضاهيه فى علومه و علو مرتبه و عين لقضاء القضاء فلم يقبل توفى فى شوال ببغداد و له تسعون سنة و ثلاثه أشهر و دفن بداره و كان وقفها على شيخ و عشره صبيان يقرأون القرآن و وقف عليها أملاكه كلها.

و داره الآن جامع و لا يزال معروفا بهذا الاسم إلى اليوم (جامع العاقوليه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٣

## ٢- ابن الدواليبي:

### اشاره

هو عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن البغدادي ابن الخراط الحنبلي مرت ترجمته منقوله عن عقد الجمان عند ذكر وفيات سنة ٧١٨هـ إلا أن المؤرخين الآخرين عينوا تاريخ وفاته فى هذه السنه و يعرف بابن الدواليبي و ترجمته مبسوطه فى الدرر الكامنه و فى تذكره الحفاظ و قد نعتوه بمسند العراق شيخ المستنصريه، ولد فى ربيع الأول سنة ٦٣٨هـ سمع من عجيبيه و ابن أبي الخير و ابن قميره و طائفه ...

### ابن الخراط الدواليبي:

### اشاره

إن ترجمته ذكرت مكرره فى هذا الكتاب و الصحيح أنه من وفيات هذه السنه قال فى منتخب المختار:

«و محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار البغدادي، أبو عبد الله بن أبي محمد الحنبلي الواعظ، عفيف الدين المعروف بابن الدواليبي و بابن الخراط. أجاز له جماعه.. كان شيخا صالحا، معمرًا، مسندا ... و له شعر حسن. ذهب اثباته و اجازاته فى واقعه بغداد ...

تولى مشيخه دار الحديث المستنصريه. ولد سنة ٦٣٨هـ ببغداد و توفى سنة ٧٢٨هـ. ا.هـ. باختصار.

### وفى الدرر الكامنه:

«كان حسن المحاضره، طيب الاخلاق، أخذ عنه جمع منهم ابن الفوطى، و البرزالي، و عمر القزوينى و آخرون ... و انتهى إليه علو الاسناد ببغداد. و له نظم و كان ينظم (كان و كان) و غير ذلك ...» ا.هـ.

### ٣- قراسنقر:

مر الكلام على وفاته و عمر جوامع و مساجد و كان ذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٤

فهم و دهاء و هرب إلى التتر فأقام عندهم محترما و أقطعوه مراغه و جاوز التسعين ...

### ٤- أحمد بن محمد بن إسماعيل الدبلي (التعجيزي):

و يعرف بالتعجيزي لحفظه كتاب التعجيز و كان ينظم الشعر بغير إعراب و لا تصور معنى. و ذكر له صاحب الدرر الكامنه بعض النماذج. توفي في شعبان سنة ٧٢٨ هـ.

### حوادث سنة ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م)

#### رسول أبي سعيد:

في هذه السنه توجه إلى الرطبه رسول أبي سعيد و هو رسول كبير يسمى تمر بغا و حضر إلى السلطان و كان حضوره بسبب أن أبا سعيد سأل الاتصال بالسلطان و أن يشرفه السلطان بأن يزوجه ببعض بناته و وصل مع الرسول المذكور ذهب كبير لعمل مأكول و غيره يوم العقد فأجابه السلطان بجواب حسن و أن اللاتي عنده صغار و متى كبرن يحصل المقصود و عاد تمر بغا الرسول بذلك.

#### نائب الملك أبي سعيد:

في يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ٧٢٩ هـ استقر الشيخ حسن ابن عمه أبي سعيد أخت غازان و خربندا في منصب نائب الملك عوضا عن الأمير چوبان و هو منصب أمير الأمراء. و الشيخ حسن هذا هو زوج بغداد خاتون ابنه چوبان الذي رسم له بطلاقها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٥

#### وفيات:

### ١- الزيراتي البغدادي:

و هو الإمام تقى الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن أحمد الزيراني ثم البغدادي

الحنبلى فقيه العراق و مفتى الآفاق ولد فى جمادى الآخره سنه ٦٦٨ هـ و سمع الحديث من إسماعيل ابن الطبال و خلائق و تفقه ببغداد على جماعه منهم الشيخ مفيد الدين الحربى و غيره ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ بها المذهب على الشيخ زين الدين بن المنجا و الشيخ مجد الدين الحرانى ثم عاد إلى بلده و برع فى الفقه و أصوله و معرفه المذهب و الخلاف و الفرائض و متعلقاتها و كان عارفا بأصول الدين و بالحديث و بأسماء الرجال و التواريخ و باللغه و العرييه و غير ذلك و انتهت إليه معرفه الفقه بالعراق. قال ابن رجب: انتهت إليه رياسه العلم ببغداد من غير مدافع و أقر له الموافق و المخالف و كان الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به و يستفيدون منه فى مذاهبهم و يتأدبون معه و يرجعون إلى قوله و يردهم عن فتاويهم و يذعنون له و يرجعون إلى ما يقوله حتى ابن مطهر شيخ الشيعه كان الشيخ يبين له خطأه فى نقله لمذهب الشيعه فيذعن له و يوم وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر شيخ المالكيه: لم يبق

بيغداد من يراجع فى علوم الدين مثله، وقرأ عليه جماعه من الفقهاء و تخرج به ائمه و أجاز الجماعه و ولى القضاء. توفى بيغداد ليله الجمعه ثانى عشرى جمادى الأولى و دفن بمقابر الإمام أحمد قريبا من القاضى أبى يعلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٦

**حوادث سنه ٧٣٠ هـ (١٣٢٩ م)**

**وفيات:**

**١- وفاه أبى رزين ثابت بن أحمد بن ثابت الموصلى: السلامى.**

سمع من يوسف ابن المجاور وحدث و كان رجلا عاقلا حج مرات.

مات بعد سنه ٧٣٠ هـ.

**٢- عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلى:**

الإمام نجم الدين ابن الشحام الشافعى ولد سنه ٦٥٣ و تفقه ببلاده ثم قدم دمشق سنه ٧٢٤ و ولى مشيخه خانقاه القصرين و درس بالجاروخيه و الظاهريه البرانيه و كان يعرف الفقه على مذهب الشافعى و الطب. مات فى ربيع الآخر سنه ٧٣٠ هـ.

**٣- محمد بن أسعد التستري:**

عرف بالعلم و الفهم ثم ضعف بقله الدين و الرفض و ترك الصلاه ... و كان فقيها فائقا فى الأصلين و المنطق و الحكمه و له شرح ابن الحاجب و البيضاوى و الطوالع و المطالع و الغايه القصى قدم الديار المصريه سنه ٧٢٧ فأقام بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بهمدان و يشتى بيغداد مات سنه ٧٣٠ هـ و نيف.

**٤- المعافى الموصلى:**

هو جمال الدين المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن أبى السنان الموصلى. و كان فاضلا، عارفا بمذهب الشافعى و هو من طبقه الرافعى، و أجاز للتقى ... و له من المصنفات:

١- الكامل فى الفقه. جمع فيه بين الطريقتين، و مشى فيه على ترتيب التتمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٧

٢- كتاب انس المنقطعين.

٣- «البيان فى التفسير».

مات بالموصل سنه ٧٣٠هـ و قد قارب الثمانين. و جاء فى كشف الظنون فى ماده الكامل فى الفروع ما يخالف هذا.

#### ٥- مؤرخ مغولى:

فى هذه السنه توفى فخر الدين أبو سليمان داود البناكتى. و بناكت مدينه من بلاد ما وراء النهر تقع فى الجانب الايمن من نهر سيحون بجوار جدول ايلاق المسمى اليوم انكرن (اهنكران). و هذه البلده خربها جنگيز و أعاد بناءها تيمور باسم (شاهرخيه)، و اشتهر بالانتساب إليها هذا المؤرخ و كان شاعرا مفلقا أيام السلطان غازان و لقبه ب (ملك الشعراء).

و فى أيام الجايو لم ينل مكانه و لكنه استعاد منزلته فى أيام أبى سعيد و قدم له تاريخه (روضه اولى الألباب) المذكور فى حوادث سنه ٧١٧هـ فى المستدرکات. و تاريخه لا يزال موجودا. و كان عالما، فاضلا، أورد له دولتشاه السمرقندى مقطوعه من شعره و أثنى عليه. و ترجمه مؤرخون كثيرون ...

#### حوادث سنه ٧٣١هـ (١٣٣٠ م)

#### وفاه على بن إسحاق بن لؤلؤ:

على بن إسحاق بن لؤلؤ الموصلى: هو علاء الدين ابن المجاهد بدر الدين صاحب الموصل ولد سنه ٦٥٧هـ بالجزيره و قدم القاهره فسمع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٨

بها و قرر فى الاجناد فى القاهره. مات فى ربيع الآخر سنه ٧٣١هـ.

#### حوادث سنه ٧٣٢هـ (١٣٣١ م)

#### وفيات:

#### ١- الدجيلى:

سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن يوسف بن محمد بن أبى السرى الدجيلى ثم البغدادى الفقيه الحنبلى المقرئ الفرضى النحوى الأديب ولد سنه ٦٦٤هـ و سمع الحديث ببغداد من إسماعيل بن الطبال و مفيد الدين الحربى الضرير و ابن الدواليبى و غيرهم و بدمشق من المزى و الحافظ و غيره و له اجازة من الكمال البزاز و جماعه من القدماء و عنى بالعربيه و اللغه و علوم

الأدب و تفقه على الزريراني و كان فى مبدأ أمره يسلك طريق الزهد و التقشف البليغ و العباده الكثيره ثم فتحت عليه الدنيا و كان له مع ذلك أورد و نوافل و صنف كتاب الوجيز فى الفقه و عرضه على شيخه الزريراني و صنف كتاب نزّه الناظر و كتاب تنبيه الغافلين و غير ذلك. توفى ليله السبت سادس ربيع الأول و دفن بالشهيد قريه من أعمال دجيل.

## ٢- أبو الفداء:

السلطان الملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل على صاحب حماه مؤلف التاريخ المعروف بتاريخ أبي الفداء و له تصانيف أخرى مثل نظم الحاوى و تقويم البلدان ... و قد مر وصف تاريخه و هو عمده فى أخباره إلا أن الأعلام لم تضبط و قد لعبت بها أيدي النساخ اعتمد على تاريخ المنشىء النسوى المعروف بالمنكبرى فى تاريخ المغول و علاقاتهم بخوارزم شاه و قد طبع هذا المأخذ فكان خير مكمل لتاريخ أبي الفداء ... و ترجمته فى كتاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٦٩

أبى الفداء ص ١٠٨ و فى ابن الوردى و غيرهما ...

## ٣- مدرس المستنصره: العلامه شهاب الدين أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد بن عسكر المالكي البغدادي مدرس المستنصره

و له مصنفات فى الفقه و كان حسن الأخلاق ولد سنة ٦٤٤ هـ بباب الازج و بلغ ٨٨ سنه. قال فى الدرر و تعانى التصوف ... و صنف عمده السالك و الناسك و غير ذلك مات فى شوال سنة ٧٣٢ هـ و هو والد الفقيه شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن الذى درس بعده و فى منتخب المختار ايضاح اكثر. قال: «عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي أبو محمد و أحمد الملقب شهاب الدين مدرس المستنصره.

سمع من عماد الدين بن ذى الفقار محمد بن أشرف العلوى ... سمع منه شيخنا أبو العباس أحمد بن محمد الكازرونى. و كان صاحب أخلاق حسنه و تواضع على طريق الصوفيه يوافقهم فى السماع، محبوبا إلى الطوائف من لطفه، و ترك الناموس فى المركوب و الملبوس و سافر كثيرا و دخل اليمن. و له مصنفات فى المذهب و غيره، منها جامع الخيرات و الأذكار و الدعوات، و المعتمد فى الفقه، و شرحه، و عمده الناسك و إرشاد السالك، و العدل فى شرح العمده،

و الإشاره، و النور المقتبس..

مولده فى المحرم سنه ٦٤٤ هـ بمحلّه البصلية باب الازج. و توفى يوم الخميس ١١ من شوال سنه ٧٣٢ هـ. ا هـ.

#### ٤- تقى الدين إبراهيم الجعبرى:

هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ابن خليل بن أبى العباس الجعبرى الخليلى. و كان يقال له شيخ الخليل، و لقبه ببغداد تقى الدين و غيرها برهان الدين و يقال له أيضا ابن السراج و اشتهر بالجعبرى و استمر على ذلك. سمع فى صباه سنه نيف و أربعين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٠

من كمال الدين محمد بن سالم المنبجى ابن البوارى قاضى جعبر ...

و رحل إلى بغداد بعد الستين فسمع بها من الكمال ابن وضاح و العماد بن أشرف العلوى و عبد الرحمن ابن الزجاج و غيرهم. تلا بالسبع على الوجوهى على بن عثمان بن عبد القادر صاحب الفخر الموصلى و سكن دمشق مده ثم ولى مشيخه الخليل إلى أن مات بها و صنّف نزهة البرره فى القراءات العشره و شرح الشاطبيه و شرح الرائيه و التعجيز من نظمه فى النثر و له عروض و مناسك إلى غير ذلك من التصانيف المختصره التى تقارب المائه. مات فى رمضان سنه ٧٣٢ و قد جاوز الثمانين.

#### ٥- سوتاي الترى:

هو النوين الحاكم على ديار بكر ولد فى حدود سنه ٦٤٠ أو قبلها و حضر واقعه بغداد و كان أمير آخور عند ابغا ملك التتار معظما عند جميع ملوكهم ثم تولى أمره ديار بكر بعد وفاه النوين ابك (ايبك) و استمر بها إلى أن مات قرب الموصل سنه ٧٣٢ و يقال إنه بلغ المائه و رأى أربعة بطون من أولاده و أولادهم حتى انافوا على الأربعين و كان قد أضر قبل موته بسنوات. قال ابن حبيب فى ترجمته: كان محببا إلى الرعيه له حزم و سياسه و عمر طويلا.

و خلفه ابنه طغاي فحاربه على باشا خال أبى سعيد فلم



يزل يقاومه حتى قتل على ثم قتله إبراهيم شاه أخو على سنة ٧٤٣ و كان رداء للمسلمين في مدافعه التتر.

**حوادث سنة ٧٣٣ هـ (١٣٣٢ م)**

**وفيات:**

**١- الشيخ على الواسطي:**

هو الإمام القدوة الولي الشيخ على بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧١

الحسن الواسطي الشافعي كان من أعبد البشر و مات بيدر محرما قاله في العبر. و ترجمه في الدرر الكامنه قال: و كان متعبدا متجمعا، له كرامات و أحوال و كان كبير الشأن منقطع القرين منجمعا عن الناس و له كشف و حال و له محبوبون يتغالون في تعظيمه و كان على طريقه السلف في العقيدة ...

**٢- الدقوقي شيخ المستنصريه:**

هو تقي الدين أبو الثناء بن علي ابن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي ثم البغدادي الحنبلي المحدث الحافظ ولد سنة ٦٦٣ هـ و سمع الكثير بإفاده والده من عبد الصمد بن أبي الجيش و علي بن وضاح و ابن الساعي و عبد الله بن بلدجي و عبد الجبار بن عكبر و غيرهم و أجاز له جماعه كثيره من أهل العراق و الشام ثم طلب بنفسه و قرأ ما لا يوصف كثرة و كان يجتمع عنده في قراءه الحديث آلاف و انتهى إليه علم الحديث و الوعظ ببغداد و لم يكن بها في وقته أحسن قراءه للحديث منه و لا معرفه بلغاته و ضبطه ولى مشيخه المستنصريه و له اليد الطولى في النظم و النثر و إنشاء الخطب و كان لطيفا حلوا النادره مليح الفكاهه ذا حرمه و جلاله و هيبه و منزله عند الأكابر و جمع عده أربعينات في معان مختلفه و له كتاب مطالع الأنوار في الأخبار و الآثار الخاليه عن السند و التكرار، و كتاب الكواكب الدريره في المناقب العلويه و تخرج به جماعه في علم الحديث و انتفعوا به و سمع منه خلق و حدث عنه طائفه و توفي يوم

الاثنين بعد العصر في العشرين من المحرم ببغداد رحمه الله تعالى و ما خلف درهما.

### ٣- أثير الدين محمود بن يحيى بن عمر بن أبي الحسن التميمي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٢

الموصلى: ثم الدمشقى (ابن المرحل) ولد سنة ٦٦ و سمع من ابن عبد الدائم و ابن أبي اليسر وحدث. سمع منه العز ابن جماعه و البدر النابلسى. مات فى ١٤ شوال سنة ٧٣٣ هـ.

### حوادث سنة ٧٣٤ هـ (١٣٣٣ م)

#### وقائع بغداد:

و مما جرى ببغداد فى هذه السنه أن الزمت النصارى و اليهود بالغيار، ثم نقضت كنائسهم و دياراتهم، و أسلم منهم و من أعيانهم خلق كثير ... منهم سديد الدوله و كان ركنا لليهود، عمر فى زمن يهوديته مدفنا له خسر عليه مالا طائلا فخرّب مع الكنائس و جعل بعض الكنائس معبدا للمسلمين و شرع فى عماره جامع بدرّب دينار و كان بيعه كبيره جدا ...

و أطلق ببغداد مكس الغزل، و ضمان الخمر، و الفاحشه و أعطيت الموارث لذوى الأرحام دون بيت المال، و خفف كثير من المكوس ...

#### وفيات:

### ١- وفاه سيف الدين الجلبى:

فى هذه السنه توفى الشيخ سيف الدين يحيى بن أحمد بن أبى نصر محمد بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجلبى بحماه. و كان شهما سخيا. رحمه الله (أبو الفداء).

### ٢- أبو الهدى محمد بن مقلد بن النصير التكريتى القرافى:

و يعرف بابن الصائغ. سمع من العز الحرانى وحدث و كان مقيما فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٣

القرافه. مات فى ذى الحجه سنة ٧٣٤.

### ٣- سراج الدين ابن الكويك:

هو عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح التكريتي التاجر الاسكندراني الربعي. ولد سنة ٦٥٩ (٦٦٠) و تفقه للشافعي و مهر و رحل إلى الشام فسمع بها و كان من الرؤساء الكبار و بنى مدرسه بالثغر قال صاحب الدرر هو جد شيخنا أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف و أنجب هو أبا جعفر و أبا اليمن مات سنة ٧٣٤ هـ.

### حوادث سنة ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م)

#### وفيات:

### ١- مدرس البشيره ابن عكبر البغدادي:

هو نصير الدين أحمد بن عبد السلام بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكبر البغدادي المعمر الحنبلي سمع الكثير من عبد الصمد بن أبي الجيش و ابن وضاح و هذه الطبقة وحدث و سمع منه خلق و تفقه و أعاد بالمدرسه البشيره للحنابله و أضر في آخر عمره و انقطع في بيته و كان يذكر أنه من أولاد عكبر الذي تاب هو و أصحابه من قطع الطريق لرؤيته عصفورا ينقل رطبا من نخله إلى أخرى حائل فصعد فنظر حيه عمياء و العصفور يأتيها برزقها فتاب هو و أصحابه ذكره ابن الجوزي في صفوه الصفوه: توفي صاحب الترجمة في جمادى الأولى ببغداد عن خمس و تسعين سنة.

### ٢- مهنا بن عيسى أمير العرب:

هو حسام الدين مهنا. و قد مر الكلام عرضا عن تاريخ وفاته: و قد قال عنه صاحب الدرر الكامنه بما نصه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٤

«مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عصيه بن فضل بن ربيعه التدمري أمير آل فضل من بني طيي ء. ولد بعد سنة ٦٥٠ و كانت أوليه هذا البيت من أيام اتابك زنكي. و كان مري بن ربيعه أخو فضل أمير عرب الشام أيام طغتكين و كان مهنا يلقب حسام الدين و كان ابن عمه أبو بكر بن علي بن حديثه أميرا على العرب فاتفق أن الظاهر بيبرس قبل السلطنه رمته الليالي في بيوتهم فطلب من ابن علي فرسا فلم يعطه فرآه عيسى بن مهنا فتوسم فيه فضمه إليه و أعطاه فرسا و بالغ في إكرامه.

فلما تسلطن انتزع الامر من أبي بكر و أعطاها لعيسى ثم تأمر ولده مهنا هذا في أيام المنصور قلاوون و كان معظما

خليقا بالأمره ... (ثم ذكر علاقته مع آل مري و كان رئيسهم أحمد بن حجي أمير آل مري و أوضاعه مع حكومه سوريه و مصر ... و صار لم يطمئن هو و قومه فقال):

و تجهزوا إلى خربندا و كتب مهنا (هذا) إلى خربندا فقابلهم بالإكرام، و خلع على سليمان بن مهنا و جهز لمهنا معهم أموالا جمه و خلعا و اعطاه البلاد الفراتيه و بلغ الناصر فغضب و أعطى الامر له لأخيه فضل فتوجه مهنا إلى خربندا فأكرمه و قرر معه أمر الركب العراقى فأعطاه مهنا عصاه خفاره لهم و جهد الناصر أن يحضر إليه مهنا فصار يسوق به من وقت إلى وقت آخر و فى طول المده يرسل إخوته و أولاده و الناصر ينعم عليهم بالأموال و الاقطاعات ... إلى أن كان فى سنة ٧٣٣ فتوجه مهنا من قبل نفسه إلى الناصر فأكرمه إكراما زائدا و رده على أمرته إلى أن مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٥ هـ. قال الذهبى:

كان مهنا و قورا متواضعا لا يحفل بملبس، دينا، حلما ذا مروءه و سؤدد. و له من الأولاد موسى تأمر بعده و سليمان و أحمد و فياض و جبار و قارا و سعنه (كذا) و غيرهم. « ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٥

### ٣- البرزالي البغدادى: (مدرس المستنصرىه):

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمود بن قاسم ابن البرزالي البغدادى الفقيه الحنبلى الأصولى الأديب النحوى قرأ الفقه على الشيخ تقى الدين الزريرانى و كان إماما متقنا بارعا فى الفقه و الأصلين و العربيه و الأدب و التفسير و غير ذلك و له نظم حسن و خط مليح درس بالمستنصرىه بعد شيخه الزريرانى و كان من فضلاء أهل

بغداد و كذلك كان والده أبو الفضل إماما مفتيا صالحا توفى أبو عبد الله ببغداد في هذه السنه.

#### ٤- همام (هلال) بن صالح:

بن همام بن صالح البغدادي ثم الصالحى أبو الحارث المؤدب سمع من الفخر مشيخته تخريج ابن الظاهري وحدث. سمع منه الذهبي مات في ١٩ ربيع الآخر سنه ٧٣٥هـ.

وقائع سنه ٧٣٦هـ (١٣٣٥م)

#### وفاه السلطان أبي سعيد

#### اشاره

وفاه السلطان: في هذه السنه بتاريخ ١٣ ربيع الآخر توفى السلطان أبو سعيد فخلفه السلطان ارباخان ... مات بلا عقب ...

#### ترجمته:

وصفه مؤرخون كثيرون و أطنبوا و قد مر من أعمال في العراق و غيره ما يبين عن حكمه و قدره ... و قال عنه في تاريخ أبي الفداء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٦

«مات القآن أبو سعيد بن خربنده ... صاحب الشرق و دفن بالمدينه السلطانيه و له بضع و ثلاثون سنه و كانت دولته عشرين سنه و كان فيه دين و عقل و عدل و كتب خطا منسوبا و أجاد ضرب العود ...» ٥١.

و مثله في تاريخ ابن الوردي. و جاء في الشذرات أن فيه رأفه و ديانه و قله شر، و أنه هادن سلطان الإسلام (ملك مصر). و ألقى مقاليد الأمور إلى وزيره ابن الرشيد، و قدم ببغداد مرات، و أحبه الرعيه. توفى بالانزد (صحيحها بالأردو كما يأتي) و نقل إلى السلطانيه فدفن بتربته و له بضع و ثلاثون سنه ...

#### و جاء في الدرر الكامنه عنه ما نصه:

«أبو سعيد بن خربندا بن ارغون بن ابغا بن هلاوون (هذا يوافق كتابه اسمه في التواريخ الصينيه و المغليه كما قال كرنكو عند تعليقه على هذا اللفظ في الدرر) المغلى صاحب العراق و الجزيره و خراسان و الروم.

قال الصفدى: الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنيه لكن الذى ظهر لى أنه علم ليس فى أوله ألف فىانى رأيته كذلك فى المكاتبات التى ترد منه إلى الناصر هكذا (بو سعيد). و كان أبو سعيد مسلما حسن الإسلام جيد الخط جوادا عارفا بالموسيقى مبغضا فى الخمر اراق منها خزانة كباره و كان يرغب فى الدخول فى الإسلام و هو آخر بيت هلاوون انقضوا بهلاكه. و أقام فى الملك عشرين سنة. و كان قبل موته بسنه قد أرسل الركب العراقى إلى مكه فسلم الركب

فلما كان فى السنه المقبله جهزهم أيضا فنهبهم العرب فسأل عن السبب فى ذلك فقيل له إن هؤلاء أقوام يقيمون فى البرارى ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه فقال نحن نجعل لهم من بيت المال مقدارا يكفيهم و يكفون عن الحاج و رتب ذلك و أمر به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٧

فمات فى تلك السنه و كانت وفاته بالأردو فى ربيع الآخر سنه ٧٣٧ و تأسف الناصر عليه لما بلغه موته» اه و ذكره لتاريخ الوفاه غير صحيح فإن المؤلف نفسه ذكر وفاه بغداد خاتون بعد السلطان سنه ٧٣٦ كما سيجى ء النقل عنه قريبا. و زاد فى حرف السين:

«كان يكتب خطا منسوباً، و يجيد ضرب العود و أبطل مكوسا كثيره و قد اختتن و هدم الكنائس ببغداد. و أكرم من يسلم من أهل الذمه و هادى الناصر و هادنه و عمرت البلاد و قتل الذى أقيم بعده، بعد شهوور و قتل وزيره محمد بن الرشيد و كان الذى يحمله على عمل الخير. و كان موته بأذربيجان فى شهر ربيع الآخر سنه ٧٣٦ ه و نقل إلى تربته بالسلطانيه و دفن بها.» اه.

و فى عقد الجمان ما نصه: فيها- سنه ٧٣٦- السلطان أبو سعيد ملك البلاد الشرقيه مات فى الباب الجديد و كان متوجها لملتقى ازبك خان لأنه وقع بينهما بسبب الشيخ حسن بن چوبان لأنه كان قد هرب و لحق بأزبك خان و ذلك حين وقع بين چوبان و بين أبى سعيد كما ذكرنا ثم نقل أبو سعيد إلى تربته التى انشأ بالقرب من المدينه السلطانيه، و حين توفى كان عمره ٣٠ سنه، و كان شاباً، حسن الصوره عديم النظير مقرباً

لذوى العلم و الدين، و كان يكتب خطا منسوباً، و يعرف علم الموسيقى جيداً، أحكم أمر دولته و أبطل كثيراً من المكوس، و عدم عده من الكنائس و كان يلعب بالعود غايه ما يكون، و تولى عوضه بالبلاد الشرقيه أرباكاوون و هو دهنون ذريه جنگيزخان فلم تطل أيامه ...» اهـ.

و تلخص حياته فى السلطنه أنه كان فى بادىء الأمر مغلوباً على يده بسبب تسلط الأمير چوبان عليه و على الأمراء الخارجين عليه و قضائه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٨

على المناوئين و قسم المملكه بين أولاده و جعل الأمير چوبان وزيره الملازم له ابنه الخواجه دمشق ... فكان لهذا وقع كبير فى نفسه إذ شعر بالوطأه الشديده فلم يطق الصبر عليها، و لا- بالى بالمخاطر ... و مهما كان السبب الظاهرى فالغرض القضاء على سيطره چوبان و أولاده فكان ما كان مما مر بيانه و استورز الخواجه محمد غياث الدين ابن الوزير الخواجه رشيد الدين فكان لإدارته خير وقع فى النفوس فانتظم أمر المملكه و اتسعت الأحوال و لم يبق لأحد ما تدخل فى الحكم من الرعايا و العسكر و البلاد سوى حكم السلطان و الوزير ... فأمن الرعايا أيام وزارته أمناً لم يروا مثله ابداً، و لا شاهدوا نظيره من كثره الخيرات، و رخص الاسعار، و انتظام أمور المملكه فى جميع أيام المغول ...

و الأوضاع الخارجيه مع المصريين خاصه على أحسن ما يرام و قد أوسعنا القول عنها فيما مضى ...

و كان السلطان من نوادر الشعراء. توفى بمرض الصرع، و على ما قص آخرون أنه سمته زوجته بغداد خاتون بمنديل مسموم تمسح به بعد الجماع لأنه تزوج عليها دلشاد خاتون ... و



قد ذكره ابن خلدون و ابن الوردى و صاحب تاريخ كريده و صاحب كلشن خلفاء و غير هؤلاء من معاصرين و غير معاصرين ... و أخص بالذكر صاحب ذيل جامع التواريخ فإنه أتم به باقى سلاطين المغول و أوسع القول عن السلطان أبى سعيد و والده و اعتمد فى الغالب على أبى القاسم عبد الله القاشانى و كان كتبه بأسلوب سهل الأخذ، و فيه تفصيل إلا أن حظ العراق منه قليل ...

و الغريب أنى لم أجد له للأصل ترجمه تركيه بخلاف التواريخ الأخرى فقد رأيت غالبها مترجما.

و قد مر فى حوادث ٧٢٧ من التفصيلات عن قضيه تزوج السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٧٩

ببغداد خاتون و أنها سمته فقتلت و هنا نقول جاء فى الدرر الكامنه أن بغداد خاتون بنت النوين چوبان زوج أبى سعيد كانت أولا- زوج الشيخ حسن و كان أبو سعيد يعشقها و كان أبوها يفهم ذلك فلا يمكنها من دخول الأردو فلما هرب چوبان و قتل أخوها و هرب الآخر إلى مصر اغتصبها أبو سعيد من زوجها و صارت عنده فى أعلى مكانه و يقال إنه لم يكن فى تلك البلاد أحسن منها و صار لها فى جميع الممالك الكلمه النافذه و كانت تتركب فى مركب حفل من الخواتين و تشد فى وسطها السيف فلم تزل على علو منزلتها إلى أن مات أبو سعيد فقتلت بعده و ذلك سنة ٧٣٦هـ.

#### ملحوظه:

سيأتى الكلام عن الوزير فى عهد ارباخان الذى ولى السلطنه بعد السلطان أبى سعيد و فى ذلك إيضاح لأيام وزارته جميعها ...

#### وفيات:

### ١- توفى المسند الرحله أبو الحسن على بن محمد بن ممدود بن جامع البنديجى البغدادى الصوفى

سمع صحيح مسلم من الباذينى البغدادى و جامع الترمذى من العفيف بن الهيتى و أجاز له جماعات و تفرد و أكثروا عنه و توفى بالميساطيه فى المحرم عن ٩٢ سنة.

### ٢- قطب الدين الأخوين و اسمه محمد بن عمر التبريزى الشافعى

قاضى بغداد سمع شرح السنه من قاضى تبريز محبى الدين و كان ذا فنون و مروءه و ذكاء و كان يرتشى و عاش ٦٨ سنة قاله فى العبر. و فى الدرر الكامنه تفصيل عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٠

### ٣- معتقل بن فضل بن عيسى أمير العرب:

ساق في الدرر الكامنه نسبه معتقل بن فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه أمير العرب من آل فضل ولي الامر شريكا لابن عمه زامل و كان محبوبا إلى الناس حسن السيره. مات بأرض يرقع من بلاد الشام سنه ٧٣٦ هـ و قد قارب السبعين.

### ٤- أحمد بن محمد بن أحمد السمناني:

و يلقب بعلاء الدين (علاء الدوله) و ركن الدين ولد في ذى الحجه سنه ٥٩٩ هـ و تفقه و طلب الحديث و سماع من الرشيد بن أبي القاسم و غيره و شارك في الفضائل و برع في العلم و اتصل بارغون بن ابغا ... صحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن و خرج عن ماله و حج مرارا و له مدارج المعارج ... كان يحط على ابن العربي و يكفره و كان مليح الشكل، حسن الخلق غزير الفتوه كثير البر ... أخذ عنه صدر الدين بن حمويه و سراج الدين القزويني و إمام الدين على بن مبارك البكري و ذكر أن مؤلفاته تزيد على ثلثمائه و كان أولا قد داخل التتار ثم رجع و سكن تبريز و بغداد: مات في رجب ليله الجمعه سنه ٧٣٦ هـ.

### السلطان ارباخان من ١٣ ربيع الآخر سنه ٧٣٦ إلى غره شوال سنه ٧٣٦ هـ

#### سلطنته:

ولى السلطنه بعد وفاه السلطان أبى سعيد و هو ارباخان ابن آريق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨١

بوفا من أولاد تولى خان و من حين جلوسه ثارت الفتن و توالى على المملكه الإحن و القلاقل ... و ذلك أنه لما تحقق ازبك خان موت السلطان أبى سعيد من غير وارث قام للمطالبه بالمملكه و قصد أن يحوزها فصار إليها بجيش لا يحصى ...

و كذا والى بغداد على باشا أمير الأويرات حينما سمع بموت السلطان أبى سعيد نهض للمطالبه و سار يدعو له ... و كان بين هذا والى و بين الوزير غياث الدين محمد كره شديد و بغضاء فإنه بعد قتل چوبان كان يتوقع أن يكون حاكما فى ايران فمشى بعد وقعه الچوبان إلى السلطان أبى سعيد فرأى الوزير ما يظهر من الأويرات من الاطماع و الآمال، و أنهم شديد و

المراس على من يريد إصلاحهم ... فسعى لإبعادهم عن حضره السلطان و دفعهم عما كانوا عليه من المنزله فصدر أمر السلطان أبي سعيد إلى على باشا مع جماعه الأمراء أن يتوجهوا إلى خراسان ليصدوا غائله عسكر كان قد خرج عليهم هناك ... فذهبوا إلى السلطانيه ثم ندموا على خروجهم من (الأردو)، و رأوا ان الوزير أبعدهم فشق عليهم ذلك و بقوا في السلطانيه و هموا بالرجوع.. فلم يجبههم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٢

ذلك و أكد عليهم في السير إلى خراسان فعظم عليهم أن يرجعوا عن قصدهم و عزموا أن يدخلوا الأردن و يوقعوا بالوزير ... فلما و صلوا إلى قرب الأردن باوجان انفذت والده السلطان إلى على باشا تخبره أنه إن رجع قتل لا محاله ... فخاف جماعه الوزير و أكثر الخواجكيه فهربوا بما عز عليهم من الأموال عن مخيم الوزير إلى الجهات الأخرى ...

أما على باشا فإنه لما سمع كلام أخته رجع إلى مصيفه خائبا و تفرقت العساكر عنه و إثر هذه الحادثه بقى في نفسه الألم و الغيظ حتى توفي السلطان أبو سعيد ثم علم بنصب ارباخان سلطانا و تيقن أن الجماعه الذين كانوا معه كانوا متفقين معه على الوزير و وجدهم مائلين عن اولئك فأظهر حنقه لما فعله الوزير و خالفه في الرأي و كاتب الجماعه المذكورين و أبدى لهم ما كان منه من عدم الرضا ...

ثم إن على جعفر الندی كان أمير الجيش و هو ابن وفادار بن ايریختن لم يكن متوسما في الوزير خيرا و إنما اتفق مع بغداد خاتون (عمه دلشاد خاتون) فهرب على جعفر مع دلشاد خاتون حين أمر السلطان ارباخان بقتل بغداد خاتون التي

دعت إلى فتن كبيره و إلى ارتباك الأحوال و اضطرابها ... و التجأ إلى علي باشا و الى بغداد ففرح علي باشا بهما فرحا عظيما و أشاعوا أن دلشاد خاتون زوجه السلطان أبي سعيد و بنت دمشق خواجه حامل من السلطان أبي سعيد و أخذها علي باشا و نزل بها على العراق و أظهر أن الحكومه للولد الذي هو حمل دلشاد خاتون من أبي سعيد سواء كان ذكرا أو أنثى ...

و استولى على العراق و حكم على الخواجه عز الدين معروف و شيخ زاده ابن السهروردي الذي كان هو ختن الوزير (زوج اخته).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٣

و كان الوزير ختنه (زوج اخته) و ضيق على جميع أكابر بغداد و طلب منهم مالا- كثيرا بحيث إن الرجل منهم إذا ظن فيه أنه يملك ألف دينار طلب منه ألف دينار. ثم بعد مصادره هؤلاء الأكابر و الأعيان و أخذ أموال جميع البلاد انضم إلى هؤلاء لفيف من المفسدين و المعتدين و كل المتمردين و انقطعت بذلك الدروب و خيفت السبل و سدت الطرقات و صار كل واحد يتوقع المهالك و يترقب المصائب ...

و في هذه الآونه صال السلطان ازبك على المملكه بجيشه طامعا في السيطرة كما أن علي باشا قصد العاصمه لعين الغرض و بأمل الاستيلاء. فرأى الوزير أن دفع السلطان ازبك اولى بالاهتمام فلا جرم أن ارپاخان توجه بعساكره الجمه و تقدم نحو جيش ازبك فأنفذ هذا شيخ زاده بن پروانه إلى الوزير للمفاوضه معه في الأمر. و قال له:

إننا من نسل جنگيزخان و نحن من عصبه أبي سعيد و قد توفى و ليس له وارث غيرنا فميراثه يعود لنا فكيف تمنعوننا إرثه و

تسلمون مملكته إلى غيرنا و تجلسونه على سرير الملك ظلما و أنتم تعلمون؟!!

فقال الوزير:

أما قولكم عن ازبك فأظهر من الشمس. و أما صلاح نفسه و سلامه نيته فأبين ما يكون و اتصال نسبه بجنگيزخان معلوم لا شك فيه و لا شبهه و لكن جنگيزخان في حال حياته قسم مملكته على أولاده فصارت تلك الممالك بأسرها إلى السلطان ازبك و أصوله فانحصرت فيهم و هي لا تزال بأيديكم لا ينازعكم فيها أحد إلا ظلما و عدوانا. و أما هذه المملكة فإنها لأولاد تولى خان وصلت الآن من السلطان بعهد منه و وصيه فلا يجوز للسلطان ازبك أن ينازعهم فيها و على كل الخصم حاضر مطاع في ملكه مقبول القول في عسكره، له شوكة و قوه فلا يمكنني أن أواجهه بذلك و إنما اتكلم بما جرى فضولا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٤

فلما سمع شيخ زاده البروانه هذا الكلام و رأى لهم الاستعداد و الأهبه رجع خائفا و عرض على السلطان ازبك مقاله الوزير و حينئذ تحقق له ما حكاه شيخ زاده بن بروانه و لاحت له الآراء الصائبه فعلم أن لا مصلحه له في التعرض بهذه الممالك فقفل راجعا ...

و كان أرسل السلطان ارپاخان حمله من عساكره عليهم فلم يجدوا لهم أثرا و رجع السلطان و الوزير و الأمراء و العساكر بنشوه حسن السمع و السلامه ... تحقق ذلك كله لعلی باشا و علمت دلشاد خاتون أن طائفه الأويرات صاحبه اطماع و شرور و أنها إذا ظفرت بالملك أخربت العالم فكرهت أن تجعل نفسها سببا لهلاك الناس فأبدت أنها لم تكن حاملا من السلطان أبي سعيد و تنحت عن الدخول في هذا الأمر و ركوب معمرته

فلما رأى على باشا أن هذه الخاتون قد تنصلت منه و خافت العاقبه دعا إليه شخصاً نساها من المغول المقيمين شتاء حول دقوقا و أعلن أنه من نسل بايدوخان و سماه (موسى خان) و تابعه هو و من معه من الأمراء و أجلسه على تخت السلطنه و حينئذ سمع الوزير بفعله فأنكره و أنفذ إليه رسائل يعظه بها و يحذره و يرغبه فى الدخول فى طاعه السلطان و وعده بمواعيد حسنه فما بالى و أصر على النزاع ثم توجه نحو اردو السلطان ارپاخان و الوزير بعساكره وجهوا للقاءه فتقاربوا فى حدود حقو قريبا من بلده مراغه.

فلما شاهد موسى خان تلك العساكر العظيمه و الرايات السلطانيه خاف خوفا شديدا. أما على باشا فقد كاتبه جماعه من الأمراء الذين مع السلطان مثل أميرزاده محمود و الأمير اكرنجج و سلطان شاه و هؤلاء فكروا أن أرباخان رجل حاد و فيه صلابه و أن الوزير لا يدع لأحد منهم مجالا يرفع فيه رأسا و أنهم إذا عدلوا إلى على باشا يكونون حكاما و الأمر لهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٥

و لا يمكن أن يخالفهم أحد فتباعد على باشا و موسى خان من محاذاه عسكر ارپاخان فظنوا أنهم قد هربوا ... و لما تحقق الوزير و من معه قصدهم ارادوا أن يتداركوا الأمر فعسر عليهم و رأوا أن أكثر عساكرهم قد التحق بعسكر على باشا و موسى خان فانكسر باقى العسكر و قبض القوم على ارپاخان و على الوزير فقتلا و صفا الملك للسلطان موسى خان و آلت الوزاره لعلى باشا و كان مده حكم ارپاخان سته أشهر.

### و جاء فى الشذرات:

«و فيها- سنة ٧٣٦- توفى القاآن ارپاخان الذى تسلطن بعد أبى

سعيد ضربت عنقه صبيرا يوم الفطر و كانت دولته نصف سنه خرج عليه على باشا (كذا) و القاآن موسى فالتقوا فأسر المذكور و وزيره الذى سلطنه محمد بن الرشيد الهمذاني و قتلا صبيرا و كان المصاف فى وسط رمضان ...

### و جاء فى الدرر الكامنه عنه ما نصه:

«اربكوون (اربكوت) أو (ارباخان) المغلى من ذريه جنگيزخان.

كان أبوه قتل فنشأ هذا جنديا فى غمار الناس. فلما مات أبو سعيد نهض الوزير محمد بن رشيد الدوله. فقال هذا الرجل من عظماء القاآن فبايعه العسكر و ولى السلطنه بعد القاآن أبى سعيد فظلم و عسف و قتل الخاتون بغداد بنت چوبان زوج أبى سعيد و كان على باشاه بالجزيره فلم يدخل فى الطاعه و أخذ بغداد و أحضر موسى بن على بن بايدو بن ابغا ابن هلاكو و سلطنه و عمل بين الفريقين مصاف فاستظهر ابن على بابيه (على بابيه أو باشاه) و قتل الوزير صبيرا فى ٨ رمضان و قتل اربكون فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٦

شوال من سنه ٧٣٦ و كانت مده سلطنته خمسه أشهر أو سته و استقر موسى الذى سلطنوه نحو ثلاثه أشهر.» ٥١.

و أكثر المؤرخين سماه أربا خان على خلاف ما جاء فى الدرر الكامنه ... و فى تاريخ مفصل ايران كسائر الكتب الايرانيه الأخرى أن اسمه (ارباكاون) و أنه حدث المصاف فى ساحل نهر چغاتو فى ١٧ رمضان سنه ٧٣٦ هـ فانهزم جيش السلطان فقتل هو و وزيره بالوجه المشروح ...

و ليس لهذا السلطان من الحكم ما يستدعى الإطاله بترجمه حاله و حكمه فمن حين صار ملكا إلى أن قتل هو فى نزاع داخلى و خارجى و قد تغلب على المملكه كثيرون و تقسمت الأهواء فيها شيعا

على ما سنتعرض له ... سوى أننا نقول قد انقضت به في الحقيقه حكومه المغول و تقلص ظلها من بغداد خاصه و بعد أمد قليل امحت من سائر الأطراف بهلاك موسى خان ...

## ترجمه غياث الدين محمد الوزير:

### اشاره

مر أنه قتل صبيرا مع السلطان ارباخان في ٨ رمضان أو يوم الفطر سنة ٧٣٦ هـ و هذا الوزير من خير وزراء المغول قام مقام أبيه و قد و في الوزاره حقها ... و ذلك أنه لما توفي تاج الدين على شاه حتف أنفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٧

مقطع من مرقد الجايثو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٨

و لم يمت في عهد المغول وزير كذلك و كان قد توفي في اوجان في اواخر جمادى الآخره عام ٧٢٤ هـ اضطربت أمور الوزاره و تشوشت الإداره ... فجعلت لنصره الملك الملقب بصائن وزير و هذا ساءت إدارته في نظر الجويان ... و هكذا استفاد من هذه الفرصه الأمير چويان سنة ٧٢٥ فغير قلب السلطان عليه لما شعر منه ما لا يرضاه و من ثم عين ابنه دمشق خواجه وزيرا في كافه الأمور و دام فيها إلى أن قتل ليله ٥ شوال سنة ٧٢٧ ثم قتل ابنه الآخر تمر تاش بمصر و قتل الأمير حسن في مملكه أوزبك و الشيخ محمود في كرجستان بيد الجيش ...

و من ثم و بعد قتله دمشق خواجه أحييت الوزاره للخواجه غياث الدين محمد و أشرك معه الخواجه علاء الدين ابن الخواجه عماد الدين و لقب هذا ب (وزير نيكو) إلا أنه لم تطل أيامه فجعل في ايران بلقب (مستوفى الممالك) فصارت الوزاره خالصه للوزير غياث الدين محمد ...

و هذا دامت وزارته من تاريخ القضاء على دمشق خواجه



كل أيام السلطان أبي سعيد الباقيه و إلى آخر أيام ارباخان.

و كانت إدارته من أحسن الإدارات و خير عهد للمغول فكانت خالصه بيد السلطان و فى اداره وزيره و جرت الأمور على أتم نظام ...

نعم انتظم الملك و اتسعت الأحوال فى زمن هذا الوزير و لم يبق لأحد دخل من الأمراء أو الخواتين ... و لا تحكم على الرعايا أو الجيش و بسطت يد الوزير فى إداره و ضبط الممالك و نفذ حكمه فى جميع المملكه ... فقضى الوزير نحو تسع سنوات و هو يحسن إلى جميع الناس و خاصه العلماء و الأكابر الفضلاء و يكرم الصلحاء و المنقطعين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٨٩

و العباد المتزهدين ... و لم ير ممن تقدمه ما كان يقوم به، و أظهر حمايته للدين أكثر من غيره، و أمن الرعايا تأميناً لم يروا مثله أبداً ... و مكن العدل بين الكافه فرخصت فى عهده الأسعار، و زاد الرخاء ...

و أراد الوزير أن لا يقع تذبذب و اضطراب فى المملكه حينما أحس بما نال السلطان من الضعف و المرض ما أنهك قواه ... فلاحظ أنه من الضرورى انتخاب ولى عهد إذ لم يكن للسلطان ولد و لا أخ ... فوقع الاختيار على ارباخان من احفاد تولى خان بن جنگيز خان ...

فولى السلطنه بعد أبى سعيد و جرى عليه و على الوزير ما جرى.

و فى هذه المده حتى وفاه السلطان أبى سعيد كان الوالى ببغداد على باشا الأويرات.

### ملحوظه:

إن القاشانى فى تاريخ الجايتو يتحامل على الخواجه رشيد الدين والد هذا الوزير و على العكس من ذلك صاحب تاريخ كريده فإنه ينتصر للوزير غياث الدين و أبيه و يتحامل على الآخرين و

لكل وجهه، و الظاهر أن القاشاني كتب ما كتب إرضاء للسياسه و تبريرا للقضاء على الخواجه رشيد الدين ... و في هذا العصر بلغت الحزبيه غايتها ...

### **وفاه: علي بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنجي:**

هو أبو الحسن ابن المحدث محب الدين ولد سنة ٤٣ و سمع على العز أحمد بن يوسف الاكاف و علي أحمد بن عمر الباذيني، و أجاز له النشترى و محمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٠

ابن علي السباك و ابن الحصرى و علي ابن عبد اللطيف الالخمى و آخرون من الموصل و بغداد. و كان له أثبات عدمت في كائنه بغداد و كان على ذهنه أشياء كثيره من أخبار الوقعه ببغداد و غيرها و أقام مده بوابا بدار الوكاله ببغداد و سمع على علي بن محمد بن محمد بن وضاح في مدح العلماء و ذم الاباحيه ... و سئل كيف نجوت من التتار فقال كنت صغيرا فتركت. قدم دمشق فحدث بالكثير. مات في المحرم سنة ٧٣٦ (٧٣٧).

### **سلطنه موسى خان في غره شوال سنة ٧٣٦ هـ**

### **سلطنته (علي باشا - قتله):**

لما قتل ارباخان و الوزير غياث الدين محمد صفا الأمر لعلى باشا و هو خال السلطان أبى سعيد فأجلس موسى خان على التخت و هو موسى خان بن على بن بايدو ابن طاراغاي بن هلاكوخان فاستشعر من لم يكن محبا لعلى باشا من أمراء الاويرات الظلم و التعدى فنفروا من الحكومه و هم الأمير طغاي و هو من مشاهير أمراء المغول و الحاج طوغا بك لما كان بينهم و بينه من البغضاء و توجهوا نحو الأمير الشيخ حسن الكبير الايلخاني و هو أمير الروم آنئذ و على هذا و لما سمع ذلك غضب من وقوع هذه الحوادث فاتفق الشيخ حسن مع الأمير طغاي لدفع شر هذا الوزير على باشا و قطع ضره فأنفذ الأمير الشيخ حسن رسولا إلى صورغان شير بن الأمير چوبان و كان في كرجستان و طلبه و أمره أن يستصحب معه عساكره فأتى إليه

بعسكر عظيم ...

فلما تقارب الجيشان في تبريز كر موسى خان و علي باشا علي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩١

مقدمه عساكر الشيخ حسن فانكسرت هذه المقدمه فظن موسى خان و علي باشا أن هذا العسكر الذي انكسر هو الذي جمعه الشيخ حسن فبات موسى خان و أمراؤه آمنين و تركوا الاحتياط و جعل بعضهم يهنىء البعض الآخر بالنصر و الفتح و حينئذ ظهرت رايات الشيخ حسن الكبير فضربوا عساكر السلطان موسى خان و علي باشا الاويرات و تقابل العسكران فلم يبد أحد في هذه المعركة من الشجاعه ما أبدى علي باشا فقد ثبت ثابتا ليس له نظير.

و آخر الأمر خرج علي باشا ثم توحل فرسه فسقط به و حينئذ مر به من عرفه و أحضره إلى أمير الأمراء الشيخ حسن فأراد استبقائه فلم يوافق جماعه الأمراء فقتله و ولي الشيخ حسن (مظفر الدين محمدا). و أما موسى خان فإنه هرب بين قبيله الأويرات ... ثم قتل.

**حوادث سنه ٧٣٧ هـ (١٣٣٧ م)**

**وفيات:**

**١- وفاه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الموصلی:**

ثم الدمشقى أبى عوانه و أبى محمد و أبى يوسف ولد سنه ٥٧٧ و سماع من الجمال عبد الله بن يحيى بن أبى بكر بن يوسف بن حيون الجزائرى و من أحمد ابن عبد الدائم و ابن أبى اليسر و ابن النشى و غيرهم وحدث. مات فى ٨ جمادى الأولى سنه ٧٣٧ هـ.

**٢- وفاه عبد الرحمن السهروردی:**

هو عبد الرحمن بن عبد المحمود بن عبد الرحمن بن أبى جعفر محمد ابن الشيخ شهاب الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٢

عمر بن محمد السهروردی نزيل بغداد يلقب جمال الدين. كان ناظر اوقاف العراق و تزوج بنت رشيد الدوله الوزير فعظم شأنه و كان شابا محتشما، تياها، قليل التقوى، متظاهرا بالمعاصى و الجبروت و العتو، كان يهتك الحرمات ثار عليه ابن البلدى و أعوانه فقتلوه فى ذى الحجه سنه ٧٣٧ هـ.

**السلطان مظفر الدين محمد المتوفى سنه ٧٣٨ هـ**

سلطنه مظفر الدين محمد و المتغلبه: و هو ابن پول قوتلوق (يال قوتلوق) بن تيمور بن آيناجى بن منگو تيمور ابن هلاكوخان و كان صغيرا فتولى تدبير الأمور كلها الشيخ حسن الكبير الجلايرى و ذلك أن الشيخ حسن حينما سمع بسلطنه موسى خان جاء بجيش عظيم من انحاء الكرج و الروم و سار على ايران و بقرب تبريز تقارع مع السلطان موسى خان فانتصر الشيخ حسن عليه ... و فى هذه المعركة قتل على باشا أمير الاويرات. و أن موسى خان هرب بين قبيله الاويرات ...

و بعد قتله على باشا الاويرات صار موسى خان إلى بغداد و حكم مع هذه الطائفة العراق و لكن دوله الشيخ حسن نالت اقبالا و سعدا و تمكن الشيخ حسن من الانتقام و عقد نكاحه على دلشاد خاتون زوجه السلطان أبى سعيد الذى كان أكرهه أن يطلق زوجته بغداد خاتون ...

و لما جاءت النبوه فى السلطنه إلى محمدخان فر من موسى خان امرأه المغول و التحقوا بالسلطان محمد ... و هذا الخبر نزل كالصاعقه على الشيخ حسن بن تيمور طاش ابن الأمير چوبان فجاء بمن معه و ساق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٣

جيوش الروم لتدارك الأمر على عجل ... فلما

ورد خاف السلطان محمد منه.

و فى هذا الأوان نهض الشيخ على ابن الأمير على القوشجى و جمع كافة المغول فى خراسان فضمهم إليه و مشى على بسطام و أعلن الخانيه باسم طغاي تيمور (طغا تيمور) فجعله ملكا و من هناك سار على محمدخان الذى أقامه الشيخ حسن الجلايرى و فى طريقه فى آذربيجان صادق قبيله الاويرات و معهم موسى خان فانضم إلى طغاي تيمور و الشيخ على فسمع الشيخ حسن الجلايرى بالخبر فوافى لمقارعه طغاي تيمور فاشتبك القتال بينهما فى موقع يقال له (كرم بود) فانتصر الشيخ حسن عليهم و قتل فى المعمره موسى خان و من ثم فر طوغاي تيمور و الشيخ على ابن الأمير على و ذهبوا إلى خراسان ...

و لما علم الشيخ حسن الصغير و هو ابن تيمورطاش ابن الأمير چوبان السلدوزى و كان واليا من قبل السلطان أبى سعيد فى بعض بلاد الروم ... سار إلى الشيخ حسن الجلايرى بجيشه العظيم فكانت المعركه بينهما فى نخچوان و فى هذه المره انتصر الجوبانى على الجلايرى و قتل السلطان محمد فى الحرب ففر الشيخ حسن الجلايرى إلى السلطانيه ...

و ذلك سنه ٧٣٨ هـ.

و جاء فى الدرر الكامنه أنه محمد بن عنبرجى البان المغلى بن نوبن. أقيم فى المملكه بعد قتل أبى سعيد. و كان أبو سعيد لما مات زعمت سريره له أنها حبلى فوضعت و كان محمدا هذا. فلما هزم الشيخ حسن جموع موسى بن على سنه ٣٨ و قتل موسى عمد الشيخ حسن إلى هذا الصبى فأقامه فى السلطنه و له عشر سنين و ناب له و اضطربت المملكه فى زمانه فأقبل من الروم ولدا تمرتاش و معهما محفّه أوهما أن أباهما فيها

و أنه لم يقتل و أن الناصر لما أمر بقتله عمد بكتمر و بكلش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٤

إلى تركى يشبهه فقطعا رأسه فأحضراه للناصر و اختفى تمرتاش ثم بعثاه سرا فى البحر إلى بلاد الروم فلما وقع ذلك هرب الشيخ حسن الكبير إلى خراسان و هاج الناس و اشتد البلاء و كثر الظلم و النهب و انقطعت السبل ثم هلك محمد هذا و ماجت البلاد و ذلك فى آخر سنه ٧٣٨ هـ و أرسلوا إلى طغاي تمر ملك خراسان و هو ابن عم ارپكون (ارپاخان) المقتول فتوقف و وثب جماعه على الذى زعم أنه تمرتاش فطردوه فقدم العراق فى زى الصوفيه ثم حمل ذكره و قتل و استولت صاتى بك بنت خربندا أخت أبى سعيد على الممالك و تسلطت و خطب لها سنه ٧٣٩ هـ.

و ذلك أن الشيخ حسن الجوبانى بعد أن أجلسها على سرير الملك سار الجوبانى على الجلايرى ثم استقر الصلح بينهما و صار الجلايرى تابعا للجوبانى.

و بعد سنه عزل الشيخ حسن الصغير صاتى بك و أجلس مكانها سليمان خان ابن محمد بن سنغه بن يشموت بن هلاكو و زوج منه صاتى بك ...

ثم إنه بعد أمد ثار الشيخ حسن الكبير على الشيخ حسن الجوبانى و جاء بغداد فأعلن السلطنه إلى جهان تيمور بن الافرنك بن كيخاتو بن أقانا خان سنه ٧٤٣ هـ و جمع جيشا فتحارب مع السلدوزى (الجوبانى) فانتصر عليه الجوبانى فهرب الشيخ حسن الكبير و عاد إلى بغداد فعزل الخان المذكور و أعلن سلطنته ...

و أما الشيخ حسن الصغير فإنه قتلته زوجته فخلفه أخوه الصغير الملك الأشرف و أقيم انوشروان من ذريه هلاكو خانا و بعد مده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٥

هذا و أعلن نفسه خاناً و هذا أساء السيره ثم إنه جهز عليه جاني بك خان جيشاً عظيماً فتقاتلوا في حوى فتغلب على الملك الأشرف و قتله و ذلك سنه ٧٥٩ هـ.

و الحاصل قد كثر التغلب و تمزقت المملكه بين أمراء المغول فلم تعد لها حياه ... و ممن هرب من بغداد بسبب الفتن القائمه:

١- حسام الدين حسن بن محمد بن محمد بن علي البغدادى الغورى الأصل الحنفى. ولد ببغداد و تولى الحسبه بها ثم القضاء. قدم القاهره صحبه وزير بغداد نجم الدين محمود بن علي بن سروين فى صفر سنه ٧٣٨ هـ لما وقعت الفتنه ببغداد فاستقر فى قضاء الحنفيه هناك فى ١٨ جمادى الآخره من السنه قال فى الدرر الكامنه سار سيره غير مرضيه ...

إلى أن أخرج من الديار المصريه فسكن دمشق مده ثم توجه إلى بغداد و ولى التدريس فى مشهد أبى حنيفه.

٢- الوزير نجم الدين محمود بن علي المذكور من وزراء بغداد ... و لا نعلم عنه شيئاً يذكر.

٣- خليفه بن علي شاه ناصر الدين كان أبوه وزير بلاد التتار و قدم هو الشام فأعطى طبلخاناه و كان شكلاً حسناً و كان وصوله صحبه نجم الدين محمود وزير بغداد توفى فى دمشق فى جمادى الأولى سنه ٧٣٧ هـ.

### المتغلبه على حكومه المغول:

قد مر القول عن بعض الثائرين و مدعى السلطنه فى انحاء المملكه المغوليه و بينهم من ضربت السكه باسمه و قرئت الخطبه له على رؤوس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٦

المنابر و لم يكن لواحد منهم مكنه و ثبوت فى السلطنه و لا يد فى الإداره و إنما كانت لمن دعاهم و نهض باسمهم ...

و هؤلاء ...

ارپاخان (١٣ ربيع الأول: ٤ شوال ٧٣٦ هـ) مر الكلام عليه و يلقب معز الدين و هذا لم تعرف له نقود مضروبه فى العراق و إنما له بعض النقود مضروبه فى الممالك الأخرى ... فى حين أن النقود الكثره أيام السلطان أبى سعيد ضربت فى بغداد و الموصل و واسط و الحله و إربل.

٢- موسى خان. (شوال: ذى الحجه سنه ٧٣٦ هـ). و هذا أيضا لم يعثر له على نقود مضروبه فى بغداد ... و هو ابن على بن بايدو.

٣- السلطان محمد (ذى الحجه سنه ٧٣٦: ذى الحجه سنه ٧٣٨ هـ). و هذا و إن كانت له بعض النقود إلا أنه لا يعرف ما ضرب فى بغداد أو الأنحاء العراقيه ...

٤- طغا تيمور (طوغاى تيمور) (٧٣٧: ٧٥٣) و له نقود مضروبه فى الحله و فى بغداد و فى أماكن أخرى ...

٥- صاتى بيك خاتون (ساتى بك) (٧٣٩: ٧٤١). و هذه بنت السلطان محمد خدابنده. و لها نقود مضروبه خارج العراق ...

٦- سليمان خان (٧٤١: ٧٤٥). و هذا كسره ارتنا صاحب الروم عام ٧٤٤ هـ. و له نقود مضروبه خارج العراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٧

الحكومہ الجلاليريه- التيموريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٨

٧- جهان تيمور (عز الدين جهان تيمور) (ذى الحجه ٧٣٩: ذى الحجه ٧٤١) لم يعثر له على نقود مضروبه فى العراق.

و كل هؤلاء كانوا ألعوبه فى أيدي أمراء المغول و متغلبه سائر الأمراء أو الدعاه لأولئك السلاطين وهم:

١- أبو إسحاق بن محمد شاه ينجو قال ابن بطوطه عنه:

«فلما مات أبو سعيد و انقرض عقبه و تغلب كل أمير على ما بيده خافهم (خاف الأهلين فى شيراز) الأمير حسين و خرج عنهم و



تغلب السلطان أبو إسحاق المذكور عليها و على اصفهان و بلاد فارس ...

و اشتدت شوكته و طمحت همته إلى تملك ما يليه من البلاد فبدأ بالأقرب منها و هى مدينة يزد ... فحاصرها و تغلب عليها ...  
و قد اظن ابن بطوطه فى الكلام عليه راجع بقيه البحث هناك و كان داعيا لنفسه ...

٢- الأمير مظفر شاه:

و هو ابن الأمير محمد شاه ابن المظفر تغلب هو و أبوه على يزد و كرمان و ورقو و كانت يزد بيده فانتزعها منه أبو إسحاق المار  
الذكر.

و آل مظفر تكونت منهم حكومه صارت تعد فى عداد من حكم ايران.

٣- الشيخ حسن الكبير و هو المعروف بالجلاليرى و قد استقل بحكومته فى العراق و قد قام باسم أحد سلاطين المغول و هو  
جهان تيمور المذكور آنفا.

٤- إبراهيم شاه ابن الأمير سنينته (الموصل و ما والاها): تغلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٥٩٩

على الموصل و ديار بكر.

٥- ارتنا: تغلب على بلاد التركمان المعروفه أيضا ببلاد الروم.

٦- حسن خواجه (الشيخ حسن الصغير): و هو ابن تيمورطاش بن الأمير چوبان السلدوزى و هذا تغلب على تبريز و السلطانيه و  
همدان و قم و قاشان و الرى و ورامين و فرغان و الكرج.

و جرت له حروب مع الشيخ حسن الجلايرى فكان المنتصر ...

و زاد نفوذ هذا بكثره و عظمت مملكته و كاد يخلف التتر فى حكومتهم ...

و كانت زوجته عزه الملك قد عشقت يعقوب شاه، و هذا فعل بعض ما يستوجب حبسه فحبسه حسن خواجه فظنت امرأته أنه  
اطلع على الأمر.

و فى ليله جاءها و هو فى حاله السكر فاتخذت هذه الفرصه فمردت خصيته فلم تدعه حتى قتلته فخلفه أخوه الصغير الملك

الأشرف. و هذا نصب انوشروان من نسل هلاكو (على قول) فجعله ملكا و يعرف بأنوشروان العادل و لهذا نقود مضروبه باسمه ... ثم بعد مده يسيره عزله الملك الأشرف و أعلن نفسه خانا و صارت تقرأ الخطبه و تضرب النقود باسمه ...

و كان هذا سبب السيره، قاتله ملك القفجاق جاني بيك خان فقتله سنة ٧٥٩ هـ.

٧- طغا تيمور: و جاء فى ابن بطوطه بلفظ طغيتيمور. تغلب على بعض بلاد خراسان.

٨- الأمير حسين ابن الأمير غياث الدين: تغلب على هراه و معظم بلاد خراسان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٠

٩- ملك دینار: تغلب على بلاد مكران و بلاد كيج.

١٠- الملك قطب الدين: و هو ابن تمهتن طمهتن تغلب على هرمز و كيش و القطيف و البحرين و قلهاة.

١١- السلطان افراسياب اتابك: تغلب على ايدج و غيرها من بلاد اللور ... كان تابعا لحكومته المغول و يؤدي لها الخراج السنوى

...

و من مراجعه هذه القائمه يظهر التغلب و تمزيق اشلء المملكه و اضطرابها و الناس آئنذ بسبب هذا الخلاف و النزاع فى ارتباك من أمرهم لا يدرون مصيرهم و لا ما سيحدث بهم ... و قد شاهد هذه الحاله ابن بطوطه و قصها كما رآها ... و لم يستقم للناس أمر حتى سنة ٧٤٤ هـ و قد ابتلى الأهلون فى كافه انحاء المملكه بأنواع الظلم و الجور و عدم الأمن.

و على كل حال لما دخلت سنة ٧٣٨ هـ انتهى حكم المغول من بغداد بدخول الشيخ حسن الجلايرى فيها بعد انكساره فى معركة جرت بينه و بين الجوبانى قتل فيها جهان تيمور ... و فى سنة ٧٤٤ هـ زالت حكومه المغول من ايران و أذربيجان فانقرضت تماما

و

تكونت حكومات صغرى على أطلالها و لا يهمننا تفصيل القول عن هؤلاء المتغلبه فإنهم خارجون عن نطاق البحث عن العراق و حكوماته و سيأتى الكلام عن (حكومه الجلايريه فى العراق).

### **عشائر العراق – فى عهد المغول –**

غالب عشائر العراق سكناهم قديمه فيه ... و من ذلك الحين إلى اليوم اختلفت أوضاعهم و تبدلت سلطاتهم بين قوه و ضعف و قد ورد لهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠١

بعض الحوادث فى هذا الدور و غايه ما يقال عنهم أن قوه حكومه المغول فى اوائل صولتها لم تعد لهم ذكرا و لا ابقت لهم همه ... و إنما سكنوا و سكتوا ينتظرون الفرص و ما تأتى به الأيام ... فعادوا بعد مده و حصلوا فى اواخر هذه الدوله على مكانتهم ...

و نزوحهم إلى المدن و توطنهم فيها قليل و فردى ... و هؤلاء تميل نفسيتهم إلى البداوه و هوائها الطلق و حررتها الواسعه فلا تحكم عليهم كما على أهل المدن و لا تضيق بهم أرض ...

و فى أدوار الظلم أمثال هذه ينذر جدا أن يستوطن البدوى المدن ...

### **و المعروف ممن ظهر له اسم من هذه القبائل:**

#### **١ – قبيله طيبى ء.**

و كانت صاحبه السيادة العشائريه و لها كل السلطه بين الحجاز و العراق و سوريه و قد مر من حوادث أمرائهم و علاقتهم بالسياسه و أوضاع الاختلافات الدوليه جعلت لهم مركزا ممتازا بحيث صارت تخطب و دهم كل من حكومه سوريه و العراق فترغب فى إمالتهم نحوها ترويجا لمآربها و أغراضها ... و أمراؤهم مهنا و أولاده و أخوه ...

#### **٢ – قبيله خفاجه.**

و هذه القبيله لها الصوله فى أنحاء الكوفه و المواطن الجنوبيه منها و قد نعتها ابن بطوطه بأن السلطه فى تلك الأنحاء كانت بيدها ... و قد جاء ذكرها عند الكلام على ابن الدواتدار الصغير أيضا.

#### **٣ – قبيله بنى أسد و هى فى أنحاء الحله و فى جنوبى واسط**

و قد استعان بها ابن بطوطه فى زيارته مرقد الشيخ أحمد الرفاعى. و كانت من القبائل القويه و لها المكانه المعروفه ... و يطول بنا البحث عنها فى هذا الموطن ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٢

#### ٤- المعادى:

سمى ابن بطوطه القبائل الصغرى فى أنحاء الكوفه و الأطراف المجاوره لها ممن فى طريق واسط و الكوفه ب (المعادى) و يطلق عليهم عندنا (المعدان) و (المعدنه). و أما جمع ابن بطوطه فمفرده معيدى و فى المثل تسمع بالمعيدى خير من ان نراه ... و هذه القبائل الصغرى لم تشتهر باسم عام يجمعها و هم الآن عشائر كثيره غالبها من ذلك التاريخ و قبله مقيم فى العراق فى موطنه ...

#### ٥- قبائل عقيل:

و هؤلاء فى أنحاء البصره و قد مر القول عنهم ...

#### ٦- البيات:

من قبائل التركمان القديمه السكنى فى العراق و كان زعمائها أصحاب مكانه لدى الحكومه و قد أفردنا لهم بحثا فى (تاريخ عشائر العراق) ...

#### ٧- عباده:

و هذه القبيله قديمه السكنى فى العراق. و هى و إن لم يرد لها ذكر فى حوادث هذا العهد إلا أنها معروفه قبله ... و هى من أكثر القبائل انتشارا، و لهذا السبب يقولون إن ضاع أصلك فقل (عبادى). و من هذه القبيله (بنو عز) و جماعتهم قليله و لا محل للإطناب فى البحث عن هذه القبيله.

#### ٨- ربيعه.

و هذه لم تظهر قوتها إلا فى العهود التاليه و إن كانت قديمه التوطن.

#### ٩- كعب.

و هي منتشرة و مجموعه في مواطن عديده من العراق.

## ١٠- قبائل المتفق بكافه فروعها كانت تقيم من أمد بعيد في العراق ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٣

و لا- مجال للكلام عن باقي العشائر الآن ممن لم يرد لهم ذكر في هذا التاريخ لعدم وجود وقائع لهم ذات مساس بسياسه الحكومه أو بسبب أن الوقائع لم تتعرض إلا- للقبائل المناوئه للحكومه فتظهر حوادثها و إن كان يرجع توطنهم إلى ما قبل هذا العهد.

و على كل إن الضعف في حكومه المغول كان قد دب في العهد الأخير و ظهرت آثاره ... ذاك ما دعا أن تنهض القبائل بقوتها و أن تبرز بسطانها ... و توضحت قدره العشائر أكثر في الحكم العثماني لما وصلنا من الوثائق عنهم بسبب أن هناك وثائق عراقيه تتعرض لأمثال هذه. و أما الحوادث المذكوره من قبل المؤرخين الآخرين فإن نظرتها عامه و من ناحيه علاقتها بالحكومه لا غير ...

## الحكومات المجاوره

لم يكن للعراق كيان خارجي، أو سياسه خاصه في هذا العهد ...

و إنما كان تابعا لسياسه حكومه المغول فالعلاقه بين المغول و بين مجاوريههم بعيده عنا و أهمها كانت مع (الفقحاق) و حكومتها مغوليه و مع سوريه و هذه كانت تابعه لمصر و أمراؤها منقادون لها ... و كانت العلاقه في بادىء أمرها حربه ثم دخلتها في أواخر أيامها المفاوضات السياسيه و المعاهدات الصلحيه ... و يعد منها قتله (تيمورطاش) ابن الأمير چوبان و قتله قراسنقر ... و انتهت بمسالمات لمدته ... و لا محل للخوض في بيان واسع عن الحكومه المصريه في ذلك الزمن بأكثر مما مر بيانه ...

و إنما أقول إن سلاطينهم المعاصرين.

١- الملك المظفر قطز (٦٥٧: ٦٥٨ هـ).

٢- الملك الظاهر بيبرس (٦٥٨: ٦٧٦ هـ).

٣- الملك السعيد ناصر الدين محمد برکه ابن الملك الظاهر بيبرس (٦٧٦: ٦٧٨ هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين

٤- الملك العادل بدر الدين سلامش ابن الملك الظاهر بيبرس (٦٧٨: ٦٧٨ هـ).

٥- الملك المنصور قلاوون الصالحى (٦٧٨: ٦٨٩ هـ).

٦- الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور (٦٨٩: ٦٩٣ هـ).

٧- الملك الناصر محمد ابن الملك المنصور قلاوون (٦٩٣:

٧٤١ هـ).

و يعبر عنهم المؤرخون فى سوريه و مصر مثل أبى الفداء و ابن الوردى و ابن كثير و العينى (بسلطين الإسلام) كما ينعنون أمراء المغول (بسلطين التتر). و فى سوريه إمارات تابعه للحكومہ المصريه ...

هذا و قد تولدت بعض علاقات و روابط مع شريف مكه و حاولت أن تتدخل الحكومه المغوليہ فى أمورہا كما تدخلت الحكومه المصريه إلا- أن أجلها قريب و لم يطل أمرها كثيرا و قد مر بعض الحوادث عن ذلك ... و قد حكم أحدهم الحلہ و انحاءها و لعل تأسس اماره المنتفق مؤخرا ناشىء من جراء هذا الحادث ببقاء بعض رجالاتهم بين عشائر المنتفق فتمكنوا من الإداره و أخذوا السلطه العشائريه بأيديهم ... و أما الغرييون فقد كانت علاقاتهم قويه فى بادىء أمرها و فقدت أو كادت تفقد. حينما أعلن ملوك المغول إسلامهم و من ثم قويت العلاقات و توالى الرسل و عقدت المعاهدات أو استقرت المطالب بين الطرفين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٥

## الحضاره و الثقافه

لا يسع الآن التبسط، و البحث عن موضوع (التاريخ العلمى و الأدبى) و قد أفردناه على حده. و هنا أقول إن القطر العراقى بعد أن فقد استقلاله، و زال عنه الطابع الإسلامى و لو صوره، و بعد أن صار نهبا بيد الفاتحين لم يبق بيده ما يعول عليه، أو يركن إلى قوته سوى الأوقاف الإسلاميه. و هذه كانت فى عهدہا العباسى مكينه،

و تسابق الأهلون و رجال الدوله إلى أعمال البر لتقويه الثقافه، و تنميه الصلاح بمقاييس واسعه جدا ...

و لما لم يتعرض الفاتح للمؤسسات الدينيه أيام احتلاله كان من نتائج ذلك الاحتفاظ بالمعارف و العلوم و من أوضح ظواهرها المدارس الكبرى مثل المستنصريه و النظاميه و البشيرييه ... و الرباطات و مشيخاتها ... فصارت خير واسطه للم الشعث و استبقاء الحضاره ...

مما دعا أن ينبغ كثيرون ذاعت شهرتهم و طبقت الآفاق ...

ترجمنا مختصرا بعض المشاهير إلا- أن الموضوع ليس محل بيان مناهجهم العلميه، و ما أحدثوه من آثار ... و بين هؤلاء المتكلمون، و الحقوقيون أى الفقهاء الذين لا- تزال كتبهم المعول عليها، و الأطباء، و اللغويون و المؤرخون، و الخطاطون، و الموسيقيون، و الشعراء و الأدباء و المّجان ... و هكذا يقال عن الزهاد و الصوفيه و المتصوفه و قد اشتهر منهم كثيرون ...

و المدارس كانت ادارتها مودعه إلى رجالات العراق و غالب أيامها إلى قاضى القضاة أو إلى صدر الوقوف ينظر فيها و فى المعاهد الخيرييه و الدينيه ... و لم يستول على أوقافها غيرهم فيتولى ادارتها و تعهد إليه صداره الوقوف إلا مده يسيره.. و فى هذا أيضا لم يهمل شأنها و لا أودعت إلى من هو غريب عن الإسلاميه أو اجنبى عنها ... فكانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٦

خدماتها كبرى، و فوائدها عظمى سواء فى الحضاره أو فى الثقافه العامه أو الخاصه و السياسه لم تعارضها ... و لم يؤثر فى سيرها ضياع الكتب و بعض المكتبات، أو الذهاب بها إلى مراغه و انتزاعها من العراق فلا تزال بقيه باقيه تغذى العقول، و تحبب العلوم و تمكنها فى البلد دون

حاجه إلى مناصره من حكومه و الحكومه آنئذ أجنبيه فلم تؤثر على عقائدها و لا ثقافتها، و لا تغير مركز الحكومه من بغداد إلى ايران ...

كل ذلك لم يضرها الضرر الكبير و لا قلل من روحيتها ...

ثم إن التجاء الهاربين من علماء العراق أيام الواقعة و بعدها قد ولد انتباها في الأقطار الإسلاميه الكبرى مثل سوريه و مصر ... هاجروا هربا من المغول فأوجدوا نهضة علميه، و اشتهر فيها جماعه من علماء العراق فأثروا في الثقافه و نالوا منزله لا يستهان بها ... و لم يفقد العراق مزايه بذهابهم و إنما تمكن في مده يسيره من استعادته مجده العلمى و الثقافى ...

و العراق لم يقف عند مؤسساته القديمه أو بقاياها و إنما أسس معاهد جديده مثل المدرسه العصميه إلا أنها قليله و لا تقاس بما بقى إلى ما بعد الاحتلال من المؤسسات العباسيه، و بقاؤها كان نعمه فهى خير معهد تربيته علميه و أدبيه و فنيه ... و الحكومه آنئذ لم تتعرض للمؤسسات أمثال هذه ... و لكنها بعد أن أسلمت ناصرتها و أيدت مركزها ...

نعم كان أكبر عمل هدام لهذه المؤسسات و للتقليل من شأنها أن الفاتحين بسبب أنهم لم يكونوا مسلمين راعوا ما يوافق رغبتهم من العلوم و الثقافات كالعلاوم الفلكيه و الرياضيه و الطب ... و من الفنون الموسيقى و أمثال ذلك كالرسم أو ما يتعلق بالمعاملات اليوميه فكان هو المعترف عندهم. أما سائر العلوم فإنها قامت بمؤسساتها ... و هناك عامل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٧

نطاق حكومه المغول فى عهد جنكيز خان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٨

آخر لا يقل عن سابقه و هو تمرکز الإدارة فى ايران و



انقياد العراق لها ...

و هذا العهد على ما فيه من زوابع و غوائل كان خير العهود التي وليته و اشتهر فيه من النوابع في العلوم و الفنون و الصناعات المختلفه بحيث صار أساسا و قدوه ... و قد أشرنا إلى أمثله كثيره على ذلك سواء في العلوم، أو في آثار الريازه في بناء السلطانيه و استخدام عراقيين كثيرين للهندسه و العماره ... و هكذا يقال عن الخطوط فقد ظهرت في خط ياقوت و أضرابه ممن مرت تراجمهم و صارت أساسا يتحداه سائر أهل الاقطار الأخرى، و عن الصناعات مما ظهر في الهدايا و التقادم المرسله إلى ملوك مصر ...

و الحاصل لا يسع المقام التبسط في أمثال هذه فنكتفي بالإشاره و نجتزئ بما مر من المباحث ...

## الخاتمه

إن الحالات الاجتماعيه لا تتغير بسهولة و لا التشكيلات الإداريه تتبدل بسرعه فإن بقاءها أو هدمها لا يتوقف على عمل الشخص ...

فالأهمه لا- ترضى بعمل الفرد و لا- توافقه عليه بوجه إذا كان في نظرها قبيحا و لا تكون مكرهه على البقاء و الاحتفاظ ... سواء كان ذلك الفرد خليفه أو وزيراً و على كل حدث استيلاء المغول و اكتسح العراق مهما كان السبب و أيّا كان ... فالعراق كان من الضعف و سوء الإدارة بمكانه ... و مما قيل في الحكومه العباسيه أيام ضعفها:

ما لي رأيت بنى العباس قد فتحوا من الكنى و من الأسماء أبوابا

و لقبوا رجلا لو عاش أولهم ما كان يجعله للحش بوابا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٠٩

قل الدراهم في كفى خليفتنا هذا فأنفق في الأقوام ألقابا

و بعد الاستيلاء على العراق سنة ٦٥٦ هـ عاد قطرا تابعا رأسا إلى حكومه المغول و دام

حكمهم إلى عام ٧٣٨ هـ و كان العراق فى بادهى ء أمره يعين ولايته من العراقيين و دام هذا الحال مده و من ثم راجت الفتن و التقولات من بعضهم على بعض حتى صارت الحكومه لا تأمن من أحد كما أنها نكلت بالكثيرين منهم الواحد أثر الآخر بما وقع بينهم من فتن و نسبه خيانه و نهب أموال ... و لم يترك هؤلاء و شأنهم و إنما كان يعين مع الوالى نائب من المغول و فى الغالب يشرك مع الوزير غيره ... و كان يعاقب المرتكب لخيانه ما بالإعدام ...

ثم صارت الحكومه تنصب وزيراً رأساً من أمرائها الذين دخلوا فى حكم المغول من الايرانيين و زاد نفوذهم فى الحكم بشده ... و قد مضى الكلام عن جماعه منهم إلا أنه يلاحظ أن الولاه لا يذكر لهم شأن إلا فى حوادث خاصه و معينه و من المحتمل أن هناك ولاه آخرين لم نطلع عليهم ممن قضاوا حكمهم بهدوء و سكينه ...

و هؤلاء فى الحقيقه رؤساء الديوان و القائمون بالإداره الداخليه- كما كان الشأن أيام الدوله العباسيه فى عهدنا الأول- و بيدهم الحل و العقد و هم المرجع و فى الأكثر لم يغير شىء من مألوف الأهلين و من أصول الإداره و أول وزراء بغداد ابن العلقمى و آخرهم على شاه الاميراتى ... و كان القضاء يعينون من بغداد من أشهر المدرسين و من تظهر له مكانه علميه و يعتبر قاضى بغداد قاضى القضاء و هذا انتزعت منه اداره الوقوف و صار يعين لها من يسمى (صدر الوقوف) للنظر فى الأوقاف الخيريّه و لم يتعرض المغول للمناصب الدينيه إلا لهذا المنصب فجعل للخواجه نصير الدين الطوسى ثم لابنه

و بعدها انتزع و أعيد إلى قاضى القضاء ... و أبقي القوم لقاضى القضاء نائبا و هو يقوم بحسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٠

الخصومات. هذا عدا قاضى الكرخ ...

و على كل بقيت التشكيلات الإداريه على حالها بصوره مصغره و الأوليه كذلك و تسمى الكور و لكل منها صدر و قد تسمى صدره لا كوره و قد يكون للصدر نائب و زعيم و هكذا ... فأبقيت الأوضاع كما كانت سوى أن الإداره صارت محدوده، و أن للحكومه عائدات تستوفيهها و لكنها فيها من القسوه و الظلم فى أكثر الأحيان ما لا يوصف ...

و الأوليه المعروفه آنئذ:

١- بغداد و فيها الوزير.

٢- طريق خراسان (لواء ديالى).

٣- الحله و الكوفه.

٤- قوسان و منه النعمانيه (لواء واحد فى غالب الأحيان).

٥- واسط و البصره (قد تنفصل أو تتصل).

٦- دجيل و ما والاه.

٧- الأنبار.

٨- الموصل.

٩- إربل.

١٠- دقوقا.

١١- تستر او خوزستان (فى بعض الأحيان قد تابعت بغداد).

و هذه الأوليه لم تكن كلها مرتبطه ببغداد و إدارتها ... فالموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١١

كانت تدار رأسا، و كذا إربل ... و أما لورستان فإنها إماره تابعه و إدارتها الداخليه مستقله ...

و فى الأيام الأ-خيره نال بغداد ظلم و قسوه من جراء اختلاف أمراء المغول على السلطه و الإداره فكانت المصيبه عظمى، و الكارثه كبرى ...

و العراق و إن كان فى اوائل أيامها لا يزال محافظا على وضعه. و حسن ادارته. و راحتته بعد السقوط خصوصا بعد أن أسلم القوم ... إلا- أن النكبه الأ-خيره أمضت فيه و قست عليه أعنى انهماك السلاطين فى الأهواء النفسيه و تسلط الأمراء و نفوذهم و هى مقدمه الارزاء و أول النكبات ...

و من ثم

تدرجت المملكة العراقية فى التدهور و مضت فى سبيل الانحطاط إلى ما شاء الله ...

و أما المغول فإنهم لما كانت حكومتهم على نشاطها و قدرتها و بيدها اليساق لم يسمع لها خلاف أو مناوأة من الأمراء و لا هناك من شق عصى الطاعه إلا قليلا و لكن الأمر تزايد و صار الزعماء كل واحد يرى فى نفسه الكفءة للقيام بالإداره ... و من ثم لعبوا بمقدرات الملوك و بالشعب و زاد الخلاف إلى أن كانت نتيجه القضاء على هذه الإداره و تمزيق شملها و لو كان الأمر مقصورا على انقراض المغول لقلنا نعم ما وقع و لكن ذلك أدى إلى ما امض بالأهلين و أنهك قواهم و سلب ثروتهم و لم يعد لهم أمل فى أن يتمكنوا من استعادة قوتهم و مجدهم ...

هذا و لم يدخل خلاف فى أمه و لم تتشعب أهواؤها إلا- قضى عليها و ماتت ... مما هو مشاهد، محسوس فى كافة الحالات الاجتماعيه للأمم، و الإداريه فرع منها و لكل أمه أجل ...

و العراق نظرا لهذه الأوضاع و إنحلال الإداره لم يبق فيه رأس مرعى الجانب، مسموع الكلمه، محترم القول ... و السلطه السياسيه القابضه عليه كانت يدها من حديد و هى بين مغوليه و ايرانيه ... و اساسا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٢

الآمال القوميه و الأمانى الاستقلاليه ماتت روحها بسبب الأجنبي و يده الفعاله فى تفريق صفوف الأمه و توليد الخلاف بينهم و تقويته ... و ظواهر ذلك و أمثله كثيره مضى القول على بعضها ... و نقف عند هذا من تاريخ حكومه المغول فى العراق و الله ولى الأمر.

تم المجلد الأول فى حكومه المغول من موسوعه تاريخ

العراق بين احتلالين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٣

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

٣- فهرس الأمكنه و البقاع

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس المواضيع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٥

## ١- فهرس الأعلام

### حرف الألف

آباقخان (ابغا): ١٥٨، ٢٣٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٣، ٣٣٤ - ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥١،  
٣٦٢، ٣٦٧، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٧٧، ٥٣٦

آدلى خان: ٦٣

آدم أبو البشر: ١٣، ٣٤، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٤٥٩

آقانويمان: ١٢١

آقساق تيمور: ٧٩

آق سنقر، آقسنقر (شمس الدين): ٤٦٤

آلا نقووا: ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٨١

آلتان، آلتون: (آلطنون): ٤٧، ٤٨، ٩٣، ٩٤، ٩٥

آلوسى (محمود شكرى)

آمدى (على بن أحمد)

آهلوارد: ٤٤٣

آوى (تاج الدين، محمد)

آى خان: ٧٠

آباجى: ٣٤٣، ٥٦٠، ٥٦١

ابجيتو، انجيتو (خدا بنده): ٤٩٧

إبراهيم بن إسماعيل: ٣٩٩

إبراهيم الجعبرى (شيخ الخليل؛ ابن السراج): ٥٦٩

إبراهيم الجوينى (صدر الدين أبو المجمع): ٣٥٠، ٤١٤، ٥١٢، ٥٣٣

إبراهيم بن أبى الحسن بن صدقه البغدادى: ٤٦٨

إبراهيم الخليل: ٦٠

إبراهيم السواملى (جمال الدين): ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٥٦

إبراهيم شاه ابن الأمير سنيتة: ٥٧٠، ٥٩٨

إبراهيم بن عبد الرحمن القطيعى: ٣٩٩

إبراهيم بن عثمان الكاشغرى: ٤٩٣

إبراهيم بن عمر الجعبرى: ٣٢٣

إبراهيم بن محمود بن الخير: ٣٩٩

أبرقيل خوجا: ٧٠

أبا جي: ٣٤٣، ٥٦٠، ٥٦١

ابجيتو، انجيتو (خدا بنده): ٤٩٧

إبراهيم بن إسماعيل: ٣٩٩

إبراهيم الجعبري (شيخ الخليل؛ ابن السراج): ٥٦٩

إبراهيم الجويني (صدر الدين أبو المجمع): ٣٥٠، ٤١٤، ٥١٢، ٥٣٣

إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقه البغدادي: ٤٦٨

إبراهيم الخليل: ٦٠

إبراهيم السواملي (جمال الدين): ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٥٦

إبراهيم شاه ابن الأمير سنيته: ٥٧٠، ٥٩٨

إبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي: ٣٩٩

إبراهيم بن عثمان الكاشغري: ٤٩٣

إبراهيم بن عمر الجعبري: ٣٢٣

إبراهيم بن محمود بن الخير: ٣٩٩

أبرقيل خوجا: ٧٠

أبريقدار: ١٠٩

أبغا؛ أبقا (آباقا)

أبك، أيبك النوين: ٥٧٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٦



أبلى (حسن)

ابن إياس: ٢٦٤

ابن أبي الجيش (عبد الصمد)

ابن أبي الحديد: ١٧٩

ابن أبي الحديد

(قاسم بن أبي الحديد، و عز الدين، و عبد الحميد)

ابن أبي الخير: ٥٦٣

ابن أبي الدنيه، ابن أبي الدثنه: (ر):

محمد بن يعقوب)

ابن أبي عذيبه (أحمد)

ابن أبي عمرو: ٤٦٥، ٤٧٧

ابن أبي اليسر: ٥٧١، ٥٧٢، ٥٩١

ابن الأثير (عز الدين علي بن محمد الجزري): ٩، ١٣، ١٤، ٢٨، ٣٢، ٥٣، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٣١، ٣٧٦

ابن الأثير (مجد الدين محمد)

ابن الأخضر: ٣٣٢

ابن الباقلاني: ٢٥٥

ابن البديع (فخر)

ابن برش: ٢٥٥

ابن البزوري (محفوظ و معتوق)

ابن بصلا (محمد بن بصلا)

ابن بطوطه: ١٠٠، ٤١٥، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢

ابن البقال (يوسف)

ابن البقلي: ٣٦٩

ابن البلدي: ٥٩٢

ابن بهروز: ٤٧٣

ابن البواب (علي بن هلال؛ و أحمد):

٤٣٣، ٤٣٢

ابن تيميه (تقى الدين): ٢٧٦، ٤٧٨، ٥٠١، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٨٠

ابن تيميه (الشيخ مجد الدين): ٤٣٨

ابن الجليلي: ٣٤١

ابن الجمل النصراني (صفي الدوله):

٢٢١، ٣٤٦

ابن جميل (ر: فخر الدين باشا؛ عبد الله ابن جميل الجببي)

ابن الجوزي (يوسف ابن الجوزي، شرف الدين ابن الجوزي، و عبد الله):

١٧١، ١٨٦، ١٩٤، ٥٧٣

ابن الحاجب: ٤٩٠

ابن حبيب: ٤٣٢، ٥٧٠

ابن حجاج: ٤٧٣

ابن حجر (أحمد بن علي)

ابن حراز: ٤٢٩

ابن حسان: ٢٣٤

ابن حسين (المنجم): ٣٢٧

ابن الحصري: ٥٩٠

ابن الحصري، محمد: ٤٦٣

ابن الحلاوى (شرف الدين أبو الطيب أحمد): ٢٥٦

ابن الحماس: ٣٢٨، ٣٢٩

ابن الخازن: ٤٦٢

ابن الخراط (محمد بن الخراط)

ابن خروف (محمد بن على)

ابن الخشكرى النعمانى: ٢٩٥

ابن خطيب المزه (المزى): ٤٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٧

ابن الخطيب (شرف الدين): ٣٨٢

ابن خلدون: ٢٧٢، ٢٧٨، ٣٩٦، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٨٢

ابن خلكان: ٢٧، ٢٤٩، ٣٥٣، ٣٦٦

ابن الخوام (عبد الله بن بن محمد)

ابن الدامغانى (فخر الدين؛ تاج الدين):

٤٤

ابن داود: ٤٠٧

ابن الدربرى: ٣٤٧

ابن الدرنوس؛ (نجم الدين؛ و عبد الغنى)

ابن الدقوقى: ٤٣٨

ابن دقيق العيد: ٤٧٧

ابن الدواتدار

(علی)

ابن الدوالیبی (محمد بن الخراط)

ابن الدوامی (تاج الدین؛ علی): ۴۴

ابن رافع (صاحب ذیل تاریخ بغداد):

۴۱۹، ۵۵۸، ۵۵۹

ابن رجب: ۴۶۶، ۵۴۵، ۵۶۵

ابن روزبه: ۳۴۲، ۴۶۲، ۴۶۵

ابن الزعفرانی: ۲۳۴

ابن زیلاق (محمد بن یوسف)

ابن الساعی: ۲۸، ۲۰۴، ۲۵۳، ۳۷۲، ۵۰۶، ۵۷۱، ۶۰۲

ابن سبعین: ۳۱۳

ابن السبکی: ۹۸، ۱۰۵، ۱۳۹

ابن السراج (إبراهیم الجعبری)

ابن سعود: ۴۴۵

ابن السکری (علی)

ابن سکینه (ضیاء الدین)

ابن سنان الخفاجی: ۲۵۰

ابن السوابکی: ۵۰۳

ابن سیده: ۵۳۹

ابن شاتیل: ۴۶۳

ابن شامه السوارى: ٤٦٥

ابن شقير (الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجى): ٢٥٤

ابن شقيره: ٤٦٣

ابن الشيخ: ٤٣٣

ابن شيخ النجل (على بن أبى عفان)

ابن الصائغ (محمد بن مقلد التكريتى)

ابن الصباغ (صالح)

ابن صدقه (إبراهيم بن أبى الحسن)

ابن الصفى اليهودى (سعد الدوله)

ابن الصلاح (شمس الدين)

ابن الصلايا (صلايه) ر: محمد بن صلايا

ابن طاوس (محمد بن الحسن، و محمد بن أحمد؛ و عبد الكريم، و على)

ابن طاوس العلوى (مجد الدين): ٤٥

ابن الطبال (إسماعيل): ٥٤٥، ٥٦٥

ابن طبرزد: ٤٣٠

ابن الطراح (مظفر و محمد و فخر الدين) ابن طرخان: ٤٦٥

ابن الطقطقى (تاج الدين على): ١٥، ٢٩٧

ابن الطقطقى (صفى الدين محمد): ٩٧، ١٩٤، ١٩٨، ٢٩٢، ٣٥٠، ٤٠٩، ٤٢٣

ابن الظاهرى: ٥٧٥

ابن عبد الدائم: ٥٧٢

ابن العبري (أبو الفرج غريغوريوس بن أهرن): ٢٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٨

١٢٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٨٩، ٣٣٨

ابن العربي: ٥٨٠

ابن عصبه (جمال الدين أحمد): ٣٢٨، ٥٢٨

ابن عكبر البغدادي: ٥٧٣

ابن العلقمي (محمد): ٤٤، ٦٠٩

ابن العماد (شمس الدين)

ابن غزال: ٤٥٤

ابن الفرات: ٢٤٢

ابن الفصيح (فخر الدين)

ابن فلالة اليهودي: ٣٩٤

ابن الفوطي (عبد الرزاق الصابوني):

٢٧، ٢٨، ٤٥، ١٣٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٩،

٣١٢، ٣١٥، ٣١٩، ٣٣٢

٥٣٧، ٤٣٨، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١١، ٤١٠، ٣٩٩، ٣٩٢، ٣٨٨، ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٥٤، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٤

٥٦٣

ابن قاضى البندنيجين: ٣٦٤

ابن قاضى شهبه: ٥٦٢، ٣١٨، ٢٨١، ٢٨٠

ابن القبيطى: ٤٩٣

ابن القسطى: ٤٢٠

ابن القطيعى: ٤٦٥

ابن قميره (أحمد بن محمد): ٥٦٣، ٤٣٥

ابن القواس: ٥٤٥

ابن القويره: ٤٦٢

ابن الكبوش البصرى (عبد السلام):

٣٥١، ٣١٢

ابن كثير: ٣٨، ٥٦٢، ٦٠٤

ابن كفرج بغرا: ١١٨

ابن كمونه اليهودى (عز الدوله): ٣٦٩، ٣٧٠، ٤١٩

ابن الكواشى (أحمد)

ابن الكويك (محمد، و عبد اللطيف)

ابن اللتى (ابن أبى النجا): ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٨٤

ابن مجلد النصرانى (شمس الدوله)

ابن محاسن: ٣٦٨، ٣٦٩



ابن المحب: ٤٦٨

ابن المرحل (أثير الدين محمود التميمي الموصلي): ٥٧١

ابن مسكويه: ٣١٣

ابن مسلم القاضي: ٤٦٨

ابن المشطوب: ٢٤٩

ابن المطري: ٢٧٤

ابن المطهر (العلامة الحسن بن يوسف الحلبي): ٤٥٨، ٤٦١، ٥٤٦، ٥٦٥

ابن معطي: ٥٤٥

ابن المقير: ٤٦٨

ابن منينا: ٢٧٢

ابن ميثم البحراني: ٣٣٥

ابن الناقد (أحمد): ٢٢٧

ابن النجار: ٣١٨

ابن النشبي: ٥٩١

ابن نقاجو: ٤٠٢

ابن النيار (فخر الدين و حسين)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦١٩

ابن الهيتي (ناصر بن الهيتي)

ابن ورخز البغدادي: ٣١٩، ٥٤٢

ابن الوردي (عمر)

ابن وضاح (على بن وضاح)

ابن يونس الموصلي: ٣٢٩

أبهرى (عماد الدين بن حسن)

أبو أحمد الأكمل بن أحمد: ٣١٩

أبو إسحاق البرهان الخياط: ٣٢٢

أبو إسحاق بن محمد شاه ينجو: ٥٩٨

أبو بكر بن إبراهيم الشيباني: ٢٩٣

أبو بكر الباقلائي: ٢٥٤

أبو بكر بن الخازن: ٤٣٠

أبو بكر الصديق: ٤٥٨، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨

أبو بكر بن علي بن حديثه: ٥٧٤

أبو البيان الحلبي (نور الدين عبد الغني): ٣٨٦، ٣٥٧

أبو الثناء: ٣٧٤

أبو جعفر بن عبد اللطيف: ٤٨٦

أبو الحسن الدامغاني: ٢٩٢

أبو الحسن الوجوهي: ٥٥٨

أبو حياده: ٥٥٨

أبو حيان التوحيدى: ٤١٩

أبو زيد بن يحيى: ٣٢٠

أبو سعيد (السلطان بهادرخان؛ بو سعيد):

٤٠٧ ٤٠٦ ٤٠٥ ٤٠٢ ٤٠١ ٤٠٠ ٤٩١ ٤٨٢ ٤٧١ ٤٦٩ ٤٦١ ٤٥٣ ٢٩ ٢٥ ١٧

٥١١، ٥١٥-٥١٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥-٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥،  
٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٣،  
٥٩٦، ٥٩٧

أبو صالح (نائب صاحب الزمان): ٣٦٩

أبو طالب العبدلياني: ٣٧٨

أبو طالب الكنانى: ٢٥٤

أبو عبد الله الواسطى: ٤٢٩

أبو العز الخالصى: ٣٢٠

أبو العلاء الفرضى: ٣٥٣، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٣٩

أبو العلاء محمود: ٣٨١

أبو العلاء النجارى: ٤٦٦

أبو عمرو: ٤٩٣

أبو الغيث: ٤٩٤

أبو الفتح: ٣٩٩، ٤٠٨

أبو الفتح بن أبى فراس الهنايسى (موفق الدين): ٣٧٨

أبو الفتوح حبيب: ٢٠١

أبو الفداء: ١٠، ١١، ١٣، ٨٩، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ١٦١، ٤١٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩،  
٤٩٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٢، ٥٦٨، ٥٧٥

أبو الفضل البغدادي: ٥٧٥

أبو الفضل ابن العلمى: ٢٣٢

أبو الفضل محمد: ٤٠٧

أبو محمد: ١٦٥

أبو المظفر الدمشقي بن عبد الله: ١٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٠

أبو منصور بن الصباغ الطيب: ٣٥٩

أبو نصر بن عساكر: ٤٦٨

أبو وضاح: ٥٥٨

أبو الوفاء ابن منده: ٤٦٨

أبو يزيد البسطامي: ٣١٣

أبو يعلى (القاضي): ٥٦٥

أبو اليمن بن عبد اللطيف: ٤٨٦

أتابك بن شمس الدين: ٣٦٧

أتسز خوارزمشاه بن محمد: ٦٣، ١١٠

الأثرى: ٢٧٩

أثير الدين البشيري: ٤٢١

أثير الدين التستري: ٤٠٠

أحمد: ٩٩، ١٠٠

أحمد (علم الدين): ٢٥١، ٣٠٠

أحمد بن إبراهيم الواسطي: ٤٧٧

أحمد بن البرهان (أبو هاشم): ١٤٣

أحمد بن أبي بكر بن حطه البغدادي (الشهاب): ٥١٤

أحمد بن البواب النقاش (النجم): ٢٨٠

أحمد باشا تيمور: ٢٩

أحمد ابن الجيلي (الشيخ ظهير الدين):

٣٥٢

أحمد بن حامد بن عصبه: ٥٣٠

أحمد حجي أمير آل مري: ٥٧٤

أحمد بن حنبل (الإمام): ٢٧٦، ٢٩١، ٤١٩، ٤٥٩، ٤٦٢، ٥٤٥

أحمد بن خلكان ابن خلكان

أحمد بن أبي الخير: ٤٦٥، ٤٧٦

أحمد الدوري (القاضي مجد الدين):

٣٠٧

أحمد

الرفاعي: ١٨١، ٦٠١

أحمد بن الزكي الموصلي (شهاب الدين): ٥٥٨

أحمد بن الساعاتي (الإمام مظفر الدين):

٢٧٣، ٢٧٥، ٣٧٠، ٤١٨

أحمد الشربدار بن بقا: ٣٢٧

أحمد بن صالح البريدي: ٣٢٠

أحمد بن صرما: ٤٣٠

أحمد بن الصياد التاجر (نور الدين):

٣٧١، ٣٨٠، ٣٩٠

أحمد بن طالب البغدادي الحمامي (أبو العباس): ٤٦٨

أحمد بن عبد الدائم: ٥٩١

أحمد بن عبد الرحمن (شرف الدين):

٥٦٩

أحمد بن عبد الرزاق الخالدي الزنجاتي (صدر الدين صاحب الديوان الملقب صدر جهان): ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٠

أحمد بن عثمان البروجردي (بهاء الدين):

٣٢٤

أحمد بن أبي عذيبه (شهاب الدين):

٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٠٢، ٤٠٨

أحمد بن عكبر (نصير الدين): ٥٧٣

أحمد بن علي بن تغلب: ٢٧٤

أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي: ٣١٩

أحمد بن علي القلانسي البغدادى (أبو بكر): ٤٥٤

أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (شيخ الإسلام شهاب الدين): ٣٧

أحمد بن علي المقرئ: ٣٢٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢١

أحمد بن عمر الباذينى: ٤٢٧، ٥٧٩، ٥٨٩

أحمد بن عمران الباجسرى المعروف بوزير راست دل؛ ملكك دل راست (نجم الدين أبو جعفر): ١٩٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٧٦، ٣٩٧

أحمد بن عميره من آل فضل: ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧

أحمد بن غزال الواسطى (نجم الدين):

٤٦٣، ٥٣٢

أحمد الفاروثى (الإمام عز الدين أبو العباس): ٤١٨

أحمد ابن القش (الشيخ): ٣٥٩

أحمد كاتب الجريد (نجم الدين): ٣٨٤

أحمد ابن الكواشى (الشيخ موفق الدين أبو العباس): ٣٤٠

أحمد اللرى (نصره الدين أتابك): ٤١١، ٤٤١

أحمد ابن المارستانى: ٤٧٣

أحمد بن المحروق: ٤٥٤

أحمد بن محمد بن الأنجب الواسطى بن قميره (صدر الدين أبو عبد الله):

٤٣٥

أحمد بن محمد الدبلى التعجيزى: ٥٦٤



أحمد بن محمد السمّانِي (علاء الدين، علاء الدولة): ٥٨٠

أحمد بن أبي محمد عبد المحسن الواسطي: ٢٩٦

أحمد بن محمد الكازروني: ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٨٨، ٥٦٩

أحمد بن محمود الزنجاني (عز الدين):

٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٧١، ٣٨٦

أحمد ابن الخليفة المستعصم (أبو العباس): ١٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٣

أحمد المفرج (الفرج): ٤٩٣

أحمد بن مهنا: ٤٩٣

أحمد بن موسى الموصلی: ٤٧٣

أحمد بن الناقد (نصير الدين أبو الأزهر):

٢٢٧

أحمد ابن الخواجه نصير الدين الطوسي (فخر الدين): ٣٧١، ٣٨٦

أحمد بن هولاکو (السلطان تکدر توقودار): ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٥٣١

أحمد وفاق باشا: ٣٤

أحمد بن يعقوب المارستاني: ٤٩٣

أحمد بن يوسف الأکاف (العز): ٥٨٩

أحمد بن يوسف البغدادي: ٤٤٤

أحمد بن يوسف الكواشي: ٤٣٩

إدوارد الأول (ملك إنكلترا): ٣٣٨

أذينا، أذینه التتري (الأمير): ٤٢٨، ٤٦٨

أرباخان (معز الدين، أربكوون؛ أربكوون، أرباكلون): ٥٧٥، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٧٧

إربلی (زکی الدين؛ عبد العزيز؛ العز، علی بن أبي الفتح مجد الدين؛ موسى، يونس بن حمزه)

أرتاقان: ٢٢٠

أرتنا (صاحب الروم): ٥٩٦، ٥٩٩

أردمجي، أيرومجي بارولاس: ٧٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٢

أردو: ٦٣

أردوقيا: ٣٨٣، ٣٨٤

أرسطاطاليس: ٥١١

أرسلان خان: ١٢٠

أرسلان الدوادارى (الأمير بهاء الدين):

٤٩٣

أرسلان شاه على (نور الدين): ٢٥٠

أرش بغا: ٥٦٠

أرغون: ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٦١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٩٢، ٣٩٧،

٤١١

أرغون أغا: ١٨٦، ٥٨١

أرغون بن أبغا (السلطان): ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٢٨، ٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٥١٠، ٥٨٠

أرقيو نويان؛ ارقتو: ١٨٦، ١٩١، ٢٣٢، ٢٣٣

أركه قارا: ٨٥

أرموى (صفى الدين، عبد المؤمن)

أروق (الأمير): ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠

أزبك: ٥٠٠، ٥٢٩

أزبك بن بهلوان: ١١٤

أزبك خان: ٣٦٢، ٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٨

استقلالو: ٥٠٢

إسحاق الأرمني: ٢٨٩

إسحاق (المجاهد): ٢٥٠

أسد بن الأمير علي جكيان (سعد الدين): ٤٠١، ٤٢١

الإسكندر: ٣٨١، ٥١١

إسماعيل بن أحمد الساماني: ١٧٥

إسماعيل بن إلياس (مجد الدين): ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٩

إسماعيل بن بدر الدين: ٢٥٠

إسماعيل السلامي (المجد): ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٥

إسماعيل صائب بك: ٣١

إسماعيل

ابن الطبال، البطل (عماد الدين أبو البركات): ٤٦٥، ٤٧٣، ٥٦٥، ٥٦٨

إسماعيل بن عثمان المعلم: ٤٨٥

إسماعيل بن علي: ٥١٥

إسماعيل بن يحيى المقرئ: ٣٨٢

إسماعيلي (محمد بن الحسن)

الأشرف (الملك صلاح الدين خليل بن الألفي): ٤٠٦، ٤٦٣، ٤٨٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠٤

أشرف (القاضي): ١٤٠

أشموط؛ أشموت: ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٢٣

الأصفر، الأصغر (نجم الدين): ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨

أطليبي (علي)

الأعز بن العليق: ٤٠٠

أغول غانميش: ١٥٤، ١٥٥

افتخار الدين القزويني: ٤٣٨

أفراسياب (الأتابك؛ السلطان): ٤١١

الإفرنك: ٤٩٥

إقبال (خادم): ٣٧١

إقبال الشرايبي (شرف الدين): ١٤٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٣

٢٠٢، ٢٠٥، ٤٢٩

إقباس عباس: ٢٣٦

الأفضل التبريزي، الأفضلي (الشيخ تاج الدين): ٥١٠

أقوش الأفرم (جمال الدين): ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٦، ٤٣٦

أكاف (أحمد بن يوسف)

أكرنج (الأمير-): ٥٨٤

ألب خان: ١٢٨

ألجاي خاتون، أولجاي خاتون: ٢٢٥، ٢٠٠، ١٥٨

ألجايتوخان (ر: خدابنده): ١٧، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٦٧

الجتاي: ١٤٦

الألخمي (علي بن عبد اللطيف)

ألغ نوين: ١٣٨، ١٤٦، ١٤٧

الألفي (غازي؛ قلاوون): ٣٤٥

النجه خان: ٦١، ٦٢، ٦٦

أم البنين: ٢٠٤

أم الفضل: ٤٨٠

إمام ركن الدين إمام زاده: ١٢٤

الأمين: ٣٠٢، ٤٥٧

أمين الدولة: ٣٩١، ٣٩٤

الأنجب الحمامي: ٣٢٠، ٣٤٢، ٤٦٨، ٤٧٣

أنوشتكين: ١٠٩

أنوشروان: ٥٩٤، ٥٩٩

أوتكين: ١٤٦، ١٤٧

أودوربايان: ٧٩

أورخان: ١٣٤

أوردجار، أوروغان، أردوجار: ١٣٨

أوروت: ٧٩

أوروس: ٩٢

أوزان: ٢٢٠

أوزبكي (سليمان أفندي)

أوزخان: ٥٤، ٦٧

أوغوزخان: ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩

أوكتاي، أوكه داي قآن: ١٢٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ٢٥٩

أولاقجي (أولاقچي): ٣٦١

أولون: ٨٢

أونغ، أونك خان: ٢٧، ٧٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ١٠٨، ١٤٨، ١٥٤

أويراتي (علي شاه)

أويغور: ٥٤، ٦٨

أيبك خشداش (قطب الدين): ١١٣

أيبك الحلبي: ١٨٧، ٢١٦، ٣٣٦

أيبك دزدار العماديه (عز الدين): ٣٥٨

أيك الدواتدار، الدويدار الصغير (مجاهد الدين): ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨١، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥،



أيت باراق: ٦٨، ٦٩

أيتمش المحمدى: ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٤٢

أيتيمور: ١٩٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٤

أيديقوت؛ أيدى قوب: ٩٢، ٩٣، ١٢٠ أيرنجن؛ أيرتخين؛ أيرنجى، التترى:

٤٦٩، ٥١٦

أيل أرسلان بن محمد: ١١٠

أيل خان: ٦٦، ٧٠، ٧١

أيلبرلك: ٢٦٩

إيلدوزش خاتون: ٤٦٦

أيلكانويان؛ أيلكو: ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٦٨

أيليا حميش: ٤٦٤

أيليجه خان: ٦١

إيميل: ١٥٣

أينالجتق، ينال: ١٠١، ١٠٣

أيوب: ٢٣٠

### حرف الباء

بابا، الفأفا ناصر الدين، رضى الدين:

البابا: ۲۸۹، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۳۲۳

بابا، بابان؛ بیه: ۲۹۶

بابصری (عبد الله)

بات که لکی: ۷۹

باتکین (شمس الدین): ۲۳۵

باتو، باتوخان: ۱۴۸، ۱۵۲، ۱۵۴، ۱۵۸، ۳۶۱

باجربقی: ۵۴۶

باجسری (أحمد بن عمران)

باجو، بنجو نویان، بایجونویان: ۱۵۵، ۱۵۹، ۱۶۶، ۱۶۸، ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۲۳۷

بادای: ۷۳، ۸۵

بادرانی (نجم الدین)

باذینی (أحمد بن عمر)

بارغو قایدی: ۷۸

پاشو: ۵۰۲

باعشیقی (محمد بن یونس)

باقلانی (حسن)

بای تیمور: ۸۵

بایدوخان: ۶۳، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۵۸۴

بای سونقور (بایسنقر): ۷۸

بجلی (سراج الدین)

بخارى (أبو العلاء؛ سليمان أفندي؛ ظهير الدين)

بدر الدين: ١٧١، ١٧٤، ٢٨٩

بدر الدين بن أركش: ٤٧٩

بدر الدين جنكى: ٥٦٠

بدر الدين الرقى القاضى: ٣٧١

بدر الدين سلامش (الملك العادل): ٦٠٤

بدر الدين الطويل: ٤٥٥

بدر الدين قاضى خان: ١٢٣

بدر الدين لؤلؤ: ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٠

بدر الدين النابلسى: ٥٧٢

بديع (شرف الدين): ٤١٣، ٤٢١

براق، باراق (السلطان غياث الدين):

٢٩٤

برتچينه: ٧٦

برجا: ٥٦٠

برزالى (محمد البرزالى): ٤٥٦، ٤٦٦، ٤٦٨، ٥٠١، ٥١٠، ٥٥٨، ٥٦٣

برقاى، برکه، برکای خان: ١٣، ٢٨٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٥

٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٦١، ٣٦٢

برقوطى (مسعود بن أعلم الدين يعقوب)

برنقش: ٢٣٥

برهان الدين النسفي: ٣٨٧

بروجردى (أحمد بن عثمان؛ محمد)

بزار (عبد الرحمن)

البزدوى: ٤١٩

بزورى (محفوظ بن معتوق؛ معتوق)

الساسيرى: ١٧٥، ٣٣٣، ٤١٨

بسى، (عادل)

بسطام: ٤٩٧

بسطام بن غازان: ٤٥١

بسطامى (أبو يزيد)

بسور نوين: ١٢٤

بشير آغا: ١٨

بشيرى (أثير الدين)

بصرى (عبد الجبار، عبد السلام؛ عماد الدين؛ محمد بن أبى العز؛ محمد بن جعفر؛ محمد بن العز)

بطائحي

(صالح بن عبد الله)

بعقوبی (علی بن إدريس)

بغا، بوقا: ۶۳، ۷۸، ۳۶۰، ۳۶۳، ۳۸۳، ۳۸۹، ۳۹۷

بغاتمر، بوقا تیمور نوین: ۴۵، ۱۵۸، ۱۶۳، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۵

بغداد خاتون: ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۶۴، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۲، ۵۸۵، ۵۹۲

بغدادی (إبراهيم بن أبي الحسن، أحمد بن طالب؛ أحمد بن علی، حسن بن محمد، سنجر عبد الصمد؛ عبد الله؛ عبد الله الزریرانی؛ علی بن عبد العزیز، محمد بن الخراط، محمد بن عبد الله، محمد بن عمر، محمد بن قیصر، هدیة، همام، یوسف؛ یوسف عبد المحمود)

بغوی بن قشتمر: ۳۲۸

البغوی: ۵۵۸

بقل: ۱۹۲

بکی: ۳۹۸

بکتمر (الأمیر): ۴۰۰

بکری (علی بن مبارک)

بکلمش: ۵۹۳

البلخی: ۴۹۳

بلدی (عبد العزیز)

بلغا (بلغای) بن شیبان بن جوجی: ۱۵۸، ۱۸۵، ۱۹۱، ۱۹۳

بلغار: ۵۹

بلغان خاتون: ۳۰۸، ۴۱۵

بلکتای: ۱۴۶

بلکودای: ۷۷

بنت القمی: ۲۵۸

بندار المخرمی: ۲۹۲

البندیجی القاضی: ۱۷۴

بندیجی (عبد الغفار، عبد الله؛ عبد المؤمن، عبد المنعم، علی بن محمد)

بهاء الدین الجوینی: ۲۵۹، ۲۹۴، ۳۳۳، ۳۴۳، ۴۱۷، ۴۱۸

بهاء الدین ابن الفخر عیسی: ۲۶۱، ۲۹۹، ۳۰۱، ۳۱۵، ۴۰۷

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۲۶

بهاء الدین علی الیربلی: ۱۵

بهادرخان امیر خیوه ابن عرب محمد خان الخوارزمی (أبو الغازی):

۳۳، ۳۴، ۶۰

به رتان: ۷۹

بهلوان ازبک: ۱۳۳

بودا نجار مونا: ۷۸، ۸۲

بورجاغین یسوک، یه سوگه ی بهادرخان: ۷۲، ۷۹، ۸۱، ۸۲، ۸۴، ۸۵

بوسقین جالجی: ۷۸

بوغولدار (الأمیر): ۴۱۶

بوقدای قونجات: ۸۵

بوقوق قاتاغین: ۷۸

بوکجه دای: ۷۷

بوكله: ۲۲۵

بوكله بندون: ۷۶

بوكله چه ران: ۸۶

بوكونوت: ۷۷

بولاد- جينكسنك: ۴۳۷

بولجا دوغلان: ۷۹

بولكونت: ۷۷

بويوروق خان: ۸۴، ۹۱

بييرس (المظفر): ۴۷۷

بييرس البندقدار: ۲۸۳، ۲۸۹، ۵۰۲

بيتمش (الأمير): ۳۹۰

بيچين قبيان: ۷۶

بيدار: ۴۶۳

پيشدادى (منوجهر)

بيضاوى (عبد الله بن عمر)

بيكه: ۷۳

## حرف التاء

تاج الدين (الشريف): ۴۷۶

تاج الدين الدامغانى: ۴۲۰

تاج الدين الدوامى: ۳۷۳

تاج الدين الساوى: ٣٧٦

تاج الدين سرخى (السيد): ٤٥٤

تاج الدين عبد الكريم: ٢٥٥

تاج الدين بن علاء الطبرسى: ١٩٦

تاج الدين



الكفنى: ٣٢٨، ٣٢٩

تاج الدين اللوحى أو آوجى، أو الآوى (السيد): ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٨

تاج الدين بن محمد بن حمزه الحسنى:

٣٣١

تاج الدين بن المختص: ٣٩٠

تاج الدين النعمانى قاضى بغداد: ٥٥٩

تامار خاتون: ٢٨٠

تانيكا: ٨٨

تايانك، تيانغ، تيانك: ٨٤، ٩٠، ٩١

تبريزى (أفضل، عبد الرحمن، على شاه، مجد الدين، محمد الخالدى)

تتارقيا (الأمير): ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٦٤

تترخان: ٦٣

تترى (أذينا، أيرنجن، سوتاي)

ترخان: ٧٣

ترك: ٥٦

ترك إيلكا: ١٨٥

تستري (أثير الدين، محمد بن أسعد)

تعجيزى (أحمد بن محمد)

تغرى بردى (أبو المحاسن): ٤٥٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٧

تقى الدين ابن تيميه: ٥٤٥، ٤٤٥

تقى الدين بن رافع: ٥٥٩

تقى الدين الزريراني: ٥٧٥، ٥٤٥

تقى الدين بن كليب النحوى: ٣٠٠

تكرى بتى (صنم الله؛ تبت تنكرى): ٩٠

تكرىتى (حسن بن على، حمزه؛ عبد السلام، عبد الله، محمد بن مقلد)

تكش بن أيل أرسلان (علاء الدين):

١٠٩، ١١٠

تلغرى (محمد الشيبانى)

تمربغا: تيموربوقا: ٥٦٤

تمرتاش، تيمورطاش، تمرطاش: ٥١٧، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦٠٣

تمسكاي (الأمير): ٣٦٣، ٣٧٠

تنكز، تنكيز، ته موجين تموجين (راجع جنگيز)

توبه بن سليمان بن أحمد: ٤٨٩

توتار بن سنفور بن جوجى: ١٨٥، ١٩١، ١٩٣

توختاي (الأمير): ٤٢١

تودامنكو: ٣٦٢

توراكنه خاتون: ١٥٠، ١٥١، ١٥٢

تورك تاي: ٣٦٢

توشى، دوشى، جوجى: ١٢٠، ١٤٦، ١٤٨

توقا: ٧٨

توقتا، توقتاغو، طغططاي، توقتاي: ٩١، ٩٢، ٩٦، ٣٦٢

توقودار، تكودار (راجع السلطان أحمد)

توكال بخشى: ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٤

تولى خان: ١٢١، ١٤٨، ١٥٣، ٢٨٣، ٤٤٧، ٥٨١، ٥٨٩

توميچى: ٣١٤

تومه نه: ٧٨

تيانغ: ٨٧، ٨٨

تيمور بن تاراغاي، تيمور كوركان

آقساق تيمور: ٧٩، ٥٦٧

تيمور توقاي (توقان، طوغان): ٣٦٢

تيمورطاش: ٧٦

تيمورملك: ١٢٨

تيمورنوين: ١٥٤

## حرف التاء

ثابت: ٤٦٤

ثابت بن أحمد الموصلى السلامى (أبو رزين): ٥٦٦

ثابت بن عساف رئيس آل مري: ٤٨٩

ثقه الملك: ١٢٧

## حرف الجيم

چا اور ييكي: ۸۵

چا جرمي (محمود)

چا حظ: ۵۹

چا رغتي (الأمير): ۴۱۲

چا رقا- له ن- قوم: ۷۸

چاقسو: ۷۹

چاقيرنا: ۸۵

چا كه ميو: ۸۵

چاموقا چچن: ۸۴، ۹۱

چاني بك: ۵۹۵، ۵۹۹

چاوچين: ۷۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۶۲۸

چبار بن مهنا: ۵۷۴

چبه چنتاي: ۷۹

چبه نويان: ۹۶، ۱۲۸

الچنتاي: ۱۵۵

چرماغون، جورماغون: ۱۴۷، ۱۸۵

چزايري (عبد الله بن يحيى)

چعبري (إبراهيم)

چعفر: ۴۶۸

جعفر الهمذاني: ٤٨٤

جعفای؛ جاغاتای، چغتای: ١٢٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٤، ٢٩٤

جعفای تکودار، توکدار اوغول بن بوخی اوغول: ١٥٠، ١٥٨

جلال (عز الدين): ٣٦٣

جلال بخشى: ٣٤٥

جلال الدين: ١٠٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٧

جلال الدين بن بهاء الدين: ١١١

جلال الدين بن الحزان الطيب اليهودى:

٥٠٧، ٥٠٩

جلال الدين خوارزمشاه منکبرتى (منکوبرتى): ٨١، ١٠٧، ١١٢، ١١٣، ٢٣٨، ٤٠٥

جلال السمنانى: ٣٩٧

جلال الدين بن عکبر: ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٧٩

جلال الدين بن مجاهد أيبك الدويدار الصغير: ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤

الجلال محمد: ٣٨٢

جلایرى (حسن بن آقبغا)

جلوخان (جلاو) بن چوبان: ٥٤٩

جمال الدين الأفرم: ٤٦٤

جمال الدين البصرى: ٤٣٢

جمال الدين الحصرى: ٣٧٤

جمال الدين ابن الحلاوى: ٣٩٢

جمال الدين بن الدباب: ٣٨١

جمال الدين الدستجرداني: ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧

جمال الدين علي: ٢٩٢

الجمال الصيرفي: ٤٧٦

جميل صدقي الزهاوي: ٣٧٠

جنتاي: ٧٩

جنگيز خان: ٩، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٦-٤٩، ٥٢-٥٤، ٥٦، ٥٧-٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨١-١٠٩،  
١١٣-١١٥، ١١٨-١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥-١٣٧، ١٣٩-١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧-١٥٩، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٨٨،  
٢٨٥، ٢٩٤، ٤٠٥، ٤٤٨، ٥٦٧، ٥٨١، ٥٨٣

جنيد: ٢٩٧، ٣٠٧

جنيقاي: ١٥٢

جهان تيمور (عز الدين): ٥٨٩، ٦٠٠

چوبان (الأمير): ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١

٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٥،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٢٩

٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٧-٥٥٥، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٨، ٦٠٣

جوجى؛ توشى؛ قوشى: ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ٣٦١

جورختای: ١٣٨

جوزجانى (منهاج الدين)

جوزى (شرف الدين، ابن الجوزى، يوسف)

جومغار: ١٥٨

جوهرى: (مبارك)

الجوينى (إمام الحرمين) [راجع: إبراهيم، عطا ملك؛ هارون، شمس الدين محمد، و محمد بن شمس الدين، بهاء الدين؛ زيده، صدر الدين بن حمويه، عبد الله المأمون، عبد الملك؛ و على بن علاء الدين؛ محمد الأمين، منصور]

جيجكان بيكى: ١٥٨

جیلی؛ جیلانی؛ کیلانی، (أحمد؛ داود؛ سيف الدين، عبد القادر عبد الله بن محمد؛ محمد بن أبى صالح نصر؛ محمد بن محمود)

چیتمور: ٢٥٩

چینغ سانغ پولاد آغا: ٩٤

## حرف الحاء

حاج المصرى: ٥٤٨

حاجب: ١٢٢

حارثى (مسعود بن أحمد)

حافظ أبرو: ٢٦

الحاكم بأمر الله (أحمد بن المستكفي):

٢٦٥، ٤٩٥

الحاكم بأمر الله (بن المستنصر): ٢٦٥

حجاب بنت عبد الله: ٥٤٤

الحجاج بن يوسف: ٢١٣

حجل: ٥٥٣

حراني (عبد الرحمن بن سليمان، عبد الغني، العز؛ مجد الدين؛ محمد بن عمر)

حربي (عبد الرحمن؛ مفيد الدين)

حريري (محمد بن أحمد)

حسام الدين المنجم: ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤

حسام الدين مهنا: ٣٧٢

حسام الدين النعماني: ٥٥٩

حسن: ٥٤٩

حسن بن آقبا الجلايري (الشيخ): ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٧٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠

حسن الإربلي: ٤٩٨

حسن الباقلاني: ٢٥٧

حسن بن داود: ٣١٦

حسن ابن السيد: ٤٢٩

حسن بن شادي بن صنوجق: ٥٣١

حسن بن الصباح: ١٦١، ١٦٤، ١٦٦



حسن الصغير ابن تيمورطمش الجوباني السلدوزي (الشيخ): ٥٤٠، ٥٤٩، ٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١

الحسن بن علي ابن الأمير: ٣٨٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٠

حسن بن علي (الأمير أبو محمد): ٤٢٩

الحسن بن علي بن أبي

طالب: ٢١٢، ٣٣٠

حسن بن علي بن المرتضى العلوي: ٢٥٣

حسن قراق (وفاء الملك): ١٣٣

حسن بن كيا محمد: ١٦٤

حسن الكوساني: ٥٣٢

حسن بن مجهر: ٤٢١

حسن بن محاسن الصرصري (بهاء الدين): ٣٣١

حسن بن محمد (جلال الدين): ١٠٤، ١٦٤، ١٦٥

حسن بن محمد (قوام الدين): ٢٧١

حسن بن محمد البغدادى الغورى (حسام الدين): ٥٩٥

حسن بن محمد الحسينى (ركن الدين):

٤٨٩

حسن بن الخواجه نصير الدين محمد الطوسى (الشيخ أصيل الدين):

٤٩٠

حسن بن يوسف ابن المطهر الحلى (العلامة جمال الدين): ر: ابن المطهر

الحسين بن أبان: ٢٧٤

حسين أفندى آل نظمى: ١٨، ١٩

الحسين التكريتى: ٢٧٤

حسين جاهد بك: ٣٦

حسين بن چوبان (الأمير): ٥٩٨

حسين بن الدوامي (مجد الدين): ٢٢١، ٣٧٣، ٣٧٤

الحسين بن علي بن أبي طالب: ١١٠، ٢١٣

حسين ابن الأمير غياث الدين (الأمير):

٥٩٩

حسين بن فلاح: ٢٦٤

حسين ابن النيار (عز الدين): ٢٥٥

حسين بن يوسف الدجيلي (سراج الدين أبو عبد الله): ٥٦٨

حسيني (تاج الدين؛ حسن بن محمد)

الحصيري: ٣٤١

حظايري (زين)

حلاج: ٣١٣

حلاوي (جمال الدين)

حلبى (أبيك؛ عبد الغنى، عبد الكريم)

حلى (حسن بن يوسف؛ و محمد بن محفوظ)

حمامي (أحمد بن طالب؛ الأنجب)

حمد الله المستوفى: ٣٨٥، ٤٧١

حمزه التكريتي: ٣٢٥

حميضة بن أبي نمى (الشريف عز الدين):

٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٢٨، ٥٤٠

حيار بن مهنا: ٤٨٣

حيدر بن أيسر (نجم الدين): ٣٣٢، ٣٦٤، ٣٨١

## حرف الخاء

خالدی (أحمد بن عبد الرزاق؛ محمد)

خالص: ٢٣٥

خداينده محمدخان؛ خربندا محمدخان (السلطان): ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢١٤، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٨، ٥٠٠-٥٠٣، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣١

٥٢٨، ٥٣٠، ٥٤٠، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦٤، ٥٩٣

خديجه السلجوقيه: ٣٠٢

خراز (محمد بن أبي الحسن)

خراساني (شمس الدين)

خربدار: ٥٤٠

خريم (الشيخ): ٥٣٢

خشوعى (عبد الله بن بركات)

خطيرى (عز الدين)

خليفه بن على شاه (ناصر الدين): ٥٩٥

خوارزمشاه: ١٠، ١٣، ٣٢، ٤٧

٤٨، ٤٩، ٧٩، ١٤، ١١٨، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ٥٦٨

خوارزمی (بهادرخان)

خورشاه (رکن الدین): ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤

## حرف الدال

الدارمی: ٤٧٣

الداعی الرشیدی (الشریف): ٤٣٥

دامغانی (أبو الحسن، تاج الدین، فخر الدین)

داود البناکتی: ٥٦٧

داود الجیلی (شرف الدین): ٣٠٦

داود شاه: ٤٧٠

داود الظاهری: ٤٤٥

داود بن عبد الله كوشيار (شرف الدین أبو أحمد): ٤٣٦

داود بن عبدوس (شهاب الدین): ٢٧٢

داود بن أبی الفضل التباکتی: ٥٠٤

داود بن معمر: ٣٩٩

داود بن أبی نصر البغدادی: ٤٦٣

دباهی (محمد بن أحمد): ٤٦٨، ٤٩٤

دبلی (أحمد بن محمد)

دیشی: ٤٢٩

دجیلی (حسین بن یوسف)

درانبورغ: ۴۴۳

درفندی، دلقندی: ۴۹۴، ۵۰۳، ۵۱۵

دستجردی، دستجردانی (جمال الدین، علی، عماد الدین)

دقماق، طوقماق: ۴۶۹، ۴۹۲، ۵۰۰

دقوقی (محمود)

دکزخان: ۷۰

دل راست (أحمد بن عمران)

دلشاد خاتون: ۵۵۰، ۵۷۸، ۵۸۲، ۵۸۴، ۵۹۲

دمرطاش (تمرتاش): ۴۸۲، ۵۴۹

دمزن (البارون): ۳۴

دمشق خواجه: ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۶۱، ۵۷۸، ۵۸۲، ۵۸۸

الدمیاطی أبو محمد بن أبی الثناء: ۳۷۵

دنیا خاتون: ۵۴۸

الدهلی: ۲۷۴

دواتدار (أبيك)

دواداری (أرسلان)

دوالیبی (محمد بن الخراط)

دوامی (تاج الدین، حسین)

دوباج (سلطان کیلان شمس الدین):

۴۵۵، ۴۸۵

دوبون پایان: ۷۶

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۳۲

دوتومنین خان: ۷۴، ۷۸

دورباي: ۹۲

دوری (أحمد الدورى)

دوشی خان (توشی؛ جوجی): ۴۷، ۴۸

دوغاچار: ۱۲۸

دوقوز خاتون: ۱۵۸، ۱۶۰، ۲۳۷، ۲۸۳، ۲۸۴

دو کینی: ۳۶

دولت شاه السمرقندی: ۴۵۲، ۵۱۳، ۵۶۷

دوله شاه بن سنجر الصاحبی: ۴۱۲، ۴۳۶

دولگن؛ دورلیگن: ۷۲

دویدار (جلال الدین)

دیپ باقوی خان: ۶۱

دی کوین: ۹۲

دینار (ملک): ۶۰۰

## حرف الذال

ذهبی (أبو عبد الله، شمس الدین):

۲۵۹، ۲۶۳، ۳۱۹، ۳۴۹، ۳۵۳، ۳۶۲، ۴۲۹، ۴۴۵، ۴۴۸، ۴۵۵، ۴۵۲، ۴۶۶، ۴۶۸، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۹۴، ۵۱۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۸، ۵۴۴

۵۵۸، ۵۷۴، ۵۷۵

## حرف الراء

رابعه بنت أبى العباس أحمد بن الخليفة المستعصم: ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٣٨، ٤٥٧

راست دل (أحمد بن عمران)

الرافعى: ٥٦٦

ربيع محمد الكوفى (عفيف الدين):

٣٠٦، ٣٩٢

ربيعه خاتون بنت أيوب: ٢٣٤

رستم: ٤٢٨

رسعنى (عبد الرزاق)

رشيد بن أبى القاسم: ٥٨٠

رشيد الدين (الخواجه): ر: (فضل الله بن أبى الخير الهمداني: ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٥٤، ١٥١، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٧، ٣٣٨، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٥٠، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩)

رشيدى (الداعى)

الرشيدى: ١٥٦

رشيق: ٢٠٥

رصافى: ٢٤٢

رضا نور (الدكتور): ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٥٤

رضى بن برهان: ٤٧٦، ٥٣٣

رضى الدين بن سعيد: ٣٧١

رضى الدين الصغانى: ٢٢٧، ٢٥٧



رضى الدين أبو القاسم: ٤٠٧

رقى (بدر الدين؛ علي بن محمد)

ركن الدين: ١٢٤، ٥٥٢

ركن الدين (السلطان): ١٧، ١٦٢، ١٦٨، ٢٣٧

ركن الدين ابن النقيب: ٣١٩

رميثة بن أبي نمي: ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٣

## حرف الزاي

زامل أمير العرب: ٥٨٠

زبيده العباسيه: ٤٥٧

زبيده بنت المكتفي: ٣٠٢

زبيده بنت هارون الجويني: ٣٣٣، ٤٥٧

زبيدي: ٤٨٤

زجاج (عبد الرحمن)

زرديان (شمس الدين): ٣٥٦، ٣٦٣

زرندي (محمد بن يوسف)

الزرياني (عبد الله)

زكريا القزويني (عماد الدين): ٣٥٨

زكي الدين الإربلي: ٢٨٩

زملكاني (كمال الدين)

زنجاني (أحمد بن عبد الرزاق؛ أحمد بن محمود، شهاب الدين، محمود بن أحمد)

زنكى: ١٧١، ١٧٤

زنكى (أتابك): ٥٧٤

زنكى (وجيه الدين): ٣٥٩

زهاوى (جميل صدقى)

زين الحظائرى: ٣٨٤، ٣٨٩

زين الدين ابن الدهان: ٣٢٩

زين الدين (قاضى القضاء): ٤٢٨

زين الدين (العميد): ٣٥٧

زين الدين الماسترى (الخواجه): ٤٧٠

زين الدين ابن المنجا (الشيخ): ٥٦٥

## حرف السين

ساتى، صاتى بك بنت السلطان: ٥٤٩، ٥٩٤، ٥٩٦

سارتاق أوغلانى: ٣٦١

ساطى (الأمير): ٤٠٠

ساعاتى (أحمد، عبد الرحيم، على بن أنجب؛ على بن تغلب، فاطمه بنت أحمد)

سام ساوجى: ٧٦

سام بن شمس الدين محمد (بهاء الدين):

١١١

سام قاجون: ٧٩

سامانى (إسماعيل بن أحمد)

ساموقا بهادر: ٩٥

ساوجى (سام، سعد الدين، محمد بن على)

سباوى (مبارك شاه)

سبكى: ٣٢، ٤٦٨، ٥٦٢

ست الملوک بنت أبى بدر: ٢٧٣، ٢٧٤، ٤٧٣

سدید الدوله اليهودی: ٥٧٢

سراج الدين ابن البجلى: ٢٢١، ٢٥٦

سراج الدين الشارمساحی: ٣٨٨

سراج الدين القزوينی: ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٨٠

سراج الدين المالکی: ٣١٧

سراج الدين محمد بن أبى فراس الهنايسی: ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣

سرخى (تاج الدين)

سرقوتنى بيكى: ١٤٨، ١٥٣

سعد (الأمير): ١٧٧، ١٧٨

سعد بن أبى بكر (أتابك): ٢٣٦

سعد بن أتابك مظفر: ١٦٢

سعد الدوله بن صفى الدين: ٣٥٧،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٤

٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧، ٣٩٨

سعد الدين (الخواجه): ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٤٠، ٥٨٦

سعد الدين الساوجي: ٥١٠

سعد الدين القزويني: ٣٦٣، ٣٧٩، ٣٨٠

سعد الدين مسعود: ٤٧٦

سعدى الشيرازي: ٢٤٢، ٣٥١، ٣٦٧، ٤١٨

سعه بن مهنا: ٥٧٤

سغناق، ساغناق: ١٢٠

سكتو بوغا: ١٢١

سكورجي (صواب الخادم؛ محمد)

سلامي (ثابت بن أحمد)

سلدوزي (چوبان؛ تمر تاش؛ حسن)

سلطان جوق؛ سلطانجق: ١٨٧، ١٨٨

سلطان شاه: ١١٠، ٥٨٤

سلمان الفارسي: ٣٩١

سليم خان (ياوز سلطان): ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٦٥

سليمان (النبي): ٣٨٠

سليمان أفندي الأوزبكي البخاري (الشيخ): ١٠٠

سليمان خان: ٥٩٤، ٥٩٦

سليمان شاه بن برجم: ١٦٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦

سليمان الصائغ: ٢٩٦

سليمان الطوفي (نجم الدين أبو الربيع):

٥٠١

سليمان القانوني (السلطان): ١٧٧

سليمان بن مهنا: ٤٨٢، ٤٨٨، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٧٤

سمداغو (الأمير): ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٩

سمرقندي (محمد بن أبي بكر)

سمناني (جلال؛ شرف الدين، علاء الملك، محمد بن أحمد)

سنتاي أغول، سونتاي: ١٥٨، ١٦١، ١٨٧

سنتاي بهادر؛ سيناى: ١٤٧

سنتاي نوين: ١٢٦

سنجر: ٢٦٨

سنجر البغدادي (مجد الدين): ٤٩٠

سنقر الأشقر: ٣٣٦

سنكون، شنكون بن أونغ (أونك): ٨٤ ٨٦ ٨٧ ٨٨

السهروردی: ٣٤١، ٤٦٢

سواملی (إبراهیم)

سبودای بهادر: ١٢٨

سوتای التری (الأمیر، النونین): ٤٦٥، ٥١٧، ٥٧٠

سوغنجاق؛ سوغونجاق؛ سونجاق نویان:

١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٨، ٢٨٨

سونج؛ سونج: ٦٣، ٧٠، ٧١، ١٢٣، ٤٥٤، ٤٧٨، ٥٠٢

سیف الدین الأبوبکری: ٥٢٣

سیف الدین بیتکجی: ١٨٦، ٢٢٥، ٢٦٠

سیف الدین الجیلی، الجیلانی: ٥٧٢

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ١، ص: ٦٣٥

سیف الدین غازی بن مودود: ٢٣٤

سیف الدین بن فضل (الأمیر): ٥١٩، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣

سیف الدین قلیچ: ١٨٧

## حرف الشین

شاپور: ٣٨١

شادکم: ٩٢

شافعی: ٤٦٦، ٤٧٧، ٥٦٦، ٥٧٣

شامی (نائب صاحب الزمان): ٣٦٩

شاه رخ بن تیمورلنگک: ۲۵، ۲۶

شاه هلتی (شمس الضحی): ۳۳۳، ۴۵۷

شجاعی (قاهر)

شرابی (إقبال)

شرف الدین بدیع: ۴۲۱

شرف الدین ابن الجوزی: ۱۷۰، ۲۲۵

شرف الدین السمنانی: ۳۸۸، ۳۸۹، ۴۱۶، ۴۲۱

شرف الدین الشیرازی: ۳۷۶

شرف الدین العباسی: ۳۹۹

شرف الدین العلوی الطویل: ۲۲۱

شرف الدین علی الیزدی: ۲۶

شرف الدین المراغی: ۱۹۸

شرمساحی (عبد الله): ۳۱۷

ششی بخشی: ۳۲۴

شعله (أبو عبد الله، محمد بن أحمد الموصلي): ۲۵۳، ۵۵۸

شقییر الواعظ (مجد الدین): ۳۰۶

شمس الدین الأصفهانی: ۵۱۱، ۵۱۲

شمس الدین أقوش: ۲۶۴

شمس بن سعد بن مظفر: ۴۰۰

شمس الدوله بن مجلد النصرانی: ۴۰۹

شمس الدين الجوينى (محمد صاحب الديوان): ١٤، ١٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢،



٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١٧

شمس الدين الخراساني: ٢٩٨

شمس الدين الصباغ: ٣٧٦

شمس الدين بن الصلاح: ٤٤٨

شمس الدين بن العماد: ٤٩٠

شمس الدين القزويني: ١٥٥، ١٦١

شمس الدين الكبشي: ٤١٨

شمس الدين كرت: ١٦١

شمس الدين الكوفي: ٣١٠

شمس الدين الهنيسي: ٣٩٨

شمس الدين ابن اليزدي: ٣١٠

الشهاب الخيوفي: ١٠٧

شهاب الدين الزنجاني: ١٩٨

شهاب الدين السهروردي: ٤٨٦

شهاب الدين بن عبد الله: ٢٢٢

شهاب الدين ملك الغوريه: ١١٠، ١١١

شهرزوري (يعقوب)

الشهرستاني أحمد بن علي الموصلي:

٤٠١

شيخ الخليل: ٥٤٩

شيخ زاده بن پروانه: ٥٨٣، ٥٨٤

شيخ زاده ابن السهروردي: ٥٨٢

شيدورقو: ١٤١

شيرازي (سعدى، محمود)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٦

شيرامون: ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٩١

### حرف الصاد

صاحبى (دوله شاه)

صاغانى: ٥٥٩

الصالح (الملك): ١٩٦، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٩، ٤٨٤، ٤٨٧

الصالح أيوب (الملك): ٢٦٨، ٤٦٣

صالح بن الصباغ (محيى الدين): ٥٥٩

صالح بن عبد الله البطائحي: ٤٦٣

صالح بن الهذيل (مجد الدين): ٢٥٦، ٢٧١، ٣٣٩

صباغ (شمس الدين، صالح)

صدر جهان (ر: أحمد بن عبد الرزاق):

٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٢

صدر الدين بن حمويه الجوينى: ٣٣٣، ٥٢٧، ٥٨٠

صدر الدين القاضى: ١٢٤

صدر الدين محمد بن شيخ الإسلام الهروى: ٣٢٩، ٣٧٨

صدر الدين ابن الخواجه نصير الدين الطوسي: ٤٣، ٣٨٧

صرصرى (حسن بن محاسن، محمد بن الحسن)

صغانى (رضى الدين)

صفارى (يعقوب)

الصفدى: ٥٧٦

صفى الدوله بن الجمل: ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩١

صفى الدين الأرموى: ٥٣٩

صفى الدين بن عبد المؤمن: ٣٨١، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٣٢

الصفى بن المالحنى: ٣٩٩

صفى الدين محمد: ٣١٠، ٣١١

صلاح الدين (السلطان): ٢٣٤

صواب الخادم السكورجى (شمس الدين): ٤٣١

صورغان شير بن الأمير چوبان: ٥٩٠

صيرفى (الجمال)

### حرف الضاد

ضياء الدين بن سكينه: ٢٥٥

### حرف الطاء

طاطى: ٥٠٣

طالش بن چوبان: ٥٤٩

طايفور، كايفور (الشحنه): ١٢٧

طبرسى (تاج الدين، علاء الدين)

طبرى (يحيى بن جلال الدين)

طغا خاتون: ٥٤٨

طغاي: ٥٧٠، ٥٩٠

طغاي تيمور، طغا تيمور؛ طوغاي تيمور، طغيتيمور: ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٩

طغتكين: ٥٧٤

طغرل بيك: ١٠٩، ١٧٥

طفيل بن منصور: ٥٥٤

طهرانى (عبد الله بن عبد الجليل)

طوسى (نصير الدين، محمد بن محمد، أحمد بن الخواجه نصير الدين؛ حسن بن الخواجه نصير الدين، صدر الدين): ٢٨

طوطوق: ٦٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٧

طوغا بيك: ٥٩٠

طوغاجار، طغاجار، تغاجار ياغوجى:

٣٦٢، ٤١٤

طوغان بغا: ٥٤٠

الطوفى (سليمان): ٥٢٨، ٥٤٥

الطويل العلوى: ٢٧١

### حرف الظاء

الظاهر بأمر الله: ٢٥٤

الظاهر بيبرس (الملك): ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٣٢١، ٥٧٤، ٦٠٣

الظاهري (داود، محمد)

ظهير الدين البخاري: ٢٧٤، ٣٧١

ظهير الدين الكازروني (الكازروني):

٢٨٠، ٣٨٥

ظهير الدين محمد بن عبد القادر: ٣٢١

### حرف العين

العادل بدر الدين سلامش (الملك): ٦٠٤

العادل بن المنصور: ٤٨٤

عادل النسوي؛ البصري صاين وزير (الملك نصر الدين): ٥٥١

عاقولي (عبد الله)

عاني (محمد بن مقلد)

العباس (رض): ٣٠٢

العباسي (محمد بن المحيا)

عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح: ٤٠٠

عبد الله (شرف الدين): ٢٥٥

عبد الله بن إبراهيم البغدادى: ٤٩٠

عبد الله بن إبراهيم الجزري: ٥٥٨

عبد الله الباهر: ٣٣٠

عبد الله بن بركات الخشوعي: ٥٣٣

عبد الله بن بلدجي الموصلي (مجد الدين): ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٠١، ٤٣٩، ٥٧١

عبد الله بن جعفر (محيي الدين): ٥٥٩

عبد الله بن جميل الجبي (صفي الدين):

٣٠٠

عبد الله بن حبيب الكاتب (الشيخ زكي الدين): ٣١٨، ٣٧٣

عبد الله الزريراني البغدادي (تقي الدين أبو بكر): ٥٦٥، ٥٦٨

عبد الله بن أبي السعادات الأنباري الباصري (نجم الدين أبو بكر):

٤٧٢

عبد الله الشرمساحي (الشيخ سراج الدين): ٣٠٠

عبد الله العاقولي (الشيخ جمال الدين):

٣١٧، ٣٧١، ٣٧٨، ٤٢٤، ٥٦٢

عبد الله بن عبد الجليل الطهراني (القاضي فخر الدين): ٢٩٨، ٢٩٩

عبد الله بن عبد المؤمن (نجم الدين المقرئ): ٤٥٤

عبد الله بن علاق: ٤٧٦

عبد الله بن عمر البيضاوي (القاضي أبو الخير): ٣١

عبد الله بن عمر بن اللتي: ٣٢٢، ٣٧٥

عبد الله الفاروثي (الشيخ نصير الدين أبو بكر): ٣٥٦، ٤٥٦

عبد الله بن فضل الله الشيرازي المعروف بوصاف الحضرة: ١٧، ٤٧٦

عبد الله ابن قاضي البندنيجين (نظام الدين): ٣٥٦، ٣٦٣

عبد الله بن محمد القاشاني المؤرخ (أبو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٨

القاسم): ٤٧٠، ٤٧١، ٥٧٨، ٥٨٩

عبد الله القوساني (نجم الدين): ٣٩٢

عبد الله الكازروني (جلال الدين): ٤٨٦

عبد الله بن محمد المعروف بابن الخوام:

٥١٣

عبد الله بن محمد بن نصر الجيلاني (أبو

سعد): ٤٦٤

عبد الله بن محمد الواسطي (نجم الدين):

٥٣٢

عبد الله بن محمود: ٣٤١

عبد الله مخلص: ٢٧٩، ٢٨١

عبد الله بن وجيه الدين التكريتي (نصير الدين): ٥٣٣

عبد الله بن يحيى الجزائرى (الجمال):

٥٩١

عبد الله بن يونس: ٢٩١

عبد الجبار البصرى (جمال الدين):

٤١٦، ٤٢١

عبد الجبار بن عكبر الواعظ (جلال الدين): ٢٦٢، ٣٢٠، ٥٤٢، ٥٧١

عبد الحلیم بن محمد المغربى: ٤٩٥

عبد بن حميد: ٤٧٣

عبد الحميد بن أحمد: ٣٨٢

عبد الحميد بن هبه الله المدائنى المعروف بابن أبى الحديد (عز الدين): ٢٥٢

عبد الدائم: ٣٧٤، ٥٣٣

عبد الرحمن (الأمير): ١٩٩

عبد الرحمن (شمس الدين): ٢٩٢

عبد الرحمن (أبو الفرج الشيخ جمال الدين): ٢٥٥



عبد الرحمن (أبو الفضل؛ أبو الفضائل):

١٩٤، ١٩٦

عبد الرحمن (الشيخ): ٣٤٢، ٣٥٨، ٥٨٠

عبد الرحمن البزار (أبو الفرج): ٤٣٠

عبد الرحمن بن تاشان (نور الدين):

٣٩٠، ٣٩٣، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٠

عبد الرحمن التبريزي (تاج الدين): ٥١٥، ٥١٩

عبد الرحمن ابن الزجاج: ٥٧٠

عبد الرحمن بن سلمان الحربى (مفيد الدين أبو محمد): ٤٣٨

عبد الرحمن السهروردي (جمال الدين):

٥٩١

عبد الرحمن بن عسكر (شهاب الدين أبو أحمد): ٥٦٥، ٥٦٩

عبد الرحمن بن على بن أحمد: ٢٨١

عبد الرحمن قنيتو المؤرخ: ٢٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦

عبد الرحمن بن اللطيف (الكمال القويره): ٤٢٩

عبد الرحمن بن اللمغانى: ٢٩٧

عبد الرحمن ابن الناقد (عز الدين): ٢٧٢

عبد الرحيم بن عبد الرحمن الموصلى:

٥٦٦

عبد الرحيم بن على الساعاتى: ٥١٨

عبد الرحيم بن محمد الموصلى (تاج الدين أبو القاسم): ٣٠٧

عبد الرحيم بن أبي منصور (ناصر الدين):

٣١٣

عبد الرحيم بن يونس الموصلى (تاج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٣٩

الدين): ٣٠٦

عبد الرزاق الرسعنى (عز الدين): ٢٧٢

عبد الرزاق الفوطى (فوطى و ابن الفوطى): ٥٤٥

عبد السلام ابن الكبوش البصرى (عز الدين): ٣٢٤

عبد السلام بن يحيى التكريتى: ٣٢٢

عبد الصمد بن أحمد البغدادى (الشيخ مجد الدين): ٣٢٤

عبد الصمد بن أبي الجيش: ٢٢١، ٤٢٣، ٤٧٣، ٤٨٦، ٥٤٢، ٥٥٨

عبد الصمد بن أبي الخير: ٥٣٣

عبد العزيز: ٣١٩

عبد العزيز الإربلي (عز الدين): ٣٨٤

عبد العزيز بلدجي: ٣٧٤

عبد العزيز بن جعفر النيسابوري (عز الدين): ٣١١، ٣١٥، ٣٥١

عبد العزيز بن سعود بن الناقد: ٣٢٠

عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي:

٣٢٠، ٣٩٩

عبد العزيز بن عدي البلدي: ٥١٨

عبد العزيز بن أبي القاسم البغدادي الباصري: ٣٢٣

عبد الغفار بن عبد الله البندنجي: ٤٦٦

عبد الغني بن الدرناوس (نجم الدين الخاص): ١٩٤، ٢٠٣، ٣٣١

عبد الغني بن يحيى الحراني: ٤٧٧

عبد القادر الجيلي؛ الكيلاني: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٩٢

عبد القادر بن غيبي: ٤٠٩

عبد القاهر بن محمد ابن الفوطي (موفق الدين أبو محمد): ٢٥٣

عبد الكريم بن بلدجي: ٢٧٤، ٣٧٥

عبد الكريم بن الحلبي: ٤٦٦، ٥٥٨

عبد الكريم بن السباك: ٢٧٥، ٢٧٦

عبد الكريم السهروردي: ٤٠٩

عبد الكريم ابن طاوس (غياث الدين):

٤٠٦، ٤٠٧

عبد اللطيف بن أحمد بن محمود: ٤٨٦

عبد اللطيف بن عبد الوهاب الواعظ:

٢٠١

عبد اللطيف بن الكويك (سراج الدين):

٥٧٣

عبد اللطيف بن محمد القبيطي: ٣٢٢

عبد المؤمن البندنجي: ٢٢١

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي: ٣٢٠

عبد المحمود ابن السهروردي: ٣٩٨

عبد الملك الجويني (إمام الحرمين):

٣٦٧

عبد المنعم البندنجي (نظام الدين):

٢٩٧، ٢٢١

عبد الوهاب بن سكينه: ٤٣٠

عبد الوهاب ابن قاضي دقوق: ٣٩١

عبد اليسوع: ٣٣٧، ٣٤٧

عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: ٣٣٣

عثمان بن إبراهيم: ٣٧٥

عثمان بن عفان: ٢١٢، ٤٩٧

عثمان بن المتوكل: ٢٦٦

عثمان بن مسعود الواسطي: ٣٨٨

عثمان بن الموفق: ٥٣٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٠

عجل بن نعيم: ٤٨٣

عجيبه: ٥٦٣

عراقي (علم الدين)

العز الإربلي (الطيب): ٤٠٨

العز ابن جماعه: ٥٧٢

العز الحراني: ٤٦٥، ٥٧٢

عز الدين (ابن الوزير العلقمي): ٢٢٤، ٢٢٦

عز الدين ابن الأثير: ٢٥٠

عز الدين جلال: ٣٦٣

عز الدين بن أبي الحديد: ٢٢١، ٢٢٧

عز الدين ابن الزنجاني: ٣٠٧، ٣٥٢، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٦، ٣٩٨

عز الدين الخطيري: ٥٢٣

عز الدين ابن الخواجه

رشيد الدين: ٥٠٦

عز الدين بن فتح الدين: ١٩٠

عز الدين القوهدي (الخواجه): ٥٠٧

عز الدين ملك الروم (السلطان): ١٦١، ١٦٢، ١٦٨، ٢٣٧

عز الدين ابن الموسوي العلوي: ٢٢١

عزه الملك: ٥٩٩

العزير (الملك): ٢٦٦

عسقلاني (أحمد بن علي)

عطيفه: ٤٩٤

عطا ملك ابن الصاحب بهاء الدين محمد الجويني (الصاحب علاء الدين):

١٤، ١٥، ١٧، ٥٤، ١٤٣، ١٦٦، ١٨٦، ٢٥٧ - ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤،  
٣٠٦ - ٣١٠، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٨٠،  
٣٨٣، ٣٩٠، ٤١٧، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٧، ٥١٣، ٥٣٣، ٥٥٥

العفيف ابن الزجاج: ٣٨٢

عفيف الدين الحنبلي: ٤٢٧

علاء الدوله (الشيخ): ٥٥٢

علاء الدين: ١٥٢، ٢٥٠

علاء الدين التون پارس (الدواتدار الكبير): ١٨١، ١٩٦

علاء الدين بن بهاء الدين: ١١١

علاء الدين الطبرسي: ٢٢٢، ٤١٥

علاء الدين طبيرس: ٢٦٤

علاء الدين ابن الخواجه عماد الدين (الخواجه): ٥٨٨

علاء الدين الهندي (الخواجه): ٥٠٧

علاء الدين (علاء الملك): ٢٦٩

علاء الملك السمناني: ٤٧١

علقمي (ابن العلقمي)

علوش: ٣٤٧

علوي (حسن بن علي، شرف الدين، عز الدين، علي ابن الصلايا؛ عماد؛ محمد بن الحسن؛ محمد ابن صلايا، محمد بن نصر الهاشمي)

علي (رضي الدين): ٣١٦، ٢٩٢، ٢١٢

علي بن أبي بكر بن روزبه: ٣٢٢، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٩٩

علي بن أبي بكر بن الكردي: ٣٥٤

علي بن أبي طالب (رض): ٢٩٥، ٣١٢، ٣١٦، ٤٠٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤١

٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠١

علي بن أبي عفان الخطيب المعروف بابن شيخ النجل (محيي الدين): ٤٦٧

علي بن أبي الفتح ابن الفخر عيسى الإربلي (بهاء الدين)

علي بن أحمد الآمدي (الشيخ زين الدين العابر): ٤١٩، ٤٢٣

علي بن إدريس البعقوبي (الشيخ): ٢٥٤، ٣٥٩

علي إسفنديار (نجم الدين): ٣٢٥

علي بن الأطلبي (الشيخ نور الدين):

على بن الأعوج (شمس الدين):



علي بن أميران (شرف الدين): ٣٢٥، ٣٢٧، ٤٠٦

علي بن أنجب الساعاتي (الشيخ تاج الدين أبو طالب): ٢٥٢، ٣١٨، ٤١٩، ٥٣٣

علي بدر الدين: ٣٦٣

علي بن بدر الدين إسحاق بن لؤلؤ الموصلي: ٥٦٧

علي بهادر شحنة بغداد (الأمير): ٢٢٠، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٢

علي تاشان (تاج الدين): ٤٠٠

علي بن تغلب الساعاتي (نور الدين):

٣٧٣

علي بن جعفر (الأمير): ٥٨٢

علي بن جعفر (مجد الدين): ٣٥٧

علي جكيان (شكيب): ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٧٦، ٣٧٩

علي بن الحسن الواسطي (الشيخ): ٥٧٠

علي بن حسين: ٥٤٥

علي بن الحسين النيار (أبو الحسن):

٢٥٥

علي الحكيم الخطاي (علاء الدين): ٥١٥

علي بن حنظله بن أبي سالم الداعي:

١٦٦

علي الخباز (الشيخ): ٢٥٣، ٢٥٤

علي الدستجردى (جمال الدين)

علي ابن الدوامى (تاج الدين): ٢٢١، ٢٥١

علي ابن السكرى: ٤٨٩

علي بن سلطان: ٢٧٣

علي بن سليمان البحرانى: ٣٣٥

علي بن سنجر بن السباك: ٧٧٣ ٢٧٤

علي شاه الأويراتى: ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤١، ٥٧٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٩

علي شاه التبريزى (الخواجه تاج الدين):

٤٧٠، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٨٥، ٥٨٦

علي شاه بن تكش: ١١٢

علي ابن الصلايا العلوى (كمال الدين):

٣٣٣

علي ابن طاوس (السيد رضى الدين):

٢٧٢، ٢٩٢

علي ابن الطقطقى (السيد تاج الدين):

٣١٠، ٣١١

علي بن عبد الله (شهاب الدين): ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٧٣

علي بن عبد الله الحنبلى: ٥٤٣

علي بن عبد العزيز الإربلى: ٢٥٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٢

علي بن عبد العزيز المغربي البغدادي (تقى الدين): ٣٧٨

علي بن عبد اللطيف الأحمي: ٥٩٠

علي بن عبد اللطيف بن يحيى: ٤٢٧

علي بن عبدوس (تاج الدين): ٣١٩

علي بن عثمان بن عبد القادر الوجوهي:

٥٧٠

علي بن عدلان (عفيف الدين): ٢٩٦

علي بن عفيجه (عز الدين): ٣٩١

علي بن علاء الدين عطا ملك الجويني (مظفر الدين): ٣٩٨، ٤٢٦

علي القوشجي (الأمير): ٤٧٨، ٥٩٣

علي كوچك (زين)

الدين): ٢٣٣

علي ابن العنبري: ٢٩١

علي بن مبارك البكري (إمام الدين): ٥٨٠

علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر (أمير الموصل السيد علاء الدين):

٥٦٠

علي بن محمد الرقي (بدر الدين): ٣٥٦

علي بن محمد بن حسن بن نبهان اليشكري: ٣٤٠

علي بن محمد بن محمد بن وضاح:

٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٩٠

علي بن محمد بن ممدود البندنجي (أبو الحسن): ٥٧٩، ٥٨٩

علي بن محمد الكازروني: ٤٢٨، ٤٢٩

علي بن الموسوي (نجم الدين): ٣١٧

علي بن النيار: ٤٠٩

علي بن هلال المعروف بابن البواب (أبو الحسن): ٣٧٣

علي اليزدي (شرف الدين): ٢٦

علي اليناقي، ناقي؛ آل يناقي، اليناخي:

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٩٧

علم الدين العراقي: ٤٥٤

عماد بن أشرف العلوي: ٣٢، ٥٦٩، ٥٧٠

عماد الدين زنكي: ٢٥٠

عماد الدين المستجردانى: ٤٢٠

عماد الدين علاء الملك السمنانى: ٤٧١

عماد الدين بن عبد الجبار البصرى:

٤٢٦، ٤٢١

عماد الدين بن مجد الدين: ٤٥٣

عمار بن ياسر: ٤٥٩

عمر (ابن المتوكل): ٢٦٦

عمر بن الخطاب (رض): ٢١٢، ٢١٦، ٢٥٨، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨

عمر بن عبد الله: ٣٣٠

عمر القزوينى (قراتى عماد الدين):

٢٢٠، ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٣٤، ٣٧٩، ٥٦٣

عمر بن كرم: ٣٤٢

عمر الكرمانى: ٥٣٠

عمر بن محمد السهروردى: ٣٧٥، ٣٨٨

عمر بن محمد بن طبرزد: ٣٧٥

عمر الهمذانى: ٣٣٤

عمر ابن الوردى: ١١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٠، ٤٩٧، ٥١٠، ٥٢٩، ٦٠٤

عمرو الصفارى: ١٧٥

عميد (الأمير): ١٢٧

عنبرى (على)

عيسى بن إبراهيم والى الموصل (فخر)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٣

الدين): ٤٤١

عيسى بن داود المنطقى البغدادى: ٤٥٥

عيسى ابن مريم عليهما السلام: ٣٠٩

عيسى المعلوف: ٢٨١

عيسى بن مهنا (أمير العرب): ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٧٢، ٥١٩، ٥٧٤، ٤٨٢

العينى: ٤١٩، ٥٣٦

### حرف الغين

غازان (السلطان محمود): ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦٠، ٣٥٠، ٣٦٧، ٤٦٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٧،

٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧،

٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٥٦، ٥٦٤

غازى الألفى (الملك المنصور نجم الدين): ٢٦٧، ٣٣٦، ٣٤٣، ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٨٤

غازى ابن الملك العادل (شهاب الدين):

١٣، ١٣٤

غايخان نائب خوارزمشاه: ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٢١، ١٢٢

غريغوار العاشر: ٣٣٨

الغزنوى: ٥٥٨

غلاه نوبين: ١٢٦

غورى (حسن بن محمد، محمد بن سام) غياث الدين صاحب هراه: ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٥

غياث الدين بن علاء الدين (الأمير):

١٦٦

غياث الدين محمد: ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٣

غياث الدين بن همام الدين خواندمير:

٣٦٧

غياثى: ٣١، ٤٦٩، ٥٥٥

## حرف الفاء

فارسى (سلمان)

فاروثنى (عبد الله)

فاروقى (نصير الدين)

فاطمه الزهراء: ٣٠٢

فاطمه بنت مظفر الدين أحمد الساعاتي:

٤١٩

فتح الدين كز: ١٧٣، ١٨٩، ١٩٠

فخار بن معد: ٣١٦

فخر بن البديع: ٤٥٥

فخر الدوله: ٣٩٣، ٣٩٤

فخر الدين باشا ابن جميل: ٢٨٠

فخر الدين الإمام: ٣٨٧

فخر الدين ابن الدامغانى: ١٩٤، ٢٢٠، ٢٥٦

فخر الدين الرازى العلوى: ١١١، ٤٠٦

فخر الدين ابن الطراح: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧

فخر الدين ابن الفصيح: ٥٥٩

فخر الدين المنجم: ٢٨٠

فخر الدين ابن النيار: ٣٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٤

الفخر الموصلى: ٤٣٠، ٥٤٢، ٥٧٠، ٥٧٥

فرج الكردى: ٣١

فرج الله بن شمس الدين صاحب الديوان:

٣٦٧، ٣٩٢

الفرضى: ٣٧٥



فضل بن الجيلي: ٤٣٨

الفضل بن الربيع: ٢٥٩

فضل بن ربيعه: ٣٧٢

فضل بن عيسى (أمير العرب): ٣٧٢، ٤٩٣، ٥٠٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٣٢، ٥٣٩، ٥٧٤

فضل بن يحيى الطيبي: ٤٠٨

فضل الله بن عبد الرزاق: ٤٢٧، ٤٦٤

فلج البغدادى: ٢٦٤

فولرس: ٣٥٧

فياض بن مهنا: ٤٨٣، ٤٩٣، ٥٢٠

فيان دنكوز: ٧١

الفيروز آبادى: ٢٧٣

فيروز شاه: ٥٤٩

### حرف القاف

قائم بأمر الله: ٢٦٦، ٣٠٢

قابول خان: ٧٢، ٧٩

قاجولى: ٧٩

قاراخان: ٦٦، ٦٧، ٦٨

قازان: ٤١٥، ٥١٢

قاسم بن أبى الحديد المدائنى (موفق الدين أبو المعالى -): ٢٥١

قاشانى: ٥٠٨

قالماجو: ٧٦

قاميش: ١٥٣

قانونى (سليمان)

قاهر الشجاعى (الملك): ٤٠٦

قايدوخان: ٧٨، ٧٥، ٧٤

قايماز (مجاهد الدين): ٢٣٤

قباذ بن فيروز: ١٧٧

قبجا: ٢٦٣

قبجاق: ٦٩

قبجاقى (قراسنقر)

قبلاى أغول (قوبلاى): ١٥٦، ١٥٥

قبلاى قاآن (قوبلاى، قوبيلاى): ٢٩٤، ٢٨٨

قتاده نائب الشرطه: ٣٢٩

قتلغ شاه، قتلو، خطلو المغلى (ناصر الدين): ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٣٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٦٩

٤٩٦، ٤٨٥

قداق: ١٥٢

قدسون: ١٨٥

قرا أرسلان: ٢٦٧، ٤٦٧

قراتاي، قراطاي بيتكجى (شهاب الدين):

١٨٦، ٢٢٢، ٥٢٤

قراجان، قرا حاجب: ١٢١

قراسنقر: ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٨، ٥٠٦، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٥٤، ٥٦٢، ٥٦٣، ٦٠٣

قراسنقر، سنقر القبجاقى: ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠

قراسنقر المنصورى (الأمير): ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥١٧

قرا مشى؛ قور مشى: ٤٦٩، ٥١٦، ٥١٧

موسوعه

تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٥

قزقز الناصري: ١٨٢

قزويني (زكريا، سراج الدين؛ سعد الدين، عمر، محمد بن أبي بكر؛ محمد، يحيى)

القزويني: ١٨٥، ١٩٢

قطب الدين (الملك): ٦٠٠

قطب الدين الزنجاني: ٤٠١

قطب الدين الشيرازي: ٣٥٨

قطب الدين مودود: ٣٤٣، ٣٤٤

قطب الدين بن مودود بن زنكي: ٢٣٣

قطز (الملك المظفر): ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٣، ٤٦٣، ٦٠٣

قطلو؛ يلقطو: ٥٣٦

قلانسي (أحمد بن علي)

قلاوون الألفي (سيف الدين أبو مظفر الملك المنصور): ٣٤٥، ٣٥٨، ٤٩٩، ٥٧٤، ٦٠٤

قليج قارا: ٨٨

قنجاقي (الأمير): ٤٣٥، ٤٣٦

قنيتو (عبد الرحمن)

قونقورتاي؛ قونغرتاي؛ قونغرتاي: ٣٦٠

قوتوقابكي: ٥٨١

قوجاقور: ٨٥

قوجوم بورول: ٧٦

قودو: ۹۶

قورنار اوغول: ۱۵۸

قوروسوماجو: ۸۸

قوسانی (عبد اللہ)

قوشجی (علی؛ الأمير علی)

قولی (تولی) بن آورده بن جوجی: ۱۸۵

قوناق: ۱۵۳

قونقورتقای: ۱۵۴

قوهدی (عز الدین)

قووا: ۷۶

قوی مارال: ۷۶

قویوخان: ۶۱

قویولدارچچن: ۸۶

قیچی مرکن: ۷۶

قیراغا، قرابوقا، قرابوفا: ۲۲۲، ۲۷۲، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۸۹

قیرغیزخان: ۶۳، ۷۰

قیشلق: ۸۵

قییات، قییان: ۷۱، ۷۲، ۷۵

## حرف الکاف

کاتب چلبی: ۳۲، ۴۱۹، ۵۱۲، ۵۷۶

کاترمیر: ۴۲۷

کاشغری (ابراهیم بن عثمان): ۴۳۰، ۴۶۷

الکازرونی: ۳۱۸

کازرونی (محمود، علی بن محمد؛ عبد الله، ظهیر الدین)

کاظم الدجیلی: ۲۸۱

کامل (الملک): ۲۶۹

کبشی (شمس الدین؛ محمد)

کپک: ۴۷۸، ۴۷۹

کتبغا، کیتوبوقا (الأمیر): ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۶، ۲۶۷، ۲۸۳، ۴۰۶

کتبی: ۳۸، ۳۶۶، ۵۳۸، ۵۶۲

کتیفا (أبو منصور الطیب النصرانی):

۴۰۹

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۴۶

کدیدا: ۳۵۲

کردی (خلیل بن بدر؛ فرج)

کرزدهی (فخر الدین): ۳۴۵، ۳۴۶

کرکوز: ۲۵۹

کرمانی (عمر)

کریم الدین القاضی: ۵۲۴، ۵۳۱، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۴۲

کشلو، کشلی؛ کوچلو، کوچلوک: ۴۸، ۹۱، ۹۲، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۱۳، ۱۱۸، ۱۲۳

كفنى (تاج الدين)

كلكان: ١٣٨

كلمنت الرام (البابا): ٣٣٨

كمال البزاز: ٥٤٨

كمال الدين الزملكانى: ٥٤٧

كمال الدين كوچك: ٤٢٥

كمال الدين ابن المخرمى: ٣٨٨

كمال الدين محمد: ٢٩٢

الكندى: ٢٧٢

كواشى (أحمد، الموفق): ٥٥٨، ٥٥٩

كورخان: ٩٨، ٩٦، ٩٢، ٨٥، ٦٧

گوزخان: ٦٧

كوسانى (حسن)

كوفى (ربيع محمد؛ شمس الدين؛ محمد بن أحمد، محمد بن عبد الله)

كوک خان:

کوکا ایلکا، کوکا ایکا: ۱۶۳، ۱۸۶

کوکبری، کوکبوری (مظفر الدین أبو سعید): ۲۳۴، ۲۳۵

کوکجه بن منکلیک ایچیکه: ۹۰

گون خان: ۷۰

کی: ۳۰۹

کیابزرک امید: ۱۶۴

کیبایه (نجم الدلال): ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۴۷

کیخاتو، کیغاتو، کیختوخان: ۳۹۶، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۳

کیخسرو (غیاث الدین): ۳۹۷

کید بوقا الباورجی: ۱۵۸

کیوک بن اوکتای: ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۴۰۵

کیومرث: ۶۰، ۶۹

### حرف اللام

لؤلؤ دمشق خواجه: ۵۴۸، ۵۵۰

لبان: ۴۸۴

لری، لوری (أحمد)

لکزی بن أرغون آقا: ۴۰۵

لمغانی (عبد الرحمن)

لویس شیخو: ۴۴۳



ليتاجي: ٤٣٧

## حرف الميم

مارحيا: ٢٧٠

ماردنحا: ٢٩٠

مارستاني (أحمد، أحمد بن يعقوب)

مارغوزخان: ٨٥

ماستري (زين الدين)

مأمون: ٣٠٢، ٣٣٣، ٤٥٧

ماميشاي: ٨٥

مانقوت: ٧٩

مبارز الدين كك: ١٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٧

مبارك بن حامد (تقى الدين): ٣١٩

مبارك شاه: ٣٨٦، ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٥٢

مبارك شاه السباوي الوزير (أبو المناقب الخواجه شهاب الدين): ١٩٦، ٢٠٠، ٤٧٠

المبارك بن الضحاك (عضد الدين): ٢٣٠

مبارك بن علي: ٢٩٢

المبارك بن محمد بن مزيد: ٤٢٧

مبارك ابن المخرمي (فخر الدين أبو سعيد): ٢٢١، ٢٩٠، ٢٩١

مبارك ابن المستعصم: ٥٣٧

مبارك الهندي الجوهري (أمين الدين):

٣١٧

المبرز بن عبد الله الموصلي: ٢٧٤

متوكل (عبد العزيز): ١٨٤، ٢٦٦

المتوكل (محمد): ٢٦٥، ٢٦٦

المثنى: ٢٠٨

المجد النشابي: ٢٠٦

مجد الدين (الشيخ): ١٣٢

مجد الدين التبريزي: ٢٣٥

مجد الدين الحراني (الشيخ): ٥٦٥

مجد الدين بن الظهير الإربلي: ٤٣٠

مجد الدين قاضي شيراز: ٤٥٩

مجد الدين اليزدي: ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩

محفوظ بن معتوق المعروف بابن البزوري (أبو بكر): ٤٢٠

محمد بن عبد الله (النبي صلى الله عليه و سلم): ٣٠١، ٣٠٢، ٤٥٨، ٤٩٥

محمد السلجوقي: ١٧٥

محمد (صفي الدين - ابن الطقطقي):

٣١١، ٤٤٠، ٤٤١

محمد (الملك الناصر): ٦٠٤

محمد بن أبي بكر: ٥١٩

محمد بن أبي بكر القزويني: ٤٦٧

محمد بن أبي بكر السمرقندي (برهان الدين): ٥٣٩

محمد بن أبي الحسن الخراز (الحوار):

٢٩٩

محمد بن أبي سعد (الشريف أبو نمي):

٤٩٤

محمد بن أبي الغز البصري (نجم الدين) محمد ابن الأثير (مجد الدين): ٢٢٢، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٩، ٤٢١

محمد بن أحمد الدباهي: ٤٧٨

محمد بن أحمد السمناني (شرف الدين)

محمد بن أحمد بن شبل الحريري: ٤٨٥

محمد بن أحمد بن طاوس (النقيب جمال الدين)

محمد بن أحمد القطيعي: ٣٩٩

محمد (محمود) بن أحمد بن عبد الله الهاشمي الكوفي الواعظ (شمس الدين): ٣٢١

محمد بن

أحمد بن عمر القطيعي: ٣٢٢

محمد الآوي، أوجي، اللوحى السيد (تاج الدين أبو الفضل)

محمد أزيك: ٥٤٩

محمد بن أسعد التستري: ٥٦٦

محمد الأمين: ١٨٤

محمد أمين غزال: ٥٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٨

محمد بن أنوشتكين (قطب الدين): ١١٠

محمد بن برس (أسد الدين): ٣٥٣

محمد البرزالي (شمس الدين أبو عبد الله): ٥٧٥

محمد بركه (الملك ناصر الدين): ٦٠٣

محمد البروجردى (شمس الدين): ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٤٠

محمد بن بصلا (شرف الدين): ٣٦٤

محمد بكتمر: ٥٩٣

محمد بن تكش (علاء الدين، خوارزمشاه قطب الدين): ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١،

١٣١، ١٧٥

محمد بن جار الله (أبو عبد الله): ٥٣٠

محمد بن جعفر البصرى (القاضى عز الدين): ٣٠٦

محمد بن جلال الدين (علاء الدين):

محمد بن الحسن (خواند): ١٦٤

محمد بن حسن الأبهري: ٣٠٩

محمد بن الحسن الإسماعيلي (علاء الدين): ١٦٣، ٣١٣

محمد بن الحسن الصرصري (ظهر الدين): ٣٣٣، ٤٥٦، ٤٥٧

محمد بن الحسن ابن طاوس العلوي (مجد الدين): ٢٥١

محمد بن الحصري: ٤١٦

محمد بن حلاوه: ٥٤٥

محمد الخالدي التبريزي (قطب جهان زين الدين): ٤٠٦، ٤٢٦، ٤٢٧، ٥٧٩

محمد بن الخراط و يعرف بابن الدواليبي

البغدادي (الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله): ٥١٥، ٥٦٣، ٥٦٨

محمد بن دانيال الكحال المراغي الموصللي (شمس الدين): ٥٧٣

محمد رضا الشيببي: ١٩٠

محمد بن الخواجه رشيد الدين (غياث الدين): ٥٠٩، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٦

محمد زرديان (شمس الدين): ٤١٢

محمد بن الزياتين (الشيخ شمس الدين):

٤٢٨

محمد بن سالم المنبجي (كمال الدين):

٥٧٠

محمد بن سام بن حسين الغوري (غياث الدين أبو الفتوح): ١١٠

محمد بن سعيد بن الخازن: ٣٧٩، ٤٠٠

محمد بن سعيد بن الموفق: ٣٥٣

محمد بن السكران: ٢٩٨

محمد السكورجي (شمس الدين): ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤١٢

محمد (السلطان): ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦

محمد سنقر: ١٨٢

محمد شريف الداماد: ٥٥٧

محمد بن شمام (عز الدين): ٣٧١، ٤١٢، ٤٢٦

محمد

الشياني التلعفري (شهاب الدين):

٣٢٢

محمد ابن صلايا (ابن صلايه) العلوي (تاج الدين أبو المعالي): ١٧٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥

محمد بن طاوس (جمال الدين): ٣١٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٤٩

محمد بن عبد الله البغدادي المحدث الصوفي (رشيد الدين أبو عبد الله):

٤٦٢

محمد بن عبد الله بن أبي القاسم: ٢٧٣، ٢٧٤

محمد بن عبد الله المالحاني: ٢٧٣، ٢٧٤

محمد بن عبد الله الكوفي الواعظ (شمس الدين): ٢٤٠

محمد بن عبد الرحيم: ٣٨١

محمد بن عبد المحسن الدواليبي: ٢٧٦

محمد عبده (الشيخ): ٤٤٥

محمد بن عبد الهادي: ٥٣٣

محمد بن أبي العزيز: ٣٨٦

محمد بن عكبر (الشيخ شرف الدين):

٤١٦

محمد ابن العلقمي (مؤيد الدين): ٤٤، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٣، ٤٤٠

محمد ابن العلقمي (عز الدين أبو الفضل): ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٧

محمد بن علي ابن الوراق المعروف بابن خروف الموصلی (شمس الدين أبو عبد الله): ٣٤٠، ٥٥٨

محمد بن على الرقى: ٣٨٧

محمد بن على الساوجى وزير نيكو:

٤٢٨، ٤٧٦، ٤٧٧

محمد بن على السباك: ٢٧٣

محمد بن على بن المنشى النسوى (شهاب الدين): ١٠، ١١، ٩١، ٥٦٨

محمد بن على بن أبى السهل: ٣٧٩، ٤٠٠

محمد ابن الصاحب عماد (الخواجه علاء الدين): ٥٥٥

محمد بن عمر الحرانى البغدادى: ٤٧٣

محمد بن عمر بن المرنج: ٢٧٤، ٤٣٩

محمد بن عيسى (أمير العرب): ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٣، ٥٤٠

محمد ابن الفاخر: ٥١٤

محمد بن قراقاسم النسوى (الأمير): ٩٨

محمد القزوينى (القاضى نصير الدين):

٥٣١

محمد بن قلاوون (الناصر): ٥٩٤، ٥٩٦

محمد بن قيصر البغدادى (نجم الدين):

٥٣٠

محمد الكبشى (شمس الدين): ٢٩٤

محمد بن كرام: ١١٠

محمد ابن الكويك (شمس الدين): ٤٨٦



محمد بن كيا بزرك أميد: ١٦٤

محمد (السلطان مظفر الدين): ٥٩٢، ٥٩٨

محمد بن المبارك المخرمي: ٢٧٣، ٢٧٤

محمد بن محفوظ بن و شاح الحلبي (تاج الدين): ٣٨٠

محمد بن محمد الدباب (أبو الفضل):

،٢٧٤

محمد بن محمد بن السباك: ٣٢٢

محمد بن محمد الطوسي (الخواجه نصير الدين الطوسي)

محمد بن محمد الوزان (تاج الدين):

٥٥٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٠

محمد بن محمود بن حسن الموصلي:

٤٨٦

محمد بن المحيا العباسي (الشيخ محيي الدين): ٣١٦، ٣١٧

محمد بن مسعود بن بهروز: ٣٥٣

محمد بن مقلد التكريتي المعروف بابن الصائغ (أبو الهدى): ٥٧٢

محمد بن مقلد العاني الدلال المقسمي:

٥٣٠

محمد المندو: ٣٣٧

محمد بن أبي صالح نصر الجيلي (الجيلاني)؛ (أبو نصر): ٢٥٣

محمد بن نصر الهاشمي العلوي (تاج الدين أبو المكارم): ٢٣٣

محمد بن النفيس بن عبد الوهاب: ٣٤٢

محمد بن النفيس بن عطاء: ٣٤٢

محمد بن هلال المنجم (نجم الدين):

٣٧٨

محمد الواسطي (أبو البدر): ٣٥٣

محمد بن يعقوب ابن أبي الدنيه؛ أبي الدثنه (شهاب الدين أبو سعيد):

٣٤١، ٤٣٩، ٥٣٣، ٥٤٢

محمد بن يوسف بن زيلاق (محيي الدين): ٢٦٨، ٢٦٩

محمد بن يوسف الزرندی: ٥٣٩

محمد بن يونس الباعشقي (شمس الدين): ٢٧٠، ٢٨٩

محمدي (أيتمش)

محمود (أميرزاده): ٥٨٤

محمود (غياث الدين): ١١٠، ١١١، ١١٢

محمود (نظام الدين): ٣٩٨

محمود بن أبي بكر البخاري: ٢٧٤

محمود بن أحمد الزنجاني (أبو المناقب شهاب الدين): ٢٥١

محمود بن أحمد العيني (الشيخ بدر الدين أبو محمد): ٣٨

محمود الأصم: ٤٩٢

محمود الجاجرمي (الشيخ ضياء الدين):

٢٩٦

محمود الدقوقي (تقى الدين أبو الثناء):

٥٤٢، ٥٧١

محمود سيكتكين: ١٣٣

محمود شكري أفندي الألوסי (السيد):

محمود (شيخ الشيوخ نظام الدين): ٤٢٢

محمود بن أبي العز الواسطي: ٣٧٥

محمود بن علي وزير بغداد (نجم الدين):

٥٩٥

محمود غازان (السلطان): ر: غازان محمود الكازروني: ٤٨٦

محمود الهروي (القاضي نظام الدين):

٣١٦

محمود يالواجي؛ يالواج: ١٠٢، ١٠٣، ١٥٢، ١٥٦

محيي الدين قاضي تبريز: ٥٧٩

المختار الثقفي: ٢١٤

مخرمي (بندار، علي؛ مبارك)

مدائني (عبد الحميد، قاسم)

مراغي (شرف الدين؛ محمد بن دانيال)

مرتضى أفندي آل نظمي: ١٩، ٣٥

مرسي: ٤٩٣

مرشد الهندي: ٢٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥١

مري بن ربيعه: ٥٧٤

مزي: ٥٠١، ٥٦٨

مسعود: ٢٩٦

مسعود بك بن

محمود يالواجي: ١٥٦، ١٦٠

المسترشد بالله: ٢٦٤

المستعين بالله: ٢٦٥

المستعصم (الخليفه): ١٦٩، ١٨٠، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٦

٢٨٧، ٢٩٩، ٣٥٨، ٤٠٩، ٤٣٢، ٥٠٦

المستكفي بالله: ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦

المستمسك بالله: ٢٦٦

المستنجد بالله: ٢٦٦

المستنصر (الخليفه): ١٧٥، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٠

مسعود (الأمير): ١٥٢

مسعود بن شمس الدين محمد صاحب الديوان: ٣٦٧، ٣٩٢

مسعود بن محمد ملكشاه: ٣٠٢

مسعود بن أعلم الدين يعقوب البرقوطي:

٢٩٨، ٣٢٣، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩١

مسماار بن عمر بن العويس: ٣٧٥

مشرف بن على الخالصى: ٣٢٠

مصر خواجه: ٥٤٨

مصرى (الحاج المصرى)

مصطفى جواد: ١٣، ١٧٦، ١٧٧

مصطفى رحمى: ٢٩

مطري: ٥٥٩

المطيع لله: ٤٣٩

مظفر الدين ابن الصاحب: ٣٤٧

مظفر ابن الطراح (فخر الدين): ٢٧١، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٨٠

المظفر (الملك): ر: قطر

مظفر بن المستوفى (سعد الدين): ٣٦٣، ٣٧٦

المعافى الموصلى: ٥٦٦

معاويه بن أبى سفيان: ٢١٢

معتز: ١٨٤

المعتضد بالله (داود): ٢٦٥

المعتضد بالله (ابن المستكفى): ٢٦٥

معتقل بن فضل (أمير العرب): ٥٨٠

معتوق بن البزورى (نجم الدين)

معروف (عز الدين أمير بغداد الخواجه):

٥٦٠، ٥٨٢

معروف الكرخى: ٣٣٢، ٣٨٨

مغربى (عبد الحليم، على بن عبد العزيز)

مغول خان: ٦٦

مفيد الدين الحربى (الشيخ): ٥٦٥، ٥٦٨

المقتفى: ٢٦٣

مقریزی: ۴۳، ۱۴۳

مکتفی: ۳۰۲

مکرمین بک: ۳۶

ملیخا: ۲۹۰

ممدو خان: ۹۸

م.م. رمزی: ۵۹

منبجی (محمد بن سالم)

منتصر: ۱۸۴

منشی النسوی (محمد بن علی): ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۴۷، ۹۱، ۱۱۸، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۵

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۵۲

منصور (الملك): ر: غازی الألفی

منصور ابن الصاحب علاء الدین الجوینی: ۳۴۷، ۳۹۸، ۳۹۰

منصور (الملك): ر: قلاوون

منصور بن المؤذن (نجم الدین): ۳۱۷

منکبرتی؛ منکوبرتی (جلال الدین خوارزمشاه)

منکسار: ۱۵۶

منکلی خان: ۷۰

منکو قآن، مانغو؛ مانکو: ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۷۳، ۱۸۰، ۱۸۱، ۲۳۶، ۲۷۹، ۲۸۸، ۴۰۵، ۵۸۱

منکوتمر؛ منکو تیمورخان و یلقب (کلک):

۳۳۶، ۳۳۷، ۳۶۲





بن سراج الدين الجوزجاني (القاضي): ١٩

منو جهر الپيشدادى (فخر الدين): ٢٧١، ٤١٦

المهدى: ٣٦٨

مهنا بن عيسى (الأمير حسام الدين):

٥٧٤، ٥٧٣، ٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٢، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٢١، ٥١٩، ٥١٤، ٤٩٥، ٤٩٣، ٤٨٧، ٤٨٣، ٤٨٠، ٤٦٤

موراجادوهسون المستشرق: ٢٩، ١٤٦

موسى الإربلى (الشيخ مجد الدين): ٥٠٥

موسى الإربلى (كمال الدين): ٤٨٩

موسى خان (السلطان): ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٦

موسى بن مهنا: ٤٨٢، ٤٩٣، ٥٢٢، ٥٢٣

موصلى (أحمد بن الزكى، أحمد بن موسى، ثابت بن أحمد، عبد الرحيم بن عبد الرحمن، عبد الرحيم بن محمد، عبد الرحيم بن يونس، عبد الله؛ على بن بدر الدين إسحاق؛ فخر، محمد بن أحمد، محمد بن دانيال، محمد بن على؛ محمد بن محمود، يعقوب بن إسحاق؛ يوسف بن محمد)

مولاي (الأمير): ٤٣٦

مونولون: ٧٤، ٧٥

ميسور: ٤٧٨

مينكار بهادر: ٩٥

مينكيليك ايچيگه: ٧٣، ٨٢، ٨٣، ٨٥

مينكيلى؛ هوجا: ٧٦

## حرف النون

نابلسى (بدر الدين)

نارتان خان: ٧٢

ناصر ابن الحنبلي: ٤٦٨

ناصر (الملك): ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٢٩، ٣٨٣، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٩، ٥٠٥، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٤، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٦٢، ٥٧٤، ٥٧٧، ٥٩٣، ٥٩٦

ناصر خسرو: ١٦٥

ناصر الدين (الأمير): ٥١٧

ناصر الدين بن علاء الدين: ٢٣٥

ناصر لدين الله (الخليفة): ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ١٣٢، ٣١٢

ناصر ابن الهيتي: ٥٧٩، ٥٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٣

نافوا: ١٥٥

ناولدار (الأمير): ٤٢٨

نجد بن أحمد أمير آل مرى: ٤٨٨

نجلي النخجواني (الأمير): ٢٢٥

نجم الدين: ٤٢٠

نجم الدين معتوق ابن البزوري: ٤٤٦

نجم الدين البادراني: ٣٣١

نجم الدين خواجه: ٣٠٦

نجم الدين بن الدر نوس: ٢٢١، ٣٣٤، ٣٤٧

نجم الدين بن عكبر: ٥٤٢

نجم الدين بن عمران: ٢٢٠، ٢٥٦

نجم الدين محمد بن أبي العز البصرى:

٣٠٩، ٣١٨، ٣٨٠، ٣٩٢

نجم الدين بن المعين: ٢٢١، ٢٥٦، ٤١٦

نجيب: ٤٧٦، ٥٣٣

نجيب الدوله الطيب اليهودى: ٤٧١، ٤٩١، ٤٩٦

نجيب الدين

بن نما (الشيخ): ٣١٦

نحوى (تقى الدين بن كليب)

نخجوانى (نجلى؛ هندوشاه)

نسفى (محمد)

نسوى (محمد بن قرا قاسم، محمد بن على المنشى)

نشترى: ٥٨٩

نصر بن عبد الرزاق الجبلى: ٣٧٥

نصر بن الماشعيرى اليهودى (مهذب الدوله): ٣٦٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤

نصرانى (شمس الدوله)

نصره الدين بن ارغش: ٣٢٧، ٣٢٨

نصره الملك (صائن وزير): ٥٨٨

نصره الدين أحمد: ٤١١

نصير الدين الطوسى (الخواجه) [ر:]

محمد بن محمد الطوسى: [١٦٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣،

٣٣٥، ٣٣٩، ٣٨٧، ٤٣٧، ٤٨٩، ٥١٣، ٥١٥، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٠٩

نصير الدين الفاروقى: ٣٠٩

نعمان الآلوسى: ٣٧٠

نعمانى (تاج الدين، حسام الدين)

نعير بن حيار: ٤٨٣

نقاجو: ٤٠٢

نقاش (أحمد بن البواب)

نكون، نوكون: ٧١، ٧٢، ٧٦

نوح: ٣٥، ٤٣٤، ٥١١

نور الدين عبد الرحمن: ٣٩٢، ٣٩٣

نور الدين المالكي: ٣٨٧

نوروز بن شمس الدين الجويني (الأمير):

٢٦٠، ٢٧٠، ٣٥٠، ٣٩٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٥

النويري: ٤٩٨

نيسابوري (عبد العزيز)

نيطاق (الأمير): ٤٠٠

نيقولا الثالث: ٣٣٨

نيماج: ٧٦

## حرف الهاء

هاجر: ٢٠٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٤

هارون الجويني (الخواجه شرف الدين):

٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٣٢، ٤٥٧، ٥١٣

هاشم خان: ١٤٣

هديه البغداديه: ٤٨٤

الهراس: ٤٨٤

هروى (محمد ابن شيخ الإسلام، محمود) هلاكوخان، هولاكو، هلاوون؛ قولاخو، قولاقو: ٦، ١٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٣،  
٤٥، ٤٦، ٥٣، ١٠٨، ١٤٨، ١٥٥-١٦٣، ١٦٦-١٧٨، ١٨٣-١٨٨، ١٩٠-١٩٩، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩،  
٢٣٠-٢٣٣، ٢٣٥-٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١،  
٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣١٢، ٣١٤، ٣٤٢، ٣٦٦، ٣٧٤، ٤٠٥، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٧، ٤٧٦  
٥٨١، ٥٩٤، ٥٩٩

همام (هلال) بن

صالح البغدادي (أبو الحارث): ٥٧٥

همداني (جعفر؛ رشيد الدين، فضل الله) هنيسي (أبو الفتح، شمس الدين، محمد بن أبي فراس)

هندوخان بن ملكشاه بن تكش: ١١٠، ١١١

هندوشاه النخجواني: ٤٤١

هندوي بيتكجي: ١٩٥

هندي (علاء الدين، مبارك، مرشد)

هوبايجو: ٢٢٩

هوداس المستشرق: ١٣

هورقوداق (الأمير): ٤٥٤، ٤٩٥

هوشتاي، هوشتكناي: ٢٧٨، ٢٩٤

هيتي (ناصر)

## حرف الواو

الواثق بالله (إبراهيم): ٢٦٥

الواثق بالله (عمر): ٢٦٥

واسطي (أحمد بن غزال، أحمد بن محمد؛ عبد الله، علي بن أحمد؛ محمد بن سعد)

وجوهي (أبو الحسن؛ علي بن عثمان) وداعي: ٤٤٦

وصاف الحضرة (عبد الله بن فضل الله الشيرازي)

ولدي: ٤٨٠

ولي أفندي: ١٨

## حرف الياء



ياريم شير بوقانجو: ٧٩

ياسين العمرى: ١٣

يافت: ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١

ياقوت المستعصمى (جمال الدين):

٢٥٧، ٣٥٤، ٤٣٢، ٤٣٤، ٦٠٨

يحيى (عز الدين أبو زكريا): ٢٩١، ٢٩٢

يحيى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار:

٤٧٦

يحيى البكرى القزوينى (إمام الدين):

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٥

٤٠٦، ٤٢٦، ٤٣٢، ٤٣٨

يحيى بن جلال الدين الطبرى (ناصر الدين): ٤٧٠

يحيى بن أبى السعود: ٤٠٠، ٤٢٧

يحيى الصرصرى (أبو زكريا): ٢٥٤

يحيى بن ظهر بغا المغلى: ٥٤٥

يحيى بن عبد العزيز الناسخ (نجم الدين):

٣٠٠

يحيى بن شمس الدين محمد صاحب الديوان: ٣٦٧

يحيى بن محمد بن على (رشيد الدين أبو طالب): ٤٤٣

يزدى (على، مجد الملك)

يسوك: ٥١٦

يشكري (علي بن محمود)

يشموت، يسموت: ١٥٨

يعقوب: ٣٣٧، ٣٤٧، ٥٣٢

يعقوب بن إسحاق الموصلي (أبو عوانه):

٥٩١

يعقوب التاجر: ٢٩٦

يعقوب شاه: ٥٩٩

يعقوب الشهرزوري (بهاء الدين): ٤٦٣

يعقوب الصفاري: ١٧٤

يكسون: ٤٣٧

يلدوز (تاج الدين): ١١١، ١١٣

يلنجه خان: ٦٣

يوسف (زين الدين أبو المظفر): ٢٣٤

يوسف أتابك لرستان: ٣٦٥

يوسف البغدادي (جمال الدين أبو إسحاق): ٣٥٣

يوسف ابن البقال (الشيخ عفيف الدين):

٢٩٦

يوسف بن الجوزي (محيي الدين أبو المحاسن): ٢٥٥

يوسف بن عبد المحمود البغدادي (جمال الدين): ٥٤٥

يوسف بن المجاور: ٥٦٦

يوسف بن محمد بن علي بن سرور: ٥٤٢

يوسف بن محمد ابن قاضي الموصل:

٥٠٥

يولدوزخان: ٧٦

يونس بن حمزه القطان (الإربلي أبو محمد): ٥١٤

يهودي (جلال الدين، سديد الدوله، سعد الدوله، فخر الدوله، نجيب الدوله؛ نصر)

ييلدوزش خاتون، أيلدوزش: ٤٦٦

ييلديزخان: ٧٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٦

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

### حرف الألف

آريه: ٥٣، ٥٦

آغا خانيه: ١٦٥

ألقنوت: ٧٣

اتحاديه: ٤٧٧

أدوركين: ٧٩

أرلات: ٧٣

أرمن: ٥٣، ١٤٩، ١٥٢، ٢٣٥، ٢٨٤

بنو أسد: ٦٠١

بنو إسرائيل: ٧١، ٣٨٩، ٥٠٤

إسرائيليات: ٥٦

إسماعيليه: ١٤، ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٥، ٢٢٩، ٣١٢، ٣١٣، ٤٥٣، ٤٨١

الأغاخانيه: ١٦١

أفغان: ٦٨

أمويه: ٣١، ٢١٢، ٢١٣، ٤٤٠

إنجليز: ١٩١، ٢٣٩

أوراسوت: ٦٥

أورماوت: ٧٣

أورويون: ٤٤، ٥٣، ٥٩

أوروت: ٧٩

أولاح: ٦٩

أولقنوت: ٨٢

أونغوت: ٦٥

أويرات (أورياد): ٦٤، ٩٢، ١٥٨، ٥٨١، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩١

٥٩٣، ٥٩٢

أويشان: ٧٣

أويغور (ايغور؛ اغور): ٢٣، ٦١، ٧٠، ٩٢، ١٠٨، ١٢٠

أويماوت: ٧٣

إيرتكين: ٧٨

إيكراس: ٧٣

إيلجيگن: ٧٣

إيلخانيه: ٢٣، ٤٢، ٤٣٧

إيلدور كيت: ٧٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٧

### حرف الباء

بابا اوت: ٧٤

بايه: ١٦٥

بارقوت: ٧٤

بارولاس: ٧٩

بارين: ٧٤

باطنيه (إسماعيليه): ١٦١، ٣١٣، ٣١٤، ٤٠٢

براهمه: ٣٩٦

برمك (آل): ٢١٥، ٤٨٢

بلغار: ١٤٨

بھائیہ: ۱۶۵

بودات: ۷۹

بودیہ: ۶۱، ۲۸۳

بورجیکین قبیان: ۸۱

بوسقین حالجی: ۷۸

بوقوق قاتاغین: ۷۸

بولغاچین: ۶۴

بیات: ۴۸۸، ۶۰۲

بیت الجمل: ۳۳۷

## حرف التاء

تاتار (ر: تتر)

تارنج: ۶۰

تایجوت: ۷۸، ۸۲، ۸۳

تتر: ۹، ۱۰، ۳۲، ۳۶، ۴۴، ۴۷، ۴۹، ۵۳، ۵۹، ۶۰، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۸-۷۱، ۷۹، ۱۰۴، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۳-۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۲-۱۳۵، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۷۰، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۹۳، ۲۰۰، ۲۰۳، ۲۱۴، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۵، ۲۵۱، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۷، ۲۷۱، ۲۸۳، ۳۲۰، ۳۲۲، ۳۷۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۵۳، ۴۵۵، ۴۵۸، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۷۴، ۴۶۸، ۴۸۵، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۳، ۴۹۴، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۶، ۵۱۸، ۵۲۰، ۵۲۴، ۵۲۹، ۵۳۱، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۵۰، ۵۵۲، ۵۵۵، ۵۶۴، ۵۷۰، ۵۸۰، ۵۹۰، ۵۹۵، ۵۹۹

ترک، أتراك: ۹، ۱۰، ۱۵، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۳۳، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۴۹، ۵۱، ۵۳، ۵۴، ۵۷-۶۰، ۶۲، ۶۵، ۶۶، ۸۲، ۹۰، ۹۷، ۱۰۷، ۱۱۱، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۳۵، ۱۴۳، ۱۵۸، ۲۰۵، ۲۰۹، ۲۱۵-۲۱۹، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۵۲، ۲۶۰، ۳۳۷، ۳۵۰، ۳۶۸، ۴۱۱، ۴۱۵، ۴۳۳، ۴۵۲، ۴۸۰، ۵۱۱، ۵۵۰

ترکمان: ۱۷۷، ۱۷۹، ۱۸۲، ۲۳۳، ۴۸۸، ۵۰۳، ۵۲۶، ۵۹۹، ۶۰۲

تکین: ۱۲۰

تمرچی: ۴۷

تنغوت (تنگوت): ۹۱، ۱۳۷، ۱۴۱

تنوخ: ۲۱۰

توران (طوران): ۲۴، ۳۳، ۶۰، ۱۳۹، ۱۵۹، ۱۶۳، ۱۷۰

توقاق: ۶۵

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۵۸

### حرف الجیم

چاپولغا: ۷۴

جاجیرات: ۷۴

چرکس (شرکس): ۷۹

جروفیه: ۱۶۵

چغتای: ۳۳، ۴۷۸

جلایر؛ جلایریہ: ۷۴، ۷۵

جمهوریہ ترکیہ: ۲۹، ۳۳

الجهمیہ: ۱۱۰

جورجیت: ۹۳

الجوزی (آل) ۲۵۵

جویرات: ۷۴، ۹۱

جوینی (آل): ۳۴۳

## حرف الحاء

حمويه (آل): ٥٣٣

الحنابله: ٢٦٢، ٣٠٦، ٣٥٣، ٤٣٨، ٤٧٢، ٥٣٨، ٥٧٣

الحنفيه: ٢٧٤، ٣٠٦، ٤١٩، ٤٣٠، ٥٥٩، ٥٩٥

## حرف الخاء

ختن (خوتان): ٨١، ٨٨

الخراميه: ٤٧٧

خزر: ٦٠

خطا (ختاي، ختا): ٢٢، ٦٤، ٦٥، ٧٤، ٨١، ٩٢-٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١١١-١١٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ٤٣٧،

٥١١، ٥٠٤

خفاجه: ٢٦٤، ٤٩٤، ٥٠٣، ٦٠١

خوارزميه؛ خوارزمشاهيه: ١٣، ٢٩، ٣١، ١٠٩، ١١٥، ١٢٨، ١٣٥، ١٦٨، ١٨٧، ٢٥٩، ٤٠٥

## حرف الدال

دروز: ١٦٥

دوربان: ٧٤

دورليگين: ٧٢، ٧٥

دوغلات: ٧٩

ديلميه: ٣١، ١٦٨

## حرف الراء

ربيعه: ٦٠٢



الروافض: ٤٥٨، ٤٩٤

روس: ٦٠، ٦٩، ١٤٨

روم: ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٥، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٦٨، ٢٨٨، ٣٢٦، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٤، ٥١١، ٥٩٣، ٥٩٤

## حرف السين

سامانيه: ٣١

ساميه: ٥٣

السياك (آل): ٢٧٣

سبكتكين (آل): ١٠٩

سريانيه؛ سريان: ٥٣

سقسين: ١٤٨

سلجوقيين، سلجوقيه: ٣١، ٧٠، ١٠٩، ١٦٨، ٢٣٧، ٢٥٠

سلدوز؛ سلدوس: ٧٠، ٥٥٥

سلغريه: ٣١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٥٩

السمريون: ٧٠

سميط (آل): ٤٨٣

السنه: ٢٠٥، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٩٥، ٤٩٨

سوقوت: ٧٤

## حرف الشين

الشافعيه: ٣٠٦، ٣٠٩، ٣٢٠، ٤٢٤، ٥٦٢

شامانيه: ٦١

الشيانيون: ٢٠٨

شيعة: ٢٠٥، ٣١٣، ٣١٩، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٧١، ٥٤٦، ٥٦٥

### حرف الصاد

صابئه: ٢٢٠

صفاريه: ٣١

صقلب: ٦٠، ١٤٨

صوفيه (متصوفه): ٦٠٥

صين: ٦٠

### حرف الطاء

الطاليون: ٢٧٢

طباطبا (آل): ٣١٠

طورانيه: ٥٣

طبيء: ٢٦٣، ٢٩٥، ٣٣٦، ٣٧٢، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٣٦، ٥٧٤، ٦٠١

### حرف العين

عباده (قبيله): ٦٠٢

العباسيون: ٣١، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٤، ٢٠٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٧

٣٣٩، ٤٤٠، ٥٠٤، ٦٠٨

عبريه، عبرانيون: ٥٣، ٦٢

عرب، عربييه: ٧، ٨، ٩، ١٨، ٢٠، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٩، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٣، ٣٣٦، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٧٤، ٥٧٦

عجم: ٧، ١٣، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ١٠٣، ١٤١، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٣٢، ٣٣١، ٣٥٠، ٣٥٥، ٤٥٢

العدنانيه: ٢٠٩

عز (بنو عز): ٦٠٢

عقيل (قبيله): ٦٠٢

العلويه: ٢١٣، ٢٢٥، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٤٩

على (آل): ١٠٤، ٣٧٢، ٤٨٢، ٤٨٣

عيسى (بنو، آل): ٣٧٢، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥١٩، ٥٢٧، ٥٣٢

العيلاميون: ٧٠

## حرف الغين

غزنويه: ٣١

الغسانيون: ٢١٠

غلاه التصوف (المتصوفه): ١٦٥، ٣١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٠

غور؛ غوريه: ٦٨، ٦٩، ١١١، ١١٢، ١١٤

## حرف الفاء

فاطميه (إسماعيليه): ٤٩٥

فداويه: ٤٨١، ٤٨٨، ٥٢٦، ٥٢٧

فرج (آل): ٤٨٣

فرس: ٩، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٣٦٦، ٥١١

فرنج: ١٠٩، ١١٦، ١٥٢، ٢٣٤، ٥٠٤، ٥١١

فضل (آل، بيت): ٣٣٦، ٣٧٢، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٧٤، ٥٨٠

فيليه: ٣٦٥

### حرف القاف

قارلوق: ٩٢

قارنوت: ٧٣

قالاج: ٨٨

قانقلي: ٦٨

قبط: ٥١١

قپچاق، قفجاق: ٢٢، ٢٣، ١١٧، ١٣١، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٣٨، ٥٩٤، ٦٠٣

القحطانيه: ٢٠٩

قراخطا، قراختاي: ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٥٦

قرامطه البحرين: ١٦٥

قرغز: ٦٤، ٦٥، ٩٢

قنطورا (بنو): ٦٠

قورلاس: ٧٢، ٧٣، ٧٦

قونقرات: ٨٧

قونقوماار، قونقوماار، قونغ قوماار: ٧٣، ٨٣، ٩٠

قیشلق: ۷۳

قییات، قییان: ۷۱، ۷۲، ۷۶، ۷۹

## حرف الكاف

کرامیه: ۱۱۰

کرایت؛ کریت: ۶۵، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۱۵۴، ۲۸۳

کرج: ۲۳۵

کرد (أکرد): ۱۴۷، ۱۵۹، ۱۷۷، ۱۷۹، ۱۸۰، ۲۰۸، ۲۱۹، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۵، ۳۷۸، ۳۸۶، ۴۲۵، ۴۵۴، ۴۶۹

کشفیه: ۱۶۵

کعب: ۶۰۲

کلاب (بنو): ۵۲۳

کلحیه: ۳۹۳، ۳۹۴

کلدان: ۲۰۸، ۲۱۹

کنجاویه: ۵۰۳

کنده: ۵۷

کورلوت: ۷۴

کوره موجین: ۶۴

کیانیه: ۵۹۴

کیتکیتلر: ۷۴

کیقوم: ۶۹

کیماری: ۶۰

## حرف اللام

لان: ١١٧، ١٣١، ١٤٨

لر، لور (فيليه): ٧٣، ١٥٩، ١٧٩، ٢٣٥

لوله نكون: ٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦١

## حرف الميم

المالكيه: ٣٠٦، ٥٦٥

مانقوت: ٧٩، ٨٦

مجر: ٦٩

المجوس: ٢١٩، ٤١٥

مرجئه: ١١٠

مرى، مرا (آل): ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٧٤

المزديكيه: ٢١٩

مسلم (آل): ٤٨٣

آل مظفر: ٥٩٨

معادي، معدان: ٦٠٢

مكرت، مكرت: ٧٣، ٩١، ٩٦

ملاحده: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٦٠، ٣١٢، ٥٣٧

ملحم (آل): ٣٧٢

مغول، مغل، مونغول، مونغ أول: ٦، ٧، ٩، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠-٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥

١٢٢ ، ١٢١ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٣ ، ١٠٩ ، ١٠٤ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ٦٧ - ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ - ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ - ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ - ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١١

متفق: ٦٠٢ ، ٦٠٤

مهارش: ٢٦٣

مهدى (بنو): ٥٢٣

مهنا (بيت): ٣٧٢ ، ٥٣٢

مينغ: ٦٠

## حرف النون

نايمان: ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١

نسطورية: ٦١

نصرانيه: ٢٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢١٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥١٠ ، ٥٧٢

نصيريه: ٣١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٢

نظمى (آل): ١٨، ١٩

نوتاقين: ٧٩

نيرون: ٧٢، ٧٨، ٨٣

### حرف الهاء

الهند الأوروبى: ٥٣

الهند الجرمنى: ٥٣

هون: ٣٦

### حرف الواو

وثنيه: ٦١، ١٥٧

### حرف الياء

ياداي: ٧٣

ياريم شير بوقانجو: ٧٩

يزيديه: ١١٠

يهود: ٢٢٠، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤١٥، ٤١٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٢، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٣٠، ٥٤٧، ٥٧٢

يونان: ٥١١

بيسوت: ٧٩، ٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٣



## حرف الألف

آب سکون: ۱۲۹، ۱۷۵

آذربيجان (أذربيجان): ۶۶، ۷۹، ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۲۹، ۱۳۳، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۶۲، ۱۶۶، ۲۳۵، ۲۵۰، ۲۵۶، ۲۷۸، ۳۶۰، ۳۶۵، ۴۱۳، ۴۵۸، ۴۹۷، ۵۷۷، ۵۹۳، ۶۰۰

آریس (نهر): ۱۲۰

آستانه (ر: استانبول)

آمد: ۱۳۴

آلتون کوبری: ۱۷۶

آمو (نهر): ۱۲۸، ۱۴۰

آنقارا، انقارا موران (نهر): ۶۴، ۵۸۱

أبله: ۲۰۸

أبهر: ۱۱۳

أبواب البر: ۴۹۶

أترار (ر: اطرار)

أتمیل: ۱۴۶

أجفر: ۴۸۳

أحساء: ۲۱۴، ۵۱۴

أران: ۱۱۳، ۱۳۳، ۱۵۶، ۳۴۸

أرانيه: ۱۱۷

إربل (أربيل): ۱۴۸، ۱۷۷، ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۹۰، ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۵۲، ۲۹۰، ۲۹۶، ۳۲۳، ۳۴۰، ۳۴۷، ۳۵۳، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۹۰، ۴۰۷، ۴۰۸، ۵۱۴، ۵۹۶، ۶۱۰

أرجان: ٥٤١

أرحا: ٣٦٨

أرزن الروم: ٥١٨

أرغون: ٤٧

أركنه قون: ٧١، ٧٦

أرمينية: ١٥٩، ١٦٩

أزدهن: ١٣٣

أسد آباد: ١٨٦

إستانبول (الأستانه): ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٨، ٤٢، ١٧٦، ٤١٩، ٤٥١، ٥٠٤، ٥٥٧

إسكندريه: ٢٩٦، ٤٦٥، ٥٣١، ٥٤٩

إسنى (إشنى، إشنه): ٢٥٦، ٣٤٥

أصفهان، أصفهان: ١١٣، ١٣٣، ١٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٤

٣٣٣، ٣٤٣، ٤١١، ٤١٨، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٦، ٥٩٨

أطرار، أو طرار (اترار): ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ٢٥٢

الأقماق: ١٥٣

أكسفورد: ٢٧

الموت: ١٥٢، ١٦٣، ١٦٦، ٢١٤

أناطول (أناضول): ٨٢، ١٤٩

انبار: ١٨٩، ٢٢٤، ٢٦٤، ٢٨٧، ٣٤٩، ٣٨٠، ٣٩٩، ٦١٠

إنجلترا (إنجلترا): ٣٣٨

أهر: ٣٦٥

أوجان: ٤٤٩

أورميه، أرميه: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٨٣

أورنبورغ: ٥٩

أوروبا: ١٥

أولواغ (أولوطاغ): ٩١، ٦٦

أيا صوفيه: ١٨، ٢٤، ٢٦، ٥٠٤

أينج: ٦٠٠

إيران: ١٥، ١٧، ١٩، ٢٤، ٦٩، ٧٩، ١٣٩، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٦، ٢١٤، ٢٣٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٧،

٢٨٨، ٢٨٩، ٣١٤، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٤٠٨، ٤٣٧، ٤٤٧، ٤٦٤، ٥٨١، ٥٨٨، ٥٩٢، ٥٩٤

٥٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤

أيرتيش: ٩١، ٩٢

أيسخ (بحيره): ٤٠

إيلاق: ٥٤٧

أيلال: ١٢٩

أيميل: ٤٥

### حرف الباء

باب الأزج: ٢٥٤، ٢٩٢، ٣٩١، ٤٥٨، ٥٤٩

باب بدر: ٣٥٣

الباب الجديد: ٥٧٧

باب حرب: ٢٩١، ٣٧٩، ٤٥٤

باب الحلبيه: ٤٢١

باب السور: ٤٢٠

باب الشيخ: ٤٥٨

باب الصوفى: ١٢١

باب طراد: ٢٩١

باب الظفريه: ٤٢١

باب غله ابن توما: ٢٩٩

باب قلايه النصارى: ٣٤٧

باب كلواذى: ١٩١، ١٩٤، ٢٠٠

باب المصلى: ١٢٨

باب الميدان: ٢٦٩

باب النبى: ٣٩٢، ٣٤٧

باب الوطاني: ١٩١

باجسرى: ١٨٩، ٢٢٠

بئر ملاحه (قرية ذى الكفل): ٤٧٢

باريس: ١٣، ٢٥، ٢٦، ٢٦٠

باصيدا: ٣٧٨

بالجوننا؛ بالجوننا بولاق: ٨٦، ٨٧

بالقاش: ٩١

باميان: ١١١، ١٢٢، ١٣٦

بت: ٤١٢

بحرين: ١٦٥، ٢١٠، ٢١٤، ٣٣٥، ٥٢٨، ٦٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٥

بخارى: ٦٩، ١١٢، ١١٦، ١١، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٠، ٤٣٩، ٥٥٩

بدخشان (وادي): ٩٦

بدريه (مدرسه): ٣٨، ٢٤٩

براز الروز (بلد روز): ٣٨٥

برج العجمى: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٩

برقوطا: ٢٩٦

برلين: ٣٣

بست: ١١١

بسطام: ٥٩٣

پشتكوه: ٣٦٥

بشير (نهر): ١٨٩

بشيره (مدرسه): ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٥٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٨، ٥٣٨، ٥٧٣، ٦٠٥

بصره: ٤٥، ١٩٣، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٥٦، ٢٧٦، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣١١، ٣٣١، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٦

٤٣١، ٤٦٦، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٤، ٦٠٢، ٦١٠

البصليه: ٥٦٩

بطائح (بطيحه): ٤٥، ٤٠٢، ٤٢٦، ٤٣١

بطرس برج: ٣٣

بعقوبه (بعقوبا): ١٨٢، ١٨٧، ١٨٩، ٣٥٩

بعلبك: ٤١٩

بغداد: ١٤، ١٥، ١٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٤٣-٤٦، ٥٢، ٥٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٤، ١٤٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩

١٧١-١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨-٢٣١، ٢٣٤-٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩-٢٦٤، ٢٧٠

٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠-٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦-٣١٢، ٣١٤، ٣٣٧-٣٣٩، ٣٤٣-٣٤٦

٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٨-٣٧١، ٣٧٣-٣٩٥، ٣٩٨-

٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٦، ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٣٥، ٤٣٢-٤٣٠، ٤٢٨، ٤٢٦-٤٢٠، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٣، ٤١٢، ٤٠٨-٤٠٥، ٤٠٣،  
٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢-٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٥، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٢٩،  
٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٢-٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٨-٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٧٠-٥٧٣، ٥٧٥-٥٧٧، ٥٧٩-٥٨٣، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٤،  
٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١

بقيع: ٥٥٠، ٥٥٤

پکين: ٩٤

بلاد الجبل: ١١٦، ١٣١، ٣٣١، ٣٧٤، ٤٢٥، ٤٣٢

بلاد الروم: ٣٢١، ٣٣٨، ٣٩٧، ٤٤٨، ٥٦١، ٥٧٦، ٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٩

بلاذر: ١٦١

بلاساقون (ساغون): ١١٦، ١١٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٦

بلخ: ٦٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦

بناکت، فناکت: ١٢١، ٥٦٧

پنج آب (فنج آب): ١٢٨، ١٢٩

بندنيجين: ٢٢٠، ٢٢٣، ٣٥٦

بوازيج: ٣٧٨

بولاق: ١٠، ٣١٩، ٣٣١، ٦٠٢

بومبي: ١٩

بويور-ناور: ٦٤

بيات: ١٨٥

بيت الله الحرام: ٥٢١

بيت المقدس: ٢٨٠، ٢٨١

بيره: ٣٤٥، ٥٠٣

بيروت: ٢٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٥٠٦

بيش باليق: ١٢٠، ١٥٣

بيمارستان العضدى: ١٩٢، ٤٠٠

### حرف التاء

التاج: ٢٠٠

تبت؛ تبيت: ٨٨، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨

تبريز؛ توريز: ٢٤، ١٤٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٨٨، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٦٥، ٣٧٦، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٤١، ٤٤٤،  
٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٩

تدمر: ٣٧٢، ٤٨٥، ٤٨٨

تربه الست زبيده: ٤٥٧

ترجله: ١٤٨

تركستان: ١٧، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٣٣، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠، ١٨٨، ٢٩٤، ٣٩٣

ترمذ: ١٢٥، ٤٧٨

تستر: ٢٢٥، ٣٠٨، ٣٣٤، ٦١٠

تفليس: ٣٨٦

تكرت: ١٨٥، ٣٢٤

تلا: ٣٥٨

تل أعدا: ٥٣٩



تل الزبيبه: ٣٣٠

تمينك: ٩٤

تنارقيا: ٣٢٧

تنكوت (تنكفوت): ١٥٨، ١٥٦

توقاق: ٦٥

تون: ١٦٣

تونقانور (نهر): ٨٧

### حرف الجيم

الجاروخيه (مدرسه فى الشام): ٥٦٦

الجامع الأزهر: ٣٨

جامع الأموى: ٤٧٣

جامع الخليفه (جامع الخلفاء): ٤٤،

١٩٨، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٥٣، ٣٩٤

جامع السلطان (جامع المدينه): ٣١٧، ٣٩٨

جامع الصالح: ٢٩٦

جامع طولون: ٤٧٧

جامع العاقولى (العاقوليه): ٥٦٢

جامع على شاه: ٥٤٠، ٥٤١

جامع القصر: ٢٩١

جامع المستنصريه: ٣٠٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٦٧

جامع المنصور: ٣٨٢، ٤٧٢، ٤٧٣

جبال كيلان: ٤٦٩

جبل الآتاع: ٢٨٣

جبل حميرين: ١٩٣

جبل شاهو: ٢٨٣

جديده: ٢٩٨

جرجان: ١٣١

جرنداب: ٣٦٤

جزيره: ٢٦٣، ٢٧٢، ٥١٤، ٥٦٧، ٥٧٦

جزيره ابن عمر: ٢٥٠، ٢٧٠

جزيره العرب: ٢١١، ٤٨٤

چغاتو (نهر): ٢٨٣، ٥٨٦

جلاليه (جلاليه، گلايه): ١٩٩

جلولاء: ١٩٣

جنثه: ٣٧٢

جم موران «نهر»: ٩٦

جوخي: ٤٣١

جورجه: ١٥٦، ١٥٨

جورجيت: ٦٤، ٦٥، ٦٨

جورجيه: ٢٢

جوين: ٢٥٩

جيحون: ٤٣، ١١٢، ١١٣، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٦، ١٥٦، ١٦٢، ٢٩٤، ٤٧٨

جیلان (گیلان): ٤٢٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٨٥

## حرف الحاء

حارثيه: ٣٨٥

حجاز: ٢٠٩، ٢١٢، ٤٧٤، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٦٠١

حجر البر: ٣١٧، ٣٩٣

حدیثه: ١٧٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٥١٩

حران: ٢٣٤

حربه، حربی: ١٨٧، ١٨٩

حصن العليقه: ٤٨١

حصن القدموس: ٤٨١

حصن الكهف: ٤٨١

حصن مصیاف: ٤٨١

حصن المنیقه: ٤٨١

حلب: ١٣، ١٣٥، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٣١، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٤٤، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥

٥٥٩، ٥٤٧

حله: ٤٥، ٤٦، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٤

٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٨٢، ٥٤٦، ٥٩٦، ٦٠١، ٦٠٤، ٦١٠

حلوان: ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٩

حکم (قریه): ۴۶۵

حماه: ۴۶۴، ۴۹۳، ۵۱۵، ۵۷۲

حمص: ۳۳۶، ۳۷۲، ۴۳۵، ۴۸۱، ۵۳۶، ۵۳۹

حیدر آباد دکن: ۳۷، ۴۴۵

حیره: ۲۰۸

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۶۸

## حرف الخاء

خابور: ۳۹۱

خالص: ۱۹۱، ۲۲۰، ۲۲۳، ۲۹۸

خان بالیق: ۹۴، ۹۵

خانقاه سعید السعداء: ۲۹۳

خانقاه الطاحون: ۴۸۶

خانقاه القصرین: ۵۶۶

خانقین: ۱۴۹، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۹۱، ۲۲۴، ۴۲۵

ختیمیه: ۳۸۰

خجند: ۱۲۰، ۱۲۱

خراسان: ۴۴، ۶۹، ۹۹، ۱۰۹، ۱۱۰-۱۱۴، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۸، ۱۳۱، ۱۳۶، ۱۴۷، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲

۱۷۱، ۱۷۵، ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۸۸، ۱۹۱، ۲۰۳، ۲۱۳، ۲۲۰، ۲۲۳، ۲۵۹، ۲۸۸، ۳۰۶، ۳۳۷، ۳۴۰، ۳۴۵، ۳۴۸، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۹، ۳۶۴

۳۶۷، ۳۸۵، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۶، ۴۲۱، ۴۲۵، ۴۵۱، ۴۵۵، ۴۵۸، ۴۷۲، ۴۷۸، ۴۸۰، ۴۹۷، ۵۰۲، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۲۷، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹

۵۵۲، ۵۵۳، ۵۷۶، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۹، ۶۱۰

خزانه کتب عیید الله: ۵۴۳

خليج فارس: ٢٠٨

خليل: ٥٧٠

خوارزم: ١٠٢، ١٠٩، ١١١، ١١٤، ١٢٠، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٧، ٥٠٢، ٥٤٩

خوارقان (خوارگاه): ٢٨٣

خوزستان: ١٣٣، ١٨٥، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٦٠، ٦١٠

خوزيه: ٣٨٥

خولنجان: ١٨٠

خوي: ٢٨٣، ٥٩٥

خيوه: ٣٣٠

## حرف الدال

دار الدریدار: ٢٩٠

دار الذهب: ٥١٣

دار السیاده: ٤٤٩

دار الشاطيا: ٣٨٩

دار الفلك: ٢٢٢، ٤١٦

دار المسناه: ٣٣٧، ٤٢٦

داغستان: ٧٩

دامغان: ١٦٣

دجله: ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٢، ٢٤٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٩١

٣٩٨، ٤١٨، ٤٤٨، ٥٤٧

دجیل: ۱۸۹، ۱۹۱، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۹۱، ۵۶۸، ۶۱۰

درب حبیب: ۴۲۰

درب دینار: ۲۹۰، ۵۷۲

درب فراشا: ۴۳۸

الدربند: ۱۸۰

دربند شروان: ۱۱۷، ۱۳۱

درتنک: ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۸۰

دز: ۱۷۶، ۱۷۷

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۱، ص: ۶۶۹

دزدبول؛ دزفول، دزیول: ۳۳۴

دزمرج: ۱۷۷

دزیزا: ۱۸۱

دستگردان؛ دستگردان؛ دشت گردان:

۴۱۲

دقوق؛ دقوقا: ۱۴۹، ۲۲۴، ۴۱۰، ۵۸۴، ۶۱۰

دمشق الصغیره: ۴۸۱

دمشق (الشام): ۶۹، ۱۳۴، ۱۵۲، ۱۵۶، ۲۱۲، ۲۳۶، ۲۳۸، ۲۵۶، ۲۶۱-۲۶۴، ۲۶۶-۲۶۹، ۲۷۲، ۲۷۷، ۲۸۱، ۲۸۷، ۳۰۰، ۳۲۵، ۳۳۶،

۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۵، ۳۵۳، ۳۵۸، ۳۷۲، ۳۷۴، ۳۷۷، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۴۴، ۴۵۶، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۸، ۴۷۳، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸،

٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨١، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٣٢، ٥٣٣-٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٩،  
٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٩٠، ٥٩٥

دمياط: ١١٦

الدوره: ١٩٣

الدونج: ٣٣٥

ديار بكر: ١٣٣، ١٤٧، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥١٤، ٥١٧، ٥٢١، ٥٧٠، ٥٩٩

ديالى: ٦١٠

دير الثعالب: ٣٧٢

ديلون بولداق: ٨١

دينور: ١٦٨، ١٨٦

ديوان الشرايى (دار): ٢٩٩

### حرف الراء

رأس درب: ٢٩٠

رأس العين: ٢٧٢

رباط البشيرى: ٢٢٢

رباط بغداد: ٥٤٤

رباط جهير: ٣٥٩

رباط الحرير: ٢٩١

رباط الخلاطيه: ٣١٠، ٤٠٠

رباط دارسونيسان: ٣٢٤

رباط الشونيزى: ٢٩٦

رباط الشيخ على: ٣٥٩، ٢٥٤

رباط القصر: ٣٥٣

رباط مجد الدين: ٣٧٣

رباط محمد سكران: ٢٩٨

رباط المرزبانیه: ٢٩٦

رباط الناصرى: ٥١٨

الربع الرشيدى: ٥٠٨، ٢٤

الرتبه: ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٧٢، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٧، ٥١٠، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٥٤، ٥٦٤

الرصافه: ٢٠٥، ٢٤١

الرقه: ٢٣٤

روده: ١٧٦، ١٧٧

روذان؛ راذان (الروضان): ٤١٢

روسية: ٤٩

روما: ٣٣٨

الرها: ٢٣٤

الرى: ١٠٩، ١١٦، ١٢٩، ١٨٨، ٢٣٥، ٤٧٢، ٥٥٣، ٥٩٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٠

## حرف الزاى

زاب الأعلى (النيل): ٣٠٨



زاوه: ۱۶۳

زرنوق: ۱۲۲

زبرانیه: ۳۸۰

زنجان: ۱۱۳

زنکاباد: ۱۴۹

### حرف السین

ساغناق: ۱۲۰

ساوه: ۱۱۳

سیریا: ۹۱

سجستان: ۱۱۷، ۱۳۱، ۵۴۹

السخنه: ۴۹۳

سرمین: ۴۸۲، ۴۸۳

سلاسلار: ۴۱۰

سلطانیه (قنغرلان): ۴۶۷، ۴۷۴، ۴۸۱، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۵۰۰، ۵۰۲، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۱۳، ۵۱۷، ۵۲۴، ۵۳۲، ۵۵۱، ۵۵۳، ۵۷۶، ۵۷۷

۵۸۱، ۵۹۹

سلماس: ۲۳۵، ۲۳۶

سلمیه: ۴۸۳، ۴۹۳، ۵۱۹، ۵۳۹، ۵۴۰

سلیکای (سولنقا): ۱۵۶، ۱۵۸

سمرقند: ۶۹، ۱۱۲، ۱۱۴، ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۳۵، ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۶۱

سمنان: ۵۱۵

سميساط: ٢٣٤

سميساطيه (مدرسه): ٥٧٩

سنجار: ٢٦٣، ٢٦٩، ٣٩٠، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٧٦

سند: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ٣١٧

سوار: ٤٦٥

سوريه: ١٠، ٣٨، ٣٩، ٩٠، ١٥٩، ٢١٠، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٩، ٣٩٠، ٤٤٨، ٤٦٥، ٤٧٨، ٤٨١،

٤٨٢، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٧٤، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦

سوق الايكجيه (سوق الغزل أو المغازل):

٣٣٢، ٥١٨

سوق السلطان: ١٩١، ١٩٣، ٣٧٥

سوق العطارين: ٢٩٠

السيافيه: ٣٨٠

سياه كوه: ٢٢٥، ٢٣٢، ٤٠٣

سيب: ٣١٦، ٣٣٦، ٣٩٨، ٤١٦، ٤١٧

سيحون (سير دريا- نهر): ١٠٧، ١٢٠، ٥٦٧

سيرام: ٦٩

سيواس: ٣٤٣

**حرف الشين**

شابور: ١٨١

شام (ر: دمشق)

شروان: ١٣١، ١٥٢

شقحب: ٤٤٥، ٤٥٥، ٤٦٣، ٤٨٥

شهرزور: ١٨١، ٣٥٤

شهرستان: ١٦٣

شهيد (قرية من أعمال دجيل): ٥٦٨

شونيزيه: ٣٥٩، ٣٩٩، ٤٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧١

شيراز: ١٤٧، ٣٧٦، ٤١٨، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٥٩٨

شيكان: ١٨١

### حرف الصاد

صارقول: ٩٦

صاری قامش: ٥٥٣

صالحیه: ٤٧٧، ٥٣٤

صحراء برکه (قفجاق): ٢٢، ٣٦١، ٣٦٢

صرصر: ١٩٠، ٢٥٥، ٥٠١

صفین: ٢١٢

صهیون: ٣٣٦

صین: ٤٧، ٤٩، ٨١، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١١٣، ١١٦، ١٣٨، ٢٨٨، ٣١٤، ٤٠٤، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٥٦، ٥٠٤، ٥١١

### حرف الطاء

طاق کسری: ١٨٧

طالقان: ١٢٦، ١٣٦، ١٦٦

طبرستان: ٤٩، ١١٤، ١٢٩، ١٣١

طمغاج: ٤٧

طوس: ١٦٣، ٣٦٠

طوغاج: ٤٧

طهران: ٢٣٦

طوفا: ٥٠١

الطيب (نهر): ١٥

### حرف الظاء

الظاهريه (مدرسه في الشام): ٥٦٦

### حرف العين

عانه: ٢٦٤، ٥١٩

عبادان: ١٨٥

عبدليا: ٣٧٩

عراق العجم: ٤٨١، ٤٩٧

العراق: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٢، ٤٩، ١٠٥، ١١٧، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢،  
١٦٨، ١٧٦، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦،  
٢٥٧، ٢٦٠-٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٣٤،  
٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣،  
٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٢-٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢١،  
٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨١-٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٤،  
٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٢

٥٢٥، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٠-٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١

عرفات: ٥٤٩

العصمتيه (مدرسه): ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٧٨، ٤٢٦

عظيم (نهر): ٤١٢

عقاب، عقايه (قرية): ١٩٣

عكا: ٢٣٤

علقمى (غازانى - نهر): ٢٢٧

عمان: ١٨٥

عين التمر: ٤٠٣

عين جالوت: ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٣، ٤٦٣

## حرف الغين

غازانى (نهر): ٤٣١، ٤٤٨

غراف: ٢٩٦

غزه: ٢٦٨

غزبه: ٦٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩

غور، غوريه: ١١١

غوطه: ٣٧٢

غيايق، قارليق: ١٢٠

## حرف الفاء

فاراب: ۲۵۲

فارس: ۱۳۱، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۶۲، ۲۳۷، ۴۵۸، ۴۷۲، ۵۹۸

فاروث: ۴۱۸، ۴۵۶

فرات: ۲۰۸، ۲۶۷، ۳۲۱، ۳۷۲، ۳۸۰، ۴۳۷، ۴۴۸، ۴۷۸، ۴۸۳، ۵۰۳، ۵۱۹، ۵۲۹، ۵۳۴، ۵۳۵

فرغان: ۵۹۹

فیالیق: ۱۵۳

فیروز کوه: ۱۱۱، ۱۱۲

## حرف القاف

قاراباغ: ۳۶۲، ۳۶۵، ۴۵۹، ۵۵۱

قاراندار: ۱۲۹

قازان: ۳۳

قاسیون: ۴۲۰، ۴۸۵

قاشان: ۱۱۴، ۵۹۹

قالموق: ۳۸، ۲۶۴، ۳۹۹، ۴۵۲، ۴۵۵، ۵۰۱، ۵۲۴، ۵۳۰، ۵۳۴، ۵۵۴، ۵۶۷، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۹۵

قباقب: ۴۸۵

قبه الشیخ ابن البقلی: ۳۶۹

قبه الشیخ مکارم: ۲۲۴

قبه النصر: ۵۲۴

قیچاق (ققجاق، صحراء برکه، دشت قیچاق): ۲۳، ۶۹، ۲۸۷، ۵۹۹

قبر أحمد: ٢٩١

قبر سلمان الفارسي: ٣٩٠، ٤٢٤

قبر معروف الكرخي: ٣٠٤، ٣٧٢، ٣٨٨، ٣٩٨

قبر النذور: ٣٣٣

قدس: ٤٨٤

فراجائيك: ١٥٦، ١٥٨

قراه: ٤٦٦، ٥٧٣

قراقروم: ١٥٤، ١٥٨، ٢٥٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٣

قرمسين (كرمنشاه، كرمانشاهان): ١٨٦، ١٨٧

قرية الخضريين: ٢٠٥

قرية الشيخ: ٣٦٩

قزوين (قزوين): ١١٣، ١٦٦، ٣٥٩، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٧٤، ٥٠٠

قسطنطينيه: ٣٣٨

قصران: ١٦٢

قصر المنصور: ١٨٩

القصص: ٣٥٣

قطيف: ٥١٤، ٦٠٠

قلعه تلا: ٢٧٨، ٣٥٨

قلعه جعير: ٣٧٢، ٥٧٠

قلعه الذهب: ١٧٦

قلعه المرج: ١٧٦

قلعه وهار: ١٨٠، ١٨١

قلمينيا: ٤٤٨

قلهات: ٦٠٠

قم: ١١٣، ٥٩٩

قمستكى: ١٥٣

قنطره باب البصره: ١٩٠

قنطره الذهب: ١٧٦

قوتليق باليق: ١٢٢

قهستان: ١٥٢، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٦، ٢١٤، ٣١٣

قوسان: ٣٠٨، ٣٤٠، ٣٦٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤٢٤، ٦١٠

قولا (نهر): ٨٧، ١٥٨

قونيه: ٥٦١

قيالتق: ٩٨

قيساريه: ٣٢١، ٣٧٧، ٥٦١

## حرف الكاف

كابيل: ٦٩

كاشغر (كاشغر): ٨١، ٩٨، ١١٦، ١١٨

كاظميه (ر: مشهد موسى بن جعفر)



کیودان (بحیره اورمیه): ۲۳۶

کیسات: ۴۰۳، ۵۱۹

کرج، کرجستان: ۷۹، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۶۲، ۵۸۸، ۵۹۰، ۵۹۲، ۵۹۹

کرخ: ۲۰۵، ۲۲۹، ۲۴۴، ۳۳۲

کردستان: ۱۴۷، ۱۶۸، ۱۸۶

کردکوه: ۱۶۳

کرک: ۲۶۷، ۴۶۴، ۴۸۷

کرمان: ۱۱۱، ۱۱۷، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۴۷، ۱۵۲، ۱۵۶، ۴۵۸، ۵۹۸

کرم بود: ۵۹۳

کرملیس: ۱۴۸

کری سعده: ۳۴۹

کریت: ۱۸۵

کشمیر: ۶۹

کلات: ۳۶۰

کلوران: ۱۵۴

کنجه: ۱۳۳

کواشه: ۳۴۰

کوتنغن: ۳۳

کوسه داغ: ۱۶۸

کوشک: ۴۲۱

كوفه: ٤٥، ٤٦، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٩٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٣١، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤١٦، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٩٤، ٦٠١، ٦٠٢،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٤

٦١٠

كولى: ١٩١، ١٥٨، ١٥٦

كوى سراى: ١٢٢

كيج: ٦٠٠

كيش: ٦٠٠

### حرف اللام

لان: ١١٧

اللحف: ١٨١

لكز: ١١٧

لمبسر، لمسر: ١٦٦

لهاوور: ١١٣، ١٣٣

لورستان، لورستان (مملکه اللر): ١٥٢، ١٥٦، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩، ٣٦٥، ٤١١، ٤٣٦، ٦٠٠، ٦١١

لیدن: ١٠، ١٦

ليون: ٣٣٨

### حرف الميم

ماچين: ١٥٦، ١٥٨

الماخونه: ٣٣٥

ماردين: ٢٦٧، ٣٣٧، ٤٣٥، ٤٣٩، ٤٦٧، ٤٨٤، ٤٨٧، ٥١٤، ٥١٦، ٥٣٠، ٥٤٧

مازندران: ٢٨٨، ٢٥٩، ١٥٦، ١٢٩

مالیغ (مالیق): ١٢٠، ٩٨، ٨١

مأمن: ٣٩٠، ٣٠٤

المأمونیه: ٣٨٢

ماوبالیغ: ١٣٦

ما وراء النهر: ٤٩، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠، ٢٩٤، ٥٦٧

المبارکه (قریه): ٢٩٨

محله أبی حنیفه: ٢٠٥

محله الهرویه: ٣٣٠

محول: ٣٠٨، ٣٨٥، ٤٢٤، ٤٧٠

مخرم: ٢٩٢

مدائن: ١٩٣، ٣٣٤

مدرسه ابن الأثیر: ٣٧٩

مدرسه الأصحاب: ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٧، ٣٧٨

مدرسه الأمير چوبان: ٥٥٤

مدرسه الجعفریه: ١٨١، ٥٤٣

مدرسه دار الذهب: ٢٩٧

مدرسه سعاده: ٣٥٦

مدرسه الشرايی: ٣٥٩

مدرسه الشيخ عبد القادر الجیلانی: ٢٩٢

مدرسه عبيد الله: ٥٤٣

مدرسه العصميه: ٣٠٦، ٣٠٧

مدرسه المغيشيه: ٣١٦

المدينه: ٢٠٩، ٣٨٥، ٤٢٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٤

مراغه: ٢٦، ٢٣٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣١٢، ٣١٥، ٣٧٦، ٤٨١، ٥٤٤، ٥٨٤، ٦٠٦

مرج الصفر (مرج الصفه): ٤٤٥

مرند: ٤٦٩، ٥١٧

مزه: ٥٥٨

مزرفه: ١٨٩

مستنصري: ٢٢١، ٢٢٣

مستنصريه (مدرسه): ١٤٣، ٢٥١، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٤١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٥

٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٠، ٥١٥

٥٣٧، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٥، ٦٠٥

مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم: ٥٥٠

مسجد قمريه: ٢٢١، ٢٩٨، ٣٢٤

مسيب: ٤٦

مشرعه الأيريين: ٢٩٩

مشهد أبي حنيفه: ٢٧٤، ٣٧٤، ٣٧٥

مشهد باب التين: ٣٥٤

مشهد الحسين (كربلا): ٢٧٧، ٢٢٤

مشهد ذى الكفل: ٤٧١، ٤٧٢

مشهد سلمان الفارس: ٣٣٩، ٤٣٦

مشهد الشيخ أبى الوفاء: ٤٤٨

مشهد عبيد الله (ر: قبر الندور): ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٦٤، ٣٨١، ٥٤٣

مشهد الإمام على (النجف الأشرف):

١٨٠، ٢٢٥، ٢٩٣، ٣٤٩، ٤٢٤

مشهد موسى بن جعفر (الكاظميه):

١٩٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٣١٢، ٣١٧، ٣٣٠، ٣٨٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٧

مصر: ٣٢، ٤١، ٤٩، ١٣٤، ١٥٩، ١٦٥، ١٧٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٥،  
٣٥١، ٣٥٣، ٣٩٧، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠١،  
٥٠٣، ٥١٨، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٦،  
٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨٨، ٥٩٥، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٦

مصلی العید (الأعیاد): ٣٣٣

مطبعة الموسوعات: ٤٤٣

معبّر (مغیر): ٤٤٤

مغان: ٣٤٨

مغرب: ١٦١، ٢١٣

مغولستان: ٥٨، ٦٩، ٨٤، ٢٦٠

مقابر الصوفیه: ٤٨٦

مقابر قریش: ٣٥٤

مقام الشیخ: ١٩١

مقبره الإمام أحمد: ٣٢٠، ٤٦٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٦٥

مقبره باب البردان: ٣٣٣

مقبره المعافی بن عمران الموصلی: ٥٥٨

مقصوره الحلبيين: ٥٥٩

مقطم: ٢٩٣

مكتبه آل الحسينی: ٢٨١

مكتبه أوقاف بغداد: ٢٧

مكتبه أيا صوفيا: ٤٥١، ٤٧٠

مكتبه بايزيد: ٣١

مكتبه طوبقبو: ٤٠٨

المكتبه الظاهريه: ٥٣٨

مكتبه عاثر أفندي: ٥٠٤

مكتبه فاتح: ٤١٩

مكتبه محمد أحمد المحامي: ٣٣٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٦

المكتبه المصريه: ٤٥١

مكتبه نور العثمانيه: ٢٥، ١٢٣، ٤٠٩

مكتبه ولي أفندي: ٣٨

مكة: ٢٠٩، ٣٨٥، ٤٦٨، ٤٨٣، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٢، ٥٤٠، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٧٦، ٦٠٤

مكران: ٦٠٠

ملطيه: ١٦٨

مناره سوق الغزل: ٣٣٢

منتفق (لواء): ٤٩٤

منصوريه (مدرسه): ٣٩٩

موصل: ٢٦، ١٥٢، ١٥٦، ١٨٥، ١٩٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٧،

٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠،

٤٤١، ٤٤٩، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٨٩، ٥٠٥، ٥١٠، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٧، ٥٧٠، ٥٩٠، ٥٩٦، ٥٩٩

موغان: ٤٨٠، ٤٨٨

میا فارقین: ۱۳، ۱۳۴، ۵۱۴

المیری:



**حرف النون**

ناصره: ٢٣٤

نجد: ٢١٤

النجف الأشرف (ر: مشهد الإمام علي)

النجميه: ٣٦٩

نحاسيه: ١٩٠

نخچوان: ٥٩٣، ١٢٩

نشيه (مدرسه): ٣٢٢

نصيبين: ٢٤٨

نظاميه (مدرسه): ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٠٥

نعمانيه: ٣٠٨، ٤١٠

نهر أتل: ١٤٨

نهر بشير: ١٩١

نهر جعفر: ٣٠٤

نهر عيسى: ١٨٩، ٢٥٦، ٣٢٣، ٣٤٠، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤١٢

نهر ملك: ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٨٠، ٤١٢

نهر وان: ٢١٢

نوريه: ٤٧٧

نوفليه: ٣٤٧

نيسابور: ١٢٨، ١٢٩

نيل: ٢٢٧

نيمان كره: ٨٩

نينوى: ١٤٨

## حرف الهاء

هراه: ١١٣، ٢٩٤، ٢٢٥، ٥٢٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٩٩

هرمز: ٦٠٠

الهرويه: ٣٣٠

هلتا: ٣٣٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٧

همدان: ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٢٩، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٢، ٢٢٦، ٢٧١، ١٨١، ١٨٢، ٣٣٧، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٧٤،

٤٨١، ٤٨٧، ٥١٠، ٥٩٩

هند- أوربى: ٥٣

هند- جرمنى: ٥٣

هندستان (هند): ١٩، ٢٣، ٣٧، ٤٩، ٤٨، ٦٩، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٦١، ١٦٦، ٣١٣،

٣١٧، ٣٩٦، ٤٤٤، ٤٥٢، ٥٠٤

هو (نهر فى الصين): ١٣٧

هيا: ٩١

هياچه اودى: ٩١

هيت: ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٨٠

هينغ هيا: ٩١

## حرف الواو

واسط: ٤٥، ٢٢٥، ٢٥٦، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٦٦، ٤٩٦، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٠

ورامين: ٥٩٩

ورقو: ٥٩٨

وشم: ٣٧٢

وقف (قرية): ١٩٩، ٢٠٠

ويانه (مكتبه): ١٨، ٢٥، ٥٩

## حرف الياء

يثرب: ٢٠٦

يزد: ٥٩٨

يكنينك: ٩٤

يمن: ١٦٦، ٢٠٩، ٢١٤، ٥٣١، ٥٦٩

ييلون ييلدوق: ٨١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٨

## ٤- فهرس الكتب

## حرف الألف

الأبحاث عن الملل الثلاث: ٣٦٩، ٣٧٠

اتالرسوزى (م): ٣٤

أحكام الأصول: ٤١٩

الأحكام: ٢٧٦

أخبار الزمان للمسعودى: ٥٦

الاختيار: ٣٧٤

أخلاق ناصرى (م): ٣١٣، ٣١٤

إخوان الصفا (م): ١٦٥

الأدوار: ٤٠٩

أربعينيات الدقوى: ٥٧١

الإرشاد: ٤٥٥

الاستعانه: ٣٣٥

إسلامده تاريخ و مؤرخلر (م): ٢٦٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٤٩٦

الإشارة: ٥٦٩

أصل اليزيديه فى التاريخ (تاريخ اليزيديه - م): ١١٠

أعلام النبلاء: ٤٨٣

أغوزنامه: ٥٤

الإقبال (م): ٢٩٣

الأكسير فى قواعد التفسير: ٥٠١

أمل الآمل (م): ٢٩٣

أنس الجليل: ٢٧٩، ٢٨١

أنس المنقطعين: ٥٦٧

أنوار التنزيل و أسرار التأويل (م): ٢٩

الأنوار اللمعه: ٣٧٦

الأوار: ٤٠٩

أوشال شجره تركى (م): ٣٤

أوصاف الأشراف (م): ٣١٣، ٣١٤

الإيضاح فى الجدل: ٢٥٥

### حرف الباء

البدايه و النهايه (تاريخ ابن كثير): ٥١٢

البديع فى الأصول: ٤١٩

بغيه الواصل إلى معرفه الفواصل: ٥٠١

بهجه الأسرار: ١٩١، ١٩٢، ٤٤٨

بوستانه (م): ٤١٨

البيان فى التفسير: ٥٦٧

### حرف التاء

تاج التراجم: ٤١٩

تاج العروس (م): ٣٧٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٧٩

تاريخ ابن خلدون: ٣٥، ٥٧٨

تاريخ ابن الساعى: ٣١٨، ٦٠٢

تاريخ ابن النجار الكبير: ٣١٨

تاريخ ابن الوردى (تممه المختصر فى تاريخ البشر- م): ١١، ٤٩٧، ٥١٤، ٥١٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٤، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٧٨



تاریخ مساجد بغداد: ۴۵۷

تاریخ مصلح الدین اللاری: ۴۵، ۳۶

تاریخ المغول (م): ۲۹، ۱۴۶، ۳۳۳، ۵۶۸

تاریخ مفصل ایران (م): ۱۷۹، ۱۸۲، ۲۳۶، ۲۸۳، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۳۷، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۲، ۴۰۷

٤٠٨، ٤١٤، ٤٨٦، ٥٠٥، ٥١٣، ٥٦٧

تاريخ الموصل (م): ٢٨٩، ٢٩٦، ٣٧٨، ٣٩١

تاريخ المنكبرتي (تاريخ التتر، سيره جلال الدين المنكبرتي - م): ١١، ١٣، ١٦، ٤٧، ٤٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١١٦، ١١٨، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ٥٦٨

تاريخ وصاف (تجربه الأمصار و ترجمه الأعصار - م): ١٤، ١٦، ١٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٠

١٩، ٣٦، ٢٨٨، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٧٦، ٤٩٨

التبصره (م): ٥٤٦

التبصير في التعبير: ٤٢٣

تمه المختصر في أخبار البشر (ر: تاريخ ابن الوردي)

تجارب السلف: ٤٣، ٤٤١

التجريد (م): ٣١٣، ٣١٤

التحرير (م): ٥٤٦

تحرير الدلائل: ٤٣٦

تحفه النظر (رحله ابن بطوطه - م): ٣٩، ٨١، ٩٠، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ٤١٥، ٤٦٢، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٩٢، ٤٩٤، ٥٠١، ٥٤٧، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٨٥، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠

تذكره الحفاظ (م): ٢٧، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٣، ٥٣٨، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤

تذكره الشعراء: ٤٥٢، ٥١٣، ٥٦٧

التذكره في الهيئه (م): ٥١٥

ترجمه تاريخ وصاف: ١٨



ترك يوكلرى (م): ٧١، ٢٧٨، ٢٩٤

ترك تاريخى (م): ٣٦

تسليه الإخوان: ٢٦٠، ٣٣٧، ٣٤٨

تطهير الأعراق: ٣١٣، ٣١٤

التعجيز: ٣٧٠

التعليقات الطبيه: ٥١١

تفسير قل يا أيها الكافرون: ٥١٢

تفسير الكواشى: ٣٤٠

تفضيل الترك (رساله - م): ٥٩

تقويم البلدان (م): ٥٦٨

تقويم التواريخ (م): ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٧٤، ٥١٢، ٥٧٦

تقويم الوقائع التاريخيه (م): ٣٢

تلفيق الأخبار و تلفيق الآثار (م): ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧١

تلفيق الأفهام عن تنقيح الأوهام (المؤتلف و المختلف): ٥٣٨

التنبيه (م): ٥٥٩

تنبيه الغافلين (م): ٥٦٨

تنقيح الأبحاث: ٣٧٠، ٤١٩

التوراه (م): ٥٦، ٦٠

تهذيب المحكم و المحيط الأعظم: ٥٣٩

توضيحات فى رسائل متفرقه: ٥١١

١٤٣: (م) تيمور و تزكاتى

## حرف الجيم

جامع الأصول: ٣٧٦، ٤٠١

جامع الأنوار: ٤٧١

جامع الترمذى (م): ٥٧٩

جامع الخيرات: ٥٦٩

جامع التواريخ (التاريخ الغازانى - م):

٢٠، ٢٤

٢٥، ٢٦، ٣٤، ٥٤، ٥٩، ٨٣، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،  
١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٨١، ٢٨٣،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨١

٢٨٤، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥١، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١١، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٥٠٨

الجامع الرشيدى: ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠

جامع العلوم: ٣٧٩

الجامع الكبير: ٢٧٣، ٢٧٤

الجديد فى الحكمة: ٣٧٠

جهانگشاى (م): ١١، ١٤، ١٧، ٥٤، ١٠٤، ١٤٣، ١٥٧، ١٦١، ١٦٦، ١٨٥، ١٩٢، ٢٦٠، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٠

الجواهر المضية (م): ٣٨٧، ٤١٩

## حرف الحاء

الحاوى: ٤٣٦

الحاوى الصغير: ٥١٨

الحاوى فى الفقه: ٣٧٩

حبيب السير (م): ٣٦٧، ٤٤٩، ٤٩٢، ٥٨٩

حقيقه الدين: ١٦١

الحوادث الجامعه (م): ٢٧، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ١٣٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٢، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤،  
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٢١، ٣٢٤،  
٣٣١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٧، ٥٣٨

حوادث المائه السابعه: ٥٣٨

## حرف الخاء

خطط المقریزی (م): ۱۴۳

خلاصه الذهب المسبوك في سير الملوك (م): ۲۰۳، ۵۰۶

الخلق: ۱۶۶

## حرف الدال

دائره المعارف الإسلاميه (م): ۱۸۵، ۳۳۸، ۳۹۷

دائره معارف البستاني (م): ۲۵۱، ۲۸۸، ۳۳۹

الدر المسلوک: ۳۳۵

الدر المکنون: ۱۳، ۴۶۷، ۴۷۴، ۴۸۳، ۴۸۵، ۴۹۰، ۵۱۴

الدر المنضود: ۴۱۹

در الأصداف في غرر الأوصاف: ۵۳۸

الدرر الكامنه (م): ۳۷، ۳۲۰، ۴۱۴، ۴۲۳، ۴۲۵، ۴۲۹، ۴۳۸، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۶۱-  
۴۶۴، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۳، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۸۲، ۴۸۴- ۴۹۰، ۴۹۳، ۴۹۷، ۵۰۱، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۹، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵،  
۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۸، ۵۳۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۳۹- ۵۴۲، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۵۵، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۱- ۵۷۶، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰،  
۵۸۱، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۹۱- ۵۹۶، ۵۹۸

الدرر الناصعه: ۵۳۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۶۸۲

دستور الوزراء: ۵۱۳، ۳۶۷، ۳۸۱

دول الإسلام: ۴۴۵، ۴۵۵، ۴۸۵، ۴۹۰

## حرف الذال

ذيل تاريخ ابن الساعى: ۵۳۸

ذيل تاريخ بغداد لابن رافع: ۵۵۹

ذيل تسليه الإخوان: ٣٤٨

ذيل جامع التواريخ: ٥٧٨، ٢٥

ذيل المنتظم: ٤٢٠

### حرف الراء

رحله صدر الدين أبي المجمع: ٥٣٣

الرسائل الرشيدية: ٥١١

الرساله الشريفه: ٤٠٨، ٣٨١

رساله الطيف: ٤٠٧

رساله فى واقعه بغداد (م): ٣١٥

رموز الكنوز: ٢٧٢

روشنائى (م): ١٦٥

روضات الجنات (م): ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٩، ٥٣٣، ٥٤٦

روضه الأديب فى التاريخ: ٤٢٩

روضه أولى الألباب: ٥٠٤، ٥٦٧

روضه التسليم: ١٦١

روضه الصفا (م): ٣٩، ٤٥٠

الرياض النواضر: ٥٠١

### حرف الزاى

زاد المسافرين (م): ١٦٥

زبده الهيئه (م): ٣١٤

## حرف السين

سر كذشت سيدنا: ١٦٦

سفرنامه ناصر خسرو (م): ١٦٥

سمط الحقائق: ١٦٦، ١٧٥

سياسه الأمصار في تجربه الأعصار (تاريخ آل جنگيز): ١٩

سيره المنكبرتي (ر: تاريخ المنكبرتي):

السيره النبويه للكارزوني: ٤٢٩

## حرف الشين

الشافى في المذهب: ٣٧٩

شجره الترك (م): ٣٣، ٣٧، ٤٥، ٤٧، ٥٤، ٦٠، ٦٥، ٧٢، ٨٨، ٩٢، ١٠١-١٠٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧،  
١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٤، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٦١، ٣٦٢، ٤١١، ٤٤٧، ٤٥٠، ٥٥٥، ٥٨٢،  
٥٩١، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٠٢

شذرات الذهب (م): ٢٧، ٢٨، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٧، ٣١٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤،  
٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٧٢، ٣٩٧، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٤٥،  
٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٧٣، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥١٤، ٥١٥، ٥٢٨، ٥٣٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٣

٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٥٦، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٦

شرح ابن الحاجب: ٥٦٦

شرح الإشارات: ٣٣٥

شرح الإشارات: ٣٧٠

شرح الأصول و الجمل: ٣٧٠

شرح البيضاوى: ٥٦٦

شرح الحاوى: ٤٩٠، ٥٠٥

شرح الرائيه: ٥٧٠

شرح السراجيه: ٤٣٩

شرح السنه: ٥٧٩

شرح الشاطبيه: ٢٥٣، ٥٧٠

شرح الطوالع: ٥٦٦

شرح الغايه القصوى: ٥٦٦

شرح فصول أبقراط: ٥١١

شرح لغات و صاف: ١٨

شرح المحصل: ٥١١

شرح المختصر: ٤٨٩

شرح المطالع: ٥٦٦

شرح مقامات الحريرى: ٥٠١

شرح مقامه العارفين: ٥١١

شرح نهج البلاغه (م): ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٢، ٣٣٥

الشمعه: ٢٥٣

الشمل المنظوم: ٤٠٧

شرفنامه: ١٨٥

## حرف الصاد

صبح الأعشى: ٤٨٣

صباح الجوهري: ٢٥٤

صحيح مسلم (م): ٥٧٩

صفوه الصفوه (م): ٥٧٣

## حرف الضاد

الضوء اللامع: ٢٨٠، ٢٨١، ٤٠٩

## حرف الطاء

طبقات ابن شهيه: ٢٨٣

طبقات الحنفية: ٢٧٣

طبقات الشافعية للسبكي (م): ٣٢، ٩٨، ١٠٦، ١٠٨، ١٣٩، ١٥٣، ٢٥١، ٤٢٩، ٥٦٣

طبقات ناصري: ١١، ٤٣، ١٥٧، ١٦١، ١٩٠

الطهاره: ٣١٣

طيف الخيال: ٤٧٣

## حرف العين

العباب: ٢٢٧

العبر لابن خلدون (م): ٣٣، ٢٢٩، ٢٧٨، ٢٨٨، ٤١١، ٥٧٨، ٥٧٩

عجائب المخلوقات (م): ٣٥٩

عثمانلى مؤلفلى (م): ١٨، ٣٣

العدل فى شرح العمده: ٥٦٩



عروض الجعبري: ٥٧٠

عقد الجمان للعيني: ٣٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣١، ٣٧٣، ٤١٩، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٤،  
٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٤

٥١٠، ٥١١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٧٧

عقود النظام: ٤٧٣

عمده السالك و الناسك: ٥٦٩

عمده الطالب (م): ٣١٠، ٣١١، ٤٤١، ٤٧٢

عوارف المعارف: ٣٤١

عيون التواريخ: ٣٨، ٥١٢

## حرف الغين

الغايه: ٤٥٤

غايه الاختصار في أخبار البيوتات العلويه المحفوظه عن الغبار (م): ٣٣٠

الغياي: ٣١، ٣٩، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٣٢، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٧٤، ٥١٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٦، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢

## حرف الفاء

فرائد السمطين: ٥٣٣

الفراط الواصب على أرواح النواصب:

٥٠١

فرحه الغري: ٤٠٧

الفرق: ١٦٥، ١٧٥

فرهنگ لغات و صاف (م): ١٩، ٣٦٣، ٣٩٧، ٤٤٤

فضائل الأئمة الأربعة: ٢٥٣

الفلاحة (كتاب فيها): ٥١١

الفلك الدائر على المثل السائر (م): ٢٥٢

الفلك الدوار: ١٦١

الفوائد البهية في تراجم الحنفية (م):

٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٧، ٤١٩

فوات الوفيات (م): ٢٧، ٢٢٧، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٦٦، ٤٠٧،

٤٠٨، ٤٣٠، ٥٣٨

### حرف القاف

قاموس الأعلام (م): ٢٥١، ٢٨٧

القرآن الكريم (م): ٥٦، ١٤٠، ٢٠٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٤، ٣٠٩، ٣٩١، ٤١٥، ٤٢٤، ٥٠٩، ٥٢٥

قصص الأنبياء: ٢٧٩، ٢٨١

قصيدته على وزن الشاطبية: ٥٣٠

قواعد العقائد: ٣١٣

### حرف الكاف

الكامل في الفقه: ٥٦٦

كاترمير (م): ٤٢٧

الكافي شرح الخرقى: ٣٧٩

الكامل لابن الأثير (م): ٩، ١٠، ١٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٦، ١٣١، ٢٥٠

كشف الظنون (م): ١٤، ١٦، ٢٧، ٣٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٠، ٣٤٨، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٧، ٤٠٩، ٤١٩، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٦٧

كشف الغمه: ٤٠٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٥

الكفایه فی فقه الحنابلہ: ٥٣٨

گلستان (م): ٤١٨

گلشن خلفا (م): ١٩، ٣٥، ٤٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٨٠، ٤١١، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٧٦، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١

٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦٠٢

کلیات سعدی (م): ٤١٨

الکنز: ٣٧٤

کنز الأديب: ٣٣٥، ٤٠٧

کنز الحساب: ٤٢٩

الکواکب الدریه فی مناقب العلویه: ٥٧١

## حرف اللام

لؤلؤه البحرين (م): ٢٩٣

لغه جغتای (م): ٧١، ١٠٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٦، ١٥٧، ١٨٦، ٢٨٨، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٩٧، ٤٢٧، ٥٨٢

لغه العرب (م): ١٨

لهجه عثمانی (م): ٣٤

## حرف الميم

المباحث السلطانيه: ٥١١

مجالس المؤمنین (م): ٢٥٩

مجلة المرشد البغدادي (م): ٣١٥

المجمع: ٢٧٣

مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب: ١٩٠، ٢٥٢، ٥٣٨

مجمع البحرين: ٢٧٤، ٣٧٤، ٤١٩

مجمع الفصحاء: ٢٥٩

المجموعه الرشديه: ٢٤

المحصل: ٣٥٣

المحصول: ٢٥٣، ٣٠٨

المحكم: ٥٣٩

المختار في الفتوى: ٣٧٤، ٣٧٥

مختصر ابن النجار: ٢٧٦

مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي (م):

٣١٩، ٣٧٢، ٦٠٢

مختصر الدول لابن العبري (م): ٢٦، ٤٣، ٨٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٧-

١٥٠، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٦

مختصر سير الملوك: ٣١٩

المختصر في أخبار البشر (م): راجع تاريخ أبي الفداء

مختصر القدوري: ٣٧٤

مدارج المعارج: ٥٨٠

المذهب الأحمد في مذهب أحمد: ٢٥٥

مرصد الاطلاع (م): ٣٠٨، ٤١٢

المستجمع فى شرح المجمع: ٤١٩

مسكوكات إسلاميه تقويمى (م): ٤٠٦، ٤٣١، ٥٩٤

مسكوكات إيلخانيه (م): ٤٠٦

مسكوكات قديمه إسلاميه (م): ٤٠٤، ٤٦١، ٥٩٤

مسند أحمد بن حنبل: ٢٧٦

مشكل كتاب الشهاب: ٣٧٩

مشيخه ابن الساعى: ٣١٨

مصرع الحسين: ٢٧٢

مطالع الأنوار: ٥٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٦

مطيع المؤمنين: ١٦١

معادن الإبريز فى تفسير الكتاب العزيز: ٢٥٥

معالم التنزيل: ٥٥٨

المعتمد فى الفقه: ٥٦٩

معجم ابن رافع: ٢٧٣

معجم الأدباء: ٢٥٧

معجم البرزالي: ٥٥٨

معجم البلدان (م): ٣٠٨، ٤٤٥

معجم شيوخ ابن الفوطى: ٥٣٨

معجم المطبوعات: ٤٤٣

مفاتيح الغيب (م): ٣٨٧

مفتاح التفاسير: ٥١١

المقامات الأربعة: ٤٠٧

الملاحه فى الفلاحه: ٤٢٩

الملل و النحل: ١٦٥

مناسك الجعبرى: ٥٧٠

منتخب المختار: ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤١٩، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٨، ٥١٩، ٥٤٣، ٥٦٣، ٥٦٩

المنتظم: ٤٢٠

المنتهى فى الفقه: ٥٤٦

المنظومه الأسيديه فى اللغه: ٤٢٩

منهاج السنه (م): ٥٤٦

منهاج الكرامه (م): ٥٤٦

منهج الدعوات (م): ٢٩٣

منيه الفضلاء: ٤٤١

## حرف النون

الناسخ و المنسوخ: ٢٥٣

ناصره الموحدين و فاضحه الملحددين: ٥٨٠

النبراس المضى ء فى الفقه: ٤٢٩

النجاه: ٣٣٥

النجوم الزاهره: ٤٥٢

نزهه البرره فى القراءات العشره: ٥٧٠

نزهه القلوب (م): ٣٩، ١٧٧، ٣٨١،

٥٢٤، ٤٧١، ٣٨٥

نزهه الناظر: ٥٦٨

نظام التواريخ: ٣١، ٣٦٦

نظم الحاوى: ٥٦٨

نظم فصيح ثعلب: ٢٥٢

نظم قراءه يعقوب: ٥٣٢

نظم الكافى: ٢٥٤

النظم المتوسط: ٢٥٧

نظم مختصر الخرقى: ٢٥٤

النور المقتبس: ٥٦٩

### حرف الهاء

الهدايه الأمريه: ١٦١

هفت باب: ١٦١، ٣١٤

### حرف الواو

الواضح: ٣٧٩، ٣٨٧

الوافى بالوفيات (م): ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣٨٧

وجه دين (م): ١٦٥

الوجيز (م): ٣٠٨، ٥٦٨

وفيات الأعيان (م): ٢٧، ١٥٣، ٢٣٤، ٢٥٠، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٧٣

الوقايه: ٣٧٤



## ٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه

### حرف الألف

أتابك، أتابكه: ٢٣٦

أقمين: ٥٤١

ألتون تمغا: ٢٥٩

أمير اخور: ٥٧٠

أمير جندار: ٥٥٧

أمير الوس: ٤٥٥

اوردى، اوردو: ١٤٦، ١٥٥

اونباشى: ١٤١، ١٤٢

اوروق، اوروغ: ٨٣

إيكجيه: ٣٠٤، ٣٣٢

إيلچيه: ٣٤٢، ٣٩٢

إيلخانيه: ٣٤٣

إيليه: ١٢٧، ١٣٥

### حرف الباء

بازار: ٥٢٩

بالش، باليش، بالشت، بواليش (نوع نقد): ١٠٠، ٤٠٤

بركستوانات: ٥٢٧

بک؛ بیک: ۲۷۹

بکلر بکی: ۲۷۹

البندقدار: ۲۶۸

بوقتا؛ بوقتاى: ۱۵۳

بهادریه: ۱۳۷

بیاکیم: ۵۱۸

بیکباش: ۱۴۱

پایزه، پایزه سرشیر: ۱۹۴، ۲۵۹

پادشاه: ۷۶

### حرف التاء

ترخان؛ طرخان، ترخانیه: ۸۹، ۱۴۱

ترغو، تورغو: ۱۳۶، ۱۶۸

تکری بتی (صنم الله): ۹۰

تنگه (نوع نقد): ۴۰۴

تملق: ۵۵۷

تمغات، طمغات: ۳۲۴

توره: ۷۵

تومان: ۱۴۱، ۵۲۰

تیمور، دمیر: ۶۲

### حرف الجیم

جهاندار: ۲۸۵

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۱، ص: ۶۸۸

جهانکشاى: ۱۴

جهانکير: ۲۸۵

جاو (نوع نقد): ۴۰۴، ۴۲۷

چچن: ۸۴

چينغ سانغ، چينک سانک: ۹۴، ۳۶۳

### حرف الخاء

خان: ۸۹

خر بنديه: ۳۴۳

خر کاه: ۵۲۷

خواجهکيه: ۵۸۲

خوند: ۵۲۳

### حرف الدال

داروغا: ۶۹، ۹۲، ۹۵

در کاه: ۲۵۷

دروازه: ۱۲۱

دشت: ۲۸۲

دل راست؛ راست دل: ۲۲۰

دنکشه، دناکش (نوع نقود، دنکجه):

۴۰۴، ۳۵۷

دویدار، دواتدار: ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۹۹، ۲۲۹، ۲۳۰

دهلیز: ۵۴۴

### حرف الزای

زایر باولی: ۵۲۶

### حرف السین

سرخیل العسکر: ۲۰۵

سرهنکیه: ۲۹۹

سنجق، سنجاق: ۵۲۰

### حرف الشین

شهزاده: ۱۸۷

### حرف الفاء

فرمان: ۱۹۲

فیطات، غیطات: ۵۵۶

### حرف القاف

قآن: ۴۷، ۶۸، ۱۳۸، ۱۴۸، ۱۵۰، ۱۵۴، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹

قباتیری: ۵۲۶

قباق نویان: ۱۸۶

قراتمغا: ۲۵۹

قراقجيه: ٩٩

قرقلات: ٥٢٧

قناره: ٣٣٣

قوريلتاي، قورلتاي: ٧٠، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٠

قوما: ١٥٤

قيجور، قعجور: ٤٢٧

### حرف الكاف

كارخانه: ٣٣٤

كنكاش: ٩٤، ٨٦، ٩٧

كوران: ٨٣

كورن: ٧٤

### حرف الميم

المهمندار: ٥٣٤

### حرف النون

ناق؛ ايناق: ٣٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٨٩

نقره: ١٢٤

نوكر، نوكره: ٧٠، ٩٣، ٣٤٦

نويان؛ نوين: ١٢٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٢

### حرف الياء

ياساق، يساق، ياسا، ياسه، يسا، يوسون: ١١٥، ١٤٣، ١٥٩

يارغو: ٢٧٧، ٢٧٨

يام: ٣٢٧

يرليغ، يرليغات: ٤٤، ١٩٤، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٨٩

يزك: ٤٤٤

يوزباشى: ١٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٠

## ٦- فهرس الصور

هلاكو ببزه حريه ١٢

مغفر مغولى ٣٠

أسلحه المغول ٥٥

جندى مغولى ٨٠

جنگيز خان عظيم المغول ١٣٠

جلوس أوكتاي قاآن ١٤٥

قبلاى قاآن ١٦٧

تولى خان و زوجته سورقوتنى ٢٤٦

مناره جامع الخليفه ٣٠٣

جلوس منكو قاآن ٣٠٥

هلاكو ٣٤٤

تربه السيده زيده ٤٦٠

مشهد ذى الكفل ٤٧٥

مرقد الجائيتو ٤٩٩

مقطع من مرقد الجائيتو ٥٨٧

الحكومہ الايلخانيه فى العراق ٥٩٧

نطاق حكومه المغول فى عهد جنكيز ٦٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩١

## ٧- فهرس المواضيع

المقدمه ٥

تواريخ العراق و مراجعه ٦

المراجع العراقيه و العربيه ٨

وصف المؤلفات التاريخيه ٨

الكامل ٩

تاريخ أبى الفداء ١٠

المختصر فى اخبار البشر ١١

سيره جلال الدين منكبرتي ١١

جهانكشای جوينى ١٤

تاريخ و صاف ١٦

جامع التواريخ ٢٠

وصف نسخه استانبول المخطوطه ٢١

ذيل جامع التواريخ ٢٥

مختصر الدول ٢٦

الحوادث الجامعه ٢٧

تاريخ المغول ٢٩

نظام التواريخ ٣١

طبقات الشافيه ٣٢

تقويم الوقائع التاريخيه ٣٢

شجره الترك ٣٣

تاريخ ابن خلدون ٣٥

كلشن خلفا ٣٥

التاريخ العام للهنون و الترك و المغول و سائر التتر ٣٦

ترك تاريخي ٣٦

الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه ٣٧

عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان ٣٨

كتب أخرى ٣٩

نظره عامه فى أحوال هذا الدور ٤١

احتلال بغداد ٤٣

الأمه الفاتحه و روحيتها، أو التعريف بجنگيزخان و قومه ٤٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٢

الأمه الفاتحه، و أوائل أحوالها ٤٧

التواريخ و الأمم أو دراسه تاريخيه ٥١



الأمه وفاتها ٥٢

بيان أصلهم ٥٣

الترك و مكانتهم بين الأمم ٥٣

مقارنه بين قبائل الترك و العرب ٥٧

الترك القدماء إلى تكوّن المغول و التتر ٦٠

المغول و التتر ٦٢

التتر ٦٣

و من قبائلهم ٦٤

المغول ٦٥

المغول الثانيه ٧٢

سلاطين المغول ٧٦

حكومه جنكيز خان ٨١

أوائل أيامه ٨١

معاربات جنكيز القبائليه ٨٣

حرب جنكيز مع ملك كرايت و تغلبه عليه ٨٤

اعلانه السلطنه و وجه تسميته بجنكيز ٨٩

أعماله التاليه لإعلانه الاستقلال ٩٠

بيعه الأويغور ٩٢

فتح خيتاي و قراخيتاي و جورجيت ٩٣

المصالحه مع آلتان خان ٩٤

قتل كوچلو (كشلو خان) ۹۶

نظره عامه و نتائج ضروريه ۹۷

العلاقات

الاولى بين جنكيز خان و خوارزمشاه ٩٨

بعثه جنكيز إلى بلاد خوارزمشاه ١٠١

سفير الخليفه إلى جنكيز خان ١٠٣

رأى ابن الأثير فى اتهام الخليفه ١٠٥

خوارزمشاه و هذا الحادث ١٠٧

حكومه خوارزمشاه ١٠٩

قتال خوارزمشاه مع الخطا (الخيتاى) ١١٢

الكره على الخطا (الخيتاى) ١١٣

بقايا الغوريه ١١٣

مسير خوارزمشاه إلى بغداد ١١٤

التتر و الخوارزمشاهيه ١١٥

ظهور المغول فى المملكه الإسلاميه ١١٦

أول وقعه جرت بين خوارزم شاه و بين جوجى خان ١١٨

هجوم جنكيز خان على بلاد المسلمين ١٢٠

محاصره أوترار و ضبطها ١٢١

تقدم جنكيز خان على بخارى ١٢٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٣

القتال على سمرقند ١٢٥

مسير التتر إلى خوارزمشاه ١٢٨

وفاه خوارزمشاه محمد ١٣١

جلال الدين منكبرتي ١٣٢

وقائع جنگیزخان الأخرى ١٣٥

صفوه القول عن جنگیزخان ١٣٩

اوكتای قآن ١٤٤

مرض القآن ١٥٠

گیوک بن اوكتای ١٥١

مانگوقاآن ١٥٣

أعمال منگوقاآن ١٥٦

توجه هلاکو إلى البلاد الغربیه ١٥٧

وصیه منگوقاآن لهلاکو ١٥٩

سفر هلاکو و قصده بلاد الملاحده و وقائع أخرى ١٦١

اجمال عن الملاحده ١٦٤

توغل هلاکو خان فی فتوحه ١٦٦

توجه هلاکو تلقاء بغداد ١٦٨

تدابیر هلاکو للزحف علی بغداد ١٧٦

الزحف علی بغداد ١٨٥

احتلال بغداد ١٩٧

خروج هلاکو من بغداد و وقائع أخرى ١٩٩

القضاء علی الخلیفه ٢٠٠

ترجمه الخلیفه المستعصم بالله ٢٠٠

نظرة عامه في عهد العرب المسلمين في العراق ٢٠٨

أيام العرب المسلمين في العراق ٢٠٨

العرب ٢٠٩

حكوماته ٢١٢

الشعوب الأخرى في العراق ٢١٤

وزاره مؤيد الدين ابن العلقمي من ١٤ صفر سنة ٦٥٦ هـ إلى مستهل جمادى الثانيه ٢٢٠

تنظيم إداره بغداد ٢٢٠

التشكيلات الإداريه ٢٢٢

وقائع و حوادث أخرى ٢٢٤

نص الكتاب المرسل إلى حلب ٢٢٥

أواخر أيام الوزير ابن العلقمي:

(وفاته) ٢٢٦

ترجمه حاله ٢٢٦

وزاره عز الدين أبي الفضل بن العلقمي من ٢ جمادى الثانيه سنة ٦٥٦ هـ وزاره بغداد ٢٣٢

إربل - الاستيلاء عليها (قتله ابن صلايا) ٢٣٢

نقل أموال بغداد و أموال الملاحده و غيرها ٢٣٥

وفود إلى هلاكوخان ٢٣٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١،

حكاية عن هلاكو تعين خطته ٢٣٧

اثر سقوط بغداد فى النفوس ٢٣٨

حوادث الموصل

وفاه بدر الدين لؤلؤ ٢٤٩

و من مؤلفاته ٢٥٢

وقائع العراق سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م)

تغيير فى الموظفين ٢٥٦

وفاه الوزير عز الدين أبى الفضل العلقمى

وفاه الوزير و بعض احواله ٢٥٧

ولايه علاء الدين عطا ملك الجوينى فى ذى الحجه سنة ٦٥٧ هـ ٢٥٨

وقائع سنة ٦٥٨ هـ (١٢٦٠ م) شكوى على الوالى (صاحب الديوان) ٢٦١

وقائع سنة ٦٥٩ هـ (١٢٦١ م) الملك الصالح إسماعيل صاحب الموصل و حوادث سوريه ٢٦٢

وقائع سنة ٦٦٠ هـ (١٢٦٢ م)

قتل الملك الصالح و أخيه:

(حوادث الموصل) ٢٦٦

ابن زيلاق ٢٦٩

ابن يونس الباعشيقى (والى الموصل الجديد) ٢٧٠

وقائع بغداد فى هذه السنه

قتل عماد الدين القزوينى ٢٧٠

قتل مجد الدين ملك واسط ٢٧١

وقائع سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م)

قتل على بهادر شحنة بغداد و العلوى المعروف بالطويل ٢٧١

وقائع سنة ٦٦٢ هـ (١٢٦٤ م)

نصير الدين الطوسى و الدويدار فى بغداد ٢٧٦

القبض على ابن عمران - محاكمته: (قتله) ٢٧٦

ابن الدويدار ٢٧٧

اعتقال علاء الدين صاحب الديوان ٢٧٧

وقائع سنة ٦٦٣ هـ (١٢٦٥ م) وفاه السلطان هلاكوخان ٢٧٨

السلطان آباقخان ولى فى ٢٥

ربيع الآخر سنة ٦٦٣ هـ ٢٨٧

حوادث العراق فى هذه السنة ٢٨٩

حوادث الموصل ٢٨٩

وقعه الجائليق ٢٩٠

وقائع سنة ٦٦٤ هـ (١٢٦٥ م)

فيلان ببغداد ٢٩٠

وفاه المخرمى ٢٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٥

ترجمه المخرمى ٢٩٠

وقائع سنة ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م) ٢٩٤

وقائع العراق الأخرى فى هذه السنه ٢٩٤

وقائع سنه ٦٦٦ هـ (١٢٦٧ م) ٢٩٥

بناء رباط ٢٩٥

ضرب نقود ٢٩٥

التأهب للحج ٢٩٥

قتل ابن الخشكرى ٢٩٥

ولايه الموصل ٢٩٦

وقائع سنه ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ٢٩٧

قدوم السلطان آباقاخان إلى بغداد ٢٩٧

حوادث أخرى ٢٩٨

وقائع سنه ٦٦٨ هـ (١٢٦٩ م) ٢٩٨

ولايه الموصل و شحتها ٢٩٨

وقائع فى بغداد ٢٩٨

حادثة اغتيال ٢٩٩

وقائع سنه ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م)



ذبول حادثه بغداد ٣٠٠

وقائع سنه ٦٧٠هـ (١٢٧١م) ٣٠١

عقد نكاح لبنت ابن الخليفه ٣٠١

تجديد مناره جامع الخليفه ٣٠٤

وقائع سنه ٦٧١هـ (١٢٧٢م) ٣٠٦

المدرسه العصميه ٣٠٦

نائب القاضى ببغداد: (وفاته) ٣٠٧

وفاه ابن القاسم الموصلى ٣٠٧

وقائع سنه ٦٧٢هـ (١٢٧٣م) ٣٠٨

السلطان آباقاخان فى بغداد ٣٠٨

علاء الدين صاحب الديوان فى واسط ٣٠٩

الأبهرى الزمهير ٣٠٩

وقائع سنه ٦٧٣هـ (١٢٧٤م) ٣١٦

صدر الحله ٣١٦

مدرس المدرسه المغيشيه ٣١٦

قاضى الجانب الغربى ببغداد ٣١٦

وقائع سنه ٦٧٤هـ (١٢٧٥م) ٣١٧

نقيب الكاظميه ٣١٧

وفاه مؤرخ عراقى كبير ٣١٨

ترجمته ٣١٨

وقائع سنه ٦٧٥ هـ (١٢٧٦ م) ٣٢١

وقائع المغول ٣٢١

وقائع بغداد ٣٢١

وقائع سنه ٦٧٦ هـ (١٢٧٧ م) ٣٢٣

قتل والى الموصل و نصب غيرهه ٣٢٣

غرق بغداد ٣٢٣

برد فى بغداد ٣٢٣

وقائع سنه ٦٧٧ هـ (١٢٧٨ م) ٣٢٥

ضريبه و اضطراب ٣٢٥

شغب آخر على الصاحب ٣٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٦

ظهور مفسدين ببغداد ٣٢٨

عزل ناصر الدين قتلغ شاه ٣٢٩

حوادث سنه ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) ٣٣١

سعال ٣٣١

تزييف النقود ٣٣٢

غلاء ٣٣٢

عماره مناره جامع الخليفه ٣٣٢

عماره مسجد معروف الكرخى ٣٣٢

حوادث سنه ٦٧٩ هـ (١٢٨٠ م) ٣٣٤

منصب مشرف الممالك ٣٣٤

غلاء فى بغداد ٣٣٤

حوادث سنه ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م) ٣٣٥

قدوم السلطان آباقاخان ٣٣٥

الصاحب علاء الدين ٣٣٦

وفاه السلطان آباقاخان ٣٣٧

ترجمه السلطان آباقاخان ٣٣٨

رباط فى مشهد سلمان الفارسى ٣٣٩

وقائع سنه ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ٣٤٢

السلطنه بين ارغون و أحمد ٣٤٢

السلطان أحمد و الملك المنصور الألفى ٣٤٣

توجه علاء الدين نحو العراق ٣٤٥

صوره الكتاب ٣٤٥

الاضطراب فى بغداد و (وفاه علاء الدين) ٣٤٨

ترجمه الصاحب علاء الدين الجوينى ٣٤٨

وقائع ارغون ٣٥١

حوادث سنه ٦٨٢ هـ (١٢٨٣ م) ٣٥٤

صاحب ديوان بغداد الجديد ٣٥٤

قضاء و حسبه ٣٥٦

مجد الدين محمد ابن الاثير ٣٥٦

النقود: (دناكش) ٣٥٧

شحنكيه بغداد: (شرطتها) ٣٥٧

المارستان العضدى ٣٥٧

بين المدرسه النظاميه و

رسول إلى الشام: (وفاته) ٣٥٨

حوادث سنه ٦٨٣ هـ (١٢٨٤ م) ٣٥٩

قتل السلطان أحمد و حكمه أرغون ٣٥٩

بركهخان و حكمه القفجاق ٣٦١

ولايه اروق على العراق ٣٦٣

ولايه العراق: (ادارتها) ٣٦٣

شمس الدين صاحب الديوان ٣٦٥

ترجمه شمس الدين صاحب الديوان ٣٦٥

الحكمه في هذا العهد ٣٦٧

حوادث في بغداد ٣٦٨

ذبول هذه الحادته وداعيه آخر ٣٦٩

ابن كمونه و كتاب الأبحاث عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٧

الملل الثلاث ٣٦٩

توليه القضاء نيابه ٣٧١

غرق و جراد في بغداد و انحائها ٣٧١

أمير العرب ٣٧٢

حوادث سنه ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) ٣٧٦

مشرف العراق ٣٧٦

كسر الدراهم: (نقود جديده) ٣٧٧

غارہ عسكر الشام على الموصل و أنحائها ٣٧٧

حوادث سنه ٦٨٥ هـ (١٢٨٦ م) ٣٧٩

تبدلات إداريه كبرى فى العراق ٣٧٩

توجيه قضاء الحله ٣٨٠

الاسعار فى بغداد ٣٨٠

حوادث سنه ٦٨٦ هـ (١٢٨٧ م) ٣٨٣

ذبول التبدلات فى حكومه العراق ٣٨٣

غارہ الأعراب ٣٨٥

وقوع برد فى نيسان ٣٨٥

حوادث سنه ٦٨٧ هـ (١٢٨٨ م) ٣٨٦

إتمام التبدلات الإداريه ٣٨٦

مدرسه النظاميه ٣٨٦

وقوف العراق ٣٨٧

حوادث سنه ٦٨٨ هـ (١٢٨٩ م) ٣٨٨

التمغات و عميد بغداد ٣٨٨

تبدلات إداريه فى العراق أيضا ٣٨٩

الوالى قتلغ شاه ٣٩٠

قتل قتلغ شاه ٣٩٠

قتل منصور بن علاء الدين الجوينى ٣٩٠

قتل والى الموصل ٣٩٠

حوادث سنه ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م) ٣٩١

شغب فى بغداد على سعد الدوله: (اليهود) ٣٩١

الحج: (و نهب العرب) ٣٩٢

بقايا أولاد شمس الدين الجوينى ٣٩٢

حوادث سنه ٦٩٠ هـ (١٢٩١ م) ٣٩٢

وقائع عراقيه- والى بغداد ٣٩٢

سعد الدوله و اليهود ٣٩٤

وفاه السلطان أرغون خان و سلطنه كيخاتوخان ٣٩٤

وفاه و جلوس ٣٩٤

ترجمه السلطان أرغون ٣٩٤

ورود على بن علاء الدين الجوينى ٣٩٨

وفاه الألفى ٣٩٩

حوادث سنه ٦٩١ هـ (١٢٩٢ م) فى إداره العراق: (ولايه العراق) ٤٠٠

نائب جمال الدين: (نائب الوالى) ٤٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٨

حوادث سنه ٦٩٢ هـ (١٢٩٣)

٤٠١ (م)

٤٠١ فى دار السلطنه

٤٠٢ حوادث سنه ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م)

٤٠٢ ولايه العراق

٤٠٢ بايدو و واسط

٤٠٣ توجه والى بغداد إلى السلطان

التعامل بالأوراق النقدیه:

٤٠٣ (الجاو)

٤٠٥ النقود فى هذا العهد

٤٠٦ تبدلات فى الولايات و الإداره

٤٠٦ قاضى القضاء

٤٠٦ الملك الأشرف

٤١٠ حوادث سنه ٦٩٤ هـ (١٢٩٥ م) قتل كىخاتوخان

٤١٠ ترجمه السلطان كىخاتو

٤١١ سلطنه بايدوخان

٤١١ سلطنه بايدو

٤١٢ ولايه الدستوردانى العراق

٤١٢ توليه العراق: (أحوال بغداد)

٤١٣ قتله السلطان بايدو

٤١٤ جلوس السلطان غازان



أهل الذمه ٤١٥

إداره العراق: (قاضى القضاء) ٤١٥

قتله فخر الدين مظفر ابن الطراح ٤١٦

حوادث سنه ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) ٤٢٠

نائب بغداد ٤٢٠

صاحب ديوان الممالك ٤٢٠

تصفح أعمال العراق ٤٢١

حوادث سنه ٦٩٦ هـ (١٢٩٧ م) ٤٢٢

السلطان غازان و العراق ٤٢٢

دخوله المدرسه المستنصريه ٤٢٢

الخراج ٤٢٤

السلطان فى الحله: (و زياره المشاهد) ٤٢٤

خروجه من بغداد و ما جرى- (قتله نوروز) ٤٢٥

حوادث بغداد ٤٢٦

قتل على بن علاء الدين الجوينى ٤٢٦

قتل عز الدين محمد بن شمام ٤٢٦

ضمان العراق ٤٢٦

قضاء القضاء ٤٢٦

أبو محمد عفيف الدين الحنبلى ٤٢٧

حوادث سنه ٦٩٧ هـ (١٢٩٧ م) ٤٢٧

ذبول (الجاو)- (حوادث العراق) ٤٢٧

شحنه بغداد ٤٢٨

حوادث سنه ٦٩٨ هـ (١٢٩٨ م) ٤٣٠

مسير السلطان غازان إلى العراق ٤٣٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٦٩٩

غازان مجيئه إلى بغداد- ضرب النقود ٤٣١

ولايه العراق- تبدلات إداريه ٤٣٢

ضمان العراق ٤٣٢

قضاء القضاء ٤٣٢

حوادث سنه ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م) ٤٣٥

السلطان غازان و الشام ٤٣٥

و فيات ٤٣٦

حوادث سنه ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م) ٤٣٧

حرب السلطان مع أهل الشام ٤٣٧

التاريخ المبارك الغازاني ٤٣٧

ولايه بغداد ٤٣٨

وفاه والي بغداد ٤٣٨

تاريخ القوطي ٤٣٨

حوادث سنه ٧٠١ هـ (١٣٠١ م) ٤٣٩

التاريخ الايلخاني ٤٣٩

توحيد الموازين و المكايل ٤٤٠

تاريخ الفخرى- والى الموصل ٤٤٠

حوادث سنه ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ٤٤٤

الضرائب ٤٤٤

حوادث سنه ٧٠٣ هـ (١٣٠٣ م) ٤٤٤

وفاه السلطان غازان ٤٤٤

ترجمته ٤٤٧

السلطان الجايتو محمد خدا بنده

سلطنته ٤٥١

رسول إلى التتار ٤٥٣

حوادث سنه ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) ٤٥٣

ولاده ٤٥٣

حوادث سنه ٧٠٥ هـ (١٣٠٥ م) ٤٥٤

وقائع مشهوره ٤٥٤

حوادث سنه ٧٠٦ هـ (١٣٠٦ م) ٤٥٦

السواملى ٤٥٦

حوادث سنه ٧٠٧ هـ (١٣٠٧ م) ٤٥٨

شعار الشيعه ٤٥٨

حوادث سنه ٧٠٨ هـ (١٣٠٨ م) ٤٦٤

وقعه أحمد بن عميره: (أمير الموصل) ٤٦٤

حوادث سنه ٧٠٩ هـ (١٣٠٩ م) ٤٦٧

بناء مدينه سلطانيه ٤٦٧

تزوج السلطان ٤٦٧

عوده احمد بن على بن عميره الأمير من آل فضل ٤٦٧

حوادث سنه ٧١٠ هـ (١٣١٠ م) ٤٦٩

الكيلايون ٤٦٩

بين الوزيرين ٤٦٩

غلاه الشيعة - مشهد ذى الكفل ٤٧١

حوادث سنه ٧١١ هـ (١٣١١ م) ٤٧٤

مدينه سلطانيه ٤٧٤

قراسنقر و الأفرم ٤٧٤

تاريخ و صاف: (تجزيه الامصار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠٠

و تجيه الاعصار) ٤٧٤

حوادث سنه ٧١٢ هـ (١٣١٢ م) ٤٧٨

السلطان الجايتو و سوريه ٤٧٨

أمير العرب مهنا بن عيسى ٤٨٢

وفاه هديه البغداديه ٤٨٤

صاحب ماردین ٤٨٤

حوادث سنه ٧١٣ هـ (١٣١٣ م) ٤٨٥

فى الصيد ٤٨٥

الطاعون ٤٨٥

حوادث سنه ٧١٥ هـ (١٣١٣ م) ٤٨٥

الملك الصالح ٤٨٧

جمال الدين آقوش ٤٨٧

قراسنقر ٤٨٨

غارہ أمير العرب ٤٨٨

حوادث سنه ٧١٦ هـ (١٣١٦ م) ٤٩١

عزل الوزير تاج الدين على شاه ٤٩١

امراء العرب فى سوريه ٤٩٣

شريف مكه فى العراق ٤٩٣

وفاه السلطان محمد خداينده (الجائتو) فى غره شوال سنه ٧١٦ هـ ٤٩٥

وفاه السلطان ٤٩٥

ترجمته ٤٩٥

حوادث سنه ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)

السلطان أبو سعيد بهادر خان ٥٠١

سلطنه أبى سعيد ٥٠١

شريف مكه و البصره ٥٠٢

التتار- الشام ٥٠٣

محمد بن عيسى ٥٠٤

روضه أولى الالباب فى تواريخ الأكاير و الأنساب (تاريخ مغولى) ٥٠٤

حوادث سنه ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) ٥٠٦

فضل بن عيسى أمير العرب- البصره ٥٠٦

قتله الوزير الخواجه رشيد الدين و ابنه عز الدين ٥٠٦

ذبول هذه الوقعه: (ابن الخوام) ٥١٣

عشائر الإحساء و البصره- أمير العرب ٥١٤

غلاء و جلاء ۵۱۴

حوادث سنہ ۷۱۹

هـ (١٣١٩ م) ٥١٦

اختلاف أمراء التتر وفتن ٥١٦

تفصيل الخبر ٥١٦

الحج في هذه السنة ٥١٨

حوادث سنة ٧٢٠ هـ (١٣٢٠ م) ٥١٩

آل عيسى و طردهم من سوريه ٥١٩

رسول السلطان أبي سعيد إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠١

سوريه ٥٢٠

أوضاع العشائر - إيضاح ٥٢٠

قاصد و هدايا - أوضاع العشائر ٥٢٤

(الرسل عند سلطان مصر:

(التقدم)) ٥٢٥

أمر الصلح ٥٢٦

الفداويه من الإسماعيليه ٥٢٧

الركب العراقي - عودته من الحج ٥٢٧

حوادث سنة ٧٢١ هـ (١٣٢١ م) ٥٢٩

مهنا ابن عيسى أمير العرب ٥٢٩

هدايا السلطان أبي سعيد ٥٢٩

كتاب من بغداد ٥٢٩



وفيات ٥٣٠

حوادث سنة ٧٢٢ هـ (١٣٢٢ م) ٥٣١

رسل أبي سعيد- شروط الصلح ٥٣١

الأمير فضل بن عيسى ٥٣٢

حوادث سنة ٧٢٣ هـ (١٣٢٣ م) ٥٣٤

رسل السلطان أبي سعيد ٥٣٤

رسول مصر إلى السلطان أبي سعيد ٥٣٥

حج بنت السلطان ابقا ٥٣٦

وفاه مؤرخ عراقى (ابن القوطى) ٥٣٧

و من مؤلفاته ٥٣٨

قاضى المغول ٥٣٩

صفى الدين الأرموى العراقى ٥٣٩

حوادث سنة ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م) ٥٣٩

مهنا بن عيسى أمير العرب ٥٣٩

رسل السلطان أبي سعيد فى مصر ٥٤٠

وفاه الوزير على شاه ٥٤٠

حوادث سنة ٧٢٥ هـ (١٣٢٥ م) ٥٤٣

الغرق فى بغداد ٥٤٣

شيخه رباط بغداد ٥٤٤

حوادث سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦ م) ٥٤٥

مهنا و عربه ٥٤٥

رسل أبي سعيد إلى الناصر محمد ٥٤٥

وفاه جمال الدين البغدادي ٥٤٥

ابن المطهر ٥٤٦

ابن الهيتي ٥٤٦

حوادث سنة ٧٢٧ هـ (١٣٢٧ م) ٥٤٧

الأمير چوبان و أولاده ٥٤٧

الوزاره في هذا العهد ٥٥٥

ترتيب السلطان ٥٥٦

حوادث سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧ م) ٥٦٠

أمير الموصل - أمير بغداد ٥٦٠

رسل السلطان أبي سعيد ٥٦٠

قتله تمر تاش ابن الامير چوبان ٥٦١

ابن الخراط الدواليبي ٥٦٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ١، ص: ٧٠٢

حوادث سنة ٧٢٩ هـ (١٣٢٨ م) ٥٦٤

رسول أبي سعيد ٥٦٤

نائب الملك أبي سعيد ٥٦٤

حوادث سنة ٧٣٠ هـ (١٣٢٩ م) ٥٦٦

حوادث سنة ٧٣١ هـ (١٣٣٠ م) ٥٦٧



بن إسحاق بن لؤلؤ ٥٦٧

حوادث سنه ٧٣٢ هـ (١٣٣١ م) ٥٦٨

حوادث سنه ٧٣٣ هـ (١٣٣٢ م) ٥٧٠

حوادث سنه ٧٣٤ هـ (١٣٣٣ م) ٥٧٢

وقائع بغداد ٥٧٢

حوادث سنه ٧٣٥ هـ (١٣٣٤ م) ٥٧٣

وقائع سنه ٧٣٦ هـ (١٣٣٥ م) ٥٧٥

وفاه السلطان ٥٧٥

ترجمته ٥٧٥

السلطان ارباخان ٥٨٠

سلطنته ٥٨٠

ترجمه غياث الدين محمد الوزير ٥٨٦

سلطنته موسى خان في غره شوال سنه ٧٣٦ هـ ٥٩٠

سلطنته (علي باشا- قتله) ٥٩٠

حوادث سنه ٧٣٧ هـ (١٣٣٧ م) ٥٩١

السلطان مظفر الدين محمد المتوفى سنه ٧٣٨ هـ ٥٩٢

سلطنته مظفر الدين محمد و المتغلبه ٥٩٢

المتغلبه على حكومه المغول ٥٩٥

عشائر العراق- في عهد المغول ٦٠٠

الحكومات المجاوره ٦٠٣

الحضاره و الثقافه ٦٠٥

الخاتمه ٦٠٨

١- فهرس الأعلام ٦١٥

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل ٦٥٦

٣- فهرس الأمكنه و البقاع ٦٦٣

٤- فهرس الكتب ٦٧٨

٥- فهرس بعض الألفاظ الدخيله و الغريبه ٦٨٧

٦- فهرس الصور ٦٩٠

٧- فهرس المواضيع ٦٩١

## [المجلد الثانى]

### المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على رسوله و آله و صحبه أجمعين.

(و بعد) فللأمم سنن لا تحيد عنها، و أنظمه ثابتة تجرى عليها، هى القدر المشترك و النفسيات العامه لأفرادها، لا تتغير إلا بعوامل اجتماعيه، أو ظهورات و حوادث عظيمه تدعو للتنبيه ... و حاله الأمم هذه فى أزمانها المختلفه، و أوضاعها المتبدله تحتاج إلى تدوين لتبين نفسياتها الاجتماعيه و ما اعترها من تطورات عارضه، و حوادث أو نوازل خاصه، و نتوضح منها إدارتها اللائقه بها، و نواميسها السائره عليها، أو نهجها الذى مضت عليه ...

و شرح ذلك يطول، و إنما نقتصر على صفحه من تاريخ هذه التقلبات و الطوارئ ء عن قطرنا تتلو سابقتها، و تسد بعض الحاجه، فنراها الأولى فى دراسه عواملنا الاجتماعيه، و حوادثنا النفسيه لسهوله التفهم و

إدراك العلاقة المباشرة من وقائعنا القومية، و حكوماتنا المختلفه ...

و من ثم تتوضح أوضاع السلطه الحاكمه أو المتحكمه و ما ترمى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨

إليه، و ما ينزع إليه الأهلون، أو ما يروونه من معارضات شديده، أو بالتعبير الأولى الاطلاع على تاريخ علاقتها بنا، و روابطها معنا

...

و موضوعنا هذه المره (الحكومه الجلايريه) و هى بعيده عنا، و غريبه منا و أن كانت إسلاميه.. تميل فى إدارتها، و روحيتها، إلى ما اعتادته من الاعتبارات القوميه ... فلم تتدرب على التربيه الإسلاميه كما يجب و لا- تخلقت بأخلاقها الفاضله فى المدرجه اللاتقيه، لتوافق المثل الأعلى، أو على الأقل لم تأتلف مع ما فى نفوسنا.

و محط الفائده أن يتطلع العراقى على حوادث هذه الأتوام، و سياستها و تأثيرها علينا و على هذا القطر، أو تأثيره منها ... و هذه بمشابه ترجمه الشخص فى أدوار حياته و ما لاقاه فى أيامه ... و يتعين لنا تاريخ القطر فى زمان لنعلم ما جرى عليه خلال هذا العصر، و ما انتابه من مصائب و آلام، و حوادث أخرى ... و هنا نرى القسوه و الظلم قد بلغا منتهاها، نعم صار العراق موطن الحكم، و مقر السلطنه إلا أن العنصر التترى كاد يتغلب عليه كما تحكم فيه، و السلطه قويه لم يستطع دفعها، أو رفعها ... و الثقافه الفارسيه كادت تسوده و تسيطر عليه ...

و أرانى فى غنى عن إيضاح ما بذلته من جهود لتثبيت ما تمكنت من جمع شتاته، و الأخبار المختلفه فيه، و النزعات المتضاربه للتأليف بينها، و التقريب لما بعد منها. حتى حصل ما أقدمه الآن للقراء الأفاضل و لعلهم يجدون ما يطمئن بعض الرغبه

بالوقوف على صفحات متقطعه، غير موصوله من تاريخه في وقت معين، وفيها ما يشير إلى ما وراءها ... فإن وافق الرغبه فهو ما  
آمله و إلا فكم سار غرّه قمر،

فتاه في بیداء ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩

## المراجع التاريخيه

### اشاره

مراجعتنا في هذا العهد غامضه، و في الوقت نفسه قليله بالرغم من كثرتها و تعددها. من ناحيه أن كلاً منها لا يخلو من نقل عن  
الآخر رأساً أو بالواسطه. و في الحقيقه أمهات المراجع قليله، و نرى الفرق كبيراً جداً بين حكومه المغول السابقه، و بين هذه  
الحكومه. فإن المراجع الرسميه و غير الرسميه هناك كانت كثيره جداً، و قد مر بنا منها ما يكاد يجعلنا نقول بأنه لم يبق خفاء  
خصوصاً منها ما يعود إلى التاريخ العلمى و الأدبى على خلاف هذه الحكومه فإن السلطان حسن الجلايرى مثلاً دام حكمه في  
بغداد نحو العشرين سنه و هو مؤسس السلطنه فيها و لم نذكر له من الحوادث ما يصلح أن يدون كوقعه أو وقائع مطرده و متتابعه  
...

و هكذا من جاء بعده. فنرى العلائق الخارجيه عديده في حين أن الحوادث الداخليه تكاد تكون مفقوده. و المعلوم أن هذا القطر  
لا يقف عند تلك الحوادث ساكناً هادئاً لطول هذه المده، و بهذا الصبر الجميل مع أننا نجد أوضاعه متبدله و أطواره متغيره دائماً  
كتغير هوائه و فصول سنه.

و أساساً إن هذا العهد يعد من أنحس الأدوار و أسوئها و أيامه كلها أو غالبها ظلم و قسوه، و سياسته متبدله الأهواء و النزعات،  
لم تدع مجالاً لأحد أن يفكر في تدوين الحوادث عنها، أو أن اضطرابها و تموجها مما دعا أن تهمل أو أن هناك وقائع

قد سجلت بمختلف صفحاتها و لكنها لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠

تصل إلينا. و لم يردنا إلا بعض النتف منها. فانعدمت لما انتابته من ثورات و كوارث، أو بقيت فى زوايا النسيان و الإهمال حتى هلكت.

جاءتنا أكثر وقائعه من طريق المجاورين و الأجانب عنا أو البعيدين فلم يذكروا سوى ما له ارتباط بحوادثهم، أو مساس بأوضاعهم. و لم يردنا عن رجال هذا المحيط إلا- النزر القليل. و المؤرخون العراقيون قليلون و ربما صاروا مرجعا فى بعض حوادثه، و أكثرهم أيام تيمور، و غالبهم عجم، أو ترك، و المصريون و السوريون بعيدون و لكنهم كتبوا كثيرا عن هذه الأيام، و دونوا ما يهتمهم ذكره دون خصوصيات العراق إلا عرضا أو ما وصلهم خبره و فى كل أحوالهم نجدهم يتألمون لمصاب العراق على طول المدى و شقه البعد و يستطلعون أبناءه دائما و يدونون ما وصلهم.

و على كل حال نذكر المراجع التاليه، و نشير إلى المآخذ الأخرى خلال الحوادث إذ لا نرى طائلا وراء بيان جميع ما عولنا عليه، أو اعتمدنا من المآخذ.

#### بزم و رزم:

مؤلف فى الفارسىه لعزیز بن أردشير الاسترابادى طبع فى استانبول سنه ١٩٢٨ فى مطبعه الأوقاف و فيه مطالب قيمه عن العراق بهذا العصر الذى نكتب عنه، و المؤلف كان نديم السلطان أحمد الجلايرى. استطرد فى بعض المواطن إلى ذكر العراق و إن كان موضوعه خاصا بالقاضى برهان الدين السيواسى. و أورد صاحب عجائب المقذور اسم المؤلف بلفظ (عبد العزيز) و مثله جاء فى كشف الظنون. و فى الكتاب اسم المؤلف و والده و بلده بالوجه المشروح و كان فى صباء جاء إلى بغداد و قضى شبابه فيها و لما ورد تيمور بغداد



فى ٢٠ شوال سنة ٧٩٥هـ و ضبطها فر المؤلف و السلطان أحمد إلى أنحاء المشهد (النجف الأشرف) و قد وافى المشهد ثله منهم فقبضوا على المؤلف و جاؤوا به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١

إلى الحله و سلموه إلى ميران شاه (ابن الأمير تيمور) فعطف عليه و لطف بحياته فبقى مده عنده، و لم يقف الجيش عند بغداد فتوجه نحو ديار بكر فانتهاز الفرصه ليلا- من بين ماردین و آمد و فر إلى صور و من هناك إلى سيواس فوصلها فى ١١ شعبان لسنة ٧٩٦هـ - ١٣٩٤ م فنال كل رعايه من السلطان برهان الدين و كان قد أمره السلطان بكتابه تاريخ هو «بزم و رزم». و أن ابن عربشاه لم يتعرض للصله بينه و بين السلطان أحمد الجلايرى فى حين أنه يشير إلى أن السلطان أحمد بعد أن جلس على تخت السلطنه قتل فى أمراءه المعروفين و من هم تربييه السلطنه و أعيان رجالها الواحد بعد الآخر و اتصل بجمع من الأجلاف و أصحاب السفاهات و الدنيايا فكان نديمهم، اتخذ أمراء من الأوباش و من لا يعرف. فاضطربت الأحوال و تشوشت الأمور. و فى أول الأمر هاجم توختامش تبريز سنة ٧٨٧هـ - ١٣٨٦ م فى ذى الحجه فدمرها و قتل منها خلقا عظيما ثم هاجمها بعد تسعه أشهر فاتح آخر و قاهر أعظم ففضى على البقيه و هو تيمور لنك فكان سيل تقدمهم جارفا فخرىبوا إيران، و أضروا بالخلق إضرارا بالغا فاضطر السلطان أحمد أن يترك تبريز فالتجأ إلى بغداد. و لكنه و هو فى هذه الحاله لم يتنبه و لم يؤدبه الزمان و إنما استمر فيما كان فيه من سوء الحاله

و مصاحبه الأشرار و الأنذال و لم يعتبر بما جرى فكان المؤلف يأسف لما وقع منه و لما هو دائب عليه، و كان فى نيته أن يأتى إلى السلطان برهان الدين، و لم يرض من سوء إداره السلطان أحمد و إنما كان من المتذمرين الناقدين.

قدم هذا الكتاب إلى السلطان برهان الدين بعد أن ورد إليه سنة ٧٩٦ و بقى عنده إلى سنة ٨٠٠ هـ ثم إنه بعد ذلك سار إلى مصر، و عاش فى القاهره، و كان متبحرا فى الآداب العربيه و متأثرا بها و له شعر فائق فى العربيه و الفارسيه. فحط رحاله هناك بعد أن رأى من المصائب ضروبا و من الأرزاء أنواعا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢

و إن صاحب عجائب المقدور قد أثنى عليه و عدّه من عجائب الدهر، و رجح كتابه بزم و رزم على تاريخ العتبى و إن نظمى زاده مرتضى قد بين أن له ديوانا عربيا و آخر فارسيا إلا أنه لا يعرف طريق توصله إلى هذا و لعله استفاد ذلك من قول صاحب عجائب المقدور.

و هذا ما قاله عنه ابن عربشاه:

«ثم إن الشيخ عبد العزيز (عزيز) هذا بعد لهيب هذه النائره انتقل إلى القاهره و لم يبرح على الأبراح و معاقره راح الأتراح حتى خامرته نشوه الوجد فصاح و تردى من سطح عال فطاح و مات منكسرا ميتة صاحب الصحاح» اهـ.

و أما مرتضى آل نظمى فإنه أشار إلى أنه كان مقبولا عند الأكابر، و مرغوبا لدى الأفاضل، فمضى أوقاته بهذه الصوره إلا أنه كان مبتلى بالشرب. و لما كان شاربا ثملا سقط من مكان عال فهلك و انتقل إلى الدار الآخره.

و الكتاب يبين عن خبره

و اطلاع فى الأءبىن العربى و الفارسى نثرا و نظما و أنه كان ذا قدره على البىان و بىن ما أورءه من الشعر ما هو من قوله و نظمه سواء كان عربىا أو فارسىا و كان أول وروءه إلى السلطان برهان الءىن مءحه بقصىءه عربىه و أن ءحصىله كان عربىا و نشأءه فى العراق فكانء ءغلب علىه العربىه أكثر من الفارسىه و اءءمامه بها أزىء إلا أن القوم لا يعرفون العربىه و كانوا أقرب للءأءر بالآءاب الفارسىه فاضطر أن ىكءبه باللغه الفارسىه و كانت معاملاء القوم و محرراءءهم فارسىه فاللغه المعروفة هناك الفارسىه. و لم ىشر المؤلف إلى أنه كان يعرف التركىه و لكن ءءألف ىشعر بقدره و إءقان علمى أءبى لهذا الرجل، و هكءذا ىقال عن معرفءه بالفلك و ءعبىر الرؤىا، و أنه مءءص بهما، أما ءءصوف فنءءه مءأءرا بالقسم الغالى منه و ىطرى جلال الءىن الرومى، و ىثنى على الشىء مءبى الءىن.

موسوعه ءارىء العراق بىن اءءلالىن، ج ٢، ص: ١٣

و المءءوظ أن هذا الأءر لا ءنكر علاقءه بالعراق، و أنه مءأءر بآءابها فى ذلك العصر، و إنا نساءءب أن نعرف عقلىه المءعلمىن من أكمل رجل منهم، و ءارىء السلطان أءمء و لو بنظره عامه و بصوره إمامه من رجل عراقى. ىمىء اللءام عن وجه الءقائء فءءرج ناصعه المءبىا، و قد طبع على نساءه أىا صوفىه المرقمه ٣٤٦٥ مع مءابءه بنسخ أءرى ءطىه و هذه النساءه مءءوبه بءء ءلىل بن أءمء الءطاط المشهور الذى كءب بءطه ءىوان القاضى برهان الءىن و منه نساءه فى المءءفه البرىءانىه و منه نساءه فى الأءرون، و أءرى فى مءءبه أسعد أفءىءى، و نساءه فى مءءبه راغب باشا. و قد

برز بوضعه الصحيح و نال تدقيقا زائدا، و هو و إن كان يخص غير العراق فما ذكره عن العراق كان عمدته فيه، و صاحب خبره و معرفه، و معولنا كان على المطبوع المذكور.

و لو كنا عثرنا على ديوان عربى أو فارسى للمؤلف لعلمنا شيئا كثيرا عن قطرنا المحبوب كما علمناه من ديوان سلمان الساوجى، و لا طلعنا على وقائع تأثر بها الرجل تدعو لكشف المجهول. و لعل التنقيب و التتبع يؤديان إلى الغرض.

### عجائب المقدور فى نوائب تيمور:

و هذا من أقدم المراجع الخاصه، لأحمد بن محمد بن عبد الله بن عريشاه المتوفى عام ٨٤٥ هـ - ١٤٤٢ م و كان قد ولد سنه ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م و يعرف بالعجمى أيضا، و عليه الاعتماد فى وقائع هذا الفاتح لدى كافه المؤرخين. أوضح حوادثه حتى خصوصياته و أحواله النفسيه كأنه من مدونى وقائعه و الملازمين له.

و لا نجد الفرق كبيرا بين ما ذكره، و ما كتبه مؤرخو دولته، و إنما يصلح للمقارنه، و المقايسه مع مباحث أولئك و ما سجله فهو من الوثائق المعارضه. قال المؤلف فى مقدمه كتابه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤

«و كان من أعجب القضايا بل من أعظم البلايا الفتنة التى يحار فيها اللبيب، و يدهش فى دجى مندهسها الفطن الأريب، و يسفه فيها الحلیم، و يذل فيها العزيز و يهان الكريم، قصه تيمور، رأس الفساق، الأعرج الدجال، الذى أقام الفتنة شرقا و غربا على ساق. فتحققت نجاسته بهذا الغسل، أردت أن أذكر منها ما رأيت و أقصّ فى ذلك ما روته ...» اه و أثبتت التدقيقات التاريخيه أنه من أصدق المؤلفات، و أحقها بالأخذ، و مما يركن إليها إلا فى بعض المواطن التى ظهر

أنها كتبت بتحمل فلا يزال محتفظا بقيمته التاريخيه إلى اليوم بالرغم مما يتبين أنه ساخط على تيمور.

و الكتاب لم يقف عند تحرير وقائعه التاريخيه و الاكتفاء بها و إنما هو تاريخ الحكومات المعاصره له، و التي قارعها و استولى عليها و خاصه ما يتعلق بالعراق، و الحكومه العراقيه (الجلاليره). فقد تعرض لها كثيرا.

و أبان في موضوعها عن سعه علم و اطلاع أتمه عام ٨٤٠هـ (١٤٣٧ م).

و مما يستحق الذكر هنا أن المؤلف عول في بعض وقائعه فيما يخص تيمور و العراق على عالم عراقي هو تاج الدين أحمد النعماني القاضي الحنفي الحاكم ببغداد فقد قصها نقلا عنه، و أن حادثه بغداد وقعت يوم الأضحى سنه ٨٠٣هـ إلا- أنها لا تخلو من مبالغه هي من لوازم عبارات الناقل و التزاماته في السجع و التهويل كما هو جارى عادته.

و لا- يفوتنا أن نقول: إن المؤلف ثقه في هذه الحوادث لما كان له من الاتصال الكبير بعلماء الترك و العجم. فقد تجول في سمرقند و بلاد الخطا و ما وراء النهر و برع في فنون العلم، و أتقن الفارسيه، و التركي،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥

و العربيه، و الخط المغولي. و كان يقال له ملك الكلام في اللغات الثلاث، و استمر في تجواله إلى بلاد الدشت و سراي، ثم جاء إلى قرم، ثم قطع بحر الروم (البحر الأسود) إلى مملكه العثمانيين فأقام بها نحو عشر سنين، و باشر عند سلطانها ديوان الإنشاء، و كتب عنه إلى ملوك الأطراف. فبالعجمى لقرا يوسف و نحوه، و بالتركي لأمرء الدشت و سلطانها، و بالمغلي لشاه رخ و غيره، و بالعربي للمؤيد شيخ. ثم رجع إلى وطنه القديم

فدخل حلب، ثم الشام وقد أطنب صاحب الضوء اللامع في ترجمته و بيان مؤلفاته و من بينها (فاكهة الخلفاء و مفاكهة الظرفاء)، و كان ممن شاهده و نقل عنه.

غلب على المؤلف الأدب و السجع، و استعمل ألفاظ الظم و التزم التثنية بتميم و شتمه بما شاء. و كل هذا لم يقلل من شأن الكتاب فلم ينحرف عن تثبيت الواقع و تدوين الصحيح قدر وسعه و استطاعته. بالرغم من كرهه لتمام و السخط عليه. و كم بينه و بين شرف الدين اليزدي من التخالف في الفكره؛ فيرى هذا أن وجود تيمور نعمه، و ذاك يعده نومه.

طبع الكتاب في أوروبا و مصر مرارا إلا أن الطابعين لم يراعوا فيه الاعتناء في صحه إعلامه و مع كل هذا نال مكانه و حظا و افرا من الاهتمام لدى مؤرخين تالين له. لخصه المقريزي، و نقل عنه مؤرخون لا يحصون حتى عصرنا و ترجم إلى التركيه. و لا يسع المقام بيان ترجمه المؤلف بإسهاب فلها موطن غير هذا.

### تاريخ تيمور لنك:

لمرتضى البغدادي من آل نظمي و المؤلف هو صاحب كلشن خلفا، و ذيل سيرنابي. و قد أوضحت عنه في لغه العرب و وصفت مؤلفاته و هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦

الكتاب ترجمه «عجائب المقدور» إلى اللغه التركيه كتبه أولا على الطريقه التي نهجها مؤلف الأصل من التزام السجع و البلاغه المنمقه في تركيباته و كان ذلك عام ١١٠٠ هـ - ١٦٨٩ م و قدمه لوالى بغداد آئند الوزير على باشا إلا أن الوزير إسماعيل باشا والى بغداد طلب إليه تسهيل العبارات و مراعاة البساطه فيها بالترجمه ليكون مفهوما للكافه فأجاب الطلب عام ١١٣١ هـ - ١٧١٩ م أيام ولايته فذل صعبه و

أخرجه بشكله المعروف.

و إن ترجمته ذكرها صاحب كشف الظنون عند الكلام على عجائب المقدور و سماها فى موطن آخرب (تيمور نامه).

طبعت الترجمة السهلة بعنوان (تاريخ تيمور لنك). و هذه أضاف إليها المترجم أولاد تيمور و أخلافه من بعده و بذلك أضاف فائده جديده تزيد على الأصل و لكنه من أخرى طوى بعض المباحث فكادت تعدم الغرض منه لو لا وجود الأصل و انتشاره.

### التاريخ الغياثي:

تأليف عبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغيث المتوفى أواخر العصر التاسع، كان حيا عام ٨٩١ هـ (١٤٨٦ م) و سمي هذا الأثر ب (التاريخ الغياثي)، و يتعلق بالعراق فى غالب مباحثه، و تهمة حوادثه أكثر من غيره، و فيه سعه نوعا و إن كان لم يراع السنين و ترتيبها، و لغته عراقية عامية، و هو مغلوط فى أكثر المواضع، و فيه نقص كما نبهت على ذلك فى حينه.

و كل هذا لم يقلل من قيمه الكتاب، و من السهل تعيينها بالمراجعه إلى الآثار الأخرى لتحقيق ما جاء فيه، و لتوسيعه منه. فيستفاد من التفصيلات الواردة خلال سطره..

أوله: «الحمد لله الباقي بعد فناء خلقه الخ».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧

و جاء فى مقدمته:

«إن من كثره الفتن، و تواتر الإحن التى جرت بأرض العراق لم يضبط أحد تواريخها من دور الشيخ حسن إلى يومنا هذا أولا من عدم أهل هذا العلم و من ينظر فيه؛ و ثانيا أن أكثرها تواريخ ظلم و عدوان تركها خير من ذكرها، لأن هذا الدور الذى نحن فيه يسمى (دور الإدبار) «إلى أن قال»:

فما كان من زمن آدم عليه السلام إلى أيام السلطان أبى سعيد ملتقط من نظام التواريخ للقاضى ناصر الدين عمر البيضاوى و

غيره، و ما كان من زمان الشيخ حسن (أول سلاطين الجلايريه) إلى يومنا هذا لم أنقله من كتاب بل نقلته من أوراق و حواشى، و أكثره من ألسن الراوين؛ و بعض ما جرى فى زماننا، و كتابه عالمون، فكتبت ذلك و حويته فى هذه الأوراق، و العهده على الراوى، لا- على الحاوى» اه، و النسخه الوحيدة من الكتاب و جدتها لدى الأستاذ الفاضل و اللغوى المعروف انستاس مارى الكرملى و نقلت نسختى المخطوطه منها.

و الملحوظ فيها أن المؤلف يكرر المباحث عند كل حكمه لها علاقه بأخرى فى الاثنتين لأدنى علاقه و لما كانت النسخه ساقطه بعض الأوراق، و مضطربه المباحث لتشوش فى ترتيب أوراقها كما يظهر فمن السهل أن يتلافى النقص نوعا، و هكذا فعلت أثناء تثبيت الحوادث مع تمحيص و عرض على النصوص التاريخيه الأخرى و مقابلتها و تنبيه على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨

المشبه. استنادا إلى إيضاحاته فى هذا العهد و ما يليه و غالبه فى أيامه و هو القسم الأخير من كتابه، و كله مما يهم موضوعنا ... و النقول عنه من الكتب الأخرى مما يكمل مباحثنا، و يسد النقص الذى فى الكتاب خصوصا ما جاء عن المشعشين. هذا و لا ننس أن المؤلف يتعصب للحكومات الأخيره فيتألم لمصاب هذه، أو يفرح كما يستدعى وضع تأثره، و فيه بيان عن بعض الأشخاص ... و هكذا.

تحرينا مراجع تاريخيه كثيره فلم نعر على ترجمه وافييه، و لا- على نسخه ثانيه لأثره هذا، و إنما نرى بعض الكتب مثل مجالس المؤمنين تنقل عنه بعض المطالب و لكنها لا تصلح بحال لإكمال جميع نقصه.

و عندى نسخه خطيه تسمى ب (الأنوار) فى رجال الشيعه و تراجمهم



تذكر المؤلف في عداد هؤلاء و لم تتوسع في تاريخ حياته، و لا ذكرت عام وفاته و إنما اكتفت بذكر اسمه و أن له تاريخا هو الموضوع البحث..

و هو عراقي سكن سوريه مده كما يفهم من خلال سطور كتابه ...

و النسخه الأصلية قديمه و لعلها المكتوبه في عصر المؤلف، أو هي نسخه المؤلف. و قد وصفها صاحب لغه العرب و نقل عنها الكتاب عندنا الشىء الكثير..

### أنباء الغمر في أبناء العمر:

للشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنه ٨٥٢ هـ (١٤٤٩ م) و للمؤلف آثار مهمه و نفعه جدا مر منها في تاريخ المغول كتاب (الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنه) و هو أحد مراجعنا في هذا المجلد أيضا. أما كتابه هذا و هو الأنباء فإنه مرتب على حوادث السنين و ترتيبها، يتدىء من حوادث سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩

٧٧٣ هـ، قد شاهدت منه نسخا عديده في مختلف مكتبات الآستانه.

و الكتاب من أفضل المؤلفات للعصر الذى كتب عنه. و منه الجلد الأول في مكتبه السيد نعمان خير الدين الألوسى برقم ٣٧٤٤ من كتب الأوقاف العامه ببغداد و النسخه قديمه و غلافها مذهب و تجليدها نفيس. أولها:

الحمد لله الباقي الخ. قال في مقدمتها:

هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذى أدركته منذ مولدى سنه ثلاث و سبعين و سبعمائه و هلم جرا مفصلا في كل سنه أحوال الدول من وفيات الأعيان مستوعبا لرواه الحديث خصوصا من لقيته أو أجاز لى و غالب ما أورد فيه ما شاهدته أو تلقفته ممن أرجع إليه أو وجدته بخط من أثق به من مشايخى و رفقتى كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين ابن الفرات، و لحسام الدين

ابن دقماق و قد اجتمعت به كثيرا و غالب ما أنقله من خطه و من خط ابن الفرات عنه، و للحافظ العلامة شهاب الدين أحمد ابن علاء الدين حجي الدمشقي و قد سمعت منه و سمع مني، و الفاضل البارع المفضن تقى الدين أحمد المقريزي، و الحافظ العالم شيخ الحرم تقى الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي القاضي المالكي.. و الحافظ المكثر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الأقفهسي و غيرهم.

و طالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني و ذكر أن الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه و هو كما قال لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كاد يكتب منه الورقه الكامله متواليه و ربما قلده فيما يهيم فيه حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان و أعجب منه أن ابن دقماق ذكر في بعض الحادثات ما يدل أنه شاهدها فكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه و تكون تلك الحادته وقعت بمصر و هو بعد في عينتاب و لم أتشغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس عندي مما أظن أنه اطلع عليه من الأمور التي كنا نغيب عنها و نحضرها.

(إلى أن قال): و هذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث أن يكون ذيلًا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠

على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير فإنه انتهى في ذيل تاريخه إلى هذه السنه و من حيث الوفيات التي جمعها الحافظ تقى الدين بن رافع فإنها انتهت أيضا إلى أوائل هذه السنه.. ثم قدر الله سبحانه لى الوصول إلى حلب في شهر رمضان سنه ٣٦ فطالعت تاريخها الذي جمعه الحاكم بها العلامة

الأوحد الحافظ علاء الدين ذبيلا على تاريخها لابن العديم. و سمعت منه أيضا و سمع منى ...» الخ.

هذا ما قاله و أعتقد فيه الكفايه لبيان قيمه هذا الأثر الجليل و التعريف بمزاياه.

و حوادث هذا المجلد تنتهى بسنه ٨١٢ هـ و المجلد الثانى تنتهى حوادثه فى سنه ٨٥٠ هـ و به يتم الكتاب. أما نسخه آلوسى فلا شك أنها خير ما رأيت من النسخ صحه و إتقاناً، و الأولى مراجعتها عند ما يراد طبع هذا السفر الجليل. و فى دار الكتب المصريه نسخه منه فى مجلدين بخط عادى رقم ٢٤٧٦ منقوله من نسخه مكتبه الأزهر. و عليه عولنا كمرجع فى حوادث هذه الأيام فيما وجدنا له فيه مباحث فهو ثقه، و لا قول فيه و النسخه واضحه و خطها جميل و لم يكن فيها تاريخ و قد تداولتها الأيدى و وصلت العراق من الشام.

### الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع:

لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنه ٩٠٢ هـ (١٤٩٧ م) رتبه على الحروف، و قد صنف السيوطى فى رده مقاله سماها: (الكاوى فى تاريخ السخاوى) و شنع عليه فيها، و انتخبه الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١

زين الدين عمر بن أحمد الشماع المتوفى سنه ٩٣٦ هـ ١٥٣٠ م و سماه:

(القبس الحاوى لغرر ضوء السخاوى) و كذا الشهاب أحمد بن العز محمد الشهير بابن عبد السلام المتوفى سنه ٩٣١ هـ - ١٥٢٥ م و سماه:

(البدر الطالع من الضوء اللامع) و اختصره الشيخ أحمد القسطلانى و سماه: (النور الساطع فى مختصر الضوء اللامع).

و الكتاب جليل فى موضوعه و هو على نسق الدرر الكامنه و فيه فوائد عن عراقيين كثيرين و لكنه لا يتكلم عليهم فى الغالب إلا عرضاً أو لعلاقه

اتصال بهم لأنهم ذهبوا إلى أنحاء سوريه و مصر. طبع فى هذه الأيام (سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م) فى أجزاء عديده و لم يتم طبعه لحد الآن. منه نسخه فى مكتبه آل باش أعيان فى البصره و الجلد الأول منه فى مكتبه السيد نعمان خير الدين الألوسى بين كتب الأوقاف.

### تزك تيمور:

هو تاريخ السلطان تيمور و مذكراته الحربيه و السياسيه أملاها لنفسه فى اللغه المغوليه و ترجمها إلى الفارسيه أبو طالب و من الفارسيه نقلت إلى الفرنسيه و طبعت سنة ١٧٨٧ م نقلها إلى لغته المستشرق المعروف الأستاذ (لانگله)، و هذه النسخه الإفرنسيه موجوده فى مكتبه جامعه جنويز و منها ترجمها مصطفى رحى إلى التركيه باسم (تيمور و تزوكاتى) طبعت عام ١٣٣٩ هـ و قد عولنا عليها و على النسخه الفارسيه المطبوعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢

فى بمبى للمره الأولى فى مطبعه فتح الكريم بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٧ هـ و هذه النسخه مطبوعه على طبعه كلارن فى لندن سنة ١٧٨٣ م.

و موضوع هذا الأثر الجليل يتضمن ما سار عليه تيمور من القوانين، و ما عمل بمقتضاه من الدساتير العمليه، و ما اكتسبه من الحوادث اليوميه و التجارب الشخصيه، فأوصى أن تكون هذه الأعمال خطه أولاده و أخلافه من ذريته لتعينهم فى حياتهم السياسيه و الحربيه ...

و هى أشبه بما مضى عليه جنگيز من (الياساق) أو (الياسا) ...

و هذه فى الحقيقه نتائج أعماله فى إدارته و ما زاوله من المهام فى حياته فهى التاريخ الصحيح المجمل و الوقائع الجزئيه أمثله لها و تطبيقات لما قام به. و قد تحرينا تعريبا لهذه فلم نعرث عليه مع أنها من الوثائق المهمه للتحقيق عن حياته الصحيحه، و

لتأييد النصوص الأخرى الواردة عنه أو الطعن فيها ... و ينطوى تحتها الاستفادة من الآراء، و الاستعانة بالشورى و الحزم و الاحتياط فى إداره المملكه، و تدبير الأمور فى السياسه الخارجيه، و الاهتمام بأمور الجيش و حسن تدريبه و إدارته..

و منها نرى أنه لم يضع حزما، و لا تهاون بفكره بل راعى ما أمكنه من التدابير الصائبه.

و فى هذه و غيرها مما يفهم من مطاوى الكتاب ما يبصر بأنه لم يضع فرصه، و لا توانى عن تسجيل ما رأى و شاهد، أو ما صادف بالعوده إلى التفكير فيما وقع. و بهذا يكذب أعداءه و الطاعنين به من أن همه السفك و النهب و القتل كأن غايته تشفيه غليله من البشريه باتخاذها مجزره له.. و إنما راعى المصلحه، و نصب الغايه أمام عينيه فلم يتحاش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣

من الركون إلى الواسطه مهما كانت قاسيه، و تمسك بالتدابير رغم فظاعه الآله ... و فى كل هذه لم يضع رشده، و لم يدع الفرصه، و لا- تأخر عن العمل بها عند سنوحها بلا تهاون أو توان بل لم يعرف التوانى ... و إنما يحاول بكل ما أوتى من قدره لإدراك مواطن الضعف فى خصومه، و التطلع على أحوالهم و التبصر بشؤونهم حتى الشخصى منها ليعرف قوه العلاقه بالأعمال العامه و إن كانت ترى لأول وهله أنها ليس لها مساس بشؤون المملكه خارجا و داخلا.

و على كل كانت هذه الأوضاع أمامه بارزه.. فإذا غلب ناحيه مال إلى الأخرى أو غلب هو على أمره من جهه ركن إلى غيرها حتى يتم الفوز ما دام هو فى الحياه ... و ولعه بالشطرنج يعين خطته أكثر و يفسر

## روضه الصفا فى سيره الأنبياء و الملوك و الخلفاء:

تاريخ فارسى فى ست مجلدات للخواجه حميد الدين محمد مير خواند ابن سيد خوارزمشاه البلخى و فى كشف الظنون أنه لمير خواند محمد بن خواند شاه بن محمود و كان قد ولد المؤلف عام ٨٣٧ هـ ١٤٣٤ م فى بلخ و ولع فى التبعات التاريخيه من صغره ثم إنه كان قد رماه الزمان و ضاقت به الوسيعه فمال إلى على شير النوائى وزير حسين بايقرا حاكم خراسان و مازندران و ركن إلى مكتبته المشهوره فى العالم آنشد فصار يتردد إليها و ينتفع بها ... و من ثم و بسبب الانتساب إلى الوزير المشار إليه تعرف بفضائل العلم هناك أمثال عبد الرحمن جلى، و شيخ أحمد السهلى، و الخواجه عبد الله مرواريد و الخواجه أفضل الدين محمد، و الولي الخواجه آصفى، و دولتشاه السمرقندى من أكابر العصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤

و صفوتهم ... فاتصل مؤرخنا بهؤلاء بواسطه الوزير ... ذلك ما دعا أن يزيد فى تتبع هذا المؤرخ و يقوى نشاطه فصار يجهد بشوق و عشق ليس وراءهما ... كما أن الرغبه تكاثرت فى الكل لحد أن الوزير نفسه استقال من وزاره و عمد إلى العلم و التأليف ... و هكذا فعل هذا المؤرخ لكتابه تاريخه فقد أقام فى تكيه من تكايا هراه براحه و طمأنينه مال فيها إلى التدوين ... و هذه التكيه (خانقاه خلاصيه) التى أنشأها الأمير على شير ...

سعى مؤرخنا سعيا حثيثا لإكمال تاريخه هناك و لما وصل إلى الجلد السابع منه وافاه الأجل المحتوم على حين غره فقضى قبل أن يشرع فى الجلد السابع عام ٩٠٤ هـ ١٤٩٨ م عن عمر ٦٧ فى مدينه هراه فلم

يتم تأليفه و إنما كان ذلك نصيب ابنه (غياث الدين خواندمير).

و جاء فى مقدمته أن جمعا من إخوانه التمسوا تأليف كتاب منقح محتو على معظم وقائع الأنبياء و الملوك و الخلفاء ثم دخل الوزير مير على شير و أشار إليه أيضا فباشره مشتتملا على مقدمه و سبعة أقسام و خاتمه فالقسم الخامس منه فى ظهور جنكيز و أحواله و أولاده و السادس فى ظهور تيمور و أحواله و أولاده و السابع فى أحوال سلطان حسين بايقرا ...

فالأقسام الأخيره منه فيها تفصيلات مهمه عن الترك و المغول و التتر و من يليهم و أوضح الوقائع بكل سعه حتى زمان السلطان حسين بايقرا ... فهو من الكتب الجامعه المستوعبه لتواريخ كثيره كانت قد سبقته.. و على كل هو خير أثر لعصرنا الذى نكتب عنه و للعصور التاليه له إلى أواخر أيامه و خلاصه لما فيها من حوادث. و يعد من أفضل المراجع التى عولنا عليها.. و لا يكاد يصدق أن امراء واحدا قام بهذا العمل الجليل.. و لا يوجه عليه لوم من ناحيه أنه كتب عن الحكومه الجلايريه بإجمال فهو بعيد عنها فلا ينظر إلا إلى المباحث العموميه و مع هذا نجد فيه بعض المطالب التى قد لا نجدها فى غيره.. و المؤلف على كل حال و كما يفهم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥

أسلوب كتابه تحدى جامع التواريخ، و مؤلفات المغول التاريخيه الأخرى فاتخذها أساسا و لكنه هذب و نقح و رتب أى أنه عدل فى الأساليب ...

و اختصر و حذف ألفاظ المدح الزائد و الثناء الكثير ...

اعتنى الهند و الإيرانيون بطبعه عده طبعات و الأوروبيون زاد انتباههم إليه أكثر من غيره فترجموا غالب

أقسامه إلى لغاتهم فكان له أكبر وقع في نفوسهم ... و هو في الحقيقه يبصر بالوقائع السابقه و يفصل القول عنها بكل سعه و عندي بضعه أجزاء مخطوطه منه.

### حبيب السير:

تأليف غياث الدين خواندمير بن حميد الدين مير خواند المذكور و هذا ممن نشأ على يد الوزير على شير النوائى و درس عليه و تخرج في مدرسه عرفانه.. ولد عام ١٤٧٦ هـ ٨٨٠ م و تتلمذ على الوزير المشار إليه و قد نبغ في شبابه و اشتهر في حياه أبيه بالعلم و العرفان و حصل على مكانه لائقه ...

إن الوزير ساعد هذا الشاب أن يحضر المجالس العلميه.

و المناقشات التي تجرى في المواضيع المختلفه لما رآه فيه من الكمال و الأدب الجم و العلم الواسع و لما هناك من علاقه صحبه مع والده. و قد برهن المترجم صاحب التاريخ على كفاءته و مقدرته العلميه بما أبرزه من المؤلفات النافعه ... إلا أن مجالس الوزير لم تدم طويلا- كما أن هراه لم تبق مركز الثقافه و لم يطل أمد علميتها ... فالوزير توفي عام ٩٠٦ هـ ١٥٠٠ م فانطفأت تلك الفعاله الفكرية و القدره العلميه، و زالت الرغبه.. إذ إن السلطان حسين بايقرا حامى العلم و العلماء توفي بعد خمس سنوات عام ٩١١ هـ ١٥٠٥ م فأخذ يتقلص أمر الالتفات إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦

التهذيب الفكرى رويدا رويدا حتى زالت الرغبه من البين.. فإن خلفاء السلطان لم يهتموا ذلك الاهتمام كما أن الأوضاع السياسيه كانت غير مساعده ... ظهر الشاه إسماعيل فاضطربت الحاله. و ساءت الأمور و زال ملك و لديه ميرزا بدیع الزمان، و ميرزا مظفر حسين ...

ذلك ما دعا مؤرخنا أن يتأثر للمصاب،



و لما جرى على الحكومه التي حمته و والده مده لا يستهان بها. فاختار الانزواء و اشتغل بالتأليف.

و حينئذ شرع فى إكمال الجلد السابع من روضه الصفا تأليف والده فأتمه طبق الأسلوب الذى جرى عليه والده و راعى طريقته فى تأليفه ثم اختصره بتمامه باسم (خلاصه الأخبار).

و لم يقف عند هذه المؤلفات و إنما شرع بمؤلفه القيم (حبيب السير) و هذا هو الذى عقدنا له الكلام هنا و هو شاهد عيان عن أواخر العصر التاسع حتى أواسط القرن العاشر و ما جرى فى هذا الأوان من الحوادث فى آسيا ... و من هذه الناحيه يعد كتابه من الوثائق المهمه و الجليله ... و كله تاريخ عام كتبه باسم أستاذه (كريم الدين حبيب الله الأردبيلى) و يبتدىء من الخلقه و ينتهى بوفاه الشاه إسماعيل الصفوى و يحتوى على وقوعات العالم الإسلامى و له علاقه كبرى فى تاريخنا عن هذا العهد فهو من المراجع المهمه ... و أهم ما فيه القسم الباحث عن موضوعنا ... جعل الأصل الذى اعتمده عين الأصل الذى عول عليه والده إلا أنه رأى الاختصار أولى، و التلخيص أشد، و الناس لا يستطيعون مباحث مفصله كهذه من ناحيه الاستتساخ و الاقتناء و المطالعه و أضاف إليه معلومات قيمه تتعلق بعصر تيمور و ما بعده إلى آخر الأيام التى كتب عنها ... طبع فى الهند فى مجلد ضخم يحتوى على أجزاء.

و للمؤلف آثار أخرى أهمها: (مآثر الملوك)، و (دستور الوزراء) و سيأتى ذكره، و (أخبار الأخيار)، و (مكارم الأخلاق) و (منتخب تاريخ و صاف) و (جواهر الأخبار) و (غرائب الأسرار). كتب هذه المؤلفات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧

أيام الجدل الحربى بين الأوزبك

و الصوفيين ... و أكبر مساعد له على إظهار هذه الآثار المكتبات الغنيه بالمؤلفات الكثيره و المتنوعه ...

و لما لم يستطع البقاء مع فداحه الأمر، و اضطراب الحاله ترك وطنه مكرها عام ٩٣٢-١٥٢٥ م و ذهب إلى (بابرشاه) الحاكم فى الهند من آل تيمور فجاء إلى (اكره) ملتجئا إلى ملكها فرأى منه حسن قبول و التفات ... و كان قد أعز العلماء و أبدى لهم توجها كبيرا و على الأخص نال المترجم احتفاء السلطان لما رآه منه من العلم الجم و الخبره الواسعه فى التاريخ و غيره.. و كذا حصل على مكانه لائقه لدى (همايون شاه) بن بابر شاه و من ثم كتب المترجم له (همايوننامه) لما رآه منه من الالتفات الزائد و الاحترام اللائق ...

و فى سنه ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م سار مع الشاه إلى كجرات فمرض فى سفره و مات فى الطريق فأمر السلطان أن ينقل جسده إلى دهلى و دفن فى جوار أعظم الرجال المدفونين هناك أمثال (أمير خسرو الدهلوى) و (نظام الدين أوليا) ذلك لما كان له من المكانه لديه ...

و الحاصل أن هذا المؤرخ من أكابر المؤرخين لا- يقل عن والده فى تأليفاته التاريخيه بل ربما فاقه أو أنه أتم ما قام به والده فمؤلفاته مكمله من ناحيه و موضحه من أخرى ... و هى السلسله التاريخيه الموصوله بين دور المغول و بين الحكومات التاليه له إلى زمانه ...

و الملحوظ أن المؤلف فى تاريخه حبيب السير لم يتعرض لخصوصيات العراق، و حوادثه مما لا علاقه له بالأقطار الأخرى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨

## دستور الوزراء:

لصاحب حبيب السير أيضا، فارسى و موضوعه جليل جدا، عتین فيه الوزراء فى

إيران من أقدم أزمانهم إلى أيامه وفيه تعرض لبيان وزراء و ملوك سيطروا على العراق و إيران معا، تعرض لهم أثناء بحوثه. وجدنا فيه من السعه ما لم نرها في غيره أوله مصدر في هذا الدوييت:

أى منت احسان تو بر خوان همه فضل تو بود منبع احسان همه

در روز حساب هم باذنت باشد لطف نبوى شافع عصياه همه

تكلم فيه على الوزراء و من أهم مباحثه كلام على ابن العلقمى، و حسن الصباح و الإسماعيليه فى مصر و فى إيران و الخوارزمشاهيه، و آل مظفر و وزراء جنكيز و الجلايريه و تيمور لنك و المباحث الأخيره منه تخصص موضوعنا ... و عصره قريب من أشخاص الوقائع ففائدته فيما تعرض له كبرى و مهمه جدا ... ننقل منه ما نشير إليه خلال سطور الكتاب..

### أخبار الدول و آثار الأول:

لأبى العباس أحمد جلى بن يوسف بن أحمد الدمشقى القرمانى ولد سنة ٩٣٩ هـ ١٥٣٣ م و توفى سنة ١٠١٩ هـ ١٦١٠ م. أوله: الحمد لله على تصارييف العبر الخ. طبع على الحجر فى بغداد سنة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٦ م و الكتاب مباحثه عامه و قد يتعرض لبعض الحوادث الخاصه من حكومات العراق التالىه لحكومته المغول قال فى كشف الظنون اختصره مؤلفه من تاريخ الجنابى المتوفى سنة ٩٩٩ هـ ١٥٩١ م و فرغ من اختصاره فى صبيحه يوم السبت مستهل المحرم سنة ١٠٠٨ هـ ١٦٠٠ م و المؤرخ أجمل الوقائع التالىه للمغول بقوله: «لم يصل إلينا خبر من تولى بعده (بعد أبى سعيد) ثم قال: اتفق المؤرخون على أنه لم يبق من بنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩

هلاكو من تحقق نسبه لكثره ما وقع فيهم من القتل غيره على الملك، و

من نجا طلب الاختفاء بشخصه فحفى نسبه و استمرت بحار الفتن منهم تنور و تمور، إلى أن نبغ الأعرج تيمور، فأهلك الحرث و النسل، و اختلط المليح بالبسل، و حل بالعالم البأس، و فسدت أحوال الناس» اهـ.

فهو يصلح أن يكون مرجعا لأيام الأمير تيمور.

## مراجع أخرى:

لا مجال لإيراد جميع المراجع الجديده التي سأعتمدها غير ما تقدم و إنما أذكر منها (تاريخ كزیده) (و نزهه القلوب) و (تاريخ محمود كيتي) و (لب التواريخ) و (ظفر نامه) و غيرها. و يأتي النقل منها و أشير هنا إلى أن المراجع منها ما ذكر في المجلد السابق مما تستمر حوادثه إلى هذه الأيام ...

## الحكومة الجلايريه

حوادث سنه ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م

## سلطنه الشيخ حسن الجلايري:

في هذه السنه أو التي قبلها على اختلاف في ذلك استولى الشيخ حسن الجلايري على بغداد، فقضى على حكمه المغول في العراق و أسس حكمه جديده فيه هي «الحكومة الجلايريه»، و تسمى «الايلكانيه» أيضا، و لما كان أول ملوكها الشيخ حسن المذكور قيل لها «الشيخ حسنيه».

و الشيخ حسن هذا هو ابن حسين كوركان و يقال له الأعرج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠

(زوج بنت أرغون خان) ابن آقبغا (آق بغا) بن ايلكا نويان الجلايري، و نسبه إلى ايلكا نويان المذكور يقال لحكومتهم «الايلكانيه» رأس فرعهم الذي يرجعون إليه و جاء ذكره في أيام استيلاء المغول على بغداد بلفظ (ايلكو نويان) و بعضهم ذكره (ايلكان) و المعول عليه أنه بلا- نون و قد مر ذكره في المجلد الأول من هذا الكتاب. و قد تشبه هذه النسبه في النسبه إلى الحكومه الايلخانيه، و الفرق واضح في أن الايلخانيه تطلق على هلاكو و أخلافه لأن لقب ايلخان أعطاه منكو قاآن لأخيه هلاكو خان حينما سيره لاكتساح إيران و ما جاورها و من ثم سميت حكومته بالاييلخانيه بخلاف هذه فإنها تمت إلى ايلكا نويان باعتباره جدا أعلى. و كان هذا في أيام هلاكو و له مكانه عنده.

## الحكومة الجلايريه:

جلاير قبيله كبرى من قبائل المغول توصلت إلى الحكومه بهمه رجلها و اتصاله الوثيق بحكومته المغول.. و كانت جموعها (كورن) كثيره و تفرعت إلى فروع عديده، و أوشكوا أن ينقرضوا في حروبهم مع الخيتاي فلم يبق منهم سوى طائفه واحده يقال

لها (چابولغان)، و هؤلاء كان بينهم و بين قبيات حرب أدت إلى أسر قسم كبير منهم و لما تسلط جنكيز اتصل باقى الجلايريه به.. و أصلهم من المغول من أولاد

(نكون) من قبيله (دورلكين) و قد مر تفصيلها فى الجلد السابق، و لم يكن جلاير الجد الأقرب كما توهم صاحب كلشن خلفا، و قد غلط صاحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١

الشذرات فى عده ايلكا نويان بن هلا-كو لأن قبيله الجلايريه لا- تتصل بآل جنكيز اتصالا قريبا و إن كان الكل من المغول، و ايلكانويان هذا هو رأس الفخذ الأقرب من هذه الطائفه أو الجد الأعلى كما تقدم و كان قد جاء مع هلاكو إلى إيران بقيبلته و افتتح بغداد معه. و مع هذا نرى الغياثى لم يقطع فى أن السلطان من قبيله الجلاير قال: «ذكر بعض المؤرخين أن أصله من جماعه الأتراك الذين يقال لهم جلاير» حاله أن التواريخ الأخرى متفقه على أنهم من قبيله الجلاير و هكذا فى دستور الوزراء يعده من الجلائر قطعا. و هذه القبيله عارضت جنكيز خان فى بادى الأمر ثم صارت له عضدا مهما و ناصر قويا.. كما أنها كانت ساعدا عظيما لحكومته هلاكو، و أولاده و أحفاده. و ذلك أن آقبا (آق-بوغا) كان أمير الأمراء فى زمن كيخاتو خان سلطان المغول و فى فتنه بايدو خان قتل. أما ابنه الأمير حسين فقد تزوج بنت أرغون خان و فى أيام أبى سعيد كان أمير قبيله (ألوس) فتوفى بأجله..

و إن ابنه الأمير الشيخ حسن حكم الروم زمن السلطان أبى سعيد و قد جرى عليه ما جرى من تطليق زوجته بغداد خاتون و تزوج السلطان أبى سعيد بها بعد نكبه الجوبان و أولاده و بعد وفاه السلطان أبى سعيد ظهر التغلب و قامت الفتن فورد العراق عده دفعات و اقتحم مهالك عظمى و مخاطر كبرى فى حروبه فاجتاز العقبات

إلى أن تملك العراق و هو الذى يطلق عليه (الشيخ حسن الكبير) كما أنه يقال لابن الأمير جوبان (حسن الصغير). و لما انقرضت دوله أبى سعيد و لم يكن له ولد صفا الأمر لعلى باشا الاويرات أثر قتله السلطان ارپا خان فتجاوز الاويرات حدودهم و قسوا فى تعديهم و من ثم نفر منهم جماعه مثل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢

الحاج طغاي و الحاج طوغا بك فمالوا عنهم و ركنوا إلى الشيخ حسن الكبير و ندبوه لدفع شرور هذه الطائفه فأنفذ الشيخ حسن رسولا إلى صورغان شير ابن الأمير جوبان و كان فى كرجستان فطلبه و كلفه أن يصحب معه عساكر من الكرج فأتى إليه بعسكر عظيم. فعندها توجه الشيخ حسن بالعساكر الجمه إلى محاربه على باشا و قمع شره فوق وقع الحرب بينهما فى نهار السبت ١٧ ذى الحجه سنه ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م و كان ابتداء فى يوم الخميس ١٥ ذى الحجه سنه ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م فخذل على باشا و استظهر الشيخ حسن و قتل على باشا و خلص الأمر للشيخ حسن سنه ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م و فى أيامه كان أولاد الأمير جوبان من أكبر المتغلبه و كانوا قبل هذا بسبب الأمير جوبان حكاما بأطراف البلاد، فمنهم بير حسن بن محمود بن جوبان بشيراز و أعمالها، و الملك الأشرف ابن تمر تاش بن جوبان بتبريز و مضافاتها. و قد عقدنا فصلا للمتغلبه أيام المغول فى المجلد الأول فنكتفى هنا بالإشاره و كادوا يتغلبون على مملكه المغول لو لا أن عرض لهم ما عرض و على كل تم للشيخ حسن الأمر فى بغداد و تمكن من الحكم فيها بلا مزاحم تقريبا، أو تغلب

على غيره. و تزوج دلشاد و كانت من قبل لدى على باشا الاويرات تدعى الحمل من أبي سعيد، و كانت من أحب النساء للسلطان أبي سعيد و هى بنت الأمير دمشق ابن الأمير جوبان تزوج بها فتمكن من أخذ حيفه منه بالتزوج بها بعد مماته فقد كان أكرهه على تطليق زوجته بغداد خاتون و قال الغياثي: «و من الغرائب أن الأمير حسينا والد الشيخ حسن كان قد تزوج بغداد خاتون بنت الأمير جوبان عمه دلشاد خاتون فبلغ أبا سعيد حسنهما فانتزعا منها فشاء الله تعالى أن جلس ولده موضع أبي سعيد و تزوج امرأته دلشاد خاتون» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣

و الصحيح أن الشيخ حسن هو الذى انتزعت زوجته و أرغم على تطليقها فكان أن قدر تزوجه بزوجه أبي سعيد دلشاد خاتون ... و هذا كاف للتعريف بهذا السلطان الذى كان يعد فى أول أمره متغلبا فاستقر له و لأعقابه الملك مده ...

### **غلاء فى الموصل و بغداد:**

فى هذه السنه كان الغلاء فى الموصل و بغداد. و لهذه الفتن دخل فيه كما هو المعهود من أن الغلاء يتولد إثر هكذا وقائع ينشغل الناس فيها و ينصرفون عن الزراعة و ما مائل ...

ملحوظه: عد كثيرون تاريخ استقلال الشيخ حسن الكبير سنه ٧٤٠ هـ و لم يعتبروا أيام التغلب فقالوا الاعتداد بتاريخ إعلان السلطنه لنفسه لا التزامه من يمت إلى هلاكه بنسب ...، و آخرون اعتمدوا على تاريخ سنه ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م و هو تاريخ تخلص العراق. و فى كلشن خلفا كان ذلك عام ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م و عليه عولنا فإنه مؤرخ عراقى و أعرف بمراجعته.

و أما غالب المؤرخين من الترك العثمانيين فقد عولوا على



سنة ٧٣٦ هـ من جهة الحادثة الحاسمة بين علي باشا الاويرات و بين الشيخ حسن وقعت في ذى الحجة من هذه السنة فعدوها مبدأ الحكم. و لكل وجهه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤

## وفيات

### ١- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى:

هو أبو زكريا الواسطى كان فقيه العراق فى زمانه. ولد سنة ٦٦٢ هـ و تفقه على والده و سمع من الفاروثى، و أجاز له ابن أبى الدنيه، و عبد الصمد بن أبى الجيش و غيرهم. حدث ببغداد و درس فى المدرسه البرانيه بواسط. و له مصنف فى النسخ و المنسوخ، و كتاب مطالع الأنوار النبويه فى صفات خير البريه. قال الذهبي برع فى الفقه و كان يقال فى حقه فقيه العراق فى زمانه. مات بواسط فى ربيع الآخر سنة ٧٣٨ هـ.

### ٢- قطب الدين إبراهيم بن إسحق بن لؤلؤ:

حفيد صاحب الموصل. نزل مصر و سمع من ابن حلاق و النجيب و غيرهما و حدث. مات فى ٢٤ شوال سنة ٧٣٨ هـ.

### ٣- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطى:

الشيخ القدوه ناصر الدين ابن شيخ الحراميه أبى إسحق و قد تقدم ذكر أخيه أحمد فى المجلد السابق و عاش هذا بواسط إلى سنة ٧٣٨ هـ و مات عن نيف و ثمانين سنة. كذا فى الدرر الكامنه عن سير النبلاء. و ما جاء من أنه ابن شيخ الحراميه فغير صحيح و الصواب ما قدمنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥

## حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م

### توجه السلطان إلى بغداد:

لم يذكر مؤرخونا مثل صاحب كلشن خلفا و الغياثى وقائع معينه لهذا السلطان مع أنه طالت حكومته فى العراق كما تقدم سوى أن صاحب كلشن خلفا قال: و لما دخلت سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م فر السلطان الشيخ حسن من الحروب بينه و بين الچوبانى و توجه إلى بغداد و كان الوالى فيها ابنه أويس فحكم ببغداد و لا يأتلف هذا التاريخ مع تاريخ تزوج السلطان بدلشاد خاتون و عمر السلطان أويس ليكون واليا اللهم إلا أن يكون عمره لا يتجاوز الأشهر فصار واليا..

و على كل هذه الأيام لا تخلو من حروب مع الخارج و مشغوليات فى النزاع على السلطنة فلا يؤمل أن تدون حوادث أخرى، و لعل الأمور جرت فى أيامه على محورها فلم يقع ما يكدر صفو الأهلىن و إنما جرت بطمأنينه و سلام. و هذا مستبعد جدا لما يتوضح من الوقائع الأخرى.

### رسول بغداد إلى مصر:

جاء فى عقد الجمان أنه «وصل رسول من بغداد، و ذكر أن الشيخ حسن وصل بغداد و طلب طغای، و حافظ الدين، و ضرب السكه باسم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ببغداد، و أنه يطلب بعض أولاد السلطان ليملكوه عليهم و يكون معه بعض الجيش. فقال السلطان أولادى صغار و لكنى أنا أجيء إلیهم إذا وصل رسول طغای و حافظ الدين و الشيخ حسن» اهـ.

و فى ابن خلدون: «و يقال إنه أرسل إلى الملك الناصر صاحب مصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦

بأن يملكه بغداد و يلحق به فيقيم عنده و طلب منه أن يبعث عساكره لذلك على أن يرهن فيهم ابنه فلم يتم ذلك لما اعترضه من الأحوال» اهـ.

و فى هذا إن صح ما يعين

درجه الضعف إلا أننا لم نعثر على هذه السكه المضروبه بين نقود الشيخ حسن بالوجه الذى بينه صاحب عقد الجمان.

## بين مصر و العراق:

و فى السلوك للمقريزى: «فى سنه ٧٣٨ هـ توجه الأمير حيار بن مهنا الطائى من آل فضل فى جماعته إلى بلاد العراق، و صار فى جماعه الشيخ حسن الكبير، و أن الأمير أرتنا صاحب بلاد الروم تمكن و عظم شأنه فيها، و أرسل رسولا إلى السلطان الملك الناصر و معه هديه، و سأل فى رسالته أن يكون نائب السلطان ببلاد الروم، و يضرب السكه باسم السلطان أيضا، و يقيم دعوته ... فخلع الناصر على رسوله، و أنعم عليه و على من صحبه، و كتب له تقليد بنيابه الروم ... و ازداد أرتنا بذلك عظمه، حتى خافه الشيخ حسن أن يتفرد بمملكه الروم، فأخذ فى التأهب لمحاربهه ... و التزم له حيار.. بجمع العرب فكتب له تقليدا بالإمره، و مع ذلك لم يستغن عن استعطاف الناصر لأنه كان فى عهد تأسيس دولته، فوصل مجد الدين إسماعيل السلامى و معه رسل رسميون إلى القاهره، و قد مكثه الشيخ حسن إدامه الصلح بينه و بين السلطان الملك الناصر، و جهز معه هديه جليله، و كان قد وصل إلى الناصر مستعيذا مستعينا أيضا ناصر الدين خليفه ابن الخواجه على شاه فأكرمه السلطان، و أنعم عليه ... و كان الشيخ حسن يهاب الأمير حسنا الجوبانى مع القآن سليمان و حاول غزوهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧

و فى صفر سنه ٧٤١ هـ قدم القاهره رسول الشيخ حسن الكبير بكتاب يتضمن طلب عسكر بتسليم بغداد و الموصل و عراق العجم لتقام بها الدعوه للسلطان، و سأل أن يبعث السلطان إلى

طغاي بن سوتاي في الصلح بينه وبين الشيخ حسن فأجيب إلى ذلك و وعد بتجهيز العسكر إلى تبريز، ثم ركب الأمير أحمد قريب السلطان إلى طغاي و معه هديه لينتظم الصلح بينه وبين الشيخ حسن، و كان طغاي قد راسل السلطان الناصر سنة ٧٣٩ هـ و بعث إليه هديه و طلب مصاهرته. فجهز الناصر إليه هديه و خلع على رسوله و أصحابه و أنعم عليهم و أمرهم بالعود على أحسن حال.

و كلف الناصر رسوله المذكور أن يبلغ الملكين طغاي بن سوتاي و الشيخ حسنا الكبير بما معناه «إن أردتم أن أرسل لكم جيشا لتقووا به على أعدائكم.. و تغزوا بلادهم و تضربوا باسمي السكك، و تقيموا لى الخطبه، و تحالفوني في السراء و الضراء فأرسلوا إلى برهائن منكم، و من أسلم إليه الجيش على ثقته من أمرى» كذا قال الشجاعى فى ما نقل عنه ابن قاضى شهبه.

و خرج الأمير أحمد المذكور برسالة الناصر فوصل إلى طغاي فى أواخر شهر رمضان من هذه السنه ٧٤١ هـ، و طلب منه رهينه، فأعد لذلك ولده برهشتين (كذا) و طلب منه الأمير أحمد رسلا، فأوصلوه إلى الشيخ حسن الكبير ببغداد، و كان مع الشيخ حسن صلغان شير بن چوبان، فاجتمع بهما الأمير أحمد ببغداد، و اتفقوا على الصلح، و تحالفوا، و خطب للملك الناصر، و أرسل الشيخ حسن رهينه من جهته، و هو ابن أخيه إبراهيم شاه بن جلوا، و سار الجميع و معهم القاضى بدر الدين قاضى اربل، و القاضى معين الدين قاضى الموصل، و أرسل صاحب ماردين صحبتهم القاضى صدر الدين قاضى ماردين و على أيديهم نسخه اليمين و المهاده، و كان وصولهم إلى القاهره

الحججه، فأنزلوا بالميدان، و أقبل عليهم السلطان إقبالا عظيما، و قابلهم بالتبجيل، و خلع عليهم ...

و كان من حديث الأمير حسن بن دمرداش بن جوبان أنه علم بمراسله هؤلاء للملك الناصر فخشى أن المتحالفين ينزعون منه تبريز و غيرها، فأرسل عمه صلغان شير إلى حسن الكبير يقول: «أنا و أنتم بنو عم، و نحن ما عملنا معكم شيئا يوجب أن تدخلوا سلطان مصر بيننا، و البلاد بلادكم» فمشت الرسل بينه و بينهم، فاتفقوا و تحالفوا على الصلح و ذلك بعد أن وصل رسلهم و رهائنهم المذكور إلى السلطان الملك الناصر، و بعد أن أمر نقيب الجيش بإعداد العدد، و استعجال السفر إلى تبريز ... في هذه التجريده ... و رسم أن يكون خروجهم إلى تبريز في نصف ذى الحججه ... (و هناك تفصيلات).

و بينما هم في انتظار العرض، فالحركه إذ قدم إلى القاهره إدريس القاصد صحبه مملوك صاحب ماردین بكتابه تحقق اتفاق حسن بن دمرداش و الشيخ حسن الكبير و طغای بن سوتای، و أن حسنا خطب لهما على منابر بغداد و الموصل، و اتفق أولاد دمرداش و الشيخ حسن على أن يعبروا الفرات إلى الشام نكايه في الملك الناصر ... و كان الناصر في هذه الأيام في غايه ما يكون من المرض ... تحقق الأمر فتبين صحه الاتفاق و خيبه الناصر من بلاد العجم و العراق. (و مات السلطان بعد أيام) فأمر ذوو السلطان بتجهيز ابن طغای، و إبراهيم شاه و من معهما و رجعه إلى بلادهم فتنهزوا و ساروا في صفر سنه ٧٤٢هـ.. هذا ملخص قول ابن قاضى شهبه و المقریزی. قاله

## وفیات

### ۱- عالم بغداد:

فی هذه السنه توفی عالم بغداد صفی الدین عبد المؤمن ابن الخطیب عبد الحق بن عبد الله بن علی بن مسعود بن شمایل البغدادی الحنبلی الإمام الفرضی المتقن ولد فی سابع عشری جمادی الآخره سنه ۶۵۸ هـ ۱۲۶۰ م ببغداد و سمع بها الحدیث من عبد الصمد ابن أبی الجیش و ابن الکسار و خلف و سمع بدمشق و بمکه من جماعه و تفقه علی أبی طالب عبد الرحمن بن عمر البصری و لانه حتی برع و أفتی و مهر فی علم الفرائض و الحساب و الجبر و المقابله و الهندسه و المساحه و نحو ذلك و اشتغل فی أول عمره بعد التفقه بالکتابه و الأعمال الدنیویه مده ثم ترک ذلك و أقبل علی العلم فلازمه مطالعه و کتابه و تدریسا و تصنیفا و إفتاء إلى حین موته و صنف فی علوم کثیره فمن مصنفاته شرح المحرر فی الفقه ست مجلدات و شرح العمده مجلدان، و إدراک الغایه فی اختصار الهدایه مجلد لطیف و شرحه فی أربع مجلدات، و تلخیص المنقح فی الجدل، و تحقیق الأمل فی علم الأصول و الجدل و اللامع المغیث فی علم الموارث و اختصر تاریخ الطبری فی أربع مجلدات و اختصر الرد علی ابن المطهر للشیخ تقی الدین ابن تیمیه فی مجلدين لطیفین و اختصر معجم البلدان لیاقوت و هو المعروف الیوم بکتاب (مراصد الاطلاع فی الأمکنه و البقاع)، اختصره و أضاف إلیه فعرف بهذا الاسم و فصل ما قاله عن الأصل. طبع باعتناء الأستاد جوبنبول فی لیدن، و فی ایران

ه و له غير ذلك و خرج لنفسه معجما لشيوخه بالسماع و الإجازة نحو من ثلاثمائة شيخ و سمع منه خلق كثير و له شعر رائع توفي ليله الجمعة عاشر صفر ببغداد و دفن بمقبره الإمام أحمد.

## ٢- عبد الرحمن بن عمر بن حماد الخلال:

الربيعي البغدادي الحريري ولد سنة ٦٨٦ هـ سمع من محمد بن أحمد بن حلاوه ببغداد و من آخرين. كان كثير التطوف و حدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر أنه حدث بخان بالق (بجاق) من بلاد الخطا و كان حسن الخلق كثير التلاوه و هو مولى المحدث سعيد الهذلي مات ببغداد في شعبان سنة ٧٣٩.

## ٣- محمد بن أحمد بن علي بن غدير الواسطي:

الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ أخذ القراءات عن العز و الفاروثنى و صحبه مده و جاور معه بمكة و سمع من عبد الله بن مروان الفارقي و غيره و كان ماهرا في القراءات عارفا بطرقها مستحضرا، تصدر للإقراء بجامع الحاكم و كان سبيء الخلق بذيء اللسان قال الذهبي هو من فضلاء المقرئين علي مزاح فيه و لعب. و بلغنى عنه سوء سيره، مات في ٤ المحرم سنة ٧٣٩ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١

الأمير تيمور لنك على عرشه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢

## ٤- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني:

هو جلال الدين أبو المعالي محمد ابن القاضي سعد الدين أبي القاسم عبد الرحمن القزويني الشافعي، ولد في الموصل سنة ٦٦٦ هـ و تفقه على أبيه و أخذ عن الإربلي و سكن الروم مع أبيه، و اشتغل في أنواع العلوم، و أفتى و درس و ناب في القضاء عن أخيه ... ثم ولي الخطابه بدمشق، ثم القضاء بها، ثم انتقل إلى قضاء الديار المصريه..

ثم صرف سنة ٧٣٨ هـ و نقل إلى قضاء الشام و كان لطيف الذات، حسن المحاضره، كريم النفس ... درس بمصر و الشام. و له تلخيص المفتاح في المعاني و البيان لخصه من القسم الثالث من المفتاح للسكاكي طبع مرارا ... و الإيضاح في المعاني و البيان طبع ببولاق ... و الشذر المرجاني من شعر الأرجاني. توفي بدمشق في جمادى الأولى و دفن بمقابر الصوفيه.

## ٥- شمس الدين محمد بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي:

شيخ بلاد الجزيرة الإمام القدوة. كان عالماً، صالحاً، وقوراً، وافر الجلاله روى بدمشق وبيغداد، و خلف أولادا كبارا لهم كفايه و حرمه، توفي في أول ذى الحجه بقريه الحيال من عمل سنجار عن ٨٧ سنه. و في قلائد الجواهر ذكر عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٣

## حوادث سنه ٧٤٠هـ - ١٣٣٩م

### حكومه الشيخ حسن في بغداد:

في هذه السنه على ما جاء في عقد الجمان «ولى الشيخ حسن بن الأمير حسين بن اقبغا بن ايلگان سبط القاآن أرغون أمر الملك في بغداد، ورد إليها من خراسان و استولى عليها، و الشيخ حسن بن دمرداش إذ ذاك حاكم بتبريز» اهـ.

و يفسر هذا بوصول الخبر إلى الديار المصريه في إعلانه استقلاله رأساً.. و إلا فقد مضى خبر وصوله بغداد ... و كان وروده مغلوباً من حرب الجوباني كما يستفاد من شعر لسلمان الساوجي ...

ملحوظه: قد ساعدت الأحوال الشيخ حسن الجلايري في بغداد و ذلك أن مصر زاد خللها و توالى أمر وفاه الملوك هناك و تعاقبوا على السلطنه مما أدى إلى اضطراب الإدارة فكانوا في شغل عنه، فنرى حوادث العلاقه مع مصر و سوريه صارت قليله لا تكاد تذكر، و الشيخ حسن يحاول تثبيت ملكه استفاده من هذه الأوضاع، و الملوك آنئذ مرتبكون من الاضطراب فلم تستقر لهم إداره..

كما أن المؤرخ البدر العيني (صاحب عقد الجمان) لم يتعرض لحوادث القطرين و علاقتهما في غالب مدوناته و إنما ذكر النزر اليسير ...

### الشريف أحمد و الحله: (أمراء المنتفق)

في هذه السنه أو التي قبلها تغلب الشيخ حسن سلطان العراق على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٤

الأمير الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمى و كان قد انتصر عليه في حربيه معه فعذبه و قتله و أخذ الأموال و الذخائر التي كانت عنده. هذا و إن الأمير أحمد كان قد استولى على الحله بعد موت السلطان أبي سعيد و حكمها أعواماً و كان حسن السيره يحمده أهل العراق و بقي فيها إلى أن غلب عليه الشيخ حسن.

و جاء عنه في عمدته الطالب: إنه كان الشريف شهاب الدين أحمد مكرماً عند



السلطان أبى سعيد و ذهب مره بالحج العراقى، و فوض إليه أمر الأعراب بالعراق بعد عودته من الحج ... و كثر أتباعه و أقام بالحله نافذ الأمر عريض الجاه كثير الأعوان إلى أن توفى السلطان أبو سعيد فأخرج الشريف أحمد حاكم الحله الأمير على ابن الأمير طالب الدلقندى و تغلب على البلد و أعماله و نواحيه و جبي الأموال ... فلما تمكن الشيخ حسن ابن الأمير حسين اقبوقا من بغداد وجه إليه العساكر مرارا فأعجزه.. ثم إن الشيخ حسن توجه إليه بنفسه فى عسكر ضخم و عبر الفرات من الأنبار و أحاط بالحله فحصر الشريف أحمد بها فغدر به أهل الحله. و خذله الأعراب الذين جاء بهم مددا و تفرق الناس عنه حتى بقى وحده و ملك عليه البلد فقاتل عند باب داره فى الميدان ... و قتل معه أحمد بن فليته الفارس الشجاع و أبوه فليته و لم يثبت معه من بنى حسن غيرهما. و لما ضاق به الأمر توجه إلى محله الأكراد و كان قد نهبها مرارا و قتل جماعه من رجالها إلا أنهم لما رأوه قد خذل أظهروا له الوفاء و وعدوه النصر ... حتى يدخل الليل ثم يتوجه حيث شاء ...

و لكنه خالفهم و ذهب إلى دار النقيب قوام الدين ابن طاووس الحسنى و هو يومئذ نقيب النقباء الأشراف. فلما سمع الأمير الشيخ حسن بذلك أرسل إليه شيخ الإسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ المشايخ الشيبانى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٥

و كان مصاهرا للنقيب ... فأمن الشريف و حلف له و أعطاه خاتم الأمان، أرسل به الأمير الشيخ حسن فركب الشريف معه إلى الأمير و هو نازل خارج البلد

و لم يكن الشريف يظن أن الشيخ حسن يقدم على قتله ... إلا أن بعض بنى حسن أغراه بذلك و خوفه عواقبه، و أنه ما دام حيا لا يصفو العراق له. فلما ذهب مع الشيخ بدر الدين و كان فى بعض الطريق استلبوا سيفه فأحس بالشر ... فلما دخل على الأمير الشيخ حسن ... أظهر القبول منه و طالبه بأموال البلاد فى المده التى حكم فيها و هى قريب من ثمانى سنوات أو أزيد فأجاب بأنه أنفقها فعذب تعذيبا فاحشا. فأراد الشيخ حسن إطلاقه فحذره بعض خواص الشريف فاحتال فى قتله بأن جاؤوا بالأمير أبى بكر بن كنجايه و كان الشريف قتل أباه الأمير محمد بن كنجايه ... قتله فى بعض حروبه فأمر أن يقتله ... فضرب عنقه..

و قد مر الكلام عن الشريف رميته و أبيه نمى و عن حميضة بن نمى المذكور فى المجلد السابق و هنا أقول إن أصل نسبه أمراء المنتفق إلى الشرفاء جاءت من هؤلاء الشرفاء أو من يمت إليهم و لم يكن الأمير أحمد و سائر الشرفاء الذين جاؤوا العراق و حيدىن عقيمين و من ثم قوى الاعتقاد بصحة نسب أمراء المنتفق من الشرفاء.. و هذا معلوم عنهم قديما ...

## وفيات

### ١- آمنه بنت إبراهيم بن على الواسطيه:

ثم الدمشقيه. ولدت تقريبا سنه ٦٤٠ و سمعت على أحمد بن عبد الدائم، و الكرمانى، و من والدها و أبى بكر الهروى و إسماعيل القتال،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٦

و إبراهيم بن أحمد بن كامل و غيرهم. ماتت فى ٦ ذى الحجه سنه ٧٤٠.

### ٢- على بن محمد بن محمد البغدادى:

المعروف بالرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد سنه ٦٦٢ و اشتغل بالقراءات و الحديث و سمع من ابن أبى الدنيه و عبد الله بن ورخز صاحب ابن الأخضر و من عبد الصمد بن أحمد و جده لأمه و أجاز له الشريف الداعى و غيره من واسط و كان قد أقام بقريه يقال لها برقطا و اشترى بها أرضا يستغل منها كفايته و لقن هناك خلقا كثيرا و مات فى واسط سنه ٧٤٠ هـ.

## حوادث سنه ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م

## إشاره

فى هذه السنه خلد السلطان الشيخ حسن إلى الراحة، و إلى توطيد ملكه و تقويه حكومته فى العراق و أساسا مل القوم الحروب و كل واحد منهم رغب فى تهدئه أوضاعه و تأمين ما بيده.. و الأصح قد أخذ المتنازعون يستعدون، أو يتأهبون بأمل العوده للنضال مره أخرى..

**١- مدرس المجاهديه:**

توفى ركن الدين شافع بن عمر بن إسماعيل الجبلى الفقيه الحنبلى الأصولى، نزيل بغداد، سمع الحديث ببغداد على إسماعيل بن الطبال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٧

و ابن الدواليبى وغيرهما، و تفقه على الشيخ تقى الدين الزريرانى و صاهره على ابنته، و أعاد عنده بالمستنصرىه، و كان رئيسا، نبىلا، فاضلا، عارفا بالفقه و الأصول و الطب مراعىا لقوانينه فى مأكله و مشربه، و درس بالمجاهديه بدمشق و أقرأ جماعه من رجال الأئمه الأربعة قال ابن رجب منهم والدى و له مصنف فى مناقب الأئمه الأربعة سماه زبده الأخبار فى مناقب الأئمه الأبرار و كان قاصر العبارة لأن فى لسانه عجمه، توفى ببغداد يوم الجمعة ١٢ شوال و دفن فى دهليز تره الإمام أحمد.

**٢- مدرس البشيريه:**

توفى شرف الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن محمد ابن أبى بكر بن إسماعيل الزريرانى البغدادى الحنبلى ابن شيخ العراق تقى الدين أبى بكر ولد ببغداد و نشأ بها و سمع الحديث ثم رحل إلى دمشق و مصر فسمع من جماعه ثم رجع إلى بغداد بفضائل جمه و درس للحنابله بالبشيريه بعد وفاه صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ثم درس بالمجاهديه بعد وفاه صهره شافع المذكور و لم تطل بها مدته.

و ناب فى القضاء ببغداد، و اشتهرت فضائله، و خطه فى غايه الحسن، و ألف مختصرات فى فنون عديده. توفى ببغداد يوم الثلاثاء ١٠ ذى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٨

الحجه و دفن عند والده بمقبره الإمام أحمد.

**٣- محمد بن على بن محمود الدقوى البغدادى:**

ولد سنه ٦٨٧ هـ سمع من ابن أبى الدنيه و من أبى محمد و رخز و من ابن أبى الجيش و المجد بن بلدجى و غيرهم و أجاز له محمد بن المخرمى و أحمد بن أبى الحديد و نصر النعمانى و غيرهم، مات ببغداد سنه ٧٤١ هـ.

**٤- محمد بن عمر بن فياض البارينى:**

هو نائب الخطابه ببغداد سمع من الرشيد بن أبى القاسم و ابن حلاوه و غيرهما مات فى ذى القعدة سنه ٧٤١هـ.

#### ٥- محمد بن محمد بن محمد البغدادى:

هو ضياء الدين الوراق المصرى سمع من القاضى سليمان و إسماعيل بن مكتوم و طائفه و كان له خط حلو و خلق حسن مات بالقاهره سنه ٧٤١هـ.

#### ٦- أحمد بن يحيى بن محمد البكرى:

الشهرزورى و هو شمس الدين الكاتب المشهور. ولد سنه ٦٥٤ و تفقه للشافعى و أتقن الخط المنسوب و الموسيقى و كان قد حظى عند الملوك. و كتب عنه أبو سعيد القاءان و الوزير غياث الدين و جمع جم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٩

أولاد الوزراء و القضاء و الأمراء و لم يزل على تقدمه فى فنونه إلى أن مات فى ربيع الآخر سنه ٧٤١هـ و لم يظهر فى لحيته من الشيب إلا اليسير.

#### ٧- عبد الله بن عبد المؤمن التاجر الواسطى:

هو تاج الدين و يقال نجم الدين المقرئ. ولد سنه ٦٧١هـ فى أوائلها بواسط و قرأ القراءات على جماعه بتلك البلاد، قدم دمشق ثم دخل القاهره أقرأ الناس ببغداد و واسط و البصره و البحرين... و كان تاجرا سفارا. و صنف (المختار) فى القراءه و (الكنز) فى القراءات العشر جمع فيه بين الإرشاد للقلائسى و بين التيسير للدانى و زاده و نظمه فى قصيده لاميّه سماها (الكفايه) على وزن الشاطبيه فى ١٢٧٣ بيتا و نظم الإرشاد للقلائسى و زاد عليه الإدغام الكبير لأبى عمرو و سماه (روضه الأزهار) فى قراءات العشره و أئمه الأمصار و هو ١١٥٣ بيتا، و صنف (تحفه الإخوان فى مآرب القرآن) و له مقدمه فى النحو سماها (اللمعه الجليه). و قصيده فى القراءات العشر أولها:

بدأت أقول الحمد لله أولا إلهها عظيما واحدا صمدا علا

مات فى شوال سنه ٧٤١هـ و قال آخرون سنه ٤٠ فى ذى القعدة.

#### ٨- عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبى النجم الحدادى:

ينتسب إلى الحداديه و هى قريه بقرب بغداد ولد فى ربيع الأول سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٠

٦٧١ و سماع من الرشيد بن أبى القاسم و عبد الوهاب بن إلياس و غيرهما و أجاز له ابن الدباب و ابن الزجاج و الفخر و ابن أبى عمر و ابن شيبان و غيرهم. و كان مناوئاً بخزانه الكتب المستنصرية كأبيه و له بها معرفه تامه. و كان أبوه صاحب ابن الساعى و وصيه. مات ببغداد فى أواخر سنه ٧٤١هـ.

#### ٩- الحسن بن على بن إسماعيل الواسطى:

هو عز الدين أبو محمد. ولد ببغداد سنه ٦٥٤هـ و نشأ بواسط.

و قرأ القراءات و قدم مصر سنه ٦٩١ فسمع بها على جماعه. و ناب بالإمامه بالمسجد النبوى و كان قد حج مرات. مات فى شعبان سنه ٧٤١هـ.

#### ١٠- على بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن خليل الشيعى البغدادى:

الصوفى علاء الدين خازن الكتب بالسميساطيه. ولد سنه ٦٧٨هـ ببغداد و سماع بها من ابن الدواليبى و قدم دمشق فسمع بها و جمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم التنزيل، و شرح العمده و هو الذى صنف مقبول المنقول فى عشره مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعى و أحمد و السنه و الموطأ و الدارقطنى فصارت عشره كتب و رتبها على الأبواب و جمع سيره نبويه مطوله و كان حسن السميت و البشر و التودد. مات فى آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنه ٧٤١هـ بحلب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥١

#### حوادث سنه ٧٤٢هـ - ١٣٤١ م

#### حرب و هزيمه:

فى هذه السنه تحارب الشيخ حسن الكبير مع الأمير حسن الصغير الجوبانى فى نخجوان فدارت الدائره على الشيخ حسن الكبير سلطان العراق فلم يقو على خصمه. و ليست هذه أول هزيمه منه فى حروبه مع الجوبانى..

#### وفيات

#### ١- مظفر الدين موسى بن مهنا:

هو أمير العرب من آل فضل. ولى بعد أبيه المتوفى سنه ٧٣٥هـ و لم يخرج عن الطاعه لحكومته سوريه زمن غضبها على والده ...

مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٢ هـ.

## ٢- الحسين بن مبارك الموصلى الصوفى:

كان بالسّميساطيه بدمشق و كان خازن الكتب بها و هو خير دين و له سماع من العماد ابن الطبال و الرشيد بن أبى القاسم و غيرهما، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ هـ عن نحو من (٧٠) عاما.

## ٣- أبو الثناء رجب بن حسن بن محمد بن أبى البركات البغدادى:

جد الشيخ زين الدين ولد سنة ٦٧٧ تقريبا و سمع من ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٢

المالحنى عن القطيعى و من المعيد ابن المحلح و ابن عزال و غيرهما و كان يقرى ء حسين و اسمه عبد الرحمن و يقال له رجب لكونه ولد في رجب مات في ٥ صفر سنة ٧٤٢ هـ.

## ٤- محب الدين على بن عبد الصمد بن أحمد البغدادى:

هو أبو الربيع البغدادى الحنبلى و يقال إنه كان يدعى عبد المنعم.

ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ بعد كائنه بغداد بنحو شهرين و سمع من والده و ابن أبى الدنيه و ابن بلدجى و جماعه و أم بمسجد حمويه و ولى قبل موته مشيخه المستنصرية. مات في نصف صفر سنة ٧٤٢ هـ و فى نسخه سنة ٧٤٩.

## حوادث سنة ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

### إماره العرب:

فى ربيع الآخر من سنة ٧٤٣ هـ عزل الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى عن إماره العرب و وليها مكانه الأمير عيسى بن فضل بن عيسى و ذلك بعد القبض على فياض بن مهنا بمصر. و كان سليمان قد ظلم و صادر ... ثم أعيد بعد مدته قريبه للإماره. و من هذا نجد سلطه مصر كانت قويه عليهم ...

### مجمع الأنساب:

تاريخ فارسى. تأليف محمد بن على بن محمد بن حسين بن أبى بكر الشبانكارى كتبه فى عهد السلطان أبى سعيد بهادر خان سنة ٧٣٣ هـ،

و كان المؤلف من الشعراء و الكتاب، و من مداحى الخواجه غياث الدين محمد بن الرشيد، ولد فى حدود سنه ٦٩٧ هـ فى إحدى أعمال شبانكاره، و اشتهر فى الإكتار من الشعر، و كان فى أيام وزاره الخواجه غياث الدين يقدم كل سنه القصائد فى مدحه.

شرح فى تاريخه سنه ٧٣٣ هـ و لكنه لم يتمه إلا- فى سنه ٧٣٦ هـ و قدمه للخواجه غياث الدين محمد ليعرضه على السلطان أبى سعيد إلا أنه قبل أن يصل إليه توفى أبو سعيد. و إن هذا التاريخ قد فقد أثناء الغاره على الربع الرشيدى، فأعاد المؤلف كتابته للمره الأخرى بعد أن قتل بمده أى سنه ٧٤٣ هـ. و فى هذه المره أضاف إليه وقائع السلطان أبى سعيد، و سماه أيضا مجمع الأنساب، و إن القسم السابق للمغول عول فيه على التواريخ المتداوله. و أما القسم الخاص بعهد أولجايتو و أبى سعيد و ملوك فارس و سبانكاره و هرمز فقد احتوى مطالب مفيده و مهمه ... و علاقته ظاهره و يصلح أن يكون متمما للتواريخ التى سبقته..

## وفيات

### ١- محمد بن يحيى البغدادى:

ثم الدمشقى الإبرى (الأثرى)، سمع من الصفى عبد المؤمن و أخذ عنه الفرائض و كان ماهرا فيها، و فى الجبر و المقابله، مشهورا بذلك، و سمع على كبر من المزي مات فى المحرم سنه ٧٤٣ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٤

### ٢- أحمد بن داود بن مندك الموصلى:

هو دنيسرى، ثم موصلى، تفقه على الشيخ تاج الدين عبد الرحيم ابن محمد بن محمد بن يونس ثم انتقل إلى ماردين، و كان كثير المجون، توفى سنه ٧٤٣ هـ.

## حوادث سنه ٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م

### حروب- وفاه الأمير حسن الجوبانى:

فى هذه السنه و ما قبلها لم تسفر الحروب بين متغلبه المغول بعضهم مع بعض عن نتيجته، و قد انقطعت السبل و زال الأمن، و كثرت الفتن ... و فى آخر رجب سنه ٧٤٤ هـ علمت زوجه الأمير حسن الجوبانى المسماه عزه الملك أن زوجها قد سجن يعقوب شاه الذى هو من أمراءه، و كان بينها و بينه صله حب و عشق فظنت أن زوجها قد انكشف له الأمر و خافت الوقيعه بها. و فى ليلته حينما أخذ السكر بلبه أمسكته من خصيته فمردتهما و بذلك قضت على حياته ...

و كان الأمير حسن هذا يعرف بالشيخ حسن الصغير. لأن صاحب بغداد كان يشاركه فى اسمه و هو أسن و أدخل فى نسب

الخان فميز بالكبير، و هذا ميز بالصغير ... و لما استقل حسن الصغير بالملك و الخان عنده عجز عنه الشيخ حسن الكبير و غلبته أمم التركمان بضواحي الموصل إلى سائر بلاد الجزيره ... ذلك ما دعا أن يستعين الجلايري بملك مصر و قد مر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٥

و على هذا الحادث تنفس سلطان العراق الصعداء، و نجا من غوائل عدوه.. و كان حسن الجوباني تأمر بسيواس بعد قتل أبيه تمرتاش (دمرداش أو تيمورطاش) سنة ٧٣٨هـ، و كان داهيه، ماكرا، بعيد الغور ... و خلفه ابنه الملك الأشرف ... و الحاصل استمرت منازعات الأمراء إلى هذا التاريخ و بعده..

## وفيات

### ١- محمد بن القاسم بن أبي البدر

المليحي (الملحي) الواسطي، الواعظ. اشتغل بالفقه و الأصول، و قرأ القراءات العشر، و كان حسن الصوت، بعيد الصيت في الوعظ، و أنشأ خطبا، و قصائد، و مدائح، و خطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد، و مات بواسط في



آخر جمعه من رمضان سنة ٧٤٤ هـ و قد ناهز السبعين، و أورد صاحب فوات الوفيات جملة من شعره من موشحات و قصائد، و كان و كان.

## ٢- ابن الجعشي:

إبراهيم بن محمد بن علي الموصلي الأصل، البغدادي، الكاتب.

ولد في شعبان سنة ٦٧٦ هـ روى عن أبي الحسين محمد بن علي بن أبي البدر، و محيي الدين أبي عثمان «ابن أبي عثمان». على بن عثمان بن عفان الطيبي، و برع في كتابه المنسوب. مات في صفر سنة ٧٤٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٦

## ٣- سليمان بن مهنا:

سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا. ولي إمرة العرب، و توجه مع قراستقر إلى بغداد و التتر فأقام سبع عشرة سنة ثم عاد إلى سوريه و مصر، و لاه الناصر عوض أخيه موسى إمرة العرب إلى أن توفي سنة ٧٤٤، أو ٧٤٥ هـ. و قد مرت بعض أخباره في المجلد الأول.

## ٤- عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا:

هو شرف الدين بن شجاع الدين. مات في جمادى الأولى سنة ٧٤٤ هـ. و كان من خيار أهل بيته. ولي الإمرة بعد وفاه موسى بن مهنا سنة موته ثم صرف عنها و مات بعد قليل.

## جامع محمد الفضل و مدرسته

مر أن محمد بن القاسم خطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد و قد فصلنا أخبار هذا الوزير في المجلد الأول و أوضحنا أن إدارته كانت من خير الإدارات في عهد المغول، أظهر حمايته للدين أكثر من غيره... فلا يبعد أن ينشئ جامعاً، و لكن المؤرخين البعيدين لم يتعرضوا لأعماله الخاصة في العراق... و لم يبسطوا القول في تاريخ هذا الجامع.

و المعروف أن هذا الوزير «أثر آثاراً جميلة» و من أهمها هذا الجامع المشهور ب «جامع محمد الفضل» و محمد هو الوزير، و الفضل والده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٧

«فضل الله الخواجه رشيد الدين» الوزير صاحب جامع التواريخ. و معتاد الناس أن يتساهلوا في اختصار الأعلام فيقولوا محمد

الفضل و يريدون محمد بن الفضل ...

قال المرحوم الأستاذ شكري الآلوسي إنه «من الجوامع القديمة في جانب الرصافه ... و ليس على جدرانها من الكتابات المتقدمه ما يعرفنا بمنشىء عمارته.. جدده سليمان باشا والى بغداد سنه ١٢١٠هـ» «إلى أن قال»:

«و فى هذا الجامع على ما يقال قبر محمد الفضل فلذلك سمي بجامع الفضل؛ و هو على ما ذكر بعضهم ابن إسماعيل بن جعفر الصادق، و محمد الفضل و السيد سلطان على أخوان» اهـ.

جاء فى دوحه الوزراء أن الوزير سليمان باشا عمر فيه مدرسه أيضا ...

و النص المنقول فى ترجمه ابن القاسم يعين أن منشىء عمارته هو الوزير محمد بن الفضل، و القول بأن محمد

الفضل هو ابن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام باطل فإن محمدا رأس الإسماعيليه، والمعروف أنه سار إلى أنحاء مصر، و لم تكن وفاته في بغداد، و إنما ينسب الإسماعيليه «الحكوميه المصريه الفاطميه» إليه ... هذا مع الإشاره إلى أن محمد الفضل لم يكن أخا للسيد سلطان على ... و أعتقد أن قد وضع باني الجامع، أو مؤسسه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٨

أحد مجالس الأمير تيمور لنك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٥٩

**حوادث سنه ٧٤٥هـ - ١٣٤٤ م**

**وفيات**

**١- ابن الفصيح:**

في هذه السنه توفى جلال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد الفقيه الحنفى النحوى العراقى الكوفى المعروف بابن الفصيح، طلب الحديث و سمع من الجزرى و الذهبى. ولد سنه ٧٠٢هـ نقلا عن الصفدى.

**٢- عبد الرحمن بن على التكريتى:**

هو عبد الرحمن بن على بن حسين بن مناع التكريتى ثم الصالحى التاجر. ولد فى رمضان سنه ٦٦٢هـ و وجد بخطه ٦٣ سمع من ابن عبد الدائم و غيره، و حدث و كان تاجرا، حسن الشكل، مهيبا، كريم الأخلاق. مات فى شعبان سنه ٧٤٥هـ.

**حوادث سنه ٧٤٦هـ - ١٣٤٥ م**

**طاق كسرى:**

فى هذه السنه فى رابع صفر انهدم طاق كسرى كذا فى تقويم التواريخ و الظاهر أنه سقط قسم منه و إلا فإن بقاياها لا تزال قائمه إلى العام الذى نكتب فيه هذا التاريخ و هو سنه ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٠

**شريف مكه أسد الدين رميته:**

توفى فى هذه السنه و كان ينازع الإمارة أخاه عطيه، و استقر رميته فى إماره مكه منفردا عام ٧٣٨هـ. ثم نزل عن الإمارة لولديه

ثقبه و عجلان إلى أن مات.

و أحمد المذكور آنفا ابنه. و في الشذرات و الدرر الكامنه تفصيل عنه و عن ثقبه و رميته إلا أن صاحب الدرر ذكر وفاه رميته سنه ٧٤٨ هـ.

## وفيات

### ١- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي:

ثم البغدادي الأتراري (الإبراري) الأصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. ولد سنه ٦٦٣ هـ.

و كان أبوه واعظ بغداد في زمانه و له مرث في المستعصم و آل بيته، كان ينشدها في مجالسه بالمستنصريه، نشأ ولده على طريقته، و سمع من الرشيد بن أبي القاسم و النظام الهروي، و أجاز له عبد الصمد بن أبي الجيش، و الموفق، و الكواشي و آخرون رتب مسمعا للحديث بالمستنصريه بعد تقي الدين الدقوقي، و كان من أكابر أمناء بغداد. توفي في رجب هذه السنه.

### ٢- محمد بن يونس بن حمزه الإربلي:

إربلي الأصل صالحى و هو القطان العدوى. روى عن ابن عبد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦١

الدائم و عبد الوهاب بن الناصح و غيرهما، و حدث، و كان فاضلا عالما بالفنون، ذا ورع و زهد. مات في المحرم من هذه السنه.

### ٣- محمد بن طاهر الواسطى:

النقيب، حدث عن الفخر، و مات في صفر سنه ٧٤٦ هـ و فى روايه سنه ٧٤٤ هـ أو سنه ٧٤٧ هـ.

### ٤- الدلقندى:

فى هذه السنه فى يوم عاشوراء توفى فجأه الأمير السيد عماد الدين ناصر بن محمد الدلقندى و قد مر بنا ذكر الأمير على ابن الأمير طالب الدلقندى و لا تعرف درجه قرابتهما و لا مكانتهما ... و قد رثى صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى المترجم بقصيده مطلعها:

اليوم زعزع ركن المجد و انهدمنا فحق للخلق أن تذرى الدموع دما

و منها:

يا ابن الأئمه و القوم الذين سموا على الأنام فكانوا للهدى علما

مثواك فى يوم عاشوراء يخبرنا بقرب أصلك من آبائك الكرما

و ذكر له ولدين هما نظام الدين و تاج الدين ... و قد مضى البحث عن الدلقندى فى المجلد الأول من هذا التاريخ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٢

**حوادث سنه ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م**

**السلطان - حرب اللر:**

شاهد ابن بطوطه السلطان فقال: «كان سلطان بغداد و العراق فى عهد دخولى إليها (فى هذه السنه) الشيخ حسن ابن عمه السلطان أبى سعيد ... و كان السلطان حسن غائبا عن بغداد فى هذه المده متوجها لقتال السلطان أتابك افراسياب صاحب بلاد اللر ...».

**إماره اللر الكبيره:**

يراد ببلاد اللر إماره «اللر الكبيره» أو المعروفه اليوم ب «البختاريه» تميزا لها عن اللر الصغيره «إماره الفيليه» و تأسست إماره اللر الكبيره أيام أبى طاهر محمد عام ٥٤٥ هـ، أو سنه ٥٥٠ هـ و توالى فيها تسعه أمراء:

١- أبو طاهر (٥٤٥ هـ: ٥٥٥ هـ).

٢- هزار اسف (٥٥٠ هـ: ٥٥٤ هـ).

٣- تكله (٥٥٤ هـ: ٥٥٦ هـ).

٤- شمس الدين الب ارغون (٦٥٦ هـ: ٦٧١ هـ).

٥- يوسف شاه (٦٧١ هـ: ٦٨٠ هـ).

٦- افراسياب (٦٨٠ هـ - ٦٩٦ هـ).

٧- نصره الدين أحمد (٦٩٦ هـ: ٧٣٢ هـ).

٨- ركن الدين يوسف شاه (٧٣٢ هـ: ٧٤٠ هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٣

وقد أظن ابن بطوطه فى الكلام على أميرها أفراسياب المذكور و الموضوع البحث.. و إمارتهم تسمى «الأتابكه الفضلويه» و قد امتدت سلطتها إلى تستر و ايدج ... و هذه كان لسلطان العراق مقرر عليها أى أنها تابعه و منقاد له ... و لا يسع المقام التفصيل و لا ذكر من جاء بعد أفراسياب. و قد مر فى المجلد الأول الكلام على أفراسياب الأول و نصره الدين أحمد و غيرهما ...

### وقائع العرب (قبيله طيبى ء):

فى هذه السنه حدثت وقائع و حروب بين أمراء العرب من طيبى ء و ذلك أن سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا جمع لحرب مهنا بن عيسى و وقعت بينه و بين فياض بن مهنا و قعه انكسر فيها، ثم تواترت الحروب و نهبوا من مال سيف.. و حصل للرعيه بسبب هذه الحروب شرور كثيره فى هذه الأيام و ما بعدها إلى أن قتل سيف..

### الملك الأشرف – حصار بغداد:

فى أول موسم الربيع من سنه ٧٤٨هـ تحرك الملك الأشرف من قراباغ و صال على الشيخ حسن الايلگانى متوجها إلى بغداد فعلم الشيخ بذلك فاتخذ الأهبه و استعد للكفاح. توجه الأشرف نحو قلعه كماخ أولا فلم ينل منها مآربا و كانت المواطن قد استحكمت و منع من دخولها دلشاد خاتون و الخواجه مرجان و قرا حسن فمال نحو بغداد و لما وصلها رأى البلد محكما مضبوطا أيضا فتحارب جيش الأشرف بضعه أيام فلم يحصل على طائل. و إن الأمير أحمد من مقربى الملك الأشرف تكلم مع البغداديين على ساحل دجله بقصد الإقناع فلم يفرغ بغرض أيضا، و فى الأثناء هاجمه بعض الخياله من البغداديين فاستولى الخوف عليه و على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٤

الملك الأشرف و انهزموا بمن معهم فحاول أمراء بغداد أن يعقبوا أثرهم و ينكلوا بهم أثناء هربهم فمنعتهم دلشاد خاتون حذرا من الخدعه و آوت من مال إلى بغداد من الأفراد الملتجئين من عسكره المنهزم ...

### وفيات

### ١- نجم الدين محمود (وزير بغداد):

هو ابن على بن شروين البغدادى كان وزير بغداد و فى سنه ٧٣٨هـ سار إلى الديار المصريه لما رأى من كثره الاختلاف فاتفق مع جماعه عند إرادته الفتك به ... فتوجهوا إلى الشام ثم قدموا القاهره فلما سلم على الناصر و قبل الأرض قبل يده فوضع فيها حجر يلخش وزنه أربعون درهما قوم بأكثر من عشره آلاف دينار فأكرمه السلطان و قرره أمير طبلخانات و أعطاه إمره و تشريفا و

وصى السلطان أن يرتب وزيراً بعده فولى الوزارة فى أول دولة المنصور فعامل الناس بالجميل و استمر إلى أن ولى الصالح إسماعيل فحظى عنده ثم عزل فى دولة الكامل شعبان، فلما ولى

المظفر حاجي أعيد إلى أن خرج في أوائل شهر رجب سنة ٧٤٨ هـ و طغيتمر النجمى الدوادار و غيرهما إلى غزه ثم قتلوا بها فى السنه المذكوره. و كان جوادا كثير الصدقات. و هو الذى أقدم ابن عبد الهادى إلى القاهره حتى سمعوا صحيح مسلم.

و ممن كان معه حين سفره إلى الديار المصريه محمود فخر الدين نائب الحله أيام أبى سعيد و بعده، كان موصوفا بالشجاعه و الإقدام و هو الذى باشر قتل ابن السهروردى لما قدم لإراداه مصادره أهلها. و لما وصلوا إلى دمشق استقر محمود هذا أميرا بأربعين فرسا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٥

و ممن كان معه نظام الدين يحيى بن عبد الرحمن الجعبرى «الجعفرى» المعروف بابن النور الحكيم أصله من بغداد و كان أبوه من فضلاء المتميزين فى صناعه الكحل و خالط الوزير و كثر ماله و اشتغل ابنه يحيى و تأدب و كتب الخط الجيد و اتصل بأبى سعيد فكان يكتب عنه الكتب التى بالعربيه و يكتب عنه إلى مصر و غيرها بعباره جيده و حج بالناس مره على الركب العراقى، ثم قدم دمشق مع الوزير نجم الدين ثم دخل صحبته إلى القاهره و استقر نجم الدين أمير مائه و بقى هو فى خدمه قوصون، و كان حاذقا بالموسيقى ثم عاد إلى دمشق فاستقر بها فى مشيخه الربوه و طلب الحديث فسمع بدمشق و القاهره فأكثر و كتب الخط الجيد كثيرا ... و كان له نظم حسن ...

## ٢- نجم الدين سليمان النهروماوى:

هو ابن عبد الرحمن بن على النهروماوى (النهرمارى) البغدادى الحنبلى، حدث بالإجازه عن كمال البزار و الرشيد بن أبى القاسم، و تفقه على أبى بكر الزريرانى و تقدم فى معرفه الفقه



إلى أن صار شيخ الحنابلة ببغداد، وولى قضاءها نيابه و التدريس بالمستنصريه (ورد المستظهرية) و ترك ذلك قبل موته بقليل و استقل ولده بالحكم و التدريس. و كانت وفاه النجم فى جمادى الآخره سنه ٧٤٨هـ.

### ٣- نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر الربعى البغدادى:

ولد سنه ٦٦٢هـ ببغداد و سمع بها و قدم الشام. و كانت له نباهه.

صنف كتاب نتائج الشيب من مدح و عيب فى مجلد. و له رساله فى الرد على من أنكر الكيمياء و غير ذلك، سمع منه جماعه.. مات سنه ٧٤٨هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٦

### حوادث سنه ٧٤٩هـ - ١٣٤٨م

#### الطاعون العام:

فى هذه السنه كان الطاعون العام الذى لم يسمع بمثله، عم البلاد حتى قيل إنه مات نصف الناس و نصف الطيور و الوحوش و الكلاب و عمل فيه ابن الوردى مقامه..

جاء عنه فى تحفه اللبيب و بغيه الكتيب الموجود فى خزانه باريس الأهليه لأبى الفتح محمد بن على بن القاضى تقى الدين العوفى المصرى ما نصه:

«و أشهرها الطاعون الجارف الذى كان ببغداد و سائر العراق، ابتدأ فى أواخر صفر سنه ٧٤٩هـ من قريه يقال لها حصصتا من عمل الدجيل، ثم انتقل إلى المشهد الكاظمى، و عبر الجانب الشرقى و الغربى، و أباد أهلها و كان الرجل يخرج من بيته معافى صحيحا فيودع الناس، و يرجع إلى بيته فيموت، و تكاثر فى رجب، و اشتد فى رمضان، و صعب فى ذى القعدة، و بلغ الغايه العظمى فى ذى الحجه و المحرم سنه ٧٥٠هـ إلى حادى عشرين صفر ...» اهـ. قاله الصديق الأستاذ مصطفى جواد.

#### أمير العرب:

فى هذه السنه توفى الأمير أحمد بن مهنا ابن الأمير عيسى أمير العرب من آل فضل توفى بناحيه السلميه. و كان جميل السلوك محترما عند الملوك رحمه الله. و فّت موته فى أعضاء آل مهنا و توجه أخوه فياض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٧

الغشوم القاطع للطرق الظالم للرعيه إلى مصر ليتولى الإمارة على العرب مكان أخيه أحمد فأجيب إلى ذلك فشكا عليه رجل شريف أنه قطع عليه الطريق و أخذ ماله و تعرض إلى حريمه فرسم السلطان بإنصافه منه فأغلظ فياض فى القول طمعا بصغر سن

السلطان فقبضوا عليه قبضا شنيعا.

و كان فى عام ٧٤٧ هـ قد اقتتل هؤلاء مع سيف بن فضل بن عيسى أمير العرب

فانكسر سيف و نهبت جماله و أمواله و نجا بعد اللتيا و اللتى و قد نال الأهلين من هؤلاء الأمر الكبير من التعديات على بلد المعره و حماه و غيرهما بما لا يوصف ...

و إن سيف هذا كان قد عزل عن الإمارة عام ٧٤٦ هـ و نصب مكانه أحمد بن مهنا و أعيد إقطاع فياض بن مهنا إليه ...

و على كل كانت السلطه تابعه للأقوى و لمن يتغلب على منازعيه فيها ... و هى إماره عشائريه ... و لم يعلم فى هذه الأيام عن علاقته هؤلاء بالعراق و درجه اتصالهم به لقله المصادر المعروفه ... و لما كانت أقسام كبيره من عشائر العراق ترجع إلى قبائل طيبى ء و هؤلاء أمراؤها فالاتصال ظاهر. و هذا ما دعا أن نشير إلى وقائعهم فيما بينهم و بين الحكومه السوريه ...

و أول من ذاع ذكره من هذا البيت فى أيام العادل عمرو بن بلى.

و ديارهم من حمص إلى قلعه جعبر إلى الرجه آخذه على سقى الفرات و أطراف العراق. و لهم مياه كثيره و مناهل. و كان أحمد هذا أمير العرب.

ولد سنه ٦٨٤ هـ و ولى أمره آل فضل فى أيام الناصر، و صرف عنها ثم أعيد، و كان جوادا كريما، خيرا، جيد المعامله، و فيا بالعهد، لم يكن فى أولاد مهنا مثله فى العقل و السكون و الديانه. قد جرت له وقائع،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٨

قدم القاهره مرارا، و اعتقله طقزدمر نائب الشام سنه ٧٤٥ هـ بدمشق، ثم بصفد، و أطلقه الكامل فى شعبان سنه ٧٤٦ هـ و أكرمه، و أمره عوضا عن سيف بن فضل ثم أعيد سيف فى أيام المظفر حاجى، و عزل أحمد

و كان بالقاهره فأخرج منها، ثم قدم سنه ٧٤٩هـ و أعاده السلطان حسن و رجع إلى بلاده فمات فى رجب هذه السنه.

### عوده السلطان من نستر – خبيئه:

قد جاء فى الشذرات أنه فى هذه السنه و على ما جاء فى ابن بطوطه فى السنه التى قبلها توجه السلطان إلى نستر ليأخذ من أهلها قطيعه قررهما عليهم فأخذها و عاد فوجد نوابه فى رواق العدل فى بغداد ثلاث قدور مثل قدور الهريسه مملوءه ذهباً مصرى و سوريا و يوسفيا و فى بعضها سكه الخليفه الناصر البغدادى و غير ذلك فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادى ... و فى تاريخ الغياثي:

«و ظفر – الشيخ حسن – فى بغداد بخبيئه قيل إنه وجد فيها خمسمائه ألف مثقال ذهباً» اهـ.

### وفيات

#### ١ – ابن الوردى:

فى هذه السنه أو فى التى قبلها توفى ابن الوردى و هو الشيخ زين الدين عمر بن الوردى. و على تاريخه عولنا فى حوادث كثيره إلا أنه قليل التعرض لحوادث العراق و كتابه فى مجلدين طبع بولاق مصر عام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٦٩

١٢٨٥ هـ و عليه بعض التعاليق و قد أضيفت حوادثه الأخيره إلى تاريخ أبى الفداء المطبوع فى الآستانه لذا نجد النصين متفقين فى اللفظ ...

و ترجمته المذكوره فى فوات الوفيات.

#### ٢ – صفى الدين الخطيب البغدادى:

فى هذه السنه توفى صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن بدران بن داود الباصرى البغدادى الفقيه الحنبلى المحدث النحوى الأديب ولد سنه ٧١٢ هـ و سمع الحديث متأخراً و عنى به و تفقه و برع فى العربيه و الأدب و نظم الشعر الحسن و صنف فى علوم الحديث و غيرها و اختصر الإكمال لابن ماكولا. توفى يوم الجمعة ١٧ رمضان سنه ٧٤٩ هـ ببغداد مطعوناً و دفن بمقبره باب حرب.

قال فى الدرر الكامنه ولى الإعاده بدار الحديث بالمستنصرىه.

و كان بارعاً فى الأدب مشاركاً فى الحديث و التاريخ مع الصيانه و الديانه.

### ٣- أبو الخير سعيد الذهلي الحريري: (مؤرخ عراقي):

توفي أبو الخير سعيد بن عبد الله الذهلي الحريري الحنبلي الحافظ مولى صلاح الدين عبد الرحمن بن عمر الحريري سمع ببغداد من الدقوقي وخلق و بدمشق من زينب بنت الكمال و أمم و بالقاهرة و الإسكندرية و بلدان شتى و عنى بالحديث و أكثر من السماع و الشيوخ و جمع تراجم كثيرة لأعيان أهل بغداد و خرج الكثير و كتب بخطه الردى ء كثيرا، قال الذهبي:

«له رحله و عمل جيد و همه فى التاريخ و يكثر المشائخ و الأجزاء و هو ذكى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٠

صحيح الذهن عارف بالرجال حافظ» انتهى.

### ٤- سراج الدين البزار:

توفي سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن موسى بن الخليل البغدادي الأزجى البزار الفقيه الحنبلي المحدث ولد نحو سنه ٦٨٨ هـ و سمع من إسماعيل بن الطبال و ابن الدواليبى و جماعه و عنى بالحديث و قرأ الكثير و رحل إلى دمشق فسمع بها و أخذ عن الشيخ تقى الدين ابن تيميه و حج مرارا ثم أقام بدمشق و كان حسن القراءه ذا عباده و تهجد، و صنف كثيرا فى الحديث و علومه ثم توجه إلى الحج فى هذه السنه فتوفى بمنزله حاجر قبل الوصول إلى الميقات و معه نحو خمسين نفسا بالطاعون و ذلك صبيحه يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة و دفن بتلك المنزله.

حوادث سنه ٧٥٠هـ - ١٣٤٩ م

### الطاعون فى الموصل:

إن الطاعون الآنف الذكر قد عم الموصل أيضا فكان تأثيره كبيرا دخلها فى هذه السنه. و هذه الأمراض نرى فتكها عظيما مع قله وسائل النقل و الاختلاط. و استولى على بغداد أيضا.

### وفيات

### ١- عمر بن على بن عمر القزوينى:

الحافظ الكبير، محدث العراق سراج الدين ولد سنه ٦٨٣ و عنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧١

بالحديث و سماع من الرشيد بن أبى القاسم و محمد بن عبد المحسن الدواليبى و النجم أحمد بن غزال و جمع جم، و أجاز له التقى سليمان و غيره من دمشق، و صنف التصانيف و عمل الفهرست و أجاد فيه. مات سنة ٧٥٠ هـ روى عنه جماعه من آخرهم صاحب القاموس.

## ٢- حمد الله المستوفى: (مؤرخ معروف)

فى هذه السنه توفى الخواجه حمد الله أحمد بن تاج الدين أبى بكر بن نصر المستوفى القزوينى من أسره قديمه فى قزوین. و كان لهذا البيت سعى بليغ فى استئصال آل الجوينى. ولد المترجم سنه ٦٨٠ هـ فى قزوین، و كان من أخص كتاب الخواجه رشيد الدين فضل الله صاحب جامع التواريخ. و فى سنه ٧١١ هـ بعد قتل سعد الدين الساوجى نال بعض المناصب المهمه. و لما قتل الخواجه رشيد الدين لازم ابنه الخواجه غياث الدين محمدا ثم انقطعت عنا أخباره فلم نقف على تفصيل عنها... و كان شاعرا و كاتباً بليغا و له اطلاع واسع على اللغه الفارسيه. و أما التاريخ فيعد من أكابر رجاله تخرج على الخواجه رشيد الدين فنال حظا وافرا من العلوم فى أيامه...

وله:

١- تاريخ كزیده من أجل الآثار التاريخيه. قدمه للخواجه غياث الدين محمد و كان اعتماده على جامع التواريخ و كتب تاريخيه أخرى و من أهم ما فيه بيانه فى آخر كتابه هذا عن العلماء و الأئمه و الفضلاء، و أوضح عن قزوین إيضا جغرافيا كافيا. أتمه سنه ٧٣٠ هـ.

و قد ألحق به محمود كيتى مبحثا جليلا عن آل مظفر كتبه سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢،

٨٢٣ هـ تكلم عليهم من ابتداء ظهورهم سنة ٧١٨ هـ إلى أن انقرضوا عام ٧٩٥ هـ و عندى نسخه قديمه و معتنى بها منه إلا أنها ناقصه الأول و الآخر و فيها تصحيحات مهمه و النسخه المطبوعه فى لندن و إن كانت تمثل الأصل القديم لا تخلو من أغلاط فاحشه جدا ..

٢- ظفرنامه: تاريخ منظوم يبتدىء من أيام العرب، و يتكلم على سلاطين إيران و حكومه المغول.. و أهم ما فيها، عن أيام المغول..

و هى فى ٧٥ ألف بيت بارى بها الفردوسى قال فى أولها:

ظفر نامه كن نام اين نامه را بدین تازه كن رسم شهنامه را

و كان نظم منها خمسين ألف بيت فى خمس عشره سنه ثم تركها و كتب تاريخ كزیده و بعد أن أتمه عاد إليها و أتمها سنه ٧٣٥ هـ و منها نسخه فى المتحفه البريطانىة برقم ٢٨٣٣ بين الكتب الفارسیه هناك.

٣- نزهه القلوب، و هذه فى الجغرافيه و فيها مطالب عن العراق و إيران لا- يستهان بها. أتمها سنه ٧٤٠ هـ طبعت فى الهند سنه ١٣١١ و طبع فى ليدن منها قسم المقاله الثالثه سنه ١٣٣١ هـ (١٩١٣ م).

و المؤلف ذو علاقته بالعراق و بياناته عنها وافره و موثوقه..

### ٣- جمال الدين الباصرى:

و فى هذه السنه توفى جمال الدين أبو العباس أحمد بن على بن محمد الباصرى البغدادى الحنبلى الفقيه الفرضى الأديب ولد نحو سنه ٧٠٧ و سمع الحديث على صفى الدين بن عبد الحق و غيره و تفقه على الشيخ صفى الدين و لازمه و على غيره و برع فى الفرائض و الحساب، و قرأ الأصول و العربيه و العروض و الأدب و نظم الشعر الحسن، و كتب بخطه الحسن الكثير،

و اشتهر بالاشتغال فى الفتيا و معرفه المذهب، و أثنى عليه فضلاء الطوائف، و كان صالحا، متواضعا، حسن الأخلاق طارحا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٣

للتكلف. توفى سنه ٧٥٠ هـ ببغداد فى الطاعون بعد رجوعه من الحج..

#### ٤- ابن ترشك البغدادي:

هو تاج الدين محمد بن يوسف بن عبد الغنى بن ترشك البغدادي المقرئ الصوفى ولد سنه ٦٦٨ هـ و سمع من ابن الحصين و أجاز له جماعه، و قرأ بالروايات و كان ذات سمت حسن و خلق طاهر و نفس عفيفه، و هو حسن الصوت مطرب إلى الغايه. قدم دمشق مرارا و حدث.

حج غير مره ثم عاد إلى بلده و مات سنه ٧٥٠ هـ.

#### ٥- صفى الدين الحلبي:

هو صفى الدين عبد العزيز بن سرايا السنبسى الطائى الحلبي. ولد فى ربيع الآخر سنه ٦٧٧ هـ. شاعر ذائع الصيت، انتشر ديوانه، و تداول الناس مختارات شعره.. و فى دراسه ديوانه ما يبصر بدرجة إحساسه ورقه شعوره ... و المهم أنه برز فى عصر كادت تغلب عليه العجمه و تسود الفارسيه حكومه العراق فتستولى على كافه شؤونها حتى الآداب ...

و المغول و أخلافهم استخدموا الإيرانيين فى مصالحهم ... و فى أواخر الحكومه الزائله، و فى هذا العصر حاولوا أن يعيدوا عصر الفردوسى و جربوا تجارب عديده فى أن ينالوا مكانته، أو يحصلوا على منزلته فى الشعر ... و الحق أن هذا مما أعاد لإيران عهدا أدبيا فقد اتقنوا فروع الآداب و ظهر فيهم الشعراء، و الكتاب و المؤرخون ... و ضيقوا الخناق على العربيه و آدابها، كما زاحموا العرب فى السياسه و مقدرات المملكه فكان الشعراء و الأدباء منهم ... و لم نعلم شاعرا عربيا نال مكانه تذكر فى هذه الحكومه (الجلاليره) و إنما نرى شعراء العجم فى درجه رفيعه و اتصال و ثيق من البلاط الملكى أمثال سلمان الساجى و عبيد زاكاني و غيرهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٤

جامع مرجان- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص:



و شاعرنا الصفي يعد من مشاهير أدباء العصر و علمائه و إن كانت أشعاره ليست في الذروه العليا ... و لم نر له مدحا أو اتصالا بملك الجلابيريه و لكننا نرى له علاقته مكينه بالأمرء و الملوك الذين لا تزال العربيه رائجه الأسواق لديهم.. و الملحوظ أن العراق ربى جماعات فمالوا إلى الأقطار الأخرى و لجأوا إليها لما رأوا من خذلان و قد قال المترجم في مقدمه ديوانه:

«ثم جرت بالعراق حروب و محن، و طالت خطوب و إحن، أوجبت بعدى عن عربنى، و هجر أهلى و قرينى، بعد أن تكمل لى من الأشعار، ما سبقنى إلى الأمصار، و حدث به الركبان فى الأسفار ...» الخ.

فحط رحاله فى آل أرتق و نعتهم بجابرى كسر الإسلام و المسلمين..

و له (درر النحور فى مدائح الملك المنصور)، و مدائح فى السلطان شمس الدين أبى المكارم صالح من ملوكهم ... ذهب إلى الحج فمال إلى مصر سنة ٧٢٦هـ و مدح الناصر و جمع له ديوانه و رتبه و وسمه باسمه و على كل توجهت الآداب نحو البلاد العربيه الأخرى و قد حمت الأدباء كما أجلت العلماء و من بين هؤلاء مترجمنا ...

و قد نعته صاحب روضات الجنات بقوله: «كان عالما، فاضلا، منشيا أديبا، من تلامذه المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي، و له القصيده البديعيه، و شرحها، و له ديوان كبير، و ديوان صغير ... و قد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة، و مسلما بين الفريقين فضله و نبالته» ا.هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٦

و الرجل شاعر عربى يتحمس لقومه، و يتعصب لهم، و يناضل عنهم، و يبث فيهم روح الطموح و الأنفه و

هذه من أكبر مزاياه فى عصر تغلغل فيه العجم و أخرجوا العرب، و شاركوهم فى أرزاقهم. و زاحموهم فى حياتهم و أوطانهم.. ذلك منه كبير، يعظمه فى عيون العرب فقد نطق حين سكت الكثيرون و أذاع فكرته فى مختلف الأقطار و كان الناس مشغولين بأنفسهم ...

انقطع مده إلى ملوك ماردین، و دخل القاهرة، و كان يتعانى التجاره و يرحل إلى الشام و مصر و غيرها، و ثم يرجع إلى بلاده و فى غضون ذلك يمدح الملوك و الأعيان.. و فيه ذكر لمشاهير عراقيين ضاعت غالب أخبارهم ... توفى سنة ٧٥٠ هـ. ديوانه مطبوع معروف، و ترجمته مبسوطه فى كتب كثيره مثل الدرر و فوات الوفيات و غيرها من كتب التراجم..

## ٦- تاج الدين على بن سنجر البغدادى المعروف ب (ابن السباك):

تاج الدين بن قطب الدين أبو الحسن بن أبى النجيب (ابن السباك) الحنفى ولد سنة ٦٦١ هـ أو قبلها و سمع الأحكام للمجد بن تيميه منه و إحياء العلوم من محمد بن المبارك المخزومى و أجاز له أبو الفضل بن الزيات و غيره و أخذ القراءات عن مبارك بن عبد الله الموصلى و تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخارى و على مظفر الدين أحمد بن على الساعاتى صاحب مجمع البحرين و قرأ الفرائض على أبى العلاء الفرضى الكلاباذى و الأدب على الحسين بن أبان و شرح أكثر الجامع الكبير و نظم أرجوزه فى الفقه و كان يكتب خطا حسنا جيدا و أخذ عنه أبو الخير الدهلى و العفيف المطرى و آخرون.

و لما ولى حسام الدين الفورى (الغورى) قضاء بغداد دخل عليه و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٧

شيخه فقال له و هو بالخلعه الحمد لله الذى جعل من غلمانك قاضى القضاء..

و كان قد انتهت إليه رئاسه الفقه بغداد. و كان قيما بالعلوم الأدبيه. مات سنه ٧٥٠ هـ (أو سنه ٧٤١، أو سنه ٧٥٥) قال الذهبي كان فصيحاً بليغاً ذكياً، كبير الشأن.

و قد مدحه صفى الدين الحلى بقصيده فريده و هو بمصر و أثنى على حكمه و دقه نظره و هى:

تركنا لواحظ الأتراك بين ملقى شاكى السلاح و شاكى

حركات بها سكون فتور تترك الأسد ما بها من حراك

و منها:

قل لساجى العيون قد سلبت عى ناك قلبى و أفرطت فى انتهاكى

فابق لى خاطرا به أسبك النظ م و أثنى على فتى السباكى

حاكم مهد القضاء بقلب ثاقب الفهم نافذ الإدراك

فكره تحت منتهى درك الأرض و عزم فى ذروه الأفلاك

مذ دعته الأيام للدين تاجا حسد الدين فيه هام السماك

رتبه جاوزت مقام ذوى العل م و فاقت مراتب النساك

ذو يراع راع الحوادث لما أضحك الطرس سعيه و هو باك

بمعان لو كنّ فى سالف العص ر لسكت مسامع السكاك

زاد قدرى بحبه إذ رأى الناس التزامى بحبه و امتساكى

مذهب ما ذهب عنه و دين ما تعرضت فيه للإشراك

أيها الأروع الذى لفظه و ال فضل بين الأنام زاه و زاك

إن تغب عن لحاظ عيني فللقب لحاظ سريعه الإدراك

لم تغب عن سوى عيوني فقلبي شاكر عن علاك و الطرف شاكى

و فى هذا ما يعين منزله المترجم، و المادح عراقى عارف بفضله،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٨

و بصير بعلمه ...

## ٧- ابن التردہ:

علی بن ابراهیم بن علی بن معتوق بن عبد المجید بن وفاء المعروف بابن التردہ الواعظ الواسطی البغدادی. ولد فی ١٢ شعبان سنه ٦٩٧ هـ ذهب إلى دمشق مرات و وعظ بها بالجامع الأموی و ساءت حالته فاضطرب عقله فی

آخر أيامه ... و كان ينظم الشعر الجيد فى هذه الحاله. و أورد له صاحب فوات الوفيات جمله من شعره و فيه موشحات و مواليا. مات فى أوائل سنه ٧٥٠هـ.

## حوادث سنه ٧٥١هـ - ١٣٥٠م

### وفيات

#### ابن هندوا:

قال المقرئى فى حوادث سنه ٧٥١هـ: «قدم الخبر بأن ابن هندوا أخذ الأكراد و استولى على بلاد الموصل و صار فى جمع كثير يقطع الطريق و التحق به نجمه التركمانى فاستنابه و تقوى به و ركب إلى سنجار و تحصن بها و أغار على الموصل و نهب و قتل و مضى إلى الرجه و أفسد فيها و مشى على بلاد ماردین و نهبها فخرجت إليه عساكر الشام و حصروه بسنجان و معهم عسكر ماردین و نصبوا عليها المنجنيق مده شهر حتى طلب ابن هندوا الأمان على أنه يقيم الخطبه للسلطان و يبعث بأخيه و نجمه و رفيقه إلى مصر. فلما نزل منزل له قانون هرب نجمه (كذا).

و مثله تقريبا فى ابن حبيب فى دره الأسلاك و فيه أن هندوا تتارى.

قال ذلك كله الأستاذ الصديق مصطفى جواد. و أن ابن هندوا هذا هو (حسن بن هند) المذكور فى صحيفه ٨٤ و صوابه ابن هندوا كما عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٧٩

المؤرخان المنقوله نصوصهما أعلاه كما أن محمه المذكور هناك هو الذى جاء بلفظ نجمه.

### وفيات

#### ١- شرف الدين أحمد الكازرونى:

هو ابن محمد بن على بن محمد بن محمود الكازرونى نزيل دمشق.

ولد سنه ٦٧٣هـ و سمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن وريده ... و سمع من جده المؤرخ ظهير الدين على الكازرونى. قال أبو العباس البغدادى الناسخ: «نعم الرجل مروءه و ديانه و صلاحا»، و له اعتناء بالروايه و فضيله و معرفه. مات سنه ٧٥١هـ.

#### ٢- الحسن بن على بن محمد البغدادى:

ثم الدمشقي، أبو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالسميساطيه، سمع من العز الفاروئي، و سمع من جماعه في مصر و الشام و غيرهما، و كان خيرا، صالحا محبوب الصورة، محبا للسمع، له وجاهه. مات في شوال سنة ٧٥١ هـ و له ٨٧ سنة و أشهر. و كان قد ولد سنة ٦٦٧ هـ ببغداد.

## حوادث سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م

### وفيات

#### ١- دلشاد بنت دمشق خواجه: (ملكه العراق)

زوجه الشيخ حسن الجلايري تزوجها بعد عمته ببغداد خاتون في أوائل سنة ٧٣٧ هـ فحظيت عنده و نالت مكانه عظيمه. و قد مر بنا ذكرها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٠

كثيرا في المجلد الأول و في هذا الكتاب. و كان أمرها نافذا في الممالك، و لها في كل ما يحكم عليه زوجها نائب ... و الصحيح أنها كانت الحاكمه في مملكه العراق و ترجمتها مذكوره في الدرر الكامنه و غيرها، و قد أثنى دولتشاه في تذكرته على كرمها و أطرى أدبها و جمالها، و بين أن السلطنه كانت في يدها، و لم يكن للسلطان أمر و لا- نهى إلا- الاسم. و إن سلمان الساوجي الشاعر المشهور كان يقرنها بزوجه في قصائده، و قام بتعليم ابنها أويس الشعر، و له فيها قصائد كثيره و اعتنت هي بتعهد الشعراء، و بعماره البلد، و الأعمال الخيره و المبرات العديده.. تميل إلى الغرباء و تحسن إليهم. ماتت في ذي القعدة و ما قيل من التردد في تاريخ وفاتها، و بيان بعض الاحتمالات فهو مما لا يعول عليه ...

و لها من الأولاد:

١- أويس: و سيأتي التفصيل عنه في محله.

٢- الأمير قاسم: و هذا ولد في جمادى الأولى سنة ٧٤٨ هـ و توفي بمرض السل في سنة ٧٦٩ هـ.

٣- الشيخ زاهد و هذا ولد في ١٩ ربيع الآخر

سنة ٧٥٠ هـ و سقط في سنة ٧٧٣ هـ من عماره أوجان في أذربيجان فمات.

٤- دوندى: و هذه مدحها سلمان الساوجى بقصائد عديده و هى فى أيام أويس تضارع دلشاد خاتون فى سلطتها و تسلطها ... و لفظها ورد فى بعض النسخ من المخطوطات دندى، و تندو و مره دولندى فلحقه تغيرات عديده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨١

## ٢- يحيى بن محمد الحارثى:

و هو يحيى بن محمد بن أحمد بن سعيد الخراز الكوفى النحوى، سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الابرارى ولد فى شعبان سنة ٦٧٨ هـ بالكوفه و اشتغل بها و ببغداد و صنف فى النحو كتابا سماه (مفتاح الألباب لعلم الإعراب) ذكره فى كشف الظنون. قدم دمشق و سمعوا عليه من نظمه. مات بالكوفه سنة ٧٥٢ هـ.

## حوادث سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م

### مرض فى الدواب:

فى هذه السنه وقع فى بغداد موت فى الدواب. كذا فى الدر المكنون.

### حريق فى النجف:

فى هذه السنه احترقت عماره المشهد و كانت أول قبه بنيت بأمر من هارون الرشيد الخليفه و من بعد ذلك أخذ الناس فى زيادتها و دفن الموتى هناك حوله إلى أن كان زمن عضد الدوله فناخسرو بن بويه الديلمى فعمره عماره عظيمه و أخرج عن ذلك أموالا- جزيله و عين له أوقافا و لم تزل عمارته باقيه إلى سنة ٧٥٣ هـ و كان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش فاحترقت تلك العماره و جددت على ما هى عليه الآن و قد بقى من عماره عضد الدوله قليل و قبور آل بويه هناك ظاهره مشهوره لم تحترق (عمده الطالب ص ٤٤).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٢

### وفيات

## ١- شهاب الدين أحمد بن الحسن الحسنى:

الفرضى الضرير البغدادى. جال البلاد على زمانته فدخل مصر و إفريقيا و استمر مغربا إلى غرناطه. و كان له نظر سديد فى مذهب الشافعى و ممارسه فى الأصول و المنطق، و قيام على القراءات، و كان كثير الملاحاه، شكس الأخلاق، يقبل الصدقه مانا

بقبولها. و أقام بغرناطه إلى أن ارتحل سنة ٧٥٣هـ.

## ٢- خواجو الكرمانى:

شاعر فارسى. هو كمال الدين أبو العطاء محمود بن على الكرمانى الملقب ب (خواجو) من أكبر شعراء كرمان. ولد فى ٥ شوال سنة ٦٧٩هـ فى كرمان. و يعد من مداحى آل مظفر، ثم قصد علاء الدوله السمنانى أحد المشاهير فى التصوف، و أقام ببغداد مده، و له قصائد عديده فى السلطان أبى سعيد و الخواجه غياث الدين محمد الوزير ابن الخواجه رشيد الدين فضل الله الوزير، و فى آخر أيامه التجأ إلى الشاه الشيخ أبى إسحق اينجو ...

و من أكبر البواعث لشهرته بالعراق و احتكاكه بمحيط أثر على لغته و ساعد على نبوغه و مثله كثيرون نالوا حظا من الآداب و مكانه من الشعر بسبب هذه العلاقه كسعدى الشيرازى و سلمان الساجى و حمد الله المستوفى و وصاف الحضرة.. و قد حاذى سعدى و قلده فى أسلوب غزله و كان يدعى ب (لص ديوان سعدى) (دزر ديوان سعدى)..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٣

و له ديوان يبلغ نحو عشرين ألف بيت فيه مثويات جرى فيها على نهج «خمسه نظامى» و له أيضا:

١- همای و همایون: قصه فى عشق همایون همای بنت فغفور الصين و هى من المتقارب نظمها سنة ٧٣٢هـ فى بغداد و فى مقدمتها أثنى على السلطان أبى سعيد و مدح الخواجه غياث الدين الوزير و كأنها روضه



أزهار في ملاحظتها و لطافتها ...

٢- كمال نامه: في العرفان على وزن «هفت بيكر» لنظامي نظمها باسم أبي إسحق اينجو سنة ٧٤٤هـ.

٣- روضه الأنوار: في العرفان أيضا نظمها باسم شمس الدين محمود بن صاين وزير الشاه الشيخ أبي إسحق سنة ٧٤٣هـ. و هذا الوزير كان من رجال الملك الأشرف و في سنة ٧٤٤هـ ترك خدمته فجعله الأمير مبارز الدين المظفرى من أمرائه فدخل في إداره الشيخ أبي إسحق و صار وزيره. و في ٤ صفر سنة ٧٤٦هـ. قتل بأمر الأمير مبارز الدين.

٤- گل و نوروز: قصه الشهباده نوروز ابن ملك خراسان، و گل هي بنت سلطان الروم نظمها على غرار (خسرو و شيرين) لنظامي باسم تاج الدين العراقي وزير الأمير مبارز الدين المظفرى.

٥- گوهر نامه جعلها بوزن خسرو و شيرين أيضا نظمها سنة ٧٤٦هـ باسم بهاء الدين محمود بن عز الدين يوسف من أحفاد الخواجه نظام الملك الطوسي و هو وزير الأمير مبارز الدين.

و كل هذه بالنظر لتواريخ نظمها إنما كانت بعد أن تعرف ببغداد و أدبائها و شاهد محيطها فألهمه ما ألهمه من رقه شعور، و من عذوبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٤

الفاظ و ردد ذكر بغداد كثيرا في أشعاره ... و كان ممن جراه في غزلياته الخواجه حافظ الشيرازى.

توفى سنة ٧٥٣هـ. و في تذكره الشعرا لدولت شاه السمرقندى أنه توفى سنة ٧٤٢هـ.

**حوادث سنة ٧٥٤هـ - ١٣٥٣ م**

**المغول في بطون التاريخ:**

في كلشن خلفا أن المغول انقرضت حكومتهم سنة ٧٤٤هـ و لكن سائر المؤرخين مثل صاحب الدر المكنون و تقويم التواريخ قالوا إن دولة المغول (دوله هلاكو و أحفاده) انقرضت في هذه السنه من أذربيجان و خراسان بقتل طغاتي مور خان و سكنت الفتن

نوعا و العراق على كل حال أصابته راحه أكثر، و إن السلطان أخلد للسكينه خصوصا أنه وجد كنترا فصرف معظمه على العمارات.

### حاکم سنجار و الموصل:

هو حسن بن هند، كان يكاتب المسلمين و يترامى إليهم و يظهر الموده و المحبه و لكنه كان يأوى محمه (كذا) التركمانى الذى يقطع الطرقات على المسلمين. قتله صاحب ماردين فى أواخر سنه ٧٥٤هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٥

### حوادث سنه ٧٥٥هـ - ١٣٥٣ م

#### المسكوكات: (النقود)

حاولنا الحصول على مسكوكات أو نقود مضروبه فى أيام السلطان الشيخ حسن الجلايرى أيام إعلانه سلطنته فى بغداد، و ضبط تاريخ حكمه، أو ما أشار إليه رسله إلى مصر من أنها ضربت باسم ملكها فلم نظفر بطائل إلا أننا وجدنا له نقودا مضروبه فى بغداد يرجع تاريخها إلى هذه السنه (سنه ٧٥٥هـ)، و مثلها فى عين التاريخ ضربت فى البصره و أخرى فى تستر، و منها ما صنعت فى بغداد فى السنه التاليه و هى سنه وفاته.. و فى الحله ضربت له نقود إلا أنها لم يقرأ تاريخ ضربها.

و المضروبه فى بغداد قد كتب على أحد وجهيها تاريخ ضربها (سنه ٧٥٥هـ) و كلمه الشهاده (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) و على الوجه الآخر محل الضرب (ضرب بغداد) فى الوسط و فى الأطراف بخط كوفى و بشكل مربع (محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم) و فى أضلاع ذلك المربع أبو بكر و عمر و عثمان و على. و فى النقود المذكوره نرى الوضع واحدا و الشكل كذلك و هى من فضه إلا أن الوزن مختلف..

#### فواز بن مهنا أمير العرب:

يضاف إلى حوادث سنه ٧٥٥هـ «و فيها قصد المتغلب على البصره عرب البحرين فالتقاهم بعسكره المغل فعجزوا عنهم فأمدهم صاحب بغداد الشيخ حسن الكبير بالأمير فواز بن مهنا الطائى فالتقاهم و هزمهم و أسر منهم طائفه من الرجال و النساء بعد أن قتل من الفريقين عدد كثير ثم من عليهم فواز» ا.هـ. قاله الصديق الفاضل مصطفى جواد نقلا عن ابن قاضى شهبه و بين أنه توفى سنه ٧٥٧هـ و كان أحد الشجعان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٦

#### وفيات

#### ١- زين الدين الموصلى (ابن شيخ العوينه):

فى هذه السنة توفى زين الدين أبو الحسن على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على الموصلى الشافعى المعروف (بأبن شىخ العوينه). كان جده الأعلى من الصالحين، و احتفر عينا فى مكان لم يعهد بالماء فقيل له (شىخ العوينه). ولد زين الدين فى رجب سنة ٦٨١ هـ و قرأ القراءات على الشىخ عبد الله الواسطى الضرير و أخذ الشاطبيه عن الشىخ شمس الدين ابن الوراق و رحل إلى بغداد و قرأ على جماعه منهم مهذب الدين النحوى و قدم دمشق و سمع بها من جماعه ثم رجع إلى الموصل و صار من علمائها و له تصانيف منها (شرح المفتاح للسكاكى) و شرح مختصر ابن الحاجب، و شرح التسهيل، و شرح البديع لابن الساعاتى و غير ذلك. قال ابن حبيب: «إمام بحر، علمه محيط، و ظل روحه بسيط، و ألسنه معارفه ناطقه، و أفنان فنونه باسقه، كان بارعا فى الفقه و أصوله، خبيراً بأبواب كلام العرب و فصوله، نظم كتاب الحاوى، و شنف سمع الناقل و الراوى، و بينه و بين صلاح الدين الصفدى مكاتبات..» ا هـ. توفى بالموصل فى شهر رمضان.

و أظن صاحب الدرر في ترجمته و ذكر شيوخه، و شروحه على مؤلفاتهم كما أن البدر العيني بسط القول في ترجمته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٧

## ٢- فخر الدين ابن الفصيح:

هو أبو طالب فخر الدين أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي ثم البغدادي المعروف، بابن الفصيح والد جلال الدين عبد الله. كان إماماً علامه، جامعاً للعلوم العقلية و النقلية انتهت إليه رئاسه المذهب في زمانه و كان كثير التودد، لطيف المحاضر، سمع مع ابن الدواليبي و صالح بن الصباغ و أجاز له إسماعيل بن الطبال. و كان مدرسا بمشهد أبي حنيفه، أخذ عن الحسن السغناقي صاحب النهايه، و درس ببغداد في المستنصريه، اقرأ العربية بها و كان له صيت في العراق و دمشق، و أفتى، و صنف نظم الكنز، و نظم النافع، و نظم السراجيه في الفرائض، و نظم المنار في أصول الفقه. و كانت وفاته بدمشق سنه ٧٥٥ هـ و مولده سنه ٦٨٠ هـ و لما قدم دمشق أكرمه نائبها.. و في الذهبي أنه ولد سنه ٦٧٩ هـ كما أنه ذكر وفاه ابنه في سنه ٧٣٧ هـ.

حوادث سنه ٧٥٦ هـ - ١٣٥٤ م

## وفيات

### ١- أحمد بن محمد بن سلمان الشيرجي (ابن الشيرجان)

بغدادى حنبلى. ولد سنه ٦٩١ هـ و سمع من الدواليبي، و قرأ بالروايات و أعاد بالمستنصريه و كان ديناً خيراً، و له مدائح نبويه و كان يقال له ابن الشيرجاني. قدم دمشق و حدث بها و كتب عن مشايخها، مات سنه ٧٥٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٨

حوادث سنه ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م

## وفاه السلطان الشيخ حسن الجليري:

## اشاره

في شهر رجب هذه السنه توفى الشيخ حسن. و قد رثاه الخواجه سلمان الساوجى بقصيده تتضمن التوجع للمصاب و بيان صفات الراحل في عدله و سائر مزاياه و هي فارسيه لا نرى محلاً لإيرادها..

ترجمته: (بيان عن العصر)

إن حياه هذا الرجل إنما تظهر أكثر ببيان حاله العصر الذى كان يعد من رجاله و قد أسس حكومه كان لها شأنها مده. و ذلك أنه فى ١٣ ربيع الثانى لسنة ٧٣٦هـ كان قد توفى السلطان أبو سعيد بهادر خان و بوفاته قامت الزعازع و ثارت الفتن من كل صوب بعد أن كانت قد هدأت الحاله مده، و نال الأهلىن طمأنينه فركنوا إلى الراحه و التبسط فى العلوم و مراعاها أسباب الزينه و ترقيه الفنون و الصناعات ... فبرزت المواهب و كاد يعود ما كان قد فقد أيام هلاكو، أو أهمل ... لو لا أن السلطه كانت أجنبيه، و الإداره ليست بعريه..

حكينا ذلك كله فكان لقانون جنكيز (الياسا) قيمته فى ردع النفوس، و إيقافها عند حدودها ... و لكن هذه السلطه لم تكن إلا عن خشيه و خوف و ليست ناشئه عن قبول نفسى و لا رادع باطنى ... مما جعلها أن تكون ملازمه دائما للقوه، و التيقظ دون تهاون أو تراخ ...

مات أبو سعيد و كأن القوم كانوا ينتظرون وفاته، و الخلافات التى ولدها الأمراء فى حينها كانت تصرف إلى الحزبيه و تسنم كراسى الإداره، و تعهد السلطنه مع الاحتفاظ بيبتها و لما توفى السلطان تغيرت الفكره، و حدث التغلب من كل صوب، و صار كل أمير، أو متنفذ يدعو لنفسه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٨٩

أو يتخذ أحد أفراد الأسره المالكه سندا له فى دعوته ... و

قد بسطنا القول فى ذلك ...

لم يكتف هؤلاء المتغلبه أن يعلن كل واحد منهم حكومته فى المواطن التى هو فيها و يتقاسموا الميراث بتوزيع هادى ء ساكن فيقنع الواحد بما فى يده ... و إنما حاول أن يقوى إدارته و يمكنها من جهه و يهاجم الأخرى المجاوره له ليتلعبها، أو التى يخشى أن يستفحل أمرها فيوقفها عند حدها ... و هكذا دامت القلاقل و زالت الراحة و شغل الناس بأنفسهم و بمتغلبتهم فكانوا من أقوى الوسائل الفتاكه، و أشد البلايا على الحضاره و المدينه، و العلوم و الصناعات، و فيها من التخريب و التدمير ما لا يوصف ...

و إن المترجم أحد هؤلاء، جرب تجارب عديده، و حاول محاولات كثيره أن يكون نصيبه أكثر مما فى يده، و غنيمته أوفر ...

و لكنه لم ينل مرغوبه فاكتفى (بالعراق) و احتفظ به، و تسلط على سائر أنحاءه ... و فى هذه المره كان الأمل أن يستفيد الرب من هذا الانحلال و من تلك المحاولات بسبب تفرق الكلمه و أن ينالوا المكانه اللائقه فى العراق ... إلا أن أمراء المغول كانوا متمرنين فى الإداره و الحرب فلم يستطع العرب أن يتمكنوا منهم ففضى على إدارتهم فى الحله بعد أن كانت قد تمكنت مده ... فقويت قدم المغول مره ثانيه و تكونت منهم حكومه الجلايريه ...

و هذه لم تقاوم البقيه الباقيه من العلماء، و لما كانت إسلاميه لم تتخذ مشروعاً من شأنه إفساد المدارس، و القضاء على حياتها ... و إنما كانت هذه الغفله عنها، أو الإهمال لها ... مما دعا أن تعود ثانيه و يظهر نورها متلاًثناً بعد مده قليله ... و كان هذا السلطان (الشيخ حسن) قد أخذ إلى

السكينة و تنظيم المملكة، و راعى لوازم الراحة ... فقويت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٠

الروح العلميه، و ثبتت.. و مع هذا مال كثيرون إلى الممالك الإسلاميه الأخرى المجاوره لقله المناصره ... و ظهر جماعه فى علوم مختلفه إلا- أن التربيه الفارسيه كانت سائده، و هى صاحبه القول الفصل فنفق سوق هذه أكثر و إن كان الاهتمام بعلماء المدارس و النظر إليهم لم يهمل ...

- نعم إن أكثر الشعراء فى الديوان الملكى عجم، و لا- يلتفت إلى غير مدحهم و لا- يقرب سواهم و مجرى المدارس سائر إلى ناحيه، و الرغبه إلى أخرى ... و العلماء و الشعراء كلما برزت مواهبهم مالوا إلى الأقطار العربيه الأخرى ...

و لا نطيل القول، فهذا السلطان سمي بالشيخ حسن لعدله، و محافظته على النظام و لا يريد الأهلون أكثر ... فى حين أن المتغلبين الآخرين لا يزالون على أطماعهم، و شده تغلبهم لم يركدوا؛ و لا سكنوا حتى قضى على أكثرهم؛ و انحصرت الإمارات فى عدد محدود ... و لكنها لم تخل حتى هذه الأيام من مناوشات، أو محاربات ... و هكذا، و قد مضى من حوادث المترجم ما تيسر تدوينه و كله ذو علاقه بالعراق، أو الدفاع عن حوزته و صد الغوائل عنه لتأمين سلطه ...

و فى هذه المره عادت بغداد عاصمه الملك، و صار يبذل لزينتها و تحسينها جهودا عظيمه و برز فيها علماء فحول ... إلا أنها مشوبه بتلك الغوائل الماره ... و مع هذه نجد السلطان فى أيامه الأخيره قد صرف أموالا طائله فى سبيل العماره ... و لا ينسى أن لزوجه النفوذ العظيم فى هذا الإعمار؛ و فى حسن الإدارة ... و قد

استنطقنا مؤرخين عديدين و الكل يثنى عليه و قد جاء فى عقد الجمان عنه:

«توفى الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن اليكان (كذا و صوابه ايلگا) فى هذه السنه (سنه ٧٥٧هـ) و هو سبط أرغون بن ابغا بن هلاوون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩١

(هلا-كو) و لم يستقم أمره إلا- بعد وفاه أبى سعيد ملك التتار. و كانت دولته مدته سبع عشره سنه، و تولى عوضه ابنه الشيخ أويس» ا هـ.

و هذا المؤرخ عد سلطنته سنه ٧٤٠هـ و على مثل هذا جرى صاحب (تاريخ مفصل إيران)، و غيره ...

و جاء فى الشذرات عنه:

«توفى سلطان بغداد حسن و يعرف بالكبير ... و كان ذا سياسه حسنه و قيام بالملك أحسن قيام، و فى أيام ولايته وقع ببغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنح الدرهم و نزع الناس عن بغداد، ثم نشر العدل إلى أن تراجع الناس إليها. و كانوا يسمونه الشيخ حسن لعدله ...» ا هـ.

و مثله فى الدرر الكامنه ... و قد مرت باقى النقول عنه. و زاد فى كلشن خلفا أنه أقام عمارات نفيسه و جميله فى بغداد و النجف الأشرف ... و فى دستور الوزراء أن وزيره الخواجه شمس الدين زكريا ابن أخت الخواجه غياث الدين محمد بن رشيد الدين و صهره. و هذا الوزير قد لازم السلطان الشيخ حسنا فى جميع أيامه من سنه ٧٣٧هـ فقد أسند إليه الوازره مراعاه لحقوق الخواجه غياث الدين، و استمر فى أيام أولاده بعده إلى أيام السلطان حسين و كان عدلا صاحب إنصاف و علم ... و للخواجه سلمان الساوجى مدائح فيه ... و قد روى جانبه كثيرا إلى سنه ٧٧٧هـ



و بسبب ذلك عين أخوه نجيب الدين للوزاره و ابنه إسماعيل لولايه بغداد ...

و للسلطان من الأولاد ما مر ذكرهم فى ترجمه دلشاد خاتون. و له ابن آخر و هو (ايلگا) توفى فى حياه دلشاد و ذكره سلمان الساجى فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٢

شعره و لهذا ولد يسمى (آقبوغا) و آخر يدعى (أبا إسحق). و هذا كان قد رشحه السلطان أويس لمحاربه أمير ولى و لكنه انهزم إلى البصره لخاطر عرض له و بأمر من أويس قد سمّ ...

و من هذا كله و من الوقائع الماره فى أيامه اعتقد أن تعيينت ترجمته و إن كنا نرى المؤرخين لم يتعرضوا إلا إلى نواح من حياته العامه دون وقائعه المطرده و هذه نتف مفرقه ... لا تكاد تفى بالعرض. و الملحوظ أن هذا القطر يدعو ضروره إلى النظام، و أن الاضطرابات لا تدوم ...

و من ثم يخلد الأهلون للسكينه و العمل و المترجم كان من العوامل الفعاله لتهدئته و تثبيت نظامه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٣

الكتابه فوق طارمه المصلى من جامع مرجان- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٤

## سلطنه أويس

### السلطان معز الدين أويس:

فى هذه السنه فى شهر رجب ولى السلطان أويس بعد والده و قد مدحه الشاعر الخواجه سلمان الساجى بقصيده فارسيه و بين فى شعره تاريخ سلطنته.. و على هذا اتفقت كلمه المؤرخين مثل صاحب روضه الصفا و كلشن خلفا و الشذرات و حبيب السير و أيدها سلمان الساجى فى شعره إلا أن التاريخ الغياثى قال:

«السلطان حسين ولى بعد أبيه سنه ٦٥٧ هـ و مات سنه ٧٦٠ هـ فكانت مده حكمه ثلاث سنين» اه. ثم ذكر سلطنه أويس و بين

أنه ولي السلطنة ببغداد بعد أخيه في التاريخ المذكور ... و في هذا مخالفه صريحه للنصوص الأخرى و لما جاء في شعر سلمان الساوجي الذي يعين التاريخ في متن الشعر، و هو خير وثيقه تاريخيه و كذا ما جاء في وقفيه الخواجه مرجان فلا أصل لما ذكره الغياثي و قد عقد رشيد ياسمي فصلا في حياه سلمان و أويس في رسالته «سلمان ساوجي» يؤيد ما ذكرناه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٥

و حياته الأولى أنه ولد من دلشاد خاتون بعد أن تزوجها والده بسنه واحده و كان قد تزوجها سنه ٧٣٧ هـ فسمى معز الدين أويس. و كان الشاعر سلمان يدعوه في بعض الأحيان بغياث الدين و قد اختص هذا الشاعر بمدحه من حين ولي السلطنة و لازمه ملازمه شديده ... و كان يصف بعض فتوحه. و السلطان حينما ولي كان شابا جميلا. و أهل بغداد يرغبون في مشاهدته حينما يخرج راكبا فرسه، يراقبون ذلك فيهرعون للنظر إلى محياه و صورته الجميله ... كما أنه كان صاحب ذوق، و نقاشا ماهرا، و مبدعا في الموسيقى، و خطه الواسطي يحير بجماله الباهر و اتقانه، و يعجز المصورين و الخطاطين الحذاق أن يماثلوه.. و تعلم الشعر على يد مربيه الخواجه سلمان فكان له نصيب منه و ربما فاق أستاذه.. و له مراسلات في الشعر مع السلاطين المعاصرين له.. و لا تخلو وقعه إلا و يمدحه الخواجه المذكور من أجلها و ديوانه مشحون بمدائحه الكثيره و للسلطان إنعامات عليه ليست بالقليله بل هي وافره جدا و قد قيل (اللهي تفتح الله)..

و سيأتي من الحوادث ما يبصر بحياته السياسيه و سلطنته..

### غرق بغداد:

كانت بغداد خلال المده بين وقعه هلاكو

و هذا التاريخ قد اكتسبت وضعاً جديداً، و نالت عماره، و رونقا.. و كان قد رآها ابن بطوطه فوصفها فى رحلته كما أن الخواجه سلمان الساوجى شاهدها أيام السلطان أبى سعيد و فى عهد الجلايريه خصوصاً و قد اتخذوها عاصمه فنالت من الأبّه و المكانه ما يجلب الأنظار و كانت الراحه و الطمأنينه و لو لمدّه قليله تعيد لها جدتها.

قضى فيها سلمان الساوجى مده فى عهد تلك الراحه و الأبّه فخلبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٦

ما رآه من مناظرها، و أوضاع مياهها و شواطئها، و الفلك التى تجرى، و بساينها و أزهارها فكان لها وقع كبير فى نفسه. ناهيك بصفاء سمائها و لياليها المقمره إلى غير ذلك مما يعجز القلم عن تبيانه و شرحه.. و كله يبعث فى الشاعر روحاً و نشاطاً و ينعش الأمل فيه فيقول:

قطر فسيح و ماء ما به كدر حفت بشطيه الفاف البساتين

و لما أصابها الغرق فى هذه السنه و تبدلت أوضاعها الزاهيه الجميله فعادت خراباً، و رآها الشاعر سلمان بصورتها المؤلمه تأثر تأثراً عظيماً، فوصف دجله بفيضانه و عربدته و نعته بمجنون مكبل بسلاسل حديدية..

كسر قيوده و استولى بمياهه على المدينه فخرّب عماراتها العاليه. و أغرق نحو أربعين ألفاً من أهلها و كان هذا الحادث سنه جلوس السلطان أويس... فراح الشاعر على مصاب بغداد لما رآه فيها من دعه، و كان حصل فى بغداد على نعيم و شهره ذائع فى الأقطار...

قال الخواجه سلمان:

بسال هفصد و پنجاه و هفت گشت خراب بآب شهر معظم كه خاك بر سراب

دریغ روضه بغداد آن بهشت آباد كه کرده است خرابش سپهر خانه خراب

و فى هذا ما يشير إلى ما كانت عليه بغداد

و ما نالها من دمار ...

## وفيات

### ١- جمال الدين أبو محمد البغدادي:

هو ابن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد، سمع من ست الملوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٧

بنت أبي نصر بن أبي البدر الكاتب، و سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب و أثنى عليه. قال: اقرأ بالمستنصريه، و كان حريصا على الخير، انتفع به خلق كثير. مات في المحرم سنة ٧٥٧هـ.

### حوادث سنه ٧٥٨هـ - ١٣٥٧ م

## جامع مرجان و دار الشفاء

### أوقاف الخواجه مرجان:

## اشاره

لم ينقطع أهل الخير و البر في مختلف العصور و الأزمان. و من أعظم الأعمال ما خدم الثقافه و ساعد على حسن السلوك، أو نفع الجماعه مما يودى بهم من الأمراض الفتاكه، و لعل الخواجه مرجان أراد أن يجمع بين الحسنيين الثقافه الفكرية و الصحه البدنيه للجماعه فوقف موقوفاته و هي:

### ١- مدرسه مرجان:

## اشاره

و الخواجه مرجان من ولاه بغداد، و من أعظم آثاره الباقية مدرسته و تعرف اليوم ب (جامع مرجان) و فيها ما يشعر بإتقان البناء، و صناعه النقش، و حسن الخط ما يبهر المتفرج المشاهد، و يعين درجه مراعاة الإحكام في العمل، و القدره سواء من ناحيه ماده البناء و بقائها على الدهر. أو من جهه الدقه في الصنع و الزينه ...

قيمه هذه المؤسسة لا تقدر. و أوقافها لا تكاد تحصى.. و لا تزال بقاياها إلى اليوم، و غلتها ليست بالقليله.. كانت جامعته تدرس فيها أنواع العلوم و ضروب الفنون.. زادت في الثقافه، و رقت في المدارك،

و جددت سوق العلم و ولدت نشاطا كافيا ... و سيأتى التعريف بواقفها الخواجه مرجان رحمه الله الذى بقى اسمه خالدا و إن كان قد اندثرت أعمال السلطان أويس الذى هو أحد ولاته فلا تزال هذه المدرسه قائمه و شاهده بعظم العمل و تاريخ وقفها كان سنه ٧٥٨ هـ قال الغياثى:

« كان مرجان رجلا خيرا، استأنف عمارات، و جدد أخرى، وقف العقار و الضياع، و عمر المدرسه المرجانيه، و دار الشفاء، و أسواقا و خانات لم يتفق فى دور أحد من السلاطين مثلها كما نطقت و قفيته و نقر ذلك على جدران العمارات و كان له خيرات على الفقراء، و المساكين حتى السنابير و

سمك الشط و الطيور من اللحم و الخبز و الشليم في صحن دار الشفاء، و صحنها، على جانب دجله. و كان ثلثا الوقف لدار الشفاء و ثلث للمدرسه. ٥١» ملخصا.

اشتهر جماعه من العلماء في التدريس بها و أول من وصل إلينا اسمه بدر الدين محمد الأربلي. و في العصر الأخير عرف من الآلوسيين السيد محمود شهاب الدين و قد عطلت بعد وفاته فذهب ابنه السيد نعمان خير الدين إلى استانبول في أواخر جمادى الأولى سنة ١٣٠٠ هـ فعين مدرسا لمدرسه مرجان و رجع إلى بغداد في ٥ رمضان ١٣٠٢ و بعد وفاته في ٧ المحرم سنة ١٣١٧ هـ خلفه في التدريس ابنه السيد على علاء الدين قاضي بغداد الأسبق المتوفى في جمادى الأولى سنة ١٣٤٠ هـ فالسيد محمود شكرى الآلوسى و آخرهم اليوم السيد إبراهيم ابن السيد ثابت ابن السيد نعمان خير الدين الآلوسى، و لا يزال مدرسا فيها و كان يتولى التدريس فيها مفتى بغداد، و له فضله ريعها، ثم ضبطتها دائره الأوقاف في العهد التركى و جعلت للمدرس راتبا مقررا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٩٩

و هذا ما قاله المرحوم الأستاذ السيد محمود شكرى الآلوسى عن هذه المدرسه:

«مسجد محكم البناء، راسخ القواعد، مشيد الأرجاء، مبنى بالحجاره المهندسه، ذو طبقتين سفلى و عليا، و فيه مصلى واسع، و حجر في الطبقة السفلى و العليا، و قد جعله بانيه مدرسه حاكى بها المدرسه النظاميه، و جعل الحجر مسكنا لطلبه العلم، و أجرى عليها الجرايات الوافره، و رتب لهم المدرسين على مذهبي الإمام الشافعى و الإمام أبى حنيفه (رض)، و وقف الأوقاف الكثيره و كان المصلى محل تدريسهم كما كان محل عبادتهم»

## الوقفية و شروطها: (نصها)

كان المرحوم جميل صدقى الزهاوى ذكر أن لديه «كتاب الوقفية و الموقوفات» للخواجه مرجان فلم أتمكن من مشاهدته ... و الوقفية محفوره على جدران الجامع، و كذا الموقوفات الأخرى كتبت بخط أحمد شاه النقاش التبريزى المعروف ب (زرين قلم) و هو من الخطاطين المشاهير ... ذكر اسمه على ما كتب. و هذا نص الوقفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذى وفق المطيعين لعماره أبنيه بيوت العبادات، و ألهم المخلصين إشاده أعمده دور الطاعات، و رفع ذكر الولاه، بتأسيس قواعد معالم المكرمات، و دل أرباب السعادات على سلوك سبل الخيرات و منح المحسنين بتشريف إِنْ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ، و جباهم بآيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٠

وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقَاتِ، و الصلاه و السلام على نبى الرحمه محمد المصطفى خير الأنام و أصحابه مصابيح الدجى و بدور الظلام.

أما بعد فيقول المفتقر إلى عفو الملك المنان، مرجان بن عبد الله ابن عبد الرحمن، بدل الله سيئاته حسنات: إني هاجرت فى الأرض مده، و جاهدت سنين فى الطول و العرض، ذات شمال و يمين، متورطا فى مخاوف البر و البحر، متوردا فى متالف البرد و الحر، حتى أدانى الجد الصاعد، و أدنانى التوفيق المساعد فعلمت أن الدنيا دار الفرار، و أن الآخرة هى دار القرار، و أيقنت أن أولى ما أنفقت فيه الأموال، و أخرى ما توجهت إليه همم الرجال ما كان وسيله إلى أبواب رحمته محط الرحال، و ذخيره ليوم المحاسبه و السؤال، قال النبى عليه الصلاه و السلام «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا عن ثلاث صدقه جاريه، و علم ينتفع به. و ولد صالح يدعو له» و الصدقه الجاريه هى الوقف فشمرت

عن نيه صادق صافيه، و سريره للخير وافييه، و شرعت في عماره هذه المدرسه المسماه ب (المرجانيه) و توابعها المتصلات بعضها ببعض في زمن المخدوم الأعظم الدارج إلى جوار الله و جنانه، المستريح على أعلى غرفات جنانه، الشيخ حسن نويان، أنار الله برهانه، و تمت في أيام دوله نور حدقته، و نور حديقته، المخدوم الأعظم، الأعدل، رافع رايات السلطنه على الأفلاك، ناصب غايات المملكه إلى السماك؛ ساحب ذيل الرحمه على الأعراب و الأتراك، محيي مراسم الملّه المصطفويه، و مزين شعار الدوله الجنكيز خانيه شاه أويس خلد الله ملكه؛ و وقفت على الفقهاء و طلاب العلم و التفسير و الحديث و الفقه على مذهب الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي المطلبى و الإمام الأقدم أبى حنيفه النعمان بن ثابت الكوفى رضى الله تعالى عنهما وقفا على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠١

مصالحتها، كما شرح في الوقفيه الموقعه بتوقيع قضاه الإسلام، الموشحه بشهاده الأمراء و الوزراء العظام بالريحانيين أربعة و أربعين دكانا، و اثنتى عشره عصاره في السوق الجديد المجاور للمدرسه و الصاغه، و تسعه و عشرين دكانا أخرى، و ثلاث خانات و نصف خان إحداهن إنشاء الواقف، و مواضع بالبدرية و الامشاطيين ثلاثه داكين؛ و بالمشرعه أربعة عشر دكانا و خانا جديدا من إنشاء الواقف تقبل الله منه صالح الأعمال، و بالحلبه ثلاثه عشر دكانا و عصاره و خانا فيه اثنتان و خمسون حجره، و في الجانب الغربى من محله القصر دارا و مدارا و خانا يعرف بالجوارى؛ و فى الخليلات خان الزاويه و مدارا هى الآن من حقوق الخان المذكور. و بالحريم دكان الكاغد. و بنهر عيسى ناحيه عقر قوف و نصف القائميه، و



تل دحيم و بساتين بالمخرميه و بساتين بقريه البرك، و الجوبه، و قراح الجاموس، و بالعراه مزرعه، و بالقاطون ناحيه زادمان، و بجلولا- من خان آباد النصف، و من بساتين ببعقوبه و ببوهريز النصف و بخانقين دورى و نصف دور جورى و أرحيه الماء و بغمايا، و دولتآباد و بساتين فى البندينجين، و بستان جديد فى بوهريز إنشاء الواقف، و نهر خرناباد و سائر أراضيهها و مزارعها المدعو هرارشته و ذلك بين جبل حميرين و خانقين وقفا صحيحا شرعيا مؤبدا مخلدا، محرما بجميع ما حرم الله مكه و البيت الحرام و الركن و المقام لا- زال ذلك كذلك إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و هو خير الوارثين، لا- يندرس بكرور الأعصار، و لا ينطمس بمرور الأدوار، لا يؤجر من متغلب و متعزز و جندى و من يخاف غائلته بل يؤجر من رجل مسلم، معامل بتمكين الوالى على هذا الوقف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٢

ما فوق المحراب من جامع مرجان- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٣

من مرافعته بين يدى الحكام، و قضاء الإسلام، قادرا على أداء ما يتوجب عليه من ضمان الوقف، و من فعل ذلك فتلك الإجاره باطله، و تصرفه حرام سحت، و وصيتى إلى حكام كل زمان و عصر و أوان، و إلى قاضى القضاء ببغداد أن يساعد الوالى على هذا الوقف و استخلاص الحقوق الواجبه، لوقف هذه المدرسه، و أن ينظروا إليهم بنظر الرحمه و الرأفه، فإن الحاكم العادل فى رعيته كالوالد الشفيق على ولده ألا و إن كل من سن سنه حسنه كان له أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامه، و

من سن سنه سيئه فعليه وزرها و وزر من يعمل بها إلى يوم القيامة، و أن لا يتعرضوا بمتولى هذا الوقف و مستوفيه و مشرفه من استرفاع حساب أو نصب أو ترتيب و لا- يداخلوهم في ذلك بشبهه من الشبه و لا يعقد بهذه المدرسه ديوانا لفصل القضايا الشرعيه، أو ينازعوا فيه. فإن هذا الموضع موطن العلماء و منزل الصلحاء فطوبى ثم طوبى لمن استجلب ترحما لنفسه؛ و ويل ثم ويل لمن صاحبه اللعنه في رسمه، فيمثل ما تعاملون في حياتكم تعاملون في مخلفاتكم بعد مماتكم فإن المكافأه من الطبيعه واجبه، كما تدين تدان، و كما تزرع تحصد، فإن الدنيا غداره غراره و إن طالت مدتها فما طالت، و إن نالت لصاحبها فما نالت. و من غير شروط هذه الأوقاف، أو تصرف فيها خلاف ما شرطت في الوقفيه فهو ظالم عند الله ألا لعنه الله على الظالمين؛ و عليه لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين؛ و مأواه جهنم و بس المصير و الحق بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياه الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا و ما ذلك على الله بعزيز؛ و شرط الواقف تقبل الله منه الحسنات و لا و اخذه ما كسبت يده من السيئات أن لا يسلم من الأراضي الموقوفه من النواحي و البساتين و البسوط بالقرار الشمسى شيئا أصلا؛ و لا من المسقفات من الدكاكين و الخانات و الطواحين بالعرضه أبدا، و من فعل ذلك فحكمه باطل؛ و شرطه مفسوخ؛ و تصرف من تصرف فيها بهذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٤

الشبهه حرام سحت و فاعله مأثوم، ملوم الخالق و الخلق فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا

إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُدُلُّونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و كتب فى شهور سنه ثمان و خمسين و سبعمائه و الحمد لله وحده و الصلاه و السلام على نبي الرحمة و شفيع الأمه؛ و كاشف الغمه النبي الأُمى العربى الهاشمى القرشى المكى المدنى سيد المرسلين و رسول رب العالمين و خاتم النبيين و على آله الطاهرين الكرام و صحبه المنتخبين البرره و سلم تسليمًا كثيرًا. ١٥٠.

### الكتابات المنقوره على الجدران:

و فى المدرسه كتابات أخرى فى مواطن متعدده تتعلق بالموقوفات نقلها بوقتها المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسى و عليه اعتمدت فى ذكر نص الوقفيه و الكتابات الأخرى فى المدرسه. و هذا نص المكتوب فى إيوان المزملاّت: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده، و الصلاه و السلام على نبي الهدى محمد و آله و صحبه من بعده. يقول الواقف مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن السلطانى الأولجايتى من غير شروط أوقافى، أو تصرف فيها خلاف ما شرطت لعن فى الدنيا و الآخرة، و ألحق بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَ لِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا وَ شرطت أن لا يؤجر أكثر من سنه واحده: و لا يعقد عقد إجاره قبل انقضاء العقد الأول، و لا- يوفر من الموقوفات شىء بوجه المرسومات بعد المرتزقه بها مما ذكر فهو ظالم عند الله. و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأُمى. و على آله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٥

الطيبين الطاهرين و صحبه و سلم. و ذلك فى شهور سنه ثمان و خمسين و سبعمائه. كتبه أضعف عباد الله تعالى

أحمد شاه النقاش التبريزي أحسن الله إليه في الدنيا والآخرة». ١٥.

و هذه الكتابه سقطت من مده و قد احتفظ بأحجارها ... و لكنها لم تعد إلى موطنها ...

و هذا نص الكتابه المحفوره على ظاهر جدار المصلى و الموجوده فوق سطح الطارمه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. فى بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الأصال رجال لا تلهيهم تجاره و لا بيع عن ذكر الله. أنشأه المفتقر لمغفره الملك المنان مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن السلطاني الأولجايتي. تقبل الله منه فى الدارين طاعته، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه الطيبين الطاهرين و سلم». ١٥.

### و المكتوب على باب الجامع: (المدرسه)

بسم الله الرحمن الرحيم. إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ و إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ. هذه مدرسه رصينه البناء؛ مشيده الأرجاء، أنشأها المفتقر إلى عفو ربه الملك المنان مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن.

ابتدأ بها فى أيام دوله المخدوم المكرم؛ و النويان الأعظم؛ السلطان حسن أثار الله برهانه، و كملت فى أيام اياه ولده النويان الأعظم، سر العدالة فى العالم؛ سلطان السلاطين، غياث الدنيا و الدين و مغيث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٦

الإسلام و المسلمين، الشيخ أويس، لا زال هذا الملك الأعظم ملجأ و ملاذا للأمم؛ على أن يدرس فيها مذهب الإمامين الهمامين، و المجتهدين الأعظمين الإمام أبى حنيفه و الإمام محمد بن إدريس الشافعى عليهما الرحمه و الرضوان. و ذلك فى سنه ثمان و خمسين و سبعمائه. و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين. بقلم الفقير إليه تعالى أحمد شاه النقاش التبريزي عفا الله

هذا ما نقله صاحب مساجد بغداد و قال نعمان الآلوسى بعد أن ذكر الآيه إلى آخرها و أنه أتمها فى زمن أويس أن بعد ذلك أسطرا قد محيت و اندرست و مسح عليها بالجص أيضا ككثير مما كتب على جدران أوقافه.. و فى لغة العرب ذكر الأديب الفاضل مصطفى جواد نص ما تمكن من قراءته ...

و قد رمم باب الجامع و احتفظ بوضعه القديم و أعيد المنهدم إلى مثل ما كان عليه كما أصلح مصلاه و عليت أرضه فى أيام توليه المرحوم الشيخ أمين على آل باش أعيان العباسى وزاره الأوقاف سنة ١٣٤٥ هـ فاحتفظ بهذا الأثر الجليل.

و هذه المدرسة قويت على الأيام و لا تزال قائمه و كان قد أمر سليمان باشا الكبير والى بغداد أن يوسع المصلى بهدم بعض الحجر المبنيه و إدخالها فيه، و جعل فيها عبد الله الراوى أو عبد الرحمن الراوى مدرسا فأرخ ذلك بهذه الأبيات:

تبارك من أنشا الأنام و أوجدا و قيض منهم من يقام به الهدى

ففى كل قرن يبدو منه مجدد حديث أتى عن سيد الرسل مسندا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٧

فكان بهذا القرن حقا مجددا وزير محاربا رجس الضلاله و الردى

فأحيا ربوع العلم بعد دروسها و كم جامع أحيا و جدد مسجدا

و مذ بان فى هذا المكان تخلص تداركه فورا فأضحى مشيدا

هنيئا له حاز الثواب لأنه نوى عملا لله صرفا مجردا

و فيه روى الراوى الحديث مؤرخا سليمان أضحى عادلا بل مجددا

١٢٠٠ هـ هذا ما ذكره السيد نعمان الآلوسى و من دفتره نقلت و يقاربه ما جاء فى مساجد بغداد. و الملحوظ أن باب المصلى قد كتبت عليه هذه الأبيات منقوشه على الكاشى

فى التاريخ المذكور أعلاه بخط الخطاط العراقى الشهير نعمان الذكائى.

## ٢- دار الشفاء:

من آثار الخواجه مرجان دار الشفاء. وهذه عادت اليوم قهوة تحتانيه و أخرى فوقانيه و تعرف ب (قهوه الشط). ثم صارت تحتانيه محلا- معدا للأعمال التجاريه و لا- تزال الأخرى قهوة. و كانت تؤدى (إجاره عرصه) للأوقاف، و هى الآن من أوقاف (مدرسه اليانس) اليهوديه و كذا الأملاك المتصله بها.. و قد نبه على ذلك المرحوم السيد نعمان خير الدين و عنها فى هامش دائره المعارف للبستاني الموقوفه بين كتب مكتبته التى انضمت إلى دار كتب الأوقاف العامه. و أيد ذلك الأستاذ السيد محمود شكرى الألوسى فى تاريخ مساجد بغداد..

و من الموقوفات على المدرسه و على دار الشفاء (خان الأورتمه) و سيأتى الكلام عليه فى حينه. و قد اندرس غالب الموقوفات لهما، فلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٨

زينه الطابوق فى جامع مرجان- هرتسفيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٠٩

يفيد مع النفوس الشريره اللعن و التهديد بغضب الله ... مما ذكره الواقف رحمه الله تعالى فى متن وقفه و سائر ما حفره على الأحجار..

و الواقف أول من التفت إلى عمل مثل هذا الأثر الجليل من عهد انقراض الحكومه العباسيه فلم تهتم هذه الحكومه بمثل هذه الأمور ...

و الأهلون مهملون من ناحيه الصحه و ثقافه لو لا أن أهل الخير شخصيا، و الواقفين السابقين أسسوا هذه المؤسسات النافعه.. فالحكومه لا هم لها إلا الجبايه و سلب الأموال ... و لم تقلل من جشعها حتى فى أيام اتخذت فيها بغداد عاصمه و زاد الاعتناء بها ... و إنما قام بالأعمال الخيره أفراد حبا فى الثواب ...

## الملك الأشرف - انقراض الحكومه الجوبانيه:

كان قد ولى الملك الأشرف بعد أخيه الشيخ حسن الصغير كما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٠

سابقا و هذا نصب (نوشيروان العادل) من ذريه هلاكو ملكا، ثم عزله و أعلن حكومته مستقلا فضربت باسمه النقود، و قرئت له الخطب و كان سيئ السيره جدا. و فى أيامه ترك غالب المسلمين أوطانهم و هاجروا إلى الأنحاء الأخرى، فلم يطيقوا الصبر على شراسته و قسوته. و كان بين هؤلاء النازحين القاضى محيى الدين البردعى فقد هرب من وجهه، و ترك تبريز فالتجأ إلى جاني بيك ملك القفجاق؛ و كان قد ولى هذا بعد والده أوزبك أما القاضى المزبور فإنه عدد مساوى الملك الأشرف و قصها على جاني بيك و حضار ديوانه فلم يتمالكوا استماع ما ذكره فأجهشوا بالبكاء ... ذلك ما دعا أن يجهز الملك عليه فى مده قليله جيشا لجبا، و يحضر الحرب بنفسه فدخل آذربيجان سنه ٧٥٨ هـ و تصادم مع جيش الملك الأشرف فى خوى. و فى هذه المعركه تغلب القفجاق على الملك الأشرف السلدوزى فقتل و استولى السلطان على خزائنه ...

و كان الأشرف قد ظلم الخلق و اكتنز الخزائن فاستفاد غيره منها و قد قيل فى ذلك:

ديدى كه چه كرد أشرف خر أو مظلمه برد و ديكرى زر

فانقرضت بهذا الحكومه الجوبانيه و هى من متغلبه المغول و قد بسطنا القول فى غالب حوادثها مع العراق فصارت فى خبر كان. أما جاني بيك ملك القفجاق فإنه أسر تيمورتاش ابن الملك الأشرف و سلطان بخت بنته و عاد إلى عاصمته (السراى)، و أبقى ابنه بردى بيك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١١

بخمسين ألفا فى آذربيجان و لكن ابنه لم يلبث إلا- قليلا- فعاد إلى مملكته (القفجاق) لمرض أصاب والده جاني بيك فجعل بردى بيك عوضه الأمير أخى جوق نائبا عنه

في تبريز.

وقد بسط صاحب (تلفيق الأخبار و تلقيح الآثار) القول في هذه الوقعه و نقل عن مؤرخين كثيرين و بحث عن ملوكهم مفصلا و ذكر أن محمود جاني بيك مرض في الطريق أثناء عودته إلى مملكته فأرسل أمراؤه وراء ابنه بردى بيك يعلمونه بالخبر و يطلبونه للحضور سريعا و حينئذ ولي على تبريز أميرا قيل هو وزيره سراى تيمر، و قيل أخى جوق وزير الملك الأشرف و وصل بردى بيك إلى (سراى) و قد توفى أبوه السلطان في هذه السنه (٧٥٨ هـ).. فنصب الابن بردى بيك ملكا مكانه في تلك السنه. قال أبو الغازى صاحب شجره الترك: «إن بردى بيك كان ظالما غشوما فاسقا قاسى القلب ما ترك أحدا من إخوانه و أقاربه بل قتل الكل، و ظن أن الملك يدوم له و لم يدر أن الدنيا فانيه سريعه الزوال فلم يدم له الملك إلا مقدار سنتين فمات في سنه ٧٦٢ هـ، و انقطع بموته نسب صاين خان يعنى الملك باتو..» ا هـ. و قال ابن خلدون: «استقل بالدوله لثلاث سنين من ملكه» ا هـ، فيكون جلوسه سنه ٧٥٩ هـ، و بموته وقع الاختلال في دولتهم و كثر الهرج و المرج ففرقوا إلى دويلات صغيره ...

**حوادث سنه ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م**

### **السلطان - فتح آذربيجان:**

في هذه السنه أيام الربيع علم السلطان أويس أن بردى بيك خان رجع إلى مملكه الدشت (القفجاق) و إن أخى جوق بالنيابه عنه استولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٢

على آذربيجان بالوجه المذكور أعلاه، أو أنه تغلب على الأمير المنسوب.. فجهز السلطان جيشا عرمرما من بغداد و توجه تلقاء تبريز.

أما أخى جوق فقد تأهب للنضال و سارع لقتاله و صار ينتظره بجيشه عازما على حربته فكانت المعركه



بينهما شديده و الصدام قويا إلا أن الحرب لم تسفر في اليوم الأول عن نتيجة، و لم يظهر الغالب من المغلوب و هكذا استمرت إلى اليوم الثاني فأصابت أخي جوق الهزيمة فمال إلى أنحاء تبريز فارا و لكن السلطان أويس لم يمهل و تعقب أثره فقطع أخي جوق أن السلطان لاحق به فهرب إلى جهات نخچوان و حينئذ ورد السلطان تبريز و نزل (الربيع الرشیدی) في رمضان سنة ٧٥٩هـ. و من ثم وافى أمراء الشرق لعرض الطاعه له و تقديم الإخلاص ... إلا أنه لم تمض عليهم بضعه أيام حتى نوا الغدر بالسلطان و على هذا طبق عليهم «الياسا» أي أنه قتل منهم في رمضان هذه السنه ما يقرب من ٤٧ أميراً. و الباقيون ذهبوا إلى أخي جوق و لحقوا به، و هذا سار من نخچوان إلى قراباغ اران، و عند ذلك رشح السلطان الأمير على بيلتن لحرب هؤلاء المخالفين فتوجه نحو أخي جوه و لكنه تهاون كثيرا و أبدى تكاسلا، و لم يبال بالأمر فأصابته الكسره و انتصر عليه أعداؤه فقدر لهذه البلاد أن يستولى عليها هذا الأمير ثانيه. فاضطر السلطان أن يعود إلى بغداد و يعد للأمر عدته.. و تمكن أخي جوق من التغلب عليها مره أخرى. و قد أصاب هذه الأنحاء من الأضرار في النفوس و الأموال ما لا يدخله إحصاء ...

**حوادث سنه ٧٦٠هـ - ١٣٥٩ م**

**عود إلى وقائع آذربيجان:**

مرت حوادث تبريز في السنه الماضيه. و في فصل الربيع من هذه السنه جرد الأمير مبارز الدين محمد مظفر جيشا من شيراز و ساقه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٣

تبريز فلم يطق الأمير أخي جوق الصبر على مقارعتة ففر من وجهه ...

و في ذلك الحين فاجأت الأخبار

بمسير السلطان أويس و توجهه لتقاء تبريز فلم ير الأمير مبارز الدين بدا من العوده إلى مملكته بخفي حنين و ترك البلاد فدخل السلطان تبريز و نزل دار الخواجه الشيخ كج من مشايخ و علماء تبريز ...

و في هذه الأثناء التجأ الأمير أخى جوق إلى صدر الدين الخاقانى و من ثم دارت المفاوضات فى الصلح و طلب العفو للأمير أخى جوق فنال عطف السلطان إلا أنه بعد أن اطمأن و استراح مده أنبا الخواجه الشيخ السلطان أويس دخيله الأمير و ما عزم كل من على بيلتن و جلال الدين على الغدر به فأمر السلطان أن يقتل هؤلاء الثلاثة فقتلوا و نجا الناس من فتنهم و غوائلهم ...

و من ثم دخلت تبريز فى حوزة السلطان و كذا آذربيجان و اران و موقان و الأنحاء المجاوره الأخرى حتى سواحل بحر الخزر فوسعت مملكه الجلايريه توسعا كبيرا و صارت آذربيجان مصيفا، و العراق مشتى لها كما كانت على عهد المغول.

### **خان الاورتمه: (أثر تاريخى)**

فى هذه السنه بنى هذا الخان. و لا يزال قائما إلا أنه تداعت بعض أركانه فرمته دائره الآثار و أصلحت بعض نواحيه فى هذه السنه (سنه ١٣٥٥ هـ)، و هو شاهد الاعتناء فى اتقان العماره و إحكامها ... و هذا نص ما جاء مكتوبا على بابه نقلا عن السيد نعمان خير الدين الألوسى قال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٤

الكتابه على باب خان الأورتمه - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٥

صوره ما حرر فى الحجر فى باب الخان المعروف بخان الأورتمه أى المسقف بالأحجار، و قد ذهب بعض الأسطر من أعلى المكتوب و الذى بقى هو هذا:

«... الاولجايتى وقفها على المدرسه المرجانيه و دار

الشفاء بيباب الغربه (كذلك عقروق)، و النصف للقائمه (من القائميه)، و تل دحيم، و مزرعه بالصره، و بساتين بالمخرميه و بساتين بقريه البزل (الترك)، و الرادماز، و خرم آباد و رباط جلولا المعروف بقزلباط، و زرین جوی، و نصف دوری، و بساتين ببعقوبه و بوهریز و بالبدنجين، و خان و دكاكين بالحلبه، و أربع خانات و دكاكين بالجوهريين، و خان بالجانب الغربی، و دكان كاغد بالحريم كما هو محدود مشروح فی الوقفيه وقفا صحيحا شرعيا، تقبل الله تعالى منه الطاعات فی الدارين و (بلغه) نهايه المراد، و كان الفراغ منه سنه ستين و سبعمائيه. و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي العربي الصادق، و على آله الطيبين الطاهرين و صحبه و سلم.

كتبه الفقير إلى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعروف بزرين قلم.

غفر الله ذنوبه» اه.

هذا ما وجد بخطه.

و جاء في لغة العرب نص المكتوب بقراءه الأديب الفاضل مصطفى جواد:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بإنشاء هذا النيم و المنازل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٦

و الدكاكين المولى المخدوم الأمر صاحب الأعظم الأعدل ملك ملوك الأمر في العالم. صاحب العدل الموفور. عضد السلطنه و الإمارة، حاوی مرتبه الإمارة و الوزاره، افتخار شهد الأوان، المخصوص بعنايه الرحمن، أمين الدين مرجان الأولجايتي وقفها على المدرسه.

الخ» اه.

و الباقي لا يختلف عن النص السابق إلا في بعض الألفاظ، ذكرتها بين قوسين في النص المنقول عن الألوסי و النص في تاريخ مساجد بغداد غير صحيح..

و كتب على صخره في مدخل باب الخان ما نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم. في أيام حضره السلطان الوالي الدال على المذهب الإمامي شاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الحسنی. أيدت دولته و

وقف على جناب الأمير الكبير، المخصوص من الله بالعناية والإحسان، الأمير العادل (قنغرار) سلطان على قول الله تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ و اعلم أن عواقب الظلم ذميمة، و موارده وخيمه، فصدر الأمر العالى بألا يؤخذ من دلالى الإبريسم و من غره (الظاهر غير) الأقمشه شىء بعله التمغا و من غير ذلك أو شيئا منه فعليه لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين، و كتبه فى ذى الحجه سنه ٩٢١ و الحمد لله وحده» ١٥١.

ذكره الأديب الفاضل مصطفى جواد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٧

## وفيات

### ١- الأمير سيف بن فضل:

مرت حوادثه سنه ٧٤٨ هـ و قد دامت الحروب مع سائر الأمراء إلى أن قتل فى هذه السنه أو التى قبلها. و جاء فى عقد الجمان أنه توفى سنه ٧٦٠ هـ مقتولا، و التفصيل عنه فى الدرر الكامنه.

### ٢- محمد بن على بن أحمد السهروردى:

مات ببغداد سنه ٧٦٠ هـ، و كان مولدته فى رجب سنه ٦٨٦ هـ سمع من الرشيد بن أبى القاسم العوارف للسهروردى، و منه أخذ مشيخه السهروردى و لبس الخرقه؛ و أجاز له جماعه.

## حوادث سنه ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م

### بيرام بيك ابن سلطان شاه - السلطان أويس:

إن هذا الأمير كان محبوب السلطان أويس، و نديمه الملازم له، أحبه حبا جما.. و فى بعض مجالس الشراب تعارك مره مع أحد الندماء فغضب مما ناله و ذهب إلى بغداد، و ترك السلطان فى تبريز، و إن الخواجه سلمان الساوجى نظم للسلطان «فراقنامه» و لكن السلطان لم يطق فراقه و عظم عليه الأمر فأرسل إليه بعض رجاله فطلبه إلى تبريز و استعاده إليه. كذا فى حبيب السير.

و فراقنامه هذه مثنوى فارسى يحتوى ما يقرب من ألف بيت و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٨

مبتن على أن بيرام شاه (بيرام بيك) كان معشوق السلطان بحيث لا يستطيع أن يفارقه لحظه. إلا أن هذا المثنوى نظمه الخواجه سلمان الساوجى فى حادث وفاته سنه ٧٦٩ هـ لا فى هذه الأيام، و كان تاريخ نظمه عام ٧٧٠ هـ بعد أن رأى أن قد نفذت الحيل و

الوسائل فى صرف السلطان و تسليله إلى ناحيه أخرى بسبب وفاه بيرام شاه فقد كان يورد له قصصا أدبيه لمشاهير الشعراء مثل (فراق شمس و قمر) و (روز و شب)، و (گل و بلبل)، و (شيرين و فرهاد)، و (ليلى و مجنون)، و (وامق و عذراء) ... فلم يجد فيها ما يسكن ملتهب شوقه و على هذا الحادث نظم الشاعر له فراقنامه هذه فكانت تعد من الآثار المهمه ذات المكانه الأدبيه الممتازه. قال الجامى عنها إنها «كتاب بديع و نظم لطيف» و هذه شهاده كافيه للتعريف بقيمتها

الأدبيه ...

و كان السلطان أويس أمره بنظم حكاية تناسب الحاله و لكنه فضح بها السلطان و أذاع حادث حبه و ولهه ... لبس عليه السواد، حزن حزنا عظيما فحكى الخواجه سلمان قصه عشقه هذه، و ما ناله من نصب الفراق و عودته له ثم وفاته ... فانكشف أمره بهذه القصيده، و دعت إلى التقول عليه..

## وفيات

### ١- فياض بن مهنا بن عيسى:

من آل فضل، أمير العرب. ولي الإمرة من الناصر، ثم وليها بعد أخيه أحمد و بعدها عزل ... و هكذا حتى جاء العراق فتوفى سنة ٧٦١ هـ و كان سيى السيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١١٩

### حوادث سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م

### مخدوم شاه دايه السلطان:

فى هذه السنه تزوج سلمان بك دايه السلطان (مرضعته) و تسمى مخدوم شاه و تلقب ايكجى. و كانت تعد من الأميرات، و هى عظيمه الشأن، صائبه الرأى و كان يهرع إليها فى حل القضايا المهمه و الخطوب المدلهمه.. و بهذا نال زوجها منصب الإمارة ... فإن هذا الزواج كان بأمر من السلطان و رغبتة، و كان السلطان لا يزال فى تبريز ...

و من ثم صار يدعى هذا الأمير (سليمان أتابك)، و هو أمير الأمراء كما أن الوزاره نالها الخواجه نجيب الدين و قد نظم المولى الياس قلندر أبياتا فارسية فى ذلك ذكرها صاحب روضه الصفا (ج ٥ ص ١٧٠).

### حوادث سنة ٧٦٣ هـ - ١٣٦٢ م

### مدرسه و دار شفاء

### آثار مخدوم شاه:

### اشاره

فى هذه السنه ذهبت مخدوم شاه إلى الحج و قامت بالعمارات التاليه:

## ١- عمارة الايكجيه:

لقبت مخدوم شاه المذكوره باسم عمارتها هذه. فقيل لها ايكجيه، أو أن لقبها هذا انتقل إلى عمارتها و الظاهر أنها عمارة سوق الغزل.

و لفظ إيكجيه يعنى أصحاب المغازل و هو سوق المغازل و لا يزال إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٠

اليوم معروفًا بسوق الغزل و تباع فيه المغازل و بعد أن خرب الجامع و اندثرت موقوفاته عمرتها مجددًا ... و أحييت (جامع الخلفاء) الذي لا يزال يسمى جامع سوق الغزل أيضًا. و قد ضاعت عنا تفاصيل أخبارها.

## ٢- المدرسه:

و هذه لا- يعرف مكانها بالتحقيق و إنما جاء في الغياثي «لها مدرسه عظيمه» و لم يعين موقعها ... و الصله قد انقطعت فلم تعد تعرف ما كانت عليه ... و إلى أين صارت ...

## ٣- دار الشفاء:

و هذه أيضًا من آثارها، و على ما جاء في تاريخ الغياثي كانت دار الشفاء على جانب دجلة. فبنى السلطان أحمد في وجهها القلندر خانه.

## المولى خانه أو جامع الأصفيه

و القلندر خانه هذه هي المعروفه بعد ذلك ب (المولى خانه) أو (المولى خانه) بناها محمد چلبى كاتب الديوان و كاتم السر فى عهد أحد المتغلبه على بغداد أحمد الطويل سنة ١٠١٧ هـ، و جعلها تكيه لدرأویش المولىه. و حافظت على اسمها إلى أيام داود باشا فجدد عمارتها و من ثم صارت تسمى ب «جامع الأصفيه» نسبه إلى داود باشا المنعوت بآصف زمانه.. و قد جاء فى الوقفيه المؤرخه فى غره رجب سنة ١٢٤٣ هـ أن القاضى بمدينه بغداد إبراهيم أفندى بن محمد أفندى قد ثبت عنه أنه فى ٢ رجب سنة ١٢٤١ هـ جاء جماعه من العلماء إلى قاضى بغداد يومئذ محمد راشد أفندى بن فخر الدين فأخبروه بأن طريق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢١

الجسر النافذ إلى الجانب الشرقى من البلد الممتد من مسناه الجسر إلى القهوه الشهيره بقهوه زنبور فيه ضيق على المجتازين بسببه يحصل ازدحام و مشقه للمارين خصوصا من ضعف منهم كالصبيان و الشيوخ و الزمنين، و سبب ذلك أنه جاده واحده ليس لها ثانيه، و يقابله من طرف الجسر الآخر الغربى ثلاث طرق متحاذيه متباينه، فطلبوا منه أن يعرض هذا الحال لحضره الوزير ... داود ... و يرجو منه أن يفتح بابا للجسر آخر، و يجعل داخل الباب طريقا عاما يسلك منه الصغير و الكبير فيكون فى ذلك تيسير للسالكين و أن يفتح الباب من مكان فى حذاء الجسر هدمت عمارته و هو الآن خراب ليس فيه منفعه دنيويه و لا- مصلحه





و مع ذلك فهو مأوى المفسدين و الزناه و الفسقه. و بعد الإلحاح على القاضى أجابهم معتذرا بأنه لقرب عهده لم يميز أمور البلد الخيرية عن الشريه. و فى اليوم الثانى جاء أعيان العلماء بأجمعهم و بينهم مفتى الحنفية محمد أسعد أفندى، و مفتى الشافعية عبيد الله أفندى، و السيد محمود أفندى نقيب الأشراف فالتمسوا منه أن يعرض الحال على الوزير الذى منذ جلس على تخت المملكة باشر بتعمير الجوامع و المساجد و القناطر و الجسور. فذهبوا جميعا إلى المكان لرؤيته، و مشاهده الازدحام و ما فيه من الأذى... و من ثم تحققت له المنفعة فعرض حينئذ الحاله على حضره الوزير... فلما اطلع الوزير على إعلام حاكم الشرع الشريف و علم أن فى ذلك مصلحة شرع فى عماره الباب و الطريق العام. و عمر عمارات فى رأس الطريق فجعل قهوه مشرفه على الدجله العظمى و خاننا للتجار و ٢٦ دكانا، و دكه صراف و كرخانه يحمس فيها قهوه البن تسمى بالتحميس، و كرخانه أخرى يعمل فيها الخبز و بنى بحذاء الطريق (جامعا) حسنا فى داخله مدرستان و حجر كثيره لسكنى طلبه العلم.. و فى طرفه مأذنتان. ثم إن حضره الوزير.. لما فرغ من هذه العمارات وقفها على (جامع الآصفيه) الذى أنشأه و عدد شروط الوقف و مصارف الجامع و المدرستين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٢

و على كل لا يزال يسمى الجامع ب (الآصفيه) و ب (المولى خانه) و قد ذكر فى تاريخ مساجد بغداد ما قيل من الشعر فى تاريخ تجديده و فصلت أمور أخرى مهمه لا نرى حاجه فى تكرارها.. و الأصل من مؤسسات مخدوم شاه المذكوره. و لا يعرف

بالتحقيق ما كان قبل ذلك.

## وفيات

### ١- ابن الدريهم الموصلى:

هو تاج الدين على بن محمد بن عبد العزيز الثعلبى المعروف بابن الدريهم، و هو لقب أحد أجداده سعيد ولد فى شعبان سنه ٧١٢هـ؛ و قرأ القرآن بالروايات على أبى بكر بن العلم سنجر الموصلى، و تفقه على الشيخ نور الدين على ابن شيخ العوينه، و أخذ عن علاء الدين بن التركمانى، و شمس الدين الأصفهانى.. و سافر إلى دمشق ثم القاهره فأثرى و تمول، و له حوادث فى مصر و سوريه؛ ثم رتب مدرسا بالجامع الأموى، ثم فى صحابه ديوان الجامع؛ ثم رتب فى ديوان الأسرى.

دخل مصر فبعثه الناصر حسن رسولا إلى الحبشه و هو مكره على ذلك فوصل إلى قوص فمات فى صفر هذه السنه (٧٦٢هـ).

و كان ماهرا فى الأحاجى و الألغاز و حل المترجم و الأوفاق و الكلام على الحروف و خواصها.

و فى كشف الظنون توفى سنه ٧٦٣هـ و له منظومه فى المعنى شرحها فى كتاب سماه مفتاح (الكنوز فى حل الرموز)..

### ٢- شمس الدين محمد بن عيسى بن كز:

و يروى كثير عوض (كز) و هو مروانى بغدادى ثم مصرى حنبلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٣

ولد سنه ٦٨١هـ و كان قدم أبوه من بغداد إلى القاهره حين غلب عليها هلاكو. ولى مشيخه الزاويه التى بجوار المشهد الحسينى، و أخرى بالقرب من الدكه ... كان موسيقيا، أخذها عن غير واحد ففاق الأقران و صنف فيها تصنيفا بديعا فى فنه فهو فرد لا يلحق، فقد نقل مذاهب القدماء و حررها، و أخذ على نفسه بأن لا يمر به صوت مما ذكره الأصبهانى إلا و يجىء به على وجهه، و لم يتكسب ببضاعه الموسيقى، ذكر ذلك ابن فضل الله و قال لقد رأيت يوم ما غنى فأضحك،

ثم غنى فأبكى، ثم غنى فنوم فرأيت بعيني ما كنت سمعت بأذني عن الفارابي.

مات سنة ٧٦٣ هـ.

## حوادث سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م

### وفيات

#### محمد بن الحسين الربعي (ابن الكويك):

هو شرف الدين محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح المعروف بابن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري كان من أعيان التجار الكارميه، و هو صاحب المدرسه الكبيره بمصر، جعلها دار الحديث، و رصد لها أوقافا كثيره. مات بمكه مجاورا سنة ٧٦٤ هـ و ترك مالا كثيرا جدا فأفسده ولده محمد في سنه واحده فيقال إنه أتلف فيها سبعين ألف مثقال ذهباً.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٤

## حوادث سنة ٧٦٥ هـ - ١٣٦٤ م

#### عصيان والي بغداد الخواجه مرجان:

كان السلطان قد بقى فى تبريز إلى هذه الأيام، و فيها عصى الوالى الذى كان قد نصبه على بغداد من حين ذهب، و حاول أن يستقل فى بغداد، و أعلن حكومته، و جاهر بمخالفه السلطان.. و هذا هو صاحب الأوقاف المذكوره سابقا فسار السلطان إليه من حين سمع؛ و عزم على دفع غائلته، فتأهب الفريقان للقتال. و فى أثناء تقابل الجيوش قام الأمير زكريا وزير السلطان أويس و نادى الأمراء الذين مع الخواجه مرجان كلاً باسمه (يا فلان) فقالوا نعم: فقال إننا إذا جاء أمر ربنا و بذلنا نفوسنا فى سبيل السلطان فلنا العذر، و أما أنتم فتبذلون أنفسكم لطواشى قليل القيمه و القدر. فلما سمعوا هذا الكلام انحازوا إلى عسكر السلطان، و بقى مرجان وحده فريدا ففر إلى المدينه و خرب جسر دجله. و فى اليوم التالى طلب رحمه السلطان و لطفه به و رأفته و فتح له أبواب بغداد، و إن العلماء و الساده و المشايخ و العارفين قد استقبلوا موكب السلطان؛ كما أوصاهم الخواجه مرجان و شفّعوا فى العفو عنه فدخل بغداد. و حينئذ عفا عن الخواجه مرجان إذ تبين له أن الأمراء كانوا قد شوشوا عليه أمره؛ و أشاروا إليه أن يعصى

فلم يستطع أن يخالفهم خوفاً على نفسه فقبلت معذرتة.

و ما جاء في الدرر من أن سبب عصيانه كان أحمد بن حسين أخى السلطان أويس و أن السلطان قتل أخاه حسينا المذكور فلا أثر له في التواريخ الأخرى كما أن الوقعه لم تكن سنه ٧٦٧ هـ.

هذا و كان الخواجه مرجان قد فتح سدود دجله فأغرق أطراف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٥

بغداد لمسافه أربع ساعات فقد كسر سد (قورج) و قطع الطريق فلم يتمكن السلطان من الاستيلاء على البلد و مضت أيام و الوضع في توقف و لم يتيسر الأمر و من ثم أمر السلطان جماعه من أمرائه أن يذهبوا إلى النعمانية و يحصلوا على سفن. و في هذه الأيام وافى لخدمه الملك قرا محمد حاكم واسط و سارع بإمداد السلطان و قدم له سفنا كثيره فتمكن من العبور و الاستيلاء على بغداد و ألقى القبض على الخواجه مرجان بالوجه المذكور.

و الخواجه مرجان كان طواشا، رومى الأصل و يلقب بأمين الدين ابن عبد الله بن عبد الرحمن الأولجايتى نسبة إلى السلطان أولجايتو (محمد خداينده) أحد سلاطين المغول و كان من مماليكه ... و من المقطوع به أنه لم يرجع إلى ولايه بغداد ثانيه إلا بعد مده. و بيانه في نص الوقفيه يشعر بمجمل حياته.. و الأمراء أساس الفتن و منبع الغوائل، و هم الذين اضطروه على القيام فلم يره صالحا للحكم إذ تحقق ضعف نفسه. و في هذه الوقعه قتل السلطان من أمرائه كيخسرو، و شيخ على، و محمد بيلتن، و على خواجه و جماعه آخرين كان قد ارتاب فيهم ...

و لهذه دخل على ما يظهر في أصل الحادث.

و للخواجه سلمان الساوجى قصيده في هذه

الوقعه ذكرها صاحب روضه الصفا و مثبته فى ديوانه و فى كتاب سلمان الساوجى لرشيد ياسمى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٦

### فتح فارس:

فى هذه السنه أشار الخواجه سلمان فى قصيده له إلى استيلاء السلطان على فارس و لكن هذه مساعده من السلطان أويس ل شاه محمود المظفرى، و فيها تسلطت الجيوش على شاه شجاع و جعلت هذه الوقعه نفوذا للجلايريه و صيتا ذائعا إلى حدود كرمان و هرمز و خليج فارس ...

و صار يخطب و د هذه الحكومه كل من شاه شجاع و أخيه شاه محمود و يريد أن يكون له حمايه و صلته بها.

### وفيات

#### ١- مدرس البشيريه:

القاضى جمال الدين عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل و يعرف بابن الخضرى (الحصرى) الحنبلى، محدث بغداد؛ المدرس فى البشيريه، اختصر تفسير الرسعنى، كان يحدث و يحضره خلق منهم المدرسون و الأكابر، و له ديوان شعر حسن، و خطب و وعظ. مدح الشيخ تقى الدين الزريرانى و رثاه. و رثى الشيخ تقى الدين ابن تيميه أيضا توفى ببغداد فى رمضان و دفن فى مقبره الإمام أحمد.

#### ٢- شهاب الدين الشيرجى (السرحدى):

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الشيرجى (السرحدى) مرت ترجمته فى هذا المجلد و هو من وفيات هذه السنه فذكر هناك سهوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٧

#### ٣- أبو عبد الله محمد الواسطى:

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى المؤرخ و ولد سنه ٧١٧ هـ درس بالصارميه و أعاد بالشاميه البرانيه و كتب الكثير نسخا و تصنيفا بخطه الحسن. فمن تصانيفه مختصر الحليه لأبى نعيم فى مجلدات سماه مجمع الأحباب، و تفسير كبير، و شرح مختصر ابن الحاجب فى ثلاثه مجلدات، و كتاب فى أصول الدين فى مجلد، و كتاب فى الرد على الإسئوى فى تناقضه و كان منجمعا عن الناس و الفقهاء خصوصا توفى فى ربيع الأول و دفن عند مسجد القدم.

#### ٤- القاضي جمال الدين الشهيد:

جمال الدين أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن إدريس الأنباري ثم البغدادي الحنبلي الشهيد الإمام الفاضل قرأ على جمال الدين أحمد ابن علي الباصري وغيره وتفقه حتى مهر في المذهب ونصره وأقام في قمع البدع... وكان إماما في الترسل والنظم. وله نظم في مسائل الفرائض وارتفع حتى لم يكن في المذهب أجل منه من زمانه. استشهد في هذه السنة. وفي الدرر سنة ٧٦٦هـ. وقال «كان من قضاه العدل، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعصب عليه جماعه...»  
و نسبوه إلى ما لا يصح عنه فضرب بين يدي الوزير، ضربا مبرحا فمات» ١هـ. دفن في مقبره الإمام أحمد في المدرسة التي عمرها.

#### ٥- مجد الدين أحمد بن علي بن الحسن بن خليفه البغدادي:

الحسيني التاجر ولد سنة ٦٩١هـ. أخذ عن ابن المطهر الحلبي في موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٨

المعقول، و قدم دمشق فشغل الناس و انتفع به جماعه و خلف ثروه جيده مات في رمضان سنة ٧٦٥هـ.

#### حوادث سنة ٧٦٦هـ - ١٣٦٤ م

#### سفر السلطان - والي بغداد الجديد:

إن السلطان أويس قضى - بعد وقعه الخواجه مرجان - نحو ١١ شهرا براحه و طمأنينه و فوض منصب ولايه بغداد إلى (سلطان شاه خازن) و هذا الوالي هو والد بيرام شاه (بيك) المذكور سابقا...

#### وقائع الموصل و ما جاورها:

ثم توجه إلى الموصل فاستولى عليها و انتزعها من يد مراد خواجه أخى بيرام خواجه التركمانى مؤسس حكومه قرا قوينلو و للخواجه سلمان الساجى قصيده فى فتح الموصل ذكرها صاحب روضه الصفا... و من هناك سار إلى صحراء موش فحارب بيرام خواجه هناك و دمره و قبائله، ثم مال من طريق قرا كليا تبريز فأقام بها.. و دامت مده إقامته فيها إلى آخر أيام حياته...

و قد تعرض لهذه الوقائع صاحب الشرفنامه فى حوادث سنة ٧٦٦هـ كما أن سلمان الساجى جمعها مع فتح فارس سنة ٧٦٦ فى قصيده واحده مدح بها السلطان، و سماها (مفتاح الفتح) فمنحه السلطان من أجلها خمسه آلاف دينار أعطاهها له من أموال الغنائم

...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٢٩

**١- الشيخ نور الدين محمد بن محمود البغدادي:**

هو الإمام المقرئ الحنبلي. سمع و خرج و قرأ و اقرا، و تميز و ولى الحديث بمسجد يانس (كذا) بعد القاضي جمال الدين عبد الصمد المذكور في وفيات السنه السابقه. توفي ببغداد سنه ٧٦٦ هـ و دفن بمقبره الإمام أحمد.

**حوادث سنه ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م**

**١- الصاحب عز الدين أبو المكارم الحسين بن محمد الحسيني الأسيدي:**

البغدادي المعمر أبو المكارم بن كمال الدين بن تاج الدين المعروف بابن النيار ولد سنه ٦٧٤ هـ سمع من أبيه و الرشيد بن أبي القاسم ... و أجاز له المجد بن بلدجي و ابن الطبال و غيرهما من شيوخ بغداد كما أنه أخذ عن غيرهم، و ناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعي. و كان ممن ثبتت رياسته مات في صفر سنه ٧٦٧ هـ.

**٢- علي بن محمد بن يحيى بن هبه الله العباسي:**

الحنفي البغدادي. سمع علي عبد الكريم بن بلدجي و علي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٠

الرشيد بن أبي القاسم و ولى قضاء بغداد، و نقابه الأشراف، و درس و خطب. مات في رجب سنه ٧٦٧ هـ.

**حوادث سنه ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م**

**١- ابن العاقولي:**

هو محيي الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ابن حماد بن ثابت الواسطي الأصل البغدادي المعروف (بابن العاقولي).

أخذ عن والده و غيره، و درس بالمستنصريه للشافعيه، و انتهت إليه رئاسه العلم و التدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا أن والده كان يقول «ولدى محمد ممن أوتى الحكم صيبا». و هو والد الشيخ غياث الدين محمد. مات في ١٤، أو ١٧ رمضان سنه ٧٦٨ هـ عن ٦٤ سنه، و مولده سنه ٧٠٤ هـ و أبوه ذكره الإسنوي في طبقاته.

### حكومته شروان:

هذه الحكومه أيام ملكها كاوس بن كيقباد كانت قد عاثت في أنحاء آذربيجان استفاده من غياب السلطان أويس فعزم على تأديبها و الوقيعه بها.. فلما رأى كاوس ذلك أرسل جماعه من الأئمه و المشايخ فى طلب العفو... فعنا السلطان عنه و هدأت الأمور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣١

### فيضان - غرق:

فى هذه السنه فاضت دجله و دخل الماء بغداد، فاض ليلا و دخل المدينه، و عند الصباح نقص الماء ...

### والى بغداد:

فى هذه السنه توفى والى بغداد سلطان شاه خازن و هذا لم يظهر فى أيامه ما يستحق التدوين أو لم يصل إلينا من حوادث أيامه شىء يذكر.

### والى بغداد الجديد:

عاد للمره الثانيه الخواجه مرجان و أعطاه السلطان الطوغ و العلم و النقاره ... و دامت إيالته فى بغداد لمدته ست سنوات (إلى سنه ٧٧٤هـ) و قد بذل العدل و أمن السبل ... و بنى العماره العاليه الجديده و أتم ما كان قد شرع به سابقا من الأبنيه ...

### وفيات

#### ١- الأمير قاسم ابن السلطان الشيخ حسن:

فى هذه السنه توفى الأمير قاسم أخو السلطان أويس بمرض الدق فأجريت له مراسم الحداد فنقل إلى النجف الأشرف و دفن بجوار والده الشيخ حسن الايلكاني و كان قد ولد فى جمادى الأولى سنه ٧٤٨هـ.

و مقبرتهم موجوده داخل الصحن، عثر عليها فى الأيام الأخيره فأعيدت إلى ما كانت عليه ... و للخواجه سلمان مرثيه فيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٢

#### ٢- بيرام شاه بن سلطان شاه خازن:



توفى فى هذه السنه بىرام شاه ابن والى بغداد ... فارتبك السلطان لموته و اضطرب، فتنغصت حياته و زاد حزنه عليه بحيث لم يفتر لحظه عن اذكاره ... و قد مر بنا فى سنه ٧٦١ هـ حادث انفعاله من بعض الندماء و ذهابه إلى بغداد ثم استعادته إلى تبريز ... و إن مصابه أثر تأثيرا عظيما على السلطان. و قد أشرنا إلى ما كلف به الخواجه سلمان من نظم قصه فراقه (فراقنامه) و كان قد نظمها سنه ٧٧٠ هـ ... فلا نرى حاجه لإعاده الكلام هنا ... و كان سبب وفاته إدمان الشرب ...

## حوادث سنه ٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م

### أمير العرب:

ولى فى هذه السنه زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا، و لاه الأشرف عوضا عن جماز بن مهنا أمير آل على من طيئ، و كان قد تقلد جماز مكان مهنا بن موسى. و لما مات جماز أمر الناصر ولده رمله بن جماز.

### وفاه الحاجه ماما خاتون:

فى أوائل هذه السنه توفيت الحاجه ماما خاتون زوجه السلطان أويس و أم أولاده. فحزن عليها السلطان و أجريت لها مراسم الحداد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٣

## حوادث سنه ٧٧١ هـ - ١٣٦٩ م

### طاعون عظيم:

حدث فى تبريز طاعون عظيم، و كذلك فى البلدان الشماليه، و قد بالغ المؤرخون فى وفياته كثيرا فهو وباء فتاك جدا..

### وفيات

### ١- ابن العلامه الحلى:

هو الشيخ فخر الدين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى. مضت ترجمه والده فى حوادث سنه ٧٢٦ هـ، و المترجم ولد فى ٢٢ جمادى الأولى سنه ٦٨٢ هـ ذكره جماعه من علماء الرجال منهم صاحب لؤلؤه البحرين و صاحب روضات الجنات.. و هو من مشاهير رجال الشيعه فى الفقه و الكلام و علوم أخرى إلا أنه لم يبلغ درجه والده العلامه، و غالب مؤلفاته شروح و حواش أو توضيحات لكتب والده ... و له المكانه الرفيعه عند الشيعه و المعروف أنه أخذ عن عمه الشيخ رضى الدين على بن المطهر و عن والده دون بيان سائر شيوخه.

و لعل شهره والده غطت على الكل. و الحق أن فقه والده لا يزال معمولا به من الفقهاء المعاصرين حتى الآن فيراعون غالب

اختياراته و آرائه الفقيهيه فى فقه الشيعة فلا غرابه أن يميل المترجم إلى جهه إيضاها و شرحها و من مؤلفاته:

١- شرح القواعد سماه (إيضاح الفوائد فى حل مشكلات القواعد) و الأصل لوالده.

٢- شرح خطبه القواعد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٤

٣- حاشيه الإرشاد.

٥- الكافيه الوافيه فى الكلام.

٦- شرح نهج المسترشدين و الأصل لوالده.

٧- شرح مبادئ الأصول.

٨- شرح تهذيب الأصول.

أخذ عنه من المشاهير:

١- الشهيد.

٢- السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين المدنى.

٣- فخر الدين أحمد بن عبد الله المتوج البحرانى.

٤- السيد تاج الدين بن معيه.

٥- الشيخ ظهير الدين ابن السيد تاج الدين المذكور.

٦- الشيخ نظام الدين على بن عبد الحميد النىلى من مشايخ ابن فهد الحلى.

توفى فى ١٥ جمادى الآخره سنه

٧٧١ هـ. و له ابن اسمه الشيخ ظهير الدين محمد ...

## ٢- شمس الدين ابن المعافى الموصلى:

هو محمد بن تاج الدين عبد الله بن عز الدين على بن المعافى بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن أبي سنان الموصلى  
الدمشقى. سمع بالموصل و دمشق و حدث عن أبي نصر بن الشيرازى، و ولى إمامه العدلیه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٥

مناره جامع العاقولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٦

وجه صندوق ضريح العاقولى- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٧

بدمشق، و كان له حانوت يتجر فيه.. و كان قد أضر، و كان خيرا، ساكنا، يلازم مواعيد الحديث ...

مات فى سادس ذى القعدة سنه ٧٧١ هـ و جدّه المعافى المذكور من العلماء المشاهير توفى سنه ٧٣٠ هـ.

## حوادث سنه ٧٧٢ هـ - ١٣٧٠ م

### الأمير ولى و السلطان أويس:

إن السلطان كان قد فتح فارس، ثم حدثت له منازعات مع الأمير ولى. و ذلك أنه بعد قتله والده طغاي تيمور استولى على  
مازندران و جرجان و قومس و لم يخل من مقارعات فهزمه السلطان أويس و جعل حكمه الرى التى انتزعها منه إلى أحد أمرائه  
قتلغشاه. و بعد سنتين توفى المزبور فنصب السلطان مكانه (عادل آغا) و هذا كان شحنه بغداد فتعالت رتبته حتى صار من متميزى  
أمراء الدوله الإيلكانيه المعروفين.

و للخواجه سلمان الساوجى قصيده يهنىء بها السلطان فى انتصاره على عدوه الذى كان قد عاث فى ساوه (بلده الشاعر) و  
خرّبها.

## حوادث سنه ٧٧٣ هـ - ١٣٧١ م

### شعار الساده:

أمر الملك الأشرف (ملك مصر) في هذه السنه أن تلف عصائب خضر على العمائم علامه للعلويين فعمت في الأقطار، و شاعت،  
ولا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٨

يزال أثرها باقيا إلى اليوم ... و قال في هذا الحادث عبد الله بن جابر الأندلسي نزيل حلب:

جعلوا لأبناء الرسول علامه إن العلامه شأن من لم يشهر

نور النبوه في كريم وجوههم يغنى الشريف عن الطراز الأخضر

و قال الأديب شمس الدين محمد بن إبراهيم بن بركه الدمشقي:

أطراف تيجان أتت من سندس خضر بأعلام على الأشراف

و الأشراف السلطان خصهم بها شرفا ليفرقهم من الأطراف

و هكذا شاع لقب (السيد) للاختصاص في العلويه و لكن هذا لم يعين بمرسوم من أحد الملوك. و لا ذاع في زمن ما تعيينه. و  
في الأيام الأخيره اكتسب شمولاً.

### ظهور تيمور لنك - أوليته:

في هذه السنه كان أول خروج تيمور لنك و استقلاله بالملك في تركستان و ما وراء النهر و هو تيمور لنك بن طرغاي (ترغاي)  
بن ابغاي الجغتايي ظهر بين كش و سمرقند.. قام كفاتح عظيم و قد أرخ بعضهم ذلك بكلمه (عذاب) و فيها من الرمز و الإشاره  
إلى أنه كان فاتكا قاسيا ...

و وقائعه في العراق لا تزال ترن في الآذان، و تتناقلها الألسن، فنرى التعريف بأوليته لازم كتمهيد لتفسير وقائعه و ما قام به من  
أعمال في الأقطار الإسلاميه. و يعد من أكبر الفاتحين و حاول أن يقوم بأكبر مما قام به جنكيز خان المشهور ... و قد أفرد  
جماعه من المؤرخين أيام نهضته بالتأليف لما قام به من أعمال جليله تركت أثرا عظيما في النفوس ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٣٩

كان عام ٧٧٣ هـ تاريخ نهضه تيمور و مبدأ فتوحه

و استقلاله ...

و مولده كان سنه ٧٢٨هـ فى قريه تسمى خواجه ايلغار من أعمال كش إحدى مدن ما وراء النهر ... كان أبوه من الفلاحين و نشأ خاملا-إلا- أنه كان قوى القلب، شديد البطش ذكيا، فطنا. مطبوعا على الشر ... و لما بلغ أشده و ترعرع صار يتجرم فسرق مره غنما فرماه راعيها بسهم فأصاب رجله فعرج منه فمن حينئذ قيل له (اللك) و تعنى فى لغه العجم الأعرج، و الترك يدعونه (آقساق تيمور) و يقصدون عين الغرض ...

ثم انضمت إليه طائفه فصار يقطع الطريق ... و كان لا يتوجه إلى جهه فيرجع خائبا، و كان يلهج بأنه يملك البلاد و يبىد العباد. و كان له اتصال بشمس الدين الفاخورى و ببركه أحد الزهاد المشهورين فى أيامه ... مما جعل الناس يتقولون بنسبه كرامات منهما أو دعوات له ... لأنهم مشبعون فى هذه النسبه إلى أمثال هؤلاء الشيوخ و الزهاد ... و إنما كانت نفسه كبيره، و عزمه قويا و هميته عاليه و إرادته لا- تتزعزع فى تطلعه إلى الملك، و هو ذو عقل وافر جدا فكان ذلك كله من أسباب نجاحه و أقوى الكرامات التى يجب أن تعزى إليه.. لا إلى شيخ أو درويش.

اشتهر أولا بمعرفه الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند فقرره فى خدمته، و حظى عنده فاتفق أنه مات عن قريب فقرره السلطان مكانه، و كان اسمه حسين من ذريه جنكز خان فكانت هراه و غيرها من بلاد المشرق فى ملكه فاستمر اللنك فى خدمته إلى أن بدا منه إجرام فخشى على نفسه فهرب و انضم إليه جمع و عاد إلى قطع الطريق، فاهتم السلطان بأمره و جهز إليه جيشا،

فظفروا به، فلما أحضروه استوهبه بعض أقارب السلطان، فاستتابه و أقره فى خدمته رغبه فى شهامته فاستمر إلى أن خرج خارج بسجستان و كان ينوب فيها، فجهز إليه السلطان عسكرا رأسهم اللنك فأوقعوا بذلك النائب، و استولى اللنك منه على مال كبير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٠

فقسم بين العسكر الذين صحبته و استتبوا هم فى الاستبعاد فى ذلك البلد و ما حوله، فأطاعوه و عصوا على السلطان فاتفق فى تلك الأيام موت السلطان حسين المذكور، و قام بعده ولده غياث الدين فى المملكه فجهز إلى اللنك عسكرا كثيفا فلم يكن له بهم طاقه ففر منهم إلى أن اضطروه إلى نهر جيحون فترجل عن فرسه و أخذ معرفتها بيده و دلج النهر سابحا إلى أن قطعه و نجا إلى البر الآخر فتبعه جماعه من أصحابه على ما فعل و انضموا إليه، و تبعهم جمع كانوا على طريقتهم الأولى فالتفوا عليه و قصدوا نخشب (مدينه حصينه) فطرقوها بغته فقتل أميرها و استولى اللنك على قلعتها و اتخذها حصنا له فليجأ إليه، ثم توجه إلى بدخشان و بها أميران من جهه السلطان و كانا قريبي العهد بغرامه ألزمهما بها السلطان لجنايه صدرت منهما فكانا حاقين عليه فانضما إلى اللنك فكثر جمعه و اتفق فى تلك الأيام خروج طائفه من المغل على قمر خان صاحب هراه فجمع لهم و التقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار إليهم و صاروا على كلمه واحده فتوجه صاحب هراه إلى بلخ و توجه اللنك بمن معه إلى سمرقند فنازلها فصالحه النائب بها و اسمه (على شير) على أن تكون المملكه بينهما نصفين، فأقر بسمرقند و توجه إلى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره

إلى أن نزل إليه بالأمان فقبض عليه و تسلم البلد و رجع إلى سمرقند فدخلها آمنا و ذلك في أوائل هذه السنه (سنه ٧٧٣هـ) فأقام رجلا من ذريه جنكز خان يقال له صرتمش. و كانت السلطه يومئذ قد أنهت إلى طقتمش خان بالدشت و تركستان و ذلك بعد مجاهدات عظيمه و وقائع وبيله كان تيمور لنك قد ساعده في غالبها ... و لكن تيمور لنك انقلب عليه في وقائع لها مساس في العراق على ما سيوضح.. و قد جعل صاحب الأنباء وقعه انتصاره على طقتمش في حوادث هذه السنه و ليس بصحيح ...

و على كل استولى اللنك على ممالك كثيره، فبلغه ما اتفق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤١

لسلطان هراه فجمع العساكر و قصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند و خجند فكانت الكسره أولا على اللنك ثم عادت له الغلبه فانتصر اللنك. دخل اللنك خجند ففر أميرها و أمر فيها بعض جنده فاستولى على بقيه البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبه و رغبه. ثم دخل سمرقند فأول شىء فعله بعلى شير صاحبه الذى أعانه على مستنبيه و قسم البلد بينه و بينه أن قتله غيله ... ثم أوقع بمن كان بسمرقند من الزعر و كان عددا كثيرا قد أسعروا البلاد و كان اللنك أعلم بهم من غيره لأنه كان يرافقهم كثيرا، و كان إيقاعه بهم بالتدريج بطريق المكر و الخديعه و الحيله إلى أن استأصلهم و كفى أهل البلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه في المملكه خطب بنت ملك المغل و هو فرحان فزوجها له و زادوا في اسمه (گورگان) فلذلك كان يكتب عنه تيمور گورگان و معناه بلغه المغول الصهر

أو الختن ثم توجه بعساكره إلى خوارزم و جرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراه فنزل إليه ولد ملكها غياث الدين بالأمان فاستولى عليها و استصحب ملكها معه إلى سمرقند فسجنه فاستمر في سجنه إلى أن مات، ثم قصد سجستان فنازل أهلها فتحصنوا منه مده ثم طلبوا منه الأمان فأمنهم على شريطه أن يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرضوه و صار يستزيدهم فبلغوا الجهد في التقرب إليه بما قدروا عليه منه فلما ظن أن غالب سلاحهم صار عنده و أن غالبهم صار بغير سلاح بذل فيهم السيف و خرب المدينة حتى لم يبق منها بعد أن رحل عنها من تقوم بهم الجمعه و لما استولى على هذه الممالك مع سعتها و شده فتكه بأهلها توارد أمراء النواحي على الدخول في طاعته، و الوفاده عليه و منهم خجا (خواجه) على بن مؤيد بطوس و أمير محمد بيناورد و أمير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٢

حسين بسرخس فأنزلهم نوابا في ممالكهم. و كذا جميع من بذل له الطاعة ابتداء، و من راسله فعصى عليه يتعذر أن يعفو عنه إذا قدر عليه، و كان من جمله من راسله شاه شجاع صاحب شيراز و عراق العجم فبذل له الطاعة و سأله المصاهره فزوج ابنته بابن اللنك و هاداه و هادنه و استمر على ذلك إلى أن مات في سنة ٧٧٧ هـ و الحاصل صفت له ممالك سمرقند و ولاياتها و ممالك ما وراء النهر و جهاتها و تركستان و ما حواليتها و ممالك خوارزم و ما يتعلق بها ... و هذه الأخبار تعرف بأوليه اللنك مجملا ... و ممن نازله اللنك في هذه السنه



حسين صوفي صاحب خوارزم و مات فاستقر ولده يوسف مكانه و استولى اللنك على خوارزم و خربها كدأبه في غيرها من البلاد.

و لكنه مع كل هذا لم يظهر بعد بمظهر فاتح عظيم و كل ما في الباب أنه قضى على الدويلات الصغيره في تلك الأنحاء ... و برزت فيه آثار القدره و الدهاء و العظمه ... و إنما ذاع اسمه و اشتهر صيته بعد أن قارع أكابر الملوك و دوخ الممالك على ما سنشير إليه في الوقائع المتعلقة بالعراق ...

ملحوظه: إن طقتمش (توقتامش) المذكور ولى السلطنه بعد بردى بك المذكور سابقا و كانت قد تفرقت مملكتهم إلى إمارات صغيره ...

و المعروف أنه ابن بردى بيك أو أنه من بيت الملك على اختلاف في ذلك. و في شجره الترك أن الأسره المالكه انقضت.. و كان توقتامش من أعظم ملوك التتار شوكة و أعلاهم همه، و أحسنهم سياسه، و أقواهم جأشا و أشدهم سطوه و بأسا و في تليفق الأخبار يميل إلى أنه ابن بردى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٣

بيك و لما استقر له الملك صار تيمور لنك يخشى توسعه و ينوى الوقيعه به خصوصا بعد أن علم بأنه قد بقى بلا مزاحم و لا معارض في ملكه الدشت (القفجاق) ... و أخذ يعده من المنافسين له ... و له وقائع أخرى مهمه مع ايدكو ملك الترك من قبيله قونكرات (قونقرات) و ملوك المسقوف ... مما لا علاقه لها بموضوعنا و هي مذكوره في تليفق الأخبار ... و قد ترجمه صاحب الضوء اللامع و غيره.

**حوادث سنه ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م**

**الخواجه مرجان (والى بغداد):**

في هذه السنه توفي الخواجه مرجان، و قد مر بيان أوقافه، و واقعه عصيانه و كان طواشيا و من موالى

السلطان أويس، استنابه على بغداد، ثم استوحش مرجان منه، أو كما ذكر اضطره الأمراء فأعلن استقلاله ببغداد و جاهر بالمخالفة

...

و كان قد كاتب الأشرف صاحب مصر يخبره أنه خطب له ببغداد و التمس منه التقليد بالنيابة فأرسل إليه ذلك منه و من الخليفة. و أرسل الأعلام و الخلع، و أذن له أن يدخل الديار المصريه إن رابه من أويس ريب..

ثم إن أستاذه (السلطان أويس) تجهز إليه بعساكر كثيره، و حاصره إلى أن غلب عليه بالوجه المبسوط سابقا في حوادث سنه ٧٦٥ هـ. قال في الدرر و يقال إنه كحله. و لكن هذا لم يثبت من المؤرخين المعاصرين. و لعل مبنى هذا الخبر الإشاعه..

و بعد وفاه سلطان شاه خازن قرره السلطان نائبا عنه ببغداد (واليا)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٤

لما علم من شهامته و حفظ الطرقات في زمانه.. و كانت الطرقات في أيام خلفه قد فسدت فلما أعيد للنيابه انصلحت فلم يزل على ذلك إلى أن مات سنه ٧٧٤ هـ و من خير ما وصف به الحاكم العادل ما قاله في وقفيته:

«الحاكم العادل في رعيته كالوالد الشفيق على ولده، ألا و إن كل من سن سنه حسنه كان له أجرها و أجر من عمل بها إلى يوم القيامه، و من سن سنه سيئه فعليه وزرها و وزر من عمل بها إلى يوم القيامه ...» ا هـ.

و رغبه الناس فيه و إعادته لولايه بغداد، و دوامه فيها إلى أن مات تدل دلاله واضحه على أنه كان من حكام العدل.

### والى بغداد الجديد:

ولى وزاره بغداد إثر وفاه الخواجه مرجان الخواجه سرور. و هذا من ممدوحى الشاعر الخواجه سلمان الساوجى إلا أن هذا الوالى لم يعرف عنه من

التفصيل ما يبصر بوقائعه و أيامه فى بغداد و هنا نشير إلى أن صاحب (كتاب ساوجى) جعل وزاره الخواجه سرور بعد وفاه السلطان شاه خازن و لم يكن هذا صحيحا منه.

## وفيات

### ١- أحمد بن رجب الحنبلى:

توفى فى هذه السنه أو التى قبلها أحمد بن رجب بن حسين بن محمد بن مسعود السلامى البغدادى، نزيل دمشق، والد الحافظ زين الدين بن رجب. ولد ببغداد سنه ٦٤٤ هـ و نشأ بها، و قرأ بالروايات،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٥

و سمع من مشايخها، و رحل إلى دمشق بأولاده فأسمعهم بها و بالحجاز و القدس و جلس للإقراء بدمشق، و انتفع به، و خرج لنفسه معجما و كان ذا خير و دين و عفاف ...

### ٢- ابن كثير المؤرخ:

هو عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصرى (البصرى) ثم الدمشقى الفقيه الشافعى ولد سنه ٧٠٠ هـ، و تفقه بجماعه، و انتهت إليه رئاسه العلم فى التاريخ و الحديث و التفسير و هو القائل:

تمر بنا الأيام تترى و إنما نساق إلى الآجال و العين تنظر

فلا عائد ذاك الشباب الذى مضى و لا زائل هذا المشيب المكدر

و من مصنفاته التاريخ المسمى (بالبدايه و النهايه) و التفسير و اختصر تهذيب الكمال و أضاف إليه ما تأخر فى الميزان سماه التكميل، و طبقات الشافعيه و له سيره صغيره و غير ذلك و تلامذته كثيرون منهم ابن حجرى و قال فيه: «احفظ من أدركناه لمتون الأحاديث و أعرفهم بجرحها و رجالها و صحيحها و سقيمها و كان أقرانه و شيوخه يعترفون له بذلك و ما أعرف أنى اجتمعت به على كثره ترددى إليه إلا و استفدت منه» و كانت له خصوصيه بابن تيميه و مناضله عنه توفى فى شعبان و دفن بمقبره الصوفيه عند شيخه ابن تيميه رحمه الله تعالى و كان العينى صاحب عقد الجمان ينقل من تاريخه كثيرا و ترجمه ترجمه واسع. قال عنه عند ذكر مؤلفاته:

موسوعه تاريخ

«و التاريخ الذى فاق على سائر التواريخ و هو عمده تاريخى (عقد الجمان) هذا الذى جمعته و زدت عليه من غيره ...» اهـ.

و تاريخه عمده و معول المؤرخين بعده ... و كنا نظن أن هذه العصور لم يكتب فيها أحد مفصلاً سوى مؤرخى العجم و لما رأينا تواريخ الذهبى و ابن كثير و العينى و المقريزى و ابن تغرى بردى و أضرابهم قطعنا فى السبق لمؤرخى العرب على غيرهم و هى مرجع سائر المؤرخين ...

### ٣- شمس الدين محمد الموصلى:

هو شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلى الشافعى نزيل دمشق ولد على رأس القرن و كتب الخط المنسوب و نظم الشعر فأجاد و كان أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق و ولى خطابه يلبغا و اتجر فى الكتب فتركه هائله تبلغ ثلاثه آلاف دينار قال ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيره، و بارع ظهرت فى أفق المعارف شمس المنيره، و بليغ تثنى على قلمه ألسنه الأدب، و خطيب تهتر لفصاحته أعواد المنابر من الطرب، كان ذا فضيله مخطوبه و كتابه منسوبه، و جرى فى الفنون الأدبيه، و معرفه بالفقه و اللغه العربيه، و له نظم المنهاج و نظم المطالع و عده من القصائد النبويه و هو القائل فى الذهبى لما اجتمع به:

ما زلت بالطبع أهواكم و ما ذكرت صفاتكم قط إلا همت من طربى

و لا عجيب إذا ما ملت نحوكم و الناس بالطبع قد مالوا إلى الذهب (ى)

تصدر بالجامع الأموى و ولى تدريس الفاضليه بعد ابن كثير. و قد أطنب العينى فى ترجمته فى المجلد الثالث و العشرين من عقد الجمان، و فى الأنباء فى المجلد الأول منه.

### غرق بغداد:

فى هذه السنه كان الغرق ببغداد، زادت دجله زياده عظيمه و تهدمت دور كثيره حتى قيل إن جملة ما تهدم من الدور ستون ألف دار و تلف للناس شىء كثير بسبب ذلك و يقال إنه لم يبق فى بغداد عامر إلا- قدر الثلث و دخل الماء فى الجامع الكبير و المدارس و صارت السفن فى الأزقه تنقل الناس من مكان إلى مكان ثم من تل إلى تل. ثم يصل الماء إليهم يغرقهم و جرت بسببه فى بغداد خطوب كبيره و جلا أكثر أهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره ...

و كانت قد زادت دجله حتى اختلطت بالفرات فأرسلت إليها الأنهار و العيون و السحب من كل جهه و بقيت بغداد فى وسط الماء كأنها قصعه فى فلاه و صارت الرصافه و مشهد أحمد و مشهد أبى حنيفه و غيرهما من المشاهد و المزارات لا يوصل إليها إلا- فى المراكب كان قد انفتح من البستان الذى كان الخليفه اتخذه متزها فى وسط دوره فتحه على باب الأزج فتدافع أمراء بغداد فى سدها و رمى ذلك بعضهم على بعض فكان الشيخ نجم الدين التستري تلك الأيام قد عزم على الحج فى خمسين نفرا من الصوفيه و قد هيا من الزاد ما لا مزيد عليه فاستدعى خادمه و قال: أنفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد ففعل، و يقال إنه صرف عليها عشره آلاف دينار و بلغ السلطان أويس ذلك فاستعظم همته و وعد أنه يكافيه. ثم أكرى من الملاحين على حمل رحله و رجالته من بغداد إلى الحله و كان سفر الناس

أجمعين فى تلك السنه فى المراكب و خرجوا فى خامس شوال فلم يمض لهم إلا خمسه أيام حتى هبت ریح عاصفه قصفت سور المدینه ثم تزايد الماء فانكسر الجسر و غرقت الدور حتى إن امرأه من الخواتین ركبت من مكانها إلى كوم من

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٢، ص: ١٤٨

الکیمان بألف دینار و تقاتل الناس و ذهبت أموالهم و أصبح غالب الأغنیاء فقراء ثم بعد عشرين یوما نقصت دجله و انقطع الماء فبقیت البلد كأنها سفینه غرقت. ثم نقص الماء فبقیت ملامنه بالموتی من الأهلین و الدواب فجافت و نتنت و بقى الماء كأنه الصدید فوق الفناء فى الناس بأنواع من الأمراض من الاستسقاء و حمى الدق و غلت الأسعار. و كان أویس بتبریز، فلما بلغه الخیر غضب على نوابه فالتزم الوزیر عن نائبه أن یعمر بغداد من خالص ماله بشرط أن یطلق للناس العراق ثلاث سنین للزراع و المقاتله و أن لا یطالب أحدا بدين و لا بصداق و لا حجاره و لا بحق فقبل السلطان فشرع فى ذلك و نادى من أراد عماره بیته لیجئ يأخذ دراهم و یسکن بیته بالأجره حتى یوفى ما اقترضه ثم یصیر البیت له و أخذ فى عماره السوق و السور ... هذا ما ذكره صاحب الأنباء ...

و قد عین تاریخ الغیاثی حادث الغرق لیلہ السبت ٢٣ شوال من هذه السنه كما أن الخواجه سلمان الساجی ذکر وقوعه فى السنه المذكوره. و لكن غالب المؤرخین مشى على حدوثة فى سنه ٧٧٦ هـ و یفسر هذا بوصول الخبر و فى تاریخ وفاه نائب بغداد عبد الغفار الآتى ذكره یشعر بذلك أيضا ...

و فى حیب السیر ذکر الغرق فى سنه

٧٧٦ هـ و قال: طغت مياه دجله فصار الغرق ببغداد و تهدمت عماراتها العاليه، و ذهب الآلاف من دورها فصار ت أنقاضا، و مات خلق عظيم تحت الأنقاض ... فكانت الخساره عظيمه فى النفوس و الفادحه لا- تقدر فى الأموال و عادت بغداد خرابا بعد نضارتها و زهوها. و جاء فى الدر المكنون أن الغرق كان فى السنه المذكوره.

و هذا المصاب يذكرنا بما هو معروف لدى الأهلىن و راسخ فى أذهانهم من أن بغداد بين غرق و حرق ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٤٩

## ولاية بغداد:

جاء فى الغياثى أنه كان السلطان بتبريز فوصل إليه خبر الغرق فى بغداد فأسف على ذلك، فندب أمراءه و قال من لبغداد و عمارتها، و تكون خمس سنوات مطلقه من الخراج فقام الأمير إسماعيل ابن الأمير زكريا و قبل بذلك فسيره إليها، و أرسل معه الشهزاده الشيخ على، و أنكر الأمير زكريا على ابنه الأمير إسماعيل فعله، و قال له سوف تهلك فيها، و كان كما قال فإن الأمير زكريا كان رجلا عاقلا ليبييا مجربا للأمر. فتوجه الأمير إسماعيل بأموال بغداد فحفر نهرانها، و أجرى مياهها، و زرع أراضيها ... و أسس عمارته المشهوره ببغداد و مدرسه و خانات و أسواقا على جانب دجله الشرقى، و لم يتفق له إتمام المدرسه.

هذا ما قاله الغياثى و كان الوالى السابق الخواجه سرور. و هذا قد توفى لما أصابه من ألم خراب بغداد كما نقل ذلك صاحب حبيب السير.

## وفيات

### ١- على بن الحسن البغدادى:

توفى على بن الحسن بن على بن عبد الله بن الكلاىى البغدادى الحنبلى المقرئ ء سبط الجمال عبد الحق ولد سنه ٦٩٨ و أجاز له الديمقاطى و مسعود الحارثى و على بن عيسى بن القيم و ابن الصواف و غيرهم. قال ابن حبيب كان كثير الخير و التلاوه و حج مرارا و جاور و خرج له ابن حبيب مشيخه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٠

### ٢- نائب بغداد:

توفى عبد الغفار بن محمد بن عبد الله المخزومى الشافعى رضى الدين. اشتغل بالفقه فمهر و ولى نيابه ببغداد و مات فى ذى القعدة بعد الغرق من هذه السنه و كان حسن الخلق و الخلق، ديناء، متواضعا.

### ٣- بدر الدين محمد الإربلي: (مدرس المدرسه المرجانيه)

و توفي بدر الدين محمد بن عبد الله الإربلي الأديب الشاعر المعمر ولد سنه ٦٧٠ هـ و مهر في الآداب و درس بمدرسه مرجان ببغداد و مات في جمادى الآخره.

### ٤- إمام جامع بغداد:

توفي في هذه السنه محب الدين محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادي إمام جامع بغداد كان أبوه آخر المسندين بها حدث عن أبيه و غيره و اشتغل بعد أبيه علي كبر إلى إن صار مفيد البلد مع اللطافه و الكياسه و حسن الخلق و صار يسمع البخاري، و كل سنه يجتمع عنده خلق كثير. توفي عن نيف و ستين سنه.

### ٥- بدر الدين الجيلي السنجاري:

هو حسن بن شمس الدين محمد بن سرسق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجيلي. كانت له حرمه و وجاهه في أنحاء سنجار و ماردين مات أبوه سنه ٧٣٩ هـ و قد ذكر في هذا المجلد و الصحيح في اسمه أنه شمس الدين محمد بن سرسق كما ذكر هنا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥١

و مات بدر الدين حسن المذكور عن سن عاليه و الحيايون في سنجار ينتسبون إليه و منهم جماعه منتشره في أنحاء بغداد و في تاريخ اليزيديه بيان عن قريه الحيال.

### حوادث سنه ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م

#### وفاه السلطان:

#### اشاره

في هذه السنه ٢ جمادى الأولى توفي السلطان بمرض السل (الدق) و كان قد لازمه من ٢٧ ربيع الآخر و قال في كتاب (سلمان ساوجي) إن موته كان من صداع لازمه من ٢٧ ربيع الآخر حتى توفي.

#### ترجمته:



نرى ترجمته مبسوطه في حبيب السير و روضه الصفا و كلشن و الغياثي و الشذرات و الأنباء إلا- أن هذه الكتب تختلف في الكلام عنه بين سعه و اختصار و قد مر بنا من الحوادث ما يبصر بترجمته سوى أننا نقول ما ذكره صاحب الدرر الكامنه بما نصه: «أويس بن حسين بن حسن بن آقباغا المغلى ثم السريرى استقر فى سلطنه بغداد بعد سنه ٧٦٠ و مات سنه ٧٧٦هـ» ا غير صحيح و الصحيح أنه ابن الشيخ حسن بن حسين و لعل هذا غلط ناسخ و لم تعرف هذه النسبه (السروى) و صحيحها الجلايرى فاقضى التنبيه.

و كذا ما جاء فى الضوء اللامع من أنه (السريسى) محرف عن الجلايرى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٢

و الغياثى اعتمد الدرر فى تاريخ سلطنته كما أشرنا إلى ما قاله فى هذا الباب. و فى حبيب السير أنه ذو نصفه و حصل على السلطنه بالاستحقاق و له رأفه بالأهلين و حب زائد بهم و موصوف بالعدل و التفاته و اهتمامه بأهل الفضل و العلم كبير جدا و كذا بالشعراء و هو عالى الهمه، جعل المملكه فى أمن و أمان و راحه و طمأنينه كما أنه بما كان له من المآثر و الميزه على غيره تمكن من ضبط العراق و آذربيجان ضبطا تاما فكانت إدارته قويمه ... و على كل امتدت سلطته و سطوته إلى ما وراء حدود مملكه أبيه فاستطاع

أن يضم إلى ما وصل إليه من أبيه ممالك أخرى و دامت سلطنته نحو عشرين سنة.

و جاء فى روضه الصفا أنه مرض أواخر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ هـ بمرض صعب و توفى فى التاريخ المذكور آنفا، و قبل وفاته كان قد استوصى الأمراء السلطان فىمن يخلفه و كان قد جاء إليه أركان دولته و القاضى الشيخ على و الخواجه كحجاني فحضرُوا عنده و استطلعوا رأيه فقال السلطنه بعدى للسلطان حسين و ولايه بغداد للشيخ حسن أخيه الأكبر فأبدوا أنه لا يطبق الصبر على ذلك و لا يتحمل هذه فأحال الأمر إليهم فاتخذوا هذه الإشاره وسيله للقبض على الشيخ حسن و تقييده ثم إن السلطان صار لا يقدر على الكلام و فى اليوم التالى فى الليله التى مات فيها السلطان قتل الشيخ حسن المذكور و جاء فى عقد الجمان:

«توفى القاآن أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن ايلكان صاحب تبريز و بغداد و ما أضيف إليهما. توفى فى هذه السنه (سنة ٧٧٦هـ) و كان رأى فى المنام قبل موته أنه يموت يوم كذا و كذا فخلع نفسه من الملك و ولى عوضه فى تبريز و بغداد ولده الأكبر الشيخ حسين و اعتزل هو و صار يتشاغل بالصيد و يكثر من الصلاه و العباده إلى الوقت الذى عينه لهم فمات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٣

فيه و كان ملكا عادلا حازما ذا شهامه و صرامه منصورا قليل الشر، كثير الخير للفقراء و أهل العلم و كان شابا، سليما، شجاعا ورث ملك العراق و آذربيجان عن أبيه، و أقام فى السلطنه تسع عشره سنه ثم توفى فى تبريز عن نيف و ثلاثين سنه رحمه

اللّٰه». و في عجائب المقدور:

«كان الشيخ أويس من أهل الديانة و الكيس، ملكا عادلا و إماما شجاعا فاضلا، مؤيدا منصورا، صارما مشكورا، قليل الشر، كثير البر، صورته كسيرته حسنه و كانت دولته تسع عشره سنه، و كان محبا للفقراء، معتقدا للعلماء و الكبراء، و كان قد أبصر في منامه، وقت موافاه حمامه، فاستعد لحلول فوته، و رصد نزول موته، و خلع من الملك يده، و ولاه حسينا ولده.. و نبذ دانيه و دنياه، و أقبل على طاعه مولاة و استعطفه إلى الرضى، و العفو عما مضى، و لازم صلاته و صيامه، و زكاته و قيامه، و لا يزال يصلى و يصوم، حتى أدركه ذلك الوقت المعلوم، فأظهر سره المصون، و تلا إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعه و لا يستقدمون، فدرج على هذه الطريقه الحسنه، و قد جاوز نيفا و ثلاثين سنه ...» اه و قال في أبناء الغمر في أبناء العمر:

«كان محبا في الخير و العدل، شهما، شجاعا، عادلا، خيرا، دامت ولايته ١٩ سنه، و قد خطب له بمكه، راسل عجلان بن رميئه صاحب مكه بمال جليل، و قناديل ذهب و فضه للكعبه، و خطب باسمه عده سنين، عاش ٣٧ سنه (كذا) قيل إنه رأى في النوم أنه يموت في وقت كذا فخلع نفسه من الملك و قرر ولده حسين بن أويس، و صار يتشاغل بالصيد و يكثر العباده فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه، و كتب إلى المؤرخ حسن بن إبراهيم القيسى الحصيني أنه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته قبل وصوله إلى بغداد.. و له من الأولاد حسن و حسين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٤

و أحمد و على و

غيرهم، و أكبرهم حسن» اه و مثله فى تاريخ الغياثى و فى الشذرات ما يقرب من هذا ... و قد رثاه الخواجه سلمان الساوجى بقصيده فارسىه ... و كان فى أيامه قد مدحه جملة من الشعراء أمثال الخواجه سلمان المذكور و شرف رامى و الخواجه محمد عصار، و عبيد زاكاني، و ناصر النجارى و غيرهم من فصحاء عصره ... و من العلماء شمس منشى بن هندوشاه النخچوانى و غيرهم ممن مضى ذكرهم ...

و هؤلاء من أدباء العجم و علمائهم..

و فى أيامه حدثت عمارات مهمه منها ما لا يزال باقيا إلى اليوم، و أصاب الناس رغد فى العيش و رفاه و راحة لو لا أن تنغص فى بعض الحوادث الماره ...

### النقود فى أيامه:

إن النقود المضروبه فى أيام السلطان أويس و الموجوده اليوم أكثر مما هو معروف عن عهد والده بينها الفضىه و الذهبىه ... و منها ما ضرب سنه ٧٦٢هـ فى بغداد، و نرى فى أحد وجهيها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) داخل دائره بخط كوفى، و شكل مربع كتب فى أضلاعه (أبو بكر، عمر، عثمان، على) و فى الوجه الآخر سنه الضرب و أنه ضرب فى بغداد بصوره مربعات فى وسطها السلطان الأعظم، أويس بهادر، خلد الله ملكه فى ثلاثه أسطر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٥

و باقى النقود منها ما هو مضروب فى السنه المذكوره أيضا فى بغداد، و الشكل واحد إلا أن كتابته لا تختلف كثيرا عن سابقتها، و هكذا يقال عما ضرب فى البصره فى السنه المذكوره، و فى الحله و فى تبريز و فى همذان و قد ضربت نقود باسمه أيضا فى شيراز و لا تختلف عن

سابقاتها إلا فى أوصاف السلطان و الدعاء له و من النقود ما هو مضروب سنه ٧٧٠هـ، عثر على قطعه ذهبية منها، و أخرى مضروبه سنه ٧٦٢هـ و ثالثه لم يتعين تاريخها و كلها من ضرب بغداد. و فى هذه كتب اسم السلطان بحروف مغوليه- أو يغوريه ...

## السلطان جلال الدين حسين بهادر خان

### جلوسه:

السلطان جلال الدين حسين بهادر خان هو ابن السلطان أويس.

ولى باتفاق من الأمراء و أركان الدوله، و جلس على سرير السلطنه فى تبريز و كان آئذ شابا.. هنأه الخواجه سلمان الساوجى بقصيده فارسية فى غاية البلاغه ... و أول ما قام به من الأمور أن قرر وضع والده، و أبقى الحاله كما كانت. نقل ذلك صاحب حبيب السير. و قد مر الكلام عن العهد له بالسلطنه من أبيه السلطان أويس ... و لكن صاحب الأنباء قال: «أكبر أولاده حسن، قتله الأمراء خشيه من شره و سلطنوا حسينا لضعفه فتشاغل باللهو و اللعب، يخطف النساء من الأعراس و غيرها فقتلوه أيضا ...» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٦

### ضرب النقود باسمه:

و فى هذه السنه ضربت النقود باسمه «جلال الدين حسين بهادر خان».

و عثر له على نقود أخرى تاريخها سنه ٧٨٣هـ ضربت فى بغداد منها سكه ذهبية موجوده فى المتحفه البريطانيه و باقى النقود فضيه لا يقرأ تاريخها و هى من مضروبات بغداد، و بعضها لا يعرف محل ضربه لملس فيها ...

### وفيات

#### ١- إبراهيم بن عبد الله البغدادي:

نزىل دمشق، و هو شيخ زاويه البدرية تجاه الأسدیه ظاهر دمشق، و كان خيرا؛ معمرًا، صالحًا، مثابرا على الخير. مات فى ربيع الآخر.

#### ٢- جمال الدين السمرى:

توفى فى هذه السنه جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن إبراهيم العبادى ثم العقيلي السمرى الحنبلى الشيخ العالم المفنن الحافظ ولد فى رجب سنه ست و تسعين و ستمائه و تفقه ببغداد على الشيخ صفى الدين

عبد المؤمن وغيره ثم رحل إلى دمشق و توفي بها و من تصانيفه نظم مختصر ابن رزين في الفقه و نظم الغريب في علوم الحديث لأبيه نحو من ألف بيت، و نشر القلب الميت بفضل أهل البيت، و غيث السحابه في فضل الصحابه، و الأربعون الصحيحه فيما دون أجر المنيعه، و عقود اللاكلى في الأمالى، و عجائب الاتفاق، و الثمانيات.

قال ابن حجي رأيت بخطه ما صورته مؤلفاتي تزيد على مائه مصنف كبار و صغار في بضعه و عشرين علما ذكرتها على حرف المعجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٧

في الروضه المورقه في الترجمة المونقه و قد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه و حدث عنه و ذكره الذهبي في المعجم المختص و أثنى عليه توفي في جمادى الأولى.

### ٣- الأمير حيار:

و هو الأمير حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه ...

أمير آل فضل توفي في هذه السنه (سنه ٧٧٦ هـ) بنواحي سلميه عن بضع و ستين سنه و تولى عوضه أخوه الأمير قارا و في الأبناء: استقر ولده بعده.

### حوادث سنه ٧٧٧ هـ - ١٣٧٥ م

#### قصد السلطان بيرام بيك و قرا محمد التركمانى:

في موسم الربيع من هذه السنه سار السلطان نحو الخواجه بيرام بيك و قرا محمد التركمانى فأزاحهما و استولى على بعض القلاع التى دخلت فى تصرفهما ثم إنه حصلت مفاوضات فى الصلح فتم على أن أمراء التركمان يقدمون له تقدمه فى عشرين ألفا من الغنم كل سنه فقبل بذلك و عاد.

#### ظهور دوله قرا قوينلو و الاستيلاء على الموصل:

جاء فى تقويم التواريخ أن دوله قرا قوينلو ظهرت فى هذا التاريخ باستيلاء الخواجه بيرام على الموصل ... و هؤلاء كانوا على عهد سلاطين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٨

المغول أمراء أوس (قبيله) فلما مات السلطان أويس رأى الخواجه بيرام بيك فى نفسه قوه فتغلب و استولى على الموصل بعد حصار طال مده أربعة أشهر فأخذها بالأمان و تملك سنجار و بعض المواطنين فى آذربيجان ...

## حروب السلطان – شاه شجاع:

فى هذه السنه سار شاه شجاع ابن الأمير محمد بن مظفر بجيش قوى إلى أنحاء آذربيجان فالتقى مع السلطان حسين فووقت حرب داميه، و فيها انهزم السلطان حسين، و بقى شاه شجاع نحو أربعة أشهر فى تبريز بنشاط و طمأنينه ... ثم سمع أن شاه يحيى عزم على أخذ شيراز فاضطر أن يترك تبريز، و يسرع فى العوده ... و حينئذ نهض السلطان من بغداد و ذهب توا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٥٩

إلى تبريز، و تمكن من إدارتها ... هذا ما ذكره صاحب حبيب السير.

و فى الأنباء ذكر هذا الحادث فى السنه الماضيه، و أوضح أن شاه شجاع وثب على تبريز بعد موت السلطان أويس و ملكها، و أساء السيره، فراسل أهل تبريز السلطان حسينا فتجهز إليه فى العساكر، فلما بلغ ذلك شاه شجاع تقهقر عن تبريز و دخلها السلطان و من معه بغير قتال ...

و فى تاريخ الغياثي أن شاه شجاع سار من شيراز إلى تبريز سنه ٧٨١هـ (و فى موطن آخر منه سنه ٧٨٠هـ) و بعد ثلاثه أشهر انهزم شاه شجاع و عاد السلطان حسين إلى تبريز. و فى هذا مخالفه للتواريخ الأخرى المعتبره، و المؤرخ لم يقطع فى التاريخ الصحيح.

و

أما تاريخ محمود كيتي المعاصر فإنه يذكر الوقعه موافقا لما جاء في حبيب السير.

و ذلك أن شاه شجاع كان قد تأهب للهجوم على تبريز استفاده من وفاه السلطان أويس و اغتناما للفرصه و لكن لم يحصل ذلك بهذه السرعة ...

### آل مظفر:

هؤلاء سبقت بعض الوقائع معهم ... و أمراؤهم سبعة كان قد ابتدأ حكمهم سنة ٧١٨ هـ و دام إلى ١٠ رجب سنة ٧٩٥ هـ؛ و مده إمارتهم ٧٧ سنة سواء في فارس، أو في عراق العجم و كرمان و باميان و آذربيجان ...

و لهم اتصال وثيق و علاقات مهمه بالعراق و كثير من حوادثه ... و المعول عليه من تواريخهم تاريخ معين الدين اليزدي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ ألف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٠

تاريخا سماه (مواهب إلهي) أو المواهب الإلهيه ... و في كشف الظنون ألفه سنة ٧٥٧ هـ و الصحيح أن حوادثه تمتد إلى سنة ٧٦٦ هـ. كان أتمه في أواخر أيام مبارز الدين. و لما مات قدمه إلى شاه شجاع في السنه التاليه و جعله باسمه و أضاف إليه وقائع تلك السنه..

و هذا من التواريخ الأساسيه للبحث عن هذه الحكومه.. إلا أنه لا يفترق في أسلوبه عن تاريخ و صاف و العتبي فهو مملوء من الاستعارات العجيبه و العبارات الغريبه، و الإطراء الزائد، و المدح و ألفاظ التفخيم، فطفح من الإغراق في النعوت بحيث ضاعت الفائده أو كادت ... و باقي المؤرخين المعاصرين و إن كان قد تعرض لذكرهم مثل صاحب تاريخ كزیده، أو ابن بطوطه ... إلا أنهم لم يستوعبوا أخبارهم؛ و لا وسعوا في البحث عن تاريخ حكومتهم و إدارتهم. و إنما كان ذلك نصيب (محمود كيتي) فإنه من



المعاصرين، عاش معهم فدون ما يشاهد، و سجل ما سمع من الثقات، و استقصى أحوالهم؛ و حرر وقائعهم من أولها إلى آخرها و أبدى عن ماضيهم الكفايه و استمر في البيان حتى انقراضهم ...

كتبه سنة ٨٢٣ هـ و سهل به ما جاء مغلقا من كتاب المواهب الإلهيه المذكور، فلم يراع ما راعاه؛ و إنما استعمل البساطه، و جعل همه الوقائع و إيضاها ... أضافه مؤلفه إلى تاريخ كزیده إلا أن النسخه الموجوده عندي من تاريخ كزیده ناقصه الأول و الآخر و أما رساله محمود كيتي فهي كامله و صحيحه لم يمسه ناقص و المطبوع من تاريخ كزیده لا يعتمد عليه لوجود أغلاط كثيره فيه ... و نسختي الخطيه نفيسه جدا و جیده الورق و الخط، و هذه الحكومه مستوفاه المطالب هناك و لا يطمئن القلب لغيرها، و صاحبها معاصر القوم و كان أحد موظفيهم ... و ما جاء في غيرها فيتحتم التبصر فيه ... و من الأسف أننا لم نطلع على أحوال المؤلف أكثر مما بينه في مقدمه كتابه و المفهوم منها أنه كان أبا عن جد في خدمتهم، و أنه قص ما شاهد، أو علم من الثقات الأكاير كتبها - كما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦١

قال - على نمط منبسط و طراز منشرح، فزادت صفحه في التاريخ، و أضافت ورقه إلى حوادث الأيام ... فصارت خاطره في دفاتر الأيام و الليالي ...

و من الأمثله لذلك أنه جاء في تقويم التواريخ أن هذه الحكومه ظهرت عام ٧٣٣ فترى الاختلاف واضحا بين ما قدمناه و بين ما عينه كاتب چلبی، و هذا يفسر في تولى الإدارة و الدخول في معمعتها أو بالتعبير الأصح الانتساب إلى حكومه

المغول و تعهد الوظائف بها ...

كان فى ذلك التاريخ و أن الاستقلال فى الحكومه كان فى التاريخ الذى بينه كاتب چلبى فلا تباين بين النصين كما يفهم من خلال السطور ...

و لا ننسى أن ابن خلدون و الغياثى و غيرهما قد تكلموا عن هذه الحكومه إلا أننا قصدنا الإشاره إلى المراجع المهمه عنها ... لمن أراد التبسط فى الموضوع و قد بينا فى المجلد الأول بعض الكلمات عنهم بين الحكومات المتغلبه أيام المغول ... و هنا زبده تعين للقارىء حالتهم..

أولهم الأمير مبارز الدين محمد هو ابن مظفر بن المنصور ابن الحاجى و جدهم الأعلى من أصل عربى جاء إلى خراسان أيام الفتح و توطن الحاجى منهم يزد و كان لهذا ثلاثة أولاد أبو بكر و محمد و منصور و إن أبابكر كان من ملازمى علاء الدوله أتابك يزد فاستصحبه معه حينما ذهب مع هلاكو لفتح بغداد و سار بعد تسخير بغداد إلى حدود مصر و قتل هناك فى بعض الحروب و أن محمداً قد بقى ملازماً لأتابك فى يزد فتوفى هناك و لم يعقب و إن منصوراً ابن الحاجى كان فى خدمه والده فى خطه ميبد يزد. و لما مات والده صار مكانه. و كان له ثلاثة أولاد مبارز الدين و زين الدين على و شرف الدين مظفر. أما على فلم يعقب.

و شرف الدين مظفر نال التفاتاً من السلطان أرغون و بعد أن قضى سنين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٢

كثيره فى مواطن أخرى عاد إلى يزد ... و لما توفى أرغون و خلفه كيخاتو خان حصل على مكانه كبرى لديه و تولى أمر إداره الجيش المرسل إلى الأتابك أفراسياب بن يوسف شاه

فى لرسٲان فقام بالأمر و لمعرفته السابقه ٲمكن من أن يحصل على مٲلوب السلٲان دون حرب أو سفك دماء. و فى سنه ٦٩٤ التحق بالسلٲان غازان و ولى عنده موقعا رفيعا و مكنه بما يمكن من الأمرء و فى أواسٲ جمادى الآخره سنه ٧٠٠ هـ ولد له ابنه مبارز الدين محمد. ٲم ٲوفى السلٲان غازان و فى سنه ٧٠٣ هـ ولى السلٲان الجايتو فزاد هذا فى رفعه الأمير مظفر و جعله على محافظه الطرق و السابله بفارس و الحاصل ٲقلب فى مناصب و أبدى من المهاره فى القيام بمهام جلى إلى أن ٲوفى بٲاريخ ١٣ ذى القعهه سنه ٧١٣ هـ و فى كل أيامه الآخيره كان يصحبه ابنه مبارز الدين محمد فيمرنه على الأسفار و ٲدابير الٲى يجب أن يقوم بها ... و نقل بعد وفاته إلى ميبد و دفن فى مدرسه كان عمرها هناك و هى المدرسه (المظفريه).

و ٲبتدى ء حكومٲهم و شهرٲهم العظيمة أيام مبارز الدين محمد الذى خلف والده و لما ٲوفى والده كان له من العمر ١٣ سنه و بعد أربع سنوات أى عام ٧١٧ هـ أيام السلٲان أبى سعيد نال ٲوجها من السلٲان و موقعا مهما فحصل على حكومه ٲلك الأنحاء و محافظه الطرق هناك ...

وهذا هو ٲليعه تاريخ ظهورهم الذى ذكره المؤرخ (محمود كيتى) ...

و من أكبر المسهلات ٲٲويد الحكم هناك أنه أبدى ٲفاديا فى القضاء على حكومه الأٲابكه أيام حاجى شاه ابن الأٲابك يوسف شاه فلم يبق للأٲابكه قدره فى مقاومته فكان عضد الأمير كيخسرو فاضٲروا إلى الفرار و كانت عاقبه أمرهم أن انقضوا ...

و فى شوال سنه ٧١٨ هـ ٲقدم للسلٲان أبى سعيد و عرض خدمته عليه فأنعم

عليه السلطان بحكومته يزد و فوض إليه أمر المحافظه على الطرقات ... و هذا مبدأ الإمارة ... و لا مجال لاستيعاب كل ما قام به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٣

الأمير مبارز الدين محمد و فى سنه ٧٢٥ هـ ولد له الشاه شرف الدين مظفر. و فى سنه ٧٢٩ هـ تزوج خان قتلغ بنت السلطان قطب الدين محمد ابن الأمير حسام الدين ثم نقلها إلى تبريز فى السنه المذكوره أيام وزاره الخواجه شهاب الدين بن عز الدين، و حصل على المكانه المطلوبه بسبب العلاقه السببيه مع المغول ...

و فى يوم الأربعاء ٢٢ جمادى الثانيه سنه ٧٣٣ هـ ولد جلال الدين شاه شجاع و فى ١٤ المحرم سنه ٧٤٤ هـ ولد نصره الدين يحيى و لم يلبث المترجم أن نال الإمارة ...

و فى خلال هذه الأيام أو إثر وفاه السلطان أبى سعيد عام ٧٣٦ هـ كانت المقارعات و الحروب بين المغول و أمرائهم طاحنه فكان هم هؤلاء مصروفا إلى تقويه السلطه لما فى يد كل منهم و توسيع نطاقها ... و دامت الحروب بين هؤلاء و بين الأمير الشيخ أبى إسحق و غيره فصارت كل إمارة تجادل عن نفسها و كان ما كان مما مرت الإشارة إليه..

و فى عام ٧٥٥ هـ بعد أن افتتح شيراز و الأنحاء الأخرى المجاوره لها بايع الخليفه أمير المؤمنين المعتضد بالله أبا بكر العباسى و قرأ الخطبه باسمه و بايعه علماء فارس و يزد و كان هو نائبه و لم يقفوا عند حدود هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٤

الأقطار و الاكتفاء بفتوحها و إنما مضوا إلى لرستان لاكتساحها و عزموا على القضاء على إمارتها فى أواخر المحرم سنه

٧٥٧هـ فتمكنوا من ذلك في أواخر صفر للسنة المذكوره و قد أفردنا رساله خاصه في (إماره اللر) فلا مجال للخوض الآن بشأنها و هكذا فتحت أصفهان و قضى على المناوئين لحد أن تقدموا نحو البلاد الأخرى و اكتسحوها ثم استعادت بالوجه المذكور آنفا ثم إن مبارز الدين محمد ملك ابنه محمودا أصبهان و ابنه شجاعا شيراز و كرمان و في سنه ٧٦٠هـ نال الإمارة ابنه شاه شجاع و توفي الأمير مبارز الدين في آخر ربيع الآخر لسنة ٧٦٥هـ و دفن في المدرسه المظفرية في ميبد يزد عند والده و سيأتي الكلام على حكومه شاه شجاع في حادث وفاته عام ٧٨٧هـ و على كل حال التفصيل في (تاريخ آل مظفر) لمحمود كيتي المذكور. و من أهم ما فيه تاريخ العلاقات و السياسه التي كانت تجرى مع المجاورين و هي مبسوطه في التاريخ المذكور عند كلامه على النزاع القائم بين شاه شجاع و شاه محمود و الوقائع بينهما ... و وفاه شاه محمود في ١٤ شوال سنه ٧٧٦هـ و التأهب للهجوم على تبريز و اغتنام فرصه وفاه السلطان أويس مما لا مجال لتفصيله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٥

## وفيات

### ١- الخواجه سلمان ساوجي:

## اشاره

في يوم الثلاثاء ١٣ صفر من هذه السنه توفي الخواجه جمال الدين سلمان الساوجي، و كان شاعرا معروفا في الفارسيه، و له في أشعاره علاقات كثيره و كبيره في حوادث العراق المهمه كما أشير إلى ذلك.. و في الغالب اشتهر اسمه مقرونا باسم السلطان أويس. فنرى له في تذاكر الشعراء و الأدباء مباحث مهمه ... و كانت الثقافه الغالبه للأمرء و بلاط الحكومه مشبعه بالآداب الفارسيه، و أن السلطان أويس كان

قد تخرج على الخواجه سلمان، و لازمه أيام سلطنته ... فهو شاعر الحكومه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٦

و أهملت الآداب العربيه و بقيت محصوره فى الشعب ... فعاش الكثير من علمائنا فى الأقطار الأخرى و إن عدد العلماء و كثرتهم المستفاده من تاريخ وفياتهم و إن كان لا يستهان بها إلا أن الثقافه الفارسيه رجحت عليها ...

و الملحوظ أن الفضل بهذا العصر فى أن يهملوا و تترك لهم مؤسساتهم العلميه و دور ثقافتهم دون أن يمسوها بسوء لينالوا حظا منها لأنفسهم و يتعهدوا تربيتهم بذاتهم.. لا أن يكونوا من رجال الدوله، أو أعضائها الفعاله ... إلا أن من رغب فما عليه إلا أن يميل بكليته إلى تحصيل لغه القوم، و الأخذ بنصيب وافر من آدابهم لينال بعض الوظائف، أو يأمن الغوائل ... و على كل تعينت ثقافه الحكومه فى دراسه الآداب الفارسيه بترجيح ... و المترجم ركن عظيم من أركانها ...

اشتهر فى هذا العصر شعراء عديدون من العجم و نالوا شهره فائقه، و حاول بعضهم أن يجارى الفردوسى فى شهنامته ... و راجت سوق الأدب الفارسى و أثر تأثيره العظيم حتى فى العراق قطر العرب و مركز الثقافه العربيه.. و من البواعث المهمه الأمراء و السلاطين كما تقدم فقد كانت تربيتهم إيرانيه و الموظفون إيرانيون فتأثرت الآداب بهذه الطوابع و إن كانت الحكومه إسلاميه، و الديانه هى السائده و إنما سار الناس على نهج ملوكهم و أمرائهم ...

و لا نمضى بعيدا، و بصوره عامه دون أن نتناول حياه المترجم فقد كان من شعراء الوزير غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين فضل الله، ثم صار من شعراء الشيخ حسن و ابنه السلطان

أويس و ابنه السلطان حسين. و هو من أهالى ساوه من أسره لها مقامها الرفيع هناك ...

و المترجم له الوقوف الثام على كتابه السياقه (نوع خط) و لكنه ذاع صيته فى الشعر و تقرب من السلاطين و صار الشعراء إذا أرادوا أن يقدموا قصيده يتقربون إليه فى تقديمها ... و الأدباء الإيرانيون لم يحلوه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٧

المنزله العليا الفائقه من الشعر و لا الفذه فيه و إن كان قد قال فيه علاء الدوله السمنانى ما مؤداه «رمان سمنان، و شعر سلمان، و لا مثيل لهما فى سائر البلدان».

و الخواجه جاء بغداد و لازم سلاطين الجلايريه و مدحهم، و مدح دلشاد خاتون، أنطقه ما رأى و شاهد من أبهه و جلال و نضاره.. فرأى منهم و منها كل إعزاز و إكرام كما أنه مدح وزراء هذه الدوله و أمراءها و ولاء بغداد و ألهمه المحيط ما ألهمه من وحي الطبيعه و جمال المناظر ... و إن اتصاله هذا و ملازمته لهذه الحكومه دعتة أن يقول:

من از يمن اقبال اين خاندان كرفتم جهان را بتيغ زبان

من از خاوران تا در باختر ز خورشيدم امروز مشهورتر

و لم يكن الموما إليه وحيدا فى شعره و إنما كان هناك من الشعراء من مر البيان عنهم فى ترجمه السلطان أويس و كلهم أصحاب تراجم حافله ... و كان أمثال هؤلاء يستعربون فيبدعوا فى آدابهم ... و لكن الفارسيه احتفظت بهم و اقتنصت مقداراً جما من أدباء العرب ...؟؟

## و مؤلفاته:

١- ديوانه. و منه نسخ مخطوطه فى إيران ذكرها الفاضل رشيد ياسمى فى كتابه (سلمان ساوجى)؛ و طبع فى الهند باسم «كليات سلمان ساوجى». و هذا خير وثيقه

تعرب عن أخبار بغداد لو لا أنه يتعرض لمدح الشخص أكثر من بيان ماهية الوقائع و حاله القطر ... و هو صفحه كاشفه لهذا العصر، و لا- يستفاد من شعره أكثر مما يفهم من ظاهره فليس فيه إشارة، أو دقه ... و غالب ما فيه مدح السلاطين الجلايريه و الوزير شمس الدين زكريا ... و القسم الأخير منه غزل ...

٢- فراقنامه. و قد مضى الكلام عليها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٨

٣- ساقى نامه.

٤- جمشيد و خورشيد. مثنوى نظمه سنه ٧٦٣ هـ باسم السلطان أويس و يدعى أنه لم يقلد فيه غيره و إنما هو من مبتكراته ...

٥- قصيده جامعه لأنواع الصنائع الأدبيه و البحور ... مدح بها الخواجه غياث الدين محمدا الوزير. و فى مقدمتها يقول فى مدحه:

ما إن مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد

طبعت على الحجر سنه ١٣١٣ هـ فى مجموعته تحتوى رباعيات الخيام و رباعيات بابا طاهر و رباعيات أبى سعيد و رباعيات الخواجه عبد الله الأنصارى.

و الحاصل قد أطنب رشيد ياسمى فى إيضاح حياته و علاقته بالجلايريه و غيرهم فى كتابه المسمى (سلمان ساوجى)، و للمترجم معارضات لظهير الدين الفارابى فى قصائده العديده، و غالب ذلك باقتراح دلشاد ... و رباعياته كثيره؛ و له القدم المعلى فى الغزل، و يتهم فى دلشاد بغزله و أنه يقصدها فى غالبه ... و أوصافه تنطبق عليها، أو على دوندى ...

أكتفى بهذا و لا محل للإطاله.

## ٢- محمد بن على الواسطى:

فى رجب هذه السنه توفى بمصر، و هو واعظ أديب، و أحد الصوفيه فى البيبرسيه و له عدده مقاطيع أوردتها صاحب الدرر الكامنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٦٩

## حوادث سنه ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م

### سلطنه بغداد:

فى هذه السنه تسلطن فى بغداد الشاه منصور بن عمر بهرام (الخواجه بيرام بيك) صاحب الموصل. كذا فى الدر المكنون. و فى حوادث سنه ٧٨٥ هـ أزيح عن السلطنه بواسطه السلطان أحمد الجلايرى كما جاء فيه أيضا ... و ليس لدينا من النصوص التاريخيه



ما يؤيد هذه الوقعه و إنما الوقائع المعروفة على الضد منها ... و جل ما نعلمه عن شاه منصور أنه ابن شاه مظفر، و لم تكن له قربي نسبيه مع (الخواجه بيرام) و أنه مال عن شاه شجاع و جاء إلى السلطان و إلى عادل آغا فجعله عادل آغا حاكما في همذان و ذلك إثر تسلط عادل آغا على السلطان حسين و اختلاف الأمراء و انتقاضهم عليه في هذه السنه (٧٧٨ هـ) و ذهابهم إلى بغداد و هم أمثال إسرائيل عبد القادر و رحمان شاه درويش فأبدوا مخالفتهم للسلطان و ذهبوا إلى بغداد عام ٧٧٨ هـ ... و إن شاه منصور قد صار إلى عادل آغا و السلطان قد سار لتعقب أثر هؤلاء المخالفين قبل وصولهم إلى بغداد فتمكن من بعضهم الملتجئين إليه و البعض الآخر فر و حينئذ أمر عادل آغا و السلطان بقتل المقبوض عليهم و قد التمس شاه منصور أن يعفو فلم يلتفت إلى ذلك و لم يعف إلا عن القاضي الشيخ على و حينئذ عاد الشاه منصور إلى همذان و إن عادل آغا مضى إلى تبريز لملازمه السلطان ...

و سيأتي القول عن نصبه حاكما على تستر و

الأنحاء المجاوره لها بأمر من السلطان أحمد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٠

## حوادث سنه ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م

### وفيات

#### ١- زينه الموصلية:

هى زينه بنت أحمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية. سمعت من عيسى المطعم و ابن النشو وغيرهما. و حدثت بالكثير. ماتت فى شعبان.

## حوادث سنه ٧٨٠ هـ - ١٣٧٨ م

### وفيات

#### ١- الحسن بن سالار:

توفى فى هذه السنه (سنه ٧٨٠ هـ) الحسن بن سالار بن محمود الغزنوى ثم البغدادى الفقيه الشافعى رحل قديما فسمع من الحجار وغيره ثم رجع و حدث ببغداد صحيح البخارى عن الحجاز و تلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزوينى و توفى فى شوال.

#### ٢- قتله والى بغداد (مجد الدين إسماعيل):

فى هذه السنه أو فى التى قبلها قتل الشهزاده الشيخ على الأمير إسماعيل بن زكريا بن حسن الدامغانى البغدادى والى بغداد باتفاق پير على باوك و استشارته فسار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد فانهزم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧١

الشهزاده الشيخ على من بغداد و كان استمر بولايه بغداد إلى أن أزاحه السلطان ... كذا فى الغياثى و قال فى حبيب السير أن سبب قتله الوالى إسماعيل دعت إلى الخلاف و القتال بين الإخوه من آل السلطنه كما أن الشيخ على ولى بغداد بعد إسماعيل و حكمها.

و حينئذ سار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد مستمدا بعادل آغا الذى استولى على عراق العجم فأمدته و ناصره فتمكن من قتل بعض أرباب الحل و العقد للمره الثانيه، و فى هذه الأثناء انهزم الشهزاده الشيخ على من بغداد عند ما رأى عادل آغا نصب خيامه

قربيا من المدينه و علم أن لا طاقه له بمقاومه هذا الصائل فتوجه إلى أنحاء دسقول (دسبول) و تستر و أقام السلطان ببغداد.

و جاء فى تاريخ ابن خلدون «كان إسماعيل بن الوزير زكريا بالشام هاربا أمام أويس فقدم على أبيه زكريا و بعث به إلى بغداد ليقوم بخدمه الشيخ فاستخلصه و استبد عليه .. فتوثب به جماعه من أهل الدوله منهم مبارك شاه و قنبر و قرا محمد فقتلوه و

عمه الأمير أحمد منتصف سنه ٨١

و استدعوا قنبر على بادك (بير على باوك) من تستر فولوه مكان إسماعيل و استبد على الشيخ على ببغداد و نكر حسين عليهم ما آتوه و سار في عساكره من توريز إلى بغداد ففارقها الشيخ على و قنبر على باوك إلى تستر و استولى حسين على بغداد و استمده (أخوه أحمد و كان بواسط) فاتهمه بممالأه أخيه الشيخ على و لم يمدده و نهض الشيخ على من تستر إلى واسط و جمع العرب من عبادان و الجزيرة فأجفل أحمد من واسط إلى بغداد و سار الشيخ على في أثره فأجفل حسين إلى توريز و استوثق ملك بغداد للشيخ على و استقر كل ببلده» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٢

و قد أوضح صاحب حبيب السير هذه الوقعه فقال إن الأمير إسماعيل جمع إليه بعض الأذاني في ولايته على بغداد و لم يدع للشيخ على اختيارا في أمر من الأمور بل غل يده و دامت هذه الحاله إلى أن كان في يوم جمعه من سنه ٧٨٠ هـ ذهب الأمير إسماعيل إلى الجامع فصادفه في طريقه رجل يدعى (مبارك شاه) فضربه بحسام كان معه فأرداه قتيلا و في الأثناء و بناء على استمداد القتل خرج من داره الأمير مسعود عم الأمير إسماعيل و الأمير زكريا (هو غير والد الأمير إسماعيل) فناداهما فتقدما و حينئذ أسرع مبارك شاه و آخر معه يدعى قرا محمد فقتلاههما فعلم الشهزاده الشيخ على بالأمر فسر بذلك و قطع رأس الأمير إسماعيل و صلبه في بنايته و أتى إليه برأسه ... فلما وصل الخبر إلى تبريز و علم أبوه الأمير زكريا حزن على ولده و أصابه ألم عظيم من اغتيال أخيه

مسعود أكثر لأنه كان يعلم ما سيحل بآبنة ... و كان امرأ طاعنا في السن أما السلطان حسين فقد أصدر منشورا بإياله بغداد و سلطنتها إلى أخيه الشيخ على و أرسله إليه و بين له أنه لا- يضايقه في حاكميه بغداد فتمكن الشيخ على في الإمارة و فوض الوزاره إلى عبد الملك التمغاتي و أوصل قاتلى الأمير إسماعيل إلى أوج العز و الرفعه إلا أنه رأى أن الأمر لا يستقيم له بهؤلاء فسير وراء (پير على باوك) من أمرائهم القدماء و كان حاكم تستر من جانب شاه شجاع فطلبه لبغداد و إن الشيخ پير على باوك جاء إلى بغداد ليتولى زمام أمورها كما أن الشيخ على تصرف ببغداد و سائر أنحاء العراق مستقلا دون أن تكون له علاقته مع أخيه السلطان ... فلما سمع السلطان حسين و عادل آغا بما جرى لم يوافقهما ذلك و لم يقع هذا الأمر موقع القبول فجهزا الجيوش و في سنه ٧٨٢ هـ نهضا من تبريز و توجها إلى أنحاء بغداد. أما الشهزاده الشيخ على و پير على باوك فقد تيقنا أن لا قدره لهما في مقابله الجيش فتركا بغداد و ذهبا إلى جهه تستر ... و كان من رأى عادل آغا أن يترك الشيخ پير على باوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٣

في تستر و أن لا يتعرض له هناك و أن لا يعود مره أخرى إلى بغداد و لا يتدخل في شؤونها ...

أما عبد الملك التمغاتي فإنه استفاد من الوضع و تمكن أن يجمع من أعيان بغداد مبلغا وافرا قدر بمبلغ ١٥٠٠ تومان و أرسله إليه و استدعى حضوره ... و على هذا نهضت توا و سار

إلى بغداد ... و إن السلطان حسين سير إليه محمود واقى و عمر قبچاق لمقابلته و هذان قد وقعا أسيرين فى قبضه پير على باوك و قتل أكثر من معهم من الجيوش و عندئذ و لما سمع السلطان بالخبر أمال عنان عزمه نحو تبريز و هناك رأى من المشاق فى عودته ما لا يوصف و وصف بحاله سيئه جدا ... هذا مجمل ما ذكره صاحب حبيب السير.

و من هذا نرى دوام الحروب و طول المنازعات بين الأَخوين. و فى روضه الصفا من التفصيلات ما لم نرها فى غيره سوى أن تاريخ الغياثى ذكر أن قد نال الناس حيف من السلطان و لذا مالوا إلى أخيه ثانيه و طلبوه من تستر ليوافيهم و ناصره على العوده إلى بغداد فعاد و استقر فى الحكم. و جاء فى الأنباء عن إسماعيل المذكور أنه أحد الأمراء ببغداد و كانت له فى عمارتها بعد الغرق اليد البيضاء مات فى رجب سنة ٧٨٠هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٤

**حوادث سنة ٧٨١هـ - ١٣٧٩م**

**وفيات**

**١- ابن عسكر البغدادى:**

فى سنة ٧٨١هـ توفى الشيخ شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عسكر البغدادى المالكى نزيل القاهره كان فاضلا قدم دمشق فولى قضاء المالكيه بها ثم قدم القاهره فى دوله يلبغا فعظمه و ولاه قضاء العسكر و نظر خزائنه الخاصه و قد ولى قضاء دمياط مده و حدث عن أبيه و ابن الحبال و غيرهما و لم يكن بيده وظيفه إلا نظر الخزانه فانتزعها منه علاء الدين بن عرب محتسب القاهره فتألم من ذلك و لزم بيته إلى أن كف بصره فكان جماعه من تجار بغداد يقومون بأمره إلى أن مات فى ٢٦ شعبان و له ٨٤

سنه قال ابن حجر سماع منه جماعه من شيوخنا و من آخر من كان يروى عنه شمس الدين محمد بن البيطار الذى مات سنه ٨٢٥ هـ.

## ٢- تقي الدين عبد الرحمن الواسطي:

هو الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي البغدادي نزيل مصر شيخ القراء قدم القاهره و تلا على التقي الصائغ و سماع من حسن سبط زياده و وزيره و تاج الدين دقيق العيد و جماعه خرج له منهم أبو زرعه ابن العراقي مده مشيخته و هو آخر من حدث عنه سبط زياده و تصدر للاقراء مده و انتفع به الناس و درس القراءات بجامع ابن طولون قال ابن حجر و قرأ عليه شيخنا العراقي و شرح الشاطبيه و نظم غايه الإحسان لشيخه أبي حيان، توفي تاسع صفر عن ٧٩ سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٥

جامع الشيخ سراج الدين - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٦

## ٣- قارا بن مهنا أمير العرب:

هو أحد أمراء آل فضل، مات فى هذه السنه (٧٨١) بأرض السر من عمل حلب، أثنى عليه طاهر بن حبيب. و قال فى عقد الجمان «أمير آل فضل، كان عمود الجود و ذروه سنامه، و حاميه المستجيرين بحرمه ذمامه و حسامه ...» ا هـ.

و فى الأنباء أنه مات معتقلا، و كان مطويا على دين و شجاعه و سلامه باطن، و جاوز السبعين. و فى سنه وفاته أرسل نعيم عمه صول بن حيار ليأخذ له الإمارة فلم يفلح فى مسعاه و سجن ...

## حوادث سنه ٧٨٢ هـ - ١٣٨٠ م

### اضطراب الحاله:

لا تزال الاضطرابات كما عرفت فى حوادث سنه ٧٨٠ هـ و الحروب بين الأمراء (إخوه الملك) و بين السلطان حسين لم تسفر عن نتيجته بعد و قد امتد لهيبها إلى ما بعد هذا التاريخ أى إلى سنه ٧٨٤ هـ.

و حادث قتله الأمير إسماعيل أثار فتنا أخرى ... فالسلطان بعد أن أقر أخاه الشيخ عليا فى بغداد رآه قد مد يده على الأطراف الأخرى و تمكن من الاستيلاء على كافه أنحاء العراق ... ذلك ما دعاه أن يسير إليه و أن ينتزع منه بغداد و غيرها.. ثم إن الشيخ عليا عاد للمره الأخرى و كان قد جهز له عبد الملك التمغاتي أموالا كثيره تبلغ ألفا و خمسمائه تومان فاستعان بها و تقدم و من ثم رأى أن البغداديين قد طلبوه لما رأوه من أخيه من العسف و التناول ... فرجع إليهم و حكم بغداد ...

حوادث سنه ٧٨٣هـ - ١٣٨١م

### قصاد السلطان إلى الشام:

في هذه السنه ذهب من قصاد السلطان جماعه إلى الشام بينهم القاضى زين الدين على بن جلال الدين عبد الله بن نجم الدين سليمان العبايقى الشافعى قاضى بغداد و تبريز، و الصاحب شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطى وزير السلطان و غيرهما.

و جاء فى الأنباء فى جمادى الأولى حضرت رسل حسين بن أويس صاحب بغداد و تبريز إلى برقوق و هم قاضى البلد الشيخ زين الدين على ابن عبد الله بن سليمان بن السامى المغربى العبايقى الآمدى الشافعى، و شرف الدين بن عطاء، ابن الحسن الواسطى الوزير، و شمس الدين محمد بن أحمد البرادعى فأكرموا غايه الإكرام، و ذكر العبايقى أنه غرم على سفرته عشره آلاف دينار، و أنه جاء فى مائه



عليه، و كان يكثر الثناء على أهل الشام، و تردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاء، و رتب لهم برقوق رواتب كثيرة، و طلبهم عنده مره، و مد لهم سماطا حافلا.

و كان سفرهم في ٢٥ من رجب.

و هنا نرى الاختلاف في ضبط هذه الأعلام و تحقيقها يحتاج إلى مراجع أخرى.. و في الغياثي أن هؤلاء الرسل إنما أرسلوا بناء على تملك السلطان حسين برقوق مصر و كان أول من تسلطن من الممالك الجراكسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٨

## وفيات

### ١- حسام الدين النعماني:

هو حسام الدين بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن ميمون بن حسان بن سمعان بن يوسف بن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفرغاني النعماني نزيل بغداد. اشتغل كثيرا، و سمع الحديث من سراج الدين عمر القزويني، و له من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ إجازة، و أعاد بمشهد أبي حنيفة ببغداد، و نقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين و ثمانمائه و كان قدم في أواخر زمن المؤيد فارا من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه و جدع أنفه ففر منه إلى القاهره و ألب عليه فهم المؤيد بغزو بغداد و صمم على ذلك، ثم فاته الأجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد إلى دمشق و ولى بها بعض المدارس و مات بها. و كان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباغ عن مؤلفه و بروايته عن عبد الرحمن بن لاحق

الفيدى عن على بن أبى القاسم بن لميم الدهسانى إجازته عن مؤلفه سماعا. هذا ما قاله أنباء الغمر فى أبناء العمر.

و قد مضى الكلام على تاج الدين فى المجلد الأول و قد ترجمناه فى حوادث سنة ٨٣٤هـ. و ابنه قد ترجم فى حوادث سنة ٨٦٨هـ

...

## جامع النعمانى و جامع الشيخ سراج الدين

### إشارة

الآثار الإسلاميه فى هذا العصر كثيره سواء كانت مدارس أو جوامع، أو مستشفيات أو عمارات أخرى.. و السبب فى ذلك اتخاذ بغداد عاصمه، و أن الأمراء و الأكابر صاروا يبذلون الثروه فى سبيل الزينه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٧٩

و العماره من جهه، و فى ناحيه الثقافه و الدين و الصحه من أخرى. و كذا أصحاب البر يراعون الثواب فيعملون لصالح الجماعه

...

و بعض الجوامع لا تزال معروفه بأسماء أصحابها من أولئك المؤسسين، و الشهره محتفظ بها. مما يجعلنا نميل إلى التقريب بينهما و نرى صحه التسميه و النسبه إلى الأشخاص المعروفين الذين ذاع اسمهم فى هذا العصر من المشاهير من أقوى الأدله و للديوع و الشيوخ حكمه..

و من هذه الآثار:

### ١- جامع النعمانى:

و هذا لا يزال محفظا باسمه، و سعته تدل على مكانته السابقه و هو الكائن اليوم فى شارع الكيلانى و نرى أنه من مؤسسات العالم المشهور حسام الدين النعمانى المذكور فى وفيات هذه السنه..، أو من أحد أصحاب الخير فسماه باسمه تخليدا لذكراه.. و الشهره و التسميه المحفوظه تنطبقان على هذا الجامع و مؤسسه.. و هما من أقوى ما نعول عليه، فلا مانع من الركون إليهما.. و إن فقدان النصوص لا يمنع من قبول ذلك.

و قد اكتفى المرحوم الأستاذ شكرى الألوسى بقوله فى هذا الجامع إنه من مساجد بغداد القديمه، فيه مناره بيضاء مطله على الطريق..

و اشتهر فى هذا البيت تاج الدين النعمانى قاضى بغداد ابن أخى حسام الدين المذكور و هذا توفى عام ٨٣٤هـ خارج بغداد. فزال احتمال بنائه منه ... و لتاج الدين هذا ابن له مكانته أيضا و من دواعى بقاء هذا الجامع ظهور علماء كثيرين من أسرته واحده

مكنت من بقاء هذا الجامع و دوامه لما ناله علماؤهم من المكانه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٠

و كان قد عمره داود باشا سنه ١٢٣٩ هـ و فى الأيام الأخيره آل إلى الخراب و هدمت منارته سنه ١٣٥٣ و الآن بدأت دائره الأوقاف بتعميره فى هذه السنه ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.

## ٢- جامع سراج الدين:

و فى هذا العصر اشتهر الشيخ سراج الدين عمر القزوينى المتوفى سنه ٧٥٠ هـ و لا يزال الجامع معروفا باسم (جامع الشيخ سراج الدين)، و فى بغداد اليوم محله تسمى ب (محله سراج الدين) و قد مضت ترجمه هذا الشيخ فى هذا الكتاب و هو من علماء الإجازة، و الكثيرون يفتخرون فى الأخذ عنه فلا إبهام فى النسبه.. و إن عدت الصراحه فى النصوص التاريخيه.. و يقوى هذا مكانه ابنه المترجم و مهما يكن فلا يبعد أن نجد ما يؤيد رأينا هذا فيما يظهر من الوثائق و المخلدات التاريخيه ...

و للتعرف بمنزله الرجل ننقل نص ابن بطوطه فيه قال:

«لقيت بهذا المسجد- جامع الخليفه- الشيخ الإمام، العالم، الصالح، مسند العراق سراج الدين، أبا حفص عمر بن على بن عمر القزوينى، و سمعت عليه فيه جميع مسند أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام الدارمى و ذلك فى شهر رجب الفرد عام ٧٢٧ هـ ... الخ» ا هـ.

و فى هذا ما يعين أنه اشتغل بالتدريس بعد هذا لمدته ٢٣ سنه.

و أمد مثابرتة على الإفاده مما زاد فى احترامه و الاعتقاد فى علمه و مكانته فى القلوب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨١

و كان قد عمر هذا الجامع الوزير حسن باشا سنه ١١٣١ هـ. و قال المرحوم شكرى الألوسى

فى مساجد بغداد إن الشىخ سراج الدين هذا من رجال الصوفيه و له ذكر فى تاريخ أولياء بغداد، و التفصيل هناك.

**حوادث سنه ٧٨٤هـ - ١٣٨٢م**

**قتله السلطان حسين: (ترجمته)**

فى عجائب المقدور كان قتل السلطان غياث الدين حسين فى جمادى الآخره من سنه ٧٨٣هـ و فى الانباء ذكر هذا الحادث فى تلك السنه و قال: و قيل فى ربيع الآخر من السنه التى بعدها (سنه ٧٨٤هـ) و ترجمه فى المواطنين و فى حبيب السير كانت قتلته بتاريخ ١٥ صفر سنه ٧٨٤ و مثله فى الغياثى دون تعيين الشهر. و سبب قتله أنه اغتاله أخوه أحمد و كان استنابه السلطان على البصره، و توجه إلى تبريز فمالاً الأمراء عليه حتى قتل و استقل أحمد بالسلطنه ... و كانت هذه المواطأه بإشاره الشىخ الكحجانى ... كانت فى نتيجه النزاع مع إخوته ... فالسلطان أحمد يبدى أنه لم يطق الصبر على هذه الحاله من الاضطراب و التشوش و انحلال الأمور فنهض لطلب الحكم و خرج من تبريز فجمع له جيشا و عزم على اكتساح تبريز و الاستيلاء عليها فقتل السلطان و قيد شمس الدين زكريا و الخواجه جمال الدين..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٢

و جاء فى ابن خلدون أن السلطان حسين لما رجع من بغداد إلى توريز (تبريز) عكف على لذاته و شغل بلهوه و استوحش منه أخوه أحمد فلحق بأردبيل و بها الشىخ صدر الدين (الصفوى) و اجتمع إليه من العساكر ثلاثه آلاف أو يزيدون فسار إلى توريز و طرقها على حين غفله فملكها و اختفى حسين أياما ثم قبض عليه أحمد و قتله ...

و قد كثرت الأقاويل فى السلطان حسين بين مادح له و ذام، و أكثر المؤرخين كانوا يميلون

إلى مدحه و الثناء عليه و لعل الذم كان موجها من جانب خصومه المنتصرين عليه مما دعا إلى تقولات كهذه ... و قد قيل «و لأم المخطىء الهبل» و إلا فهذا صاحب الأنباء نعتة بقوله كان شجاعا شهما؛ حسن السياسة، قتل غيله ... و فى عجائب المقدور:

«هو جلال الدين حسين، أفاض على رعيته فضله و إحسانه، و كان كريم الشمائل، جسيم الفضائل، وافر الشهامة، ظاهر الكرامة، أراد أن يمشى على سنن والده، و يحيى مآثره من رسوم آثاره و معاهده فخذلته الأقدار، و خالفت صفو مساعيه الأقدار». اهـ.

و فى هذا مخالفه لما جاء فى النصوص الأخرى. و جل ما نعلمه عن خلفه السلطان أحمد يشير إلى خرق و شراسه و ذم من مؤرخين لا يحصون ...

و على كل كان السلطان حسين قد ولى الحكومه عام ٧٧٦هـ و قد أسلفنا البحث عما وقع فى أيامه من الاضطراب و انتفاض الأمراء عليه.

قالوا هو مولع باللهو و اللعب غافل عن تدبير المملكه، و بلغ به من حب النساء أن صار يتزيا بزيهن و يدخل الولايم و الأعراس فيما بينهن و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٣

يعلموا به و مما يحكى عن هؤلاء الأمراء أنهم شكوا ذلك إلى وزيره الأمير زكريا فقال لهم الوزير اشكروا الله الذى بلاكم بمن يجعل القناع على رأسه و لم يبتلكم بمن يضع القناع على رؤوسكم فقام عليه رجاله و عصوا عليه فاستعان عليهم بعادل آغا الذى استولى على عراق العجم ... هذا ما دعا أن دبر مناوئوه و فى مقدمتهم الشيخ على أخوه قتله الأمير إسماعيل و قيام الشيخ على الشهزاده مكانه فى منصب بغداد فارتبك أمر السلطان حسين

من جراء هذا الحادث فركن إلى عادل آغا فأمدته و تقدم نحو بغداد فلما وصلها فر الشيخ علي من وجهه و مضى إلى دسبول و تستر و استقر السلطان حسين في حكومه بغداد و لما كان غير مدبر و لا ناظر لأموال الرعيه بعقل و حكمه تكاثر ظلمه و زاد عتوه في بغداد ... فاجتمع الأهلون عليه و اتفقوا على معارضته و قتاله و دعوا الشيخ عليا الشهباده ليجعلوه حاكما عليهم فوافى إليهم و ولي حكومه بغداد. و حينئذ التجأ السلطان مره أخرى إلى عادل آغا فظهر عليه أخوه الآخر أيضا و هو السلطان أحمد فقضى على السلطان حسين المذكور و قتله.

و لم يكن له من الأولاد سوى بنت يقال لها دوندى سلطان و هذه غير دوندى بنت دلشاد المذكوره في هذا الكتاب و سيأتي لها من الحوادث ما له علاقه بالعراق ...

## وفيات

### ١- الوزير شمس الدين زكريا:

إن قتله السلطان غطت على ما جرى على الخواجه شمس الدين زكريا بن حسن الدامغانى البغدادي صهر الخواجه الوزير غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله الوزير و ابن أخته فلم نعد ندرى ما حل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٤

محراب جامع الشيخ سراج الدين - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٥

الجبهه الأماميه لجامع سيد سلطان على - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٦

به و المعروف أن السلطان أحمد قتل الأمراء. و لذا انقطع بأنه قتله.

و هذا نال الوزاره أيام الشيخ حسن سنه ٧٣٧ هـ و كان انتخابه لمحض التأثير و الاستفاده من شهره الخواجه غياث الدين محمد و

قد مدحه الخواجه سلمان الساجي بقصائد كثيره مدونه في مواطن من ديوانه ثم إنه اعتزل

و نالها مره أخرى سنه ٧٥٧هـ أيام السلطان أويس و كان هذا الوزير لا يزال حيا بعد قتله ابنه الأمير إسماعيل و الملك حسين و كان محترما لدى هذه الحكومه و لمحض هذا الاحترام نال أخوه نجيب الدين الإمارة و أما إسماعيل ابنه فإنه نال الوزارة و حكومه بغداد و فى دستور الوزراء «تصرف- الشيخ حسن الكبير- بممالك العراق.. و جعل الخواجه شمس الدين زكريا.. لمنصب الوزارة، و بقى فى منصبه فى جميع أيام دولته و فى أيام أولاده (أويس و حسين) و فى عهده اختار العدل و الإنصاف و العلم حتى وفاته.. فكان له الذكر الجميل» اهـ.

و باقى ما ذكره لا يختلف عن النص السابق و قد مر من البيان ما يبصر بحياته ... و نرجح أنه توفى أو قتل فى هذه السنه فقد طوى ذكره بعد حادث السلطان حسين و بعد القبض عليه و تقييده بالوجه المار ...

و المعروف أن السلطان أحمد من حين ولى أو جس خيفه من الأمراء فقتل جماعه منهم.. فلا يبعد أن يكون الوزير أحدهم ...

## ٢- محمد بن عرب الهيتى:

فى هذه السنه (٧٨٤هـ) توفى محمد بن عرب الهيتى الحسنى الحنفى العراقى نزيل حماه كان فصيح اللسان؛ عزيز الأخلاق، وصل من العراق إلى سلميه فاتفق توجه قاضى القضاء نجم الدين عبد الرحيم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٧

البارزى إليها فأعجب به فذهب إلى حماه و قرره مشغلا فى علم العربيه بالجامع الكبير، و النورى بحماه، و انتفع به جماعه. فإن تقريره كان سهلا، سريع المآخذ، توفى فى الطاعون.

## حوادث سنه ٧٨٥هـ - ١٣٨٣ م

### حرب السلطان أحمد و الشيخ على:

كان السلطان أحمد بعد قتله أخيه أعلن سلطنته مستقلا فكان كما وصفه صاحب حبيب السير سفاكا، رديئا للغايه، لا يستقر على حاله ...

و إنما يلتمس الشغب و يتحرى التشويش دائما، و كان قاسى القلب، قليل الرحمه، شديدا و جاهلا، و له ولع بالموسيقى ... قال الغياثى: «و لما قتل أخاه السلطان حسينا استشعر بالخوف من الأمراء و الأكابر الذين قتلوا أخاه. فقبض على بعضهم و قتلهم فنفرت قلوب باقى الأمراء منه و جاؤوا إلى بغداد و أقاموا الشهزاده الشيخ عليا سلطانا و توجهوا به إلى تبريز ... و زاد فى حبيب السير: أنه تواترت الأخبار فى أن الشهزاده الشيخ عليا و پير على باوك بإغراء من عادل آغا عزموا على حرب السلطان أحمد فسارع السلطان أحمد للملاقاه و الحرب و تصادموا عند السبعه أنهار (هفت رود)، و إن عمر قيقاق قد انفصل أثناء المعركه من السلطان أحمد و التجأ إلى الشيخ على فاضطرب أمر السلطان فوقع المغلوبيه عليه و هرب من طريق خوى إلى نخجوان و التحق بقرا محمد بن تورميش (والد قرا يوسف) صاحب الموصل و كان السلطان قد تزوج بنته فاستمده و هذا اشترط شروطا وافقه

السلطان أحمد عليها منها أنه ليس له



إذا رأى النصر دون أمر منه، و أنه إذا فتح عليهم تكون الغنائم خالصه لهم فلا يطمع فيها... فوافق السلطان أحمد... و حينئذ رتب قرا محمد جيشا و نظمه كما يريد و قصد الشيخ على فحدثت المعركه بين الفريقين، و فى هذه المعركه قتل الشيخ على أصابه سهم و غنم التركمان غنائم و فيره جدا و كذا قتل پير على باوك و إن السلطان أحمد أرسل رأسه إلى عادل آغا ليظهر له نتيجة أعماله.. و من ثم ذهب السلطان إلى تبريز... و فى الغياثى أنه قبل الحرب راسل خضر شاه بن سليمان شاه السلطان أحمد و كان أجل أمراء بغداد فانهم خضر شاه و أصيب الشيخ على بسهم فحمل إلى أخيه السلطان أحمد و به رمق فمات و ذلك عام ٧٨٦ هـ... و تقرر الملك للسلطان أحمد.. و فى هذا إيضاح يوافق ما جاء فى ابن خلدون...

و جاء فى الأنباء فى حوادث سنه ٧٨٦ هـ أن شيخ على شاه زاده.. كان من جملة الأمراء فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسينا فى سنه ٧٨٤ هـ قبض على أمراء الدوله فقتلهم و أقام أولادهم فى وظائفهم فنفرت منه قلوب الرعيه و تمالأوا عليه و أقاموا أخاه هذا سلطانا و توجهوا به من بغداد إلى تبريز فالتقاهم بمن معه و معه قرا محمد بن بيرم خجا (بيرام خواجه) صاحب الموصل و هو صهره كانت بنته تحت أحمد فالتقى بمقدمه القوم فراسله خضر شاه بن سليمان شاه الإسلامى و كان أجل أمراء بغداد فانهم خضر شاه و أصيب شاه زاده (الشهزاده على) بسهم و حمل إلى

أخيه و به رمق فمات» اه .

أما صاحب حبيب السير فإنه يعين الحادث في سنة ٧٩٥.

### ترجمه السلطان علي:

في أواخر أيام السلطان أويس أرسل الشيخ علي الشهباده- إثر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٨٩

الغرق ببغداد- مع الوالى الأمير إسماعيل فكان أمير البلد إلا أنه رأى استبدادا من الأمير إسماعيل فاغتاله و أعلن ولايته على بغداد و بعد وفاه السلطان أويس استمر فى ولايته ... و لما قتل الأمير إسماعيل بل بعد ذلك بمدته سار السلطان حسين من تبريز إلى بغداد فانهمزم الشيخ علي ثم عاد بالوجه المار ... و لما تسلطن السلطان أحمد مال الأمراء المخالفون إليه و شوقوا الشيخ عليا لمقارعه أخيه فكانت النتيجة أن قتل فى المعركة ... فكانت مدته حكمه ببغداد تقرب من عشر سنوات و ترك ابنا اسمه شاه ولد.

### جامع سيد سلطان علي:

مر بنا من الحوادث ما يبصر بقتله الشيخ علي و الكتب التاريخيه لم تذكر أعماله التي قام بها ببغداد و مآثره فيها و لا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع إلا أنه يصادف العصر الذى بنى فيه جامع مرجان و النظر إلى مأذنه كل منهما تجعلنا نقطع بأن البناء متقارب فى الزمان إن لم يكن مماثلا ... و مأذنه جامع النعمانى المذكور لا تختلف عنهما. على كل هذا الجامع من بناء هذه الحكومه و الظاهر أنه بنى لمناسبه وفاه و قد ضاعت عنا الأخبار الخاصه و لم يدون إلا ما يتعلق بالحروب و السياسه العامه و قد ذكر الأستاذ المرحوم الحاج علي علاء الدين الألوسى فى تعليقه له على كتاب كلشن خلفا عند ذكر قتله الشيخ علي ما نصه:

«و الظاهر أن شيخ علي هذا هو المنسوب إليه جامع السيد سلطان علي فإنه ولى بغداد و توفى فيها و موضع الجامع فى مرافق دار الخلفه العباسيه و هو الأنسب

بالسلاطين و أما ما يقال من أنه الرفاعي فذلك من الموضوعات» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٠

و يؤيد هذا النص ما ذكر من الاستدلال السابق ... و أن الشيخ على أعلن نفسه سلطانا في بغداد و كان حكمها مده و لعل اللفظ المشهور أصله (سیدی السلطان على) فخفف بالوجه الشائع (سید سلطان على) و على كل نبدي ملاحظتنا و لا يبعد أن يظهر نص يعين الباني ...

أما الأستاذ المرحوم شكري الآلوسی فقد قال هو من مساجد بغداد القديمه مطل على دجله من نهر المعلى المعروف موضعه اليوم بمحله سبع أبقار أو المربعه و قد جدد عمارته السلطان عبد الحميد الثاني سنه ١٣١٠ هـ.

و أقول كانت الكتابه على باب هذا الجامع بخط عثمان ياور و منارته من بناء عصر الجلايريه و قد هدمت فى هذه الأيام أى سنه ١٣٥٣ هـ.

## أحوال بغداد – طورسون:

### اشاره

أما أهل بغداد فإنهم بعد قتله الشيخ على أرسلوا خبرا إلى عادل آغا بأن يعث معتمدا ليحكم بغداد دار السلام فأجاب الطلب و أرسل الأمير تورسن (طورسون) و هو من الأمراء و ابن خاله عادل آغا ليتولى إداره بغداد و نصب قوام الدين النجفى ليقوم بوزاره بغداد ... و لما وصل الأمير طورسون إلى بغداد استقبله عبد الملك التمغاتي الذى كانت بيده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩١

أزمه الأمور و جاء معه الذين كانوا قد قتلوا الأمير إسماعيل فأمر حالا بقتل هؤلاء و استولى على ما بأيديهم من أموال و تقدر بعشره آلاف تومان و كثر النهب و السلب و اضطرت نيران الفتنة و أرسلت المبالغ المذكوره إلى عادل آغا ... و فى هذا السبيل جرى ما جرى مما لا يكاد يحصيه

قلم.. فانتهكت حرمت و استيحت أموال.

## السلطان أحمد و بغداد:

جاءت الأخبار إلى تبريز فعلم السلطان أحمد بكل تفاصيلها..

و حينئذ سار توا و على وجه الاستعجال إلى بغداد و أن السلطان في هذه الأثناء ورد إليه شاه منصور من آل مظفر فارا من حبس القلعه و اتصل به ... أما طورسون فإنه حينما علم بورود السلطان و توجهه إلى بغداد فر منها و ذهب من طريق بعقوبه فاقتفى بعض الرجال أثره و ألقى القبض عليه فأمر السلطان بقتله و قتل قوام الدين النجفي و قتل بعض من أوجس منهم خيفه و أعاد الشاه منصور إلى حاكميه تستر كما كان سابقا و قضى السلطان الشتاء في بغداد و في موسم الربيع من سنة ٧٨٥ هـ نصب الخواجه يحيى السمناني حاكما على بغداد و عاد هو إلى تبريز ...

و قد وردت هذه الوقعه في ابن خلدون بما نصه:

«ثم سار أحمد إلى بغداد و قد كان استبدّ بها بعد مهلك الشيخ على الخواجه عبد الملك (التمغاتي) من صنائعهم بدعوه أحمد ثم قام الأمير عادل في السلطانيه بدعوه أبي يزيد (أخي السلطان أحمد) و بعث إلى بغداد قائدا اسمه برسق (صحيحه تورسون) ليقيم بها دعوته فأطاعه عبد الملك و أدخله إلى بغداد ثم قتله برسق (تورسون) ثاني يوم دخوله و اضطرب البلد شهرا ثم وصل أحمد من توريز (تبريز) و خرج برسق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٢

(تورسون) القائد لمدافعته فانهزم و جىء به إلى أحمد أسيرا فحبسه ثم قتله و قتل عادل بعد ذلك و كفى أحمد شره و انتظمت في ملكه توريز (تبريز) و بغداد و تستر و السلطانيه و ما إليها و استوثق أمره فيها ثم انتقض عليه أهل

ملحوظه: كان أبو يزيد ابن السلطان أويس مع الأمير عادل قد مالا إلى شاه شجاع و بالمفاوضه و المخابرات السياسيه تمكن السلطان أحمد من استعادته أخيه أبي يزيد إليه إلى بغداد و أمنه فأعيد كما أن عادل آغا انتهز فرصه مجي ء تيمور لنك فذهب إليه و جعله حاكما على تبريز ثم قتله ...

و كان عادل آغا ممن انتقض عليه من أهل دولته بالوجه الذي ذكره ابن خلدون ... و سيجي ء البحث عن ذلك.

## الركب العراقي

و فيها- سنه ٧٨٥ هـ- أخبر جماعه من الركب العراقي وصلوا إلى مكه أنه كان قد تجهز ركب كبير من شيراز و البصره و الحسا فخرج عليهم قريش ابن أخى زامل و معه ثمانيه آلاف نفس و كل معهم أموال كثيره لؤلؤ و جوهر و ذهب و فضه فذهب جميع ما معهم و قتل منهم خلقا و من سلم رد إلى بلاده ماشيا عريانا و بعضهم حضر إلى مكه صحبه الركب العراقي على الصفه المذكوره. و أما ركب العراقيين فلم يمكنهم قريش من السفر حتى جمعوا له عشرين ألف دينار حسابا عن كل حمل خمسسه دنانير ذكر ذلك ابن قاضى شهبه و مثله المقريزي فى السلوك و أن مبشيري الحاج المصرى هم المخبرون بذلك. بين ذلك كله الصديق الأستاذ مصطفى جواد و قال: قريش هذا ابن أخى زامل بن عيسى بن عمر بن مهنا من آل فضل الطائي و ورد أيضا زامل بن موسى بن عساف (عيسى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٣

الكتابه فوق مدخل مرقد سيد سلطان على- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٤

محراب و منبر جامع سيد سلطان على-

## وفيات

### ١- عبد الله بن خليل الأسداباذي:

هو جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس، ولد ببغداد و صحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان فلازمه و سلك طريقه و صحبه إلى الشام ثم إلى بيت المقدس و ترك ما كان فيه ببغداد و كان قد قرأ و اشتغل و أعاد بالمدرسه السلطانيه للشافعيه فترك وظائفه و وقف كتبه على الطلبة و استمرت إقامته ببيت المقدس مقبلا على أنواع المجاهده و الرياضه و له رساله معروفه فيها آداب حسنه و كانت وفاته في المحرم سنه ٧٨٥هـ.

### مدرسه الخواجه مسعود بن سديد الدوله و عمارته:

إن الخواجه مسعود بن سديد الدوله كان من أكابر بغداد فأسس مدرسه و أسواقا (عماره) في غايه الحسن جعلها وقفا على المذاهب الأربعة على صفه المستنصريه و وقف عليها الأوقاف الكثيره و الخطوط التي على جدران المدرسه بيده و دار الكتب أكثرها بخط يده و كان يكتب خطا حسنا و كتب اسمه على جدران المدرسه بهذه العبارة «و كتبه مسعود ابن منصور بن أبي الهارون نسبا الشافعي مذهبا» و كان يتصل بهارون أخى موسى بن عمران و كان أبوه يلقب سديد الدوله و كان دينه القديم اليهوديه و له جاه عند السلاطين ثم أسلم ...

و لما مات سديد الدوله عن مال كثير ورثه ولداه داود و مسعود ثم مات داود و استولى مسعود على الجميع ثم اقتضى رأيه أن يعمر هذه المدرسه فابتدأ بعمارته في أيام السلطان أويس و انتهت في أيام السلطان

أحمد و لما تمت استدعى السلطان لينظرها و فرشوا تحت أرجله الديباج من مسافه ثلاثمائه ذراع و الخواجه بهادر مملوك الخواجه مسعود على كتفه قربه السقاء مملوءه من الدراهم ينثرها تحت أرجله و أما

باقى الولايم و التقاايم فلا يحصى شرحها و لم يكن الخواجه مسعود وزيرا و إنما كان من أعيان البلد ...

و قال بعض الشعراء من جمله قصيده يمدح بها الخواجه و يصف المدرسه:

و للقراءات فى الأسحار هينمه كالورق ما بين تسجيع و تغريد

أضحت مزامير داود و لا عجب أن المزامير تتلى عند داود

يشير إلى أن المدفون فى المدرسه هو داود ...

### اليهود فى هذا العصر:

قد مضى القول فى المجلد الأول عن اليهود و عن سديد الدوله و ما حصل عليه من المكانه. و لكن لم يذكر عن إسلام أولاده أثناء بيان الحوادث و لعل الوقائع الماضيه لها دخل فى قبول الإسلاميه، و إن الثراء وصل إليه من تلك السلطه أو المكانه التى حصلوا عليها..

إن تلك الحوادث التى جرت على اليهود بعد أن نالوا المنزله الكبيره فى الدوله أخفت صوتهم و لم نسمع عنهم ما يستحق الذكر لعدم العلاقه بمصالح الحكومه و التدخل فى سياستها فأهملوا و لم يظهر لهم صوت إلا بعد أزمان طويله سنعرض لذكرها فى حينها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٧

### حوادث سنه ٧٨٦هـ - ١٣٨٤م

#### الانتقاض على السلطان أحمد - خروج تيمور لنك:

فى سنه ٧٨٤هـ ظهر الأمير تيمور لنك بمظهر الفاتح العظيم فى تركستان و بخارى و سائر بلاد ما وراء النهر و خرج فى جموع من المغول و التتر و ساقها نحو خراسان و دامت حروبه إلى عام ٧٨٧هـ.

و كان فى أيام خروج تيمور لنك من وراء النهر انتقض على السلطان أحمد أهل دولته عام ٧٨٦هـ و سار بعضهم و هو الأمير عادل آغا إلى السلطان تيمور فاستصرخه فأجاب صريخه و بعث بالعسكر معه على تبريز فأجفل عنها السلطان أحمد إلى بغداد و استبد بها ذلك الثائر و عاث تيمور لنك فى تبريز و آذربيجان و خربها و جاء إلى أصفهان و طلائعه وافت تخوم العراق فأرجف الناس منه و أعاد إلى الذاكره وقائع جنكيز و أولاده و كانت حروبه بآذربيجان مع التركمان سجلا ثم تأخر إلى ناحيه أصفهان و جاءه الخبر بظهور خارج عليه و هو قمر الدين فعاد إلى مملكته عام ٧٨٧هـ و خفى خبره إلى سنه ٧٩٥هـ

... و انفرد السلطان أحمد ببغداد و أقام بها ...

و قد ذكر في الحديث عن أوليه تيمور من هذا الكتاب و موضح أيضا في الضوء اللامع ...

## وفيات

### ١- محمد بن مكى العراقى:

توفى في هذه السنه محمد بن مكى العراقى كان عارفا بالأصول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٨

و العربيه فشهد عليه بدمشق بانحلال العقيد و اعتقاد مذهب النصيريه و استحلال الخمر الصرف و غير ذلك فضربت عنقه بدمشق في جمادى الأولى و ضربت عنق رفيقه عرفه بطرابلس و كان على معتقده».

### ٢- الشيخ شمس الدين الكرمانى:

الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على بن عبد الكريم الكرمانى الشافعى نزيل بغداد ولد في ١٦ جمادى الآخره سنه ٧١٧ ه و اشتغل بالعلم فأخذ عن والده ثم حمل عن القاضى عضد الدين و لازمه اثنى عشره سنه و أخذ عن غيره، ثم طاف البلاد و دخل مصر و الشام و الحجاز و العراق، ثم استوطن بغداد و تصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنه و كان مقبلا على شأنه معرضا عن أبناء الدينا. قال ولده الشيخ تقى الدين يحيى: كان متواضعا بارا لأهل العلم و سقط من عليه فكان لا يمشى إلا على عصا منذ كان ابن أربع و ثلاثين سنه. قال ابن حجرى:

صنف شرحا حافلا على المختصر، و شرحا مشهورا على البخارى و غير ذلك و حج غير مره و سمع بالحرمين و دمشق و القاهره، و ذكر أنه سمع بجامع الأزهر على ناصر الدين الفارقى، و ذكر الشيخ ناصر الدين العراقى أنه اجتمع به في الحجاز و كان شريف النفس مقبلا على شأنه، و شرح البخارى بالطائف و هو مجاور بمكه و أكمله ببغداد، و توفى راجعا من مكه بمنزله تعرف بروض مهنا في سادس عشر المحرم و نقل إلى بغداد فدفن بها و كان اتخذ لنفسه قبرا بجوار الشيخ أبى إسحق الشيرازى و بنيت عليه قبه، و مات



عن تسع و ستين سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ١٩٩

طاق كسرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٠

### النصيريه

هؤلاء من الغلاة القائلين بالهيه الإمام على، و هم لم ينقطعوا من العراق، و لا يزالون إلى اليوم و يعرفون ب (النصيريه) و أسماء أخرى، يخفون عقائدهم و يتكتمون كثيرا. و يظن لأول وهله أنهم مسلمون، و يظهر أحيانا الشعائر الإسلاميه خوفا، فلا يبعد أن يقوم بعضهم مثل المترجم المذكور أعلاه فيجاهر بمعتقده فيفتضح أمره، و يناله ما يناله..

و الروح الإسلاميه لا تزال شديده و قويه في هذا العصر، لا تسمح لأحد بمخالفه أساساتها بعقيدته زائغه ... و قد اتفقت الفرق الإسلاميه بأن هؤلاء خارجون عن المله..

و ليس من موضوعنا التعرض لأكثر من بيان تلخيص في معرفه تطور هذه العقيدته و هي منتشره في أنحاء العراق المختلفه.. و من المؤسف أن لم نعثر لهم على مؤلفات واضحه و صريحه تعين معتقدتهم تفصيلا..

و لكن العلماء بحثوا و ذكروا بعض معتقداتهم. و من أوضح أساسات عقائدهم الاعتقاد (بعباده الأشخاص) و أهمها الاعتقاد بالهيه الإمام على و أولاده ... و اشتهروا باسم (النصيريه). و (العلی اللهيّه)، و (المشعشين)، و (القلزباشيه)، و (الشبك) و غيرهم ... و من عقائدهم التناسخ و الحلول أو الاتحاد.

و نذكر بعض النصوص الخاصه بالنصيريه و بالعلی اللهيّه لتبين أن المعتقدات الأخرى لا تفترق إلا بالأسماء.. و هذا ما قاله السمعاني:

«النصيريه ... نسبة لطائفه من غلاه الشيعه يقال لهم النصيريه ...

ينتسبون إلى رجل اسمه نصير و كان في جماعه قريب من ١٧ نفسا، و كانوا يزعمون أن عليا هو الله. كان زمن علي فحذرهم، و قال: إن لم ترجعوا عن هذا القول؛ و تجددوا إسلامكم

عاقبتكم عقوبه ما سمع مثلها فى الإسلام، ثم أمر بأحدود، حفر فى رحبه جامع الكوفه فأشعل فيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠١

النار، و أمرهم بالرجوع فما رجعوا، فأمر غلامه قنبرا حتى ألقاهم فى النار فهرب واحد من الجماعه اسمه نصير و اشتهر هذا الكفر منه..

و هذه الطائفه بالحديثه (بلده على الفرات). سمعت الشريف عمر بن إبراهيم الحسينى شيخ الزيديه بالكوفه يقول: لما انصرفت من الشام رحلت إلى الحديثه مجتازا فسألونى عن اسمى فقلت عمر فأرادوا أن يقتلونى لأن اسمى عمر حتى قلت إنى علوى، و إنى كوفى فتخلصت منهم و إلا كادوا يقتلونى «...» ه١.

و حديثه هذه تسمى حديثه الفرات و حديثه النوره و الآن ليس فيها نصيريه. و إنما المعروف أنهم لا يزالون فى عانه فى محله الحقون..

و يحكى أهل عانه القصص الغريبه عنهم سواء فى إظهار شعائر الإسلام، أو فى الأمور الخفيه التى يتعاطون العبادات أو الاجتماعات فيها..

و عندهم سر (عمس) لا يحلفون به كذبا و يقصدون بالعين (عليا)، و بالميم (محمدا)، و بالسین (سلمان الفارسى) ... و يقول عليهم المجاورون بعض الأمور مثل قولهم «يا أبا السعود يا أبا السعود منك خرجنا و إليك نعود» فيزعمون أنهم يجردون بنتا يخاطبون فرجها بما ذكر.. و يعزون إليهم حادث الكفیشه أو الكفشه و تنسب أيضا إلى كثيرين من أمثال هذه الطائفه بسبب التكتم من اتخاذ ليله ساهره تطفأ فيها الشموع و يتصل رجالهم بنسائهم و يكذبها الواقع فلا يعتمد على هكذا إشاعات ... و قد نقلت هذه العاده قديما و ألصقت ببعض طوائف الغلاه كما نقل صاحب (الفرق بين الفرق) عن طائفه البابكيه فى جبلهم قال:

«اللبابكيه فى جبلهم ليله عيد لهم

يجتمعون فيها على الخمر و الزمر و تختلط فيها رجالهم و نساؤهم فإذا أطفئت سرجهم و نيرانهم افتض فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٢

الرجال النساء..» اه و يقصدون من ذلك أن هؤلاء إباحيه..

و المعروف فى أمثله كثيره أنهم يعتقدون بالتناسخ و يسبون الصحابه الكرام.. و فى كتاب الفرق: و تولوا عبد الرحمن بن ملجم..  
و قالوا خلص روح اللاهوت من الجسد البرانى.. و الصارليه على هذا الاعتقاد.

و قد اشتهرت هذه الطائفة بواسط أيضا، و منها اشتق المشعشعون على ما يظهر.. و نظرا لعلاقته البحث سأذكر المراجع الخاصه فى  
هذه العقيدة عند الكلام على المشعشعين لأن هؤلاء النصيريه لم يحافظوا على اسمهم بل تسموا بأسماء أخرى ففى غير العرب  
يقال لهم بصورة عامه (النيازيه) (أصحاب الندور) لا يقيمون (شعائر الإسلام)، و لا يقصون شواربهم. و لهم مواسم معينه لإجراء  
الندور و ينعنون سائر المسلمين ب (النامازيه) أى أهل الصلاه. و اللفظه فارسيه و هى (نماز) يراد بها الصلاه.. و يعين هذه العقيدة  
المكتومه - عقيدة العلى اللهيه - ما جاء فى (دبستان مذاهب) فإنه عمدته فى تدوين كثير من العقائد أمثالها قال:

«عقائد العلى اللهيه: فى جبال المشرق بالقرب من الخطا موطن يدعى (أرنيل) و أحيانا يسمى (رمال) و يقال لملكه (باب) فأهل  
هذا الموطن يقولون: من المعلوم لمن تبحر فى حقائق الأمور و أدرك دقائقها أن لا مجال للتقارب بين السفليين و العلويين، و لا  
صله للخلقه بين العنصريين و الملكوتيين، و أن الرابطه بين الزمانيين و اللازمانيين مفقوده، كما لا- علاقته بين المكانيين و  
اللامكانيين.. و هم جميعا مع كل ذلك مكلفون بحكم العقل و الشرع بمعرفه الله تعالى، و الملائكه العلويون،

موسوعه تاريخ العراق

و الأنبياء السفليون لا قدره لهم و لا طريق إلى معرفه الله تعالى على حد «ما عرفناك حق معرفتك».

ذلك ما دعا أن يهبط تعالى من المرتبه الصرفيه و درجه البحتيه و الإطلاق.. ففي كل عصر و دور بمقتضى فرط لطفه يتصل بجسم من الأجسام ليبصره عباده فيمتثلوا أوامره عن معرفه فيصغوا إليها و يعملوا بموجبها ...

و قد ورد فى هذا الشأن آيات و أحاديث تتعلق بالرؤيه و فيها إشاره واضحه إلى ذلك. فعليه و لما كان ظهور الروحانى فى صوره جسمانيه أمر ممكن و قد سلم العقلاء بذلك و جاء فى الأخبار عند المسلمين و تقرر أن المجرد يتيسر تمثيله فجبرائيل عليه السلام ظهر بصوره دحيه الكلبى. و كذلك تظهر الجن و الشياطين بصور البشر، فمن الأولى أن يبدو القادر المتعال للخلق بهذا التجلى، و هكذا أفراد الناس لا يستغنون عن الاستعانه بغيرهم ...

و هذه الطائفه نظرا لتلك القاعده المتفق عليها تقول بأنه يجب أن لا يدوم ظلم و أن ينتظم العالم و يمضى بمقتضى قوانين ثابتة و سنن دائمه، و هذا لا يمكن أن يقوم به أحد سوى الله تعالى.. و على هذا قضت حكمته و إرادته أن يظهر بمظهر البشر إنفاذا لأوامره فيضع لهم الشرائع لترتيب الأمور و تنظيمها.. و العقل و النقل يؤديان إلى أنه لم يكن هناك فى دور الشمس و القمر من توفرت فيه الشرائط للقيام بهذه المهمه سوى على المرتضى ...

و الحق أن النبى صلى الله عليه و سلم الذى كان أعلم بكثير من سائر الأنبياء و اجتمعت فيه كافه الصفات الحميده التى اتصف بها الأنبياء قبله مما دعا أرباب العقول أن يروه يخرج من

الجنة و يحل جسم أبى البشر فيشاهدوه بصوره آدم، و تاره يجدونه مجسما بهيئه نوح فيصنع الفلك، و أحيانا يبصرونه فى شكل إبراهيم يلعب بالنار، و ينظرونه فى لباس الكليم ناطقا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٤

لهم. و مما يؤيد ذلك قول (من عرف نفسه فقد عرف ربه)، و (أن الله خلق آدم على صورته).. و ما آدم أبو البشر سوى المرتضى بدليل (رأيت ربي فى صورته امرى ء) إشاره إلى قدم الذات التى تظهر بصوره نبي فى جسم رجل عظيم فذ كما أن البصير ذكر هذه الآيات الداله على حيرته فى الأمر:

غرض زبت شكنيها جز اين نبود بنى را كه دوش خود بكف پاى مرتضى برساند

و معناه: لم يكن يقصد النبي من كسر الأصنام سوى أن تمس قدم المرتضى كتفه. و يقولون إن الكعبه لم تأت إلى الوجود إلا بسبب حضرته، فإن كل دور يتصل فيه بأجساد الأنبياء و الأولياء كما تدرج من آدم إلى أحمد و هكذا نور الحق أخذ بالتنقل (التناسخ) فى الأمه ...

و بعضهم يقول إن نور الحق ظهر فى هذا الدور بمظهر على فكان هو (الله) و بعده يحل فى أولاده.. و يعتقدون أن (محمد على) هو رسول (على الله) و لما رأى الحق لم يتمكن رسوله من إتيان عمل فبادر إلى مقاومته، و حل فى جسد رجل اسمه أحمد الذى كان يقول إن هذا المصحف الذى بين أيديكم لا يليق العمل به لأن هذا المصحف لم يكن المصحف المودع من (على الله) إلى محمد بل إن هذا مرتب من أبى بكر و عمر و عثمان ليس إلا.

و قد كان شمس الدين - كما شوهد - يقول: إن هذا المصحف هو كلام

على الله إلا أنه نظرا لكونه مرتبا من قبل عثمان فلا تجوز تلاوته.

وقد وجد أن بعضهم قد جمع ما كان هناك من نظم و نثر مما يتعلق بعلي و أدخله ضمن القرآن، و كانوا يرجحون هذا القرآن الأخير على القرآن الأصلي لاعتقادهم أنه وصل إليهم من على الله بطريق مباشر، و أن القرآن الأصلي وصل إلى الناس بواسطه محمد بطريق غير مباشر و فيهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٥

جامع الآصفيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٦

طائفه تدعى (علويه) و ينتسبون إلى على الله و أنهم منه فيشاطرون بقيه إخوانهم فى العقائد المذكوره إلا أنهم يقولون إن هذا المصحف الموجود ليس كلام على الله إذ إن الشيخين قد سعيأ فى تحريفه فتبعهم عثمان، و تركه لفصاحته و صنف مصحفا آخر بدله به و أحرق الفرقان الأصلي ...

و شأن هذه الطائفه أنهم كلما وجدوا مصحفا أحرقوه، و يعتقدون أن على الله اتصل بالشمس فلا يزال شمسا و قد كان من الشمس و قد اتصل مده بجسم عنصرى. و لهذا رجعت الشمس بأمره إذ كان هو عين الشمس. و على هذا يقولون للشمس (على الله)، و عندهم الفلك الرابع (دلدل)، و أصبحوا عبده النيران، و صارت الشمس فى نظرهم هى الله و هم خلق عظيم، و يزعمون أنهم حينما يدعون الشمس تجيب دعوتهم و تعينهم فى الشدائد ...

و منهم رجل اسمه عبد الله قد نقل من أحوالهم عن آخر اسمه عزيز الأمر العجيب، كان قد ذكر (على الله) بحرص و انهماك زائدين، و شوق تام، و أنه لم يكن ليؤثر به السيف كما أن أحدنا أنكر هذا الأمر فأخذ عزيز يشتغل بذكر (على الله)

و استمر على انهماكه و حرصه إلى أن أزد فمه و خاطب المنكر قائلا:

- أيها الملعون اضربنى فبادر المنكر فى ضربه بالسيف فلم يؤثر فيه، فأدى ذلك إلى أن التحق المنكر بهم..

و هذه الطائفه لا يجوز لأهلها أن يذبحوا الحيوانات، و لا كل ذى روح، و يتجنبون أكل اللحوم بحكم مفاد ما قاله (على الله): «لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات» و ما ورد فى المصحف من ذبح بعض الحيوانات و أكل لحومها إنما يراد به لحم أبى بكر و عمر و عثمان و أتباعهم، و أنهم المقصودون بالمحرمات، و أن إبليس و الحيه و الطاووس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٧

عباره عن هؤلاء الثلاثه. و كذلك شداد و نمرود و فرعون يراد بهم هؤلاء الثلاثه. و يجوز السجود لصوره (على الله)، و أن كسر الأصنام، و عبادتها إشاره إلى هؤلاء الثلاثه، و أن الشيخين هما صنما قريش، و يعتقدون بالتاريخ، و يقولون إن عليا لما ظهر بصوره الأنبياء قديما كانت تتألب عليه جبهه المعارضين و المنكرين و هم هؤلاء الثلاثه» اهـ.

و هذا المؤلف افتضح عقائدهم، و أزال عنها الخفاء، و نشر المكتوم، و أعلن المبهم، و هتك الستر فصرنا كلما وجدنا الظواهر متماثله قطعنا فى العينه.. و كنا قد وصفنا كتابه (دبستان مذاهب) فى تاريخ اليزيديه فلا نرى باعثا لإعاده الكلام عليه.. و مهما يكن ففى هذه الوثائق و اختلاف المستندات فى العصور المتواليه مما يعرف بعقائدهم و لا نزال نتحرى و نثبت ما تيسر لنا العثور عليه. و سيأتى فى حوادث سنه ٨٤١هـ و ما يليها من النصوص ما يوضح أكثر و يبصر بحقيقه نحلتهم.. و كل ما نلخصه هنا للقارى

مما مر أن القوم من الغلاة و أغراضهم مصروفه إلى إهمال القرآن و أنه مبدل، و دعوه الناس إلى لزوم نبذه.. و فى هذا ما يكفى لمعرفة دخائلهم و نواياهم الهدامه ... و ما عباده الشمس و الخروج بألفاظ القرآن إلى أمور لا تقرها اللغه و لا يساعد عليها النص إلا نتائج يتوصلون بها إلى تبديل معانيه عند من لا يجسر على المجاهره فى تكذيبه.. و فى گوران عقائدهم شائعه و لكنهم يتكتمون فيها و فى عباده الشمس. و قد حكى لى جماعه عن عبادتهم الشمس عند بزوغها و غروبها..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٨

**حوادث سنه ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م**

**شاه شجاع من آل المظفر:**

فى هذه السنه توفى شاه شجاع و قد مر الكلام على تكون إمارتهم فى إيران و أوضحت بعض علاقاتهم بنا.. و أن شاه شجاع ولى الحكم عام ٧٦٠ هـ و كان قد استبد بوالده هو و شاه محمود ابنه الآخر فكحلوه و سجنوه ... و تولى ذلك شاه شجاع فى قلعه من عمل شيراز سنه ٧٦٥ هـ و فى السنه المذكوره وقع الخلف بين شاه محمود و شاه شجاع فسار إليه شاه محمود من أصبهان بعد أن استجار بالسلطان أويس الجلايرى فأمدّه بالعساكر و ملك شيراز و لحق شاه شجاع بكرمان من أعماله و أقام بها، و اختلف عليه عماله ثم استقاموا على طاعته، ثم جمع بعد ثلاث سنوات و رجع إلى شيراز فأل الأمر إلى انتصاره ففارقها أخوه محمود إلى أصبهان و أقام بها إلى أن هلك سنه ٧٧٦ هـ فاستضافها شاه شجاع إلى أعماله و أقطعها لابنه زين العابدين و زوجه بنت السلطان أويس و كانت تحت محمود، و قد مرت الإشارة إلى وقائعه مع الجلايريه،



ثم هلك شاه شجاع سنة ٧٨٧ هـ وصادف ذلك ظهور تيمور لنك في تلك الأنحاء أيام النزاع على السلطه بينه و بين أقاربه فقارع اللنك بعضا و قرب آخرين إلى أن عاد إلى مملكته. و قد مضى الكلام على شاه منصور و التجائه إلى السلطان أحمد ...

و كان شاه شجاع ملكا، عادلا، عالما بفنون من العلم محبا للعلماء و كان يقرى الكشاف و الأصول و العربيه و ينظم الشعر بالعربيه و الفارسيه و يكتب الخط الفائق مع سعه فى العلم و الحلم و الكرم. و كان قد ابتلى بالنهم (كثره الأكل) فكان لا يسير إلا و المأكول على البغال صحبته فلا يزال يأكل، و لما مات صار ولده زين العابدين بعده، و فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٠٩

أيام هذا انقرضت حكومتهم كما سيجى ء.

### آل فضل – عثمان بن قارا:

فى هذه السنه توفى أمير آل فضل و هو عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى و كان شابا كريما شجاعا جميلا يحب اللهو و الخلاعه و مات شابا قاله ابن حجر. كذا فى الشذرات و الأنباء و هذا لم يكن أميرا منصوبا من الحكومه و لكنه من أبناء الأمراء و قد ورد فى الدرر الكامنه بلفظ عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفه (حديثه) بن فضل أمير العرب من آل فضل بالشام و العراق ... و هو ابن أخى نعيم و يؤيده ما جاء فى الأنباء من أنه عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى و جاء فى الشذرات بلفظ (فار) و ليس بصحيح و كذا ما جاء فى ابن خلدون بلفظ (قارى ء) و (قاره) و هو غلط ناسخ..

و فى عقد الجمان

جاء قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع..

وقد مر الكلام عليه في حوادث سنة ٧٨١ هـ كما ذكر الأمير حيار بن مهنا في حوادث سنة ٧٧٦ هـ.

وهنا نقول: إن هذه القبيلة لم تنقطع سكنها عن العراق بل لا تزال قاطنه فيه إلى اليوم... فالعلاقة والارتباط موجودان.. ويؤيد هذا ما جاء في ابن خلدون من أن هذه القبيلة وكذا أمراؤها من آل فضل رحاله ما بين الشام والجزيرة ونجد من أرض الحجاز يتقلبون بينها في الرحلتين و ينتسبون في طييء و معهم أحياء زييد و كلب و هذيل و مذحج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٠

أحلاف لهم و يناهضهم في الغلب و العدد آل مراد ثم ذكر ابن خلدون مواطن إقامتهم من سوريه و كذا إقامه زييد ...

و الناحية المهمة التي يجب الالتفات إليها هي أن آل فضل اتصلوا بالحكومة السورية و تعهدوا لها في إصلاح السابله بين الشام و العراق فأقطعتهم الإقطاعات و ولتهم الإمارة العشائريه و الرياسة العامه لا لهذا الغرض وحده بل حذرا من أن يميلوا إلى التتر لعلمهم أن العربي لا يتقيد ببقعه خاصه و لا يقبل بالذل و قاعدتهم الطبيعيه (و إذا نبا بك منزل فتحول) فاستظهروا برياستهم على آل مرأ (مرى) و غلبوهم على المشاتي..

و مهنا هذا هو ابن مانع بن جذيله (ورد بلفظ حديثه و هو الأشبه بالصواب نظرا لتكرره) بن فضل بن بدر بن ربيعه بن علي بن مفرج بن بدر بن سالم بن حصه بن بدر بن سميع و يقفون عند هذا فلا يتجاوزونه في العد ...

وقد مر بنا في حوادث عام ٧٤٩ هـ الكلام

على إماره أحمد بن مهنا ... و قبله كانت الفتنه قائمه بين سيف بن فضل و بين فياض بن مهنا فسكنت فى أيام أحمد المذكور

...

ثم توفى فى سنه ٧٤٩هـ فولى مكانه أخوه فياض و هلك سنه ٧٦٢هـ فولى مكانه حيار بن مهنا فولى مكانه ابن عمه زامل بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١١

موسى بن عيسى سنه ٧٧٠هـ و كان معه بنو كلاب فعاث فى أنحاء حلب فولى مكانه معيقل بن فضل بن عيسى و فى سنه ٧٧٥هـ أعيد حيار إلى إمارته فتوفى سنه ٧٧٧هـ فولى أخوه قارا إلى أن توفى سنه ٧٨١هـ فولى مكانه معيقل بن فضل و زامل بن موسى المذكوران شريكين فى إمارتهما ثم عزلا لسنه ولايتهما و ولى نعيم ابن حيار بن مهنا و اسمه محمد و لا يزال أميراً على آل فضل و جميع أحياء طيبىء بالشام و السلطان يزاحمه بحجر بن محمد بن قارا حتى سخط عليه و ظاهر محمد بن قارا ثم سخط عليه و ولى مكانهما ابن عمهما محمد بن كوكبتين بن موسى بن عساف بن مهنا فقام بأمر العرب و بقى نعيم منتبذا بالقفر.

و الحاصل أن رياسه طيبىء و إمارتها لا تزال إلى هذا العهد الذى نكتب عنه لآل فضل و بينهم آل مهنا و آل فضل و قد نازعهم الإماره (آل على) من طيبىء أيضا إلا أنهم لم تدم لهم الإمارة و عرف منهم محمد بن أبى بكر ثم عادت إلى آل فضل بالوجه الموضح.. و لا مجال للإطّباب فى أمر علاقه هؤلاء بالعراق ... نظرا لقله التدوينات فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٢

**حوادث سنه ٧٨٨هـ - ١٣٨٦م**

**اجتياح تبريز:**

فى

هذه السنه اجتاح تيمور لنك مدينه تبريز نقل ذلك صاحب عقد الجمان و فصل القول عن ظهوره تفصيلا زائدا و سيأتى الكلام على تاريخ ظهوره عند الكلام على اكتساح بغداد فى حينه ... و هنا نقول إن صاحب الأنباء ذكر أن اللنك قصد تبريز و نازلها و واقع صاحبها أحمد بن أويس إلى أن كسره و انهزم إلى بغداد و دخل تيمور لنك تبريز فأباد أهلها و خربها و جهز أحمد بن أويس إلى صاحب مصر امرأه يخبره بأمر تيمور لنك و يحذره منه و يخبره بأنه توجه إلى قراباغ ليشتى بها ثم يعود فى الصيف إلى بغداد فوصلت المرأه إلى دمشق فجهزها بيدمر صحبه قريه جبرئيل.

و كان فى هذه السنه أيضا طرق اللنك شيراز فحاربه شاه منصور و قد ثبت ثباتا عظيما.. ذكر ذلك صاحب الأنباء.

### **النزاع على إماره مكه المكرمه:**

انقطعت العلاقه السياسيه بين مكه المكرمه و العراق إلا من الناحيه الدينيه و هى الحج و تقديم بعض الهدايا و الخيرات، و قصد البيت الحرام للزياره و إلا فلم تقع تدخلات فى الإداره كما مضى القول عليه ففى هذه السنه فى شعبانها توفى أمير مكه الشهاب أحمد بن عجلان بن رميثه بن نمى الحسينى و استقر ولده محمد بن أحمد فعمد كيش بن عجلان إلى أقاربه فكحلهم منهم أحمد بن ثقبه و ولده و حسن بن ثقبه و محمد بن عجلان ففر منه عفان بن مغامس إلى القاهره فشكا إلى سلطانها من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٣

صنيعه و التزم بتعمير مكه و سعى فى أمرتها فأجيب إلى ذلك. قال ابن حجر: كان أحمد بن عجلان عظيم الرياسه و الحشمه اقتنى من العقار و العبيد شيئا كثيرا إلى

غير ذلك.

و هذا غير أحمد بن رميثة الذي مر الكلام عليه في حوادث سنة ٧٤٠هـ وقد جاء ذكر هذا في ابن خلدون و فيه بيان لعلاقتهم بحكومة مصر و تدخلاتها بشؤونهم و تفصيل لمن ولي الإمارة منهم ...

## وفيات

### ١- شمس الدين محمد الحلبي:

هو شمس الدين محمد بن الحسين بن أحمد الحلبي و يعرف بابن البقال ولد بالحله في جمادى الأولى سنة ٧٠٨ و تعانى الآداب فمهر و قدم حلب و مدح أعيانها كتب عنه أبو المعالي ابن عسائر من نظمه ما كتب به إلى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي و من نظمه:

يا صاحبي بأرض النيل لى قمر جمال بهجته أبهى من القمر

ورد الخدود و رمان النهود على بان القدود به قد عيل مصطبرى

توفى فى حدود سنة ٧٨٨.

### حوادث سنة ٧٨٩هـ - ١٣٨٧م

## الملك و حوادثه:

فى هذه السنة عاد الملك مره أخرى إلى عراق العجم فاستقبله ملوكها، و أذعنوا بالطاعة مثل اسكندر الجلالى، و إبراهيم العجمى، و أبى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٤

إسحق السرحانى و سلطان أحمد ابن أخى شاه شجاع و ابن عمه شاه يحيى، فكان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم ١٧ ملكا فبلغه على أنهم تواعدوا على الفتك به فسبهم و أمر بالقبض عليهم و قد اجتمعوا فى خيمه و قرر فى ممالكهم أولاده و أحفاده و بيع ذرارى المقتولين فلم يبق منهم أحد. ثم توجه نحو عراق العرب فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجهز له عسكريا كثيفا مع أمير يقال له استباى. فتلاقيا على مدينه سلطانيه فانهمز جند بغداد فلم يتبعهم الملك و عطف على همذان و ما يليها و قبض على متوليها؛ و استناب فيها ثم كر راجعا إلى بغداد و بلغ أحمد بن أويس ذلك فعرف أنه لا طاقة له بلقائه و كان أحمد بن أويس استولى على مملكه تبريز عوضا عن أخيه حسين بعد قتله و لم يلبث إلا قليلا حتى فاجأه عسكري الملك فلما بلغه ذلك رحل عنها و ترك أهلها حيارى فهجم

عليهم العسكر عنوه فانتهبوها و قتلوا منها ما لا يمكن شرحه و أقاموا بها شهر رجب كله لاستخلاص الأموال و تخريب الدور و تعذيب ذوى الأموال بالعصر و الإحراق و الضرب و أنواع العذاب و انتهكوا الحرمات و سبوا الحريم و الذراري و كان قبل ذلك قد استولى على تبريز و فعل بها الأفاعيل. و كان أحمد بن أويس قد أرسل ذخائره و حريمه و أولاده إلى قلعه يقال لها نجا في غايه الحصانه و قرر فيها أميرا يقال له آلتون مع ثلثمائه نفس من أهل النجده فسار له اللنك فلم يقدر عليها و قتل في الحصار أميران كبيران من عسكره ثم رحل عنها لما سمع أن قد طرق بلاده طقتمش خان و أنه قد تعرض لأطراف بلاده راجعا أيضا. و لما بلغ ذلك قرا محمد التركمانى انتهز الفرصه و وصل إلى تبريز فملكها و قرر فيها ولده مصر خجا (مصر خواجه) و رجع إلى بلاده و فى ٩ رجب أمر المحتسب يطلب ذوى الأموال و استخراج زكواتها منها و أن يتولى قاضى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٥

الحنفيه الطرابلسى تحليفهم فعمل ذلك فى يوم واحد. فلما ورد الخبر برجوع تيمور لنك رد على الناس ما أخذ منهم و بطلت مطالبتهم فى الزكاه و بالخراج أيضا.

### قلعه النجا:

لما رأى السلطان أحمد أنه لا قدره له بمقابله هذا الطاغية قرر الخروج من ممالكه بغداد و العراق و تبريز، و جهز ما يخاف عليه صحبه ابنه السلطان طاهر إلى قلعه النجا، ثم قصد البلاد الشاميه فى سنه ٧٩٥ هـ فى حياه الملك الظاهر أبى سعيد برقوق، فوصل تيمور إلى تبريز و نهب بها، و وجه إلى قلعه

النجاة العساكر لأنها كانت معقل السلطان أحمد، وبها ولده وزوجته والذخائر، وتوجه هو إلى بغداد ... وكان الوالي بالنجاة رجلاً شديداً البأس يدعى آلتون كان يعتمد عليه ومنه جماعه نحو من ثلاثمائة رجل، كان ينزل بهم التون ليلاً ويشن الغارة ... فوهن أمر العسكر فأبلغوا تيمور ذلك فأمدهم بنحو ٤٠ ألفاً مع أربعة أمراء كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا إلى القلعة ولم يكن إذ ذاك آلتون فيها فتعاضد ومن معه بهمه صادق فاخترقوا الصفوف وقتلوا من العسكر أميرين أحدهما قبلغ تيمور.. فلما سمع تيمور لنك نهض إليها بنفسه وأحاط بجوانبها ...

و كانت هذه القلعة أمتع من عقاب الجو فلم يتمكن منها تيمور، وكان آلتون عارفاً بشعابها، ويهاجم عدوه ليلاً وفي أوقات مختلفة فيسلب وينهب ويقتل ويرجع سالماً، ولم يزل هذا دأبه حتى أعجز تيمور وأصحابه، فلم ير تيمور بداً من الارتحال لضيق المجال فارتحل بعد أن رتب للحصار اليزك، واستمر الحصار مدة طويلة، قيل إنها مكثت في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٦

الحصار اثنتي عشرة سنة ثم استولى عليها. و تمام القصة مذکور في عجائب المقدور.

و الحق أن الدفاع و الحصار و القدره تابعه لقوه النفس و عزتها ...

فإذا أرادت أن لا تستذل قاومت و ناضلت، و لو كان كل بلد قارع هذا القراع و جادل جدال رجال هذه القلعة لتمكن من المحافظه على استقلاله، و الا-عتزاز بكيانه ... و الخوف و الخذلان ما استوليا على أمه إلا- نالها ما نال الأتقوام أمام تيمور ... تفسخوا فتمكن منهم أكثر مما كان لديه من قوه

## وفيات

### العز الموصلي:

و هو علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير، العلامة عز الدين الموصلي الشاعر نزيل دمشق مهر في النظم و جلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات و أقام بحلب مده و جمع ديوان شعره في مجلد و له البديعيه المشهوره قصيده نبويه عارض بها بديعيه الصفي الحلبي ... و شرحها في مجلده و له أخرى لاميه علي وزن (بانت سعاد) مات سنه ٧٨٩ هـ.

حوادث سنه ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م

## [وفيات]

### ١- شجاع الدين أبي بكر السنجاري:

في هذه السنه توفي شجاع الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٧

السنجاري الحنبلي نزيل بغداد الشيخ الإمام المحدث كان فاضلا مسندا حدث بالكثير و حدث عنه الشيخ نصر الله البغدادي و ولده قاضي القضاء محب الدين و توفي عن ثمانين سنه.

### ٢- ابن الدواليبي:

في هذه السنه توفي عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن ابن محمد الدواليبي البغدادي الحنبلي. ولد سنه ٧٢٣ هـ و روى عن جده عفيف الدين عبد المحسن بن محمد و غيره و كان واعظا يكنى أبا المحاسن ذكره في الأنباء و قد مر الكلام على جده الأعلى و هو محمد ابن عبد المحسن المعروف بابن الخراط و الدواليبي و هو عفيف الدين في كما جاء في المجلد الأول في هذا الكتاب.

### ٣- بدر الدين محمد بن إسماعيل الإربلي:

و هو المعروف بابن الكحال. عنى بالفقه و الأصول، و كان جيد الفهم، فقيرا، ذا عيال.. جاوز الأربعين.



حوادث سنه ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م

### التصليه بعد الأذان:

في هذه السنه كانت التصليه بعد أذان المغرب لضيق وقتها، و روعى فيها ما كان يراعى من التصليه كل ليله جمعه ذكر ذلك في الأنباء. و هذا يعد تاريخ استعمالها في مصر و سوريه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٨

حوادث سنه ٧٩٢ هـ - ١٣٩٠ م

### وفيات

#### ١- شرف الدين إسماعيل الفروي:

في هذه السنه توفي شرف الدين إسماعيل الفقيه ابن حاجي الأزدي الفروي بفتح الفاء و سكون الراء نسبه إلى فروه، الفقيه الشافعي، كان أحد علماء بغداد، ثم قدم دمشق في حدود السبعين، فأفاد بها في الجامع و غيره و درس بالعينييه و غيرها و كان دينا خيرا تصدق بما تملكه في مرض موته و مات في صفر.

حوادث سنه ٧٩٤ هـ - ١٣٩٢ م

#### شاه منصور من آل المظفر - تيمور لنك:

في هذه السنه رجع تيمور لنك إلى إيران و قصد عراق العجم في جمع عظيم فملك أصبهان و كرمان و شيراز و فعل بها الأفاعيل المنكره ثم قصد شيراز فتهياً شاه منصور لحربه فبلغ تيمور لنك اختلاف من في سمرقند فرجع إليها فلم يأمن شاه منصور من ذلك بل استمر على حذرته ثم تحقق رجوع تيمور لنك فأمن فبغته تيمور لنك فجمع أمواله و توجه إلى هرمز ثم انثنى عزمه و عزم لقاء تيمور لنك فالتقى بعسكره و صبروا صبر الأحرار لكن الكثره غلبت الشجاعه فقتل الشاه منصور في المعركه ثم استدعى ملوك البلاد فأتوه طائعين فجمعهم في دعوه و قتلهم أجمعين.

و كانت هذه الوقعه مقدمه السير إلى بغداد فاضطرب الأهلون و أصابهم الخوف و كذا السلطان أحمد و سيأتي الكلام على ذلك عند ذكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢١٩

وقعه بغداد. و شاه منصور هذا من آل المظفر و قد مضت بعض وقائعه.

و هكذا فعل تيمور لنك بإماره اللر إلا أن حاكمها الملك عز الدين العباسي أطاعه فأنعم عليه مؤخرا بإمارته و أعاده إلى مكانته

## حوادث سنه ٧٩٥هـ - ١٣٩٢ م

### انقراض آل مظفر:

إن زين العابدين كان قد ولى الإمارة بعد والده شاه شجاع بالوجه المذكور و هذا كان قد ناهضه شاه منصور و قام من تستر و سار إلى شیراز فامتلكها و أخوه يحيى ولى يزد و ذهب هو إلى أصفهان و امتلك عمهما أحمد بن محمد بن المظفر کرمان.

ثم كان ظهور تیمور لنك بالوجه المشروح فقارع هؤلاء و قرب بعضهم، دام ذلك إلى سنه ٧٨٧ هـ و بعدها عاد تیمور لنك إلى مملكته و فى سنه ٧٩٥ هـ اكتسح مملكتهم فانقضت حكومتهم فى هذه السنه..

و لم تقف حوادثه

عند هذا الحد فقد عاث في تبريز و شيراز. فذاع خبره في الأقطار فارتاع لما يحكى عنه كل قلب فسار إلى السلطانيه فنازلها و قتل صاحبها، ثم قصد تبريز فدخلها عنوه و نهبها كعادته و أرسل إلى جميع البلاد نوابا من قبله ثم طلب بغداد و من ثم توجه نحو العراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٠

## حكومه تيمور في العراق في ٢٠ شوال سنه ٧٩٥هـ - ١٣٨٣ م

### تيمور لنك - فتح بغداد:

كان ظهور تيمور لنك في إيران سابقا لهذا التاريخ و قد مر الكلام على أوليته في هذا الجزء من الكتاب و أشير إلى وقائعه المباشرة في حوادث سنه ٧٨٦هـ إلى هذه السنه لم يظهر لها أثر بارز بسبب الذهول و الاندهاش الذي أصاب الناس أو أن حوادث تيمور غطت على غيرها.

و في يوم الجمعه ١١ شوال هذه السنه دخل تيمور لنك بغداد و جاء في كتاب (بزم و رزم) أنه استولى على بغداد في ٢٠ شوال سنه ٧٩٥هـ و لعل هذا هو الصحيح لأنه من معاصر حاضر الوقعه.. و في التواريخ الأخرى ما يخالف هذه مما لا محل لاستقصائه الآن... و فر السلطان أحمد الجلايري من بغداد فكان هذا مبدأ حكمه على العراق.

### تفصيل وقعه بغداد:

إن تيمور لنك قد استولى على مملكه العجم بطولها و عرضها.

وتناولها ضرره و أصابها و باله، ذلك ما ولد الاضطراب في مدينه بغداد و العراق كله، و أزعج سلطان العرب و هو السلطان أحمد الجلايري فالتهب غيظا عليه، و ثار ثائر غضبه و حميته فجهز جيشا عظيما جعل أمر قيادته مودعه إلى أميره سنتائي فعينه سردارا (قائدا) و فوض إليه مهمه صد غائله الأمير تيمور و الوقوف في وجهه.. فلما سمع تيمور لنك اتخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢١

هذا وسيله للتقدم نحو العراق و الوقيعه بالسلطان أحمد... و حينئذ تقابل الجيشان قرب مدينه السلطانيه من ممالك السلطان أحمد فكانت جيوش تيمور لا تحصي عدّا و لهجومها وقع كبير في نفوس الجيش الجلايري فقد هجموا هجوما عاما فكانت المعركه داميه فلم يطق القوم الصبر عليها ففروا من وجه عدوهم و تفرقوا شذر مذر في الأنحاء و الأطراف فعاد

الأمير قائد الجيش إلى بغداد بخفي حين.. فغضب السلطان عليه و ضربه فأوجعه بالوجه المارّ... أما تيمور فإنه لم يستمر على سيره و إنما اكتفى بهذه النصره و عاد إلى مملكته..

هذه أول علاقته حربه وقعت له مع السلطان و هي مقدمه فتح العراق و أن عودته تفسر في اتخاذ الأهبه الكافيه للاستيلاء على بغداد... و هكذا فعل المغول قبله فلم تمض مدته حتى ظهرت طلائعه في لرستان و تبين جيشه هناك فقد كان إذا أراد السير إلى جهه أظهر أنه عازم على غيرها..

و كان حاكم اللر آنئذ الملك عز الدين العباسي فهذا انقاد للأمير تيمور و قدم له المملكه فكانت النتيجة أن أقره. و بهذه الصوره استولى على همذان و بلاد اللر و لم يبق حائل بينه و بين بغداد ...

و هذه الأخبار قد اضطرب لها العراق و سلطانه.. أما السلطان فإنه انتابته الهواجس و أصابته الفكر و أعوزته الحيل في الدفاع و النضال و سدت الطرقات أمامه فكان يتوقع النازله و يترقب القارعه... فلم يجد خلاصا إلا بالهزيمه و أن يترك العراق و تبريز.. و لذا أخذ ما تمكن على أخذه من نقود و أموال، و جعل ابنه طاهرا مع أهله و عياله في قلعه (النجاء) القريبه من شروان بالوجه المشروح.. و رحل هو من بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٢

عام ٧٩٥هـ ملتجئا إلى الملك الظاهر أبي سعيد برقوق..

أما تيمور فإنه سار إلى تبريز فنهبها و أذل أهلها ثم وجه قسما من العسكر نحو (قلعه النجا) كما تقدم.. و سار هو نحو بغداد..

قال صاحب عجائب المقدور:

و لما استولى السلطان (السلطان أحمد) على ممالك العراق مد يد تعديته.. و

شرع يظلم نفسه و رعيته، و يذهب فى الجور و الفساد ... بالغ فى الفسق و الفجور، فتجاهر بالمعاصى. و اتخذ سفك الدماء إلى سلب الأقرض و ثلم الأعراض سلما. فقيل إن أهل بغداد مَجَّوه و استغاثوا بتميمور.. فلم يشعر إلا و التتار قد دهمته.. و ذلك يوم السبت ( ١١ شوال سنة ٧٩٥هـ) فاقتحموا بخيلهم دجله و قصدوا الأسوار، و لم يمنعهم ذلك البحر التيار، و رماهم أهل البلد بالسهام، و علم أحمد أنه لا- ينجيه إلا الانهزام فخرج فيمن يثق به قاصدا الشام فتبعه من الجغتاي طائفه. فجعل يكر عليهم و يرد عنهم و يفر منهم فيطمعهم و حصل بينهم قتال شديد، و قتل من الطائفتين عدد عديد، حتى وصل إلى الحله فعبر من جسر ها.. ثم قطع الجسر و نجا من ورطه الأسر، و استمرت التتار فى عقبه تكاد أنوفها تدخل فى ذنبه فوصلوا إلى الجسر و وجدوه مقطوعا فتراموا فى الماء و خرجوا من الجانب الآخر و لم يزالوا تابعا و متبوعا ففاتهم و وصل إلى مشهد الإمام و بينه و بين بغداد ثلاثه أيام.» ا هـ.

و لم يوضح وقعه بغداد و إنما اكتفى بما سرده و قال فى موطن آخر:

«فوصل تيمور إلى تبريز و نهب بها. و وجه إلى قلعه النجا العساكر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٣

و توجه هو إلى بغداد و نهبها و لم يخربها و لكن سلبها سلبها» ا هـ.

و فى ابن خلدون جاء عنه بعد عودته من أصل مملكته ما نصه:

«ثم خطا إلى أصبهان و عراق العجم و الرى و فارس و كرمان فملكك جميعها من بنى المظفر اليزدى بعد حروب هلك فيها ملوكها و

بادت جموعها. و شد أحمد بیغداد عزائمہ و جمع عساكرہ و أخذ فی الاستعداد ثم عدل إلى مصانعتہ و مهاداته فلم یغن ذلك عنه و ما زال تیمور یخادعه بالملاطفه و المراسله إلى أن فتر عزمه و افترت عساكره فنهض إليه یغذ السیر فی غفله منه حتى انتهى إلى دجله و سبق النذیر إلى أحمد فأسرى بغلس ليله و حمل ما أقلته الرواحل من أمواله و ذخائره و حرق سفن دجله و مر بنهر الحله فقطعه و صبح مشهد علی (رض) و وافى تیمور و عساكره دجله فی ۱۱ شوال سنه ۷۹۵ هـ و لم یجد السفن فاقتحم بعساكره النهر و دخل بغداد و استولى علیها و بعث العساكر فی اتباع أحمد فساروا إلى الحله و قد قطع جسرھا فخاضوا النهر عندها و أدركوا أحمد بمشهد علی (رض) و استولوا علی أثقاله و رواحله فكر علیهم فی جموعه و استماتوا و قتل الأمير الذی فی اتباعه و رجع بقیه التتر عنهم و نجا أحمد إلى الرجبہ من تخوم الشام. « ۱۰ هـ.

قال فی الأنباء و فی هذه السنه (۷۹۵ هـ) طلب بغداد و ذلك فی أواخر شوال فنازلھا فی ذی القعدہ فلم یلبث صاحبھا أحمد أن أخذ خزائنه و حریمه و هرب فبلغ تیمور لنك فأرسل ابنه مرزا فی طلبه فأدرکه فلما كاد أن یقضی علیہ رمى بنفسه فی الماء فسبح إلى الجبهه الأخرى و سلم هو و من معه، و أحیط بأهله و خزائنه و هجم تیمور لنك علی بغداد

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۲، ص: ۲۲۴

فملكها قهرا ثم شن الغارات علی بلاد بغداد و ما حولها و ما داناها و عادوا إلى البصره و

الكركر (كذا) و الحله و غيرها و أوسعوا القتل و الفتك و السبي و الأسر و النهب و التعذيب و فر من نجا من أهل بغداد فوصل الشيخ غياث الدين العادلي إلى حصن كيفا هاربا فأكرمه صاحبها..

و إنما هرب أحمد بن أويس من بغداد لأنه كان شديد العسف بالرعيه و لما قصده تيمور لنك كان إذا أرسل أحدا من الأمراء يكشف خبره يعيد إليه جوابا غير شاف فعميت عليه الأخبار إلى أن دهمه فلم يكن بد من نجاته فخرج من أحد أبواب البلد و فتح أهل البلد الباب الآخر لتيمور لنك فأرسل في طلب أحمد ففات الطلب و دخل الشام و كان تيمور لنك قد غلب قبل ذلك على تبريز و كاتب أحمد أن يذعن له بالطاعة و يخطب باسمه فأجاب لذلك لعلمه أن لا طاقه له بمحاربتة فكاتب أهل بغداد تيمور لنك في الوصول إليهم فوصل و كان أحمد أرسل الشيخ نور الدين الخراساني إلى تيمور فأكرمه و قال أنا أتركها لأجلك و رحل، و كتب الشيخ نور الدين الخراساني يبشره بذلك و سار تيمور لنك من ناحيه أخرى فلم يشعر أحمد و هو مطمئن إلا و تيمور قد نزل بغداد في الجانب الغربي فأمر أحمد بقطع الجسر و رحل و هرب أحمد لكن لم يعامل تيمور لنك البغداديين بما كسبه فإنه سطا عليهم و استصفي أموالهم و هتك عسكره حريمهم و خلا عنها كثير من أهلها و أرسل عسكرا في أثر ابن أويس فأدركوه بالحله فنهبوا ما معه و سبوا حريمه و هرب هو و وضع السيف بأهل الحله ليلا و نهبوا و أضرمت فيها النار. و لما وصل أحمد في هزيمته إلى

الرحبه أكرمه نعيم (أمير آل فضل) و أنزله فى بيوته ثم تحول إلى حلب فنزل الميدان و أكرمه نائبها و طالع السلطان بخبره فأذن له فى دخول القاهره ...» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٥

و فى حبيب السير يوضح أكثر عن تيمور و وصوله إلى بغداد بتفصيل قال:

«إن الأمير تيمور كور كان بعد أن فتح مملكه العجم لم ير قاصدا من سلطان بغداد، و لا أذعن له بطاعه فكان همّ الأمير تيمور مصروفا إلى فتح عراق العرب. و فى ٢٦ رجب سنه ٧٩٥هـ توجه من أصفهان نحو همذان و بقى فيها بضعه أيام للاستراحه و فوض إداره أنحاء آذربيجان إلى الشهباده معز الدين ميرانشاه و يوم الثلاثاء ١٣ شعبان هذه السنه نهض من همذان و فى أوائل رمضان وصل صحراء قولاغى ... و فى يوم الأحد ١٠ رمضان عاد من صحراء قولاغى و وافى آق بولاق و قضى أيام رمضان هناك. و أجرى فى غره شوال مراسيم العيد. و بعد يومين جاءه الشيخ عبد الرحمن الأسفراينى من أعظم مشائخ العصر و بين له أنه رسول السلطان أحمد الجلايرى فعظمه الأمير تيمور و احترامه غايه الاحترام إلا أنه لم يقبل منه الهدايا من جراء أن السلطان أحمد لم يضرب السكه باسمه و لا خطب له. أما الشيخ فإنه نال بشخصه من الأمير تيمور الخلعه و كل توقير و مكانه ... و لم يتوان الأمير تيمور فى السير و أعاد الرسول، و فى يوم الجمعه ١٣ شوال نهض الأمير تيمور من آق بولاق و فى ثلاثه أيام وصل مزار الشيخ يحيى المسمى بقبه إبراهيم و حين عاين أهل القبه غبار العسكر قبل وصولهم



إليهم أرسلوا إلى بغداد حمامه بورقه تخير بمجى ء تيمور فلما وصل تيمور القبه سأل منهم هل أرسلتم خيرا قالوا نعم أرسلنا حمامه فطلب منهم حمامه أخرى و أمرهم فى الحال أن يكتبوا كتابا آخر يبينون فيه أن الغبار الذى رأيناه كان غبار التراكمه و الأحشام الذين هربوا من عسكر تيمور و جاؤوا إلى هذه الأطراف و أرسلوها فلما وصلت الحمامه الأولى إلى بغداد عبر السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٦

أحمد إلى الجانب الغربى و عبر جميع أثقاله و يراقه و خيله و عسكره و عياله و لما جاءت الحمامه الأخرى سكن روعه إلا أنه توقف هو و أرسل الأثقال أمامه. أما تيمور فقد سارع فى سيره نحو بغداد ... و فى ٢٩ شوال وافى الأمير تيمور بغداد ... أما السلطان أحمد فإنه عبر إلى الجانب الغربى و أغرق السفن و رفع الجسر و فر إلى الحله و كان عبر جيشه بسفينه الثقات كما أنه هو عبر بالسفينه الخاصه به المسماه شمس و حمل ما استطاع حملة من نقود و مجوهرات و نفائس على البغال و الإبل و مضى فى طريقه بسرعه لا مزيد عليها.. و كان معه جماعه من الأمراء. فتعقب أثره رجال الأمير تيمور و لم يمهلوه فى سيره فانقطع جماعه من قومه و ترك أثقالا كثيره. فلم يظفر العدو به ... ا ه ملخصا منه و من الغياثى ...

و فى روضه الصفا مثله و زاد أنه لم يتعرض جيش الأمير تيمور بالأهلين و استراح هناك مده.. سوى أنه أخذ منهم (مال الأمان) و لم يقع أى تعد عليهم من الجيش و فيه موافقه لما جاء فى عجائب المقدور نوعا و نقل

أن المؤرخ نظام الدين شاهد جيش تيمور في بغداد و بين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٧

أنه لا- يحصى عدداً ولا- يحصر استقصاء... فالناس اطمأنوا و طابت خواطرهم، و أما التجاره فإنها اتصلت بالعراق من سائر الممالك التي في حوزة الأمير تيمور بأمان و طمأنينه...

و الحاصل من النصوص المتقدمه عرفنا بعض الشىء عن فتح بغداد و الاستيلاء عليها فصارت العراق ضمن ممتلكات تيمور و تحت سلطته و سيطرته و من ثم استولى على أنحاء بغداد الأخرى و سار بعض أمرائه إلى واسط و البصره.. و أما كثافه الجيش و كثرته فإنها لم تقف عند هذا الحد و إنما انتشرت في الأنحاء الأخرى و وجهتها الموصل و في طريقها مضت إلى تكريت... و أن تيمور توجه من بغداد إلى تكريت في ٢٤ ذى الحجه سنه ٧٩٥هـ.

## وفيات

### ١- أحمد بن صالح البغدادي:

هو شهاب الدين أحمد خطيب جامع القصر ببغداد. كان من فقهاء الحنابلة مات قتيلاً بأيدي اللنكيه (جيوش تيمور لنك) لما هجموا على بغداد سنه ٧٩٥هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٨

هماي و همايون- لوحه ١- التصوير في الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٢٩

### ٢- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي:

هو الحافظ زين الدين عبد الرحمن البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي.

ولد ببغداد سنه ٧٣٦هـ، و سمع بمصر و دمشق و رافق زين الدين العراقي في السماع كثيرا و مهر في فنون الحديث أسماء و رجالا و عللا و طرقا و اطلاعا على معانيه. صنّف شرح الترمذى فأجاد فيه في نحو عشره أسفار و شرح قطعه كبيره من البخارى و شرح الأربعين للنووي في مجلده و عمل وظائف الأيام سماه اللطائف، و عمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات أبي يعلى. و كان صاحب عباده و تهجد، و نغم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيميه، ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء و لا مع هؤلاء فكان قد ترك الإفتاء بآخره، و قال ابن حجر: أتقن الفن و صار أعرف أهل عصره بالعلل و تتبع الطرق و كان لا يخالط أحدا و لا يتردد إلى أحد، مات في رمضان رحمه الله. تخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق. هذا ما ذكره في الأنباء بصوره

القطع دون تردد إلا أنه في الدرر الكامنه اضطربت كلمته فإنه بعد أن ذكر اسمه بالوجه المذكور قال و يسمى عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود و بين أنه ولد في ربيع الأول سنة ٧٠٦ و في مادة عبد الرحمن بن الحسن ترجمه أيضا..

و هنا لم يتثبت من صحه الإعلام

فاقتضت الإشارة و الشرح هنا ...

### ٣- عبد الرحيم ابن الفصيح:

عبد الرحيم بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن الفصيح الهمداني الأصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي. قدم أبوه و عمه دمشق فأقام بها و أسمع أحمد أولاده من شيوخ العصر بعد الأربعين و قدم عبد الرحيم هذا القاهره فى سنة ٧٩٥. و فى هذه السنه حدث عن أبى عمرو بن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي بسماعه منه فى ثبت كان معه و قد وقعت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٠

على الأصل بخط والده و ثبته سماعه و سماع ولده بخط و ليس فيهم عبد الرحيم. فلعله فى نسخه أخرى. و حدث عن محمد بن إسماعيل بن الخباز بمسند الإمام أحمد كله، و الاعتماد على ثبته أيضا، و سمع منه غالب أصحابنا ثم رجع إلى دمشق فمات بها فى شوال هذه السنه و هو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح.

### ٤- عمر بن نجم البغدادي:

عمر بن نجم بن يعقوب البغدادي نزير الخليل، يعرف بالمجر و كان مشهورا بالخير و العباده مات فى ذى الحجه و له ٦٣ سنه ...

حوادث سنه ٧٩٦هـ - ١٣٩٣ م

### وقائع العراق الأخرى

#### وقعه تكريت:

بعد حادث بغداد و تخلص الإدارة للأمير تيمور لم يستقر جيشه فى مكانه كما هو شأنه و إنما سار إلى ديار بكر فاستولى عليها ... و فى الأثناء وجد أن قلعه تكريت قد عصت عليه و أنها لا تزال لم تدعن له بطاعه فسلط عليها مقدارا من عساكره فحاصروها يوم الثلاثاء ١٤ ذى الحجه من السنه الماضيه فلم تسلم له بالأمان و صبر أهلها فراسلوا تيمور فأمدهم بأمر شاه ملك و أرفه بخواجه مسعود صاحب خراسان و أقام هو ببغداد إلى آخر السنه ... فسلمت له بالأمان فى صفر هذه السنه و كان متوليها حسن بن بولتمور و كانوا قد عاهدوه أن لا يراق دمه فقتل هو و من بها من رجال و سبى النساء و أسر الأطفال و الحاصل دمر تيمور القلعه و مضى عنها.

و فى ابن خلدون: «و قد كان بعد ما استولى على بغداد زحف فى

عساكره إلى تكريت مأوى المخالفين و عش الحرابه و رصد السابله و أناخ عليها بجموعه أربعين يوما فحاصرها حتى نزلوا على حكمه و قتل من قتل منهم ثم خربها و أقفرها و انتشرت عساكره في ديار بكر إلى الرها. « ١٥.

و جاء في الأنباء أن تيمور في أول هذه السنه سار بنفسه و عساكره إلى تكريت، و حاصرها في بقيه المحرم كله، و دخلها عنوه في آخر الشهر فقتل صاحبها و بنى من رؤوس القتلى مآذنتين و ثلاث قباب، و خربت البلد حتى صارت نفره،

و كان استولى على قلعه تكريت و أميرها حسن ابن زليمور، فنزل بالأمان فأرسله إلى اللنك إلى دار دس عليه من هدمها، و مات تحت الردم، ثم أثنى في قتل الرجال و أسر النساء و الأطفال ...

### إربل:

و بعد وقعه بغداد سار عسكر تيمور إلى إربل فحاصرها فأطاعه صاحبها.. و جاء في روضه الصفا أن حاكم إربل الشيخ عليا جاء إلى الأمير تيمور و قدم له الهدايا اللائقة فقبلها منها و عادت إربل بلده تابعه له ...

### البصره و البحرين:

ثم إن اللنك جهز ولده بعسكر حافل إلى صالح بن صيلان صاحب البصره و البحرين فقاتلوه فهزمهم، و أسر ولد تيمور لنك و جرح في إحضاره عز الدين ازدمر و جهز السلطان إليه بثلاثمائة ألف درهم فضه برسم النفقه، فبعث إليهم عسكرا آخر فظفر بهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٢

### الموصل و ما جاورها:

ثم إنه بعد الاستيلاء على تكريت جعل يعيث و يستأصل ما مر به حتى أناخ يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٧٩٦ هـ في الموصل ... و كان واليها يارعلى جاء إليه أثناء حصار تكريت و قدم له هدايا تليق به.. فلم يبالي بذلك.. و إنما خربها و دمرها ثم أتى رأس عين و نهبها و أسرها ثم تحول إلى الرها و دخلها يوم الأحد ١٠ ربيع الأول فزاد عيها ...

و في الأنباء ثم نازل الموصل و صاحبها يومئذ علي بن برد خجا (خواجه) فصالحه و سار في خدمته ...

و قد مر ابن خلدون بهذه الحوادث مجملا- قال: «نجا أحمد إلى الرحبه من تخوم الشام فأراح بها و طالع نائبها السلطان بأمره فسرح بعض خواصه لتلقيه بالنفقات و الأزواد و ليستقدمه فقدم به إلى حلب و أراح بها، و طرقه مرض أبطأ به عن مصر. و جاءت الأخبار بأن تيمور عاث في مخلفه و استصفي ذخائره و استوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات لأغنيائهم و فقرائهم حتى مستهم الحاجه و أقفرت جوانب بغداد من العيث. ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنة ٧٩٦ هـ مستصرخا به على طلب ملكه و الانتقام من عدوه فأجاب السلطان صريخه و نادى في عسكره بالتجهيز إلى الشام ... فاستوعب الحشد من سائر أصناف

الجند و استخلف على القاهره النائب سودون و ارتحل إلى الشام على التعييه و معه أحمد بن أويس ... و دخل دمشق آخر جمادى الأولى و كان أوعز إلى جليان صاحب حلب بالخروج إلى الفرات و استنفار العرب و التركمان للإقامه هناك رسدا للعدو ... و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٣

قد شغل العدو بحصار ماردين فأقام عليها أشهرها و ملكها ... فارتحل إلى ناحيه بلاد الروم ...» اهـ.

### ولايه الخواجه مسعود – مال الأمان:

في هذه السنه في غره صفر رحل الأمير تيمور عن بغداد بعد أن استصفي أموالها جميعها كذا في الغياثي. و جاء في روضه الصفا أنه رحل عن بغداد في ٢٤ ذى الحجه سنه ٧٩٥هـ و توجه نحو تكريت بالوجه المار و كان أرسل إليها بعض الأمراء، و أخذ من الأهلين في بغداد مال الأمان. و قد قص الغياثي هذا الحادث بما نصه:

«دخل تيمور بغداد و أرمى على الأهلين مال الأمان (ضريبه حربيه) فطالب أمراؤه الناس على غير طاقتهم. و كان المتولى ذلك شرف الدين البليقى (كذا) و مات في سبيل ذلك خلق من جراء التعذيب و العقوبه، و ذكروا أن الموكلين أرادوا تعذيب رجل فأراهم موضعا و قال احفروا ههنا. و أراد بذلك أن يشغلهم بالحفر عن تعذيبه و لم يكن له شىء فحفروا فلم يجدوا فأرادوا تعذيبه فأقسم لهم أن الذى يعرفه ههنا فحفروا ثانى مره و عمقوا فوجدوا مالا عظيما، و ذهبا كثيرا. فمن كثرته شرحوا حاله عند تيمور فأحضر ذلك الشخص، و سأله عن أصل هذا المال فقال لا أعلم له أصلا، و إنما أردت أن يشتغلوا بالحفر عن تعذيبى فعند ذلك كف تيمور عن تعذيب الناس». اهـ.

لما خرج تيمور من بغداد ولى بها الخواجه مسعود الخراسانى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٤

### السلطان أحمد إلى هذه الأيام:

إن صاحب كتاب بزم و رزم كان فى بغداد أيام الوقعه و فر مع من فر مع السلطان أحمد إلا أنه قبض عليه ... و هذا نعت أحمد لهذه المده فقال ما ملخصه: إن السلطان أحمد من حين ملك زمام السلطنه و استولى على العراقين و آذربيجان صار يفتك بأمرائه الكبار، و أعظم رجاله ممن كانت لهم التدابير الصائبه، و قدره على إداره المملكه الواحد بعد الآخر و لم يلتفت إلى أنهم كانوا أصحاب كفاءه و درايه، و أنهم أهل الرأى الصائب. و التدبير اللائق.. كانوا معروفين فى التزام الأخطار، و اقتحام الأهوال، فأضاع تجاربهم، و أغفل آراءهم ... و كانوا كما قال الأول:

إذا ما عدوا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائب

و هم يتساقون المنيه بينهم بأيديهم بيض رفاق المضارب

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

قتل هؤلاء الواحد بعد الآخر، و أقام مقامهم الأذنان من المتجنده، و من أوباش الناس ممن هم غير معروفى المكانه، و لا النسب، و خاملو الذكر، لا عقل لهم يدبرهم، و لا شجاعه تؤهلهم..

عطل من الفضائل ... فنالوا المنازل الرفيعه بلا جداره و استحقاق ...

إن سوء هذا التدبير كان أكبر باعث للعدول عن محجه الصواب، فكثرت الفتن، و زادت الاضطرابات فظهرت من كل صوب و انحلت الأمور، و التدمرات بلغت حدها ...

ففى هذه الأيام ظهر تختاميش خان (توقتامش) فى مائه ألف من الجند فى ذى الحجه سنه ٧٨٧ هـ اجتاز بهم باب الأبواب و ساق جيوشه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٥

على تبريز دار الملك،



و كانت آنئذ أشبه بالجئه فأغاروا عليها، قتلوا منها نحو عشرة آلاف من النفوس و فعلوا فعلاات قاسيه فأسروا أولاد المسلمين و ذهبوا بهم إلى أقصى تركستان و لم يقصروا فى هتك الأعراض، و قتل الأبرياء، و فعل الفساد ... فكانت هذه مقدمه الشرور، و أول الآلام و الرزايا على العباد و البلاد ... إذ تبعتها وقائع تيمور و أعوانه ... و لم يجد فى القوم من يذب عن البلاد ...

و ذلك أن وقعه تختاميش (توقتامش) لم يمض عليها تسعه أشهر (فى سنة ٧٨٨ هـ) إلا و ظهرت فى حدودها طامه كبرى، و داهيه عظمى، جاء الأمير تيمور فى جيش بلغت عدته ثلثمائه ألف فوصل همذان، و هاجم تبريز على عجل فانهزم السلطان أحمد إلى بغداد فوصل الجغتای و التتار أذربيجان فاستباحوها مده ٤٠ يوما و قضوا على البقيه الباقيه من الحرب السابقه فكانت هذه الوقعه أشد قسوه، و أبلغ فى انتهاك الحرمات، و المصادرات الشنيعه و المظالم الأليمه ... فلم يدعوا منكرا إلا فعلوه، و لا فجورا إلا أتوه، برزوا بمظهر أكبر، و شناعه لا يستطيع القلم وصفها ...

و لم تقف الحوادث عند هذا الحد ففى ٢٠ شوال من سنة ٧٩٥ جاء البلاء، و عمت المصيبه بغداد بهجوم جيش الأمير تيمور، و ذلك أن إيران أصابها سيل جارف من المغول و التتار فخرّب بلادها و قلب ممالكها فقضى على ممالك فارس و كرمان و خوزستان و مازندران و أصفهان، و هذه الولايات من تخريب و دمار مما لا يسع القول ذكرها لطولها ... و قصد همذان دار الملك فاكسحها و من ثم مال إلى بغداد.

وصلوا بغداد، و لم يدعوا رطبا و لا يابسا إلا

قضوا عليه فأهلكوا الحرث و النسل، و أهلکوا المسلمین و أسروا من أبقوا عليه، و نهبوا الأموال ... فهم فى الحقیقه كما جاء فى الآیه: إِنَّ يَأْجُوجَ وَ مَاْجُوجَ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٦

مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَانتهكوا كافة الحرمات ... و عليهم تصدق آیه:

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٨٦).

أما السلطان أحمد فقد توالى على مملكته الأرزاء من حين ولى.

و كان كما قدمنا صار يقتل بالأمرء الواحد إثر الآخر فحدث ما حدث من وقائع توختمش و تيمور فهرب إلى العراق و جاء بغداد و لكنه لم ينتبه من غفلته و لا-التفت إلى ما أصابه و إنما تمادى فى غيه و انهمك فى ملاذته و ما كان فيه من أنس و مجالس لهو كأنه خلق لهذه الأمور و مضت الحال عليه و هو غارق فى بحر المعازف و الملاهى، و ارتكاب المحرمات و المناهى بل مستغرق فيها استغراقا لا يكاد يكون معه صحو ... لحد أنه لم يلتفت و لو لحظه واحده إلى إداره الملك كأنه بعيد عنها لا تهمه.. و يرى وقته الثمين يجب أن لا يضيع فى مثل هذه الالتفاتة.

و مضت على ذلك مده سبع سنوات و هو على ما عليه ...

و يصدق فيه ما قيل:

إذا غدا ملكك باللهم مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل و الحرب

أما ترى الشمس فى الميزان هابطه لما غدا برج نجم اللهم و الطرب

و نتائج ذلك معلومه فقد سببت هذه الغفله إهمال الأمور، و اختلال القواعد، و اضطراب الأوضاع و تشوش الأحوال ... و فى الوقت نفسه كسد سوق العلم، و راج النفاق، و ضاعت الحكمة أو ابتذلت ...

أهملت الفضائل.. و من ثم تسنم الجهال و المجاهيل أعلى المراتب، و أسنى المناصب ... فجرى ما جرى و وقع ما وقع ... فلم يحصل مدافع عن حوزة البلاد، و لا صاّد عن حريمه فصار الناس بين قتل و أسير، و كانت أموالهم نهبا و غنائم مقسمه و هكذا يقال عن الأمور الأخرى ... فضربت على القوم الذله و المسكنه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٧

أصابته الضربه و هو على حين غفله فلم يسعه إلا-الفرار إلى بلاد الشام، و لم ينتبه للحوادث قبل الواقعه، و إنما أضاع الحزم، و فقد العزم ...

و عاجز الرأى مضياغ لفرسته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

فله العجب! لا برز بروز الشجاع، و لا انهزم انهزام الحازم الجازم، غفل سهوا، و اشتغل زهوا و لهوا؛ حتى جرى ما جرى من تقلب الأحوال؛ و تغلب الأهوال، و استقلال الأراذل، و استئصال الأفاضل، و ازدحام الفتن، و اقتحام المحن، و هتك الأستار، و قتل الأحرار، و سبى الحرم، و أسر الخدم و الحشم، و انحلال نظام الأمور؛ و اختلال مصالح الجمهور؛ و انكسار الناموس، و انحصار الناس فى اليأس و البوس، و تخريب البلاد، و تعذيب العباد، فبقيت المدارس مندرسه؛ و الخوانق مختنقه؛ و البرايا عرايا، و الأجله أذله، و البدور أهله، و بلغ الأمر إلى أن وقع فى كربه الغربه، و حرقه الفرقه، و حيره الغيره، و كسره الحسره؛ و دهشه الوحشه، و ابتلى بالخور بعد الكور، و الذله بعد العزه؛ و القله بعد البزه، فأصبح نادما على ما فات، و قال هيهات و هيهات «ما أغنى عنى مالى؛ هلك عنى سلطانيه».

إلى الله أشكو عيشه قد تكدرت على

و دهرا قد ألحت نوائبه

تكدر من بعد الصفاء نميره و أحزن من بعد السهوله جانبه

أما ميران شاه ابن الأمير تيمور فإنه عبر الفرات؛ و سار يتعقب أثر السلطان أحمد ... و هذا مال إلى طريق الشام فسلكه خائفا و جلا «كم دب يستخفى و فى الحلق جلجل»، و ناله من الندم ما ناله و أصابه من الرعب ما أصابه ... و لكن لم ينفع ذلك الندم «و لات حين مناص».

إذا كنت ترضى أن تعيش بذله فلا تستعدن الحسام اليمانيا

و لا تستطيلن الرماح لغاره و لا تستجيدن العتاق المذاكيا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٨

عثر عليهم القوم فى صحراء كربلاء؛ فلم ينج هو و أعوانه إلا بشق الأنفس ...

نسوا أحلامهم تحت العوالى و لا أحلام للقوم الغضاب

إذا كانت دروعهم نحورا فما معنى السوايغ فى العياب

و على كل نجا السلطان أحمد من تلك المهلكه، و أن أعوانه كل واحد منهم سلك ناحيه، فتفرقوا فى الصحارى شذر مذر فاخطفوا فيها..

الخ. ما جاء هناك مما ذكره المؤلف فكان مع القوم من ضرب إلى جهه النجف و لكنه ألقى القبض عليه و أحضر إلى ميران شاه فى الحله و من ثم عفا عنه ميران شاه؛ و عطف عليه بنظر عنايته، و لحظه بعين رأفته فسلم من الأخطار ... كما قال ...

و هذا الجيش بعد أن أتم أعماله فى بغداد من قلع، و قتل، و أسر مالت الجيوش إلى أنحاء ديار بكر فوصلوا جهات ماردين ... و من هناك سنحت لصاحب الكتاب المذكور الفرصه للهزيمه و هم بين آمد و ماردين و حدثته نفسه بذلك فسار ليلا و وصل قلعه صور و منها توجه نحو سيواس فوصلها فى ١١ شعبان

سنة ٧٩٦هـ. و بقى عند سلطانها و قدم له كتابه (بزم و رزم) و قد سبق وصفه.

و من هذا النص المنقول عرفت حاله السلطان أحمد و أعتقد فيها الكفايه ...

### وقائع تيمور الأخرى:

ثم إن تيمور لنك نزل رأس العين فملكها و نازل الرها فأخذها بغير قتال و وقع النهب و الأسر و انتهى ذلك فى أواخر صفر و اتفق هجوم الثلج و البرد. و لما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه و ما عنده من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٣٩

التحف و الذخائر و قصد تيمور لنك ليدخل فى طاعته فقرر ولده شرف الدين أحمد نائبا عنه و سار إلى أن اجتمع به بالرها فقبل هديته و أكرم ملتقاه و رعى له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد. ثم خلع عليه و أذن له بالرجوع إلى بلاده و أصبح به بشحنه من عنده ثم قصده صاحب ماردين فتنكر له كونه تأخرت عنه رسله و تربص به حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بإرساله إذا حضر المال فلما حضر زاد عليه فى التوكيل و الترسييل ثم أخذ فى نهب تلك البلاد بأسرها. و استولى على بلاد الجزيرة و الموصل و سار فيهم سيره واحده من القتل و الأسر و السبى و النهب و التعذيب. ثم أقام على نصيبين فى شدة الشتاء فلما أتى الربيع نازل ماردين فى جمادى الآخرة فحاصرها و بنى قدامها جوسق يحاصرها منها ففتحوها عن قرب و قتل من الناس من لا يحصى عددهم و عصت عليه القلعه فرحل عنها، ثم رحل إلى آمد فحاصرها إلى أن ملكها و فعل بها نحو ذلك. ثم توجه إلى خلاط ففعل بها نحو ذلك.

سبب رجوعه عن البلاد الشاميه أنه بلغه أن طقتمش (توقتامش) صاحب بلاد الدشت و السراى و غيرها مشى على بلاده فانشى رأيه فقصد تبريز و صنع فى بلاد الكرج عادته فى غيرها من البلاد ثم رحل راجعا إلى تبريز فأقام بها قليلا ثم توجه قاصدا إلى قتال طقتمش خان صاحب السراى و القفجاق. و كان طقتمش قد استعد لحربه فالتقى جميعا و دام القتال و كانت الهزيمة على القفجاق و السراى فانهمزوا و تبعهم الجقطاى بآثارهم إلى أن ألجأوهم إلى داخل بلادهم و راسل اللنك صاحب سيواس القاضى برهان الدين أحمد يستدعى منه طاعته فلم يجبه و أرسل نسخه كتابه إلى الظاهر صاحب مصر، و إلى أبى يزيد ملك الروم.

و فى رجب غلب على سائر القلاع و توجه فى ذى القعدة إلى بلاده و أمر بسجن الظاهر بمدينه سلطانيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٠

### رسل تيمور – علاقات عراقية:

و فى هذه السنه وصل رسل تيمور لنك إلى الظاهر (برقوق) يتضمن الإنكار على إيواء أحمد بن أويس و التهديد إن لم يرسل إليه فجهز السلطان إليهم من أهلكتهم قبل أن يصلوا إليه؛ و أحضر إليه ما معهم من الهدايا فكان فيها ناس بزى المماليك فسألهم عن أحوالهم فقالوا إنهم من أهل بغداد و من جملتهم ابن قاضى بغداد و إن تيمور لنك أسرهم و استرقهم فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فألبس ابن قاضى بغداد بزى الفقهاء. و كان فى كتاب تيمور لنك إيعاد و إرعاد. و فى أوله:

«قل اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهاده أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اعلموا أنا جند الله خلقنا من سخطه، و سلطان على من

حل عليه غضبه، لا- نرق لشاكي، و لا- نرحم عبره باكي» و هو كتاب طويل و فيه: و دعاؤكم علينا لا يستجاب فينا و لا يسمع فكيف يسمع الله دعاءكم و قد أكلتم الحرام و أكلتم أموال الأيتام، و قبلتم الرشوه من الحكام...».

قال صاحب الأنباء: قلت و أكثر هذا الكتاب منتزع من كتاب هولاءكو إلى الخليفة ببغداد، و إلى الناصر بن العزيز بدمشق، و هو من إنشاء النصير الطوسي.

و كتب جواب اللنك ابن فضل الله (العمري) و هو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكن راج على أهل الدوله و قرىء بحضرة السلطان و الأمراء فكان له عندهم وقع عظيم و عظموه جدا و أعادوه.. و تجهز السلطان إلى السفر ... و دخل دمشق ١٢ جمادى الأولى فأقام بدمشق خمسة أشهر و عشره أيام و استسر الأخبار يتحقق رجوع اللنك فجهز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤١

أحمد بن أويس إلى بغداد و دفع له حين السفر خمسمائه ألف درهم (قيمتها ٢٠ ألف دينار) و خمسمائه فرس و ٦٠٠ حمل، و جهزه أحسن جهاز فخرج في مستهل شعبان و سار في ١٣ و سار معه عدده من الأمراء الكبار إلى أطراف البلاد، ثم صحبه سالم الدوكاري، ثم جهز السلطان كمشيغا و عدده من الأمراء إلى حلب ... ثم توجه بعدهم في أول ذى القعدة فدخلها في العاشر و أقام إلى عيد الأضحى و رجع إلى الديار المصريه في الثاني عشر منه ...

و ذكر أحمد بن أويس في كتابه للسلطان أنه لما وصل إلى ظاهر بغداد خرج إليه نائب تمر و قابله فأطلق المياه على عسكر ابن أويس فأعانه الله و تخلص ...

**زبيد - طيبى ء:**

في هذه

السنة مات عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا غريقا بالفرات و معه ١٧ نفسا من آل مهنا فى وقعه بينه و بين عرب زبيد، و قتل معه خلق كثير جدا ... و من هنا نجد علاقة الخصومه حدثت فى هذه الأيام، و لم يتكدر ما بينهما من أيام المغول إلى هذا الحين ...

## قبائل زبيد:

من أعظم القبائل العراقيه، لا تقل عددا عن القبائل الأخرى، منتشرة فى أنحاء عديده من هذا القطر، و بمجموعات لها شأنها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٢

و مكانتها ... إلا- أن السياسه العشائريه كانت مكتومه، أو غير واضحه، و كانت الحكومات ترضى من العشائر بالقليل؛ و أحيانا بالطاعه الاسميه ... أو استخدام البعض على الآخر ... و كذا هذه القبائل لا أمل لها فى التدخل بمقدرات المملكه و لا ترغب أن تكون رميه الأغراض فقد رأت فى عصور مختلفه تلاعبات جمه يقصد منها الاستعانه بها للتسلط، أو الحصول على السلطه من هذا الطريق ...

و زبيد فى هذا العصر نراهم فى سوريه مع قبيله طيىء، و بصوره منفرده، و فى الفرات الأعلى، و فى مواطن كثيره ... و يتكون منهم شطر كبير فى العراق ... و قد حافظوا أحيانا على اسمهم (زبيد) بالتصغير، أو اكتسبوا أسماء أخرى، و بينهم من ينتسب رأسا إلى (زبيد الأكبر) و هم العبيد و الجبور و الدليم و زبيد الذين فى لواء الحله و بينهم من يمت إلى (زبيد الأصغر) و هم العزه و غالب من يمت إلى زبيد الأصغر فى أنحاء بغداد و لواء ديالى و عمرو بن معدى كرب الزبيدى من أبطال فتح العراق من زبيد الأصغر ... و للكلام على قبائل زبيد بتفصيل



### السلطان أحمد في بغداد:

إن والى بغداد الخواجه مسعود الخراساني دامت إدارته في بغداد مده ... و لما رأى السلطان أحمد أن قد سنحت له الفرصه استفاد من غياب الأمير تيمور في حروبه مع توقتامش في صحراء القفجاق عاد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٣

إلى بغداد فوجد والى نفسه أمام أمر واقع فلم يستطع المقاومه إذ جاء السلطان أحمد بجيش عظيم. ففر والى من بغداد و حينئذ دخلها السلطان أحمد ... و كان الأمير زاده ميران شاه ابن الأمير تيمور حاكما بتبريز فأمر إذ ذاك بحصار قلعه النجا و فيها السلطان طاهر ابن السلطان أحمد و جماعه من خواصه و أمواله و ذخائره فمكث مده في حصارها ...

و جاء في روضه الصفا أن بغداد كان فيها الخواجه محمود السبزواري فتركها و توجه إلى أنحاء البصره و تمكن السلطان في بغداد سنة ٧٩٩ هـ و التخالف بين النصين ظاهر في حين أننا نرى كلشن خلفا يؤيد أن الوقعه جرت بالوجه المنقول سابقا فرجحناه لأن الوقائع التاليه و محاربتة مع الشهزاده أميران شاه جاءت بعد هذا الحادث كما أن وفاه ابن العاقولى تعين تاريخ مجيئه و كلها تنطق بصحة هذا التاريخ.

ملحوظه: جاء في الغياثي: «أن تيمور استصفى أموال بغداد جميعها و رحل عنها يوم السبت غره صفر، دخل السبت و خرج السبت ... و أما السلطان أحمد فإنه لما هرب على طريق مشهد الحسين (رضه) وصل إلى الرحبه فأكرمه نغير و أنزله في بيوته ثم تحول إلى حلب و نزل الميدان و أكرمه نائبها و طالع السلطان بخيره فأذن له في دخول القاهره في سنة ٧٩٦ هـ. وصل أحمد إلى القاهره في شهر ربيع الأول فتلقاه الأمراء

و خرج إليه السلطان إلى الربدانية و كان السلطان حينئذ برقوق فقعد بالمصطبه المبنية له هناك فترجل له السلطان أحمد من قدر رميه سهم فأمر السلطان الأمراء بالترجل له، ثم لما قرب منه قام له فنزل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٤

المصطبه فمشى إليه فالتقاه و أراد أحمد أن يقبل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره و أجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه، و أركبه صحبته إلى القلعه فأنزله في بيت طغا تيمور على بركه الفيل و نزل جميع الأمراء في خدمته، ثم أرسل له السلطان مالا كثيرا و قماشاً و مماليك تخدمه يقال قيمه ذلك عشره آلاف دينار ذهباً ثم حضر الموكب السلطاني فأذن له في الجلوس ثم أركبه معه إلى الجيزه للصيد، ثم تزوج السلطان برقوق بنت أخيه دوندى سلطان و بنى عليها قريب السفر، ثم تجهز ... و بقى السلطان أحمد في القاهره ... و بعد مده طلب إجازته التوجه إلى بغداد فتوجه و حين سمع الخواجه مسعود بتوجه السلطان رحل عن بغداد و دخل السلطان أحمد ...» اهـ.

### وباء و غلاء:

في هذه السنه وقع الوباء ببغداد و تخلى عنها أكثر أهلها فدخل سلطانها الحله فأقام بها، و أعقب الوباء غلاء فلذلك تحول. و كان في المحرم توجه غلمان السلطان و حريمه إلى بغداد ...

### وفيات

#### ١- أبو بكر الموصلي:

في هذه السنه توفي أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلي الشافعي قال في ذيل الأعلام: الشيخ الإمام القدوه الزاهد العابد الخاشع العالم الناسك الرباني بقيه مشايخ علماء الصوفيه و جنيد الوقت، كان في ابتداء أمره حين قدم من الموصل و هو شاب يتعاني الحياكه و أقام بالقيبات عند منزله المعروف زمانا طولا على هذه الحال و في أثناء ذلك يشتغل بالعلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٥

هماي و همايون- لوحه ٢- التصوير في الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٦

و يسلك طريق الصوفيه و النظر في كلامهم و لازم الشيخ قطب الدين مده و اجتمع غيره و كان يطالع أيضا كتب الحديث و يحفظ جمله من الأحاديث و يعزوها إلى رواتها و له إمام جيد بالفقه و كلام الفقهاء فاشتهر أمره و صار له أتباع و كان شعاره إرخاء عذبه خلف الظهر ثم علا- ذكره و بعد صيته و صار يتردد إليه نواب الشام و يمثلون أوامره و سافر بآخره إلى مصر مستخفيا و حج غير مره ثم عظم قدره عند السلطان و كان يكاثبه بما فيه نفع للمسلمين ثم إن السلطان عام أول اجتمع به في

منزله و صعد إلى عليه كان فيها و أعطاه مالا فلم يقبله و كان إذ ذاك بالقدس الشريف و قال في أنباء الغمر و كان يشتغل في  
التنبيه و منازل السائرين و كان ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال:

كنت في المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلسا أو درهما فأنظر أقرب دار فأعطيهم إياه و أقول لقيته قرب داركم توفي بالقدس في شوال و قد جاوز الستين.

## ٢- محمد ابن العاقولي: (مدرسه المستنصرية):

توفي غياث الدين أبو المكارم محمد بن صدر الدين محمد بن محيي الدين عبد الله بن أبي الفضل محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي قال ابن قاضي شهبه في طبقاته: صدر العراق و مدرس بغداد و عالمها و رئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ٧٣٣ هـ ببغداد و نشأ بها و سماع من والده و جماعه و أجاز له جماعه. قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان (مدرس المستنصرية) ببغداد كأبيه و جده و درس أيضا (بالنظاميه) كأبيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٧

و درس هو بغيرهما، و كان هو و أبوه و جده كبراء بغداد و انتهت إليه الرياسه بها في مشيخه العلم و التدريس و صار المشار إليه و المعول عليه فهرع القضاء و الوزراء إلى بابيه و السلطان يخافه و كان بارعا في الحديث و المعاني و البيان و شرح مصابيح البغوى و خرج لنفسه أربعين حديثا عن أربعين شيئا و فيها أوهام و سقوط رجال في الأسانيد و كانت نفسه قويه و فهمه جيدا و كان بالغا في الكرم حتى ينسب إلى الإسراف و لما دخل تيمور لنك بغداد هرب منها مع السلطان أحمد فنهبت أمواله و سبيت حريمه و قدم الشام و اجتمعنا به و أنشدنا من نظمه فلما رجع السلطان إلى بغداد رجع معه فأقام دون خمسه أشهر و قال الحافظ برهان الدين الحلبي كان إماما علامه متبحرا في العلوم

غايه فى الذكاء مشارا إليه و كان يدخله كل سنه زىاده على مائه ألف درهم و كلها ينفقها و صنف فى الرد على الشيعة فى مجلد توفى فى صفر و دفن بالقرب من معروف الكرخى بوصيه منه. و قال ابن حجر شرح منهاج البيضاوى (فى أصول الفقه) و الغايه القصوى (فى فقه الشافعيه مختصر الوسيط للإمام الغزالي) و حدث بمكه و بيت المقدس و أنشد لنفسه بالمدينه: -

يا دار خير المرسلين و من بها شغفى و سالف صبوتى و غرامى

نذر على لئن رأيتك ثانيا من قبل أن أسقى كؤوس حمامى

لأعفرن على تراك محاجرى و أقول هذا غايه الإنعام

و قد ترجمه المقريزى فى كتابه السلوك فى دول الملوك فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٨

الجزء السابع منه فى حوادث هذه السنه قال: «إنه توفى يوم الأربعاء ١٦ ربيع الآخر ببغداد. و كان قدم القاهره فى الجفله من تيمور، و هو من علماء الشافعيه» ا هـ.

قال فى الأنباء: «كان وقع بينه و بين أحمد بن أويس وحشه ففارقه إلى تكريت، ثم توجه إلى حلب، و كان إسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسه فأراد أن يأخذ الآجر من إيوان كسرى فشق على الغياث ذلك و قال هذا من بقايا المعجزات النبويه، و دفع له ثمن الآجر من ماله.

و من شعره:

لا تقدح الوحده فى عازب صان بها فى موطن نفسا

فالليث يستأنس فى غابه بنفسه أصبح أو أمسى

أنست فى الوحده فى منزلى فصارت الوحشه لى أنسا

سيان عندى بعد ترك الورى و ذكرهم أذكر أم أنسى

### جامع العاقولى:

إن هذا الجامع من أول أمره اتخذ مدرسه لطلاب العلم بصوره محدوده. و الظاهر أنه اكتسب شكل جامع، و نال وضعه المشاهد أيام المترجم

و مكانته و سخاؤه مما يجعلنا نميل إلى أنه لم ينس عماره جده.

و منارته من بناء هذا العصر.. و الآثار من النقوش و الكتابات تنبئ عن صناعه هذه الأيام... و هي من بقايا العصور السالفه فلم تمت بعد و لا تزال سوقها رائجه بعض الرواج... و لا أدل على ذلك من نشر صور بعض الألواح...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٤٩

**حوادث سنه ٧٩٨هـ - ١٣٩٥م**

**قتله توقتامش خان:**

فى هذه السنه قتل توقتامش خان و قد تكلمنا عليه فى أحوال تيمور و هو صاحب بلاد الدشت (القفجاق)، فاستراح تيمور من أكبر مناضل له، شوش عليه أمره كثيرا، و كان يخافه، و يحذر أن يتوسع نفوذه بعد أن ناصره، و صار يحسب له حسابه... و لا يزال تيمور مشغولا بحروبه حتى فى هذه السنه، و كانت الحروب بينهما داميه جدا...

قتل بعد أن انكسر من اللنك، قتله أمير من أمراء التتر يقال له قطلوا. و ما جاء فى الضوء اللامع من أنه لا يزال حيا إلى ما بعد سنه ٨١٤هـ فغير صحيح. و فيه تفصيل زائد...

و كان توقتامش من المشاهير بين ملوك القفجاق و قد ذكرنا بعض الشئ عنهم فى الحوادث السابقه. و غايه ما نقوله هنا أن تيمور لنك كان من أكبر مناصريه حبا فى خضد شوكة أراض خان من ملوكهم لأنه كان من منافسيه. و لما استقل توقتامش خان بالملك و انتشرت شهرته صار يتوهم منه و يحاول وجود سبب ما لمحاربه فاتخذ وقائع آذربيجان و خراسان خير وسيله للقيام فى وجهه... و ذلك أن تيمور لنك سمع بانحلال أمر الجلايريه، و وقوع الحروب بين أمرائهم فتعلقت نواياه بتلك المملكه، و تمهيدا لذلك

أرسل أخص معتمديه الحاج سيف الدين إلى هذه البلاد بوسيله الحج في الظاهر و تفحص أحوال البلاد و تجسسها في الحقيقه و هو في المكانه اللائقه من الدهاء بل هو أعظم من أعان تيمور في تأسيس الملك فلما رجع أخبره أن الغنم لا راعى لها و البلاد غنيمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٠

بارده لأن ملوكها في محاربه و مقاتله فيما بينهم فيمكن الاستيلاء عليها واحده بعد واحده. فلما سمع ذلك لم يشك في أنه يستولى عليها و قصد هذه البلاد. و هنا ابتدأت حروبه، و اكتسح السلطانيه من أعمال تبريز، و رجع عنها بالوجه المشروح سابقا ...

و كانت بين السلطان أحمد و بين توقتامش خان مواصله و مراسلات، و الرسل بينهما تتردد ... و في العام الذي شتى فيه تيمور لنك بالرى كان قاضى سراى قد توجه نحو تبريز برساله من عند توقتامش خان إلى السلطان أحمد فتبين أن السلطان أحمد في بغداد و بين أمراءه ببلاد آذربيجان مقاتله، و أن البلاد في هرج و مرج فأرسل إلى توقتامش يخبره بذلك و يحثه على لزوم حفظ الحدود و الثغور، و أن لا يغفل ذلك، فأرسل توقتامش خمسين ألف فارس و أمرهم أن يقيموا هناك ... و أما القاضى فقد وصل بغداد و أدى الرساله و بينما هو مقيم ببغداد و كان معه واحد من أولاد المغل فائق الحسن و الجمال فحصل للسلطان علاقه بذلك الغلام فرجع القاضى منفعلًا من هذا السلطان و أغرى توقتامش خان على ترك معاونته و حرضه على مخالفته فأرسل توقتامش عساكر كثيره إلى دربند، و أمرهم أن يتوجهوا إلى تبريز و أن يقبضوا على السلطان أحمد فلما وصلوا إلى

تبريز وجدوها فى تحصن الأمير سنتاى (مر ذكره) قائد جيش السلطان أحمد، و بعد حصار أسبوع دخل عسكر توقتامش خان تبريز عنوه و نهبوا ما فيها، و لم يروا السلطان أحمد فهو فى بغداد و كان هو المقصود فرجعوا عنها ... و استصحبا معهم الشيخ كمال الدين الخجندى. و كان ذلك سنة ٧٨٧ هـ.

و هذه الوقعه أغضبت تيمور لنك، و عدها تجاوزا على حدود منطقته نفوذه.. فاتخذها وسيله لمخالفه توقتامش بحيث نسبه إلى كفران النعمه و نسيان الحقوق ... و التواريخ التى كتبت فى أيام تيمور و بعده و فى أيام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥١

أخلافه مشت على هذه الوتيره ... و كان لمخابرات توقتامش و مراسلاته مع ملوك مصر وقع عظيم فى تقويه هذا الظن ... و الصحيح يريد أن لا يزاحمه فى النفوذ أحد ... و من ثم حاربه بمحاربات عديده مضى بيان أكثرها و آخرها هذه المره.. و تيمور لم يهمل أمرا و إنما كان يرعى مصالحه و يلاحظ كل دقيقه فيها و لا يتهاون ... و قد فصل صاحب تلفيق الأخبار وقائع توقتامش الحربيه مع تيمور و غيره إلى أن مات بالوجه المذكور و فى التواريخ الأخرى أن حادث قتله كان سنة ٧٩٩ هـ و هو الصحيح ...

### وفاه سعد بن إبراهيم الطائى:

و فى هذه السنه توفى سعد بن إبراهيم الطائى الحنبلى البغدادى قال فى أنباء الغمر كان فاضلا و له نظم فمنه:

خاننى ناظرى و هذا دليل لرحيل من بعده عن قليل

و كذا الركب إن أرادوا قفولا قدموا ضوءهم أمام الحمول

حوادث سنه ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م

### الحرب بين أميران شاه و السلطان أحمد:

فى هذه السنه توجه أميران شاه إلى بغداد و حاصرها و كان السلطان أحمد فيها فدافع عنها إلا أن أميران شاه لم يطل أمد حصاره لبغداد و إنما رجع بسرعه إلى تبريز من جهه أنه جاءته الأخبار فى مخالفه بعض أعدائه له. أما تيمور فإنه كان فى هذه السنه فى الهند ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٢

### السلطان طاهر ابن السلطان أحمد فى بغداد:

و فى هذه السنه استفاده من غياب أميران شاه عن تبريز و صولته على بغداد خرج السلطان طاهر ابن السلطان أحمد و خواصه من الحصار فى قلعه النجا (و فى الغياثى سماها النجق) بمعاونه أمراء الكرج و اتصل بأبيه فى بغداد ...



## السلطان أحمد في بغداد:

في هذه السنه - على ما جاء في الجلد الرابع والعشرين من عقد الجمان - كان السلطان أحمد بن أويس ملكا ببغداد. و صاحب العقد في غالب مباحثه عن هذه الأيام أسدل الستار عن بغداد و وقائعها، و تكلم على حوادث تيمور في حلب و أنحاء سوريه و فصل ذلك بكثيره ... و هو عارف بما يجرى آنئذ ...

و في هذا العهد كسابقه لم تكن للعراق علاقته مباشره في السياسه الخارجيه، و إنما هي تعود لحكومته العراق الأصلية (الجلاليره). لأنها المسيطره على مقدراته و بيدها الحل و العقد. و هذه تأسست لها علاقته مع مصر بسبب حوادث تيمور كما ذكر و الملحوظ هنا أن العراق كان ارتباطه بالجلاليره أقوى و أكثر من سائر الحكومات ...

## وفيات

### وفاه تاج الدين أبي محمد عبد الله السنجاري:

في هذه السنه أو التي قبلها توفي تاج الدين أبو محمد عبد الله بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٣

على بن عمر السنجاري الحنفي قاضي صور. ولد سنه اثنتين و عشرين و تفقه بسنجان و ماردين و الموصل و إربل، و حمل عن علماء تلك البلاد و حدث عن الصفي الحلبي بشيء من شعره، و قدم دمشق فأخذ بها عن القونوي الحنفي، ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الأصبهاني و أفتى و درس و تقدم و نظر المختار في فقه الحنفيه و غير ذلك و كان يصحب أمير على المارداني فأقام معه بمصر مده و ناب في الحكم ثم ولى و كاله بيت المال بدمشق و درس بالصالحيه و كان حسن الأخلاق، لطيف الذات، لين الجانب و من شعره.

لكل امرىء منا من الدهر شاغل و ما شغلى ما عشت إلا المسائل

توفي بدمشق في ربيع الآخر كذا في صحيفه ٣٥٨ من

الشذرات و أعداد ذكره فى صحيفه ٣٦٥ من الجلد السادس و من نظمه (سلوان المطاع لابن ظفر) ...

حوادث سنه ٨٠١هـ - ١٣٩٨ م

### خلاف أمراء بغداد - السلطان أحمد:

قال الغياثى: إن تيمور أراد أن يحتال على السلطان أحمد بأن يقبض عليه حيا فلم يتم ما أراد و ذلك أنه أرسل إليه أحد أمرائه و هو شروان، لجأ على سبيل أنه انهزم من تيمور و انضم و استصحب معه مالا كثيرا ليقسمه فى أمراء السلطان خفيه ليستميل به قلوبهم و ليقبضوا عليه و يسلموه إلى تيمور، دخل بغداد فتلقاها السلطان بالإعزاز و الإكرام و أعطاه القبه و زنكباد و اختصه بمزيد العنايه و اشتغل شروان سرا يدس الأموال إلى الأمراء و المقربين من عشره آلاف إلى ثلاثائه ألف كل على قدر مرتبته حتى لم يترك أحدا من الأمراء و المقربين إلا أعطاه شيئا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٤

و السلطان غافل إلى أنه ذات يوم من الأيام سقطت الورقه المفصل بها أسماء الجماعه من كاتب شروان فالتقطها شخص يقال له كوره بهادر فأوصلها إلى السلطان فى حين ورود الأخبار عن عساكر تيمور أنها وصلت البندينجين و قد هرب منها أمير على قلندر و هو آنئذ حاكمها و دخل بغداد و السلطان قد أمر بسد أبواب بغداد إلا بابا واحدا و هو فى غايه الحيره و الاضطراب و إذا بهذه الورقه أوصلت إليه، مكتوب اسم حاملها قد خصص له عشره آلاف دينار، فأمر حالا- بضرب عنقه ثم أرسل يادكار الأختجى إلى شروان و معه عدده أمراء بينهم قطب الحيدرى و منصور و غيره لنهب الأويرات فجاؤوا برأسه ...

ثم قتل جميع من له اسم فى تلك الورقه بحيث كان يرسل واحدا و يقول له اقتل فلانا و

لك مال و بيته فيما إذا تم الأمر حتى يرسل الآخر فيقتل ذلك القاتل و هكذا قتل الواحد تلو الآخر حتى قتل في خلال أسبوع ألفين من أمرائه و أقاربه و مقربيه و قتل عمته وفا خاتون و أكثر الحرم و الخدم الذين كانوا عنده ... ثم بعد ذلك غلق الباب عليه و لم يترك لأحد من الناس سيلا إليه حتى طعامه الخاص كانوا يأتي به الياورجيه و يطرقون الباب و يسلمون الطعام للخدام من الباب و يرجعون. و لما مضى على هذا الحال عدت أيام أمر سته أنفار من الخدم المقربين بالخفيه أن يأخذوا من الاسطبل سبعة خيول خاصه و يعبروها إلى الجانب الغربى و ركب مع السته أفراد و سار إلى قرا يوسف فاستنصره و قال له تعال انهب بغداد و جاء به و بعسكره بهذا الطمع على أنهم ينهبون بغداد و أنزلهم فى الجانب الغربى و دخل إلى داره و ندم على ما فعل فأخرج إليهم النقود و الأقمشه و الرخوت من خزائنه و الخيول و الأموال الأخرى حتى أرضاهم و لم يدعهم يتعرضون بالمدينه و رحلوا إلى مواطنهم كذا فى الغياثى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٥

و جاء فى كلشن خلفا أن أمراء بغداد اتفقوا على دفع السلطان عنهم فلما علم بذلك قتل الكثيرين منهم ثم سار إلى ديار بكر و استعان بقرا يوسف فجاء معه إلى بغداد و ألقى الهيبة و الرعب فى قلوب الباقين و تمكن هو ببغداد.

### جامع الوفائيه:

الظاهر من مكانه وفا خاتون أنها صاحبه الجامع المعروف اليوم (بجامع الوفائيه) و هو الجامع القديم الكائن فى سوق الكبابيه و يرجع بالنظر إلى آثاره إلى هذا العهد و اليوم

بيد متولّ هو عبد اللطيف و له مرتزقه فى فضله الغله. و إن مرور العصور حال دون اتصالحهم بالواقفه..

و لكنهم أثبتوا بموجب إعلام شرعى التعامل القديم ...

قال الآلوسى فى مساجد بغداد: إنه من مساجد بغداد القديمه العهد ... و سماه باسم من قام بعمارته من ولاه بغداد (مسجد الإسلامى). و اليوم معروف ب (جامع الوفائيه) كما يستفاد من حجج التوليه أيضا و قد شاهدتها كما أنى رأيت فى وقفه (جامع على أفندى) ذكر المدرسه (الوفائيه) عند تحديد أملاك الوقف هناك و لم يرد فى تاريخ مساجد بغداد بيان لهذه التسميه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٦

### عزيز بن أردشير الاسترابادى:

قد ذكرنا مجمل ترجمته عند الكلام على (كتاب بزم و رزم)، و كان ألفه للقاضى برهان الدين السيواسى و قد ضبط فى الأنباء تاريخ وفاه هذا القاضى سنه ٨٠١ هـ قال: «فيها قتل القاضى برهان الدين أحمد السيواسى أمير سيواس قتله قرا يلك التركمانى عثمان بن قطبلك، قتل و سبى و غنم فرجع.» ٨٠١ هـ. و فى الدرر الكامنه و الشقائق توفى فى أواخر سنه ٨٠٠ هـ.

فارق سيواس إلى مصر أثناء هذه الوقعه فتوفى بعدها ... و لم نعر على وفاته و الكتاب خير وثيقه لبيان مصاب بغداد بسطانها أحمد و بتمور لنك ...

قال فى كشف الظنون فى ماده تاريخ القاضى برهان الدين السيواسى فى أربع مجلدات للفاضل عبد العزيز البغدادى ذكر ابن عربشاه فى تاريخه أنه كان أعجوبه الزمان فى النظم و النثر عربيا و فارسيا، و كان نديم السلطان أحمد الجلايرى ببغداد فالتمس منه القاضى عند نزوله إليها فامتنع و أقام من يحرسه و هو يريد الذهب فوضع ثيابه بساحل دجله ثم غاص و خرج

من مكان آخر، ثم لحق برفقائه فرعموا أنه غرق فصار عند القاضى مقدا ما فألف له تاريخا بديعا ذكر فيه بدء أمره إلى قرب وفاته و هو أحسن من تاريخ العتبي فى رقيق عباراته، ثم بعد وفاه القاضى رحل إلى القاهره فتردى هناك من سطح عال و مات منكسر الأضلاع ذكره ابن عربشاه فى حاشيه الشقائق انتهى.

و يفهم من هذا أن صاحب كشف الظنون لم ير الكتاب فقص نقله فى هذه القصة و يكذبها ما جاء فى نص كتاب بزم و رزم المذكور. و هو كاف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٧

للتعريف به و معرفه المخالفه و قد مر النقل منه، حكى ما شاهد؛ و لازم السلطان أحمد فألقى القبض عليه و عفا عنه ابن تيمور. و اسمه الصحيح (عزيز) لا (عبد العزيز) ...

**حوادث سنه ٨٠٢هـ - ١٣٩٩م**

**ذهاب السلطان أحمد إلى العثمانيين:**

كان السلطان أحمد فى غايه الخوف من تيمور و كانت جواسيسه تأتبه بالأخبار دون انقطاع. و لما علم فى أواخر سنه اثنتين و ثمانمائه بعزم تيمور على السفر إلى سيواس توهم أن سوف يسد عليه طريق الروم و أن مصر و الشام فى اضطراب و تشوش، و أن السلطان برقوق قد توفى فخشى أن يقطع عليه طريقه فذهب تَوَا إلى بلاد الروم مع قرا يوسف و أخذ أهله و أولاده و أمواله و نفائسه فترك بغداد إلى وال يدعى (فرجا) كذا فى الغياثى و فى كلشن خلفا، و أما فى روضه الصفا فقد جاء اسمه (فرخ) بتشديد الراء و تكرر مرارا و هو اسم أعجمى و التسميه به معروفه ...

و هذا دامت إمارته على بغداد إلى حين مجىء الأمير تيمور و افتتاحه لها ...

و جاء فى الأنباء: «فى شوال (سنه

٨٠٢هـ) بلغ أهل بغداد عزم تيمور لنك إلى التوجه إليهم ففر أحمد سلطانها، واستنجد بقرا يوسف فأخذه ورجع إلى بغداد و تحالف على القتال، و أعطاه مالا كثيرا، فأقام عنده إلى آخر السنه، ثم توجه هو و قرا يوسف إلى بلاد الروم قاصدين أبا يزيد بن عثمان ... فوصل اللنك إلى قراباغ في شهر ربيع الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٨

و قصد بلاد الكرج فغلب على تفليس، ثم قصد بغداد فبلغه توجه أحمد و قرا يوسف إلى جهة الشام، و قصد بلاد قرا يوسف فعاث فيها و أفسد، و بلغ قرا يلك حال اللنك ... فسار إليه و وقف في خدمته كالدليل، و عرفه الطرقات، و استقر في جملة أعوانه فدخل اللنك سيواس عنوه فأفسد فيها عسكره على العاده و خربوا فرد آخر السنه؛ و قد كثر اتباعه من المفسدين ...» اهـ.

و هنا نرى صاحب الأنباء كرر المباحث و خلط فيها بين حوادث هذه السنه و التي بعدها فصرنا نشاهد البحث و قد سبق منه الكلام عليه ...

## حوادث سنه ٨٠٣هـ - ١٤٠٠م

### دخول تيمور بغداد:

و هذه المره الثانيه التي دخل بها تيمور بغداد. قال الغياثي: و كان يوم السبت ٢٦ ذى القعدة لسنه ٨٠٣هـ بخلاف كلشن خلفا فإنه عين دخول تيمور عام ٨٠٢هـ و كان قد تركها السلطان أحمد و تفصيل الخبر أن السلطان أحمد بعد أن ذهب إلى مصر عاد إلى بغداد و حينئذ فر واليها الخواجه مسعود بالوجه المذكور فدخلها و دام حكم السلطان أحمد فيها إلى سنه ٨٠١هـ فتركها إلى الوالى فرج و ذهب إلى ييلديرم بايزيد سلطان العثمانيين و فى هذه الأيام وافى تيمور لاستعادته بغداد و انتزاعها

من أميرها المذكور ...

حاصرها الأمير تيمور بنفسه و معه الأمير زاده سلطان خليل و الشيخ نور الدين و رستم طغا فأحاطوا بها و لم يبالوا بمناعتها فدخلوها ... أما الأمير فرج فإنه لم يجد مخلصا، و سدت السبل في وجهه فلم يستطع الدفاع فركب السفن هو و أهله و ذهب إلى أنحاء البصره ... و بينما هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٥٩

كذلك إذ ألقى المغول القبض عليه ... و حينئذ توجه الجيش نحو بغداد و قتلوا الأهلين قتلا عاما؛ فكان المصاب عظيما لا يستطيع البيان أن يعبر عن بعضه فلم يجد القوم ملجأ، و عاث فيهم التتر فلم يبقوا و لم يذروا، و دمرت الآثار العباسيه و زالت بقاياها من البين، و دثرت الجوامع و خربت المساجد، و بلغ الظلم و القسوه حدهما. و دام البلاء و الفتك لمدته أسبوع ثم كف عن القتل ...

و الحاصل صارت بغداد في قبضته و أضاف إليها الجزائر و البصره و ولي إمارتها إلى ميرزا أبي بكر بن ميران شاه و ذهب هو إلى بلاد الروم (المملكه العثمانيه).

و جاء في تواريخ عديده أن تيمور بعد أن عزم إلى الروم ثنى عزمه إلى الشام فسخرها و رجع إلى قلعه آلنجق (النجا) و كان لها عشر سنوات محصوره فتوقف هناك حتى سخرها و قتل سيدي على الأوغل شاهي الذي كان بها و أرسل جيشا إلى بغداد فامتنت عليه و وقع الحرب بين أميرها فرخ و بينهم و جاء أمير على قلندر من البندنيجين و غيره من الأمراء الآخريين و عبروا دجله من قرب المدائن و سار فرخ شاه من الحله و ميكائيل من السيب فالتقوا جميعا عند صرصر و

اجتمع معهم مقدار ثلاثة آلاف فارس فوقعت المعركة بينهم و بين الجغتای حوالى عماره أمير أحمد فانكسر الجيش العراقى ...  
إلا أن الأمير فرخ لم يسلم المدينة و حاصر فيها و طلب أن يجىء الأمير تيمور بنفسه فبعث المغول بالخبر إلى تيمور فتوجه إليهم  
بنفسه من طريق آلطون كبرى و چمچمال و شهرزور فجاء إلى بغداد فلم يصدق الأمير فرخ و أصر على الدوام بالحرب. و ليعتقد  
الأمير فرخ بصحة وجود تيمور جاءهم الشيخ بشر من الصلحاء فى الأعظميه فخاطب أكابر الأهلىن فى بغداد الحاضرين على  
السور فحلف لهم أن هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٠

هو تيمور بعينه فكذبوه و شتموه و رموه بالنشاب..

فلما شاهد تيمور ذلك الحال نزل بعساكره إلى قريه العقابيه و هناك نصب جسرا و مضى لجانب الرصافه فضيق الخناق و حاصر  
بغداد لمدته أربعين يوما فملى الناس الحرب و ضجروا من فقدان المأكول و امض بهم الحر ... فتركوا الحصار و دخل الجغتای  
من برج العجمى و عاشوا فى المدينه فقتلوا الأهلىن تفتيلا فظيعا فهلك أكثر الناس ... و من الأمراء المعروفين الذين جاؤوا معه  
أمير زاده خليل سلطان و من القواد أصحاب لقب (نويان) أمير شيخ نور الدين و رستم طغای بوقا و الأمير زاده شاه رخ و الأمير  
سليمان شاه و أمير زاده رستم و أمير شاه ملك و برندق و على سلطان و غيرهم من أمراء التومان الآخريين.

أما الأمير فرخ فإنه ركب سفينه مع بعض أهله و خواصه إلا أنه تمكن الجغتای من قتله فلم ينج منهم ...

ثم إن تيمور بعد أن فرغ من قتل الناس انتشر قومه فى البلد فأحرقوا الدور و أخربوا المدارس و



و جاء فى روضه الصفا أن فتح بغداد كان بعد محاصره دامت أربعين يوما يوم السبت ٧ ذى القعدة لسنة ٨٠٣ هـ و قتل خلق لا يحصى و اتخذت من رؤوسهم منارات و خرج منها فى العشره الأولى من ذى الحجه إلا أنه لم يصل إلى العلماء منه ضرر ... و من هناك زار مشهد الإمام موسى الكاظم (رض) و مضى إلى الحله فزار مشهد الإمام على (رض) و قضى نحو عشرين يوما تثبيتا للسطوه و السيطرة على تلك الأنحاء و على واسط و تجمع إليه علماء العراق و آذربيجان و غيرهم و كانت مجالسه مشغوله بالمناظرات العلميه و ما ماثل.. و نرى التفصيلات عن دخوله و إقامته بالعراق و فتحه و ذهابه فى تاريخ روضه الصفا موافقه للغياثي و هى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦١

هماي و همايون- لوحه ٣- التصوير فى الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٢

أولى بالأخذ لتعيينها أوقات حركته و على كل دامت حروبه من أواخر سنة ٨٠٢ هـ إلى هذا التاريخ ... فذهب متوجها إلى الروم ...

قال فى الشذرات عن وقعه بغداد:

«ثم سار على بغداد و حاصرها أيضا حتى أخذها عنوه يوم عيد النحر من هذه السنه (سنه ٨٠٣ هـ) و وضع السيف فى أهلها و أزم جميع من معه أن يأتى كل واحد منهم برأسين من رؤوس أهلها فوقع القتل حتى سالت الدماء أنهارا و قد أتوه بما التزموه فبنى من هذه الرؤوس مائه و عشرين مئذنه ثم جمع أموالها و أمتعتها و سار إلى قراباغ فجعلها خرابا بلقعا ...» ا هـ.

و قد بالغ أيضا صاحب الدر المكنون فى قتلى بغداد على يد

تيمور فقال إنهم تسعون ألفا و لعله و غيره أرادوا التهويل منه و التنفير من عمله ... كما بالغوا و هولوا بوقائع هلا-كو و قتلى البغداديين عنها تخويفا للناس و اهتماما بأنفسهم أن ينال أولئك بغرض التأهب للطوارئ ء و الاستماتة في الدفاع إذ لا وراء ذلك إلا الموت.. و قد نقل ابن جزى قال:

«أخبرنا شيخنا قاضى القضاة أبو البركات ابن الحاج أعزه الله قال سمعت الخطيب أبا عبد الله بن رشيد يقول لقيت بمكة نور الدين بن الزجاج من علماء العراق و معه ابن أخ له فتفاوضنا الحديث فقال لى:

هلك فى فتنه التتر بالعراق أربعة و عشرون ألف رجل من أهل العلم و لم يبق منهم غيرى و غير ذلك و أشار إلى ابن أخيه». اه  
من رحله ابن بطوطه. و فى هذا ما فيه و قد ذكرنا علماء العراق هناك و بذلك إبطال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٣

لقول ابن الزجاج فلا تزال المدارس آهله و العلماء على أوضاعهم و فى أيام الفتن جمع مال وافر إلى الأقطار الإسلاميه الأخرى ... فلا يعول على النشرات و الإذاعات أيام الحروب و وقت الفتن إلا بتروّ و توثق من صدق الخبر ...

قال فى الأنباء: «و فى شوال (هذه السنه) كان تيمور لنك وصل ماردين.. و أرسل من عنده رسولا فى خمسه آلاف نفس إلى بغداد يطلب من متوليها مالا- كان وعد به ... فلما وصل الرسول وراه أهل البلد فى قله طمعوا فيه فقتلوا غالب من معه فأرسل الرسول إلى تيمور لنك يطلب منه نجده فتوجه نحوه بالعساكر فوصل فى آخر شوال فملكها و بذل فيها السيف ثلاثه أيام، ثم أمر أن

يأتيه كل فارس من عسكره برأس فشرعوا في قتل الأسرى حتى أحضروا إليه مائه ألف رأس فبناها مواذن أربعين، ثم أمر بنهب الحله فنهبوا و خربوا بعد أن أمر بخراب بغداد» ٥١.

## وفيات

### ١- جلال الدين الشيرازي:

عرف بجلال الدين الشيرازي و اختلف في اسمه فقد ذكر صاحب الشذرات أنه أسعد بن محمد بن محمود الشيرازي الحنفي، و في الضوء اللامع سماه (أسدا)، و في الأنباء (أحمد) و الظاهر تغلب عليه اللقب.

قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي في القرآن و في مذهب الحنفيه، ثم حضر مجلس شمس الدين و قرأ عليه البخاري ... و جاور بمكة سنه خمس و سبعين و كان يقرىء ولديه و يشغلهمما بشغل في النحو و الصرف و غيرهما و درس و أعاد و حدث و أفاد و كانت عنده سلامه باطن و دين و تعفف و تواضع، يكتب خطا حسنا و ولي آخر أيامه إمامه الخانقاه السميساطيه بدمشق و مات بها في جمادى الآخره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٤

و قد جاوز الثمانين.

«... و ارتحل بسبب الفتنة اللنكيه في سنه ٧٩٥هـ عن بغداد إلى دمشق فأقام بها بعد زيارته القدس و الخليل حتى مات عن نيف و ستين أو سبعين و دفن بظاهر دمشق ...» ٥١.

### ٢- عز الدين أبو أحمد الشاعر العراقي:

و توفي عز الدين الحسن بن محمد بن علي العراقي المعروف بأبي أحمد الشاعر المشهور نزيل حلب، قال ابن خطيب الناصريه: كان من أهل الأدب و له النظم الجيد، و ينسب إلى التشيع ... و كان يجلس مع العدول للشهاده بمكتب داخل باب النيرب و من نظمه:

و لما اعتنقنا للوداع عشيه و في كل قلب من تفرقنا جمر

بكيه فأبكيه المطى توجعا و رق لنا من حادث السفر السفر

جری در دمع أبيض من جفونهم و سالت دموع كالعقيق لنا حمر

فراحوا و في أعناقهم من دموعنا عقيق و في أعناقنا منهم در

وله مؤلف سماه (الدر النفيس)

فى أجناس التجنيس) أوله:

لولا الهلال الذى من حىكم سفرا ما كنت أنوى إلى مغناكم سفرا

و لا جرى فوق خدى مدمعى دررا حتى كأن جفونى ساقطت دررا

يا أهل بغداد لى فى حىكم قمر بمقلتيه لعقلى فى الهوى قمرا

يشتمل على سبع قصائد فى مدح البرهان ابن جماعه و له عدده قصائد فى مدح النبى صلى الله عليه و سلم مرتبه على حروف المعجم و توفى بحلب فى سبع المحرم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٥

### ٣- عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمى:

من علماء تيمور و كان معه فى حروبه، قدم حلب معه فى ربيع الأول سنة ٨٠٣هـ. و دخل معه دمشق، ثم بلاد العجم فمات هناك فى ذى القعدة من هذه السنه. و كان عالم الدشت، و هو موصوف بالفضل و الذكاء، و يقال إنه معتزلى. و كان إماما بارعا متفنا فى الفقه و الأصلين و المعانى و البيان و العربيه، انتهت إليه الرياسه فى أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته، و كان يباحث العلماء، و لديه فصاحه بالعربيه و العجميه و التركيه و ثروه و حرمة. كل ذلك مع تبرمه من صحبه تيمور بل ربما نفع المسلمين عنده، و لكن فى الأغلب لا تسعه مخالفته.

قال المقرئى: كان من فقهاء تيمور الحنفيه و هو معه على عقيدته و سمي أباه نعمان بن ثابت.

### حوادث سنه ٨٠٤هـ - ١٤٠١م

#### السلطان أحمد و قرا يوسف فى العراق:

جاء فى كلشن خلفا: «و بعد ذهاب الأمير تيمور إلى مملكه الروم (الأناضول) وافى قرا يوسف إلى العراق مره أخرى و جمع هناك جموعا عند نهر العلقمى قرب الحله و عقد همته لمقارعه آل تيمور... و لما سمع الميرزا أبو بكر و من معه من الأمراء بادرُوا لدفع غائلته و سد الطرق فى وجهه فلم ينل مأربا و رجع بخفى حنين بل بخيبه تامه. و من ثم تخلص العراق لآل تيمور.

و هنا نرى الوقعه التى نقلها صاحب كلشن خلفا جاءت مجمله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٦

بالنظر للنصوص التاريخيه الأخرى كما أن التاريخ الغياثى جاءت فيه الوقعه مبتوره و إن كان نقلها من روضه الصفا و على كل

يفهم من مراجعته هذه النصوص خروج تيمور من بغداد و توجهه إلى تبريز كان في أوائل ذي الحجه لسنة ٨٠٣ هـ و

قد مضى القول عنه فلما علم السلطان أحمد و قرا يوسف اللذان كانا قد هربا إلى الروم أن تيمور قد عزم على الذهاب إلى بلاد الروم و تآهب لمقارعه السلطان ييلديرم بايزيد عادا و جاء من طريق قلعه الروم على شاطئ الفرات إلى هيت و من هيت عبر السلطان أحمد إلى بغداد فاستعاد بغداد و جمع ما تمكن عليه من أمرائه المشتتين في الأطراف و استقر بها فوجدها خاويه فاشتغل بعمارتها و زراعتها ... و لما سمع تيمور هذا الخبر و هو في تبريز أمر بالعساكر أن تتوجه نحو بغداد و سير أمير زاده أبا بكر و أمير جهانشاه و آخرين غيرهم فضبطوا الدروب و في ليله السبت ٨ رجب سنه ٨٠٤ هـ وصلوا بغداد على حين غفله بحيث إن السلطان أحمد أصابه الارتباك و الاضطراب و العجله فلم يتمكن من لبس ثيابه بتمامها و إنما رمى بنفسه إلى سفينه فعبّر إلى الجانب الغربى و كان ولده السلطان طاهر هناك فتوجه معه و جماعه معدوده من أمرائه إلى صوب الحله ركبوا خيلا جردا. أما عسكر تيمور فإنه كان منهوك القوى من السير و الغاره المستمره فتوقفوا تلك الليله ببغداد و فى الصباح سار الأمير جهانشاه إلى الحله فرأى الجسر مقطوعا و السلطان قد رحل إلى جزيره خالد و مالك فتوقف الأمير جهان شاه فى الحله و أرسل قاصدا إلى تيمور لعرض الحاله إليه و من ثم توارد الأمراء الآخرون من الأنحاء الأخرى و جاؤوا من مواطن مختلفه فنهبوا و سلبوا و غنموا غنائم لا حد لها و قضوا على كل من كانوا يرتابون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٧

منه و عاد بعض هؤلاء الأمراء

... و استقرت بغداد تحت إداره تيمور ...

إن الذى أوقع المؤرخين فى الغلط هو أنه كانت حدثت وقعه مماثله أو مقاربه لهذه كما سيجىء التفصيل عنها فاشتبه الأمر فى حين أن هذه الوقعه جرت قبل أن يذهب إلى بلاد الروم و يقارع السلطان ييلديرم بايزيد ...

## الحروفية و نحلتهم

### فضل الله الحروفى:

#### إشاره

«فضل الله بن أبى محمد التبريزى أحد المتقشفين من المبتدعه.

كان من الاتحاديه ثم ابتدع النحله التى عرفت ب (الحروفية) فزعم أن الحروف هى عين الآدميين إلى خرافات كثيره لا أصل لها، و دعا اللنك إلى بدعته فأراد قتله فبلغ ذلك أمير زاده (ميران شاه) لأنه فر مستجيرا به فضرب عنقه بيده و بلغ اللنك فاستدعى برأسه و جثته فأحرقها فى هذه السنه (٨٠٤هـ). و نشأ من أتباعه واحد يقال له نسيم الدين (نسيمة) فقتل بعد ذلك و سلخ جلده فى الدوله المؤيديه سنه ٨٢١هـ بحلب.» قاله فى أنباء الغمر. و قال صاحب الضوء و أظنه هو (فضل الله أبو الفضل الاسترابادى العجمى) و اسمه عبد الرحمن و لكنه إنما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال خور أى يأكل الحلال كان على قدم التجريد و الزهد..

مع فضيله تامه و مشاركه جيده فى علوم و نظم و نثر. و حفظت عنه كلمات عقد له بسببها مجالس بكيلان و غيرها بحضره العلماء و الفقهاء ثم مجلس بسمرقند حكم فيه بإراقه دمه فقتل بالنجا من عمل تبريز سنه ٨٠٤هـ و كان له مریدون و أتباع فى سائر الأقطار لا يحصون كثره متميزون بلبس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٦٨

اللباد الأبيض على رأسهم و بدنهم و يصرحون بالتعطيل و إباحه المحرمات، و ترك المفترضات و أفسدوا بذلك عقائد جماعه من



الجغتای و غیرهم من الأعاجم. و لما کثر فسادهم بهراه و غیرها أمر القاء ان معین الدین شاه رخ بن تیمور لنکک یاخراجهم من بلادہ و حرض علی ذلك فوثب علیه رجلان منهم وقت صلاه الجمعه و هو بالجامع و ضرباه فجرحاه جرحا بالغاً لزم منه الفراش مدہ طویلہ استمر به حتی مات و قتل الرجلان من وقتہما شرقتله. و هو فی عقود المقریزی.

و هذا من أشهر دعاه الباطنیہ فی القرن الثامن الهجری، ظهر بثوب آخر من الإبطن بل وسع ناحیه من نواحی معتقد الباطنیہ و هی «طریقہ الحروفیہ» فقد برع فیها، و أطنب فی تفسیرها، و جاهر بها بحيث دعا إلى لزوم إغفال الأحكام الشرعیہ فأول الآیات و صرفها عن معناها بوجه آخر غیر ما رکن إليه الغلاه أو بالتعبیر الأصح جاهر بما لم یستطیعوا المجاهره به..

و من المؤکد أن هؤلاء لم یكونوا مسلمین و إنما دعوا إلى طریقہ رأوها الأصلح فی الإفساد فجربوها و نجحت عندهم و هی طریقہ التأویل الذی لا یحتمله اللفظ، و لا تقارب بین الأصل و المعنی الذی قرروه، فعرفت مطالبهم، و كشف العلماء عن حقیقه نحلتهم.. فهم من غلاه المتصوفه و عرفوا (بالحروفیہ) ...

و كانت نوايا هؤلاء الباطنیہ- کغیرهم من نوعهم. هدم الدیانہ الإسلامیہ إلا أنهم رأوا المجابیه بالإنکار و المعارضه بالنقد، أو إعلان محاربه رجاله ... غیر مقدور لهم، و جربوه بتجارب عدیده فلم یولد نتیجه حسنه لما یتطلبونه بل رأوا معارضه شدیده؛ و نالتهم نكبه قاسیه من جراء ما قاموا به فعادوا بالخیبه و الخذلان و من ثم رکنوا إلى ما رکنوا إليه ...

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۲، ص: ۲۶۹

و لم یکن یهمنا البحث و

التوسع في هذه الناحية لو لا- أن صاحب كتاب النواقض تعرض لداعيتهم هذا فقال: «و أما أمر فضل الله الاسترابادى فإنه جاور النجف مدة عشرين سنة ... و لم يحصل منه ما يدل على أنه من زمرة المسلمين في الصفاء ...» اهـ. فهل تلقى نحلته هنا أو أنه جاء لبثها، أو كانت لها علاقة بالإسماعيلية و هم يترددون إلى مشهد الإمام على (رض) فاتصل بهم ...؟ مما دعا للتفكير في شأنهم و التتبع لآثارهم خصوصا بعد أن علمنا أن نسيمى البغدادي من تلامذه فضل الله الحروفى و فى آثار فضولى و روحى البغدادي ما يشير إلى أنهما من هؤلاء ... فعلاقة نحلته بالعراق و إن كانت ضعيفه إلا أنها تستحق التدقيق و تستدعى النظر.. فلم يخل العراق من دخول عقائد متنوعه يستهوى اتباعها الناس بضروب مختلفه، تاره من طريق الآداب الفارسيه، و طورا من ناحيه الشيعيه و باسمها فى وقت أن العقيدة الشيعيه معروفه و منتشره بين طهرانينا ... و آونه من ناحيه التصوف و نحلته الغاليه..

و هكذا مضوا فى تطبيق نهجهم و ساروا فى عملهم دون أن يعترتهم كلل، أو ينالهم ملل ...

و لا- نتجاوز حدود موضوعنا. فهذه النحلة لم تلبث أن دخلت فى نحلته التصوف المعروفه ب (البكتاشيه) و توثقت العلاقة بين الحروفيه و البكتاشيه لحد أن صار يعد الواحد مرادفا للآخر ... و بعد استيلاء العثمانيين دخلت البكتاشيه بغداد و رؤساؤهم حروفيه قطعاً ...

و للمترجم مؤلفات حصلت على مكائنها عندهم:

## ١- جاودان كبير:

اشتهر المترجم بكتابه هذا و هو جاودان كبير فكان أساسا لغيره بحيث صار كل كتاب من كتبهم المعتبره يسمى جاودان و كتاب فضل الله ينعت بجاودان كبير، و الأخرى المعتبره

تسمى بجاودان أيضا و هي نحو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٠

سته كتب و لا- توصف بكبير. قال في كشف الظنون عن جاودان كبير «فارسي، منثور، ألفه في مذهبه و هو متداول بين الطائفة الحروفية» اه.

و لأول مره رأيت منه نسخه مخطوطه في مكتبه فاتح في استانبول برقم ٣٧٢٨ و كان قد ترجمه إلى التركيه درويش مرتضى البكتاشي إلا أن هذه الترجمة لا توافق أصلها تماما. ثم حصلت على نسختين من الأصل مخطوطتين. و هذا من الكتب التي لا يبيحون مطالعتها لكل أحد و إنما هو محرم على غيرهم. و المؤلفات الأخرى توضيح أو إجمال لمطالبهم و سائر ما يرمون إليه. يأخذ بعض الآيات و يفسر حروفها و لا يتيسر الاطلاع على إشاراته ما لم يعرف مفتاحه لحل رموزه.

## ٢- عرفنامه:

ذكرها صاحب كشف الظنون و قال هي «للسيد جلال الدين فضل الله عبد الرحمن الاسترابادي ...» اه و لم أرها. و القوم يحتفظون بآثار رئيس نحلتهم و يتهاكون في صيانتها.

## ٣- عرشنامه. له:

و مما يلفت الأنظار أن غالب ملائيه الصبيان كانوا منهم، و القول «بفضل بسم الله الرحمن الرحيم» من تأثيراتهم الباقية، و شاراتهم المعروفه ... يلقونها للناس بطريق الإيهام و التعميه ... و من تلامذه المترجم نسيمة البغدادي و ستعرض لترجمته في حينها. و عندي ديوانه مخطوطا. و من بين تلامذته من نال المكانه الرفيعه في بلاد الترك (على الأعلى) و له اسكندرنامه و عرشنامه و محبتنامه ...

و لا نجد تعريفا و افيا برجال نحلتهم في مختلف العصور بصوره منتظمه و ترتيب صحيح إلا أن المعلوم من مشاهيرهم يبصر نوعا بأوضاعهم.. و دراستهم ملازمه لدراسه الطريقه البكتاشيه و هي التي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧١

أسسها بكتاش ولي الخراساني الأصل من مدينه نيسابور و كان أخذ الطريقه في خراسان عن شيخ لقمان. و في أوائل القرن الثامن الهجري جاء مهاجرا إلى الروم فاشتغل في الإرشاد في الأناضول، و أن السلطان أورخان غازي العثماني زاره فدعا له و هو الذي وضع اسم الينكچريه (الانكشاريه) لجيشه و انتزع كم خرقته و وضعه على رأس الينكچريه فصار معتادا لهم وضع ما يشبه الكم في رؤوسهم ... توفي أيام السلطان أورخان و دفن بجوار قبر شهرى ... و الرسوم الموجوده ليست من وضعه و إنما ابتدعها درويش يقال له (باليم سلطان) و صار في الحقيقه هو المؤسس لهذه الطريقه ...

و عندنا فى المثل العامى (شايلى قزان بكتاش) لمن يتحمل أمرا عظيما غير ملتزم بتحملة ...

و من كتبهم الموجوده عندى

مخطوطه:

١- جاودان كبير.

٢- كشفنامه محيطى دده.

٣- قسمتنامه محيطى بابا.

٤- ديوان محيطى.

٥- كتاب ويرانى.

٦- ديوان ويرانى.

٧- كرسى نامه على الأعلى.

٨- ذره نامه سيد شريف.

٩- قيامتنامه على الأعلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٢

١٠- محشر نامه. للامير على.

١١- مجموعه كلشنى و نسيمى.

١٢ و ١٣- فيضنامه و رساله اخرى لم أعرف اسم مؤلفها.

١٤- ديوان نسيمى.

١٥- مبدأ و معاد.

١٦- مناقب بكتاش ولى.

أما الكتب المطبوعه فغالبا دواوين. و من أهم الكتب للتعريف بنحلتهم و بيان دخائلهم كتاب (كاشف أسرار بكتاشيان) لاسحق أفندى و هو مطبوع فيه تتبع مهم و افتضاح لهذه الطائفه. و من رسائلهم الأصلية بعض الكتب التى نشرت مصدره بمقاله للدكتور الفيلسوف رضا توفيق و كليمان هوار ... و فيها بيان للموجود فى المكتبات المعروفه ...

و من كتبهم:

١- بشارتنامه لر ففعمى.

٢- عشقنامه لابن فرشته (ابن ملك).

٣- آخرتنامه. له.

٤- وحدتنامه لمقىمى.

٥- حقىقتنامه.

٦- اطاعتنامه. لكمال السنائى.

٧- حقاىقنامه أو مقدمه الحقائق.

٨- رساله فضل الله.

٩- تحفه العشاق.

١٠- رساله بدر الدين.

١١- رساله نقطه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٣

١٢- رساله حروف.

١٣- ترابنامه.

١٤- اسكندر نامه.

١٥- محبتنامه.

١٦- استوانامه.

١٧- هدايتنامه.

١٨- محرمنامه.

١٩- ولايتنامه.

و من مشاهير رجالهم خليفه الله على الأعلیٰ الشیخ أبو الحسن، و أمير غیاث الدین، و کمال سنائی؛ و حسن حیدر، و سید شریف، و ویران ابدال، و ابن فرشته و هو عبد المجید. و من رجالهم بابا ندیمی و ترجمته فی تذکره سهی و من شعره:

فلکک یازدی چاق بروجنده که دونه م بن دخی براوجنده

نه زکاتن ایده م طمع مالک نه نمازکده، نه اوروجکده

و الکلام فی ذا یطول و قد یخرج بنا عما التزمناه و غایه ما أقول أن هؤلاء لا یختلفون عن غیرهم من الباطنیه فی إباحه المحرمات و ترک الواجبات و

حكاياتهم متداوله و هم من أهل الاتحاد و الحلول و أهم خصيصه لهم (فكره الحروفيه) و هي قديمه و يرجع عهدها إلى (سفر بصيرا) عند اليهود و هو سفر الخليقه شاعت عند الباطنيه هذه الفكره فى مختلف عصورهم، و أكتفى أن أشير إلى مراجعه كتب ناصر خسرو، و الكتب التاليه له من أهل نحلته، و أنقل النص التالي من «كتاب الفرق» قال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٤

«قالوا فى تفسير كلمه التوحيد التى هى «لا إله إلا الله» إنها بتكرارها اثنا عشر حرفا و أربع كلمات و صوروها منفرده (لا إله إلا إله) فصارت اثنى عشر حرفا و إذا كانت بغير تفصيل كانت سبعة أحرف و صوروها هكذا (لا إله إلا الله) قالوا و هى داله على المنافذ السبعه التى برأس ابن آدم التى هى أيضا داله على النطقاء السبعه.. الخ» و أوضحوا وجه الدلاله و استنتجوا غرائب من شأنها أن تصرف الناس عن مفهوم الكلمه ... و أولوا آيات كثيره مثل حرمت عليكم الميتة و الدم.. بغير معناها، و كذا فى إسقاط معنى الزكاه، و إبطال الصيام، و الغرض من الحج و أولوا البعث، و أمورا أخرى كالغسل و الوضوء ... الخ.

أكتفى بهذا و لا محل للمقابله بين نصوص الطائفتين ...

**حوادث سنه ٥٨٠٥هـ - ١٤٠٢م**

**السلطان أحمد - بغداد:**

إن ذهاب جيش الأمير تيمور إلى بلاد الروم (الأناضول)، و خلو العراق من قوه ... مما ولد فى السلطان أحمد أمل العوده فاستولى عليها مره أخرى فحكم بغداد و أنحاءها، و جعل ابنه السلطان طاهرا فى الحله و البقاع المجاوره لها ... و أساسا فى الوقعه السابقه لم يفارق السلطان العراق و إنما تجول فى الأطراف البعيده متخفيا و متربصا العوده.. فتم



له الأمر و سنحت له الفرصه ... أما الأمير قرايوسف فإنه بقى فى جهات هيت و الأقسام الشماليه من العراق يتجول فيها ...

ثم إن السلطان أحمد أراد السفر إلى الحله و كان فيها ابنه السلطان طاهر و فى الأثناء ألقى القبض على وزيره آغا فيروز فارتاب السلطان طاهر من ذلك و توهم أنه المقصود و تذاكر مع أمراء والده مثل محمد بك و أمير على قلندر و ميكائيل و فرخ شاه. و هؤلاء لم يأمنوا غائله السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٥

أحمد فاتفق الكل على لزوم القيام عليه و الخروج من طاعته فرفعوا الجسر و كسروا المياه فى منتصف الليل و اتخذوا الأهبه ... فعلم السلطان أحمد بما وقع و شاهد التدابير المتخذة فوقف مكانه و نصب خيامه تجاه جيش ابنه و لما خشى أن يقع خلاف مأموله أرسل قاصدا إلى الأمير قرايوسف و التمس منه أن يوافيه و وعده بمواعيد ...

و على هذا سار قرايوسف بجيش لجب مؤلف من تركمان و عرب و وافى السلطان أحمد فعبر هؤلاء جميعا النهر و مضوا إلى ناحيه السلطان طاهر فتقابل الجيشان و شرعا فى المعركه فكانت بينهما طاحنه جدا فظهر فيها الانكسار بجانب السلطان طاهر و أثناء هزيمته عثرت فرسه فى نهر فوقع و مات ... و نال الجيش غنائم وافره و ربح قوم الأمير قرايوسف الشىء الكثير ... انتهت هذه السنه فى الأثناء و دخلت السنه الجديده.

### أوضاع تيمور لنك:

إن الأمير تيمور لم يبق له منازع فى الحقيقه إلا السلطان بايزيد (أبا يزيد) و كان كل واحد منهما يحاول القضاء على الآخر، أو صدّ غائلته، فكانت المقارعه بينهما أليمه و قاسيه جدا، و تعد من

أكبر الحروب العالميه آنئذ، و قد استعد لها كل واحد منهما بما لديه من قوه و ما استطاع من قدره ... فكانت نتيجتها الانتصار على جيش الترك العثمانيين و أسر السلطان بايزيد و ولده موسى ثم موته ... و كانت الوقعه حدثت فى هذه السنه، و كان هولها كبيراً جداً ...

و يقال إن بايزيد (أبا يزيد) أوصى الأمير تيمور بثلاث وصايا: أن لا يسفك دماء الروم (يقصد العثمانيين) فإنهم رء فى الإسلام، و أن لا يترك التتار بهذه البلاد فإنهم من أهل الفساد، و أن لا يخرب قلاع المسلمين و حصونهم فتتسلط الكفره عليهم ... فقبل وصيته فى الأمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٦

التصوير فى القرن الثامن - لوحه ٤- التصوير فى الإسلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٧

الثلاثه و عمل حيله قتل فيها غالب رجال التتار ... و لعل هذه حكايه ما وقع ففسرت بوصيه منه ...

و على كل اكتسب الأمير تيمور منتهى القدره و السطوه، و عزم بعد هذه الوقعه على حرب ممالك الصين فلم يمهله الأجل ...

## وفيات

### ١- سلمان البغدادى:

هو ابن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادى ثم الدمشقى، الحنبلى، نزيل القابون سمع من جماعه و كان عابداً خيراً، صوفياً بالخاتونيه، مستحضراً للمسائل الفقهيّه على طريقه الحنابله، و لديه فضائل. مات فى هذه السنه (٥٨٠٥) ...

### ٢- قاضى تيمور لنك:

فى هذه السنه توفى حميد بن عبد الله الخراسانى الحنفى قاضى تيمور لنك. مات بعد رجوعه من الروم ...

## حوادث سنه ٥٨٠٦ - ١٤٠٣ م

### قرا يوسف - بغداد:

إن السلطان أحمد كان قد شعر بالخطر من هذه المساعده، و أحس بنوايا الأمير قرا يوسف، و علم أنه المقصود بالذات، و أن الآمال موجهه عليه ... ذلك ما دعاه أن يعود إلى بغداد توّاً ليرى تدبيراً، و يفكر فى

الخلاص من هذا المأزق.. إلا- أن الأمير قرا يوسف لم يمهلته و سار وراءه بسرعه فلم يتمكن من النجاه بحياته إلا بشق الأنفس. فدخل قرا يوسف بغداد و هرب هو ليلا، أخرجه منها امرؤ يقال له (قرا حسن) حمله على كتفه و قطع به نحو خمسه فراسخ و فى طريقه وجد بقره ركبها السلطان أحمد و جاء بأسوأ حاله إلى تكريت. و كان هناك عمر الأويرات و هو أمير من جانب السلطان أحمد فأعد له ما استطاع من خيول.

و وصل إلى تكريت جماعه من الأمراء الذين تشبثوا مثل الشيخ مقصود، و دولت يار، و عادل و غيرهم ... فاجتمعوا هناك و ساروا و السلطان إلى أنحاء الشام ...

و جاء فى تاريخ ابن أبى عذيبه أنه «فى سنه ٨٠٦ هـ دخل السلطان أحمد بن أويس إلى حلب فى صوره فقير هاربا إلى الشام فمسك حسب المرسوم بطلب السلطان أحمد من حلب إلى دمشق ثم ورد مرسوم آخر بإمساكه و الاعتقال عليه بها فمسك ...» .٥١

فاستولى قرا يوسف على بغداد و بقيت بيده مده إلا أن المؤرخين لم ينقلوا شيئا عن أعماله هناك ... و إنما مضت و لا تزال فى طى الغموض و الخفاء ... إلى أن استعادها جيش تيمور ...

### **الميرزا أبو بكر - بغداد:**

أما الأمير تيمور فإنه كان فى حروب خطره و وقائع دمويه جرت له مع السلطان بيلىديرم بايزيد فلم يكن

يفكر في غيرها؛ و خلا الجوّ للسلطان أحمد و ابنه فعاد إلى بغداد و الحلّه ثم جرى ما جرى بينهما و بين الأمير قرا يوسف و قد مضت حوادثه مع الميرزا أبي بكر ... و لما عاد الأمير تيمور من حرب الروم ظافرا و سار إلى الكرج عام ٨٠٦ هـ بقصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٧٩

الاستيلاء عليها و وصل تفليس فكر في هذه الأثناء في لزوم عماره بغداد و إصلاح ما اندثر منها بسبب الوقعه المؤلمه عام ٨٠٣ هـ ففوض حكومتها إلى الميرزا أبي بكر و هذا سارع في الذهاب إليها.. و جاء أمير زاده أبو بكر إلى أنحاء الحلّه، و وافى إليه الأمير زاده رستم من بروجرد و آخرون كان الأمير تيمور قد أرسلهم لمعاونته الميرزا أبي بكر فتوجهوا من ناحيتين إلى بغداد فقابلهم الأمير قرا يوسف و بجوار نهر الغنم قرب الحلّه التقى الفريقان و كانت الحرب شديده و المعركه طاحنه و قتل أثناء النضال أخو قرا يوسف و انهزم هو إلى أنحاء سوريه ... كما انهزم قبله السلطان أحمد ...

أما الميرزا رستم فإنه رجع إلى فارس كما أن الميرزا أبا بكر وصل إلى بغداد فاستقر بها ... و بناء على رغبه الأمير تيمور في عمارتها بادر في القيام بالأمر، و شرع بما يلزم لإصلاح الحاله و لم يعلم بما قام به هذا الأمير إلى أن سمع بموت الأمير تيمور و استيلاء السلطان أحمد على بغداد مره أخرى.

في هذه السنه نهض أمير العرب هذا على قرا يوسف التركمانى، فهرب منه قرا يوسف و جاء إلى الشام، فشفع فيه نائب الشام شيخ المحمودى الذى صار سلطانا بعد ذلك عند السلطان الملك الناصر،

فقبلت شفاعته، و استقر في الشام أميرا يركب في خدمه النائب.

ثم في شعبان أرسل الناصر كتابا إلى نائب الشام بقتل قرا يوسف، و قتل سلطان بغداد أحمد بن أويس أيضا و كان جاء أيضا عنده، فتوقف الأمير شيخ في ذلك، و عوق السلطان أحمد عنده بدار السعاده، ثم قيدهما و سجنهما ببرجين في قلعه دمشق، ثم هرب السلطان أحمد. و أما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٠

قرا يوسف فإن نائب الشام شيخ لما خامر على السلطان الناصر و دخل القاهره لمحاربتة استصحب معه قرا يوسف أيضا مستعينا به، و هو الذي أشار على شيخ و هم بمنزله السعديه أن يكسرا بالليل على الملك الناصر، و مع هذا لم يبلغوا مقصودهم منه و انكسروا و رجعوا و معهم قرا يوسف المذكور، ثم إنه رجع إلى بلاده، و عظمت حاله، و صار أكبر أعداء شيخ لما تسلطن و حصل منه الإفساد بهذه المملكه ... (مجموعه تواريخ التركمان و فيها تفصيلات مهمه عن هذه الأيام و ما قبلها..).

## وفيات

### ١- زين الدين العراقي:

هو الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني المولد العراقي الأصل الكردي الشافعي حافظ العصر قال في أنباء الغمر: ولد في جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ و لازم المشايخ في الروايه و سمع من عبد الرحيم ابن شاهد الجيش و ابن عبد الهادي و علاء الدين التركمانى و قرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن البابا و أدرك أبا الفتح الميديمى فأكثر عنه و هو من أعلى مشايخه إسنادا و سمع أيضا من ابن الملوک و غيره ثم رحل إلى دمشق فسمع من ابن الخباز و من أبي عباس المرادوى

و نحوهما و عنى بهذا الشأن و رحل فيه مرات إلى دمشق و حلب و الحجاز و أراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق و رحل إلى الإسكندريه ثم عزم على التوجه إلى تونس فلم يقدر له ذلك و صنف تخريج أحاديث الإحياء و اختصره فى مجلد ... و نظم علوم الحديث لابن الصلاح و شرحها و عمل عليه نكتا و صنف أشياء آخر كبارا و صغارا و صار المنظور إليه فى هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسنائى و هلم جرا و لم نر فى هذا الفن أتقن منه و عليه تخرج غالب أهل عصره و من أخصهم به نور الدين الهيثمى،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨١

دربه و علمه كيفية التخريج و التصنيف و هو الذى عمل له خطب كتبه و سماها له و ولى شيخنا العراقى قضاء المدينه سنه ثمان و ثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنوات ثم سكن القاهره و أنجب ولده قاضى القضاء ولى الدين. توفى عقب خروجه من الحمام فى ثانى شعبان و له ٨١ سنه و ربع سنه. انتهى. باختصار.

**وادث سنه ٨٠٧هـ - ١٤٠٤م**

**أحمد بن أويس:**

فى ذى الحجه من هذه السنه هرب أحمد بن أويس من دمشق إلى جهه بلاد (أنحاء العراق) و كان النائب قد أطلقه من السجن فخشى من عوارض الزمان من جهه الدوله فهرب من دمشق بمن معه ...

**تيمور لنك فى سمرقند - خطط حربه جديده:**

**اشاره**

فى أول هذه السنه وصل اللنك إلى سمرقند، و استقبله ملوك تلك البلاد، و قدموا له الهدايا، و أمر بعد قدومه بتزويج ولده شاه رخ، و عمل له عرسا عظيما بلغ فيه المنتهى و راعى وصيه ابن عثمان فى التتار، فاستصحبهم معه فى جملة العسكر إلى أن فرقهم فى البلاد، و لم يجعل لهم رأسا فتمزقوا ...

و هناك دبر خطه حربه جديده فعزم على الدخول إلى بلاد الخطا، فأمر أن تصنع له خمسمائه عجله تضيب بالحديد، و برز فى شهر رجب، و رحل إلى تلك الجهه فلما وصل إلى أترار فاجأه الأمر الحق فوعكك، فاستمر فى وعكه أياما، و لم ينجع فيه الطب إلى أن قبض يوم الأربعاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٢

١٧ شعبان و حمل إلى سمرقند.

**هفاه تسمه، لنك:**

مات هذا الفاتح العظيم بعلة الإسهال القولنجي؛ و له ٧٩ سنة، كان قد دوخ الممالك و أدهش العالم، و ملك أقطارا كثيرا، و عزم في آخر عمره على الدخول إلى الصين فمضى في الشتاء فهلك من عسكره أمم لا يحصون، و هلك هو ... و كان قد شغل العالم الإسلامي مده في أيام اضطرابه، و حاله تعدد حكوماته، و لا يزال ذكر وقائعه تردد الألسن ... فلا تقل أثرا في النفوس عن وقائع جنكيز و أخلافه أيام صولتهم و تمكن دولتهم ...

و الغريب أن هذا الفاتح ترك وقعا في النفوس و أثرا في الأذهان يستحق الدرس و الاعتبار و يدعو للبحث و التنقيب، و المشروع الذي قام به كفاتح عظيم؛ و سياسى كبير محضك يهم أمر مطالعته كل أحد، و يجب الالتفاتة إليه برغبة زائده لكل متفكر، و خاصة من يحاول إداره مقدرات البلاد ...

يختلف عن أكثر الأبطال غير أنهم غالب أحوالهم عادت خرافيه، و صارت حوادث بطولتهم أساطيريه مخلوطه غثا بسمين ... و هذا جاءت أخباره واضحه، و وقائعه مدونه، و آثاره مسجله فى تواريخ كتبت فى أيامه، و بعده بقليل انتقلت إلينا من ثقاة الرواه و فى كل حروبه و غزواته لم يخل مجلسه من علماء، و لا من مباحث علميه و تاريخيه ...

و أكابر الرجال الذين أدركوا وقته بصروا بوقائعه؛ و قدروا عظمته، و نقل عنهم الرجال المشاهير بعض خصاله و مزاياه ... فهو من الفاتحين الذين يحق للمرء أن يقف على نزعاتهم فى الفتوح و الطريقه التى مضوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٣

عليها فى إداره الممالك للحصول على المعرفه، و الاستفاده مما قام به بحيث كان النصر حليفه فى غالب مواقفه.

خلف هذا الفاتح فى كل قطر من الأقطار التى افتتحها أثرا من آثار عظمته و ظاهره من ظواهر قدرته ... و قد التزمنا الإجمال فى تاريخ حياته لنلم بنوع من نهجه إماما توضيحا لما قدمنا من بعض وقائعه فى العراق ...

## أحوال الأمير تيمور

### تيمور لنك: (حياته)

إن تاريخ الرجل العظيم هو فى الحقيقه ما قام به من الأعمال الكبرى، و ما أحدثه من دوى فى هذه الحياه و تظهر عظمه مترجمنا بما زاوله من الأعمال و المشاريع، أو ما اختطه من المناهج ... ليسير بها البشريه كما شاء ... لا من ناحيه تولده، و الطالع الذى صادفه، و لا من البيئه التى برز فيها، و لا من القوم الذين عاش معهم ... فكان من الغلط الاعتماد على المجتمع، أو المحيط، أو الطقس و تفاعلاته و الألزم أن يظهر للوجود دائما أمثال هذا العظيم فى حين أن الأمم لا



تستطيع أن تعد من نوابغها الأفياء إلا القدر اليسير ... و غاية ما يمكن تلقيه من البيئه أنه استفاد من الأوضاع و ربح من الظروف ... و لو لم يجدها لأوجد أمثالها، و أبدع نظائرها ... ذلك ما دعانا أن نجمل القول في ماضيه قبل ظهوره كفاتح، و أن نراعي خطته التي نهجها؛ و ما يترأى من خطيئات أو أغلاط مما شعر به نفسه، أو ما عرف في نتائج التجارب الحياتيه لفاتحين كثيرين ...

يقص علينا أهل الأخبار أن المترجم من ذريه تومنه خان، من ملوك المغول القدماء، حكم على قبائل نيرون سنين عديده؛ و كان له من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٤

الأولاد تسعه. و من كل من أولاده تفرعت القبيله و القبيلتان، أو الثلاث، و الأربع ... و أن من أولاده (قابول) و (قاجولي) قد وضعتهما أمهما توأمين كما أن هؤلاء ثالث البطون من أولاده و أن أحدهما (قاجولي) صار له ابن اسمه ايرومجي أو (ارده مجي) بارلاس و أن القبيله المعروفه باسم (بارلاس) تفرعت منه ... و أن الأمير تيمور من هذه القبيله. و معنى (بارلاس) في لغه المغول (القائد).

و تيمور يعرف ب (تيمور لنك) و (تيمور كوركان) و (اقساق تيمور) ... و هو ابن تاراغاي و يلفظ (طراغاي) و (طوراغاي) أيضا و ساق صاحب وقائع تاريخيه و هو الفريق حافظ إبراهيم باشا نسبه أنه تيمور بن طوراغاي بن أمير ير كل بن الشكر بهادر. و «أمه تكين خاتون من آل جنكيز. ولد يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنه ٧٣٦هـ في مدينه كشم من بلاد ما وراء النهر (في قريه خواجه ايلغار). و كان والده تابعا للسلطان غازان ملك الترك و ما وراء

النهر. وقد أظنّب المؤرخون فى بىان ما وقع أيام ولادته أو ما شوهد فى يده من دم ... و يقصدون إلفات الأنظار من طريق أساطىرى إلى عظمته من صغره مما لا يهم كثيرا فى التطلع على أحواله إلا أنه من صغره كان مولعا فى الألعاب التى من شأنها أن تكون فىها أمره و سيطره و إداره لىتولى القياده و يدبر شؤون رفقائه خصوصا التى هى بشكل حربى ... لحد أن قيل إنه كان يشعر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٥

بذلك و أن رؤىا بعض أجداده أشارت إلى ظهوره ... و كان فى أوائل أيامه يمرن نفسه على الركوب و استعمال الأسلحه و التصيد مستمرا ...

و لما بلغ العشرين أو تجاوزها صار يزاول الحروب و يشترك فى شؤونها ... و فى أيام فراغه يميل إلى المطالعه و مجالسه العلماء فلا يدع وقته يمضى هباء.. و على كل ظهر فى الخامسه و العشرين من سنه و اشتهر أمره فى الشجاعه ...

و كانت أحوال ما وراء النهر آئذ من الاضطراب و الاختلال ما يضيق القلم عن تبيانه و ذلك من أمد ليس باليسير فإن ملك الجغتای (غازان خان) كان قد قتله الأهلون لما رأوا من جوره و استبداده، و كذا لم يقف الأمر عند ذلك و إنما قتل ثلاثه آخرون من أخلافه ... و من ثم افترقت المملكه إلى أمراء عديدين كل صار يتولى إماره ناحيه من تلك المملكه ... و يحارب بعضهم البعض و يتنازعون السلطه.

و فى هذه الأثناء أعلن (طغلق تيمور) خانىته على الجغتای و هو من أحفاد جنكيز خان و الأولى بمملكه ما وراء النهر فأراد القضاء على الأمراء المتعددين هناك، المتحاربين دائما

فساق جيوشه عليهم إلى ما وراء النهر فخاف أكثر هؤلاء الأمراء و فروا إلى خراسان عام ٧٦١هـ.

أما تيمور فإنه لم يهرب و إنما وافى إلى قائد الجيش و تكلم معه أن يفاوض طغلق تيمور خان في إشراكه معه في حروبه فوافق و ولاه قياده عشره آلاف أى صار (نويانا) ثم ولى قياده ما وراء النهر برضى من (طغلق تيمور) ...

ثم ظهر الأمير حسين من أحفاد أحد الأمراء القدماء في ما وراء النهر و صار يدعى السلطنه فأقام زعزعه الحروب هناك فاضطر (طغلق تيمور) أن يسير عليه جيشا عام ٧٦٢هـ فانتصر على الأمير حسين و اكتسح مملكته و أجلس ابنه (الياس خواجه) في حكمه ما وراء النهر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٦

و جعل الأمير تيمور وزيره و قائده.. إلا أن تيمور لم يرض بأعمال الياس خواجه و نقم عليه أمورا كثيره ذلك ما دعاه أن يميل إلى (الأمير حسين) و هو صهره تزوج تيمور بأخته ... و من هناك تولد العداة فساق الياس خواجه جيشا عليهم فتأهبوا له و قابلوه فتمكنوا من طرد جيشه إلى خارج المملكة فذهب الياس خواجه إلى مغولستان و صار ملكا عليها إذ وجد أباه قد توفى ...

إن هذه الأعمال التي قام بها تيمور حبيته من أفراد الجيش فإنه لم يدع فرصة ترغبهم فيه إلا- اغتتمها ... و من ثم صار الأمير حسين يخشى من تيمور و عزم على البطش به و القضاء عليه فلم يوفق فأخفق الأمير حسين في المعركة و غلب عليه فقتل في رمضان سنة ٧٧١هـ.

و على هذا انقادت لتيمور مملكه ما وراء النهر و أعلن سلطنته و لقب (بصاحب قران) إلا أنه لم

يلقب نفسه بخان و إنما لقب به أحد الأمراء من أحفاد جنكيز خان ممن أتى إليه و جعله (قائدا) عنده و هكذا نال الحكومه بعد أن رأى من الأخطار الجمه ما لا يوصف فلم يبال بها و قابلها بعقل رزين و تدبير فائق... و فى كل هذا لم يهمل استشاره و لم يضع حزمًا ...

ثم إنه قضى بعد إعلان السلطنه نحو ست سنوات فى حروب مع مملكه المغول و خوارزم و انتصر فيها على أعدائه.. أسس الصلح مع سلطان خوارزم و تزوج من أسرته بنت كما أنه قضى على تائرين كثيرين عليه فلم ينل أحد منهم مأربا... و بينا هو فى حرب و انتصار و ما مائل إذ دهمه خبر وفاه ابنه جهانكير فكان لها وقع كبير فى نفسه و تأثر للمصاب الجلل و ذلك عام ٧٧٧ ه فأهمل الأمور، و لم يلتفت إلى إداره المملكه إلا أن وزراءه كانوا لا يبرحون مجددين فى تسليته... و فى الأثناء هجم المغول على مملكته فاضطر للكفاح فكانت هذه من أكبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٧

دواعى نسيانه الرزء فأدب القائمين و أرجعهم على أعقابهم خاسئين ...

و لما عاد ركن (توقتامش) من أحفاد جنكيز خان إلى تيمور و رجا منه أن يناصره و يساعده لنيل إماره تاتارستان الكبرى نظرا لحق سلطنته فيها و كان حاكمها آنشد الأمير (أروس) (أرص) فوافق تيمور على ذلك و أجاب الملتمس فأقام (توقتامش) مكان (أروس) عام ٧٧٨ ه.

و هذا زاحم الأمير تيمور أو أن تيمور خاف من توسعه و اتخذ بعض حروبه فى إيران وسيله و حاربه مرارا إلا أنه فى جميع حروبه قد خذل... و توفى بالوجه

المذكور سابقا فخلفه فى سلطنته ابنه محمود ...

هذه الانتصارات الكبرى المتواليه بالقضاء على إمارات صغرى و المظفرىات العظيمة على المجاورين ... مما شجع الأمير تيمور على امحاء الإمارات المتعدده فى إيران و عزم على أن يضمها إلى مملكته لإنهاء أمر هذا التذبذب و الاضطراب الذى مله الناس و ضجروه ...

فمضى إلى خراسان فاستولى عليها عام ٧٨٧ هـ و هكذا سار فى طريقه حتى اكتسح جميع ممالك العجم و ساق جيوشه إلى العراق فكان ما كان مما مر تفصيله ... و هكذا جرت له الوقائع الأخرى فى سوريه و الأناضول و الهند ... حتى أيام وفاته ...

و أكبر داع لانتصاراته أنه لم يغتر بقوه، و لم يضع فرصه، و لا- يزال فى اتصال من أخبار المجاورين و معرفه حركاتهم و سكناتهم، و التطلع إلى مواطن الضعف فيهم ... كما أنه لم يقصر فى تأهب، و لم يخاطر بمقامره، و لا سلم للطالع ... و لم ينم، أو يغفل عن أمر. فهو أشبه بالذئب نعتة العربى بقوله:

ينام بإحدى مقلتيه و يتقى بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

و من كانت هذه حالته، سار على طريق الحكمة و السداد، و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٨

يضع الحزم و اليقظه.. و حصل على مطلوبه مهما عز و غلا.. هذا و لا ينسى ما زاوله من سفك و ما قام به من قتل فقد ندم عليه مؤخرا و أراد أن يكفر به عن سيئاته فى محاربه الخطا و القضاء على حكوماتهم ...

ولات حين مندم ... و كان رأيه بل فعله ينطق أن الغايه تبرر الواسطه ...

و كان لم يقصر فى وسائل الحضاره و ضروب العماره و لكن فى مملكته

و وطنه فقد عرف عنه من الأنبياء و غيره أنه كان أنشأ بظاهر سمرقند بساتين و قصورا عجيبيه و كانت من أعظم النزّه و بنى عده  
قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص و دمشق و بغداد و شيراز ...

كان حادث وفاته من أكبر الحوادث فى هذا العالم بعد أن كان فى قراع و نضال مع ممالك عظيمه و حكومات متعدده ... فإنه  
من حين فتح بغداد لأول مره افتتح ماردین و حلب و الشام و بلاد الروم (الأناضول) و أقساما كبرى من الهند و حارب القفچاق و  
من فى أنحائهم ... و فى خلال هذه الحروب قضى على إمارات كثيره مختلفه الأهواء لم يكن لتألفها الممالك و الأقوام و كانت  
هذه الممالك بين نيران ملتهبه و حروب داميه و تغلب متوال ... فلا راحه، و لا استراحه.. ضجر الناس من هذه الحاله و ملوها ...  
بل العالم فى حاجه إلى من يقضى على هذه الدويلات و سيطرتها و تحكمها بأهلها و أموالهم، و ليس لها من همّ إلا أن تنال  
حظا أو قسطا من مجاوريتها ... فكان هذا الدواء- ظهور تيمور- بلاء فتاكا و لكن لا- مندوحه منه للقضاء على أمثال هذه  
الحكومات ...

أبدى فى ظهوره حتى أواخر أيامه من الشده و القسوه ما أربع قلوب الناس و ذكرهم بأيام جنكيز الأولى و حذرهم بطشه، و  
أخافهم صولته. لا يعرف التوانى، و لا يبالى بالتعب، و لا يقف عند غلبه ...

فتراه يقضى على حكومه من الحكومات بمعركه داميه انهكت قوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٨٩

الفريقين ... و يتأهب أثرها للوثوب على أخرى فيسير لمفاجأتها و الصدام معها ... فكأنه قرر فتح العالم، و

السيطره عليه و المنقول عنه أنه يرى الدنيا لا تكفى لأكثر من واحد كما أن الله واحد ... و نجد عمله لا لنفسه و إنما كان لمن يخلفه و أراد أن يكون ملكه أبدياً، وضع التصاميم للمحافظة على ما فى اليد، و الحصول على الباقي ... و هكذا.

و يتبادر لأول وهله أن الذى ولد فيه شعور الفتح، و الاستمرار على فكرته المتأصله فيه عاملان مهمان أحدهما فتوح جنكيز و سيطرته على العالم الشرقى الإسلامى المحتضر بسبب قوه جيشه و حسن قيادته و تدريبه على قوانين خاصه (الياسا) رأى لزوم تطبيقها بشده لا تقبل الرأفه و لا الرحمه ... و الآخر الفتح الإسلامى و اكتساحه عوالم شرقيه و غربيه عديده ... و لكنه بعد أن علم أن قد زالت مهمه الفتوح الإسلاميه المصروفه للصالح العام الشامل و خمدت تلك الفتوح و عادت الأقوام الإسلاميه بسبب الحرص على الملك فأغفلت النهج الإسلامى و تركت العمل بأحكامه.. فصارت فى تذبذب و اضطراب و تشعب إدارات و تعدد حكومات و اختلاف أهواء!.

و هنا يرد سؤال سهل الإيراد و هو هل كان من رأيه تطبيق الخطه الحربيه كما جاء بها جنكيز عينا أو الفكره الإصلاحيه لتوحيد قياده المسلمين و جمعهم بحيث يكونون قوه و جهتها موحده ... ليسيروا على سنن لا يتغير؟!.

شاهد من الأدله على أنه قرر المضى بمقتضى فكره جنكيز فى قسوته و قتله فى المسلمين و تخريب بلادهم، و القضاء على حكوماتهم بقصد الاستيلاء عليهم ... أو قل إن ذلك كان سجيته فيه و فى قومه ببذل الجهود لهذه الناحيه ... كما أن عمارته لمملكته، و إطماعه لقومه، و عدم اكتراثه بالممالك الأخرى مؤيدات وطنيته الشديده و حرصه

القوى، أهلك غيره ليعيش هو و قومه و لتعمر مملكته ...!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٠

أما الوجهه الأخرى فلم تعدم أدله أيضا و أهمها الصله التجاريه بين الأقطار التى تحت سلطته و أن تسير بحريه و أمن لم تر نظيرهما. و عدله فى حكومته و بيانه أنه لم يقطع رؤوس المسلمين و يتخذ منها منارات إلا من القتلى إرهابا للناس و تخويفا و هكذا.. و احترامه للعلماء و صحبتهم.. و للصلحاء و إظهاره الحب و التكريم لهم و الاستمداد بشيخه السيد بركه. و قوله للسلطان يلدريم بايزيد العثمانى حينما انتصر عليه معابا له: «إنك رأيت ما زرعت، كنت أود أن أضيفك فاضطررتنى للحرب كارها.. و هذه نتائج عنادك، كنت أفكر فى نصرتك لحرب أعدائك، و لو كانت المخذوليه أصابتنى فى حربك لرأيت و جيشى ما لا يدور فى حسابان، كن واثقا سأحتفظ بحياتك و أؤدى واجب الشكر لله» هذا و أمله أن سيكون قوه ظهر له على أعدائه و أنه ركن ركين له فى حراسه مملكته من الأعداء.

و على كل رأى أن المملكه الإسلاميه يجب أن يحكمها أمير مسلم لا- أكثر و أن تتجمع القوى لتتمكن أن تقوم بما قامت به الإسلاميه فى أوائل أمرها ... كما أنه ندم فى أواخر أيامه على ما فعل لأنه لم يتيسر له تحقيق أغراضه فعزم على الجهاد فى سبيل الله و محاربه غير المسلمين فمات فى هذه الطريق..

و مهما كانت الآمال، أو التصاميم فقد وقع ما وقع، و جرى ما جرى.

و الظاهر أنه حاول مزج الطريقه الإسلاميه بشده جنكيز فى الصرامه و القطع ... يشهد بذلك وصاياه فى إداره الجيوش من غير الترك و الاستفادة من



مجموع قوه الكل.. و إرادته الله غالبه، و عمل الإنسان فى هذه الحياه ضئيل فيجب أن يصرف للإصلاح، و العماره و العدل، و لراحه الناس و اطمئنانهم و تألفهم لا- السيطرة عليهم و التحكمات المتنوعه فيهم فالطمع و الحرص على ما فى يد الآخرين لم يولد نتائج مرضيه ... و إنما الانكشاف الفكرى و المدنى فى الأمه من أقوى دعائم الاستقلال و العزه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩١

إن حاله العصر الذى ظهر فيه تيمور كانت مشتمته الأهواء فى السياسه، مفرقه الآراء فى النحل و العقائد، مختلفه العوائد.. و هكذا فى عقولها و علومها.. فلا أمل فى التأليف بين هذه الأمم إلا بمراعاة طريقه هذه الفاتح التى اختطها و علم أنها الناجحه لما عزم على القيام به..

قال فى الشذرات: «كان له فكر صائب و مكاييد فى الحروب و فراسه قل أن تخطى ء، و كان عارفا بالتواريخ لإدمانه على سماعها، لا يخلو مجلسه عن قراءه شىء منها سفرا و لا حضرا، و كان مغرى بمن له صناعه ما حاذقا فيها، و كان أميا لا يحسن الكتابه و كان حاذقا باللغه الفارسيه. و التركيه و المغوليه خاصه، و كان يقدم قواعد جنكيز خان و يجعلها أصلا ... و كانت له جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها و التى لم يملكها، و كانوا ينهون إليه الحوادث الكائنه على جليتها و يكاتبونه ... فلا يتوجه إلى جهه إلا و هو على بصيره من أمرها ...» اهـ.

و على كل كان فى أيام تغلب و كان قد فاق الكل و تمكن من الاستيلاء على ممالك كثيره و كاد يضارع جنكيز فى حروبه.. بل فاقه فى نواح عديده ...

وقد مر من حوادثه ما له علاقه بالعراق، وقد وصفه صاحب الضوء اللامع بقوله:

«كان شيخا، طوالا، مهولا، طويل اللحيه، حسن الوجه، أعرج، شديد العرج، سلب رجله فى أوائل أمره و مع ذلك يصلى عن قيام مهابا، بطلا، شجاعا، جبارا، ظلوما، غشوما، فتاكا، سفاكا للدماء، مقدا على ذلك أفنى فى مده ولايته من الأمم ما لا يحصون. جهير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٢

الصوت، يسلك الجد مع القريب و البعيد، و لا يحب المزاح، و يحب الشطرنج و له فيها يد طولى و مهاره زائده و زاد فيها جملا و بغلا و جعل رفعتة عشره فى أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه إلا أفراد، يقرب العلماء و الشجعان و الأشراف و ينزلهم منازلهم. و كانت هيئته لا تدانى..

كان ذا فكر صائب و مكائد فى الحرب عجيبه، و فراسه قل أن تخطىء، عارفا بالتواريخ لإدمانه على سماعها، لا يخلو مجلسه عن قراءه شىء منها سفرا أو حضرا، مغرى بمن له معرفه بصناعه ما إذا كان حاذقا فيها... و له جواسيس فى جميع البلاد التى ملكها و التى لم يملكها و كانوا ينهون إليه الحوادث الكائنه على جليتها، و يكتبونه بجميع ما يروم، فلا يتوجه إلى جهه إلا و هو على بصيره من أمرها.. مات و هو متوجه لأخذ بلاد الخطا على مدينه أترار... و بالجملة فكانت له همه عاليه و تطلع إلى الملك.. و القدر الذى اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب الناصريه و شيخنا (ابن حجر فى أنبائه)، و ترجمته فى عقود المقريزى نحو كراستين» اهـ.

و فى هذا و غيره من النصوص العديده ما يعين خطته و أنه

لم ينهج نهجا مغلوطا و لا تحرك دون حساب و أهبه للأمر ...

و يطول البحث بالكلام عليه كثيرا إلا- أننا نرى محل استفادتنا فى دراسه نهجه الحربى و السياسى و معرفه التعديل فى مناهج الفاتحين لإنقاذ البشريه من أوضاعها السيئه التى ولدتها آمال خسيسه و السير بها نحو الطريقه المثلى و هى طريقه الإصلاح لا التخريب، و العماره لا الإباده، و العلوم لا الجهل و السخافه، و الرأفه لا القسوه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٣

و قد مر بنا الكلام على أوليته ثم وقائعه فى العراق حتى وفاته ...

### نهجه السياسى و الحربى:

من المعروف أن تيمور أوصى أولاده و هو فى فراش الموت قائلا:

«أولادى! لا تنسوا وصيتى التى تركتها لكم لتأمين راحه الأهلين، كونوا دواء لأمراض الخلق، احموا الضعفاء و أنقذوا الفقراء من ظلم الأغنياء.

ليكن نهجكم فى كل أعمالكم العدل و الإحسان. فإذا أردتم دوام سلطتكم فاستعملوا السيف بيقظه و احتياط و لياقه، اعتنوا كثيرا و احترسوا أن يدخل الشقاق و النفاق بينكم، و لا تدعوا للصدىء الحميم، أو العدو الألد طريقا ينفذ فيه لإلقاء البذور من هذا النوع أو أن يسعى لها ...

و إذا مضيتم على وصيتى و بقيتم عليها دائبين و بدساتيرها آخذين احتفظتم بتاجكم دائما، اسمعوا وصايا أبيكم الذى هو فى فراش الموت و تمسكوا بها، و لا- تنسوها.» ه ... و هذه تعين حسن نيته؛ و عنايته بحكومته و إدارته القويمه و قد قررها بنظام قطعى متبع ...

### الوصايه المنوه عنها:

إن وصاياه فى خطابه هى المذكوره فى (ترك تيمور) و قد مر وصفها.. و فيها تتجلى نفس هذا الرجل العظيم أكثر مما قام به فى حروبه و ما اشتهر فى مقارعاته الفعلية و ما عرف عنه نقلا عن أعدائه من أصحاب الحكومات المغلوبه، فهى تجاربه و أعماله الإداريه و السياسيه و فيها علاقته بأمرائه و وزراءه و جيوشه و سائر أتباعه و بالأهلين ممن دخل تحت سلطته.. و هنا يجب أن نقول إن هذا الرجل متمسك بعقيدته الإسلاميه تمسكا ليس وراءه ... و اشتهر تواترا عنه حبه للعلماء و مصاحبتهم حتى فى حروبه و أسفاره ... و لعله أول من استفاد من أصحاب العلوم و المواهب للحياه العمليه و السياسه المدنيه فجمع بينهما ... و نرى فى تاريخ ابن الشحنة صفحه من مجالسه العلميه،



قبر تيمور في سمرقند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٥

و حمايته العلماء، و سعه الصدر لهم و أن يتكلموا بحريه تامه ...

و مخابراته السياسيه مع الحكومات الأورويه لا تتجاوز حدود المجامله و المقابله بالمثل؛ و مراعاة المصافاه لمن ليس بينه و بينه علاقه جوار؛ أو احتمال حرب.. و ليس أصح للبرهنه على ذلك من كلامه للسلطان ييلديرم بايزيد حين أصر في حروبه معه.. و من بكائه لفقده يوم وفاته، و انعامه على أولاده ... و المنقول أنه لم يقتله و إنما مات كمدا مما أصابه في الاعتقال ...

- نعم نرى أعداءه من رجال الحكومات كثيرين و أكبر من شنع عليه الترك العثمانيون و العرب و نخص بالذكر صاحب عجائب المقذور و صاحب الأنباء و بعض العجم ...

و مما نقله ابن أبى عذيبه في (تاريخ دول الأعيان) عن وقائع تيمور ما نصه قال: «رأيت الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا كتب على هذه الوقعه- وقعه التتر- في الهامش من تاريخ الذهبى:

لقد عظموا فعل التتار و لو رأوا فعال تمر لنك لعدوه أعظما

لقد خرب الدنيا و أهلك أهلها و طائره في جلق كان أشاما

قال لى الشيخ شهاب الدين ابن عرب شاه الأمر كما قال ابن خطيب داريا. فإن تيمور سار بأعوان قيل كالجراد المنتشر فالجراد من أعوانها. أو كالسيل المنهمر فالسيل يجرى من خوضانها، أو كالفراش المبتوث فالفراش يحترق عند تطاير شهابها، أو كالقطر الهامى فالقطر يضمحل عند انعقاد قتامها، برجال توران، و أبطال إيران، و نمور تركستان، و صقور الدشت و الخطا، و كواسر الترك. و نسور المغول، و أفاعى خجند و أندكان، و هوام خوارزم و جرجان، و

عقبان صغانيان، و ضواری حصار شاه و مان. و فوارس فارس، و أسود خراسان، و لیوٹ مازندران، و طلس أصبهان، و ضباع الجبل، و سباع الجبال، و أفيال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٦

الهنود، و هنود الأفيال، و عقارب شهرزور، و عسكر سابور مع ما أضيف إلى ذلك من التراكمه و العرب و العجم ما لا يدخل تكييفه ديوان، و لا يضبطه دفتر و لا حسابان. و بالجمله كان معه يأجوج و مأجوج، و الرياح العقيمه الهوج ...

و ذكر ابن الشحنة أن المدون من عسكر تيمور كان ثمانمائه ألف و ما عمل أحد عمله من إحراق البلاد و إزاله رسومها. قال ابن عرب شاه «و كان معه أهل الثلاث و سبعين فرقه الإسلاميه ما عدا أهل الكفر و هم كثير، من كل فرقه خلق كثير متظاهرون بمذاهبهم» ا هـ.

هذا ما نقله ابن أبي عذيبه عن المؤرخين المعاصرين في الجلد الخامس من كتابه. و نحوه في تاريخ الخلفاء للسيوطي ...

و مما نقل أن تيمور قال على قبر الفردوسي صاحب الشهنامه:

سر از کور بردار و ايران بين ز دست دليران توران زمين

و حينئذ تفاعل بالشهنامه فظهر له هذا البيت:

چو شیران برفتند زين مرغزار کند روبه لنک اينجا شکار

فكان جوابا مسكتا له و ذلك أنه في البيت الأول قال أخرج رأسك من القبر و عاين ما يكابده الإيرانيون من أيدي الطورانيين. و أما الجواب فهو أن هذه الأرض المترعه بطيورها دخلتها السباع فولت عنها الطيور فصارت قنصا للثعلب الأعرج يتصيد دون أن يخشى بطشا، و لا أصابته رهبه ... و المظنون أنه تقول عليه.

و الظاهر كما يستدل من أوضاع تيمور، و حالاته أنه لم يعتن بالشعراء، و

لم يقرب منهم أحدا و إنما يكره لقياهم ... و من المشهور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٧

عنه تخريب قبر الفردوسى و لعل ذلك من جراء انصرافه للخيال، و مبالغاته الزائده فى شعره بما نسبه للقدماء من الفرس كأنهم خلق آخر غير هؤلاء البشر ...

هذا و نقف فى ترجمته هنا و نقول إن المترجم كان فى نيته أن يعمر بغداد بعد أن خربها و دمرها و لكنه لم يتحقق له ذلك و لا تيسر لأولاده من بعده فبقيت على خرابها، و كان قد هدم آثارها الناطقه بالعظمه؛ و مخلفاته الجليله ... فلم ينتفع منه العراق و إنما تضرر كثيرا ... هذا و من أراد التوسع و أحب التفصيل عن وقائعه و إتقانها من ناحيه سوق الجيش، أو عن سياسته و إدارته الممالك و معرفه وزرائه مع مقابله سائر أعماله بالإدارات الحاضره، و بأعمال الفاتحين الآخرين ... لاستخلاص نتائج عصريه نافعه فليرجع إلى المصادر التى تستحق النظر و المطالعه مما مر بيانه من المراجع التاريخيه المعاصره له، أو التاليه لعصره بقليل ...

و هذه التواريخ مكتوبه فى أيامه:

### [التواريخ المكتوبه فى أيامه]

#### ١- ظفر نامه نظام الشامى:

و هذه مر الكلام عليها فى هذا الكتاب. و منها نسخه فى المتحفه البريطانيه برقم ٢٣٩٨٠ و مؤلفها نظام الدين الهروى المعروف ب (شنب غازانى) و هذا هو أول من قدم مستقبلا للأمير تيمور من بغداد حين قصد إليها فصار مكرما عنده ...

#### ٢- جوشن و خروشن:

للشيخ محمود زنكى الكرمانى، قارب إتمامه و مات، سقط فى النهر من قنطره تفليس سنه ٥٨٠٦هـ. و هذا لم ينتشر كما ذكر صاحب حبيب السير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٨

#### ٣- تاريخ صفى الدين الختلى من علماء سمرقند:

كتب طرفا من وقائعه باللغه التركيه. كذا فى كشف الظنون.

و هذه الكتب لم تتل رواجاً و لا عرفت مواطن وجودها، غطت عليها الكتب التاريخيه المدونه بعد هذا التاريخ فى أيام أولاده منها ما ذكرناه فى المراجع أو مر أثناء البحث و منها ما سنتعرض لذكره ... فلم يبق غامض من تاريخ حياه تيمور و وقائعه و إنما عرف (تترك تيمور) الذى مر وصفه. و فيه ما يفوق كثيرا من الكتب ... و الكتب العربيه المعاصره أو التاليه لهذا العصر كتبت بسعه زائده ... و لا يستغنى عنها نظرا لما نراه من كتاب آل تيمور من الإغراق فى المدح غالبا ...

## أولاد تيمور و أحفاده:

و هنا نجمل عن أولاده و أحفاده لنكوّن فكره مختصره و الأولى أن نقدم مشجرا في أولاده و أحفاده و من وليهم ... فهو أعلق في الذهن و أقرب للفهم. و ملخص القول أن أخلافه من حين وفاته خرقوا وصيته و انتهكوها و مضوا على الضد منها ... و وقع ما كان يتوقعه من الفتنة و سوء الحاله و التقاتل على الإمارة فتوزعت المملكه إلى إمارات عديده و طمع فيها المجاورون و الأمراء ممن كانوا يعدون بمنزله ساعد له فصاروا يتطلبون الإمارة، و يولدون الشغب و هكذا ... على أن بعض الحكومات دامت لأحفاده طويلا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٢٩٩

## مشجر في تيمور لنك و أولاده:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٠

## تابع مشجر في تيمور لنك و أولاده:

### إشارة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠١

هذه اللوحه في أولاد تيمور و أحفاده، نظره سريعه أخذت من تواريخ عديده مثل دستور الوزراء و كلشن خلفا و تاريخ تيمور لنك لمرتضى أفندي آل نظمی و وقائع تاريخه و دول إسلاميه و غيرها.. و جعلنا أساس بحثنا يدور على فروع كل من أولاد تيمور بذكر المشاهير منهم ذكرا مختصرا ...

## ١- معين الدين شاه رخ و أولاده:

إن شاه رخ حكم بالاشتراك مع والده الأمير تيمور ممالك خراسان سنه ٧٩٩ هـ و قضى ثمانى سنوات في عهد والده و دامت حكومته في إيران و طوران ٤٠ سنه و توفي سنه ٨٥٠ هـ في نيسابور و في أيامه كتب تاريخ (مغز الأنساب). و هذا في التاريخ لم يعرف اسم مؤلفه انتهى منه في رجب سنه ٨٣٧ هـ كتبه بأمر شاه رخ. و قد أكمل به جدول الأنساب من جامع التواريخ و منه نسخه في دار الكتب في باريس..

و أولاده قد أوضحوا في اللوحه منهم بايستقر. و هذا توفي في حياه أبيه شاه رخ سنه ٨٣٧ هـ. و في أيامه كتب له حافظ ابرو (نور الدين بن لطف الله) المتوفى سنه ٨٣٤ هـ تاريخه المسمى (زبد التواريخ) انتهى به إلى سنه ٨٢٩ هـ اختصر به جامع التواريخ إلى أيامه و مضى إلى ما بعده فصار مكملا له، و أصلا يرجع إليه في تاريخ هذه الحكومه شرع بتأليفه سنه ٨٢٦ هـ و سمي (تاريخ



مبارك بايسنقرى) و مؤلفه من العلماء و الأدباء المعروفين. ترجم هذا التاريخ إلى التركيه و منه نسخه فى نور عثمانيه.

و من أولاد شاه رخ إبراهيم ميرزا. و هذا كان قد أعطاه والده منصب الإمارة فى فارس و العراق. و هو الذى أمر

شرف الدين عليا اليزدى أن يكتب تاريخ تيمور المسمى أخيراً ب (ظفر نامه). وفيه مقدمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٢

سماها (تاريخ جهانكير) أوضح فيها أنساب الجغتاي و قبائلهم و مجمل الوقائع أيام تيمور حتى أيام إبراهيم ميرزا. أمر بتحريرها سنه ٨٢٢ هـ و أتمها سنه ٨٢٨ هـ و عليها ذيل التاج السلیمانی يحتوي وقائع السنين من المحرم ٨٠٧ هـ إلى ٨١٣ هـ و اشتمل على وقائع شاه رخ. ترجم ظفر نامه المذكوره إلى التركيه حافظ الدين محمد بن أحمد العجمی. و قد اعتمد الغياثی عليها في أخبار تيمور.

و من أولاد شاه رخ ميرزا محمد توفي في حياه أبيه سنه ٨٣٨ هـ كما أن أحمد المعروف ب (چوكى) توفي أيضا في حياه أبيه في شعبان سنه ٨٣٩ هـ و كان من أعيان أولاد أبيه المتميزين، و له سطوه و إقدام و شجاعه، كان يرسله بالعساكر إلى الأقطار، فتح عده بلاد و قلاع، و وقع بينه و بين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب و وقائع آخرها في سنه وفاته ... فاشتد حزن أبيه لحادث وفاته، و ذكره ابن حجر في أنبائه باختصار قال: «و اتفق أن والده مات له في هذه السنه ثلاثه أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز و كرمان و هذا كان من أشدهم.

و أما أولغ بك فإنه أنشأ رسدا في سمرقند سنه ٨٢٨ هـ و هناك عمل الزيغ المشهور بأولغ بك و جمع له جماعه من العلماء مقدمهم قاضى زاده الرومى و المولى جمشيد كاشى و المولى على القوشجى و صار زيجه هو المعمول به و انتسخ به (الزيغ الايلخانى) و ابتداء تاريخه يوم الخميس أول المحرم سنه ٨٤١ هـ.

و عندى نسخه مخطوطه منه.

و لما توفى شاه رخ خلفه أولوغ بك المذكور فى السلطنه عام ٨٤٩هـ و هذا كان مشغولا بالعلوم و لم تكن له من الشده ما يقضى على أهل الشرور و الزيغ من رجال مملكته ذلك ما دعا أن يعصيه ابنه عبد اللطيف و يودى بحياته عام ٨٥٢هـ ففقد العلم أكبر نصير و مشجع.. و من ثم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٣

قامت الفتن فى كل صوب. و جاء فى تاريخ الغياثى أنه توفى بتاريخ ١٠ رمضان سنه ٨٥٣هـ.

و أولغ بك هذا له تاريخ (ألوس أربعه جنكيزى) المسمى أيضا (بشجره الأتراک) و يتضمن الوقائع التاريخيه من أقدم عهدھا الأساطيرى إلى سنه ٨٥١هـ و المهم من حوادثه يبتدىء من سنه ٧٠٣هـ و أما ما كان قبل ذلك فلا يختلف عن التواريخ الأخرى المتداوله. و مختصر هذه النسخه فى المتحفه البريطانيه برقم ٢٦١٩٠.

## ٢- جلال الدين ميران شاه و أولاده:

و هذا حكم العراقين و آذربيجان و ديار بكر إلى حدود الروم و الشام... عين بفرمان من والده تيمور سنه ٨٠٢هـ عند قدومه من بلاد الهند إلى البلاد الشاميه و فى سنه ٨١٠هـ وقعت بينه و بين قرا يوسف محاربه فقتل فيها. و فى الضوء اللامع كان ذلك سنه ٨٠٩هـ.

و من أولاد ميران شاه السلطان خليل. ملك سمرقند بعد جده فى حياه والده و أعمامه، كان معه عند وفاته سنه ٨٠٧هـ فلم يجد الناس بدا من سلطنته. و عاد بجثه جده إلى سمرقند، استولى على الخزائن و تمكن من الأُمراء و العساكر ببذله لهم الأموال العظيمة حتى دخلوا فى طاعته سيما و فيه رفق و تودد مع حسن سياسه و

صدق لهجه و جميل صوره. فلما قارب سمرقند تلقاه من بها و هم يبكون و عليهم ثياب الحداد و معهم التقادم فقبلها منهم و دخلها و كانت جثه جده فى تابوت آبنوس بين يديه و جميع الملوك و الأمراء مشاه، مكشوفه رؤوسهم حتى دفنوه و أقاموا عليه العزاء أياما. ثم أخذ صاحب الترجمة فى تمهيد مملكته. و ملك قلوب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٤

الرعيه بالإحسان و استفحل أمره و جرت حوادث إلى أن مات بالرى مسموما فى سنه ٨٠٩هـ. و نحرت زوجته شاد ملكك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها و دفنا فى قبر واحد ثم قتل والده بعده بقليل و ولى مكانه پير عمر و طؤل يوسف بن تغرى بردى ترجمته تبعا للمقريزى فى عقوده.

و من أولاده أمير زاده عمر كان فى أيام تيمور حاكما فى العراقين و آذربيجان و ديار بكر. و بعد وفاه تيمور تحارب مع أخيه الميرزا أبى بكر فانهزم و التجأ إلى شاه رخ. ثم تحارب مع عمه شاه رخ المذكور فجرح و مات عام ٨٠٩هـ. أما ميرزا محمد فلم يرد له ذكر إلا- أن ابنه السلطان أبا سعيد ولى سمرقند بعد أن قتل ميرزا عبد الله بن إبراهيم بن شاه رخ و دامت سلطنته فى سمرقند ثمانى سنوات و تسلط على خراسان و كابل و سيستان و العراق. و فى سنه ٨٧٣هـ توفى مقتولا على يد البانديريه فخلفه ابنه السلطان أحمد و دامت حكومته عشرين سنه و مات سنه ٨٩٩هـ ...

أما ميرزا أبو بكر فإنه بعد أن فر من وجهه أخوه ميرزا عمر تصدى لخدمه والده و ناب عنه فى الحكم على

آذربيجان و بعد قتله والده من جانب قرا يوسف فر إلى كرمان و سيستان و هناك تحارب مع حاكم كرمان فى حدود جرفت فقتل سنه ٨١١هـ. و السلطان خليل كان لدى الأمير تيمور حين وفاته فنال السلطنه مقامه و لم يبال بوصيه تيمور إلى (پير محمد) فاغتصبها منه ... و صار له ملك ما وراء النهر و تركستان و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٥

بسط القول عنه صاحب عجائب المقدور. و بمؤامره من أمرائه قد خلع عام ٨١١هـ بعد أن حكم مده أربعه سنوات و ترك الأمر لشاه رخ عمه و بمنشور من عمه المذكور أعطيت له بعض المناصب و حكومه الرى و قضى فيها أيامه هناك إلى أن توفى بالرئ عام ٨١٤هـ. أما السلطان محمود بن أبى سعيد فإنه بعد وفاه أخيه السلطان أحمد صار ملكا على ما وراء النهر إلا أنه لم تدم له السلطنه أكثر من شهرين فتوفى و من ثم حدثت بين ابنيه الميرزا بايسنقر و السلطان على منازعه فكانت النتيجة أن فر بايسنقر و التجأ إلى أحد خدام أبيه أمير خسرو حاكم قندهار. و هذا قتله سنه ٩٠٥هـ و لم يراع نعمه والده فخلصت الحكومه للسلطان على.

و فى هذه السنه خرج عليه شيبك خان الأوزبكي و حاصر مدينه سمرقند ثم إنه أيام الحصار خدع السلطان بأن يتزوج بأمه فغدر به و بها ... و لما ظهر الشاه إسماعيل الصفوى تحارب مع شيبك خان المذكور فقتل فى المعركه ...

ثم إن الشاه إسماعيل الصفوى سعى أن يتولى السلطنه على ما وراء النهر الميرزا بابر بن ميرزا عمر شيخ بن أبى سعيد و بعد أمد قليل هاجمه

عبيد خان الأوزبكي للانتقام منه ففر من وجهه و قنع بحكومته غزنه و بعض بلاد الهند فدامت سلطنته ٤٣ سنة و توفي عام ٩٣٧ هـ. ثم توفي بعده بستين أبوه عمر شيخ. و حينذاك زالت حكومه آل تيمور من ما وراء النهر و صارت للأوزبكي.

و لما توفي بابر شاه ولي بعده ولده ميرزا همايون تسلطن على ممالك الهند و زابلستان و قندهار و غزنه و كابل و افتتح مدينه دهلي عاصمه الهند و حكم ٢٦ عاما مستقلا و في سنة ٩٦٣ هـ سقط من السلم، عثرت رجله فوقع و توفي لحينه. فخلفه أخوه ميرزا كامران و قد قنع ببعض بلاد الهند و تورث الملك عن همايون شاه بعد وفاه ابنه ميرزا جلال الدين محمد أكبر شاه و هذا دامت سلطنته و نال في مملكه الهند بلادا كثيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٦

و حصل على فتوحات عظيمه فوسع حدود سلطنته. و في سنة ١٠١٢ هـ قد توفي فخلفه ابنه سليم شاه و صار ملك الهند و في ١٠٢٠ هـ توفي فخلفه ابنه شاه جهان خرم و قد امتاز عن غيره من الملوك بمساعدته الحظ و كثره المال و الخول و المناقب الفاضله و دامت سلطنته مده و لما رأى نفسه قد طعن في السن جعل ابنه دارا شكوه ولي عهده إلا أن ابنه الآخر مراد بخش لم يوافق على هذا الأمر فحدث نزاع بين الأخوين و قد سعى أخوهما الآخر أورنك زيب لإصلاح ذات البين ظاهرا فألقى القبض على أحدهما مراد بخش فقتله ثم استأصل الثاني دارا شكوه و اعتقل والده و أعلن سلطنته عام ١٠٦٩ هـ و دامت حكومته أكثر من أربعين سنة..

هذا هو الذى كتب له حسن بن طاهر بك القجارى تاريخا قدمه إليه بعد أن فتح قندهار و غيرها من بعض البلدان. و عندى نسخه مخطوطه منه كتبت سنة ١١٠٣ هـ و فيها ذكر أن السلطان هو ابن شاه جهان بن جهانكير بن همايون بن بابر بن عمر شيخ ابن السلطان أبى سعيد بن ميران بن سلطان محمد بن ميران شاه بن تيمور.

أما أخوهم الآخر شاه شجاع فقد كان حاكما فى بنكاله فلما رأى النزاع قائما بين الإخوه و أبيهم نفر من الكل و ترك دعوى السلطنه و لبس ثياب درويش فاختر العزله و لا يعرف عنه شىء.

و الحاصل استمرت سلطنه هؤلاء و دامت فى أولادهم و أحفادهم إلى أن انتزعتها الإنجليز منهم و ذلك أن فرخ شير محمد شاه بن عظيم الشان بن شاه عالم محمد بهادر قد تملك عام ١١٢٥ و فى زمانه نالت الشركه الإنجليزيه بعض الامتيازات و فى سنه ١١٧٣ ولى شاه عالم الثانى أبو المظفر على كوه بن عالمكير. و فى أيامه كان يخشى من تجاوز المهرانه و بهذه الوسيله أدخل الإنجليز جيوشهم المدينه و طمعا بما أعطوه من المخصصات سلمت مملكه بنكاله إلى الإنجليز. و فى عام ١٢٥٣ هـ ولى بهادر شاه الثانى سراج الدين محمد بن أكبر شاه الثانى و هو آخر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٧

ملوكهم و دامت حكومته اسميا ٢١ سنه و فى سنه ١٢٧٤ هـ (١٨٥٨ م) ظهرت ثوره ادعى الإنجليز أنه ذو دخل فى الأمر فنقل إلى كلكته و وقف هناك و بهذا انقرضت الحكومه التيموريه من الهند..

و بتاريخ ١٢٩٣ هـ (١٨٧٧ م) أعلنت القرايجه فيكتوريه امبراطوريتها فى دهلى ...

**٣- معز الدين الشيخ عمر و أولاده:**

إن الشيخ

عمر كان قد عينه والده الأمير تيمور على ممالك فارس حينما استأصل آل مظفر عام ٧٩٥ هـ فحكمها لمدة سنة ثم إنه في سنة ٧٩٦ هـ أصابه سهم طائش أيام محاصره مدينه حرمانتون (خرماتو) فجرح و كان ذلك داعيه وفاته. و له من الأولاد اسكندر، و پير محمد، و بيقرا، و رستم، و أحمد.

أما بيقرا فله ابن اسمه ميرزا منصور؛ و لميرزا أحمد المذكور ميرزا سنجر و إن ميرزا منصور له ابن هو السلطان حسين و لهذا ولدان ميرزا بديع و ميرزا مظفر، و أما ميرزا اسكندر فإن جده الأمير تيمور عند ما عاد من حرب الروم عام ٨٠٦ هـ منحه حكومه همذان و نهاوند. فلما خرج قرا يوسف التركمانى خاف منه فترك بلاده و ذهب إلى أخيه ميرزا پير محمد فى فارس فصار حاكما هناك فقتله أحد ملازميه حسين الشرابى غدرا، ثم ضبط الميرزا اسكندر فارس و أصفهان و عصى على عمه شاه رخ، فتحارب معه، و بالنتيجه قبض عمه عليه و كحله. و أما ميرزا بايقرا فإنه كان متفقا مع الميرزا اسكندر المكحول و لما كان فى أصفهان حارب أخاه الآخر رستم و هذا أسر اسكندر فى المعركة و قتله. ثم إن ميرزا بايقرا بفرمان من شاه رخ صار حاكما على همذان و نهاوند فعصى فى هذه الأثناء و عزم على الذهاب إلى شيراز و كان حاكمها السلطان إبراهيم ابن شاه رخ فحاربه و ضبط المدينه فقام شاه رخ عليه و ضيق أنفاسه و من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٨

ثم طلب العفو عما اقترفه و استأمن منه فجىء به إليه و على هذا أرسله إلى حاكميه قندهار. و هناك أيضا ظهرت



منه بعض الأحوال التي لا يرضاها فأرسل محبوسا للمرء الأخرى إلى شاه رخ و حينئذ بعث به إلى أنحاء سمرقند فلم يعلم عنه شىء .  
٤

أما الميرزا رستم فإنه كان أيام جده تيمور حاكم أصفهان و بوفاته نازع أخاه اسكندر بالوجه المار و سقط عن أى دعوى فأقر فى حكمه أصفهان.

أما ميرزا أحمد ابن شيخ عمر فإنه جاء إلى سمرقند عام ٨١١ هـ فممنح حكمه أوركنج ثم إنه أثناء محاربتة مع ابن عمه أولوغ بك بن شاه رخ فرّ و ذهب إلى أنحاء المغول ثم عاد إلى خراسان و إن عمه شاه رخ راعى جانبه كثيرا ثم إنه بعد ذلك قصد الحج و توجه لزياره بيت الله الحرام فطوى خبره..

أما ميرزا سنجر بن ميرزا أحمد فإنه عام ٨٦٣ هـ اتفق مع ميرزا إبراهيم بن علاء الدوله بن بايستقر بن شاه رخ فقاتل الميرزا أبا سعيد فقتل فى المعركه. أما ميرزا منصور فلم يعلم عنه أمر. و أما السلطان حسين بن منصور بن بيقرأ فهو ممدوح الملا جامى بعد أن استأصل أمير خراسان الميرزا يادكار محمد استقل بالمملكه و حكم بلا منازع ...

لمده ٣٨ سنه و مات سنه ٩١١ هـ.

و هذا كانت فى أيامه سوق العلم رائجه و مكائتها معتبره.. و قد ألقت كتب تاريخيه فى عهدته كثيره مثل روضه الصفا و تيمور نامه للمولى عبد الله الهاتفى ابن أخت عبد الرحمن الجامى و سماها فى كشف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٠٩

قبر تيمور أيضا- مقطع من قبته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٠

الظنون (ظفر نامه) و كذا من المؤلفات التاريخيه (مطلع السعدين) لكمال الدين عبد الرزاق بن جلال الدين إسحق السمرقندى و حوادثه من أيام

السلطان أبى سعيد المغولى إلى عهد السلطان حسين بايقرا الذى كان جلوسه سنة ٨٧٥ هـ و فيه إيضاح كاف عن تيمور و أولاده. و من وزراء هذا السلطان على شير نوائى صاحب التآليف المهمه و منها فى اللغه كتاب (سبعه أبحر) و كان حامى العلماء و الأدباء فى وقته ...

فخلفه ابنه السلطان مظفر. و هذا تحارب مع شيبك خان (شاهى بك) الأوزبكى ملك ما وراء النهر عام ٩١٣ هـ ففر فى المحاربه و ذهب إلى استراباد و هناك توفى. أما ابنه الآخر و هو ميرزا بدیع الزمان فإنه شارك أخاه المذكور فى الحكومه إلا أنه حين محاربه شيبك خان فر و التجأ إلى الشاه إسماعيل الصفوى و فى محاربه چالديران التى ربحتها السلطان سليم العثمانى المعروف بياوز أخذه أسيرا فى تبريز فجاء به مكرما إلى استانبول و لم يبق هناك إلا قليلا فتوفى.

#### ٤- محمد غياث الدين جهانكير و أولاده:

هذا هو ابن تيمور و له ولدان (السلطان محمد) و كان جده الأمير تيمور فى حياته نصبه ولى عهده عند ما شتى فى بلاد الروم و فى ربيع سنة ٨٠٥ هـ و لما عزم على السفر إلى سمرقند توفى بأجله و حيثئذ جعل أخاه پير محمد ولى عهده ... و كان حاكما على قندهار و غزنه و حدود الهند و بخيانه من أمرائه و غدرهم انتقل إلى الدار الآخرة عام ٨٠٩ هـ.

و صفوه القول إن حكومات هؤلاء قد طفحت التواريخ بالبيان عنهم و تفصيل أحوالهم ... و لم نجد اهتماما تاريخيا فى عصر من العصور التالیه كالاتمام بهم و تدوين وقائعهم ... كما أن العناية بالعلماء، و حمايتهم لهم، مما دعا أن يروج سوق العلم ... و نرى اشتهاار جملة صالحه من

العلماء برزت في مختلف الفروع.. و مؤلفاتهم شاهده في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١١

درجه الرغبه و رواج سوق العلم.. و أظن أن هذا كاف في التعريف بمجمل أحوال تيمور و أخلافه ...

## وفيات

### ١- جمال الدين عبد الله النحريرى:

في هذه السنه (سنه ٨٠٧هـ) توفي جمال الدين عبد الله بن محمد ابن إبراهيم بن إدريس بن نصر النحريرى المالكي ولد سنه ٧٤٠هـ و اشتغل بالعلم بدمشق و بمصر و سمع من الظهير بن العجمي و غيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولى قضاء حلب سنه ٦٧٠هـ ثم أراد الظاهر إمساكه فهرب إلى بغداد فأقام بها على صورته فقير فلم يزل هناك إلى أن وقعت الفتنه اللنكيه ففر إلى تبريز ثم إلى حصن كيفا فأكرمه صاحبها فأقام عنده و كان صاحب الترجمة يحب فقهاء الشافعيه و تعجبه مذاكراتهم ثم رجع إلى حلب ثم توجه إلى دمشق سنه ٨٠٦هـ فحج و رجع قاصدا الحصن و كان إماما فاضلا فقيها يستحضر كثيرا من التاريخ و يحب العلم و أهله و كان من أعيان الحلبيين. توفي بسرمن راجعا من الحج بكره يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول.

### ٢- الشيخ شرف الدين عبد المنعم البغدادي:

و فيها توفي شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي ثم المصرى الحنبلى ولد ببغداد و قدم إلى القاهره و هو كبير فحج و صحب القاضى تاج الدين السبكي و أخاه الشيخ بهاء الدين و تفقه على قاضى القضاء موفق الدين و غيره و عين لقضاء الحنابله بالقاهره فلم يتم ذلك و درس بمدرسه أم الأشرف شعبان و بالمنصوريه و ولى إفتاء دار العدل و لازم الفتوى و انتهت إليه رياسه الحنابله بها و انقطع نحو عشر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٢

سنين بالجامع الأزهر، يدرس و يفتى و لا يخرج منه إلا في النادر و أخذ عنه جماعات و توفي بالقاهره في ١٨ شوال.

و في الضوء اللامع تفصيل عن ترجمته و تنبيه لما وقع

به المترجمون قبله من الغلط في ذكر اسم أبيه و جدّه. و ترجمته في الأنباء و لم يزد عل هؤلاء المترجمين ...

### ٣- جلال الدين عبد الله الأردبيلي:

و فيها توفي جلال الدين عبد الله بن عبد الله الأردبيلي الحنفي لقي جماعه من الكبار بالبلاد العراقيه و غيرها و قدم القاهره فولى قضاء العسكر و درس بمدرسه الأشرف بالتبانه و غير ذلك. توفي في أواخر شهر رمضان.

حوادث سنه ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م

### السلطان أحمد و بغداد:

مرت حوادث السلطان أحمد و الأمير قرا يوسف و حروبهما مع تيمور و أمرائه فلم يستقر لهما قرار في الأنحاء العراقيه فمال كل منهما بحياه و ذهب إلى مصر و كان خروج السلطان أحمد يوم الخميس ٥ المحرم سنه ٨٠٦هـ إلا أن سلطان مصر نظرا للاتفاق الحاصل بينه و بين الأمير تيمور أمر بحبسهما حينما وردا إليه منهزمين و اعتقلهما في إحدى القلاع و لم يمنع أحدهما عن الآخر..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٣

و بينا الأمير تيمور كان عازما على غزو الصين و الخطا إذ وصل إليه قاصد من سلطان مصر و معه كتاب مضمونه أن السلطان أحمد و قرا يوسف من هيبه العساكر السلطانيه (جيش تيمور) قد التجأ إلينا و قد حبسناهما و أرسلنا الخبر بذلك لاستطلاع الرأي الشريف بما يأمر فكتب في الجواب أن السلطان أحمد يقيد و يرسل إلينا و أما قرا يوسف فيحز رأسه و يبعث إلينا أيضا.

و قبل أن يرسل قاصد مصر علم أن قد توفي تيمور في طريقه إلى الصين و الخطا فلم ينفذ مرغوب تيمور في حق المذكورين ... و أثناء بقائهما بمصر ولد لقرا يوسف ابن سمى پير بوداق كان يتعهده السلطان أحمد و هناك تعاهدا إن أنجاهما الله تعالى من هذا القيد و أقبل عليهما الدهر مره ثانيه فيكونان متفقين، متحدين، و الأساس المتفق عليه هو جعل بغداد للسلطان أحمد و حكومه تبريز للأمير

قرا يوسف ثم إن قرا يوسف رأى رؤيا مؤداها أن الأمير تيمور أعطى له خاتما من خواتيمه فقصها على السلطان أحمد فكان تعبيره لها أنه سينال قطرا من الأقطار التي يملكها تيمور ...

مضت مده على اعتقالهما ثم جاءت الأخبار إلى مصر بوفاه الأمير تيمور و حينئذ أفرج عنهما سلطان مصر و أنعم عليهما بإنعامات وافره و أن الأمير قرا يوسف كان قد بقى من جماعته ثله كبيره و عند ما كان يسير راكبا يظهر بعين الجلال و الأبهه فكره المصريون منه ذلك و أنكروا عليه تيهه فشعر بالأمر و عندئذ استأذن السلطان بالذهاب فأذن له فسار هو و من معه مسرعين إلى ديارهم مع أهليهم و جاؤوا إلى ديار بكر و قد لقوا عناء فى طريقهم من حراس القلاع إلا أنهم لم يبالوا و ظفروا فى كل المعارك التى حدثت بينه و بينهم أثناء مرورهم. وصلوا الفرات و تقدموا إلى ديار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٤

بكر و هناك حصل بين الأمير قرا يوسف و بين الملك شمس الدين حاكم أخلاط و تفليس محبه كامله لحد أن الملك تزوج بنت قرا يوسف. ثم إن قرا يوسف بإيعاز من الملك جهز جيشا إلى حدود وان ... و نهب هناك غنائم وافره ... و قد التحق به جميع قبائل التراكمه إلى أن استولى على أونيك ...

أما السلطان أحمد فإنه بعد خروج قرا يوسف لم يعبأ به أحد و عاد إلى أنحاء الشام بيأس و من هناك توجه إلى ديار بكر و منها جاء إلى الحله و من ثم مال إليه أعوانه السابقون و من كان كارها حكومه تيمور فشاع أمر وصوله إلى العراق و ذاع فى

الأطراف هناك. و من ثم ظهرت الأراجيف فى بغداد و صاروا يتحدثون بذكره و من جراء ذلك اضطرب أمر حاكم بغداد و هو دولة خواجه إيناق و خاف أن يبقى فترك حكومه بغداد و التجأ إلى معكسر الميرزا عمر و بعد مضى أسبوع من ذهاب دولة خواجه عاد السلطان إلى وطنه السابق و جلس على سرير الحكم ببغداد يوم الخميس ٥ المحرم سنة ٨٠٨هـ.

و فى أواخر سنة ٨٠٨هـ كان قد شغل ميرزا أبو بكر بمحاربه أصفهان من جهه و من جهه أخرى أن الشيخ إبراهيم الشيروانى دخل تبريز ذلك ما دعا إلى اضطراب الحاله و اقتضى صد غوائل هؤلاء مما جعل السلطان أحمد فى مأمن من العوادي بل تأهب لمقارعات جديده.

و قوى أمله فى استعاده باقى ملكه استفاده من هذا التشوش.

### **السلطان علاء الدوله و الأمراء معه:**

كان الأمير تيمور أثناء حروبه فى العراق قد أخذ أسرى من جملةهم السلطان علاء الدوله ابن السلطان أحمد و حاجى باشا و معه اتباع كثيرون و لهم أولاد و أشياع و كان كبيرهم حاجى باشا المذكور. أما السلطان خليل فإنه أفرج عنه و عمن معه و جعله ذا مكانه فاتفق هؤلاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٥

جميعاً أن يخرجوا من سمرقند و يذهبوا إلى العراق و صاروا تحت امره حاجى باشا فخرجوا فى جنح من الليل ليله الاثنين غره شوال هذه السنه (سنه ٨٠٨هـ) و جدّوا فى سيرهم لما علموا أن السلطان أحمد ولى بغداد و حصل على حكومتها ... فتركوا ما وراء النهر و مالوا نحو العراق ...

فقطعوا جيحون و وصلوا إلى خراسان و من ثم انفرط نظامهم فتقطعوا فى البلاد قبل وصولهم إلى العراق ... و أين بغداد

من توران؟!..

و على كل وصل علاء الدوله إلى آذربيجان إلى الأمير قرا يوسف.

فرحب به و تلقاه بإعزاز و إكرام ... إلا أنه رأى منه بعض ما يكره و كان يحاول أن يستولى على بعض المدن هناك بمن معه فألقى القبض عليه و اعتقله ...

## وفيات

### ١- ابن خلدون:

فى هذه السنه يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان سنه ٨٠٨ هـ توفى ابن خلدون المؤرخ المشهور، و كنا عولنا على تاريخه باعتباره مرجعا لتاريخنا فإنه خصوصا فى حوادث هذه الحكومه من المعاصرين و هو عمده إلا أن النسخه المطبوعه لم يعتن الطابعون فى ضبط أعلامها ... و إنما تحتاج إلى تحقيق و تثبيت ... أما المترجم فقد ذكر عنه صاحب الضوء اللامع ما يدل على الذم و المدح.. و المعاصرون لا يخلون من تأثر ... نرى الهيمى يبالغ فى الغض منه و ينقل أنه ذكر الحسين بن على رضى الله عنهما فى تاريخه فقال قتل بسيف جده، و قال صاحب رفع الإصر لم توجد هذه الكلمه فى التاريخ الموجود الآن..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٦

و كان المقريزى يفرط فى تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحه نسب بنى عبيد خلفاء مصر المعروفين (بالفاطميين) قال صاحب الضوء اللامع و كان صاحبنا ينتمى إلى الفاطميين ... لكونه أثبت نسبهم و غفل عن مراد ابن خلدون فإنه كان لانحرافه عن آل على يثبت نسب الفاطميين إليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين و كون بعضهم نسب إلى الزندقه و ادعى الإلهيه كالحاكم و بعضهم فى الغايه من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل فى زمانهم جمع من أهل السنه، و كان يصرح بسب الصحابه فى جوامعهم و مجامعهم فإذا كانوا بهذه المثابه

و صح أنهم من آل على حقيقه التصق بآل على العيب، و كان ذلك من أسباب النفره عنهم..

و قال فى الأنباء عن ابن خلدون أنه صنف التاريخ الكبير.. و ظهرت فيه فضائله و أبان فيه عن براعته و لم يكن مطلعاً على الأخبار على جليتها لا سيما أخبار المشرق و هو بين لمن نظر كلامه... قال فى الضوء: و طَوَّلَ المقرئى فى عقودہ ترجمته جدا... و هو ممن يبالغ فى إطرائه و ما هو إلا من المصنفات التى سارت ألقابها بخلاف مضمونها.

و الملحوظ أنه عالم، مؤرخ فحل لو لا أنه مشبع بفكر الشعبويه و آرائهم بسبب أن الحكومات آتت بيد غير العرب و أن تاريخه مملوء غلطا فى اعلامه من النساخ.. إلا أن نظراته فى السياسه العشائريه كانت نتيجة بحث و تدقيق زائد و مزاوله للموضوع من جميع أطرافه... فهو خير وثيقه لتقدير قيمه المباحث العشائريه.. و مضت بعض التصحيحات لأعلامه المتعلقة بالعراق و أفاظ المغول و التتر..

## ٢- أمير العرب نعيم بن حيار:

نعيم أمير العرب بنون و مهمله مصغر هو محمد بن حيار بالمهمله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٧

المكسوره ثم التحتانيه الخفيفه ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه الطائى، أمير آل فضل بالشام يلقب شمس الدين و يعرف بنعيم، ولى الأمر بعد أبيه و دخل القاهره مع يلبغا الناصرى و لما عاد الطاهر من الكرك وافق نعيم منطاش فى الفتنه المشهوره و كان مع منطاش لما حاصر حلب ثم راسل نعيم نائب حلب إذ ذاك كتبغا فى الصلح و تسليمه منطاش ثم غضب برقوق على نعيم و طرده من البلاد فأغار نعيم على بنى عمه الذين قرروا بعده و طردهم



فلما مات برقوق أعيد نعيم إلى إمرته ثم كان ممن استنجد به دمر داش ... فقتل في حلب في شوال من هذه السنه و قد نيف على السبعين. و كان شجاعا، جوادا، مهيبا، إلا أنه كان كثير الغزو و الفساد و بموته انكسرت شوكة آل مهنا. ولى بعده ولده العجل.

**حوادث سنه ٨٠٩هـ - ١٤٠٦م**

### **استيلاء السلطان أحمد على تبريز:**

إن السلطان أحمد لم يقف عند بغداد أو الاكتفاء بها و قد رأى الحاله مضطربه و الفتنة قائمه على قدم و ساق، و وجد الفرصه سانحه لاستعادته ملكه المغصوب فنشط للأمر في أواخر سنه ٨٠٨هـ و جمع إليه الكرد و الأويرات و سائر الأتراك هناك و سار بهم إلى تبريز و في المحرم من سنه ٨٠٩هـ ذاع خبر ذلك و وصل إلى سماع الأمير الشيخ إبراهيم الشرواني و كان استولى عليها قبل هذا فقرر بالاتفاق مع أمراءه أن هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٨

شاه رخ ميرزا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣١٩

المدينه عاصمه السلطان أحمد و آباءه و أجداده و نحن من قديم الزمان مرتبطون معهم بمحبه و ولاء و لم يكن مجيئنا إلى هذه المدينه إلا- لرفع الظلم، و انقاذ المدينه من التعديات ... و لما جاء صاحبها إليها و توجه نحوها فالأجدر بنا أن نعود إلى وطننا شروان فرجع فعلا إلى وطنه المذكور.

و في أواخر هذا الشهر وافى السلطان أحمد إلى عاصمته الأولى (تبريز) فاستقبله الأهليون و أظهروا الفرح بوروده و زينوا المدينه و احتفلوا احتفالا- باهرا ... و كان يحسب الأهليون أن قد أقلع السلطان عن أعماله السابقه لما ناله من الغربه و النكبات. إلا أنهم لم يلبثوا أن رأوه بعد قليل ركن إلى ما توهموا أنه أقلع

منه ... فصار يقضى غالب أوقاته فى الملاهى و الملاذ ...

فلما تبين للأهلين سوء أعماله هذه مال أكثر الأعيان و الأمراء إلى ميرزا أبى بكر و فى هذا الوقت ائتلف الميرزا مع الأصفهانيين و عقد معهم صلحا فأمن غائلتهم و حينئذ سار إلى تبريز لمقارعه السلطان أحمد.. و عند ما علم السلطان بذلك استولى عليه الرعب و لم يستطع البقاء فى تبريز و مضى إلى أنحاء بغداد ... و فى ٨ ربيع الأول من تلك السنه دخل الميرزا تبريز بلا مقاومه و لا حرب..

و حينئذ سمع أن قرا يوسف قد اكتسح مدينه أونيك و غنم منها غنائم كثيره فصمم على حربيه ... و توجه لجانبه فوقعت بينهما معركة داميه انتهت بهزيمة الميرزا أبى بكر.. فمضى توا إلى مرند ... و صار اتباعه لا يمرون ببلد إلا نهبوه و هكذا فعلوا بتبريز و لما وردها ظن أن التراكمه هناك فذعر و ذهب رأسا إلى السلطانيه. ثم إن قرا يوسف جاء إلى نخچوان.. و شتى فى نواحى مرند. و فى شهر جمادى الثانيه سنه ٨٠٩ هـ ورد إلى قرا يوسف الأمير بسطام جاكير فنال منه منصب أمير الأمراء. و كذلك حصل سائر الأمراء كل واحد منهم على ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٠

يليق به.. فأرضى الوضيع و الشريف ...

إن قرا يوسف كان قد أعلن السلطنه لابنه بمناسبة أن تبريز كانت عاصمه السلطان أحمد و أن هذا السلطان كان قد تبني پير بوداق بن قرا يوسف فكان الأولى بها. فأذاع ذلك فى الأطراف و ضربت السكه باسمه و قرئت له الخطبه كما أنه أرسل قاصدا إلى السلطان أحمد يقول له إنك قد تبنت پير بوداق بسبب

أنك ربيته فالآن أجلسته على سرير الملك..

و حينئذ رحب السلطان أحمد بالقاصد و أبدى رضاه و قدم له الهدايا السلطانية و دام الصفاء بين الاثنين على ما جرت به العهود لمدته ...

## وفيات

### ١- شهاب الدين أحمد البغدادي الجوهري:

و في هذه السنه توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد البغدادي الجوهري، ولد سنه ٧٢٥ هـ و قدم من بغداد قديما مع أخيه عبد الصمد فسمعا من المزي و الذهبي و داود بن العطار و غيرهم و سمع بالقاهره من شرف الدين بن عسكر و كان يحب التواجد في السماع مع المروءه التامه و الخير و المعرفه التامه بصنف الجواهر. قال ابن حجر قرأت عليه سنن ابن ماجه بجامع عمرو بن العاص و قرأت عليه قطعه كبيره من طبقات الحفاظ للذهبي و قطعه كبيره من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الأول و قد جاوز الثمانين و تغير ذهنه قليلا ... كذا في الشذرات و مثله في عقد الجمان. و قال في الضوء اللامع «كان شيخا وقورا، ساكنا حسن الهيئه محبا في الحديث و أهله، عارفا بصناعته جميل المذاكره به على سمت الصوفيه ...» ٥١. و مثله في الأنباء أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢١

### ٢- صاحب الموصل:

توفي صاحب الموصل طور على بك التركماني. و أصله من آق قوينلو و ملك بعده ابنه قطلى بك الموصل و ديار بكر و آذربيجان و ماردين و الرها و من جراء انفصال الموصل عن حكومه العراق صارت لا تذكر فكأنها نسيت و في هذا تقصير من المؤرخين و إهمال لشأن أجزاء المملكه.

### ٣- شيخ زاده الخريزاني:

بفتح الخاء المعجمه و سكون الراء و كسر الزاء بعدها.. الشيخ العالم الفاضل توفي يوم الأحد سلخ ذى القعدة سنه ٨٠٩ هـ و دفن في تربه شيخون عند الشيخ أكمل الدين في الخانقاه التي في صليبه جامع ابن طولون. و كان رجلا فاضلا في العلوم و خصوصا في علم الهيئه و الحكمه و المعقول. و له فيها تصانيف منها شرح كتاب العين في الحكمه و غير ذلك و كان السلطان الظاهر طلبه من بغداد و ولاه مشيخه خانقاه شيخون و لم يزل بها إلى أن أخرجه كمال الدين بن العديم بالعسف و بذل الدنيا عند بعض الظلمه ...

و من هنا نرى أن علماء بغداد فى هذا العصر كانوا يطلبون من الأقطار فأفادوا فى ثقافتها كثيرا. فكان أكابر العلماء منهم أو ممن تخرج عليهم أو أخذ منهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٢

## حوادث سنه ٨١٠هـ - ١٤٠٧ م

### وفيات

#### وفاه صاحب الموصل: (قطلى بك):

فى هذه السنه توفى صاحب الموصل قطلى بك و ملك بعده عثمان بك و يلقب بقرا أيلوك (قرا يلك) لأنه كان أسمر اللون. و فى شبابه يحلق وجهه فلقب بذلك.

## حوادث سنه ٨١١هـ - ١٤٠٨ م

### وفيات

#### وفاه شاعر موصلى:

فى هذه السنه توفى الشاعر أحمد بن أبى الوفاء الموصلى.

## حوادث سنه ٨١٢هـ - ١٤٠٩ م

#### بين السلطان أحمد و قرا يوسف:

كان كل من السلطان أحمد و الأمير قرا يوسف قد التزم العهود التى تحالفا عليها و مضوا جميعا بمقتضاها قال الغياثى:

«ثم إن السلطان أحمد مكث ببغداد بعد ذلك خمس سنوات و عزم إلى شوشتر (تستر) و أجلس مكانه ببغداد أحد أمرائه فغضب ولده علاء الدوله و انهزم فاتفق مع كيمرز ابن الشيخ إبراهيم الشروانى حاكم الدربند و شروان و ساروا إلى تبريز. و فى بعض الأخبار أن السلطان أحمد أرسله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٣

من غير هرب.. و كان قرا يوسف آتئذ قد عزم إلى أرزنجان و لم يكن فى تبريز سوى أميره «داروغه» و معه نحو ثلاثمئه نفر و حينئذ خرجوا من البلد و هربوا فلما سمع علاء الدوله و من معه طرحوا عنهم أهبة الحرب و ساروا مطمئنين فاجتازوا عليهم و لم

يشعروا بهم و هم فى كهف الجبل فنظر التركمان إليهم فصبروا حتى جاز العسكر فلما وصل علاء الدوله بنفسه و كيمرز و ثب عليهم نحو مائه نفر من التركمان ... و ألقوا القبض على علاء الدوله و كيمرز فانكسر العسكر و انتهبه التركمان و جاؤوا بالأميرين إلى البلد مقبوضا عليهما. فلما عاد الأمير قرا يوسف و حضر البلد سجن علاء الدوله فى جب (عادل جواز) قرب آذربيجان. أما كيمرز فإنه بقى عنده مده و تنصل هو و أبوه مما صدر منهم و اعتذروا فقبل المعذره و خلى سبيله. و أما علاء الدوله فكلما اعتذر أبوه لم تقبل معذرتة لما تحقق عنده من غدرهم فلما طالت المده و لم يجد الاعتذار و التشفع فى ولده و لم يبال بالتحف التى أرسلها

إليه و تعند في أن لا يطلق سراحه و لا يفرج عنه عزم السلطان أحمد السير إلى تبريز» ه..

و أما حبيب السير فقد جاء فيه: «إنه حصلت مؤخرا بعض الأمور التي أدت إلى النفرة بينهما و ذلك أن علاء الدولة قد تخلص من أسر سمرقند و جاء إلى آذربيجان فتلقيه الأمير قرا يوسف بإعزاز و إكرام.. ثم رخصه في الذهاب إلى أبيه... إلا أنه نظرا لما علق في ذهنه من بعض الخيالات رجع من طريقه... و لما كان الأمير قرا يوسف في خوى قد لف حوله شرذمه من الأشرار و عاد إليها فسمع قرا يوسف بذلك و أمر حاكمه في تبريز بالبقاء القبض على علاء الدولة و ألقى معتقلا في قلعه عادل جواز..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٤

وصل هذا الخبر إلى السلطان في بغداد فأمر بإحكام سور بغداد و أبراجها، و أرسل قاصدا إلى قرا يوسف و إلى ابنه پير بوداق و ذكر أنه يريد أن يصيف الربيع القادم في أنحاء همذان بسبب ضعف مزاجه و وجود الحر هنا و لم يبحث عن ابنه علاء الدولة فتلقى قرا يوسف هذا ببروده و لم يلتفت إليه بل تأثر و في موسم الربيع توجه قرا يوسف بقصد التصييف إلى الأطاق (الأطاق) و ضبط تلك البلده ثم ذهب إلى حدود أرجيش و عادل جواز. أما السلطان أحمد فإنه ذهب بأبيه إلى همذان بقصد التصييف هناك... و في الأثناء ظهر امرؤ يسمى (أويس) يدعى أنه ابن السلطان فجمع إليه أناسا و أحدث غائله هناك فاضطر السلطان أحمد إلى العوده فعاد و رفع هذه الغائله فقتل هذا المدعى و من معه من أهل الشغب (سنه

## وفيات

### وفاه شاعر بغدادى:

فى هذه السنه (سنه ٥٨١٢هـ) توفى الشاعر نصر الله البغدادى.

### حوادث سنه ٥٨١٣هـ - ١٤١٠م

#### وفاه السلطان أحمد سفر السلطان أحمد إلى تبريز: (وفاته)

و فى الشتاء من (عام ٥٨١٢هـ) كان قرا يوسف فى تبريز فعلم بظهور تعرض من قرا عثمان نحو ولايه أرزنجان و كان الحاكم بها طهرتن فسارع الأمير قرا يوسف إلى تلك البلده. فلما علم السلطان أحمد بذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٥

انتهز الفرصه فجيش جيشا عظيما من بغداد و سار به فى المحرم سنه ٥٨١٣هـ إلى تبريز و إن شاه محمد النجوى فر من وجه السلطان و كان قائما مقام الأمير قرا يوسف فدخل تبريز فى غره ربيع الأول دون مقاومه من أحد فإن الشاه محمد النجوى الذى كان حاكمها انهزم.

ثم إن الأمير قرا يوسف فتح أرزنجان بطريق المصالحه و عين نائبا عنه پير محمد عمر. و لما وصل إليه خبر دخول السلطان تبريز رجع فعلم السلطان بعودته فاستعد لحربه و فى يوم الجمعة ٢٨ ربيع الآخر من السنه المذكوره وقع بين الجانبين فى منخفضات غازان مقاتله أسفرت عن تغلب الأمير قرا يوسف و انهزام السلطان أحمد إلى المدينه ...

و فى أثناء هزيمته ضربه تركمانى فوق من فرسه، فانتزع منه أسلحته و ثيابه و تركه و شأنه فاضطر السلطان أن يسلك من ممر ماء إلى بستان هناك فعرفه شيخ اسكافى و أسرع إلى خدمته و قال له: أيها السلطان ما هذه الحال فأجابه عليك بالسكوت و لا تفش سرى. لأن اتباعنا فى هذه المدينه كثيرون و عند ما يحل الليل أذهب إليهم و أحصل منهم على ما احتاجه من الذهب و الخيل. و سأراعيك عند وصولى إلى بغداد و أمنحك مقاطعه بعقوبه. فقبل الشيخ الأسكافى منه هذا الوعد و انصرف

إلى بيته و كان لهذا الشيخ امرأه عجوز تزعم أن لها مهاره فى أمور مختلفه ...

كالطالع و الأخبار بالمغيبات فلما قص عليها ما وقع و طلب منها بيان ما هو الصالح شرعت فى أخذ المال و قالت: بينا و بين بعقوبه مسافه بعيده و لا- يجدينا النفع من هذا الطريق فالأولى أن ننتهز الفرصه ليلا وقت اجتماع الناس عند السلطان و قبل أن يفرط من أيدينا الأمر و تذهب إلى قرا يوسف فتخبره بأمر السلطان و تحصل منه على ما يرضيك أو يغنيك لقاء هذه الخدمه ...  
فوقع كلام العجوز منه موقع القبول و استصوب ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٦

استنتجته و ذهب إلى الأمير قرا يوسف و بين له وضع السلطان أحمد و ما هو عليه فأمر قرا يوسف حالا جماعه من معتمديه لإلقاء القبض على السلطان فنفذوا الأمر و ألقوا القبض على السلطان و ألبسوه ثيابا باليه و على رأسه طاقيه ممزقه و أتوا به إلى الأمير فقام الأمير قرا يوسف تعظيما له و أجلسه بجانبه فتكلم معه بكلمات خشنه و عاتبه على نقضه العهد لما كان بينهما من الموثيق ...

ثم أمر قرا يوسف بإجلاس السلطان فى صف النعال و كلفه أن يكتب بخطه صكا بإياله آذربيجان إلى ابنه پير بوداق، و آخر فى حكومه بغداد إلى شاه محمد. و حينئذ قام الشاه محمد من مجلسه هذا و سار توا إلى بغداد دار السلام و لم يكن فى النيه أن يتعرض للسلطان إلا أن أمراء بغداد ألحوا كثيرا فى القضاء عليه فأثروا عليه و حينئذ أغمض عن قتله فقتل ... و لم يتول هو ذلك و دفن بجانب أخيه السلطان حسين



الذى كان قتله سابقا. و أما علاء الدوله الذى هو من أولاد هذا السلطان و الذى كان معتقلا فى قلعه عادل جواز فقد قتل أيضا.

### ترجمه السلطان أحمد (سنه ٧٨٤ - ٨١٣هـ):

إن ترجمه هذا السلطان من أغرب التراجم، ناضل عن عرش العراق و جالد بكل ما أوتى من همه، و ما استطاع من تدبير ... و لو لا ظهور تيمور بصوره جباره و قضائه عليه مرارا و عودته الكره تلو الأخرى ...

لكان له شأن فى تاريخ ملوك العراق ... نفسه و ثابه لا تعرف الكلل، و لا تخمدها الكوارث و لا المخذوليات ... و لسان حاله ينطق:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٧

يا نفس من همّ إلى همه فليس من عبء الأذى مستراح

أما فتى نال العلى فاشتفى أو بطل ذاق الردى فاستراح

و المؤرخون أكثروا القول فيه من نواح عديده ... علاقته بالمجاورين، و حرصه على العراق، و ملاذته و شهواته و أظن هذه مبالغا فيها و جاءت من طريق أعدائه الناقلين عليه و تنديداتهم لترويج سياسه الحكومه المناضله له و المعاديه (حكومه قرا يوسف) أو بيان سبب مخذوليته ... و على كل كان يطمح فى التوسع و يحاول بسطه فى الملك ... فلا يعرف الكلل و لم يصبه توان أو خطل ... فهو فى الحقيقه يعد من أكبر ملوك العراق فى هذه الأعصر ... إلا أنه لم يجد راحه من أمرائه، و لا رأى طمأنينه من الخارج لينال العراق فى أيامه خيرات جمه ... و أساسا لم تبق معالم للسابقين من أهل الحكومات قبله إلا القليل.

و جاء فى الشذرات عنه:

«إنه ملك بعد موت أخيه الشيخ حسين بن أويس سنه ٧٨٤هـ و كان سلطانا فاتكا، له سطوه على الرعيه، مقداما، شجاعا،

مهبا، سفاكا للدماء و عنده جور و ظلم على أمرائه و جنده و كانت له مشاركه فى عده علوم و معرفه تامه بعلم النجامه و يد فى الموسيقى جيد فى تأديته إجاده بالغه الغايه منهمكا فى اللذات التى تهواها الأنفس، فأكرمه برقوق غايه الإكرام و أنعم عليه أجل الأنعام و أعطاه تقليد نيابه السلطنه ببغداد ... ثم سار إلى بغداد فدخلها ... و بعد وفاه تيمور صار بها حاكما على عادته إلى أن تغلب قرا يوسف على التتار (آل تيمور) و أخذ منهم تبريز و ما والاها فوق الخلف بينه و بين ابن أويس فتقابلا للقتال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٨

فكانت الكره على ابن أويس و أخذ أسيرا ثم قتل يوم الأحد آخر ربيع الآخر» اه بتلخيص.

و جاء فى الضوء عنه كلام طويل و تعداد لوقائعه و علاقته بملك مصر (الظاهر برقوق) و حروبه لاستخلاص بغداد مرارا ... قال:

«ثم تنازع هو و قرا يوسف فكانت الكسره عليه فأسره و قتله خنقا فى ليله الأحد سلخ ربيع الآخر سنه ٨١٣ هـ و طول شيخنا (ابن حجر) ذكره فى أنبائه، و أنه سار السيره الجائره و قتل فى يوم واحد ثمانمائه نفس من الأعيان قال: و كان سفاكا للدماء، متجاهرا بالقبايح و له مشاركه فى عده علوم كالنجوم و الموسيقى، و له تتبع كبير بالعربيه و غيرها و كتب الخط المنسوب مع شجاعه و دهاء و حيل و صحبه فى أهل العلم، و كذا طول المقريزى فى عقوده، و ابن خطيب الناصريه ترجمته و قال إنه كان حاكما عارفا مهيبا؛ له سطوه على الرعيه، فتاكا منهمكا على الشرب و اللذات، له يد طولى فى

و جاء فى تاريخ الجنابى عنه ما نصه:

«كان ذا فهم لطيف، و إدراك حسن إلا أنه كان غداراً، ظلوماً،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٢٩

سفاكا يتجاهر بالقبائح، و له مشاركة فى عدّه علوم، و الموسيقى، و علم برايه السهم و القوس و صنعه الخاتم و له شعر كثير بالعريه و الفارسيه، و كتب الخط المنسوب، و كانت له شجاعه و دهاء و ميل و محبه فى أهل العلم.. دس إليه قرا يوسف من قتله فى آخر ربيع الآخر لسنة ٨١٣هـ، و كان انكساره فى ١٨ ربيع الآخر..» ٥١.

و لم نعر على نقود له فى أيامه إلا- قليلا منها قطعه ذهبية مضروبه فى بغداد مؤرخه سنة ٧٩٠هـ كتب فى أحد وجهيها (ضرب بغداد) و فى أطرافه كتب بخط كوفى و بشكل مربع (لا- إله إلا- الله محمد رسول الله) و (أبو بكر، عمر، عثمان، على) و فى ظهرها فى الأركان بالتوالى (سنه، تسعين، و سبعمائه) و فى الوسط (السلطان الأعظم، سلطان أحمد بهادر خان خلد الله ملكه) فى ثلاثه أسطر و له نقد فضى ضرب فى إربل، و آخر فى بغداد، و كذا فى تبريز؛ و فى الحلّه و كلها لا يقرأ تاريخها.. و فى الموصل و العماديه و واسط ممسوحه لا يقرأ تاريخها. و له نقود أيام حكومته الثانيه منها ما هو موجود فى المتحفه البريطانيه ...

و كان قد أثنى عليه حافظ الشيرازى المتوفى سنة ٧٩١هـ صاحب الديوان الفارسى المعروف «بديوان حافظ» المتداول بين الناس.

و الحاصل قد انقرضت حكومه الجلايريه من بغداد و العراق بعد وفاته بقليل و صارت بقاياها فى تستر لمدّه بعد أن قاومت فى

بغداد بعض المقاومة كما سيحيى ء ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٠

## وفيات

### ١- شمس الدين محمد البغدادي الزركشي:

في هذه السنه (٨١٣هـ) توفي شمس الدين محمد بن سعد الدين ابن محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهره الزركشي مهر في القرانات (في عقد الجمان في القراءات) و شارك في الفنون (في عقد الجمان في الفتوى) و تعانى النظم و له قصيده حسنه في العروض و شرحها، و نظم العواطل الحوالى ست عشره قصيده على سته عشر بحرا ليس فيها نقطه. و سمع منه ابن حجر و سمع هو أيضا من ابن حجر و رافقه في السماع، و جرت له في آخر عمره محنه و توفي في ذى الحجه.

### ٢- قتله صاحب الموصل:

و قتل في هذه السنه صاحب الموصل قرا عثمان بك و ملك بعده ابنه حمزه بك ...

## حوادث سنه ٨١٤هـ - ١٤١١م

### الشاه محمد - فتح بغداد: (٥ المحرم سنه ٨١٤هـ):

من حين قتل السلطان أحمد سار الشاه محمد إلى بغداد بقصد الاستيلاء عليها إلا أنه لم يتم له ذلك إلا في أول سنه ٨١٤هـ و كانت بقايا الجلايريه هناك فحاصرها والى بغداد آتئذ (بخشايش) من أمراء السلطان أحمد نصبه حينما ذهب لمحاربه الأمير قرا يوسف.. و لما علم بقتل السلطان أحمد طلب من دوندى سلطان بنت السلطان أويس أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣١

يتزوج بنتها فلم تستطع مخالفته و أجابته على ما طلب و عمل لها عرسا عظيما ثم شرب إلى نصف الليل و قام ليحيى ء إلى القلندر خانه و يدخل إلى العروس فلما حط رجله في الركاب ليذهب و إذا قد ضرب عنقه و جعل رأسه على رمح و جثته على الفرس و واحد خلفه قد أمسكه و الرأس قدام الفرس على الرمح و الدفوف أمامه تضرب إلى الصبح و قتل آخرون غيره بإشاره السلطان عن لسان السلطان أحمد.. و دوندى هذه هى بنت السلطان أويس زوجها السلطان أحمد في حياته من ابن أخيه شاه ولد ابن الشهزاده شيخ على فولدت منه ثلاثه بنين و هم محمود و أويس و محمد و ثلاث بنات ثم توفي.

أما أهل بغداد فإنهم أشاعوا أن السلطان أحمد لا يزال حيا و أنه لم يميت و أصروا على الحصار و لم يسلموا البلد بترتيب من دوندى سلطان و طالت مداه الحصار إلى أن عجزت الخاتون عن ضبط البلد و تحقق الجميع أن الإشاعات بورود الأخبار عن

السلطان أحمد ليس لها نصيب من الصحه، و أن السلطان أحمد قتل.. ففى

هذه الأثناء أمرت دوندى سلطان بتزيين البلد و أن السلطان كان مختفيا و أنه سيخرج. فزينوا البلد كما أن الشاه محمد مل من طول الإقامه على الحصار دون جدوى فرجع و نزل بعقوبه ليرجع إلى تبريز فتم التزيين لمدته ثلاثه أيام و الناس مشغولون فى أمره فانسلت السلطانة ليلا مع أولادها الستة و أموالها و رجالها و انحدرت فى السفن إلى واسط و منها توجهت إلى تستر فلما أصبح الناس رأوا الخاتون قد رحلت و حينئذ قام أكابر البلد و مضوا إلى الشاه محمد يعقوبه و دعوه إلى البلد و أخبروه بأن الخاتون قد ذهبت فدخل نهار الخميس قبل الظهر فى ٥ المحرم سنه ٨١٤ هـ و حينئذ نهب التركمان بغداد يوما واحدا و استقر شاه محمد ببغداد إلا أن الأراجيف و الإشاعات كانت تدور حول مجىء السلطان أحمد فقتل الشيخ أحمد السهروردى و ابنه من جراء الإذاعات المذكوره و الاتهام بها فإن الابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٢

صالح قد قدم قائمه إلى الشاه محمد بأسماء المرجفين و بينهم والده الشيخ أحمد السهروردى فأمره بقتل أبيه ثم أمر بقتله أيضا و مزق القائمه و سكنت الفتنة ...

و من هذا التاريخ ابتدأت سلطه (القراقوينلو) فى العراق ...

## وفيات

### ١- إبراهيم بن محمد الموصلى:

فى هذه السنه توفى إبراهيم بن محمد بن حسين الموصلى ثم المصرى نزيل مكه المشرفه المالكى أقام بمكه ثلاثين سنه. و كان يتكسب بالنسخ بالأجره مع العباده و الورع و الدين المتين و كان يحج ماشيا من مكه و أثنى عليه المقريزى و توفى بمكه.

و الظاهر أن المترجم هو إبراهيم بن أبى بكر الموصلى المذكور فى الضوء اللامع قال: ترجمه شيخنا فى أنبائه و صرح فى أثناء

الترجمه بأنه ابن الشيخ أبي بكر الموصلى المتوفى سنة ٧٩٧هـ.

## ٢- الشاعر عبد الرحمن بن أبي الوفاء الموصلى:

و توفى فى هذه السنه الشاعر عبد الرحمن بن أبى الوفاء الموصلى. و هو أخو الشاعر أحمد بن أبى الوفاء المذكور فى وفيات سنه ٨١١هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٣

نهج البلاغه- لوحه ١- خط ياقوت المستعصمى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٤

## ٣- البدر أبو محمد حسن بن على بن حسن بن على التلعفرى:

هو ابن القاضى علاء الدين المشرقى الأصل ثم التلعفرى الدمشقى الشافعى والد محمد و عبد الرحيم و يعرف بالمحوجب، كان أبوه قاضى تلعفر من نواحي الموصل. ولد المترجم فيها، ثم ذهب إلى دمشق قبل استكمالها عشر سنين مع أبيه. فاشتغل فى الفقه و القراءات و العربيه و الفرائض. و من شيوخه العلاء التلعفرى أحد تلامذه ابن تيميه و ليس بأبيه بل هو آخر شاركه فى النسبه و اللقب. و صارت له يد فى القراءات و الفرائض، و براعه فى الشروط مع الضبط لدينه و دنياه و الوجاهه فى العداله، ثم لزم بآخره مسجد الخوارزمى من القبيبات إلى أن مات سنه ٨١٤هـ نحو التسعين ...

## بقايا الجلايريه

### اشاره

إن الجلايريه فى أول سنه ٨١٤هـ ساروا إلى واسط فى السفن و منها مضوا إلى (تستر) فأقاموا هناك و سيطروا على تلك الأنحاء و حاولوا استعادة بغداد فلم يمكنوا من ذلك و عد بعض المؤرخين تاريخ انقراضهم هو زوال آخر ملوكهم من الحله ...

و هذه أسماء أمرائهم و بعض التتف عن أحوالهم هناك:

## ١- السلطان محمود:

### اشاره

و هو ابن شاه ولد ابن الشهزاده شيخ على. و كان هذا مع إخوته فى حصار بغداد ثم خرج معهم و ذهبوا إلى تستر و كان أكبرهم حكم تستر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٥

لمده سنتين ثم توفي و جلس أخوه السلطان أويس بعده سنة ٨٢٢هـ.

### وفاه دوندى:

و فى أيامه قامت أمه بشجاعه و قدره لا مثيل لهما و هى التى مكنت لهم الإدارة فى بغداد كما تقدم.. قال صاحب الشذرات:

«تندو (دوندى) بنت حسين بن أويس كانت بارعه الجمال و قدمت مع عمها أحمد بن أويس إلى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقتها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده (الشيخ على) بن أويس. فلما رجعوا إلى بغداد و مات أحمد أقيم شاه ولد فى السلطنه (الصحيح ابنه السلطان محمود) فدبرت مملكته حتى قتل و أقيمت هى بعده فى السلطنه ثم ملكت تستر و غيرها و استقلت بالمملكه و صار فى ملكها الحويزه و واسط يدعى لها على منابرها و تضرب السكه باسمها إلى أن ماتت فى هذه السنه (سنه ٨٢٢هـ) و قام بعدها ابنها أويس بن شاه ولد ... قاله ابن حجر» اهـ.

### ٢- السلطان أويس:

حكم تستر و خوزستان. و فى أول سنه ٨٢٤هـ عزم على أخذ بغداد و كان الشاه محمد حاكما بها طمعا فى الاستيلاء عليها فوصل باب البلد و ضرب أصحابه الباب بدبابيس و كان ذلك فى أواسط المحرم من هذه السنه إلا أن السلطان أويس سمع بتوجه اسكندر فرجع إلى تستر ...

و فى جمادى الأولى من هذه السنه عاد السلطان أويس و تحارب مع جهان شاه فانكسر أويس فى المعركه و قتل يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الأولى من السنه المذكوره. و كانت مده حكمه فى تستر ثمانى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٦

سنوات. و لكن هذا التاريخ معارض بما جاء عن المؤرخين الآخرين على ما سيجى ء فى حوادث سنه ٨٣٠هـ فى المجلد التالى من هذا الكتاب.

### ٣- السلطان محمد:

و هذا ابن شاه ولد المذكور حكم تستر أيضا، وليها إثر وفاه أخيه.

فلما كانت سنه ٨٢٦هـ توجه إبراهيم سلطان من شيراز إلى تستر و عند ما سمع السلطان محمد بوصوله و علم أن لا طاقه له به ترك المدينه و مضى إلى واسط و الجزائر و من هناك سار إلى الحله، و ردها يوم الاثنين ٤ رجب سنه ٨٢٦هـ و حينئذ خرج أميرها طورسون (درسون) و لم يتغير شىء على المدينه. و توجه طورسون إلى تبريز و لم يعرج ببغداد. ثم إن السلطان محمد طمع فى بغداد و مضى من الحله إليها و حاصرها من الجانب الغربى فلم يستطع أن يدخلها و رجع إلى الحله و حكم فيها مده سنه و توفي يوم الأربعاء ٩ شعبان سنه ٨٢٧هـ. فكان مجموع حكمه فى الحله و تستر ثلاث سنوات و كان وزيره تاج الدين بن





أهل الحله و هذا توفي أيضا يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨هـ.

#### ٤- السلطان حسين بن علاء الدوله:

و علاء الدوله هذا هو ابن السلطان أحمد. أما السلطان حسين فقد قيل إن أمه حملت به و تربى فى سجن (عادل جواز) و كانت أمه من الجغتای، و عاش عند الأمير عثمان البياندرى و كان قد طلبه السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٧

محمد قبل وفاته بأربعة أشهر. فلما توفي السلطان محمد حكم السلطان حسين فى الحله نهار الجمعة ١٠ شعبان سنة ٨٢٧هـ و هو آخر السلاطين الجلاييره. و كانت سيرته رديئه بما كان عليه ... فأنكر أمراؤه سوء عمله و كاتبوا إسبان فجاء و حاصره للمره الأولى فلم يتمكن منه و رحل. و جاء ثانيه و حاصره سبعة أشهر فقبض عليه فى ١٦ المحرم سنة ٨٣٥هـ و وكل به جماعه و أفهم أن يسولوا له الهرب و أن ينهزموا معه.. فلما هرب أرسل اسبان خلفهم فقبضوا عليه و قتلوه فى ٣ ربيع الأول سنة ٨٣٥هـ و كانت مدته حكمه فى الحله سبع سنوات و نصف. و كان وزيره عبد الكريم بن نجم الدين من أهل النيل و هذا توفي ليله الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٠هـ و كان له من صلبه خمسة عشر ابنا و سبع بنات. و ولى الوزاره بعده شهاب الدين فى ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢هـ و شنقه السلطان على باب التمغا و ولى بعده أخاه نظام الدين.

و فى الضوء اللامع:

«حسين بن علاء الدين (الصحيح علاء الدوله) ... كان اللنك أسره و أخاه حسنا و حملهما إلى سمرقند، ثم أطلقا فساحا فى الأرض فقيرين، مجردين، فأما حسن فاتصل بالناصر فرج و

صار في خدمته، و مات عنده قديما. و أما هذا فتنقل في البلاد إلى أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أويس و كان أبوه صاحب البصره فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين و قد حضره الموت فعهد إليه بالمملكه فاستولى على البصره و واسط و غيرهما، ثم حاربه أصبهان شاه (اسبان) بن قرا يوسف فانتمى حسين إلى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء إليه و ملك الموصل و إربل و تكريت و كانت مع قرا يوسف فقوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٨

أصبهان شاه بن قرا يوسف و استنقذ البلاد، و كان يخرب كل بلد و يحرقه إلى أن حاصر حسينا بالحله سبعة أشهر، ثم ظفر به بعد أن أعطاه الأمان فقتله خنقا في ٣ صفر سنه ٨٣٥هـ و هو في عقود المقریزی فقال ابن علاء الدوله و ترجمه و هو الشائع «...» ا .هـ

و من ثم طوى اسمهم و لم يبق إلا في صحائف التاريخ و لم يعد يذكر أحد منهم في عداد رجال الإدارة و الممالك ...

### سلاطين الجاليره

١- الشيخ حسن الكبير (٧٣٨هـ: ٧٥٧هـ).

٢- السلطان أويس (٧٥٧هـ: ٧٧٦هـ).

٣- السلطان حسين بن أويس (٧٧٦هـ: ٧٨٤هـ).

٤- السلطان أحمد بن أويس (٧٨٤هـ: ٨١٣هـ).

٥- السلطان محمود بن شاه ولد ابن الشيخ علي (٨١٣هـ: ٨١٥هـ).

٦- سلطان أويس الثاني بن شاه ولد (٨١٥هـ: ٨٢٢هـ).

٧- السلطان محمد بن شاه ولد (٨٢٢هـ: ٨٢٧هـ).

٨- السلطان حسين بن علاء الدوله بن سلطان أحمد (٨٢٧هـ: ٨٣٥هـ).

٨٣٥هـ.

ملحوظه: هذه القائمه أخذت من تاريخ سني حكمهم ... و فيها مخالفه لما جاء في تاريخ

مفصل إيران. سواء في أسماء الأمراء أو في مدة حكم كل منهم. و بعض المؤرخين يعد دوندى هي الملكة إلى تاريخ وفاتها سنة ٥٨٢٢ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٣٩

نهج البلاغه- لوحه ٢- خط ياقوت المستعصمى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٠

## الحكومات المجاوره أو ذوات العلاقه

### ١- الحكومه الجوبانيه:

هذه فصلنا حوادثها في وقائع خاصه ذكرت أثناء الكلام على حوادث العراق فلا نرى محلا لتكرارها ... و أساس هذه الحكومه الأمير جوبان السلدوزى المذكور في المجلد الأول.

### ٢- آل مظفر:

بسطنا الكلام عليهم و بينا بعض علاقاتهم و وقائعهم بالحكومه العراقيه ...

### ٣- إماره اللر:

و تعرف (باللر الصغيره) أو (إماره الفيليه) و قد أفردناها بكتاب خاص ... و تبتدىء بالرياسه العشائريه على يد شجاع الدين خورشيد الذى عرف سنة ٥٨٠هـ. و هذا توفى سنة ٦٢١هـ و خلفه سيف الدين رستم ابن أخيه. ثم أبو بكر بن محمد (أخو سيف الدين رستم)، ثم عز الدين كرشاسف بن محمد المذكور.

و قد مر الكلام على بعض أمرائهم و من المعاصرين لهذه الحكومه.

١- شجاع الدين محمود بن عز الدين حسين.

٢- ملك عز الدين بن شجاع الدين محمود.

٣- أحمد بن عز الدين.

### ٤- حكومه الجفتاي:

هذه حكمت ما وراء النهر و لا علاقه لنا بها لو لا أن مباحث

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤١

تيمور لنك ساقا للآعراف بها اطرادا للمباحا و معرفه الأمرء المعاصرین منهم ... فرأینا أن نجمل أوضاعها لیكون القاری ء علی علم من روابط تيمور بها ...

و هذه قائمه ملوكها:

١- جغتای بن جنگیز.

٢- قرا هلاكو بن موتوكن بن جغتای.

٣- باراق (براق) بن یسونو بن موتوكن. و هذا أول من أسلم و لقب غیاث الدین.

٤- بیگی بن سارمان بن جغتای.

٥- بوغا تيمور بن قوداغای بن بوزای بن موتوكن.

٦- كونجك (كونجه) بن دوی چچن بن باراق.

٧- تالیغا بن قودای.

٨- ایسن بوغا الملقب إیل خواجه بن دوی چچن.

٩- گوبك بن چچن المذكور.

١٠- دوری تيمور بن چچن.

١١- تارما شیر بن چچن. أسلم فتابعه جمیع عظماء ما وراء النهر ...

١٢- بوران بن دوری تيمور.

١٣- جنكشی بن أبو كان بن چچن.

١٤- یسون تيمور بن أبو كان.

١٥- علی سلطان. من ذریه أوكتای قاآن تغلب علی ما وراء النهر.

١٦- محمد بن پولاد بن كونجك. استعاد ملك آباءه.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٢، ص: ٣٤٢



أورك بن بوغا تيمور المذكور.

تغلب عليه الأمير قازغان.

١٨- دانشمندجه خان بن قايدو بن قاشين بن أوكتاي قآن. قتله قازغان أيضا.

١٩- بايان قولى بن صورغو بن چچن المذكور. و هذا قتله الأمير عبد الله بن قازغان.

٢٠- تيمور شاه بن ييسون تيمور.

٢١- عادل سلطان بن محمد بن پولاد بن كونجك. و هذا نصبه الأمير حسين بن بسلاى ابن الأمير قازغان و كان ولى الإمارة بعد الأمير عبد الله المذكور. و فى أيامه ظهر تيمور لنك و سار عليه فلما علم الأمير حسين اشتبه من عادل سلطان فأغرقه حيا.

٢٢- دورجى بن ايلجيكداى بن دوى چچن. نصبه الأمير حسين.

و لكن تيمور تغلب عليهما و قتلهما معا.

٢٣- سيورغاتمش بن دانشمند جه نصبه تيمور لنك.

و كان تغلب الأمراء على الأخيرين من هؤلاء سائدا فلما تمكن تيمور من إخضاع تلك الأنحاء (ما وراء النهر) قضى على المتغلبه و بقيت سلطات الملوك اسميه و صار هو المتغلب الوحيد. و إن اضطراب الحاله فى هذه البلاد جعل ملك كاشغر و ما والاها و هو توقلوق تيمور من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٣

الجغتاي يرى أنه الأحق بها، و الأولى بحكومتها... فساق جيشا لجبا ففر من وجهه الأمير حسين و كذا الأمير تيمور، و بقى فى ما وراء النهر... نحو سنه ثم عاد إلى كاشغر و خلف ابنه الياس خواجه هناك و توفى بعد سنه و لما سمع تيمور و الأمير حسين بذلك اشتبكا مع الياس خواجه بقتال ففر من وجههما إلى كاشغر... فولى الحكم مكان أبيه إذ وجدته قد توفى... و إن الأمير حسين و الأمير تيمور لم يلبثا أن تقاتلا فتمكن تيمور من قتل الأمير حسين كما تقدم

... فانفرد الأمير تيمور فيما وراء النهر ... إلا أن السلطه كانت اسميه للسلطان (سيور غاتمش) المذكور فى القائمه ... فكان الأمير تيمور يأمر و ينهى و هو اسمه ملك.

قضى ٢٤ سنه بملوكيه زائفه. و خلفه ابنه السلطان محمود إلا أنه قتله بعد حروبه مع العثمانيين ... و من صار الملك المطلق بالاستقلال، و خلف الملك لأولاده من بعده ...

أما حكومه كاشغر فإنها بعد أن وليها الياس خواجه كان أمير أمراءه خداداد ابن الأمير بولادجى فعارضه قمر الدين من أحفاد الأمير بولادجى و ثار عليه و قتله ... و حاول قطع نسله فلم يبق إلا رضيع هربه خداداد إلى جبال بدخشان و كان اسمه خضر خواجه ... و قامت حروب هائله بين تيمور و قمر الدين جرت فيها خمس معارك عظيمه كان فى نتيجتها أن هرب إلى إيران و التجأ إلى بعض أمرائها ... أما خضر خواجه فإنه جىء به إلى كاشغر فأقيم مقام أبيه و لا يزال أولاده و أحفاده حكاما هناك إلى ما بعد الألف الهجرى أيام أبى الغازى بهادر خان و أرى فى هذا الكفايه لمن أراد معرفه الوضع باختصار ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٤

## ٥- حكومه القفجاق:

مر الكلام عليها فى الكتاب السابق و فى هذا الكتاب خلال الوقائع مما يغنى عن الإعادة و التفصيل ...

## ٦- الحكومه المصريه:

و هذه علاقاتها أكثر و لكنها سياسيه و حربه أكثر منها رباطه و د و ألفه و قد أوضحنا ما جرى ... و فى أيام هذه الحكومه نرى الأوضاع مختلفه عن أيام الحكومه السابقه ...

و هذه قائمه بأسماء ملوكها:

١- الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون. و قد مر فى المجلد الأول.

٢- الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد (٧٤١هـ: ٧٤٢هـ).

٣- الملك الأشرف كوچك ابن الملك الناصر محمد (٧٤٢هـ: ٧٤٢هـ).

٤- الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد (٧٤٢هـ: ٧٤٣هـ).

٥- الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد (٧٤٣هـ: ٧٤٦هـ).

٦- الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد (٧٤٦هـ: ٧٤٧هـ).

٧- الملك المظفر سيف الدين حاجى ابن الملك الناصر محمد (٧٤٧هـ: ٧٤٨هـ).



٨- الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد (٧٤٨هـ : ٧٥٢هـ).

٩- الملك الصالح ابن الملك الناصر محمد (٧٥٢هـ : ٧٥٥هـ).

١٠- الملك الناصر حسن المذكور (٧٥٥هـ : ٧٦٢هـ).

١١- الملك المنصور صلاح الدين محمد ابن المظفر حاجي (٧٦٢هـ : ٧٦٤هـ).

١٢- الملك الأشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد (٧٦٤هـ : ٧٧٨هـ).

١٣- الملك الصالح حاجي بن الأشرف (٧٧٨هـ : ٧٨٤هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٥

ثم خلف هؤلاء دوله الجراكسه و المعاصرون منهم:

١- الملك الظاهر سيف الدين برقوق (٧٨٤هـ : ٨٠١هـ).

٢- الملك الناصر أبو السعادات فرج بن برقوق (٨٠١هـ : ٨٠٨هـ).

٣- الملك المنصور عبد العزيز (٨٠٨هـ : ٨٠٨هـ).

٤- الملك الناصر فرج المذكور ثانيه (٨٠٨هـ : ٨١٥هـ).

## ٧- حكومه الشرفاء فى الحجاز:

و هذه مضت بعض العلاقات معها، و غالبها أيام المغول و أول من عرف منهم أيام المغول عز الدين أبو ندى محمد بن

أبى سعد حسن بن على بن قتاده الحسنى و دامت إمارته أربعين سنه فتوفى سنه ٧٠١هـ و توالى أولاده حميضة و عطيفه و عطيه و رميئه إلى سنه ٧٤٦ و كانوا فى نزاع بينهم و قد استقرت الإمارة لرميئه من سنه ٧٣٨هـ. و بعده وليها ثقبه و عجلان ابنا رميئه مشتركاً بتنازل من أبيهما. ثم ولى الإمارة الشهاب أحمد بن عجلان سنه ٧٦٠هـ. ثم ابنه محمد سنه ٧٨٨هـ. و نازعه عدنان بن مغامس فولى الإمارة سنه ٧٨٨هـ ثم خلفه فى الإمارة على ابن عجلان سنه ٧٨٩هـ. و هذا حدث له مع أقاربه ما حدث و زاحمه القوم.. و كان للحكومة المصريه سلطه و نفوذ بل تحكم فى مقدراتها و نزاع مع أمرائها و هكذا كان يجرى على يديها العزل و النصب إلى أواخر العصر.. و حاولت حكومه المغول أن تتدخل فى شؤونها و تزاحم الحكومه المصريه، أو أن تأخذ السلطه من يدها و تشوش عليها فلما فلم تفلح... أما صلاتها بالعراق فى هذا العهد فقليله و لا تزيد على بعض الوقائع الماره عند الكلام على الشريف أحمد بن رميئه بن أبى نمى ثم انقطعت العلاقات السياسيه إلا من الناحيه الدينيه و هى الحج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٦

وصلته، و تقديم بعض الهدايا أو الانعامات على قطان البيت الحرام و على كل لم يقع ما يكدر صفو الألفه، و لا حصل تدخل فى الإداره ...

## عشائر العراق

### اشاره

هذا العهد لا- تفرق العشائر فيه عن العصر السابق كثيرا، و لا- تزال طيبى ء صاحبه الإمارة العشائريه و لها النفوذ على غيرها، و القبائل الأخرى فى الغالب مختصه فى النفوذ ببقعه، أو ناحيه

محدوده، أو بالاتفاق و الانضمام إلى الإمارة القبائليه ... مما لا يعطف له كبير أهميه فى السياسه العامه و إن كان لا ينكر أثره فى الإداره الداخليه. و لكن الإداره فى تدبير هذه القبائل كانت مكتومه، أو أن الذين كتبوا لم يطلعوا على دخائل الأمور و لا علاقه لهم بالعشائر و بما كانت تراعيه الحكومه من سياسه معها و الوقوف على أسرارها ... و لا نجد إلا فلتات أقلام جاءت عفوا أو ذكرت عرضا و على كل لم يصلنا عنها الشئ الكافى ...

و القبائل المذكوره فى المجلد السابق لا تزال فى العراق و لم يطرأ عليها خلل ... و أما التى ذكرت فى هذا المجلد فهى:

### ١- قبيله طيبىء:

و هذه تكلمنا على أمرائها بإسهاب، و فى الغالب كانت أوضاعها معروفه ... و لكن المباحث تدور حول الأمراء و لم يتعرض لفروع قبائلها أو مفرداتها ... و إن كانت أخبار الأمراء جاءت متواليه و منظمه و مجموعه ... بعد أن كانت مشتته و مفرقه فى وثائق عديده و مختلفه ...

و آل مراقد تكلمنا عليها أيضا و غالب وقائعها ممزوجه بأمراء طيبىء الآخريين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٧

### ٢- قبائل زبيد:

و هذه جاء ذكرها بمناسبه بعض الحوادث بينها و بين قبائل طيبىء ..

و لا نجد لها ذكرا فى هذا العهد إلا فى وقائع خاصه، و لا يعنى هذا أنهم وجدوا أثناء الحادث أو قبيله بأمد يسير فالمدونات التاريخيه ترجع بنا إلى عهد أبعد و كثيرا ما نرى الحوادث لا تتعرض إلا لما له علاقه بالحكومه ... جاؤوا بصوره متواليه، و قطنوا متفرقين ... أو بمجموعات كبيره ...

### ٣- قبيله بنى حسن:

مر ذكرها. و التفصيل عنها فى عشائر العراق.

### ٤- كلب:

و هؤلاء قسم كبير منهم مع قبائل زبيد على ما سيجىء ...

هذا و لا محل للإطاله و قد مر قسم من القبائل فى المجلد الأول و لم يحصل تبدل مهم يدعو لتدوينات جديده ... و فى الأجزاء التاليه تتوضح وقائع القبائل أكثر ...

## الأوضاع السياسيه

إن هذه الحكومه تكونت على انقراض حكومه المغول (حكومه هلاكو و أخلافه) و هى من نسل مغولى أيضا و بينها و بين الحكومه المالكة صهرية و ارتباط مهم فى القيادة الحربية قامت لها بمعارك و ناضلت عنها نضالا عظيما، مشهودا ... و لما رأَت انحلال هذه الحكومه قامت على اطلالها و بقاياها. و ليس بالغريب من قبيله كبيره كان رئيسها يلقب (نويان) أن يقوم بما قام به و هذا اللقب (نويان) عندهم ليس وراءه رتبه عسكريه سوى القيادة العامه و التشكيلات العسكريه آنئذ على الترتيب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٨

المذكور فى المجلد الأول. مشى القوم فيها على طريقه جنكيز فى تنظيم جيوشه ...

قامت هذه الحكومه بإداره محدوده، لم تكن فى نطاق سابقتها و تكونت آنئذ حكومات أخرى فارسيه كحكومه آل مظفر، و مغوليه كالحكومه السلدوزيه (الچوبانيه)، و سائر الحكومات المتغلبه مما مر ذكرها فوجدت هذه الحكومه معارضات و مقارعات شديده ... و لم تستقر لها الإدارة إلا بعد مده ... و كان يؤمل منها بعض النفع لو لا أن السلطان أحمد كدر الراحه، و ظهور تيمور الفاتح العظيم فى هذه الأيام نغص الطمأنينه ... و الأول اشتبه من الأمراء فصار يقتل فيهم و الآخر جاء كأنه صاعقه أصابت العالم، أو طاعون فتاك استولى ... أو طوفان جارف أتى بسيله ... فمحا حكومات كثيره مبعثره الحالات و مضطربه الجانب ...

و

منها الجلايريه إلا أن سلطانها (السلطان أحمد) لم يقف عند نكبه، أو يسلم لغائله ... مكتوف الأيدي مستسلما للقضاء ...

و إنما كان يترقب الفرص، و يتتهز الوضع ... للتحفز و القيام ... و هو فى حاله بين اليأس و الرجاء حتى استعاد ملكه المغصوب إلا أنه جاءه البلاء من متفقه بالأمس الأمير قرا يوسف، حليفه فى السراء و الضراء ... أو بالتعبير الأصح تولدت فيه آمال جديده و لم يكتف ببغداد فسعى لحتفه بظلفه ... و مهما كانت الدواعى، و الأوضاع السياسيه قضى عليه و انقرضت حكومته و زالت من العراق و بعد مده صارت فى خبر كان و لم يبق إلا اسمها و بعض حوادثها مدونه فى بطون الكتب ...

و هذه الحكومه كسابقتها لم ينل العراق حظا منها بل أصيب بنكبه من تيمور فلا تقل عن القارعه الأولى (على يد هلاكو) و كان قد ذاع عن تيمور لنك أنه أمر بتعمير بغداد و إعاده ما خرب منها و هيهات أخنى عليه الدهر قبل أن ينال العراق منه وطرا ... ففى أيام تيمور لم ينل العراق ما يستحق التنويه و الذكر و إنما هناك حروب و ثورات و اضطرابات ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤٩

و تخريبات ... أما الجلايريه فنعتبرهم أهون الشرين و الاستفاده منهم مصروفه إلى أن العراق كان قد اتخذ عاصمه لهم فى غالب عهدهم فأصابته العماره نوعا، أو النضاره لأهليه بل ليروا و يبصروا ...

و لا أمل للعراقى أن يصل إلى مأرب، أو يحصل على مطلوب، أو ينال سعه من رزق و هؤلاء لم يقصر أحد منهم فى نهبه و سلبه الأتعاب و الممتلكات ما وجد إلى ذلك سيلا،

لا يرغب إلا في سد نهمة ...

و العراقى أشبه بالحيوان الأعجم يطعم ليحمل الأثقال، أو ليقوم بالخدمه و الحاجه ... تنازعت هذه الحكومات بينها للاستيلاء علينا، و تقابلت بسببنا ... و لا هم لواحد منها إلا التمتع بنا ...

و على كل قضى على هذه الحكومه لتخلفها حكومه جديده مثلها أو دونها ... و كتبت علينا الأرزاء و كل جديد فى الحكم يتطلب نفعا منها جديدا و كثيرا، يريد أن نكون (بقره حلوبا)، أو (دابه ركوبا) ... و هكذا لا ندرى مصيرنا فى هذا العصر و ما ستجره الأيام من الويلات ...

و البدوى أهون شرا، و أقل كلفه، يركن إلى المواطن البعيده، و الخافيه عن الأنظار، أو أنه يخطب القوم وده إذا كانت له الإمارة على جملة قبائل ... و تميل العشائر إلى الأقوى من هؤلاء التماسا وراء الراحة و الاستفاده ... و الأحوال الحريه المتواليه، و المعارك الداميه مما شوش النظام الداخلى و قضى على الإداره الثابته و المطرده ... و لو لا الموقوفات لأهل الخير لما عمرت المدارس و لذهبت ريح العلم من البين إلا أن بقايا العلماء ذهبوا إلى البلاد الأخرى من طريق الحج أو ما مائل من الأعدار فنجد العلماء العراقيين قد انتشروا فى الأطراف و لم يعلم عن الباقين إلا القليل ... و سير حاله على ما سيوضح ...

هذا و الحديث ذو شجون، لا يحتمل البيان أكثر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٠

## الثقافه أو العلوم و المعارف

للأوضاع السياسيه ارتباط قوى بالثقافه، فكلما ضيقت السياسه الخناق على الأهلين شغلوا بأنفسهم، و عادوا لا يلتفتون إلى العلوم و الآداب ... أو أنها ألهمت من النظر إلى ما يفيد ... و كلما خلد الناس إلى

الراحه و سكنت الحاله و اطردت ... مالوا بكليتهم إلى التريه و التهذيب.. و القضايا الاجتماعيه متماسكه فإذا تخلخت ناحيه اضطربت سائر النواحي ...

و قد قدمنا أثناء ذكر الحوادث وفيات علماء مشاهير، و أدباء معروفين أيام هذه الحكومه ما يعين الحاله الراهنه و الأمر الواقع، و لا مجال للإسهاب هنا و لكننا نقطع في درجه اهتمام العراق بالعلوم، و التهذيب و قل بالنتيجه الحضاره و مقوماتها فإنه لم ينس ذكرى الماضى، و استعاده زهوه كلما وجد إلى ذلك سبيلا ...

نعلم أن المدارس كانت من أعظم المؤسسات العلميه و الدينيه، كان و لا يزال مقياسها كبيرا، و نطاقها واسعا خصوصا في هذا العصر فقد أنشئت مجموعه مهمه منها ... و لعل الباعث المهم أن بغداد صارت عاصمه كما أشير إلى ذلك فيما سبق أو أن النفسيات ملت من الظلم و ضجرت من القسوه فمالت إلى دور العباده، و المدارس و ركنت إلى تأسيس مثل هذه ... و نرى الأول هو الصحيح لأن العمارات زادت، و كثر البذخ، فانصرف أهل الخير بسبب الغنى إلى هذه العمارات ... فكانت من أكبر عوامل الثقافه، و المعرفه العلميه الصحيحه ...

و المدارس المؤسسه في هذا العهد، و كذا الجوامع تكفى للدلاله على الاهتمام بالعلوم و الغالب أن لا يخلو مسجد من مدرسه، و لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥١

مدرسه من مسجد و فيها المدرسون الموظفون أو بصوره حسبيه ...

و أشهر المؤسسات من هذا النوع:

١- مدرسه مرجان.

٢- المدرسه الوفائيه.

٣- مدرسه الخواجه مسعود.

٤- مدرسه العاقولى. أصل وضعه مدرسه صغيره فنال شكلا موسعا.

٥- جامع سراج الدين.

٦- جامع النعمانى.

٧- مدرسه سيد سلطان على.

٨- مدرسه الوزير إسماعيل. و هذه لم تتم. و إنما صلب فيها

مؤسسها فصارت تسمى ب «جامع المصلوب» ...

و هذه إذا أضيفت إلى بقايا المدارس السابقه استكثرنا العدد، و علمنا أن الرغبه كانت كبيره، و المدارس مفتوحه و لم تسد فى وجه طالب ... و أهل الخير وقفوا الموقوفات الدائمه لبقاء مهجتها و حفظ عينها و عرضت للاستفاده. اشتهر فى التدريس بها علماء ذاع صيتهم، و بعدت شهرتهم ... و بينهم كثيرون لم نعثر على تراجم لهم، و المعروف مقتضب و ثبتناه على علته حتى نجد ما يوسع فى المعرفه و يزيد فى العلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٢

بهم. فهذا الفيروزآبادى صاحب القاموس جاء بغداد سنه ٧٤٥ هـ و بقى إلى سنه ٧٥٥ هـ قرأ على:

١- الشهاب أحمد بن على الديوانى فى واسط.

٢- التاج محمد بن السباك.

٣- السراج عمر بن على القزوينى خاتمه أصحاب الرشيد بن أبى القاسم.

٤- محمد بن العاقولى.

٥- نصر الله بن محمد ابن الكتبى.

٦- الشرف عبد الله بن بكتاش قاضى بغداد و مدرس النظاميه.

و كان الفيروزآبادى عمل عنده معيدها.

و لا نزال نجعل تراجم بعض هؤلاء المشاهير و مكانتهم العلميه و الأدبيه ... و هم فى أيام هذا الرجل من رجال الإجازة و أساتذة العلم، و بالتلقى عنهم اشتهر ...

و الأمر لا يقتصر على هؤلاء ممن مرت تراجمهم خلال سطور الكتاب بصوره مختصره أو مقتضبه على الرغم من القدره العلميه و الأدبيه ... و إنما هناك رجال عمل و تدريس دون التدريس العالى، و التدريسات الأوليه التى لا يستغنى عنها ... و قد نهجت هذه كلها فى حياتها نهجا صالحا و بدرجات متفاوتة لمختلف الثقافات و ضروبها ...

حتى تريبه العوام و السواد الأعظم و تهذيبهم و هناك الوعظ و الإرشاد و فائدته كبيره



جدا ... و لم يهمل ... و القوم لاحظوا كافه صنوف الناس و أسسوا لهم المؤسسات..

و على كل أرقى صنوف المعرفة يتولاها أكابر المدرسين كمدرسى المستنصريه و النظاميه و أمثالهم و هو ما يراد به عندنا ما يراد ب (أستاذ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٣

و هؤلاء (رجال الإجازة) فهم الذين يتولون حق منح الإذن بالتدريس كواحد منهم فيقوم بمهمه قريبه من مهمه أستاذه المتخرج عليه.. إلى أن ينال مكانته بما يظهر فيه من مواهب. و لا يصل إلى هذه المنزله إلا من تيسرت له القدره العلميه و الكفاءه التامه فى حل الغوامض و المشاكل و زاول بتدريب أستاذه ما يؤهله للاستغناء عنه بنفسه ... و غالب علماء العراق معروفون فيه و فى أقطار عديده ...

تلك السيره المنتظمه التى مضى عليها العلماء لم يفسدها تبديل مناهج، و لا- تحويل مدرسين، و لا تغيير أساليب أو كتب مدرسيه..

و إنما نراها سائره إلى الكمال، و مستمده ثقافتها من نفس بيئتها و ما تدعو إليه ... و لكن أثرت فيها السياسه الغربيه و الثقافه الإيرانيه و كان قد أشبع بها رجال الحكومه و ملوكها ... فأهملت تلك الثقافه، و زالت فائدتها فبعد أن كان رجال الدوله من متخرجى هذه المدارس و الجادين لصلاحها و إصلاحها ... صار الوزراء الأجانب ينظرون إليها بعين الريبه و الخوف، و يخشون أن يقدم أحد رجالها عليهم ... بل صاروا لا يأمنون أحدا من العراقيين فقدموا أبناء جلدتهم ليحتفظوا بمراكزهم و لم ينظروا إلى الكفاءه العلميه، و لا- درجه الثقافه فى العلوم و الصناعات (هذا من شيعته و هذا من عدوه).. و من صار لسان حال هؤلاء العلماء يقول:

إذا كان علم

الناس ليس بنافع و لا دافع فالخسر للعلماء

مالوا إلى الإمامه، و الخطابه، و الوعظ، و التدريس و هو أرقى المناصب، أو القضاء و لا يحصل دائما فانهحصرت فائده العلوم و مطالبها في هذه الأمور فانهحصرت المدارك، و تركوا السياسه و مشتقاتها ...

و صارت مخصصاتهم لا تكفى لسد الرمق و الحاجه و صار غيرهم يتنعم بأنواع النعيم و كل خيرات البلاد بأيديهم ... فإذا قال العالم:

غزلت لهم غزلا دقيقا فلم أجد لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

لا يعدو شاكلة الصواب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٤

دعا سوء هذه الأوضاع من إهمال شأن العلماء أن صارت مؤسساتهم العلميه و دور ثقافتهم لأنفسهم، و لينالوا حظا من رغبتهم لا أن يكونوا رجال الدوله، أو أعضاءها الفعاله ... و من أراد حظا من ذلك و طمحت نفسه إلى أكثر مما هو فيه مال إلى الخارج. و التاريخ دون الكثيرين ... أو انكب على لغه القوم و آدابهم ليحصل على بعض حظوظهم أو يأمن غوائلهم ... ذلك كله بعد أن كان أولئك القوم قد اتخذوا مناهج ثقافيه متعدده و بصوره متواليه لإدراك اللغه العربيه و علومها بالترجمه و بوسائل أخرى ... و هذه الأيام بدء دور الاستقلال بالثقافه ...

و هكذا يقال عن الآداب من منظوم و منشور كانت واسعه الخطى، و غزيره الماده فركدت لما أصابها من خذلان فاشتهر أدباء العراق في غير العراق، و ذاع صيت شعراء الفرس في نفس العراق. و لم يعد بالإمكان صد تيار السيل الجارف.. و إن تعديل المناهج و تدريس اللغه الفارسيه و آدابها لا يؤدي إلى مجاراه العصر. لأن العراق لو انقلب منطقته فارسيه و أهمل أهله لغتهم و ثقافتهم لما نالوا غير

منزلتهم فالعروه كانت بيد الكواز، و القوم لا يقربون سوى أبناء جلدتهم.. و نبغ في العراق بعض شعرائهم ممن له الذكر العظيم عندهم ...

هذه الأشكال ظاهره عيانا، و إن فتح المدارس الجديده لم يعوض الخلل، و لا وقف تيار هذا الإفساد في الثقافه و إنما تمادى و لم يظهر بوضوح إلا في العصور التاليه إذ لا تزال بقيه باقيه ... و لكن تحقق بصوره جليه أن تلك الثقافه يصح أن يقال فيها (علم لا ينفع و جهل لا يضر).

و لا- يفوتنا أن نقول إن هذا العصر تفوق على غيره بكثره مدارسه و تنوع علومه.. مع القطع بأن الفارسيه استعانت كثيرا بهذه المدارس،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٥

و استفادت من علومها لتكتسب ثقافتها ... فتكون لهم مجموع استغنوا به، و تمكنت هذه أكثر بتوالى العصور، ترجموا، و ألفوا، و نظموا ...

إلى أن صار رأس مالهم كبيرا جدا. و يعد هذا الزمن عهد انتصار الصراع بين العربيه و الفارسيه ... بعد أن كانت الثقافه الفارسيه ضئيله في العهد العباسى و كان العرب يقتنصون أصحاب المواهب منهم فصار الكثيرون من أدباء العرب قد مالوا إلى الآداب الفارسيه و نالوا نصيبا منها ... فانعكست الآيه ...

و لا لوم على الفارسي أن يخدم ثقافته فهذا مما يمدح عليه ...

و لكننا دوننا ما وقع و أوضحنا وجهه العلاقه و درجه التمکن، و التيار الذى جرى ... لا- بقصد التعديل بل بيان الأسباب و البواعث لما حصل ...

و على كل إن العراق استولت عليه الإداره الفارسيه فأثرت على ثقافته و لغته و أدت إلى إدخال ألفاظ فارسيه فى العاميه و فى الفصحى..

حتى دخلت فى التهجي (زير، زبر، پيش) و هكذا

مما لا يسع القول فيه أكثر من هذا.

## الصناعات الجميله

أصل الصناعات فى العراق يرجع إلى عهد بعيد جدا إلى ما قبل العصور الإسلاميه بآلاف السنين إلا أن الطرز اختلف، و الرغبه الأخيره فى هذا العصر خاصه توجهت إلى نواح جديده ما زالت و لا تزال فى تغير مستمر.. فإذا اندثر شكل، أو مات نوع.. تغير إلى آخر؛ أو خلفه غيره.. و أوضح مظاهرها فى هذه الأيام التصوير، و التطريز، و النقش، و زخرف العمارات و الأوانى و الحلى و الأسلحه ... و مثلها الموسيقى و الغناء، و الخط و التفنن فيه، و التجليد، و التذهيب و الرصد و آلاته، و الفلك و بوجه ... و هكذا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٦

و يطول بنا تعداد ما هنالك، و أول أمر يلفت النظر ما له ارتباط و علاقه بالآثار الإسلاميه، و يكفى لمعرفة المتكامل منها عندنا أن نسرح أبصارنا فى آثار مملكتنا و مخلداتها؛ أو فى المنقول منها إلى متاحف استانبول و المدن الكبرى أمثال متاحف برلين و باريس و لندن و أميركا ...

فنى هذه قد بلغت المنتهى من الاتقان، و فيها ما يمثل المجالس العلميه، و مجتمعات العلم و الأدب، أو الخلاعه أو الحروب و الصيد ... و هكذا مما يبهر الناظر، و يسترعى وقوف البصر حيران مبهوتا، أو على الأقل يدعنا نقطع بأن الصانع العراقى قطع شوطا فى الصبر و المثابره على إكمال مهمته، و التفوق فى مهنته بما زاوله ... سواء كان فى محاذاه غيره أو محاكاه الطبيعه، و تقليد ما فى أيدي الآخرين ... أو كان عمله مما أبدعه أو اخترعه خياله، أو ابتكره ذوقه ...

إن الصناعاته و كمالها، و النقش و

ضروبه ... تجتذب النفوس إليها بمرآها، و يهيج الشعور الحى بدقتها، و يؤدي إلى درجه الاعتناء بالفنون الجميله ... و لا تكفى هذه و إنما يجب أن نتفحص تطورها، أو سيرها التاريخى فى مختلف الأزمان ... و لكن لا مجال لنا إلا أن ننظر إلى حالتها التى عليها فى هذا العهد من بين العصور الأخرى لنشاهد إلى أى جهه سائره ... فنكون على بينه من حركه الفنون الجميله و الصناعات النفيسه فنعلم أثرها فى مفترق الطرق، و ما ولدته العصور أو الحضارات حتى برزت ... فتدهورت و انحطت أو تكاملت و ارتفع شأنها ...

كان العصر العباسى من أوضح العصور الإسلاميه فى تكامله، لا يخلو من التأثير بالصناعات قبله و لكنه جاء بها موافقه لذوقه و معرفته، و تابعه لمقتضى تربيته و نحو ما يرغب فيه ... فكان لها طابعها الخاص ... و أما فى العصر المغولى فقد جاءت مستقاه من ناحيه صينيه و تغلبت عليها حتى فى ثقافات الأخرى، و لا تخلو من التأثير بالصناعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٧

الإيرانيه، أو أن الإيرانيين اقتبسوها ممزوجه بما عندهم و موافقه لميولهم، أو متصله بآدابهم و مألوفاتهم ...

و العراق لم يخرج عن هذه الأوصاف و إن كان للمحيط حكمه و أثره، و للأدب نزعته و اتصاله ... ففى هذا العهد نرى الطوابع مرسومه، و النقوش ثابتة، و العلاقه ظاهره للعيان ... فإذا عددنا نقاشا واحدا، أو مذهبا، أو بضعه خطاطين أو بنائين فى عصر أو عده عصور فهذا لا يدل على أن العصر أو العصور لم تنجب غير هذا، أو عقلت أن تلد مثله و لم تنتج سواه ... و إنما كان نسيان العصر لرجاله،

أو فقدان آثارهم، أو تجول هذه الآثار في الأقطار حتى خفيت، أو ضياع التواريخ بسبب الحوادث، أو جهل العصور التالية كل هذه لا تمنع من التعرف بالآثار الموجودة و المخلده في المتاحف، أو الاطلاع على جماعه من أصحابها ...

- نعم صرنا نتحرى الآثار لمعرفة قوه الصناعه و دقتها، و درجه رقيها فلو عدنا التاريخ فلا نعدم نفس الآثار ... و لعل في هذه ما يغنى أو يبصر بما كان.. فالخطاطون نوعا معروفون و اشتهر منهم جماعه في هذا العصر، و الكل ساروا على منوال ياقوت المستعصمى ... فهو أستاذ الجميع في الأيام الأخيره، و صلتهم به موصوله ... و توالوا بعده إلى أن جاء رجال الوقت المعاصرون، و قد قدمنا ذكر جماعه منهم عند حوادث الوفيات و أخص بالذكر السلطان أويس، و السلطان أحمد، و السلطان إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور لنك من الملوك..

و بكل أسف أقول نحن في حاجه أكيداه للحصول على نماذج من خطوطهم و أن نتحرى عنها في مختلف المتاحف و دور الكتب لنتمكن من إدراك الصناعه بمعناها و لو في الخط خاصه و لا يكفينا أن نعلم أسماء جماعه ممن فاقوا في الخط دون أن نعرف درجه حسن خطوطهم، و قيمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٨

ما كتبه علميا و درجه تطور هذه الصناعه بمن قامت بهم ... حتى نالوا الحظ الوافر من الشهره لحد أن صاروا أساتذه الخط عند جميع الأمم الإسلاميه ...

و لا ننسى أن الغالب في الناس أن يجعلوا هؤلاء الأساتذه واسطه الوصول و سلمه إلى أستاذ الخط بالاستحقاق فلم يشاؤوا أن يحتفظوا بنماذج منها، و إنما يقفون عند الأصل ... و السند أو الصله الفنيه

مقصوره في الغالب على الخط، ولا نجد أساتذته موصولي السند في النقش وفي غيره كالتجليد والتذهيب، والرسم وما مائل ... فلم نحرص على رجال الصناعات، ولا علمنا مدونات عنهم بصورة متواليه، ولا حفظنا أسماء أصحابها إلا أن يكون صاحب الأثر قد دون اسمه مثل النقاش الخطاط زرین قلم في نقوشه وخطوطه على بنايه جامع مرجان و خان الأورتمه و عبد علي النقاش و كان قد استخدم في بلاط سمرقند أيام تیمور ... و كان عمل تیمور على أن يجمع في عاصمته سمرقند أكبر عدد ممكن من الفنانين و الصناع فنقل إليها مئات المصورين من بغداد و تبريز و غيرهما من البلاد التي استولى عليها و مع ذلك ظلت بغداد و تبريز مركزين لصناعه التصوير ...

و في المتحفه البريطانيه نسخه من قصائد خواجه الكرمانى المسماه ب- (هماى و همايون) المار ذكرها سابقا. كتبت بخط مير على التبريزى الخطاط المشهور في بغداد سنة ٧٩٩ هـ (١٣٩٦ م)، و على إحدى صورته توقيع الفنان الفارسى جنيد السلطاني الذي كان في خدمه السلطان أحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٥٩

الجلابرى ببغداد و هناك نسخه أخرى بخط أحمد التبريزى ترجع إلى هذا العهد و هي عده قصائد منها تاريخ منظوم لفتوح جنكيز خان ...

و في هذين المخطوطين من الصور ما يعين عصر الجلابريه فإن أمثال هؤلاء عاشوا في عهد هذه الحكومه و تعهدوا ... و إن السلطان أحمد كان من الملوك الذين عالجوا التصوير و أصابوا فيه نجاحا و هكذا قل عنه في الموسيقى ...

و نحن مهما اتخذنا طريق الصناعه و قربنا هذه الآثار بعضها من بعض و أظهرناها مجموعه لا

تعين لنا حقيقه العصر و ما هى عليه ... فإن الفنون الجميله لا ينبغ فيها إلا أفراد ... و هى لا تصلح لمقارنه العصور ... و نخطى ء كثيرا إذا قابلنا الموجود بآخر و ظهرت بعض مزاياه على غيره فهذا ليس بالقطعى لإراءه العصر و لما لم نخط خيرا بكل ما للعصر، و إن غالب من كتبوا اتخذوا المعروف لديهم أساس المعرفه فلا يقطع فى حكمهم و قد قدمنا نماذج فى العصر المغولى و الظاهر أن التكامل قد سار فى طريقه سيرا مقبولا، و مشى بخطى واسعه بالنظر لما عرف و أن التطور الحاصل طبيعى لتوالى العصور فى المعرفه و نزوعها إلى ما تبتغيه ...

أما فن الموسيقى فإن أصل تمكنه و رسوخه يرجع إلى عهد صفى الدين عبد المؤمن أيام العهد المغولى ... ففى أيامه اكسب قواعد تثبتا، و أنالها شكلا علميا، و لم يقف على الأخذ ... و آخر من عرفناهم فى هذا العصر السلطان أحمد فإنه كان نابغه فيه.. و لكننا نقول بكل صراحه إننا لم نعرف أساتذنه فى هذا الفن، و لا- اطلعنا على قائمه ندمائه فيه ... ممن لهم رغبه فى الموسيقى و اتقان فى الصناعه ... و على كل سلك الباقون التالون على نهج الصفى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٠

أما الأبنيه و العمارات و ما فيها من زينه نقوش و خطوط و هندسه ... فإن أمثلتها على الرغم من قله الباقى من الآثار كافيه لإظهار بدائع الصناعه و النقش و الخط ... فإنها تمثل المشاهد فى الكتب، أو هى تقريب منه، كما أن إحكام ماده البناء، و صناعته الهندسيه ... دليل عظمه الفن ... و من هذه الأمثله



بناء جامع مرجان و جامع العاقولي، و خان الأورتمه، و بعض الآثار الأخرى ...

و الحاصل أن هذه النواحي و غيرها مما يتعلق بالصناعه و مقوماتها تحتاج إلى مباحث كثيره و مستقلة بأن توسع بإسهاب لتعرض على القراء لتعيين ما هم فيه، و مقابله بما كانوا عليه ... و أقف عند هذا الحد.

مكتفيا بعرض الصور الفنيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٤١

## خاتمه

من الوقائع السابقه و المباحث المدونه أعلاه أعتقد أن قد وضح نوعا وضع العراق السياسى و العلمى و ذلك قدر ما سمحت لنا به الوثائق و المستطاع من مطالعه الآثار العديده ... و إذا كانت الوقائع لم تكشف المطالب أكثر مما هو الموجود فهى على الأقل تبصر بما يفى بسد رغبه العديدين و يغنيهم عن زياده التطويل ...

و التاريخ العلمى و الأدبى كفيل ببيان نواح مختلفه أخرى، لها مساس مباشر بالثقافه و المعارف، أو الصناعه و ضروب الحضاره ...

و غايه ما يصح أن نقوله عن السير التاريخى فى عصور كهذه متقاربه أنه لا يختلف الوضع اختلافا كبيرا عما اعتاده الناس و ألفوه أيام المغول، أو قبلهم ... فالواحد مفسر للآخر ما دمنا لم نجد خلافه.. لأن النهج الاجتماعى لا يتبدل بسرعه و سهوله ... فإذا كانت الحكومه المتواليه لا تهتم بالثقافه و التعليم كما هو الغالب من أحوالها و أوضاعها تجاه هذا القطر فالناس ماشون فى طريقهم إلى تربيته ذاته، و طرز تهذيب من شأنه أن يرفع المستوى و يؤدي إلى استقرار العلوم و تقدمها.

و كل ما ألهى الناس، و صرفهم من غوائل أو وقائع مؤلمه ...

أحدث فيهم أثرا سيئا، و غفله من ضروب التعليم.. نظرا للتلازم القوى بين السياسه و الاجتماع

أو حالة القوم تجاه النكبات ... مما لا يصح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٢

إهماله أو عدم الالتفات إلى ما أبقاه من علاقته ...

و لعل أكبر مانع حال دون غربه الأهلين من أهل المدن خاصة ما جرى عليهم من ظلم و قسوه و ما أصابهم من عسف بسبب الحروب العظيمة و تفاقم شرورها ... فإنهم كانوا أقرب من شاه للذبح فالوقائع المتواليه أكبر سبب لإماته الثقافه و الصناعه، و ركود روح النشاط العلمى و حب الاتقان ...

و النظرة فى مثل هذه المواقف سريعه بأمل اطلاع القارىء على تيار الحوادث مجملا و ما تركته فى النفوس من أثر أو ما أبقته من تغير فى الصناعه و سيرها الردىء الذى رأيناه فى العصور التاليه بوضوح أكبر ...

و المجال لا يحتمل التفصيل أكثر من هذا. و الباقي للأجزاء الأخرى..

و الله ولى الأمر.

**تكملة:**

**جامع السيد سلطان على**

كنا قد تكلمنا على هذا الجامع بما وصل إلينا ... و الآن بعد أن أوشك طبع الكتاب أن يتم عثرت على مجموعته عند بعض الأصدقاء الأفاضل فرأيت فيها ما ملخصه:

«السيد أبو الحسن على بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن على بن رفاعه الحسن المكي نزيل اشبيلية الرفاعى الحسينى.. السيد الشريف سلطان العارفين ... ولد فى البصره عام ٤٥٩ هـ. و توفى أبوه السيد يحيى النقيب و له سنه واحده، و كفله أخواله الأنصار و بنو خالته آل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٣

الصيرفى الأمراء المشهورون فى البصره و شب على التقوى و أخذ العلم و الطريقه عن جده لأمه الشيخ الكامل موسى أبى سعيد النجارى الأنصارى شيخ البطائحين، و لا زال يتردد إلى البطائح لزياره ابن خاله الشيخ الكبير السيد منصور

الأنصاري ... و في سنة ٤٩٧ هـ سكن البطائح بأمر الشيخ منصور و بتلك السنه زوجه بأخته ... فاطمه الأنصاريه فأعقب منها أولادا مباركين أعظمهم شيخ الوقت، إمام الهدى السيد أحمد الكبير الرفاعي ... و كانت إقامه السيد أبي الحسن على صاحب الترجمة بقريه حسن من البطائح ... إلى أن جاءت سنه ٥١٩ هـ فوقت الفتن الكثيره ... بواسطه و كان إمام أهل السنه و المشار إليه بين طوائف الصوفيه و الزهاد و رجال العتره المحمديه ... فأجمع الناس على سفره لبغداد ... فتوجه ... و نزل بيت الأمير مالك المسيب برأس القريه محله ببغداد، و قد كتب بشأنه للخليفه ما يلزم أن يكتب عماد الدين زنكي صاحب واسط فأعزه الخليفه و رفع مكانه ... (ثم مرض) و بعد أسبوع من مرضه توفي فعمل له الأمير مالك مشهدا برأس القريه. و هو إلى الآن يزار و يتبرك به، و له منزله في قلوب العامه ...» ا هـ.

و هذه المجموعه تسمى «كتاب روضه الأعيان في أخبار مشاهير الزمان» أولها: الحمد لله الأول و الآخر ... إلخ للعلامه المحقق المدقق محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الملك بن حماد بن دكين، و لا أدري من هو مؤلفها ... أما تاريخها فهو ٥ رجب سنه ١٣٠٥ و لم يذكر كاتبها تاريخ نقلها، و فيها مباحث تاريخيه و أدبيه و تتعرض كثيرا للرفاعيه و رجالها ... و تصل بهم إلى القرن العاشر و لم تتجاوز ذلك و قد رأيت عليها خط المرحوم السيد شاکر الآلوسی في غره شعبان هذه السنه ...

ثم رأيت (كتاب روضه الناظرين و خلاصه مناقب الصالحين) للشيخ أحمد بن محمد الوترى المتوفى في عشر

الثمانين و تسعمائه هجريه ينقل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٤

النص المذكور بعينه و كان قد أتم تلخيصه من كتابه (مناقب الصالحين و محجه أهل اليقين) سنه ٩٦٣ هـ. و طبع كتاب روضه الناظرين في مصر سنه ١٣٠٦ هـ.

و نحن في حاجه ماسه إلى ما يؤيد هذا النقل أو يكشف غوامض تاريخنا ... و لعل في القراء من له علم أو نص يصلح في موضوع هذا الجامع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٥

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٧

## ١- فهرس الأعلام

حرف الألف آدم (عليه السلام): ١٧، ٢٠٣، ٢٠٤

آصف: ١٢٠

آصفى (المولى الخواجه): ٢٣

آقبغا، آق- بوغا: ٣١، ٩٢

آلتون (الأمير): ٢١٤، ٢١٥

آلوسی: إبراهيم ثابت، محمود شكري، شاکر، محمود شهاب الدين).

الآمدی: ٨٦

آمنه بنت إبراهيم الواسطيه: ٤٥

أبا يزيد: (بایزید)

إبراهيم عليه السلام: ٢٠٣

إبراهيم (السلطان): ٣٣٦

إبراهيم پاشا (حافظ): ٢٨٤

إبراهيم بن أحمد بن كامل: ٤٦

إبراهيم بن إسحق لؤلؤ: ٣٤

إبراهيم أفندی بن محمد أفندی: ١٢٠

إبراهيم باشا (حافظ): ٢٨٤

إبراهيم بن ثابت الآلوسی: ٩٨

إبراهيم شاه بن جلوا: ٣٧، ٣٨

إبراهيم بن شاه رخ: ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٥٧

إبراهيم الشيرواني (الشيخ): ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٢

إبراهيم بن عبد الله البغدادي: ١٥٦

إبراهيم العجمی: ٢١٣

إبراهيم بن علاء الدولة: ٣٠٨

إبراهيم بن محمد الموصلى (ابن الجحيش): ٥٥، ٣٣٢

ابن أبي الدنياه: ٣٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢

ابن أبي عذيبه (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المقدسى): ٢٧٨

ابن أبي عمرو: ٥٠

ابن الأثير: ٣٣٤

ابن الأخرص: ٤٦

ابن البابا: (الشيخ شهاب الدين).

ابن بطوطه: ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٩٥، ١٦٠، ١٦٣، ١٨٠، ٢٦٢

ابن البقال: (محمد بن الحسين بن أحمد الحلبي).

ابن بلدجى: (عبد الله بن محمود، عبد الدائم، عبد العزيز، عبد الكريم).

ابن بلدجى: ٥٢

ابن البيطار: (شمس الدين محمد ابن البيطار).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٨

ابن تغرى بردى: ١٤٦، ٣٠٤

ابن تيميه: ١٤٥، ٢٢٩، ٣٣٤

ابن تيمور: ٢٥٧

ابن تيميه: ٣٠٤

ابن التردده: (على بن إبراهيم)

ابن جبير: ١٢٦

ابن جزى: ٢٦٢

ابن الحبال: ١٧٤

ابن حبيب: (طاهر بن حبيب)

ابن حجر (أحمد بن علي): ١٨، ١٧٤، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٥

ابن حجى: (أحمد بن علاء الدين حجى)

ابن الحصين: ٧٣

ابن حلاق: ٣٤

ابن حلاوه (محمد بن

أحمد)

ابن الخباز: (محمد بن إسماعيل)

ابن الخراط: (ابن الدواليبي)

ابن خطيب الناصريه: ٢٦٤، ٣٢٨

ابن خلدون: ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٩١، ١٩٢، ٣١٥، ٣١٦

ابن الدباب: ٥٠

ابن الدرهم: (علي بن محمد الثعلبي)

ابن الدواليبي: ٤٧، ٥٠، ٧٠، ٨٧، ٢١٧

ابن الدواليبي: (عبد الحسن بن محمد، عبد المحسن بن عبد الدائم، محمد بن عبد المحسن)

ابن رافع: ١٣٠، ١٥٧

ابن رجب: ٤٧

ابن رجب: (شهاب الدين بن رجب، عبد الرحمن بن أحمد)

ابن الزجاج: ٥٠

ابن الساعاتي: (أحمد بن علي الساعاتي)

ابن الساعي: ٥٠، ٢٤١

ابن السباك: (محمد، علي بن سنجر)

ابن السهروردي: ٦٤

ابن الشحنة: ٢٩٦

ابن شيان: ٥٠

ابن شيخ العوينه: ٨٦



ابن الصواف: ١٤٩

ابن الصباغ: ١٧٨

ابن الطبال: ١٢٩

ابن طولون: ١٧٤

ابن ظفر: ٢٥٣

ابن العاقولي: محمد بن عبد الله، محمد بن محمد

ابن عبد الدائم: ٥٩، ٦٠

ابن عبد السلام: (أحمد بن العز محمد).

ابن عبد الهادي: ٦٤، ٢٨٠

ابن عثمان: ٢٨١

ابن عربشاه: (أحمد ابن عربشاه)

ابن عزال: ٥٢

ابن عسكر البغدادى: ١٧٤

ابن العلقمى: ٢٨

ابن الفصيح: (جلال الدين عبد الله بن أحمد، أحمد بن علي، شهاب الدين ابن عبد الرحيم، عبد الرحيم ابن أحمد)

ابن فضل الله العمري: ١٠٩، ١٢٣، ١٥٨، ٢٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٦٩

ابن فهد الحلبي: ١٣٤

ابن قاضي شهبه: ٣٧، ٣٨، ١٨٠، ١٩٢، ٢٤٦

ابن قشعم: ٢٧٧

ابن كثير: (إسماعيل بن عمر)

ابن الكحال: (محمد بن إسماعيل الإربلي)

ابن كز: (محمد بن عيسى)

ابن الكسار: ٣٩

ابن الكويك: (محمد بن الحسين الربيعي)

ابن اللنك: ١٤٢

ابن ماكولا: ٦٩

ابن المالحاني: ٥٢

ابن المطهر: (محمد بن فخر الدين محمد، الحسن بن يوسف)

ابن المطهر الحلبي: ١٢٧

ابن الملوك: ٢٨٠

ابن النشو: ١٧٠

ابن النيار: (الحسين بن محمد الحسيني)

ابن هندوا: ٧٨، ٨٤

ابن الوردى: (عمر ابن الوردى)

أبو إسحاق: ٩٢

أبو إسحق (الشيخ): ٨٢، ٨٣، ١٦٣

أبو إسحق اينجو (الشيخ): ٨٣

أبو إسحق السرحاني: ٢١٤

أبو إسحاق الشيرازي: ١٩٨

أبو البركات: ٢٦٢

أبو بكر (تقى الدين): ٤٧

أبو بكر (الخليفة):

أبو بكر بن ميرانشاه (ميرزا): ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٩

أبو بكر العباسي المعتضد بالله: ١٦٣

أبو بكر بن أبي الربيع: ١٦٣

أبو بكر ابن الحاجي: ١٦١

أبو بكر بن سنجر الموصلی: ١٢٢

أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلی:

٢٤٤

أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجاری:

(شجاع الدين): ٢١٦

أبو بكر ابن كنجايه (الأمير): ٤٥

أبو بكر بن محمد: ٣٤٠

أبو بكر ابن الملك الناصر محمد (الملك المنصور): ٣٤٤

أبو بكر بن نعيم: ٢٢٤

أبو بكر (أمير زاده): ٢٦٦

أبو بكر الزريراني: ٦٥

أبو بكر الهروي: ٤٥

أبو حنيفه (الإمام): ٩٩، ١٠٠، ١٠٦

أبو حيان (الشيخ): ١٧٤

أبو الخير سعيد الدهلي: ٦٩، ٧٦

أبو زرعه ابن العراقي: ١٧٤

أبو سعيد (السلطان): ١٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩١، ٩٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ٣٠٤، ٣١٠

أبو سعيد القآن: ٤٨

أبو سعيد ميرزا: ٣٠٨

أبو طالب: ٢١، ٣٩

أبو العباس البغدادي: ٧٩

أبو عباس المرداوي: ٢٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٠

أبو عبد الله بن رشيد: ٢٦٢

أبو العلاء الفرضي: ٧٦

أبو عمرو: ٤٩

أبو عمرو بن المرابط: ٢٢٩

أبو الغازي بهادر خان: ١١١، ٣٤٣

أبو الفتح الميذومي: ٢٨٠

أبو الفتح (تقي الدين العوفي): ٦٦

أبو الفرج الأصبهاني: ١٢٣

أبو الفضل ابن الزيات: ٧٦

أبو محمد عبد الله السنجاري (تاج الدين): ٢٥٢

أبو محمد ورخز: ٤٨

أبو المعالي ابن عشائر: ٢١٣

أبو نصر ابن الشيرازي: ١٣٤

أبو نعيم: ١٢٧

أبو يزيد: ١٩١، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٥٧

أتابك أفراسياب: ٦٢

أحمد (الأمير): ٣٧، ١٧١

أحمد (السلطان): ١٢٠، ١٨١، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥،  
٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤،  
٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩

أحمد بن أبي الحديد: ٤٨

أحمد بن أبي الوفاء الموصلي: ٣٢٢، ٣٣٢

أحمد بن أويس: ١٥٤، ١٨٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٨

أحمد بن ثقبه: ٢١٢

أحمد بن الحسن الحسنی (شهاب الدين):

٨٢

أحمد بن حسين: ١٢٤

أحمد بن حنبل (الإمام): ٢٣٠

أحمد بن داود بن الموصلي: ٥٤

أحمد بن رجب الحنبلي: ١٤٤

أحمد بن رميثة (شهاب الدين): ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٠، ٢١٣، ٣٤٥

أحمد ابن شيخ الحراميه: ٣٤

أحمد بن صالح البغدادي (شهاب الدين):

٢٢٧

أحمد بن عبد الله البغدادي: ١٠٩

أحمد بن عبد الله المتوج البحراني (فخر الدين): ١٣٤

أحمد بن عبد الدائم: ٤٥

أحمد بن عثمان: ٢٢٩

أحمد بن عجلان (الشهاب): ٢١٢، ٢١٣، ٣٤٥

أحمد بن عرب شاه (شهاب الدين): ١١، ١٢، ١٣، ٢٥٦، ٢٩٥، ٢٩٦

أحمد بن عز الدين: ٣٤٠

أحمد بن علاء الدين حجي الدمشقي (شهاب الدين): ١٩، ١٤٥، ١٥٦، ١٩٨، ٢٤٦

أحمد بن علي (الشيخ شهاب الدين):

(ابن حجر)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧١

أحمد بن علي بن محمد البابصري (جمال الدين أبو العباس): ٧٢

أحمد بن علي البغدادي (مجد الدين):

١٢٧

أحمد بن علي الديواني (الشهاب): ٣٥٢

أحمد بن علي الساعاتي (ابن الساعاتي):

٧٦، ٨٦

أحمد بن علي ابن الفصيح (فخر الدين):

٨٧

أحمد بن شيخ عمر (الميرزا) ٣٠٧، ٣٠٨

أحمد بن غزال (النجم): ٧١

أحمد بن فليته: ٤٤

أحمد ابن الملك الناصر محمد (الملك الناصر): ٣٤٤

أحمد بن محمد الشيرجي (شهاب الدين):

١٢٦



أحمد بن محمد الشيرجى (ابن الشيرجان): ٨٧

أحمد بن محمد بن المظفر ٢١٩

أحمد ابن العز محمد الشهير بابن عبد السلام (الشهاب) ٢١

أحمد بن محمد بن على الكازرونى: ٧٩

أحمد بن محمد الوترى: ٣٦٣

أحمد بن مهنا (الأمير): ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١١٨، ٢١٠

أحمد بن يحيى البكرى الشهرزورى الكاتب (شمس الدين): ٤٨

أحمد بن يوسف بن

إبراهيم الكرسي:

٢١٧

أحمد البغدادى الجوهري (شهاب الدين):

٣٢٠

أحمد بهادر الجلايري (السلطان): ١٠، ١١، ١٣، ١٦٩، ٣٢٩، ٣٥٨

أحمد التبريزي: ١٩، ٣٥٩

أحمد جلبى القرماني: ٢٨

أحمد (چوكى): ٣٠٢

أحمد الكبير الرفاعي (السيد) ٣٦٣

أحمد السهروردي (الشيخ): ٣٣١، ٣٣٢

أحمد السهيلي (الشيخ): ٢٣

أحمد شاه النقاش (زرين قلم): ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٥

أحمد ضياء: ٣٣، ١٥٥

أحمد الطويل: ١٢٠

أحمد القسطلاني (الشيخ): ٢١

أحمد الكسروي: ١٦٥

أحمد المقريزي (تقى الدين): المقريزي

أحمد النعماني القاضي ببغداد (تاج الدين): ١٤

الاختجى: (يادكار)

أخي جوق: ١١١، ١١٢، ١١٣

الإربلي: ٤٢

إدريس القاصد: ٣٨

أرتنا: ٣٦

أرض خان، أروس: ٢٨٧، ٢٤٩

أرغون خان (السلطان): ٣٠، ٣١، ٤٣، ٩٠، ١٦١، ١٦٢

ارپا خان: ٣١

أزدمر (عز الدين): ٢٣١

اسبان (أصبهان): ٣٣٧، ٣٣٨

إسحاق أفندي: ٢٧٢

إسرائيل عبد القادر: ١٦٩

إسكندر (الميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٥

إسكندر بن قرا يوسف: ٣٠٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٢

إسكندر الجلالى: ٢١٣

إسماعيل باشا الوزير: ١٦

إسماعيل ابن الطبال: ٤٦، ٧٠، ٨٧

إسماعيل بن حاجى الفروى: ٢١٨

إسماعيل بن حيدر الصفوى (شاه): ٢٦، ١١٦، ٣٠٥، ٣١٠

إسماعيل ابن الأمير زكريا (الأمير مجد الدين): ٩١، ١٤٥، ١٤٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ٢٤٨، ٣٥١

إسماعيل بن عمر بن كثير (عماد الدين):

١٩، ٢٠، ١٤٥، ١٤٦

إسماعيل ابن الملك الناصر محمد (الملك الصالح): ٣٤٤

إسماعيل بن مكتوم: ٤٨

إسماعيل القتال: ٤٥

الإسنوي: ١٣٠

الأشرف (الملك): ٦٣، ٦٤، ١٠٩، ١١٠، ١٣٢، ١٤٣

الأشرف بن تيمورتاش السلدوزي: ٣٢، ٥٥، ٨٣، ١١٠، ١١١، ١٣٧

أفراسياب: ٦٢، ٦٣

أفراسياب (مظفر الدين): ٦٢، ٦٣

أفراسياب بن يوسف شاه: ١٦٢

أفضل الدين محمد: (الخواجه): ٢٣

أكمل الدين (الشيخ): ٣٢١

ألب أرغون (شمس الدين): ٦٢

إلياس خواجه: ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٤٣

إلياس قلندر (المولي): ١١٩

أمير جان: ١٢٤

أمير خسرو الدهلوي: ٢٧، ٣٠٥

أمير زاده عمر: ٣٠٤

أميران شاه: ٢٥١، ٢٥٢

أمير شاه ملك: ٢٣٠، ٢٦٠

أمير ولى: ٩٢

أمين عالي آل باش أعيان العباسى (الشيخ): ١٠٦

انستاس مارى الكرملى (الأستاذ): ١٧

أورخان غازى العثمانى (السلطان): ٢٧١

أورنك زيب: ٣٠٦

أوزبك: ١١٠

أولجايتو:

(السلطان محمد خداينده)

أوكتاي قآن: ۳۴۱

أولوغ بك بن شاه رخ: ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۸

أويس (السلطان معز الدين شاه): ۲۹، ۳۵، ۸۰، ۹۱، ۹۲، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۴،  
۱۲۶، ۱۲۸، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۷، ۱۴۳، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸،  
۱۷۰، ۱۸۶، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۵، ۲۰۸، ۳۳۸، ۳۵۷، ۳۵۸

أويس الثاني بن شاه ولد (السلطان):

۳۳۵، ۳۳۸

ايدكو ملك الترك: ۱۴۳

ايرومجي (ارده مجي): ۲۸۴

إيسين بوغا الملقب ايل خواجه بن دوى چچن: ۳۴۱، ۳۴۲

ايلكا، ايلكان، ايلكونويان: ۳۰، ۳۱، ۹۱

ايناق (الخواجه): ۳۱۴

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۲، ص: ۳۷۳

حرف الباء باب (ملك أرنيل): ۲۰۲

بابا طاهر: ۱۶۸

باب نديمي: ۲۷۳

بابر بن ميرزا عمر شيخ: ۳۰۵

بابر شاه: ۲۷، ۳۰۵

باتو: ۱۱۱

باراق (براق) بن يسسونتو: ۳۴۱

بالميم سلطان: ٢٧١

بايان قولى بن صورغو: ٣٤٢

بايدو خان: ٣١

بايزيد (أبا يزید): ٢٧٥

بايسنقر (ميرزا): ٣٠١. ٣٠٥

بايقرا رخ: ٣٠٧

البخارى: ١٥٠، ٢٢٩

بخشايش: ٣٣٠

بدر الدين (قاضي إربل): ٣٧

بدر الدين محمود العيني صاحب عقد الجمان: ١٩، ٤٣، ١٤٥، ١٤٦

بدر الدين ابن شيخ المشايخ الشيباني (الشيخ): ٤٤، ٤٥

بديع الزمان (ميرزا): ٢٦، ٣٠٧، ٣١٠

بردى بك: ١١٠، ١١١، ١٤٢

برقوق (الظاهر أبو سعيد): ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٧، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٤٥

بركه (السيد): ١٣٩، ٢٩٠

برندق: ٢٦٠

برهان الدين السيواسي القاضي (السلطان): ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٣٩، ٢٥٦

برهان الدين الحلبي الحافظ: ٢٤٧

البرهان ابن جماعه: ٢٦٤

برهشتين بن طغاي: ٣٧، ٣٨

البسام: ٢٤١

البيستاني: ١٠٧

بسطام جاكير (الأمير): ٣١٩

بشر (الشيخ): ٢٥٩

بغداد خاتون: ٣١، ٣٢، ٧٩

البغوى: ٢٤٧

بكتاش: ٢٧١

بنت ارغون خان: ٣١

بلوشه: ٢٢٦

بهاء الدين (الشيخ): ٣١١

بهادر (شاه الثانى) ابن اكبر شاه الثانى:

٣٠٦

بهادر (الخواجه): ١٩٦

بهجه الأثرى: ١٠٥، ١٠٦

بودلاجى: ٣٤٣

بوران بن دورى تيمور: ٣٤١

بوغا تيمور بن قوداغى: ٣٤١

بيدمر: ٢١٢

بيرام بك (بهرام شاه) ابن



سلطان شاه:

۱۱۷، ۱۱۸، ۱۲۸، ۱۳۲، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۹

بیرام خواجه التركمانی: ۱۲۸

البيضاوی: (عمر البيضاوی)

بيقرا (ميرزا): ۳۰۷

پير بوداق بن قرا يوسف: ۳۱۳، ۳۲۰، ۳۲۴، ۳۲۶

پير حسن بن محمود بن جوبان: ۳۲

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۲، ص: ۳۷۴

پير عمر: ۳۰۴

پير على باوك: ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۸۷، ۱۸۸

پير محمد: ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۱۰، ۳۲۵

بيگي بن سارمان: ۳۴۱

حرف التاء تاج الدين البغدادی: ۱۷۸

تاج الدين بن حديد: ۳۳۶

تاج الدين ابن معيه (السيد): ۱۳۴

تاج الدين دقيق العيد: ۱۷۴

تاج الدين الدلقندی: ۶۱

تاج الدين السبکی: ۳۱۱

تاج الدين العراقي: ۸۳

تاج الدين النعمانی: ۱۷۹

تاراغای (طراغای، و طوراغای): ۲۸۴

تارماشیر بن چچن: ۳۴۱

الترمذی: ۲۲۹

تقی الدین ابن تیمیه: ۳۹، ۷۰، ۱۲۶

تقی الدین ابن رافع: ۲۰

تقی الدین الدقوقی: ۶۰، ۲۱۷

تقی الدین الزریرانی (الشیخ): ۴۷، ۱۲۶

تقی الدین عبد الرحمن الواسطی: ۱۷۴

التقی الصائغ: ۱۷۴

تکله: ۶۲

تکین خاتون: ۲۸۴

تمرتاش (دمرداش، تیمور طاش): ۵۵، ۱۱۰

تندو (دوندی) بنت حسین بن أویس:

۳۳۵

توختامش (توقتامش خان - طقتمش):

۱۱، ۱۴۰، ۱۴۲، ۲۱۴، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۹، ۲۴۲، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۸۷

توقلوق تیمور (طغلق تیمور): ۲۸۵، ۳۴۲

تومنه خان: ۲۸۳

تیمور تاش ابن الملك الأشرف: ۱۱۰

تیمور شاه بن ییسون تیمور: ۳۴۲

تیمور ملک: ۳۴۲

تیمور لنک، تیمور کورکان، آقساق تیمور:

۱۰، ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۲۱، ۲۲، ۲۴، ۲۸، ۲۹، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۹۲، ۱۹۷، ۲۰۸، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶،  
۲۱۸-۲۲۷، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۶-۲۶۰،  
۲۶۲، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۱-۲۸۷، ۲۹۱، ۲۹۳، ۲۹۵-۲۹۹، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۰۸،  
۳۱۰، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۸

حرف الثاء ثقبه بن رمیته: ۶۰، ۳۴۵

حرف الجیم جامی (الملا): ۱۱۸،

جانی بیك: ١١٠، ١١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٥

جبرائيل: ٢٠٣، ٢١٢

الجزري: ٥٩

جعفر بن الحسن الحلبي (المحقق نجم الدين): ٧٥.

جعفای بن جنکيز: ٣٤١

جلال الدين: ١١٣

جلال الدين عبد الله: ٨٧

جلال الدين بن خطيب داريا (الشيخ):

٢٩٥

جلال الدين الرومي: ١٢

جلال الدين الشيرازي: (أسعد بن محمد الشيرازي) ٢٦٣

جلال القزويني: ١٧٠

الجلاليري: (الشيخ حسن الايلكاني)

جلبان (صاحب حلب): ٢٣٢

جماز بن مهنا: ١٣٢

جمال الدين (الخواجه): ١٨١

جمال الدين أبو محمد البغدادي: ٩٦

جمال الدين ناظر الجيش (السلطان): ٢٤٠

جمال الدين الإسناي (الشيخ): ٢٨٠

جمشيد كاشي: ٣٠٢

جميل صدقي الزهاوي: ٩٩

جنكشي بن أبو كان: ٣٤١

جنكيز خان: ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٨٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٩٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٤٨، ٣٥٩

الجنيد: ٢٤٤

جنيد السلطاني: ٣٥٨

جهان خرم شاه: ٣٠٦

جهان شاه: ٢٦٦، ٣٣٥

جهانكير: ٢٨٦

چوبان السلدوزي (الأمير): ٣١، ٣٢، ٣٥، ١٥٨، ٣٤٠

الجوباني: ٤٣

جونيبول: ٣٩

حاجي بن الأشرف (الملك الصالح) ٣٤٤

حاجي باشا: ٣١٤، ٣١٥

حاجي شاه بن الأتابك يوسف: ١٦١، ١٦٢

حاجي بن الملك الناصر محمد (الملك المظفر سيف الدين) ٦٤، ٣٤٤

حافظ الدين: ٣٥

حافظ الشيرازي (الخواجه): ٨٤، ٣٢٩

حافظ ابرو نور الدين بن لطف الله: ٣٠١

الحاكم بأمر الله: ٣١٦

حبيب الله الأردبيلي (كريم الدين): ٢٦

الحجار: ١٧٠

حجر بن محمد بن قارا: ٢١١

حسام الدين ابن دقماق: ١٩

حسام الدين الفوري (الغوري): ٧٦

حسام الدين النعماني: ١٧٨، ١٧٩

حسن بن إبراهيم: ١٥٣

حسن بن أويس: ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥

حسن الايلكاني الجلايري الكبير: ٩، ١٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٤، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٧٩، ٨٥، ٨٨

٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٤، ١٣١، ١٥٨، ١٦٦، ١٨٦، ٣٨٨

حسن باشا (الحاج): ١٩٠

حسن باشا (الوزير): ١٨١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٦

حسن بن بولتيمور: ٢٣٠، ٢٣١

حسن التلعفري (البدر أبو محمد): ٣٣٤

حسن بن ثقبه: ٢١٢

الحسن بن سالار بن محمود الغزنوي

البغدادى: ١٧٠

حسن بن شمس الدين محمد (بدر الدين): ١٥٠، ١٥١

حسن بن طاهر بك القجارى: ٣٠٦

حسن بن علاء الدوله: ٣٣٧

الحسن بن على بن محمد البغدادى: ٧٩

الحسن بن على الواسطى: ٥٠

الحسن بن محمد (الشاعر عز الدين أبو أحمد): ٢٦٤

حسن ابن الملك الناصر محمد (الملك الناصر): ٣٤٤

حسن بن نجم الدين المدنى (السيد بدر الدين): ١٣٤

حسن نويان: ١٠٠

حسن سبط زياده: ١٧٤

الحسن السغناقى: ٨٧

الحسن الصباح: ٢٨

الحسن الصغير ابن دمرداش (الشيخ الجوبانى): ٣١، ٣٦، ٣٨، ٤٣، ٥١، ٥٤، ٥٥، ١٠٩

حسين (الأمير): ٢٨٥، ٢٨٦

الحسين بن أبان: ٧٦

حسين بن أقبغا (الأمير): ٣١

حسين بن أويس (السلطان): ٩٤، ١٢٤، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧،

١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ٢١٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٤٣

حسين بايقرا (السلطان): ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١٠

حسين برقوق (السلطان): ١٧٧

الحسين بن بدران الباصري (صفى الدين أبو عبد الله): ٦٩

حسين بن بسلاى (الأمير): ٣٤٢، ٣٤٣

الحسين بن على: ٣١٥

حسين بن علاء الدوله (السلطان): ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨

الحسين بن مبارك الموصلى: ٥١

حسين بن منصور (السلطان): ٣٠٧، ٣٠٨

حسين جاهد بك: ٣٢١

حسين الشرابى: ٣٠٧

حسين (صاحب خيل السلطان): ١٣٩

حسين الصوفى: ١٤٢

حسين كوركان: ٢٩، ٣٢

الحسين بن محمد الحسينى الأسدى (ابن النيار، أبو المكارم): ١٢٩

حمد الله المستوفى: ٧١، ٨٢

حمزه بك: ٣٣٠

حميد بن عبد الله الخراسانى: ٢٧٧

حميظه بن عز الدين الحسينى: ٢٤٥

حميظه بن نمى (الشريف): ٤٥

حيار بن مهنا (الأمير): ٣٦، ١٥٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١

حرف الخاء خداداد ابن الأمير بولادجى (الأمير):



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٧

خضر خواجه: ٣٤٣

خضر شاه ابن سليمان شاه: ١٨٨

الخطيب البغدادي: ٣٢٠

خان قتلغ: ١٦٣

خلف: ٣٩

خليل بن أحمد الخطاط: ١٣

خليل بن محمد الأقفهسي (صلاح الدين): ١٩

خواجه الكرماني: ٨٢، ٣٥٨

الخوارزمي: ٣٣٤

خواندمير (غياث الدين) ٢٤، ٢٥

الخيام: ١٦٨

حرف الدال دارا شكون: ٣٠٦

دانشمندجه خان:

الدانی: ۴۹

داود باشا: ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۸۰

داود علیه السلام: ۱۹۶

داود بن العطار: ۳۲۰

داود بن سدید الدوله: ۱۹۵، ۱۹۶

دحیه الکلبی: ۲۰۳

درویش مرتضی البکتاشی: ۲۷۰

الدریهم (سعید): ۱۲۲

دزر دیوان سعید: ۸۲

الدقوی: ۶۹

دلشاد خاتون بنت دمشق خواجه: ۳۲، ۳۳، ۳۵، ۶۳، ۶۴، ۷۹، ۸۰، ۹۱، ۹۵، ۱۶۷، ۱۶۸

دمرداش: ۳۸، ۳۱۷

دمشق ابن الأمير جویان: ۳۲

الدمیاطی: ۱۴۹

الدوالیبی: ۸۷

دورجی بن ایلجیکدای: ۳۴۲

دوری تیمور بن چچن: ۳۴۱

دوله خواجه: ۳۱۴

دولت‌شاه السمرقندی: ۲۳، ۸۰، ۸۲، ۸۴، ۱۵۴، ۱۶۸، ۳۰۱

دولت يار: ٢٧٨

دو كيني: ٣٢١

الدهلي (الذهلي): (سعيد بن عبد الله)

دوندى بنت حسين: ١٨٣، ٣٣٥، ٣٣٨

دوندى (تندو، دولندى): ٨٠، ١٦٨، ١٨٣، ٢٤٤، ٣٣٠، ٣٣١

حرف الذال الذهبى: ٣٤، ٤٠، ٥٩، ٦٩، ٧٧، ٨٧، ١٤٦، ١٥٧، ٣٢٠

حرف الراء ربيعه بن الحارث: ٦٠

رجب بن حسن البغدادى (أبو الثناء): ٥١

رحمن شاه درويش: ١٦٩

رستم (سيف الدين): ٣٤٠

رستم (أمير زاده): ٢٦٠، ٢٧٩، ٣٠٧، ٣٠٨

رستم طغا: ٢٥٨، ٢٦٠

الرشيد بن أبى القاسم: ٤٨، ٥٠، ٥١، ٦٠، ٦٥، ٧١، ١١٧، ١٢٩، ١٣٠، ٣٥٢

رشيد ياسمى: ٨٠، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٢٥، ١٦٧، ١٦٨

رشيد الدين فضل الله: ٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٨

رضا توفيق: ٢٧٢

الرفاء: (على بن محمد البغدادى)

رمله بن جماز: ١٣٢

رميئه بن عز الدين الحسنى (الشريف أسد الدين): ٦٠، ٣٤٥

رمیته بن نمى (الشريف): ٤٥

روحى البغدادى: ٢٦٩

حرف الزاى زاده سلطان خليل: ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٤

زامل بن موسى: ١٣٢، ١٩٢، ٢١٠، ٢١١

زاهد (الشيخ): ٨٠

زبيد الأصغر: ٢٤٢

زبيد الأكبر: ٢٤٢

الزريرانى: (عبد الرحيم بن عبد الملك، الشيخ تقى الدين)

زرين قلم (أحمد شاه النقاش) ٣٥٨

زكريا (الخواجه الأمير شمس الدين): ٩١، ١٢٤، ١٦٧، ١٧١، ١٨١، ١٨٣

زكريا الأمير: ١٧٢

زكى محمد حسن (الدكتور): ٣٥٨

زنكى (عماد الدين): ٣٦٣

زينه بنت أحمد الموصلية: ١٧٠

زينب بنت الكمال: ٦٩

زين الدين الشيخ: ٥١

زين الدين بن رجب (الحافظ): ١٤٤

زين الدين العراقى: ٢٢٩، ٢٨٠

زين الدين على: ١٦١

زين العابدين بن شاه شجاع: ٢٠٨، ٢١٩

حرف السنين سابور: ٢٩٦

سالم الدوكارى: ٢٤١

سامى بك: ١٩٠

ست الملوک بنت أبى نصر: ٩٦

سديد الدوله: ١٩٦

سراى تيمر: ١١١

سرور (الخواجه): ١٤٤، ١٤٩

سعد بن إبراهيم الطائى: ٢٥١

سعد الدين الساوجى: ٧١

سعدى الشيرازى: ٨٢

سعيد (الدريهم): ١٢٢

سعيد الهذيل: ٤٠

سفيان أفندى الخطاط: ١٠٧

السكاكى: ٨٦

سلطان بخت: ١١٠

سلطان على (السيد): ٥٧، ١٨٩، ٣٥١

سلمان البغدادى: ٢٧٧

سلمان الساوجى (الخواجه جمال الدين):

سلمان الفارسي: ٢٠١

سليم شاه: ٣٠٦، ٣١٠

سليمان باشا: ٥٧

سليمان باشا الكبير: ١٠٦، ١٠٧

سليمان الأتابك (الأمير): ١١٩

سليمان (التقي): ٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٧٩

سليمان بن عبد الرحمن النهر ماوى (نجم الدين): ٦٥

سليمان بن مهنا (الأمير): ٥٢، ٥٦

سليمان شاه (الأمير): ٢٦٠

سليمان شاه خازن: (سلطان شاه خازن) سليمان القآن: ٣٦

سليمان القاضي: ٤٨

السمعاني: ٢٠٠، ٢٠١

ستتائي، استباى (الأمير): ٢١٤، ٢٢٠، ٢٥٠

سنجر بن أحمد (ميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨

السهروردي (صاحب العوارف): ١١٧

السهروردي (صالح بن أحمد، محمد بن علي)

سودون: ٢٣٢

سيد شريف: ٢٧٣

سیدی علی الأوغل شاهى: ٢٥٩

سيف بن فضل بن عيسى (الأمير): ٦٣، ٦٧، ٦٨، ١١٧، ٢١٠

سيف الدين (الحاج): ٢٤٩

سيورغاتمش: ٣٤٢، ٣٤٣

السيوطى: (جلال الدين): ٢٠، ٥٩، ٢٩٦

حرف الشين شاد ملكك: ٣٠٤

شافع بن عمر الجيلى (ركن الدين): ٤٦، ٤٦

الشافعى (الإمام) ٤٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٩

شاکر الألوسى (السيد): ٣٦٣

شاه خازن: ١٢٨، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤

شاه رخ بن تیمور لنکک: ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٨١، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٣٧

شاه شجاع بن الأمير محمد بن مظفر (جلال الدين): ١٢٦، ١٤٢، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٢، ٢٠٨

٢١٤، ٢١٩، ٣٠٦

شاه عالم الثانى: ٣٠٦

شاه ولد ابن الشهباده الشيخ على:

١٨٩، ٣٣١، ٣٣٥

شجاع الدين خورشيد: ٣٤٠

الشجاعى: ٣٧

شجاع الدين محمود بن عز

الدين حسين:

٣٤٠

شداد: ٢٠٧

شرف الدين أحمد: ٢٣٩

شرف الدين البليقي: ٢٣٣

شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطي الوزير: ١٧٧

شرف الدين بن عطا الواسطي: ١٧٧

شرف رامى: ١٥٤

شرف الدين اليزدى: ١٥، ٣٠١

شروان شاه: ٢٥٣، ٢٥٤

الشريف الداعي: ٤٦

الشريف الرضى: ٣٢٦

شعبان بن حسين ابن الناصر محمد (الملك الأشرف): ٣٤٤

شعبان ابن الملك الناصر محمد (الملك الكامل): ٦٤، ٦٨، ٣٤٤

شكرى الآلوسى: (محمود شكرى)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٠

شمس الدين ابن الوراق: ٨٦

شمس الدين (حاكم اخلاط و تفليس):

٣١٤

شمس الدين الأصفهاني: ١٢٢، ٢٥٣



شمس الدين السمرقندي (الشيخ): ٢٤٣

شمس الدين الفاخوري: ١٣٩

شمس منشى بن هندوشاه النخجوانى:

١٥٤

شهاب الدين (الوزير): ٣٣٧

شهاب الدين بن البابا (الشيخ): ٢٨٠

شهاب الدين بن رجب: ٩٧

شهاب الدين بن عز الدين الوزير: ١٦٣

شهاب الدين ابن الفصيح: ٢٣٠

الشهزاده الشيخ على: ١٤٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٨٨، ١٨٩

الشهيد: ١٣٤

شيبك خان (شاهى بك الأوزبكي):

٣٠٥، ٣١٠

شيخ زاده الخرزىانى: ٣٢١

شيخ على: ١٢٥، ٢٣١

شيخ المحمودى: ٢٧٩

حرف الصاد صالح (السلطان شمس الدين): ٧٥

الصالح بن أحمد السهروردى: ٣٣٢

الصالح إسماعيل: ٦٤

صالح بن الصباغ: ٨٧

صالح بن صيلان: ٢٣١، ٢٣٢

صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ (أبو الفضل): ١٧٨

صالح بن الملك الناصر محمد (المك):

٣٤٤

صاين خان: ١١١

صدر الدين (قاضي ماردين): ٣٧

صدر الدين الخاقاني: ١١٣

صدر الدين الصفوي: ١٨٢

صرقتمش: ١٤٠

الصفدي: ٥٩

صفى الدين الختلاتي: ٢٩٨

صفى الدين بن عبد الحق: ٧٢

صفى الدين الحلبي (عبد العزيز بن سرايا): ٦١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٢١٦، ٢٥٣

صفى الدين الختلاتي: ٢٩٨

صفى الدين عبد المؤمن ابن الخطيب عبد الحق: ٣٩، ٤٧، ٥٣، ١٥٦، ٣٥٩

صلاح الدين الصفدي: ٨٦

صلغان (صورغان) شير ابن الأمير جوبان: ٣٢، ٣٧، ٣٨

صول بن حيار: ١٧٦

حرف الطاء طاهر ابن السلطان أحمد (السلطان):

٢١٥، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥

طاهر بن حبيب: ٧٨، ٨٦، ١٤٦، ١٤٩، ١٧٦

الطرابلسي (قاضي الحنفية): ٢١٥

طغاي تيمور: ٨٤، ١٣٧، ٢٤٤

طغاي (الحاج)،

طغای بن سوتای: ٣٧، ٣٨

طغیتمر النجمی: ٦٤

طقتمش: (توختامش)

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٢، ص: ٣٨١

طقز دمر: ٦٨

طقطای: ١١٠

طهرتن: ٣٢٤

طور علی بک التركمانی: ٣٢١

طورسون (درسون. تورسون): ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٣٣٦

طوغا بک (الحاج): ٣٢

حرف الظاء الظاهر (السلطان): ٣١١، ٣٢١

الظهير بن العجمی: ٣١١

ظهير الدين ابن السيد تاج الدين (الشيخ):

١٣٤

ظهير الدين الفارابی: ١٦٨

ظهير الدين علی الكازرونی: ٧٩

ظهير الدين محمد: ١٣٤

حرف العين العادل: ٦٧، ٢٧٨

عادل أغا: ١٣٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧

عادل سلطان بن محمد: ٣٤٢

عامر بن ظالم بن حيار: ٢٤١

عباس إقبال: ١٦٥

عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي: ٢٦٥

عبد الحق (الجمال): ١٤٩

عبد الحميد (السلطان): ١٩٠

عبد الدائم بن بلدجي: ١٢٩

عبد الرحمن الأسفرايني (الشيخ) ٢٢٥

عبد الرحمن بن أبي الوفاء الموصلی (الشاعر): ٣٣٢

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي (الحافظ زين الدين): ٢٢٩

عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود: ٢٢٩

عبد الرحمن الجامي: ٣٠٨

عبد الرحمن چلبی: ٢٣

عبد الرحمن الراوي: ١٠٦

عبد الرحمن بن علي التكريتي: ٥٩

عبد الرحمن بن عمر البصري (أبو طالب): ٣٩

عبد الرحمن بن عمر الحريري (صلاح الدين): ٦٩

عبد الرحمن بن عمر الخلال: ٤٠

عبد الرحمن بن عوف: ٦٦

عبد الرحمن بن لاحق الفيدي: ١٧٨

عبد الرحمن بن ملجم: ٢٠٢

عبد الرحيم بن البدر التلعفري: ٣٣٤

عبد الرحيم بن الفصيح: ٢٢٩، ٢٣٠

عبد الرحيم ابن الزجاج: ٤٦

عبد الرحيم بن شاهد الجيش: ٢٨٠

عبد الرحيم بن عبد الملك الزريزاني: ٤٧

عبد الرحيم بن محمد الحدادي: ٤٩

عبد الرحيم بن محمد بن يونس (تاج الدين): ٥٤

عبد الصمد: ٣٢٩

عبد الصمد (جمال الدين): ١٢٩

عبد الصمد بن إبراهيم بن خليل: ١٢٦

عبد الصمد بن أبي الجيش: ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٤٠

عبد الصمد بن أحمد: ٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٢

عبد العزيز (الشريف): ٢١٣

عبد العزيز (الملك المنصور): ٣٤٥

عبد العزيز البغدادي:

عبد العزيز بن بلدجى: ١٢٩

عبد العزيز بن عبد القادر البغدادى (نجم الدين): ٦٥

عبد على النقاش: ٣٥٨

عبد الغفار بن محمد المخزومى: ١٤٨، ١٥٠

عبد الكريم بن بلدجى: ١٢٩

عبد الكريم بن نجم الدين: ٣٣٧

عبد الله بن ابراهيم بن شاه رخ (ميرزا):

٣٠٤

عبد الله بن أحمد ابن الفصيح (جلال الدين): ٥٩

عبد الله الأردبيلى (جلال الدين): ٣١٢

عبد الله بن بكتاش قاضى بغداد: ٣٥٢

عبد الله بن جابر الأندلسى: ١٣٨

عبد الله بن خليل الأسدآبادى (جلال الدين البسطامى): ١٩٥

عبد الله الراوى: ١٠٦

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى: ١٨٠

عبد الله بن عبد المؤمن التاجر الواسطى (تاج الدين): ٤٩

عبد الله العلى اللهى: ٢٠٦

عبد الله بن فتح الله البغدادى (الغياث):

عبد الله بن قازان (أمير): ٣٤٢

عبد الله بن محمود (مجد الدين): ١٢٩

عبد الله مرواريد (الخواجه): ٢٣

عبد الله بن مروان الفارقي: ٤٠

عبد الله النحريري (جمال الدين): ٣١١

عبد الله الهاتفي (المولى): ٣٠٨

عبد الله بن ورخز (أبو محمد): ٤٦

عبد الله الواسطي: ٨٦

عبد الله بن يحيى الأزارى (شرف الدين): ٨١

عبد اللطيف: ٢٥٥، ٣٠٢

عبد المجيد ابن فرشته: ٢٧٣

عبد المحسن بن محمد (عفيف الدين):

٢١٧

عبد الملك بن أبي بكر الموصلى: ٢٤٤

عبد الملك التمغاتي: ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٩٠، ١٩١

عبد المنعم البغدادي (الشيخ شرف الدين): ٣١١

عبد الوهاب بن إلياس: ٥٠

عبد الوهاب بن الناصح: ٦١

عبيد الله أفندي: ١٢١

عبيد خان الأوزبكي: ٣٠٥



عبيد زاكاني: ٧٣، ١٥٤

عبيد (الخليفه): ٨٥، ١٥٤، ٢٠٤، ٢٠٦، ٣٢٩

العتبي: ١٦٠

عثمان بك (قرا ايلوك، قرا يلك) ٣٢٢

عثمان بن قارا: ٢٠٩، ٢١١

عثمان البياندرى (الأمير): ٣٣٦

عثمان ياور: ١٩٠

العجل: ٣١٧

عجلان بن رميشه: ٦٠، ١٥٣، ٣٤٥

عدنان بن مغامس: ٣٤٥

عرفه: ١٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٣

العز: ٤٠

عز الدين ابن شجاع الدين محمود: ٣٤٠

عز الدين العباسى ملك اللر: ٢١٩، ٢٢١

العز الفاروثنى: ٧٩

عزه الملك: ٥٤

عزيز بن أردشير الاسترابادى: ١٠، ١٢، ٢٥٦، ٢٥٧

عزيز العلى

اللهمي: ٢٠٦

عضد الدوله (فنا خسرو بن بويه): ٨١

عضد الدين (القاضي): ١٩٨

عطيه بن رميئه: ٦٠

عطيفه بن عز الدين بن قتاده الحسنى:

٣٤٥

عفان بن مغامس: ٢١٢

العفيف المطرى: ٧٦

العلاء التلعفرى: ٣٣٤

علاء الدوله: ١٦١، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٦

علاء الدوله السمنانى: ٨٢، ١٦٧

علاء الدين ابن التركمانى: ١٢٢، ٢٨٠

علاء الدين بن عرب: ١٧٤

علاء الدين حاكم حلب (العلامه الحافظ): ٢٠

علاء الدين البسطامى: ١٩٥

علاء الدين على بن محمد الشيحى البغدادى الواسطى: ٥٠

علاء الدين المشرقى: ٣٣٤

على (الخليفه الإمام المرتضى): ٨٥، ١٥٤، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٣٢٩

على الأعلى: ٢٧٠، ٢٧٣

على باشا الوزير: ١٦

علی باشا الأویرات: ۳۱، ۳۲، ۳۳

علی بن إبراهیم (ابن التردہ): ۷۸

علی بن أبی القاسم بن لمیم الدهسانی:

۱۷۸

علی بن أویس (السلطان): ۱۵۴، ۱۷۶، ۱۸۳، ۱۸۷، ۱۹۱، ۲۶۰، ۳۰۵، ۳۴۱

علی خواجه: ۱۲۵

علی بن برد خجا (خواجه): ۲۳۲

علی بن الحسن البغدادی: ۱۴۹

علی بن الحسين الموصلی (عز الدین):

۲۱۶

علی بن سنجر البغدادی (ابن السباک):

۷۶، ۷۷

علی ابن شیخ العوینہ (الشیخ نور الدین):

۱۲۲

علی بن الأمير طالب الدلقندی (الأمیر):

۴۴، ۶۱

علی بن عبد الله العبایقی (زین الدین):

۱۷۷

علی بن عبد الحمید النیلی (الشیخ نظام الدین): ۱۳۴

علی بن عبد الصمد البغدادی (عبد المنعم أبو الربیع): ۵۲

علي بن عثمان الطيبي (محيي الدين أبو عثمان): ٥٥

علي بن عجلان: ٣٤٥

علي بن عيسى بن القيم: ١٤٩

علي بن محمد الثعلبي (تاج الدين ابن الدريهم): ١٢٢

علي بن محمد البغدادي (الرفاء): ٤٦

علي بن محمد بن يحيى العباسي: ١٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٤

علي ابن المطهر (رضي الدين) ١٣٣

علي بن مؤيد (الخواجه): ١٤١

علي بن يحيى بن رفاعه الحسن المكي:

٣٦٢

علي بيلتن (الأمير): ١١٢، ١١٣

علي شير: ١٤٠، ١٤١

علي شير النوائي: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١٠

علي علاء الدين الآلوسي (الحاج): ٩٨، ١٨٩

علي القاضي (الشيخ) ١٥٢، ١٦٩

علي قلندر (الأمير): ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٧٤

علي القوشجي (المولي):

على الماردانى (أمير): ٢٥٣

على الهيتى (الشيخ): ٤٧

العماد ابن الطبال: ٥١

عمر (الخليفة): ٨٥، ١٥٤، ٢٠٤، ٢٠٦، ٣٢٩

عمر (مغز الدين الشيخ): ٣٠٧، ٣١٤

عمر بن إبراهيم الحسينى (شيخ الزيديه):

عمر بن أحمد الشماع (الشيخ زين الدين): ٢١

عمر بن عبد المحسن الأنبارى (جمال الدين أبو حفص): ١٢٧

عمر بن على بن عمر القزوينى (سراج الدين): ٧٠، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ٣٥٢

عمر بن على بن موسى (سراج الدين):

عمر بن نجم بن يعقوب البغدادى (المجر): ٢٣٠

عمر بن نعيم: ٢٢٤

عمر بن الوردى (الشيخ زين الدين): ٦٦، ٦٨

عمر البيضاوى (القاضى ناصر الدين):

عمر شيخ: ٣٠٥

عمر قبجاق: ١٧٣، ١٨٧

عمرو بن بلي: ٦٧

عمرو بن معدى كرب الزبيدي: ٢٤٢

عدنان بن مغماس: ٣٤٥

عيس بن فضل الله (الأمير شرف الدين):

٥٦، ٥٢

عيسى المطعم: ١٧٠

العيني: (بدر الدين العيني)

حرف الغين غازان (السلطان) ١٦٢، ٢٨٤، ٢٨٥

الغزالي: ٢٤٧

غياث الدين (الأمير): ٢٧٣

غياث الدين محمد: ١٣٠، ١٥٤

غياث الدين ابن السلطان حسين: ١٤٠، ١٤١، ١٤٢

غياث الدين محمد بن رشيد (الوزير، الخواجه): ٤٨، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٧١، ٨٢، ٨٣، ٩١، ٩٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٨٣، ١٨٦، ٢٤٨

غياث الدين العادلي: ٢٢٤

الغياثي: ٣١، ٣٢، ٩٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٨١، ٢٣٣، ٣٠٣، ٣٢٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٥

حرف الفاء الفارابي: ١٢٣

الفاروئي: ٣٤، ٤٠

فاطمه الأنصاريه: ٣٦٣

فتح الله بن عبد القادر لقمان: ١٠٩

الفخر: ٥٠، ٤١

فخر الدين آل جميل: ٤٧

فرج بن برقوق (الملك الناصر، أبو السعادات): ٣٤٥

فرحان (تمر خان): ١٤١

فرخ، فرج: ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٤

فرخ شير محمد شاه: ٢٥٩، ٣٠٦

الفردوسى: ٧٢، ٧٣، ١٦٦، ٢٩٦، ٢٩٧

فرعون: ٢٠٧

فروه (الفقيه): ٢١٨

فضل الله الأسترابادى (الحروفى): ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠

فضولى: ٢٦٩

فكتوريه (القراليجه): ٣٠٧

فليته من بنى حسن: ٤٤

فواز بن مهنا: ٨٥

فياض بن مهنا: ٥٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ١١٨، ٢١٠

الفيروز آبادى: ٣٥٢

فيروز أغا: ٢٧٤

حرف القاف قابول: ٢٨٤

قاجولى: ٢٨٤

قارا بن

مهنا (أمير العرب): ١٥٧، ١٧٦، ٢٠٩، ٢١١

قازغان (أمير): ٣٤٢

قازان سلطان بن ياسسور: ٣٤٢

قاسم ابن السلطان الشيخ حسن (الأمير):

٨٠، ١٣١

قاضي زاده الرومي: ٣٠٢

القاهر بالله: ١٦٥

قبلغ تيمور: ٢١٥

قتلغشاه: ١٣٧

قرا حسن: ٦٣، ٢٧٨

قرا سنقر: ٥٦

قرا عثمان بك: ٣٢٤، ٣٣٠

قرا محمد التركماني: ١٢٥، ١٥٧، ١٧١، ١٧٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢١٤

قرا هلاكو بن موتوكن: ٣٤١

قرا يلك (عثمان بن قطلبك): ٢٥٦، ٢٥٨

قرا يوسف التركماني (أمير): ١٥، ١٧٨، ١٨٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٠٣

٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢ - ٣٣٠، ٣٤٨

قرماني: ٢٤٠

قريش ابن أخي زامل: ١٩٢

القزويني: (عمر بن علي)



قطب الدين محمد: ١٦٣

قطب الحيدري: ٢٥٤

قطلو شاه: ١٥٨، ٢٤٩

قطلى (قوتلوبك): ٣٢١، ٣٢٢

القطيعى: ٥٢

قمر خان: ١٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٦

قمر الدين: ١٩٧

قمر الدين (من أحفاد الأمير بولادجى):

٣٤٣

قنبر (غلام على بن أبى طالب): ٢٠١

قنبر على بادك (پير على باوك): ١٧٠، ١٧١

قنغرار سلطان: ١١٦

قوام الدين ابن طاووس: ٤٤

قوام الدين النجفى: ١٩٠، ١٩١

قوصون: ٦٥

القونوى الحنفى: ٢٥٣

حرف الكاف كاتب چلبى: ١٦١

الكازرونى: (أحمد بن محمد، على بن محمد).

كامران (ميرزا): ٣٠٥

كاوس بن كيقباد: ١٣٠

كبيش بن عجلان: ٢١٢

كج، الحجاني: الكججاني (الخواجه الشيخ): ١٣، ١٥٢، ١٨١

كرشاف بن محمد (عز الدين): ٣٤٠

كسرى: ٣١٧

الكرماني: ٤٥

الكرماني: (الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف).

الكرملي (الأستاذ): ٣٠٤

كتبغا: ٣١٧

كل بنت سلطان الروم: ٨٣

كليمان هوار: ٢٧٢

كمال البزار: ٦٥

كمال سنائي: ٢٧٣

كمال الدين بن العديم: ٣٢١

كمال الدين الخجندی: ٢٥٠

كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف:

٧٩

كمال الدين عبد الرزاق السمرقندی: ٣١٠

كمشيغا: (السلطان): ٢٤١

الكواشي: ٦٠

كوبك بن چچن: ۳۴۱

كوچك ابن الملك الناصر محمد (الملك الأشرف): ۳۴۴

كوره بهادر: ۲۵۴

كونجك (كونجه): ۳۴۱

كلارن: ۲۲

كيخاتو خان: ۱۶۲، ۳۱

كيخسرو: ۱۶۲، ۱۲۵

كيمرز ابن الشيخ إبراهيم الشوراني:

۳۲۳، ۳۲۲

حرف اللام لقمان: (الشيخ): ۲۷۱

اللك: (تيمور لنگ).

لانكله: ۲۱

حرف الميم مالك المسيب (الأمير):

ماما خاتون (الحاجه): ١٣٢

المؤيد: ١٦٥، ١٧٨

مبارز الدين المظفرى: ٨٣، ١١٢، ١١٣، ١٥٩-١٦٥

مبارك شاه: ١٧١، ١٧٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٧

مبارك بن عبد الله الموصلى: ٧٦

المتوكل على الله: ١٦٥

المجد بن بلدجى: ٤٨، ١٢٩

المجد بن تيميه: ٧٦

مجد الدين، إسماعيل السلامى: ٣٦

المجر: (عمر بن نجم بن يعقوب البغدادى).

محب الدين بن شجاع الدين (القاضى):

محفوظ بن أحمد الكلواذى (نجم الهدى أبو الخطاب): ٣٩

محمد النبى صلى الله عليه و سلم: ٨٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٥، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٦٤، ٣٢٩

محمد (الأمير): ١٤١

محمد (أبو طاهر): ٦٢

محمد (السلطان): ٣١٠، ٣٣٦، ٣٣٧

محمد (الشاه): ٣٢٦، ٣٣٠

محمد بن إبراهيم الدمشقي (شمس الدين): ١٣٨

محمد بن إبراهيم الواسطي (ابن شيخ الحراميه): ٣٤

محمد بن أبي بكر: ٢١١

محمد بن أبي بكر بن دكين: ٣٦٣

محمد بن أحمد البرادعي (شمس الدين):

١٧٧

محمد بن أحمد حلاوه: ٤٠، ٤٨

محمد بن أحمد بن عجلان: ٢١٢

محمد بن أحمد العجمي (حافظ الدين) ٣٠٢

محمد بن أحمد بن علي الفارسي (شيخ الحرم تقي الدين): ١٩

محمد بن أحمد الواسطي (ابن غدیر) (شمس الدين): ٤٠

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي)

محمد الإربلي (بدر الدين): ٩٨، ١٥٠

محمد أزيك (أوزبك) ابن طغرلجا: ١١٠

محمد بن إسحق الحسنی (عز الدين أبو نمي): ٣٤٥

محمد بن أسعد أفندي مفتي الحنفية:

١٢١

محمد بن إسماعيل الإربلي (ابن الكحال) (بدر الدين): ٢١٧

محمد بن إسماعيل ابن الخباز: ٢٣٠، ٢٨٠

محمد أكبر شاه (الميرزا جلال الدين):

محمد بن أكبر شاه الثاني (سراج الدين بهادر شاه الثاني): ٣٠٦

محمد امين الأنسى: ١٠٧

محمد بن البدر التلعفري: ٣٣٤

محمد البغدادى الزركشى (شمس الدين):

٣٣٠

محمد بك: ٢٧٤

محمد بيلتن: ١٢٥

محمد ابن البيطار (شمس الدين) ١٧٤

محمد بن پولاذ بن كونجك: ٣٤١

محمد چلبى كاتب الديوان: ١٢٠

محمد بن الحاجى: ١٦١

محمد بن الحسن الحسينى الواسطى (شمس الدين أبو عبد الله): ١٢٧

محمد بن الحسن الحسنى: ٣٤٥

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٨

محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر (فخر الدين أبو طالب): ١٣٣

محمد بن الحسين بن أحمد الحلبي (ابن البقال) [شمس الدين]: ٢١٣

محمد بن الحسين الربعي (ابن الكويك):

١٢٣

محمد بن حيار: (نعير)

محمد خدا بنده، خربنده: ٥٣، ١٠٤، ١٢٥، ١٥٨، ١٦٢

محمد الدوادار: ٣٢٦

محمد راشد أفندي ابن فخر الدين: ١٢٠

محمد ابن السباك (التاج): ٣٥٢

محمد بن شاه ولد (السلطان): ٣٣٧، ٣٣٨

محمد بن شاه رخ: ٣٠٢

محمد شاه: ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥

محمد بن طاهر الواسطي (النقيب): ٦١

محمد بن طشتمر: ١٥٨

محمد بن عبد الرحمن السخاوي (شمس الدين): ٢٠

محمد بن عبد الرحمن العجلي (جلال الدين أبو المعالي): ٤٢

محمد بن عبد العزيز الجيلي (شيخ بلاد الجزيرة، شمس الدين): ٤٢

محمد بن تاج الدين عبد الله بن عز الدين علي ابن المعافي (شمس الدين): ١٣٤

محمد بن عبد الله ابن العاقولي (محيي الدين): ١٣٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٣٥٢

محمد بن عجلان: ٢١٢

محمد بن عرب الهيتي: ١٨٦

محمد بن عبد المحسن (ابن الدواليبي): ٧١

محمد عصار (الخواجه): ١٥٤

محمد بن علي بن أبي البدر (أبو الحسين): ٥٥

محمد بن علي بن أحمد السهروردي:

١١٧

محمد بن علي بن محمد الشبانكاري: ٥٢

محمد بن علي بن محمود الدقوقي: ٤٨

محمد بن علي الواسطي: ١٦٨

محمد بن عمر البخاري (ظهير الدين):

٧٦

محمد بن عمر بن فياض الباريني (نائب الخطابه ببغداد): ٤٨

محمد بن عمر بن علي القزويني (محب الدين): ١٥٠

محمد بن عيسى بن كر (شمس الدين):

١٢٢

محمد غياث الدين جهانكير: ٣١٠

محمد الفضل: ٥٦، ٥٧

محمد بن قارا: ٢١١

محمد بن القاسم بن أبي البدر المليحي:



محمد القطان بن يونس الإربلي العدوي:

٦٠

محمد بن قلاوون (السلطان الملك الناصر): ٣٥، ٣٦

محمد بن كنجايه: ٤٥

محمد بن كوركيتين: ٢١١

محمد مبارك: ٣٣، ٧٦

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي الكوفي الأتراري (جلال الدين أبو هاشم): ٦٠

محمد بن محمد

بن عبد الكريم الموصلی (شمس الدين): ١٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٨٩

محمد بن محمد بن محمد البغدادي الوراق المصري (ضياء الدين): ٤٨

محمد بن محمود البغدادي (الشيخ نور الدين): ١٢٩

محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي:

١٧٨

محمد بن المخرمي: ٤٨

محمد مصطفى ابن السيد حسن الهاشمي (الشريف): ٣٢٨

محمد بن المظفر حاجي (الملك المنصور): ٣٤٤

محمد بن مكى العراقي: ١٩٧

محمد مير خواند (الخواجه حميد الدين):

٢٣

محمد ميرزا: ٣٠٤

محمد النجوى (شاه): ٣٢٥

محمد بن يحيى البغدادي: ٥٣

محمد بن يوسف بن عبد الغنى (ابن ترشك): ٧٣

محمد بن يوسف الكرمانى (الشيخ شمس الدين): ١٩٨

محمود: ٢٨٧

محمد (شاه): ٢٠٨

محمود شاه (السلطان): ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٣

محمود بن أبي سعيد (السلطان): ٣٠٥

محمود الثنائي: ١٠٧

محمود جاني بك (جان بك): ١١١

محمود أفندي نقيب الأشراف (السيد):

١٢١

محمود زنكي الكرمانى (الشيخ): ٢٩٧

محمود السبزواري (الخواجه): ٢٤٣

محمود بن شاه ولد ابن الشيخ على (السلطان): ٣٣١، ٣٣٨

محمود شكري الآلوسى (السيد): ٥٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١٧٩، ١٨١، ١٩٠، ٢٤١، ٢٥٥

محمود شهاب الدين الآلوسى (السيد): ٩٨

محمود بن صاين (شمس الدين): ٨٣

محمود بن على بن شروين البغدادي (الوزير نجم الدين): ٦٤، ٦٥

محمود العيني (بدر الدين)

محمود غازان: ١٥٨

محمود فخر الدين نائب الحلة: ٦٤

محمود كيتي: ٧١، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠

محمود بن مبارز الدين محمد المظفرى (الشاه): ١٢٦، ١٥٩، ١٦٤

محمود واقى: ١٧٣

محمود بن عز الدين يوسف (بهاء الدين):

المحوجب: (البدر أبو محمد حسن التلعفري)

محيى الدين البردعى القاضى: ١١٠

محيى الدين ابن العربى (الشيخ): ١٢

مخدوم شاه الايكجيه (دايه السلطان):

١١٩، ١٢٢

مراد خواجه: ١٢٨

مراد بخش ابن السلطان سليم (السلطان):

٣٠٦، ٣٢٨

مرتضى آل نظمى: ١٢، ١٥، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٠١

مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن الأولجايتى (أمين الدين الخواجه):

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٠

٦٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥

١٢٨، ١٣١، ١٤٣، ١٤٤

المزى: ٥٣، ٣٢٠

المستعصم (الخليفة): ٦٠

مسعود (الأمير الخواجه): ١٧٢، ١٩٥، ١٩٦

مسعود الخراساني (الخواجه): ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٨

مسعود الحارثي: ١٤٩

مصر خجا (خواجه): ٢١٤

مصطفى جواد: ٢٢، ٣٨، ٦٦، ٧٨، ٨٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٥٨، ١٨١، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٦٦

مصطفى رحمي: ٢١

مظفر (الأمير): ١٦٢

مظفر (السلطان): ٣١٠

مظفر (شرف الدين): ١٦١، ١٦٣

مظفر حاجي: ٦٤، ٦٨

مظفر حسين (ميرزا): ٢٦، ٣٠٧

المعافي: ١٣٧

المعتضد بالله: ١٦٤

معروف الكرخي: ٢٤٧

المعيد بن المحلح: ٥٢

معقل بن فضل بن عيسى: ٢١١

معين الدين (قاضي الموصل): ٣٧

معين الدين اليزدى: ١٥٩

المقريزى: ١٥، ٣٦، ٣٨، ٧٨، ١٤٦، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٨

مقصود (شيخ): ٢٧٨

منصور: ٢٥٤

المنصور (الملك): ٦٤، ٧٥

منصور (شاه): ١٦٩، ١٩١، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩

منصور (ميرزا): ٣٠٧، ٣٠٨

منصور الأنصارى (السيد): ٣٦٣

منصور بن الحاجى: ١٦١

منكو قآن: ٣٠

منيكلى: ٣٤٢

مهدب الدين النحوى: ٨٦

مهنا بن عيسى: ٦٣، ٦٧

مهنا بن مانع: ٢١٠

مهنا بن موسى: ١٣٢

موسى عليه السلام: ٢٠٣

موسى بن بايزيد: ٢٧٥

موسى بن سعيد النجارى الأنصارى (الشيخ): ٣٦٣

موسى بن مهنا (أمير العرب مظفر الدين):

الموفق: ٦٠

موفق الدين قاضى القضاة: ٣١١

مير على التبريزى: ٣٥٨

ميران شاه بن تيمور: ١١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٧، ٣٠٣

ميكائيل: ٢٥٩، ٢٧٤

حرف النون النابغه الديباني: ٢٣٤

الناصر: ٣٧، ٣٨، ٥٦، ٦٤، ٦٧، ٧٥، ١١٨، ٢٧٩، ٢٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩١

الناصر (الخليفه): ٦٨

الناصر فرج: ٣٣٧

ناصر ابن العزيز: ٢٤٠

ناصر بن محمد الدلقندى (الأمير السيد عماد الدين): ٦١

الناصر حسن: ١٢٢

ناصر خسرو: ٢٧٣

ناصر الدين العراقى: ١٩٨

ناصر الدين ابن الفرات (الشيخ): ١٩

ناصر الدين خليفه ابن الخواجه على شاه:

٣٦

ناصر الدين الفارقى: ١٩٨

ناصر النجارى: ١٥٤

نجم الدين التستري: ١٤٧

نجم الدين عبد الرحيم البارزي قاضي القضاة: ١٨٦

نجمه التركمانى: ٧٨، ٧٩

النجيب: ٣٤

نجيب الدين: ٩١، ١١٩، ١٨٦

النسائى: ٢٢٩

نسيم الدين (نسيمى): ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠

نصر بن محمد ابن الكتبى: ٣٥٢

نصر



النعمانى: ٤٨

نصر الله البغدادى (شاعر): ٣٢٤

نصر الله البغدادى (الشيخ): ٢١٧

نصره الدين أحمد: ٦٣، ٦٢

نصره الدين يحيى: ١٦٣

نصير (مؤسس نحلته النصيريه): ٢٠٠، ٢٠١

النصير الطوسى: ٢٤٠

نظام الدين: ٣٣٧

نظام الدين أوليا: ٢٧

نظام الدين الدلقندى: ٦١

نظام الدين عبيد الله القزوينى الخواجه:

١٥٤

نظام الدين المعروف بنظام الشامى:

٢٩٧، ٢٢٦

نظام الدين الهروى (شنب غازانى): ٦٠، ٢٩٧

نظام الملك الطوسى: ٨٣

نظامى: ٨٣

نعمان خير الدين الآلوسى (السيد): ١٩، ٢٠، ٢١، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١٣، ١١٥، ١١٦

النعمان بن ثابت: ٢٦٥

نعمان الذكائى: ١٠٧

النعمانى: (أحمد النعمانى، حسام الدين)

نعير (محمد) بن حيار: ١٧٦، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٤٣، ٣١٦، ٣١٧

نكون: ٣٠

نمرود: ٢٠٧

نمى: ٤٥

نور الدين (شيخ): ٢٥٨، ٢٦٠

نور الدين ابن الزجاج: ٢٦٢، ٢٦٣

نور الدين الخراسانى (الشيخ): ٢٢٤، ٢٢٥

نور الدين بن لطف الله: (حافظ ابرو)

نور الدين الهيثمى: ٢٨٠

نوروز ابن ملك خراسان: ٨٣

النورى: ١٨٧

النوى: ٢٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٢

حرف الهاء هارون أخو موسى بن عمران: ١٩٥

هارون الرشيد: ٨١

هزاراسف ٦٢

هلاكو (ایلخان): ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٨٤، ٩١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١٢٣، ١٦١، ٢٤٠، ٢٦٢، ٣٤٧، ٣٤٨

همای بنت فغفور الصين: ٨٣

همابون شاه بن بابر شاه: ٢٧، ٨٣، ٣٠٥

هندوا: ٧٨

الهيتمي: ٣١٥

حرف الواو وصاف الحضرة: ٨٢

وفا خاتون: ٢٥٤، ٢٥٥

ولى (الأمير): ١٣٧

ولى الدين (قاضى القضاء): ٢٨١

ويران ابدال: ٢٧٣

حرف الياء يأجوج و مأجوج: ٢٣٥

يادكار الاختجى: ٢٥٤

يادكار محمد (ميرزا): ٣٠٨

يارعلى: ٢٣٢

ياقوت المستعصمى: ٣٩، ٣٥٧

ييسون تيمور بن ابو كان: ٣٤١

يحيى (شاه): ١٥٨، ٢١٤

يحيى ابن الشيخ شمس الدين محمد الكرمانى (الشيخ تقى الدين): ١٩٨

يحيى بن عبد الرحمن الجعبرى الحكيم (نظام الدين): ٦٥، ١٠٩، ١٥٨

يحيى بن عبد الله الواسطى: ٣٤

يحيى (الشيخ): ٢٢٥

يحيى بن محمد بن أحمد الحارثى: ٨١

يحيى السمنانى: ١٩١

يحيى النقيب (سيد): ٣٦٢

يحيى ولي يزد: ٢١٩

اليزدي: (شرف الدين علي).

يعقوب شاه (الأمير): ٥٤

يلبغا: ٣١٧، ١٧٤

ييلد يرم بايزيد العثماني:

٢٩٥، ٢٩٠، ٢٧٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٨، ٢٥٧

يوسف بن حسين صوفى: ١٤٢

يوسف شاه: ٦٢

يوسف شاه (ركن الدوله): ٦٢

يوسف بن محمد السرمرى (جمال الدين): ١٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٣

## ٢- فهرس الشعوب والقبائل والنحل

حرف الألف آق قوينلو: ٣٢١

آل ارتق: ٧٥

آل بويه: ٨١

آل تيمور: ٢٧، ٢٦٥، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٢٧

آل جنكيز: ٣١، ٢٨٤

آل الجوينى: ٧١

آل الصيرفى: ٣٦٢

آل على: ١٣٢، ٢٠٩، ٣١٦

آل فضل: ٣٦، ٥١، ٦٦، ٦٧، ١١٨، ١٥٧، ١٧٦، ١٩٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٤، ٣١٧

آل مرآ، آل مرآء: ٢١٠، ٢٢٧

آل مرآء: ٢١٠

آل مظفر: ٢٨، ٧١، ٨٢، ١٦٤، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٣٠٧، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٨

آل مهنا: ٦٦، ٢٠٩، ٢٤١، ٣١٧

آل نظمی: ۱۲

الآلوسیون: ۳۱، ۹۸، ۱۵۸

الأتابكه الفضلویه: ۶۳

الاتحادیه: ۲۶۷، ۲۷۳

أتراك: انظر: الترك

الإسماعیلیه: ۲۸، ۵۷، ۲۰۲، ۲۶۹

الأعاجم: ۲۶۸

الأكراد: (الکرد)

الإنكليز: ۳۰۶، ۳۰۷

أوزبك: ۲۷، ۳۰۵

أويرات: ۳۱، ۲۵۴، ۲۷۸، ۳۱۷

أويغور: ۱۵۵

الايخانيه: ۳۰

الايلكانيه: ۲۹، ۳۰، ۱۳۷

حرف الباء البابكيه: ۲۰۱

بارلاس: ۲۸۴

الباطنيه: ۲۶۸، ۲۷۳

البايندریه: ۳۰۴، ۳۳۶

البختياریه (الللر): ۸۲

بنو حسن: ۴۴، ۴۵، ۳۴۷

البطائحيه: ٣٦٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٤

البكتاشيه: ٢٦٩، ٢٧٠

بنو عبيد (انظر الفاطميون)

بنو كلاب: ٢١١

حرف التاء التتار، التتار، التتر: ٢٤، ٥٦، ٩١، ١٤٢، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٩٥، ٣١٦، ٣٢٧

ترك، أتراك، ١٠، ١٤، ٢٤، ٣١، ٣٣، ٧٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٥٨، ١٩٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٣١٧

التركمان، التراكمه: ٥٤، ١٥٧، ١٨٨، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٩٦، ٢٧٥، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٣١

توران (طوران): ٢٩٥، ٣٠١، ٣١٥

التيميون: ٢٢٩

حرف الجيم الجيور: ٢٤٢

الجراكسه: ١٧٧، ٣٤٤

الجغتاي (الجغتاي): ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣

الجالير، الجلايرييه: ٨، ١٤، ١٧، ٢٤، ٢٩ - ٣١، ٧٥، ٨٩، ٩٥، ١١٣، ١٢٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٤٩، ٢٥٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤

٣٣٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٥٩

الچابولغان: ٣٠

الچويانيه

(حکومه) ۱۰۹، ۱۱۰، ۳۴۰، ۳۴۸

حرف الحاء الحبشه: ۱۲۲

الحروفیه: ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۳

الحنابله: ۴۷، ۶۵، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۷۷، ۳۱۱

الحنفیون: ۴۷، ۶۵، ۹۹، ۱۰۰، ۱۲۱، ۲۱۵، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۵۳، ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۷۷، ۳۱۱

الخیالیون: ۱۵۱

حرف الخاء الخطا (شعب و بلاد و ملکه): ۱۴، ۴۰، ۲۰۲، ۲۸۱، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۵

خوارزم شاهیه: ۲۸

الختای: ۳۰

حرف الدال الدلیم: ۲۴۲

دورلکین: ۳۰

حرف الراء الرفاعیه: ۳۶۳

الروم (العثمانیون): ۱۵، ۳۶، ۸۳، ۱۳۸، ۲۳۳، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۷۵، ۲۹۵، ۳۰۷، ۳۴۳

حرف الزای زبید: ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۴۱، ۲۴۲

الزبیدیه: ۲۰۱

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۲، ص: ۳۹۵

حرف الشین الشافعیه: ۸۲، ۹۹، ۱۰۰، ۱۲۱، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۹۵، ۲۴۷، ۲۴۸، ۳۱۱، ۳۴۷

الشیخ حسنیه (الجلایریه): و انظر الجلایریه

الشیعه: ۷۵، ۱۳۳، ۲۰۰، ۲۴۸

حرف الصاد الصاریه: ۲۴۷



الصوفيه (الصفويه): ٢٧، ١٤٧، ١٦٨، ١٨١، ٣٦٣

حرف الطاء طوران: (توران)

طبيء: ٦٣، ٦٧، ١٣٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٤٦، ٣٤٧

حرف العين العباسيون، العباسيه: ١٠٩

العبيد: ٢٤٢

العجم: ١٠، ١٤، ٣٨، ٧٣، ٧٦، ١٦٦، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٨٧، ٢٩٥، ٢٩٦

العرب: ٣٦، ٥٢، ٥٦، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨٦، ٨٩، ١١٨، ١٦٦، ١٧١، ١٧٦، ٢٠٢، ٢١١، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٧٥، ٢٩٦، ٣١٦، ٣٥٥

العزه: ٢٤١، ٢٤٢

العلويه: ٥٧، ١٣٧، ١٣٨، ٢٠٦

العلى اللهيء: ٢٠٢

حرف الغين غالب: ٢٤٢

حرف الفاء الفاطميون، الفاطميه (بنو عبيد): ٥٧، ٣١٦

الفرس: ٢٩٧، ٣٥٤

الفيليه انظر: اللر فى فهرس الأماكن

حرف القاف قبائل نيرون: ٢٨٣

قراقوينلو: ١٢٨، ١٥٧، ٣٣٢

قريش: ٢٠٧

القفجاق: انظر: الدشت

قونقرات (كونكرات): ١٤٣

قييات: ٣٠

حرف الكاف الكرد (الأكراد): ٣١٧، ٧٨، ٤٤

كلب: ٣٤٧، ٢٠٩

حرف الميم المتصوفيه: ٢٦٩، ٢٦٨

المالكيه: ١٧٤

المستوف: ١٤٣

المشعشعون: ٢٠٢، ٢٠٠، ١٨

المغول، المغل: ٩، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٢٧-٣٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٦

٧٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ١٠٤، ١١٠، ١١٣، ١٢٥، ١٤٠، ١٤١، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٧، ٢٢١

٢٣٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٦١

المنتفق: ٤٣، ٤٥

حرف النون النصيريه: ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢

النمازيه (اهل القبله، اهل الصلاه): ٢٠٢

النيازيه (أصحاب النذور): ٢٠٢

حرف الهاء هذيل: ٢٠٩

حرف الياء اليهود: ٢٩٦

يأجوج و مأجوج: ٢٩٦

اليهود، اليهوديه: ١٩٥، ١٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٧

### ٣- فهرس المدن و الأماكن

حرف الألف الآثار العباسيه: ٢٥٩

آسيا: ٢٦

آق بولاق: ٢٢٥

آلاطاق (الاطاغ): ٣٢٤

آلتون كبرى (آلتون كوبرى): ٢٥٩

آلنجق: (النججا).

آمد: ١١، ٢٣٨، ٢٣٩

أترار (فاراب): ٢٨١، ٢٩٢

أخلاط: ٣١٤

أذربيجان: ٨٠، ٨٤، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٣٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٧، ١٩٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٣

أران: ١١٣

إربيل: ٣٧، ٢٣١، ٢٥٣، ٣٢٩، ٣٣٧

ارجيش: ٣٢٤

اردبيل: ١٨٢

ارزنجان: ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥

ارنيل: ٢٠٢

استانبول: ١٠، ١٩، ٦٩، ٧١، ٩٨، ١٩٠، ٢٤٧، ٢٧٠، ٣١٠، ٣٢٨

إستراباد: ٣١٠

الأسديه: ١٥٦

الإسكندريه: ٦٩، ٢٨٠

إشبيليه: ٣٦٢

أصفهان (اصفهان): ١٦٤، ١٩٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٩

الأعظمية: ٢٥٩

إفريقيه: ٨٢

أكره: ٢٧

الأمشاطيين: ١٠١

الأناضول، انظر: بلاد الروم

الأنبار: ٤٤

الأندرون: ١٣

أندكان: ٢٩٥

أوجان: ٨٠

أوربا: ١٦، ١٢٦

الأورتمه (خان) ١٠٧، ١١٣، ١١٥، ٣٥٨، ٣٦٠

أوركنج: ٣٠٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٨

أونيك: ٣١٤، ٣١٩

أياصوفيه: ١٣

إينج: ٦٣

إيران: ١١، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٩، ٧٢، ٧٣، ٩٤، ١٠٩، ١٦٧، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٢٦، ٣٤٣

الأيكجيه (عماره): ١١٩

إيوان كسرى (طاق كسرى): ٢٤٨

حرف الباء باب الأبواب: ٢٣٤

باب الأزج: ١٤٧، ١٨١

باب التمغا: ٣٣٧

باب الغربه: ١١٥

باب النيرب: ٢٦٤

باريس: ٢١، ٣٠١

بالق (بجاق): ٤٠

باميان: ١٥٩

بحر الخزر: ١١٣

بحر الروم (البحر الأسود): ١٥

البحرين: ٤٩، ٨٥، ٢٣١

بخارى: ١٩٧

البختاريه (مملكه): ٦٢

بدخشان (بلخشان): ١٤٠، ٣٤٣

البدرية: ١٠١

برج العجمى: ٢٦٠

برقطا: ٤٦

البرك (قرية): ١٠١

بركه الفيل: ٢٤٤

بروجرد: ٢٧٩

البنزل (قرية): ١١٥

البطائح: ٣٦٣

البشيرية: ١٢٦

البصرة: ٢١، ٤٩، ٨٥، ٩٢، ١٥٥، ١٨١، ١٩٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٦٣

بعقوبه: ١٠١، ١١٥

بغداد (دار السلام): ٩، ١١، ١٤، ١٦، ٢٩ - ٤٠، ٤٢ - ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٤ - ٥٧، ٦٠، ٦٢ - ٦٦، ٦٨ - ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩١، ٩٤ - ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢ - ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧ - ١٥٢، ١٥٤ - ١٥٧، ١٦٧، ١٦٩ - ١٧٤، ١٧٦ - ١٨٣، ١٨٦ - ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨ - ٢٢٧، ٢٣٠ - ٢٣٨، ٢٤٠ - ٢٤٣، ٢٤٦ - ٢٤٨، ٢٥٠ - ٢٥٥، ٢٥٧ - ٢٦٠، ٢٦٢ - ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣١١ - ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤ - ٣٣٢، ٣٣٤ - ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٣

بغمايا: ١٠١

بنكاله: ٣٠٦

بلخ: ٢٣، ١٤٠

بمباي (بمبي): ٢٢

بناورد: ١٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٣٩٩

البنديجين: ١٠١، ١١٥، ٢٥٤، ٢٥٩

بولاق: ٤٢، ٦٨

بوهريز (بهرز): ١٠١، ١١٥

البيرسيه: ١٦٨

البيت الحرام: ١٠١، ٢١٢، ٣٠٨، ٣٤٦

بيت المقدس: ١٩٥، ٢٤٧

پيرين: ٢١

حرف التاء تاتارستان: ٢٨٧

التبانه: ٣١٢

تبريز (توريز): ١١، ١٧، ٣٢، ٣٧، ٤٣، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩،  
١٦٣، ١٦٤، ١٦٩-١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٣،  
٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٦

تربه الإمام أحمد: ٤٧

ترکستان: ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٩٥، ٣٠٤

تستر (شوشتر): ٦٣، ٦٨، ٨٥، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ٢١٩، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦

تفليس: ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣١٤

تکريت: ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٨، ٢٧٨، ٣٣٧

تکيه المولويه: ١٢٠

تل دحيم: ١٠١، ١١٥

تلعفر: ٣٣٤

توريز: (تبريز)

تونس: ٢٨٠

حرف الجيم جالديران: ٣١٠

جامع الآصفيه: ١٢٠، ١٢١، ١٢٢

جامع ابن



طولون: ١٧٤، ٣٢١

جامع الأزهر: ١٩٨، ٣١٢

جامع الأموى: ٧٨، ١٢٣، ١٤٦

جامع بغداد: ١٥٠

جامع الحاكم: ٤٠

جامع الخلفاء: ١٢٠

جامع الخليفة: ١٨٠

جامع الرفاعى: ١٨٩

جامع سراج الدين: ١٧٨، ١٨٠، ٣٥١

جامع سيد سلطان على: ١٨٩، ٣٥١، ٣٦٢

جامع العاقولى: ٢٤٨، ٣٥١، ٣٦٠

جامع على أفندى: ٢٥٥

جامع عمرو بن العاص: ٣٢٠

جامع القصر: ٢٢٧

الجامع الكبير: ١٤٧، ١٨٧

جامع الكوفة: ٢٠٠

جامع محمد الفضل و مدرسته: ٥٧،

جامع مرجان: ٩٧، ٩٩، ١٠٥، ١٨٩، ٣٥٨، ٣٦٠

جامع المصلوب (مدرسه إسماعيل):

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٠

٣٥١، ٢٤٨

جامع الناصريه: ٢٩٢

جامع النعماني: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩، ٣٥١

جامع النوري: ١٨٧

جامع الوفائيه: ٢٥٥

جامع يلبغا: ١٤٦

الجبالي: ٢٩٥

الجيل: ٢٩٥

جرجان: ١٣٧، ١٤١، ٢٩٥

جرفت: ٣٠٤

الجزائر: ٢٥٩، ٣٣٦

الجزيره: ٥٤، ١٧١، ٢٠٩، ٢٣٩، ٢٤١

جزيره خالد: ٢٦٦

الجزيره العربيه: ٢٤١

جزيره مالك: ٢٦٦

جسر دجله: ١٢١

جعبر (قلعه): ٦٧

جلولاء: ١٠١، ١١٥

چمچمال: ٢٥٩

الجواري: ١٠١

الجويه: ١٠١

الجوهريين: ١١٥

جيحون: ١٤٠، ٣١٥

الجيزه: ٢٤٤

حرف الحاء حاجر: ٧٠

الحيشه: ١٢٢

الحجاز: ١٤٥، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٨٠، ٣٤٥

الحداديه: (قرية): ٤٩

الحديثه: ٢٠١

حديثه النوره: ٢٠١

حراميه: ٣٤

حرمانتون (خرماتو): ٣٠٧

الحرم الشريف: ١٩

الحرمين: ١٩٨

الحریم: ١٠١، ١١٥

الحرية: ٤٧

الحسا: ١٩٢

حسن (قرية): ٣٦٣

حصار شاه ومان: ٢٩٥

حصصتا: ٦٦

حصن كيفا: ٢٢٤، ٢٣٨، ٣١١

الحقون (محلّه): ٢٠١

حلب: ١٥، ٢٠، ٥٠، ١٣٨، ١٧٦، ٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٨، ٣١١، ٣١٧

الحلبه: ١٠١، ١١٥

الحله: ١١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٨٥، ٨٩، ١٤٧، ١٥٥، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦

٢٧٤، ٢٧٩، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧

حماء: ١٦٧، ١٨٧

حمرين: ١٠١

حمص: ٦٧، ٢٨٨

الحويزه: ٣٣٥

الحيال (قريه): ٤٢، ١٥١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠١

حرف الخاء الخاتونيه: ٢٧٧

خان آباد: ١٠١

خانقاه خلاصيه (تكيه): ٢٤

خانقاه شيخون: ٣٢١

خانقين: ١٠١

ختيميه: ٤٧

خجند: ١٤١، ٢٩٥

خراسان: ٢٣، ٤٣، ٨٣، ٨٤، ١٤١، ١٩٥، ١٩٧، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٧١، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٥، ٣٠٨، ٣١٥

خزانه باريس الأهلبيه: ٦٦

خرم آباد: ١١٥

خرناباد: ١٠١

خزانه الكتب المستنصرليه:

الخطا (مملكه و

بلاد و شعب) انظر:

الخطا: فى فهرس الشعوب و القبائل

خلاط: ٢٣٩

خليج فارس: ١٢٦

الخليل: ٢٣٠، ٢٦٤

الخليلات: ١٠١

خواجه ايلغار (قرية): ١٣٩، ٢٨٤

خوارزم: ١٤١، ١٤٢، ٢٨٦، ٢٩٥

خوى: ١١٠، ١٨٧، ٣٢٣

حرف الداء دائره الأوقاف: ١٠٧، ١٨٠

دار الآثار: ٧٤

دار الآثار العربيه بمصر: ٣٥٨

دار الحديث: ١٢٣

دار الحديث (فى المستنصرية): ٦٩

دار الخلفه العباسيه: ١٨٩

دار السياده (فى ميدوكان): ١٥٩

دار الشفاء: ٩٧، ٩٨، ١٠٧، ١١٥، ١٢٠

دار العدل: ٣١١

دار الكتب (فى مدرسه الخواجه مسعود): ١٩٥

دار الكتب فى باريس: ٣٠١

دار الكتب المصريه: ٢٠

داريا: ٢٩٥

دجله: ٤٧، ٤٣، ٩٦، ٩٨، ١٢٠، ١٣١، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٥٦، ٢٥٩

دجيل: ٦٦

الدريند: ٢٥٠، ٣٢٢

دسفول (دسبول): ١٧١، ١٨٣

الدشت (القفجاق) قبيله و بلاد: ١٥، ١١٠، ١١١، ١٤٠، ١٤٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٤٢، ٣٤٤

الدكه: ١٢٣

الدليم: ٢٤١

دمشق: (الشام).

دمياط: ١٧٤

دور جورى: ١٠١

دورى: ١١٥

دولتباد: ١٠١

دهلى: ٣٠٥، ٣٠٧

ديار بكر: ١١، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٨، ٢٥٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١

ديالى: ٢٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٢

حرف الرء الرادماز: ١١٥

راس العين: ٢٣٢، ٢٣٨

راس القريه: ١١٥، ٣٦٣

رباط جلولاء: ١١٥

الربدانيه: ٢٤٣

الربع الرشيدى: ١١٢، ٥٣

الربوه: ٦٥

الرحبه: ٦٨، ٧٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٣

الرصافه: ٥٧، ١١٥، ١٤٧، ٢٦٠

الركن: ١٠١

رمال: ٢٠٢ و انظر أرنييل

الرها: ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٢١

روض مهنا: ١٩٨

الروم (الأناضول): ٤٢، ٢٣٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣١٠

الرى: ١٣٧، ٢٢٣، ٢٥٠، ٣٠٤، ٣٠٥

الريحانيين (سوق العطارين): ١٠١

حرف الزاى زابلستان: ٣٠٥

زادمان: ١٠١

زاويه البدرية: ١٥٦

زاويه المشهد الحسينى: ١٢٣

زريران: ٤٧، ١٢٦

زرين جوى: ١١٥



زنكباد: ٢٥٣

حرف السين ساباط: ٤٧

ساوه: ١٣٧، ١٦٦

سبع أبكار (محلّه): ١٩٠

سجستان: ١٣٩، ٣٠٤

السراى: ١٥، ١١٠، ١١١، ٢٣٩، ٢٥٠

السر (أرض): ١٧٦

سرخس: ١٤٢

سرمق: ١٦٣

سرمين: ٣١١

السعديه: ٢٨٠

السلطانيه: ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٩، ٣١٩

سلميه (ناحيه): ١٨٦، ١٥٧، ٦٦

سمرقند: ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ٢١٨، ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٢

٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٣٧

السميساطيه: ٥٠، ٥١، ٧٩، ٢٦٣

سنجار: ٤٢، ٧٨، ٨٤، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ٢٥٣، ٢٦٣

سوريه: ١٨، ٢١، ٤٣، ٥١، ٥٦، ١٢٢، ٢١٠، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٧٩، ٢٨٧

السوق الجديد: ١٠١

سوق العطارين: ١٠١

سوق الغزل (المغازل): ١١٩، ١٢٠

سوق الكبايه: ٢٥٥

السيافيه: ٤٧

سيستان: ٣٠٤

السيب: ٢٥٩

سيواس: ١١، ٥٥، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٥٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٣

حرف الشين شارع الكيلاني: ١٧٩

الشام (دمشق): ١٥، ٢٠، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٧، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٤،

١٣٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٦، ١٧١، ١٧٤، ١٧٨، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٩-٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢،

٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٣،

٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٣٤

شبانكاره: ٥٣

شرق الأردن: ٢٤١

شروان: ٣٠، ٢٢١، ٢٥٤، ٣١٧، ٣٢٢

شهرزور: ٢٥٩، ٢٩٦

شوشتر: انظر تستر

شيحه (من أعمال حلب): ٥٠

شيخون (تربه): ٣٢١

شيراز: ٣٢، ١١٢، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٥، ١٦٣، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٧

حرف الصاد الصاغة: ١٠١

الصالحية: ٢٥٣

الصدرية: ١٨١

الصراه: ١١٥

صرصر: ٢٥٩

صغانيان: ٢٩٥

صفد: ٦٨

صور: ١١، ٢٣٨، ٢٥٣

الصين: ٨٣، ٢٧٧، ٣١٣

حرف الطاء الطائف: ١٩٨

طاق كسرى: ٥٩، ٣٥١

طرابلس: ١٤٦، ١٩٨

طهران: ١٧

طوس: ١٤١

حرف العين عادل جواز (قرب آذربيجان): ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٦

عانه: ٢٠١

عبادان: ١٧١

العراه: ١٠١

العراق: ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣-٣٦، ٣٨، ٤٣-٤٧، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٥،  
٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦،  
١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠

٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٩-٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٠،  
٢٨١، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٤

٣١٥، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٥-٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦١

عراق العجم: ٢٧، ١٤٢، ١٥٩، ١٧١، ١٨٣، ٢٦٣، ٢١٨، ٢٢٣

العراقان: ٢٣٤، ٣٠٣، ٣٠٤

العقايه (قرية): ٢٢٦، ٢٦٠

عقروق (عقروفا): ١٠١، ١١٥

العماديه: ٣٢٩

عينتاب: ١٩

حرف الغين غازان: ٣٢٥

غرناطه: ٨٢

غزنه: ٣٠٥، ٣١٠

غزه: ٦٤

حرف الفاء فاراب (اسم اترار القديم): ٢٨١

فارس: ٥٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٧

الفرات: ٣٨، ٤٤، ٦٧، ١٤٧، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٦٦، ٣١٣

حرف القاف القائميه: ١٠١، ١١٥

القابون: ٢٧٧

القاطون: ١٠١

القاهرة: ١١، ١٢، ٣٦-٣٨، ٤٨، ٤٩، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٧٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨،

٢٥٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٣١١، ٣١٢، ٣١٧، ٣٣٠

قبر الشيخ أبي إسحق الشيرازي: ١٩٨

قبر الجنيد: ١٠١

قبر عبد الوهاب الجيلي: ١١٥

قبر الفردوسي: ٢٩٦، ٢٩٧

القبه: ٢٥٣

قبه إبراهيم: ٢٢٥

القيبيات: ٢٤٤، ٣٣٤

القدس: ١٤٥، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٦٤

قراباغ: ٦٣، ١١٢، ٢١٢، ٢٦٢

قراح الجاموس: ١٠١

قراكليا: ١٢٨

قرم: ١٥

قزلباط (جلولاء): ١١٥

قزوين: ٧١

القفجاق: انظر الدشت

قلعه دمشق: ٢٧٩

قلعه الروم: ٢٦٦

قلعه النجا: ٢٢١، ٢٤٤

القلندر خانه: ١٢٠، ٣٣١

قندهار: ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠

قنطرة الذهب (التون كوپرى): ٢٥٩

قهوه زنبور: ١٢١

قهوه الشط: ١٠٧

قورج (سد): ١٢٥

قوص: ١٢٢

قولاغى: ٢٢٥

قومس: ١٣٧

قيرشهرى: ٢٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٥

حرف الكاف كابل: ٣٠٤

كاشغر: ٣٤٢، ٣٤٣

كجرات: ٢٧

كربلاء: ٢٣٨

الكرج (كرجستان): ٣٢، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٧٨

الكرك: ٣١٧

الكركر (فى أنحاء بغداد): ٢٢٤

كر كوك: ٢٤١

كرمان: ٨٢، ١٢٦، ١٥٩، ١٦٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٣٥، ٣٠٢، ٣٠٤

كش: ٢٨٤، ١٣٩، ١٣٨

الكعبه الشريفه: ٢٠٤، ١٥٣

كلكته: ٣٠٧

كماخ: ٦٣

الكوت: ٢٤١

كوران: ٢٠٧

كيلان: ٢٦٧

الكوفه: ٢٠١، ٨١

حرف



اللام لرستان: ١٦٢، ١٦٤، ٢٢١

المر (الفيليه): ٤٢، ١٦٤، ٢١٩، ٢٢١، ٣٤٠

لندن: ٢٢، ٧٢

ليدن: ٣٩، ٧٢

حرف الميم ماردين: ١١، ٣٧، ٣٨، ٥٤، ٧٦، ٧٨، ٨٤، ١٥٠، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٨٨، ٣٢١

مازندران: ٢٣، ١٣٧، ٢٣٥، ٢٩٥

ما وراء النهر: ١٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٩٧، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣

المتحفه البريطانيه: ١٣، ٧٢، ١٥٦، ٢٩٧، ٢٢٦، ٣٠٣، ٣٢٩، ٣٥٨

محلّه سبع أبكار (المربعه): ١٩٠

محلّه سراج الدين: ١٨٠

محلّه الصدريه: ١٨١

محلّه القصر: ١٠١

محلّه الأكراد (في الحلّه): ٤٤

المخرميه: ١٠١، ١١٥

المدائن: ٤٧، ٢٥٩

مدرستة الآصفيه: ١٢١

مدرسه إسماعيل (جامع المصلوب):

٢٤٨، ٣٥١

مدرسه الأشرف بالتبانه: ٣١٢

مدرسه الإليانس: ١٠٧

مدرسه أم الأشرف شعبان: ٣١١

مدرسه الايكجيه: ١١٩

مدرسه البرانيه: ١٢٧، ٣٤

مدرسه البشريه: ١٢٦، ٤٧

مدرسه السلطانيه: ٣٥١، ١٩٥

مدرسه الصارميه: ١٢٧

مدرسه الصالحيه: ٢٥٣

مدرسه الخواجه مسعود بن سيد الدوله:

٣٥١، ١٩٥

مدرسه القاضي جمال الدين عمر الشهيد:

١٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٦

مدرسه العاقولي: ٣٥١

مدرسه العينيه: ٢١٨

مدرسه الفاضليه: ١٤٦

المدرسه الكبيره بمصر: ١٢٣

مدرسه اللغات بباريس: ٢١

مدرسه المجاهديه: ٤٧

المدرسه المرجانيه: ٣٥١، ١٥٠، ١١٦، ١١٥، ١٠٩، ١٠٠، ٩٨، ٩٧

المدرسه المستنصريه: ٣٥٢، ٢٤٦، ٢٢٦، ١٩٥، ١٣٠، ٩٧، ٨٧، ٦٩، ٦٥، ٦٠، ٥٢، ٥٠، ٤٧

المدرسه المظفرية: ١٦٢، ١٦٤

المدرسه النظاميه: ٩٩، ٢٤٦، ٣٥٢

المدرسه المنصوريه: ٣١١

المدرسه الوفائيه: ٢٥٥، ٣٥١

المدينه المنوره: ٢٤٧

مرند: ٣١٩

مسجد الإسماعيليه: ٢٥٥

مسجد حمويه: ٥٢

مسجد الخوارزمي: ٣٣٤

مسجد القدم: ١٢٧

المسجد النبوي: ٥٠

مسجد يانس: ١٢٩

المسعودي (نهر عيسى): ١٠١

مشهد الإمام الأعلم: ١٩٠

مشهد الإمام علي (النجف الأشرف):

١٠، ٨١، ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٢٣، ٢٦٩

مشهد أبي حنيفه: ٨٧، ١٤٧، ١٧٨

مشهد أحمد: ١٤٧

مشهد معروف الكرخي: ١٩٠

مشهد الإمام موسى الكاظم: ٦٦، ٢٦٠

مشهد الإمام الحسين: ١٢٣، ٢٤٣

المشرعه: ١٠١

مشيخه الربوه: ٦٥

مصر: ١١، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ٨٥

٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٢، ٢٢٩، ٢١٧، ٢١٣، ٢١٢، ١٩٨، ١٧٧، ١٧٤، ١٦٨، ١٦٤، ١٦١، ١٤٣، ١٣٧، ١٢٣، ١٢٢،  
٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٥٨، ٣٦٤

مطبعة الأوقاف: ١٠

مطبعة فتح الكريم: ٢٢

المعرة: ٦٧

مغولستان: ٢٨٦، ٣٤٢

مقابر الصوفية: ٤٢، ١٤٥

المقام: ١٠١

مقبره الإمام أحمد: ٤٠، ٤٨، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩

مقبره الايلكانيين فى النجف: ١٣١

مقبره باب حرب: ٦٩

مقبره الزرادين: ١٨١

مكتبه آل باش أعيان: ٢١

مكتبه الأزهر: ٢٠

مكتبه أسعد أفندى: ١٣

مكتبه الأوقاف العامه: ٣٩

مكتبه باريس: ٢١

مكتبه جامعه جنويز: ٢١

مكتبه راغب باشا: ١٣

المكتبه العامه فى استانبول: ٣٢٨

مكتبه على شير النوائى: ٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٧

مكتبه فاتح فى استانبول: ٢٤٧

مكتبه السيد نعمان خير الدين الألوسى:

١٩-٢١

مكتبه نور عثمانيه: ١٧، ٣٠١

مكة: ٣٩، ٤٠، ٤٠، ٤٠، ١٠١، ١٢٣، ١٥٣، ١٨٢، ١٩٨، ٢١٢، ٢٤٧، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٣٢

المنصوريه: ٣١١

موش: ١٢٨

الموصل: ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٤، ٧٠، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٩، ١٨٧، ١٨٨، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٥٣،

٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧

موقان: ١١٣

المولى خانه (المولوى خانه): ١٢٠، ١٢٢

مبيد: ١٦٢

مبيد يزد: ١٥٩، ١٦١، ١٦٤

الميدان: ٣٨، ٤٤، ٢٢٤، ٢٤٣

الميقات: ٧٠

حرف النون النجا (قلعه) [آلنجق]: ٢١٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٧

نجد: ٢٠٩، ٢٤١

النجف الأشرف: ١٠، ٨١، ٩١، ١٣١، ٢٣٨، ٢٦٩

نخنچوان نقجون (نشوى): ٥١، ١١٢، ١٨٧، ٣١٩

نخشب: ١٤٠

نصيبين: ٢٣٩

النعمانيه: ١٢٥

نهاوند: ٣٠٧

نهر العلقمى: ٢٦٥

نهر عيسى: ١٠١

نهر الغنم: ٢٧٩

نهر القيم: ٢٧٩

نهر المعلى: ١١٥، ١٩٠

نهر ملكك: ٤٧، ١٠١

نيسابور: ٢٧١، ٣٠١

النيل: ٢١٣، ٣٣٧

حرف الهاء هراه: ٢٤، ٢٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

هرارشته: ١٠١

هرمز: ٥٣، ١٢٦، ٢١٨

همدان: ١٥٥، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٣٥، ٣٠٧، ٣٢٤

الهند: ١٧، ٢٥، ٢٦، ٧٢، ١٦٧، ١٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠

هيت: ٢٦٦، ٢٧٤

حرف الواو واسط: ٣٤

٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ١٢٥، ١٧١، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٦٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٢، ٣٦٣

وان: ٣١٤

حرف الياء يزد: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٨

#### ٤- فهرس الكتب

حرف الألف آتكشده (م) «١»: ١٦٨

آخر تنامه: ٢٧٢

الإحكام فى أصول الأحكام للآمدى (م):

٨٦

الأحكام للمجد ابن تيميه (م): ٧٦

إحياء العلوم للغزالي (م): ٧٦، ٢٨٠

أخبار الأخيار: ٢٦

أخبار الدول و آثار الأول (م): ٢٨، ٢٤٠، ٣١٧

الاختيار: ١٢٩

إدراك الغايه فى اختصار الهدايه: ٣٩

الإدغام الكبير: ٤٩

الأربعون الصحيحه فى ما دون أجر المنيعه: ١٥٦

أربعين ابن العاقولى: ٢٤٦

أرجوزه فى الفقه: ٧٦

الإرشاد للقلانسى: ٤٩، ١٣٤



استوانامه: ٢٧٣

اسكندر نامه (م): ٢٧٠، ٢٧٣

إسلامده تاريخ و مؤرخلر (م): ٢٥، ٢٧، ٥٣، ٢٢٦، ٣٠٣

أصول البزدوى (م): ٨٦

أصول الدين: ١٢٧

إطاعتنامه لكمال سنائى: ٢٧٢

الإكمال لابن ماكولا: ٦٩

ألوس أربعه جنكيزى (شجره الأتراك):

٣٠٣

إنباء الغمر فى أبناء العمر: ١٨، ٢٩، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥-١٥٧، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤-١٧٦،  
١٧٨، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٧-٢٢٠، ٢٢٣-٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩-٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩،  
٢٥١، ٢٥٦-٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٢

الأنساب للسمعانى (م): ٢٠١

الأنوار فى رجال الشيعة: ١٨

إيضاح الفوائد فى حل مشكلات القواعد (شرح القواعد): ١٣٣

الإيضاح فى المعانى و البيان (م): ٤٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٠٩

حرف الباء بانة سعاد (قصيده): ٢١٦

البدايه و النهايه (تاريخ ابن كثير) (م):

١٩، ٢٠، ١٤٥، ١٤٦، ٣٣٤

البديع فى أصول الفقه: ٨٦

بديع النظام الجامع: ٨٦

البديعيه للغز الموصلى: ٢١٦

البدر الطالع من الضوء اللامع: ٢١

بزم و رزم (تاريخ القاضي برهان الدين) (م): ١٠، ١٢، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٥٦

بشارتنامه لرفيعى: ٢٧٢

بغية الوعاه فى طبقات اللغويين و النحاه

(م): ٤٢، ٥٩، ٨٦، ٨٧

حرف التاء التأويل لمعالم التنزيل: ٥٠

تاريخ آل مظفر (تاريخ محمود كيتي) (م):

٢٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ٢٠٩، ٢١٩

تاريخ ابن أبي عذيبه (تاريخ دول الأعيان): ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٦

تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) (م): ٤٢، ٥٢، ٦٩

تاريخ ابن خلدون (العبر و ديوان المبتدأ و الخبر) (م): ٣٥، ٣٦، ٥٤، ١١١، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧١، ١٨٢، ١٨٨، ١٩٠-١٩٢، ١٩٧،

٢٠٩-٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٣١٥، ٣١٦

تاريخ ابن دقماق: ١٩

تاريخ ابن الشحنة (روضه المناظر في أخبار الأوائل و الأواخر) (م): ٢٩٣، ٢٩٦

تاريخ ابن العديم: ٢٠

تاريخ ابن عربشاه: ٢٥٦

تاريخ ابن الفرات: ٢٢٧، ٢٣٢

تاريخ ابن الوردي (تممه المختصر في أخبار البشر) (م): ٦٧، ٦٨

تاريخ أورنك زيب لحسن بك القجاري:

٣٠٦

تاريخ أولياء بغداد (جامع الأنوار): ١٨١

تاريخ بدر الدين (القاضي): ١٩

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (م): ٣٢٠

تاريخ الترك العام لدوكيني (م): ٣٢١

تاريخ تيمور لنك (م): ١٥، ١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٠١

تاريخ الجنابي: ٢٨، ٣٢٨

تاريخ جهانكير: ٣٠٢

تاريخ الخلفاء للسيوطي (م): ٢٩٦

تاريخ دول الأعيان: (تاريخ ابن أبي عذيبه)

تاريخ الذهبي: ١٤٦، ٢٩٥

تاريخ العتبي (م): ١٢، ١٦٠، ٢٥٦

تاريخ العراق بين احتلالين قسم المغول (م): ١٨، ٣١، ٣٢، ٥٤، ٦٩، ٧٩، ١٢٦، ٢٠٩، ٢٥٥، ٣١٦، ٣٦٢

تاريخ الغياثي: ١٦، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٦٨، ٩٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١،

١٧٣، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٣،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٠

٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥١-٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧

تاريخ الفخرى (م) ١٥٤

التاريخ الكبير لابن الفرات (م): ١٩

تاريخ كزیده (م): ٢٩، ٧١، ٧٢، ١٦٠

تاريخ مبارك بايسنقري: ٣٠١

تاريخ مساجد بغداد

(م): ٢٥٥، ١٩٠، ١٨١، ١٧٩، ١٢٢، ١١٦، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ٩٩

تاريخ معين الدين اليزدي: ١٥٩

تاريخ المغول: ١٨، ٣١

تاريخ مفصل إيران (م): ٥٣، ٨٠، ٨٤، ٩١، ١١٢، ١٢٥، ١٣١، ١٣٧، ١٦٥، ٣٣٨

تاريخ نجد (للاكوسى): ٢٤١

تاريخ وصاف (م): ١٦٠

تاريخ اليزيدية (م): ١٥١، ٢٠٧، ٢٧٣

تممه المختصر فى أخبار البشر (م):

تاريخ ابن الوردي

تجارب السلف: ١٥٤

تحفه الإخوان: ٤٩

تحفه العشاق: ٢٧٢

تحفه الليب: ٦٦

تحفه النظار (رحله ابن بطوطه) (م): ٣٣، ٤٤، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٩٥، ١٤٦، ١٦٣، ١٨٠، ٢١٠

تحقيق الأمل فى علم الأصول و الجدل:

٣٩

تذكرة سهى (م): ٢٧٣

تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندى (م):

٢٣، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٩٥، ١٥٤، ٣٠١

تراجمه: ٢٧٣.

تراجم أعيان بغداد: ٦٩

ترك بيوكلري (م): ٣٠

ترك تيمور (نظامات تيمور السياسيه و العسكريه) (م): ٢١، ٢٧٩، ٢٩٨

التصوير فى الإسلام (م): ٣٥٨، ٣٥٩

تفسير ابن كثير (م) ١٤٥

تفسير الواسطى: ١٢٧

تقويم التواريخ (م): ٣٣، ٥١، ٥٩، ٨٤، ١١١، ١٦١، ٢٤٢، ٢٥١

تلخيص المفتاح (م): ٤٢، ١٧٠

تلخيص المنقح فى الجدل: ٣٩

تلفيق الأخبار و تلقيح الآثار (م): ١١١، ١٤٣، ٢٥١

تيمور نامه (ظفر نامه للهاطفى): ١٦، ٣٠٨

تيمور و تزوكاتى (م): ٢١

التنبيه (م): ٢٤٦

التيسير للدانى (م): ٤٩

حرف الناء الثمانيات: ١٥٦

حرف الجيم جامع التواريخ (م): ٢٥، ٥٧، ٧١، ٣٠١

الجامع الكبير: ٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١١

الجامع المختصر (لابن الساعى): ٢٤١

جاودان كبير: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

جمشيد و خورشيد: ١٦٨

جهانكشاي جويني: ٣٠٤

جواهر الأخبار: ٢٦

جوش و خروش: ٢٩٧

حرف الحاء حاشيه الإرشاد: ١٣٤

حاشيه الشقائق: ٢٥٦

الحاوي: ٨٦

حبيب السير (م): ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٩٤، ٩٦، ١١٠-١١٣، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٨،  
١٦٩، ١٧١-١٧٣، ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٦

حقائقمه (مقدمه الحقائق): ٢٧٢

حقيقتنامه: ٢٥٢

حليه الأولياء: ١٢٧

حرف الحاء خسرو و

شيرين: ٨٣

خلاصه الأخبار: ٢٦

خمسه نظامى (م): ٨٣

حرف الدال دائره المعارف للبستانى (م): ١٠٧

دبستان مذاهب (م): ٢٠٢، ٢٠٧

دزد ديوان سعدى: ٨٢

الدر المكنون: ٣٣، ٧٠، ٨١، ٨٤، ١٣١، ١٥٧، ١٦٩، ٢٦٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣٢

درر النحور فى مدائح الملك المنصور:

٧٥

الدر النفيس فى أجناس التجنيس: ٢٦٤

دره الأسلاك: ٧٨

الدرر الكامنه فى أعيان المائه الثامنه (م):

١٨، ٢١، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٥٦، ٥٩ - ٦١، ٦٣، ٦٦، ٧١ - ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٩ - ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩١، ٩٧، ١١٧، ١١٨،  
١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦ - ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١ - ١٤٥، ١٥٠ - ١٥٢، ١٥٧، ١٦١، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٠،  
٢١٣، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٦

دستور الكاتب فى تعيين المراتب: ١٥٤

دستور الوزراء: ٢٦، ٢٨، ٩١، ١٨٦، ٣٠١

دوحه الوزراء (م): ٥٧

دول إسلاميه (م): ٣٠١

ديوان ابن الخضرى (الحصرى): ١٢٦

ديوان القاضى برهان الدين: ١٣



ديوان حافظ (م): ٣٢٩

ديوان خواجو الكرماني: ٨٢

ديوان سلمان الساوجي (م): ١٣، ١٢٥، ١٨٦

ديوان صفى الدين الحلبي (م): ٦١، ٧٥، ٧٨

ديوان العز الموصلي: ٢١٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٢

ديوان محيطي: ٢٧١

ديوان نسيمي: ٢٧٢

ديوان ويراني: ٢٧١

حرف الذال ذره نامه سيد شريف: ٢٧١

ذيل الأعلام: ٢٤٤

ذيل التاج السليماني: ٣٠٢

ذيل تاريخ ابن العديم: ٢٠

ذيل سير نابي: ١٥

ذيل طبقات الحنابله لابن رجب: ٢٢٩

حرف الراء رباعيات أبى سعيد (م): ١٦٨

رباعيات بابا طاهر (م): ١٦٨

رباعيات الخيام (م): ١٦٨

رباعيات الخواجه عبد الله الأنصاري (م):

رحله ابن بطوطه (م): (تحفه النظر).

رحله ابن جبیر (م): ١٢٦، ١٦٨

رحله الذهلي: ٦٩

رد الشيعة: ٢٤٧

الرد على الإسئوى: ١٢٧

رساله بدر الدين: ٢٧٢

رساله حروف: ٢٧٣

رساله فضل الله: ٢٧٢

رساله فى الرد على من أنكر الكيمياء:

٦٥

رساله نقطه: ٢٧٢

رفع الإصر: ٣١٥

روز و شب: ١١٨

روضات الجنات (م): ٧٥، ٨٦، ١٣٣، ١٣٤

روضه الأزهار (نظم الإرشاد): ٤٩

روضه

الأعيان في أخبار مشاهير الزمان:

٣٦٣

روضه الأنوار: ٨٣

روضه الصفا في سيره الأنبياء و الملوك و الخلفاء (م): ٢٣، ٢٦، ٥٤، ٦٤، ٩٢، ٩٤، ١١٩، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠-١٣٣، ١٣٧، ١٥١،

١٥٢، ١٧٣، ١٩١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١-٢٣٣، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٩، ٣٠٨

روضه المناظر في أخبار الأوائل و الأواخر (م): (تاريخ ابن الشحنة).

الروضه المورقه في ترجمه المونقه:

١٥٧

روضه الناظرين و خلاصه مناقب الصالحين (م): ٣٦٣، ٣٦٤

حرف الزاى زبده الأخبار في مناقب الأئمه الأبرار:

٤٧

زبده التواريخ: ٣٠١

الزيج الايلخانى: ٣٠٢

زيج أولغ بك: ٣٠٢

حرف السين ساقى نامه: ١٦٨

سبعه أبحر: ٣١٠

سفر يصيرا (سفر الخلقه): ٢٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٣

سلمان الساوجى (م): ٨٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٧، ١٤٤، ١٥١، ١٦٧، ١٨٦

سلوان المطاع (م): ٢٥٣

السلوك في دول الملوك (م): ٣٦، ١٩٢

سنن ابن ماجه (م): ٣٢٠

السنن الكبرى: ٢٢٩

سيره ابن كثير: ١٤٥

السيره النبويه للشيخ: ٥٠

سيره النبلاء: ٣٤

حرف الشين شجره الترك (م): ٣٠، ٥٤، ١١١، ١٤٢، ٢٨٤، ٣٤٢، ٣٤٣

شذرات الذهب (م): ٣١، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٩١، ٩٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٥، ١٥١، ١٥٤، ١٧٠، ١٧٣،

١٧٤، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٩١، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٥

الشذر المرجاني من شعر الأرجاني: ٤٢

شرح ادراك الغايه: ٣٩

شرح البخاري: ١٩٨

شرح البديعيه: ٢١٦

شرح الترمذي: ٢٢٩

شرح التسهيل: ٨٦

شرح تهذيب الأصول: ١٣٤

شرح خطبه القواعد: ١٣٣

شرح الشاطبيه: ٨٦، ١٧٤

شرح العمده: ٣٩، ٥٠

شرح كتاب العين في الحكمه: ٣٢١

شرح الغايه القصوى: ٢٤٧

شرح قصيده فى العروض: ٣٣٠

شرح القواعد: (إيضاح الفوائد).

شرح مبادئ الأصول ١٣٣، ١٣٤

شرح المحرر: ٣٩

شرح المختصر: ١٩٨

شرح مختصر ابن الحاجب ٨٦، ١٢٧

شرح المنهاج (م): ٢٤٧

شرح نظم مقدمه

ابن الصلاح: ٢٨٠

شرح نهج المسترشدين: ١٣٤

الشرفنامه (م): ١٢٨

الشقائق النعمانية (م): ٢٥٦

شهنامه الفردوسی (م): ٧٢، ١٦٦، ٢٩٦

شيرين و فرهاد: ١١٨

حرف الصاد الصحاح (م): ١٢

صحاح العجم: ١٥٤

صحيح البخارى (م): ١٥٠، ١٧٠، ٢٢٩، ٢٦٣

صحيح مسلم: ٦٤

حرف الضاد الضوء اللامع (م): ١٥، ٢٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٥١، ١٧٩، ١٩٧، ٢٤٩، ٢٦٣ - ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٢ -  
٣١٢، ٣٠٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٤

٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨

حرف الطاء طبقات ابن قاضى شبهه: ٢٤٦

طبقات الإسنى: ١٣٠

طبقات الحفاظ للذهبي: ٣٢٠

طبقات الحنابلة لأبى يعلى (م): ٢٢٩

طبقات الشافعيه للسبكي (م): ١٧، ٣٤، ٤٢، ١٤٥

حرف الطاء ظفر نامه: ٢٩، ٣٠١، ٣١٠

ظفر نامه حمد الله المستوفى: ٧٢

ظفر نامه اليزدى (تاريخ تيمور) (م): ٣٠٢

حرف العين العبر و ديوان المبتدأ و الخبر: (تاريخ ابن خلدون).

عجائب الاتفاق: ١٥٦

عجائب المقدور فى نوائب تيمور (م):

١٠، ١٢-١٤، ١٦، ١٥٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢١-٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠-٢٣٢، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٠٥، ٣١٥

عرشنامه: ٢٧٠

عرفنامه: ٢٧٠

عشائر العرب: ٢٤١

عشقنامه لابن فرشته (ابن ملك): ٢٧٢

عقد الجمان فى التاريخ (تاريخ العينى):

١٩، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٦، ٨٦، ٩٠، ١١٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٧٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٥٢، ٢٨١، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٠

عقد الجمان فى القراءات: ٣٣٠

عقود اللالى فى الامالى: ١٥٦

عقود المقريزى: ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٣٨

عمده الطالب (م): ٤٤، ٤٥، ٦٥، ٨١

عنوان المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد: ٢٤١، ٢٤٢

عوارف المعارف (م): ١١٧

عيون أخبار الأعيان: ١٠٩، ٢٦٦

حرف الغين الغايه القصوى (مختصر الوسيط): ٢٤٧

غرائب الأسرار: ٢٦

غيث السحابه فى فضل الصحابه: ١٥٦

حرف الفاء فاكهه الخلفا و مفاكهه الظرفا (م): ١٥

فراق شمس و قمر: ١١٨

فراقنامه: ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٦٧

الفرق بين الفرق (م): ٢٠١، ٢٠٢، ٢٧٣

الفوائد البهيه فى تراجم الحنفيه



(م):

٨٧، ١٢٩، ١٤٢

فوات الوفيات (م): ٥٥، ٦٩، ٧٦، ٧٨

فهرست السراج القزويني: ٧١.

فيضنامه: ٢٧٢

حرف القاف قاموس الأعلام (م): ٢٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٥

القاموس المحيط (م): ٧١، ٣٥٢

قانون السياسة و دستور الرياسه: ١٦٥

القبس الحاوي لغرر السخاوى: ٢١

القرآن الكريم: ١٢٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٦٣

قسمتنامه محيطى بابا: ٢٧١

قصيده جامعه للصنائع الأدبيه و البحور:

١٦٨

قصيده فى العروض: ٣٣٠

قلائد الجواهر (م): ٤٢

قيامتنامه على الأعلى: ٢٧١

حرف الكاف كاشف أسرار بكتاشيان (م): ٢٧٢

الكافيه الوافيه فى الكلام: ١٣٤

الكاوى فى تاريخ السخاوى: ٢٠

كتاب ویرانی: ۲۷۱

الكتب الستة (م): ۵۰

كرسى نامه على الأعلى: ۲۷۱

كشف الظنون (م): ۱۰، ۱۶، ۲۰، ۲۱، ۲۳، ۲۵، ۲۸، ۳۰، ۷۱، ۸۱، ۸۶، ۱۲۲، ۱۶۰، ۲۵۶، ۲۷۰، ۲۹۸، ۳۱۰

كشفا نامه محیطی دده: ۲۷۱

الكفايه (نظم التيسير): ۴۹

كلشن خلفا (م): ۱۵، ۳۰، ۳۳، ۳۵، ۸۴، ۹۱، ۹۴، ۹۶، ۱۲۰، ۱۲۵، ۱۵۱، ۱۸۹، ۱۹۰، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۵۵، ۲۵۷-۲۵۹، ۲۶۵، ۳۰۱، ۳۲۷، ۳۲۹

كل و بلبل: ۱۱۸

كل و نوروز: ۸۳

كليات سلمان ساوجی (م): ۱۶۷، ۱۶۸

كمال نامه: ۸۳

الكنز فى القراءات: ۴۹، ۸۷

كوهر نامه: ۸۳

حرف اللام لؤلؤ البحرين (م): ۱۳۳، ۱۳۴.

اللامع المغيث فى علم المواريث: ۳۹

لب التواريخ: ۲۹

لغه جغتای (م): ۱۲۵، ۲۸۴، ۳۲۳

اللطاتف (شرح أربعين النووى): ۲۲۹

لغه العرب «مجله» (م): ۱۵، ۱۸، ۱۰۶، ۱۱۵، ۱۱۶

اللمعه الجليه: ٤٩

ليلي و مجنون: ١١٨

حرف الميم مآثر الملوك: ٢٦

مبدأ و معاد: ٢٧٢

مجالس المؤمنين (م): ١٨

مجمع الأحباب (مختصر الحليه): ١٢٧

مجمع الأنساب: ٥٢، ٥٣

مجمع البحرين: ٧٦

مجموعه تواريخ التركمان: ٢٨٠

مجموعه كلشني و نسيمي: ٢٧٢

مجتنامه: ٢٧٠

محرنامه: ٢٧٣

محشر نامه أمير علي: ٢٧٢

المختار في الفقه: ١٢٩، ٢٥٣

المختار في القراءه: ٤٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٦

مختصر ألس أربعه جنكيزي: ٣٠٣

مختصر تاريخ الطبري: ٣٩

مختصر تفسير الرسعني: ١٢٦

مختصر تهذيب الكمال (التكميل): ١٤٥

مختصر الرد على ابن المطهر: ٣٩

المختصر في أخبار البشر

(م): (تاريخ أبي الفداء).

المختصر النافع (م): ٧٥

مختصر الوسيط: ٢٤٧

مرآة الجنان: ١٧

مراصد الاطلاع في الأمكنه و البقاع «مختصر معجم البلدان» (م): ٣٤، ٣٩، ٤٧، ١٠١، ١٨٧

مزامير داود: ١٩٦

المسالك: ١٠٩، ١٥٨

المسكوكات: ٣٣

مسكوكات إسلاميه (م): ٣٣، ٨٥، ١٥٥، ١٥٦، ٣٢٩

مسند أبي حنيفه: ١٧٨

مسند أحمد (م): ٥٠، ٢٣٠

مسند الدار قطنى (م): ٥٠

مسند الدارمى: ١٨٠

مسند الشافعى: ٥٠

المصابيح للبعوى: ٢٤٧

مطالع الأنوار: ٣٤

مطلع السعدين: ٣١٠

المعاهد الخيرييه فى العراق: ٢٥٥

معجم ابن رجب: ١٤٤

معجم البلدان (م): ٣٤، ٣٩، ٤٧، ١٨٧، ٢٠١

معجم الذهبى: ١٥٧

معجم الشيوخ لصفى الدين: ٤٠

مغز الأنساب: ٣٠١

مفتاح الألباب لعلم الإعراب: ٨١

مفتاح السكاكى (م): ٨٦، ٤٢

مفتاح الفتح: ١٢٨

مفتاح الكنوز فى حل الرموز: ١٢٢

مقامه ابن الوردى: ٦٦

مقبول المنقول: ٥٠

مكارم الأخلاق: ٢٦

منازل السائرين (م): ٢٤٦

مناقب بكتاش ولى: ٢٧٢

مناقب الصالحين و محجه أهل اليقين:

٣٦٤

منتخب تاريخ و صاف: ٢٦

منهاج البيضاوى فى أصول الفقه (م):

٢٤٧

منيه الفضلاء (م): ١٥٤

مواهب الهى (المواهب الإلهيه): ١٦٠

الموطأ (م): ٥٠

حرف النون الناسخ و المنسوخ: ٣٤

نتائج الشيب من مدح و عيب: ٦٥

نزهه القلوب (م): ٢٩، ٧١، ٧٢

نشر القلب الميت بفضل أهل البيت:

١٥٦

نظام التواريخ (م): ١٧

نظم السراجيه: ٨٧

نظم سلوان المطاع: ٢٥٣

نظم غايه الإحسان: ١٧٤

نظم العواطل الحوالى: ٣٣٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٧

نظم الغريب فى علوم الحديث: ١٥٦

نظم الفرائض: ١٢٧

نظم مختصر ابن رزين: ١٥٦

نظم مختصر المطالع: ١٤٦

نظم مختصر مقدمه ابن الصلاح: ٢٨٠

نظم مختصر المنار فى أصول الفقه: ٨٧

نظم مختصر المنافع: ٨٧

نظم مختصر المنهاج: ١٤٦

النواقض: ٢٦٩

النور الساطع فى مختصر الضوء اللامع:

٢١

النهايه (م): ٨٧

نهايه الأرب فى أنساب العرب (م): ٢٤٢

حرف الهاء الهدايه فى فقه الحنابله: ٣٩

هدايتنامه: ٢٧٣

هفت بيكر (م): ٨٣

همايوننامه: ٢٧

هماى و همايون: ٨٣، ٣٥٨

حرف الواو وامق و عذراء: ١١٨

وحدتنامه لمقيمى: ٢٧٢

الوسيط للغزالي: ٢٤٧

وقائع تاريخيه: ٢٨٤، ٣٠١، ٣٣٤

وقائع شاه رخ: ٣٠٢

الوقفيه و الموقوفات: ٩٩

ولايتنامه: ٢٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين



احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٨

## ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

أبنوس (نوع خشب): ٣٠٣

آفساق (أعرج، لقب تيمور): ١٣٩

أتابك (أتابكه): ١٤١

أفندی: ١٢٠

أغا، أفا: ٣١

اورتمه (مغطى و يراد به المسقف بالآجر):

١١٣، ١١٥

باب (لقب ملك): ٢٠٢

باشا: ٢٨٤

بارلاس (قائد): ٢٨٤

بك، بيك: ٢٧٤، ٣٢١

پيش (ضمه): ٣٥٥

تراغای: ٢٨٤

تزك (نظام، قاعده و تطلق على أوامر تيمور أو وصاياه): ٢٩٣، ٢٩٨

تومان (بدره، الفرقة من الجيش): ١٧٣، ١٧٦، ١٩١، ٢٦٠

تيمور، تمر، تمور، دمير (حديد، اسم الفاتح المشهور): ١٣٨

جلبى: ١٢٠

خان: (يعنى الملك و يطلق على من هو أصغر من الخاقان): ٢٨٦

خان (النزل المعروف بأوتيل فى مصطلح اليوم): ١١٣، ١١٥

خواجه (أستاذ): ٢٣، ٢٣٢

داروغه، داروغا: ٣٢٣

دايه: ١١٩

درويش: ١٣٩

الدوادار: ٦٤

زبر (فتحه): ٣٥٥

زغر (ذعر) دعار أو ذعار: ١٤١

زير (كسره): ٣٥٥

السيد: ١٣٨

شاه (سلطان): ٣٢٦، ٣٣٥

شاه زاده، شهزاده (ابن الملك من آل السلطنة): ١٠٥

الشريف: ٢٧٣

شيخ (رأس الطريقه): ١٣٩

طبلخانات (طبلخانه): ٦٤

طواشى، تواشى (مملوك، رأس الخدم):

١٢٤، ١٢٥

طوغ (نوع علم عند الترك): ١٣١

قاآن (أكبر من الخان و الخاقان): ٢٦٨

كاشى (نوع آجر مطلق): ١٠٧، ١٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤١٩

كرخانه (معمل): ١٢١

كوركان (صهر، ختن): ١٤١

كورن (جمع بفتح الجيم و سكون الميم):

٣٠

اللنك (الأعرج، لقب تيمور): ١٣٨

مال الأمان (ضريبه حريه): ٢٢٦

نماز (صلاه): ٢٠٢

نويان (آمر فرقه، قائد عشره آلاف):

١٠٥، ٢٨٥، ٣٤٧

نياز (نذر): ٢٠٢

نيم: ١١٥

وتى: ٣٢٣

ياسا: ٢٢، ٨٨، ١١٢، ٢٨٩

ياورجيه: ٢٥٤

يزك: ٢١٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢٠

## ٦- فهرس الصور

الأمير تيمور لنك على عرشه. و أحد مجالسه ٤١، ٥٨

جامع مرجان، و الكتابه فوق مصلاه، و ما فوق المحراب ٧٤

الكتابه فوق طارمه المصلى فى جامع مرجان ٩٣

ما فوق المحراب من جامع مرجان ١٠٢

زينه الطابوق فى جامع مرجان ١٠٨

جامع شيخ سراج الدين، و محرابه ١٧٥ و ١٨٤

الجبه الأماميه لجامع سيد سلطان على ١٨٥

الكتابه فوق مدخل مرقد سيد سلطان على ١٩٣

محراب و منبر جامع سيد سلطان على ١٩٤

طاق كسرى ١٩٩

جامع

الآصفيه ٢٠٥

هماى و همايون ٢٢٨

هماى و همايون ٢٤٥

هماى و همايون ٢٤١

التصوير فى القرن الثامن ٢٧٦

قبر تيمور لنك فى سمرقند ٢٩٤

قبر تيمور أيضا- مقطع من قبه ٣٠٩

شاه رخ ميرزا ٣١٨

نهج البلاغه- لوحه ١- خط ياقوت المستعصمى ٣٣٣

نهج البلاغه- لوحه ٢ خط ياقوت المستعصمى ٣٣٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢١

## ٧- فهرس الموضوعات

المقدمه ٧

المراجع التاريخيه ٩

الحكومه الجلايريه حوادث سنه ٧٣٨ هـ- ١٣٣٧ م ٢٩

حوادث سنه ٧٣٩ هـ- ١٣٣٨ م ٣٥

حوادث سنه ٧٤٠ هـ- ١٣٣٩ م ٤٣

حوادث سنه ٧٤١ هـ- ١٣٤٠ م ٤٦

حوادث سنه ٧٤٢ هـ- ١٣٤١ م ٥١

حوادث سنه ٧٤٣ هـ- ١٣٤٢ م ٥٢

حوادث سنه ٧٤٤هـ - ١٣٤٣ م ٥٤

حوادث سنه ٧٤٥هـ - ١٣٤٤ م ٥٩

حوادث سنه ٧٤٦هـ - ١٣٤٥ م ٥٩

حوادث سنه ٧٤٨هـ - ١٣٤٧ م ٦٢

حوادث سنه ٧٤٩هـ - ١٣٤٨ م ٦٦

حوادث سنه ٧٥٠هـ - ١٣٤٩ م ٧٠

حوادث سنه ٧٥١هـ - ١٣٥٠ م ٧٨

حوادث سنه ٧٥٢هـ - ١٣٥١ م ٧٩

حوادث سنه ٧٥٣هـ - ١٣٥٢ م ٨١

حوادث سنه ٧٥٤هـ - ١٣٥٣ م ٨٤

حوادث سنه ٧٥٥هـ - ١٣٥٣ م ٨٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢٢

حوادث سنه ٧٥٦هـ - ١٣٥٤ م ٨٧

حوادث سنه ٧٥٧هـ - ١٣٥٦ م ٨٨

حوادث سنه ٧٥٨هـ - ١٣٥٧ م ٩٧

حوادث سنه ٧٥٩هـ - ١٣٥٨ م ١١١

حوادث سنه ٧٦٠هـ - ١٣٥٩ م ١١٢

حوادث سنه ٧٦١هـ - ١٣٦٠ م ١١٧

حوادث سنه ٧٦٢هـ - ١٣٦١ م ١١٩

حوادث سنه ٧٦٣هـ - ١٣٦٢ م ١١٩

حوادث سنه ۷۶۴هـ - ۱۳۶۳ م ۱۲۳

حوادث سنه ۷۶۵هـ - ۱۳۶۴ م ۱۲۴

حوادث سنه ۷۶۶هـ - ۱۳۶۴ م ۱۲۸

حوادث سنه ۷۶۷هـ - ۱۳۶۵ م ۱۲۹

حوادث سنه ۷۶۸هـ - ۱۳۶۶ م ۱۳۰

حوادث سنه ۷۶۹هـ - ۱۳۶۷ م ۱۳۰

حوادث سنه ۷۷۰هـ - ۱۳۶۸ م ۱۳۲

حوادث

سنه ٧٧١هـ - ١٣٦٩ م ١٣٣

حوادث سنه ٧٧٢هـ - ١٣٧٠ م ١٣٧

حوادث سنه ٧٧٣هـ - ١٣٧١ م ١٣٧

حوادث سنه ٧٧٤هـ - ١٣٧٢ م ١٤٣

حوادث سنه ٧٧٥هـ - ١٣٧٣ م ١٤٧

حوادث سنه ٧٧٦هـ - ١٣٧٤ م ١٥١

حوادث سنه ٧٧٧هـ - ١٣٧٥ م ١٥٧

حوادث سنه ٧٧٨هـ - ١٣٧٦ م ١٦٩

حوادث سنه ٧٧٩هـ - ١٣٧٧ م ١٧٠

حوادث سنه ٧٨٠هـ - ١٣٧٨ م ١٧٠

حوادث سنه ٧٨١هـ - ١٣٧٩ م ١٧٤

حوادث سنه ٧٨٢هـ - ١٣٨٠ م ١٧٦

حوادث سنه ٧٨٣هـ - ١٣٨١ م ١٧٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص: ٤٢٣

حوادث سنه ٧٨٤هـ - ١٣٨٢ م ١٨١

حوادث سنه ٧٨٥هـ - ١٣٨٣ م ١٨٧

حوادث سنه ٧٨٦هـ - ١٣٨٤ م ١٩٧

حوادث سنه ٧٨٧هـ - ١٣٨٥ م ٢٠٨

حوادث سنه ٧٨٨هـ - ١٣٨٦ م ٢١٢

حوادث سنه ٧٨٩هـ - ١٣٨٧ م ٢١٣



حوادث سنه ٧٩٠هـ - ١٣٨٨ م ٢١٦

حوادث سنه ٧٩١هـ - ١٣٨٩ م ٢١٧

حوادث سنه ٧٩٢هـ - ١٣٩٠ م ٢١٨

حوادث سنه ٧٩٤هـ - ١٣٩٢ م ٢١٨

حوادث سنه ٧٩٥هـ - ١٣٩٢ م ٢١٩

حكومه تيمور في العراق ٢٢٠

حوادث سنه ٧٩٦هـ - ١٣٩٣ م وقائع العراق الأخرى ٢٣٠

حوادث سنه ٧٩٧هـ - ١٣٩٤ م ٢٤٢

حوادث سنه ٧٩٨هـ - ١٣٩٥ م ٢٤٩

حوادث سنه ٧٩٩هـ - ١٣٩٦ م ٢٥١

حوادث سنه ٨٠٠هـ - ١٣٩٧ م ٢٥٢

حوادث سنه ٨٠١هـ - ١٣٩٨ م ٢٥٣

حوادث سنه ٨٠٢هـ - ١٣٩٩ م ٢٥٧

حوادث سنه ٨٠٣هـ - ١٤٠٠ م ٢٥٨

حوادث سنه ٨٠٤هـ - ١٤٠١ م ٢٦٥

الحروفيه و نحلتهم ٢٦٧

حوادث سنه ٨٠٥هـ - ١٤٠٢ م ٢٧٤

حوادث سنه ٨٠٦هـ - ١٤٠٣ م ٢٧٧

حوادث سنه ٨٠٧هـ - ١٤٠٤ م ٢٨١

أحوال الأمير تيمور ٢٨٣

مشجر فى تيمور لنك و أولاده: ٢٩٩

تابع مشجر فى تيمور لنك و أولاده: ٣٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٢، ص:

حوادث سنه ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م ٣١٢

حوادث سنه ٨٠٩هـ - ١٤٠٦م ٣١٧

حوادث سنه ٨١٠هـ - ١٤٠٧م ٣٢٢

حوادث سنه ٨١١هـ - ١٤٠٨م ٣٢٢

حوادث سنه ٨١٢هـ - ١٤٠٩م ٣٢٢

حوادث سنه ٨١٣هـ - ١٤١٠م ٣٢٤

حوادث سنه ٨١٤هـ - ١٤١١م ٣٣٠

بقايا الجلايريه ٣٣٤

سلاطين الجلايريه ٣٣٨

الحكومات المجاوره أو ذوات العلاقه ٣٤٠

عشائر العراق ٣٤٦

الأوضاع السياسيه ٣٤٧

الثقافه أو العلوم و المعارف ٣٥٠

الصناعات الجميله ٣٥٥

خاتمه ٣٦١

١- فهرس الأعلام ٣٦٧

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٣٩٣

٣- فهرس المدن و الأماكن ٣٩٧

٤- فهرس الكتب ٣٠٨

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤١٨

٦- فهرس الصور ٤٢٠

٧- فهرس الموضوعات ٤٢١

## المجلد الثالث

### ١ المقدمة

#### اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاه و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين و على آله و صحبه.

(و بعد) إذا كان محاكاه الحوادث و الأوضاع عينا و حرفيا شأن القروء، فيها تعطيل للدماغ، و انقياد أعمى، و تفقد فعاليه الفكره، و تهمل الرأى على حد (المقلد أعمى و إن كان بصيرا).. فإن الاختيار و حسن الانتقاء يربى السجايا، و يحرك الشعور، و يسوق إلى التدبر و التأمل، و يقوى العقل و يمرنه.. و التاريخ بوجه عام كفيل بتحقيق هذا الغرض، و فى تاريخ القطر خاصه تدريب لمعرفه حياه المجتمع و سيرته، و ما أحدث من تقلبات، أو ترك من آثار، أو اعتور من وقائع ...

و العراق من أهم الأقطار فى كافه حالاته، و تعاقب عصوره لما تنوع فيه من حوادث ... و فى صفحاته هذه ... كشف عن مألوفه، و عرض لما جرى أيام (الترکمان) حتى بدو العهد العثماني.. و لما كان الصق بنا فالانتفاع به أولى، و الاستفاده منه أكبر للدواعى الكثيره فى التلقف و الأخذ

... والوثائق المشعرة بتلك الأوضاع على ندرتها تشير إلى ما هنا لك، وفيها كفايه لتفهم الحاله و تطوراتها و وفاء بتعيين  
المجرى ... و لا يعيننا أمر الغرائب، و لا إيراد المؤمنس اللاذ، و إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦

نتناول ما وقع خلال المده، و فيها من الحوادث ضرور ينجلي فيها الغامض، و كلها تدعو للاستبصار و التنبه لما تعاقب من  
كوارث أو ألم من نكبات، أو عرض من هدوء و طمأنينه ... مما وصل إلينا خبره، أو تيسرت معرفته ...

و لا نقصد هنا أن نأسف للغابر، و لا نتوجع للنوائب أو نكثر البكاء و العويل على ما جرى من مضاضه ... و إنما نحاول أن نقف  
على الحاله، و نستظهر علاقتنا و ننتفع من نتائجها مهما كانت قاسيه، فليس بعد العلم مستعتب، و لا تعذر أمه بجهل ... و قد قيل:

من لم تفده عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى

و نرى في هذه المراجعات التاريخيه تعويدا للأمه في تقويه شعورها، و تنظيمها لحياتها الحره، تقرأ في سطور الأنباء ما يؤدي بها  
حتما إلى ما تتطلبه من أغراض اجتماعيه، و ما ترغب في تعيينه من خطط نافعه ... و في هذه الحاله لا نريد أن نأبه لما شاع بين  
ظهرانينا من تلقيات و تلقينات من شأنها أن تثبط العزم، و تسدل الستار على الماضي ... فالتاريخ خلاصه ارتباط مكين لحاضرنا  
بماضينا، فلا ينبغي أن يؤدي بنا قصر النظر إلى الوقوف عند حالات العصر الحاضر مما لا يأتلف و المعرفه الحقه ... إذ لم تهمل  
أمه تاريخها بوجه، و الانتباه الصحيح إنما يأتي من طريقه و حوادث قطرنا أقرب إلى تفهمنا،

و خير معين لمعرفة النظام و الإدارة المستقره، أو الثورات و الزعازع ... و منها ندرك إدارة الحكومات فى شدتها و قسوتها، أو لينها و إغضائها ...

و هكذا نشاهد المجرى، و تتجلى لنا النفسيات الاجتماعيه و الفرديه، و فيها من التهالك فى سبيل الحرص ضرور، و من المغامرات تحقيقا للأمانى و الأحلام أنواع ... و الأوضاع من جراء ذلك مضطربه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧

فى حالتى الخمول و النشاط، أو الشر و الخير ... و منها نتبصر السياسه العامه، و تنكشف خبايا القطر و وقائعه و ثقافه فيه، أو الحياه الاجتماعيه ...

هذا. و أسأل الله العون فيما قصدت.

## ٢ المراجع

### اشاره

ما زلنا و لا نزال نشكو من قله المدونات، و نعد التفصيلات ناقصه، و الوقائع مبعثره، و نود بتلief أن نقف على ما يبصر أكثر فنلتمس ما يجلو الغامض، فلم نظفر إلا- بالإجمال ... و قد مر من المراجع السابقه ما يمتد إلى هذه الأيام، و بينها المعاصر أو القريب منه ...

و قد عثرنا على مراجع أخرى جديده لم يسبق نشرها و الكثير منها مما يتعلق بهذا العهد إلا أن المدونات الخاصه بالعراق تكاد تكون مفقوده، أو مجهوله الخبر و مندثره الأثر، أو مهمله فى بطون خزائن الكتب، فهى محدوده الفائده ... و لكن الحصول على المدونات المعاصره لهذه الفتره مما خفف نوعا و ألقى بعض البصيص من النور على ظلام بعض الحوادث ...

كان العراق فى هذه الأيام قد شغل بنفسه، و ألهاه أمره أن يلتفت إلى تدوين الحوادث بصوره متتابعه، أو دونت ففقدت ... و المؤرخون فى الخارج لم يثبتوا فى غالب الأحيان إلا القليل إما لاعتباره مجاورا، أو قريبا مما ساعد على الكشف

عن بعض المهمات ... و على كل لا- نقول إننا استكملنا العده، فلا يزال الأمر في حاجه إلى التتبع، و لا تزال الوثائق الجديده تظهر كل يوم، و الأمل غير مقطوع ... و هذه بضاعتنا، و جملة واثقنا نذكر المهم منها مما حصلنا عليه أثناء السياحه، أو في وطننا المحبوب ... و إليك أيها القارىء وصفها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨

### ٣-١ - مجموعه تواريخ التركمان:

و هذه تتعلق بأولاد دلغادر، و سائر إمارات التركمان، و تبتدى حوادثها من سنه ٧٠٠هـ - ١٣٠٠ م إلى سنه ٨٥٠هـ - ١٤٤٦ م جمعها مؤلفها من تاريخ عقد الجمان، و من إنباء الغمر في أبناء العمر و غيرهما.

و كان سبب جمع هذه الوقائع يعقوب شاه المهندار، جمعها له أبو الفضل محمد بن بهادر المومنى الشافعى المتوفى سنه ٨٧٥هـ، و هو تلميذ ابن حجر. قال و من هذه السنه ذيل الأمير يوسف ابن الأمير الكبير تغرى بردى مده (٢٥) سنه أعانه الله على ذلك ... إلا- أن المؤلف لم يتمكن من إلحاق ما ذكر ... كتبت باللغه العربيه فى ١٠٦ رقات ثم ذكر فيها كتاب (تاريخ يشبك) أمير من أمراء مصر، كان نائب الشام ثم تسلطن فى مصر، و بعده نرى ملخصا فى (تاريخ تيمور) منقولاً من ابن حجر.

و هذه المجموعه بحذافيرها مهمه جدا لموضوعنا، و فيها بيان علاقات التركمان بالمجاورين، فتعرض لوقائع البارانيه و الباندرية و سائر أمراء الترك المعاصرين بتفصيل، فلم تقف عند دوله دلغادر ... و المؤلف لم يذكر اسمه فى أول المجموعه، و إنما عرف من خلال سطورها، و لم ينقل من أحد عينا، و إنما لخص و جمع، فهى تأليف فى الحقيقه ...

و خير أثر لمعرفه

العلاقات الدوليه فى عصرها ... و لا تخلو من التعرض للوقائع الخاصه ...

## ٢٤- ديار بكرىه:

من المراجع النادره، و المعاصره، كان يظن أنها مفقوده، و هى فى تاريخ دوله البايئدرىه (آق قوينلو) فى ديار بكر. أولها «تبارك اللّدى بيده»

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩

المُلكُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حمدى كه أشعه شوارق جمالش منازع رباع أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم منور سازد ... الخ» ١٥. من تأليف أبى بكر الطهرانى الأصفهانى كتبت باللغه الإيرانيه. قال فى مقدمتها إنه عاقته عوائق كثيره و كانت آماله تغيرها الأحوال النفسيه حتى صادف الوقت المرهون أيام أبى النصر و الظفر، غياث السلطنه ...

بريد حسنا الطويل ...

و هذا الكتاب سماه مؤلفه ب (ديار بكرىه) و حروفها تعين تاريخ تأليفها و هو سنه ٨٧٥هـ - ١٤٧٠م، و أفاد أنه كان مشغولا فى التدريس، و فى مجالس عديده، و له تلامذه، و لكنه انصرف لتأليف هذا الكتاب و تخلص له.

كان قد بقى اسم السلطان خاليا لأجل إملائه بمداد أحمر فلم يتيسر و لكن مطاوى الكتاب تدل على ذلك، و قد ذكر المؤرخون أنه كتب تاريخا لأيام السلطان المشار إليه، فلم نشك فى اسم الملك، و عدد أسماء آبائه و أجداده، مما يجعل الأمر واضحا.

جاء فى كتاب حبيب السير: «و فى أيام الأمير أبى النصر حسن بك من حكومه آق قوينلو، كان المولى أبو بكر الطهرانى من أهل التأليف، و هو معاصر له، كتب تاريخا فى وقائع أيامه و فى أحواله إلا- أننى لم يقع نظرى عليه ... و عده من الكتب المفقوده، و كنت آمل الاطلاع عليه، و الوقوف على مندرجاته، فهو من أقدم



الوثائق التي لا- يستهان بها، فلما رأيت فرحت به، و لم يخب فيه الظن، لما وجدت فيه من المطالب عن بعض الأمور، و البيان الشافى عنها ... فكان خير مرجع، و أجل أثر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠

عثرت على هذه النسخه فى مكتبه الأستاذ العالم الجليل محمد أحمد المحامى فى البصره، تفضل على بمطالعتها، و بنسخه منقوله منها قدمتها إلى الأستاذ الفاضل السيد مكرمىن أستاذ التاريخ فى جامعه استانبول ... فكان فضل الأستاذ المحامى كبيراً فى هذه المساعده للتاريخ. و له الشكر الجزيل.

و هذه النسخه قديمه، و ليس فيها تاريخ، و الظاهر أنها كتبت فى أيام المؤلف أو أنها النسخه الأصلية، و لا تقتصر فائدتها على تاريخ العراق، و لا تاريخ إيران بل تفيد أكثر لتاريخ ديار بكر و ما والاها، و عليها عولنا فى تصحيح كثير من النصوص التاريخيه ... و قد رأيت علماء الأتراك يعتقدون أن هذا الأثر قد فقد، و لما أخبرت الأستاذ مكرمىن عن وجوده سر سرورا كبيراً ...

### ٣٥- عالم ار آى أمينى: (تاريخ الباندرية)

هذا من الكتب المهمه أيضاً، و الوثائق النفيسه جدا لعصر التركمان، تكلم فى تاريخ السلطان يعقوب من ملوك آق قوينلو فهو مكمل ل (ديار بكرية) المذكوره و منه- على ما نعلم- النسخه الوحيدة فى مكتبه فاتح. مخطوطه فى مجلد واحد، خطها نفيس، و كذا ورقها ...

مسجله برقم ٤٤٣١.

و فيها كانت عناية المؤلف كبيره فى التحرير، و إظهار المقدره فى البيان و التعبير، فكاد يغطى المعنى بحجاب سميك من الألفاظ الأدبيه ... بالغ فى تصنيعها، و تجاوز الحد فى السجع فشوش الغرض الأصلى من تدوين الوقائع فصارت لا تعرف بسهولة بل نراها قد بعدت عن الغرض بمراحل ...!

و لما كان الغرض

مصروفاً إلى معرفه حقائق ثابتة عن هذه الحكومه و إدارتها، و العلوم و درجه حمايتها و الأمم و وضعها ... مما نحتاجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١

لتدوين (تاريخ العراق) ... رأينا هذا التاريخ من المراجع القيمه لتاريخ (آق قوينلو) و الحكومات المعاصره لها، فلا يستغنى عنه بوجه، و لو لم نقف عليه لتألمنا لفقدانه و استكبرنا ضياعه ... و على كل فائدته كبيره، و فيه ما ليس فى غيره ...

تقف حوادثه عند سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م و أكثر المؤلف من ذكر الشعر و المديح ... إلا- أن هذا لم يفقد هذا الأثر مزياه التاريخيه.

و لما تكلم على السلطان يعقوب و ذكر نسبه قال: إنه لا يرى ضروره لسرده كله فهو مذكور فى (الديار بكرية)، و أحال الأمر إليها ...

فهو مكمل لها، و متمم لحوادثها كما تقدم ... فالعثور عليه غنيمه لا تقدر فى بيان حاله العصر ...!

ذكر المؤلف اسمه فى الصفحه الأولى من الورقه ٣١ أنه فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الجنجى الأصفهانى الملقب بأمين المعروف ب (خواجه ملا)، و من ثم عرف الكتاب بتاريخ (عالم آراى أمينى)، و فى الغلاف جعل عنوانه (تواريخ سلطان يعقوب)، و صدره بدوييت ...، و من مطاوى الكتاب يعرف أن المؤلف من أهل العرفان، و له اطلاع فى المعقولات، و سرد تفصيل ترجمته فى ورقه ٣٢ فما يليها، و مما ذكره أنه قد ذهب للحج، و مر بالمدينه و الشام و مصر، و درس العلوم العقلية و علوم الحديث، و حصل علوما جمه ... ثم رجع طريق الرياضه بعد العناء الشديد، و التحصيل المديد و كان قد كتب قصه (حى بن يقطان) باللغه الإيرانيه

بشكل ملائم، و قدمها للسلطان يعقوب باسم (كتاب بديع الزمان)، فيه ذكر أنه كتب كتابه هذا أيام ابنه الأمير بايسنقر و بأمره، و جعله فى وضع أدبى نظير (جهانكشای جوينى). و هذا التاريخ هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢

الذى عبر عنه صاحب (جامع الدول) بتاريخ الباندرية و فى كشف الظنون أنه تاريخ فارسى مختصر لدوله الباندرية ... ألفه للسلطان يعقوب، ثم أتمه لأبى الفتح بايسنقر، و بعد أن بين المؤلف خصائص كتابه المذكور شرع فى المقصود ... و ذكر فى آخره نبذه فى التصوف ...

كتبت هذه النسخه فى سنه ٩٢٧ هـ بقلم يوسف المروى (المروزى)، و هو أقرب إلى آخر حوادثه، خطه جميل جدا، بتعليق، و أوراقه ٢٢٤ و كان من أنفوس ما طالعناه أو اطلعنا عليه فى دور الكتب باستانبول لما يعود لهذا العهد.

و للمؤلف الفاضل سياحه إلى بخارى تسمى (مهماننامه بخارى) منها نسخه مخطوطه فى مكتبه نور عثمانيه باستانبول، و هى سياحه لها قيمتها ...

#### ٤٦- لب التواريخ:

تاريخ فارسى، فى مجلد واحد، يبحث من أوائل التاريخ إلى أيام الحكومه الصفويه قدمه لأحد أمرائهم أبى الفتح بهرام ميرزا الحسنى الصفوى، أفرد مباحث من كتابه فى حكومتى (قراوينلو)، و (آق قوينلو) و سائر حكومات الترك و المغول فى إيران، و مباحثه مختصره إلا- أنها تحوى لب الحوادث و صفوتها، فيصلح أن يكون مرجعا، و مطالبه تكاد تزيد على الغياثى من بعض الوجوه، و يوافق فى كثير منها خصوصا ما يتعلق بالحكومات المذكوره، و سوف نناقش المخالفه، و ننوه بالزياده،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣

و نعين نقاط الموافقه فيما هو ملتبس أو مشكوك فيه، و نراه يذكر التواريخ و يعين الوقائع بذكر السنه

و الشهر و اليوم ... مما نقطع بأنه معتنى به كثيرا، عندى نسخه مخطوطه كتبت عام ١٢٠٧ هـ بخط واضح، و مؤلفه كما جاء فى كشف الظنون الأمير يحيى بن عبد اللطيف القزوينى المتوفى سنة ٩٦٠ هـ صنفه فى عهد الصفويه المعاصرين له. فرغ من تأليفه سنة ٩٤٨ هـ.

تهم مطالعته كثيرا، و هو خلاصه الخلاصه، أو كما دعاه مؤلفه (لب التواريخ)، و منه نسخه فى مكتبه ولى أفندى عليها حواش مفيده، كتبت سنة ٩٩٧ هـ و رقمها ٢٤٤٤ و أخرى فى مكتبه نور عثمانيه، و فى هذه الأيام طبع فى إيران، و هذه الطبعة لا تخلو من أغلاط عديده ...

## ٥٧- منتخب التواريخ مظفرى:

فارسى. تأليف الميرزا إبراهيم خان المستوفى الشيبانى الملقب بصديق الممالك فى مجلد واحد كتبه أيام مظفر الدين شاه القجارى، و نوه بتقديمه إليه، و هو مختصر جميل، طبع فى إيران على الحجر عام ١٣٢٣ هـ و تم فى سنة ١٣٢٤ هـ و بعدها أعيد طبعه فى سنة ١٣٤٤ هـ على الحجر أيضا.

و فى أوله بيان عن المؤلف، و أنه ولد فى كاشان، و تقلب فى مناصب عديده و بذل مساعى عظيمه فى سبيل هذا الكتاب فأتمه سنة ١٣٢٢ هـ. و من نظر فى هذا الكتاب قدر جهود مؤلفه و أتعابه فى سبيل تحرير وقائعه ... حاله أن المؤلف اكتفى بالنقل عينا من كتاب لب التواريخ بلا تصرف و زاد قليلا أو نقص، لم يبد أى ملاحظه أو إشاره إلى الأخذ، ثم أضاف إليه ما حدث بعد ذلك فأتم حوادثه ... من غيره فلم يتكلف مؤونه التصرف و هو منتخب بكل معنى الكلمه.

هذا ما علمناه عن هذا التاريخ و فيه فصول تتعلق بموضوعنا

موسوعه تاريخ العراق بين

(حكومات التركمان) و كأنه نسخه أخرى من كتاب لب التواريخ تصلح لتصحيح ما هناك للتثبت من بعض الأعلام.

### ٦٨- أحسن التواريخ:

رأيته فى مكتبته نور عثمانيه و قد قيل على غلافه إنه ذيل مير خواند و أنه الجلد الحادى عشر و الثانى عشر و ليس بصواب فهو كتاب مستقل لا علاقه له بغيره أوله: حمد و سپاس و شكرى قياس بحاكمى كه ... الخ و فيه أنه تأليف حسن سبط الأمير سلطان روملو. قال فى مقدمته إنه يشتمل على بعض أحوال سلاطين الروم، و أكثر ملوك الجغتاي، و قراقوينلو، و آق قوينلو، و آق قرمان، و مشاهير العلماء و الشعراء المعاصرين.. فهو من نوع كتاب (تواريخ التركمان) إلا أن مباحثه منتظمه و حوادثه مطرده على السنين و فيها تفصيل لا يكاد يوجد فى غيرها ...، يبتدىء من سنه ٨٠٧هـ - ١٤٠٥ م من ابتداء سلطنه شاه رخ، توسع فى الوقائع و لم أر أوسع منه إلا أنه لا يعتمد عليه فى السنين التى يذكرها للوقائع، و قد ناقشتها فى محلها ... فإذا كان (لب التواريخ) يضبط الوقائع فهذا يوضحها و المؤلف يكتب رأسا، و لا يبدى نقلا من كتاب كأنه قد شاهد الوقائع ... مما هو غير مألوف الكثيرين و الغمز المذكور أعلاه لا ينقص قيمته و هو لا يتحمل على ملك و لا يستعمل ألفاظا بديئه كما هو شأن غيره من مؤرخين عديدين يطعنون بالمعاصر لأسباب يطول شرحها ...، فهو عذب اللسان، يتكلم بكل وقار، و كأنه يقص وقائع كان قد رآها أو نقلها كما سمعها ... فهو على كل حال من أمهات الكتب و أصولها التى يجب أن يعول عليها. و النسخه خاليه من التواريخ

و الظاهر أنها نسخه المؤلف أو مكتوبه عليها ... و تقف حوادثه عند سنه ٩٨٥ هـ.

و فى مكتبه ولى أفندى فى استانبول نسخه منه برقم ٢٣٧٠ و ليس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥

فيه عناوين مكتوبه و إنما أبقيت بياضا بأمل أن تحرر بمداد أحمر ...

و بهذا كانت نسخه نور عثمانيه أولى بالمراجعه و أحق بالاعتماد ...

صالحه أن تكون مرجعا ...

و قد علمت مؤخرا أنه طبع فى كلكته سنه ١٩٣١ م لحساب الجمعيه الشرقيه فى بارودا من بلاد الهند مع ترجمته سنه ١٩٣٤ م.

## ٧٩- جامع الدول:

تأليف درويش أحمد بن لطف الله المولوى المتوفى سنه ١١١٣ هـ - ١٧٥١ م و يعرف ب (منجم باشى)، أوله: أحمد الله حمد مفكر فى مخلوقاته الخ. ذكر فى مقدمته مراجع كثيره جدا، و من جمله ما اعتمده (تاريخ البانديريه)، و هو (تاريخ عالم آراى أمينى)، و يبعد أن يكون (الديار بكرية) لأنها غير معروفه فى تلك الأنحاء ... و هو فى مجلدين ضخمين الأول منهما يصل إلى آخر الخلفاء، و الثانى فى ذكر الدول و الملوك القديمه و الإسلاميه، و فيه تفصيل زائد جدا عن حكومات كثيره، و بينها البريديون (حكام خوزستان و البصره)، و (المشعشعون) و غيرهما ... و يقف عند حوادث سنه (١٠٨١ هـ) - ١٦٧٠ م و هو من أوسع الكتب، و فيه مزيد إيضاح عن البارانيه و البانديريه، و قد جمع ما لم يجمعه غيره من وقائع هذه الحكومات إلا أنه لم يدون عن العلماء، و لا عن الثقافه و لو بوجه عام ... منه نسخه فى مكتبه بايزيد العامه فى مجلدين أحدهما برقم ٥٠١٩ و صفحاته ١٣٣٤ و ثانيهما برقم ٥٠٢٠ و صفحاته ١٢١٤ كتب باللغه

العربية. و مراجعه كثيره بين عربيه و فارسيه و تركيه. و المؤلف أفرد لكل حكومه مبحثا فلا- تطرد وقائعه بصوره متواليه ... و الكتاب منه نسخ عديده فى مكتبات استانبول و غيرها، و يعد من خير المراجع و أوسعها، جمع مطالب كثيره ... و تفصيله نافع

...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦

## ١٠٨- تاريخ الجنابى: (العلم الزاخر فى أخبار الأوائل و الأواخر)

رأيت نسخه منه فى نور عثمانيه فى استانبول برقم ٣٠٩٩ و ٣١٠٠ و أخرى فى سراى طوپقپو بمكتبه السلطان أحمد الثالث و نسخ عديده فى سائر المكتبات كتب باللغه العربيه أوله:

«أشرف كلام يتضوع نشر رياه، و أحسن مقال يتفوح طيبه و شذاه حمد صانع قادر لا يعبد سواه الخ». تأليف الشريف أبى محمد مصطفى ابن السيد حسن ابن السيد سنان ابن السيد أحمد الحسنى الهاشمى القرشى الشهير ب (جنابى) المتوفى سنه ٩٩٩ هـ- ١٥٩٠ م، كتبه أيام السلطان مراد ابن السلطان سليم بن السلطان سليمان القانونى. قال فى مقدمته:

«جمعت من مؤلفات كثيره ... و أوردت اسم الكتاب الذى نقلت عنه الكلام، إما قبل النقل، و إما عقب الفراغ عند ذكر المرام، ليكون ذلك على صحه هذا دليلا، و لئلا يجد عائب يعيب إلى كتابى هذا سبيلا ... (إلى أن قال): و ما اثبت فى هذا الكتاب إلا ما صح عندى نقله، و ثبت أصله، حتى تركت النقل عن بعض الكتب المشهوره لشيوعه بين العلماء بأنه فى نقله كحاطب ليل». ا ه. و مثل بالسيوطى، و أنه ينقل عن تاريخ المفرطى (فى نسخه القرطبى) و هو ممن اشتهر بالكذب ...

و هكذا حكى وقائع آق قيوينلو فى سعه و بسط زائد ... نقل عنها من تاريخ دولتشاه (من الوثائق المعاصره)، و من تاريخ

عبد الباسط الحنفى المصرى، و مما سمعه من العالم أبى الفضل بن إدريس التبريزى الدفترى (هو ابن إدريس البديلى صاحب هشت بهشت) ... و للمؤلف كتب تاريخيه عديده و له شعر فى التركيه و العرييه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧

اختصر هذا الكتاب القرماني المذكور سابقا ... فرغ من اختصاره يوم السبت مستهل المحرم سنه ١٠٠٨ هـ.

### ١١- كتاب وجيز الكلام فى الذيل على كتاب الذهبى دول الإسلام:

للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوى صاحب الضوء اللامع، أوله: الحمد لله العالم بما كان و ما يكون الخ. رأيت فى مكتبه كوبريلى رقم ١١٨٩ و تنتهى حوادثه فى سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م و ابتداءه سنه ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م. و الكتاب فيه خروم، و أكلته الأرضه من أماكن مختلفه، و هو مهم خصوصا القسم الأخير منه ...

و الأصل تاريخ دول الإسلام للذهبى المطبوع فى الهند و رأيت نسخه منه فى مكتبه كوبريلى مؤرخه فى سنه ٧٤٢ هـ - ١٣٤٣ م و النسخه مهمه جدا، و صالحه للطبع وجيده، مكتوبه فى حياه مصنفها ... و فى مكاتب استانبول نسخ عديده منه ...

### ١٢- المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى:

تأليف أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى المؤرخ المعروف المتوفى سنه ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م أوله: الحمد لله مدبر الدهور الخ.

و هو من أجل الآثار و أعظمها فائده، و أجمعها ماده ... قال فى مقدمته إنه حملته الرغبه، و لم يكن بأمر أو طلب من سلطان أو أمير، أو من أحد أعيان الزمان، و لا مكلف لتأليفه و إنما جعله لنفسه ... و ابتداء فيه من أوائل الدوله التركيه من المعز إيبك، و صرح فى بعض المواطن أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨

بدأه ب (سنه ٦٥٠ هـ) - ١٢٥٢ م كتبه على طريقه الخطيب البغدادي فى تاريخه (تاريخ بغداد) و ابن خلكان و الصفدى فى الوافى بالوفيات و ذكر الأشخاص المشاهير من علماء و أمراء على ترتيب حروف الهجاء إلى آخر أيامه، فتابع الكثيرين من العلماء فى ترتيبهم هذا، و منه نقل صاحب الشذرات، و جعله مرجعا ... و الملحوظ أن هذا المؤرخ يتحامل على حكومات التركمان (قراقوينلو و آق قوينلو) تحاملا شديدا



وله الحق في كثير من المواطن ... وإن كان أساس ذلك هو العداة الحاصل بين مصر و بين هؤلاء ... و لكن مطالبه جليله، و مباحثه قيمه جدا ... و يعد من أتم المراجع لهذه العصور. ترجم المقریزی المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م قال: و كان يرجع إلى قولی فيما أذكره من الصواب و یغير ما كتبه أولا- في مصنفاته ... منه نسخه نفیسه في مكتبه (نور عثمانیه) في استانبول برقم ٣٤٢٨ و هذه النسخه تمتاز في أنها نقلت من نسخه كتبها تلميذه أحمد بن حسين التركمان الحنفی الشهير ب (المرجى) و تاريخ تحريرها في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٠٢٣ (١٦١٤ م) و رأيت منه نسخه في دار الكتب ب (سرای طوپقپو) باستانبول ...

### ١٣ - حوادث الدهور في مدى الأيام و الشهور:

في مجلد واحد رأيت في مكتبه أيا صوفيا برقم ٣١٨٥ أوله: الحمد لله مدبر الدهور الخ. و هو من تأليف أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى أيضا جعله ذيلًا على السلوك للمقریزی، و أثنى عليه فقال: «أتقن من حرر تاريخ الزمان و أضبط من ألف في هذا الشأن، و أجل تحفه اخترعها، و عمدته ابتدعها، كتابه المسمى بالسلوك في معرفه دول الملوك. قد انتهى فيه إلى أواخر سنة ٨٤٤ هـ - ١٤٤١ م ...

و لم يأت بعده من نعول عليه في هذا الفن، و لا- من يرجع إليه إلا- الشيخ الإمام ... بدر الدين محمود العيني (صاحب عقد الجمان)،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩

فأردت أن أعلم حقيقه أمره في هذا المعنى، و نظرت فيما يعلقه في تلك الأيام، فإذا به كثير الغلطات و الأوهام و ذلك لكبر سنه و اختلاط عقله و ذهنه، بحيث إن الشخص لا

يمكنه الفائده من ذلك إلا بعد تعب كبير، لاختلاف الضبط، و عدم التحرير. فلما رأيت ذلك أحببت أن أحیی هذه السنه بكتابه تاريخ يعقب موت الشيخ تقی الدين المقریزی (یوم ۱۸ رمضان سنه ۸۴۵هـ - ۱۴۴۲ م) و جعلته كالذیل ... رتبته علی السنین» ۱ هـ ابتداءً فیه من أول سنه ۸۴۵هـ و قال: و لم أسلك فیه طریق الشيخ المقریزی فی تطویل الحوادث فی السنه و قصر التراجم فی الوفیات بل أطنبت فی الحوادث و أوسعت فی التراجم، لتكثر الفائده من الطرفين، و ما وجدته مختصراً من التراجم فی التعليق فراجع فیه كتابنا المسمى ب (المنهل الصافی و المستوفی بعد الوافی) فإنی هناك شفیت الغله، و أزحت العله ۱ هـ ...

انتهی المؤلف بحوادث سنه ۸۶۰هـ - ۱۴۵۶ م و كتبه تلميذه محمد بن أحمد بن محمد الطندتای الشافعی سنه ۸۶۱هـ - ۱۴۵۷ م و نقلت منها هذه النسخه فی سنه ۸۹۸هـ - ۱۴۹۲ م.

#### ۱۴- التبر المسبوك فی ذیل السلوك:

هو لشمس الدين محمد السخاوی فی مجلد ضخيم. رأيت في مكتبه أيا صوفيا برقم ۳۱۱۳ أوله: الحمد لله العالم من القدم بما كان و ما يكون، و الحاكم بما انبرم في كل حركة و سكون الخ. و هذه النسخه ملكيه و مهمه، مشكله، و حروفها كبيره و واضحه، و تتم في سنه ۸۵۰هـ - ۱۴۴۶ م و هي الجلد الأول، كتبه أبو الفضل السنباطی الأعرج عام ۸۸۰هـ - ۱۴۷۵ م في منزل مؤلفه ... و غالبها لا يتعرض لحوادث ما هو خارج عن مصر و الشام ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۲۰

#### ۱۵- تاريخ مطلع السعدين:

تأليف كمال الدين عبد الرزاق بن جلال الدين إسحاق السمرقندی المتوفى سنه ۸۸۷هـ - ۱۴۰۲ م و أوله: حسن مطلع أنوار أخبار در افتتاح مقال، و لطف مظهر آثار أخيار در إيضاح مبدأ و مال الخ. ألفه لأبي المغازی السلطان حسين بهادر المعروف ب (حسين بايقرا) من آل تيمور ... و كتب في منتصف جمادى الآخره سنه ۸۷۱هـ - ۱۴۶۶ م في مجلد ضخيم مرتب علی السنين، و هو مهم جدا، و دون باللغه الفارسيه.

منه نسخه في دار كتب أيا صوفيا برقم ۳۰۸۶ و في مكتبات أخرى ...

و لا- يتعلق بأنحاء العراق منه إلا ما حصل استطرادا، و هو مهم للعلاقه بالمجاوره، و مؤلفه من رجال العلم و الثقافه، و قد انتدب لمهمات ذات شأن كسفارته إلى ملك الصين فكتب بذلك رساله، ترجمت إلى اللغه التركيه و طبعت باسم عجائب اللطائف ...

#### ۱۶- تاريخ الغفاري:

منه نسخه في مكتبه ولي أفندی رقم ۲۳۹۷، ألفه أحمد بن محمد القاضي المشتهر بالغفاري أيام أبي المظفر شاه طهماسب بهادر خان.

و وقف به عند حوادث سنه ۹۷۳هـ - ۱۵۶۵ م. كتب في ربيع الأول سنه ۹۹۰هـ - ۱۵۸۲ م. و الكتاب سهل الإفاده و مختصر، تكلم

على البارانيه (قراقوينلو)، و على البائندريه (آق قوينلو) ثم ذكر الصفويين و العثمانيين إلى أن انتهى بحوادث كتابه ... و هو من المراجع المعتميره القريبه بهذا العهد.

## ١٥١٧ - بدائع الزهور:

تأليف العلامة المؤرخ محمد بن إياس الحنفى المصرى طبع ببولاق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١

مصر سنه ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م، و له فهرس هجائى. و قد طبعت جمعيه المستشرقين الألمانيه منه الجزء الثالث سنه ١٩٢٦ م و الرابع سنه ١٩٣١ م فى استانبول على نسخ بخط المؤلف كانت فى مكتبه فاتح باعثناء پاول كاله و محمد مصطفى و مورتسن سوبرنهايم إلا أنهم فاتهم أن يتموها على ما هو موجود فى متحف الأوقاف الإسلاميه باستانبول و يكمل الحوادث المطلوبه بخط المؤلف، و عليهم يتلافون النقص فى طبعه أخرى ...

و من أجزاءه التى بخط المؤلف فى فاتح و فى متحف الأوقاف تظهر نسخه كامله. تصلح للطبع ...! و طبعه مصر كانت ناقصه، فجاءت طبعه الجمعيه مكمله لها لولا ذلك المغمز ...! و كان قد جرى تصحيح ملازم ما طبعته الجمعيه بمساعدته ه. ريتير المستشرق الألمانى الشهير.

و الحاصل أن المراجع لمختلف العصور كثيره، و لا تزال الأيام تنشر المدونات و تثيرها. و العراق ضعيف العلاقه، و لم يكن له من الشأن أن تراقب حوادثه باهتمام فيدون عنها ... و لعل التتبع المتوالى يوصل إلى ما هو أوسع ... و النصوص التى نوردها

تعين قيمه هذه الآثار ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣

## ١٨ الدولة البارانية (قراوينلو)

### اشاره

(من المحرم سنة ٨١٤هـ - ١٤١١ م إلى ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥

الدولة البارانية (قراوينلو)

### ٢٠- فتح العراق:

كانت هذه الحكومه قد مارست الحروب، وقامت بتدبير الملك و شعرت أن من واجبها القيام بالأمر، ولا زالت فى جدال، تصافى الجلايريه مره، و تقارعهم أخرى حتى جاء دور حكمها ... فقتلت السلطان أحمد فى أواخر ربيع الآخر سنة ٨١٣هـ - ١٤١٠ م، و استولت على بغداد فى ٥ المحرم سنة ٨١٤هـ - ١٤١١ م، دخلها شاه محمد بن قرا يوسف، فكان واليا عليها بالنيابه عن والده ...

سبق لهذه الحكومه أن تمكنت فى بعض الأنحاء العراقيه كالموصل إثر وفاه السلطان أويس عام ٧٧٨هـ - ١٣٧٧ م كما أن قرا يوسف امتلك بغداد سنة ٨٠٥هـ - ١٤٠٣ م فأزاحه عنها أمير زاده أبو بكر من آل تيمور فى سنته، و لم يتول العراق إلا فى هذه الأيام ... و من ثم استمر حكم هذه الدوله فى العراق إلى ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م، فانقرضت ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦

### ٢١- أصل هذه الحكومه:

كانت فى الأصل قبيله توصلت إلى الحكم من طريق الرياسه، و تسمى (البارانية) و ماضيها القبائلى غامض، و المعرفه به قليله، و كل ما نعلمه انها من القبائل التركمانيه الأغزيه جدم كبير من القبائل التركيه.

### ٢٢- القبائل التركمانيه:

من حين قبول الترك الإسلام انتشروا فى المملكه الإسلاميه زرافات و وحدانا و دخلوا الجنديه أفواجا، و تولوا قياده الجيوش مده، و اشتهر منهم أمراء كثيرون فكانوا عضدا قويا، و قاموا بخدمات عظيمه للإسلام، و زاد عددهم فى بعض المواطن على الأهلين الأصليين، و بينهم من حصلوا على حكومات كبيره، و دولات مشهوره عاشت بصوره مدنيه أو قبائليه ...

وقد عثرت على رساله فى بيان فضائلهم و سجايهم عنوانها (تفضيل الأتراك على سائر الأجناد) مخطوطه رأيتها فى خزانه الأستاذ الكرملى اللغوى الشهير ... تعين الكثير من أوضاعهم تعيينا علميا ...

و من هؤلاء (القبائل التركمايه)، أو (التراكمه)، و مواطنهم بين بلخ و بحر الخزر و نهر أمودريا و الروس و إيران ... و فى ديوان لغات الترك قد فرعهم من أغز إلى ٢٢ قبيله تفرعت منهم البايندريره و الأفشار و قنق قال و من هذه الأخيره السلاطين فى زماننا (يريد السلجوقيين)، و أوضح سمه كل قبيله، و هى سمات دوابهم و خيولهم، و بين أن أسماء هذه القبائل أسماء أجدادهم الذين ولدوها فى قديم الدهر فنسب إليهم، و هناك قبائل تركمان تفرعت من آخرين و قال آخرون إن الغز مخفف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧

أغزوان أتراك الأناضول و القفقاس و أذربيجان منهم، و كذا العثمانيون و أن جدهم كوك خان أحد أولاد أغز ...

و فى جامع الدول: «التركمان صنف من الترك خرجوا من بلاد تركستان و جاؤوا إلى خراسان

قديمًا، ثم تفرقوا في البلاد، و كثروا بلحوق من خرج بعدهم، و بالتوالد و التناسل. و هم أصحاب خركاهات (نوع خيام)، و مواش، و كانوا يرتحلون إلى المصيف و المشتى، و اندرج فيهم كثير من طائفه الغز، فأطلق عليهم التركمان ... و هم قبائل شتى لكل قبيله عشائر و بطون و أفخاذ لا تحصى و لكل واحده منها اسم مخصوص، متعارف فيما بينهم ...» اهـ.

و هكذا جاء الكلام عليهم مفصلا في (مجموعه تواريخ التركمان)، و في أوليا چلبى و كذا القلقشندى عدد التركمان و ذكر أمراءهم، و مشاهير رجالهم و ما يكتب إليهم و في (مسالك الأبصار) أسهب فيهم القول.

و لا يختلفون في تفريعهم عن القبائل العربيه كما في شجره الترك و غيرها ... و الحكومه الموضوعه البحث إحدى هذه القبائل، نسي طريق اتصالها بجدها ... و الظاهر أن (باران) أحد أحفاد أوغوز و صارت تسمى (البارانيه) نسبة إليه، جاءت من أنحاء تركستان الغربيه، هاجرت إلى أذربيجان و سيواس أيام أرغون خان المغولى ... و استخدمتها الجلايريه، و قارعت تيمور إبان هجومه ... و كانت في نضال مستمر مع المجاورين حتى صارت صاحبه الأمر و النهى ... و لغتها- كسائر التركمان- آذريه، و لا تختلف عن التركيه الشائعه عندنا في العراق..

و لا- عن التركيه العثمانيه إلا أن العثمانيه تهذبت أكثر بقبولها الحضاره الإسلاميه و المصطلحات العلميه، فدخلتها ألفاظ كثيره حسنت وضعها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨

و لطف آدابها، و صارت معينًا فياضًا للشعر و للنثر ...

جاء في تاريخ دو كيني أن مؤرخى الروم يدعونها (ماورو پروواتا) و شاع اسمها ب (قراقوينلو)، و أصل ذلك أنها كانت سميتها (الشياه السود) كانوا في قديم الزمان

قد اقتنوا فى وقت (شياها سودا) فعرفوا بها كما عرف غيرهم بشياهاه البيض (آق قوينلو)، و آخرون ب (قرا كچيلى) لاقتنائهم (المعز السوداء)، و لا- يشترط أن يدوم ... و إنما هو وصف عرفوا به، و استمر فيهم و صار من نوع الوسم أو النبز فلازم ... و معنى قراوينلو (سود الغنم) و منهم من يقول إن أعلامهم كانت فيها شاره شياها سود.

### ٢٢٣- ترجمه اسم القبيله:

هذا غير معهود و لا- قائل به من المؤرخين و فى هذه الأيام رأينا فى بعض التواريخ العراقيه ترجمه اسم القبيله غلطا و لما كانت التسميه (علما) فلا وجه للتصرف به و إنما ينطق به عينا و لم يسبق أن ترجم بل استعمله العرب فى مختلف الأصقاع بلفظه و لا معنى لترجمه الأعلام بما يفهم من لفظها ...

و نرى الترجمه مغلوطة. لأن (الخروف الأسود) لا يعنى قراوينلو، بل (قراوينون) فأهملت لفظه (لو) أو (لى) الدال على النسبه و يقصد منها سود الغنم على اعتبار الجنس فيقال قبيله (سود الغنم) كما يقال (بيض الغنم) أو (سود المعز).

و لفظ قوينون لا يطلق على الخروف و إنما يراد به الجنس (الغنم) أو (الشياها) فكان الخطأ ظاهرا فى الترجمه ... و فى الدلاله.. و شاعت هذه فى الأقطار العربيه على علاقتها مع العلم بأنه لم يسبق أن ترجمت قبيله (بيات)، و (أفسار)، و (قجار).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩

و جاء فى كتاب (المماليك فى مصر) اسم القبيله بلفظ (قره قيون)، و (الوبر الأسود)، كما سميت هناك قبيله آق قوينلو ب (الوبر الأبيض) مما لا يؤيده سند و قد نعت أيضا قرا يوسف ب (زعيم كردى) ... و قيل عن برکه أو برکای (برخ) و عن

اولجايتو (ايليجيتو)، و عن أويرات (العويراتيه) ... مما لا يقره التاريخ.

## ٥٢٤- فروع هذه القبيله:

لا تزال المعرفة الموسعه عن الشعوب و القبائل ضعيفه ... و ليس فى النصوص التاريخيه ما يبرد غله ... قال فى جامع الدول:

«فمن جمله قبائل التركمان ... (قره قوينلى) و لها عشائر عديده، و أعظمها اعتبارا عندهم عشيره (بهارلو)، و كان أمير القبيله و رئيسها منها لا محاله (...).»

و ليت هذا المؤرخ عرف بعشائرهم أو بطونهم ... و نعلم من النصوص الأخرى أن من عشائرهم (پاوت) و ينتسب إليها والى بغداد (بیر محمد) على ما سيجى ء ... و لا تزال بقاياهم فى العراق موجوده، و لكننا لا نعرف علاقتهم بماضيهم ... معرفه كامله ...

## ٦٢٥- تاريخ ظهورها و مؤسس إمارتها:

كانت هذه القبيله مهمله كعشائر كثيره، و قد خبطت نحو الاستقلال أيام رئيسها (بیرام خواجه) و هذا اتصل بالسلطان أويس الجلايرى و انتسب إليه عام ٧٧٥هـ - ١٣٧٣ م كان قد استعان به السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠

فتمكن ... و إثر وفاه السلطان استولى على الموصل و سنجار فى عام ٧٧٨هـ - ١٣٧٦ م. و من ثم بدأ حكمها إلا أنها لا تزال تعد إماره قبائليه، و تخلل ذلك فواصل عديده، فقد انتزع الحكم من يدها أيام صوله الأمير تيمور لنك و مناوآته لها ...

و فى هذه الحاله كانوا يترقبون الفرص، و ينتهزون الوقت الملائم، و لا يزالون كذلك حتى تمكن الأمير قرا يوسف (من ذريه بیرام خواجه) من الاستيلاء على أذربيجان بقتل میران شاه ثم قضى على السلطان أحمد الجلايرى و تسلط على بغداد فخلص له الحكم ...

و أول من عرف من أمرائها بیرام خواجه بن تورمش. و فى أيامه ظهرت هذه القبيله كإماره فارتفعت منزلتها عند السلطان أويس. و لما توفى السلطان فى ٢



جمادى الأولى سنة ٧٧٦هـ - ١٣٧٤ م استولت على الموصل و سنجار و أرجيش و أونيك توفى أميرها هذا سنة ٧٨٢هـ - ١٣٨١ م، و جاء فى كنه الأخبار أنه توفى فى حدود سنة ٧٨٠هـ و لم يؤيد هذا نص ...

و اعتبر المؤرخون هذه المده بين الاستيلاء، و الوفاه (أيام الإمارة)، و ما قبلها (رياسه قبائليه) دامت له ٢٦ سنة، و له ابن اسمه تورمش و خلفه أخوه مراد خواجه لمدته قليله فتوفى، و آلت الإمارة إلى (قرا محمد)، بن تورمش فزاد على ما بيد أسلافه، و حارب حاكم ماردین القاهر (كذا و صوابه الظاهر) و رأى المجال أوسع، و نال غنائم وافره، و يقال فى سبب حربته هذه أنه طلب من القاهر بنته ليتزوجها فلم يوافق، فساق عليه العساكر، ثم تصالح معه على أن يزوجه ابنة أخيه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١

و قرا محمد هذا تزوج السلطان أحمد الجلايرى ابنته، و هو الذى ساعد السلطان فى حروبه لأخيه الشيخ على حينما أعلن سلطنته ببغداد فكسر الشيخ عليا و قتله، ثم ظهر تيمور فأزاح السلطان أحمد عن تبريز و لما سمع تيمور أن توقتامش طرق بلاده رحل عنها، فانتهاز قرا محمد الفرصه و تملك تبريز، و أقام فيها ولده مصر خواجه. و فى سنة ٧٨٩هـ - ١٣٨٧ م عاد تيمور ففر منه قرا محمد، و قتل سنة ٧٩٢هـ - ١٣٩٠ م.

و فى الدرر الكامنه مات مقتولا فى صفر سنة ٧٩١هـ - ١٣٨٩ م نقلا عن العلاء ابن خطيب الناصريه.

و له من الأولاد قرا يوسف، و يار على و پير على.

و كان قرا محمد أيام إمارته قد نازعه عمه نصر خواجه عام

٧٨٧هـ - ١٣٨٥ م و كان رئيس القبيله فأذعن لسلطان مصر، و شوش على ابن أخيه، و استولى بهذه الوسيله على ماردين و الأنحاء المجاوره للموصل، و قرأ الخطبه باسم سلطان مصر، فقوى نفوذه.

و لما قتل قرا محمد خلفه ابنه قرا يوسف فى إمارته. و هذا فى الحقيقه مؤسس دوله (البارانيه)، كان آئذ مشتاهم العراق، و مصيفهم أذربيجان و قد سلسل صاحب كنه الأخبار وقائع قرا محمد، و فيها أنه أخذ الموصل فى سنه ٧٩٨هـ - ١٣٩٥ م و نصب بها أخاه (يار على) ... ثم إنه فى سنه ٧٩٩هـ هاجم الأمير تيمور الجزيره و الموصل ففر قرا يوسف من وجهه إلى الشام، و فى سنه ٨٠٠هـ - ١٣٩٧ م رجع إلى الموصل فاستعادها.

و أكثر وقائع قرا قوينلو مبسوطه فى (مجموعه تواريخ التركمان).

## ٧٢٦- تزوج سياسى:

جاء فى الضوء اللامع أن الأرتقى صاحب ماردين و هو أحمد بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢

اسكندر نشأ فى دوله ابن عمه الظاهر مجد الدين عيسى بن المظفر فخر الدين داود، فاخص به وزوجه ابنته، و استخلفه على ماردين غير مره، فآل أمره إلى أن رغب عن ماردين لقرا يوسف بن قرا محمد بعشره آلاف دينار و ألف فرس و عشره آلاف رأس غنم، فزوجه قرا يوسف ابنته، و أعطاه الموصل فتوجه إليها ... فلم يقيم سوى ثلاثه أيام و مات هو وزوجه فى سنه ٨١١هـ - ١٤٠٨ م، و يقال إن قرا يوسف سمه. ترك من الأولاد محمداً و أحمد و محموداً و علياً، فأخرجهم قرا يوسف من الموصل. و هو آخر ملوك بنى أرتق. و قد أطل المقيزى فى عقوده ترجمته ...

و الحاصل، جرى لهذه الحكومه (قراوينلو)

ما جرى مما ذكر في المجلد السابق حتى تم لها الاستقلال، و استولت على العراق ...

## ٢٧ حوادث سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م ولاية الأمير شاه محمد

### إشارة

من ٥ المحرم سنة ٨١٤ (١٤١١ م) إلى ١٨ شعبان سنة ٨٣٦ (١٤٣٣ م).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣

### ٢٨ واقعه بغداد:

فصلت هذه الحادثة تواريخ عديده، و قد مر ذكر بعض النصوص.

و هذا ما قاله الجنابي في تاريخه: «لما قتل السلطان أحمد استقر مكانه في بغداد صبي من آل أويس و اسمه شاه محمود من أبناء شاه ولد بن شهزاده علي بن أويس. و كانت تندو بنت حسين زوجه شاه ولد هي المدبره في المملكة، فحاصرهم شاه محمد بن قرا يوسف سنه، ثم غلب على بغداد، و نزحت عنها تندو بمن معها من دجله إلى واسط، فسار إلى تستر فملكها، ثم احتالت على محمود شاه فقتل لأنه كان من غيرها، و استقلت بالمملكة مده و ذلك في سنة ٨١٩ هـ - ١٤١٦ م» ا هـ.

و جاء في أحسن التواريخ: «أن السلطان أحمد بعد قتله خلفه في بغداد سلطان محمد بن شاه ولد ... و كان قد وجد اختلافاً، و زادت الفتن من كل صوب ... فلما رأى شاه محمد ذلك انتزع اربل منه، و سار إلى بغداد حتى وصل إلى باب سوق السلطان، و في اضطرابات بغداد قتل الأمير بخشايش، و كان السلطان أحمد قد نصبه والياً، و اختار عبد الرحيم الملاح شحنة، و ظهر الاحتلال بأظهر معانيه ففر السلطان محمد إلى ششتر (تستر)، و من ثم استولى شاه محمد عليها» ا هـ.

و هنا هذه التواريخ اضطربت في أسماء من خلف السلطان أحمد، و في المنهل الصافي: «كان أقيم في سلطنه بغداد - بعد قتله السلطان أحمد - شاه ولد.. فقتل بعد ستة أشهر بتدبير زوجته تندو بنت السلطان حسين بن أويس، و قامت بتدبير الملك من بعده،

ثم خرجت من بغداد بعد ستة أشهر فرارا إلى ششتر وملك شاه محمد بغداد» ١٥.

و هذا هو الصواب و عليه أكثر المؤرخين على أن شاه ولد كان يدبر الأمر باسم السلطان أحمد، ثم هلك فنصب ابنه، و منهم من لا يعتبره ملكا و كانت الإدارة الحقيقيه بيد (دوندى)، و يعين الحاله بصوره جليه ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤

جرى من الإشاعات فى أن السلطان أحمد لا يزال حيا ...! ذلك ما دعا أن تخشى دوندى سوء العاقبه، كان قد نفذ صبرها، فتركت بغداد.

و من ثم بدأ حكم دوله (قراقوينلو) و صار العراق تابعا لتبريز إلا أن الإمارة كانت مستقلة بيد شاه محمد استقلالاً إدارياً ...

أما بغداد فإنها لو لا الحاله الزراعيه المساعده، و المياه المتدفقه و الاستفاده من العماره عند سنوح الفرصه، أو عروض الهدوء و الطمأنينه لكانت خيرا بعد عين ... لما نالها من زعازع و اضطرابات و حروب أودت بعمارته، و شوشت أمرها مرارا عديده، و أزالت معالمها، و ذهبت بنضارتها، و آخرها هذا العدوان بل الضربه القاسيه ...

## ٢٩ تصحيح:

جاء فى كلشن خلفا أن الوالى على بغداد من دوله قراقوينلو هو الشاه محمود بن قرا يوسف، و أنه دام حكمه ببغداد ٢٣ سنه، ثم خلفه الشاه محمد، و هذا ليس بصواب، و مخالف لما اتفق عليه المؤرخون فى مختلف العصور، و قد راجعت بعض النسخ المخطوطه فلم تختلف، و فى النسخه المطبوعه من لب التواريخ يوجد هذا الغلط فوجب التنبيه و التصحيح.

## ٣٠ حرب - صلح:

فى هذه السنه ساق الأمير قرا يوسف جيوشه على قرا عثمان، و حاصر بلده أرغنى فطلب الأمير قرا عثمان الصلح فأجيب إليه و عاد الأمير قرا يوسف و كان غرضه أن يؤمن أطرافه ليقوم بأعمال عسكريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥

جديده. و هذه الطريقه فى الحروب اقتبسها من تيمور لنك و كانت حاله عمليه أدت إلى تجارب عنيفه ...

قال فى أنباء الغمر: «دامت الحرب بين قرا يوسف و قرا أيلك أكثر من شهر فقتل بينهما خلق كثير فخرّب قرا يوسف بلادا كثيره لغريمه، و هرب غريمه إلى بعض الأماكن، فأوصل الجند الخبر إلى قرا يوسف بأن شاه رخ ابن تمر قصد تبريز فترك حالته و رجع مسرعا فعاد قرا أيلك فنهبها، و توجه لتخريب بعض بلاد غريمه و وقع القتال فى شعبان فأرسل قرا يوسف يطلب الصلح من قرا أيلك فلم يوافق على ذلك و نهب سنجار و أخذ قفل الموصل و أوقع بالأكراد فافتدوا منه بمائه ألف رأس غنم» ١٥.

و بغداد فى نجوه من هذه الغوائل، و الحروب ...

### ٣١ وفيات

ذكرنا وفيات هذه السنه فى الجلد السابق و ليس لدينا ما يستدر ك إلا- وفاه الإخميمى و هو على بن محمد بن الإخميمى البغدادى الأصل، كان قد ولى الوزاره بمصر، و شد الدواوين و كان يدعى الشرف.

### ٣٢ حوادث سنه ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م.

### ٣٣ الشيخ إبراهيم الشروانى - قرا يوسف: (الحكومه الدر بنديه)

الشيخ إبراهيم الشروانى أمير الحكومه الدر بنديه و قد مر الكلام عليه أذعن لتيمور بالطاعه ...

و كان الأمير قرا يوسف أضمر له الغيظ و العداة بسبب ما قام به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦

ابنه كيمرز (كيومرث) ابن الشيخ إبراهيم، و علاء الدوله ابن السلطان أحمد من إثاره غائله عليه استفاده من غيابه ... فلما تم له الأمر، و علم أن هناك اتفاقا بين الحكومه الشروانيه و بين الكرج سار عليه فى هذه السنه و حاربه فكسره و من ثم تمكن من إلقاء القبض عليه و قتل كافه أقربيه، و جاء بالشيخ إبراهيم أسيرا إلى تبريز، و هناك توالى الملتمسات إلى الأمير قرا يوسف، فعفا عنه، و أخذ منه فداء دمه ألفا و مائتى تومان فعاد إلى شروان فتسلطن بها.

و فى تاريخ الموصل أنه قتله الأمير قرا يوسف و استولى على ساوه و قزوين و فى تاريخ الغياثى توفى سنه ٨١٩ هـ و فى الأنباء أنه توفى سنه ٨٢١ هـ و على كل دامت حكومته و عاش بعد الواقعه نحو خمس سنوات فتوفى سنه ٨٢١ هـ - ١٤١٧ م و كان عاقلا، كاملا، ملك ٢٥ سنه و بلغ عمره ٦٧ سنه. و خلفه ابنه الأمير خليل فتم له الأمر أربعين سنه و امتدت حكومته إلى عام ٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م فتوفى. و خلفه ابنه شروان شاه و فى أيامه ظهر الشيخ حيدر الصوفى (الصفوى) الأردبيلى سنه ٨٩٣ هـ - ١٤٨٨ م

و حاصر بلاد شروان فاستنجد شروان شاه بصاحب العراق السلطان يعقوب و كانت نتيجة حربه معه أن قتل الشيخ حيدر و ألقى القبض على شاه إسماعيل فهم شروان شاه بقتله فشفعوا فيه. فلما تخلص و ذهب لحاله انتهاز الفرصه فالتف حوله رجال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧

أبيه و أسس (الحكومه الصفويه) على ما سيجى ء، فقضى على الحكومه الشروانيه عام ٩٠٦ هـ - ١٥٠٠ م و بعد شهر واحد من استقرار الشاه إسماعيل بها تركها فاستولى الملك (غازى بيك بن شروان شاه) و بقى فى الملك نحو سته أشهر فبغى عليه ولده محمود بن غازى بيك فقتله و استولى على ملك أبيه، فكره الرعيه أو ضاعه و سوء إدارته، فدعوا أخاه صاحب كيلان شيخ شاه بن غازى. فلما علم السلطان محمود بقدم شيخ شاه انهزم إلى شاه إسماعيل الصفوى و تمكن شيخ شاه فى الحكومه مده. ثم عاد السلطان محمود و معه جيش الشاه فحاصر أخاه بقلعه كلستان أكثر من ثلاثه أشهر، فاتفق أن اغتال شيخ شاه أحد مماليكه سنه ٩٢٥ هـ - ١٥٢٠ م و فتحت القلعه للسلطان محمود فلم يتم له الأمر، و تسلطن بعده (خليل پادشاه) بن شيخ شاه و دام له الملك نحو عشرين سنه و لم يخلف ولدا فصار بعده ابن أخيه (شاه رخ پادشاه بن فرخ ميرزا بن شيخ شاه و فى أيامه ضعفت الحكومه الدربنديه فانقرضت على يد الشاه طهماسب الصفوى. ثم نهض منها بعض الأفراد لاستعادته ملكهم المضاع فلم ينجحوا، و صاروا فى خبر كان.

و على كل كان لحكومه قراوينلو السيطره أو السيادة على هذه الحكومه ...

**٣٤ حوادث سنه ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م**

**٣٥ قرا يوسف - بغداد: (فتوح فى طريقه)**

فى هذه السنه توجه الأمير قرا يوسف إلى العراق، قاصدا بغداد

إلا- أنه حدث له في طريقه بعض العوارض، فمال من همذان إلى السلطانية و قروين و طارم و ساوه فاستولى عليها، و لا يزال مشغولا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨

بالحروب لا هم له إلا التفكير في الفتح و الاستيلاء فلم يسكن جسعه ... و إنما قويت آماله و زاد فيه حرص التوسع فبلغ الحد ... و لم يلتفت إلى توطيد النظام ...

### ٣٦ قتله العجل بن نعير: (أمير العرب)

في ١٤ ربيع الأول قتل الأمير العجل و هو من آل فضل من جراء منازعات بين أمراء سوريه كذا في الأنباء، و جاء في المنهل الصافي أنه قتل بيد الأمير طوخ نائب حلب يوم الاثنين ١٩ ربيع الأول ... و يقال إن اسمه يوسف بن محمد. ولد بعد الثمانين ... و كان العجل شهما ... شديد السطوه و الجراه ... قد استعاد لآل مهنا شوكتهم إلا أنها خضدت بمقتله ... و التفصيل في أبناء الغمر.

و عرف من أمرائهم حسين بن نعير أخوه و كان حيا شاهد ما جرى بينهم ...

### ٣٧ قتله فضل بن عيسى:

هو فضل بن عيسى بن رمله بن جماز أمير آل علي. و كان ممن نصر برقوق لما خرج من الكرك، فصار وجيها عنده، و لم يزل إلى أن قتله نوروز في ذي القعدة و ولي الإمرة (٣٥) سنة.

### ٣٨ وفيات

### ٣٩-١ الأبيوردى الخطيب:

و هو أبو محمد حسام الدين حسن بن علي بن حسن و كان سرخسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩

الأصل ولد سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م بأبيورد. انتقل جده إليها، و نشأ بها، و كان هو و أبوه كل منهما يعرف بالخطيب، و لذا قيل له الخطيب، اشتغل بالعلوم على جماعه من الكبار ... و لازم السعد التفتازاني، ثم رحل إلى بغداد سنة ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م، و قرأ بها على الشهاب أحمد الكردي الفقيه، و لازم فيها الشمس الكرمانى، ثم دخلها سنة ٧٩٣ هـ - ١٣٩١ م، فأقام بها، و قرأ الحديث على النور عبد الرحمن بن أفضل الدين الأسفراينى، ثم رحل منها في أوائل سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٣ م، و تجول في أقطار عديده، و صنف التصانيف الجيده المفيده، منها (ربيع الجنان في المعانى و البيان).

توفى ببلده تعز من اليمن يوم السبت ١٣ جمادى الثانيه لسنة ٨١٦هـ - ١٤١٣ م.

#### ٤٠ حوادث سنة ٨١٧هـ - ١٤١٤ م

#### ٤١ برد و ضنك:

فى هذه السنه اشتد البرد فى الموصل، و منع الناس من الخروج، و كانوا فى ضنك من قله المطر، ثم جاءت الأمطار بغزاره فزال البؤس ...

#### ٤٢ شاه رخ - قرا يوسف:

كان قد اختلف الحال بين قرا يوسف و بين شاه رخ، ثم تصالحا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠

و تحالفا، و تصاهرا ثم انتقض الصلح فى هذه السنه و تحاربا ...

#### ٤٣ إحراق قبر الشيخ عدى - قتل اليزيديه:

«و فيها- فى سنه ٨١٧هـ - ١٤١٤ م- أحرق قبر الشيخ عدى بجبل هكار من بلاد الأكراد و هذا الشيخ عدى بن مسافر الهكارى (بتشديد الكاف)، صحب عده من مشايخ الصوفيه، و سكن جبل الطائفه الهكاريه من الأكراد، و هو من أعمال الموصل، و بنى له به زاويه فمال إليه بتلك النواحي من بها، و اعتقدوا صلاحه، و خرجوا فى اعتقادهم عن الحد فى المبالغه حتى مات عن تسعين سنه فى سنه سبع و قيل خمس و خمسين و خمسمائه فدفن بزايوته و عكفت طائفته المعروفه بالعدويه على قبره، و هم فى عدد كثير، و جعلوه قبلتهم التى يصلون إليها، و ذخيرتهم فى الآخره التى يعولون عليها، و صار قبره أحد المزارات المعدوده و المشاهد المقصوده لكثرة أتباعه و شهرته فى الأقطار، و صار أتباعه يقيمون بزايوته عند قبره شعاره، و يقتفون آثاره، و الناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد، و تعظيم الحرمه، فلما تطاولت المده تزايد غلو أتباعه حتى زعموا أن الشيخ عدى بن مسافر هذا هو الذى يرزقهم، و صرحوا بأن كل رزق لا يأتى من الشيخ عدى لا نرضاه، و أن الشيخ جلس مع الله- تعالى عن قولهم- و أكل معه خبزا و بصلا، و تركوا الصلوات المفروضه فى اليوم و الليله، و قالوا: الشيخ عدى صلى بنا، و استباحوا الفروج المحرمه، و كان للشيخ عدى خادم يقال له (حسن البواب) فزعموا أن الشيخ لما



حضرتة الوفاه أمر حسن (كذا) هذا أن يلصق ظهره بظهره، فلما فعل ذلك قال له الشيخ «انتقل نسلى إلى صلبك»، فلما مات الشيخ عدى لم يعقب ولدا و صارت ذريه الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١

حسن البواب تعتقد العدويه فيها أنها ذريه الشيخ عدى، و تبالغ فى إكرامهم حتى أنهم ليقدمون بناتهم إلى من قدم عليهم من ذريه الشيخ حسن فيخلو بهن و يقضى الوطر و يرى أبوها و أمها أن ذلك قربه من القرب التى يتقرب بها إلى الله تعالى.

فلما شنع ذلك من فعلهم انتدب لهم رجل من فقهاء العجم يتمذهب بمذهب الشافعى - رح- و يعرف بجلال الدين محمد بن عز الدين يوسف الحلوانى، و دعا لحربهم فاستجاب له الأمير عز الدين البختى صاحب جزيره ابن عمر، و الأمير توكل الكردى صاحب شرانس، و جمعوا عليهم كثيرا من الأكراد السنديه، و أمدهم صاحب حصن كيفا بعسكر و أتاهم الأمير شمس الدين محمد الجردقىلى، و ساروا فى جمع كثير إلى جبل هكار فقتلوا جماعات كثيره من أتباع الشيخ عدى و صاروا فى هذا الوقت يعرفون بين الأكراد ب (الصحبتيه)، و أسروا منهم خلائق حتى أتوا الشرالق و هى القرية التى فيها ضريح الشيخ عدى فهدموا القبه المبنيه عليه و نبشوا قبره و أخرجوا عظامه فأحرقوها بحضره من أسروه من (الصحبتيه) و قالوا لهم «انظروا كيف حرقنا من ادعيتم فيه، و لم يقدر أن يدفعا»، ثم عادوا بنهب كثير، فاجتمعت الصحبتيه بعد ذلك و أعادوا بناء القبه، و أقاموا بها على عادتهم، و صاروا عدوا لكل فقيه، يقتلونه حيث قدروا عليه، و لو شاء ربك ما فعلوه». ١٥.

هذا ما جاء فى سير الملوك

مصطفی جواد من المخطوط المرقوم ۱۷۲۷ من دار الکتب الأهلیه من ظهر الورقه ۲۸۷ إلى وجه الورقه ۲۸۸ و صحح بعض الكلمات من النسخه رقم ۱۷۲۸ و بین اختلاف الروایات و علق علیه التعليقات المذكوره. فله الفضل فی إسداء ما قام به من مساعده.

## ۴۴ وفيات

### ۴۵-۱- الفیروز آبادی:

من أشهر لغوی العرب، نال مكانه لم یئله إلا صاحب الصحاح، غطت شهرته على غیره، فكان من أكابر أئمه اللغه، و یرتقی نسبه إلى الشیخ أبی إسحاق الشیرازی صاحب التنبیه، و هو مجد الدین أبو طاهر محمد بن یعقوب الفیروز آبادی اللغوی الشافعی. قال ابن حجر: لم أزل أسمع أن أباً إسحاق لم یعقب. ولد سنه ۷۲۷هـ - ۱۳۲۷ م بکازرون ... و هناك بیان تحصیله و تجولاته، و لم یتعرض لدراسته ببغداد، و لا إلى أساتذته هناك، و عدد مصنفاته و بین أن السلطان أويس بالغ فی إكرامه ... مات ليله ۲۰ شوال.

عدد صاحب معجم المطبوعات مؤلفاته المطبوعه، و لا يزال قسم من مؤلفاته لم یطبع بعد، و ترجمه مؤرخون كثیرون، و منهم من أفرد له ترجمه خاصه ... و كتابه (القاموس المحيط) لم ینل مكانته إلى الیوم كتاب فی اللغه، ترجم إلى التركیه مشروحاً و موسعاً باسم أوقیانوس، و إلى الفارسیه ... و علق علیه أدباء و لغویون عدیدون تعليقات مهمه.

و الجاسوس علی القاموس لأحمد فارس و تصحیح القاموس لأحمد باشا تیمور من آخرها، و عندی رساله مخطوطه فی (طب القاموس) تذكر

القاموس أثناء الطبع إلى التعليقات و المراجعات معه، أو الرد عليه و كان من السهل الاستفاده منها بتعليقها على نفس الكتاب أثناء طبعه، و لا- لوحظ فيه ما استدرك عليه و اقتضى إضافته إلى مادته و كان الأولى مراعاة الرغبه في قلب ترتيبته إلى ما هو معهود اليوم بذكر الحرف الأول فالثاني من الكلمه دون اعتبار الآخر أصلا ... و إنما روعى التزام شكله ... و لم تقابل نسخه مع النسخ القديمه و المتقنه في مختلف الأقطار لتضاعف الاستفاده منه فيشار إلى الصحيح.

كان قد انتقل المترجم من كازرون موطن ولادته إلى شيراز و هو ابن ثمان، ثم سار إلى العراق فدخل واسطا و أخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش قاضى بغداد و مدرس النظاميه بها، و ولى تداريس و تصادير، و كثرت فضائله ...

و قد مر فى الجلد السابق بيان مده مكثه (٧٤٥-٧٥٥ هـ) (و ذكر أساتذته فى بغداد ... ثم دخل زبيد (اليمن) سنه ٧٩٦ هـ-١٣٩٤ م.

فأودع إليه قضاء اليمن كله فى ذى الحجه سنه ٧٩٧ هـ-١٣٩٥ م، و استمر هناك مده عشرين سنه. و لم يدخل بلدا إلا أكرمه متوليه و بالغ فى تعظيمه مثل شاه منصور بن شاه شجاع من (آل مظفر)، و الأشرف صاحب مصر، و أويس سلطان بغداد، و تمرلنك و غيرهم ...

و كان مولعا فى اقتناء الكتب حتى نقل عنه أنه قال اشترت بخمسين ألف مئقال كتبا، و كان لا يسافر إلا و فى صحبته منها أحمال،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٤

يخرجها فى كل منزل و ينظر فيها، لكنه كان كثير التبذير، فإذا أملق باع منها، و إذا يسر اشترى غيرها ...

و الملحوظ

أنه حصل على المعرفة الكامله، و الثقافه العاليه فى بغداد، و كانت مده إقامته فيها نحو عشر سنوات و هى كافيه لأن يكون كاملا ... و الأخذ لا يحتاج إلى مثل هذه المده، و بعد خروجه من بغداد ظهرت مواهبه، و ذاع علمه ... نشر ما عرف، و أذاع ما علم، و توسع فى المعرفة ...

و ترجمته مبسوطه فى مدونات عديده.

#### ٤٦ حوادث سنه ٨١٨هـ - ١٤١٥م

##### ٤٧ محمد شاه صاحب بغداد:

فى ربيع الآخر من هذه السنه توجه محمد شاه بن قرا يوسف صاحب بغداد إلى سبب فحاصرها. و هنا نرى الشقه بعيدته، و التواريخ لم تفصل هذا الحادث. و سبب من مضافات أذنه و كانت بلاد سبب تعرف بهذا البلد و هى أرمنيه الصغرى ... و فصل القول عنها فى تاريخ جهانكشای جوينى فى حواشى الأستاذ القزوينى.

##### ٤٨ إمره العرب:

فى هذه السنه صرف حسين بن نعيم عن إمره العرب، و استقر حديثه ابن سيف فى إمره آل فضل، فوقع بينهما حرب أدى إلى أن يغلب حديثه خصمه، و قتل الأمير حسين فى المعركه ... و فى شعبان هذه السنه اصلىح سلطان مصر بين حديثه و بين غنام بن زامل و حلفهما على الطاعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٥

و هؤلاء أصحاب نفوذ كبير على العشائر الطائيه فى العراق و لهم سلطه مباشره على عشائر سوريه ... و قد ذكرنا أمراء هذه القبيله و صلتهم بالعراق ...

#### ٤٩ حوادث سنه ٨١٩هـ - ١٤١٦م

##### ٥٠ قتله السلطان محمود:

فى هذه السنه قتل السلطان محمود بن شاه ولد بتدبير من دوندى سلطان فوليت الإدارة مستقله فى أنحاء تستر ... و كان أقيم معها فى السلطنه و دامت مده نحو خمس سنوات، و قد مرت الإشارة إلى ذلك.

##### ٥١ الطاعون:

فى هذه السنه انتشر الطاعون فى العراق، و لم تسلم منه حتى الموصل، و كان عاما فى بلاد كثيره كفارس و مصر ... و تواتر فى الأطراف، و كادت البلدان تخلو من أهلها ... فجر على القطر ويلات، كما أن الحروب المتواتره لم يهدأ تأثيرها ...

## ١٥٣- الزين الواسطى:

هو على بن محمد بن يعيش المعروف بالزين الواسطى، كان قد ولد فى شعبان سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٤ م، و سمع على البدر عبد الجبار بن المجد محدث واسط العراق و فقيها، و على العلاء بن التقى الواسطى،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٦

و أبى العباس أحمد بن معمر البكرى القرشى ... ثم طوف فى البلاد، و وصفه الطاووسى بالعالم الزاهد. توفى بعد سنة ٨١٩ هـ.

## ٥٤ حوادث سنة ٨٢٠ هـ - ١٤١٧ م

## ٥٥ البصره - واسط:

جاء فى تاريخ الجنابى أن دوندى سلطان ملكت فى هذه السنه البصره، انتزعتها من مانع أمير العرب بعد حروب ... و كان مانع هذا قد انتزعتها من الجلايريه فى إماره السلطان أحمد بن أويس، و لكن قوى أمر دوندى، فانضم إليها عموم عسكر السلطان أحمد، ثم ملكت واسطا، و صار يخطب لها فى مملكتها، و تضرب السكه باسمها إلى أن ماتت سنة ٨٢٢ هـ ...

و فى المنهل الصافى: «بعد أن فرت تندو (دوندى) من بغداد أقامت بششتر فأقيم معها فى السلطنه السلطان محمود بن شاه ولد مده، فدبرت عليه تندو فقتلته بعد خمس سنين، و انفردت بمملكه ششتر، ثم ملكت البصره بعد حروب، و ماتت بعد انفرادها بثلاث سنين. فأقيم ابنها أويس بن شاه ولد مقامها» و النصوص لا تعين إماره البصره من أيام السلطان أحمد إلى اليوم، و لكننا نرى الأعلام متقاربه مع أسماء أمراء المنتفق، و أن مانعا المذكور هو مانع الأول أمير المنتفق على أقوى احتمال ...

و جاء فى صبح الأعشى ترتيب المكاتبات لأمرء العرب فى الأحساء و البصره ... نقل ذلك عن (الثقيف) و لم يعين أمراء البصره، و لا أسماء حكام البحرين ... و لكن الشرفاء لم ينفكوا عن العراق من

موسوعه تاريخ العراق

أيام الجلايريه، و لا تزال البصره بأيديهم حتى انتزعتها دوندى، ثم عادت الإدارة، و كانت بين قوه و ضعف ...

## ٥٦ حوادث سنه ٨٢١ هـ - ١٤١٨ م

### ٥٧ قرا يوسف فى بغداد:

بلغ قرا يوسف أن ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه إليه و حصره و استصفى أمواله، و عاد إلى تبريز. و فى أنباء الغمر «أشيع أن قرا يوسف حاصر ولده محمد شاه ببغداد و استصفى أمواله، ثم تبين كذب ذلك و أن قرا يوسف كان قد تهيأ للمسير إلى البلاد الشاميه فشغله عنها حركه شاه رخ بن تيمور. لم يتردد المؤرخون فى نقل الخبر و أن صاحب الأنباء أيد و قوعه فى موطن آخر فى حوادث سنه ٨٢٣ هـ و غالب ما نرى أحوال- كهذه تتأتى من جهه الضنك الذى يصيب الأهلين، فلا يعودون يؤدون للحكومته ما تطلب من ضرائب أو ما تريد من أموال فيعتذر الوالى لما يرى من سوء الحاله فيظن أن ذلك عصيان منه ...

### ٥٨ أقطاب الحروفيه - نسيمى

### ٥٩ قتله نسيمى البغدادى:

غالب المؤرخين ذكروا أن نسيمى الشاعر صاحب النحله المعروف ب (الحروفيه) قد قتل فى هذه السنه، و بعضهم بين أنه قتل سنه ٨٣٧ هـ، و كان من دعاه الأبطان و من صناديد الحروفيه، جلب الأنظار إليه، و صار يعد أعظم خلف لفضل الله الحروفى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٨

زاد خطره، و ذاع صيته، و كثر دعائه، و صار يخشى من توسع نحلته، و تدعمها النزعه الشعريه، و الإذاعه القويه ... مما دعا لمحاکمته، و تحقق خروجه عن عقائد المسلمين بما بثه من غلو ...

كان قد مر الكلام على أستاذه فضل الله و أما هو فقد اشتهر أكثر، و نال مكانه رفيعه بين القائلين بهذه الطريقيه، و حصل على ما لم يحصل عليه سابقه بل كاد يقضى على نحلته لولاه. فقد جاهر بما تخوف منه فضل الله، و ديوان شعره انتشر بين رجال هذه الطائفه

انتشارا كبيرا و صار يتغنى به فأثر ببلاغته و أسلوبه الأدبي السحار ... و له ديوان تركى لا يقل بلاغه عن الشعر الفارسي، و أما شعره العربى فليس بشىء بالنظر لبلاغته الفارسيه و التركيّه ...

قال فى الشذرات: «قتل الشيخ نسيم الدين التبريزى نزىل حلب و هو (شيخ الحروفيه) سكن حلب، و كثر أتباعه، و شاعت هناك بدعته، فأل أمره إلى أن أمر السلطان بقتله، فضربت عنقه، و سلخ جلده، و صلب» اهـ.

و زاد ابن حجر: «... وقع لبعض أتباعه كائنه فى سلطنه الأشرف، و أحرقت كتابا كان معه، فيه هذا الاعتقاد، و أردت تأديبه، فحلف أنه لا يعرف ما فيه، و أنه وجد مع شخص، فظن أن فيه شيئا من الرقائق، فأطلق بعد أن تبرأ مما فى الكتاب و تشهد، و التزم أحكام الإسلام» اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٩

و المترجم بين محب مفرط، و كاره مبغض، و لا يزال الشك حائما حول نسبته و نشأته و حقيقه اسمه و وطنه كما وقع اللبس فى أمر معتقده، و الغالب أن العجم يدعون أنه منهم، و يعدونه من أكابر رجال الصوفيه و مقدميهم، و ينددون بمن يقع فيه، و يحتجون على قتله، و يعتذرون لما صدر عنه من رباعيات و قصائد و لا ينكرونها ... و أصله من بغداد، من تلامذه فضل الله الحروفى، و هو من التركمان المنبئين فى العراق و أطرافها ...

كان من الباطنيه، و آثاره تدل على ذلك، و لم يتغير فيه رأينا.

و المدح و الإطراء مبناهما الدعوه له، و الدعايه لفكرته، أو التنويه بقوه أسلوبه فى اللغتين التركيه و الفارسيه ... يحاول صرف معانى القرآن عما يفهم لغه

ليحول النظم إلى مزايا الحروف، كأنه كتاب جفر، أو طلسمات و أغاز ... مما لا يحتمله منطوق الآيات، و لا يدعمه دليل التأويل

...

و هؤلاء يتحاملون على علماء الشريعة، و ينزونهم ب (أهل الرسوم)، و (أهل الظاهر)، و (القشريه) ... و شنعوا على (ميران شاه بن تيمور لنك) بسبب قتله (فضل الله الحروفي) و نعتوه ب (ماران شاه)، و ب (الدجال).

قال في (تذكرة المحققين) الموسومه (برياض العارفين):

«نسمى الشيرازي اسمه السيد عماد الدين، من الساده رفيعي الدرجات، و من محققي العصر، أخذ عن السيد شاه فضل، المتخلص ب (نعيمي)، تخرج عليه، و استشهد سنة ٨٣٧ هـ. و على قول بعضهم إنه قتل في حلب، و آخرون قالوا إن مرقده خارج زرقان من شيراز، شوهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٠

ديوانه في ثلاثه آلاف بيت» اهـ.

و أورد بعض غزلياته و رباعياته ... و فيها الغاليه، فلم يبال بها و ينتصر له، فكأنه لا يفهم معناها ... و هكذا ترجم أستاذه فضل الله، و عده عارفا محققا و كشافا للمعضلات ...

نعت نسيمي ب (البغدادي) في غالب المؤلفات، و منهم من قال نسيم قريه ببغداد نسب إليها و ليس بصواب و المعروف أنه لازم فضل لله الحروفي ببغداد ...

و المتصوفه الغلاه يعدونه من أساطينهم، و المسلمون يقولون بغلوه ... و سبب قتله مجاهرته بما يخالف النصوص القطعيه ... و الرأي العام كان قد تهيج على أمثال هؤلاء، فلا يكتفى منهم بغير القتل ...

اعتمدوا في تقويه نحلتهم على الباطنيه و هم منهم ليخرجوا بالإسلام عن مزاياه التبليغيه، و فككوا نظمه، و اعتبروه حروفا للقضاء على المقصود من معانيه بهذه البدعه و قد سبق أن تكلمت على ذلك ...



فطاردهم المسلمون، و حكموا بكفرهم ...

و هؤلاء توغلوا، فأذاعوا نحلتهم من طريق التصوف، و تزيوا بأزياء مختلفه للتعميه، و هم من أصحاب (وحده الوجود)، و (الاتحاد)، و (الحلول)، و (التناسخ) ... أو قل عقيدتهم (عباده أشخاص)، و البكتاشيه من أكبر المعتنقين لمقاله الحروفيه، و كانوا أيام بكتاش ولى لا يعرفونها، و إنما أدخلها على الأعلى من تلامذه فضل الله الحروفى.

رأينا فى الكتب المعاصره إطرء زائدا لأرباب هذه النحله، و فيها النقل عينا من رياض العارفين لترجمه نسيمة و فضل الله، و فى هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥١

الحاله لا يسعنا أن نعد اطراء مثل هؤلاء دعوه جديده، و لا طريقه مبتكره فى التوجيه إلى هذه النحله، و لكن ذلك قله معرفه، و التبع العميق يؤدى بنا حتما إلى أن رجال هذه الدعوه غلاه، و أنهم لا تزال عقائدهم مبثوثه بين ظهرانينا ...

و لا- يعنينا أن يعتقد المرء ما شاء، و لكن الذى نلاحظه من شؤون هؤلاء أن ندون الصحيح من تاريخ العقيدته، و أن نعلم ما تكتموا به، فلا تهمل الوجهه التاريخيه، و أثرها ...

و نسيمة لا يشق له غبار فى الآداب التركيه و الفارسيه، تداولت الألسن ديوانه و مقطوعات شعره، و غالب العجم و الترك من أهل نحلته القائلين بالحروفيه يحفظون له الكثير و الحق هو شاعر فحل ...، أعلن ما لم يستطع أن يبوح به غيره، فأبدى شجاعه أدبيه لما وهب من شعر ...

رأينا فضل الله قد خذل، و كادت طريقته تموت لو لا أن تداركها نسيمة بنظمه و شعره الرقيق، فجددها و أحيها ... جعل الفارسيه و التركيه و اسطى تبليغه فمال إليه المتصوفه ... و ما زال يذيع آراءه

حتى عادت خطراً، صار يخشى منها أن تحدث اضطراباً و ثوره، أو انقلاباً في العقائد بحيث يصبح الإسلام لا علاقه له بأصله، و لا بتعاليم مشرعه ...

و تلخص نحلته هؤلاء بعباده الأشخاص بل ترجع إلى ما هو أوسع كالاعتقاد بأن المادة هي الأول و الآخر ... فاستكبر القوم عمله، و صار لا يطاق تبليغ فكرته و الشعر أعلق بالذهن، فكان أشد وقعا ... و لم يكن الناس في عقلية واحده من خداع الكثيرين مما جلب النقمه عليه ...

نقرأ الشعر البليغ، فنطرب له و إن كان خلاف ما نحن عليه من سلوك ... و هذا أمر وقتي، و رغبه آنيه، أو لذه في الأسلوب، كما تتراح للغزل، أو الهزل، أو وصف الخمره و لا تلبث أن تزول ذكرى ذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٢

و لكن هذا صادر من صاحب نحلته، يكرر دوما ما أراد، و يراعى أساليب متنوعه ... بقصد استهواء السامع و استدراجه. و المقياس العلمى يختلف عن طريقه التلقين و التعليم ...

و قد ترجمه أعوانه و أرباب نحلته قائلين:

«هو المضحى المجازف في مضمار العشق، و الشيخ المقلد، و الفدائي العظيم في كعبه الحب، أسوه السادات، السيد نسيمي قدس سره العزيز، كان من الساده الصحيحى النسب، و من الأولياء الذين لا ريب في ولايتهم، و يلقب بنسيمي لأنه ينتسب إلى ناحيه نسيم في الديار البغداديه، و أصل اسمه عماد الدين، و هو من طائفه الملاميه، من رؤسائهم، و الهادين لطريقتهم، اشتهر بشعره التركى في أول أمره ببلاد الروم، و ذهب إلى هناك أيام السلطان مراد خان الغازى، و له ديوان في كل لغه من اللغات الثلاث، و كان صاحب عرفان جم في

أسرار الله يغبط عليه، و هو من خلفاء فضل الله الحروفى، و من أكابر مردييه.

و الاثنان جعللا سلوكهما سائرا على طريقه الحروف، و يريان الاثنين و الثلاثين حرفا متمثله فى شكل الإنسان و هذا المطلع مما يشير إلى الحروف:

يوزك مصحفدر أى روح مصور تعالى شأنه الله أكبر

و جاء فى مناقب الواصلين أن السيد نسمى لم يكن حروفيا، و إنما كان عالما بها و واقفا على أسرارها، و لم يكن فى أوائل أمره عارفا بمقامه، و لا درى أنه وصل إلى توحيد الذات، و لا علم أنه ممن فى الله...!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٣

و فى آخر عمره وصل إلى عالم الغيب، و أدركته الجذبه، و اتصلت به أنوارها فلم يعد يدرك نفسه بل غاب عنها مده، و تجرع شربه العشق، فلم تسغها حوصلته فأفشى الأسرار الواجبه الكتم، و أظهرها ... ذلك ما دعا أن يقول:

هجوم ايتسه محبه بحر آسا صيغارمى برداغه أمواج دريا

و هذا البيت من أبيات كانت قد دعت إلى قتله ... و يصطلىح على هذا عند المشايخ ب (قرب الفرائض)، و هو المقام الذى ينسى المرء فيه نفسه، و يرى بعين معشوقه و تمثلى فى الخارج بقطره تصل إلى البحر فتضمحل فيه ... و من نظر إلى ظاهر ذلك رآه كفرا و لكن أرباب السرائر يعدونه إيمانا كاملا، و أهل الظاهر يسمونه كفرا أو (مقام الكفر) أو القريب منه.

فإذا كانت هذه الجذبه كاذبه- و العياذ بالله- و لم يكن قد وصل المرء إليها، بل قلدها فيها، و قالها بلا تحقيق فهو كافر ...

أى مقلد أهل تحقيقه ايرش تقليدى قو أهل تقليدك بلورسن أولماز إيمانى صحيح

و قد نهاه أخوه (شاه

خندان)، و كان من المشفقين عليه، و دعاه أن لا يفشى السر فأجابه:

دريای محیط جوشه کلدی کونيله مکان خروشه کلدی

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٤

سرازل اولدی آشکارا عارف نحه أيلسون مدارا

يرگوگ آراسى حق اولدى مطلق سويلردف و چنك و نى أنا الحق

و من ثم أفتى أئمة العرب بقتله لمخالفه كلامه للشرع الشريف ...

و سلخوا جلده، و كانوا قد نظروا إلى ظاهر كلامه فطبقوا عليه أحكام الشريعة ... و كان مطمح نظرهم ظواهره، فلم يلتفتوا إلى السرائر ...! و من أراد الاطلاع على أسرار سلوك هذا الرجل فلينظر إلى ما دونه فى مقطوعاته الشعرية، و رباعياته، و لينعم فيها البصر، ليقف على معارفه و عوارفه، و حقيقه سلوكه، و إلا فالمرء إذا كان بعيدا عن حقيقه ذلك فمن الملحوظ أنه يحمل صوابه على الخطأ، و يقع الناس فى ثلبه و قدحده، و توجه عليه اللائمه و يرمى بسوء الظن ... و على كل حال إن الظاهر دليل الباطن، و اللسان ترجمان القلب» اهـ.

و هذه ترجمه كتبت باللغه التركيه نقلتها من مجموعته مخطوطه عندى، مملوءه بأنواع الغلو، له و لأمثاله، و هناك جمله أشعار فارسيه.

و أوسع ترجمه رأيناها له فى (عثمانلى مؤلفلى)، و سماه السيد عمر عماد الدين المعروف بنسيمي، و نقل عن عاشق چلبى أنه تركى من آمد، قال و كان من العشاق، و آثاره الشعرية التركيه لها قيمتها الأدبيه، فإنه قد كسا اللغه التركيه ثوبا قشيبا ... و ديوانه فيها مطبوع، و له ديوان فارسى (عندى نسخ خطيه منه)، و النسخه الخطيه الكامله فى المكتبه العامه ببازيد فى استانبول. و من ديوانه نسخه بخط سلطان أحمد الهروى نفيسه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

محفوظه فى مكتبه أيا صوفيا، و فى هذه أكثر أشعاره الفارسىه، و يقال إن نسخه من ديوانه التركى المكتوب بخطه موجوده فى (مكتبه جنه زاده) فى أرزن الروم.

كان يميل إلى شطحيات المتصوفه، و من جراء ذلك صلب فى حلب سنه ٨٢٠ هـ و من أشعاره الفارسىه يستبان أنه سلك نهج فضل الله الحروفى مما دعا إلى القيل و القال، و لكن شارح المثنوى صارى عبد الله يقول فى أثره المسمى (ثمرات الفؤاد) بأنه من أهل العرفان.

و المنقول أنه ذهب إلى الأناضول، و وصل إلى بروسه فى عهد خداوندكار الغازى (السلطان مراد) و هو من أهل نصيبين، و من أبياته العشىه:

منصور كى هب جوشه كلير سويلر أنا الحق هر عاشق صادق كه بوميخانه يه أوغرار

و أورد صاحب عثمانلى مؤلفلى جمله من أشعاره الفارسىه أيضا، و أن (شاه نعمه الله ولى) بحث عن طريقته فى كتابه «مناقب الواصلين» و أشار إلى أنه عارف بالحروف و فى كنه الأخبار إيضاحات دقيقه عنه.

و هنا نشير أن محبى الدين ابن عربى فى فتوحاته تكلم على الحروف و سماها «الحروف العاليات»، و فيها يؤكد عقيدته هؤلاء.. و فى (بهترین أشعار) جمله من الأبيات و المقطوعات و أشعاره معروفه فى مجاميع عديده ...

و لا يهمننا أن نذكر كل ما قيل فيه من مدح و ثناء من رجال التصوف أمثاله، و نقول إذا كانت أقوال المرء دليل معرفته، أو ظاهره من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٦

ظواهر عقيدته و سلوكه فقد نطق بما أوجب قتله... و الاعتذار له، أو انتحال التوجيه أمر غير صحيح. فإذا كانت حريه العقيدته مقررره فما هذا التكنم؟ و ما هذا التخفى؟ ليجاهر كل بما

عنده، ليتبين الصواب من الخطأ..! لأن المعرفة لا تستدعى القبول والتسليم.. ولا سبب لتخفى أمثال هؤلاء إلا ضعف الدليل، و تحقق ظهور البطلان، و الخذلان التام من جهة أن عقيدتهم لا تقوى على مناقشه.

نعلم أن الإسلام جاء بالمجاهره، و لم يأت برموز و إشارات خفيه، و لغته واضحه خاطب العقول، و أورد الأدله، و صرح على رؤوس الأشهاد بما لديه ... و منذ أمد لم يحاسب أحد على عقیده، و لا على إلحاد ...

و نرى العقیده الحقه سائده لم تتزعزع، و لم يطرأ عليها خلل، كان و لا يزال القرآن الكريم يبطل كل سر، و هو ظاهر على الكل بنصوح حجته ...

نعت هؤلاء غيرهم بالجهال، و المقلده، و أهل الرسوم، و ظنوا أنهم أدركوا الحقيقه.. فلم يتقنوا إلا- سب العلماء و نبزهم، و التهويل بما عندهم. فيود السامع أن يعرف ما عندهم، و لكنه لا يلبث أن يرى هذه الأقوال فارغه، يكررها المبتدعه فى أكثر الأحيان ...

يقول هؤلاء بعباده الأشخاص، و تلخص مطالبهم العمليه:

١- فى العشق، بحيث ينسى المرء نفسه، و يرددون ذكر ذلك، و يبدون محاسن المحبوب، و وصف خده وقده، و سائر زينته من حاجب و زلف، و مجالس شرب، و تردد إلى الحانه ... فيعدون ذلك الموصول إلى الغرض، فيتمنون على التمتع بالملاذ، فلا شأن لهم غير ذلك، و لا هم لهم إلا أن تنجلي فى المحبوب صفات الجمال، فيعدونه (مظهر التجلى) أو (محل الظهور) ... و من حاز هذه الأوصاف فهو المعبود عندهم ... منهمكون بالخمرة، يعتبرونها روح الحياه فهم عبادها أو عشاقها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٧

و الخيال يغلب على هؤلاء، تلعب بلبهم الأهواء، فلا

يطربون لغير الملاهي، ولا يرغبون لأمر سوى الأنس و التمتع بالملاذ ...

٢- رفع التكليف: تأمينا لهذه الرغبة، و تطمينا للأهواء لقنوا فكره رفع التكليف، يقولون نريد صفاء الباطن، و يرتكبون الموبقات، أو لا يبالون بها، و يرون التكليف عدوه للباطن بل يعتبرونها عثره في سبيل الموبقات ... و كأن طهاره الباطن لا يتيسر الجمع بينها و بين الظاهر، أو أن الشريعه إذا أمرت بالعمل الصالح تريد الظواهر، و لا يودون أن يلتفتوا إلى آيه وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى يَقولون بتطهير القلب و لا يبالون بانتهاك الحرمات ...! فهم الإباحيه حقا، و قدوتهم خيام و أبو نواس ...

٣- التأويل و التحريف: صرف هؤلاء معانى القرآن إلى مزاعم يقصدون بها إبطال أحكامه أو كما يقال رفع التكليف، فجاؤوا برموز حرفيه، أو معادلات جبريه ليستغنوا بها عن العلاقه باللغه، و الاتصال بالمعنى، فلم يقولوا الفروض المشروعه ذلك ما دعا صاحب كشف الظنون أن يقول عن نسيمي (قتل بسيف الشرع) و سنعود للبحث عند الكلام على الآخرين منهم فى العراق ...

٦٠ حوادث سنه ٨٢٢ هـ - ١٤١٩ م

٦١ دوندى:

و هذه بنت السلطان حسين الجلايرى، كانت بارعه الجمال، ذهبت إلى مصر مع عمها السلطان أحمد فتزوجها الملك الظاهر برقوق، ثم فارقتها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن الشيخ على بن أويس، فلما مات السلطان أحمد أقيم شاه ولد مكانه، فدبرت مملكته حتى قتل، و أقيمت هى بعده فى السلطنه، فحاصرها محمد شاه بن قرا يوسف فى بغداد لمدته سنه، فخرجت فى الدوله حتى صارت إلى واسط، و ملكت تستر،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٨

و أقاموا معها محمود شاه بن شاه ولد، فدبرت عليه أيضا فقتل، لأنه كان ابن غيرها، و استقلت بالمملكه ...

فى الغياثى أنه خلفه أخوه أويس سنة ٨٢٢هـ، وفى الجناىى سنة ٨١٩هـ.

أما دوندى فإنها فى سنة ٨١٩هـ قد استقلت ثم غلبت العرب بالبصره، و صار فى ملكها الحويزه و واسط، و يدعى لها على منابرها و تضرب السكه باسمها إلى أن ماتت فى هذه السنه و قام بعدها ابنها أويس بن شاه ولد، و تحارب هذا و أخاه محمدا (حاكم البصره) مده ثم سار إلى بغداد بعد شاه محمد بن قرا يوسف فقتل فى الحرب بعد سبع سنين من ولايته ...

هذا. و عندنا التسميه بها معروفه إلى الآن فى بغداد باسم (دندى) ...

## ٦٢ وفيات

### ٦٣- ابن الكويك التكريتى:

فى هذه السنه توفى شرف الدين أبو طاهر محمد بن عز الدين أبى اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد المعروف ب (ابن الكويك) الربعى التكريتى، ثم الاسكندرى نزىل القاهره الشافعى، و قد قرأ عليه جماعه هناك، و كان شيخا دينا، ساكنا ... من بيت رياسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٥٩

### ٦٤ حوادث سنه ٨٢٣هـ - ١٤٢٠م

### ٦٥ شاه رخ - قرا يوسف (وفاته)

فى هذه السنه قصد شاه رخ حرب الأمير قرا يوسف، فلما سمع هذا وافى لملاقاته، و استعد الفريقان للنضال، و كان آتئذ الأمير قرا يوسف فى أوجان. و فى يوم الخميس ٧ ذى القعده وجد ميتا موتا عاديا، شوهده مطروحا على الأرض، ففر من كان معه، و انتهب التركمان أمواله و خزائنه حتى لم يبقوا على جسده لباسا ... و لم يكن أحد من أولاده حاضرا، و نهبوا خيمته و تركوه فى العراء، و بعضهم قطع أذنه لأخذ قرط فيها ... و بينا هو على هذه الحاله إذ جاءه الاختاجيه فنقلوه إلى أرجيش حيث دفن فى مقبره آبائه و أجداده.

و فى جامع الدول:

«يحكى أن شاه رخ لما توجه إلى قرا يوسف أمر القراء فقروا سورة الفتح اثنى عشر ألف مره، فتم الفتح بلا جدال ببركه القرآن العظيم ...» ا هـ.

و مثل هذه الروايه فى كلشن خلفا.

و هذا غير مستبعد من عقليه القوم، جعلوا القرآن العظيم (تعاويد) و (طلسمات) أو (مجموعه رقى) و أبطلوا الغايه الأصلية منه و



هى الإرشاد و الهدايه، فأكسبه شكلا ماديا. فإذا قال فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ظنوه طبيبا لأبدانهم ...!!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٠

### ٦٦ ترجمه الأمير قرا يوسف:

مضى بعض ما قام به من الأعمال الحرييه و السياسيه.. و أهم ما فيها سعيه الحثيث لتوسيع نطاق سلطنته، كان فى نضال مع المجاورين و دخل فى معارك و بيله ... دامت مدته سلطنته نحو ١٤ سنه اعتبارا من تاريخ استيلائه على تبريز، و توفى عن عمر يناهز ٦٥ عاما، و كان شجاعا موفقا فى حروبه، لم يجمع فى خزائنه مالا كبيرا فهو سخي يبذل ما لديه لأنه فى أيام تأسيس دولته.. أعلن أولا سلطنه

ابنه پير بوداق، و هذا توفي قبله، و له من الأولاد (الأمير اسكندر)، و (ميرزا جهان شاه)، و (الأمير شاه محمد)، و (الأمير اسپان)، و (الأمير أبو سعيد) و من هؤلاء شاه محمد تخلصت له حكمه بغداد و استقل بإدارتها إلى أن هزمه أخوه الأمير أسبان.

و جاء في الأنباء عن المترجم بما نصه:

«كان في أول أمره من التركمان الرحاله، فتنقلت به الأحوال إلى أن استولى بعد اللنك على عراق العرب و العجم، و ملك تبريز و بغداد و ماردين و غيرها، و اتسعت مملكته حتى كان يركب في أربعين ألف نفس و كان نشأ مع والده، و تغلب على الموصل، ثم ملكها بعده. و كان ينتمى إلى أحمد بن أويس، و تزوج أحمد أخته، و كان يكتب صاحب مصر و أبوه ينجد أحمد بن أويس في مهماته، ثم وقع بينهما (و هكذا مضى في ذكر وقائعه مما مر الكلام عليه إلى أن قال:) مات في ذي القعدة سنة ٨٢٣ هـ و قام من بعده ابنه اسكندر بتبريز، و استمر محمد شاه ببغداد.

و كان قرا يوسف شديد الظلم، قاسى القلب، لا يتمسك بدين و اشتهر عنه أن في عصمته أربعين امرأه، و قد خربت في أيامه و أيام أولاده مملكه العراقين..» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦١

و الأوصاف الأخيره من الظلم و القسوه، و عدم التمسك بدين ذكرها مؤرخون عديدون ...

### ٦٧ قال في المنهل الصافي:

«... عاد إلى تبريز في جمادى الأولى سنة ٨٢٣ هـ فمرض بها و مات في ٤ ذي القعدة.. و أراح الله الناس منه، نسأل الله أن يلحق به من بقى من ذريته، فإنه هو و أولاده الزنادقه الكفره كانوا سببا لخراب بغداد

و غيرها من العراق و هم شر عصبه، لا زالت الفتن فى أيامهم تائره، و الحروب قائمه إلى يومنا هذا، و طالت مدتهم بتلك البلاد التى كانت كرسى الإسلام، و منبع العلم و مدفن الأئمه الأعلام، و قد بقى إلى الآن من أولاده جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز و غيرها، و الناس على وجل لكونه من هذه السلالة الخبيثه، النجسه فالله يأخذه من حيث يأمن ...» اهـ.

## ٦٨ قرا يوسف - زوجته:

و جاء فى جامع الدول أنه «كان شجاعا مقداما» جرت بينه و بين عسكر الأمير تيمور عده معارك و حروب، فاستولى على عراق العرب، و أخرج منه صاحبه السلطان أحمد الجلايرى ... و لما هرب من تيمور ثانيه قبض عليه و على السلطان أحمد فى دمشق و حبسا ... و كان أمير أمرائه پير عمر بيك يحصل شيئا من سقايه الماء فيصرفه فى مؤنه صاحبه قرا يوسف و السلطان، ثم انتسب پير عمر إلى خدمه الأمير شيخى نائب دمشق ... و فى أثناء ذلك بلغ نائب دمشق أن زوجه قرا يوسف معها قطعته من اللعل لا يملكها أحد من الملوك، فطلبها منها فأنكرتها، فأمر النائب المذكور بعقابها فقالت سرا للأمير پير عمر بيك أن اللعل معى بين خلال شعرى، فأوصلها بعد هلاكى إلى زوجى، ثم أمرها زوجها قرا يوسف بدفعها إلى النائب المذكور و تخليص نفسها من العقاب ففعلت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٢

و تخلصت، فولد لقرا يوسف جهان شاه فى مدرسه ماردین لأنه هرب من دمشق، و وصل إلى ماردین فأكرمه صاحبه للحقوق السابقه بينهما. و لما عاد تيمور من الروم ولى العراق لحفيده ميرزا أبى بكر بن ميرانشاه و أرسله إلى

بغداد و أمده بحفيده الآخر ميرزا رستم بن عمر شيخ، فساروا و قاتلوا قرا يوسف قرب الحله، و قتلوا أخاه يار علي بن قرا محمد، فانهزم قرا يوسف منهم فهرب إلى مصر قبض عليه و على السلطان أحمد.. بأمر الأمير تيمور و حبسهما فولد لقرا يوسف في المحبس ولد سماه پير بوداق، فتبناه الجلايري، و بقيا في الحبس إلى أن وصل خبر وفاه الأمير تيمور إلى صاحب مصر فأطلقهما ... (و قد فصل حوادثه بعد ذلك و قال:) فاستولى قرا يوسف على جميع أذربيجان، و اجلس ابنه پير بوداق على سرير من ذهب، و جعله سلطانا و خطب له لأجل أن السلطان أحمد كان قد تبناه، و كان قرا يوسف يقوم بين يديه ... و لا يجلس بدون الإذن و الإشارة منه، و أمر أن يكتب على الفرامين و المناشير بهذه العبارة (پير بوداق يرلغندين أبي النصر يوسف بهادر نويان سوزميز) ...

(ثم ذكر وقائعه مع السلطان أحمد و خارج العراق و قال) و توفي في أوجان يوم الخميس ٧ ذى الحجه سنة ٨٢٣ هـ ... و كان عمره (٦٥) سنة و مده سلطنته ١٤ سنة و أياما. و كان شجاعا مقداما، مظفرا في حروبه، جوادا، لا يجتمع في خزائنه أموال قط لفرط جوده و بذله ...» ا هـ. و فيه يشاهد أن تاريخ الوفاة مختلف فيه ... و هنا قصه زوجته مما تلفت الأنظار فقد تفادت له، و أبدت أخلاقا عاليه في سبيل نفعه و لو بتقديم حياتها في مرضاته ... كما أن التنديد به من جراء ما وقع من حروب و انتهاك حرمت فذلك شأن كافة الملوک و الأمراء آئنذ ... و لعل السبب

فى توجيه النقد عليه من جراء أنه و أمثاله من التركمان قد ازعجوا مواطنهم، و الأقطار المجاوره بما أحدثوه من زعازع و حروب و كل واحد منهم يأمل أن يكون هلاكو أو تيمور ...! فكان ضررهم أكبر من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٣

أولئك، فلم تقف أمورهم على حرب فيذهب البؤس بعدها.. تتكرر كل حين و الناس فى اضطراب و ارتباك ... كل يوم فزع و تشوش ...! و إلا فالمؤرخون الآخرون يرون أوضاعه اعتياديه كأمرء زمانه ...

قال فى أحسن التواريخ: «كان موصوفا بالعدل و الإنصاف، و بالكرم و الرأفه و بمكارم الأخلاق و يمتاز بنعوت كثيره، و خصال عديده، و كان فى كافه أوامره و نواهيه يراعى خوف الله ... و الناس فى هذه الحاله على دين ملوكهم، سلكوا نهجه ... و دأبه الوقيعه بالظالمين، و رعايه المظلومين، و سعيه مصروف لتكثير الزراعه، و استماله الزراع، و له خيرات و مبرات، و انعامات على الجيش، ديدنه تحسين حاله الموقوفات و قاعدته من عدل ملك و من ظلم هلك. و له حروب كبيره ...» اهـ.

و قال العينى: «كان من جمله التراكمه الرحاله فى بلاد المشرق، فترقت به الأحوال إلى أن ملك تبريز و بلادها، و بغداد و ماردين و غير ذلك ...» اهـ.

و له ترجمه فى الضوء اللامع و لا نرى ضروره لا استنطاق مؤرخين عديدين ... و هذا يكفى للتعرف، و المتضرر يتكلم بما مر من النقد و الذم، و المشاهد ينطق بما ذكر من المدح ... و الكل صادق فيما بين، و الرجل قد ضر و نفع، و قتل و أحيا ... أو جمع بين النقيضين ... و ما جرى

ما جرى إلا لأن القوات متوازنة بين الأمراء المعاصرين و لم يطفح كيل أحدهم ليتمكن و يعيش الأقوام براحه ... و بوفاته تفرق أولاده، و انحلت المملكة، و كاد يقضى عليها لو لا أن تداركها خلفه الأمير اسكندر ...

و التفاوت في نعته بالظلم و القسوه، و العدل و الرأفه كبير. و الكل متفق على أنه شجاع جواد ... و يعد من الأعظم لو لا أن المجال ضيق، و الحكومات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٤

النقوش على باب الطلسم - عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٥

المجاوره لم تدعن له و أبدت عين ما أبداه و قابلت شدته بمثلها ...

## ٦٩ ملحوظه:

كاتب ديوانه (أبو يزيد). و هذا كان قد تدرب به يعقوب شاه بن أوسطا على الأرنجاني و كان ابن أخ زوجته ... انتقل يعقوب شاه مع عمته إلى الديار المصريه و كان يعرف ألسنه عديده، و تقدم بمصر ...

## ٧٠ حوادث سنه ٨٢٤هـ - ١٤٢١ م

## ٧١ سلطنه الأمير اسكندر:

كانت وفاه قرا يوسف قد ولدت ارتباكا و انحلالا، فدهش القوم لموته، و تفرقوا أيادي سباً ... و من ثم توجه شاه رخ إلى تبريز للاستيلاء عليها بلا مانع و لا صاد. أما أسپان فقد ذهب إلى بغداد، و كذا جهان شاه. و مضى أبو سعيد إلى جصان. أما الأمير اسكندر فقد كان من الشجعان المشهورين، لم يبلغ مرتبته أحد من رجال طائفته، فلم يستكن، اجتمع إليه إثر وفاه والده أكثر أصحابه، و ولوه عليهم بكر كوك و حينئذ ذهب إلى شاه رخ، و قاتله يوم الاثنين ٢٧ رجب هذه السنه. (و في الغياثي كان ذلك سنه ٨٢٥هـ) في موضع يقال له (يخشى) من حدود اشكرد (و في الغياثي بأوج كليسا)، دامت الحرب بينهما يومين كاملين و قتل من الطرفين خلق كثير. و في اليوم الثالث انهزم الأمير اسكندر إلى جهه الفرات، و من هناك حول عزمه إلى أنحاء ماردین حذرا من هجوم عثمان بيك، فسار هذا لقتاله، و صار معه كوكجه موسى مع قوم (دكر) في حين أن أخته كانت تحت الأمير اسكندر. و لما التقى الجمعان قرب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٦

ماردين شاهد كوكجه كثره جيوش الأمير اسكندر، فانحرف من عثمان بيك و عاد إلى ناحيه الأمير اسكندر و معه أصحابه من قوم دكر، فاستمر القتال نحو ٢٥ يوما فعظم جمع اسكندر و ضعف جيش عثمان، و جرح في المعركه، و كاد

يؤسر لو لا أن أنقذه ولده علي بيك (والد حسن بيك الطويل)، فثبت حتى انتصر..

أما شاه فإنه بعد الفتح عاد إلى خراسان، و عند ذلك رجع الأمير اسكندر إلى دار ملكه تبريز، فجلس على سرير حكمها، و استولى على أذربيجان.. و من ثم ابتدت حوادث أيامه، و طالت الحروب بينه و بين شاه رخ و سائر المجاورين، و غالبها مما لا يخص العراق، فلا نتعرض لها إلا قليلا.

هذا و قد مكث جهان شاه و أسپان في بغداد إلا أن جهان شاه لم يطل مقامه فيها و إنما غادرها بعد مده، فمضى إلى تبريز ...

## ٧٢ أحوال العراق:

من تاريخ الاستيلاء على بغداد إلى هذه الأيام كانت الأمور ساكنة هادئة، و لم يكدر الصفو إلا ما جرى بيانه من استصفاء أموال الوالي محمد شاه ... و في خلال هذه المده كان العراق مستقلا بإدارته، و ليس له علاقة مباشرة في المعمرات التي قام بها السلطان قرا يوسف و أولاده إلى أن توفي ... و من ثم ثارت الفتن، و كثر الشغب على محمد شاه ... و كانت سلطه بغداد آنئذ لا تتجاوز بغداد و المواطن القريبه منها في غالب أحوالها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٧

## ٧٣ السلطان أويس يهاجم بغداد:

في مستهل سنة ٨٢٤ هـ هاجم السلطان أويس بن شاه ولد الجلايري بغداد عازما على اكتساحها، و كان قد ولي الإمارة في تستر (شوشتر) سنة ٨٢٢ هـ إثر وفاه أمه دوندى و لما سمع بوفاه الأمير قرا يوسف، طمع ببغداد، و سار إليها، فوصل إلى باب البلد، فضرب أصحابه الباب بالدبابيس. و شاه محمد بقى محاصرا لم يأذن بالحرب.

و كان ذلك في أواسط المحرم من هذه السنة ...

و في هذه الأثناء توجه الأمير اسكندر إلى أنحاء العراق هربا من الجغتای جيش (شاه رخ) فوصل إلى أطراف كركوك و اتفق ذلك مجيء السلطان أويس، فلما علم بذلك خاف من الأمير اسكندر فرجع إلى ششتر.

و هناك نصوص أخرى جاءت مؤيده إلا أنه جاء في أحسن التواريخ أن الأمير جهان شاه سارع لنصره أخيه شاه محمد، ف وقعت حرب عظيمه بينه و بين أويس فألقى القبض عليه و قتله ... و هذا ناشىء من تداخل الوقائع ... و القتل هنا ليس بصواب ... ففي المنهل الصافى: «بعد وفاه تندو سنه ٨٢٢ هـ أقيم ابنها أويس بن شاه ولد فقتله

أصيبهان في المعركة بعد سبع سنين من ولايته، فأقيم بعده أخوه السلطان محمد بن شاه ولد و بقى بتستر (شوشتر) ست سنين، و مات فملك بعده السلطان حسين ...» ا هـ.

و مثله جاء في الشذرات و في الضوء اللامع، فلا مجال لقبول حادث قتله في التاريخ المذكور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٨

## ٧٤ حوادث الحلة

### ٧٥ بين خفاجه و ربيعه:

في هذا التاريخ وقعت الحرب بين قبائل ربيعه، فاستجدوا بقبيله خفاجه، و كان أميرها إذ ذاك عذره (عذرا) ... فوصل إلى الحلة، طمع فيها لما رأى فيها من أموال و خلوها من حاكم ذى شوكة و منعه ...

فحاصرها و استولى عليها يوم السبت ١٧ المحرم سنه ٨٢٤ هـ فانتهبها و قتل منها جماعه و تساقط أهل البلد خوفا منه، و خرجوا إلى الجانب الآخر ...

جری ذلك كله و الشاه محمد ببغداد لا يبدى حراكا ...

### ٧٦ ربيعه:

هذه القبيله قديمه في العراق. قال ابن خلدون: «أما ربيعه فجازوا بلاد فارس و كرمان، فهم ينتجعون هنا لك ما بين كرمان و خراسان.

و بقيت بالعراق منهم طائفه ينزلون البطائح و السيب إلى الكوفه، و منهم بنو صياح (مياح) و معهم لفائف من الأوس و الخسرج، فأمير ربيعه اسمه الشيخ ولي، و على الأوس و الخسرج طاهر بن خضر ...» ا هـ.

و لا تزال ربيعه تسكن العراق، و منها مياح، و السراى (السراج)، و بنو عمير، و تساكنها قبائل عدنانيه أخرى مثل كنانه و كعب. و إمارتها في (تغلب) و لا تزال محتفظه بنخوتها (تغالبه)، و أمير ربيعه اليوم محمد بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٦٩

حبيب الأمير، و مواطنهم في لواء الكوت و في صدر الغراف ...

### ٧٧ قبيله خفاجه:



من قبائل العراق القديمه، مواطنها فى أنحاء المنتفق، فى قضاء الشطره و تفرق منها جماعات كبيره، و صغيره فى جهات أخرى كالحله و كربلاء و بغداد و ديالى. قال ابن خلدون: «و كان من بنى عقيل خفاجه بن عمر بن عقيل. انتقلوا إلى العراق، فأقاموا به، و ملكوا ضواحيه، و كانت لهم مقامات و ذكر، و هم أصحاب صوله و كثره، و الآن هم ما بين دجله و الفرات ...» اهـ.

و جاء فى السمعانى: «خفاجه اسم امرأه. هكذا ذكره لى أبو أربد الخفاجى فى بربه السماوه، ولد لها أولاد و كثروا، و هم يسكنون بنواحي الكوفه، و كان أبو أربد يقول: يركب منا على الخيل أكثر من ثلاثين ألف فارس سوى الركبان و المشاه، لقيت منهم جماعه كثيره، و صحبتهم.

و المشهور بالانتساب إليهم الشاعر المفلح أبو سعيد الخفاجى، و كان يسكن حلب، و شعره مما

يدخل الأذن بغير إذن» اهـ.

و يعدون الآن فى عداد الأجود من قبائل المنتفق، و اليوم قبيلتهم قويه ... لكنها لم تكن لها الرياسه كما عينها المؤرخون. قال ابن بطوطه: «سافرت- من النجف- إلى البصره صحبه رفقه كبيره من عرب خفاجه، و هم أهل تلك البلاد، و لهم شوكة عظيمه، و بأس شديد و لا سبيل للسفر فى تلك الأقطار إلا فى صحبتهم ...» اهـ.

و الحاله القبائليه عندنا متبدله جدا، فلا تقف عند وضع و رئيسهم اليوم صقبان آل على، و فى الحله قسم كبير منهم لا يزالون أصحاب سلطه و مكانه كبيره ... و رئيسهم إبراهيم آل سماوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٠

### ٧٨ أبو على فى الحله:

ثم دخل الحله شخص من الأنبار يقال له (أبو على)، كان جرائحيا، و له بسطه فى بغداد، و كان فارسا جلداء، و له أخ اسمه ناصر الدين على ما جاء فى رساله من عند السلطان أويس إلى عذره أمير خفاجه مقرر له مالا على حفاظ بلد الحله، فوجده قد فعل ما فعل، و أقام أبو على مع نائب الأمير عذره لاستيفاء المال المقرر فشرعوا فى بيع ما يخلف من الثمره العتيقه، فلما استوفى نائب عذره المال توجه إلى أميره، و حكم أبو على الحله، و كان حسن السيره، و استمر مده ثلاثه أشهر و عشرين يوما، و حاكم بغداد إذ ذاك الشاه محمد.

### ٧٩ وفيات

### ٨٠ عبد الملك البغدادي:

هو عبد الملك بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندى الكردى البغدادي الشافعى، ولد فى شعبان سنه ٧٤٩ هـ سمع ببغداد على أصحاب الحجار، صحب النور عبد الرحمن الأسفرايينى البغدادي، و تخرج به، و تسلك و لازم الخلوه كثيرا، و دخل دمشق، و تردد لمكه مرارا، و جاور فيها غير مره، و توجه منها إلى اليمن فى أول سنه ٨١٦ هـ و عاد منها إلى مكه فى منتصف التى تليها، و أقام بها حتى مات غير أنه توجه لزياره المدينه فى بعض السنين و عاد منها، و باشر فى مكه وقف رباط السدره بعفه و صيانه و وقف كتبه بها، و حدث. سمع منه الطلبة.

و كان عالما صالحا ... له إمام بالفقه و طريق الصوفيه، و يذاكر بأشياء حسنه من أخبار المغل و ولاه العراق المتأخرين. مات فى جمادى الأولى سنه ٨٢٤ هـ بمكه و دفن بالمعلاه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧١

و أصحاب الحجارة منهم الحسن بن سالار راجع المجلد

## ٨١ حوادث سنة ٨٢٥ هـ - ١٤٢٢ م.

### ٨٢ القضاء على أمراء بغداد و أعيانها:

كان السلطان أويس الجلايرى حين توجه إلى بغداد قد أرسله الأمراء و الأكابر فى بغداد، فعلم الشاه محمد بالجميع، و قبض على جماعه منهم فقتلهم يوم الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ٨٢٥ هـ و بينهم وزيره الخواجه مسعود، فكانت المصيبة كبيره، و مؤلمه جدا ...

### ٨٣ الأمير درسون فى الحله:

و هذا الأمير توجه من تلقاء نفسه إلى الحله دون أن يأمره الشاه محمد، و كان أمير الديوان، فسار و معه أربعمائه فارس، فخرج أبو على، و دخل هو فى ذى القعدة سنة ٨٢٥ هـ.

## ٨٤ حوادث سنة ٨٢٦ هـ - ١٤٢٣ م

### ٨٥ السلطان أويس - هجومه على العراق:

فى السنه السابقه توجه ميرزا إبراهيم بن شاه رخ من شيراز إلى تستر، و لما سمع به السلطان أويس، و علم أنه لا- طاقه له به تركها، فاحتلها الميرزا، و من ثم مضى أويس إلى واسط و الجزائر، و من هناك جاء إلى الحله، فوصل إليها يوم الاثنين ٤ رجل سنة ٨٢٦ هـ و كان بها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٢

الأمير درسون، و دخل عسكر السلطان و قد قطع الجسر و لم يتغير على البلد شىء.

أما درسون فقد توجه إلى تبريز ذاهبا إلى الأمير اسكندر، و لم يعرج إلى بغداد، لما رأى من لينه الشاه محمد و ركه حاله ... ثم إن السلطان أويس طمع فى بغداد، فتوجه من الحله إليها، و حاصرها من الجانب الغربى، فلم يقدر عليها، و رجع إلى الحله ... حكم بها مده سنه، و توفى يوم الأربعاء ٩ شعبان ٨٢٧ هـ ... و كان وزيره تاج الدين بن حديد من أهل الحله، و توفى هذا يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ.

### ٨٦ الفاضل الأسدى:

هو الشيخ أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيورى الحلبي الأسدى. كان عالما فاضلا متكلمًا. له كتب منها:

١- شرح نهج المسترشدين فى أصول الدين.

٢- كنز العرفان في فقه القرآن.

٣- التنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع.

٤- شرح الباب الحادي عشر.

٥- شرح مبادئ الأصول.

٦- الأسئلة المقدادية.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٣

٧- الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد. و طبع باسم (منهج السداد) سهوا.

و الأخيران ذكرهما صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة. و هو من تلاميذ الشهيد و فخر المحققين. و ترجمته مبسوطه في روضات الجنات. توفي يوم الأحد ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، أرخ وفاته تلميذه

الشيخ حسن بن راشد الحلبي. ذكره في الذريعة و ممن أخذ عنه الشيخ أحمد بن فهد الحلبي.

## ٨٧ ملحوظه:

الشهيد هو محمد بن مكى العاملى الجزينى من الشيعة الاثنى عشرية، عالم مشهور بالشهيد الأول، و له اللمعه فى الفقه معروفه، طبعت على الحجر فى إيران. و كان قد جاء ذكره فى الأنباء، و فى الشذرات بنعت (العراقى النصيرى) ظننت أنه غير الشهيد، و هو لم يكن نصيريا و لا عراقيا، فاقضى تصحيح ما جاء هناك، و يعد من الواردين إلى العراق و الآخذين عن علمائه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٤

## ٨٨ حوادث سنه ٨٢٧ هـ - ١٤٢٤ م

### ٨٩ السلطان حسين بن علاء الدوله فى الحله:

هو ابن علاء الدوله ابن السلطان أحمد الجلايرى، ولد فى سجن عادل جواز و تربى هناك و كانت أمه من الجغتای. عاش عند الأمير عثمان البایندرى، فطلبه السلطان محمد قبل وفاته بأربعه أشهر. فلما توفى حكم السلطان حسين بالحله فى أول نهار الجمعه ١٠ شعبان سنه ٨٢٧ هـ، و هو آخر سلاطين الجلايريه، و كان سبب السيره، فاسقا ... و لكن هذا التاريخ مضطرب لما سياتى من وقائع ...

و من هذا- إن صح الخبر- إن السلطان أويس توفى قبل هذا التاريخ فخلفه أخوه السلطان محمد و بوفاه هذا ولى السلطان حسين ...

## ٩٠ حوادث سنه ٨٢٨ هـ - ١٤٢٥ م

### ٩١ الأمير أسپان - بغداد:

من حين توفى قرا يوسف توجه الأمير أسپان إلى شاه محمد فى بغداد و هذه المدينه من ذلك الوقت تمزقت أشلاؤها، و توزعت سلطتها، و تفرقت بيد الكثيرين، فأقام الأمير أسپان فى الجانب الغربى بعمارته السلطان أحمد فرأى أحوال شاه محمد لم تجر على سداد و رويه، فاغتنم الفرصه، و توجه إلى الدجيل و كانت هذه المقاطعه لميرزا على بن شاه محمد، فشكاه عند والده فعوضه بغيرها و قال له لا أنازع أخى.

ثم توجه الأمير أسپان إلى حربى، و كانت لزینل ابن میرزا على فأخذها و جعلها مقراله، و جیبى أموال الدجيل إلى تکریت فلم يعارضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٥

أحد، و قد وقف عند هذا الحد، إلا أنه دخل الحمام يوما بحربى ففجأه ميرزا على و كبسه فى وسط الحمام، فهرب أسپان، و

صعد إلى سطح الحمام، و جمع عسكره و ساق على الميرزا ففر منه، و عبر (الشريعة الجديدة)، و توجه إلى بغداد.

أما أسبان فقد عبر دجله، و مضى إلى أنحاء الخالص، و تجاوز ديالى، فاستولى على طريق

خراسان، و مهروذ، و تصرف بأموالها ...

و شاه محمد فى هذه الحاله أيضا ساكت عنه، قال: البلده تكفيننا، و لتكن الولاية (الأعمال و المضافات) لأخى، و لكن الميرزا عليا يتحفز للوثوب على الأمير أسپان، فخرج يوما إلى حدود بعقوبه، و كان أسپان قد سار إلى جصان و ترك (الزاهد) بعقوبه فعبر شط ديالى، و كبس الزاهد فهرب إلى جصان، و قتل ميرزا على جماعه، و نهب مقدارا وافرا من الخيل و الأمتعه، و هتكت نفوس كثيره من الجانبين، فرجع و لم يخرج بعدها ...

و استمرت هذه الحوادث إلى سنه ٨٢٩هـ.

### ٩٢ ملحوظه:

ورد أسپان بلفظ (أصبهان) كما فى الأنباء و الشذرات، و فى جامع الدول بين أن أصل اسمه (أصبهان) فخفف إلى (أسپان) و سماه بعضهم أصفهان و آخرون (أسبند) ...

### ٩٣ الطاعون:

فى هذه السنه وقع طاعون عام، و عظيم فى الموصل و ديار بكر و الجزيره ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٦

### ٩٤ وفيات

### ٩٥-١ ابن الفصيح:

هو أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الفصيح الكوفى الأصل ثم البغدادى، ثم الدمشقى، شهاب الدين نزيل القاهره. كان جده من أهل العلم و الطلب للحديث، و حدث أبوه بالسنن الكبرى للنسائى، و تفرد بها عن ابن المرابط بالسماع، و كان حنفى المذهب ...

### ٩٦-٢ فضل الله البغدادى:

هو فضل الله بن نصر الله بن أحمد التستري الأصل البغدادى الحنبلى، أخو قاضى الحنابله محب الدين، كان قد خرج من بلاده مع أبيه و أخوته، و طاف هو البلاد، و دخل اليمن، ثم الهند، ثم الحبشه، و أقام بها دهرا طويلا ثم رجع إلى مكه، فالقاهره.

### ٩٧-٣ ابن عنبه: (مؤرخ)



السيد جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنا بن عنبة الأصغر الحسنی و هو النسابة المعروف، توفي ٧ صفر ٨٢٨هـ في بلدة كرمان و من مؤلفاته:

١- عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب. طبعت مرارا في الهند. و منها نسخ خطيه عديده. و هي من الآثار التاريخيه، و عليها عولنا في وقائع كثيره لم نجد في غيرها إيضاها أزيد منها و قد مر النقل عنها.

٢- أنساب آل أبي طالب. فارسي للمؤلف. طبع على الحجر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٧

و العمده من الكتب المعتمده، و هي من المراجع المهمه في عصره لما احتوته من التفصيلات القيمه عن حوادث العراق و في كشف الظنون تفصيل زائد عنها ... و النسخه المطبوعه غير مأمونه الخطأ ... و يجب أن تستحق كل عنايه، و اهتمام في تصحيحها و التحرى عن نسخها القديمه ... فتطبع ...

**٩٨ حوادث سنه ٨٣٠هـ - ١٤٢٧ م**

**٩٩ أحوال العراق:**

إن شاه محمد لن يتجاوز حكمه بغداد، و قد استولى الأمير أسپان على كافه الأنحاء و الأطراف المجاوره، كان مهددا بالوقيعه، و غافلا عما يجرى ... و قد رجعت تواريخ عديده عن هذه الأيام، فلم نظفر بطائل ... و قد عين صاحب (منتخب التواريخ) في هذه السنه انتزاع بغداد من شاه محمد و استيلاء الأمير أسپان عليها ... و هذا ليس بصواب، فإنه ابتلع رقم سته فانقلب الحادث إلى هذه السنه، و كل التواريخ تخالفه، و في أصله و هو (لب التواريخ) جاء أن الحادث كان في سنه ٨٣٦هـ، فهذا غلط ناسخ قطعا، و إن حكم شاه محمد كان ٢٣ عاما فلا يأتلف و التاريخ المذكور.

**١٠٠ السلطان أويس - بغداد:**

في هذه السنه سار أويس إلى بغداد لمحاربه محمد شاه بن قرا يوسف فقتل في الحرب، و لم يبق منهم من ولى الإمارة غير السلطان محمد بن شاه ولد صاحب البصره ... و بعض المؤرخين جعل هذه الوقعه متداخله في واقعه سنه ٨٢٤هـ، و الصواب أن هذه على حالها، و هي غير ذلك ... و في الأنباء عين أنه في الوقعه الأولى لم يمت،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٧٨

و إنما قتل في هذه المره و في تاريخ الجنابي: «فلما قرب - السلطان محمد (حاكم البصره) - من الموت عهد بالمملكه إلى حسين بن علاء الدوله بن أحمد بن أويس ...» ١٥، و قد أكد في الضوء اللامع أن السلطان أويس قتل في هذه السنه في حرب بينه و بين محمد شاه نقلا من الأنباء، فخلفه السلطان محمد الجلايرى. و هذا خلفه السلطان حسين بن علاء الدوله كما تقدم.

و الاضطراب فى هذه النصوص ظاهر، و كذا ما

جاء فى حوادث سنه ٨٢٧ هـ ... و صاحب الأنباء من المعاصرین، و صاحب الضوء اللامع أخذ عنه و عن أهل العصر ... و أید قولهما ما نقله صاحب المنهل الصافى. فى ترتيب أمرائهم ...

### ١٠١ حوادث سنه ٨٣١ هـ - ١٤٢٧ م

### ١٠٢ آل فضل: (الأمیر عذرا)

فى هذه السنه قتل عذرا بن على بن نعیر بن حیار أمیر العرب، و استقر بعده أخوه مدلج. كذا فى الأنباء. و عین صاحب الضوء أنه قتل فى المحرم ...

### ١٠٣ حوادث سنه ٨٣٢ هـ - ١٤٢٨ م

### ١٠٤ حروب و معارك:

كان القتال بین شاه رخ و الأمیر اسکندر، و كان جهان شاه فى جانب أخيه الاسکندر فنشبت المعارك ظاهر سلماش يوم السبت ١٧ ذى الحجه لهذه السنه، و أبدى الأمیر اسکندر فى هذه الوقائع من الشجاعه

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ٧٩

ما يفوق التصور، إلا- أنه لم ینجح فهرب فى آخر أمره إلى جهات الروم ... و كان قرا عثمان فى جانب شاه رخ ... و العراق ینجوه من هذه الحروب، و لكنه بانتظار ما تولده الليالى ... و هذه الحروب كانت بین الرؤساء، و البلاد تدخل فى حوزة الغالب الرابع لفضيته ...

### ١٠٥ حوادث سنه ٨٣٣ هـ - ١٤٢٩ م

### ١٠٦ زلزال:

فى هذه السنه حدث زلزال فى واسط.

### ١٠٧ حروب و اضطرابات:

كانت الحروب فى هذه السنه مشتعله بین الأمیر اسکندر، و شاه رخ، و كذا بین البارانيه و البایندريه، فلا انقطاع و لا هواده ... و تفصیل ذلك لا يهم العراق.

### ١٠٨ أمیر العرب:

فى هذه السنه قتل مدلج بن على بن محمد (نعير) بن حيار بن مهنا أمير العرب و ليها بعد أخيه عذرا، و قتل فى شوال سنه ٨٣٣ هـ عن بضع و عشرين سنه، و دفن بشمالى جبرين ... ذكره ابن خطيب الناصريه مطولا- و لخصه صاحب الأنباء، فقال: أمير آل فضل، كان قد ولى أمر العرب بعد أخيه و دخل فى الطاعه، ثم وقع بينه و بين ابن عمه قرقماس قاتل أخيه عذرا فقتل هذا أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٠

## ١٠٩ وفيات

### ١١٠- القاضى تقى الدين يحيى البغدادى:

ابن العلامه شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى البغدادى ولد فى رجب سنه ٧٦٢ هـ - ١٣٦٢ م و سماع من أبيه و غيره، نشأ ببغداد و شارك فى عده علوم، و قدم القاهره هو و أخوه فى حدود الثمانمائه و كانا قد فرا من تيمور حين طرق بغداد، و حدثا بشرح أبيهما على صحيح البخارى المسمى ب (الكواكب الدرارى) فابتهج الناس، و كتبت منه نسخ عديده، و عرف تقى الدين هذا بالفضيله و تقرب غايه التقرب من السلطان شيخ فى حال إمارته و سلطنته، و كان عالما فاضلا، شرح البخارى و سماه (مجمع البحرين و جواهر البحرين و شرح صحيح مسلم، و اختصر الروض الأنف، و له مصنف فى الطب و غير ذلك. توفى بالقاهره فى الطاعون يوم الخميس ٨ جمادى الآخره.

و فى الضوء اللامع تفصيل حياته، و أهم ما فيها ذكر شيوخه علماء ذلك العصر فى بغداد، و لا نرى الآن تراجم للكثيرين منهم ... و هم:

١- الجلال أسعد بن محمد بن محمود الحنفى، أحد تلامذه والده.

٢- الشمس محمد بن سعيد المالكى.

٣- الشمس الرازى الكاتب.

٤- اليزدى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣،

٥- العز أبو سحاقى.

٦- العلاء البنيهي.

٧- العلاء الهروى الحنفى.

٨- الشمس محمد المحولى.

٩- الضياء الطيب.

١٠- الفخر الشبانكارى.

١١- مولانا زاده (فى مصر).

١٢- الجمال ابن الدباغ.

١٣- الجمال ابن الدواليبى.

١٤- النور صالح الأيدجى.

١٥- المجد اللغوى (الفيروز آبادى).

١٦- السيف الأبهرى.

١٧- النور على بن يوسف بن الحسن الزرندى.

و هذه تعين العلماء المعروفين من أساتذه الإجازة العلماء وقال صاحب الضوء: رأيت له كراسه أفرد فيها أسماء شيوخه ... استفتت منها أشياء. (و حاجتنا إليها أكبر)، و لكن جل انتفاعه إنما كان بوالده، فإنه لازمه سفرا و حضرا، و جاب نحو خمسين مدينة ... و عدد تصانيفه ذكر منها شرح البرهان العبرى، و الطوالع للبيضاوى، و شرح الشمس للأصبهاني، و الإيضاح لابن الحاجب، و الحاوى فى الفقه، و شرح العزيز و مفتاح السكاكى، و شرح العضد، و شرح المواقف و سماه (الكواشف)، و الجواهر و سماه ب (الزواهر)، و تحفه المودود لابن القيم سماه (المقصود من تحفه المودود)، و الأوائل لابن حجر، و مفاخره القلم و الدينار لابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٢

ماكولا، و قرأ عليه الشهاب أحمد بن شيخه الجمال ابن الدواليبى الحنبلى ... و قال عندى من نظمه فى الجواهر. هذا و ترجم

أسرته ...

و فى عقود المقرزى تفصیل ترجمته ...

### ٢١١١- محمد بن طاهر الموصلی:

هو محمد بن طاهر قاضى القضاء الشمس بن يونس الشافعى.

برع فى الفقه و التفسیر و غیرهما، و عمل تفسیرا فى مجلدين، و ولى قضاء الموصل كأبائه من قبله سنين، و تمول و فخم، و حمدت سيرته إلى أن ثار أصبهان بن قرا يوسف و عاث بتلك البلاد، فلما أخذ الموصل عذبه حتى هلك فى العقوبه سنه ٨٣٣ هـ، و خربت الموصل بعده، و نزع عنها أهلها،

و صارت منزلا للغربان. ذكره المقریزی فی عقودہ.

و هذه الحادته لا- نجد لها تعرضا إلا فی الأنباء علی ما سیجى ء فی حوادث سنه ٨٣٦ هـ مما يدل علی أن أكثر الحوادث قد أغفلت ...

و فقدت الوثائق المشعره ...

## ١١٢ حوادث سنه ٨٣٤ هـ - ١٤٣٠ م

### ١١٣ عوده و تغلب:

كان فی سنه ٨٣٢ هـ قد انكسر الأمير اسکندر و هرب و فی أوائل السنه المنصرمه رجع شاه رخ إلى خراسان و ولی علی أذربيجان الميرزا أبا سعيد بن قرا يوسف. فعاد الأمير اسکندر و استعاد أذربيجان و قتل أخاه أبا سعيد.

و ميرزا أبو سعيد هذا كان قد ولاه شاه رخ فی أوائل سنه ٨٣٣ هـ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٣

أذربيجان إذ كان قد التجأ إليه هاربا من أخيه اسکندر و كانت مده ولايته نحو سنه واحده.

### ١١٤ خراب و غلاء و وباء:

و من نتائج هذه الحروب و الفتن و لوازمها القطعيه الخراب الذى عم البلاد من بغداد إلى تبريز، و الغلاء الذى استولى علی الممالك الشرقيه، فقد بيع رطل اللحم بنصف دينار، و أكل الناس الكلاب و الميتات، و فشا الوباء فی العراق و الجزيره و ديار بكر، و همدان، و شهرزور و ماردين و بلادا كثيره ... و فی بعض التواريخ كان ذلك فی سنه ٨٣٥ ... و يضاف إلى ذلك بلاء آخر و هو الجراد، فإنه أكل الغلات و الزروع ...

### ١١٥ وفيات

### ١١٦-١- القاضى تاج الدين أحمد النعمانى:

هو أحمد بن محمد بن عمر ... من ذريه الإمام أبى حنيفه النعمان القاضى ببغداد توفى بدمشق، اعتمده ابن عربشاه فى كتابه (عجائب المقدور) لتدوين أخبار بغداد و إن صاحب الدرر الكامنه حقق بعض المطالب عنه و قال: صاحبنا، رأيتہ فى دمشق ... ولد فى ١١ جمادى الآخره سنه ٧٥١ هـ بالكوفه، و سماع الحديث، و برع فى الفنون، و درس و أفتى، و أخذ عنه الأعيان، و كتب رساله تشتمل على ١٤ علما، و نظم أرجوزه فى علوم الحديث، و شرحها، و اختصر شرح البخارى للكرمانى،

و ولى قضاء بغداد، فحمدت سيرته، و امتحن على يد قرا يوسف لكونه يريد إظهار أمر الشرع فقبض عليه و جدع أنفه، و أخرجه من بغداد، ففارقها و قدم القاهره بعد سنه ٨٢٠هـ، فأكرمه المؤيد، و أجرى عليه راتباً يكفيه، ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر، فأقام بها حتى مات فى أول المحرم سنه ٨٣٤هـ.

مر الكلام على (جامع النعماني)، و ترجمه ابنه حميد الدين محمد فى وفيات سنه ٨٦٧هـ.

## ١١٧ حوادث سنه ٨٣٥هـ - ١٤٣١م

### ١١٨ الأمير أسبان - الحله: (الجلاليره)

استمر حكم الجلاليره فى الحله من رجب سنه ٨٢٦هـ، و أن السلطان حسين ابن علاء الدوله تملكها من ١٠ شعبان سنه ٨٢٧هـ، و دامت حكومته إلى هذه السنه فاستولى عليها الأمير أسبان بعد محاصره كانت لمرتين، فضبطها فى ٢٦ المحرم سنه ٨٣٥هـ، و بهذا انقرضت دوله الجلاليره بتمامها، و لم يبق لها ذكر إلا فى بطون التواريخ. كان السلطان حسين سبىء السيره، فكاتب أمراؤه أسبان فجاء و حاصر لأول مره، فلم يقدر، و رحل عن البلد، ثم سار عليه



للمره الثانيه، و حاصره سبعة أشهر، فأسره فى المحرم، و كان قد سلم إليه بالأمان، و ذلك أن الأمير أسبان بعد أن قبض عليه، أوعز إلى الموكلين به أن يحسنوا له الهرب، و يفرّوا معه جميعاً، فلما هربوا أرسل أسبان وراءهم، فقبضوا عليه و قتلوه خنقاً فى ٣ ربيع الأول أو ٣ صفر سنة ٨٣٥ هـ على اختلاف فى ذلك، و كان وزيره عبد الكريم ابن نجم الدين من أهل شط النيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٥

فتوفى ليله الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٠، و ولى الوزاره بعده شهاب الدين فى ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢ هـ، و شنقه السلطان فى باب التمغا، فولى الوزاره بعده أخوه نظام الدين. و قد مرت الإشاره إلى الحوادث المذكوره ...

### ١١٩ انقراض دوله الجلايريه

كان يعد انقراض الجلايريه من حين خرجت من بغداد، و تكلمنا بوقته على بقاياها و فى الوقائع الماره ما يوضح أكثر نظراً لعلاقتها بالعراق، و منها نقطع بأن هذه الحكومه جادلت، و جالدت مده طويله لانتزاع الملك المغصوب و استعادته، فأصابها الخذلان، و نالتها خيبه فيما قامت به ... و من الحوادث الماره يتلخص لنا أن سلاطينها:

١- شاه ولد، حكم بعد السلطان أحمد نحو سته أشهر.

٢- دوندى. نحو سته أشهر فى بغداد بعد قتله زوجها.

٣- شاه محمود بالاشتراك مع دوندى من سنة ٨١٤ إلى سنة ٨١٩ هـ.

٤- دوندى بالاستقلال إلى سنة ٨٢٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٦

٥- سلطان أويس إلى سنة ٨٢٧ هـ أو ٨٢٩ هـ أو بعد ذلك (النصوص مضطربه).

٦- السلطان محمد من التاريخ المذكور على اختلاف فى ذلك إلى ١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ أو سنة ٨٢٩ هـ.

٧- السلطان حسين بن علاء

الدوله إلى ٣ صفر أو ٣ ربيع الأول سنة ٨٣٥هـ.

و الأخير انقرضت دوله الجلايريه على يده، فانطوى ذكرها، و لم تعد تعرف قبيلتها، و الظاهر ماعوا فى البصره و خوزستان، أو انضموا إلى مواطن القوه فاندمجوا فى القبائل التركمانيه المنبثه ... و الملحوظ أن السلطان أويس و السلطان محمد لم تتوضح أيامهما بصوره يقينيه ...

و من المعلوم أن السلطان محمدا حكم البصره و ضربت النقود باسمه فيها ...

و قد مر فى تاريخ الجلايريه بيان قبيلتهم و مكاتها بين قبائل المغول ... و كانوا فى قديم الزمان كثيرين، و لكل شعبه منهم أمير و قائد يتولى أمورهم، و يدير أحوالهم. و من عهد جنكيز إلى هذا الوقت ولى منهم فى إيران و توران أمراء عديدون، ثم تولوا الحكم ...

و التواريخ التى بين أيدينا لا- تتعرض إلى فروعهم عند ذكر الحوادث أو بيان الوقائع الخاصه ... دون تاريخ السلاطين منهم فحسب.. و قد ذكر صاحب جامع التواريخ مكانتهم القديمه قبل جنكيز، و الأمراء منهم فى أيامه و أيام أخلافه و عدد أسماءهم ... و بين أن لهم عشر شعب و هى:

١- جأت.

٢- توقراؤن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٧

٣- قنكشفات.

٤- كومسات.

٥- اويات.

٦- ينقان.

٧- نوركيا.

٨- قولاتكيت.

٩- نوزنى.

١٠- شنقكون.

و هؤلاء نحتفظ بأسمائهم لعل هناك من يعلم عن هذه القبائل و يعين مكانها بين القبائل المنتشرة في إيران، أو الأناضول ... إذ لم يعد لها ذكر عندنا ...

**١٢٠ حوادث سنة ٨٣٦ هـ - ١٤٣٢ م**

**١٢١ الاستيلاء على بغداد:**

كان الأمير أسبان قد اكتسح كافة أنحاء بغداد، ثم توجه إلى الحلة فضبطها و منها انحدر إلى واسط موهما أنه متوجه إلى الجزائر ... فمال خفيه من واسط إلى النعمانية و منها إلى سلمان الفارسي، ثم كمن في دخله السهروردي،

و عمل السلالم، و جاء فى نصف الليل إلى سور بغداد يوم الخميس ١٨ شعبان سنة ٨٣٦ هـ فوضع هو و من معه السلالم على سور باب الحلبه «باب الطلسم» و أخذوا البلد، و جاؤوا إلى بيت شاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٨

محمد فوجدوه مغلقا، فضربوا الباب بالدبابيس و كسروه فهرب شاه محمد و نزل فى سفينه و مضى إلى الجانب الغربى، و توجه راجلا إلى مشهد الإمام موسى الكاظم و صحبه ولده شاه بوداق و محمود الحمال، و كان السيد الجوسقى فى المشهد فأعطاه حمارا ركبه إلى الدجيل، و من هناك توجه إلى الحديثه فتلقاه حاكمها حارث بالإعزاز و التكريم، و قدم إليه الخيول الكثيره، و اجتمع إليه جماعه، فذهبوا إلى الموصل، و أن الأمير أسپان تحرى عنه كثيرا فى بغداد، فلم يظفر به ...

أما جماعه أسپان فقد كسروا الباب و دخلوا فلم يجدوا أحدا ففتشوا جميع البيوت و الغرف فما عثروا عليه، و أسپان هذا لم ينهب البلد و إنما اكتفى بالاستيلاء على أموال الشاه محمد، و أخذ ما تمكن على أخذه من ملازميه و مباشريه كلاً على قدره، و توطن بغداد ...

و قال فى الأنباء: «اخر ب أصبهان (أسپان) بن قرا يوسف بغداد، و تشتت أهلها منها، و قبل ذلك كان قد اخرج الموصل» اه.

## ١٢٢ وفيات

### ١٢٣-١ ابن الحلال البغدادى:

فى جمادى الآخره من هذه السنه توفى العلامه عبد الرحمن بن محمد الزين بن العلامه سعد الدين القزوينى، الجزرى (نسبه إلى جزيره ابن عمر) البغدادى الشافعى، ابن أخت نظام الدين الشافعى عالم بغداد، و يعرف ب (الحلال) لحل أبيه المشكلات التى اقترحها العضد عليه، ولد سنه ٧٧٣ هـ و أخذ عن أبيه و غيره ببغداد

و غيرها، و تفقه بخاله قاضى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٨٩

بغداد النظام محمود السديداني و درس بالجزيره، و برع فى الفقه و القراءات و التفسير، و حج. قدم حلب و هو فى سن الكهوله، و ظهرت فضائله، و دخل القاهره سنه ٨٣٤ هـ ... و كان إماما، علامه، مفتيا ... و كان يعده بعضهم من أئمه الدنيا فى المعقولات و حل المشكلات ... و كان يرجح على العلاء البخارى ... و ذكره المقريزى.

صنف فى القراءات، و شرح الطوالع، و مات بجزيره ابن عمر و نعتة معاصروه بالعلم الجم و السيره الجميله ...

### ١٢٤-٢ - وفاه طبيب نصرانى:

توفى طبيب نصرانى اسمه عبد المسيح، (طبيب الشاه محمد) مات من لسعه زنبور، و قد استغرب الغياثى وفاته من هذه اللسهه، و لم يتمكن من إسعاف نفسه ... و كانت وفاته فى المحرم سنه ٨٣٦ هـ و لم يعرفنا بمكانه علمه و درجه فهمه فى القضايا الطبيه ... إلا أنه أيام شاه محمد كان له النفوذ الكبير فى الإداره و التدخلات فى سياسه المملكه ...

### ١٢٥-٣ - إبراهيم الشيرازى:

و هو ابن محمد بن مبارز الخنجى الشيرازى الشافعى المحدث ...

أخذ عن علماء بلده، و فى بغداد من الشمس الكرمانى، و غياث الدين العاقولى، و لقي ببغداد الجمال العاقولى، و عبد الرحمن الأسفراينى. رفيقا للزين الخافى ... مات بشيراز يوم الجمعة ١٦ جمادى الأولى سنه ٨٣٦ و قيل ٨٣٥ هـ و هو من الواردين إلى بغداد و الآخذين عن علمائها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٠

### ١٢٦ حوادث سنه ٨٣٧ هـ - ١٤٣٣ م

### ١٢٧ الأمير اسكندر - ميرزا شاه رخ: (قتله اسكندر)

فى هذه السنه آغاز الأمير اسكندر على شروان، و أكثر القتل و النهب و التخريب فيها، فاستغاث صاحبها بميرزا شاه رخ فتوجه إليه فى ربيع الآخر سنه ٨٣٨ هـ. و لما وصل إلى الرى لحق به ميرزا جهان شاه بن قرا يوسف و معه ابن أخيه ميرزا على بن شاه محمد بن قرا يوسف و الأمير بايزيد ايغلو (أوغلو) من كبار أمراء قراقوينلو فأكرمهم شاه رخ و بالغ فى احترامهم، و كان لحوقهم فى منتصف ذى الحجه سنه ٨٣٨ هـ، فتوجه شاه رخ إلى أذربيجان، فلم يقابله الأمير اسكندر إذ كان قد عرف عجزه ففر إلى أرزنجان، فأخذ قرا عثمان البائندرى طريقه فى حدود أرزن الروم فقاتله اسكندر و ظفر به فقتله و كان ذلك فى سنه ٨٣٩ هـ

فسخر شاه رخ أذربيجان فولها لميرزا جهان شاه و فوض إليه حكومه تلك الديار إلى حدود الروم و الشام. و لما عاد شاه رخ إلى خراسان في أوائل سنة ٨٤٠هـ عاد اسكندر من الروم و قاتل أخاه جهان شاه بقرب صوفيان تبريز فانكسر اسكندر فهرب إلى قلعه النجق و تحصن بها، و حاصره أخوه و في أثناء ذلك قتله ولده شاه قباد ليله الأحد ٢٥ شوال سنة

٨٤١هـ. و سببه أن ابنه هذا قد عشق إحدى حظيات والده اسمها (ليلي) فحركته على ذلك فارتكب فعلته هذه من أجلها، ثم ظفر به عمه جهان شاه فقتله قصاصا، و كانت مده ملك الأمير اسكندر بما فيها من أيام التزلزل و الاضطراب ١٦ سنة.

### ١٢٨ شاه محمد - قتلته:

لما أن سار شاه محمد من حديثه و ذهب إلى الموصل، حكم بها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩١

و ضبط إربل أيضا فجعل حارثا حاكم الموصل، كما أنه فوض إربل إلى ابنه ميرزا علي، و نصب عليا الأتابك علي كركوك و داقوق (دقوقا)، و اختار محمودا الجمال للإماره، و منحه كمر سيف مذهب ... و قبض في هذه البلاد على أعوان الأمير أسپان ...

ثم إن أسپان مرض ببغداد فخرج إلى مصيف قرا حسن ليله السبت ٢٥ شوال سنة ٨٣٦هـ (كذا)، و أخذ كركوك و دقوقا، و قتل عليا الأتابك. و بعدها توجه من هناك إلى الإيوان (فوق البندنجين بيومين) و أقام هناك مده ثلاثه أشهر حتى شفى، و كان قد أناب عنه في بغداد سعاد تيار فعقد جماعه معه هناك أنه متى توفي أسپان سلطنوه ببغداد فسمع أسپان بذلك فأرسل مزيدا حاكما ببغداد، و عزل سعاد تيار، فلما شفى من مرضه توجه إلى بغداد و مكث فيها مده ...

و حينئذ عزم شاه محمد علي أخذ بغداد، سار إليها بقصد افتتاحها و وصل إلى كركوك و دقوقا، فاستولى عليهما، و ولي بدقوقا حسن أتاچ إيلي و توجه إلى بعقوبه و طريق خراسان، فأمر بنهبها، و نهب ألويه (أنحاء بغداد)، و خرب ما مر عليه فوقع في جيشه الغلاء، فرحل عنها، و نزل على درتنك (حلوان)، ليأكل غلتها فحاصرها ...

و لو كان سار إلى الأمير أسپان حينما أصابه المرض، و ذهب توا إلى بغداد لكان له الأمل في أخذها ... و لكن سبق السيف العذل ...!

فلما علم أسپان بما جرى مشى عليه، فلم يظفر به، و رجع إلى بغداد. أما شاه محمد فإنه توجه إلى شيخان. و ذلك أنه في هذه الحالة رعى درتنك، و ترك جيشه هناك، و صعد يحاصرها من ناحيه الجبل فخرج أسپان بعسكره من بغداد يريد ملاقاته، فأرسل وراءه على شاه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٢

فلم يستطع اللحاق به و رحل شاه محمد من درتنك إلى جغای، و كاوان قاصدا شيكان (شيخان) فأرسل أهل البلد قراوله نحو أربعين فالتقى هؤلاء بالشاه محمد و أصحابه، و كانوا بغير لبوس، فتصادموا، فقتل شاه محمد و أصحابه بأجمعهم يوم السبت ١٨ ذى الحجه سنة ٨٣٧ هـ، فلم يعلم هؤلاء أن هذا الشاه محمد و أصحابه، فلما تحققوا ذلك ندموا على قتله، و دفنوا جثته ب (شيخان)، و بعثوا برأسه إلى شاه رخ ...

و في جامع الدول: «سار شاه محمد هذا هاربا من الأمير أسپان إلى الموصل فسخرها و استولى على إربل، ثم توجه إلى صوب بغداد، و أغار على بعقوبه من أعمالها ثم سار إلى درتنك، و قصد شيخان، فظفر به الأمير حاجي الهمداني في حدود شيخان و قتله ...» اهـ.

و مثله في منتخب التواريخ. و في لب التواريخ ورد سنجان بدل شيخان و كذا جاء شيكان و الصواب شيخان بلد لا يزال معروفا في أنحاء خانقين و جاء في الضوء اللامع أنه مات مقتولا في ذى الحجه سنة ٨٣٧ هـ على حصن يقال له (شنكان) من بلاد شاه رخ،



و كان شر ملوك زمانه فسقا و إبطالا للشرائع، و استقر بعده أمير زاده علي ابن أخي قرا يوسف، و طول المقریزی ترجمته في عقودة ...

## ١٢٩ ترجمته (أيام ولايته في بغداد):

في ما مضى من الحوادث بيان لأيام ولايته علي بغداد، فقد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٣

استولى عليها في محرم سنة ٨١٤ هـ و استمر حاكما ببغداد، و انقضت أيامه بهدوء و سكينه، و الناس علي أحسن حال لمدته نحو عشر سنوات ... و في تاريخ الغياثي «ثم إنه تخبط دماغه و فسد رأيه، و يقال إنه أكثر من النساء، و ركن اليهن، و صار لا يبالي بأمر المملكة و إدارتها، لحد أنه أجاز العسكر و سيبه عنه، و قال ليس لي حاجة به، الشط و السور هما عسكري، و لم يهتم بجبايه الخراج بل تركه و أهمله مده سبع سنوات، فطمع في مملكته القوم من كل صوب. و آخر من قام عليه أخوه أسبان، فاستولى علي جميع الأنحاء و هو لاه، و كذا أولاده في بغداد انهمكوا بالشرب و سائر الأهواء، ثم أخرجه من بغداد و تمكن فيها، فقتل بالوجه المشروح، و لا يؤثر عنه عمل نافع للبلاد فذهب غير مأسوف عليه ... و دفن بشيخان.

و غالب أيامه قضاها ببغداد و هي ٢٢ سنة و نصف سنه. و كان له من الأولاد شاه علي، و شاه رخ، و شاه بوداق، و شاه ولي، و شاه ملك، و قرمان و قمر الدين. و لم يحكم منهم أحد ...

أما شاه علي فإنه كان في المعسكر، فلما سمع بذلك، و لم تكن له طاقه المقاومه فقد جمع إخوته، و نساءه، و نساء أبيه، و رجع إلى إربل، و فيها ميرزا

على، فقبض عليه، و أخذ أخته خديجه سلطان. ثم بعد مده انهزم شاه على و جاء إلى الكرخيني فأخذها و مكث فيها، فخرج أسبان من بغداد، و سار عليه فانهزم و توجه إلى تبريز إلى جهان شاه فقبض عليه و كحله ...

و قال فى المنهل الصافى: «ملك بغداد و ما والاها بعد قتل شاه ولد ... و استمر شاه محمد هذا فى مملكه بغداد سنين حتى خربت بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٤

و ممالك العراق فى أيامه، فإنه كان فاسقا زنديقا لا يتدين بدين و أبطل بتلك الممالك شعائر الإسلام و قتل العلماء و كان سماطه فى رمضان يمد فى ضحوه النهار كما يمد فى الإفطار على رؤوس الأشهاد و الويل لمن كان لا يأكل منه.

و كان فى ابتداء أمره ربي فى مدينه أربد و سحب نصاراها فلقن منهم عقائد السوء و الزندقه و الميل إلى دين النصرانيه و نشأ على ذلك خفيه و والده قرا يوسف لا- يعرف بحاله فلما أقامه والده قرا يوسف فى ملك بغداد ... أظهر العدل فى الرعيه و التدين و العفه عن القاذورات المحرمه عده سنين إلى أن مات والده ... فاستفحل أمره بها و تغير عن ذلك كله و أظهر اعتقاده السيىء و تزندق و كفر و قتل العلماء و أبطل صلاه الجمعه و الجماعه و صرح باعتقاده بدين النصارى و تعظيم المسيح على سائر خلق الله و كان يسأل العلماء أولا- أيما أفضل الحى أو الميت فيقولون الرجل الحى أفضل فيقول ها عيسى حى و محمد ميت ثم يأمر به فى الحال و لا يسمع له بعد ذلك جوابا. و كان الغالب على دولته و الحاكم

فيها نصراني يعرف بعبد المسيح و لما فشا منه ذلك انفلّ عنه عسكريه و بقى فى بغداد طائفه قليله فكثرت عند ذلك قطاع الطريق فى أعمال بغداد و ما والاها حتى فسدت السابله و رحلت الناس عن بغداد فوجا فوجا و انقطع ركب الحاج من بغداد سنين و نفرت القلوب إلى أن غلبه أخوه أصبهان بن قرا يوسف و أخرجه من بغداد و ملكها من بعده، و كان أصبهان أكفر من أخيه شاه محمد و أظلم. و لما خرج شاه محمد هذا من بغداد تشتت فى البلاد إلى أن قتل شر قتله فى حصن يقال له شيكان (شيخان) من بلاد شاه رخ بن تيمور لنك فى ذى الحجه سنه ٨٣٧ و ذهب روحه إلى سقر ... و أقيم بدله أمير زاده (على) ابن أخى قرا يوسف فى البلاد التى قتل بها و أراح الله الناس منه، فإنه كان شر الملوك فأولاد قرا يوسف بأجمعهم هم أوحش خلق الله فى أيامهم خربت ممالك العراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٥

و أطراف العجم و دار السلام و هدمت تلك المساجد و المعاهد الجليله فالله تعالى يلحق بهم من بقى من إخوانهم و أقاربهم فإنهم عار على بنى آدم لما اجتمع فيهم من المساوىء و القبائح و لا أعلم فى أولاد قرا يوسف صالحا. فأما شاه محمد صاحب الترجمة فكان نصرانيا. و أما أصبهان فكان زنديقا محلول العقيده. و أما إسكندر فكان لا دين له و لا عقل و كان سفاكا للدماء مدمنا على الخمر و الفسق. و أما باقيهم فأنجس و أتعس و قد أخذهم الله تعالى و قطع آثارهم و لم يبق منهم غير جهان

شاه بن قرا يوسف و الناس يتربون منه كل شر. ا.ه.

### ١٣٠ قال العيني:

«في سنة ٨٣٧ هـ توفي الأمير شاه محمد ... متولى بغداد مات مقتولا في ذى الحجه منها على حصن يقال له شنكان (شيخان) من بلاد شاه رخ، و كان شر ملوك زمانه، و أفسد الناس، مبطلا للشرائع متعلما من النصارى، و أقيم بدله أمير زاده على بن أخى قرا يوسف ...» ا.ه.

و هذه النصوص يدل تحاملها على كره الناس له في مختلف الأقطار، و العراق كان لا يستطيع الحركه، و لكن شنع عليه الخارج، و أظهر مساويه ... فنقل المؤرخون عن نفس العراقيين و إن لم يصرحوا بأسماء من نقلوا عنه، و في الحوادث المماثله هكذا فعلوا ...

### ١٣١ حوادث سنة ٨٣٨ هـ - ١٤٣٤ م

#### ١٣٢ البصره - إبراهيم بن شاه رخ:

في شعبان هذه السنه أرسل إبراهيم بن شاه رخ عساكر إلى البصره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٦

الباب الوسطاني (باب الظفريه) - عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٧

فملكوها ... فوقع الاختلاف بينهم و بين أهليها، فاقتتلوا في ليله عيد الفطر، فانهزم عسكر إبراهيم و قتل منه جماعه، فخافوا، فلم يلبث أن ورد خبر موته. و كان قد مات في رمضان ... و في ابن حجر توفى في رمضان سنة ٨٣٩ هـ، فسّر أهل البصره سرورا عظيما، و وجد عليه أبوه و أهل شيراز، و كان شابا جميلا من عظماء الملوك له فضيله تامه، و خط بديع، يضرب المثل بحسنه بل قيل إنه يوازي خط ياقوت، ملك البصره، و كان في شيراز و أعمالها، فظهرت نجابته و تبين عدله فأضاف إليها ما والاها، و حسنت سيرته في رعيته ... قال في الضوء اللامع: سمعت من يذكره بالجميل، و يعد من الخطاطين المشهورين في إيران. و المنهل الصافي لا يختلف عن النصوص الماره.

### ١٣٣ وفيات

#### ١٣٤ - السكاكيني:

هو محمد بن عبد الله بن عبد القادر، الشيخ نجم الدين الواسطي السكاكيني. يقال إنه قرأ على العاقولي، و مهر في القراءات، و

النظم و الفقه ... و له شرح المنهاج للبيضاوى و نظم بقيه القراءات تكمله للشاطبيه، و خمّس البرده، و بانت سعاد. مات فى مكه فى ٢٦ ربيع الآخر.

و فى الضوء اللامع هو محمد بن عبد القادر السنجارى ... و ذكر من شيوخه فى بغداد فريد الدين عبد الخالق ابن الصدر محمد بن محمد بن زنكى الأسفراينى الشعبى و قاضى قضاة العراق على الإطلاق الشهاب أحمد بن يونس بن إسماعيل بن عبد الملك التونسى المالكى، و تبحر

فى القراءات، فقرأ الشاطييه على أبى العباس أحمد التروجى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٨

مدرس البرجانيه (كذا و الصحيح المرجانيه) ببغداد و لما أغار أصحاب تيمور على العراق أخذت كتبه جميعها مع مقروءاته و مسموعاته و إجازاته، و لم يبق له شىء من الكتب. حج سنه ٨٠٩هـ و جاور بمكه، ثم عاد إلى العراق و تصدى بها لإقراء القرآن، ثم دخل دمشق قاصداً زياره بيت المقدس سنه ٨١٥هـ.. و صار يتردد إلى مكه ... و مات بها فى ٢٥ ربيع الآخر سنه ٨٣٨ ... هـ

### ٢١٣٥- الخواجه عبد القادر المراغى:

هو ابن المولى جمال الدين غيبى المراغى، نال من المكانه و الفضل ما لم ينله غيره، و كان من ندماء السلطان حسين ابن السلطان أويس، ثم السلطان أحمد الجلايىرى، و هو من فحول الموسيقى و مشاهير أساتذتها، و قد بلغ الغايه فى القراءه و فى الشعر و الخط، كان فى أوائل حاله ببغداد. أخذ الموسيقى عن والده، و يعد من فحول رجالها، و صاحب السلطان أحمد، و كان يخاطبه السلطان ب (صديقى العزيز)، و لما أن كتب للحكومه الجلايىريه الزوال، مال إلى ميران شاه، فانتظم فى عداد ندمائه ثم اعترى الأمير المذكور خلل فى دماغه ... فأصدر تيمور أمراً بالقضاء على الندماء المذكورين، فانتهم المترجم فرصه للهرب، و اكتسى كسوه القلندريه ... ثم توصل بصوره ... فقرأ للأمير تيمور لنك القرآن بصوت عال فانجذب إليه ... و من ثم بسم له الدهر مره أخرى، فنال المنزله اللائقه عنده، و حصل على عفوه و تقريبه ... و بعد وفاه الأمير تيمور صار من ندماء شاه رخ و بقى فى خدمته إلى سنه ٨٣٨هـ فحدث فى هذه السنه

الطاعون فأصيب به و مات ...

و له مؤلفات عديده:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٩٩

١- شرح الأدوار. شرح به كتاب الأدوار لصفى الدين الأرموى.

و الشرح بالفارسيه.

٢- زبده الأدوار. اختصر به كتاب الأدوار و شرحه و جعله كتابا مستقلا و هو فارسي أيضا.

٣- جامع الألحان. فارسي قدمه إلى شاه رخ.

٤- الموسيقى. كتبه قبل أن يقدمه إلى شاه رخ. رأيت مسودته.

و سنتعرض لوصف هذه المؤلفات فى التاريخ العلمى و الأدبى ...

و المترجم يعد من أكابر الموسيقارين وقفت الموسيقى عند هذا النابغه و صار من جاء بعده عالاه عليه ... و له الأثر الكبير فى نقل الموسيقى العربيه إلى اللغه الفارسيه و عين مكانه الموسيقى المغوليه و التركيه من الموسيقى العربيه ... و فى الضوء اللامع ذكر أنه أستاذ فى الموسيقى، كان من ندماء شاه رخ ...

و جاء فى الغياثى أن الأمير تيمور، أصبح بغداد يوم السبت ٢١ شوال سنه ٧٩٥ هـ ... و انهزم السلطان أحمد ... ثم بعد ذلك طلب من الأهلين (مال الأمان) و هو الضريبه الحربيه التى فرضها على الأهلين، و أخذ كل من كان من أرباب الفضل و الصنائع الدقيقه مثل الخواجه عبد القادر و غيره، و أرسلهم إلى سمرقند ...

هذا. و قد أفردت له ترجمه موسعه فى (تاريخ الموسيقى العراقيه فى عهد المغول و التركمان)، و وصفت مؤلفاته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٠

**١٣٦ حوادث سنه ٨٣٩ هـ - ١٤٣٥ م**

**١٣٧ إبريل و الموصل:**

من حين علم الأمير أسپان بقتله شاه محمد و ذهاب ابنه على شاه إلى إبريل سار إليها، فلما سمع حاكمها ميرزا على نهب البلد و خربه، و أصعد بعض الناس بأموالهم إلى القلعه، و تحصن بها ...

و من ثم وصل الأمير أسپان و رأى البلد

قد تخرب (هو القسم الأسفل)، فاشتغل بحصار القلعه ... و جرت بينه و بين ميرزا على و أهل القلعه حروب كثيره، فلم ينل مأربا، فاتخذ بعد خمسة أشهر أو سته من حصاره طريقه إلقاء السم فى الآبار دون أن يشعر أحد. فأضروا بالأهلين كثيرا إلا أنه لم يتيسر لهم إلقاء السم فى بئر ميرزا على، و كان يظن أن الموت قد وقع بسبب طول الحصار، فأعطاه الأمير أسپان الأمان، و حلف له أنه لا- يقتله، فنزل إليه هو و أولاده، و تزوج بنته بلقيس باشا، و جعل فى إربل أميرا، و رحل منها إلى الموصل، و كان قد أمر أن يدس السم إلى تشمال زينل حاكم الموصل ليقضى عليه فتم له الأمر، و استولى على الموصل، و نصب فيها عيسى بك حاكما، ثم عاد إلى بغداد و ميرزا على معه ... و هو ابن أخى قرا يوسف كما جاء فى العيني ...

### ١٣٨ الوزير و المشعوذ- جزيره عباده:

بينما كان الأمير أسپان محاصرا بلده إربل أنفذ وزيره الخواجه پير أحمد إلى جزيره عباده لاستيفاء أموالها، فلما وصل إليها جاءه رجل زعم أنه من نسل سلاطين استراباد يدعى نظام الدين أسد الله الحسينى، و كان يتظاهر بأموور تخالف الشرع، منكر الواجبات الدينيه، فأحضره الخواجه پير أحمد إلى الأمير أسپان فطلب منه أن يعلمه الأكسير حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠١

يبصر، فقال له هذا يحتاج إلى أعشاب و أدويه لا يتيسر الحصول عليها فى هذه الأنحاء، و إنما توجد فى ماردين، فأرسل معه الخواجه پير أحمد، و كان اعتمد أسپان قوله، فذهبا معا و لم يرجعا ...

قال الغياثى: ثم وردت الأخبار بأنهما استهويا سلطان مصر أيضا، فبذل أموالا كثيره، فلم ينجحا



فى مساعهما، فاستفتى السلطان العلماء فى شأنهما، فأفتوا بقتلهما فقتلا ...

وهذه الحادته تعين عقليه أولئك الأمراء، ودرجه تأثير الشعوذه عليهم، فكان الصوت للتنجيم شائعا، وله التأثير الكبير على الأمراء فى الذهاب والإياب، والسفر والإقامة ... فمن الأولى أن يغش الأهلون فى جزيره عباده بهذا و أمثاله من المشعشين لتمكن الخرافات فيهم.. و لم ينج من ذلك حتى أمير بغداد و وزيرها ...

### ١٣٩ الأمير اسكندر - جوكى:

جاء فى الضوء اللامع أن الأمير جوكى بن شاه رخ قد قتل فى وقائع جرت بينه و بين الأمير اسكندر ممتلك تبريز آخرها هذه ... فمات فى شعبان سنه ٨٣٩هـ و قد مر ذكر أخيه إبراهيم فى السنه الماضيه، و عين صاحب الضوء أن وفاه الإخوه الثلاثه كانت فى هذه السنه ...

و يلاحظ هنا أن وقائع بغداد لا تزال غامضه، و لم يتعرض لها المؤرخون فى الخارج إلا بصوره مبتوره، و كانت كثيره على ما يظهر ...

فلم تتمكن أن نعلم أمراء الموصل، و لا أمراء بغداد و البصره بالترتيب و لا ما قاموا به من أعمال ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٢

### ١٤٠ حوادث سنه ٨٤٠هـ - ١٤٣٦ م

### ١٤١ مد و أمراض فى البصره:

فى هذه السنه حدث فى البصره موت كثير من عده أمراض، و مات خلق عظيم، و كان يموت كل يوم ثلاثائه نفس ... و سبب ذلك زياده (المد) حتى علا على وجه الأرض، و أحاط بالبصره يومين و ليله، ثم نقص فظهرت من جراء ذلك الأمراض ...

### ١٤٢ وفيات

### ١٤٣ ابن نصر الله البغدادي:

هو عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد البغدادي الحنبلي نزىل القاهره، و أخو المحب أحمد ... و يعرف بابن نصر الله. ولد فى جمادى الآخره سنه ٧٧١هـ ببغداد، و نشأ بها، فأخذ عن أبيه و أخيه و غيرهما، و انتقل إلى القاهره. فرقى حتى ناب فى القضاء عن ابن المغلى، ثم عن أخيه بل ولى قضاء صنفد استقلالا ... مات يوم الجمعة ٩ شعبان سنه ٨٤٠هـ.

### ١٤٤ حوادث سنه ٨٤١هـ - ١٤٣٧ م

وقع وباء عام فى بغداد و جميع البلاد المجاوره لها، أخلاها من الناس، فخرج الأمير أسپان بعساكره من بغداد، و ذهب إلى بند قريش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٣

و هو ملتقى نهر ديالى بنهر دجله، ثم رحل، و نزل موطننا آخر، و بقى على هذه الحاله يتجول إلى أن انقطع الوباء، ثم رجع إلى بند قريش، و ترك مزید چوره نائباً عنه ببغداد، و لم يمت من عسكره أحد. و كاد يقضى الوباء على أهل بغداد، و الأنحاء المجاوره ... ففى الحديثه لم يبق غير سبعة أشخاص فارتاع من ذلك حاكمها و اسمه حارث فتوجه فى سفينه إلى أسپان فى الفرات ... فمات بالسفينه، و قطع رأسه و جىء به إلى أسپان فاغتاظ من ذلك، و أنكر هذه الفعله ...

ثم إن أسپان رحل بعد انتهاء الوباء من بند قريش، و توجه إلى الحله، فمرض فيها ... و كان قد تحالف ميرزا على ابن أخى قرا يوسف، و زاهد، و قتلوا بك العراقى على أنهم إذا دخلوا على الأمير أسپان ليعودوه قتلوه، و قتلوا الأمير شيخى معه و سلطنوا ميرزا على ...

فأوصل الأمير شيخى الخبر إلى الأمير أسپان فقبض عليهم فى تلك الليله و أحضرهم

... فأمر أسپان بقتل ميرزا على و أولاده جميعا حتى الأطفال الذين فى المهد، و كانت بلقيس باشا بنت ميرزا على عند أسپان، فلما قتلوا بحضرتها بكت بغير اختيار، و صاحت فأمر بخنقها فخنقت ...

ثم تعافى الأمير أسپان بعد ذلك، و توجه إلى بغداد، و حكم بها مده ...

و الملحوظ أنه لم يقع اتفاق و إنما أراد الأمير شيخى أن يستبد بالحكم بعد وفاه الأمير أسپان فقام بترتيبه هذا، و لكن لم يفلح نظرا لتحسن صحة الأمير أسپان و شفائه من مرضه ...!

و جاء فى السلوك لدول الملوك: «كان فى هذه السنه حاكم بغداد أصبهان ابن قرا يوسف و قد خربت بغداد، و لم يبق بها جمعه و لا- جماعه، و لا- أذان، و لا- سوق، و جف معظم نخلها، و انقطع أكثر أنهارها بحيث لا يطلق عليها اسم مدينه بعد أن كانت سوق العالم ...» هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٤

### ١١٤٦ الأمير اسكندر

### ١١٤٧- وفاته:

إن الأمير اسكندر كان قد اغتاله ابنه قباد، قتل ليله الأحد ٢٥ شوال سنه ٨٤١ هـ كذا فى منتخب التواريخ، و فى جامع الدول ذكر سبب قتله فى حوادث سنه ٨٣٧ هـ، و جاء فى الغياثى أنه قتل فى ذى القعدة سنه ٨٤١ هـ فخلفه الأمير جهان شاه، و صفا له الأمر فى أذربيجان ... و مثله فى الضوء اللامع ...

### ٢١٤٨- ترجمته:

كان قد ولى بعد والده قرا يوسف، و عرف بالشجاعه، و لم يكن فى طائفته من يدانيه فى الإقدام إلا أن دولته كانت مضطربه، مفرقه الأوصال، جاءها بهذه الحاله ...

كان عند وفاه والده فى الكرخينى عصى أوامر والده قبل وفاته، و أن أسپان و جهان شاه توجهوا إلى شاه محمد ببغداد، و أبو سعيد مضى إلى جصان فى سنه ٨٢٤ هـ فوصلت الحكومه إلى اسكندر يوم السبت ٢٨ رجب سنه ٨٢٤ هـ، و اشتبك بالمعركه مع شاه رخ فى موضع يقال له بخشلى (بخشى) فى حدود الشكر، و كانت الحرب طاحنه، و استمرت ثلاثه أيام و كان هولها عظيما. و فى اليوم الثالث فر الأمير اسكندر من وجه عدوه، و جاء إلى حدود الفرات ... و إن شاه رخ بعد هذه الحروب الطاحنه عاد إلى خراسان، فرجع الأمير اسكندر إلى تبريز و جلس على سرير الحكم هناك، و استولى على أذربيجان.

و فى سنه ٨٢٧ هـ قتل عز الدين شير ملك الكردى فى أردبيل.

و فى سنة ٨٢٨هـ قضى على ملك أخلاط الأمير شمس الدين. و فى سنة ٨٣٠هـ سار إلى شىروان، و أضر بشماخى كثيرا، و خرب  
تخريبات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٥

عظيمه ... و فى سنة ٨٣٢هـ أخرج رجال

شاه رخ من السلطانيه و استخلصها، و فى السنه نفسها وافى إليه شاه رخ للمره الثانيه فتقدم إلى أذربيجان ليقطع دابر الأمير اسكندر، عازما عزمًا أكيدا على إنهاء غوائله ... و فى ذى الحجه من هذه السنه تحاربا فى ظاهر سلماص فدام القتال يومين متتابعين، فلم يطق الأمير اسكندر صبرا، لما رأى من وقع، فانسحب فارا إلى الروم، كما أن شاه رخ عاد ثانيه إلى خراسان ...

و فى سنه ٨٣٤ هـ عاد اسكندر الكره إلى أذربيجان فاستولى عليها، و قتل أخاه الأمير أبا سعيد المنسوب من جهه شاه رخ على أذربيجان، و فى سنه ٨٣٧ هـ هاجم الأمير اسكندر شيروان للمره الأخرى، و أغار عليها فقتل فيها تفتيلا عاما. و فى سنه ٨٣٨ هـ سار شاه رخ عليه مره أخرى، و تقدم نحو أذربيجان فوصل الرى، و حينئذ جاء إليه الأمير جهان شاه أخو الأمير اسكندر، و عرض له الطاعه و ذلك فى منتصف ذى الحجه من السنه المذكوره، فأعزه و قربه، و كذا وافى إليه سائر التركمان أمثال الأمير على ابن الأمير شاه محمد بن قرا يوسف، و الأمير بايزيد و كانوا من متميزى رجال التركمان، مالوا إليه و التحقوا به ... و حينئذ نهض شاه رخ متوجها نحو أذربيجان و لما لم تكن للأمير اسكندر قوه تستطيع الحرب، و تقابل عدوها ترك أذربيجان و فى أثناء هزيمته صادف قرا عثمان البايندرى فى طريقه فحاربه و قتله فى حدود الروم سنه ٨٣٩ هـ.

و ما جاء فى القرمانى من أنه قتل سنه ٨٠٩ فغير صحيح، و قال:

إنه انهزم فوق فى خندق بأرض أرزن الروم فمات و دفن هناك، ثم أخرج الأمير اسكندر من قبره بعد

ثلاثة أيام و حز رأسه، و أرسله إلى القاهره فنصب رأسه على باب زويله و فرح أهل مصر بذلك لأن الناس كانوا فى خوف من جهته لكثرة حروبه و شده فتكه ...

و فى الغياثي: «لما انهزم الاسكندر إلى أرزن الروم أرسل خلفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٦

شاه رخ أميره بابا حاجى و لم يبق بينهما إلا مرحله حتى اجتاز الأمير اسكندر بلاد قرا عثمان فمال عليه ميله مستميت فكسر، و قتل من عسكره جماعه كثيره، و هرب قرا عثمان فتبعه فجاز القنطره يريد الدخول إلى المدينه، فلحقه الأمير اسكندر، و طعنه فرماه فى الخندق بفرسه فقضى نجه ... و مر اسكندر بجماعته هاربا، و لم يلتفت إلى أسلاب القتلى حتى نزل بموضع يقال له (كوكجه بلاق) فلما مر بابا حاجى بالقتلى من جماعه قرا عثمان ارتاع لما رأى من هذا المنظر، و هاله الأمر، فلم يتجاوز، و نهب أسلاب القتلى و رجع إلى تبريز ...» ٥١.

أما شاه رخ فقد وصل إلى أذربيجان، و فوض الحكم فيها إلى الأمير جهان شاه، فامتد حكمه من حدود الروم إلى حدود الشام ...

منحه إدارتها، ثم عاد سنه ٨٤٠هـ إلى موطنه خراسان، و لما علم الأمير اسكندر بعودته رجع من بلاد الروم، و تأهب لحرب جهان شاه فى (صوفيان) من تبريز، فقهر فى هذه المره أيضا، و انهزم إلى قلعه النجاق (النجاء، النجه) ... و تحصن بها و هناك قتله ابنه (شاه قباد) فى ٢٥ شوال سنه ٨٤١هـ و ذلك أنه فى مده الحصار اتفق أن ابنه تعشق امرأه يقال لها (كنيز) كانت حظيه والده، فعلم بذلك جهان شاه فأغراهما بقتل الأمير اسكندر فطاوعتهما أنفسهما،

فارتكبا قتله، و سلمت حينئذ القلعه، و اقتص جهان شاه من الابن القاتل و من تلك المرأه فى سنه ٨٤١هـ.

و على ما جاء فى لب التواريخ إنها كانت تدعى (ليلي).

و فى الضوء اللامع أنه «خربت البلاد فى أيامه إلى أن مات ذبحا على يد ابنه (قوبات) فى ذى القعدة عندما كان محاصرا فى قلعه النجباء (النجاق) ... و كان شجاعا مقداما أهوج فاسقا لا يتدين بدین، ذكره المقريزى مطولا فى عقوده ...» اه و مثله فى المنهل الصافى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٧

و كانت مده حكمه ١٦ سنه قضاها بالحروب، فلم يتم له أمر، و لا رأى راحه ... و أما العراق فهو بمعزل عنهم تقريبا، و كفاه ضررا ما أصابه من حكاه ...

و من أولاده: الوند، و قاسم بك، و أسد، و رستم، و ترخان ملك، و محمد، و شاه على و له بنات أيضا، و قد ذهب الأولاد إلى الأمير أسبان فى بغداد. و ذكر صاحب آثار الشيعة الإماميه من بناته آرايش بيكم، و أوروک سلطان.

و بعد وفاه الأمير اسكندر تمكن الأمير جهان شاه فى الإمارة، و بقى مستقلا ... فى إدارته ...

## ١٤٩ وفيات

### ١٥٠-١- ابن فهد الحلبي:

هو الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدى. و له شهره كبيره، و مكانه بين علماء الشيعة سواء فى الأصول أو فى الفروع، أو فى التصوف. أخذ عن الشيخ مقداد السيورى (مرت ترجمته)، و عن الشيخ فخر الدين أحمد بن المتوج البحرانى، و على ابن الخازن الحايرى، و السيد بهاء الدين أبى القاسم على بن عبد الحميد النيلي النسابة النقيب صاحب كتاب الأنوار الإلهيه.

و روى عنه الشيخ على بن هلال الجزائرى، و الشيخ عبد

الشفيع بن فياض الأسدي الحلبي، و السيد محمد بن فلاح المشعشع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٨

و من تصانيفه:

١- المهذب البارع إلى شرح النافع.

٢- كتاب المقتصر.

٣- شرح الإرشاد.

٤- الموجز الحاوي. و هذا شرحه الشيخ مفلح الصيمري.

٥- عده الداعى. مطبوع و معروف.

٦- استخراج الحوادث المستقبلة من كلام أمير المؤمنين.

و ترجمته فى روضات الجنات. و فى كتابه الأخير أودع جملة من أسرار العلوم الغريبه ...

توفى سنه ٨٤١هـ و هو ابن ٥٨ سنه و قال آخرون ولد سنه ٧٥٧هـ و قبره فى كربلاء، و لا يزال معروفًا ...

**١٥١ حوادث سنه ٨٤٢هـ - ١٤٣٨م**

**١٥٢ الأمير أسبان - آق قوينلو:**

بعد أن ذهب الوباء، و استقرت الحاله تراجع الناس، و مضت مدته اكتسب فيها القطر أوضاعه الاعتياديه ... و من ثم عزم الأمير أسبان أن يسير إلى أنحاء (الباندرية) و كان أميرهم آتئذ (سلطان حمزه). و هذا خلف والده قرا عثمان ... مضى الأمير أسبان إلى الموصل، و ترك زوجته نكار شاه خاتون ببغداد، فوصل إليها، و منها سار إلى (تل كوكو)، أراد أن يذهب خفيه دون أن يعلم أحد فوصل إلى شيخ كندى، فشاع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٠٩

خبره، و حينئذ رجع إلى الخاتونيه، فأخذها و نصب بها الأمير محمدا بن شى لله، و رجع إلى حدود ماردین، فنزل بعسكره هناك، و منها توجه عيسى بك من أمرائه بعساكره للحصول على غله لإعاشه الخيول كما أن العسكر قد جاع، و الموسم أول الحصاد فتوجهت الجواسيس و أخبرت السلطان حمزه أن المعسكر خلا من الجيوش ... و من ثم هاجم أسبان على حين غره ... و لم يكن معه آتئذ سوى ثلثمائه فارس يقدمهم (سعاد تيار) فتحاربوا إلى وقت الغروب، و قتل فى المعركه سعاد



تيار بضربه رمح، فلم ير أسبان بدا من الهزيمة فهرب الرجال و النساء، و تركوا الأثقال، فرجع أسبان متنكرا إلى الخاتونيه بشر ذمه قليله فافتفى البايندريره أثره، ففارقها و ذهب إلى سنجار و الحيال، فرجعوا عنه من الخاتونيه ...

جاء الموصل، و بقى هناك مده حتى اجتمع الجيش إليه ...

أما عيسى بك و عسكره فقد عادوا، و لم يروا أحدا، فانسحبوا إلى ناحيه أسبان منهزمين، و جاؤوا الموصل ...

ثم توجه أسبان إلى بغداد، و مكث فيها نحو سنه.

و هنا قد بين الغياثي أن هذه الواقعة حدثت في ٥ ذى الحجه سنه ٨٤٠ هـ مع أنه ذكرها بعد حادثه الوباء. و الحال أن السلطان حمزه صار أميرا بعد وفاه والده فمن المستبعد أن تقع قبل الوباء، فلا احتمال أن تكون في العام الذى عينه الغياثي و الظاهر أنها كانت سنه ٨٤٢ هـ ...

### ١٥٣ الانتقام من آق قوينلو:

بعد أن قضى الأمير أسبان نحو سنه خرج من بغداد، و توجه إلى إربل، و مكث بها مده ثم عزم أن يثار من البايندريره، فسار بألف و معهم ألف جنيب و وصل إلى حدود ماردین. و فى أثناء سيره عثر فى طريقه على طائفه من البايندريره يقال لهم (دبانلو)، و كانوا قد نزلوا على آبار هناك، يرعون ماشيتهم، فما أحسوا إلا و قد أحاط بهم جيش الأمير فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٠

منتصف الليل، و قتلوهم عن آخرهم، و نهبوا الأموال و النساء و الذرارى، و رجعوا إلى إربل ...

ثم عاد الأمير أسبان من إربل إلى بغداد.

و هذه الواقعة لم يعين تاريخها بالضبط، و على كل كانت قبل واقعه المشعشع ... و قد راجعنا تواريخ عديده فلم نظفر بوقت وقوعها بالضبط ...

### ١٥٤ حوادث سنه ٨٤٤ هـ - ١٤٤٠ م

#### ١٥٥ ظهور المشعشع

#### ١٥٦ المشعشع و تاريخ ظهوره:

ذكر مؤرخون كثيرون المشعشع و أخلافه إلا- أننا رأينا أكثر من تكلم عليه الغياثي فى تاريخه. و هذا نظرا لنقص فى النسخه الموجوده و ضياع بعض الأوراق منها لم يتيسر الإطلاع على تمام مباحثه فمن الضرورى أن نرجع إلى مؤرخين آخرين نستطلع

آراءهم و نتحرى النصوص الصحيحه ... و من المصادر المهمه فى هذا الباب (رياض العلماء) و كتب أخرى عديده تعرضت لهم فى أوقات مختلفه و عصور متواليه و آخر من كتب عنهم عبد العزيز الجواهرى فى كتابه (آثار الشيعة الإماميه) و هذا عول على بعض الكتب فوق فى أغلاط كبيره و سوف نمحص الأقوال فيهم و أعظم وثيقه تاريخيه اعتمداها (مجموعه خطيه) قديمه تنقل عن الغياثي و عن غيره و هى مهمه فى بابها، تصحح ما جاء فى الغياثي و تنقل عنه و توضح ما نقص و تكمل المباحث

من غيره... و هذه أيضا ناقصه الآخر و يكملها ما نقلته عن الكتب الأخرى بمراجعته أصلها كما سيتوضح... و المهم أن نمضى إلى التعريف به و نعين نهضته و حروبه في الحويزه و الجزائر و واسط، و استيلائه على النجف الأشرف.. و الحاصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١١

نبين علاقته بالعراق في مختلف التواريخ... و نفصل الآن ما يتعلق بتاريخ ظهوره و وقائعه القريبه فنقول:

هو السيد محمد ابن السيد فلاح ابن السيد هبه الله ابن السيد حسن ابن السيد على المرتضى ابن السيد عبد الحميد النسابة ابن السيد أبى على فخار ابن السيد أحمد ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد أبى عبيد الله الحسين ابن السيد محمد بن إبراهيم المجاب ابن السيد محمد العابد الصالح ابن الإمام موسى الكاظم (رض) و مسقط رأسه فى واسط، تخرج على الشيخ أحمد بن فهد الذى هو من أكابر الصوفيه و أعظم مجتهدى الشيعة الاثنى عشرية.

و فى تحفه الأزهار لابن شدقم: أنه وجد فى النسخ التى حصل عليها اختلافا من زيغ الأرقام، و من عدم الاعتناء بحفظ الأنساب و نقل ما أورده كل واحد، و بين أوجه الاختلاف و كان ذلك فى أجداد السيد محمد بن فلاح، و لكنه عين أنه من أولاد موسى الكاظم عليه السلام و أورد فروعه...

و كان للشيخ أحمد هذا كتاب فى العلوم الغريبه. و لما حضرته الوفاه أعطى الكتاب إلى خادمته لتطرحه فى الفرات و أن السيد محمد المترجم - بحيله - تمكن من الحصول عليه. و أنه أجرى بعض المخاريق و النيرانجات على الأعراب الساكنين فى حدود خوزستان فتابعوه و اعتقدوا صحه ما أظهره. و كان يلقن المتخرجين عليه

و المتلمذين له أن الذكر ينطوى ضمن تعليم اسم (علي) و بالنظر لهذا كانوا ينطقون بالذكر باسم علي، و يتلقفون من السيد محمد أعمالهم و هي (كيفية التشعشع) و حينئذ كان يتحجر بدنهم و يرتكبون أمورا خطيره في هذه السبيل، كانوا يضربون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٢

بطونهم بالسيوف فتخرج من ظهورهم دون أن يصيبهم أذى و كان يلقي هو شيئا ثقيلا في نهر عميق أو ماء فيرسب إلى عمقه، ثم يناديه فيطفو، و يخرج على وجه الماء و ما مائل ذلك من شعوده و نيرنجات.

هذا ما دعا أن ينتشر أمرهم و يأخذ به الإعراب و يزداد كل يوم، و صاروا ينعنون هذا القائم (بالمهدى). و كان ظهوره عام ٨٢٧ هـ، فوصل به الأمر إلى أن استولى على جميع خوزستان مثل شوشتر و دزفول و الحويه.

و تفصيل أحواله قصها الغياثي في تاريخه، فقال بدأ ذكره و ظهر عام ٨٢٠ هـ و ادعى المهدي و في تلك السنه حدث القرآن فدل على ظهوره، و من تأثير هذا القرآن طلب اسپند (أسبان) ميرزا بن قرا يوسف التركمانى فقهاء الشيعة و كان آئذ والى العراق للمناظره مع فقهاء بغداد و المباحثه معهم فتغلب فقهاء الشيعة في هذه المباحثه فاختر الميرزا المذكور مذهب الشيعة و ضرب السكه باسم الأئمه الاثنى عشر.

و المترجم (السيد محمد) من أولاد عبد الله بن موسى بن جعفر ...

و في مبادئ أحواله اشتغل بطلب العلوم و دخل في خدمه الشيخ أحمد بن فهد الحلبي و كان مجتهد الشيعة آنئذ، دخل المدرسه هناك و استفاد منه، و في تحفه الأزهار أن أستاذه أحسن تربيته، و كان قد مات والده و هو طفل فتزوج الشيخ أحمد

بوالدته و أن هذا الشيخ قد زوجه إحدى بناته ... و عند بلوغ أستاذه الأجل دفع الشيخ إلى إحدى إمامته كتابا محتويا على فوائد عجيبة، و غرائب خفيه طريفه، و أمرها باللقاءه في شط الفرات، فعارضها محمد المهدي، فطلبه منها فمنعته عنه لبلوغ مرامها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٣

منه فمناها بالمحال قاصدا الأزديان بطائفه خفاجه، فسألها الشيخ عن الكتاب فقالت ألقيته، فقال ما رأيت؟ قالت ما رأيت شيئا. و كان في علم الشيخ أنها إذا ألقته يضطرب الشط، و يخرج منه دخان عظيم، يعلو إلى أفق السماء، فلزم عليها أن تصدقه، فقالت دفعته لمحمد المهدي، فأرسل خلفه فوجده مزدبنا خفاجه فطلبه منه فأنكر محمد، و احتج بأن الشيخ قد خرف من المرض، و أنه سني المذهب و أنى إمامي المذهب ... فمنعوا الرسول عنه ... و لما جن الليل مضى عنهم هاربا ... فشغف بمطالعه ... و ذهب إلى الحويزه، و هناك أظهر خوارق عديده ذكرها و كانت الحويزه آنئذ تابعه للعبادي و مضى إلى ذكر وقائع سنه ٨٤٤هـ.

قال الغياثي: «و في ذلك الأوان كان يجري أحيانا على لسان السيد محمد قوله (سأظهر، أنا المهدي الموعود) و هذه الكلمات نقلت إلى الشيخ فأنكرها على السيد و زجره أن يفوه بها و ذلك لأنها مما يخالف مذهب الشيعة الاثني عشرية.

إن هذا السيد كان جامع المعقول و المنقول، و صوفيا صاحب رياضه و مكاشفه و تصرف و كان يخبر عن ظهوره لما يتجلى له من المكاشفه ... و من الرياضات التي يقوم بها أنه اعتكف مره في جامع الكوفه لمدته سنه كامله و صار يقتات بشيء قليل من دقيق الشعير، و قد ظهر منه

تخليط في ابتداء ظهوره في سنة ٨٤٠ هـ حتى أمر أستاذه بقتله.

قال في كتاب إيجاز المقال، في علم الرجال: له كتاب رأيته يميل به إلى الحلوليه معدن تخليط و زخارف، غلب على عقول بعض الناس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٤

في التاريخ المذكور، وقد نقل الغياثي أن ولده المولى على حكم في زمانه و قتل بسهم في حصاره لقلعه بهبهان سنة ٨٤١ هـ و بقى السيد محمد أبوه بعده يتولى الأمور. و مات يوم الأربعاء ٧ شعبان سنة ٨٤٦ هـ و تولى بعده ولده المحسن. و وطنه الأصلي واسط و قد أقام في الحله مده و قد أوضح ذلك في بعض الأبيات من قصيده له:

إقامتنا بأرض العراق بواسطة مدينة أهل العلم و البر

كان يصاحب الأمراء هناك و يراهم يتمنون على ضرب النشاب فيدعونه ليزاول معهم الرمي فكان يجيبهم أنه سيقوم بالرمي، و سيراكض الناس خوفا و هلعا... و هكذا توطن مع أهليه و عشيرته و أقام مده و كان يقول لهم سأفتح العالم، و أنا المهدي الموعود، و سأقسم البلاد و القرى بين أصحابي و أتباعي فوصلت كلماته هذه إلى الشيخ أحمد بن فهد الحلبي أيضا فأفتى بقتله و كتب إلى الأمير منصور بن قبان بن إدريس العبادي يحثه على قتله و استحلال دمه... فلما وصل الكتاب ألقى القبض على السيد المذكور و عزم على قتله فدافع عن نفسه قائلا: «أنا سني، صوفي، و هؤلاء الشيعة أعدائي، يتطلبون قتلي. و أخرج المصحف المجيد و حلف لتوثيق الأمير و تكلم بكلام آخر و على هذا اطلق الأمير منصور سبيله و فك قيوده فنجأ و انسحب لموضع يقطنه (المعادي) و هم الجماعه الأولى التي

التفت حوله و انضمت إليه و يقال لها (عشيرته بنى سلامه) فكانت خير فال له، فاتحه خير و سلامه، ثم جاءته طوائف أخرى من العرب من الرزنان، و السودان و بنى طيبى ء ممن يقطن ساحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٥

البثق و حوالى الغاضرى من الأنهار المتفرعه عن دجله فنزلوا هناك و تجمعوا عليه، و عند ذلك ادعى المهديه. و ظهرت على يديه بعض الخوارق ثم رحل من هذا المكان إلى محل يقال له شوقه و هو من قرى جصان فلما سمع حاكم ذلك المكان خرج عليهم و قتل فيهم كثيرا و أخذ أسرى ...

و هذه الواقعة جرت أوائل سنه ٨٤٤هـ. و بعدها عادوا إلى مواطنهم الأصلية و هى البثق و النازور و الغاضرى. و بعد مده ارتحلوا إلى الدوب و هو محل نزول طائفه المعادى بين دجله و الحويه فاستقروا هناك. أما ابنه السيد على المعروف (بالمولى على) فإنه بناء على طلب أصحابه الذين كانوا معه فى البثق و النازور و الغاضرى قد عزم على الرحيل و ذهب لخدمه والده مع الطوائف التى كانت معه و فى طريقه قضى على بعض القبائل المعاديه فجاء إلى أبيه بمال كثير و رجال عديدين. و فى هذه الأثناء أمر طائفه المعادى المشهوره باسم (نيس) أن تبيع ما لديها من بقر و جاموس و تشتري أسلحه حرب و هؤلاء قد باعوا كل بقره بسيف و عشره دراهم، فلما تمت أسلحتهم ساروا إلى ناحيه أبى الشول و هى قريه من قرى الحويه فوصلوا إلى هناك يوم الجمعة ٧ رمضان سنه ٨٤٤هـ و فى ذلك اليوم قتل خلق كثير من أهل الحويه و الجزائر و ذلك أن

حاكم الجزائر الأمير فضل بن عليان التبعي الطائي كان قد حدثت بينه وبين إخوته نفره فجاء هذا من الجزائر إلى الحويزه و نزل قريه أبي الشول و كان من رجاله من هم من أهل الجزائر و مال إليه جمع كثير و صار في معاونه أهل الحويزه. فالسيد محمد لم ير مصلحه في بقاءه هناك فعاد إلى الدوب ...

و بعد مده وجد أن قد ظهر في قومه ضيق و قحط فساق جيوشه نحو واسط و ما والاها و هناك تحارب و قتل نحو أربعين من المغول و فر و هناك مال السيد محمد إلى العشائر الرحل فأغار عليهم و استولى على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٦

غلاتهم و أموالهم لدفع ما أصاب عشائره من جوع و اضطراب، و هذه الحادته وقعت في ١٣ شوال من السنه المذكوره.

و بعد هذه الواقعه بمده يسيره سار السيد محمد بجيشه نحو الجزائر و ذلك أنه كانت لا تزال المخالفه بين رؤساء الجزائر قائمه، و أن بعض رؤسائهم و هو المسمى بشحل قد جاء إلى السيد بأصحابه و دخل في خدمته. و هذا نصبه حاكما في الجزائر ...

و في هذه الأيام صار يهاجم السيد محمد المذكور كل يوم القبائل المعاديه له و يقتل فيهم حتى لم يبق في الجزائر غير من كان قد أخلص له أو توافق معه ... و قضى على من خالفه ...

و على حين غره سير نحو ثلاثه آلاف محارب إلى واسط و أن حاكمها قد كسر لأول مره ثم عاد الكره فانتصر و قتل ثمانمائه من المشعشين و هلك منهم أثناء الهزيمه الكثيرون و هذه ولدت في المشعشع فتورا و انهكت قواه بسبب امحاء غالبهم



... و من ثم رحل من الجزائر إلى الحويزه و خرب القرى هناك و قتل كل من صادفه ...

و هذه الواقعه جرت فى أول رمضان سنه ٨٤٥هـ و كان الحاكم هناك الشيخ جلال الدين ابن الشيخ محمد الجزرى و هو منصوب من السلطان عبد الله بن ميرزا إبراهيم بن شاه رخ. فكتب حالا بما وقع و بسط تفصيل الوقعه للسلطان عبد الله و حينئذ سير السلطان أحد أمرائه مير خدا قلى برلاس فجاء إلى الحويزه و كذا وصل فى أثره الشيخ أبو الخير فجمع العساكر الكثيره من شوشتر و دزفول و الدورق و هؤلاء أقاموا فى الحويزه لمدته شهر واحد و أن السيد محمد أقام فى أبى الشول.

و فى هذه الأثناء قتل الشيخ أبو الخير بعض رؤساء تلك الأنحاء بلا جريه أو جرم فنفرته قلوب الأهلىن هناك فتفرقوا منه ... أما السيد محمد فإنه لما علم بالخبر أمر بالتأهب و عاجل فى الاستيلاء فأمر النساء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٧

أن يلبسن عمائم فى رؤوسهن، و جعل البقر وراء رجاله فرتبهم على مراتب فسلوا السيوف و تقدموا متوجهين نحو أصحاب الشيخ أبى الخير.

و هذا رأى الكثره فهالته و اضطرب منها هو و من معه فلم يستطيعوا البقاء ففروا من وجه المشعشع وجيشه ... و بعد ذلك اتفق مير خدا قلى و أصحابه و الجم الغفير من أهل الحويزه فخرجوا من البلد و هربوا ...

و عند ذلك اطلع السيد محمد على الأمر فعقب أثرهم إلى أن ورد ولايه (مشكوك) فقتل كل من ظفر به منهم و عاد إلى الحويزه و زاول حصارها و صار يحاول أخذها ...

و فى هذا الحين جاء الخبر بمحاصره الحويزه

إلى الأمير اسبند (أسبان) ابن قرا يوسف حاكم بغداد فجمع جيوشه و توجه نحو الحويزه فوصل واسطا و حينئذ وافى إليه أمير طائفه مزرعه، و أمير بنى مغيزل و طلبوا منه أن يمدهم، و أن ينقذ بلد الحويزه من يد المشعشع ...

ذلك ما دعا الأمير أسبان أن يسير مع هؤلاء إلا أنه أمر أن يذهبوا أمامه إلى (الجوير) و قال لهم إنى سأصل فى أتركم. و فى هذه الأوقات ألف الشيخ أبو الخير مقداراً من الجيش الذى تمكن من جمعه ليتقدم إلى الحويزه فلما سمع بخبر الأمير أسبان عاد إلى شوشتر و جاء جيش الأمير أسبان حوالى الحويزه و هؤلاء تقاتلوا مع مقدمه جيش السيد محمد فكسر عسكر السيد محمد فلما سمع السيد محمد رحل عن أراضى الحويزه و انسحب إلى موقع يقال له (طويله) و وصل الأمير أسبان إلى الحويزه و دخل جيشه المدينه فنزلها و حصل على أموال كثيره. و لم يطل أمد بقائه حتى سار على عجل إلى ناحيه طويله و قتل جموعاً كثيره من المشعشع ...

أما السيد محمد فإنه بعث بقاصد إلى الأمير أسبان و قدم إليه هدايا و تحفا كان قد استولى عليها من الشيخ أبى الخير و اعتذر له و كتب كثيراً

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٨

و بالحاح لإقناعه و قبول هداياه ... فرضى عنه الأمير أسبان و حمل السفن أرزا و سيرها نحو ناحيه السيد محمد فرحل أكثر الأهلين فى الحويزه من طريق (شلوه) إلى جهه البصره ...

و لما رجع الأمير أسبان عاد السيد محمد إلى الحويزه و أغار على من تخلف من جماعه الأمير أسبان فى الحويزه و لم يكتف بهذا و إنما استولى المشعشعون

على سفن الأمير أسبان التي سيرها من أنحاء البصرة إلى واسط وفيها من الرخوت و أنواع المأكولات و قتلوا من فيها و حينئذ سمع الأمير أسبان بالخبر فجاء من البصرة إلى بغداد و في هذا الأوان جهز السيد محمد جيشا على واسط حاصر قلعه (بندوان) لمدته ثلاثه أيام و هذه من محدثات الأمير أسبان فلم يفد الحصار إلا أنه بعد هذا انضمت إلى السيد محمد المذكور قبائل كثيره من تلك الأنحاء من قبيله عباده و بنى ليث، و بنى حطيظ، و بنى سعد، و بنى أسد فاتصلوا به فزادت قوته و كثر أعوانه لحد أنه سير جيشه على البصرة فلم ينجح و استولى على الرماحيه فتصرف بها و هناك بنى قلعه ...

و هكذا استمرت وقائعه إلى ما بعد عوده الأمير أسبان إلى بغداد مما سيأتى فى حينه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١١٩

و ملخص القول: إن العقائد لا ينكر تأثيرها فى تسيير الجماعات و الأفراد. و لم يكن ليعرف فى غالب الأحوال أن للسخرافه ذلك التأثير فتقبل الدعوه (عباده الأشخاص) و تعتقد بالسخرافه و تعدها حقيقه خصوصا بعد انتشار الإسلام و إعلان أن زمن الأساطير و السخرافات قد مضى و لا يقبل غير الحق. و لا يعول إلا على الصدق، و لا يعبد غير الله تعالى.

و الملحوظ أن هؤلاء كانوا فى نجوه، بل بعد عن التعاليم الإسلاميه فتمكن أن يؤثر عليهم مثل هذا إلا أنه لا يستبعد ما وقع من قوم بلغ بهم الجهل مبلغا عظيما ... ذلك ما أدى إلى ظهور (المشعشع) فجرى فى أيامه ما جرى و فى تاريخ وفاته سنعين ماهيه عقيدته بالنقل عن مؤرخين عديدين ...

**١٥٧ ملحوظه:**

ما جاء

فى (آثار الشيعة الإمامية) من أن القائم (المشعشع) هو السيد فلاح بن محمد و أنه أولهم، ظهر عام ٨١٤هـ، و توفى عام ٨٥٤هـ، خلفه ابنه السيد محمد الملقب بالمهدى ... فغير صحيح و لم يكن مستندا إلى نص يعتمد عليه بالرغم من تعداده بعض المراجع و الظاهر أنه أخذ لا عن الأصل ... و هكذا يقال عن عول على تاريخ الغياثي وحده نظرا لنقصه الموجود فتم النقص بالوجه المشروح و يكمل هذه الحوادث و يراعى تسلسلها و اتصالها (تاريخ جهان آرا) للغفارى فقد راعى حوادثهم بصورة مطرده إلى سنة ٩٧٣هـ ثم تأتي التواريخ الأخرى مما لا محل لاستيفائه هنا.

و فى الحوادث الأخرى، ما يوضح أمر المشعشين أكثر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٠

و تأيدا لما ذكرنا نقل من كتاب (آثار الشيعة الإمامية) القسم العربى منه النص التالى:

«آل المشعشع دوله عربيه ملكت الأهواز و الحويه و أكثر بلاد خوزستان من سنه ٨٠٤هـ تقريبا إلى سنه ١٠٢٤هـ، ثم ضعفت سلطنتهم ... كانوا أمراء للملوك الصفويه، أول من ملك منها فلاح بن محمد المتوفى سنه ٨٥٤هـ، و كان بعض أولاده معروفين بالغلو فى المذهب، و البراعه فى الشعوذه و النيرنجات ... (ثم ذكر فلاحا و قال:) هو أول من ملك الحويه من الموالى قبل أن تخطط ...» ا هـ.

و هكذا مضى ... و لم يعرف لفلاح ذكر فى التاريخ ... و المعروف أنهم دامت إمارتهم إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجرى ... و نرى بين النص الفارسى المذكور أولا، و بين النص العربى هذا اختلافا أيضا مما يدل على أنه لم يتوثق من الحوادث و صحتها ... فلم يشتهر أمر

فلاح، و لا حكم الحويزه سنه ٨٠٤ هـ أو سنه ٨١٤ هـ ... و يطول بنا تعداد ما هناك من مخالقات تاريخيه. و لكن هذه لا تمنع الاستفاده من هذا الأثر المهم من نواح أخرى ...

و من أهم الكتب فى هذا الموضوع (تاريخ پانصد ساله) أى تاريخ خمسمائه سنه فى خوزستان، و هو كتاب نفيس، يعتمد على الغياثى و غيره، و يعد من المراجع المهمه ... و غالب نصوصه صحيح ...

## ١٥٨ وفيات

### ١٥٩-١- المحب أحمد بن نصر الله البغدادي:

ترجمه كثيرون، و المتحصل مما دون عنه أنه توفى صبيحه يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢١

الأربعاء النصف من جمادى الآخره سنه ٨٤٤ هـ. و هو قاضى القضاة محب الدين أبو الفضائل (أبو يوسف) أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي، ثم المصرى الحنبلى شيخ الإسلام، و علم الأعلام، المعروف ب (المحب ابن نصر الله)، شيخ المذهب، و مفتى الديار المصريه ... ولد ببغداد يوم السبت فى ١٧ رجب سنه ٧٦٥ هـ و نشأ بها، و قرأ على والده الفقه و الأصول و العربيه و الحديث و غير ذلك، و رحل من بغداد إلى البلاد الشاميه سنه ٧٨٨ هـ، و كان قد سمع ببلده على العلامة زين الدين أبى بكر بن قاسم البخارى و نور الدين على بن أحمد المقرئ، و شمس الدين الكرمانى و قرأ على المجد صاحب القاموس، و على جماعه فى الشام و غيرها، و ولى إعادته المستنصرى ببغداد، و أذن له بالإفتاء و التدريس ببغداد، و تردد إلى بغداد بعد قدومه إلى القاهره، ثم استوطن القاهره كان قد أخذ من مشايخها و منهم زين الدين العراقى، و سراج الدين البلقينى، و ابن الملقن و آخرين

... و أقام بها، فصار فقيه الحنابلة، و عالمهم، ثم ولي قضاء القضاء الحنابلة في ٢٧ صفر سنة ٨٢٨هـ، و كانت كتابته على الفتوى لا نظير لها، يجيب عما يقصده المستفتى، فهو فقيه، محدث، نحوي، لغوي، انتهت إليه رياسه الحنابلة بلا مدافع في زمانه، و ذلك بعد موت علاء الدين بن مغلي ...

و قد أظن صاحب الضوء اللامع في ترجمته و قال: «المترجم سبط السراج أبي حفص عمر بن علي بن موسى بن خليل البغدادي البزاز إمام جامع الخليفة و المعيد بالمستنصريه، و أحد المصنفين في الحديث و الفقه و الرقائق ... و فصل الكلام على أسرته.

نشأ ببغداد على الخير، و الاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونها، و كانت له ثروه و كلمه، و كان والده شيخ المستنصريه، اشتغل عليه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٢

قال في الضوء: و أظن شيخ الحنابلة ببغداد في وقته، و مدرس مستنصريتها الشمس محمد ابن القاضي نجم الدين النهرواني المتوفى في حدود سنة ٧٧٠هـ، و الشرف ابن يشبكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد و المتوفى في حدود سنة ٧٨٠هـ ممن أخذ عنهما الفقه و ممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرمانى، و أجاز له في سنة ٧٨٢هـ و هو في عنفوان شبابه و أخذ على المجد الشيرازى صاحب القاموس، و سمع على المحدث أبي الحسن علي بن أحمد بن إسماعيل الفوى قدم أيضا عليهم ببغداد سنة ٧٧٧هـ أو قريبا، و على النجم أبي بكر عبد الله بن محمد ابن قاسم البخارى، و على الشرف حسين بن سالار محمود الغزنوى المشرقى شيخ دار الحديث المستنصريه، و أجاز في بغداد بالإفتاء و التدريس سنة ٧٨٣

ه و ولى بها أعاده المستنصرية و ارتحل فسمع بحلب سنة ٧٨٦ ه و بعلبك، و الشام من جماعه و قدم القاهره سنة ٧٨٧ ه بعد زياره بيت المقدس فأخذ بها عن جماعه، و منها ذهب إلى الإسكندريه، ثم إلى الحج، ثم قطن مصر ... و لما استقر بمصر (القاهره) استدعى والده فقدم عليه سنة ٧٩٠ ه و امتدح الظاهر برقوق بقصيده، و عمل له أيضا رساله فى مدح مدرسته فقرر فى تدريس الحديث بها فى محرم السنه بعد وفاه مولانا زاده، ثم فى تدريس الفقه بها سنة ٧٩٥ ه ثم صار هو و والده يتناوبان فيهما، ثم استقل بهما بعد موت والده سنة ٨١٢ ه.

و كذا ولى المحب تدريس الحنابله بالمؤيديه، و بالمنصوريه، و بالشيخونيه بعد العلاء بن المغلى ... و قد أطنب صاحب الضوء فى نعته و إطرئه ...

و قال فى المنهل الصافى بعد أن قص حياته: «و كانت كتابته على الفتوى لا نظير لها، يجيب عما يقصده المستفتى فهو فقيه، محدث، نحوى، لغوى، انتهت إليه رياسه الحنابله بلا مدافع فى زمانه، مات و لم يخلف مثله» ا ه.

قالوا فى معرض مصنفاته: و له عمل كثير فى شرح مسلم، و له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٣

حواش على المحرر حسنه و على الفروع و كتابه على الفتوى نهايه ...

و له (مختصر تاريخ الحنابله) و الأصل لابن رجب و هو عبد الرحمن المشهور، اختصره لنفسه، و كان فراغه منه يوم السبت مستهل صفر سنة ٨٢٠ ه بالمدرسه المنصوريه من القاهره، و فى عنوان الكتاب قال:

«اختصار قاضى القضاة شيخ الإسلام محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى بخطه إلا مواضع يسيره بعضها بخط

شيخنا قاضى القضاء عز الدين الكتاني و بعضها بخط غيره» هـ ا. و نسخه صالحه للمقابله رأيتها فى مكتبه بايزيد العامه، و الكتاب الموجود فى المكتبه الظاهريه من طبقات ابن رجب فيه أغلاط كثيره، و ابتلاع كلمات، و تشوش فى العبارات ... و فى استانبول نسخ عديده من الطبقات.

و مما قيل فى وفاته:

بلانى الزمان و لا ذنب لى و لكن بلواه للأنبيل

و أعظم ما ساءنى صرفه وفاه أبى يوسف الحنبلى

سراج العلوم و لكن خبا و ثوب الجمال و لكن بلى

و له من الأولاد محمد و يوسف و آخرون.

### ١٦٠-٢- ابن دليم:

هو محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد القرشى الزبيرى البصرى، و يعرف بابن دليم، و باقى نسبه مذكور فى ترجمه عم أبيه عبد الكريم بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٤

محمد الشهير بالجلال. قدم مكه فى ذى القعدة سنه ٨٤٣هـ، ثم توجه منها إلى طيبه، ثم عاد فمات فى قفوله منها قريبا من ساحل جده فى ذى القعدة سنه ٨٤٤هـ، و حمل إلى مكه و دفن بمعلاتها ... أرخه ابن فهد.

### ١٦١-٣- الزين الموصلى:

هو داود بن سليمان بن عبد الله الزين الموصلى، ثم الدمشقى الحنبلى. ولد تقريبا سنه ٧٦٤هـ، و سمع بقراءه الشيخ على بن زكنون على الجمال بن الشرائحى الشمالى للترمذى.. و كان يذكر أنه سمع على ابن رجب الحافظ شرحه للأربعين النوويه و مجلسا فى فصل الربيع من لطائفه، مع حضور مواعيده، و أنه سمع على الشهاب ابن حجبى صحيح البخارى و كتبها سماها، و قد حدث، كتب عنه بعض أصحابنا، و كان شيخا صالحا فاضلا مات فى سنه ٨٤٤هـ. أرخه ابن اللبодى.

١٦٢ حوادث سنه ٨٤٥هـ - ١٤٤١ م

### ١٦٣ المشعشع:

لا تزال وقائعه مستمره إلى هذه الأيام ... و قد مر الكلام عليها لمناسبه اطرادها ...



## ١٦٥-١- حاج ملك (من آل الكواز):

هى ابنة محمد بن حسن بن محمد البصرى، و يعرف أبوها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٥

ب (الكواز). ماتت بمكة تحت هدم فى ليله الجمعة ١٨ شوال سنه ٨٤٥ هـ أرخها ابن فهد.

## ١٦٦ بيت الكواز - آل باش أعيان:

و الكواز على ما جاء فى زاد المسافر للكعبى هو الشيخ محمد، شيخ طريقه، و هو ابن حسن بن محمد البصرى كما تقدم. و (آل الكواز) المعروفون اليوم بالنسبه إليه لم يكونوا من أسرته، و إنما كان جدهم الشيخ عبد السلام ابن الشيخ عبد القادر بن سارى بن ضاعن بن أضيع بن عبد السلام قد تتلمذ للشيخ محمد المذكور، فلذلك نسب إليه فقيل عبد السلام الكوازى، ثم قيل لأولاده من بعده الكواوزه ... و أولاد الشيخ عبد السلام كثيرون منهم أحمد، و محمود، و طه، و على، و ذو الكفل و صالح، و مصلح، و الجنيد و غيرهم.

و قال إبراهيم فصيح الحيدرى: (بيت الكواز)- فى البصره- و هو بيت مجد رفيع، و خير وافر، نشأ فيهم عدده رجال أختيار كرام كأمثال الشيخ أحمد، و الشيخ درويش و كان من أكابر الناس من ذوى الخير و الجاه و المال الوافر و الصدقات، و كان جدهم الأعلى الشيخ أنس من الأكابر، و هو من أولاد عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما)، و بقى منهم بعض الناس، و قد نزل جدى العلامة الشريف أسعد الحيدرى مفتى الحنفية ببغداد فى بيت الشيخ أحمد المذكور فاحترمه و أجله و خدمه بما يتحير به الناظر على ما ذكره الفاضل عثمان بن سند فى تراجم علماء بغداد. اهـ و لرجالهم المشاهير تراجم فى مختلف الآثار و منها (سبائك المسجد) لعثمان بن سند المذكور ...

موسوعه تاريخ العراق

و الآن يسمون ب (آل باش أعيان)، و أول من حاز هذا اللقب منهم الشيخ أنس ابن الشيخ درويش في منتصف القرن الثاني عشر بموجب فرمان سلطاني كذا في هامش زاد المسافر للكعبي.

و قد جاء عنهم في زهر الربيع أنه كان في البصره و إلى الآن جماعه من أهل السنه يأتون بعجائب الأمور مثل قبض الحيات و الأفاعى و دخول النار حال الوجد من غير أن يتضرروا بها، و كان هذا مخصوصا بهم يفتخرون به ... حتى أن تلاميذ الشيخ عبد السلام ... عملوا (ذكرا) في بعض الليالى يشتمل على الوجد و الرقص و الغناء و ضرب الدفوف و دخول النار بحضور بعض أمراء السلطان فلما فرغوا ... أمر أن يصنع (علم) للسلطان و كتب عليه (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، الشيخ عبد السلام ولى الله). و هذا كان مخصوصا بهم (يريد بذلك أصحاب الطريقة الرفاعيه) حتى ظهر في عشر السنين بعد الألف رجل من عوام الشيعه من توابع أعمال الجزيره ... قام بأعمال مثل هذه ...

و من هنا نعلم أن آل عبد السلام هم (آل باش أعيان) احتفظوا بمكانتهم في مختلف العصور و أسرتهم مشهوره جدًا، و لا يزالون من أعيان البصره، و سنقدم للقارىء و ثائق جديده عند الكلام على (حكومه آل افراسياب) و علاقتهم بها و وقائعهم معها ... و بيان مشاهير علمائهم بعد ذلك و إلى هذه الأيام ...

### ١٦٧ الطريقة الرفاعيه

هذه الطريقة معروفه في العراق و غيره من البلاد الإسلاميه، و أهلها صوفيه زهاد ينتسبون إلى الشيخ أحمد الرفاعى، و هو من الصلحاء الأتقياء، و له الذكر الجميل في العراق و سائر الأنحاء، و لما وصل ابن

تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٧

بغداد فى عهد السلطان سليمان القانونى - عن مطراقى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٨

بطوطه إلى واسط قال: «سبح لى زياره قبر الولى أبى العباس أحمد الرفاعى و هو بقريه تعرف بأم عبيده على مسيره يوم من واسط

...

و خرجت ظهرا ... و وصلنا فى ظهر اليوم الثانى إلى الرواق و هو رباط عظيم فيه آلاف من الفقراء، و صادفنا به قدوم الشيخ أحمد كوچك حفيد ولى الله أبى العباس الرفاعى الذى قصدنا زيارته و قد قدم من موضع سكناه من بلاد الروم برسم الزياره و إليه انتهت الشياخه بالرواق، و لما انقضت صلاه العصر ضربت الطبول و الدفوف و أخذ الفقراء فى الرقص ثم صلوا المغرب، و قدموا السماط و هو خبز الأرز و السمك و اللبن و التمر فأكل الناس ثم صلوا العشاء الآخره و أخذوا فى (الذكر) و الشيخ أحمد قاعد على سجاده جده المذكور. ثم أخذوا فى السماع و قد أعدوا أحمالا- من الحطب، فأججوها نارا، و دخلوا فى وسطها يرقصون، و منهم من يتمرغ فيها، و منهم من يأكلها بفيه حتى أطفأوها جميعا.

و هذا دأبهم، و هذه الطائفه الأحمدية مخصوصه بهذا، و فيهم من يأخذ الحيه العظيمه فيعض بأسنانه على رأسها حتى يقطعه ...»  
اه و من هناك سار إلى البصره، و ذكر قصه الفقراء المعروفين بالحيدريه فى بلاد الهند، و أنهم لا- يختلفون عن هؤلاء فى دخولهم النار ...

و هذه الأعمال لم تكن معروفه أيام الشيخ أحمد الرفاعى، و إنما دخلتهم فى أيام المغول جاءتهم بعد دخول هلاكو بغداد، كما شاعت فى العلى اللهييه و مر ذكرها فى المجلد الثانى و على

ما سيوضح في المشعشين عند الكلام على عقائدهم ...

و أنقل النص التالي للدلالة على أن هذه الطائفة كانت في بادىء أمرها حينما تقوم بأعمال (الذكر) لم تكن تعلم ما يفعله أصحاب هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٢٩

الطريقه مؤخرا من الأفعال الماره ... قال الذهبي في تاريخه المسمى بالعبر ما لفظه:

«في هذه السنه - ٥٧٨ هـ - توفي أحمد الرفاعي الزاهد القدوه أبو العباس بن علي بن أحمد، كان أبوه قد نزل البطائح بالعراق بقريه أم عبيده فتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد، فولد له الشيخ أحمد في سنه ٥٠٠ هـ و تفقه قليلا على مذهب الشافعي، و كان إليه المنتهى في التواضع و القناعه، و لين الكلمه، و النذل و الانكسار، و الإزراء على نفسه، و سلامه الباطن، و لكن أصحابه فيهم الجيد و الردى ء، و قد كثر الدغل فيهم، و تجددت لهم أحوال شيطانيه منذ أخذ التتار العراق من دخول النيران، و ركوب السباع، و اللعب بالحيات، و هذا لا عرفه الشيخ و لا صلحاء أصحابه، فنعوذ بالله من الشيطان» ا هـ.

و كل طريقه لا تخلو من النوعين الصلحاء و غيرهم. و من ثم عرف أن هذه دخلتهم أيام المغول.

و أصحاب هذه الطريقه تخلصوا من التورط في المآزق الحرجه، و العقائد الزائغه مثل الآراء الفلسفيه المستنده إلى الأفلاطونيه الحديثه و غيرها من القول ب (وحده الوجود)، و (الحلول) و (الاتحاد) و أمثال ذلك مما شاع بين أهل الأبطان ... من حروفيه و غيرهم ... و كادوا يدخلون صفوفهم ... و لو لا الشعوذات المذكوره أعلاه لكانت طريقه زهد ...

و قد أكد لي العالم الجليل الشيخ إبراهيم الراوى أن الطريقه الرفاعيه لم يدخلها شىء من العقائد

الماره ... من وحده و غيرها ...

و فى هذه الطريقه مؤلفات عديده و بينها الغث و السمين، و الأعمال المذكوره قد شاركهم فيها آخرون بل لم تكن من أصل الطريقه ... و على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٠

كل حال إن العقيده و الأعمال الدينيه إنما تؤخذ من مشرعها ...

و الرجوع إلى الأصل فيما اختلف فيه ضرورى لتصحيح الوجهه و من اللازم اتباع ما جاء به الإسلام رأساً و الأخذ بنصوصه القاطعه التى لا ريب فيها و لا نزاع فى قبولها ... و الآن قل الاهتمام بالطرق و سارت إلى الزوال دون حاجه إلى إلغاء رسمى كما وقع فى الجمهوريه التركيه، و بالتعبير الأصح أن العرب يميلون إلى البساطه فلا- يرغبون أن يزيدوا على الرسوم الدينيه أموراً جديده بلا تشريع إلهى و لا كتاب مبين ...

و على كل حال تأسست هذه الطريقه من أيام الرفاعى فى أواسط القرن السادس الهجرى و لا تزال إلى اليوم و لها تكايا و زوايا كثيره فى العراق ...

**١٦٨ حوادث سنه ٥٨٤٦هـ - ١٤٤٢ م**

**١٦٩ المشعشع:**

لا تزال وقائعه لم تنقطع، و قد مرت فلا حاجه للعوده إليها و تكرارها مره أخرى ...

**١٧٠ وفيات**

**١٧١ - قاضى الأقاليم البغدادي:**

هو عز الدين أبو البركات عبد العزيز ابن الإمام العلامه علاء الدين أبى الحسن على بن العز بن عبد العزيز بن عبد المحمود البغدادي مولداً، ثم المقدسى الحنبلى، الشيخ الإمام العالم المفسر، ولد ببغداد سنه ٧٧٠ هـ و اشتغل بها و تفقه على شيوخها، سمع من العماد محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردى شيخ العراق، ثم بعد سنين سمع من ولده أحمد، و كلاهما ممن يروى عن السراج القزوينى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣١

قدم دمشق، و أخذ الفقه عن ابن اللحام، و اعتنى بالوعظ و علم الحديث و أفتى و له مصنفات منها مختصر المغنى سماه (الخلاصه)، و شرح الشاطبيه، و جمع كتاباً سماه (القمر المنير فى أحاديث البشير النذير)، و شرح الخرقى فى مجلدين، و اختصر

الطوفى فى الأ-صول، و عمل عدده الناسك فى معرفه المناسك، و مسلك البرره فى القراءات العشره، و جنه السائرين الأبرار، و جنه المتوكلين الأختيار تشتمل على تفسير آيات الصبر و التوكل فى مجلد، و شرح الجرجانيه و غير ذلك.

ولى قضاء بيت المقدس بعد فتنه اللنك، و طالت مدته، و جرى له فصول، ثم ولى المؤيديه بالقاهره، ثم قضاء الديار المصريه فى جمادى الآخره سنه ٨٢٧ هـ ثم ولى قضاء دمشق فى دفعات مجموعها ثمانى سنوات. و كان يسمى (قاضى الأقاليم) لأنه ولى قضاء بغداد نحو ثلاثه سنوات، و بيت المقدس، و مصر، و الشام و كان فقيها دينيا، متقشفا عديم التكلف فى ملبسه و مركبه، له معرفه تامه، و كانت جميع ولاياته من غير سعى.

توفى بدمشق

ليه الأحد مستهل ذى القعدة، و فى الضوء اللامع فى مستهل ذى الحجه، و دفن عند قبر والده بمقابر (باب كيسان) ... و فى الضوء تحامل عليه، و نقد لبعض المؤرخين فى إيراد نسبه و تفصيل لترجمته ...

## ١٧٢ حوادث سنه ٨٤٧هـ - ١٤٤٣ م

هذه السنه و ما بعدها قضاها الأمير أسپان فى حرب المشعشع أيضا ... و ليس لدينا ما نزيده هنا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٢

## ١٧٣ حوادث سنه ٨٤٨هـ - ١٤٤٤ م

### ١٧٤ وفاه الأمير أسپان:

### اشاره

فى هذه السنه يوم الثلاثاء ٢٨ ذى القعدة توفى الأمير أسپان و ذلك بعد أن عاد من أنحاء الحويه، فقد مكث فى بغداد سته أشهر؛ فمرض بالقولنج و مات، و دفن داخل المدينه على جانب دجله فى البستان المسمى (عيش خانه) و قد شعر بالموت قبل وفاته بقليل، و قد وزع جميع ذلك البستان عينا، و كان قد علق فى القبه بصندوق.

و فى جامع الدول: «الأمير أسپان قيل اسمه أسهبان فخفف، أخذ بغداد و العراق و بقى مستبدا بحكومتها نحو اثنتى عشره سنه حتى توفى حتف أنفه ... و اتفق أن يوم وفاته كان قران النحسين فى برج السرطان» ا هـ.

### ١٧٥ ترجمته:

مر أنه ولى بغداد فى ١٨ شعبان سنه ٨٣٦هـ، و أخرج واليها محمد شاه، فذهب إلى الموصل و إربل، و فى نتيجته محاربات شاه محمد له قتل هذا على يد أمير حاجى الهمذانى يوم السبت ١٨ ذى الحجه سنه ٨٣٧هـ و خلص له الحكم فى العراق، و استمر حكمه إلى أن توفى ...

و هذا الأمير و إن كان عفيف الذيل، و لم يطع شهواته إلا أنه جار على الأهلين و أرهقهم ظلما ... و لم تعرف له علاقته بسلاطين قراقوينلو، أو جهه ارتباط بهم فى الإدارة أو فى الجيش، أو فى أى سلطه من شأنها أن تتدخل الحكومه الأصلية بحكومه بغداد ... و قد تمكن من التسلط على كافه الأنحاء العراقيه، و لولا المشعشع لاستولى على الحويه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٣

و لم يكن له من الأولاد سوى (فولاذ) من زوجته بنت منصور بن قبان المذكور سابقا، و قد اختير للإماره بعد والده ...

١٧٧ اضطراب الحاله - الأمير ألوند:

إن الأمير أسپان حين شعر بالموت جمع الأمراء و هم شيخى بك و حسن أمير آخور (أمير الاصطبل)، و مزيد چوره، و الأمير محمد بن شى الله ... و قال لهم إن فولاذ صبى صغير، و سوف يطمع جهان شاه فيكم، فالرأى أن تأتوا بألوند و تسلطنوه، و لم يكن ألوند حاضرًا حينذاك بل كان قد أرسله أسپان فى حال حياته مع عيسى بك و جماعه من الضباط ...

و الأعوان إلى نهب (أكراد الجزيره) و تسخير بلادهم ...

فلما مات أسپان اجتمع الأمراء، و تشاوروا، فقالوا إن ألوند امرؤ صعب، و نخشى منه أن يتحكم فينا، فالرأى أن نسلطن فولاذ و الخزائن بحمد الله مملوءه من الأموال،



و عساكرنا كثيره و اليراق و الذخائر ما عليهما مزيد، و نحن عصبه، و نرجو من الله الإعانه على العدو...!

سمع ألوند بموت أسبان، و إن الأمراء سلطنوا فولاذًا و تركوه، و ليس لهم به رغبه، و حينئذ التف حوله العسكر الذى كان معه، و صاروا نواكره، فتوجه إلى كركوك، و كانت أولكته، فمضى منها إلى آلتون كبرى (القنطره الذهبيه و تسمى القنطره)، و إربل، و الموصل فأخذها عيسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٤

بك، و كان قد فارقه و تحصن بقلعه بطيطه، فأرسل بطلبه، فلم يقبل أن يجىء إليه، و ماطله مده، ثم جاء إليه، فلما وصل قابله بالإعزاز و الإكرام، و قال له أنت تكون أكبر أمير عندى، و شاوره فى التوجه إلى بغداد فلم يشر... و قال له أرى أن تصبر مده حتى تقوى، ثم تسير فلم يسمع منه، و مضى إلى بغداد.

و حينئذ هرب عيسى بك منه و توجه إلى جهان شاه بتبريز، فلما وصل ألوند إلى ضيعة من ضياع الخالص يقال لها (القلعه) توجهت نحوه عساكر بغداد، و مقدمهم كچل عبد الله، و يار أحمد بن شى الله، فوصلوا إليه ليلا، و كان قد صدمهم فانكسروا و فر الأمير عبد الله، و لم يقف إلا عند باب بغداد، و باقى العساكر هناك كانوا فى حيره و ارتباك... و

أما ألوند فإنه حينما كسر العسكر اطمأن و ظن أنه أمن الغوائل، فنصب الصيوان و نام هناك بلا خوف و لا وجل... و لما وصل الأمير كچل عبد الله إلى قرب بغداد، و سمع أن العسكر انكسر رجع إليهم، و لم شعثهم، و ألوند نائم غارق فى غفوته فدقه ليلا، فانكسر

ألوند و هرب برأسه، و انضم جميع من كان معه إلى عسكر بغداد و تبع يار أحمد بن شى الله أثر ألوند، فارتد إليه و طعنه، فقضى نحبه، و توجه العسكر إلى بغداد و مضى ألوند إلى كركوك، و من ثم قبض شىخى بك على العساكر التى كانت مع ألوند، و ضمها إلى عسكره و دخل بغداد، و لكنه قتل من هؤلاء إسماعيل الجغتاي، و ولده، و أولاد شىخ، و قليلون غيرهم ...

## ١٧٨ بغداد و جهان شاه:

و إثر هذه الواقعة جاءت الأخبار بأن جهان شاه قد سار إلى بغداد،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٥

و من ثم راسل أمراء بغداد ألوند، و جاؤوا له من الحله، فوصل إلى الجانب الغربى، و نزل بقلعه مير أحمد على، فأرادوا أن يؤمروه، فلم تطاوعهم أنفسهم، و تفرقت آراؤهم بينهم، و عادوا إلى تأمير فولاذ، فرجع ألوند إلى الحله، و توجه جهان شاه إلى بغداد و حاصرها نهار ١٢ شهر رمضان سنة ٨٤٩هـ، و حضر هو بنفسه فى ١٧ منه، و دام الحصار لمدته ستة أشهر كامله، فلم يتم له الأمر و دخلت سنة ٨٥٠.

## ١٧٩ حوادث سنة ٨٥٠هـ - ١٤٢٦ م

### ١٨٠ بقيه حوادث بغداد - جهان شاه:

و فى هذه السنه فتح شىخى بك الخزان، و قسم الأموال على العساكر حتى صارت الدراهم بسعر الفلوس فى بغداد، و بلغ رأس الغنم بألف دينار، و ما كان ذلك من قله الغنم و اللحم بل كان للناس غنم و دجاج كثير، و لكن من كثره الدراهم، و كان ببغداد غلال و خيرات و أجناس لا حد لها و لا حسابا بحيث تقدر بغداد أن تحاصر لمدته عشر سنوات.

و كان ألوند فى الحله، فعمل يرقا لهربه من جهان شاه إلى الشام، فأرسل جهان شاه إليه يطلبه، و يطيب قلبه، و قال له أنت ولدى، و أقسم أن لا يؤذيك أحد أبدا، فتوجه إليه، و أعطاه الجانب الغربى. و حاصر جهان شاه الجانب الشرقى و مكث مدته لم يعبر إلى الجانب الغربى.

كان الجسر منصوبا و الناس يعبرون عليه، فلما أعطى إجازة للعسكر أن يعبر من الجانب الغربى، فأول ما عبر جماعه توجهوا ليلا فكمنوا تحت عماره الأمير أحمد، و عند طلوع الفجر فتحوا باب القلعه و هم غافلون، فساقوا

على الباب فأخذوه، و ساقوا على الجسر و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٦

منصوبا تحت القلعه، فأخذوا الجسر، و ساروا عليه إلى أن وصلوا إلى كرسى الجسر، و بقى بينهم و بين البلد سفينتان، و كان الشندوانى الملاح و أصحابه واقفين فى رأس الجسر، فصدوهم بالنشاب حتى لحق العسكر من بغداد يقدمهم رستم طرخان فأرسلوا حيدرا الجسار إلى رأس الجسر من الجنب الغربى فخرق السفينه و أغرقها فبقى عسكر جهان شاه على الجسر واقفين من غربهم الماء و من شرقهم السيف، فهلكوا جميعا منهم من قتل، و منهم من غرق و منهم من قبض عليه ...

و إن الذين قبض عليهم كانوا فرمان بك و على زلال و كوريكه، و ساروا بهم على والد أمير بايزيد جاكيرلو. فلما أحضروهم عند شيخى بك أمر بقتلهم فقالوا له لا تقتلنا و نكون نحن السبب فى ارتحال جهان شاه عن بغداد و إلقاء الصلح بينكم فلم يقبل و قتلهم جميعا.

فلما مضى على ذلك مده سته أشهر غاب جماعه من العسكر و هم رستم طرخان و أمير انشاه و أمير شىء الله و دوه بك و كان السبب فى ذلك امرأه تسمى سلجوق خاتون حماه رستم طرخان كاتبت جهان شاه و أعلمته أن فلانا و فلانا قد ارتدوا و ضربوا موعدا للحرب، سيروا إلى رستم طرخان جماعه و أمير انشاه و أمير شىء الله فكسروا باب اقچه قبو فدخل العسكر و أخذوا بغداد و ذلك نهار الخميس ١٤ ربيع الأول سنه ٥٨٥٠هـ.

أما شيخى بك و الأمراء فقد جاء الأمير كچل عبد الله ليله الأحد إلى شيخى بك و عدد له الجماعه الذين خانوا و علم بصوره الحال

فإنه كان قد أخبره بعضهم وقال إن لم يقتلوا في هذه الليلة فرط الأمر و لم يستدر ك. و كانوا يشربون. فقال ماذا يصير في هذه الليلة، غدا من بكره سوف نحضرهم و نقبض عليهم و نقتل من نكره منهم فقال له المصلحه تقضى أن لا تمهلهم فلم يسمع منه فكان لتهاون شيخي بك الذى كان إذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٧

شم رائحه أو تخايل خيال قتل من أجله أعز عزيز، فأجرى مثل هذه الحركه و تماهل في أمرها ...

فلما أصبح و قد قضى الأمر أخبر الأمير شيخي فتوجه بعسكره و معه الأمراء إلى آقچه قيو فأخذهم النبل و النشاب فرجع إلى الوراء و ألقى نفسه إلى جانب الشط و الأمراء معه فجلسوا في ورجيه و انحدروا في الشط، فقال بعض لبعض ننحدر إلى واسط. و كان الرأى لو فعلوا. و قال الآخرون بل نخرج إلى جهان شاه فإنه صاحب مروءه، و لم يكن عنده منها وزن خردله فإنه في حق ولده لم تكن له مروءه و قتله فكيف في حق من عصوا عليه و قتلوا خيار رجاله و أمرائه ... فخرجوا من السفينه في مثل هذا الطوفان العظيم، و آووا إلى معدن الظلم و الجور ليعصمهم ... و سعوا بأرجلهم إلى حتفهم، فتوجهوا نحو الأردن، و ليس فيه غير النساء، فجلسوا في خيمه ينتظرون الموت ... و في المدينه يفتشون عليهم ... فلما جاؤوا قبضوا عليهم، فأمر جهان شاه بقتلهم ...

و إن شيخي بك قرن مع ابن العريه الجلاد، و أسلما إلى نساء الأمير بايزيد فسجنهم على الشوك، و قطعن لحومهم بالسكاكين حتى ماتوا ... قتلوهم و باقى الأمراء شر قتله ...

و أمر جهان شاه بنهب البلد فنهبوه لمدته ثلاثه أيام و ثلاث ليلالى، قسوا فيها و عذبوا، و مات أناس كثيرون فى التعذيب ...  
و بعد ذلك أمر بالتبض على الإسفاهيه و قتلهم ... فقتلوا منهم مقدار عشره آلاف أو أكثر، و قتل بسبب ذلك خلق كثير ... و  
هذه القتله لم تكن بأقل من قتله تيمور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٨

و جاء فى أحسن التواريخ أن أسپان توفى سنه ٨٤٧هـ، و فيه أن الأمراء اختاروا ابن أصفهان، فعاجل جهان شاه، و سار توا إلى  
بغداد بجيش عظيم، و مال إليه رستم طرخان من أمراء أسپان ... و وقعت حرب عظيمه فى أعلى الجسر، و فى هذه الواقعه قتل  
أمراء كثيرون، و أن ابن أصفهان سلم مع جماعه الأمراء و لكن جهان شاه لم تكن له رأفه فأمر بقتلهم، و خرب البلد، و كان  
معمورا، فارتكب معاصى لا تحصى و لم يبق أثرا من آثار العماره ... و نصب ابنه محمدى ميرزا واليا، و جعل أمر الحل و العقد  
إلى عبد الله الكبير، و منح الموصل إلى ابن أخيه ألوند رستم، و قفل راجعا ...

و فى الغياثى: ثم ولى بها ولده محمدى ميرزا و كان صغيرا، و أعطى تدبير المملكه بيد الأمير عبد الله فمكتوا مدته سنتين و  
نصف ...

### ١٨١ ترجمه فولاذ بن أسپان:

ولى بغداد بعد أبيه، اجتمع الأمراء، و أقاموه، فوقع الهرج و المرج و كان ذلك على خلاف رغبه أسپان، و تواترت الفتن فى بلاد  
العراق، فوصل خبر ذلك إلى ميرزا جهان شاه فطمع فيها، و سار إليها، فحاصر بغداد نحو سته أشهر، و لم يظفر بها حتى استمال  
أمراء بغداد بالمواعيد فمال إليه

قسم، وفتحوا إليه الأبواب فدخلها وملكها في يوم الخميس ٢٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ وحبس الأمير فولاذ، فكان آخر العهد به، و كانت مده ملكه نحو سنتين.

و لم يستقل بعد ذلك أحد بحكومه العراق و بغداد من آل قراقوينلو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٣٩

(البارانيه) لأن جهان شاه يستنيب بها أحد أمراءه، و تاره يستخلف عليها أحد أولاده حتى انقرضت دولتهم ...

و من ثم صارت بغداد تابعه رأسا لحكومه قراقوينلو، و ليس لها كيان خاص.

**١٨٢ حكومه جهان شاه في العراق - ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ -**

**١٨٣ جهان شاه - بغداد:**

كان جهان شاه هذا قد جاء بغداد بعد وفاه والده قرا يوسف، و كان واليها آنئذ شاه محمد، فلم يطب له المقام، فتوجه إلى تبريز، و انضم إلى الأمير اسكندر. ثم إن هذا تنكر عليه فجاءه معتذرا فقبل عذره ...

و لما تكرر مجيء شاه رخ إلى تبريز، و انهزم اسكندر منها مال إلى شاه رخ في منتصف ذي الحجه سنة ٨٣٨ هـ فأعزاه و أكرمه، و من ثم قوى أمره، و كان قد تجمع التركمان عليه، فحصل على مكانه، و لما قتل الأمير اسكندر تفررت حكومه أذربيجان له، و عاد شاه رخ إلى هراه آمنة من الغوائل، و استمر جهان شاه في حكمه ... و صارت تقوى سلطته يوما فيوما، و صفا له الجو بقتله أخيه اسكندر. و في سنة ٨٤٤ هـ غزا كرجستان ... و لما توفي أخوه أسبان خلص له العراق العربي في ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠ هـ و كان انضم إليه عيسى بك من أمراء أسبان فجاء به إلى بغداد و حاصرها، فافتتحها، و تم له أمرها ... فولى ابنه محمدى ميرزا و كان صغيرا فأودع تدبير المملكه إلى الأمير عبد

اللّٰه و رجع إلى تبريز.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٠

هذا. و فى يوم الأحد ٢٥ ذى الحجه سنه ٨٥٠ هـ توفى شاه رخ، فصار جهان شاه حاكما مستقلا بلا حمايه و لا وصايه، و تولدت فيه فكره الاستيلاء على ما فى يد شاه رخ خصوصا عندما علم باضطراب الحاله استفاده من تبدل الوضع، و من الاختلاف الواقع بين أمراء الجغتای من أحفاد تيمور، و نزاعهم على السلطه و السلطنه ...

### ١٨٤ ترجمه شاه رخ:

هو ابن تيمور لنك، و قد مر من الحوادث ما يعين علاقاته بالعراق من أيام والده إلى أن توفى، و فى الضوء اللامع بيان علاقاته بمصر ...

و قال: كا عدلا ديننا، خيرا، فقيها متواضعا، محببا فى رعيتيه، محبا لأهل العلم و الصلاح ... و كان يعرف الضرب بالعود بحيث كان ينادمه الأستاذ عبد القادر بن الحاج غيبى و يختص به ... كل ذلك مع حظ من العباده ... و فى أيامه كتب ذيل جامع التواريخ المذكور فى الجلد الأول ص ٢٠ و قدم إليه فلم يعرف مؤلفه و قد ذكر بعضهم أنه لمسعود بن عبد الله، و أنه انتهى منه فى رجب سنه ٨٣٧ هـ و لكن ليس لدينا سند نعول عليه فى التعريف بمؤلف هذا الكتاب. و أخبار شاه رخ فى الجلد الثانى.

خلفه ابنه ألوغ بك صاحب الزيج المعروف.

### ١٨٥ وفيات

### ١٨٦ عمر بن محمد النجم النعمانى:

هو منسوب إلى أبى حنيفه النعمان، بغدادى، ثم دمشقى، كان قد رحل إلى القاهره سنه ٨٥٠ هـ و بيده حسبه دمشق، و وكاله بيت المال،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤١

و عده وظائف ... نزل فى زاويه التقى رجب العجمى تحت قلعه الجبل، فلم يلبث أن مات فى رابع صفر من هذه السنه، فأسف السلطان عليه و لم يقطع صاحب الضوء فى قرباه لحميد الدين محمد ابن تاج الدين القاضى ...

### ١٨٧ حوادث سنه ٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م

### ١٨٨ ولايه محمدى ميرزا:

تبتدى ء من حين دخل جهانشاہ بغداد، و استولى عليها ... و هذا كان لا يستطيع إداره شؤون المملكة العراقیه لصغره، فكان الحاکم فى الحقیقه الأمير عبد الله فمكث معه لمدہ سنتین و نصف، و لم یکن لمحمدى میرزا غیر الاسم، و كانت الإدارة بيد الأمير المذكور ...

و فى أيامه عاش الناس براحه و رفاه، و فى أطيب حال ...

### ١٨٩ ولاية الموصل:

فوض جهان شاه الموصل إلى ألوند بن الأمير اسکندر، و رحل عن بغداد متوجها إلى تبریز لما عناه من أمرها بسبب وفاه شاه رخ ... و بعد مدہ أرسل الأمير جهان شاه إلى ألوند میرزا یطلبه إلى تبریز، فلم یقبل أن یذهب إليه، و عصی ... خرج من الموصل و مر بقلعه فولاذ، و كان بها پیر قلى من قراقوینلو، فانتزعها منه، و مكث هناك یقطع الطرق ...

و بعد مضى سته أشهر خرج ألوند من قلعه فولاذ و مضى یرید الاتصال بالمشعشع ...

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ١٤٢

### ١٩٠ حوادث سنه ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م

### ١٩١ ولاية الأمير پیر بوداق:

و هذا ابن جهان شاه، فقد عزل ولده محمدى میرزا، و ولى ابنه پیر بوداق هذا فدخل بغداد نهار السبت ١١ شهر رمضان سنه ٨٥٢ هـ ...

### ١٩٢ حوادث سنه ٨٥٣ هـ - ١٤٤٩ م

### ١٩٣ ألوند - المشعشع:

إن ألوند فى أوائل هذه السنه و بعد مضى سته أشهر من بقائه فى قلعه فولاذ خرج من هناك سائرا إلى المشعشع بقصد الاتصال به فأرسل پیر بوداق إليه عسکرا لیحول دون ذلك فلم یظفر به و یضم ألوند إلى المشعشع و من ثم صارت تنتظر الفرص للوقیعه بالعراق ...

### ١٩٤ حوادث سنه ٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م

### ١٩٥ پیر بوداق - تبریز:

كان قد مكث پیر بوداق فى بغداد و لم یتم السنتین و فى هذه الأيام كان والده جهان شاه قد سار إلى أطراف الكرج و بعد عن تبریز فكانت خالیه من حاکم فأرسلت إليه أمه تنذره بالخطر على تبریز و تحذره أن یطمع فیها آق قوینلو و طلبت منه أن



يتداركها قبل أن يفرط الأمر. و على هذا ذهب إلى تبريز و أقام بها مدة غياب أبيه. و هناك صادر بعض الناس. فلما عاد إليها أبوه اجتمع به و طلب الإذن بالرجوع إلى بغداد فرجع و كان قد بقى فيها أقل من سنه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٣

## ١٩٦ حوادث سنه ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م

### ١٩٧ تستر - العراق:

كانت حاله إيران مضطربه كما مر. و زاد فى الطين بله وفاه السلطان محمد بن بايسنقر فى ١٥ ذى الحجه من هذه السنه، كان قد قتله أخوه بابر أثناء الحرب معه و دخلت الممالك التى تحت إدارته فى حكم بابر. و حينئذ راسل على ماماش من تستر كلاً من ألوند و پير بوداق يدعوهما إلى استلام البلده و كان واليا بها من قبل السلطان محمد. فأرسل پير بوداق سيدى على إلى تستر فوصل إليها و دخلها قبل وصول ألوند. فلما جاءها ألوند رأى أن الأمر قد فاته فتوجه إلى الجغتای ... و تقررت تستر لسيدى على و من ثم مضى على ماماش إلى پير بوداق فى بغداد ...

## ١٩٨ حوادث سنه ٨٥٦ هـ - ١٤٥٤ م

### ١٩٩ اكتساح فارس و عراق العجم:

لما أن جاء على ماماش إلى بغداد و اتصل بالوالى پير بوداق أبدى له أن البلاد خاليه و ليس فيها أحد فلو توجهت إليها لأخذتها بسهولة.

فعندها عزم پير بوداق إلى عراق العجم و فارس. فكان خروجه من بغداد نهار الأحد ٤ ربيع الأول من هذه السنه، و أناب عنه فى بغداد أمير سيدى محمود ليقوم مقامه فى إداره شؤون المملكه، فسار پير بوداق بعساكره و معه على ماماش فحاصر بلده قم، فأخذها فى غره جمادى الآخره، ثم استولى على جربادقان فى ٨ رجب، ثم افتتح أصفهان فى ٢٠ رجب، فاستقبله أكابرها فجمعهم و أرسلهم إلى بغداد، و بعدها أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٤

كاشان ثم توجه إلى شيراز و كان بها من الجغتای الأمير سنجر فهرب و دخل پير بوداق شيراز يوم الجمعة ١٤ رمضان هذه السنه.

و فى الوقت نفسه كان الأمير جهان شاه قد اغتتم الفرصه و لم يدع الحاله على انحلالها بل مضى

فى سبيل الفتح مما لا يسع المقام تفصيله، فكانوا فى حركاتهم العسكريه على وفاق و مناصره ...

## ٢٠٠ وفاه مؤرخ (ابن أبى عذيبه):

و هو أحمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسى الشافعى، و يعرف بابن أبى عذيبه ولد سنه ٨١٩ هـ ببيت المقدس، و نشأ به، جاءت ترجمته فى الضوء اللامع، و نقل عنه كثيرا خلال المباحث، و كان أخذ فى مصر عن المحب بن نصر الله البغدادى و غيره و تاريخه هو (تاريخ دول الأعيان شرح قصيده نظم الجمان) قال السخاوى:

«ولع بالتاريخ، و جمع من ذلك جملة، لكنه تتبع مساوى الناس، فتفرق لذلك بعده و لم يظفر مما كتبه بطائل مع ما فيه من الفوائد، و إن كان ليس بالمتقن، مات ليله الجمعة ١٤ ربيع الآخر سنه ٨٥٦ هـ ...» ا هـ.

و التاريخ لا يقف عند ذكر المحامد، فالمؤرخ لم يكن مداحا، و إنما دون ما وقع فلا يوجه عليه لوم فيما دونه صحيحا ... و قد تعينت نسخه الموجوده، و هنا أضيف أن كتاب (إنسان العيون فى مشاهير سادس القرون) المخطوط الموجود بهذا الاسم فى مكتبه المرحوم أحمد باشا تيمور هو جلد من (تاريخ ابن أبى عذيبه) و قد قابلته فتيين أنه عينه، فاقضى التنبه إذ لم يبق ريب فى صحه ذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٥

و عرف ابن أبى عذيبه بأستاذه محمد بن أحمد بن حاجى المذكور فى الضوء اللامع (ج ٦ ص ٣٠١).

و لما كان هذا التاريخ من مراجع كتابنا تعرضنا هنا للإشاره إلى ترجمه مؤلفه باختصار ...

## ٢٠١ حوادث سنه ٨٥٧ هـ - ١٤٥٤ م

### ٢٠٢ المولى على المشعشع - واسط و النجف و الحله:

كان قد عاد المشعشع إلى أنحاء البصره إثر رجوع الأمير أسپان إلى بغداد و فى السنه الماضيه ذهب الوالى پير بوداق إلى إيران نظرا للاضطراب الحاصل، و الفتن القائمه بين أولاد شاه رخ بن تيمور، فخلت بغداد من الجيوش الكافيه للمحافظه. مما

دعا المولى عليا ابن السيد محمد المشعشع أن يتحرك نحو واسط فحاصرها، و قطع نخيلها، و ضاق الأمر بالأهلين لما أصابهم من الجوع فمات أكثرهم.. لحد أن أهل واسط اتفقوا مع أميرهم (الأمير قيدي) المنسوب حاكما من قبل پير بوداق على واسط، فذهبوا إلى البصره، و خربوا المدينه، ثم تركوها ...

و من ثم استولى عليها المولى على، و نصب بها حاكما من جهته يقال له (دراج).

و قد ذكر صاحب مجموعه الأنوار، و لب التواريخ أن هذه الواقعة كانت سنه ٨٥٨هـ و ليس بصحيح و ذلك أنه جاء فى الغياثي أن مير على كيوان خرج بالحجاج يوم السبت غره ذى القعدة لسنه ٨٥٧هـ فخرج عليهم المولى على المشعشع و نهب أموالهم و دوابهم و جمالهم، و أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٦

المحمل و الآيه المذهبه، و قماش المحمل، و نجا أناس قلائل كانوا قد دخلوا المشهد، و حاصروا الساده فى حطيم المشهد، فأرسلوا يتضرعون إليه فطلب منهم القناديل و السيوف.

و كانت خزانه الحضرة منذ سبعمائه سنه تجمع فيها جميع سيوف الصحابه و السلاطين فكلما مات سلطان أو خليفه بالعراق يحمل سيفه إليها، فأرسلوا إليه مائه و خمسين سيفاً و اثنى عشر قنديلا سته منها ذهباً، و سته فضه، فأرسلوا من بغداد عسكرياً لمحاربهته يقدمهم دوه بيك، و انضم إليه بسطام حاكم الحله بأجواد عسكري بغداد.

فلما وصلوا إليه كانوا بالنسبه لعسكره قليلين.. فالتقى الجمعان و هاجمهم فلم ينج منهم سوى دوه بيك، فإنه لما أحاطوا به قبض على الفرس فقام بعض رجاله، و ضرب بالسيف أرجل فرسه يريد أن يعرقه فلم يقطع السيف، و فر الفرس من حر الضرب هاربا، فلما كسر العسكر

وقتلهم توجه إلى الحلة، فانكسر أهل الحلة و توجه بسطام شحنة الحلة و جميع أهل الحلة إلى بغداد، فمن كان قدر على الحصول على مركب ركب و الباقيون مضوا رجاله و بينهم أطفال و نساء و قد هلك منهم خلق كثير من جراء التراحم على العبور من شط الحلة، و منهم من مات فى الطريق من التعب و الجوع و العطش، فقد خرجوا بغير زاد، و لكن الفصل (الموسم) كان باردا فلم يضر بالكل ... و بتاريخ خامس الشهر دخل السلطان على الحلة و نقل أموالها و أموال المشهدين إلى البصرة، و أحرقت الحلة و خربها، و قتل من بقى فيها من الناس، و مكث فيها ١٨ يوما، و رحل يوم الأحد ٢٣ ذى القعدة إلى المشهد الغروي و الحايرى ففتحوا له الأبواب و دخل فأخذ ما تبقى من القناديل و السيوف و رونق المشاهد جميعها من الطوس و الأعتاب الفضيه و الستور و الزوالى و غير ذلك، و دخل بالفرس إلى داخل الضريح، و أمر بكسر الصندوق و إحراقه فكسر و أحرقت، و نقل أهل المشهدين من السادات و غيرهم بيوتهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٧

و هذه الواقعة كانت كما يقول الغياثى بسبب القران الحاصل يوم الأربعاء ٢٧ شوال سنة ٨٥٧هـ. و بهذا يحاول أن يصرف القدره الشخصيه، و القوه إلى قرانات فيعد دخل المرء معدوما، و قدرته متلاشيه، و إنما الحكم لهذا القران..

و جاء فى تحفه الأزهار «إن المولى عليا ولد سنة ٨٤١هـ، و استولى على جميع الأهواز مع شاطىء الفرات إلى الحلة، و كانت جنوده خمسمائه نفر لا يعمل فيهم السلاح و لا غيره لاستعمالهم بعض الأسماء

(يرى الفعل للأسماء لا للقرانات ...) و كان غالى المذهب، سار إلى العراق، و أحرق الحجر الدائر على قبه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، و جعل القبه مطبخا للطعام إلى مضى ستة أشهر تامه لقوله:

«إنه رب و الرب لا يموت» ...

و هذه النصوص مع غض النظر عما فيها من نسبه خوارج للمشعشع بسبب القران أو الأسماء ... تدل على أن الحادث جرى فى سنه ٨٥٧ هـ.

## ٢٠٣ حوادث سنه ٨٥٨ هـ - ١٤٥٥ م

### ٢٠٤ ثلج عظيم:

بتاريخ غره المحرم وقع ببغداد ثلج عظيم لم يعهد بمثله، فمات أكثر نخل الحله و العراق و هلك الشجر.

### ٢٠٥ حروب الوالى پير بوداق فى إيران:

إن الأمير سنجر بعد أن غلب كما مرّ جمع جيوشا، و توجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٨

لمحاربه پير بوداق، فتأهب هذا لمقابلته، فالتقى الجيشان فى أواخر هذه السنه فانتصر الوالى على عدوه سنجر، و تقررت شيراز للأمير پير بوداق، فبقى حاكما فيها ... و لم يدر ما كان يجرى ببغداد من وقائع ...

## ٢٠٦ حوادث سنه ٨٥٩ هـ - ١٤٥٥ م

### ٢٠٧ پير بوداق و بغداد:

فى هذه الأيام وصلت أخبار المشعشع إلى پير بوداق بشيراز فأرسل سيدى على مع جماعه نواكر (ضباط و أعوان) إلى بغداد فدخلها فى ٣ ربيع الأول سنه ٨٥٨ هـ فمكث سيدى على مده من الزمان و بعد ذلك أرسل پير بوداق جماعه عساكر من شيراز إلى بغداد و مقدمهم أمير شيخ شى الله و حسين شاه المهردار و عمه سورغان و على كرز الدين و شيخ ينكى أوغلى و أمر أن يتوجه سيدى على و يعمر الحله و المشهدين فدخل بغداد فى ٢ جمادى الأولى سنه ٨٥٩ و عند ذلك توجه سيدى على إلى الحله يوم السبت ١٨ شعبان سنه ٨٥٩ و عمر سوقها و عمر بها قلعه.

كذا فى الغياثى، و إن الحوادث التاليه تشعر بأن ما جرى فى النجف متأخر عن هذا التاريخ ...

### ٢٠٨ وفيات

فى هذه السنه توفى عز الدين عبد السلام بن أحمد القيلوى نزيل القاهره الحنفى الإمام العلامه. ولد سنه ٧٨٠ هـ تقريبا بالجانب الشرقى من بغداد. وقرأ به القرآن بروايه عاصم وعلوما أخرى ثم سمع على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٤٩

الشيخ محمد الجاردى و أخذ عنه فقه الحنابله. و عن الشيخ عبد الله بن عزيز (بالتشديد المصغر و بزاءين) و عن الشيخ محمود المعروف بكريكر (بالتصغير) و غيرهم. و بحث فى فقه الشافعيه ثم تحنف و أخذ الأصول عن الشيخ أحمد الدواليبى و النحو عن الشيخ أحمد بن المقداد و غيره و الطب عن الموفق الهمدانى، و الفرائض عن الشيخ عبد القادر الواسطى ثم ارتحل إلى العجم فى فتنه تيمور فلازم ضياء الدين الهروى الحنفى و أخذ عنه ثم ارتحل إلى أرنجان فبلاد الشام و حلب و

بيت المقدس ثم رحل إلى القاهرة و درس في عده أماكن و لازمه الناس و انتفعوا به و هو رجل خير زاهد مؤثر للانقطاع عن الناس و العفه و التقنع بزراعات يزرعها ... توفي في رمضان بالقاهرة و قد تجاوز الثمانين.

## ٢١٠ حوادث سنه ٨٦٠هـ - ١٤٥٦ م

### ٢١١ وقائع أخرى للمشعشع:

في هذه السنه توجه المولى على المشعشع إلى مهروذ و طريق خراسان من ولايه بغداد و نهب و قتل و أسر الذراري و النساء و أحرق الغلات و كان ذلك يوم الأربعاء في ١٠ جمادى الثانيه سنه ٨٦٠ و مكث تسعه أيام منها ثلاثه أيام ببعقوبه و ثلاثه أيام من بعقوبه إلى سلمان الفارسي و ثلاثه أيام بسلمان الفارسي و قتل مشايخ سلمان الفارسي و أسر الباقين.

و في هذه الوقعه قتل عمر سرغان فإنه كان يعرف السباحه و كان معه شخص يقال له مقصود باشا لا يعرف السباحه فلما أدركتهم الخياله و قدامهم شط ديالى و من ورائهم الرماح ألقوا بأنفسهم إلى ديالى فغرق عمر سرغان و خرج فرسه حيا و نجا مقصود باشا و هلك فرسه و رحل بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٠

ثلاثه أيام و لم يعبر ديالى و لم يخرج إليه أحد من بغداد.

### ٢١٢ زلزال:

في هذه السنه زلزلت مدينه بغداد ثلاث مرات في ساعه واحده ثم البصره و أرض الكوفه.

### ٢١٣ ابن اللوكه:

هو عطاء بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد لله بن الكمال محمد بن سعد الدين محمد بن أبي الفرج بن أبي العباس بن زماخنه - بمعجمتين الأولى مضمومه - الأديب شجاع الدين أبو حسين بن العز الجلال القحطاني البصري الشافعي و يعرف بابن اللوكه ولد في ربيع الأول سنه أربع و تسعين و سبعمائه بالبصره و نشأ بها فحفظ بعض القرآن، و عنى بالأدب، و طالع دواوين أربابه، و أضاف ذلك لما اشتمل عليه أهل بلاده من الفصاحه فنظم الشعر الجيد، و ربما أتى منه بالبديع الذي استكثر عليه، و لكن الظن الغالب أنه له، فربما تكلم على بعض غريبه كلام عارف و اهتر في المواضع الجيده لدفع المخالف، و دخل بلاد فارس ششتر و أعمالها، و كذا الحله و بغداد و تلك الأعمال، و بلاد الهند و اليمن و الحجاز غير مره. ثم قطن مكه من سنه سبع و ثلاثين مع تردده منها إلى اليمن غير مره للاستزاق و زار المدينه النبويه ثلاث مرات، و كتب عنه ابن فهد و غيره من أصحابنا، أجاز لي و مات بكالكوط (كلكتا) في شوال سنه ٨٦٠هـ و من نظمه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥١

لما تبدى و قد أكبرت صورته بدر يحار المعنى فى معانيه

فقلت يا لائى فى محبته فذلكن الذى لمتنى فيه

و عندى من نظمه غير هذا. قاله فى الضوء.

**٢١٤ حوادث سنه ٨٦١هـ - ١٤٥٧ م**

**٢١٥ المولى على - إمداد بغداد:**

و كان قد سمع جهان شاه بما فعله الولى على من قتل و نهب و سلب و أسرف أرسل جيشا لإمداد بغداد، فلم يطلق المولى على البقاء، و عاد إلى الحويه، و كان الجيش قد وصل يوم الأربعاء ١٦ المحرم سنه ٨٦١هـ فبقى



مدته و رحل. كذا فى الغياثى و فيه ما يؤيده الوقائع المنقوله من المخطوطه المسماه بالأنوار، و من مجالس المؤمنين و فيها أن المولى على المشعشع حينما سمع بورود الجيش قفل راجعا ...

### ٢١٦ وفاه المولى على: (محاصره بهبهان)

و إثر عوده المولى على إلى الحويه سار بجيشه إلى (جبل كيلويه) و حاصر مدينه بهبهان.

و فى أحد أيام المحاصره أصاب المولى عليا سهم طائش من ناحيه المدينه فقتله ...

و فى المجموعه المخطوطه نقلا عن الغياثى: من ولد السيد محمد المشعشع المولى على حكم فى زمانه و قتل بسهم فى حصاره لقلعه بهبهان سنه ٨٦١هـ. ١٥٠١.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٢

و قال:

«أما پير بوداق فينما هو فى شيراز إذ سمع بمجىء ألوند إلى قلعه طبق و قد ترك بنيه و أهله فى القلعه و توجه إلى الجبل فسار إليه پير بوداق فهرب منه فساقوا خلفه فتشتت عنه عسكره و بقى مفردا. و كاد يهلك من العطش فوقف حتى أدركوه فى بريه فوق كرمان ...

فأول من وصل إليه پروانه بن على ماماش فضربه على صورته فغلب الدم عليه و لم يبق له واعيه فلحق پير بوداق. فلما رأى أنه لم يبق فيه رجاء شتم ضاربه و حزر رأسه و ذلك يوم الأربعاء ٢٢ رمضان لسنة ٨٦٠هـ و أرسله إلى جهان شاه و رجع پير بوداق إلى شيراز فلم يمض على ذلك ثلاثة أيام إلا جاء الخبر بأن المولى عليا المشعشع قد أخذ كردستان و بهبهان و أكثر توابع شيراز فتوجه نحوه فوجده محاصرا لقلعه بهبهان و هو مجروح مريض لا يستطيع الركوب. و ذلك أنه كان يسبح فى بعض الأيام فى النهر الذى قرب القلعه تحت شجره نبق و

إذا بشخص نزل من القلعه و هم لا يرونه يسمى محمود بهرام فوقف قريبا منهم و كان السلطان يسبح مع ثلاثه من أمرائه فسلم عليهم فقالوا من أنت فقال إنى هارب من القلعه و أريد الانضمام إلى معسكر السلطان و وقف حتى خرجوا من الماء. فرأى الثلاثه يخدمون الواحد فتحقق أنه السلطان فمد القوس و رماه بسهم فخرق حالبه و نفذ إلى وركه و فر هاربا، صاعدا إلى القلعه فحمل و ليس به حراك و وضع فى الخيمه و هو فى حال رديئه.

و فى تلك الأثناء طيرت الأخبار إلى پير بوداق بأن المولى عليا مجروح و هو محاصر قلعه بهبهان فتوجه إليه.

فلما تراءى عسكر پير بوداق و رأوا غبار العساكر أخبروا المولى عليا بذلك فقال قابلوهم فركبوا عليهم و ساروا على پير بوداق فكسروه أول مره فوصل پير قلى إليه و أمده بعسكره فكروا على المشعشين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٣

و أجلوهم إلى الحويه. و وصل شخص إلى خيمه المولى على فرآه نائما فحز رأسه و لم يعلم من هو و كان وزيره (ابن دلامه) مقبوضا عليه فعرف الرأس و فتشوا على الجثه فحصلوا عليها و سلخواها و حشوها تبنا و أرسلوها إلى بغداد و أرسل الرأس إلى جهان شاه و دخل جلده بغداد فى ١٦ جمادى الآخره سنه ٨٦١هـ. و جاء فى الضوء اللامع أن على بن محمد بن فلاح الخارجى الشعشاع (كذا) مات سنه ٨٦٣هـ.

## ٢١٧ ترجمته:

قد مرت حوادثه ... و كان منفورا من الجميع بسبب ما قام به من إهانه العتبات الشريفه فى النجف و فى كربلاء و القتل و التخريب و النهب ... و نحن نقل بعض ما عرف

عنه من النصوص التاليه ...

ففى المجلس الثامن من مجالس المؤمنين:

«أن المولى عليا فى أواخر أيام أبيه استولى على أموره و أخذ منه السلطه و ولى زمام الإدارة و صار هو الرئيس صاحب القول الفصل.

و هذا ساق الناس إلى عقيدته أن روح الإمام على قد حلت فيه، و أن الأمير لا يزال حيا ... فأغار المولى على المذكور على عراق العرب و انتهب المشاهد المقدسه و تجاسر على العتبات بوقاحه و استولى عليها.

و أن والده قد عجز عن إصلاحه و كتب إلى الأطراف أنه لا يقدر عليه و فى بعض مؤلفاته قد نعت نفسه بين القوم بالمهدى إلا أنه لم يقف عند هذه الدعوى و إنما ادعى الألوهيه ... و فى أواخر المجلس الخامس ذكر المؤلف أن قد جرت ملاحظه و محاجه بين السيد إبراهيم المشعشع و السيد قاسم نور بخش فى مجلس السلطان حسين بايقرا فى هراه و كان من مصاحبيه مير على شير نوائى فدخل السيد قاسم نور بخش فأراد أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٤

يزاحم السيد إبراهيم المشعشع فى مكانه فأمسك بيده و قال له لنتحاج فى تقدمك على و ماذا عسى أن يكون السبب هل ذلك دعوى السيادة فإن كلاً منا مشكوك فى سيادته؟ أو إذا كانت دعوى لا مبنى لها فإن و الدك ادعى المهدويه و والدى زعم الألوهيه أما إذا كان الأمر غير ذلك و مبناه الفضيله فهات أسمع ...! و غرضه من هذا القول أن والد السيد إبراهيم و هو المولى على ادعى الألوهيه كما أن والد السيد قاسم و هو السيد محمد نور بخش ادعى المهدويه ... الخ.

ثم قال:

و لما ذهب المولى على إلى جبل كيلويه

أصابه سهم فى بهبهان فأرداه قتيلا فكانت الرميّه مسدده ... و حينئذ تخلص الأب من لوم الناس و تقرّيعهم بسببه ...» اهـ.

و فى جامع الدول:

«كان حلوليا، يعتقد أن روح الإمام على عليه السلام قد حل فيه ... فأغار على المشاهد المقدسه بالعراق فنهبها نهبا فاحشا، و أساء الأدب، و ارتكب القبائح، و بقى على إلحاده و ظلمه إلى أن قتله الأتراك فى حوالى جبل كيلويه ...» اهـ.

هذا ملخص ترجمته ...

### ٢١٨ عقائد المشعشين

و هنا لا نرى وجهها لاعتبار الابن غاليا و الأب يتبرأ من الغلو مع ما نقل كما مر من النصوص و منها ما أورده نفس صاحب مجالس المؤمنين ... و المعروف عنه فى كتبه الأخرى أنه لم يستثن أحدا منهم.

و إنى مورد ما جاء فى كتابه (تذكرة المؤمنين) عن الغلاة و العلى اللهيّه خاصه و عن المشعشين أنفسهم ... و هكذا نوالى البحث فى حينه عن كل من أمراء المشعشين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٥

### ٢١٩ العلى اللهيّه و المشعشعون (عقائدهم):

من النقول الماره يظهر أنهم يعتقدون الألوهيه فى الإمام على عليه السلام و يقولون بالحلول و قد ظهر ذلك بصراحه على لسان الابن و هو المولى على المذكور. جاء فى تذكره المؤمنين ما يؤيد ذلك فقد أوضح المؤلف مشاهداته لبعض الغلاة من العلى اللهيّه بما نصه:

و أما ما شاهدته بأمر عيني من الغلاة و ما رأيته من العقائد الراسخه فيهم أننى كنت سائرا فى طريق بغداد فوصلت إلى منزل يقال له «هارون آباد» فتزلت فى وسط غابه مع من نزل من القافله بقصد تدخين النارجيل و شرب القهوه فأوقدوا النار هناك و أضرمت الأحطاب فجلسنا حول النار و كنت أصلح النار و أضع الوقود عليها ... فاحترقت يدي.

و كان يرافقنا امرؤ من أهل قندهار فلما رآنى بهذه الحاله خاطبنى بقوله إنك تخشى النار فقلت له كيف لا أخشاها و فعلها الإحراق فأجابنى:

إنكم تدعون التشيع فى حين أن النار لا تحرق الشيعه و أريد أن أبرهن لكم أنكم لا تحبون عليا حقيقه و لستم صادقين فى الإخلاص له فحينئذ تأوه و قال:

بارها كفته أم بخلوه دل على الله غيره باطل

و على أثر قراءته رفع جمرات كثيره من النار

و ألقاها على صدره و نحره و مد يده إلى داخل النار، و أخرجها منها مع ذكره (يا على يا على) فدام هذا الحال معه إلى أن طفأت النار التي كانت على صدره و فى حجره ... و لم يمسه سوء منها و لا أى ضرر ... و لم تظهر على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٦

وجهه علامات الانزعاج و الألم ... فكأنه يلعب بالماء.

و حينئذ وجه القول علينا و خاطبنا:

- أعلمتم أنكم لستم من الشيعة ...؟! -

فقلت له أظنك (على اللهى) فقال نعم! أنا لا أخشى أحدا و أخرج فجأه خنجره الذى كان لديه فخشنا منه على أنفسنا إلا أنه أنزله بقوه عظيمه فى بطنه و صدره بحيث انحنى رأس الخنجر و لم يصب جسمه أذى ...

و كلمنا بقوله:

- إنكم لا تعتقدون أن (نور على) حاضر و ناظر و تقولون إنه فى قالب المثال أو فى جسده الأصيلى و بمقتضى اعتقادكم هذا ينبغى أن لا يدوم أكثر من ثلاثه أيام و مع هذا الاعتقاد تزعمون أنه يحضر عند العباد لدى احتضارهم أو ولادتهم فأين يذهب؟ و ماذا تطالبون من القبر؟ و هو لم يكن فيه؟ فلم تتحملون المشاق و الأسفار فى سبيل زياره قبره! و لو سلمنا بهذا فأين يذهب و ماذا تطالبون من قبر لم يكن هو فيه ...؟

و عندما أنهى كلامه هذا قام جمع من الحضار فودعنا و سار لوجهه راجلا مع من سار ...! هـ.

و أمثال هذا من النقول كثير و قد أورد المؤلف بيتا فى موطن آخر من كتابه قال:

كرنكويم من خدايت يا أمير المؤمنين پس چه مكويم در ثنايت يا أمير المؤمنين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص:

و معناه إذا لم أقل أنت الله يا أمير المؤمنين فماذا أقول إذن في الثناء عليك ...

و من هذا كيف نعلم أن عقائد هؤلاء هي عقائد المشعشين؟ و ما الدليل على أنهم منهم؟

فأقول إن المؤلف عاد للموضوع مره أخرى و تعرض له، فبين أن هذه العقائد لها مكانه معينه و أن المشعشين صنف من هؤلاء و تفصيل الخبر أنه قال:

«إن الناس في حضرته - حضره الإمام على - أربع طوائف أولاها غاليه في حبه و تقول بألوهيته، و الأخرى تغالى في بغضه و تقول ما لا يليق ذكره.. و ثالثه تستخفّ به عنادا، و رابعه اعتقدت بإمامته ... و إن الغالين فيه الذين يعتقدون بألوهيته منهم المفوضه ... و هؤلاء يقولون إن الله فوض إليه إداره العالم في كافه شؤونه و لم يتدخل بشىء ... و منهم السبأيه أصحاب عبد الله بن سبأ من نصيريه و هؤلاء أيضا اعتقدوا بألوهيته و بعد أن استشهد قالوا إنه لم يمت و إنما هو حى ... و إن ابن ملجم لم يقتله و إنما الشيطان تمثل بصورته فقتل ... و منهم الغرابيه يقولون بأن الله أرسل جبريل إلى على إلا أنه اشتبه و ذهب إلى محمد و كان يشبه عليا كما يشبه الغراب الغراب ... و بعضهم يقول إن عليا هو الله ... و منهم الشريفيه و هؤلاء يقولون إن الله (حل) بالنبي و على و فاطمه و الحسن و الحسين فهم آلهه. و منهم المغيريه يقولون إن الله حل بعلى و صار هو الله ... و إن قبيله هزاره و عربان المشعشع على هذا المعتقد (و هنا تعينت عقائد المشعشين) و منهم الخمسه و هم يعتقدون أن سلمان

موسوعه تاريخ

و المقداد و عمار و أباذر و عمرو بن أمية الضمري موكلون بأمور العباد للقيام بمصالح العالم من جانب على الذى هو الله... هـ. و من هذا عرفنا مكانه عقائد المشعشعين بين الغلاه و قد اتفق المسلمون على تكفير الغلاه و إخراجهم من حظيره الإسلاميه و أن المؤلف أيضا كفرهم و قد مرت النقول على أن المشعشعين من أهل الحلول و الاعتقاد بألوهيه الأشخاص و عبادتهم... و أما استعمال النار و السلاح فإنه أيضا قد نقل المؤلف مثله عن العلى اللهيه و بصره بأمر عينه فلا فرق بينهما فى العقيدته بوجه فهم يتخذون هذه وسيله أو طريقه لنشر عقائدهم... و العلى اللهيه فى العراق كثيرون و لا نطيل القول هنا بذكر عقائدهم فللبحث عن ذلك موطن غير هذا.

### ٢٢٠ الأمير ناصر العبادى – واسط: (المشعشع أيضا)

و بعد وفاه المولى على وافى الأمير ناصر بن فرج الله العبادى إلى بغداد و أخبر أن عسكر بغداد مع القبائل العربيه الكثيره المجتمعه لنصرته قد تشتت شملهم و دمرهم السيد محمد المشعشع و عقب أثرهم حتى أوصلهم إلى واسط فانتصر المشعشع المذكور عليهم و قتل فيهم تفتيلا فظيعا و لم ينج منهم أحد فكانت هذه الوقعه داميه جدا. و قد حدثت فى أواخر هذه السنه (٨٦١) هـ.

### ٢٢١ حوادث سنه ٨٦٢ هـ – ١٤٥٧ م وفيات

### ٢٢٢ ابن الدواليبى:

هو على بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٥٩

ميل ضريح السهروردي- عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٠

محمد بن أبى المحاسن عبد المحسن بن أبى الحسن بن عبد الغفار العفيف أبو المعالى بن الجمال أبى المحاسن ابن النجم أبى السعادات أو أبى محمد بن محيى الدين أبى المحاسن بن العفيف أبى عبد الله بن أبى محمد البغدادي القطيعى ثم الصالحى الحنبلى و يعرف كسلفه بابن الدواليبى و بعض سلفه بابن الخراط و هما صنعه عبد الغفار جدّه الأعلى، من بيت جليل. ولد فى المحرم سنه ٧٧٩ هـ ببغداد و نشأ بها فقراً القرآن و اشتغل، أخذ عن الكرماني، و عن القاضى شهاب الدين أحمد بن يونس العبدالى البغدادي المالكي أحد من أخذ عن الحجار، و أنه سمع على أبيه المسلسل... و كان المحب بن نصر الله البغدادي قد ذكر ما يدل على اتهامه، و كذا ابن حجر و لكنه له استعداد و استحضر لكثير من التاريخ و الأدبيات و المجون. أقام بالقاهره مده، ثم سكن دمشق، ثم رجع إلى القاهره... مات فى ١٦ رجب سنه ٨٦٢ هـ. هذا ما ذكره صاحب



الضوء اللامع، و جاء فى الشذرات أنه كان إماما عالما ذا سند عال فى الحديث و لم يقطع فى تاريخ وفاته و إنما قال توفى سنه ٨٥٨ تقريبا.

### ٢٢٣ حوادث سنه ٨٦٤هـ - ١٤٥٩م

#### ٢٢٤ فتن و أراجيف:

حصل فى هذه السنه أراجيف و فتن بين بغداد و الموصل لاختلاف الملوك، و نهبت قوافل و قرى و الوقائع السابقه تعين الحاله، و أن المملكه فى اضطراب لا فى هذه السنه خاصه، و لعل الشر قد تزايد فيها ...

و فى ٢٧ رمضان سنه ٨٦٤هـ دخل پير قلى بغداد، و كان قد أرسله پير بوداق إليها كما سيجى ء ... و هذا وصيف پير بوداق (قنه) و معنى پير قلى (عبد پير) أى عبد پير بوداق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦١

### ٢٢٥ حوادث سنه ٨٦٦هـ - ١٤٦١م

#### ٢٢٦ عوده الأمير پير بوداق:

كان هذا الأمير قد ذهب إلى شيراز، و بقى خارج العراق عشر سنوات، قضاها فى الحروب ... و ذلك اعتبارا من وفاه السلطان محمد بن بايسنقر بن شاه رخ فى ١٥ ذى الحجه سنه ٨٥٥هـ و قتله أخوه ميرزا باير، فتوجه الأمير نحو جهه، و والده جهان شاه نحو أخرى.

فسخروا فارس و بلاد عراق العجم، و كانت تحت سلطه ميرزا محمد بن بايسنقر المذكور ... كما أنه حينما توفى باير فى ٢٦ ربيع الثانى سنه ٨٦٢هـ سار جهان شاه إلى هراه فاستولى عليها ... و على هذا تحرك أبو سعيد من سمرقند و مضى لمقاومه جهان شاه ... و هذا لم يسعه إلا تسليم هراه و الصلح مع أبى سعيد على إنكار فى ١ صفر سنه ٨٦٣هـ و خرج جهان شاه هاربا و ألقى فى الطريق أتقاله ... و بعد ذلك عصت على جهان شاه مدينه أصفهان فدخلها قهرا و دمرها ... ثم منحها إلى ابنه محمدى ميرزا كما أنه جعل شيراز فى قبضه ابنه پير بوداق و أعطى كرمان لابنه الآخر يوسف ميرزا. و يزد أودعت إدارتها إلى امرأته

و هكذا اقتسموا مملكه إيران فمضى الأمر على هذا مده ...!

ثم حدثت منافره بين الأمير جهان شاه و ابنه پير بوداق بسبب ساتلمش (صاتلمش) الشيرجى فأرسل إلى ابنه پير بوداق يطلب منه فلم يلتفت إليه و حينئذ كتب إليه إما بغداد و إما شيراز و إلا أخذهما قهرا ...

و توجه جهان عليه فلما علم پير بوداق خرج من شيراز بعسكره و أتباعه مع جماعه من أهل شيراز من صناعاتها و كتابها و أرباب الحرف و الصناعات منها ... و مضى إلى كريبه ماهين و تنك براق و صنع سورا و تأهب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٢

للحرب ... فلما حضر جهان شاه سار پير بوداق إلى تستر و أعطى جهان شاه شيراز إلى ابنه يوسف ميرزا و أقام پير بوداق فى تستر و أرسل پير قلى و صيفه إلى بغداد فدخلها يوم الخميس ٢٧ رمضان سنة ٨٦٤هـ.

ثم إن پير قلى هذا كتب إلى پير بوداق يحثه على الخروج من تستر و اللحاق به، فلم يستطع مخالفته فسار من هناك إلى بغداد، فدخلها يوم الاثنين ١٨ ربيع الأول سنة ٨٦٦هـ.

و فى هذه المده كانت النفرة بينه و بين والده تزايد يوما فيوما بل اشتدت الفتن ... و لما دخل بغداد طرح على الأهلى ألفا و ثمانمائه تومان، فلم يستطيعوا الأداء فأهان الناس بالضرب و التعذيب، و نالهم منه ما لم يروه من قسوه و شده ...

**٢٢٧ وفاه السيد محمد المشعشع:**

**اشاره**

توفى السيد محمد هذا يوم الأربعاء ٧ شعبان سنة ٨٦٦هـ فخلفه فى إمارته ابنه المولى محسن.

**٢٢٨ ترجمته:**

فى كتب كثيره نرى ترجمته و قد مضى الكلام على ظهوره و تاريخ مناضلاته مع العراق و الحويه. و الآن ننقل ما عرف عنه من النصوص الأخرى ... منقوله من مجموعتنا الخطيه المسماه بالأنوار قال فى كتاب إيجاز المقال فى علم الرجال ما نصه:

«قال مؤلفه الجليل العالم العلامه النسابه الشيخ فرج الله بن محمد و يسمى أحمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرد الجبلى من بلاد الجبل أصلا الحويزى مولدا الجزائرى نشأه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٣

المزرعاوى نسبة فى الجلد الثانى منه هكذا (محمد كالأول فى ست ابن فلاح بالفاء و اللام و الألف و الحاء السيد الموسوى و لكنه مخلط) انتهى كلامه. قوله (كالأول) يعنى كالاسم الذى تقدم ضبطه بميمين بينهما حاء و بعدها دال مهملة. قوله (فى ست) يعنى سأذكره فى الخاتمة فى الفائده التى تشتمل على فهرست ما عثرت عليه من أصل أو كتاب.

و لا يخفى أن الذى نقلته و أنقله ... عن هذا الكتاب من كتاب الأصل خط المؤلف و هو عندى ... و قد وجدت بخطه الشريف مكتوبا بالحرره على ترجمه السيد محمد بن السيد فلاح هذا هكذا (جد بيت المهدي) انتهى. أقول و ذلك أن السيد محمد يلقب بالمهدى ... و لا يخفى أنه بعد أن ذكر السيد محمد فى الفهرست قال: و محمد هذا هو المهدي المشهور بالحويزه قد طلب العلم بمدرسه الحله و تلمذ على الشيخ الجليل أحمد بن فهد المجتهد المشهور. و فى تاريخ الغياثى: كان عالما بجميع العلوم المعقول و

المنقول و كان عارفا بعلم التصرف و صاحب رياضات و لذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره و قيل اعتكف في مسجد الكوفه سنه كامله بشىء قليل من دقيق الشعير و قد ظهر منه تخليط في ابتداء ظهوره سنه ٨٤٠هـ حتى أمر أستاذه ... بقتله و له كتاب رأته يميل به إلى الحلوليه معدن تخليط و زخارف غلب على عقول بعض الناس ...» ا هـ .

و في كتاب مجالس المؤمنين في آخر المجلس الخامس منه في ترجمه الشيخ أحمد بن فهد ما نصه:

«من جمله تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوى الواسطى و هو أول سلاطين المشعشين ... و كانت أكثر ولايات الحويزه في تصرف هؤلاء ...» ا هـ .

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٤

و في كتاب المجموعه الجامعه الكامله النافعه تأليف العالم الجليل الشيخ عبد لله بن عيسى بن محمد صالح المشهور بميرزا عبد الله أفندى ... و هى عندى بخطه الشريف و هى كالفهرست لأكثر الكتب الغريبه التى ألفها العلماء الأعلام قال فيها فى الثلث الأخير منها هكذا:

«فأئده قد رأيتها فى صدر بعض الرسائل لبعض متأخرى علمائنا بالفارسيه فى بيان مناظرات جماعه من علماء الشيعه مع العامه فى الإمامه كابن جمهور و الأحساوى (الأحساوى) و هشام بن الحكم و الشيخ المفيد و غيرهم. و هذا أول رساله:

الشيخ العالم الزاهد أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي ... و نقل بعض أحوال الشيخ (ره) إلى أن قال: و من أفاضل تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوى الواسطى أول سلاطين المشعشين» ا هـ .

و فى (كتاب تنبيه و سن العين بتنزيه الحسن و الحسين فى مفاخره بنى السبطين) قال مؤلفه العلامه النسابه السيد محمد بن على بن

حيدر بن محمد بن نجم و به يعرف هذا البيت فيقال بيت السيد نجم الحسينى الموسوى فى أواسط هذا الكتاب عند تعداد ملوك بنى الحسين ... هكذا:

«و من الممالك الحسينيه مملكه المشعشع. قال صاحب النفحه العنبريه المشعشع بضم الميم و فتح الشينين المعجمتين إلى أن قال السيد محمد صاحب هذا الكتاب طاب ثراه، و الذى فى زماننا و ما قبله إلى قبل التسعمائه استقرار ملكهم فى حوزستان بضم الحاء المهمله و كسر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٥

الزاء المعجمه و سكون السين المهمله كذا ضبطه ابن خلكان و قال هى بلاد بين البصره و فارس و النسبه إليها حوزى و قد فات هذا صاحب القاموس فلم يذكره و إنما ذكر الحويه كدويره و قال قصبه بحوزستان.

و الحويه فى هذا الزمان مقر ملك هؤلاء الساده مع تملكهم لقطر حوزستان و غيره و هم الآن تحت الطاعه لملوك العجم الساده الصفويه على أن ملكهم سابق على ملك أولهم شاه إسماعيل كذا أخبرنى بمكه المشرفه ملكهم الآن السيد الجليل على بن عبد الله و ذلك مقتضى كلام صاحب النفحه العنبريه. و هم عرب كرام أمجاد أبطال أنجاد و تحت ملكهم و طاعتهم من عرب جهتهم ألوف كثيره فوارس شجعان و قد أخذوا البصره فى حدود عشر و مائه بعد الألف لملك العجم الذى هم فى طاعته ثم ردها على السلطان الأعظم ملك الروم و الحرمين الشريفين للمعااهده و المهادنه التى بينهما» ا هـ.

و فى كتاب مجالس المؤمنين فى المجلس الأول ما هذا لفظه:

الحويه تصغير الحوزه و أصله من حازه يحوزه حوزا إذا حصله و هو موضع حازه ديبس بن عفيف الأسدى فى أيام الطائع لله و نزل

فيه بحلته و بنى فيه أبنيه و ليس بدبيس بن مزيد الذى بنى الحله بالجامعين و لكنه من بنى أسد أيضا. كذا فى معجم البلدان. قال:  
و هذا الموضع بين واسط و البصره و حوزستان فى وسط البطائح. و البطائح جمع بطيحه بالفتح ثم بالكسر و البطحاء مثلها و  
تبطح السيل إذا اتسع فى الأرض.

و بذلك سميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها أى سالت و اتسعت فى الأرض. و هى أرض واسعة بين واسط و البصره و  
كانت قديما قرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٦

متصله و أرضا عامره فاتفق فى أيام كسرى أبرويز أن زادت دجله زياده مفرطه، و زاد الفرات أيضا بخلاف العاده فعجز عن  
سدها فتبطح الماء فى تلك الديار و العمارات و المزارع فطرد أهلها عنها فلما نقص الماء و أراد العماره أدركته المنيه و ولى  
بعده ابنه شيرويه فلم تطل مدته ثم ولى نساء لم تكن فيهن كفايه ثم جاء الإسلام فاشتغلوا بالحروب و الجلاء و لم يكن  
للمسلمين درايه بعماره الأرضين فلما ألفت الحروب أوزارها و استقرت الدوله الإسلاميه قرارها استفحل أمر البطائح و انفسدت  
مواضع البثوق و تغلب الماء على النواحي و دخلها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عاليه لم يصل الماء إليها فبنوا فيها قرى و  
سكنها قوم و زرعوها الأرز... و تغلب عليها فى أوائل أيام بنى بويه أقوام من أهلها و تحصنوا بالمياه و السفن و خرجت تلك  
الأرض عن طاعه السلطان و صارت تلك المياه لهم كالمعاقل الحصينه إلى أن انقضت دوله الديلم ثم دوله السلجوقيه. فلما  
استبد بنو العباس بملكهم و رجع الحق إلى نصابه رجعت البطائح إلى أحسن النظام

وجباها عمالهم كما كانت في قديم الأيام قال المؤلف (المجلسي): و على هذا قد ظهر لنا أن متوطنى تلك الديار كان بعضهم من أيام الديلم و البعض الآخر من قبيله بنى أسد فاختراروا التوطن فى تلك البطائح و كلتا الطائفتين من الشيعة الإماميه و من المخلصين للساده العلويه. و فى العصر التاسع للهجره كان السيد محمد ابن السيد فلاح الموسوى الواسطى من تلامذه الشيخ الأجل أحمد بن فهد الحلّى الإمامى ... قد ذهب إلى تلك الأنحاء و أقام مع هذه الأقوام و هؤلاء لما كانت عقائدهم صافيه و رأوا أنه على الحق اتخذوه حاكما عليهم و صارت تدعى تلك الجماعه بأتباع المشعشع رباهم كما أراد و لمدته قصيره تمكن من أن يتسلطن عليهم فاستولى على جميع ولايه خوزستان، و الجزائر و أكثر عرب العراق فتصرف بها و حكمها. و من ثم انتشر مذهب الإماميه فى بلاد خوزستان و تشعشع أمر التشيع فى تلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٧

الديار و الأنحاء و لا يزالون حتى الآن مرتبطين بأولاد السيد محمد و أخلافه و هم تحت حكمهم (إلى أيام المجلسي) و سنتكلم على حكومه هؤلاء فى هذا الكتاب ...

### ٢٢٩ ملحوظه:

ما فائده هذا الارتباط بمن اعتقاده ما مر الكلام عليه عند ذكر وفاه المولى على عام ٨٦١ هـ.

٢٣٠ حوادث سنه ٨٦٧ هـ - ١٤٦٢ م

### ٢٣١ العنور على كنز:

مضى على مجىء پير بوداق مده سنه واحده و بينما كان الأمير سيدى على يعمر أرضا برواق عزيز إذ وقع بسرداب فيه مال عظيم من الذهب الأحمر. فأعلم بها پير بوداق و وزنها فكانت سبعمائى من بوزن تبريز (سبع قناطير حليبه) كلها مسكوكه بسكه الخليفه الناصر لدين الله و هى ذهب ابريز تام العيار. من أموال الخليفه الناصر. و قد دفنه و زرع فوقه شجرا حتى لا يفتن إليه أحد.

و كان هذا الخليفه كثير الولع بجمع الذهب و حبه إلا- أن جميع ما دفنه استخرجه ولده المستنصر و صرفه على العمارات و المفرجات و أبواب البر ...

أراد سيدى على أن يجعل تلك الأرض ديوان خانة فينما البناءون يحفرون الأساس وقعوا بها ... و من ثم تكلم الناس فقال بعضهم هذه عنايه فى حق پير بوداق و قال الغياثي، أعطى ذلك المال ليكف عن ظلم العباد فزاد فى غيه و ظلمه و صار نكالا عليه كما أن جهان شاه سمع به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٨

فصمم العزم إليه و قتله و هو أيضا قتل بسببه عده أناس. و لهذا سمي (حجر القاتول).

## ٢٣٣- حميد الدين النعماني:

هو محمد بن أحمد بن محمد، حميد الدين أبو المعالي بن تاج الدين النعماني نسه للإمام أبي حنيفة (رضه) البغدادي الفرغاني  
الدمشقي الحنفي. ولد في ١٧ صفر سنة ٨٠٥ بمراغه من أعمال تبريز، و نشأ ببغداد، و تفقه فيها على أبيه، و الشريف عبد  
المحسن البخاري، و تحول مع أبيه لدمشق في أواخر ذي القعدة سنة ٨٢١هـ، ثم دخل القاهره في التي تليها، و تفقه فيها بالشمس  
بن الديرى، و العز عبد السلام البغدادي، ثم عاد لدمشق سنة ٨٢٤هـ و



قطنها و تفقه بها على العلاء البخارى، و الشرف قاسم العلائى فلازمه و أخذ منه علم الشريعة و الطريقه و سائر فنون المعقولات، و ولى قضاء الحنفية بدمشق فى سنة ٨٥٣ هـ... و حج مرارا و ولى تداريس و أنظارا عده و ألف ردا على ابن تيميه فى الاعتقادات، و شرحا للكنتز لم يكمل، و له عده رسائل فى مسائل، و كان عالما بالنحو و الصرف و المعانى و البيان و الأصول و غيرها مشاركا فى الفقه. ذكره فى الأنباء، و طعن فى نسبه.

مات ليله الأحد ٦ ربيع الأول سنة ٨٦٧ هـ بالمدرسه العينيه، و دفن بسفح قاسيون و مر ذكر حسام الدين عم والده فى المجلد الثانى و كذا الكلام على والده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٦٩

### ٢٣٤- برهان الدين الكيلانى:

فى حدود هذه السنه توفى برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن التاج عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر البغدادى الحنبلى. ولد فى ٣ ذى الحجه سنة ٧٩٣ و قرأ على علماء عصره و جد و اجتهد حتى صار إماما عالما زاهدا قال فى الضوء اللامع نشأ ببغداد و سافر إلى مكه و سمع بها على ابن صديق صحيح البخارى و غيره و قطن القاهره و حدث فيها و سمع منه الفضلاء و له ابن اسمه على و هو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر المتوفى سنة ٨٨٦ هـ.

### ٢٣٥ حوادث سنه ٨٦٨ هـ - ١٤٦٣ م

### ٢٣٦ أحوال العراق:

كان الأمير پير بوداق فى هذه السنه و أوائل التى بعدها تتوارد إليه الرسل من أبيه جهان شاه فىنا لهم منه كل إهانته و تحقير بل قتل و تدمير... فلم تحصل ألفه بينهما و استمرت البغضاء و صارت تشتعل نيران الفتن بينهما إلى أن وصلت الحاله إلى ما لا تحمد عقباه و ذلك أنه جاء فى أحسن التواريخ أن حسن على مضى إلى بغداد و لقي رعايه من ميرزا پير بوداق و أنه كان يتابعه فى إلحاده جماعه من أهل الزندقه ممن يطعن بدين محمد صلى الله عليه و سلم، و يرى و جوب ترك الصيام و رفع التكليف الإسلاميه و من ثم رأى السلطان (جهان شاه) أن رسوم الشرع لم تراعى و أصابها خلل فسار إلى بغداد بعظمه و كثره جنود، و وزع الجيش إلى جهات متفرقه و أراد أن يحيط به من كل صوب لیسد الطرق على پير بوداق... و لكن هذا اتخذ الأهبه و حاصر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٠

### ٢٣٧ حيوان بحرى:

فى هذه السنه (٨٦٨ هـ) خرج حيوان من البحر من ناحيه البصره على صورته فرس و له جناحان يطير بهما نحو مائه ذراع و إذا لحق ركض على الأرض اسبق من الريح و لم يقدر أحد على قبضه و إذا جن الليل عاد إلى البحر و أقام على ذلك عشره أيام ثم ذهب و لا يعلم أحد أين ذهب كذا نقل العمري.

## ٢٣٩ الخريزاتى:

هو على بن جمعه بن أبى بكر البغدادي خادم مقام الإمام أحمد كآبائه والخريزاتى ولد سنة ٧٥٠ هـ أو بعدها ببغداد و نشأ بها و تعلم صنائع ثم ساج فى البلاد و طوف فى العراق و البحرين و الهند و أرض العجم و ما وراء النهر ثم حج و طوف فى البلاد الشاميه ثم قدم القدس و سكن به و بالخليل و نابلس ثم قدم القاهره و سكنها و طوف فى ريفها و ارتزق بها من صنعه الشريط و جلس لصنعه بحانوت تجاه الظاهريه القديمه و شاع عنه مما شاهده الثقات فى سنة ٨٤٤ هـ إن السباع إذا مر بها عليه تأتية و تتلمس به هيئه المسلمين عليه بحيث يعجز قائدوه عن مرور السبع بدون مجيئه إليه بل و عن أخذه عنه سريعا إلا إن إذن هو له و تكرر ذلك مده إلى أن مل الشيخ فصار إذا سمع بالسبع من بعد يقوم و يفر إلى المدرسه أو غيرها كل ذلك مع سكينه و كثره تواضع ... مات فى يوم الأربعاء عاشر رمضان سنة ٨٤٨ هـ بالقاهره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧١

## ٢٤٠ حوادث سنة ٨٤٩ هـ - ١٤٤٤ م

## ٢٤١ بغداد - جهان شاه:

لم تجد المخابرات، و لا- أفادت الرسل، و إنما أدت تلك المفاوضات إلى توتر الحاله و إلى الفتن و المقارعات بل الحروب و من حين ورد (درتنك) تواترت الأخبار بمجيئه و وصلت مقدمه العسكر إلى البنديجين و عند ذلك قرر الأمير پير بوداق أن يخرب المملكه فعاث فيها الجيش فنهبوا و احرقوا و خربوا و ساقوا الدواب و الأحشام و عبروها إلى الجانب الغربى ...

أما جهان شاه فإنه وافى إلى مزار الإمام أبى حنيفه و أرسل إليه يقول جئناك فماذا

تفعل فقال للقاصد أهلا- و مرجبا به فلما قرب العسكر من السور رشقوهم بالنبال فحط بعيدا عن السور و حفر عليه خندقا و أحاطهم بجميع سور بغداد و ذلك نهار الاثنين ١٤ جمادى الثانيه سنه ٨٦٥ هـ (و هذا التاريخ الذى بينه الغياثى غير صحيح و صوابه ٨٦٩ هـ لأننا تجاوزنا حوادث هذه السنه).

و انحصر پير بوداق فى المدينه و كان عنده عسكر كثير فاختر منهم البعض و أعطى الباقين دستورا فخرجوا من المدينه. و لما طالت المده أعطى الرعيه دستورا و قال من لم يكن له طاقه للحصار فليخرج. فخرج خلق كثير. فقام حسين طرخان و كان أحد أمرائه فقال له: حيث إن الرعيه تخرج عنا يجب أن تأخذ أموالهم و تتركهم فقال افعل ما تشاء.

فانتهب مال الكثيرين من الرعايا. فصادر و عذب و أخرج الناس بنسائهم و أولادهم.

عمل الأمير پير بوداق بالناس هذه الأعمال داخل المدينه و جهان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٢

شاه خارج المدينه يعمل أيضا أعماله الرديئه ...

مضى على هذه مده. و لم يبق فى البلد إلا القليل من الناس و حينئذ أراد حسين طرخان و جماعه من الأمراء المخابره مع جهان شاه فراسلوه و واعدوه على يوم معين تلقى الحرب أوزارها و يسلمون إليه البلد. و ذلك أن جماعه بينهم حسين طرخان كانوا يتحدثون فى السور تحت بعض الجدران و إذا بصبى يسمع من وراء جدار و لم يشعروا به حتى استوفى جميع ما أسروا و جاء إلى نسيب له من نوكره پير بوداق و قص عليه القصة ... فذهب من ساعته و أخبر پير بوداق بذلك فركب من ساعته إلى بيت حسين طرخان و أخرجه من بيته

و جاء به و أرسل من جاء بأخيه طرخان و قيدهما و سجنهما و قتل من كان قد خامر معهما من الأمراء و النوكرية و تركهما ذلك اليوم حين و ألقى جهان شاه الحرب على بغداد على الوعد الذى كان بينهم و بأمل أن يسلموه البلد ...

فلما رأى پير بوداق أن الحرب قد طالت ضرب أعناقهما و أرمى بها من السور إلى جهان شاه و قيل هذه رؤوس فلان و فلان.

فحين عاين ذلك أبطل الحرب و أطفئت الفتنة.

**٢٤٢ حوادث سنة ٨٧٠هـ - ١٤٦٦ م**

**٢٤٣ الصلح - قتله پير بوداق:**

دام الحصار مدة سنه و خمسه أشهر و نصف ثم انبرم الأمر على أن پير بوداق يختار من جماعته مقدار مائه فارس و يخرج من الجانب الغربى فيعطيه جهان شاه خيلا و دوابّ و جمالا و يمر على وجهه أينما شاء و يسلم البلد إلى جهان شاه.

و كان فى نيته أن يتوجه إلى شاهسوار ... و بينما هم فى هذا الأمر و قد فتحوا أبواب المدينة و دخلوا و أخرج الناس إذ هرب من پير بوداق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٣

دندار ابن عم أولاد طرخان إلى جهان شاه و قال له: إن فى نيه پير بوداق أن يحاصر ك مره أخرى حيث إنه اكتفى من الغله و الدهن و اليرق عند فتح الباب. و الآن فى نيته العصيان و كان قد جرى ذلك فى مجلس الشرب.

و قالوا قد اكتفينا فالآن نحاصر مره أخرى ...

و كان انهزم إليه هذا الشخص و أخبره بهذه الصورة و عند ذلك أمر جهان شاه بقتل پير بوداق فتوجه أخوه محمدى ميرزا و پير محمد التواجى و جماعه و دخلوا المدينة و هو غافل لا يعلم. فما أحس إلا و هم على

رأسه فدخل عليه محمدى ميرزا و ضربه بالسيف و أتمه الباكون فقصوا عليه و ذلك نهار الأحد غره ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ و فى لب التواريخ قتل يوم الأحد ٢ ذى القعدة. و من ثم قامت القيامة فى بغداد و جعلوا عاليها سافلها، و خربوا ما شاؤوا.

### ٢٤٤ ترجمه الأمير پير بوداق:

مضت حكومته بالوجه المحرر سابقا و تفصيلها يبنى ء أنه لم يكن له عمل غير الظلم و الجور كما أن الغياثى نقل أنه منهمك بالفجور و الشرب ... و دعاه صاحب الشذرات (پير بضع) هو (پير بوداق) فالمؤرخون متفقون على أن اسمه پير بوداق قال صاحب الشذرات: «إنه صاحب بغداد و توفى فى ٢ ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ» ١٥١.

و جاء فى جامع الدول:

«كان أقطع - جهان شاه - فارس ابنه پير بوداق ميرزا ثم بلغه سوء سيرته فى أهلها فعزله منها فى سنه ٨٦٤ هـ و لاه بغداد فأظهر العقوق و العصيان فى سنه ٨٦٩ هـ فسار جهان شاه إلى دفع غائلته و حاصره ببغداد نحو سنه كامله، فخدعه والده بطلب الصلح منه حتى فتح پير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٤

بوداق باب القلعه و أمن جانب أبيه فغدر به والده فأرسل ابنه الآخر محمدى ميرزا فكبسه و قتله صبيحه يوم الأحد ٢ ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ و اقطع بغداد ابنه محمدى ميرزا و عاد إلى أذربيجان و زادت شوكته و عظمته و انتهت إلى رتبه لم يبلغ أبوه و لا جده عشر معشارها و ملك العراقين و فارس و كرمان و سواحل عمان و أذربيجان إلى حدود الروم للشام» ١٥١.

### ٢٤٥ و فى كلشن خلفا:

«ولى بغداد. و فى مده قليله تخبط دماغه فعق والده. ذلك ما دعا أن يسير إليه بنفسه فحاصر بغداد لمده سنه و نصف فافتتحها و قضى على ابنه المذكور عام ٨٧٠ هـ فلما علم حسن الطويل بذلك انتهز الفرصه لإبداء الخصومه القديمه و جهز جيشا لجبا للوقيعه بجهان شاه ...» ١٥١.

و بين الغياثى سببا آخر غير توتر العلاقات أثناء المخابرات قال:

«كان پير

بوداق عنينا فتفكر جهان شاه أنه إن بقى بعده و هو فتاك سوف يقتل جميع إخوته ... فتقرض ذريته (ذريه جهان شاه) فرأى أن يقتله فقتله ...» ا ه .

## ٢٤٦ و جاء في الضوء اللامع:

«ناب عن أبيه في شیراز ثم خالفه فقصده أبوه ففر لبغداد فتملكها و حاصره أبوه دون السنيتين حتى ملكها و قتله مع خلق كثيرين جدا.

و غلت الأسعار بسبب الحصار حتى حكى لى بعض من كان فى العسكر أن رأس الغنم بيع بما يوازي مائه دينار مصريه و الرطل البغدادي من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٥

الثوم بنحو خمسه عشر دينارا. قال: و أكلت لحوم البغال و الحمر الأهليه و نحوها. و كان شجاعا كريما، ظهر له كنز كبير قيل إنه اثنا عشر خاييه ففرقه على العسكر، و لم ينظر إليه بل قال: إن أصحابه لم ينتفعوا به فنحن أولى، هذا مع شيعيته ... و تجاهره بالمعاصي بحيث يأكل فى رمضان نهارا على السماط مع كثيرين».

و ذكره فى موطن آخر من كتابه باسم (بير بضع) قال:

«... صاحب بغداد، حاصره أبوه فيها زياده على سنتين إلى أن عجز و سلمها فيما قيل له مع تقادم كثيره فأقره أبوه عليها و سار إلى بلاده فحسن له بعض أتباعه الاستمرار على مشاقته. و إنه إنما أذعن له عجزا و غلبه فندب إليه ولده الآخر محمدا شقيق هذا و تصادما فقتل صاحب الترجمة، و جهز برأسه إلى أبيه و ذلك فى ثانى ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ و هو فى الكهولة و قتل معه من عساكره نحو أربعه آلاف نفس صبرا» ا ه .

و ذكره مره أخرى بلفظ (بير شاه بضع بداق) مما يدل على أن المؤلف لم يقطع فى صحه

تلفظه (راجع مادة جهان شاه).

و على كل كانت مده حكمه ببغداد على ما جاء فى الغياثى ١٨ سنه و خمسين يوما مكث فيها ببغداد ثلاث سنوات و خمسه أشهر و ٢٤ يوما ثم توجه إلى شيراز و بقى فيها عشر سنين و ٢٣ يوما ثم عاد إلى بغداد ثانيه فأقام فيها ٤ سنوات و ٧ أشهر.

### ٢٤٧ ولاية پير محمد الطواشى:

كان جهان شاه قد قتل ابنه پير بوداق ثم ولى على بغداد پير محمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٦

الطواشى و ذلك فى غره ذى القعدة (أو ٢ منه) لسنة ٨٧٠ هـ و بقى هذا حاكما بها و رجع جهان شاه إلى تبريز راحلا عن بغداد

...

### ٢٤٨ الحله – المشعشع:

قبل وفاه جهان شاه كان قد استولى المولى محسن المشعشع على الحله و بقيت بيده إلى سنة ٨٧٢ هـ و لم نعثر على تاريخ ضبط هذه البلده من قبل المشعشع لهذه المره و على كل حال كانت أيام ولاية الطواشى أو قبلها ... و دامت فى أيديهم إلى أن عدل حسن بك الطويل من حصار بغداد و سار إلى تبريز على ما سيجى ء ...

### ٢٤٩ المولى محسن المشعشع:

و هذا المولى كان خلف أبيه السيد محمد كما ذكر ذلك فى حينه و قد نال مكانه أسمى مما كان عليه والده و أخوه المولى على و تمكن من الاستيلاء على ولايه الجزائر و أكثر أنحاء بغداد فصارت فى حوزته و أن الكرد البختياريه. و الكرد الفيليه أذعنوا له بالطاعه و أبدوا الانقياد ...

و كان كريما، و محبا للفضيله، و أن علماء الشيعه قد كتبوا الكتب و الرسائل من الأنحاء الأخرى و بعثوا بها إليه ... و من هؤلاء المولى شمس الدين محمد الاسترابادى كتب حاشيه على رساله إثبات الواجب و قدمها إليه و سمها باسمه حينما رأى ميرا قد كتب حاشيه جديده قدمها إلى السلطان بيلديرم بايزيد العثمانى. و الملا قدم حاشيه إلى السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٧

يعقوب البايندرى و كان شمس الدين محمد المذكور معاصرا لصدر الدين محمد الشيرازى و المولى جلال الدين الدوانى ... و قد ترك المولى محسن و لدين هما السيد على و السيد أيوب. انتهى ما جاء فى مجالس المؤمنين ملخصا من أواخر المجلس الثامن منه.

و ستأتى باقى حوادثه فى حينها فقد استمرت إلى ما بعد هذا التاريخ و قد جاء فى حبيب السير أنه ورد خبر وفاته إلى بغداد حين  
فتحت



من جانب الشاه إسماعيل الصفوى بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤ هـ و أن الحويزه انتزعت من ولده السيد فياض ...

و فى كنز الأديب عند ذكر السيد على خان جاء أن للمولى محسن من الأولاد السيد حيدر أيضا من أجداد السيد على خان المذكور كما يفهم من سلسله نسبه ...

### ٢٥٠ قبيله طيبىء:

فى هذه السنه (٨٧٠هـ) خرجت عرب طيبىء على الركب العراقى، فقاتلوهم و قتل بعضهم، و تفرق جمعهم و سلم الركب من أيديهم ...

### ٢٥١ حوادث سنه ٨٧١ هـ - ١٤٦٦ م

### ٢٥٢ وفاه أمير زاده:

فى هذه السنه مات أمير زاده بن محمد شاه ... فى ذى القعدة بالقاهره و قد زاد على الثلاثين، و شهد السلطان الصلاه عليه، و كان قد أحضره حواشى أبيه من العراق فى صغره أيام الظاهر جقمق خوفا عليه من عمه أصبهان (أسبان) ابن قرا يوسف متملك بغداد. فأقام كأحد أبناء الأمراء إلى أن مات. و لم يتعرض لذكره المؤرخون الآخرون ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٨

### ٢٥٣ حوادث سنه ٨٧٢ هـ - ١٤٦٧ م

### ٢٥٤ قتله جهان شاه:

### اشاره

اضطربت كلمه المؤرخين فى سبب قتله جهان شاه و اختلفت آراؤهم فى تفسيرها ... و نذكر بعض النصوص الوارده فى أشهر التواريخ قال فى كلشن خلفا:

«كان للسلطان حسن الطويل خصومات مع جهان شاه متأصله.

فلما سمع بوفاه پير بوداق أظهر السرور الزائد و أبدى أن العدو كان شابا فهزم ... و عندئذ وصل لمسامع جهان شاه ما أظهره السلطان حسن الطويل فهاج غضبه و تحرك نخوته فجهز نحو خمسين ألفا من المحاربين و هاجم الطويل فلم يطق هذا صبورا على ملاقاته فصار يهرب من وجهه يمينا و يسارا و يخفى من النظر إليه ... و بهذا أراد أن يعجز جهان شاه من مطاردته فى المواطن الجبلية و الأراضى الوعره. و بعد المشاوره مع أمراءه قرر لزوم تأخير السفر إلى السنه القادمه فأجاز جهان شاه عساكره و لم يبق معه سوى خمسه آلاف أو ستة فمضى بهم جانبا للاستراحه لما أصابه من التعب و العناء ... و كان عدوه يترقب الفرص و

لم يكن غافلا- عما جرى من تسريح الجيش فانتهاز الفرصه، و اغتنم هذه الغفله، عرف بالحاله فمضى مسرعا غير متوان فقضى  
على جهان فذهبت مقارعاته فى أيامه الطويله هباء و صارت أتعابه كأن لم يقع منها

شىء و ماتت حكومتها كأن لم تغن بالأمس فخلقتها (حكومه آق قوينلو)» ١٥٠.

## ٢٥٥ و جاء فى كنه الأخبار:

«فى سنة قتله ابنه (فى ذى القعدة سنة ٨٧٠هـ) سار على أبى النصر حسن الطويل بأمل اكتساح ديار بكر و هذا ركن إلى التدابير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٧٩

الصائبه فمال عن وجهه فاستولى جهان شاه على غنائم وافره و مضى لحاله فارغا عن الشواغل و حينئذ فاجأه حسن الطويل ليلا فقتل فى المعركة أكثر أعوان جهان شاه و قتل هو أيضا معهم فى ساحه الحرب إلا أنه لم يعرف لحد الآن القاتل...» ١٥١.

## ٢٥٦ و جاء فى لب التواريخ:

«أن جهان شاه بعد أن قضى على غائله ابنه... عاد إلى تبريز و قد بلغ من العظمه و الشوكه المرتبه العليه حد أنه لم يصل الخيال إلى عشر معشاره فتملك العراق العرب بتمامه، و كذا عراق العجم و فارس و كرمان و سواحل البحر و آذربيجان إلى حدود الروم و الشام، ثم إن دولته أخذت بالانحطاط... و فى سنة ٨٧٢هـ و عزم على الوقعه بحسن بك و كان حاكم ديار بكر فذهب إلى جهته فوفاه الشتاء فأراد العوده و لكنه لم يراع الحيطه فيها، فذهب الفيلق أمامه و بقى هو وراءه، و كان نائما فى موضع للاستراحه و بأمل أن يسير فى عقب جيشه. أما حسن بك فإنه اغتنم هذه الفرصه و علم أن الجيش ذهب فى الأمام، و أن جهان شاه لا يزال باقيا فى موطنه و حينئذ هاجمه على غره بثلاثه آلاف فارس فلم يسع جهان شاه أن يقاوم و إنما ركن إلى طريق الهزيمه فقتل أثناء ذلك و ألقى القبض على كل من ابنه محمدى ميرزا و أبى يوسف ميرزا فكلهما... و هذه الوقعه حدثت فى ١٢ ربيع الثانى من

السنة المذكوره» ١٠ هـ (و فى الغياثى فى ٥ ربيع الأول) و قد أورد صاحب المنتخب تاريخ وفاته فى بيتين من الشعر الفارسى و فيها صراحه فى أنه توفى بالتاريخ المذكور.

## ٢٥٧ و فى جامع الدول:

«فى ١٠ شوال سنة ٨٧١ هـ توجه - جهان شاه - إلى ديار بكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٠

لأخذها من يد صاحبها حسن بك البائدرى، و لم يظفر بشىء... و عاد يتلهى بالصيد ففاجأه حسن بك و قتله و أسره و لديه محمدى ميرزا، و أباً يوسف ميرزا فكحلهما، و قتل فى هذه الوقعه جماعه من أعظم أمراء قراوينلى مثل الأمير پير زاده البخارى و رستم بك راس الطواشيه (تواجى باشى) و صفر شاه، و قاسم بك پروانجى بن شيخ على بك صاحب طارم و قومشى بك و حسين الدين أغلى و غيرهم، و كان يادكار محمد ميرزا بن سلطان محمد بن بايسنقر بن شاه رخ فى الوقعه فأسر و أطلقه حسن بك و أكرمه فبقى عنده إلى أن جعله والياً على خراسان بعد وقعه أبى سعيد.

و كانت وقعه جهان شاه فى ١٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٢ هـ... و كان مولده فى مدرسه ماردین فى حدود سنة ٨٠٨ هـ و نقل جسده إلى تبريز و دفن بالمظفریه» ١٠ هـ.

## ٢٥٨ و فى تاريخ الغياثى:

أن جهان شاه كان فى بریه من برارى آذربيجان أيام الربيع مصاقب بلاد حسن بك (الطويل) و قد تفرق العسكر عنه و حوالبه شرذمه قليله و إذا بات أتى إليه و ذكر له أن حسن بك كان عازماً أن يكبسك فى هذا الموضع فصدق ذلك و أرسل إلى حسن بك يقول له ما هذه الفعال و هذا التهجم الذى كنت تريد أن تقوم به... فأقسم له بالله أنه لم يخطر ذلك بباله و لم يكن ليفعله!...

فلم يصدق و سار عليه فنزل ببریه موش و تحصن منه حسن بك بالجمال فمكث فى تلك

البريه إلى قبيل الشتاء و وقوع الثلج و كانت أرض جبال رديئه صعبه المسالك فاغتاظ على الدليل و قال له سلكت بنا طريقا رديئه. و قال لأمرائه نرجع هذا الشتاء و نجى ء فى الربيع القادم فاستصوبوا ذلك و أعطى العسكر إجازة الرحيل من الليل فمضت الأثقال و جاء الأسفاهيه إلى باب الخيمه يطلبون دستورا (اذنا) مره أخرى فسمع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨١

ضجيجهم فقال ما هذه الجلبه قيل له العسكر يطلب إجازة. فقال: ألم أقل لهم ارحلوا من أمس فرحلوا و مكث قاعدا فى خيمته مع أولاده و معه نحو ألف من الأمراء ... و حسن بك خلف الجبل جالس بالمرصاد و الجواسيس تنقل الأخبار إليه. فأخبر بأن العساكر رحلوا و لم تبق إلا شردمه قليله و أنت قادر على نهبهم و أخذهم ...

فتوجه حسن بك بعسكره إليهم و لم يعلم أن جهان شاه فيهم و لو علم لم يتهجم عليه. و هم غافلون. و ما أحس جهان شاه إلا و العسكر قد أحاط بهم فتراكضوا نحوه فانكسروا و جاءوا إلى باب الخيمه. كل هذا و جهان شاه نائم لا يجسر أحد على إيقاظه.

و كان جهان شاه يلقب (بالمملك النوام) و لم يكن كثير النوم و لكنه كان ينام نهارا و ينتبه ليلا. و قد اعتاد ذلك منذ سنين و لم يترك عادته ينتبه فيأكل و يشرب ... و يسكر و ينام فينتبه و هكذا كان على هذه الوتيره منذ أربعين سنه. لم يذكر الله بشفه و لا لسان و لم يسجد لله يوما لا فى خلوه و لا فى عيان. و يا ليته كان على هذا الحال من غير ظلم و جور

و لكن ظلمه و فجوره و فكره الفاسد أخرج البلاد و أباد العباد ...

فلما انكسر العسكر و رجعوا إلى خيمه جهان شاه و دخل ولده محمدى أيقظه و قال له: قم و فر بنفسك. لا يسعك إلا الهرب و قص له القصة فطلب الفرس و ركب. و مر على رأسه لا يعلم أين يتوجه، و أوقفوا أولاده و بقى العسكر لم يزل يحارب حتى قتل من قتل و هرب من هرب و قبض على محمدى ميرزا، و ميرزا يوسف. و جاؤوا بهم إلى حسن بك فسألهم عن أبيهم جهان شاه و هل كان فى هذا العسكر أم لا فذكروا له أنه كان و ركب فرسه و انهزم ...

أما جهان شاه فإنه لما فر و لم يغن عنه ماله و ما كسب التقى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٢

بفارس من أحسن القوم غلام الغلمان. و سمعت بماردين أنه كان غلام طباخ ثم خدم الأسفاهيه فضربه بالسيف ضربه ألقاه من الفرس فلما سقط على الأرض أتاه ليحز رأسه قال له لا تقتل أنا جهان شاه فعصب جرحه و أراد أن يركبه على الفرس فلم يستطع و رأى أنه يموت فحز رأسه و جعله فى مخلاه و ركب فرسه و أخذ سلبه و توجه و إذا الجماعه من جماعه جهان شاه واصلين إليه فهرب من قدامهم فوقع الرأس منه و هو راكض فلم يلتفت إليه و مر هاربا حتى لحق بعسكر حسن بيك.

و أما حسن بيك فإنه لما سأل أولاد جهان شاه و ذكروا أنه كان حاضرا و فر أمر بالتفتيش عنه. و بينما هم فى ذلك إذ مر ذلك الشخص الذى قتل جهان شاه و هو راكب

فرسه فقال محمدى ميرزا هذه فرس أبى فجى ء به و سئل عنه فأخبر أنه قتله و إن الرأس سقط منه فأرسل صحبته جماعه ليدلهم على الرأس و الجثه. فلما رأوا اختلفوا فيها لما رأوا فيها من الشعر الكثيف ... فأرسلوا الجثه إلى تبريز لتدفن هناك فى مدفن له و أرسلوا الرأس إلى سلطان مصر.

و كنا فى حلب لما جاؤوا بالرأس و هو فى علبه و أدخل الرأس إلى حلب يوم السبت ٧ جمادى الأولى سنه ٨٧٢ هـ ...

و جرت هذه الأمور و نحن بحلب فلذلك حصل لنا الوقوف عليها.

و فرسه كانت خضراء صغيره الجرم رهوال. و كانت عنده كل فرس تقدر بمملكه ... و كان قد قتل جهان شاه يوم الاثنين ٥ ربيع الأول سنه ٨٧٢ هـ ...» ا ه ما جاء فى تاريخ الغياثى و هو قريب العهد بالوقعه كما يستفاد من فحوى كلامه بل شاهد بعض ذيولها ...

### ٢٥٩ ترجمه جهان شاه:

لا- نرانا فى حاجه إلى تكرار ما تقدم من أحواله فهى كافيه فى بيان ترجمته لمعرفه علاقته و ارتباطه بالسياسه و الحروب ... و بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٣

خصوصياته لا تخلو من تفسير أوضاعه و أعماله ... إلا أننا لا نمضى دون أن نستنطق مؤرخين عديدين عنه ...

قال فى الضوء اللامع: «صاحب العراقين و ملك الشرق إلى شيراز و ممالك آذربيجان. مات قتيلًا فيما قيل بيد أعوان حسن بك ابن قرايلك بالغرب من ديار بكر، أو موتا سنه ٨٧٢ هـ و قد زاد على الستين و نهبت أمواله، و أرسل حسن بك برأسه إلى القاهره فعلق و كان من أجلاء الملوک و عظمائها، لا يتقيد بدين كأقاربه و إخوته مع التعاضم و

الجبروت و سفك الدماء بحيث إنه قتل ابنه ... و ربما احتجب عن رعيته الشهر في انهماكه، و ينسب مع قبائحه إلى فضل في العقلیات و غيرها ... و كان مولده في أوائل القرن تقريبا بماردين و لذا قيل إنه كان سمي ماردین شاه، و إن أباه لما ذكر له ذلك غضب و قال هذا اسم للنسوه و سماه جهان شاه. و نشأ في كنف أبيه ثم أخيه اسكندر، ثم لما ترعرع فر منه إلى جهة شاه رخ بن تیمور فأرسل إليه من قبض عليه و جىء به إليه فأراد قتله فكفلته أمه ثم بعد يسير فر ثانيا و لحق بشاه رخ فأكرمه و أنعم عليه بعدد و مدد عوناً له على قتال أخيه إلى أن انكسر (الأخ) ثم قتله ابن نفسه شاه قوماط (صحيحه قباد) في ذى القعدة سنة ٨٤١هـ و بعث لعمه صاحب الترجمة برأسه و رسخت قدمه حينئذ في مملكة تبريز و ما والاها على أنه نائب شاه رخ، و عظم و استمر في تزايد إلى أن عد في ملوك الأقطار ثم ملك بغداد بعد موت أصفهان، و كثرت عساكره، و عظمت جنوده و أخذ في مخالفه شاه رخ باطنا. و حجج الناس في أيامه بالمحمل العراقي من بغداد في سنى نيف و خمسين، و لا زال كذلك حتى مات شاه رخ و تفرقت كلمه أولاده، و استفحل أمره بحيث جمع عساكره و مشى على ديار بكر في سنة ٨٥٤هـ لقتال جهانكير و أخذ منه أرزنكان (أرزنجان) بعد قتال عظيم و أكثره بقلعتها، و أرسل قطعه من عساكره لحصار جهانكير بآمد ... ثم أرسل قصاده إلى الظاهر بأنه باق على

موسوعه تاريخ



الموده، و أنه ما مشى على جهانكير إلا حميه له و رماه بعظام فأكرم قصاده و أحسن إليهم و أرسل صحبتهم قائم التاجر و معه جملة من الهدايا و التحف و مثله فى المنهل الصافى.

### ٢٦٠ و قال فى كنه الأخبار:

«كان من أكابر الملوك سواء فى تدابير الناجعه، و شجاعته، و وفره أمواله و كثره جيوشه، و له تهالك و انهماك فى سفك الدماء، كما أنه عارف بعلوم كثيره و فنون و فيره و فضائل ... إلا- أنه صاحب جبروت و تعاضم، و مدمن الخمر، و لا تخلو ليله دون أن يزيل بكاره امرأه حتى تجاوز الثمانين من عمره فلا يعرف حلالاً أو حراماً و دامت سلطنته أكثر من ٣٠ سنه» ١٥ ص ٣٨.

### ٢٦١ و فى تاريخ الغياي:

أنه كان يستعمل الأفيون فهو ذو خيالات فاسده، و عديم العقل و التدبير، فاسد التفكير ... و ما كان فى قلبه حبه خردل من خوف الله قلع الله تعالى ذريته و أصله فى الدنيا ... (إلى أن قال) ما أعمى قلوب هذه الطائفة التى تدعى التسلط على عباد الله بغير حق، فكلما زادهم الله نعيماً زادوا عتوا و نفورا ...» ١٥.

### ٢٦٢ و فى منتخب التواريخ:

«فى بعض الكتب أنه عاش سبعين عاماً، نقل جسده إلى تبريز فدفن فى المظفرية و كان امرأ لا يعتمد عليه، أخلاقه رديئه، و لا يبالي بقتل أمرائه لأدنى وسيله، و ينتهك حرمان الشرع، و له إقدام على المنكرات ...» ١٥ ص ١٨٣.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٥

### ٢٦٣ و فى جامع الدول:

«كان سفاكاً، سىء السيره، فاسقاً، فاجراً مائلاً للإلحاد و الزندقه، لا يراعى الشريعه المطهره، فقطع الله دابره، و كان مبتلى بالسهر يسهر الليالى بالفسق و الفجور، و ينام النهار ... و لذلك كان يقال له (شب پره) و يراد به (الخفاش) بالفارسيه، فتولى الملك بعده ولده حسن حسن أياماً» ١٥.

### ٢٦٤ و فى أحسن التواريخ:

«كان ظالما جبارا و فرعوننا قاسيا ... و له من الأولاد پير بوداق، و حسن على و أبو القاسم، و فرخزاد. و من آثاره مسجد في تبريز ...» هـ.

و لا يسع المقام إيراد كل ما جاء في التواريخ عنه و أرى في هذا كفايه ...

### ٢٦٥ سلطنة حسن على بن جهان شاه

### ٢٦٦ سلطنته - بغداد في أيامه:

لما قتل جهان شاه كان حسن على مقبوضا عليه بقلعه يقال لها قهقهه من أعمال آذربيجان كذا في الغياثي و في منتخب التواريخ أنه كان سجينا في قلعه بادكوبه و أنه طال سجنه فيها ٢٥ سنة و في غيره (في قلعه قهستان) ... و كان قد نجا من وقعه جهان شاه جماعه كثيره مقدمهم:

(شاه على) و (إبراهيم شاه) فجاؤوا إلى حسن على و أخرجوه من القلعه المذكوره. و كان في قلعته بعض الخزائن فجلس بتبريز. و تولى جميع آذربيجان و اجتمع إليه خلق كثير. و قسم أموالا عظيمه و جمع مائتي ألف فارس و أسرف في الانفاق و أخرج الخزائن و صرفها عليهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٦

### ٢٦٧ محاصره بغداد:

بعد وفاه الأمير جهان شاه سار حسن بيك الطويل إلى بغداد و حاصرها في ٢٠ رجب سنة ٨٧٢ هـ و كان پير محمد الطواشي حاكما فيها من قبل جهان شاه فلم يطعه و حاصره و كان أخو الطواشي عنده فجىء به إلى قرب السور و قالوا له سلم بغداد و إلا قتلنا أخاك فلم يفعل فقتلوا أخاه و بينما هو مشغول في التضييق و الحصار على بغداد إذ وردت إليه الأخبار أن زوجه جهان شاه حينما علمت بوفاه زوجها تحصنت في قلعه النجق (النجاء) و كان فيها جملة خزائن ماليه فأرسلت من ذلك خزانه مال لحسن بك المذكور و أرسلت إليه قصادا تستحثه على المجىء لتسلمه الخزائن و لتنجو من شر حسن على ميرزا فوقع الخزانة و القصاد الذين كانوا قاصدين حسن بك بيد حسن على فقتل القصاد و أخذ الخزانة ثم جاء إليها إلى قلعه النجق و حاصرها فلم يقدر عليها. لأنها في غايه

فأرسل إلى حراس القلعه و الموكلين بها و قال لهم: لأجل امرأه واحده تصدون عنى و قد أخذت الدنيا بأسرها. فعند ذلك قبضوا عليها و سلموها إليه و سلموا الخزان و القلعه فأخذ الخزانه إلى تبريز و صلب الزوجه بشديها. و بعد ثلاثه أيام ماتت. فأنزلوها و دفنوها ...

فلما سمع حسن بك الطويل بهذه الواقعة و أنه أرسلت إليه تدعوه قبل أن ينالها ما نالها تقول له: إن حسن على قد أحاط بجميع مملكه جهان شاه و قد جمع عسكرا عظيما و أنت مشغول ببغداد! إلى متى! المصلحه تقضى أن ترحل عن بغداد و تفكر فيما هو الأهم!

فعند ذلك ترك بغداد يوم الجمعه ١٥ رمضان سنه ٨٧٢ هـ و رحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٧

أهل ضياعها إلى ديار بكر. و لم يترك أحدا فأسكنهم هناك و مات منهم خلق كثير و توجه هو إلى تبريز.

## ٢٦٨ استعادته الحله:

بعد أن رفع الحصار عن بغداد سار الطواشى إلى الحله فانتزعها من المولى محسن المشعشع المذكور و قد أشير إلى ذلك فيما مر.

٢٦٩ حوادث سنه ٨٧٣ هـ - ١٤٦٨ م

٢٧٠ حروب حسن بك و حسن على ميرزا:

## اشاره

كان حسن على قد علم بتوجه حسن بك الطويل نحوه فجهز جيشا عظيما نحو مائتى ألف فارس و أنفق عليه مالا عظيما يريد به مقابله حسن بيك و القتال معه ليأخذ منه بالتأثر. فتلاقى مع حسن بيك حوالى مرند و كان الأمراء قد نفروا منه لما كان عليه من الفسق و الفجور و الأفعال الخبيثه و التعرض بالنساء.

فهرب منه شاه على و إبراهيم شاه و مالوا إلى حسن بك بتاريخ ٤ صفر سنه ٨٧٣ هـ فقبض حسن على على أولادهم و نسائهم و قتلهم جميعا و انكسر حسن على و هرب إلى همذان فلحقه حسن بيك فكر عليه المره الثانيه فقتل من جيوشه ما شاء الله أن يقتل و كانت هذه الحرب مع مقدمه حسن بيك. فلما وصل العسكر الكثير انكسر حسن على ميرزا و هرب بنفسه منفردا إلى جبل ألوند فساروا خلفه فلما وصلوا إليه و عرف أنه مقبوض عليه أخرج سكينه و ذبح نفسه فحملوه ميتا و جاؤوا به إلى همذان و

استولى حسن بك على تبريز و أعمالها. كذا فى الغياثى. و جاء فى منتخب التواريخ أنه قتل نفسه فى شوال سنة ٨٧٣هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٨٨

و ذلك أنه فى أثناء ذهاب حسن بك إلى أنحاء تبريز سار السلطان أبو سعيد من خراسان و وصل إلى السلطانية فذهب إليه حسن على ميرزا فأكرمه و أجله و لما قتل أبو سعيد فى قرا باغ مال حسن على ميرزا إلى العراق (عراق العجم) و جمع إليه قبائل

الترکمان و الأحشام و تحارب فی همدان مع مقدمه الجيش، و كان أمیره أغورلی محمد بن حسن بیك الطویل فجری ما مر الکلام علیه ...

فكانت مده حکم حسن علی سنه واحده.

### ٢٧١ ترجمه السلطان حسن علی بن جهان شاه:

مضت قصه وفاته و تاریخ سلطنته و مما نقله الغياثی عن حالته الشخصیه أنه كان فی غایه الحماقه و من جمله ذلك أنه أمر بقص أذنان الخیل الکبار و أعرافها حتی أنه لم یکن أحد من عسکره یستجری ۛ أن یرکب فرسا بغير قص، و منها أنه أمر النساء أن لا تلبس السراویل، و أنه من كان مقرون الحاجین ألزمه أن یحلق ما بینهما من الشعر لیصیرا مفترقین ... و قد مرت و قیعتہ بزوجه أبیه أم الأمیر پیر بوداق فلم یقف عند قتلها بل نراه حیما دخل تبریز أمر بالقبض علی أقاربها و إخوانها و سائر أهلیها فعاقبهم و عذبهم ثم صلبهم ... و تحارب مع حسن بک الطویل ... فقتل نفسه بیده ... و زاد صاحب منتخب التواریح أنه من جراء السجن قد حصل تخلیط فی دماغه و خلل فلم یکن له تدبیر صائب ... و کذا جاء فی لب التواریح. و جاء فی جامع الدول:

« كان لما طرده أبوه من مملکتہ التجأ إلى حسن بیك، و بقى عنده مکرمًا آیاما ثم قصد الرجوع إلى أبیه فسار و ندم فعاد من الطریق إلى حسن بیك فأکرمه، ثم ظهر عند حسن بیك فسقه و إلحاده، فأراد قتله

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ١٨٩

فهرب حسن علی إلى أخیه پیر بوداق ببغداد و كان مثله فی الإلحاد و الزندقه، فأکرمه أخوه فبقی عنده إلى أن قتل پیر بوداق، فأسر حسن علی هذا عند ذلك فأعید إلى

الحبس فى قلعه بادكويه. و لما وقعت واقعه أبيه تخلص من الحبس و اجتمع إليه جمع من أصحاب والده إلا أنه كان قد اختل دماغه و عقله من طول حبسه إذ كانت مده حبسه نحو ٢٥ سنه فلم يقدر على تدبير الملك ...

و لما خرج من الحبس توجه إلى تبريز و كانت ابنتا عمه اسكندر آيش بيكم، و شاه سراى بيكم قد استولتا على تبريز قبل وصوله إليها، و أقامتا أخاهما حسين على بن اسكندر ملكا و كان يتزيا بزى أصحاب الفقر و الفناء فأخرجته أخته من ذلك الزى و أجلسناه على سرير الملك، و بلغ الخبر إلى بيكم توجه جهان شاه بانيه المظفريه بتبريز، و كانت حينئذ فى مشى خوى، فلما سمعت الواقعة سارت إلى قلعه جوشين من مراغه و أرسلت أخاها قاسم بيك مع إحدى بناتها مع الجيش إلى إطفاء ثائره ابنتى اسكندر فسار قاسم بيك و أسرهما و قتل أخاهما حسين بن اسكندر.

و فى أثناء ذلك قدم حسن على بن جهان شاه إلى تبريز فتسلمها من قاسم بيك و ضبط الخزائن، و بذلها على الأوباش و الأراذل، فاجتمع عليهم نحو مائه ألف و ثمانين ألف فارس، فأعطاهم الموابج و المراتب، و سماهم (چولى)، و كان أخوه أبو القاسم قد خرج من كرمان و أراد الاستيلاء على أصبهان فلم يتيسر له، فالتجأ إلى أخيه حسن على هذا فقتله أخوه، و كذا قتل زوجه ولده صاحبه الخيرات الكثيره و الحسنات العديده بيكم بالخنق و ضرب عنق أخويها قاسم و حمزه، فأخذه الله بهذه الدماء الزكيه و سائر قبائحه من الفسوق و الإلحاد عن قريب الزمان، حيث توجه إلى دفع حسن بيك و كان قد

وصل إلى نواحي خوى فلقية في هذه الجمعية العظيمة نحو مرند فحفر بأطراف عسكره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٠

الكتابه على باب ميل السهروردي - عن دار الآثار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩١

خندقا وقاتله من وراء الخندق أياما، و انحراف منه أكثر الأمراء إلى حسن بيك لسوء سيرته فيهم و ميله إلى الأوباش و الأراذل.

و لما شاهد ذلك هرب إلى جماعه قرمانلو بيردع، ثم منها إلى أردبيل، ثم اتصل بخدمه السلطان أبي سعيد ميرزا لما توجه إلى آذربيجان بواسطة الشيخ جعفر الصفوي فأكرمه السلطان و سار معه في الواقعه. و لما قتل أبو سعيد في قراباغ هرب حسن على والي العراق (عراق العجم) فاجتمع عليه جمع من الأوباش، فأخذ يثير الفتنة بهمدان فسير حسن بيك ولده اغرلو محمد في جمع من الجيش إلى همدان لدفع غائلته فسار اغرلو و قاتله بظاهر همدان و كسر عسكره و فرق جمعه، و أسر حسن على فقتل صبيرا في شوال سنه ٨٧٣ هـ.

و انقرضت به دوله قراقوينلو من آذربيجان و العراقين» ١ هـ.

## ٢٧٢ وفاه الطواشى (والي بغداد):

### اشاره

يوم الاثنين ٢ رجب سنه ٨٧٣ هـ توفي والي بغداد پير محمد الطواشى لمرض أصابه.

## ٢٧٣ ترجمته (ترجمه والي بغداد):

كل ما عرف عن هذا الوالى أنه من قبيله قراقوينلو و لم يكن من أولاد الأمراء و إنما هو من طائفه الپاوت فكانت مدته ولايته سنتين و ثمانيه أشهر. قال الغياثي كان عند جهان شاه تواجي، و لما قتل پير بوداق و لاه جهان شاه بغداد فحكم فيها من ابتداء غره ذى القعدة سنه ٨٧٠ هـ، و بقى حاكما بها إلى أن قتل جهان شاه، و جاء حسن بيك و حاصر بغداد في ٢٠ رجب سنه ٨٧٢ هـ، و لما جاءت له القصاد تستحثه على المجيء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٢

إلى تبريز رحل عن بغداد يوم الجمعه ١٥ رمضان من السنه المذكوره ثم مرض التواجي و مات كما تقدم.

و في أيامه أرسل الأمير حسن على بن جهان شاه إلى بغداد خزانة من المال و تملك المشعشعون الحله ثم بعد ما رحل حسن

بك عن بغداد استخلصها منهم و استعادها و قد مرت حوادثها.

## ٢٧٤ أمراء قراقوبلو في العراق

## ٢٧٥ ولاية حسين علي بن زينل:

إثر موت الطواشي اتفق الأمراء و بوصيه منه اجلسوا حسين علي بن زينل يوم الاثنين ٢ رجب سنه ٨٧٣ هـ بعد الزوال بساعه، و ذلك بوصيه من الطواشي و كان هذا رجلا عدلا، حسن السيره، رقيق القلب، ذا شفقه و إحسان على رعيتة. و كان صهر پير محمد، تزوج بنته.

و من الجملة كان شكا عنده الرعيه أن في البلده جماعه يستوجبون القتل فأمر بقتلهم فقتلوهم. منهم فضيل و ناصر مصطفى و خواجه شيخي الدزفولي و يوسف الأسكافي و غيرهم.

## ٢٧٦ الحله:

ثم أعطى الحله إلى شاه علي بن قرا موسى فعصى عليه و جاء بشخص يقال له شاه علي بن اسكندر و كان لابسا كينك (لبدا) دايرا في البلاد و هو درويش فأقامه في الحله و سلطنه و أقاما جميعا مده على هذه الحال فأرسل إليهما حسن علي المذكور أخاه شاه منصور و جماعه معه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٣

فوصلوا إلى قلعه بابل فأرأوا قراول (قراغول، حراس) شاه علي بن قرا موسى فتلاقوا معهم و اصطلحوا و عاب القراول على أميرهم و قالوا لهم الجسر منصوب نمضى على غفله. فما شعر أولئك إلا و العسكر عابر على الجسر و الناس يظنون أنه القراول الذى أرسله ...

و مضوا إلى أن وصلوا إلى دار السلطان فأحاطوا بها. و كان ابن اسكندر و ابن قرا موسى في القلعه و هم عرايا فأخذوهم و قتلوا ابن قرا موسى. و أما ابن اسكندر فألقى بنفسه إلى صاحب الزمام و قال كنت درويشا و هذا جاء بي قهرا و طلب الأمان فلم يقد قوله هذا و ضربوا رقبتة و جزوا رأسه و أرسلوه إلى بغداد فأعطى حسن علي الحله لأخيه شاه



منصور.

ثم مرض حسن على فأرسل خلف أخيه و جاء به من الحله و كان فى بغداد خمس إخوه من أكابر الپاوت قد تحالفوا على قتل حسن على.

فلما وصل أخوه شاه منصور حكى له صورته الحال فقام شاه منصور و سيدى أحمد جمال و جمعوا الخمسه بالحيله و قتلوهم و ارموهم فى الميدان.

ثم بعد ذلك مات حسن على يوم الأحد ٢ ربيع الآخر سنه ٨٧٤ هـ و كانت مده حكمه تسعه أشهر.

### ٢٧٧ شاه منصور بن زينل:

لما أن توفى أخوه تولى. و كان ظلوما غشوما جاهلا على خلاف ما كان أخوه متصفا به. و قتل أناسا كثيرين من أكابر العسكر من جملتهم مظفر بك و شاهسوار و ولى بك و أولاد الأمير عبد الله و جماعه كثيره من غير جريره و لا ذنب. و جمع نساء كثيره و بقى طول نهاره و جملة ليله يشرب الشراب و يأكل الحشيش بغير قاعده على طريقه الإسراف، و يفسق بالنساء. و يركب أكثر نهاره فيضرب له بالطبل و الزمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٤

بقى على هذا العمل مده شهرين. و كان كورخيل و مقصود بك بن حسن بك بالموصل فتوجها إلى كركوك و دقوقا و آلتون كبرى و حطوا هناك.

و أرسلوا قاصدا إلى شاه منصور يقول له:

ما تقول؟ جئناك!- قال: إن البلد بلد حسن بك تعالوا استلموه، توجهوا!

فلما وصلوا إلى قرب دوخله خرج شاه منصور من البلد فالتقى بهم فوصلوا وقت العصر إلى بريه بين دوخله و الجديده فحط بعسكره و حط خليل بك بعسكره فقال شاه منصور قد طبخنا طعاما كلوا منه و غدا باكرا توجهوا.

و فى تلك الليله عاب عليه جميع عسكره و نواكره و انضموا إلى خليل فلم

يبقى سواه في الخيمة. فلما انتبه من نومه لم ير عنده أحداً ولا ركابداراً فاستولوا على خيله و معداته و جميع ما كان معه فلم يبق له شيء و أخذوا الفرس التي تحته. و حينئذ أعطوه كديشا (أكديشا) لا- يتحرك من موضعه فأركبوه و جاؤوا به إلى بغداد فخاف أهل بغداد و لكن لم ينهبوا أحداً و لا أهاجوا أمراً.

و توجه شاه منصور إلى داره. و كان قد أخلى لهم دار السلطنة، و بقي مقدار سبعة أيام أو ثمانية يروح و يجيء إلى الديوان فاشتكى عليه النساء اللاتي قتل أزواجهن فقال خليل احضروا القضاء لنظر القضية طبق الأحكام الشرعية فكان حكم القضاء أن النفس بالنفس فحكموا عليه بالقتل فقتلوه و قتلوا أخاه بيرام بيك و طرحوه في الميدان فأكله الكلاب و دفنوا عظامه بمقبره مجاوره قنبر على و ذلك يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤ و قتلوا في ذلك اليوم ذا النون الدرويش و كان رجلاً كريماً. قيل إنه كان في تكيه بكرديستان يذيع بأن حسن بيك مات و قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٥

عبد الله الأسود و كان أيضاً رجلاً درويشاً و كان قد أحبه شاه منصور و ألبسه الثياب النفيسة و جعله جليسه. فقالوا لخليل إن هذا كان يعلم شاه منصور الأفعال الخبيثة فقتله.

و كانت مدته حكمه شهرين و ١٢ يوماً و هذا آخر من حكم من دوله قراقوينلو ... و من ثم ابتداء حكم آق قوينلو.

## ٢٧٨ سلاطين قراقوينلو في العراق:

١- قرا يوسف (سلخ ربيع الآخر سنة ٨١٣: ٧ ذى القعدة سنة ٨٢٣).

٢- الأمير اسكندر (٢٤ رجب سنة ٨٢٤: ٢٥ شوال سنة ٨٤١).

٣- الأمير جهان شاه (٢٥ شوال سنة ٨٤١: ٥ ربيع

الأول سنة ٨٧٢).

٤- حسن على ميرزا (شوال سنة ٨٧٢: شوال سنة ٨٧٣).

### ٢٧٩ ولاء بغداد و أمراؤها:

١- الأمير شاه محمد بن قرا يوسف (٥ المحرم سنة ٨١٤: ١٨ شعبان سنة ٨٣٦هـ).

٢- الأمير اسپان (١٨ شعبان سنة ٨٣٦: ٢٨ ذى القعدة سنة ٨٤٨هـ).

٣- فولاذ ابن الأمير اسپان (٢٨ ذى القعدة سنة ٨٤٨: ١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠هـ).

٤- محمدي ميرزا بن جهان شاه (١٤ ربيع الأول سنة ٨٥٠: ١١ رمضان سنة ٨٥٢هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٦

٥- الأمير پير بوداق بن جهان شاه (١١ رمضان سنة ٨٥٢: ٢ ذى القعدة سنة ٨٧٠هـ).

٦- پير محمد الطواشي بن زينل (٢ ذى القعدة سنة ٨٧٠: ٢ رجب سنة ٨٧٣هـ).

٧- حسن على بن زينل (٢ رجب سنة ٨٧٣: ٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٤هـ).

٨- شاه منصور بن زينل (٢ ربيع الآخر سنة ٨٧٤: ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨٧٤هـ).

### ٢٨٠ النقود

فى عهد هذه الحكومه ظهرت نقود عديده فى مختلف المتاحف، و لكنها غامضه من جهات، و غالبها لا يحتوى على تواريخ ضربها و لا مواطنها.. و نرى فى أحد وجهيها (أبو بكر) فى الأعلى، و (عمر) فى اليسار، و (عثمان) فى الأدنى و (على) فى اليمين و فى الوسط لا إله إلا الله محمد رسول الله. و فى الوجه الآخر (النويان الأعظم) فى سطر، و (ضرب) فى السطر الثانى، و (جمال الدين يوسف) فى الثالث و (بغداد) فى الرابع و (خلد الله ملكه) فى الخامس و بين هذه المسكوكات ما هو مضروب فى الحله، و فى الموصل باسم (پير بوداق) و فى بعضها قيل (پير بطاق)، و فى أيام جهان شاه ضرب فى بغداد بعض النقود. و ملوك قراقوينلو الآخرون لم يعرف لهم من النقود العراقيه شىء، كما أنه ليس لولاه

بغداد و أمرائها نقود مضروبه.

و من أراد التفصيل عن نقود هذه الحكومه فليرجع إلى كتاب (مسكوكات قديمه إسلاميه قتالوغى - قسم رابع) تأليف أحمد توحيد.

طبع باستانبول سنه ١٣٢١ هـ صحيفه (٤٤٦-٤٦٧).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٧

## ٢٨١ بقايا قبيله قراقوينلو

### ٢٨٢ (البارانيه)

هؤلاء لم يبق منهم بعد انقراض حكومتهم إلا القليل، و تكاد تكون مائه بموت حكومتها، و بقاياها اليوم لا تتناسب أوضاعها مع تلك السطوه و القسوه ... و إنما تنحصر فى قرى ضئيله فى مكائنها، ضعيفه فى قدرتها، هادئه، وديعه ... و غالبها ذاب فى قبائل التركمان، أو تفرق فى المدن الكبيره، أو تبع مراكز القوه ...

و هذه أشهر قراهم الموجوده اليوم:

١- قراقوينلو العليا.

٢- قراقوينلو السفلى.

٣- جماليه.

٤- رشيديه.

٥- قاضيه.

٦- بعويه.

٧- ديرچ.

٨- چنجى.

٩- باريمه.

١٠- فاضليه.

١١- أورته خراب.

١٢- تلاره (تل ياره).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٨

١٣- عمر قابجى.

و هي تابعه ناحيه تليف، و لا- نقطع فى أنها كلها من قراقوينلو سوى القريتين الأوليين، و سائرهما مختلط، أو هم تركمان، بينهم قراقوينلو، عاشوا معا بكامل الألفه ... و فى بعض هذه القرى عرب و كرد.

**٢٨٣ تنبيه:**

سندكر الحكومات المعاصره فى آخر الكتاب.

**٢٨٤ خلاصه**

عرف مما تقدم أن أمراء قراقوينلو دامت حكومتهم فى العراق مده و كان يقوم بإداره بغداد فى خلالها و لاه من أبناء الملوك بصوره مستقله تقريبا، لم تكن تابعه آئند إلى إيعاز الحكومه الأصلية و أوامرها و إنما فكت روابطها منها فى أكثر الأحيان و عاشت مستقله نوعا خصوصا أيام محمد شاه و أيام أسپان و پير بوداق إلى ١٤ ربيع الأول سنه ٨٥٠ هـ.

و بعد ذلك صارت بأيدى الأمراء التابعين إلى انقراض هذه الحكومه بل بقيت إدارتها فى أيدى طائفه قراقوينلو إلى ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤ هـ و فى هذا التاريخ ماتت و بقيت أعمالها فى طيات التاريخ ... و صار الحكم لطائفه أخرى من التركمان يقال لها (آق قوينلو) أو الباندرية.

و هذه المده لم ير العراق فيها راحه من هذه الحكومه و لا من بقايا الجلايريه و إنما كانت تناصبهم العدا و تميل العشائر إليها ثم قام آل المشعشع و زعزعوا الأوضاع أكثر و استمر نزعمهم إلى أواخر أيام هذه الحكومه و مالت إليهم عشائر كثيره ... ثم ظهرت حكومه آق قوينلو فغطى سيلها على الكل و استولت على بغداد بالوجه المار ...

و الشعب المتحضر من أهل المدن كان فى بلاء عظيم، و مصيبه لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ١٩٩

توصف. و العشائر استفادت من ضعف الحكومه و مالت للقوى من الجلايريه و آل المشعشع و إلى معاكستهم أخرى ... و الناس كانوا قد احترقوا بنيرانهم و نيران من مالوا إليه أو انتصروا له ... و قيمتهم السياسيه أكبر من الحريه و فى هذا الأوان يخطب الكل و دهم ...

والتدوينات عنهم لا تكاد تذكر، و

أخبار الأنحاء العراقيه الأخرى سواء فى البصره أو فى الموصل أكثر غموضا و أقل ماده ... لقله التدوين من عراقيين و ارتباك حاله الناس أو ضياع الوثائق. و لو دون جميع ما كان لزداد فى الإيضاح عن حوادث هذه الأزمنه و أضاف مظالم أكثر و قسوه و انتهاك حرمت و تقويض مدنيه و عماره ... فالبلاد تركها هؤلاء خاويه ليس لها رونق حياه، و لا أمل انتعاش ... بل لو زادت الحوادث لما أفادت إلا تعداد أمثله، أو تكرير وقائع متماثله فى الظلم و التعدى ...

و فى حاله سياسيه و حربه كهذه نرى دائما الحكومه فى ضعف ...

لا يؤمل منها بقاء حضاره، و لوازم مدنيه ... و لو لا المدارس و موقوفاتها ... لما بقى للعلم أثر أو للحضره علاقه ... و مع هذا نرى أكابر النابغين من العلماء لا يطيقون صبرا على هذا المصاب فنراهم يتبعون مواطن الرزق، و أماكن الراحة و الطمأنينه و الأمان و الرغبه العلميه و الحضاره ... و قد عدنا جمله صالحه منهم ممن اشتهر خارج القطر ... و نال منزله رفيعه ... و نجدهم قلوا عمن سبق أيام الحكومات الماضيه ... مما يشعر بتناقص الثقافه ... و الحكومه لم تبال بثقافه و لا تذكر فى هذا العهد آثار عماره لمدارس و لا غيرها، و لا تعمير مساجد، و لا قيام بأمر من شأنه أن يشوق للعلم أو الترغيب فيه ...

كل هذا و نرى المؤسسات السياسيه قد رسخت و الإداره استقرت نوعا و العنصر الغالب من أرباب السلطه هم التركمان، شكلوا لهم كيانا على حسابهم و دافعوا عن حوزتهم فلم يستطع حسن بك بصولته القاهره آئتذ أن يستولى على بغداد

... مما يدل على شدة التمسك بالسلطه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٠

و القدره على ضبط الأهلين و درجه الضغط عليهم ... ذلك ما دعا إلى التهاكك فى الدفاع و اضطرار حسن الطويل على العوده ... و مهما يكن من الأمر فالشؤون العراقيه مضطربه، و الأمه منهوكة القوى، و الشعب عاجز و العنصر الحاكم متغلب ... فلا قدره للشعب أن ينهض لحسابه و يشكل إداره ذاتيه معتزه الجانب أو يقوم بثوره ضد هؤلاء الحاكمين كما أنه لم يستطيع رد صوله الصائل و معارضه هجومه للاحتفاظ بما لديه ...

و أكبر سبب أن العناصر الأخرى لم توحد جهودها مع العرب ... فكان أعظم بلاء، و أجل خطأ ارتكبه العراق فى حياته الاجتماعيه و السياسيه للاعتزاز بكيانه فسهل اكتساحه و التحكم فيه و سلب خيراته ... و لعل فى حوادث الماضى ما يبصر، و يرجع إلى الصواب، و قد انجلى الغبار، و عرفت الحاله ... و من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخره أعمى و أضل سبيلا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠١

## ٢٢٨٥ الدولة البائندريه (آق قوينلو)

### اشاره

(من ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م إلى ٢٥ جمادى الآخره سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٣

الدوله البائندريه (آق قوينلو)

## ٢٢٨٨ السلطان حسن الطويل

### ٢٨٩ فتح بغداد:

فى ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤هـ - ١٤٧٠ م فتح السلطان حسن الطويل بغداد على يد ابنه مقصود بيك، و من ثم ابتداء حكم البائندريه، و كان السلطان حسن حاكما فى أنحاء ديار بكر، و إن جهان شاه كان يحذره، فسمع أنه فرح بقتله پير بوداق، و استضعف أمره. ذلك ما دعا أن يعزم جهان شاه على التنكيل به، و يقضى عليه، فكان ما كان فعكست الآيه ...

و هذا السلطان قارع أكابر رجال الشرق آئند، و بينهم جهان شاه و السلطان أبو سعيد، و قضى على حكومات ... فظهر منتصرا على الكل فسلمت بغداد بلا حرب، و أن السلطان لم تصبه نكبه تصده عن ممتلكاته، و عن توسعه فى الأقطار المجاوره. فكون حكومه قويه الشكيمه عاشت مده بعده. و على كل حال استولى على بغداد، فصار (ملك العراق).



و لما كانت هذه الدوله ترجع فى تكوينها و ظهورها إلى ما قبل هذا التاريخ لزم أن نعين ماضيها و لو بصوره موجزه، ليكون القارىء على علم منها، و من سلطان العراق الجديد و أصل حكومته.

#### ٢٩٠ نظره عامه

كانت هذه القبيله من حين شعرت بلذه الحكم لم تراع الحاله الهادئه و الوضع المدنى، و إنما قضت غالب أيامها فى حروب قبائليه، ثم انصرفت إلى آمال استقلال أو استيلاء، و قد تكون بعض حروبها خوفاً من المقابل، أو تعندا منه أو مراعاة للحيطه و الحقد ...

و لم تشعر بقوه إلا فى أواخر العصر الثامن الهجرى أيام ظهور تيمور فى هذه الأنحاء، فقد رأت مناصره منه، و أخلصت له فنالت مكانه أرعبت المجاورين. و لما برز قرا يوسف بقبيلته كان رئيسها قرا عثمان أكبر نذ

له، و هما على طرفى نقيض، يتحاربان مره، و يتسالمان أخرى، و أيام السلم قليله.

و فى أيام حسن الطويل نالت هذه القبيله الموقع اللائق، و المنزله المهمه، فحصل على فتوح كاد يضرع بها أكابر الفاتحين، فاق كثيرين غيره فى حسن إدارته و حمايته للعلم و العلماء إلا- أن مدته كانت قصيره، و لم يطل أمد حكمه ليجنى الناس راحه و هناء، و لا رأت بغداد ما يساعد على ثقافتها. و إن ابنه يعقوب بك كاد يجاريه فى اهتمامه بالثقافه و النظام.

ثم اضطربت حاله، و تشوشت الأمور، و طمع آخرون بالملك، فلم تدم هذه الحكومه، و لم يتزعزع فى حضنها من يدانى الطويل و ابنه ... ذلك ما دعا أن تنحط الأمور و تختل حاله، و ترتبك الإداره ... فلم تحصل كفاءه علميه أو أدبيه إلا قليلا ... و ما ذلك إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٥

باب الطلسم (باب الحلبه)- عن دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٦

لقصر المده، و قلّه عنايه التالين فى حراسه العلم و الأدب فلم يظهر فى مدارسها نوابغ عديدون ليصح أن يقال لها حضاره خاصه لها طابعها المعروف ... و العلماء و أرباب الثقافه يكادون يعدون بالأصابع ...

و الأهلون لم يتمكنوا من فتح أعينهم من غوائل الحروب ليميلوا للعلوم بل عادت بعد قليل جذعه، قامت الفتن، و تحركت الاضطرابات، و صار سوق المتنفذين فى رواج، و زاد التغلب فى الأنحاء ...

و حالات العشائر، و سلوك المجاورين يعين أوضاعهم ... فهم فى تنازع لا- هواده له، و لا- ركود للزوابع و القلاقل ... نرى القوى يتغلب، و الضعيف يقهر، و من شعر بوهن فى المقابل أو خلل

فيه جمع، أو حاول القضاء على نذره ليحل محله ... و من ثم نجد الحكومات المجاوره، و القبائل بالمرصاد تترقب الفرصه، و تتطلع الحاله ... تتفق مع هذا اليوم، ثم تصد غدا، و تركز إلى آخر، و هكذا الأهواء مختلفه و النزعات متباينه، و الآمال لا تقف عند حد، و الحرص بلغ منتهاه، قتل الشعوب و الحكومات معا ...

و نفسيات الأهلين من الحضر خاصه تجاه ذلك في ارتباك، لا تدري ما يراد بها و لا ما تضمه الليالي من نكبات و آلام، أو أرزاء و مصائب ... مما لا يسعه وصف، أو يحيط به قلم من توقع خطر و اضطراب و ترقب ما لا تحمد عواقبه ...

و هذا العهد يتصل في أكثر وقائعه بالدوله (البارانيه) من أوائل تكونها إلى أن فتحت العراق، و من ثم استقلت وحدها بالإداره و قهرت عدوها، و كان لها العز و الصوله ... دامت إلى أن جاء أجلها، و وقائعها في العراق عن أيامه الحاضره غير معروفه تماما بسعه و بسط و لا مطرده متسلسله، و إنما حكاها المجاورون أو تعينت إجمالاً في تواريخ هذه الحكومه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٧

و على كل ينبىء المعلوم عما وراءه، و تشير الحاله إلى ما جرى و الوقائع المتكرره لا تفيد أكثر من أن تكون أمثله ... و لا أعتقد أن هذا الإهمال للحوادث العراقيه مقصود من الحكومه الأصلية، و لكن لم يلتفت إلا إلى أعمال السلاطين و حروبهم، و التغنى بما آثرهم، و إغفال ما سوى ذلك على ما اعتاده المؤرخون في هذه العصور أغلبيا.

## ٢٩١ قبيله البانديره (آق قوينلو)

### ٢٩٢-١ ماضيها:

بيننا أوضاع القبائل التركمانيه، و منها هذه فقد قدر لها أن تتأهب للكفاح و تنال

بغيتها في صف الحكومات التاريخيه، و تدخل ضمن قائمتها سواء في العراق، أو في إيران و ديار بكر. و لا- بدع أن تتكون حكومه من قبيله فظائرها كثيره ...

كانت أيام استيلاء التتر و المغول قد مالت إلى ديار بكر و الأنحاء المجاوره، و قد مر الكلام على تاريخ هذه الهجره. و من المقطوع به تاريخيا أنها من ذريه أوغوز، و تمت إلى أحد أحفاده (بايندر) بن كون بن أوغوز، و البايندرية نسبه إليه و في جامع التواريخ أن بايندر بن كوك بن أوغز، و هذه القبيله من بين ٢٢ قبيله من القبائل المتفرعه من أوغز، و علامتها أو سمتها على دوابها و خيولها هي الفارق بين مواشيتها عند الاختلاط ذكرها صاحب ديوان لغات الترك، و هناك بيان قبائلهم ...

و في شجره الترك عين أن (بايندر يعنى المنعم).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٨

و آق قوينلو صفه لحقتهم من جراء أن هذه القبيله كانت قد اقتنت غنما بيضا فصاروا يدعون ب (بيض الغنم) و لما كانت الأعلام لا- تغير اخترنا لزوم الاحتفاظ ب (آق قوينلو)، و (البايندرية). و لا- نرى صحه ترجمه اللفظ. و التركمان عرفوا بأسمائهم، و لم يترجم علم عرفوا به ...

**٢٩٣- إمارتها:**

هذه القبيله أقامت في أنحاء ديار بكر، و عولت على نفسها، فنزعت إلى السيادة و الاستقلال، و توالى منها رجال مشاهير، نالت بهم الحكم، و كانت قد طمحت نفوسهم إلى السمو، و أسسوا إداره منتظمه ... فظهرت القبيله أخيرا بمظهر حكومه و كانت معروفه بالقسوه، تدربت على يد الأمير تيمور و نهجت طريقته.

خلفت أثرا في التاريخ، و صار لها شأنها من عظمه، و أبهه، و سطوه ... قارعت و ناضلت نضال

مستमित حتى حصلت على ما أردت، و دار إمارتها على الأكثر في ديار بكر ... و حصلت على السلطه أيام حسن الطويل فاتح بغداد، فانتقلت من رياسه القبيله إلى الإمارة، فالحكومته أو السلطنه بالمعنى الصحيح ... و عرفت ب (آق قوينلو)، و ب (الباندرية) ...

### ٢٩٤٣ - مشاهير رجالها:

عرف منها مشاهير عديدون، و إن قرا عثمان ذاع صيته أيام تيمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٠٩

أكثر، و عدد صاحب ديار بكرية أجداد الأمراء و أوصلهم إلى آدم عليه السلام مما لا نرى ضروره لذكره و لا داعى لإيراده، و إنما اخترنا أن نعين المعلومين منهم من حين عاشوا في أنحاء ديار بكر و ما والاها ...

و هنا نقول إن آباء قرا عثمان يعرفون ب (آل بزديغان) من أمراء التركمان في ديار بكر.. و قرا عثمان هو ابن قطلوب بيك بن طور على بيك ابن پهلوان بيك ابن أزدى بن إدريس بيك ... و من هؤلاء (إدريس بيك) كان أميراً على الباندرية و كان يقطن بعض الأنحاء في ديار بكر، و هو معروف بالصلاح و الاستقامه ... و (پهلوان بيك) كان في عهد المستعصم، مشتهراً بالشجاعه، فعرف بهذا الاسم و أغفل اسمه الأصلي، تصرف في قلعه (النجق)، و حارب جرماغون نويان فهزمه، و قاتل جيش الروم النصارى فكسروهم، و قتل الكثيرين منهم في حدود بروسه مع قتلهم ... و (طور على بك) كان قد خلف والده في الإمارة ... و توسع نطاق إمارته في ديار بكر و ما والاها ... و في أيام السلطان غازان لازمه في التوجه إلى أنحاء الشام، و رأى لطفاً منه لما رأى من شجاعته و فروسيته ... لحد أن قبيلته آئتذ تعرف به.

أما (قتلو بيك) أو (قتلو بيك)، فإنه كان من الأختيار، يراعى الدين، و يتبع أحكام الشرع الشريف، و يعرف بالصلاح و التقوى. و كانت جهوده مصروفة لحرب الأمم المخالفه، و يعد من واجبه حفظ الثغور، و فتح البلاد لنشر الإسلام، و كسر أعداء الدين.. و كان فى أيامه صاحب طرابزون و هذا بدا منه و من جيوشه التصلب فى مخالفه المسلمين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٠

فحاربهم و قتل أميرهم (يوسف دوخارى) فنكل بأعوانه و اكتسح مملكتهم و أسر الكثيرين منهم، و فلّ جموعهم. و كان بين الأسرى (تشبيه) بنت تكفور طرابزون فأعادها ... و خذل عدوه فى حملاته الصادقه فى حروبه.

**٢٩٥ أيام حكومتها**

**٢٩٦ ١- قرا عثمان: (قرايلك)**

كان قد ظهر أيام الأمير تيمور، فتعهده.. و قوى به، و اعتر، كما نال السلطان أحمد قرا يوسف من الأمير تيمور ما نالهما من جراء عدائه.. و يعرف قرا عثمان ب (قرايلك) و معناه كما فى الغياثى الأسمر اللون الذى يحلق محاسنه. و يلفظ قرايلوك و قرا يولوق. و أما قرايلدك فغلط و دعاه فى ديار بكرية الأمير بهاء الدين عثمان، و هو من الشجعان المشهورين، له معارك مشهوره، و مواقف معروفه تبلغ نحو ثلاثمائة معركة، و كان منصورا فى غالبها. و هو تحت امره أخيه الأكبر أحمد بيك، صدرت منه على المخالفين آثار عظيمه من الشجاعه و الغلبه، و لما كانت الإمارة و رياسه القبيله لأحمد بيك، و كانت قبيله قراقوينلو و كذا طهرتن صاحب أرزنجان من أعدائهم ... ركنت إليه قبيلته و مالت لجهته، فحسده أخواه أحمد بيك و پير على بيك و حساه و بقى فى الحبس مده.

و فى أثناء ذلك هجم قرا يوسف عليهم فاقتلوا بين آمد و

ماردين فانكسرت آق قوينلو، فألحوا على أحمد بإطلاق أخيه عثمان بيك، فأطلقه خوفا من وثوبهم عليه فخرج هذا من الحبس، وقاتل قراقوينلو،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١١

و كسرهم، فازداد حسد أخويه، ذلك ما دعا أن يسير إلى القاضي برهان الدين صاحب سيواس، فحظى عنده، وبقى في خدمته.

ثم انحرف عنه لأنه غدر بابن أخته الأمير الشيخ مؤيد و قتله بعد أن حصل على الأمان بواسطة عثمان بيك. و الشيخ مؤيد كان قد أعلن العصيان على خاله، فلم يتمكن أن يظفر به لو لا عثمان بيك و كان قد نزل إليه من قلعه قيساريه فقتله برهان الدين غدرا ذلك ما دعا عثمان بيك أن يغضب للحادث و يفارقه بستمائه فارس من أصحابه، و صار إلى جهه قلعه ديوركى، فتبعه القاضي فى جمع عظيم، و أدركه فى موقع يقال له قرائيل (فى جامع الدول قراييل) فى الحدود بين الروم و الشام فثبت عثمان بيك و كان القتال شديدا مع قله الجمع فقتل القاضي برهان الدين، و انهزم عسكره و استولى عثمان بيك على أكثر بلاده.

ثم قصد (قرا تاتار) الذين كانوا نحو أربعين ألف بيت قرا عثمان، و كانوا يسكنون فى نواحي الروم فقاتلهم عثمان بيك و كسرهم فى موقع يقال له (سورك) بين سيواس و قرائيل و فرق شملهم، و مزق و حدتهم.

و بعدها سار فحاصر سيواس، فبلغه أن ييلد يرم بايزيد قد أرسل ولده سليمان چلبى فى جمع عظيم بغرض تسخيرها، فثبت إلى أن وصل إليه العسكر و أحاط به فتحقق عجزه عن المقاومه، فاخترق الجبهه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٢

و تمكن أن ينجو من بين أيديهم، و سار بأتباعه إلى أرزنجان،

والتجأ إلى صاحبها (طهرتن) ثم علق هو و طهرتن بيك بخدمه الأمير تيمور عند قصده الروم، و ظهرت منه آثار عظيمه من البطولة فحظى عنده، و كان أخواه أحمد بيك و پير على بيك أيضا مع تيمور فى هذه الواقعه، و جعله تيمور مقدمه فى أكثر حروبه التى فى بلاد الشام و الروم.

و لما شتى تيمور فى بلاد آيدين و منتشا بعد تخريب الروم أرسل عده أحمال من الأموال و الأمتعه التى نهبها من بلاد الروم إلى دار ملكه فى جمع من ثقاته، فأغار عليها محمد بيك ابن أحمد بيك؛ و پيلتن بيك ابن پير على بيك (ابنا أخوى عثمان بيك) فى طائفه من تركمان آق قوينلو و نهباها.. فاتصل الخبر بتيمور؛ فقبض على أحمد بيك و پير على بيك و حبسهما و عفا عن عثمان بيك لبراءه ساحته مما حدث، بل أكرمه، و أحسن إليه، فأرسل عثمان بيك ما كان قد ملكه من منهبوات الروم مع ولده إبراهيم بيك إلى ولايه آمد. لأن تيمور كان أقطعها له، فقطع محمد بيك ابن أحمد بيك الطريق عليه، و أراد أخذ الأموال و المتاع من يده فقابله إبراهيم بيك، و فى الأثناء وصل عثمان بيك إلى هناك، فعاد محمد بيك خائبا، و كان السبب فى ذلك أن محمد بيك ظن أن حبس أبيه و عمه كان بنكايه من عثمان فتدخل المصلحون، و تأكد محمد بيك أن لا دخل لعثمان بيك فمضى هذا إلى إقطاعه آمد، و أطاعه كثير من قومه، و من العرب و الأكراد ...

و له مع قرا يوسف و صاحب ماردين حروب، كانوا جمعوا عليه من الأكراد (السليمانيه) و (الزرقيه) و غيرهم ... و



فى جهته طائفه ذكر و رئيسها يامغور بيك (ياغمور) بن بهادر حاجى بن عم دمشق خواجه و كوجه موسى أيضا من أمرائهم ...  
و كان يطيع قرا عثمان ألف بيت من بنى كلاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٣

و شادى ... و كان ابنه على بيك قد حارب الأمير نعيم أمير آل فضل ...

بأمر من والده، و كانت له مكانه و منزله كبيره فى تلك الأنحاء ...

و فى جامع الدول تعداد وقائعه و حروبه، و أغلب الحروب الأخيره كانت بعد وفاه تيمور، حارب قراقوينلو و هو فى توسع تاره، و  
اندحار أخرى، و ربح و خسار و الجدل مستمر، و لم يترك السلاح فى وقت ...

و فى كل حروبه كان مواليا لشاه رخ بعد وفاه تيمور حتى قتل على يد الأمير اسكندر بن قرا يوسف ... و على ما جاء فى جامع  
الدول أن هذه الواقعة كانت فى شهور سنه ٨٣٩هـ.

و ترجمته فى قاموس الأعلام، و فى كنه الأخبار، و فى الضوء اللامع (ج ٦ ص ٢١٦) ... و جاء فى القرماني أنه كان شجاعا، و له  
مع الترك و العرب وقائع، انتمى إلى تيمور، و دله على مسالك الروم، و استتابه تيمور فى بلاده. و قال الغياثي: «كانت آمد  
عاصمته، و كذا ما يصاقبها من البلاد ... و تملك ديار بكر العليا كلها إلى حدود الخاتونيه، و من سنجار إلى إربل و الموصل، و  
هى ديار بكر السفلى، و الكل يطلق عليه (أرمينيه الصغرى)، و هى بإزاء (أرمينيه الكبرى) التى هى شروان و شماخى ...» ٥١.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٤

و فى مجموعته تواريخ التركمان أنه كان شجاعا إلا

أنه أهوج، و له مع الترك و العرب وقائع طويله طال عمره مائه سنه، و لما طرق اللنك البلاد الشاميه انتمى إليه و دخل فى طاعته، و له وقائع مع حديثه بن سيف بن فضل أمير العرب، و جميل بن نعيم ... مات فى العشر الأخير من صفر سنه ٨٤٠هـ .

و فى المنهل الصافى: «صاحب آمد و ماردين و غيرهما، و متملك غالب ديار بكر بن وائل، كان أبوه من جمله الأمراء فى الدوله الأرتقيه أصحاب ماردين، ثم انتمى إلى تيمور لنك، و صار من أعوانه ...

و استولى على آمد، و ولاءه الملك الناصر فرج نيايه الرها لما قتل حكم ... فقوى بذلك، و ضخم و التزم جانب ابن نعيم، و ناصره على الأمير حديثه بن سيف الذى جعل أميراً من قبل سلطان مصر ... و دامت وقائعه مع قرا يوسف، ثم مع ابنه اسكندر ... و هى مشهوره طالت سنين ... و كان قرايلك من رجال الدنيا قوه و شجاعه، قتل عدده أمراء ... و فى أيام الملك الأشرف أخذت الرها منه، و قبض على ابنه هاويل، و حبس بقلعه الجبل إلى أن توفى ... و حروبه مع سلاطين مصر لا تقل عن حروبه مع قرا يوسف ... قتل فى حرب مع اسكندر فى العشر الأول من صفر سنه ٨٣٩هـ ... تتبع اسكندر قبره (خارج أرزن الروم) حتى عرفه و نبش عليه و أخرجه و قطع رأسه و رأس ولديه و ثلاثه رؤوس آخر من امرائه ... و أرسل الجميع مع قاصد إلى الديار المصريه للملك الأشرف برسباى ... ففرح الملك ... و ينبغى لكل مسلم أن يفرح بموت مثل هذا الظالم المصر

على الفتن و الشرور، و قد قتل فى أيامه من الخلائق ما لا يدخل تحت الحصر ل طول مدته و كثره إقامته و حروبه مع جماعه من الملوک ... أفنى الأهلين قتلا و سببا و جوعا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٥

عامله الله بعدله، و الحق به من بقى من ذريته ليستريح كل أحد من هذه السلاله ...» اهـ.

و من أولاده (بايزيد) و (سلطان حمزه)، و (على بيك)، و (محمد بيك)، و (يعقوب بيك)، و (قاسم بيك)، و (محمود بيك)، (شيخ حسن بيك)، و (اسكندر بيك)، و (شمس الدين بيك)، و (هايل) ...

### ٢٢٩٧- بين على بيك و حمزه بيك:

من حين قتل قرا عثمان وقع الهرج بين أمراء آق قوينلو، و قام النزاع بين أولاد عثمان بيك و بين أولاد أخوته، فادعى قلبح أرسلان بيك بن أحمد بيك أخى عثمان بيك الأمر لنفسه، و هرب الشيخ حسن بن عثمان بيك من أرزن الروم إلى خدمه شاه رخ. و أما على بيك فقد هرب مع أخويه محمد بيك و محمود بيك من المعركه إلى أنحاء ديار بكر، فقصدته أخواه بالسوء، ثم لحق به ابنه جهانكير فى ثله من الجيش، جاءه من جانب خرتبرت، فقوى به، ثم وصل إليه خبر وفاه والده فأطاعه قومه، و أذعنت له قبيلته ... و أطاعه أمراء البايندريره، و كان ولى عهد أبيه، فقام مقامه ... فأحسن السيره و عدل، و استناب ولده جهانكير ميرزا على حفظ الألوسات و سيره معهم إلى صوب خرتبرت (خرپوط) و توجه هو إلى خدمه ميرزا محمد جوكى بن شاه رخ بارزنجان، و وصل إليها فى عقب اسكندر و اجتمع بخدمته مع أخيه يعقوب بيك و ابنى عمه نور على بيك و جعفر

بيك.

ثم أرسل جو كى ميرزا جيشا مع على بيك لطلب اسكندر، فأدركوه قرب قوبلى حصار، فهرب اسكندر و قتل أكثر أصحابه، فعاد على بيك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٦

السلطان محمد الفاتح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٧

إلى أرزنجان و زوج أخته خاتم من جو كى، فأقطع هذا ولاية أرزنجان ليعقوب بيك، و جعل إياله ديار بكر و حفظ الألوسات لعلى بيك فعاد مع زوجته خاتم إلى خدمه والده شاه رخ ...

و لما عاد على بيك بلغه أن أخاه السلطان حمزه والى ماردين قد استولى على آمد، و قصد أخواه محمد بيك و محمود بيك أرقنين، فتوجه إلى هناك فهرب الأخوان إلى السلطان حمزه بآمد، ثم سار على بيك و سخر آمد أيضا لأن السلطان حمزه قد سار إلى ماردين لحفظها من على بيك، فأرسل أهل البلد إلى على بيك يدعونه إليهم لتسليم القلعه، فسار إليهم و تسلمها منهم و أرسل حريم السلطان حمزه إليه فى عقبه، و استتاب على بيك بآمد ولده جهانكير، و أرسل ولده الآخر حسين بيك إلى صاحب مصر لإصلاح البين، فقبض عليه صاحب مصر و حبسه ثم أرسل إلى طائفه (دكر) و أمرهم أن يغيروا على ديار بكر، فأغاروا على نواحي آمد، فخرج جهانكير ميرزا لقتالهم فى جمع قليل، و قاتلهم قتالا شديدا حتى أسرف فى جمع من أصحابه، و قتل كثير من خواصه، فأرسل مقدم ال (دكر) جهانكير مع سائر الأسرى معتقلين إلى صاحب مصر.

ذلك ما دعا أن يحزن على حزنا عظيما، و يضطرب اضطرابا بليغا ... و فى هذه الأثناء بلغه رجوع الأمير اسكندر من الروم فتجهز لقتاله، و استتاب ولده حسن بيك بآمد و سار هو إلى

صوب أرزنجان لدفع غائله ابن أخيه جعفر بيك ابن يعقوب بيك أولاً، ثم فتنه الأمير اسكندر إذ كان جعفر بيك نائب أبيه بأرزنجان، فأظهر العصيان، و أغار على كماخ و قرا حصار. فسار على بيك و معه إخوته يعقوب بيك و محمد بيك و محمود بيك و شيخ حسن و بايزيد بيك و حاصروا جعفر بيك بأرزنجان حتى ظفروا به، و حبسه أبوه يعقوب بيك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٨

و أما اسكندر فإنه كان قد انضم إليه قليح ارسلان بيك ابن أحمد بيك، و أخوه پير حسين بيك مع اتباعهما من آق قوينلو ...، فساروا جميعاً و حاصروا خرتبرت، فقاتلهم نائبها پهلوان ابن سيدى على فتركها اسكندر و سار إلى كيفا و خرق نواحيها، ثم سار إلى ترجان، و فعل بها ما فعل، ثم انعطف إلى أرزنجان و نهب أطرافها، ثم سار إلى أرزن الروم فسخرها ...

و فى هذه الحالة لم يتمكن على بيك من طلبه لحيلولة الشتاء، فنزل بآمد، فجاء إلى خدمه السلطان حمزه من ماردین مستعظفاً، و مستعفياً، فعفا عنه على بيك و فوض إليه رياسه الألوس، فمنعه خواصه، و ذكروا له و خامه العاقبه ... فلم يصنع إلى قولهم، فصار الحال كما قال النصحاء ...

و لما تولى السلطان حمزه رياسه الألوس (القبيله) أرحلهم إلى صوب ماردین ثم أظهر العصيان على أخيه على بك و من ثم ابتدأ النزاع بين الأخوين على الإمارة و دام طويلاً حتى قضى على حمزه بيك ...

و من ثم نجد قسماً من المؤرخين يعدون السلطان حمزه بيك هو خلف أبيه. و آخرون يعتبرون على بيك الخلف ... و لكل وجهته. فقد قال فريق إنه لما توفى

عثمان بيك تولى السلطان حمزه. فتفرق باقى الإخوه خوفا منه ... و منهم من رأى أن على بك هو ولى العهد، و متولى السلطه بعد والده ... و قد رجح صاحب ديار بكرية هذا القول، و مثله صاحب جامع الدول ... و فى الحقيقه أن النزاع استمر، و لا يزال إلى هذه الأيام و لم يستقل واحد منهما بالحكمه.

بلغ خبر هذا النزاع الأمير أصفهان بن قرا يوسف والى بغداد فسار فى جمع صوب حصن كيفا فوقع القتال بينه و بين حمزه بيك، و امتد نحو أربعين يوما حتى انكسر أصفهان فى ٥ ذى الحجه سنه ٥٨٤٠ هـ و قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢١٩

كثير من عسكره و نهبت أمواله و هرب هو فى جمع قليل إلى بغداد، و قد مر ذكر ذلك كما أنه انتقم فى السنه المقبله ... فعظم شأن السلطان حمزه و تجهز للمسير إلى آمد لتسخيرها و أخذها من على بيك، و كان هذا قد سار إلى خربت لتسليمها إلى المصريين فداء ولديه جهانكير بيك و حسين بيك، ففعل، و خلصهما، ثم سار إلى زياره أخيه الأكبر يعقوب بيك بأرزنجان، فانتهم السلطان حمزه الفرصه، و استولى على آمد ...

و على هذا سير على بيك أولاده جهانكير و حسين و حسن إلى صاحب مصر الملك الأشرف للاستنجاد و سار هو مع ولده الآخر أويس بيك إلى صاحب الروم السلطان مراد للاستنجاد منه أيضا ... فترك جهانكير أخويه حسن و حسين بدمشق و سار هو إلى الملك الأشرف، فأكرمه و أنجده بخمسين ألف فارس من عسكر الشام و مصر، فسار جهانكير، و استرد البلاد من يد عمه السلطان حمزه، و هرب حمزه

إلى ماردین. و فی أثناء ذلك اتصل الخبر بعسكر مصر أن الملك الأشرف توفى فعادوا إلى مصر مجدين مسرعین، و لم یوجدوا علی بک، و كان قد عاد من الروم إلى أرزنجان عندما سمع بوصول النجده... و لكن السلطان حمزه برجوع الجيش عاد فاستولى علی البلاد، و بقى علی بیک عند أخیه یعقوب بیک، و یئس من النجاح، فسار إلى دمشق، ثم إلى مصر مع بعض أولاده، و التجأ إلى الملك الظاهر جقمق، و بقى عنده مكرما.

و أما أولاده جهانکیر میرزا و حسین بیک و حسن بیک فكانوا یتجولون فی ديار الشام تاره، و فی أنحاء أرزنجان أخرى حتی أمد صاحب مصر جهانکیر بقطعه من الجيش فاستولى علی الرها و بیره فأقام فیها مع أخویه حسن و حسین، و جرت بینه و بین عمه حمزه بیک مقاتلات و محاربات، و الحرب بینهما سجال و كانت ألوس آق قوینلو تحت طاعه

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۲۲۰

حمزه إلا أنهم كانوا ینحرفون عنه تاره و یمیلون إليه أخرى و كان حسن بیک یراعی أخاه مره فیخدمه، أو یصیر مع عمه یعقوب بیک صاحب أرزنجان و كان آنئذ ابن ۱۴ سنه لكنه كان آیه فی الشجاعه، و جرى بینه و بین جعفر بیک ابن یعقوب بیک مقاتلات عديده، و ظفر فی کلها لأن جعفر بیک كان قد عصی علی آیه یعقوب بیک. ثم سار حسن بک إلى مصر لملاقاه والده، و سار أخوه حسین بیک إلى جانب الروم لما نالهما من ضيق، ثم عادا لخدمه أخیهما جهانکیر فی ولایه الرها.

و كان السلطان حمزه قد استولى علی أرزنجان أيضا أخذها من ید أخیه یعقوب بیک فبقى هذا

فى قلعه كماخ فقط ذلك ما دعا أن يعد حمزه سلطانا مستقلا من مؤرخين كثيرين. و فى أثناء ذلك أغار جهانكير على نواحى ماردين ثم على أرقنين (أرغنين) و نهبها، و سخر قلعه جعبر، ثم عاد إلى الرها ...

و من ثم بلغه فى هذه الأيام خبر وفاه أبيه (على بيك) بقلعه (شيزر) من أعمال حلب، و كان قد عاد إليها من مصر، فتوفى بها، و لم يمض غير قليل حتى توفى السلطان حمزه أيضا بدار ملكه (آمد) فى أوائل رجب سنة ٨٤٨هـ، و لم يكن محمود السيره كأبيه و إخوته و إنما كان مشتتها بالظلم و السوء، و استقر بعده ابن أخيه جهانكير بن على بيك.

و على كل حال لم تدم سلطنه لواحد منهما، و كانا فى نزاع حتى ماتا ... و فى ديار بكرية فصل حوادثهما، و أوضح كل واقعه بسعه، و فيه مباحث خاصه تصلح أن تكون تاريخا للحكومات المجاوره، و منها قرا قوينلو، و الحكومه المصريه، و حكومه آل تيمور أو على الأقل توضح وقائعها معها ... و لم نتوغل فى ذلك فإنه لا يهيم العراق إلا بقدر ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢١

يوضح الوقائع و العلائق أو الإجمال عن الماضى و ضبط الأعلام، و الأشخاص و المواقع، أو الأقوام ... و قد توسع فى وقعه أصبهان الأولى و بين سببها فى أنه أراد أن يستفيد من النزاع بين الإخوه و أظهر أنه جاء مناصرا لعلى بيك ... فهاجم مواطن السلطان حمزه بجيوشه إلا أنه قل العلف لخيولهم و دوابهم، فتفرقوا، و من ثم فاجأ السلطان حمزه مقر الأمير أصبهان ... فووقت حروب داميه جدا، اضطر أصبهان بسببها على



العودة.. هذا و لو فصلنا وقائع اسكندر و يعقوب بيك، و ابنه جعفر، و حوادث جهانكير لتكون لنا مجلد كبير و لكن كما قلنا أن هذه لا يمس بحثها تاريخ العراق مباشرة، و كفانا أن نعرف زبده الوقائع و نتائجها.

### ٢٩٨-٣ - جهانكير:

هو ابن علي بيك بن قرا عثمان كان قد ولد في حدود سنة ٨٢٠هـ و كان قد توفي والده علي بيك، فلم يمض غير قليل حتى توفي عمه السلطان حمزه فأرسل أهل البلد و أمراء آق قوينلو إلى جهانكير يدعونه إلى الملك، فسار مجدا و ملكها، فتعين للملك و لرياسه آق قوينلو (البانديريه) ...

و لما أتم أمر آمد سار إلى ماردين، و كان فيها (شاه سلطان) بنت السلطان حمزه مخطوبته من قديم إلا أن العداوه عاقت من الزفاف و الوصال. و حينئذ أرسلت شاه سلطان إلى جهانكير تدعوه لتسلم إليه البلد فمضى إليها توا و سير أخاه حسن بيك في جمع لقتال العربان بقرب جعبر، فظفر حسن بيك بهم و غنم منهم، و سار جهانكير فتسلم القلعه، و تزوج البنت ... و كان المأمول منه أن يصلح الحاله لما نالها من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٢

حروب و غوائل متعدده ... و هكذا فعل، و لكن بعد مده توالى الخطوب و كثرت الخصومات و عادت الغوائل جذعه سواء بينه و بين أقاربه، أو بينه و بين قراقوينلو، و ذلك أنه بلغه أن عمه محمود بيك قصده من صوب بغداد مع مدد من صاحبها أصفهان بن قرا يوسف، فاضطرب جهانكير، ثم وصل الخبر عقيب ذلك بأن أصفهان قد مات ففرق مدده عن محمود بيك، فسر بذلك، و كان في سنة ٨٤٨هـ فسار جهانكير

إلى آمد، فالتجأ إليه عمه يعقوب من كماخ، وبقى عنده أياماً، ثم توفي.

و في أثناء ذلك قام بالخلاف عمه الآخر الشيخ حسن بيك، و كان نائب السلطان حمزه بأرزنجان، فبلغه خبر وفاه يعقوب بيك فسار بلا-توان إلى محاصره كماخ و أتبعه پيلتن بن پير على بيك، و كان نائب يعقوب بيك بكماخ جلال الدين بيك رجلا داهيه، فخدع الشيخ حسن بيك حتى أدخله إلى القلعه و قبض عليه ففترق جمعه و بقيت أرزنجان خاليه عن الصاحب و الحاكم، و بلغ هذا الخبر إلى محمود بيك ببغداد، فسار بسرعه و استولى على قلعه پير جك أولاً، ثم ملك أرزنجان و لما سمع جهانكير بالخبر عجل في جمع جيش و أخذ معه أخاه حسن بيك و حاصر أرزنجان ٤٠ يوماً فمانعه أهلها، و من ثم اضطر إلى العوده.

و في سنه ٨٥١هـ قدم جهان شاه بن قرا يوسف إلى ديار بكر لقتاله و كان سبب ذلك أن جهان شاه لما ملك بغداد و أخذها من يد ابن أخيه فولاذ ابن أصبهان في سنه ٨٥٠هـ أقطع الموصل لأبناء أخيه ألوند و رستم ترخان و مهماد أولاد اسكندر، و لم يمض غير قليل حتى أظهر ألوند العصيان على عمه، فسخر إربل و كردستان أيضاً، فسير جهان شاه من أعظم أمرائه رستم ترخان في جيش إلى دفع غائلته فانكسر ألوند بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٣

قتال عنيف، و التجأ إلى جهانكير بن على بيك، فطلبه منه جهان شاه، فلم يجبه إلى ذلك، فسار جهان شاه و شتى في بردع و كنجه و بعث جيشاً أخذوا أرزنجان من يد محمود بيك أولاً و حضر إلى خدمه

جهان شاه كثير من أمراء آق قوينلو و أولاد عثمان بيك و أحفاده و أبناء إخوته مثل قليج أرسلان بيك ابن أحمد بيك و أخيه موسى بيك، و خليل بيك، و إسكندر بيك ابني پلتن بيك بن پير على بيك، و بايزيد بيك ابن الشيخ حسن بيك بن عثمان بيك، و الشيخ حسن ميرزا بن على بيك، ثم أرسل جهان شاه جمعا عظيما إلى تسخير ديار بكر فعجز جهانكير عن مقاومتهم فحصن القلاع و تحصن هو بآمد، و أخوه حسن بيك بأرغنين، و أخوه الآخر أويس بيك بالرها فخرّب عسكر جهان شاه كل ما مر به من القرى و القصبات، و حاصر جمع كان مع رستم ترخان قلعه ماردین مده حتى أخذها، و استولى على أرزنجان و ترجان، ثم حاصروا قلعه الرها و بها أويس بيك فسار حسن بيك من أرغنين ليمد أخاه فقاتل المحاصرين أشد قتال و كسرهم، ثم عاد إلى آمد، و زار أخاه جهانكير، و سار إلى أقطاعه أرغنين و قدم رستم ترخان من ماردین، فأغار على سواد آمد و خربها، ثم انضم إليه محمدی ميرزا بن جهان شاه بمدد من والده، و بقي رستم ترخان و محمدی ميرزا في تلك الديار بجيش عظيم من قرا قوينلو بين تخريب و أسر و قتل ...

و كان جهانكير و أخوه حسن بيك يبيتانهم و يقاتلانهم عند انتهاز الفرصه نحو خمس سنين حتى آل الأمر إلى الصلح، و سبب ذلك هو أن جهان شاه كان قد بلغه خبر قتل السلطان محمد على يد أخيه بابر ميرزا، فطمع في العراق (عراق العجم) فأرسل إلى جهانكير فصالحه، فخطب ابنته لابنه محمدی ميرزا، فعاد إلى العراق، و كان

شكر بيك بهارلو، و على السلطانيه شهسوار بيك بيراملو قد جمعا و حشدا، و سار مع ولده پير بوداق، و استولوا على العراق (عراق العجم) قبل وصول جهان شاه، و أرسلوا إليه البشير، فلقية حين قفوله من ديار بكر، و كان ذلك في سنه ٨٥٧ هـ.

و لما وقع الصلح بين آق قوينلو و قرا قوينلو قام الشقاق بين الأخوين جهانكير ميرزا و حسن بيك المعروف بالطويل ... و باختلافهما قوى أمر عمهما قاسم بن قرا عثمان، فادعى الأمر لنفسه و رفع رايه الخلاف ...

و كذا عظم شأن قليج أرسلان ابن پير على بيك بولايه أرزنجان و ترجان إذ أقطعه جهان شاه تلك الديار، و كان حسن بيك لا يرضى بالمصالحه فاجتمع إليه من شجعان آق قوينلو، فأغار بهم على صحراء موش ثم هجم على عمه قاسم بيك فهرب هذا إلى صوب قرا حصار الشرقي فتبعه حسن بيك و غنم أثقاله و بيوته، ثم رد عليه أهله و عياله، فعاد إلى تسخير أرزنجان و قتال قليج أرسلان، و ظفر بولده مع جمع من أصحابه فأسرههم، و حاصر أرزنجان نحو ٤٠ يوما و خرب سوادها، ثم بلغه أن سليمان بيك بن ذى القدر (دلغادر) قد توجه لقتاله، فلم يضطرب حسن بيك من هذا الخبر و ثبت.

ثم ظهر كذب الخبر فأغار على بلاد ترجان و أرزنجان، ثم على المخالفين من الكرد، فأطاعه أمراء الأكراد، و عظم شأن حسن بيك، و كثر جموعه، ثم بلغه أن عمه قاسم بيك قتل ابن عمه جعفر بيك ابن يعقوب بيك و حاصر كماخ، فسار إلى دفع غائلته، فوصل إليه و هو على

الطريق خبر ذهاب أخيه جهانكير إلى مصيف الأطاغ و تركه آمد خاليه من المستحفظين، فانتهاز حسن بيك الفرصه، و ترك جميع أثقاله و ألوساته بقرب كماخ، و سار هو بتجريده فى نخبه من الجيش صوب آمد و لما قرب منها سار هو فى خمسه فوارس متنكرا، و دخل آمد، و قتل البوابين، فدخل بقيه جيشه البلد أيضا، فأطاعه من كان فيها من أعيان أهليها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٥

و لما وصل الخبر إلى جهانكير حار فى أمره، و هرب إلى قلعه ماردین، و تحصن بها و قنع بامتلاكها، و أطاع أكثر من كان معه من الأمراء أخاه حسن بيك، فسخر أعمال آمد أيضا فى أيسر الأوقات، فتولى رياسه أوس آق قوينلو فى سنه ٨٥٧هـ.

و هذا هو حسن الطويل. و لا تزال الإدارة لم تستقر لأحد، و النزاع قائما ... و قد مر من الحوادث ما يعين علاقاته الحربيه و السياسيه سواء بحكومته مصر، أو قرا قوينلو، أو نفس قبيلتهم (آق قوينلو)، و فى هذه الأيام زادت المشاده بين الأخوين. و كان أعداؤه الآخرون يراقبون حاله و يتربصون له الدوائر ... و كانت مناصره أخيه له خير معين له للقضاء على قاسم بيك، و على قليج أرسلان ابن پير على بيك ... و لكن أقوى العداه ظهر فى شخص حسن بيك نحو أخيه ... فقد أعلن حكومته سنه ٨٥٧هـ، و أن جهانكير تصالح معه و رضى منه بماردین، و أن تكون سائر أجزاء المملكه و العساكر بيد أخيه حسن بيك، و اتفقا على ذلك، و استقر جهانكير فى ماردین هو و أولاده و عياله و رجاله المختصون به، و بقى إلى ما

بعد موت جهان شاه. و توفى هو سنة ٨٧٤هـ، و استقر أولاده بعده، و كان له ابنان تزوج أحدهما بابنه عمه حسن بيك، و توفيا أيضا.

و فى هذا كفايه لمعرفه الحاله أيام جهانكير، كما أن ترجمته عرفت من وقائع أيامه، و كل ما هناك أن أخاه حسن بيك لم يقصر فى تقريبه، و قبول صلحه عند كل ظفر و انتصار عليه، و كان فى أعماله هذه ينال عطف المره بعد الأخرى ... مما يدل بوضوح على أن آماله أكبر مما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٦

يتصوره أخوه جهانكير المذكور، و هذا شأن الرجل العظيم، و صفحه عن أخيه يعد أكبر فضيله له، و قد برهنت الوقائع الكثيره أنه كبير النفس لا- يحمل انتقاما و لا يعرف حقدا، و لا حرصا زائدا، و لم يقصر فى تدبير، و لم يهمل تيقظه للحوادث ... فهو بحق من أعظم الفاتحين فى حروبه مع أقاربه و أعدائه ...

## ٢٩٩ حسن الطويل

### ٣٠٠- حروب و مقارعات:

حسن بك بن على بك بن قرا عثمان يعرف ب (حسن الطويل) و كان عادلا مقداما، من مشاهير الفاتحين، قضى على الحكومه البارانيه، و استولى على العراق و على قسم كبير من إيران. بل أكثر أقسامها. و لما استقر على سرير الملك بآمد بلغه أن أخاه جهانكير قد سار إلى الرها، و اتفق مع أخيهما أويس والى الرها على قتاله فكبسهما و نهب كل ما وجدته خارج القلعه من الدواب و المواشى، و كذا أغار على سواد ماردین، ثم هرب أخواه جهانكير و أويس إلى ماردین، و تركا الرها فاستوى عليها، و استناب بها أحد أمرائه، ثم أغار على حدود الشام، و غنم أشياء كثيره، ثم سار إلى قتال

أخويه بماردين، و قاتلها بظاهرها و كسرهما، ثم حاصرهما فيها أياما فوسطت والدتهم فيما بينهم فاستقر الصلح بتوسطها، فعاد حسن بيك إلى آمد، ثم أغار على بلاد أرزن الروم و أونيك و بايرت و ترجان، و كانت هذه القلاع و الحصون في أيدي نواب جهان شاه و أمراء قراوينلو فخر بها و نهىها و سخر قلعه سبكه و غيرها، فأقام بترجان أياما، و حاصر أرزنجان مده، ثم عاد إلى المشتى، و في الربيع رجع إلى حصارها، و بلغه أن جهان شاه قد أمد الملك خلفا الأيوبي أيضا، و كان بين حسن الطويل و بين الملك أحمد الأيوبي مصادقه، فسار إلى مدده، و رفع الملك خلف منها، فعاد منها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٧

السلطان سليمان القانوني

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٨

و أغار على بلاد الموصل و سنجان ثم رجع إلى آمد، و رتب وليمه لختان أولاده خليل الله، و أوغورلو محمد، و زينل، و زوج أخويه اسكندر، و جهان شاه.

ثم سار إلى أنحاء أرزنجان و ترجان فأغار عليها و في أثناء ذلك سقط عن الفرس فانكسرت إحدى رجله، فقارب الهلاك، و ثارت بذلك فتنه عظيمه و قام أخوه جهانكير بالخلاف و الغاره على حوالى آمد.

و لما عوفى حسن الطويل خاف جهانكير من سطوته، فأرسل إلى جهان شاه ابن قرا يوسف يستنجده و يلتجىء إليه، ثم سار بنفسه إلى خدمته في العراق، فأرسل حسن إليه أحد أمرائه ينصحه و يمنعه من المسير إلى خدمه جهان شاه، و يدعوه إلى المصالحة و الاتحاد، لأن حسن بك و جهانكير كانا شقيقين، فاتفق أن الرسول قد مات في الطريق قبل الوصول إلى جهانكير، فسار جهانكير إلى جهان

شاه، فأسرع حسن بك يحث السير في طلبه، و لما قرب من ماردین استقبلته والدته سراى خاتون مع ابنتها (أخت حسن و جهانكير) فأكرمهما الطويل و وسط والدتهما بينه و بين أخيه جهانكير فى الصلح على أن يرجع من الالتجاء إلى جهان شاه فعاد حسن إلى صوب آمد، فنقض أخوه العهد، و من ثم عاد حسن إلى قتاله، و قتل من الطرفين خلق كثير، ثم انهزم جهانكير و تحصن بالقلعه، ثم اصطلحا ثانيا، فرجع حسن إلى دار ملكه آمد، و لم يمض غير قليل حتى نكث جهانكير العهد و أغار عسكره على بعض ولايه الطويل فسار هذا إلى محاصره ماردین بعد أن أرسل بيوته مع ابنه خليل الله إلى قراجه طاغ، فأغار حسن على نواحى ماردین و خربها ثم خرج إليه عسكر ماردین فاقتتلوا قتالا شديدا، و كان جهانكير فى هذه الدفعه غائبا، سار إلى جهان شاه فى العراق فخرجت والدتهما و أصلحت البين إلى أن قدم جهانكير من العراق فعاد حسن إلى آمد، ثم أغار نائب جهان شاه بولايه أرزنجان و ترجان الأمير عربشاه الكردي، و كان معه عشره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٢٩

آلاف فارس من قراقوينلو فأخرجه الطويل من تلك البلاد فهرب إلى جهان شاه فغضب عليه و حبسه و صادر أمواله لهربه من حسن بيك فنهب حسن بيك تلك الديار و ولايه ياسين (فى أرزن الروم) ثم توجه إلى العراق فأطاعه أهلها، ثم سار إلى أرزن الروم، ثم حاصر أرزنجان ثم بلغه أن أخاه جهانكير قد عاد من العراق، و قصد أن يكبس قبيلته (ألوسه) فعاد حسن لدفع غائلته فتحصن أخوه جهانكير منه بقلعه ماردین، فحاصره حسن بيك فيها، فأرسل



جهانكير أخاه أويسا إلى جهان شاه يستمده، فأمدته بجيش عظيم مع رستم ترخان، ثم أرسل في عقبه من أعظم أمرائه الأمير على شكر بيك أيضا فاجتمع كلا الجمعين، فساروا جميعا إلى ديار بكر لقتال الطويل و دفع غائلته فاستقبلهم هذا وقاتلهم قتالا شديدا و كسرهم و أسر رستم ترخان مع جمع من أصحابه و ثبت على شكر بيك و ابنه پير على بيك في جمع من أصحابهما بعد انضمام العسكر، فاجتمع عليهما جمع عظيم من المنهزمين، فقاتلوا عسكر الطويل حتى أخرجوهم من معسكرهم، و كادوا يكسرونهم لو لا إقدام حسن بنفسه فبعد جد عظيم، و قتال شديد أسر على شكر و ابنه پير على مع ألف و سبعمائه من نخبة الجيش، و قتل خلق عظيم، و فرت البقيه، و تفرقت شذر مذر، و تبعهم عسكر حسن. فغرق أكثر الهاريين في الفرات، و لم يفلت منهم إلا القليل، و غنم العسكر أثقالهم و أموالهم، ثم أمر الطويل بقتل الأسرى فقتل خمسمائه منهم صبورا؛ و حبس الباقين، ثم أمر بضرب عنق رستم ترخان بين يديه.

### ٢٣٠- حكاية: (استطراد)

يحكى أن مجذوبا يقال له (بابا عبد الرحمن) كان قد حضر مجلس الطويل يوما و أخذ سيفه و ضرب به على طاس في المجلس، فقال هذا رأس رستم يضرب فيما بين يديك بهذا السيف. و كانت هذه الإشارة قبل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٠

الواقعه بعده سنين، فضرب عنق رستم ترخان بذلك السيف كما قال المجذوب انتهى.

عود: ثم أمر حسن الطويل بحبس على شكر بيك بقلعه جرموك و حبس ولده پير على بقلعه أرقنين (أرغنين) فسار حسن و حاصر ماردين و بها أخوه جهانكير، و لما قرب الأخذ شفعت فيه والدتهما،

فأصلحت بينهما، و أرسل جهانكير ولده على خان إلى حسن الطويل ليكون في خدمته، و كذا حضر عنده أخوه أويس فعفا عنه حسن و أكرمه، و أعاده إلى اقطاعه الرها، ثم توجه إلى أرزنجان و كانت قد خربت بتعاقب القتال فأقطعها لخورشيد بيك، و أمره بتعميرها، و إعاده الرعيه إليها، فأطاعه جميع حكام حدود الروم و الشام فعظم شأن الطويل بعد هذه الوقعه.

عاد من أرزنجان إلى دار ملكه آمد، و أغار بقرب الرقه على أعراب نشيب، و كعبتين، و عنين، و ربيعه، و نهب أموالهم و دوابهم، و أزال فسادهم من تلك الديار، لأنهم يقطعون الطريق على القوافل و المسافرين، ثم وصل إلى دار ملكه آمد. و كانت الوقعه التي جرت بين حسن بيك و رستم ترخان في حدود سنه ٨٦١هـ.

ثم اطلق حسن الطويل على شكر و ولده پير على و غيرهما من أمراء قراقوينلو الذين كان قد أسرهم في الوقعه، و أرسلهم مكرمين إلى جهان شاه، و كان هذا إذ ذاك مشغولا بتسخير خراسان.

### ٣٠٢ - انقراض الدوله الأيوبيه:

ثم اشتغل حسن الطويل بتسخير قلاع الأكراد المخالفين له، و في أثناء ذلك بلغه أن الملك زين العابدين، و الملك أيوب الأيوبيين قد خرجا على الملك خلف الأيوبي صاحب حصن كيفا و قتلاه، فأرسل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣١

جمعا فظفروا بهما، و فتحوا الحصن مع أعماله، فقتلها الطويل قصاصا للملك خلف، فانقرضت الدوله الأيوبيه من حصن كيفا في حدود سنه ٨٦٤هـ و أقطع البلد لولده السلطان خليل.

و هذه الدوله فرع من الدوله الأيوبيه و حكومتها في حصن كيفا.

عاشت من سنه ٥٨٢هـ إلى هذه الأيام فانقرضت.

### ٣٠٣ - حسن على بن جهان شاه و القرمانيه:

في هذه السنه التجأ حسن على بن جهان شاه إلى حسن الطويل فأكرمه و أنزله منزله أبناؤه و إخوته، و كان قد عصى ولده جهان شاه، فظفر به، و أخرج من حدود ملكه، فبقى عند الطويل، ثم توجه إلى ولده، فرجع من طريقه ثانيا، فأكرمه كالأول، ثم ظهر لدى حسن بيك إلحاد حسن على، و ضعف دينه، فطرده من عنده لئلا يفسد أولاده أيضا فسار إلى أخيه پير بوداق في العراق. و وصل الخبر إلى الطويل بأن صاحب البلاد القرمانيه إبراهيم بيك ابن قرمان قد توفى، فطمع الملك ارسلان من ذى القدره (دلغادر) في بلاده قرمان و أغار عليها، و نهبها و خربها.

و كان بين إبراهيم المتوفى، و بين الطويل مصادفه، فاستغاث أهله و أولاده بحسن الطويل على الملك أرسلان فتوجه حسن إلى صوب قرمان لدفع غائله أرسلان فتنحى هذا من بين يديه، و نهب الطويل بعض أثقاله، فأقام حسن إسحاق بيك القرمانى واليا على تلك الولايه فعاد منها.

## ٣٠٤-٥- پير بوداق - حسن الطويل:

و فى سنة ٨٦٩هـ أرسل جهان شاه إلى حسن الطويل يعطيه الموصل و إربل و سنجار على شرط أن يسد الطرق على ولده پير بوداق بن جهان شاه، و يمنع وصول الميره و الذخيره إلى بغداد و كان پير بوداق قد أعلن العصيان على والده، فحاصره والده ببغداد نحو سنتين،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٢

ثم خدعه بالعهد و الأمان فقتله، و فى هذه الواقعة فرح حسن بيك و قال كلمته.

## ٣٠٥-٦- الكرج - الأسرى:

و فى سنة ٨٧١هـ سار الطويل فى جمع عظيم إلى غزو الكرج، و قبل مسيره أطلق كل من كان فى حبسه من قرا قوينلو، و الأكراد، و الأعراب و غيرهم و من جملتهم پير على بن على شكر، و سولان بيك من قرا قوينلو ... و كانت مده حبسهما نحو عشر سنوات، و أما إطلاق على شكر بيك فقد كان قبل ذلك ... و قد فصل فى جامع الدول و فى ديار بكرية واقعه الكرج ...

## ٣٠٦-٧- حوادث أخرى:

### إشارة

ثم أرسل حسن الطويل أخاه جهان شاه إلى حصون الأكراد، فسار إليها و سخرها و أعظمها قلعه (بالو).

ثم سار حسن إلى أرزنجان، و أرسل ابن أخيه مراد بيك إلى سلطان الروم أبى الفتح السلطان محمد بن مراد يلتمس منه أن لا يقصد طرابزون، و يتركها له لأن صاحبها كان يؤدي الجزية إليه، فلم يجبه إلى ما أراد ... ذلك ما دعا إلى الحروب بينهما ... و سار إلى الكرج و فتح فيها بعض الفتوح ...

و فى تاريخ إيران أن السلطان حسن الطويل كان فى أيام شبابه قد أسر بنت ملك طرابزون من أواخر الملوك هناك، هى المسماه (دسپينا) خاتون. و الظاهر أن هذا غير صحيح كما يأتى و إنما الواقعة جرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٣

أيام قطلوبيك، و تسمى (تشبيه) كما جاء فى ديار بكرية و أن الملك كان يدعى (يوسف دوخارى)، و قد مر ذلك.

## ٣٠٧-٨- بين جهان شاه و حسن الطويل

## ٣٠٨-٩- العلاقات الحربية - قتله جهان شاه:

فى سنه ٨٧١هـ جمع جهان شاه جمعا عظيمًا، فتوجه إلى أنحاء ديار بكر و نزل مصيف خوى، أقام فيها أيامًا... و أرسل إلى حسن يدعوه إلى الحضور و طىء البساط إما بنفسه، أو بإرسال أحد أولاده إليه، فلم يجبه، و جمع جيشه، و تجهز للقتال... و أرسل إلى أخيه جهانكير صاحب ماردین يستنجده، فأرسل عسكره مع ولديه مراد و إبراهيم للإنجاد و الإمداد، فسار حسن من دار ملكه آمد إلى جانب جهان شاه، و نزل صحراء موش بجماعه عظيمه و أهبه كامله و أرسل ابنه السلطان خليل فى ألفى فارس ليتجسسوا أحوال المخالفين، و أمره بأن لا يقدم على القتال ما لم يقاتل الخصم رعايه للعهد و اليمين التى جرت بينه و بين جهان

شاه. فبدأ الخصم بالقتال، فقاتله السلطان خليل، و ظفر بمقدمه جهان شاه، و قتل كثيرا، و أسر مثلهم، فعاد منصورا، فغلب الخوف على جهان شاه و عسكره مع كثرتهم و قوتهم، فعاد من موضعه، فتبعه حسن بيك في ستة آلاف فارس، و ترقب الفرصه حتى أخبره عيوننه بأن جهان شاه قتل على يد شخص مجهول، و ذلك أنه لما أن ضربه الشخص المذكور و جرحه التمس منه جهان شاه أن يحمله حيا إلى الطويل، فلم يلتفت الشخص إلى كلامه، و أتم أمره، ثم عرفه و حمل رأسه إلى حسن بيك ثم طلب جسده أيضا فسير حسن بيك الرأس إلى السلطان أبي سعيد بخراسان و الجسد إلى موضع كان أبوه قرا يوسف مدفونا فيه فدفن بجنبه، و أسر ولديه محمدي، و أبا يوسف مع جماعه من خواصه، و قتل خلق كثير من أعاضم أمراء قراقوينلو ... ثم أمر حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٤

بقتل محمدي ميرزا و سائر الأسرى سوى أبي يوسف فإنه حبس في قلعته، و كان يادكار محمد ابن السلطان محمد بن بايسنقر بن شاه قد أسر في المعركه. و لما عرفه الطويل أطلقه و أكرمه، و أطلق أيضا كل من أسر من أمراء الجغتائية، و عينهم لخدمه يادكار، فبقى هذا عنده مكرما إلى أن جعله واليا على خراسان بعد قتل أبي سعيد ...

و أما عسكر جهان شاه فقد بلغهم خبر الوقعه ففرقوا أيدي سبا، و كان ذلك في سنه ٨٧٢ هـ. و أطلق الطويل بير على بيك بن على شكر، و على بيك جاكيري و سهراب بيك، و رستم الاوت من قراقوينلو، و لم يأذن لعسكره في تعقب المنهزمين

و أطلق كل من أسر من ضعفاء العسكر و أحسن إليهم ...

ثم عاد منصوراً، مظفراً، غانماً، سالماً إلى دار ملكه آمد.

### ٣٠٩ وقائع حسن بيك بعد قتله جهان شاه

#### ٣١٠-١ حصار بغداد:

ثم إن حسن الطويل عاد إلى دار ملكه ليتجهز للمسير إلى العراق و أذربيجان فسار من طريق الموصل إلى بغداد، و سخر جميع البلاد التي على ممّره، و أطاعه نواب جهان شاه و استقبله رسول نائب بغداد پير محمد الپاوت بالطاعة و الانقياد، فأراد أن يتوجه إلى أذربيجان، و أرسل ولده أوغرلو محمد بيك في ألفى فارس إلى بغداد ليتسلمها من پير محمد المذكور. و لما وصل محمد بيك إلى بغداد أبدى پير محمد العصيان، فعزّف أوغرلو محمد والده بالأمر، فتوجه إلى بغداد، و حاصرها، فلم يتمكن من الاستيلاء عليها، و كان حصاره لها في ٢٠ رجب سنة ٨٧٢هـ. و كان والى بغداد پير محمد الطواشى (التواجى) و ليها من قبل جهان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٥

شاه، فلم يدعن لحسن بيك، و رأى هذا أن الضروره تدعوه أن يترك بغداد و يرحل عنها إلى تبريز فكان ذلك يوم الجمعة ١٥ رمضان سنة ٨٧٢هـ.

#### ٣١١-٢ حسن على - السلطان أبو سعيد:

و في هذه الأثناء بلغه ظهور حسن على بن جهان شاه بأذربيجان، و كثره تعديه على الأهلين هناك، و أنهم استغاثوا به، فسار لدفع غائلته ... فأرسل رسولا- من أكابر أمرائه إليه، و ذكر ما له عليه من الحقوق السابقه ... فلما وصل قتله مع ثلاثين من أصحابه، فعلم حسن بيك بالخبر، فغضب غضبا شديدا، فلقى عسكر حسن على في (مرند) و كان أكثر من جيش حسن بك بأضعاف، لكنهم كانوا أخلاطا لا يحسن أكثرهم الحرب، فأمر حسن على بحفر خندق حول عسكره لخوفه. و دام القتال أياما، و هرب جماعه من أمراء حسن على عند انتهاز الفرصه فمالوا إلى حسن بيك و منهم أمير شاه على، و

أمير شاه إبراهيم ...

و ذلك في ٤ صفر سنة ٨٧٣ هـ و تابعهم غيرهم. ثم أمر حسن بيك أن تجمع أحجار ترمى بالفلاخن، و صاروا يرمونهم، فلم يروا بدا من الفرار، فتفرق جمعه، و هرب هو بشق النفس إلى باكو، و نهب ما كان معه من الأموال و الأثقال ...

و في أثناء ذلك كان حسن بيك يرسل الرسل مره بعد أخرى إلى جانب السلطان أبي سعيد و إلى أمراء الجغتائية يظهر لهم الطاعة و الصداقه، و يذكر لهم حسن انقياد آبائه لهم من أيام تيمور، و عدم ظهور العصيان و الخلاف منهم قطعا كما كانت طائفه قراوينلو. و لكن بلغه أن السلطان أبا سعيد قد تجهز للمسير إلى العراق و أذربيجان طالبا الثأر لجهان شاه منه، و كان قد سير أميرا من أعظم أمرائه الأمير مزيد أرغون في مقدمته مع جيش عظيم. هذا و بعد فرار حسن على و تفرق جموعه في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٦

مرند سار حسن بيك إلى تبريز و كان ذلك في ٦ رجب سنة ٨٧٣ هـ و بث أمراءه مع جموعهم ليفتح القلاع و الحصون ففتحوها بأيسر الوجوه، و ذلك لاشتهار حسن بيك بالعدل و حسن السيره، و كان أكثر أهل القلاع يسلمونها إلى نوابه باختيارهم قبل الحرب.

و لما وصل ظاهر تبريز، في التاريخ المذكور، بلغه خبر وصول أبي سعيد إلى السلطانيه، ثم إلى موضع ميانه، فجمع حسن بيك سراياه و بعوثة و سلم تبريز إلى الأمراء الجغتائية، و أرسل رسولا إلى السلطان يسعطفه، و يستأمن إليه، فلم يجبه السلطان و كان قد اجتمع إلى السلطان جمع عظيم زهاء ثلثمائه ألف فارس ... و كان معه عساكر

الولايات التي مر بها من أقصى بلاد ما وراء النهر إلى حدود ديار بكر و كان قد انضم إليه عسكر جهان شاه، و بعض من كان مع حسن بيك مثل عمه محمود بيك بن عثمان بيك، و على بك قاجرى، و شاه على حاجيلو، و أويس اينال و غيرهم من طائفه آق قوينلو، فبقى حسن بيك فى قله، و كان قد كحل أبا يوسف ميرزا بن جهان شاه لما علم أنه كان قد أرسل إلى الطواشى يقول له لا تسلم بغداد، و إنى صائر إليك، ثم أطلقه فقدم إلى السلطان و استغاث به على حسن بيك، و كذا التجأ إليه حسن على، فسيره السلطان فى جمع من الجيش إلى حكومه تبريز و ولاه أذربيجان كلها. و ترددت الرسل بين حسن بيك، و بين السلطان، و التمس حسن بيك أن يترك السلطان أذربيجان له، و أن يكون العراق للسلطان، فلم يجبه إلى ذلك، فآل الأمر إلى القتال، فانتصر حسن بيك فى نتيجته هذا القتال بالرغم من القله، فهرب السلطان إلى (قزل أغاج) فى جمع من أصحابه، ثم سار إلى (محمود آباد) من حدود شيروان بعد تعب شديد من جراء كثره المياه و الوحول، فخذقوا على الطرف الذى كان إلى البر، بيتهم عسكر حسن بيك و قتلوا فيهم قتلا ذريعا، و ضيق حسن بيك على معسكر السلطان، و منع منهم الميره من كل جهه، فاضطر السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٧

إلى الخروج من ذلك الموضوع، فقاتله عسكر حسن بيك، فانكسر منهم و عاد إلى موضعه، و أرسل رسولا و معه والدته يطلب الصلح، فلم يجبه، و يئس السلطان، و خرج من المعسكر للهرب، فتبعه السلطان



خليل و أخوه زينل و الأمير شاه على البيرامى ... فأدر كوه، و حملوه مع ولديه السلطان محمد، و شاه رخ إلى حسن بيك، فأكرمه و عاتبه على ما صدر منه من الطمع و السفه، فحبسه ثم سلمه إلى يادكار ميرزا فقتله قصاصا عن جدته گوهر شاه و ذلك فى شهر رجب سنة ٨٧٣هـ. و هذا هو ابن ميرزا محمد بن ميران شاه و كان من أجل ملوك الشرق ... فخلفه ولده السلطان أحمد و دامت حكومته إلى سنة ٨٩٩هـ.

و فى هذه المعركة غنم حسن بيك أموالا لا تعد و لا تحصى، و حوائج ملوكيه و أثقالا سلطانيه، و أمر بحفظ الحریم، و حبس ولدى السلطان، و أطلق سائر الأسرى الجغتائيه و خيرهم بين المكث فى خدمته و المسير إلى أوطانهم، و أحسن إلى والده السلطان و جهزها إلى خراسان مع نعش ولدها.

و من ثم بث حسن بيك نوابه فى البلاد و النواحي من أذربيجان و العراقين و جهز لكل واحد جمعا من الجيش ... و فى القرماني أن أبا سعيد قصد أن يسترد ما كان لجهان شاه من البلاد من حسن الطويل فقابلته بحدود أذربيجان، فالتحم الحرب بينهما و قتل خلق كثير، و أسر الملك فى يد زينل بن حسن الطويل، ثم قتله و أرسل برأسه إلى صاحب مصر فأمر به صاحب مصر فدفن إجلالا له ... و أرسل مع الرسول كتابا سلك فيه طريق الملوك و أبرق فيه و أردد و كان قبله يتلطف ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٣٨

### ٣١٢- وقائع أخرى:

ثم إن الأمير حسن بيك بلغه أن حسن على قد اجتمع إليه جمع، فسار من كردستان إلى همدان و حاصرها،

فأرسل ابنه أغرلو محمد في جيش ليدفع غائلته، فظفر به و قتله، و سار إلى أصفهان و تسلمها من أهلها بالأمان ثم اتصل الخبر بأن پير على بن على شكر بهارلو قد أقام أبا يوسف المكحول ملكا في بعض بلاد عراق العجم، فاجتمع إليه جمع من بقايا قرا قوينلو، فأرسل حسن بيك إلى ابنه أوغرلو محمد يأمره بالمسير لدفع غائله أبا يوسف أيضا. و كان پير على هذا مع السلطان أبا سعيد بعد وقعه جهان شاه، و لما تفرق جمع السلطان حمل پير على هذا ميرزا أبا يوسف إلى أنحاء همذان، و التجأ إليه يار على بن حسن على، فغدر به پير على و قتله، ثم بلغه أن شاه حسين صاحب لرستان قد استولى على درگزین بعد وقعه السلطان و أغار على أوس بهارلو في مشتي سهرورد، و كان أوس بهارلو هي أوس پير على هذا فسار مجدا مع من كان معه و أخذ الطريق على شاه حسين المذكور حين قفل من غاره الأوس و أيدي أصحابه ممتلئة من الغنائم و السبايا، فحكم پير على فيهم السيف، و قتل منهم مقتله عظيمه، و لم يفلت منهم أحد، و قتل الشاه حسين في المعركة، ورد پير على جميع المنهوبات إلى أصحابها.

و قال و كان الشاه حسين ملحدا، زنديقا، مشعشى المذهب (كذا). و لما قتله پير على عاد إلى همذان و لكنه تركها من خوفه و سار إلى صوب قم و جربادقان، و معه أبو يوسف المكحول فبقى يتردد في البلاد، و يتحصن بالجبال عندما يرى هجوم المخالف، و يجمع الأموال و يظلم الناس عند انتهاز الفرصه.

ثم استولى على فارس أياما، و أخذها من يد الأمير سیدی

البغدادى و كان سيدى على هذا مدبرا أمور پير بوداق ببغداد، و لما قتله والده جهان شاه عفا عن سيدى على هذا فحظى عنده فولاه فارس، فبقى فيها سنتين و حدثته نفسه بالاستبداد بعد وقعه جهان شاه، ثم أظهر الانقياد للسلطان أبى سعيد بواسطه صاحب الكشف المولى شمس الدين محمد البهبهانى و لما وقعت وقعه السلطان أظهر سيدى على دعوى الاستبداد و الاستقلال، و جمع جيشا، فقصده أبو يوسف.

و لما خرج إلى قتاله انحرف منه من كان معه من أمراء قراقوينلو إلى جانب أبى يوسف فهرب سيدى على، و التجأ بعد مده إلى حسن بيك، فقتل بكثره الشكاوى و بعد فرار سيدى على استولى أبو يوسف على فارس أياما، ثم أرسل حسن بيك ولده اغرلو محمد لدفع غائلته، فسار إلى فارس فهرب أبو يوسف منه إلى بلاد شبانكاره فتبعه أوغرلو محمد حتى ظفر به و قتله فى منتصف ربيع الآخر من سنه ٨٧٤هـ، و هرب مدبر أمره و أتابعه الأمير پير على بن على شكر مع إخوته و أولاده إلى أنحاء خراسان و التجأ إلى السلطان حسين ميرزا، فسار حسن بيك عقيب ولده أوغرلو إلى فارس فأقام فى شيراز أياما حتى أتم أمرها، ثم سار إلى قم و شتى فيها، و استناب بفارس عمر بيك موصلو أياما ثم أقطعها لأكبر أولاده السلطان خليل الله، و أقطع أصفهان لولده الآخر أوغرلو محمد.

و كان حسن بيك لما أن توجه إلى جانب فارس لدفع غائله أبى يوسف أرسل ولده زينل فى جمع من الأمراء و الجيش إلى أنحاء كرمان لتسخيرها و أخذها من يد الأمير يار على بن على

شكر. لأن پير على بن شكر حينما استولى على فارس مع أبى يوسف و أخذها من يد الأمير سيدى على البغدادى هرب سيدى على المذكور إلى كرمان ملتجئاً إلى ولده أخى فرج، فأرسل پير على أخاه يار على فى جماعه من العسكر لتسخير كرمان، فسار يار على و استولى عليها، و أخرج سيدى على مع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٠

ولده منها، فالتجأ بواسطته إلى خدمه حسن بيك، فأكرمه أولاً، ثم قتله بشكايه أهل أبرقوه منه، فبقى يار على ولاية كرمان عدّه أشهر، و لما وصل زينل إلى كرمان هرب يار على إلى أنحاء خراسان، و استولى زينل على كرمان بلا نزاع، فولاه والده الطويل عليها و كان والى كرمان فى زمن جهان شاه ولده أبى القاسم، و كان سفيها ظالماً سفاكاً، فاسقاً، ملحداً، قتله أخوه حسن على بعد وقعه والدهما، ثم أرسل السلطان أبو سعيد إليها نائباً، و لما وقعت وقعته أرسل الأمير سيدى على إليها ولده أخى فرج واليا عليها من قبله، فأخذها منه يار على، ثم اكتسحها منه زينل.

### ٣١٣ ٤- بغداد - الاستيلاء عليها:

و لما أن وزع حسن بيك المملكه الإيرانيه إلى أولاده، و سائر أمرائه عاد إلى أمر بغداد و كان قد ترك حصارها بالوجه المار، و حينئذ أقطعها مع لواحقها لولده ميرزا مقصود. و كان فيها من جانب جهان شاه پير محمد الباوت واليا، فحاصره بها حسن بيك بعد واقعه جهان شاه نحو أربعين يوماً كما سبق، ثم تركه على حاله و سار إلى دفع حسن على، فكان ما كان ... و حينئذ أرسل ولده ميرزا مقصود فى جماعه من الأمراء و الجيش إلى أنحاء بغداد و العراق. فبينما هو مشغول بالغاره على

أطراف بغداد و بلاد العراق إذ توفي پير محمد الپاوت والى بغداد، فأقام أهل بغداد الأمير حسين على بن زينل البرانى صهر پير محمد المذكور و كان قد تزوج بنت پير محمد، فمات هو أيضا بعد قليل. و كل هذه كانت من مسهلات الفتح. فأقام أهل بغداد مكانه أخاه شاه منصور فأساء السيره، فأرسل أهل بغداد إلى الأمير مقصود يدعونه أن يتسلم البلد،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤١

فسار و تسلمها بلا نزاع، و قتل شاه منصور مع أتباعه و أرسل بشاره الفتح إلى والده حسن بيك و هو بمشقى قم، فأقطعها له.

و تفصيل الخبر كما جاء فى ديار بكرية:

«كان حسن بيك قد حاصر بغداد- كما تقدم- و حاكمها پير محمد الپاوت فأوصل البغداديون الخبر إلى حسن بيك بأن حسن على قد خلف والده فى السلطنة بتبريز، و دخلت الممالك فى حوزته، و الخزائن فى تصرفه، فإذا ظهرتم عليه و ظفرتم به، فنحن لا نتخلف عن الطاعة، و لا ننحرف عن الإذعان ...

و من ثم توجه السلطان إلى أنحاء أذربيجان ... و أودع الموصل إلى خليل آغا التواجى، و عهد إلى شاه على حاجى لو ياربلى و هما من قرا قوينلو، ليكونوا ولاء هناك و يستولوا على تلك الأنحاء، و من هؤلاء خليل آغا بالرغم من وجود پير محمد التواجى ببغداد قد تصرف ياربلى، و بسط نفوذه إلى نواحى أخرى منها قلعه فرعون، و كركوش و تون ...

و تمكن من التسلط على من ناواه مثل أمير ذى النون و محمد سارلو فى قلعه خفتان ...

و فى هذه الأثناء سار السلطان مقصود ميرزا إلى خليل آغا و اتصل به من أنحاء سهل على الذى هو

مصيف، و باتفاق سائر الأعوان ضرب ولايه خفتان، و غنم أموالا كثيره ...

أما بغداد فإن واليها پير محمد قد توفى فى هذه الأيام، و اختار الأهلون خلفا له و هو حسين على بن زينل البرانى، و نصبوه حاكما، و هذا صهر پير محمد، تزوج حسين على بنته و كان فى خلال حكمه قد أساء المعامله مع الناس، جمع أقوات البلده إلا أنه لم يطل أمد بقائه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٢

فمات بعد قليل، فقام أخوه شاه منصور مقامه. و فى مده نحو سته أشهر مات عده من الحكام مما أدى إلى تيسير مهمه حسن بيك و نجاحه فى الاستيلاء فسلم الأهلون للقضاء، و راعوا سبيل الطاعه لما رأوا من استبداد حاكمهم هذا، و تسلطه ... و تولى بغداد الأمير مقصود و كان شابا.

و على هذا وصلت البشائر إلى حسن بيك، و كان بعد أن فتح شيراز قد أقام فى أنحاء قم و لا يزال بها حيث بلغه الخبر ... ١٠٥٠هـ.

و هذا جاء مكملا لما فى الغياثى الذى هو من الوثائق المعاصره.

و الملحوظ أن الديار بكرية أوسع من الغياثى فى بسط وقائع الحكومه بصوره عامه، و الغياثى أوسع فى تفصيل حوادث بغداد، و من المؤسف أن نرى ديار بكرية تقف عند حوادث بغداد هذه، و تمضى إلى ما يتعلق بإيران مما لا نرى ضروره لنقله أو التعرض له ... و النسخه فيها نقص، فلم ينته الكتاب إلى آخره، و إنما يحتوى على ٤٢١ صفحه و كل صفحه ١٩ سطرًا، و الظاهر أن النقص قليل، و لا يتجاوز بضع صحائف و من مقابله الحوادث و مراجعتها، و مشاهده اطراد مباحثها نقطع فى أن (جامع

الدول) يعتمد (ديار بكرية) رأساً أو بالواسطه ...

و من هذا الأثر نعلم درجه عنايه حسن بيك بالعلماء، و بالمطالب الدينيه و بالثقافه، فقد مالت إليه قلوب العلماء، و قصدوه من كل صوب، فاجتمعوا عنده، و عقد لهم مجالس كما أنه جاءته الوفود من كل مكان.

و أبدى له المجاورون الإخلاص و الطاعه ... فكان لفتوحه هذه دوى، و ولدت رعباً و رغبه في الراحة ...

و لنعد إلى وقائع بغداد، و توالى أزمته أيام هذه الحكومه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٣

### ٣١٤ بقيه حوادث سنه ٨٧٤هـ - ١٤٤٧ م

#### ٣١٥ والى بغداد الأمير مقصود:

في يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخره سنه ٨٧٤هـ كان قد دخل بغداد مقصود بيك ابن الأمير حسن الطويل. و كان قد أخبر والده بما جرى من فتح، فولاه منصب بغداد و جعل معه من الأمراء خليل آغا الملقب ب (كور خليل) و قور خمس بيك (قورقماز و معناه الجريء).

هذا. و قد انقضت أخبار الحروب في بغداد، و ذهب البؤس بأمه.

#### ٣١٦ طاعون عظيم:

أرادت هذه السنه أن لا تتم براحه، و إنما أصاب الأهلين في بغداد طاعون عظيم مات فيه خلق كثير حتى أنه مات في يوم واحد ألف و خمسمائه، ثم وصل الطاعون إلى تكريت و شهرزور و إربل و الموصل، و مات فيه عالم عظيم.

#### ٣١٧ ابن تغرى بردى: (المؤرخ)

«و في ٥ ذى الحجه سنه ٨٧٤هـ كانت وفاه الجمالى يوسف بن الأتابكى تغرى بردى الشيبغاوى الرومى نائب الشام، و كان الجمالى يوسف ... فاضلاً، حنفى المذهب، و له اشتغال بالعلم، و كان مشغولاً بكتابه التاريخ، و ألف في ذلك عدده تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهره، و المنهل الصافى، و مورد اللطافه فيمن ولى السلطنه و الخلافه. و له تاريخ آخر في وقائع أحوال على حروف الهجاء في التوفيات، و له غير ذلك عدده مصنفات، و كان نادره في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٤

أبناء جنسه. و مولده في سنه ٨١٣هـ ا هـ.

و فى السخاوى ترجمه مفصله له، و كان يسلم له بالبراعه فى أحوال الترك، و مناصبهم و غالب شؤونهم منفردا بذلك، لا عهد له بمن عداهم ... و ينقده نقدا مرا، و لكنه لا يقر على أكثر ما قاله ...

و قد رأيت من مؤلفاته الجلد الثالث من المخطوط المسمى ب (البحر الزاخر)، و هو كتاب جليل، و مجلد ضخيم ... و يعد من نفائس الكتب ... و اعتمدت على كتابه المنهل الصافى فى التعريف بأمرء البارانيه و البائندريه و هو من أجل الآثار المعاصره و أوسعها فى التعريف بالأشخاص، و قد مر وصفه ... و لا يضره النقد الموجه إليه من صاحب الضوء، فهو متحامل فيما كتب، و لعله يرى أنه كان دونه و



إننا لا نستطيع أن نستغنى بواحد منهما. و التاريخ فى هذه الأيام سلسله مرتبطه لا يكتفى ببعض حلقاتها ... و متصله بالماضى اتصالا وثيقا، و لكل واحد فضل كبير على تاريخ العراق، و لا يخلو امرؤ من نقد ... و على البعد كانت خدماتهم لتاريخه جليله، و لها خير الأثر ...

### ٣١٨ حوادث سنه ٥٨٧٥ - ١٤٧٠ م

#### ٣١٩ تبدل فى أمراء بغداد:

مكث الأمير مقصود بيك و أمراؤه المذكورون مده سنه كامله. ثم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٥

توفى خليل آغا الملقب ب (كور خليل) فى ليله الجمعه ٦ جمادى الآخره من هذه السنه فأرسل السلطان حسن الطويل مكانه خليل بيك (و كان أخا قور خمس) و هما أولاد محمد بيك ابن قرا عثمان و جعل خليل بيك هذا أتابكا للأمير مقصود بيك و يقال له (دانا خليل) فكان مدبرا لأمره ...

إداره بغداد أيام هؤلاء الأمراء غامضه لقله التديونات عن الحوادث المتعلقه بالعراق و تحول الاهتمام الكبير إلى مراكز الوقائع الجسام و ما خلفته من أثر و كل ما علمناه أن السلطان حسن بيك كان قد رأى أن أوغرلى محمد ابنه قد هرب من بغداد و مضى إلى الروم فغضب على ولده مقصود بيك و على أتابكه دانا خليل فهرب هذا و التجأ إلى المشعشع و جعل حسن بيك ولده مقصود بيك لدى ولده الآخر السلطان خليل صاحب فارس فبقى عنده ... و لكن السلطان حسن كان قد استمال دانا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٦

خليل و فى الغياثى أنه رضى عنه بشفاعه والدته فإنها خالته ... و أقطعه بغداد و العراق قبل وفاته على ما سيأتى.

### ٣٢٠ حوادث سنه ٥٨٧٦ - ١٤٧١ م

#### ٣٢١ حروب و فتن:

قال ابن إياس كانت الفتن المهولات فى هذه السنه ببلاد فارس و الشرق بين حسن الطويل و بين ملوك هراه و سمرقند و لكن لا نرى فى هذا ما يدعو إلى التهويل، و إنما القوم أصابتهم بهته فتركوا السلاح و ذلوا شأن كل من يترك عزّه و يلجأ إلى حب الحياه المهانه ...

و الأمر الأعظم ما كان بين العثمانيين و بين البايينديريه و كانت هذه الحكومه مشغوله فى

تدبير الممالك المفتوحة و تقرير أوضاعها و تعيين ولايتها ... و بينا هي في هذه الحالة إذ استنجد پير أحمد القرمانى بملكها حسن الطويل لما أصابه من العثمانيين من اكتساح مملكتهم ... و كان السلطان العثمانى آنئذ محمد الفاتح ابن السلطان مراد فالتجأ پير أحمد مستفزعا و وصل بنفسه إلى حدود أذربيجان فأرسل إليه الطويل بالعساكر نجده له فى أواخر شهر سنة ٨٧٦ هـ و كان مقدمهم أمير بيك فأخذوا توقات و سيواس و عده مدن. و كان قد اجتمع عسكر السلطان محمد فى أنقره فأراد أمير بيك أن يرجع فلم يدعه ابن قرمان فتوجه أمير بيك بالعساكر نحو أنقره و توقعوا مع جيش السلطان فانكسر عسكر أمير بيك و هربوا. فلما وصلوا إلى البيره و طلبوا العبور من الفرات و رموا بأنفسهم إلى بلاد الشام حسب وصيه حسن بيك من أن القوم أصحابهم قالوا لهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٧

نعبركم جميعا و لكنهم ابطأوا فلما طالبوهم احتجوا بقله السفن فتعهدوا بتأديه مائه تنكجه عن كل واحد ليعبر. و بعد ذلك جاؤوا بسفينه واحده و أدخلوا عشره عشره و عشرين عشرين ... فحين كانوا يخرجون من السفينه يسلبونهم و يشدون وثاقهم حتى أتوا على آخرهم ثم أرسلوهم إلى حلب و أعلموا بصوره الحال ...

و حينئذ أرسل نائب حلب و اسمه قانصوه اليحياوى فأخذوهم إلى حلب و جاؤوا بهم إلى المغارات و ذبحوهم بها كالأنعام و لما سمع حسن بيك بهذا الخبر توجه إليهم و عبر الفرات يريد حلب فانكسرت بلاد الشام جميعها و توجهوا إلى مصر. و من لم يتوجه أرسل ماله و أهليه فوصل حسن بيك إلى قرب موضع يقال له (الباب) ثم

رجع. و لو سار لأخذ حلب فرجع إلى البيره فنزل عليها و حاصرها من الجانبين فاستولى عليها و أخرجها و صعد بعض أهلها القلعه و بعضهم مضوا إلى حلب.

ثم إنه مل المقام هناك و ترك خليل بيك عليها و رحل عنها و بعد مده رحل خليل بيك أيضا.

و فى بدائع الزهور أنه فى سنه ٨٧٧ هـ تحارب الجيش المصرى مع حسن الطويل، فانتصر عليه و أن حسنا أرسل يكاتب الافرنج ليعينوه على قتال عسكر مصر. و هذا أول ابتداء عكسه لكونه أرسل يستعين بالافرنج على قتال المسلمين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٨

و عن هذه الوقعه قال القرمانى:

«فى سنه ٨٧٦ هـ وصل يوسفجه بيك بعسكر حسن الطويل إلى مدينه توقات فنهبها و خرب أسوارها ثم أتم مسيره إلى بلاد قرمان و كان بها السلطان مصطفى ابن السلطان محمد خان فاتح استانبول فكبسه و ظفر به فأسره و قتل غالب عسكره ثم بعث به إلى أبيه السلطان محمد خان» ا هـ.

و من هذا نعلم أن أمير بيك هو (يوسفجه). و التفصيل فى وقائع العثمانيين. و قد أفرد صاحب مشاهير إسلام ترجمه خاصه لحسن الطويل. و كل ما نقوله فى حسن الطويل إنه لم تكن له رغبه فى التوسع و لكنه رأى أن العثمانيين قد اعتدوا عليه و أراد أن لا يدعهم يتسلطون على كافه أنحاء الأناضول. و هؤلاء كان همهم و مهمتهم مصروفين إلى أن يقضوا على القرمانيين و غيرهم مما يشوش أمرهم و يمنع تقدمهم ...

و لكل وجهه.

و هذه الحروب دامت إلى السنه التاليه و جرى ما جرى ...

**٣٢٢ حوادث سنه ٨٧٧ هـ - ١٤٧٢ م**

**٣٢٣ الحج - المحمل العراقى:**

فى ذى الحجه من هذه السنه وصل المحمل العراقى، و دخل المدينه الشريفه و

كان أمير الركب يدعى رستم و صحبته قاض يقال له أحمد بن دحية، فضيقوا على قضاء المدينة و أمرهم أن يخطبوا في المدينة باسم الملك العادل حسن الطويل، خادم الحرمين الشريفين. فلما خرجوا من المدينة و قصدوا التوجه إلى مكة كاتب أهل المدينة أمير مكة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٩

بما وقع فخرج إليهم الشريف محمد بن بركات و لاقاهم. من بطن مرو قبل أن يدخلوا مكة، و قبض على رستم أمير ركب المحمل العراقي، و قبض على القاضي، و جماعه من أعيانهم، و أودعهم في الحديد ليعث بهم إلى السلطان و اطلق بقيه من كان في ركبهم من الحجاج.

و لما وصل الحجاج إلى مصر و صحبتهم ابن أمير مكة، و أحضروا رستم أمير الحجاج العراقي و القاضي الذي بعث به حسن الطويل، و صحبتهما كسوه للكعبه ... رسم السلطان بسجن رستم و القاضي في البرج الذي بالقلعه فسجنا. إلا أنه في ربيع الآخر أمر بإطلاقهما و خلع عليهما، و بعث بهما إلى بلاد حسن الطويل ...

و هذه الأوضاع يوضحها ما سبق من الوقائع ... و حسن بيك كان مسالما للمصريين.

### ٣٢٤ الحروب مع الكرج:

سار السلطان حسن الطويل إلى الكرج عدة مرات فلم يتمكن من اكتساحها و القضاء عليها جميعها ذلك ما دعاه أن يهتم لأمرها و العزم على ضبطها ... و في هذه السنه (٨٧٧هـ) سار بنفسه إلى تفليس فافتتحها ... و من هناك توغل في المملكه فحاصر ملكها (بكرات) ...

و هذا حاول إرضاء حسن بيك بتقديمه هدايا فلم ينجح و لم يقدر أن يصد حركه السلطان الأكيده و قضائه المبرم ... فحدثت معركة طاحنه لم يدخر فيها أمير الكرج ما في وسعه إلا أنه

خذل و فر هاربا و ترك ما فى يده من بلاد إلى السلطان فكان لهذه المعركه وقع كبير فى النفوس فقد بلغ الأسرى ثلاثين ألفا  
كما أن خزائن بكرات، و أمواله صارت غنائم، استولى عليها حسن بيك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٠

كسوه الصدر الأعظم عند العثمانيين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥١

كاد يكون الوحيد فى حروبه و انتصاراته، لو لا أن نالته الضربه من السلطان محمد الفاتح ... فلم تمض أيامه على حالها حليفه  
النصر و الظفر ...

**٣٢٥ حوادث سنه ٨٧٨ هـ - ١٤٧٣ م**

**٣٢٦ حروبه مع العثمانيين أيضا:**

فى منتخب التواريخ لم يفصل بين الواقعه السابقه و هذه فقال: «فى أواخر سنه ٨٧٦ هـ قصد الروم و فى حدود آذربيجان تحارب  
جيشه هناك مع مقدم جيوش الروم (العثمانيين) فانتصروا على العثمانيين و قتلوا خاص مراد الرومى. و بعد ذلك يوم السبت ٩  
ربيع الآخر سنه ٨٧٧ هـ تقارع مع السلطان محمد ملك الروم فانكسر و قتل ابنه زينل بيك و كان والى قزوین فعاد هو إلى تبريز  
فلم يعقب عسكر الروم أثره و عاد السلطان محمد إلى بلاد الروم. و بعد قتل زينل بيك فوضت قزوین إلى أخيه يعقوب بيك  
...» ا هـ. و مثله فى لب التواريخ.

و أما القرماني فإنه عدها فى السنه التاليه قال:

«فى سنه ٨٧٨ هـ نهض كل من الملكين السلطان محمد خان و حسن الطويل إلى قتال الآخر فالتقى العسكران بقرب مدينه بايبورد  
فوقع بينهما قتال شديد فكان النصر للسلطان محمد خان فانهمز حسن الطويل و قتل ولده زينل على يد السلطان مصطفى ...» ا هـ.

و مهما يكن من تساهل المؤرخين فى ضبط التاريخ فقد كان الباعث الوحيد لهذه و سابقته أن القرمانيين لما رأوا من العثمانيين

مالوا إلى حسن بيك و استمدوا به لدفع هذا الصائل الذى لم يطيقوا كفاحه ... و طلبوا من السلطان حسن الحمايه ... و هذا اهتم للأمر و جهز فيلقا ساقه إلى الممالك العثمانيه فتقدم إلى طوقات فأبادها و سار إلى قيصريه و كان ما مر. ثم إن السلطان حسن سار بنفسه و أقام عساكره فى نقاط مهمه و تأهب للحرب ...

أما السلطان محمد الفاتح فإنه حينما سمع بهذا الخبر جمع جيشا تبلغ عدته مائه و ثمانين ألفا و نهض لمقارعتة ... و كان فى مقدمه جيشه (خاص مراد) و هذا قد قرب من عدوه فتأهب لمحاربتة و لما نالته الصدمه الأولى من جيش حسن بيك و افى الفاتح بسرعه لقراع عدوه فى صحراء (ترجان).

إن حسن بيك عهد لنفسه قياده القلب و جعل القائد على الميمنه ابنه زينل بيك و على الميسره بعض الأمراء ممن اعتقد فيهم الكفاءه ...

و على كل بادرت ميمنه العثمانيين و ميسرتهم بالهجوم فكانت النتيجة أن اختلت ميمنه الجيش و قتل قائدها زينل بيك فحاول السلطان حسن إعادته النظام إلى الجيش المغلوب بكل جهد فذهبت محاولاته عبثا و لم يفد التشجيع فانحلوا و لم يعد أمر إدارتهم ميسورا ...

هذه الحرب كانت من الحروب العظيمه المعدوده بل هى من أكبر الحروب التى جابهها السلطان حسن و دارت فيها الدائره عليه فقد قتل فيها ابنه و أسر من جيشه نحو أربعين ألفا ... فكانت مصيبتها كبيره و نكبتها و بيله جدا ... فلم يستطع الدخول فى الحرب مع العثمانيين مره أخرى و حاذر أن يناله ما يؤدى إلى ضياع جميع ما بيده فاتخذ التدابير اللازمه للرجعه المنتظمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٣

و الحق أن هذه الواقعة سببت توقيف نموه عند حده و كاد يطمع فيه أعداؤه فيستعيدوا مكانتهم ... فكانت قاصمه الظهر فلم ينالوا نجاحا مهما بعد أن أذعنت لهم أمم كثيره و أرهبوا مصر و كذا أربعوا العثمانيين و خافوا أن يصيبهم ما أصابهم أيام تيمور لنك فاتخذ السلطان العثماني وسائل لتقويه نشاط الجيش فأكرمه و وعده بإنعامات أخرى ... و نذر أن يعتق عبيده و إمائه ...

و على كل حال كان هذا الانتصار العثماني فاتحه عهد جديد و نمو عظيم ... و إن كانوا لم يعقبوا الأثر و لم يقضوا على عدوهم و لكن الانتصار كان كبيرا جدا ...

### ٣٢٧ حروبه مع الكرج:

إن انتصار الترك العثمانيين في الواقعة السالفه مما اطمع أعداء الطويل و هم الكرج من استعاده مكانتهم فعصوا عليه إلا أنه كان قد احتفظ بمقدار كبير من جيشه و رجع رجعت المنتظمه ... فلما رأى هؤلاء قد قاموا في وجهه ساق عليهم جيوشه و نكل بالثائرين منهم و الناهضين عليه فقتل فيهم تفتيلا مرا و أعاد النظام إلى نصابه كما كان ثم رجع إلى عاصمته ... كذا في مشاهير إسلام.

و قال في منتخب التواريخ: «إن السلطان حسن ذهب إلى بلاد الكرج في أوائل سنه ٨٨١ هـ و أخذ معه السادات و المشائخ و أرباب الأقاليم فافتتح بلادا كثيره من كرجستان و غنم غنائم وافره فأنعم على المذكورين من هذه الغنائم بإنعامات كبيره ... جرت هذه الواقعة بعد حروبه مع العثمانيين. و كذا في لب التواريخ. و أيد تاريخ الوقعه ما جاء في (تاريخ عالم آراى أمينى) من أنه غزا الكرج في هذه السنه و هى سنه

موسوعه تاريخ العراق

٨٨١ هـ. و هو الصحيح فإن هذا التاريخ من الوثائق المعاصره لنفس هذه الحكومه.

### ٣٢٨ أعماله بعد عودته:

إن السلطان حسن بيك لم يضع تدبيراً فإنه مضى في سبيل إداره المملكه و ضبط أمورها و بنى القلاع الواجب بناؤها. و أنشأ استحكامات مهمه و زاد في قوه الجيش إلى غير ذلك مما تقضى به الحيطه و توقع الحوادث و تدارك نقاط الضعف ... و كان في أمل أخذ الثأر و الانتقام من العثمانيين بالهجوم عليهم مره أخرى ... فحال دون ذلك مرضه ثم وفاته ... فلم يطل أمد حياته ...

### ٣٢٩ حوادث سنه ٨٧٩ هـ - ١٤٧٤ م و ما يليها إلى غايه سنه ٨٨١ - ١٤٧٦ م

### ٣٣٠ مرض حسن بيك:

أصاب السلطان مرض. و كان عصى عليه ولده أوغورلو محمد في واقعه الروم، فلما سمع بمرض والده توجه من الروم إلى بلاد أبيه، و جاء إلى أنحاء بغداد طمعا فيها، و ترقبا لما يحتمل وقوعه، فلم يوافق خليل بيك، فمضى إلى حدود عراق العجم. و في هذه المده شفى والده حسن بيك مما أصابه، فأرسل إلى ولده بياندر و أمره بقتله، فقتله في سنه ٨٨٠ هـ.

### ٣٣١ جراد و غلاء:

في هذه السنه هجم الجراد النجدى على الموصل، و أكل الزرع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٥

و حصل الغلاء ثم رحل الجراد إلى شهرزور، و عاث في غلاتها فحدثت منه أضرار أيضا.

### ٣٣٢ ولايه بغداد - وقائع أخرى:

ثم إن دانا خليل بيك خاف من حسن بيك من جهه ما اغتابوه في أنه كان السبب لمجيء أوغورلو محمد إلى بغداد و لذلك أرسل السلطان شاه على بيك حاكما مكانه و أعطاه الحله فدخل شاه على بغداد يوم الجمعة ٦ رمضان بعد الصلاه سنه ٨٧٩ هـ و مضى خليل بيك إلى الحله.

و كان ذلك قبل قتله أوغورلو محمد ...

و في غره جمادى الأولى سنه ٨٨٠ هـ أرسل حسن بيك جماعه للإلقاء القبض على خليل بيك فانهمزم من الحله إلى المولى محسن المشعشع و تفرقت عساكره عنه و تبعه القليل.



و في ٧ جمادى الأولى سنة ٨٨٠ هـ أقام القائم (كذا) متطلعا الأخبار. و في ٢ جمادى الثانية أرسل المشعشع إليه سفنا و حملوه إليه و سيروا دوابه من طريق البر.

و أرسل حسن بيك إلى الحله حمزه حاكما عوضا عن خليل بيك.

و مكث خليل عند المشعشع سنه و ثمانيه أشهر حتى رضى عنه حسن بيك بشفاعه والدته فإنها خالته كما تقدم. فأرسل في طلبه فتوجه إليه من عند المشعشع بتاريخ ذى الحجه سنه ٨٨١ هـ. و قتل السلطان وزيره شاه علاء الدين لسوء ظن حدث.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٦

### ٣٣٣ حوادث سنه ٨٨٢ هـ - ١٤٧٧ م

#### ٣٣٤ ولاية بغداد - تبدلات:

إن شاه على كان قد مكث في بغداد ثلاث سنوات إلا شهرين فعزل و نصب إبراهيم الوزير في أوائل رجب سنه ٨٨٢ هـ. ثم أرسل عوضه الأمير شيخ حسن حاكما ببغداد فدخلها يوم الاثنين ١٧ شعبان سنه ٨٨٢ هـ.

#### ٣٣٥ وفاه حسن الطويل

#### ٣٣٦ وفاه السلطان حسن:

في ٢٧ رمضان سنه ٨٨٢ هـ توفي السلطان حسن الطويل كذا في الغياثي، و جاء في منتخب التواريخ أنه توفي ليله عيد الفطر من هذه السنه، و في الشذرات و الضوء اللامع أنه توفي في جمادى الآخره أو رجب، و دفن في المدرسه النصرية التي انشأها في يستانه بجوار تبريز، فكانت مده حكمه على ما جاء في منتخب التواريخ ١١ سنه، و في الغياثي أنه حكم بعد جهان شاه عشر سنوات.. و العمليه حساييه صرفه خصوصا بعد تعيين زمن سلطنته ...

#### ٣٣٧ ملحوظه:

رأيت في متحفه الأوقاف الإسلاميه باستانبول فرمانا يعود لزاويه ماردین و هي زاويه الشيخ كمال الدين أصدره هذا السلطان، و إمضاؤه الواثق بالله الرحمن حسن بن على بن عثمان، كتب باللغه الفارسيه، مؤرخا في ٧ المحرم سنه ٨٧٢ هـ و خطه قريب من الديواني، و لم أتمكن من قراءته لقدمه و تشوش خطه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٧

#### ٣٣٨ ترجمه السلطان حسن الطويل:

كاد يبلغ هذا السلطان ما بلغه أكابر الفاتحين فى اكتساح الممالك.

و له مزايا يفوق بها غيره و هى رأفته بالأهلين، و عفوه عند المقدره و اعتداله فيما يحرص الآخرون فى الانتقام من أجله. و أعماله المعقوله مراعاة الحكمة من جهه و السطوه من أخرى ...

نعتة مؤرخون كثيرون بخير الأوصاف و نسبوا إليه أحسن الأفعال قال فى حبيب السير هو أبو النصر حسن بيك توفى سنة ٨٨٢ هـ و كان من وزرائه شمس الدين محمد بن سيدى أحمد و برهان الدين عبد الحميد الكرمانى و مجد الدين إسماعيل الشيرازى. فقاموا بتقرير العدل- كما رغب السلطان- خير قيام. و كان فى أيامه من أهل التأليف المولى أبو بكر الطهرانى كتب تاريخا فى وقائع أيامه و فى أحواله إلا أنه لم يعثر عليه.

و فى منتخب التواريخ:

كان ملكا عالما و قاهرا صاحب شوكة. مجبا لرعاياه و عدله و رأفته قد بلغا النهايه. و أما هيئته و سياسته فإنهما ما لا كلام فيهما و لا- يزال (قانونه) مرعيا لحد الآن فى استيفاء المال و الحقوق و كان يتوصل فى مهماته و أحكامه إلى نهج العدل و الحق. و إن الشرع قد نال فى أيامه رواجا عظيما. و اكتسب عظماء الإسلام المكانه اللائقه و التوقير التام.

و كان يجالس العلماء و الفضلاء

و يتباحثون بمحضره فى التفسير و الحدیث و الفقه. و لم يقصر فى توفير الساده و المشائخ و ما یترب من تکریمهم و يعطى الجوائز و المنح. و قد عمل المساجد و المدارس و الرباطات ...

و فى أوائل دولته انتصر فى حادثین مهمین على ملکین شهیرین

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ٢٥٨

أحدهما جهان شاه ... و الآخر السلطان أبو سعید ... و كان لحسن بیك سبعة أولاد منهم أوغورلو محمد توفى فى أوائل سنه ٨٨٢هـ و السلطان خلیل. و یعقوب. و مسیح. و یوسف. و مقصود بیك. و هذا قتل بفرمان من السلطان خلیل آخر وفاه أبیه. و زینل كان قد قتل فى حرب الروم ١٥.

و جاء فى نظم العقیان فى أعیان الأعیان للسیوطی أن حسن بیك ... یعرف بالطویل، سلطان العراقین و آذربيجان و دیار بكر و ما والى ذلك. و قال: أنشدنى شاعر العصر شهاب الدین المنصورى لما وجه السلطان الملک الأشرف.. عساكره إلیه لقتاله حین خرج و بغى:

هذا الذى ظن الخروج فضيله هل تعرفونه باسمه و صفاته

قالوا اسمه حسن فقلت هلاکه قالوا الطویل فقلت لیل شتاته

مما یشیر إلی أيام الخلاف بین مصر و بین السلطان حسن المذكور و قد طویت غالب أخباره عنا و غابت صفحات كثيره منها و یهمنا أن نبین أن السلطان حسن قد راعى المجاورین كثيرا خصوصا المصریین فإنه فى سنه ٨٧٣هـ أرسل قاصدا إلی مصر یحمل هدیة للسلطان و مكاتبه تتضمن تملکة العراقین و معه مفاتيح لعدده حصون و قلاع مبینا أن کل ما ملکه من البلاد هو زیاده فى ممالک السلطان و أنه النائب عنه فیها. و هكذا فعل مع العثمانيين. و فى

سنة ٨٧٩ هـ أرسل قاصده إلى سلطان مصر و معه مكاتبه تتضمن الاعتذار عما كان و أن ذلك لم يكن باختياره فأظهر السلطان العفو ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٥٩

و من هذه يظهر أنه مسالم بالرغم مما رأى من النواب التابعين لمصر و أنه يرغب في تقرير الإدارة و تشيبتها ... و لكن المصريين حملوا فعله على التملق.. و هكذا كانت آمال العثمانيين طامحه كثيرا فلا ترضى بالتوقف ...

### ٣٣٩ و في مشاهير الإسلام:

«أنه كان شديد الحرص على بث العلوم و الفنون فدعا إليه علماء العراق و إيران و أدباءهما فجعل تبريز مركزا للكاملات و الآداب المختلفة و المنوعه ... و فتح المدارس العديده لتحصيل العلوم و ضروب المعرفة و جعل الوظائف للمدرسين و قرر لهم المرتبات.. (إلى أن قال) و كان عاقلا، عادلا، شجاعا، تقيا، محبا للعلماء، صاحب خيرات و كثير الحسنات. و قد بلغ من العمر ٥٤ سنة فتوفى عام ٨٨٢ هـ (...). ٥١.

### ٣٤٠ و جاء في تاريخ الغبائي:

«كان عادلا، خيرا أراد أن يبطل التمغات من أصلها في جميع بلاده فلم يوافقها امرؤه فجعلها درهما من كل عشرين درهما على النصف و أقل مما يأخذه السلاطين قبله. و أبطل بيت اللطف (كذا) و توابعه من الخمر و الميسر في جميع بلاده، و أطلق خارج (كذا) المال الذي كانوا يأخذونه من جميع بلاده (الضرائب) و كتب (قانوننامه) في الشكاوى و التخاصم مما يقع بين الناس و يستدعى عقوبه فاعله بالتعزير و التجريم و غير ذلك و أرسلها إلى جميع بلاده ليعملوا بموجبها ... و لم يغادر من أمور العدل شيئا يقدر على فعله.. و كان يحب العلماء و الأدباء و يعامل أهل البلاد المفتوحه بأنواع الرأفه و العدل» ١ ص ٣٦٨.

و في الضوء اللامع أنه انتزع مملكه بنى أيوب بقتله زين العابدين الملقب بالصالح و أخويه بنى على بن محمود بن العادل سليمان و ذلك في سنة ٨٦٦ هـ. و مات في جمادى الآخرة أو رجب سنة ٨٨٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٠

و في تاريخ تركيه لأحمد حامد و مصطفى محسن: «إن آخر ملوك طرابزون داود قومنن كان قد صاهر حسن الطويل فكان يحاول أن يحميه

و لكن تشبثاته ذهبت سدى. و نقل فى الهامش عن هامر الألمانى أن الأميره زوجه حسن الطويل هى كانرينه بنت جان أخى داود و المتولى قبله «...» اه.

### ٣٤١ و قال فى بدائع الزهور:

«كان ملكا جليلا عاقلا سيوسا كثير الحيل و الخداع اقتلع ملك العراق.. و قتل عمه الشيخ حسن، و انقضت دوله بنى أيوب على يده، ثم قوى على جهان شاه و حاربه حتى قتله و شتت أولاده، و ملك تبريز و العراقين، و بلغ مبلغا لم يصل إليه أحد من أجداده و لا من أقاربه و قد تحرش بابن عثمان ملك الروم.. فما قدر عليه ثم تحرش بسطان مصر، و جرى له مع الأشرف قايتباى أمور يطول شرحها. و كان الأشرف يخشى سطوته، فلما مات عد ذلك من جمله سعه».. ج ٣ ص ١٤٤.

و الحاصل كان حسن بيك من أكابر ملوك الشرق الأدنى و أعظم الفاتحين و بوفاته بلغت فتوحه مبلغا عظيما من السعه يحير العقول و يبهر الفحول.. و يدل على مقدره و همه كبيره و إقدام و رويه.. أذعن له من الأقطار ما يصلح كل منها للقيام بحكومته مستقلة، و لو طال به الأمد لتجاوز حد المعقول و فاق أكابر الفاتحين أمثال تيمور فى سعه الممالك.. هذا فى حين أنه لا يقاس بغيره من أصحاب العسف و الجور فهو لم يعدل عن طريق الإنصاف، و لم يتجاوز المألوف مع أكبر أعدائه و خصومه لمجرد حقن الدماء، وافق أن يترك للسلطان أبى سعيد بلادا كثيره فعاند فى قبول الصلح و لما قتل أسف عليه حتى أنه اشترك مع أمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤١

فى البكاء حينما رآها تبكى مما يعين رقه شعوره.. فهو ممن

يرجح العفو على الانتقام.. و كان قد عصى عليه إخوته و قارعوه كثيرا فصفح عن زلاتهم و عاملهم بالعفو ما وجد سيلا، و كانت آماله أكبر إلا- أن الضربه التي أصابته من العثمانيين كسرت غروره، و عرفته نقص تدابير، و أن لا يجازف هذه المجازفة، أو يخاطر بأمثالها.

## ٣٤٢ السلطان خليل

### ٣٤٣ سلطنته:

ولى السلطنة بعد والده و هو الابن الأ-كبر المحبوب لأبيه. كان واليا بفارس و ولى عهد فجلس على تخت آذربيجان و ملك جميع ما ملكه أبوه من البلاد و أثر جلوسه على سرير السلطنة فوض إياله ديار بكر لأخيه يعقوب بيك، و جعل بغداد لابن عمه مراد بن جهانكير.. إلا أنه لم يهنأ بالملك و لم يتم له الأمر سوى ثمانية أشهر و من حين ولى أخذ العنف و الشدة ديدنا له و قتل كثيرا من الأمراء و قتل أخاه مقصود بيك و خلقا كثيرا من أقاربه و مع ذلك اشتغل باللهو و الملاهي، و كانت الفتن نائمة فى أطراف البلاد فأيقظها، و لم يمكن أحدا أن يعرض عليه شيئا من ذلك لسوء خلقه و شدة جبروته فاتفقوا على خلعه و توليه أخيه الصغير يعقوب بيك ...

و فى تاريخ عالم آراى أمنيى أن السلطان خليل هذا ولى الملك بعد أبيه، و استولى على آذربيجان و العراقين و فارس و كل ما كان بيد والده، و جعل ولى عهده الأمير ألوند، و اتخذ من الأمراء حسين بيك قوجه حاجى و كان صاحب تدابير صائبه و قائدا محنكا، و عاقلا عادلا لا نظير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٤٢

له ... و جعل كاتب الديوان التواجى، أبقاه كما كان، و سير ابنه الأمير ألوند إلى فارس، و صحبه غضنفر

بيك و جماعه من آق قوينلو، و من الأمراء الذين سيرهم معه عباس بيك البائندرى ابن يوسف بيك، و بهرام بيك، و پيرى بيك، و حمزه حاجى لو، و الأمير حاجى بيك من أمراء قرا قوينلو، و مهاد بيك الپادت و أمراء آخرون، و أودع بلادا أخرى فى قبضه بكر بيك موصلو فوصل الأمير ألوند ابنه إلى شيراز دار إمارته سنه ٨٨٣ هـ.

### ٣٤٤ حوادث سنه ٨٨٣ هـ - ١٤٧٨ م

#### ٣٤٥ الحاله العامه:

لم تتبين الحاله بوضوح خلال السنه الماضيه و ذلك أن وفاه السلطان كانت فى أول عيد الفطر فلم يبق من السنه إلا القليل. و قامت الفتن فى الحقيقه فى هذه السنه ... و ارتبكت الأوضاع السياسيه، و ظهرت الحوادث الحربيه بجلاء.. و من ثم اضطربت أمور الدوله، و تفرقت الرجال إلى أحزاب متعديه ...

#### ٣٤٦ حكام بغداد: (التشكيلات الإداريه)

كان الأمير شيخ حسن قد ولى الحكم ببغداد و دخلها يوم الاثنين ١٧ شعبان سنه ٨٨٢ هـ و هذا مكث فيها ١٤٦ يوما فعزل و خرج منها فى هذه السنه يوم الجمعة ٨ المحرم سنه ٨٨٣ هـ و ولى منصب بغداد عوضه كلايى فدخلها يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الأول سنه ٨٨٣ هـ. و فى هذه الأيام كانت الحاله غامضه و التشكيلات الإداريه فى وضع لا يمكن الإطلاع عليه إلا من الحوادث الماره فإن مقصود بيك كان أمير العراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٣

و الحاكم المباشر للإداره فعزله أبوه من بغداد ... و لما آلت السلطنه إلى خليل بيك قتل مقصود بيك و أودعت إماره العراق إلى مراد بيك بن جهانكير.. و لم نعلم عن الوضع غير ما ذكر من تبدلات. فالولاه كانوا بالوجه المبين و أما الأمراء فإنهم حكام عامون لا يتدخلون فى الإداره المباشره.

#### ٣٤٧ المشعشع:

كان المولى محسن المشعشع قد سمع بوفاه السلطان حسن و حينئذ توجه إلى بغداد و فى أول الأمر جاء نائب الرماحيه إلى الجحيش و آل جوذر فى طلب جماعه من الذين هربوا منه فنهبهم و قتلهم و سلب تلك الأنحاء حتى وصل إلى قناقيا من قرى الحله و رجع أما حكومه بغداد فإنها مشغوله بنفسها و لا علم لها بما يجرى أو لا تريد الالتفات إليه.

#### ٣٤٨ مراد بيك - السلطان خليل:

إن مراد بيك بن جهانكير لم يرض بإماره العراق فعصى على السلطان. و فى صفر هذه السنه نهض لمقارعه السلطان خليل و قتاله فجاء السلطانيه فقاتل مع منصور بيك پرناك و كان هذا من أمراء السلطان خليل فتغلب مراد بيك عليه أما السلطان خليل فإنه

تأهب لقتاله بنفسه فخرج من تبريز لمقابلته ففر مراد بيك من وجهه و ذهب إلى قلعه فيروز كوه و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٤

حاكم هذه القلعه حسين كيا الجلاوى فأخذ مراد بيك و من معه من الأمراء إلى القلعه. و فى يوم الاثنين ١٤ ربيع الأول من هذه السنه قتلوا و أرسلت رؤوسهم إلى السلطان خليل فى خرقان و فى عالم آراى أمينى أن مراد بيك جمع أخلاطا من الناس من أكراد و غيرهم و أحشام و أتراك فتوجه إلى تبريز فلما سمع السلطان خيل بادر للقضاء عليه ففر، ثم ألقى القبض عليه، فهرب أيضا، ثم قتل.. و فصل هذا الحادث.

### ٣٤٩ يعقوب - قتله السلطان:

جاءت الأخبار أن يعقوب بك ثار على أخيه السلطان خليل فى ديار بكر و سار إلى آذربيجان. أما السلطان فقد تأهب لقتاله و هو فى خرقان و توجه نحو آذربيجان. و فى يوم الأربعاء ١٤ ربيع الآخر من هذه السنه وقعت المعركه عند نهر خوى و بعد جهد انتصر يعقوب و كاد ينكسر، و قتل السلطان خليل، و قطع جسده على فرسه فكانت سلطنته سته أشهر و نصف.

### ٣٥٠ ترجمه السلطان خليل:

مضى ما يبصر بوضعه و هو لم يتمكن من ضبط الأمور و الظاهر قام الأمراء فى وجهه لتطلبهم السيادة لا لأمر أشيعت عنه ففى هذه المده لا يتبين سوء الإدارة و لعل الذى ولد النقمه عليه قتله أخاه مقصود بيك فقد جاء فى منتخب التواريخ أنه قتل بفرمان من أخيه السلطان خليل بعد وفاه أبيه و كان حاكما ببغداد إلى حين وفاه والده. كذا. و لعله يقصد أنه كان و لا يزال أميرا و إن غضب عليه والده و الحكام الولاه غير الأمراء بمقتضى التشكيلات الإداريه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٥

و من مراجعه نصوص كثيره علمنا أنه حدث نزاع بين الأخوين السلطان خليل و يعقوب و استحکم العداء بينهما فأدى إلى حرب طاحنه و اشتبك القتال بين الفريقين فى حدود (خوى) و (مرن) فأسفرت النتيجة عن انتصار يعقوب فقتل أخوه السلطان خليل بضربه من أحد أفراد الجيش.

و أصل النزاع أن السلطان خليل لم يسلك سلوكا مرضيا فنفرت منه القلوب إلا أن ذلك لم يؤيد بوقائع ماديه تحققه. فعصى مراد بيك فى العراق و تحارب معه و حينئذ و بناء على تلك النفرة استدعى يعقوب بيك لأمر السلطنه فعزم على الذهاب إلى تبريز و جاء إلى



حدود سلماش فقابله السلطان خليل فبذت الهزيمه فى عساكر ديار بكر و فى ذلك الحين سقط السلطان من ظهر جواده فى المعركة فوافاه جندى من جنود يعقوب بيك فقتله و قطع رأسه.

و على كل حال لم تعرف مجارى الحزبيه بصوره واضحه لتبين الحاله بجلاء و إنما عرفت بعد ذلك و تعينت أوضاع الأمراء و سائر أحوالهم ...

### ٣٥١ سلطنه يعقوب بيك

### ٣٥٢ سلطنته:

هو أبو المظفر السلطان يعقوب جلس بعد قتله أخيه على سرير الملك فى جمادى الأولى لسنة ٨٨٣ هـ فى دار السلطنه تبريز و أنعم بما كان قد أجرى عليه أبوه من الإنعامات و قرر المناصب التى فوض بها إلى رجاله ... و أودع مهام الأمور الشرعيه و المشيخه إلى القاضى مسيح الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٦

واقعه چالديران

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٧

عيسى الساوى ابن الخواجه شكر الله الوزير، و استوزر الشيخ نجم الدين مسعود و هو ابن شقيقه القاضى مسيح الدين عيسى فلم ينحرف هذا قيد شعره عما يحكم به القاضى. و فى زمنه ظهر الأمن و الأمان و انتشر العدل.

### ٣٥٣ المشعشع - هجومه على أنحاء بغداد:

فى يوم الأربعاء ١٩ جمادى الثانيه سنة ٨٨٣ هـ عاود المولى محسن الكره و جاء إلى نواحي بغداد حتى دخل ديالى و مضى إلى الخالص فنهب و قتل و أسر. ثم ارتحل يوم الأربعاء ٢٦ جمادى الثانيه و كان مكثه ثمانيه أيام.

و فى يوم الجمعة ٢٨ جمادى الثانيه قتل الحاج ناصر القبانى و أولاده و حصبوا غلامه شعبان بسبب أنه اتهم بقضيه المشعشع قتلهم كلابى المذكور فى هذا اليوم.

### ٣٥٤ عزل كلابى حاكم بغداد:

فى يوم الاثنين ١٥ ذى الحجه لسنة ٨٨٣ هـ عزل كلابى حاكم بغداد و خرج من بغداد و لعل لعزله علاقته بوقائع المشعشع المذكور.

إلى هنا وقف تاريخ الغياثي ووقفت به حوادث العراق و هي ناقصه، ضاعت أوراق من هذه النسخه لا يعرف مقدارها. و من مراجعه كلامه عن الحوادث الأخرى مما لا يخص العراق نجد أن حوادثه تقف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٨

أيام السلطان حسين بايقرا المتوفى عام ٩١٠ هـ فمن المقطوع به أنه كان عائشا في أيامه و قد انتهى من تأليف تاريخه و لم نستطع معرفه ما انتهى إليه. مما يتعلق بالعراق و للأسف لم نطلع على نسخه كامله، و النسخه الموجوده ناقصه و أوراقها مبعثره.. و الموجود فائدته كبيره و فيه جلاء للحوادث مما لم نثر عليه في كتاب آخر.. إلا أنه يحتاج إلى تمحيص و مقارنه مع التواريخ الأخرى لنعرف درجه صحه مباحثه. و المؤلف من المعاصرين لهذا العهد و كان يذكر السلطان يعقوب بهادر خان و يدعو له بخلود الملك، و يعد قدومه مباركا على العالم في الأمن و انتشار العدل و الإحسان، و كان يترقب حوادث بغداد و يدون عنها. فهو من أجل الآثار المعاصره للعلاقه و لم أعثر على ترجمه له إلا في المخطوطه المسماه بالأنوار، و لم يذكر فيها تاريخ وفاته و لا زاد عما عرفناه من كتابه.

و مراجع تاريخه نظام التواريخ للبيضاوى، و ظفر نامه لشرف الدين اليزدى و كتب ابن حجر، فقد نقل منها بعض المباحث حرفيا. و أهميته في الحوادث الخاصه بهذه الأيام و ما قبلها.

و جاء في (تذكرة الشعراء) أن المولى غياث تونى الأصل، يميل إلى التصوف، و يقضى

غالب أوقاته في الكتاب يعلم فيه، و له ابن هو قطبي، و له من الفضائل ما يفوق به والده توفيا في شهر سنة ٩٣٥ هـ و هل غياثي هذا هو صاحب التاريخ؟ لم نستطع أن نعين العلاقة، كان يلهج بذكر السلطان يعقوب بيك فلعل الوضع ساقه إلى هناك!!؟

**٣٥٦ حوادث سنة ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م**

**٣٥٧ حوادث وثورات:**

كان السلطان يعقوب من حين ولى الأمر قد أحسن السيره، و أظهر العدل و لطف في المعامله مع أمراء والده، و قررهم على أقطاعهم التي كانت لهم في زمن والده، فخرج عليه في أوائل دولته ابن أخيه ألوند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٦٩

بيك ابن السلطان خليل في شيراز، و الأمير كوسه حاجي من أعيان البائندريه في أصفهان، فسير يعقوب بيك جماعه من الجيش مع أعظم أمرائه بايندر بيك إلى دفع غائله كوسه حاجي في العراق، فسار بايندر بيك و ظفر بكوسه حاجي و اعتقله، ثم سار إلى ألوند بيك و أدخله تحت الطاعه بحسن التدبير.

**٣٥٨ قتله الأمير يشبك:**

كان في سنة ٨٨٥ قد وقعت فتنه كبيره بحماه قتل فيها نائبها ازدمر بن أزيك قريب السلطان (سلطان مصر)، فقد عصى الأمير سيف (أمير آل فضل) و خرج عن الطاعه، فحاربه النائب المذكور، فقتل في المعركه، و قتل معه جماعه أمراء حماه، فانزعج سلطان مصر لهذا الخبر، و في ربيع الآخر لهذه السنه خرج الأمير يشبك من مصر عليه، ففرح الناس بخروجه، و تفاءلوا بأنه لا يعود إلى مصر أبدا، و كذا جرى.

و صاروا يقولون خرج لسيف، فكان هذا شؤما عليه.

و من ثم وقعت كائنه أخرى قتل فيها الأمير يشبك الدوادار و انكسر العسكر قاطبه، و قتل الأكثر منهم، و سبب ذلك أن الأمير يشبك لما دخل إلى حلب كان صحبته نائب الشام و نواب آخرون، فلما استقر بحلب بلغه أن سيفا أمير آل فضل الذي خرج بسببه قد فر و توجه نحو الرها. فقوى عزم الأمير يشبك أن يعبر الفرات، و يتبعه في أي مكان كان. و توجه نحو الرها. فحاصر المدينه أشد المحاصره، فلما أشرف على

أخذها أرسل بايندر و كان أميرها، و هو أحد نواب يعقوب بيك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٠

يتلطف بالأمير يشبكي. فأبى هذا لما رأى من كثره عساكره، فطمعت آماله في أخذها، و أن يزحف على ملك العراق كما حسنوا له ذلك، فزعم النفير و ركب العسكر قاطبه، فبرز إليهم بايندر بمن معه من العساكر قاطبه ... فأسر الأمير يشبكي و هو راكب على ظهر فرسه، فأتوا به إلى بايندر، و أسر معه نائب الشام قانصوه اليحياوى و نائب حلب ازدمر، و نائب حماه جانم الجداوى، و قتل ما لا يحصى من الأمراء و العساكر ... ثم قتل الأمير يشبكي في العشر الأخير من رمضان سنة ٨٨٥ هـ.

و إن يعقوب بيك شق عليه ما فعله بايندر من سرعه قتله للأمير يشبكي، و لأمه و أطلق من كان عنده من الأسرى ... فلما سمع سلطان مصر بهذا الخبر سر به جدا، ثم جاء القاصد يعتذر عما وقع، فعفا السلطان.

و فى جامع الدول أقطع السلطان يعقوب بايندر بك إياله أصفهان فى مقابله هذا الفتح ...

**٣٥٩ حوادث سنة ٨٨٦ هـ - ١٤٨١ م**

**٣٦٠ قتله بايندر بيك:**

كان الأمير بايندر بيك أتاكك السلطان يعقوب و أمير أمرائه، و قد قام بالأعمال المذكوره مما أوجب سرور السلطان يعقوب، فأقطعه إياله أصفهان فى مقابله هذا الفتح، و لعل السلطان أراد بذلك أن يكسر الفتنة بينه و بين مصر فنقله إلى الإياله المذكوره ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧١

أما بايندر فإنه لم يرق له هذا الإنعام، و كان يأمل أكبر من ذلك، فلما علم بالخبر عصى على السلطان يعقوب، و فى حدود ساوه جرى الحرب معه، و هناك قتل فى أواخر هذه السنه. سار إليه السلطان بنفسه لدفع غائلته فهرب

منه إلى قم، فتبعه الأمير صوفى خليل، و ظفر به بظاهر قم و قتله ...

و بهذه الواقعة زالت عنه الغوائل تقريبا لمدته ليست بالقليله خصوصا أن السلطان محمد الفاتح العثماني قد توفي في هذه السنه أيضا، و لكن الحوادث قد يطرقن من حيث لا- يتوقع ظهورها فمضت مده دون أن يكدر الصفو. و مضى الأمر مع العثمانيين بسلام و كانوا يتهادون رسائل الموده و الوفاق.

### ٣٦١ حوادث سنه ٨٨٧هـ - ١٤٨٢ م

#### ٣٦٢ قتله سيف أمير آل فضل:

هو الأمير سيف بن على من أمراء طيبي ء. قال ابن إياس في جمادى الأولى جاءت الأخبار بقتل سيف الذى خرج الأمير يشبك بسببه، قتله ابن عمه عساف فى بعض بلاد العراق.

و كان سيف هذا حاربه نائب حماه أزدمر، فقتل هذا النائب فى المعركه و جماعه من الأمراء، فجهز عليه سلطان مصر الأمير يشبك و هذا بدوره مال إلى الرها و حاصرها، فخرج عليه الأمير بايندر، فقتل. و قد مر ذلك.

أما الأمير سيف فكان قد خرج على عساف ابن عمه المتولى الإمرة، و التف عليه جماهير العرب إلى أن جهز له فداوى، فدخل عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٢

و طعنه بسكين فقتله. و آل الأمر إلى أن قتله ابن عمه عامر بن عجل أخذا بثأر سليمان بن عساف ابن عم سيف لكونه كان قتله أيضا. و ذلك سنه ٨٨٧هـ فى آخر صفر أو أول الذى يليه ...

#### ٣٦٣ الكرج:

إن السلطان يعقوب إثر قتله بايندر بك شتى بقم. و فى هذه السنه سار لتسخير الكرج، ففتح قلعه اخسخه (حصن خاتون) و إنما سمى البلد بهذا الاسم لأن خواتين كبار الكرج كن يودعن حليهن فيه عند هجوم المخالفين على تلك البلاد لكمال حصانته و مناعته. و لما فتح الحصون و غنم الأموال و سبى الذرارى، و قتل القاتلين عاد إلى دار ملكه تبريز منصورا مظفرا.

### ٣٦٤ حوادث سنه ٨٨٨هـ - ١٤٨٣ م

#### ٣٦٥ عماره هشت بهشت:

فى هذه السنه أمر السلطان يعقوب ببناء العماره المشهوره التى سماها (هشت بهشت) و معناها (الروضات الثمان)، و كان دأبه أن يصيف بمصيف سهند، و يشتى بتبريز فكانت بدائع الصنائه قد تجلت فى هذه العماره ... و مضت أوقات السلطان بالعيش و الطرب و صحبه الشعراء و الظرفاء و أصحاب النغم، و كان ميله إلى الشعر و الشعراء عظيمًا، فراج سوق الشعر فى أيامه و وفد إليه

الشعراء بقصائد بليغه، و نالوا منه صلات جليله ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٣

**٣٦٦ حوادث سنه ٨٨٩هـ - ١٢٨٤ م**

**٣٦٧ أحوال العراق:**

المدونات عن العراق فى هذه الأيام قليله، و لعل الحوادث الكبيره أنست، و توجهت السياسه إلى تبريز عاصمه السلطنه. و لم تتخذ بغداد عاصمه ليروج فيها سوق العلم و الأدب ... إلا- أن العراق لم يكن فى وقت جامدا و إن قلت العنايه، و لم يناصر الملوك الثقافه و يساعدوا على تنميتها، فالنزعه تبعث، و التاريخ القومى من أكبر المشوقات.

و العراق لم ير ذلًا- فى أزمانه السابقه ما رآه فى هذه الأيام أهملته الحكومه، و لم تنظر إلى غير الحروب، و التمتع بأموال الغنائم، و البذخ ... و قد طمع المجاورون بهذا الإهمال، و قام المشعشع يغزو العراق، و ليس فى الاستطاعه صده، يسلب ما تيسر منه فكانت وقائعه من أعظم الرزايا، ففى زمن قوه حكومته ينال هذا العناء و يقاسى هذه المحنه ... جاء فى القرمانى:

«فى سنه ٨٨٩هـ بعث يعقوب شاه عسكرا كثيرا إلى بلاد المشعشع فكسروه كسرا شنيعا، و كان المشعشع يعد نفسه علويا، ثم تغالى حتى قال انتقلت روح على بن أبى طالب عليه السلام إليه، و استفحل أمره، و استولى على بلاد ابن علان».

و فى جهان نما

لكاتب چلبى:

«تمكن السيد محمد من جمع الناس إليه، فكان أتباعه يضربون بطونهم بالسيوف إلى أن تلتوى ... و اشتهر أمره فى خوزستان، فاستولى عليها، و خلفه ابنه على فصار حاكما، و أغار على العراق العربى، فزعم أن روح على بن أبى طالب عليه السلام قد حل فيه و بقى أتباعه على هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٤

الاعتقاد، فخلفه أخوه محسن، و فى زمنه راجت فكره الاعتقاد بألوهيته من جانب أتباعه، و رفعوا الأركان الإسلاميه، و سلكوا طريق الزندقه ...» ا هـ.

و هؤلاء لا يستدعى أمرهم هذا الاهتمام، و لكن التهاون أطمعهم، فترتب من الأخطار ما لا يوصف، و صارت حوادثهم تترى ... و فى هذه لم تكن الحرب حاسمه، فلا تزال بقيه منهم باقيه، و لها مناعتها فى ديار الحويه و ما والاها و دام إزعاجها للعراق.

هذا و كانت الحكومه الأصلية فى نعيم و راحه ...

### ٣٦٨ وفيات

### ٣٦٩ الجمالى ابن نصر الله:

فى هذه السنه فى المحرم توفى الجمالى يوسف الحنبلى بن الشهابى أحمد بن نصر الله البغدادى قاضى قضاء الحنابله، و لى تدريس الحنابله بالمدرسه البرقوقيه و قد ذكر أبوه وجده و عمه و للعلاقه أشرنا هنا إلى ترجمته.

### ٣٧٠ حوادث سنه ٨٩٠هـ - ١٤٨٥ م

### ٣٧١ غزو الكرج:

فى هذه السنه غزا السلطان الكرج و دامت الحرب إلى السنه التاليه، و قد فصلها صاحب (عالم آراى أمينى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٥

### ٣٧٢ حوادث سنه ٨٩١هـ - ١٤٨٦ م

### ٣٧٣ العوده:

فى المحرم من هذه السنه عاد السلطان من غزو الكرج و نزل تبريز و مضت هذه السنه بهدوء و راحه ...

٣٧٥ مخابرات سياسيه و هدايا:

لم يكن للسلطان أمل توسع في المملكه العثمانيه، و لا في مملكه مصر و لا في مملكه الجغتاي و لذا كانت السياسه تجرى بين هؤلاء على الود و الصفاء. ففي هذه السنه كتب السلطان كتابا إلى ملك مصر قايتباي أرسله مع أخى فرج بيك، و قدم له قرآنا بخط ياقوت. و الكتاب عربى العبارة مطول إلا أن ألفاظه معقده و أجابه ملك مصر بكتاب صحبه رسوله و هو المؤرخ فى ١٠ رمضان هذه السنه. و جرت المخابرات السياسيه مع السلطان حسين بايقرا ملك الجغتاي ... مما لا مجال لتفصيله هنا. و فى (عالم آراى أمينى) توضيح ذلك، و بيان مجىء قاصد الروم (العثمانيين) فى السنه التاليه.

٣٧٧ الشيخ حيدر الصفوى - شيروان:

اشاره

فى هذه السنه جمع الشيخ حيدر الصفوى جيشا على شيروان يقصد افتتاحها و أشاع أنه سائر إلى الجهاد لحرب الكرج فى الدربند و كان سلطان شيروان آنشد فرخ يسار ابن الأمير خليل الله و هذا رأى أنهم قد يمدون أيديهم إلى رعاياه أثناء عبورهم من مملكته و مرورهم منها فاستمد هذا بالسلطان يعقوب و هذا عرف نوايا الشيخ حيدر و رأى لزوم القضاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٦

عليه و كان أعرف به.. فجهز نحو أربعة آلاف فارس فى قياده سليمان بيك التركمانى لمعاونه السلطان فرخ يسر. و فى حدود طبرستان وقع الحرب بين الطرفين فقتل الشيخ حيدر و ألقى السلطان القبض على أولاده فسجنهم فى اصطخر من فارس. فقضى على نهضتهم و يرى كثيرون أنه كان الأولى به أن يقتلهم و لا يبقى أحدا منهم و لكن المقدر كائن و سوف تظهر للوجود دوله يصفو لها العيش و يدوم لها الحكم.. قالوا رأفته و رحمته دعته أن



لا- يقسو و إلا- فقد رآه جمع جموعا كثيره بغرض الخروج عليه فأوجس خيفه منه فقتل في طبراق من أعمال شيروان. و كان قد سمع أن المتصوفه قد اجتمعوا في أردبيل حول على شاه ابنه الأ-كبر فاختاروه مكانه فعلم السلطان يعقوب و من ثم أرسل أحد أمرائه لإلقاء القبض عليه و على كل من أخويه الصغيرين إبراهيم و إسماعيل و والدتهم حليمه بيكم و بعدهم إلى شيراز و أوصى حاكم تلك الديار (منصور بيك پرناك) بحبسهم ففعل و سجنوا في اصطخر.

### ٣٧٨ و جاء في القرمانى:

«و فى سنه ٨٩٣هـ ظهر الشيخ حيدر و هجم على شروان شاه صاحب شماخى فتغلب عليه و استنجد صاحب شماخى بالسلطان يعقوب و كان بينهما علاقه مصاهره فاستنجده على الشيخ حيدر بعسكر كثيف فأوقعوا بحيدر المذكور فقتلوه و أعادوا شروان شاه إلى مقر ملك شماخى» ا.هـ.

### ٣٧٩ و جاء في جامع الدول:

«استمد منه- من السلطان يعقوب- فرخ يسار صاحب شروان على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٧

الشيخ حيدر الصفوى فأمده بجمع من الجيش مع سليمان بيزن (بزاء فارسىه)، فانتصر فرخ يسار بمدده على الشيخ حيدر و قتله بعد قتال شديد فى موضع (طبرسران) و كان الشيخ حيدر ابن عمه يعقوب لأن حسن بيك كان قد زوج الشيخ جنيد الصفوى والد الشيخ حيدر بأخته، فولدت له الشيخ حيدر. و مع ذلك إنما أمد يعقوب بيك فرخ يسار عليه لتوهمه منه بسبب كثره أتباعه. و لما قتل الشيخ حيدر قبض يعقوب على أولاده و حبسهم ...» ا.هـ.

و فى تاريخ عالم آراى أمينى قد بسط القول فى وقائع الصفويه، و ذكر مجمل مشايخهم إلا أنه تحامل على الشيخ حيدر و بين عصيانه بعد أن أثنى على أسلافه و أورد فى مقام التنديد آيه وَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمِا النَّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ للإشاره إلى ذم هؤلاء الصفويه ...

### ٣٨٠ وقائع خوزستان:

كان الأمير محسن المشعشع مستوليا على خوزستان. و لما جاء الأمير زاده إبراهيم بيك إلى شيراز قدم له الطاعه و لكن الأمير محسن أراد أن يستوى على قاعده خوزستان و هى مدينه (تستر)، فأرسل ولده السيد حسن للاستيلاء عليها و لكن ازدياد سطوه هؤلاء و شيوع بدعتهم ... مما لا يرضاه أحد و أن الأمير جابرا أمير العرب هناك و كذا الأمير نصر قد طلبوا المساعدة ... و أن أخا الأمير محسن و هو الأمير حسام الدين إبراهيم بن محمد بن فلاح كان قد رفض هذه النحله و التجأ إلى تبريز إلى السلطان، و أظهر براءته من عقيدته آباءه الكفره و الحق أن هذا السيد

كان صاحب فضائل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٨

ثم إن الأمير محسنا أرسل ابنه سفيرا إلى السلطان فنال كل رعايه و أبدى أنه لا أمل لأبيه في الفتح، و ذكر أن غرضه أن يجمع العساكر لفتح الجزائر و البصره إلى حدود الحله و الرماحيه ... و أن يعرض الأمر للسلطان و ينتظر أمره ... و الظاهر أنها كانت بيد أمراء العرب (المنتفق) عادت إليهم و إلا فلا معنى لفتحها ...

### ٣٨١ وفيات

#### ٣٨٢-١ - أحمد بن إسماعيل الشهرزوري:

أصله من قريه في كوران. ولد سنه ٨١٣هـ. حفظ القرآن و تلاه للسبع على الزين عبد الرحمن بن عمر القزويني البغدادي الجلال. و حل عليه الشاطبيه و تفقه به، و أخذ عنه النحو و المعاني و البيان و العروض و كذا اشتغل على غيره في العلوم و تميز في الأصلين و المنطق و غيرها و مهر في النحو و المعاني و البيان و غيرها من العقليات و شارك في الفقه، ثم تحول إلى حصن كيفا فأخذ عن الجلال الحلواني و قدم دمشق في حدود الثلاثين فلأزم العلاء البخاري و انتفع به و كان يرجح الجلال عليه، و كذا قدم مع الجلال بيت المقدس، ثم القاهره في حدود سنه ٨٣٥هـ فأثنى عليه المقریزی ثم خرج من مصر منفيا لما وقع بينه و بين حميد الدين النعماني، و مضى إلى مملكه الروم و ما زال يتوصل هناك إلى أن صار في قضاء العسكر ... توفي في أواخر رجب سنه ٨٩٣هـ.

#### ٣٨٣-٢ - الشيخ عبد الله البصري:

هو ابن عبد الواحد بن محمد بن زيد جمال الدين بن زكي الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٧٩

الشيرازي الأصل البصري الشافعي نزيل مكه ولد بالبصره سنه ٨١٩هـ، و نشأ بها فقرأ القرآن لعاصم على إبراهيم بن محمد بن أحمد بن زقزق و على ابنه محمد و على غيرهما و حج سنه ٨٤٨هـ ثم عاد إلى بلاده في التي بعدها، فدام بها إلى أن امتحن مع الشعشاع (المشعشع) الخارجي في سنه ٨٦٣هـ ففر منه إلى مكه ... و كان إماما فاضلا مفننا عاقلا ساكنا تام المعرفه بالفرائض و الحساب و العروض ذا نظم كثير ... صنف (فتح الرحمن في مسأله

دور الضمان) توفي ليله السبت ١٨ صفر سنه ٨٩٣ هـ و دفن بالمعلاه.

**٣٨٤ حوادث سنه ٨٩٤ هـ - ١٤٨٩ م**

**٣٨٥ الاستيلاء على بلاد ديار بكر:**

و فى هذه السنه تحيل يعقوب شاه بحيله غريبه حتى استولى على ديار بكر و نزعها من يد الأكراد و التركمان و انتصر عليهم.

**٣٨٦ حوادث سنه ٨٩٥ هـ - ١٤٩٠ م**

**وفيات**

**٣٨٧ - سلجوق بيك:**

هذه أم السلطان يعقوب، توفيت فى ٢٨ ذى الحجه هذه السنه فى مشتى قراباغ و كان السلطان مريضا، و كذا أخوه يوسف بيك، فكتم عنهما وفاه والدتهما.. و فى كلشن خلفا أن هذه الأم من غير قصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٠

منها أعطت أولادها سما و هى أيضا تسمت فماتت هى مع أولادها ...

و أن موتها على ما جاء فى القرمانى كان سببا لاختلاف أهل البيت، و كان دأبها أن تجمع فى كل أسبوع أهل بيت السلطنه بمكان اعتدته لهم، و تتكلم على لسان كل ما يناسب الحال التى فيها اتصال البعض إلى البعض، و إنها لما ماتت انقطع هذا التدبير و تفرقت الكلمه ...

و فى كنه الأخبار أن الأم كانت قد أخذت الطريقه من الشيخ عمر الروشنى، و بعد وفاتها بثمانيه عشر يوما دس القوم السم لكل من الميرزا يوسف و السلطان يعقوب و عن أحسن التواريخ أرادت أن تسم مسيح ميرزا و سمت غلطا السلطان يعقوب و أخاه و نفسها ...

**٣٨٩ وفاه السلطان يعقوب:**

فى ١١ صفر توفي السلطان يعقوب فى مشتى قراباغ عن ٢٨ عاما و مده سلطنته ١٢ سنه و عشره أشهر و كان قد توفي أخوه يوسف بيك ليله الجمعة ١٠ محرم، و كذا أمه سلجوق شاه خاتون كما مر. و جاء فى كلشن خلفا أن أمه عن غير علم منها أعطته سما و تناولته هى أيضا فصادف هلاكهما معا و توفيا ... و ما بينه من أن مده حكمه ثلاث سنوات فغير صحيح.

قال الشاعر المتخلص بنائى فى وفاته و وفاه أخيه يوسف:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨١

نه از يوسف نشان ديدم نه از يعقوب آثاري عزيزا يوسف ار كم

شد چه شد يعقوب را بارى

٣٨٨ حوادث سنه ٨٩٦ هـ - ١٤٩٠ م

٣٩٠ ترجمه السلطان يعقوب:

اشاره

هو أبو المظفر السلطان يعقوب بهادر خان و من الغريب أن صاحب كلشن خلفا لم يذكر له حادثا ولا بين علاقته بالعراق بوضوح ... و سائر المؤرخين لم يستقصوا أحواله و كل واحد أماط عن صفحه فعرفنا من الكل ما يصور مجمل أيامه ألا أننا عثرنا على تاريخ (عالم آراى أمينى) فأطنب فى ذكر أخباره إلا أنه أكثر من المبالغات و إظهار القدره فى البيان فشوش الغرض ... و إن كان جلا- صفحه غامضه، و صار خير صله تاريخيه، و كان لولاها لا يؤمل أن نقف على حوادث هذه الأيام ... و إن تعلقت بأصل الحكومه، و تفيد تاريخ إيران أكثر مما تفيد تاريخ العراق ...

هذا مع العلم بأن معرفه الوقائع الكامله عن هذه الحكومه غير متيسره ... و قد تكلمنا على وقائعه فى العراق خاصه بقدر ما سمحت لنا المراجع و هى قليله جدا و كل ما نقوله إن هذا السلطان لا يقل عن والده حسن الطويل من حب العلماء، و تقرير العدل، و رواج الشعر و الأدب، مضى زمانه براحه و طمأنينه تقريبا و يعزى الفضل فى ذلك إلى وزيره و قاضيه فإنهما كانا عضده فى كافه أموره و سائر أحواله.. و لم يكدر صفو الراحه إلا بعض الوقائع و قد مضت بسلام و نجاح ...

و فى أحسن التواريخ أنه بنى قصرا سماه (هشت بهشت) فى تبريز، و قال: توفى فى سنه ٨٩٦ هـ مسموما و ذلك أن أمه سلجوق شاه بيكم أرادت أن تسم مسيح ميرزا بن حسن الطويل، و بالغلط تناول السم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٢

و كانت وفاته فى ١١

صفر من السنه المذكوره و عمره ٢٨ سنه و سلطته ١٢ سنه و شهران. ثم إن صوفى خليل موصلى من أمرائهم جعل ابنه بايسنقر ملكا ...

### ٣٩١ و فى الضوء اللامع:

«أبو المظفر صاحب الشرق و سلطان العراقين، و عم حسين ميرزا ابن محمد اغرلو المقيم فى القاهره، قتل أخاه أبا الفتح خليلا. و استقر فى السلطنه ... ٥١.

### ٣٩٢ و فى حبيب السير:

«بعد قتله سلطان خليل اتفق الأمراء و الأعيان على سلطنه يعقوب، فعلا سعه، و علت عظمته ... تابعه كل من يوسف، و مسيح، و بايعوه على الطاعه ... فجلس على تخت الملك، و مضى من ميدان الحرب إلى تبريز فاتخذها عاصمته ... و من ثم أراد استماله الخلائق فمضى بهم على ما كان عليه والده من قواعد، و مال إلى الرأفه بالرعايا و اللطف بهم، و سعى السعى الحثيث لتمكين الشريعه الغراء فى نفوس القوم فأنعم على القضاء و الساده و العلماء بإنعامات و فيره كما هو المقرر ... و قد نصب القاضي مسيح الدين عيسى الساوى بن الخواجه شكر الله الوزير لمنصب الصداره العليا و الحكومه فى الأمور الشرعيه و كان هذا أستاذة ففوض إليه تمشيه أمور الملك و المال مما يتعلق بواردات الدوله و بذلك وصل إلى قمه الجاه و الإجلال و نال أوج الكمال و الاعتبار ... و أما الوزاره و النيابة فى أمور السلطه فقد أودعها إلى الشيخ نجم الدين مسعود و هذا هو ابن أخت القاضي عيسى و فوض الشؤون المذكوره إليه، و جعل كافه الأمراء و الوزراء، و أركان الدوله طوع أمره، ... لحد أنه أعلن أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٣

الشاه إسماعيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٤

لا يطاع لأحد أمر ما لم يوقع منه ... و صير قياده الجيوش مودعه إلى سليمان بيك و كانت فى عهده خليل موصلى الصوفى ...

و بذلك لمعت أنوار رأفته

و انتشرت مراحمه على مقربيه و على سائر الناس ...» ٥١.

ثم أظن في أوصاف الوزير و القاضي، و أورد أن اقدام السلطان على الشيخ حيدر الصفوى مما دعا إلى تغير نياته و بالنتيجه إلى دمار ملكه و زوال سلطنته ... و هكذا فعل صاحب منتخب التواريخ و لب التواريخ و القضيه لا تخلو من ممايله ... لأن هؤلاء من مؤرخى الدوله الصفويه و فى كنه الأخبار بين أنه يقدر الرجال و يعدل فى الحكومه، و صاحب كرم، و وقار و احتشام يقرب الشعراء و يتعهدهم ... و له طبع فى النظم التركى و الفارسى إلى أن قال، إن الشعراء يقرون بلطف طبعه و يميلون إلى تتبع ما قاله من الأشعار و له هذا المطلع اللطيف:

سوختم جندانكه بر تن نيست ديكر جاى داغ بعد ازين خواهم نهادن داغ و بالاي داغ

يقصد احترقت فلم يبق من بدنى ما لم يمسه الحرق و مع هذا أحاول أن أحرق ما احترق، و هكذا.

و له من الأولاد بايسنقر، و سلطان مراد و هذان من زوجته كوهر سلطان خانم بنت فرخ يسار الشيروانى، و حسن بيك و أمه بيكى جان خانم بنت سليمان بيك بيجن و تولى السلطنه بعده لده بايسنقر ...

و من الشعراء فى زمنه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٥

١- أمير همايون: من سادات أسفرايين خراسان، شاعر لطيف القول، رقيق النظم. فى أوائل شبابه جاء العراق و بسبب رقه طبعه صار من ندماء السلطان يعقوب و من أهل مجلسه فنال مكانه رفيعه. و كان يدعوه السلطان (خسرو كوجك) أى خسرو الصغير و كان ممن استأسره العشق و ذكر له صاحب تذكره الشعراء جمله من شعره.

٢- المولى شهيدى:

دعاه السلطان يعقوب (ملك الشعراء) و المعروف عنه أنه فخور بنفسه، معجب بها، و لا يعدل عن رأى ارتآه، و لم يتدخل فى شؤون الشعراء غيره ... شعره جميل، مرغوب فيه. و فى أواخر أيامه رحل من خراسان إلى العراق و من هناك توجه إلى الهند فسكن إحدى مدن كجرات. توفى عام ٩٣٥ هـ و بلغ من العمر نحو مائه سنه و ذكر له صاحب التذكرة جملة أبيات من مختاراته.

٣- درويش دهكى: و هذا ممن نال مكانه لدى السلطان يعقوب و حصل على جاه و لازم مجلس السلطان. و يقال إن جامى استحسنت بعض مقطوعاته ...

٤- مير مقبول: أصله من الترك، أقام فى بلده قم فاشتهر بالقمى.

و فى أوائل أمره كان سباهيا لدى السلطان يعقوب و ترقى هناك. و فى أيام شيخوخته ترك و انصرف إلى العزله ... و لم يعرف تاريخ وفاته.

٥- حبيبي: من تركمان آذربيجان. دخل فى خدمه السلطان يعقوب ... و سماه الشاه إسماعيل ملك الشعراء و صار يؤم مجلسه ...

و لقبه كرز الدين بيك ...

٦- سوسى: من تجار آق قوينلو ... و له أشعار ...

٧- القاضى مسيح الدين عيسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٦

٨- الشيخ نجم الدين مسعود الوزير.

٩- المولى بنائى: كان والده معمارا فتلقب بذلك و كان مشهورا فى الخط و الموسيقى و له بيان ملتهب شررا و هو فى الأصل مقيم فى هراه و لأمر ما فر من أمير على شير نوائى و جاء إلى السلطان يعقوب فكتب له (بهرام و بهروز)، ثم عاد إلى هراه و بعدها مضى إلى محمد الشيبانى أمير ما وراء النهر و هذا لقبه (بملك الشعراء) توفى سنه ٩١٨ شهيدا فى وقعه



أمير نجم. و كان البيت المذكور فى وفاه السلطان و أخيه له ...

و هناك شعراء كثيرون و إنما ذكرت هؤلاء لبيان درجه تعلق السلطان بالشعر و حبه له و انهماكه فى احترام أهله ... و فى أيامه علماء عديدون منهم الدوانى.

### ٣٩٣ اضطراب الأحوال:

إثر وفاه السلطان يعقوب حدث اضطراب كبير و قامت الفتنة على قدم و ساق فتشعبت الحزبيه بين رجال التركمان و أكابر أمرائهم و قد قتل فى الفتنة القاضى مسيح الدين عيسى الساوى قتله خليل الصوفى لأنه كان قد انتزع الإمارة منه و بعده هلك الوزير نجم الدين مسعود فكان أكبر ضياع ... و من ثم التهبت نيران الثوره و اندلعت إلى الأنحاء و الأمراء لا يقفون عند حد و أحزابهم لا تنقطع و تنافسهم مستمر ...

### ٣٩٤ وفيات

#### ٣٩٥ ١- القاضى مسيح الدين عيسى الساوى: (ترجمته)

هو ابن الخواجه شكر الله الوزير، كان أستاذ السلطان يعقوب نصبه للصدارة العليا و الحكومه الشرعيه. و هذا القاضى كان صاحب كمالات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٧

وافره و فضائل جمه، و المعروف من حاله أنه متمسك بالدين، متحل بآدابه، و أعماله الجميله قد نقشت على ألواح القلوب ... يأمر السلطان، و الأمراء، و العسكر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و لا تأخذه فى الحق لومه لائم فلا يبالى بأحد ... و لا يتأخر عن النصيح و لزوم العمل بمقتضاه و قد سمع عن القاضى ضياء الدين نور الله كان قد ورد سفراء من مصر و الروم لمواجهه السلطان يعقوب و هذا لبس الكسوه الذهبيه و ظهر بمظهر الأبهر و الإجلال و جمع مجلسه و أبدى العظمه و الحشمه الزائده و اعتلى العرش و كان هؤلاء السفراء واقفين أمامه كل فى محله.

و حينئذ دخل القاضى و رأى السلطان فى ذلك اللباس فقدم إليه و قال:

«إن الكسوه الذهبيه محرمة شرعا على الرجال» و حينئذ أمر السلطان مرافقه (ملازمه) سراج الدين فأخذ هذه الكسوه التى كانت عليه فأبدلها فراعى السلطان جانب القاضى و أطاع أمره فلم يتأثر لما نهاه عنه

و لا لما عمله من الاحتساب، و لا زال القاضى يأمر برفع الأمور المخالفه للشرع و يسعى للجهات الخيره و يحض على الأعمال المبروره و أن السلطان يرى و جوب مراعاة ما يأمر به أو ما ينهى عنه ... و قد استشهد هذا القاضى إثر وفاه السلطان بسبب الفتنة الحاصله كذا فى حبيب السير و كان قد قتله خليل الصوفى. و له الشعر الكثير الذى ينطق بمقامه الأدبى و علو كعبه ...

و قد أورد جملة صالحه منه صاحب اتشكده و قال عنه إنه كان أعلم العلماء فى عهده، نال المكانه الرفيعه لدى حسن بيك و ابنه يعقوب بيك كما إنه سبق لوالده خدمات فى الديوان و هو شكر الله المستوفى، علم السلطان يعقوب و له ديوان فى الغزل و العشق فى ألف بيت ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٨

و نرى إدريس بن حسام الدين البديسى قد مدحه فى مقدمه (مجمعه نظم) مدحا زائدا و جمع فيها المقدار الوافر من شعره و رتبه مجموعا من شعره و شعر الوزير الشيخ نجم الدين مسعود و نعت القاضى نفسه بعبسى فى كافه القصائد التى قالها و أوردها البديسى مما تمكن على جمعه و العثور عليه ... و قال فى المقدمه إنه لا- يستطيع إبداء ما يستحقه الممدوحان (القاضى و الوزير) فى كافه أوصافهما فهذه ما لا يكاد يحصيها استقصاء و لو بذل جهوده ليلا و نهارا إلا أن الروابط المعنويه، و الأخوه فى الله و خصوصيه السوابق فى المؤانسات الروحانيه ... مما دعا أن يلهج بذكر جميلهما، و ييدى بعض فضائلهما مما أكسبه من روابط الاختلاط، و الألفه و دوام المرافقه فقد كانا ركنين للإسلام ركنين، قوما

أساس الملك في مراعاة الدين و تقويه الشرع المبين فكاننا متلازمين معا و ساهرين لإقامه نواميس الشرع، و إمضاء الأحكام السلطانيه فلم يغفلا لحظه ...

هذا لرفع الجهل عقل مشخص و ذاك لفيض الفضل روح مجرد

و ذاك لقانون الممالك حافظ و هذا لكانون المظالم مخمد

و هذا ما جاء في نعت القاضي في مجمعه النظم قال:

«إن القاضي صفى الدين عيسى في حسن شمائله كأنه نازل من الملاء الأعلى في صوره جسم هيولاني تمثل في هيكل جسماني و كان له كمالات و أساليب في فنون العلوم، و فهوم العقل الكلي، و نراه قد أكمل النفوس الناقصه في إنسانه الكامل الهيئه، بليغ المقال، صادق اللهجه..

فكأنه علم في تربيته أرباب الحق و اليقين أو هو روحاني مهذب..

و حدث عن بيانه و نظمه نثرا و شعرا و لا حرج سواء في العلوم العربيه و آدابها؛ أو لطائف وقائعه و محاضراته بفصاحه ليس و راءها و هكذا قل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٨٩

عن تبخره في القوانين الأدبيه ...

كلم كأن الشهد من أفاظها جار و إن الطيب منها سائر

فكأن أنفاس المسيح نسيمها إذ من شذاها كل ميت ناشر

عن كل لطف فيه معنى كاشف في كل مغنى منه حسن باهر

بحر و لكن الطفاوه عنبر مزن و لكن الغيوث جواهر

عقد تسمى نظم در دونه نظم الثريا عنده متناثر

و لم يتأخر أيام قضائه من مراعاة الشرع في كافة الأنحاء الإيرانيه فكان موفقا في أعماله بمزيد التوفيق، أعلى منار الشرع أيام السلطان المؤيد إلى عنان السماء، و أعلن للعالم اسم ذلك السلطان فصارت تتجدد ذكره بالخير و الوصف الجميل و نال الشرع في أيامه نصابه ذلك ما أدى أن يقتدى به سائر الملوك و الأمراء

فى الرجوع إلى أحكامه و صاروا يأترون بأوامره و ينتهون بنواهيه.

أسدى إليه أولو الألباب فاخره قلائد المدح من عجم و من عرب

فيمومه و فازوا من مكارمه بكل ما قد تمنوه من الأدب

فاعتر به الشرع و ارتفع الملك بما نفذه من العدل فصار الاثنان يفتخران.. و كان له مجمع مؤلف من أصحاب الدين و الدوله و محفل من أرباب الخلافه و هكذا مجالس الأعيان و الأفاضل ... مما زاد فى رونق المملكه و علو شأنها ...» ا ه إلى آخر ما جاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٠

### ٣٩٦ ملحوظه:

فى الضوء اللامع ج ٥ ص ٨٦ ذكرت ترجمه عبد الملك بن على الساوجى خال القاضى عيسى و أنه نال مكانه كبيره فى أيام ابن أخته المذكور و بعد موت القاضى امتحن بالتعذيب حتى مات فى أوائل سنه ٨٩٦ هـ.

### ٣٩٧ بايسنقر

### ٣٩٨ سلطنته:

هذا هو ابن يعقوب بيك تسلطن بسعى أتابكه الأمير صوفى خليل موصلى فإنه لما يئس من صحه يعقوب بيك قبض على على بيك ابن السلطان خليل يوم الاثنين غره صفر من هذه السنه و حبسه و لما توفى يعقوب بيك قتله، ثم قبض على كل من توهم منه الخلاف مثل القاضى عيسى صدر فقتله، و صفا له الأمر أياما. و كانت البايندريره تحسده على استبداده بالأمر مع كونه من الموصلين و بدأت الفتنة.

### ٣٩٩ النزاع على السلطنة:

من مراجعه النصوص التاريخيه العديده نرى النزاع على السلطنة كان شديدا و هو فى الحقيقه نزاع بين الأمراء أو تنازع على السلطه و بدأ من تاريخ القبض على على بيك ابن السلطان خليل، و بعد وفاه السلطان يعقوب ركن كل أمير إلى أحد أفراد بيت السلطنه و الأسره المالكة و نهض بالمطالبه، فوقع بين هؤلاء الأمراء عده حروب فصاروا جماعات كل جماعه منهم اختارت واحدا من أهل بيت الملك و مالت إليه و قتل الكثير من هؤلاء الأمراء فبعد أن كانوا قوه كبيره يرهبون أعداءهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٢

و مجاوريهم عادوا بينهم تلتهمهم نيران الفتنة و تأكلهم فصاروا حطب جهنم الغوائل.. و ذلك أنه لما توفى السلطان يعقوب اتفق الأمير صوفى خليل و أمراء موصللو و پرناك على إصعاد الأمير باسنقر بن يعقوب و كان صغيراً، و مال قسم من القوم إلى توليه على بيك بن خليل بن حسن الطويل و كان أمير الديوان السلطاني فنهض فى وجههم خليل الصوفى فقتله و من معه فى الليله التى توفى فيها يعقوب بيك و صار يناضل عن باسنقر. و جماعه من القوم رأوا

١- فى مسيح بيك أهى يعقوب بن حسن الطويل و أعنى بهم أمراء البايئدرية فاخاروه للسلطنه فاشند الخلاف بين الفريقين فلم يروا بدا من الالتهاء إلى سل السيف و الاحتكام إلى قضائه فكانت النتيجة ان قضى على الأمير مسيح و ظهرت علامات الاستقلال لبايسنقر فأعلن سلطنته بأبهه و إجلال و قتل فى المعركة أكثر البايئدرية.. و حينئذ سار الأمير بايسنقر إلى تبريز فجلس على سرير الحكم و هو لم يبلغ العشر سنوات من العمر فاستولى خليل الصوفى على إداره الملك و المالىه فعلا سعده.

و صار صاحب الأمر و النهى و عزم أن يحقق ما كان أضمره لسائر الأمراء ممن كان فى خدمه السلطان الراحل فبادر فى القتل، و صار يلتمس الوسائل للوقيعه بهؤلاء الواحد بعد الآخر.. و من هؤلاء القاضى عيسى فقد أودى بحياته. أما الشيخ نجم الدين مسعود فقد تمكن من إنقاذ حياته خلال هذه الأحوال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٣

٢- أما محمود بيك بن أوغورلو محمد ابن الأمير حسن الطويل فقد انهزم يوم قتله عمه مسيح بيك من المعركة و ذهب إلى شاه على پرناك و كان آنئذ حاكم العراق فالتحق به وادعى الاستقلال هناك فبايعه شاه على و من تحت إمرته فاستولى على أكثر بلاد العراقين و جمع ما لديه و سار إلى دركزين. فلما وصل خبره إلى تبريز قام فى وجهه بايسنقر بتدبير من خليل الصوفى فتوجه إليه بجموعه فالتقى الفريقان فى رباط أتابك من حدود دركزين فكانت الغلبه للسلطان بايسنقر بعد قتال شديد و حاول محمود بيك الهرب فتمكن السيد نعمه الله الهمدانى من القبض عليه فى طاحونه هناك و سير مهانا إلى الأمير بايسنقر ففضى عليه.. و

فى هذه الحرب قتل شاه على پرناك أيضا.

٣- وفى هذا الحين ظن خليل الصوفى أن قد خلا- له الجو فزاد تجبره و عتوه و تجاوز حد المعقول و عبث بالأمرء و أقصى الأيدى التى كانت تدبر الملك و ترى شؤونه ... ذلك ما دعا سليمان بيك بيجن التركمانى والى ديار بكر آئذ أن ينهض للقرع و يجرب طالعه لما رآه من التقتيل بأمرء آذربيجان و اتفق مع سائر أمرء ديار بكر فجمع جيشا سار به نحو تبريز فعلم الصوفى بذلك و سار لمقاومه النائر فاجتمع الفريقان فى حدود وان.

و من الغريب أن القوم حينما تقاربوا من بعضهم و كانوا على أبواب الحرب مال دفعه واحده كل من كان يضمم الخلاف للصوفى من أمرء آذربيجان (أمرء الباندرية) و ألقوا القبض على بايسنقر ميرزا و جاؤوا به طوعا أو كرها إلى سليمان بيك بيجن فاحتفظ به و اشتبك جيش سليمان بيك فى القتال مع خليل الصوفى فانكسر جيش الصوفى و قتل هو أيضا مع جمع من الموصليه. و فى جامع الدول غدروا به عند اشتباك القتال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٤

و مضى سليمان بيك مع بايسنقر إلى دار السلطنه، و لم يتعرض للسلطان بايسنقر بل ناصره و صار هو ولى الأمر، و أتابك السلطان. و قبض على المهام المتعلقة بالإداره و سائر أمور المملكه ... و ذلك فى أواخر سنه ٨٩٦هـ.

## ٤٠٠ عالم آراى أمينى:

فى أيام السلطان بايسنقر قدم إليه هذا التاريخ، و كان قد كتب فى أيام والده. مر وصفه فى هذا الكتاب. و قد ذكر الأستاذ محمد بن عبد الوهاب القزوينى فى المجلد الثالث من تاريخ (جهانكشای جوينى) وجود نسخه منه فى المتحفه البريطانىه.

## ٤٠١ حوادث سنه ٨٩٧هـ - ١٤٩١ م

## ٤٠٢ فرار بايسنقر - سلطنه رستم بيك:

كان رستم بيك بن مقصود بيك بن الأمير حسن بيك لما قتل مسيح ميرزا فى المعركه السابقه ألقى خليل الصوفى القبض عليه و سجنه فى قلعه آلنجق و صار خليل الصوفى أمير الأمرء ... و لكن بعد قتله خليل هذا تعاهد قرق سيدى على حاكم قلعه آلنجق و جماعه من التركمان على أن يسלטنوا رستم بيك فأطلقوه من السجن لتخليص آذربيجان و العراق فخرجوا من القلعه و نهض معهم أبيه سلطان فجهزوا الجيوش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٥

العظيمه نحو بايسنقر فاستقبلهم الأمير سليمان بيك مع بايسنقر للمقاتله و من ثم و قبل التحام الجيوش صار يفر جيش بايسنقر أفواجا و يلحق بأعدائهم لحد أنهم بقوا و حيدين.

و لما كان الوضع بهذه الحاله اضطر بايسنقر أن يذهب إلى صهره شاه شيروان باتفاق من حسن على بيك و الشيخ نجم الدين مسعود فساروا إليه في أواخر رجب سنه ٨٩٧ هـ و سار سليمان بيك إلى ناحيه ديار بكر. أما رستم بيك فإنه مضى في التاريخ المذكور إلى تبريز و هناك استقر حكمه و أذعنت له بالطاعه كافه الأنحاء و جاءته الوفود من العراقيين و فارس و كرمان و لرستان و قدموا له الهدايا و أجروا مراسم الإذعان كما أنه أنعم بإنعامات وافرته على البايندريره بصوره لم يسبقه أحد إليها فإنه لم يدع واحدا منهم محروما ...

أما بايسنقر فإنه رجب به شاه شيروان و



هو جده لأمه (فرخ يسار) فأكرم مثواه و أن نجم الدين مسعود قد سمه بعض الأمراء هناك عند تقديم الطعام له فجنى عليه و انتقل هو إلى رحمه ربه، و إن سليمان بيك وصل ديار بكر و هناك صار يعقد الأمانى و الآمال إلى أن قتل. و سبب قتله أن سليمان بيك كان قد قتل فى إبان سطوته أخا دانا خليل فلما رجع فى حال نكبته إلى ديار بكر سنحت الفرصه إلى نور على بيك بن دانا خليل أن ينتقم لعمه فانتهاز حاله وجوده فى الحمام المسمى حسين كيف وقت السحر فضربه و أرداه قتيلا. و نور على بيك هذا بايندرى أخو أبيه سلطان فلما بلغ خبر ذلك إلى رستم بيك فرح و أرسل خاله قاسم بيك واليا إلى هناك فوصل إلى المدينة و قام بأمر العدل فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٦

### ٤٠٣ وفيات

### ٤٠٤ - حسين بيك بن أوغولو محمد بن حسن الطويل:

كان قد قتل والده على يد بايندر قاتل الدودار الكبير أحد أمراء أبيه لخروجه عليه ففر حينئذ هذا و أخوه أحمد. أما أحمد فذهب إلى ملك الروم فأقام فى ظل سلطانه، و المترجم فز لمملكه مصر فأقام بها فى ظل سلطانها، و استقدم له ابنه عمه و كان لتزويجه بها ما كان ... ثم رجا من السلطان ما وعده به من القيام معه فى مملكه العراق فأدر كته المنيه فى المدينه المنوره فى ١٥ ذى الحجه سنه ٨٩٧هـ و دفن بالبقيع.

و كان له ذكاء و فطنه و ميل إلى الأدب و التاريخ مع حسن عشره ...

### ٤٠٥ - الوزير نجم الدين مسعود: (ترجمته)

«و هذا رحمه الله كان متصفا بمكارم الأخلاق و محاسن الآداب و لطف الطبع و جوده الذهن، يراعى العدل فى إداره المملكه و أمورها الماليه. و يزرع فى قلوب الأهلين بذور العاطفه الطيبه و الإحسان، و كان يختار لأموال الدوله و أمرائها من له كفاءه على القيام بالمهمات المودعه و من هو بصير بها ... و يسعى جهده لإرضاء الأكابر و الأدانى و ينصف الجميع ... و قد مضت الأمور على هذا الديدن مما أدى إلى عماره المملكه بأطرافها ...» هـ. كذا فى حبيب السير. و قال إن هذا الوضع قد تبدل بتغير نيات السلطان نحو الصفويه ... فكان ذلك داعيه انقراض هذه الحكومه ... و الرجل من مؤرخيهم و تحامله ظاهر فى إرضائهم.

و جاء فى اتشكده ما نصه «اسمه الشيخ نجم الدين و أصله من بلده ساوه و هو ابن عم القاضى مسيح الدين عيسى، نال منصبا لدى السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٧

حسن بيك و كذا عند ابنه السلطان يعقوب حتى حصل على الوزاره..



ذكر له بعض الغزل من شعره.

وقد نعت نفسه فى شعره بالشىخ و ذكر ذلك فى كل قصيده فيه فى الديوان الذى جمعه له و للقاضى مسيح الدين عيسى الأديب الفاضل إدرىس البدلىسى و له فيه مختارات من النظم جمعها له البدلىسى لا تقل عن مقاطع أكابر الشعراء ... و هى باللغه الفارسىه. و أساسا إن سوقها آنئذ رائجه و الاعتبار بها كبرى و الشعراء قاطبه فى أيام الميرزا يعقوب من العجم ... و علاقته و الارتباط بإيران زائد جدا ...

و مما قاله فيه أنه لا- يحصى صفاته و جمىل خصاله لفظ، و لا تنبىء عنها عبارته فهى لا تعد و لا تحد ... فعن شفقتة و حبه لرجال الله حدث و لا حرج فهو مقبول عندهم كحظوته لدى الشاه و جيشه، و عدله مع أرباب الحكومه و الرعايا لا منازع فيه ... هو الوزير محرم الأسرار، و النديم الروحى ليعقوب خان، و مرجع الخلق فى حسن الإداره ... فلا يضارعه فى كافه أوضاعه نذ ... و أصله ينتمى إلى نسب عريق و نجار شريف فهو يتصل بقطب العارفين الشىخ شرف المله و الدين محمد الدر كزىنى قدس الله روحه يمت إليه بقربى العصبه ... و كان ملاذا للفقراء، و مرجعا للفضلاء و لم يقصر فى تأييد قوانين الدين، و تمهيد قواعد الشرع المبين فهو نعم المعين للقاضى صفى الدين عيسى بل لم يأل جهدا فى حسن إداره البلاد، و سلوك الهدايه و الإرشاد ... (إلى أن قال) و بعد ارتحال السلطان عمت الفتنة، و التهبت نيران الإحن فاستشهد القاضى ثم زادت نيران المصائب اشتعالا حتى أودت بالوزير:

طواه الردى طىّ الرداء فأصبحت معانيه ما فيهن منه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٨

يوسع صدرى بالزفير اذكاره على أن ذاك الوسع أضيق للصدر

هذا وقد أظن في المدح والإطراء وقال جمعت هذه القصائد من بعض الأوراق المتناثره، و الصحف الشارده والألسنه و الصدور ... مما كان يتغنى به القوم ... حتى تكونت لى هذه المجموعه ...

و دعاها (مجمعه النظم) إلا أنه فصل بين أشعار القاضى و بين أشعار الشيخ فجعلهما فى ديوان واحد فقدم أشعار القاضى عيسى ثم ذكر نظم الشيخ نجم الدين ...

### ٤٠٦ إدريس البدليسى - مجمعه نظم:

هذه المجموعه كان قد جمعها إدريس بن حسام الدين البدليسى و كان من أمراء الكرد، و من المؤرخين، و الأدباء ... فر من الشاه إسماعيل الصفوى و التجأ إلى الدوله العثمانيه فنال حسن التفات و صار مظهر قبول من السلطان بايزيد خان الثانى فكتب باسم السلطان تاريخه المعروف ب (هشت بهشت) كتبه باللغه الفارسيه و سماه أيضا الصفات الثمانيه فى أخبار قياصره العثمانيه و منه نسخه فى مكتبه نور عثمان فى الأستانه تحت رقم ٣٠٨٢ و ترجمه إلى التركيه عبد الباقي سعدى بن أبى بكر الوانى بأمر من السلطان محمود الأول عام ١١٥١ هـ و منه نسخه فى المكتبه الحميديه تحت عدد ٩٥٨.

و قد رأيت الكتاب فى المكتبه العامه فى استانبول و فيه أنه أمر بالترجمه عام ١١٤٦ هـ أوله: بنام خداوند جان آفرين الخ و الكتاب فى مجلد ضخيم وقف به مترجمه و مؤلفه عند مناقب السلطان بايزيد فلم يتجاوزها.

و على الأصل ذيل لابن المؤلف البدليسى و هو أبو الفضل محمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٢٩٩

أفندى كتبه بالفارسيه أيضا منه نسخه فى مكتبه أسعد أفندى عدد ٢٤٤٧.

و فى تحفه الخطاطين

أنه كان كاملا في الثلث و النسخ و التعليق و أنه كان كاتب الديوان لدى بعض أمراء العجم و شاعرا (الظاهر أنه يقصد السلطان يعقوب) و في فتنه الأردبيلي (الشاه إسماعيل) التجأ إلى الحكومه العثمانيه فأكرمه السلطان بايزيد الولي و من آثاره تاريخ جامع قوجه مصطفى باشا في أعلى بابيه و هو بخطه (التحفه ص ١١١) و خط و خطاطان ص ٥٩.

و في تاريخ أنجمنى ترجمه ابنه فضل الله و ترجمته أيضا ...

و في أيام السلطان سليم خان سير إلى كردستان فسعى لإدخال ديار بكر و الموصل و كردستان في حوزة العثمانيين فكانت جهوده في هذا السبيل بليغه ... و في عودته إلى العثمانيين حصل على كل الإعزاز و التكريم. و في عام ٩٢١ هـ توفي في الأستانه و تربته في جوار أبي أيوب الأنصاري و له دار سبيل هناك، و إن زوجته زينب خاتون دفنت في مسجد لها بالقرب منه ...

و له ترجمه في قاموس الأعلام.

و قال في الكواكب السائره: «إدريس بن حسام الدين العالم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٠

الفاضل المولى البدليسي العجمي ثم الرومي الحنفي كان موقعا لديوان أمراء العجم (البايندرية) و لما حدثت فتنه ابن أردويل (شاه إسماعيل الأردبيلي) ارتحل إلى الروم فأكرمه السلطان أبو يزيد (بايزيد) غايه الإكرام و عين له مشاهره في مسانحه و عاش في كنف جماعته عيشه راضيه و أمره أن ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسيه فصنفها و كان عديم النظير، فاقد القرين بحيث أنسى الأقدمين و لم يبلغ إنشاء أحد من المتأخرين و له قصائد بالعربيه و الفارسيه تفوت الحصر، و له رسائل عجيبه في مطالب متفرقه و بالجمله كان من نواذر الدهر و مفردات

العصر توفي في أوائل سلطنه السلطان سليمان خان رحمه الله ٥٠١ هـ.

و أما مجمعه النظم فإنها مما جمعه من نظم القاضى و الوزير و فاء بحق الصحبه للموما إليهما و أولها:

چون أى حسن تو در آينه روح بديد أذكر لبت جان سخن را تجديد

عيسى نفسان بياد لعلت جان بخشى و صاف جمان تو شده شيخ و مرید

عندى نسخه مخطوطه من (مجمعه النظم) المذكوره و فيها بعض النقص على ما يظهر ... و فى الحقيقه هذا الديوان تاريخ حى، ناطق بمقدره القاضى و الوزير ... و مقدمته تعين مكاتتهما و ليس فيها طمع أو أى أمل نحو الممدوحين فهى صفحه صادقه من لسان عارف بهما و صديق حميم لهما ... و الظاهر من وصف تحفه الخطاطين، و كتاب خط و خطاطان أن نسخه من مجمعه النظم بخطه و هى تعليق و نسخ معا و خطها جميل جدا و زمنها يقدر بزمنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠١

**٤٠٧ حوادث سنه ٨٩٨ هـ - ١٤٩٢ م**

**٤٠٨ بديع الزمان:**

و فى أوائل أيام رستم بيك عزم بديع الزمان ابن السلطان حسين بايقرا من أبناء السلاطين فى خراسان أن يستولى على العراق (عراق العجم) فجهز جيوشه و فى يوم الأربعاء من المحرم لسنة ٨٩٨ هـ سار حتى وصل (ورامين) فنزلها. و قد مضت بضعه أيام من توجه أمراء آق قوينلو نحوه فأصابه الرعب فعاد إلى أنحاء خراسان قبل الملاقاه فلم يقع ما يكدر الوضع ...

**٤٠٩ كوسه حاجى البائندرى - عصيانه:**

قد مضت مده سنه على سلطنه رستم بيك و كان ملكا جوادا كريما و فى هذه الأيام إثر وقعه بديع الزمان عصى كوسه حاجى البائندرى حاكم أصفهان و كان من أمراء السلطان رستم بيك و حينئذ سار السلطان إلى العراق و جهز بعض الأمراء لدفعه و إخماد غائلته و ذلك أنه سير عليه قراپرى الطواشى (التواجى) و فى المعركه بحدود قم قتل و أرسل رأسه إلى رستم بيك ففضى على عصيانه و أخدمت ثورته ...

**٤١٠ كيلان - الحروب معها:**

إن بادشاه كيلان كار كيا ميرزا على قد ظهرت منه بعض المخالفات. و إن أحد أمراءه مير عبد الملك حسين سيفى كان قد قتل بعض البائندريه فى الرى و قزوین و كان هذا من سادات قزوین و مقدمى أمراء كيلان. و لم يكتف بهذا و إنما سار إلى السلطانيه فأغار عليها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٢

السلطان سليم الياوز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٣

و عاث في الأمن هناك ... و حينئذ أرسل السلطان رستم أبيه سلطان (الله قلى سلطان) مع جيش من القاجار إلى أنحاء كيلان فنزل أبيه سلطان في موقع من أنحاء قزوين في كوره لاره يشم في منزل يقال له (دريادك) فلما سمع عبد الملك بذلك فر من وجهه و أن جيش القاجار قد استولى على تمام قطر (رودبار) و كان هذا تابعا إلى مملكه كيلان و قتلوا تقيلا كبيرا في جيش كيلان و ذلك في رمضان سنه ٨٩٨ هـ فعمل من رؤوس القتلى منارات فتم تنكيه بهم.

### ٤١١ عوده باسنقر – قتلته:

و في هذه الأثناء عاد الأمير باسنقر من شيروان و سار على آذربيجان بقصد الاستلاء عليها فلم يأمن السلطان رستم غائلته فأراد أشغال شاه شيروان لثلاثي يمد باسنقر فأطلق أولاد الشيخ حيدر من السجن في اصطخر و هم سلطان على پادشاه ابن الشيخ حيدر الصفوى و إخوته ليكونوا في صحبه أبيه سلطان و يقاتلوا باسنقر فجرت بينهم الحروب مرتين. و في المره الأخيره كانت الحرب في موقع يقال له كنج و بردع فألقى القبض على باسنقر فقتل بعد أن كان قد ملك سنه و ثمانيه أشهر و كذلك قتل أخوه حسن بيك بن يعقوب بيك و بهذا نال رستم بيك مأموله فانتصر على

## ٤١٢ السلطان على الصفوى - رستم بيك:

و إثر تلك الواقعة صار السلطان رستم بيك يحذر من السلطان على ابن الشيخ حيدر الصفوى فأراد الغدر به، ذلك ما دعا أن يذهب السلطان على إلى أردبيل لما علمه من تغير نوايا السلطان رستم بيك عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٤

و بالتعبير الأصح رأى منه نزوعا إلى الملك، دخل المدينة بأبهه و سطوه لكون أكثر أهلها بل كلهم من أصحاب أبيه و جده فزاد خوف السلطان رستم من أوضاعه و صار يحسب له الحساب و من ثم جهز جيشا عظيما بقياده أبيه سلطان و أرسل معه ابن خاله حسين بيك على خانى (على خانى) فمضوا بقوتهم إلى أردبيل فتقاتلوا مع السلطان على الصفوى فى أنحاء البلد فقتل السلطان على مع إخوته.. أما شاه إسماعيل فإنه فى هذا الحين مال إلى كيلان كان جماعه من أصحاب السلطان على حملوه إلى هناك فاستقبله كاركيا ميرزا على بتعظيم زائد و أخلص له الود و الإعزاز ... و حينئذ أرسل رستم بيك قصادا متوالين و بصورة مكرره إلى كاكيا ميرزا على فى طلب شاه إسماعيل أما هو فقد شاور مير عبد الملك حسين سفى من مقدمى أمراء كيلان و ممن يطيع الشاه أمره فقرروا لزوم الاحتفاظ به فقطع العلاقه ... و سير القصاد إلى رستم بيك مبديا أنه لا يستطيع إنفاذ مطلوبه.

## ٤١٣ وفيات

## ٤١٤ - ابن زرق البصرى:

هو إبراهيم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد البصرى، نزيل مکه قطنها و رآه السخاوى فيها سنة ٨٩٣هـ، و كذا جاور المدينة سنين. و إخوته محمد و إسماعيل كانوا فى مکه أيضا. و كان أبوه و أخوه محمد من علماء البصره، و هو من الصلحاء توفى فى رمضان هذه السنه (سنه ٨٩٨هـ).



أما أخوه محمد فكان ممن اشتغل ببلده و بالشام و تميز في الفقه و العربيه و غيرهما و شرح الجواهر مختصر الملحه شرحا جيدا مختصرا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٥

و ممن أخذ عنه و عن أبيه عبد لله البصرى صاحب البرهاني بن ظهيره.

و هكذا ذكر صاحب الضوء اللامع أباه أيضا.

**٤١٥ حوادث سنه ٩٠٠هـ - ١٤٩٤ م**

**٤١٦ وفاه علاء الدين البغدادي:**

في هذه السنه توفى علاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن البهاء البغدادي الحنبلي الإمام العلامة الفقيه المحدث ولد سنه ٨٢٢ هـ تقريبا في العراق و قدم إلى دمشق سنه ٣٧ و أخذ الحديث و العلم عن جماعه و صار من أعيان الحنابله أفتى و درس و صنف (كتاب فتح الملك العزيز بشرح الوجيز) في خمس مجلدات و توجه إلى القاهره فاجتمع إليه حنابلتها و قرأوا عليه و أجاز بعضهم بالإفتاء و التدريس و زار بيت المقدس و باشر نيابه القضاء بدمشق و كان معتقدا عند أهلها و أكابرها و رعا متواضعا على طريقه السلف توفى بها يوم السبت ٢٣ جمادى الآخره.

**٤١٧ حوادث سنه ٩٠٢هـ - ١٤٩٥ م**

**٤١٨ بقيه أحوال رستم بيك - وفاته:**

اعتقد رستم بيك أن قد صفا له الجو و خلا من منازع.. و كان رستم هذا مغرما بحب النساء مغلوبا، لينا فاستولت كل واحده منهن على أمور المملكه و أركانها فاختل نظام الملك ... و من ثم أرسل الأمراء و راء السلطان أحمد بن أوغورلو محمد ابن السلطان حسن الطويل في بلاد الروم (مملكه العثمانيين) يدعونه للقيام و يتعهدون بمناصرتة ...

و كان قد هرب من عمه يعقوب بعد قتل أبيه فالتجأ إلى السلطان بايزيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٦

خان العثماني فصاهره السلطان و زوجه ابنته فوصل إلى بلاد العجم بعد أن كان قد بقى لمدته بضع سنوات عاش فيها براحه و هناء ففي السنه السادسه من حكومه رستم ميرزا استأذن من السلطان و في روايه نخبه التواريخ بلا إذن و ساق جيوشه الكثيره من تركمان و غيرهم إلى آذربيجان. و في شاطىء نهر أرس (أراس) قارع رستم ميرزا. و لما كان أمراء العراق و آذربيجان راعوا شروط الحزم و الحيطه

لم يروا بدا من التسليم، و رفع كلفه القتال فقبضوا على رستم ميرزا و سلموه إلى أحمد بادشاه فقتل في الروم في شهر ذى القعدة سنة ٩٠٢ هـ و جلس أحمد بادشاه على سرير الحكم.

و جاء في جامع الدول: «خرج.. كوده أحمد سنة ٩٠٢ هـ، و قدم أذربيجان من جهة الروم في جمع عظيم. و لما وصل الخبر إلى حسين بيك على خاني بالعراق و ثب على عبد الكريم لله (بفتح اللامين) و قتله في حدود السلطانيه، و خطب لأحمد بيك في بلاد العراق في غره رمضان هذه السنه. لأن حسين بيك كان متزوجا بأخت أحمد بيك، و انحرف منه مدبر أمره الله قلى سلطان (أبيه سلطان) إلى جانب أحمد بيك، فجرت بين رستم و أحمد الحرب لمرتين فانكسر رستم في الثانيه فهرب و عبر نهر أرس إلى جانب بلاد الكرج ثم قبض عليه بعد أيام فقتل ... و تولى أحمد..» ا هـ.

**٤١٩ حوادث سنة ٩٠٣ هـ - ١٤٩٧ م**

**٤٢٠ سلطنه أحمد بادشاه - قتلته:**

**اشاره**

إن هذا السلطان لم يطل أمد حكمه أكثر من سته أشهر فقام عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٧

الأمراء و بينهم أبيه سلطان فأورده حتفه.. و ذلك أنه على ما جاء في القرمانى:

«رام أن يجرى في تلك البلاد نواب الشرع و ساسه الملك على ما شاهده في الروم (الحكومه العثمانيه) فلم يعجب ذلك أمراء تلك البلاد المطبوعين على الظلم و إراقه الدم فثقل عليهم ذلك و اتفقوا على خلعه فأرسلوا إلى مراد بن يعقوب شاه فجاء و قاتل أحمد ميرزا و هزمه ثم ظفر به فقتله و كانت مده ملك أحمد نحو سنه» ا هـ و يعرف بكوده أحمد بيك لقصر فيه و تعنى بحترو و في سنة ٩٠٣ هـ توفى أحمد

بيك ابن اغورلو ابن حسن الطويل، و كان محبا للرعيه و منع شرب الخمر، و سعى فى تنظيم العلماء.

## ٢٢١ و قال فى منتخب التواريخ:

«إنه تمكن فى السلطنه بعد قتله رستم بيك و كان رؤوفا برعاياه.

و فى أيامه قد سدت أبواب الإخراجات (الضرائب) لحد أنه لا يسوغ لأى أحد أن يستوفى شيئا من الأهلين ما قل و كثر بلا وجه حق، و كان يتجنب النواهى و الملاهى و الخمر و جل آماله أن يسعى لتقويه الأحكام الشرعيه و المطالب الدينيه، و كان يعظم العلماء و الفضلاء و يلتزم جانب سيد شيخى المعروف ب (نقطه چى أوغلى) و أن أحمد بيك قد وافق رغبته فلا يتجاوز مشورته و تديره إلا أنهما كان من طبعهما البخل و الإمساك سواء الشيخ و السلطان و قصرُوا فى أمر الإنعامات على ما هو المعتاد ذلك ما دعا أن يطلبوا بالراح و يجرجهما فى الطلب ... و هذا ما انتج الضرر عليهما بسبب أن الحكومه لم تتمكن من الاستقرار بعد فكانت العاجله فى القضاء على هذه الحكومه و أدت إلى انقراضها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٨

إن أحمد بيك لم يأمن من غدر هؤلاء الأمراء و كان من أكابر أمرائه و المقدمين لديه كثيرا حسين على خانى الذى هو صهره و لما ارتاب منه قتله و ذلك فى شهر ذى الحجه لسنة ٩٠٢ هـ مما أسخط عليه القوم ...

و فى هذه الأثناء فوض إلى أبيه سلطان إياله كرمان. و هذا اتخذ ذلك فرصه سانحه فاستأذن فى الذهاب و سار إليها من تبريز و ذهب إلى فارس. و هناك اتفق مع حاكم تلك الديار قاسم بيك پرناك فعصوا.

فاطلع السلطان على جليه الأمر و من ثم

جهز جيشا فى الشتاء و سار إلى العراق و قاموا هم أيضا من شيراز فى عده قليله و ساروا إليه. و فى حدود خواجه حسن يوم الأربعاء ١٨ ربيع الثانى سنه ٩٠٣ هـ التقت الكتائب فكانت الحرب قد أسفرت عن قتل السلطان أحمد بيك و الشيخ المشهور بنقطه چى أوغلى مع خواص أحمد بيك ...

## ٤٢٢ و فى جامع الدول:

«كان- السلطان أحمد بيك بعد قتله رستم بيك- متوهما من الأمراء، لا سيما مدبر أمره و صهره على أخته حسن بيك على خانى، فقبض عليه و قتله فى ذى الحجه سنه ٩٠٢ هـ، ثم قتل مظفر بيك ابن منصور بيك أيضا من أعاضم الأمراء، فتوهم منه سائر الأمراء، و استأذنه الله قلى سلطان فى المسير إلى أقطاعه كرمان فأذن له فى ذلك، فخرج الله قلى سلطان من تبريز و سار إلى فارس و حرك و إليها قاسم بيك پرناك على العصيان فاتفقا على الخلاف. و لما وصل الخبر إلى أحمد بيك خرج إلى صوب العراق لدفع غائلتهم، و سار الله قلى و قاسم بيك أيضا من شيراز إلى جانب العراق فالتقى الجمعان فى حدود خواجه حسن من نواحى أصبهان يوم الأربعاء ١٨ ربيع الآخر سنه ٩٠٣ هـ فقام القتال فغدر الأمراء بأحمد بيك ... فقتل مع شيخه و مستشار دولته الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٠٩

الشهير بنقطه چى أوغلى فى جمع من خواصه، و كان هذا من ابنه السلطان محمد خان سلطان الروم و كان مشهورا بكوده لكونه قصير القامة و اليدى و الرجلين ... و كان رحمه الله ملكا عادلا- حسن السيره، رفع المظالم من جميع بلادها، و كان متشرعا متورعا ... و كان معظم همه مصروفا

فى العدل ... و كان بكرم العلماء و الفضلاء، و مجلسه معمورا بالمباحث العلميه و كان معتقدا فى شىخه نقطه چى أوغلى (ابن نقطه چى) اعتقادا بالغا ... لا يصدر إلّا عن رأيه ... و مع ذلك كان هو و شىخه ممسكين بخيلين، و قطعا الإدارات التى كانت من زمن حسن بيك و ضيقا على الأمراء فى اقطاعاتهم، فآل أمرهما إلى ما ذكر. و كانت مده ملكه نحو ستة أشهر» ٥١.

### ٤٢٣ و هذا ما جاء فى حبيب السير و فيه توضيح قال:

«إن أحمد حينما جلس على سرير الحكم قرر قواعد العدل و أقام لواء الشريعة الغراء و أمر بلزوم متابعتها و رفع التكاليف الديوانيه و غيرها مما كان يؤخذ سابقا فعفا عن كافه الطوائف من أداء الضرائب المذكوره كما أنه ألغى رسوم الإخراجات و منع من المصادرات (شلتاقات) فأبطل كل ذلك و كذا الإنعامات و الأعطيات السلطانيه الأخرى و منع من شرب الخمر و الملاهى ... إلا- أنه لم يرق ذلك لأرباب المطاعم ففوجئوا فى أوائل السلطنه بإبطال هذه و أن لا يخالف أمر قاضى الشرع فلم تكن فى أوانها و تفصيل الخبر أنه فى أوائل سلطنته قام فى وجهه أبيه سلطان و قاسم پرناك فرفعوا رايه الخلاف و تحاربوا معه فقضوا عليه و ذلك أن أحمد كان فى مقدمه رجاله حسن على خانى و له قوه زائده و شوكة عند السلطان أكثر من سائر الأمراء و أركان الدوله و له ميزه عليهم مما دعا أن يظهر ما أضمره من العداة لمظفر پرناك فناصره العداة لحد أنه قضى على حياته فوصل خبر ذلك إلى قاسم پرناك (أخيه) و كان حاكما فى شيراز فاتخذ هذه الوقعه و سيله للقيام بشق عصى الطاعه و فى هذه الأثناء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٠

فوض أحمد إياله كرمان إلى أبيه سلطان و هذا سار من أذربيجان إلى أنحاء كرمان و بعد أن قطع عده مراحل جاءته الرسائل من قاسم پرناك كان أرسلها إليه و فيها حرضه على طلب دم أخيه و اتفقا على ذلك و تأكدت العهود بينهما و في الحال اتصل قاسم پرناك و جيشه بأبيه سلطان فسمع أحمد بالخبر عن هذه الحادثة فجمع جيشه و سار لدفع غائله أولئك فالتقى الفريقان في أنحاء أصفهان فاستعرت نيران المعركة فكانت الوقعة داميه جدا و قد كتب النصر فيها لأبيه سلطان و قاسم پرناك و قتل أحمد بعد أن قضى نحو ستة أشهر في سلطنته ... اهـ.

هذا و صفوه القول أنه بعد قتله أحمد بيك صارت دوله آق قوينلو سائره إلى الدمار فاتفق القوم على الباطل و زاد النفاق بينهم ... و لم يبق من نسل حسن بيك سوى ثلاثه أطفال و كل واحد منهم في ناحيه. فمن هؤلاء سلطان مراد بن يعقوب كان في شيروان، و ألوند بيك ابن يوسف بيك في أذربيجان، و أخوه محمدى في يزد. و من ثم صارت البانديريه إلى ثلاثه أحزاب كل حزب منهم مع واحد فأعلن السلطنه فتقاتل الأمراء فيما بينهم، و سعى كل منهم في القضاء على الآخر و عادت الممالك خرابا ... إلى أن ذهب السلطنه منهم فانقرضت على ما سيجيى ء شرح ذلك ...

#### ٤٢٤ ألوند بيك:

لما قتل أحمد بيك لم يكن لدى أبيه سلطان، من الأسره المالكه من هو أهل للقيام بأمر المملكه فكانت الخطبه تقرأ في العراق باسم السلطان مراد. و تضرب السكه باسمه، و تصدر الأوامر و المراسيم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

موشحه باسمه ... فذهب أبيه سلطان إلى أذربيجان ...

و قبل وصوله إلى تبريز رأى أن دايه (دايي) قاسم الذي كان حاكما في ديار بكر قد اتفق مع سيدى غازى بيك ابن يوسف البايىندرى حفيد شبلى بيك ابن حاجى بيك ابن طور على بيك على نصب ألوند بيك ملكا كما أن جماعه أخرى كانوا قد أخرجوا السلطان مراد من شيروان و كان عند جده فرخ يسار و خالفوا أبيه سلطان و هذا لم يتوان فى الأمر و إنما تحارب معهم و تغلب عليهم و قبض على السلطان مراد و سجنه فى قلعه روئين (رويين) و تزوج بأمه كما أنه ائتلف مع ألوند بيك و أعوانه و أتى به إلى تبريز. و فى أواخر شهر سنة ٩٠٣ هـ أجلسه على سرير السلطنة و سيأتى ما آل إليه أمره فى خلال بيان أحوال السلطان مراد.

#### ٤٢٥ حوادث سنة ٩٠٤ هـ - ١٤٩٨ م

#### ٤٢٦ محمدى بن يوسف بيك:

اتفق جمع من الأمراء و جعلوه سلطانا على العراق و بعد الاستيلاء على أصفهان تحاربوا فى فارس مع قاسم بيك فانهم قاسم بيك و تحصن فى قلعه اصطخر و بعد أن تم الاستيلاء على شيراز رجعوا.

أما أبيه سلطان فإنه مع ألوند بيك قصدا مقارعه هؤلاء فتحرخوا من أذربيجان إلى العراق. و عند وصولهما إلى حدود الرى اختار محمدى الفرار و ذهب إلى قلعه أسنا عند حسن كيا الچلاوى فشتى أبيه سلطان مع ألوند بيك فى قم و عينوا بعض الأمراء فى ورامين لدفع محمدى و هذا فى أواخر الشتاء و بالاتفاق مع حسن كيا الچلاوى باغت الأمراء الذين كانوا مرابطين فى ورامين و فرقهم ثم ذهب أبيه سلطان مع ألوند بيك إلى أذربيجان فأخذ محمدى يتقوى شأنه فى العراق و

التف حوله جيش عظيم من الترك وغيرهم و وقعت المحاربه بينه و بين أبيه سلطان و ألوند بيك في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٢

موضع يقال له عزيز كندی في شهر شوال سنه ٩٠٤ فكان الفوز في جانب محمدى و أن أبيه سلطان قد قتل في هذه الحرب.

و كان أبيه سلطان من أمراء البایندريه و اسمه إبراهيم بن دانا خليل بن كور محمد بيك بن قرا عثمان البایندرى. ثم اشتهر بالله قلى سلطان و كان ملكا شجاعا و ذا صوله إلا أن طالع آق قوينلو أخذ بالتحسن و طمع الخصوم في الملك. و سارت الدوله إلى الانقراض و بدت فيها علائم الموت.. من جراء قتله هذا الأمير..

**٤٢٧ حوادث سنه ٩٠٥هـ - ١٤٩٩ م**

**٤٢٨ تفصيل ما جرت إليه الحوادث:**

بعد قتل أبيه سلطان ذهب ألوند بيك إلى حدود ديار بكر و نزل محمدى في تبريز و كان في هذه الأثناء أخرج أخو أبيه السلطان مرادا من قلعه (روئين) و أسرعوا في استصحابه إلى فارس و ذهبوا به إلى قاسم بيك پرناك و هناك نصبوه سلطانا.

أما محمدى فإنه تحرك من آذربيجان إلى العراق قاصدا دفع هؤلاء و كذلك تحرك السلطان مراد من فارس متوجها نحو العراق فتلقى الفریقان في حدود أصفهان و وقعت بينهما معارك داميه في أواسط سنه ٩٠٥هـ فأسفرت النتيجة عن قتل محمدى و كانت مدته سلطنته سنه واحده.

**٤٢٩ السلطان مراد بن يعقوب بيك:**

فلما قتل محمدى ظهر السلطان مراد غالبا منتصرا و تمكن من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٣

الاستيلاء على فارس و العراق.. أما ألوند بيك فإنه لا يزال في آذربيجان معلنا سلطنته. و في الأثناء خرج عليه امرؤ دعا نفسه السلطان حسين و زعم أنه ابن جهان شاه ابن قرا يوسف و صار يطلب السلطنه في آذربيجان فجمع جيشا كبيرا. و حينئذ لم ير ألوند بيك بدا من مكافحته ففى شهور سنه ٩٠٥هـ جرت معركة بينهما فتغلب ألوند و ألقى القبض على السلطان حسين فقتله... و إثر هذه تاهب السلطان مراد لمقارعه ألوند بيك.

**٤٣٠ حوادث سنه ٩٠٦هـ - ١٥٠٠ م**

**٤٣١ الحرب بين السلطان مراد و ألوند بيك:**

في أوائل هذه السنه و بعد وقعه ألوند بيك مع السلطان حسين تاهب السلطان مراد لحرب ألوند بيك فتصافت الجيوش في



حدود أبهر و قزوین فتدخل بعض المصلحين فى أمر الصلح على أن يكون العراق و فارس للسلطان مراد، و أن تترك آذربيجان و ديار بكر لألوند بيك فرضى الطرفان و ذهب كل من المتنازعين لمملكته ...

أما السلطان مراد فإنه فى جمادى الثانية من السنه المذكوره جاء إلى قزوین فأقام هناك لمدته أسبوع و سار ألوند بيك إلى تبريز.

**٤٣٢ حوادث سنه ٩٠٧هـ - ١٥٠١ م**

**٤٣٣ الحاله فى هذه الأيام:**

جاء فى منتخب التواريخ أن الحاله بعد هذه الحرب قد اضطرت، و انحلت الأمور فصار النهب و الغاره، و الظلم و التعديات فى أطراف المملكه ديدنا و معتادا فانسدت الطرق و قلت الحركه. و قد بدت علائم الخلاف و الاختلاف و ذلك أن قاسم بيك پرناك كان قد حكم سنين عديده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٤

فى شيراز كما أن والده كان أيضا حاكمها. و فى صفر سنه ٩٠٧ ألقى القبض عليهما و أرسلوا إلى الصطخر، و بعدها نقلوا إلى أصفهان و هناك قتلوا فى يوم السبت ١٠ صفر المذكور و قتل أيضا يار على بيك البائندرى و جاء أبو الفتح بيك البائندرى إلى شيراز و كان حاكما فى كرمان و كان يعقوب جان بيك قد اقطع فارسا فى رمضان هذه السنه فوثب عليه صاحب كرمان أبو الفتح بيك ابن أخى حاجى بيك البائندرى فهرب يعقوب جان (أخو أبيه سلطان) من شيراز فاستولى أبو الفتح على فارس و دخل شيراز و بقى حاكما مستقلا نحو سته أشهر حتى سقط من قمه جبل من جبال فيروز آباد فى الصيد فمات يوم الأحد ٨ شعبان هذه السنه.

الحاصل أن المملكة في أيام هذه الحكومه قد نالها الخراب و الدمار و كثرت المجاعات فمات الكثير من الأهلين جوعا و بسبب الطواعين و الأوبئه تفرق الباقون شذر مذر و تركوا أوطانهم، و لا تزال الأوضاع في ارتباك، و الشاه إسماعيل الصفوى لم ينم عن هذه الأحوال و إنما كان يتطلع إليها و يترقب الفرصه استفاده من الوضع و انحلاله..

و مما قيل آنئذ في تصوير حاله الشرق:

إذا شئت أن تلقى دليلا إلى الهدى لتقفو آثار الهدايه من كاف

فخلّ بلاد الشرق عنك فإنها بلاد بلا دال و شرق بلا قاف

### ٤٣٤ شاه إسماعيل – ألوند بيك:

اغتم الشاه إسماعيل فرصه الخلاف و الضعف و تذبذب الحاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٥

فجمع كتائب كثيره في أوائل شهور هذه السنه (سنه ٨٠٧هـ) فتقارع مع ألوند بيك في حدود نخجوان فنكل بألوند و من معه من أمراء البايندريره تنكيلا- مرا و فرق جموعهم شذر مذر فاستولى الجيش الصفوى على مملكه أذربيجان ... و أساسا أن الأهلين ضجروا من ظلم آق قوينلو و سائر من معهم من التركمان فعدوا ذلك خلاصا لهم مما نالوه ...

فابتهجوا بهذا النصر و كانوا في أمل أن يستريحوا من العناء ...

و بقى ألوند مده متحيرا يتجول هنا و هناك إلى أن طوحت به الحاله إلى ديار بكر و كان قد مر ببغداد فلم ير له بها مستقرا و الحاكم في هذه الأنحاء دايبى قاسم بيك بن جهانكير بيك (ابن أخى حسن بيك) و ليها مده و كانت السلطنه باسمه، و هذا تحارب مع ألوند في حدود ماردين فتغلب ألوند عليه و تسلطن هناك ...

قضى هناك مده و توفي في شهور سنه ٩١٠هـ.

### ٤٣٥ حوادث سنه ٩٠٨هـ – ١٥٠٢ م

### ٤٣٦ السلطان مراد – الشاه إسماعيل:

بعد أن أخرج الشاه إسماعيل ألوند بيك من أنحاء أذربيجان نظم إدارته و قرر ملكه فمضت سنه على حكمه و حينئذ عزم على حرب السلطان مراد فسار إلى أطراف العراق و في يوم السبت ٢٤ ربيع الأول سنه ٩٠٨هـ تحارب في حدود همذان مع السلطان مراد فانصر عليه و على هذا مضى السلطان هاربا إلى أنحاء شيراز و من هناك سار إلى بغداد إلى باريك بيك پرناك حاكم تلك الديار فاستقر في الحكم هناك ...

## ٤٣٧ وفيات

### ٤٣٨ جلال الدين الدواني:

في هذه الأيام زاد انهماك الناس بالسياسه فصدتهم عن الالتفات إلى العلوم و التبرز فيها، و تركوا النظر، أو اهملوا التدريس و صار لا يلتفت إلى العلوم ... فكانت السياسه من جهه و الحروب العنيفه من جهه أخرى، مما شغل الأهلين، و ألهى غالبهم عن الانصراف للعلوم، و التطلع للفلسفه، أو الحرص الزائد في طلبها ... و في الوقت نفسه مال الأمراء بكليتهم للحروب و السياسه فلم ينظروا للعلوم و لا لرجال العلم.

و مترجمنا يعد من فلاسفه عصره، و من مشاهير المتكلمين، استهوته (الأفلاطونيه الحديثه)، و الغالب عليه أنه مال إليها من جراء توغله في الكلام، و مناظراته.. فرأى مباحثها أوفر تفسيراً لما عنده، و كان التصوف و الشعر الفارسي مما جره إلى ناحيتها.

و كانت الآراء السياسيه، و الآمال الحربيه، و الثورات الكبيره، و الطغيان و الاضطراب مما أثر تأثيره على الآراء العلميه و الثوره عليها، و كانت حاله العصر في تحول عظيم و انتقال فلا- يبعد أن يستهوى التصوف هذا الرجل، فيعتنق فكره مثل ما جاء في رسالته الزوراء.

و الرجل يعد من أقطاب الفلسفه القديمه كان في عصره ذائع الصيت.

و من

مشاهير العلماء فى أيام الدوله البائندريه، انتشر خبره فى الأقطار و هو حى، و عرف بالعلم الجم و الفضل الكبير ... كان شافعى المذهب، و أصله من قريه دوان التابعه لكازرون، و كان قاضيا ياقليم فارس، أخذ عن المحيوى اللارى و حسن بن البقال، و تقدم فى العلوم سيما العقليات و أخذ عنه أهل تلك النواحي، و شد إليه الرحال كثيرون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٧

من مدن قاصيه من الروم و خراسان و ما وراء النهر و استقر به السلطان يعقوب فى القضاء ... و غالب أيامه قضاها بشيراز.

و له تصانيف كثيره: (منها)

١- أخلاق جلالى، و يسمى (لوامع الإشراف فى الحكمة العمليه و المتزليه و المدنيه فى مكارم الأخلاق)، فارسى مختصر أوله: افتتاح كلام بنام واجب الأعظام الخ ... و هذا كتبه للسلطان حسن الطويل، و قدمه إليه.

٢- شرح على شرح التجريد للطوسى. عم الانتفاع به.

٣- شرح هياكل النور.

٤- إثبات الواجب القديمه، أولها سبحانك ما أعظم شأنك الخ و عليها شروح و تعليقات و عندى نسخ مخطوطه منها، قدمها للسلطان يعقوب بهادر خان و جاء فى بعض المخطوطات أنه قدمها للسلطان بايزيد العثمانى و ليس بصواب. و كان تأليفها فى ١٤ رجب سنه ٨٨٩هـ. كذا محرر فى نفس الرساله.

و نعت السلطان بمزيد العلم و الدين، و فى حمى بيضه الإسلام من إفساد الكفره الطغام، و حرس حوزة الإيمان عن مفاسد أهل الشرك و الطغيان ... ذكر الناس بعداله أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أنسى الناس خلافه بنى العباس بشامل الجود و كامل السطوه و عظيم الباس ... فهو الذى أنار مصابيح العلوم بعد انطفائها و نصر رياض الحكم عقب ذبولها و

ذهاب روائها، و أصلح أركان الفضائل و المعالى بعد فسادها، و روج أسواق الأفاضل و الأعالى إثر كسادها حتى جلبوا بضائع العلوم إلى حضرته من كل فج عميق، و جنوا ثمرات باسقات عرائس الفهوم إلى سده من كل بلد سحيق فوسمتها باسمه العالى المكتوب على جباه السماوات العوالى رسما لخدمته و أتحتف نسخه منها إلى عامر خزائنه الخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٨

٥- إثبات الواجب الجديده، و عليها شروح و تعليقات أيضا.

٦- الزوراء. يذكر أنه ألهم بها فى حضره الإمام على عليه السلام.

و كثيرون يقطعون فى أنها لم تكن له و هى مختلقه، لما فيها من عقائد و آراء فلسفيه مثل الأعيان الثابته غير مجعوله. و هى مطبوعه مع ذيلها.

كتبها- على ما يقال- ببغداد فكانت سبب تسميتها، فقد ألفها أو ألهمت إليه.

٧- ذيلها (هتك الأستار). له. طبعت.

٨- الأنوار الشافيه.

٩- شرح العقائد العضديه. فرغ من تأليفه فى ربيع الأول سنه ٩٠٥ هـ ببلده جيرون و هو آخر مؤلفات الجلال كما قيل. ذكر ذلك فى كشف الظنون. و بهذا عرف أنه لا يزال على عقيدته الأولى و أن الزوراء مدسوسه عليه و من كتبه (أخلاق جلالى) و يعد من الآثار المعبره، نال شهره كبيره، و ترجم للانجليزيه و له مهاره فى الشعر أيضا. و مما قاله فدعا للتقوليات:

درد خمار دارم و دود مان من ميست مى ده كه مى ز بهر مداوا حرام نيست

و أجابه بعض الشعراء:

بهارست در كشى مى ارغوانى بفتواى ملا جلال دوانى

و يطول بنا الآن الكلام على مؤلفاته، و قيمتها الفلسفيه، و مكانه عقيدته منها ... خصوصا رساله الزوراء و هتك الأستار، فإن لها موطننا غير هذا، و هو التاريخ العلمى و الأدبى ... و الملحوظ

أن أهل الأبطان حاولوا الاستفاده من شهرته ففسبوا إليه الزوراء و هتك الأستار ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣١٩

ولد سنه ٥٨٣٠هـ، و توفي سنه ٩٠٨هـ.

**٤٣٩ حوادث سنه ٩١٣هـ - ١٥٠٧ م**

**٤٤٠ حكومه مراد فى بغداد:**

قضى السلطان مراد فى العراق نحو خمس سنوات و نصف و هو فى حاله اضطراب و تشوش لا يدرى مصيره تجاه عدو قاهر استولى على أكثر بلاد إيران و صار لا ينازع فى سلطته و قهره.. مضت هذه المده و لم تظهر حوادث تستحق التدوين فى حين أننا نرى الشاه إسماعيل ينسق إدارته و يقرر حكمه و ينظم شؤونه و يتأهب للقضاء على البقيه الباقيه من حكومه آق قوينلو.. و هو فى هذه الحاله يعلو سعده و تنقاد له الأقوام طوعا أو كرها و قد مل الناس الحروب و صاروا فى رغبه شديده إلى الراحة، و إلى حاكم قاهر يقضى على أرباب الفساد و الشغب.

**٤٤١ حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م**

**٤٤٢ شاه إسماعيل و فتح بغداد:**

و فى سنه ٩١٤هـ توجه الشاه إسماعيل نحو العراق للوقيعه بالسلطان مراد و تفصيل الخبر أن الشاه إسماعيل كان قد احتفل بمناسبه استيلائه على كيلان و فى هذه الأثناء سمع أن السلطان مراد قد سار إلى علاء الدوله من دلغادر (ذى القدر) و التحق به تاركا بغداد، و أن علاء الدوله قد زوج ابنته إلى السلطان مراد فاتفقوا و تكاتفوا على القيام فى وجه الشاه إسماعيل و توجهوا بجيش جرار و مضوا به إلى ديار بكر بقصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٠

الاستيلاء عليها و اشتعلت نيران الفتنة هناك فعلم الشاه بكل ذلك و حينئذ عزم على دفع هؤلاء و جهز جيشا لجبا لهذه الغايه و القضاء على هؤلاء و جعل وجهته آذربيجان.

فلما اطلع علاء الدوله على جليه الأمر و نوايا الشاه انسحب من ديار بكر التى كان قد استولى عليها فتركها و أبقى فيها بعض أعوانه و معتمديه و مضى إلى البستان أما الشاه إسماعيل فإنه سار

إلى ديار بكر و استولى عليها و مزق جيش علاء الدوله فعين محمد بك استاجلو حاكما فى تلك الأنحاء و رجع الشاه إلى مدينه خوى فأقام بها.

ثم إن علاء الدوله رفع لواء الحرب مره أخرى و بعد مده و جيزه جاءت البشرى للشاه بانتصار محمد بيك استاجلو عليه و تمزيق شمل جيشه و هربه إلى ديار الروم (الأناضول) فقتل هناك.

و فى جامع الدول: «هرب السلطان مراد إلى بلاد قرمان، ثم رجع و التجأ إلى الأمير علاء الدوله من ذى القدرية (دلغادر) فأكرمه علاء الدوله و زوجه بابنته فولدت له ولدين يعقوب بيك و حسن بيك و بقى السلطان عند الأمير علاء الدوله إلى أن توجه سلطان الروم (العثمانيين) السلطان سليم ياوز إلى قتال شاه إسماعيل فى سنه ٩٢٠ هـ فسار السلطان مراد فى جمع إلى تسخير ديار بكر ملك آباءه و أجداده فقاتل القزلباشيه المستوليه على تلك الديار و كان مقدمهم دورمش بيك قورجى باشى شاملو فانكسر السلطان و قتل قبل عيد الفطر بيوم من السنه المذكوره و حمل رأسه إلى الشاه إسماعيل. و كان مولده ليله السبت ٣ رمضان سنه ٨٩٥ هـ و عمره (٢٥) سنه و مده حكمه ٩ سنين و هو آخر ملوك البايئديه» ا هـ.

أما بغداد فإنها كانت من حين ذهب السلطان مراد عنها بيد الحاكم بها و هو (باريك بيك) استولى عليها و كان ينزع إلى السلطنه و الاستقلال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢١

و لم يخضع لنفوذ الشاه و فى خريف سنه ٩١٤ بينما كان الشاه فى ربوع همذان عزم أن يستولى على بغداد ياخضع صاحبها فأرسل لهذه المهمه أحد قواده المشهورين خليل بيك يساول و هو من

المحكنين المجريين فتوجه إلى مدينة دار السلام بصفته رسولا من جانب الشاه بغرض أن يقف على الحالة و يختبر الأمر مباشرة

...

فلما علم صاحب بغداد بقدم رسول الشاه بعث لاستقباله جماعه من خيره رجاله فاستقبلوه بعز و احترام و جاؤوا به إلى بغداد فاجتمع بالوالي (باريك بك) في بستان ميرزا پير بوداق فأدى للرسول مراسم التكريم و الاحترام و أبدى الوالى الخضوع للشاه و أنه طائع منقاد ...

و أرسل الوالى أحد أمرائه و هو إسحاق الدباس السيرجى و معه تحف و هدايا برسمة تقديمها للشاه و يظهر الطاعة له. فغادر أبو إسحاق بغداد و معه خليل بيك رسول الشاه فوردوا إليه و قدم أبو إسحاق الهدايا من سيده و قال له إنه أذعن بالطاعة ...

إن الشاه كان يأمل أن يجىء إليه باريك بيك بنفسه و لذا لم ينظر إلى الهدايا بعين الرضى و لكنه أبدى لأبى إسحاق لطفًا و كرما و أذن له بالانصراف و أن يبلغ سيده باريك بيك أنه لا حاجة له بالهدايا و إنما يريد أن يأتيه باريك بيك طائعا لينال كل عاطفه و إلا فإنه إذا توسل بالخداع و عكر فسوف ينال العقوبه الصارمه فانصرف أبو إسحاق من الشاه و عاد إلى بغداد فعرض لسيده مطالب الشاه.

أما باريك فإنه أبدى في أول الأمر طاعته بصورة ظاهريه و بعد مده أخذ يتأهب و يستعد لبناء القلاع و جمع الأرزاق و المؤونه و فرض على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٢

الأهلين ضرائب ثقيله و أمر بأخذ ما عندهم من حبوبات و أطعمه تهايا للطواريء بحيث تجمع لديه ما يكفى إعاشه الجيش لمدته ثلاث سنوات ...

و كان نقيب بغداد و من أشرفها السيد



محمد كمونه الذى ورث النقابه أبا عن جد و كان متهما بإخلاقه للشاه فأمر باريك بالقبض عليه و زجه فى السجن..

و أما الشاه فإنه حينما انصرف أبو إسحاق الدباس منه عزم على فتح بغداد و عين لهذه المهمه أحد قواده و هو حسين بيك (لله) (لالا) أرسله مع الجيش مقدما ثم تحرك هو بعده متأخرا فسمع باريك فاضطرب و فضل الفرار على الكفاح و النضال فعبر على ظهر جواده من جسر بغداد ليلا- و توجه نحو مدينه حلب. و جاء فى جامع الدول «أن باريك ذهب إلى العثمانيين و بقى فى خدمه السلطان سليم ثم ولده السلطان سليمان ثم عرض إليه عمى فاستأذن السلطان فى المجاوره بمكه المكرمه فأذن له فى ذلك، و سير إليها مكرما و بقى فيها إلى أن توفى» ا هـ.

و عند الصباح اجتمع الأهلون ببغداد و جاؤوا إلى الجب الذى سجن فيه السيد محمد كمونه المذكور فأخرجوه منه و سلموا إليه مقاليد الأمور ببغداد. و هذا يعد بمثابة طاعه منهم للشاه ... و فى هذه الأثناء تبينت طلائع الجيش الإيرانى يوم الجمعة يقدمهم لالا- بيك و جاؤوا إلى أطراف بساتين ببغداد و فى يوم الجمعة المذكور صعد السيد محمد كمونه المنبر و خطب باسم الشاه إسماعيل و أدى كمال الإخلاص و الطاعه و بعد الصلاة خرجوا من البلده لاستقبال لالا بيك و الاحتفال بقدمه ...

أما لالا بيك فإنه راعى التعظيم و التكريم اللائق فى حق السيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٣

محمد كمونه و عطف عليه عطا لا مزيد عليه فذهب السيد محمد كمونه و حسين بيك لالا إلى الشاه و بشروه بفتح بغداد و سلم إداره المدينه لخلفا بيك

و هذا كما قال صاحب حبيب السير أمير عادل، أتى بغداد قبل موكب الشاه فأمن حقوق الناس.

### ٤٤٣ دخول الشاه بغداد و زيارته مرقد الأئمه:

و إثر ذلك، و بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤ هـ وافى الشاه إسماعيل بغداد و قد فرح به السواد الأعظم و قدموا له الذبائح و احتفلوا بقدومه. نزل بستان پير بوداق فالتجأ الناس إليه و زاد الشاه فى رتبه السيد محمد كمونه ...

و فى اليوم التالى ذهب إلى زياره كربلا المشرفه و صنع الصندوق المذهب للحضره و وقف فيه اثنى عشر قنديلا من ذهب و فرش رواق الحضره بأنواع المفروشات القيمه ... و اعتكف هناك ليله ثم رجع فى اليوم التالى متوجها إلى الحله و منها ذهب إلى النجف الأشرف لزياره الإمام على عليه السلام و قدم النوادر الفاخره و الهدايا الجزيله لسكان المدينه و أنعم بإنعامات وافره.

ثم رجع إلى الحله و من هناك توجه نحو الباديه إلى (قبيله غزيه) النازله فى الباديه فأخضعها و عاد إلى بغداد و من هناك مضى لزياره الإمامين موسى الكاظم و محمد الجواد و كذلك أنعم على من هناك بأنواع الإنعام ...

ثم توجه إلى زياره (على النقى) و (حسن العسكرى) الإمامين فى سامرا و بعد أن أتم زيارته رجع إلى بغداد و نزل فى البنايه التى أوصى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٤

بنائها فى أول مجيئه إلى بغداد قرب باب (قراقپو) فى فسحه هناك فاستراح ...

ثم ذهب إلى (طاق كسرى) للفرج و من هناك توجه إلى أجمه السباع للصيد فى الجزيره المجاوره فهجم سبع عليهم و حينئذ قتله الشاه بنفسه و رجع إلى بغداد و عين رواتب إلى خدام الأعتاب المقدسه و أمر بجمع نجارين و مهندسين من أطراف الممالك

ليصنعوا سته صناديق منقوشه بنقوش خطائيه أو أسلميه (سليميه) فى غايه الإتقان و الإبداع ليضعها على المراقد المشرفه و يرفع الصناديق العتيقه.

ثم عين بولايه بغداد (خليفه الخلفاء) و كان قبل هذا يدعى (خادم بيك) فلقبه بخليفه الخلفاء و كناه بأبى منصور و أوصاه بتمشييه الأمور و العنايه بمراقد الأئمه و أنعم عليه بأنواع الخلع ثم توجه إلى الحويه.

و بهذا انقرضت حكومه الباييندرية من العراق ...

### ٤٤٤ أشتان آق قوينلو:

يعد أكثر المؤرخين السلطان مرادا آخر ملوك آق قوينلو. و أن وقعه بغداد سنه ٩١٤ هـ هى تاريخ انقراض هذه الحكومه إلا أن مرادا سار قبلها إلى علاء الدوله دلغادر و بقى عنده ... و فى روايه أنه فر إلى مصر.

و المعول عليه ما تقدم. و فى أثناء الحرب مع إيران قد ولى قياده فرقه من الجيش العثمانى و ذهب للاستيلاء على ديار بكر هناك قتل فى رمضان سنه ٩٢٠ هـ فانتهى أمرها تماما.

و فى القرمانى ما نصه:

«فى سنه ٩٠٨ هـ قصد الشاه إسماعيل الصفوى بغداد و بها السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٥

مراد، و كانت قد ضعفت دولتهم و قويت شوكة الأردبيليه و كانوا قد استولوا على غالب بلادهم التى بأيديهم فلم يطق مراد المقاومه فترك بغداد و أتى الروم مستغيثا مستجيرا، فلم ينل بها قبولا، ثم ذهب و التجأ إلى علاء الدوله بن ذى الغادر و أخذ منه مددا و ذهب إلى بغداد و استردها و استقر على سريرها و كان إسماعيل مشغولا بحرب بعض الملوك ثم قضى أربه و هجم على مراد المذكور ببغداد و طرده عنها و استولى عليها و اضمحل حال مراد و لم يعلم له خبر و هو آخر من ملك عراق

العجم من أهل هذا البيت» ٥١.

و لكن هذا لم يؤيد من مؤرخين آخرين.

و فى كتاب الدول الإسلاميه و غيره ذكر النقود لأكثر ملوك آق قوينلو و أنها موجوده و يشاهد فيها عنوان (سلطان). و فى المسكوكات الإسلاميه لأحمد توحيد المطبوع سنه ١٣٢١ قد ذكر بين أسماء ملوكهم زينل بن أحمد بن أوغورلو محمد و حسن الثانى بن يعقوب إلا أنه لم يعين المرجع الذى عول عليه ... و على كل إن فروع هذه الحكومه فى آذربيجان و آمد و ماردين إلا- أن التفصيلات عنها لا تزال غامضه و قد ذهب أخبارها فلم يبق إلا القليل و فى أنحاء الموصل تركمان عديدون و لكن لا يفرق بينهم أو عاد لا يعرف لهم كيان خاص.

فهم الآن يعيشون أشتاتا و متفرقين أو كتلات ضعيفه و صغرى ...

### ٤٤٥ سلاطين آق قوينلو:

١- بهاء الدين قرا عثمان ٨٠٦-٨٣٩.

٢- جلال الدين على ٨٣٩-٩٤٢.

٣- نور الدين حمزه ٨٣٩-٨٤٨.

٤- معز الدين جهانكير ٨٤٨-٨٧٥.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٦

٥- أبو النصر حسن بيك الطويل ٨٧١-٨٨٢.

٦- خليل ٨٨٢-٨٨٣.

٧- يعقوب ٨٨٣-٨٩٦.

٨- بايسنقر ٨٩٦-٨٩٨.

٩- رستم بيك ٨٩٨-٩٠٢.

١٠- كوده سلطان أحمد ٩٠٢-٩٠٣.

١١- محمدى ٩٠٣-٩٠٥.

١٢- أُلوند ٩٠٣- ٩١٠.

١٣- سلطان مراد ٩٠٣- ٩١٤.

### ١٤٤٦- ملحوظه:

إن الذين جاؤوا قبل حسن بيك كانت إمارتهم قبائليه و ضربت أحيانا النقود بأسمائهم ... و إن حسن بيك أكسبها شكل حكومه منظمه و اتفقت كلمه المؤرخين على أنه أول ملوكهم.. و الثلاثه الأ-خيرون تنازعوا السلطه و لم يصف الأمر لواحد و الأخير منهم انتزعت بغداد منه فى سنه ٩١٤ هـ و بقى متجولا، قتل عام ٩٢٠ هـ.

### ٢٤٤٧- ملحوظه:

لا نرى أسماء ولاء بغداد متسلسله و مطرده.

### ٤٤٨ آخر القول فى هذه الدوله:

مضى هذا العهد بتفصيلاته و خير أيامه زمن حسن الطويل و ابنه يعقوب بيك فإنها من أحسن الأدوار دامت فيها بعض المواهب العلميه، و الكفاءات الصناعيه إلى مده.. فنرى ظهور بعض الشعراء و العلماء. إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٧

أن جاءت النوبه إلى الحكومه الصفويه. فلم تنقطع الصله بين الماضى و الحاضر. و لكن الفتن الأخيره جعلت أمراء هذه الحكومه و سلاطينها فى ريب من وضعهم. و قد اشتدت الحزبيه حتى بلغت حدّها و كثرت الفتن فكانت أشد مما هى عليه فى عهد دوله قرا قوينلو.

كانت المجادلات بين أمراء هذه الدوله أنفسهم و صار الملوك ألعوبه بأيديهم فلم يستقر حكم. ثم زاد فى الطين بله (ظهور الصفويه) و قيامهم، فلم يبق أمل للناس فى الراحة، و الطمأنينه. و ضعف العراق و تذبذب أمر إدارته فلم تدع الغوائل طريقا للنهوض و لا كانت الفرصه سانحه للاستفاده من شدة الخلاف و الاختلاف بين الأمراء و بين الناهضين الجدد.

و كل المدونات عن هذه الحكومه أو غالبها يخص حالتها العامه، و وضعها الشامل فلا تجد بحثا خاصا عن العراق و مستمرا إلى آخر أيام هذه الدوله و ليس فيها ما يوضح الحاله الاجتماعيه و ما عرض لها من أوضاع. فهى فى غموض نوعا.

و الحاله العشائريه متبدله و لم نر للعشائر ذكرا فى أيام هذه الدوله إلا قبيله واحده هاجمتها الحكومه الصفويه و هى قبيله (غزیه) و هذه كانت صاحبه الصوله فى هذا الدور و كذا جاءت الإشارة إلى الجوزر و الجحيش ... و كأن هذه العشائر اعترتها بهته من هذه التبدلات.

أما المدارس فلا نجد واحده من مؤسساتهم بل لا

نرى لها ذكرا فإن حاله كانت تدعو للقلق فلم ترج سوق العلم إلا بقدر الحاجه و التنوع فى ضروبه يكاد يكون مفقودا ذلك ما دعا أن يندثر. و البقيه الباقيه لا- تزال تظهر مواهبها فى واحد بعد آخر. فلم يعدم القطر من علماء و الاطراد و المجرى العلمى المعروف من أكبر العوامل على البقاء أو بالتعبير الأصح التشكيلات آنئذ تدعو أن لا يفقد العلم و إن كان فقد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٨

من يدون عنه، أو عاد لا ترى له قيمه تجاه العظمه السابقه و العلم المعروف نقله تواترا كبيرا عن كابر.

و لا قول فى أن الناس عباد الجاه و السلطه ... و أن رغبه الحكومه مصروفه إلى الآداب الفارسيه ... مما دعا أن تنحط العربيه، أو أنها لا تنال المكانه ما لم تقرن بالفارسيه التى حلت مكاتها و رسخت ...

فاضطر الناس أن يتعلموهما معا و برز النوابع فى الشعر الفارسى و العربى معا و وجدنا من حمى العلم و العلماء، أو راعى الروح الأديبه و الفنيه و إتقان الصناعه ... فراج الخط و ظهر خطاطون عظام خصوصا فى التعليق و فى النسستعليق.. مما بلغ الغايه حتى ظهر مير عماد ... و من نحا على هذا النحو.. كما أن النسخ بلغ غايه ليس وراءها..

و هكذا لم يعدم النقش و التزيينات الكماليه، و التجليد فنرى نماذج فاخره و فخمه إلا أنها متفرقه و مشتته فى مختلف الأقطار.. و من مجموعها ما يشعر بأن الروح العلميه و الأديبه و الصناعيه.. لم تندثر و إنما انتشرت فى مناطق أخرى و تجولت بالنظر للربغات العلميه و الصناعيه..

إلا أنها لم تكن بشكلها العام الشامل و نرى أفرادا قليلين

قد نبغوا فاشتهروا و لم يعدموا التقدير..

و فى عصورنا هذه قد وقف كل صنف من صنوفها على فرعه و جمد عليه فلم يحصل احتكاك فى الأفكار فالواحد لا يدرى عن عمل الآخر و لم يلتفت إلى العلاقات..

و جمع المعلومات المتفرقة تتوقف على الحصول على الوثائق من كافة النواحي و أما الوجهه السياسيه و الحريه فهذه قد يتعرض لها فى بعض المواطن و تهمل أخرى.. ذلك ما صعب مهمه بحوثنا، و الاعتراف بالعجز فى أكثر المواطن، و لزوم التكاتف للمباحث و التناصر على جمعها و عرضها للعموم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٢٩

و الحاصل أن هذه الحكومه قد طمس الكثير من أثارها، و اندثر العظيم من تاريخها و لو لا التحرى و رجاء العثور، و أمل التناصر لقطعنا فى مجهوليه غالب هذا التاريخ ...

#### ٤٤٩ تصحيح مهم:

لقد ورد فى هذا المجلد عباره «پير بوداق يرلغندين أبى النصر يوسف بهادر نويان سهو زمير»، و إن كلمه (سهو زمير) خطأ، و صوابها (سوزمير)، و يتلفظها الأتراک الآن سوزمز، و يراد بها (قولنا) و تعنى (فرماننا، و منشورنا) أو (اراداتنا)، و تكتب عادة كتوقيع فى صدر فرامين أكثر الدول التركيه، كالتيموريه، و قراقوينلو، و آق قوينلو حتى إنها تذكر فى وقفياتهم، و فى خزانه الأوراق فى استانبول فرمان للشاه رخ فيه جمله (شاهرخ بهادر سوزمير) و فى فرمان آخر للسلطان حسن الطويل مصدر ب (سلطان حسن بهادر سوزمير) و يعبر عنها العثمانيون بعباره (فرمان على شان حكى) و يقابلها عندنا عباره (أمرنا بما هو آت) و هذا الإيضاح و التصحيح للأستاذ الفاضل (البروفسور مكرميين بيك خليل) أستاذ التاريخ فى الجامعه التركيه باستانبول و نحن نشكر له هذا الاهتمام و اللطف



لما تفضل به مقدرين له جهوده العظيمة للتاريخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣١

## ٣٤٥٠ الدوله الصفويه

### اشاره

(من ٢٥ جمادى الآخره سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م إلى ٢٤ جمادى الأولى سنه ٩٤١هـ - ١٥٣٤ م)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٣

الدوله الصفويه فى العراق

## ٤٥٢ نظره عامه

هذه صفحه أخرى من صفحات تاريخ العراق، تتعلق بحكومته نشأت خارج العراق و استولت عليه، فى ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م و لا تزال معروفه لدينا، و وقائعها باقيه إلى أيام نادر شاه لما قامت به من حروب و مناضلات بينها و بين الدوله العثمانيه فى التنازع على السلطه فى العراق بصوره متواليه و كانت مؤلمه جدا مما دعى أن يقول العوام فى أغانيهم (بين العجم و الروم بلوى ابتلينا) و هذه و إن كان موردها غراميا تعنى التآلم و التوجع مما جرى فقد احترق الأهليون بين نيران الاثنين المتحاربين.

و لو لم يقولوا شيئا فإن ذكرى الحوادث مما يحزن و يستدعى الكره لهذه الحاله فالمتغلب منهما يحاول القضاء على كل نزعه لمخالفه و يسعى لتدميرها و استئصالها و الآخر يراعى عين العمليه بلا رحمه و لا شفقه ... فكأن القوم لا هم لهم غير اجتثاث ما من شأنه أن يبقى أثرا للآخر ... و كل يعلن نصرته للدين، و انتصاره لجماعته المتقين ...

و السياسه أصل الفعل، تقمصت بقميصه، و ظهرت بمظهره ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٤

و المغفلون يعتقدون صحه ما ذهب إليه كلّ فيجرى المفعول بلا شفقه و لا رحمه.. و لا تسل عما أصاب من هلاك فى النفوس و تدمير فى الأموال، أو فى العلوم و الآثار، أو فى الثقافه.. و الواحد لا يترك أثرا للآخر، أو علاقه إلا أتى عليها فلم يجد العراق من راحه أو هناء، و لا

طمأنينه و سكون.. يخرجون من حادث ليقربوا آخر، فالمصائب تترى، و الوضع غامض، لا- يعرف القوم مصيرهم، و لا- ماذا سيحل بهم.. و سيأتي ما يبصر بهذا من وقائع مثبتة، و حوادث مزعجه لا تقف عند هذا العهد و إنما تمتد إلى ما بعده.. و إن خيرات البلاد مكنت الناس من المقاومة نوعا ما و حافظت على البقاء.

و فى هذا الدور الوثائق قليلة جدا من ناحيه التعريف بالمحيط، و الاطلاع على أحواله الخاصه و وقائعه الصحيحه.. و ما وصل إلينا غالبه جاء من طريق الحكومات المسيطره و فيه ترويج سياستهم و مراعاة وجهه نظرهم و خطتهم فى فتوحهم و إدارتهم.

و من مقارنة النصوص تتوضح لنا الحاله و تبدو ناصعه إلا أن ما يهم السياسه مدون، أو ما يتعلق بالحروب مع أعدائهم، أو مع أهل المملكه معروف. و ما سواه مما يميظ اللثام عن الشعوب و مكائنتها، أو علومها و آثارها، أو علاقتها الاعتياديه.. لا يزال فى خفاء و غموض أو قليل التمحيص و التنقيب.. و قد استنطقنا مؤرخين عديدين لنستخلص ما يجب الوقوف عليه لجلاء الغامض..

### ٤٥٣ حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨ م

#### ٤٥٤ فتح بغداد:

استولى الشاه إسماعيل على بغداد بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه ٩١٤ هـ و قد ذكرنا حادث دخوله فلزم أن نعين أصل هذه الحكومه و تكونها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٥

#### ٤٥٥ أصل الصفويه إلى توليها الحكومه:

هذه الحكومه ليس لها ماض فى الحكم و الإدارة، و إنما كانت معروفه بتصوفها و مؤسسها فاتح بغداد الشاه إسماعيل ابن السلطان جنيد ابن الشيخ صدر الدين إبراهيم بن الشيخ خواجه على ابن الشيخ صدر الدين موسى بن الشيخ صفى الدين أبى إسحاق ابن الشيخ أمين الدين جبرئيل بن الشيخ صالح ابن الشيخ قطب الدين ابن صلاح الدين رشيد بن محمد الحافظ بن عوض الخاص بن فيروز شاه زرین كلاه بن محمد بن شرف شاه بن محمد بن حسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأعرابى بن أبى محمد القاسم بن أبى القاسم حمزه بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. هكذا ساق نسبه صاحب لب التواريخ و قد رأينا الإيرانيين اليوم يبرهنون بأدله كثيره على أن الصفويين لم يكونوا ساده ... و هكذا وجدنا الدكتور رضا نور صاحب (تاريخ الترك) يعين أنهم من الترك، و يستدل بأنه رأى ديوانا لشاه إسماعيل باللغه التركيه و منه نسخه فى استانبول و أخرى فى طهران و أقول إنه يلقب نفسه فى شعره بخطائى و لعل استدلاله مبنى على أنه من الخطا ... و إلا فالتركيه لا تعنى بطلان السیاده. و ديوانه معروف و لكن هؤلاء لم يعينوا المراجع القطعيه فى تحقيق نسب هؤلاء و لم يبرهنوا على صحه نسب آخر يؤيد بوثائق معتبره و لا يهم هذا كثيرا فى نظرنا فقد قاموا بما قاموا به و صاروا فى عداد

دول إيران و العراق ... و ليكن الشاه إسماعيل مبدأ نسبه، و مؤسس دولته ... توسل اعداؤهم بشتى الوسائل للطعن فى نسبهم.

و مهما يكن فإن هذه الحكومه نهضت من سجاده الإرشاد إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٦

كرسى السلطنه من طريق التصوف و استهواء الناس من ناحيه الدين باتخاذ المريدين و تشكيل جيش منهم ... و ليس هذا بالمستبعد و لا بالغريب فى وقائع التاريخ و ماضيهم الإرشادى هو أن بعض هؤلاء قد اشتهر بسلوكه المقبول و نال مكانه محترمه أعنى به الشيخ صفى الدين الجد الأعلى كان درويشا صوفيا، ملازما تكيته فى أردبيل و قد تلقى الطريقه بوسائط عن الإمام الغزالى و لما توفى خلفه فى إرشاده ابنه صدر الدين و بعده ابنه الشيخ على فى تلقين الطريقه و بوفاته جاءت النوبه إلى الشيخ إبراهيم فصار صاحب الإرشاد و خلفه فى المشيخه ابنه الشيخ جنيد ... و هذا كثر مریدوه و ذاع صيته و تزايدت شهرته فى أنحاء إيران ... أيام السلطان جهان شاه من ملوك قرا قوينلو.

و لما علم الأمير جهان شاه أنهم قد توسعوا إلى هذا الحد أوجس منهم خيفه و حاذر أن يخرجوا عليه فأمر بطردهم من أردبيل سواء المرشد منهم و المسترشد، فأجلاهم جميعا. فوردوا ديار بكر فرحب بهم حاكمها آنشد (حسن الطويل) من آق قوينلو و تلقاهم بالإكرام الزائد على خلاف ما قام به الأمير جهان شاه و لم يكتف بذلك بل زوج أخته خديجه بيكم من الشيخ جنيد و ابنته حلیمه بيكم من الشيخ حيدر بن الشيخ جنيد فنالوا رعايه و اعتبارا ...

إلا أنهم لم يطل أمد بقائهم كثيرا، دعاهم حب الوطن فلم يطيقوا صبرا على الإقامة،

فعاد الشيخ جنيد إلى أطراف أردبيل و رحل إلى تلك الأنحاء. و لكنه لما كان صهرا لحسن الطويل علا مكانه و ارتفعت منزلته و كبر جاهه ...

و من حلیمه بیكم هذه ولد الشاه إسماعیل بتاريخ (٨٩٠هـ) و قال فی جامع السیر ولد سنه ٨٩٢هـ و إن الشیخ جنید أيضا توفي فقام الشیخ حیدر مقام والده. و هذا جعل مریدیه صنفا خاصا و وضع لهم كسوه رأس

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ٣٣٧

لیمتازوا عن سائر الناس فكانت علامتهم لبس (التاج الأحمر) من الجوخ و فیہ اثنا عشر لونا علی عدد الأئمه الاثنی عشر. و من ثم سموا بین الناس بحمر الرؤوس (قزلباش). فكان شعارهم الذی یعرفون به عند الترك و غیرهم.

و أثر ذلك توجه المریدون إلى دربند شیروان بقصد غزو بلاد الكرج و لكن حاكم شیروان و هو شیروان شاه مانعهم و اشتبك فی القتال معهم فلم یدعهم یدخلون بلاده و دام النزاع بینهما. و فی المنتهی تقاتلوا فی أنحاء المنزل و (طبرستان) فسقط الشیخ حیدر قتیلا فی المعمره. و من نجا من مریدیه بايع ولده الشیخ علیا فی أردبیل و صاروا یحرضونه علی الانتقام و أخذ النار ...

أنهى هذا الخبر من جانب میرانشاه إلى السلطان یعقوب فأوجس خیفه و صار فی ریب من أمر هؤلاء و رأى أن رفع غائلتهم أمر ضروری و لذا أمر سلیمان بیك فقتل الشیخ علیا و جاء برأسه و أمر أيضا أن یقتل باقی أولاده إلا أن أخت حسن الطویل عارضت فی ذلك و منعت من ایصال الأذى بهم فاكتفى بحبسهم فی اصطخر (و فی جامع السیر فی قهقهه) مع خدیجه بیكم.

و بعد أن توفي السلطان یعقوب

حدث نزاع على السلطنة بين ابنه بايسنقر و مسيح ميرزا و أن أتباع السلطان يعقوب انقسموا إلى قسمين كل فريق مال إلى واحد من المطالبين بالسلطنة. و في هذه الحروب قتل مسيح و استقل بايسنقر بالسلطنة، إلا أن محمود بيك بن أوغورلو محمد بن حسن الطويل من أتباع مسيح قد هرب إلى جبهه بغداد و كان الحاكم فيها شاه على باريك. و هذا قد اهتم في إجلاسه على سرير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٨

السلطنة و جهز للمره الأخرى صوفى خليل بن محمود بيك و شاه على فتحركوا على بايسنقر و أثاروا الحروب في أنحاء دركزين و في هذه الحروب قتل كل من محمود بيك و شاه على و لم تمض مده حتى قام لمحاربه بايسنقر ابن عمه رستم بن مقصود بن حسن الطويل و نازعه السلطنة حتى تمكن من الاستيلاء على آذربيجان فجعلها منقاد له. و لذا اضطر بايسنقر إلى الفرار إلى حاكم شيروان و هو صهره. و لكن رستم لم يأمن من حركه بايسنقر هذه و حاذر من شاه شيروان أن يمد بايسنقر فأراد إشغاله فأطلق أولاد الشيخ حيدر من سجن اصطرخ ليشوشوا عليه إلا أن ذلك قليل الجدوى و لم يفد هذا التدبير فإن بايسنقر تقدم إليه بجيوش جراره فلم ير بدا من مقارعتة. و في أثناء الحرب معه قتل بايسنقر في ساحه القتال و نال رستم ما كان يأمله و من ثم أكرم أولاد الشيخ حيدر و أرسلهم إلى أردبيل. و بهذه الصوره نال أبناء الشيخ حيدر لطفًا من رستم.

و في حدود سنه ٨٩٨ هـ اختل الأمر و انقلب هذا الحب إلى بغضاء و جفاء فأرسلت الحكومه على الشيخ على

جندا ففضوا عليه فاضطر كل من ابنه إبراهيم وإسماعيل أن يفرأ إلى أنحاء كيلان بحاله يرثى لها و لم يستقرا إلا فى بلده لاهجان من مضافات كيلان فإنهما قد لاذا بحاكمها كاركيا ميرزا على فأواهما و احتما به.

و بعد سنه ضاق صدر إبراهيم من الإقامة فى لاهجان فترك التاج الموروث من أبيه و سلمه إلى أخيه إسماعيل و غير لباسه و عمامته و ترك أمه و أخاه و تجرد من الكل و عزم على السياحه إلى محل مجهول و لم يعلم ما آل إليه أمره و ما وصل إليه حاله و لم يدون عنه شىء فى كتب التاريخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٣٩

### ٤٥٦ الأسره الحيدريه فى بغداد

من بيوت العلم المعروفه فى بغداد، تنتسب إلى إبراهيم أخى الشاه إسماعيل، و كان قد تغيب، و ترك الطريقه إلى أخيه، و ذهب لحاله، لا يدري أين طوح به الزمان ... و قد عرفنا إبراهيم فصيح الحيدري أنه ذهب إلى ما وراء النهر، و عاش هناك، و من أحفاده محمد بن حيدر پير الدين ابن الشيخ أمين الدين بن پير الدين بن إبراهيم المذكور كان أول الواردين من وراء النهر إلى العراق، كان يتكلم باللغه التركيه الجغطائيه، و هذا قد ولد ابنه حيدر فى العراق و كان أول أجداده الذين عرفوا به (أسره الحيدريه). و من ثم توالى علماءهم فى العراق، و اشتهر من بين أفرادها علماء عديدون، منهم صبغه الله الحيدري برز فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الهجرى، و تراجع علمائهم مدونه فى كتب عديده، فى سلك الدرر، و فى شمامه العنبر، و فى الروض النضر، و مطلع السعود، و فى عنوان المجد. و كل ما

يقال عنهم أنهم خدموا العلم في العراق، وقاموا بالتدريس و التعليم، فبقى لهم الذكر الجميل، و سنعود للموضوع عند الكلام على علمائهم الواحد تلو الآخر ... و أرى مكانتهم العلميه فوق النسب، و الأسره يذكر فضلها بما أسدته للمملكه من خدمات صادقته، و ثقافته قويته ... و هذه قامت من ذلك بنصيب و نرى معالي داود الحيدري في زمن وفاه والده المرحوم السيد إبراهيم الحيدري قد عين أن أصلهم من الكرد، فلا مانع و لا تضاد في الأمر عاشوا في العراق ببلاد الكرد، ثم مالوا إلى بغداد، فإذا قلنا كرد فذلك صحيح و إذا قلنا بغداديون فلا نعدو شاكله الصواب ... و لا تنكر هذه العلاقات ببغداد و الكرد، و غيرها ... أعضاء فعاله و نفعه جدا إلى أن تحولت ثقافته في أيامنا هذه. فقد كان الطريق العلمى و الدينى انتهى بمعالي الشيخ إبراهيم فقد نال مكانه علميه معروفه أيام الترك العثمانيين و في عهد الحكومه العراقيه و ستعرض لمكانته و مؤلفاته في محلها من كتابنا، و اليوم تحولت ثقافته، و مالت الفكره إلى ثقافته جديدته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٠

### ٤٥٧ الطريقة الصفويه:

كانت من الطرق المعروفه، و لها منزله مهمه في قلوب أتباعها، انتشرت انتشارا هائلا بين قبائل التركمان، و البلاد التى يقطنونها مثل أذربيجان و بلاد كثيره ... و رأس هذه الطريقه و مؤسسها الذى عرفت به هو الشيخ صفى الدين أبو إسحاق، أحد أجداد الشاه إسماعيل، و من شيوخ طويقتة الشيخ تاج الدين إبراهيم الزاهد الكيلانى المتوفى سنه ٧٠٠هـ فى سيارود من كيلان و متصل طريقته بالغزالي و تنتهى فى سلسله شيوخ هذه الطريقه بالإمام على عليه السلام. و

كان الشيخ صفى فى زمانه قد ولى الإرشاد و نال الموقع اللائق فى قلوب المريدين ... و عرف بذلك أيام المغول و لهم الاعتقاد التام به، و كثير من أقوامهم ارتدعوا عن إيذاء الخلق، و التجاوز على الناس بسببه كما جاء ذلك فى تاريخ كزیده.

و كتب كثيرون فى مناقبه، و بيان طريقته و مجاهداته ... و من أهم هذه الكتب و أوسعها كتاب (صفوه الصفا)، و هذا الكتاب سمعت أنه طبع فى الهند. و رأيت كتابا يسمى (المناقب الصفويه) باللغه الإيرانيه فى التصوف، و لا أدرى ما إذا كان عين (صفوه الصفا) أو غيره، و هو فى مناقب صفى الدين فى مجلد ضخيم جدا يطنب فى أوصافه و كراماته، و سائر أحواله من ابتدائها إلى انتهاء أيامه، و هو يساعد كثيرا لمعرفة طريقته ...

و الكتاب فى مكتبه أيا صوفيا رقم ٣٠٩٩ و أعتقد أن هذا الكتاب فيه كفايه و غناء عن غيره لمعرفة هذه الطريقه. و مع هذا لا تزال معروفه و فيها مدونات و رسائل تعين هذه الطريقه، و تسمى طريقه (شاه صافى)، و من كتبها التى رأيتها مخطوطه (هدايه) و (مرشد) و (و بويرق) و (حسنیه)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤١

مكتوبه باللغه التركيه الأذريه مما تيسرت معرفته. و كلها لا تخرج عن مختصرات فى التعريف بهذه الطريقه أو بيان مناقب الأئمه و لكنها لا تخلو من غلو أو تغال.

توفى رأس هذه الطريقه الشيخ صفى الدين فى ١٢ المحرم سنه ٧٣٥هـ فى أردبيل و دفن بدار الإرشاد التى قام بتأسيسها ابنه الشيخ صدر الدين موسى. و إن الشاه إسماعيل هو ابن حيدر بن جنيد بن إبراهيم ابن الشيخ على ابن الشيخ



صدر الدين موسى المذكور.

و الملحوظ هنا أن أصحاب هذه الطريقة و المنتسبين إليها قد تفادوا في سبيل نصره مرشديهم و أولادهم حتى نالهم ما نالهم في حبههم، لحد أن قسما كبيرا منهم تجاوز في الحب، و غلا في الاتباع ... و لا أمضى دون أن أذكر بعض النصوص لتعرف درجه ما ساق الحزبيه إليه، و ما أدت المفاداه بسببها ... فصار ينعت صنف من الناس من أصحاب هذه الطريقة (بالقزلباشيه)، و يقولون بمراعاه هذه الطريقة بحيث صاروا اليوم لا يعلمون من العقائد و الدين سوى ظواهر الطريقه، و دخلهم الغلو، و تجاوزوا حدود الشريعة بل أهملوها، و ظنوا النجاح في الدار الآخرة في اتباع مراسم هذه الطريقه و أنه كاف و واف بالغرض، بل صار يقطع في أنه الموصل إلى النجاه ...

خلفه في الإرشاد ابنه صدر الدين موسى و هكذا توالوا في طريق الإرشاد إلا أن هؤلاء قد دخلتهم أفكار جديده أيام الشيخ جنيد، فقد كان هذا يحمل فكره السلطنه و التسلط استفاده من نفوذه الديني و مكانته في المشيخه من مريديه و أتباعه.. و لما شعر جهان شاه بذلك طرده و أتباعه من مملكته، فذهبوا إلى حلب، ثم إلى ديار بكر و هنا نالوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٢

احتراما من حسن الطويل، فأكرمهم و أعزهم ... و تصاهر معهم، فنالوا مكانا أكبر.. و ذلك للخلاف بين جهان شاه و السلطان حسن الطويل، فأراد أن يستفيد من مريديه..

و كان الشيخ جنيد أيام وجوده في أنحاء حلب- على ما جاء في كنوز الذهب - يرمى بأنه شعشاعي المذهب (كذا. و الصواب مشعشع)، و أنه تارك للجماعه، و نسبت إليه أشياء أخرى ... و قد

سكن كلز (كلس) و بنى فيها مسجدا و حماما. و للناس فيه اعتقاد عظيم بسبب أبيه و جده، و يأترون بأمره و لا يغفلون عن خدمته، و يثابرون على لزوم بابه، و يأتيه الناس من الروم و العجم و سائر البلاد، و يأتيه الفتوح الكثير.

ثم سكن جبل موسى عند أنطاكية هو و جماعته و بنى به مساكن من خشب. و فى الجملة كان على طريق الملوك لا على طريق القوم.

و إن ما نسب إليه دعا أن خرج إليه الناس إلى الجبل، فاقتتلوا، و أسفرت الوقعه عن قتلى من الفريقين، فانسحب من الجبل إلى جهه بلاد العجم و أقام هناك ثم خرج على بعض ملوكها فقتل. (و أراد هنا (بالشعشاعى) محمد بن فلاح الذى ظهر بالجزائر) و قتل الناس و حملهم على الرفض و ترك الجماعات و نكاح المحارم و يعرف بالشعشاع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٣

و قد مرّ ذكر الشيخ جنيد و أخلافه، و من هنا علمنا أن فكره السلطنه تولدت من هذا التاريخ و من النصوص التاليه ما يتوضح أن الغلو حصل من الأتباع، و كان الشاه إسماعيل لم يرض به ... و فى (تاريخ عاشق باشا زاده) كلام لبعض رجاله مما يدل على الغلو فيه ... فى حين أنه حارب الغلاه مثل المولى المشعشع و ستعرض لترجمته فى تاريخ وفاته، و نعين ما قيل فيه ...

و كل ما نقوله هنا أن هذه الطريقه تصوفيه فى أصلها، و تعدّ الأئمه الاثنى عشر رجال طريقته و أولهم الإمام على عليه السلام. و أهلها يسمون ب (القرلباشيه). و هؤلاء منتشرون فى العراق و غيره و دخلهم الغلو و لا سبب له إلا دخول المبالغات

فى أشعار المدح للآل؁ ثم انتشار شعر الغلاه فتمكنوا فى الغلو؁ و هم الآن بعيدون عن عقائد المسلمين و فروضها الدينيه؁ و دخلتهم فكرات غريبه من هؤلاء الغلاه. و قد فصلنا هذه الطريقه فى رساله على حده تعين أوضاعها و مختلف تطوراتها.

### ٤٥٨ الشاه إسماعيل:

و هذا أقام مده فى لاهجان و تربى هناك؁ تلقن مذهب الشيعه و بالرغم من صغر سنه حول وجهته نحو أردبيل فكون جيشا من مريدى أبيه و جده هناك. و بقى فى أردبيل و آذربيجان مده ...

و فى حدود سنه ٩٠٥ هـ جمع من العساكر ما كان يأمله و توجه نحو شيروان فسقى حاكمها كأس المنون فانتقم للشيخ حيدر. و كان ألوند يحرق الأرم على الشاه إسماعيل؁ و كان يخشى أن يبطش به فاستعد لحربه فى صحراء نخجوان؁ و فى هذه الأثناء علم الشاه إسماعيل بما دبر عليه فتوجه إلى تلك الناحيه و عند اشتداد المعركه لوى ألوند عنان فرسه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين؁ ج ٣؁ ص: ٣٤٤

إلى جهه آذربيجان و فر و أصابت جيوشه كسره هائله لا رجعه وراءها.

و فى سنه ٩٠٦ هـ وجه عزمه نحو تبريز فافتتحها بلا- منازع فجلس على سرير السلطنه و هناك أكمل قواه و أبدل الخرقه و التاج بالحريير و الديباج ...

أما ألوند فإنه حاول أن يجمع شمله و يجهز جيوشا من آذربيجان لمناضله الشاه مره أخرى فنهض هذا لمقارعتة فلم يطق ألوند المقاومه ففر إلى بغداد و منها إلى ديار بكر و هناك توفى و قد أوضحت وقائعه ...

و بعد أن قضى الشاه إسماعيل على آمال ألوند و أزال غائلته تماما خلال سنه ٩٠٧ لم يبق له معارض فوجه عزمه إلى همذان للقضاء على قوه السلطان مراد بن

يعقوب.

و قد ترتبت الصفوف قرب همذان و تقارعت الجيوش و فى المعركه لم يطق السلطان مراد المقاومه ففر من ساحه القتال و اختفى. و بهذه الصوره نال الشاه إسماعيل مملكه فارس بلا عناء. ثم استولى على كاشان و أكثر بلاد العجم و نصب فيها حكاما و نوابا عنه.

و فى حدود سنه ٩٠٨ هـ استولى على كيلان و فى سنه ٩٠٩ هـ جاء إلى آذربيجان بقصد الحصول على مریدین كثيرين. و فى سنه ٩١٢ هـ كان السلطان مراد قد فر من میدان المعركه و توجه إلى بغداد و بعد أن استراح مده قليله سار إلى دلغادر (ذی القدریه) جاء إلى حاکمها علاء الدوله و التجأ إليه بأمل أن ينال مرغوبه و قد صاهره. أما علاء الدوله فقد جمع جيوشا كثيره و مضى نحو ديار بكر و قد انتزع بعض قلاعها. فسمع الشاه فوافاه نحو البستان فتقابل الجمعان فى ساحل النهر فدام الحرب بينهما لمدته يومين و فى اليوم الثالث بعد العصر ولى جيش دلغادر (القدریه) الأدبار و انتصر عليهم القزلباشيه.

و من ثم استولى الشاه على ديار بكر و أودع أمر إدارتها إلى محمد خان الاستاجلو.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٥

و فى هذا التاريخ ولى بغداد السلطان يعقوب بعد أن تركها السلطان مراد و فى زمانه كان الوالى عليها باريك الباندرى فإنها بقيت فى حكمه إلى أن استولى عليها شاه إسماعيل سنه ٩١٤ هـ بواسطه قائده لالا- حسين فافتتحها و أن باريك فرّ إلى حلب فاستقرت بغداد لحكم لالا.

و عقب ذلك جاء الشاه إلى بغداد و خرب مشاهد الأئمه و المشايخ و قتل الكثير من أهل السنه. و بعد ذلك ذهب لزياره مشهد الحسين، و

مشهد الإمام علي عليه السلام.

وقد مر ذكر النهر الذي حفره عطا ملك الجويني وأجرى ماءه إلى النجف فيما سبق. ولكن النهر قد اندرس بمرور الأيام و تخرب فلم يصل مأؤه. ولذا أمر الشاه بتجديد حفره وإتمامه فاشتهر (بنهر الشاه) وأرصد ريعه لخدام المشهدين الشريفين وقفا عليهم. وكذا باشر تعمير مشهد الإمام موسى الكاظم عليه السلام في هذا التاريخ وأحال ذلك إلى أمير الديوان (خادم بيك). و حينئذ عاد إلى إيران. كذا في كلشن خلفا.

وقد نقل نصوصاً أخرى عن كتاب (جامع السير) لا يخرج عما تقدم ولم يفصل حادث بغداد بأزيد مما ذكره سائر المؤرخين و لعل الاختصار الذي التزمه حال دون البيان ...

### ٤٥٩ تفصيل حادثه بغداد:

قص علينا صاحب حبيب السير أن الشاه إسماعيل أثر استيلائه على كيلان سمع أن السلطان مراد من ملوك آق قوينلو لم يستقر في بغداد و لحق بعلاء الدوله ملكك ذى القدرية (دلغادر) و هذا زوج ابنته من السلطان مراد. فاتفقا على مقارعه الشاه و لزوم مناصلته فتوجهها بجيش جرار لتسخير ديار بكر فاشتعلت نيران الفتنة في تلك الديار و اضطرب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٦

الأمن ... و على هذا جهز الشاه جيشا لجبا للقضاء عليهم و جعل و جهته آذربيجان. و لما علم علاء الدوله بذلك انسحب من تلك الأنحاء و من ديار بكر فاستولى الشاه عليها و مزق جيش علاء الدوله و عين محمد بيك استاجلو حاكما على تلك الأنحاء. فانهمز علاء الدوله إلى البستان و رجع الشاه إلى مدينه خوى.

ثم إن علاء الدوله نهض مره أخرى إلا أن محمد بيك استاجلو انتصر عليه و فرق جيشه و هرب

هو إلى ديار الروم (الأناضول). و كانت لعلاء الدوله غضاضه مع سلطان الروم. و هذا أرسل عليه جيشا فقتله.

و فى خريف سنه ٩١٤ هـ كان الشاه فى همذان. و كان حاكم بغداد (باريک) و هذا بقيت بغداد بيده و كان المتولى عليها بعد ذهاب السلطان مراد و لحوقه بعلاء الدوله ... و هذا الوالى كان شجاعا، ينزع إلى السلطنه و الاستقلال فى بغداد و لم يخضع لنفوذ الشاه ...

أما الشاه فإنه فكر فى أمر تسخير بغداد و أرسل لهذه المهمه أحد قواده المشهورين خليل بيك (يساول) و هو من متميزى رجاله و المعترف بمقدرته فانتدبه و وجه به إلى بغداد بصفه رسول ...

و لما علم صاحب بغداد بقدم رسول الشاه أرسل جماعه من خيريه رجاله فاستقبلوه فى غايه الاحترام و الأبهره و جاؤوا به إلى بغداد فاجتمع بالوالى (باريک) فى بستان پير بوداق و أدى الوالى مراسم التبجيل و الترحيب للسفير الموما إليه و أظهر الخضوع و الانقياد للشاه و أرسل أحد أمرائه و هو أبو إسحاق الدباس (السيره جى) فذهب هذا مع خليل بيك الرسول إلى الشاه فجاءوه فى همذان فقدم أبو إسحاق واجب الإخلاص مع الهدايا من سيده لجانب الشاه ...

و لما كان الشاه يأمل أن يأتى باريك بنفسه لم يلتفت إلى الهدايا و أبدى لأبى إسحاق لظفا و كرما و أذن له بالانصراف و أن يبلغ سيده بأن الشاه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٧

غنى عن هداياه و إنما كان يأمل أن يأتى بنفسه و يظهر طاعته فإن فعل نال كل عطف، و إن أبى و توسل بالخداع فسينال جزاءه. فانصرف أبو إسحاق راجعا من جانب الشاه. و اجتمع بباريک

و عرض عليه مطالب الشاه.

أما باريك فإنه أبدى ظاهرا طاعته للشاه. و بعد مده أخذ يعد القوه و يستعد للطوارئ ء ببناء القلاع و جمع المؤونه. و ضرب على الأهلين ضرائب ثقيه فى بغداد و حواليتها و أخذ ما عندهم من حبوب و أطعمه (شعير و حنطه) و كانت هذه تكفى لإعاشه جيشه لمدته ثلاث سنوات.

و كان من أشرف بغداد آنئذ نقيها (نقيب النجف) السيد محمد كمونه و كان قد ورث هذا المقام الجليل أبا عن جد. و كان متهما بإخلاقه للشاه و تحزبه له. فأمر باريك بالقبض عليه و زجه فى جب مظلم ...

أما الشاه فإنه لما انصرف منه أبو إسحاق الدباس عزم على فتح بغداد. و عين لهذه المهمه أحد قواده حسين بك لالا (لاله) فجعله مقدما على جيش كبير ثم تحرك هو متأخرا عنه و لما سمع باريك اضطرب أمره و لم يقر له قرار ففضل الفرار على الكفاح و عبر على ظهر جواده من جسر بغداد ليلا و توجه إلى مدينه حلب.

و عند الصباح اجتمع الأهلون ببغداد و جاؤوا إلى الجب الذى سجن فيه السيد محمد كمونه فأخرجوه منه و كان نحيفا ضعيفا من ظلمه السجن و سلموا إليه مقاليد الأمور ببغداد و بهذا أبدوا طاعتهم للشاه.

و فى هذه الأثناء ظهرت طلائع الجيش الإيرانى. و فى يوم الجمعة قارب الطلائع بساتين بغداد. و قد صعد السيد محمد كمونه المنبر فى أول جمعه و خطب خطبه باسم الشاه إسماعيل و أدى كمال الإخلاص و الطاعة. و بعد أداء الجمعه ذهب الأهلون إلى خارج المدينه لاستقبال لاله بيك و الترحيب به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٨

أما لاله بيك فإنه راعى غاية التعظيم

و التكریم للسید محمد كمونه و عطف علیه خیر عطف. و ذهب السید محمد كمونه و حسین بك لاله معا إلى الشاه إسماعیل و بشروه بفتح بغداد. و سلمت إداره المدینه و قیادتها إلى خلفه بیك.

و هذا أمير عادل. أتى بغداد قبل ورود موكب الشاه.

و فی هذه الأيام جاء الشاه إسماعیل إلى بغداد. و قد فرح السواد الأعظم بقدومه و كان ينتظر بفارغ الصبر. و أخذ الأهلون یقدمون القرابين و الذبائح إكراما له و احتفالا بوروده و بتاريخ ٢٥ جمادى الثانيه سنه ٩١٤ نزل الشاه بستان پیر بوداق و التجأ الناس إلى عدله و زاد فی رتبه السید محمد كمونه و أعلى مقامه.

و بذلك تم (فتح بغداد).

### ٤٦٠ ما جرى بعد الفتح:

و فی اليوم التالي ذهب الشاه لزياره كربلاء المشرفه فأدى الزياره و أنعم على مجاوری الروضه المطهره بإنعامات جزيله. و أمر بعمل أنواع الزينه و الزركشه الذهبيه، و بصنع الصندوق المذهب للحضره و أن ينقش ببدايع النقوش و قد وقف الشاه فی الحضره ١٢ قنديلا من ذهب. و فرش رواق الحضره بأنواع السجاد الثمين و اعتكف ليله هناك.

ثم رجع إلى الحله. و منها ذهب إلى النجف الأشرف للزياره أيضا. و قدم للحضره هدايا جزيله و نوادر فاخره و أكرم سكان المدینه المشرفه و أنعم عليها بوافر العطايا.

ثم رجع إلى الحله. و منها توجه إلى الباديه إلى (أعراب غزیه) فأخضعهم و رجع إلى بغداد إلى آخر ما مر بيانه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٤٩

### ٤٦١ نصوص موضحة - وقعه بغداد:

و لا نمضى دون بيان أعمال الشاه فی بغداد و وقعته و نقدم النصوص فقد جاء فی كلشن خلفا:

«فی سنه ٩١٤ أرسل الشاه إسماعیل جيوشا لا تحصی تحت قياده لاله حسین للاستيلاء على بغداد فهرب باريك منها إلى أنحاء حلب فدخلها اللاله و فی عقبه وافى الشاه و هذا خرب المدینه التي هي مهد مرقد أئمه الدين و المشايخ المصطفين، و قتل فی أهل السنه و أتقياء الأئمه و من ثم توجه لزياره النجف و كربلا و أمر بحفر النهر و تجديده و هو النهر الذى حفره و أتمه عطا ملك إلا أنه بمرور الأيام قد اندثر فجده الشاه و من ثم سمى بنهر الشاه و وقف ريعه على خدام المشهدين الشريفين، و فی هذه السنه شرع فى بناء حضره الإمام موسى الكاظم (رض) و فوض حكومه بغداد إلى أمير الديوان خادم بيك و عاد هو إلى إيران

«...»



و فى منتخب التوارىخ قال:

«و فى سنه ٩١٤هـ عزم الشاه على السفر إلى عراق العرب و كان والى بغداد آنشد باريك بيك برناك فلما سمع بورود رايات الشاه فر إلى حدود الروم و الشام فافتتحت بغداد و سائر بلاد العراق العربى و دخلت تحت حوزتهم و قضى على الكثير من المخالفين فى تلك الديار بسيوف الغزاه فجرت دجله بدمائهم بدل الماء، و صالت الجيوش العظيمه على أعراب الباديه فانتهبوهم و تسلطوا عليهم فحصلوا على غنائم و فيره و إبل كثيره لا تعد و لا تحصى، و إن الإياله و الحكومه فى العراق العربى دخلت بتوابعها و ملحقاتها فى حوزه العجم و فوضت إدارتها إلى خادم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٠

بيك أمير الديوان و لقب هذا بخليفه الخلفاء، و أنقذ السيد محمد كموه من أكابر السادات و النقباء من الجب الذى كان قد ألقاه فيه باريك بيك برناك و نال توجهها و إنعاما و أودعت إليه إداره بعض الولايات و توليه النجف الأشرف و أحسن إليه بعلم و طبل. و بعد أن استولى الشاه على الديار تشرف بزياره المشاهد المقدسه لحضرات الأئمه الأطهار ...

و عين لها حفاظا و مؤذنين و خداما و قدم أنواع القناديل من ذهب و فضه و المفروشات اللائقه، و الصناديق.. و أنعم بالذهب و الفضه على سائر الناس ... ثم توجه نحو خوزستان و افتتح تستر و الحويه ...» ٥١.

و فى تحفه الأزهار و زلال الأنهار فى نسب الساده الفاطميه الأطهار لابن شدم ما يؤيد تدوينات مؤرخى الأتراك عن شاه إسماعيل قال ما نصه:

«فتح بغداد و فعل بأهلها النواصب ذوى العناد ما لم يسمع بمثله قط فى

سائر الدهور بأشد أنواع العذاب حتى نبش موتاهم من القبور.

ثم توجه إلى الأهواز و خوزستان و شوشتر و دزفول و قتل من فيهم من المشعشين و الغلاه و النصيريه و استأسر منهم خلقا كثيرا. ثم فى سنة ٩١٤ توجه إلى شيراز ... الخ» ٥١.

و نظرا لما أصاب الأهلين نرى الأسره الكيلانيه هربت من الجور و تفرقت قال صاحب قلائد الجواهر عن هذه الوقعه و أثرها فى النفوس.

«- بعد أن عدد ذريه الشيخ عبد القادر- قال- و ببغداد جماعه بمقام الشيخ عبد القادر يدعون أنهم من ذريته. و لهم جاه و حرمة عند الخاص و العام. و لهم رزق و مرتبات برسم الفقراء و المترددين على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥١

الزاويه. و لما ملك بغداد الشاه إسماعيل سلطان العجم خرب الزاويه و شتت شملهم و تفرقوا فى البلاد و حضر جماعه منهم أنزلناهم بمتزلنا» إلى آخر ما جاء.

و هؤلاء نددوا طبعاً بحكم الشاه و ذموا أفعاله و حكوا ما نالهم و هذا يعد من دواعى غزو بغداد من قبل السلطان سليمان القانونى.

و كذا يقال عما فعله فى مشهد الإمام أبى حنيفه رض و انتهاكه حرمة مقابر المسلمين و مشاهدهم مما أدى إلى كرهه أكثر. و إنما فعل ما فعل تقويه لسياسته فى حينه.

و نحن نقول هنا أن الداعى لهذه الأعمال من تعمير مراقد الأئمه عليه السلام و تخريب مشاهد الآخرين لا يقصد به إلا تفريق الأئمه العراقيه و أضعاف قوه مقاومتها و لم يكن غرضه الحرمة الدينيه و الخير للأمه.

و هنا نرى أن لا معنى لارتكاب فظائع لمجرد المخالفه فى العقيد و سفك هكذا دماء مع الاعتراف بأن العراقيين سلموا له، و أن

الأمه تركت السلاح و احتفلت بدخوله.. فكان عمله مما لا يأتلف و الأخلاق الفاضله و لا مع روح الإسلام فى القرآن الكريم.. و يوضح ذلك بصوره قاسيه القتل العام فى ذريه خالد بن الوليد (رض) لمجرد انتسابهم إليه دون جريره ارتكبوها أو مخالفه قاموا بها و ذلك عام ٩١١هـ.

و لا- يهمنى بيان أمثال هذه بأنواعها و التفصيل عنها مما لا يخص وقائع العراق و فى الإشاره ما يكفى، و العراق ابتلى ببلاء عظيم بين نارى حكومتين تتنازعان السلطه هذا مع العلم بأن العثمانيين راعوا عين الطريقه فى القتل و الطعن بنسب هؤلاء، أو الفتوى بقتلهم، أو حرق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٢

موتاهم بعد نبشهم قبور موتاهم ما عدا الشيخ صفى و ما مائل من الفظائع.. فلا يعذر هؤلاء أيضا سواء كان ذلك بطريق المقابله بالمثل أو ابتداء إلا أن هؤلاء كانوا أوسع صدرا من غيرهم فى الحريه المذهبيه.. و أكثر تساهلا..

و المعروف عن الاثنين الحرب للملك و الاستقلال به فاتخذ الدين ذريعه بل آله للوقيعه بالآخر و القضاء على سطوته فمحا الواحد قوه الآخر إلى أن هلكا معا.. و العراق ينتصر مره لهذا و أخرى لذاك، فصار مسرحا لمطامع الطرفين.

هذا و لم يعلم عن الإدارة و ما أجراه الشاه فيها من تغيير فى حكمه العراق، و نصب الوالى لا يعنى ماهيه الإدارة.. فصارت بغداد تابعه لإيران منقادها لها و حال البلاد دول.. كان الأهلون يأملون الراحة و لذا لم يحرك لهم ساكن. و لا ثاروا استفاده من ضعف الحكومه السابقه و هجوم الحكومه الجديده.. و لا يفسر هذا إلا بما نالهم من ضعف و ما أصابهم من قسوه.. فعادوا يخضعون لكل قائم..

و يدعون لكل ناثر..

ظنوا في هذا خيرا فنالهم منه ما نالهم.

### ٤٦٢ توجه الشاه إلى الحويزه:

قال في حبيب السير: «ثم توجه الشاه إلى جهه الحويزه فالأعراب القاطنون هناك و في باديتها تسمى إمارتهم بإماره المشعشع و كانوا قائلين بألوهيه على بن أبي طالب عليه السلام و المنقول عنهم أنهم- حين اشتغالهم بالعباده- يرتلون أذكارا خاصه تجرى على ألسنتهم هي (على الله).

و في أكثر الأوقات كان يترأسهم سادات يعرفون بالموالي و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٣

رئيسهم أثناء فتح بغداد (السلطان محسن). و عند توجه الشاه إسماعيل إلى جهتهم أتاه خير وفاه السلطان محسن و جلوس ابنه «السلطان فياض» مكانه.

و كان سلاطينهم يعتقدون بألوهيه على و ينادون بنسخ الشريعه المحمديه و يسلكون سبل الضلال.

فلما سمع الشاه بهذا تهيأ لدفعهم و إيصالهم إلى طريق الهدايه و الصواب، و لما كان الشاه في منتصف الطريق أتاه خبر حاكم لورستان (الملك رستم) أنه لم يدعن بالطاعه فأرسل عليه نجم الدين مسعود و بيرام بيك القرمانى و حسين بيك لاله و جهز معهم نحو عشره آلاف جندى و سيرهم لإخضاعه.

أما هو فتوجه بنفسه إلى الحويزه مقر المشعشع فسمع السلطان فياض أمير آل المشعشع و حينئذ استعد للقتال فرتب الشاه جيوشه إلى يمينه و يسره. و صار يقود القلب فوقعت معركة داميه و هائله أسفرت عن اندحار المشعشعين. و تم الاستيلاء على الحويزه. و نصب الشاه أحد أمرائه حاكما (لم يسمه) ثم توجه نحو دسفل فأبدى له حاكمها الطاعه و جعل أحد معتمديه هناك فصار حاكما عليها ثم اكتسح شوشتر، فتم له الاستيلاء على قطر خوزستان جميعه.

و أما الجيوش التى أرسلت لإخضاع (حاكم لورستان) فإنه حين سمع بمجيئهم أحس بضعفه فهرب مع بعض

ملازميه و تحصن بجبال منيعه. أما الأمير نجم الدين مسعود فإنه رجع بناء على الأمر الوارد إليه من جانب الشاه و اهتم القائدان الآخران في إخضاع حاكم لورستان ...

و بعد العناء و الجهد الجهيد لم ير بدا من التسليم فسلم نفسه و أتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٤

لجانب الشاه. و لما رأى اضطراب حالته عفا عنه و شمله بلطفه ...

و بقى مده ملازما الموكب الشاهى إلى أن نال حاكميه لرستان بطريق الوراثه و بذلك أكمل الشاه فتوح هذه النواحي و توجه إلى شيراز».

انتهى.

### ٤٦٣ وفاه المولى محسن بن محمد المهدي: (المشعشع)

فى أثناء وجود الشاه فى بغداد جاءت الأخبار بوفاه المولى محسن المشعشع (سنه ٩١٤هـ).

و فى آثار الشيعة الإماميه أن المولى محسن توفى عام ٩٠٥هـ و لم يعين سنداً لهذا القول فى حين أن صاحب حبيب السير يذكر أن وفاته حدثت حين فتح بغداد. و قد مضى البحث عن حوادثه مع العراق مفصلاً و ما جاء فى كتاب آثار الشيعة الإماميه أن صاحب كتاب عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب قدم مؤلفه إليه فغير صحيح لما جاء فى مقدمه نفس الكتاب.

و قال عنه ابن شدقم: إن المولى محسن ولى بعد أخيه (المولى على) و كان ذا جأش و قوه، بنى البلده المعروفه بالمحسنيه فسكنها. و هى الآن (عام ١٠٨٣ و ١٠٨٥) مسكن نسله و بها حصار مصون تنزله القزلباش من عسكر الشاه سلطان العجم ... و نقل عن الشيخ عبد على بن فياض بن عبد على عن الشيخ محمد بن يحيى الحللى ما نصه:

«كان بينى و بين المحسن صحبه و عشره و موده من الصغر و ألفه فأصابنى عسر و شده فمضيت إليه، و تمثلت بين يديه و

جماعه جلوس فسلمت عليهم فلم يجبنى أحد منهم قط بسلام و لا أمرت بالجلوس فحزنت لذلك و ندمت على فعلى و لم أزل واقفا على أقدامى ... حتى بلغ الديوان ثمانمائه من ولد الشيطان و هو يحدثهم ثم ضربوا بالدفوف، و لم يوقنوا بالمحشر و الوقوف، و يضعون سيوفهم فى بطونهم و إذا رموها أو غيرها فى الشط قالوا لها بسر على عودى فتعود إليهم. فلم يزلوا هكذا و هكذا حتى أخذتهم سكره، فلم يزلوا فى غفله إلى أن أتتهم سفره الطعام فأكلوا و انتشروا عن المحسن و انصرفوا فلم أزل واقفا انتظر من الله سرعه الفرج و أنا حزين كئيب إذ أتتنى أمه و همزتنى من خلفى قائله لى اتبعنى فقلت ما الاسم و من الطالب فقالت سر و عليك أمان أبى طالب فلزمت أثرها على غير درب معهود و بالصرايف مسدود و هى تشق صريفه بعد أخرى حتى انتهت بى إلى المحسن فرأيته جالسا على سرير و لم يكن عنده مؤانس و بين يديه حوض مأنوس و هو فى أثناء خلع الملبوس فقال لى مبتدئا و عليك السلام يا شيخ محمد بن يحيى تحيه الكرام. فقلت و ما هذه الحاله المغيره لتلك الجلاله فقال قف لعلى أتطهر و أخبرك و ما يجب لك على أوفيك فأخذ فوطه و اتزر بها و نزل الحوض و تطهر و لبس غير تلك الثياب ثم صلى بتضرع و خشوع فلما كمل صلاته أقبل على و عانقنى و بإزائه أجلسنى و لم يزل بالرفق يحدثنى و عن الأصحاب يسألنى فقلت له ثانيا و عما رأيت منه سائلا

لقد خالفت أسلافك و ارتكبت ما نهت عنه أجدادك اخترت الدنيا الدنيه و لفظت الآخره السنيه. فقال و الله أصبت و من الخوف منهم وافقت و لو يقع الفرار لفررت و أنا كما روى الحديث من لا تقيه له لا إيمان له ثم إنه أمر تلك الأمه أن تحضر معرضا معلوما و تأتي بما فيه فمضت عنا هنيهه و أتت بإناء مختوم فأمرها بدفعه إلى جميعا فقال بعد القسم إنه لم يجد من الحلال سواه و هو ثمن النخل الفلاني الذي باعه والده فإنه قد منحني إياه. ثم أمرني بالانصراف و أكد على عدم البيات خوفا على من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٦

هؤلاء الغلاه المنكرين وحدانيه الإله سبحانه و أمر الأمه معى بالتسيار بعد مضي نصف النهار فركبت مسرعا فى الحال» اهـ.

قال: و له من الأولاد: (فلاح)، و (فرج الله)، و (صالح)، و (بدران)، و (داود)، و (حسن)، و (حسين)، و (ناصر)، و (حيدر).

ثم قال و ولى بعده ولده فلاح. و هذا قتل أخاه حسنا فى حياه والده و انهزم إلى الجزائر و أخذ أهلها و قتل عباده سنه ٩١٣ هـ. و فى سنه ٩١٤ سار الشاه إلى المشعشين و قتلهم. ففلاح خلف بدران. و هذا ولى بعد والده و لبدران هذا: (سجاد، و عامر، و هاشم، و مطلب، و مناف).

هذا ملخص ما جاء فيه و لا يطمئن القلب ببياناته و ذلك أنه قال فى حبيب السير إن الشاه بعد فتح بغداد توجه إلى جهه الحويه و كانت بيد السيد على و السيد أيوب أولاد السلطان محسن و ذلك بتحريك من مير حاجى محمد و شيخ محمد رعناش اللذين كانا ابني مدرس

أولاد السيد محمد فنهض نحوهما، وأن السيد على كان قد تظاهر بالثشيع و لكن ادخلوا فى فكر الشاه أنهما فى غلو و إحد فقتل الأخوين مع أعيان طائفتهما سنة ٩١٤ المذكوره و استولى الشاه على الحويه و تستر (شوشتر) و سائر أنحاء خوزستان و دخلت فى تصرف رجال دولته و هذا المؤرخ معاصر للصفويين و هو مدون وقائعهم لهذا الحين ... و نرى ابن شدم لم يعد هذين الولدين فى قائمه أسماء أولاده.

و على ما جاء فى مجالس المؤمنين أن السيد فلاح ولى الحويه بعد أن نهض الشاه من تستر إلى فارس فتصرف بالحويه و أرسل التحف اللانقه لحضره الشاه و حينئذ فوض إليه إياله الحويه ...

و يلاحظ هنا أيضا أن الشيخ على بن حسن السنبانى كان قد شرح قصيده والده حسن بن على السنبانى بلدا، المالكى مذهباً، الحميرى قبيله التى مدح بها السلطان أيمن بن السلطان الملك عبد الحسين ابن الملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٧

المحسن ملك الديار الفارسيه و صاحب الحويه و الزكيه. و مالك الأقاليم المحسنيه ... و سمي شرح هذه القصيده (كتاب بغيه المفيد و بلغه المستفيد فى شرح القصيد) و قال: لما كانت القصيده التى نظمها سيدى و والدى ... مدح بها سليل الطينه الطيبه الهاشميه ... و ذكر الملك الأنف الذكر حتى قال: أحببت أن أضع لها شرحاً لطيفاً يوضح من الألفاظ غوامضها ... فرغ من تأليفه فى ١٧ رمضان لسنة ٩٩٣ هـ و من بيانه يفهم أن الملك عبد الحسين من أولاد الملك المحسن و هذا لم يعد فى قائمه أسماء أولاده الذين ذكرهم ابن شدم و فى هذا ما يستدرك عليه ... كما أنه



قال:

السلطان أيمن هو السلطان الممدوح بالقصيده ... و مسكنه مدينه الحويزه على شاطىء نهر لطيف هناك يقال له شط كارون. و فيما يقابل مدينه الحويزه المذكوره مدينه أخرى يقال لها الحويزه أيضا تشبه الأولى فى الوضع و الهيئه بها سلطان يقال له (على بن بركه) ذو قوه و شده يعتقد ما تعتقده طائفه المشعشين من قولهم إن عليا كرم الله وجهه هو الله ...

إلا أن ابن بركه المذكور ليس بعلوى و تسليمه الأمر للملك أيمن مع أنه أشد منه قوه و أكثر جمعا إنما هو لكونه علويا و يشبه أن يكون شريكا فى المدينتين المذكورتين و توابعهما من القرى و الضياع. و أكثر أهل تلك الأرض شيعه كاعتقاد ملكهم أيمن المذكور لا- يحيون من الأصحاب العشره إلا- عليا و آل البيت فقط رضوان الله عليهم أجمعين ... و الموجب لمدحه إنما هو لحسن صنيعه و معروفه الذى أوصله إلى والدى و لا غرو أن مدح مثله بما هو فيه و إن كان فيه ما فيه ...» اهـ.

**٤٦٤ حوادث سنه ٩١٥هـ - ٩١٩هـ (١٥٠٩ - ١٥١٣ م)**

**٤٦٥ العراق - الحاله العامه:**

كان الشاه إسماعيل و أمراؤه فى حاله غليان و نشوه فتوح و أمل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٨

اكتساح لكافه المعموره فتراهم فى جدال مع المجاورين و حروب لا تنقطع و استيلاء على ممالك و حصول على ظفر إثر ظفر و انتصارات متواليه.. ظن ذلك اعتمادا على قوته و شجاعه رجاله من جهه، و من جراء إذاعاته عن المذهب الجعفرى و تعصبه له من أخرى، فنكل تنكيلا مّرا بمن علم منه أنه مخالف له فى العقيدته و تجاوز الحد و لم يدر أن الضعف المستولى على الإمارات. و سلوكها الشائن، و ملل الناس من الظلم و

سوء الإدارة.. هو الذى سهل له مهمته و كاد يريح قضيته لو لا طيشه و ظلمه و نكايته.. فاشتد الأمر و ضاق الحال بالناس، و ذلك ما أوجد رد فعل فاستغل العثمانيون هذا الوضع بالانتصار لجماعه السنه و أساسا توغل المذهب الشيعى فى الأناضول على يد من يسميه الترك (بشيطان قولى) أى عبد الشيطان و المعروف عند العجم (بشاه قولى) أى عبد الشاه روجه هناك بقسوه.. مما دعا أن يهتم القوم للأمر فيخلعوا سلطانهم السلطان بايزيد و يقيموا ابنه (ياوز سلطان سليم) فيتأهب لحرب الشاه بلا توان و لا تراخ و صار شغله الشاغل.

ذلك ما جعل الشاه أيضا يهتم للأمر و يجمع أطرافه و يتنصب لمقارعه السلطان و الأمر كان دائرا بين أحدهما.. و لم نسمع فى خلال هذه المده سوى الفتوح أو التبدل فى الأمراء، أو قتل بعضهم، و اكتساح بعض الممالك إلا أن العراق كان هادئا و لم يستفد من هذا الانشغال و تناطح الحكومتين و تنازعهما السلطه فيما بينهما..

و على كل فى سنه ٩١٩ هـ ولد للشاه ابن سمي (طهماسب) فأجريت له المراسم و الاحتفالات فرحا بقدمه إلا أن تقدم العثمانيين للقراع و تقربهم للحدود مما نغص هذا الفرع... و حينئذ جمع الشاه أطرافه و دعا قواده و جيوشه و بين هؤلاء والى العراق الملقب (خليفه الخلفاء) و معه السيد محمد كمونه... و هناك المفاداه و إظهار الإخلاص و صار الناس على أبواب الحرب، و ينتظرون الطلقه الأولى.. و لم تكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٥٩

للعراق علاقه بها سوى ميل بعض العراقيين لجانب الشاه لا بأمل استقلال العراق و إنما كان بالإخلاص للشاه و إظهار الحب له.. و

لم يدخل فى فكر العراقى آنذ حب الاستقلال و النزوع للحكم الذاتى..

و التاريخ فى صفحاته يعين أن الأمه متى تفرقت، و تحكمت فيها الطائفية الممقوته انحل كيائها و أضاعت استقلالها، و فاتتها الفرص. فبينما كان الواجب على العراق أن يتأهب ليوجد له مركزا و يكون حكمه صار يسير بعض أبنائه لمساعدته الأغيار و التفادى فى سبيل مصلحتهم.

## ٤٦٦ وفيات

### ٤٦٧ (قاضى بغداد):

فى سنه ٩١٧ تقريبا توفى المولى قوام الدين يوسف العالم الفاضل الشهير (بقاضى بغداد) كان من بلاد العجم من مدينه شيراز و ولى قضاء بغداد مده فلما حدثت فتنه ابن أردبيل (ابن الأردبيلى و هو الشاه إسماعيل) ارتحل إلى ماردين و سكن بها مده ثم رحل إلى بلاد الروم فأعطاه السلطان أبو يزيد (بازيد) سلطانيه بروسه ثم إحدى الثمانيه.

و كان عالما متشعرا ناقدا و قورا. صنف شرحا عظيما على التجريد و شرحا على نهج البلاغه و كتابا جامعا لمقدمات التفسير و غير ذلك.

## ٤٦٨ حوادث سنه ٩٢٠هـ - ١٥١٤ م

### ٤٦٩ وقع جالديران:

لم يكن للناس حديث سوى التطلع إلى ما سيقع، و ما يتولد من النتائج فكانت التأهبات و الاستعدادات للحرب بلغت النهايه من الاهتمام.. و لم تمض مده إلا و جاءت الأخبار بوقوع الحرب فى أوائل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٠

شهر رجب من هذه السنه و تمت بانتصار العثمانيين على الصفويين و بهزيمه الشاه من وجه عدوه و قتله السيد محمد كمونه، و والى بغداد و أمراء كثيرين و من العرب نحو عشره آلاف.. و تفصيل الخبر مدون فى أكثر كتب التاريخ و لا يهمننا سوى أن ننظر إلى نتائجه فهو الذى أمن الحاكميه للعثمانيين فى الأقطار العربيه كسوريه و مصر و ديار بكر و ما والاها و فى الحقيقه هذه الحرب قضت على النفوذ الإيرانى و أضعفت شأنه و خيبت آماله حتى أنها من بواعث اختلال إداره العجم فى العراق و تزعزعا إلى أن صارت للعثمانيين. فهى من الحروب الكبرى التى كانت قد ترتبت عليها مقدرات الحكومتين و سميت الوقعه بهذا الاسم لحدوثها فى موقع معروف ب (جالديران) فى أنحاء تبريز.. و بعد مده يسيره عاد السلطان سليم إلى مملكته

بالفوز و النصر.

و فى هذه الحرب استولى السلطان على خزائن الشاه و أمواله و خيمه و نسائه كذا فى القرماني. و جاء فى تاريخ أحمد راسم أن السلطان استولى على مخيم الشاه و زوجته تاجلى خانم و على تخته و خزائنه و أخذ أسرى منه كثيرين، و إن هذه الحرب أدت إلى ضبط تبريز و عدا الغنائم التى أخذت اختير من أرباب الصنائه نحو ألف أستاذ سيرهم معززين إلى استانبول ...

ثم إن الشاه أرسل هدايا ثمينه مع أربعه من رسله و طلب إطلاق زوجته تاجلى خانم من الأسر و لكن السلطان حبس السفراء، و زوج امرأته من جعفر چلبى قاضى العسكر قال أحمد راسم المؤرخ التركى:

و هذه المعامله غير لائقه جدا و أساسا نرى آمال العثمانيين مصروفه للاستيلاء و حواره المقابل بكل شده و استحصال الفتاوى فى قتاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦١

و استباحه حريمه و ماله ... و سنورد فى حينه فتاوى كل جانب من المتقابلين أى أنهم استخدموا الدين و سيله لأغراضهم و سيروا الفقهاء بمقتضى أهوائهم ...

#### ٤٧٠ عرش الشاه:

هذا و المظنون أن (عرش الشاه) لا يزال موجودا فى استانبول و فى هذه الأيام عرض فى المتحف للمشاهده سواء للأهليين أو غيرهم ...

و لم نعثر على نصوص قديمه تؤكد أن للشاه (عرشا) من بقايا تلك الحرب استولت عليه الحكومه، و قد كتب على بطاقه أن هذا العرش منسوب إلى الشاه إسماعيل و أرى أنه (عرش نادر شاه) و النصوص الوارده فى (دوحه الوزراء) تؤيد أنه أهده نادر شاه إلى السلطان العثمانى، و كان نادر شاه قد غنمه من ملوك الهند، و من المقطوع به أنه من معمولات الهند مما يؤكد وجهه نظرنا

و

قد ذكر وصفه هناك. بقى ببغداد مده بعد قتله نادر شاه ... ثم أرسل إلى استانبول.

## ٤٧١ وفیات

### ٤٧٢ السيد محمد كمونه: (آل كمونه)

فى هذه السنه قتل السيد محمد كمونه فى واقعه چالديران كما تقدم. و اشتهر اسم هذه الأسره فى الأقطار و أخذ يرددھا التاريخ فإن السيد محمد رئيس أسره آل كمونه فى وقعه ببغداد كان متهما فى الميل إلى الشاه فناله من جراء ذلك حبس و إهانته، من حكومه البانديرية ثم أخرجھ أهل بغداد من الحبس عندما رأوا أن حكومتهم ليس لها قدره الدفاع، و صد الهاجم ... فكان ما كان مما مر، و الشاه فى هذه الحاله أكرمه، و أعزه، و أنعم عليه بإنعامات كبيره ... و الأهلون لم تكن فيهم قدره المقاومه. و الملحوظ أنهم رأوا من الحكومه الزائله ما أضعفهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٢

و أنهك قواهم، فلم يروا بدا من التسليم ...

و الحاله التى نعرفها فى تلك الأيام أن الأهلىن يرون الإذعان للحكومه الإسلاميه ضروريا فلا يسلون السيف فى وجه القوى، و لا يدافعون كثيرا و لكن أهل السلطه و الحكومه يقومون أحيانا و ينازعون أغلبيا ... و لم تظهر الحوادث القوميه و أمثالها إلا فى هذه الأيام فأبدلت تلك بمعاهدات و اتفاقات فقللت من الحرص و الطمع كثيرا، و وقفت بالحكومات عند آمالها المحدوده لما رأت من تيارات قويه ...

و إن السيد محمد آل كمونه من حين ورد الشاه أخلص له الود و رافقه فى حروبه، و ناصره فى السر و العلن ... حتى قتل فى واقعه چالديران مع من قتل فى سنه ٩٢٠هـ .. و بقى اسم هذه الأسره معروفا باسمها الأول، و ولى بعض أفرادها النقابه فى النجف ... و طراً

على رجالها القوه والضعف شأن غيرها، و قد رأيت شجره النسب، و وثائق عديده و فرامين و حجج شرعيه فى مختلف الأزمان تؤكد الاتصال و لا تدع ريبا أو محلا للتشكيك، فهى أسره قديمه، حسنيه النجار و إن السيد محمد هو ابن حسين بن ناصر الدين بن على بن حسين بن أبى جعفر الحسين بن منصور بن أبى الفوارس طراد بن شكر الأسود، و هذا الأخير مذكور فى عمده الطالب، و هم بنو كمكمه أولاد شكر الأسود. و جاء ذكر آل كمونه فى أحسن التواريخ و فى كلشن خلفاء و كتب عديده مما لا يسع المقام إيرادها، و سنتعرض لمن عرف منهم، و اشتهر بعلم أو جاء ذكره فى التاريخ ...

و لا تزال هذه الأسره عامره لحد الآن و قد أطنب صاحب (ماضى النجف و حاضره) فى ذكرها و بين المراجع التى تشير إلى أفرادها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٣

و من كانت له صله قرابه بها، و يطول بنا بيان أسماء أفرادهم و تسلسلهم فإنه لا يحتمله هذا المقام و لعنا نشبع الموضوع أوسع فى (بيوتات العراق).

**٤٧٣ حوادث سنه ٩٢١هـ - ١٥١٥ م**

**٤٧٤ فى العراق:**

فى هذه السنه أيضا لم تقع حوادث مهمه و إنما غطت حوادث السنه الماضيه على غيرها، و إيران مشغوله فى ترتيبات جديده للم شعنها ... و المفهوم أنها أبتت الإداره كما كانت بأيدى قوامها الذين تركتهم فيها.

**٤٧٥ الموصل و الأنحاء المجاوره:**

و فى هذه السنه أحب أهل آمد أن يدخلوا فى طاعه السلطان سليم فأخرجوا و اليهم المنسوب من سلطان العجم و أرسلوا يطلبون أميرا من السلطان ليكون وليا عليهم فنصب بيقلو محمد بيك الأمدى و جعله أمير الأمراء فوصل إلى تلك البلاد و قاتل و اليها قره خان فانتصر عليه و قتله، ثم إن محمد باشا حاصر مدينه ماردین فافتتحها ثم افتتح بلاد الموصل و عانته و حديثه و هيت و سنجار و حصن كيفا و جمشكز و العماديه و حصن سوران و سائر بلاد الأكراد و عامه جزيره ابن عمر و من ثم نرى أوائل العلاقه بين العراق و العثمانيين بعد واقعه چالديران و فى هذه الأيام كان العراق فى اضطراب و تشوش ... و أن الحكومه التركيه أرسلت بيقلو محمد باشا و إدريس البديسى نظرا لوقوفه على الأحوال هناك فصادف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٤

مشاكل إلا أنه بمغلوبيه قرا خان فى قوچ حصار دخل أمراء الكرد فى طاعه السلطان و كذا صارت كركوك فى حوزتهم.

**٤٧٦ حوادث سنه ٩٢٢هـ - ١٥١٦ م**

## ٤٧٧ الحالة كما كانت:

لا- تزال الحالة على ما هي عليه بل كانت أسوأ فإن الإيرانيين لم ينظموا أمورهم و يقرروا إدارتهم بعد حتى عاد السلطان ياوز و توجه نحوهم فجعلهم فى اضطراب إلا- أنه مضى إلى قانصوه الغورى سلطان مصر و سوريه و الحجاز فاستولى على مملكته و ذلك لما علمه من مساعدته للصفويين فقتله و أعلن خلافته ...

فقويت آمال السلطان سليم فى الأنحاء العربيه و ما جاورها و تولدت فكره توحيد الممالك الإسلاميه.

## ٤٧٨ حوادث سنه ٩٢٣-٩٢٥هـ ١٥١٧-١٥١٩ م

### ٤٧٩ الأوضاع السياسيه:

مضت هذه السنين و الأوضاع السياسيه فى العراق مرتبكه و الحكومه الإيرانيه شغلت بحوادثها مع العثمانيين و الحكومات الأخرى المجاوره لها فى الأنحاء الشرقيه.

## ٤٨٠ حوادث سنه ٩٢٦هـ - ١٥٢٠ م

### ٤٨١ وفاه السلطان سليم:

و فى هذه السنه توفى السلطان سليم فكان ذلك أكبر خبر سر به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٥

الصفويون لنجاتهم من غوائل كبرى و خلاصهم من خطر عظيم.. و قد استولى على أكثر الممالك التى بيد الشاه إسماعيل كما أنه تولدت فيه فكره الفتوحات فى الممالك الشرقيه الإسلاميه و توحيدها ... و لم يهتم العراق إلا من ناحيه الميل إليه و الفرح بفتوحه و انتصاراته.

و كل ما يقال عنه أنه قاهر الشاه إسماعيل الذى قتل كثيرين من المسلمين مما دعا أن يقابل فى قتل العجم و انتهاك حرمت الكثيرين منهم حتى أنه لم تسلم زوجته من الأسر لما حنق عليه المسلمون و فرحوا بمقابلته بالمثل ... و قد قال صاحب الشذرات عنه «إنه فى أيامه- أيام السلطان سليم- ظهر إسماعيل شاه و استولى على سائر ملوك العجم و ملك خراسان و آذربيجان و تبريز و بغداد و عراق العجم و قهر ملوكهم و قتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد على ألف ألف و كان عسكره يسجدون له و يأترون بأمره و كان يدعى الربوبيه و قتل العلماء و أحرق كتبهم و مصاحفهم و نبش قبور المشائخ من أهل السنه و أخرج عظامهم و أحرقها، و كان إذا قتل أميرا أباح زوجته و أمواله لشخص آخر فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله و عد ذلك من أفضل الجهاد فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرار و كانت وقعه عظيمه فانهمز جيش شاه إسماعيل و استولى سليم على خيامه و سائر ما

فيها و أعطى الرعيه الأمان ...» ٥١.

و مثله جاء فى كتاب الأعلام بأعلام بيت الله الحرام و أنه استولى على تبريز و قال:

«أخذ- السلطان سليم- من أراد منها من الأفاضل المتميزين فى الصنائع و الفضائل و الشعراء الأمثال و ساقهم سر كنا (جلاء) إلى اصطنبول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٦

(استانبول) ... و بوفاته نجوا من أكبر عدو لهم، و لم يدروا أن سليمان أعظم منه، و أنه أتم مشروع والده و نهج نهجه.

**٤٨٢ حوادث سنه ٩٢٧هـ - ١٥٢١ م**

**١٤٨٣- أحمد البغدادي:**

هو شهاب الدين أحمد ابن القاضى علاء الدين على بن البهاء بن عبد الحميد بن إبراهيم البغدادي ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى الإمام العلامة. ولد سنه ٨٧٠هـ و أخذ العلم عن أبيه و غيره و انتهت إليه رياسه مذهبه و قصد بالفتوى و انتفع الناس به و فوض إليه نيابه القضاء فى الدوله العثمانيه ثم ترك ذلك و أقبل على العلم و العباده توفى بدمشق سنه ٩٢٧هـ.

**٢٤٨٤- بدر الدين حسن الفلوجى البغدادي:**

هو ابن عيسى بن محمد الفلوجى البغدادي الأصل العالم الحنفى اشتغل قليلا على الزينى بن العينى و اعتنى بالشهاده ثم تركها و حصل دنيا واسععه و ولى نظر الماردانيه و المرشديه و نزل له أخوه شمس الدين عن تدريسها و عده مدارس و لم تكن فيه أهليه. مات سنه ٩٢٧هـ.

**٤٨٥ حوادث سنه ٩٣٠هـ - ١٥٢٣ م**

**٤٨٦ وفاه الشاه إسماعيل: (ترجمته)**

تقدم الكلام على حكومته و ما جرى للعراق فى أيامه و ترجمه كثيرون ... و هذا قام بيد حديديه و حاول أن يقضى على كافه الحكومات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٧

الإسلاميه بما أبداه من شده ... و أعاد للناس ذكرى وقائع تيمور و أمثاله و الحكومات كانت مضعضعه الجانب، و الأقوام و الشعوب منهوكة القوى، تتربص الصيحه لتقوم على حكوماتها و تمد يدها للقائم الثائر، و لا يحتاج الأمر إلى الاهتمام الكبير، و لا إلى تطبيق مناهج مشاهير السفاكين أو مراعاة خططهم فى حروبهم. فكان من نتائج هذه المعركه أن خذل و نالته الضربه القويه



من يد السلطان سليم العثماني بحيث أضع رشه، و صار لا يقوى على مجابهته، أو مقابلته. و ترك معظم الممالك التي حصل عليها و من خسائره ذبوع أعماله و تدميراته التي نقلها المؤرخون و نددوا به من أجلها ... و بغداد التي سلمت له بالأمس طائعه بلا قيد و لا شرط صارت تضم السخط عليه لما أصابها من ضيم و تعصب، و صار يلتجىء رجالها إلى البلاد الأخرى و خاصه إلى بلاد العثمانيين شاكين ضيمهم، مستصرخين بهم، راجين النصره على أيديهم ...

قال فى كتاب (الأعلام بأعلام بيت الله الحرام):

«قتل خلقا لا يحصون ... و قتل عده من أعظم العلماء بحيث لم يبق أحدا من أهل العلم فى

بلاد العجم إلا و أحرق جميع كتبهم و مصاحفهم ... و كلما مرّ بقبور المشايخ نبشها و أخرج عظامهم و أحرقها، و إذا قتل أميراً أباح زوجته و أمواله لشخص آخر ...» ٥١.

و على كل لا يفسر قيامه بعمل معقول و قد ذكر له هذا التعصب رئيس وزراء إيران سابقاً ذكاء الملك محمد على فروغى فى كتابه تاريخ إيران ... و لم ينظر إلى أن المسلم أخو المسلم، و يجب أن تكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٨

العقيدة حره. فنرى المؤرخين ينقلون القسوه و الحيف إلا- بعض كتاب العجم من صنائعه ... بل نجد بين مؤرخى الإيرانيين من يندد بسياسته و يعدها خرقاء ... أوردنا فيما سبق من النصوص ما ينبىء بغروره قبل كسرتة، و بذلته بعدها و انهزامه من وجه العثمانيين، و لم يجسر أن يأخذ بحيفه بل قامت عليه مملكته و صار يركن دائماً إلى الانحراف عن وجه عدوه ... و هكذا فعل أخلافه من بعده ... و لا نطيل فى تاريخ حياه الشاه إسماعيل و غايه ما نعلم عنه أنه صوفى الأصل، نشأ نشأه تركيه و له ديوان فى التركيه و مخلصه فى أغلب قصائده (خطائى) و فى كشف الظنون ذكر ديوان خطائى و هو ديوانه ...

و ما قام به العثمانيون من معاملته كان مبناه المقابله بالمثل و هذا أيضاً لا مبرر له، و فيه غفله عن قاعده (لا ضرر و لا ضرار) و قبيل وفاته انتزعت العراق منه فاستقل بها بعض أمرائه للاعتقاد بأن حكومته سائره للزوال ... و الإيرانيون يجدون أنه الوحيد الذى جعل كيانا خاصا لإيران، و قوى آدابها ... و الحق أنه سعى سعياً بليغاً لاستقلال

## ٤٨٧ حكمه ذى الفقار

لم يستمر حكم الصفويين فى العراق و قد ثار عليهم ثائر قضى على حكومتهم هنا.. و هذا أيضا لم تلبث حكومته إلا- قليلا فماتت. و ذلك أنه فى هذه الأيام دارت الدوائر على الحكومه الصفويه ... فكانت تستمد من أمرائها فى الأطراف و تطلب المعونه منهم بالحاح لتوقيف الاضطرابات المتواليه، أو الثورات الناشبه عليهم ...

و من أهم الوقائع حادثه ذى الفقار الثائر على حكمه الصفويه و ذلك أن أمراء قبيله موصلو و هم أمير خان و أخوه إبراهيم خان كان لهما ابن أخ هو ذو الفقار بن نخود سلطان. و كان هذا حاد المزاج، حار الطبع إلا أنه مشتهر بالسخاء و الشجاعه فمالت إليه القلوب و أحبته. و قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٦٩

أعانه بسبب هذا الحب و الميل أكراد كلهر فافتتح أكثر بلادهم و صار الكل ينقادون له و لا يقصرون فى نصرته!

و إن عمه إبراهيم خان والى بغداد ترك أخاه أمير خان و أولاده و أنسبائه و أعوانه فى بغداد و ذهب هو إلى الشاه بنحو خمسسه آلاف من رجاله ... و الحاجه إلى مثله كانت شديده جدا. و لما وصل إلى (ماهى دشت) أغار علاليه ذو الفقار خان بثلاثائه فارس تقريبا و هاجمه بمن معه على غره فأورده حتفه كما أن أتباعه انقادوا إلى ذى الفقار. و بذلك نال قصده، و خسر الشاه هذه القوه.

و على هذا توجه نحو بغداد و ضرب خيامه فى أطرافها، فأقام بضعه أيام ثم عقد مصالحه فدخلها بتسليمها القياد له. فقضى على حاكمها و هو عمه أمير خان و على أولاده فاستقل بها ...

و كان فارسا مقداما كريما جوادا لا يدانيه أحد، نال

شهره ذائعه و أحبه أكثر الناس و أذعن الكل له بالطاعه فشاع صيته و علت مكانته فى القاصى و الدانى فبسط بساط العدل و الرأفه.

و مع هذا كله كان يشعر بضعف و يخشى صوله العجم عليه و هو فى أوائل تأسيس الملك فأراد أن يركن إلى قوه تكفيه الغوائل و عون يعتمده من الطوارق فأول ما قام به أن حبب نفسه للأهلين من جهة تأمين العدل و إبداء اللطف و المكارم فعلمت به القلوب، و من أخرى ضرب النقود باسم السلطان سليمان القانونى و قرأ الخطبه له و شايعه و أبدى أنه من أتباعه و أرسل إليه سفيرا يعرض له ذلك دون أن يحصل أى نزاع يقتضى ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٠

و لما طرق ذلك سمع الشاه طهماسب حرّق عليه الأرم و غضب غضبا شديدا و هاجت نخوته ... فتقدم بجيش عظيم سنه ٩٣٦ هـ فى تموزها فهاجم بغداد فى مده يسيره خوفا من أن يصل إليه المدد من السلطان سليمان فعاجل فى الأمر بقصد استخلاصها من ذى الفقار ...

قاومه ذو الفقار أشد المقاومه و أظهر من البساله أكثر مما هو مشهور عنه فصرف كل مجهوداته للنضال و تمكن من صدّ الهجومات و قارع مقارعات عظيمه خارج البلد و لكن السيد محمد كمنه كان يثبط العزائم و يخذل و كاد الشاه يرجع بالخيبه، فلم يطق الحرب فى أيام الحر ... لو لا- أن الشاه أطمع إخوه ذى الفقار على بك و أحمد بك مع آخرين نحو ١٧ فعزموا على قتل ذى الفقار و صاروا يترقبون الفرص للوقيع به ...

ففى بعض الأيام رجع ذو الفقار إلى داره منهوك القوى بقصد أن يستريح فرمى

سلاحه و عدته و أراد أن ينام للراحة من العناء و حينئذ هاجمه أخوه علي بك علي حين غره و معه ثله فبادروه بالضربات. و لما حاول مقابلتهم فاجأه أخوه الآخر أحمد بك فأخذ بتلابيبه فقضى عليه ...

صار لهذه الوقعه رنه سرور و فرح للشاه طهمااسب إذ كان الحر اضجره و دعاه أن يرجع لو لا هذا الحادث الذى نال به بغيته من أسهل طريق و أكرم ذينك الأخوين علي فعلتهما و منح منشور الولاية (حكومه بغداد) إلى محمد خان تكلوا آل شرف الدين و برات كركوك إلى صوفىي كلهر، و لواء بندنيح إلى غازى خان و لواء الحله إلى سيد بك، و لواء واسط و الجوازر إلى قانصوه بك، و لواء الرماحيه إلى صالح سلطان و صدرت البروات بذلك طبق مراسيمها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧١

و حينئذ و بعد أن تم للشاه الأمر ذهب إلى قزوين و رحل عن بغداد.

و بذلك عاد العجم الكره على العراق فصارت تحت حكمهم ...

و على كل حال إن هذا يعتبر ثائرا عليهم و من أمرائهم و لا يعد مالكا حقيقيا للعراق مهما تعلق العراقيون به، و قد حاول فصل سلطه الإيرانيين عنه و أن يتمكن من الاستقلال بإقناع العثمانيين بالخطبه و السكه و أمثالهما فلم يفلح.

ثم أنه لم تطل مدته حكم الإيرانيين على هذا القطر و إنما تعد ببضع سنوات لا تتجاوز الخمس ... أى أنها امتدت إلى سنه ٩٤١ .٥

و هذا الوالى (حاكم بغداد) هو الذى انتزعت بغداد منه على يد السلطان سليمان خان القانونى و لا يمكن أن يقال عن هذه السنين إلا أيام حروب و أوقات جدال فلا تنتظر إداره منتظمه و حكومه

مدنيه معتبره ... فالكل مخرب يحاول النصره على عدوه، و المسأله بين الحكومتين.

و الحاصل أن ذا الفقار ولى بغداد بعد عمه إبراهيم خان موصلو الذى هو آخر ولاء العجم، و بعد أن انقضى تغلبه خلفه (محمد خان تكلو) ... و هذا دامت ولايته فى بغداد إلى أن جاء السلطان سليمان القانونى ... و لا أمل أن نجد وقائع مطرده، و حوادث مرتبه عن مده مثل هذه و الصحيح لم نعر على مؤرخ عراقى يميظ اللثام عما جرى فى هذه الأيام من الوقائع على وجه التفصيل.

### ٤٨٨ بصرى شطرنجى:

فى تاريخ دمشق عن ابن المقار أنه فى سنه ٩٣٦ هـ وصل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٢

دمشق حماد البصرى الأعمى و نزل بالبائديه و كان بارعا (يلعب الشطرنج) فتقدم إليه أكابر دمشق و مصر و الحجاز و لعبوا معه بعد أن ربطوا عينيه ربطا محكما فغلبهم و ذكروا أنه يمكن أن يلعب مع خمسه أنفس على خمس رقع انتهى و فى هذا ما يشير إلى أن العراق لم يخل فى عصر عن رجال لهم شهرتهم و بعد صيتهم فى مختلف المواهب إلا أن الوقائع المؤلمه أنست تثبيت أعمالهم و القوه غالبه عليهم و الأطماع شديده فى الاستيلاء ...

لم نسمع بعدها عن العراق شيئا من الوقائع إلى أن انتهى أمد حكومه العجم الصفويه عام ٩٤١ هـ.

### ٤٨٩ ولاء بغداد:

١- خليفه الخلفاء أبو منصور المعروف بخادم بك المتوفى سنه ٩٢٠ هـ.

٢- إبراهيم خان و كان واليا على بغداد فقتله ابن أخيه ذو الفقار.

٣- ذو الفقار. (ثائر).

٤- تكلو محمد خان. و هذا انتزعت منه حكومه بغداد سنه ٩٤١ هـ افتتحها السلطان سليمان القانونى و بعدها انقطع حكم إيران نحو مائه سنه عن العراق ... و كانت هذه الحكومه تركمانيه فى إدارتها و غالب أمرائهم منهم، اشتغلت بحروب كبيره، و هى فى دور التأسيس، و أصابتها صدمات قويه ... و على رأسها الشاه طهماسب و فى هذه الحاله دام حكمها إلى هذه الأيام و ما بعدها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٣

### ٤٩٠ فتح بغداد:

كان من نتائج سوء الإدارة، و قله التدبير أن نفرت ممالك كثيره من الحكومه الصفويه، استنصر بعضهم العثمانيين، و من بغداد ذهب آخرون إلى استانبول يشكون الحاله.. و الآن نورد فتح بغداد مجملا على أن نعود للتفصيل، و نبين الأوضاع السياسيه و

الحريه، ففى جامع الدول عزم السلطان سليمان على استخلاص بغداد ... و ادعى سبق اليد، و أمر رئيس العسكر نظام الملك إبراهيم باشا أن يشتى فى حلب، فإذا ذهبت شده الشتاء سار هو أيضا فى جيوش كثيره و اجتمع به فى حلب، فامثل الأمر ... و فى ١٠ جمادى الآخره سنه ٩٤٠ هـ وصل حلب.. و إن الشاه أخذ العده، و تآهب للطوارىء.. ثم توجه السلطان و قطع مراحل فى طريقه إلى العراق.. فوصل بغداد، و دخلها فى ٢٤ جمادى الأولى سنه ٩٤١ هـ و كان النائب بها من قبل الشاه تكلو محمد خان، فلما سمع بوصول العسكر إلى حدود العراق بعث إلى السلطان يقدم له الطاعه، ثم أخذ أمواله و

عياله و هرب، فدخل العسكر بغداد.. ثم عاد في ١٨ ذى الحجه و مثله في الجنابى. و فى منشآت فريدون، و مطراقى (بيان منزل العراقين)، و سليمان نامه تعداد للمنازل التى قطعها السلطان بجيشه كما أن التفصيلات عن مده إقامته ببغداد، و أعماله فيها مما يتعلق بالجزء التالى، فلا نتعرض لها الآن و نكتفى بهذه الإشاره لضيق المجال.

## ٤٩١ القبائل التركيه و التركمانيه

### اشاره

كان الترك فى العراق قبل المغول بكثير، دامت علاقتهم، إلا أنهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٤

عاشوا فيه فى كل أحوالهم فى قله حتى فى أيام تسلطهم، و فى أيام المغول تكاثر عددهم نوعا، و مال إلى العراق أقوام و قبائل عديده منهم بالوجه المشروح، و بمرور الأيام ذابوا فى المدن، أو صاروا إلى مواطن القوه، و بعضهم لا يزالون بصوره قبائليه ضئيله، أو سكنوا قرى خاصه بهم أو مختلطه بغيرهم، و منهم من كانت لهم مكانه، أو عاشوا مجتمعاً، أو عرفت لهم وقائع فى التاريخ:

## ٤٩٢-١ البيات:

و هؤلاء من أقدم القبائل التركمانيه، و لهم كيان خاص، و هم مجموعه لا يستهان بها، يقطنون لواء كركوك، و كانوا فى لواء وسط، و الآن مال قسم كبير منهم إلى المدن، و صاروا فى قله و اختلطت بهم عشائر عربيه، و هذه أشهر فروعهم:

١- البسطلويه. رئيسهم وهب بن محمد أبو زيد، و كاظم بن حبيب. و هؤلاء ترك و أفخاذهم:

(١)- المحموديه.

(٢)- عز الدينيه.

(٣)- الليبالى.

٢- پير أحمد. رئيسهم محمد الفرحان، و محمد بن حمد البكعه.

و هم من الأمراء، مختلطون تركا و عربا و أفخاذهم:

(١)- ابو على الناصر.



(٢) - ابو خالد.

٣- كله وند. رئيسهم حسن المحمد و عسكر بن بيات. و الظاهر أنهم فيهم كرد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٥

٤- رويات. رئيسهم حمد بن حمادى. و هم عرب و ترك.

٥- إسماعيل بكليه. رئيسهم فارس بك ابن الحاج محمد بك هو رئيس عموم البيات و يزاحمهم ابو حسين و يدعون أنهم من طيبى ء. و هم عرب و ترك:

(١) - ابو عبو.

(٢) - ابو نجم.

(٣) - ابو حسين.

(٤) - ابو حسن. رئيسهم حسين بن حميد القدو.

٦- قره ناز. رئيسهم على بك ابن هادى بك،

ترك.

٧- براوجليه. رئيسهم رضا بن موسى، و سداح بن رضا.

٨- حسن درليه. رئيسهم حسن بن قايه.

٩- الأمرليه. رئيسهم جاسم بن محمود. و نخوتهم (إخوه شاطره) و يدعون أن أصلهم من (آل مري)، مالوا من واقعه آل مري. و يتكلمون التركيه و العربيه و فروعهم:

(١)- عابشليه.

(٢)- كرمليه.

(٣)- باكرليه.

(٤)- زربرليه.

(٥)- قلابليه.

١٠- مراد ليه. رئيسهم محمد بن نجم.

١١- دلالوه. رئيسهم محمد الحسون و عزيز بن على خان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٦

١٢- ابو ولى. رئيسهم طعان بك ابن حبش بك.

١٣- قوشجيه. رئيسهم حميد أغا. و آل كنه فى بغداد منهم.

(١)- الياسات.

(٢)- اليلانجيه.

(٣)- الشوخورتليه. رئيسهم رضا بن يوسف. عرب و ترك.

(٤)- ابو صبحه.

(٥)- زنكوليه.

١٤- ينكيجه. رئيسهم حميد بن صمد، و على كهيه بن أيوب.

و هؤلاء مختلطون ترك و كرد (داوده). و سمو باسم المكان.

و هؤلاء ابيات ورد ذكرهم في (ديوان لغات الترك) من فروع أوغز.

و بين سمة دوابهم، و في اللهجه العثمانيه لأحمد و فيق باشا أيضا. و هي منتشرة في العراق و خارجه، و لا يخلو تاريخ تقريبا من التعرض لهم كما أنه جاء عنهم في تاج العروس. و في أوليا جلبى تعيين لمواطنهم الحاليه. و منهم فضولى الشاعر البغدادى المعروف و في بستان السياحه بيان لهذه القبيله في صحيفه ١٧٩ و ما جاء في عنوان المجد من أنهم وردوا العراق أيام السلطان مراد فغير صحيح. فهم من أقدم القبائل التركمانيه، قطنوا العراق قبل المغول، و كانت مواطنهم في المقاطعه المعروفه ب (بيات و دليران) التابعه لواسط قديما.

و في (فارسنامه) إيضاح عن علاقتهم ب (الخلج، و الزنكنه، و موصلو) و أقوام كثيره. كما أن صاحب جهانما أورد مكان لوائهم و أنه قرب جنكوله و هو في

لواء واسط قديما ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٧

و اليوم هم مزيج كما أن لغتهم كذلك. و فى الوقائع التاريخيه نتعرض لما يرد ذكره.

### ٢٤٩٣- قراولوسى:

و هؤلاء قرا أولوس. من قبائل المغول. عاشت قرب مندلى (بنديجين)، فنسيت لغتها، و عادت الآن لا تعرف أنها تركيه. و من فروعها (قايتول)، (كجيني)، (و نفظجى) و أفخاذ أخرى سنتعرض لها فى (عشائر العراق) عند الكلام على العشائر الكرديه.

### ٣٤٩٤- الخلج: (الخليجه):

جاءت بلفظ كلجيه و فى جهانكشاي جوينى بلفظ (خلجان) و خلج، و هناك يظن أنهم قبيله من الأتراك فلم يقطع فى أصلهم. و النصوص العربيه تعين أنهم من العرب كما فى لسان العرب و تاج العروس. و جاء فى صحائف الأخبار لمنجم باشى ما يؤيد ذلك، اختلطوا بالتتار، و فى قاموس الأعلام و دائره المعارف الإسلاميه ما يعين أنهم نالوا الحكم، و تكون منهم سلاطين فى أنحاء الهند بعد أن عاشوا مع الغوريه، و عدهم المؤرخ التركى الشهير نجيب عاصم فى كتابه تاريخ الترك شعبه من الغوريه و بين أن (قال آج، و خولج، و قلج) من أصل واحد و ندد بقول منجم باشى. و فى الحله من الويه بغداد محله تسمى (كلج) كان يسكنها هؤلاء فسميت باسمهم. و الآن لا يعرف لهم وجود فى العراق، أو اختلطوا فلم يعد يعرف لهم كيان خاص.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٨

### ٤٤٩٥- صارليه: (سارلو)

و هؤلاء اضطربت الأقوال فيهم، و هم تركمان. و جاء ذكرهم فى دائره المعارف الإسلاميه باعتبار أن ذلك عقيده. و قيل أصلها (صارت لى الجنه). و هذا غير صحيح قطعاً لأن أصلها (سارلو) (بالسين) قبيله تركمانيه كان لها موقع خاص و ذكرت فى كتب التاريخ. و الآن تعد فرقه من الكاكائيه كأنها نحله من نحلهم، و طريق اشتقاقها المذكور أعلاه غريب. فلا علاقه لأصل اسمها بماهيه نحلته و تلفظ (صاره لو).

و الآن تحتوى على عده قرى تركمانيه بين الموصل و أربيل على الجانب الأيمن و الأيسر من الزاب الأعلى تابعه ناحيه الكوير من لواء إربل و فى مواطن أخرى و هذه أشهر قراهم:

١- دربند سارلو (صاره لو).

٢- وردك.

٣- تل اللبىن.

٤- قرقشه.

٥- صفيه.

٦- مطراد سارلو (صاره)

لو).

٧- فتحاوه.

٨- كلك ياسين آغا.

٩- زنكل.

١٠- توله بند.

١١- كنزكان.

١٢- تل الحميد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٧٩

١٣- كبرلو.

١٤- خرابه سلطان.

١٥- زاره خاتون.

و قد جاء ذكر قبائل و فروع تنطوى ضمن المذكورين، أو مر القول عنهم.

## ٤٩٦ الحكومات و الإمارات المجاوره

### اشاره

و هذه كثيره لا يسع المقام ذكرها، و المهم ما له علاقه بالعراق.

و قد مضى بيان جمله منها و أشهرها:

## ٤٩٧ ١- الدوله الغادريه:

إماره استولت على مرعش و ما والاها و دام حكمها إلى ما بعد علاء الدوله، قضت عليها الدوله العثمانيه، و أول من عرف منهم ذو القدر زين الدين قراجه ابن ذى الغادر (دلغادر)، و توالوا إلى أيام علاء الدوله بن سليمان. و هذا قتل كما تقدم، فخلفه على بيك بن شاهسوار بن علاء الدوله. و فى سنه ٩٢٨ هـ قضى العثمانيون عليه و على ابنه سارو أرسلان و استولوا على مملكتهم.

تكونت في أوائل القرن الثامن، و أول أمراءهم قرمان بن نور صوفى، و آخرهم أحمد بيك بن إبراهيم. و هذا انقرضت حكومته على يد العثمانيين سنة ٨٧١هـ. و أوضح أصلها (تاريخ القرمان) ذكره في جامع الدول قال «ظفرت بتاريخ تركى غليظ التعبير في أحوال القرمانيه لشخص

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٠

يقال له (شكارى)، ترجمه من منظومه فارسىه على أسلوب الشهنامه نظمها (دهانى) في أحوال سلاجقه الروم، ثم ذيلها (أرحانى) في أحوال القرمانيه، فترجمها (شكارى) هذا إلى التركيه نثرا فقال فيه أن أصل (القرمانيه) من طائفه (الغز)، ثم قيل لهم (أغوز)، انتقلت منهم نحو عشره آلاف بيت إلى الروم من أذربيجان و شروان لما أن تسلط عليهم التاتار، و التجأوا إلى سلطان الوقت من السلاجقه، و صاروا رعيه لهم، فأسكنهم السلطان في ثغور بلاد الروم فاختلطوا بالتركمان ...

مر الكلام عليهم. و المولى محسن توفى أيام الشاه إسماعيل فخلفه ولداه أيوب و على فقتلها الشاه سنة ٩١٤هـ، و استتاب أحد أمرائه.

و لما عاد ولوا عليهم فلاحا ابن المولى محسن، فأظهر الطاعه للشاه و قبل الالتزام و أداء المال للشاه، و بعد وفاته خلفه ابنه بدران، ثم قام ابنه سجاد. و هذا أطاع الشاه و بذل المال المقطوع. و فى جهان آرا للغفارى انتهى بحوادثهم إلى سنة ٩٧٣هـ.

و هذه كانت حوادثها متعلقه بحكومات العراق، و ذات اتصال بها.

و يتلو ما سبق ذكره:

١- الملك المؤيد شيخ (٨١٥هـ - ٨٢٤هـ).

٢- الملك المظفر أحمد (٨٢٤هـ - ٨٢٤هـ).

٣- الملك الظاهر ططر (٨٢٤هـ - ٨٢٤هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨١

٤- الملك الصالح محمد (٨٢٤هـ - ٨٢٥هـ).

٥- الملك الأشرف برسبای (٨٢٥هـ - ٨٤١هـ).

٦- الملك العزيز يوسف (٨٤١هـ - ٨٤٢هـ).

٧- الملك الظاهر جقمق (٨٤٢هـ - ٨٥٧هـ).

٨- الملك المنصور عثمان (٨٥٧هـ - ٨٥٧هـ).

٩- الملك الأشرف إينال (٨٥٧هـ - ٨٦٥هـ).

١٠- الملك المؤيد أحمد (٨٦٥هـ - ٨٦٥هـ).

١١- الملك الظاهر خشقدم (٨٦٥هـ - ٨٧٢هـ).

١٢- الملك الظاهر بلباي (٨٧٢هـ - ٨٧٢هـ).

١٣- الملك الظاهر تمربغا (٨٧٢هـ - ٨٧٢هـ).

١٤- الملك الأشرف قايتباي (٨٧٢هـ - ٩٠١هـ).

١٥- الملك الناصر محمد (٩٠١هـ - ٩٠٤هـ).

١٦- الملك الظاهر قانصوه (٩٠٤هـ - ٩٠٥هـ).

١٧- الملك الأشرف جانبلاط (٩٠٥هـ - ٩٠٦هـ).

١٨- الملك العادل طومانباي (٩٠٦هـ - ٩٠٦هـ).

١٩- الملك الأشرف قانصوه الغوري (٩٠٦هـ - ض ٩٢٢هـ).

هذا، وقد مر ذكر باقي الحكومات التي له صلة بالعراق رأساً أو بالواسطة.. مثل الدوله الشروانيه (الدربندييه) و غيرها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٣

## ٥٠١ خانمه الكتاب

هذه الأيام كانت في غايه الاضطراب، و الظواهر الثابته تشير إلى ما وراءها و الحكومات المتسلطه على العراق استقرت في



البارانيه أولاً، و البائندريه ثانياً، ثم الصفويه، و انتهى الحكم بالفتح العثماني، فانقضى هذا العهد بيؤسه، فلم يحصل انقياد لواحد و فى أيام الضعف بدت الحزبيات، و اشتعلت نيران الفتن بين الأمراء، فلم يصف الجو و لم يسد الهدوء، و كانوا قوه عظيمه ترهب العدو، فصارت الحوادث تلتهم بسعيها، و سهل الاستيلاء

عليهم، فقامت الدوله الصفويه، و قد مل الناس الحروب، و رأت تسليمًا من كل جانب بغيه الراحة، و لكنها لم ترع السياسه فى تقريب الأقسام، فحصلت النفره منها ...

ذلك ما سهل الفتح العثماني، و كانت الدوله العثمانيه من أكبر دول الشرق، و سيأتى من الحوادث ما يبصر بنتائج هذا النزاع بين الدولتين، و الآمال حالت دون التفاهم، فكانت القاضيه بل السبب الوحيد لتدمير الشرق و جموده و انحلال إدارته ...

و العهد المذكور مبدأ الانحطاط، و أول اندثار الثقافه العلميه و الأدبيه، و ضياع القدره الماديه، و المعنويه و انحلال الإداره مما يستدعى الدراسه، و هى خير عبره، و الانتباه للتوقى من حالات مثل هذه لازم بقدر الإمكان ... و قد استفاد الأغيار من هذه الأوضاع فلم نبال بها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٤

و إنما جابهتنا معضلات لم نأبه لمزاولة حلها أو بالتعبير الأصح فقدنا التفكير فهلكنا ...

و حياتنا الحقيقيه تتوقف على المعرفه، فلا يكفى التألم للمصاب.

و الله ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٥

## ٥٠٢ الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٧

حرف الألف آدم عليه السلام: ٢٠٩

آرايش (آيش) بيكم: ١٠٧، ١٨٩

إبراهيم آل السماوى: ٦٩

إبراهيم باشا: ٣٧٣

إبراهيم بيك: ٢١٢، ٢٧٧

إبراهيم بن حيدر الصفوى: ٢٧٦

إبراهيم الحيدرى: ١٢٥، ٣٣٩

إبراهيم بن دانا خليل: ٢٩٤، ٣١٢

إبراهيم الراوى: ١٢٩، ٢٧٩

إبراهيم شاه: ١٨٥، ١٨٧

إبراهيم شاه رخ: ٧١، ٩٥، ١٠١

إبراهيم ابن الشيخ على: ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩

إبراهيم الشروانى: ٣٥، ٣٦

إبراهيم الشيرازى: ٨٩

إبراهيم الطويل: ٢٣٣

إبراهيم بك بن قرمان: ٢٣١

إبراهيم الكيلانى: ١٦٩، ٣٤٠

إبراهيم متفرقه: ٣٤

إبراهيم المستوفى: ١٣

إبراهيم المشعشع: ١٥٣، ١٥٤، ٢٧٧

إبراهيم موصولو: ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢

إبراهيم الوزير: ٢٥٦

أبرويز (كسرى): ١٦٦

ابن أبي عذبيه: ١٤٤، ١٤٥

ابن الأثير: ٣٢

ابن أردويل: ٢٩٩، ٣٠٠

ابن إياس: ١٧، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٧١

ابن بطوطه: ٦٩، ١٢٧

ابن تيميه: ١٦٨

ابن جمهور: ١٦٤

ابن حجر: ٨، ٤٢، ٤٨، ٩٧، ١٦٠، ٢٦٨

ابن حجى: ١٢٤

ابن الحلال: ٨٨

ابن الخراط: ١٦٠

ابن خطيب الناصريه: ٧٩

ابن خلكان: ١٨، ١٦٥

ابن دلامه: ١٥٣

ابن دليم: ١٢٣

ابن الدواليبي: ١٥٨، ١٦٠

ابن الديري: ١٦٨

ابن رجب: ١٢٣

ابن زقرق: ٣٠٤

ابن سيف: ٤٤

ابن شدم: ١١١، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧

ابن صديق: ١٦٩

ابن ظهيره: ٣٠٥

ابن العجمي: ٣٤٢

ابن عربشاه: ٨٣

ابن العريه: ١٣٧

ابن علان (عليان): ٢٧٣

ابن عنبه: ٧٦

ابن الفصيح: ٧٦

ابن فهد الحلبي: ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦

ابن قرمان: ٢٤٦

ابن الكويك: ٥٨

ابن اللبودي: ١٢٤

ابن اللحام: ١٣١

ابن اللوكة: ١٥٠

ابن ماکولا: ٨٢

ابن المرابط: ٧٦

ابن المغلی: ١٠٢

ابن المقار: ٣٧١

ابن ملجم: ١٥٧

ابن الملقن: ١٢١

ابن نجم: ١٦٤

ابن نصر الله (أحمد بن نصر الله البغدادي)

أبو اربد الخفاجی: ٦٩

أبو إسحاق الدباس: ٣٤٦، ٣٤٧

أبو إسحاق الشیرازی: ٤٢

أبو أيوب الأنصاری: ٢٩٩

أبو بكر بن

قاسم البخارى: ١٢١

أبو بكر الصديق: ١٩٦

أبو بكر الطهرانى: ٩، ٢٥٧

أبو بكر بن ميرانشاه: ٦٢

أبو حنيفه: ٨٠، ١٤٠، ١٦٨، ١٧١

أبو الخير: ١١٦، ١١٧

أبو ذر الغفارى: ١٥٨

أبو سعيد (السلطان): ٦٠، ٦٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٨٠، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٦٠

أبو سعيد الخفاجى: ٦٩

أبو سعيد بن قرا يوسف: ٨٢

أبو على: ٧٠، ٧١

أبو الفتح: ٢٣٢، ٣١٤

أبو الفضل السنباطى الأعرج: ١٩

أبو القاسم بن جهان شاه: ١٨٥، ١٨٩، ٢٤٠

أبو الفضل بن إدريس التبريزى: ١٦

أبو نواس: ٥٧

أبو يزيد (بايزيد): ٦٥

أبو يوسف: ١٧٩، ١٨٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩

أبو يوسف المكحول: ٢٣٨

الأبهرى: ٨١

الأبيوردى الخطيبى: ٣٨، ٣٩

أبيه سلطان (الله قلى سلطان): ٢٩٤،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٨٩

٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢

أحسانى: ١٦٤

أحمد بن إسكندر الأرتقى: ٣١، ٣٢

أحمد بن إسماعيل الشهرزورى: ٢٧٨

أحمد (الشيخ): ١٢٥

أحمد الأيوبى: ٢٢٦

أحمد باد شاه: ٣٠٦

أحمد البغدادى: ٣٦٦

أحمد بيك: ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠

أحمد التروجى: ٩٧

أحمد توحيد: ٦٧، ٣٢٥

أحمد تيمور باشا: ٤٢، ١٤٤

أحمد السلطان الجلايرى: ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٧٤، ٨٥، ٩٨، ٩٩، ٢٣٧

أحمد حامد: ٢٦٠

أحمد بن حسين التركمان: ١٨

أحمد بن حسين بيك: ٢٩٦

أحمد بن دحيه: ٢٤٨، ٢٤٩



أحمد الدواليبي (الشيخ): ١٤٩

أحمد راسم المؤرخ: ٣٦٠، ٣٦٤

أحمد الرفاعي (الشيخ): ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠

أحمد السهروردي: ١٣٠

أحمد بن عبد السلام البصري: ١٢٥

أحمد فارس: ٤٢

أحمد بيك بن إبراهيم: ٣٧٩

أحمد الكردي: ٣٩

أحمد الكسروي: ١٢٠

أحمد كوچك: ١٢٨

أحمد (كوده): ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٦

أحمد بن المتوج البحراني: ١٠٧

أحمد بن محمد البكري القرشي: ٤٦

أحمد (المظفر): ٣٨٠

أحمد بن المقداد: ١٤٩

أحمد موصلو: ٣٧٠

أحمد (المؤيد): ٣٨١

أحمد ميرزا: ٣٠٧

أحمد بن نصر الله البغدادي: ٧٦، ١٠٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٤٤، ١٦٠

أحمد النعماني: ٨٣

أحمد الهروي: ٥٤

أحمد وفاق باشا: ٣٧٦

أحمد بن يونس التونسي: ٩٧

أحمد بن يونس العبدالي البغدادي: ١٦٠

أخي فرج

بن سیدی علی: ۲۳۹، ۲۴۰

الإخیمى (علی بن محمد): ۳۵

إدریس بیک: ۲۰۹

إدریس بن حسام الدین البدلیسی: ۲۸۸، ۲۹۷، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۶۳

أرحانی: ۳۸۰

أرسلان دلغادر: ۲۳۱

أرغون خان: ۲۷

ازدمر: ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱

أزدی بیک: ۲۰۹

إسبان، أصبهان، اسپند: ۶۰، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۴، ۷۵، ۷۷، ۸۲، ۸۴، ۸۷، ۸۸، ۹۱، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۷،

۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۲، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳،

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۳۹۰

۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۵، ۱۷۷، ۱۹۵، ۱۹۸، ۲۱۸، ۲۲۲

إسحاق الدباس: ۳۲۱، ۳۲۲

أسد بن إسکندر: ۱۰۷

أسد الله الحسینی: ۱۰۰

أسعد الحنفی: ۸۰

أسعد الحیدری: ۱۲۵

إسکندر (الأمیر): ۶۰، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۲، ۷۸، ۷۹، ۸۲، ۸۳، ۸۸، ۹۰، ۹۵، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۳۹، ۱۸۳، ۱۸۹، ۱۹۵،

۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۸

إسکندر بن إبراهيم بیک: ۲۱۲

إسماعيل الجغتاي: ١٣٤

إسماعيل شاه الصفوي: ٣٦، ٣٧، ١٦٥، ١٧٧، ٢٧٦، ٢٨٥، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩-٣٢٥، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٠

الأشرف (الملك): ٤٣، ٤٨، ٢١٤، ٢١٩، ٢٥٨

ألوند: ١٠٧، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٢، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٨، ٣١٠-٣١٥، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٤٤

أمير أفندي: ١٤٥

أميران شاه: ١٣٦

أمير بك (يوسفجه): ٢٤٦، ٢٤٨

أمير حاجي الهمداني: ١٣٢

أمير خان موصلو: ٣٦٨، ٣٦٩

أمير ذي النون: ٢٤١

أمير زاده بن محمد شاه: ٩٢، ٩٤، ٩٥

أمير زاده أبو بكر: ٢٥

أمير شاه إبراهيم: ٢٣٥

أمير شاه علي: ٢٣٥

أنس باش أعيان: ١٢٥، ١٢٦

أوروق سلطان: ١٠٧

أوغرلو محمد: ١٨٨، ١٩١، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٣٠٦، ٣٠٧

أوغوز: ٢٧، ٢٠٧، ٣٧٦

أولجايتو: ٢٩

أولوغ بكك: ۱۴۰

أوليا چلبى: ۲۷

أويس اینال: ۲۳۶

أويس الجلايرى:

٢٥، ٢٩، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٥٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٦

أويس بن شاه ولد: ٥٨، ٦٧

أويس بن علي بيك: ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠

أبيك (المعز): ١٧

أيمن (السلطان): ٣٥٦، ٣٥٧

إينال (الأشرف): ٣٨١

أيوب: ٢٣٠

أيوب المشعشع: ١٧٧، ٣٥٦، ٣٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩١

حرف الباء بابا حاجي: ١٠٦

بابا عبد الرحمن: ٢٢٩

باير: ١٤٣، ١٦١، ٢٢٣

بادشاه كيلان: ٣٠١

باران: ٢٧

باريك بيك پرناك: ٣١٥، ٣٢٠-٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠

پاول كاله: ٢١

بايزيد: ٩٠، ١٠٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٢٧، ٣٥٨، ٣٥٩

بايسنقر: ١١، ١٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٣٨

بايندر: ٢٠٧، ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٦

البخاري: ٨٠، ٨٣

بخشایش: ۳۳

بدران المشعشع: ۳۵۶، ۳۸۰

بديع الزمان: ۳۰۱

برسبای (الأشرف): ۳۸۱

برقوق (الظاهر): ۳۸، ۵۷، ۱۲۲

پروانه بن علی ماماش: ۱۵۲

برهان الدين (القاضي): ۲۱۱

پزمان: ۵۵

بسطام: ۱۴۶

بشحل: ۱۱۶

بكتاش: ۵۰

بكر موصلو: ۲۶۲

بكرات: ۲۴۹

بلبای (الظاهر): ۳۸۱

بلقيس باشا: ۱۰۰، ۱۰۳

بنائی: ۲۸۰، ۲۸۶

بهاء الدين عثمان: ۲۱۰، ۳۲۵

بهرام ميرزا الحسنی الصفوی: ۱۲، ۲۶۲

پهلوان بيك: ۲۰۹، ۲۱۸

پير أحمد: ۱۰۰، ۱۰۱، ۲۱۰، ۲۱۲

پير أحمد القرماني: ٢٤٦

پيرام بيك القرماني: ٣٥٣

پيرام خواجه: ٢٩، ٣٠، ١٩٤

پير بوداق: ٦٠، ٦٢، ٨٨، ٩٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،  
١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٩، ٣٢١، ٣٢٩

پير زاده البخاري: ١٨٠

پير علي: ٣١، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤

پير علي شكر بهارلو: ٢٣٨، ٢٣٩

پير عمر: ٦١

پير قلي: ١٤١، ١٥٢، ١٦٠، ١٦٢

پير محمد: ٢٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٦

پير محمد التواجي: ٢٤١

پيري بيك: ٢٦٢

بيقلو محمد: ٣٦٣

بيكم: ١٨٩

بيكي جان خانم: ٢٨٤

پيلتن: ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٢

حرف التاء تاج الدين بن



حدید: ۷۲

تاجلی خانم: ۳۶۰

تش السلجوقی: ۳۲

ترخان: ۱۰۷

تشبیه: ۲۱۰، ۲۳۳

تشمال زینل: ۱۰۰

تمربغا (الظاهر): ۳۸۱

تندو بنت حسین (دوندی): ۳۳، ۳۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۵۷، ۵۸، ۶۷، ۸۵

تورمش، دورمش: ۳۰

توقتامش: ۳۱

توکل الکردی: ۴۱

تیمور: ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۵، ۴۳، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۸۰، ۹۸، ۹۹، ۱۳۱، ۱۳۷، ۱۴۰، ۱۴۹، ۲۰۴، ۲۰۸، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳،

۲۱۴، ۲۳۲، ۲۳۵، ۲۵۳، ۲۶۰

حرف الجیم جابر أمیر العرب: ۲۷۷

جاگیرلو: ۱۳۶

جامی: ۲۸۵

جانبلاط (الأشرف): ۳۸۱

جانم الجداوی: ۲۷۰

جبریل: ۱۵۷

جرماغون نویان: ۲۰۹

جعفر الصفوى: ١٩١

جعفر بك: ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤

جعفر چلبى: ٣٦٠

جعفر الحسنى: ٨٥

جعقم (الظاهر): ١٧٧، ٢١٩، ٣٨١

جكم: ٢١٤

جلال الدين ابن الشيخ محمد الجزرى:

١١٦، ٣٢٥

الجلال الحلوانى: ٢٧٨

الجلال عبد الكرىم: ١٢٤

الجمال ابن الدباغ: ٨١

الجمال ابن الدوالبى: ٨١، ٨٢

الجمال ابن الشرائحى: ١٢٤

الجمال العاقولى: ٨٩

جمال الدين يوسف: ١٩٦

الجمالى بن نصر الله: ٢٧٤

جميل بن نعىر: ٢١٤

الجنابى: ١٦، ٣٣، ٤٦

جنكىز: ٢٩، ٨٦

جنيد الصفوى: ٢٧٧، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣

الجنيد بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

جهان شاه: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٨، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢،  
١٤٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥،  
١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٣

٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣١٣، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٢

جهانكير: ١٨٣، ١٨٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٦٣

الجوسقى: ٨٨

جوكى بن شاه رخ: ١٠١، ٢١٥، ٣١٧

جوينى: ١٢

حرف الحاء حاج ملك: ١٢٤

حاجى البائندرى: ٢٠٩، ٢١٢، ٢٦٢، ٣١٤

حاجى الهمذانى: ٩٢

حارث: ٨٨

حبيبي: ٢٨٥

الحجاز: ٧٠، ٧١، ١٦٠

حديثه بن سيف: ٢١٤، ٤٤

حسام الدين: ١٦٨

حسن أتابج إيلي: ٩١

حسن إسحاق بيك القرماني: ٢٣١

حسن أمير آخور: ١٣٣

حسن بن البقال: ٣١٦

حسن البواب: ٤٠، ٤١

حسن بيك (أبو النصر): ٩

حسن بيك (الشيخ): ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٦

حسن الثاني بن يعقوب: ٣٢٥

حسن بن راشد الحلبي: ٧٣

حسن سبط الأمير روملو: ١٤

حسن المشعشع: ٣٥٦

حسن بن سالار: ٧١

حسن الطويل: ٦٦، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨

٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧

٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٧٧، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٢

الحسن العسكري: ٣٢٣

حسن بن علي السنباني: ٣٥٦

الحسن بن علي بن أبي طالب: ١٥٧، ١٦٤، ٢٤٥

حسن علي: ١٦٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٩٥

حسن الفلوجي: ٣٦٦

حسن كيا الجلاوي: ٣١١

حسين بن أوغورلو محمد: ٢٨٢، ٢٩٦

حسين بن أويس: ٣٣، ٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٤

حسين بايقرا: ٢٠، ١٥٣، ٢٦٨، ٢٧٥، ٣٠١

حسين بيك قوجه حاجي: ٢٦٢

حسين الجلايري: ٥٧، ٦٧، ٧٤، ٧٨، ٨٤، ٨٦، ٣١٣

حسين الدين أوغلي: ١٨٠

حسين طرخان: ١٧١، ١٧٢

حسين عالي خاني: ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨

حسين ابن علي بيك: ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠

حسين علي بن إسكندر: ١٨٥، ١٨٩

حسين علي بن زينل: ١٩٢، ٢٤٠، ٢٤١

الحسين بن علي بن أبي طالب: ١٥٧، ١٦٤، ٢٤٥

حسين كيا الجلاوي: ٢٦٤

حسين لاله: ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٣

حسين المشعشع: ٣٥٦

حسين المهردار: ١٤٨

حسين بن نعيم:

حسين ميرزا: ٢٣٩

حليمه بيكم: ٢٧٦، ٣٣٦

حماد البصرى: ٣٧٢

حمزه (السلطان): ١٠٨، ١٠٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢

حمزه حاجى لو: ٢٦٢

حميد الدين ابن تاج الدين القاضى: ١٤١

حميد الدين النعمانى: ١٦٨، ٢٧٨

حى بن يقظان: ١١

حيدر الجسار: ١٣٦

حيدر الصفوى: ٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٠٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣

حيدر المشعشع: ١٧٧، ٣٥٦

حرف الخاء خاتم بنت عثمان: ٢١٧

خادم بيك: ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٧٢

خاص مراد الرومى: ٢٥١، ٢٥٢

خالد بن الوليد: ٣٥١

خدا قلى برلاس: ١١٤

خداوند كار الغازى: ٥٥

خديجه بيكم: ٣٣٦، ٣٣٧

خديجه سلطان: ٩٣

الخريزاتي علي بن جمعه: ١٧٠

خزعل (الشيخ): ١٧٦

خسرو (كوچك): ٢٨٥

خشقدم (الظاهر): ٣٨١

الخطيب البغدادي: ١٨

خفاجه بن عمر بن عقيل: ٦٩

خلف الأيوبي: ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٥٥

خليل (السلطان): ٣٦، ٣٧، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٥٨، ٢٨٢، ٢٩٠، ٣٢١، ٣٢٦

خليل آغا التواجي: ٢٤١

خليل (دانا): ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٩٥

خليل بن محمود بيك: ٣٣٨

خلفه بيك: ٣٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٥

خليل (كور): ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧

خليل يساول: ٣٢١، ٣٤٦

خواجه ملا: (فضل الله الروزبهاني)

خورشيد بيك: ٢٣٠

حرف الدال داود الحيدري: ٣٣٩

داود قومني: ٢٦٠

داود المشعشع: ٣٥٦



دابی قاسم: ۳۱۱، ۳۱۵

دبیس الأسدی: ۱۶۵

دبیس بن مزید: ۱۶۵

دراج: ۱۴۵

درسوں (الأمیر): ۷۱، ۷۲

درویش أحمد منجم باشی: ۱۵

درویش (الشیخ): ۱۲۵

دسپینا خاتون: ۲۳۲

دمشق خواجه: ۲۱۲

دهانی: ۳۸۰

دهکی (درویش): ۲۸۵

الدوانی جلال الدین: ۱۷۷، ۲۸۶، ۳۱۶

دو کینی: ۲۸

دوندی: (تندو)

دورمش بیک قورجی: ۳۲۰

دوه بیک: ۱۳۶، ۱۴۶

حرف الذال ذو الغادر: ۸

ذو الفقار موصولو: ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲

ذو الكفل بن عبد السلام البصری: ۱۲۵

ذو النون الدریش: ۱۹۴، ۲۴۱

الذهبي: ١٧، ١٢٩

حرف الراء رجب العجمي: ١٤١

رستم (أمير الحاج العراقي): ٢٤٩

رستم بيك: ١٠٧، ١٨٠، ٢٤٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٦

رستم الپاوت: ٢٣٤

رستم ترخان (طرخان): ١٣٦، ١٣٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٠

رستم عمر شيخ:

رستم اللرى: ٣٥٣

رستم بن مقصود: ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٨

رستم ميرزا: ٣٠٦

رضا قلى خان: ٤٩

رضا نور: ٣٣٥

حرف الزاى زاد بن خود كام: ١٦٥

الزاهد: ٧٥

الزين الخافى: ٨٩

زين الدين العراقى: ١٢١

الزين الموصلى: ١٢٤

الزين الواسطى: ٤٥

زين العابدين (الصالح): ٢٣٠، ٢٥٩

زينب خاتون: ٢٩٩

زينل ابن ميرزا على: ٧٤، ٢٢٨، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٨، ٣٢٥

الزىنى بن العىنى: ٣٦٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٦

حرف السىن ساتلمش (صاتلمش): ١٦١

سارو أرسلان: ٣٧٩

سجاد بن بدران المشعشع: ٣٥٦، ٣٨٠

السخاوى: ١٤٤، ٢٤٤، ٣٠٤

سراج البقلينى: ١٢١

سراج الدين: ٢٨٧

سراج القزوينى: ١٣٠

سراى خاتون: ٢٢٨

سعاد تيار: ٩١، ١٠٩

السعد التفتازانى: ٣٩

سلجوق بيكم (شاه خاتون): ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١

سلجوق خاتون: ١٣٦

سلمان الفارسى: ٨٧، ١٤٩

سليم الياوز السلطان: ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧

سليمان بيجن: ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥

سليمان بيك: ٣٣٧

سليمان چلبى: ٢١١

سليمان دلغادر: ٢٢٤

سليمان بن عساف: ٢٧٢

سليمان القانونى: ٣٠٠، ٣٥١، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣

سليمان أبو المفاخر فخر الدين: ٤١

السمعانى: ٦٩

سنجر (الأمير): ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨

سهراب: ۲۳۴

السهروردی: ۸۷

سورغان: ۱۴۸

سوسی: ۲۸۵

سولان بیک: ۲۳۲

سید بیک: ۳۷۰

سیدی أحمد جمال: ۱۹۳

سیدی علی: ۱۴۳، ۱۴۸، ۱۶۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۹۴

سیدی محمود: ۱۴۳

سیف أمير آل فضل: ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۲

السیوطی: ۱۶، ۲۵۸

حرف الشين الشافعی (الإمام): ۱۲۹

شاه حسین: ۲۳۸

شاه خندان: ۵۳

شاه رخ: ۱۴، ۳۵، ۳۷، ۳۹، ۴۷، ۵۹، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۸، ۷۹، ۸۲، ۹۰، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۸، ۹۹، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۳۹، ۱۴۰،

۱۴۱، ۱۴۵، ۱۸۳، ۲۱۳، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۳۷، ۳۲۹

شاه سراى بیکم: ۱۸۹

شاه سلطان: ۲۲۱

شاه سوار: ۱۷۲، ۱۹۳، ۲۲۴

شاه طهماسب بهادر خان: ۲۰

شاه منصور بن شاه شجاع: ٤٣

شاه علاء الدين: ٢٥٥

شاه علي: ٩١، ٩٣، ١٠٠، ١٠٧، ١٨٥، ١٨٧، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٦، ٢٣٨

شاه علي بن إسكندر: ١٩٢، ١٩٣

شاه علي البيرامي: ٢٣٧

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٧

شاه علي حاجيلو: ٢٣٦، ٢٤١

شاه علي بن قرا موسى: ١٩٢، ١٩٣

شاه فضل: ٤٩

شاه قباد: ٩٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٨٣

شاه قولی: ٣٥٨

شاه محمد: ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٢، ١٣٩، ١٩٥،

١٩٨

شاه محمود: ٣٣، ٣٤، ٨٥

شاه ملك بن شاه محمد: ٩٣

شاه منصور: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢

شاه نعمه الله: ٥٥

شاه ولد: ٣٣، ٥٧، ٨٥

شاه ولي: ٩٣

شيلي بيك: ٣١١

الشرف حسين بن سالار: ١٢٢

الشرف ابن يشبكا: ١٢٢

شرف الدين اليزدي: ٢٦٨

شروان شاه: ٣٦، ٢٧٦، ٢٩٥

شعبان: ٢٦٧

شكاري: ٣٨٠

شكر الأسود: ٣٦٢

شكر الله المستوفى: ٢٨٧

شمس الدين: ٦٥

شمس الدين الأمير: ١٠٤

شمس الدين بك: ٢١٥

شمس الرازي: ٨٠

شمس الكرمانى: ٣٩، ٨٩، ١٢١، ١٢٢

الشندوانى الملاح: ١٣٦

الشهاب أحمد: ٨٢

شهاب الدين المنصورى: ٢٥٨

شهاب الدين الوزير: ٨٥

شهيدى: ٢٨٥

شيخ شاه بن غازى: ٣٧

الشيخ على: ٣١

الشيخ (المؤيد): ٢١١، ٣٨٠

شيخى: ٦١، ١٠٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٣٠٧

شيخى الدزفولى: ١٩٢

شير ملك (عز الدين): ١٠٤

شيران شاه: ٣٣٧، ٣٣٨



شيره: ١٦٦

شيطان قولى: ٣٥٨

شى لله: ١٣٦، ١٤٨

حرف الصاد صارى عبد الله: ٥٥

صالح الايدجى: ٨١

صالح بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

صالح المشعشع: ٣٥٦، ٣٧٠

صبغه الله الحيدرى: ٣٣٩

صدر الدين موسى: ٣٣٦، ٣٤١

صفر شاه: ١٨٠

الصفدى: ١٨

صفى الدين أبو إسحاق: ٣٤٠، ٣٤١

صفى الدين الأردبلى: ٣٣٦

صفى الدين الأرموى: ٩٩

صفى الدين عيسى: ٢٨٨

صقبان آل على: ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٥٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٨

صوفى خليل موصلى: ٢٧١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤

حرف الضاد الضياء الطيب: ٨١

ضياء الدين الهروى: ١٤٩

حرف الطاء الطائع لله: ١٦٥

طاهر بن خضر: ٦٨

الطاووسى: ٤٦

طرخان: ١٧٢، ١٧٣

ططر (الظاهر): ٨٤، ٣٨٠

طه بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

طهرتن: ٢١٠، ٢١٢

طهماسب الصفوى: ٦٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧٢

طوخ (الأمير): ٣٨

طور على

بيك: ٢٩

الطوسي: ٣١٧

طومانباي (العدل): ٣٨١

حرف الظاء الظاهر (مجد الدين عيسى): ٣٠، ٣٢

الظاهر (القاهر): ٣٠

حرف العين عاشق چلبى: ٥٤

عاصم: ١٤٨، ٢٧٩

العاقولى غياث الدين: ٨٩، ٩٧

عامر بن عجل: ٢٧٢

عامر بن بدران المشعشع: ٣٥٦

عباده: ٣٥٦

العبادى: ١١٣

عباس البائندرى: ٢٦٢

عبد الله بن إبراهيم (السلطان): ١١٦، ١٩٣

عبد الله الأسود: ١٩٥

عبد الله البصرى: ٢٧٨، ٣٠٥

عبد الله بكتاش: ٤٣

عبد الله الرازى: ٤٨، ٤٩، ٢٣٢، ٣١٩

عبد الله بن سبأ: ١٥٧

عبد الله بن عباس: ١٢٥

عبد الله بن عزيز: ١٤٩

عبد الله بن عيسى: ١٦٤

عبد الله الكبير: ١٣٨، ١٣٩، ١٤١

عبد الله بن محمد بن قاسم البخاري: ١٢٢

عبد الله بن موسى بن جعفر: ١١٢

عبد الباسط الحنفي: ١٦

عبد الباقي سعدي: ٢٩٨

عبد الجبار بن المجد: ٤٥

عبد الحسين الكلدار: ٣٤

عبد الحسين المشعشع: ٣٥٧

عبد الحميد الكرمانى (برهان الدين): ٢٥٧

عبد الخالق الأسفراينى: ٩٧

عبد الرحمن بن أفضل الدين الأسفراينى:

٣٩، ٧٠، ٨٩

عبد الرحمن بن عمر القزوينى: ٢٧٨

عبد الرحيم الملاح: ٣٣

عبد الرزاق بن جلال الدين إسحاق السمرقندى: ٢٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٣٩٩

عبد السلام البغدادي: ١٦٨

عبد السلام القيلوى: ١٤٨

عبد السلام الكوازي: ١٢٥، ١٢٦

عبد الشفيح بن فياض الأسدي: ١٠٧

عبد الشفيح بن فياض الحلبي: ١٠٧

عبد العزيز البغدادي: ١٣٠، ١٣١

عبد الغفار: ١٦٠

عبد الغفار الجواهري: ١١٠، ١١٩

عبد علي الحلبي: ٣٥٤

عبد القادر ابن الحاج غيبي: ١٤٠

عبد القادر الكيلاني: ٣٥٠

عبد القادر المراغي: ٩٨، ٩٩

عبد القادر الواسطي: ١٤٩

عبد الكريم لله: ٣٠٦

عبد الكريم بن نجم الدين: ٨٤

عبد المحسن البخاري: ١٦٨

عبد المسيح (حاكم إربد): ٩٤

عبد المسيح الطيب: ٨٩

عبد الملك البغدادي: ٧٠

عبد الملك الساوجي: ٢٩٠

عبد الملك سيفي: ٣٠١، ٣٠٤

عثمان (المنصور): ٣٨١

عثمان الباندرى: ٧٤

عثمان بيك: ٤٥، ٤٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٣

عثمان بن سند: ١٢٥

عثمان بن عفان: ١٩٦

العجل (يوسف) بن نعيم: ٣٨

عدى بن مسافر: ٤٠، ٤١

عذره، عذرا خفاجه: ٤٨، ٧٠

عذره بن على: ٧٨، ٧٩

عربشاه الكردى:

العز الأبوسحاقى: ٨١

عز الدين البختى (الأمير): ٤١

عز الدين الكتانى: ١٢٣

عزيز: ١٦٧

عساف آل فضل: ٢٧١

عطا ملك الجوينى: ٣٤٥، ٣٤٩

العلاء البخارى: ٨٩، ١٦٨، ٢٧٨

علاء الدين البغدادى: ٣٠٥

العلاء البنيهى: ٨١

العلاء بن التقى الواسطى: ٤٥

العلاء بن خطيب الناصريه: ٣١

علاء الدوله: ٣٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٧٩

علاء الدين المغلى: ١٢١، ١٢٢

العلاء الهروى الحنفى: ٨١

على الأتابك: ٩١

على بن أحمد الفوى: ١٢٢

على بن أحمد المقرى: ١٢١

على بن إسكندر الأرتقى: ٣٢، ١٩٢

على أميرى: ٣٩

علی بادشاہ ابن الشیخ حیدر: ۳۰۳

علی باریک: ۳۳۷

علی بن برکہ: ۳۵۷

علی بیک: ۶۶، ۲۱۲، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۹

علی بیک بن شاہسوار: ۳۷۹

علی بیک جاکیری: ۲۳۴

علی بیک ابن السلطان خلیل: ۲۹۰، ۲۹۲

موسوعہ تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۴۰۰

علی بیک قاجری: ۲۳۶

علی بن حسن السنبنانی: ۳۵۶

علی بن الخازن الحایری: ۱۰۷

علی خان (السید): ۱۷۷، ۲۳۰، ۳۵۶

علی بن رجب: ۱۲۴

علی الزرنندی: ۸۱

علی زکنون: ۱۲۴

علی زلال: ۱۳۶

علی سبط محمد بن معروف التاجر: ۱۶۹

علی شاہ پرناک: ۲۹۳

علی بن شاہ محمد: ۷۴، ۷۵، ۹۰، ۹۱، ۹۳، ۱۰۵

علی شکر بیک: ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۲



علی شیر نوائی: ۲۸۶

علی الصفوی: ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۳۶

علی بن ابی طالب علیه السلام: ۱۴۷، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۹۶، ۲۴۵، ۲۷۳، ۳۴۰، ۳۴۳، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۵، ۳۵۷

علی بن عبد اللہ: ۱۶۵

علی بن الحمید النیلی: ۱۰۷

علی بن عبد السلام البصری: ۱۲۵

علی کرز الدین: ۱۴۸

علی ماما ش: ۱۴۳

علی بن محمود بن العادل سلیمان: ۲۵۹

علی المشعشع: ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۶۷، ۱۷۷، ۲۷۳، ۳۳۷، ۳۸۰

علی موصلو: ۳۷۰

علی النقی: ۳۲۳

علی بن هلال الجزائری: ۱۰۷

عمار بن یاسر: ۱۵۸

عمر البغدادی: ۱۲۱

عمر بن الخطاب: ۱۹۶، ۳۱۷

عمر الخیام: ۵۷

عمر الروشتی: ۲۸۰

عمر سرغان: ۱۴۹

عمر موصلو: ۲۳۹

عمر النعماني: ١٤٠

عمرو بن

أميه الضمري: ١٥٨

العمرى: ١٧٠

عيسى عليه السلام: ٩٤

عيسى إسكندر معلوف: ٣٧٢

عيسى بيك: ١٠٠، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩

عيسى الساوى (مسيح الدين): ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧

العيني: ١٨، ٦٣، ١٠٠

حرف الغين غازان (السلطان): ٢٠٩

غازى بيك بن يوسف: ٣٧، ٣١١

غازى خان: ٣٧٠

الغزالي: ٣٣٦، ٣٤٠

غضنفر: ٢٦٢

الغفارى: ٢٠، ١١٩، ٣٨٠

غنام بن زامل: ٤٤

غياث تونى: ٢٦٨

الغياثى: ١٢، ٣٠، ٣٢، ٧١، ١٧٤، ١٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠١

حرف الفاء الفخر الشبانكارى: ٨١

الفاضل الأسدى (الشيخ أبو عبد الله): ٧٢

فاطمه بنت النبى صلى الله عليه و سلم: ١٥٧

فرج الله بن محمد الجيلي (الشيخ):

٣٥٦، ١٦٢

فرج (السلطان): ٢٧٥، ٢٩

فرخ زاد بن جهان شاه: ١٨٥

فرخ يسار: ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٥، ٣١١

فرمان بيك: ١٣٦

فضل بن عليان: ١١٥

فضل بن عيسى: ٣٨

فضل الله الحروفي: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٥

فضل الله البغدادي: ٧٦

فضل الله روزبهان: ١١

فضولي: ٣٧٦

فضيل: ١٩٢

فلاح المشعشع: ١١٩، ١٢٠، ٣٥٦، ٣٨٠

فولاذ بن أسبان: ١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٩٥، ٢٢٢

فياض المشعشع: ١٧٧، ٣٥٣

الفيروز آبادي: ٤٢، ٨١، ١٢١

حرف القاف قاسم پرنالك: ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣

قاسم بك پروانجي: ١٨٠

قاسم بيك: ١٠٧، ١٨٩، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٩٥، ٣١١، ٣١٢

قاسم العلائی: ۱۶۸

قاسم نور بخش: ۱۵۳، ۱۵۴

قانسوه (الظاهر): ۳۸۱

قانسوه الغوری: ۳۶۴، ۳۸۱

قانسوه الیحاوی: ۲۴۷، ۲۷۰

قایتبای (الأشرف): ۲۶۰، ۲۷۵، ۳۸۱

قتلو، قتلو: ۱۰۳، ۲۳۳

قرا پری: ۳۰۱

قراجه: ۳۷۹

قرا حسن: ۹۱

قرا خان: ۳۶۳، ۳۶۴

قرا عثمان البایندری: ۹۰، ۱۰۵

قرا عثمان، قرا یلک: ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۹، ۴۷، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۴، ۸۴، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۴، ۱۳۹، ۱۹۵، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۴، ۲۱۵

قرا محمد بن تورمتش: ۳۰، ۳۱

قرا یوسف: ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۹، ۴۷، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۷۴، ۸۴، ۹۴، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۴، ۱۳۹، ۱۹۵، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۱۴، ۲۳۳

القرطبی: ۱۶

قرقماس: ۷۹

قرمان بن شاه محمد:

قرمان بن نور صوفی: ۳۷۹

القرمانی: ۱۷، ۱۰۵، ۲۵۱، ۳۰۷، ۳۶۰

القزوينی: ۴۴

قطب الدين الحنفی: ۳۶۷

قطبی: ۲۶۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۰۲

القلقشندی: ۲۷

قليج أرسلان: ۲۱۵، ۲۱۸، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۵

قمر الدين بن شاه محمد: ۹۳

قومشی بک: ۱۸۰

قور خمس، قور قماز: ۲۴۳، ۲۴۵

حرف الكاف كاتب جلیبی: ۲۷۳

کانرین بنت جان: ۲۶۰

کارکیا میرزا علی: ۳۰۱، ۳۰۴، ۳۳۸

کچل عبد الله: ۱۳۴، ۱۳۶

الکرمانی: ۱۶۰

الکرملی (الأستاذ): ۲۶

کریکر: ۱۴۹

کریم خان الزند: ۱۵۷

الكعبي: ١٢٥، ١٢٦

كلابي: ٢٦٢، ٢٦٧

كمال الدين (الشيخ): ٢٥٦

كنيز: ١٠٦

الكواز (محمد بن حسن البصري): ١٢٤، ١٢٥

كوريكه: ١٣٦

كوسه حاجي البائندري: ٢٦٩، ٣٠١

كوكجه موسى: ٦٥، ٢١٢، ٢١٣

كوك خان: ٢٧

كوهر شاه: ٢٣٧

كوهر سلطان: ٢٨٤

كيمرز (كيومرث): ٣٦

حرف اللام لطف على بيك: ٢٨٧

ليلي: ٩٠، ١٠٦

حرف الميم ماران شاه: ٤٩

ماردين شاه: ١٨٣

مانع (الأمير): ٤٦

المجد الشيرازي: ١٢٢، ٢٥٧

المجلسي: ١٦٦، ١٦٧

المحب أحمد: ١٠٢، ١٢٢

محب الدين بن نصر الله: (أحمد بن نصر الله البغدادي)

محسن المشعشع: ١١٤، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٧، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٨٠

محمد (النبي صلى الله عليه و سلم): ٩٤، ١٥٧، ١٦٩، ١٩٦، ٢٤٥

محمد بن إبراهيم بن محمد: ٢٧٩

محمد (الصالح): ٣٨١

محمد (السلطان): ٧٤، ٨٦، ١٤٣، ٢٢٣

محمد بيك: ٢١٢، ٢١٥، ٢٤٥

محمد (السيد): ١٦٤

محمد الفاتح: ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧١، ٣٠٩

محمد (الناصر): ٣٨١

محمد بن أحمد بن حاجي: ١٤٥

محمد بن أحمد البغدادي: ١٢٣

محمد بن أحمد بن محمد الطندتاي: ١٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٣

محمد أحمد المحامي (الأستاذ): ١٠

محمد أستاجلو: ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٦

محمد الأسترابادي: ١٧٦، ١٧٧

محمد بن إسكندر الأرتقي: ٣٢، ١٠٧

محمد أفندي (أبو الفضل): ٢٩٨

محمد بن إياس الحنفي: ٢٠



محمد الياوت: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١

محمد باسنقر: ١٤٣، ١٤١

محمد بن بركات (الشريف): ٢٤٩

محمد بهادر المومني: ٨

محمد البهبهاني: ٢٣٩

محمد تكلو: ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣

محمد الجاردي: ١٤٩

محمد الجردقيلي: ٤١

محمد

الجلاليري: ٧٨

محمد بن حبيب (الأمير): ٦٨

محمد بن حيدر: ٣٣٩

محمد الدر كزيني: ٢٩٧

محمد رعناش: ٣٥٦

محمد سارلو: ٢٤١

محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ١٧، ١٩

محمد بن سعيد المالكي: ٨٠

محمد بن عبد الرحمن السهروردي: ١٣٠

محمد بن عبد القادر السنجاري السكاكيني: ٩٧

محمد بن سيدي أحمد: ٢٥٧

محمد بن شاه ولد: ٣٣، ٥٨

محمد الشيباني: ٢٨٦

محمد بن شي لله: ١٠٩، ١٣٣

محمد الشيرازي (صدر الدين): ١٧٧

محمد بن طاهر الموصلبي: ٨٢، ٨٨

محمد الطواشي: ٢٣٤

محمد بن عبد الوهاب القزويني (الأستاذ): ١٢، ٢٩٤

محمد بن عز الدين يوسف الحلواني: ٤١

محمد علي فروغي (الرئيس): ٣٦٧

محمد بن علي بن حيدر: ١٦٤

محمد بن فلاح المشعشع: ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٥١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٦، ٢٧٣، ٣٤٢

محمد بن قرا يوسف: ٢٥، ٤٤، ٤٧، ٥٧، ٥٨، ٢٣٧

محمد فؤاد الكوبرلي: ٣٨٠

محمد كمونه: ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٧٠

محمد المحولي: ٨١

محمد المشعشع: ١٥٨، ١٦٢

محمد مصطفى: ٢١

محمد بن معروف التاجر: ١٦٩

محمد بن مكى العاملي: ٧٣

محمد بن موسى بن جعفر: ١١٢

محمد بن ميران شاه: ١٦١

محمد النهرماري: ١٢٢

محمد نور بخش: ١٥٤

محمد بن يحيى الحلبي: ٣٥٤، ٣٥٥

محمدي ميرزا بن جهان شاه: ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣١٠ - ٣١٢، ٣٢٦

محمود بن إسكندر الأرتقي: ٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٤

محمود بن اغرلو: ٢٩٣، ٣٣٧

محمود بهرام: ١٥٢

محمود بيك: ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٣

محمود الحمال: ٨٨، ٩١

محمود بن شاه ولد: ٤٥، ٤٦، ٥٨

محمود بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

محمود بن عثمان: ٢٣٦

محمود العثمانى (السلطان): ٢٩٨

محمود بن غازى: ٣٧

محمود نظام الدين محمود السديدانى:

٨٩

محيى الدين ابن عربى: ٥٥

المحيوى اللارى: ٣١٦

مدلج بن على أمير العرب: ٧٨، ٧٩

مراد بيك: ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٠٥

مراد خان الغازى: ٥٢

مراد خواجه:

مراد ابن السلطان سليم: ١٦

مراد بن يعقوب: ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣٤٤

مراد (السلطان): ٢١٩، ٢٨٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٧٦، ٣٤٥

المرجى: (أحمد بن حسين التركمان الحنفى)

مزيد: ٩١

مزيد أرغون: ٢٣٥

مزيد چوره: ١٠٣، ١٣٣

المستعصم: ٢٠٩

المستنصر: ١٦٧

مسعود (الخواجه): ٧١

مسعود (الشيخ نجم الدين): ٢٦٧، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٥٣

مسعود بن عبد الله: ١٤٠

مسيح بيك: ٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣

مسيح ميرزا: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٣٧

مصر خواجه: ٣١

مصطفى باشا: ٢٩٩

مصطفى (السلطان): ٢٤٨، ٢٥١

مصطفى جواد: ٤١، ٤٢، ٧٣

مصطفى ابن السيد حسن: ١٦

مصطفى محسن: ٢٦٠

مصلح بن عبد السلام البصرى: ١٢٥

مطراقى: ٣٦٧

مطلب المشعشع: ٣٥٦

مظفر بيك: ١٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩

مظفر الدين القجارى: ١٣

معز الدين جهانكير: ٣٢٥

المفرطى: ١٦

مفلح الصيمرى: ١٠٨

المفيد (الشيخ): ١٦٤

مقداد السورى: ١٠٧

المقداد: ١٥٨

المقرزى: ١٨، ١٩، ٣٢، ٤١، ٨٢، ٨٩، ٩٢، ١٠٦، ٢٧٨

مقصود باشا: ١٤٩، ٢٥٨

مقصود بيك: ١٩٤، ٢٠٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤

مكرمىن بيك خليل (الأستاذ): ١٠، ٣٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٥

ملكشاه السلجوقى: ٣٢

مناف المشعشع: ٣٥٦

منجم باشى: ٣٧٧

منصور بيك پرناك: ۲۶۳، ۲۷۶

منصور الحلاج: ۵۵

منصور الزاهد (الشيخ): ۱۲۹

منصور العبادى: ۱۱۴

منصور بن قبان: ۱۳۳

مهاد: ۲۲۲، ۲۶۲

مورتسن سوبرنهايم: ۲۱

موسى بيك: ۲۲۳

موسى الكاظم (الإمام): ۸۸

موفق الدين أبو ذر: ۳۴۲

الموفق الهمذاني: ۱۴۹

مولانا زاده: ۸۱، ۱۲۲

ميران شاه: ۳۰، ۴۹، ۹۸، ۳۳۷

مير أحمد على: ۱۳۵

مير حاجى محمد: ۳۵۶

مير خدا قلى برلاس: ۱۱۶، ۱۱۷

مير خواند: ۱۴

ميرزا عبد الله أفندى: ۱۶۴

ميرزا على: ۱۰۰، ۱۰۳

مير على شير نوائى: ۱۵۳، ۲۸۶

مير عماد: ٣٢٨

مير على كيوان: ١٤٥

مير مقبول: ٢٨٥

حرف النون نادر شاه: ٢١١، ٣٣٣، ٣٦١

ناصر الدين: ٧٠

الناصر لدين الله (الخليفه): ١٦٧، ٢١٤

ناصر العبادى (الأمير): ١٥٨

ناصر القبانى: ٢٦٧

ناصر المشعشع: ٣٥٦

ناصر مصطفى: ١٩٢

نجم (الأمير): ٢٨٦

النسائى: ٧٦

نجم الدين الحسينى الموسوى: ١٦٤

نجيب عاصم: ٣٧٧

نسيمى الشيرازى (عماد الدين): ٤٧،



٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧

نصر (الأمير): ٢٧٧

نصر خواجه: ٣١

نظام الدين الشافعي: ٨٨

نظام الدين الوزير: ٨٥

النعمانى (حميد الدين): ٢٧٨

نعمه الله الهمذاني: ٢٩٣

نعير أمير آل فضل: ٢١٣

نعيمي: ٤٩

نقطه جى أوغلى: ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

نكار شاه خاتون: ١٠٨

نور على بيك: ٢١٥، ٢٩٤، ٢٩٥

نور الله (ضياء الدين): ٢٨٧

نور الله المجلسي: ١٤٥

نور الدين حمزه: ٣٢٥

نوروز: ٣٨

حرف الهاء هاييل: ٢١٤، ٢١٥

هاشم المشعشع: ٣٥٦

هامر الألمانى: ٢٦٠

هشام بن الحكيم: ١٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٦

ه. ريتز الألمانية: ٢١، ٢٦٠

هلاكو. هولكو: ٦٢، ١٢٨

همايون (أمير): ٢٨٥

حرف الواو ولي (الشيخ): ٦٨

ولي أفندي: ١٣

ولي بيك: ١٩٣

حرف الياء يادكار محمد: ١٨٠، ٢٣٤، ٢٣٧

يار أحمد بن شى الله: ١٣٤

يار على: ٣١، ٦٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣١٤

ياسين العمرى: ٣٩، ٤٥، ٨٣

ياقوت: ٩٧، ٢٧٥

يامغور (ياغمور): ٢١٢

يحيى القزوينى: ١٣

يحيى البغدادى القاضى: ٨٠

اليزدى: ٨٠

يشبك: ٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

يعقوب (السلطان): ١٠، ١١، ١٢، ٣٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١،

٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٧، ٣٤٥

يعقوب شاه بن أوسطا على الأرنجاني:

يعقوب المهمندار: ٨

يعقوب البائندر: ١٧٧

ينكى أوغلى (شيخ): ١٤٨

يوسف بن أحمد البغدادي: ١٢٣

يوسف (العزير): ٣٨١

يوسف الإسكافي: ١٩٢

يوسف بهادر: ٦٢، ٣٢٩

يوسف بيك: ١٨١، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٣١٠

يوسف ميرزا: ١٦١، ١٦٢

يوسف بن حسن بيك: ٢٥٨

يوسف بن تغرى بردى: ٨، ١٧، ١٨، ٢٤٣

يوسفجه بيك: (أمير بيك)

يوسف دوخارى: ٢١٠، ٢٣٣

يوسف قاضى بغداد: ٣٥٩

يوسف المروى (المروزي): ١٢

ييلديرم بايزيد: ١٧٦، ٢١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٧

#### ٢٥٠٤- فهرس الشعوب والقبائل والنحل

حرف الألف الأئمه الاثنا عشر: ١١٢، ٣٣٧، ٣٤٣

الأجود: ١١٨، ١١٩

الأحمدية: ١٢٨

الأردبيلية: ٣٢٥

بنو أسد: ١١٤، ١١٨، ١٦٥، ١٦٦

الإسلام، المملكة الإسلامية و المسلمون:

٢٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٦، ٦١، ٩٤

١١٩، ١٣٠، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٠، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٨٨، ٣١٧، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٦٤ - ٣٦٦

الإفرنج: ٢٤٧

أفشار: ٢٦، ٢٨

بنو أرتق، و الحكومه الأرتقيه: ٣٠، ٣٢، ٢١٤

آل افراسياب: ١٢٦

الأفلاطونيه الحديثه: ١٢٩

آق قرمان: ١٤

آل أويس: ٣٣

آق قوينلو (البائديه): ٨-١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٧٥، ١٠٨، ١٠٩، ١٤٢، ١٧٨، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٧ - ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٨٣

٢ لأكراد: ٦٥

الإماميه: ١٦٦

الإنكليز: ٨٧

الأوس: ٦٨

أويات: ٨٧

أويرات: ٢٩

بنو أيوب: ٢٥٩، ٢٦٠

الأيوبيه: ٢٣١

حرف الباء البارانيه (قرا قوينلو): ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٨

٣٧، ٧٩، ٩٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٨٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٢-٢٢٦، ٢٢٩،

٢٣٠، ٢٣٢-٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٨٣

آل باش أعيان: ١٢٥، ١٢٦

بادت، پاوت: ٢٩، ١٩١، ١٩٣، ٢٤١، ٢٤٢

الباطنيه: ٤٩، ٥٠

البائديريه: انظر آق قوينلو

برلاس: ١١٦

بريديون: ١٥

پرنالك: ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥

آل بزدغان: ٢٠٩

بكتاشيه: ٥٠

بكر بن وائل: ٢٠٨

بهارلو: ٢٩، ٢٣٨

البو حطيظ: ١١٨

بنو بويه: ١٦٦

بيات: ٢٨، ٣٧٤، ٣٧٥

آل البيت: ٣٥٧

بيت الحيدريه: ٣٣٩

حرف التاء التتار: ١٢٩، ٢٠٧، ٣٧٧، ٣٨٠

الترك، و الأتراك: ٨، ١٠، ١٢، ١٧، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٥١، ٩٢، ١٤٣، ١٥٤، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٣٩

٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧

الترکمان: ٥، ٨، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٨٦، ٩٩، ١٠٥، ١٣٩، ١٨٨، ١٩٧-١٩٩،

٢٠٧-٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠

تغلب: ٨٢، ٦٨

توقراؤن: ٨٦

آل تيمور: ٢٠، ٢٥، ٢٢٠

حرف الجيم جأت: ٨٦

الجيور: ٢٦٣

الجحيش: ٢٦٣، ٣٢٧

الجغتاي: ١٤، ٦٧، ٧٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٤، ٢١٥، ٢٣٤-٢٣٧، ٢٧٥، ٣٣٩

الجلاليرييه: ٢٥، ٢٧، ٤٦، ٤٧، ٦٧، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ١٩٨، ١٩٩

الجوذر: ٢٦٣، ٣٢٧

حرف الحاء الحروفية: ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١، ١٢٩

بنو الحسين: ١٦٤

الحوز: ١٦٤

الحيديريه: ١٢٨

بنو حطيظ: ١١٨

الحنابله: ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ٢٧٤، ٣٠٥

الحنفيه: ١٢٥، ١٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٠٩

حرف الخاء الخزرج: ٦٨

الخطاييه: ١٥٧



خفاجه: ١١٣، ٦٩، ٦٨

خلج، كلجيه: ٣٧٧، ٣٧٦

حرف الدال دبائلو: ١٠٩

دربنديه: ٣٨١، ٣٥

دكر: ٢١٧، ٢١٢، ٦٦، ٦٥

دلغادر، (ذو القدرية): ٨، ٢٢٤، ٢٣١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٤٤، ٣٤٥

الديلم: ١٦٦

حرف الراء ربيعه: ٢٣٠، ٦٨

الرزنان: ١١٤

الرفاعيه: ١٢٩، ١٢٦

الروس: ٢٦

حرف الزاي الزرقيه: ٢١٢

الزند (عشيره): ١٥٧

الزندقه و الزنادقه: ١٦٩، ١٨٩

زنكنه: ٣٧٦

حرف السين الساده العلويه: ١٦٦

سارلو (صارلو): ٣٧٨

السبيئه: ١٥٧

السراى (السراج): ٦٨

بنو سعد: ١١٨

بنو سلامه: ١١٤

السلجوقيه و السلجوقيون: ٢٦، ١٦٦

السليمانيه: ٢١٢

السنديه: ٤١

السودان: ١١٤

حرف الشين بنو شادى: ٢١٣

الشافعيه: ٤١، ٣١٦

شاه صافى: ٣٤٠

آل شرف الدين: ٣٧٠

الشروانيه: ٣٧، ٣٨١

الشريفيه: ١٥٧

شنقكون: ٨٧

الشيعة: ٧٣، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٦، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٥٨

الشيعة الاثني عشرية: ١١١، ١١٣، ١٦٦

حرف الصاد صحبتيه: ٤١

الصفويه و الصفويون: ١٢، ١٣، ٢٠، ٣٧، ١٢٠، ١٦٥، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٦، ٣٦٠

٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٣

الصفويه: ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٧٠، ١١١، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤٣

حرف الطاء الطائيه: ٤٥

طبيء: ١١٤، ١٧٧، ٢٧١، ٣٧٥

أهل الظاهر: ٤٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٠

حرف العين عباده: ١١٨

بنو العباس: ١٦٤، ٣١٧

آل عبد السلام: ١٢٤

العثمانيون و الدوله العثمانيه و الجيش العثماني: ٥، ٢٧، ٢٩،

٣٥٨، ٣٥١، ٣٣٩، ٣٣٣، ٣٢٩، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣٢٠، ٣٠٧، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٧٥، ٢٧١، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٦، ٢٤٥،  
٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٦٠

العجم: ٣٦، ٤١، ٤٩، ٥١، ٦٠، ٩٤، ١٤٩، ١٦٥، ١٧٠، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٤،  
٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٧-٣٦٩، ٣٧١

العدنانيه: ٦٨

العدويه: ٤٠

العرب: ٢٧، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٥٤، ٥٨، ١١٤، ١٣٠، ١٦٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٢-٢١٤، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٩، ٣٦٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦

بنو عقيل: ٦٩

آل علي: ٣٨

العلي اللهييه: ١٢٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨

بنو عمير: ٦٨

عنين: ٢٣٠

حرف الغين ٢ لغادريه: ٣٧٩

الغرايه: ١٥٧

الغز: ٢٧، ٣٧٤

غزيه: ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٨

حرف الفاء الفاطميون: ٣٥٠

آل فضل: ٣٨، ٤٤، ٧٨، ٧٩، ٢١٣، ٢٦٩، ٢٧١

حرف القاف القاجار، قجار: ٢٨، ٣٠٣

قرا أولوس: ٣٧٧

قرا تاتار: ٢١١

قرا قوينلو: (البارانيه)

قرا كچيلي: ٢٨

قره قيون: ٢٩

القرمان: ٢٤٨، ٣٢٠، ٣٧٩، ٣٨٠

قرمانلو: ١٩١

القرلباشيه: ٣٢٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٤

قنق: ٢٦

قنكشفات: ٨٧

قولا تكيقت: ٨٧

حرف الكاف كاكائيه: ٣٧٨

الكرد، و الأكراد: ٢٩، ٣٥، ٤٠، ٤١، ١٣٣، ١٧٦، ١٩٨، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٦٤، ٢٧٩، ٢٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١١

٣٣٥، ٣٣٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧

الكرد البختياريه: ١٧٦

الكرد الفيليه: ١٧٦، ٣٥٣

كعب: ٦٨

بنو كلاب: ٢١٢

كلهر: ٣٦٩، ٣٧٠

بنو كمكمه: ٣٦٢

كومسات: ٨٧

آل كمونه: ٣٤١، ٣٤٢

كنانه: ٤٨

آل كنه: ٣٧٤

آل الكواز: ١٢٤، ١٢٥

حرف اللام آل الكيلاني: ٣٥٠

اللر: ٣٤٩

بنو الليث: ١١٨

حرف الميم الخمسه: ١٥٧

آل مري: ٣٧٥

آل مزرعه: ١١٧

آل المشعشع، المشعشعون: ١٥، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٨-١٢٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠-١٣٢، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥،

١٥٧، ١٥٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٤، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٨٠

آل مظفر: ٤٣

المعادي:

المغول: ١٢، ٢٩، ٧٠، ٨٦، ٩٩، ١١٥، ١٢٨، ١٢٩، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٤٧، ٣٤٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧

المغيريه: ١٥٧

بنو مغيزل: ١١٧

الملامييه: ٥٢

المنتفق: ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٨٥، ١١٨، ٢٧٨، ٣٢٣

موصلو: ٢٩٢، ٣٤٨، ٣٧٦

آل مهنا: ٣٨

آل مياح: ٤٨

حرف النون نشيب: ٢٣٠

النصارى و النصرانيه: ٩٤

النصاروه: ١١٨

النصيرييه: ١٥٧، ١٥٨، ٣٥٠

النوركيا: ٨٧

النوزنى: ٨٧

نيس: ١١٥

حرف الهاء هزاره: ١٥٧

الهكاريه: ٤٠

حرف الياء يساول: ٣٤٦

ينقان: ٨٧

### ٣٥٥- فهرس المدن و الأماكن

حرف الألف آلتون كوپرى (القطره): ١٣٣، ١٩٤

آمد (ديار بكر): ٥٤، ١٨٣، ٢٠٨، ٢١٠-٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٢٣٤، ٣٦٣

أمودريا: ٢٦

أبو الشول: ١١٥، ١١٦

أبرقوه: ٢٤٠

أبهر: ٣١٣

أبيورد: ٣٩

الأحساء: ٤٦

أخسخه (حصن خاتون): ٢٧٢

أخلاط: ١٠٤

أدنه: ٤٤، ٢١٣

أذربيجان: ٢٧، ٣٠، ٣١، ٦٢، ٦٦، ٨٢، ٨٣، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٩، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦،

٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٨٥، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٨، ٣٤٠،

٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٦٥، ٣٨٠

إربد: ٩٤

إربل: ٣٣، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١٣٢، ١٣٣، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤١، ٣٧٨

أرجيش: ٣٠، ٥٩

أردبيل: ١٠٤، ١٩١، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٥٩

الأردو: ١٣٧



أرزنجان: ٩٠، ١٤٩، ١٨٣، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٢

أرزن الروم: ٥٥، ٩٠، ١٠٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩

أرس (أراس): ٣٠٦

أرغنين، أرقنين، أرغنى: ٣٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٣

أرمنيہ: ٢١٣، ٤٤

استانبول: ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٧، ٥٤، ٨٧، ٨٨، ١٢٩، ١٩٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٩٨، ٣٢٩، ٣٣٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٥

٣٨٠، ٣٧٣، ٣٦٦

استراباد: ١٠٠

أسفراين:

الإسكندرية: ١٢٢

إسنا: ٣١١

إشكرد: ٦٥

إصطخر: ٢٧٦، ٣١١، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٣٨

أصفهان: ١٤٣، ١٤١، ١٦٤، ١٨٣، ١٨٩، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤

أفغان: ١٥٧

الأقاليم المحسنية: ٣٥٧

الأقطار العربية: ٣٦٠

الأطاغ: ٢٢٤

ألوند (جبل): ١٨٧

ألوسه: ٢٢٩

أم عبيده: ١٢٨، ١٢٩

الأناضول: ٢٧، ٥٥، ٨٧، ٢١١، ٢٤٨، ٣٢٠، ٣٤٦

الأنبار: ٧٠

الإيوان: ٩١

الشكر، اشكر: ١٠٤

النجاء، آلنجق: ٩٠، ١٠٦، ١٨٦، ٢٠٩، ٢٩٤

أنطاكية: ٣٤٢

انقره: ٢٤٦

الأهواز: ١٢٠، ١٤٧، ١٤٦، ٣٥٠

أوتلق بلى: ٢٥٢

أوجان: ٥٩، ٦٢

أوج كليسا: ٦٥

أورته خراب: ١٩٧

أونيك: ٣٠، ٢٢٦

آيدين: ٢١٢

إيران: ١٢، ١٣، ٢٦، ٤٩، ٥٥، ٧٣، ٨٦، ٨٧، ٩٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٦١، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٩،  
٢٨٩، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧ - ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢

حرف الباء الباب: ٢٤٧

باب آقجه قبو: ١٣٦، ١٣٧

باب بغداد: ١٣٤

باب التمغا: ٨٥

باب الحلبة: ٨٧

باب زويله: ١٠٥

باب سوق السلطان: ٣٣

باب الطلسم: ٨٧

باب كيسان: ١٣١

بابل: ١٩٣

البادرائيه: ٣٧٢

بادكوبه: ١٨٩، ١٨٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٤

بارودا: ١٥

باريمه: ١٩٧

باكو: ٢٣٥

پالو: ٢٣٢

بايبرت، بايبورد: ٢٥١، ٢٢٦

البثق: ١١٥

بحر الخزر: ٢٦

البحر المحيط: ٥٤

البحرين: ١٧٠، ٤٦

بخارى: ١٢

بخشلى، بخشى، يخشى: ١٠٤

بردع: ٣٠٣، ٢٢٣، ١٩١

البرقونيه: ٢٧٤

بروسه: ٣٥٩، ٢٠٩، ٥٥

بستان بيرداق: ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٢٣، ٣٢٠

البصره: ١٠، ١٥، ٤٦، ٥٨، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٩٥، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٦٤

١٦٥، ١٩٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٠٤

البطائح: ١٦٦، ١٦٥، ١٢٩، ٦٨

بعقوبه: ۷۵، ۹۱، ۹۲، ۱۴۹

بعلبک: ۱۲۲

بعویزه: ۱۹۷

بغداد: ۱۲، ۲۵، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۷، ۳۹، ۴۲، ۴۴، ۴۶، ۴۷، ۴۹، ۵۰، ۵۲، ۵۷، ۵۸، ۶۰، ۶۱، ۶۳، ۶۵-۶۸، ۷۰، ۷۲،  
۷۴، ۷۵، ۷۷، ۸۰، ۸۳-۸۵، ۸۷-۸۹، ۹۱-۹۵، ۹۷، ۹۸، ۱۰۱-۱۰۴، ۱۰۷-۱۱۲، ۱۱۸

١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠-١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١-١٤٣، ١٤٥-١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨-١٧٧، ١٨٣،  
١٨٥-١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٤-١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤١-٢٤٦،  
٢٥٤-٢٥٦، ٢٦١-٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٣١٥، ٣١٨-٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٤-٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٩-٣٦٥، ٣٦٩-٣٧٣،  
٣٧٦، ٣٧٧

البقيع: ٢٩٦

بلاد الجبل: ١٦٢

بلخ: ٢٦

بند قريش: ١٠٢، ١٠٣

بندنجين، بندنيج: ٩١، ١٧١، ٣٧٠، ٣٧٧

بهبهان: ١٥١، ١٥٢، ١٥٤

بولاق مصر: ٢٠

بيات و دليران: ٣٧٥، ٣٧٦

بيت المقدس: ٩٨، ١٢٢، ١٣١، ١٤٤، ١٤٩، ٢٧٨، ٣٠٥

پير جك: ٢٢٢

البيره: ٢١٩، ٢٤٦، ٢٤٧

حرف التاء تبريز: ٣١، ٣٤-٣٦، ٤٧، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٩٠، ٩٣، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٣٤،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٥

١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٣٤، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢-١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٥٩،  
٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣٤٤، ٣٦٠، ٣٦٥

ترجان: ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٥٢

تركستان: ٢٧

تستر (شوشتر): ٣٣، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٦١، ٦٧، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٤٣، ١٥٠، ١٦٢، ٢٧٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦

تعز: ٣٩

تفليس: ٢٤٩

تكریت: ٧٤، ٢٤٣

تلاره: ١٩٧

تل الحمید: ٣٧٨

تل كو كو: ١٠٨

تل اللین: ٣٧٨

تلکیف: ١٩٨

تنک براق: ١٦١

توران: ٨٦

توقات: ٢٤٦، ٢٤٨

توله بند: ٣٧٨

تون: ٢٤١

حرف الجیم جالديران: ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٠

جامع الخلیفه: ١٢١

جامع دفتر دار: ٢٩٩

جامع الكوفه: ١١٣

جامع النعمانی: ٨٤

جامعه استانبول: ١٠، ٣٢٩

الجامعان: ١٦٥

جبال اللور: ١٦٤

جبرين: ٧٩

جبل كيلويه: ١٥١، ١٥٤

جبل هكار: ٤٠، ٤١

جبل موسى: ٣٤٢

جده: ١٢٤

الجديده: ١٩٤

جربادقان: ١٤٣، ٢٣٨

جرموك: ٢٣٠

الجزائر: ٧١، ٨٧، ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١٢٦، ١٦٦، ١٧٦، ٢٧٨، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٥٦

الجزيره:



٣١، ٧٥، ٨٣، ٨٩، ١٣٣

جزيره عبادہ: ١٠٠، ١٠١

جزيره ابن عمر: ٤١، ٨٨، ٨٩، ١٣٣، ٣٦٣

جصان: ٦٥، ٧٥، ١٠٤، ١١٥

جعبر: ٢٢٠، ٢٢١

جغای: ٩٢

جمالیه: ١٩٧

جمشکر: ٣٦٣

الجمهوریه التركیه: ١٣٠، ٣٢٩

جمعیه المستشرقین الألمان: ٢١

الجناجه: ٢٦٣

چنجی: ١٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٦

چنکوله: ٣٧٦

الجوير: ١٧

جيرون: ٣١٨

حرف الحاء الحبشه: ٧٦

الحجاز: ١٥٠، ٢٨٧، ٣٦٤

حديثه: ٨٨، ٩٠، ٣٦٣

حربی: ٧٤، ٧٥

الحرمان الشريفان: ٢٤٨، ١٦٥

حصن كيفا: ٤١، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٧٨، ٣٦٣

حضره الإمام على عليه السلام: ٣١٨

حلب: ٣٨، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٦٩، ٨٩، ١٢٢، ١٤٩، ١٨٢، ٢٢٠، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٢٢، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٣

الحله: ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٨٤، ٨٧، ١٠٣، ١١٨، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٦٥، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٥

٢٦٣، ٢٧٨، ٣٢٣، ٣٤٨، ٣٧٠، ٣٧٧

حماء: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١

الحميدية: ١٧٦

حوزستان: ١٦٤، ١٦٥

الحويزه: ٥٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٣٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٧، ٢٧٤، ٣٢٤، ٣٥٠، ٣٥٢

٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧

الحيال: ١٠٩

حرف الخاء ٢ لخاتونيه: ١٠٩، ٢١٣

الخالص: ٧٥، ١٣٤، ٢٦٧

خانقين: ٩٢

خرابه سلطان: ٣٧٨

خراسان: ٢٧، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٨٢، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٠، ١٨٨، ٢١١، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨٥، ٣٠١، ٣١٧

٣٦٥

خرتبرت (خربوط): ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩

خزانه الحضرة: ١٤٦

خزانه الكرملی: ٢٦

خزانه الأوراق فى استانبول: ٣٢٨

خفتان: ٢٤١

الخليل: ١٧٠

خوزستان: ١٥، ٨٦، ١١١، ١١٢، ١٢٠، ١٦٥، ١٦٦، ٢٧٣، ٢٧٧، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦

خوى: ١٨٩، ٢٣٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٢٠، ٣٤٦

حرف الدال دائره المعارف الإسلاميه: ٣٧٧، ٣٧٨

دار الإرشاد: ٣٤١

دار السلطنه: ٢٦٥، ٢٩٤

دار الكتب المصريه: ٢٤٤، ٢٦٩

دار الكتب بسراى طوبيقو: ١٨

دار الكتب الأهليه بباريس: ٤٢

دبرچ: ١٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٧

دجله: ٣٣، ٦٩، ٧٥، ١٠٢، ١١٥، ١٣٢، ١٦٦، ٣٤٩

الدجيل: ٧٤، ٨٨

دخله السهروردى: ٨٧

دربند

سارلو: ۳۷۸

در بند شیروان: ۲۷۵، ۳۳۷

در تنک (حلوان): ۹۱، ۹۲، ۱۷۱

در کزین: ۲۳۸، ۲۹۳، ۳۳۸

در یادک: ۳۰۳

دز فول: ۱۱۲، ۱۱۶، ۳۵۰، ۳۵۳

دقوقا (طاوق): ۹۱، ۱۹۴

دمشق: ۶۱، ۷۰، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۹۸، ۱۳۱، ۱۴۰، ۱۶۰، ۱۶۸، ۲۱۹، ۲۷۸، ۲۹۹، ۳۰۵، ۳۶۶، ۳۷۲

دوان: ۳۱۶

الدوب: ۱۱۵

دوخله: ۱۹۴

الدورق: ۱۱۶

دیار بکر: ۸، ۱۰، ۷۵، ۸۳، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۳، ۱۸۷، ۲۰۳، ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۱۳-۲۱۵، ۲۱۷، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳۶، ۲۵۸، ۲۶۱، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۷۹، ۲۹۳، ۲۹۵، ۲۹۹، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۵، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۴، ۳۴۱، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۶۰

الديار المصريه: ۶۵

ديالى: ۶۹، ۷۵، ۱۰۳، ۱۴۹، ۱۵۰، ۲۶۷

الديلم: ۲۴۵

الديوان: ۲۶۳

ديوركي: ۲۱۱

حرف الراء رباط أتابك: ۲۹۳

رباط السدره: ٧٠

الرستميه: ١٠٢

رشيديه: ١٩٧

الرقه: ٢٣٠

الرماحيه: ١١٨، ٢٦٣، ٢٧٨، ٣٧٠

رواق الحضرة: ٣٤٨

روئين (رويين): ٣١١، ٣١٢

رودبار: ٣٠٣

الروس: ٢٦

الروضه المطهره: ٣٤٨

الروم (شعب و حكومه و بلاد): ١٤، ٢٨، ٥٢، ٧٩، ٩٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٨، ١٦٥، ١٧٤، ٢٠٩، ٢١١-٢١٣، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٥-٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٨٠

الرها: ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٦٩، ٢٧١

الرى: ٩٠: ١٠٥، ٣٠١، ٣١١

حرف الزاى الزاب الأعلى: ٣٧٨

زاويه التقى رجب العجمى: ١٤١

زاويه الشيخ عبد القادر: ٣٥٠

زاره خاتون: ٣٧٩

زاويه الشيخ كمال: ٢٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٨

زاویه ماردین: ۲۵۶

زبید: ۴۳، ۲۶۳

زرقان: ۴۹

الزکیه: ۳۵۷

زنکل: ۳۷۸

حرف السین ساحل البثق: ۱۱۴، ۱۱۵

سامراء: ۳۲۳

ساوه: ۳۶، ۳۷، ۲۷۱، ۲۹۶

سبکه: ۲۲۶

سرای طوپقیو: ۱۶، ۱۸

السلطانیه: ۳۷، ۱۰۵، ۱۸۸، ۲۲۴، ۲۶۳، ۳۰۱، ۳۰۶

سلماس: ۱۰۵، ۲۶۵

سلمان الفارسی: ۸۷

السماوہ: ۶۹

سمرقند: ۹۹، ۱۶۱، ۲۴۶

سنجار: ۳۰، ۳۵، ۱۰۹، ۲۱۳، ۲۲۸، ۲۳۱، ۳۶۳

سهرورد: ۲۳۸

سهل علی: ۲۴۱

سهند: ۲۷۲

سوران: ۳۶۳

سورك: ٢١١

سوريه: ٣٨، ٤٥، ٣٦٠، ٣٦٤

سوق السلطان: ٣٣

سيارود: ٣٤٠

السيب: ٦٨

سيس: ٢١٣، ٤٤

سيواس: ٢٧، ٢١١

سيورك: ٢١١

حرف الشين الشام: ٨، ١١، ٣١، ٩٠، ١٠٦، ١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٣٥، ١٤٧، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٩، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٦،  
٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٧٠، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٤٩

شاهسوار: ١٧٢

شبانكاره: ٢٣٩

شرانس، شرالق، شرانق: ٤١

شروان و الحكومه الشروانيه: ٣٦، ٣٧

الشريعه الجديده: ٧٥

الشطره: ٦٩

شلوه: ١١٨

شماخى: ١٠٤، ٢١٣، ٢٧٦

شهرزور: ٨٣، ٢٤٣، ٢٥٥

شوقه: ١١٥

شيخ كندى (قرية الشيخ): ١٠٨

شيخان، سنجان، شيكان؛ شنكان: ٩٢، ٩٣، ٩٤

الشيخونيه: ١٢٢

شيراز: ٤٣، ٤٩، ٧١، ٨٩، ٩٧، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٠٨،  
٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٩

شيروان، شروان: ٣٦، ٣٧، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤١٩



حرف الصاد صفد: ١٠٢

صفيه: ٣٧٨

صوفيان: ١٠٦، ٩٠

الصين: ٢٠

حرف الطاء طارم: ١٨٠، ٣٧

طاق كسرى: ٣٢٤

طبراق: ٢٧٦

طبرستان: ٣٣٧، ٢٧٦

طبرسران: ٢٧٧

طبق: ١٥١

طرايزون: ٢٣٢، ٢٠٩

طريق خراسان: ١٤٩، ٩١، ٧٥

طهران: ٣٣٥

طويخانه: ٢٩٩

طوقات: ٢٥٢

طويله: ١١٧

طيه: ١٢٤

حرف الظاء الظاهريه القديمه: ١٧٠

حرف العين عادلجواز (سجن): ٧٤

عانه: ٣٦٣

العراق: ٥، ٧، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٥، ٤٨، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٨٥، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٧-١٣٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨-٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٠-٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧-٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠-٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٣-٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥١-٣٥٢، ٣٥٤

٣٥٧- ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧١- ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩- ٣٨١، ٣٨٣

عراق العجم: ١٤٣، ١٦١، ١٧٩، ١٨٨، ١٩١، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٥٤، ٣١٥، ٣٢٥

العراقان: ١٧٤، ١٨٣، ٢٣٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٧٣

عزیز کندی، (قریه عزیز): ٣١٢

عمادیه: ٣٦٣

عمان: ١٧٤

عمر قابجی: ١٩٨

العله: ١٧٦

العماره: ١١٤

عیش خانه (بستان): ١٣٢

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٣، ص: ٤٢٠

حرف الغین الغادریه: ٨

الغراف: ٦٩

الغاضری: ١١٥

حرف الفاء فارس: ٤٥، ٦٨، ١٥٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٤، ١٧٩، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٠٨، ٣٠٩

٣١١- ٣١٦، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٣

فاضلیه: ١٩٧

فتحاوه: ٣٧٨

الفرات: ٦٥، ٦٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١٤٧، ١٦٦، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٩

الفلوجه: ٢٤٥

فولاذ: ١٤١، ١٤٢

فيروز آباد: ٣١٤

فيروز كوه: ٢٦٣، ٢٦٤

حرف القاف قاسيون: ١٦٨

قاصيه: ١٩٧، ٣١٧

القاهره: ٥٨، ٧٦، ٨٠، ٨٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٢١-١٢٣، ١٣١، ١٤٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٣، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣٠٥

قبر عدى: ٤٠

القدس: ١٧٠

قراييل: ٢١١

قرا حسن: ٩١

قرا حصار: ٢١٧، ٢٢٤

قرا باغ: ١٨٨، ١٩٨، ٢٧٩، ٢٨٠

قراجه طاغ: ٢٢٨

قراقبو: ٣٢٤

قراقوينلو السفلى (قرية): ١٩٧

قراقوينلو العليا (قرية): ١٩٧

قرقشه: ٣٧٨

قزل أعاج: ٢٣٦

قزوين: ٦، ٣٧، ٢٥١، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٧١

قفقاس: ٢٧

القلعه (قریه): ۱۳۴

قلعه بطیطه: ۱۳۴، ۲۴۷

قلعه بندوان: ۱۱۸

قلعه الجبل: ۱۴۱، ۲۱۴

قلعه جوشین: ۱۸۹

قلعه فرعون: ۲۴۱

قم: ۱۴۳، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۸۵، ۳۰۱، ۳۱۱

قنایا: ۲۶۳

قنبر علی: ۱۹۴

قندهار: ۱۵۵

القنطره: ۱۰۶

قهستان: ۱۸۵

قوبلی حصار: ۲۱۵

قوج حصار: ۳۶۴

قیساریه، قیصریه: ۲۱۱، ۲۵۲

قیلویه: ۱۴۸

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۳، ص: ۴۲۱

حرف الکاف کارون: ۳۵۷

کازرون: ۴۲، ۴۳، ۳۱۶

کاشان: ۱۳، ۳۴۴

كاوان: ٩٢

كبـرلو: ٣٧٨

كـجرات: ٢٨٥

كربلاء: ٣٤، ٦٩، ١٠٨، ١١٨، ١٥٣، ٣٢٣، ٣٤٨، ٣٤٩

الـكـرج، كـرجـستان: ٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٦، ٣٣٧

الـكـرخـه (نـهـر): ١٧٦

الـكـرخـينـى: ٩٣، ١٠٤

كـردـسـتان: ١٥٢، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٣٨، ٢٩٩

الـكـركـك: ٣٨

كـر كـوش: ٢٤١

كـر كـوكـك: ٦٥، ٦٧

٣٧٤، ٣٧٠، ٣٦٤، ١٩٤، ١٣٤، ١٣٣، ١٠٤، ٩١

كرمان: ٣١٤، ٣١٠، ٣٠٨، ٢٩٥، ٢٤٠، ٢٣٩، ١٨٩، ١٧٩، ١٧٤، ١٥٥، ١٥٢، ٧٦، ٤٨

كريوه ماهين: ١٤١

الكعبه: ٢٤٩

كلج: ٣٧٧

كلز (كلس): ٣٤٢

كلستان: ٣٧

كلكتا: ١٥٠، ١٥

كلك ياسين: ٣٧٨

كماخ: ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٧

كنجه: ٣٠٣، ٢٢٣

كنزكان: ٣٧٨

الكوت: ٤٩

الكوران: ٢٧٨

الكوفه: ١٤٣، ١٥٠، ٨٣، ٤٩، ٤٨

كوكجه بلاق: ١٠٤

الكوير: ٣٧٨

كيلان: ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٠، ٣٣٨، ٣١٩، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠١، ٣٧

حرف اللام لاره: ٣٠٣

لاهبجان: ٣٤٣، ٣٣٨

لرستان، لورستان: ۲۳۸، ۲۹۵، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۶۹

لکنو: ۷۶

اللور: ۱۶۴

لیدن: ۱۱

حرف الميم الماردانيه: ۳۶۶

ماردين: ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۶۰، ۶۲، ۶۳، ۶۵، ۶۶، ۸۳، ۱۰۱، ۱۰۹، ۱۸۰، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۱۰، ۲۱۲، ۲۱۴، ۲۱۷-۲۲۱، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۸-

۲۳۰، ۲۳۳، ۲۵۶، ۳۱۵، ۳۵۹

ما وراء النهر: ۱۷۰، ۲۳۶، ۲۸۶، ۳۱۷، ۳۳۹

ماهی دشت: ۳۶۹

المؤيديه: ۱۲۲

متحف الأوقاف الإسلاميه: ۲۱، ۲۵۶

المتحفه البريطانيه: ۲۴۵، ۲۹۴

المحاويل: ۱۱۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۲۲

المحسنيه: ۳۵۴

المحمره: ۱۱۸

محمود آباد: ۲۳۶

المدرسه العينيه: ۱۶۸

مدرسه ماردين: ۶۲، ۱۸۰

مدرسه المرجانيه: ۹۸



مدرسه النصريه: ٢٥٦

المدينه المنوره: ١١، ٧٠، ١٥٠، ٢٩٦، ٣٠٤

مراغه: ١٦٨، ١٨٩

مراقده الأئمه: ٣٢٤

المراقده المشرفه: ٣٢٤

المرشديه: ٣٦٦

مرعش: ٣٧٩

مرقد ذى النون: ١٩٤

مرقد سلمان الفارسى: ١٤٩

مرقد المشعشع: ١٧٦

مرند، مرن: ١٨٧، ١٨٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٥

مرو: ٢٤٩

المستنصريه: ١٢١، ١٢٢

مسجد زينب خاتون: ٢٩٩

مسجد الكوفه: ١٦٣

المشرق: ٦٣

مشكوك: ١١٧

المشاهد المقدسه فى العراق: ١٥٣، ١٥٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١

مشهد أبى حنيفه: ١٧١، ٣٥١

المشهد الحائرى: ١٤٦

مشهد الحسين: ٣٤٥

مشهد الإمام علي: ٣٢٣، ٣٤٥

المشهد الغروي: ١٤٦

مشهد الإمام محمد الجواد: ٣٢٣

مشهد موسى الكاظم: ٨٨، ٣٤٥، ٣٤٩

المشهدين: ١٤٦، ١٤٨، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٤٩

مصر: ٨، ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٩، ٣٥، ٤٣-٤٥، ٥٧، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٨١، ١٠١، ١٠٥، ١٢١، ١٢٢، ١٣١، ١٤٠، ١٤٤، ١٨٢، ٢١٤، ٢١٧،

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٩-٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٢٤، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٠

مطبعه

بریل: ۱۱

المطبعة الجديدة: ۲۹

المطبعة العامره بمصر: ۳۶۷

مطبعة مهر: ۱۲۰

مطراد سارلو: ۳۷۸

المظفرية: ۱۸۰، ۱۸۴، ۱۸۹

المعلاه: ۷۰، ۱۲۴، ۲۷۹

مقام الإمام أحمد: ۱۷۰

مكة: ۷۰، ۷۶، ۹۷، ۹۸، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۵۰، ۱۶۵، ۱۶۹، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۷۹، ۳۰۴، ۳۲۲

مكتبة أحمد تیمور باشا: ۱۴۴، ۳۴۲

مكتبة أحمد الثالث: ۱۶

مكتبة أسعد: ۲۹۹

مكتبة أيا صوفيا: ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۵۵، ۳۴۰

مكتبة بايزيد: ۹، ۱۵، ۵۴، ۱۲۳، ۱۲۹، ۲۹۸

مكتبة جنه زاده: ۵۵

مكتبة الحميدية: ۲۹۸

المكتبة الظاهرية: ۱۲۳، ۲۹۹

المكتبة العامه: ۲۹۸

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۲۳

مكتبة فاتح: ۱۰، ۲۱

مكتبه كامل الغزى: ٣٤٢

مكتبه كوپرلى: ١٧

مكتبه محمد أحمد: ١٠

مكتبه المله: ٣٩

مكتبه نور عثمانيه: ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٩٨

مكتبه ولى: ١٣، ١٤، ٢٠، ٤٨

المنتشا: ٢١٢

المنتفق: ٦٩

المنصوريه (مدرسه): ١٢٢، ١٢٣

موش: ١٨٠، ٢٢٤، ٢٣٣

الموصل: ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٧٥، ٨٢، ٨٨، ٩٠-٩٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١،

١٦٠، ١٩٤، ١٩٩، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٢٥، ٣٦٣، ٣٧٨

مهروود: ٧٥، ١٤٩

حرف التون نابلس: ١٧٠

النازور: ١١٥

الناصرية (مقاطعه): ١١٨

نجد: ١٢٥

النجف: ٦٩، ١١٠، ١٤٥، ١٥٣، ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٢

نخجوان: ٣١٥، ٣٤٣

نسيم: ٥٠، ٥٢

نصيبين: ٥٥

النظاميه: ٤٣

النعمانيه: ٨٧

نهر الشاه: ٣٤٥، ٣٤٩

النيل: ٨٤

حرف الهاء هارون آباد: ١٥٥

همذان: ٣٧، ٨٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ٢٢٣، ٢٣٨، ٣١٥، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٤٦

هراه: ١٣٩، ١٥٣، ١٦١، ٢٤٦، ٢٨٦

هشت بهشت: ٢٧٢، ٢٨١

الهند: ١٥، ١٧، ٧٦، ١٢٨، ١٥٠، ١٧٠، ٢٨٥، ٢٨٧، ٣٤٠، ٣٦١، ٣٧٧

هولانده: ١١

هيت: ٣٦٣

حرف الواو واسط: ٣٣، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٧، ٥٨، ٧١، ٧٩، ٨٧، ١١٠، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١٢٨، ١٤٥، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ٣٧٠، ٣٧٦

وان: ٢٩٣

ورامين: ٣٠١، ٣١١

وردك: ٣٧٨

حرف الياء ياسين: ٢٢٩

يخشي: ٦٥

يزد: ١٦١، ٣١٠

اليمن: ٣٩، ٤٣، ٧٠، ٧٦، ١٥٠



٤٥٠٦- فهرس الكتب

حرف الألف الآثار الجليه فى الحوادث الأرضيه: ٣٩، ٧٦، ٧٩، ٨٣، ١٠٢، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٧، ٢٤٣، ٢٥٥

آتشكده: ٢٨٧، ٢٩٦، ٢٩٧

آثار الشيعة الإماميه: ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٩، ١٢٠، ٣٥٤

آينده (مجله): ٣٣٥

إثبات الواجب: ٣١٧، ٣١٨

أحسن التواريخ: ١٤، ٣٣، ٦٣، ٦٧، ٧٢، ٨٥، ١٣٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٥، ١٨٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢١، ٣٦٢

أخبار الدول و آثار الأول (للقرمانى): ٨، ٣٢، ٣٧، ١٠٥، ٢١٣، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٢،

٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٩

أخلاق جلالى (لوامع الإشراف): ٣١٧، ٣١٨

الأدوار: ٩٩

الأربعون النوويه: ١٢٤

أرجوزه فى علوم الحديث: ٨٣

استخراج الحوادث المستقبليه: ١٠٨

إسلامده تاريخ و مؤرخلى: ٢٠

الاعتماد فى شرح واجب الاعتقاد: ٧٣

الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: ٣٦٥، ٣٦٧

إعلام النبلاء فى تاريخ حلب الشهباء:

إنباء الغمر فى أبناء العمر: ٨، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٠، ٦٠، ٧٢، ٧٣، ٧٥-٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩٧، ١٢٣، ١٦٨

أنساب آل أبى طالب: ٧٦

أنساب السمعانى: ١٦٥، ١٦٩

إنسان العيون فى مشاهير سادس القرون:

١٤٤

الأنوار: ١٠٧، ١١٨، ١٥١، ١٦٢، ٢٦٨، ٣١٨

أوقيانوس: ٤٢

أوليا جلى (سياحه): ٥٤، ٢٧٣، ٣٧١، ٣٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٥

إيجاز المقال فى علم الرجال: ١١٣، ١٦٢

أيلك متصوفلر: ٣٨٠

حرف الباء پانصد ساله در خوزستان: ١٢٠

البحر الزاخر: ٢٤٤

بدائع الزهور: ١٧، ٢٠، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٣١٤

بديع الزمان: ١١

بزم و رزم: ٢١١

بستان السياحه: ٣٧٦

بغيه المفيد و بلغه المستفيد: ٣٥٧

بهترین أشعار: ٥٥

بهرام: ٢٨٦



بهروز: ٢٨٦

بويرق: ٣٤٠

بيان منازل العراقيين (تاريخ مطراقي):

٣٧٣

بير شاه بضع بذاق: ١٧٥

بيوتات العراق: ٣٦٣

بيوك إيران تاريخي: ٣٦٧

حرف التاء تاج العروس: ٤٣، ٣٧٦، ٣٧٧

تاريخ ابن أبي عذيبه (تاريخ دول الأعيان): ١٤٤، ١٤٥

تاريخ أحمد راسم: ٣٦٠، ٣٦٤

تاريخ ابن خلدون: ٦٨، ٦٩

تاريخ

الأكراد: ٢٩٩

تاريخ أنجمنى مجموعه سي: ٢٩٩

تاريخ إيران: ١٠، ٤٨، ٤٩، ٢٣٢، ٢٨١، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٦٧

تاريخ بجوى: ٣٥١

تاريخ بغداد: ١٨

تاريخ الترك: ٣٣٥

تاريخ تركيه: ٢٥٢، ٢٦٠

تاريخ تيمور: ٨

تاريخ جامع قوجه: ٢٩٩

تاريخ الجنايى: (العلم الزاخر)

تاريخ جودت: ١٥٧

تاريخ دمشق: ٣٧١

تاريخ دو كينى: ٢٨

تاريخ عاشق باشا زاده: ٣٤٣

التاريخ العام: ٢٨

تاريخ العراق: ١٠، ١١، ١٢، ١٧، ٢٥، ٣٦، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥٨، ٧٣، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ١٢١، ١٤٠، ١٤٥، ١٥٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٤٧،

٣٧٧

التاريخ عبد الباسط: ١٦

التاريخ العلمى و الأدبى: ١٢، ٧٣، ٩٩، ٣١٨

تاريخ الغفارى: ٢٠

تاريخ الفيليه: ٣٥٤

تاريخ القرطبي: ١٦

تاريخ كزیده: ٣٤٠

تاريخ الموسيقى العربية: ٩٩، ١٠٠

تاريخ الموصل: ٣٦

تاريخ النقود العراقيه: ٢٤٤، ٢٤٥

تاريخ يشبك: ٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٦

التبر المسبوك في ذيل السلوك: ١٩

تبصره العوام: ١٥٧

التثقيف: ٤٦

تحفه الأزهار: ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٤٧، ٣٥٠، ٣٥٤

تحفه الخطاطين: ٢٩٩، ٣٠٠

تحفه النظار (رحله ابن بطوطه): ٦٩، ١٢٨

تخميس بانث سعاد: ٩٧

تخميس البرده: ٩٧

تذكره دولتشاه: ١٦، ٢٨٧

تذكره الشعراء: ٢٦٨، ٢٨٥، ٢٨٧

تذكره المؤمنين: ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨

تذكره المحققين (رياض العارفين): ٤٨، ٤٩، ٥٠

ترك يوكلرى: ٢٧

تصحيح القاموس: ٤٢

تفسير ابن طاهر الموصلى: ٨٢

تفضيل الأتراك: ٢٦

تكملة الشاطبيه: ٩٧

التنبيه: ٤٢

تنبيه و سن العين: ١٦٤

التنقيح الرائع فى شرح مختصر الشرائع:

٧٢

تواريخ آل عثمان: ٣٠٠

تواريخ الترك: ٨

تواريخ سلطان يعقوب: ١٠، ١١

حرف الثاء ثمرات الفؤاد: ٥٥

حرف الجيم الجاسوس على القاموس: ٤٢

جامع الألحان: ٩٩

جامع التواريخ: ٨٧، ١٤٠، ٢٠٧

جامع الدول: ١٢، ١٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٤٧، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٧٥، ٧٩، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٣٢، ١٣٩، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٥،

١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٧٠،

٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٣،

٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩-٣٢٢، ٣٧٣، ٣٧٩

جامع السير: ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٥

جنه المتوكلين الأخيار: ١٣١

جهان آرا (للغفاري): ١١٩، ٣٨٠

جهانكشای جوينی: ١١، ٤٤، ٢٩٤، ٣٧٧

جهان نما: ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٧٦

حرف الحاء حبيب السر: ٩، ٩٩، ١٧٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٦، ٢٨٠-٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٢-٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٦

٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٧

حسنيه: ٣٤٠، ٣٤١

الحوادث الجامعه: ٣٧٧

حوادث الدهور في مدى الأيام و الشهور:

١٨

حی بن يقظان (قصه): ١١

حرف الخاء خط و خطاطان: ٢٩٩، ٣٠٠

الخلاصه: ١٣١

حرف الدال الدرر الكامنه: ٣١، ٣٢، ٥٨، ٨٣

الدر المكنون: ٤٥

دميه القصر: ٢٨٧

دوحه الوزراء: ٣٦١

دول الإسلام: ١٧

الدول الإسلامية: ٣٠٧، ٣٢٥

ديار بكرية: ٨، ٩-١١، ١٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٧

ديوان حافظ: ٢٩٩

ديوان خطائي (الشاه إسماعيل): ٣٣٥، ٣٦٨

ديوان لغات الترك: ٢٦، ٢٠٧، ٣٦٨، ٣٧٦

حرف الذال الذريعه إلى تصانيف الشيعة: ٧٣، ١٠٨

ذيل جامع التواريخ: ١٤٠

ذيل در الحبيب: ٣٤٢

حرف الراء ربيع الجنان في المعاني و البيان: ٣٩

رساله في أربعة عشر علما: ٨٣

روضات الجنات: ٧٣، ١٠٧، ١٠٨

الروض النضر: ٣٣٩

روضه الصفا: ٣٦

رياض العلماء: ١١٠

حرف الزاي زاد المسافر: ١٢٥، ١٢٦

زبده الأدوار: ٩٩

زهر الربيع: ١٢٦

الزواهر: ٨١

الزوراء: ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨

حرف السين سبائك المسجد: ١٢٥

سلك الدرر: ٣٣٩

السلوك في معرفه دول الملوك: ١٨، ١٠٣

سليماننامه: ٣٧١، ٣٧٣

سنن النسائي: ٧٦

سير الملوك: ٤١

حرف الشين الشاطبيه: ٩٧، ٢٧٨

شجره الترك: ٢٧، ٢٠٧

شذرات الذهب: ١٨، ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٥٨، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ١٢٣، ١٣١، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٩،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٨

١٧٣، ٢٥٦، ٣٠٥، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٦

شرح الأدوار: ٩٩

شرح الأرجوزه: ٨٣

شرح الإرشاد: ١٠٨، ٣٣٦

شرح الأسئلة المقداديه: ٧٢

شرح الأوائل: ٨١

شرح

الإيضاح: ٨١

شرح الباب الحادى عشر: ٧٢

شرح البرهان: ٨١

شرح الجرجانيه: ١٣١

شرح الجواهر: ٣٠٤

شرح الحاوى: ٨١

شرح الخرقى: ١٣١

شرح الشاطبيه: ١٣١

شرح الشمس الأصبهاني: ٨١

شرح صحيح مسلم: ٨٠، ١٢٢

شرح الطوالع: ٨١، ٨٩

شرح العزيز: ٨١

شرح العقائد العضديه: ٨١، ٣١٨

شرح على شرح التجريد: ٣١٧، ٣٥٩

شرح مبادئ الأصول: ٧٢

شرح المفتاح: ٨١

شرح المنهاج: ٩٧

شرح نهج البلاغه: ٣٥٩

شرح نهج المسترشدين: ٧٢

شرح الموجز الحاوى: ١٠٨



شرح هياكل النور: ٣١٧

شرفنامه: ٢٣٢، ٦٥

الشمائل للترمذى: ١٢٤

شمامه العنبر: ٣٣٩

حرف الصاد صبح الأعشى: ٢٧، ٤٦

صحائف الأخبار: ٣٧٧

الصحاح: ٤٢

صحيح البخارى: ٨٠، ١٢٤، ١٦٩

الصفات الضمانيه فى أخبار قياصره العثمانيه: ٢٦٨

صفوه الصفا: ٣٤٠

حرف الضاد الضوء اللامع: ١٧، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١١٤، ١٢١-١٢٥، ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨-١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ١٨٤، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١٩

حرف الطاء طبقات ابن رجب: ١٢٣

طب القاموس: ٤٢

حرف الظاء ظفر نامه: ٢٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٢٩

حرف العين عالم آرا: ٩

عالم آراى أمينى (تاريخ البانديريه): ١٠، ١١، ١٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٩٤

العبر للذهبي: ٦٩، ١٢٩

عثمانلى تاريخى: ٣٦٠

عثمانلى مؤلفلىرى: ۱۳، ۵۴، ۵۵

عجائب اللطائف: ۲۰

عجائب المقدور: ۸۳

عده الداعى: ۱۰۸

عده الناسك فى معرفه المناسك: ۱۳۱

عشائر العراق: ۲۶۳، ۳۷۷

عقد الجمان: ۸، ۱۸، ۶۳، ۹۵

عقود المقريزى: ۳۲، ۸۲، ۹۲، ۱۰۶

عمده البيان: ۴۵، ۸۳

عمده الطالب: ۷۶، ۷۷، ۳۵۴، ۳۶۲

عنوان المجد للحيدرى: ۱۲۵، ۳۳۹، ۳۷۶

العيلم الزاخر (تاريخ الجنابى): ۱۶، ۳۳، ۴۶، ۵۸، ۷۸، ۳۷۳

حرف الغين الغياثى: ۱۲، ۳۲، ۳۶، ۵۸، ۶۵، ۶۶، ۶۷

١٣٧، ١٣٥، ١٣٢، ١٢٠، ١١٩، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١٠، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٤، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٣، ٩٢، ٨٩، ٨٨، ٨٥، ٧٤، ٧٢، ٧١، ٦٨،  
١٣٨، ١٤٠-١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨،  
١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥-٢٤٧، ٢٤٦، ٢٥٤-٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١-٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨

حرف الفاء فارسانمه: ٣٧٦

فتح الرحمن في مسأله دور الضمان:

٢٧٩

فتح الملك العزيز بشرع الوجيز: ٣٠٥

الفتوحات المكيه: ٥٥

الفهرست: ١٦٣، ١٦٤

حرف القاف القاموس المحيط: ٤٢، ١٢١، ١٢٢، ١٦٥

قاموس الأعلام: ٢١٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٧٩

القرآن الكريم: ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٩٨، ٢٧٩، ٣٥١

قلائد الجواهر: ٣٥٠

القمر المنير: ١٣١

حرف الكاف الكامل: ٣٢

كشف الظنون: ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ٥٧، ٧٧، ٨٠، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٠

كلشن خلفا: ٣٤، ٥٩، ١٠٧، ١٧٤، ١٧٨، ٢٢٥، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٠،

٣٤٥، ٣٤٩، ٣٦٢، ٣٧١

كنز الأديب: ١٧٧

كنز العرفان في فقه القرآن: ٧٢

كنه الأخبار: ٣٠، ٣١، ٥٥، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٣، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٥٢

كنوز الذهب: ٣٤٢

الكواشف: ٨١

الكواكب الدراري: ٨٠

الكواكب السائره: ٢٩٩

حرف اللام لب التواريخ: ١٢، ١٣، ١٤، ٣٤، ٣٦، ٥٩، ٦٠، ٧٧، ٩٢، ١٠٦، ١٤٥، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٨، ٢٠٩، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٩

٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٢، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢

لغه جغتاي: ٢٦، ٥٩

لسان العرب: ٣٧٧

اللمعه فى الفقه: ٧٣

اللهجه العثمانيه: ٣٧٦

لوامع الإشراق: ٣١٧

حرف الميم ماضى النجف و حاضره: ٣٦٢

المثنوى: ٥٥

مجالس المؤمنين: ١٤٥، ١٥١، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٧، ٣٥٦

مجله المجمع العلمى: ٨٥

مجمع البحرين: ٨٠

مجمع الفصحاء: ٤٩

مجمعه نظم: ٥٠، ٢٨٨

مجموعه الأنوار: ١٤٥، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣

مجموعه تواريخ التركمان: ٨، ١٤، ٢٧، ٣١، ٨٣، ٨٥، ٩٠، ٢٠٩، ٢١٤

المجموعه الجامعه: ١٦٣

المحرر: ١٢٣

مختارات من النظم: ٢٩٧

مختصر تاريخ الحنابله: ١٢٣

مختصر الدول: ٩٢

مختصر الروض الأنف: ٨٠

مختصر شرح الكرمانى: ٨٣

مختصر الطوفى: ١٣١

مختصر المغنى: ١٣١

مختصر هشت بهشت: ٢٩٨، ٢٩٩

مرآه البلدان: ٢١١

مرشد: ٣٤٠

مسالك الأبصار: ٢٧

مسكوكات إسلاميه: ٦٧، ١٩٦، ٢٤٥، ٣٢٥

مسلك البرره: ١٣١

مشاهير إسلام: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧

مصنف فى الطب: ٨٠

مطالع السعود: ٣٣٩

مطلع السعدين: ٢٠

معارف المله: ١٥٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣١

معجم البلدان: ١٠٤، ١٦٤، ١٦٥

معجم المطبوعات: ٤٢

مفاخره القلم و الدينار: ٨١

المقتصر: ١٠٨

مقدمات التفسير: ٣٥٩

المقصود في تحفه المودود: ٨١

ملحق تاريخ العراق: ١٤٤

المماليك في مصر: ٢٩

مناقب الأئمه: ٣٤١

المناقب الصفويه: ٣٤٠

مناقب الواصلين: ٥٢، ٥٥

منتخب التواريخ: ١٣، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٧٧، ٩٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٣٢، ١٤٠، ٢٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ٢٤٧، ٢٥١،

٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٩٣ - ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥،

٣١٩، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١

منشآت فريدون: ٣٧٣

منهج السداد: ٧٣

المنهل الصافي: ١٧، ١٩، ٣٣، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٤١، ٦٧، ٧٨، ٨٠، ٨٥، ٨٩، ٩٣، ٩٧، ١٠٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٨٤، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٤٣، ٢٤٤

الموجز الحاوى: ١٠٨

مورد اللطافه: ٢٤٣

المهذب البارع: ١٠٨

مهماتنامه بخارى: ١٢

الموسيقى: ٩٩

حرف النون النجوم الزاهره: ٢٤٣

النحله: ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٢٨٠، ٣٠٦

نخبه التواريخ: ٢٠٩، ٢٦٥

نسيمى: ٥٤، ٣٤٢

نظام التواريخ (لليضاوى): ٢٦٨

نظم العقيان: ٢٥٨

النفحه العنبريه: ١٦٤، ١٦٥

حرف الهاء هتك الأستار: ٣١٨

هدايه: ٤٩، ٣٤٠

هشت بهشت: ١٦، ٢٩٨

حرف الواو الوافى بالوفيات: ١٨

وجيز الكلام: ١٧

وفيات الأعيان: ١٩

وقائع تاريخيه: ٣٠

وقائع تيمور: ٣٦٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٢

## ٥٥٧- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

حرف الألف الأختاجيه: ٥٩

ألوس، ألوسات: ٢١٥

أوسطا، أوسطه (أستاذ): ٦٥

أوغل، أوغلو، إيغلو (ابن، آل): ٩٠

أولكه (مملكه،



إياله): ١٣٣

حرف الباء بابا: ٢٢٩

باش (رأس، رئيس): ١٥

پروفيسور (أستاذ): ٣٢٩

بويرق: ٣٤٠

پير (شيخ): ١٠٠

حرف التاء شمال (مختار المحله، رأس جماعه):

١٠٠

تكفور (ملك، أمير): ٢١٠

تواجى (طواشى): ١٧٥

حرف الجيم جولى (نوع جيش): ١٨٩

حرف الحاء حجر القاتول: ١٦٧

حرف الدال دانا (عالم، عارف): ٢٤٥

دبوس، دبايس: ٦٧

درويش: ٣٣٦

دستور (إذن): ١٧١

حرف الراء رخت، رخوت: ١١٨

حرف الشين شب پره (خفاش): ١٨٥

شلتاقات (مصادرات): ٣٠٩

حرف القاف قانوننامه: ٢٥٩

قتالوغ: ١٩٦

قرا (أسود): ١٩٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٣

قرا أيلك: ٣٥

قراوله، قراغول: ٩٢

قزلباش: ٣٣٧

حرف الكاف كينك (لبد، چين): ١٩٢

كديش (أكديش): ١٩٤

كور (أعمى): ٢٤٣

كوكجه بلاق (النهر الأزرق أو العين الزرقاء): ١٠٦

حرف اللام لالا، لاله، لله (مربى): ٣٢٢

لوكه (قطن): ١٥٠

حرف الميم موسيقار: ٩٩

مهمندار، مهماندار: ٨

مير: (مخفف أمير)

ميرزا (أمير زاده، من بيت الإمارة و معانى أخرى): ١٢، ١٣

حرف النون نيرنجات: ١١١، ١٢٠

حرف الواو ورجيه (نوع سفينه): ٣٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٤

النقوش على باب الطلسم - دار الآثار العراقيه ٦٤

الباب الوسطانى (باب الظفريه) - عن دار الآثار ٩٦

بغداد فى عهد السلطان سليمان القانونى - عن مطراقى ١٢٧

ميل ضريح السهروردى - عن دار الآثار ١٥٩

الكتابه على باب ميل السهروردى - عن دار الآثار ١٩٠

باب الطلسم (باب الحلبه) - عن دار الآثار ٢٠٥

السلطان محمد الفاتح ٢١٦

السلطان سليمان القانونى ٢٢٧

كسوه الصدر الأعظم عند العثمانيين ٢٥٠

واقعه جالديران ٢٦٦

الشاه إسماعيل ٢٨٣

الشاه طهماسب ٢٩١

السلطان سليم الياوز ٣٠٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٥

## ٥٠٩ - فهرس الموضوعات

المقدمه ٥

المراجع ٧

(١) الدوله البارانيه (قرا قوينلو) حوادث سنه ٨١٤هـ - ١٤١١ م ولايه الأمير شاه محمد ٣٢

حوادث سنه ٨١٥هـ - ١٤١٢ م. ٣٥

حوادث سنه ٨١٦هـ - ١٤١٣ م ٣٧

حوادث سنه ۸۱۷هـ - ۱۴۱۴ م ۳۹

حوادث سنه ۸۱۸هـ - ۱۴۱۵ م ۴۴

حوادث سنه ۸۱۹هـ - ۱۴۱۶ م ۴۵

حوادث سنه ۸۲۰هـ - ۱۴۱۷ م ۴۶

حوادث سنه ۸۲۱هـ - ۱۴۱۸ م ۴۷

حوادث سنه ۸۲۲هـ - ۱۴۱۹ م ۵۷

حوادث سنه ۸۲۳هـ - ۱۴۲۰ م ۵۹

حوادث سنه ۸۲۴هـ - ۱۴۲۱ م ۶۵

حوادث الحله ۶۸

حوادث سنه ۸۲۵هـ - ۱۴۲۲ م ۷۱

حوادث سنه ۸۲۶هـ - ۱۴۲۳ م ۷۱

حوادث سنه ۸۲۷هـ - ۱۴۲۴ م ۷۴

حوادث سنه ۸۲۸هـ - ۱۴۲۵ م ۷۴

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۳۶

حوادث سنه ۸۳۰هـ - ۱۴۲۷ م ۷۷

حوادث سنه ۸۳۱هـ - ۱۴۲۷ م ۷۸

حوادث سنه ۸۳۲هـ - ۱۴۲۸ م ۷۸

حوادث سنه ۸۳۳هـ - ۱۴۲۹ م ۷۹

حوادث سنه ۸۳۴هـ - ۱۴۳۰ م ۸۲

حوادث سنه ۸۳۵هـ - ۱۴۳۱ م ۸۴

حوادث سنه ۸۳۶هـ - ۱۴۳۲ م ۸۷

حوادث سنه ۸۳۷هـ - ۱۴۳۳ م ۹۰

حوادث سنه ۸۳۸هـ - ۱۴۳۴ م ۹۵

حوادث سنه ۸۳۹هـ - ۱۴۳۵ م ۱۰۰

حوادث سنه ۸۴۰هـ - ۱۴۳۶ م ۱۰۲

حوادث سنه ۸۴۱هـ - ۱۴۳۷ م ۱۰۲

حوادث سنه

١٠٨ م ١٤٣٨ هـ - ١٨٤٢

حوادث سنه ١٨٤٤ هـ - ١٤٤٠ م ١١٠

حوادث سنه ١٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م ١٢٤

حوادث سنه ١٨٤٦ هـ - ١٤٤٢ م ١٣٠

حوادث سنه ١٨٤٧ هـ - ١٤٤٣ م ١٣١

حوادث سنه ١٨٤٨ هـ - ١٤٤٤ م ١٣٢

حوادث سنه ١٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م ١٣٣

حوادث سنه ١٨٥٠ هـ - ١٤٤٦ م ١٣٥

حکومه جهان شاه فی العراق ١٣٩

حوادث سنه ١٨٥١ هـ - ١٤٤٧ م ١٤١

حوادث سنه ١٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م ١٤٢

حوادث سنه ١٨٥٣ هـ - ١٤٤٩ م ١٤٢

حوادث سنه ١٨٥٤ هـ - ١٤٥٠ م ١٤٢

حوادث سنه ١٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م ١٤٣

حوادث سنه ١٨٥٦ هـ - ١٤٥٤ م ١٤٣

حوادث سنه ١٨٥٧ هـ - ١٤٥٤ م ١٤٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٧

حوادث سنه ١٨٥٨ هـ - ١٤٥٥ م ١٤٧

حوادث سنه ١٨٥٩ هـ - ١٤٥٥ م ١٤٨

حوادث سنه ١٨٦٠ هـ - ١٤٥٦ م ١٤٩

حوادث سنه ٨٦١هـ - ١٤٥٧م ١٥١

حوادث سنه ٨٦٢هـ - ١٤٥٧م ١٥٨

حوادث سنه ٨٦٤هـ - ١٤٥٩م ١٦٠

حوادث سنه ٨٦٦هـ - ١٤٦١م ١٦١

حوادث سنه ٨٦٧هـ - ١٤٦٢م ١٦٧

حوادث سنه ٨٦٨هـ - ١٤٦٣م ١٦٩

حوادث سنه ٨٦٩هـ - ١٤٦٤م ١٧١

حوادث سنه ٨٧٠هـ - ١٤٦٦م ١٧٢

حوادث سنه ٨٧١هـ - ١٤٦٦م ١٧٧

حوادث سنه ٨٧٢هـ - ١٤٦٧م ١٧٨

حوادث سنه ٨٧٣هـ - ١٤٦٨م ١٨٧

(٢) الدوله البائندريه (آق قوينلو) السلطان حسن الطويل ٢٠٣

بقية حوادث سنه ٨٧٤هـ - ١٤٤٧م ٢٤٣

حوادث سنه ٨٧٥هـ - ١٤٧٠م ٢٤٤

حوادث سنه ٨٧٦هـ - ١٤٧١م ٢٤٦

حوادث سنه ٨٧٧هـ - ١٤٧٢م ٢٤٨

حوادث سنه ٨٧٨هـ - ١٤٧٣م ٢٥١

حوادث سنه ٨٧٩هـ - ١٤٧٤م ٢٥٤

حوادث سنه ٨٨٢هـ - ١٤٧٧م ٢٥٦

حوادث سنه ٨٨٣هـ - ١٤٧٨م ٢٦٢

حوادث سنه ۸۸۵هـ - ۱۴۸۰ م ۲۶۸

حوادث سنه ۸۸۶هـ - ۱۴۸۱ م ۲۷۰

حوادث سنه



۲۷۱ م ۱۴۸۲ - ۵۸۸۷

حوادث سنه ۱۴۸۳ - ۵۸۸۸ م ۲۷۲

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۳، ص: ۴۳۸

حوادث سنه ۱۴۸۴ - ۵۸۸۹ م ۲۷۳

حوادث سنه ۱۴۸۵ - ۵۸۹۰ م ۲۷۴

حوادث سنه ۱۴۸۶ - ۵۸۹۱ م ۲۷۵

حوادث سنه ۱۴۸۷ - ۵۸۹۲ م ۲۷۵

حوادث سنه ۱۴۸۸ - ۵۸۹۳ م ۲۷۵

حوادث سنه ۱۴۸۹ - ۵۸۹۴ م ۲۷۹

حوادث سنه ۱۴۹۰ - ۵۸۹۵ م ۲۷۹

حوادث سنه ۱۴۹۰ - ۵۸۹۶ م ۲۸۰

حوادث سنه ۱۴۹۱ - ۵۸۹۷ م ۲۹۴

حوادث سنه ۱۴۹۲ - ۵۸۹۸ م ۳۰۱

حوادث سنه ۱۴۹۴ - ۵۹۰۰ م ۳۰۵

حوادث سنه ۱۴۹۵ - ۵۹۰۲ م ۳۰۵

حوادث سنه ۱۴۹۷ - ۵۹۰۳ م ۳۰۶

حوادث سنه ۱۴۹۸ - ۵۹۰۴ م ۳۱۱

حوادث سنه ۱۴۹۹ - ۵۹۰۵ م ۳۱۲

حوادث سنه ۱۵۰۰ - ۵۹۰۶ م ۳۱۳

حوادث سنه ۱۵۰۱ - ۵۹۰۷ م ۳۱۳

حوادث سنه ٩٠٨هـ - ١٥٠٢م ٣١٥

حوادث سنه ٩١٣هـ - ١٥٠٧م ٣١٩

حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨م ٣١٩

(٣) الدوله الصفويه حوادث سنه ٩١٤هـ - ١٥٠٨م ٣٣٤

بيت الحيدريه في بغداد ٣٣٩

حوادث سنه ٩١٥هـ - ٩١٩هـ (١٥٠٩-١٥١٣م) ٣٥٧

حوادث سنه ٩٢٠هـ - ١٥١٤م ٣٥٩

حوادث سنه ٩٢١هـ - ١٥١٥م ٣٦٣

حوادث سنه ٩٢٢هـ - ١٥١٦م ٣٦٤

حوادث سنه ٩٢٣-٩٢٥هـ ٣٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٣، ص: ٤٣٩

حوادث سنه ٩٢٦هـ - ١٥٢٠م ٣٦٤

حوادث سنه ٩٢٧هـ - ١٥٢١م ٣٦٦

حوادث سنه ٩٣٠هـ - ١٥٢٣م ٣٦٦

حكومه ذى الفقار ٣٦٨

القبائل التركيه و التركمانيه ٣٧٣

الحكومات و الإمارات المجاوره ٣٧٩

خاتمه الكتاب ٣٨٣

١- فهرس الأعلام ٣٨٧

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٤٠٧

٣- فهرس المدن و الأماكن ٤١٢

٤- فهرس الكتب ٤٢٤

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤٣٢

٦- فهرس الصور ٤٣٤

٧- فهرس الموضوعات ٤٣٥

**[المجلد الرابع]**

**مقدمه الناشر**

ألحق المؤلف بهذا الجزء

تعليقات على الأجزاء ١ و ٢ و ٣ من هذا الكتاب. وقد رأينا أن نبقي مقدمه هذا المحقق و ما تبعها من تعليقات على المجلدين الأول و بعضا مما يخص الثاني ذيلاً لهذا الجزء و نضع التعليقات في المجلد الثالث في مواضعها منه.

كما أن المؤلف وضع تعليقات و استدراقات على هذا الجزء و ألحق قسماً منها في الجزء الخامس، سماه (الملحق الرابع) و الآخر في الجزء السادس سماه (الملحق الخامس) و قد رأينا ان نضعهما في مواضعهما التي أشار إليها المؤلف من هذا الجزء. كى تضم المعلومات إلى بعضها لئلا يزهق القارىء في تتبعها في أكثر من موضع من هذا الكتاب.

الدار العربية للموسوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧

## المقدمه

## اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على رسوله محمد و على آله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

و بعد فإن العراق كان أصابته الضربه القاسيه من المغول سنه ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م فلم يصح منها حتى أعقبته أخرى و أخرى و لا يزال إلى هذا العهد. تداولته الأيدي القاهره و تناوبته الأحداث المزعجه، فلم يتمكن من استعادته مجده و استقلاله، بل تواترت عليه الإحن و توالى النكبات، فعبثت به و لم تدع له مجالاً للتفكير بشؤونه، بل لم يتنفس الصعداء إلا في ٢٤ جمادى الأولى سنه ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م إبان الفتح العثماني. دام هذا لأمد محدود، ثم اختلت إدارته بما حدث من حروب بين العراق و إيران، فرأى ضروب الضيم، و أنواع الحيف من الإدارات العاتيه. فى خلالها خنع مره، و أبدى الشموس أخرى. لكنه كان مهيبض الجناح، متأثراً بأوضاع دولته فى غالب أحواله

و إن كانت له خصوصيته إلى أن حدث احتلال بغداد في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ - ١١ آذار سنة ١٩١٧ م. و في هذا التاريخ انتهى الحكم العثماني، فقطعت العلاقة بيننا و بينه كما أنه بعد مده و جيزه زال من البين، و خلفته (الجمهورية التركيّه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨

و الدوله العثمانيه واحده في أصلها متنوعه في مظاهر إدارتها نظرا لطول عمرها. و لا يمكن بوجه أن تسرد وقائعها من أولها إلى آخرها و لكن حالتها القطعيه يصح أن توزع إلى فصول بما حدث من وقائع جليله و تقسم على أشهر الحوادث و ما حصل من أهم الوقائع و تعتبر هذه وقفات مهمه.

و موضوع بحثنا مقصور على ما كان بين فتح بغداد على يد السلطان سليمان القانوني و بين استعادتها للمره الثانيه أيام السلطان مراد الرابع في ١٨ شعبان سنة ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م. و هو الحكم المباشر الأول.

## المراجع و المآخذ

### اشاره

حدثت في هذا العهد وقائع عظيمه في العراق، و تعاقبت إدارات مختلفه متأثره بالدوله أو بشخصيه الوزراء. و في خلال ذلك ضاعت حوادث عديده، و كثرت فترات متسببه عن انحلال في الدوله، و اضطراب في الحكم، و تدمير للوثائق، فنحن في أشد الحاجة إلى معرفه ما ضاع، و الحصول على ما فات و التماسه من مظانه ... و النهم العلمى لا يهدأ عن الاستزاده، و لا يمنع من نشر الميسور على أن نكون في تثبيت لما يعثر عليه. و لعل في المعروف ما يبصر بالحاله.

و لا شك أن الوثائق كثيره و المؤلفات عديده إلا أنها لا تعين إلا علاقه حروب أو صله بالحكومه أو بالأهلين فلا تبين أحوال القطر مفصلا بل نراه مبتور

الحوادث، تتخلله فواصل فلا نجد الوقائع متسلسله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩

للولاة و إن كانت متعلقه بالحكومہ. و الكتب التاريخيه المعول عليها لا- تذكر الولاة على التوالي بل إن مراجعه النصوص المتعدده تكشف النقاب عن ولاه غير من ذكروا فى (گلشن خلفاء) أو فى (تاريخ الغرابى) مع أنهما من المؤلفات المحليه. و بينهم من تکررت ولايته فلم يتعرض لها، أو من ولى العراق و لم نشاهد له ذکرا للفاصله التى تخللت الحكم العثمانى بالمتغلبه و بالمجاورين مع قرب العهد ممن كتبوا. شاهدنا فى الوثائق بعض الخلل و لا سبب إلا اختلاف الإداره، و تعاقب الحكومات و تلف المصادر من جراء ما حدث من ثورات أو استيلاء ...

و من الضرورى أن نرجع إلى مؤلفات عديده لرفع الجهاله و أن نكشف الستار عن الثقافه نوعا و نزيل الخفاء بقدر الإمكان عن وقائع هذا القطر الذى له مكانته عندنا، و عند الأقطار العربيه و الإسلاميه جمعاء.

و هذه التواريخ متفرقه الماده، تهتم بالحكومہ و علاقاتها، و لم تذكر الشعب و أوضاعه، و لا تسلسل الوقائع و اطرادها، بل نراها مقصوره على حياه الولاة أحيانا دون سواهم، و أخلت فى الكثير منها. و هذا النقص مشهود إلا أننا من مجموعها حصل لنا ما نعدہ وافرًا فتمكنا من تدوينه مترقبين غيره.

نهجنا نهجا علميا فى تسجيل ما عرف و راعينا حالات مسهله أو موضحه بقدر الإمكان.

اتخذنا الوقائع السياسيه الكبرى وسيله لجمع الحوادث و ربطها مع ملاحظه العلاقات مما نعتقد أن لها أثرا بالغا فى المعرفه.

و موضوعنا محدد بما بين السلطان سليمان القانونى من أول إداره العثمانيين فى العراق و السلطان مراد الرابع. و قد مر بنا من المراجع فى الأجزاء

السابقه ما تمتد حوادثها إلى هذا العهد، و هذه لا نعيد القول فيها من جراء استمرارها فى هذا الجزء أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠

و هذه أشهر مراجعنا الجديده:

### ١- المراجع المحليه:

و هذه تهمنا فى الدرجه الأولى لما تحويه من إيضاح و ضبط للوقائع أو علاقه بالحوادث. و هى على قلتها جليله الفائده عظيمه الأثر لا- يصح إهمالها بوجه بل الاستزاده لما يتجدد منها ضروريه. و لما كانت هذه المراجع موضوع بحثنا فى خلال سطور الكتاب قد أوضحتها و استوعبت ذكرها فى (كتاب التعريف بالمؤرخين) فلا أرى ضروره للتفصيل هنا.

و إنما أذكر من المراجع المحليه:

(١) تاريخ آل افراسياب.

(٢) زاد المسافر.

(٣) ديوان فضولى.

(٤) ديوان روحى.

(٥) گلشن شعرا.

(٦) تاريخ الغرابى.

(٧) گلشن خلفا.

و كل هذه أوسعنا القول فيها عند ورود بحثها فى حينه، فلا نرى العجله لا سيما و قد وجدنا بعضها يتأخر الكلام عليه إلى الأجزاء التاليه من هذا التاريخ.

### ٢- المراجع الأخرى:

#### إشاره

و هذه من التواريخ الأجنبيه و هى كثيره جدا. و منها للمجاورين أو للأقطار العربيه الأخرى. و هذه أشهرها:

## (١) تاريخ مطراقي:

يتضمن (فتح السلطان سليمان) بغداد و لعله المعروف ب (تحفه غزاه)، يذكر منازل سفر هذا السلطان إلى العراقيين ذهابا و إيابا. و فيه ألواح مهمه، و صفحات في تصاوير البلدان العراقيه و مراقدها المباركه مما لم يبق له اليوم ذكر، أو رسم إلا قليلا و الكتاب رأيته في (خزانه الجامعه) باستانبول بين نفائس كتب السلطان عبد الحميد الثاني كتب سنه ٩٤٤ هـ أى بعد فتح بغداد بثلاث سنوات، قدم للسلطان سليمان القانوني و الكتاب ينبيء عن معرفه المؤلف بالرسم و التصوير، و بالتاريخ كما أنه جامع للفنون الجميله و معلوم أن المؤلف مؤسس لنوع من أنواع الخطوط يقال له (چپ) فيوصف بأنه (چپ نويس) و هذا الخط قريب من الديوانى ... و عصر هذا السلطان نظرا لعظم حكومته و صولتها يجب أن لا يخلو من أمثال هذا المؤرخ و اطلاعاته القويمه و إتقانه للرسم.

و تصاوير الكتاب تعين صناعه ذلك العصر و كأننا نراها كتبت حديثا لصحة ألوانها و ثبوتها و دوامها إلى هذه المده ... و لعلها خياليه أكثر منها حقيقيه. فالكتاب من نفائس الآثار. و من الضروري أن نحتفظ بأمثال هذه الخواطر في العراق كذكرى للماضى سواء من ناحيه تصوير البلدان العراقيه، أو المراقده المباركه، بأن ننقل التصاوير عيناً، و نحصل على نفس التاريخ بالاستعانه برسامين ماهرين ... و استنساخه بوضعه الحالى.

كتب عليه إنه (بيان منازل سفر العراقيين) و (كتاب تواريخ آل عثمان) لأيام السلطان سليمان. كتبه باللغه التركيه نصوح السلاحى المطراقي من رجال السلطان سليمان ...

و المؤلف



معدود من المؤرخين العثمانيين. كتب تاريخا فى مجلد واحد عن أيام السلطان سليمان القانونى. من حين جلوسه إلى سنة ٩٥٤ هـ ثم شرع فى تدوين ما بعد هذا التاريخ إلا أنه لم يوفق لإكماله ...

و سُمى بالمطراقى لإتقانه لعبه المطراق و مهارته فيها. و هى نوع لعب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢

بالسلاح يقال له مطراق. و يقال إن كتاب الديوان آتخذ كان يقال لصنف منهم (مطراقى) ...

و من مؤلفاته (فتحنامه قره بغدادى)، و نقل تاريخ الطبرى إلى التركيه باسم السلطان سليمان سنة ٩٢٦ هـ و سماه (مجمع التواريخ) و هذه غير الترجمة المطبوعه و مخالفه لها تماما ... و يعد أيضا من مشاهير الرياضيين ... و له مؤلفات فى الرياضيات و أشعار سلسه و غزل رقيق و أساليب خاصه لا يكاد يضارع فيها. و من مؤلفاته (تقويم نصوحى) فى علم النجوم.

## (٢) تاريخ السلطان سليمان:

تأليف فردى. و هو مما اعتمده هامر فى تاريخ الدوله العثمانيه، و يقال له (سليماننامه).

## (٣) سليماننامه:

تاريخ تركى لعهد السلطان سليمان القانونى. و فيه ذكر وقائعه من حين سلطنته إلى يوم وفاته، و بيان علماء عصره و وزرائه ... طبع ببولاق مصر سنة ١٢٤٨ هـ بإذن والى مصر محمد على باشا الكبير. و الكتاب من تأليفات عبد العزيز آل قره چلبى المتوفى سنة ١٠٦٨. و هذا التاريخ عولنا عليه فى كثير من الحوادث.

قال صاحب عثمانلى مؤلفرى: و هناك سليماننامات أخرى إحداها لشمسى البرسى من القضاء و أخرى لفردى من الشعراء ...

و للمؤلف (روضه الأبرار المبين لحقائق الأخبار). طبع فى بولاق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣

أيضا سنة ١٢٤٨ هـ. و الفصل الرابع منه فى دوله آل عثمان.

و له أيضا (روضه الأبرار فى فتح بغداد أيام السلطان مراد الرابع) و سماها صاحب (عثمانلى مؤلفرى) ب (ظفرنامه).

و هذه من المراجع المهمه.

رحله تركيه لسيدى على رئيس المتوفى سنه ٩٧٠هـ - ١٥٦٣ م.

سار من بغداد إلى البصره بأمل الذهاب إلى مصر بأمر من السلطان سليمان القانونى ليتولى قياده الأسطول هناك فلقى فى طريقه البورتغال فحاربهم، و لم يطق المقاومه بل دمرت غالب سفنه، فاضطر أن يميل إلى الهند و من هناك ساح برّا حتى عاد إلى بغداد حاكيا ما رآه فى طريقه.

و سياحته مهمه جدا تنبىء عن عصر غمضت وقائعه ... و فيها حوادث كثيره عن العراق و بيان عن المشاهد و عن الطريق التى مر بها. وصف بعض أحواله و علاقته العثمانيين به و ما جرى عليه فى سفره من عناء ...

طبعت هذه الرحله فى مطبعه إقدام عام ١٣١٣هـ فسدت ثلثه فى تاريخ العراق ... كان أتم رحلته فى (غلطه) فى أوائل شعبان سنه ٩٦٤هـ - ١٥٥٧ م و أبرزها فى أواسط

صفر سنة ٩٦٥ هـ. أشار إلى ذلك في آخرها.

و المؤلف قائد بحرى مشهور، عارف بأمور البحرية معرفه تامه و كاتب أديب شاعر ماهر و يلقب ب (الكاتبى الرومى) ... و له مؤلف جمع فيه رسائل ابن ماجد الربان العربى المعروف و غيرها. سماه (المحيط) يتعلق بالبحريه و أحوال بحر الهند المسمى (بحر عمان) كتبه فى أحمد آباد باللغه التركيه و نقله إلى اللغه الألمانیه آل (بارون هامر) و نشر فى ويانه (فينه) عاصمه النمسه كما نقلت رحلته إلى الإنكليزيه نقلها (ا. فاميرى) عن التركيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤

و طبعت فى لندن سنة ١٨٩٩ م. و كذا نقلت إلى الفرنسيه.

و له مؤلفات منها (مرآه كائنات) فى الاسطرلاب، و الربع المجيب، و المقنطرات، و معدل ذات الكرسى.

### (٥) فذلكه أقوال الأخيار فى علم التاريخ و الأخبار:

مجلد فى التاريخ عربى العبارة لكاتب چلبى، مصطفى بن عبد الله صاحب كشف الظنون، منه نسخه رأيتها فى المكتبه العامه باستانبول فى كافه دول الإسلام و فيها معلومات وافره عن حكومه قراقوينلو و العثمانيين و الصفويين و غيرهم ... أولها: الحمد لله الذى أرشد الأولياء إلى إحاطه أخبار الزمان الخ بخط يده. لخص بها تواريخ عديده و تكلم على كل حكومه برأسها و بدأ فى فصل عن التاريخ و آخر عن الكتب المؤلفه فيه ثم فى بدء الخليقه، و فى الأنبياء، و فى سيره الرسول صلى الله عليه و سلم و غزواته و فى الخلفاء و من وليهم على توالى القرون ... يذكر النصوص التى جعلها أساس بحثه بالفارسيه أو غيرها عينا فى هامش الكتاب. رأيته باستانبول.

و هذه نسخه هى التى وصفها صاحب عثمانلى مؤلفلى. قال: «هذا الكتاب طولانى، فى قطع متوسط، عربى العبارة، و تاريخ عام

يحتوى على مقدمه، و ثلاثه فصول، و خاتمه و فى آخره بعض فوائد تاريخيه و فى تتمته ألقاب الملوك و الدول مرتبه على حروف الهجاء ...» ا هـ.

و من مؤلفاته المهمه (جهانما) فى الجغرافيا. طبع إبراهيم متفرقه.

و تاريخ الفدلكه التركى اعتمدها. و له (ميزان الحق) ... توفى سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥

١٠٦٧ هـ. و فى الطبعة الجديده من كشف الظنون تفصيل حياته.

### (٦) روضه الحسين فى أخبار الخافقين (تاريخ نعيما):

تاريخ تركى، فى الدوله العثمانيه تأليف «نعيما أفندى». و له قيمه أدبيه، و أسلوب خاص عند الترك، ولد مؤلفه سنه ١٠٦٥ هـ فى مدينه حلب و أصل اسمه مصطفى. ورد استانبول بعد أن حصل العلوم و نال مناصب عديده.

و كان عموجه زاده حسين پاشا ميالا إلى التاريخ فجى ء إليه بكتاب كان فى حاله مسوده كتبه أحمد أفندى من أبناء أحد العلماء محمد أفندى (شارح المنار) يتناول الحوادث من عهد السلطان أحمد الأول إلى أيام محمد باشا الكوپريلي، و إن أحمد أفندى الموما إليه لم تتح له الفرصه أن يبيض المسوده فتوفى فكلف عموجه زاده المترجم نعيما أن يتم هذا الكتاب، و يدون الوقائع الرسميه فيكون (وقعه نويس) أى (محرر الوقائع).

و من ثم اتخذ نعيما ذلك الأثر أصلا، و راجع تواريخ و وثائق و حقق ما سمع، و دون ما شاهد فأضاف ما علم ... و لم يتحاش من نقد سلفه، فأبرز كتابه. و سماه (روضه الحسين فى أخبار الخافقين) إلا أنه عرف (بتاريخ نعيما).

و هذا التاريخ كتب فى عهد انحطاط العثمانيين، صور عصره فأبدع تصويره، فلم يتجاوز الحقيقه ... و تبتدى ء حوادثه من الألف و تنتهى بسنه ١٠٦٥ هـ - ١٦٥٥ م. و هذا التاريخ قدمه إلى الصدر الأعظم عموجه زاده.

و بعد وفاه هذا الصدر أتم حوادثه إلى سنة ١٠٧٠هـ - ١٦٦٠ م، أيام داماد حسن باشا الصدر الأعظم.

و فى مقدمته بين ما يجب على المؤرخ مراعاته ... و بدأ عين نهجه التاريخى و خطته التى سار عليها موضحا أن يكون المؤرخ صادق اللهجه، لا يلتفت إلى الأقاويل الزائغه، و أن يكون ملما بالوقائع عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦

علم، و لا يلتفت إلى ما يشيع على ألسنه الناس من الأراجيف، و أن يعتمد الثقات، و يدون الصحيح لا أن يستهويه الرأى العام بأباطيله، و أن لا- يتعصب، و أن يترك تزويق الألفاظ و تنميقها بحيث يرتبك الأمر بأن يستخدم البساطه أو قل الفصاحه فى البيان، و أن يهمل طريقه العتبى و وصاف ... فيراعى النصائح المفيده التى لا تبلى جدتها الأيام ...

طبع فى مطبعة إبراهيم متفرقه و طبعات أخرى.

### (٧) منشآت السلاطين:

و هى المعروفه بمنشآت فريدون، (فريدون أحمد باشا) المتوفى سنة ٩٩٠ هـ - ١٥٨٢ م و المؤلف من الكتاب القدماء و من أشهرهم، كان رئيس الكتاب لدى الوزير الأعظم صوقوللى محمد باشا. فهو مرجع تاريخى للوقائع و مثال مشاهد للآداب فى عصره. طبع فى مجلدين. و فيه وثائق كثيره تخص العراق سواء منها ما يتعلق بفتح العراق و غير ذلك ...

و الكتاب لا- يخلو من غمز، فإنه نسب منشآت عديده للعثمانيين، منقوله من مراسلات كانت للخوارزميين و غيرهم فقلبها، أو عدل فيها و نسبها إلى السلاطين العثمانيين، و ربما كان كتاب الدواوين اتخذوا تلك المراسلات أصلا فى مدوناتهم السلطانيه.

و من مؤلفاته الأخرى (نزّه الأخبار). يتضمن وقائع سنتين حدثتا بعد واقعه سكتوار. و له (مفتاح جنت) فى الأخلاق ...

### (٨) تاريخ رمضان زاده:

تاريخ تركى أوله: الحمد لله على أطفاه السنه الخ عندى نسخه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧

خطيه منه كتبت سنة ١٠٠٦ هـ، و فيها بعض التعليقات و تواريخ بعض السلاطين و أخرى مطبوعه ... يتكلم فيه عن أوائل التاريخ، ثم عن العثمانيين و فصل تاريخهم أكثر. و فيه بيان عن الوزراء و المشاهير و العلماء فى أيامهم ...

و مؤلفه رمضان زاده نشانچى محمد بك من رجال السلطان سليمان القانونى و من مشاهير المؤرخين. أصله مرزيفونى كان رئيس الكتاب ثم أمين الدفتر ... كان يكتب الطغراء فى المناشير و يوقع التواقيع السلطانيه، و يحرر الطوامير الصادر من الخاقان.

و تاريخه معروف بتاريخ (محمد باشا النشانجي) أى من الرماه و له (سبحه الأخيار و تحفه الأخبار) فى أنساب الأنبياء و الملوك إلى زمن السلطان سليمان القانونى ... توفى سنه ٩٧٩ هـ - ١٥٧٢ م فى استانبول.

### (٩) تاريخ صولاق زاده:

فى مجلد واحد تأليف محمد همدى چلبى المعروف بصولاق زاده. كتبه من أول تأسيس الدوله العثمانيه إلى آخر أيام السلطان سليمان القانونى بإفاده سهله بسيطه. لم يحو التفصيلات المهمه. طبع عام ١٢٩٨ هـ باستانبول و نسخه الخطيه نادره ... أوله: الحمد لله الذى خلق الخلق و هداهم إلى الصراط المستقيم الخ.. توفى عام ١٠٦٨ هـ فى استانبول و له مؤلفات أخرى. منها (فهرست شاهان) منظومه فى تواريخ آل عثمان، ذيل عليها بعض الأدباء و جاء ذكرها فى مقدمه التاريخ. و له تاريخ عام أيضا كما نقل عنه صاحب تذكره صفائى و له اطلاع واسع على الموسيقى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨

### (١٠) مرآه كائنات:

لمحمد القدسى المعروف ب (رمضان زاده). من أحفاد سابقه و هو محمد بن أحمد بن محمد بن رمضان و كان من العلماء. ولى قضاء بغداد لمرتين. و توفى سنه ١٠٣١ هـ. و تاريخه ينتهى بسلطنه السلطان سليمان القانونى. طبع سنه ١٢٦٩ هـ.

### (١١) تاريخ عالم آراى عباسى:

من الكتب التاريخيه المهمه فى اللغه الفارسيه. و كنا بينا فى المجلدات السابقه بعض التواريخ التى تمتد حوادتها إلى هذه الأيام. و هذا التاريخ يتكلم فى الدوله الصفويه من ابتدائها مجملا ثم يمضى فى أيام الشاه عباس الكبير بتفصيل و سماه باسمه. و مؤلفه اسكندر بك التركمانى المنشى. شرع بتأليفه سنه ١٠٢٥ هـ و أتمه بوفاه الشاه عباس الكبير فى ٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٠٣٨ هـ. طبع على الحجر سنه ١٣١٤ هـ. و فيه توضيح وقائع العراق لما يتصل بإيران.

### (١٢) الإعلام بأعلام بيت الله الحرام

للشيخ قطب الدين المكى (محمد بن أحمد المكى النهروالى) الحنفى المتوفى سنه ٩٨٨ هـ - ١٥٨٥ م و فى تاريخ الغرابى توفى سنه ٩٩٠ هـ و (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام) ألفه سنه ٩٧٩ هـ - ١٥٧٢ م و أهدها إلى السلطان مراد. و فيه ما يخرج به عن موضوعه مما يتعلق بالخلافه العباسيه فى مصر و مكانتها، و بين هذه ما يتعلق بالعراق، و بالصفويين. نقله إلى التركيه المولى عبد الباقي الشاعر المعروف المتوفى سنه ١٠٠٨ هـ - ١٦٠٠ م. ذكر فيه أن الوزير محمد باشا العتيق طلب إليه ذلك فلبى الطلب.

طبع الأصل العربى فى أوروبا، و فى مصر إلا أن طبعه مصر مغلوطة بأغلاط كثيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩

و له: (البرق اليمانى فى الفتح العثمانى) ألفه للوزير سنان باشا، فكان كسابقه أحد مراجعنا و من مباحثه الصلات البحريه بالبرتغال و نقله إلى التركيه المولى مصطفى بن محمد المعروف ب (خسرو زاده) المتوفى سنه ٩٩٨ هـ. و له مجموعه الفوائد (رحلته) إلى استانبول رأيتها فى خزانه ولى أفندى برقم ٢٤٤٠، نقلها الأستاذ معلم رفعت الكليسى الفاضل المعروف إلى اللغه التركيه. و من مؤلفاته أذكار الحج

و العمره. و له الكنز الأسمى فى فن المعمى، و ديوان شعر مما لا يخص التاريخ.

و هناك مراجع أخرى مثل النور السافر و الكواكب السائره، و خلاصه الأثر و كتب أخرى عديده أوضحن عنها فى كتابنا (التعريف بالمؤرخين للعهد العثمانى). و من أهم المراجع (منظومه آل افراسياب) تأتي فى حينها. و الغرض الاستفاده لا التعداد.

و أما بعض الكتب المعاصره فإنها كتبت لمهمه سياسيه لا للتاريخ المجرد فلا تكون موضوع البحث هنا.

## نظره عامه

فى ٢٤ جمادى الأولى سنه ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م استولى السلطان سليمان القانونى على بغداد فقضى على الحكم الإيرانى. و كانت (الأوضاع السياسيه العامه) فى تلك الأيام تدعو إلى معرفه توصل العثمانيين إلى إباده حكم العجم من العراق.

كانت بلاد الشرق الأذننى إثر انحلال إداره المغول تناوبت عليها حكومات متعدده و تولت إدارتها جمله سلاطين كل منهم يحكم صقعا.

و فى الأيام الأخيره كانت الإداره موزعه بين آق قويونلو و بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠

الحكومات أو الإمارات الصغيره. أما العثمانيون فلم يكن لهم أمل فى هذه الأنحاء، بل كانت آمالهم معطوفه إلى التوسع فى جهات الروم و البلقان و ما جاورها فتوغلوا فيها كثيرا.

و بعد انقراض حكمه (آق قويونلو) قامت الدوله (الصفويه) فى إيران بقوه هائله مستمده سلطتها من التأثير الدينى باعتناق مؤسسها الشاه اسماعيل طريقه (التصوف الغالى) مقرونه بمذهب الشيعه. كما أنه حرك الشعور الوطنى القومى الإيرانى فتزايد نفوذه و كثر أعوانه و شعر فى نفسه بقدره فتاكه و حكمه عظيمه هددت كيان الحكومات المجاوره ... بل إن قوتها فاقت المجاورين فى كثير من حروبها و ظهرت عليهم ظهورا بينا لكنها لم تكن فى الدرجه التى تصورها هذا الشاه الشاب الممتلىء نشاطا،



المغرور بقوته و بما ربح من بعض الوقائع، لما رأيناه فى الحكومه العثمانيه من الانتصار الهائل عليه و كان حكم العثمانيين سابقا لحكمه. و إن هذه الدوله ممرنه على الحروب و الإداره و التزام السياسه المكينه. أرعبت الشرق و الغرب و أرهبت المجاورين، و عاملت الشعوب و الملل المحكومه بالحسنى.

- نعم لم تر الحكومه الصفويه مزاحما لها بعد انقراض حكومه آق قويونلو سوى (الدوله العثمانيه). فحاولت القضاء عليها ليصفو الجو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١

لها خالصا بالتوغل فى قلب مملكتها بدعايات واسعه النطاق كان يقوم بها رجال الشاه و أعوانه بنشر التصوف، و الدعوه له ... و من ثم تولد النزاع بين الحكومتين و كثيرا ما كانت دوله العجم عائقا مهما، و صارفا عظيما للدوله العثمانيه من التوغل فى جهات الغرب بسبب تدخلها فى أمرها، و أطماعها بأمل ابتلاعها، توسع نفوذها فى الدوله العثمانيه و كان بإزعاج لا مزيد عليه. فتكون على الدوله خطر.

و أول عمل قامت به الدوله الصفويه كان على يد (شاه قولى) أى (عبد الشاه) المعروف عند الترك (بشيطان قولى) أى (عبد الشيطان).

استعمل كثيرا.

تنازعتا السلطه و كل واحده من هاتين الدولتين وجدت الأخرى حجر عثره فى طريقها و الفروق بينهما كبيره تمنع من اندماج الواحد بالآخرى. و أهمها الفروق الدينيه و القوميه. بقيتا مترافقتى النزاع إلى أن قضى على الحكومه الصفويه من جانب الأفغان قبيل أيام نادر شاه فخلفتها حكومات جديده لم تغير من وضعها إلا اسم الأسره المالكه بحلول غيرها محلها إلى أن جاءت الدوله البهلويه فأحدثت تجردا.

و هكذا بقى الجدل إلى أن انقرضت الدوله العثمانيه أيضا بظهور (الجمهوريه التركيه)، فبدت آمالها كما هو المشهود فى الإصلاح لا فى

الفتح.

ولا تزال الفروق موجوده إلى اليوم و لكن التقرب - دون الاندماج - مأمول و المصافاه أكيدة. نظرا لتغير الوجهات و تبدل أشكال الحكومات و تطورها لا سيما بعد الحروب العامه لسنة ١٩١٤ م و ١٩٣٩ م. بدت بوادر التقارب السلمى. لأن كل دوله تريد أن تنال حظها من الإصلاح، و أن تلاحظ مصلحتها، و ليس لها أمل فى التسلط على غيرها. ففى كل مملكه ما يغنيها عن التطلع إلى الأطماع خارج حدودها، و أن تحصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢

السلطان سليمان القانونى - أحمد راسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣

على الرفاه و الثقافه من طريقهما. و هذا لا يتم إلا بالركون إلى الطمأنينه و الراحة. و العدول عما هو أشبه بالغزو العشائرى.

رأت الدوله العثمانيه فى أيام السلطان بايزيد أن قد توسع أمر الصفويين فى مملكتها و كون خطرا عليها من جراء أن القدره على المقارعه كانت مفقوده نوعا لأن السلطان بايزيد كان خاملا و إدارته منحلّه ...

ثم ولى السلطان سليم الياوز. و هذا من أعظم ملوك العثمانيين، كان و لا يزال يحرق الارم على الإيرانيين. خاف من توسعهم لهذا الحد فتولى إداره الجيوش بنفسه. و قبل الدخول فى المعمره انتقى الإداره و أتلف الأعضاء الزائغه وعد كل مخالفه أكبر جريره حتى فيما وقع من وزيره الأعظم. حدثت بينه و بين العجم (حادثة چالديران). كاد فيها يدمر الإيرانيين و هم فى بدء تكونهم و إن صدمه كبرى مثل هذه كانت تكفى آئذ للقضاء على آمالهم. و الأهلون لم يخلصوا لهم بعد، و بينهم من أكره على الطاعه، و لكن لم يحصل آئذ من يشاطرهم السلطه أو له أمل فى السياهه ... لما نال

الناس من ظلم و قسوه فى مختلف الأيام فشغلوا بأنفسهم ...

و من نتائج أعمال الدوله العثمانيه أن قضت على نفوذ (المتصوفه فى الأناضول) و صار العجم فى رعب من صولات الترك. ذاقوا المراره فعلا، و لم تكتف الدوله العثمانيه بهذا الحادث من كسر شوكة إيران بل مالت إلى متفقتها (مصر)، فضربتها الضربه القاضيه و دمرتها تدميرا تاما لا عوده بعده فخلصت مصر للدوله العثمانيه بل دخلت فى حوزتها أنحاء إفريقيا الشماليه.

كانت دوله المماليك فى مصر بسبب المجاوره، و توسع الدوله العثمانيه تخشى أن ينالها منها ما تحذر، فاتفقت مع إيران أو أن إيران

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤

أوجدت فيها هذا الخوف مما دعا إلى هذا الاتفاق. ذلك ما أكسب الدوله العثمانيه الاهتمام للأمر و أن تقضى على هاتين الحكومتين قبل أن تستكملا العده. فالدوله العثمانيه كانت ممرنه على الحروب أكثر من غيرها و إن كانت الدوله الصفويه اكتسبت بعض الممارسه فى حروبها للاستيلاء على كافه أنحاء إيران و على بغداد.

و قوه السلطان سليم الياوز أعقبتها سطوه أكبر أيام السلطان (سليمان القانونى). و هذا لم يستطع العجم أن يقفوا فى وجهه.

و حكومته آنشد نالت شهرت بلغت الغايه لما وصلت إليه من العز و المنعه فى الشرق و الغرب و لكن تدابير العجم السياسيه مكنتهم من المحافظه على الوحده من جراء أن حكومتهم لم ترتكب الخطأ الأول فى (چالديران) للدخول فى مقارعه عظيمه لها خطرهما و لا تأمن نتائجها ...

أو أن تجرب تجربه أخرى تجازف بها، فركن الشاه إلى الاختفاء مده و الحكومه لا تطارد المختفين الهاربين فمالت إلى بغداد و اكتفت بأخذها و ما والاها و عادت ظافره ...

و العراق كان من الضعف و

العجز بمكان، فلم يقدر أن يحرك ساكنا، و الحكومات السابقه أنهكت قواه، لا- يختلف عن إيران و سائر الممالك الشرقيه الأخرى ... و لا يزال الخوف مستوليا عليه مما أصابه من أقوام ليس لهم رأفه به و لا رحمه أو شفقه و القوه لا تزيحها إلا القوه. و لم تكن له قدره النهوض أو بالتعبير الأصح لم يبق من رجاله من ينقاد له الرأى العام ليقوم بالاستقلال و يربح قضيته استفاده من الفرصه السانحه. و لعل ضعف الأهلين كان أهم سبب فلا- مجال للقيام و لا قدره هناك تكفى لصد العدو. و الروح قد أميتت، فركنوا إلى قوه العثمانيين.

انحلت إداره العراق فتكونت إداره تركيه. و لم يوسع على الأهلين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥

و لولا- أن الثقافه مكينه، قائمه على أسس ثابتة من مدارس موقوفه، و ريع وافر لتأمين إدارتها، و تأكيد معرفتها لكانت فى خبر كان.

إن المدارس الموقوفه ثبتت الوضع الثقافى و غيرت الحاله، و لم تدع مجالا للتخريب و القضاء على الآداب و العلوم. بل حييت حياه طيبه فى كل فرصه وجدت فيها راحه وطمأنينه، و إن العثمانيين كانوا فى بدء عمل ثقافى، فكانت الاستفاده من هذه المدارس كبيره لاقتباس نظامها و مراعاة طرق تدريسها ... فصار لا يستغنى موظف، أو عالم أو أديب عن العلاقه بهذه المدارس للأخذ بالثقافه الصحيحه.

و على كل حال تيسر للسلطان سليمان القانونى (فتح بغداد) بسهوله دون أن يرى أدنى عقبه أو صعوبه، و لم يجد مقاومه من عدو و لا قياما من أهلين بل فتحوا له الأبواب مستبشرين، مسرورين.

و الشعب لا يريد إلا الراحه و الطمأنينه، أنهكته الحروب، و تسلطت عليه الأوهام حذر أن

تعود إليه هذه الحروب جذعه.

و الحق أن العراق اكتسب الراحة، و سكن مده، و لكن بعد قليل دب في الدوله الضعف من جراء استمرار الحروب، و دوام غوائلها، فاضطرت الدوله إلى التضييق على الأهلين، شعر علماء كثيرون بهذا الخطر، و حذروا الدوله من نتائجه ... فظهر التغلب في مواطن عديده في بغداد و غيرها، فتشوشت الحاله في أواخر هذا العهد، و استفاد منها المجاور و هو بالمرصاد فكان ما كان من وقائع انتهت بدخول السلطان مراد بغداد و انتزاعها من أيدي الإيرانيين ...

و في هذا العهد لم يستفد العراق من العلاقات الاقتصادية بأصل الدوله و لا بغيرها فليس هناك ما يستحق الذكر سواء في أيام الراحة أو الاضطراب بل بقى العراق على حالته المعتاده، فلم يظهر ما يزيد في الاقتصاديات، و لا في السياسه ما يدعو للارتياح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦

و لا يسأل عن الثقافه في هذه الزعازع، و الاضطرابات، و أن الفرصه مكنت من استعادتها نوعا في أول العهد إلا أن الأيام الأخيره حتى استيلاء السلطان مراد قد قضت على الكثير من آثارها، فصرنا اليوم لا- نستطيع أن نعلم عنها إلا القليل النزر. و لعل الأيام تكشف أكثر عما غاب عنا في خزائن الكتب الخاصه، أو في البيوت من مصادر.

دامت بغداد في إداره العثمانيين إلى أن حدثت حوادث كان آخرها واقعه (بكر الصوباشي) سنه ١٠٢٨ هـ - ١٦١٩ م، ثار على العثمانيين، و أعلن حكومته في بغداد. و لما رأى تضييقا من هذه الدوله طلب المساعدة من إيران، فكان من نتائج ذلك أن استولت إيران على بغداد.

دخلتها في يوم الأحد ٢٣ ربيع الأول سنه ١٠٣٢ هـ - ١٦٢٣ م.

جرت هذه إلى حروب و

بيله و قاسيه بين العثمانيين و الإيرانيين.

اكتسبت عنفا و شده، و نالت وضعاً خطراً على الدولتين، فصارت كل واحده منهما على و شكك الهلاك، و لم يبق بين الحياه و الموت إلا أنفاس معدوده. جاء السلطان مراد الرابع بنفسه لفتحها، فحدثت المعارك الهائله و الحروب الطاحنه بين الطرفين مما ولدته الأطماع، كأن قد ذهبت لهم ذاهبه، أو كأن العراق مخلوق لأحدهما. فتمكن السلطان مراد من استعادة بغداد في ١٨ شعبان سنه ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٩ م و تم الفتح. و من ثم عادت بغداد. و كانت هذه المره الأخيره، فلم يتمكن الإيرانيون بعدها من الاستيلاء عليها و إن كانت لم تنقطع الحروب و لا هداً الأمل.

## فتح بغداد

### ١- بغداد و حاكمها:

كان العراق من الضعف بمكانه، و بغداد قاعده بلاده. كانت إدارتها بيد العجم، فإن محمد خان تكلو كان حاكم بغداد من إيران و هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧

علم أن جل أمانى السلطان أن تتم سفرته بفتح بغداد فارتبك أمره و أصابه الرعب ... و أول ما قام به السلطان أن أرسل أولامه بك مع الوزير الأعظم إبراهيم باشا إلى الموصل فاستولوا عليها.

ثم إن أولامه بك بعث بعض رجال قبيلته إلى من هناك من قبيله (تكلو) برسائل يحث بها على لزوم إظهار الطاعه للسلطان ... و أبدى النصح بوجوب تسليم بغداد بلا حرب و قد صاغ رسائله هذه بتعابير تدل على الترغيب من جهه و التهيب من أخرى فأبدع فى الأسلوب و حسن البيان بقصد جلب القوم و استهوائهم لجانب السلطان ...

أما الخان فلم يلتفت و أظهر أنه متأهب للطوارئ، عازم على القراع، و صار يعد العده للنضال. و فى هذا الحين ورد ابن الغزالي من قبيله تكلو

أيضا إلى بغداد حاملا- رساله الشاه يخبر بها محمد خان الوالى ببغداد بأن السلطان قد تحرك قاصدا بغداد، و فيها حث بالانصراف عن المدينه و أن يأتى إلى إيران على وجه العجله لينجو بنفسه و بمن معه. و على هذا دعا الخان أعوانه و قص عليهم ما وقع، و شاور فى الأمر فلم توافقه قبيله تكلو على الذهاب إلى الشاه و امتنعت عن طاعته ... فكان مجموع من وافقه نحو ألف فلم ير بدا من الذهاب إلى الشاه و بينا هو يفكر فى الأمر إذ ورد كتاب آخر يدعوه الشاه فيه إلى لزوم الإسراع فكان داعيه التشوش أكثر. جاء هذا الكتاب مع نديم الشاه (رجب دده) فلم يطق صبرا لا- سيما و قد تواترت الأخبار بوصول السلطان و اكتساحه الحدود بجيوشه الجراره و اجتيازه خانقين و قله مما زاد فى ارتباكه. فدعا جماعه تكلو.

فاوضحهم و بالغ فى نصحهم. دعاهم للخروج معه من المدينه و اللحاق بالشاه فلم يلب دعوته أحد. فتابعه من أعوان الشاه نحو سبعمائه بيت ...

و افقوا و استعدوا للذهاب معه امثالاً للأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨

و لما ألح فى الطلب على طائفه تكلو قام فى وجهه نحو ثلاثه آلاف. ناصبوه العدا و تحصنوا فى المدرسه المستنصريه بقرب الجسر تأهبا لمقارعتة و كمنوا له هناك.

و كان فى نيه الخان آتئذ تخريب دورهم و إهلا-ك أهليهم و متعلقاتهم. و فى أمله الهجوم عليهم و التنكيل بهم فخالفه السيد محمد كمونه و سكن الخصام بينهما. و جل غرضهم أن لا يوافقوا الخان و لا ينصاعوا لقوله. تعندوا فلم يمشوا طبق مرغوبه ...

لم يبق للخان أمل، و لم ير تدييرا ناجعا ينقذه من

هذه الورطه فندم على ما فعل، و أبدى للقوم أنه عدل عما كان عزم من الذهاب إلى الشاه و إنما مال إلى السلطان و أنه مطيع له. فسر الجميع لقوله هذا. و صوب الجماعه رأيه ...

و على هذا ذهب جماعه من رجال تكلو. سارعوا في الوصول إلى السلطان سليمان ليقدّموا له مفاتيح بغداد و ليعرضوا الطاعه. و كان هؤلاء من أهل الحل و العقد. رأى الخان الحاله وصلت إلى هذا الحد فلم يبق له أمل في أن يبقى رئيسا كما كان فيحافظ على مكانته و أن المذكورين قد غلبوه على أمره. و أنه فقدت منزلته ... و رأى الأسلم له أن يعبر الجسر باتباعه و يذهب إلى الشاه من طريق البصره فتوجه إلى الشاه.

## ٢- السلطان سليمان القانوني:

الدوله العثمانيه كانت و لا- تزال في حاله توسع إلى هذه الأيام، تترقب الفرص و تتوسل بالأسباب للدخول في معمره أخرى لتكسر شوكة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩

الصفويين فلا تدع لدولتهم مجالا للدعايه في مملكتها، و إن التشيع على إيران من آل الكيلاني من كل صوب، و من المغلوبين و فلولهم مما ذكر بواقعه چالديران، و إن كانت لا تعد أسبابا للدخول في معارك جديده و إنما قرب الحاله الحربيه ما جرى على ذى الفقار من حادث. يضاف إلى ذلك أن أولامه بك من قبيله تكلو حاكم أذربيجان من جهه الشاه التجأ إلى السلطان سليمان لما وجد من الشاه من خوف، فرغبه في حرب إيران و زاد في نشاطه. و ربما يعد ميله إلى السلطان من أكبر أسباب الاشتباه من والى بغداد محمد خان تكلو، فمالت قبيلته إلى السلطان فعلا. و هذه من قبائل التركمان المعروفه.

كانت هذه من أكبر



المسهلات للدخول في المعجمه مع العجم.

جاء في جامع الدول و في غيره أنه في هذه السنه (٩٤٠ هـ) أمر السلطان بالتجهيز لسفر الشرق و جعل الوزير إبراهيم باشا سردارا فعبر الوزير في جمع من الحرس الملكي (قبو قولى) إلى اسكدار في ٢ ربيع الآخر من هذه السنه ثم سار و شتى في حلب و كان سبب ذلك يرجع إلى أمرين:

(١) أن حاكم بغداد ذا الفقار مال إلى السلطان سليمان فأرسل إليه مفاتيح بغداد و أظهر الانقياد و لما بلغ ذلك الشاه طهماسب سار إليه فحاصر بغداد مده فقاتله ذو الفقار و قتل. فكان الباعث لقصد السلطان.

(٢) أن حاكم بدليس (بتليس) شرف خان أعلن العصيان على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠

السلطان و انقاد للشاه طهماسب كما أن حاكم تبريز أولامه تكلو كان قد تقلد مناصب في إيران إلى أن نال حكمه تبريز. و لما دخلت هذه السنه أوجس خيفه من الشاه طهماسب فهرب إلى الروم. التجأ إلى السلطان فأكرمه و أقطعه بدليس و أمده بعسكر ديار بكر. أرسله إلى قتال (شرف خان) فقاتله قتالا شديدا فقتله، و كسر جيشه بدليس و أهلك كثيرا من أتباعه. و صار ذلك أيضا سببا لقصد بلاد الشرق.

و في أيام وجود الوزير في مشتى حلب في منزل (سواريك) في أول ذى الحجه من هذه السنه بلغه تسخير وان. ففرح بذلك إلا أنه علم أن العسكر يقولون لا- يقاتل السلطان إلا السلطان فخاف من الفتنة فأرسل إلى السلطان يعرفه بالحال و يلتمس قدومه فأجاب السلطان ملتتمسه. عبر إلى اسكدار في آخر سنه ٩٤٠ هـ و توجه مبادرا نحو الشرق حتى وصل إلى تبريز في ٢٠ ربيع الأول سنه ٩٤١ هـ. (جرت

وقائع بين الوزير و العجم فى مواقع حتى وصل السلطان و الوزير إلى همذان ثم قطعاً بعدها المنازل متوجهين نحو بغداد فوصلاً إلى قصر شيرين)، و من ثم دخل السلطان بجيشه الحدود العراقيه ...

و كل ما عرف عن الوزير فى إيران أنه قام بما يجب القيام به لتسهيل الضربه على الشاه فتعقب أثره و قارعه فى بعض المواطن ...

فكانت الحروب داميه. أخذ الخوف من العجم أكبر مأخذ كان نهض السلطان من استانبول فى ٢٨ ذى القعدة سنه ٩٤٠هـ - ١٥٣٤ م و صار يطوى المراحل حتى اتصل بجيش الوزير. وصل إلى السلطانيه فى ٦ ربيع الآخر سنه ٩٤٢هـ - ١٥٣٤ م و منها كانت وجهته همذان فوردها فى ٢٤ منه. أما الشاه فكان فى حاله يرثى لها يفر من ناحيه إلى أخرى، و يتخفى فى الجبال الصعبه، و يميل عن الطرق المعتاده فرارا من وجه السلطان. و الرعب استولى عليه.. و حينئذ أمال السلطان عنان عزمه نحو بغداد و كانت الغايه المقصوده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١

### **بين قصر شيرين و بغداد (فى طريق بغداد):**

لم يتعرض صاحب گلشن خلفاً لتفصيل طريق السلطان و لكن ذلك جاء ذكره من مؤرخين كثيرين. قصوا سير السلطان و طريق حركته إلى بغداد و بين هؤلاء المؤرخ نصوص المطراقي و المؤرخ فريدون سوى أن نصوص المطراقي كان مصاحباً للسلطان فى سفره هذا، فحكى ما شاهد بل لم يكتف بذلك و إنما صور البلدان و المراقد المباركه التى مر بها بألوان عديده و عليه عولنا. و لم نهمل أقوال المؤرخين الآخرين ما أمكن الجمع.

إن السلطان كان قد وصل إلى (ماهى دشت) فى غره جمادى الأولى نهض من مرقد أويس القرنى إليها. و فى السادس منه وصلوا

إلى (قلعه شاهين) و هذا المنزل هو الحد الفاصل بين عراق العرب و بين إيران و من هنا تبدأ حلوان البلده و المدينه. و هذا المنزل خال من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢

القرى و كان ذلك يوم الخميس و بقوا الجمعه فى مكانهم. و هناك دفن نشانجى سيدى بك. و كانت أصابت الجيش فى هذا المحل أمطار غزيره و رعد و برق بما لا يوصف.. و يوم السبت ٨ منه وصلوا إلى يكى إمام (بنى إمام) أى الإمام الجديد و كانت قلعه خربه آتئذ. حدث هنا من الأضرار ما لا يوصف. و فى التاسع منه جاؤوا إلى قصر شيرين و عاد هذا يبابا. وجدت فيه قلعه خاليه ...

و من قصر شيرين مضوا إلى (نهر شمران) كما فى نصوص المطرقى و هو (طقوز أولوم) و جاء فى غيره أنهم يوم الاثنين فى العاشر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣

وصلوا إلى خانقين و فى هذا المنزل ورد القاضى و معه جماعه أرسلوا من محمد خان حاكم بغداد يبدون أنه طائع منقاد لأوامر السلطان، فأنعم السلطان على هؤلاء بالخلع و انتظروا يوما واحدا لورود الأثقال و المهمات و فى يوم الأربعاء ١٢ منه وصلوا إلى (طقوز أولوم) و حطوا أثقالهم و جاء أنه (أولوصو) و معناه النهر الكبير و يقصد به (ديالى).

رأوا المياه فى فيضان زائد فاضطروا على البقاء. و فى هذا اليوم أصاب الجيش من الغرق ما لا يوصف و من نجا لحقه السيل لحد أن فريدون قال: إن هذه المصيبه لم ينلها جيش فى التاريخ و لا رأى مثل هذا الهول. و فى ١٤ منه كان الفيضان مستمرا فلم يستطيعوا العبور و استراحوا

يوم الأحد ١٦ منه و أنعم السلطان في هذا المنزل على من رآه بخلعه، ثم جاؤوا إلى كوشك سيلان و منها إلى صحراء بردان فوصلوها في ١٩ منه ثم عبروا (نهر نارين). هول المؤرخون بالخسائر و الأضرار و أنها لا- يمكن تقديرها و كان فيضان ديالى مرعبا جدا. و منها اجتازوا جبل حمرين فجاؤوا إلى قرية شروين المسماه (طاش كويرى) و تعرف ب (دلى عباس) و الآن سميت بناحية (المنصوريه). و في ٢٠ منه عبروا نهرا هناك (الخالص)، و في ٢٢ منه وصلوا إلى قرب قرية (الونديه) فلم يقفوا و ساروا في طريقهم و في يوم الأحد ٢٣ منه وصلوا مرقد (الشيخ سكران). و (مرقد لقمان الحكيم) بالقرب منه، و رأوا في طريقهم مرقد (الشيخ مكارم) و في ٢٤ منه وصلوا (الإمام الأعظم) و إن السلطان حينئذ نزل عن فرسه و زار مرقده ثم ركب و مضى بجيوشه إلى (بغداد) ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤

و كانت المدينه قبل هذا سلمت مفاتيحها إلى (جعفر بك). و جاء في جامع الدول: «و لما قرب الموكب من بغداد هرب حاكمها محمد خان تكلو. تركها خاليه فبلغ الخبر إلى الركاب السلطاني فأرسل أولا الوزير فدخلها في ٢٢ جمادى الأولى بلا نزاع و لا قتال، ثم دخلها السلطان بعد يومين في ٢٤ من الشهر المذكور ...» اهـ.

و في گلشن خلفا أن الشاه لم يستطع مقاومه السلطان حينما توجه إلى بلاده و توغل في إيران فاستولى على آذربيجان، و لم يقدر على صده، فصار يهرب من وجهه إلى هنا و هناك خائفا، متخفيا، و غرضه تعجيز السلطان. و لذا عزم السلطان أن يمضى إلى بغداد، فوصل الخبر

إلى والى بغداد محمد خان تكلو، فأصابه الهلع، و استولى عليه الرعب.

و فى هذه الأثناء اكتسح إبراهيم باشا مع أولامه بك تكلو مدينة الموصل، و أن أولامه بك هذا كتب إلى رجال قبيلته (تكلو) فى بغداد رسائل ينصحهم و يحثهم على تسليم بغداد إلى السلطان، فيها من الترغيب تاره و التهيب أخرى ما يقتضيه المقام و يحذرهم عاقبه العناد، فكان جواب محمد خان تكلو الرد. و أبدى عدم الإذعان و بين أنه مستعد للكفاح إلا أن الشاه بعث إلى والى بغداد بابن الغزالي من تكلو أيضا يوصيه بالعودة إلى إيران و أن ينجو بمن معه. و من ثم دعا والى قبيله تكلو، و استطلع رأى رجالها، فعارضوا فى الذهاب إلى إيران، و أصر الكثيرون إلا أن نحو ألف رجل منهم وافق محمد خان تكلو. و فى هذا الحين ورد (رجب دده) نديم الشاه يوصيه بالإسراع فى العودة. فاضطرب والى، و لم يقر له قرار لا سيما و قد سمع أن السلطان وصل إلى خانقين و قله (قولاي) بجنوده، فاضطر أن يدعو قبيله تكلو مره أخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥

و ينصحها فلم يجد ذلك نفعاً. و فى الأثناء سمع أن أهل بغداد لا يستطيعون الحصار، و نادوا بالميل إلى السلطان و أبدوا حبههم له، و أن نحو ثلاثه آلاف من قبيله تكلو أوقدوا نيران الفتنة، و جاهروا بالمخالفة و تطاولوا، بل إن هؤلاء اتخذوا المستنصرية حصناً لهم. و كان أمل الخان أن يوقع بهؤلاء، و أن يصطدم بهم، فلم يوافق السيد محمد كموونه بل مانعه أن يقوم بالفتنة و من ثم علم أن قبيله تكلو أبدت المعارضه و تحصنت فى المدرسه المذكوره، و

أنها ليست مع الشاه، فتظاهر بأنه مع السلطان فوجد موافقه، و من ثم و بناء على موافقه الخان أرسلوا مفاتيح بغداد مع رؤساء قبيله تكلو، و قدموها للسلطان و أبقوا الخان رئيسا و لكن الخان علم يقينا أن إظهارهم المتابعه ليست إلا أمرا وقتيا و أنهم يضمرون له الكيد، و أنه سوف يرى ما لا يرضاه فندم على ما فعل، الأمر الذي دعا أن يعبر الجسر و يذهب من طريق البصره إلى مقر الشاه، فذهب مملوءا رعبا. و ترك بغداد.

و إن قائد الجيوش (السر عسكر) لم يفتح الأبواب حذرا من أن ينال الأهلين أذى من الجيش. و أنعم السلطان على هذا القائد إنعاما عظيما.

#### ٤- دخول بغداد:

إن الجيش دخل بغداد بلا حرب و لم يقع أى ضرر، كان جاء الوزير الأعظم إبراهيم پاشا السردار بأربعين ألفا. و أما السلطان فإنه وافى بغداد بمائه ألف إلا أن ما أصاب العساكر من طغيان المياه، و الأمطار و الزعازع أضعاف ما لو كان حرب. و كادت تحبط مساعى القوم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦

إن أبناء الترك و من معهم صبروا للمصاب و مضوا حتى ربحوا بغداد. فكان لدخولهم رنه فرح زاد فى سرور الأهلين و أنعشهم فلم يروا ضررا من الجيش خلافا ما كان عليه الفاتحون الآخرون فى غالب أحوالهم. و أما حاكم بغداد محمد خان فإنه حينما علم بقربهم من بغداد ركب بأهله و عياله السفن و ذهب إلى البصره. و إن الجيش الإيرانى عبر دىالى و سار من جهه درنه و درتنك قاصدا ديار العجم. مضوا إلى أنحاء قم و قاشان.

و عند دخول السلطان المدينه زينت له تزيينا بديعا و ملئت جميع الأبراج بالعساكر فأخذوا مواقعهم

و نشرت فى تلك المواقع الطوغات و الأعلام على اختلاف أنواعها ... و أطلقوا له حين دخوله ثلاث طلقات ناربه من مدافعهم و بنادقهم إظهارا للسرور، و صارت الطلقات تترى.

فكان لها وقعها فى النفوس و احتفل به الأهلون احتفالاً لا مزيد عليه.

كذا فى أوليا چلبى نقلا عن والده درويش محمد أغا أحد الصاغة فى البلاط كان حضر الفتح.

و جاء فى گلشن خلفا أن الأهلين استقبلوا السلطان بمهرجان عظيم فنالوا كل التفات و لطف منه. و كان حينما ورد الموكب قصبه الأعظميه و أقام بها منع منعا باتا أن يدخل أفراد الجيش المدينه، أو يلحقوا ضررا ما بأحد، و حظر أن يتناول شخص أو يمد يده إلى مال آخر. ذلك ما أدى إلى توليد الأمن و راحة الرعايا. و تقدم الشاعر المشهور فضولى البغدادى يمدح السلطان بنادره مطلعها:

أيد اللهم فى الآفاق أمن المسلمين با دوام دولت پاينده ء سلطان دين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧

نور اللهم فى الإسلام مصباح البقا با ثبات حشمت شاهنشاه روى زمين

خلد اللهم سلطانا به باهى الزمان شدز فيض أو فضاي ملك فردوس برين

و أورد صولاق زاده للشاعر فضولى البغدادى أيضا فى تاريخ هذا الفتح:

گلدی برج اوليايه پادشاه نامدار

و من التواريخ قولهم (فتحنا العراق). و على كل حال اتخذ السلطان بغداد عاصمه له مده بقائه.

## السلطان سليمان فى بغداد

### اشاره

كان دخول السلطان بغداد يوم الاثنين ٢٤ جمادى الأولى سنة ٩٤١هـ - ١٥٣٤ م. رافقه أمراء و ولاء كثيرون بينهم أمير أمراء مصر سليمان باشا، و نصوح المطراقى الذى حكى هذا الفتح. ثم تجول السلطان فى ٢٨ جمادى الأولى سنة ٩٤١هـ فى أنحاء عديده من العراق قضاها فى زياره المراقده المباركه فى الكاظميه و كربلا

و النجف و مر فى طريقه بالكوفه و الحله ... ثم عاد إلى استانبول من طريق إيران متوجها نحو أذربيجان. و الشاه مال إلى طريق التخفى، و العدول من وجه السلطان فوصل إلى تبريز دون أن يقع حرب. و فى خروجه من تبريز جاءه القاصدون من الشاه يتضرعون إليه بإسدال العفو و قبول الصلح فقبل ذلك. و من ثم عاد إلى استانبول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨

و فى أيام استقراره ببغداد قام بأعمال أهمها:

### ١- اجتماع الديوان:

كان أثر وصول السلطان اجتمع (الديوان) و أجريت التوجيهات فأكرم الجيش بإنعامات وافره. و لما كان من أعظم ملوك الأرض فلا يقال فى توجيهاته و لا فى عطايه و هباته أكثر من أنها كانت عظيمه.

### ٢- تعميره قصبه الإمام الأعظم - الجامع و المرقد:

إن السلطان سليمان فى ٥ جمادى الثانيه سنه ٩٤١ هـ زار مرقد الإمام الأعظم و أمر بتعمير قبته لما رآها فيه من حاله الخراب و التدمير، و أنه رأى جدرانها متهدمه النواحي و الأطراف متداعيه فعمر المرقد الشريف، و أسس دار ضيافه للوارد و الصادر غداء و عشاء و لم يكتف بهذه، و إنما أمر أن يتخذ سور لحراستها من أيدي المتغلبه و العابثين.

و أوسع من هذا ما جاء فى أوليا چلبى قال:

«إن السلطان سليمان خان شرع عام ٩٤١ هـ فى بناء قصبه الإمام الأعظم تبركا. و إن البلده حينما كانت فى يد السلطان حسن الطويل (أوزن حسن) رأى سادن حضره الإمام الأعظم رؤيا مؤداها أن الإمام الأعظم قال له: ضع الصندوق الذى على قبرى على الضريح الذى هو فى المحل الفلانى. لأن هناك كافرا مستحقا للعذاب. و حينئذ استيقظ السادن و فعل طبق ما أمر الإمام. و كان آنئذ و فى ذلك العصر لا توجد على (قبر الإمام) قباب و لا تكلفات. و ذلك أنه كان قد سجن من قبل المنصور و عمره آنئذ ثمانون عاما فتوفى، و دفن بناء على وصيته فى غرفته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩

على السنه. ثم إنه قد وضع بعض السلاطين على ضريحه صندوقا. و إن ذلك السادن بناء على الرؤيا و أمر الإمام وضع هذا الصندوق على قبر كافر. و لم تمض مده طويله حتى استولى الشاه إسماعيل على العراق.

و حينئذ



كسر الصندوق وفتح عن القبر فوجد جسدا ملوثا. فألقاه في النار فزعم أنه انتقم من الإمام و كفى شره.

و لما جاء السلطان إلى بغداد و بينما هو في طريقه رأى چاوش رؤيا مؤداها أن الإمام ظهر له و قال له إن (طاشقين خواجه) يعلم ضريحي.

و بعد الفتح قد أشار ذلك الرجل إلى أرض الإمام فحفروها فظهر الأساس القديم فأخرجت صخره كبيره فرفعوها و من ثم ظهرت منها رائحه طيبه فانتشرت و عطرت جميع أدمغه الحاضرين. أما السلطان سليمان فإنه وضع ذلك الحجر على حاله و غطاه بتراب و أعاده كما كان.

و أخذ في البناء فبنى قبه على قبر الإمام بصوره لا يستطيع اللسان وصفها. و بنى عماره هناك و مدرسه و عمر في أطرافها قلعه. و اتخذ جامعا و دار ضيافه و حماما و خانا و نحو ٤٠ أو ٥٠ دكانا و عين للقلعه دزدارا (محافظا) و جندا لحراستها يبلغون مائه و خمسين و وضع فيها معدات حربيه كافيه، و مدافع. و شكل القلعه مربع باستطاله قليله و محيطها ثمانيه آلاف خطوه. و في أطرافها من الخارج بساتين و حدائق.

و قال: و حينما ذهب مع ملك أحمد باشا عام ١٠٥٨ هـ عمرها في ذلك التاريخ. و هناك اتخذ لها آبارا ذوات سواقى و صنع لها غرفا. و قد أرسل إليها من الآستانه من (قيا سلطان) قنديل ذهبي.

و إن السلطان مراد خان صنع الباب الأسفل و الأعلى و شبكه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠

الضريح من فضه. و كذا مصراعى الباب فصار الجامع و قبر الإمام كأنه جنه الفردوس.

و من ذلك العصر نرى جميع الوزراء و الوكلاء و الأعيان الكبار يزيدون في الآثار الخيريّه

من بناء و عماره و يزینون المحل بأنواع الثريات بصورة بديعه» اه.

و مثله فى تاريخ پچوى نقلا- عن المؤرخ عالى أفندى عن جلال زاده مصطفى الشانجى فى كتابه (طبقات الممالك) فلا نرى ضروره لتكراره. و فى تاريخ رمضان زاده محمد الشانجى ذكر لأعمال السلطان هذه إلا أنه مختصر جدا. و جاء فى تاريخ هامر أن السلطان عين مرقد الإمام الأعظم تخليدا لذكراه دون علم منه يقينا بموضع قبره الذى صيره العجم مزرعه كما أن سلفه السلطان محمد خان الفاتح ابتدع مرقدًا فى استانبول لأبى أيوب الأنصارى ... و لا نعطف اهتماما كبيرا لأمثال هذا. و إنما نذكر فى معرض المقابلة ما عملته إيران من انتهاك حرمت القبور، و ما عمله الترك من تعميمها و احترامها و زيارتها. كما أننا لا نرى مبررا لاختلاق قبر الإمام الأعظم و ذكره و شهرته تغنى عن تعيين قبره فهو محترم من غالب المسلمين مقلديه و غير مقلديه. و لا يزال مذهبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤١

مرعيًا فى أكثر الممالك الإسلاميه. و شيوخ فقهه كاف و مغن عن إحياء ذكرى أخرى. و غالب الصحابه الكرام لا- تعرف قبورهم.

و قد ذكر أوليا چلبى أن السلطان خصص مبلغ مائه ألف دينار لهذه التعميرات و لقبه الشيخ عبد القادر الجبلى (الكيلى).

و هنا قصرنا البحث على الحادث و إلفى كتاب (المعاهد الخيره) مباحث مسهبه عن (جامع الإمام أبى حنيفه) و مدرسته و ما لحقها من تعميرات.

### ٣- حضره الشيخ عبد القادر و جامع:

جاء فى سليماننامه: «رأى السلطان أن قد و هى مزار الشيخ عبد القادر، و عاد أنقاضا باليه، فأمر أن ترفع له قبه عالىه، و أن تتخذ دار ضيافه للفقراء و الأراامل، و أهل البلد

و من حولهم فقاموا بالأمر...» ٥١هـ.

و لا شك أن الجامع موجود من أيام السلطان سليمان القانوني، تشهد بذلك منارته القديمه البيضاء. و كذا خيراته. إلا أن التعمير العظيم و رفع سمك القبه للمصلى كان أيام سنان باشا المعروف بجغاله زاده.

و جاء في أوليا چلبى أن السلطان سليمان حينما فتح بغداد بنى قلعه لمرقد الإمام الأعظم و جامعاً و دار ضيافه كما أنه عمر قبه عاليه للشيخ عبد القادر الجيلي و جامعاً و تكيه و عماره و جدد خيرات أخرى،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٢

دخول السلطان سليمان بغداد- قصه الأمم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٣

عين لها أوقافا ...

و جاء في تاريخ الغرابي: «في سنه ٥٦١هـ توفي الشيخ الجيلي قدس سره في بغداد و هو من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب (رض). و أمه أم الخيرات أمه الجبار فاطمه بنت أبي عبد الله الصومعي ... (إلى أن قال) و لما مات دفن بمدرسته في بلده بغداد، و بنى على قبره ميل. و لما جاء السلطان سليمان إلى بغداد هدم الميل و بنى عليه قبه شاهقه. و بعد أسس سنان باشا بجوار القبه جامعاً و لم يتفق له إكماله و إنما بنى منه مقدار ثلثه و بعد مضى سنوات كمله والى بغداد على باشا ابن الوند في العقد التاسع من المائه العاشره، ثم ألحق رواقان أحدهما من جانب الغرب بحذاء الجامع و الآخر من جانب الشرق محاذ لقبه ضريحه قدس سره، و بعد في سنه ١٠٨٤هـ ألحقت ظلّه قدام الجامع و القبه و الرواقين. و في مقابله هؤلاء حجر متعدده يسكنها الفقراء من أهل التقوى و الصلاح و حضرته

معموره بتلاوه القرآن، و الأذكار، و مذاكره العلم بحيث لا- تخلو من ذلك ليلا- و نهارا. و الحمد لله الذى جعلنا و آباءنا و أجدادنا من خدام حضرته الشريفه ...» اه.

و هذه القبه غير قبه الجامع، لا تزال قائمه بديعه البناء و الصنع شاهده بمعرفه بانيتها، مشيره إلى قدرته الصناعيه. و لعل هذا العمل كان تجاه أعمال الصفوى و صرفه المبالغ فى سبيل مراقد الأئمه. و كان الأولى بالاثنين أن يرفهوا على الأهلين و ينقذوهم مما هم فيه من بلاء الحروب و انتهاك الحرمات و لكن المظاهر آنذ هي المطلوبه المرغوب فيها لجذب العوام و استهوائهم لجانبهم. و لا تزال قبه الضريح رفيعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٤

البنيان، عظيمه الأثر و لعلها نفس القبه التى هى من آثار السلطان المشهوده لكنها دخلها الإصلاح بتغطيتها بالكاشى ... و الغرض من هذه العماره بيان احترام السلطان لصاحب المرقد و إجلاله. و أكثر جهود السلاطين مبذوله لهذه الناحيه ...

و التفصيل فى كتاب (المعاهد الخيره). و جاء فى تاريخ رمضان زاده محمد النشاجى أن من حسنات السلطان سليمان أنه عمر مشهد الشيخ عبد القادر الكيلانى و جامعہ. و لم يتوسع و إنما راعى الإيجاز فى كل مباحته.

#### ٤- تعمیر الجامع و الحضرة الكاظميه:

ثم إن السلطان زار مرقدى الإمامين موسى الكاظم و محمد الجواد و رتب لخدام الحضرات وظائف من خزانه بغداد. و كان الشاه إسماعيل بدأ بعمارہ الحضرة و الجامع فلم يتمهما فأصدر السلطان فرمانه بتكميلهما.

قال ذلك صاحب كلشن خلفا. و جاء فى مساجد بغداد للأستاذ محمود شكرى الألوسى أن الشاه إسماعيل كتب على جدران المسجد:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمر بإنشاء هذه العماره الشريفه سلطان سلاطين العالم ظل الله على جميع بنى

آدم، ناصر دين جده الأحمدى، رافع أعلام الطريق المحمدى، أبو المظفر الشاه إسماعيل ابن الشاه حيدر ابن جنيد الصفوى الموسوى. خلد الله تعالى ألويه الدين الميين بملكه و سلطانه، و أيده لهدم قواعد أهل الضلاله بحجته و برهانه. و حرر ذلك فى سادس شهر ربيع الثانى سنه ٩٢٦ الهلاليه».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٥

و فى هذا و فى كلشن خلفا، ما يؤيد أن الجامع و الحضره قد بنيا و لم تتم عمارتهما، فأتم السلطان سليمان ذلك بل لم يتم كل ما هنالك فإن المناره لم تكمل إلا فى سنه ٩٧٨ هـ أيام السلطان سليم الثانى.

أوضحت ما جرى على هذه الحضره و الجامع من التعميرات لمختلف الأزمان فى كتاب (المعاهد الخيره) و كان ناظم تاريخ بناء المناره الشاعر فضلى بن فضولى البغدادى.

و جاء فى كتاب (تاريخ كاظمين) الفارسى ذكر ما جرى من تعميرات تاليه منها أن الشاه عباس الكبير أمر سنه ١٠٣٣ هـ بعمل ضريح من فولاذ لحفظ الصناديق من الخاتم كما أنه حدث غرق ببغداد و الكاظميه سنه ١٠٤٢ هـ فتضععت جدران الحضره الكاظميه فأمر الشاه صفى بترميم ما اختل تعميره، و أودع القيام بذلك إلى قزاق خان أمير الأمراء السابق فى شيروان. و فى سنه ١٠٤٥ هـ أجريت بأمره أيضا بعض الإصلاحات و الترميمات فى سلم المناره و بعض التعميرات فى المواطن الأخرى المختلفه.

و جاء فيه أيضا أن الجيش العثمانى عندما اكتسح بغداد نهب ما فى الحضره من قناديل فضيه و مرصعه و بعض المزينات. و لم يعين مصدرا.

## ٥- تسجيل المملكه العراقيه:

و هذه كانت من أكبر أعمال السلطان. سجل الأملاك و المقاطعات. و هذه السجلات نالت اعتمادا و وثوقا بحيث صار يعمل بمضمونها بلا

بينه. و كانت مرجعا دائما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٦

فقد جاء فى المادة ١٧٣٧ من مجله الأحكام العديله أن قيود الدفاتر الخاقانيه معمول بها لكونها أمينه من التزوير. و يقصد منها الدفاتر المدونه و المسجله أيام هذا السلطان، و جاء عنها فى شرح المجله للأستاذ على حيدر أنها ما كان خاصا بأيام السلطان سليمان القانونى من تحرير للأراضى و الأملاك و أيام السلطان مراد الثالث. و المقصود منها فى العراق ما كان أيام السلطان سليمان. ألف لجنه من أهل الفضل و الاستقامه فحرروا القرى و المزارع و المراعى و الأراضى الأخرى بعنايه تامه و تحقيق زائد خاليه من شائبه التزوير و مجموع هذه القيود تبلغ ٩٧٠ دفترًا أو سجلا مخزونه فى مكان مقفل بأربعة أبواب الواحد تلو الآخر معمولات من حديد، محكمه الصنع لا يتطرق إليها الخطر. و إذا أريد تبديل حكم أرض أو ملك من هذه الأملاك و جب استحصال إرادته سنیه و صدور فرمان ففتح من أمين الدفتر الخاقانى بواسطة الموظف الموكل بالأمر فيدون خلاصه فرمان و يوقع فى أعلى القيد للأراضى المطلوب تجديد قيدها، ثم يعاد الدفتر إلى محله بعد الإشاره إلى ما حدث، و يحافظ هذا المخزن الموكل بأمر محافظته. و لا يزال أمر العنايه بهذه السجلات مرعيا. فلم يطرأ عليها الخلل، و لا دعا أن تداخلها شائبه التزوير و التصنيع. يعمل بها بلا بينه. بين ذلك الشيخ علاء الدين شيخ الإسلام، و هكذا كان إفتاء شيوخ الإسلام على هذا الوجه و جاءت فتوى ابن عابدين فى التنقيح و فى رد المحتار، فعملت بذلك المجله و هذه القيود سجلت فيها الأراضى الأميريه و المؤسسات الخيريّه، و لا تشمل ملك الأفراد

من المزارع و لا الأملاك الخاصه، أو ما هو مقيد بالإجارتين.

و القيود الخاقانيه يراد بها هذه القيود دون معاملات الطابو الأخرى و سنداتھا. فهذه لم تكتسب تلك القوه بوجه.

أقر السلطان أمر السجلات فى بغداد و ساقھا نحو وجهه سالمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٧

رأى لزوم إدارتها بمنھاج موحد. و طراز إداره ثابتہ. و التشكيلات الإداريه القديمه للمملكه العثمانيه تركز على النحو الذى اختطه ببعض التعديل.

و دوائر الطابو تبعت هذه الطريقه فى التسجيل لسائر الأملاك و العقارات.

## ٦- نهر الحسينيه فى كربلاء:

هذا النهر من أعظم أعمال السلطان. كان يسمى باسمه (النهر السليمانى) و الآن يسمى (بالحسينيه). أجراه إلى كربلا فأحيها. و لم يوفق السلاطين السابقون أيام غازان و غيره و منهم الشاه إسماعيل، و الشاه طهماسب. و اعتقد أن السلطان كان يملك أكبر المهندسين، فتمكن من العمل. و تم المشروع على يده. و يقال إن هندسته كانت فائقه تدل على خيره و مقدره من أحضرهم من المهندسين و لا- شك أنه كان أقرب لاستخدام أعظم المهندسين و هو من أعظم الملوك و ليس لدينا ما يوضح الأعمال الهندسيه و وصف خطوره المشروع و الخطط التى قام بها رجاله و لا علمنا عن هؤلاء المهندسين. و الأعمال تنسب إلى السلطان وحده و النهر بوضعه شاهد العظمه. و الآن كربلاء قائمه بدوامه و العماره المشهوده فى كربلاء و الحياه الزراعيه، و البساتين فيها قامت بسبب من هذا الأثر، فتجددت حياه اللواء، و صار يعد من أعظم المشاريع الإصلاحيه بل كان حقيقه مشروعاً جليلاً فى حياه البلد و ما جاوره من بقاع تصل مياهه إليها. ثم بعد مشروعه هذا بمدّه طويله قامت (سده الهنديه) و اكتسبت شكلاً أعظم و نتائج مهمه

خصوصاً بعد اتخاذ الأبواب و استخدام لوازم العماره و الإرواء الحديثه. فعليه الآن عماره اللواء و قوام حياته. و على ما حققه بعض المؤرخين أن المهندسين كانوا يرون أن كربلاء في محل عال و نهر الفرات منخفض عنها فيستحيل إيصال الماء إليها فكان إيصال الماء إليها يحتاج إلى خبره هندسيه كامله فتمت في عهد هذا السلطان. و عد صاحب گلشن خلفاً ذلك كرامه من كراماته و برکه من بركات توفيقه و إقباله. و أظن أنه يقصد بذلك التفاته لهذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٨

المشروع و اهتمامه في إنجازہ ...

## ٧- إیالات العراق و ألويته:

و من الإصلاح الذي أجراه السلطان تقسيم العراق إلى إیالات و ألويه متعدده. و بهذا قضى على الإدارات القديمه، فاعتبر العراق خمس إیالات:

١- إیاله بغداد.

٢- إیاله البصره.

٣- إیاله الموصل.

٤- إیاله شهرزور.

٥- إیاله الأحساء.

و منهم من لم يعد الأحساء من الايالات لضعف العلاقه. و لكل إیاله ألويه. جعل السلطان الإداره في هذه الايالات مقتبساً من إداره العاصمه و تشكيلاتها. و يأتي الكلام في التشكيلات الإداريه في آخر الكتاب.

## ٨- صلب إسكندر جلبى الدفترى:

في ٨ رمضان ٩٤١ هـ أمر السلطان بصلب إسكندر جلبى فصلب بإيعاز من الوزير الصدر الأعظم إبراهيم باشا. و ذلك أن هذا الوزير كان يخشى من هذا الدفترى و يعده رقيباً عليه. صار ينتظر الفرص للوقيع به. يوغر صدر السلطان عليه. كان الدفترى صاحب مال كثير لا يكاد يوجد عند أحد و له أعوان و مماليك يعدون بالآلاف. و له مقدره فائقه فلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٩

يحذر الوزير من سواه، فرتب عليه بعض الوسائل للوقيع به. منها أنه أبدى وجود سراق للخزانة، و تكون شغب كان هياًه و لكن



هذا عرف أمره إلا أنه خفى أمره على السلطان.

و كان أيضا رأى الوزير الأعظم من إسكندر جلبى أنه نهاه أن يلقب نفسه (سردار سلطان) و معناه قائد السلطان و يقرأ بكسر الراء الثانيه على الإضافه الفارسيه إلا أنه لو سهل فلم تكسر راؤه لكان معناه السلطان صاحب القيادة العامه ... فلم يلتفت لذلك وعده رقابه له.

و مهما كان الأمر أوغر الوزير قلب السلطان على إسكندر جلبى فعزله قرب همذان ثم زاد فى تخويلفه من بقائه فصلبه فى بغداد فى (٨ رمضان سنه ٩٤١ هـ) و هذا أوجب استياء عاما و نفره من الكل و عرف أن

ذلك بتدبير من الوزير الأعظم. وكذا حذر السلطان من صهره حسين چلبى وسول له قتله فضرب عنقه.

وهذا الحادث- وإن كان أدى إلى الاستيلاء على ثروته هذا الدفترى و على مماليكه الذين يبلغون السبعه آلاف- قد أثر فى نفس السلطان كثيرا و ندم على فعلته بمتابعه هذا الوزير حتى أن المؤرخين يقصون أنه رأى رؤيا مزعجه جدا فيها يلومه المقتول لارتكابه الوقيعه به، بحيث إنه شوهدت صيحات عظمى صدرت منه و هو نائم فانتبه مذعورا.

وهذه تعين درجه ما حصل له و فى الصباح زار مراقده الأئمه- و يقال إن هذه الزياره تسكين لما استولى عليه من الاضطراب فأزعجه.

و فى عودته كان يكتنم عن الوزير الأعظم إبراهيم باشا الوقيعه به و الانتقام منه. و كان إبراهيم باشا استحوذ على السلطان و ملك سمعه و بصره و لكنه رأى منه بعض أفعال استاء منها فرآه اكتسب طورا مهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٠

استبد بالأمر و أبدى المقدره الكامله سواء مع السفراء أو الوفود أو غيرهم. و كذا ارتاب من اللقب الذى لقب نفسه به (سردار سلطان).

و لما كانت السلطنه لا تقبل الشركه فى النفوذ و التسلط و جب أن يقف عند حد فلم يحتمل السلطان أوضاعه هذه فقتله فى ٢١ رمضان سنه ٩٤٢ هـ أى بعد مضى نحو سنه بسيف الغدر الذى قتل به إسكندر و صهره.

ثم تولى الوزاره سبعة من مماليك إسكندر چلبى، أكبرهم الصوقوللى و كان إبراهيم باشا تقدم عند السلطان بجماله و موسيقاه و بدت حينئذ مواهبه فنال أعز مكانه عرفت فى أعز أيام هذه السلطنه و هو رومى ما زال يتقدم و يترقى حتى وصل إلى هذه المنزله

و

لكنه استولى عليه الغرور، و لم يفكر فى أصل مكانه الأول، و ما ناله بعد أن كان من المماليك فوصل إلى هذا الموقع الممتاز.

لذا كان سقوطه هائلا، كأن لم يغن بالأمس ... كذا قالوا.

و أشاروا أنه أول من خرقت به عاده نصب الوزراء من غير أهل المكانه من الأعيان و الوجوه.

و الملحوظ هنا أن أعوان إسكندر چلبى استفادوا من انفصال السلطان عن الوزير فتمكنوا من إغرائه عليه للوقيعه به، نظرا لتكاتفهم و كانوا عصبه حتى نالوا الوزارات بعده. جاؤوا من الطريق التى توصل بها إلى الحكم.

## ٩- الجامع السلیمانی - جامع السرای:

و يسمى (جامع جديد حسن باشا). و سميت المحله أخيرا باسم جديد حسن باشا. و لم نقف على اسم الجامع القديم قبل تعمیر السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥١

له. و جوامع كثيره طرأ عليها الاندثار ثم جرى تعمیرها، فلم تحافظ على اسمها القديم. و هذا الجامع عمره السلطان سليمان القانونى حين ورد بغداد. و إن أوليا چلبى كان جاء إلى بغداد سنه ١٠٦٧ هـ و قد بين جوامع بغداد، و ذكر من جملتها (الجامع السلیمانی). قال: و فيه مناره.

و يقع أمام باب السرای (دار الحكومه).

و ذكر هذا الجامع (مرتضى آل نظمی) فى كتابه (جامع الأنوار) عند كلامه على الإمام الناصر موضحا أن هذا الإمام تربته متصله بهذا الجامع و أنه لا يزال يزار. و لعل الخليفه الناصر اتخذت له تربه هناك و لكننا تعوزنا النصوص فى بيان محل دفنه. فمن الضرورى الاتصال بوثائق أخرى لنعلم قيمه ما ذكره أوليا چلبى و مرتضى آل نظمی.

ثم إن هذا الجامع عمره حسن باشا (فاتح همذان)، فعرف باسمه فقيل (جامع جديد حسن باشا) للتفريق بينه و بين حسن باشا الوالى الذى

هو أقدم منه و المسمى بجامع الوزير و فى (تارىخ المعاهد الخيره تفصیل ما جرى عليه من تعميرات.

## ١٠- السلطان فى طريق عودته - قتله أمير صوران:

كان السلطان سليمان نظم إداره بغداد ثم غادرها فى ٢٨ من شهر رمضان سنه ٩٤١ هـ. سار فى طريقه نحو إربل فوصل إلى محل يدعى (كوك تبه). و هناك سمع بأن أمير صوران (سوران) عز الدين شير وردت

موسوعه تارىخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٢

إليه رساله من الشاه. ذلك ما دعا أن يشته السلطان منه فأمر بضرب عنقه فى الديوان العالى.

## إماره صوران

من آخر إمارات صوران لما بعد المغول. و هذه الإمارة تكلمت عليها فى (عشائر العراق الكرديه). و أفردت لواء إربل بكتاب خاص توسعت فى إماراتها، و ذكرت ما جاء فى مسالك الأبصار من أنهم من بلاد السهرية.

أهلها مشهورون باللصوصيه من بلاد شقلاباد (شقلاوه) و الدر بند الكبير، لا يبلغ عددهم ألفا و جبالهم عاصيه و دربندهم بين جبلين شاهقين يشقهما الزاب الكبير. أميرهم حسام الدين. و جل ما يقال هنا أن عز الدين شير من أسره الصهرانيين (السورانيين) و لا تعرف علاقته بحسام الدين و أول من علمنا منهم (كلوس) كما لقبه أهل تلك الأنحاء. و يراد به (الأثرم) ساقط الأسنان الأماميه من فمه. و كان فى الأصل من قريه هوديان. و يقال لها (يهوديان) أيضا. كان راعيا فى تلك القريه. و لما توفى أعقب من الأولاد عيسى و إبراهيم و شيخ أويس. و كان عيسى منهم شجاعا. جمع إليه بعض الأشخاص، فتمكن أن يجذب إليه الجماهير بالإحسان إليهم، فدخلوا فى طاعته. و من ثم عادى حاكم البلد آنئذ، و عزم على مقاومته. و كان يطلق عليه و على جماعته بطريق الهزء و السخرية (الإماره)، فتوجه إلى (بالكان).

و إن أهل تلك الناحيه أحبوه، و قبلوا إمارته.

و لم تمض مده حتى تبعه خلق كثير، فعزم على

فتح قلعه (أوان).

قال فى الشرفنامه كان فى أطراف تلك القلعه صخور حمراء. يقال لها (سنگ سرخ) بالفارسيه، فكان عيسى و أصحابه يجلسون على تلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٣

الصخور، و شرعوا يشنعون الغارات، و يقومون بالحروب، فلقبوا ب (سنگ سرخى) أى أصحاب الصخور الحمراء. و من جراء كثره الاستعمال نحت اللفظ فسموا ب (سهرانى). فقالوا للسرخ (سهر) فشاع كذلك، و تساهلوا فى التصرف باللفظه.

ذكرت فى (عشائر العراق الكرديه) أن هذا الفظ أقدم مما ذكر فى الشرفنامه، و أن البلاد معروفه بهذا الاسم من زمن قديم. و تطلق على ما بين الزابين. و شاع (سوران)، و (صوران)، و (سهران)، أو (صهران).

و جاء فى المسعودى (سحر)، و (القوم السحره). و كذا فى الكتب العربيه الأخرى. و فى مسالك الأبصار سمى بلادهم بالبلاد (السهرية).

تمكن الأمير عيسى من الاستيلاء على (ولايه السهران). و بعد وفاته خلفه ابنه (شاه على بك). و هذا دام حكمه مدته. ثم توفى عن أولاد:

١- عيسى.

٢- مير بوداق.

٣- مير حسين.

٤- مير سيدى.

فقسم والدهم فى حياته ملكه بينهم. و من هؤلاء عيسى بك طال حكمه. و حارب أمير بابان (مير بوداق) فقتله. ثم مات فخلفه ابنه (پير بوداق). و هذا استولى على ناحيه (سوماقلق) انتزعها من أيدي القزلباشيه. ثم توفى عن أولاد:

١- الأمير سيف الدين.

٢- الأمير حسين.

فولى بعده (الأمير سيف الدين). و لم يطل أمد حكمه فمات و خلفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٤

أخوه (الأمير حسين). و هذا توفى. فصار بعده ابنه الأكبر سيف الدين.

و بعد وفاته خلفه عمه (مير سيدى بن شاه على بك).

و هذا توسع حكمه إلى إربل بل زاد نطاق حكمه إلى أنحاء كركوك و الموصل. و دامت بلاد

سهران مستقله تحت حكمه. و ترك من الأولاد:

١- أمير سيف الدين.

٢- مير عز الدين شير.

٣- سليمان.

و من هؤلاء مير عز الدين شير ولي الإمارة بعد والده. و في سنة ٩٤١ هـ أيام ورود السلطان سليمان إلى (گوگ تپه) قرب إربل بدر منه ما أوجب الشبهه و النفرة، اطلع على مراسله بينه و بين الشاه طهماسب، فأمر بقتله.

و من ثم أمر السلطان بنصب (حسين بك الداسني) أميراً حاكماً على إربل. و هو من اليزيديه لكن هذا الحادث لم يقل من عزم الصورانين، و بقوا في نزاع مع الداسنيين و إن كانوا انحسروا إلى الجبال، و تقلص حكمهم، فاعتزوا بالمواقع الجبلية المستعصية. حفظوا إمارتهم. فخلف عز الدين شير أخوه سليمان بك. و هذا كان له من الأولاد:

١- قلى بك.

٢- أمير عيسى.

٣- أمير سيف الدين.

و الأخير من هؤلاء اعتز بلواء (سوماقلق). و وقعت حروب داميه بينه و بين حسين بك الداسني، فلم يتمكن من مقاومه الداسنيه، فالتجأ إلى أمير أردلان بيكه بك (الظاهر أولاده أو أحدهم) فلم يجد فيهم بغيته، فعاد، فمالت إليه الطوائف الصهرانيه فتمكن من اكتساح إربل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٥

و في هذه الأثناء جمع حسين بك الداسني اليزيديه، فوعدت حرب عظيمه كان من نتائجها أن دارت الدائره على اليزيديه، فتغلب عليهم الأمير سيف الدين، و قتل نحو خمسمائه من متميزيهم و أكابر رجالهم.

و حصل على غنائم لا تحصى. و عادت الحروب مرات، و في كلها كان اليزيديه في خذلان مربع.

دعا السلطان إلى استانبول حسين بك الداسني، فأمر بقتله و لعل ذلك مبدأ السخط على اليزيديه، و الفتوى من أبي السعود بقتلهم هاج عليهم الكرد و غيرهم من جراء ما قاموا به من

حروب مع المجاورين.

و كان الأمير سيف الدين بتسويل أو ترغيب من يوسف بك برادوست المشهور ب (غازى قران) عزم على السفر إلى إستانبول طالبا العفو عما بدر، و أن يوليه السلطان (إماره سهران) الموروثه له من آباءه و أجداده إلا أن السلطان لم يقبل معاذيره فقتله و عين مكانه السلطان حسين أمير العماديه إلا أن إماره الصورانين لم تنقطع و بقيت إلى حين.

نقف بهذه الإمارة الآن عند هذا الحد و الملحوظ أن الصهرانيين يضرب المثل (بخناجرهم)، فيقال (خنجر صوراني) لجودته كما يقال عندنا (خنجر صليب) في رداءته.

## نظرة و إجمال

فى هذا التاريخ دخلت بغداد تحت سيطره الدوله العثمانيه و لم يسبق أن حكمتها و إنما كانت بعيده عنها كما أذعن بالطاعه سائر الأمراء المجاورين من اللر، و إماره البصره، و القطيف و البحرين، و أمير الحويه مانع المشعشع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٦

و الممالك الشريه آنئذ كانت منحلّه الإدارة. و من الضرورى أن توحّد إدارتها و تتبع أعظم قوه و هى القوه التى سحقت إيران و فلت من غربها و لم تكن الإدارة تابعه للسلطه من كل وجه، بل كانت عامه دون تدخل فى الشؤون الجزئيه، تابعه لمواهب الوالى و قدرته.

و أهم الدواعى الحقيقيه لهذا الفتح أنه لم يبق منازع للحكومته التركيه بعد خضد شوكة العجم فلا مانع لها من استيلاء على بغداد.

و الشهره القديمه من أكبر الدواعى فى توليد الآمال. فالنفوس منصرفه إلى حب الاستيلاء على بغداد و الأنحاء العراقيه ...

و أما البواعث الظاهريه فهى ما مرت الإشارة إليه.

كان وطد السلطان الأمن و نظم الإدارة كما أراد ثم غادر بغداد فى ٢٨ رمضان سنه ٩٤١ هـ و عسكر فى (گوگ تپه) قرب آلتون كوپرى



و توجه من هناك نحو إيران لما سسمع من ظهور الشاه و استيلائه على تبريز و محاصرته مدينه وان. جاءته الأخبار بذلك، فوافى متوجها نحو تبريز.

و حينئذ فر من وجهه الشاه طهاسب، و بهذا تمت حوادث بغداد، فبقيت إدارتها بيد الولاة، و وافق السلطان على طلب الصلح بعد الإلحاح فعاد إلى استانبول فدخلها في ٤ رجب سنة ٩٤٢ هـ.

### الوالي سليمان باشا

و هذا أول وال على العراق أودعت إليه الدولة العثمانية منصب إيالة بغداد، نقل عن ولايته ديار بكر فنصب أمير أمراء. و في گلشن خلفا أن السلطان بعد عودته من زياره المراقد المباركة في النجف و كربلاء نصبه واليا بلبق (بكلربكي). و جاء عنه في قاموس الأعلام أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٧

في الأصل مجرى، فأسلم. و في سفر إيران كان واليا في ديار بكر. جاء مع السلطان إلى بغداد حين الفتح فنقل لولايتها. و لما فتحت أوفن نصب واليا عليها برتبة الوزارة، و في سنة ٩٥٢ هـ اعتزل المنصب المذكور و لم تمض مده حتى توفي.

و جاء في السجل العثماني أنه نال منصب الشام ثم منصب حلب و غدر به هناك أتباعه توفي إلا أنه جاء في تاريخ رمضان زاده نال الوزارة سنة ٩٤٣ هـ، و جعل (واليا) على (بدون) و في السجل وليها سنة ٩٤٢ هـ. و زاد في گلشن خلفا أنه كان قادرا على إداره الملك.

و لم يتمكن من العثور على وقائع أخرى غير ما مر سوى أن الشاه كان قد حاصر (وان) فلما علم بمغادره السلطان بغداد و أنه متوجه نحوه فر منه. و كان خلال سفره هذا توالى رسل الشاه لطلب الصلح. و بعد اللتيا و التي قبل الصلح

و من ثم عاد السلطان إلى عاصمه ملكه كما مر.

## حوادث سنه ٩٤٢ هـ - ١٥٣٦ م

### عزل الوالى:

فى هذه السنه أو فى التى تليها عزل الوالى و لم يحدث تبدل فى الوضع و من المؤسف أننا لم نتمكن من معرفه الوالى الذى جاء بعده فخلفه فى حكومته. و فى تاريخ الدوله العثمانيه لم يبقوا على وال مدته طويله لما كان من تجارب الماضى و عبره، فلا يريدون أن تبقى الولايه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٨

إقطاعا له، أو لا- يرون أن يتمكن الوالى فيها مدته. و لا يعقل أن تكون بغداد خاليه من وال للمده من ٩٤٢ هـ إلى سنه ٩٥١ هـ و لكن أخبار هؤلاء ضاعت عنا، و لم تعد تعرف.

## حوادث سنه ٩٤٥ هـ - ١٥٣٩ م

### اشاره

لم تدون وقائع مهمه للعراق خلال السنين السابقه أو لم نتمكن من الوقوف عليها فترى صاحب گلشن خلفا أول ما يبدأ بحوادث العراق أثناء حكم الولاة بالوقعه التاليه:

### حاكم البصره - تسليمه المفاتيح

جاء فى نخبه التواريخ أنه فى ١٥ صفر سنه ٩٤٥ هـ كان قد خرج السلطان من استانبول متوجها نحو أدرنه فخيم فى صحرائها فى أواخر هذا الشهر، و غرضه تأديب (و يوده) بغدادان أى حاكمها المدعو (پترو)، و كان يبدى للسلطان الطاعه ظاهرا، و يضمم العدا، و فى هذه الأثناء وصل إليه مانع بن راشد (حاكم البصره) ابن مغامس و معه وزيره الأمير محمد، كان أرسلهما حاكم البصره راشد لتقديم واجب الطاعه و الخضوع للسلطان. قدما الهدايا و مفاتيح البلاد إليه، و راشد هذا كان أميرا مستقلا، صاحب خطبه و سكه و نال هؤلاء الوفود التفاتا زائدا من السلطان و أبدى لهما لطفًا كبيرا ...

و لم نقف على أحوال هذه الإمارة و لا على نقودها بالرغم من التحريات فى مواطن عديده. و الملحوظ أنها من أمراء المنتفق و أغلب الظن أنهم من الشرفاء. توصلوا إلى الحكم بقوه العشائر و عدم المعارض مما رسخ قدمها و ذاقت لذه الحكم. و فى گلشن خلفا ذكر هذه الوقعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٥٩

توصلا لما حدث عام ٩٥٣ هـ. و علاقه الشرفاء بالعراق معروفه و مر الكلام على الشريف أحمد فى تاريخ الجلائريه.

و جاء فى كتاب الأنساب للسيد ركن الدين الحسنى النسابه عن الشريف أحمد. قال إنه قدم إلى البلاد الفراتيه من مكه و حكم  
بالحله من العراق سبع سنين إلى أن ولى الأمير الشيخ حسن (أبو السلطان أويس) و حاربه و قتله فى شهر رمضان سنه ٧٤٢ هـ

و دفن بالمشهد الشريف المرتضوى عند عمه الشريف عبد الله في الحضرة الشريفه.

و الشريف عبد الله أمه أم ولد نوبيه. انتقل من مكه إلى العراق في زمان السلطان خدابنده و أقطعه. و عقبه بالعراق.

ثم إن النسابه المذكور ذكر الشريف أحمد بأنه كان شهما شجاعا كريما فاضلا و له من الأولاد أحمد و سليمان و محمود. و أورد أن لمحمود ابنا اسمه محمد ...

و في هذا النص توضيح زائد. و إن ظهور أمراء المنتفق الشيبين، و أمراء البصره مما يجعلنا نرى تلك العلاقه بالشرفاء و أنها لم تنقطع، بل قوى اعتقادنا بما سبق لنا القول فيه. و للكلام على أمراء المنتفق محل آخر.

## حوادث سنه ٩٥١هـ - ١٥٢٥ م و ما يليها الوالى فرهاد باشا الصولاق

### (ولايته الأولى)

و جهت إليه إياله بغداد سنه ٩٥١ هـ و عزل منها في السنه التاليه (سنه ٩٥٢ هـ). كان تربي في البلاط الملكى. و في عهد السلطان سليم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٠

الأول كان مرافقا له في الحرب و تقلد مناصب منها (إماره اليمن)، فحلب، ثم وجهت إليه (إماره بغداد). و هذا لم يتعرض له صاحب گلشن خلفا لهذه المده، ثم وجهت إليه مناصب أخرى حتى صارت إليه ولايه بغداد للمره الثانيه كما سيجى ء. و لعل السبب في أن صاحب گلشن لم يذكره هذه المره لأنه لم يجد ما يدونه لأيامه هذه. و بقيه أخباره في ولايته الثانيه ...

و الغرض من بيانه هنا مراعاة التسلسل لأمرء بغداد. و قد غاب عنا الكثير منهم. و الصولاق يعنى الحرس الملكى في البلاط، ثم أطلق على حرس الوالى في مثل بغداد و مصر من الممالك المستقله، و كان بعض آباءه أو أجداده من هؤلاء فعرف بصولاق زاده أى من آل الصولاق.

هذا. و لم نجد ما

يسد الفراغ بين سليمان باشا و فرهاد باشا الصولاق. و لعل خمول ذكرهم، و عدم ظهور وقائع مهمه مما سبب أن يغفل أمرهم. و كأن صاحب گلشن خلفا، يتطلع إلى قائمه الولاه أمام عينيه فلا يذكر إلا من كانت له مكانه، أو ظهرت في أيامه حوادث تدعو لذكره. أو أنه لم يجد من أسمائهم ما يتمكن من تدوينه.

## حوادث سنه ٩٥٢هـ - ١٥٤٦م

### الوالى اياس باشا

ضبطه صاحب قاموس الأعلام بمد أوله (آياس) و العرب ينطقون به بلا-مد و النطق به معروف. و أصله ألبانى. (أرناود، أو أرنبود) تخرج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦١

فى البلاط و نال إماره الأعمراء (بكلربكى). و كانت آدابه و مروءاته فى الذروه من الكمال. و هو أخو سنان باشا فاتح اليمن، الصدر الأعظم المشهور. ولى بغداد سنه ٩٥٢هـ بعد أن عزل صولاق فرهاد باشا، ثم نال الوزاره فى واقعه البصره و يأتي ذكرها.

و فى سجل عثمانى أنه عهدت إليه بعد ذلك ولايه ديار بكر سنه ٩٥٦هـ. ثم ولايه أرضروم (أرزن الروم) و توفى سنه ٩٦٧هـ. و فى قاموس الأعلام أنه أعدم فى أرضروم لتسهيله هرب الشهباده بايزيد إلى إيران عام ٩٦٦هـ. و له من الأولاد محمود باشا و مصطفى باشا و من مماليكه الشاعر (صافى چلبى) المتوفى سنه ٩٩٧هـ.

## حوادث سنه ٩٥٣هـ - ١٥٤٦م

### البصره تدخل فى حوزة العثمانيين

إن حاكم البصره راشدا كان عام ٩٤٥هـ أظهر الطاعه و انقاد للأمر. أرسل ابنه إلى السلطان إلا أن مؤرخى الترك يقولون إنه نقض العهد فورد الأمر السلطانى إلى والى بغداد بإعداد المعدات الحربيه و ما يقتضى من جيوش لحربه فوجه الوالى عزمه نحوه خلال سنه (٩٥٣هـ).

و ساق الكتائب عليه بوجه السرعة. فالحكومه لم يرق لها أن تجاورها حكومه أو إماره تمنع من الوصول إلى خليج البصره أو تحول بينها و بينه ليتصل بالبحر الأحمر. و كانت داخلتها آمال لتوسيع السلطه و تمكنها فى سواحل العرب و الهند من طريق البحر فوجدت الضروره أن تمضى فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٢

جامع الإمام الأعظم - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٣



للسيطرة على السواحل.

و فى سفر الوالى هذا مر بالنجف لزياره (مشهد الإمام على) (رض). و لما كان (شيخ قشعم) سلك طريق العصيان قام بتأديبه و كسر طغيانه بل قضى الوزير على حياته و أزال فتنته.

ثم سار إلى البصره. و لما رأى حاكم البصره أن لا قدره له على المقاومه ركن إلى الفرار فدخل الوالى المدينه و قضى على حكومه راشد و سعى فى تنظيمها و ضبط إدارتها. و بذلك انقادت الأطراف و دخل لواء واسط و نواحي الجزائر فى حوزة الدوله و صار العراق بحذافيره للدوله العثمانيه، و حينئذ تقلص ظل هذه الإمارة أو انقرضت. و كان حاكمها يتصرف بها على وجه الملكيه. إلا أنها عادت بحاله خرجت عن أن تكون بشكل حكومه.

جاء فى روضه الأبرار فى حوادث سنه ٩٥١ هـ أن اياس باشا فتح البصره فى تلك السنه. و هذا غير صحيح لما ورد فى النصوص السابقه.

فالغلط فيه ظاهر.

و جاء فى فضولى من قصيده مدح بها اياس باشا ذكر جهه البصره و الاستيلاء على الجزائر هناك كما فى ديوانه التركى. مدح هذا الوالى بقصائد عديده غير هذه تبلغ سبع قصائد. و لا شك أنها عدد وافر من فضولى الشاعر البغدادى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٤

### قبيله قشعم

معروفه فى العراق برياستها القبائليه، و لكن الأيام جردتها من قبائلها فصارت مفرده عن غيرها لمحافظتها على بداوتها. و أول ما ورد ذكرها فى تاريخ العراق فى حوادث سنه ٩٥٣ هـ - ١٤٥٦ م. و أول ذكر لها جاء فى قصيده للشاعر فضولى البغدادى مدح بها اياس باشا والى بغداد فى انتصاره على هذه القبيله كما أن صاحب گلشن خلفا بين أن هذا الوالى وجد هذه القبيله سلكت

طريق العصيان فقام بتأديبها. و أعاد القول فيها في حوادث سنة (١٠١٨هـ - ١٠٢٠هـ).

ثم توالى ذكرها في التاريخ لمجلداته الأخرى، و لا تزال إلى اليوم. و المعروف أن الرياسة القبائليه كانت لابن قشعم إلا أن القبائل التي تحت سلطته قد انعزلت منه و استقلت بتسميتها، و عرفت بأسمائها الحاليه و ضعفت قدرته فتكونت من بيته قبيله تفرعت إلى أفخاذ. و لم تعرف قبيله قديمه باسم (قشعم) قبل هذا.

و الظاهر أن هذه القبيله من الأجود و ابن جشعم أحد رجالها تولى رياستها. و لما سارت قبائلها إلى الحاله الريفيه انفصلت من الرياسه العشائريه، و لم تبق على البداوه، و سألت الشيخ محمدا فقال لى إننا جشعم. و هى أصل. و لم يزد على ذلك. و اختلف فى أصلها. فمنهم يقول إن قشعما هو ربيعه بن نزار من القبائل العدنانيه، و منهم من يقول إنهم من بنى (ماء السماء) من القبائل القحطانيه. و التدوينات جاءت للجهتين. ذكره فى مطالع السعود و فى القاموس المحيط.

و كان الأستاذ يعقوب سر كيس قد ذكر رئيسهم المعاصر عقابا فعدد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٥

أجداده. و رأيت الشيخ محمدا و هو أخو عقاب فذكر لى الشيخ محمد أن أخاه هو الرئيس و هو (عقاب بن صقر بن ثوينى بن عبد العزيز بن حبيب ابن صقر بن حمود بن كنعان بن مهنا بن ناصر بن مهنا بن سعد بن المنذر بن قسام بن ما (من) بن قشعم بن سعد بن غزى) و يدعون أنهم نزحوا من نجد فى أيامه. و هذه الأسماء يصعب ضبطها. و بين ما ذكرته و ما ذكره الأستاذ يعقوب تفاوت يسير.

و هؤلاء فى تسلسلهم ورد ذكر بعضهم



عند الكلام على وقائعهم.

و تأتي في حينها. و ليس هنا محل بيان الوقائع التاليه لما بعد هذا الجزء.

و الملحوظ أن هذه ليست أكثر من إماره أو رياسه قبائليه فتعد ناظمه القبائل البدويه، و أن المنتفق و إمارتها استقلت بناحيتهما ثم فاقت على الكل، و دخلت هذه و غيرها ضمنها، بل إن الخزاعل صار لهم الذكر بعد ذلك كما كان لقبيله عباده قبلا، و لخفاجه ... و إن قبائلهم مالت إلى الأرياف، فانفصمت عرى القوه، و تبعثرت الإمارات. و هكذا شأن القبائل في تحول مستمر و تطور لا حدود له ...

و فروع القشعم، أخذتها عن الشيخ محمد (أخي رئيسهم) و هي:

١- الشيوخ. كنعان و أسرته.

٢- الناصر. رئيسهم سلطان بن ناصر.

٣- آل چنعان. (هو كنعان) الوارد في عمود نسبهم. رئيسهم سرحان بن چنعان.

٤- آل بندر. رئيسهم حسن.

٥- اللهيبي. رئيسهم شافي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٦

٦- آل شليهب. رئيسهم بريجي بن مطلق الرحال. و يلحق بهم:

١- المخالي. رئيسهم شعلان آل صران.

٢- الشهبان.

و يساكنهم الجناييون، و المهناويه منسوبه لجدهم (مهنا) و فيها المسعود و اليسار، و البو براطم. و في أنحاء الكوفه (گرمه الجشعم) معروفه. و وقائعهم في العراق مدونه. و كانت لهم مكانه أذعنت لهم قبائل كثيره بالطاعه، و تولوا رياستها العامه. و الآن في حاله ضعف، و لكنهم لا يزالون محافظين على عزه نفوسهم، و لا يفترقون عن البدو في اللهجه، و قصيد البدو و الحداء و سائر أدب الباديه. و هم متصلون بالبدو من جهات عديده. شاهدت الشيخ محمدا. و كان عارفا بأحوال الباديه.

و أكثر ما يحفظ شعر (رميزان)، و شعر (راكان) من شعراء الباديه.

و يجاورهم بنو مالك في فروع كثيره منها، و خفاجه،

و الأجدود و قبائل أخرى.

هذا، و لا مجال للتوسع بأكثر من هذا. و التفصيل فى (كتاب عشائر العراق).

### الوزير فرهاد باشا الصولاق أيضا

ولى بغداد للمره الثانيه بعد اياس باشا. و هذا معروف بالصلاح و التقوى و ليس له آمال طمع. كان كاملا، عارفا، مؤرخا توفى فى بغداد و لم نتحقق تاريخ إمارته و لا زمن وفاته. و له ابن هو محمد باشا الوزير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٧

### الوزير محمد باشا الصولاق

هذا هو ابن الوزير فرهاد باشا الصولاق. قاله فى گلشن خلفا.

و كان من أمراء الأولويه ثم نال الإمارة فى ولايات عديده و لم يبين صاحب السجل العثمانى تاريخ ولايته على بغداد.

و قال عنه: استشهد فى إيران فى شعبان سنه ٩٩٢ هـ و نعته بأنه باسل مقدم، صادق مدبر. و لعل هذا هو الذى مدحه فضولى بقصيده، و لكن الوصف غير منطبق.

### حوادث سنه ٩٥٤ هـ - ١٥٤٧ م

#### القاص ميرزا

هذا أخو الشاه طهماسب التجأ إلى السلطان سليمان القانونى سنه ٩٥٣ هـ فنال كل احترام و تكريم. و من ثم وجه السلطان عزمه نحو إيران فعبر إلى جانب اسكدار فى ١٨ صفر سنه ٩٥٥ هـ و أرسل القاص ميرزا نحو بلاد الشرق و بعد أيام سار السلطان. سمع الشاه بذلك فتوارى عن الأنظار، و كان استولى العجم على مدينه (وان) باعتبار أنها (مفتاح إيران) فحاصرها السلطان و لما لم تر بدا من التسليم سلمت جيوشها إلى السلطان. و كان أمله أن يضبط تبريز و يجعل القاص ميرزا واليا عليها، و لكنه خاب ظنه فيه لما علم عنه من بعض الأوضاع، و بعد ذلك مال السلطان عن تبريز نحو حلب بأمل أن يقضى الشتاء فى أنحاء ديار بكر، و فى هذه الأثناء حدثت بعض الوقائع مع الإيرانيين.

و إن السلطان عند عودته إلى ديار بكر أرسل لمحافظه بغداد الوزير الثانى الحاج محمد باشا و سير معه مقدارا من الجيش. و رجع إلى العاصمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٨

و فى هذه الأيام اغتتم القاص ميرزا الفرصه فهاجم أنقال الشاه و خزائنه فى جهات أصفهان و قم و قاشان فغنم غنائم وافره بعد أن كان استأذن السلطان و كان مغبرا منه، فلم يشأ أن يشاهده فأذن

له. و كانت هذه الغنائم لا توصف في نفاستها و لا تعد في كثرتها.

و حينئذ شتى السلطان في ديار بكر. ثم مضى إلى حلب. و جاءته الهدايا المرسله مع عزيز الله، فخلع عليه السلطان و أرسل بالخلعه الفاخره و السيف المرصع و الأوطاغ ثم إن القاص ميرزا شوش أمر إيران و مال إلى أنحاء شهرزور إلى محل يقال له (كسك چنار). و كان قد أصابته حمى هناك، فعلم به رجال الشاه طهاسب. فهاجموه على غره فأخذوه أسيرا، فحبسه الشاه في المحل المعروف ب (قهقهه). ثم مات و منهم من قال سم في سجنه. قال ذلك في تاريخ صولاق زاده. و جاء في گلشن خلفا أنه ذهب إلى بغداد ففضى بضعه أيام حتى أنه مال عن السلطان و حاول التقرب من الشاه فكان ذلك و سيله القبض عليه. فساء مصيره.

### الوزير الحاج محمد باشا

الحاج محمد باشا الوزير ولي بغداد في أيام القاص ميرزا و هو الوزير الثاني للدوله كما ذكر في تاريخ صولاق زاده. و لم يتعين لنا بالضبط تاريخ ولايته و لا معرفه أعماله. و لعله ممدوح فضولى في قصيده له. و لم يظهر لنا التفصيل عن حياته.

### والى بغداد تمرد على باشا

إن صاحب گلشن خلفا ذكر أنه كان واليا على بغداد ثم خلفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٦٩

محمد باشا الباطه چى سنه ٩٥٦ هـ. و فى هذا ما يشير إلى أنه كان واليا لما قبل هذا التاريخ. أما صاحب (سجل عثمانى) فيذكر عنه أنه «نشأ في البلاط الداخلى و صار أمير العلم و آغا الينكچريه و بتاريخ ٩٤٨ هـ عزل فصار من الأمراء. و فى عام ٩٥٦ هـ صار أمير أمراء بغداد. تحارب في البصره و بعد انتصاره عاد إلى بغداد و فى سنه ٩٥٩ هـ عزل. ثم تقلب في مناصب عديده آخرها ولايه الشام و توفى فيها سنه ٩٧٨ هـ. و هو صاحب دين و خير، و لم يكن من أهل الأطماع» ا هـ.

نعته صاحب السجل بأنه غرو على باشا. و هذا غلط نسخ أو طبع.

و الذى عليه الجمهور أنه (تمرد على باشا).

وصفه عهدى البغدادى بما نصه:

«كان من باشوات الأناضول، ممن ملئ علماء و برع في الفروسية، نبغ في الآداب الفارسيه فلا نظير له فيها. و معروف في إبداع التواريخ، و له في شروط الفقه نظر تام، و كان من أهل التجرد (الصوفيه و النساك) فهو ممتاز بل فريد بين أقرانه، و فى حد ذاته زاهد، ذو اعتقاد طاهر، يراعى الأوقات الخمسه، و يقضى أزماته بالتقوى و الصوم و الصلاه و يعدها حتما عليه. ذهب للحج و

أدى فريضته و له شعر فارسي ...» هـ.

و أورد له صاحب التذكرة جملة صالحه من الشعر و ذكر عهدي أنه قضى مده معه لتكامل الفضائل منه ليل نهار. و كان الأولى أن يسمى (تجرد على باشا) لما فيه من صفة التجرد أي على باشا المتجرد.

و الشيوع لا يقاوم و لا يصد تياره.

و مهما يكن من الأمر فقد كان واليا على بغداد و لم يظهر له عمل يذكر. ثم خلفه محمد باشا الباطه جي. و لم نجد من الوثائق ما يجلو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٠

عن حالته أكثر. و هو بالنظر لتوالي النصوص جاءت ولايته تاليه للحاج محمد باشا الوزير الثاني السابق الذكر.

## حوادث سنه ٩٥٦ هـ - ١٨٤٩ م

### والي بغداد محمد باشا الباطه جي

في هذه السنه ولى بغداد أمير أمراء سيواس سابقا بعد عزل تمرد على باشا. و هذا من (بوسنه) تربي في البلاط الداخلى ثم حصل على إماره أنطاكيه و بعدها صار مير لواء سلستره، ثم اشقودره و آخرها سيواس. و في سنه ٩٥٦ هـ حصل على ولايه بغداد للمره الأولى. و إنما لقب بهذا اللقب لأنه كان خشن الكلام ...

### واقعه جزائر البصره

قالوا: و في هذه السنه حدث اضطراب في اياه البصره و صار الأعراب يقطعون السبل و يتعرضون بالماره و يؤذون الخلق. فلما علم السلطان بخبرهم عين (محافظ بغداد) الوزير تمرد على باشا قائدا للقضاء على غائلتهم و تأديب نائريهم و عين لولايه بغداد أمير أمراء سيواس محمد باشا الباطه جي فاهتم كل بما عهد إليه و جهز الوالي مقدارا من الينكچريه، و إن القائد تمرد على باشا اشتغل بإعداد العدد و تجهيز الجيوش و سار برا و نهرا حتى وصل بلده واسط فضرب خيامه هناك.

فاستقبله أمير لوائها على بك بكمال الإجلال و الاحترام فبادرا معا و ذهبا إلى جهه البصره. و تقدا نهرا فوصلا بلده (المدينه). مستقر (آل عليان) حكام الجزائر فأحدثا الرعب في تلك الأطراف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧١

أما الأعراب فإنهم تأهبوا للمقارعه، فحدثت معركة داميه ظهر فيها النصر لجهه الوزير و تبعثر أمر العشائر و تشتت شملهم. و في تلك الليله قصد العربان العوده و الهجوم ليلا على الجيش بأمل القضاء عليه و لكنهم لم ينالوا غرضهم و لم يتيسر لهم ما أملوا، فكان أضر بهم ذلك، و دمروا.

و فى الیوم التالى بادروا صباحا للدخول فى معركه اخرى فكان الهول اكبر و قتلت نفوس كثيره بصوره مرعبه. و فى هذه المره

نالهم ما نالهم فى الأولى، فهرب أمير المدینه و لم يطق البقاء. هذا ما قالوه و ليس هناك قطع سبل و إنما هو جدال عن حياه و دفاع عن استقلال أراذت الدوله القضاء عليه.

## حوادث سنه ٩٥٧هـ - ١٥٥٠م

### بقیه الحوادث السابقه:

بعد هذه المعارك و فى خلال سنه (٩٥٧هـ) دخلت (المدینه) فى حوزة القائد الوزير و لكن أطرافها لا تزال مأهوله بالعربان فلم يذعنوا بالطاعه. استمروا فى الكفاح، فقام الوزير فى تعمير البلد و السور و من ثم أطاعت سائر النواحي من الجزائر. و حينئذ أتم الوزير مهمته و عاد إلى بغداد بكمال الأبّه.

و بهذا ولى وزاره بغداد إلا أنه لم يطل أمد بقائه فيها فعزل على ما سيوضح.

### الوالى بهرام باشا

ولى بغداد سنه ٩٥٧هـ بعد محمد باشا الباطه چى لكنه لم يبق فى هذا المنصب كثيرا و كان من متخرجى البلاط الداخلى و من صغره ظهرت مواهبه. و نعته صاحب گلشن خلفا بأنه لا يمنع نفسه عن هوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٢

يميل إلى الارتشاء أو هو معروف عنه. ثم نال إماره روم إيلى و توفى بعدها ...

### والى بغداد تمرد على باشا

ولى للمره الثانيه سنه ٩٥٧هـ بعد عودته من أنحاء البصره. و كان على خلاف ما عليه بهرام باشا فى سلوكه. مرت ترجمته و تبينت مكانته العلميه و الأدبيه، و فيها ما يغنى عن إعاده القول. بقى فى الولايه إلى سنه ٩٥٩هـ و من ثم حدث اضطراب فى أنحاء شهرزور فعرض الأمر على حكومته فاهتمت له و أودعت حكومه بغداد إلى محمد باشا الباطه چى.

## حوادث سنه ٩٥٩هـ - ١٥٥١م

### والى بغداد محمد باشا الباطه چى

إن وقعه شهرزور كانت الباعث لأن يوجه منصب بغداد إليه. و كان واليا فى بغداد قبل هذا فهو أبصر بإداره الحاله، فأودعت إليه هذه المهمه.

### حادث شهرزور

كانت شهرزور حين الفتح العثمانى أذعنت بالطاعه للسلطان سليمان و إن حاكمها الأمير (بكه) تقدم لخدمه السلطان و تأييدا

لهذا الخضوع قدم ابنه (مأمون بك) رهينه ليكون في خدمه السلطان فسلمه إلى والى بغداد آنثذ سليمان باشا و هذا أودع إليه  
عده إمارات ألويه متواليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٣

فكان لواء الحله من آخرها. بقى فيه. فكانت شهرزور تعد من ممالك الدوله. و كانت مدينتها تدعى (قلعه زلم) لمناعتها و  
إحكامها، من جراء أنها جبلية، صعبه الاجتياز، يعسر الوصول إليها، محاطه بالكرد من كل جانب. و فى سنه ٩٥٩ هـ ظهر فى  
أنحائها تشوش و تدخل القزلباشيه. فاضطربت حالتها لما أصاب رعاياها من وقائع مؤلمه. و من انتهاك الحرمات ما لا يوصف  
سواء فى نفوسهم أو أموالهم فأخبر الوالى تمرد على باشا دار السلطنه بما علم و بالتعبير الأولى أوضح اختلال حالتها، و سهوله  
الاستيلاء عليها، فكان هذا من بواعث تعيين الوالى الجديد. فوضت القياده إلى عثمان باشا والى حلب و جهز بمقدار كبير من  
الينكچريه و كذا أودعت إليه قياده سائر الجيوش من الايالات الأخرى المرسله لهذه الغايه. و صدر الفرمان بأنه إذا افتتحها يكون  
أميرا عليها.

استغلوا وقوع النزاع، فقاموا بما قاموا به.

و على هذا سارت الجيوش من كل صوب. و بعد أن جلس الوزير فى حكومه بغداد جهز جيش بغداد بعدد كامله من مدافع و  
بنادق مزودين بمعدات حربيه أخرى. و حينئذ ألحقهم الوالى بجيش عثمان باشا قرب شهرزور و توالى الأمراء من كل صوب من

أكراد وغيرهم و تجمعوا على المدينة فأرهبوها بمدافعهم، و ضربوا خيامهم فى الأنحاء القريبه منها. فووقت معارك داميه بين الفريقين. و اشتدت نيران الحرب. و علا صوت المدافع و البنادق و مع هذا كله لم يتيسر به الفتح فأيس القوم من الاستيلاء على المدينة لمناعتها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٤

و كان فى النيه أن تتخذ قلعه أمامها للمطاولة مع المحصورين و لكن الأجل المحتوم وافى القائد (السردار) فحال دون المرام فرجع الجيش إلى بغداد و كل جيش سار لجهه و ضرب لوجهه فتفرقت الجموع و من ثم عرض الوالى ما جرى لدولته و بين ما وقع.

### القائم مقام:

علم السلطان بالحاله فأمر الوالى أن يكون سردارا لفتح تلك القلعه، و تسخير اللواء، فامثل الأمر. و صار قائدا و حينئذ نصب الوالى مكانه (سهيل بك) أمير لواء الرماحيه فى بغداد لإداره شؤون البلده بالنيابه عنه مده غيابه. و هذا أول (قائممقام) عرف لحد الآن.

و المصطلح انتقل من أصل الحكومه و شاع فى الولايه و يراد به خلف الوالى أو من استخلفه. و فى العاصمه يطلق القائم مقام على من ينوب عن الصدر الأعظم عند ما يغادر العاصمه لحرب أو غيره فيخلفه. و كذا من ينوب عن السلطان أيام سفره و مغادرته عاصمته.

### الدوام على حصار شهرزور:

و لما صار الوالى قائدا أمره السلطان بلزوم تسخير المدينه. و على هذا و بعد مرور بضعه أيام توجه نحو الغايه المطلوبه. و حط رحاله فى محل قريب من هناك يقال له (كسك چنار) فنزله. و استراح بضعه أيام.

و كان أخذ صحبته من أمراء الأكراد بكر بك و كان شيخا محترما. و ولى بك من أصحاب التدابير الصائبه. ذهب هؤلاء صحبه الكتخدا إلى حاكم شهرزور (سرخاب بك) بقصد ترهيبه من جهه و ترغيبه من أخرى و قدموا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٥

له رسائل فيها نصائح مقنعه بخصوص جلبه للطاعه و الإذعان. و كانت زوجه سرخاب بك قد أسرت أيام عثمان باشا السردار السابق (قائد الحمله). و هذا نظرا لعفته و شهامته أعادها إلى سرخاب بك و بهذا مال لجهه العثمانيين. و رضى عنهم من جراء عملهم هذا. أذعن من تلقاء نفسه و رغب أن يرتبط بالدوله فيخضع لها.

ذلك ما دعا أن يدخل فى أمر الصلح فأخرج من البلده جميع أرزاقه، و قدم طاعته و أبدى إذعانه التام. و فى حدود سنه



٩٦١ سلم المدینه للحکومه فصارت شهرزور و مضافاتها و توابعها مثل قلعه هاور، و قلعه نقود، و قلعه پاسکه، و قلعه شمیران، و قلعه فرنیچه من جمله الممالک العثمانیه. فافتتحت جمیعها و التحق أيضا أوغورلو بک من العجم، و سرخاب بک الأمير السابق و معهم نحو ألفی بیت من أقاربهم و سائر أتباعهم و طوائفهم. و سلموا مفاتيح القلاع الأخرى و كانت بأیدی أمرائها محمد سیف بک أمير بانه، و یوسف بک أمير دستاره، و بوداق بک أمير بروج. و کذا القلاع الأخرى التي بيد أورخان بک و جهان شاه بک فأبدوا طاعتهم و انقيادهم.

و بهذا نال الباشا توجها و إقبالا، و سعدا. أبقى ما يكفي لإداره البلده من عساكر و محافظین و عين لها أمير لواء (ولى بک) ثم توجه نحو همذان بما لديه من قوه. و فى هذه الأيام ألقى السلطان الرعب فى قلوب الإيرانيين حينما كان فى حدود نخجوان و أبدى سلطه و هيبة ثم عاد إلى دار السلطنه. و حينئذ ورد الخبر السريع إلى الوزير يأمره فيه السلطان بالرجوع إلى بغداد نظرا لما علم من أن الشاه طهمااسب متأهب للاستيلاء على بغداد، فكان من الضروري أن يرجع إليها ليأخذ عدته و يتأهب للطوارئ المتوقعة. و على هذا لم يردا من العوده فعاد إليها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٦

### شهرزور – إماره أردلان

إمارات الإقطاع فى العراق تكونت من أمد بعيد ترجع به إلى أيام العباسيين. و إن شهرزور كانت بيد أمراء السلجوقيين و آخرهم الأمير قفجاق. ثم انقادت لاتابكه الموصل، و بعدها لآل بكتكين فالعباسيين.

و فى أيام المغول تابعوهم و بانحلال هؤلاء تغلبت القبائل و قوى نفوذها.

و فى أيام العثمانيين كانت (إماره

أردلان) هي المسيطره، و كذا إمارات أخرى و لكن لم تكن في قدرتها.

إن لواء شهرزور من ألويه العراق المهمه. و يسمى الآن (لواء السليمانيه). و يقطنه الأكراد قبائل و إمارات و في هذا العهد شوهدت (إماره أردلان)، يجاورها إمارات أخرى أو قريبه منها، و لم تكن في الحقيقه إماره بالوجه الصحيح، و إنما هي عشائريه. و تكونت إماره أردلان في أواخر أيام المغول، أو بعدها بقليل. و إن مؤسسها (بابا أردلان). كان قد عاش بين قبائل (گوران)، و هو في الأصل من ذريه أحمد بن مروان من ذريه ولاه ديار بكر و منهم من قال أولاد بابك بن ساسان.

و لما توفي بابا أردلان خلفه ابنه (كلول)، ثم توالى أبناء هذا و أحفاده:

١- خضر بن كلول.

٢- الياس بن خضر.

٣- خضر بن الياس.

٤- حسن بن خضر.

٥- بابلو بن حسن.

٦- منذر بن بابلو.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٧

و إن هذا الأخير وزع ملكه بين أولاده:

١- بيكه بك. و كان نصيبه:

(١) قلعه ضلم. (زلم) أو (قلعه ظالم).

(٢) تغر.

(٣) شميران. و هذه باسم جبل شميران. و هو معروف في تلك الأنحاء و ينطقون به (شميران) و (شميلان). مر ذكره.

(٤) هاوار.

(٥) سيمان.

(٦) راودان.

(٧) كل عنبر (حليچه).

٢- سرخاب بك. و كان سهمه:

(١) لوى.

(٢) مشيله.

(٣) مهروان (مريوان). و أصل تلفظها (مهربان) فتصرفت اللغه الكرديه به.

(٤) تنوره.

(٥) كلوس.

(٦) نشسكان.

٣- محمد بك و كانت حصته:

(١) سروجك.

(٢) قراطاق. قراداغ أو قرداغ.

(٣) شهر بازار.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٨

(٤) الان.

(٥) دمهران.

جاءت وقائع شهرزور فى أيام هؤلاء الأخيرين، و إن الدوله العثمانيه قارعتهم كثيرا حتى قضت على إمارتهم بعد أن جادلوا جدالا عنيفا، و أيست الدوله مرات من الاستيلاء عليهم.

و إن بيكه بك كان قد

طال حكمه ٤٢ سنة جاء في الشرفنامه أنه توفي سنة ٩٤٠ هـ. و الصواب أنه أدرك عهد السلطان سليمان و لم يعرف تاريخ وفاته بالضبط. و من أولاده:

(١) إسماعيل.

(٢) مأمون. و خلفه ابنه محمد بك. و توفي أثناء حصار قلعه ضلم (زلم).

ظهرت الدولة العثمانية بعد فتح بغداد. و إن (لواء شهرزور) بعد مأمون بك صار بيد عمه (سرخاب بك). و إن الوقائع علمتهم السياسة و كيف يميلون مره إلى الدولة العثمانية و أخرى إلى الدولة الصفوية.

و كانت أطماع الدولتين في العراق و أنحائه على أشدها.

أعقب سرخاب بك أولادا كثيرين، و عمر طويلا، فخلفه ابنه سلطان علي. و هذا أعقب ولدين تيمور خان، و هلو خان و كانا صغيرين فولى الأمر عمهما (بساط بك بن سرخاب بك). و هذا نازعه ابن أخيه (تيمور خان)، ثم ولى الأمر بعد وفاه عمه بساط بك. و في سنة ٩٩٨ هـ قتل تيمور خان، فقام مقامه أخوه (هلو خان). و دامت إمارته إلى سنة ١٠٠٥ هـ و ما بعدها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٧٩

و هذه الإمارة لم يعد لها ذكر مده، ثم ظهرت برياسه عشائريه- على ما هو المنقول من رجالها- و قطنت المحل المعروف اليوم في جبال (هاورمان)، و تسمى قبائلهم الآن باسم قبائل (هاورمان). يسكنون في لحف الجبل، و قسم منهم تابع لإيران. و القسم الآخر للعراق من لواء السليمانية. فهناك:

١- هاورمان لهون. نصفها عراقيه و النصف الآخر إيرانيه.

و العراقيه داخل خورمال من قضاء حلبچه (البچه).

٢- هاورمان رثاو. تابعه لإيران.

٣- هاورمان دزلي. لهم قرى في العراق، و أخرى في إيران.

و تاريخها المحفوظ لديها يرجع إلى سنة ١٠١٥ هـ إلا أن هذا لم يستند إلى نص تاريخي

و لم يوصل بما مرّ. و منهم من ينكر علاقته هؤلاء بالأردلانيين. ظهرت وقائع هؤلاء كثيرا. و أصلهم ما ذكرت، و لا محل لتفصيل إماره هؤلاء الموجوده اليوم، و من أهم وقائعهم ما كان أيام (مدحه پاشا) على ما نتناوله فى حينه. و كل ما علمناه أن الدوله العثمانيه حاولت أن لا تترك لهم باقيه إلا أن لهم صفحه مهمه من تاريخ شهرزور أو ضحنا عنها فى كتابنا (شهرزور- السلیمانیه).

## حوادث سنه ٩٦١هـ - ١٥٥٣م

### حاکم العمادیه:

فى سنه ٩٦١هـ كان السلطان أرسل حاکم العمادیه السلطان حسین بک بشجعان الأكراد إلى جانب آذربيجان. و لما رجع بلغه أنه فى موضع يقال له (تخت سلیمان) اجتمع بضعه آلاف من القزلباشيه مع أبى الفتح سلطان و حمزه سلطان و على سلطان و خضر و إبراهيم قولى و خليفه.

و كانوا قد قصدوا بغداد و حوالیها، فتوجه إليهم حسین بک بمن معه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٠

و قاتلهم قتالا عنيفا، فکسرهم. و من ثم وصل الخبر إلى الركاب الهمايونى عند نزوله قلعه بايزيد ففرح و أكرم حسین بک و زاد فى إیالته.

### إماره العمادیه

كانت إماره العمادیه أقرب إلى البداوه. يقال لها (إماره الهكاريه).

و (جبال الهكاريه) هناك فسميت باسم جبالها. و لم تكن لها إداره منظمه، و لا راعت لوازم الحكم جاءتنا أخبارها مبتوره، فلم يدون عنها إلا اليسير و إن كانت من أقدم ما عرف.

و لما أراد عماد الدين زنكى أول أتابكه الموصل التسلط على الهكاريه لجأوا إلى مدينه (آشب) و تعرف بقلعه (الشعبانى)، فخربتها الحروب و طال الحصار مده. و فى سنه ٥٣٧هـ أذعنوا بالطاعه للأتابك.

و لكنه لم ينتزعها من يد الهكاريه. دامت بأيديهم إلى أيام المغول منقادين له.

و بعد أيام المغول تسلط عليهم (البهدينانيه) و هم أولاد عم (الشمدينانيه). ذكرتهم فى (عشائر العراق الكرديه). و لكن الهكاريه لا- يزالون باقين إلا- أنهم ضاقت إمارتهم أو صاروا تابعين. و البهدينانيون يدعون أنهم (عباسيون) مع العلم بأن البهدينانيه و الشمدينانيه أولاد عم، من الجولمركيه و هم أمويون. و بسطنا القول فى البهدينانيه فى (كتاب العماديه).

و كان بدء حكمهم على العماديه بعد سنه ٧٤٠هـ إلا أن تاريخ هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤،

جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٢

الإماره غامض فى أوائل أمره. و فى الشرفنامه أن أول من عرف منهم (زين الدين). و كان فى أيام الأمير تيمور لنك و أيام ابنه الشاه رخ. و خلفه ابنه الأمير سيف الدين بن زين الدين. و صار بعده ابنه الأمير حسن و كان أدرك أيام السلطان سليمان و هذا أعقب أولادا ولى الإمارات منهم (السلطان حسين) و هذا أبدى خدمات جلى للسلطان سليمان فنال إماره إربل و إنعامات أخرى. و توفى أيام السلطان سليم ابن السلطان سليمان.

ثم توالى الأمراء بعده. و يأتى الكلام عليهم فى حينه. و كانت إمارتهم قد أقرها السلاطين العثمانيون بفرامين. و صارت تابعه لبغداد.

و لقبوا بلقب (باشا). و تكاثرت مدونات الدوله عنهم.

### سیدی علی رئیس فی بغداد

### اشاره

فى غياب الوالى و قائممقاميه سهيل بك أمير لواء الرماحيه أوائل سنه ٩٦١ هـ - ١٥٥٣ م ورد سيدى على رئيس بغداد مارا بها فى طريقه إلى البصره. قال فى رحلته: إن السلطان سليمان فى أواسط رمضان سنه ٩٦٠ سار إلى بلاد الشرق. و كان معه فورد حلب. و فى عيد الأضحى وجهت إليه قبطانيه مصر. و أمر أن يذهب بالسفن الحربيه الراسيه فى البصره إلى مصر. و قبل هذا كانت جرت وقائع للعثمانيين و حروب مع البرتغال يوضحها:

### ١- وقائع سليمان باشا:

إن العثمانيين بعد فتح مصر كانوا شعروا بوطأه البرتغال فى الهند و الاستيلاء على تجارته، بل الاستيلاء على مرافقه المهمه. فكان هذا مما أغضب القوم، و علموا يقينا أنه يولد لهم مشاكل فى التجاره و السياسه لا تعد و لا تحصى. يضاف إلى ذلك أن ملك كجرات السلطان محمود قد استعان بالسلطان سليمان القانونى، و طلب منه أن يمده من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٣

جراة أنه سلطان المسلمين و لا- يرضى أن يهان ملك مسلم فيتغافل عنه مما زاد فى النخوه و حرك أمر الإسراع فأودع هذه المهمه إلى أمير أمراء مصر (واليها) سليمان باشا، و لذا منحه سلطه إصلاح السواحل فى الجزيره العربيه، و منع التجاوزات البرتغاليه فى الهند.

أعد الأمير العده، و في أواخر محرم الحرام سنه ٩٤٦ هـ نهض من ميناء السويس، بقوه بحريه متكونه من أسطول محتو على ٣٠ قادرغه، و من سفائن عديده تحمل العسكر، و لكن ما ذا يؤمل من أمير البحريه (أميرال) إذا كان قد بلغ الثمانين، و نال من العجز حده!

أراد الأميرال أن يولد رعبا في الأعداء، و يبعث أملا في نفوس رجال الدوله و من على شاكلتهم،

فمضى من سواحل العرب حتى وصل إلى جده، و من هناك توجه نحو جزيره قمران. و فى ١٣ ربيع الأول مخر البحر الأحمر، و فى أربعه أيام بلياليها استمر الأسطول سائرا فى طريقه، و فى ١٧ منه وصل إلى ميناء عدن. و كانت هذه المدينه بتوابعها يحكمها عامر بن داود، و بتدابير حسنه استولى عليها الأسطول و هناك اتخذ برج أحكم بناؤه، و أقيم فيه محافظون، و وجهت ايالته إلى بهرام بك ثم مضى الأسطول فى سبيله إلى الهند.

و فى غره ربيع الأول وصل الأسطول إلى سواحل الهند الغربيه.

و افوا أمام قلعه (غوآ)، و فى بادىء الأمر استولى على هذه، و بعدها سيق الجيش من طريق البحر فحاصر بلده (كوه) و (كاره) الواقعه فى شمال تلك، و بعد التخريب استولى الجيش عليها و على سابقتها، و فى أثناء الحصار و التضيق هلك كثير من البرتغال، فقتل نحو ألف نفر منهم، و هكذا مضوا إلى الشمال فساروا نحو مدينه (ديو)، شرعوا فى التضيق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٤

عليها و أخرج إلى البر نحو عشرين ألف جندى، و معهم نحو ٥٠ مدفعا، و كانت هذه محكمه، و فيها خنادق، و ليس من السهل الاستيلاء عليها كما أن المؤونه كانت قليله، و المصاعب كثيره، فاستعصى الأمر.

و فى هذه الأيام كان أرسل خبر إلى السلطان محمود ملك كجرات ليرسل المؤونه إلا أنه مضى شهر و لم يرد جواب منه الأمر الذى أدى إلى مصاعب و حدوث مجاعه فى الجيش حتى ترايد شأنه بل عظم خطره، يضاف إلى ذلك أن المحصورين طيروا خبرا إلى السلطان محمود بأن سليمان پاشا قتل أمير عدن عامرا و هكذا يفعل بك، فالأولى



أن تتفق معنا، ولا ترسل أرزاقا لجيش الباشا وإلا نالك ما نال الأمير المذكور. و من ثم و حذرا من سوء القصد اتفق مع هؤلاء و امتنع من إرسال المؤونه، بل ساعد المحصورين فعلا و مال لجهتهم. فعلم الپاشا بالأمر، فلم ير بدا من رفع الحصار، و تحميل المدافع و الجيوش فى السفن، و الإقلاع عن هذه المواطن، فسار فى البحر قافلا من الطريق الذى أتى منه، قطع ٢٠ يوما فى البحر، فوصل إلى سواحل جزيره العرب الجنوبيه، فحط فى الشحر. و كان حاكم البلد قد أبدى طاعه و قام بكل ما يجب من تقديم أرزاق، و مساعدات للجيش، ثم أقلعت السفن من هناك فوافت عدنا، ثم مرت بميناء زييد. و فى هذه الأثناء وجد أن الأمير أحمد استولى على هذه البقاع، و أعلن إمارته هناك. و كان هذا الشيخ اتخذت معه لطائف الحيل، فاستولت الحكومه على ما بيده، و قضى على غائلته، و وجهت اياه اليمن إلى مصطفى بك آل بيقلى محمد باشا.

أما سليمان باشا فإنه أقام هناك مده شهر، نظم فى خلالها أمور

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٥

الحكومه و طرق محافظتها ثم عاد إلى جده. فخرج من السفن و مضى لأداء فريضه الحج، و ذهب من طريق البر إلى مصر. و منها مضى إلى استانبول.

و نظرا لما قام به هذا الباشا من الخدمات قبل السلطان منه ما قام به، و أنعم عليه برتبه الوزاره. و صار فى عداد رجال الديوان.

هذه أول وقائع العثمانيين فى البحر الهندى. و لم تكن هناك علاقه للعراق بهذه الحوادث إلا أن الموضوع قد اتصل بهذه الوقعه اتصالا مكينا ... و هنا لا نريد أن

نتعرض إلا لما له مساس بحوادثنا.

## ٢- وقائع بيري رئيس:

مر الكلام على ما جرى لسليمان باشا في الهند من الحوادث.

و في هذه المره كانت الدوله شعرت بالضعف، و عرفت طريق سياستها، و عدتها الحربيه في البحر الهندي، فكان الواجب يدعوها أن تقوم بما يلزم من إعداد العده و العدد، و تهتم اهتماما أكثر. فإن الاستيلاء على عدن أعقبه اتفاق العرب هناك مع البرتغال للوقيع بالجيش التركي، و استعادة البلد منه. تولدت المشاده بسبب الاستيلاء و النهب، و قتل الحاكم هناك مما آلمهم.

و في هذه الحاله سيرت الحكومه أسطولها تحت رياسه أمير بحريتها قائد بحريه مصر (بيري بك) المشهور و هذا صاحب (كتاب البحريه)، و ابن أخت كمال رئيس. سار لاستخلاص البلد و استعادته، فاسترد عدن حربا، الأمر الذي دعا أن يعرض والى مصر داود باشا أمره إلى السلطان ببيان خدماته، و من ثم قبل السلطان ذلك بالقبول الحسن، و زاد في راتبه و جعلت له زعامه بمبلغ (مائة ألف آقچه). ثم أرسل مره أخرى إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٦

سواحل جزيره العرب، لينظم إدارتها، و أن يستعيد المواطن التي استولى عليها البرتغال. ففي سنه ٩٥٩ هـ تحرك من ميناء السويس ب (٣٠) قطعه قاليته، و قادره و باشارده (باشترده)، و قاليون. و من هذه تكون الاسطول، و معهم فرقه من العساكر المصريه، فوافى جده، ثم إنه اجتاز مضيق باب المندب، و مضى إلى عدن. و هناك أظهر سطوته، ثم توجه نحو شحر و ظفار من طريق رأس الحد، و مسقط التي وقعت في أيدي البرتغال. و بينا هو مجتاز في الأقسام الجنوبيه من جزيره العرب من سواحل الشحر، و ظفار إذ ظهر ريح زعزع فتبعثرت السفن،

و تفرقت نوعا، حتى أن بارچه منها من نوع القاليون اصطدمت في أرض من سواحل الشحر فغرقت و لكن بعد أن سكن هائج الرياح عادت السفن فاجتمعت، و سارت في طريقها، فمضت من رأس الحد، فوصلت إلى أمام قاعده عمان و هي (مسقط). فافتحتها هذه القوه البحريه.

و هذه المدينه لها موقع ممتاز في أنها حاكمه على مدخل خليج البصره، و أنها تقع على الطريق. فلها أهميه خاصه، و مكانه لا تنكر.

فأشغلها البرتغال نظرا لأهميتها هذه. ذلك ما دعا پيرى بك أن يخرج جيشا إلى البر، و يتخذ التدابير لمحاصره المدينه و التضيق عليها دون إضاعه وقت. فدافع عنها البرتغال، و لكنهم لم يستطيعوا أن يصدوا الهجوم الذي قام به الجيش العثماني، فتمكنوا من ضبطها و الاستيلاء عليها. و أسروا جيش البرتغال. و من هناك تحركت السفن إلى مضيق هرمز فتمكنوا من ضبطه بعد حرب قويه و هجوم عنيف. و كذا استولوا على جزيره هرمز و برخت (كشم)، و من هناك توجهوا نحو البصره.

و كانت قد دخلت البصره قبل مده في حوزة العثمانيين لما رأوا من حاجه لوصول البصره بمصر.

و في أثناء وصول الأسطول إلى البصره شاع أن البرتغال عزموا على قطع خط الرجعه، و أملهم أن يأتوا بقوه عظيمه إلى مضيق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٧

هرمز، فارتاب پيرى بك، و أبدى خوفا لا يأتلف و ما كان قد أبداه سابقا. فترك الأسطول في البصره، و سار بثلاث قطع قادرغه خاصه به، و بمفرزه صغيره، فعاد إلى السويس. فكانت حركته هذه داعيه للارتياب لا سيما و أنه لم يستأذن فيما فعل. فسار بما أخذه فوصل البحرين، و هناك جلست إحدى القادراغات على البر فتفككت،

و غرقت، و عاد إلى السويس بالباقي و بقيت السفن الحربية الأخرى في البصره، فكان هذا الفرار منه أكبر باعث إلى نكبته. و كانت حكومته تأمل منه أعمالا كبيرة، فخاب الأمل فيه. و من ثم صدر الأمر السلطاني بإعدامه لما ارتكب من هزيمه، فأعدم بمصر. و يقال إنه حاول تهريب الأموال التي استولى عليها. اتهم بذلك في حين أن القوه كانت ضعيفه، و الانتحار محقق، فرأى أن يمضى بالقوه الكافيه للنجاه و يتأهب للأمر كما تبين ذلك من تكليف على بك المصرى و كان قائد الحمله و امتناعه من قبول قياده الأسطول و ما ذلك إلا لعدم صلاح البحريه للمرور و قدره الدفاع.

و لما أعدم پيرى رئيس بمصر وجدت لديه أموال كثيره، استولت عليها الحكومه. أما أمير الجيش على بك فلم يوافق على قياده الأسطول، و عاد من طريق البر إلى مصر و لم يقبل بتكليف والى البصره (قباد باشا) في أن يعهد إليه الأسطول. فتبعثر أمر السفن الحربية، و لما سمع والى مصر أخبر الدوله بما جرى. فكان ما كان. ثم جاء أهل هرمز إلى مصر فشكوا پيرى رئيس، و قالوا: نهب أموالنا و عذبنا، فلم تسمع لهم دعوى و أرسلت الأموال إلى الدوله.

ثم ظهر مؤخرا أن قتله لم يكن بحق. و كانت الأسباب لذلك كثيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٨

منها أنه كان من رجال إبراهيم باشا المقتول، و أنه لم يعط إلى قباد باشا دراهم، فكان فداء لخianات ذلك الزمن. و يعد من أفذاذ الرجال. و كتابه (بحريه) شاهد ذلك.

ألفه سنه ٩٣٢ هـ بأمر من السلطان. و معه أطلس جغرافى. طبع على الزنك سنه ١٩٣٥ م بمطبعه الدوله باستانبول و له

مؤلف في بحار الصين و الهند في مجلدين. و هو ابن أخت كمال رئيس القبطان البحرى الشهير.

### ٣- واقعه مراد رئيس:

كان هذا سماه صاحب التحفه (مراد قيودان) و هو معزول من لواء القطيف، و كان في البصره في تلك الأثناء بقى في البصره حينما عاد پيرى بك فوجهت إليه قياده أسطول مصر (البحر الأحمر) و كان ترك پيرى رئيس في البصره بارچتين و خمس قادرغات و قالته في بندر البصره و الباقي سار به نحو السويس حسب الأمر الصادر إليه إلا أن قادرغه واحده كانت قد احترقت في البصره. فكان أخذ معه- عدا ما أبقاه و ما غرق- (١٥ قادرغه). و بارچتين، فتكون أسطول منها، و سار في البحر، فورد مضيق هرمز. تمكن من الوصول إلى هناك دون أن يرى عارضه إلا أنه عند المعبر اصطدم بأسطول البرتغال، و كانوا قد تأهبوا للحرب، ينتظرون الأسطول العثماني و يترقبون وروده. فابتدأت الحرب من الصبح و استمرت بشده إلى المساء، و ذهبت ضائعات كثيره من الطرفين، و استشهد كل من (سليمان رئيس) فارس سفينه القائد، و (رجب رئيس) فارس سفينه أخرى، فكان فقدهما من أعظم الضائعات، و الذين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٨٩

استشهدوا، و جرحوا من سائر أفراد الجيش كثيرون جدا، و كذا السفن قد تضعضعت كثيرا من جراء طلقات العدو.

ذلك ما جعل الأسطول العثماني لا يستطيع الدوام في الحرب، أيسوا من أوضاعهم. و استفاده من اختلاط الظلام و الكف عن الحرب بسبب الليل عادوا، و من ثم صار مراد بك يفكر في أمر الاحتفاظ بالباقي من السفن، و يراعى سلامتها، فاستفاد من ظلمه الليل فعاد إلى البصره، دون أن يضيع الفرصه. و نظرا لزياده الظلمه بسبب الليل

قد اصطدمت إحدى السفن المسماه (بارچه) بالير في جانب اللار، و إن قسما من الجيوش فيها نجوا سالمين، و قسم منهم مع السفينه صاروا في أسر العدو.

و في هذه الحرب خذل الأسطول العثماني، و لم يتيسر له الانتصار إلا أن هذه لم تكن الحرب الحاسمه و إنما هي رجوع بانتظام، و العدو في هذه الحرب أصابته خسائر كبيره و ناله ضرر عظيم أيضا إلا- أن العثمانيين لم يستطيعوا تعقب أثره لما نالهم من ضعف حذروا من المجازفه. و العدو بالرغم من التلفيات لا تزال قوته كبيره ...

و لما وصل الأسطول إلى البصره أخبروا الدوله بما جرى. ذلك ما دعا أن توجه أميراليه مصر إلى سيدى على رئيس و من ثم سار في طريقه إلى البصره.

### قبطانيه مصر توجه إلى سيدى على رئيس:

بعد خذلان مراد رئيس عرض الأمر على السلطان سليمان فعهد بالمهمه إلى (الكاتبى الرومى).

و هذا هو (سيدى على بن حسين). و كان متضلعا في علم البحار، فتح جزيره رودس. و من ذلك الحين إلى يومنا هذا كان و لا يزال في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩٠

بحر المغرب (البحر الأبيض المتوسط) في كافه الغزوات و الفتوحات بصحبه المغفور لهما (خير الدين باشا) و (سنان باشا) و سائر القبطانيه و قام بأنواع الخدمات و تجول في جميع أطراف بحر المغرب و أكنافه فحصل على جميع ما يتعلق بعلم البحار و اكتسب الخبره الوافره. ألف في علم الهيئه و فى الحكمه و سائر متعلقات علم البحار تأليف مهمه، و فى أحوال النجوم. و مما أهله للمهمه أن أباه و جده و أسلافه من أيام فتح القسطنطينيه كانوا كتحذائيه دار الصناعه (الترسانه) العامره فى غلظه.

و كل واحد منهم كان ماهرا فى العلوم

البحريه فانتقلت هذه إليه إرثا و اكتسابا.

رأى السلطان فيه من الكفاءه و القدره على الأمور البحريه فأودع إليه قبطنيه مصر فى ذى الحجه سنه ٩٦٠ و أمره أن يذهب بالسفن الموجوده فى بندر البصره إلى مصر. صدر إليه فرمان بذلك فنهض فى أول المحرم سنه ٩٦١ من حلب فكانت وجهته البصره.

### سيدي على فى طريقه إلى بغداد:

خرج من حلب متوجها إلى الموصل و بغداد، فعبر الفرات من أمام بيبره جك فجاء الرها (أورفه) و زار هناك مقام إبراهيم عليه السلام و سار فى طريقه إلى نصيبين و منها ورد الموصل و زار مراقد يونس عليه السلام و جرجيس عليه السلام و الشيخ محمد الغرابيلى، و فتح الموصل، و قضيب البان الموصلى ثم مضى إلى بغداد و مر بمدينه تكريت و منها جاء إلى سامراء و زار فيها الإمام عليا الهادى و الإمام حسنا العسكرى و سار من بلد العاشق و المعشوق و منها مضى فى الطريق المار إلى قصبه حربى، و قصر سمكه (سميكه) فبلغ بغداد و عبر دجله (شط بغداد) من الجسر و زار مده بقائه يوشع عليه السلام و الإمام الأعظم، و الإمام أحمد بن حنبل، و الإمام أبا يوسف و الإمام محمدا، و الإمام محمدا الغزالى، و عيص بن إسحاق عليه السلام و الإمام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩١

موسى الكاظم، و الإمام محمدا التقى و قنبر على، و الشيخ عبد القادر الكيلانى، و جنيدا البغدادى، و معروف الكرخى، و الشيخ الشبلى، و سرىا السقطى، و الحلاج، و بشرا الحافى، و جومرد القصاب، و بهلول دانه و فضيل بن عياض، و الشيخ شهاب الدين السهروردى، و الشيخ داود الطائى، ثم مر من أمام قلعه الطيور و

ذهب إلى قلعه پيره (الظاهر قلعه السير). و عبر الفرات من أمام قصبه المسيب فوصل الحائر (كربلاء) و هنا زار حضره الإمام الحسين، و مشهد الشهداء، و الحر الشهيد، ثم مضى من جهة شفاثة (شفاثي) من طريق البر إلى المشهد و فى اليوم الثانى وصل إلى الغرى (النجف) و زار آدم و نوحا و شمعون عليه السّلام و الإمام عليا المرتضى (رض)، ثم ذهب إلى الكوفه و هناك زار مسجدها و محاريب الأنبياء عليه السّلام و شهاده الإمام على المرتضى و مقام قنبر و دلدل ثم جاء إلى قلعه الحسينيه و فى طريقه زار ذا الكفل بن هارون عليه السّلام و من هناك مضى إلى الحلّه و فيها مقام صاحب الزمان (الإمام محمد المهدي)، و الإمام عقيل أخو الإمام على (رض)، و زار (مسجد شمس) و من هناك عبر الفرات أيضا و عاد إلى بغداد. كل ذلك قصه فى رحلته.

### سیدی علی رئیس فی طريقه إلى البصره:

ثم ركب السفينه و مضى إلى البصره و فى طريقه مر بالمدائن و رأى طاق كسرى و قصر شاه زنان، و زار سلمان الفارسي (رض) ثم عبر خليج العماره فوصل إلى زكيه من طريق واسط و زار العزيز عليه السّلام و من هناك وصل قلعه صدر السويب بعد أن مر من قلعه عجل، و قلعه مزرعه. ثم وصل شط البصره و فى آخر صفر سنه ۹۶۱ هـ دخل المدينه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۴، ص: ۹۲

### سیدی علی رئیس فی البصره:

فى اليوم التالى من وصوله ذهب إلى مصطفى باشا (حاكم البصره) و قدم له الفرمان و عرفه بما جاء من أجله و حينئذ سلم إليه خمس عشره قدرغه، و عمر ما تمكن من تعميره مما يحتاج إلى المرمه و حشى المفكك منها فأصلح ما استطاع إصلاحه. و لما لم يحن وقت الذهاب بعد بقى فى البصره نحو خمسه أشهر، فى خلالها زار (مسجد الإمام على)، و (الحسن البصرى)، و (طلحه)، و (الزبير)، و (أنس بن مالك)، و (عبد الرحمن بن عوف) و شهداء الصحابه (رض).

و مما أربه فى بقاءه أنه رأى رؤيا مؤداها أنه وجد أن قد فقد سيفه فتطير من ذلك لما علم أن الشيخ محيى الدين بن عربى نقل أن الرسول صلّى الله عليه و سلم فقد سيفه فحدث له هزيمه و حينئذ بادر بالدعاء و الاستغاثة بالرسول. فلاح لقلبه أن عسكر الإسلام منصور فانتبه مذعورا لما رأى إلا أنه لم يقصص هذه الرؤيا على أحد و اغتم لها كثيرا ...

### وقعه الحويزه - ابن عليان:

و مما اتفق أن مصطفى باشا عزم أن يفتح الحويزه و ينتزعها من طائفه المشعشين فسار إليها و أرسل سيدى على رئيس إلى الجزائر على بن عليان لثلا يضرب (البصره) استفاده من هذه المشغله فذهب بخمس قدرغات.

و فيها عساكر مصريه فلم يتيسر الفتح. و استشهد من جماعه سيدى على أكثر من مائه ممن تعودوا ضرب البنادق فاضطرب لهذا الحادث إلا أنه ظن أن الرؤيا صدقت فعلا بهذا الحادث و لكن التقدير غلب التدبير.

و هذا الحادث لم يدون من صاحب گلشن خلفا و لا غيره و إنما انفرد به صاحب مرآه الممالك مما يدل على أن المؤرخين لم يذكروا إلا





بعض الوقائع ولا تزال خفايا كثيره مجهوله و وقائع مهمله. و ما نقله صاحب (جامع الدول) أخذ من هذا المرجع. و هكذا غيره ممن تلاه.

### سیدی علی رئیس فی طریقہ إلى مصر

و لما قرب حلول الموسم و اقتضى الذهاب أرسل مصطفى باشا فی پرکنده أى فرقته (Frigate) رجلا- ماهرًا فی علم البحار يقال له (شريف) إلى هرموز للتفحص فبقى نحو شهر يتجول فی السواحل فلم يجد للبرتغاليين سفنا سوى أربع بوارج. و هذه سفن الموسم. فجاء بهذا الخبر. و حينئذ ركبت الجيوش السفن، و توجهت بصحبه سيدى على رئيس إلى مصر.

أقلعت السفن فی أول شعبان لسنة ٩٦١ هـ - ١٥٥٤ م و وصلت مع (فرقته) شريف إلى هرموز. كان رافقهم فی طريقهم. أرسل معهم لهذا الغرض، فتحركوا من شط العرب إلى عبادان. و زار مقام الخضر عليه السلام.

ثم مضى إلى سواحل دسقول و تستر (شستر) و جاؤوا إلى جزيره (خارك) و زار فيها محمد بن الحنفية (رض) و شهداء الأصحاب (رض). و من هناك مضى إلى ريشهر (الظاهر أبو شهر) من بنادر شيراز و قطعًا سواحل بر فارس. و فی طريقهم رأوا جلبة (چكلوه) فاستطلعوا أحوال العدو فلم يتمكنوا من معرفه شىء. ثم مالوا إلى هجر من بر العرب أى أنهم وصلوا القطيف. و هناك رأوا (شائتي). استطلعوا الأخبار منها فلم يعثروا على أمر يخص العدو. ثم صاروا إلى البحرين و هناك التقى بحاكمها مراد رئيس فبين له أن ليس فی هذا البحر برتغالى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩٤

و من غريب ما شاهد هناك و عجب منه أن البحرينيين يأخذون بأيديهم قربه صغيره (جودا) و يغوصون إلى قعر البحر نحو ثمانيه باعات أو أكثر و حينئذ يملأون

ذلك الجود من ماء عذب يخرج من عين داخل البحر يعرفون موقعها و يأتون بالماء دائما إلى مراد رئيس فيشرب منه باردا في الصيف و هو ألطف كل المياه و أعذبها. قدم إلى سيدى على رئيس منه رعايه له فأعجبه و انبهر من قدره البارى و نهايه عظمته مما لم ير نظيره فى البحار الأخرى و يقول الأهلون إن آيه مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ وردت فيها حتى أن وجه التسميه بالبحرين كان هذا سببه. ثم رحل فوصل إلى جزيره قيس أى جزيره هرموز القديمه و جزيره برخته، و البحر الأخضر. شاهد كثيرا من الجزائر هناك فلم يتمكن من الحصول على خبر فعبر هرموز. و عند ذلك أذن (لشريف) و كان رافقه و سار معه من البصره. كتب كتابا معه إلى مصطفى باشا يذكر فيه أنه عبر هرموز بصحه و سلامه، و بعد ذلك سار من سواحل (جلفار) و (جادى) فمر ب (كيمزار) و (ليمه). ثم وصل إلى قرب مدينه خورفكان و فى ١٠ رمضان بعد أربعين يوما من حركتهم جاءتهم على حين غره أساطيل العدو و بينها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩٥

أربع قطع (كوه) مما يعادل قراقه، و ثلاث قليونات **Galleon** وست قراولات بورتغاليه و اثنتا عشره قطعه غربان أى قاليته **Galley**، و الخلاصه هاجم العدو بخمس و عشرين سفينه و هم فى الحال أنزلوا التنتات و تسلحوا و أعدوا آلات الحرب و تهيأوا للكفاح متوكلين على الله و رفعوا الفلانديرات (الرايات الصغيره)، و نشروا الأعلام فأقدموا للقراع فباشروا الحرب بذكر الرسول صلى الله عليه و سلم و الاستغاثة به و أخذوا بالضرب بمدافع و بنادق حتى أنه لا يستطيع المرء وصف هول ما جرى فأصيب

قليون للعدو بمدفع فانسحب إلى جزيره فك الأسداد و غرق.

و أورد سيدى على لمسيحي:

غالبا كو مدى چشم أنجم بو قدر حادثه عظمايى

بيلمز كيم نيجه تعبير ايده يم سكا بو واقعه كبرايى

يريد أن عين النجم لم ترفى غالب أحوالها هولا كهذا فلا أدري كيف أعبّر عن هذا الحادث الجلل و هذه الواقعة العظمى ...

دامت الحرب إلى العشاء فكانت فى أشد ما يتصور. ثم أشعل فانوس القبطان و حينئذ أطلق العدو مدفعا لتنبيه سفنه أن تقلع عن الحرب و على هذا انسحبت بوارجه بعد أن اختلت آلاتها و رجعت إلى هرموز.

و بهذا تغلب سيدى على رئيس على العدو و انتصر عليه. فانهزم.

ثم إنه اشتد الظلام ظهر تشوش فى الجو و بدت زوبعه كما حدثت أمطار فابتعدت السفن عن الساحل و سلكت الطريق. ساروا بمشقه حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩٦

وصلوا مدينه خورفكان فى اليوم التالى و بعد أن أخذ الجيش ماء مضاوا فى طريقهم حتى وصلوا إلى ولايه عمان، و جاؤوا إلى بلدتها صحار.

ثم مضاوا فى البحر نحو ١٧ يوما أيضا. و فى ٢٦ من شهر رمضان ليله القدر فاجأتهم سفن العدو مره أخرى. جاءت من قرب مدينه مسقط و قلهاات هاجمتهم سحرا من ميناء مسقط و هى اثنتا عشره بارجه و اثنان و عشرون غرابا فالمجموع ٣٤ قطعه من السفن. صال بها كوه ابن الحاكم و هو القبطان و معه جيوش لا- تحصى فنصب الشراع و تقدم ببوارجه و قليوناته و نصب (مايسترا) أى (شراعا) و بنته (شراعا صغيرا) لكل منها، و كذا نصبوا للقراولات شراعها، و زين العدو سفنه بفلانديرات (رايات أو أعلام صغيره) و مشى عليهم، و هم أيضا طلبوا العون

من الله و تأهبوا فى جانب من الساحل فجاءتهم البوارج فاصطدمت بالقدرغات و اشتعلت نيران البنادق و المدافع فيما بين الفريقين، و تعاطوا رشق السهام و تضاربوا بالسيوف فآل الأمر إلى حاله لا يستطيع المرء وصفها.

كان هولها عظيما حتى هلكت بوارج للطرفين و احترق بعضها و كانت ضائعات سيدى على بارجه و ست قدرغات، لحد أن أنهكت قوى الطرفين و صارت الحرب فى أطراف السفن.

و كان من ضايعات العثمانيين (علمشاه رئيس)، و (قره مصطفى)، و (قلفات ممي). و قائد المتطوعين مصطفى بك الدرزى، و سائر أفراد مصر، و أصحاب الآلات، فكان المجموع نحو مائتين. و حينئذ رمى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩٧

العرب الذين كانوا من أصحاب المجاذيف بأنفسهم إلى الساحل فاستصرخوا عربان نجد هناك فابتدروا لمعاونه المسلمين فصاروا أدلاءهم لجانب البر، و أخذ البرتغال الذين كانوا فى بوارج العدو يرمون بأنفسهم أيضا. و كذا العرب الذين كانوا مستخدمين عندهم انسحبوا إلى بلاد العرب.

قال سيدى على رئيس: و يعلم الله أن (خير الدين باشا) فى حربته مع (آندريه طوريه) Andreas Doria لم ير هذه الدرجه من شده و عظمه.

فاضطر سيدى على رئيس أن يتعد عن الساحل فأمر بنصب الشراع ضروره فانفصل عن بر العرب و دخل فى بحر عمان و فى النتيجة وصل إلى برجاش من كرمان و ليس فى هذه السواحل ميناء يلجأ إليه. و بعد اللتيا و التى وردوا (كيچى) من ولايه (مكران) إلا أنه لم يتيسر الوصول إلى الساحل بسبب الظلام فوقفوا فى البحر. و لما أصبح الصباح وصلوا بكل محنه و مشقه إلى الساحل إلى (بندر شهباز). ذهب جماعه منهم فأفهموا الأهلين أنهم مسلمون و طلبوا الماء فوافق ذلك النهار يوم العيد

فصار الحصول على الماء أكبر عيد لهم. و من هناك و بواسطة الدليل مضوا إلى بندر كوادر. أهلوها من البلوج. ملكهم جلال الدين ابن ملك دينار و أن حاكمها جاء إلى الأسطول و رحب بهم و أحضر لهم ما يحتاجون إليه من عده كافيه كامله و كتب إلى الملك و طلب منه ربانا و معلما أى دليلا للبحر فى عمان و سواحله ففعل و أبدى الطاعه و الانقياد للسلطان.

ثم أقلعوا من بندر كوادر و مضوا إلى بحر الهند و ساعدهم الريح مده فجاءوا إلى ساحل اليمن مره أخرى. ساروا فى البحر أياما عديده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩٨

و مروا من نحو رأس الحد. جاؤوا إلى ما يقارب ظفار و شحر فعاكستهم الرياح فلم يستطيعوا إداره الشراع أو ينزلوها لشده هذه الرياح المسماه ب (طوفان الفيل) مع ريح (دامانى) أو كما يقولون (كون باتيسى) أى ريح المغيب هذه تعد الرياح الزعازع فى بحر المغرب بالنظر إليها كقطره من بحر. و من ثم و لشده هذه الرياح عادوا أو جرفتهم الرياح دون أن يتمكنوا منها فصاروا إلى سواحل الهند مره أخرى.

وصف سيدى على هولها بأشنع أشكاله و من ثم تغير الوضع و اضطرب الأمر و كان الرئيس ينصح بحارته و يوعز إليهم بلفظ (سوغوريه) أى تأهبوا و كونوا على بصيره. عسى العاقبه خيرا داموا عل هذا عشره أيام. و لا تسل عما أصابهم من ارتباك و لقيهم من رعب و خوف حينما علموا أنهم فى مقربه من ديار العدو. ضاق بهم الأمر و لم يبق لهم أمل إلا أن ينظروا ما يجرى عليهم من قضاء. و فى خلال ذلك كان سيدى على ينصح القوم و

يوصيهم بالصبر.

مضى على ذلك عشره أيام فى البحر بين مده و جزره و زوابعه و أمطاره، فوصلوا قريبا من خليج چكد. و حينئذ صاح المعلمون بالويل و الثبور لما رأوا من تغير مياه البحر و ما شاهدوا من حيتانه و حيواناته فظنوا أن هذه سوره بحر الهند و الورطه التى فيه (تيار أودردور). و هى قرب السند و تعرف بتيارها و خطرها لا خلاص للسفن منه فطرحوا الأثقال و بعض آلات و اشتغلوا يوما و ليله بلا توقف و باستمرار فنجوا من الخطر.

ركد الهواء نوعا و ساروا صباحا فنظروا إلى الأطراف فرأوا أنهم فى سواحل ولايه جامهر شاهدوا دار الأصنام لها. و من هناك ساروا فمروا من فورميان و منگلور و مضوا إلى سومنات Some nat ثم وصلوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩٩

إلى (ديو) Dio و كانت بيد البرتغال، فاستولى عليهم الخوف و لا يستطيع القلم أن يعبر عما أصابهم من هول و هلع فكأنهم فى يوم محشر ...

فوصلوا بشق الأنفس إلى ولايه كجرات من الهند. و هناك صادفهم خطر آخر و هو الشق (السوره) فزاد المصاب و لم ينجوا منه إلا بعد جهد جهيد، فوصلوا إلى (فشت قيدسور) و هذا ما بين (ديو) و (دمن) Daman فلم يستطيعوا الركون إليها فمضوا إلى بندر (دمن) فحمدوا الله على السلامه بعد ما لاقوا كل الأخطار و الصعاب و الأمطار و هذا موسم الأمطار و يقال له بارصاد. و كان ملك كجرات السلطان أحمد و حاكم (دمن) ملك أسد تابعا له. و هذا حذر من البقاء و نصح بالذهاب إلى سورت خوفا من البرتغال فلم يتمكنوا من البقاء فقام سيدى على رئيس بمن تبعه من البحاره فمضى

بالسفن إلى سورت فوصلوها ففرح المسلمون بهم و قالوا لم نر طوفانا مثل هذا من قديم الزمان، و لا رأينا قرصانا أى قبطانا ماهرا فى علم البحار مثلك.

و لا ننكر القدره العلميه و المهاره الفنيه فى مثل هذه الأمور و إن كان التوفيق حليف القدره البحريه فى العدد و كمال العدد و قد اتخذ العدو لها الأهبه، و لم يترك وسيله لا سيما فى وقت لم تتغير فنونه الحربيه، بل تكاد تكون مشتركه بين الفريقين و لم تختلف إلا فى الكمال، و النقصان، و لم تعرف الأوضاع الجديده بعد مما تعد من أركان السيطره على الأمم و البحار ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٠

زياره السلطان سليمان مشهد الإمام الحسين - كتاب فضولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠١

ثم تفرق أعوانه و تركوا ما لديهم من سفن و ساروا من طريق البر حتى عادوا إلى بغداد برا بعد سياحات طويله.

ذلك ما دعا أن يكتب سيدى على رئيس (مرآه الممالك) فيوضح فيها ما جرى عليه من الأهوال و كيف تفرق عنه أعوانه و اضطر أن يبيع السفن و أن ترسل أثمانها إلى السلطان.

و الحاصل شرح قصته و وصف ما رأى من بلاد فى ممالك مختلفه فكانت رحلته هذه خير أثر، و فيها الكثير من مصطلحات البحاره و إيعازاتهم و آلاتهم. و سياحته برا أبدع. سار بمن صحبه من جماعته حتى عادوا إلى بغداد.

### **العلاقه البحريه الأولى بالعراق و السواحل العربيه**

إن جهود الدول الإسلاميه المبذوله - و للعراق النصيب الأوفر منها - فى خلال العصور الماضيه من سياحات و اكتشافات لأصقاع و ممالك نائيه أدت إلى تكوين أساطيل قويه، و توسيع فى القدره البحريه. فسهلت أن تكون تجارتها طليقه، و أوضاعها فى صالح نفعها.



و هذه اكتسبت شكلا ثابتا مشتم عليه في خلال القرون العديده فلا يحتاج إلى تجديد عهد، أو مفاوضات مستمره و لم يكن ليخطر بالبال أن تنتهك حرمة هذا البحر، أو ما يشوش أمر هذه التجاره، أو يحاول أجنبي أن يقضى عليها أو يخرج على المقرر المعتاد... لذا فكر المحصورون من الغربيين أن يستغنوا عن الاتصال بالهند بواسطه مصر من جراء سيطره الدوله العثمانيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٢

على البحر الأبيض المتوسط فالتمسوا أن يكون طريق تجارتهم أوسع أو حرا خالصا لهم، فصاروا يتحرون ما يسهل أمر هذه التجاره و أن يأتوا من طريق أخرى لعلهم يستفيدون منها و يخرجوا إلى مواطن جديده.

فكانت نتائج ذلك أن اكتشف الأسبان أميركا من ناحيه نائيه لم تمس حقوق التجاره الإسلاميه و الشرقيه كما أن البرتغال اكتشفوا «رأس الرجاء الصالح» و يسمى (رأس عشم الخير) عند المصريين، فجعلوا سفنهم تتجول في سواحل إفريقيا، و سواحل العرب، و سواحل الهند.. كان ملك البرتغال عمانوئيل الأول قد أمر واسكو دوغاما الأميرال أن يذهب بسفنه لاكتشاف طريق الهند فسار من لشبونه سنه ١٤٩٧ م - ٩٠٣ هـ خرج إلى سواحل إفريقيا الغربيه حتى وافى رأس الرجاء الصالح. و تمكن من السيطرة على تلك الأنحاء. و إن سلطه العثمانيين كانت قويه في البحر الأبيض المتوسط، و الصله بمصر للاتصال بالهند كانت مخطره صعبه جدا على البرتغاليين، فالتمسوا الطريق إلى الهند، فتمكنوا من الوصول إلى الغرض. و سيطروا على سواحل المحيط الهندي، و قطعوا الصله بالتجاره إلا من طريقهم.

ذلك ما هدد تجارتنا و تجاره الهند معا، أو حول وضعها، و مثلها تجاره إيران، و مصر و صرف وجهتها و مبدأ ذلك على ما

دونه مؤرخونا قد تعين أيام السلطان الغورى. فتغيرت الحاله.

قال فى الشذرات: «فى آخر أيام الغورى فى حدود سنه ٩٢٠ هـ ظهر البرتقال على بنادر الهند، استطرقوا إليها من بحر الظلمات (البحر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٣

المحيط الأطلسى المعروف بالأتلانتيكى) من وراء جبال القمر منابع النيل (اجتازوا من رأس الرجاء الصالح) فعاثوا فى أرض الهند و وصل أذاهم و فسادهم إلى جزيره العرب و بنادر اليمن و جده. فلما بلغ السلطان الغورى ذلك جهز عليهم خمسين غرابا مع الأمير حسين الكردى و أرسل معه عسكرا عظيما من الترك و المغاربه و اللوند و جعل له جده إقطاعا و أمره بتحصينها. فلما وصل حسين الكردى شرع فى بناء سورها و إحكام أبراجها و هدم كثيرا من بيوت الناس مع عسف و شدة ظلم بحيث بنى السور جميعه فى أقل من عام ثم توجه بعساكره إلى الهند فى حدود سنه ٩٢١ هـ. فاجتمع بسطان كجرات (خليل شاه) فأكرمه و عظمه و هرب الفرنج عن البنادر لما سمعوا بوصوله. ثم عاد حسين الكردى إلى اليمن فافتتحها من (بنى طاهر) ملوكها و قتل سلاطينها فى هذه السنه و ترك فيها نائبا فى زبيد اسمه (برسباى الچركسى). و تم الأمر الذى لا مزيد عليه له و للسلطان الغورى ... ثم عاد حسين إلى جده و قدم مكه فبلغه زوال دوله الغورى. و ورد أمر السلطان سليم بقتل حسين الكردى فأخذه شريف مكه بغته و قيده و شمت به و أرسله لبحر جده فغرقه فيه».

و يوضح هذا ما جاء فى البرق اليمانى فى الفتح العثمانى:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٤

«وقع فى أول القرن العاشر من الحوادث الفوادح النوادر

دخول الفرتقال من طائفه الفرنج ... إلى ديار الهند، و كانت طائفه منهم يركبون من زقاق سبته في البحر و يلجون في الظلمات، و يمرون خلف جبال القمر.. و يصلون إلى المشرق، و يمرون بموضع قريب من الساحل في مضيق أخذ جانبه جبل، و الجانب الثاني بحر الظلمات في مكان كثير الأمواج، لا تستقر به سفائنهم و تنكسر و لا ينجو منهم أحد، و استمروا على ذلك مده و هم يهلكون في ذلك المكان و لا يخلص من طائفهم أحد إلى بحر الهند إلى أن خلس منهم غراب إلى الهند، فلا زالوا يتوصلون إلى معرفه هذا البحر إلى أن دلهم شخص ماهر من أهل البحر يقال له أحمد بن ماجد صاحبه كبير الفرنج و كان يقال له الأملندی و عاشره في السكر فعلمه الطريق في حال سكره. و قال لهم لا تقربوا الساحل من ذلك المكان و توغلوا في البحر ثم عودوا، فلا تنالكم الأمواج، فلما فعلوا ذلك صار يسلم من السكر كثير من مراكبهم، فكثروا في بحر الهند.. ثم أخذوا هرموز و تقووا هناك و صارت الأمداد تترادف عليهم من البرتغال، فصاروا يقطعون الطريق على المسلمين أسرا و نهبا، و يأخذون كل سفينه غصبا إلى أن كثر ضررهم على المسلمين و عمّ أذاهم على المسافرين، فأرسل السلطان مظفر شاه بن محمود شاه بن محمد شاه سلطان كجرات يومئذ إلى السلطان الأشرف قانصوه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٥

الغورى يستعين به على الإفرنج..» ه.

و جاء في النصوص الغربيه ما يؤيد ما ذكره العرب و أوضح عنها الأستاذ محمد ياسين الحموى في رسالته الملاح العربى، و كذا جاء خبر هؤلاء في النور السافر أيضا. و

هذه وثائق معاصره تعين مبدأ دخول البرتغال، و طريقته إلا أننا نقطع بغلط الروايه القائله بأن واسكو دوغاما أسكر أحمد بن ماجد فباح له بسر عبور رأس الرجاء الصالح، و اجتياز تياره المحدق بالخطر من جراء أنه أى أحمد بن ماجد يفتخر بأنه حاج الحرمين، و يبين وصفه العلمى، و إذا كان قد جاء من الغزل، أو الثغنى بشرب الخمر فى أوائل منظوماته البحرىه فهذا تحيب لحفظها كما هو شأن العرب فى نظمهم و تشبيهم أو غزلهم، أو تقديم ما ولح به المرء من شرب الخمره ... و جاءت النصوص الغربيه المعاصره و التاليه مكذبه لهذا الخير. و فى النور السافر تعرض لذكر بعض وقائعهم. و عبر عنه ب (الإفرنج) فبين وقائعهم فى عدن و كذا فى الشحر.

إن آمال البرتغال كانت مصروفه إلى النهب و السلب، و الاستعمار و إلى ترويج تجارتها، أو التوسط فى تجاره غيرها و نقلها لمن تحتاجه فكانت البذره الأولى لانتزاع التجاره من المسلمين و تحويلها إلى جانب أوروبا و استعمار البلاد الكثيره بالقضاء على استقلالها و قد جاء عن هذا الحادث من ناحيه العراق و فارس أيضا فى (كتاب وجهه الإسلام) ما نصه:

«لما احتل البرتغاليون هرمز فى الخليج الفارسى فى القرن السادس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٦

عشر قطعوا كل صله بحريه بين الهند و فارس ليفوزوا باحتكار هذا الطريق ...» اه.

و أقول بل بين الهند و العراق و مصر أيضا و حولوا وجهتها إلى ناحيتهم فقبضوا عليها بيد من حديد ...

و من ثم انتهت حكمه الجراكسه فى التاريخ المذكور و كان لهم أسطول. و ابتدأت علاقات الترك العثمانيين البحرىه مع حكمه البرتغال فإنهم ورثوا حكمه مصر. و كانت

سابقا تجاره الهند مرتبطه بالغرب من طريق مصر و البنديقه (ونديك) و من طريق الشرق بالعراق و بنادر العجم. فالوجهه تغيرت بمزاحمه الإسبان و البرتغال فالأولى اكتشفت أميركا و الأخرى وجدت طريقا للهند من جنوبي إفريقيا من رأس الرجاء الصالح. و أول ما عرف من علاقاتهم أنهم عاثوا في أنحاء البحر المحيط الهندي و سواحل العرب و إيران فقام ملك مصر بما قام به على يد قائده حسين الكردي. كانت قتلته السبب في تمكن البرتغال في تلك الأنحاء دون معارض أو مقاوم. و البحريه العثمانيه في ذلك الحين لم تؤسس في البحر الأحمر (بحر القلزم) و مشغوليات العثمانيين في الفتوح و الحروب البحريه الأخرى ألتهتم عن الالتفات كثيرا إلى البحريه في تلك الأطراف ...

ذلك ما دعا أن تنقطع المواصلات بين الهند و مصر و البنديقه و بين الهند و العراق و تتوجه إلى البرتغال من طريق رأس الرجاء الصالح أو على يدهم في العراق و بذلك تمكنوا من قهر السواحل لهم و إذعانها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٧

لمطالبهم ... بقوا بلا مزاحم أو معارض. و لا يزال النبز عندنا ب (پورتكيشى) أى برتغالى معروفا و هذا يعنى السفاك المعتدى الأثيم ...!!

و الحكومه العثمانيه - بعد أن استولت على أكثر الممالك الإسلاميه - صارت ترى نفسها المالكه لبلاد المسلمين، الوارثه لها المسيطره على مصالح المسلمين بل الحاميه لها. فلا يوافق مصلحتها أن تجعل جزيره العرب و سواحل الهند تحت تحكم البرتغال و عتوهم بل لا ترضى أن يتجاوز أمثال هؤلاء على مصالح المسلمين و يجعلوها تحت نفوذهم.

ففكر السلطان سليمان القانوني في الأمر و كان آنئذ أكبر ملوك الأرض.

ففى سنه ٩٣٢ هـ نصب قائدا على أسطوله فى

البحر الأحمر أحد المشاهير هناك و هو (سليمان رئيس) و تحت نظاره هذا القائد بدأت الحكومه بتأليف عماره (أسطول) و تجهيزه فى بندر السويس فتمكن من عمل أسطول قوامه من ٢٠ قادرغه.

فكان هذا الأميرال أول من فوض إليه أمر تكوين الأسطول العثمانى فى البحر الأحمر و هكذا تولى بعده من تولى بالوجه المبسوط.

أما البرتغال فإنهم استفادوا من انحلال حكومه مصر. و العثمانيون كانوا آتئذ فى حروب بحريه و بريه داميه فى البحر الأبيض المتوسط، و الممالك الأخرى كمحاصره فينه و التوغل فى تلك الأنحاء مما لم يعد بالفائده فهمهم المطاحنه مع الأصل لا القرصنه فى بحر عظيم لا يدرك له منتهى. و على هذا فالبرتغال اكتشفوا جزيره زنكبار عام ١٥٠٣ قبل كل شىء، فكانت قاعده و فى عام ١٥٠٧ وصلوا إلى مسقط من جزيره العرب، و عام ١٥٠٨ ضبطوا بوغاز هرمز، و فى سنه ١٥٠٩ نصبوا أميرا لمستملكاتهم فى الهند سواء فى مليبار، و سرنديب و مالاقه مما لا يسع المقام تفصيله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٨

و الحكومه العثمانيه فى هذا الحين لم تنظر إلى ما يهدد سلامه الحكومات الإسلاميه فى سواحل إفريقيا و الهند إذ لم يصف لها الجو لانشغالها بحروب أخرى إلا أن الذى أثار ذلك، و نبه على الخطر المحدث كان ملك كجرات «الملك محمود» ابن مظفر شاه. فقد استعان بالسلطان سليمان و كانت قد طبقت شهرته الآفاق و حاول الملك محمود بذلك رفع سيطره أولئك.

و من ثم تأهب السلطان للأمر تأمينا لسواحل العرب و تخلصها للحكومه العثمانيه من جهه، و منع تجاوز البرتغال على الهند من أخرى و فوض أمر القيام بذلك لأمير أمراء مصر آتئذ سليمان باشا عام

٩٣٧ هـ و كان اتخذ له أسطولاً اشتغل بإعداده من سنة ٩٣٢ هـ إلا- أن الأمر لم يتم و ذلك لأن أمير أمراء مصر رافق السلطان سليمان في فتح بغداد.

فتأخر أمر ذلك لمدته.

و بعد أن تم الفتح عاد سليمان باشا لمهمته الأولى. من جهة أن بهادر شاه حاكم كجرات و هو أخو محمود شاه قد التجأ أيضا إلى السلطان و طلب حمايته من جراء المهاجمة التي أصابته من همايون شاه من آل بابر شاه. و ورد السفراء من بهادر شاه عام ٩٤٣ هـ و بينوا أن مهاجمة همايون شاه و استيلاءه مما يسهل للبرتغال فتوحهم و قوى آمالهم فكتسحوا بندر ديو من كجرات. ذلك ما عجل القضية و سرع فيها و لم يمكن من إتمامها فسار في أواخر محرم الحرام سنة ٩٤٦ فيما عهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٠٩

إليه بالوجه المذكور فلم يتيسر الاستيلاء نظرا لقله ذخيره العسكر، و التجهيزات. و مما عسر الأمر أن جهان شاه قد توفي في الأثناء فخلفه السلطان محمود ملك كجرات فلم يساعد مما صعب الأمر و دعا للعودة. و لم تعرف آنئذ قدره العثمانيين من جهة أن الأسطول البرتغالي لم يستطع أن يقاومهم، أو يتحارب معهم. و على كل أصابته الرهبة و الظاهر أنه فر من وجههم خوفا و رعبا، أو لم تكن فيه استطاعه لمقاومته فلم يتأهب للطوارئ، و أن سطوه الأسطول العثماني كانت ظاهره للعيان من جراء اكتساحها مدينتين عظيمتين من مستملكات الهند.

فكانت هذه السفرة من بواعث الأسفار الأخرى فقد دعت إلى آمال السيطرة على البحر المحيط الهندي ...

و من ثم تزايدت علاقات الحكومة العثمانية بالهند و أمرائه ففي سنة ٩٥٠ هـ أرسلت الحكومة العثمانية

سفينه حربيه بقياده (يوسف تركي)، و أخرى بقياده (حسين تركي) إلى حاكم كجرات و فيها من المهمات و آلات الحرب مع عساكر لمعاونه الحاكم المشار إليه إلا أنه لا تعطف أهميه كبرى لأمثال هذه و إنما تعد العماره الكبرى ما كانت أيام سليمان باشا فإنها يحسب لها حسابها.

و إن العثمانيين بعد أن سحبا أسطولهم «أيام سليمان باشا» عاد البرتغال إلى عدن فاتحد الأهلون معهم و سلموا البلد إليهم لما رأوا من العثمانيين ما أبعدهم عنهم. و في تلك الأثناء كان الأدميرال في البحر الأحمر (پيرى بك رئيس) المشهور فأرسلته الحكومه إلى تلك الأطراف للتنكيل بالعدو فتمكن من استرداد عدن. ذلك ما دعا السلطان أن يبتهج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٠

به و يزيد في راتبه، و يجعل زعامه البحر الأحمر له و سماه (قبودان بحر القلزم). و في المره الثانيه جرد عمارته و صدر إليه الأمر ليتجول في سواحل جزيره العرب. و لينظم أمورها و يستعيد المواقع الأخرى التي كان قد استولى عليها البرتغال فقام من ميناء السويس عام ٩٥٩هـ - ١٥٥٢ م فجرى ما مر تفصيله ...

و الحاصل أن الحروب الأخيره قد خذلت العثمانيين و لم يعد بالإمكان إعاده الحياه لهم من جراء ما أصاب (سيدي على رئيس) من ضربه قاسيه و البرتغال اهتموا من عهد الحروب الأولى و اتخذوا العده الكافيه و حكموا السواحل. فلم يكن في الإمكان للعثمانيين أن يستعيدوا نشاطهم فاستولى البرتغال على السواحل المهمه، و وضعوا أيديهم على الاقتصاديات فكانت سفره (سيدي على رئيس) هي الأخيره فلم يطيقوا القيام بأخرى بعدها أقوى منها لينالوا المركز اللائق في جزيره العرب و سواحلها، و الهند و ما والاها. و على كل



كانت أغلاط العثمانيين كبيره، ابتدأت بقتله (حسين الكردي)، ثم التعديات و القسوه فى سواحل اليمن، ثم فى سواحل عدن. و للشائعات الرديئه أثرها فى النفوس. و من جهه أنهم لم يهتموا الاهتمام كله بل كانت اشتغالاتهم فى الأنحاء الأخرى أكبر و هى غير مجديه أيضا.

و لو كان العثمانيون نجحوا على يد سيدى على أو غيره لتبدلت الحاله، و لتمكن هؤلاء من تأسيس بحريه صالحه و أسطول مهم، و لكان تعرف القوم بأحوال البحار هناك من طريقها العلمى بما عثر عليه سيدى على رئيس من مؤلفات بحريه من جهه و استعانه بالعرب ممن مارس الأسفار البحريه من أخرى.

هذا، و لم يكن الأمر مقصورا على البرتغال و إنما دخلت السياسه الغريبه فى الهند من كل صوب فضيقت الخناق على التجاره و على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١١

الصلات إلا- من طريقها. أعقبت البرتغال دول أخرى فى التسلط على الهند من طرق مختلفه فكانت أول شركه للدانيمارك دخلت فى سنه ١٦١٢ م و انحلت هذه سنه ١٦٣٤ م، ثم دخلت شركه هو لنديه فى سنه ١٥٩٤ م. و هكذا الشركه الإنكليزيه دخلت الهند بعد الهولنديين، و سميت (شركه الهند الشرقيه). كان ذلك سنه ١٦١٠ م و هذه الشركه تملك مدارس سنه ١٦٣٩ م. و تمكنت من التوسع سنه ١٦٨٦ م. و فى أيام (أورنك زيب) جرت معركة كادت تقضى على شركتهم لولا أن إمبراطور المغول صالحهم، فثبت وضعهم. و هكذا دخل الفرنسيون الهند.

و كان البرتغال حاولوا التسلط على البحر المحيط الهندى من ناحيتين إحداهما أن يجعل لهم مستقر فى البحر الأحمر، و آخر فى جزيره هرموز، فتمكنوا من هرموز بعد سعى طال من سنه ١٥٠٧ م إلى

سنة ١٥١٥ م فتوصلوا إلى الاستيلاء عليها و لم يشاؤوا إلا أن يسيطروا على تجاره الهند و أن لا تكون إلا من طريقهم. و هكذا كان عمل الدول الأخرى، و لم تكن لهم آمال الاستيلاء على إيران أو العراق و إنما إيجاد صلات تجارية.

### الأسطول العثماني و ما يتألف منه

إن العثمانيين لم يكونوا في الأصل محاربين بحريين، و لا- أرباب بحريه، و لا كانت لهم علاقته في محاربه أعدائهم في الأنحاء البعيده التي يفصل بينهم و بينها البحر. و لهم في المواطن البريه الكفايه. في أول أمرهم استغنوا بالچكديرمات المسماه (قره مرسل). و هذه من نوع زوارق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٢

بحر المرمره مما يستعمل للنقلات التجاريه في أيامنا بصوره معتاده.

و قد مرت الأيام على ذلك ثم إنهم كونوا بحريتهم الأخيره التي قارعوا بها أكبر الحكومات البحريه آنئذ. فاحتذوا البندقية (ونديك) في سفنهم الحريه فزادوا في جسامتها و بدلوا أشكالها، و غيروا هيئاتها فتجاوزت أنواعها العشره و صارت صنوفا عديده لكل منها اسم و قد مر بنا أسماء بعضها. و هذه بصوره عامه كانت تتحرك بالشرع تاره، و بالمجازيف أخرى. و يفرق بين صنوفها بسهوله بالنظر لما تحتوى عليه من مقاعد للبحاره و ذلك:

١- (فرقته) Frigate و تحتوى على عشره مقاعد إلى سبعة عشر.

٢- (قرلانغيج) و هى أصغر أنواع (فرقته) و تسير مجاذيفها بواسطه شخصين أو ثلاثه. و هذه سريعه السير. و لها شرع.

٣- (الپرکنده) Brigantin و فيها ١٨ مقعدا، أو ١٩.

٤- (القاليته) Galley تحوى ٢٠ إلى ٢٤ مقعدا. و تسير بالمجازيف و بالشرع.

٥- (القادرغه) Galley تحوى على (٢٥) مقعدا.

و يطلق على هذه جميعها (عماره صغيره).

٦- (باستاره)، أو (باشتارده). Bastard تحتوى على ٢٦ إلى ٣٦ مقعدا.

٧- (باشتارده الباشا) الباشتارده بعينها و فيها ٣٦

٨- (ماونه) من نوع سابقتها، و كل مجداف منها يجذف به خمسة أشخاص، أو ستة، أو سبعة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٣

و تسمى عند الترك ماعونه أيضا. و أصلها معونه العرييه و عند البنادقه Mahon. و هى الشلندى المعروف عند اللاتين ب Chelandium و استعملها العرب باسم صندل. قال فى تاريخ الأسطول العربى:

«من المراكب الحربيه الكبيره مسطحه لحمل المقاتلين و السلاح.

و تعادل فى أهميتها الشونه ... و لها ساريتان أو ثلاث سوار. يبلغ طولها ١٩٥ قدما و عرضها ٣٣ قدما. و كانوا يجهزونها ب ٢٤ مدفعا و حمولتها ٦٠٠ شخص».

و الصندل كان يعمل من شجر الصندل فسمى بذلك و هو زورق عريض. و يقال له (فلكه) أو (فولوقه).

٩- (كوكه) و (كوه). و هذه تزيد على الماونه فى أنها تحتوى على مخزن للمدفع أو بالتعبير الأصح الجبهه السفليه منها كالماونه و الفوقيه كالقاليون. و قد صنع منها أيام السلطان بايزيد الثانى اثنتين لمره واحده تحوى كل واحده منها ١٥٠٠ (طن).

و السفائن المذكوره كلها من نوع (چكديرمه) أو (چكديرى).

١٠- (القاليون) Galeon. و تحتوى فى الأصل على أكثر من جانب و لا تسير فى الغالب إلا بالشراع. و هذه أشهر أنواعها:

(١) قارا قارack. استعملت فى أيام السلطان سليمان القانونى و حملها بين (١٥٠٠ و ٢٠٠٠) طن. و الظاهر أنها (الحراقه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٤

(٢) بارچه. و هى من السفن الجسيمه الحربيه.

(٣) قاراه لا Caravella سفينه حربيه قديمه.

(٤) پولاقا Polacca.

(٥) پورتون Portolano. استعمل فى الأيام الأخيره أى بعد الألف و يحمل ٤٠ إلى ٤٥ مدفعا.

(٦) كوكه (كوه). من نوع قاليون. أول من استخدمها السلطان بايزيد الثانى و تعد من نوع چكديرمه أيضا. مر الكلام عليها.

(٧) قياقا. أحدثت سنه ١٠٩٣ و

تحمل ٨٠ مدفعا.

(٨) انبارلى. تحمل ١١٠ مدافع. و كان منها محموديه و سليميه فبقيتا إلى الأيام الأخيره.

و من ثم يظهر نوع السفن المذكوره فى الوقائع التاريخيه إلا- أن هذه المصطلحات وصلت إلى العثمانيين من البندقية و لم يستعمل إلا لفظ (غراب) فى مصطلحات الكتب القديمه و كذا (بارجه) و هى البارجه العربيه بعينها. و تسهل المعرفه و المقابله بالسفن العربيه من طريق الحمل أو عدد المقاتله، أو مقابله اللغات.

هذا، و أوضح كاتب چلبى فى كتابه (تحفه الكبار فى أسفار البحار) أنواع السفن البحريه العثمانيه، و ما تكون منه أسطولها أيام عزها، و ذكر الوقائع البحريه إلا أن غالبها مما يعود للبحر الأبيض المتوسط، و ليس لوقائع الهند إلا النصيب القليل، فلم يتوسع فى الإيضاح. و المصطلحات تابعه لمواطن صنع السفن، و الأخذ به من علمائها و رجال صناعتها، فشاعت ألفاظه، و عارضتها أخرى، فنرى الاختلاف بينها كبيرا. و فى (كتاب أسفار بحريه) تفصيل للمصطلحات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٥

و مقابله لغاتها و مباحث موسعه فى تاريخ السفن البحريه. و تصاوير مهمه.

و فى أيام الدوله الأيوبيه ذكر لأسماء المراكب البحريه ذكرها ابن ممتى فى كتاب قوانين الدواوين و إن أسماء السفن جاء ذكرها فى مجله (العالم الإسلامى البغداديه فى المجلد الأول منها). و فى لغه العرب، و فى رحله ابن بطوطه و فى كتاب (تاريخ الأسطول العربى)، و فى كتاب (الملاح العربى)، و فى خطط المقرئى. و فى كتب و مجلات عديده.

## مؤلفات العرب فى علم البحار و كتاب المحيط

### اشاره

مؤلفات العرب فى الهيئه كثيره. توغلوا فى علومها و تفرعاتها، و إن علم البحار يتناول الوجهه التطبيقية و العمليه من هذا العلم مع اتصال بالجغرافيه و بالتجارب الفعلية. و هذه مما يخص

علم البحار.

و كان الرئيس سيدى على فى رحلته قد مر بالهند، و هناك رأى آثار العرب القديمه و الحديثه فى علم البحار، فصرف أكبر همه فى أن يعرف ما يقع نظره عليه، أو تصل إليه يده مما يتعلق بالمحيط الهندى و ما جاوره من بحار كالخليج الفارسى، و بحر القلزم (البحر الأحمر)، و سائر السواحل المتصله أو كان مما يبحث فى علم الأنواء، أو أبعاد البحار أو حالات طبيعیه و طرق و مد و جزر و رياح و تعيين جهات ... فظفر ببغيته،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٦

و نال رغبته. فنقل ذلك من كتب العرب، و تكونت منها له مجموعه كبيره سماها ب (المحيط) كما سبقه پيرى رئيس فى (كتاب البحریه). و ممن نقل آثارهم من مؤلفى العرب:

### ١- ابن ماجد:

رئيس علم البحر و فاضله، و أستاذ هذا الفن و كامله الشيخ شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمر بن فضل بن دويك بن يوسف ابن حسن بن حسين بن أبى معلق السعدى المعقلی، ابن أبى الرکائب النجدى. و من هنا نعلم أنه من أهل نهر معقل من البصره.. و كان من أكابر علماء الفن و والده كان من البحاره العلماء، و كذا جده ...

جاء ذكره فى النص المنقول من البرق اليمانى فى الفتح العثمانى و علاقته بالبرتغال معلومه و تعين تاريخه.

و مؤلفاته:

(١) كتاب الفوائد فى أصول البحر و القواعد. ألفه لركاب البحر و رؤسائه. ألفه سنه ٨٨٠ هـ.

(٢) حاويه الاختصار فى أصول علم البحار. أرجوزه نظمها سنه ٨٦٦ هـ. و ذكر فيها الرياح و مواعيدها، و المنازل و ما فيها من مصطلحات، و أوضح عن المواسم و أوقاتها، و ذكر سواحل عديده،

و علاقته الفلك بأقطار عديده و البلدان التي على سواحلها.

(٣) الذهبية. أرجوزه. و شرحها أيضا. ألفها في سلخ جمادى سنة ٨٦٥هـ.

(٤) المعربه. أرجوزه أيضا.

(٥) أرجوزه في تعيين القبلة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٧

(٦) أرجوزه بر العرب في خليج فارس.

(٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣) كلها أراجيز.

(١٤) السبعيه. ألفها سنة ٨٩٦هـ و جاء اسم مؤلفها في آخرها و هو ابن ماجد الموضوع البحث.

(١٥) هاديه المعالم.

و هذه المجموعه من الرسائل و الأراجيز جاءت في مجموعه خزانه باريس و طبعت بالزنك في مجلدين.

(١٦) الميل. وجدت في مجموعه الدكتور داود الجلبى. و جاء فيها أن السبعيه من مؤلفاته فتعين أنها لأحمد بن ماجد المذكور، فزال الشك فيها. و لا عبره بغلط الاسم.

(١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦) و هذه كلها قصائد في أغراض بحريه مختلفه.

ظفر الأستاذ سيدى على رئيس بمؤلفاته فنقلها إلى التركيه و جمعها في كتابه (محيط)، و إن الغربيين استعانوا بآثاره و نقلوا (محيط) إلى اللغه الألمانية. فكانت الاستفادة عامه من كتب ابن ماجد.

## ٢- ماجد بن محمد:

و هذا من مشاهير البحرين العلماء و له من المؤلفات:

(١) الأرجوزه الحجازيه. و تتجاوز ألف بيت.

## ٣- سليمان بن أحمد بن سليمان المهري المحمدى:

لم نستطع أن نعين تاريخه و لا التعرف بمعاصريه.

و الملحوظ أنه لم يتعرض لذكر ابن ماجد و مؤلفاته بقبول أو ردّ.

و الظاهر أنه قبله. و من مؤلفاته:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٨

(١) رساله فى علم التواريخ سماها (فلايده الشموس و استخراج قواعد الأوسوس). فى معرفه السنين المشهوره عند الجمهور القمرية، و الشمسيه و الروميه و القبطيه و الفارسيه.

(٢) تحفه العقول فى تمهيد الأصول. ذكر فيها أن له كتابا سماه (المنهاج) و شرح تحفه العقول أيضا. و هذا الكتاب فى صفه الأفلاك و الكواكب، و المقاييس من درجه، و أزوام، و أصابع، و دبان و مصطلحات أخرى.

(٣) العمده المهرية فى ضبط العلوم البحريه.

يتناول موضوع هيئه و جغرافيه مع بيان علاقتهما بعلم البحار، و المواقيت، و كذا الرياح و مواسمها بالنظر للمواطن التى يجرى السفر فيها. و فيه السفر من جده إلى عدن و هكذا يمضى فى ذكر أسفار عديده.

و المؤلف لم يكتف بالمؤلفات العربيه، و إنما كان يعتمد على كتب الهند و العجم.

(٤) كتاب المنهاج الفاخر فى علم البحر الزاخر:

جامع لعلم البحور المعمورات. و فى كتابه (تحفه العقول فى تمهيد الأصول) صرح أن المنهاج له.

و هناك رسائل لم يعرف مؤلفوها جاءت فى المجموعه البحريه طبعه باريس، و كذا فى مجموعه الأستاذ الدكتور داود الجلبى و هى مصوره.

و هذه المجموعات من الآثار الجليله المتعلقه بعلم البحار. و لها قيمتها. و فيها ما يكشف عن بعض الغموض عن هذا الفن الجليل.

و باقى الرسائل فى مجموعه الدكتور جاءت متأخره، و قريبه من عصرنا كما يفهم من تواريخها. فكانت مكمله لما فى

و فى مجموعته الدكتور كتاب (فكره الهموم و الغموم و العطر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١١٩

المشموم فى العلم المبارك المقسوم و المسافات و النجوم) جاء وصفه فى مخطوطات الموصل، و فى لغه العرب، و لم يعرف مؤلفه.

و الحاصل أن (سيدى على رئيس) أخذ الكثير من هذه الرسائل القريبه من عصره و جمعها فى كتابه (المحيط). و استفاد من اتجاه كتب العرب و ترجم رسائلهم و جعلها من فصول كتابه لخدمه أمته لعلها تعود مره أخرى. نقله إلى اللغه الألمانية الأستاذ هامر. و طبع و لم يطبع الأصل فى تركيا. و الأمل أنه لا يهمل.

و لا شك أن الاستفاده من مؤلفات العرب كان نصيب الأقسام الآخرين انتفع منها الغربيون حتى تقدمت عندهم علوم البحار، و تولدت السفن البخاريه. و من ثم تغيرت الوجهه تماما.

و علم البحار فى هذا العصر يتصل بناحتين إحداهما مؤلفات العرب من طريق بحارتهم و علومهم، و ثانيتهما الهنود و ما قاموا به. و أما الإيرانيون فقد كان لهم اتصال بالاثنين إلا أننا لم نقف لهم على آثار خاصه بعلوم البحار، و لكن (كتب الهيئه) أو (علم الفلك) و التقاويم و تواريخ السنين و ضبط يوم النوروز و ما مائل مما لها علاقه كبيره به.

فجاءت آثار العرب المذكورين مجموعته صحيحه فى علم البحار، و لكنهم تأثروا ببحاره إيران و مصطلحاتهم باللغه الفارسيه و مصطلحات الهيئه الإيرانيه كما تأثروا بالهنود أيضا و مصطلحاتهم عين مصطلحات الإيرانيين أو أغلب ما فيها. فلم يلتفت ابن ماجد و المهري إلى علوم العرب وحدها، و إنما أخذوا بما عند غيرهم أيضا فجاء المجموع كاملا. و لو طبعت مجموعته الجلبى، و كتاب فكره الهموم المذكور



لكملت المجموعه، و تم المراد. و من ثم نلاحظ تقدمات علم البحار عند الغرب و استفادته من العلوم الجديده و المخترعات العصريه، فنكون قد جمعنا بين المصطلح، و تاريخ العلم، و تطور الفن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٠

فضولى البغدادى الشاعر- كتاب فضولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢١

هذا. و الاستفاده من هذه المجموعات كبيره فى تقرير المصطلحات من أسماء السفن فى الدوله العباسيه و أساطيلها و الأندلس و ما كان فيه، و مثلها ما جاء فى الدول التاليه فى العراق و فى المملكه المصريه و التركيه العثمانيه.

و ابن ماجد اعتمد مؤلفين و مؤلفات عديده و مهمه فى الهيئه و علم البحار تتعلق بالأزمه السابقه له. و لا مجال لنا أن نتوسع فى بحثها.

و مراجعه رسائله متيسره.

**حوادث سنه ٩٦٣هـ - ١٥٥٥ م**

**عوده إلى أحوال الوالى**

إن أحوال هذا الوالى معلومه، و إنه كان عاد من همذان اتباعا للأمر السلطانى و لكننا لم نسمع عنه شيئاً بعد هذا. و فى سجل عثمانى أنه عزل من إماره بغداد سنه ٩٦٨ هـ و أن ابنه محمود باشا كان واليا فى الموصل. و أن خضر باشا خلفه فى (سنه ٩٦٨ هـ). و هذا مخالف لما جاء فى النصوص القديمه. ففى گلشن شعرا أن خضر باشا نصب واليا لبغداد سنه ٩٦٣ هـ كما أن صاحب مرآه الممالك عاد إلى بغداد بعد أسفاره البحرىه و ضياع سفنه و هلاك أكثر من كان معه فسار فى طريق البر من الهند حتى وصل إلى بغداد فى ربيع الآخر سنه ٩٦٤ هـ فشهد والى بغداد خضر باشا و نال منه أنواع اللطف و الإعزاز ثم عاد إلى بلاد الروم. و فى هذا ما يؤيد أن الباشا المشار إليه قد

عزل عام ٩٦٣ هـ و حل محله خضر باشا، فتمكن سيدى على رئيس من ملاقاته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٢

## والى بغداد خضر باشا

ولى هذا الوزير منصب الولاية سنة ٩٦٣ هـ بالوجه المشروح.

و ذكر صاحب السجل أنه تخرج من البلاط و صار ميراخور ثم وجهت إليه إماره إيالات عديده منها بغداد و توفي بعد سنة ٩٧٥ هـ و كان معتدلا، خاليا من الأطماع. كما فى گلشن خلفا أيضا. و بين عهدى البغدادي عند الكلام على (حقيقى). قال إن أصل اسمه أى اسم حقيقى مصطفى بك بن عثمان باشا من أمراء (باشوات) السلطان سليمان ولد فى بغداد.

و كان ماهرا فى اللغة الفارسيه و (قول أغاسى) فى بغداد إلا- أنه لم يلتئم مع أمير أمراء بغداد خضر باشا الذى كان قد عين لمنصب بغداد سنة ٩٦٣ هـ فترك الديار العراقيه و ذهب إلى بلاد الهند للسياحه و له شعر جيد فى اللغة التركيه ... و بهذا عرفنا تاريخ ولايه خضر باشا ... و لما لم نقطع فى حدود سننى ولايته فمن المحتمل أنه ولى بغداد لمرتين إحداهما هذه و الأخرى سنة ٩٦٨ هـ. و على كل نبهنا على الناحيتين إلى أن يظهر من النصوص ما يزيل الإبهام. و لا نعلم من خلفه فى هذه المده ...

## الطاعون فى بغداد:

فى هذه السنه حدث الطاعون فى بغداد و الأنحاء العراقيه. و فيه توفى الشاعر العراقى المشهور فضولى.

## فضولى البغدادي

من أشهر شعراء الترك، عراقى اسمه محمد بن سليمان البغدادي و أصله من قبيله البيات القديمه السكنى فى العراق اكتسب الصيت فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٣

بغداد فنسب إليها و يلقب عند العثمانيين ب (رئيس الشعراء) كان و لا يزال من فحول الشعر، مبدعا فى نهجه الأدبى. و مكانته فى الصف الأول و يعد الترك أكابر أدبائهم المؤسسين (سنان باشا) و فضولى. و له نحو خاص فى نظمه و نثره لا يكاد يضارعه فيه أحد. و اليوم نرى الترك لا يقدمون عليه أحدا.

و لأدباء إيران فى العراق مثل سلمان ساوجى، و خواجو كرمانى، و عبید زاکانى و حافظ ... تأثير كبير عليه، و هو أيضا ذو ثقافه كامله، و فكر وقاد. و القطر مساعد على التفكير و التأمل يفيض عليه بإلهامه. فلا بدع أن ينبغ كما نبغ سابقوه فى آدابهم و مناحى تربيتهم و ثقافتهم.

و الأدب العراقى زاخر به و بأمثاله. و له فى اللغة الإيرانيه و آدابها المكانه المعروفه، يحتل مركزا لاثقا بين شعراء إيران و ديوانه

فى لغتهم معروف، متداول. وله شعر عربى أفضا.

آاء فى كلفن شعرا ما معناه:

«مولانا فضولى البغدادى كامل بكمال المعرفة. فاضل بفنون الفضائل، رقيق الطبع، حلو الصحبه، من أهل الحكمة فى علم الحياه والأبدان، و من خدام شيوخ الطريفة. لا نده فى بلاغته فى اللغات الثلاث، قادر على صنوف الشعر، و طراز المعميات، ماهر فى العروض، و أسلوب إنشائه السلس يضاهى أستاذ العالم (خواجه جهان)، و قصائده الفصيحه تضارع الخواجه سلمان، و فى النحو المثنوى نرى مجنون

ليلاه كالدرد المكنون و له رسائل تركيه و فارسيه عديده. ترجم روضه الشهداء للمولى حسين الواعظي و سماها (حديقه السعداء). تشهد أنه مبدع في أسلوبه، و برهان ساطع في اختراع معانيه، و حدث عن السبك و لا حرج في صوغ كلماته، فهي أشبه بحله ذهبيه اكتستها المعاني، و أشعاره في العرييه ذائعه بين فصحاءها، و أقواله مذكوره بين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٤

ترك المغول، و ديوانه الفارسي مقبول لدى أبناء الفرس، و أشعاره التركيه مقبوله عند ظرفاء الروم. توفي سنه ٩٦٣ هـ بمرض الطاعون» اه. و أورد له جمله صالحه من الشعر التركي و الفارسي و نقل له بيته المشهور:

دوست بی پروا، فلک بی رحم، دوران بی سکون درد چوق هم درد یوق دشمن قوی طالع زبون

نکتفی بایراده ... و معناه عاد الصديق الحميم لا- يأبه و لا- يبالى، و الفلک ليس له رأفه، و الدهر قاس دائب لا هواده له و لا سکون. توال العلل بكثره و رمت المصائب بفداحه. لا مواسى بها، و العدو قاهر متسلط، قوی و لا مساعد، ليس هناك حظ، بل الطالع في ضعف و وهن. فأين المهرب. أو أين المفر. و هو كثيرا ما يتمثل به.

و من مطالعه كتابه حديقه السعداء و ديوانه الفارسي و التركي يظهر أنه من نوع نسيمي، و من صنف الغلاه في التصوف أو في الابطان. و لا محل لاستقصاء ذلك فله موطن غير هذا.

و من مؤلفاته غير ما ذكر:

١- ديوان فارسي يحتوي على ثلاثين ألف بيت (كذا). منه نسخه مخطوطه كتبت ببغداد سنه ٩٥٩ هـ في مكتبه المراديه. و أخرى في مكتبه خالص أفندي. و مطلعها جاء باللغه العرييه:

باسمك اللهم يا

فتاح أبواب المنى يا غنى الذات يا من فيه برهان الغنى

و عندى ديوان فارسى له ناقص قليلا من الأول و من الآخر. لا يبلغ ما ذكر من الأبيات.

٢- ديوان عربى رآه لسيب أفندى صاحب الجواهر الملتقطه. منه نسخه فى مكتبه لئنگراد من متحف آسيا مهداه من ورشچن، ضمن مجموعه تحوى الكثير من آثاره، و بينها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٥

(١) شاه و كدا. فارسى.

(٢) أنيس القلب. قصيده فارسىه.

و ديوانه العربى الموجود فى هذه المجموعه المسماه (كليات فضولى) يحتوى على ٤٦٥ بيتا، و أطول قصيده فيه ٦٣ بيتا، و لا يعرف ما إذا كانت هذه المجموعه تحتوى على جميع شعره العربى أو أن هناك غيرها.

و هذه النسخه كانت قد دخلت فى سلك ملك حسن كدخدا (كتخدا) فى مدينه السلام بغداد سنه ٩٩٧ هـ..

و يلاحظ فى شعره العربى أنه أراد تبليغ فكرته إلى قراء العربيه فكتب ما كتب، و هو متأثر بنسىمى، و أنه عارف بشعره أيضا.

٣- رندا و زاهد. محاوره فارسىه. جاء ذكرها فى كشف الظنون.

٤- صحه و مرض. مطبوعه و هى روايه يستنطق بها النفس و الأمزجه و العوامل الروحيه. كتبها بأسلوب حكيم. و هذه فارسىه إلا أن ترجمتها إلى التركيه مطبوعه و لم يذكر مترجمها.

٥- مطلع الاعتقاد. فى علم الكلام. (لم يعين محل وجوده).

و كان يوضح وضعه فى العقيده و لكن يؤسف لعدم الاطلاع عليه.

٦- ترجمه حديث الأربعين لملا جامى ترجمه من الفارسىه (ذكره صاحب كشف الظنون).

٧- ديوان تركى. طبع مرارا بطبعات مختلفه. و الطبعة التى فى تبريز مصدره بمقدمه للمؤلف و أن النسخه الخطيه التى عندى تعين مكاتته و طريق نهجه، و شعوره فى شعره. هذا مع العلم بأن لغته آذريه

و هي متمكنه في العراق، و قريبه من التركيه و قد سبقه نسيمي.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٦

٨- حديقته السعداء. رأيت في مكتبه فاتح نسخه مصوره منها بتصاوير ملونه و هي برقم ٤٣٢١ و بخط جميل، فيها عنايه زائده كتبت سنه ١٠٠٢ هـ و لم يعرف كاتبها و لا محل كتابتها و عندي مخطوطه كتبت سنه ٩٩٨ هـ مجذوله بالذهب و هي أولها نقوش بديعه مزينه بأبداع زينه.

٩- شكوى (شكايتنامه). كتب بها إلى نشانچی محمد باشا أبداع فيها غايه الإبداع في الصناعه الأدبيه. و تلاعب بالبيان. أبرز نفسه فذه، و أبداع إبداعا لا يسع القارىء إلا أن يميل إليه، فهو الأديب الذى لا يبارى. و لو كان منتظم الفكره لما سبقه سابق.. قال ذلك صاحب (نمونه أدبيات) و عدده من الكرد.

١٠- پنک و باره. منظوم تركى. ذكره في كشف الظنون و لم يتعرض لوصفه.

و ديوانه التركى و كذا الفارسى لا نرى مجموعه عراقيه فيها منتخبات الشعر الفارسى و التركى إلا و فيها مقطوعات أو مفردات منهما، تأثر به شعراء كثيرون جدا، و هو بمنزله المتنبى في الشعر العربى و كثره الاستشهاد. و كثيرا ما نرى ذكر شعر له و يتبعه غيره بقولهم (و له، و له)..

الخ)..

عندي نسخه مخطوطه من ديوانه التركى ليس لها تاريخ و لكنها أقدم من الطبعه التركيه بلا ريب.

١١- رسائل فضولى بالتركيه. نشرها صديقنا الاستاذ عبد القادر قره خان باسم (فضولى مکتوبلرى) بحروف لاتينيه مع تصوير أصل الرسائل بحروفها العربيه. طبعت سنه ١٩٤٨ م باستنبول. و كانت عزيزه المنال فكشف بها الاستاذ صفحه عن حياه شاعرنا الكبير، و هو مؤلف كتاب (فضولى) الأثر النفيس.

و نرى ترجمه فضولى في كتب كثيره. و

من الترك اليوم من أفرد له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٧

ترجمه بكتاب على حده... وقد مر بنا ذكر علاقته بولاه بغداد وقضااتها و سائر رجال الدوله و بينهم من ضاع عنا خبره:

١- اياس پاشا والى بغداد.

٢- محمد پاشا والى بغداد.

٣- فتح الجزائر فى البصره.

٤- قاضى بغداد السيد محمد.

٥- السلطان سليمان.

٦- جعفر بك.

٧- قادر چلبى.

٨- إبراهيم بك.

٩- رستم پاشا.

١٠- ويسى بك.

١١- السلطان إبراهيم. و غيرهم.

ذكر هؤلاء يوضح الوقائع الموجوده فى گلشن خلفا و كذا يساعد على ذلك گلشن شعرا. و هذا الديوان و گلشن شعرا من الوثائق الفريده فى بابها. و من جهه أخرى يعين لنا مكانه اللغه التركيه و آدابها فى العراق، و هو متمم لگلشن شعرا بل يعد من أهم المراجع.

### فضلى بن فضولى البغدادي:

و فضلى هذا ابن سابقه. و نعته عهدى البغدادي بقوله:

«صافى الذهن، مستقيم الذكاء و الطبع. لا يزال مشغولا فى علوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٨

الظاهر، معتزلاً في زاوية بقناعه تامه، أخذ بنواصي الشعر في اللغات الثلاث و له مهاره في المعنى، و قدره معجزه في التواريخ، و أبيات عشقيه فريده جاذبه آخذه بمجامع القلوب. و أورد له أمثله لا محل لإيرادها. و المفهوم أنه كان لا يزال حيا عند تحرير التذكرة (گلشن شعرا).

و من تذكرة عهدى البغدادى و تاريخ بناء جامع المراديه سنه ٩٧٨ هـ أنه لا يزال حيا إلى هذه السنه و الملحوظ أنه بقى إلى ما بعد وفاه عهدى البغدادى.

و التراجم قليله في بيان أحواله، و قد تحرينا مراجع عديده فلم نظفر ببغيه في تاريخ وفاته.

جاء في كتاب (دانشمندان آذربيجان ص ٣٠٠ ما يؤيد أن هذا الشاعر استمرت حياته إلى ما بعد سنه ٩٧٨



أورد أبياتا بالغه التركيه لفضلى فى سنه ٩٨٨ فأكتفى هنا بالإشاره إليها.

### رضائى:

هو أخو عهدى البغدادي الأ-كبر. و له ميل طبيعى للنظم، و قد صاحب أرباب الآداب، و مال إلى الظرفاء و الشعراء بكليته ... قضى أوقاته فى التجاره و الصناعه حتى توفى فى هذه السنه (٩٦٣ هـ). سيرته فاضله، و صحبته طيبه، و له أسلوب أدبى خاص. فريد فى تزيين المجالس بأقواله، و معمياته، و أما غزله فلا يباريه فيه أحد. و له شعر تركى و فارسى. و أورد له جمله أبيات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٢٩

### حوادث سنه ٩٦٤ هـ - ١٥٥٦ م

#### عوده سيدى على رئيس إلى العراق

فى سلخ ربيع الآخر من هذه السنه عاد سيدى على رئيس المشهور إلى العراق من طريق خراسان و شاهد والى بغداد آنثذ (خضر پاشا) كما صرح فى كتابه مرآه الممالك. و أنه رأى منه رعايه زائده. و كان بعد أن أصابته الضربه من البرتغال و من الرياح العاصفه سار من طريق البر.

تجول فى بلاد الهند و الترك ثم عاد إلى بغداد و قد ذكر قصته فى كتابه (مرآه الممالك) و وصل إلى جبال نهاوند و منها جاء إلى جبل بيستون و ورد الإمام قاسما و زاره و منه مضى إلى (أويس القرنى) ثم قصر شيرين و منها إلى قلعه زنجير و منها سار إلى (طقوز أولوم) المعروف بنهر دىالى و منه إلى شهربان ثم بغداد ...

#### رجوعه إلى بلاد الروم:

إن الموما إليه غادر بغداد فى أوائل جمادى الأولى سنه ٩٦٤ هـ و منها اجتاز الشط بعبوره فى سفينه بعد أن زار المشاهد التى كان قد زارها أولا- ثم سار من طريق سميكه، و تكريت- الموصل و ذهب من طريق الموصل القديمه و الجزيره إلى نصيبين و مر بديار بكر و ماردين، و هكذا مضى. و فى آمد لقي إسكندر پاشا و رأى منه لطفًا و رعايه كبيره.

و باقى ما ذكره لا يخص العراق و هو مذكور فى كتابه مرآه الممالك.

#### ملحوظه:

إن عهدى البغدادي ذكر سيدى على رئيس فى گلشن شعرا بعنوان (كاتبى أفندى) و أثنى عليه ثناء عاطرا من ناحيه اتقانه لعلوم البحار و ما يتعلق بذلك و أشار إلى ما أصابه فى سفره من هول و أورد له بعض المنتخبات من شعره و عدّه من الطبقة العليا ... و كان أدبيا شاعرا، له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٠

قدره على البيان فهو من أكابر رجال العلم والأدب و من مؤلفاته مرآه الكائنات و هو كتاب جامع لربع المجيب و الاسطرلاب و ربع المقنطره و الجيب. و له (ترجمه فتحه) فى الهيئه و سماها خلاصه الهيئه، و أصلها رساله للمولى علاء الدين على بن محمد المعروف بالقوشجى المتوفى سنه ٨٧٩هـ، ألفها للسلطان محمد الفاتح لما ذهب إلى محاربه السلطان حسن الطويل من آق قوينلو و كان معه فى هذه الحرب و المترجم نقلها إلى التركيه. و فى كشف الظنون شروح و حواش عليها.

مر بنا الكلام على المترجم. و مؤلفاته. توفى سنه ٩٧٠هـ و فى عثمانلى مؤلفلى ترجمته و بيان مؤلفاته كما فى ج ٣ ص ٢٧٠ و هناك تفصيل.

## حوادث سنه ٩٦٩هـ - ١٥٦١ م

### قضاء بغداد

فى ربيع الآخر من هذه السنه ولى قضاء بغداد دولكرزاده محمد أفندى و فى المحرم سنه ٩٧٤هـ أحيل للتقاعد و توفى سنه ٩٧٧هـ. و المعروف أنه عالم فاضل و شاعر فى التركيه و العربيه و خطاط كتب بخطه تفسير أبى السعود، و التلويح، و الدرر الغرر.

## حوادث سنه ٩٧٤هـ - ١٥٦٦ م

### الوالى اسكندر باشا

ولى بغداد فى هذه السنه (٩٧٤هـ). و عزل الوالى السابق. و إن إسكندر باشا من الجراكسه من قبيله قبارتاي. كان من مماليك خسرو باشا والى ديار بكر. تخرج و زادت رتبته حتى صار رئيس البوابين، ثم رئيس الجاوشين و لما عزل من هذا المنصب عهدت إليه دفتريه حلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣١

و بعدها دفتريه الأناضول. و هكذا حتى صار والى وان و هناك قام بخدمات جلى و أوقع خسائر كبيره بالعجم. ثم نال إماره الأناضول فهزم ابن الشاه. و فى سنه ٩٥٨هـ ولى ديار بكر و فى سنه ٩٧٢هـ عزل منها.

و فى سنه ٩٧٤هـ صار واليا على بغداد و أطاعته العشائر. و فى سنه ٩٧٧هـ صار واليا على مصر و بعد سنه و نصف عزل فورد الآستانه.

توفى سنه ٩٧٧هـ و دفن فى جامع قالكليجه و أنشأ بجوار هذا الجامع مدرسه و كتابا و حمامين و أنشأ ببغداد جامعاً.

و كان عاقلاً، كاملاً، صالحاً، عدلاً شجاعاً. و له ابن اسمه أحمد باشا.

نصب واليا قبل وفاه السلطان سليمان المتوفى فى ٢١ صفر سنة ٩٧٤ هـ.

## حوادث سنة ٩٧٥ هـ - ١٥٦٧ م

### البصره - ابن عليان

كان الوالى إسكندر پاشا من حين ولى بغداد نصب قائدا إلى أطراف البصره فظهرت له خدمات جلى هناك و ذلك أن آل عليان فى البصره كانوا قد أذعنوا بالطاعه للحكومہ قهرا، و أن العشائر فى أنحاء البصره و براريها من أقربائهم، و فى تصرفهم بعض القرى و النواحي فكان ولاء بغداد و البصره يقسون عليهم فى التكاليف الشاقه التى لا تطاق.

و قبل سنة ٩٧٤ هـ ثاروا عليها مرارا بمن معهم من العشائر فأحدثوا أضرارا كبرى فى الممالك المجاوره لهم مما يعود تصرفه للحكومہ فسيرت عليهم

الدوله ألفتين من الينكچريه و ما يكفى من المدفعيه و العرباتيه و جعل اسكندر پاشا قائد الحمله و معه ولاه شهرزور و البصره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٢

و الأمراء الذين اختارهم من الأكراد ... جهزهم جميعا فتقدموا على تلك النواحي و القرى فأشعلوا فيها نيران النهب و الغاره. و أطاعوا القائد قسرا و بنى هناك قلعه سميت (بالاسكندريه) ...

ثم عاد ظافرا إلى بغداد و تفصيل الحادث كما جاء في تحفه الكبار في أسفار البحار:

هو أن أنحاء واسط كانت و لا تزال تقطنها العشائر، و أن (ابن عليان) يتولى رياستها منذ أمد، و كان يبدي الطاعه للدوله مره، و يعصى أخرى، و بعد جلوس السلطان سليم الثاني أظهر ابن عليان العصيان.

و كان قد ولي بغداد اسكندر پاشا الجركسى الذى هو عارف بتلك الأنحاء، كان أمير أمراء ديار بكر لمدته خمس عشره سنه. فاخترته الدوله للقيام بهذه المهمه، و دفع الغائله التى قام بها ابن عليان، و عهد إلى مظفر پاشا بإياله (شهرزول) أو شهرزور فأمر أن يلحق به عسكر الأكراد، و عهدت القبطانيه إلى جانبولاد بك متصرف (كلس).

و فى معبر الفرات عند پيره جك تداركت الحكومه ٤٥٠ سفينه جعلتها أسطولا مائيا حسب فرمان الصادر و جهزت ألفتين من الينكچريه، و مائتين من المدفعيه، كما أن الأمير المزبور جهز جيشا من العرب و الأكراد هناك يبلغ سته آلاف ليكون فى هذه الحمله، فوضعت المهمات و المعدات فى السفن المذكوره، و سارت فى ٤ المحرم سنه ٩٧٥ هـ - ١٥٦٧ م نهض الجيش و الأسطول من پيره جك، فوصل إلى (بالس)، و بعد الاستراحه يوما أو يومين مضوا فى طريقهم فمروا ب (جعب)، و (الرقه)، و (صفين)،

و (الرحبه)، و (عانه)، و (حديثه)، و (هيت)، و (الفلوجه). و فى الفلوجه هذه استراحوا بضعه أيام. ثم مضوا فى طريقهم إلى الحله و هناك أقاموا مده شهرين للاستراحه بأمل أن يزول الحر، و يحل زمن البرد.

و من جهه أخرى إن الوالى اسكندر پاشا كان قائد القوى البريه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٣

فنهض من بغداد أيضا و سار فى طريقه للمحل المطلوب. أما الأسطول فقد تحرك من الحله إلى لواء الرماحيه و السماوه، و فى طريقه مر بنهر (أبو كلين)، اجتاز من صدره، و من هناك مضوا حتى وصلوا إلى ملتقى النهرين (دجله و الفرات)، جاؤوا إلى محل فى رأس الجزائر يقال له (صدر الدار)، و العشائر هناك حاولوا الدفاع، و اتخذوا متاريس، و لكنهم حينما رأوا الأسطول تركوها و مضوا إلى جهتهم. و كانوا قد ذهبوا إلى جزائر الشلب فى أسفل من هذه.

و من ثم اجتاز الجيش بسهوله، و لم يدخل حربا. فاتصلوا حينئذ بجيش اسكندر پاشا قرب قلعه (زرتوك)، و هناك وافت نحو ١٥٠ سفينه فالتحقت بالأسطول أيضا أتت من بغداد من طريق (دجله)، و من هناك مضوا إلى الداخلى إلى (صدر الدار)، و بنو قلعتين متقابلين فى كل جانب و وضعوا بهما قوه، ثم مضوا إلى قرب (زرتوك) فبنوا قلعتين أخريين كل واحده بجانب و هكذا مضوا إلى جزيره مشهوره يقال لها (صدر البهران)، و هناك تجمعت الجيوش العربيه و وضعوا المتاريس فيها، و من ثم و بلا توقف باشروا الحرب، و من قواد الجيش (جانبولاد) تمكن من الوصول إلى الساحل، هاجم هؤلاء ببساله، فكان إقدامه مشكورا مما أدى إلى انتصاره و تبعثر جيش العرب، و قتل منهم ما لا

يعد من النفوس. و كذا مات فى هذه الحرب جمله من رجال الترك المشاهير.

و بعد أن تمت الهزيمة بنيت قلاع متقابلة أيضا. و فى هذه المواطن لا يظهر البرد و فى أكثر الجزائر نشاهد القلاع مبنية مثل هذه. و لكن الحرب لم تنقطع مع العرب بل بقيت مستمرة، لا- هواده فيها. و لما كانت عيشه العشائر على النخيل، و ما يتحصل منها، اضطرت القوه إلى قطع هذه النخيل جميعها، و بذلك أذعنوا و قدموا الطاعه فأظهروا أنهم يسالمون الحكومه، و لكن لا ثبات فى أقوالهم، فلم يلتفت إلى ذلك. و كأنهم فى ذلك يحاولون القضاء عليهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٤

كانت الهجومات و الحروب تتكرر بعد ذلك من الطرفين و وقعت حروب داميه جدا، فانفل جيش العرب، و قتل أكثرهم. و لما تمت القلاع تأهب الجيش للوصول إلى ابن عليان للحرب و حينئذ جاء ابن أخيه يرجو الصلح، و المفتى هناك (محمد الحارث) جاء معه أيضا، و فى الديوان المنعقد من جانب اسكندر باشا طلبوا ذلك فخلع عليهم الباشا بخلع ثمينه، و فى الديوان الثانى (الجلسه الأخرى) قيل لهم إن ابن عليان إذا كان صادقا فى طلب الصلح و جب عليه أن يؤدى فى كل سنه لخزانه البصره خمسه عشر ألف دينار ذهباً، و أن يترك رهائن فى البصره جمله من أولاد الشيوخ، فقبل السفراء ذلك و ذهبوا. و بهذا تم تسخير الجزائر جمله، و نهض الجيش و الأسطول من هناك فوصل إلى المحل المسمى (صاعبه)، ف جاء حينئذ أخو ابن عليان مير سلطان بخمسين سفينه فأظهر الطاعه و الانقياد، و فى هذا المحل وافى أسطول البصره المتكون من تسعه أغربه مع على باشا فالتقوا

هناك، فنزلوا قلعه (فتحيه)، و من ثم جاء السردار من البر و كذا وافي شيوخ الجزائر و رؤسأؤهم إلى الباشا، و أعطوا الرهائن، و أطاعوا و لكن عرب (نهر الطويل) مقابل قلعه الرحمانيه لا يزالون على عنادهم و تصلبهم، و لم يلبوا الدعوه، و أن رئيسهم (فضل) لم يأت إلى الوزير لبيدي طاعته. و من ثم سارت إليه الجيوش، و طالت المحاربات معه نحو خمسه أيام، فهلك من العربان هناك ما لا يحصى، و تشتت الآخرون فانتهب الجيش عيالهم و أموالهم، و أحرق قراهم، و قطع أشجارهم (نخيلهم).

و في محل اجتماع ثلاثه أنهر بنيت قلعه، و قطعت المياه عنهم.

و من ثم أعطى لواء بواب إلى مير سلطان. و في أوائل رمضان عاد الأسطول إلى بغداد، و أذن للجيش بالإجازة ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٥

هذا ما قاله كاتب چلبى، و لم نر هذا التفصيل فى غيره، و لكن من المؤسف أننا لم نعلم العشائر الموجوده آنئذ، و لم نقف على أخبارها منه، كما أنه عد هذه الوقعه من الوقائع البحريه، و هى أول تجربه للأنهر استعان بها الجيش للقضاء على غائله العشائر، و أبدى أن المحاربه النهريه لم تكن خارجه عن (أسفار البحار)، و قد تدعو الحاجه أن تتكرر أمثالها، و سمي هذه الجزائر ب (جزائر شط العرب) و من ثم نعلم أن الجيش استفاد من الأنهر لدفع الغوائل الداخليه و القضاء عليها، فربح القضييه من هذه الطريقه و لكن لم يكن ربحا حقيقيا فقد رأوا من العرب ما رأوا ... و ابن عليان هذا من أمراء طيبى ء.

سبق فى تاريخ العراق ذكر ابن عليان من أمراء الجزائر و أنه من طيبى ء القبيله المعروفه،

و لم تتغير سلطه آل عليان إلى تلك الأيام.

في مجموعه مخطوطه في (خزانه جامع الخلائق) أن الوالي اسكندر باشا كتب كتاب تهديد إلى الأمير علي و محمد بن الحارث و جعفر الدجيلي و سائر مشايخ (معويه) كذا يحذرهم بطش الدوله و عواقب العصيان، فأجابوا أنهم مستعدون للحرب، لا يهابون احدا و ليس في الكتابين تاريخ.

### شمسي البغدادي:

لم يعين تاريخ وفاته بالضبط إلا أنه توفي بعد سنه ٩٧٥ ه فإنه في هذا التاريخ كان حيا و قد ترجمه ابنه عهدي البغدادي فقال:

«من أهل العلم، و والد راقم هذه الحروف (عهدي البغدادي)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٦

مشغول ليل نهار بالمطالعه للكتب المتداوله ... و اختار القناعه فاعتزل الخلق، و صار يدعو للسلطان بالعز و الرفعه و نظم باسم السلطان ثلاثه دواوين على بحر المثنوي. و كل منها مقبول لدى فصحاء العصر، وفاق به فحول الشعراء، و له قصائد في نعت الرسول و الأئمه الكرام. و له ديوان في الغزل معتبر عند أصحاب العرفان. و كان ممن ملك أزمه البلاغه فانقاد له البيان. و صار يعد في مقدمه الأدباء الأفاضل ...» اه و أورد له بعض المقطوعات الشعريه في الفارسيه و التركيه، منها:

منجم گر شمارد اختران دائم رقم گیرد اگر روی ترا بیند حساب از ماه کم گیرد

و گر حسن خطت را خوش نویسی در نظر آرد محالست اینکه از حیرت دگر دستش قلم گیرد

إلى أن يقول:

سیه چشمان بغدادی بشمسی رهنمون گشتد که در ملک عرب سازد وطن ترک و عجم گیرد

و معناه: أن المنجم أو الفلكي المنهمك بحساب النجوم و المتوغل في تعدادها دائما، لو رأى طلعتك لما تمكن من الحساب و لغلط حتى في البدر



و عده ناقصا. و لو أن الخطاط المتقن الخط شاهد خط محياك لاستحال عليه أن يمسك بالقلم لما أصابه من حيره و ذهول. إلى أن يقول: إن سود الحدق من البغداديين (يريد العرب الموصوفين بنجل العيون) اهتدوا بشمسي الذي اتخذ بلاد العرب وطنا له في حين أنه من الترك و صار يقتنص العجم.

و قد رأيت له ديوانا باللغه الفارسيه في مكتبه كوپريلي قسم الأدبيات رقم ٢٩٤ سماه (منظر الأبرار) في مجلد واحد بين فيه أنه مغرم بالآداب الصوفيه و عاشق لها ... و يرى أنه ممن تخرج بنظامي و سار على آدابه ... أوله:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم مطلع پر نو نور كلام قديم

هر كه از و گفت ازل كام يافت دست بهر كار زد اتمام يافت

و فيه مقالات يتخللها حكايات عن الصالحين و غيرهم و فيها ما يتعلق ببغداد. و في خاتمته يذكر اسمه.. و هو بخط ابنه عهدي كتبه في جمادى الأولى سنة ٩٧٥ و ختمه عهدي بهذا البيت:

دستم بزير خاك چو خواهد شد تباه باری بيادگار بماند خط سياه

و الكتاب من موقوفات الحاج أحمد ابن الوزير الأعظم نعمان و قد نسب لعهدى غلطا. و على كل مواضيعه تنبى ء عن قيمه الرجل و درجه علمه في إيراده الحكايات عن بغداد و أمرائها و غيرهم ... و خط عهدي تعليق جميل و يعد بهذا خطا و لم يشر ابنه إلى أن والده قد توفى فالظاهر أنه حتى إلى ذلك العهد ...

و أولاد شمسي و أقاربه:

١- عهدي ابنه.

٢- رضائي ابنه الكبير. مر ذكره.

٣- مرادى ابنه الصغير.

و هم من الشعراء و لهم بعض المختارات.

٤- رندى البغدادى ابن أخى شمسي. و نظمه

مقبول.

٥- عبد الملك البغدادي أبو شمسي.

٦- محمد بن عبد الملك المذكور.

و علي كل إن المترجم والد عهدي. و هذا صهر نظمي البغدادي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٨

و الاتصال العائلي موجود و أسرته جماعه و منهم من مر القول فيه و منهم من سيأتي الكلام عليه في حينه.

### الوالي مراد باشا:

ثم عهد إياله بغداد إلى مراد باشا. و هذا لم يبين عنه صاحب گلشن خلفا سوى بناء الجامع المعروف باسمه. و كأنه جاء بهذه المهمه فأتتمها كما أتم مناره جامع الكاظمين، و ذهب.

### حوادث سنه ٩٧٧ هـ - ١٥٦٩ م

### كتاب من الآستانه

ورد في هذه السنه كتاب من استانبول مؤرخ في ٢٢ شوال سنه ٩٧٧ إلى والي بغداد في أنه كان قد ورد كتاب الوالي مخبرا أن الأمن و الأمان على نصابهما، و أنه ساع في تحصيل الأموال الأميريه و توفيرها في حين أن الخزانه العامه الآن في ضروره إلى المال الوافر سوى أنه من أهم الأمور الحاجه إلى ملح البارود فإذا وصل إليكم الأمر فالسرعه السرعه في إرسال مقدار ثلاثه آلاف قنطار منه و لزوم تحميله على الإبل و إيصاله بهمه زائده..

و في هذا ما يعين الحاله و العلاقه معا.

### حوادث سنه ٩٧٨ هـ - ١٥٧٠ م

### جامع المراديه

بنى الوالي هذا الجامع و أجرى له الاحتفال. عمر في محله الميدان و قد أرخه الشاعر فضلي ابن الشاعر فضولي فقال:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٣٩

السفن البحريه الحريه- كتاب مصور أسفار بحريه عثمانيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٠

سلطان جوان بخت سليم أول شه عادل كم در كهنگ خادميدر چرخ معلا

أول سرور إسلام خداوند ممالك داراي عبادتکه دين و ملجأ دنيا

بغداده بر أهل كرمي ايلدي والي كم قلدي انوك همتي بو مسجد انشا

پاشاي فلک قدر مراد اولکه أزلدن لطف ايتمش اكا عز و علا حضره مولی

فضلی دیدی بو مسجد ایچون صدقله تاریخ کل مسجده ای پاک مراد ایله تمنی

و ذلك سنة ٩٧٨ هـ. و الملحوظ أن هذه التعميرات كانت من ماله الوقف و كانت تصرف على المساجد و سائر الأعمال الخيرية.

و بهذه التسميات الجديدة تغيرت معالم الأوقاف القديمة و لم يعد يعرف ما كان هناك من مساجد و ما كان أصلها لنعرف

الصلة بالماضي و مؤسساته.

و الغاية في الحقيقة مصروفه إلى إزاله تلك المعالم و إظهارها بشكل عليه طابع القوم. و إن

الجامع المذكور لا يزال معروفا بهذا الاسم إلى الآن.

فيسمى بجامع المراديه ...

وقد أوضحت عنه في كتاب المعاهد الخيرية. و ذكرت ما لحقه من تعميرات و ما جاء من شعر في تاريخه نطق به فضلى بن فضولى البغدادي فكان التعليق في تاريخ مساجد بغداد غير صحيح لظن المعلق أن فضولى و فضلى واحد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤١

### جامع الكاظميه:

في هذه السنه تمت مناره هذا الجامع و بذلك تم بناؤه في سنه ٩٧٨ هـ. و كان في ٦ ربيع الثاني سنه ٩٢٦ هـ قد أتم عماره مشهد الشاه إسماعيل الصفوى، و لم يتعين لنا تاريخ بناء الجامع و إتمامه أيام السلطان سليمان و لقد استمر إلى أيام السلطان سليم، فتمت منارته أيام هذا الأخير. ينطق تاريخها بذلك بلسان الشاعر فضلى ابن الشاعر فضولى البغدادي. و ما جاء في تاريخ مساجد بغداد مغلوط في التاريخ، و في الأعلام و الألفاظ. أوضحنا ذلك في كتابنا (المعاهد الخيرية). و جاء التاريخ: (أولدى بو جانفزا مناره تمام) في بناء المناره سنه ٩٧٨ هـ.

و لم يرد لهذه التعميرات ذكر في گلشن خلفا.

### الوالى على باشا الصوفى:

ثم آلت إداره بغداد إلى الوالى على باشا الصوفى. و جاء في سجل عثمانى أنه وليها عام ٩٧٧ هـ. و هذا لا يأتلف مع تاريخ بناء جامع المراديه أيام سلفه و الظاهر أنه سنه ٩٧٨ هـ. و ذلك بعد بناء الجامع، أو أن هذا تاريخ التعيين لا الدوام فى المنصب. و قال عنه إنه توفى سنه ٩٧٩ هـ و هو من أهالى بوسنه، تخرج فى البلاط الملكى، و صار متصرفا فى بعض الألويه ثم صار مربيا للشهزاده السلطان سليم و تقلب فى عده إمارات و قضى مده فى معيه الشهزاده السلطان سليم و أرسل سفيرا إلى إيران و بعد عودته ولى مصر سنه ٩٧١ هـ و فى سنه ٩٧٣ هـ عزل ثم صار أمير أمراء بغداد و كان عدلا مجتنباً الأطماع، صالحا، دينا. و گلشن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٢

خلفا لم يذكر شيئا من وقائعه و إنما بين أنه ولى بعد مراد باشا و وقف

عند ذلك.

### الوالي حسين باشا:

قال عنه صاحب گلشن أنه پتور حسين باشا ولي بعد على باشا الصوفى، و قال عنه صاحب سجل عثمانى إنه من أهالى هرسك و هو (بودور حسين باشا) تربى فى البلاط و صار مير لواء ثم صار أمير أمراء بودين و فى سنة ٩٧٩ هـ ولى بغداد و فى سنة ٩٨١ هـ صار أمير أمراء مصر و تقلد مناصب أخرى و توفى بعد سنة ١٠٠٣ هـ و هو مائل للعدل، مبتعد عن الظلم، رافع للبدع. و بنى جامعا فى پراجه «...» ا هـ و نعته فى گلشن خلفا بأنه كان رافع البدع و جامع الطرفين. و لم يزد على ذلك.

### الوالي عبد الرحمن باشا:

ولى بغداد سنة ٩٨١ هـ على ما جاء فى سجل عثمانى و قال عنه:

«كان عالما، ثم صار تذكرجى لرستم باشا، و بعدها نال دفتريه مصر، ثم تيمار روم ايلى و إثر ذلك وجهت إليه إماره بروسه، و مرعش. و فى سنة ٩٨١ هـ حصل على منصب بغداد و انفصل عنه عام ٩٨٢ هـ ثم توفى» ا هـ.

و جاء عنه فى گلشن خلفا أنه معروف بتصلبه و خشونته فشاع بين الناس ب (عدو الرحمن). نال الولاية من طريق الكتابه و التحرير. و كانت و فاته ببغداد» ا هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٣

### حوادث سنة ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م

### الوالي على باشا الدرؤيش

ولى بغداد سنة ٩٨٢ هـ. و هذا الولى كانت عهدت إليه إداره الأحساء و ولاية البصره ثم وجهت إليه ايله بغداد، و مات فيها. و الظاهر أنه توفى فى سنته كما يفهم من تاريخ من أتى بعده.

### الوالي الوند زاده على باشا

نشأ فى سلک الأمراء و ولى بغداد سنة ٩٨٢ هـ إثر جلوس السلطان مراد الثالث. و انفصل عنها سنة ٩٩٥ هـ. ثم ولى إداره نجد و الأحساء و فى سنة ١٠٠١ هـ انفصل من هناك و سكن حلبا و فى ربيع الآخر سنة ١٠٠٧ هـ ولى بغداد أيضا، و بعد شهرين فى جمادى الثانيه توفى و نقل نعشه إلى حلب و كان شيخا جليلا من أهل الثمانين. (كذا فى سجل عثمانى). و المستفاد من گلشن خلفا أنه أوردته فى حوادث سنة ٩٨٤ هـ. و لكنه نسب إليه من الحوادث ما جرى سنة ٩٨٢ هـ. و قال صاحب گلشن إنه إثر وروده و بأمر من السلطان مراد الثالث عمر جامع الحسين رضى الله عنه سنة ٩٨٤ هـ و مرقده المبارك سنة ٩٩١ هـ و منارته سنة ٩٨٢ هـ كما أنه عمّر جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى رحمه الله... و يستفاد من نص گلشن خلفا أنه ولى بغداد سنة ٩٩١ هـ و دام فيها إلى سنة ٩٩٥ هـ... و ليس بصواب بالنظر لتاريخ بناء المناره.

و هذه المناره و تعرف بمناره العبد هدمت قبل بضع سنوات أى قبل الحرب العالميه الثانيه فى سنه ١٣٥٦ هـ - سنه ١٩٣٧ م - و لم يبق لها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٤

أثر، و كانت مناره بيضاء بلا كاشى، بنيت فى الجبهه اليسرى من نفس الحضره.

و الحاصل أن الوقائع لم تردنا مطرده. و على

كل ندون ما جرى على ترتيب السنين بقدر ما نتمكن من تدوينه على أن ما ذكره الغرابي في تاريخه يدعو للالتفات فيما يخص جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني.

**حوادث سنه ٩٨٥هـ - ١٥٧٧ م**

### حسينى البغدادى

فى هذه السنه توفى حسينى البغدادى، و إن الموما إليه كان آباؤه و أجداده من أعيان بغداد، و حصل هو أيضا على مكانه و غنى ... إلا- أنه مال إلى التصوف و اختار العزله فقطع العلاقه مع الأمور الدنيويه فتجول كثيرا فى الأقطار فاختل عقله. و كان قد نظم فى اللغتين الفارسيه و التركيه وصف بها الجمال و الحسن بأجلى بيان فهو من الشعراء المشاهير ذكره عهدى و أورد له بعض الأشعار و الرباعيات الفارسيه و التركيه ...

و من هذه الترجمة و غيرها يظهر أن عهدى البغدادى قد زاد فى گلشن شعرا بعد أن أتمه فى سنه ٩٧١ هـ فمضى به إلى هذا التاريخ.

**حوادث سنه ٩٩١هـ - ١٥٨٣ م**

### عمارہ مرقد الحسين (رض) و جامعہ

فى هذه السنه عمر الوالى مرقد الحسين رضى الله عنه و جامعہ.

و قد مرت الإشارة إلى ذلك. و ذكرت التفصيلات فى (كتاب المعاهد الخيره). و فى كتاب (تاريخ جغرافياى كربلاى معلى) الفارسى بعض التوضيح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٥

**حوادث سنه ٩٩٢هـ - ١٥٨٤ م**

جاء فى كشف الظنون أن الوالى على باشا غزا المولى سجادا المشعشع فى هذه السنه، فكتب نيازى الشاعر كتابا فى غزواته باسم (هزنامه على باشا) و يسمى (ظفرنامه). و الولى سجاد ابن السيد بدران.

ولى سنه ٩٤٨ هـ فأخرجه منها السيد مبارك بن مطلب بن بدران. و توفى سنه ١٠٢٥ هـ - و قيل سنه ١٠٢٦ هـ.

**حوادث سنه ٩٩٣هـ - ١٥٨٥ م**

### دفتریه عالی أفندی فی بغداد

فى أواخر هذه السنه نال عالی أفندی دفتریه بغداد. و هو أديب كامل و مؤرخ فاضل، صاحب تاريخ (كنه الأخبار) فى مجلدات

بعضها لا- يزال مخطوطا، و له (كتاب مناقب هنروران) و فيه بيان عن الخطوط و الخطاطين و هو أيضا من مشاهير الخطاطين و أمثال هؤلاء الفضلاء تأثروا بالقطر و ثقافته و الأدله على ذلك عديده. و مؤلفاته كثيره و المطبوع منها (فصول الحل و العقد و أصول الخرج و النقد) و لم يذكر فيه اسم مؤلفه دامت مده بقائه في الدفترية إلى سنة ٩٩٤ هـ فعزل من بغداد. توفي سنة ١٠٠٨ هـ.

و ترجمه ابن الأمين محمود كمال بك بترجمه ضافيه في كتاب مناقب هنروران. و ابن الأمين كان مدير متحف الأوقاف الإسلاميه في استانبول رأيته هناك سنة ١٩٣٤ م، أديب فاضل و له آثار كثيره. و عالي أفندي عرفنا بخطاطين عراقيين في كتابه مناقب هنروران، و في أوليا چلبى ذكر له بيتين في نخيل بغداد. و الموما إليه تأثر كثيرا بالعراق و كتابه و أدبائه، و نقل الخط و رجاله و دواوين شعرائه و عرف بهم و هكذا فعل في الممالك الأخرى مما زاد في الثقافه التركيه و أضاف إليها آدابا جديده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٦

## حوادث سنة ٩٩٥ هـ - ١٥٨٦ م

### الوالى جفاله زاده سنان باشا

ولى بغداد و قيادتها للمره الأولى في هذه السنه. و هذا هو المعروف ب (سنان باشا) و اسمه الأصلي (يوسف). كان قد جاء بجيش عظيم ... و إثر وصوله سار إلى محاربه العجم في أنحاء (چمچمال) فساق الجيوش إليها و افتتح قلعتى (بيلور) و (ناور) فانتصر على العجم و عاد ظافرا ...

## حوادث سنة ٩٩٦ هـ - ١٥٨٧ م

### دسقول - نهاوند

و في هذه السنه استولى الوالى سنان باشا على دسقول فافتتحها.

ثم مضى إلى نهاوند فاكسحها و كانت هذه عاصمه الشاهات. و بعد أن استولى عليها عهد بمنصبها إلى كتحدها محمد باشا و عين لها المهمات و المستحفظين ... و توجه نحو همذان و نكل بجيوش العجم كثيرا و دمرهم فعاد إلى بغداد ...

و جاء في (عالم آراى) أن چفاله زاده أمير أمراء بغداد ساق جيشا إلى نهاوند و سلب و نهب، و سحب كثيرا من القبائل و العشائر في عيشكر (قطر معروف) إلى جبال اللر فأسكنهم فيها. فأظهر (شاه ويردى) طاعته لحكومته الروم (العثمانيين) و الاتصال بولاه بغداد. و لما تصالحت إيران مع العثمانيين بقى شاه ويردى على حياله و لكنه أبدى الطاعه لإيران و لم يترك بابا من أبواب الحيل إلا و لجه، و آماله مصروفه إلى أن ينال حكمه إيران يوما ... هكذا كانت تحدته نفسه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٧

### جامع الكيلانى - تعميراته:



كان هذا الجامع في الأصل مدرسه لأستاذه أبى سعيد المخرمى.

يقع فى محله باب الأزج. و لكثرة الاتصال بهذا الجامع صارت المحله تدعى بمحله الشيخ أو محله (باب الشيخ). و منارته البيضاء موجوده من أيام السلطان سليمان القانونى. و قد مر الكلام على تعمير قبه الشيخ عبد القادر الكيلانى.

و من أعمال الوالى سنان باشا تعمير (جامع الشيخ)، و دار السبيل للحضره الكيلانىه ذكر ذلك روى البغدادى فى ديوانه و بين تاريخا لذلك قال:

«جامع أهل دعا جسمه آب حیات».

قال الغرابى فى تاريخه:

«و بعده أسس سنان باشا بحذاء القبه- قبه الشيخ عبد القادر الكيلانى- جامعا و لم يتفق له إكماله، و إنما بنى منه مقدار ثلثه، و بعد مضى سنوات كمله والى

بغداد على باشا الوند في العقد التاسع من المائة العاشره ...» ٥١.

و هذا النص يخالف ما في گلشن خلفا، و من غيره تعين لنا أن التاريخ عن الولاة غير متقن و لا مضبوط.

طال أمد تعمير هذا الجامع حتى ظهر بهذه العظمه. فإن قبه المصلی كباره جدا لا يوازيها في الأقطار التي رأيتها ما هو بعظمتها وسعتها و جليل بنائها. و يقال إن باطنها قد ملئ ء تبنا و عوض به عن معتمد أو مستند للبنائين في صنع تلك القبه و بنائها دون استخدام (الصقاله) أو (السكله).

حوى هذا الجامع ريازه معتبره كما أنه جمع خطوط خطاطين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٨

تصلح أن تعد نموذجا لخطاطينا عدا التزيينات و النقوش ...

و في الجامع اليوم مدرستان. و يطول الكلام الآن في التوضيح.

و قد فصلنا القول فيه في كتاب (المعاهد الخيره).

### الطريقه القادريه

تكيه الشيخ عبد القادر الكيلاني غير منفكه عن الجامع، و إن الدراويش يسكنون الجامع في حجر خاصه، و تاريخ تكونها قديم يرجع إلى تاريخ تكون الطريقه. فهما متلازمان.

و الشيخ عبد القادر الكيلاني كان ورد العراق شابا، و أخذ العلم من مشاهير علماء بغداد. و من أشهرهم المخرمي صاحب مدرسه باب الأزج و كان أكثر اتصالا به، و اشتهر بالوعظ كما عرف بالزهد و التقوى، فصار من العلماء المعروفين، و الوعاظ المقبولين، خلف أستاذه في التدريس بمدرسته فمالت إليه القلوب، و لهج به الناس، و حصل على الثقة من كافة الطبقات، و يعد سلوكه المرضي، و زهده و صلاحه (طريقه)، عرفت أخيرا ب (الطريقه القادريه) و نهجها اتباع الكتاب الكريم و الحديث الشريف.

و هكذا مال القوم من قديم الزمان إلى أهل الصلاح و التقوى، بحيث صار الناس

يقتدون بهم في زهدهم و صلاحهم، بل روعيت كافه أعمالهم الدينيه، و تعبداتهم، فاتخذت نهجا لما نالوه من منزله مقبوله في النفوس، فصار ذلك منشأ الطرائق ... و منها هذه.

عاصر حضره الشيخ عبد القادر جماعه من الزهاد الأكارب ... ثم دخل كثيرون من أرباب الزبغ من غلاه التصوف هذه الطريقه، فأفسدوا الكثير منها و لم يعهد أن ذم أحد الزهد و الصلاح و التقوى إلا- أن دخول أهل الابطان بين صفوفهم أخرجهم عن نهجهم، و جعلهم (فلاسفه) من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٤٩

رجال (الأفلاطونيه الحديثه) لا من رجال العباده و التقوى. و البر معروف، و الفاجر كذلك. و لم ينجح الغلاه في التدخل بهذه الطريقه.

نالت هذه الطريقه رغبه لما عرفت بالصلاح و الزهد، و لم يدخلها الغلو المعروف عن الكثيرين من المتصوفه، فلم تعهد فيها النزعه القائله بالوحده، أو بالاتحاد، و الحلول، بل لم يتمكنوا منها ... و نتناول هنا ما قامت عليه من أصول الزهد و الصلاح ...

كان الشيخ عبد القادر عرف بالصلاح، و ذاعت آثاره، و انتشرت في الأقطار و من كتبه (الغنيه)، و (فتوح الغيب)، و جاءت ترجمته في كتب عديده، و بينها ما خلص لذكر مناقبه في الزهد و التقوى و أنه كان مدرسا معروفا، زاول التدريس و الوعظ في مدرسه شيخه المخرمي، و كان من علماء السلف، حنبلي المذهب، و كذلك كان خلفه الشيخ عبد القادر ...

و يهمننا أكثر من كراماته، و ما ينسب إليه من خوارق أمر صلاحه و تقواه، و حوادث وعظه و نصيحته للمسلمين، فإن تلك اعتادتها الطوائف لإكبار صاحب طريقته أو نحلته ... و ما قيمه من يمشى على الماء، أو يطير في الهواء،

ولا يذعن لقدرته تعالى و طاعته بل يدعى ما انفرد به الواحد الأحد، و يحاول أن يزاحم الباري في قدرته. فجل ما يصلح أن يكون قدوه للمسلمين التزام الشرع، و ما أوصى بمقتضاه، و خلصت عقيدته فوافقت القرآن، و لم تخرج عليه قيد شعره، بل إن حسن العقيدة و السلوك المقبول إنما يكون في متابعه أوامر الله، و ما قرره في كتابه العظيم من اجتناب نواهيه. و هذه هي سبيل المؤمنين، و طريق المسلمين الصالحين المتقين، و يشتركون في اتباع هذه الطريقة. و لا يهمننا عمل الشخص و التزامه أموراً شاقه ليكون قدوه، و إن كانت لا تخلو من حب تفوق.

و يعين طريقته ما مضت عليه في مختلف العصور من تعاليم قويمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٠

لمريديها، و الراغبين في سلوكها. أخذها شيوخ عن شيوخ، و من هؤلاء يعرف أن شيوخ الجيل بل أجل شيوخه أبو سعيد المبارك المخرمى الشمطى الحنبلى، و هو أخذ عن الشيخ أبى الحسن على بن محمد بن يوسف القرشى الهكارى عن الشيخ أبى الفرج يوسف الطرسوسى عن الشيخ أبى الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى اليمانى، عن الشيخ الشبلى، عن الجنيد، عن سرى السقطى عن معروف الكرخى عن على ابن موسى الرضا عن آباءه حتى الإمام على بن أبى طالب ... و هؤلاء شيوخهم معروفون. لكل واحد شيوخ متعددون لا محل لتعدادهم. إلى أن يتصلوا بالرسول صلى الله عليه و سلم.

و من تلقيناتهم:

لا إله إلا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى، و من دخل حصنى أمن من عذابي.

حديث ينقلونه، و يتناقلونه.

«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

و الوصايا بالذكر: «يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ، وَيَتَفَكَّرُونَ

فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...».

و الصلوات الخمس «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ...».

و محبه الله. «وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ».

و هذه وصيه الشيخ التي يتناقلونها المؤكده لمراعاة أحكام الكتاب، أوصى بها بعض أولاده فقال:

«أوصيك يا ولدى بتقوى الله و طاعته و لزوم الشرع، و حفظ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥١

حدوده، و اعلم يا ولدى- وفقنا الله تعالى و إياك و المسلمين أجمعين- أن طريقتنا هذه مبنية على الكتاب و السنه، و سهل الصدور، و سخاء اليد، و بذل الندى، و كف الجفأ، و حمل الأذى، و الصفح عن عثرات الإخوان.

و أوصيك يا ولدى بالفقر و هو حفظ حرمة المشايخ، و حسن عشره مع الإخوان، و نصيحه الأصغر و الأكبر، و ترك الخصومه، لا ترك أمور الدين.

و اعلم يا ولدى- وفقنا الله و إياك و المسلمين أجمعين- أن حقيقه الفقر أن لا- تفتقر إلى من هو مثلك، و حقيقه الغنى أن تستغنى عن مثلك، و أن التصوف حال، لا الأخذ بالقييل و القال، و إذا رأيت الفقير فلا تبدأه بالعلم و ابدأه بالرفق، فإن العلم يوحشه، و الرفق يؤنسه.

و اعلم يا ولدى- وفقنا الله و إياك و المسلمين- أن التصوف مبنى على ثمانى خصال أولها السخاء، و ثانيها الرضا، و ثالثها الصبر، و رابعها الإشاره، و خامسها الغربه، و سادسها لبس الصوف، و سابعها السياحه، و ثامنها الفقر، فالسخاء لنبى الله إبراهيم، و الرضا لنبى الله إسحاق، و الصبر لنبى الله أيوب، و الإشاره لنبى الله زكريا، و الغربه لنبى الله يوسف، و لبس الصوف لنبى الله يحيى، و السياحه لنبى الله عيسى، و الفقر لسيدنا و شفيعنا محمد صلى الله عليه و سلم.

أوصيك يا

ولدى أن تصحب الأغنياء بالتعزز، و الفقراء بالتذلل، و عليك بالإخلاص و هو نسيان رؤيه الخلق، و دوام رؤيه الخالق، و لا تتهم الله فى الأسباب و استكن لله فى جميع الأحوال، و لا تضع حوائجك اتكالا بأحد لما بينك و بينه من القرابه و الموده و الصدق، و عليك بخدمه الفقراء بثلاثه أشياء أحدها التواضع، و الثانى حسن الآداب، و الثالث سخاء النفس. و أمت نفسك حتى تحيى، و أقرب الخلق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٢

إلى الله أوسعهم خلقا، و أفضل الأعمال رعايه التسرى عن الالتفات إلى شىء يؤذى الله. و عليك إذا اجتمعت بالفقراء بالتواصى بالصبر. إن الفقير لا يستغنى بشىء سوى الله تعالى.

يا ولدى إن الصوله على من هو دونك ضعف و على من هو فوقك فخر، و إن الفقر و التصوف جد فلا تخلطهما بشىء من الهزل.

هذه وصيتى لك ...» اه.

هذه الوصيه ليس فيها ما يخالف الشرع، بل كلها تقوى، و أخلاق مرضيه و رعايه للسلوك المرضى و تكرار لفظه الشهاده.

جرى هؤلاء على الذكر، و شيخ الذكر يقال له (شيخ الحلقة).

و ليس لديهم إلا ترديد (كلمه الشهاده)، و لا يقصد من ذلك إلا رسوخ التوحيد، و تكرار أمره، و حسن تلقينه و تلقيه.

و إن عاتكه خاتون صاحبه المدرسه رصدت من وقفها بعض الغله للذكر و شيخ الذاكرين و معه عدد منهم، و الحث على الوصايا الفاضله التى تصلح أن تكون سلوكا عاما شاملا.. و فى آيه فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ما يؤيد هذه الوصايا، و قد اتخذ القوم أعماله قدوه، على أساس آيه و من يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى.

و هنا نقول إن القوم و أمثالهم من

أرباب الطرق تجاوزوا الحد في الاتباع، وإنما يراد بذلك سبيل الله و ذلك باتباع أوامره و اجتناب نواهيه، و هي سبيل المؤمنين يدل على ذلك آية قل هذه سبيلي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي. فالأخذ رأساً و بلا واسطه هو المطلوب، و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٣

سبيل المؤمنين. فلا نعرف سواه حذر أن يشاد أحد في هذا الدين، أو يكلف نفسه بما لا يطيقه عامه المسلمين فالانقطاع إلى الله مقبول ممن كلف نفسه و رغب في ذلك، و اتباع أمره مرضى أيضاً في لزوم الأخذ بما خلق المرء لأجله فلا يمنع من ملاذ الحياه المشروعه. نقل القرآن عن عباده المؤمنين دعاءهم:

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ و جاء في أخبار عديده منها «كل ما ليس عليه أمرنا فهو رد»، و يدل على التزام الشرع فإذا كان الشيخ رحمه الله، و رضى عنه سار على طريقه المؤمنين، و هي الدين القويم المبين في القرآن الكريم، فلا ريب أن يدعو إلى هذه الدعوه، و أن يسير كل مسلم على هذا و لن يشاد أحد في هذا الدين إلا غلبه، فلا شك أنه لا يتأخر لحظه عن اتباع القرآن الكريم، و من يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ...

نعوذ بالله من الخروج عن جاده الصواب و الغلبه، و في هذه الأيام شاع في اتباع هذه الطريقه من خرج عن الصدد و زاغ عن الطريق السوى، فصارت متابعه الطريقه أشبه بالخروج عن الإسلام لما دخلها من بدع و شذوذ مما لم يؤثر عليها. نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا. تكلمت في

(عشائر العراق الكرديه) عن الطريقه. و هي منتشره فى الهند و بلاد الترك و سوريا و مصر و بلاد المغرب ...

## الأسره الكيلانيه

هذه أسره قديمه تبتدىء بحضره الشيخ عبد القادر الكيلانى المتوفى سنه ٥٥٦١هـ. جاء بغداد من جيل فى لواء كركوك و تسمى كيل أو من كيلان و كان من تلاميذ المبارك بن على بن الحسين بن بندار المخرمى باني مدرسته المعروفه بمدرسه (باب الأزج) أو (مدرسه المخرمى)، ثم عرفت (بمدرسه الشيخ عبد القادر الكيلانى). و تعد أسرته من أقدم الأسر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٤

العراقيه، عرف مؤسسها بالوعظ و التدريس من أيام وفاه شيخه المخرمى المذكور سنه ٥١٣هـ، و كان الشيخ حنبليا و يعد من أكابر العلماء فى عصره، و جاء ذكر معاصريه فى كتاب بهجه الأسرار. و دامت الأسره إلى اليوم تتولى أوقاف الحضره القادريه.

و فى بغداد منها (آل عبد العزيز)، و (آل عبد الرزاق) من أولاد حضره الشيخ إلا أن التوليه و النقابه كانتا و لا تزالان لهذا العهد بيد (أولاد عبد العزيز) ابن الشيخ. و فى هذا العهد أصابتهم نكبات من الدوله الصفويه، و ترك الكثيرون منهم بغداد، ذهبوا إلى مختلف الأنحاء إلى حلب، و إلى الشام و مصر، و إلى استانبول.. و كان ذلك فى أيام دخول الشاه إسماعيل بغداد سنه ٩١٤هـ.

كان تأثيرهم على العالم الإسلامى كبيرا و كلمتهم مسموعه فى بيان فظائع الصفويين. و الحق أن هؤلاء لم يمنعهم حنقهم من الوقيعه و النكايه بالمسلمين لأغراض مذهبيه.

و من مشهورى الأسره جماعه ذكرهم صاحب قلائد الجواهر منهم الشيخ شمس الدين و الشيخ زين الدين، و هم من آل عبد العزيز أهل التوليه و النقابه فى الوقت



الحاضر. و فى خلال المده بين حكم العجم و العثمانيين لم تنقطع علاقه الأسره بالحضره الكيلانيه مما يتعلق بإداره المدرسه أو الجامع، و التكيه القادريه. فهم شيوخ الطريقه تؤخذ عنهم و معروفون بالعلم أيضا.

و كل ما عرف من أحوالهم فى هذا العهد ما جاء منصوفا عليه فى قلائد الجواهر. و أشرنا إليه فى تاريخ العراق. و لا نمضى دون بيان أن الموقوفات الموجوده التى يتمتع بها آل الكيلانى كانت من موقوفات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٥

السيد الشيخ شمس الدين الكيلانى و السيد الشيخ زين الدين الكيلانى من أسره الشيخ عبد القادر من أولاد عبد العزيز ابنه فى هذا العهد، و قد أنعم السلاطين العثمانيون إنعامات كثيره فى إعفاء الموقوفات من التكاليف و الرسوم الأميريه بل وقفوا عليها الرسوم وقفا إرصاديا، و جعلوها للحضره القادريه.

و أما أسره عبد الرزاق منهم فإنها لم تكن لها نقابه و لا توليه فى العهد الذى نكتب عنه، و لم تنل مكانه إلا بعد هذا التاريخ، فقد زاحموا أولاد عبد العزيز و نازعوهم النقابه، فتولاها كثيرون منهم، و فى أيام الوالى محمد نجيب باشا سنه ١٢٦١ هـ عادت النقابه و التوليه مستقله إلى السيد على ابن السيد سلمان النقيب من آل عبد العزيز، فاستقرت فيهم و لا تزال إلى اليوم غير مزاحمه لطول عهدا بالتوليه و النقابه ...

و عرف من أسره (عبد الرزاق) السيد على، و السيد عبد الرحمن، و السيد عبد العزيز، و السيد رمضان، و السيد محمود بن زكريا و غيرهم.

و أما أسره عبد العزيز فقد عرف منها السيد على ابن السيد سلمان، و ابنه السيد سلمان ثم ابنه السيد عبد الرحمن، و السيد محمود حسام الدين

ابن السيد عبد الرحمن، و السيد عاصم. و هو نقيب الأشراف اليوم ابن السيد عبد الرحمن، و متولى الوقف القادري و كان قد زاحمه فى التولىه فخامه السيد رشيد على الكيلانى. فولى الوقف مده.

و للتفصيل عن الأسره الكيلانيه موطن آخر.

### عزل الوالى سنان باشا:

ثم طوى ذكر هذا الوالى و سماه صاحب سجل عثمانى (چغاله زاده سنان يوسف باشا) و هو اسم و لقب جمع بينهما و قال: «هو من بوسنه، ابن قبطان الفرنك چغاله. أخذ والده فى عصر السلطان سليمان و تربى فى البلاط و نال مناصب عديده منها ولايه بغداد، و قبطانيه البحر و آخر ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٦

عهد إليه سرداريه العجم فتوفى بتاريخ رجب سنه ١٠١٤ هـ. و كان محاربا جسورا، و له ابن اسمه محمود باشا».

دامت ولايته إلى سنه ٩٩٨ هـ فعزل.

### الوالى قاضى زاده على باشا:

ولى بغداد سنه ٩٩٨ هـ، و بعد أن عزل حصل على منصب بودين و هكذا تقلب فى مناصب عديده و توفى سنه ١٠٣٢ هـ و كان صادقا، متدينا، عاقلا.

و هذا لم يذكره صاحب گلشن خلفا. و إنما مضى رأسا إلى چغاله زاده سنان باشا. و الحال أن روحى البغدادي ذكره فى ديوانه ص ١٥.

و من الغريب أن مرتضى آل نظمى لم ينقل من ديوان روحى البغدادي، و لعله لم يصل إليه. و جاء فى روحى البغدادي تاريخ ولايته و تصادف هذه السنه التى ذكرها صاحب سجل عثمانى. و تاريخه:

«على پاشا عادل حامى ء دار السلام أولدى».

### قضاء بغداد:

فى هذه السنه ولى (قضاء بغداد) رضوان أفندى و هذا جعل الملا غانما البغدادي مدرسا فى المدرسه المستنصريه.

### حوادث سنه ٩٩٩ هـ - ١٥٩٠ م

### چغاله زاده سنان - ولايته الثانيه:

فى هذه السنه ولى بغداد چغاله زاده سنان باشا مره ثانيه و كان كاتب ديوانه (حسن أفندى) و لروحى البغدادي قصيده فى مدحه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٧

فضله و تفوقه فى الشعر و الكتابه ... و إن الوالى سنان باشا رأى العجم استعدادوا نهاوند فتقدم نحوهم و سار إليهم فافتتحها و كان جيشه متكونا من عسكر بغداد و قليل من عسكر شهرزور و من ثم عين لها أمير أمراء، و جيشا و قام بما لزم لتنظيم إدارتها. و فى هذه الأثناء كان حاكم لرستان (شاه ويردى خان) و هذا أصابته من الوالى ضربه موجعه كما أن هذا الوالى أسير حاكم همذان قورقمز خان و عاد منصورا، قص ذلك كله فى كتاب عرضه لدولته و نقله صاحب گلشن خلفا. مدحه روحى البغدادى بقصيده فى فتح نهاوند و بأخرى رحب بها بقدمه ...

### خان جغان و القهوه و السوق:

و بعد أن أتم حروبه مع العجم عاد إلى بغداد بالغنائم. عمر فيها خانا و قهوه و أسواقا فى أطرافهما. قال صاحب گلشن و لا يزال هذا الخان معروفا (بخان چغاله زاده). مدحه عليه شعراء ذلك الزمن بأشعار تركيه. و أقول كان هذا الخان قائما و يسمى خان الصاغه أو (خان جغان) بتحويل طفيف فى أصل اللفظ و لكنه فى سنه ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ قلع من أصله و بنى مجددا و اتخذت فيه أسواق لبيع الأقمشه الحريريه و ما مائلها و لم يبق منه للصاغه إلا قسم قليل. امتلكه السيد مناجيم دانيال صاحب المبرات العديده و الصديق السيد صالح قحطان المحامى و شركاء آخرون.

و كان كتب على بابه حين بنائه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٥٨

خارطه المواقع التى مرّ بها

سیدی علی رئیس من البصره إلى بر العرب فالهند

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۱۵۹

«عمر هذا الخان و ما فيه من البنيان في أيام دوله السلطان ابن السلطان مراد خان خلد الله ملكه و سلطانه و أفاض على كافه العالمين عدله و إحسانه ۹۹۹هـ».

و الملحوظ أن ذلك كان أيام السلطان مراد الثالث، و هو بخط الخطاط العراقي صاحب الثلاث تسعات عبد الباقي المولوى المعروف (بقوسى) و كانت هناك كتابه تركيه زالت معالمها و لم يبق إلا ما ذكر مما عثرنا عليه. أوضحت في (تاريخ الخط العربى فى العهد العثمانى) عن خطاطه.

و أما القهوه فهى الآمن الخان المسمى ب (خان الكمرک) و كانت عليها كتابه إلا- أن هذه نقلت إلى دار الآثار فى القصر العباسى. و هى أبيات تركيه ذكرها صاحب گلشن خلفا.

### **تکيه المولويه فى بغداد:**

هذه التکيه تسمى (المولاخانه) أيضا. و الآن تعرف بجامع الآصفيه. عمرت فى أيام هذا الوالى سنه ۹۹۹هـ عمرها محمد چلبى كاتب الديوان فى بغداد. و هذا يأتى الكلام عليه عند بيان وقائع أحمد الطويل.

تضاربت الأقوال فى أصل هذه التکيه المسماه فى هذه الأيام بالمولاخانه، و فى تاريخ تأسيسها. و جل ما تحققناه من نصوص عديده أن هذه التکيه كانت تسمى (رباط دير الروم). و هى من بناء الخليفه المستنصر بالله العباسى، و تقلبت بها الأحوال حتى صارت تعرف ب (تکيه المولويه). و ما جاء فى تاريخ الغياثى عن القلندر خانه يستبعد أن يكون هذا المحل مع أننا ظننا أنها قد صارت قلندر خانه (تکيه). أوضحنا

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۱۶۰

ذلك فى المعاهد الخيره. ثم صارت (جامع الآصفيه) و التسميه الأخيره لداود باشا فإنه عمرها فأضيفت إليه باعتبار

أنه آصف وقته.

ذكرنا ما جرى عليها في أيامه و أوضحنا الوثائق التي دعت إلى تعمیرها.

و محمد چلبی بانى التکیه لم يعرف عنه شیء غیر قتلته ابن الطویل، و أنه كان كاتب الديوان، و لو لم يتعرض لقتله الوالى المتغلب لما عرف بل كان فى عداد المهملات. و مما علمناه أن (الخطاط قوسى) كان قد كتب لوحا فى التکیه سنه ٩٩٩ هـ، مما یعین أن هذه التکیه كان بناؤها سنه ٩٩٩ هـ. و هذا تاریخ تجدید بنائها من محمد چلبی المذكور.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٤، ص: ١٦١

و الملحوظ أن هذه التکیه تخرج منها خطاطون عدیدون بل أساتذہ أكبر من شیوخها كان لهم الذكر الجمیل فى جوده الخط و إتقانه. و قد تعرضنا لذكر جماعه منهم فى کتابنا (تاریخ الخط العربى فى العراق).

و سنتناول بعض المعروفین فى الطریقه خاصه و فى مواهب أخرى.

### الطریقه المولویه

و لما تعین لنا بناء تکیه هؤلاء المتصوفه فى بغداد لزم أن نتکلم فى أصل هذه الطریقه و کیف نالت شهرتها فى المملکه العثمانیه مع أنها لم یستقر لها قدم ثابت فى بغداد و لم تنل رواجاً، و ذلك أن الموظفين الواردين من الآستانه كان کثیر منهم ینتسبون إلى هذه الطریقه إلا- أنهم لم یؤثروا التأثير الكافى و لأنهم فى عزله، عن الاحتكاك بالأهلین. و من جهه أخرى لم تقبلها نفوس الأهلین و مع هذا لا یزال فى هذا الحین و بعده بمدته طویلہ لها شیوخ تجرى على مراسیم القوم و تقالیدهم المعروفه. لا سیما و قد رأوا من رجالها خدمه لا تقدر ...

و المولویه شائعہ فى بلاد الترك و كان رئیس الإرشاد یقلد السلطان سیفہ إثر جلوسه على العرش و مؤسس هذه

الطريقة جلال الدين الرومي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ اشتهر بكتابه (المثنوى) و يحتوى على أكثر من ٤٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦٢

ألف بيت. و له ديوان أيضا فى ثلاثين ألف بيت. و هو فى الأصل من خراسان. ولد ببلخ. و خراسان فى الأصل منبع الغلو و كان قد لقن تصوف (فريد الدين العطار) حفظ كتابه (أسرارنامه). و (تصوف الحلاج)، و أخذ عن ابن عربى، و عن القنوى و الغلاه أمثال هؤلاء.

اتصل (بشمس تبريزى) فلم ينفك أحدهما عن الآخر و المتصوفه يقولون إنه كان قد استولى عليه العشق الإلهى (الجذب). و غيرهم يقول إنه قد تلبه الشمس التبريزى حبا و استأسره فى عشقه فامتلك مجامع قلبه حتى إنه يقال إن ديوان الشمس التبريزى قاله جلال الدين على لسانه و نطق باسمه. و يدل شعره على أنه من الغلاه أرباب نحلته الاتحاد و الحلول من الباطنيه. و نبه العلماء على لزوم نبذه ... أما صناعته الأدبيه فهى ليست براقية تماما و لكن الرغبه مصروفه إلى ما فيه من غلو و عقيدة باطنيه.

يدعو لنبذ التقليد، و طرح العقيدة الموروثة و يريد أن يستميل بهذه إلى طريقته. و هى لم تكن بالأمر الجديد و لا الغريب.

و من وقف على آراء فريد الدين العطار، و سائر الغلاه عرف طريقه هؤلاء و تلخص فى صد الناس عن القرآن الكريم تاره بتأويل أحكامه، و صريح نصوصه إلى ما يخرجها عن معناها، و طورا بتلقين عقائد وحده الوجود و الحلول و الاتحاد و آونه بترك الفرائض و الرسوم الشرعيه بزعم أنها لا تخصهم و أنهم الواصلون فلا تسرى الأحكام عليهم و أمثال ذلك مما يدخل فى دعوه أهل الابطان ... و

لا- يترددون في تسميه أنفسهم أنهم من أهل الباطن، ورجال الشرع والدين من أهل الظاهر. فلا فرق بين هؤلاء وبين فرق الباطنية المتكتمه إلا أنها جاءت بشكل توهم أنها غير تلك. و أما السماع، و الرقص و ما يتعلق بهما من ناى أو عود فإنه تلاعب باسم الدين و لهو لا- يرضى به الله اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَ لَعِبًا وَ غَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَ غَرَّهُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ. و فى (رساله ناصحه الموحدين و فاضحه الملحدين) للعلاء البخارى ما يبين عن أغراضهم و فيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦٣

رد عليه و على محيى الدين ابن عربى و الحلاج. و الكتب عنهم و عن أضدادهم كثيره جدا لا محل لاستقصائها ...

و من الكتب المؤلفه فى المولويه باللغه التركيه (حديقه الأولياء)، منها رساله خاصه (بالمولويه) و لعبد الغنى النابلسى (العقود اللؤلؤيه فى الطريقه المولويه) كتبه باللغه العربيه. و باللغه الفارسيه نفس (المثنوى)، و (مجالس سبعة مولانا)، و (مكتوبات جلال الدين الرومى). و هذه كتبت باللغه الفارسيه. و المخطوطات و المطبوعات فى هذه الطريقه كثيره جدا.

و هؤلاء توغلوا فى المملكه العثمانيه، و عمروا تكايا اصطادوا بها كثيرين، و نسبوا لشيخها تصرفات و كرامات ... إلا أن العرب لم تمض عليهم مغازى هؤلاء فكانوا فى دائره ضيقه لم تلبث أن زالت من العراق و لم يبق إلا اسمها ...

و هذه الطريقه ثلاث شعب:

١- الجلبيه.

٢- القلندريه.

٣- الددويه.

و فى إيران الطريقه الجلاليه تنسب إلى جلال الدين نفسه. و عندهم المثنوى لا- يعادله كتاب. و هم كثيرون. و طبع المثنوى عندهم مرات.

### جامع الصاغه أو جامع الخفافين و مدرسته:

يعرف اليوم ب (جامع الصاغه) أو (جامع الخفافين). و كان هذا الوالى قد عمره. و فيه

لوح كتب لمدرسته سنة ٩٩٩ هـ، و هو بخط الخطاط الشهير في ذلك العهد (قوسى البغدادى) و نصه «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...» لا يزال ناطقا بتاريخه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦٤

يعد من الجوامع القديمة. و نسى اسمه الأصلي، فتضاربت الآراء فيه. و الصحيح أنه (مسجد الحظائر) من تأسيس أم الخليفة الناصر لدين الله العباسى. و المدرسه فى هذا الجامع قديمه. و يرجع تاريخ تجديدها إلى هذا العهد. و اللوح المذكور يشير إلى ذلك. و التعميرات الجديده من عمل آل الباجه چى. و التفصيل لا يسعه هذا المقام. و التوليه على الجامع اليوم بيد آل مصطفى سليم.

### دار القري:

هذه من عماراته أيضا دامت إلى ما بعد السلطان مراد الرابع.

ذكرها أوليا چلبى فى رحلته. و لم يبق لها الآن أثر. قال أوليا چلبى إنها لا تزال موجوده أى فى أيامه إلى سنة ١٠٦٧ هـ، و لا شك أنها دامت إلى ما بعد هذا التاريخ.

### عزل الوالى:

ثم إن هذا الوالى انفصل عن ولايه بغداد و لم يعرف عنه أكثر من أنه حارب العجم، أراد أن يستفيد من حاله إيران المضطربه فلم يتمكن أكثر مما أشير إليه. و بعودته صرف جهوده للعماره فبنى الخان و توابعه.

و لروحي قصائد فيه مذكوره فى ديوانه.

### حوادث سنة ١٠٠٠ هـ - ١٥٩١ م

### والى البصره

جاء فى سجل عثمانى ج ٣ «أن سنان باشا ولى البصره سنة ألف و عزل منها سنة ١٠٠١ و كان رئيس بوايين أيام محمد باشا الصوقوللى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦٥

و قد استشهد فى الحرب سنة ١٠٠٧ هـ و هو أمير أمراء مرعش. و هذا لم تتعرض له نصوص التواريخ الأخرى.

### حوادث سنة ١٠٠١ هـ - ١٥٩٢ م

### الوالى جعفر باشا



و فى هذه السنه قد ولى بغداد (خادم جعفر باشا). قال فىه صاحب گلشن خلفا إنه حكم اىاله تبريز لمده ثمانى سنوات فكانت مساعيه هناك مشكوره، و له حروب مع إيران مشهوره. فأنعم علیه السلطان بمنصب بغداد.

**حوادث سنه ١٠٠٢هـ - ١٥٩٣م**

### **عهدى البغدادى**

فى سنه ١٠٠٢هـ توفى عهدى الشاعر الكاتب المؤرخ المشهور، ابن شمسى البغدادى المذكور فى حوادث سنه ٩٧٥هـ. و أكثر ما عرف برحلته العلميه إلى استانبول (گلشن شعرا) المسماه (تذکره أرباب الصفا)، و فىها أبدى من المقدره و العلم الغزير، و الانتباه القوى فى نعوت الأدباء و العلماء، و رجال الدوله باستانبول كما أنه عرف بوالده، و ببغداديين كثيرين. عندى نسخه مخطوطه منها، و كذا فى المكتبه العامه باستانبول نسخه أخرى. و الترك اليوم يعولون عليها فى تراجم المعاصرين ممن عرف بهم.

إن المؤلف ذهب إلى استانبول سنه ٩٦٠هـ و عاد إلى بغداد سنه ٩٧١هـ و اتصل فى طريقه بمختلف الطبقات و استطلع ما عندهم من علم و أدب و فضل. عاشر ضروب الناس من أرباب المشارب فلم يترك شيئا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦٦

إلا- تحرى ما لديه و لا شابا إلا سبر نيته، و لا أرباب المناصب إلا أخذ من معارفهم و لا أهل التصوف إلا اقتبس منهم فحصل من المعرفه صنوفا، و من العلوم أنواعا فوقف على ما عند أهل الدنيا، و ما فى خزائن أهل الزهد و التقوى من رجال الآخره ...

وصل إلى استانبول فرأى فيها ما لا عين رأت و لا أذن سمعت ... و بين أنه لم يتمكن من تدوين كل ما رأى من فضل و أدب جم، و معرفه غزيره. فكانت هذه- كما قال- عجاله سريعه. و نورا

قليلا تنبىء عن معين لا ينضب.

اكتسب ما اكتسبه من مجالسه الشعراء المجيدين، و الأُمراء الكرام و من معاشره العلماء الأبرار، و من مصاحبه أهل الفصاحة و البلاغه من عنادل البيان، و من الاطلاع على أغاريدهم اللطيفه. كل ذلك بطريق المحادثات، أو المطارحات الشعريه، أو المذاكرات العلميه ...

و فى هذه كان طالبا متتبعا لازم القوم حتى أتقن لغتهم و تمكن أن يحذو حذوهم حتى صار كأحدهم بل صار فريدا فى الشعر ...

و فى سنة ٩٧١ هـ دعاه داعى الوطن و حبه من الإيمان فقال فى الشوق إلى بغداد:

دل از طوربتان روم چون عهدى پریشانست هوای دیدن بغداد و خوبان عجم دارد

يقول إنه مغرم بجمال الروم إلا أن هوى بغداد و الشوق إليها و إلى الحسن الفارسى ملك زمام ليه و أخذ بمجامع قلبه فمال به. و قال:

- إننى عذمت على العوده فدونت ما خطر لى من خواطر و ما عن لى عن السلاطين العظام، و العلماء الفخام، و أرباب الدوله و الشعراء الأخيار مما جرى فى مجالسهم و ما عرفته عنهم و ما اقتبسته من صحبتهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦٧

فجعلته فى أربع روضات أكتبها حسب الطاقه و أجمعها من أوراق متفرقه ...

جعل الروضه الأولى فى بيان صفات السلطان العادل و أبنائه ذوى الخصال الجميله، و الروضه الثانيه فى علماء زمانه العظام و الموالى الكرام و المدرسين النبلاء، و الروضه الثالثه فى الأُمراء و الدفترين و منتخبات أشعارهم، و الروضه الرابعه فى مشاهير الشعراء مرتبا لها على ترتيب حروف الهجاء مع ذكر نتف من أشعارهم.

و فى هذه الروضات أورد مقدارا و افرا من شعره ... ثم إنه قدم كتابه إلى السلطان متوسلا قبوله. قال:

جمع أيدوب أرباب

نظمى ایتدم أول سلطانه عرض عادت أولمشدر صونر بنده شه دورانه عرض

خاکیپندن بتر مقصودی أرباب دلک نوله صونسه خاکیپایه عهدی فرزانه عرض

و المؤلف لم یکتف بذکر رجال الروم و علمائهم بأن تعرض للبعدادیین ممن نبغ فی أدب أو علم و أضاف ترجمه والده شمسی البغدادی و بعض من لهم به لحمه نسب أو اتصال أدب و کثیرین ممن لا یزالون فی خفاء عنا أو لا نعلم عنهم شیئا کثیرا، أو أكثر مما بینه بل لم یقف عند تاریخ هذه التذکره و إنما زاد علیها. و تجاوز التاریخ المرسوم لها.

و هذه قائمه بأسماء من ذکرهم مع بیان نتف یسیره عنهم:

۱- داعی: بغدادی المولد و فی الأصل من الفرس المدرسین. ذکر فی کشف الظنون له دیوانا.

۲- حقیقی بک: من الأمراء ولد ببغداد و اسمه مصطفی و هو ابن عم عثمان بک ترک بغداد أيام خضر باشا سنه ۹۶۳ هـ لمنافره حدثت بینه

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۱۶۸

و بین الوالی و کان (قوللو أغاسی)، و من أمراء الأولیه. له شعر فی الفارسیه و ترکیه.

۳- فکری بک: ولد ببغداد و هو من البیکات الممتازین. أبوه سنان الطویل الذی کان فی خدمه السلطان ثم صار والیا ببغداد، و له أشعار فی اللغات الثلاث. فقد بین عهدی أحد أولاد سنان باشا المترجم، و لم یعرف له ذکر فی المؤلفات الأخری. و سیأتی ذکر ابن سنان الطویل أعنی سنان باشا و هو (محمود باشا) الذی تنسب إلیه (المحمودیه).

۴- سلیمان أفندی: من العلماء دخل فی سلك الحکومه فقام بوظائف کثیره. ثم صار دفتريا ببغداد. شاعر و أديب.

۵- أکرم بک ابن قایتمز بک: من بغداد و أصل نسبه من قره قویونلی. ابن

عم على باشا والى بغداد. شاعر فى اللغات الثلاث صاحب عهدى فى الآستانه.

٦- محمد بك. من غلمان السلطان سليمان. عين دفترى تيمار اتخذ لقب (فيضى) عنوانا له. مشهور فى النظم و الشعر.

٧- أحمد الحريرى من العلماء بغدادى، و هو صوفى مشهور.

٨- أحمد ظريف، بغدادى، ينتسب إلى العالم المشهور المولى محمد الشيرازى.

٩- آتشى: بغدادى من أرباب الصنائه و هو شاعر.

١٠- جوهرى: بغدادى و هو السيد حسنى شاعر أيضا.

١١- ابن رفيق: من بندنيج دخل فى السپاه ببغداد و هو صوفى شاعر ذهب إلى بلاد الروم عدة مرات.

١٢- حسينى: من أعيان بغداد و من عشاق المتصوفه. توفى سنه ٩٨٥ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٦٩

١٣- خادمى: بغدادى من محله قنبر على شاعر صوفى.

١٤- ذهنى چلبى: بغدادى اسمه عبد الدليل شاعر اشتهر بالموسيقى.

١٥- روحى البغدادى: أشهر من قفا نبك شاعر معروف اسمه عثمان. رومى الأصل و من مماليك اياس باشا والى بغداد. ولد

ببغداد و تزوج فيها. دخل فى المتطوعين و توفى سنه ١٠١٤ هـ و ديوانه مطبوع يأتى ذكره.

١٦- ضائعى: بغدادى من أهل العلم. ثم مال إلى الشعر بكليته.

١٧- طرزى: من أهل دزفول. ورد ببغداد بأمل السياحه و لكن طاب له الوطن فأقام و هو صديق حميم لعهدى. و يعد من حلالى

المشاكل فى الآداب.

١٨- فضولى البغدادى: هو محمد بن سليمان شاعر مشهور فى الفارسى و التركى و العربى اشتهرت دواوينه. توفى بالطاعون سنه

٩٦٣ هـ و فى كشف الظنون سنه ٩٧١ هـ. مر الكلام عليه.

١٩- فضلى بن فضولى البغدادى: شاعر كوالده.

٢٠- كلامى: كربلائى شاعر صوفى كان فى الخانقاه فى مشهد الحسين (رض) نزعته نفسه إلى التطلع إلى العالم و مشاهده

الأقطار.

يعرف (بجهان دده) و الظاهر

أن آل الدده فى كربلاء الآن ممن ىمتون إلهه و الخانقاه لا ىزال فى أىدهم. و هم فى الأصل من البكتاشيه.

٢١- نادرى: بغدادى الأصل سكن الموصل و هو شاعر أىضا.

٢٢- محىطى: من القضاة ولد فى جزيره رودس. و درس العلوم عن بوستان زاده محمد چلبى من الموالى العظام تولى النىابه فى الشام و أدرنه و الأستاذانه أمداء طويلا. و قد تقلب فى مناصب شرعيه حتى صار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧٠

قاضى الفيلق. و له وقوف على العلوم العربيه و شعر لطيف و عين ابنه أحمد أفندى دفترىا لبغداد سنه ٩٩٦ هـ. ذهب لزياره مشهد الحسين (رض) و نظم قصيده فى الغزل قدمها للحضره. شعره فى الغزل معروف.

و مقطعاته جميله رقيقه و له (فتح نامه) تتضمن وصف الحروب فى الجبهه الشرقيه. فكان ممن توطن بغداد.

٢٣- نصرتى: من الفرس توطن بغداد مدينه السلام مده طويله و هو ابن أخت المولى الرازى الشيرازى. و كان يحفظ خيار الشعر.

٢٤- و الهى البغدادى: من زمره أرباب الأقلام. كان من أهل المعارف و العلوم. و سعى سعيه للتحصيل و له شعر لطيف رقيق.

هذا ما أمكن الاطلاع عليه فى تذكره عهدى من بغداديين.

أما عهدى فإنه شاعر أديب و مؤرخ. أما اطلاعه على التركيه، فمما لا نزاع فيه.. و كذلك يقال عن تضلعه فى الفارسيه. و لا ريب أنه يتقن اللغه العربيه. فإنه عاش فى محيط عربى.

ذكره مؤرخون عديدون كصاحب (قاموس الأعلام). و (صاحب سجل عثمانى)، و (كشف الظنون) فى ماده تذكره الشعراء و (عثمانلى مؤلفلى) و غيرهم و بينهم روحى البغدادى ذكره فى ديوانه و أطراه إطراء عاطرا. و كفى أن يعرف كتابه گلشن شعرا.

و يصح أن يعد من أول

السياحين العراقيين إلى بلاد الترك في عهد العثمانيين كتب رحلته العلميه فجاءت بأفضل المطالب و أجل المباحث و إن كانت ليست من نوع السياحات التي تعين موطن الحركة و القيام و القعود و الأيام و الليالي، و لكنه كتب كل ما أراد، و أوضح عن القطر التركي بل عن استانبول إيضاحا لم يسبق إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧١

**حوادث سنه ١٠٠٣ هـ - ١٥٩٤ م**

**الشيخ عبد الله الكردى البغدادي:**

اشتغل بالعلوم أولا- وفاق بها أقرانه ثم غلب عليه الحال و رمى كتبه في الماء و سلك الطريقه، نزل دمشق و عزيت إليه فيها كرامات. كذا قال صاحب خلاصه الأثر و بئس ما فعل. توفي سنه ١٠٠٣ هـ تقريبا.

**حوادث سنه ١٠٠٥ هـ - ١٥٩٦ م**

**البصره - حكومه افراسياب**

مر بنا ذكر ولاء كانوا حكموا البصره. أكثرهم لا نعلم عنهم شيئا مهما. و من هؤلاء الولاه (على باشا) حكمها إلى سنه ١٠٠٥ هـ و أن وقائعها خلال الحكم العثماني متقطعه فلم تصل إلينا تامه، بل بقيت في غموض فالمدونات عنها قليله جدا تكاد تكون معدومه و غايه ما نعلمه أنها بيد المتغلبه و ليس للوالى أمر أو نهى إلى أن انتزعت تماما ... أما بعد هذا التاريخ فقد وصلت إلينا وثائق مهمه مثل (زاد المسافر و لكنه المقيم و الحاضر) و (منظومه في آل أفراسياب) في تاريخ وقائعهم الأخيره و فيها مطالب مهمه، و كذا (كتاب قطر الغمام) و وقائع تاريخيه مفرقه في كتب كثيره كلها تبحث في أيام تغلب هذه الإمارة على البصره. أما العثمانيون فلم يتعرضوا إلا لما وقع في أيامهم و لا يهمهم غير ذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧٢

و من مطالعه هذه الوثائق تبين أن والى البصره (على باشا) باع البصره بدراهم معدوده إلى أفراسياب و مضى لوجهه و لم يذكر عنه العثمانيون شيئا يستحق التدوين سوى هذه الصفقه الخاسره.

يقال إن أفراسياب كان كاتباً للجند المحافظ في البصره. و إن الأهلين قاطعوا و اليهم، و أضربوا عن الاختلاط به أو الرجوع إليه، و بسبب ذلك قلت مداخله و عجز عن القيام بأرزاق الجند و أقواتهم فلم ير بدا أن يبيع البلده من أفراسياب بثمانيه أكياس روميه و كان

الكيس ثلاثة آلاف محمديه على أن لا يقطع اسم السلطان من الخطبه فرضى بذلك أفراسياب و اشترى البصره و ذهب حاكمها إلى استانبول سنه ١٠٠٥ هـ.

و من العبث فى حال كهذه أن نلتمس لهذا المتغلب أصلا بعد معرفه الطريقه التى توصل بها أو أن نركن إلى الأقوال فى ذلك فهو عصامى حصل على الحكومه و صارت تدعى باسمه (الافراسيابه) أو (السيبيه)، و تنسب إليه بعض العمارات مثل (السيب) و لم نعرف عن حاله السابق أكثر من أنه (ديرى) نسبه إلى نهر الدير من أنهار البصره فى شمالها، فاستخدم كاتبا للجنده إلا أن صنائعه لم يكتفوا بذلك و إنما استنطقوه، أو أخذوا إشاره من بعض أخلافه فبنوا عليها و قالوا إنه من آل سلجوق. و المتزلفون كثيرون فى كل حين. و نسبه إلى آل سلجوق عبد على الحويزى فى كتابه (قطر الغمام)، فهو بصرى و عندى أنه لما كان بصريا فالافتخار به أولى من إصاقيه بآخرين من الأجانب. و قال الحويزى إن نسبه إلى الدير باعتبار أن أخواله من هناك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧٣

و المطلوب بيان أعماله، و ما قامت به أسرته من الحضاره أو التخريبات و لا يهمننا ما يتوسل به رجال هذه الأسره أو المتزلفون لهم من الانتساب إلى أكبر أسره، أو أعز قوم، أو أشرف قبيله فى حين أن المؤسس إنما قام بمقدره ذاتيه، و مواهب نفسيه. و لم يكن المعول عليه النسب فى أصل تسنمهم المكانه الرفيعه.

و المعروف عن هذا المؤسس أنه راعى رغبه الأهلين فى الأمور النافعه و نشر العدل و العلم فقوى سلطانه و زادت شوكته فحجب نفسه من الأهلين، و فتح القبان. و كان يحكمه رجل



يقال له (بكتاش آغا) فانتزعه منه وقضى على نفوذ (حاكم الدورق) و هو بدر ابن السيد مبارك و (حاكم الحويزه) السيد مبارك اللذين صار لهما شأن استفاده من ضعف حاكم البصره. فلما تمكن أفراسياب قضي على أمثال هؤلاء أو تمكن من فتح أكثر الجزائر، و كذا امتنع من إعطاء الجوائز إلى السيد مبارك و هي رسوم كان يأخذها و كذا رده عما كان يأخذه من شط العرب من القسم الشرقي منه. و استمرت حكومته لمدته سبع سنوات ثم خلفه ابنه (علي باشا) و لم نعثر على تفاصيل كافيه عن أيامه و على كل تصادف زمن تأسيس حكومه و تنظيم إداره فلا يؤمل منها أكثر مما عرف عن والده. و يأتي بنا ذكر حوادثهم في حينها.

## حوادث سنه ١٠٠٦ هـ - ١٥٩٧ م

### الوالي الوزير حسن باشا

قال في جامع الدول: «في هذه السنه (١٠٠٦ هـ) خرج خارجي من جانب البصره يقال له السيد مبارك فاجتمع إليه جمع عظيم من أوباش العرب و العجم فنهبوا البلاد و أفسدوا فيها و لما عرض ذلك إلى الباب العالي وجه اياه بغداد إلى الوزير حسن باشا بن محمد باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧٤

الطويل (الطوپال) و أمر بدفع غائله الخارجى و أرسل إلى صوبه» ا.هـ.

و في فذلكه كاتب چلبى في حوادث سنه ١٠٠٦ هـ اختير هذا الوزير لمنصب بغداد في أوائل شهر رمضان من هذه السنه، و صار سردارا على الأمراء و الجيش في شهرزور و في الحدود لما قام به السيد مبارك من أعمال نهب و إفساد فتجاوز على أنحاء البصره، و سواحل الأحساء و حدودها ليقوم بدفع غائلته، و كان أهل تلك الأصقاع استمدوا من شاه العجم، فكان ضرر جيشهم أكبر، فاستعانوا بالدوله العثمانيه.

فى ذى الحجه من السنه المذكوره كتبت الدوله العثمانيه لشاه العجم لدفع غائلته إلا أن صاحب الفضلكه أسدل الستار عن النتائج.  
و السيد مبارك هذا هو أمير المشعشين و له ابن اسمه السيد بدر ولى الدورق، و منهم السيد خلف ذكرهم أبو البحر الخطى فى ديوانه.

و مثله فى تاريخ نعيما. بين أن حسن باشا عهد إليه بوزاره بغداد فى رمضان هذه السنه و عين سردارا على الأمراء و العساكر فى بغداد و شهرزور و فى الثغور اختيار لدفع غائله السيد مبارك الذى عاث فى أنحاء البصره بجموعه فانتهب قرى البصره و الأحساء و أحدث فيها ضررا كبيرا و أدى إلى قتل نفوس بريئه فى القرى و القصبات و البنادر فكانت الخسائر فادحه ... و زاد صاحب سجل عثمانى أنه أى الوالى الابن الكبير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧٥

لمحمد باشا الطوپال (لا الطويل) الصوقوللى ولى بغداد سنه ١٠٠٦ هـ و عزل سنه ١٠١٢ هـ و قتل سنه ١٥١٣ هـ فى حرب قره يازيجى من الجلايه و كان چلييا، شجاعا، ميالا إلى الأبئه، بنى فى بغداد (جامعا و رواقا). و له كرسي من فضه يجلس عليه، ذو أزهار و أشجار صناعيه ...

و فى گلشن خلفا أنه سنه ١٠٠٤ هـ عهد إلى الوزير حسن باشا بحكومته بغداد و أكثر التواريخ على أن ولايته كانت سنه ١٠٠٦ هـ.

و فى ديوان روى البغدادي قصيده فى مدح الوزير حسن باشا.

ليس فيها تاريخ.

**حوادث سنه ١٠٠٨ هـ - ١٥٩٩ م**

**جامع الوزير**

بنى حسن باشا الجامع المعروف باسمه و يقال له (جامع الوزير) و لا يزال معروفا بهذا الاسم، و بعد تلك الوقائع عاد إلى بغداد و بنى الجامع سنه ١٠٠٨ هـ. مكتوبا عليه بخط قديم أنه عمره الوزير حسن

باشا بن محمد باشا، و (تاريخ الجامع) يعين أن ذلك كان سنة ١٠٠٨ هـ و الظاهر أنه تاريخ تمامه.

و المشهور أن هذا الوزير عمر الجامع من أموال التجار المنتهبة من الأعراب، كانوا هاجموا سفن التجار ثم استحصلت منهم. اختلطت فلم يعرف أصحابها و لم يستطيعوا أن يعينوها و باقتراح منهم على الوزير طلبوا أن يعمر جامعا بها فعمر هذا الجامع من أموال التجار و سمي باسمه. أنقل هذا الخبر عن المرحوم السيد محيي الدين الكيلاني عن والده المرحوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٧٦

فخامه السيد عبد الرحمن أفندي الكيلاني نقيب الأشراف ببغداد.

و هذا نص ما كتب في باب المصلى:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ. عمر هذا المسجد في أيام خلافه خليفه الرحمن السلطان ابن السلطان، السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان خلد الله ملكه و سلطانه. صحب البناء و الإنشاء الغازى الوزير حسن باشا ابن الوزير المعظم المرحوم محمد باشا في سنة ١٠٠٨ من الهجره النبويه على صاحبها أفضل الصلاة و التحية» هـ١.

و الآن لم يبق من هذا الجامع إلا منارته القائمه و رقعته الواسعه.

و لم يعمر بعد. و هذا الجامع لا علاقه له بحسن باشا المذكور في تاريخ مساجد بغداد للأستاذ الألوسى في صفحه ٣١ فإن تلك الصفحة في (جديد حسن باشا) الذى مر الكلام عليه باسم (الجامع السليمانى).

و أصل هذا الجامع من بناء الخليفه المستنصر بالله العباسى. و يسمى ب (المسجد ذى المناره). و فى كتابنا (المعاهد الخيره) تفصيل عنه فى ما جرى عليه من تعميمات، و ما ورد فيه من نصوص.

## كاخ بهشت:

و هذا الوزير مائل إلى استخدام الحشم و الأعوان بحيث

يضارع الملوک فی أبهتهم و سائر أوضاعهم فهو معجب بنفسه و معروف بالچلیبه و الشجاعه. و لما كان والیا ببغداد اتخذ له سریرا فخما بقیمه أربعین ألفا أو خمسين ألف قرش، سماه (كاخ بهشت) و زینه بأشجار و أثمار من فضه خالصه مما جعل الناس فی حیره من أمره ...

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۱۷۷

جامع الصاغه (مسجد الحظائر) - دار الآثار العراقیه

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۱۷۸

### ترجمه كتاب مناقب الكردي:

و فی أيامه كان مفتی بغداد المولى حسين ابن الحاج حسن الأدرنوی و برغبه من حسن باشا الوزير ترجم إلى التركيه مناقب البزازی المعروفه بمناقب الكردي و هو الإمام محمد بن محمد الكردي المعروف بالبزازی المتوفى سنة ۷۲۷هـ و كتابه المناقب عربى طبع فى الهند مع مناقب الموفق. و هذا فى أبى حنيفه (رض) و تاريخ حياته.

### حوادث سنه ۱۰۱۱هـ - ۱۶۰۲م

#### أمیر قشعم

أظهر العصيان أمير قشعم فحاربه والى بغداد محمد باشا و انكسر عسكر بغداد. هذا ما ذكره صاحب عمدہ البيان فى تصارييف الزمان إلا أننا لا نعرف والیا ببغداد لهذا التاريخ بهذا الاسم. ثبت ما ذكره هنا.

و لعل النصوص الأخرى تعين ذلك، و كذا ما ذكره عن خان چغاله بين أنه بناه سنان باشا ابن چغاله سنه ۱۰۱۳هـ و هذا ليس بصواب قطعاً.

و ذكر أنه بناه للينكچريه.

#### عزل والى:

عزل هذا والى. و اختلف فى تاريخ عزله. جاء فى تاريخ نعيما أنه انفصل سنه ۱۰۰۸هـ و وجهت اياه بغداد إلى طرنقچى حسن باشا فلم يذهب، ثم وجهت سنه ۱۰۰۹هـ إلى محمد باشا آل سنان باشا.

أما الوزير حسن باشا فإنه قتل سنه ۱۰۱۰هـ. و لم يعرف عنه سوى بناء الجامع، و شراء العرش لإظهار الأبّه و العظمه. كأن أمثال هذه تزيد من خشية الناس له، أو تكبر عقلا، أو ترمز إلى حسن تدبير، أو تعين اقتدارا. و الآراء أمثال هذه موجوده فى صنوف من الناس. و ذكر صاحب

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۱۷۹

سجل عثمانى أنه عزل سنة ١٠١٢ هـ إلا أننا نقطع ببطلان ذلك و الأمر المهم أن صاحب الفضلكه ذكر حربه لليازيجى الجلالى فى حوادث سنة ١٠١٠ هـ فمن المستبعد جدا أن نقبل ما ذكره صاحب سجل عثمانى فقد ولى الشام قبل هذا ثم صارت الحرب.

إن حسن باشا بن محمد باشا الوزير ابن الوزير كان نائب الشام.

ولى فى مبدأ أمره كفالته حلب، دخلها و لم يلتح أو لم تكمل لحيته، ثم ولى بعدها كفالته الشام سنة ٩٨٥ هـ و عزل عنها و ولى ولايه أناتولى (الأناضول) ثم ولايه أرزن الروم. و كان

الوزير الأ-عظم فرهاد باشا سردارا على العساكر العثمانية لغزو العجم فاجتمع به فى ولايته المذكوره و وقع بينهما أمور طويله بسبب أن فرهاد باشا كان بنى بعض القلاع فى ديار الشرق و دفع حساب كلفته عليها فى دفتر و طلب من بقيه الأمراء إمضاء ذلك الدفتر فمنهم من أمضاه و منهم من رده و كان صاحب الترجمة ممن رده و عرض على السلطان أن المبلغ الذى رفع حسابه فرهاد باشا ليس كما ذكر. (و على هذا) بادر صاحب الترجمة إلى الرحيل فرحل إلى دار السلطنه. (و حينئذ) أقبل السلطان عليه و ولاه الشام للمره الثانيه و كان ذلك فى حدود سنه ٩٧٧ هـ و استمر بها حاكما مده تزيد على سنتين. ثم عزل و أعيد ثالثا.

و لما عزل صاحب الترجمة عن الشام فى هذه المره سافر إلى دار السلطنه و تقلبت به الأحوال إلى أن صار حاكما فى بلاد الروم و استمر هناك و نسبوا إليه فى حكومته أمورا لا أصل لها فورد حكم سلطاني بقتله فلم يسلمه العسكر للقتل ثم حضر بعد ذلك إلى جانب السلطنه و بحث عن أصل الحكم الذى ورد بقتله فلم يجد له أصلا. و لم يزل يحاول الخروج من القسطنطينيه حتى أعطى ولايه بغداد و ما يليها من بلاد عراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٠

العرب. فذهب إليها بعسكر جرار و دخلها بأبهه عجيبه و أظهر فيها من الحجاب ما لم يعهد لمثله و لم يزل بها حاكما حتى حدثته نفسه بحفر نهر أخذه من دجله فأجراه يسقى أماكن كثيره قيل إن محصولها يزيد فى السنه على عشرين ألف دينار ذهباً. و حدث بينه و بين العسكر العراقى

أمور أدت إلى أن عرض أمرهم على الحضرة السلطانية فأمره بالخروج من بغداد فخرج منها خائفا من شق العصا و أقام بالموصل أياما ثم نازلهم منازلهم المحارب إلى أن جاءه الأمر بالانفصال بعد أن نهبت جماعته فتوجه إلى ديار بكر فيينا هو فيها إذ بالأمر السلطاني جاءه أن يصير اصفهسلارا (أصله سپهسلار بمعنى قائد عام) على العساكر و يذهب لقتال عبد الحلیم اليازيجی الباغي الناجم في نواحي سيواس هو و الطائفه الكيانیه.. (فكانت النتيجة) أن قتل في توقات. في سنه ١٠١٢ هـ.

و قال في (عمده البيان في تصارييف الزمان) عن حسن باشا ما نصه:

«و هو لما ولى بغداد أجرى شعبه من الدجيل، فكان محصولها عشرين ألف دينار» ا هـ. ذكر ذلك في حوادث سنه ١٠١٢ هـ.

و لم يتعرض صاحب گلشن خلفا لهذا الحادث فجاء هذا النص موضحا لما في خلاصه الأثر.

و تاريخ نعيما يفيد أن حسن باشا عين سردارا للقيام بتنكيل عبد الحلیم قره يازيجی و الجلالیه سنه ١٠٠٨ هـ و لعله تأخر قليلا و ذهب ... و هذا هو الأجدد بالقبول، و أن تاريخ العراق غامض من هذه الناحیه فلم يعرف بالضبط تاريخ الولاہ و لا تاريخ ولايتهم و لا أيام عزلهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨١

و في هذه النصوص كلها ما يوضح الوضع أكثر، و يدل بصراحه على أن الأخبار جاءتنا مبتوره ناقصه ... و قد انكشف نوعا بعض الغموض و إن كان هذا المؤرخ أيضا لم يعين تاريخ ولايته على بغداد و لا تاريخ انفصاليه منها. و لعل الصحيح ما بينه نعيما في تاريخه لاستقائه من المنابع الرسميه.

**حوادث سنه ١٠١٢ هـ - ١٦٠٣ م**

**الوالی صارقجی مصطفی باشا**

هذا ولى بعد الوزير حسن باشا. و الظاهر أنه طرناقجی حسن باشا

و أن صاحب السجل قال عن صارقجي: «تربى فى البلاط فصار رئيس البوابين (قبوچى باشى) ثم نال منصب سلحدار. و فى ١٧ ربيع الأول سنة ١٠٠٥ هـ ولى رياسه الينكچريه، و بعد مده قليله ولى إماره وان، ثم صار واليا على بغداد. و بعد ذلك انفصل منها و جاء الآستانه توفى فى شعبان سنة ١٠١١ هـ. و قال مشتهر بسوء الاعتقاد» ا هـ. و الملحوظ هنا أن صاحب گلشن خلفا أورد شعرا جاء تاريخه (باغ داد) و من مجموع حروفه يتحصل لنا تاريخ (١٠١٢) هـ و نراه الصحيح اللائق بالقبول و هذا هو والد محمد باشا الطيار. توفى ببغداد و دفن فى الأعظميه و ابنه كانت له الأعمال المجيده فى تسهيل الفتح.

### وفاه افراسياب:

فى هذه السنه تخمينا توفى أفراسياب مؤسس الإمارة الأفراسيبيه فى البصره ذكرنا أعماله و بينا أنه كان همه مصروفا إلى تثبيت الملك و تقويه دعائم الاستقلال فى البصره. أما خلفه ابنه (على باشا) فقد وجد البناء ثابت الأساس فحول وجهه نحو العلوم و الآداب فنالت فى أيامه نشاطا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٢

### ابن الطويل:

جاء فى تاريخ (عيون أخبار الأعيان) فى وقائع سنة ١٠١٢ هـ ما نصه:

«فى هذه السنه- سنة ١٠١٢ هـ- ١٦٠٣ م ظهر فى بغداد محمد بلوك باشى بن أحمد الطويل و استقل بحكومتها، فسار لإزالته والى ديار بكر نصوح باشا مع أربعين ألف مقاتل فبرز إليه ابن الطويل، فتصافا خارج بغداد، فكان الفرار نصيب نصوح باشا. ثم إن كاتب ابن الطويل محمد أفندى دبر قتله بيد زوجته، فجلس مكانه أخوه مصطفى بك ...

فأرسل السلطان لإزالته الوزير محمود باشا ابن جغال» ا هـ.

و من هنا يفهم أن تاريخ ظهوره فى تلك السنه و أن مصافه، و مقاتلته نصوح باشا كان فى سنة ١٠١٥ هـ.

قال فى گلشن خلفا:

«كان بلوك باشى أى رئيس كتيبه الخياله و بسبب سوء إداره الحكم تغلب و حكم بالاستقلال ...» ا هـ.

و الملحوظ أن صاحب گلشن خلفا ذكر هذا الحادث سنة ١٠١٧ هـ، و بين أنه انتصر على نصوح باشا بسبب خيانه السكبانیه.

و إن محمد چلبى بانى تكيه المولويه غدر به فقتله و نصب أخاه مصطفى مكانه. و لعل واقعه نصوح باشا كانت فى تلك السنه التى ذكرها صاحب گلشن خلفا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٣

حوادث سنة ١٠١٤ هـ - ١٦٠٥ م



أصل نسبه من الروم إلا أن والده كان من مماليك أمير أمراء بغداد اياس باشا، التحق بجيش المتطوعين ببغداد، و أن ابنه روهي و اسمه عثمان ولد ببغداد فنعت بالبغدادي و أن خلقه مرغوب المحبين، و وجوده طاهر، و ذهنه مستقيم قوي، و بلاغته روضه أريضه، و له نظم جميل منعش، و معرفه لا توصف ... غنى بالشعر فبرع فيه. و صار يغرد فيه الأدباء فله طبع شعري لا يزاحم، و فيه رقه لا تقدر ...

اتفقت الكلمه على حلو ألفاظه، و حسن انسجام أسلوبه سواء في التركيه أو في الفارسيه فقد برع في النظم باللغتين ... و قد طبع ديوانه التركي سنة ١٢٨٧ هـ كما أن عهدي أورد له جمله من المختارات. نال شعره رغبه فائقه و لا يزال معتبرا حتى أيام عهدي دون عنه في تذكرتة. أورد له ضيا باشا في كتابه (خرابات) موشحه المسمى ب (تركيب بند) و عارضه بآخر مثله.

و قال فيه صاحب (قاموس الاعلام) إنه شاعر جذاب، و من مشاهير شعراء القرن العاشر و تركيب بنده مشهور معتبر. و له ميل إلى السياحه يتجول دائما. ذهب مره إلى الاستانه ثم مضى إلى قونيه و منها إلى الشام فتوفى هناك عام ١٠١٤ هـ.

و قال صاحب خلاصه الأثر: «روحي الشاعر البغدادي المشهور، كان من أعاجيب الدنيا في صنعه الشعر التركي، له التخيلات اللطيفه، و الألفاظ الرشيقه، و ديوانه مشهور، يوجد كثيرا بأيدي الناس و كان على أسلوب السياح، و له في سياحته ما جريات و وقائع كثيره، و استقر آخر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٤

أمره بدمشق ... كانت وفاته سنة ١٠١٤ هـ» ١ هـ.

و لا مجال لذكر ما قيل فيه سوى أننا نقول مع الاعتراف بقدرته الشعريه إنه تصوفي بكتاشي كما يستفاد من قصيدته (قصيده حقيقت انگيز) و من عرف مرامى القوم يقطع بأنه من الحروفيه ... و لا شك أنه حفظ لنا بعض الوقائع التاريخيه و عين لنا أن هناك و لاه لم يذكرهم المؤرخون مثل سليمان باشا حاكم بغداد فإنه مدحه في قصيده و لم نقف على ترجمه له ... و المهم أكثر في ديوانه أنه عرفنا بعصبه أدب و شعر ليس في أيدينا من

آثار توضح عنها، و ذلك أنه كتب قصيده من الشام أرسلها إلى رفقائه في بغداد يسأل عن كل واحد منهم. خاطب بها النسيم فجعله رسوله إليهم ... حفظ بها ما اندثر أو كاد يندثر.

و ممن ذكرهم (في تلك القصيده الأديبه):

١- كشفى: أمير الكلام و زبده الأفاضل.

٢- طبعي: صاحب ديوان. و له طبيعه عاليه.

٣- داعي: ظهير أهل الكمال، و مقرئ القرآن. و هذا مذكور في گلشن شعرا لعهدى البغدادى.

٤- فيضى: ذو الذوق، و صاحب الفيض من رجال عهدى.

٥- حسن بك الدفتري: لروحي قصيده في رثائه ...

٦- أحمد الحريرى: من رجال تذكره عهدى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٥

٧- عبد الرحيم: الفائق في الفارسيه القديمه.

٨- سلمان: الذى ليس له نظير في الفارسيه. من رجال التذكره.

٩- كلامى: في كربلاء، منطبق بارع، و عارف وحيد في العالم.

مر في التذكره.

١٠- مهدي: عندليب روضه العرفان. الماهر في الغزل.

١١- فضلى: مؤرخ الكون. و الظاهر أنه بقى حيا لما بعد عهدى و روحى.

١٢- رندى: أستاذ في فنون الشعر، نابغه في اللطائف.

١٣- خاكي بك.

١٤- طرزى.

١٥- منلا شريف: شريف الذات و خطاط ماهر.

١٦- أميني: من المغرمين بـفغانى، و له مباراه لقصائده.

١٧- جوهري: له فى المآسى، و البكاء على جور الزمان. من رجال عهدى فى تذكرته.

١٨- نصرتى: متفوق فى تركيب بند، و يأخذ بمجامع القلوب فيجعل سامعه متحيرا ... مدون فى التذكرة.

١٩- آتشى: له شعر يكاد يلهب ... من رجال التذكرة.

٢٠- علمى: كامل فى الغزل.

٢١- نقدى: مادح آل الرسول.

٢٢- گاهى: متصوف.

٢٣- حميدى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٦

٢٤- فهمى: مولع فى الصناعات الشعرية.

٢٥- ندائى: صاحب غزل. و إنشاد بديع.

٢٦- شيخى: درويش عاشق.

٢٧- حزمى: قارىء غزل، و مؤانس ... رئيس الفقراء و هو مبتلى بليلاه.

منلا حسن: من أهل الغم و البؤس.

٢٩- قاسم على: من أهل الذوق.

٣٠- حسن سيرين: مولع ببنت العنب.

٣١- علي خان أكرمي: من إخوان الصفا.

٣٢- محمدي.

٣٣- عثمان: ورد في التذكرة.

٣٤- الأستاذ أحمد.

٣٥- ساقى.

٣٦- مريدي.

٣٧- حاجي.

٣٨- ثاني.

و أعقب قصيدته التي عدد بها هؤلاء الفضلاء بأخرى و لم تقطع في سبق إحداهما الأخرى جاء فيها يطلب أن يبشره ريح الصبا عن رجال في بغداد و لعل فيها ما يكرر أسماء الماضين و لكنه يذكرهم بأسمائهم الصريحة لا بالمخلص أو على العكس ... و غرضه المداعبه معهم و بيان أوصافهم في نظره و إننا نذكرهم هنا حاذفين المكرر لعل في المستقبل يظهر ما يميظ اللثام عن الجهاله ...

١- عالي بك دفتري بغداد: هو صاحب مناقب هنروران و كنه الأخبار. مر الكلام عليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٧

٢- سليمان المورى.

٣- محمود.

٤- علي بك.

٥- نعمان: قاضى بغداد.

٦- محمد چلبى.

٧- حكى: مخلص صاحب الديوان.

٨- محمد بك: فارس ميدان الشطرنج.

٩- أهلى بك.

١٠- لمعى.

١١- محمد دده.

١٢- على فاقى.

١٣- محمد چاوش.

١٤- قنى مصلى چلبى.

١٥- عهدى: هو صاحب التذكرة (كلشن شعرا).

و ممن ذكرهم من أعيان بغداد:

١- أحمد چاوش بيانى زاده. رثاه بقصيده (ص ٦٦).

٢- يوسف چلبى.

هذا و الديوان أثر نفيس، خالد، منبعث من روح أدبى وثاب. و قد أفردنا الموضوع فى كتاب (تاريخ الأدب التركى فى العراق).

ورد ذكر بعض رجال البكتاشيه و هنا أبين تكاياهم المعروفه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٨

### تكايا البكتاشيه

١- فى كربلاء فى صحن الإمام الحسين (تكيه الددوات) و هى (تكيه البكتاشيه)، و توليتها بيد (آل الدده). لا تزال موجوده. و

كانت بيد السيد الفاضل المرحوم حسين الدده مده طويله إلى أن توفى فى صيف سنه ١٩٤٨ م فى خراسان فى

المشهد الرضوى. و يرجع عهدهما إلى أول الفتح العثماني و أن من مشاهيرها (كلامى) المعروف ب (جهان دده). و أن فضولى الشاعر ممن دفن فيها. و هناك مراقد آل الدده. و التولية منحصره فيهم. و هم شيعه إماميه. و لا تعرف عنهم البكتاشيه و لا اعتناق طريقتهما.

فهم أصوليه.

و هذه التكيه من أقدم تكايا البكتاشيه فى العراق، و لم ينقطع اتصالها بالبكتاشيه من الترك إلا بعد الحرب العامه الأولى لسنه ١٩١٤.

و زاد الانقطاع بإلغاء التكايا فى الجمهوريه التركيه.

٢- فى (النجف) تكيه للبكتاشيه أيضا، و لا شك أنها ترجع فى القدم إلى مثل تكيه (كربلاء) إلا أننا لا نقطع فى تاريخها لما قبل الفتح العثماني. و لعل الوثائق تظهر تاريخها، و تعين وقت تكونها مع العلم بأن الحروفيه كانوا يعتقدون بأكابر رجالهم مثل فضل الله الحروفى. و كان فى النجف فى تكيه البكتاشيه الحاج السيد أحمد ويرانى سلطان. و هذا معتبر عند البكتاشيه و الكاكائيه معا. ناله الظهور و رفع إلى السماء و صار أسدا. و لا تزال قلنسوته فى هذه التكيه موضوعه على دكه يزورونها و يبدون لها غايه الاحترام و الخضوع. فهو من أكابر شيوخ البكتاشيه. و لم يعين تاريخه، و لا شك أنه سابق للتاريخ العثماني بل إن تاريخ الحروفيه يتحقق فى تاريخ فضل الله الحروفى مؤسس الحروفيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٨٩

لازم الخلوه و الطريقه فى حضره الإمام على فى النجف مده طويله فلا ريب أنهم يرجعون فى طريقتهم إليه و هى لا تختلف عن البكتاشيه بوجه.

٣- فى بغداد (تكيه البكتاشيه) كانت فى محله الجعيفر فى القسم الغربى من البلد، و تسمى تكيه خضر الياس، استولت عليها مياه دجله، و لم

يبقى لها أثر، و كانت رباطا أنشأه الخليفة الناصر لدين الله العباسي.

و التربه المجاوره له تربه سلجوقى خاتون بنت قلعج أرسلان ملك الروم و هى الجهه السعيده للخليفه.

كان تزوجها نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب حصن كيفا.

فلما توفى تزوجها الخليفه الناصر. توفيت سنه ٥٨٤ هـ فوجد عليها الخليفه وجدا عظيما ظهر للناس كلهم. و بنى على قبرها تربه و إلى جانب هذه التربه بنى الرباط و هو فى محل يقال له الرمله فى باب البصره من جانب الكرخ من بغداد. بنيت بقربه قلعه الطيور (قلعه الطير). فلما دخل العثمانيون اتخذوا هذا الرباط تكيه للبكتاشيه. و تاريخ ما جرى عليها أوضحناه فى موطن غير هذا.

٤- تكيه بابا گور گور: للبكتاشيه أيضا. و الآن زال أثر البكتاشيه منها. كانت مسجدا فعادت كذلك. و هى ببغداد.

٥- فى داقوق (دقوقا) تكيه يقال لها تكيه دده جعفر. و لا تزال.

٦- فى كركوك تكيه يقال لها تكيه مردان على، كما أن تلعفر و سنجار فيها الكثير من باباواتهم.

و من رجال هذا العهد فى البكتاشيه (فضولى الشاعر)، و (روحى البغدادى)، و (جهان دده) المذكورون و كلهم حروفيه، و قد سبق أن ذكرنا عن هؤلاء، و عن الحروفيه أيضا ما فيه الكفايه فلا محل لإعاده القول، و كان قصدنا هنا مصروفا إلى بيان الصله بين البكتاشيه و بين الحروفيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٠

و يأتى الكلام على كل تكيه بظهور حادث معروف لها فى حينه، فلا نعجل بالتفصيل، و قد أفردنا تكايا البكتاشيه و طريقتهم بكتاب على حده.

### طريقه البكتاشيه

هذه الطريقه لم تعرف قبل دخول العثمانيين بغداد سنه ٩٤١ هـ و الطرق فى الأنحاء العراقيه كثيره. و فى الأصل أسسها أهل



الصلاح من الأهلين و شاعت. و ترجع إلى العهود العباسيه فى قدمها، و لكن هذه الطريقه جاءتنا من الترك العثمانيين و هى خاصه بهم، فلم تعرف البكتاشيه عندنا قبل ورودهم. و إنما كانت الحروفيه معروفه على يد فضل الله الحروفى و من كتبها جاودان، و على يد نسيمة البغدادى و أتباعه ...

و طريقه البكتاشيه فى الحقيقه كانت طريقه زهد و تقوى، لم تدخلها البدع، و لا الابطان إلا من حين دخل الحروفيه و الأخيه بين صفوفهم.

و كان قد ألغى السلطان محمود الثانى تكايا البكتاشيه سنه ١٢٤١ هـ عند ما قضى على الينكچريه و لكن ذلك لم يتم إلا أيام رئيس الجمهوريه التركيه السابق المغفور له أتاتورك (مصطفى كمال)، فكان القضاء المبرم.

لم تنل هذه الطريقه رواجاً فى العراق و لا فى البلاد العربيه.

و مؤسسها الأصلى الحاج (بكتاش ولى) المتوفى سنه ٧٣٨ هـ. و الكلمه متفقه على أنه كان من أهل الصلاح و التقوى، إلا- أن الحروفيه دخلوها فأفسدوها من جراء أن هؤلاء استغلوا شهره بكتاش فمالوا إليها.

و بدخول العثمانيين تأسست فى العراق، فاتخذت جملته تكايا فتمكنوا من تكوين طريقتهم فى بغداد و الأنحاء العراقيه الأخرى، فتكونت لهم (تكيه خضر الياس) و (تكيه بابا گور گور). كان مسجداً، فصار تكيه لهم. و تكايا أخرى فى النجف و كربلا و غيرهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩١

و هؤلاء أهل ابطان تستروا بالتشيع، و إن مؤلفاتهم التى عرفت لحد الآن تنبىء عن أنهم من الغلاه دخلوا من طريق التصوف بل إن تصوفهم كان غالباً و فى العراق ظهرت بعض حوادثهم. و تأتي فى حينها. و عندنا من أهل العناصر القريبه منهم العلى اللهيه، و الكاكائيه، و القزلباشيه، و

الباباوات، و لا- يفرقون عن غيرهم إلا- بما دخل هذه الطوائف من أمور دخيله مما فرضه الرؤساء، و قد تكلمنا عليهم فى كتاب (الكاكائيه فى التاريخ). و كلهم اليوم فى قله. و فى كركوك تكيه للبكتاشيه يقال لها (تكيه مردان على)، و فى دقوقا (تكيه دده جعفر).

و هم فى العراق لم يحدثوا تأثيرا كبيرا على الأهلين بالرغم من وجود مؤسساتهم فهى ضعيفه الأثر. و لما كان بحثنا يتناول الموجود فى هذا العهد فلا يسعنا أن نتناول كل تكيه بحالها، و لا أن نتكلم على (تكيه باب جور جور) و لا ما حدث بعد هذا التاريخ.

اشتهروا فى حكاياتهم التى ينددون بها بالأمر الشرعيه، و الفرائض المكتوبه، و يقولون بترك الرسوم الدينيه، و تتداول بين الناس هذه الحكايات يحفظها الكثيرون فى مقام يعين وضعهم فى شرب الخمر و سائر المنكرات و التهاون بالعبادات إلا أنهم يتظاهرون بأنهم اثنا عشرية و هم بعيدون عنهم، فأبطنوا ما أبطنوا. و لو لا ما قامت به السلطه من التنكيل بهم، أو القضاء عليهم فأدى إلى انتشار كتبهم لبقوا على هذا التكنم مده أطول.

و من أهم الكتب الموضحه لهذه الطريقه:

١- كاشف أسرار بكتاشيان. للخواجه إسحاق. و هذا يوضح أغراضهم و يرد عليهم. و هو من أجل الآثار فى التعريف بهم، و بما يكتنون.

٢- دافع المفاسد و كاشف المقاصد. و هذا رد على سابقه. و فيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٢

ما يبين مؤلفه أنهم مسلمون، و يتصل مما عزي إليهم فى كتاب كاشف أسرار بكتاشيان.

٣- تاريخ البكتاشيه. للأستاذ بسيم أتالاي. و يعد من أجل الآثار.

و بعد القضاء على التكايا أيام المغفور له أتاتورك ظهرت آثارهم و تبين صدق ما أوضح صاحب

كتاب (كاشف أسرار بكتاشيان). و أن كتبهم (كتب الحروفية) و قد أوضحت عنها و قدمت قائمه بأسمائها، و عينت أوضاعها في المجلدات السابقه من (تاريخ العراق بين احتلالين) و لا- تزال مخطوطات من مؤلفاتهم عندي و منها ولايتنامه. و بحث الترك العثمانيون كثيرا، و نشروا في بيان هذه الطريقة و أسرارها و ما تكتمت به، فوضح المبهم و لم يبق خفاء. و في دائره المعارف الإسلاميه بحث في البكتاشيه.

و عندنا من العارفين بالآداب البكتاشيه التركيه الأساتذه بهاء الدين نوري، توفيق وهبي، أحمد حامد الصراف، و آخرون لا محل للتوسع في ذكرهم.

**حوادث سنه ١٠١٥ هـ - ١٦٠٦ م**

### **أحوال بغداد**

من سنه ١٠١٢ هـ إلى هذه السنه السنه (١٠١٥ هـ) لم تتوضح وقائع الولاه، و لم تعرف بوجه القطع ... و من النصوص التاريخيه المتقدمه أن طرناقچی حسن باشا قد ولي بغداد بعد أن غادرها الوزير حسن باشا ثم عزل عنها و لا يعرف من خلفه ... ثم عاد إليها مره أخرى و جاء في گلشن خلفا أنها وليها بعده صارقچی مصطفى باشا و أرخه في سنه ١٠١٢ هـ.

و من ثم أسدل الستار عما وقع ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٣

### **طاعون في الموصل:**

جاء في عمدته البيان في تصارييف الزمان أنه حدث في هذه السنه في الموصل طاعون خفيف امتد خمسسه أشهر.

### **نصوح باشا - محمد بن أحمد ابن الطويل**

و في ٤ المحرم سنه ١٠١٥ هـ توجه نصوح باشا إلى بغداد بأمر من الوزير الأعظم ليكون واليا على بغداد، فصدر الأمر السلطاني بذلك.

و لما ورد قرب الفرات لقي في طريقه پياله باشا المعزول من ولايه البصره. و هذا بين له أن محمد بن أحمد الطويل قد أبرز أمرا مزورا و به استولى على بغداد و تابعه الجيش الأهلى الذى تمكن من أن يستميله لجهته و أعلن ولايته فيها ... و كان سبب تغلبه سوء التدبير الحاصل من الحكام فاستقل في بغداد.

و من ثم سارع الباشا إلى نصيبين فاستقبله حاكم الجزيره مير شرف الذى كان أميرها عن وراثه و أمير أمراء الرقه و التزم أن يساعد الوزير في استماله الأكراد و من ثم قدم نصوح باشا الخلع إلى كل من سيد خان و أمراء سهران من الأكراد، و كذا أمير العربان الأمير أحمد بن أبى ريشه و دعا الكل على السفر إلى بغداد اتباعا للأمر السلطاني و أن يكونوا مع السردار نصوح باشا ...

أما ابن أبي ريشه فإنه خدع القوم وقال لهم: امضوا لجهتكم و نحن نمضى من هذا الجانب و الملتقى فى الجانب الغربى من بغداد. و هكذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٤

فعل سيد خان و سائر الأكراد فكانت مواعيدهم غير صحيحه و أن الباشا توقف، فى الموصل نحو أربعين يوما فلم يظهر أثر من أعمال أولئك ... و بينا هو فى حيره من أمره منتظرا ما تأتى به الأخبار إليه إذ عثر على كتاب من سيد خان أرسله إلى محمد الطويل

فقبض عليه و فحواه أننا تمكنا أن نؤخر نصوح باشا هذه المده، و خذنا أكراد سهران و منعناهم من الذهاب فعليك أن تثبت كالرجل الشجاع و العاقبه لك فلا تخرج بغداد من يدك، و أن تسعى جهداً.

فلما رأى نصوح باشا ذلك انفعل غايه الانفعال و ارتبك عليه أمره، كانت آماله قويه فى الاستيلاء على بغداد لولا هذه الخيانه فتعسر عليه الأمر ... و حينئذ ورد إليه الأمر السلطاني بلزوم إقدامه و الذهاب لافتتاح بغداد فسار اضطراراً و كان معه أمير أمراء شهرزور و لى باشا، و بياله باشا و مير شرف، و لما وصل إلى إربل كتب أيضاً إلى أمراء سهران و إلى سيد خان فلم ينل منهم مرغوباً و لم يلتفتوا إلى رسائله. و هكذا فسد عليه أمر طوائف التركمان الذين كانوا صحبوه فاستهواهم بالأموال و بان سوء قصدهم ...

و الحاصل أن نصوح باشا اعتماداً على مواعيد ابن أبى ريشه نزل فى أنحاء بغداد فى ٣ شعبان سنه ١٠١٥ هـ و كان هذا التاريخ موعد وصول ابن أبى ريشه المذكور فلم يظهر له أثر. أما ابن الطويل فقد جاء المدد من أتباعه و أعوانه و من ابن أبى ريشه و من سيد خان فدخل العربان و الأكراد بغداد و تحصنوا بها ... و حينئذ خرج القوم من بغداد صفوفاً لمقابله نصوح باشا. و فى هذه الأثناء تمكن ابن الطويل من إرسال ثلاثين ألفاً من الدنانير إلى السكبانیه ليكونوا معه فاستهواهم. و عند تقابل الجموع فى ٦ شعبان مال السكبانیه إلى جهه البغداديين، انفصلت كتبه منهم بصوره ظاهره للعيان و التحق آخرون بناء على أمر بيت ليلا و الباقون تفرقوا فى الصحراء و انهزموا ... فأصاب

الجيش و هن و ضعف. أما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٥

الأمراء فقد ثبتوا مده تحاربوا في خلالها حربا و بيله فاستشهد ولي باشا أمير أمراء شهرزور و جرح نصوح باشا بجرحين. و كان أكثر رجالهم من أتباع مير شرف فاستشهد أكثر أمرائهم ...

و على هذا انسحب نصوح باشا بمن بقى فعادوا إلى الجزيره موطن مير شرف فاستراحوا هناك إلى نهايه الشتاء و عرضوا ما جرى.

و لم تمض مده حتى قتل ابن الطويل في بغداد.

و نصوح باشا هذا من قري كوملجنه دخل الحرم و صار من زمرة زلغلو بالطه چي و عين لخدمه أحد ندماء السلطان ثم خرج من الحرم إلى المتفرقه و صار مده (ويوده) أي متصرفا على اياله زيله ثم صار كهيه البوابين سنة ١٠٠٧ هـ، ثم صار أمير آخور صغير ثم صار مير ميران حلب. ثم عين سردارا كره بعد أخرى لدفع غائله الجلاليه فانكسر منهم في كل مره فولى بغداد فجرى بينه و بين عسكر بغداد نزاع أدى إلى القتال ثم نقل إلى ديار بكر و بقى فيها مده ... و كان قد صالح الشاه عباس و رجع إلى دار السلطنه فدخلها في شعبان سنة ١٠٢١ هـ و أكرم بمصاهره السلطان و بقى في الوزاره إلى أن قتل في ٢٣ رمضان سنة ١٠٢٣ هـ و كان مرتشيا، سفاكا، جبارا كذا قال عنه صاحب جامع الدول و ترجمته في خلاصه الأثر أيضا.

**حوادث سنة ١٠١٦ هـ - ١٦٠٧ م**

**وفاه محمد بن عبد الملك البغدادي**

«هو محمد بن عبد الملك البغدادي الحنفي، نزيل دمشق الشام.

الشيخ الإمام المحقق. كان من كبار العلماء خصوصا في المعقولات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٦

لوح بخط قوسي البغدادي في جامع الصاغة- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

كالإلهيات و الطبيعيات و الرياضيات، و هو من جماعه علامه زمانه منلا- مصلح الدين اللارى. قيل أخذ عن أخيه شمسى البغدادى. و كان فى الأصول و الفقه علامه. و له اليد الطولى فى الكلام و المنطق و البيان و العرييه. قدم دمشق سنه ٩٧٧ هـ و حضر دروس البدر الغزى و لازم أبا الفداء إسماعيل النابلسى و قرأ فقه الشافعى على الشهاب العيثاوى ثم تحنف و ولى وظائف تدريس منها المدرسه الدرؤيشيه، و فى الجامع الأموى و تولى تصدير الحديث بالجامع المذكور. و كان له فى صندوق السلطنه فى كل يوم ما يزيد على أربعين عثمانيا و تولى مشيخه الجامع فسمى شيخ الحرم الأموى. و تولى توليه الدرؤيشيه و عظم أمره و تردد إلى القضاة. و شمش بأئفه حين رجع الناس إليه. و كان يحضر درسه أفاضل الوقت. و درس التفسير بالجامع. و كانت فى لسانه لكنه عظيمه حتى أنه كان لا يفصح فى كلامه أبدا. و شاع ذكره فى الأقطار الإسلاميه. توفى ليله الاثنين فى العشرين من شعبان لسنة ١٠١٦ هـ و قد احتال القاضى و النائب هناك لسلب أمواله استفاده من غياب أقاربه عنه. ثم جاء بعد مده ابن عم له من بغداد إلى دمشق فصالحه النائب على شىء من المال ثم ذهب فشكاه إلى الوزير نصوح باشا. و كان الوزير المذكور رأس العساكر إذ ذاك بحلب فوردت الأوامر بطلب النائب بسبب ذلك إلى حلب» انتهى ملخصا من خلاصه الأثر.

و يظهر من ترجمته هذه أنه رجل عظيم لا يقل عن شمسى و عهدى و إن كان لم يعرف له تأليف فخدمته للتدريس و الإرشاد غير قليله أنجبه العراق و استفادت منه

دمشق و المنفعه حاصله منه على كل حال و ليس هذا أول من رباه العراق و اقتطف ثمرته قطر آخر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٨

**حوادث سنه ١٠١٧هـ - ١٦٠٨ م**

### **قتله ابن الطويل**

لم نعر على بيان شاف عن تدخلات محمد بك ابن أحمد الطويل فى الإدارة و لا عن أسباب حركته هذه و متابعه البغداديين له و كذا غيرهم و عصيانه على حكومته كما يقولون و كل ما نعلمه عنه أن والده أحمد الطويل كان رئيس كتبيته خياله (بلوك باشى) فلما توفى والده قام هو مقامه. و قال عنه صاحب سجل عثمانى ولى بغداد عام ١٠١٣ هـ فخلفه فى أمور الإدارة أخوه مصطفى فأنقذها منه محمود باشا جغاله زاده.

و أما مصطفى فإنه مضى إلى إيران و توفى هناك.

و أما قتلته فإن المؤرخين لم يبدوا تفصيلات عنها أوسع مما جاء فى گلشن خلفا و ذلك أنه فى سنه ١٠١٧ هـ بعد أن خذل نصح باشا و عاد إلى محله مقهورا لما أصابه من خيانه السكبان استقر الطويل فى حكومه بغداد مستقلا و من ثم اغتاله محمد چلبى كاتب ديوانه و محرم أسراره و لم يوضح عن سبب قتلته فخلفه أخوه مصطفى ...

و ذكر صاحب الفذلكه خبر وفاه محمد ابن الطويل فى حوادث سنه ١٠١٦ هـ و سيأتى تفصيل حوادثه.

### **عوده إلى حوادث بغداد الوالى محمود باشا جغاله زاده و استخلاص بغداد**

إن هذا الوالى هو ابن سنان باشا المذكور، كما أن له ابنا آخر هو فكرى بك و قد مر ذكره. و كذا محمد بك. عهد إليه بمنصب بغداد و أن يقوم بأمر إنقاذها فعين سردارا، فذهب نحو بغداد فى غره شوال سنه ١٠١٦ هـ و أخذ معه جيشا عظيما و بين هؤلاء حاكم أدنه، و أحمد بن أبى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ١٩٩

ريشه و مير شرف من أمراء الأكراد، فقطعوا مراحل للوصول إلى بغداد.

و إن هذا الوالى القائد كانت له معرفه سابقه بآل قشعم، و بسيد خان،



و بحاكم سهران و سائر عشائر الكرد و العرب ... و من ثم اختار من صنوف الجيش عسكريا مرتبا و توجه نحو بغداد فوصل إلى الموصل و هناك كتب رسائل إلى البلوكباشيه القدياء، و إلى أغوات الجيش.

بعثها إليهم سرا و فيها من الاستماله و الترغيب الشئىء الكثير ... و فى الليله التى جاءتهم الرسائل قتلوا السكبانیه و عند الصباح مضوا للإلقاء الحصار على مصطفى باشا فى القلعه الداخليه أمام السراجخانه و أعلموا محمود باشا بما وقع. ذلك ما أنعش الوالى و بعث فيه الفرح و الأمل فعجل بالسير فى أوائل ربيع الآخر سنه ١٠١٧ هـ فوصل حوالى بغداد و قوى نشاط الثائرين كما أن جيوش الوالى هاجمت المحصورين و شددت الحصار عليهم و بتوسط من أرباب المصلحه منح مصطفى باشا لواء الحله و شتت شمل العصاه فى أواخر الشهر المذكور و استقر الوزير فى حكومه بغداد. و لا يزال سوق السراجخانه من آثاره. فقضى على هذه الغائله.

و هذا الوالى لم يعرف عن وقائعه، و لا عن إدارته و أعماله فى العراق و لعله اشتغل بثبيت الإدارة و ترتيب الحكومه ... و قبل وروده إلى بغداد تقلب فى مناصب عديده ففى الأصل كان مير لواء ثم صار أمير أمراء. و فى سنه ١٠١٣ هـ ولى ديار بكر، و فى سنه ١٠١٦ هـ ولى بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠٠

ثم رفعت عنه الرتبه و بعدها أعيدت إليه و الحاصل لم ينفذ لأمر ما فتوفى سنه ١٠٥٢ هـ كذا قال عنه صاحب السجل.

و جاء فى تاريخ الغرابى ما نصه:

«ثم إن كاتب ابن الطويل محمد أفندى أعمل الحيله فى قتله بيد زوجته فجلس مكانه أخوه مصطفى بك

فأرسل السلطان لإزالته الوزير محمود باشا بن چغال. فلما وصل إلى الموصل راسل من تابع مصطفى بك من عسكر بغداد إذ كان له معهم معرفه حين كان واليا بها، فأرسلوا له خبرا أن احضر و نحن معك فلما جاء إلى بغداد أظهروا أنواع الجلاده ثم توسطوا بالصلح فأعطى محمود باشا لابن الطويل حكومه الحله فرضى بها و خرج إليها، و حكم ابن چغال في بغداد و ذلك في سنه ١٠١٧ هـ. ثم إن ابن الطويل فر إلى العجم، و بقى هناك. و لما لم يبق في قطر الأناضول من المخالفين أحد قصد الوزير الأعظم بلاد العجم و ذلك في سنه ١٠١٩ هـ «٥١.

### المحموديه:

اليوم تعد من أفضيه بغداد المعموره و الكبيره، كانت مقاطعه في تملك والى بغداد محمود باشا چغاله زاده بن يوسف سنان باشا والى بغداد الأسبق، ثم صارت قريه. و الآن هي قضاء. و لا تزال معروفه باسمه. و كانت من أوقاف آل قره على و آل الغرابى. لهم عقرها مسجل باسمهم و وقفهم هذا على الذريه. ذكرت نص الوقفيه في محل غير هذا، و هناك علق ما لزم عن أسره آل قره على، و عرفت بهم كما أنى ذكرت (مدرسه الغرابى) و موقوفاتها مما لا مجال لتفصيلها هنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠١

### حوادث سنه ١٠١٩ هـ - ١٦١٠ م

#### الوالى قاضى زاده على باشا

في هذه السنه (١٠١٩ هـ) ولى بغداد أمير أمراء روم ايلى. و هذا هو المعروف بقاضى زاده. مر الكلام على ولايته الأولى في بغداد سنه ٩٩٨ هـ و لم يتعرض صاحب گلشن خلفا لحكومته الآنفة الذكر في بغداد كما أن صاحب سجل عثمانى لم يبين ولايته الثانيه و إنما ذكر أنه صهر قپوجى مراد باشا و كان صادقا، متدينا، عاقلا، و لم يعين تاريخ انفصاله ...

### حوادث سنه ١٠٢٢ هـ - ١٦١٣ م

#### صلح إيران و شروطه

في هذه السنه عقد الصلح مع الشاه و كان من شروطه أن لا- يسب الصحابه و لا الأئمه المجتهدون و لا أم المؤمنين عائشه الصديقه، فتعهد الشاه بذلك كما كان سبق أن تعهد الشاه طهمااسب بذلك، و أن يزول العداة لأهل السنه و أن يؤذن لمن أراد المجرى ء إلى هذه الأنحاء باختياره فلا يمنع، و أن تراعى الحدود التى كانت أيام السلطان سليمان، فلا يتعرض للقلاع و البقاع، و أن تكون البلدان و الممالك التى بيد مبارك بن سنجان تابعه لبغداد و أن لا- يعاون المرقوم، و لا يحمى بوجه و أن البقاع و البلدان التى استولى عليها (هلو خان) من لواء شهرزور إذا كانت قد استردت منه فلا يساعد، و لا يمد بمعاونه ما، و أن يذهب حجاج إيران من طريق حلب و الشام لا من طريق بغداد و البصره حيث لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠٢

يكن الطريق فيها أمينا. إلى آخر ما جاء مما لا يخص العراق. و فى هذه المعاهده جاء ذكر والى اياله بغداد الحافظ محمود باشا،

و أمير الأمراء محمد باشا و أنهما أودع إليهما أمر تحديد الحدود.

و هذه المعاهده غالبها يخص العراق و علاقته به. فهي مما تهمه أحكامها، و تعين

الجهات المختلف فيها.

## حوادث سنه ١٠٢٤ هـ - ١٦١٥ م

### الوالى دولار باشا

هذا ما جاء فى گلشن خلفا- ولى بعد على باشا قاضى زاده فنال منصب حكومه بغداد برتبه وزاره. و الظاهر من سجل عثمانى أنه بقى إلى سنه ١٠٢٤ هـ لأنه صار بعدها واليا فى ديار بكر فى التاريخ المذكور.

و جاء عنه فى تاريخ جامع الدول أنه «كان قد تخرج من البلاط برياسه الپچاشنگيريه، أى رؤساء الميره. ثم ولى قبرص و بغداد و ديار بكر ثم صار وزيرا أعظم بعد عزل حسين باشا إلى آخر سنه ١٠٣٠ هـ و قتل يوم ٧ أو ٩ رجب سنه ١٠٣١ هـ».

### الوالى حافظ أحمد باشا

ثم ولى حافظ أحمد باشا، ذكره صاحب گلشن خلفا و لم يعين تاريخ حكومته فى بغداد. و ليس فى التراجم الموجوده لدينا ما يعين ولايته أو يشير إلى أنه ولى بغداد فى هذه الأيام. و إنما كان حارب العجم، فلم يفلح فى حروبه، و لا نعلم عن ولايته شيئا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠٣

## حوادث سنه ١٠٣١ هـ - ١٦٢١ م

### الوالى يوسف باشا

و هذا آخر ولاه الترك فى بغداد لهذا العهد و منه انتزعها المتغلبه و فى رأسهم بكر صوباشى. و كان النفوذ على الولاة قبل هذا التاريخ مشهودا إلا- أنه لم يظهر كما ظهر فى هذه المره بمجابهه أصل الحكومه و الثوره فى وجهها. و هذا الوالى لم يعين صاحب گلشن خلفا تاريخ ولايته إلا أنه ذكره بعد أن أورد حوادث سنه ١٠٢٦ هـ مما يشير إلى أنه كان قبل هذا التاريخ و لعله أورد أسماء الولاة مطردا ثم مال إلى الوقائع فى أيامهم. و صاحب السجل يشير إلى أنه ولى بعد سنه ١٠٣٠ هـ لأنه ذكر أنه ولى إماره روم إيلى سنه ١٠٣٠ هـ و وجد فى حرب لهستان ثم عهدت إليه ولايه بغداد فقتل فيها عام ١٠٣٢ هـ فى الثوره التى قام بها بكر صوباشى. و كان من بوسنه فتخرج فى البلاط ثم صار آغا الينگچريه و بعدها ولى روم إيلى بالوجه المشروح.

### بكر صوباشى

#### ١- جداله:

قالوا تزايد نفوذ بكر صوباشى من سنه ١٠٢٨ هـ و كان فى بادىء أمره من أفراد الينگچريه فصار فى رتبه (صوباشى)، ثم صار آغا الينگچريه و من ثم جمع له أعوانا فى الخفاء و اكتسب نفوذا. تابعه نحو اثنى عشر ألفا من الجيش الأهلى (قول بغداد). و كان قد خافه جماعه من الأعيان أيضا فمالوا إليه رهبه لا رغبه و انضم إليه الأهلون من كل

صوب فتأثيره كان كبيرا، وبقى فى هذا المنصب مده حتى نال النفوذ المطلق بحيث صار الوالى يهابه. لا يستطيع مخالفته، و لا يخرج عن رأيه خصوصا حينما رأى الأهلين معه و هم قوه لا يستهان بها و لم يكن

آنئذ للولاه اتصال بحكومتهم. فكانوا يتوقعون منه كل شر. و لما كان عسكر بغداد بيده من مده فليس للولاه غير الاسم المجرد. و الحكم كله له. و هكذا مضى، و لا يزال يتكامل جمعه، و تقوى عصبته.

استقل يوسف باشا هذه الحاله و صار يتربق الفرصه للوقيعه به، و فى سنه ١٠٣١ هـ عصى بعض العشائر فى الأنحاء القاصيه و زاد ضررهم فتحتهم إرسال قوه تأديبيه لدفع غائلتهم فذهب (بكر صوباشى) بنفسه لتسكين هذه الفتنة و أقام ابنه محمدا مقامه. و كان آنئذ رئيس كتيبه الخياله (بلوك باشى) و محمد آغا العقيد (البيكباشى) فاستمال يوسف باشا محمد آغا المذكور فهرب أولاد بكر صوباشى و أخذت أموالهم و سدت أبواب بغداد و تهيأ يوسف باشا للقتال. و لما كسر بكر صوباشى تلك العشائر و عاد بلغه الخبر، فحاصر بغداد. انضم إليه جمع عظيم لهذا الغرض و كان من جمله من سافر مع بكر صوباشى (عبد الله الرئيس ابن محمد قنبر آغا العزب)، و تفصيل الخبر أن محمد قنبر هذا استفاده من غياب بكر صوباشى صار يشوق الأهلين على بكر صوباشى و يحثهم أن يقوموا عليه.

فعل ذلك بإغراء الوالى يوسف باشا و بين أن بقاء الحاله بهذا الوضع مما يخل بسمعه البلده، و يقضى على مصالح الأهلين و يضر بحقوقهم.

و حينئذ دعا السباه و العزب و الأشراف و الأعيان ممن فى بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠٥

و شاورهم فى الأمر و اتفقت كلمتهم على لزوم استئصال بكر و أعوانه و إبادتهم كلهم و وجوب مراعاة النظام و إنهاء هذه الحاله المضطربه.

سمع محمد بن بكر آغا و كتخداه عمر آغا بما وقع عليه الاتفاق فتمكن محمد من

الفرار و أما عمر أغا الكتخدا فإنه جىء به إلى محمد قنبر أغا فصار يتضرع إليه و يتوسل به. يبكى و يستغيث طالبا أن لا يقتل و أنه يقوم بما يلزم لتأديب بكر و أعوانه. فأبدى بعض الحاضرين لزوم اغتنام الفرصه و أن يقتل لحينه و لكن محمد قنبر قد غر و ظن أنه سيكون من أعوانه، يستميله إليه بالعفو. و عند ذلك أطلق سراحه، و ذهب إلى بيته و من ثم تقلد سيفه و تقدم فى المعمره و صار يترقب ما تأتى به الأقدار. و بهذا غفل محمد قنبر عن مكر الأعداء و غره ما أظهروا.

و حينئذ ذهب الوجوه و الأعيان و كافه الأشياع إلى القلعه و وصلوا إلى الوزير يوسف پاشا فأعلموه بدخائل الأمور و حقائقها و أن الأعداء أشعلوا نيران الفتن و الشرور و أوصوه أن يتخذ ما يلزم من التدابير إلا أن هذه كانت فى غير أوانها بل شغل الوزير عن اغتنام الفرص بتوجيه المناصب بدل من شغرت مناصبهم. و كان الأولى به أن يراعى التدابير الواقيه حذرا من أن يستفحل الأمر فلم يفعل.

و بهذا تمكن الثائرون من لم شعئهم و من تدارك الأسلحه خلال غفله هؤلاء. جمعوا الأشياع و الأحزاب و نهضوا. فاحتلوا منعطفات الطرق و ممر الناس. و كذا المواطن الأخرى التى رأوا ضروره فى لزوم احتلالها. و لم يكتفوا بذلك بل أغاروا على القلعه الداخليه و الميدان و باشروا الجدال. رشقوا أتباع پاشا بنيران البنادق حتى سقط الكثير منهم قتلى.

و من ثم عاد بكر صوباشى و حاصر البلد بل ضيق الخناق على الوالى. ذلك ما دعا الوزير أن يخاطر بنفسه و بمن معه فهاجم صوب

موسوعه تاريخ العراق بين

الميدان و حمل على أعدائه فدامت المعركة بين الطرفين بضع ساعات فى خلالها قتل خلق لا يحصى. فكانت النتيجة أن انتصر بكر صوباشى و أتباعه و خذل أتباع الوزير. و حينئذ لجأ أعوانه إلى القلعه الداخليه و فى الحال اتخذ القوم المتاريس و الخنادق حولهم فحصرهم.

رأى محمد قنبر أغا هذه الحاله بأمر عينه و شاهد الخطر المحقق فأخذته الحيره من خفوق مسعاه و صار لا يدري أين يتوجه. ارتبك عليه الأمر و أضاع رشده. قطع الأمل من النجاه. لا سيما بعد أن علم أن الكتاب الذى أرسله إلى ابنه قبض عليه بكر صوباشى و كان يحثه به أن يسرع بمن معه من العزب، و يتخذ تدبيراً عاجلاً، و أن يستأصل بكرا و أتباعه و يأتى بباقي العسكر بلا- تأخر. و عندما وقف على منظوياته أمر بالقبض على ابنه عبد الله الرئيس و كان نائماً فاعتذر لنفسه و دافع بكل ما أوتى من بيان فلم ينجح.

و إنما ضرب عنقه. و فى الحال تفرق أتباعه من العزب فى البرارى منهزمين و رجع بكر صوباشى لحيته إلى بغداد فعلم بذلك محمد قنبر أغا و شعر بما حل بابنه من الرزیه. و ما سيناله من مصيبه.

إن بكر صوباشى و أتباعه و افوا على عجل و عبروا دجله و مالوا ميله واحده على أعدائهم فأذاقوهم و بال أمرهم. و فى المعركة قتل الوالى.

كان واقفا على تل الطوب فأصابته طلقة ناربه أردته قتيلاً- و استمر الباقون لبضعه أيام على حصارهم، و قد قيل (المحصور مغلوب) فلم يروا بدا من التسليم و طلب الأمان.

و هنا تلاعبت أقلام كتابهم فى بيان أعمال بكر صوباشى و تمثيله بالمحاربين، و قسوته، و



أنه لم يقبل أمانا و إنما غضب و دمر ما شاء أن يدمر. و قالوا نهبت العتاد (الجبهه خانه) المخزونه من أيام السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠٧

سليمان و من بعده، و ذهبت أموال كثيره لا يحصيها قلم، و كثر السلب.

فأصبح كثير من الأغنياء و المتمولين لا يملكون شروى نكير.

## ٢- تخلص بغداد له:

و من ثم وقعت بغداد فى قبضه بكر صوباشى، فصار حاكمها المستقل. و قالوا إنه بث العيون للاطلاع على أحوال الناس فصار يذيق المخالفين أنواع العقوبه، و ضروب القسوه. و لم نجد أثرا عراقيا سوى گلشن خلفا يعين نفسه الأهلين تجاه هذا الحادث الذى لم يطل فى بغداد أمد حكمه بسبب الهجومات القويه المتواليه عليه من العثمانيين إلا ما جاء فى تاريخ الغرابى. قال:

«و فيها- فى سنه ١٠٣٢ هـ- تغلب بكر صوباشى فى بغداد. فقتل حاكمها يوسف باشا، و أرسل إلى محافظ ديار بكر حافظ أحمد باشا يطلب منه أن يعرض إلى حضره السلطان مراد ... هذه الأحوال و أن يجعله حاكما فى بغداد. فلما بلغ هذا الخبر إلى السلطنه جعلت سليمان باشا حاكما على بغداد، و أمر حافظ أحمد باشا أن يسير بعكسر ديار بكر إلى بغداد و يزيل بكر صوباشى، و يجلس سليمان باشا» هـ.

## ٣- الوالى سليمان باشا:

و بعد أن تم لبكر صوباشى أمر بغداد حاذر من موقفه هذا و ما سيجر من النتائج فعرض الحال على السلطان و طلب العفو و ذكر أن يوسف باشا كان السبب فلا يتوجه عليه لوم و التمس أن تنعم عليه الدوله بمنشور الولايه. راجع بذلك والى ديار بكر حافظ أحمد باشا لكن الحكومه اعتبرته عاصيا فلم تمنحه الولايه. فعهدت بإياله بغداد إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠٨

سليمان باشا و أرسل هذا (متسلمه) إليها فمنعه بكر صوباشى من الدخول و كان أمله أن يولى هو دون غيره فلما شاهد ذلك قال: «لا حاجه لنا إلى أمير أمراء!» و بهذا عارض رغبه الدوله العثمانيه.

أما الوالى فإنه لما سمع من بكر صوباشى الرد و أنه متأهب للقتال عزم

على حربه و كان معه أمير أمراء الموصل، و والى كركوك، و أمراء الكرد فساروا بعشرين ألفا من الخياله و تقدموا نحو بغداد فوصلوا إلى قريه الجديده (ينكيجه) و آمالهم مصروفه إلى حصار بغداد و كانت المدينه آنئذ فى قحط عظيم و لكن الوالى بقى فى محله و لم يجسر على التقدم.

دام مكثه بضعه أشهر فاتخذ الشده تاره و السهوله أخرى فلم تظهر نتيجه.

و من ثم قام من مكانه و توجه إلى ما يقابل (بعقوبا) و (بهرز) فاتخذ هذه المواقع مضرب خيامه. و صاروا يعيشون فى القرى نهبا و غاره.

و لما علم بذلك بكر صوباشى أرسل كتخداه عمر آغا لحراسه القرى و صيانتها من التعديات و كان معه من جيش بغداد نحو ثمانيه آلاف خرجوا من (الباب الأبيض) المسمى (آق قيو) فعبروا نهر ديالى من شريعه (صفوه) (كذا) و صاروا تجاه الوالى سليمان باشا فى محل يقال له (قبا ليث).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٠٩

و من ثم جرد الوالى عليهم حمله تقدر بخمسه آلاف. عهد بقيادتها إلى بوستان باشا والى كركوك. جاء لمقابلتهم، و صاروا يتضاربون، و اغتنم جيش بغداد الفرصه فعبر النهر و هاجم الجيش العثمانى. و فى المعركه جرح بوستان باشا. و فى تلك الليله استولى الرعب على جيش الوالى فانهزم سحرا قبل أن يلتقى الجمعان. فولى الوالى الأدبار. و عاد إلى جهه الشام و أخبر حكومته بما جرى فاهتمت للمعضله و بذلت ما فى وسعها للتنكيل بهذا الثائر و دفع غائلته. أرسلت إلى أمير أمراء ديار بكر حافظ أحمد باشا ليكون قائد الحمله ...

**حوادث سنه ١٠٣٠هـ - ١٦٢٠م**

**ملا غانم البغدادى**

إن بكر صوباشى فى هذه السنه قتل أحد العلماء مفتى بغداد (ملا غانم)، و كان لهذا

أقارب في بغداد من العزب. يخشى منه أن يخالفه فغدر به.

أبدع الترك في تمثيل هذه المأساه فرأوا أنه حين قتله كان مشغولاً بقراءة القرآن. يقرأ سورة (يس) وقبل أن يتمها قضى نحبه و لكنه - كما قالوا - استمر في القراءة حتى أتمها و هو ميت. و عدوا هذا الحادث كرامه تذكر له. و قالوا إن قتله أحدث حزناً في القلوب، و دعا إلى استياء عام.

قال كاتب چلبى: «ولد في بغداد و حصل العلوم فاستولى عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٠

العشق (اعتزته الجذبه) فصار يتجول نحو ١٢ سنة في الصحارى و البرارى، ثم إنه وصل إلى الشيخ علاء الدين في عينتاب فسلك عليه.

و لما ولى رضوان أفندى منصب قضاء بغداد سنة ٩٩٨ هـ سمع عنه أوصافاً جميله فمال إليه و من ثم أصلح حاله. فجعله مدرسا في المستنصريه و كانت من أجل مدارس بغداد فصار يقضى أيامه في التدريس. فظهر علمه و بان فضله، و نعت بأعلم العلماء، و في سنة ١٠٣٠ هـ قتل أيام الاضطراب في بغداد.

كان هذا الولى وصل إلى درجه الكمال في علوم الظاهر و الباطن.

و له اليد الطولى في الفقه. صار مرجع الفتوى و من آثاره (ملجأ القضاء) المعروف بترجيح البيئات، و كتاب (مسائل الضمانات) و له كتاب في النحو لم يتمه، و له (حصن الإسلام) فيما يتعلق بألفاظ الكفر...».

### القحط:

في هذه السنه استولى القحط على بغداد فلم تنزل الأمطار و قلت الأعمال بسبب هذه المصائب و أخذ يهجر الناس أوطانهم. و إن العربان عدموا الأمطار و لم يجدوا أثراً للكلا فرموا بأنفسهم إلى بغداد و صاروا يشكون الجوع فاستولى الغلاء على البلده و صار الناس في فقر و

فاقه، فكان المصاب فادحا مؤلما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١١

**حوادث سنه ١٠٣٢ هـ - ١٦٢٢ م**

**حافظ أحمد باشا و بغداد**

فى (سنه ١٠٣٢ هـ) نال السلطان مراد الرابع السلطنه. و كان موصوفا بالشجاعه و السطوه و القوه. و فى أيام جلوسه كانت الإداره فى تذبذب و اضطراب لم يعهد مثلهما، و أن الجيش و الينگچريه جمحوا فلم يتمكن أحد من ضبطهم، فحدثت غوائل منها (حادثة بغداد) فأبرز من الشده و الحزم ما مكنه من إزاله الاضطرابات و إرجاع الإداره إلى نصابها فتولد نشاط و جدته نوعا ...

و قبيل جلوس السلطان كانت الحكومه رأّت ما رأّت فى بغداد من رد متسلمها أرسلت سليمان باشا واليا بالوجه المذكور و هذا خذل.

و حينئذ زاد حنقها و اهتمت أكثر لدفع الغائله ففوضت حافظ أحمد باشا أمير أمراء ديار بكر و هو من قدماء الوزراء. جعلت معه و لاه مرعش و سيواس و الموصل و أمراء كردستان. فكان من رأى أحمد باشا المداراه و توليه بغداد لبكر صوباشى و إلا فإنه يتوقع أمورا ليست فى الحساب.

و أكثر ما كان يخشى منه أن يميل هذا المتغلب إلى إيران و يسلم بغداد إلى العجم عنادا فيدعو الشاه لصد العثمانيين فيولد مشاكل خارجيه فلم يلتفت أعيان الدوله إلى رأيه بل حملوا ذلك على سوء الظن به.

اتهموه بأنه أخذ مالا من بكر صوباشى من جراء المراجعة و التوسط لحكومته.

و لما وصل خبر ذلك إلى حافظ أحمد باشا سار إلى بغداد فقاتل هذا الثائر. فكسره فتحصنوا فى المدينه، و شرع فى الحصار و القتال فى أطراف بغداد. بدأ بالتضييق على بغداد و هاجم عدّه هجومات، جرت خلالها مصادمات فاضطر أخيرا جيش بغداد إلى الهزيمه، فأضاعوا ثلاثه آلاف و سبعمائه جندى و ألفين و خمسمائه أسير.

حضرُوا إلى القائد أمر بقتلهم و لم يقبل منهم عذرا، و لا رحم شيئا و لا شابا.

### بغداد و شاه العجم:

و لما وصل خبر هذه المغلوبية إلى بكر صوباشى و رأى أن الخناق قد ضاق على بغداد كتم غيظه و لم يبال بما جرى على القتلى و الأسرى و رأى الصواب فى أن يسلم مفاتيح بغداد إلى الشاه عباس الكبير. نظرا لما ناله من الحصار و لما أصاب بلاده من القحط الشديد من جراء ذلك.

و على كل لم يطق بكر صوباشى صبورا على هذه الحالة و لم تبق له قدره المقاومه و التزام الجيش لمدته طويله فاضطر إلى الاستمداد من الشاه عباس و الاستعانه به مبينا له أنه إذا أنقذه من هذه الورطه و خلصه من الترك فسوف يسلم له بغداد خصوصا بعد أن عقد مجلسا للمذاكره مع أعيانه و اتضح للجميع أن العثمانيين لو ظفروا به و بأعوانه لا ينجو منهم أحد فاستولى اليأس عليهم بسبب الضعف عن المقاومه ... و رجحوا أسر العجم على هلاكهم من جانب الترك فقرروا لزوم تسليم بغداد إلى الشاه صيانه لحياتهم. و افق الكل على هذا. و كتب بكر صوباشى كتابا يتضمن أنه منقاد لإيران و عرض المفاتيح و الكتاب مع رسول يسمى (عباسا). فذهب هذا لبلاد العجم مسرعا ...

جاء فى خلاصه الأثر عن هذا الكتاب «... كتب- (بكر صوباشى)- للشاه كتابا يقول له أسلمك بغداد بشرط أن تكون الخطبه و السكه باسمك فقط فرضى الشاه بذلك» اه.

و فى هذه الأثناء كان الشاه فى سفر قندهار فأرسل إليه بريد سريع قدم إليه الرساله و المفاتيح فخلع الشاه على الرسول و

أكرمه إكراما زائدا إذ إنه كان يترقب هذه الفرصه آنا فأنا. و لما حصلت بادر للمساعده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٣

و حينئذ رتب أمير همذان (صفى قولى خان) سردارا و جعل معه كلاً من حاكم اللر (حسين خان) و حاكم أردلان (أحمد خان) خان أوشار (أفشار)، و قاسم خان و أمراء آخرين. كتب أن يذهبوا معا على جناح السرعة لإنقاذ بكر صوباشى من مخالبا حافظ أحمد باشا و أن يستولوا على المدينه و عين من يذهب توا لتنفيذ هذا الأمر و إعطائه إلى السردار.

فكان ما أمده به من الجيوش يبلغ نحو ثلاثين ألف جندى.

فلما ورد إليهم الأمر نهضوا مسرعين متوالين الواحد إثر الآخر فذهبوا إلى بغداد و تسابقوا فى الوصول إليها فوصلوا إلى خانقين و ضربوا خيامهم هناك. و حينئذ وافى الخبر إلى حافظ أحمد باشا و هذا رأى أن الخطر قد حل به من جهه أن الجيش قد استولى عليه التعب من مشاق السفر و الحروب فإذا سمع بورود الجيوش الإيرانيه تولد الوهن فى قوته المعنويه. و لو خرجت عليهم الجيوش المحصوره أيضا فلا يتيسر صد الاثنين بوجه. و لا قدره حينئذ على مقاومتهما ...

و حينئذ فكر فى اتخاذ تدبير ناجع للنجاه من هذا المأزق الحرج فرأى أن يؤيد بكر صوباشى و يقره فى منصبه بإرسال فرمان إليه بمنصب بغداد مع الخلعه السلطانيه الفاخره. و كان الرسول إليه (سيد خان) حاكم العماديه.

و من ثم أبدى له أن قد عفا السلطان عن جميع أعماله السابقه و جدد المحبه معه بكتاب أرسله إليه موضحا فيه أن الماضى لا يذكر، و أن يحافظ على مدينه السلطان من تطاول الأيدى إليها. لئلا يؤدى ذلك إلى وقائع

مؤلمه فى النفوس. مخربه للبلاد، و أن يهتم بالدفاع بما استطاعه من حول ...

إلى آخر ما جاء فى الكتاب من النصائح و أضاف إليه ولاية الرقه.

و وجه لواء الحله لابنه فتمكن من جلبه إليه. و بعد أن بعثه إليه عجل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٤

بالذهاب إلى دار الأمان و النجاه من الخطر بالانسحاب إلى موقع بمعزل عن التقرب إلى أحد الجيشين ...

ثم ورد إلى حافظ أحمد باشا سفير من العجم. أتى بكتاب إليه يقول فيه إن بكر خان دخيل الشاه، لا- تتحركوا بما يخالف الصلح.

ارحلوا عن بغداد. و إلا يختل السلم.

فأجاب حافظ أحمد باشا أننا لم نكن فى مملكه الشاه و إنما عصى أحد رجال السلطان فجئنا لتأديبه. فقال له السفير إن بكر صوباشى استمد بالشاه فلو أن طيرا لجأ إلى قشه لحمته فأجابه أن الطير لا يزال فى قفصنا. فلو فر و ذهب إليكم لكان لكم العذر فى حمايته. و كان قوله الأخير: أقسم و أقول الحق أنكم إما أن ترحلوا أو أن يأتىكم أمير أمرائنا (خان خانان) بثلاثين ألفا من جنده. و حينئذ استعدوا للنضال. فأجابه:

إذا فسد الصلح فالحكومه العثمانيه غير عاجزه عن المقابله.

و على هذا نهض السفير و رجع.

دخل بغداد نحو ثلاثمائة من العجم و عرف بواسطة الجواسيس أن السكه ستضرب يوم الجمعة باسم الشاه. فبقى حافظ أحمد باشا متحيرا فاتخذ التدبير الأنف الذكر و وجه اياه بغداد لبكر صوباشى. بعد أن كان أعلن داخل البلده أن بغداد للشاه و بكر خان عبد الشاه و ضربت النقود باسم الشاه كما شاع على الألسنه. و حينئذ ورد إليه فرمان الاياله و فيه «وجهت إليك بغداد فكن على بصيره و ابذل ما

تستطيعه من قدره لحفظ الاياله و حراستها».

قال أوليا چلبى: اضطر بكر صوباشى إلى الالتجاء إلى إيران، فأخبر القائد حافظ أحمد باشا دولته، فاضطر الصدر الأعظم (مره حسين باشا) أن يصدر الفرمان السلطاني بولايته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٥

فرح كثيرا بمنشور الولاية و ندم على دعوه الشاه عباس و الركون إليه بالدخاله فاتخذ التدابير لإعاده صفى قولى خان. فكتب إليه يرحب به بعد أن قام بضيافته و قدم له أفخر الهدايا و اعتذر له و لكنه أى صفى قولى خان لم يكن ممن يقع له بالشنان أو يكتفى بالمدح الفارغ و الألفاظ الياسه و إنما كلفه بتسليم المدينه إليه حسبما عهد إليه. و كان قد قال له بكر صوباشى فى كتابه:

- إننا عبيد الشاه القدماء و بيننا حقوق الجوار فنشكره على ما أسداه إلينا من المعاونه و ما أجراه من الالتفات و نذكر له هذا الصنيع و نشنى عليه من أجله دائما و نقدم له هدايانا الحقيه مع ما استطعنا تقديمه من النقود و لا نزال على عرض العبوديه ...

أما صفى قولى خان فإنه تهور و أطال لسانه. و يقال إنه قتل بعض من جاءه و ألقى القبض على آخرين ...

### مجيء الشاه عباس إلى بغداد:

إن صفى قولى خان كان قد وصل إلى خانقين. و تقدم نحو بغداد.

فلما سمع بكر صوباشى ندم على ما فعل. و صار يلتمس الوسائل لرفعهم عن بغداد. و لذا استقبله بواسطه أعيان البلده لإجراء لازم الضيافه و ترصينا للوداد فأنزلهم خارج الباب المظلم (قراكلق قپو) و قام بضيافتهم ثلاثه أيام و قدم لهم الهدايا و رحب بهم غاية الترحيب و كتب بكر صوباشى بذلك كتابا. و قدم لهم بضعه أكياس من النقود.

و فى



كلشن خلفا ذكر أنه استشاط غضبا حينما فتح الكتاب و عرف منظوياته و قال إنى لم آت لهذا الغرض و سأخبر الشاه بما وقع فأرسل بعض رجاله بصوره مستعجله إلى الشاه و أخيره بالحاله. و كان الشاه أتم سفر قندهار و عاد إلى أصفهان عاصمته و صار يترقب الأخبار عن بغداد و بينا هو كذلك إذ جاءه الرسول ... و حينئذ تهور أكثر و صار يتطير من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٦

لوح خطى فى جامع الوزير- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٧

عينيه الشرر. و فى الحال عين قارجى خان قائدا و أرسله و جهز معه من كان لديه من الجنود و أمراء خراسان و گرجستان و گيلان و مازندران ثم توجه هو نحو بغداد بسرعه لا مزيد عليها ...

أما بكر صوباشى فإنه تاهب للمقارعه. أعد جيشه و هياه. و فى هذه الأثناء- قبل أن يأتى الشاه- عبر صفى قولى خان إلى الجانب الغربى.

فلما علم بذلك بكر صوباشى أرسل كتخداه عمر آغا، جعله قائد الحمله. و بعد عبورهم من جسر بغداد تحاربا مع عسكر صفى قولى خان و دامت الحرب بضع ساعات و من ثم ظهرت علائم الانكسار فى جيش عمر آغا. و أسر من قبل العجم فى هذه المعركه. و بعض الأكابر قد اعتقلوا و أرسلوا إلى جانب الشاه.

ثم إن قارجى خان وصل إلى بغداد، و حاول افتتاحها فلم يفلح و بعد ١٤ يوما جاء الشاه بنفسه فحاصرها من جميع أطرافها و اتخذ المتاريس و رتب الأبنيه و الألغام و نصب المدافع و صار يطلق النيران على بغداد و يمطرها بوابل من القنابل.

أما حافظ أحمد باشا فإنه كان فى

أثناء الطريق. وصل إلى (درتنك) فأعلمه بكر صوباشى بواسطة رسوله أن يأتي لإمداده. و لكن الباشا كان قد سرح من معه من الجند و في الحال تدارك قسما من السكبانیه و العساكر و أرسل إليه من أمراء الموصل حسين باشا المعروف بشجاعته و من قدر على تجهيزه من الجند و أخير استانبول بأن الشاه حاصر بغداد.

و لما كان صادف ذلك أيام جلوس السلطان مراد الرابع لم يعبأ رجال الدوله بأمر مهمه مثل هذه بل و لا فكروا فيها فلم يحصل أمل من هذه المخابره.

و في هذه الأثناء ورد كتاب من متسلم ديار بكر يتضمن أنه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٨

المحتمل مجيء إبازه باشا إلى ديار بكر فاضطر حافظ أحمد باشا أن يتحرك من الموصل و يتوجه نحو ماردين فذهب إليها ... و إن حسين باشا حينما أراد الذهاب إلى بغداد ظهر من أمامه قارجغاي خان و معه بضعه آلاف جندي فتحارب معه في مكان بعيد عن الشط يقال له (قزل خان). و هو خان لا سقف له فحاصر حسين باشا هناك مده، بقي خلالها بلا مهمات و لا لوازم و عتاد، و حينئذ أرسل إليه قارجغاي خان من يفوضه في الصلح ميينا أن غرضه إنهاء الصلح مع الحكومه العثمانیه و قد بعثنى الشاه للمفاوضه في أمر الصلح.

و بأمثال هذه الحيله تمكن من إغوائه فخرج إليه من حصاره. و هذا القائد لم يراع تعاليم الشاه فلم يؤمن الباشا و قتله في الحال، كما أنه قتل أكثر جنوده و لم يبق إلا القليل و هؤلاء أرسلهم إلى الشاه أحياء.

و لما رأهم الشاه أظهر غضبه- بصوره ظاهريه- على قائده قارجغاي و عاتبه على صنيعه. و لإثبات

نواياه و تأييدها أطلق سراح الأسرى فأبعد التهمة عن نفسه و أنه لم يرض بقتلهم ...

سمع بهذا حافظ أحمد باشا و هو فى الطريق فتألم كثيرا و لكنه نظرا لما جاءه من الخبر و لحوق موسم الشتاء اضطر إلى العوده.  
و كان ورد إليه كتاب من (بكر باشا) مؤداه أنه قد حفرت الألغام فى أماكن متعدده من السور و عدتها ٥٤ لغما فبقى عاجزا عن  
المقاومه و الدوام على المحاصره فطلب الإمداد السريع و النجده العاجله. فأجابه الباشا بأن الوزير الأعظم سيوافى بقوه لإمداده و  
أنه فى انتظار مجىء الخبر إليه من استانبول. فلم يظهر أثر من هذه المخابره و سمع أيضا بأن ابازه رجع عن الفرات و عاد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢١٩

أما القحط فى بغداد فإنه بلغ حده حتى أن الأمهات وصلن إلى درجه أكل أبنائهن و بناتهن و بلغت قيمه الحمار ألف أقيچه ...  
و بهذه الصوره بدت - أثناء الحصار - علائم الضعف فى بكر صوباشى و قلت ذخائره الحربيه و معداته و أن ابنه الكبير محمدا لما  
شاهد هذه الحاله استولى عليه اليأس ...

مضت بضعه أيام و المدينه تحت حراسه محمد بن بكر صوباشى و كان الأمل أن يأتى الله بفرج من عنده فلم يجد ما يزيل  
المصيبه أو يدفع هذا الشر. و عجز القوم عن المقاومه مع أن القوه كانت كافيه للمقاومه فأرسل سفيرا إلى الشاه و أبدى أنه يسلم  
بغداد. و على هذا أرسل الشاه عيسى خان و معه بضعه آلاف من العساكر الذين كانوا فى الصحراء فدخلوا المدينه بلا عناء و لا  
تعب و تصرفوا بها.

كان استيلاء الشاه عباس الصفوى على بغداد يوم الأحد ٢٣ من شهر ربيع الأول

سنة ١٠٣٢ هـ و نال عطف هذا الشاه كل من محمد (درويش) بن بكر (صوباشى) و عبد الرحمن جلبى و بعض نفر فتحوا له المدينة فنجوا من القتل. ثم تعقب الآخرين ممن دخلوا فى خصام فعاقبهم بضروب العقوبات كما سمي الآخرين ب (باقي الظلمه و أهل العدوان) فأوقع بهم جزاء أعمالهم...! و وجهت ولايه بغداد إلى صفى قلى.

و تفصيل هذا الحادث فى (تاريخ العصامى)، و فى (عنوان المجد) لابن بشر، و فى (تاريخ الدوله العثمانيه) للمستشرق همّز المعروف (ج ٩ ص ٢٣)، و مثله فى كتاب (أربعه عصور من تاريخ العراق الحديث) ص ٦١ الطبعة العربيه الأولى سنة ١٩٤١ م و ما فيها من هامش، و الطبعة الثانيه سنة ١٩٤٩ ص ٥٤ مع الهامش أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢٠

و فى ذيل عالم آراى عباسى أن بكتاش خان لم يستطع أن يسيطر على الجيش فى تنفيذ شروط التسليم فدخل فى معركه و ليس له قدره و لا- زاد و لا- عدّه ليبرر موقفه، فبقى الوالى فى حيره لعلمه بهلا-ك الجيش و تيقنه من عدم التمكن من الاحتفاظ به لدولته. و لذا ركن إلى الترياك و عدّه ترياقا لتسكين اضطرابه إذ لم يجد مخلصا من هذه الخساره.

فمات. كما أن الشاه نفسه اضطر إلى قبول شروط الصلح.

و فى تواريخ تركيه عديده أن هذا الفتح كان فى الليله الثانيه من صفر سنه ١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ م فى تشرين الثانى إلا أن صاحب خلاصه الأثر بين أن الاستيلاء و قتل بكر صوباشى و أخاه عمر و ولده كان فى سنه ١٠٣٢ هـ و هذا يوافق ما جاء فى النصوص المنقوله عن المصادر الإيرانيه ففى مجمل التواريخ

و هو كتاب مختصر فى التاريخ مفيد عام، فيه تفصيل أمر الصفويه أكثر، كتبه مؤلفه فى أيام الشاه عباس الثانى، و منه نسخه خطيه لدى الأستاذ عباس اقبال، و أخرى فى الخزانة العامه لوزارة المعارف الإيرانيه. جاء فيه أن الشيخ لطف الله العاملى توفى سنه ١٠٣٢ هـ ثم تصرف الشاه عباس فى تلك السنه ببغداد. و بين ميرزا عبد الله أفندى فى كتابه (رياض العلماء) نقلا عن عالم آرا أن الشيخ لطف الله توفى فى أوائل تلك السنه قبل فتح بغداد و أن تاريخ فتح بغداد جاء فى يوم الأحد ٢٣ ربيع الأول سنه ١٠٣٢ هـ - ١٦٢٣ م.

و على كل حال إن تاريخ السنه يوافق ما ذكر فى خلاصه الأثر ج ١ ص ٣٨٢ و ٤٥٥ و لكن ما ورد فى رياض العلماء قد وافق ما جاء فى عالم آراى عباسى، و خلاصه الأثر، و فيه ضبط للتاريخ ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢١

و من ثم نرى تفاوتاً بين المنقول عن جامع الدول و عن عالم آراى عباسى و عن رياض العلماء و خلاصه الأثر.

و حينئذ استولى الإيرانيون على الأبراج و أطلقوا المدافع للإعلام بالاستيلاء على البلده فعلم الأهليون بما وقع و اطلعوا على حقيقه الوضع و استولى عليهم الخوف و الهلع و اضطربوا لهذا المصاب كثيرا حينما رأوا فى وجه النهار تبدل الحاله و أطلق الاعجام النيران و قتلوا أكثر أهل السنه ...

و بعد أن ألبسوا الخلع إلى محمد بن بكر صوباشى و توابعه و أكرمهم بإنعامات أعلن للعموم بأن يبقى كل فى مكانه و باستراحته و أن الشاه آمن الكل و أنه لا ضرر على الشيعة و السنه و أن تفتح

الأسواق كالمعتاد ... ثم ألقوا القبض على (بكر صوباشى) و على أخيه (عمر أفندى). و لمدة شهرين عذبوهما بأنواع العذاب فقتلوهما بسيف الغدر الذى قتلوا به محمد قنبر آغا و سائر العزب و أولادهم ...

و كان حينما ألقى القبض على بكر صوباشى جى ء به إلى الشاه فرأى ابنه جالسا قرب الشاه بجانبه و حينئذ عاتب الشاه بكر صوباشى بكلمات منها: قمت بهذه الأعمال الشائنة فأجابه أن الأعمال الرديئة هى من ابن الزنا هذا و أشار إلى ابنه و ابتدر ابنه بالسب و الشتم و بكى. أما الشاه فإنه أمر بحبسه فى الحال.

### و فى تاريخ الغرابى ما نصه:

«فلما أتى حافظ أحمد باشا إلى بغداد ليزيل بكر صوباشى، و يجلس سليمان باشا مكانه بلغ هذا الخبر بكر صوباشى فأرسل إلى الشاه عباس بآنى أنقاد لك، فأمدنى بعسكر كى أدفع هذه الغائلة، فلما أتى الحافظ إلى بغداد قابله بكر صوباشى خارج بغداد للقتال فلم يكن نصيبه غير الهزيمة، فتحصن فى بغداد و بقى الحافظ متوقفا خارج بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢٢

من غير قتال راجيا أخذ البلد بالسهولة فبينما هو منتظر التسليم أتاه الخبر بأنه من طرف الشاه أتى إلى مشهد الحسين (رض) خمسة آلاف مقاتل لإمداد بكر صوباشى، و أكثر عساكر الشاه قد اجتمعت فى (درنه و درتنك) فخاف سوء العاقبه، و أرسل منشورا إلى بكر صوباشى يتضمن أننا جعلناك واليا على بغداد فاحفظها و لا تسلمها للشاه، و ارتحل و ذهب إلى ديار بكر ثم إن بكر باشا أخذ فى تحصين السور و أرسل خبرا لمن أتى لإمداده من عساكر الشاه أن اذهبوا إلى مكانكم فقد حصل المطلوب.

بلغ هذا الخبر الشاه فاستشاط غضبا. فأتى إلى بغداد و حاصرها

فقام بكر صوباشى بحفظ القلعه أحسن قيام لكن ابنه درويش محمد بعث خبرا إلى الشاه أنى أسلمك البلاد إن أنعمت بها على فوعده الشاه بذلك ففتح لهم باب السر التي فى جانب الشط فدخل منها نحو عشره آلاف شخص و ضربوا البوق وقت السحر فلما تمكنوا من البلد أمسكوا بكر باشا و قتلوه شر قتله و قتلوا القاضى نورى أفندى، و قتلوا من أهل السنه و الجماعه خلقا كثيرا».

### قال الغرابى:

«و لقد رأيت جما غفيرا ممن أدرك هذه الوقعه فكانوا يقولون: ما سلم درويش محمد البلد طمعا فيها بل لما رأى من القحط و الغلاء حيث أكلت الناس الكلاب» اهـ.

و بعد ثلاثه أيام من فتح بغداد و الاستيلاء عليها فرق بدفاتر (أسماء أهل السنه) و (أسماء الشيعه) و دونها و أودع من السنه من لا يحصون بيد الشيعه فعذبوهم بأنواع العذاب و قتلوا فيهم كثيرا ليضطروهم على بيان أموالهم و سائر ممتلكاتهم. و كان فى نيه الشاه أن يقضى عليهم جميعا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢٣

و لكن الكلدار للإمام الحسين (رض) نقيب الأشراف فى بغداد (السيد دراج) من رؤساء الشيعه و له جاه عند الشاه استشفع بالكثيرين إذ إنه أدخلهم فى دفتره و بين أنهم من محبى أهل العبا فتمكن من إنقاذهم.

و كان صاحب رحمه و شفقه. فقام بما قام به و أنقذ الكثيرين ...

ثم إن السنه المدونين فى دفتر الشاه قتلوا جميعا و مثلوا ببعض العلماء و أنالوهم أنواع العذاب و الأذى و قضوا عليهم بصوره يقشع منها بدن الإنسانيه ...

و ممن قتل فى هذه الوقعه:

١- قاضى بغداد نورى أفندى. كذا فى (خبر صحيح) و فى تاريخ الغرابى. و فى خلاصه الأثر

لم يسمه و في فذلكه كاتب چلبى سماه بهذا الاسم.

٢- نائب المحكمه السيد محمد أفندى. و قد نعتة صاحب الخلاصه بالخطيب العظيم و هو على مذهب الإمام الشافعى و خطيب الجامع الكبير (الظاهر أنه جامع الخلفاء) و ذكر له في الخلاصه فتوى في فسخ النكاح بسبب تعذر النفقه كما هو مذهب الشافعيه. و ممن نقل عنهم بعض الحوادث عن بغداد (الشيخ عثمان الخياط البغدادي) و هذا لم نعرف عنه أكثر مما نقله صاحب خلاصه الأثر.

### قتله بكر باشا:

و أما بكر باشا فإنه وضع في قفص من حديد و لم يدعوا له مجالاً. أن ينام لمدته سبعة أيام و أكرهوه على إبراز ما عنده من الأموال بطريق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢٤

التعذيب و كوهه بالنار إلى أن اشتوى لحمه ليبين مواقع أمواله ... و أن ابنه يشاهده بهذه الحاله و لا- يبالى بل كان يشرب و يضحك على أبيه المتألم. و بعد أن بين جميع أمواله و لم يبق أمل في إخراج غيرها أمر الشاه أن يوضع في سفينه و يصب في أطرافه النفط و القطران و يشعل بالنار فأحرقه و أخاه عمر.

و جاء عنه في خلاصه الأثر:

«و بكر باشا هذا رومى الأصل سكن بغداد و صار من أكابر عسكرها، تغلب عليها و انبسطت يده على مملكتها حتى صار إذا جاءت و زراؤها متولين عليها لا ينفذ من حكمهم إلا ما نفذه و هو الذى أدخل الشاه بغداد و قتله الشاه و أخاه عمر و ولده شر قتله و كان قتلهم سنة ١٠٣٢ هـ.

### وقائع و مظالم أخرى:

ثم إن ابنه لم ينل حظاً من الشاه. سخط عليه بعد ذلك فخابت آماله و خسرو ناله ما نال والده فقتل.

و في تاريخ الغرابي:

«ثم إن الشاه أخذ درويش محمد إلى العجم، و عين له مرسوما يعيش به، فبقى هناك إلى أن هلك» ا هـ.

و كذلك هتكت حرمت و أستار و أرملت نساء و أوتمت أطفال و أتلفت ثروات و الحاصل تدمرت البلده و شوهده ما لم يشاهد و استغاث الناس و تناول الأشرار حتى على البيوت فصارت بغداد دار المحنه لا مدينه السلام. و لا تسل عن الجوامع و المساجد و المدارس فإنها دمرت





و جعلت و الأرض البسيطة سواء حتى إن المراقد المباركه مثل مرقد الإمام الأعظم و الشيخ عبد القادر و سائر الأئمه قد أهينت و هدمت و انتهت منها المعمولات الفضيه ...

ثم إن الشاه قام على العشائر و نكل بهم و أجرى أنواع المظالم، و قد عدد في خلاصه الأثر أمثال ذلك مما لا محل لإيراده فقد مضى لها من الأعمال الشائنه و فيها من القسوه ما لا يقبلها دين، أو ترضى بها طائفه.

و إثر واقعه بغداد أخذ الشاه عبد الباقي المولوى خطاطا لجامع أصفهان و كان من أساتذه الخط و مشاهيره. و لا تزال إيران و المملكه التركيه تنتفع من العراق، من أدبائه و علمائه و خطاطيه كما وقع أيام عالي أفندى الدفترى و غيره بل و لا يزال الترك يتغذون بشعر فضولى، و شعر روحى و أضرابهما إلى هذه الأيام. و إن الإيرانيين كانوا أقرب إلى الأخذ و ألصق بالعراق، فكان أخذ هذا الخطاط من الوقائع المهمه، و لعله آخر من أخذ من العراق. أوضحت عنه في تاريخ الخط العربى فى العراق.

## حوادث سنه ١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ م

### الاستيلاء على البلاد الأخرى

#### ١- الموصل و كركوك:

إن الشاه بعد أن استولى على بغداد شكأ أهل الموصل أمرهم له من جراء ما كان ينالهم من ظلم كور حسين باشا و حينئذ سير الشاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢٦

إليهم قاسم خان. أما والى كركوك و هو بستان باشا فإنه حينما علم بالأمر و تيقن أن لا قدره له على المقاومه ترك البلده و توجه نحو ديار بكر، رآها العجم خاليه فاستولوا عليها و ذهبوا توا إلى الموصل و كان واليها آنئذ أحمد باشا أخا كور حسين باشا و لم تكن محكمه السور فتمكن قاسم

خان من الاستيلاء عليها في مده قصيره فأقام قاسم خان فيها و تولى إدارتها، و سير كتباً إلى أنحاء ديار بكر يدعوهم بها للطاعه

...

## ٢- استعادة الموصل:

إن كوچك أحمد كان من أعيان السباهيه أخذ معه جماعه نحو الخمسمائه من السكبان الأرنأوود فهاجم بهم الموصل. و لما قرب من المدينه ظن قاسم خان أن السردار قد وافى لمقابلته فهرب إلى جهه بغداد و ترك البلده بمن معه فعلم أحمد آغا بالأمر فتسلم المدينه بمساعدته الأهلين. و حينئذ جاء إليه أمير سنجار فألقى أحمد آغا القبض عليه و قتله قبل أن يصل إليه المدد. أما أحمد آغا فإنه كتب إلى الوزير السردار أحمد باشا بما جرى و التمس أن توجه اياه الموصل إلى ابن أخيه سليمان بك ففوضت إليه كما طلب ...

حوادث سنه ١٠٣٤ هـ - ١٦٢٤ م

## آلتون كوبرى - كركوك

إن والى قرمان حسن باشا الچركسى كان قد شتى فى الجزيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٢٧

و (حصن كيفا) المسماه عند الترك (حسن كيف)، فعلم أن قد تجمع الأعداء فى آلتون كبرى و كركوك و على هذا سار عليهم مع كوچك أحمد. كان هؤلاء فى جانب من نهر آلتون كوبرى و عدوهم فى الجانب الآخر فتضاربوا على البعد إلى المساء و ظهرت علائم النصر للقلباشيه و حينئذ هاجمهم أحمد آغا بأتباعه فأعادهم إلى الورا فمزق شملهم فى حين أنه كان معه نحو أربعه آلاف و كان القزلباشيه اثني عشر ألفاً. فر فريق منهم إلى كركوك و هناك لم يستقر لهم قرار فخرجوا من المدينه و انهموا على وجههم فجاء بوستان باشا فدخل كركوك. و استعادوها من أيدي العجم ...

## حكومه صفى قلى خان فى بغداد:

إن الشاه عباس قد أسكرته خمره النصر فى بغداد فعزم على تنفيذ آمال أكبر، و رأى أن يمد يده على بلاد الكرج. فأودع حكومه بغداد إلى (صفى قولى خان) و عاد هو إلى إيران و هجم بقائده قارجغاي خان على الكرج و كان معه نحو ثلاثين ألفاً فحدثت حرب بينه و بين أقدم حكام الكرج و هو (طهمورث) و كان هذا قد فاجأ العجم على حين غره فقتل فى هذه المعمره قرجغاي خان و ابنه و لم يبق من جنده سوى ثلاثه آلاف فروا بأرواحهم و أكثرهم جرحى و هلك الباقون.

أما حكومه بغداد فقد كانت مهدهه بهجومات الترك و لم يعرف عن داخليتها أكثر من التحدث بأمر الحرب.

## مراد باشا يسير إلى بغداد:

إن مراد باشا كان والى حلب فمنح منصب ديار بكر برتبه الوزاره.

و فى هذه الأثناء جاءت الأخبار بأن العجم خرجوا من بغداد و ذهب أكثرهم لزياره الإمام على (رض) و على هذا سير قائدا على حملة تبلغ خمسة عشر ألفا لتكون كمقدمه للجيش إلى الحله و الكاظميه ليحاصر بغداد و ليمنع اتصال العجم بها ... و هكذا ذهبت العساكر بصوره متلاحقه. و أرسلت قوه أخرى مع آغا الينگچريه.

و بهذا انتهت هذه السنه.

## حوادث سنه ١٠٣٥ هـ - ١٦٢٥ م

### بقيه وقائع العثمانيين

جاء فى تاريخ الغرابى: «أن الوزير حافظ أحمد باشا سار مع جيوش كثيره إلى بغداد، فلما أتاها أخذ فى محاصرتها، فجاء الشاه عباس، و نزل على نهر ديالى تقويه لمن فى بغداد من العسكر فحاصر الحافظ بغداد تسعه أشهر، فلم يحصل منها بطائل بل رجع خائبا، و هلك أكثر من كان معه لاستيلاء القحط و المرض عليهم، و ألقى كل ما كان معه من الثقل و الآلات» اهـ.

هذا، و فى التواريخ العثمانيه جاء تفصيل أكثر. و ذلك أن السردار حافظ أحمد باشا فى المحرم من هذه السنه نزل بجيوشه كركوك و حينئذ عقد مجلس شورى فاستطلع آراء الأمراء و كبار الجيوش لتعيين الخطة الواجبه العمل و قال: إن مراد باشا ذهب إلى بغداد ليمنع الواردين من دخول بغداد. و مع هذا قد دخل بغداد ثمانيه آلاف إیرانى مع صارو خان و مير فتاح. و إننا ليس لنا قدره المحاصره إذ لم تكن لنا مدافع و من المحتمل أن يوافى الشاه لإمداد المحصورين فهل الأصلح أن نمضى إلى جهه أحمد خان بن جلو خان (هلو خان) و نهاجمها فنصل إلى درنه

و در تنك ففضبط مضايقهما و نمنع الصله بين المحصورين و إيران ثم نمضى إلى بغداد؟ فوافق جماعه على هذا الرأى و آخرون لم يوافقوا و ظهر من كل رأس فكر فاضطربت الآراء ثم استقرت فى أن يذهبوا إلى بغداد رأسا و يحاصروها نظرا لحلول موسم الخريف و ذلك لأن موسم بغداد الشتاء و لا يتيسر الحرب أيام الصيف من جراء شده الحر. و قالوا إننا حاضرون أن نفدى بأرواحنا و رؤوسنا فقال لهم السردار مهما كان الأمر فليكن، قوموا بالواجب!

و فى اليوم التالى جاءهم ثلاثه أو أربعة من العجم يحملون كتابا من أحمد خان كتب فيه أن بغداد مملكتكم فقبل أن تذهبوا إليها و تخربوها ابعثوا برسول إلى الشاه و اطلبوها بصوره معقوله و أن السفير الوارد هو پياله بك فسألوه عن أحوال الشاه فقال إنه بعد عشرين يوما سيلاقيكم. و فى ذلك المنزل سير سليمان باشا والى الموصل لإرسال أرزاق و ذخائر. و أعيد بستان باشا إلى كركوك لمحافظةها. و فى اليوم التالى رحلوا و ذلك فى ١٠ صفر فنزلوا قرب الإمام الأعظم ... و فى اليوم التالى ساروا إلى الجبهه الجنوبيه من بغداد على الشط و حطوا أمام (الباب المظلم) (قره كوقيو) و لما مضوا بمجموعهم ضربوهم من القلعه بعده طلاقات من المدافع. أما أراذل الجيش فإنهم صاحوا بالسردار لا نعدل إلا أن نستولى على المفاتيح و حينئذ ترتبت الجيوش فى ١٢ صفر و دخلوا المتاريس و اجتازوا برج العجم و ذلك أن والى حلب مصطفى باشا صار فى ساحل النهر، و آغا الينگچريه و الوزير القبطان تجاه برج العجم، و فى الوسط أمير أمراء روم إيلى محمد باشا الكرجى و والى

الأناضول الحاج الياس باشا و والى مرعش نوغاي باشا، و والى سيواس محمد باشا الطيار و والى قرمان حسين باشا الچركسى كل من هؤلاء بسكبانيتهم دخلوا المتاريس. و أرسل إلى ديار بكر، و البصره لإحضار مهمات ... و إن بغداد لم تكن مستحكمه لدرجه فائقه إلا أن النخيل و ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٠

ماثل قد جعلتها محكمه فاتخذ الجيش تلولا (توابى) و صاروا يشتغلون بالمتاريس و أن حافظ أحمد باشا كان يشجع القوم و ينعم بإنعامات عديده عليهم و يستميلهم بكل ما أوتى من قوه و الجيش لم يقصر فى الخدمه و العمل و كان اشتغالهم لمدته شهرين بسعى متواصل و اتخذوا فى هذه المده ألغاما من اثنين و خمسين موقعا فعلم العدو بها و أجرى عليها الماء فبطل عملها و كان العمل متوصلا بشده من الجانبين و قد قطعت آلاف من النخيل لرميها فى الخندق و دفنه بالتراب. و لإتمام المحاصره قد جرت الإحاطه من كافه الجوانب و نصب جسر فعبروه إلى الجانب الآخر من جهه (قلعه الطيور) (جانب الكرخ).

و فى اليوم الثانى و السبعين من أيام المحاصره ترتب الجيش سحرا و تأهب للهجوم و قد بقى من الألغام واحد فلما اشتعلت فتيلته أخذت جانبا من السور إلا أن العجم كانوا قد اتخذوا خندقا و راءه و جعلوا بعده سياجا (حائطا قويا). فلما اجتاز العسكر تولاه الإيرانيون بالبنادق فاضطروا إلى العوده و قد ذهبت منهم خسائر عظيمه.

أما الشاه فإنه جاءه الخبر فنهض حتى وصل إلى درتنك و منها مضى إلى شهربان و علم الوزير الأعظم أن قد وافى زينل خان بجيشه.

مر بجسان فعبر ديالى.

و يلاحظ هنا أن قاسم خان أرسل كلب

على خان بخمسائه فارس و حملوا بارودا كل واحد حمل كيسا. فاخترقوا سحرا و على حين غره صفوف العثمانيين و اجتازوهم فوصلوا إلى المحصورين فأمدوهم. و بهذا رفع قاسم خان عنه عار الهزيمة السابقه. و من ثم عقد العثمانيون مجلس شورى من كبار رجالهم و قال لهم حافظ أحمد باشا إن الشاه جاء لإمداد القلعه و لم يبق من المهمات و البارود إلا القليل. و كان من رأى مصطفى باشا أن ينهضوا و يقارعوا الشاه أو يعودوا لبلادهم و إلا فلا فائده من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣١

الحصار فلم يوافق الينكچريه و أصرروا على لزوم المحاصره فحصل الاتفاق على الدوام فى الحصار و كتب إلى إستانبول لإمدادهم بمدافع و مهمات و كذا كتبوا إلى الأطراف و البصره. و جاءهم الخبر من البصره بأن ستأتيهم مدافع تطلق أحجارا بوزن ٤٩ أوقيه. و قد سبق لهم مثلها ...

### عزل الدفترى عمر باشا:

فى هذه الأثناء وردت من ديار بكر معدات حربيه اثنا عشر كيسا و أربعة و عشرون كلكا ذخائر و كانت قد وردت بمحضر القاضى محمد أفندى الحافظ و الدفترى عمر باشا و سائر الأمراء و غيرهم فأمر أن يوزن البارود و يثبت فى دفتر و يوضع فى قلعه الإمام الأعظم ... و فى تلك الليله ظهرت غائله و لولاه مؤداها أن عمر باشا تبين أنه عدو لنا أعطى الأعداء البارود فانتهبوا خيمته و ألقوا القبض عليه و سلموه إلى القاضى فأمر الوزير بإجراء محاكمته أمام القاضى فتحقق أن لا أصل لما نسب و كان بعضهم فعل فعلته هذه و هو مجنون. و على هذا أمر بقتل ذلك المجنون و عزل عمر باشا و نصب مكانه عثمان أفندى

و حدوث أمثال هذه الوقائع فى جيش مما يمنع أن يؤمل له نجاه و كانوا يتحرون الطريقه لإيجاد الشغب ...

و على كل حال لم تكن القيادة مسيطره على الجيش بل كان يسوده الاضطراب.

### مجيء الشاه إلى ديالى و ذهاب مراد باشا إليه:

فى غره رجب وافى الشاه عباس إلى نهر ديالى و فى الليله التى حط رحاله هناك سمع المحصورون فأظهروا فرحا و سرورا و أبدوا مراسم الاحتفال وظهروا على السور ... و بهذا عرف مقدار الموجود منهم و أن التضيق لما كان قد جرى من جميع الأطراف فالجنود هناك فى درجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٢

كافيه للحصار. فما كان يعده حافظ أحمد باشا سهلا قد تبين أنه من أصعب المصاعب. و لا مجال من وقوع المقدر و لا مفر من الصبر.

أطلقوا على المحصورين نيران المدافع بطلقات عديده و كانت هذه بمقام تسل و عادوا. و فى الأثناء عقد الوزير الأعظم مجلس شورى فقر رأى على أن يذهب للحرب مراد باشا و والى الأناضول الياس باشا و أعطى لهما سبعة مدافع.

و فى هذا الحين جاءهم (مدلج العربى) ببضعه آلاف فذهب مع أولئك فصار مجموعهم نحو العشره آلاف و كان ذلك اليوم فيه ريح عاصف مملوء بالعج لحد أن الواحد لا يكاد يرى الآخر فتحارب مع العجم فغلب و عاد إلى الفيلق مكسورا و أكثر سكبانيته قد غلبوا و تشتتوا و تركوا المدافع.

و فى المساء هاجمهم القزلباشيه فوصل حافظ أحمد باشا إلى الخندق فانتظروا حتى الصباح و أن الكتخدا للوزير الأعظم و هو حسين آغا قد أرسل لياتى بالمدافع المتروكه فجاء بها و استشهد بعض الأمراء و حدثت ضايعات كثيره ...

و فى تلك الليله قرب الصباح أطلقت على بغداد عده مدافع



و حينئذ حاول بعض الأعجام الدخول إلى المدينة فلم يتمكنوا فقتل بعضهم و أسر الآخرون و بين هؤلاء برخوردار بك كان عظيم الجثه و هو صاحب لغم، و مدعى فجاؤوا بهم إلى الوزير الأعظم فأمر بسجن المرقوم و قتل الباقيين ...

و فى ٢ شعبان كان حافظ أحمد باشا فى الامام الأعظم فرأى قيام عجاجه تبين منها كتائب القزلباشيه فتأهب الجيش العثماني، فركب الخياله خيولهم، و دخل المشاه خنادقهم، و أخبر حافظ أحمد باشا بذلك فجاء أحد المشاه من العجم. وافى من جانب الشاه و أعطى إلى الباشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٣

كتابا كان معه ... و طلب الرسول جواب الكتاب فقال له الباشا سأرسل معك الجواب بعد الحرب فتأهب للنضال و اصطفت الجيوش على الأصول المعهوده فجرى بينهم تعاطى بعض نيران المدافع و البنادق و انسحب القزلباشيه فكانت الحرب بسيطه.

### الغربان و المدافع تأتي من البصره

و بعد يوم ورد بكر آغا و على آغا البصريان مع بضع مئات و بعض النجارين فخلع عليهم و أسكنهم فى الأعظميه. جاؤوا بثلاث قطع من الغربان (سفن حرييه من نوع قلدريغه) و لم تكن لها قنوات فى مؤخرتها و أعلاها يرفع بألواح عاليه، و فيها ثقب (مزاعيل) لضرب الأعداء، و أن مجاذيفها تسحب من ثقب فيها و سواريتها كالقدرغه. حملوها تمرا و افرا. و فى اليوم التالى وردت المدافع أيضا و عهد إلى مراد باشا بأخذها. فذهب بها إلى الجانب الآخر و أخذ معداتها. و كذلك وردت المدافع من الحكومه العثمانيه تسمى (بال يمز) فأعدت فى رأس الخنادق و وضعت فى المتاريس فلم يتمكنوا من استعمالها فأعيدت إلى الفيلق.

و البصره كانت آئتذ بيد على باشا بن أفراسياب و هذا بقى محتفظا بالبصره، أراد

نصره الدوله العثمانيه ليبقى استقلاله مصونا فناصرها بما تمكن منه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٤

### ذهاب عمر باشا لمحافظة الشط:

إن شاه العجم وصل نهر دىالى و بث العساكر فى الأطراف و هؤلاء كان غرضهم أن يقطعوا طريق النهر (دجله) لثلاثه متصل الكلكات إلى الجيش فتمدهم. وقع فعلا- نهبهم بعض الكلكات و من ثم أرسل الوزير الأعظم أحد أتباعه عمر باشا الأرنؤود لمحافظة تكريت. و هذا لقى الأعداء فحاربهم ألا- أنهم تغلبوا عليه و استولوا على ما معه ففر إلى الموصل. فانتهبوا ما ترك. و كذا انتهبوا المؤونه فى الفلوجه فلما سمع حافظ أحمد باشا بما جرى أمر بمحافظة هذه المواقع و كتب إلى يعقوب باشا و كان فى رأس الكوبرى.

### رسول الشاه و جواب السردار:

فى هذه الأثناء جاء رسول من الشاه يحمل كتابا يقول فيه إننى أخذت بغداد من يد جلالى و إننى مرسل إلى السلطان برسول و كتاب راجيا أن يترك بغداد لابنى و إذا أبى فإننى أسلمها لكم فلا تدخلوا معى الآن فى حرب.

أجابه حافظ أحمد باشا بقوله أنا و كيل السلطان المطلق و جوابه عندى فلا حاجه لكتابه كتاب إليه رأسا. نحن لا نترك بغداد بأمثال هذه الأقوال.

و فى هذا الحين هب الهواء العاصف و كسر الجسر و اعتلى العج بحيث لا يتمكن الواحد من رؤيه الآخر و هكذا استمر الريح العاصف فى اليوم التالى و لم يتمكنوا من نصب الجسر إلا بكل صعوبه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٥

### الحرب الثانيه:

و فى الحال علم أن القزلباشيه جاؤوا إلى قلعه الطيور (جانب الكرخ) و سيضعون العتاد هناك فكان من رأى الوزير أن يتخذ ما يلزم.

و أرسل بعض رجاله و بينا هم متأهبون إذ ظهرت جيوش العدو للعيان فى (جانب الرصافه). جاؤوا من ثلاثه مواقع فتأهبوا للمقارعه و تركوا تلك الإجراءات. مضى إلى جانب الكرخ حسن باشا و فى هذا الجانب جرت المضاربات بمدافع و بنادق ثم عاد الطرفان مساء إلى مواطنهم ... و فى اليوم التالى قتل بعض الأمراء و دخل العدو متاريسهم و استشهد كثيرون ليلا.

ثم أمد الشاه بالعتاد و غيرها. كما جاءت السفن حامله ما يحتاج إليه الجيش العثماني فاستولوا عليها حربا و بشق الأنفس. و قد فصل صاحب الفضلكه ذلك مما لا نرى ضروره لذكره.

## الحرب الثالثه:

و فى آخر شعبان شاع خبر دخول الشاه فى الحرب و فى ١٢ رمضان هاجم عسكر الشاه من ناحيه الشرق و من الغرب و بعض القزلباش تاهبوا للقراع و كانت جيوش العثمانيين كثيره، و إن كاتب چلبى كان شهد هذه الواقعه. وقف عقب جيش السلحدار على تل عال فجرى الحرب و أطلقت المدافع من ناحيه برج العجمى و اشتد القتال إلا أن الحرب سكنت قبيل الظهر. و فى هذا الحين تحفز الأفراد للهجوم و طلبوا الإذن لهم فى الحرب فكان حافظ أحمد باشا يمنعهم و يقول لهم أنتم لا تعرفون شيئاً التزموا مكانكم ...

ثم تحاربوا من ثلاثه مواطن فكانت هذه الحرب مؤلمه جدا.

وصف كاتب چلبى هولها و أوضح حاله الجيش العثمانى و مغلوبيته، و أن المشاه منهم صدوا الهاجمين و صاروا يذبحونهم فى الخنادق ... و أما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٦

الغبار فصار لا يستطيع معه

الواحد أن يرى الآخر، و أن حافظ أحمد باشا عاد لا يتمكن أن يرى جيشه كما و أنه قتل له أمراء كثيرون و دمر له جيش عظيم

...

ثم انجلى الغبار فكان الجيش التركي فى مكانه و العجم قد انسحبوا ... و الجيش التركى ظهرت عليه علائم الهزيمة و صار لا يلقى إلى جهه إلا- أن أعداءه لم يعلموا بالخبر لما ثار من الغبار و الريح الزرع ... و لو بقى الجيش على حالته لساء أمره ... حدثت تلفيات من الجانبين كثيره لا تقدر ... فعاد الجيش إلى خيامه ...

و فى ٢ شوال يوم السبت اجتاز العجم دجله و جاءوا إلى الجسر على حين غره و هناك جرت معركة عظيمه، و أن يعقوب باشا (كافر أوغلى) والى الموصل قد جرح عند قلعه الطيور فكانت الحرب مؤلمه بسبب الجهود المبذوله لإيصال العتاد. ثم ورد رسول من الشاه يطلب إرسال رسول من جانب الوزير للمذاكره فى الصلح و بعد ذلك وافى من العجم (توخته خان). و هذا قدم الكتاب باحتفال و انعقد المجلس فلما أعطى الوزير الأعظم كتاب الشاه أخذه و وضعه تحت مخدته و قال له أنت اليوم ضيفنا و غدا نتواجه و ختم المجلس ...

و فى كتابه يقول:

«قد هلكت الرعيه. فما الباعث للنزاع بين المسلمين، أنا انتزعت بغداد من جلالى، و أرجو من السلطان أن يمنحها لابنى و أنا و كلت توخته خان فى جميع الأمور» ا ه.

و هذه الألفاظ نسمعها دائما فى مواطن كهذه. و لا شك أنهم رأوا العطب من العثمانيين ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٧

و لما سأله الوزير الأعظم عن فكره باعتباره و كيلا للشاه أجابه بأن (الصلح خير) جئت للصلح بين

الطرفين فسأله على أى شىء نتصالح؟

فلم يتم بينهما صلح.

قال الوزير أنا لم آتكم لأسلم لكم المدينة و حينئذ صاح الجيش لا نرجع حتى نأخذ المدينة ...

فصل كاتب چلبى المحادثه بطولها ... و فى أثناء المذاكرات و بقاء السفير هاج العسكر. قالوا إن الوزير اتفق مع الأعداء و خان السلطان و لم يسكنوهم إلا بشق الأنفس ... و احتفظوا بالسفير.

و فى يوم ٧ شوال الخميس دعا الوزير آغا الينگچريه و سأله عن اللغم. و هذا ثار فى اليوم التالى من جهه أنه لم يحكم سده فتوجه نحو العثمانيين عند ما أخذ النار. ولد بعض التخريبات فلم يبق أمل فى البقاء فاضطر الوزير على العوده. حرقوا أثقالهم و أخذوا ما تمكنوا من حملة ...

رحلوا يوم الجمعة بعد أن دفنوا بعض المدافع التى تقدر قيمتها بما يعادلها ذهباً و كسروا الأخرى ثم إن الشاه عثر أخيراً على الدفائن منها و أخرجها و أخذها معه إلى أصفهان ... أما توخته خان فقد أخذوه معهم حينما عزموا على الرحيل ... و فى ثالث منزل سيروا توخته خان.

أعادوه إلى العجم و لكن الجيش الإيرانى كان فى عقبهم. حارب عدده مرات.

ذكر كاتب چلبى ما أصاب الجيش العثمانى من الضرر و ما كابد من تعب و ألم و جوع لحد أنه لم يجر على جيش قبلهم ما جرى عليهم.

مضوا بهذه الحاله و الكثير منهم لم يستطع الدوام. و إنما بقى فى محله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٨

قوات السلطان مراد فى حصار بغداد - كتاب قصه الأمم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٩

لشده ما ناله من الجوع فلما وصلوا الزاب أخذوا راحه، و تيسر لهم أن يجدوا الطعام و الأرزاق فمضوا من

هناك إلى الموصل و حينئذ أعطيت لهم مواجبههم بتمامها ... كما منح الوزير اياه الموصل إلى بكر آغا الذي جاء من البصره و عين حسن باشا الجركسى لمحافظة الموصل ...

و كتب ما وقع إلى الأستانه فجاءه الجواب أن يشتى هناك ...

قال كاتب چلبى هذا مجمل ما أمكن إيراده بوجه الاختصار ...

و أقول: إن هذا ملخص ما نقل عن كاتب چلبى و التفصيلات تخص الجيش العثمانى و وحداته و أسماء أمرائه مما لا يهم العراق كثيرا ...

### خلاصه فى حصار بغداد:

إن الوزير الأعظم حافظ أحمد باشا حاصر بغداد بالوجه المشروح. و كان مدبرا، و مفكرا عميقا ... و لم يكن هذا الحصار موافقا لرغبته كما قصه شاهد عيان (كاتب چلبى) و كان من رأيه التسلط على النقاط الحربيه المهمه لقطع طريق إمداد الشاه فلم يفلح فتابع رغبه الأمراء الذين كانوا معه فابتدأ بمحاصره بغداد ... و فى خلال الحصار تم الاستيلاء على الحله و كربلاء كما أدى إلى حرب داميه قتل فيها الألوف من الطرفين إلا- أنه لم يتيسر الاستيلاء على المدينه و حين سمع الشاه وافى بنفسه و كان هذا ملحوظا. فأرسل فى مقدمته زينل خان بثمانين ألفا و لما وصلوا إلى شهربان سير قاسم خان بوجه السرعه ابنه كلب على خان بخمسائه من الخياله و أرسل مع كل واحد كيسا من البارود لإمداد المحصورين فاخترقوا الجبهه سحرا و على حين غره فمضوا إلى المحصورين و أمدهم ... و بهذا أنسى ما أصاب والده قاسما فى الموصل من كسره و أن حافظ أحمد باشا صد جيش زينل خان الذى سار من شهربان إلى قريه بهرز ليعبر دىالى ... و لكن سار الشاه بقوته لإمداد جيوشه ...

موسوعه تاريخ العراق

كل هذا مما ضعضع قوه الجيش العثماني، و ولد ضعفا أو فتورا فيهم، و كذا قلت أرزاقهم، و عزت المؤونه فاتفق أعداؤهم جميعا على مهاجمتهم، و الجيش العثماني في حاله دفاع فلم يتمكن العجم أن يخترقوه. إلا أنهم تمكنوا من قطع طريق المواصله للعثمانيين ...

و العثمانيون صابرون، مثابرون على حرب عدوهم حتى أن الوزير في ساعه الحرج كان طلب من الشاه المبارزه فأجابه أن البازي المفترس لا يصغى لصوت الزاغ و من كان همه صيد الأسود لا يبالي ببنات آوى.

قال صاحب گلشن خلفا (هذا ما نقلته عن الثقه) و الظاهر أنه نقل ذلك عن والده نظمي البغدادي فإنه شهد الحادثه، و كان فر أثناء سقوط بغداد و ذهب مع أمه بصفه درويش إلى كربلاء و الحله و بقى هناك إلى أن اتصل بحافظ أحمد باشا و مدحه بقصيده مهمه ...

هاجم العجم الترك عداه مهاجمات فلم يتمكنوا بل باؤوا بالفشل إلا أن قطع مواصله الجيش أثر كثيرا عليهم ... و كذلك قطع عنهم طريق الميره فلم يستطيعوا أن يتصلوا بالخارج فصار المحاصرون محصورين فانعكست الآيه ... فاستولى الجوع و كان البقاء في محل واحد سبب أمراضا في الجيش بسبب طول البقاء لمدته نحو تسعه أشهر.

دعا ذلك إلى الضجر من حاله و اضطر الجيش إلى الانسحاب.

و في هذا كله أبدى حافظ أحمد باشا من المهاره الحربيه ما أكد قدرته.

احتاط و راعى كل تدبير ناجع لتحقيق غرضه فلم يفلح الأمر الذي جعل أرباب الزبغ يتخذون ذلك وسيله للطعن به و إسقاط منزلته. و الآستانه آئتذ في هرج و مرج فلم ينل مددا كافيا مع العلم بأن الشاه وجه عليه جميع قوته. و رأت إيران

ما رأَت من عطب. و بالرغم من ذلك كاد يتم الصلح بينه و بين الشاه لولا أن الينكچريه لم يصبروا للنتائج فقاموا بعصيان اطلع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤١

عليه الشاه فى حينه فلم يتم. فكانت هذه الحروب دمار الدولتين.

و على كل لم ينجح فى مهمته فغضب عليه السلطان لما شوها به سمعته. نزع منه المنصب و جعل خسرو باشا وزيراً أعظم ... و هذا أيضاً شغل فى قضايا أخرى كانت تهدد قلب السلطنة. فكانت الدوله فى اضطراب لا مزيد عليه ...

أما بغداد فإن الجيش حينما انسحب منها ترك مرضى كثيرين فاقسمهم أغنياؤها و طببهم حتى شفوا و إن الشاه عباس عاد إلى إيران ظافراً بعد أن طال مقامه. و من ثم لم يعرف عما جرى لقله المدونات، و لا يؤمل من حاله لا تزال حربه و فى حاله حصار، مهدده فى كل آن بحروب جديده. بقى فيها الجيش يتوقع ما سيجر إليه ذهاب الوزير الأعظم، أو ما تقوم به السلطنة العثمانية ...

**حوادث سنه ١٠٣٦ هـ - ١٦٢٦ م**

### حاله العراق

إن الحكومه العثمانية - كما قدمنا - شغلت بنفسها فى حوادثها الداخليه. و الإيرانيون لم تكن فيهم الهمة الأولى للتوغل فى الأنحاء العراقيه الأخرى فاكثفوا برفع الحصار عن بغداد و عادوا ... و من ثم صح أن نقول إن هذا العام قد سكنت فيه حاله العراق نوعاً ...

### حصار البصره:

كانت البصره بيد على باشا آل أفراسياب. و حاول العجم الاستيلاء عليها فوجه الشاه إليها قائده (إمام قولى خان) فحاصرها أشد الحصار و لكنها بذلت كافه جهودها للدفاع فعجز القوم من التمكن منها و رجع القائد خائباً، و ترك خيامه و مدافعه و أموالاً عظيمه و راءه ...

و الشيخ عبد على الحويزى مدح على باشا بقصيده ذكر فيها الوقعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٢

و أرخها بنصف بيت و هو (على دمر الخان سنه ١٠٣٦ هـ). و الحصار طال إلى سنه ١٠٣٨ هـ أى أنه دام إلى أن توفى الشاه عباس الكبير فلما ورد خبر وفاه الشاه عاد إلى مملكته. هذا مع العلم بأن الحكومه العثمانية خذلت أمام الجيوش الإيرانيه مراراً مما جعلنا نقطع بأن دفاع البصره كان دفاع مستميت احتفاظاً بها و ذبا عن حريمها بخلاف الترك العثمانيين فلم تهتمهم بقدر أهلها. و نراهم يطرون (على باشا أفراسياب) على دفاعه هذا.

**حوادث سنه ١٠٣٧ هـ - ١٦٢٧ م**



## وفاه السيد عمر البصرى

هو ابن عبد الرحيم البصرى الحسينى الشافعى نزىل مكه المشرفه، الإمام المحقق، أستاذ الأستاذين، كان فقيها عارفا مربيا، كبير القدر، عالى الصيت، حسن السيره، كامل الوقار ... كذا فى الخلاصه نقلًا عن الشبلبى و أطال فى وصفه. أخذ عنه خلق كثير. و زاد أنه متمكن فى التصوف أيضا. توفى سنه ١٠٣٧ هـ.

و لم نقف على رجال العراق فى هذا العصر. ألهمت الحوادث بل الرزايا من تدوينها و لم تخل فى وقت من عالم أو أديب.

## حوادث سنه ١٠٣٨ هـ - ١٦٢٨ م

### حاله العراق

لا- يؤمل أن نرى صلاحا أو إصلاحا و الحكومه الإ-إيرانيه فى حرب و لم تنقطع يد العثمانيين عن مواصلة الزحف و كل ما فى الأمر كانت التأهبات عظيمه من الجانبين و الإداره عسكريه قاسيه جدا ابتلى العراق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٣

بأطماع الفريقين إلا- أن موت الشاه فى جمادى الأولى من هذه السنه (١٠٣٨ هـ) و تبدل الحكم و هجومات الأ-تراك المتواليه يازعاج كل ذلك لم يحرك ساكنا فى الأهلين للمطالبه باستقلال و اتخاذ تدابير لدفع الحكومتين. و ما قيام بكر صوباشى إلا لهذا الأمل، فخاب خيبه ذريعه.

و العراق صار بين حكومتين إذا رأى ضعفا من واحده و نزع إلى الاستقلال و حاول التملص منها فاجأته الأخرى بجيوشها و هاجمته على غره و لم يجد فرصه للنهوض، و لا لتحقيق هذه الأمنيه مع العلم بأن حروب الماضى لم تكن تشغل إلا ناحيه واحده مقدره بقوه الواحده بالنظر للأخرى ...

لم نعلم عن حكومه إيران فى العراق علما وافيا عن جميع أعمالها حتى هذا التاريخ رغم كثره المراجع التركيه. و هذا شأنهم فى تواريخهم.

توضح علاقاتهم مع غيرهم لا أكثر ... و مثلها تواريخ إيران لم توضح أكثر من العلاقات العامه،

و لم نجد أثرا يستحق التدوين.

**حوادث سنة ١٠٣٩ هـ - ١٦٢٩ م**

### **السردار خسرو باشا و بغداد**

فى فترات غير مقطوعه نسمع بعوده الحروب، و التأهب للقراع، كل دوله تستعد لما يؤمن لها الانتصار. و هكذا كان الأمر فعلا، ففى ١٨ شوال من سنه ١٠٣٨ هـ نهض السردار من استانبول لاستخلاص بغداد و هو الصدر الأعظم خسرو باشا و جعل مكانه قائمقاما رجب باشا.

فوصل قونيه فى المحرم من سنه ١٠٣٩ و منها شتى فى ديار بكر ثم توجه نحو الموصل فوصل إليها فى غره جمادى الأولى. و من هناك سار فى ١٣ جمادى الثانيه. عبر الزاب فى ٢٥ منه و فى طريقه ضرب العربان الذين كانوا نكلوا بالأهلين و كان أملهم أن يمشوا إلى آلتون كوپرى (القنطره) فذهبوا إلى شمامك و منها جاؤوا إلى قريه ميره بك من أمراء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٤

صوران ثم ساروا إلى شهرزور فى ٢٨ رجب فمروا بكثيرين من أمراء الكرد و كانوا أذعنوا بالطاعه. مروا من سر چنار حتى وصلوا إلى نفس شهرزور فأقاموا فيها. و لما كانت شهرزور تخربت أيام الشاه عباس لم يبق لها أثر فهى صحراء واسعاه بين جبال و آثار القلعه المعروفه بظالم قلعه (زلم) موجوده. كان بناها السلطان سليمان. و حاكمها (الشيخ عبد الله) و يسمى (شيخو). أذعن بالطاعه و قدم ابنه رهنا. و التفصيل فى فذلكه كاتب چلبى.

أعاد القائد تعمير قلعه گلغمبر و هى مركز قضاء و تسمى (حلبچه). كان بناها السلطان سليمان خان. و ينطق بها (ألبجه).

كان تشتت أمراء الكرد و فروا من أيدي العجم. التجأوا إلى الجبال الشاهقه و المواطن الصعبه المرور فاخفى كل من ظالم على، و مأمون خان، و مراد خان من أمراء أردلان. و لما رأوا الوزير

الأعظم وافى إليهم أطاعوه.

أطاع السردار جماعه من أمراء الكرد و هم حكام هاوار، و كسانه، و شهر بازار، و دمير قپو، و چناد، و خوسير، و هزار ميرد، و دلخوران، و مركاته، و حرير دويز، و نيل، و طاوى، و زنجير گرقيو، و منزل عجور، و ابروان، و پلنكان، و باسكى، و دوان، و قزلجه قلعه و پاوره برند، و قلعه غازى، و نعل لب ياربل، و چنار كدوكى، و مهربان ...

قال فى الفذلکه إن الأكراد يتابعون القوه، و لا يعتمد عليهم و تغلب عليهم المداراه. و مثل هذه القوى لا تصد.

و لما سمع الشاه بخبر قدوم الصدر الأعظم و رأى أن قد اضطربت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٥

أفكار الأهلين فى همذان جهز الجيش و جعل القائد عليه أمير الأمراء زينل خان و أحمد خان بن هلو خان الأردلانى فمر من جهته و معهم نحو الأربعين أو الخمسين ألفا من الجند فوصل إلى قلعه مهربان (مريوان) و ذلك فى رمضان هذه السنه فساق عليه الوزير جيشا لمقابلته تحت قياده نوغاي باشا أمير أمراء حلب فتقابل الجمعان قرب المدينه و رخصت فى هذه المعركه النفوس فلم يدع أحد من قوته شيئا و بذلت المجهودات و دامت المقارعه حتى العصر فوصل المدد للجيش العثمانى وقت الحاجه و اشترك فى المعمره فرجحت هذه الكفه على العجم ففر القليل منهم و هلك كثير و تركوا جرحى حتى إن سردارهم زينل خان فر أيضا.

و عند وصوله إلى الشاه غضب عليه فأورده حتفه للحين.

و على هذا الخبر خلى الشاه همذان و انسحب إلى عاصمته. أما الوزير فإنه توجه نحو مهربان. و لمصلحه اقتضت بقى هناك مده سبعة أيام أو

ثمانية. ثم عزم إلى همدان فكسر الجيش الإيراني في طريقه.

و منها استولى على درگزین. و كان في نيته أن يذهب إلى عاصمه إيران و هي أصفهان و لكنه حين وصوله إلى صحراء درگزین اضطر أن يطيع أمر السلطان الوارد إليه القاضي بلزوم ذهابه إلى بغداد. و في هذه الأثناء أصلى نهاوند بنيران حامية.

و في طريقه أمر السردار كلاً من يوسف باشا أمير أمراء روم ايلي و كوچك أحمد باشا أن يدمروا مملكه (رستم خان) ففعلوا و اجتمعت الجيوش في باش دولاب لتتوجه إلى بغداد و تلتحق بجيش السردار للذهاب إلى هناك فخرّبوا كل ما مر في طريقهم.

و في ١٠ ذى القعدة توجهوا إلى بغداد. اجتمعوا في باش دولاب.

و لكن المنقول عن بعض الثقات من أهالي بغداد أن (دجله) كان في حد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٦

النقصان و لذا انتظروا ورود المدافع و المعدات الحربية فمكثوا عدة أيام بلا حرب و لا جدال.

**حوادث سنه ١٠٤٠هـ - ١٦٣٠م**

**بقية حوادث الصدر الأعظم بجانب بغداد**

و في أوائل المحرم من سنه ١٠٤٠هـ مضى إلى المدينه (بغداد) من طريق درگزین، و درتتك و قصر شیرین و حلوان. و هكذا حتى عبر نهر ديالى، فوصل إلى قنطره (چبوق)، و اللقمانيه و في ٢٨ المحرم وافي الشط قرب الأعظميه.

و من الجبهه الأخرى إن كنج عثمان جاء من طريق الفرات فورد الفلوجه و منها مضى إلى الحله فهاجمها. و في ٢٠ صفر سنه ١٠٤٠هـ شرع السردار في حصار بغداد، و أحاطها من جميع جوانبها. و في ٣ ربيع الأول سنه ١٠٤٠هـ هاجمها هجوما شديداً. و

ذلك أن كل وال (أمير أمراء) هاجم بما لديه من الأغوات و العساكر فاجتازوا المتاريس و وصلوا إلى قرب السور فكان

دخولهم هذا المأزق مخطرا جدا. و هناك بذلت النفوس مجهودها، و جالدت جلادا عنيفا. و كانت المدافع ترمى على الأعداء فرمت ما يقرب من ألف قنبلة و لكنها لم تتمكن من التأثير على السور إلا- من جانب و مع هذا دام الحرب لمدته أربعين يوما. فظهر العجز فى الجيش العثمانى و بدرت بوادى خفوق المسعى رغم الجهود و المعارك الخطيره. و إن الهجوم الأخير الذى جرى قد فل الجيش و بعثه. أتلّف الكثير منه بحيث صار لا يدرى الواحد بالآخر. و فى كل هذه المده لم يأت مدد. و أعوز البارود و المؤونه و العتاد أكثر من كل شىء ... و ما ورد إليهم لم يف بالمطلوب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٧

و كان الأولى أن يركنوا إلى الحصار، و أن يمنعوا خروج الجيوش المحصوره، و يقطعوا السابله و أن لا- يمدوا المحصورين استفاده من التجارب العديده، فلا يجازفوا بالهجوم و يخاطروا ... و كأنهم فى غفله عن المخدوليات السابقه.

لم تكن للعدو من القوه ما يكفى للحصار و المقاومه. و إنما أحكم حصاره و أبطل الألغام التى عملها العثمانيون ... و كان العجم قد عزموا على تسليم البلد و لم يجدوا وسيله للتخلص بغير طلب الأمان. و لكن العثمانيين عجلوا.

و حينئذ قرر الإيرانيون الهجوم من جانب الثلمه التى أثرت فيها المدافع و استمروا فى الدفاع بعددهم و مدافعهم و أن يحاربوا حرب المستميت ...

و لهذا أول ما قارب العثمانيون المدينه أصلوهم بنيرانهم و منعوا العساكر العثمانيه، فقتلوا من تقدم أولا و قطعوا طريق إمدادهم ...

و على كل لم يتيسر الفتح. و يعزو أوليا چلبى الخذلان فى هذه الحرب إلى أن الجيش ربح غنائم كثيره

إلى حد الإشباع، و الأسد لا يكون مفترسا إلا إذا جاع، فلم يهاجموا أثناء الحصار بشده. و لكن الواقع يؤيد أن أسباب المحاصره مكينه، فلم يتمكنوا من اختراق الجبهه.

لم يقدر السردار على المطاوله لا سيما و قد كانت خسائره كبيره و ضائعاته عظيمه ... لم يصبر على الدوام فى الحرب كما فعل حافظ أحمد باشا. و لذا قرر لزوم الرجوع باستشاره الأمراء و ذلك فى ٨ ربيع الأول من هذه السنه. و فى أوليا چلبى تركوا بغداد فى ٢٧ صفر سنه ١٠٤٠ هـ فعاد بما لديه من قوه و خيام و غيرها. و فى أثناء هذه الحرب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٨

استشهد أمير أمراء الأناضول داود باشا. إلا أن السردار قرر أنه إذا بقيت الحله فى يده أمكنه معاوده الحرب فى السنه المقبله بأمل تسهيل أمر الفتح بناء على اقتراح بعضهم فوافق عليه، و أرسل أمير آمد خليل باشا مع نحو عشرين ألفا من عسكر ايالته و بينهم الينگچريه. و فى كتاب (خبر صحيح) كان معه اثنا عشر ألفا فأرسلوا على جناح السرعه إلى الحله. أحاطوا جوانبها بالخنادق لتكون لهم عدّه أيام الخطر و المحاصره.

و فى هذا الأوان هاجم قائد العجم توخته خان المسمى (خان خانان) فضبط (درنه و درتنك) ففر المحافظون من الجنود هناك من أمامه ... و من جهه أخرى إن رستم خان أيضا هاجم الحله و وجه عزمه إليها فاستمد خليل باشا بالسردار فأرسل إليه بضعه أمراء لكنهم لم يجدوا طريقا للوصول إليه. فكان استعجالهم تسرعا مغلوطا ...

### مهاجمه شهرزور:

ثم إن العجم هاجموا شهرزور بنحو ثلاثين ألف جندى بقياده توخته خان و معه أحمد خان و ظالم على فطردوا من فيها

بالقوه و جعلوها قاعا صفصفا و لم يبقوا فيها بناء ما. و فى المعركه قتل محمد باشا بن أرنود و انهزم عمر باشا و ابدال باشا. و هؤلاء أيضا لم ينجوا من سيف السردار فأمر بقتلهم و إن أمراء الكرد مالوا إلى العجم و تابعوهم.

### عوده السردار إلى الموصل:

و فى هذه الأيام وصل السردار إلى الموصل بتاريخ ٧ جمادى الأولى و شرع فى إحكام حصارها و منها توجه إلى ماردين. و هذا الوزير كما نعته كاتب چلبى لم يكن له تدبير صائب. استبدّ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٩

برأيه، و لم يحسن التصرف كحافظ أحمد باشا فأدى عمله إلى القضاء على الجيش و مهماته و ذهبت كل التدابير هباء ...

### مهاجمه الحله:

هاجم الشاه بنفسه الحله بنحو أربعين ألف جندى بعد أن رآها استعصت على جيوشه فحاصرها لمدته ثلاثه أشهر و كان محافظها آنشد خليل باشا فلم يصل إليه المدد و كان أصاب الدوله العثمانيه قحط و يبيل فلم تتمكن من معاونته بل كانت فى حاله اضطراب من جراء هذا الغلاء. فقطع أمله من المعاونه و لم يفكر إلا فى طريقه الخلاص من هذه الغائله المحدقه به. و كانت مده الحصار بلغت الثلاثه أشهر أو الأربعة ففى بعض الأيام هجم بما لديه من فوارس على جبهه من جبهات العدو فخرقها و تمكن من الخروج و لم يتمكن منهم العدو بشىء فوصل إلى الموصل. كان لهذه الشجاعه التى أبدأها فى شق الجبهه مما تذكر له و تزيد فى سمعته. و حينئذ أوقع العجم بأهل الحله ما شاؤوا من قتل و نهب.

و فى اليوم التالى نادى المنادى بالأمان فانقطع النهب و كفوا عن الغاره و القتل. و إن الجنود التى بقيت فى المؤخره طلبت الأمان.

ثم عاد الشاه و من معه من الجنود العثمانيين الذين طلبوا الأمان إلى بغداد و سير الروم و هم الجنود إلى الموصل و منها توجه إلى إيران.

و لم ينج منهم إلا القليل. سير الجنود الروميه إلى أوطانهم و لطفهم و أذن لهم بالذهاب.

ثم أمر أن يعمر مرقد الإمام علي (رض) فبوشر بالعمل في الحال. و أما الحله فإنه ضيق عليها و أذل أهليها و أمر أن تبني قلعه محكمه هناك و يتخذ خندق فشرع في العمل فدمرت دور و بساتين و حدائق للأهلين فتضرروا كثيرا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٠

## حوادث سنه ١٠٤١هـ - ١٦٣١م

### حكومه بكتاش خان

#### بغداد في هذه الأيام:

في هذه الاضطرابات و الحالات الحربيه كان الحاكم في بغداد (صفي قولي خان)، و لكنه عاجلته المنيه و لم يمهله الأجل. و كان متعصبا في مذهبه كما أنه كان متصلبا في الإدارة. و بلغت مده حكومته ثمانى سنوات تقريبا.

و لما وصل خبر وفاته إلى شاه العجم أظهر حزنا كبيرا و أصابه ألم عظيم. و اتبعا للتقاليد المرعيه دعا المنجمين و استطلع رأيهم في معرفه طالع أمرائهم الموجودين فكان طالع (بكتاش خان) غالبا على الكل ...

و على هذا نصب (بكتاش خان) حاكما على بغداد. و لكن الطالع ظهرت حقيقته مؤخرا بدخول السلطان مراد خان بغداد و استيلائه عليها و هي في يده و تحت حكمه. فكانت أيام بغداد في سوء و حروب و معامع بل قلاقل عظيمه فلم تهدأ الحاله.

و إن من آثار الوالى السابق بناء السراى (دار الحكومه) المعروف (أيام صاحب گلشن خلفا) بالدفترخانه.

#### بكتاش خان:

في هذه السنه ولى بكتاش خان على بغداد. قال صاحب گلشن خلفا إنه كان مشغولا بالشرب و تعاطى المعاصى و أخذ الهدايا و عدم المبالاه بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فمال الناس في أيامه إلى الأهواء النفسيه و انهمكوا في المعاصى و صاروا لا يباليون بانتهاك الحرمات.. و الحاله حربيه، فلا يعول على مثل هذه الإشاعات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥١

#### حاله الترك:

إن السردار كان قد صرف همه إلى تعمير القلعه في الموصل و تحكيمها. و في هذه السنه كان يتجول بين ديار بكر و الموصل. و لكنه لم يتمكن من إجراء عمل ما. و إن موسم الشتاء قد حل فوصل إلى مشتاه و انتظر فيه. و في ٢٨ ربيع الأول انتزع منه السلطان الخاتم فصار حافظ أحمد باشا وزيرا للمره الثانيه فأمر بإرجاع الجنود إلى استانبول.

و إثر ذلك حصل قيام عليه من الينكچريه و رؤساء الموظفين فقتل في سنته و كان من أعظم رجال الدوله. عين مكانه رجب باشا فصار صدرا أعظم. و هذا أيضا قتل من جانب السلطان نظرا لاشتراكه مع الثائرين الذين أصروا على قتل حافظ أحمد باشا



فخلفه محمد باشا و هذا دمر المتغلبين و الثائرين ممن كانوا يضطرون السلطان إلى قتل وزرائه و تبديلهم و بهذه الوسيله أمنت الحكومه من شرورهم.

و لما أمن السلطان مراد المركز شرع فى تسكين الأناضول و التنكيل بالثائرين فتمكن من ذلك أيضا.

### حوادث سنه ١٠٤٢ هـ - ١٦٣٢ م

و فى سنه ١٠٤٢ هـ هاجم شاه العجم كرجستان. و كان حاكمها آئند (طهمورث) فلم يستطع مقاومه الأعجام فانسحب و ضبطوا كرجستان و منها توجهوا نحو (وان) فوصل خبر ذلك إلى استانبول فأصدرت الأوامر إلى رؤساء الثغور للاهتمام بالأمر و التأهب للطوارئ.

### حوادث سنه ١٠٤٣ هـ - ١٦٣٣ م

#### غرق بغداد

فى هذه السنه طغى ماء دجله فغرقت من بغداد محله باب الأزج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٢

و غيرها. و السبب أن إسماعيل بن نجم كانت بستانه محاذيه لبدن القلعه فبثق من البدن بثقا ليسقى بستانه، فاتسع و هدم جانبا من البدن، فتركه و انهزم، فأخبر والى بغداد بكتاش خان، فقام مهرولا حتى وقف عليه، فشاور بعض المهندسين فى هذا الأمر، فطلبوا ثلاث طيارات، ملأوها ترابا و حجرا و خسفت فى الهدم و ترك خلفها الخشب و الحطب و التراب حتى انقطع سيل الماء، و اطمأن الناس بعدما ذاقوا مشقه عظيمه.

#### حوادث حريه:

و فى ربيع الأول سنه ١٠٤٣ هـ سار توخته خان أمير أمراء العجم بعساكره إلى وان و كانت عدتهم نحو الثلاثين ألفا فهاجمها و ضبطها، و لكن أمير أمراء ديار بكر مرتضى باشا و أمير أمراء أرضروم خليل باشا وافوا إليها. و فى ١٠ ربيع الآخر أنقذوا وان من يد أعدائهم و رجعوا.

فلما سمع الوزير الأعظم و كان قد تحرك أيضا لإمداد الجيش لاستخلاص وان فى ١١ ربيع الآخر فرح كثيرا و سر الفيلق و قد وصل الصدر الأعظم إلى حلب فى ١٥ جمادى الثانيه.

و فى أوائل رجب بناء على الفرمان الصادر قتل والى حلب نوغاي باشا و وجهت الولايه إلى والى ديار بكر محمد باشا الطيار، و إن مرتضى باشا عاد إلى استانبول.

و فى هذه الأثناء حصلت بعض الاضطرابات فى الفيلق أحدثها رؤساء الينكچريه. و فر رئيسهم إلى استانبول فقتل بأمر من

السلطان هو و من معه.

و الحاصل أن الأحوال الإدارية و الاختلالات الداخليه من استعاده بغداد و دعت إلى بقائها في أيدي الإيرانيين مده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤،

و الملحوظ أن النزاع على بغداد و تهالك الترك فى سبيلها و اهتمام صدورهم فى حروبها. و العجم و مجازفتهم فى الاحتفاظ بها كل هذه من الأمور الداعية لانتباه الأهلىن و لكن أىن الانتباه و القوى متكافئه بل راجحه للعجم فى الحرص على العراق و دفاعهم عنها دفاع المستميت فى كل مره ... و كذا الترك و مخاطرتهم فى الهجوم عليها و لزوم استعادتها ...

مال الأهلىون كل منهم لناحية فصاروا طعمه نيران هذه الحرب الملتهبه بلا أمل و لا مواعيد شافيه، و لا التمكىن من أى حق بل نراهم يطلبون من الأهلىن المقاتله معهم. و تسهيل النجاح و الغالبه لىكونوا شهداء لتمكىن سلطانهم، أو واسطه لتأمين استعبادهم و قهرهم ...

و هكذا نرى عدم المبالاه بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر. فلا يكاد يظهر لهما أثر فى هذا العهد فمال الناس إلى الأهواء النفسيه و انهمكوا بالمعاصى. و لذا نرى الصلحاء فى خوف و ارتباك من الأمر.

كثرت فى أراذل الناس الفواحش فصارت هذه بمثابة الحاله الاعتياديه المألوفه ...

## حوادث سنه ١٠٤٥ هـ - ١٦٣٥ م

### الطاعون فى بغداد

توالت الأرزاء، و اختلت الحياه بسبب تكاثر الجيوش، و صارت المعيشه فى اضطراب، فكان من لوازم ذلك أن حدث فى سنه ١٠٤٥ هـ فى اليوم الثالث من شعبان المعظم الطاعون. هاجمت جيوشه الأهلىن و استولت على إقليم العراق و استمر ضرره و دام خطره إلى أول يوم من عيد الفطر.

كانت الضائعات عظيمه جدا فكم دمر من أسرات و قرض من أهلىن ...! حتى إنه لم يبق من يدفن الأموات أو يحمل الموتى، فكان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٤

لمصابه خطر عظيم و كثرت الأراجيف و نال الأهلىن رعب كبير و من ثم تراهم تركوا المعاصى فصاروا

يميلون إلى الصلاح و إلى تأديب النفوس و الركون إلى الاستغفار و التمسك بالعباده فلم يبق ملجأ إلا الله تعالى ...

ورد فى تاريخ الغرابى:

«وقع فى بغداد طاعون و كثر حتى جروا بعض الموتى من أرجلهم و رموا بهم فى دجله. و بيعت قربه الماء بخمسه عباسيات» اهـ.

ثم خفت وطأته. و استمر إلى يوم عرفه فانقطع و زال خطره و شفى المصابون به فكثرت الموروثات و نال الفقراء الثراء. و بعد أمد يسير أبطر الناس الغنى و وسوس لهم الشيطان سوء الأعمال فمالوا إلى المنكرات و عادوا الكره إلى عمل الموبقات ... كذا قال صاحب گلشن خلفا.

### حاله العراق:

من هذه الأحوال يظهر أن هذا القطر لم ينل راحه. فهو بين حرب و ظلم و غرق و طاعون ... فلا أمل أن نرى عماره، أو عدلا، أو أمنا، أو نموا فى الحضاره و لا- تمكنا من العلوم و الآداب. و الحاله لا- تزال حربه و الاهتمام بالجيش هو المطلوب. و الأخبار المتضمنه هجوم السلطان مراد على العراق بقصد استعادته من مؤيدات ذلك. تأهب بنفسه و قام على العجم لصد غائلتهم فلم يتمكنوا من القضاء عليها من مده بحيث شوشت عليهم داخلتهم و خارجتهم. فهى بالنظر إليهم أم المسائل أو صارت (قضيه الحياه و الممات). دامت هذه الأحوال من الاضطراب إلى أن استولى السلطان على بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٥

### فيل الشاه صفى:

فى هذه السنه بلغ الخبر كوچك أحمد باشا و كان مقيما فى الموصل أن أمير آخور الشاه زينل خان أتى إلى بلده شهرزور و معه فيل أهده سلطان الهند إلى الشاه صفى، فذهب إليها و انتزعه منه و أرسله إلى السلطان مراد، فبلغ هذا الخبر الشاه فأرسل نحو خمسين ألف فارس، فالتقوا بأحمد باشا عند قلعه مهربان، فاقتلوا و لم يتزلزل أحمد باشا من مكانه حتى استشهد، و لقبه العجم (بدمير قازوق) لثباته.

حوادث سنه ١٠٤٦ هـ - ١٦٣٦ م

### الحاله العامه

من حين تركت الدوله العثمانيه حصار بغداد اشتغلت فى تنظيم داخليتها فلم تتمكن. عاث العجم فيها و صاروا فى تأهب حربى بل فى مقارعات فعليه فلم تدع فرصه للالتفات ... إلا أن الحروب كانت فى أنحاء (وان) فصارت تتداولها الأيدى. و اشترك السلطان مراد فى حربها ... و على كل نرى الحكومتين تتقارعان الطالع، و تجازف كل واحده بقدرتها و ما لديها من قوه و لم تكن هناك الحرب الحاسمه لتعادل القوى، و لم يكن الترجيح فائقا من جهه، و إنما يعوز حسن التدبير للتفوق و الرجحان و يغلب على العثمانيين الاضطراب فى الإداره مما منع أن تكون كفتهم راجحه بكثره القوه و كمال العده. أنهكت الحروب الدولتين و لم تفكر واحده منهما فى الأمر و ما يؤول إليه. و إنما تأمل الواحد أن تقضى على الآخرى. و لم ينقطع هذا الأمل.

الحرب سجال. و العراق لم يصف له الجو، و حالته ما وصفنا من حروب إلى طواعين إلى قسوه و تعديات و هكذا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٦

## حوادث سنه ١٠٤٧ هـ - ١٦٣٧ م

### اشاره

لم نجد ما يصلح للتدوين عن هذه السنه إلا حادث اهتمام العثمانيين فى العوده إلى بغداد و محاوله استردادها و سفر السلطان إليها بنفسه و تجيشه الجيوش العظيمه و قيامه بالمهمات الكبرى فلا حديث غير هذا يهم العراق. و حكومه العجم أيضا متأهبه لقمع نفوذ العثمانيين و القضاء عليهم.

### السلطان مراد يتأهب لاستخلاص بغداد:

كانت بغداد فى أيدي العثمانيين من سنه ٩٤١ هـ أيام السلطان سليمان و دامت فى أيديهم إلى واقعه بكر صوباشى فبقيت نحو المائه سنه تحت حكمهم فحاولت الاستقلال ثم صارت فى حكم العجم و قام العثمانيون بهجمات عديدة و عظيمه لاستعادتها فأخفقوا فى مساعيهم كلها و استصعب الفتح، و كون هذا الخذلان خطرا عظيما. كانوا قد بذلوا النفس و النفيس فى سبيله فظهر عجزهم و بان ضعفهم ... و هذا الخذلان كان أكبر محرض، فالسلطان مراد وجد أن الخطر حل و اكتسبت المصيبة شكلا عاما، فعزم بنفسه للقضاء على هذه الغائله و هو من أعظم رجال العثمانيين لم يأت مثله من أيام السلطان سليمان فسار للمقارعه بعد أن قضى على اضطرابات داخلية و فتن خارجيه مهمه و أمن الحاله مع المجاورين الآخريين ... و حينئذ تمكن من خضد شوكة العجم و فل غارب نفوذهم فى العراق و افتتح مدينه (بغداد). استخلصها للعثمانيين فبقيت فى حوزتهم إلى الحرب العظمى و حينئذ خرجت من أيديهم فى سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م.

### السلطان مراد فى طريقه إلى بغداد:

إن السلطان أصدر فرمانا فى التأهب لسفر بغداد فى أوائل رجب سنه ١٠٤٧ هـ و أوعز فى اتخاذ ما يلزم للحرب، و فى ٨ شوال هذه السنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٧

السلطان مراد الرابع ببزته الحرييه - أحمد راسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٨

أخرج الطوغ الهمايونى و ركز أمام الحرييه فاستعد الوزراء و الأمراء ممن تقرر اشتراكهم فى الحرب و نشروا الأعلام الأخرى للاطلاع، و فى ١٥ شوال نقل الأوطاغ الهمايونى (خيمه الملك) إلى اسكدار، و فى ١٦ ذى القعدة تحرك الفيلق أيضا إلى اسكدار و فى ٢٣ منه يوم الخميس برز السلطان بموكب

زاهر و احتفال عظيم و ذهب إلى اسكدار ممتطيا جواده و على رأسه مغفر عليه عمامه حمراء من شال، و على كتفه طيلسان فكان في زى عربى يحكى طراز الصحابه الكرام (رض) في أوضاعهم حينما يتأهبون للغزو و الجهاد و معه الجيوش في أبهه. و حيثما مر من صوب أو التفت إلى جهه أو ناحيه من النواحي سمع نداء الأهلين قائلين له (عليك عون الله) فكان لوضعه هذا تأثير كبير في النفوس.

و في ٢٣ ذى الحجه يوم السبت رحل السلطان من اسكدار و توجه نحو بغداد و قطع في سفره هذا (١١٥) مرحله. و في مرحله الخامسة من هذه المراحل عاد المشيعون إلى استانبول و هم الموالى و المعزولون و المدرسون.

## حوادث سنه ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م

### السلطان في طريقه أيضا

وصل السلطان إلى حلب الشهباء بتاريخ ١١ ربيع الأول من سنه ١٠٤٨ هـ و هنا انضم إليه الجيش المصرى بأمرهم رضوان بك. و في ٢٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٥٩

ربيع الأول منه رحل عنها و قطع مراحل حتى وصل پيره جك و هناك أعد قبل هذا عثمان باشا أربعين سفينه و نصب منها جسرا للعبور فعبر عليها الجيش أما السلطان فإنه ركب في زورق و عبر. استصحب المفتى معه إكراما له. و قد صب خمسه مدافع عظيمه اثنان منها كل واحد حشوه عشرون أوقيه من البارود و ثلاثه منها حشو كل منها ١٨ أوقيه. و صنع في الفلوجه ٨٠٠ سفينه لنقل الذخائر و الأطمه. و هنا التحق بالفيلق أمير أمراء سيواس كور خزينه دار و أمير بوزاق شمسى بك زاده فانضموا إليه في پيره جك.

و لما وصل منزل جلاب توفى الوزير الأعظم بيرام باشا في ٦ ربيع الآخر فتأثر عليه السلطان كثيرا.

و عهد بالوزاره العظمى إلى محمد باشا الطيار. و بعد منزلين ورد أمير أمراء الشام (درويش محمد باشا).

و فى ٢٣ ربيع الآخر ورد السلطان ديار بكر فأقام بها للاستراحه عشره أيام. و بعد يومين من وصوله جاء الوزير الأعظم فأجرى له احتفال عظيم و أنعم عليه السلطان بخيمه و خرگاه و أوطاغ و بارگاه. و فى ذلك اليوم عهد إلى درویش محمد باشا بإياله ديار بكر و ألحق به كثير من أمراء الألويه. و كذا التحق بدرويش محمد باشا أمير الصحراء (سلطان البر) ابن أبى ريشه مع باشوات طرابلس و حلب و عده أمراء ألويه و عين مقدمه الجيش و أرسل فى الأمام.

و فى ٤ جمادى الأولى رحل السلطان عن ديار بكر و كان ذلك فى ٣ أيلول. و بدل السلطان قيافته فدخل ماردين للتفرج ...

و فى أثناء مروره بحلب و ديار بكر تقدم الشعراء لمدحه و الدعاء له بالسفر الميمون و كان مدحه الشاعر نظمى أفندى البغدادى حين ورد الرها بقصيده تركيه طويله جعل كل شطر من أبياتها تاريخا لقدمه و دعا له بالسفر المبارك. و مدح بقصائد و مقاطيع تركيه كثيره ذكر فى (تذکره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٠

رضا) جمله صالحه منها لا نرى فائده فى إيرادها لعدم معرفه الكثيرين اللغه التركيه ...

و فى سلخ جمادى الأولى وصل إلى مدينه الموصل.

و لا يهمنا أن نذكر المنازل قبل أن يصل إلى الموصل و إنما نكتفى بما ذكر. و فى كتاب (روضه الأبرار فى فتح بغداد من قبل السلطان مراد) تأليف قره چلبى زاده عبد العزيز أفندى تفصيل، و هو تاريخ مختصر مخطوط، و منه نسخه برقم ٢٠٨٩ فى خزانه أسعد أفندى فى

السليمانيه باستانبول. كتبه أيام وزاره مصطفى باشا و بين تاريخ حركه السلطان فى منازل عددها و نقلنا منه من حين ورود السلطان الموصل. و هذا المؤلف كتب ما هو أشبه بما كتبه مطراقي أيام السلطان سليمان القانونى إلا أنه لم يكن معاصرا و لا كان كتابه مصورا ...

و بعد أن أتم ذكر أسفار السلطان قد بين الحوادث التى وقعت فى استانبول بغياب السلطان و كان قد جعل السلطان مكانه موسى باشا محافظا و ختم المقال بأوصاف الوزير و جميل مناقبه ... عولنا على كثير من نصوصه فى حكاية الفتح و ما يتعلق بها و لم نترك الكتب الأخرى المعاصره أو القريبه منها مثل فذلكه كاتب چلبى و گلشن خلفا و غيرهما ...

### ورود سفير من الهند:

كان أرسل ملك الهند خرم شاه كتابا إلى السلطان مع هديه بيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦١

السفير (مير طريف). فورد هذا ميناء جده فأخبر السلطان بذلك كما أن على باشا بن أفراسياب عرض قضيه مجيئه إلى السلطان بكتاب. و لما وصل السلطان الموصل وافى السفير و قدم الكتاب و الهدايا و بين هذه التحف كمر (هميان) مجوهر تقدر قيمته بمائه و خمسين ألف قرش.

و ترس مصنوع من أذن الفيل و مغطى بجلد الكركدن. و يعتقدون أن هذا لا يؤثر فيه السيف و لا البنادق و أكثر من القول فيه. أما السلطان فإنه أراد أن يجرب قوه سهمه فضربه ضربه كانت قد خرقتة. و بهذا كذب دعوى الهنود و اعتقادهم فى هذا النوع من الترس فابتهج بعمله هذا مما أزال الاعتقاد. و حينئذ وضع داخل الترس خمسمائه فلورى و أعاده إلى السفير.

كان جاء هذا السفير بأموال وافرته للتصدق بها على فقراء الحرمين



الشريفين. و إن ملك الهند أيضا كان أشار إلى ذلك بكتابه المرسل كما أنه كان قد سمع بتوجه السلطان إلى بغداد. و لذا قال و نحن أيضا جهزنا جيوشنا على قندهار و استعدادتها من أيدي العجم. و آمل أن يسهل الباري علينا تسخير المملكتين.

و فى هذا الأمل ما يدعو إلى إنجاز المهمة التى جاء من أجلها السلطان، فكان عمل الهند ما يشوش الوضع على إيران من مجاوريتها.

و يسهل فتح بغداد. و هكذا فعل الشاه عباس الكبير باتفاقه مع الدول الأوروبية المجاوره للعثمانيين، فلم يظهر لها أثر من جراء أن السلطان عقد الصلح مع بعض المجاورين و أكد وضعه.

و فى الحقيقة تم الفتح. و كان أمر السلطان ببقاء السفير و إقامته فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٢

الموصل إلى أن يقضى على هذه الغائله و عين له كفه لوازمه.

### نقل المدافع – إنعامات:

إن السلطان أنعم على جميع الجيش. ثم اجتمع الأعيان و الأركان للمشاوره فى بعض الأمور المهمه بمحضر من السلطان. تداولوا فى كل أمر. و لما انجر الكلام إلى المدافع المعروفه ب (بال يمز) و طريقه نقلها كان رأى الأكثر من أركان الدوله أن الجاموس الذى كان يسحبها قد هلك غالبه و الباقي لا يزال منهوك القوى. و أبدوا صعوبه فى النقل من طريق البر. و إن الأولى أن يكون من طريق النهر. و ارتأى آخرون أنه ليس من الجائز تسييرها من طريق النهر بحيث ينتظر الكل ورودها ...

أما السلطان و شيخ الإسلام فإنهما قبلا هذا رأى و وافقا على أن يسير عشرون مدفعا من طريق البر و الباقي من طريق النهر فتقرر ذلك و توزع الزعماء أرباب التيمار القنابل فيما بينهم لتكون معدات المدافع مهياً.

ظهر حسن

هذا التدبير بعد وصول الجيش إلى بغداد. و لم ترد المدافع نهرا إلا بعد عشرين يوما من وصول الجيش ...

و حيثئذ وجه منصب مرعش إلى محمد على باشا الكرجي المعزول من أروم فعين في المؤخره أو الساقه. و جعل والي ديار بكر في طليعه العسكر (مقدمته). و عين للميسره عساكر الشام و سيواس. و عين للمدفعيه نوغاي باشا زاده.

### السير من الموصل:

سار السلطان من الموصل متوجها نحو بغداد فوصل إلى منزل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٤٣

(يارمجه) و منه إلى (خضر الياس) و منه وصلوا إلى الزاب الأعلى. و هناك نصبوا الخيام ثم إن الجيش عبر الزاب من (المعبر) فوصل إلى (شمامك) و منه إلى بيدرار. و منه إلى اينجه صو ثم إلى آلتون كبرى في الثاني من شهر رجب ثم وردوا (كوك ديه).

و قبل المضي إلى المنازل الأخرى نذكر الروايه القائله إن السلطان حينما أراد أن يعبر آلتون كبرى (قنطره الذهب) قال:

كيچمه نامرد كوپريسندن قوی آپارسين صوسنی ياتمه تلکی كولگه سنده قوی يه سين اصلان سنی

و معناه: دع النهر يجرفك ماؤه و لا تمر من قنطره الجبان و اترك الأسد يختطفك و لا تركز إلى ظل أبي الحصين (الثعلب).

غالب أهل القنطره يحفظ هذا البيت. و لعله مقول على لسانه.

ثم تحركوا من هناك فنزلوا قرب كركوك ثم مضوا في طريقهم حتى حطوا رحالهم في قنطره جبوق. استراحوا فيها يوما واحدا.

كانت ثله من العجم تقيم هناك فأخلوا القلعه و فروا ...

و في جنوبي كركوك تردد أمراء الجيش في أن يقدم الطوغ (العلم التركي) و هل في تقدمه محذور لأن جيش العدو قريب منهم. أوشكوا أن يصلوا إليه. و لكن لم يكن تقدم الطوغ من القوانين القديمه أو

الاعتيادات المرعيه، لذا تركوا الأمر لاختيار السلطان فجاء مصطفى باشا القبودان (القبطان أو الأميرال) إلى حضور السلطان و كان السردار آتئذ خسرو باشا فلم يأذن بتأخر الطوغ حتى يقابل الأعداء. وقال: ينبغي أن لا يخطر على بالنا الخوف أو الحذر مع وجود السلطان معنا. فأمر أن يتقدم إلى الأمام ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٤

### بشائر الانتصار

إن والى أرضروم الوزير كنعان باشا و حاكم اخسخه سفر باشا كانا قد أغارا على روان و كان حاكمها كلب على خان فقابلهما بجيش عظيم.

فجرت محاربه قويه تشتت فيها شمل العجم! و رجع كلب على مجروحا إلى جانب القلعه فارا فتعقب الجيش أثره فقتلوا قسما من عسكره و أسروا آخرين. جاءت بشائر ذلك إلى السلطان مع رؤوس بعض القتلى.

و أيضا كانت قد أرسلت ثله من العسكر إلى شهرزور فوردت البشائر بانتصارها فى عين اليوم الذى وردت فيه تلك البشاره.

ثم سار الجيش إلى ما يقابل بعقوبا و فى ٧ رجب نزل الفيلق (باش دولاب) أى أول الكروود. و فى اليوم التالى أى ٨ رجب الموافق ٥ تشرين الثانى نزل بجوار الإمام الأعظم قرب بغداد. قطع السلطان فى مراحل من أسكدار إلى تاريخ وصوله ١٩٧ يوما. و كان من هذه الأيام ٧٦ يوما قضاها فى الراحة من عناء السفر.

### محاصره بغداد:

قيل المحصور مغلوب. لم يقدر الجيش الإيرانى على الحرب فى ميدان المعارك، فتوسل بالحصار و كانت له المهاره فى الدفاع بهذه الطريقه. و لكن القوه الغالبه لا تصد. فكان الجيش التركى مزودا بكل الوسائل و المهمات. و من جهه أخرى إن موت الشاه عباس الكبير، و ظهور السلطان مراد الرابع مما أثر على الوضع، فشرع الإيرانيون بالضعف.

كان السلطان حين وصوله إلى بغداد رتب الأمور و وزع الوظائف خشيه إجراء حركه خروج من الجيش المحصور ... جعل الوزير الأعظم محمد باشا فى الباب الأبيض (آق قپو) و كذا آغا الينگچريه حسن آغا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٥

و أمير أمراء روم إيلى على باشا بن أرسلان باشا و فوق هؤلاء قپودان باشا و والى سيواس الخزينه دار إبراهيم

باشا و أمراء كستندیل و أولونیه و معهم أربعون چوربچیا و رئیس الصامسونجیه حسین آغا و رئیس الزغرجه حيدر آغا زاده محمد آغا فدخلوا المتاریس و جعل محمد باشا و أرسلان باشا بن نوغای باشا فی جانب الباب الشرقي (الباب المظلم) و يقال له (قراکوقیو) أو (قراکلق قیو) باللفظ التركي. و ذلك لصد غائله الهجوم المفاجی ء.

و كانت بغداد قد حوصرت قبل هذا من جانب حافظ أحمد باشا من الباب الشرقي و إن خسرو باشا كان قد حاصرها أيضا من ناحیه باب الإمام الأعظم. فأحکم الأعجام هذه المواطن و قووها كثيرا ... و أما الباب الوسطانی فإنه بعيد عن النهر فلا يصلح لاتخاذ متاریس. فأغفله العجم و لم يكونوا يعتقدون أن تتخذ متاریس فيه.

علمت قوه العثمانيين بذلك حينما كانت فی الموصل. و ذلك أن السلطان لما كان فی الموصل خرج (میر محمد) مع اثنين من إخوته فجاء إلى تكريت لجمع أموال الشاه فنزل عند شيخ العربان هناك فألقى القبض عليه و جى ء به إلى السلطان. فقتل إخوته و أتباعه فی الحال.

و لكن میر محمد كان امرأ عاقلا عارفا و له صناعه كامله فی الشعر و الأغانی فرجاه سلحدار باشا فعفا عنه، و رافقه إلى بغداد مكبلا فأبان عن أكثر أحوال بغداد و عن الباب الوسطانی و أوضح أن هذا الباب خال من التدابير الحریه ...

عرض الوزير الأعظم ذلك كله إلى السلطان فصدر الفرمان بلزوم محاصره الباب الوسطانی و توجيه القوه نحوه. قال نعيما: إن أوطاغ السلطان (خيمته) نصب أمام مزار الإمام الأعظم و إن دجله تجرى من جانب اليمين. و وضعوا (مقصوره) على تل عال مشرف على الأوضاع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٦

الحريه و

هناك ذبحوا ٤٠ رأساً من الغنم فداء له و تصدقوا بها على الفقراء ...

و إن السلطان قال: إنى أستحيى أن أزور الإمام الأعظم بلا فتح و لا ظفر. و لذا لم يدخل مرقدده للزياره حتى أنه لم ينزل فى الأوطاغ الهمايونى. و إنما نزل فى المقصوره. و هناك كان يوزع الذخائر الحربيه و القازمات و الكوركات و البارود و الفتيل و سائر لوازم الحرب. و بعد ثلثى الليل باسروا الدخول فى المتاريس فى أطراف البلد فدخلها من ناحيه الباب الوسطانى كل من الوزير الأعظم و آغا الينكچريه حسن آغا و أمير أمراء روم إيلى أرسلان باشا زاده على باشا. و من جنوبيهم نحو الباب الشرقى مصطفى باشا و أمير أمراء سيواس كور خزينه دار و أربعون چورباچيا مع رئيس صامسونجيه و أمراء كوستنديل و أولونيه و فى أسفل هؤلاء أيضا إلى جهه الجنوب كل من أمير أمراء الأناضول حسين باشا و عسكر مصر و أربعون چورباچيا و رئيس الزغريه حيدر آغا زاده.

دخل هؤلاء جميعهم المتاريس. و عين أيضا حرس (قراوله) كل من كورچى باشى و نوغاي باشا زاده من جانب الباب الشرقى لدفع ما يحتمل و وقوعه من هجوم ليلى.

كانت السماء مقمرة فصفت المشاعل أيضا فى السور و لم يصبح الصباح إلا و العمل قد تم و أعدت كافه المتاريس و أحاط الجيش بالمدينه من ناحيه الشط الغربيه إلى الأخرى الجنوبيه على شكل قوس.

و فى تلك الليله و الليله التاليه لها جرت محاربات فجرح أوردار على باشا و قانلى محمد باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٧

### أحوال العجم فى بغداد:

إن الشاه لم يشأ أن يخاطر فى معركه كبرى مع السلطان خشيه المجازفه و احتمال الخذلان مثل

ما وقع مع الشاه إسماعيل فاكتفى أن يضع ببغداد قوه كافيه للدفاع و الحصار بغرض أن يشغلهم و يطاول في الأمر لعل هذا تكون عاقبته كأمثاله. فاختر من جيشه نخبتهم و جعل القياده لأكابر أمرائه، و كان من رؤسائهم (خلف خان) رئيس الرماه المشاه و كان حارب السلطان في أنحاء روان فجعل في أنحاء بغداد.

و كذا كان آغا صادق ابن مير فتاح في حرب روان. فعفا عنه السلطان فأطلقه و أعوانه و لكنه دام في تعنده و لم يخش الوقيعه مره أخرى فجاء باثني عشر ألفا من الرماه بالبنادق فوافى هو و أمراء آخرون للحاق ببيكتاش خان (والى بغداد) و نبه الشاه إلى لزوم المحافظه على بغداد و أكد وجوب صيانتها و انسحب و جماعه من العجم بقصد الإمداد و الإعانه ليكون قوه لهؤلاء فأقام في محل يبعد نحو ست ساعات.

إن المحصورين في المدينه لم يكونوا يعلمون عن حصار بغداد من (الباب الوسطاني) فكانوا في أمان منه ... و لم يعلموا بما اتخذ من متاريس فرأوا أن قد هوجموا من محل لم يعهد القوم المهاجمه من ناحيته مما دعا أن يذهلوا فلم يقدرُوا على الدفاع إذ لم يكن أتاهم عدوهم من هذه الجبهه فصاروا يرمون بالقنابل و البنادق من جانب القلعه و بادروا للدفاع عن حوزتهم من تلك الناحيه أيضا.

في هذا الحين وردت للعثمانيين المدافع من طريق البر و ذلك ثاني يوم الحصار مساء فوزعت عشره منها للوزير الأعظم و سته إلى قبودان باشا و أربعه إلى حسين باشا. و في تلك الليله أقروها في مواضعها.

وصوبت وقت السحر على المدينه من ثلاث جهاتها.

قال المحبى:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٨

«أمر السلطان بحفر لغم عظيم

وضع فيه البارود و أطلقت فيه النار فهدم جانبا عظيما من جدار السور بحيث قيل إنه لم يكن لغم مثله في محاصره قلعه من القلاع فصار يرى من هدم اللغم ما فى مدينه بغداد من البيوت لأنه صار فى ذلك الجانب جدار السور سهلا مستويا مع سطح الأرض، فلما رأى جيش بغداد ما دهمهم مما لم يعرفوه قط تلاشوا و بعثوا إلى الشاه يريدون التسليم و كان عسكر السلطان قد توانوا فى الهجوم و تثببت همه العجم. و فى أثناء ذلك أرسل الشاه رسولا يطلب الصلح و كان الرسول من أعيان عسكر الشاه يسمى جانبك سلطان. و فى يوم الجمعه ١٣ رجب بكره النهار اجتمع بالوزير الأعظم فى ديوان عظيم و دفع إليه كتاب الشاه بالصلح فقرأه بمسمع من الناس و فهم الكل منه ما قصد الشاه من الحيله فأبى السلطان و جميع الوزراء و الأركان الصلح ...

(قال المحبى): و قد رأيت الواقعه بخط الأديب رامى الدمشقى.

ثم أطلق السلطان الأمر بالمحاصره الشديده و شدد فى ذلك» اه.

و كانت فى ١٢ رجب قد أفرزت ثله من الجيش بحرسها و عدتها الكامله ذهبت إلى جهه شهربان (المقداديه) مع الوزير سلحدار باشا و التحقت بوالى طرابلس شاهين باشا فبلغ المجموع اثنى عشر ألفا.

و حينئذ وصلوا إليها و هذه من مضافات بغداد و مشهوره بالنعمة و البركه.

و مملوءه بالأطعمه و الفواكه. لا سيما رمانها. فالعساكر أغاروا على شهربان و نواحيها فغنموا غنائم وافره و عادوا إلى القيلق.

و قدموا للسلطان نوعا نفيسا من الرمان فوزنت واحده منه فبلغت أربعمائه درهم. و الترك يسمون الرمان (نارا) و يحكى أنه لما سمع أحدهم المثل (النار فاكهه الشتاء) قال: (خصوصاً شهربان نارى)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٦٩

سيما نار شهربان. فظن أن هذه النار يقصد بها (نار) المراد في لغته، فصارت تتكرر هذه كملحه.

ثم إن السلطان أمر أن يعبر سلحدار باشا مع ثلاثه عشر مدفعا بمن معه من العساكر ففعل و حاذى باب الشط من الجانب الغربى و صار يرمى داخل بغداد من جهه (قلعه الطيور) فخرّب أبنيه المدينه و أقام القيامه على رؤوس العجم. و إن سلحدار باشا نصب كتخداه عثمان آغا (باشبوغا) على العساكر و اللوندات جميعهم ممن فى (قلعه الطيور) و أراد هو أن لا ينفك من نظر السلطان فكان يعبر لمرتين يوميا إلى قلعه الطيور و يلاحظ أحوال العساكر و يفتش أمورهم.

و فى اليوم الثامن لأيام المحاصره شاهد كل من الوزير الأعظم و قبودان باشا (أميرال البحرية) و حسين باشا أن قد تخرب أكثر التلول فملأوها بتراب كانوا ينقلونه بالزبايل (الزنايل) و سدوا المطلوب منهم.

و تسهلا للغرض قطع الجيش نحو ألف نخله فصنع منها توابى (طوابى)، وضعت عليها المدافع و صنعوا تلولاً تكاد تضارع الجبال فى علوها. و اشترك فى هذا جميع العساكر و ملئت الخنادق فتقدموا إلى السور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٠

و فى اليوم ١٣ ألقى القبض على (على الهمداني) من العجم فاعترف أنه جاسوس. و فى حضره السلطان قال: جئت من رستم خان إلى بغداد و أبرز كتابا. إن شئتم أن تقتلوا أو تمنوا. و سأخذ جواب هذا الكتاب و آتيكم به. فأنقذ نفسه بمثل هذه الحيله و نجا فدخل المدينه.

السلطان كل يوم يمر بأهل المتاريس من وزراء و أمراء و ضباط و يقول ابذلوا جهودكم فى سبيل الدين و الغيره الإسلاميه و لا تقصروا.



يوم السعى و بذل ما فى الوسع ... و بأمثال هذه كان يرغبهم و ينفث فيهم روح النشاط و الهمة.

ثم نصب الخيام لجراحين كثيرين للاهتمام بقضيه الجرحى و المحاربين، و كان ينعم على كل من يجرح فى الحرب و يحسن إليه.

يطيب القلوب بأنواع الإنعامات و يعنى بشؤون الجميع.

و فى هذه الأيام تيسر للوزير الأعظم أن يجعل تاييه الباب الوسطانى قاعا صفصفا و آغا الينگچريه چغال زاده جعل تاييه الزاويه (كوشه قله سى) كذلك و كل من حسين باشا و القبودان تمكن أن يهدم تاييتين. فالجميع قدروا على هدم أرض تقدر بثمانمائه ذراع سووها بالأرض.

و فى يوم ١٤ منه قرر السير إلى الأمام و الهجوم على العدو إلا- أنه شاع أن هناك خنادق و متاريس عظيمه لا يمكن اجتيازها فرأوا أن الأولى الدخول فى المتاريس فانضموا إليها و تأخر الهجوم.

و فى يوم ١٨ منه خرجت ثله من العجم من ناحيه حسين باشا فهاجموا على حين غره إلا- أن العسكر كان متأهبا مستعدا فعاد الأعجام بخييه و لم ينالوا مأربا ثم خرج من ناحيه القبودان ثله أيضا فلم تفلح.

و فى ١٩ منه جاءت ثلاثه مدافع من طريق دجله فوضعت فى جهه قلعه الطيور و وجهت على المتاريس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧١

و فى يوم ٢٠ منه وردت سته مدافع أيضا فأعطيت ثلاثه منها إلى درويش محمد باشا والى ديار بكر. و حينئذ تقرب من (برج العجمى) و من متاريس الأعداء فتضاربوا بالقنابل مده فتقدم الباشا مع سبعة من الجورباچيه إلى متاريس أخرى فأبطلوا مدافع خصومهم.

و فى ليله ٢٣ منه خرج الأعجام بحذافيرهم. ضربوا قنابل و بنادق و عملوا مهر جانا. و سبب ذلك أنه وردت

إليهم من جانب ديالى قوه تقدر باثنى عشر ألفا.

و فى هذه الأيام هبت رياح عظيمه دامت أربعه أيام و أربع ليال فلم تكد ترى بغداد و لا الصحراء من كثره الغبار فلم يفارق الجيش مقابله العدو و استمروا فى الدفاع و أبدوا إقداما يذكر ...

و فى يوم ٢ شعبان ألقى أمير العرب ابن أبى ريشه القبض على (على خان) من أمراء حسين خان اللر فجىء به فاعتذر بأنه كان جاء إلى العثمانيين فلم تسمع معذرتة فقتل.

و فى ٣ و ٤ و ٥ من شعبان أبدى الجيش بساله و إقداما تاما فجرت معركة طاحنه جدا تبادل الطرفان فيها المدافع و البنادق. و فى هذه الحرب جرح كور خزينه دار و سقط كتخدا الينگچريه شهيدا و جرح كل من أمير أمراء طربزون و أمراء بوزاق و چورم.

و فى ٦ منه و زعت أيضا إلى العساكر نحو (٢٦٠) هزه (كيسا) لحمل التراب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٢

و فى ٧ و ٨ منه جمعوا ترابا أمام الخندق كالجبل. و من هؤلاء الغزاه ممن كان مع قپودان باشا استولوا على الخندق فدخلوه. و إن رئيس الدليه للباشا المذكور جرح و هو راكب فرسه.

و فى ١٠ منه خرجت ثله دمرت ضعفها من الأعجام.

و فى ١٤ منه كان جاء إلى ساحل ديالى أعجام، فاقتضى إرجاعهم فأرسل محمد باشا والى حلب و شاهين باشا والى طرابلس و أمير الصحراء ابن أبى ريشه مع خياله العربان فذهب هؤلاء لصد أولئك.

و بوصولهم انسحب الأعجام و قفلوا راجعين.

و فى ليله ١٥ منه وقع خسوف كلى قرب الصباح. و إلى ١٦ منه اشتد القتال و دام الحرب فاكتسحت من العدو أماكن كثيره و استشهد آغا

الينگچريه و السردنكچديه و أمير آلاى چرمن. و ملئت الخنادق بالأتربه من كل صوب فمضى الجيش سائرا إلى الأمام.

و فى يوم ١٧ منه وقت الظهر صار يحرض السردنكچديه الواحد الآخر و هاجموا العدو فتقدموا إلى الأمام و هاجموا التوابى المخربه و هناك اشتبكوا بالعجم و اشتعلت نار الحرب.

قال المؤرخ نعيما: و لما سوى الخندق بالأرض فى ١٦ شعبان.

خاطب السلطان الوزير بأن الجيش وطن نفسه على الهجوم فلماذا لم تهاجم؟ فأجاب الوزير الأعظم: أيها السلطان لنصبر قليلا. فالفتح قريب. و الهجوم العام له وقت مرهون! فلا نعجل بمحو الجيش.

ثم إن السلطان عاتبه للمره الثانيه قائلا له: أهذه شجاعتك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٣

و إقدامك. ما هذا الانتظار و ما معنى هذا التأخير!؟

و بخه بهذه الكلمات فأجابه:

- أنا حاضر لفداء روى لسلطانى. فلو مات عبدك الطيار فلا قيمه له. اسأل الله أن يسهل الفتح. قال ذلك و قرر التقدم فى الغد.

و فى ١٨ منه قام الغزاه بوداع الواحد الآخر و أعدوا أسلحتهم و آلات حربهم و بدلوا ما يستطيعون من قوه و أحضروا ما تمكنوا عليه و صرفوا مجهوداتهم جميعها. و فى تلك الليله لم يقدر أن ينام أحد. فبلغ التكبير و التهليل عنان السماء.

أما العجم فإنهم أيضا كانوا تأهبوا للهجوم و استعدوا للحرب فهاجموا ليلا و استخدموا كل ما استطاعوا من قوه من المدفعية و البنادق و سائر الآلات الناريه فدافعوا دفاع مستميت و حاربوا حربا عظيمه. فتقدم الترك على لسان واحد قائلين: (الله الله) و اشتبكوا بحرب أنست كل الحروب التى سبقتها.

و حينئذ سار الوزير بعساكره و آغا الينگچريه بمن معه فخرجوا من متاريسهم و تقدموا نحو التوابى من كل صوب، تقدم قسم

و ركز العلم فى الناييه التى أمامه. فقارعهم الأعجام. اشتبكوا بقتال عنيف، و حرب طاحنه. دام القتال حتى دارت الدائره على العجم و ولوا الأدبار ...

و فى هذا اليوم استشهد كثيرون لكن الغلبه كانت نصيب الترك أحرزوها و ضبطوا التوابى ...

### شهاده الطيار محمد باشا و فتح بغداد:

إن عساكر الترك تمكنوا من الاستيلاء على التوابى فاستقروا فيها.

و لكن العجم احتفظوا ببعض المواقع. صاروا يبدلون حراسها فى الليله ثلاث مرات أو أربعاً. أما الوزير الأعظم محمد باشا فإنه كان سل سيفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٤

يوم الخميس ١٧ شعبان فمشى على التوابى التى أمامه بما عنده من عساكر فى جهته و أعمل فى عدوه السيف و أبدى بساله لا مثل لها، و لكنه جاءته رصاصه من العدو أردته قتيلاً. فنقلوه إلى خيمه. توفى و لم يتيسر له أن يشاهد الفتح.

و محمد باشا الطيار هو ابن مصطفى باشا المعروف بصارقچى والى بغداد الأسبق. كان توفى والده و دفن فى مقبره الإمام الأعظم. و لذا دفن محمد باشا أيضاً عند قدم والده، و كان محمد باشا قبل أن ينال الوزاره والياً على الموصل ...

و لما اطلع السلطان على هذا الحادث قال: آه طيار! أنت لا تقدر بمائه مدينه مثل بغداد. عفا الله عنك و أغدق عليك الرحمه و الرضوان!

### الدوام فى أمر الفتح – وكاله الصداره العظمى:

و حينئذ أنعم بختم الوكاله العظمى على مصطفى باشا القبودان و قال له:

– أراك أراك! سيتم الفتح بعونه تعالى على يدك. أطلب منك الخدمه و المفاداه ليكن الله تعالى فى عونك!

قال له ذلك و دعا له بالخير. و حينئذ قبل أقدام السلطان و قال أتمنى أن يتوجه قلب السلطان نحوى و أرجو منه الأدعيه الخيره. قال ذلك و بكى فخرج من الأوطاغ الهمايونى و ذهب توا إلى متاريس الوزير.

و هذا ولد روحاً جديداً و نشاطاً فى الجيش. و بادروا كالأول فى القتال.

سارعوا فى الحرب.

إن الصدر الأعظم الجديد تقدم بمن معه من جميع الأغوات و اللوند و الحرس الملكى و مشوا على عدوهم بعساكر فهاجموا

بهجوم عام فبدلوا نفوسهم قائلين إن الموت إنما يكون في مثل هذا اليوم. و إن كتخدا الوزير رضوان آغا مع جماعه من أغوات البلاط و غيرهم سقطوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٥

و أما العجم فقد هلك منهم خلق لا يحصى فاكتمحت التوابى القريبه من السور بتمامها و امتلأت بالعساكر. فلم يستطع الإيرانيون الاحتفاظ بها.

و فى اليوم التالى سحرا سل العثمانيون سيوفهم و تقدموا نحو العجم. و هناك قطع العجم آمالهم من النجاه. حاربوا حرب المستميت.

و فى اليوم الأربعين من أيام المحاصره فى ١٨ شعبان يوم الجمعه صاح العجم الأمان الأمان و علقوا آمالهم بعفو السلطان.

### بكتاش خان والى بغداد فى حضره السلطان

و فى هذه الأثناء ظهر إليهم أحد الأعجام قال: الخان يرغب أن يسلم البلد أرسلوا واحدا منكم. فأرسل إليهم (چاووش باشى) طوراق آغا و متصرف نيكده حسن باشا. فوصلا إلى بكتاش خان (حاكم بغداد) فأعلماه بأن من طلب الأمان من السلطان أعطاه كما هو دأب العثمانيين و من رسمهم المعتاد القديم. و طمأنوا الحاكم و جاؤوا به إلى الوزير الأعظم. و بعد الملاقاه معه أحضر إلى السلطان فنبه بلزوم اجتماع العسكر و ترتيب الديوان. و إن الوزير الأعظم بقى ثابت القدم فى مقامه و إن الجيوش بين خيمه الوزير و أوطاغ السلطان صفت فى الجانيين مثنى مثنى سواء السباه أو السلحداريه. و كانت العساكر مصطفه فى الجانيين. لا يحصى عددها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٦

و كان السلطان جالسا على تخت ذهبى و بلباس أحمر بأبهه لا- مثل لها مزين مكانه بالجواهر، و مرصع بالنفائس و التحف، و على ركبه سيف مرصع. و عن يمينه و يساره الغلمان المدرعون بالدروع المرصعه و الهميانات الذهبيه. و هم

من خيره الشجعان تراهم مكتوفى الأيدى واقفين أمام السلطان باحترام.

و كذا شيخ الإسلام و الوزراء العظام و سائر أركان الديوان كانوا بوقار و أدب لا مزيد عليه. و كل فى موقعه. فترتب الديوان حسب المراسيم المعتاده ...

و حينئذ جاء الصدر الأعظم (بيكتاش خان) إلى حضور السلطان و لما رأى الوضع و الأبّهة التى عليها السلطان أخذته الرهبة فلم يسعه إلا أن قبل الأرض. و لم يستطع أن يتحرك إلى الأمام و أبدى خضوعا و تذلا.

أما السلطان فإنه أعطاه الأمان قائلا له أمنتكم على أن تخلوا المدينة فى هذا اليوم. إنك لو جئتنا أولا لما رأيت هذا العناء. لكنك قمت بواجب الخدمه لمتبوعك جهد طاقتك فأنت معذور. و أعطاه تاجا (سرتوغا) مرصعا و خلعه سمور و خنجرا مجوهرًا و قال له: اذهب إلى المدينة. و ليخرج كل من فيها من الخانات و العساكر على وجه العجله.

و من شاء أن يذهب إلى الشاه فليذهب و من شاء أن يكون تابعا لنا فليبق. لا يجبر أحد فهم على اختيارهم.

و على هذا أعيد بكتاش خان إلى خيمه الوزير الأعظم فكتب كتابا إلى الخانات الذين هم داخل المدينة و إلى سائر العساكر بأن السلطان أنعم بالأمان، و أن مير فتاح و يار على و خلف خان و نقد على خان و سائر البيكباشيه (المقدمين) و اليوزباشيه (الرؤساء) يجب أن يخرجوا فى هذا اليوم إلى وقت العصر إلى الخارج، و أن العسكر أيضا سحرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٧

يخرجون من (الباب الشرقى) و هو الطريق الذى يذهب إلى الشاه. و من بقى فليخرج من باب الإمام الأعظم كتب الكتاب و أرسله إلى العجم فى المدينة و صار ينتظر خروجهم.

إن بكتاش خان أخير الوزير الأعظم بأن الجيش الذى هو داخل البلده على أغلب احتمال قد اتخذ ألغاما تحت التوابى التى استولى عليها الجيش العثمانى و ملأوها بارودا و اتخذوا بذلك حيله. أما الوزير الأعظم فإنه أخير جيشه بذلك و نبههم على حيله هؤلاء و ما يحاولون إيقاعه. و عجل بلزوم إبطال ما مكروا به.

## أوضاع الجيشين

إن الجيش العثمانى كان يلتمس وسيله ما للوقيعه بالعسكر الإيرانى. قاموا بأجمعهم و هاجموهم و أعملوا فيهم السيف. و لما وصل كتاب بكتاش خان و أعلم بالأمان بكتابه المرسل إليهم، خافوا و أبوا أن يخرجوا و تعلقوا بعلل و بقوا تلك الليله. و لما رأوا هجوم الجيش تحصنوا فى تاييه نارين. و حينئذ وقعت مصادمه عنيفه بين الفريقين فلم يروا طريقا للخلاص. فركنوا إلى الفرار.

و فى تلك الليله قتلوا كل من وجدوه من العجم و انتهبوا أموالهم.

و إن بقاياهم اجتمعت فى (الباب الشرقى). و قفت هناك. و إن العسكر فى تلك الحاله نهب من نهب و لم يمكن المنع من الغاره فعين الجبهه جيه لحراسه سراى بكتاش خان و دور سائر الخانات و البزازين حفظا لها من النهب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٨

## القتل العام فى العجم

ثم إن الوزير الأعظم مع أمرائه و رؤسائه ركبوا وقت السحر فدخلوا بغداد لتسلمها فوجدوها مملوءه بأجساد الأعداء. و ملطخه بدمائهم.

و نحو ثلاثه آلاف أو أربعه آلاف من العجم حذروا على أرواحهم فلدجأوا إلى (الباب الشرقى) فتحصنوا ببعض التوابى و الأماكن. فلما وصل الوزير الأعظم إلى هناك شاهد بعض عساكر العجم فتعرض بهم. و هؤلاء خافوا، و من حيرتهم دافعوا عن أنفسهم إلا أن عسكر الوزير سار إليهم فاشتعلت نيران الحرب بين الفريقين. و حينئذ و بعد مغلوبيه الإيرانيين قام الملتجئون إلى التوابى و غيرها فصاروا يضاربون جيش الوزير بالأحجار و السهام و البنادق فاستشهد من جيش الوزير جماعه حتى أن رئيس الكتاب (إسماعيل أفندى) كان فى ركاب الوزير الأعظم فأصابته رمية حجر و أعقبتها رمية سهم فسقط شهيدا.

و إن الموما إليه من أهل طرابزون، كان ذا علم و معرفه و

طبع لطيف و صناعه إنشاء فاق بها أقرانه.

و فى ذلك الحين سل أحد الأعجام سيفه و حمل على سلحدار باشا لكن أحد الغلمان الشجعان و كان شابا أمرد اسمه خليل سل سيفه و هاجم ذلك الرجل فقطع (ذراعه) فانسحب الإيرانيون و تجمعوا فى محل و شرعوا فى الحرب أيضا.

أما الوزير فإنه حينما رأى ذلك بادر لمحاربه الإيرانيين و من ثم كسروا. و إن راوى هذه القصة إبراهيم آغا كان آئذ من مقربى الحرم الخاص قال: بعد الفتح أمر السلطان فصاحوا بالأمان و نادوا به و فى هذه الأثناء جاء أحد عساكر روم إيلى إلى حضور السلطان فقال:

أنت بذلت الأمان و لكن نحن لا نوافق على ذلك. و حينئذ استغرب السلطان من جرأته هذه فقال ما هذا الكلام الغريب فأجابه بجرأه أيضا: أيها الملك نحن من سنين نقوم بالأسفار على بغداد و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧٩

نكتف بصرف المبالغ الطائله بل بذلنا النفوس الكثيره حتى أنه لم يبق لى أب و لا عم و لا إخوه فالكل هلكوا فى هذه السبيل. فالآن سنحت الفرصه فلماذا لم نأخذ انتقامنا منهم. فكيف نبذل لهؤلاء (الأمان)، الحق لا تفعل ذلك.

أما السلطان فإنه عجب من قوله هذا و ضحك بقهقهه.

و بينا هو فى هذه الحاله إذ دخل الباشوات عليه و أبدوا أن العجم شرعوا فى القتال فقتلوا الرئيس و كثيرا من الرجال فاضطر الأمراء على الحرب.

و فى ذلك الحين جاء رجل من علماء بغداد بزي شيخ لابسا طيلسانا و أتى باثنين من العجم مصفدين. فغضب السلطان و قال: أنا أعطيت الأمان لماذا تفعل هذا؟ فعاتبه. فقال أيها الملك إن هؤلاء عادوا للحرب الكره الثانيه و لم يصغوا



للأمان.

و على هذا بعث السلطان غلاما تتارا ليأتيه بالخبر. و هذا التار وصل إلى الباب الشرقى فرأى أن الحرب مشتعله فأخبر السلطان بذلك فأرسل السلطان أمير أمراء روم إيلي حسين باشا و قال له: اذهب إلى هؤلاء الأشرار و ادفع فسادهم فإذا تعندوا فاقتلوهم قتلا عاما ...

أما حسين باشا فإنه ذهب إلى محل الواقعة و أخذ معه سلحدار باشا فأتيا إلى التابيتين اللتين كان قد تحصن بهما العجم و أفهموهم بأن السلطان بذل الأمان فلا تخافوا. تعالوا من الخارج. و بذلك استمالوهم فمن هؤلاء مير فتاح و على يار و خلف خان ذهبوا إلى الخارج فجاؤوا إلى السلطان فسلموا إلى حبس سلحدار باشا و لكن كان لمير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٠

فتاح ولدان كبيران لم يخرجوا من التابيه و لا- يزالان متمنعين بها مع جماعه من العجم فأظهروا العصيان للمره الأخرى. و حينئذ وجهوا عليهم مدافع ضخمة و شرعوا فى قتلهم لعدم قبولهم الأمان. و فى بضع ساعات قتل منهم عدة آلاف و أسر منهم ثله أحياء فجاؤوا بهم إلى السلطان، و أمام خيمه السلطان (أوطاغه) ضربت أعناقهم و فى تاييه نارين جماعه من العجم طلبوا الأمان فأخبروا بأن يخرجوا أولاد مير فتاح فخرجوا.

أما الباقون فإنهم طلبوا الأمان و حينئذ صدر الفرمان بأن لا يأتوا بالأحياء و لا بالرؤوس.

و فى ذلك المحل كان أمير أمراء الأناضول حسين باشا حضر بنفسه مع ثله من أتباعه إلى السور فقال لجيشه آتونى بمن بقى من هؤلاء فنزل عليهم الجيش. و كانوا قد تألموا من العجم و امتلأت قلوبهم عليهم فلم يصغوا إلى طلبهم الأمان فأخرجوهم من متاريسهم و قتلوا أكثرهم.

و أما الذين نجوا من القتل فقد

بذلوا لهم الأمان. و إن أبناء مير فتاح جاؤوا إلى الفيلق و أما العجم و عدتهم بضع مئات فإنهم خرجوا من الباب الشرقى و توجهوا نحو جهه ديالى. و هؤلاء حينما خرجوا عقب أثرهم عسكر مصر فقتلوا بضع مئات منهم. و لم يسلم منهم إلا القليل فرموا بأرواحهم إلى شهربان و هؤلاء فى يوم ماطر دخلوا تحت قبه كبيره. و هذه القبه قد سقطت عليهم فأهلكت أكثرهم.

و الحاصل لم ينج من مجموع الجيش الإيرانى البالغ ثلاثين ألفا إلا نحو ثلاثمائة تمكنوا من الوصول إلى فيلق الشاه و من جيش العجم نحو عشره آلاف هلكوا بنيران المدافع و البنادق و أما الذين نقضوا الأمان و قدرهم عشرون ألفا فإنهم قتلوا فى خلال الثلاثه أيام و كانوا تحاربوا بعد الأمان.

و قال أوليا چلبى إن العجم رفعوا الأعلام البيض و طلبوا الأمان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨١

فقبل أمانهم على أن يخرجوا فى يومهم و يتركوا أسلحتهم. إلا أن قسما منهم لجأ إلى القلعه الداخليه، و أن قسما آخر مالوا إلى الباب المظلم فحاصروا فيه و شرعوا فى القتال... فكانت النتيجة أن قتل فى هذه الحرب من العجم (٨٧) ألفا.

و ذكر أوليا چلبى أن الله عزيز ذو انتقام كان مرتضى باشا السردار قد توفى فى حرب روان فطلب الجيش الأمان من الشاه إلا أنه لم يف بعهدة فقتل (١٢) ألفا من الجند فكان الانتقام منه بعد ثلاث سنوات.

و بعد هذه الوقائع ملئت بغداد من القتلى. و كذا الخارج. و كان هذا القتل لم يسبق له مثيل فى تاريخ الحروب الإيرانيه.

و بذلك انتقم الترك من الشاه و نال جزاءه و حصل الجيش التركى على غنائم وافره جدا.

و أما نفس رعايا بغداد فإنهم تقدموا صفوفًا بأطفالهم و نسائهم لطلب الأمان و صاحوا (الداد، أمان). فأصدر السلطان أمانه لهم و أن لا تنهب بغداد و أن كل من عثر على مال فله أخذه.

و أعلن السلطان الأمان أيضا و منع منعًا باتًا أن يتعرض أفراد الجيش بأموال الأهليين أو أولادهم. و كل من وجدت في خيمته أموال لأحد فعقابه الإعدام. و لو لم يأمر بهذا لعادت بغداد يبابًا، أو أثرا بعد عين.

و الخلاصه أن بغداد أنقذت من أعداء الترك و خلصت للعثمانيين.

و بهذا تم (الفتح).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٢

و جاء خبر ذلك مجملًا في تاريخ الغرابي. قال:

«سار السلطان ... لاستخلاص بغداد دار السلام (مدينة السلام) ... فنزل عليها و حاصرها أربعين يوما. فلما رأى حاكمها بكتاش خان و سائر الخانات أن لا- طاقه لهم بمقاومه الهزبر طلبوا الأمان فأعطاهم السلطان ما طلبوا، و خرج بكتاش خان إلى حضره السلطان بالأمان، ثم إن السلطان أمر أن كل من كان من عسكر القزلباش فليلق السلاح و يخرج عليه الأمان، فما رضوا بذلك فاجتمعوا كلهم عند الباب الشرقي المعروف ب (قره قايي) فعين السلطان من أبادهم، فما خرج منهم سوى خمسة و عشرين شخصا توجهوا إلى ممالك العجم، فحين فارقوا بغداد أمطرت السماء، و اشتد المطر، فأووا إلى قبه في الطريق، فخرج أحدهم في الليل لإراقه الماء، فوقعت القبه على رفقائه فقتلتهم، و ذهب ذلك الرجل إلى العجم فأخبرهم» ٥٠.

فكان بحثه مختصرا بل مقتضبا، و قد مر بنا التفصيل من كتب تاريخه عديده.

### زياره الإمام الأعظم:

و في اليوم التالي ذهب السلطان لزياره الإمام الأعظم و قال: الآن حقت الزياره. و كان قال إننى أخجل من

زيارته قبل أن تفتح بغداد.

فقرى ء هناك الختم الشريف و تليت الأدعيه و ذبحت القرابين و بذلت الصدقات.

### **التبريكات بالفتح:**

و فى هذا اليوم رتب الديوان العالى فهناً السلطان بهذا الفتح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٣

الجليل كل من الوزير الأعظم و شيخ الإسلام و سائر الوزراء و الصدور و أركان الدوله و الولاه و آغا الينگچريه و الأمراء و ضباط الجيش. فألبس الخلع الفاخره كلاً من هؤلاء و دعا لهم بالخير.

أرخ هذا الفتح جماعه منهم شيخ الإسلام و غيره كثيرون.

و لما كانت هذه التواريخ تركيه لم نر فائده فى نقلها و ذكرها.

و التواريخ العربيه كان أكثر الناس من نظمها. قال المحبى وفتت بمكه المشرفه على تاريخ للقاضى تاج الدين المالكى و هو هذا:

خليفه الله مراد غزا قلعه بغداد فأرداها

و عندما حاصرها جيشه اندك للأسفل أعلاها

و أصبح الشاه ذبيحا لما أخبر من كثره قتلاها

هذا اختصار القول فيها فإن قيل لقد أجملت ذكرها

فلنشرحن فعل مراد بها مؤرخا قد ذبح الشاهها

انتهى.

### **منح رتب و كتب أخبار الفتح:**

و فى هذا اليوم حرر (كتاب الفتح) و أرسلت كتب أخرى و منح الميراخور الكبير خليل آغا رتبه الوزاره و أرسل ببشرى الفتح إلى الآستانه. و أمر بنقل (أوطاغ السلطان) إلى باب الإمام الأعظم فأبدل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٤

مكانه. و فى اليوم نفسه ابتدىء بعمارته القلعه و أعلن بواسطه المنادين أن لا يبقى أحد مختفيا و ليظهر كل بلا خوف و لا حذر و أن لا يتعرض أحد بالمختفين. و منح سلحدار باشا منصب القبودانيه (القبطانيه) و جرت توجيهات أخرى لا نرى فائده فى ذكرها مما لا يخص أحوال بغداد.

و فى هذه الترفيعات نوع منحات ...

و من التوجيهات التى أجريت أن والى قسطنونى السابق محمد باشا منح منصب اياله شهرزور.

### وفاه بكتاش خان والى بغداد السابق:

و فى تلك الليله توفى بكتاش خان فى سرايه بعد العشاء فجأه كذا فى نعيما. و فى گلشن خلفا أنه انتحر، و ترك زوجته بنت (حسين خان اللر). فأرسلت بجميع أموالها و أتباعها إلى أبيها و لم يتعرض إلى شىء من أموالها. و هذا الوالى حكم بغداد مده سبع سنوات. قال صاحب گلشن خلفا و لا يزال سراى الحكومه قائما. فهو من آثاره و له منظر جميل و حديقته غناء ... و كذا الحمام من بنائه.

### ولايه بغداد:

و فى اليوم التالى منحت (اياله بغداد) إلى كوچك حسن آغا آغا الينگچريه و عهد بأغويه الينگچريه إلى مصطفى آغا الركابدار. و من المدرسين مصطفى أفندى التذكره جى عين قاضيا لبغداد. و إن كتخدا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٥

الينگچريه (بكتاش آغا) عين لمحافظة بغداد و حراستها و جعل معه ثمانيه آلاف نفر من الينگچريه.

### سرقه حمائل السيف:

و مما يحكى أن شخصا من أكراد العجم يدعى قارچغاي كان يتكلم بلهجه لطيفه. لذا عفا السلطان عن قتله حتى أنه نال شرف مصاحبه السلطان (مرافق الملك) فتناول و لم يتأدب بحضوره. و فى يوم الفتح قدم (بكتاش خان) للسلطان سيفا مرصعا و لما علم قارچغاي المزبور و كان فى المجلس قال أنا أذهب به فأقدمه للسلطان فأخذ السيف و له حمائل مذهبه و مجوهره. و لكنه لخساسه طبعه بدل الحمائل و أوصل السيف إلى السلطان فقبله السلطان منه و قال لسلحدار باشا إنى أعجب أن تكون حمائل هذا السيف اللطيف غير متناسبه معه.

أخبر بكتاش بأنه إذا كانت لهذا السيف حمائل مناسبه له فليرسلها.

فأجاب أن حمائل هذا السيف ذهيبه و مجوهره فهى متناسبه معه. و لعلها بدلت. و بالتهديد و التحقيق ظهرت. و اعترف قارچغاي بها و حينئذ غضب السلطان عليه و عده كافر النعمه. و لم يلتفت لكل هذا اللطف حتى طمع و خان فلا يستحق هذه العناية و الرعايه فأمر بقتله فقتل.

حكى نعيما أنه قبل فتح المدينه ببضعه أيام جاء أحد دراويش المولويه تجاه أوطاغ السلطان و قال له: أيها الملك اسعوا و اجهدوا أن تفتحوا المدينه قبل يوم الاثنين و إلا لو تأخر غرقنا بالسيول فلا يتيسر الفتح. و فى ذلك اليوم أمر السلطان طيار باشا بالهجوم و أقنعه بل هدده فى لزوم الهجوم فاهتموا له و أقدموا عليه. و فى الحقيقه تيسر الفتح يوم الجمعه. أغاروا على البلده يوم السبت و فى اليوم التالى الأحد بذل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٦

الأمان. و فى يوم الاثنين جادت السماء بمطر عظيم امتلأت منه المتاريس و غرقت الخيام فبقيت فى الأطيان.

بهذا ظهرت كرامه ذلك الدرويش المولوى الكامل. و لو كانت أمطرت هذا المطر قبل الفتح لما أمكن الفتح بل لم يقدرُوا أن يخرجوا من متاريسهم. فكان هذا التدبير موفقا ... فحصل المأمول فى أحسن وجه. ثم إنه بعد الفتح توالى الأمطار فأوقفت الحركه خارج الخيام.

و الظاهر أن هذه الحكايه رتبت إثر وقوع الأمطار فأراد هؤلاء أن يستفيدوا منها و لو بعد حين و قد بينا عن هؤلاء و أوضحنا بعض الإيضاح عن طريقهم، و غايه ما يقال إن هذه و أمثالها سبب نكبه المسلمين و إمامته أرواحهم و نفوسهم الجريئه الحيه ... و لم يذكر هذه الوقعه صاحب الفذلكه.

### تعمير مرقدى الإمام الأعظم و الشيخ عبد القادر الكيلانى:

ثم إن السلطان أمر بتعمير مرقدى الإمام الأعظم و الشيخ عبد القادر الكيلانى بنظاره شيخ الإسلام يحيى أفندى. و هذا شرع فى العمل. فعمر الأبنيه التى فى ساحه القبه العليا و زينها بقناديل ذهب و فضه. و كذا عمر صندوقا و قام باللوازم الأخرى. و اتخذ ستارا من صوف أخضر و عمامه.

### وقائع أخرى:

ثم إنه كان عين من العجم قاض فى بغداد. تمكنوا من القبض عليه فقتل. و كذا قتل دفتري الموصل (عباس البغدادى) لتحقق تهاونه فى إرسال المهمات و للاطلاع على بعض أحوال منه غير مرضيه. و إن محمد باشا المعزول من قسطنطينى و جهت إليه (اياله شهرزور).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٧

### قتل القزلباشيه:

إن الدوله أرادت أن تقطع دابر القزلباشيه إذ علمت أن قد جاء أكثر من ثلاثمائه منهم من النجف إلى الكاظميه فأمر بقتلهم و ذلك قبل الفتح و إعطاء الأمان و كذا قتل نحو ألف، ثم قتل نحو أربعمائه.

قتل الوردون من القزلباشيه من النجف أيضا لما علم من جاسوس منهم ألقى القبض عليه جاء و كان حاملا كتابا، فيه أنه إذا استولى العثمانيون على بغداد فأخبرونا لنترك أوطاننا و نذهب إلى ديار العجم.

و بهذه التهمه قتلوا.

و على كل حال إن العثمانيين أبدوا قسوه فى القتل لما رأوا من حنق من الإيرانيين فقابلوهم بأشد منه مما لا ترضاه الشريعه فالضرر ممنوع ابتداء، و كذا المقابله به. فأضاعوا قاعده (لا ضرر و لا ضرار).

و ربما كان الحنق من الجيش فلم يستطيعوا صده ...

## عوده السلطان إلى استانبول:

و بعد ذلك تقرر عوده الركاب الهمايوني إلى الآستانه فعاد في ١٢ من شهر رمضان و أرسل ابن مير فتاح و سائر خانات العجم المحبوسين إلى ديار بكر.

و كان السلطان حينما أراد العوده تقدم لزياره الإمام الأعظم. ثم إنه عبر مع الصولاقيه و المتفرقه العلوفيه و الجاوش و بلوك اليمين إلى جانب الكرخ فمضوا إلى مرقد الإمام موسى الكاظم. و أمر أن تنظم أحوال بغداد و أن يبقى الوزير الأعظم مع عموم العساكر مده ببغداد للقيام على العجم و القضاء على غائلتهم و تأسيس الإدارة المنتظمه ...

و بهذا انقطعت حوادث السلطان من بغداد بعد أن أودع الشؤون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٨

إلى أهلها. بقى الوزير الأعظم و والى بغداد.

## السلطان في طريقه إلى عاصمته:

١- إن سفير الهند المذكور سابقا جاء إلى الركاب الهمايوني في تكريت و هنأه بالفتح. أذن له بالعوده و أمر باتخاذ ما يلزم لذلك فذهب إلى الوزير الأعظم ...

٢- إن سفير إيران المرسل من الشاه كان جاء إلى ماردين، و منها أبقى في الموصل فلما عاد السلطان إلى الموصل في ٢٢ رمضان كتب معه كتابا إلى الشاه صفى. و فيه أن السفير خليفه مقصود أعيد. فعليك أن تبعث بالهدايا و التقدّمات. و إلا دمرت مملكتك بجيوشى العظيمة.

و لو كنت شجاعا لما تخلفت عن الظهور ... و كتب في رمضان سنه ١٠٤٨ هـ. و ينطوى على التهديد و التهكم.

٣- خرج السلطان من حدود العراق فلا- تهمنا حوادث حله و ترحاله و سائر وقائعه. وصل إلى ديار بكر في غره شوال. و فى ١٠ صفر سنه ١٠٤٩ هـ وصل إلى العاصمه باحتفال مهيب.

## حوادث الصدر الأعظم (في العراق)

الصدر الأعظم قرا مصطفى باشا بقى في بغداد ٦٠ يوما بعد رجوع السلطان، و فى ١٦ منه صلى أول جمعه فى (جامع الكيلانى). و كان تموين الجيش صعبا جدا. و فى خلال المده توالى ورود المؤونه. و فى غره شوال جاءتهم المؤونه من البصره فى عشر قطع من الأغرهبه. و جاء سفير العجم، فأعيد إلى الشاه مع حمزه باشا. ثم أرسل مع (سفير الهند) أرسلان آغا المتفرقه. و فى ١٤ شوال تم تعمير القلعه. و فى ١٠ ذى القعدة رحل الصدر الأعظم فنزل (باش دولاب). بقى هناك بضعه أيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٨٩



ثم قصد ديار العجم فتوجه نحو لقمان الحكيم. وفي يوم حركته أبقى في بغداد (١٢٠٠٠) من الجيش البغدادي و (٨٠٠٠) ينگچرى من صنف الحراس (نوبتجى)، و (١٠٠٠) سپاهى

و فى ٢٧ منه حلوا بالقرب من (قنطره جبوق) من الخالص و هناك اتخذوا مرعى (چايرا)، فبقوا نحو ٢٠ يوما. و لما كان نهر دىالى قد فاض، فقد اتخذوا جسرا من سفن و فى ٩ ذى الحجه عبر بعض الجند فى الكلك من قريه ينگيجه فارين فعلم ذلك و من ثم اتخذت التدابير من أمير أمراء قرمان حسن باشا فمنع وقوع أمثالها، و فى اليوم التالى نصب الجسر فعبروا عليه فمضوا نحو شهربان ...

و فى ١٩ منه ورد السفراء من رستم خان. و بعد أربعة أيام فى منزل (زاويه) ورد ميراخور الشاه (محمد قولى) سفيرا، فاستقبل من چاووش، و فى اليوم التالى ورد السفير إلى مجلس الوزير فى قزلرباط (السعديه)، فتكلم فى الصلح، فسأله الوزير هل جئت بمفاتيح (درتنك) لتطلب الصلح؟ و أبدى أنه لا يتم الصلح ما دام رستم خان فى درتنك. و أظهر غضبا على السفير. و كتب بهذا أيضا إلى الشاه كما كتب إلى رستم خان أن يرحل عن درتنك. أمهلهم أن يأتوا بالجواب خلال سته أيام و إلا شرع فى الحرب.

أما السفير الإيرانى فإنه أرسل فى الحال رسولا إلى الشاه، و قصد السردار التوجه نحو الهدف المقصود، فجاءه السفير قائلا:

سیدی الصدر!

كان ذهب سفیرنا إليکم، فاتخذتموه دليلا، فأخذتم بغداد. و الآن اجعلوا داعيکم دليلا أيضا لعلکم ترغبون فى فتح أصفهان!!

أبدى ذلك للصدر بمقام اللطيفه، و رجا أن لا يعجل بالسفر إلى أن ينتهى الوعد المضروب فيصل جواب الكتاب المرسل. و من ثم يكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٠

لكم الأمر. تضرع للوزير أن يؤخر حركته. و فى غره المحرم سنه ١٠٤٩ هـ رحل رستم خان عن درتنك. رجع القهقرى فجاء الخبر

بذلك.

و فى اليوم التالى ٢ المحرم وصل إلى خانقاه الصغير، و فوضت اياه بغداد إلى (درويش محمد باشا). و فى ذلك المنزل ورد الخبر أن صارو خان السفير الكبير من جانب الشاه سيصل قرب قصر شيرين إلى صحراء (زهاو). و هناك كان الشاه أثناء حصار بغداد يترقب الحاله.

و جاء من رستم خان كتاب يشعر بأنه غادر درتنك امثالاً للأمر، و بين فيه أن صارو خان و كيل الشاه سيوافق قريباً.

### السفير الإيراني - المعاهده:

فى ١١ المحرم ورد صارو خان، جاء إلى الفيلق الثانى، فأرسل لاستقباله من قام بالمهمه، و أعدت له خيمه خاصه، و بعد العصر واجه الصدر الأعظم. و جرت بينهما محادثات. و بعد ذلك تكون الديوان العالى، فألبس و من معه الخلع. و فى ١٤ منه تم الصلح بعد مفاوضات اجتمع فى خلالها رجال الجيش و الأمراء فى خيمه الوزير الأعظم، و حضر صارو خان و كيل الشاه، و السفير الأول محمد قولى فتفاوضوا فى الأمر، و أوضحوا أن الصلح سيد الأحكام و باعث رفاه الأنام.

و كان ما تم عليه الاتفاق بعد أخذ ورد و مفاوضات كثيره: أن تكون جسان و بدره و مندلينج (بندنيج) و درنه و درتنك إلى سرمل من اياه بغداد و ما بينها من صحار فى حوزة بغداد و كذا ضياء الدينى و هارونى من قبائل الجاف، و أن تكون القرى التى فى غربى قلعه زنجير للعراق، و هكذا يعتبر من شهرزور ما كان فى غربى (قلعه ظالم على) و ما فوقها من جبال و ما كان ناظراً إلى هذه القلعه من الأطراف إلى الكدوك المار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩١

إلى شهرزور و كذا قلعه قزلجه و توابعها، فكل هذه تضبط من

جانب الدوله العثمانيه. و عدا ذلك فإن أخصه و وان و شهرزور و بغداد و البصره و ما يدخل فيها من بقاع و قلاع و نواح و أراض و جبال و تلال فلا يتعرض بها من جانب الشاه قطعا، و لا يتدخل بها و هكذا القلاع بين مندلين إلى درتنك، و بيره، و زردوى المسماه زمردماوا أيضا و ما كان فى شرقى قلعه زنجير من قرى و قلاع، و أورمان و توابعها، و مهران و توابعها فكل هذه تكون فى تصرف الشاه و ضبطه. و مثلها حدودها و توابعها و ما يدخل فيها و لا يتدخل فيها من جانب السلطنه العثمانيه، و زنجير قلعه تقع فى قمه جبل سيكه و ما كان فى حدود وان و هى قرتور، و ماكور. و كذا ما كان فى جانب قارص و هو مغازبرد فإنها تهدم من الطرفين. و السلام.

هذه المعاهده صارت أصلا لحل الاختلاف فى الحدود. و كانت الدولتان لم تتقيدا بعهد لكل واحده منهما آمال. فجاءت هذه المعاهده حاسمه للنزاع و قطعت آمال كل دوله. فوقف عند نصوصها. و كل تجاوز وقع بعد هذا كان يحل بالاستناد إليها، و بمراجعته نصوصها كما أن حدود الدوله أيام السلطان سليمان صارت أصلا فى تكوين هذه المعاهده.

أرسلت هذه المعاهده إلى الشاه فأمضاها فى ١٩ المحرم و أعطيت نسختها إلى محمد قولى بك ليذهب بها إلى استانبول لإمضاها أيضا.

و على هذا أجريت ضيافه للسفير الكبير و السفراء الآخرين. و فى اليوم التالى أجرى السفير الكبير ضيافه للأمرء. و من ثم ذهب صارو خان إلى الشاه، و بقى فى الفيلىق محمد قولى بك ليأخذ المعاهده إلى استانبول للإمضاء. و فى اليوم التالى

ذهب من صحراء (حورين).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٢

### والى بغداد درويش محمد باشا:

عهد الصدر الأعظم إليه بولاية بغداد في ٢ المحرم سنة ١٠٤٩ هـ مكان كوچك حسن باشا و عين هذا لمنصب وان إلا أنه نقل إلى طرابلس... و نال درويش محمد باشا الوزاره أيضا في ١٥ المحرم.

و في ٢١ منه ودع الصدر الأعظم، و عاد إلى بغداد من المعبر المسمى (على كچيدى) من نهر ديالى. و لما وصل الصدر إلى ديار بكر جاءته في ٢٤ صفر برات الوالى. و هذا من حين ذهب إلى بغداد ضبط أمورها و جلس على سرير الحكم فى السراى الذى كان بناه بكتاش خان.

### عوده الصدر الأعظم:

و في ٢٥ المحرم عبر الصدر نهر ديالى، و توجه نحو كركوك، و بعث رجب آغا بخبر الصلح. و أنعم على جعفر باشا (أخى محمد باشا) بيااله شهرزور و كان والى كركوك آش محمد باشا قد حصلت شكاوى منه، فحبس فى القلعه فى ٢ صفر و أذن لجيش مصر بالعودة. و فى ١٠ منه عبر الزاب على جسر من سفن، و منحت مملكه سيد خان أمير العماديه إلى أحد أولاده. و فى ٢٧ صفر رحل الصدر عن الموصل. و فى أسكى موصل ورد (رجب آغا) و جاء بالخط الهمايونى الشريف مشعرا برضا السلطان بالصلح.

### جامع القلعه

يراد بالقلعه (القلعه الداخليه). و لا تزال معروفه بهذا الاسم. و هذا الجامع داخلها. و كان شاهد هذه القلعه أوليا چلبى فقال:

«فى داخل هذه القلعه بيوت من طين، و جامع السلطان مراد إلا أن بانيه الأول السلطان سليمان» ا.ه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٣

و لا شك أن أوليا چلبى كتب عن أصل هذا الجامع ما سمعه، و لم يكن صوابا، فإن هذا الجامع بنى أيام دخول السلطان مراد بغداد، فظن أنه من بنائه، و أنه كان من تعمير السلطان سليمان. و جاء التصريح فى الوقفيه المؤرخه ١١ رمضان سنة ١٠٤٨ هـ أن هذا الجامع أنشأه جلال الدين ابن المرحوم بهاء الدين فى محله السكه خانه (دار الضرب) الواقعه فى محله القلعه. و ذكر من حدود الجامع (تكيه الملا سعد الدين ابن السيد عبد الجليل الدورى). و هذه التكيه لا تزال و لكنها بحاله دمار.

و بقرب جامع القلعه مرقد عليه قبه يقال له (السيد محمد الزمچى).

و ليس لدينا ما يوضح عنه. و الوقفيه تنطق بالموقوفات منها ما هو داخل

القلعه، و منها ما هو خارج القلعه. و كان القاضي الذي حكم بصره الوقف (مذكره چي زاده مصطفى). و هو أول قاض بعد فتح السلطان مراد.

و لا- تزال توليه الوقف بيد ذريه الواقف، و المتولى الآن السيد طه ابن السيد شاکر ابن السيد محمود القلعه لى بن رحمه بنت محمد ضياء الدين بن على بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن بهاء الدين ابن الواقف.

و السيد محمود هذا يعرف بالسيد محمود الثنائي. خطاط معروف. غير (محمود الثنائي) المشهور فى عهد المماليك. أوضحت ذلك بتفصيل فى كتاب (المعاهد الخيرية)، و فى (تاريخ الخط العربى فى العراق).

و هذا الجامع أنشئ بتاريخ الوقفيه، و لم يكن جامعا آخر كما توهم بعضهم، أو كما ذكره أوليا چلبى نقلا عن من ليس لهم علم. و الملحوظ أن من شهود الوقفيه مدرس المستنصرىه إبراهيم، و مدرس مدرسه مرجان أحمد بن عمر، و مدرس مدرسه أبى النجيب محمد بن حسين و آخرون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٤

**حوادث سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م**

### **نقيب السادات و سادن مشهد الإمام الحسين**

نقيب سادات بغداد (السيد دراج) كان سادن حضره الإمام الحسين (رض) و كان من الأعيان المشهورين، و هو صاحب قوه و مكنه، فلما استولى شاه العجم (الشاه عباس) على بغداد أحسن الظن به و اعتقد فيه الاعتقاد الجميل، فرعاه و أكرمه. فكان فى مقام خدمه. يفكر فى العواقب، فلم يغفل أمر العثمانيين. و كان فى ذلك الحين أراد الشاه أن يقتل أهل السنه قتلا عاما، فتوسط (السيد دراج) فقال له سأختار محبى آل على، و ما عداهم فاقتلهم. و بهذه الوسيله أنقذ خلقا كثيرا من القتل.

و هذا العمل المشكور كله لم يمنع الوالى من الوقيعه به بعله أنه كان شيعيا معروفا بتشيعه، فلم يتحمل شهرته

و مكانته فاتخذ ذلك وسيله للقضاء عليه (قتله)، و استولى على أمواله الوافره فى حين يدعى أنه (درويش)، فلم تردعه هذه الخدمه النبيله، و لا المكانه المقبوله. أراد هذا الوالى أن يستقل بنفوذ العراق وحده، و أن تكون بغداد و الأنحاء العراقيه خالصه للدوله العثمانيه. و قد جاء ذكر ذلك فى تاريخ نعيما، و فى فذلكه كاتب چلبى، و فى خبر صحيح. و الآن من بقايا السيد دراج (أسره نقيب كربلاء). و منهم النقيب الحالى صديقنا السيد الفاضل (حسن النقيب). و هو من الأخيار. و للتفصيل محل آخر.

## وفاه السلطان مراد الرابع:

و فى ١٦ شوال سنه ١٠٤٩ هـ توفى السلطان مراد. و كان بعد عودته إلى استانبول قد بنى قصرا نفيسا سماه (بغداد كوشكى) أى (قصر بغداد). بذل فى عمارته و تزييناته الأموال الكثيره و استخدم أرباب الفن و الصنعه. كتب فيه الكتابات الخطيه النفيسه من آيات محلولة بالذهب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٥

بخط الخطاط الشهير (محمود چلبى الطوبخانه لى). و شغل به كثيرون من أهل المعرفه لتظهر فيه الصنعه و الفن من نقش و تذهيب و تزويق ... كتب فيه بالخط الجلى وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ وَ غيرها.

و هذا القصر عاد متفرجا للمتفرجين. ينظرون إلى ما فيه من صنعه و ريزاه. رأيته فى سراى طوپقپو باستانبول معروضا لزوار المتاحف.

و هناك (خزانه بغداد) (كوشكى). رأيت بعض كتبها النفيسه النهايه من الصنعه ...

و بهذا تمت حوادث هذا العهد. و غالب ما عولنا عليه من المراجع (تاريخ نعيما)، و (فذلكه كاتب چلبى) و (گلشن خلفا) و (خلاصه الأثر) و باقى ما أشير إليه أثناء ذكر المصادر فى حينها ...

## العشائر

### إشاره

فى هذا العصر لا نرى للعشائر إلا ذكرا قليلا لأن المقارعات كانت دوليه، و القوى عظيمه بين الحكومتين و استعانتها فى الدرجه الأولى بقوتها، و فى المملكه لم يتأسس نظام تام لنرى به العلاقه مكينه بين العشائر و الحكومه بل إن الحكومه لم تتمكن سلطتها لا على العشائر و لا على غيرها، و قد مر بنا فى المجلدات السابقه ذكر قبائل عديده إلا أن القبائل التى سمع لها صوت فى هذا العهد أشهرها:

### ١- قبيله طيبى ء:

إن أمراءها (آل أبى ريشه) من فخذ آل مرا.

(١) ظاهر: هو أبو مدلج المترجم فى الكواكب السائره ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٦

عساف بن عجل بن نظير بن قدموس كان أمير عرب الشام و هو من فخذ أبى ريشه، و له قوه خارقه بحيث يمسك الدرهم من الفضه بأصبعيه.

يفرکه فيذهب نقشه و يفتت الحنطه بين أصبعيه. اشتهر بالبطش و القسوه.

و من عجيب أمره أنه دخل عليه ولده قرموش و هو مريض ليقته فضره بسيف فقتله، و شرب شخص لبنا (حلييا) كان لامرأه فشكته إليه و لما سئل أنكر ذلك و حلف بحياته أنه لم يشرب فطعنه برمح كان بيده فإذا اللبن خارج من جوفه فأمر المرأه بأخذ بعير من إبله بدل ما غضب من لبناها.

مات على فراشه سنه ٩٤٥ هـ. انتهى.

(٢) أحمد أمير العرب من آل حيار. و هم- كما فى خلاصه الأثر- حكام العرب أبا عن جد... و مقام هؤلاء فى بلاد سلميه و عانته، و الحديثه. و من عاداتهم أن من استولى منهم على خيمه المال و السلاح يكون حاكما على العرب جميعهم. و ذلك أن لهم خيمه من الشعر كبيره جدا و لها حرس يتناوبون فى



اليوم و الليله و كلها صناديق مقفله بالأقفال الحديدية المحكمه و الصناديق مملوءه من الذهب و الفضة و الجواهر و السلاح و غير ذلك من نفائس الأشياء و كان أحمد استولى عليها. و جاء أنه قتل ظاهرا.

(٣) شديد بن أحمد. هذا ولي بعد أبيه. و كان ظالما عنيدا متكبرا، خسيسا ... و لم يزل حاكما إلى أن مات سنة ١٠١٨ هـ. و اتفق أنه كان في خيمه في بعض صحارى حلب، و كان ابن عمه مدلج بن ظاهر معه في الخيمه و كان شديد يلعب الشطرنج مع بعض أقاربه و لم يكن عنده من إخوته أحد فاختلف مدلج الفرصه في خلو الأمير فناداه و هو يلعب يا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٧

شديد يا شديد فقال نعم فما أتم قوله (نعم) إلا و مدلج ضربه بخنجر في بطنه، خرج من ظهره فمات.

(٤) مدلج. هذا هو قاتل شديد انتقاما لأبيه ظاهر الذى قتله أحمد والد شديد فولد المقتول قتل ولد القاتل. و هذا انتزع الإمارة من الأمير حسين بن فياض الحيارى فانعدمت له الإمارة. قدم بجماعه من الأمراء فأزاحوا حسينا عن الإمارة و عن خزائن والده و حاولوا قتله فهرب ...

و إنما انعدمت له الإمارة لكونه أكبر منه و أقرب إلى سلسله الإمارة و لكونه كان شريك والده في قتل الأمير شديد ابن عمهما. و فى تاريخ نعيما أنه كان أمير العربان من مده مديده، و أن العشائر البدويه بين بغداد و الموصل تحت سلطته و إدارته، و كان أيام حافظ أحمد باشا قد مال إلى جانب العجم، و لما ورد خسرو باشا لاستخلاص بغداد عزم على الوقيعه به و استئصاله من البين فنكل به

و بعشائره و أثناء ذلك سقط من على فرسه فهلك و طلبت قبائله الأمان فأذعنت بالطاعة. سنة ١٠٤٠هـ.

و نصب الوزير أميرا على العربان سعيد بن فياض و كان له شأن فى أيامه ...

(٥) الأمير حسين بن فياض الحيارى أمير العرب. و هذا كان من أمره أنه لما مات والده ظن أنه ولى عهده فى الإمارة فوضع يده على خزائن والده و احتفت به العرب. و إذا بآبن عمه مدلج قد نازعه فأزاحه عن الإمارة.

ثم إن الأمير حسينا نزل على بعض الكبراء و استظل بظله حتى أصلح بينه و بين مدلج و جعل له جانبا من الولاية قليلا. ثم وقع فى بغداد تلج عظيم لم يعهد مثله قبل ذلك ببغداد و حسين هناك و مدلج بعيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٨

عنه فأمن مدلج بسبب ذلك فركب حسين فى الثلج و ذهب بعد أيام إلى منازل مدلج و نزل خفيه حتى يدرك الليل و يدخل إلى نسائه. و كانت زوجه مدلج بنت شديد (مر ذكره) تساهر النساء و كان مدلج يدخل ثملا من الخمر فلبس حسين لباس النساء و دخل بينهن و أطال الجلوس مترقبا الفرصه فى قتل ابن عمه و كانت بنت شديد زوجه لوالد حسين فبالفراسه عرفته و تحيرت بين أن تسكت فيقتل زوجها و بين أن تتكلم فيقتل ابن زوجها و إن قالت له اهرب تخاف أن يسمع زوجها فقالت فى مؤخر كلامها بمناسبه لا ينبغى المخاطره فى الأمور و ينبغى الاحتفاظ على النفس من القتل. فلما علم حسين أنها اطلعت عليه خرج من بين النساء هاربا. ثم وقع فى خاطرها أنه ربما يقتل زوجها خارج دارها فصبرت ساعه ثم بعثت

لزوجها أننى رأيت بين النساء من يشبه حسينا. و ما تحققت هذا الأمر فاحتفظ على نفسك فعند ذلك بعث مدليج جماعته فوجدوا حسينا ركب فرسه و انهزم فأتبعه بالعساكر فلم يدر كوه.

ثم بعد ذلك كثر أتباع حسين من العرب و وعدته طائفه ممن كانوا عند مدليج أن يتابعوه و يشايعوه فأشار إليه قوم بأن يأخذ من مراد باشا حاكم حلب عرضا فى الإمارة ليتقوى من جانب السلطنه بعد ما قال له بعض العرب (إن الأروام لا وفاء لهم بالعهود) فلم يسمع و جاء إلى حلب و قدم الهدايا إلى الباشا و وعده و كتب الوزير إلى مدليج يطلب منه خمسه و عشرين ألفا ليقتل له حسينا فوعده فغدر مراد باشا بحسين و وضعه فى سجن القلعه حتى جاءه المال فخنقه ثم بعث عسكره لنهب أمواله و جماعته فقاتلوهم فانهمز أتباع مراد باشا و أخذ عرب حسين جميع ما كان بيد جماعه مراد باشا حتى نزعوا ثيابهم و أدخلوهم إلى بلاد أريحا حفاه ثم إن الله سلط الوزير الحافظ حتى قتل مراد باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٩٩

٦) خالد العجاج من آل أبى ريشه. كان فى محاربات بغداد بعد أن استولى عليها بكر صوباشى.

و كان غالب سكناه فى أنحاء هيت و عانه و ما جاور تلك الأطراف.

و قد أسس له ارتباطا مع والى بغداد بكتاش خان الحاكم من جانب إيران فنال احتراماً لدى العجم، و له فرس أعطاه للحاكم المشار إليه يسمى عند العرب (كحيلان). و لا يزال هذا الأمير حيا إلى ما بعد الفتح و قتل سنة ١٠٥٤ هـ ...

و كلمتنا الأخيره فى هذا الموضوع أن العشائر لم يكن لهم الصوت فيما بين سوريا

و العراق إلا قبيله طيبى ء فإنها حافظت على مكائتها.

و ظهر فيها أمراء آخرون و لم تنقطع الإمارة منهم من أيام الحكومات السالفه ... و لهم فروع متفرقه فى أنحاء عديده. فصلنا القول فيها فى كتاب (عشائر العراق).

## ٢- القشعم:

مر بنا أن هناك قبائل أخرى مثل (غزیه) و آل قشعم، و زبيد و لكنها لم تشترك فى الحروب و لم تنتصر لناحيه، و لا تزال العشائر محافظه على أوضاعها السابقه، تخشى الحكومات و تود الابتعاد عنها ...

(و القشعم) من هذه القبائل أكثر ذكرا بين قبائل العراق بعد قبائل طيبى ء. ينطق بها (الجشعم) و هى معروفه.

## ٣- الجاف:

من القبائل الكرديه. جاء ذكرها فى المعاهد المعقوده أيام السلطان مراد. أوضحت عنها فى (كتاب عشائر العراق الكرديه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٠

## ٤- باجلان:

و باجلان منهم و ذكرتهم فى عشائر العراق الكرديه. و فى كتاب (الكاكاويه فى التاريخ)، و فى رحله المنشى ء البغدادى. أعانوا الدوله العثمانيه فى حروب الإيرانيين.

و هناك عشائر أخرى عرييه و كرديه لا محل لذكرها.

## إمارات عراقيه

### ١- اليزيديه

ظهروا فى هذا العهد أكثر و بدت أعمالهم، أو أن المدونات عرفت عنهم أوضح. و يهمننا بيان ما يتعلق بهم فى هذا العهد. و جل ما نعلمه عن هؤلاء وقائع الصورانيين و استمرارهم فى حروبهم و هذه لم نجد التفصيل الوافى عنها إلا أننا ذكرنا نتائجها فى أنحاء إربل، و أنها كانت قاسيه جدا. و لعلها السبب فى القضاء عليهم فى تلك الجهات. و الباعث المهم فى هذا مناصره الدوله لهم، و دخولهم فى السياسه و الحروب.

و من ظواهر هذه المناصره بل من نتائجها أن عدلت الدوله عنهم، و مالت إلى من هو أقوى منهم أعنى (أمير العماديه). و من ثم نجد الصدود عنهم قد ظهر فى (فتوى شيخ الإسلام أبى السعود). و هذه الفتوى جاء نصها فى مؤلفات عديده، ذكرناها فى (تاريخ اليزيديه)، و تعد أقدم فتوى للعثمانيين. أصلها كتب باللغه التركيه، و ذكرت فى الرساله الذهبيه للخياط. نقلها إلى اللغه

العربيه. و لم يعين تاريخها. مع العلم بأن شيخ الإسلام أبا السعود العمادى قد ولى المشيخه سنه ٩٥٢ هـ و أن العلاقه بالعراق كانت سنه ٩٤١ هـ، بل قبل ذلك كان الاتصال بشمال العراق، و كان هناك يزيديه أيضا. و لا شك أنها كتبت بعد أن ولى المشيخه، و وفاه أبا السعود كانت فى سنه ٩٨٢ هـ. و لكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠١

المؤرخين لم يذكروا حادثا أدى إلى إصدار هذه الفتوى إلا ما وقع بين

الصورانيين و بين الداسنيه. و كانت هذه من أهم الوقائع قسا بها كل فريق بالآخر و لعل صدور الفتوى مقرونا بقبيله الأمير الداسنى. و يفهم من فحوى السؤال أنهم تعرضوا بجيش العثمانيين هاجوا لما وقع عليهم و على أميرهم فحصلت الدوله هذه الفتوى للوقيع بهم. و هذا أقوى احتمال فى إصدار هذه الفتوى.

و لما كانت تحوى مطالب، و عندى نصها التركى فى مخطوطه قديمه ثم نقلت إلى اللغه العربيه. و التشكيك بها غير صحيح. رجحت أخذ ترجمتها منقوله إلى العربيه من (الرساله الذهبيه) للخياط الموصلى. قال:

«ما قول أئمتنا الحنفيه، و الشافعيه، و المالكيه، و الحنابله، و ما جوابهم عن عسكر المسلمين، إذا غزوا هذه الطائفه الطاغيه و قتلوها. أو قتل أحد من المسلمين بأيديهم، هل يكون قاتلهم غازيا و مقتولهم شهيدا. أفتونا مأجورين، مثابين؟

الجواب: و الله أعلم بالصواب، أنهم يكون قاتلهم غازيا و مقتولهم شهيدا. لأن قتالهم جهاد أكبر، و شهاده عظيمه، و فى هذه الحاله سبب حل قتلهم، و سبب حل سبى نساءهم و ذراريتهم. هل السبب الموجب لذلك بغيهم، و خروجهم على سلطان المسلمين و إشهارهم السيوف على قتل عساكر المؤمنين، أو السبب بغضهم لحضره الإمامين الكاملين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٢

الهمامين التقيين النقيين الشهيدين النسيين، الإمام أبى محمد الحسن السبط و الإمام أبى عبد الله الحسين، سيدى شباب أهل الجنه، و عداوتهم المقتضيه لاستحلال قتلهم و قتل أولادهم من أهل بيت النبوه، إغاظه لجدهم الرسول عليه الصلاه و السلام، أو السبب فى ذلك بغضهم لحضره قدوه الأولياء، مدينه العلم، الخليفه الرابع على المرتضى، ابن عم المصطفى صلى الله عليه و سلم المقتضى بغضه بغض الله و رسوله، و تحقير علمه

وقرأته من الرسول صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ، أو السبب استحلالهم قتل العلماء الفاضلين، أو استحلال قتل المشايخ الكاملين، و قتل رؤساء الدين الميين، والاستهتار بكلام الله المجيد، وبالكتب الشرعيه و التفاسير و الأحاديث و إنكار يوم القيامة و الحشر و النشر، و إنكار أركان الدين الخمسه، أو السبب الموجب لقتلهم اعتقادهم في عدى بن مسافر الأموى أنه الشريك الأغلب لحضره رب العزه جل شأنه سبحانه. تعالى عن ذلك علوا كبيرا، أو السبب محبتهم التامه مع الشيطان اللعين، و اعتقادهم فيه أنه طاووس الملائكه مشاققه لأخبار الله عز و جل، أو السبب في وجوب قتلهم قطعهم طريق عباد الله، و إخافه أبناء السبيل بسفك الدماء، و نهب الأموال على الدوام بلا انقطاع، أخذا من قوله عز و جل: **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَشِيعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافِ الْآيَةِ،** أو السبب هو إباؤهم عن عقود أنكحتهم من أنفسهم، و إنما يفوضون عقودهم إلى رأى رئيسهم الفاجر، أو السبب في ذلك غير هذه الوجوه المذكوره؟ أفتونا الجواب الصحيح تكونوا مأجورين!

الجواب: نعم أسباب حل قتالهم هي جميع الوجوه المذكوره، و غيرها، و هم أشد كفرا من الكفار الأصليين، و قتلهم حلال في المذاهب الأربعة و جهادهم أصوب، و أثوب من العبادات الدينيه و تشتيت شملهم، و تفريق جموعهم، و المباشرة في قتالهم و قتل رؤسائهم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٣

الواجبات الدينيه، و حكام الوقت و الولاه الذين يرخصون في قتلهم و يحرضون على قتالهم، و يرغبون في سببهم. شكر الله سعيهم و أعانهم و ساعدهم على مقاصدهم و أيدهم

عليهم بنصره العزيز. فلهم أن يقتلوا رجالهم ويستأسروا ذريتهم و نساءهم و يبيعوهم في أسواق المسلمين كأسارى سائر الكفار، و يحل لهم أيضا التصرف في أبكارهم و زوجاتهم بعد الاستيلاء بملك اليمين على ما عليه الفتوى من القول الأقوى، فتحقق حينئذ كفرهم و جواز لعنهم، فأما امتناع الإمام الشافعى (رض) عن لعن يزيد لعنه الله فليس بثابت كروايه عنه و لئن سلم بثوتها عنه، فامتناعه إنما كان لأجل عدم كون ذلك اللعين من عبده الأوثان، لا لأجل كونه عنده مؤمنا، لأن بعض الأولياء المقربين أخذوا عنه الخبر بحسب المعنى من روحه الشريفه و من مرقدته العالى، و قد أخذوا عنه أيضا فى عالم الرؤيا أخبارا صحيحة فى تجويز اللعن على يزيد. و قد قال الإمام النعمان بن ثابت أبو حنيفه الكوفى عليه رحمه الوفى، فى يزيد: ملعون! و وقع هذا اللعن منه فى جواب الإمام أبى يوسف عليه الرحمه و هذه الطائفة الطاغية ليست من الاثنتين و السبعين فرقه من الفرق الإسلاميه بل هم مرتدون عن الإسلام، خارجون عن الملل كلها، لأنهم مرتكبون على الدوام الفسوق و الفجور، مبيحون الأعمال القبيحة و الخمور، معتادون قطع السبيل على عباد الله و سفك دمائهم، و غضب أموالهم، و مجموعهم من قبيل أولاد الزناء، و أيضا أجمع علماء الأمصار كلهم كعلماء اليمن، و قره باغ، و علماء التاتار فأفتوا بحل قتلهم و استرقاقهم و سبى نساءهم و ذريتهم بالتأكيد البليغ، و بينوا أن قاتلهم ينال ثواب الدارين و داخلا جنه النعيم دخولا أوليا، صرحوا بذلك حتى مولانا الإمام فخر الدين الرازى فى أماكن متعددة من تفسيره الكبير أثبت جواز اللعن على يزيد مستدلا على الجواز بدلائل نقلية



و عقليه، و أثبت حل قتلهم، و حصول أجر الغزاه لقاتلهم، و ثواب الشهداء لمقتولهم بهذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٤

النظر، و أثبت حل التصرف بملك اليمين فى أبكارهم و زوجاتهم و إباحه أسر نسائهم و ذراريتهم و جواز بيعهم شرعا. قال ذلك فى تفسير بعض السور القرآنيه، و كذلك الإمام أحمد و الإمام أبو الليث السمرقندى و مولانا عبد الرحمن الجامى أفتوا كلهم بجواز التصرف بهم، حتى أن مولانا المذكور كتب فى الإباحه المذكوره رساله فتوى و إنى رأيتها عيانا بخطه. و لا سيما مولانا سعد الدين التفتازانى فى شرح عقائده صرح بجواز اللعن على يزيد، و على أنصاره، و أعوانه، و كذلك السيد الشريف الجرجانى و أكثر العلماء صرحوا بجواز اللعن على يزيد، و بالتعجيل على قتالهم من غير إهمال، و عدوا إهمال قتالهم مذموما، و لا سيما حضره الشيخ عبد القادر الجيللى قدس الله سره العزيز قد قال فى وعظه الشريف فى بغداد اسمعوا يا معاشر العلماء و الصوفيين، إن يزيد بن معاويه ملعون و عمله باطل، و أعوانه ضالون، و أنصاره باغون يدخلون النار معه بأشياءهم. قال ذلك على منبره خطيبا مصرحا بتحقيق موته على الكفر، و قال ألا إن أولياء الله و أحبائه و صالحى خلقه أعداء هذا اللعين و باغضوه. نقل ذلك القول عنه محققو أصحابه فى كتابه المسمى بالوعظى حتى قال إن قتال هذه الطائفه الضاله أهم من قتال الكفار الأصليين لسرايه أضرارهم للناس. حتى يروى عن على كرم الله وجهه أنه لما رجع من قتال الخوارج منصورا، قال: أيها الناس إن كل من عادى أولادى و أهل بيتى الطاهرين، و أهانهم، فكأنه بغض رسول الله

و أهان الخلفاء الكرام، و هو عند الله فاجر ملعون، و من بعد فكل من كان مؤمنا موحدًا لا ينبغي له أن يتردد في إهانتهم و قتالهم و استحلال أطفالهم و أموالهم و الإهانه لهؤلاء الخذله إكراما للأنبياء و الأولياء و الخلفاء و تفريجا يلحق روحى بعدى، إذ قلع فسادات هذه الطائفه الضاره عن وجه الأرض من الواجبات الشرعيه فلأجل ذلك الدافع حررت هذه الفتوى، و أثبتتها نقلا و شرعا و اجتهادا، و سلمت هذه الفتوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٥

بأيدي أهل الجهاد و التقوى حتى تصل إليهم الغيره على كتاب الله المبين و تحصل لهم النخوه على الدين المبين، و لا أعلم الغيب و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون» ا هـ.

تمت فتواه رحمه الله و أرضاه.

هذا و اليزيديه فى أيام السلطان سليمان نالوا مكانه كبيره. تولوا إربل فى أيام أميرهم حسين الداسنى، و انتزعت الإمارة من الصهرانيين بقتل أميرهم عز الدين شير. و منحت لأمير اليزيديه. و الصهرانيون لم يهدأ لهم بال و أصابتهم غوائل حربيه و وقائع لم تثن عزيمتهم، فاستمروا فى قتالهم، فكانت النتيجة أن تغلبوا على الداسنيه (اليزيديه)، فأمر السلطان بقتل أميرهم (حسين بك الداسنى).

لا يهمننا التعرض لأكثر من هذا. و قد بسطنا القول فى (تاريخ اليزيديه) المعد للطبعه الثانيه، و ذكرنا وقائعهم عند الكلام على الصهرانيين.

## ٢- إمارة أردلان

هذه الإمارة تكلمنا عليها فى حوادث شهرزور. و كنا وقفنا بها عند ذكر (هلو خان). و فى وقائع سنه ١٠٢٢ هـ فى الصلح المعقود مع إيران اشترط على الدوله الإيرانيه أن لا تساعد أمير أردلان فى شهرزور.

و فى حوادث سنه ١٠٣٢ هـ جاء أن أمير أردلان (أحمد خان). و كان فى

جبهه إيران في المخاصمات مع العثمانيين. مال إليهم. و هذا هو ابن هلو خان أمير شهرزور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٦

و على كل حال لم تدعن هذه الإمارة للعثمانيين بسهولة. و إنما ناضلت عن نفسها ما استطاعت. و في أثناء المباحث ورد ذكر أمراء آخرين من الأردلانيين إلا أن الرياسة كانت بيد من ذكروا. و ورد تصريح أيضا في معاهدة السلطان مراد فيما يتعلق بحدود العراق و بذكر هذه الإمارة. و تقف حوادث العراق عند هذا لما يخص هذا العهد.

### ٣- إمارة الصورانيين

و هذه الإمارة وقفنا بها عند قتله عز الدين شير أميرهم. و الآن نتناول ما جرى على هذه الإمارة بعد ذلك فأقول:

تقلص ظل هذه الإمارة، ففرت من وجه السلطان سليمان، و اختير لإمارة إربل حسين بك الداسني. و هذا جرت في أيامه وقائع أدت إلى تدمير طائفته اليزيدية و تقلص ظلهم بما توالى من معارك داميه.

و ذلك أن قتله عز الدين شير أدت إلى إقصائهم إلى الجبال. و بعد حروب قاسيه مع اليزيدية تمكنوا من الاستيلاء على إربل. ثم طوى ذكركم بعد قتله الأمير سيف الدين من السلطان سليمان. و من ثم عاد ذكركم و تجدد بصوره عامه، و لم يعين اسما.

و جل ما يعول عليه في هذه الحاله الشرفنامه فإنها توسعت في ذكركم إلى أيامها. و تفصيل الخبر أن عز الدين شير كان قتله السلطان سليمان سنه ٩٤١ هـ. و هذا انقطعت به الإمارة عن إربل، و لكن بقيت هذه الإمارة عشائريه، و خلف عز الدين شير من خلف ممن سبق ذكركم في حوادث السلطان سليمان القانوني.

ثم إن الحكومه أودعت إداره إربل إلى حسين بك الداسني أمير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤،

اليزيديه، فانتزع السلطه من الصورانيين. و كانوا لم يهدأوا على ما جرى، و وقعت بينهم حوادث داميه بالوجه المذكور حتى دمروا اليزيديه أيام الأمير سيف الدين بك. و هذا استولى على إربل.

و بعد ذلك أودع السلطان إماره إربل إلى أمير العماديه حسين بك.

و إن الأمير قلى بك بن سليمان بك بن مير سيدى مال مؤخرا إلى الدوله العثمانيه، و طلب أن تودع إليه مملكه آباءه الموروثه له، فلم تأمن الدوله منه، و منحتة لواء السماوه من أعمال البصره. و بعد أن صار على إربل أمير العماديه حسين بك تمكن من إعادته الأمير قلى بك فجعله أميرا على أنحاء حرير من مملكه الصورانيين.

و بهذا أرادت تقريب هؤلاء، و لم تشأ أن تنفرهم. و وقائع إيران مترقبه فى كل حين. و بوفاته ترك من الأولاد بوداق بك، و سليمان بك، فخلفه الأول منهما. و هذا حكم (شقلاوه) و سماها فى الشرفنامه (شقا آباد). و فى هذه الأثناء حدث ما يكدر الصفو بين الأخوين، فلم يستطع الأمير بوداق مقاومه أخيه، فاستنصر أمير العماديه. و كان يأمل المساعدته، فتوفى فى العقر من أعمال العماديه.

ولى الأمير سليمان بك مستقلا. و فى أيامه حارب قبيله زرزا فتغلب عليها كما انتصر على أحد أبناء عمه (قباد بك) سنه ٩٩٨ هـ، كما كان أظهر بعض الانتصارات على الإيرانيين و قدم الغنائم إلى السلطان مراد فرضى عنه، فكان حاكم صوران. و بوفاته خلفه ابنه (على بك)، و أيدت الدوله إمارته بفرمان سلطاني. و بقى حاكم صوران إلى ما بعد سنه ١٠٠٥ هـ. و من آخرهم فى هذا العهد (ميره بك). كانت حوادثه فى سنه ١٠٣٩ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٨

هذه الإمارة بحاله عشائريه حتى انتهى هذا العهد.

#### ٤- إمارة بابان

و هذه الإمارة كانت فى نطاق ضيق لم يظهر لها ما يدعو للتدوين من وقائع العراق إلا ما كان ذا علاقه بالإمارات الأخرى لا بالدوله.

و جاء فى الوقائع الأخيره من هذا العهد ذكر إمارات عديده بأسماء مواطنها، فلم تكن هذه من بينها، أو أنها أشير إليها باسم مواطن حكمها.

و هذه الإمارة كان من آخر أمرائها پير بوداق الببى (البابانى).

و كانت إمارة معروفه المكانه بين إمارات الكرد، لكن هذه الإمارة انتهت و قضى عليها بانتهاه حكم پير بوداق.

ثم خلفها أعوان الأمراء من غير (بيت الإمارة) من تلك الأنحاء. و جاءت حوادثها ضئيله الأثر فى وقائع العراق و لم تقو إلا بعد انحسار الأردلانين. و حينئذ اتصلت بوقائع العراق المتواليه مما يتعلق بالعهود الأخرى.

#### ٥- إمارة العماديه

أطاع أمراء الأكراد السلطان سليمان، و أن العماديه من جمله الإمارات، و جعل عليها الأمير إدريس البديسى (البتليسى). و سيطرته عامه. و أن يحصل على عائدات لا أن يتدخل فى الحكم المباشر. و قد تكلمت فى (تاريخ العماديه) على تفصيل الحاله باطراد.

ولى الإمارة إدريس البديسى فى أيام (السلطان حسن). و هذا كان يتولى السلطه الفعلية و ترك من الأولاد:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٠٩

١- السلطان حسين.

٢- سيدى قاسم.

٣- مراد خان.

٤- سليمان.

٥- پير بوداق.

٦- ميرزا محمد.

٧- خان أحمد.

و فى أيام السلطان سليمان القانونى خلفه ابنه السلطان حسين و هذا قام بخدمات عظيمه للدولة، فزادت فى سلطته و وسعت نطاق حكمه، فبلغت أيام إمارته نحو ثلاثين سنه. حكم إربل بعد القضاء على الداسنيه. و فى أيامه عادت حرير للصوريين.

و توفى عن أولاده:

١- قباد بك.

٢- بيرام بك.

٣- رستم بك.

٤- خان إسماعيل.

٥- السلطان أبو سعيد.

ولى قباد بك بعد والده أيام السلطان سليم الثانى. و بعد

مده مال أتباعه إلى أخيه بيرام بك فخلع من الإمارة. ثم عاد، و بعدها قتل، فولى الإمارة بيرام بك للمره الثانيه إلا أن سيدى خان و السلطان أبا سعيد ابنا قباد بك ذهبا إلى استانبول يشكون قتل والدهما للسلطان مراد الثالث.

نال بيرام بك الإمارة فجاءه المنشور بالإمارة من الصدر الأعظم عثمان باشا و لكن سيدى بك بن قباد بك قدم شكواه للسلطان ثم فوضت إليه الإمارة فدخل العماديه فى أواسط ذى الحجه سنه ٩٩٣هـ، و أودع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٠

أمر تحقيق الشكوى إلى فرهاد باشا، فألقى القبض على بيرام بك و ثبتت إدانته شرعا من جراء قتل قباد بك فحكم عليه بالقصاص سنه ٩٩٤هـ.

و دام سيدى بك فى الإمارة مده طويله. و اشترك فى حوادث بغداد لسنه ١٠٣٩هـ.

و لما جاء السلطان مراد الرابع إلى بغداد كان أمير العماديه (يوسف خان) ابن سيدى خان و هذا لم يشترك فى حرب بغداد، و لم يكن من بين المهنيين بالفتح. و مثله (عبدال خان) أمير بتليس (بدليس)، فصدر الأمر السلطاني إلى ملك أحمد باشا، للقضاء عليهما، فتمكن من القبض على أمير العماديه و حبسه فى ديار بكر، ففرح السلطان بذلك. جاءه الخبر حين النزاع، فدعا للوزير ملك أحمد باشا بالتوفيق. ثم قدم يوسف خان ألف كيس للدولة، فعفت عنه و أعادته إلى إمارة العماديه ...

و أما عبدال خان فقد قضى على إمارته، و استولى الترك على خزائنه و نفائسه ذكر ذلك أوليا چلبى.

## ٦- إمارة ابن عليان

مر بنا الكلام على حوادثها. فلا مجال للبسط و التفصيل. فإن المعلومات عنها قليله جدا.

## ٧- إمارة آل أفراسياب

هذه الإمارة سبق الكلام عليها. و لم ينقطع خبرها. و لا تزال مستمره إلى ما بعد هذا العهد. فلا نعجل بذكرها.

و الحاصل أن الإمارات فى العراق عديده، و شأنها متفاوت، و قوتها و منعتها غير مستقره و من أهمها ما كان فى الحدود. و كانت إمارة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١١

البصره بيد (راشد بن مغامس) فقضت عليها الدوله العثمانيه. و مثلها إمارات عشائريه كثيره فدامت أمدا أطول مثل العماديه، و اليزيديه. و منها انقرضت إمارتها ... و منها ما لا يزال فى بدء التكوين، أو كانت المعرفه بتسلسل أمرائها ناقصه ... فلا مجال للتفصيل.

استقلت الدوله العثمانيه سنه ٦٩٩ هـ و كانت قبيله ساعدتها الأوضاع لتظهر بمظهر دوله. و كانت تسمى (قبيله قايى خان)، و أول سلطان عرف لها فى إعلان دولته السلطان عثمان. و توالوا حتى أيام السلطان محمد (فاتح استانبول) سنه ٨٥٧ هـ - ١٤٥٣ م، و علا شأن هذه الدوله أكثر بمن تلا من سلاطين منهم السلطان سليم الياوز. و هذا الأخير عرف باتصاله بإيران و بالشام و مصر، فدمر جيش الصفويه و على رأسهم الشاه إسماعيل سنه ٩٢٠ هـ و يقال إن الشاه بقى متألماً لهذا الحادث حتى توفى سنه ٩٣٠ هـ. و كان فقد مكانه عظيمه، و اعتراه اليأس، فلم يستعد قدرته كما ذل أتباعه القزلباش فى الأناضول و البلاد الأخرى.

و اكتسح السلطان الشام و مصر و قضى على دوله المماليك سنه ٩٢٣ هـ و رسخت قدمه فى هذه الأقطار. و فى أيام ابنه السلطان سليمان كانت الصوله على إيران قويه شديده ففر الشاه طهماسب منه، و صار يتهرب من مكان إلى مكان، فمضى السلطان إلى بغداد فافتتحها سنه



٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م، و دامت في حكم العثمانيين إلى سنة ١٠٣٢ هـ، فاستولى عليها الشاه عباس الكبير، فانترعها منه السلطان مراد الرابع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٢

فانقضى هذا العهد باستعادة بغداد من الشاه صفى. و كانت هذه الحرب و سابقاتها دمرت الدولتين، فطمع الأجانب بهما، و زادت آمالهم في اكتساح الشرق ...

### قائمة السلاطين العثمانيين (لما قبل الفتح)

- ١- السلطان عثمان. جلس في ٤ جمادى الأولى سنة ٦٩٩ هـ - ١٣٠٠ م. و توفي ٢١ شهر رمضان سنة ٧٢٦ هـ - ١٣٢٦ م.
  - ٢- أورخان. جلس في يوم وفاه والده، و توفي في رجب سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م.
  - ٣- السلطان مراد خداوند كار. جلس يوم وفاه والده. و توفي في ١٥ شعبان أو أوائل رمضان سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م.
  - ٤- السلطان يلدرم بايزيد. جلس يوم وفاه والده. و توفي في ١٥ شعبان سنة ٨٠٥ هـ - ١٤٠٣ م.
- (فاصله السلطنة).

- ٥- السلطان محمد الجلبى. جلس في المحرم سنة ٨١٦ هـ - ١٤١٣ م و توفي في ربيع الأول سنة ٨٢٤ هـ - ١٤٢١ م.
- ٦- السلطان مراد الثانى. جلس يوم وفاه والده و توفي في ٥ المحرم سنة ٨٥٥ هـ - ١٤٥١ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٣

- ٧- السلطان محمد الثانى الفاتح. جلس في ١٦ المحرم منه و توفي ٤ ربيع الأول سنة ٨٨٦ هـ - ١٤٨١ م.
- ٨- السلطان بايزيد الثانى. جلس يوم ١٠ منه. و توفي في ١٠ ربيع الأول أو الآخر سنة ٩١٨ هـ - ١٥١٢ م.
- ١٠- السلطان سليم الياوز. جلس يوم وفاه والده و توفي في ٩ شوال سنة ٩٢٦ هـ - ١٥٢٠ م.

### قائمة السلاطين (من فتح بغداد)

- ١- السلطان سليمان القانونى. جلس يوم وفاه والده. و توفي ٢٢ صفر سنة ٩٧٤ هـ - ١٥٦٦ م.
- ٢- السلطان سليم الثانى. جلس يوم وفاه والده. و توفي ٢٧ شعبان سنة ٩٨٣ هـ - ١٥٧٥ م.
- ٣- السلطان مراد الثالث. جلس يوم وفاه والده. و توفي ٨ جمادى الأولى سنة ١٠٠٣ هـ - ١٥٩٥ م.

٤- السلطان محمد الثالث فاتح اكرى. جلس يوم وفاه والده.

و توفى ١٢ رجب سنه ١٠١٢هـ - ١٦٠٣م.

٥- السلطان أحمد الأول. جلس يوم وفاه والده. و توفى ٢٢

ذى القعدة سنة ١٠٢٦ هـ - ١٦١٧ م.

٦- السلطان مصطفى الأول. جلس يوم وفاه أخيه، و خلع فى غره ربيع الأول سنة ١٠٢٨ هـ - ١٦١٩ م.

٧- السلطان عثمان الثانى ابن السلطان أحمد. جلس يوم خلع عمه و فى ٨ رجب سنة ١٠٣١ هـ - ١٦٢٢ م خلع. و فى ٩ منه توفى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٤

٨- السلطان مصطفى الأول ثانيه. جلس يوم وفاه ابن أخيه و خلع فى ١٥ ذى القعدة سنة ١٠٣٢ هـ - ١٦٢٣ م. و توفى فى سنة ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ م.

٩- السلطان مراد الرابع فاتح بغداد ابن السلطان أحمد. جلس يوم خلع سابقه. و توفى ١٦ شوال سنة ١٠٤٩ هـ - ١٦٤٠ م.

هؤلاء سلاطين العثمانيين من فتح بغداد إلى آخر أيام السلطان مراد الرابع.

## التشكيلات الإدارية

### إشارة

سارت الإدارة من حين دخول العثمانيين بغداد سيره مطرده إلا بعض ما دعا إلى تعديل، أو ما حدث من ثوره أو استقلال.

و هذه الإدارة مصغره من إداره أصل الدوله، و كل تبدل فى الأصل يؤدي إلى تحول فى الولاية. و أما التقسيمات الإدارية فإنها تابعه للحاله التى كانت عليها، و ما طرأ من أمور دعت إلى تغير فى التقسيمات ...

و تتكون هذه الإدارة من أركان عديده أهمها:

### ١- الولاية

يقوم (باشا) بإدارتها. و يغلب عليه لقب (وزير). و لكل وال (كتخدا) أو (كهيه) و هو بمنزله (معاون) له. و فى الأ-كثر يتولى الإدارة باسم الوالى.

تكلمنا على الولاية فلا نعيد القول. و ينبى الوالى من يقوم مقامه عند الذهاب إلى الحروب، فيسمى (قائم مقام الوالى) كما أن الذى يتقدم الوالى لاستلام المنصب يسمى (متسلما)، و كذا يطلق هذا على المتصرف ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٥

فنكتفى هنا بالإشارة و الولاية لها السلطه على جميع الفروع، و تتكون تشكيلاتها من الكهيه أو الكتخدا، و هو معاون الوالى وردؤه.

كان يأتي معه و يعزل بعزله فإذا سخط الأهلون من عمل من أعماله و رأى الوالى خطرا عدل و خفف من الشده، فلم يقطع أملا ولا- يجعل الأمر حتما ... و من رئيس الكتاب، و أقلام الماليه، و أقلام التحرير، و قد جمع الديوان الخطاطين البارعين، و المنشئين الماهرين، و أرباب المواهب المختاره.

و كتاب الديوان لهم التفوق فى التحرير، و المعرفه الماليه، و فى أنواع الخطوط مما يبهر فى اتقان الصنعه، و هم مزودون بكفاءه علميه و أدبيه فائقه. و هناك (كاتب الفارسيه)، و (كاتب العريه). و كلها تابعه لرياسه الديوان. و يقال له (ديوان أفنديسى).

هذا و أسماء و لاه بغداد

مرت و أما ولاء الموصل و البصره و سائر الإيالات الأخرى فإننا لا نعرف إلا بعضهم فى غالب الأحوال.

## ٢- مالىه العراق

### اشاره

إننا بكل صعوبه تمكنا من تدوين بعض الحوادث، و بيان الأوضاع السياسيه و غيرها فمن العسر جدا أن ندون عن مالىه العراق فى عهد انقطعت عنا فيه الوسائل، و فقدت الوثائق لا سيما فى موضوع الأمور المالىه و جل ما تيسر معرفته أن ندرك بعض الحالات المالىه، و الموظفين المالىين. و نعلم شيئا عن النقود و الضرائب فتحصل لنا المعرفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٦

الإجمالىه، أو الوقوف نوعا على ما هنالك لا بوجه الاستقصاء، و جل الوثائق لا تفى بالغرض، و لا تؤدى الحاجه.

التمسنا المعرفه من طريق الضرائب المفروضه، و من بعض الفرامين، و من قوانين آل عثمان مما يتعلق بأصل الدوله، و من ترتيب الدوله فى الأمور المالىه، و من ذلك الدفتريون، و نوع الضرائب و النقود، و من العلاقات الدوليه و العهود و الروابط الاقتصاديه.

و من أكبر ما هنالك وضع العراق المالى فى ثروته الطبيعيه، و فى علاقته بإيران و جزيره العرب، و ما يرتبط به القوم من علاقات بحريه و اتصالات بالهند، و البلدان القريبه و النائيه. فمثل هذه لا تنكر حالاتها، و لا تهمل قيمه الأوضاع الحاصله بسبب دوله البرتغال، و ما ولدت من خلل مالى، و انقطاع الروابط بالهند من جراء الإخلال بما كان مألوفاً.

و تصعب جدا المعرفه التاريخيه المطرده، و إنما الوقائع فى جميع العصور تنبه إلى الحاجه، و تميظ اللثام عن وجه الغرض، و تعين الوضع بأجلى مظاهره، بل إن الحروب العظمى الأخيره قد كشفت عن ماهيه العلائق، و أوضحت ما للعراق من مكانه مالىه،

و ما

عليه من أوضاع متصله، فندرك حصار المغول الاقتصادي إبان الحروب المتطاولة، و أيام الانقياد لهم و فتح الطريق، و ما تولد من ذلك، كما شوهد مع البرتغال، و كذا العلاقات الاقتصادية بالمجاورين و بالهند، و مثلها بالشام و بالحجاز، و بإيران و الترك و ما وراء ذلك.

لا- شك أن الحاله الطبيعيه، و الوضع الجغرافي في العراق جعل الصلات الماليه مقرونه بأقطار عديده لا تدع ريبا في مكانتها و أهميتها الاقتصاديه، و حالتها التي كانت عليها، و ما فيها من أقوام متنوعى الرغبات، موصولى التاريخ لا انفكاك للواحد عن الآخر.

و كل هذا يؤدي إلى بعض الانكشاف، و يوضح بعض الإيضاح،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٧

فنعرف المعرفه العامه، و لولا التاريخ في وقائعه الكبرى لما استطعنا هذه المعرفه.

و من المهم أن نعرف الخصائص الخاصه، و الحوادث لهذا العهد، لنتمكن أكثر، و ننال حظنا من الوقوف على ما لبتنا أكثر باستنطاق تلك الوسائل، فنعرف المناصب الماليه، و الضرائب، و النقود... و بذلك ما يفسر أكثر، و يؤدي إلى هذه المعرفه.

و من الصواب أن لا نقف عند معرفه ماليه العراق و علاقتها بالسلم و الحرب و إنما يهمننا أكثر أن نعرف (ماليه الدوله العراقيه)، و علاقتها بأصل الحكومه العثمانيه، و طريق إدارتها، و تشكيلاتها الماليه... فإن هذا يهمننا كثيرا، و جل ما نقوله في هذا الباب النشاط لأول الأمر، و أثر الفتح ثم اختلال الحاله في أصل الدوله، و اضطراب الماليه عندنا تبعا لها و ما إلى ذلك من أوضاع و ظواهر قطعيه.

و من ثم نجد الضروره ماسه إلى معرفه ماليه أصل الدوله العثمانيه، و ماليه العراق من جراء تلك الصله إلا أننا يؤسفنا أن

ما تمكنا من تدوينه قليل، يكاد يعد تافها بالنظر للقطر العراقي العظيم في تطوراته، وربما كان ظهور الثورات و المنازعات أو المشادات بين بغداد و الدولة العثمانية يعد من أجل ظواهر تلك الدولة و علاقاتها بأصل الدولة. و هذا لا شك فيه و لا ريب.

و ما كتب في أصل ماليه الدولة من مثل (آصفنامه)، و (قانوننامه آل عثمان)، و ما جاء في التواريخ العثمانية من حوادث كثيره، و ما ذيلت مؤخرا به تلك القوانين مثل (قانوننامه عثمانى) لمؤذن زاده المعروف ب (عيني على)، و (قوانين أبى السعود) و (قوانين آل عثمان در مضامين دفتر ديوان)، و رساله قوچى بك، و دستور العمل لإصلاح الخلل، و نصائح الوزراء و الأمراء ... كل هذه و أمثالها مما يعين الحاله، و الشكوى في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٨

آخر العهد تدل على ما عليه الحاله من خلل في الماليه ... و أن هذا الأمر سرى مفعوله إلى العراق فلم ينج منه ... و عمت البلوى بما كان ينسب إلى الموظفين من الارتشاء، فكانت البليه أكبر ...

## ١- الدفتريون:

من أجل المناصب الماليه في العراق منصب الدفتريه، أكبر منصب في الماليه، فإذا كان عندنا اليوم وزير الماليه، و مدير الماليه العام، فإن الدوله كان لها هذا المنصب و يعد بمنزله وزاره الماليه، و عندنا الدفتريون بمكانه أقل نوعا من دفتري الدوله في عاصمتها، و لكنه لا يختلف عنه في مهمه الإياله مثل بغداد، و إن التشكيلات الماليه هنا مصغره من تلك بلا كبير فرق ...

و إن الدفتريين كانوا مجهزين بأكمل المعرفه، و الاطلاع القانونى، و الثقافه البالغه حدها، و الاطلاع المكين على المعتاد المالى للدوله، و ربما فاق منهم

كثيرون فى مختلف الآداب و ولدوا نهضه فى مملكتهم، و غالب هؤلاء من متخرجى ديوان المالىه، و كلهم عارف بما هنالك من تعاملات محليه لكل قطر و دراسه عمليه ... فجاءت هذه الأعمال نابعه لنهيج مالى، و لفرامين قطعيه، و حقوق شرعيه فى الضرائب، و قوانين آل عثمان، فلا يتجاوزونها مراعين المعاهدات الدوليه فى العلاقات الخارجيه.

و كل هذه تعين مهمتهم، و تبين وضعهم، و تجعلهم فى غنى عن معرفه أخرى، و لا ريب أن ذكر جمله من هؤلاء مما يؤدى إلى الاطلاع على سيرتهم، و أنهم كانوا مالكين زمام الأمور، و أن النقص فى بعضهم غير مؤثر فى أصل المنصب و قيام أصحابه بما توحيه الكفاءه، و يلهمه العمل ...

و هذا المنصب من أصل تشكيلات الدوله العثمانيه و إلا فإن التشكيلات المالىه عندنا تابعه رأسا للوزير، و إن رجال الديوان-  
القسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣١٩

المالى - يقومون بها، و يؤدون واجبها، و يعينون الأعمال، و ينظمون الإدارة المالىه. و الأصل فى هذه المعرفه كفاءه الوزير، و فى الغالب يكون من رجال الديوان، أو أنه يعول على من يقوم بالمهمه ممن اكتسب من التعامل، و من المعرفه و الثقافه المالىه، و الاطلاع على الأحكام الشرعيه و قد جهز بكفاءه و قدره لا مزيد عليهما بل إن هذه المعرفه تكشف للمرء الطريق و تبصره بما لم يكن يعلم. و لا شك أن إلهام العمل مقرونا بالعلم يفتح ما يزيد فى اتقان العمل بل يؤدى إلى علم جديد ...

و هؤلاء أشهر الدفترين: ١- عالى أفندى الدفترى. و سماه روحى البغدادى (عالى بك).

٢- سليمان أفندى الدفترى و كان شاعرا و أديبا.

٣- محمد بك من غلمان السلطان سليمان.



عين دفترى تيمار و لقب (فيضى). و عرف بالنظم و النثر.

٤- أحمد أفندى بن محيطى أفندى. عين دفترىا لبغداد سنه ٩٩٦ هـ، و شعره معروف بغزله، و مقطوعاته جميله و رقيقه و كان ممن توطن بغداد.

٥- حسن بكك الدفترى. و لروحي البغدادى قصيده فى رثائه.

و مرت الإشاره إلى ذكرهم فى الحوادث أو المباحث المذكوره فى صلب هذا الكتاب. و هؤلاء لم نتمكن من تواريخهم جميعهم بالضبط، و لا أدركنا أوضاعهم، و قل من عرفنا التفصيل عن حياته مثل ما عرفنا عن على أفندى إلا أننا علمنا من نتف حياتهم بعض ما يظهر لنا قدره و الكفاءه و المعرفه الكامله فى العلوم و الآداب، فإذا كان الديوان قد دربهم إلى المعاملات، و ما كان يجرى فى الدوله، فإنهم هذبوا أنفسهم بشتى المعارف، و جهزوا قدره العمليه بالمعرفه العلميه و الأدبيه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٠

فنفعوا، و وضعوا أسسا ماليه قويمة فسارت الدوله على نهج مطرد، و ضبطوا تعامل كل قطر، و ما درج عليه من خطه ... و كان نصيب العراق منهم و افرا ...

و يهمننا أن نشير إلى أن العراق، و أخص اياه بغداد قد اكتسبت مكانه فى التشكيلات الماليه كما فى التشكيلات الإداريه، فكان يوجه منصب الدفترىه فى بغداد إلى أكابر رجال الدوله المعروفين فى مهمتهم، فيقومون بالغرض أجل قيام، و كانت أوضاعهم محدوده نوعا، فلا- يستطيعون التصرف بالماليه كيف شأؤوا أو اختاروا، فقد مشت ماليه العراق على اطراد أشبه بالمألوف من القوانين.

## ٢- الفرامين:

و هذه تعين سيره الدوله فى الأمور الماليه، أو المعاهدات المرعيه فى الضرائب الكمركيه، أو التعامل المحلى، و هكذا، و فى العراق جرت بعض هذه الفرامين، و سارت على خطه

مقبوله، و نهج صحيح. و مثل هذه المنقولات فى الضرائب، و سائر المعاملات.

و من أقدم ما وصل إلينا من الفرامين ما يبين الحاله الماليه فى بعض صفحاتها، و جاءت هذه مؤيده خصوصيتها فى العراق، و تدعو للالتفات من جراء أنها تتعلق بماليته ...

(١) الفرمان المؤرخ فى سنه ٩٥٩ هـ - ١٥٥١ م. كان قد أصدر إلى والى البصره قبل حرب البرتغال أيام سيدى على. و كان العراق آنئذ متصلًا بالهند فى تجاره معتاده جاريه على سنن مطرد، فأراد البرتغال أن يحولوا الوضع إليهم، و أن تكون التجاره الخارجيه على يدهم ...

(٢) الفرمان المؤرخ فى سنه ٩٨٢ هـ - ١٥٧٤ م. و هذا لا يختلف عن سابقه، فيكادان يتفقان فى مضمونهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢١

و هذه الفرامين لم تفرق بين الضرائب الخارجيه و الداخليه، و عينت مقدار الضريبه و ما يجب أن يستوفى. و كل ما فى ذلك بيان و تفصيل لما يؤخذ على الأموال التجاريه داخلا و خارجا ... و فيه ما يعين الفروق أيام العباسيين و أيام الدوله العثمانيه. و أشارت الفرامين إلى أن المأخوذ قديما كان واحدا من اثنى عشر فصار يؤخذ ٥ / ٠ و فى بعضها مثل الجوخ كان يؤخذ عنه ٢٠ / ٠ فصار يستوفى واحد من خمس عشر و الأمتعه الأخرى يؤخذ عنها ٥ / ٠ كما أنه يؤخذ من عينياتها ١ / ٠ باسم (غلمانيه). و الرسوم و الضرائب لم تكن قاسيه، قربتها الدوله من الأحكام الشرعيه، و تسهيل أمر الأموال و دخولها المملكه برسوم كمركيه قليله تشويقا لأصحابها ليأتوا بالبضائع ...

و على كل حال إذا كانت رسوم الدوله معروفه فى الوثائق الماره، فلا شك أن هذه الفرامين قد عينت بوضوح

ما كان يؤخذ من ضرائب عن الأموال التجاريه كما أن المعاهدات من تاريخ فتح بغداد سنة ٩٤١هـ - ١٥٣٥ م إلى سنة ١٠٣٣هـ - ١٦٢٤ م قد أوضحت ما جرت عليه الدوله فى علاقاتها التجاريه.

و الضرائب الأخرى لم يختلف المعتاد فيها عن النهج الشرعى، و أن التبدل قد يحدث و لكنه لا يمضى زمن حتى يعود إلى حالته الشرعيه فى موارد الحكومه فى العراق ... و جل ما نعلمه أن مقرر الضرائب بوجه عام لا يختلف عما فى أصل الدوله، أو التعامل الجارى، أو المعاهدات الدوليه المعقوده مما لا مجال لبسط القول فيها هنا.

### ٣- الضرائب:

و هذه يصعب تحديدها من كل وجه، و أن (الضرائب التجاريه) قد مرت الإشاره إليها فى نصوص الفرامين، و أما الضرائب الأخرى فهى على المعتاد فى ضرائب المغروسات، و ضرائب الزروع، و ضرائب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٢

الحيوانات و تسمى (الكوده) و ضرائب الرؤوس (الجزيه) ... و أن (كتب الفقه) بوجه عام، و الوثائق و القوانين العثمانيه تعين طريقه الأخذ و هكذا نهج الموظفين القائمين بأمرها ... فهى شرعيه أكثر منها حكوميه خاصه دون أن يتطرق إليها الخلل ... أوضحنا ذلك فى (الضرائب و تاريخها) فى رساله خاصه.

### ٤- ممتلكات الدوله:

و هذه تظهر أكثر فى الأراضى الأميريه، و فى الأموال الأخرى من غنائم و غيرها ... و فى هذه قوانين و حالات مقررته قبل أن ينشر قانون الأراضى.

### ٥- النقود:

و هذه تعتبر كميزان لمعرفه ماليه الدوله، و كانت النقود فى العراق قد تأثرت بمختلف الدول التى تناوبته، و أثر الماليه ظاهر فى النقود بصوره قطعيه، و لكن بوجه تقريبي لا يحتمل أن يختلف عن الأمر الصحيح المتعين.

و الدوله تأثرت بالفتح و منها تبيين علاقاتنا الاقصاديه، و تتوضح أوضاعنا من وجوهها الأخرى كما أن العراق تأثر بنقود المجاورين، و الدول المتصله بنا من طريق البحر، فالصلات باديه ...

و من ثم يتجلى لنا فى النقود ثلاث ظواهر نقودنا، و نقود الدوله العثمانيه، و النقود الأجنبيه فكل هذه تعين الصلات، و بالتعبير الأولى تدل على العلاقات الاقصاديه و الماليه بالعراق و تؤكد ماليته و لو بطريق التقريب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٣

و النقود العراقيه فى هذا العهد (الدينار البغدادي) عثر على المضروب منه سنه ٩٥٠هـ، و ٩٥٨هـ و سنه ٩٦٠هـ فى بغداد و الموصل أيام السلطان سليمان. و هكذا فى أيام السلطان سليم الثاني.

و مثله أيام السلطان مراد الثالث سنه ٩٨٢هـ ببغداد، و بالموصل و فى عهد السلطان محمد الثالث سنه ١٠٠٣هـ، و السلطان مراد الرابع سنه ١٠٣٥هـ و سنه ١٠٤٣هـ فى الحله و بغداد. و (الدرهم البغدادي) فى مختلف أيام السلاطين لهذا العهد، و (الفلوس البغداديه) و هذه لم نعر على نماذج منها واضحه.

و نقود الدوله العثمانيه (الشاهيه السليمانيه) من ذهب، و الآقچه العثمانيه، أو العثماني أو الدرهم العثماني، و الفلوس العثمانيه.

و (الهشتى) و هو ثمن الآقچه. شاع البغدادي

للدراهم، و العثماني للآقچه العثمانيه أو الدرهم العثماني.

و أما النقود الأجنبيه فالإيرانيه منها (الدينار العباسي). و (العباسيه) الإيرانيه من فضه. و العباسيه من الفلوس النحاسيه ... و (الفلوري) أصله أجنبي.

و لا أطيل القول فإن الدوله فى النقود تستوفى ضريبه غير مباشره، و فيها تدمج السياسه، و يظهر شعار الدوله و قد بسطت البحث فى (كتاب النقود العراقيه لما بعد العهد العباسي) إلا أنى أقول هنا لم يبق تعامل فى النقود القديمه و قد شاعت نقود العراق من ضربه، و نقود الدوله، و كذا النقود التى دعت إليها الحاله الاقتصاديه للتعامل.

و هنا لا أمضى دون بيان عن النقود المضروبه سنه ٩٢٦ هـ أيام السلطان سليمان القانوني، فهذه كانت ضربت أيام ذى الفقار. استعان بالدوله العثمانيه بعد أن ثار على الشاه طهماسب سنه ٩٣٤ هـ، و دامت حكومته فى بغداد إلى سنه ٩٣٦ هـ، ثم استردها منه الشاه طهماسب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٤

و ضربها فى التاريخ المذكور للدلاله على جلوس السلطان.

و دار الضرب و تسمى (السكه خانه) فى هذا العهد كانت فى القلعه كما يفهم من وقفه جامع القلعه. و الظاهر أن محلها لم يتغير لما قبل هذا التاريخ. و فى أيام المماليك عرفنا أن دار الضرب صارت بقرب خان مرجان فى سوق السكه خانه. ثم اندثرت دار الضرب.

### ٣- القضاء فى العراق

#### ١- القضاء بوجه عام:

القضاء فى المملكه يعين أن السيره جاريه على شريعته أو ما نسميه (قانونا). فلم تكن الأمور تابعه للأهواء. و القضاء تابعون للقضاء الإلهي، و لم يختلف فى الأزمان و تطورها إلا بقدر ما يعرض للفكر البشرى من تطور فى التفسير الفقهي و هذا قليل جدا.

و العهد العثماني لم يختلف فيه القضاء عما كان عليه فى

الأقطار الإسلاميه جمعاء، و أن المؤلفات الفقيهيه من متون و شروح و حواش، و فتاوى، و صكوك و أحكام متماثله ... تعد المرجع للكل، و أن التشكيلات القضائيه من استخدام حاكم منفرد جاريه فى كل الأقطار لقله الحكام الذين يحملون فكره حقوقيه ناضجه، و التسجيل و تنظيم الإعلامات و الحجج سار على طريقه مطرده، و سنن واحد، و أن القدره تابعه للمعرفه و المواهب فى التصرف و التوجيه الشرعى مما أيد مكانه القضاء و لم يضطرب أمره. فتعين الغرض الفقهى، و يصح أن يستخدم القاضى فى مختلف الأقطار دون أن يرى صعوبه فى تطبيق الشرع. و وقع ذلك فعلا.

و عندنا الفقهاء فى مخلداتهم قاموا بأمر التوجيه، و أعدوا ماده الفقيهيه للقضاء، و عملهم تطبيقى و تعيين للأحكام فى الوقائع النازله،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٥

و القضايا الخاصه، و يستعين القضاء أحيانا بالمفتين للتبصر بالرأى، و التمكن من الاستدلال الفقهى.

و العهد العثمانى التزم مذهبا بعينه و هو مذهب أبى حنيفه، و كان الشائع فى العراق و لا يزال (المذهب الشافعى) و قبله كان الصوت للمذهب الحنبلى، و هذا لا يخلو من اعتلال، و إن كان الفقه سار سيره قانونيه، و أدى واجبا ثابتا لا يتزعزع، و لا يعتريه أى خلل فى نهجه و فى معلوميه أحكامه. فالقضاء ارتكز على هذا الأصل الفقهى، و أن (المشيخه الإسلاميه)، و (دار الفتوى) قد سيطرتا على حاله، فلم تدعا مجالا للتشويش فمضى الفقه و القضاء على حاله تطبيقيه فى مراعاة نهج قطعى لا يتغير.

و الدوله العثمانيه رأت المدارس الكثيره فى بغداد، و فى الشام، و فى مصر فانبهرت بمقاييسها لتمكين الفقه، و تقويه القضاء. فبذلت فى هذا السبيل

ما أمكن من قدره، و حاولت التفوق بالسلاح العلمى و سارت سيره موفقه، فأستت المدارس، و شيدت صروح العلم، فلم تمض مدته حتى تمكنت من ناصيه العلوم، و ظهرت بمظهر العظمه. و هكذا لم يعوز الدوله. و كانت الكل فى الكل فى إداره الثقافه فسهلت طريق (خزائن الكتب)، فبدأ السلاطين بالوقف، و جعلها عامه، و مالت الرغبه إليها، فلم تمض مدته حتى اقتنت آثارا لا تحصى، و لم تكف بالمدارس و حدها فتكاملت العلوم جمعاء، فنهجت فى الفقه نهجا صالحا مقبولا، و أن التجارب جعلتها تستقر على مؤلفات معتبره فى الفتاوى لتأمين السيطره القضائيه، و أن لا يركن القضاء إلى الميول النفسيه، فقبلت الفتاوى المعتمده لأكابر الفقهاء، و لم تترك الأمر إلى القاضى بلا قيد و لا شرط، فيرجح القول الضعيف باقتراانه بحكم الحاكم.

و يخطىء من يظن أن القضاء لم ينل عناية أو رعايه من العثمانيين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٦

لما رأينا مؤخرا من انحلال. هذا الانحلال لم يقتصر على ضرب من ضروب الإدارة، بل لم يسلم منه القضاء. و من أهم العوامل الحروب الخارجيه و الفتن الداخليه. فالداء كان عاما شاملا فى اضطراب جسم الدوله. و فى أول الأمر أى فى بدء الفتح العثمانى للعراق لم تكن حاله كذلك، فقد سيطرت مؤخرا المشيخه الإسلاميه، و دار الفتوى على المرافق العلميه و الفقيهيه و من أجل أركانها المدارس و القضاء ...

## ٢- القضاء فى بغداد:

هذه مكانه القضاء فى المملكه العثمانيه. كانت احتفظت به الدوله و صارت تنصب القضاء فى بغداد و لو كان فيها من الفقهاء الأكابر من يصلح إلا أن سياستها كانت تدعو إلى ذلك. و لعل فى هذا و فى الدفترين ما يعين لها

الحاله لأخذ المعلومات، و الانتباه إلى الحوادث بعنايه زائده، كما احتفظ العراق بالإفتاء في أكثر الأحيان، و كانت تختار لقضاء بغداد قضاء متميزين في العلوم معروفين في الفقه و العلوم الإسلاميه، فيعدون من الصنف الأرقى، و علاقته القضاء بالسياسه كبيره جدا، فلا تريد أن تجلب الدوله النقمه عليها من علماء بغداد بحرمانهم من جميع المرافق العلميه، و رجال الإفتاء عندهم كثيرون و صلاح الدوله مرتبط بجميع نواحيه فلم تتهاون في أمر من أمورها.

و هؤلاء القضاء كانت سلطتهم واسعه في الأمور العلميه. و في أول الأمر بهرتهم المدارس و توجيهها، و الأوقاف و حسن إدارتها و استقرارها، و الأوضاع العلميه و حالاتها... فاقتبسوا ما كان، و أصلحوا ما عندهم، و رعوا الأوقاف و المدارس حق رعايتها، و نهجوا بالعلوم و الآداب النهج المشهود، فنقلوا غالب ما وجدوا ضروره لنقله، و اقتبسوا و خدموا العلوم و الآداب، و صاروا يبذلون الغالي و الرخيص في سبيل الحصول على ما يرفع المستوى العلمى و الفقهي عندهم، و تجمعت الثقافه في عاصمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٧

الدوله، و لم تمض مده حتى بلغت مكانه مقبوله، فظهر من القضاء جماعه توالى ورودهم بغداد، و تكاثر عددهم بتوالى الحكم و امتداده.

و يهمننا من كان في العاصمه و يعدون من أصحاب الدرجه الأولى في المقدره و يختارونهم ممن عرف بالعلم الوافر من أهل الكمال. و كانت إداره المدارس بأيديهم أيضا.

و من المؤسف أننا لم نتمكن من معرفه قائمه كامله في القضاء و لا- الوقوف على كثيرين منهم وقوفا علميا... و لكن معرفه المدارس في أصل الدوله و الاهتمام بمتخرجيها و ظهور جماعه منهم مما يجعلنا نقطع في معرفه. و



نعين الضعف و مبدأه فينا.

و ممن عرف بالقضاء في بغداد:

- ١- كان أول قاض ببغداد (المولى مصلح الدين مصطفى النيكسارى) مدرس مغنيسا. و أعيد لقضائها سنة ٩٤٧ هـ و عزل سنة ٩٥٤ هـ و توفي سنة ٩٦٩ هـ.
- ٢- منلا كمال چلبى. و كان عالما فاضلا حميد الخصال توفي ببغداد.
- ٣- أمين زاده كوسه سى منلا يحيى. ولى قضاء بغداد. ثم ولى تدريس دار الحديث باستانبول و صار مدرس السلطان. و كان فاضلا كاملا.  
كان هؤلاء القضاء فى أيام السلطان سليمان القانونى. و هكذا توالوا ...  
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٢٨
- ٤- السيد محمد قاضى بغداد. ذكره فضولى البغدادى الشاعر فى ديوانه.
- ٥- توقيعى زاده لطف الله بن أبى الفتوح القاضى ببغداد. و فى أيامه أصدر وقفه السيد الشيخ شمس الدين الكيلانى سنة ٩٥٥ هـ.
- ٦- الشيخ عبد الله بن محمد أمين توقيعى زاده القاضى ببغداد.  
و فى أيامه سجلت فى ١٥ رجب سنة ٩٧٨ هـ وقفه السيد الشيخ زين الدين ابن السيد الشيخ شرف الدين القادري المتولى على أوقاف الحضرة القادريه.
- ٧- يوسف القاضى. ولى قضاء بغداد. كان فى أيام السلطان سليمان القانونى و توفي فى عهده.
- ٨- القاضى دولگرزاده محمد. ولى قضاء بغداد فى ربيع الآخر سنة ٩٦٩ هـ و فى المحرم من سنة ٩٧٤ هـ أحيل للتقاعد. و توفي سنة ٩٧٧ هـ. و هو عالم و شاعر بالتركيه و العربيه. و خطاط أيضا.
- ٩- ميرزا مخدوم. ولى قضاء بغداد و إفتاءها، و التدريس فى مدرسه مرجان و ألف كتاب النواقض فى بغداد أيام قضائه سنة ٩٨٧ هـ.  
و هو فى رد الشيعه. و ظهرت ردود عليه جاء ذكرها فى خزانه المشهد الرضوى برقم ٨٩١ و ١٠٠٣ و جاء بعضها فى كتاب الفوائد

الرضويه عند الكلام على عبد العالی الكركی. و أصل اسم هذا القاضی معین الدین أشرف الحسنی الحسینی. و یرجع نسبه إلى السيد الشریف الجرجانی.

و توفی سنه ۹۹۵، أو ۹۸۸ و هو شیرازی حنفی.

۱۰- محمد بن علی المعروف ب (ابن السپاهی) أو (سپاهی زاده).

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۳۲۹

أصله من بروسه، صار فی موطنه مدرسا، و فی سنه ۹۹۲ ه ولی قضاء بغداد، و توفی سنه ۹۹۷ ه فی أزمیر. و يعد من القضاة المعروفین، متقنا للغات العربیه و التركیه و الفارسیه، و له قدره علی النظم.

و من أهم مؤلفاته:

(۱) أوضح المسالك إلى معرفه البلدان و الممالک. أتمه فی رجب سنه ۹۸۰ ه.

(۲) نموذج الفنون.

(۳) حاشیه علی شرح التجريد.

(۴) حاشیه علی شرح حکمه العین.

(۵) تقويم البلدان.

۱۱- فضیل چلبی. و يعرف ب (جمالی زاده) ابن علی الزنبیلی.

ولی قضاء بغداد و بلدان أخرى. توفی سنه ۹۹۱ ه و له مؤلفات عديده.

۱۲- القاضی رضوان. ولی القضاء و عین الملاغانما البغدادی مدرسا فی المستنصریه.

۱۳- يحيى نوعی. من ذريه پير علی نصح. ولد سنه ۹۴۰ ه.

و ولی قضاء بغداد. توفی سنه ۱۰۰۳ ه و له مؤلفات عديده.

۱۴- نعمان القاضی ببغداد. و هذا ذكره روحی البغدادی. وعده من رجال الأدب.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۳۳۰

۱۵- سعدی زاده محمد. ولی قضاء بغداد. و هو ابن قلعه حکلی سعدی أفندی. و توفی سنه ۱۰۱۸ ه فی المدینة و كان قاضیها.

١٦- نوري القاضي ببغداد. و كان أيام بكر صوباشي قاضيا و إن نائبه (نائب المحكمه السيد محمد). و في خلاصه الأثر نقل بحته عن الشيخ عثمان الخياط البغدادى.

١٧- قاضى بغداد مذكرة جى زاده مصطفى. جاء ذكره إثر فتح بغداد من

السلطان مراد الرابع فى وقفه جامع القلعه المؤرخه فى ١١ رمضان سنه ١٠٤٨ هـ. و رأيت ختمه الموقع فى هذه الوقفه مؤرخا سنه ١٠١٣ هـ. و ما جاء فى فذلكه كاتب جلبى من أنه موسى غير صواب لما هو مذكور فى الوقفه. و فى تاريخ نعيما.

١٨- (محمد قدسى رمضان زاده) محمد بن أحمد بن محمد بن رمضان آل نشانجى. ولى قضاء بغداد للمره الأولى فى جمادى الأولى سنه ١٠٠٤ هـ، و للمره الثانيه فى ٢١ جمادى الثانيه سنه ١٠٢٠ هـ. و هو صاحب تاريخ (مرآه الكائنات). توفى سنه ١٠٣١ هـ.

و من أهم ما رجعنا إليه ووقيات تعين أسماء القضاء منها وقفه السيد شمس الدين الكيلانى و وقفه السيد زين الدين الكيلانى. و هما من أقدم الوقفيات. و وقيات أخرى. و تواريخ، و ربما نحصل على ما يعين لنا عددا آخر من القضاء. و كل من هؤلاء له المكانه، و كانت الدوله اختارت أكابر الرجال لمثل قضاء بغداد و مصر و الشام موطن الفقه، و محل المباحث العلميه ... فلا تريد الدوله أن تضع سمعتها، و لا أن تشتري التنديد الذى يوجه إليها من استخدام من هو غير صالح بل نرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣١

أنها اختارت فى غالب الأحيان ولاء كانوا صدورا، و لم تهمل أمر القضاء، و جاءت التصريحات بذلك فى مواطن عديده.

و من ثم نقطع أن من أركان التشكيلات الإداريه (القضاء). اكتسب مكانه فى أصل الدوله، و عنى به عنايه كبيره. و لا يهمنى أن نتعرض لما يتفرع فى مواطن أخرى من العراق، فإن ذلك بلا ريب كان أقل اهتماما و تدوينا، و إن كان وسيله لظهور الرجال الأكابر، فكان تجربه

علميه وقضائيه معا ... و المقصود ذكر (قضاء بغداد) و من عرف أمره منهم، و اشتهر و نشاهد الفواصل طويله، و لم يتيسر الوقوف على الكثيرين.

و من مؤلفات العراق فى هذا العهد كتاب (ملجأ القضاء فى ترجيح البيئات) لغانم البغدادى من علماء بغداد وجه به القضاء و لا شك أنه قام بحاجه ماسه. و توالى التأليف فى الموضوع. و مثله (كتاب الضمانات) و يعد من أجل الآثار فى موضوعه الفقهي و خدمته للقضاء، فلم يقطع العراق أمله، و لا أهمل العلوم النافعه للقضاء و إكمال مهمته.

و التاريخ مبناه النقل، و قد أعوزتنا مطالب عديده تستدعى توضيح أمر القضاء أكثر. و ليس لدينا ما نستعين به فلم نستطع أن نوضح أكثر مما علمنا. و أما القضاء فى البلدان الأخرى فإنه بلا شك يستمد قوته من عاصمه العراق. تابع لها فيما سوى الموصل، و البصره بل إن البصره تابعه أكثريا لبغداد فى قضائها ...

#### ٤- الجيش

إن الدوله العثمانيه عسكريه. لم تتوضح فيها قوه الجيش، و لم تنفصل عن الشرطه إلى أمد قريب منا، و إنما يقوم الجيش بالمهمتين الداخليه لحفظ الأمن، و الخارجيه لدفع العوادي. استخدمت قديما جيشا يقال له (الينگچريه) أى الجيش الجديد من سنه ٥٧٣٠ - ١٣٢٩ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٢

تأسس أيام السلطان أورخان، و اكتسب نظاما، و توزع إلى صنوف.

و بهذا تمكنوا من استخدام جيش غير الجيش التركى تابع لتربيتهم، و أصله من لقطاع أولاد الأجانب، تربوا تربيه إسلاميه و عودوا على الحروب، و مالوا إلى هذه التربيه لما رأوا من الحاجه لانعدام الكثيرين من رجالهم، فأكلتهم نيران المعارك، و من جهه أخرى الحروب المستمره كانت تتطلب ذلك، و لا

نجد دوله لم تستخدم الأقسام لصالحها وإن كانت ذات قوه و سلطان، و سمي هذا الجيش ب (الينكچريه) و معناه الجيش الجديد (ينكى) جديد و (چرى) بمعنى جيش أو جند.

و تشكيلات الجيش فى العراق لا- تختلف عن أصل الدوله من ترتيبات إلا أن الوالى هو المسيطر و أن أمير الجيش التابع له هو (آغا الينكچريه)، و يستخدم الجيش الأهلى أيضا، و هو المعروف بجيش الولايه، و أحيانا يتولى الوالى القيادة بنفسه فى القضايا المهمه، و ينيب منابه (قائمقاما) يسمى (قائمقام الوالى)، يتولى أعماله مده غيابه.

و فى القضايا العظيمه و المدلهمات الكبيره الشأن تعين الدوله الوالى، أو تقوم بنفسها فى الحروب، و تدعو الولاة المجاورين. و إن هذه تدل على التناصر لإخماد ثوره، أو حرب ناشبه، و بعد إنهاء الواجب يعود كل من الولاة المجاورين إلى محله. و فى حوادث عديده ما يشير إلى ذلك.

إن جيش الينكچريه دام إلى ما بعد هذا العهد أى إلى سنه ١٢٤١ هـ، ثم حل محله (الجيش النظامى) و هذا لحفته تبدلات عديده و مهمه فى تنظيمه، و تحول التمرين الحربى، و تبدلت معداته و أسلحته إلى أن انقطعت علاقته من العراق سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٣

و الدوله العثمانيه معروفه بأنها دوله محاربه، فلها مهاره فى التدريب العسكرى. و اكتسبت شهره عالميه و هذا الجيش تمكن من التوغل إلى أواسط أوروبا، فحاصر (فينه) أو (ويانه)، ثم أخفقت فى الحروب بعدها و أصابها تحول كبير فى الانحلال و التدهور، فقدت المزاي، و أضاعت ممالكها المفتوحه الواحده بعد الأخرى.

حاولت فى تجارب عديده أن تستعيد القوه، أو تحرس المملكه، فلم تفلح، و خذلت مرات عديده، فكانت

محاولاتها عبثاً، و أن الينكچريه كانوا سبب الاحتفاظ بسلطتها، فأدى وضعهم الأ-خير إلى انحلالها و دمارها، و صارت عبره المعبر في نشاطها و في انحلالها، و كلاهما مدار الانتفاع قطعاً، فإذا كان جيش المغول لا يخلو من نقص طراً عليه، و جيش تيمور انحل للسبب نفسه، فالجيش العثماني لا- يخلو من بواعث لنشاطه و انحلاله. و مجموع ما هنالك يكون عبره عظيمه في التنظيم و النقص و السيطرة و التدهور كما أن الجيش العباسي قد طراً عليه ما طراً ...!

و في هذه التجارب خدمه لإداره الجيش، و تدارك لما يحتمل أن يطرأ من انحلال بتلافي الأخطار و التجارب و أن لا يقع الخلل و الاضطراب، بل إن جيوش الأمم و تشكيلاتها كلها مدار عبره العصور، و طريق التوصل إلى الغرض من إصلاح. و في مثل هذه الحاله لا يراعى الترتيب المنطقي و العقلي المجرد، و إنما هناك تجارب عمليه خلال عمر طويل مضى على البشريه لا يستهان بها يصح أن يعول عليها ...

و العراق فقدت منه إداره الجيش و زعامته و قضى عليه من تاريخ التغلب في العهود العباسيه، و تسلط المغول و من تلاهم فقد القدره و السيطرة على الموقع، و أن يكون سيد بلاده، و قائد جنده، و غايه ما صار جنديا تابعا أي جيشاً أهليا تابعا لجيش أصل الدوله ففي سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٤

٩٤١ هـ دخل جيش الترك العثمانيين، فظهر في فتوحه بقدرته. و هذا لم يكن يتصور تسلطه و تغلبه إلا في نظامه و طاعته و حسن إدارته. و متى فقد هذا الجيشسيطره من قواده، و ركن إلى الجموح و عدم الإذعان من جنده حرم القدره

من الفتوح، و من حراسه المملكه أو الممالك المفتوحه ...

و حياه الأمم قائمه بحياه جيشها، و إدارتها ثابتة بثبوت هذه الحياه، و التمكن من السيطرة على الجيش حذر أن يجمع و إلا انحل، و انفرط عقده، و تبعث أمره، و زالت وحدته و حاكميته ... و البقاء و دوام الحياه العليله إنما تكون أحياناً مقرونه بعله المقابل، و انحلاله فلم تعجل أمور الوفاه، و قد يصح، و تعود له القدره بسرعه موت المقابل الند له ...

و كل هذه مفسره لحياه الجيش فى أطواره، و قد مضت الأمثله العديده لأول العهد، و لآخره ... و من الأولى فى هذه الحاله أن ندرس (نفسيه الجيش) فى نفسه قواده، و درجه قدرتهم للتمكن من السيطرة على الموقف، و مراعاة النظام و عدم التهاون به ... و الحوادث الماره أمثله مشهوده.

و الجيش التركى من سلجوقى، و أتابكى، و مغولى، و تركمانى ... قد عرفت مكانته فى القوه و الشجاعه و الفتح. و حب النظام، و الطاعه، مع قوه و تمرن فى الأفراد. و من ملك جيشاً مثله ملك العالم، بل تمكن فى الدرجه الأولى من حفظ استقلاله، و وقف بالأمم عند حدودها، فلا تستطيع أمه معتديه أن تنتهك حرمة مملكته، أو تتجاوز عليه، و قد ظهرت هذه فى السيطرة على أقطار عديده بما يملك أمراؤها من نفسه، و ما استطاعت بها أن تحمل الجند على الطاعه التامه، و أن تنسق الجيش تنسيقاً فى أقصى حدود التنسيق، فأذعنت لها الأمم رهبه أو رغبه.

و الترك العثمانيون لا يختلفون عن سائر الأتراك الذين وصفهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٥

الجاحظ، و ابن حسول و غيرهما لما ملكوا من سجاياء، و من



أهمها الشجاعه، و التنظيم الحربى، و الطاعه الكامله، و لم تنعدم من هؤلاء تلك الأوصاف، بل لا تزال موجوده بارزه للعيان بالرغم من وجود الضعف و الانحلال، فالمزايا الفرديه لا تزول و إنما يذهب أمر الوحده، و النشاط العام. و التنظيم المشترك. فلا تظهر المزايا الشخصيه بل تنقلب إلى ما يعجل بالقضاء على الأمه، و يسهل للأجنى أن يحكم أو يتحكم. و هذه السنه موجوده فى الكل و لعل فى تفوق المقابل ما يدعو لانتصاره، و لكن السجاي الفرديه لم تمت، فترى الجيش المغلوب يدمر، و يوقع بالعدو كما يوقع المنتصر ... و الوحده و النشاط نلحظها فى نفسه القائد، و فى مقدار نشاطه، أو درجه عنايته و عنائه فى التنظيم. فالعلاقه غير مقطوعه.

و التعويض عن هذه القدره بقائد محنك أمر لا ينكر. و الأمم راعت الطريق فى الكل و جعلت الحاله سائره باطراد لإزاله ما وقع فيه الأتوام من انحلال فى جيوشها.

و فى غالب الحروب يتولى السلطان الأمر بنفسه، و الأمور البحريه فى الأكثر يودعها إلى (قپو دان پاشا) أو قبطان باشا و كان هذا يستمد قوته من السلطان، و فى بعض الأحيان يودع الأمر إلى الصدر الأعظم و يسمى ب (السرदार) و توزع القياده إلى الولاه فى الأكثر لتعدد المواطن، فكل وال قائد جيشه ...

و الجيش العثمانى يتكون من:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٦

١- الحرس الملكى (قپو قولى).

٢- الينگچريه.

٣- جيش الولايات.

٤- القوه البحريه.

و كل من هذه يتفرع إلى طوائف أو صنوف يقال لكل منها (أوجاق) و هو الجيش الذى تودع إليه مهمه خاصه من أعمال الجنديه، فالجيش يوزع إلى صنوف (أوجاق)، و يقال لرئيس هذا الصنف (آغا)، أو (آغا الأوجاق). و

هو الضابط أو الرئيس أو الأمر، وهناك آغا المتفرقه، و أغوات الداخل (الأندرون)، و أغوات الخارج (البيرون) ...

و فى الولايات كل صنف من هذه يسمى باسم كتلك، فالوضع أشبه بالصنف المصغر من هذه، فهى موجوده فى الولايات إلا أنها بقله و رئيسها يقال له (آغا) و لا يخرج هؤلاء عما هو فى أصل الدوله.

و يختص جيش بغداد بل و سائر الولايات ب (جيش الولايات) و بين هؤلاء (الحرس الأهلى) أو ما يسمى (يرلى قولى) و هم مشاه و منهم ما يسمى ب (طوپر اقلى) و هؤلاء خياله. و يتكون من العزب. و هم غير متزوجين، و يشترط أن يكونوا كذلك و (السكبانيه) و هؤلاء دون من سبقهم، ثم أهمل أمر هؤلاء فوضع محلهم البندقيون (التفنگچى)، و يقال لأحدهم (سرحشمه) بل يسمون (احشامات). و هكذا صنف منهم يسمى ب (المأجورين) أو (المتطوعه) و هم مدفعيه و رئيسهم (آغا المدفعيه)، و منهم اللغمچيه أصحاب الألغام، و منهم المسلمون و يسمون قديما (الچرخچيه) و يكونون فى صحبه الجيش لتسويه الطرق و المعابر و تعميرها ... و منهم المرابطون فى الثغور و يقال لهم (سر حدلى). و من هؤلاء الدليل و يسميه الترك (دلى)، و المتطوعه ... و منهم البسليه و رئيسهم يقال له (دلى باشى)، و (الاي بگى) يتولى عدده وحدات من الدليه، و يقال له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٧

(سرحشمه) أيضا. و هكذا (الخياله الطوپراقليه) و هؤلاء يتكونون من جانب أهل التيمار و الزعامه، و يسمى بعضهم (قوريچى) أو متطوع (كوكللى).

هذا. و لا محل لذكر أرزاق الجيش و مخصصاته و لا بيان كسوته فهذه كلها متبدله، و غالبها لا يهمننا الإطباب فى وصفها. و

كذا الأسلحة و التفصيل عنها، فإننا نوضح ذلك عرضا و إلا فالموضوع واسع يحتاج إلى بحث خاص ليس هذا محله.

## ٥- الشرطه

كانت لها المكانه فى الدوله العباسيه و ما قبلها و كانت تعد من أركان الدوله، و أن الخليفه المنصور كان يعظم أمرها، و يوليها اهتمامه كثيرا. و هكذا امتدت إلى أمد. و فى الدوله العثمانيه لم تفصل الشرطه عن الجيش إلا فى أيام التنظيمات الخيريّه، و لم تكن لها تشكيلات خاصه، و إنما آغا الينگچريه يقوم بأمرها كما يقوم بإداره الجيش لمحاربه العشائر، و يكون تحت سلطه الوالى فى المحاربات الدوليه ...

و على كل حال فى هذا العهد لم نجد تفريقا بين الشرطه، و أعمال الجيش، فلا محل لإفراد هذا الصنف ببحث خاص، و إنما أفردناه لنعين مكانته من الدوله و كيف كانت تقوم بمهمه الأمن الداخلى ...!؟

## ٦- الحسبه

مصلحه إداريه لتنظيم أعمال المدينه، و مراقبه هذه الأعمال لتجرى بوجه الصحه، و أن تلاحظ ما يقع من غش فى المعاملات، أو ما يضر بالصحه أو بالنظافه، و سائر ما من شأنه أن يراقب مثل البيوعات و سائر الأمور المدينه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٨

سارت على النهج الشرعى، و بالوجه المبين فى كتب الحسبه، و لم تفترق عما هنالك، و لكنها فى الأيام الأخيره طرأ عليها ما طرأ من تبديل، و ما عرض من تعديل و تحويل مما سنتناوله فى مباحث أخرى.

## علاقه إيران بالعراق فى هذا العهد

### اشاره

إن الشرق الأدنى كانت تتنازعه الحكومه الصفويه و الدوله العثمانيه و ابتدأت بينهما المقارعات بحروب و دعايات شديده لا سيما فى العراق.

ففى سنه ٩١٤ هـ - ١٥٠٩ م دخل فى حوزة إيران و استمر حكمها فيه إلى سنه ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م تخلله بعض الاضطراب كثوره ذى الفقار. لم تثبت قدم الصفويين و خلص للعثمانيين. و طال النزاع على العراق و تداولته الأيدي إلى سنه ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٩ م أيام السلطان مراد الرابع و لعله العامل الوحيد فى ضعف الحكومتين لما بذلتاه من الجهود فصار العراق تابعا للحكومه العثمانيه ...

و خلال هذه المده لم تتوضح السياسه الخارجيه بوجه صريح و غايه ما يقال عن هذه الحكومات أنها مصروفه إلى التغلب و كل حكومه تحاول الانتصار على الأخرى بل القضاء عليها دون أن تتقيد بعهد أو ميثاق استفاده من ضعف إحداهما أو قوه الأخرى فلم تدعا و سيله تتوسلان بها إلا فعلتها، و استخدمتا المذهب آلّه قويه بدافع جذب معتقيه فصارت الواحده تكفر الأخرى و

تستحل دماءها و أموالها و أعراضها كأنها بعيده عن الإسلام أو غريبه عن الإنسانيه، و الفتاوى تصدر تترى

تهييجا لمتتحلى عقيدته كل ناحيه، و الغرض الأصيلى التغلب و الظفر على المخالف المنازع، و السعى للقضاء على أهل الحزبيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٣٩

الأخرى أو عدها محكومته الزوال، و نرى القسوه بالغه أشدها.

و فى هذا كله نرى العراق فى حالته الراهنه عند استيلاء أحد الفريقين لم ينل إداره ذاتيه، أو حكومه شعبيه و لو لصنف من صنوفه ...

إلا أن الحكومه العثمانيه كانت أوسع صدرا لإداره الشعوب المختلفه لتمرنها فى مملكتها الأصليه على مثل هذه الإداره كما أنها تحترم مقدسات الأخرى دون العكس مما خذل سياسه إيران و أحبطها فى غالب الأحيان فى وقائع تاريخيه مختلفه.

مضى ما جرى بين الحكومتين فيما يخص العراق و نجد الحكومه العثمانيه فلت من غرب الإيرانيين و عركتهم عركه بعثرتهم. و كان ذلك فى وقعه چالديران عندما كانوا فى إبان نشاطهم و تمكنهم من الاستيلاء على إيران و العراق و دخولهما فى حوزتهم ... ثم أعقبت الحكومه العثمانيه ذلك بضربه أخرى عام ٩٤١هـ - ١٥٣٤ م على يد السلطان سليمان القانونى فاستولت على العراق بالوجه المشروح ثم طرأ ضعف على الحكومتين معا إلا أن الحكومه الصفويه أيام الشاه عباس الكبير (سنه ٩٩٥ هـ - ١٥٨٧ م: ١٠٣٨ هـ - ١٦٢٩ م) تمكنت من استعاده النشاط و القوه. هاجمت بغداد فاكسحتها. انتزعتها من بكر صوباشى. ثم بذلت الحكومه العثمانيه جهودها لمحاوله الاستعاده لسنين حتى نهض السلطان مراد الرابع بنفسه بعد أن نظم إدارته الداخليه، و أمن الحاله الخارجيه بمعاهدات عقدت مع المجاورين الآخرين و تفرغ بعد ذلك كله لحرب إيران فكانت وقيعته بإيران مؤلمه قاسيه جدا لم تقم لإيران بعدها قائمه تذكر مده حكم الصفويين ...

و من ثم عقدت المعاهده مع

إيران و تأسس الصلح. و بهذا تثبتت المواثيق و العهود فزالت حاله اختلال الموازنه و أن الواحده كانت تحاول إمعاء الأخرى و السيطرة على ممالكها. كانت آمال كل واحد قويه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٠

و خيالها واسعا ... فلا تريد أن تلتزم بعهد ما ...

و على كل حافظت الدولتان المتجاورتان على هذا الوضع لمدته ...

## التقسيمات الإداريه

### إشاره

لا تظهر سلطه الدوله إلا فى تشكيلاتها الإداريه. و هذه توزع إلى وحدات إداريه يتألف من مجموعها سلطه الولايه، فتتجمع فى شخص الوالى.

و التقسيمات الإداريه فى العراق و زعت إلى ايالات و اعتبرت وحداتها بوجه عام مقتبسه من أصل تشكيلات الدوله و إن كانت لم تتغير البلدان و ما كان يدخل ضمنها من أعمال.

و هذه تقسم إلى خمس ايالات. و منهم من عدها أربع ايالات بإخراج إياله الأحساء.

### ١- إياله بغداد

و تقسم إلى ثمانيه عشر لواء (سنجاقا) و فيها دفتري لخزانتها، و معاون، و دفتري تيمار و أمين الدفتر. و هذه ألويتها:

(١) لواء الحله من الألويه المهمه. و له مكانته فى وقائعه و علاقاته الأخرى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤١

(٢) لواء زنك آباد أو (زنكى آباد). و يراد به معموره زنكى قال أوليا چلبى: «فى خلافه هارون الرشيد كان قد بناها خازنه زنكى فسميت باسمه و قيل لها زنكى آباد أو بلا- ياء ...» و من توابعها قزلباط (ناحيه السعديه) و لا تزال بعض الآثار قائمه مثل (كوشك زنكى). و إن البلده اندثرت.

(٣) لواء الجوازر. (الجزائر) كان بيد ابن عليان أمير طيىء.

فتغلبت عليه الدوله.

(٤) لواء الرماحيه- جاء بلفظ (روماهييه). و فى موطن آخر (روم ناحيه). و الرماحيه معروفه قبل أن يأتى السلطان سليمان إلى

العراق.

(٥) لواء چنكوله. من الألوويه المجاوره للعجم. تداولته الأيدي.

و كان مده فى حوزه أمراء الفيليه. و الآن ليس به عماره. خربته الحروب بين إيران و العراق.

(٦) لواء قره طاغ. أو قراداغ. و الآن قضاء تابع للواء السليمانيه.

و هذه فى ألويتها زعامه و تيمار كسائر الممالك. و يقال لها (أرض المملكه).

و باقى الألوويه ليس فيها زعامه و لا تيمار إلا أن فيها

خاصا لأمرء الأولويه، و تعطى فيها بعض القرى و المزارع (المقاطع) على وجه التخمين و غالبها عليها مقرر يسمى بساليانه (صليان). و هذه أوليتها:

(١) درتنك. الآن بيد العجم. و هي المعروفه قديما ب (حلوان).

و يحوى زهاو و ما جاورها و قلعه شاهين. و قصر شيرين ...

(٢) السماوه. وردت بلفظ (سماوات) و الآن قضاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٢

(٣) البيات. الموقع المعروف الآن. و كان من أماكنهم (بيات، وده ليران). و هو فى أيدي العجم و يعود للفيليه و البيات اليوم فى لواء كركوك.

(٤) درنه. الآن بيد العجم. و تجاور درتنك و هما يعدان لواء واحدا.

(٥) ده بالا. الآن بيد الفيليه. و تقع فى أعلى پشتكوه أو (كوركوه).

أى الجبل الكبير.

(٦) واسط. الآن (لواء العماره)، و (لواء الكوت).

(٧) كرنه. الآن (بيد العجم). و تلفظ (كرنت).

(٨) دمير قپوا.

(٩) قزانيه. الآن تعد من مندلى أو (بندنيجين).

(١٠) گيلان العراق. و يسمى گيل و يقع ما بين إيران و كركوك.

(١١) آل صاح. كذا وردت. و فى عيني على أفندى آل صايح و لعلها الصلاحيه (كفرى). و كانت تسكنها قبيله (الصالحيه) فهى محرفه عنها. و تسمى هذه القبيله ب (ساله يى). تسكن هذه القبيله فى (آلتون كوپرى).

(١٢) العماديه. فى القسم الشمالى من العراق. ليس فيها تيمار و لا- زعامه و إنما يتصرف بها بوجه الملكيه أمراء بيدهم فرامين سلطانيه لا يعزلون. و ينتسبون إلى العباس. قال ذلك أوليا چلبى. و من المقرر أن تشترك العماديه فى الحروب تابعه لولاه بغداد.

بلغت هذه الاياله ١٨ لواء أوضحننا تشكيلاتها الإداريه و تاريخها و خاصها فى موطن آخر.



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٣

أما الألويه الأخرى فإنها تعتبر ملحقة بلواء بغداد و تحت

إداره أمير أمرائه. يعينون لها أمير لواء ليدبر شؤونها نظرا لبعدها عن المركز و لأنها عاصمه فى الأصل.

## ٢- إباله البصره

و هذه الاياله كان يتصرف بها على وجه الملكيه. و فى سنه ٩٤٥ ه انقادت للدوله. و فى سنه ٩٥٣ ه صارت تابعه رأسا و انقرضت إمارتها، و اعتبرت اباله. و لا يزال فيها دفتري لماليتها، و كتخدا اچاوشين و لم يكن فيها تيمار و لا زعامه و لا أمير ألابى و لا (آغا الينگچريه)، و كافه أراضيه فى التزام الوالى. ثم تغلب عليها المتغلبون من آل أفراسياب فصارت تابعه اسميا.

## ٣- إباله الأحساء

يتصرف بها على وجه الملكيه بلا- زعامه و لا- تيمار و إنما يقدم المتصرف هدايا فى كل شهر لوالى بغداد و قبل هذا كان يتصرف بها أمير أمراء من جانب العثمانيين فتغلب عليها المتغلبون. و من آثار أمراء العثمانيين فى الأحساء المسجد القديم المعروف ب (مسجد الدبس) لقربه من سوق الدبس و (مسجد الترك) و تاريخ بنائه سنه ٩٦٢ ه بناه متصرف الأحساء من جانب العثمانيين.

ثم ذكر أوليا چلبى عمان، و كوچ، و مكران، و الجزائر فبين أن حكامها يتصرفون بوجه الملكيه إلا أنهم يقدمون للسلطان هدايا سنويه و لوزير بغداد تقدمات شهرية كما هو قانون السلطان سليمان. و الأحساء ذو علاقته بنا. و تأتي حوادثه فى حينها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٤

## ٤- إباله الموصل

و هذه فى عهد السلطان سليمان كانت سته ألويه. ليس فيها أرباب ديوان و إنما فيها الألبى بكى، و آغا الينگچريه و ألويتها:

(١) لواء باجوان. و (باجوان) قبيله فى الموصل. و فى خانقين تسمى (باجلان) و جاءت بلفظ (باجوانلو). و تحوى قرى عديده، ذكرتھا فى عشائر العراق الكرديه، و فى (الكاكائيه فى التاريخ).

(٢) لواء تكريت.

(٣) لواء اسكى موصل (الموصل القديمه).

(٤) لواء هرور.

(٥) لواء بانه.

هذا، فإذا أضيف إليها نفس الموصل بلغت سته ألويه.

## ٥- اياه شهرزور

لها أرباب ديوان، و فيها ألابى بكى، و آغا الينكچريه، و هذه ألويتها:

(١) سروجك.

(٢) إربل.

(٣) كسنان.

(٤) شهر بازار.

(٥) چنكوله. بعد تكون اياه شهرزور صارت من ألويتها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٥

(٦) جبل حمرين.

(٧) هزار مردود.

(٨) الحوران. (هورين) هو المعروف اليوم.

(٩) مكاره.

(١٠) حرير.

(١١) رودين.

(١٢) تيل طارى.

(١٣) سبه زنجير.

(١٤) عجور.

(١٥) ابرومان.

(١٦) باق.

(١٧) پرنلى.

(١٨) پلقاص.

(١٩) أوشنى.

(٢٠) قلعه غازى.

و غالب هذه الألويه لا يعرف اليوم، و لا شك أن نطاق حكمها كان أوسع.

(شهرزور) يقوم بإدارتها پاشا يستقر فى نفس شهرزور. و فى اللواء عشائر ليس لها طبل و لا علم. و فيها ما يزيد على مائه أمير يحكمون كأرباب الزعامه. يحضرون الأسفار مع أمير اللواء و يتوارثون الإمارة تنتقل إلى أولادهم أو أقربهم و عند الحاجه تعطى لهم الزعامه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٦

و التيمار. و نرى تبديلا فى التقسيمات و تابعيتها لإياله شهرزور. هذا و الإيالات المذكوره كما يستفاد من الحوادث جاء ذكرها متأخرا، و إقرارا لما وقع. فلم يكن ذلك كله أيام السلطان سليمان.

### الدوله الصفويه

كانت ظهرت على يد مؤسسها الشاه إسماعيل الأول سنة ٩٠٧ هـ.

و هذا علا سعده، و تمكن بسهولة من الاستيلاء على بغداد فى ٢٠ جمادى الثانيه سنة ٩١٤ هـ. كاد يقضى على الدوله العثمانيه أو يكتسح أكثر ممالكها لولا أن السلطان سليم المعروف ب (ياوز) تمكن من تدمير أعوان الشاه الدعاه له فى الأناضول، فكسر شأفتهم كما أنه قهر الشاه فى واقعه (چالديران) سنة ٩٢٠ هـ و كانت آماله كبيره، و أطماعه واسعه المدى. لم يستطع ابنه بعده أن يقف فى وجه السلطان سليمان، فكان يتهرب من وجهه و يفر منه حتى استولى على بغداد سنة ٩٤١ هـ، و لم

يجسر الإيرانيون أن يجابها العثمانيين في حرب حاسمه إلى أن ظهر الشاه عباس الكبير بمظهر عظيم فوجد الفرصه مواتيه في نهضه بكر صوباشى فجدد المقارعات. اتخذ وسيله المساعد له، فاستولى على بغداد سنه ١٠٣٢ هـ و لم تمض إلا بضع سنوات على الفتح حتى توفى الشاه عباس، و دامت بغداد بيد خلفه الشاه صفى مده قليله، فلم يطل حكمهم إلى أكثر من سنه ١٠٤٨ هـ. و من ثم استعادها السلطان مراد الرابع، فخلصت العراق للعثمانيين.

و هذه قائمه بأسماء شاهاتهم:

١- الشاه إسماعيل الأول. سنه ٩٠٧ هـ - ١٥٠٢ م.

٢- الشاه طهماسب الأول. سنه ٩٣٠ هـ - ١٥٢٤ م.

٣- الشاه إسماعيل الثانى. سنه ٩٨٤ هـ - ١٥٧٦ م.

٤- الشاه محمد خدا بنده. سنه ٩٨٥ هـ - ١٥٧٨ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٧

٥- الشاه عباس الأول (الكبير). سنه ٩٩٥ هـ - ١٥٨٧ م.

٦- الشاه صفى الأول. سنه ١٠٣٧ هـ - ١٦٢٨ م: ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٢ م.

و هذا الأخير انتزع العثمانيون بغداد منه و بقيت فى أيديهم إلى آخر أيامهم فى العراق. و تعد الدوله الصفويه الوحيده المجاوره للعراق.

أزعجته بحروبها، و أقلقت أوضاعه، و شوشت أمره.

و فى هذا العهد لم تدون لكل دوله إلا كثره الفتوح، و زياده الأطماع. تنهب الدوله الأخرى بغزو أشبه بغزو العشائر. فلم تهدأ القلاقل و الحروب بل دامت إلى ما بعد هذا العهد، فكانت سبب دمار الدولتين.

## الدول الهنديه- البرتغال

الدول الهنديه علاقاتها بالعراق و البلاد الإسلاميه قديمه جدا. و أن دوله البرتغال شوشت هذه العلاقه و قد ذكرنا ذلك بتفصيل. و جاءت تواريخ الهند و منها تاريخ كجرات و تواريخ ملوك الهند باللغه الفارسيه كثيره و بينها المخطوط و المطبوع. و عندى جملة منها.

و إن الأستاذ الفاضل صديقنا كوركيس

عواد أطلعني على كتاب (تحفه المجاهدين في أخبار البرتكالين) للشيخ زين الدين بن عبد العزيز المعبري كان فرغ من تأليفه سنة ٩٩٣ هـ و طبع في مطبعه التاريخ في حيدر آباد دكن سنة ١٩٣١ م. و يعد من أقدم المراجع في هذه العلاقات و عين الناشر مكانه هذا الكتاب و نقله إلى اللغات الأجنبية و درجه الاهتمام به.

و فيه بيان علاقات الهند بدول المسلمين في مصر، و غيرها كالدوله العثمانيه ... و كلامه على سيدى على رئيس جاء مبتورا و غير صحيح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٨

و من المهم بيانه أن الناشر قدم قائمه في تطبيق الأسماء و لما لم أطلع عليها إلا عند طبع هذه الملزمه اقتضى أن أشير إلى لزوم مراجعتها.

هذا. و أشكر الأستاذ على ما أطلع عليه. فقد كتب باللغه العربية.

و في كتاب (دول إسلاميه) ما يعين حكومات الهند. و عندي مخطوط في دوله (أورنك زيب) من ملوك الهند و المطبوعات كثيره جدا. و فيها ما يوضح العلاقات.

## الثقافه أو الآداب و العلوم

### اشاره

إن تمكن الثقافه في المملكه، و ظهورها كان كبيرا، و في الوقت نفسه تابعا في الدرجه الأولى للغنى و التبدل العظيم في سبيل هذه الثقافه و الطمأنينه و حسن الجوار في العلاقات بين الأقطار القريبه. و كلها فقدت في هذا العهد في عاصمه المملكه العراقيه أو أم بلاد القطر، و أعظم سبب آمال المجاورين و طموحهم في الاستيلاء على مدينه السلام بل قسوتهم فيها و حرصهم الزائد في التغلب عليها مما ألجأ إلى الميل إلى دوله أخرى قويه بأمل إيقاف تلك عند حدودها، أو قهرها و إرجاعها خائبه. و بالتعبير الأولى تنازع الصفويون و العثمانيون على بغداد.

و بعد جدال عنيف، و حروب

طاحنه تسلطت الدوله العثمانيه، فلم يجد القطر بدا من الإذعان، و لم ينل حقوقه كامله موفوره، و لكنها كانت أهون الشرين القتل أو السلب فلم يسع العراق النجاه بوجه، بل لم يخل من تشويش لطلب النجاه، و كلما أراد أو حاول ظهرت الدوله الصفويه بعنفها و قهرها، فلم تدع مجالاً له للحياه و لا للراحه. و هكذا كان بتوالي الأزمان ما جرى بين الدولتين. و دام النزاع حتى قضى عليهما، بل كان ذلك داعيه دمار الشرق كله، و هما متسلطان عليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٤٩

و حاله كهذه فى تطاحن و تنازع لا يؤمل منها فلاح، و لا يتيسر نشاط أدبى أو علمى، و إنما طريق النجاح معروف فى استقلال المملكه و حياتها الحره، و هى مفقوده منها، بل منغصه بوقائع مؤلمه تهدد الحياه بحيث لا مجال للالتفات على قاعده «و من نجا بنفسه فقد ربح»، فلا مجال للأمه أن تنظر إلى حاجتها العلميه و الأدبيه. و لم تجد طمأنينه أو راحه.

و هذا القطر فى ثقافته الحاضره كان نتيجة عهود إسلاميه عريقه فى ثقافتها، من أول الإسلام إلى أيام دخول العثمانيين العراق سنه ٩٤١ هـ.

خدمت بغداد الثقافه و غذتها. و خلفت ميراثاً أدبياً علمياً للأقطار كان من خير الموارث، فكيف محته الحوادث، و أبادت الكثير من آثاره؟

لا شك أن الحوادث لها دخل كبير فى هذا التدمير، و أن ضياع الاستقلال قد نقل الآثار إلى المتغلبه، أو قضى عليها و محاهها، فصارت نهبا بيد المتسلطين، و لا يهمننا أثر الثقافه و تأثيرها عليهم كما لا تنكر بوجه فى هذا. و كل واحده من الدولتين تريد أن تضارع بغداد فى معرفتها. و إن الوقائع الويله

و الحوادث القاهره قد أنست من الالنفات إلى الثقافه عندنا. و هكذا كان شأن الشروه و الحضاره و سائر المؤسسات مما انتابته أیدی العدوان و الكل ذو علاقہ، الأمر الذى جعلنا لا نستطيع أن نعد أدباء أو علماء كثيرين.

و أمر واحد لم يستطع هجوم المتغلبه عليه أو تخريبه أعنى (الجوامع و المدارس)، فهذه أصل (مناهج تعليميه ثابتة)، و مؤسسات دينيه لا تتناولها أیدی العدوان فى الأكثر، و إن الحرمة للمساجد، و المدارس مرتكزه فى النفوس و لكنها لم تسلم دائما بل لم يصبها الاعتداء من كل الوجوه، و لا القضاء المبرم، و لا تزال قائمه بالرغم مما وقع من اعتداء.

و من مدارسنا ما قوى على الأرزاء، و صبر على المكاره، و بعضها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٠

لا- يزال. و وصل إلينا الكثير منها من العهد العباسى، أو من عهود المغول و التركمان مما يغذى هذه الثقافه، و لم يكن العهد منفصلا بوجه عن ماضيه ليقال إنه حديث العهد، يحتاج إلى جهود، و فى هذا العهد لم تعمر من جديد إلا مدرسه الإمام الأعظم، و مدرسه الشيخ عبد القادر و بعض المساجد التى خربتها أیدی العدوان. و سبق من الحوادث ما يشير إلى العناية بهما أو بالمراقده المباركه لأموار اقتضتها سياسه الجديده للدوله العثمانيه أو لسابقتها. و العراق يملك جملة وافره من هذه الجوامع و هى محل تدريس فى الغالب، و المدارس تقوم بمهمه التعليم و تكمل ثقافه المساجد، فلا يخشى زوال العلم و الآداب منه.

و إن تضعف الحاله، و ارتباك الأمور لم يدم طويلا، و إن زاد دوامه على المعتاد فى هذه الأيام، فلا تهدأ الحاله حتى تظهر المؤسسات العلميه و الأدبيه، أو المعاهد



الخيرية فتؤدى واجبها. و لا نستطيع أن نعد جديدا من هذه المؤسسات لهذا العهد فإن الجوامع و المدارس و التكايا فى بغداد لما قبل الفتح العثمانى كثيره جدا. تدل على عنايه الأمه و اتصالها بعقيدتها و بثقافتها و كان عملها كبيرا فى سبيل تحقيق الأمرين بث العقيدته و تأكيد الثقافه. و غالب ما عملته الدوله تجديد ما اندرس من هذه المعاهد من الوقف. فاكسب بعضها اسما جديدا، و البعض الآخر فقد اسمه القديم و عرف باسم من عمره.

و جاء ذكر جملة مما أعيد تجديده و منها:

١- جامع الشيخ عبد القادر و مدرسته.

٢- جامع الإمام الأعظم و مدرسته.

٣- جامع الوزير. و هو (جامع حسن پاشا و مدرسته).

٤- جامع الصاعه و مدرسته.

٥- تكيه المولويه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥١

٦- جامع الكاظمين.

٧- تكيه خضر الياس للبيكتاشيه.

٨- جامع السراى. الجامع السليمانى أو جامع جديد حسن پاشا.

٩- جامع الشيخ شهاب الدين السهروردى و هذا كانت فيه تكيه فأمر السلطان مراد بتعميره.

١٠- جامع القلعه.

و هذه تضاف إلى ما ذكر سابقا مثل مسجد قمريه. و المدرسه النجيبه، و مدرسه السهروردى و مدرسه جامع الفضل، و جامع مرجان، و الوفائيه، و مدارس أخرى أوضحنا عنها فى (تاريخ العراق)، و فى تاريخ (المعاهد الخيره فى العراق).

و كل هذه ثروه علميه لا يملكها قطر يعدّ العلماء و الأدباء و لم يكن لأمه نصيب وافر كهذه المدارس فى العدد و تكوين الثقافه، و إن رغبه العراق و حبه للثقافه هو الذى أبقاها، و مكن الأمه منها، فلا تخشى سطوه الجهل، و لا ترضى أن تستبدل بها بديلا.

و هى منبع الأدب، و أس العلوم، و لولاها لما ثبتت أو استقرت لنا ثقافه بل نرى الأقطار

الأخرى قد بهرتها هذه التشكيلات المنظمة للآداب و العلوم دون عناء أو كلفه، و إنما تتراحم. و تبدى القدره، و يقوم كل بواجبه، و يظهر ما هنالك من عظمه و قدره علميه، و كفاءه بالغه الحد.

تحاول كل مملكه أن يؤسس فى أمهات مدنها مثل معاهدها الخيره للعباده و الدين و العلوم و الآداب و الكل متلازم.

و مما هو جدير بالذكر أن هذا العهد بالرغم مما حدث قد حفظ قسما من آثاره الأدبيه و العلميه، أو احتفظ بها، فكانت غذاء العصور التاليه، و لم تنعدم كلها، أو تزول من الين، و لا تزال لحد الآن تتمتع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٢

بهذه الآثار، و غالبها محفوظ فى الجوامع و المساجد، أو لدى بعض الأسرات القديمه أو الحديثه. و أن الحوادث العلميه تعين مقدار العناية بها عنايه لا مزيد عليها كما أن أهل البر بين حين و آخر يقدمون للوقف ما عندهم من مؤلفات و كتب و أموال حبا بالأجر و نيل الثواب و الحرص على ثقافه الأممه.

## ١- الأدب العربى و الآداب الأخرى:

إن الأدب العربى أصل الآداب الأخرى. و إن المدارس تمده فى التنظيم و التدريب، و الآثار و المخلفات تغذيه بعنايه، و إن آداب الأقوام فى العراق تستمد من هذا الأدب الذى سار سيره علميه، و تستقى ثقافتها منه فلم تهاجمه، و فى هذا العهد ظهر التوقف فى الأدب إلا أن الاتجاه قد غلب الأممه الإيرانيه، و الأممه التركيه أن تأخذ بنصيب منه، فمالت الهمة إلى ترجمه الكثير من آثاره فى اللغه و هى الأصل، و التوغل فى القواعد النحويه، و علوم البلاغه ...

و الأدب العربى لا يرضى بهذا التوقف، و إن كان الغذاء تاما، و الماده وافيه، فلم

يقف عند الماضي و يريد أن يظهر دائما، و ينال السيادة إلا أننا لم نشاهد ما يصلح للتمثيل بكثرة أو يعد نتاج العصور، و موطن الاستفادة.

و لا يخلو الأدب العربي من اتصال بالأدب الفارسي و بالأدب التركي فيقتبس معاني جديدة و يغترف مما عند الأمم. و الكرديه متصله بالفارسيه و مثلها التركي. و هكذا الأدب العربي فالتأثير مشهود جدا، و الاتصال مكين.

- نعم إن العصور الماضيه أمدته و لكن واثقنا في الانتفاع منه و الإنتاج قليله بل لم نطلع على كل ما هنالك من مخلفات للأسباب التي سردناها. و كفى أن يحتفظ العراق بالغذاء الماضي. و في هذا ربح لنا بل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٣

لو كان الأمر ما ذكر لقلنا بعقم العصر، و توقفه و جموده، بحيث صار في حاله لا نستطيع أن نعد له مخلفات و هيهات ...

إننا في سعينا المتواصل و التتبع الكثير و بذل الجهود يتأتى لنا أن نقدم مجموعات كبيره من هذه الاشتغالات، تعين درجه العناية باللغه العربيه و علومها و هذه لم تكن كل ما عرف، فالأمل أن نعثر على مخلفات عديده تجلو عن حاله، و تكشف عن العهد، و بيدنا أسماء آثار من المحتمل القوى أن تنال مكانتها، و تكتسب أهميتها. و لا يترك الميسور الآن بالمعسور. و قد أوضحنا أشهر ما عرف في هذا العهد من المؤلفات في التاريخ العلمى و الأدبى.

و إن شعراء العصور السابقه (شعراء المغول و التركمان) قد خلفوا مقادير وافره سار التالون على منوالها، و من أشهر من ظهر:

١- فضولى البغدادى. مر الكلام عليه. و فى هذه الأيام و نحن فى طبع هذه الملزمه ظهر (كتاب فضولى) باللغه التركيه للدكتور عبد

القادر قراخان تناول حياه فضولى بسعه زائده فكان آخر ما اطلعنا عليه، و هو كتاب مفيد نفيس و مصور طبعته كليه الآداب فى جامعه استانبول سنه ١٩٤٩ فنكتفى بالإشاره إليه، و بيان عنايه الترك بفضولى. و سنوضح عنه فى كتابنا (تاريخ الأدب التركى فى العراق).

٢- ابنه فضلى البغدادى.

٣- شمسى البغدادى. و له ديوان قدمه للسلطان سليمان نظمه باللغه الفارسىه جارى فيه نظامى الشاعر الكبير.

٤- عهدى البغدادى.

٥- روحى البغدادى.

و آخرون ورد ذكر بعضهم مع بعض الكلمات فيهم. و إن مخرجات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٤

هؤلاء دواوين معروفه. ظهوروا فى الأدب الفارسى و التركى.

أما الأدب العربى فإن مخرجاته قليله جدا، و بالتعبير الأولى لم يصل إلينا منها إلا النادر. و القطر لم يخل من أمثال الأدباء فى العهود السابقه أو التأثر بهم، و العراق قد حفظ تراثا أدبيا وافرا فى البصره و الأنحاء المجاوره لها، و فى الأحساء و البحرين و فى النجف و بعض الأنحاء البعيده عن العدوان و التخريب من جراء الحروب بين الصفويين و الترك العثمانيين.

و يصح أن نعد فى النظم:

١- ديوان فضولى. و هو عربى غير دواوينه فى الفارسىه و التركيه.

و الآن موجود فى مجموعه محفوظه فى ليننجراد.

٢- ديوان الخطى. و من له علاقه بهم. و هذا من أهل البحرين.

و كانت تابعه للعراق.

٣- قطر الغمام.

٤- دواوين بعض أدباء البصره و الحويه و مؤلفاتهم.

و للنثر العربى أمثله كثيره، من ديباجات الكتب المؤلفه، و بعض الآثار الأدبيه. و قد أوسعناه بحثا فى (تاريخ الأدب العربى) فى العراق.

و لا- يهمننا الإكثار منه، أو بيان الأمثله العديده، فإنه لم يختلف عن العصور السابقه من مراعاه السجع، و فقدان القدره، و عدم  
التمكن لاكتساب سليقه مكينه

و فى هذا العهد تهمنا الإشاره إلى أنه حدث فىه تجدد أدبى نوعا.

و من ذلك (البنود العراقىه) و قد بحثنا فى موضوعها برسالة خاصه.

و الآثار الأدبىه الأخرى قلىله مثل (زاد المسافر) ...

و من أدباء هذا العهد:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٥

(١) حسن السنباتى.

(٢) ولده الشىخ على بن حسن السنباتى الحميرى.

(٣) محمد بن عبد الملك البغدادى.

(٤) الشىخ على بن أحمد الهيتى.

(٥) فضولى.

(٦) الخطى.

## ٢- العلوم:

و هذه سارت على اطراد. و يغلب عليها الفقه، و كتب العقائد، و لم تظهر لنا مؤلفات فى الفلسفه، و لا فى سائر العلوم إلا أن الكتب المدرسىه العامه شائعه و التدريس مقتصر عليها و هى معروفه، و لم يناقش العلماء الآراء فى مؤلفات خاصه، و لم تظهر فى هذا العهد من المؤلفات ما يدل على تجدد كبير، و إن كانت قد ظهرت فى عهد متأخر عن هذا العهد، أو لم يصل إلينا ما يصلح للبحث.

و هذه العلوم كثره إلا أن كل علم بحىاله لم تظهر فىه مؤلفات تعين مجراه، أو اتصاله بأكثر من أعمال مدرسىه، و أمور لا تتجاوز حدود التعليم. استقرت (الكتب المدرسىه)، و لم يدخلها التعديل و التبديل و هكذا تولد الجمود المدرسى، فأعقبه الجمود العلمى، بسطنا القول فىه فى (التاريخ العلمى).

و جل ما نقول إنه ظهرت بعض المؤلفات الدينيه من جراء خدمتها للسياسه مثل الردود بين أهل السنه و الشيعه و كذا صدرت فتاوى فى تحويز قتل أحد الطرفين، و أسر المسلمين مما لم يسبق له نظير فى الإسلام. و الردود مثل (النواقض) و (السيف الباتر) فى رد الشيعه.

و يطول بنا ذكر ما هنالك بل نرى بعض علماء الطرفين حتى الآن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص:

متمسكين بمثل هذه استغلالاً للعوام و أمل نيل المكانه بينهم. تمكنوا من خدمه السلطه لتوليد العدااء. و الآن وجهوها للاستفاده من العوام. فكانوا كما قلت آله شحناء، و طريق تفرقه، و واسطه عدااء على خلاف ما هو المأمور به شرعا. نفرّوا و لم يبشروا، و كفروا و لم يتورعوا ...

و موضوعنا خاص بالعراق فلا نتجاوز حدود بحثه.

و أكبر خصيصه للعصر أنه حفظ قسما من التراث العلمى السابق، و لا تزال تتمتع به.

و من المؤلفات الفقهيه فى هذا العهد:

١- كتاب الضمانات.

٢- ترجيح البيّنات.

هذا. و كان عهدنا محدودا بزمان خاص، فلا نتجاوزه، و لكننا نقول كلما تقربنا من العصر الحاضر كثرت الماده، و أمكن البحث بسعه مما يدل على اندثار و تائق عديده، و ذهاب مؤلفات إلى خارج المملكه، فنحتاج دائما إلى الإثارة، و إلى التحرى الوافى عما هنالك ليضاف إلى الموجود من كل ما يعثر عليه.

و لما كنا أفردنا (رساله فى الموسيقى)، و كتابا فى (الخط) فلا نرى لزوما للبحث فى هذه الصناعات اكتفاء بما كتب.

### خاتمه القول

زاد هذا العهد على المائه سنه و فى خلاله كان النزاع بين العثمانيين و الصفويين قائما. بلغت فيه الحروب أقصى حدود قسوتها

...

و فى خلال ذلك حاول بعض الثوار أن يستقل ببغداد لما شوهد من استقلال (آل أفراسياب) فى البصره. و قيام (الجلاليه) فى الأناضول على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٧

الحكومه و غيرهما مما شجع قيام (بكر صوباشى) استفاده من ضعف الدوله العثمانيه و لكن الإيرانيين اغتتموا الفرصه و استولوا على بغداد.

و العراق لم يمت أهلوه، و لا- انقطع العلم منهم بسبب مدارس الأوقاف، و عنايه الدوله بها إرضاء للأهلين. و علماء بغداد و المدرسون فيها ساروا على ما



سار عليه أسلافهم ولا عبره بالمقياس القليل، أو الكثير... و النتائج لم تعدم ولا بخل الزمن من ظهور نبغاء في علوم مختلفه و في الآداب العربيه إلا- أن تغلغل الفارسيه و التركيه كان قويا جدا. قدمنا جمله صالحه من أدبائهما في هذا العهد. و الكل من المتعلمين المتوغلين في التركيه و الفارسيه جرفتهم آدابها، و استولت عليهم أفكارها في التصوف و غالبه غال... مما أضر بنشاط الروح، و أخمده الجذوه المتوقده... و مع هذا لا يخلو العهد من مؤرخين أو خطاطين أو أدباء و شعراء و ما مائل... و ليس للعربيه سوق و لولا أنها لغه الدين، و أنها واسطه تقدم الفارسيه و التركيه لصارت في خبر كان...

و الحال ساءت أكثر مما عليه في العصور السابقه. ركد الروح علميا، أو قل انتشر إلى الخارج و استفادت الأقطار الأخرى بل اقتطفت ثمارها، و ما ذلك إلا لقله أيام الراحة، و كثره الاضطراب و تداول أيدي حكومات مختلفه المشارب و المناهج الإداريه و الثقافيه...

و العشائر لم تظهر بمظهر القوه إلا قبيله طيء و قبيله قشعم. و كذا بعض الإمارات. فهي لا تزال محافظه على مكانتها إلى هذا الحين و بعده.

و أهل المدن كانوا في عناء و وبال لم يروا راحه بل هم في اضطراب. و الوقائع تعين نفسياتهم و أحوالهم...

كانت الآمال مبشره بالراحه و الطمأنينه بسبب هذا الفتح ثم عقد الصلح فانتعش الرجاء. و تولد النشاط في الأهلين بالرغم من أنهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٨

اشتعلوا بنيران الفريقين المتحاربين. نالهم ما نالهم مما لا يستطيع القلم وصفه، أو يسع المقام تعداد ما فيه من نكبات أو

ما أصاب من حيف ... مللنا من تعداد ما هنالك بل الذاهب عنا أكثر ... و العراق لم يتمكن في هذه المره من نصيب في الإداره أوفر ... و في هذه الحروب تعينت الحقوق الدوليه و أبرمت المعاهدات و استقرت الأحوال نوعا إلى أمد ليس بالقليل ...

هذا و أجتزىء بما تقدم. و الله ولى الأمر.

تم المجلد الرابع يبحث في وقائع العراق من سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م إلى سنه ١١٦٢ هـ ١٧٤٩ م من سياسيه و ثقافيه و عشائريه و صلات بين الأقطار و حروب و معاهدات ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٥٩

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦١

### ١- فهرس الأعلام

حرف الألف آتشي: ١٦٨، ١٨٥

آل بارون هامر: ١٣

الآلوسى: ١٧٦

آندريه طوريه: ٩٧

أبدال پاشا: ٢٤٨

إبراهيم عليه السلام: ١٥١

إبراهيم (السلطان): ١٢٧

إبراهيم أغا: ٢٧٨

إبراهيم باشا الوزير: ٢٩

إبراهيم بك: ١٢٧

إبراهيم باشا الصدر الأعظم: ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠

إبراهيم باشا كور خزينه دار: ٨٨، ٢٦٥، ٢٦٦

إبراهيم البجوى: ٤١

إبراهيم قولى: ٧٩

إبراهيم كلوس: ٥٢

إبراهيم متفرقه: ١٦

إبراهيم مدرس المستنصرية: ٢٩٣

ابن أبى ريشه: ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٧٢

ابن الأمين: ١٤٥

ابن بشر: ٢١٩

ابن بطوطه: ٩٤، ١١٥

ابن حسول: ٣٣٥

ابن خلكان: ٣١٥

ابن رفيق البندنجى: ١٦٨

ابن الساعاتي: ٢٣٣

ابن السباهي (سباهي زاده محمد بن علي): ٣٢٨

ابن عابدين: ٤٦

ابن الغزالي: ٢٧، ٣٤

ابن عليان: ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ٣٤١

ابن قشعم (جشعم): ٦٤، ٦٥

ابن كمال پاشا: ٣١٥

ابن لطيف خان: ٨٤

ابن مماتي (أسعد): ١٠٦، ١١٥

أبو أيوب الأنصاري (رض): ٤٠

أبو البحر انظر: (الخطي)

أبو حنيفه (الإمام): ١٧٨، ٣٠٣، ٣٢٥

أبو ريشه: ٢٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٢

أبو السعود العمادى (شيخ الإسلام):

٥٥، ١٣٠، ٣٠٠، ٣١٧

أبو سعيد (السلطان): ٣٠٩

أبو الفتح سلطان: ٧٩

أبو الليث السمرقندى: ٣٠٤

أبو نمى (الشريف): ١٠٣

أبو يوسف (الإمام): ٣٠٣

أحمد (الأستاذ): ١٨٦

أحمد آل حيار: ٢٩٦

أحمد بن أحمد (الشريف): ٥٩

أحمد أغا (كوچك): ٢٢٦، ٢٢٧

أحمد أفندي: ١٥

أحمد الأمير: ٦٧

أحمد (والد شديد): ٢٩٧

أحمد أمير العماديه (خان): ٣٠٩

أحمد الأول (السلطان): ١٥، ٣١٣

أحمد پاشا (حافظ): ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠،

٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٩٧

أحمد پاشا (ملك): ٣٩، ٣١٠

أحمد پاشا: ١٣١، ٢٢٥، ٢٢٦

أحمد پاشا (كوچك): ٢٤٥، ٢٥٥

أحمد چاووش بياني زاده: ١٨٧

أحمد حاكم كجرات (السلطان): ٩٩

أحمد حامد

الصراف (الأستاذ): ١٩٢

أحمد الحريري: ١٦٨، ١٨٤

أحمد بن حنبل (الإمام): ٣٠٤

أحمد خان الأردلاني: ٢١٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٨، ٣٠٥

أحمد رفيق: ٨٧

أحمد (الشريف): ٥٩

أحمد الطويل: ١٥٩، ١٩٨

أحمد ظريف البغدادى: ١٦٨

أحمد بن عمر مدرس مرجان: ٢٩٣

أحمد كامل آكدك: ٣٢

أحمد بن ماجد (شهاب الدين): ١٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١

أحمد محيطى الدفترى: ١٧٠، ٣١٩

أحمد بن مروان: ٧٦

أحمد بن الوزير الأعظم: ١٣٧

أحمد ويرانى سلطان (الحاج السيد):

١٨٨

إدريس البدليسى (الأمير): ٣٠٨

أرسلان أغا: ٢٨٨

أرسلان پاشا بن نوغان: ٢٦٥

أسامه النقشبندى: ٥١

إسحاق عليه السلام: ١٥١

إسحاق (الخواجه): ١٩١

أسد (ملك): ٩٩

إسكندر بك التركمانى: ١٨

إسكندر جلبى: ٥٠، ٤٩، ٤٨

إسكندر پاشا الوالى: ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥

إسماعيل (خان): ٣٠٩

إسماعيل الأول (الشاه): ٢٠، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ١٤١، ١٥٤، ٢٦٧، ٣٤٦، ٣١١

إسماعيل بيكه: ٧٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٣

إسماعيل الثانى (الشاه): ٣٤٦

إسماعيل رئيس الكتاب: ٢٧٨

إسماعيل النابلسى: ١٩٧

إسماعيل بن نجم: ٢٥٢

أفراسياب الديرى: ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٨١، ١٩٣

أكرم بك بن قايمز: ١٦٨

القاص ميرزا: ٦٧، ٦٨

إلياس پاشا: ٢٢٩، ٢٣٢

إلياس بن خضر: ٧٦

إمام قولى خان: ٢٤١

أميني: ١٨٥

أورخان: ٧٥، ٣١٢، ٣٣٢

أورنك زيب: ١١١، ٣٤٨

أوغورلو بك: ٧٥

أولامه تكلو: ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤

أوليا چلبى: ٢٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٥١، ٥٣، ١٤٠، ١٤٥، ١٦٤، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٠، ٣٤٠، ٣٤١،

٣٤٢، ٣٤٣

أويس الجلايرى (السلطان): ٥٩

أويس القرنى: ٣١

أويس بن كلوس (الشيخ): ٥٢

أهلى بك: ١٨٧

إياس پاشا: ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ١٢٧، ١٦٩، ١٨٣

أيوب عليه السلام: ١٥١

حرف الباء بابا أردلان: ٧٦

باير شاه: ١٠٨

بابك بن ساسان: ٧٦

بابلو بن حسن: ٧٦

باول هورن: ٢٩، ٣١١

بايزيد (السلطان): ٢٣، ٦١، ١١٤، ٣١٣

پترو: ٥٨



بدر ابن السيد مبارك المشعشع: ١٧٣، ١٧٤

البدر الغزى: ١٩٧

برخوردار بك: ٢٣٢

برسبای: ١٠٣

بريچى بن مالك الرحال: ٦٦

بساط بك: ٧٨

بسيم أتالای: ١٩٢

بشر الحافى: ٩١

بكتاش أغا:

بكتاش خان: ٢٢٠، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٨٢

بكتاش ولي (الحاج): ١٩٠

بكر أغا: ٢٣٣، ٢٣٩

بكر صوباشي: ٢٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧-٢٢٤، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٩٩، ٣٣٠،

٣٣٩، ٣٤٦، ٢٥٧

بكه (بكر الأمير): ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٨

بنيامين: ٢٦١

بهادر شاه: ١٠٨

بهاء الدين نوري (معالي الأستاذ): ١٩٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٤

بهرام پاشا الوالي: ٧١، ٧٢، ٨٣

بوداق بك (مير): ٥٣، ٧٥، ٣٠٧

بوستان پاشا (بوستان): ١٦٩، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٢٩

بايسنقر: ٢٦٠

بياله بك: ٢٢٩

بياله پاشا: ١٩٣، ١٩٤

بيرام پاشا الصدر الأعظم: ٢٥٩

بيرام بك: ٣٠٩، ٣١٠

پير بوداق: ٥٣، ٣٠٨، ٣٠٩

پير على نصح: ٣٢٩

پيرى رئيس: ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٠٩، ١١٦

بيله بك: ٥٤

حرف التاء تاج العارفين: ٢٠٨

تاج الدين المالكي القاضي: ٢٨٣

توخته خان: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٥٢

توفيق وهبي (معالي الأستاذ): ١٩٢

توقيعى زاده: ٣٢٨

تيمور خان بن سلطان على: ٧٨

تيمور لنك: ٨٢، ٣٣٣

حرف التاء ثانى: ١٨٦

حرف الجيم الجاحظ: ٣٣٥

الجامى (عبد الرحمن): ١٢٥، ٣٠٤

جانيك سلطان: ٢٦٨

جانبولاد بك: ١٣٢، ١٣٣

الجرجاني (السيد شريف): ٣٠٤، ٣٢٨

جعفر پاشا: ٢٩٢

جعفر پاشا الخادم: ١٦٥

جعفر بك: ٣٤، ١٢٧

جعفر الدجيلي: ١٣٥

جعفر دده: ١٨٩

جعفر بن عبد الجبار الموسوى (السيد):

١٧٤

جلاب: ٢٥٩

جلال الدين بن بهاء الدين: ٢٩٣

جلال الدين الرومى: ١٦١، ١٦٣

جلال الدين بن ملك دينار: ٩٧

الجلالى: ١٧٥، ١٧٩

جمال الدين المؤرخ: ٣٣٠

الجنيد: ١٥٠

جهان دده: انظر (كلامى)

جهان شاه: ٧٥، ١٠٩

جواد صدر: ١١١

جوهرى: ١٦٨، ١٨٥

الجيلى: انظر عبد القادر الكيلانى

حرف الحاء حاجى: ١٨٦

حافظ الشيرازى: ١٢٣

الحر العاملى: ٨

حزمى: ١٨٦

حسام الدين: ٥٢

حسن (منلا): ١٨٦

حسن من آل بندر: ٦٥

حسن أغا: ٢٦٤، ٢٦٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٥

حسن أغا (كوچك): ٢٨٤

حسن أمير العماديه (السلطان): ٣٠٨

حسن پاشا (جديد): ١٧٦، ٥١

حسن پاشا: ٢٣٥، ٢٧٥

حسن پاشا (كوچك): ٢٩٢

حسن پاشا أمير أمراء قرمان: ٢٨٩

حسن

پاشا الچرکسی: ۲۲۶، ۲۳۹

حسن الجلایری (الشیخ): ۶۵

حسن بن خضر: ۷۶

حسن الدفتری: ۱۸۴، ۳۱۹

الحسن السبط (أبو محمد): ۳۰۲

حسن السنباتی: ۳۵۵

حسن سیرین: ۱۸۶

حسن بن سیف الدین: ۸۲

حسن پاشا الصدر الأعظم (داماد): ۱۵

حسن الطویل (السلطان): ۳۸، ۱۳۰، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۱، ۱۹۲

حسن پاشا الطرناقجی: ۱۷۵، ۱۷۸، ۱۷۶، ۱۹۲

الحسن بن علی بن أبی طالب (رض):

۴۳

حسن کاتب الدیوان: ۱۵۶

حسن کدخدا: ۱۲۵

حسن نقیب کربلا (السید): ۲۲۳، ۲۹۴

حسین (میر): ۵۳، ۵۴

حسین الأدرنوی مفتی بغداد: ۱۷۸

حسین أغا: ۲۶۵

حسین أغا الکتخدا: ۲۳۲

حسين پاشا: ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠

حسين پاشا: الجركسى: ٢٢٩

حسين پاشا (كور): ٢٢٥، ٢٢٦

حسين پاشا أفراسياب: ١٧١

الحسين الإمام (أبو عبد الله): ٣٠٢

حسين پاشا أمير أمراء روم إيلي: ٢٧٩، ٢٨٠

حسين أمير العماديه (السلطان): ٥٥، ٧٩، ٣٠٧، ٣٠٩

حسين پاشا پتور، بودور: ١٤٢

حسين بك: ٨٠

حسين بن پير بوداق: ٥٣

حسين چلبى: ٤٩

حسين بن حسن بن سيف الدين: ٨٢

حسين خان (حاكم اللر): ٢١٣، ٢٧١، ٢٨٤

حسين الدده (السيد): ١٨٨

حسين بك الداسنى: ٥٤، ٥٥، ٣٠٥، ٣٠٦

حسين پاشا الصدر الأعظم: ٢١٤

حسين پاشا عموجه زاده: ١٥

حسين بن فياض الحيارى: ٢٩٧، ٢٩٨

حسين الكردى (الأمير): ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠

حسين الواعظى: ١٢٣

حسين پاشا والى الموصل: ٢١٧، ٢١٨

حسين پاشا الوزير الأعظم: ٢٠٢

حسنى البغدادى: ١٤٤، ١٦٨

حقيقى: ١٢٢، ١٦٧

حكمت سليمان (فخامه الأستاذ): ١٩٩

حكيمى: ١٨٧

الحلاج: ١٦٢، ١٦٣

حمزه پاشا: ٢٨٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٦

حمزه سلطان: ٧٩

حميدى: ١٨٥

حيدر آغا: ٢٦٥، ٢٦٦

حرف الخاء خادمي البغدادى: ١٦٩

خالد العجاج آل أبى ريشه: ٢٩٩

خاكي: ١٨٥

خدابنده (السلطان): ٥٩

خرم شاه: ٢٦٠

خسرو پاشا: ١٣٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٩٧

خضر: ٧٩

خضر بن إلياس: ٧٦



خضر پاشا: ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۹، ۱۶۷

خضر بن گلول: ۷۶

الخطی (جعفر بن محمد): ۱۷۴، ۳۵۴

الخطیب البغدادی: ۴۰، ۱۶۰

الخفاجی: ۲۳۳

خلف خان: ۲۶۷، ۲۷۶، ۲۷۹

خلف شوقی: ۱۷۱

خلف المشعشع: ۱۷۴

خليفة: ۷۹

خليفة مقصود: ۲۸۸

خلیل: ۲۷۸

خلیل آغا:

خليل پاشا: ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢

خليل شاه: ١٠٣

خواجه جهان: ١٢٣

خواجو الكرماني: ١٢٣

خير الدين پاشا: ٩٠، ٩٧

حرف الدال داعي: ١٦٧، ١٨٤

داود پاشا: ٨٥، ١٦٠، ٢٤٨

داود الجليبي (الدكتور): ٩٤، ١١٧، ١١٨، ١١٩

دراج نقيب الأشراف (السيد): ٢٢٣، ٢٩٤

درويش المولوي: ٢٨٥، ٢٨٦

دلاور پاشا الوالي: ٢٠٢

حرف الذال ذو الفقار: ٢٩، ٣٢٣، ٣٣٨

ذهني چلبى: ١٦٩

حرف الراء الرازي الشيرازي: ١٧٠

راشد بن مغماس: ٥٨، ٦١، ٦٣، ٣١١

راكان: ٦٦

رامي الدمشقي: ٢٦٨

رجب أغا: ٢٩٢

رجب پاشا: ٢٤٣، ٢٥١

رجب دده: ۲۷، ۳۴

رجب رئیس: ۸۸

رستم پاشا: ۱۲۷، ۱۴۲

رستم بک: ۳۰۹

رستم خان: ۲۴۵، ۲۴۸، ۲۷۰، ۲۸۹، ۲۹۰

رشید عالی الگیلانی (فخامه السید): ۱۵۵

رضائی: ۱۲۸، ۱۳۷

رضا زاده شفق: ۲۹

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۳۶۷

رضوان آغا: ۲۷۴

رضوان بک: ۲۵۸

رضوان القاضی: ۱۵۶، ۲۱۰، ۳۲۹

رفعت الکیسی: ۱۹

رکن الدین الحسنی: ۵۹

رمضان الگیلانی (السید): ۱۵۵

رمیزان: ۶۶

رندی: ۱۳۷، ۱۸۵

روحي البغدادی: ۱۰، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۶۴، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۵، ۱۸۳، ۱۸۵، ۱۸۹، ۲۲۵، ۳۱۹، ۳۲۹، ۳۵۳

حرف الزای زکریا علیه السلام: ۱۵۱

زلغلو بالطه چی: ۱۹۵

زمجی (السید محمد): ۲۹۳

زنکی: ۳۴۱

زین الدین: ۸۲

زین الدین الکیلانی (الشیخ السید):

۱۵۴، ۱۵۵، ۳۲۸، ۳۳۰

زین الدین المعبری: ۳۴۷

زینل خان: ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۴۵، ۲۵۵

حرف السین ساقی: ۱۸۶

سجاد ابن السید بدران: ۱۴۵

سرحان بن جنعان: ۶۵

سرخاب بک: ۷۴، ۷۵، ۷۷، ۷۸

سری السقطی: ۱۵۰

سعد الدین التفتازانی: ۳۰۴

سعد الدین الدوری: ۲۹۳

سعدی زاده محمد: ۳۳۰

سعید بن فیاض: ۲۹۷

سفر پاشا: ۲۶۴

سلحدار پاشا: ۲۶۵، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۴، ۲۸۵

سلطان بن ناصر: ۶۵

سلمان ساوجی: ۱۲۳

سلمان الفارسي: ٢٠٩

سلمان: ١٨٥

سلمان الكيلاني: ١٥٥

سليم الأول الياوز (السلطان): ٢٣، ٢٤، ٨٢، ١٠٢، ١٠٣، ١٤١، ٣١١، ٣١٣، ٣٤٦

سليم الثاني (السلطان): ٤٥، ١٣٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٣

سليم شاه: ٢٦٠

سليمان أفندي: ١٦٨

سليمان پاشا والى بغداد: ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٧٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢٢١

سليمان چلبى: ٣١٢

سليمان پاشا والى الموصل: ٢٢٩

سليمان پاشا

والى مصر: ٣٧، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٠٨، ١٠٩

سليمان بك الصوراني: ٣٠٧

سليمان بك والى الموصل: ٢٢٦

سليمان خان أمير العماديه: ٣٠٩

سليمان الدفترى: ٣١٩

سليمان رئيس: ١٠٧، ٨٨

سليمان القانونى (السلطان): ٨، ٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٨

١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٢، ٧٨، ٨٢، ٨٨، ٨٩، ١٠٧،  
١٠٨، ١١٣، ١٢٢، ١٢٧، ١٣١، ١٤١، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٨، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩،  
٣١١، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٣

سليمان أحمد المهري: ١١٧، ١١٩

سليمان المورى: ١٨٧

سليمان بن مير سيدى: ٥٤

سليمان نظيف: ١٢٧

سنان پاشا جغال زاده: ١٩، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٩، ١٢٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٨، ٢٧٠

سهيل بك أمير الرماحيه: ٧٤، ٨٢

سيد خان، سيدى خان أمير العماديه:

١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢١٣، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠

سيدى بك الشانجى: ٣٢

سيدى على رئيس: ١٣، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١١٠، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ٣٢٠

سیدی میر: ٥٣، ٥٤

سیف الدین: ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٣٠٦، ٣٠٧

سیف الدین بن زین الدین: ٨٢

حرف الشین الشافعی الإمام: ١٩٨، ٢٢٣، ٣٠٣

شافی القشعمی: ٦٥

شاه رخ: ٨٢

شاه قولی (عبد الشاه): ٢١

شاه ویردی: ١٤٦، ١٥٧

شاهین پاشا: ٢٦٨، ٢٧٢

الشبلی (الشیخ): ١٥٠، ٢٤٢

شدید بن أحمد: ٢٩٦، ٢٩٧

شرف خان: ٢٩، ٣٠

شرف (میر): ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩

شریف پاشا: ٩٣، ٩٤

شریف الخطاط: ١٨٥

شعلال آل صران: ٦٦

شمس تبریزی: ١٦٢

شمس الدین سامی: ١١٢

شمس الدین الگیلانی: ١٥٤، ١٥٥، ٣٢٨، ٣٣٠

شمسی البرسی: ۱۲

شمسی البغدادی: ۱۳۵، ۱۳۷، ۱۶۷، ۱۹۷، ۳۵۳

شمسی بک زاده: ۲۵۹

شناسی: ۳۴۰

شهریار: ۲۶۰

شیخی: ۱۸۶

شیطان قولی (عبد الشیطان): ۲۱

حرف الصاد صادق بن



مير فتاح: ٢٦٧، ٢٨٧

صارو خان: ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٩

صافى چلبى: ٦١

صالح قحطان (المحامى الأستاذ): ١٥٧

صفائى: ١٧

الصفدى: ١٦١

صفى خان (الشاه): ٤٥، ٢٥٥، ٢٨٨، ٣٤٧

صفى قولى خان: ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٥٠

صوقوللى: ٥٠

صولاق زاده: (محمد هدمى)

حرف الضاد ضائعى: ١٦٩

ضيا پاشا: ١٨٣

حرف الطاء طاشقين خواجه: ٣٩

طبعى: ١٨٤

طرزى: ١٦٩، ١٨٥

طريف (مير): ٢٦١

طه ابن السيد شاکر: ٢٩٣

طهماسب الأول (الشاه): ٢٩، ٣٠، ٤٧، ٥٤، ٥٦، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ٢٠١، ٣١١، ٣٢٣، ٣٤٦

طهمورث: ٢٢٧، ٢٥١

طوراق أغا: ٢٧٥

طومان باى: ١٠٢

حرف الظاء ظالم على: ٢٤٨، ٢٤٤

ظاهر أبو مدلج: ٢٩٧، ٢٩٥

ظهير الدين الكازرونى: ١٦١

حرف العين عائشه أم المؤمنين: ٢٠١

عاتكه خاتون: ١٥٢

عاصم الكيلانى (السيد): ١٥٥

عالى أفندى الدفترى: ٤٠، ١٤٥، ١٨٦، ٢٢٥، ٣١٩

عامر أمير عدن: ٨٣، ٨٤، ١٠٣

عباس: ٢١٢

العباس (رض): ٣٤٢

عباس إقبال (الأستاذ): ٢٢٠

عباس دفترى الموصل: ٢٨٦

عباس الثانى (الشاه): ٢٢٠

عباس الكبير (الشاه): ١٨، ٤٥، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٩٤، ٣١١، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٧

عبد الله أمير بدليس: ٣١٠

عبد الله (الشريف): ٥٩

عبد الله أفندى (ميرزا): ٢٢٠

عبد الله (الشيخ شيخو): ٢٤٤

عبد الله توقيعي زاده: ٣٢٨

عبد الله الكردي البغدادي (الشيخ): ١٧١

عبد الله بن محمد قنبر أغا: ٢٠٤، ٢٠٦

عبد الملك البغدادي: ١٣٧

عبد الواحد التميمي (أبو الفضل): ١٥٠

عبد الباقي المولوي (قوسى): ١٨، ١٥٩، ١٦٣

عبد الحلیم قرايازيجي: ١٨٠

عبد الحميد الثاني (السلطان): ١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧٠

عبد الرحمن (من أسره عبد الرزاق): ١٥٥

عبد الرحمن پاشا: ١٤٢

عبد الرحمن چلبى: ٢١٩

عبد الرحمن الكيلاني (السيد): ١٥٥، ١٧٦

عبد الرحيم: ١٨٥

عبد الرزاق الكيلاني: ١٥٥

عبد العالي الكركي: ٣٢٨

عبد العزيز قرا چلبى: ١٢، ٢٦٠

عبد العزيز (من أسره عبد الرزاق): ١٥٥

عبد العزيز الكيلاني: ١٥٥

عبد علي الحويزي (الشيخ): ١٧٢، ٢٤١

عبد الغنى النابلسي: ١٦٣

عبد القادر الكيلاني (الشيخ):

٣٠٤، ١٥٥، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ٤٣، ٤١

عبد القادر قره خان: ١٢٦، ٣٥٣

عبيد زاكاني: ١٢٣

العتبي: ١٦

عثمان (السلطان): ٣١١، ٣١٢، ٣١٣

عثمان (كنج): ٢٤٦، ٢٥٩

عثمان أغا: ٢٦٩

عثمان پاشا السردار: ٧٥

عثمان پاشا الصدر الأعظم: ٣٠٩

عثمان پاشا والي حلب: ٧٣

عثمان الخياط البغدادي (الشيخ): ٢٢٣، ٣٣٠

عثمان الطوقاتلي: ٢٣١

عز الدين شير: ٥١، ٥٢، ٥٤، ٣٠٥، ٣٠٦

عزير الله: ٦٨

عزير چلبى: ٣٥

عقاب: ٦٤، ٦٥

علاء الدين (الشيخ): ٢١٠

علاء الدين البخارى: ١٦٢

علاء الدين شيخ الإسلام: ٤٦

علاء الدين: انظر (القوشجى)

علمشاه رئيس: ٩٦

علمى: ١٨٥

على بن أبى طالب (الإمام): ٤٠، ١٥٠، ٢٢٨، ٣٠٢، ٣٠٤

على بن أحمد الهيتى: ٣٥٥

على أغا البصرى: ٢٣٣

على الأمير: ١٣٥

على باشا: ١٣٤، ١٤٥

على باشا أرسلان: ٢٦٥، ٢٦٦

على باشا أفراسياب: ١٧٣، ١٨١، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤١

على باشا بن ألوند: ٤٣، ١٤٧

على باشا أوردار: ٢٦٦

على باشا الدرويش: ١٤٣

على باشا الصوفى: ١٤١، ١٤٢

على باشا قاضى زاده: ١٥٦، ٢٠١، ٢٠٢

على باشا والى البصره: ١٧١، ١٧٢

على باشا والى بغداد (تمرد): ٤٨، ٤٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣

على بك: ١٨٧، ٣٠٧

على بك المصرى: ٨٧

على بك أمير واسط: ٧٠

على بك بن عيسى (شاه): ٥٣

علی حیدر (الأستاذ): ٤٦

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٤، ص: ٣٧١

علی خان: ٢٧١

علی خان أكرمی: ١٨٦

علی بن سرخاب (سلطان): ٧٨

علی (السید من أسره عبد الرزاق): ١٥٥

علی سلطان: ٧٩

علی السنباتی: ٣٥٥

علی بن علیان: ٩٢

علی العینی: ٣١٧، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤

علی فاقی: ١٨٧

علی الكیلانی (السید): ١٥٥

علی بن موسی الرضا (الإمام): ١٥٠

علی الهکاری (الشیخ أبو الحسن): ١٥٠

علی الهمذانی: ٢٧٠

عماد الدین زنکی: ٨٠

عمانویل الأول: ١٠٢

عمر (أخو بكر صوباشی): ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٤

عمر أغا الكتخدا: ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٧

عمر پاشا: ٢٤٨

عمر پاشا الأرنؤود: ٢٣٤

عمر پاشا الءفءرى: ٢٣١

عمر البصرى: ٢٤٢

عمر رمضان: ٣١٥

عهى البغءاءى: ٤٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٤،



٣٥٣، ١٩٧، ١٨٧، ١٨٥

العياوى: ١٩٧

عيسى عليه السلام: ١٥١

عيسى بك ابن شاه على بك: ٥٣

عيسى خان: ٢١٩

عيسى بن سليمان: ٥٤

عيسى صفاء الدين البندنجى (السيد): ٥١

عيسى بن كلوس: ٥٢

عيني على: انظر على العيني

حرف الغين غازان: ٤٧

غانم البغدادى المفتى: ١٥٦، ٢٠٩، ٣٢٩، ٣٣١

الغرابى: ١٨، ١٤٤، ١٤٧، ٢٢٢

حرف الفاء فاطمه بنت أبى عبد الله الصومعى (أمه الجبار): ٤٣

فامبيرى (أ.): ١٣

فؤاد الكوپرلى: ١٢٧

فتاح (مير): ٢٢٨، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨٠

فتح الجزائر: ١٢٧

فخر الدين الرازى: ٣٠٣

فردى: ١٢

فرهاد پاشا: ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٧، ١٧٩، ٣١٠

فريد الدين العطار: ١٦٢

فريدون (أحمد پاشا): ١٦، ٣١، ٣٣

فضل: ١٣٤

فضل الله الحروفى: ١٨٤، ١٨٨

فضلى بن فضولى البغدادى: ٤٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٦٩، ١٨٥، ٣٥٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧٢

فضولى البغدادى: ١٠، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٩، ١٨٨، ١٨٩، ٢٢٥، ٣٢٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥

فضيل چلبى: ٣٢٩

فغانى: ١٨٥

فكرى چغاله زاده: ١٦٨، ١٩٨

فهيمى: ١٨٦

فيضى (محمد بك): ١٦٨، ١٨٤، ٣١٩

حرف القاف قادر چلبى: ١٢٧

قارچغاي: ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٨٥

قاسم (الإمام): ١٢٩

قاسم خان: ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٩

قاسم على: ١٨٦

قانسوه الغورى: ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤

قباد پاشا: ٨٧، ٨٨

قباد بك: ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠

قبودان پاشا: ۲۶۵، ۲۶۷، ۲۶۹، ۲۷۲، ۳۳۵

قرا مصطفى: ۹۶

قرموش: ۲۹۶

قزاق خان: ۴۵

قطب الدين المكي: ۱۸

قفجاق: ۷۶

قلفات ممي: ۹۶

قلى بك: ۵۴، ۳۰۷

قنى مصلى چلبى: ۱۸۷

قوچى بك: ۳۱۷

قور قمز خان: ۱۵۷

قوسى الخطاط: انظر عبد الباقي المولوى

القوشجى: ۱۳۰

قيا سلطان: ۳۹

حرف الكاف كاتيبى أفندى: (سیدی علی رئیس)

کاتب چلبى: ۱۴، ۱۱۴، ۱۳۵، ۲۰۹، ۲۲۳، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۴، ۲۴۶، ۲۴۸، ۲۶۰، ۳۴۰

الكاتبى الرومى: ۱۳، ۸۹

الكاتبى القزوينى: ۱۳

كاخ بهشت: ۱۷۶

كاظم صدر: ۱۱۱

کاهی: ۱۸۵

کشفی: ۱۸۴

کلامی (جهان دده): ۱۶۹، ۱۸۵، ۱۸۸، ۱۸۹

کلب علی خان: ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۶۴

کلوس: ۷۷، ۵۲

کلول: ۷۶

کمال رئیس: ۸۵، ۸۸

کمال

چلبی: ۳۲۷

کنعان من قشعم: ۶۵

کنعان پاشا: ۲۶۴

کورجی باشی: ۲۶۶

کور خزینه دار: ۲۷۱، ۲۵۹

گورگیس عواد (الأستاذ): ۳۴۷

کوه القبطان: ۹۶

الکيا الهراسی: ۳۱۵

الگیلانی: انظر عبد القادر الگیلانی

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۳۷۳

حرف اللام لیبب أفندی: ۱۲۴

لطف الله (الشیخ): ۲۲۰

لقمان الحکیم: ۲۸۹

لمعی: ۱۸۷

حرف المیم ماجد بن محمد: ۱۱۷

مأمون بک: ۷۲، ۷۸

مأمون خان: ۲۴۴

مانع بن راشد: ۵۸

مانع المشعشع: ۵۵

مبارک بن سجاد المشعشع: ۱۷۳، ۱۷۴، ۲۰۱

المبارك المخرمى (أبو سعيد): ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤

مبارك بن مطلب بن بدران: ١٤٥

المتنبى: ١٢٦

المحبى: ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٨٣

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٧، ١٤، ٤٠، ٩٢، ٩٥، ١٣٦، ١٥٠، ١٥١، ٣٠٢

محمد بن أحمد الطويل: ١٦٠، ١٨٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠

محمد أغا (درويش): ٣٦

محمد أغا العقيد: ٢٠٤

محمد أفندى: ١٥

محمد أفندى دولگر زاده: ١٣٠، ٣٢٨

محمد أفندى القاضى: ٢٣١

محمد أفندى نائب المحكمه: ٣٣٠

محمد أمير العماديه: ٣٠٩

محمد پاشا: ٢٠٩، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢

محمد پاشا (آش): ٢٩٢

محمد پاشا أرنوود: ٢٤٨

محمد پاشا الباطه جى: ٦٩، ٧٠، ٧٢

محمد پاشا (درويش): ٢٥٩، ٢٧١، ٢٩٠، ٢٩٢

محمد پاشا سنان: ١٧٨

محمد الشيخ القشعوى: ٦٤، ٦٥، ٦٦

محمد الشيرازى (المولى): ١٦٨

محمد پاشا الصقوللى: ١٦، ١٦٤، ١٧٥

محمد پاشا الطيار: ٢٢٩، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٥

محمد پاشا قانلى: ٢٦٦

محمد پاشا الكتخدا: ١٤٦

محمد پاشا الكرجى: ٢٢٩

محمد پاشا الكوپرلى: ١٥

محمد پاشا النشانجى: ١٧، ١٨، ١٢٦

محمد پاشا والى بغداد: ١٢٧، ١٧٨

محمد پاشا والى حلب: ٢٧٢

محمد پاشا الوزير: ١٨، ٥٨، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٢٦٤، ٢٧٣

محمد بك: ١٨٧، ١٩٨

محمد بك: ٧٧، ١٦٨

محمد بك بن مأمون: ٧٨

محمد بك الدفترى: انظر (فيضى)

محمد بكر صوباشى (درويش): ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤

محمد الثالث (السلطان): ٣١٣، ٣٢٣

محمد چاووش: ١٨٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧٤

محمد چلبى: ١٨٧

محمد چلبی (السلطان): ۳۱۲

محمد چلبی



كاتب الديوان: ١٥٩، ١٦٠، ١٨٢، ١٩٨، ٢٠٠

محمد الحارث المفتي: ١٣٤، ١٣٥

محمد بن حسين مدرس النجيبه: ٢٩٣

محمد خان حاكم بغداد: ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٦

محمد خدا بنده (الشاه): ٣٤٦

محمد دده: ١٨٧

محمد ذخري الموصلى: ٣٠١

محمد رؤوف پاشا: ٣٠١

محمد سيف بك: ٧٥

محمد شرف الدين (الأستاذ): ٣٣٥

محمد شكرى (الأستاذ): ١١٥

محمد طاهر بك: ٣٠١

محمد بن عبد الملك: ١٣٧، ١٩٥، ٣٥٥

محمد على ميرزا: ٣٢

محمد على پاشا الكبير: ١٢

محمد على پاشا الكرجى: ٢٦٢

محمد الفاتح (السلطان): ٤٠، ١٣٠، ١٧٢، ٣١١، ٣١٣

محمد قاضى بغداد: ١٢٧، ٣٢٨

محمد قدسى رمضان زاده: ١٨، ٣٣٠

محمد قرا أرسلان نور الدين: ١٨٩

محمد قنبر آغا: ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢١

محمد قولی خان: ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١

محمد كمونه (السید): ٢٨، ٣٥

محمد بن محمد الكردری: ١٧٨

محمد بن محمود الشریف: ٥٩

محمد بن مراد خان: (السلطان): ١٧٦

محمد نجیب (شیخ الحلقة): ١٥٢

محمد النشانجی رمضان زاده: ٤٠، ٤٤

محمد همدمی صولاق زاده: ١٧، ٣٧، ٥٦

محمد یاسین الحموی (الأستاذ): ١٠٥، ١١٣

محمدي: ١٨٦

محمود: ١٨٧

محمود پاشا والی الموصل: ١٢١

محمود پاشا ابن ایاس پاشا: ٦١

محمود پاشا ابن سنان: ١٥٦، ١٣٥، ١٨٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢

محمود پاشا الطیار: ١٨١

محمود الثانی (السلطان): ١٩٠

محمود الثانی (السید): ٢٩٣

محمود چلبی الخطاط: ٢٩٥

محمود حسام الدین الگیلانی (السید):

محمود بن زكريا الكيلاني (السيد): ١٥٥

محمود شكري الألوسي (الأستاذ): ٤٤

محمود شوكت پاشا: ١٩٩

محمود (الشريف): ٥٩

محمود ملك كجرات (السلطان): ٨٢، ٨٤، ١٠٨، ١٠٩

محيطي: ١٦٩

محيي الدين بن عربي: ٩٢، ١٦٢، ١٦٣

محيي الدين الكيلاني (السيد): ١٧٥

مدحه پاشا: ٧٩

مدلج: ٢٣٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧٥

مراد پاشا: ١٤٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣

مراد پاشا حاكم حلب: ٢٩٨

مراد پاشا القبوجي: ٢٠١

مراد الثالث (السلطان): ٤٦، ١٤٣، ١٥٩، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٣

مراد الثاني (السلطان): ٣١٢

مراد خان: ٢٤٤

مراد خان أمير العماديه: ٣٠٩

مراد خداوند كار: ٣١٢



٩، ١٣، ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٩، ١٦٤، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١،

٣١٤، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٦

مراد رئیس: ٨٨، ٨٩، ٩٤

مرادی: ١٣٧

مرتضی آل نظمی: ٥١، ١٥٦

مرتضی پاشا: ١٣٨، ٢٥٢، ٢٨١

مریدی: ١٨٦

المستنصر بالله العباسی: ١٥٩، ١٦١، ١٧٦

المسعودی: ٥٣

مصطفی بن أحمد البلغرادى: ٤١

مصطفی بن محمد خسرو زاده: ١٩

مصطفی أغا الراكبدرا: ٢٨٤

مصطفی پاشا: ٢٦٦

مصطفی پاشا (قرا): ٢٨٨

مصطفی پاشا الأول (السلطان): ٣١٣، ٣١٤

مصطفی پاشا ابن إياس: ٦١

مصطفی پاشا ابن الطویل: ١٨٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠

مصطفی چلبی: ٣١٢

مصطفی پاشا حاکم البصره: ٩٢، ٩٣، ٩٤

مصطفی پاشا صاروقجی: ١٨١، ١٩٢

مصطفى پاشا القيودان: ٢٦٣، ٢٧٤

مصطفى پاشا والى بغداد: ١٧١

مصطفى پاشا والى حلب: ٢٢٩، ٢٣٠

مصطفى پاشا الوزير: ٢٦٠

مصطفى بك آل بيقلى: ٨٤

مصطفى بك الدرزى: ٩٦

مصطفى التذكرة چى: ٢٨٤

مصطفى جواد: ٥١، ٩١، ٩٤، ١١٣، ١٦٠، ٢٠٨، ٢٥١

مصطفى كمال أتاتورك (فخامه): ١٩٠، ١٩٢

مصطفى مذكر چى زاده: ٢٩٣، ٣٣٠

مصطفى النشانجى: ٣٢، ٤٠

مصطفى النيكسارى (مصلح الدين): ٣٢٧

مصلح الدين اللارى: ١٩٧

مظفر پاشا: ١٣٢

مظفر شاه: ١٠٣، ١٠٤

معاويه بن أبى سفيان (رض): ٤٠

معروف الكرخى: ١٥٠

المقرزى: ١٠٦، ١١٥

ملندى (ميرانتى): ١٠٤

مناحيم دانيل: ١٥٧

منذر بن بابلو: ٧٦

المنشى البغدادى: ٣١، ٣٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧٦

المنصور (الخليفه): ٣٣٧

مهدى: ١٨٥

مهدى عبد الحسين النجم: ٥١

مهنا: ٦٦

موسى پاشا: ٢٦٠

موسى چلبى: ٣١٢

موسى الكاظم: ٩

مير محمد: ٢٦٥

ميره بك: ٢٤٣، ٣٠٧

ميرزا مخدوم: ٣٢٨

حرف النون نادر شاه: ١٨

نادرى: ١٦٩

الناصر من قشعم: ٦٥

الناصر لدين الله (الخليفه): ٥١، ١٦٤، ١٨٩

ندائى: ١٨٦

نسيمى: ١٢٤، ١٢٥، ١٨٤، ١٩٠

نصرتى: ١٧٠، ١٨٥

نصوح پاشا: ۱۸۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۷، ۱۹۸

نصوح المطراقي: ۱۱، ۳۱، ۳۲، ۳۵، ۳۷، ۲۶۰

نظامي: ۱۳۶، ۳۵۳

نظمي البغدادی: ۱۳۷، ۲۴۰، ۲۵۹

نعمان القاضي: ۱۸۷، ۳۲۹

نعیما (مصطفى): ۱۵، ۱۸۰، ۲۶۵، ۲۷۲، ۲۷۵، ۲۸۱، ۲۸۵، ۲۹۹

نقد علی خان:



نقدى: ١٨٥

نورى القاضى: ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٣٠

نوغاى: ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٦

نيازى: ١٤٥

حرف الهاء هارون الرشيد: ٣٤١

هاشم ناهيد: ١٢٧

هامر الألمانى: (الأستاذ البارون): ١١٩، ٢١٩

هلو خان أمير أردلان: ٧٨، ٢٠١، ٣٠٥

همايون شاه: ١٠٨

حرف الواو واسكودوغاما: ١٠٢، ١٠٥

والهى: ١٧٠

ورشچن: ١٢٤

وصاف: ١٦

ولى پاشا: ١٩٤، ١٩٥

ولى بك: ٧٤، ٧٥

ويسى بك: ١٢٧

حرف الياء يار على: ٢٧٦، ٢٧٩

ياسين بن حمزه البصرى: ١٧١

ياقوت: ٧٣، ١٦٠، ٢٠٩

يحيى عليه السلام: ١٥١

يحيى أمين زاده كوسه سي: ٣٢٧

يحيى شيخ الإسلام: ٢٨٦

يحيى نوعى: ٣٢٩

يزيد بن معاوية: ٣٠٣، ٣٠٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧٧

يعقوب پاشا كافر أوغلى: ٢٣٩، ٢٣٤

يعقوب سر كيس (الأستاذ): ٦٤، ٦٥، ٣٢٢

يلدرم بايزيد: ٣١٢

يوسف عليه السلام: ١٥١

يوسف پاشا: ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٤٥

يوسف بك أمير برادوست: ٥٥

يوسف بك أمير دستاره: ٧٥

يوسف تركى: ١٠٩

يوسف چلبى: ١٨٧

يوسف خان أمير العماديه: ٣١٠

يوسف الطرسوسى: ١٥٠

يوسف قاضى بغداد: ٣٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٧٨

حرف الألف آق قوينلو: ١٩، ٢٠، ٣٠

آورامان انظر هاورمان

أبوريشه (آل): ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ١٩٩، ٢٩٥، ٢٩٩

أتابكه الموصل: ٧٦، ٨٠

الأجود: ٦٤، ٦٦

أردلان: ٧٩، ٢٠١، ٢١٣، ٢٤٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨

أرناود، أرناوط، أرنبود: ٦٠

الأسبان: ١٠٢، ١٠٦

استاجلو: ٢٩

الإسلام، و المسلمون: ١٤، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧-١٠٩، ١٤٩-١٥٤، ١٩٧، ٢٣٦، ٢٦٢، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٤٧

أفراسياب (آل): ١٠، ١٩، ١٧١، ١٧٢، ١٨١، ٢٤١، ٣١٠، ٣٤٣، ٣٥٦

الإفرنج، الفرنج: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٩

أفشار، أوشار: ٢٩، ٢١٣

الأفغان: ٢١

أكراد سهران: ١٩٤

الأمويون: ٨٠، ٨٣

الأوريون: ٦٠

الإنكليز: ١١١

أهل القنطرة: ٢٦٣

أهل الموصل: ٢٢٥

أهل العبا: ٢٢٣

الأيوبيون، الدوله الأيوبيه: ١١٥، ١٠٦

حرف الباء بابان: ٣٠٨

باجلان، باجوان: ٣٠٠، ٣٤٤

پاچه چي (آل): ١٦٤

البرامكه: ٢٩٦

البرتغاليون: ١٣، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ٩٣، ١٠٢، ١٠٥

البغداديون: ١٣٦

بكتكين (آل): ٧٦

بندر (آل): ٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص:

بهارلو: ٢٩

بهدينان (آل): ٨٠

الپهلويه (الدوله): ٢١

البوبراطم: ٦٦

البيات: ١٢٢

حرف التاء التتار: ٢٠، ٣٠٣

التتار القالماق: ٢٠

الترك، الأتراك: ٧، ٢٣، ٣٦، ٤٠، ٥٦، ٦١، ٧٣، ١٠٣، ١٠٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٣، ١٦١، ١٧٠، ١٨٨،  
١٩٢، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٨١، ٣١٠، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٥٤

ترك المغول: ١٢٤

التركمان: ٢٠، ٢٩، ١٩٤، ٣٥٠، ٣٥٣

تكلو: ٢٦-٢٩، ٣٤، ٣٥

حرف الجيم الجاف: ٢٩٠، ٢٩٩

الچراكسه: ١٠٢، ١٠٦، ١٣٠

الجغتاي: ٢٠

الجلاليه: ١٦٣، ١٩٥، ٣٥٦

الجمهوريه التركيّه: ٧، ١٦، ١٩٠

الجنايون: ٦٦

چنعان، كنعان (آل): ٦٥

الجوربه جي (آل): ٧١

الجولمركيه: ٨٠

حرف الحاء الحنابله: ٣٠١، ٣٢٥

الحنفيه: ٣٠١

حيار (آل): ٢٩٦

حرف الخاء الختن: ٢٠

الخزاعل: ٦٥

خفاجه: ٦٥، ٦٦

الخطا: ٢٠

الخوارج: ٣٠٤

الخوارزميون: ١٦

حرف الدار الداسنيه: اليزيديه

دانشمندي: ٢٠

الدده (آل): ١٦٩، ١٨٨، ١٨٩

ذو القدرية (دلغادر): ٢٩

حرف الراء ربيعه: ٦٤

الرسول (آل): ١٨٥

حرف الزاي زرزا (قبيله): ٣٠٧

زيد: ٢٩٩

حرف السين ساله يي: ٣٤٢

سلجوق (آل): ٢٠، ٧٦، ١٧٢

السورانيون: ٥٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨٠

حرف الشين الشافعيه: ٢٢٣، ٣٠١، ٣٢٥

شبيب (آل): ٥٩

الشرفاء: ٥٨

شليهب (آل): ٦٦

الشمدينايه: ٨٠

شهاب البصري (آل): ١٧١

الشيوخ: ٦٥

حرف الصاد صاح (آل): ٣٤٢

الصحابه: ٢٠١، ٢٥٨

الصفويون، الدوله الصفويه: ١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٧٨، ١٥٤، ٢٢٠، ٣١١، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٥٦

الصهرانيون: ٥٢، ٥٤

صوران، الصورانيون: ٥٤، ٥٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٩

الصولاق (آل): ٦٠

حرف الضاد ضياء الدينى: ٢٩٠

حرف الطاء طاهر (بنو): ٨٣، ١٠٣

طبيء: ١٣٥، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٤١، ٣٥٧

حرف العين عباده: ٦٥

العباسيون، الدولة العباسية: ١٨، ٧٦، ٨٠، ١٢١، ٣٣٧

عبد الرزاق (آل): ١٥٤

عبد العزيز (آل): ١٥٤

العثمانيون: الدولة العثمانية: ٧-٩، ١٢، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩-٢٦، ٤١، ٤٧، ٥١، ٥٥-٥٧، ٦١، ٦٣، ٦٧، ٧٢، ٧٥-

٧٩، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٦، ١٠١،



١٠٢، ١٠٦-١١١، ١١٤، ١٢٣، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠-١٧٤، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ٢٠٧-٢١٤، ٢١٨، ٢٣٠-٢٤٢،  
٢٤٥-٢٤٩، ٢٥٥-٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٤-٣١٩، ٣٢٣،  
٣٢٥، ٣٣١-٣٣٤، ٣٣٧-٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٦-٣٥٤، ٣٥٧

العجم، الأعجام: ١٩، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣٦، ٤٠، ٥٦، ٦٧، ٧٥، ١٠٦، ١١٨، ١٣١، ١٣٦، ١٤٦، ١٥٤-١٥٧، ١٦٤، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩،  
٢٠٠، ٢٠٢، ٢١١-٢١٤، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧-٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤-٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٤٩، ٢٩٩، ٣٤١،  
٣٤٢

العرب، العربان: ٦١، ٨٣، ٨٥، ٩٧، ١٠٥، ١١٠، ١١٣-١١٦، ١١٩، ١٣٢، ١٣٣-١٣٦، ١٦٣، ١٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨١

١٩٩، ٢٦٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨

على (آل): ٢٩٤

العلي اللهييه: ١٩١

عليان (آل): ٧٠، ٩٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ٣١٠

حرف الغين الغرابي (آل): ٩٩، ١٠١، ١١٧، ٢٠٠

غزيه: ٢٩٩

حرف الفاء الفرس: ١٢٤، ١٦٧، ١٧٠

الفرنسيون: ١١١

الفيليه: اللز

حرف القاف قاجار: ٢٩

قايي خان: ٣١١

قبارتاي: ١٣٠

قراعلي (آل): ٢٠٠

قراقوينلو: ١٤، ١٦٨

القشعم (الجشعم): ٦٣، ٦٤، ٦٥، ١٧٨، ١٩٩، ٢٩٩، ٣٥٧

حرف الكاف الكردي، الأكراد: ٥٥، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩، ١٢٦، ١٣٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٤٨، ٣٠٨

الكيلائي (آل): ٢٩، ١٥٤، ١٥٥

گوران: ٧٦

الكيانيه: ١٨٠

اللزي، الفيليه: ٥٥، ١٤٦، ٢١٣، ٢٧١، ٣٤١، ٣٤٢

اللوند: ١٠٣، ٣٦٩

اللهيب: ٦٦

حرف الميم ماء السماء (بنو): ٦٤

مالك (بنو): ٦٦

المالكيه: ٣٠١

المخالي: ٦٦

مرا (آل): ٢٩٥

المسعود: ٦٦

المشعشعون، آل المشعشع: ٥٥، ٩٢، ١٧٤، ٢٠١

المصريون: ١٠٢

مصطفى سليم (آل): ١٦٤

المغاريه: ١٠٣

المغول: ٧، ١٣، ١٩، ٥٢، ٧٦، ٨٠، ١١١، ٣١٦، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥٣

المماليك في مصر (دوله): ٢٣، ٢٩٣، ٣١١، ٣٢٤

المنتفق: ٥٨، ٥٩، ٦٥

المولويه: ١٦٣

حرف النون الناصر: ٦٥

نظمى (آل): ١٥٦

حرف الهاء هارونى: ٢٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤،

ص: ٣٨٢

هاورمان: ٧٩

الهكاريه: ٨٠

الهنود: ١١٩، ٢٤١

الهولنديون: ١١١

حرف الياء اليزيديه (الداسنيه): ٥٤، ٥٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥-٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١

اليسار: ٤٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨٣

### ٣- فهرس المدن و الأماكن

حرف الألف آدم عليه السلام (مقام): ٩١

آستانه انظر استانبول

آشب: ٨٠

آلان: ٧٨

آلتون كوپرى: ٥٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٣، ٣٤٢

آمد: ١٢٩، ٢٤٨

آورامان (هاورامان): ٢٩١

إبراهيم عليه السلام (مقام): ٩٠

ابروان: ٢٤٤

إبرومان: ٣٤٥

ابن الحنفيه (مرقد): ٩٣

أبو شهر: ٩٣

أبو كليين (نهر): ١٣٣

الأحساء: ٤٨، ١٤٣، ١٧٤، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٤

أحمد آباد: ١٣

أحمد بن حنبل (تريه): ٩٠

أخسخه: ٢٦٤، ٢٩١، ٢٦٤

أدرنه: ٥٨، ١٦٩

أدنه (أطنه): ١٩٨

أذربيجان: ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٧٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٨٢، ١٩٤، ٢٤٤، ٣٠٠، ٣٠٥-٣٠٧، ٣٠٩، ٣٤٤

أردلان: ٥٤، ٧٦، ٢٠١، ٢١٣، ٢٤٤

أرضروم (ارزن الروم): ٦١، ١٧٩، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٤

أريحا: ٢٩٨

ازمير: ٣٢٩

استانبول (الآستانه): ١١، ١٦، ١٧، ١٩، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٨٥، ٨٨، ١١٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٨١، ١٨٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٣.

اسكدار: ٢٩، ٣٠، ٦٧، ٢٥٨، ٢٦٤

الإسكندرية: ١٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨٤

أسكى موصل (الموصل القديمه): ٢٩٢، ٣٤٤

أشقودره: ٧٠

أصفهان: ٢٨٩، ٢٤٥، ٢٣٧، ٢١٥، ٤٨،

الأعظمية: ٢٤٦، ٢٣٣، ١٨١، ٣٦،

الأفراسيبيه: ١٨١

إفريقيه: ٢٣، ٩٤، ١٠٢، ١٠٦

الأفغان: ٢١

أكرى: ٣١٣

ألبانيا (ارناوود): ٦٠

ألوند (نهر): ٣١

الإمام الأعظم (مرقد): ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٩٠، ٢٢٥، ٢٦٥، ٢٨٦

أميركا (أميركه): ١٠٦، ١٠٢

الأناضول (أناتولى): ٢٣، ٤٩، ١٣١، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٣٢، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٦، ٢٨٠، ٣١١، ٣٤٦، ٣٥٦

الأندلس: ١٢١

أنس بن مالك (تريه): ٩٢

أنطاكيه: ٧٠

أنقره: ٣٣٥

أوان: ٥٢

أورمان: ٢٩١

أورپا: ١٨، ١٠٥، ٣٣٣

أوشنى: ٣٤٥

أوفن (بودين، بدون): ٥٧

أولو صو: انظر ديالى

أولونيه: ٢٦٥، ٢٦٦

أويس القرنى (تربه): ٣١، ١٢٩

أيا صوفيا: ٣١

إيطاليا: ٢٦٩

أنجه صو: ٢٦٣

إيران و الإيرانيون:

١٦٣، ١٥٧، ١٤٦، ١٤١، ١٢٣، ١١٩، ١١١، ١٠٦، ١٠٢، ٩٧، ٧٩، ٧٥، ٦٨، ٦٧، ٦١، ٥٧، ٤٦، ٤٠، ٣٧، ٣٦، ٣٣-٢٩، ٢٣، ١٨، ٧،  
٢٨٧، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٧، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٠١، ١٩٨، ١٦٥، ١٦٤،  
٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٦

حرف الباء الباب الأبيض (آق قپو): باب الإمام الأعظم

باب الأزج (محلّه): ١٤٧، ٢٥١

باب الإمام الأعظم: ٢٠٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٨٣

باب البصره: ١٨٩

الباب الشرقي: ٢١٥، ٢٢٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢

باب الشط: ٢٦٩

باب الشيخ: ١٤٧

الباب المظلم (قراقپي): الباب الشرقي

باب المنذب: ٨٦، ٩٤

الباب الوسطاني: ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠

بابان: ٥٣، ٣٠٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨٥

باجوان (باجلان): ٣٤٤

پاريس: ١١٧، ١١٨، ٢٠٩

پاسكه (قلعه): ٧٥

باسكي: ٢٤٤

باش دولاب: ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٨٨

پاق: ٣٥٥



بالس: ١٣٢

بالكان: ٥٢

بانه: ٧٥، ٣٤٤

باوره برند: ٢٤٤

بايزيد (قلعه): ٨٠

البحر الأبيض المتوسط (بحر المغرب):

٩٠، ١٠٢، ١٠٧، ١١٤

البحر الأحمر (القلزم): ٦١، ٨٣، ٨٨، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٥

البحر الأخضر: ٩٤

البحر المحيط الأطلسي، أو الأتلاتيكي (بحر الظلمات): ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤

بحر عمان: ١٣، ٩٤، ٩٧

البحر المحيط الهندي: ١٣، ٨٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١١، ١١٥

بحر مرمره: ١١٢

البحرين: ٥٥، ٨٧، ٩٣، ٩٤، ١٧٤، ٣٥٤

بدر (في المدينة المنوره): ٤٠

بدليس (بتليس): ٢٩، ٣٠، ٣١٠

بدره: ٢٩٠

برجاش: ٩٧

بر العرب: ٩٣، ٩٧

بر فارس: ٩٤

البرتغال: ۱۹، ۸۳، ۸۶، ۹۳، ۹۷، ۹۹، ۱۰۲، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۸، ۱۱۱، ۱۱۶، ۱۲۹، ۳۱۶، ۳۲۰، ۳۴۷

برج العجم، برج العجمی: ۲۲۸، ۲۳۵، ۲۷۱

برخت، برخته (کشم): ۸۶، ۹۴

بردان: ۳۳

پرنلی: ۳۴۵

بروج: ۷۵

بروسه: ۱۴۲، ۳۲۹

پشته: ۵۷

پشتکوه: ۳۴۲

بشر الحافی (تربه): ۹۱

پشیوه: ۳۱

البصره: ۱۳، ۲۸، ۳۵، ۳۶، ۴۳، ۴۸، ۵۵، ۵۸، ۶۱، ۶۳، ۶۹، ۷۰، ۷۲، ۸۲، ۸۶-

٢٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٠١ ، ١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٨١ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٤٣ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٧ ، ١١٦ ، ٩٤ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦

بعقوبا: ٣٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٦٤

بغداد: ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٤ - ٢٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ - ٥٦ ، ٦١ ، ٦٦ - ٦٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢١ - ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ - ١٣٧ ، ١٣٤ ، ١٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨٦

١٥٣ - ١٦١ ، ١٦٤ - ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ - ١٨٤ ، ١٨٧ - ١٨٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ - ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ - ٢٥٨ ، ٢٦٠ - ٢٦٢ ، ٢٦٤ - ٢٧٥ ، ٢٧٨ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ - ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ - ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ - ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ - ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

بغداد كوشكى (قصر بغداد): ٢٩٤

بلخ: ١٦٢

بلدروز (براز الروز): ٣١

پلقاص: ٣٤٥

البلقان: ٢٠

البلوج: ٩٧

بلوستان: ٩٧

بلوك اليمين: ٢٨٧

البنديقه (ونديك): ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٤

بندر عباس: ٩٤

بندنيج (مندلى، مندلين): ١٦٨

بواب: ١٣٤

بودا- پشته: ۵۷

بودین: ۱۴۲، ۱۵۶

بوزاوق: ۲۵۹، ۲۷۱

بوسنه: ۷۰، ۱۴۱، ۱۵۵، ۲۰۳

بولاق: ۱۲

بومی: ۹۸

بهرز: ۲۰۸، ۲۳۹

بهلول دانه (تربه): ۹۱

البیات: ۱۲۲، ۳۴۲

بیات وده لیران: ۳۴۲

بیدرار: ۲۶۳

بیر (قلعه): ۹۱

بیره: ۲۹۱

بیره جک: ۹۰، ۱۳۲، ۲۵۹

بیروت: ۵۱

بیستون (جبل): ۱۲۹

بیلور: ۱۴۶

بین کدره (بیکدره): ۳۳

حرف التاء تاییه (طاییه): ۲۷۶، ۲۷۹، ۲۸۰

تاییه الزاویه (کوشه قوله سی): ۲۷۰

تادده: ١٤٦

تامرا: ٣٢

تبريز: ٣٠، ٣٧، ٥٦، ٦٧، ١٢٥، ١٦٥

تخت سليمان: ٧٩

تربه سلجوقى خاتون: ١٨٩

تربه أبى أيوب الأنصارى: ٤٠

تربه الإمام أبى يوسف: ٩٠

تستر (شوشتر): ٩٣

تغر: ٧٧

تكرت: ٩٠، ١٢٩، ٢٣٤، ٢٦٥، ٢٨٨، ٣٤٤

تكيه بابا گور گور: ١٨٩، ١٩٠، ١٩١

تكيه البكتاشيه: ١٨٨، ١٨٩

تكيه خضر إلياس: ١٨٩، ١٩٠، ٢٦٣، ٢٦٩، ٣٥١

تكيه الددوات: ١٦٩، ١٨٨

تكيه دده خضر: ١٨٩، ١٩١

تكيه القادريه: ٤١، ١٤٨، ١٥٤

تكيه كربلاء: ١٨٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨٧

تكيه مردان على: ١٨٩، ١٩١

تكيه الملا سعيد الدورى: ٢٩٣



المولويه: ١٥٩، ١٦٠، ١٨٢، ٣٥٠

تلغفر: ١٨٩

تنوره: ٧٧

توقات: ١٨٠

تيل طارى: ٣٤٥

حرف الجيم جادى: ٩٤

چالديران: ٢٣، ٢٩، ٣٣٩، ٣٤٦

جامع الآصفيه: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١

جامع إسكندر پاشا: ١٣١

جامع الإمام الأعظم: ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٣٥٠

جامع الإمام الحسين: ١٤٣، ١٤٤

الجامع الأموى: ١٩٧

جامع جديد حسن باشا: ٥٠، ٥١

جامع الحاج فتحى: ٢٧٢

جامع الخلفاء: ٢٢٣

جامع دلى فتح: ٢٧٢

جامع السراى: ٥٠، ٥١، ٣٥١

الجامع السليمانى: ٥٠، ٥١، ١٧٦، ٢٩٣، ٣٥١

جامع الشيخ عمر السهروردى: ٣٥١

جامع الصاغه، جامع الخفافين: ١٦٣، ٣٥٠

جامع القلعه: ٢٩٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٥١

جامع الكاظمين: ٤٤٠، ٤٥، ١٣٨، ١٤١، ٣٥١

جامع الكيلاني: ٤١، ٤٣، ٤٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ٢٨٨، ٣٥٠

جامع المراديه: ١٢٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٥١

جامع المرجان: ٣٥١

جامع الوزير: ١٦١، ١٧٥، ٣٥٠

جامع الوفائيه: ٣٥١

جامعه استانبول: ٣٥٣

جامهر: ٩٨

چبوق (قنطره): ٢٦٣، ٢٨٩

جده: ٨٣، ٨٥، ٩٤، ١٠٣، ١١٨، ٢٦١

الجديده (ينگيجه): ٢٠٨

جرجس النبي (مشهد): ٩٠

الجزائر: ٦٣، ٧٠، ٧١، ٩٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٧٣، ٣٤١، ٣٤٣

جزائر البصره: ٧٠

الجزيره: ١٢٩، ١٩٣، ٢٢٦

جزيره رودس: ٨٩

جزيره العرب: ٨٣-٨٦، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠

جزيره كيشم: ٩٤

الجوازر (الجزائر): ٣٤١



جسان: ۲۳۰، ۲۹۰

جسر بغداد: ۲۸

جسک: ۹۷

جعیر: ۱۳۲

الجعيفره (محلہ): ۱۸۹

چکد: ۹۸

چلفار: ۹۴

چمچمال: ۱۴۶

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۴، ص: ۳۸۸

چناد: ۲۴۴

چنار کدوکی: ۲۴۴

چنکوله: ۳۴۱، ۳۴۴

چنید البغدادی (تربه): ۹۱

الجواد الإمام (مشهد): ۴۴

الچورم: ۲۷۱

چومرد القصاب (تربه): ۹۱

چیل: ۱۵۳

حرف الحاء الحائر انظر كربلاء

الحیشه: ۹۴

الحجاز: ۳۱۶

حديثه: ١٣٢، ٢٩٦

الحر الشهيد (تربه): ٩١

الحرم: ١٩٥، ١٩٧، ٢٧٨

الحريه: ٢٥٨

الحرمين الشريفين: ١٠٥، ٢٦١

حرير: ٢٤٤، ٣٠٧، ٣٤٥

الحسن البصرى (تربه): ٨٢

الحسينيه (قلعه): ٩١

الحسينيه (نهر): ٤٧

حصن كيفا (حسن كيف): ١٨٩، ٢٢٧

حضره الإمام على عليه السلام: ١٨٩

الحضره القادريه: ١٥٤

الحضره الكاظميه: ٤٤، ٤٥، ١٥٥، ٣٢٨

الحضره الكيلانيه: ١٥٤

الحلاج (تربه): ٩١

حلب: ١٥، ٢٩، ٣٠، ٥٧، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٨٢، ٩٠، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٤، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٨

٢٥٩، ٢٧٢، ٢٩٦، ٢٩٨

حلبجه (ألبيجه): ٧٧، ٧٩، ٢٤٤

الحله: ٣٧، ٥٩، ٧٣، ٩١، ١٣٢، ١٣٣، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٣، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣٢٣، ٣٤٠

حلوان: ٣١، ٢٤٦، ٣٤١

حمرين: (جبل): ٣١، ٣٣، ٣٤٥

حورين انظر هورين

الحويزه: ٥٥، ٩٢، ١٧٣، ٣٥٤

حيدر آباد: ٣٤٧

حرف الخاء خارك (جزيره): ٩٣

الخالص: ٣٢، ٣٣، ١٢٤، ٢٨٩

خان جغان (خان جغاله زاده): ١٥٧

خان الكمرک (القوه): ١٥٩

خان اللاوند (محلّه): ١٠٣، ٢٦٩

خان مرجان: ٣٢٤

الخانقاه الصغير: ٢٩٠

خانقين: ٢٧، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٢١٣، ٢١٥، ٣٤٤

خراسان: ١٢٩، ١٦٢، ١٨٨، ٢٠٩، ٢١٧

خريسان: ٣٢

خزانه أسعد أفندی: ٢٦٠

خزانه قصر بغداد (بغداد كوشكى): ٢٩٥

خزانة الجامعة باستانبول: ١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٨٩

خزانة جامع الخلائي: ١٣٥

الخزانة العامه: ١٤، ٢٢٠

خزانة فاتح: ١٢٦

خزانة كوپريلي: ١٣٧

خزانة المشهد الرضوي: ٣٢٨

خزانة ولي أفندي باستانبول: ١٩

الخضر (مقام): ٩٣

الخضيرييه (محلّه): ١٦٠

خليج البصره (فارس): ٦١، ١٠٥، ١١٥، ١١٧

خورفكان: ٩٤، ٩٦

خورمال: ٧٩

خوسير: ٢٤٤

حرف الدال دار الآثار: ١٥٩

دار الحديث: ٣٢٧

دار السبيل الكيلانيه: ١٤٧

دار الأصنام: ٩٨

دار الصناعه (ترسانه): ٩٠

دار الكتب الوطنيّه: ٢٠٩

دار القرآن (المستنصریه): ۱۶۰، ۱۶۱

دار القرى: ۱۶۴

داقوق: ۱۸۹

الدانیمارك: ۱۱۱

داود الطائی (تربه): ۹۱

دجله: ۹۰، ۱۳۳، ۱۸۰، ۱۸۹، ۲۰۶، ۲۳۴، ۲۳۶، ۲۴۵، ۲۵۱، ۲۵۴، ۲۶۵، ۲۷۰

الدجيل: ۱۸۰

الدريند الكبير: ۵۲

دريند خان: ۳۲

درتنك: ۳۱، ۳۶، ۲۱۷، ۲۲۲، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۴۶، ۲۴۸، ۲۸۹-۲۹۱، ۳۴۱، ۳۴۲

درگزين: ۲۴۵، ۲۴۶

درنه: ۳۶، ۲۲۲، ۲۲۸، ۲۴۸، ۲۹۰، ۳۴۲

دزفول: ۱۶۹

دستاره: ۷۵

دسفول: ۹۳، ۱۴۶

دكن: ۱۰۳

دلخوران: ۲۴۴

دلدل (مقام): ۹۱

دلى عباس: ۳۳، ۲۷۲

دمشق: ۱۰۵، ۱۱۳، ۱۶۱، ۱۷۱، ۱۸۴، ۱۹۵، ۱۹۷

دمن: ۹۹

دمهران: ۷۸

دمیر قیوا: ۳۴۲، ۲۴۴

ده بالا: ۳۴۲

دوان: ۲۴۴

الدورق: ۱۷۳، ۱۷۴

دیار بکر: ۳۰، ۵۶، ۵۷، ۶۱، ۶۷، ۶۸، ۷۶، ۱۲۹-۱۳۲، ۱۸۰، ۱۸۲، ۱۹۵، ۱۹۹، ۲۰۲، ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۱۱، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۲، ۲۲۶،

۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۱، ۲۴۳، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۹، ۲۶۲، ۲۷۱، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۹۲، ۳۱۰

دیالی (نهر):

٣١، ٣٣، ٣٦، ١٢٩، ٢٠٨، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٩،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩٠

٢٤٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٢

الديو: ٨٣، ٩٩، ١٠٨، ١٠٩

الدير (نهر): ١٧٢

دير الروم: ١٦٠

حرف الذال ذو الكفل: ٩١

حرف الراء رأس الجسر (محلّه): ٢٦٩

رأس الحد: ٨٦، ٩٨

رأس الرجاء الصالح (رأس عشم الخير):

١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦

راودان: ٧٧

رباط الخليفه الناصر: ١٨٩

رباط دير الروم: ١٥٩، ١٦٠، ١٦١

الرحبه: ١٣٢

الرحمانيه: ١٣٤

رزّه (قرية): ٣٣

الرصافه: ٢٣٥

الرماحيه: ٧٤، ٨٢، ١٣٣، ٣٤١

الرقه: ١٣٢، ١٩٣، ٢١٣

الرملة: ١٨٩

روان: ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨١

رودس (جزيره): ٨٩، ١٦٩

رودين: ٣٤٥

الروم (بلاد و شعب): ٢٠، ٣٠، ٤٠، ١٢١، ١٢٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٩، ٢٤٩

روم إيلي: ٧٢، ١٤٢، ٢٠٣، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٨، ٢٧٩

الرها (أورفه): ٩٠

ريشهر: ٩٣

حرف الزاي الزاب: ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٩٢

الزاب الكبير: ٥٢، ٥٣

زاويه: ٢٨٩

زبيد: ٨٤، ١٠٣

الزبير (تربه): ٩٢

زردوى: ٢٩١

زرنوك: ١٣٣

زعامه: ٣٤١

زكيه: ٩١

زلم، ضلم، ظالم قلعه: ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٢٤٤

الزمچي (تربه): ٢٩٣

زمرد ماوا: ٢٩١



زنجیر (قلعه): ۱۲۹، ۲۴۴، ۲۹۰، ۲۹۱

زنک آباد، زنگی آباد: ۳۴۱

زنکبار: ۱۰۷

زهاو (زهاب): ۳۱، ۳۲، ۲۹۰، ۳۴۱

زیله: ۱۹۵

حرف السین سالیانه: ۳۱۴

سامراء: ۹۰

سبته: ۱۰۴

سبه زنجیر: ۳۴۵

سده الهندیه: ۴۷

السراجخانه: ۱۹۹

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۳۹۱

سرای بغداد: ۲۵۰، ۲۸۴، ۲۹۲

سرای طوقیو: ۲۹۵

سربل: ۳۱

سرچار: ۲۴۴

سرمل: ۲۹۰

سرندیپ: ۱۰۷

سروجک: ۷۷، ۳۴۳

سری السقطی (تربه): ۹۱

سكتوار: ١٦

سكه خانه (دار ضرب، و محله): ٢٩٣، ٣٢٤

سكران (الشيخ)، (تربه): ٣٣

سلستره: ٧٠

السلطانيه: ٣٠

سلمان الفارسي (تربه): ٩١

سلميه: ٢٩٦

السليمانيه: ٧٦، ٧٩، ٢٦٠، ٣٤١

السماوه: ١٣٣، ٣٠٧، ٣٤١

سميكه: ٩٤، ١٢٩

السند: ٩٨

سنجار: ١٨٩، ٢٢٦

سواحل إفريقيا الغربيه: ١٠٢، ١٠٨

سواحل العرب: ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦

سواحل اليمن: ٩٤

سواريك: ٣٠

سور بغداد: ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٨٠

سورت: ٩٩، ١٠١

سوريه: ١٥٣، ٢٩٩

سوق الدببس: ٣٤٣

سوماقلق: ٥٣، ٥٤

سومنات: ٩٨

السويب: ٩١

السويس: ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠

سهر، سهران: صوران

السهرية: ٥٢، ٥٣

السهروردي (تربه): ٩١

السيب: ١٧٢

سيروان (نهر):

سيكه (جبل): ٢٩١

سيمان: ٧٧

سيواس: ٧٠، ١٨٠، ٢١١، ٢٢٩، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦

حرف الشين الشام: ٥٧، ٦٩، ١٥٤، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٩، ٢٦٢، ٣١١، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٣٠

شاهين (قلعه): ٣١، ٣٣، ٣٤١

الشركه الانجليزيه: ١١١

شركه الهند الشرقيه: ١١١

الشيخ الشبلي (تربه): ٩١

الشحر: ٨٤، ٨٦، ٩٨، ١٠٥

شروين: ٣٣

شط بغداد: ٩٠

شط العرب: ٩٣، ١٣٥، ١٧٣، ٢٣٤

الشعباني (قلعه): ٨٠

شفائي: ٩١

شقلاباد (شقلاوہ): ٥٢، ٣٠٧

شمامك: ٢٤٣، ٢٦٣

شمعون (مقام): ٩١

شميران، شميران، شميران (نهر): ٣٢، ٧٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩٢

شميران (قلعه-): ٧٥

شهباز: ٩٧

شهداء الصحابه: ٩٢

شهربازار: ٧٧، ٢٤٤، ٣٤٤

شهربان (المقداديه): ٣١، ١٢٩، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٨٠

شهرزور: ٨٤، ٤٨، ٧٣-٧٦، ٧٨، ٧٩، ١٣١، ١٣٢، ١٥٧، ١٧٤، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠١، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٤٤، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩١،

٢٩٢، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦

شيراز: ٩٣

شيروان (سيروان): ٤٥

حرف الصاد صاحب الزمان (مقام): ٩١

صاعبه: ١٣٤

صامسونجيه: ٢٦٦

صحار: ٩٦، ١٧٤

صدر البحران: ١٣٣

صدر الدار: ١٣٣

صفوه (شريعته): ٢٠٨

صفين: ١٣٢

الصلاحيه: ٣٤٢

صوران، صهران، سهر: ٥١-٥٥، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٤٤، ٣٠٧

الصولاقيه: ٢٨٧

الصين: ٢٠، ٨٨

حرف الطاء طاش كوپرى: ٣٣

طاق كسرى: ٩١

طاوى: ٢٤٤

طرابلس: ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٩٢

طرايزون: ٢٧١، ٢٧٨

طريق خراسان (نهر): ٣٢

طقوز أولوم (ديالى): ٣٢، ٣٣، ١٢٩

طلحه (تربه): ٩٢

طونه (الدانوب): ٥٧

الطويل (نهر): ١٣٤

طهران: ٢٩

الطيور (قلعه): ٩١، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٦٩، ٢٧٠

حرف الظاء ظالم على (قلعه): ٢٩٠

ظفار: ٨٦، ٩٨

حرف العين العاشق و المعشوق: ٩٠

عانه: ١٣٢، ٢٩٦، ٢٩٩

عبادان: ٩٣

عبد الرحمن بن عوف (تربه): ٩٢

عبد القادر الكيلانى (تربه): ٤١، ٩١، ٢٢٥، ٢٨٦

عجور: ٢٤٤، ٣٤٥

عدن: ٨٣-٨٦، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٨

العراق: ٧-٩، ١١، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٣٨، ٤٥-٤٨، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٣-٦٦، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ١٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩٣

١٠٥، ١٠٦، ١١١

١٢١-١٢٧، ١٤٥، ١٤٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤١-٢٤٣، ٢٥٦-٢٥٨، ٢٩٤، ٢٩٩،  
٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠-٣٢٦، ٣٣١-٣٣٣، ٣٣٨-٣٥٢، ٣٥٤-٣٥٨

العراقان: ١١

عرفه: ٢٥٤

العزير عليه السلام (تربه): ٩١

العقبه: ٤٠

العقره: ٣٠٧

عقيل الإمام (تربه): ٩١

على كجيدى: ٢٩٢

عليشكر: ١٤٦

العماره: ٩١، ٣٤٢

العماديه: ٥٥، ٧٩، ٨٠، ٢١٣، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣٤٢

عمان: ٨٦، ٩٦، ٣٤٣

عيص بن إسحاق (تربه): ٩٠

عينتاب: ٢١٠

حرف الغين الغرى (النجف): ٩١

غلطه: ١٣، ٩٠

غوآ (گووه): ٨٣

حرف الفاء فارس: ٩٣، ١٠٥، ١٠٦

فاس: ٨٨



فتحيه: ١٣٤

فتح الموصلى (تريه): ٩٠

الفرات: ٤٧، ٩٠، ٩١، ١٣٢، ١٣٣، ١٩٣، ٢١٨، ٢٤٦

فرنجه (قلعه): ٧٥

فشت قيدسور: ٩٩

فضيل بن عياض (تريه): ٩١

فك الأسداد (جزيره): ٩٥

الفلوجه: ١٣٢، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٥٩

فلورنسه: ٢٦١

فورميان: ٩٨

فينه (ويانه): ١٣، ١٠٧، ٣٣٣

حرف القاف قارص: ٢٩١

قاشان: ٣٦، ٦٨

قالكليجه (جامع): ١٣١

قبا ليث: ٢٠٨، ٢٠٩

قبان: ١٧٣

القبه: ٢٨٦

قبر الشيخ صفاء: ٢٠٨

قبرص: ٢٠٢

قرا باغ: ٣٠٣

قرتور: ٢٩١

قرداغ (قراطاغ): ٧٧، ٣٤١

قرمان: ٢٢٩، ٢٢٦، ٢٨٩

قزانيه: ٣٤٢

قزلجه: ٢٩١، ٢٤٤

قزلخان: ٢١٨، ٢٢٥

قزل رباط (السعديه): ٢٨٩، ٣٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩٤

قسطنونى: ٢٨٤، ٢٨٦

القسطنطينيه: ٤٠، ٩٠، ١٧٩

قصر شاه زنان: ٩١

قصر شيرين: ٣٠، ٣١، ٣٢، ١٢٩، ٢٤٦، ٢٩٠، ٣٤١

قضيب البان الموصلى (تربه): ٩٠

القطيف: ٥٥، ٨٨، ٩٣، ١٧٤

قلعه الإمام الأعظم: ٢٣١

القلعه الداخليه: ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٨١، ٢٩٢

قلعه عجل: ٩١

قلعه غازى: ٢٤٤، ٣٤٥

قلعه مزرعه: ٩١

قله (قولاي): ٢٧، ٣٤

قلهات: ٩٤

قم: ٣٦، ٤٨

القمر (جبال): ١٠٣، ١٠٤

قمران (جزيره): ٨٣

قنبر (مقام): ٩١

قنبر على (المحله و التربه): ٩١، ١٦٩

قندهار: ٢١٢، ٢١٥، ٢٤١

قنطره الذهب: ٢٤٣

قهقهه: ٤٨

قونيه: ١٨٣، ٢٤٣

قيس (جزيره): ٩٤

حرف الكاف كاثياوار: ٩٨

كاره: ٨٣

كاسل بوست (محطه): ٢٠٨

الكاظميه: ٣٧، ٢٢٨، ٢٨٧

كاوروان: ٣١

كجرات: ٨٢، ٨٤، ٩٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ٣٤٧

الكدوك: ٢٩٠

كربلاء: ٣٧، ٤٧، ٥٤، ٩١، ١٦٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠

۲۳۹، ۲۴۰

الگرج، گرجستان: ۲۱۷، ۲۵۱، ۱۸۹، ۲۲۷، ۲۳۰، ۲۳۵، ۲۸۷

کردستان: ۲۱۱

کرکوک: ۵۴، ۱۵۳، ۱۸۹، ۱۹۱، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۶۳، ۲۹۲، ۳۴۲

کرمان: ۹۴، ۹۷

گرمه الجشعم: ۶۶

کرد (کرت): ۳۴۲

الکروود: ۲۶۴

کسانه: ۲۴۴

کستندیل: ۲۶۵، ۲۶۶

کسک چنار: ۶۸، ۷۴

کسنان: ۳۴۴

کفری: ۳۴۲

کلس: ۱۳۲

کلعبیر: انظر حلبجه

کلوس: ۷۷

کمبای: ۹۹

کوادر: ۹۷

الکوت: ۳۴۲

کوج: ۳۴۳

گوران: ۷۶

کور کوه (الجبل الكبير): ۳۴۲

کوستندیل: ۲۶۶

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۳۹۵

کوشک زنگی، کوشک سیلان: ۳۳، ۳۴۱

الکوفه: ۳۷، ۶۶، ۹۱

گوگ تپه (گوگ دپه): ۵۱، ۵۴، ۵۶، ۲۶۳

کوملنجه: ۱۹۵

کوه: ۸۳

کیچی: ۹۷

کیش: ۹۴

گیل، گیلان (جبل): ۱۵۳، ۲۱۷، ۳۴۲

کیمزار: ۹۴

حرف اللام اللار: ۸۹

لرستان: ۱۵۷

لشونه: ۱۰۲

لقمان الحکیم (تربه): ۳۳، ۲۴۶، ۲۸۹

لندن: ۱۴

لنغراد: ۱۲۴، ۳۵۴

لهستان: ۲۰۳

لوى: ٧٧

لیمه: ٩٤

حرف الميم ماردين: ١٢٩، ٢١٨، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٨٨

مازندران: ٢١٧

ماکور: ٢٩١

مالاقه: ١٠٧

ما وراء النهر: ٢٠

ماهى دشت (مايدشت): ٣١

متحف آسيه: ١٢٤

متحف الأوقاف الإسلاميه باستانبول:

١٤٥

متحف طوپقپو باستانبول: ٢٥٨

المجر: ٥٧

محمد التقى الإمام (مشهد): ٩١

محمد الشيبانى (تربه): ٩٠

محمد الغرابلى (تربه): ٩٠

محمد الغرابيلى (تربه): ٩٠

المحموديه: ١٦٨

المحيط الهندى: ١١٥

المدائن: ٤٠، ٩١

مدرسه الإمام الأعظم: ٣٩، ٣٥٠

المدرسه التشيه: ١٦٠

المدرسه الدرؤيشيه: ١٩٧

مدرسه عاتكه خاتون: ١٥٢

مدرسه عمر السهروردي (شهاب الدين):

٣٥١

مدرسه الغرابي: ٢٠٠

مدرسه الكيلاني (باب الأزج): ٤٣، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ٣٥٠، ٣٥١

مدرسه محمد الفضل: ٣٥١

مدرسه المخرمي: ١٥٣

مدرسه مرجان: ٢٩٣، ٣٢٨

المدرسه المستنصريه: ٢٨، ٣٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ٢١٠، ٢٦٩، ٢٩٣

المدرسه النجيبه: ٢٩٣، ٣٥١

المدينه (بالتصغير): ٧٠

المدينه المنوره: ٤٠، ٣٣٠

مراقده آل الدده: ١٨٨

مراقده الأئمه: ٤٣

مرعش: ١٤٢، ١٦٥، ٢١١، ٢٦٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩٦

مرقد الشيخ عبد القادر: ٢٢٥، ٢٨٦

مرقد الحسين عليه السلام: ١٤٤

مرقد محمد الجواد: ٤٤

مرقد معروف الكرخي: ٩١

مرقد الشيخ مكارم: ٣٣

مرقد الإمام علي عليه السلام: ٢٤٩

مرقد الإمام موسى الكاظم: ٤١، ٤٤، ٩٠، ٢٨٧

مرقد يونس عليه السلام: ٩٠

مركاره: ٢٤٤، ٣٤٥

المستشفى العسكري: ٢٤٩

المستنصريه: ٣٥، ٢١٠، ٢٤٩، ٢٩٣، ٣٢٩

مسجد بابا



گورگور: ۱۹۰

مسجد الترك: ۳۴۳

مسجد الحظائر: ۱۶۴

مسجد الدبس (مسجد الترك): ۳۴۳

المسجد ذو المناره: ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۷۶

مسجد شمس: ۹۱

مسجد الإمام على و مشهده: ۶۳، ۹۱، ۹۲

مسجد قمريه: ۳۵۱

مسجد الكوفه: ۹۱

مسقط: ۸۶، ۹۶، ۱۰۷

المسيب: ۹۱

مشهد الشاه إسماعيل: ۱۴۱

مشهد الإمام أبي حنيفه: ۱۶۰

مشهد الإمام الحسين: ۹۱، ۱۴۴، ۱۶۹، ۱۷۰، ۲۲۲، ۲۹۴

مشهد الشريف المرتضوى: ۵۹، ۱۸۸

مشهد الشيخ عبد القادر اليكلانى: ۴۴

مشهد الإمام على (رضى): ۶۳

مشهد الشهداء: ۹۱

مشيله: ۷۷

مصر: ۱۲، ۱۳، ۲۳، ۳۷، ۶۰، ۸۲-، ۹۰، ۹۳، ۹۴، ۹۶، ۱۰۱-۱۰۳، ۱۰۶-۱۰۸، ۱۲۱، ۱۳۱، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۲۶۶، ۲۸۰،

٣٤٧، ٣٣٠، ٣٢٥، ٣١١، ٢٩٢

مطبعة إبراهيم متفرقه: ١٦

مطبعة إقدام: ١٣، ٣٣٠

المطبعة البحريه: ١١٤

مطبعة التاريخ: ٣٤٧

مطبعة جريده الحوادث: ١٤

مطبعة الدوله: ٨٨

مطبعة الفرات: ١٧١

المطبعة الهاشميه: ١٠٥

المعبر: ٢٦٣

المعشوق: ٩٠

معقل (نهر): ١١٦

مغازيرد: ٢٩١

المغرب: ٩٠، ١٥٣

مغيسا: ٣٢٧

مقام الشيخ (الكيلانى): ٢٧١

مقبره الإمام الأعظم: ٢٧٤

مقبره الخلفاء العباسيين: ٥١

مكتب البحريه: ١١٥

مكتبه المراديه: ١٢٤

مكة المشرفة: ٥٩، ١٠٣، ٢٤٢، ٢٨٣

مكران: ٩٧، ٣٤٣

مليبار: ١٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩٧

مناره العبد: ١٤٣

المنتفق: ٥٩

مندلى (بندنيج، بندنيجين): ٢٩٠، ٢٩١، ٣٤٢

منگلور: ٩٨

المنصوريه: ٣٣، ٢٧٢

مهریان: (مريوان): ٧٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٥

المهناويه: ٦٦

الموصل: ٢٧، ٣٤، ٤٨، ٥٤، ٧٦، ٨٠، ٩٠، ١١٩، ١٢١، ١٢٩، ١٦٩، ١٨٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٧٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٠١، ٣١٥، ٣٢٣، ٣٤٤

الميدان (محلّه): ١٣٨، ٢٠٥، ٢٠٦

حرف النون نارين (نهر): ٣٣

ناور: ١٤٦

نجد: ٦٥، ٩٧، ١٤٣

النجف: ٣٧، ٥٦، ٦٣، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٨٧، ٣٥٤

نخچوان: ٧٥

نديك: ١٠٦

نشكان: ٧٧

نصيبين: ٩٠، ١٢٩، ١٩٣

نعل لب: ٢٤٤

نقود (قلعه): ٧٥

النمسا: ١٣

نهاوند: ١٢٩، ١٤٦، ١٥٧، ٢٤٥

النهروان: ٤٠، ٢٠٨

نوح عليه السلام (مقام): ٩١

نيكده: ٢٧٥

النيل: ١٠٣

نيل: ٢٤٤

حرف الهاء الهارونيه: ٣١، ٢٩٠

هاور، هاوار (قلعه): ٧٥

٢٤٤، ٧٧

هاورمان: ٧٩

هاورمان دزلی: ٧٩

هجر: ٩٣

هرسك: ١٤٢

هرور: ٣٤٤

هرمز، هرموز (جزیره): ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١١١

هزار مردود (هزار میرد): ٢٤٤، ٣٤٥

الهکاریه (جبل): ٨٠

همدان: ٣٠، ٤٩، ٥١، ٧٥، ١٢١، ١٤٦، ١٥٧، ٢١٣، ٢٤٥

الهند: ٤١، ٨٢-٨٥، ٨٨، ٩٤، ٩٨-١٠٤، ١٠٦-١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٩، ١٥٣، ١٧٨، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٨

٣١٦، ٣٢٠، ٣٤٧، ٣٤٨

هودیان (یهودیان): ٥٢

هورین: ٢٩١، ٣٤٥

هیت: ١٣٢، ٢٩٩

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٤، ص: ٣٩٨

حرف الواو وادی الحصان: ٣١

واسط: ٦٣، ٧٠، ٩١، ١٣٢، ٣٤٢

وان: ٣٠، ٥٧، ٦٧، ١٣١، ١٨١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٩١

الوقف القادری: ١٥٥

الونديه: ٣٣

حرف الياء يارمجه: ٢٤٣

يلنكان: ٢٤٤

اليمن: ٦٠، ٦١، ٨٣، ٨٤، ٩٤، ٩٧، ١٠٣، ١١٠، ٣٠٣

يكي إمام (يني إمام): ٣٢

ينگيجه: ٢٨٩

يوشع عليه السلام (مرقد): ٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٩٩

#### ٤- فهرس الكتب

حرف الألف آصفاومه: ٣١٧

آيينه ظرفا: ٣٣٠

أذكار الحج و العمرة: ١٩

أربعه عصور من تاريخ العراق الحديث:

٢١٩

أراجيز في علم البحار: ١١٦، ١١٧

أرجوزه بر العرب في خليج فارس: ١١٧

الأرجوزه الحجازيه: ١١٧

أرجوزه في تعيين القبلة: ١١٦

أسرار نامه: ١٦٢

أسفار بحريه عثمانيه: ١٤، ٣٧، ٨٨، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٥

الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: ١٨

الأنساب: ٥٩

أنيس القلب: ١٢٥

أوضح المسالك: ٣٢٩

حرف الباء البحريه (كتاب): ٨٥، ٨٨، ١١٦

البرق اليماني في الفتح العثماني: ١٩، ١٠٣، ١٠٥، ١١٦

برهان قاطع: ٣١٥

بلله تن (مجلة): ٣٣٥

بنك و پاره: ١٢٦

البنود العراقيه: ٣٥٤

بهجه الأسرار: ١٥٤

بيان منازل سفر العراقيين: ١١، ٣٤

حرف التاء تاريخ آل أفراسياب (منظوم): ١٠

تاريخ الأدب التركي في العراق: ١٨٧، ٣٥٣

تاريخ الأدب العربي في العراق: ٣٥٤

تاريخ الأسطول العربي: ١٠٥، ١١٣، ١١٥

تاريخ أنجمنى مجموعته سى: ١٣٨

تاريخ البكتاشيه: ١٩٢

تاريخ پچوى وذيله: ٣٩، ٤٠، ٥٦

تاريخ تركيه: ٨٧

تاريخ الخط العربي في العراق: ٣٢، ١٦٠، ١٦١، ٢٩٣، ٣٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين



احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٠

تاريخ الخطيب البغدادي: ٤٠

تاريخ الدوله العثمانيه: ٢١٩

تاريخ رمضان زاده: ١٦، ٤٠، ٤٤

تاريخ ابن الساعي: ١٦١

تاريخ سياست خارجي إيران: ١١١

تاريخ صولاق زاده: ١٧، ٣٧، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٨

تاريخ الطبري: ١٢

تاريخ عالم آراي عباسي: عالم آراي عباسي

تاريخ عثمانی: ٣٢، ١٨٨

تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٨، ٣١، ٣٤، ٥٥، ٥٨، ٦٤، ١٢٢، ١٣٥، ١٥٤، ١٦٠، ١٧٣، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٢، ٢٩٦، ٣٥١

تاريخ العصامي: ٢١٩

تاريخ العماديه انظر: العماديه

التاريخ العلمي: ٣٥٥

تاريخ الغرابي انظر: عيون أخبار الأعيان

تاريخ الغياثي: ١٥٩

تاريخ الفذلكه: انظر فذلكه كاتب چلبی

تاريخ الكازروني: ١٦١

تاريخ كاظمين: ٤٥

تاريخ كجرات: ٣٤٧

تاريخ اللر الفيليه: ١٥٧

تاريخ مختصر إيران: ٢٩

تاريخ مساجد بغداد: ٤٤، ١٤٠، ١٤١، ١٧٦

تاريخ مطراقى انظر: بيان منازل العراقيين تاريخ المعاهد الخيرييه انظر: المعاهد الخيرييه فى العراق

تاريخ نعيما انظر: روضه الحسين فى أخبار الخافقين

تاريخ هامر: ٤٠

تاريخ اليزيديه و أصل معتقدهم: ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥

تحفه العقول فى تمهيد الأصول: ١١٨

تحفه غزاه: ١١

تحفه الكبار فى أسفار البحار: ٨٥، ١٠١، ١١٤، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥

تحفه المجاهدين فى أخبار البرتكالين (البرتغاليين): ٣٤٧

تحفه النظار: ٣٨

تذكره رضا: ٢٨٣، ٢٥٩

تذكره سهى: ١٢

تذكره صفائى: ١٧

تذكره عهدى: گلشن شعرا

ترجمه حديث الأربعين: ١٢٥

ترجيح البيئات: ٣٥٦

ترك ديلى: ١٢٥

تشكيلات و قيافت عسكريه: ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٦، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١

تصوف الحلاج: ١٦٢

التعريف بالمؤرخين: ١٠، ١٩

تفضيل الأتراك للجاحظ: ٣٣٥

تفضيل الأتراك على سائر الأجناد لابن حنبل: ٣٣٥

تقويم البلدان: ٣٢٩

تقويم نصوصي: ١٢

التلويح: ١٣٠

التنقيح: ٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠١

تواريخ آل عثمان: ١١

تهذيب التواريخ: ٨٧

حرف الجيم جامع الأنوار: ٥١

جامع الدول: ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٩٣، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦

جغرافياى كربلاى معلى: ١٤٤

الجواهر الملتقطه: ١٢٤

جهانگشاى جوينى: ٢٧١

جهاننما: ١٤، ٣٤٠

حرف الحاء حاشيه على شرح التجريد: ٣٢٩

حاشيه على شرح حكمه العين: ٣٢٩

حاويه الاختصار فى

أصول علم البحار: ١١٦

حديقه الأولياء: ١٦٣

حديقه السعداء: ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦

حصن الإسلام: ٢١٠

حقائق الأخبار عن دول البحار: ٨٨، ١٠٦

حقائق الدقائق: ٣١٥

الحوادث الجامعه: ١٦٠، ٢٤٨

حرف الخاء خبير صحيح: ٢٠٦، ٢٩٤

خرابات: ١٨٣

الخط العربى فى العراق انظر: تاريخ الخط العربى

خطط المقرئى: ١٠٦، ١١٥

خلاصه الأثر: ١٧١، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢١٢، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٨٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧،

٢٩٨، ٣٣٠

خلاصه الهيئه: ١٣٠

حرف الدال دائره المعارف الإسلاميه: ٦١، ١٩٢

دافع المفاسد و كاشف المقاصد: ١٩١

الدرر الغرر: ١٣٠

الدرر السلوك: ٨

دستور العمل لإصلاح الخلل: ٣١٧، ٣٤٠

دول إسلاميه: ٨٣، ٨٤، ٩٩، ١٠٣، ٢٦٠، ٣٤٨

ديوان حكمى: ١٨٧

ديوان الخطى: ١٧٤، ٣٥٤

ديوان روى البغدادى: ١٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٤، ١٧٥، ١٨٤

ديوان شمسى البغدادى انظر: منظر الأبرار

ديوان الغرابى: ١٠

ديوان فضولى التركى و العربى و الفارسى:

١٠، ٦٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٣٥٤

ديوان القطب المكى: ١٩

حرف الذال ذيل عالم آراى عباسى: ٢٢٠

الذهبية: ١١٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٢

حرف الرء رحله ابن بطوطه: تحفه النظر

رحله أوليا جلى: ٢٠، ٣١، ٥١، ١٤٠، ١٤٥، ١٦٤، ١٧٦، ٢١٤، ٢٤٧، ٢٨١، ٢٩٢، ٣١٠، ٣٤٣

رحله سيدى على: ٩٦، ٩٧

رحله القطب المكى: ١٩

رحله المنشى البغدادى: ٣٣، ٢١٨، ٣٠٠، ٣٤١

رد المحتار: ٤٦

الرساله الذهبية فى الرد على اليزيدية:

٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٥

رساله فى الضرائب: ٣٢٢

رساله فى گمرک بغداد: ٣٢٢

رساله فى الموسيقى: ٣٥٦

رساله قوچى بك: ٣١٧

رساله ناصحه الموحدین: ١٦٢

رندا و زاهد: ١٢٥

روضه الأبرار: ٦٣، ٣٢٧

روضه الأبرار فى فتح بغداد: ١٣، ٢٦٠

روضه الأبرار المیین لحقائق الأخبار: ١٢

روضه الحسين فى أخبار الخافقين: ١٥، ١٦، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١، ١٩٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٤، ٢٩٥،

٢٩٧، ٢٩٩، ٣٣٠

روضه الشهداء: ١٢٣

روضه العرفان: ١٨٥

رياض العلماء: ٢٢٠، ٢٢١

حرف الزای زاد المسافر: ١٠، ١٧١، ٢٤٢، ٣٥٤

حرف السین سبحة

الأخبار و تحفه الأخبار: ١٧

السبعية: ١١٧

سجل عثمانى: ٣٩، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ١٠٣، ١٢١، ١٣٠، ١٣١، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٩، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٨٤، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠

سليمان نامه: ٣٨، ٣٥

سليمان نامه شمسي: ١٢

سليمان نامه فردى: ١٢، ٣٥، ٤١

سياحتنامه حدود: ٣١

السيف الباتر: ٣٥٥

حرف الشين شاه و كدا: ١٢٥

شذرات الذهب: ١٠٢، ١٠٣

شرح تحفه العقول: ١١٨

شرح المجله: ٤٦

شرفنامه: ٥٢، ٥٣، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٨٢، ٣٠٦، ٣٠٧

شط العرب (جريدة): ١٧١

شكايتنامه: ١٢٦

شهرزور- السليمانية (كتاب): ٧٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٣

حرف الصاد صبح الأعشى: ٩٤، ٢٦١

صحه و مرض: ١٢٥

الصلوات البحريه بالبرتغال: ١٩

الضمانات انظر: مسائل الضمانات

حرف الطاء طبقات الممالك: ٣٢، ٤٠

الطراز: ٢٣٣

حرف الطاء ظفرنامه: ١٣، ١٤٥

حرف العين عالم آراى عباسى: ١٨، ١٤٦، ١٥٧، ٢١٩، ٢٢١، ٣٠٦

العالم الإسلامى (مجلة): ١١٥، ٣٣٨

عثمانلى مؤلفرى: ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٧، ١٣٠، ١٧٠، ٣٣٠

عشائر العراق الكرديه: ٥٢، ٥٣، ٦٦، ٨٠، ١٢٧، ١٥٣، ٢٩٩، ٣٤٤

العقود اللؤلؤيه فى الطريقه المولويه: ١٦٣

العماديه (كتاب): ٨٠، ٣٠٨

عمده البيان فى تصارييف الزمان: ١٧٨، ١٨٠، ١٩٣

العمده المهرية فى تمهيد الأصول البحريه: ١١٨

عنوان المجد: ٢١٩

عيون أخبار الأعيان: ٩، ١٠، ١٨، ٤٣، ١٤٧، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٨٢

حرف الغين غرفه التجاره (مجلة): ٣٢٢

الغنيه: ١٤٩

حرف الفاء فاضحه الملحدين و ناصحه الموحدين:

١٦٢

فتحنامه قره بغدادى: ١٢، ١٧٠



فتوح الغيب: ١٤٩

فذلكه أقوال الأخيار فى علم التاريخ و الأخبار: ١٤

فذلكه كاتب چلبى: ١٤، ١٥٦، ١٧٤، ١٧٩، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧،

٢٤٤، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٠

الفريده السنيه فى الكشف عن عقائد اليزيديه انظر: الرساله

الذهبيه

فصول الحل و العقد و أصول الخرج و النقد: ١٤٥

فضولى (كتاب): ١٢٦، ٣٥٣

فكره الهموم و الغموم و العطر المشموم:

١١٨، ١١٩

فهرست شاهان و ذيله: ١٧

الفوائد فى أصول البحر و القواعد: ١١٦

الفوائد الرضويه: ٣٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٤

حرف القاف قاموس الأعلام: ٢٩، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٤، ١٧٠، ١٨٣

القاموس المحيط: ٦٤

قانوننامه آل عثمان: ٣١٧

قانوننامه عثمانى: ٣١٧

قطر الغمام: ١٧١، ١٧٢، ٣٥٤

قلاند الجواهر: ١٥٤

قلاده الشموس و استخراج قواعد الأسوس: ١١٨

قوانين آل عثمان: ٣١٧، ٣٤٠

قوانين أبى السعود: ٣١٧

قوانين الدواوين: ١١٤

حرف الكاف كاشف أسرار بكتاشيان: ١٩١، ١٩٢

الكائيه فى التاريخ: ١٨٨، ١٩١، ٣٠٠، ٣١١، ٣٢٨، ٣٤٤

كشف الظنون: ١٤، ١٥، ١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠

كلشن خلفا: ٩، ١٠، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٩٢، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٥

كلشن شعرا: ١٠، ٦٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧

كليات فضولى: ١٢٥

الكنز الأسمى فى المعنى: ١٩

كنه الأخبار: ٤٠، ١٤٥، ١٨٦

الكواكب السائره: ١٩، ٢٩٥

حرف الغين لغه العرب (مجله): ٩٤، ٩٦، ١١٥، ١١٩، ٢٤٠

حرف الميم مباحث عراقيه: ٦٥

مثنوى: ١٢٣، ١٣٦، ١٦١-١٦٣

مجالس سبعة مولانا: ١٦٣

مجله الأحكام العدييه: ٤٦

مجمع التواريخ: ١٢

مجموعه الدكتور داود الجلبى: ١١٨، ١١٩

مجموعه عمر رمضان: ٣١٥

مجنون ليلى: ١٢٣

محاربات عثمانيه: ١٠٨

المحيط: ١٣، ١١٦، ١١٧، ١١٩

مختصر تاريخ إيران: ٣١١

مرآه كائنات: ١٤، ١٨، ٥٢، ٤٣، ١٣٠، ٣٢٧، ٣٣٠

مرآه الممالك: ١٣، ٣٧، ٩١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٥

١٠١، ١٠٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٩

مرصد: ٢٠٩

مسائل الضمانات: ٢١٠، ٣٣١، ٣٥٦

مسالك الأبصار: ٣١، ٥٢، ٥٣

مطالع الاعتقاد: ١٢٥

مطالع السعود: ٦٤

المعاهد الخيرية في العراق: ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ١٧٦، ٢٩٣، ٣٥١

معجم البلدان: ٣١، ٣٢، ٧٣، ٩٦

المعربه: ١١٦

مفتاح جنت: ١٦

المقتطف (مجله): ١١٥

مكتوبات جلال الدين الرومي: ١٦٣

الملاح العربي: ١٠٤، ١٠٥، ١١٥

ملجأ القضاء: ٢١٠، ٣٣١

المنار و شرحه: ١٥

مناقب الكردي البزازی: ١٧٨

مناقب الموفق: ١٧٨

مناقب هنر و هنروران: ١٤٥، ١٨٦

منشآت فريدون للسلطين: ١٦، ٣٤، ٣٨، ١٠١

منظر الأبرار: ١٣٦

منظومه آل أفراسياب: ١٩، ١٧١

المنهاج الفاخر فى علم البحر الزاخر:

١١٨

منهل الأولياء: ٨٠

ميزان الحق: ١٤

الميل (كتاب): ١١٧

حرف النون نخبه التواريخ: ٢٨، ٤٨، ٥٨

نزهه الأخبار: ١٦

نصائح الوزراء و الأمراء: ٣١٧

النقود العراقيه: ١٧٢، ٢٥٤، ٢٦١

نموذج الفنون: ٣٢٩

نمونه أدييات: ١٢٦

النواقض: ٣٢٨، ٣٥٥

النور السافر: ١٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩

حرف الهاء هنر و هنروران: ٤٠

هاديه المعالم: ١١٧

حرف الواو وجهه الإسلام: ١٠٥، ١٠٦

الوعظى: ٣٠٤

ولايتنامه: ١٩٢

حرف الياء يادگار (مجله): ٢٢٠

يانصد ساله خوزستان: ١٤٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٦

## ٥- فهرس الألفاظ الدخيله والغريبه

حرف الألف آقجه (نقد): ٦٨، ١٩٧، ٣٢٣

آق قپو (الباب الأبيض): ٢٠٨

الاتحاد: ١٤٩، ١٦٢، ١٦٣، ٢٦٤

الأخيه: ١٩٠

أزوام: ١١٨

أسطول: ٨٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٢١

أصابع: ١١٨

أصفهالار (قائد): ١٨٠

آغا، أغوات: ٢٤٦، ٢٨٨، ٣٣٦

أم ولد: ٥٩

أمير أمراء (رتبه): ١٦٢، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨

أمير لواء: ٧٥

أميرال (أمير البحريه): ٨٣، ٢٦٣

أنبارلى: ١١٤

أوجاق: ٣٣٦

أهل التجرد: ٦٩

أهل السنه: ٢٠١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩٤، ٣٥٥

أوطاغ (خيمه الملك أو الوزير): ٦٨، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٨٠، ٢٨٣

إياله: ٤٨، ١٢٢، ١٣٨، ٣٤٠

حرف الباء بارجه، بارچه: ٨٨، ٨٩، ١١٤

بارگاه: ٢٥٩

باش دولاب (رأس الكروود): ٢٨٨

باشبوغ: ٢٦٩

باشتارده، باشترده، باستارده: ٨٦، ١١٢

باطنيه، ابطان: ١٦٢

بالطه (نوع فأس): ٦٩

بالطه جي: ٦٩

بال يميز (نوع مدفع): ٢٣٣، ٢٦٢

پرکنده: ١١٢

بغداد کوشکی



(قصر بغداد): ٢٩٤

البكتاشيه: ١٦٩، ١٨٧-١٩٢، ٢٦٩

بگلربگی (أمیر الأمراء)، رتبه فوق أمير الأمراء: ٦١

بلو کباشيه (رؤساء كتيبه الخياله): ١٨٢، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٧١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٧

پورتکيشی (برتغالی): ١٠٧

پورتون: ١١٤

پولاقا: ١١٤

بيکباشی (عقيد): ٢٠٤، ٢٧٦

حرف التاء تاييه، طاييه: ٢٣٠، ٢٨٠

ترسانه (دار الصناعه): ٩٠

تفکک، تفکک (بندقيه): ٧٣

تفنگچی: ٣٣٦

تکيه (زاويه، رباط): ١٦٠

تنته، تنتات (ستائر): ٦٥

التنظيمات الخيرييه: ٣٣٧

التيمار: ١٤٢، ٢٠٤، ٣١٩، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦

حرف الجيم الجاشنکيرييه (أهل المبره و المؤمنه من الجند): ٢٠٢

الچاووش: ٣٩، ٢٧٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٤٣

چاير (مرعی): ٢٨٩

چب (نوع خط): ۱۱

چب نویس (خطاط فی الچب): ۱۱

الجبه چیه: ۲۷۷

الجبه خانه: ۲۰۶

الچرخچیه: ۳۳۶

الجدبه: ۱۶۲، ۲۱۰

الجزیه: ۳۲۲

چکدیرمه، چکدیری: ۱۱۳

چکلوه، جلبه: ۹۳

الجلالی، الجلالیه (ثائر متغلب): ۱۷۵، ۱۸۰، ۲۳۴، ۲۳۶

چلبی: ۳۱۲

چلبیه: ۱۶۳

الچورباچیه: ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۷۱

جیش نظامی: ۳۳۲

حرف الحاء الحروفیه: ۱۸۴، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۲

الحسبه: ۳۳۷

الحلول: ۱۴۹، ۱۶۲

حرف الخاء خان (نزل): ۱۵۷

خان (أمیر، بک): ۲۷، ۲۱۳، ۲۴۸

خان خانان (أمیر أمراء): ۲۱۴، ۲۴۸

خداوند کار (خنکار): ۳۱۲

خر گاه، خر گه: ۲۵۹

خط دیوانی: ۳۲

خطاطون و خطوط: ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۳، ۲۲۵

خط همایونی: ۲۹۲

خنجر صلیب: ۵۵

خنجر صورانی: ۵۵

حرف الدال داسنیه (یزیدیه): ۵۴، ۵۵

داد أمان: ۲۸۱، ۲۸۲

دامانی: ۹۸

دار الفتوی: ۳۲۵

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۴، ص: ۴۰۸

دبان: ۱۱۸

الددویه: ۱۶۳

درویش: ۲۸۵، ۲۹۴

دفتری، دفتر دار: ۱۳۶، ۲۳۱، ۳۴۰

دلی، دلی باش: ۲۷۲، ۳۳۶

دمیر قازوق (وتد حدید): ۲۵۵

دونما: أسطول

حرف الرء رباط (تکیه): ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۸۹

رباعيات: ١٤٤

رئيس البوابين، رئيس الحجاب، كهيه الحجاب: ١٦٤

حرف الزاي زعامه: ٣٤١

الزغريه: ٢٦٥، ٢٦٦

حرف السين ساليانه (صليان): ٣٤١

سپاه، سپاهيه (نوع جند): ١٦٨، ٢٠٤، ٢٢٦، ٢٨٩

سپهسلار، صفهسلار (قائد): أصفهسلار:

١٨٠

السراي (دار الحكومه): ٢٨٤

السرحدلي: ٣٣٦

السرشمه (أحشامات): ٣٣٦، ٣٣٧

السرदार، سردار سلطان (قائد عام): ٣٥، ٤٩، ١٣٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٣، ٢٨٩، ٣٣٥

السر عسكر: ٣٥

سگبان، سگبانيه: ١٨٢،

١٩٨، ١٩٩، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦

السكه خانه (دار الضرب): ٢٩٣، ٣٢٤

سلحدار: ١٨١، ٢٣٥، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٨

سماع: ١٦٢

سنجاق: لواء

سنگ سرخی: ٥٢

سوره (ورطه، تيار، دردور): ٩٨

حرف الشين شاه (ملك إيران، سلطان العجم): ٢٧، ٢١٢، ٢٤٩

شاه قولى (عبد الشاه): ٢١

الشاهيه (نقد): ٣٢٣

الشلندى: ١١٢

الشونه: ١١٢

الشهزاده: ٦١

شيخ الإسلام: ٢٨٣

شيخ الحلقة، شيخ الذاكرين: ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤

الشیطان قولى (عبد الشيطان): ٢١

الشیعه: ٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩٤، ٣٢٨

حرف الصاد الصقاله (السكله، الاسكله): ١٤٧

الصندل: ١١٣

الصوباشى: ٢٠٣

الصولاق: ٢٨٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٠٩

حرف الطاء الطابق: ١٢

الطاو: ٤٤

الطاعون: ١٢٢

طريقه التصوف الغالى: ٢٠

الطريقه الجليليه: ١٦٣

الطريقه القادريه: ١٤٨

الطريقه المولويه: ١٦١

طغراکش (طغرائى): ٣٢

طن: ١١٣

طوپراقلى: ٣٣٦

طوغ (علم تركى): ٣٦، ٢٥٨، ٢٦٣

طوفان الفيل: ٩٨

طيارات (سفن، جساريات): ٢٥٢

حرف العين عباسيه، عباسيات (نقود): ٢٥٤، ٣٢٢

عثمانى (أقچه): ١٩٧

عزب (نوع جند): ٢٠٤

عزله: ١٤٤

علم البحار: ١٢١

عماره: أسطول

حرف الغين غراب: ١١٤، ٢٣٣

غلمانية: ٣٢١

الغلو، الغلاه: ١٤٩، ١٦٢، ١٩٠

حرف الفاء فرقة: ٩٣، ٩٤، ١١٢

فرقة: ٨٦

فرمان: ٢٥٦، ٣٢١

فسخ النكاح: ٢٢٣

فلانديرات: ٩٦

فلك: ١١٩

فلكه أو فولوقه: ١١٣

الفلورى (نقد): ٢٦١، ٣٢٣

حرف القاف قائم مقام: ٧٤، ٨٢، ٢٤٣، ٣١٤

قادرغه، قدرغه: ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ١١٢، ٢٣٣

قاراق: ١١٤

قارا و هلا: ١١٤

قالته: ٨٦، ٩٥، ١١٢

قاليون، قليون: ٨٦، ٩٥، ١١٣، ١١٤

قايغ (زورق): ٢٣٣

قباقا: ١١٤

قبطان، قبودان رئيس، قبودان دريا قبودان پاشا: ۸۲، ۹۰، ۱۵۵، ۲۶۳، ۲۶۷، ۲۷۰، ۲۸۴، ۳۳۵

قپو قولی: ۲۹، ۳۳۶

قپوجی باشی: ۱۸۱

قراوله: ۲۶۶

قرصان، قرصنه: ۹۹، ۱۰۷

قراکو، قراکلق، قراقپو: ۲۱۵، ۲۲۹

قرلانغج: ۱۱۲

قره قاپی: ۲۸۲

قره مرسل: ۱۱۱

قزلباش، القزلباشیه: ۷۳، ۷۹، ۱۹۱، ۲۲۷، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۵، ۲۸۲،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۴، ص: ۴۱۰

۲۸۷، ۳۱۱

قزمت (نوع معاول): ۲۶۶

قلندرخانه، قلندریه: ۱۵۹، ۱۶۳

قوریجی: ۳۳۷

قول بغداد: ۲۰۳

قوللو آغاسی، قول آغاسی: ۱۲۲، ۱۶۸

القیود الخاقانیه (سجلات الأملاک): ۴۶

قضاء: ۳۴۱

حرف الکاف کاتب الدیوان (دیوان أفندیسی)، رئیس الدیوان: ۱۵۶، ۳۱۵



کاخ بهشت: ۱۷۶

کاشی، کاشانی:

الکاکائیه: ۱۸۸، ۱۹۱

کاناکا: ۱۰۴

کتخدا، کهیه: ۲۷۱، ۳۱۵، ۳۴۳

کچید (ممر، معبر): ۵۰

گرمه: ۶۶

کلک: ۲۳۱، ۲۳۴

کمر (همیان): ۲۶۱

الکوده: ۳۲۲

کورک، کورکات: ۲۶۶

کوشه قله سی (تابیه الزاویه): ۲۷۰

کوکلی (متطوع): ۳۳۷

کوکه، کوه: ۹۵، ۱۱۳، ۱۱۴

کهیه: کتخدا

کهیه البوابین، کهیه الحجاب (قوجیلر کتخداسی): ۱۹۵

حرف اللام لاوند، لوند: ۲۶۹، ۲۷۴

لغم: ۲۳۲، ۲۳۷

لواء (سنجاق): ۳۴۰

حرف المیم ماونه: ۱۱۲

مایسترا (شراع): ۹۶

متسلم: ٢٠٨، ٢١٧، ٣١٤

المتصوفه: ١٤٩، ١٦٢، ١٦٨

المتفرقه: ٢٨٧

مجلس النيابة: ٧٤

محمد قولى (عبد محمدا): ٢٨٩

المسلم: ٣٣٦

المشعشع: ٥٥، ٢٠١

المشيخة الإسلامية: ٣٢٥

مطراق: ١٢

معونه، ماونه، ماعونه: ١١٣، ١٦٣

ملا، منلا: ١٥٦

مولاخانه (تكيه المولويه): ١٦٠

مير (مخفف أمير): ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩

ميرزا: ٦٨

حرف النون نائب جلاله الملك، نائب سمو الوصى:

٧٤

نار (رمان): ٢٦٨

نشانجى: ٣٢

نوبتجى: ٢٨٩

نوروز، نيروز: ١١٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤١١

حرف الهاء الهشتى (نقد): ٣٢٣

الهمايوني (السلطاني): ٢٥٨، ٢٧٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢

الهيأه (الهيئه): ١٢١

حرف الواو والى، ولايه: ٨٢، ١٢٢، ٣٤١

وحده الوجود: ١٤٩، ١٦٢

وقعه نويس (مؤرخ رسمى): ١٥

الوزير الأعظم، الصدر الأعظم (رئيس الوزراء): ٣٥

ويوده: ٥٨، ١٩٥

حرف الياء ياوز: ٣١٣

يرلى قولى (الجيش الأهلى): ٣٣٦

اليزيديه: ٥٥

يلدرم، ييلديرم: ٣١٢

يوزباشيه: ٢٧٦

الينگچريه: ١٣١، ١٣٢، ١٧٨، ١٨١، ٢٠٣، ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٤،

٢٨٥، ٢٨٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٤٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤١٢

## ٦- فهرس الصور

- السلطان سليمان القانونى ٢٢

- دخول السلطان سليمان بغداد ٤٢

- جامع الإمام الأعظم ٦٢
- جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ٨١
- زياره السلطان سليمان مشهد الإمام الحسين ١٠٠
- فضولى البغدادى ١٢٠
- السفن الحريه ١٣٩
- الخارطه البحريه لمرور سيدى على رئيس ١٥٨
- جامع الصاغه (مسجد الحظائر) ١٧٧
- لوح بخط قوسى البغدادى فى جامع الصاغه ١٩٦
- لوح خطى فى جامع الوزير ٢١٦
- قوات السلطان مراد فى حصار بغداد ٢٣٨
- السلطان مراد الرابع ييزته الحريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤١٣

## ٧- فهرست الموضوعات

مقدمه الناشر ٥

المقدمه ٧

المراجع و المآخذ ٨

حوادث سنه ٩٤٢هـ - ١٥٣٦ م ٥٧

حوادث سنه ٩٤٥هـ - ١٥٣٩ م ٥٨

حوادث سنه ٩٥١هـ - ١٥٤٥ م و ما يليها ٥٩

حوادث سنه ٩٥٢هـ - ١٥٤٦ م ٦٠

حوادث سنه ٩٥٣هـ - ١٥٤٦ م ٦١

حوادث سنه ٩٥٤هـ - ١٥٤٧ م ٦٧

حوادث سنه ٩٥٦هـ - ١٥٤٩ م ٧٠

حوادث سنه ٩٥٧هـ - ١٥٥٠ م ٧١

حوادث سنه ٩٥٩هـ - ١٥٥١ م ٧٢

حوادث سنه ٩٦١هـ - ١٥٥٣ م ٧٩

حوادث سنه ٩٦٣هـ - ١٥٥٥ م ١٢١

حوادث سنه ٩٦٤هـ - ١٥٥٦ م ١٢٩

حوادث سنه ٩٦٩هـ - ١٥٦١ م ١٣٠

حوادث سنه ٩٧٤هـ - ١٥٦٦ م ١٣٠

حوادث سنه ٩٧٥هـ - ١٥٦٧ م ١٣١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤١٤

حوادث سنه ٩٧٧هـ - ١٥٦٩ م ١٣٨

حوادث سنه ٩٧٨هـ - ١٥٧٠ م ١٣٨

حوادث سنه ٩٨٢هـ - ١٥٧٤ م ١٤٣

حوادث سنه ٩٨٥هـ - ١٥٧٧ م ١٤٤

حوادث سنه ٩٩١هـ - ١٥٨٣ م ١٤٤

حوادث سنه ٩٩٢هـ - ١٥٨٤ م ١٤٥

حوادث سنه ٩٩٣هـ - ١٥٨٥ م ١٤٥

حوادث سنه ٩٩٥هـ - ١٥٨٦ م ١٤٦

حوادث سنه ٩٩٦هـ - ١٥٨٧ م ١٤٦

حوادث سنه ٩٩٩هـ - ١٥٩٠ م ١٥٦

حوادث سنه ١٠٠٠هـ - ١٥٩١ م ١٦٤

حوادث سنه ١٠٠١هـ - ١٥٩٢ م ١٦٥

حوادث سنه ١٠٠٢هـ - ١٥٩٣ م ١٦٥

حوادث سنه ١٠٠٣هـ - ١٥٩٤ م ١٧١

حوادث سنه ١٠٠٥هـ - ١٥٩٦ م ١٧١

حوادث سنه ١٠٠٦هـ - ١٥٩٧ م ١٧٣

حوادث سنه ١٠٠٨هـ - ١٥٩٩ م ١٧٥

حوادث سنه ١٠١١هـ - ١٦٠٢ م ١٧٨

حوادث سنه ١٠١٢هـ - ١٦٠٣م ١٨١

حوادث سنه ١٠١٤هـ - ١٦٠٥م ١٨٣

حوادث سنه ١٠١٥هـ - ١٦٠٦م ١٩٢

حوادث سنه ١٠١٦هـ - ١٦٠٧م ١٩٥

حوادث سنه ١٠١٧هـ - ١٦٠٨م ١٩٨

عوده إلی حوادث



حوادث سنه ١٠١٩هـ - ١٦١٠م ٢٠١

حوادث سنه ١٠٢٢هـ - ١٦١٣م ٢٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤١٥

حوادث سنه ١٠٢٤هـ - ١٦١٥م ٢٠٢

حوادث سنه ١٠٣١هـ - ١٦٢١م ٢٠٣

حوادث سنه ١٠٣٠هـ - ١٦٢٠م ٢٠٩

حوادث سنه ١٠٣٢هـ - ١٦٢٢م ٢١١

حوادث سنه ١٠٣٣هـ - ١٦٢٣م ٢٢٥

حوادث سنه ١٠٣٤هـ - ١٦٢٤م ٢٢٦

حوادث سنه ١٠٣٥هـ - ١٦٢٥م ٢٢٨

حوادث سنه ١٠٣٦هـ - ١٦٢٦م ٢٤١

حوادث سنه ١٠٣٧هـ - ١٦٢٧م ٢٤٢

حوادث سنه ١٠٣٨هـ - ١٦٢٨م ٢٤٢

حوادث سنه ١٠٣٩هـ - ١٦٢٩م ٢٤٣

حوادث سنه ١٠٤٠هـ - ١٦٣٠م ٢٤٦

حوادث سنه ١٠٤١هـ - ١٦٣١م ٢٥٠

حوادث سنه ١٠٤٢هـ - ١٦٣٢م ٢٥١

حوادث سنه ١٠٤٣هـ - ١٦٣٣م ٢٥١

حوادث سنه ١٠٤٥هـ - ١٦٣٥م ٢٥٣

حوادث سنه ١٠٤٦هـ - ١٦٣٦م ٢٥٥

حوادث سنه ١٠٤٧هـ - ١٦٣٧م ٢٥٦

حوادث سنه ١٠٤٨هـ - ١٦٣٨م ٢٥٨

بكتاش خان والى بغداد ٢٧٥

حوادث الصدر الأعظم ٢٨٨

حوادث سنه ١٠٤٩هـ - ١٦٣٩م ٢٩٤

الدوله العثمانيه ٣١١

قائمه السلاطين العثمانيين ٣١٢

قائمه السلاطين ٣١٣

علاقه إيران بالعراق ٣٣٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤١٦

الثقافه ٣٤٨

١- فهرس الأعلام ٣٦١

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٣٧٨

٣- فهرس المدن و الأماكن ٣٨٣

٤- فهرس الكتب ٣٩٩

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤٠٦

٦- فهرس الصور ٤١٢

٧- فهرس الموضوعات ٤١٣

**الجزء الخامس**

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خير خلقه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن حياه العراق تهمننا معرفتها كثيرا. و لعلنا نتوصل إليها من طرق شتى، و وسائل عديدة، و لكننا لا يتيسر لنا بسهولة أن نعين حالاتها في هدوئها، و في تهيجها، و فرحها، و حربها و ثروتها و فقرها، و وجوه ثقافتها و حضارتها ... و هذه يقربها التاريخ. و يخطىء من يعاديه، أو يجهل أمره إذ يبقى غافلا عن هذه الحياه في أطوارها العديده، و أوضاعها المختلفه.

حاولنا أن نتبين هذه، و نعلم عنها ما نستطيع، و لكننا في كل الأحوال وجدناها مفرقه في (كتب التاريخ)، فعزمتنا على تأليفها و جمع شملها. و ربما كانت الوسيله للمعرفه الصحيحه. فإذا قورنت بما نشاهد، و بما ندرك من أوضاع تكاملت من كافه الوجوه.

مرت بنا صفحات من ذلك في أجزاء سبقت. فهذه صفحه تاليه لها، مؤديه إلى الغرض. و فيها ما يكمل تلك، و يوضح ما خفى و تبدأ من سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م و تنتهى بأواخر سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م، و في هذه ضروب الوقائع، و ألوان المعرفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦

و كل ما نرجوه أن نوفق للموضوع، و أن نلّم بأطرافه. و هذا لا يقل عما سبقه في حروبه، و في أوضاعه الأخرى. و أعتقد أنه أبين من سابقه.

جلا الغموض و زاد في المعرفه. و من ثم نندارك الخلل. و التاريخ يوضح بعضه بعضا.

و في ثقافته و ضوح لا- يقبل الارتباب و لا- يقل فائده عن تاريخه السياسى و سائر حوادثه. و أملنا أن نحصل على الإجمال من وجهه الصحيح.

لا- شك أن هذه صفحات جليله الفائده، و الجهل بها حرمان لا نعذر فيه. و وقائنا على كثره التبعات و الجهود المبذوله قليله  
الماده.

و فى هذا العهد تزايدت المراجع. و كانت المعرفه أتم، و فى كلها لا تزال الإداره شديده الوطأه ليس فيها إلا التغلب و القسوه.

و لعل هذه تكشف عن مدى السيطره و ما بلغته الإداره فى أكثر الأحيان و لا تخلو من وقائع مشهوده. نحاول بيانها من طريق  
صححه الحوادث لتتمكن من السيره التاريخيه دون أن تكون مشوبه بآمال يزينها أهل الزيف. و ليس بعد التجربه و التمحيص، أو  
بعد معرفه ما جرى فعلا مستعجب.

ذقنا الأمرين من آمال الطامعين. و رأينا جفوه من كل إداره مرت بنا. كرهنا و سخطنا، و لكن ذلك لم يغير فى الوضع، و لم  
يبدل فى الحاله.

وقائع هذا العهد جليله. فيها من الأوضاع السياسيه، و الأحوال الحربيه، و الشؤون الاجتماعيه ما هو متبدل، فلم يستقر أمر على  
وتيره.

و فى حالته هذه لم يخلف أرباب السلطه ذكرى جميله أو جليله، و لا سجلوا خير الأعمال، و لا عظيم الخصال و قل أن نرى من  
كانت هذه صفته فى خدمه الجماعه و مراعاها نظامها، و العدل بين أفرادها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧

هذا التاريخ يعين علاقه الدوله بنا و علاقتنا بها، و الاتصالات الدوليه فى المعاملات و التعاملات، و حوادث القطر مما جرى فيه.  
و أكبر مؤثر أن الدوله لا تزال فى ارتباك من أمرها. و الضروره تدعو إلى هذه المعرفه.

## المراجع التاريخيه

### اشاره

فى هذا العهد زادت الوثائق، و كثرت المطالب لقرب الزمن منا و سهوله المعرفه، و لا تزال الغوامض كثيره و الجهود مصروفه  
للحصول على ما يبين

عن الحالات. و ما وصل إلينا محدود نوعا أو بحاله مقتضبه ... و الأمل أن ينال التتبع حقه، و تكتسب المعرفه مكانها اللائق بها.

بذلنا كل غال و مرتخص فى سبيل جمع الوثائق و لم شعثها و شتاتها حتى تيسر الاطلاع على بعض الغوامض. و من هذه ما يعين مجارى السياسه داخلا و خارجا. و منها ما أوضح عن الثقافه أو عن التشكيلات الإداريه. و بين هذه ما انفردنا به، أو عزّ وجوده، و بينها ما هو متصل بالحوادث الرسميه. و هكذا ما يتعلق بالمجتمع، أو بالعشائر و سائر ما له صله بالقطر و شؤونه.

و ليس فى الوسع أن نتناول بالذكر كل ما طالعناه من مراجع أو كل ما استفدنا منه. فالكتب التاريخيه من هذا النوع كثيره، و من الصعب استقصاؤها أو وصفها و بيان قيمتها التاريخيه و بينها ما كتب لغرض ايضاح تاريخ أهلها فتعرضت لما اتصل بالعراق، أو جاء استطرادا، و فيه فائده.

و يهمننا من هذه المراجع (الكتب المحليه). و يليها فى الرتبه (التواريخ الرسميه) للدوله العثمانيه، و بعدها (تواريخ ايران) و تواريخ الاقطار الأخرى، و بينها المعاصره أو القريبه من العهد. و لعل المقابلات تظهر الحقيقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨

تعرضنا بسعه لتفصيل هذه المصادر فى كتاب (التعريف بالمؤرخين). إلا أننا نخص بالذكر هنا (تواريخ العراق) عند الكلام عليها فى محلها. فمثلا نتناول (تاريخ الغرابي) بوفاه مؤلفه و هكذا..

فتتوسع فيه. و فى گلشن خلفا عند ذكر حياه مؤلفه. و مثله يقال فى تاريخ (قويم الفرج بعد الشده). ذكرناه فى تاريخ انتهاء حوادثه.

و كلامنا هنا موجز يعرف بها أو يعين وضعها، أو قيمتها كوثيقه تاريخيه و لا نتجاوز حدود التعريف، نناقش وجه

الصواب، و المراجع فى الاجزاء السابقه لا نتعرض لها إلا بقدر.

## ١- المراجع المحليه:

ظهر فيها من التواريخ المهمه (منظومه آل أفراسياب)، و (زاد المسافر)، و (تاريخ الغرابى)، و (گلشن خلفا)، و (قويم الفرج بعد الشده) أو (سيره المولى)، و تواريخ أخرى تعود لعهد تال. و المصادر الخاصه أمثال ما ذكر يأتى الكلام عليها فى موطنها من هذا الكتاب. و أما التاليه مما يخص هذا العهد مثل (كتاب حديقه الزوراء فى أخبار الوزراء) و كتب محمد أمين العمرى و أخيه ياسين العمرى و دوحه الوزراء، فلا نعجل فيها بالبيان، و إنما نكتفى بالنقل منها.

## ٢- المراجع الرسميه للدوله العثمانيه:

### إشاره

هذه ظهرت العناية بها أكبر. ذكرنا قسما منها و لا تزال حوادثها مستمره. و مما يدخل ضمن موضوعنا:

### (١) ذيل الفذلکه. و يسمى ب (تاريخ السلحدار)

هو من تأليف محمد آغا خواجه زاده من أهل فندقلى من مضافات غلظه باستنبول. ولد فى ١٢ ربيع الأول سنه ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨ م. كتبه إلى ٢٢ جمادى الآخره سنه ١١٠٦هـ - ١٦٩٥ م و كان مولعا بالتاريخ. أتم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩

(فذلکه كاتب چلبى) بدأ به من حوادث سنه ١٠٦٥هـ - ١٦٥٥ م. ثم إنه كتب (نصر تنامه)، أكمل بها حوادث تاريخه و أتمها بحوادث سنه ١١٣٣هـ - ١٧٢١ م كان شاهد عيان إلى سنه ١١١٥هـ - ١٧٠٣ م فكتب بتفصيل ثم أجمل ما وقع بعد ذلك. توفى سنه ١١٣٦هـ - ١٧٢٣ م.

أوضح عنه الأستاذ أحمد رفيق ايضاحا وافيا، و عين النسخ الموجوده من هذا التاريخ. فاتخذ بعضها أصلا. و نقده فى الاعلام الجغرافيه و الأسماء الأجنبيه فصححها فى الهامش بالفرنسيه فسدّ خلا كما أنه شاهد أغلاطا فى رسم الكلمات و فى التراكيب فلم يتعرض لها و إنما ابقاها كما جاءت، و رجح هذا التاريخ على (تاريخ راشد) من حيث السعه و الإتقان قال فى راشد إنه كان يكتم الحقيقه أحيانا إلا أن هذا يعدّ من الوثائق المعبره جدا للمؤرخ لا سيما ما كان يخص المائه الثانيه عشره.

طبع فى مجلدين الأول تمتد حوادثه إلى سنه (١٠٩٦هـ). طبع فى مطبعه الدوله سنه ١٩٢٨ م. و الثانى ينتهى بسنه (١١٠٦هـ) بتعليقات للأستاذ المؤرخ أحمد رفيق و صدره بمقدمه له فى التعريف بالكتاب و نسخه.

### (٢) تاريخ راشد (ذيل تاريخ نعيما)

من الكتب التاريخيه المهمه. و إن الغمز الموجه عليه من الأستاذ المؤرخ أحمد رفيق كان مصروفا إلى أنه سهل لم يتوسع فى

الحوادث.

و هذا لا يضر به ولا يخل بصحة ما كتب مع وجود ما هو

اوسع. لعل له عذرا و لكن المؤاخذة إنما تتوجه في تغيير ما وقع، و تبديل ما حدث.

و ليس لدينا شىء من هذا القبيل. و فائده هذا التاريخ كبيره جدا بالنظر لوقائع العراق. نراه يوسع فيها.

و مؤلفه أبو المكارم محمد المعروف ب (راشد). كان شاعرا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠

و مؤرخا في التاريخ العثماني. و أبوه من أهل ملاطيه. كان من الصدور و يعرف ب (مصطفى الملاطوي) توفي باستنبول سنه ١١٤٨هـ - ١٧٣٥ م.

و لا يفوقه في شعره و نثره أحد من معاصريه إلا أمثال (نديم) و (نابى).

و هذا التاريخ مضى به على طريقه (تاريخ نعيما). جاء ذيلا عليه رتبه على السنين. فصل بعضها و أجمل الأخرى، و راعى الجرح و التعديل في بعض الوقائع فلم يغفل أمرا. و إن مقابله الحوادث ربما كانت السبب فيما أبداه الأستاذ أحمد رفيق من نسبة النقص إليه.

بدأ بوقائع السلطان محمد سنه ١٠٧١هـ - ١٦٦٠ م و انتهى المجلد الأول منه بوقائع سنه ١٠٩٨هـ - ١٦٨٧ م و يليه المجلد الثانى، و تمتد حوادثه إلى نهايه سنه ١١١٥هـ - ١٧٠٣ م و يتلوه المجلد الثالث. يمضى في حوادثه حتى سنه ١١٣٤هـ - ١٧٢١ م لكنه لم يبلغ درجه نعيما في تاريخه. جاءت ترجمته في آخر المجلد الخامس من تكملات هذا التاريخ. و فى كتاب (عثمانلى مؤلفلى) ذكر له نماذج من شعره. و كان مؤرخ الدوله.

### (٣) تاريخ جلبى زاده:

و هذا التاريخ تبتدىء حوادثه من ذى القعدة سنه ١١٣٤هـ - ١٧٢٢ م و تنتهى بحوادث عام ١١٤١هـ - ١٧٢٨ م. قطعه كبير كسابقه و عدد أوراقه ١٥٨. و هو من مطبوعات إبراهيم متفرقه طبع سنه ١١٥٣هـ - ١٧٤١ م تأليف إسماعيل عاصم



المعروف ب (كوچك جلبى زاده) من مؤرخى الدوله اختاره الوزير الأعظم إبراهيم باشا الداماد فى ٢٨ شهر رمضان المبارك لسنة ١١٣٥ هـ - ١٧٢٣ م إلا أنه شرع فى تدوين حوادثه من ذى القعدة سنة ١١٣٤ هـ - ١٧٢٢ م من حيث انتهى سلفه. و له مهاره فائقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١

توفى فى ٣ جمادى الآخرة سنة ١١٧٣ هـ - ١٧٦٠ م.

#### (٤) تواريخ سامى و شاکر و صبحى:

هذا التاريخ تناوب فى تدوينه سامى، ثم شاکر، ثم صبحى فکمل كل واحد ما قام به الآخر. فمن هؤلاء سامى مصطفى. ولى تحرير وقائع الدوله. و فى سنة ١١٤٦ هـ توفى فأضيفت تدويناته فى الوقائع إلى تاريخ صبحى. و أما شاکر بک فإنه ابن حسين باشا والى البصره المتوفى فيها. و هذا أيضا كان قد ولى قضاء حلب فى شعبان سنة ١١٥٥ هـ و بعد مرور خمسة عشر يوما توفى فأضيفت وقائع أيامه إلى ما دونه صبحى.

و هذا ابن خليل فهمى ولى تحرير الوقائع الرسميه خلال سنة ١١٥٢ هـ، و استمر إلى أواخر سنة ١١٥٦ هـ. و توفى فى غره المحرم سنة ١١٥٧ هـ ١٧٤٣ م. وضع تاريخه فى سنة ١١٩٨ هـ باستنبول فى مطبعه إبراهيم متفرقه المعاده مجددا.

#### (٥) تاريخ عزى:

لسليمان عزى من المؤرخين الرسميين، جاء بعد صبحى. و كتابه طبع سنة ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م، و يحتوى على ذكر ولاه بغداد:

١- أحمد باشا بن حسن باشا.

٢- أحمد باشا الصدر الأسبق.

٣- الحاج أحمد باشا كسريه لى.

٤- الحاج محمد باشا الصدر الأسبق.

٥- سليمان باشا مؤسس حكومه الممالیک.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢

و هؤلاء ذكر وقائعهم من سنة ١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م و استمر إلى اواخر سنة ١١٦٥ هـ - ١٧٥٢ م فى مجلدين طبعا معا. و كان خلفا لصبحى محمد المؤرخ العثماني الرسمى فى تحرير الوقائع. و إن تاريخ صبحى يقف عند نهايه عام ١١٥٦ - ١٧٤٤ م فشرع عزى فى تدوين الوقائع من حيث انتهى سالفه، اختارته الحكومه فى غره رجب سنة ١١٥٨ هـ - ١٧٤٥ م.

و هذا الكتاب طبعه محمد راشد مكتوبى الصدر و أحمد واصف مؤرخ الدوله العثمانيه. كانا اعادة الطباعه كما كانت فى عهد

إبراهيم متفرقه و عهد خريجه إبراهيم القاضى و كانت أهملت فى أواسط أيام السلطان مصطفى. و كان طبع تاريخ صبحى فى المطبعه المذكوره.

### ٣- المراجع التركيه الأخرى:

#### اشاره

و هذه لمؤرخين لم يكونوا رسميين. و إنما ساقى الرغبه التاريخيه، و الميل إلى تدوين الحوادث للكتابه فيها. و هذه قد يلتفت أصحابها إلى ما هو جليل الفائده، عظيم العائده. و فيه من الأخبار ما يكشف عن حوادث قطرنا، بل قد يتيسر فى مؤلفات لا تظهر للناظر فائده فيها، فيتبين ما خفى عنا، و نحن فى حاجه إلى معرفته.

#### (١) گلشن معارف:

من المؤلفات التركيه فى التاريخ ذكر وقائع العراق و ايران و هو من خير المصادر يعتمد عليه فى الوقائع الرسميه. فى مجلدين ضخمين، موضوعه عام إلا أنه يمضى مختصراً و يفصل القول فى الحوادث العثمانيه و فيه الكثير من الوقائع العراقيه و ينتهى بسنه ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م و مؤلفه محمد سعيد بن محمد المدرس ولد فى بروسنه. ثم ذهب إلى استانبول و تخرج على (نشأت) رئيس الطريقه النقشبنديه و درس الفارسيه على أكابر رجالها آنئذ الحاج على بابا الملقب بصديق الشاعر فى الفارسيه. قرأ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣

عليه مده ٢٥ عاما و من جمله ما درس عليه (شاهدى) و (پند عطار).

و (ديوان حافظ) و قسما من (كتاب بوستان). فبرع بالشعر و النثر. قال:

إنه رأى التاريخ نافعا لكل الطبقات و الصنوف، و جعل اسمه تاريخا له و هو سنه ١٢٤٩ هـ فدعاه (لب التواريخ) ثم قدمه إلى السلطان باسم (گلشن معارف) و ذكر المراجع. كتبه بلسان سهل ... تم طبعه فى دار الطباعه العامره عام ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م.

و هناك كتب تاريخيه عديده مثل (تاريخ واصف)، و (تحقيق و تدقيق) و (سجل عثمانى)، و (نتائج الوقوعات) ... و غيرها من التواريخ المتأخره.

### ٤- المراجع الفارسيه:

و هذه كثيره، من أهمها المخابرات السياسيه، و المعاهدات، و الوقائع الحرييه و فى هذه مدونات عديده و لعل من أهمها (دره نادرى)، و (جهان گشای نادرى) ... و تواريخ أخرى لا يستهان بها. و كانت من الكثره مما لا تسع مطالعته كله إلا أن المهم منها ما كان أيام نادر شاه.

و مثله المؤلفات التركيه. حصلت على مجموعات كبيره جدا فى اللغتين التركيه و الفارسيه. و بينها وثائق معتبره جدا،

و محل التفصيل (التعريف بالمؤرخين).

## ٥- المراجع العربية:

و هذه غالبها يتعلق بالتاريخ العلمى و الأدبى و قل فيها ذكر الوقائع.

و هنا لا أتعرض لها إلا بقدر الحاجة دون تفصيل. و قد أكملت (التاريخ الأدبى فى العراق). و لعل الأيام تسمح بتدوين التاريخ العلمى و بيان مؤلفاته و التعريف برجاله. و المعلوم منهم أكثر مما فى المجلد السابق.

و النقل يعين اسماءها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤

هذا، و الكثره فى المصادر لا- تفيدنا إلا- بما احتوت عليه من وقائع أو تفصيلات أو ماده بحث. و لا شك أننا فى نهم شديد للحصول على الجديد و الاستزاده فيما يكشف عن القطر لينجلى مبهمه. نعلل بأن ما عرفنا كبير الفائده. و ربما يتم به الغرض، أو أن ذلك مما يصحّ أن يزداد فيه، و يكمل النقص المشهود و لكننا نريد أن نتوضح الوقائع. فلا نكتفى بمصدر أو وثيقه... و هكذا المعارف التاريخيه الأخرى. و موعدنا الاتصال بالوقائع و نصوصها. و تظهر قيمه الأثر بمقدار ما تيسر الاستفادة منه. و جل أملنا أن يكون هذا المجلد عند رغبه الأفاضل و رضاهم مفيدا نافعا. و يعوزنى ارشادهم فى التوجيه أو التنبيه إلى الاغلاط، أو الاشاره إلى المراجع المهمه التى أغفلتها لتثبيت الوقائع أو تحرير ما يستدعى التفصيل.

هذا، و ليس فى المستطاع أن نبدى أكثر مما عندنا. أما الوثائق القليله، أو التى لا تتناول فصولا كثيره فهذه لا نتعرض لها هنا. و إنما نعين وجوه الاستقاء منها فى محلها.

## نظرة عامه

فى هذا العهد كانت الحكومه العراقيه آمنه من الغوائل فى الخارج. ركدت حوادث ايران، أو أصابها فتور فى كثير من الأحيان، فوجهت جهودها للتسلط على العشائر. فقد كانت إلى هذا الحين بنجوه من الغوائل لانشغال بال الحكومه

بنفسها، و فى هذه المره قست فكأنها شعرت بقوه، و من ثم أضرت بالعشائر و نكلت بها تنكيلا- مرا، ذلك ما دعا أن تميل الضعيفه منها إلى القويه لتعتز بها. أو لتكون بمعزل عن الاذى و الضرر ...

و الولاه كانوا بعيدين عن الأهلين لا يعرفون من أحوال الشعب، و لا من انحائه سوى الاسم و قد يكون مغلوطا ... رغبتهم لم تتحقق إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥

على الضعفاء، و عمرهم قصير، فلم يتمكن وال مده طويله من الحكم ليعرف الحاله. و لا سبب لذلك إلا خوف الدوله من أن يحدث غائله، أو يضمم آمالا- فيستعين بالأهلين، أو بالموظفين الأهليين. و من ثم تبقى علاقته بهم قليله و رسميه لا سيما أن الواحد منهم كان يأتى بكتخداه معه و إذا رجع أعاده و جاء غيره و معه كتخداه ...

و فى هذا كله ما يمنع من التسلط، و التوغل، أو المعرفه التامه بحقيقه الوضع فبقيت الجهاله سائده، و نفوذ العشائر الكبيره بالغ حدّه ... و موظفو الدوله لا يتجاوزون الوالى و كتخداه، و القاضى، و الدفترى، أما كتابه الديوان و رئاسته فإنها بيد الأهلين من الترك أو العرب و هم لا يأمنون منهم و إن كانوا لا يقصرون فى تنفيذ رغائبهم و تمكين ادارتهم ... و لم تطل إداره إلا للواليين الأخيرين حسن باشا و ابنه أحمد باشا، فكانت النتائج أن تكونت (حكومه المماليك) أو (حكومه الكولات).

كان حسن باشا و هو من أشهر وزراء بغداد قام بأعمال مهمه لدولته ... ثم خلفه ابنه أحمد باشا و هذا لا يقل عن والده و يعد الأول فاتحه لتسلط العثمانيين على هذا القطر بصوره مكينه. و صار

تمهيدا لمن تلاه و تجديدا فى حياه الدوله.

إن الحاله إلى أيام الوزيرين كانت بيد الينگجریه و تسلطهم فالوالى ليس له من الأمر شىء و إنما يكون فى الغالب منقادا لرؤسائهم و كبار رجالهم فلا قدره له كما أن الأهلىن يئنون من قسوتهم و ظلمهم، و يتخلل ذلك الضرائب و النهب و الغصب و انتهاك الحرمات ...

و فى (انحاء العراق) كانت العشائر أقوى. لا تسلط عليها لما اضطرت إليه من اتفاق بعضها مع بعض. و نطاق بغداد ضيق إلا أنه صار يتوسع قليلا. و كانت العشائر فى ماضى العهد ذاقت الأمرين من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦

قسوه الموظفين و انتهاكهم للأعراض، و سبى الأطفال و التعرض للنساء مما يسود وجه الإنسانيه فضلا عن أنه مردود شرعا ... و ما ذلك إلا لأن الجيش متغلب على قياده، فالطاعه مفقوده، و لذا رأته الحكومه معارضات شديده جدا و اتفاقا على محاربه الظلم و العدوان.

و هذا العهد يمتاز بأنه لم يحصل فيه تجاوز على الاعراض، فإن الوزير حسن باشا كبح من جماح الجيش كما أنه أراد أن يتسلط على العشائر، وقفهم عند حدّ و بالتعبير الأصح عزم على الوقيعه بالعشائر باستخدام القوه، و التحكم فى هؤلاء، كما قضى على نفوذ الينگجریه فلم يستطيعوا أن يقوموا بتجاوز أو تعدّ.

و الفضل فى ذلك كله لهذا الوزير فإنه بقدرته و شدته أسس النظام و حافظ على إداره العراق، و راعى الأمن داخلا و خارجا بقدر الإمكان..

و صرف القوم عن حاله اعتادها الناس و تمرنوا عليها، فجعلوها طريق استفادتهم.. فقهر الأكثر من المتغلبه و أذلهم ...

و كذا ابنه أحمد باشا حذا حذوه و تخلل ذلك بعض ما يوجه من تنديد و

لكنه قليل بالنظر لأيام الراحة، و تلاهما من حدثت في أيامه بعض الغوائل و لم تكن عامه، و الناس في هذه الحاله اعتادوا النظام. و مشوا على خطه في إداره المملكه لولا- أن حدث ما أزعج الوضع من حروب ايران في حالتي الضعف و القوه. فاضطرب العراق اضطرابا عظيما.

هذه النظره السريعه تعين الوضع مجملا، و يعدّ أصلح من سابقه بالنظر لوجهه الحكومه و إن كانت تخللته بعض أوضاع لم تكن مرضيه.

و لا نقول إن هذا كاف للإصلاح بالنظر إليهم و باعتبار وجهه نظرهم بحيث يقف الأمر عنده، أو يجب أن يلتزم إذ لم يخل من سوء الإدارة.

و الملحوظ أن الدوله تريد ضبط القطر و تأمين ادارته بأى وجه كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧

و لا تلتفت إلى ما يقع، أو لم تسمع عنه شيئا لبعده عن عاصمتها. و هذا هو الصحيح.

و هنا نكتفى بما ذكر من مزايا هذا الدور إجمالا- و أن نبدي مطالعاتنا على نفس الوقائع، و الأحوال التى تعرض فى مواطنها لتكون أقرب للوقوف على الوضع، و ماهيه الحوادث ...

و صفوه القول أن الحكومه حاولت التمكن من إداره العراق بالتسلط على المتنفذين من الينگچريه و العشائر. و يعدّ الأهلون من أهل المدن ذلك نعمه للتخلص من العتاه المتنفذين و التمكن من الإدارة.

فاتخذت بعض العشائر وسيله لاختضاع الأخرى استفاده من عدااء سابق، أو اطماع لمصلحه تقويه النفوذ للسيطره على خارج بغداد.

و الحاله الخارجيه ساءت فى أواخر هذا العهد. نهض الايرانيون و على رأسهم نادر شاه بقوه كاد يدمر بها القطر بل شوّش أمره، و جعله فى ريب ...

و يعزى لهذا العهد ثقافه نافعته كانت أصل ثقافه عهد المماليك.

ظهر علماء و شعراء

كثيرون. و لعل لقرب العهد أثره.

**حوادث سنة ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨**

**والى بغداد كوجك حسن باشا**

فتحت بغداد على يد السلطان مراد الرابع فى ٢٣ شعبان فنظم شؤون بغداد. و فى ٢٥ منه عهد ببغداد إلى كوجك حسن باشا، و فوض القضاء إلى مصطفى التذكري، و أودعت وظائف أخرى لموظفين آخرين.

ذكرنا ما جرى فى المجلد السابق، و فى ١٢ من شهر رمضان هذه السنه عاد السلطان إلى عاصمته، و بقى الصدر الأعظم يدبر بعض الشؤون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨

و فى عهده انصرف إلى تأسيس النظام و تشكيل الإدارة و تقريبها و لو بصورة مصغره من ادارته الدوله و تشكيلاتها. و جعلها مدينه كمدن الدوله.

جرت فى أيامه الطمأنينه و عاد الفارون من حكم العجم إلى أوطانهم فأبوا من غربتهم و من ثم تكونت العمارات، و عمرت المساجد و أعيدت بغداد إلى ما كانت عليه من إقامة الصلوات و الجمع ...

و حسن باشا كان موصوفا بالشجاعه و هو البانى الأصل، و الأهلون يطرونه بأحسن الذكر. يقولون كان سليم الطوي، حليم السجيه، يرعى الفقراء و الصغار، و يوصى أعوانه بحسن السلوك و مراعاة العدل و الحق، كما يمنع من الظلم و يزرع فاعله، و يعزر من يرى منه سوء فعله. و على كل كان حسن السلوك و من أرباب الخير ... يروى أنه لما رتب ديوانه للعدل فأول ما قضى به أن أصدر حكمه لفقير و نبه تنبيها أكيدا أن لا يميل أحد عن الحق لمحاباه، أو منفعه، و شدد النكير.

كان كوجك حسن باشا من الينكچريه فصار رئيس السكبانیه. و فى شهر رمضان سنة ١٠٤٧ هـ نال منصب آغا الينكچريه و منها ولى بغداد بالوجه المشروح.

**أثر الفتح فى النفوس**

إن أهم الأحداث الفتح بعد مقارعات عظيمه كبدت الدولتين خسائر فادحه فى الأموال و النفوس.



فكانت المدونات عنها كثيره. و لعل من بقايا ذكرياتها مدفع أبى خزامه و كان من مدافع الفتح. و لعله قام بخدمات كبيره فى تسهيل هذا الفتح، فصار يعد مباركا محترما فى نظر العوام من الأهلىن، و يعىن شعورهم الصادق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالىن، ج ٥، ص: ١٩

و ربما نسبت للسلطان كرامات، و لم ىدر هؤلاء أنه كان شجاعا، قوى الإدارة فى قهر من وجد منه ضررا للدوله أو رآه لم يتورع فى انتهاك حرمت الأمه بل قسا تلك القسوه الجائره. و لعل ما ظهر من عظمته فى حرب بغداد، و تمكنه من انقاذ الناس بما بذل من أموال و نفوس خلدت له الذكرى الجميله، فاشتهر صيته، فلا يصح أن تعزى له كرامه و لا لمدفعه إلا ما صح من الخدمه الحربيه، و لكن العوام يزعمون أن مدفعه (أبا خزامه) كان يلتهم الاحجار و الصخور فتظهر منه قذائف صبت على رؤوس الأعداء وابل- من البلاء كما أن النساء تأتى بالاطفال للاستشفاء من الأمراض بعرض الأولاد على فوهته كأنه (طبيب الأطفال)، و كأن انفاسه تمد ببركاتهما الشفاء. و هكذا تعقد العقيد للبركه ... و العامه لا- قياس لتفكيرهم، فلم يوجهوا، و لم يردعوا عن هذه المنكرات الخرافيه المضره بالعقيده الحقه.

و لا- يزال العوام فى ضلال، فيضطر الكثير من العلماء إلى مداراتهم. و كأن القول قولهم، و المتابعه من العلماء واجبه، فلم ينه العلماء عن منكر فعله العوام، أو لا يتناهون عن منكر فعلوه ...

و أحسنت الدوله العراقيه الحاضره فى رفعه عن أنظار العامه. و وضعته فى متحف الأسلحه. و الأمر المهم أن هذا كان من مظاهر الفرح فى النفوس إثر الفتح.

و كان عند اليهود (عيد يوم الفتح) يعتبر

من أعياد بنى اسرائيل في بغداد تعاد ذكره في كل عام. ولا شك أن هذا العيد كان من مظاهر الفرح بهذا الفتح لما لقي الأهلون من المصائب و الارزاء ففرج الفتح الكربه و لم يقف عند طائفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠

## حوادث سنه ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ - عزل الوالى

### اشاره

بقى الصدر الأعظم ينظر في شؤون العراق العامه. و من أجل ما فعله عقده المعاهده مع ايران، و في ٢ المحرم سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م و في گلشن خلفا في ٤ المحرم عهد بولايه بغداد إلى (درويش محمد باشا) بدل الوالى (كوچك حسن باشا). و عين هذا الأخير لمنصب (وان) ثم نقل إلى منصب طرابلس.

و غالب المده التي قضاها الوالى تصادف وجود السلطان ببغداد، و بعد عودته كان الصدر الأعظم فيها. و بقي إلى آخر أيامه، أو في الانحاء العراقيه للمفاوضات في الصلح بين ايران و العثمانيين.

### كنج عثمان

كان (كنج عثمان) من الشجعان الابطال. و هو من اتباع أبازه باشا المشهورين فجعل على جيش تولى رئاسته. و أرسل لفتح الانحاء العربيه.

و هذا لاقى (القرلباش) أى الايرانيين أو الشيعه منهم بسيفه فدمرهم، و فتح قصبه كربلاء و ذهب منها إلى النجف و كانت بلده معموره فاستولى عليها. و منها اكتسح الحله، و ضبط الرماحيه. و من ثم حطّ ركابه في كربلاء. إلا أنه اهتم غايه الاهتمام بالبلدان و البقاع التي استولى عليها و راعى حسن ادارتها.

كان جاء من طريق الفرات إلى الفلوجه، و منها هاجم الحله و ما والاها بالوجه المذكور، فورد خبر ذلك إلى خسرو باشا، فمال السردار إلى محاصره بغداد كما مرّ تفصيله في سنه ١٠٤٠ هـ. فشرع الوزير بمحاصره بغداد، فلم يتيسر له الفتح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١

جامع قمريه في الكرخ - دار الآثار القديمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢

و كانت وردت الأخبار من الحله في حينها إلى السردار بأن الشاه عازم على محاربتنا، و متوجّه إلينا، فطلبوا منه أن يمدّهم، فصدر الفرمان إلى نوغاي باشا أمير أمراء الشام

و إلى أمراء آخرين إلا أن ذلك لم يجد، فحاصر الشاه الحله، فلم يتمكن المحصورون من الدفاع إلا لمدته قليله، فمضى خليل باشا إلى السردار، و تمكن من العوده بمن معه.

و من ثم طوى خبر (گنج عثمان)، و لم يعد يعرف عنه شىء إلا- أن صاحب السجل العثماني ذكر أنه كانت له خدمات فى حروب بغداد و كان شجاعا غيوراً. توفى شهيدا سنة ١٠٤٠ هـ.

و هذا البطل الشاب نقل نعشه إلى بغداد كما يظهر، و اتخذت له (سقايه) بقرب (سراى بغداد) كعمل خيرى له. هذا و يعرف ب (قبر گنج عثمان)، و اتخذ مزاراً.

صار يسكنه بعض الدراويش لتعليم الصغار من أولاد المسلمين القرآن، و لعلها كانت من تأسيس الدوله.

و نرى كتابنا اضطربت كلمتهم فى أمره. و أوسع من كتب الأستاذ عبد الحميد عباده فى كتابه (العقد اللامع)، إلا أنه عدّه ممن توفى أثناء فتح السلطان مراد الرابع بغداد.

قال:

«من الرجال الذين استشهدوا فى واقعه بغداد من قبل السلطان مراد خان. كان قد بنى على مرقدته قبه معقوده بالحجاره و الجص و بجنبه ايوان للصلاه. و فى سنة ١١٣٣ هـ جدد ذلك البناء من قبل الوالى حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣

باشا و كتب على شباك مرقدته المطلّ على الطريق بالحجر الكاشانى ما نصه:

«ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون. رئيس الشهداء گنج عثمان. قد عمر هذا المكان صاحب الخيرات حسن باشا سنة ١١٣٣ هـ.»

و فى المحرم سنة ١٣٢٤ هـ شبت النار ليلا من أحد الدكاكين المجاوره لهذا المرقد و كان يشغله صالح البقال فاحترق الدكان و احترقت معه عشره دكاكين و قهوه، خمسه منها لدائره البلديه و خمسه لدائره الاوقاف

ومات المرقوم صالح بسبب ذلك الحريق و احترق بعض هذا المسجد فأمرت دائره الاوقاف بتعميره و ذلك سنه ١٣٢٦ هـ و لما تولى خليل باشا بغداد سنه ١٣٣٣ هـ أمر بهدم رباط الجندرمه و المسجد المذكور و جعلهما أرضا بسيطه، فرفعوا بناءهما و بقى قبره وحده فى الطريق و عليه شبّاك من خشب. و فى يوم الخميس ٢٠ ربيع الأول سنه ١٣٣٦ هـ و بعد استحصال الفتوى من العلماء نقلت بقايا جثمانه إلى مقبره الشهداء و قد قال المأمور الموظف على نقله إنه وجد فى القبر عظاما باليه فوضعها فى كيس و دفنها فى المقبره المذكوره و قد وضع الشباك عليها كما كان. و علق الأستاذ عبد الحميد عباده أنه بعد التحقيق من المأمور قال لى: جئنا قبره ليلا مع أحد البنائين و قد بنوا القبر داخلا و اعتنوا بتحكيم بنائه و ابقائه فى محله و رفع الشباك الخشبى الذى كان فوقه و وضعه على قبر فى مقبره الشهداء و حلف بالله أن گنج عثمان فى محله لم ننقل من جثمانه شيئا. «اه».

و جاء فى لغه العرب ما ملخصه أن گنج عثمان كان حاملا لواء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤

عند دخول السلطان مراد بغداد متقدما أمامه، و أنه قطعت يداه و بقى العلم يمشى أمامه بلا حامل يحمله حتى رآه أحد الناس فدهش به و عند ذلك هوت الرايه إلى الأرض و قتل گنج عثمان إلى آخر ما جاء مما لا يوزن بميزان الصحه فجاء هذا النقل موافقا لما ذكر الأستاذ عبد الحميد عباده. و لم يكن هذان القولان صحيحين و إنما نقلنا من الأفواه.

و جاء فى لغه العرب أيضا أن السقايه

أمر الأتراك بهدمها سنة ١٩١٥ م لتوسيع الطريق لتصلح أن تكون جاده. و أبقو القبر و حوطه ...

و فى الاحتلال أزيل القبر و سوّى، فدخل قارعه الطريق فى أيلول سنة ١٩١٧ م.

و قد تبين من النصوص المنقوله أنه توفى قبل مجىء السلطان مراد الرابع بسنين. اتخذ فى هذا المحل كتاب، و بقى مستمرا يدرس فيه شيخ يعلم القرآن، و قد شاهدته.

### الوالى درويش باشا

فى ٢ المحرم سنة ١٠٤٩ هـ ولى بغداد. و كان الصدر الأعظم فى منزل (خانقاه الصغير). و جاءته براءه الوزاره فى ٢٤ ربيع الأول.

و بعد أن فارق الصدر و جاء إلى بغداد قبض على إدارتها بيد من حديد. راعى الشده. قال صاحب گلشن خلفا إن العراق كان مضطرب الجوانب، مختلف الأجناس، و مختل الأحوال. فجاء هذا الوزير بقصد إظهار السطوه و القوه. و المنقول أنه كانت أيام حكومته خاليه من العدل و الإنصاف. أقام فى سراى (بكتاش خان).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥

### الموصل:

إن الصدر الأعظم قبل ذهابه إلى استنبول بقليل اختار أحمد باشا والى ديار بكر قائدا للجيش و جعله محافظا على الموصل.

### قتله السيد دراج:

سبق أن ذكرناها، و من احفاده المرحوم السيد حسن نقيب كربلاء المتوفى سنة ١٩٥٢ م.

### قبيله الخزاعل:

القبائل انضم بعضها إلى بعض و تناصرت فيما بينها فلم تتمكن الحكومه من الاستيلاء عليها و كانت رئاسه الخزاعل معروفه. قالوا إنها فى حاله اضطراب و إن شيخ الخزاعل (مهنا) فى أطراف السماوه أظهر العصيان كخالد العجاج أبى ريشه. كانوا ممن يلحظهم شاه العجم، و صار الشيخ مهنا يضر بالماره و أبناء السبيل فطغى سيل شرّه و أعلن طريق الغوايه ... فاقتضى إيقافه عند حدّه و كسر شوكته. فأمر الوزير بتجهيز الجيوش و جعل كتخداه على آغا قائدا فصار إليهم فلم يثبت شيخ الخزاعل أكثر من ساعه أو ساعتين فى الحرب فهلك أكثر أشياعه و فرّ هو و شر ذمه قليله إلى بلاد العجم و من ثم دخل ما كان تحت سطوته فى حوزة الحكومه ... قال فى تاريخ نعيما: «إن الكتخدا ضرب العصاه من العربان و جاء إلى بغداد بغنائم عظيمه ...».

و لعل التجاءه إلى ايران كان من جزاء ما أصابه من إحراج حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦

اضطر إلى ما قام به [١] ... وفي مثل هذه الأحوال يعرف أن الحكومه التزمت رئيسا آخر و نكّلت بالأول و إلا فالقبيله لا تزال في مكانها و في مواطن مجاوره أو قريبه منها ... و الولايه في كافه العصور عدوه كل من نال مكانه و نفوذا سواء كان شخصا أو قبيله ...

و هذه القبيله أصلها خزاعه كما هو المعروف، في حين أن خزاعل جمع خزعل و التسميه به شائعه. و لم يعرف موطن لخزاعه في هذه الأنحاء. و لا نزال في ريب من القول بأنها من خزاعه.

و لنقل ما قالوا حتى نهتدى إلى وجه الصواب. و تنفرع إلى فروع عديده لا محل لذكرها هنا [٢] [٣].

[١] فى السنه الأولى أظهر أمير الخزاعل مهنا بن على العصيان و قطع الطرقات و فى السنه التاليه ولى الوزير درويش محمد باشا بغداد فبلغه خبر شيخ الخزاعل فبعث كتخداه على أغا بالعساكر إلى حربيه. و أول ما ملك هيت، ثم توجه إلى سماوه (كذا) و حارب الخزاعل و قتل أكثرهم و هرب مهنا و ملك على أغا سماوه ثم العرجه و عاد إلى بغداد. و الملحوظ أننا ذكرناها فى حوادث سنه ١٠٤٩ هـ.

و هى الصواب و أن درويش محمد باشا ولى سنه ١٠٤٩ هـ لا كما ذكرها صاحب الدر المكنون.

[٢] عشائر العراق لا يزال مخطوطا.

[٣] من رساله للشيخ وداى العطيه يقول معلقا: كان شيخ الخزاعل ممن يلحظهم الشاه و ذكرت ما مستنده النص و الوقائع التاريخيه. و مطالعتى فى أنه أخرج فاضطر إلى الالتجاء، و إذا لم يوجد نص فى أن الحكومه التزمت رئيسا آخر فالوقائع تؤيد و لم يحكم شيخ الخزاعل من هيت إلى السماوه حتى العرجاء. و إنما كانت وقعه هيت مع آخرين و كان الأولى أن يذكر نصوصا أصليه. و خزاعل لم تكن تحريف خزاعه كما أن الحميدات ليست تحريف آل حميد و مثلها السعيدات و الجنابات و إذا كان أصل الخزاعل من خزاعه فإن خزاعل جمع خزعل و التسميه به مشهوده و هو فى اللغه الضبيع و تحريف اللفظ غير معروف. و لم نجد نصا قديما يعين موقع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧

### أمير المنتفق – آل افراسياب:

إن العرجه كانت تحت إداره أمير من أمراء العرب و حياتها مطمئنه استفادت ذلك من الفتره

بين العجم و الروم فلما توفى أميرها سار إليها أمير الأمراء على باشا أمير البصره من آل أفراسياب. اغتتم الفرصه للاستيلاء عليها و عزم على اكتساحها ... فلما سمع أهلوها التجأوا إلى و الى بغداد و أنهاوا إليه ما جرى. طلبوا أن يتولى أمرهم دون على باشا أفراسياب و على هذا أرسل الوزير قائدا و جيشا كافيا و موظفين مع دزدار (محافظ) و أمير لواء. سيّرههم إليها فاستولت عليها حكومه بغداد ... و الظاهر أن الأمير كان من أمراء المنتفق ... و من هذا تعرف سلطه و لاه بغداد و منطقته حدود نفوذهم ...

#### وفاه السلطان مراد الرابع:

فى ١٦ شوال سنه ١٠٤٩ هـ يوم الخميس توفى السلطان مراد الرابع. و قال عنه كاتب چلبى إنه أعظم الملوك الذين جاؤوا بعد الألف

وجودهم، و لا سابق عهدهم. و إذا كانت خزاعه تسكن فى العراق قديما، فقد انقطع ذكرها بميلها إلى إيران و المرجح أن أحد رؤسائها خزعل سميت القبيله به.

و لذا قلت: «و لنقل ما قالوا حتى نهتدى إلى وجه الصواب.» اه. هذا، و النصوص التى ذكرها الشيخ متأخره عن تاريخ أول شيوع ذكرهم بخزاعل. و ليس فى هذا طعن بنسب. و إنما هو فتح طريق للتحرى التاريخى. و محفوظ القبيله معتبر حتى يتبين خلافه ...

أما حوادث سنه ١١٠٦ هـ فقد ذكرتها فى حوادث سنه ١١٠٥ هـ لأن مرتضى آل نظمى ذكرها فى هذه السنه. و كان كاتب الديوان. فهو أقرب لضبط الوقائع، فلا يحتاج هذا إلى العجب. و لو رجع الشيخ إلى (كتاب أربعه عصور) لرأى الشىء الكثير من التنديد بمهنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨

من العثمانيين و كان فى بادىء أمره إلى سنه ١٠٤٢ هـ كسائر الملوك



قبله إلا أنه انتبه للأمر بعد ذلك و باشر الشؤون الخارجيه و الداخليه بنفسه و قد مرّ عنه في حادث بغداد ما يغني عن اعاده القول ... ترجمه كثيرون و أطنبوا في بيان حياته و أعماله ... و إن صاحب روضه الابرار أفرد له رساله في (فتح بغداد). رأيت عرشه في متحف سراى طوپقپو باستنبول، و أفرد في المتحف محل خاص يحتوى على لباسه و سلاحه حين فتح بغداد وضعت في خزانه خاصه و كذلك رأيت قصره المسمى (بغداد كشكى) أى قصر بغداد بناه لذكرى هذا الفتح و يحق له أن يفخر به و يباهى بعد أن استعصى أمر بغداد على عده صدور عظام ... و أكثر الغوائل إنما تحصل من التهاون لما هناك من الضعف.

## حوادث سنه ١٠٥٠هـ - ١٦٤٠م

### من ذيول حادث بغداد:

لم نعر على حوادث في هذه السنه. و إنما أغفلها المؤرخون فيما يتعلق بالعراق و يعدّ من (ذيول حادث بغداد) أن (ابن مير فتاح) كان أخذ أسيرا أثناء الفتح، و سجن في استنبول ففى ذى الحجه من هذه السنه أمر بقتله فقتل. و كأن ايران قائمه على أكتافه فإذا مات ماتت!!

## حوادث سنه ١٠٥١هـ - ١٦٤١م

في هذه السنه توفى محمود باشا جغاله زاده بن سنان باشا كان قد ولى بغداد. و آخر مهمه قام بها أن صار وزير الديوان فتقاعد و توفى في شوال سنه ١٠٥١هـ و هو الذى سميت مقاطعه المحموديه باسمه. كما أن خان جغان (خان جغاله) عرف باسم والده. مرّ بنا ذكرها في المجلد السابق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩

## حوادث سنه ١٠٥٢هـ - ١٦٤٢م

### عزل الوزير درويش محمد باشا:

في ١٨ المحرم انتهت أيام حكم هذا الوالى و كانت ابتدأت في ٥ المحرم سنه ١٠٤٩هـ.

و هو چركسى. كان أولا في خدمه مصطفى آغا ضابط الحرم السلطاني في عهد السلطان أحمد ثم خدم الوزير الأعظم محمد باشا المعروف ب (دال طبان). و كان السلطان عثمان يحبّه لفروسيته و شجاعته.

ذهب في خدمه الوزير إلى مصر حينما صار محافظها و كان يقدمه على جميع أعوانه، ولى الخدمات الساميه حتى صيره كتخدا له. و لما ولى الوزاره العظمى عهد إليه بولاية الشام في أواسط سنه ١٠٤٥هـ. و كان ظالما جبارا فتك بأهلها و تجاوز في ظلمه الحد. و تنقل في الايالات.

و لما ورد السلطان مراد بغداد كان أمير أمراء الشام فلحق به. و في ٢٥ ربيع الآخر عند ما كان السلطان في ديار بكر عهد إليه بإياله ديار بكر و ألحق به كثيرا من أمراء الولاية و انضم إليه (حاكم البر) أو (أمير الصحراء) ابن أبو ريش (من أمراء طيبى ء) مع

باشوات طرابلس و حلب و عده امراء ألويه جعله قائد المقدمه. و كان درويش محمد باشا مشتهدا بالشجاعه و قوه المراس و شده  
البطش و الفتك و الظلم.

توفى فى أوائل شهر ربيع الأول سنه ١٠٦٤ هـ. و كان ولى الصداره العظمى، فعزل عنها لما

اعتراه من الفالج.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠

### الوالي كوجك حسن باشا (للمره الثانيه)

كان هذا الوزير أول وال على بغداد أيام فتحها، أخلاقه حميده و أوصافه مقبوله، استجمع السجايا المرضيه، فكان هذا من دواعى إعادته فى ١٩ المحرم من هذه السنه.

و فى أيام وزارته هذه صرف جهوده لإعاله المحتاجين و إعانتهم بما استطاع، فكانت أعماله جليله جميله مشحونه بالثناء. و اسمه موصوف بالخير و الحلم. جلّ آماله مصروفه إلى راحه الأهلين و حراسه المملكه و طمأنينتها. أزال الخوف و الاضطراب و لحظ عماره المدينه و ترصين حصونها. بنى ثلاثه أبراج قرب باب الأعظميه فى المحل المسمى (طايه ذى الفقار) قبالة برج العجم فكانت محكمه البناء لتكون سدا منيعا فى وجه الأعداء و حارسا للمدينه.

قال فى گلشن خلفا: و لا يزال هذا البناء معلنا عن آثاره الحسنه.

و هو الآن (مرقد أمير الاوزبک) التركستانى (امام قولى خان). كان جاء فى طريقه للحج. ورد بغداد و مات فيها فدفن فى هذا المحل.

### جامع الاوزبک:

أصله مرقد (امام قولى خان) أمير الاوزبک. مات ببغداد. جاء بنيه الحج فتوفى سنه ١٠٦٠ هـ ثم جاء ابن أخيه عبد العزيز خان ذاهبا إلى الحج.

مر ببغداد سنه ١٠٩٢ هـ. ولى مكانه أخوه سبجان قلى خان سنه ١٠٩١ هـ و لا-شك أن هذا الجامع من بناء عبد العزيز خان حين وروده. ثم جدّده داود باشا فى صفر سنه ١٢٤٣ هـ جاء تاريخه (مليک لذكر اللّٰه جدد جامعا) و هذا التاريخ لا يأتلف و أيامه و توالى عليه تعميرات. و فيه مدرسه أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١

ذكر صاحب گلشن خلفا مرقد امام قلى خان بمناسبه بيان الطوابى أو الابراج. و التفصيل فى (المعاهد الخيره).

### دوله الاوزبک:

هذه الدوله سماها صاحب گلشن خلفا بهذا الاسم مره و بدوله ما وراء النهر أخرى. ذكرت فى كتاب (دول إسلاميه) (دوله جابيان) أو (دوله استراخان) أو (الزدر خان) و يقال لها (حاجى ترخان). خلفت الشيبانيين و هى مغوليه من آل جوجى بن جنگيز خان. و أول أمرائها باقى محمد بن جان خان من زوجته زهرا خانم و هو مغولى. ولى باقى محمد سنه ١٠٠٧ هـ و خلفه أخوه ولى

محمد سنه ١٠١٤ هـ ثم إمام قلى ابنه سنه ١٠٢٠ هـ. و توفى ببغداد حين مجيئه للحج سنه ١٠٦٠ هـ ثم صار أخوه نذر محمد سنه ١٠٥١ هـ و فى سنه ١٠٥٥ هـ خلفه عبد العزيز بن نذر محمد (ابنه) و هذا مرّ ببغداد فى طريقه إلى الحج ثم صار أخوه سبحان قلى خان سنه ١٠٩١ هـ. و هكذا توالوا فكان آخرهم أبو الغازى دام حكمه إلى سنه ١٢٠٠.

و لا يهمننا منها إلا تلك العلقه بجامع الاوزبك. ورد عبد

العزیز خان بغداد سنه ۱۰۹۲ هـ.

## حوادث سنه ۱۰۵۳ هـ - ۱۶۴۳ م

### بقیه أحوال الوالی:

دامت الحاله فی بغداد هذه السنه و أوائل التالیه بهدوء و سکینه و الناس فی راحه و طمأنینه ...

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۳۲

## حوادث سنه ۱۰۵۴ هـ - ۱۶۴۴ م

### اشاره

فی هذه السنه فی ۲۴ المحرم عزل الوالی.

و الملحوظ أنه ولی بعدها مرعش. و فی سنه ۱۰۵۵ هـ صار والیا علی روم ایلی و أمر بالذهاب للحرب فی گرید. و فی سنه ۱۰۵۸ هـ أصابته رمیه أودت بحیاته.

### الوزیر دلی حسین باشا

كان من مرافقی السلطان مراد الرابع. و لما ولی اداره بغداد سعی لتمکین السلطه و استقرارها فأوقع الهیبه فی قلوب الناس و أبدى قسوه و كان ضیق الصدر.

و فی کل هذا كان مطمح أنظاره أن يعدل بین الناس و أن لا یميز بین واحد و آخر تحقیقا لهذا الغرض فكان یتجول و یتطلع أحوال الناس لیل نهار و یمصرف أكثر أوقاته بتبديل زیه فتراه فی المحلات و منعرجات الطرق ... ليقف علی أحوال الاشرار و أن ینالوا منه ما یمستحقون فسعی لإزاله المظالم.

و مع کل هذا كان قاسیا، لا یقبل عذرا و یخشی الناس بطشه ...

و لكنه لم یحد عن طریق الحکمه. یصلی الجمعه و الجماعات و ینابر علیهما.

### جامع قمریه - تعمیره:

من مآثر هذا وزیر تعمیر جامع قمریه. و هذا الجامع كان أصابه الدمار أيام حروب العجم و لم یکن له من یقوم بخدمته. و أن أبنته تضععت و تهدم قسم منها فعمر أركانه و قبابه فأتّمها و عین له خطیبا

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۳۳

حسن القراءة و إماما و عین وظائف أخرى لخدمته. و لا تزال آثاره الخيرية باقيه لحد الآن.

هو اليوم من الجوامع المعروفة فى جانب الكرخ و نسب بناءه صاحب منتخب المختار إلى الخليفة الناصر إلا أن الكازرونى عين أنه من بناء الخليفة المستنصر فتمت عمارته فى سنة ٦٢٦ هـ. و توالى عليه التعميرات. و منها ما وقع فى هذه السنة. و التفصيل فى كتاب (المعاهد الخيرية).

### أيام الوالى فى بغداد:

و كانت أيام حكومته فى بغداد من ٢٥ المحرم سنة ١٠٥٤ هـ و دامت إلى ٩ رجب من هذه السنة.

و لما وصل إلى استنبول صار مرافقا للسلطان. و كان يتكلم بلا تحاش من أحد و ينطق بحضور السلطان بلا مبالاه يجرؤ فى القول و لا يبالى. هذا ما دعا أن يكرهه أعوان الملك و حاشيته. أبدووا أنه يجب الاستفادة منه لمحافظة الثغور فعين واليا لبوسنه. ثم ولى بودين و منها عين لمحافظة حانية فى جزيره گرید. ثم عهد إليه بقياده گرید.

و فى تاريخ السلحدار أنه لما أن عاد الصدر الأعظم قره مصطفى باشا من بغداد كان قائما مقامه (قائم مقام) ثم صار فى مناصب عديده و فى سنة ١٠٥٣ هـ عزل عن منصب بوسنه و ورد استنبول فوجهت إليه اىاله بغداد. و فى سنة ١٠٥٤ هـ عزل فعاد إلى استنبول فصار نديم السلطان. ثم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤

ولى مناصب عديده و زاول

حروب گريد و كان ولى منصب السلطان. ثم ولى منصب (روم ايلي) فلفق عليه الصدر الأَـعظم شكايه فعزل و فى شهر ربيع الآخر سنه ١٠٦٩ هـ ورد العاصمه فحبس فى (يدى قله) ثم قتل و قد نعت بخير الأوصاف و النعوت.

### الوالى محمد باشا:

و هو المعروف ب (محمد باشا آل حيدر آغا). و كان صاحب رأى رزين، و فكر متين و لم يكن فى أيامه غير المؤلف من العدل و الإداره و لم تحصل حوادث تستحق الذكر و التدوين.

### أمير أمراء البصره:

فى جمادى الآخره صار مصطفى باشا أمير أمراء بودين. و كان قد عزل من البصره قبل هذا و صودرت أمواله ثم عين إلى ولايه ديار بكر و من هناك عزل فصار أمير أمراء بودين. و لا يعلم متى كان فى البصره و هى فى أيدي آل أفراسياب !!...

### خالد العجاج رئيس طيء:

هذه القبيله كان يرأسها أمير العشائر خالد العجاج من آل أبى ريشه. كان فى انحاء عانته و هيت. و هو موصوف بالشجاعه، ينهب الطرق و يقطع السبل ...

و كان انقاد إلى بكتاش خان (حاكم بغداد) من جانب الايرانيين و صار يهاجم بمن معه الاطراف فنال احتراماً من هذا الوالى. كان يأتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥

بالرؤوس المقطوعه و الألسنه من أماكن بعيده فيحصل على اكراميات منه.

و بأمر من حاكم بغداد هاجم مره أطراف حلب فأتى إلى الخان برؤوس و بمواش كثيره. باع فرسه المعروف ب (ابن العرب) إلى هذا الوالى بخمسه آلاف قرش ليسد بها عوزه. احتفظ به الوالى لنفسه و اتخذ له سلسله أمراس من ذهب و عليه العده و (الرخت). جعله أمام عينه فى أكثر الأحيان.

و لما كان يركبه بكتاش خان يصعب عليه قياده فلم يسلس له. يرى منه ضرورياً من الشموس و الجموح. فدعى خالد العجاج فقال له: إن ابن العرب قد ساءت أخلاقه.

أما خالد فإنه ركبته و خرج هو و بكتاش خان إلى جهه مرقد الشيخ شهاب الدين السهروردى فقال له:

لم تحسنوا قياده و مسك بيده أربعه أقداح ماء فصار كلما رأى منه تصلباً و شموسا ضربه على رأسه بواحد منها. و بذلك أصلحه.

و هذا الفارس شجاع لا يدع أحدا يمضى من جهه عانته و هيت دون أمره. و من الاتفاقات

الغريبه أنه في هذه السنه سارت قافله من بغداد إلى حلب. فمشى بين أفرادها وحده.

و حينئذ تقدم مملوك چركسى لأحد التجار يجيد الرمی بالبندق فصوّب عليه بنديته و ضربه فأرداه قتيلا. و لما رأى أتباعه ذلك تفرقوا.

سمع (جفته لرلى عثمان باشا) بذلك فأنعم على المملوك بخلعه و أكرمه و أعطاه رتبه الشجاعه فنال مكانه عنده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦

### الأمير عساف أمير طي:

لم تمض مده على قتله خالد العجاج من آل أبى ريشه بل فى أواخر هذه السنه طمعت الحكومه فى الوقيعه بأمر الصحراء الأمير عساف خلف سابقه. و كانت الدوله قد فوضت اياه حلب إلى إبراهيم باشا سلحدار الخاصه برتبه الوزاره. و هذا شرع فى شؤون الحكومه و ضبطها.

و كان آنئذ أمير العشائر عساف فى حلب يتقاضى راتباً من الحكومه، و من عادته أن لا يمر بالبلد و لا يتقرب للأمرء و الوزراء.

و إنما كان يأخذ من القرى بعض العوائد الباهظه أو الاتاوه (الخواه أو الخوه) بلا انصاف. فى أيامه جارت العشائر و صارت تقطع الطرق.

دبر هذا الوالى اغتيال أمير طيى ء هذا و اتخذ الوسائل للوقيعه به فشعر بالحيله فأحبطت. كان عمل له دعوه فلم ينجح التدبر، فعاد وبالا على الوالى و من دعاهم للوليمه. و نجا الأمير عساف. فنرى وقائع طيى ء لا تزال مهمه و تخشاهم الدوله. و كانت هذه الواقعه بتدبير الدوله ففشلت و لكنها نسبت الحادث إلى خرق الوزير، و كتبت كتاب استماله و أرضت أمير طيى ء و هو الأمير عساف.

### وفيات:

#### ١- توفى عبد على الحويزى.

و له شعر سَمى به نفسه كلب على.

و بشعره ثبت وقائع مهمه تخص العراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧

حوادث سنه ١٠٥٥هـ - ١٦٤٥ م

### عزل الوزير:



كانت الحاله فى هءوء و سكهنه. لم يءءء ما يءءو للءءوون. و فى ٢٣ رءب هءه السنه عزل الوزفر و كان ولى فى ١٠ رءب سنه ١٠٥٤ هـ و بعء العزل صار من وزراء الءفوان ثم وءهء إله افاله مصر.

### الوزفر موسى باشا

فعرف ب (كوءك موسى باشا) أى موسى باشا الصءفر. عرف بالشءاعه. فلما ولى بءءاء أبءى السطوه فأوءع فى القلوب رهبه فءمكن من ءأمفن الراحه و الهءوء.

### أءوال البصره:

رأى هءا الوزفر أن والى البصره (على باشا أفراسفاب) مال عن ءاهه الصواب. فلم فكءف بما لءفه و فإءراء من ابنه ءسفن بك مءً فءه إله (قلعه ءكه) الءابعه لبءءاء و ءغلب عليها ...

فلما سمع الوزفر ءممع العساكر و عفن لها قاءءا و شءن سفنا و بعء بالمءافع. و فى مءه فسفره و افوا إله ءلك المءل فءولءء الخشفه فى قلوب عساكر البصره فلم فءمكنوا من المقاءمه. فروا إله قلعه (قصر) الءابعه للبصره فاكءسءوها أفضا. و كانت قلعه ءصفنه فضموها إله افاله بءءاء و عفنوا لها مءافظفن.

و الظاهر أن الءكومه نسفء مساعءاء على باشا أفراسفاب فاسءفاءء من ركوء الءاله فسارء للاسءفلاء على مواءعه للءءرش به بأعءار اءءلقتها نظرا إله أنها شعراء بقوه لءفها ... هءا فى ءفن أن

موسوعه ءارفء العراء بفن اءءلالفن؁ ء ٥؁ ص: ٣٨

الءكومه الأصلفه كانت مشءوله بءروب و مقاءعاء عظفمه فى ءرفء و فى هءا الءفن تم لها الاسءفلاء و أعلنت الافراح فى بءءاء لوروء الاءبار الساره بالاسءفلاء على مءفنه (ءانفه) فى أواخر سنه ١٠٥٥ هـ ...

### ءبار و ظلمه:

فى أواخر هءه السنه ظهر فى السماء ءبار مءراكم فولء ظلمه مءه أربع ساعاء ثم انكشف فرفعت هءه العمه.

### ءواءء سنه ١٠٥٦ هـ - ١٦٤٦ م

### عزل الوالى:

انءهء أفا م هءا الوالى فى ١٥ شعبان سنه ١٠٥٦ هـ و كانت ابءءاء فى ٢٤ رءب سنه ١٠٥٥ هـ.

### الوزفر إبراهفم باشا:

كان ءسن المنظر؁ ءمفل الهءءام؁ و لما ولى بءءاء مال بمقءضى شبابه إله الكبرفاء. و لم فءرب الءواءء و لفس له نصفب من

السياسه العسكريه و لا خبره فى اداره الرعيه و لا وقوف على أحوال الأهلىن فمضت غالب أيامه بالفتن و الاضطرابات. و أصل ذلك سوء الإدارة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩

## حوادث سنه ١٠٥٧هـ - ١٦٤٧م

### فتنه و اضطراب - قتله الوالى:

و هذا الوالى تولد بينه و بين الينگچريه العدا ب سبب ما اتخذه فى ادارتهم من طريقه صاروا يتربصون به الوقيعه، فاشتعلت نيران الفتن بينهما.

و ذلك أن هذا الوالى كان خازنا للوزير الأعظم صالح باشا و من رجاله فعينه لولايه بغداد. و لما قتل عينت الدوله أخاه مرتضى باشا لمنصب بغداد. و فى طريقه إليها سيرت الدوله مراد آغا الخاصكى لقتله فوافى إليه فى تكريت فقطع عليه طريقه و أخبره ببشرى ترفيعه إلى القيودانيه و من ذلك المنزل رجع فوجه عزمه نحو دار السلطنه فوصل إلى ديار بكر، و هناك قتل.

فلما سمع والى بغداد إبراهيم باشا بذلك ارتاب من سعايه بعض أعدائه و غدرهم به نظرا لمنسوبيته إلى الوزير الأعظم المقتول إذ كان سيده فخاف أن يلحق به ما أصابه. فصار يتوقع ما تأتى به الأيام. و هذه الحاله دعتة أن يجتذب لهجته بعض أهل الحل و العقد من رجال الجيش فى بغداد ممن هم من أصحاب الكلمه النافذه. و شاورهم فى هذا الأمر المهم. فحاول الاستقلال بالبلاد ليأسه من حكومته فوافقوه... فقبض على أمور بغداد و سيطر على إدارتها ...

و بينا هو غافل مطمئن من وضعه و تدبيره إذ ظهر متمسلم بغداد (عن الوزير موسى باشا) فأنهى ما وقع. و حينئذ أعرض بعض رجال الجيش البغدادي عن المتمسلم و

لم يبدوا له رضى و بينوا أن لا معنى لعزل و البنا؟

و رجوه أن يطلب من دولته ابقاءه و قالوا: إننا لا نستبدل غيره به!

أرجعوه من حيث أتى لتنفيذ هذا المتسلم. و لكن قبل أن يشتعل لهيب الفتنة قام بعض الينگچريه من عسكر السلطان المعهود إليهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠

بمحافظة بغداد. و كذا من كان مجربا للأمر فسعوا سعيهم لتسكين الفتنة و اطفائها فاجتمعوا فى الميدان و فى القلعه الداخليه و كونوا صفا واحدا.

و قدموا بعض النصائح حفظا للسلام و الراحة و أرسلوا بعض رجالهم إلى الوالى و كان غافلا عن مجرى الأمور فأبدى أنه لا يعلم عن المتسلم شيئا فوافى لدعوتهم و جاء إلى القلعه الداخليه للمذاكره. و حينئذ أحاط به الينگچريه. قالوا له ليس لك أن تتحرك، و ألقوا القبض عليه. و لم يكتفوا بذلك بل أعادوا المتسلم الذى كان قد سير من حيث أتى و أبقوه فى الحكومه. و حينئذ أنهوا إلى الدوله ما وقع.

أما (جيش بغداد) فإن أكابر رجاله تجمعوا فى محل و كانت تياتهم مصروفه إلى الخصام و الشروع فى حرب الينگچريه بداعى أنه لم يصدر من الوالى جرم يستدعى اهانتته لهذا الحد: فما كان ذنبه لينال هذه العقوبه القاسيه أو تصيبه هذه الإهانه؟!

و على هذا كادت تلتهب نيران الفتن بين الفريقين. و لما كان هذا الوالى خائفا من حكومته أن تبطش به توسل بهذا القيام، فصار جيش بغداد يعتذر عنه و يتخذ ذلك و سيله للقيام مبديا أنه لم تصدر منه جريره ما.

و فى هذه الأثناء ورد بغداد (الميراخور) الصغير للسلطان و هذا قضى على الوالى فدفن فى مقبره الإمام الأعظم.

**و جاء فى تاريخ نعيما:**

«قبل هذا كان الوزير الأعظم قد

عين خازنه إبراهيم باشا واليا على بغداد. و في شوال تلك السنه جاء موسى باشا القبودان إلى استانبول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤١

بأمل أن ينال الوزاره العظمى فوجهت إليه اياه بغداد. و حينئذ أبدى تمارضا و لم يرغب فى الذهاب. فلم يتمكن بوجه من التخلص من هذا المنصب فأرسل متسلّمه ثم ذهب هو فى الأثر.

أما سلفه إبراهيم باشا فإنه علم بقتل (سيده) صالح باشا فأيس و لم يبق له أمل فى الحكومه. و لذا قبض على بغداد بيد من حديد و استولى عليها بأمل أن يستقل فى البلاد العراقيه. و صار يدبر ما يقتضى لهوضه و يعدّ لوازم القيام... و أن جيش بغداد ارتبط به قلبا و قالبا. فرد المتسلّم المرسل من جانب موسى باشا ...

فلما شاهد الينكچريه ذلك قاموا فى وجهه معارضين له. فحدث قتال بين القبيلين. و أن صف حجاب الباب (قپوقولى) داخل القلعه دفعوا هجوم الجيش الأهلى و الباشا معا.

و حينئذ سلك الضباط طريق الحيله استفاده من بساطه الوالى و صفاء سريره و أبدوا أنهم تركوا النزاع و أنهم مطيعون لأوامره، و أظهروا البشاشه فتمكنوا من أخذه إليهم إلى القلعه فألقوا القبض عليه و حبسوه فى غرفه. أما الجيش الأهلى فإنه سعى لإنقاذه بهجومات متعدده فلم يتيسر له. فسمعت الدوله بالأمر فعهدت بولايه بغداد إلى مرتضى باشا المعزول من بودين و هو أخو صالح باشا المقتول. ثم صدر خط همايونى آخر بقتل إبراهيم باشا. و سير مع الميراخور الثانى.

ثم صدر فرمان بقتل والى بغداد مرتضى باشا و عهد بإياه بغداد إلى الوالى السابق موسى باشا. فأدرك المباشر مرتضى باشا فى مدينه ديار بكر فقتله و قطع رأسه و كذا

الميراخور الثانى قتل إبراهيم باشا فى بغداد فأرسلت رؤوسهما إلى استنبول.

أن الميراخور الثانى لم يكتف بقتل إبراهيم باشا وحده. وإنما قتل كتحذاه أيضا. وكذا بعض المشهورين من آغواته ممن لهم اليد فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٢

العصيان كما أن المتهمين من الأهلىن من أعيان البلد حبسوا و صودرت أموالهم و نكل بهم.

و حينئذ ضبط موسى باشا إدارة بغداد بيد من حديد و قتل بعض المشايخين لإبراهيم باشا من متقدمى (الجيش الأهلى) كما أنه فرت جماعه منهم إلى بلاد العجم..

و فى تاريخ الغرابى ما نصّه:

«و فيها- فى سنة ١٠٥٦ هـ- وقعت فتنه عظيمه فى بغداد. و ذلك أنه كان فيها من الجند طائفتان يقال لهم (الينكچريه). و هم (طائفه) كانت وظائفهم تأتي من طرف السلطنه، و هم ليسوا مربوطين ببغداد بل تذهب منهم جماعه و يأتي مكانها غيرها. و الطائفه الأخرى من الجند كانت تعطى وظائفهم من حاصل بغداد، و هم لا يتغيرون، فاتفق أنه كان فى السنه المزبوره إبراهيم باشا واليا على بغداد، فعزل عنها، و وليها موسى باشا، و لما أن جاء متسلمه قالت الطائفه التى وظائفها من محصول بغداد نحن راضون عن والينا إبراهيم باشا لا نريد غيره، و نريد أن يخرج من هذه البلده آلتنجى أحمد آغا الذى هو أحد رؤساء الينكچريه فتحزبوا و اجتمعوا، فأرسل الباشا يستفسر عن تحزبهم فذهب إليه أحمد آغا فسأله عن السبب فقال له تقول طائفه الينكچريه أن الباشا يريد أن يستبدّ بهذا القطر و يخرج عن طاعه السلطان، فقال له ليس مرادى ما تقول. و إنما الجند يريد أن أبقى هنا واليا و أنا لا أرضى بالبقاء فضلا عن العصيان، فقال له

أحمد آغا: يا مولانا الوزير إن كنت صادقاً فيما تقول فقم واركب و اذهب إلى القلعه و اجلس بها ساعه، ثم ارجع إلى مكانك حتى يصدق هذا الجمّ الغفير ما فى ضميرك. و حلف له ايماناً مؤكداً بأنه ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٣

يصيبه ضرر و لا- و صب. فقام الوزير الغافل و ذهب إلى القلعه فلما جلس و استقر ساعه أراد الذهاب فقال له أحمد آغا أنت محبوس. و ليس لك خلاص من هذا المكان حتى يأتى الإذن من طرف السلطان. فلما آل الأمر إلى هذا تحزبت الينگچريه فى الميدان. و جند بغداد اجتمعوا فى حضره الشيخ عبد القادر الجبلى قدس سره و أرادوا تخليص إبراهيم باشا فلم يمكنهم، و بقى كل منهم يرتقب الفرصه، و داموا على هذا الحال نحو شهرين. فأتى من طرف السلطنه أمر بأن يقتل إبراهيم باشا، و يكون موسى باشا واليا على بغداد، فأتى موسى باشا بالأمر و دخل بالسفينه ليلا، فلما أصبح الصباح قتل إبراهيم باشا. و لما رأى جند بغداد أن إبراهيم باشا قتل طلبوا الخروج و الذهاب، ففتح لهم الباب، فخرجوا و فروا إلى جهه العجم و قتل موسى باشا بقاياهم. و كانت هذه الوقعه فى سنه ١٠٥٧ هـ.

و من هذه النصوص علمنا أن الينگچريه منهم من يستوفى علوفته من استنبول و يسمى (الينگچريه)، و منهم من ترجى علوفته من بغداد. و يقال له (قول بغداد). و هو (الجيش الأهلى). و هذا أيضا من صنف الينگچريه. و سماه فى (تاريخ الغرابى): (جند بغداد). و هذا الأخير مال إلى الوالى، و حاول الانتصار له، فلم يفلح. و اضطرب أمر بغداد.

فكان الوزير إبراهيم باشا ابتداءً

حكّمه فى ١٦ شعبان لسنة ١٠٥٦ هـ و دامت ولايته إلى غره ذى القعدة لسنة ١٠٥٧ هـ.

## وزارة موسى باشا:

كان مصاحب السلطان. اشتهر ب (سمين موسى باشا) أى موسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٤

باشا السمين. فسمى بذلك من جراء أنه يصعب عليه الذهاب و الإياب أو المشى. و يقال إن السلطان أنعم عليه بهذا المنصب لرفع الكلفه عنه.

و فى تاريخ نعيما سماه (قوجى موسى باشا).

و هذا الوزير من حين تسلّم زمام الإدارة فوّض أموره إلى أرباب الاغراض بل تغلب الينگچريه عليه فلم يعدل بين الرعيه فكانت ادارته طبق رغباتهم فلم يبق له اختيار. أهمل الصفح و العفو و راعى الشده و القسوه دون أن يقف عند حد و لم يبق أثر من صفاته فى وزارته الأولى من عفو و صفح.

أوقع برجال الفتنة ما أوقع فلم ينظر بعيدا فى دقائق الأمور و بادر بالقسوه فى (جند بغداد)، متهما لهم جميعا، أخرجهم من المدينه و بعث جيشا فى تعقب أثرهم و على هذا أسر المشاه منهم فأمر بقتلهم ثم صار يتحرى المختفين داخل المدينه و خارجها حتى أنه اتهم من كان لم يرض بحدوث هذا الأمر فأوقع بهم مع أنهم كانوا أبرياء.

و على كل تركت البقيه الباقيه ديارها و أسرعت بالهزيمه إلى بلاد العجم فعاشت فى غربه أو هلكت فى طريق هذا التشتت و تبعثرت أحوالها ... صار القوم يشتهبون من كل واحد من الأهلين فلم يأمنوا على حياتهم، يخشون الغوائل و يتوقعون الاخطار فكان الاضطراب مستوليا على بغداد ...

ذلك ما دعا أن ترسل الحكومه لتحقيق الأمر كلاً من الوزير محمد باشا جاووش زاده أمير أمراء ديار بكر و الوزير أحمد باشا الطيار و جعفر باشا فكل

هؤلاء مع جيوشهم فى هذه الايالات أرسلوا لمحافظة بغداد ... فكان لهم الأثر الكبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٥

### هدية الشاه:

و فى هذا التاريخ قدم شاه العجم فيلين يضاهى كل واحد منهما الجبل فى عظمتة! مع هدايا أخرى أرسلها إلى السلطان صحبه سفيره (محمد قولى خان) السفير السابق. مر بها من بغداد، فذهب إلى استنبول.

### عزل الوالى و قتله:

ورد الفرمان بعزل الوزير. و كان من مرافقى السلطان السابق.

ذهب إلى استنبول. و لما كان تعديه فى بغداد و ظلمه للأهلين تجاوز الحد صدر الفرمان بقتله حين وصوله فقتل فى (يدى قله).

كان موسى باشا فى زمن السلطان إبراهيم أمير سلاح (سلحدار) فعهد إليه بمنصب روم ايلى ثم صار والى بغداد فقتل فى هذه السنه.

أوضح نعيما عن تعدياته. و سبب قتله فقال ما ملخصه إنه كان أمين العاصمه زمن السلطان إبراهيم فاكتسب الشهره بانتسابه إلى شكر ياره.

فنال آغويه الينگچريه برتبه وزاره، ثم صار دفتريا. و بعد ذلك حصل على القيودانيه ثم عزل. و بعد قتل صالح باشا أرسل إلى بغداد فاكتسب شهره و شأنا و نال مكانه و ظهورا. و حينئذ مال إلى الحصول على ختم الوزاره و صار لا يفكر فى غيره.

و على هذا بذل ما فى وسعه لجمع المال. جار فى أمر ادخاره و أبدى وقاحه. فقتل فى بغداد ما يربو على المائتين من الممولين بتهم مختلفه فانتهب أموالهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٦

و هذا بلغ حد التواتر عنه. قسا على أخى الخواجه حسب الله الشابندر الايرانى صديق (آغا بغداد) آتشد مراد آغا. و رجا منه الأهلون و عرفوه أنه من أعز أحباب (مراد آغا) الذى صار وزيرا فقتله و استولى على أمواله الوافره.

ثم إنه جعل يرنججى زاده (آغا الينگچريه) الذى صار كتخداه، فى مكان مراد آغا. فترك مراد آغا بعض الأموال و ذهب إلى گريد



بمنصب قبطان قبودان باشا و من جراء ذلك تولدت نفره بين مراد آغا و الوزير. و قد عثر على كتابات منه بخط يده اطلع بها على نيته و أنه كان يحلم بالصدارة و اتخذ الوسائل الماليه تمهيدا للحصول على هذا المنصب ... مما دعا إلى اسقاطه فعزل من بغداد.

و لما ورد استنبول شاع عنه أنه قدم هدايا و أموالا للتوسط في الأمر المذكور كما وقعت الشكاوى من حسب الله الشابندر فأمر السلطان بقتله. و لا ننسى أنه تغلب عليه الينگچريه.

كانت ولايته ابتدأت في ٢ ذى القعدة سنة ١٠٥٧ هـ و دامت إلى ٢١ ذى الحجة سنة ١٠٥٨ هـ.

### وزاره ملك أحمد باشا:

إن هذا الوزير حليم الطبع و السيره و الكلام الطيب. و يعرف ب (ملك أحمد باشا). نال منصب بغداد. و كان والى ديار بكر. جاء بغداد. و فى رحله اوليا چلبى مباحث واسععه عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٧

### حوادث سنة ١٠٥٩ هـ - ١٦٤٩ م

### أيام الوزير فى بغداد:

كان سلوكه مع الناس مقبولا و حسنا جدا حتى أنه فى زمنه سقط جدار على عامل فقير فتوفى و لما علم بذلك الوزير قال: مات شهيدا.

لأن وفاته كانت فى طريق الكسب و الكاسب حبيب الله، فحضر الجامع بنفسه و صلى عليه مع سائر الناس صلاه الجنازه. ذكر صاحب گلشن خلفا أنه شاهد ذلك بأم عينه. كان يتفطر قلبه أسى على الفقراء و الضعفاء. لا يرضى بالظلم و يجتنب ما استطاعه من الانحراف عن العدل إلا أنه كان صافى القلب، لا يستطيع أن يدرك النتائج للمقدمات و ما تنجر إليه حوادث الأمور نظرا لبساطته. و لعل للينگچريه دخلا فى غل يده.

### كاتب الديوان:

كاتب الديوان فى أيامه محمد أفندى. و كان عارفا بالقوانين العثمانيه و هو منشى ء، و كاتب قدير.

### عزل الوزير:

بدأت حكومته من ٢٢ ذى الحجة سنة ١٠٥٨ هـ و دامت إلى ٢٠ ذى الحجة سنة ١٠٥٩ هـ و فى نعيما أنه عزل فى المحرم سنة ١٠٦٠ هـ.

و ملك أحمد باشا من الابازه ابن پروانه القبودان من أمراء البحرية. فدخل السراى فى غلظه، ثم فى السراى الجديد إلى أن ولى

منصب (سلحدار). و فى فتح بغداد نال الوزاره و منح منصب ديار بكر، و منها عين لمحافظة الموصل و هكذا تقلب فى مناصب أخرى فصار واليا ببغداد بالوجه المذكور. ثم صار وزيرا أعظم فى ١٠ شعبان سنه ١٠٦٠ هـ ثم صار فى مناصب أخرى و فى سنه ١٠٧٠ هـ أحيل على التقاعد و فى ١٧ المحرم سنه ١٠٧٣ هـ توفى و كان حليما سليما ذا دين و صلاح حال و زهد و تقوى. بلغ الستين من العمر. و له استقامه فى أعماله.

### الوزير ارسلان باشا:

هو ابن نوغاي باشا. شجاع وحيد بين أقرانه، يخترق الصفوف بقلب غير هيباب و لا وجل، ذو شهامة و كياسة عقل، يتيقظ للأمر و ينتبه ... و يحكى عنه وقائع كثيرة تدل على فروسيته و عقله. و له خدمات جلّى فى الثغور.

### دجله:

زادت و كادت تغرق بغداد. جاء الماء على حين غره فأحاط بها.

### حوادث سنه ١٠٦٠ هـ - ١٦٥٠ م

### اشاره

جاء فى گلشن خلفا أن هذا الوزير فى أيام حكومته عاش أهل المدينه و قطّان البوادی براحه و طمأنينه و سلامه من الغوائل. و فى نعيما: إن آغا بغداد كان مصطفى آغا ال (طوبخانه لى) و كان منسوباً إلى الوزير الأعظم فعزله. و كان متنفذا حصر كل الأمور بيده فهو صاحب الحل و العقد ... و من ثم أرسل إلى بغداد الياس آغا الخاصكى.

و فى هذه الأيام ذهب جماعه من الينكچريه إلى استنبول يشكون آغا بغداد (مصطفى آغا) فأعيدوا و فى الحقيقه سمعت شكواهم. و الغرض تقريب مصطفى آغا و كان قتل فى بغداد جماعه من الينكچريه و رماهم فى دجله.

و كذا أرسل قاضى بغداد كتابا يشكو فيه من عدم اصغاء الأهلين إلى الأوامر و الفرامين و يبدى اضطرابه و تألمه من هذه الحاله.

توفى والى بغداد فدفن فى غرفه المحقق الجيلى (لعله الشيخ عبد الكريم الجيلى) و لم يحدث فى أيامه من الوقائع ما يستحق البيان.

كانت حكومته من ٢١ ذى القعدة سنه ١٠٥٩ هـ إلى أواسط سنه ١٠٦٠ هـ.

و لما وصل خبر وفاته إلى استنبول أرسل متسلم إلى بغداد و لم يصل إليها الخبر و لا أتى المتسلم إلا بعد نحو شهرين أو ثلاثه من تاريخ وفاته.

و فى نعيما كلف كتحدا الوزير الأعظم فى قبولها برتبه الوزاره فلم يقبل و منحت إلى ملك أحمد باشا. و لما كان حديث العهد بالزواج لم يرض السلطان بإرساله لتزوجه (قيا سلطان) و طلبت هذه الخاتون من أبيها أن يبقيه أو يطلقها منه. و لم تمض إلا بضعه أيام حتى استعفى الوزير بتضييق من الكتحدا و حاشيته و أعوانه من طائفه الينگچريه.

و لكنه نصح السلطان أن يودع الوزارة العظمى إلى أحد من الينكچريه و إلا فعلى الدوله السلام. و حينئذ التأم الديوان و قرر ايداع ختم الوزارة إلى ملك أحمد باشا سوى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٠

اشترط أن لا يتدخل فى أعماله أحد من الينكچريه فوافق السلطان على هذا الشرط و أطلق يده ظاهرا. و لم تمض مده إلا و قد غلت يده كسلفه.

و حينئذ بقيت بغداد شاغره.

**حوادث سنه ١٠٦١ هـ - ١٦٥٠ م**

**حكومه الوزير حسين باشا:**

و هذا كان كريما، هينا لينا، يلاطف الصغير و الكبير. و هو شاب فى مقتبل العمر. عاش فى بلاط السلطان مراد. و لما ورد بغداد بسط فيها بساط الحلم و الشفقه و رفع الارجاس عن المدينه و الشده المألوفه فيها فصرف جهوده لجلب القلوب بالإحسان و الأنعام.

و كان يعتكف فى الجامع كل ليله جمعه و يؤدى فريضه صلاه الجمعه فى الجامع و يكرم الإمام و الخطيب و الفقراء بما تيسر له من احسان ذهبا و فضه. فاستعبد الناس بخيراته و أحبوه حبا جما.

و لم تطل أيام حكومته بل وافاه الأجل المحتوم فأسف الكثير على فقده فدفن بجوار الشيخ عبد القادر الجيلى. حزنوا عليه و سكبوا الدموع الغزيره على فقده. إلى أن قال صاحب گلشن خلفا: كانت أيامه أشبه بالحلم، مضت بهدوء و سكينه بلا تغلب و اضطراب فلم يحدث فى أيامه من الوقائع ما يكدر الخواطر. و كان فى أيامه آغا بغداد الياس آغا.

هذا الوالى كانت قد بدأت حكومته فى ٥ من شهر رمضان سنه ١٠٦٠ هـ و دامت إلى أواسط سنه ١٠٦١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥١

جاءت حوادثه فى سنه ١٠٦١ هـ و الظاهر أنه لم يصل إلى بغداد إلا فى

هذه السنه و ليس فى النصوص ما يكشف عن تاريخ وروده بغداد.

و لما وصل إلى استنبول خبر وفاته أرسلت إلى بغداد متسلما جديدا فمضت عليه مده شهرين.

### الوزير قره مصطفى باشا:

إن هذا الوزير نشأ فى البلاط. و نال رتبه سلحدار. ثم جاءته الوزارة فورد بغداد. و عامل الناس على اختلاف طبقاتهم بحسن المعامله و لطف المجامله. و كان صبيح الوجه فصيح الكلام، حلیم الطبع، نافذ الأحكام. لم يكن يعرف الكبر و الغرور بل كان يراعى الناس على اختلاف مراتبهم بتواضع فهو هين لين.

### واقعه داسنى ميرزا:

هو من أمراء الأكراد الداسنيه و يعرف ب (مرداسنى) و العشيره المعروفه بالداسنيه فى أنحاء الموصل (من اليزيديه) (مير داسنى) من سلاله الأمراء كان شجاعا باسلا، و فى سنه (فتح بغداد) قام بخدمات مهمه و بساله فائقه ففى سبعة أفراد من رجاله قتل مئات من القزلباشيه فمنح (اياله الموصل) فى صداره مراد باشا (قبل أن يتولى الوزير الأعظم ملك باشا) فنال لقب (ميرزا باشا)، ثم عزل، فلم ينل بعدها منصبا و بقى فى استانبول مده، فلم يحصل على غرضه، نالته مشقه و اصابته فاقه.

و فى شعبان سنه ١٠٦١ هـ يئس من حالته فعبر هو و جماعته البوسفور (المضيق) إلى الاناضول و عاثوا بالأمن، فتعقبوهم، و قتلوا أصحابه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٢

و قبضوا عليه فقتل أيضا.

هذا و الملحوظ أن صداره مراد باشا كانت فى سنه ١٠٥٩ هـ فى جمادى الأولى. و عزل فى سنه ١٠٦٥ هـ فى شعبان منها. فكانت ولايه الداسنى خلال المده بين سنه ١٠٥٩ هـ و سنه ١٠٦١ هـ و فى عمده البيان أن ولايته كانت سنه ١٠٦٠ هـ و فى كتابنا تاريخ اليزيديه تفصيل.

### حوادث سنه ١٠٦٢ هـ - ١٦٥١ م

### على باشا افراسياب:

فى هذه السنه توفى والى البصره على باشا افراسياب و من حين وفاه والده تولى شؤون البصره و نظر فى إدارتها. و كان جلّ ما قام به أن حافظ على البصره أيام الحروب مع العجم فتمكن من حراستها. و لما ورد السلطان مراد الرابع بغداد و افتتحها أقره فى ولايته ... و كانت قد حصلت منه مساعدات للجيش التركيه بكل ما استطاع.

و فى أيامه راجت سوق العلوم و الآداب، و اشتهر شعراء عديدون.

مثل عبد علی الحویزی و سوف نوضح عنهم. و لما توفی خلفه ابنه

حسين باشا في ولايه البصره.

## تزوير ولايه الموصل:

توفى والى الموصل، فوجهت الاياله إلى محمد باشا الدباغ، فبعث بمتسلمه فرأى محمد بن عثمان جاووش. و هذا كان أمير لواء يباس التابع لحلب ثم عزل. و طلب أن يكون واليا على البصره بمكان على باشا أفراسياب فلم يمكنه الوزير الأعظم گورچی باشا من ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٣

فزور منشورا في الموصل فوردها و ضبطها. و قال إن هذا المنصب صار على بمبلغ اثني عشر ألف قرش. و بدأ في تحصيل أربعة آلاف قرش. ثم عرض على استنبول أنه وجد الموصل خاليه فضبطها و أنه يقبلها بمبلغ اثني عشر ألف قرش قال: و الآن قدمت أربعة آلاف و ما بقى فمهتم بتحصيله. غضب گورچی باشا و استغرب من مثل هذه البيانات الغريبه من هذا الرجل و أمر بلزوم إحضاره.

و من الجبهه الأخرى إن متسلم محمد باشا الدباغ وصل إليها فوجده مشغولا بجمع الأموال، و إنه منتظر الأمر بخصوص ما كتب و من ثم أبرز الفرمان و ضبط المدينة ثم ذهب إلى ذلك الرجل و كان نصب خيامه خارج المدينة بأمل مطالبته بالأموال التي استوفاه من أهل الموصل. و حينئذ ضرب المتسلم بغدادته في ذراعه و ركب مع اتباعه و ذهب إلى أنحاء البصره بخفاره بعض الشيوخ. و من ثم وصل إلى البصره فنجأ.

حوادث سنه ١٠٦٣ هـ - ١٦٥٢ م

## حفر نهر السيب:

في هذه السنه كان النهر الواقع بين دجله و الفرات المسمى (نهر السيب) قد اندثر من مده طويله. و في هذه الأيام قام محمد و عمر و عثمان من الينگچريه في بغداد بحفر هذا النهر فحفروه مجددا بهمه لا مزيد عليها و جمعوا الناس لزرعه. و غرس البساتين فيه فصار يعطى من الخراج لبيت المال ألفى طغار (تغار) من

الحنطه و الشعير و هذا هو عشر المحاصيل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٤

### عزل الوالى:

لا تذكر عنه وقائع مهمه فى هذه الأيام سوى أنه كان ولى بغداد ثلاث مرات و سيمر بنا الايضاح عنها فى حينها. و فى هذه المره عزل و خرج من بغداد فى ١٣ شوال سنه ١٠٦٣ هـ و كان أول حكومته فى ٢٢ من شهر رمضان سنه ١٠٦١ هـ.

### الوزير مرتضى باشا:

هذا الوزير خلف سابقه. و كان ممن عاش فى البلاط. ثم صار برتبه سلحدار و ولى الشام و الروم. و منها صار واليا على بغداد. لا يبالى من عمل سوء و غضب فى طبعه. إلا- أنه كان موافقا للعوام فى طباعهم، جالبا لجهنم حتى أنه ليس له فى دار حكومته حاجب يمنع المراجعين أو يوصل الباب فى وجوههم بل ترى بابه مفتوحا فى كل وقت لمن يتطلب العدل لحد أنه كان نائما يوما للاستراحه و قد انفض عنه خدمه فدخل عليه بعض أصحاب الشكوى فأيقظه و قدم إليه عريضه. فلم يجد من يأتیه بالقلم فطلب من صاحب الشكوى أن يأتى بمحبرته فكتب أمرا قطعيا، نافذا للحال فجبر خاطر صاحب المظلمه.

و من خصائله أنه كان يقرأ المولد الشريف كل سنه فيطعم و يقدم الشراب للحضار.

و من المؤسف أنه كان يميل إلى الإفراط فى معاشره النساء.

راجت الفحشاء فى زمنه. فكان مجلسه ملوثا بتساوير أمثال هذه الفواحش. و مع كل هذا كان وحيدا فى الفروسية، شجاعا، فأذعن العابثون بالأمن لحكمه و لم يتمكن أحد منهم أن يعصى فصار الداخلى و الخارجى زمن حكومته فى حراسه تامه و أمن فاشتهر فى الانحاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٥

و مما يعزى إليه أنه كان يجترى ء فى تحميل الفقراء تكاليف لا يطيقونها فكان أمن المملكه مشوبا بالقسوه و الظلم ... فكانت



أطواره بين شده و غضب و قبول عذر و هكذا ظهرت في حكمه أنواع التقلبات.

**حوادث سنة ١٠٦٤ هـ - ١٦٥٣ م**

**واقعه مفاجئه:**

و مما يذكر لهذا الوالى أنه خرجت طائفه من الجيش عن دائره الأدب فتجمعت في ليله. و لما سمع بالخبر ذهب على حين غره راكبا فرسه و هاجمهم ففرق جمعهم و نكل بهم. ففي ٢٧ شهر رمضان قتل منهم محمود آغا الرئيس الأول لاتهامه في هذه القضية.

**حسين باشا آل افراسياب:**

في هذه الأيام وردت رسائل من أحمد بك و فتحي بك عمى أمير البصره حسين باشا أفراسياب و من أمير الأحساء محمد باشا يشكون فيها من أمير البصره حسين باشا جاء بها (قاصد) على عجل. و مفاد هذه الشكوى أن أعمام أمير البصره أصابهم منه حيف و اعتداء. حكوا ما جرى عليهم. كان في أيديهم لواء أو لواءان فجاءوا البصره لبعض الشؤون فبادر بالتوجيه إليهم و أكرمهم إلا أنه صار يتخذ الوسائل للقضاء عليهم و اغتيالهم. و لما لم ير هؤلاء طريقا للنجاه ركنوا إلى من تحزب لهم و قاموا في وجهه و سلّوا سيف العدوان عليه، و استعدوا لمناضلته إلا أنهم رأوا أن لا طريق للخلاص من هذه الورطه و بتوسط المصلحين اكتفى بنفيهم إلى الهند. و لما وصلوا إلى سواحل الأحساء، و جدوا فرصه ففروا هاربين إلى أمير الأحساء. و من ثم عجلوا بالالتجاء إلى الدوله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٦

جاء في تاريخ السلحدار ذكر هذه الواقعه في حوادث سنة ١٠٦٥ هـ و الظاهر أن ذلك كان مبنيًا على تاريخ وصول الخبر و الصواب أن ذلك كان أيام الوزير مرتضى باشا لا مصطفى باشا. كتب ما كتب بعد أن تمت الواقعه و انتهى أمرها. و بين أن الخلاف كان بين المذكورين و المشايخ و الأهلين من جهه، و بين حسين آل أفراسياب من الجهه

الأخرى. و يقصد بالمشايخ (آل باش أعيان).

ثم إن أتباع هؤلاء ركبوا السفن و مضوا بها إلى مأمَنهم في الهند.

و في هذا الحين لا تزال الاحساء بيد واليها محمد باشا. فركن إليه احمد بك و يحيى بك و نزلوا عنده ضيوفا. و هذا أنهى واقع أحوالهم إلى الدوله بكتاب قدمه إلى وزير بغداد مع رسول فلما وافت الكتب أمر أن يأتوا إليه دون تأخر و عرض القضية على دولته فاغتنمت هذا الخلاف و سيله للتدخل بإداره البصره ... و حينئذ أرسلهم حاكم الاحساء بكتاب و (قاصد) إلى بغداد على وجه العجله كما رغب الوزير فوصلوا إليها في أيام قليله.

أما الوزير فإنه حينما رأى هؤلاء و ما تعهدوا به له و لخزانه الدوله أسرع في الأمر و لم يتدبر العواقب برويه فجمع العساكر و تدارك المؤونه الحربيه (العتاد) و المدافع و جعل كتبخده رمضان آغا سردارا و بعث به و أن يكون هؤلاء بصحبته فتوجهوا نحو البصره.

ثم تبعهم الوالى و معه العساكر فطوى المسافات حتى ورد العرجاء (العرجه). و حينئذ ولد الخبر في البصره اضطرابا. و منها وصل إلى (الشالوشيه) و (العقاره) فدخلتهما الجنود ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٧

أما البصره فقد انقادت قراها و عشائرها و جندها للحكومه بسبب جبههم و اخلاصهم لأحمد بك و بأمل أن ينالوا قسطهم من الاختصاص به في الإدارة المدنيه. و لذا عدّوا سدّ الطريق في وجههم اساءه محضه فأذعنوا بالطاعه و الانقياد و اتخذت العساكر نخيل الجزائر مضربا لخيامهم.

و هكذا استولى الباشا على البصره بلا تعب و لا عناء. و أول ما توجه إلى القرنه أخذها بسهولة فوضع فيها محافظين. و كانت تعد مفتاح البصره المتين. و من جهه

أخرى إن خبر هذا الزحف أحدث خوفا عظيما و ارتباكا في حالة حسين باشا و سبب له اضطرابا زائدا فلم يجسر على المقاومة بل فرّ إلى حدود العجم.

ثم دخلها بلا عناء. و استقبل بأبهه و احتفال لا مزيد عليهما.

أما أحمد بك فإنه نال ولاية البصره و فرح بها بعد أن ناله ما ناله من وبال و إن الأشراف و الأعيان قاموا بما يقتضى لتوقير الوزير و إكرامه فاهتموا في جمع هديه نقديه له تليق به و بينا هم في مداولة هذا الأمر إذ غلب على الوزير الطمع و مال إلى الغدر و أول عمل قام به أن استولى على أموال حسين باشا و والده و أموال أولادهم و أحفادهم. و لم تكفه هذه بل مدّ يده إلى أموال أغنياء البصره و متموليههم في (القبان) مما لم تصل إليها الأيدي أو كانت بعيدة المنال عنه أمر بجلبها و بعث أحمد بك و فتحى بك مع مقدار من (السكبان) و بعض الآغوات من أعوانه فذهبوا إلى (القبان). و صوبوا المدافع إلى جهه السراى فأوقعوا الخوف و الرعب في القلوب و أعملوا السيف في أشراف البلد. سوّل بعض الأشرار للوالى سوء عمله هذا. و حينئذ وقع كثير من القتلى بنيران المدافع و البنادق ...

و أيضا كان قصد هذا الوالى أن يستولى على البصره و يقطع دابر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٨

جامع سامراء- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٩

هؤلاء لتكون تابعه لدولته و لكنه خذل في هذا المسعى، فوجّه اللوم عليه من جراء عدم نجاحه، و ذلك أنه حينما أرسل أحمد بك و فتحى بك كان قد أمر من معهما أن يقتلوهما فامتثلوا

أمره و أوردوهما حتفهما. ثم أحضروا رأسيهما إلى البصره. علم الناس بما وقع و ما جرى من أفعال فلم يبق من لم يتألم و حينئذ علموا أن الغرض المقصود لم يكن نصره الموما إليهما و إنما كان النهب و السلب و الاستيلاء على المملكة للوقيعه بأهلها ... فسل الجميع سيوفهم للانتقام من هذا الوالى و النفره من أعماله الشائنه. ثار الأهلون جميعا و قاموا على قدم و ساق، و بادروا للعمل على إمحاء الروم و محاربتهم من جراء فعلاهم هذه و غدرهم.

و من ثم شرعوا فى مناوشه المحافظين فى القرنه فورد الخبر إلى الوزير فارتبك للحادث فسير السفن لامدادهم و معهم جماعه من الرماه بالبندق فاجتازوا المهالك كما بعث بثلاثه آلاف أو أربعه من ناحيه البر و هؤلاء من جند بغداد من (السكبان) و هم خياله.

تحاربوا فى محل تجاه القرنه يقال له الشرش «وقعت معركة داميه بين الفريقين دامت بضع ساعات كان لها وقع كبير فى النفوس. و فى هذه الحرب أبدى كل من الطرفين بساله لا- توصف. فكانت النتيجة أن انتصر العرب على (الروم). فتغيرت قدرتهم إلى خذلان ذريع و ولوا الأدبار.

و أن السفن أيضا أصابها قرب ساحل الدير ما أصاب الجيش فلم تتمكن من الوصول إلى القرنه. فدمرها الثائرون و لم تبق إلا شرذمه قليله فى القرنه مقهوره. و لكنها ثبتت فى دفاعها.

كان جيش بغداد قد تألم من الوزير لما جرى. فتركوه و البصره و عادوا إلى بغداد. و حينئذ ندم الوزير على ما بدر منه فترك جميع ما كان أحرزه من الأموال و النفائس و فرّ بنفسه فوصل إلى جيش بغداد فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٠

العرجاء (العرجه). و هذه

الطائفه من الجيش حينما وصل إليها فَرَّ بعض رجالها من وجهه لما رأوا أنه يخشى أن يعاقبهم بما بدا منهم من تقصير، و أنهم محل التهمه فتفرقوا و انهزم أكابرههم، لما علموا أن سوف ينتقم منهم.

و فى تاريخ السلحدار بين أن الجيش فَرَّ من الوزير و ذهب إلى بغداد قبله و لم يدعه يدخل المدينه فاضطر إلى مقابلته، و احتمى بجانب الكرخ (قلعه الطيور) و وصلت الأخبار إلى استنبول فعلم السلطان بذلك فعزله.

و هذا الحادث صار سبب حصول حسين باشا على مرغوبه و عودته إلى مملكته لقله تدبيره و نظره فى العواقب عاد حسين باشا إلى محل ولايته و قام بشؤون الإدارة و على كل أراد الوزير أن يستفيد من الخلاف الأول فساء رأيه و خسر مكانته.

و جاء فى تاريخ الغرابى:

«و فى سنه ١٠٦٤ هـ سافر مرتضى باشا والى بغداد و صحب معه فتحى بك و أحمد آغا أولاد سياب باشا (أفراسياب) لأخذ البصره من يد حسين باشا بن على باشا و تسليمها إلى عمه أحمد آغا. فلما وصلوا إلى البصره و رأى حسين باشا أهلها يريدون أحمد آغا خرج منها و دخلها مرتضى باشا و العسكر و قعدوا فيها ثلاثه عشر يوما فسؤل له بعض الرؤساء أن يقتل فتحى بك و أحمد آغا و يقيم فى البصره، فقتلها فسمع الرعايا بتلك الأطراف، فقاموا عليه فهرب مرتضى باشا و قتل جانب من العسكر، فأرسل الأهلون إلى حسين باشا بهذا الخبر و طلبوا أن يعود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦١

إليهم. فلما وصل إليه أظهر الحزن و قعد للتعزیه. و بعد ذلك توجه إلى البصره. و كان دخوله سنه ١٠٦٥ هـ و حكم فيها إلى

سنة ١٠٧٧ هـ. و هناهُ بعض أهل المعارف بقصيده ختمها بهذا التاريخ: (خاب من عادى حسين ابن على) هـ.

و لا شك أن الواقعهُ توضحت من هذه النصوص فلم يبق غموض أو إبهام.

## حوادث سنة ١٠٦٥ هـ - ١٦٥٤ م

### حاله بغداد:

و فى هذه الأيام حصلت الارجيف فى بغداد و قامت الثورات فيها من كل صوب. و حينئذ ظهر سراق الليل نهارا فصاروا لا يخشون سطوه و استولى على الناس الخوف و الرعب بحيث عادوا لا- يقدرّون أن يناموا ليّهم و لم تذق أعينهم طعم الراحة. فاقنتى الأهلون الأسلحه و صار يحملها من لم يعتد بذلك من قبل توقعا من ظهور الشرور و أعدوا العده ليحرسوا أنفسهم بأنفسهم.

### الوزير فى بغداد:

أما الوزير فإنه منذ ورد بغداد كان متألما من مغلوبيته هذه و كتب إلى دولته لإعلامها بلزوم إعاده الكره فلم يجد له سامعا، مجيبا. لينتقم.

و الملحوظ أنها كانت متفقه معه فى الغرض إلا- أنه أعماه الطمع و لم يستعمل الحكمه ... و بقى على هذا مده فى محنه من أمره. و جاء فى تاريخ السلحدار أنه و أتباعه فروا بأرواحهم إلى بغداد. و لما وصلوا إليها لم يوافق الجيش أن يدخلها، فاضطر أن يلتجىء إلى جانب الكرخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٢

(قلعه الطيور) و يحارب هذا الجيش فعلمت الدوله بتلك الأخبار الموحشه.

و من ثم أسدل الستار، و لم يوضح فى بغداد، و ما جرى بينه و بين الجيش إلى أن ورد الوالى الجديد.

ابتدأت حكومته فى ١٤ شوال سنة ١٠٦٣ هـ و دامت إلى ١٤ شهر رمضان سنة ١٠٦٥ هـ.

### الوزير محمد باشا:

و يعرف ب (آق محمد باشا) أى محمد باشا الأبيض. نشأ فى البلاط و حصل على ولايه بغداد و فيها قضى نحو نصف أيامه بالامراض و العلل مرتبك الحاله مضطربا من جراء الآلام و نغص العيش ...

### اسطوره:

و مما حكى كاتب ديوانه (عبد الباقي و جدى) المنشىء البليغ، و الشاعر العنديلين أن هذا الوزير استولى عليه المرض لدرجه أنه

صار يخشى أن يعطى دواء لما أنهكه الضعف.

و بينا هو فى هذه الحاله إذ جاءه لعيادته بعض دراويش المولويه و هو (مصطفى دده الخراباتى) من المتصوفه. جسّه خفيفا و بادر بالدعاء له بالشفاء القريب و فى ساعته عجل بالخروج و مضى فى طريقه.

و عند خروجه رافقه عبد الباقي و جدى و رجا منه حسن الدعاء.

أبدى أن القلب لا يقطع مأموله من الله تعالى، و عسى أن يأتى المدد السريع من رجال الله. أما الدراويش فإنه قال نعم! إننا و الله أخذنا على عاتقنا مثل هذا الأمر و أوماً إلى أنه يشير بقوله: إننا فديناه بأنفسنا و عهدنا له بذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٣

و أقول كانت للطريقه المولويه تكيه المولا خانه و هى جامع الأصفيه المعروف اليوم و قد مرّ الكلام عليها. فعرفنا من شيوخ هذه الطريقه (مصطفى دده الخراباتى)، و منهم يوسف الملقب بعزير المولوى.

و بينهم خطاطون أفاضل.

و يروى أن ذلك الدراويش عمل فى تلك الأيام ضيافه جعل فيها حلوى و أنواع المأكولات للفقراء (الدراويش) و قام بخدمتهم فلما أتموا أكلهم قام هذا الدراويش بمقام الرجاء و الالتماس من أستاذه الذى كان جالسا فى صف متأخر فانتصب قائلاً:

الإراداه أن يأتى المحبون، و الاجازاه أن يؤذن لهم بالانصراف.

و حينئذ أبان أن من لوازم السفر إلى

الآخره دعاء الاحباب ...

فتصدى لجوابه الدرويش الجالس بمقام المشيخه قائلا:

أيها الدرويش ما هذا الهديان أو القول الهراء؟!، و ما تلك الدعوى الباطله؟! عنفه على ما صدر منه و أنه تأنيبا مرا و قال- إن عالم الأرواح صار يدعوننا، يحاول تحقيق هذه المعضله و توضيح المدعى!

فعجب الدراويش و أصابتهم الحيره من أمرهم هذا لما شاهدوه من الحاله ...!

ثم قال: ليكن قدومكم خيرا، و أن لا ينالكم فشل لدى الحق عزّ و جل.

و بعد تلاوه الفاتحه صدر من الدراويش كلامهم المعهود فيما بينهم (ذكرهم) و مرت على ذلك ثلاثة أيام زال خلالها الضعف من الوزير المريض فحصل على العافيه بإلهام غيبي من ذلك الدرويش الصالح ...!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٤

و هذا الدرويش كان من الملامتيه. لم يخل من ابداء بعض ما يعنف عليه. و لكنه كان فذا في تسخير قلوب الناس و جذبها إليه. و حاله كونه لا يساخره الدروشه كان يبذل للفقراء الدراهم و الدنانير بسخاء حاتمي. أكثر الناس من التقول عليه بأنه لا يبالي (خراباتي) و الله أعلم بحقيقه الحال.

و يلاحظ هنا أن أمثال هذه الخزعبلات لا تروج سوق هؤلاء المتصوفه، و دعاه الباطل ممن يرتكب المنكرات بداعي أنه ملامتي و يتظاهر بالقبايح زاعما أنه يتستر فيما بينه و بين الله تعالى ... و في هذا مخالفه ظاهره للكتاب و الأحاديث الصحيحه، و معاكسه بوقاحه للمأمورات و المنهيات. فالمجاهره بسوء الأعمال مما يشجع أصحاب القلوب الضعيفه و ذوى النفوس الشريره فيكونون قدوه الباطل، و سوء الأمثوله ...

و الملامتيه طريقه معروفه من زمن بعيد جدا يتظاهر الواحد منهم بما يلام عليه من أعمال مخالفه للشرع. و في الباطن يعمل ... الصلاح، (كذا) قالوا



... و لم تؤسس طريقه عندنا بهذا الاسم فى هذا العهد بل ظهر مثل هذا الدرويش من المولويه و زعم مزاعم لا يقرها الشرع ...! فالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر من مهمات الإسلام.

### صفات الوزير:

و هذا الوزير مشهور بالفروسيه و الشجاعه و له رغبه فى الصيد.  
يقضى أكثر أوقاته فى الصحارى و الفلوات متجولا فلا يرى وحشه.  
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٥

### حوادث سنه ١٠٦٦ هـ - ١٦٥٥ م

### أيام حكومته:

و فى أيام حكومته ظهرت بعض المفسد و الفتن من رجال الجيش البغدادى ممن لم تؤدبهم الحوادث فلا يزالون فى غرورهم و فى مقدمه هؤلاء امرؤ يقال له (عبدى) و هو شيخ جاهل و ان كان طاعنا فى السن.  
فصار قدوتهم فى العصيان و فى تشويش الحاله.

### أوليا جليبي:

سيّاح معروف يعدّ (ابن بطوطه الترك) و ولد سنه ١٠٢٠ هـ، و يهمننا أنه ورد العراق. دخل بغداد فى يوم مولد الرسول صلى الله عليه و سلم سنه ١٠٦٦ هـ و كان آنئذ واليها قره مرتضى باشا دخل عليه، و قدم له هديه مرسله من ملك أحمد باشا، و قص الكثير من أحوال بغداد التى شاهدها و بينها ما أزال الابهام عن شؤوننا. اعتمدنا على حوادثه فيما شاهده، و ذكرنا الكثير مما أشار إليه ...  
و الحق أنه مؤرخ عظيم، و سيّاح شهير. اسمه محمد ظلى بن قره أحمد بن قره مصطفى من سلاله أحمد يسوى المتصوف المعروف، ساح بلادا عديده و ممالك كثيره منها العراق و ايران و سوريه و مصر و بلاد المجر، و لهستان (بولونيا) و المانيا، و هولانده، و الدانمارك، و السويد و روسيا ...

و فى سياحته قصص خرافيه إلا أن مشاهدته قطعيه و صحيحه، كان عارفا باليونانيه و اللاتينيه، و بالتواريخ الروميه. أدرج حوادث و قصصا تاريخيه لما يتعلق بالآثار التى عاينها، و غالب الخرافات وصلت إليه من تلك الكتب القديمه. و سياحته فى عشره مجلدات، و فى رباط سليميه باسكدار نسخه كامله من سياحته. دفن فى مقبره قاسم باشا من شيشخان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٦

قرب بلديه (بك أوغلى). و قد اندرس قبره.

طبعت سياحته قسما بالحروف العربيه، و قسما بالحروف اللاتينيه.

اختصر هذه السياحه

الحافظ (فيض الله بلبل) مصاحب السلطان في مجلد واحد ضخيم. فكان لهذا التلخيص مكانته كما طبعت منتخبات منها.

و يهمننا ما فصله في أصل السياحه عن العراق. أبدى أمورا لم يعد فيها شاكلة الصواب في غالب ما ذكر.

ورد بغداد و كان واليها مرتضى باشا و هذا لا يأتلف و المدونات الأخرى فأوليا چلبى قد عين تاريخ وروده بغداد، و تقديم الهديه للوالى مرتضى باشا ...! فهل الغلط من گلشن خلفا أو أن السهو جاء من أوليا چلبى فى التاريخ، أو فى الاسم إلى آخر ما هنالك ما يجب أن يتبين منه حقيقه الوضع و لعل تعيين الوالى الجديد و تاريخ توجيه الولاىه إليه لا- تعنى وروده و إن عزل مرتضى باشا لا يعنى خروجه فى الحال، و إنما يأتى المتسلم، و يخبر بالوصول و أخذ الولاىه من يد سلفه و هكذا بعد المسافه يدعو إلى مثل ذلك. و لعله اعتمد على الحافظه فتولد السهو.

و هذا مما يقع كثيرا. و فيه أن عمر النخله يبلغ ثلاثه آلاف سنه مما لا محل لاستقصائه ...

**حوادث سنه ١٠٦٧ هـ - ١٦٥٦ م**

### **قتل الوالى:**

عزم هذا الوالى أن يقضى على جميع العصاه، فدعا القوم فى يوم جمعه و أمر بقتل (عبدى) المذكور. دعا الجلاد فقتله. و حينئذ اجتمع أعوانه فى الميدان و سارعوا للانتقام فلما سمع بهم الوزير شتت شملهم،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٧

و ألقى الرعب فى قلوبهم ففرقوا. و ظن الوزير أنهم ذهبوا و لم يلتئم لهم جمع.

ثم ذهب لصلاه الجمعه فى جامع الإمام الأعظم. سار بلا خوف و لا خشيه ظانا أن قد زال الخطر. و لم يدر أن الاحتراس من كيد الاعداء أمر ملتزم. مضى فى طريقه إلى الإمام الأعظم من جهه

الميدان و كان قد كمن له بعضهم. كانوا جلوسا فى القهاوى. فصار بعض القوم من أعوانهم يسبون الوالى و تقدم اثنان بسيوفهم و هجموا عليه بقصد الوقيعه به و الانتقام منه فقتلا فلما رأى ذلك بادر فى الرجوع لاتخاذ التدابير لتسكين الفتنة و اسرع فى اماله عنان فرسه إلى جبهه داره. سكنت الفتنة نوعا و لكن هذه الحاله لم ترق للأهلين. بدأوا يعييون الوالى على هزيمته. و فى هذه الأثناء ورد من استنبول حسين آغا الخاصكى بصفه (آغا بغداد) ليتدخل فى حل بعض العقد العويصه و الأمور الطارئه. بذل المجهود لتهدئه الحاله، فحول قتل هذا الوالى. و حين وصوله إليه قتله و صار (آغا بغداد).

و كان هذا الوالى قد ابتداء حكمه فى ١٥ شهر رمضان سنه ١٠٦٥ هـ و دام إلى سلخ المحرم سنه ١٠٦٧ هـ.

### الوزير محمد باشا الخاصكى:

هذا الوزير منظره جميل. تربي فى البلاط. ثم نال إماره مصر و الشام. و بعدها ولى بغداد. و هو يميل إلى الابيه و الحشمه. يجلس فى الديوان و أمامه ستار مما لم يكن معهودا فى بغداد. رتب ديوانه و ألزم أهل هذا الديوان بلباس خاص من فرجيه و غيرها. و كان كل يوم يجلس فيه يبذل للمستحقين بسخاء. و له عطايا و إنعامات كبيره لأهل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٨

الفن. إلا أنه كان فى غفله عما تضمرة الليالى و أن التجملات و أثواب الحشمه و الأبئه لا تكفى لتوليد حسن الاداره. ذهل عن أن الاقبال معروض للزوال... فلم يكن مطلعاً على الشؤون و لا عارفاً بالبلاد و لا بأحوال الناس، تساهل فى ضبط الجيوش و ربطها و أبدى عدم مبالاه و نام عن التدبير، بل إن

الجيش تغلب ...

اتصل به بعض رجال الجيش في بغداد و التفتوا حوله فولمعدوا فيه غرورا من جهة و فتورا عن العمل من جهة أخرى. فكان يقضى ليله مع الغواني بالطرب و الملاهي و نهاره بالشرب مع المغنين ... و من ثم حدثت الفتن في زمنه. و أمور العالم لا تتم بمثل هذه الأعمال بل هي داعية للفتن.

## ما جرى في أيامه

### الجوازر و جيش بغداد:

في أواخر هذه السنه قام بعض العربان في أنحاء الجوازر فشقوا عصا الطاعة، و تمادوا في الطغيان فاقضى تأديبهم، فأرسل الوزير جيشا قويا من جهة البر و من طريق النهر مشاه و فرسانا. جعل عليهم قائدا.

و لما وصل الجند إلى هناك حدث فيما بين أفراد الجيش خلاف تناوشوا في خلاله الكلام. أوقد نيران الفتنة كل من كتحدا اليسار و رئيس العرفاء من جيش بغداد و ثلّه من الخياله فمال هؤلاء إلى ما لا يليق من الأعمال، فقتل جم غفير من الأبرياء و جرح آخرون و اختفى قسم عن الانظار. ثم رجع الجيش إلى بغداد.

فلما علم الوالى بما وقع اضطرب لهذا الحادث و دعا (آغا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٩

بغداد) و المتميزين من الينگچريه فألف ديوانا عاما. فاتحهم فيه بما يجب عمله من التدابير و من ثم استقر الرأى على أن لا يفسح المجال لهؤلاء البغاه أن يدخلوا المدينة و أن لا يعفى عنهم ما لم يسلموا العصاه القائمين بالفتنة و الشغب.

كانت هذه الموافقه من أهل الديوان ظاهريه و على دخل. حسنوا هذا الرأى إلا- أن القلوب الزائغه كانت على خلاف هذا. فاتخذوا هذا المنع و سيله لإظهار مكنونات سرهم. و لما طال المنع يومين أو ثلاثه اتخذ ذلك و سيله للشغب فأغروا بعض الجهال و جمعوا الينگچريه فأشعلوا

نيران الفتنة ليلا و صاروا يطرقون الأبواب و يتجمعون في كل منعرج طريق. جمعوا لهم جمعا كبيرا. و في الصباح فتحوا الأبواب.

و ظاهروا الممنوعين، و أدخلوا جيش بغداد إلى المدينة. هاجموا البلده من كل صوب فأحدثوا ضججه و اتفقوا على أن يفعلوا ما عزموا عليه من فضائح.

و حينئذ هاجموا السراى بحجه أنهم يبغون الشيخ بندرا و الروزنامه چى، و أمين المخزن. طلبوا تسليم هؤلاء فهاجموا الوزير، فلم تبد منه مخالفه. انتهبوا كل ما وجدوه في طريقهم. و بعد رجوعهم ظفروا بأمين المخزن فقتلوه و مثلوا به.

و في اليوم الآخر اندروا الوالى أن يسلم إليهم الباقين و هددوه فحلف لهم بالأيمان المغلظه بأنه لم يكن لديه واحد منهم و عين إكراميه لمن يظفر بواحد منهم فصاروا يتحرون عن المرقومين فظفروا بالروزنامه چى و حين كان مؤذن الجمع ينادى للصلاه قتلوه و لم يرعوا حرمة الأذان و عاثوا بالمدينه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٠

و هذا لم يكن مستحقا لهذا العقاب الصارم و لا ما هو أقل ...

و لم يظهر منه ما يستدعى. اتخذوا الفرصه للوقيعه به و بغيره.

و في هذه الأيام كان (أمير طيبى ء) قرب بغداد. و في الليله الاولى فرّ (الشيخ بندر) إليه و لاذ به فقبل دخالته و ذهب به إلى الموصل. شاع هذا الخبر و لم تبق شبهه في صحته.

و من ثم تفرقت جموعهم و ذهب كل لمحله و سكنت البلده.

و لم يقفوا عند هذا الحد بل ظهروا في ليله على حين غره و بلا موجب. فتجمعوا في الميدان حتى الصباح و لم يعلم غرضهم. اضطرب الناس و حذروا من سوء العاقبه.

أما الوالى فإنه خاف بطشهم فاتخذ طريق الفرار و ذهب توا

إلى هيت ينتظر ما يتولد من الوقائع، و ما تؤول إليه الحاله.

و لما أحس الثوار بما وقع من ذهاب الوالى خافوا ما ينجم عنه فتلوموا مده. و من ثم أرسلوا إليه على وجه السرعه. دعوه إلى الحضور إلى مقرّ حكومته. فوافى و نزل فى الجانب الغربى من المدينه. و حينئذ تقدم إليه جماعه من رؤساء الينگچريه و أبدوا له الطاعه و الإذعان و أنهم سكنوا الفتته و نكلوا بالمتجاسرين و على هذا تشتت الجيش الأهلى (جند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧١

بغداد) قسم منه فرّ و جماعه أقاموا فى محله قنبر على. ركنوا إلى أعوانهم هناك.

و فى هذه الحاله لم يتسرع الوزير فى الأمر. و إنما راعى التؤده لاستطلاع الأخبار على وجه الصحه فنزل (المنطقه) بخيامه. اتفق رؤساء الينگچريه فأصدروا الأمر القطعى بلزوم التنكيل بالجيش البغدادى. و كان منشأ هذا الشغب من الرئيس الأول و من كتحدا الجيش الأهلى رئيس الخياله و عدّه أفراد. طلبت الينگچريه كل هؤلاء و حذروهم من التهاون فى الحضور أو التخلّف. و حينئذ استولى عليهم الرعب و لم تبق لهم قوه المقاومه فركنوا إلى طريق الصلح و أبدوا أن القتال سيؤدى إلى أن يتمكن العداء فأذعنوا للينگچريه و سلموا المذكورين إلى الباشا.

فأعطى الرئيس الأول آغا اليمين و من معه إلى (الجورباجى) فأمر بنفيه بناء على الرجاء الواقع إليه و أوعز إلى رجاله بقتل الباقين.

ثم إن الباشا قطع أرزاق نحو ثلاثمائنه من الجند و فرّقهم فأصابتهم الحاجه فعاشوا ببؤس و تغرّب منهم آخرون.

دامت هذه الحوادث نحو أربعين يوما فأصابهم جزاء ما اقترفوه.

أما الوزير فإنه أبدى احتياجا إلى الحرس من الجند و اضطر أن ينقاد إلى أقوال أتباعه فتغلبوا عليه و

مدوا إلى الظلم الأيدي و تجاوزوا حدود الأدب في التطاول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٢

جاء في تاريخ الغرابي:

«أرسل الخاصكى محمد باشا عسكر بغداد إلى البطايح لمحاربه بعض العربان. فثار الجند و قتلوا بعض رؤسائهم. فلما قفلوا و أرادوا الدخول إلى البلد أمر محمد باشا بسدّ الأبواب فى وجوههم و قال: لا يدخلوا حتى يسلموا من كان سببا لإثاره الفتنة فما رضوا بذلك و راسلوا الينكچريه فى بغداد فقاموا بالليل و فتحوا الأبواب و أدخلوهم فلما أصبح الصباح ذهبوا جميعا إلى دار الإماره و نهبوا و أرادوا قتل محمد باشا فاختمى فلم يظفروا به. ثم إنهم تحزبوا فى الميدان فطلبوا ثلاثه رجال أمين المخزن ذا الفقار و الروزنامه جى على و حيدر جلبى الشابندر فظفروا بذى الفقار و على فقتلوهما. و أما حيدر جلبى فإنه علم بالأحوال فى الليله الاولى فعبر بالسفينه إلى الجانب الغربى من بغداد و منه إلى ديار بكر و بعد ثلاثه أيام انفلّوا و ذهب كل إلى عمله ثم بعد أيام اجتمعوا مره أخرى فانهزم محمد باشا إلى هيت ثم رجع و جلس فى الجانب الغربى من بغداد ف وقعت المشاجره بين طائفتى الجند فسلموا من كان سببا لإثاره الفتنة فقتلهم محمد باشا.» اه.

و فى گلشن خلفا تفصيلات و كان مرتضى آل نظمى فى ديوان بغداد فاطلع على الحادث كما عرفنا بعض الأسماء من الغرابي.

### إرسال سفير إلى الهند:

فى هذه الأيام ورد السفير العثمانى حسين آغا آل معن للذهاب إلى الهند إلى (شاه جهان خرم شاه) و أقام ببغداد بضعه أيام ثم ركب السفينه و مضى فى طريقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٣

و ذلك أنه فى سنه ١٠٥٩ هـ كان أرسل ملك



الاوزبك (محمد نذر خان) إلى السلطان كتابا مؤداه أنه يشكو من ابنه عبد العزيز فرغب أن يكتب إليه السلطان كتاب نصيحه يردعه فيه و يطلب منه الرجوع إلى الصواب، و أن يوعز أن يتدخل بالصلح شاه العجم و الهند إصلاحا لذات البين و أن يمدّه بهذه العناية فضلا من عنده. فقبل السلطان أن يقوم بالأمر إجابته للطلب فأرسلت الكتب مع السيد محيي الدين متفرقة عهد إليه بهذا الأمر فوصل إلى هناك و أدى واجب الخدمه و حينئذ أرسل ملك الهند جوابا مع السيد أحمد و معه هدايا و تحف باهره أتى بها إلى السلطان.

و بالمقابل قدم إليه السلطان كتابا مع هدايا أرسلت مع ذى الفقار آغا فآدى الواجب. و على هذا قدم ملك الهند أيضا تحفا و هدايا مع كتاب و كان الرسول يقال له قائم بك. و فى هذه المره قدم إليه السلطان أيضا هدايا مع حسين آغا فوصل إلى الهند و حينئذ رأى فى ساحل الهند أنه قام مراد بخش ابن ملك الهند بعصيان. فأعاد الرسول الهدايا فوصل إلى بغداد و فى سنه ١٠٦٩ هـ عاد إلى بلاد الروم.

و شاه جهان خرم شاه هو ابن جهانگیر سليم شاه بن أكبر شاه بن همايون شاه بن بابر شاه ابن عمر شيخ التيمورى. و بابر شاه أسس امبراطوريه المغول فى الهند. تكونت سنه ٩٣٢ هـ - ١٥٢٦ م. و من مشاهير هذه الدوله بعد شاه جهان (أورنك زيب) المعروف ب (عالمگیر) و تنسب إليه الفتاوى (العالمگیريه) ولى سنه ١٠٦٩ هـ - ١٦٥٩ م. و توفى فى ٢٨ ذى العقده سنه ١١١٨ هـ - ١٧٠٧ م. و دامت عظمه هذه الدوله من أيام بابر إلى آخر أيام (أورنك زيب).

مرّ بنا من ملوكها من له علاقته بأبحاثنا و بعد أورنك زيب طراً على هذه الدوله ضعف متوال حتى انقرضت سنه ١٢٧٣هـ - ١٨٥٧ م. و توفي آخر ملوكها في رانغون بعد إجلائه إليها من دوله الإنكليز. مات سنه ١٢٧٩هـ - ١٨٦٢ م. ثم إن دوله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٤

الانكليز أعلنت امبراطوريتها على الهند في سنه ١٢٩٤هـ - ١٨٧٧ م. و في أيامنا تكونت في الهند حكومه باكستان الإسلاميه و حكومه الهند.

هذا و إن مراد بخش بن شاه جهان توفي سنه ١٠٦٨هـ قتله أورنك زيب بعد عوده السفير إلى بغداد.

### عبد العزيز خان:

ابن ملك الازبك الخاقان نذر خان. سيأتي الكلام عليه في حوادث سنه ١٠٩٣هـ كما سبق البحث عن الازبك عند ذكر (جامع الازبك).

### سفير إلى شاه العجم:

و في هذه السنه (سنه ١٠٦٧هـ) أرسلت الدوله العثمانيه إسماعيل آغا رسولا إلى شاه العجم عباس الثاني مع الهدايا السنيه و الجواب على كتابه المرسل مع علي خان المتضمن رجاء دوام الصلح و معه الهدايا المقدمه من الشاه فهذا الرسول إسماعيل آغا ذهب إلى ايران و أدى ما عهد إليه من واجب و عاد عن طريق بغداد. و لكنه وافاه الأجل المحتوم فتوفي و دفن في مقبره الإمام الأعظم.

### حوادث سنه ١٠٦٨هـ - ١٦٥٧ م

### امطار و فيضان و غرق:

كثرت الأمطار في هذه السنه و فاضت الأنهار و طفحت مياهها.

التقى النهران دجله و الفرات بسبب هذه الزياده و استولت المياه على صحارى بين النهرين. و صارت بغداد محاطه بالمياه من جميع جوانبها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٥

حتى أن المياه وصلت إلى باب الأعظميه و جرفت المياه (تاييه الفتح) فتخربت بسبب ذلك الابراج الكبيره للمدينه و ما جاورها من الابنيه المهمه.

و على هذا أبدى الوزير ما أبدى من همه عظيمه لإعاده بناء (تاييه الفتح) (قرب مقبره الشيخ عمر السهروردي في غربيها) و الابنيه اللازمه فعملها مجددا و بذل ما في وسعه من قدره.

و لما رأى أن قد استولت المياه فى جانب الكرخ على المنطقه و صارت تصب مياه الفرات فى دجله تحول إلى دار حكومته فى الجانب الغربى. و فى هذا الحين فتح الانهار لتصب فى دجله و اتخذ لها قناطر و جسورا كما أنه عمل سدتين محكمتين. قام بهذا العمل بنفسه و جمع خلقا كثيرا للعمل تسهلا للماره ذهابا و إيابا. و هذه بقيت فى حاله ينتفع بها مده.

و لما سمع كل من والى آمد (ديار بكر) مرتضى باشا و ولاء الموصل و كركوك بما جرى على بغداد جاؤوا للخدمه و ما

يقتضى لها من المحافظه.. فنصبوا خيامهم فى صحاريها و قاموا بما لزم.

**حوادث سنه ١٠٦٩ هـ - ١٦٥٨ م**

### **أعمال أخرى:**

لم تمض إلا- مده قليله حتى ورد الفرمان بلزوم ذهاب مرتضى باشا إلى جهه الاناضول للقضاء على حسن باشا أبازه و أعوانه فذهب.

أما هذا الوالى فإنه كان محبا للخير، مراعيًا أعمال البر و الأمور النافعه. و من أعماله أنه عمّر قبه عثمان ذى النورين (رض) و أرسل من يقوم بذلك لما علم أن بناءها قد تداعى و عمل لها ستارا. و بذلك بذل مبالغ طائله. و لا تزال مبراته باقيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٦

### **بناء منارتين:**

و هذا الوزير تم فى أيامه بناء المنارتين لمسجد الإمام على (رض) فى النجف.

### **جامع الخاصكى:**

### **إشاره**

فى أيام هذا الوزير كان بنى بعض الرهبان كنيسه بقرب مرقد الشيخ محمد الأزهرى و هو من الأولياء الكرام و المشايخ العظام فى حين أن النصارى لم يبنوا فى بغداد من ابتداء عمارتها ديرا (كذا) فلما سمع الوزير بذلك خرب الكنيسه و بنى موضعها جامعًا يؤمه المسلمون و أعلى قبه و بنى له مناره و جعل طيقانه مقرنسه، و اتخذ له جدرانًا قويه و سمى (جامع نور سلحدار محمد باشا) و عرف بجامع محمد باشا السلحدار ثم شاع باسم (جامع الخاصكى) و كان فى القاهره يطلق عليه أبو النور. أراد أن يقف أوقافا لهذا الجامع و قرّر له خدّاما و يعين ما يحتاجه. و بينا هو كذلك إذ ورد الأمر بعزله. و من ثم هجر هذا الجامع، و لم ينقصه إلا القليل، فحصل فتور حال دون إكماله.

و جاء فى رحله أوليا چلبى أن جامع محمد باشا الخاصكى جامع جديد فى رأس القريه. فيه مناره. و لا شك أن الرحاله بقى إلى ما بعد بنائه. كان ورد أكثر من مره إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٧

ثم جرت عليه تعميرات متواليه منها ما كان فى سنه ١٠٧٧ هـ أيام وزاره إبراهيم باشا الطويل عمّر بعضا منه و اهتم بما يقتضى لترميمه.

فشرع فيه بإقامه الجمع و الجماعات.

و فى سنه ١٠٧٩ هـ توجه نظر الوزىر قره مصطفى باشا إله فعنى بأمره و عىن لمستخدميه راتبا من مال الدوله.

و فى سنه ١٠٩٤ هـ ورد بغداد محمد بك السلحشور لقضاء بعض المصالح التى أودعت إله. و كان هذا ممن عاش فى نعمه بانى الجامع

محمد باشا فعمره و أكمل بناءه وزوقه بنقوش ذهبية و كتابه ياقوتيه و زاد فى وقفه و فى خدامه.

و التفصيل فى كتابنا (المعاهد الخيرية).

### مدہ حکومتہ:

إن هذا الوالى بدأ حكمه فى بغداد فى غره صفر سنه ١٠٦٧ هـ و دام إلى ٧ ذى الحجه سنه ١٠٦٩ هـ.

### الوزير مرتضى باشا:

إن هذا الوزير موصوف بالشجاعه و البطوله و قبل هذا كان واليا على بغداد. ثم صار واليا على ديار بكر فعهد إليه بالقياده الممتازه. و فى هذه المره فوّض إليه منصب بغداد أيضا.

و فى أيامه هذه أحيا (نهر دجيل) و كان اندرس. أراد أن يقوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٨

بالعمل و أن يوفق بين مصاريف بغداد و دخلها و يرفع عنها ما أصابها من اعتلال و أن يؤدى من ضرائب بغداد مائه كيس من الاقجاج سنويا يقدمها للدولة تعرف هذه ب (ارساليه) مع ألفى رطل من البارود ترسل إلى استنبول. كان طلب من حكومته أن تمنحه المنصب بهذه الشروط فوافقت.

ولى زمام الإدارة فى بغداد. و لم يدخلها فى أول وروده و إنما نزل بقرب فيلق الوالى السابق على حين غره فولد هيبه ... و حينئذ اتخذ المحاسبه عن خزانه بغداد وسيله فأبدى أنه تبين للخزانه بدمه الوالى أكثر من ستمائه كيس من الأقجاج فصار يطالب بها و ضيق عليه الخناق من أجلها و من ثم لجأ الوزير السابق إلى طريق الاستشفاع و الالتماس منه فإنه كان منفورا من الصدر الأعظم محمد باشا الكوپر يلى فعفا حينئذ عن مائه كيس و حوله بمبالغ مقابل رهان مقبوضه و الباقي جعله دينا إلى أجل.

و حينئذ دخل الوزير الجديد المدينه. و تطيبا لخاطر هذا الوزير و إزاله ما مضى دعاه إلى الضيافه و أعطاه خمسه عشر كيسا من النقود الكامله العيار و ثلاثه من البغال للركوب من نوع رهوان (رهوار). و أنعم عليه ب (فرجيه

سّمور) و أعطى لكل من أخيه و ولده خنجرا مرصعا هديه لهما. و لكن هذا لم يكن الدواء الشافي لما جرحه به.

و هذا الوزير لم ير بدا من قبول هديته و تبرئه ساحته.

### نهر دجيل:

ثم إن الوزير مرتضى باشا تولى الحكم بإجلال و عظمه و استقلال، و أصدر أوامره إلى النواحي و القرى بتوليّه الوزارة و جمع الأهلين فى نهر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٩

دجيل و سكانه القدماء و أحضرهم إليه و أعد ثلاثة آلاف أو أربعة من العمّال و المعمارين و من يصلح فشرعوا فى العمل و لم تمض ثلاثة أشهر أو أربعة حتى أتمه حفرا و تطهيرا و عمر القصبات و الجوامع هناك و أرضى الرعايا و أخذ الرسوم العشريه بوجه العدل و الانصاف.

### التبديل فى الإدارة و المالىه:

ألغى هذا الوزير ما كان يتقاضاه الولاة و الدفتريون من المخصصات السنويه البالغه أكثر من مائه كيس و يقال لها (ساليانه) و تصرف لمعيشتهم و إدارتهم، و أبطل إمارات بعض الأولويه، و أرسل للدوله المبلغ المقرر و البارود المعين و لا يزال هذا حملا ثقيلًا على كاهل خزانه بغداد. و بهذه الطريقه مضى فى تدبير المملكه العراقيه.

### ظلم و قسوه:

و من ثم اضطر بسبب التغير الحاصل إلى أخذ الرسومات المعينه من الرعايا سلفا و هى (الساليانه). و اتخذ اختلاط الشهور العربيه بالروميه و سيله للغبين الفاحش و استعمل الغلظه على الأهلين فتمكن من جمع الضرائب سلفا و لكنه قضى على إداره الماضى نهائيا و ثبت الوارد و المصروف و دونهما بدفاتر خاصه. و عدّل فى الاداره بالنظر للوضع الحالى. و هذا عمل مقبول لولا أنه أحدث ضجه بسبب الضرائب. نفع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٠

الدوله إلا- أنه أضر بالأمة. حملها ما لم تطق. و قدره الوالى يجب أن تصرف إلى أخذ المقرر من الضرائب دون أن يحدث ضرائب جديده.

### بدعه أخرى:

قرر أيضا على بغداد (معتادا) فيما يرسل من التحف الملوكيه لرجال الحل و العقد فى مركز الدوله و قرّر الانعامات لمن يأتى و يعود.

و لم تزل الولاة مكلفين بهذه التكاليف حتى أواخر عهد المماليك.

إن هذا الوزير أبرز قدره و أبدى مهاره فى الإصلاح إلا- أنه بعمله هذا أضّر كثيرا إذ بلغ الناس من الضعف الغايه بل نرى الضرائب تتزايد و تتجدد متواليا فلم يفكر الولاة إلا فى خاصه أنفسهم و إرضاء دولتهم.

### سعر النقود:

كان القرش الواحد فى خزانة بغداد يعتبر ثمانين آقچه. فأبلغ فى هذه السنه بفرمان إلى تسعين و هذا تدبير آخر من هذا الوالى، زاد على كل قرش باره فكان ذلك منحه للموظفين و مصيبه على الرعيه فيما يجبى منهم.

### لهو و سفاهه:

ثم إنه مال إلى أمور لا تليق بشأن الوزاره رغب فى أمور تأبأها النفوس. و لم تكفه المجالس الخاصه داخل المدينه. و إنما اتخذ خياما فى الصحراء يقيم فيها الضيافات مفتوحه للعام و الخاص يتعاطى فيها الرذائل و يزين مجالسه بالمغنيات و سائر أمور اللهو.

و الحاصل أن ما يستحسن منه أقل بقليل مما يسوء. جمع أموالا موفوره و خزائن غير محصوره فصار يضاهى الملوك فى خدمه و حشمه و جيشه بحيث بلغ غايه الأبهه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨١

### حوادث سنه ١٠٧٢ هـ - ١٦٦١ م

### مما يعزى إليه:

أنه يبدي لبعض الاشخاص منوياتهم أو يخبر عن قدوم الآخريين ...! و من مشهودات المؤرخ مرتضى آل نظمى أن أحد المساكين حين مرور الوالى رمى بشبكته فأصاب نحو عشرين سمكه.

كان طرحها على حظه.

ففى أيام حكومته تولدت قناعه للناس فيه و من هذا القبيل ما يحكى أنه جاءه ملاح، دخل عليه قائلا إن سفينته أصابتها الريح و اضطرب أمرها و كادت تغرق فاستمد بسعد الوزير و نذر شمعته فنجنا من الخطر.

فقدمها إليه.

و من ذلك أنه كان يخرج وحده منفردا يتجول فى الأسواق و الطرق تاره فى رأس الجسر و آونه فى القهاوى فيستريح هناك. و فى هذه الأثناء يفصل القضايا و يقطع الخصومات و على كل حال كان يخشى الناس سطوته و ينقاد إليه الجيش و الأمراء و كان الكل معه فى دائره الآداب.



و الغريب أنه لو رأى عصيانا. أو شاهد تقصيرا عاقب بالحبس الطويل، أو صادر أموال الجاني، و رأى منه أنواع العذاب لدرجه أنه قد يؤدي إلى هلاكه ... و في أيامه كثر السراق و زادت السفاهات.

### عزله:

بدأت حكومته في ٢٠ ذى الحجه سنه ١٠٦٩ هـ و دامت إلى ٩ رجب سنه ١٠٧٢ هـ.

و بعد أن عزل عهد إليه بمنصب الأناضول و من هناك أمر أن يذهب إلى جزيره كريد فظن أنه ورد الأمر السلطاني بقتله فكان يخشى السجن فارتبك شأنه و بتسويل من بعض أعوانه التجأ إلى يوسف بن سيدى خان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٢

حاكم العماديه و لم يوافق على القيام بما عهد إليه و حينئذ لم يرض سائر من معه بأفعاله هذه فانفصلوا عنه و كذلك تركته العساكر التي كانت معه فألقى الأكراد القبض عليه و استولوا على أمواله.

و بفرمان من السلطان أمر والى ديار بكر محمد باشا الكرجى فتمكن من قتله و قتل بعض أتباعه و أرسل رؤوسهم إلى استنبول.

و فى قصص هذا الوزير عبره، نال حظا وافرا من الحياه الدنيا ثم أصابته هذه النكبه فذل.

### حكومته الوزير مصطفى باشا القنبر:

هذا الوزير شيخ وقور. يدعى بمصطفى باشا القنبر (الأحدب).

كان آغا الينكچريه فأنعم عليه السلطان بولاية بغداد. و فى أيام السلطان مراد نال منصب چورباچى فى بغداد. قضى بها مده. ثم صار (آغا بغداد) و فى هذه المره ولى الوزاره. كان واليا جليلا محترما، تعرف لدى الأهلين و ألقوه لما سبق له من معرفه بهم. و إن منصب آغا الينكچريه عهد به إلى صالح آغا رئيس العرفاء.

### إلغاء ضرائب:

هذا الوزير رفع ما تمكن من رفعه من بدع فأبطل الأمور التى لم تكن لائقه. و لم يكسر خاطر أحد. كانت تؤخذ من الأهلين دراهم بيتيه أو مصاريف المضيف. تستوفى كمورد رزق للكتخدا و للمختارين و رؤساء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٣

المحلات فرفعها. و عين للكتخدا راتبا من كيسه الخاص فجبر خاطر الضعفاء.

### حوادث سنه ١٠٧٣ هـ - ١٦٦٢ م

لم يحدث فى أيامه ما يستحق الذكر إلا أن هذا الوزير و إن كان صاحب تجربه و تدابير صائبه و لكنه ابتلى بالأفيون و البرش (معجون من أفيون و غيره مما يولد التخيلات) كان أحيانا يغضب بلا داع و يستعمل الشده و يهدد أو يقوم بأمر لا مبرر لها. و من ثم يتحرك بحركات غير مقبوله و يعزر أعوانه أحيانا. ذلك ما دعا أن يعهد بكافه الشؤون إلى كتخداه. فكان يسمع منه بعض ما يتصدى به إلى اهانتة فترك من خوفه أمواله و ما يملك و فرّ هاربا.

### حوادث سنه ١٠٧٤ هـ - ١٦٦٣ م

### عزل الوالى:

مضت هذه السنه و الأحوال على ما هى عليه. و فيها عزل الوزير و كانت حكومته فى ١٠ رجب سنه ١٠٧٢ هـ و انتهت فى ٢٧ جمادى الأولى سنه ١٠٧٤ هـ.

### وفاه نظمى البغدادي:

هو والد مرتضى المؤرخ صاحب گلشن خلفا و ابن بنت عهدى البغدادى صاحب گلشن شعرا. أورد له ابنه مرتضى بعض الأشعار فى تاريخه و خير ترجمه له الترجمة الملحقه ب (تذکره عهدى) للقربى و الصله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٤

بينهما. و منها عرفنا أن نظمى ولد فى ٤ شهر رمضان سنه ١٠٠٢ هـ. و من أول نشأته مال إلى المعارف كآبائه و أجداده فظهرت مواهبه. و جالس العلماء و الأدباء فبرز فى النظم كما فاق فى التحرير.

و بينا هو فى راحه و رغد من العيش إذ فاجأ الناس أمر (بكر صوباشى) و هجوم العجم و قائعهما المؤلمه فغيرت فى الوضع فاضطر المترجم أن يترك بغداد و يتزّيا بزى درويش. سكن هو و أمه فى كربلاء خشيه أن يعرف حاله.

بقى هناك مده فى خفاء حتى جاء حافظ أحمد باشا لاستخلاص بغداد. فوافاه و مدحه بقصيده. و لما عاد الباشا غير ناجح فى مهمته ارتبك أمره. و عرف حاله، فهاجر إلى الرها و هناك عرفت له مكانته.

و بعد مده سقط من صهوه الجواد فكسرت رجله و بقى عليلا مده إلا أنه لم يخف حاله. كان اتصل بأشراف البلد و شيوخها و فضلائها قبل أن يصاب و نال مكانه ساميه.

و فى أثناء ملازمته لداره بارى (منظومه مجنون ليلى) للشاعر فضولى بروايه سمّاها (ناز و نياز) فأضافها إلى ديوانه. اعتاد النظم منذ الصغر.

و لما ورد السلطان مراد الرابع مدحه بقصيده و تمنى له السفر الميمون.

و بعد

الفتح عام ١٠٥٣ هـ عاد بأهله و ولده إلى بغداد فحصل على مكانه معروفه و نال بعض المناصب فى كتابه الديوان. و فى سنه ١٠٦٦ هـ ذهب مع أمه و عياله إلى الحج و زياره مدينه الرسول صلى الله عليه و سلم و قبل أن يتوفى ببضع سنوات تتجاوز الخمس ترك الأعمال و لازم العباده و قراءه القرآن و الأوراد إلى أن توفى عام ١٠٧٤ هـ.

فالمترجم له اليد الطولى فى النظم و النثر. كان فذاً فى الفارسيه و العربيه. يعد فريد عصره. و هو صاحب عرفان و زهد، و سلوك مقبول، و تصوف مرغوب فيه، و له مساع و أعمال فاضله ... و فى كل أحواله راعى القوانين الشرعيه. و لم يحد عنها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٥

### و رثاه من معاصريه:

١- سيفا: رثاه بقصيده فيها تاريخ الوفاه.

٢- غوثى: رثاه بقصيده ختمها بيت يتضمن تاريخ وفاته.

٣- ابنه (ابن المترجم) لم يعين اسمه و الظاهر أنه مرتضى صاحب (كلشن خلفا) فهو شاعر أيضا. و نسختى الخطيه من كلشن شعرا عليها ختمه و كان محترما فى عصره لدى علماء و أدباء زمانه ...

### الوزير مصطفى باشا:

نشأ فى البلاط و يعرف ب (مصطفى باشا الينبوغ). كان واليا فى الروم. ثم فوض إليه منصب بغداد. كان فى سنّ الشباب. و لا يخلو من كبرياء فلم تؤدبه التجارب و لا- هذبته الأيام فى وقائعها فلا يزال لم يستفد من عبر الدهر. كان يميل إلى بعض أهل النميمه فهو مسماع اذن. ييدى غلظه و شده ... و مما عرف عنه أنه تجاوز على بعض مجاوريه فاغتصب دورهم و ألحقها بسرايه الخاص فارتكب جريره. لم يشتر هذا الدور بغبن فاحش و لكن الغدر متحقق ظاهر فاشتهر بسوء السمعه فسخط الناس عليه و تدمروا منه ...

يحكى عن بعض أهل الصلاح أنه قال فى هذا الوزير:

فى بغداد (الحسين بن منصور الحلاج) يحلج قطنه!

لم تطل مده حكمه و لا دام له رغد العيش فقضى نجه بداء البطنه.

دفن بجوار (حضره الشيخ عبد القادر الجيلى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٦

و أيام حكومته من ٢٨ جمادى الأولى سنه ١٠٧٤ هـ إلى أواخر ذى الحجه منها.

وزاره قره مصطفى باشا:

كان صبيح الوجه. حلو الكلام. ولى بغداد سنه ١٠٦١ هـ ثم ديار بكر فحلب و مصر القاهره. فأقبلت عليه الدنيا و نال حظا و افرا منها. ثم انقلب الزمان عليه فكشر له أنيابه. غضب عليه السلطان فعزله من مصر و توجه نحو استنبول. و فى أثناء الطريق عيّن حسن باشا أبازه لإلقاء القبض عليه بتسويل من أهل الفساد ...

فلما سمع بذلك ترك ما لديه من أموال و نفائس و ذهب بنفسه فارا فدخل استنبول بزى متخف، فانزوى. و لم يتمكن أحد من العثور عليه.

بالرغم من التحريات.

و لهذا لقب ب (مصطفى باشا الفار). اختفى سبع سنوات أو ثمانيا فعفا عنه السلطان و أنعم عليه بولاية

(وان) ثم نال منصب بغداد.

و لما وصل إلى بغداد أبدى الزهد و الدروشه و عامل الأهلين بالحسنى و الرأفه، فأنسى ما كان فعله سابقا.

ولد له ولد اسمه محمد بك فى حكومته الأولى ببغداد. و فى هذه المره أجريت له حفله ختان فقدم سبعة أيام أنواع المأكولات و أطعم الصادر و الوارد. أجرى الضيافه للجميع و كان يلاطف الكل و يبسم فى وجوههم.

كان هذا الوزير حلو اللسان، بديع البيان. ينهض لكل زائر و يبش بكل وارد فجلب القلوب بتواضعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٧

حكم من سلخ صفر سنه ١٠٧٥ هـ إلى ٢٦ ذى القعدة منها.

### وزاره إبراهيم باشا الطويل:

كان هذا رئيس البستانيين فى الحرم السلطانى. ثم صار قائمقام استنبول. اشتهر بالصلاح و رضى عنه الخاص و العام. ثم عهد إليه بمنصب بغداد.

### حوادث سنه ١٠٧٦ هـ - ١٦٦٥ م

### الأحساء و البصره

### واقعه الأحساء:

### اشاره

كانت اماره الاحساء فى الاصل اماره عثمانيه من أيام السلطان سليمان القانونى. دخلت فى حوزة العثمانيين من حين الاستيلاء على البصره و الحكم المباشر فيها بالقضاء على امارتها ...

### الأحساء أيام الحكم العثمانى:

الأحساء بحذاء هجر دار القرامطه فى أنحاء البحرين و أحيانا تشمل البحرين و أحيانا تعدّ منها تبعا لاختلاف التشكيلات الإداريه. و فى العهد العثمانى لا نستطيع أن ندون عنها معلومات كافيه و واضحه. و كل ما علمناه أن الحكومه عينت حكاما و ارسلتهم إلى الاحساء لا نعلم عن حكمهم ما يستحق الذكر. و فى أيام سيدى على رئيس كان حاكمها مراد رئيس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٨

ثم عرفنا من مؤلفات عديده أن أمراء بنى خالد حكموها إلى أواخر القرن العاشر ثم حكمها على باشا من أوائل القرن الحادى عشر باسم العثمانيين. ثم صارت لذريته. و توفى عام ١٠٥١ هـ. خلفه الأمير أبو بكر ثم يحيى بن على باشا المذكور و أخذ الطريقه عن الشيخ تاج الدين الهندى.

و يحيى باشا أخو الأمير أبى بكر ولد فى أول الألف و توفى سنه ١٠٧٦ هـ فى المدينه. و هذا عالم أديب له ديوان شعر فى مجلدين. مدح الشريف زيد بن محسن شريف مكه.

و آخر ولاه الاحساء محمد باشا جرت واقعه البصره هذه من جرائه. و من ترجمه أبى بكر نعلم العلاقه و الصله بينهما.

و لما حدثت الفتن بين حسين باشا آل أفراسياب و أعمامه و أدت إلى ما أدت إليه كان أمير الاحساء ناصرهم و دلّهم على طريق الالتجاء إلى الدوله العثمانيه و ساعدهم بكل ما أوتى ... و من ثم أراد حسين باشا الانتقام منه و أول عمل قام به أنه استمال العشائر الكبيره هناك و

فى مقدمتها (بنو خالد). كانت تنازع السلطه و أميرها آنئذ براك فقربه إليه و اتفق معه و أرسل جيشا فى قياده أمير له اسمه سلمان.

ضيقوا الحصار على الأحساء، فوجد واليها فى نفسه ضعفا. لم يستطع الكفاح فاضطر أن يسلم البلد إلى الأمير سلمان بعد أن طلب الأمان من أمير بنى خالد (براك) و أجلى الباشا و أعوانه عن البلد. و لما رام سلمان دخول البلد منعه الشيخ براك و انتزع أسلحه من معه و طردهم فحكم البلد و كان حاكما عادلا.

أنهى الخبر إلى حسين باشا ففكر فى الأمر. فلم ير بدا من تجهيز جيش على الشيخ براك فبعث بالجند تحت قياده أمير له يدعى يحيى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٩

و حينئذ جرت معركة داميه بين براك و يحيى فكان النصر حليف يحيى و هرب الشيخ براك فارا من البلد فجاء أعيان الأحساء يطلبون الأمان فأمنهم و صار حاكما و هذا حاول أن يوسع حكمه إلى عمان و أن تمتد سلطته على الاصقاع الأخرى النائية ...

### والى الأحساء محمد باشا:

بعد أن سلم محمد باشا الأحساء مال إلى الشريف زيد يطلب منه أن يتوسط فى أمره و يشرح ما جرى لدى السلطان محمد شاكيا ظللمته، ملتسما رفع ما ناله من حيف. أوضح الشريف زيد للسلطان أن حسين باشا أوقع أضرارا بالأهلين. و اغتصب الأموال و تسلط على الضعفاء و على هذا أرسل السلطان إلى الوزير (قره مصطفى باشا) والى بغداد يستطلع الأخبار عن هذه الفتن، و أن يحققها و يعلمه.

و من ثم استفهم الوزير من حسين باشا عما فعل فكان جوابه أن ذلك إنما جرى منه بأمر سلطاني، و أن الأمر لدى يحيى أمير الأحساء، و أنه سوف



يأتي به، تعلق بذلك ولا- أصل لما أجاب به. و لكن صاحب گلشن خلفا أيد قول حسين باشا أنه حصل على فرمان سلطاني ليحقق ما جال في فكره من لزوم الاستيلاء على الاحساء. عدلت الدوله عن فرمانها و أرادت أن تتخذ هذه الفتنه وسيله للتدخل فالعشائر صارت مع الدوله. و كذا الشريف سحت له الفرصه كما أن ايران لم تتدخل على ما يفهم من المخابره الرسميه. فكانت فرصه لا- تضيع بل يجب أن تغتنم. و حينئذ كتب حسين باشا إلى يحيى ما جرى من المخابره حاكيا ما ابتلى به. و من جمله ما كتب أن يأتي على عجل ليتخذ معه الأهبه لما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٠

يتوقع حدوثه. كتب إليه كتابا أرسله مع الساعى محمد. فصادف شيخ العرب هذا الساعى فأخذ الكتب و قدمها إلى محمد باشا و كان إذ ذاك في بغداد. جاء بأمل انقاذ مملكته فقدمها إلى الوزير و فيها طعن في نفس الوزير فاشتد حنقه و سخط على حسين باشا و صار ينتظر الفرصه للوقيعه به. و لكنه في ذلك الحين عزل. فلم يسع محمد باشا غير السكوت و الانتظار. و قضيه الحصول على الكتب فيها نظر.

أما حسين باشا فإنه أرسل إلى الاحساء أميراً اسمه عمر. و عاد يحيى إلى البصره للاستعانه به فيما يخشى حدوثه ...

و يفهم من مجرى هذه الحوادث و من ولايه قره مصطفى باشا أنها من حوادث سنه ١٠٧٥ هـ و إلا- فلا يأتلف ما ذكر في تاريخ السلحدار و ما جاء في الوثائق المحليه.

و جاء في عمده البيان أن الأمير يحيى سار بالعساكر و معه كنعان أمير قشعم فملك الاحساء و هرب منها الأمير

بَرَاك، فعادت كما كانت لآل أفراسياب سنة ١٠٧٦ هـ و بين أن أبا بكر توفى و كان أحد أسخياء العالم و هو ابن على باشا الأحسائي.

### **الدوله العثمانيه – ايران:**

إن الدوله العثمانيه فى حربها مع حسين باشا آل أفراسياب حاذرت من الايرانيين أن يتدخلوا فى الأمر فيكونوا لجهه أفراسياب فكتب الوزير الأعظم إلى اعتماد الدوله الايرانيه أنه اقتضى تأديب هذا الثائر، و أنه باغ على السلطان فطلب منه أن لا يمد إليه يد المعونه إذا التجأ إلى ايران و أن يحافظ على أساس الصلح و أن لا يظهر ما يخالف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩١

و إن اعتماد الدوله فى جوابه يشير إلى أن الصلح لا يزال دائماً، و لا يساعد أمير أمراء البصره بوجه، و لا حدّ لأحد أن يخرق الصداقه، أو يتحرك بما يغير الصلح و كتبت الأوامر إلى أمراء الحدود فى لزوم احترام العهود و أن لا يخلوا بأمر منها. و بهذا أمنت الدوله الغوائل و التدخلات من المجاور ...

### **إبراهيم باشا و حسين باشا افراسياب:**

إن حسين باشا هذا علم أن قد اتسع الخرق و لم يطق التخلص إلا-بطريقه صالحه و أن المقاومه و الاعتزاز استنادا إلى القوه لا تجدى نفعا.

أرسل جماعه إلى دار السلطنه يبدلون الأموال و لكنهم عادوا بفشل ذريع لما رأى السلطان ما عرضه الشريف زيد فقدمه للمفتى فكتب إليه أن حسين باشا هذا يجب أن يعزل و إن بغى فيقتل كسائر البغاه ...

و على هذا أرسل السلطان وزيراً هو إبراهيم باشا إلى بغداد ليقوم بالأمر و ينقذ محمد باشا و عزّزه بأمرآه آخرين بينهم والى ديار بكر و والى حلب و والى شهرزور الوزير كنعان باشا الكرجى و والى الموصل إبراهيم باشا الكرجى و غيرهم من الأمراء بمن معهم من جيوش، و بلغت جيوشهم ما يربو على خمسين ألفاً، استكملوا العده و العدد فى بغداد ثم توجهوا نحو حسين باشا. و

هذا لما علم بالأمر سار إلى القرنة مسرعا ينتظر ما سيجرى ... و قد قضى مده يترقب الأخبار فلم يصل إليه منها شىء، و لم يأتته بيان و لكنه لم يدع الفرصه بل أرسل إلى شيوخ العشائر كتباً يدعوهم بها لمؤازرته فجاءه بعضهم و تخلف آخرون ...

ثم إن حسين باشا كتب إلى الوزير إبراهيم باشا والى بغداد يستفهم عما دعا و فيه تهديد من جهه و استعطاف من جهه أخرى معتذرا أنه إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٢

فتح الاحساء بناء على الأمر الوارد إليه و لم يكن منه تقصير فأجابه انك معزول و لك الخيار فى أن تأتى إلى السلطان، أو تخرج من بلاده و بذلك تحقن الدماء و كذا كتب إليه سائر الوزراء ينصحونه فلم يلتفت. و كان الرسول أحد السادات من أتباع والى آمد فأغلظ القول على الرسول جهرا و أخفى خلافه و قال له: إن أصلحت هذا الأمر منحتك خيرا و حزت أجرا و قد أراه جماعه من العجم ليرهبه بهم و فى الوقت نفسه أكرمه و قال له بلى ما رأيت فأجابه: إننا نود القتال مع هؤلاء الاعجام و قد سمعنا بذكرهم فلم يبال بهم الوزراء. ثم أتى بعد ذلك خبر مؤداه أن ابنه الاصغر قد عبر نحو العسكر مصحوبا بالبن و السكر فدس الذهب فى البن لبعض ذوى الرتب من عسكر الروم و ربما أفسد بعضا من الجند على ما نقلوا ...

و فى گلشن خلفا: إن السلطان أمر بإعادة الاحساء إلى حاكمها السابق، و أن يساعد فى الاستيلاء عليها و استخلاصها، و أن يؤدب حسين باشا على عمله ... فجعل ابراهيم باشا أميرا، و عهد إلى والى ديار

بكر إبراهيم باشا، و محافظ حلب الوزير حسين باشا و متصرف الموصل إبراهيم باشا الكرجي و أمير الرقه (صاري محمد باشا) و والي شهرزور كنعان باشا أن يكونوا معه تبعا له و أن يقوم كل منهم بقياده جيشه و إدارته ...

أما الوزير فيانه حينما ولي بغداد جاءه محمد باشا من مكة المكرمة و حسب فرمان جهاز الجيوش و اجتمع الكل في بغداد. و حينئذ أرسل من هؤلاء نحو ألف فارس على عجل و بينوا له ما وقع بتحرير جاؤوا به إليه من والي و فيه تحذير ما يتوقع حدوثه و أن يدعن للدولة و لكنه أبى أن يقدم معذرتة و إنما صار يبذل مبالغ من جهه، و طورا ينذر و يهدد فلم يفد ذلك كله، ذهبت الاتعاب سدى و لم يتلقوا منه سوى التعنت و الجواب الفظ و الخطاب المملوء غرورا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٣

و لما رأى وضعه في خطر أرسل أهله و أمواله إلى حدود العجم و تحصن هو و من معه في القرنة و صارت تتلاحق جنوده إليها ... تأهب للحرب و استعد لها ...

و قال الشهابي:

«ثم جاءت الأخبار إليه أن الجيش العثماني قد حل العرجه فاهتم للأمر و جمع الأعراب و شجع الجيوش و الأحزاب العائده له فساقهم إلى الرمله و من بينهم يحيى أمير الحمله و حينئذ اشتبك القتال بين الفريقين و ابتدأ برمي المدافع و لكن جيش يحيى قد انهزم و لم يطق الصبر على الحرب. فرّ قبل طلوع الشمس فاستولت الروم على المؤونه و كانت كثيره جدا و لما عادوا وجدوا حسين باشا خارج الفتحيه و معه قوه جيش فعاد إلى القرنة و على هذا

أرسل البريد إلى أهله أن يخرجوا فخرجوا جميعا و حاول الهزيمة. خاف أن يكون في قبضه عدوه. و لكنه رأى الرياح مخالفة، و صادف المد في النهر أيضا، جاءه أكبر أمرائه يخبره بين اللقاء و ضده و كذلك الجيش خيره بذلك فلم يلتفت لقولهم و لم يعول على رأيهم. و لما رأوه بهذه الحالة قالوا له اترك العربان و ما حوته و اذهب لشأنك لصد غائله الروم و فيها نحتمى من أذاهم. أتت إليه جموع كبيرة فلما أصبح عليه الصباح و رأى جموعه هذه زال عنه الوهم. فاستقر في القرنة بعد ما كاد يترك الحرب إلا أنه لم يعلم بتياته هذه سوى شاركيه و من كان يسر إليهم القول.

ثم جاءه أهل الجزائر فاعتز بهم أكثر. و هكذا استعد للقتال فجاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٤

إبراهيم باشا بعسكر عظيم إلى القرنة إلا أن مجيئه كان متأخرا و لو جاء في حينه لاستولى عليها فحاصرها مدة شهرين فلم ينل غير الخيبة و الخذلان. و قد تصدى للقتال جنوده المعروفون ب (صارجه) و هؤلاء كانوا معاندين عنادا بالغا حده فلم يهتموا بالحرب بل فقدوا الطاعة المطلوبة في الجيش فكان ذلك من أهم أسباب الخذلان. اه.

و أما الوزير فإنه في أواسط جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ هـ جهز جيوشه و نهض من بغداد سائرا نحو البصرة. كل هذا و حسين باشا لم يطرأ خلل على تجلده و أصر على الدفاع محتقرا عدوه. و في هذه الحالة قَصّر الوزير في احضار المدافع المعده لهدم القلاع و الحصون، و مع هذا طاول في الأمر على أمل أن يدعن حسين باشا اليوم أو غدا و بهذا الأمل كان يترقب ورود رسول

فى الاستثمان. سار حتى وصل إلى (الرمّاحيه)، و مع كل هذا لم يظهر أثر فتور فى حسين باشا فأرسل الوزير كتابا إليه يدعوه إلى الطاعه و الانقياد مشتملا على نصائح قدمه إليه مع قاصد ذهب به. و هذا أيضا لم يفّل من عزمه و لم يقلل من غلوائه، و لم يتلق منه جوابا سوى قوله (المقدر كائن).

و حينئذ لم ير الوزير بدا من أن يمضى بجيوشه إليه فوصلت الجنود إلى (المنصوريه) فضربوا خيامهم هناك فتقابل الفريقان و اشتعلت نيران

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٥

جسر بغداد القديم - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٦

الحرب بينهما و حمى الوطيس فغطى غبار الحرب السماء، لا تسمع إلا قعقه السلاح و اشتباك الابطال ... دامت الحرب من العصر إلى نصف الليل ... و بالنتيجه ولى فرسان حسين باشا هارين مذعورين من شده ما لاقوه فاستولى الوزير على الجزائر و جعلها محط خيامه و اتخذ جسرا قرب المنصوريه فعبّر إلى القرنه و هى بمثابة مفتاح للبصره و أحاطت بها الجنود من جميع جهاتها فحاصروها.

و هناك نصبوا خيامهم و تأهبوا للحرب. و لكن كما سبق القول لا توجد مدافع حصار كافيه لهدم القلاع. بعث الوزير إلى بغداد أن ترسل إليه مدافع لهدمها إلا أنه لم يقف عند هذا الحد و إنما بادر بالهجوم بما عنده لأنه رأى أن العدو قد تكاثر مدده و المطاولة لا تفيده فاشتبك القتال بين الجمعين و رتب ما لديه من المدافع للهجوم على القلعه.

أما حسين باشا فإنه أرسل ابنه إلى العجم و استمد بهم. لجأ طالبا المعونه فأمدوه بعسكر يحسن الرمي و يقدر على المقارعه ... و كذا جمّع من الجزائر

نحو خمسة آلاف من الرماه و ألفين أو ثلاثة آلاف من سكبانيه الروم. و ملأ السفن العائده للتجار من الأموال العائده لهم فضبطها و ربطها في ميناء القرنه تأهبا للطوارىء و للاستعانه بها عند الحاجه و ارجع التجار إلى ميناء البصره.

## حاله البصره:

### اشاره

و لما وصل هؤلاء التجار إلى البصره وجدوها خاليه من حاكم و أنها في هرج و مرج و حينئذ راجع هؤلاء الوزير بالاتفاق مع المشايخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٧

و كتبوا له كتابا طلبوا فيه أن يرسل إليهم باشا أو متسلما. أما الوزير فإنه أرسل إليهم (حسين الصولاق) حاملا أمرا منه و هو من التجار و بعث إليهم بكتب طافحه بالاستماله و الترغيبات الكثيره.

و التجار كانوا اتفقوا مع المشايخ المعروفين آنئذ بكثره الاتباع و المريدين إلا أن الكثره تحتاج إلى مهاره سياسيه و قدره على الاداره و الحرب فالتاجر لا يصير في يوم واحد سياسيا محنكا أو قائدا مدربا.

فالقوم دبروا البلده و أظهروا عصيانهم على حسين باشا و خاصموه.

و كان في البلده سفاك يقال له (ابن بداق) تربى في نعيم حسين باشا و إحسانه، فكتب إليه يخبره بكل ما جرى و يقول له: لو أمددتنى بقليل من القوه و عهدت إليّ بالأمر فلا أقصر في دفع المخالفين و القضاء على مخالفتهم فأبذل ما أستطيعه من قوه في سبيل تأمين البلده خالصه لكم.

أما حسين باشا فقد مناه بما شاء و أمره أن يستأصل الخارجين و يدمرهم ما استطاع. جهز جماعه من العربان و سيرهم لمعاضدته و هؤلاء تقدموا إلى موقع التجار و المشايخ و هاجمهم فاستعرت نيران القتال نحو ساعه أو ساعتين فظهرت آثار الانتصار للتجار و المشايخ فقتل ابن بداق و أتباعه.

موسوعه

و حينئذ رجع الشيوخ و التجار ثملين بخمره هذا الانتصار و لم يبالوا بمداخل البلد و ضبطها من صولات الاعداء فعادوا كأنهم فى مأمن و لم يبق ما يستدعى قلقهم فذهب كل من هؤلاء لشأنه و انسحب لمحله.

و لم تمض مده حتى جاءت العربان أفواجا من جهه شط العرب لنصره ابن بداق. هاجموا البلده من جديد فدخلوها و بدأوا بنهب دور آل عبد السلام و ولدوا اضطرابا بسبب كثرتهم و شدة صولتهم. و فى هذه المعركة دارت الدائرة على التجار و المشايخ. و قتل من الشيوخ (ذو الكفل) و السرى من آل (عبد السلام). و بهذا انفرط عقد نظام المشايخ و التجار و تبعثرت أحوالهم فعلت ضجه بلغت عنان السماء و قتل من التجار جماعه، و لما رأى الأهلون الحاله و ما وصلت إليه اختفى كل من أحس بخوف من حسين باشا كما أن جماعه من المشايخ رأوا أن لا طاقه لهم بالمقاومه فهربوا إلى جانب الوزير. نجوا فوصلوا إلى دار الأمان، و حينئذ أخبروا بما وقع و قصوا القصة بآلامها و كان حالهم ينبىء عن خبرهم.

و هذا ما قصه الشهابى البصرى عن حاله البصره قال:

«من حين أتى حسين باشا العليه أرسل جندا فأخرجوا كل ما فى الزكيه من المدافع. و لما خرجت عياله من البلاد، و اختفت رجاله ولى البصره شيوخها، حصلوا على ادارتها حفظا للنظام و خوفا على البلاد من كيد أهل الشقاء لا رغبه فى الحكم و حينئذ أخبروا الوزير إبراهيم باشا عن ذهاب كل أهل البلده و أنها بقيت منحلله الاداره ... و أعلموا أنهم ضبطوا البلاد و طلبوا أن يأتيهم على عجل و حينئذ



استشار به الأمراء ممن كان معه فلم يوافقوا على إرسال جنود ينقذونهم و ظنوا أن ذلك مكر و حيله من بعض الأمراء، و هذا ما سهّل التضيق على البصره و جعلها مهدده من (آل أفراسياب) كما أن حسين باشا اتخذ الوسائل و صار يسعى في افساد الجند ببذل المال لهم و بعث الوزير إلى الشيخ أن سلّموا البلد إلى السولاخ (الصولاق) و هو من تجار البلد فلم يتمرن على الحكم، و لا مارس الحرب و أيضا أرسل الوزير أمرا إليهم طلب فيه منهم أن ينصره فسلموا إليه بعد ذلك البلد مترقبين أن يجيء المدد ليزول عنهم الوجل و الخوف، إلّا أن حسين باشا سابقهم في ارسال موسى و سلمان ليحكمما البلاد استفاده من استقرار الحرب و ركودها. كتب مع اولئك كتابا يخاطب به الشيخ مهددا لهم بالتهديد المر و قال: «هذا نجل خالى واصل إليكم و هو الرئيس عليكم». و قد أقاموا عند رأس الشط و بعثوا بالكتاب فامتنع الشيخ من تمكينه فرجع من حيث أتى.

و لما طال بهم الأمر و انقطع الرجاء بادر آل أفراسياب بالمراسله فتمكنوا من استهواء جماعه بينهم (ابن بداغ) و هو ابن بداق. انفصل عن جماعته أهل البصره و جمّع الناس بناء على مخابره جرت بينه و بين آل أفراسياب و وعد أن سيأتيه (بصرى الديرى) بعسكره لنصرته و أن يمسك الشيخ و يضبط البلاد. و عند ذلك قام (بصرى) بالأمر و جمع أهل الصيمر و لفيفا من العسكر و بهؤلاء مشى إلى باب الشمال و كان فيها الشيخ عبد الله بن حبيب فاقتتلا هناك و استولت البغاه على مواطن أعدائهم،

ثم مشى إلى (المشراق) و عند ذلك جاءهم الروم من المقام فقتلوا بعضا و فر الآخرون فرأوا رأس (ابن بداغ) قرب بستان القصب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٠

فتفرق قومه ... و من ثم مال (بصرى الديرى) مع جماعته فمشوا على عجل إلى المشراق فاقتتلوا هناك و كادت الشيوخ تتغلب على جماعه حسين باشا لولا- أن أتى المدد إليهم ففر الشيوخ و اتباعهم و انفل جمعهم فقتلوا بعض مقدميهم و مثلوا به ثم أمسكوا (ذا الكفل) و عاملوه بأقسى المعامله، و نهبوا بيوت المخالفين و فتشوا عن رجال الروم ... و قد ألقوا القبض على كثيرين فاستولى (بصرى) على المدينة.

و ذكر الشهابى فى منظومته القسوه بهؤلاء بحيث صار لا يستطيع أحد أن يدخل المساجد خوفا.

و جاء إبراهيم آغا بعد ذاك فزاد فى ظلمه و جوره و صار يهين الأشخاص و ينهب أموالهم. و فى هذه المده جرى التضييق على البصره و كان إبراهيم باشا الوزير محاصرا القرنه، و حينئذ وصل إليه الخبر باستيلاء حسين باشا على البصره، و نقل شيوخها و أعيانها المذكورين. اه.

## دوام الحرب

### أمير الموالى:

و فى هذه الأثناء توجه أمير الموالى على الشديد من بغداد لنصره الوزير و كان معه ثلاثمائة فارس سارع لإمداد الوزير فجاء البصره. و لما وصل المحل المسمى (كوت معمر) تقابل مع شيخ المنتفق و كان قد تابع حسين باشا. حدثت معركة شديده بينهما و لكنه لم يتيسر له الانتصار على المنتفق و بعد القتال الشديد عاد الموالى بالخيبه فلم يطيقوا مواجهه الوزير لعدم النجاح و لهلاك الكثير منهم أثناء الحرب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠١

### نتائج أعمال الوزير:

أما الوزير فإنه اتخذ التدابير الكثيره و حفر الخنادق و وجه النيران الشديده على القرنه إلا أنه لم يتيسر له الفتح مع ما بذل من الهمه و السعى المتواصل و الهجوم لكرات متعدده دارت رحى الحرب فيها بين الفريقين بصوره مهوله، كل هذا لم يجد نفعا.

و فى الأخير وضع الوزير الينكچريه فى (المنصوريه) و أشعل نيران الحصار للمره الأخيره و فى هذا أيضا لم يتمكن من الاستيلاء و إنما كان يقوى أمر حسين باشا و يشتد يوما فيوما بسبب إمداد العشائر بالأرزاق و ما يحتاجون إليه من أمتعه، أما جيش الوزير فإنه استولى عليه القحط و قلّ المأكول و حدث نقص فى المؤونه فاستحال أمر الظفر و أخفق أمر الاستيلاء و الانتصار.

## الصلح:

و حينئذ فتحت أبواب المذاكرة فى الصلح بين إبراهيم باشا والى ديار بكر و بين حسين باشا أفراسياب فتدخل إبراهيم باشا فى إصلاح ذات البين و رفع العداة فتمكن من أخذ خمسمائة كيس نقدا لجانب الدولة من حسين باشا و تعهد بأداء مائتى كيس من الاقبات كل سنة و أن يعرض طاعته على السلطان و تعهد بأداء قيمه ما أخذه من أموال التجار و أن يرشح ابنه أفراسياب لحكومته البصره و أن يسلم الاحساء إلى واليها محمد باشا، و حينئذ أرسل خبرا للوزير بأن يحيى آغا كتحدها سيأتى بالأموال المقرر أداؤها لجانب الدولة و أبدى الطاعة و الانقياد و استعفى القصور عما وقع منه من جرم.

و على هذا اضطر الوزير إلى قبول الصلح، و جهز محمد باشا بنحو مائتين من المتطوعين، جعلهم معه و اتخذ له سفنا تسيره و أرسله إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٢

الاحساء. و أما الوزير فإنه ركب

سفن التجار و ذهب على وجه العجله و معه معداته فوصل إلى بغداد و حينئذ عرض ما جرى على حكومته.

فرضى السلطان بما فعله و ما ألفه من الجيش الجديد فأكرمه.

و زاد الشهابى أنه أخذ منه ابن عمه يحيى رهنا لتأمين تأديه المبلغ و بين عن حسين باشا أنه لم يف بأكثر هذه الشروط، و كان من الدهاء و الحيله بمكانه و لكنه لم يدم له حكم. و الشهابى ممن عاداه و ندد به ...

قال: و بعد أن رفع الجيش خيامه أخذ يسعى بانتزاع الأموال ظلما و بصور منوعه. و لم يقل إن الحكومه طلبت منه ما طلبت فلم يتمكن من التأديه.

### و فى زاد المسافر:

«أما إبراهيم باشا فإنه وصل إلى القرنه و حاصر حسين باشا أشد الحصار، و بقى على ذلك مدته ثلاثه أشهر و لما لم ينالوا منه أظهروا له الصلح فتصالح معهم على أن يرسل وزيره يحيى آغا ... و كان متزوجا بأخت حسين باشا المسماه حجيه. و كانت من أفذاذ النساء بالكمال و علو الهمة» اه.

### الاحساء فى هذا الحين:

إن حسين باشا كان استدعى الأمير يحيى و سيّر مكانه عمر الحلبي فولى الاحساء إلا أن براكا لم يصغ إليه، و رام مع أصحابه قتاله و عند ذلك حاصر البلد، و سد الأبواب و طينها و قاتل الاعراب ... حاصروه مدته بقوه شديده فاضطرب الأهلون لما أصابهم من جوع و من ضجر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٣

و فى هذه الأثناء كان قد اشتد الأمر بحسين باشا فسلم البلاد إلى عيسى بن على أخى محمد باشا حاكم الاحساء السابق، و طلب من عمر أن يأتى إليه بسرعه فرجع يحمى الشيخ حسين. و عيسى هذا وضع ابنه رهنا لدى حسين باشا لئلا يحصل منه ما يكره ... فأخرج ابنه من القرنه العليّه ثم توجهها إلى البر.

أما براك أمير بنى خالد فإنه أتى إلى عيسى و قال له اخرج آمننا من البلد. أنبت عن أخيك بأمر منه و سيأتيك خبر ذلك ففوض الأمر إليه و خرج دون قتال إذ لم يكن مستعدا لحرب براك فجاء عيسى إلى القطيف و كانت فى أيديهم، أنعم بها خصمهم عليهم قبل هذا حين أتاه العسكر.

### ما حدث بعد الصلح:

عاد الوزير إبراهيم باشا إلى بغداد، و صار يلوم نفسه و لم يسعه أن يخفى ما أصابه من جزع لما جرى من الأمور فى البصره فصار

يستر الأمور ... و لكنه لم تمض مده حتى جاءه محمد بن عبد السلام مستمدا منه للبصره و طلب منه أن يعود إليها. شكا ما جرى بعده فقال له الوزير إبراهيم باشا إننى أنصب لكم يحيى ليكون واليا فأجابه بالقبول على شرط أن لا يبقى فى البلاد شخص ينتمى إلى آل أفراسياب، أو يحتمى بحسين باشا فلم يقبل يحيى

بذلك و حينئذ طلبوا الرخصه أن يذهبوا إلى السلطان ليشكوا ما أصابهم و يوضحوا ما نالهم على يديه فلم يدعهم أولا حتى عاهدوه أن لا تقع منهم عليه شكوى أو يحصل تدمر.

### المسير إلى استنبول لعرض الشكوى:

كان قبل ذلك وافى أيضا الشيخ عبد الله و جماعه من الشيوخ إلى بغداد فعزم الشيخ محمد على المسير، و كذا الشيخ عبد الله و جماعه من الشيوخ، و بعضهم أقام في بغداد مدعيا العجز فذهب اولئك من طريق حلب فمضوا إلى استنبول، و كان آنئذ السلطان محمد في أنحاء أدرنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٤

فواجهوه. كان في الصيد فأخبروا بقصدهم ثم طلب محمدا لمواجهته فقدّم عرضا بين فيه أحواله فأكرم السلطان مثاهم و وعدهم خيرا إذا عاد إلى العاصمه و حينئذ عاتبهم نائب الوزير لعدم مواجعتهم له أولا قبل أن يأتوا إلى السلطان ليكون على علم من الأمر فاعتذروا إليه بأنهم لم يقصدوا أن يتخطوه فعذرهم ... فقام بأمر ضيافتهم و خصص لهم منزلا، و كان أمر السلطان أن يخبروا الوزير بالأمر إلا أنه كان غائبا و حينئذ دعا القائم مقام و أمره أن يخبر الوزير الأعظم بقصصهم و أن يرسل اثنين منهم مع الرسول ليتفهم الأمر بتمامه على وجه الصحه فأدركوا الوزير بعد ما عبر غالب الجند في البحر فرحب بهم و أخبروه بالخبر حتى استوعب ما عندهم و عرف مطلوبهم و قال لهم لو جئتم إلى قبل هذا لكنت صالحت هؤلاء و ذهبت لفتح البصره. أكرمهم بنقود و خلع عليهم و وعدهم خيرا و سکن روعهم فردّهم من حيث جاؤوا ثم دعاهم نائب الوزير إليه و سألهم بعض الأسئلة ثم أرسل إلى بغداد من يستفهم عن صحه هذه

الأمر و الفتن و عن بقيه الشيوخ و أن يأتي إليه بالخبر الصحيح على عجل و ذلك لأن الشيخ محمدا ذكر أن لهم بقيه في بغداد فلما ذهب الرسول و عاد أيد مقاله الجماعه و صدّقهم في مطلوبهم حتى تحقق الأمر للسلطان بوجه الصحه و كان الوالى يكتّم الأمر و يخشى أن يعرف تقصيره. و على كل حال بعد عوده الرسول إلى العاصمه شاور الجماعه في توليه يحيى على مدينه البصره فوافقوا عليه و رغبوا فيه.

و على هذا أعيدوا إلى بغداد و قد حصلوا على مرغوبهم ...

## حوادث سنه ١٠٧٧ هـ - ١٦٦٦ م

### الطريقه المولويه:

شاعت في المملكه العثمانيه شيوعا بلغ حده الأقصى. استولت على عقليه الكثيرين. و هكذا في بغداد كانت تأسست تكيه لهم إلا أنها لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٥

تنل حظها من الرواج. و في هذه السنه أبطل ما كانوا يقومون به من الدور و السماع المعتادين لعدم تجويزه شرعا. جرى المنع من واعظ السلطان و هو محمد الوانى. صرح أن العمل بها غير مشروع قطعاً فتابعته الحكومه في رأيه الشرعى و حينئذ سكت صوت الناي. و ذهبت خطراتهم، و ركدت حركتهم، و ألغى سماعهم فعد أبواب هذه الطريقه ذلك تعصبا من الواعظ كأن الدين رقص و سماع.

### إماره شهرزور:

في ٥ شوال وَّجه منصب اياله شهرزور إلى حسين آغا من آغوات البلاط فصار حسين باشا. و في گلشن خلفا أنه (حسن باشا). و هو الصواب.

### عزل الوزير:

كان بدأ حكمه في ٢٧ ذى القعدة لسنه ١٠٧٥ هـ و دام إلى شوال هذه السنه.

و في زاد المسافر أن الشيخ فتح الله الكعبى مؤلف هذا الكتاب رأى ختم إبراهيم باشا و وصفه ...

### وزاره قره مصطفى باشا:

و كان هذا الوزير ولى بغداد مرتين. و في هذه المره وليها أيضا في ١٤ شوال من هذه السنه. و كان واليا في الشام فعهد إليه القيام بمهمه البصره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٦

تجدد حوادث البصره:

كانت الدوله قد تصالحت مع حسين باشا والى البصره لضروره اقتضت و جعل ابنه مكانه إلا أنه استمر فى العمل و أن ابنه أفراسياب لم يكن له ذكر فى الإدارة بل بقيت بيد حسين باشا. و بعد تمام الصلح شكاه مشايخ البصره و أعيانها لما لحقهم من حيف. ذهبوا إلى السلطان فعرضوا ظلامتهم، و ما قاساه الأهليون من ضيم... و لا شك أن لمطالبه الدوله بالمبالغ المقرره دخلا، فكان التضيق من جزاء ذلك فجاءت الشكوى لهذا الغرض نفسه، فكان المقرر السنوى مائتى كيس فصدر الفرمان بمنصب البصره إلى كتحده (يحيى آغا) مع تحوطات فورد الأمر إلى والى بغداد بعزل حسين باشا و توجيه منصبه إلى يحيى بلقب باشا و عهد بالقياده لوالى بغداد و أن يكون معه والى ديار بكر إبراهيم باشا و محافظ شهرزور كنعان باشا الوزير، و أمير أمراء الموصل موسى باشا و دلاور باشا أمير الرقه... و أمدتهم الدوله بألفين من الينكچريه تجمعوا فى صحراء قلعه الطيور و استوفوا معداتهم و أخذوا أربعه مدافع من نوع (بال يمز) و عشرين قطعه أخرى من نوع (المدافع الشاهيه).

و حينئذ قام الوزير بما عهد إليه و سعى سعيه لاستخلاص البصره،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٧

و من رجاله ممن قاموا بالخدمه خليل الكهيه و سائر أعوانه، و ممن كان قد تابع الوزير فى سفرته هذه الشيخ عثمان بن عمر الحنفى و كان جاء معه إلى بغداد.



و فى هذه التأهبات وافى إليه شيخ المنتفق عثمان (ابن أخى محمد بن راشد) طالبا منه الأمان و هو مشهور بالكرم. و لما أتى جعله شيخا و أحل اتباعه محلهم وردة محافظا مع عسكره من جهة حسين باشا و على الأثر جاء عبيد ابن عمه مزاحما له طالبا المشيخه دونه ... تلاقوا على الفور و اقتتلوا فخر عبيد صريعا و هرب من جاء معه. ثم توالى مجىء الشيوخ إلى بغداد و كانوا قد ذهبوا إلى استنبول كما تقدم و قيل الكل جاء إلى بغداد محمد بن عبد السلام (شيخ الشيوخ) من طريق حلب إلا أنه بالقرب من بغداد حل به الأجل المحتوم فدفن فى مقبره الشيخ معروف، ثم جاء يحيى باشا ثم توالى الجنود و الكل نزلوا بغداد و لما تكامل جمعهم بعساكرهم و وزرائهم توجه الوزير مصطفى باشا إلى البصره من طريق الحله، و كان الوزير قد سار خلف الجيوش فى ٧ جمادى الثانيه سنه ١٠٧٨ هـ نزل أولا (قلعه الطيور) ثم مضى فقطع منازل فى سيره فوصل الاسكندريه و منها ذهب بامرأته لزياره الإمام الحسين (رض) ثم توجهوا إلى الحله و منها إلى قنقيه، و منها ذهب الوزير و أمراؤه إلى زياره الإمام على (رض) و من هناك توجهوا نحو المطلوب و قطعوا البيد حتى جاؤوا (الرماحيه)، و منها وافوا إلى العرجه (العرجاء) فاجتمعت العساكر هناك.

و فى ٢٠ رجب ساروا منها فوردوا (كوت معمر)، قال صاحب گلشن خلفا: و فى هذا الحين ورد عثمان شيخ المنتفق و معه ألف من رجاله بين فرسان و مشاه فبذل الانقياد و الطاعه بخلاف ما مرّ بيانه عن منظومه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٨

الشهابى مع

أنه جاء أوضح و أزال شبهه الراشد فى أمراء المنتفق التى كانت تتردد على الالسن من أن حكام البصره من الراشد. فتبين أنهم أمراء المنتفق، فلم يبق ريب. ثم إن الوزير استمر فى طريقه حتى جاء إلى المنصوريه (منصوريه الجزائر).

أما العساكر الأخرى فكان سيّر قسما منها إلى جانب القرنه، و البعض الآخر فى السفن من دجله حتى صار جميعهم فى الرمله، و بعد ذلك كله جاء الأمر السلطانى مع رجل يدعى عمر يحثه فيه على السفر دون تأخر أو توان. و لما جاء الرسول رأى الوزير بقرب (منصوريه الجزائر) و على هذا قرر الأمراء لزوم الدوام فى السير فأرسلوا عثمان (شيخ العرب) مع ثله من الجنود من طريق البر، و الوزير بدأ يسير من جانب الشط و والى الموصل يمشى مقابلا له من الجهه الأخرى منه و عسكر (الينگچريه) فى السفن فصار مشيهم بطيئا بسبب أن كل جانب يشتمل على أنهر متفرعه فأكملوا دفن جميع الأنهار فى غره شعبان و أتى ديار بنى سد (بنى أسد) و هناك رأوا بعض أعدائهم فأكثروا فيهم القتل بعد حروب داميه لم يروا مثلها. و نالهم الهول الأعظم بحيث كادت تزل أقدامهم و استمروا فى طريقهم حتى و صلوا فى ١٣ شعبان (الشرش) مقابل القرنه و هناك نصبوا الجسر فعبروا إلّا أن الوزير أبقى طائفه من الجيش رابطة و معها مدافع تمنع من يأتى إلى القرنه، و نصب الوزير المدافع على العليّه فأطرها بوابل من القنابل فجعلها فى لبس من أمرها و بلغت هناك القلوب الحناجر فاتفقوا أن يعبروا إلى (السعيداويه) فعبّر إبراهيم باشا والى ديار بكر، إلى شط زكيه و كان ذلك فى أول شهر رمضان و الفتح

فى الحادى عشر منه.

كل هذا جرى و حسين باشا فى جانب السويب ملازما مكانه و حين جاءته الأخبار ارتبك أمره و اضطرب. و لما رأى أن القرنه تضايق أمرها أرسل إليها مددا و ساعدها ... و عند ما رأى والى ديار بكر أن قد عبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٩

إلى ناحيته فرّ بأهله و عياله إلى بلاد العجم بعد أن أضر بالأهليين و شتت شملهم، و نهبهم ... و بينوا أنه دعا الناس إلى الخروج من البصره فجرى نهب و سلب و انتهاك حرمان بما لا يستطيع المرء وصفه.

و فى زاد المسافر أن إخلاء البصره كان فى غره جمادى الثانيه فى اليوم الأول و الثانى و الثالث من الشهر. و وصف هول ما جرى على الأهليين فكان أشبه بهول يوم المحشر. و توالى الارزاء من هذا القبيل على الانحاء، فكان الدمار و الخراب.

و على كل كانت معاول التخريب تدمر البلد. أما جيش حسين باشا فقد تحصن بالقرنه للدفاع و أحكم قلعتها، و حافظ أطرافها، و ذهب بمن معه من مشاهير رجاله و يتراوحون بين الألف و الألفين فضرِب خيامه فى المحل المسمى (سحاب). و أجلى الأهليين إلى الجزائر فنالهم من جراء ذلك ما نالهم.

أما المحصورون من أهل القرنه فإنهم حينما سمعوا بما جرى على حسين باشا استولى عليهم الخوف و أصابهم اليأس. و فى ليله ١٧ من الشهر المذكور عبروا شط زكيه و مضوا إلى بر الجزيره ساروا فى أثر حسين باشا ...

و حينئذ سار جيش الوزير فى الصباح فافتتح القرنه العليه و أمن الأهليين فى ١١ شهر رمضان فسار على الأثر نحو البصره فافتتحها و بقى فيها نحو خمسه أيام زار فى

خلالها مشهدى طلحه و الزبير (رض)، و عاد إلى القرنه بعد أن وضع فى البصره ألف و خمسمائه من الينكچريه و أمر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٠

أن يرتب جيش أهلى نحو ثلاثه آلاف. و جعل أرزاق الجيش الأهلى عليها، و أنها تحتاج إلى دفترى و كاتب مستقل نظرا إلى أن واردات البصره موفوره و فيها نواح معموره فعرض الأمر على دولته و كتب كتابا بالفتح أرسله مع رسول سريع السير ثم مضى إلى القرنه، فرتب فيها الجيوش، و رجع إلى بغداد. سلم البلد إلى يحيى باشا فجاءته خلعه.

أما حسين باشا فإنه لم ير مخلصا له فمال إلى نوروز خان أمير الدورق. مضى من محل قريب من السويب. أما القائد فإنه كتب إلى أمراء الحويزه و الدورق و بهبهان و أرسل إليهم رسلا أفهمهم بأن قبول التجائه مما يغير أحكام الصلح، و أن يحتفظ بأمواله و أمتعته و أن لا يترك المجال لأن يفر ... و عقب ذلك ورد إلى القائد كتاب من أمير الحويزه يشعر بأن المشار إليه التجأ إلى الشاه و معه ثله من الخياله. و أما الأهلون فقد التجأوا إلى الحويزه ... و حينئذ أمن القائد الأهلين. أما العجم فإنهم رأوا تهديدا من العثمانيين و ذلك أن القائد كتب إلى نوروز خان أن يعيد حسين باشا مكبلا إلى الدوله، أو أنه يأتيه بنفسه و يعرفه حده و يجعل ذلك عبره للمعتبر فخاف من ذلك و أخرجه من مملكته ... و على هذا فر إلى أنحاء الهند ...

### وفى زاد المسافر:

«كان حسين باشا قبل وصولهم و تهيئه نصولهم استعد لحربهم ...

قامت الحرب على ساق ... فلم تكن إلا كجوله ... حتى انتصر الروم على

العرب، و سقوهم كاسات العطب، و حل بأصحاب الباشا البوار، و ولوا الأدبار ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١١

### عاقبه أمر حسين باشا:

إن حسين باشا رأى والى ديار بكر قد عبر إلى ناحيته ففر بأهله و عياله إلى بلاد العجم. و أوضح صاحب زاد المسافر: «أنه بعد هزيمته من العليه وصل إلى الدورق، و ترك فيها أهله و حشمه ثم توجه إلى شيراز مستنصرًا بشاه العجم، و هو يومئذ الشاه سليمان ابن الشاه عباس ابن الشاه صفى ... فلما وصل إلى شيراز، و عرض أمره إلى الشاه ثبط بعض أمرائه عن نصرته و كان حاقدًا عليه. لما وصل إليهم من بغضه سابقًا. ثم إنه ترخص و توجه إلى الهند، فأكرمه ملك الهند و ولاه بعض مدنه و هى البلده المعروفه ب (باچير). و بقى هناك فى بعض حروب من يليه. و قتل هو و ابنه على بك ... و كان قبل هلاكه أرسل إلى حرمه و حشمه و نقلهم من الدورق إلى الهند. فهم هناك الآن.» اه.

و لا- شك أن الشاه لم يشأ أن تتولد بينه و بين العثمانيين مشادّه، فالظاهر أنهم اعتذروه فمضى إلى أنحاء الهند، فاختر الإقامه فيها.

### كتاب زاد المسافر و لهنه المقيم و الحاضر:

#### اشاره

هذا الكتاب تأليف الشيخ فتح الله بن علوان الكعبى المولود سنه ١٠٥٣ هـ. ألف كتابه فى ٢٧ من شهر رجب سنه ١٠٩٥ هـ. توفى بعد هذا التاريخ حكى فيه واقعه حسين باشا أفراسياب سنه ١٠٧٨ هـ و ما تبعها من الحوادث إلى أن هرب من البصره و ما آلت إليه حاله. و فى هذا الكتاب كشف عن الكثير من أحوال البصره أيام آل أفراسياب و إن كان بصوره مقامه. و فيه بيان خطتها و أنهارها و ما كانت عليه فى أيامه و ما صارت إليه من خراب ... فهو من المراجع المهمه المعاصره. جاءت ترجمه مؤلفه فى

أول الكتاب و هو من أهل القبان و نسخه الكتاب المخطوطه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٢

خزانه (آل باش اعيان). طبعت على نفقه طالب غنى صاحب مكتبه الفيحاء بالبصره بتصحيح و ترتيب الأستاذ المرحوم خلف شوقى الداودى صاحب جريده شط العرب فى سنه ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م.

### ملحوظه:

فى أيام الراحه و الهناء رأينا كتاب (الفيض الغزير فى شرح مواليا الأمير). و يقصد مؤلفه الأمير حسين باشا ابن على باشا آل أفراسياب ألفه له (عبد على بن ناصر) الشهير ب (ابن رحمه) الحويزى. و هذا الكتاب شرح به مواليا هذا الأمير، فأبدى قدره و فضلا فى اللغه و العربيه و البلاغه، و العروض. و فيه حكايات مهمه و نافعه. و أورد (أرجوزه) نظمها فى أسبوع و هى فى الحكم و الآداب. و قد ناصرته هذه الإمارة مؤلفين عديدين. و فى الطالع كتب باسمه كتاب فى علم الفلك تنقصه الورقه الأولى فهو صفحه من عقليه ذلك العصر. و آخر يسمى (بلوغ الافهام فى معرفه أقسام العام). كتبه مؤلفه باسم حسين باشا آل أفراسياب كتبت نسخته فى شوال سنه ١١٢٢ هـ و لم أف على اسم مؤلفها و هذه المخطوطات فى خزانه كتبى.

### يحيى باشا فى البصره:

كان أوصاه السلطان بحسن المعامله و الرأفه بالرعايا فلما دخل البصره لم يعمل بتلك الوصيه و أول ما قام به أن يبين أن أرزاق الجيش الأهلى لا طريق لسدها، كما أنه يبين أن لا حاجه إلى كاتب الديوان، و إلى الدفترى و أن ليس هناك شرط بينه و بين الدوله فى قبول هذه المناصب. و صار يمانع فى أرزاق الجيش الأهلى، فتولدت بينه و بين (كاتب الديوان) المسمى ب (المنشى ء) نفره. و زادت المشاده بينه و بين الجيش الأهلى، اشتعلت نيران العداوه و البغضاء، و صار يصد عن الجيش و عن الدفترى، و يتأذى من دفع أرزاق الجند بل صار يخشى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٣

غائلتهم لما قاموا به من تضيق عليه فأخرجوه و تغلبوا عليه.

ففى أواخر هذه السنه اختفى

هذا الوالى عن الأنظار إذ لم يتحمل مطالب هؤلاء. خاف تحكّماتهم. و زاد الكره بينه و بينهم فذهب إلى جهه (کردلان). فصار يجمع العساكر. و فى مده قليله تمكن من جمع نحو أربعة آلاف أو خمسه من الرماه من عجم و عرب و سكبانيه، و حاصر البصره، فأوقد نيران الخصام.

و كان أول عمل قام به قبل اختفائه أنه شرع يفسد بين كعب و أعراب آخرين، و يقرب أهل الجزائر و كل اتباع حسين باشا، و من ينتسب إلى آل أفراسياب. استوثق من هؤلاء فخرج خفيه من البصره و ذهب إلى (کردلان) و لم يدر الجيش به أين ذهب، و لا علم بالسبب.

ضيقوا عليه، فخافهم، و لم يطق البقاء، فضبطوا البلاد ثم جاءهم الخبر أنه فى جهه السويب، و معه شرذمه قليله، و صار أهل الشر يميلون إليه من كل صوب حتى غدا يسول لهم النهب و السلب فاجتمعت لديه جماعات لا هم لها إلا غضب أموال الناس فكتبوا إليه يسألونه عما بدا له ليركهم و يتنحى عن البلد ليعود إليهم و حاولوا استمالته فجاءهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٤

الجواب أنه لا- يرى أن يبقوا فى البصره، طلب أن يخرجوا منها، و يذهبوا إلى بغداد، و هكذا جاءتهم رساله من البغاه تنذرهم بالتهديد.

أسعر نار الحرب و بان ما أضمرة فى جانبى (شط العرب) ينهب الغادى و الرائح. و بعد الشورى مع الشيوخ و الأعيان استقر الرأى على وجوب قتاله لا سيما أنه كان قد عاث ببعض السفن الذاهبه إلى القرنه ... و لم يقف عند هذا بل أرسل كتخداه قادر آغا إليها و معه جماعه بينهم الشيخ يوسف و جمله من أقربائه ... فجرت

بين الجيوش و بين هؤلاء معركة شديده قتل فيها الكتبخدا ففر من فر و قتل من قتل ...

و لما سمع يحيى باشا بذلك سار بمن معه إلى البصره فحاصرها.

أثار فيها الفتنة. و لما كانت غير محصنه هاجمها العربان من كل صوب.

دخلوا و سلّوا سيوفهم على العساكر فاستأصلوهم.

و على هذا فرّ الجيش و الدفترى و آغا الجيش الأهلى، الرئيس الأول و تركوا ما يملكون من مال. عادوا إلى بغداد. و حينئذ اتهمهم الوزير و سجنهم، لما ارتكبوا من جرائم و سببوا مثل هذا الحادث.

و تفصيل الخبر أن أهل البصره مال فريق منهم إلى يحيى باشا فاستبان حاله و استوثق ممن كان معه فشوشوا الأمر فى المدينه و أشعلوا نيران الفتنة فنهض العسكر لمحاربه جيش يحيى باشا. استمرت الحرب إلى قبيل الظهر، أبلى فيها الجيش بلاء حسنا إلا أنهم خافوا أن يبقوا فى المدينه فنهجوا طريق البر فعقب جيش يحيى باشا أثرهم فلم يفوزوا منهم بطائل فرجعوا. خرج الجيش العثمانى بلا زاد فأصابه الجوع و الألم إلا أنه قىض الله له بعض العربان فأنقذوه من الهلاك و جاؤوا به إلى العرجاء. و حينئذ زال الخوف و ذهب الرعب.

أما القرنه فإن يحيى باشا أرسل إليها عسكرا فأخبروهم بما حلّ بالبصره و طلبوا أن يسلموا إليهم البلد و إلا أصابهم ما أصاب اولئك فلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٥

يذعنوا و قرروا لزوم الدفاع و كانوا أخبروا الوالى مصطفى باشا بما وقع و طلبوا منه أن يعجّل بالمدد ...

فلما سمع الوالى بهذا الحادث اهتم للأمر و جرد تجريده قاندا خلف آغا و صالح آغا مع جيش سارع فى النصرة. و بينهم آغا الجيش الأهلى. و المتطوعون و أمير



جسان، و أمراء البيات و أمراء باجلان و عدده يبارق من السكبانیه. ساروا برا و نهرا. عبروا من شط زكيه امدادا للمحصورين في القرنه، فتمكنوا من الوصول، فكانوا قوه لهم، قاتلهم الثائرون في مواقع عديده و جرى نضال شديد حتى شقوا الطريق فأمدوا اولئك المحصورين و دخلوا القرنه.

سمع يحيى باشا بذاك فجهز جيشا لجبا من العربان يتراوح بين خمسه آلاف و عشره آلاف، فتصدى للهجوم على القرنه على حين غره، فقابلهم الجيش المحصور فدامت الحرب نحو ثلاث ساعات أو أربع فلم يتمكن جيش يحيى باشا من اختراق الجبهه للاستيلاء عليها، فخابوا و قتل منهم نحو خمسمائه أو ستمائه فوصل الخبر إلى بغداد بهذا الانتصار. و في هذه المعركه قتل أمير جسان.

سمع يحيى باشا بخبر اندحار جيشه فاضطرب للحادث و لكنه لم يقف عند حده و إنما سير نحو القرنه صباحا قوه من غير أن يعلم به أحد. انتبه أحد الأفراد فأخبر جماعته فاستعدوا للحرب و قاتلوا قتالا عنيفا حتى تمكنوا من فل غرب المهاجمين فأذاقوهم من القتل و الأسر ما أذاقوا ... فجاءه نبأ ذلك و حينئذ زاد ألمه، و كثر ندمه ... و في هذه الحرب قتل خلف آغا، و هذا صار سبب تسكين ألمه نوعا، ثم جاءه المدد من العربان فحاصرها مره أخرى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٦

### حوادث سنه ١٠٧٩ هـ - ١٦٦٨ م

هذه السنه مضت بالتأهبات للقيام بأمر ما طرأ على البصره، و لم تظهر واقعه أهم من هذه فغطت على ما سواها. و اكتسبت اهتماما كبيرا.

### حوادث سنه ١٠٨٠ هـ - ١٦٦٩ م

#### الوزير مصطفى باشا:

إن الوزير مصطفى باشا علم بما جرى فأخبر دولته، فأصدرت الفرمان بتوجيه ولايه البصره إلى رئيس الحجاب مصطفى باشا و عهد بالقياده إلى والى بغداد للقضاء على الغائله. و أوعز إلى الوزير عمر باشا والى ديار بكر، و إلى محمد باشا چاوش زاده والى الموصل، و إلى حسن باشا أمير أمراء شهرزور، و إلى على باشا أمير الرقه أن يقوموا بواجب المهمه. و لما كان السفر إلى العراق في أيام الصيف صعبا اضطر الوزير أن يذهب مع والى البصره مصطفى باشا بحرس بغداد و الجيش الأهلى، فسار في صفر سنه ١٠٨٠ هـ من بغداد قاصدا البصره ليمد القرنه و جيشها المحصور، فوصل إلى مكان قريب منها.

و من ثم سمع بذلك يحيى باشا والى البصره فاضطرب أمره و علم أن لا قدره له على الدفاع. فلم يستطع البقاء و فر إلى الهند راكبا سفينته و من ثم نجت القرنه من خطر الحصار بعد أن ناضلت مده.

و بعد عشره أيام لحق بجيش الوزير والى شهرزور فحط رحاله في الباديه كما أن والى الموصل ورد بعد خمسه عشر يوما فنزل حيث نزل سابقه فلحق بجيش الوزير. و أما محافظ ديار بكر فإنه وصل إلى العرجاء فأخبر الوزير بذلك فبعث إليه بكتاب يتضمن

الترحيب به، و أنه أتم ما أراد، و طلب إليه أن يبقى بضعه أيام ثم يعود إلى بغداد.

و لما أتم الوزير عمله في القرنة ذهب إلى البصرة، فدخلها بلا منازع أو مزاحم، و أودع أمر ادارتها إلى مصطفى باشا و اليها

بعد أن مهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٧

له أمر ادارتها. و من ثم عاد إلى بغداد دخلها في رجب هذه السنه.

### منظومه الشهابي:

غالب ما نقلنا كان من منظومه الشهابي و لم يفت منها شىء إلا بعض ما هو حشو أو مدح و إطراء، أو اقتضاه الوضع الصحيح بقدر الإمكان.

و هذه المنظومه للعلامة الشيخ ياسين بن حمزه آل شهاب البصرى الشافعى، قال لى المرحوم الشيخ ياسين باش أعيان إنه من رجال أسرته. ذكر فيها واقعه حسين باشا بن على باشا آل أفراسياب و عصيانه على الدوله و الوقيعه به. أولها:

يقول راجى رحمه الوهاب ياسين نجل حمزه الشهاب

الحمد لله الذى أزالا عتًا بمحض فضله الضلالا

و تعد من خير المراجع و إن كانت تنتصر لجهه، فالنصوص الأخرى جاءت مؤيده أو معدله لما فيها قليلا و لكننا نرى فيها من ضبط المواقع، و تفصيل الحوادث ما لم نره فى غيرها. و الحق أنها صفحه كاشفه عن أيام حسين باشا آل أفراسياب و علاقته بالدوله و بالأحساء. و أن التحامل على إماره حسين باشا لا يخل بمكانها من الصحه و لا شك أن الصدق لا يؤثر عليه البغض. و هذا مشاهد فى وثائق كثيره، فالبغض غير الكذب.

و النسخه كتبت بخط عبد الله بن عيسى بن إسماعيل الشهير بالعباي (كذا) نقلها من نسخه الناظم فى ١٠ المحرم سنه ١٢٣٢ هـ و لناظمها من المؤلفات (تفسير سوره الكوثر) قدمه لحسين باشا والى البصره و (الجوهرة فى علم العروض) نظما، و (قصيده) يمدح بها عالما من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٨

علماء البصره اسمه (مصطفى). و هذه كلها فى مجموعته رسائل ذكرها الدكتور (داود الجلبى) فى (مخطوطات الموصل). و من

ثم

عرفنا مؤلفات أخرى لهذا الفاضل تعين علاقه و تبين قدرته العلميه و الأدبيه.

و تعرف ببعض معاصريه.

### انعامات سلطانيه

عاد الوزير إلى بغداد، فأنعم عليه السلطان و شكر مساعيه، خلع عليه خلعه سمور، و منحه سيفاً مرصعه أرسلها بصحبه خليل آغا، و أصدر إلى ابنه محمد بك فرماناً بإماره شهرزور، كما أنه عهد إلى محمد بك الآخر أخى الوزير بدفترية بغداد، فكان هذا الاحسان عميماً.

### جامع الإمام الأعظم:

فى هذه السنه أيضاً قام أخو الوزير محمد بك الدفترى بتوسيع نطاق هذا الجامع و بناء رواقه و بذلك صار وافياً على المصلين. و هذا الجامع توالى عليه تعميرات أخرى.

### قتله الدفترى و رفقاءه:

و بعد الوقعه و الانتصار أطلق الوزير دفترى البصره و آغا الجيش الأهلى و الرئيس الأول و لكن لم تمض بضعه أيام حتى ورد الفرمان بإعدامهم فألقى القبض عليهم فقتلوا.

كان هؤلاء السبب فيما جرى على يحيى باشا و هو الوضع الظاهرى، و لعل هذا القتل كان سياسه من الحكومه لإظهار أنها لا دخل لها بذلك. و على كل نالوا جزاء ما اقترفوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٩

### معاهده مع الانكليز:

فى هذه السنه عقد عهد منح الانكليز بموجبه بعض الامتيازات و تسمى (عهد نامه همايون) و إن هذا العهد شمل العراق أيضاً باعتباره من ممالك الدوله.

عندى نسخه مخطوطه من هذه المعاهده باللغه التركيه. كتبت سنه ١٢٣٩ هـ. و العهود العتيقه تستند إلى هذه و أمثالها.

### حمى وبائيه:

حدثت فى بغداد حمى وبائيه. كان يموت فى اليوم نحو خمسين إلى سبعين.

حوادث سنه ١٠٨١ هـ - ١٦٧٠ م

البصره - الميزانيه:

استكثرت الحكومه جيش البصره فأنقصت منه. و مع هذا لم يتمكن مصطفى باشا من الإدارة فإن ضرائب الولاية قلت فأبدى أنه لا يستطيع إعطاء مائتى كيس للدوله و أن يقوم بأرزاق الجند. صعب عليه الأمر و طلب لزوم خفض قسم و أن تعفى المدينه لما رأت من غوائل بل إن ذلك أصل الغوائل.

كان الوزير حين الفتح قد كتب إلى الدوله فى (رساله الفتح) بالغ فيها عن وارد المدينه و أبدى أن عمارتها وافرته و فى هذه المره و بناء على الخط الهمايونى أمر بتحرير الحاله. و فى أواخر جمادى الثانيه توجه نحو البصره. و فى أوائل شعبان وصل إلى صحرائها فضرب خيامه فى (باب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٠

رباط) و هو مقام معروف. بقى خمسه عشر يوما. و بسبب كثرة الامطار اتخذ دار الإمارة مقرا له.

و حينئذ كتب إلى أنحاء البصره، و عين مخمنين من ذوى المعرفه و الكفاءه فعينوا الأراضى الاميريه و رسومها و الأوقاف و الأملاك المعفاه و الأعشار و الرسوم العرفيه فصّلموا ذلك جميعه. و من ثم ساووا بين الدخل و المصروف بقدر الإمكان، و حرروا دفاتر أبقاها الوزير فى خزانه البصره و بعث بصور منها إلى دولته ثم توجه إلى بغداد. وصل إليها فى أواسط ذى الحجه.

### اياله البصره:

و هذه الدفاتر قبل بها السلطان و رضى عنها و أنعم على الوزير الوالى ببغداد بإياله البصره. و من ثم نقل من بغداد.

### أيامه فى بغداد:

ابتدأت فى ١٤ شوال سنه ١٠٧٧ هـ و دامت إلى سلخ ذى الحجه لسنة ١٠٨١ هـ.

### مسجد بابا كور و تكيته

مسجد فى محله الميدان قرب سوق الهرج. أصله مرقد لأحد البكتاشيه اسمه (بابا كور كور) و معناه (الأب النورانى)، من شيوخ البكتاشيه ببغداد. و الظاهر أن لآبار النفط فى كركوك علاقته به و ربما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢١

كانت تعد كرامه من كراماته. دفن فى المحل المذكور. و المسجد بنى بجانب هذا القبر. بناه الحاج محمد الدفترى بن عبد الله بن غره المحرم سنه ١٠٨١ هـ و أرصد عليه موقوفات جعل غلّتها على تربه (بابا كور كور) و على المسجد و بين أنه إذا انقرضت ذريته عادت التوليه لمن يكون قاضيا ببغداد. فانقرضت ذريته ثم صار تكيه للبكتاشيه مده، و أن (دده حسين) صار متوليا من مده تبلغ نحو عشرين سنه. ثم إنه فى نيابه المرحوم الأستاذ محمد فيضى الزهاوى المفتى ببغداد نصب متوليا ثم عزل فى ٢٨ صفر سنه ١٣٠٠ هـ، فأعيد مسجدا، و نزعت التوليه من البكتاشيه. و توفى دده حسين سنه ١٣٠٢ هـ. و بعد عزله و جهت التوليه و التدريس إلى المرحوم الأستاذ عبد الرحمن الفراداغى العالم المعروف. و توفى سنه ١٣٣٥ هـ. و النفط اشتهر باسم (بابا كور كور) فى العالم

الشرقى و الغربى، و صار يتردد اسمه بما حصل من هذا النفط فى الأراضى المعروفه باسمه فى كركوك أو التى أنارت بكرامه منه.

## حوادث سنه ١٠٨٢ هـ - ١٦٧١ م

### الوزير حسين باشا:

هذا الوزير معروف ب (حسين باشا السلحدار) كان رؤوفا بالأهلين، باشا بهم، حسن المنظر و يقال له (قز حسين باشا) أى حسين باشا البنت. و لما ولى بغداد كان كاتب ديوانه مصطفى العدى. و كان لهذا عداوه قديمه مع كتحدا الوالى السابق و من جراء محاسبه الأموال الأميريه فى بغداد حصلت مشاده بين أتباع

الطرفين أدت إلى النزاع بين الوزيرين و لم ينقطع. و بالنتيجة عرض الأمر على الدوله و على هذا ذهب الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٢

السابق بكدوره خاطر إلى البصره. و بعد أيام عزم الوزير الحاضر على زياره المشهدين ترويحاً للنفس ثم عاد إلى بغداد.

و أما مصطفى العدلى فإنه نال التفاتاً زائداً، تطلب الكتخدائه فحصل عليها إلا أنه لم يتحمل هذا الالتفات و لا تمكن أن يدبرها تدبيراً صحيحاً و إنما عدل عن طريق الصواب و صار مفترساً و من ثم كان يؤذى الخلق و يتجاوز على حقوقهم. و لمجرد الحرص و التخوف على المنصب سؤل للباشا أن يصدر فرماناً بإعدام اثنين من الحجاب ففعل كما أنه جلد آخرين و ضربهم ضرباً مبرحاً و نفى آخرين دون أن ينتبه لنوايا الكتخدا و قد مرّ أن للعدلى دخلاً عظيماً في محاسبه الوالى السابق عن (الميرى) فتولدت بينهما الشحنة لحدّ أن وصلت إلى سمع السلطان فورد من جانبه خضر آغا من رؤساء الحجاب ليكون حكماً عدلاً فعقد لمرات مجلس أشرف و جمع فيه من له وقوف على القوانين فلم يتمكن من فصل النزاع بوجه بل فتحت أبواب العداة بينهما حتى أن العدلى تناول على الآغا فرجع إلى دولته مملوءاً غيظاً ... و حينئذ انتهى العام.

**وفاه مفتى الموصل:**

**اشاره**

فى هذه السنه توفى محمود بن عبد الوهاب الموصلى الحنفى مفتى الموصل و رئيسها المشهور بالعلوم الشرعيه و الفنون العقلية. ولد بالموصل و نشأ بها و تفنن فى علم النظر و الكلام و الحكمة. برع فى جميع ذلك و رحل إلى حلب و أخذ بها عن النجم الحلفاوى. و إبراهيم الكردى، و أبى الوفاء العرضى و الجمال البابولى (كذا) و غيرهم،

و أجازوه. و رجع إلى بلده. مكث مده، و رحل إلى الديار الروميه، و أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٣

عن جمع بها، ثم ولى افتاء الموصل. رجع إليها و أقام بها يشتغل بتدريس العلوم و تخرج به جماعه. كانت المسائل المشكله ترد عليه فيجيب بأحسن جواب. و كان عارفا بالعرييه و الفارسيه و التركيه.

### و من مصنفاته:

١- حاشيه على التلويح.

٢- حاشيه على البيضاوى.

و له نظم حسن. و كان ذا دين متين و تقوى صادق اللهجه. حجّ سنه ١٠٨١ هـ و أخذ عنه جماعه بالحرمين، منهم الشيخ مصطفى بن فتح الله، و أجازه بإجازة منظومه. و لما رجع من الحج توفى بحلب و دفن فيها سنه ١٠٨٢ هـ عن نحو ٨٣ سنه.

و هذا هو والد ياسين افندى المفتى فى الموصل و تعرف أسرته بآل ياسين المفتى.

### حوادث سنه ١٠٨٣ هـ - ١٦٧٢ م

#### والى البصره:

هذا الوزير استولت عليه الأمراض فوافاه أجله. و بناء على إنهاء والى بغداد عهد بها إلى والى الموصل حسن باشا الچلبى و كان فى بغداد.

#### مصطفى العدلى:

و هذا فرح بمصاب الوالى فرحا لا مزيد عليه، فتجدد نشاطه إلا أن خضر آغا شكاه لدى السلطان و أبدى كل مثالبه فاشتد غضب السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٤

بعد أن عرف أنه سبب الفتنة فأرسل الميرا خور الثانى و بيده فرمان الاعدام فورد بغداد و ألقى القبض على العدلى و على عبد الله الدفترى من أهل الفتنة فأعدما.

ثم إن منصب كتبخدا وجه إلى عوض آغا. و هذا كان من أتباع العدلى و ممن رشحه لمثل هذا المنصب و كان لا يعقل.

#### الغلاء فى الموصل:



حدث الغلاء في الموصل. فكان تاريخه (الغين).

### وفاه الشيخ محمد الاحسائي:

توفي الشيخ محمد الاحسائي بن أحمد نزيل بغداد. كان من العلماء المحققين قرأ ببلاده على الشيخ إبراهيم الاحسائي المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ و أخذ ببغداد عن مفتيها الشيخ مدلج.

و له مؤلفات منها:

١- حاشيه على شرح الألفيه للجلال السيوطي. عندي مخطوطه منها.

٢- كتاب التعريفات.

٣- شرح تهذيب المنطق.

٤- شرح القدوري في الفقه.

توفي ببغداد في هذه السنه و دفن (بجامع الأحسائي) و يسمى اليوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٥

(تكيه الخالديه) نسبه إلى الشيخ خالد النقشبندی ...

### حوادث سنه ١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣ م

#### طاعون و جراد في الموصل:

جاء الجراد النجدي الأصفر إلى الموصل. و كان وقع الطاعون الكبير فيها.

#### جامع الشيخ عمر السهروردي:

إن الشيخ عمر السهروردي من رجال الصوفيه و إن جامعه خلا عن السكان و صارت أطرافه بوارا من جراء قله المياہ. فهذا الوزير عمّر كردا (بئرا) على شاطيء دجله و اتخذ ساقيه من مكان البئر إلى مقام الشيخ عمر أجرى فيها الماء من دجله، و اتخذ هناك جنيته و أنشأ دارى سبيل يتروى بهما الناس فصار الجامع و التربه منتزها للخاص و العام ...

و الطريقه السهرورديه ذكرتها في كتاب (الطرق و التكايا في العراق).

### حوادث سنه ١٠٨٥ هـ - ١٦٧٤ م

#### ساقيه الشيخ عمر السهروردي:

أراد هذا الوزير أن تكون هذه الخيرات مدى الأيام فعمر لها في هذه السنه سوقا في باب (المدرسه المستنصريه) و اشترى أملاكا أخرى فأرصدها عليها. و لا تزال آثاره الخيره باقيه لحد الآن و خيراتها عميمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٦

### سده الأعظميه:

كانت مياه دجله استولت على قصبه الأعظميه فهدمت الدور و خربت البساتين و الحدائق، فالوزير عرض ذلك على دولته فورد إليه الأمر بعمل سدّه عظيمه خصصت لها مبالغ كافيه يصرف عليها من دراهم الارساليه. و بينما أعدّ لوازم التعمير و هيأها و باشروا في البناء إذ وقع عزله فلم يتم العمل في وقته.

### جامع حسين باشا:

كان الشيخ إبراهيم الفضل من المشايخ المعروفين و قد شارف مرقده على الاندثار بتوالي الأيام. و كان الكتخدا عوض آغا قد بذل المبالغ المقتضيه و الوافيه فبنى هذا الجامع و أعدّ كل ما يحتاج إليه.

كان هذا الوزير معروفا بحسن الحال. أكثر أوقاته يقضيها في الصلوات و العبادات إلا أنه كان ساذجا يخدع بسهولة كما أنه أودع أمور الإدارة إلى أرباب الأغراض فلم تجر الأمور كما يراد.

صار ألعوبه بأيدي أعوانه. و إن صاحب گلشن خلفا وصف كتخداه بما وصفه. و على هذا عزله و حبسه بسعى من أرباب الأغراض بقصد الوقيعه به، و ضيق عليه بالتعذيب فضبط جميع أمواله و نفاه إلى البصره.

لما علم من سوء حاله و أنه سرق الأموال حتى من مداخل نفس الوزير فبنى بها الجامع. و لذا نسب إلى الوزير دونه. و لعله حسده على عمله، فاشتهر باسمه. و إلى الآن يسمى جامع حسين باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٧

### جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني

كان للوزير و كيل خرج خاص يقال له مصطفى آغا الجراح و هو امرؤ حلب الدهر اشطره و ذاق حلوه و مرّه. سلك سبيل الخير فبنى لهذا الجامع طارمه و عمّر المرقد و اتخذ صفه و رتب المصلى فكان هذا منه فعلا جميلا و عملا مبرورا.

### الوزير و البصره:

هذا الوزير عزل من بغداد فوجه إليه منصب البصره. و كانت حكومته بدأت في غره محرم سنه ١٠٨٢ هـ و انتهت في ٢٠ جمادى الأولى سنه ١٠٨٥ هـ.

جاءت ترجمته في تاريخ السلحدار. أصله من بوسنه. و لجماله يسمى (قز حسين باشا). كان من الغلمان أيام السلطان مراد الرابع.

و صار سلحدارا فولى بغداد و البصره و مناصب أخرى عديده. توفى فى ربيع الآخر سنه ١٠٩٨ هـ. و كان حليما سخيا، و له الخيرات المبروره.

### وزاره عبد الرحمن باشا:

كان مدبر أمور الدوله و منظم أحوال الرعايا. صار آغا الينكچريه ثم ولى الوزاره. و فى أيام الوزير السابق كانت راجت شائعه بأن ايران تنوى الحركه نحو بغداد فظهرت أراجيف كثيره و حكايات ملفقه. و هذا أكبر رأس مال لأمثال هؤلاء دائما. فولمادت هذه ركودا فى الأعمال و توقفا فى التجاره و الذهب و الإياب. فعهد بمنصب بغداد لهذا الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٨

و كان من آغوات الينكچريه فجاء على عجل. أعماله حكيمه. نشر بساط الامن و الأمان و ضرب على أيدي العتاه و عمّر القلعه و أحكم الابراج و وفر المؤونه و أكثر المعدات. و بهذا أزال عن القلوب الارتباك و الاضطراب.

راقب أحوال الموظفين فمنع من الظلم. فكان ذلك دواء عاجلا و تدييرا نافعا أراح به الناس فصحح الأفكار و عدّل أمزجه الناس و أزال الخوف.

و لا تزال آثاره الخيرييه باقيه. كان كريما سخيا وحيدا فى بذله و إنعامه يرعى أرباب الفنون و يمنح الشعراء الصلوات العظيمه. و لكن المؤسف أنه كان مدمن الخمر و لا يبالي من الفحشاء.

### حوادث سنه ١٠٨٦ هـ - ١٦٧٥ م

#### جامع الشيخ معروف:

إن الشيخ معروف الكرخى من أكابر الصوفيه و مقتداهم و كان جامعه محتاجا إلى بعض التعميرات و الترميمات فقام الوزير و رتب له خطبه و خطيبا.

### حوادث سنه ١٠٨٧ هـ - ١٦٧٦ م

#### سده الأعظميه:

فى زمن الوالى السابق كان قد بوشر بعمل هذه السده. و هذا الوزير بذل جهده لإكمالها فأتمها. و لكن لم تكن محكمه بحيث تقاوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٩

تيار المياه بل عجل فى انهاؤها. كما أن المبالغ المرصده لهذا الغرض لم تكف. و لذا أتمها الفقراء بطريق (السخره) و التضيق عليهم بل لم تدفع لكثير من أهل الحقوق حقوقهم. و لما طغى الماء جرفها و ذهب بالاعتاب لعدم اتقان العمل و من جراء

التضييق على الناس. فقال الأهلين ما نالهم من الغرق ...

### مده حكم الوزير:

دامت من ٢١ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥ هـ إلى ٢٦ صفر سنة ١٠٨٧ هـ.

و جاء فى تاريخ السلحدار أنه ألبانى. دخل فى زمره الينگچريه حتى صار آغا. ثم ولى بغداد. و مناصب عديده. و استشهد فى حرب (بدون) فى سنة ١٠٩٧ هـ. مدح شجاعته و قال بلغ من العمر ٨٠ سنة.

### الوزير قبلان مصطفى باشا:

له صوله غضنفر، شجاع، باسل، و لذلك يعرف قبلان مصطفى باشا أى النمر. ولى بغداد فبسط الأمن و قضى على أهل الشر و الشقاء ... و بينا هو مشغول فى ذلك إذ حدث أن رئيس العسس بمقتضى السياسه كان باشر صلب أحد السراق المتهمين ممن ليس لهم مكانه معروفه فى رأس الجسر. و حينئذ حدث نزاع بين أحد الينگچريه و أحد السكبانىه فمال جماعه إلى كل من المتخاصمين و اشتدت المعركه.

و لما سمع الوزير توجه نحو محل المعركه فولد نبأ مجيئه هيبه فسكن الأمر قبل وصوله. و حينئذ عاد لمحلّه و فى أثناء عودته تجمّع قسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٠

من الينگچريه بسبب سوء تدبير آغواتهم. و عجلوا بالذهاب إلى باب الباشا و باب الكتخدا. هاجموهما و قتلوا بعض الأبرياء. هذا ما دعا إلى تشوش الوالى. و لذا جمع من ساعته أتباعه و لواحقه و منع من ورود أى أحد من هؤلاء العتاه فأظهر قوته و أبدى شجاعته فقطع دابر الكيد. و لما وافى الليل ترك هؤلاء الخصومه و ذهب كل إلى محلّه. و لكن آغا الينگچريه حاذر أن يتهم بسوء التدبير فاتهم رئيس العسس و الصوباشى.

ذلك ما أدى إلى اعدام هذين البريئين.

و أعمال هؤلاء لم تقف عند هذا الحد فى بغداد و إنما تفاقم شرهم و إن صاحب گلشن خلفا كان

معاصرا لهذه الحوادث و أشخاصها و لذا نراه لا يلوم نفس الينكچريه بصوره عامه، بل كان يندد بأناس معينين حذر الوقيعه به.

## اماره الحج:

كانت القافله التي تذهب إلى حج بيت الله الحرام يتولى شؤونها أمير يسمى (أمير الحاج). و هؤلاء كان كل منهم يتخذ الوسائل لنهب الأموال و الاستفادة من هذه الطريقه. فيضرون بالناس. و من آخرهم منيهاج أمير الحاج. فأقصى الوزير هذا الأمير و وجه الإمارة إلى أحد آغواته المسمى (بكتاش). و هذا جاهل، قليل الفهم. و من سوء تدبيره و تقصيره لم يستطع الحجاج أن يحجوا و لم يتيسر لهم الوقفه بعرفه بل عادوا و كانوا حينما ذهبوا من المدينه لمسافه ثلاث مراحل أو أربع هاجمهم العربان فسلبوا الكل من رجال و نساء بحيث صاروا عراه. و لما لم يقدر الكثيرون منهم على المشى و ليس لديهم ما يقتاتون به و لا ماء يشربونه هلكوا و لم ينج إلا قسم منهم. استكثروا هذه الإمارة و أرادوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣١

جسر الموصل القديم - رحله البارون فون أوبنهايم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٢

أن يضعوا اليد عليها فلم يوفوها حقها. الخرق سائد في غالب الأعمال.

## حوادث سنه ١٠٨٨ هـ - ١٦٧٧ م

### مسناه الأعظميه:

كانت أقيمت ثم أتت عليها مياه الفيضان فلم تبق لها أثرا فاقضى عمارتها مجددا فعرض الوزير الأمر على دولته و التمس أن يساعده فوافقت على المبلغ المقترح نحو سبعين أو ثمانين ألف قرش و أن يستوفى من خزانه بغداد و البصره. فبذل الوزير أقصى جهده لعماره هذه المسنانه و إكمالها و إتقان صنعها فجاءت محكمه، قويه جدا. و في هذه المره لم يتضرر أحد و لا قطع من أجورهم شىء و لا تأخرت. و لكن قبل أن تتم الأعمال عزل الوزير.

### جامع القبلانيه:

هذا الوزير أيضا تعلق نظره بعماره (جامع الشيخ القدورى) و مرقد (كذا) و أن يبنى مجددا فقام بذلك و عين له خطيبا و خداما فأحياه و صار زينه لسوق السراجين ... و الآن يسمى (جامع القبلانيه) و ترك اسمه الأصلي فاشتهر باسم من عمره. و هذا الجامع جرت عليه تعميمات عديده. و التحقيق عنه في كتاب (المعاهد الخيره).

### ولايه البصره:

ثم إن الوالى السابق حسن باشا الجلبى قد عين مره أخرى لمحافظة البصره فمر ببغداد و إثر ذلك عين حسين باشا الوالى السابق

لمنصب ديار بكر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٣

### زياره و عزل:

كان الوزير الحالى صافى القلب. له ميل عظيم إلى زياره الأولياء.

و فى شعبان ذهب لزياره الإمام الحسين (رض) و الإمام على (رض) ففضى بضعه أيام. ثم عاد. فوقع عزله و مده حكومته من ٢٧ صفر سنه ١٠٨٧ هـ إلى ٣ من شهر رمضان سنه ١٠٨٨ هـ.

### حوادث سنه ١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨ م

#### الوزير عمر باشا:

إن هذا الوزير كان قد حاز رتبه سلحدار ثم منح منصب مصر القاهره. و عقب ذلك ولى ديار بكر فأرزن الروم (أرضروم) ثم فى هذه المره نال منصب بغداد و شرع فى أعمالها ...

#### الينگچريه فى بغداد:

كانت الدوله تخاف من ظلها فى بغداد و تحسب لكل حادث حسابه فساءت ادارتها بحيث صارت تشتبه من نفسها ... و هذا الوزير من حيث ولايته عرف ما يقوم به الينگچريه فى بغداد و سمع الشىء الكثير كما علمت الدوله ذلك. تمكنوا أن يأتلفوا مع الأهلين فى بغداد و صارت لهم قدره على الإدارة ... فاقتضى رفع أكثر هذه الوظائف منهم و أقيم مقامهم غيرهم من الجند و أبلغ عددهم الألف. صاروا يزاولون ما عهد إليهم من أمور الوزير أو محافظه بغداد ...

جاء الآغا الجديد و معه أولئك و كل واحد منهم أراد أن يحصل له اعتبار و سمعه ... و من مجرى الحاله يظهر أن الينگچريه القدماء تجمعوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٤

فى أواسط سنه ١٠٨٩ هـ و خرجوا عن الطاعه و فى اليوم الثالث أخرجوا الآغا و قتلوه معلنين عصيانهم.

و فى اليوم الرابع أصدر الوالى فرمانا فى نصب بعض المجرىين من مقدمى هذا الصنف من قسم الچورباچيه فمُنح له منصب آغا.

و فى اليوم الخامس انتهى الاضراب و انجلت الغمّه. و فى خلال الاسبوع قتلوا من قاموا بالفتن و الاضطرابات و زالت الغائله. و على كل حال كان النفوذ مستمرا، و إن الحكومه لا تقدر أن تتسلط على متفذيها كما أنها تخشى الأهلين أكثر.

#### جاء فى تاريخ الغرابي:

«فى سنة ١٠٨٩ هـ ثارت فتنه عظيمه فى بغداد، فقتلت الينكچريه رئيسهم أحمد آغا، و صار لهم تسلط كلى فى بلده بغداد. و بقى إلى الآن و هى سنة ١٠٩٩ هـ تلك الآثار. نسال الله أن يصلح الأحوال.» اه.

و هذا يدل على ما آلموه. فإنهم ثاروا مره أخرى سنة ١١٠٠ هـ فقتلوا أخاه.

### قبيله بنى لام:

و فى هذه السنه قتل أعراب بنى لام آغا (الاحشامات) و ألحقوا بأبناء السبيل الاضرار. فجهز الوزير عليهم أربعة آلاف أو خمسه من الخياله و جعل كتخداه أمير الحمله. فأغار عليهم حتى أنه تجاوز حدود الحويه و سار فى أثر الاعراب المذكورين فتمكن من اللحاق بهم و أوقع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٥

بهم ما أراد فانتقم منهم و قضى على عصيانهم فعاد منتصرا انتصارا باهرا ...

و هذه العشيره من طيبى ء. تكلمنا عليها فى كتاب (عشائر العراق).

### حوادث سنة ١٠٩٠ هـ - ١٦٧٩ م

### تبديل والى البصره:

فى هذه المره وجه منصب البصره إلى الوزير حسين باشا السلحدار للمره الأخرى. فمر ببغداد و منها مضى إلى البصره ثم وردھا والى السابق حسين باشا الجلبى و توجه لجهه الروم ...

### الوزير عمر باشا - اعماله الخيره:

١- تعمير جامع الإمام الأعظم. كان الوزير راغبا فى الخيرات، مائلا إلى أعمال البر و لم يغفل عن التزود للآخره. و لذا عمّر قبه مرقد الإمام الأعظم و رمّمها و جعل الحديقق بهجه للناظر ...

٢- تعمير مرقد الإمام أبى يوسف. بناه مجددا و اتخذ عليه قبه و رواقا و عين له خداما و أرصد أوقافا جديده.

٣- المدرسه العمريه: بنى مدرسه بقرب (جامع القمريه) بوضع هندسى بديع، اتخذ فيها غرفا و عين لها مدرسا و محدّثا و طلابا. و بين وظائفهم. أرخ ذلك كاتب ديوانه (طيبى) سنة ١٠٩٠ هـ.

أوضحت عن هذه المدرسه فى المعاهد الخيره، و جاء فى رحله السويدي ما نصه: -

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٦

«أرسلنا عمّنا إلى الشيخ حسين نوح ... لتتعلم العلم و كان شيخنا هذا يدرّس بالمدرسه العمريه نسبه إلى والى بغداد إذ ذاك

عمر باشا رحمه الله و هو قد بناها لأجل شيخنا المذكور. فهو أول من درس بها التدريس العام. و هذه المدرسه على كتف دجله فى الجانب الغربى شرقى جامع قمريه بفتح القاف و الميم، ملاصقه له ...» اه.

و أوضح أن الشيخ حسين لم يكن ابن نوح، و إنما كان نوح عمّه، رباه فعرف به. و الشيخ حسين من أهل حديثه. و كان نوح من العلماء العاملين و السّاك الصالحين. و من آل نوح يحيى أفندى ابن نوح العراقى الذى سأل عبد الغنى النابلسى فى الدخان فأجابه فى سنة ١١١١ هـ.

هذا و إن الشيخ



عبد الرحمن ابن الشيخ محمود من أهل ما وراء النهر لم يكن أول مدرس بها وإنما كان معلم كتاب (مكتب) درس عليه الشيخ عبد الله السويدي. و بهذا تصحيح لما جاء في مساجد بغداد للأستاذ المرحوم السيد محمود شكرى الألوسى.

**حوادث سنة ١٠٩٢ هـ - ١٦٨١ م**

**سدّه الأعظميه:**

فى زمن هذا الوالى أكملت (سدّه الأعظميه) فكانت محكمه لما بذله هذا الوزير من الجهود و بنى فى رأس المسناه مسجدا ...

**خان ازاد:**

فى الجانب الغربى الخان المسمى بهذا الاسم تنزله الرواحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٧

و القوافل، و من مده طراً عليه الدمار و صار مكمنا لقطاع الطرق من الاعراب. فأمر الوزير بتعميره و تحصينه و تعيين خدام و محافظين له لغرض راحه ابناء السبيل، و هذا الخان لم تبق منه إلا بعض رسومه و زالت فى هذه الأيام. يقع على يمين الناهب إلى المحموديه قبل عبور قنطره اليوسفيه. و الآن تكوّنت بالقرب منه قرية جديده فى جانبى النهر فيها بعض الأبنيه و تتصل بها بساتين.

و لا يبعد أن تتكامل نظرا لجميل موقعها و قربها من نهر اليوسفيه.

**عزل الوالى:**

كانت ابتدأت ولايته فى ٣٠ شهر رمضان سنة ١٠٨٨ هـ و دامت إلى غره جمادى الأولى سنة ١٠٩٢ هـ.

**الوزير إبراهيم باشا:**

ولى وزاره فى عنفوان الشباب. و كان (آغا الينگچريه) ثم عهد إليه بمنصب (أرزن الروم) و إثر ذلك نال منصب بغداد.

**حوادث سنة ١٠٩٣ هـ - ١٦٨٢ م**

**توجيه المقاطعات:**

غير هذا الوزير وقت التزام المقاطعات. كانت تجرى فى غره المحرم. و بسبب تداخل الشهور العربيه و الروميه يقع تداخل فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٨

المحاصيل و يحدث خلل فى أمور الموظفين و الرعايا. فصار توجيه المقاطعات من أول أيلول هذه السنه. عرض ذلك على

دولته فورد الفرمان فى ١ أيلول الموافق (٩ رمضان المبارك) و من ثم جرى العمل على ذلك و دوّن فى دفاتر خاصه.

### خاقان ما وراء النهر:

مرّ ببغداد عبد العزيز خان خاقان ما وراء النهر (ملك أوزبك) قاصدا حج بيت الله الحرام، و كان قد قضى أربعين عاما فى خانیه ما وراء النهر. فخلع نفسه سنة ١٠٩١ هـ. و خلفه سبجان قلى خان. و دامت حكومته إلى سنة ١١١٤ هـ.

### و فى تاريخ الغرابى:

«فى سنة ١٠٩٣ هـ أتى إلى بغداد سلطان الاوزبك عبد العزيز خان بعد ما خلع نفسه من السلطنه و ترك أخاه سبجان قلى خان مكانه و توجه إلى الحج. ففى أثناء الطريق وقع له مع العرب واقعه و كانت الغلبه له.

فلما قضى حجه وزار النبى صلّى الله عليه و سلّم توجه فى البحر قاصدا الهند، فلما وصل إلى (مخا) حان أجله فدفن هناك و بعد أشهر نقلوه إلى المدينه المشرفه و دفنوه فى البقيع عند تربه والده و جدّه بين قبه العباس و بين قبه عائشه (رض).» اه.

### مذنب هالى:

و فى هذه السنه- كما قال الغرابى- ظهر ما بين القبله و المغرب جرم نورانى شبيه بالسيف. بقى أياما ثم اضمحل. و هذا هو النجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٩

المعروف ب (هالى) و هو المذكور فى بائيه أبى تمام باسم (الكوكب الغربى ذو الذنب).

### عصيان العشائر:

هذا الوزير قضى على عصيان الداخل و الخارج بقوه و تدبير، فجعل القوى ضعيفا. و تمكن من خضد شوكة بعض العشائر العربيه التى لم تكن تعرف الرضوخ و الطاعه و أمن أبناء السبيل و الماره من أضرارهم و خسائرهم.

### الينگچريه أيضا:

و فى أيامه أرسلت الدوله نحو ألف من الينگچريه ليكونوا فى الخدمه فوردوا بغداد و حين وصولهم اتخذوا اليرزاق ذريعه للاضطراب و تصدوا للمعركه فقاموا بأعمال غير لائقه إلا أنه طيب خواطرهم بترغيب حكيم و ترهيب من جهه فسكنوا نوعا.

و فى السنه التاليه تجمهرت هذه الطائفه و تحزبت لأسباب غير مهمه فأظهرت العصيان فأدى ذلك إلى معارك استخدموا فيها البنادق و المدافع.

و فى هذه المره أيضا قام الوزير بأعمال حكيمه و لم يدع مجالا لتقويه العدااء. فذهب كل إلى محله. و على كل كان الينگچريه خراب المملكه فى كافه انحائها، فلم ينجع فيهم دواء، و عادت جميع ما قامت به الدوله من تدابير فعاله فاشله ... و لا فرق بين

القدماء منهم و الحديثين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٠

### اليساقبيه:

هذا الوزير أراح الناس من عائله اليساقبيه الذين طالما اضرروا الأهلين بردى ء أعمالهم فأقصاهم و قضى على ما كانوا يقومون به من وقائع مؤلمه و أفعال شائنه ...

### طربزون الجسر:

و من أعماله المبروره أنه وضع طربزونا (درابزونا) للجسر كان يصعب مروره و السير عليه فأراح الناس من عناء كبير يتولد في الزحام.

و يعرف ب (المحجر).

### جامع سلطان سيد على الجلبى:

و هذا الجامع على شاطى ء دجله لصاحب الأنوار سلطان سيد على الجلبى فأقام قواعد هذا الجامع و عين له خطيبا و خدما و قرر وظائفهم، و يسمى اليوم (جامع السيد سلطان على).

### عبد القادر البغدادى:

عبد القادر بن عمر البغدادى نزيل القاهره. نعته المحبى فى كتابه خلاصه الأثر بقوله:

«الأديب المصنف الرحال الباهر الطريقه فى الإحاطه بالمعارف و التصلع من الذخائر العلميه. كان فاضلا بارعا مطلعاً على أقسام كلام العرب النظم و النثر، راويا لوقائعها و حروبها و أيامها و هو أحسن المتأخرين معرفه باللغه و الاشعار و الحكايات البديعه مع التثبت فى النقل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤١

و زياده الفضل و الانتقاد الحسن، و مناسبه ايراد كل شى ء منها فى موضعه مع اللطافه و قوه المذاكره و حسن المنادمه و حفظ اللغه الفارسيه و التركيه و اتقانها كل الاتقان و معرفه الاشعار الحسنه منهما و أخبار الفرس.

خرج من بغداد و هو متقن لهذه اللغات الثلاث ...» اه.

و لا أدل على مقدرته العلميه من كتابه خزانه الأدب و شواهد شرح الشافيه للاسترابادى، و شرح (بانة سعاد) و (شرح شاهديه) و تصحيح كتاب الاهرام المسمى ب (المقصد المرام) فقد انقذه من التلف.

و رأيت بخطه كتاب مغنى اللبيب و معه رسائل أخرى منها رساله فى التغليب و غيره. مخطوطتها فى خزانه الآثار القديمه ببغداد.

سافر إلى دمشق بعد فتح بغداد و أقام فيها سنه ثم رحل إلى مصر فوردها عام ١٠٥٠ هـ و هناك ظهرت مواهبه، و زاد اتقانه، و نال الشهره الذائعه فى عودته إلى الشام، و ذهابه إلى بلاد الروم، ثم رجوعه إلى مصر و هكذا حتى توفى بمصر سنه ١٠٩٣ هـ و كانت ولادته ببغداد سنه

كان زينه هذا العصر، و دره تاج العلم فى بغداد. و أمثاله فيها كثيرون إلا أن الشهره لا تكون إلا نصيب البعض. اشتهر غيره مثل مدلج المفتى ببغداد.

و ترجمته حافله بالمطالب العلميه الغزيره، فصلنا القول فيه فى التاريخ الأدبى. و كان مثال الجد و النشاط، و المثابره ...

كانت بغداد بسبب الغوائل ضيقه على أمثاله ممن يريد التزود من الثقافه و الظهور أو الانقطاع إلى العلم فرأى الضروره ملحه لهجرته و ترك وطنه ... و لم يكن القطر بعد ذهابه مستريحا بل انتابته الحوادث من كل صوب ... ذلك ما دعا أن يعيش خارجه إلى أن وافاه أجله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٢

### حوادث سنه ١٠٩٤ هـ - ١٦٨٢ م

#### جامع السراى:

جدد الوزير عماره هذا الجامع و أحكم بناءه. أرخ ذلك (يحيى دده) شيخ المولويه فكان سنه ١٠٩٤ هـ. مر ذكره باسم الجامع السليمانى. و تغلب عليه (جامع السراى)، و جامع (جديد حسن باشا).

#### والى البصره:

فى هذه الأيام عهد إلى الوزير عبد الرحمن باشا المعروف بعبدى باشا بمنصب البصره، مر ببغداد ثم وافى واليها السابق حسين باشا السلحدار فذهب إلى بلاد الروم ...

كان هذا الوزير فى البلاط. اجتاز مراتب عديده فحصل على رتبه وزاره فى صفر سنه ١٠٨٠ هـ و منح منصب توقيعى ثم إنه فى المحرم سنه ١٠٨٩ هـ ولى القائم مقاميه فى السده الملكيه. و فى شهر رمضان سنه ١٠٩٣ هـ عين واليا إلى البصره و فى سنه ١٠٩٨ هـ عزل عنها ...

و من طبعه الشعر، فائض المعرفه، و كان مجلسه غاصا بالعلماء و الفضلاء و الشعراء و الظرفاء و لهؤلاء جميعا منزله معتبره لديه، و كلامه طيب لطيف، طاهر القول، و له رغبه خاصه بالشعراء، و بأصحاب العرفان، و له ذهن وقاد، و شعر رقيق ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٣

### حوادث سنه ١٠٩٥ هـ - ١٦٨٤ م

#### تبدلات فى الإدارة:

١- اياه الموصل كانت للامير دلى محمد باشا فعزل. و ولى الموصل على باشا الشهير بقدم صاحب الايوان بالموصل و توفى فى البر عند الشيخ محمد الغزلانى.

٢- و جهت اياه شهر زور إلى حسين بك عمر زاده. و كانت هذه التبدلات فى غره المحرم.

### عزل الوزير:

فى غره شوال عزل الوالى. دعى بما لديه من جيش الحرس بعدته الكامله... و كانت ابتدأت اياته فى غره جمادى الاولى سنه ١٠٩٢ هـ.

### حكومته الوزير عمر باشا الثانيه:

عهد إليه بولايه بغداد للمره الثانيه فوردها فى غره شوال بسط فيها بساط الأمن و صان أهليها. و فى أيامه لم يحدث ما يكدر الخواطر من فتن. و فى تاريخ السلحدار نعتته ب (أوكوز عمر باشا).

### حوادث سنه ١٠٩٧ هـ - ١٦٨٥ م

### تبدلات اداريه:

١- ولى اياه شهرزور حسين باشا ابن القاضى. عزل من ولايه قسطنونى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٤

٢- ولى الموصل عرب على باشا. و كانت هذه التبدلات فى ١٧ جمادى الأولى. و اعتقد أنه المذكور فى السنه السابقه و هو (ربيعى).

### حوادث سنه ١٠٩٨ هـ - ١٦٨٦ م

### ولايه البصره:

عهد فى هذه السنه بولايه البصره إلى حسين باشا الكمر كچى فنصب خيامه فى بغداد لبضعه أيام ثم توجه نحو منصبه. ثم ورد والى البصره السابق الوزير عبد الرحمن باشا (عبدى باشا) صاحب السيف و القلم و ضرب خيامه فى جانب الكرخ، فاستولى الرعب على الأهلين فى البصره من واليهم الجديد لما سمعوه عنه من أنه صعب المراس، لا يقبل معذره فأصابهم الخوف منه. و لكن هذا الوالى لم يبق إلا قليلا فوفاه الأجل. أما والى البصره السابق فإنه قضى أيام حكومته بما يستدعى راحه الأهلين كما أنه أمن العدل... و كان فى حد ذاته عالما، فاضلا، ضليعا فى الشريعه الغراء فهو كامل من كل وجه، و فى هذه المره عاد الوزير المشار إليه إلى البصره ثانيه بناء على التماس من أهل البصره و بغداد من السلطان و باستشفاع وزير بغداد عمر باشا فعهد إليه بمنصب البصره سنه ١٠٩٨ هـ. ثم عزل عن هذا المنصب فى المحرم من سنه ١١٠٠ هـ. فحصل ولايات أخرى و توفى فى شهر رجب سنه ١١٠٣ هـ و هو فى محافظه سافر... و نعتته فى تاريخ السلحدار (بالشاعر) و أنه وجه إليه منصب البصره سنه ١٠٩٩ هـ.

### جامع الوزير:

فى هذا التاريخ عمّر (أحمد آغا الكتخدا) أى (الكهيه) الجانب الغربى من جامع حسن باشا الجلبى لخلوه من البناء. بنى قبه عاليه، و وسع فى الجامع. و هذا هو (جامع الوزير).

### عزل الوزير:

ابتدأ حكمه فى غره شوال سنه ١٠٩٥ هـ و امتد إلى ٣ ذى القعدہ سنه ١٠٩٨ هـ فعزل.

### الوزير أحمد باشا البوشناق:

هذا الوزير يعرف بأحمد باشا الكتخدا. كان كتخدا قرا محمد باشا فلازمه الوصف. و عرف فى بغداد ب (أحمد باشا البوشناق) نال الوزاره سنه ١٠٩٥ هـ و بعد أن تقلب فى مناصب عديده صار واليا فى حلب فى المحرم سنه ١٠٩٧ هـ. و عهد إليه منصب بغداد فى ٨ ذى القعدہ سنه ١٠٩٨ هـ. و هذا سعى جهده فى ضبط الإدارة خارجا و داخلا بصوره لا تقبل القياس مع من تقدمه. فكانت له السلطه على الرعايا و على الجيوش بترهيب أو ترغيب فانقاد له الكل. و سعى سعيا بليغا فى تدقيق الحسابات و الدفاتر ...

كان لا- يؤخر المؤاخذه، و لا يتهاون فى الإدارة بل يعجل فى العقاب أو العتاب فكان الموظفون فى شغل منه. لم يروا راحه فى زمنه إلا أنهم كانوا فى استقامه حذرا من بطشه فلازموا الحق و الاتقان فى أعمالهم. يتوقون من التساهل فكان للاهتمام بشؤونهم و تفحص أمورهم غايه حميده سواء فى كليات الأمور أو فى جزئياتها ...

### حوادث سنه ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٧ م

#### ولاية الموصل:

فى هذه السنه عهد بولاية الموصل إلى الوزير أحمد باشا السهرابى.

#### حراسه القطر:

كان الوزير مشغولا فى حراسه الثغور و قام بتعمير أبراج بغداد و توابيها. و بتجديد برج الجاوش فأتمه فى هذه السنه ثم إنه أقام برج الصابونى. فكان أثره خالدا و قويا.

### جامع احمد باشا البوشناق:

بناه سنه ١٠٩٩ هـ، و خصص فى وقفه للمدرس عشر أقباجات يوميا.

و جاء فى وقفه الغرابى أن من شهوده طه الواعظ فى جامع أحمد باشا البوشناق. ثم توقف التدريس من هذا الجامع لقله وارده. ثم أعيد إليه فى سنة ١٣٢٧ هـ. و جرت تحولات و تعميمات على هذا الجامع أوضحنا عنها فى كتاب (المعاهد الخيرية). و لعل هذا الجامع قد خرب، فتغلب عليه اسم المحله (محله حمام المالح) فصار يقال له (جامع حمام المالح).

### جامع محمد الفضل:

و من مآثره الخيرية تعميم جامع محمد الفضل بجوار مرقد، و رتب له قواما و خداما. و الأستاذ المرحوم السيد محمود شكرى الآلوسى عدّه من الجوامع القديمه كما أن صاحب گلشن خلفا لم يتعرض له.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٧

### عزل الوزير:

و بينا هو مهتم فى تعميم الابراج و التوابى فى بغداد إذ ورد خبر عزله. فكان ابتداء حكمه فى ٣ ذى القعدة سنة ١٠٩٨ هـ و انفصاله فى ١٤ ذى القعدة سنة ١٠٩٩ هـ. ثم صار مفتش الاناضول. و توفى فى رجب سنة ١١٠٢ هـ.

### الوزير عمر باشا:

هذه المره الثالثه من ولايته ببغداد.

### حوادث سنة ١١٠٠ هـ - ١٦٨٨ م

### خان بنى سعد:

و فى أيامه كان الطريق بين بغداد و قريه بهرز صحراء واسعه. فبنى خاناً محكماً، قويا فأتمه و أنقذ الناس من قطاع الطرق. أتمه فى هذه السنه و هذا الخان هو المسمى (بخان بنى سعد) فى منتصف الطريق.

و كان يسمى طريق بعقوبه القديم بطريق بهرز و يمر من الباب الوسطانى ... و العوام يقولون (خان النص). و خان بنى سعد و هو اليوم مركز ناحيه بهذا الاسم من (قضاء الخالص). و لا يزال الخان قائماً.

### جامع الشيخ معروف:

كان كتخدا الوزير (أحمد آغا) رأى أن جدران جامع الشيخ معروف الكرخى متداعيه بسبب مرور الأيام عليها. و أن مصلاه يضيق بالناس نظراً لصغره فأقامه من جديد و وسّعه فكان عمله هذا مبروراً.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٨

و مما يؤثر عن هذا الكتخدا أنه لم يكتب له تاريخاً جديداً فى عمارته.



و إنما أبقى التاريخ الأول لغرض أن لا ينسى العمل الصالح و الذكر الجميل لمن سلف. و هذه مآثره أخرى فلم يكن غرضه الفخر و المباهاه.

### قتله محمود الغرابي:

قال الغرابي في تاريخه:

«في هذه السنه شغب الجند المعروفون بالينگچريه في بغداد فقتلوا أخي و شقيقی الفاضل محمودا الناصح بجامع الإمام الأعظم أبي حنيفه يوم الثلاثاء ١٣ صفر. و ذلك بإغراء بعض أكابرهم فعاجل الله اولئك الخبثاء فأتی حکم من الدوله العليه فقتل منهم ثلاثه و الله ينتقم من الجميع ...» اه.

و جاء في گلشن خلفا أنه في هذه الأيام قُلت الأمطار و نضب ماء دجله و الفرات مما دعا الناس أن يتخوفوا من الغلاء بالرغم من أن الأطمعه متوفره. و في ١٣ صفر حدث القيل و القال فاتخذ أرباب الزیغ ذلك و سيله إلى الشغب بتحريض الجهال. اتهموا (محمودا آل غراب) بالاحتكار، و كان من العلماء فقتل مظلوما بأيدي العوام. و هذه الفتنة زاد لهيبتها و تطاير شررها و قد مضت نحو عشره أشهر و لم تنطفئ فكانت خاتمها أن قتل ثلاثه من رجال الجورباچيه صلبا. ثم ماتت الاضطرابات و بطلت الاراجيف.

### آل الغرابي:

ذكرتهم في كتاب المعاهد الخيريہ عند الكلام على (مدرسه آل الغرابي).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٩

### سفير ايران لتأكيد الصلح:

و في أواخر السنه ورد من ايران سفير مرّ ببغداد ذاهبا إلى استنبول لتأكيد قواعد الصلح بين الدولتين بمناسبة جلوس السلطان سليمان.

### ولايه البصره:

ولى الوزير حسين باشا الدفتری. و في ابتداء هذه السنه مرّ ببغداد و ذهب إلى البصره. و أما الوزير السابق عبد الرحمن باشا (عبدی باشا) فإنه جاء إلى بغداد في أواسط هذه السنه. ضرب خيامه في الجانب الغربی منها. و حينئذ وافاه الادباء و كان له في الغزل قصيده غراء. و ممن بارى هذه القصيده مرتضى آل نظمی كان نظمها باللغه التركيه. احتفل به و بقى في بغداد شهرا واحدا ثم ذهب إلى بلاد الروم. توفى في شهر رجب من سنه ١١٠٣ ه في ساقز.

### الوزير في بغداد:

و فى ذى القعدة ورد الفرمان بإقرار الوالى عمر باشا فى وزارته و أودعت إليه إداره الحدود و الثغور فكّرّم أرباب المناصب بخلع فاخره ... و كثيرا ما يجرى ذلك فى المناصب الكبيره أيام التبدل فى السلطنه.

### الغلاء فى الموصل:

كان بدأ سنه ١٠٩٩ هـ، و اشتد فى هذه السنه. و يعرف بالغلاء الكبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٠

### مرضى آل نظامى - كلشن خلفا:

و فى أواخر هذه السنه ذهب إلى الحج من طريق العراق و كان ختم كتابه (كلشن خلفا) فكان خير تحفه قدمها للعراق. ثم زاد فى وقائعه بعد عودته. تداولته الأيدى قبل أن يضاف إليه شىء و قد رأيت نسخه مخطوطه منه فى (فينه) فى المكتبه الأهليه كتبت سنه ١١١٦ هـ و فيها اضافات ... و نسخه المخطوطه فى بغداد قليله تكاد تكون مفقوده بل المطبوع منه عزيز جدا. ذكر فى تذكره سالم أنه وقف عند هذه السنه.

عندى نسخه قديمه كامله و كذا عند الأستاذ يعقوب سر كيس، و فى استنبول نسخ عديده مخطوطه منه.

### حوادث سنه ١١٠١ هـ - ١٦٨٩ م

### الوزير حسن باشا:

هذا الوزير بدأ حكمه ببغداد فى ٢٥ ربيع الأول. ورد متسلّمه و مضت عليه أربعه أشهر ثم وافى. و هو كاسمه حسن موصوف بالحلم و صاحب قلم سيال. و فى أيام شبابه عاش بالبلاط ثم حصل على منصب المحاسبه فى الحرمين الشريفين، و بعدها صار كتبخدا الحرم السلطانى.

ثم ولى مصر القاهره. و تقلد مناصب، و لما ولى الصداره مصطفى باشا الكوبريلى أنعم عليه السلطان بمنصب بغداد و من حين وروده أبدى الرأفه بالأهليين و أزال بعض المظالم فى الضرائب ...

### قحط و طاعون:

فى هذه السنه و التى قبلها حدث قحط فى بغداد. استولى الجوع على الأهليين من كرد و عرب و أمصّ بأنحاء الموصل و ديار الكرد فترح الكثيرون إلى بغداد و صاروا يلحون فى طلب الأكل، و إن اغنياء بغداد لم يقصروا فى اطعام الطعام و إعاله الفقراء و إيواء من بقى بلا مأوى و لا مأكّل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥١

و من جراء هذا القحط و نزوح الناس استولت الأمراض و بدأ الطاعون. و يسمى ب (أبى طبر) صار يفتك فتكا ذريعا فعادت

بغداد مآتما. و فى خلال ثلاثة أشهر أو أربعة دمر المرض أكثر من مائة ألف نسمة جاء الوزير فى أواخر هذه المصائب ...

و فى غره شوال زال هذا البلاء و ظهرت بشائر الصحة ...

و جاء فى تاريخ الغرابى:

«قل الغيث و غارت الشطوط و غلت الاسعار. و ازداد الغلاء فى بغداد، و دام إلى شهر رمضان، و وقع أيضا طاعون تفتت منه الأكباد، و مات به خلق كثير و أول ما ظهر فى مندلى (بندنيج)، ثم أتى إلى بغداد فى جمادى الآخرة، و كثر فى شعبان و انقطع فى شوال.»

## الحج:

فى هذه السنه سار الحاج من بغداد و أميرهم حسين آغا بن عبدال رئيس العرفاء ببغداد. فلما وصلوا إلى تنومه أول قريه من قري نجد للذاهب من البصره نهبهم الأعراب. و أخذوا منهم أموالا كثيره، ثم قفل أكثرهم راجعين و بعضهم ذهب إلى البصره. و شرذمه سارت إلى المدينه.

## زلزال:

اهتزت الأرض فى هذه السنه ببغداد هزه خفيفه وقت الفجر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٢

## الشيخ إبراهيم الكوراني:

توفى فى هذه السنه الشيخ إبراهيم الكردى الكورانى فى المدينه.

أصله من الكرد. و بأرضهم نشأ و حصل على العلوم العقليه و الأدبيه. ثم قدم بغداد، و درس بها سنه أو سنتين ثم سافر إلى الشام و منها إلى مصر، فالمدينه المنوره فأقام بها مكبا على الاشتغال بالفقه و الحديث و التصوف و اشتهرت فضيلته، فقصدته الناس من الآفاق ... و من مؤلفاته قصد السبيل فى توحيد الحق الوكيل فى العقائد ...

## آل بابان و تغلبهم:

ثار فى هذه الأيام مير سليمان و مير حسن من أمراء لواء (بيه) من الأكراد. اكتسحوا قلعه (شهرزور) و تجاوزوا على الرعايا. أظهروا تغلبهم، فاشتعلت نيران الحرب بينهم و بين متصرف اياله كركوك دلاور باشا و اشتد النزاع فأدى الخصام إلى قتل الباشا فى المعركه.

## حوادث سنه ١١٠٢ هـ - ١٦٩٠ م

## بقيه حوادث بابان:

وصل فى أواخر السنه الماضيه الخبر إلى الوزير بما وقع فى بابان و قتل متصرف كركوك فعين لها متسلما فى أوائل هذه السنه و أنذر مير سليمان بكتاب محتو على أنواع الترغيب و الترهيب. و كان كتب بقلم صاحب گلشن خلفا. أوضحت ذلك فى كتاب (شهرزور- السلیمانیه).

## منصب كركوك - بابان:

عهد بمنصب كركوك إلى حسين باشا. و هذا أمدته الدوله بمقدار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٣

من جيوش بغداد و الجزيره و العماديه لحرب هذا الثائر و الانتقام منه صدر الفرمان بالقضاء عليه. و لكن بقى متصرف كركوك فى الحدود شهرين يتجول فلم يتمكن من الوقيعه به. و إنما رجع بأخذ تقدمه زهیده ... بل عاد و العجز باد عليه ...

### الطاعون:

و فى أواسط هذه السنه عاد الطاعون مره أخرى و ظهر ببغداد فجاس خلال الديار داخلا و خارجا، و فتك فتكا ذريعا، فكان أشد، و ضائعاته أكبر، فشغلت كل نفس بشأنها و لم يعد يعرف أحد آخر فبلغت الوفيات نحو ألف نسمة يوميا و ربما تجاوزت ذلك، و هذا المرض أنسى ما قبله، فتجول فى الانحاء ثلاثه أشهر حتى وافى النصف من شعبان سنه ١١٠٢ هـ فخفت وطأته و زال خطره و بسبب ذلك اضطربت الأحوال و تولد نقص فى النفوس فى القرى و القصبات. و إن أعراب البادية اغتتموا الفرصه فمدّوا أيديهم إلى أموال الناس و أغاروا من كل صوب فلم يسمعوا نصحا و لم يصغوا لقول. فقارعهم الحكام بما استطاعوا.

و فى تاريخ الغرابى أنه استمر إلى هذه السنه، و كان من وفياته أحمد بن عبد الله الغرابى صاحب التاريخ المسمى ب (عيون أخبار الأعيان فى من مضى من سالف العصر و الأزمان). توفى فى ١ شعبان سنه ١١٠٢ هـ و بوفاته زال الطاعون. و تعرض لذكره صاحب (روضات الجنات) أيضا.

### الغرابى و تاريخه:

الغرابى هو أحمد بن عبد الله المعروف ب (غراب)، و مرّ ذكر أخيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٤

محمود الغرابى العالم الأديب. ورد ذكر هذه الأسره فى أوليا چلبى و فى الروض النضر و فى مؤلفات عديده. و من رجالها حسين الغرابى صاحب المدرسه المعروفه ب (مدرسه الغرابى)، و (تكيه عرب) فى محله باب الشيخ، و لا تزال بقايا أسرتهم موجوده. ترجمه صاحب (عثمانلى مؤلفلى).

و تاريخ الغرابى من أجل ما رجعنا إليه، تعرض لوقائعا التاريخيه إلى آخر أيامه. و حوادثه تتناول العراق و غيره. و ما يتعلق بالعراق منها قليل إلا أن

فائدته كبيره جدا لا سيما ما يتعلق بعصره. فإذا كان گلشن خلفا عظيم الأثر فى الوقائع فهذا لا يقل عنه و أحيانا يزيد عليه. و إن صاحب گلشن خلفا من المطلعين على الحوادث الرسميه. و فى هذه نرى الغرابى يصرح بما لم يستطع أن يصرح به صاحب گلشن خلفا. أوسعت البحث فيه فى كتابى (التعريف بالمؤرخين). عندى نسخه خطيه منه و أخرى مصوره.

و لمؤلفه (زبده آثار المواهب و الأنوار فى التفسير) باللغه التركيه.

و نسخه موجوده إلا أنها قليله. منه نسخه فى نور عثمانيه. ألفه سنه ١٠٩٦ هـ. و طبع سنه ١٢٩٤ هـ. عندى مجلد واحد منه. و فى مخطوطات الموصل ورد ذكره. و المؤلف من ذريه الشيخ على الهيتى المتوفى سنه ٥٦٣ هـ.

و كان المؤلف قبل وفاته أوصى فتح الله بن عبد القادر لقمان بإخراج تاريخه إلى البياض لينتفع به الناس. و كان فراغه من كتابته فى ١٩ شوال سنه ١١٠٤ هـ.

### الطاعون فى البصره – حوادثها:

سرى الطاعون إلى أنحاء البصره فأنهك قواها و دمرها فوصلت إلى حاله لا تستطيع بها نقل أمواتها بل كان يوارى من يموت فى محله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٥

أورث أضرارا زاد بها على ما أصاب بغداد.

ذلك ما دعا أن يقع اختلاف بين والى البصره و هو الوزير أحمد باشا آل عثمان باشا و الأهلى على (الرسومات الشرعيه) و (الضرائب العرفيه) بحيث أدى إلى وقوع القتال.

اتفق عشائر الجزائر مع أمراء المنتفق فخرجوا عن الطاعه و هاجموا والى البصره جاؤوه بجيش يتراوح بين الألفين و الثلاثه آلاف فارس و راجل فوصلوا إلى (الدير) فلما سمع بذلك سارع لصد غائلتهم دون رويّه لمجرد شجاعته و تهوره. قام بأمل تشتيت شملهم و نصحه بعض أهل

الرأى أن يتخذ تدبيراً ناجحاً لإسكان الفتنة و الاضطراب فلم يلتفت و إنما استقبل اولئك بخمسائه من المشاه و الخياله مع من كان معه من أتباع.

حاربهم فحمى الوطيس بين الفريقين ففرّ منه أكثر أصحابه و لم يبق معه سوى مائه جندى فهاجم بهؤلاء حتى هلك معهم. و من ثم حاول كتحدها حسن آغا أن يتولى منصبه باتفاق أهل الرأى ممن كان هناك فلم يفلح. و إنما تقدم العربان نحوهم فتمكنوا من الاستيلاء على البصره.

و كان شيخ المنتفق (مانع) قائد الجموع، وصل إليها و تغلب و لكن أرباب الحل و العقد من أهل البصره اتفقوا على ابعاده منها، و اختاروا (حسنا الجمال) من أعيان الولاية و كان مشتهراً فى تلك الاطراف فاستدعوه و ولوه أمورهم ليقوم بعبء المستلميه.

### أحوال بغداد – عزل الوزير:

اضطربت أحوال العراق و ساءت. تسلط العربان على أكثر انحاءه مما نقص الرسوم الاميريه و الاعشار و كان الوزير رؤوفا بالناس، حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٦

المعامله فتساهل. طلب أن يعفى من الحكم فعزل فى ١٧ ذى الحجه سنه ١١٠٢ هـ و كان ابتداء حكمه فى ٢٥ ربيع الأول سنه ١١٠١ هـ.

### حوادث سنه ١١٠٣ هـ ١٦٩١ م

### الوزير أحمد باشا البازركان

هذا الوزير ورد متسلمه بغداد فى ١٧ ذى الحجه سنه ١١٠٢ هـ ثم وافى فى أوائل سنه ١١٠٣ هـ. و هذا الوزير أرسل كتحدها بجم غفير إلى مانع شيخ المنتفق فعاد بمغلوبيه فاحشه كما أن الوزير قضى أيامه فى بغداد بأمراض مزمنه فتوفى فى ٢ شوال و دفن فى مقبره الأعظميه.

### وزاره أحمد باشا الكتخدا:

كان الوالى السابق حسن باشا قد سجن ببغداد بناء على الفرمان الوارد من أجل بقايا الميرى عليه. و كانت أعماله معتدله جدا فكان الأهلون راضين عنه. و لذا اجتمع العلماء و أهل الحل و العقد كافة فأخرجوه من القلعه و قدموه لمنصب الحكومه و عرضوا الأمر إلى الدوله فصدر الفرمان بالعفو عنه و عهد بالوزاره إلى أحمد باشا كتحدها عمر باشا الوزير السابق.

و جاء فى تاريخ راشد ما يوضح أكثر. قال: بعد قتله أحمد باشا آل عثمان باشا والى البصره عهد إلى حسن باشا إلا أنه لم يؤد ما ترتب بدمته من مبالغ الدوله. و بناء على حادث البصره عهد إليه بمنصب بغداد، و اختير سلفه (صالت أحمد باشا) والى بغداد إلى البصره.

و في هذا موافقه لما اختاره الأهلون، و لكن الدوله مضت على خلافه كما ذكر صاحب كلشن خلفا. و في هذه الواقعه و غيرها من الوقائع المحليه ما يصحح مدونات المؤرخين الرسميين، يدل على ذلك ما أبداه (راشد) في حوادث هذه السنه ما يوافق المدون في گلشن خلفا.

و زاد أن أحمد باشا الكتخدا كان يقال له أحمد آغا محصل حلب، ثم منح الوزاره ببغداد، و سبق للبغداديين أن عرفوه.

و في ٢٤ ذى الحجه ورد متسلمه ثم جاء عقب ذلك فشرع فى الإدارة.

### قتل والى البصره:

إن السلطان أمر بقتل حسين باشا والى البصره سابقا لما ترتب بدمته من أموال الدوله، و كان يماطل فى الأداء و بيدى اعتذارا. و فى سنه ١٠٩٩ ه نال ولايه البصره و وزارتها و حبس فى (المابين) قبل قتله.

### وفيات

### البرزنجى:

فى غره المحرم سنه ١١٠٣ ه توفى السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى. ولد بشهرزور ليله الجمعه ١٢ ربيع الأول سنه ١٠٤٠ ه ثم ورد بغداد و أخذ عن الشيخ مدلج. و من مؤلفاته نوافض الروافض مختصر النواقض. و على النواقض ردود مطبوعه و غير مطبوعه. و فى كلها ما يعين

المشاده السياسيه بين ايران و العراق.

### حوادث سنه ١١٠٤ ه ١٦٩٢ م

### حوادث البصره:

بعد قتل والى البصره أحمد باشا عهد بالولايه إلى كتخده حسن آغا و منح طوغين إلا أن مانعا شيخ المنتفق حاربه كثيرا ثم عهد إلى الوزير خليل باشا أخى أحمد باشا البازر كان بإياله البصره فسمع مانع بذلك فتأهب للطوارىء، و للاستيلاء على المدينه و تسليمها إلى الوزير الجديد جعل والى بغداد أحمد باشا قائدا و أن يكون فى صحبته و لاه كركوك و الموصل و مقدار من جيش ديار بكر فوصلوا، قابلهم الشيخ مانع فى جزائر البصره فدامت المعركه بضعه أيام، و بالنتيجه فى سلخ شهر رمضان انهزم الباشا و انكسر جيشه، و حينئذ انتهب العربان ما معهم من معدات حتى النقود و صارت سفن الكثير من التجار غنائم. فهلك قسم من العسكر و القسم الآخر فرّ إلى البصره و بعضهم ورد بغداد مجروحا مسلوبا. و بهذه الحاله عاد خليل باشا إلى بغداد و لم ينل



مأربا.

و هذه الواقعة عرضت بتفاصيلها إلى الدوله فوجهت لائمتها على الولاه و إن تعدياتهم اضطرت الشيخ مانعا أن يقوم فى وجه الحكومه فارتكب ما ارتكب. و بهذه الملاحظه أرسلت إليه السلطه كتابا استمالته به، و أضيف إلى تيماره مقدار قليل جبرا لخاطره. و حينئذ أمر خليل باشا أن يذهب إلى البصره ففعل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

## حوادث سنة ١١٠٥ هـ - ١٦٩٣ م

### وفاه الوزير:

و في ٥ جمادى الأولى توفي الوزير فدفن في مقبره الإمام الأعظم.

هذا و بناء على رأى أهل الحل و العقد نصب كتخداه قائمقاما.

وافقت الحكومه على ذلك فتشوش النظام أكثر و اضطربت الحاله فأودعت جلائل الأعمال إلى صغار الموظفين ...

و في تاريخ السلحدار إن الوزير السابق من أهل اخسخه، و هذا هو (دال أحمد آغا) كتخدا عمر باشا والى بغداد، كانت الدوله ابان جلوس السلطان سليمان أرسلت بكتاب إلى شاه العجم بيد عثمان آغا أمين العرفاء تنبى ء فيه بجلوس السلطان، و لما ورد بغداد توفي فأخبر والى عمر باشا دولته فأمرت بلزوم إرسال الكتاب مع من يختاره فأرسل (دال أحمد آغا) كتخداه رسولا. و لما سلم الكتاب أكرمه الشاه إكراما عظيما و حينئذ قدم كتاب تهنئه إلى السلطان مع هدايا و افره نفيسه و أعاد الرسول مع سفيره كلب على خان. و فى الطريق سمعوا بأن السلطان توفي، فمضوا من طريق روان إلى اسكدار. و لما وصل إلى استنبول أجريت له الضيافه كما أن دال أحمد آغا أنعم عليه برئاسه الحجاب.

و هذا هو الذى ولى بغداد، و هو كتخدا عمر باشا.

### والى بغداد:

وجهت وزاره بغداد إلى أحمد باشا، فى ٣ شوال. ورد متسلمه.

ثم جاء هو فبدأ بأعماله. و فى تاريخ السلحدار وجهت ولايه بغداد إلى على باشا وزير زاده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٠

و فى هذا ما يخالف گلشن خلفا. و صاحبه كاتب الديوان و هو أعرف بما وقع.

### طغیان دجله:

فى أيامه طغى ماء دجله و أحاطت المياه ببغداد. فظهرت له خدمات مشكوره فى تخريج المياه و سدّ مداخلها ...

### اضطرابات:

فى هذه الأيام ذهب أمير جيشه لمحاربه العربان فعاد منهزما و انتزعت منه مقاطعات العرجه، و السماوه، و بنى مالک، و الرماحيه، و الجوازر و لم يبق منها ما هو تحت سلطه الحكومه. فلم يعد يرسل إليها ضباط فصارت سلطه الولاه محدوده جدا ... و أن بنى

عمير قد عصى رئيسهم عباس فأغار على الصلبيد و السيب و قدس و المحاويل فعاثوا في تلك الانحاء و انتهبوا أهلها ...

## حوادث سنة ١١٠٦ هـ ١٦٩٤ م

### حاله العراق:

لا سلطه للدوله إلا على بغداد. تركوا الأطراف فلم يحركوا ساكنًا، و لهذا لم يقع ما يستحق الذكر.

### تاريخ السلحدار:

في هذه السنه انتهت حوادث تاريخ السلحدار. و هو من التواريخ المهمه في توضيح وقائع العصر لا سيما العراق. و يزيد في غالب الأحيان على تاريخ راشد إلا- أن الاثنين لا يفيدان الفائده المطلوبه من كل وجه و لا يؤديان الغرض التاريخي متصلا بالوقائع المتسلسله و غالب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦١

ما يشغل الدوله من وقائع يكون موضوع بحثها.

## حوادث سنة ١١٠٧ هـ ١٦٩٥ م

### الوزير على باشا:

ولى بغداد. دخل متسلّمه في ٧ المحرم ثم ورد هو فحكم بغداد.

### التأهب لاستخلاص البصره:

بذل الوزير ما في وسعه لإنقاذ البصره و جعل معه الوزير حسين باشا محافظ ديار بكر بعساكره. و كذا ولاه كركوك و الموصل و الرها فهؤلاء أمروا مع كتحدا الباشا بالذهاب إلى البصره حتى أن الشريف سعد (شريف مكه) عين مع هؤلاء و عهد بالقياده (الإماره) إلى الوزير فلم يتيسر له السفر و أن والى ديار بكر حسين باشا توفى في بغداد. رأى الجيش فقدان الارزاق و قتلها فلم يبد رغبه، و عاد أكثره إلى موطنه.

### عشيره شمر:

اهتم الوالى بها و بذل جهوده ليلا و نهارا فصار يجمع من يستعين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٢

بهم من الأنحاء الأخرى لدفع الغوائل، و كان ورد إلى جهه نهر عيسى نحو ثلاثمائه من عشيره شمر فعاثوا بالأمن. ظهوروا هناك على حين غره.

و حينئذ آغار عليهم هذا الوزير بما لديه من خاصه فأعمل فيهم السيف و الرمح و أورد الكثيرين منهم حتفهم و أسر نحو خمسين أو ستين و جاء بهم إلى بغداد، فضربت أعناقهم.

### غزیه - أمير الموالى حسين العباس:

ثم حدثت غوائل أخرى فإن أعراب غزیه فى ناحیه الشامیه شوشوا الأمن و صاروا ينهبون القرى و البلاد. فلما علم ذلك منهم سير إليهم حسين العباس أمير الموالى و كان آتئذ مع الوزير. جهز معه ثله من الجيش. أما هؤلاء الأعراب فلم يستطيعوا المقاومه، فاستولى على نحو من ألف أو ألفين من ابلهم ...

و من هذا نعلم أن الموالى لا يزالون إلى هذا الحين أصحاب السلطه العشائريه القويه، و أن الحكومه تستعين بهم و تركز إلى قوتهم فى تأديب العشائر الأخرى و فى العراق لا تزال فرق منهم فى أنحاء مختلفه.

هذه من طيىء، من أكبر عشائر العراق. و اليوم استقل كل فرع من فروعها باسم خاص و ربما عادت الصله غير معروفه لو لا المدونات التاريخيه.

### عشيره بنى جميل - زبيد:

عائت عشيره بنى جميل فى أطراف دجيل و كذا فى مهروذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٣

(مهروت) أعراب (زبيد) كانوا قد اعتادوا الغاره و النهب و على هذا ذهب الوزير نفسه إليهم فعاقبهم بما يستحقون. و يقصد بأعراب زبيد (عشائر العزه). و هم من زبيد الأصغر و فروعهم كثيره.

و عشيره بنى جميل. من العشائر القيسييه. و لها فروع عديده.

### عشائر بنى لام:

ظهر من بنى لام اعتداء على أطراف مندلى (بند نيجين). و لما اشتهر ذلك و تحقق ذهب الوزير نحوهم بما عنده من حاشيه. و من عشائر البيات و باجلان. و كان الأعراب نحو خمسئه آلاف أو سته فلم يبال بهم.

و فى أثناء المعركه و اشتدادها تزلزلت أقدام الأعراب و لم يقووا على العراك. و لم تمض إلا أربع ساعات أو خمس حتى فرق شملهم فقتل من قتل و جرح من جرح، فأعادهم مقهورين. و رجع منتصرا ...

رأى هذا الوزير أنه من سنين طويله قد تسلط العربان سواء فى أنحاء بغداد أو حوالى البصره فاختل نظام الدوله و فقدت السيطره عليها فصارت تشوش الحاله و تضر بالأمن ... فبذل خلال وزارته البالغه ثلاث سنوات أو أربعا مجهودات كبيره. سعى سعيا حثيثا ليل نهار و تسلط على القاصى و الدانى. تولى تأديب هذه العشائر مره بنفسه و أحيانا استعان برجاله.

و على كل كانت همته مصروفه إلى ضبط الأمور و صيانته الضعفاء.

**حوادث سنة ١١٠٩هـ - ١٦٩٧م**

**حاله البصره:**

إن الحوادث الماره تجعلنا نقطع بجلاء أن حكومه بغداد لم تتمكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٤

من ضبط العشائر المجاوره فكيف تستطيع القضاء على إماره المنتفق بالبصره.

و جل ما عرف من تاريخ راشد أن أخوا الشيخ مانع و مثله كتخداه جعفر لم يتمكن من الحويزه و عاد مخذولا في حربيه، و توالى الوهن في القوه و أن العربان الذين معه تفرقوا منه تدريجيا ...

و أن الأهلين في البصره و شيوخ العرب في انحاءها أخبروا الوالى بهذه الحاله و طلبوا أن يجعل حسن باشا والى البصره السابق واليا عليهم و أن ينقذهم قدموا محضرا بذلك. فلم يعتمد والى بغداد على هذه الأخبار فأرسل درويش آغا كتخدا

الجيش الأهلى لاستطاع حقيقه الحاله. و لما عاد أبدي أن القرنه راغبه فى التسليم و أن الشيخ ابن صبيح طلب قوه صغيره فأرسل إليه ثلاثمائة من الجيش فسلم إليهم البلد و أخرج أعوان الشيخ مانع.

و أن أهل البصره لا سيما سادات الرفاعيه وردت الكتب منهم يلتمسون إرسال حسن باشا بألف جندي ليسلموا إليه المدينه.

أما الوالى فإنه ليس فى استطاعته تجهيز ألف جندي، فتهرب من كل مصرف أو بالتعبير الأولى لم يتمكن من اخضاع العشائر التى بجهته فكيف يستطيع أن يجهز جيشا لهذه المهمه، فلم يهتم بكل هذا، و أضع الفرصه.

و فى هذه الحاله ورد سفير من أمير الحويه فأبدي أنه يستطيع أن يستولى على البصره و يقدمها إلى الدوله و الظاهر أن الوالى أذن له. و من ثم لم يستطع الشيخ مانع دفعه فترك المدينه و استولى عليها أمير الحويه، فصارت بيد المشعشين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٥

### مفاتيح البصره:

و بعد ما مرّ من الحوادث من انتزاع أمير الحويه المولى فرج الله البصره من الشيخ مانع كان أخبر شاه ايران بذلك و حينما سمع لم يشأ أن يحدد حوادث الخصومه مع العثمانيين فأرسل رستم خان سفيرا إلى الترك فذهب إلى أدرنه. و بعد الاستراحه أياما معدودات واجه الصدر الأعظم و شيخ الإسلام، و أبدي أنه جاء بمفاتيح البصره و الهدايا الوافره.

ثم تكرم بمواجهه السلطان و عرض كتاب الشاه مع الهدايا و بلغ ما أرسل من أجله فأبدي السلطان اللطف لهذا السفير و استأنس به و كساه و أتباعه الخلع.

### حوادث سنه ١١١٠ هـ - ١٦٩٨ م

### حكومه الوزير إسماعيل باشا:

ولى بغداد فى هذه السنه، و أن متسلمه ورد فى ٢ ربيع الأول ثم جاء هو بعده بيوم أو يومين فقام بأعباء الاداره. و جاء فى تاريخ راشد أن على باشا عزل سنه ١١٠٩ هـ إثر عوده رسول الشاه. و كان غضب عليه من جراء إهماله و تكاسله بحيث ترك البصره حتى استولى عليها أمير الحويه، و عهد إلى إسماعيل باشا بمنصب بغداد و كان والى مصر.

### تأهبات جديده على البصره:

و فى هذه الأيام كان كل من والى حلب الوزير حسن باشا و والى ديار بكر الوزير يوسف باشا الچلبى فى صحبه الوزير جاؤوا إلى حسن باشا والى البصره السابق و كان آتئذ والى الموصل و دعوه لضبط حكومه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٦

البصره و عين من جانب الحكومه مع هؤلاء مائه (بيرق) و أكثر من ألف ينگچرى من نوع (سردن گيچدى) و نحو ألف من

اللونء (اللاونء).

أرسل هذا الءبش إلى البصره إلا أنه عاد مأذولا مقهورا فإن هذا الوزبر ءمء الءبش و ذهب للزباره فى كربلاء فءصلى منه اعلىاءاء كءبره. مءء الءبء أءبهم إلى النهب و عادوا بءلك الءاله. و ءبئذ وراى رسائل عتاب و ءقرىع من ءكومه ابران من ءراء هذه الأعمال.

و الأءرب أن هذا الوزبر ءبما عزل عهد إليه بمنصب (وان) و لكنه اسءولى علىه الوهم من الءولة و ءشى بطشها به ففر إلى أنءاء ابران و هناك أصابته أنواع النكباء فءوفى.

و مءمل القول إن ءطه بءءاء و مءبنة البصره قء مءلا أنواع الاعاءب و الءرائب من سنة ١١٠٢ هـ إلى ١١١١ هـ و أن أءوال الناس اضطربء. ءسلط العشاءر على الأنءاء اسءفاده من ضعف الءولة ءءى أن الشبء مانعا ءبما اسءولى على

البصره لم يقدر على ضبطها و حسن إدارتها و من ثم توصل أمير الحويزه (فرج الله) بطرائف الحيل و بلا حرب حتى استولى عليها.

ثم إن الدوله فى هذه الأيام كانت مشغوله بمقارعات مع الحكومات الأجنبيه المجاوره لها فكل ما قامت به من التجهيزات و المعدات للحرب لم تكن مجديه.

قال صاحب گلشن خلفا: فبقيت الأمور مرهونه بأوقاتها. و لما تم الصلح بين الدوله و الأجانب عطفت الهمه إلى جهه استعاده البصره.

و قال إن العشر سنوات السابقيه حدثت فيها حوادث مرّه لا تدعو للطمأنينه و الرغبه و إن تفصيلها لا طائل تحته فأغفلت أمرها.

و فى ما ذكره كفايه لمعرفة الوضع، و حقيقه الإدارة. و كان الأولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٧

به أن يدوّن ما جرى من أنهم لم يستطيعوا فى هذه الحاله توليد النظام أو تسكين راحه الخلق بالسيطره على الإدارة. و إنما قام المتغلبه من كل فج و هم لاهون.

### المدرسه الإسماعيليه:

عرف جامع الخفافين أو (جامع الصاغه) قديما بمسجد الخطائر.

و فى أيام سنان باشا جفاله زاده عمر مدرسه هذا الجامع. و فى أيام إسماعيل باشا (سنه ١١١٠ هـ - ١١١١ هـ) أعيدت عمارتها، و عرفت ب (الإسماعيليه). و ما قيل من أن مدرسه الإسماعيليه فى (سوق الكبابيه) فغير صحيح. فهناك (مدرسه الوفايه). و هذه قديمه ذكرها الشيخ سلطان الجبورى. كان كتب رساله سنه ١١١٨ هـ فى المدرسه الإسماعيليه كما جاء فى مخطوطات الموصل.

و دامت هذه المدرسه إلى أيام على باشا صاحب المدرسه العليه كما هو منطوق الأمر السامى المؤرخ سنه ١١٧٦ هـ، بل بقيت معروفه بهذا الاسم إلى أن عمرها و جدد بناءها (آل الپاچه چى).

### حوادث سنه ١١١١ هـ ١٦٩٩ م

### الوزير مصطفى باشا:

عزل إسماعيل باشا من جراء أنه لم يستطع القيام بما هو مطلوب منه فى حوادث بغداد و البصره. و إنما قصير فى واجبه و بقيت الأمور على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٨



ما كانت عليه قبله مما دعا إلى عزله، فولى مكانه مصطفى باشا المشهور ب (دال طبان) و كان تربى في دائره قره مصطفى باشا ثم نال مناصب عديده منها أنه صار آغا الينكچريه ثم ولى مراتب أخرى حتى نقل من أدرنه إلى بغداد في ربيع الآخر و وصل متسلمه في غره ذى القعدة، و جاء هو في أواسط ذى الحجه.

**حوادث سنه ١١١٢ هـ ١٧٠٠ م**

### **استخلاص البصره و القرنه:**

إن الدوله كانت مشغوله بحروب طاحنه مع دول عديده من الغربيين الأمر الذى دعا أن تهمل أمر بغداد و البصره، و لم تلتفت إلى ما حدث من تغلب و تشوش، فكانت قضيه البصره و القرنه في درجه تاليه من الاهتمام بل تركت إلى الوقت المرهون.

و فى هذه الأيام زالت الغوائل فتوجهت أنظار الدوله إلى هذه المهمه من توطيد النظام و المهام الأخرى فيها. اتخذت التدابير لذلك كله.

و فى أواسط المحرم ورد الفرمان بلزوم استخلاص البصره و القرنه من أيدي المتغلبه و إعادتهما إلى حوزة الدوله و أن يعهد بانضمام اياله البصره إلى حلب الشهباء و إيداعهما إلى والى بغداد السابق على باشا.

و عيّن قائد الحمله و أن يكون معه محافظ آمد الوزير محمد باشا و أمراء الألويه و جيش الحرس و محافظ شهرزور يوسف باشا، و والى سيواس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٩

جامع الخاصكى ببغداد- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٠

مصطفى باشا و والى قره مان أيوب باشا و متصرف پيره جك على باشا و متصرف

أماسيه محمد باشا مع من فى ايلتهم من زعماء و أرباب تيمار و حرس ... و أمير العماديه و من معه من فرسان و مشاه، و أمراء عینتاب و مرعش، و ايباله حلب و كتحدا الجيش مع ثمانى عشره أورطه من ینگچریه الباب العالی مع كتحدائیه السیاه و السلحداریه و نحو ألف من شجعان (سردنگجدى) من الترقيه و خمسمائه أو ستمائه من الجبه جیه و المدفعیه و العرباتیه و كتحدائیه الباب العالی. و كذا خمس الجيش الأهلى فى بغداد، و أمراء بدره و باجلان و البیات و عشائر الكرد الفرسان ... عین هؤلاء. و أمدوا بذخائر و أرزاق من الرقه و ديار بكر و من الموصل و بالنقود من بعض البلاد الأخرى النائیه.

و كانت الدوله قبل هذا قد عینت محمد باشا آشچی زاده للقیام بإعداد أسطول فى (پیره جك) لمهمه الجيش و نقل أرزاقه فأكملت.

ثم إن والى حلب كان فى محافظه بغداد منذ سنه و لا- یزال فى سفر طول هذه المده. فعین لمحافظه الحله و أبقى محافظ الموصل الوزير یوسف باشا الچلبى. و كان متصرف أماسیه محمد باشا عین للقیام بهذه المهمه فظهر منه بعض التکاسل فتوقف بضعه أيام فى الموصل. و لما علمت الدوله بذلك أنفذت فرمانا یقضى بإعدامه و دفن بمقبره الإمام الأعظم.

إن حل هذه المشكله أقصى ما كان یتغیه السلطان. فأمر بسوق العساكر و تعین موعد القیام بالأمر و الاستیلاء على الأعراب ممن تحصن فى الـهوار و ضبط مقاطعات الجزائر و أما الفرات و دجله فإن سفائن التجار و سائر أرباب المنافع و المصالح ظاهره الاستفاده و الحاجه إليها

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۱۷۱

كثیره أمر السلطان بإنشاء مقدار مائه

وعشرين سفينه بين كبيره و صغيره فى ميناء (بيره جك) و سير نحو ٤٢٠٠ من اللوندات و جهّزهم بنحو ٤٢٠ مدفعا من نوع (قوغوش) و ب (٣٠٠) مدفع من نوع (يان صاچمه) و أربع قطع من مدافع هاون المسماه (خميره) فجدّدها و عيّنها و هناك مدافع أخرى منها ١٥ من نوع (باليمز) و أكثر من ٣٠ من نوع (شاهيه). و أعد كل ما يقتضى من آلات و أدوات و هيا اللوازم من صغيره و كبيره. حملها السفن و استخدم لها محمد باشا و كان ربانيا ماهرا و سير معه أرزاقا و افيه فتوجه من طريق الفرات. و زود بالأوامر لمن يهमे.

### صناديق اضرحة:

و فى هذه الأيام ورد كتاب من والى كرمشاه (قرميسين) إلى الوزير مع قاصد منه يفيد أن حضره الشاه بإذن من السلطان صنع صندوقين لضريحى الإمام على الهادى و الإمام حسن العسكرى. و أن الجبه دار محمود آغا قد عيّن لإيصالهما ... و بعد مده جاء كتاب آخر يتضمن أنه توجه حاملا الفرمان و الكتاب المرسل إلى الوزير و معه آغا لتأمين راحته فوضع الصندوقين مع بايين نفيسين فى محلّهما من الاضرحة.

### توارد الجيوش – الأمر بالسفر:

تواردت الجنود. فضربت خيامها فى صحراء بغداد. و كان الجيش و الأمراء مهتّأون للحرب. و بينا هم كذلك إذ ورد نديم السلطان (بلال آغا) حاملا الخط الهمايونى يؤكد فيه مهام القيادة (اماره الجيش) و أمر الوزراء و سائر الأمراء و جميع العساكر أن يسيروا إلى الحرب.

و لما تأكد لزوم السفر عقد أهل الرأى مجلسا قرروا فيه الذهاب من طريق دجله بالنظر لقرب حلول الشتاء. و فى ٢ رجب ضرب كتحدا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٢

الجيش الأهلى و ينگچريه الباب العالى خيامهم فى صحراء الباب الشرقى. و فى ٧ منه نهض السردار الأكرم والى بغداد و سائر الوزراء و الأمراء. تجمعوا فى ذلك المحل.

و كان السردار قد صنع فى بغداد جملة من السفن من نوع (فرقته) تربو على الأربعين و نحو ٣٠٠ سفينه عاديه مكشوفه. وضعت فيها المهمات و الأرزاق.

و الملحوظ أن الينگچريه كانوا خرجوا مع من خرج للتأهب إلى الحرب و لكنهم بلا- موجب طلبوا الأرزاق و العلوفه بلا سبب فتجاوزوا الحد، فأغلقت بغداد ثلاثه أيام من جراء ما أثاروا من فتنه، و أطلقوا نيران المدافع على سراى الوالى فأهلكوا الكثيرين و سلبوا الأمن و شوشوا الحاله. و بتوسط المصلحين أرضوهم

بحسن تدبير. و هكذا طلب لوندات السردار أرزاقهم و علوفاتهم فحاول الوزير ارضاءهم و تطيب خاطرهم فلم يصغوا فاضطر على حربهم فبعث عليهم لوندات المشاه فحاربوهم و فرقوهم بتدمير. هذه أوضاع الجيش و منها يدرك ما آلت إليه حاله من سوء.

### تفصيل حادث البصره:

إن الشيخ مانعا كان استولى على البصره و إن أمير الحويزه أخرجه و انتزع منه المدينة. أعلم بذلك الشاه و عرض ما وقع ثم إن الشاه فكر فى الأمر كثيرا و بعد تلوم ثلاثه أشهر أو أربعه و تأمل فى القضييه قطع بأن لا طريق سوى مراعاة الصلح القديم فأكد بكتاب منه روابط الاخلاص و قدم مفاتيح المدينة مصنوعه من الذهب من العيار الكامل مع أحد الأمراء المعتمدين و هو (أبو المعصوم خان) فعرضها على السلطان. جاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٣

هذا الخان بمهمته السفاره و رجا أن تجدد الصناديق لحضرات الأئمه المشار إليهم من جانب الشاه. فوافق السلطان و صدر الإذن بذلك، و إن ولاء بغداد أيضا ساروا طبق فرمان و سارعوا فى الأمر.

### ورود السفن الحرييه:

و فى ٤ شعبان ورد الخبر بوصول السفن الحرييه من طريق الفرات إلى جبهه. و كان عهد بذلك إلى محافظ البصره الوزير على باشا و الدفترى الجديد. فهؤلاء التحقوا بالجيش ...

و أما والى شهرزور الوزير يوسف باشا، و متصرف سيواس مصطفى باشا فقد عينا فى مقدمه الجيش و والى قرمان أيوب باشا فى مؤخره الجيش كما أنه قد تبّه كتحدا الجيش الأهلى و ينكجريه الباب العالى أن يمضوا سويه.

و فى ٨ شعبان وصلت السفن الحرييه إلى شاطىء الرضوانيه فرست هناك. و قد كتب إلى محمد باشا القبودان فدعى إلى بغداد.

و لما تمت التأهبات الحرييه و حملت المؤونه و المعدات الحرييه فى السفن نهض الجيش يوم السبت ١٩ شعبان و عبر جسر ديالى و نزلت العساكر فى الجانب الآخر منه (الشرقى).

و فى هذه الأثناء ورد محمد باشا القبطان (قبودان) مع ثلاثه أو أربعه من أعوانه. و بعد المواجهه عهد إليه

بالحله فذهب إليها توا.

و إن (الجبه دار) أنهى أمره و عاد إلى بغداد فحرر له الجواب على كتاب الشاه و سلم إليه و أوعز إلى متسلم بغداد بالقيام بما اقتضى.

و أيضا عاد بلال آغا مصاحب السلطان بعد أن حصل على مراده.

و فى طريق العساكر كانت الأرض خصبه و فيها من الزروع ما يكفى لاقتيات الخيل ... فالأسباب كانت مهياه. و لذا لم تر الجنود كلفه، بل ساروا فى طريقهم بكمال الراحة و الطمأنينه فلم يصب أحدا ملل.

و فى أثناء سيرهم و وصولهم إلى شط زكيه فى محل بقرب من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٤

القرنه نحو مرحلتين ورد كتاب و قاصد من داود خان أمير البصره ففتح و اجتمع الأمراء و قرى ء علنا بمحضرهم فوجد مطولا خرج به كثيرا عن الصدد فأجابه الوزير بكتاب حرر صاحب گلشن خلفا مسودته، مؤذاه أن قوتنا كافيه لضبط البصره و أن الدوله إنما تأخرت لاسباب حربه كانت مع الأعداء و لما كان كتابكم مبهما فالمطلوب أن توضحوا غرضكم و تفيدوننا على عجل لنقوم بما أمرنا.

ثم إن الوزير أرسل هذا الكتاب مع من اعتمد عليه من الآغوات و ذهب بصحبه الخان الذى أتى بالكتاب.

و فى هذه الأيام جاء من القرنه الضابط عبد الرحيم و دخل الفيلق فواجه القائد و طلب أن يرسل معتمده ليسلم إليه البلده فعهد إلى أحد آغواته بذلك و أرسل معه المقدار الكافى من الأفراد لضبطها فتم له و أمن جند العجم الذين كانوا فيها. و من هناك ركبوا السفن دون أن يحصل أى تعرض و ساروا. و كذا أهل القرنه لم يتعرض لهم بسوء و لم يقع اعتداء على واحد منهم قام بهذه المهمه (محمد

آغا الخاصكى) من ینگچريه الباب العالى و معه ثلاث أورطات فشكر الأهلون صنيع الآغا بهم.

أما أهل البصره فإنهم حينما سمعوا بذلك أنسوا و أبدوا الطاعه قبل أن يأتى إليهم أحد. و كان استيلاء الجيش على القرنه فى ١٩ شهر رمضان سنه ١١١٢ هـ فنزل الفيلق بلا- حرب و لا- جدال و حينئذ عين محمد آغا الخاصكى لمحافظةها و جعل معه ست اورطات من ینگچريه الباب العالى للحراسه.

ثم إن الآغا المرسل إلى البصره أخبر (داود خان) بحقيقه الحال كما أن الخان المرسل منه اطلع على الأمر. و حينئذ أرسل داود خان كتابا أول فيه الكلمات و قرر لزوم تسليم المدينه فطلب المهله للخروج منها. و لما كان فى ثغر الحدود قريه يقال لها (الدورق) علم أن فيها جماعه من العجم يبلغون نحو أربعين ألفا لم يمهلوا طويلا فعبر العسكر (شط العرب) و عرفوا بأن يتداركوا أمورهم و ليخلوا المدينه. و كتب إليهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٥

كتابا بذلك. و عهد إلى متسلم البصره من جانب محافظها على باشا ليقوم بالأمر.

ثم عبروا شط العرب و توجه الوزير على باشا إلى جهه البصره.

و حينئذ سمع أميرها (داود خان) و كان فى محل (مقام على) [١] تجاه قريه

---

[١] مقام على هذا هو (مشهد العشار) شاع غلطا بهذا الاسم، و هو قريب من فم نهر العشار المعروف قديما ب (نهر الابله). و فى عجائب البلدان و دائره معارف البستانى ما يوضح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٦

کردلان من جانب البصره. ركب سفينه و أخذ معه باقى الايرانيين و ذهب إلى مملكته سوى أن هذا الخان كان مريضا، فلم يصل إلى منتصف شط العرب حتى توفى. و جاء

تاريخه (موت داود خان) سنة ١١١٢ هـ.

و البصره كان استولى عليها الشيخ مانع أمير المتفق في أواخر سنة ١١٠٦ هـ. و في شهر رمضان من سنة ١١٠٨ هـ استولى عليها أمير الحويزه المولى فرج الله و لما أخبر الشاه لم يرض بعمله، و ضبط المدينه و عيّن لها داود خان واليا إلى أن تتسلمها الدوله العثمانيه منه. و في شهر رمضان سنة ١١١٢ هـ عادت إلى الدوله و دخلت في حوزتها.

و كان قد بنى العجم في الجانب الشرقي من البصره قلعه جديده في محل يقال له (كردلان) فعين للمحافظه عليها نحو مائه نفر من جيش القرنه و وضع فيها مدفعان و هذه لا تزال قريه معموره من قري ناحيه (شط العرب) و مركز هذه الناحيه (تنومه). و كردلان معناها (مأوى التل) فسميت كذلك.

هذا و لوحظ انضباط البصره و انتظامها فتمكن و اليها و حصل له ما يريد فعاد الوزير إلى القرنه ...

و كان نصب محمد آغا الخاصكى لمحافظه القرنه كما تقدم. وضع هناك ١٤٠٠ من الجند من ينگچريه الباب العالى و هم ست أورطات فأعطى لهم قسط من الموابج و الأرزاق عن ثمانيه أشهر و أبقوا في خدمه المحافظه. و من الينگچريه الجيش الأهلى و المتطوعون و العزب و المستحفظون و الجبه جيه و المدفيعه و الكتاب و عرفاء الديوان و الكل جمعا ١٧٦٧ نفرا و قد أبقى فيها من حرس الوزراء و الأمراء حسب الرغبه و الطلب فسجّلوا و عمرت القلعه و وفرت المؤونه من المعدات و أكمل جميع ما تحتاجه القلعه.

و لما كانت اياله البصره من البلاد الحاره اقتضت العوده نظرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٧

لإقبال موسم الصيف. و في ١٤

شوال يوم الخميس رحلت العساكر من القرنة. و على هذا عبروا أنهارا متعددة و طووا صحارى و قطعوا برارى حتى نزلوا قصبه مندلى (بندنجين) و فيها توفى أيوب باشا و دفن قرب قبر (نبي توران) و بعد عدة مراحل نزل الفيلق فى الجانب الآخر من دىالى.

نصب جسرا فتوالى عليه عبور العساكر.

و بينا الجيش يعبر إذ ورد فى تلك الليله حسن آغا من حجاب الباب العالى بفرمان فى قتل محمد باشا والى ديار بكر. فقضى عليه و دفن فى مقبره حضره الشيخ عبد القادر الكيلانى. و لم يعلم السبب.

و المعلوم أنه لم تكن له معامله حسنه مع القائد و لا مع بعض متولى الأمور و بناء على شكايه هؤلاء و إنهاءهم أمر السلطان كما طلب.

ثم إن الوزير القائد دخل بغداد فى ١٥ ذى القعدة و من ثم عاد الأمراء و الوزراء إلى مواطنهم رويدا رويدا.

### عشائر بنى لام:

إن شيخها (عبد الشاه) أبدى الطاعة للدوله، و بين أنه حاضر للخدمه، و أن عشائره تبلغ نحو (٢٠) الفا. أدرك القائد خدعته و أنه يحاول معرفه القوه فلما علم أنها فائقه أذعن بالطاعة و قدم نفسه للمعاونه فقال له القائد لا حاجه لنا إلا أن تخلص للدوله و تكف عن سابق أفعالك و إلا - دمرناك. و لما أظهر الاخلاص استخدمته الدوله للتعريف بالطرق و ألبس الخلعه و تعهد بالانقياد و الطاعة. و من ثم أعلم العشائر الأخرى فجاء شيوخها و طلبوا الأمان و العفو و أخذت رهائن منهم فكتبت لهم خطوط الأمان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٨

### نهر ذياب:

نهر الفرات يمضى من شمال الحله فيتوجه نحو الشرق فيمر بالرماحيه و ب (خالد كبشه) و حسكه و السماوه. يجتاز هذه النواحي فيصل إلى الجزائر ثم يختلط بدجله فى شط العرب. و كان من زمن بعيد يجرى كذلك بهذه الصوره ... و فى سنه (١١٠٠ هـ) فما بعدها صار يقوى جريانه فى النهر المتشعب من الفرات المسمى ب (نهر ذياب) الواقع فى غربى قصبه الرماحيه ببعده أربع ساعات و فى المثل العامى (طلعه نهر ذياب). و هذا يقوى جريانه عند نهر حسكه. و قبل هذا التاريخ لم يكن بهذه السعه و كان من السهل اتخاذ سد له و إيقافه عند حده و لكن أهمل فلم يهتم أحد به و إن الذين يرغبون فى سده لم يقدروا عليه فلم تيسر الاستفاده منه. و ما زال هذا النهر يتوسع يوما فيوما حتى اكتسب سعه فائقه فمال شط الفرات إليه فتعذر سده فصار مضرب المثل. و هناك حدثت أنواع الاهوار و الجزائر حتى أن بعض النواحي صارت معرضه لخطر



الغرق كما أن البعض الآخر منها بقي غير مزروع بسبب انقطاع المياه.

### العشائر في هذه الأنحاء:

قالوا: جبل العربان على العصيان فصاروا يتحصنون في تلك الأهوار و الجزائر و يمتنعون عن اداء الميرى. و بعض الضرائب تزايدت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٩

فعدت لا تطاق فاضطر بعض العشائر إلى الانضواء إلى تلك.

اغتنموا الفرصه، فخرجوا عن الطاعه. لا يرضخون للحكومہ في تأديہ التكاليف.

نرى العشائر و الحكومه بين الافراط و التفريط.

### سلمان بن عباس الخزعلي:

و من هؤلاء الشيخ سلمان بن عباس الخزعلي لم يذعن بل ضبط مقاطعات (الرماحيه)، و (خالد كبشه)، و (حسكه)، و (بنى مالك)، و (نهر الشاه) حتى أنه لم يكتف بكل ذلك بل استولى على (النجف الأشرف).

جهز و لاه بغداد عليه مرتين أو ثلاثا فلم يتمكنوا من اخضاعه. خسروا أموالا طائله. فعادوا بالخيبه.

أما الشيخ سلمان فإنه اكتسب ثروه، و قدره. و بهذا صار كل واحد من رؤساء العشائر يدعى الاستقلال و يتناول على القرى و النواحي.

فأصاب أبناء السبيل أنواع الأضرار. و صاروا يأخذون ضريبه يسمونها (التسيار) أى مبالغ معينه يفرضونها، يسلمها الماره لرئيس العشيره صاحب النفوذ، أو أن قوه من الجيش تدرب هؤلاء و تمضى بهم للمحافظه. و إلا فلا يمكن اجتياز خطر هؤلاء.

### الخزاعل و الحله:

لم يكتف الشيخ سلمان الخزعلي بكل ذلك بل جمع جيوشا من الاعراب و حشد أصنافا حاصروا الحله بقصد الاستيلاء عليها. و لذا تدارك الوزير جيشا من بغداد أرسله إليها يتألف من ينگچريه الباب العالى، و من الجنود الجدد (سردن كچدى) فأزيح المذكور. و كان الأهلون احتاطوا للأمر فبنوا فى أطراف الحله سورا و تأهبوا للطوارئ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٠

فلم يفلح الخزعلي فى هجومه على البلده و لم يتمكن من ضبطها.

حوادث سنه ١١١٣ هـ ١٧٠١ م

إن عمل الشيخ سلمان و استيلاء العربان على الأطراف كل هذا مما شل يد الحكومه و قتل من الضرائب فأدى إلى قله (العلوفه) و مرتبات الكتاب. فعرض الأمر على الدوله مرارا. فكان جل ما فعلته أن أصدرت أمرها فى أوائل ربيع الأول يقضى بلزوم سد (نهر ذياب) و أن يؤسس النظام فى تلك الأنحاء و أن يضرب على أيدي البغاه. أمدت الدوله بغداد بمقدار من المبالغ و عنيت بأمر السفن و وجهت محافظ كوتاهيه الوزير عبدى باشا و محافظ ديار بكر الوزير يوسف باشا و محافظ الموصل الوزير ابراهيم باشا و والى شهرزور الوزير يوسف باشا و متصرف لواء كوى (كويسنجق) التابع لولايه شهرزور (على باشا) و كتحدا جيش بغداد و ينگچريه الباب العالى و عساكر البلاد المذكوره قياما بهذا الأمر و جمعت اللوازم من بغداد و الحله لسد هذا النهر فأعدت للعمل. و كذا توارد الأمراء و العساكر تدريجا.

ثم إن الوزير دعا والد سلمان الخزعلى (عباسا) للطاعه، نصحه بكتاب بعثه إليه و حذره من نتائج الاصرار و ما تجر إليه الحاله كما رغبه من أخرى فلم يجب و إنما أجاب ابنه سلمان بكلمات يشم منها الغرور و التعند.

و لما تم جمع العساكر

ورد الفرمان بلزوم السفر و حرض الأمراء على القضاء على هذه الغائله. فنهض الجيش من الكرخ في ٦ رجب يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨١

الثلاثاء فقطع المراحل حتى وصل إلى قريب من النهر إلى مرقد (عون بن علي) المعروف.

أما سلمان الخزعلي فإنه علم بوصول العساكر فجمع أطرافه القريبه و البعيده و دعا العشائر. عدا من كان لديه من الخياله و المشاه فصار يقسر الناس على الحرب، و كذا وصل مدده من العشائر البعيده و كان يأمل أن يسد طريق العسكر و يقطع خط رجعتهم. و بهذا الأمل حشد ما يربو على الأربعين ألفا بين مشاه و فرسان. هياهم للوقيعه فعلم الوزير بذلك.

و في اليوم التالي نهض الجيش من موطنه. يسير باحتراس و توقع للطوارئ من كل الجهات، و كان أمل العشائر أن لا يقابلوا الجيش في هذا المنزل. و لما نزل قرب هذا النهر بنحو ثلاث ساعات أو أربع.

شغل بتنزيل الاثقال و تهيئه ما يلزم. و بينا أصحاب الخيل على ظهور خيولهم قد شوهد أن سلمان الخزعلي حشد المشاه بين الأدغال في محل ضيق و صاروا يطلقون البنادق على الجيش. عبأوا المشاه و كذا الخياله و ظهروا على حين غره. هاجموا هجوما عنيفا. فبدوا من وراء الستار.

و حينئذ قابلهم الجيش و اشتبكوا في القتال و بينا هم كذلك إذ سمعوا دوى المدفع كالرعد القاصف فرقوا شملهم و انتشروا كالجراد و حينئذ تولاهم الجيش من جميع جهاتهم و صاروا طعما للسيوف و ولى سلمان الخزعلي الادبار. تعقبوا أثرهم ساعه أو ساعتين و نكلوا بهم تنكيلا مرا فعادوا منتصرين.

أوقع هذا الحادث في قلوب الاعراب الاضطراب و ولد الخوف و الهلع في نفوسهم. و بعضهم كان

مكرها فأسرع بالطاعة و مال إلى الانقياد. هكذا قالوا.

ثم إن الجيش بقى يومين فى ذلك المحل فرحل عنه و نزل عند النهر الجديد المراد حفره و حينئذ مسحوه فتبين أن طوله ٥١٧٠ ذراعا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٢

و عرضه ١٢٠ ذراعا و عمقه ٢٠ ذراعا. فشرعوا بالحفر. و أعطى كل فريق ما يلزم له من المساحى. و كذا ما يحتاج إليه من قزمات و غرائر و هزز بدأوا فى ٢٢ شهر رجب و امتد العمل إلى ٤٨ يوما، و فى ١٢ شهر رمضان فتحوا السد بين النهر الجديد و بين الشط. و فتح المجرى. و لما كانت الأرض يابسه و النهر عظيما بقى الاتصال بمجره القديم فلم يجد الحفر نفعاً بالرغم مما صرف من جهود فلم ينجح.

جاء فى هذا المحضر بيان جهودهم المبذوله إلا أنها لم تثمر.

قدموا المحضر و نهضوا من مكانهم فى غره ذى القعدة راجعين إلى بغداد.

وصل المحضر إلى القائد فعين ضابطا فى الحسكه و محافظا و رحلوا جميعا من طريق النجف و كربلاء إلى بغداد.

و فى أواخر هذا الشهر ورد كتاب من ضابط الحسكه ينبىء أن سلمان الخزعلى جاء إلى تلك الانحاء، و طلب المدد من الوزير فلم يصل إليه فى حينه. فتقدم سلمان و استولى على تلك الجهه.

**حوادث سنه ١١١٤ هـ - ١٧٠٢ م**

**أحوال بغداد - عزل الوزير:**

فى هذا الحين جاء الأمر إلى الوزراء بذهاب كل إلى محله. و فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٣

١٤ صفر عزل الوزير فأقام بضعه أيام بقرب الأعظميه فذهب إلى استنبول فوجهت إليه الصداره فى ربيع الآخر و توفى فى شهر رمضان. و هو شجاع غيور. له همه عاليه. كتب رامى باشا رساله سماها (اصطلاحات دالطبانيه) تتضمن غلطاته اللغويه.

و كانت مده

حكّمه سنتين و أربعه أشهر. ولي بغداد في ربيع الآخر سنة ١١١١ هـ.

### الوزير يوسف باشا:

هذا الوزير حنكته التجارب. و هو عارف بالأحوال متحلّ بالاخلاق الجميله و لائق من كل وجه. و لما عاد من سد نهر ذياب كان في منصب ديار بكر و بقى في بغداد ينتظر جواب المحضر. و من ثم عهد إليه بمنصب بغداد فشرع في اداره المملكه و تنظيم الحاله. بذل جهودا كبيره في هذا السبيل.

### زلزال و ريح سموم:

و في ٢٠ صفر حدث زلزال في بغداد و أعقبه ريح السموم.

### تخفيف الضرائب و بيع المقاطعات:

و في ٢١ ربيع الآخر وردت الفرامين بلزوم تخفيف الرسوم. و رفع البدع المحدثه، و أن تباع المقاطعات فتم ذلك و بوشر بيع الاملاك.

يوضح هذا أن السلطان أمر بإصلاح خزانه بغداد و أن تمضى على نظام و نصب محمد الدرّ من كتاب الديوان (دفتريًا) فقام بتنظيمها و رفع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٤

الرسوم المحدثه و البدع و جعل للجيش الأهلى لكل من صنف اليمين و صنف اليسار أربعمائنه نفر و رتب عليهم رئيس حجاب و قرر لكل صنف مائتي أقره أرزاقا و نصب (آغا) لكل منهما و رتب لأقواتهم أربعه آلاف قرش مصاريف سفره.

### الخزاعل:

و في أواسط رجب ورد الفرمان إلى الوزير بتولى اماره الجيش فنصب خيامه في الجانب الغربى. و صار ينتظر ورود العساكر المأموره و أن يؤلف الجيش المتطوع فأرسلت الدوله آغوات و بوشر بقيد ما يلزم من الجنود و أن الضباط الجدد وردوا بغداد في ٥ شعبان. نزلوا حول فيلق الوزير.

و جاء بغداد للغرض نفسه كل من محافظ ديار بكر الوزير حسن باشا و والى قرمان على باشا و والى الموصل يوسف باشا. وردوا بعساكرهم و حجابهم و سائر أتباعهم، فاحتشد الجميع في الجانب الغربى.

عزم الكل على حرب سلمان الخزعلى. أما هذ الشيخ فإنه ركن إلى الخدعه. فأرسل ابنه رهنا و أرسل والده عباسا الخزعلى و أبدى أنه يؤدى الضرائب لناحيه حسكه كل سنه و طلب الأمان و بتوسط منلا بغداد (القاضى) قبل مطلوبه و ترك أمر حربيه.

حوادث سنة ١١١٥ هـ - ١٧٠٣ م

## ميزانيه بغداد – قلميه الوالى:

فى ٥ ربيع الأول ورد دفتري جديد عمل ميزانيه الخزانة فى الوارد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٥

و المصروف و تعينت قلميه الوالى. أتى بالدفاتر من جانب الدوله و لما لم تساعد المالىه حرر له نحو خمسمائه جندى لكل من متطوعى اليمين و اليسار مجددا فبلغوا ألف نسمة و سرح ما زاد. و فى ٢٥ من شهر ربيع الآخر ورد الفرمان بمنصب البصره إلى محمد باشا القبطان و بمنصب بغداد إلى الوزير على باشا والى البصره.

ثم أحدثت فى الدوله بعض تبدلات فأعيد والى بغداد الوزير يوسف باشا إلى وزارته و أقر كل فى محله ...

و لما علم أن المتسلم من جانب الوزير على باشا وصل إلى مندلى (بندنجين) كتب الوزير فى بغداد إليه كتابا بلزوم عودته فعاد و لكن الوزير على باشا لم يصنع إلى هذا القول

و إنما أعاده إلى بغداد و سار هو من البصره متوجها إليها.

و الملحوظ أن محمد باشا صدر الفرمان بولايته البصره و يسمّى (آشجى محمد باشا) و تبه بلزوم أخذ الاسطول، لتأمين الحاله فى مسقط من البرتغال فى حرب السواحل العربيه. و جاء ذكر للفرقة و عددها و القليونات التى يجب أن يتخذها إلا أننا لم نر نتيجة، و لم يظهر أثر.

### عزل الوالى – الوزير الجديد:

كان الوزير يوسف باشا عزل ثم ورد الوالى الجديد على باشا و نزل بالقرب من الأعظيمه. جاء المتسلم الجديد فى ٢١ جمادى الثانيه ثم ورد هو بنفسه بعد اربعة أيام أو خمسه و نزل دار الحكومه و أن الوالى السابق ذهب إلى استنبول. و فى هذا ما فيه من اضطراب فى أصل الدوله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٦

### الوزير على باشا:

ولى وزاره بغداد للمره الثانيه. و كان موصوفا بالدروشه، واسع الخلق مشتهرا بالصلاح، عفيف الذيل و هو فارس مشهور، بذل جهوده فى استقرار الحاله. كان ممتطيا جواده دوما، يتجول، فأبدى قدره.

و جلّ همه أن يقضى على أعمال أهل الشرور.

و فى هذه المره طالت حكومته أكثر.

### حوادث سنه ١١١٦ هـ – ١٧٠٤ م

### والى البصره:

و فى أوائل هذه السنه أبدى والى البصره محمد باشا القبطان شده فى حكومته تجراً على الناس، ولم يتحاش من أحد. و فى أواخر هذه السنه توفى و كان لازم الفراش بضعه أيام ورد بذلك محضر إلى الوزير فأعلم دولته. و حينئذ عهد إليه بمنصب البصره و عهد بولايه بغداد إلى الوزير حسن باشا والى ديار بكر. و كان ورد إليها فى حادثه نهر ذياب.

ابتدأت حكومه الوزير السابق فى ٢١ جمادى الثانيه من سنه ١١١٥ هـ و انتهت فى ١٣ صفر من سنه ١١١٦ هـ.

### وقائع بغداد:

إلى آخر أيام هذا الوزير على باشا مضت حقه كانت فيها أعمال الولاة مجمله لقله ما قاموا به كما أن المصادر لم تكشف عنها. فالوثائق التاريخيه المعاصره و التواريخ الرسميه لم نجد فيها وضوحا و إن كانت أوسع من العهد السابق. و جل ما عرفنا أنهم لم يعملوا عملا يذكر.

لم تفسح الدوله المجال لهؤلاء الولاه ليستقلوا بالاداره. و مع هذا كانت بعيده و تابعه لمواهب الولاه. تحسن مره و تسوء مرات.  
و يصح أن نعدّ الأيام التاليه خاتمه للحكم المباشر للدوله و فيها سعه فى السلطه و الخير للعراق أن يؤسس فيه النظام، و تتمكن  
الطمأنينه.

إن بقاء العراق تابعا لعاصمه الدوله أضرب به من جهه، و كلف الدوله كلفا زائده. و لعلّ أهم سبب فى ذلك وقائع بكر صوباشى،  
و العلاقات الايرانيه، و سوء الاداره و الاشتباه من أعمال الولاه، و اضطراب أصل الدوله.

و عندنا الاداره مصغره من تشكيلات الدوله لا تعرف سوى ما عندها، و لم تدرك تثبيت ما عندنا و الجرى بموجه فكل هذا مما  
دعا للنفره و عدم المؤلفيه.

إن صفه الحكم



المباشر لم تزايل هذه الإدارة و إن كانت بدت أوصاف جديدة في (توسيع الإدارة) فهي تابعه لمواهب الوزراء و ما فيهم من قدره.

## عهد جديد أو أيام سبعة وزراء

حصل تجدد في الإدارة في هذا العهد غير مقصود من الدوله.

و إنما تيسر للوزير حسن باشا و ابنه أحمد باشا ما لم يتيسر لأحد قبلهما من حسن التنظيم. و لحق بهما وزراء آخرين بلغ الكل (سبعة وزراء). كنت أفردت كتابا خاصا بهؤلاء سميتها (تاريخ سبعة وزراء)، و هو تال لما مرّ بيانه إلا أنني اخترت أن أوحدهما. و هنا أشير إلى أن هذا العهد يمتاز بحنكه في الإدارة لو لا أن آخره تشوش و اضطرت فيه الحاله أيام نادر شاه و هجومه المتوالي على العراق و أيام نزوع المماليك إلى الإدارة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٨

## الوزير حسن باشا

و يعرف هذا الوزير ب (حسن باشا الجديد). و الأيوبى و محله (جديد حسن باشا) باسمه، و كذا جامع السراى و هو الجامع السلیمانى سمي باسمه فليل (جامع جديد حسن باشا). عهد بالوزاره إليه في ١٣ صفر و اشتهر بالقدره و حسن الإدارة. و أول من أفرد له مناقب خاصه به (يوسف المولى) شيخ المولويه ببغداد، و سمي هذه المناقب ب (قويم الفرج بعد الشده) أو (السيره المولويه في المناقب الحسنيه). و ذكر صاحب گلشن خلفا وقائعه مفصلا. و أوسع من كتب (الشيخ عبد الرحمن السويدي) في كتابه (حديقه الزوراء في تاريخ الوزراء) ترجمه و ابنه أحمد باشا. ثم جاء صاحب دوحه الوزراء و ذكر أحواله، و هكذا جاء ذكره في (تاريخ نشاطى) و فى التواريخ الرسميه للدوله.

أثنوا عليه، و أبدوا حنكته و مهارته فى الإدارة و الحروب. توسعوا فى حياته. حدث فى عهده هدوء و طمأنينه. و كان العراق فى أشد الحاجه إليهما. فأزال الاضطراب، و قضى على التغلب.

و أصله من محل قريب من بلده

(دبره)، سكن مع والده قصبه (قترين). و فى سنه ١١٠٩ هـ نال وزاره و ولى مناصب عديده منها منصب الرها فانتصر على الموالى رؤساء طيبى ء. و فى سنه ١١١٤ هـ ولى آمد (ديار بكر)، فأطاعته عشائر (المليه) من الكرد.

و فى ١٣ صفر سنه ١١١٦ هـ ولى بغداد و فيها بدت مواهبه، و تجلت أعماله، فنال شهره ذائع، و فى حديقته الزوراء ولى بغداد سنه ١١١٧ هـ.

و ليس بصواب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٩

### أحوال بغداد:

لم تهدأ بغداد إلا بدخول السلطان مراد الرابع. و الولاه حالهم ما ذكرنا. و فى سنه ١١٠١ هـ حدث الطاعون، فبدل حاله و شوش الإدارة أكثر. فظهرت الفتن و تغلبت العشائر، فاضطربت الأوضاع. و من ثم جاء هذا الوزير بغداد، فكانت أيامه من خير العهود. كان استطلع الأحوال، و عرف الشىء الكثير قبل أن يصل إليها بل اتصل بها اتصالا مباشرا فأسس النظام داخلها، و توجه إلى الخارج، فتسلط عليه بقوه. راعى الحزم و أبدى المصلحه. توضح ذلك كله من وقائعه المتواليه. و فى أيامه تنفس الأهليون الصعداء. بدأ الإصلاح فنجح. و للدوله اهتمام بأمر بغداد لبعدها عن العاصمه، و لمجاورتها ايران. و من أهم ما قام به أن وجه آماله نحو التسلط على العشائر، فكانت سيطرته قاهره. أرضت الدوله بالرغم من قسوتها.

### عشائر الغرير و الشهوان:

قالوا: كانوا أشد ضررا. عاثوا فى طريق كركوك و الموصل.

و قطعوا السبل، فلم يدعوا قريه عامره حتى انتهبوا. طار شرهم إلى أنحاء ديار بكر. عجزت الدوله عن مقارعتهم مده، فاحتاط الوزير للأمر. و أعد له عدته، فاتخذ بعض الوقائع منهم وسيله. كانوا انتهبوا (كلكا) ورد من الموصل و كذا قطعوا طريق كركوك، فتجمعت الأسباب.

جهز الوزير جيشا لجبا نحوهم، فلما سمعوا بذلك أرسلوا مائتى فارس بالهدايا، و أبدوا أنهم على الطاعه، و كذبوا ما نسب إليهم تكذيبا باتا، و قالوا: نتعهد بحفظ الطريق، و نسلك سبيل الأمان... فحمل ذلك على أنهم يقصدون تشييط عزم الوزير، عد ذلك خديعه منهم.

و كانوا تحصنوا (بالخانوقه)، جعلوا فيها أهليهم تقع على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٠

شاطىء دجله. أمامها الماء و سكر عظيم من السكر القديمه، فلم يستطع أحد العبور إليها لشده جريان الماء. و

فى غريبيها (غابه) ملتفه بالأشجار و خلفها و شريقيها جبال شامخه. تقرب من الموصل بنحو ثلاث مراحل ...

شاهد الوزير هذا المكان، فأرسل من ورائهم ثلاثة آلاف تمنعهم من الفرار، فاتخذ مرتفعا هناك فوجه إليهم المدافع فأمرت عليهم بالقنابل، و تسلط بها عليهم، فنالت هدفا منهم حاولوا الهرب إلى الغابه، و حينئذ زاد الخطر. فاضطروا أن يخرجوا منها، و كانوا نحو سبعة آلاف منهم ثلاثة آلاف فارس و الباقون مشاه. و كلهم تعودوا الحروب، و تمرنوا عليها.

حاربوا حرب مستميت، فلم يصبروا أكثر من ثلاث ساعات ثم انهزموا من وجه الوزير. و فى هذه الحاله وجدوا الرصد بانتظارهم.

فنالوا منهم ما نالوا، و لم ينج إلا القليل، صاروا طعما للسيوف، و ألقى القبض على رئيسهم، و طلب الباقون الأمان. فأمنهم الوزير و لم يدع مجالاً للاعتداء على النساء، لكن أموالهم صارت نهبا بأيدي الجنود.

و بعد أن تمت الحرب أطلق الوزير سراح النساء و كن فى حرز حريز، ففرحوا بذلك. و كان الجيش قديما لا تسلم منه النساء. و بئس الجيش الذى لا يستطيع أمراؤه ضبطه و التمكن منه.

انتهت هذه الواقعة بانتصار الوزير. و أعلنها للعشائر الأخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩١

يحذرهما. و كنت تكلمت على عشيره الغرير و أما الشهبان فقد سكنوا لواء كركوك، و تكونت منهم ناحيه (شوان). نسيت لغتها و صارت كرديه، أو كادت، و منها من يقيم الآن فى أنحاء الموصل. و منهم من يقول إن شوان كرديه الأصل. و معناها الراعى. و لكن حوادثها متعينه. و لعل الأيام تكشف أكثر.

أذعن للوزير بهذه الطاعه من أذعن من العشائر، و عصى من عصى، و لم يلتفت للانذار و القصد إلقاء الحجه.

هذا. و جاء فى

كتاب عمده البيان فى تصارييف الزمان أن هؤلاء من ابو حمدان، و أن الوزير حاربهم فى الخانوقه و نهب و قتل و سلب.

و لا يزال الغرير يدعون أنهم من ابو حمدان.

### زياره المشاهد:

ثم ذهب الوزير إلى زياره سلمان الفارسى (رض). و بقى هناك بضعه أيام فى الصيد. اتخذه وسيله لسبر المواطن. ثم عاد. و فى شوال ذهب لزياره كربلاء و النجف. و فى طريقه مرّ بنهر الشاه. و زار مشاهد الكوفه، و منها مضى إلى ذى الكفل، فالحله و منها جاء إلى خان النصف (النص). و جده مهتما فعمره.

و فى كل هذه التجولات لم يقطع فى غزو جهه. و إنما كان يترصد المواطن و الأوضاع الملائمه فجاء فى عودته إلى الدوره. و الملحوظ أن خان النص هو الخان القريب من مخفر الشرطه بين الاسكندريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٢

و المحموديه. و هو الآن مندثر. و مثله (خان الحصوه) أهمل فى هذه الأيام. (و خان الناصريه) اندثر من مده. و هذه فى طريق بغداد- الحله.

و الدوره متصله ببغداد و هى اليوم ناحيه من نواحيها.

### عشائر بنى لام:

فى سنه ١١١٦ ه غزاها الوزير. و كانت لم تذعن بالطاعه، و لا أدت التكاليف المطلوبه بل هاجمت بعض القرى. و هى من أقوى العشائر شكيمه، تقع حجر عثره فى طريق بغداد- البصره. تجاوزت حتى بلغت (خان بنى سعد). و من أيام السلطان سليمان القانونى إلى اليوم لم تذعن للولاه. و كلما تضايقت مالت إلى ايران لتكون بنجوه.

و عشائرها كثيره جدا. تتفق مع شيوخ المنتفق، و مع أمراء الحويزه دائما.

قصدها الوزير، فلم يجد لها أثرا. رحلت عن منازلها و مضت إلى مضيق طور سنجاق (طور سخ). كمنوا فى مواقع هناك خفيه عن الانظار فى الجبل المسمى ب (جبل البستان). و جعلوا أهليهم فى مضيق منه. تتبع الوزير أثر هذه العشيره حتى عثر على الكمين، فظهروا على حين غره.

خرج من جيش الوزير عده اشخاص

بينهم (باش آغا) أى آغا الينكچريه.

و حينما علم الوزير ساق جيشه عليهم، و حمل بمن معه، فانتصروا.

و كان جماعه منهم مضوا إلى (شاه نخجير) بأمل أن يحرسوا أموالهم و أهليهم. التجأوا إلى اللر الفيليه و لكن الوزير لم يتركهم، و لم ييال بالعقبات، حتى وصل إلى مواقعهم. فغنم الجيش أموالهم، و لم يتعرض للنساء، فأحمد ثورتهم، و أمن الطرق، و عاد إلى بغداد. غزوه ناجحه.

نهب و عاد. و هو المطلوب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٣

و الملحوظ أن (طورسخ) أو (ترسخ) و يقال لها بالتركيه (تورساق) بلده مندثره، أطلالها مشهوده تقع فى يمين الجدول المعروف بهذا الاسم. و تأتى مياهه من خلال الجبال و من المحل المسمى (ده بالا).

و تتفرع منه شاخات يمينا و يسارا يزرع عليها. و تبعد تلك الاطلال عن زرباطيه نحو سبع ساعات من شماليها، و المضيق يسمى باسمها.

و الجبال هناك كل منها يعرف باسم خاص. و يقال لها (جبل البستان) أو قسم منه و الجبل الأصلى يدعى (كبير كوه) أو (كور كوه).

و العوام يقولون (جبل الفيليه). و الوجه الناظر منه إلى ايران يسمى (پشكوه) و المطل على العراق يقال له (پشتكوه)، و هو القسم الغربى منه أى ما وراء الجبل و الطريق بين زرباطيه و مندلى إلى الجبل يعد من پشتكوه و (شاه نخجير) من مواطن پشتكوه.

**حوادث سنه ١١١٧ هـ - ١٧٠٥ م**

**ماسه نفيسه:**

كان الحديث فى بغداد فى أوائل هذه السنه يدور حول ماسه نفيسه عثر عليها جसार فى الحله. رأى حجرا براقا فباعه لآخر بثمان بخس.

و هذا باعه لصراف يهودى بثمان أكثر. و حينئذ شاع الخبر فى الحله و تحدث الناس به فدعا إلى نزاع بين المشتري و البائع فوصل الخبر إلى ضابط الحله. و

هذا استولى عليه وقدمه إلى الوزير. وكانت هذه الماسه لا يقتنيها إلا الملوك لنفاستها. عرضت على الجوهريين فتحقق للوزير أنها من أفخر أنواع الماس، زنتها نحو ١٥ قيراطا أو ١٤. كانت في غايه الصفاء و البهاء. حجمها بقدر الباقلاء. أما الوزير فإنه ختمها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٤

وقدمها هديه إلى السلطان لعلمه أنه اللائق بها. ولم يبينوا شيئا عن أخذها من المالكين الأولين.

### زيارة المشاهد في سامراء:

في أواسط هذه السنه توجه الوزير لزياره الإمامين على الهادي وحسن العسكري في سامراء فأنعم على الفقراء والخدام. ثم ذهب يتصيد في تلك الفلوات فعاد. وغالب ما تكون أمثال هذه الزيارات مقدمه تأهب لغزو وهكذا وقع.

### الخزاعل وحادثه حسكه:

ثم عزم على أن يقضى على الشيخ سلمان العباس الخزعلي. قالوا كان سبب فتنة العشائر في أنحائه، وكانت الخزاعل قليله العدد إلا أنها اكتسبت بمهاره رئيسها الشهره الكامله و انقادت لها العشائر لحد أن صار رئيسها يدعى الإمارة على العرب و صاهر عشائر كثيره فتجمعت له أعراب البادية و التفت حوله.

ولما شعر أنه في عده كامله سؤلت له نفسه أن يملك بغداد فاستولى على الحسكه و هي من أحسن ضياع العراق. فأقدم الوزير على حربته و ساق إليه جيشا قويا و شن الغاره من بغداد في أربعة أيام و ثلاث ليال. فوصل الحسكه فلم يجد له أثرا فليل له إنه انهزم إلى السماوه.

و هناك حاول أن يجمع العشائر للقتال فلم توافقه. حذروا أن يصيبهم ما أصاب بنى لام فلم يبق معه إلا اتباعه فاستولى الوزير على أمواله و عياله. و حينئذ كتب إلى الأطراف يدعوها إلى العوده فعادت و تعهدت بالمحافظة على السكينه و أن لا تميل بعدها إلى شيخ الخزاعل. وضع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٥

المدفع على سور الحسكه و أمر أن يحافظ عليها من الهجوم.

رأى الشيخ حالته هذه غير مرضيه فأرسل ابنه إلى الوزير يطلب الأمان فلم يوافق الوزير أن يبقى في تلك الأنحاء و أمنه بنفسه و أهليه و لكن لم يأمن أن يسلم. فهرب إلى البصره فأجاره شيخ المنتفق.

ثم إن الوزير بعد أن أمن تلك الأطراف نصب

فيها بعض المحافظين و لم يكن يخطر بالبال أنه سوف يمزق جيش الخزاعل البالغ نحو أربعين ألفا. و رجع إلى بغداد في أواخر جمادى الثانيه.

## حوادث البصره

### البصره و الأمير مغامس:

كان والى البصره محمد باشا القبطان توفى فى أوائل سنه ١١١٦ هـ، فعهد بمنصب البصره إلى والى بغداد على باشا فذهب إليها. و بقى فيها إلى أن عزل، فصار مكانه خليل باشا ورد بغداد فى جمادى الثانيه من سنه ١١١٧ هـ و توفى على باشا قبل أن يصل إلى بغداد بثلاثه منازل فى طريق عودته وصلت جنازته فى سلخ رجب. فدفن بمقبره الأعظميه.

استفاد الأمير مغامس بن مانع أمير المنتفق من انحلال البصره فلم يبق فيها سوى المتسلم، فاستولى عليها. استغل فتره تبدل الولاة و وجود المتسلم وحده و كان فى هذه الاثناء بعد ما استولى الأمير مغامس حضر أمامه فى ٢٢ رجب سنه ١١١٧ هـ - ٧ تشرين الثاني سنه ١٧٠٥ م الربان الهولندى. و بعد أن هنأ التمس منه عقدا بين الهولنديين و العرب يتعلق بشؤون شركتهم و أن يحمى كنيسه الكرمليين و دارهم. و فى ٩ من تشرين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٦

الثانى قدم مذكرتين إلى الأمير مغامس، فأحالهما إلى قاضيه الشيخ سلمان فصدقهما. و فى ١٢ منه أرسل البراءتين إلى الربان الهولندى.

فحصل الكرمليون على عهد يتعلق بكنيستهم و دارهم. و هذا نصه:

توكلت على الله «تعلمون به الواقفون على كتابنا هذا من كافه خدامنا و عمالنا و ضباطنا بأن أعطينا حامل الورقه البادرى حنا على موجب ما بيده من فرمانات أولياء الدوله القاهره و من أوامر الوزراء العظام و الأمراء الكرام.

و له منا فوق زياده الحشمه و الرعايه و قد أسقطنا عن خدامه و ترجمانه الجزيه و الخراج

و كتبنا له هذا الكتاب سنداً بيده يتمسك به لدى الحاجة إليه. و على كتابنا هذا غاية الاعتماد. و الله تعالى شأنه ولى العباد و به كفى. حرر في ٢٢ من شهر رجب الفرد سنة ١١١٧ هـ.

الفقيه مغامس آل مانع اه

أخبر الوزير بوفاه الوالى السابق و ورد والى البصره الجديد. و كان أتم أعماله فى الحسكه، فرجع إلى بغداد، و أمر ببيع متروكات الوالى المتوفى، فأرسلت إلى استنبول مع باقى مخلفاته من الأشياء المشهوره مع الكتخدا و الخزنदार (الخازن). و لم يقم بأى عمل.

و ولى على باشا البصره سنة ١١١٢ هـ. و كان قبلها واليا على حلب سنة ١١١١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٧

### برد و ثلج:

فى ٨ شهر رمضان ظهر فى العراق شتاء لم يتفق مثله مع ريح عاصف و نزل المطر بكثره كما تساقط الثلج و يقال: إن ارتفاعه بلغ ذراعين و على قول بلغ الشبرين. نزل لأربع مرات أو خمس، و دام الانجماد خمس عشر يوماً فأحدث ضرراً كبيراً فى المغروسات من نخيل و توت و نارنج و اترج و نبق و ليمون. صار أكثرها حطباً. و فى گلشن خلفا كان بتاريخ ٧ و ٨ من شوال ابتداء البرد و لعل سقوط الثلج (الوفر) كان فى التاريخ الذى عينه صاحب الحديقه.

### حوادث سنة ١١١٨ هـ - ١٧٠٦ م

#### قبيله شمر:

إن الوزير رأى من شيخ شمر غانم الحسان عصياناً. هاجم الشاميه و جمع جموعاً فاستولى الرعب على تلك الأنحاء. و كان ممن وافق شيخ الخزاعل فى مناوأة الحكومه، لما رأوا من عزمها أن تقضى على العشائر.

استولى على الناس الخوف، إلا أن هذا الوزير وقف القوم عند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٨

حدودهم و ولد فيهم خشيه. و لما رأى شيخ شمر أن ركونه إلى الخزاعل غير مجد مال إلى بغداد مدعناً بالطاعه و عند خروجه رفع الرايه و أبدى أنه صار شيخاً فى حين أنه لم يقدم (البيتيه) و إنما وافقه على ذلك شيوخ آخرون.

رأى الوزير من الضرورى التنكيل بهؤلاء لغزوهم و نهبهم و عدم طاعتهم بتأديه (البيتيه) فجهز عليهم جيشه و توجه بنفسه فعبر الجسر الرضوانى و وصل إلى مواطنهم فلم يجد لهم أثراً. فاستراح هناك قليلاً ثم فرق جيشه إلى جهات مختلفه للعثور عليهم و اللحاق بهم لضربهم و ذهب بنفسه فى الطريق السلطانى حتى وصل إلى منزل (مشيهد) فحط ركابه و استراح. و لم يقف على



خبر عنهم.

و فى نتيجة التحريات أدر كههم جيش

الوزير ليلا- و صاروا على مقربة منه فلم يقاتلهم حتى الصباح و حينئذ هاجم الوزير بجيشه و أبدى البسالة و الشجاعه بما لا يوصف. و العشائر ناضلوا نضالا ليس وراءه نضال إلا أنهم لم يستطيعوا مقاومه ففروا.

و فى هذه الحرب نالهم ما لم تنله عشيره. و أن الجند نهبوا مواشيهم و أغنامهم و ربحوا منهم أموالا كثيره ... و مما يحكى أن الحكومه من حين استولت على العراق إلى اليوم لم تنل ظفرا مثل هذا.

و أن العشائر لم تر حربا كهذه. ظهرت فيها الشجاعه و الفروسية من الجانبين بكل معانيها ... و أبلى العربان و استماتوا ... جادلوا بكل طاقتهم و بما أوتوا من قوه. لكنهم قهروا. و قتل منهم خلق كثير ...

و على هذا جاء إلى الوزير من بقى منهم من كبار و صغار و أطفال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٩

و نساء فطلبوا الأمان فقبل دخالتهم و عفا عنهم.

كانت هذه العشيره تظهر الطاعه أحيانا إلا أنها كانت فى الخفاء تغرى العشائر البدويه و تحرضها على الاشتراك معها، و بذلك تؤذى السكان فى غربى الفرات بالنهب و الغاره.

أغار عليها الوزير فى شعبان فغنم غنائم لا تحصى و عاد إلى بغداد فاستقبله العلماء و الوجهاء استقبالا فخما ...

و هذه الوقعه كانت السبب فى انفصال شمر طوقه (طوگه) و بعض العشائر مثل المسعود فتبدد شملهم فصاروا شذر مذر ... فالمسعود استقروا فى أطراف المسيب و كربلاء، و شمر طوقه فى جزيره حميد بين ديالى و (كوت العماره).

### الوزير و مجالس العلم و الأدب:

ثم صرف الوزير همته لتنظيم البلد، و صار يعقد مجالس فى ديوانه الخاص يؤمها العلماء و الأعيان، فتاره تراها (مجالس علم) و بحث فى منقول أو معقول ...

و يتخللها الشعر و اللطائف ... و طورا تراعى فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٠

التمارين الحرييه و أصول قراع الكتائب، و مره يقضيها باستماع (قراءه القرآن) الكريم، و آونه فى النظم و الغزل ... فراجت سوق العلم و الأدب يتخلل ذلك التفكير فى حسن الإدارة و الاطلاع على الأحوال و على طرق الإصلاح فأثار جميع المواهب. و بيوت الأعيان لا تخلو من هذه المجالس.

### غزيه و قبائل أخرى:

بيننا الوزير و الأهلون فى راحه إذ ورد الشيخ شيب أمير قشعم يشكو من عشيره غزيه و (ساعده) و (آل حميد) و (آل رفيع) ميينا أنهم أغاروا على المجاورين و أخذوا أغنامهم و أموالهم و عاشوا فى أنحاء السماوه و الرماحيه و نهر الشاه و ما والى. فأحدثوا أضرارا بليغه.

و فى هذه الأثناء جاء رسول من ضابط الحله فأيد ما قال (أمير قشعم). فاهتم الوزير للأمر خوف استفحاله و سارع للذهاب. و فى يومين أو ثلاثه أيام وصل إلى قرب الحله فاستراح قليلا. و سار توا فعبر الشط و مضى لجهتهم بقصد أن يدركهم. و كانت المسافه أربعين ساعه. قطعها بثلاثه أيام أو أربعه لكنه لم يدركهم. سمعوا بالخبر ففروا و تفرقت جموعهم.

و لم يتركهم الوزير و شأنهم و إنما بعث خلفهم بألف فارس من جنده ليدركوهم. و صار هو أيضا يتحرى عنهم و يتعقب أثرهم يمنه و يسره إلى نصف الليل. و لما بدت بشائر الصبح تبين أثر اطعانهم فوجدهم قرب القائم، و حينئذ تركوا الأثقال و العيال و الاطفال و فروا بأنفسهم ... و الكثير منهم ألقى بنفسه فى الماء ...

و حينئذ غنم الجيش أموالهم و خيامهم و إبلهم و بقرهم و خيلهم و عاد من ناحيه

القائم.

و من هناك مضى الجيش لتعقيب عشيره ساعده فظفروا بها و غنموا أموالها و أرسلوها إلى الحله. فعادوا ظافرين منتصرين و ألقى القبض على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠١

اثنين من مشاهيرهم فكان لهذه الوقعه تأثيرها. كان في هذا غزو و نهب أو مقابله عمل بمثله.

### آل حميد و شيخهم:

كان شيخ الحميد (سعد الصعب) في الرماحيه. و العشائر هناك منقاده له. و يعرف بالدهاء. امتد نفوذه إلى الحله و البصره. و كان معتصمه الشيخ سلمان الخزعلي. أقام في الحسكه. و في هذه الوقعه هاجمه الجيش ليلا حينما رأى منه تأهبا فامحى أكثر قومه و غنمت العساكر أموالهم لا سيما أغنامهم فسيقت إلى بغداد.

و لما وصل الوزير إلى قرب الرماحيه أرسل الشيخ شيبيا بألفى فارس إلى هور نجم فانتصر على من هناك ...

و هكذا نكل بسائر العشائر و أثرت هذه الوقيعه أكثر.

و لما أتم الوزير أعماله عاد لزياره الإمام على (رض) و منها جاء إلى بغداد فاستقبله النقيب و العلماء و المفتى و الموالي و سائر الأعيان و هناؤه بالنصر ...

### حوادث سنه ١١١٩ هـ - ١٧٠٧ م

### عشائر زبيد:

و كان من جمله من ثار على الوزير عشائر زبيد، و فيهم الجحيش، و السعيد، و المعامره. و آل خالد، و كذا عشائر الدليم و آل نوفل، و آل حسين.

و هم برئاسة شيخ شيوخهم (عبد القادر)، مضت لهم وقائع تغلبوا فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٢

و في هذه السنه جاهروا بالعصيان، صاروا ينتهبون الماره و يقطعون السبل. تكاثرت الارجيف عنهم من كل صوب و زاد الخوف منهم.

فأنذرهم الوزير و في الوقت نفسه طلب المدد من أنحاء مختلفه.

رأى أن النصح غير مجد، و أنهم لم يدعنوا. وصلت إليه الجيوش من أنحاء شهرزور و الموصل فتقدم بهم إلى حد المحاويل.  
و حينئذ مال العربان إلى الخديعه فجاءه كثير من رؤسائهم و السيوف برقابهم، صاروا يتذللون و طلبوا أن لا يؤاخذهم بما جنوا، و  
أن يعفو عما سلف. و بينوا أنهم طوع أمره يؤدون ما يجب عليهم من ضرائب.

أراد الوزير أن يختبر صدق نياتهم فطلب منهم

بعض المفسدين و أن يأتوه بهم فرضوا وقالوا سمعا و طاعه. و لكنهم لما ذهبوا إليهم عادوا إلى سيرتهم الأولى فكان ذلك نقضا للعهد ...

و على هذا مشى عليهم و كانت عدتهم كافيه و عددهم كبيرا يقدر بمائه ألف أو يزيد. فكانوا متأهين للنضال فهاجمهم بجميع قوته فتلاقى الفريقان و لم تستمر المحاربه أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات حتى نكسوا الأعلام هارين من ساحه الوغى ... فطلبوا الأمان و لكن الجيوش اغتنتم جميع أموالهم و أسرت الكثير من عائلاتهم و صغارهم ثم عفا الوزير عن الأهل و العيال. و رجع ظافرا.

و مما ينقل صاحب الحديقه عن والده الشيخ عبد الله السويدي أن شاويا جد آل شاوى الحميرى. قال:

«إننا كنا مع المرحوم حسن باشا والى بغداد أربعه أشخاص فى غزو قبيله زييد سائرين أمام الجيش. و بينما نحن نتجاذب الحديث، و قد بعدنا عن الجيش لدرجه أننا صرنا لا نراهم إذ صعدا على كذب و عند ذاك شاهدنا مقدمه الأعداء و كانت الساقه خلفها أيضا فألويت عنان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٣

فرسى إلى الورا فمئنى الوالى و زجرنى، و فى الحال هاجمنا العدو فظن هؤلاء بل اعتقدوا أن الجيش ورانا فدمرنا الكثير من فرسانهم و شتتنا جمعهم و هزمناهم عنا.

و لما رأى أصل جيشهم هزيمتهم هذه أصابهم الارتباك و قبل أن يلثم شملهم و افاهم جيشنا و لم يمكنهم. و فرقهم و أوقع بهم وقيعته فى طرفه عين.

ثم إن الوزير وقف هنيهه و أوصانى بهذه الوصيه و أكد لى أن لا أنساها و هى أن العدو حينما يراك لا تتأخر عن مهاجمته و لا تبين له تراخيا أو اهمالا فيظن فيك ضعفا

بل عاجله بالهجوم و إلا طمع فيه و يخشى حينئذ عليك منه ...» اه.

و بهذه الحاله انتصر على عشائر زبيد بعد أن كانت أعجزت الولاة مرارا. و حينئذ أسكن الوزير العشائر المطيعه من مسعود و شمر طوگه و أعاد إليها السكينه. ثم عاد إلى بغداد.

استعان بالعشائر مثل العبيد و بعشائر الكرد. و كان هذا شأن من بعده، و يستخدمون جيوش الألويه الأخرى للوقيع و التنكيل. و فى هذه المره أيضا استقبله العلماء و الأعيان. أرادوا ارضاءه بأمثال هذه الاحتفالات ...

## حوادث سنه ١١٢٠هـ - ١٧٠٨م

### غوائل البصره:

بعد أن تمكن الوزير من اخضاع العشائر التى تعوقه فى طريق البصره عزم على السفر إلى البصره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٤

فأخبر الدوله بعزمه هذا فاهتمت للأمر و قررت لزوم القضاء على غائلتها، و أخذ فى تجهيز الجيوش.

و من جمله من وافى إليه للقيام بالمهمه محافظ كر كوك يوسف باشا و والى آمد (ديار بكر) رجب باشا و والى كوتاهيه حسن باشا من سلحداريه السلطان. ثم ورد إليه الفرمان بولايه البصره فى ذى القعدة سنه ١١٢٠ هـ و جاء والى الموصل شهسوار زاده و معه طوغان. و من هؤلاء يوسف باشا صار بمرتبته قائممقام. ناب عن الوزير.

و فى غره رجب سنه ١١٢٠ هـ خرج الوزير و بقى مده أسبوع زار خلالها بعض مراقدا الصلحاء مثل الإمام معروف الكرخى و استكمل العده فرحل عن بغداد يوم الاثنين ٧ من الشهر المذكور.

ثم وصل إلى شرقى الحله و قضى هناك بضعه أيام. و فى ٢٢ منه تحرك منها. فوصل إلى السماوه فبدت غره شعبان.

ثم مضى إلى مواطن المنتفق، فورد يوم ٦ منه (خطر الزور).

و هناك علم ببعض الثوار و حينئذ عهد بالقياده إلى الكتخدا بألفى فارس لتعقيب

أثرهم، و أرسل مائه أخرى بالقرب منهم للترصد من الجوانب و كان منزلهم (عين الذهب) فنال الكتخدا أربه فوصل إلى جمع الاعراب فظفر بهم و سيطر على تلك الانحاء.

و فى ١٤ منه وصل إلى (أم التمن) فحلها الجيش. و كان هناك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٥

نادر شاه- كتاب نادر شاه لفرير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٦

بعض المنتفق فضربهم و فرق شملهم، فاستولى على غنائم وافره. و حينئذ نال الكتخدا رضا الوزير، و هكذا قطعوا المسافات و الطرق بتأن.

و اعترضتهم صعوبات بسبب و عوره المسالك ...

و فى ٢٢ منه وصل إلى ضواحي البصره. و كان الثوار متجمعين فى الشرش فمر الوزير من وسط هذا المنزل فاتخذت الجيوش (نهر عتتر) موطنها لها. أما الثوار فاحتشدوا فى موقع يقال له (دكاكين).

و من ثم تقابل الفريقان جيش الوزير و جموع المنتفق. و حينئذ صف الوزير الصفوف و حشدها و أعدها للقاء. و عين لكل وزير ممن كان معه موقفه و قابل بينهم و بين عدوهم ... فأكمل تعيينه كما اراد ثم شرع فى سد النهر.

و كان جمع الأمير مغماس يبلغ نحو مائه ألف أو يزيدون. انتشروا فى الصحارى و المواطن المجاوره.

### جموع العرب:

إن عشائر المنتفق لا- تتجاوز العشره آلاف إلا أن النجدات توالى إليهم من كل صوب فبلغت جموعهم الكثره الزائده. جاءهم المدد من بغداد و من الاحساء و الحويه و ممن انتصر لهم الشيخ سلمان الخزعلي.

كان مقيما عندهم من أمد بعيد، و التحق بهم كل من آل سراج، و زبيد، و بنى خالد، و غزيه، و مياح، و شمر ... ملأوا تلك السهول، و انتشروا فى ساحات البر ... و كل واحد منهم مدجج بسلاحه.



فى هذه الأثناء تقارب الفريقان و صار يتجاول الفرسان فيمضى الواحد و الواحد فتاره يكون الغلب فى جهه، و طورا فى أخرى. و كانت ساحه الحرب ميدانا للابطال و الشجعان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٧

و لم تمض مده على هذه الحاله حتى اشتبكت الجموع و بطلت الرماح و صار الحكم للسيوف و الخناجر ... و لم يتبين الغالب من المغلوب، دام الحال على هذا المنوال حتى ظهر الانكسار فى جموع العرب بعد أن أبلى الفريقان البلاء الحسن.

دامت الحرب إلى ١٩ شهر رمضان. لم تكن حاسمه و إن انكسار جهه لا يعنى انكسار الكل فكان من رأى الوزير إنهاء الحرب و أن التطاول فيها مذموم فحرك همه الجيش و هاجم بالكل و تقدم أمام جموعه و أغار على العربان فألجأهم إلى قراهم فهزمهم. توالى المغلوبيات عليهم إلى سبع مرات و حينئذ و فى المره الأخيره تداخل بعضهم فى بعض و صارت المضاربه بالسيوف و الخناجر ...

و كان الشيخ تركى شيخ الاجود سقط فى المعركه. و كان يلازم الشيخ مغامسا و هو أشد منه كان جبارا قاهرا. فلما رآه الشيخ مغامس سقط صاح واه عليك! فاستولى عليه الخوف فاضطر إلى الفرار و الهرب.

فكان (تركى) شوكتهم. و بموته خذل الكل. و فروا جميعا. هلك فى هذه المعمره نحو العشره آلاف بقيت أشلاؤهم مطروحه فى ساحه القتال ...

و لم يلتفت الباقون وراءهم من شده ما أصابهم ... و حينئذ أنعم الوزير على الغالبين و كان يبذل الذهب و الفضة لكل من يأتيه برأس أو قلب. لم يراع اقتصادا أو تقتيرا ...

بقى الوزير فى موقعه ثلاثه أيام. و فى اليوم الرابع مضى إلى البصره ... فدخلها فى

نهايه شهر الصيام. و أرخ ذلك صاحب گلشن خلفاب (غزای مبین) أى سنه ١١٢٠ هـ. و فى اليوم التالى احتفل بالعيد و اتخذت الأفراح. دام ذلك ثلاثه أيام بعد أن كان الجيش قضى ثلاثه أشهر كامله لم ير فى خلالها راحه و حدث عن سهر الوزير و لا حرج...!!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٨

و فى ثالث العيد دعا الوزير شيوخ الجزائر. و طيب خاطرهم، و أكرم الجميع من الوزراء و غيرهم حسب درجاتهم ... و عين لكل مكانته و رتبته ... و أكد عليهم لزوم الطاعه ...

دام فى ذلك المكان سته أيام. ثم ذهب لزياره الإمامين طلحه و الزبير (رض) ثم عاد إلى الفيلق و من هناك قصد بغداد بعد أن تيقن أن قد تأسس النظام على الوجه المطلوب، و حينئذ استقر والى البصره فى منصبه و اشتغل فى مهام أموره. و أن الأهلين فيها أثنوا على الوزير و لهجوا بذكره فحصلوا على الراحة من عناء الثورات و الاضطرابات ...

مضى الوزير إلى الجزائر بجيوشه. أراد أن يؤمن الحاله بالقضاء على بعض الغوائل يوقع ببعض من هو مظنه فتنه، و لكنهم لم يجدوا من كانوا يأملون العثور عليه و أصابهم فى الطريق تعب شديد بسبب و عوره المسالك.

و فى غره ذى القعدة وصلوا إلى (جفتايه) قرب الهور. و فى اليوم التالى مروا (بنى حسن) و كان شيخهم (عباسا) و هو امرؤ طاعن فى السن و شجاع لا يجارى ثم وصلوا إلى الحله. استراحوا فيها ليله ثم ساروا نحو بغداد.

و حينئذ استقبلهم القوم و بينهم (يوسف عزيز المولوى) صاحب تاريخ (قويم الفرج بعد الشده). وصل إليها فى أواخر ذى القعدة لسنه ١١٢٠ هـ.

فى مجموعته عندى رأيت قصيده طويله ناقصه من أولها يثنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٩

صاحبها عزيز المولوى على الوزير لما قام به. و هذه غير ما جاء فى (قويم الفرج بعد الشده). استعرض وقائعه و ما أحدث من نظام، ثم مضى إلى وقائع البصره و ذكر التغلب عليها.

و بعدها جاءت فى هذه المجموعه قصيده عاميه بدويه ذكر فيها وقائعه مع البصره و تعرض لذكر العبيد و العزه و الغرير مع الشيب و أوضح عن اليزيديه فى سنجار، و ربيعه و الخزاعل و دعا الوزير ب (أخو فاطمه).

و لعله ذكر ذلك بمناسبة حرب البصره. أورد عنها و عن زييد ...

و نرى من مجرى هذه الحادته أن العشائر كانت متذمره من إداره الحكومه و كذا الأهلون. تجمعوا عليها من كل صوب و قاتلوا قتالا عنيفا.

و لكن فى مثل هذه المواطن يعوزهم النظام و التدريب ... و هذا سبب الخذلان، و لو كانت هذه الحرب نجحت لصالحهم لا ستقلوا من ذلك الحين و لأخفق سعى الدوله و لما بقى لها أمل فى كل العراق. و ما ذلك إلا أنها لا تريد التحول عن سياسه واحده مع كل الأقسام. و هذا أحد أسباب الفشل و إن التغلب لم يثن العزم. و دامت الوقائع مستمره و متواليه.

قارعهم العرب بعدها مقارعات و بيله، رأوا العطب منهم و صاروا يخافون من ظل العربى و خياله و من عرف أن المنتفق قارعوهم أكثر من مائه و سبعين سنه بعد هذا الحادث علم درجه هذه المطاحنات و مقدار النفوس الهالكه فى هذا السبيل بل امتد ذلك أكثر و أكثر.

و لا ينكر أن أكابر السلاطين أسسوا لهم ملكا عظيما، و سيطروا على

البلاد سيطره لا- مثل لها، و لا يزالون إلى أمد قريب يعيشون بتلك النعمه و فى كل هذه يجادل العربى عن استقلاله و القوى الفائقه لم تفل من عزمه، و لا فترت من حبه لوطنه ... و المصيبه أن نرى مؤرخينا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٠

المتزلفين للحكومه يعدون هذا غائله، أو فتنه، أو خيانه، أو ثوره ...

و فى كل هذه لم يحذروا الحكومه من سوء العقابه لتحسن سلوكها. بل مدحوها بقصائد و قووا عزمها للوقيعه بالعشائر ... فكانت نفوسهم ذليله و خضوعهم بالغا حده. و التاريخ سجل ما هنالك. و غالب ما يعزى ذلك إلى سوء اداره الموظفين و إلا فأصل الدوله لا تقصد الاضرار.

### المدرسه المغامسيه:

إن حكم المنتفق على البصره لم يكن عشائريا. و إنما كان هناك قاضى شرع. و إن من بقايا أعمال الأمير مغامس المدرسه المغامسيه منسوبه إليه. و لا نعرف عنها تفصيلا أكثر من أنها كانت فى أقاصى البصره أسست لتدريس العلوم و إطعام الطعام للطلاب. و لما اندرست آلت موقوفاتها إلى المدرسه الحليليه من تأسيس أحد آل المفتى من الحليليين بحكم من قاضى البصره فى ٨ ذى الحجه سنه ١٢٤٤ هـ (كتاب المعاهد الخيريّه).

### غزو آخر على زبيد:

إن الوزير بعد أن انتصر فى البصره و أعاد لها النظام على نصابه، و رأى أحوال الجزائر و رتبها عاد إلى الزوراء و لكن عشيره زبيد كانت فى غيبه الوزير أخذت تعكر صفو الأمن. سمع بذلك فلم يعرهم اهتمامه و إنما أخرهم لوقت آخر و أضمر لشيخهم عبد القادر الغيظ و الوقيعه.

قالوا: و هذا الشيخ لا يكاد يوازيه أحد فى دهائه. كان نبيا متيقظا، لم يطع الحكومه و لم يناوئها بصراحه. فتراه لا يجسر أن يقوم.

و إنما يحرك العشائر الأخرى و يغريها فى حين أنه يبدى للولاه الانقياد و الطاعه و الخدمه ... و كان يداريهم و لكنه يترقب الفرص. اطلع الوزير على دخائله. سامحه مرات و عفا عن كثير من أعماله إلا أنه رأى منه تعندا و طغيانا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١١

و من ثم ركن إلى طريقه حكيمة فأعلن (النفيّر) إلى العشار فارتاب الشيخ من ذلك و لكن الوزير طير إليه الخبر و دعاه طالبا منه النجده فورد إليه و ذهب الوزير معه مسيره مرحله واحده و حينئذ ألقى القبض عليه و على من معه و هم نحو مائتى فارس أو ثلاثمائه فشد و ثاقهم ثم أمر

بقتلهم لاعتقاده أنهم مضررون لا يمكن اصلاحهم فأباد أكابر رجالهم.

بّر مؤرخونا أمر الغدر بالشيخ عبد القادر بكل ما أوتوا من بيان و لم يذكروا ما يؤيد ذلك و جلّ ما قالوا إنه يتحرك بالخفاء و يغرى غيره.

و إن جاز الغدر فى السياسه فإنه ينبىء عن ضعف و ما نسب إلى الشيخ عبد القادر لا يستوجب قتله و لو جوّز قتله فما الداعى لقتل أعوانه الأبرياء! فهذه السياسه غير رشيده. أفهمت العرب أن يحترسوا من الحكومه و لا يطيعوا أمرها لأنها تقتل كل من أطاع ... و هذا ما جعل التنافر بين العشائر و الحكومه و بذلك زال التفاهم و الاطمئنان المتقابل و ماشى المؤرخون فكره الحكومه بالرغم من خطئها. و كذا يقال عن التنديد بالعرب و إنهم مجبولون على الظلم و الاعتداء ... هذا و القلم بأيديهم يسطر ما شاؤوا من ذم للعرب و مدح لعمل الوزير بلا مبرّر ...

و هذه الحادته لم يذكرها بعض المؤرخين لما فيها من الغدر بما لا يقبل العذر، فأضربوا عن ذكرها خوف الفضيحه و سوء السمع.

**حوادث سنه ١١٢١ هـ - ١٧٠٩ م**

**غزیه:**

بعد أن دمر الوزير عشائر زبيد عاد إلى بغداد. و لم تمض أيام حتى جاءه أمير قشعم شبيب يشكو حال غزیه و يقول إنهم اتفقوا مع شيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٢

المنتفق مغامس و تعاهدوا فيما بينهم. و لما انكسر الشيخ مغامس صار يتجول ذهب إلى الاحساء مره و إلى الحويهه أخرى. يحاول تجديد العهود مع العشائر و لم يجد من يوافقه إلا غزیه. جدد العهد معها على أن لا يأتيه شر منها و تعهدت بسد هذه الثلمه أو الثغره من الشاميه ...

و حينئذ هاجم حسكه فانتهب بيادرها ... و نهب

(الرماحيه) و سائر انحائها و أحرق الزروع أيام الصيف.

أخبر الوزير بكل ذلك و قيل له إذا داموا على هذا تطاير شررهم و تعسر القضاء على الفتن ...

تحقق الوزير صحه هذه الأخبار كما حكها أمير قشعم إلا أنه أخر سفرته أياما ريثما تتم الزروع خشيه أن تنتهب ... و الصحيح أنه كتب إلى دولته فأرسلت إليه مره أخرى والى ديار بكر، و والى كركوك بكهياتهم و بجنود غير قليله. و كذا والى الموصل و والى ديار الكرد جعلت تحت أمره فورددت الجنود تترى ... و من ثم غزاهم إذ إنهم نقضوا العهد فوصل إلى الحله و كان خروجه من بغداد فى نهايه شهر رجب. ثم سمع أن القوم تشتتوا حينما علموا بالتأهب عليهم فسكن قسم منهم (الايخضر) و القسم الآخر أقام فى (دبله). و حينئذ أرسل الوزير شيبيا (أمير قشعم) مع أربعة آلاف فارس. أمره عليهم ليذهبوا إلى حدود شفائه، و ذهب الوزير إلى جهه (دبله). و لما وصل إليها لم يجد للقوم أثرا. وردت بلفظ (وبله).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٣

و فى هذه الأثناء بدر له أن يميل إلى حسكه. و هناك كان الشيخ إسماعيل فى بنى مالك. و من صدق لهجته علم الخبر و تيقن أن أصل هذه الفتنة الشيخ مغامس، و أنه حدث بينه و بين المنتفق خلاف ...

و على هذا توجه من هناك و قصد منازلهم فوصل إلى محل (شوكة) جاءه البريد من المنتفق و فيه عرائض قدمت إليه من الشيخ ناصر أمير المنتفق فحوها:

إننا ضجرنا من شيخنا مغامس لما قام به من ظلم و ليس لنا رضا بأعماله، أنقذنا منه. و أمدنا بعنايتك ...!

و أبدوا أحواله واحده فواحد و

رجوا أن ينهى الأمر و طلبوا أن يسرع لإمدادهم، و هم لا يزالون فى حرب معه. فكان جواب الوزير:

أتيناكم أبشروا بخير، جئناكم بسرعه الريح. إنكم فى حمانا فاطمئنا و أيقنوا بالنصر.

كتب ذلك مختصرا و بعث به مع من جاء بالكتب. أراد أن يقرب لجهته قسما منهم. و رحل بسرعه يقطع المنزلين ليمد الشيخ ناصرا من أمراء المنتفق و لم يمض إلا القليل حتى وجده و معه قليل من الفرسان حضروا و عرضوا الطاعه. خلع الوزير عليه و أكرمه و عرف منه أن الشيخ مغامسا فرّ مع عشيره عبوده. و أن العشائر التابعه له قليله جدا.

و حينئذ ركب الوزير السفن و عبر الفرات ليعقب أثر الفارين، أرخى العنان نحو الجوازر فوصل (أبو مهفه) الموقع المعروف فبات ليلته بقربه. و كان الشيخ مغامس تحصن فيه هو و من معه من (ربيعه) و (مِيّاح) و جماعه من المنتفق أيضا. و يعد الكل بخمسين ألفا أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٤

ستين. تاهب الفريقان للحرب و استعدوا للقتال و لكنهم قبل الشروع فى المعركه تركوا أموالهم و أولادهم، و تفرقوا فى بعض الأنهر المندرسه (العتقان) فى تلك الأنحاء فلما عبر الوزير بجيشه لم يجد لهم خيرا بالرغم من تتبع آثارهم. حاول أن يلحق بهم فلم يفلح.

أما مغامس فلم يطب له المقام فى كل الأصقاع فذهب إلى الحويه فنظم الوزير الأمور خلال سبعة عشر يوما أقامها فى تلك الديار. و حينئذ وصل الشيخ شبيب أيضا فنال إكرام الوزير و لطفه. ذهب إلى شفائه (شفائا) فعقب الفارين و استولى على إبلهم و أموالهم و نجوا بأنفسهم فنال من الوزير خلعا فاخره و كذا الرؤساء الآخرون أنعم على كل منهم بإنعام

يليق به و على ابن الشيخ شبيب و قدر سعيهم.

قالوا: «و إن آل قشعم من أهل النسب العريق بين العشائر. و إن رئيسهم صادق اللهجه و له خدمات تذكر له فهو منقاد لأوامر الحكومه.

و لذا عاداته العشائر حتى أنهم نهبوا بيته مرات. و حاولوا إهانتة فاستحق من الوزير كل رعايه ...».

كان على المرام. قام بكل ما فوض إليه من المهام حبا في الاطماع و الرئاسة ...

ثم عين الوزير ضابطا لناحية (الجواز) و رجع. و لما وصل إلى شريعه (ابو عمّار) هل شهر الصيام فقطع المراحل بلا توقف. و في اليوم السابع وصل إلى بغداد.

### ولاية البصره:

و حين وصول الوزير أخبر دولته بما تم على يده فجاءه الجواب بالشكر لسعيه و أن تكون ولاية البصره تحت تفويضه. يعين من يراه لائقا لإدارتها أرسل إليه منشور الولاية بلا تعيين اسم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٥

أما الوزير فقد نصب صهره و كتخده مصطفى آغا. و كان ممتازا في خدماته. قال له: انظر في هذا الأمر. و حرر المنشور باسمه و سلمه إليه.

و في ٢٢ ذى القعدة ألبسه الخلع و كرك السّمور و عظمه بما يليق و أرسل المتسلم إلى (البصره) ثم ذهب بعد أن رتب حجابيه و أعوانه و سائر موظفيه و ذهب إلى دار حكومته. قال في الحديقه: كان تعيينه في ذى القعدة من سنه ١١٢٢ هـ و الصحيح ما قدمنا.

و في عمده البيان حدثت في هذه الأثناء أمراض طاعون في البصره.

### حوادث سنه ١١٢٢ هـ - ١٧١٠ م

### أحوال البصره:

إن الكتخدا وصل إلى البصره فوجد أن بعض العشائر في الجواز نقضت العهد و عصت فأخبر الوزير بذلك فركب عليهم و دمرهم. و أبقى بعض العساكر في البصره و عاد ظافرا. لجأ العصاه إلى الأهوار فاستولى على أموالهم و مواشيهم و عاد ...

و مصطفى باشا لم تطل مدته في هذا المنصب و إنما خلفه (قوجه حسن باشا).

و لعل هذه الوقعه متداخله في حوادث بني لام الآتية.



### عشائر الحى:

ثم عصت بعض العشائر فى أنحاء (الحى) فعزم الوزير على السفر إليهم. وهذه العشائر (ربيعه) و (مياح) و كانوا من مناصرى الشيخ مغامس فى وقعه المتفق. و كان شيخ شيوخهم (خلفا). ثم جاء إلى الوزير يشكو الحاله. فجهز الوزير جيشا عليهم.

مضى الوزير من ديالى فورد سلمان الفارسى (رض). و لما وصل تجاه (أم الغزلان) أمر كتحدا الحجاب يوسف آغا أن يعبر دجله بألفين من جنده و ذهب مع الشيخ المزبور فمضوا فى طريقهم ...

أما الوزير فإنه سار على طريقه حتى وصل إلى العماره فساق جيوشه نحو (آل ازيرك) عبر شط العماره و منه مضى إلى شط زكيه فأغار على منزل فمتزل حتى وصل إلى قرب هور (أبي غرافه). و حينئذ لمح ثوار العشيره فلم يمهلمهم. أعمل السيف فيهم و اغتتم كافه مواشيهم و عفا عن الأولاد و الأهل.

### عشائر بنى لام:

ثم إن الوزير سدّ (گرمه حشير). و رأى أنه يجب أن يسد شط الحى (الغراف). باشر العمل فردمه ردما محكما. فجعل الثوار فى شغل شاغل.

ثم رأى المصلحه أن يعود إلى جانب العماره. و هناك بقى بضعه أيام للاهتمام بأمر بنى لام. فأرسل (خط الأمان) إلى شيخهم عبد العال بعثه مع أحد آغواته و مكث أياما أطاعته خلالها بعض العشائر.

و حينئذ شاور أهل الخبره العسكريه عن الوضع و حقيقته فأبدوا لزوم سدّ (شط العماره) فإذا لم يسد فلا يتمكن من ضبط العشائر و لذا يجب

أن يمر دجله من زكيه ليذهب إلى الجوازر لأن شط العماره (خليج العماره) لم يكن له أصل قديم. فاضطر إلى سدّه فى ٥ شهر رمضان سنه ١١٢٢ هـ و استمر العمل ٥٣ يوما حتى أتمه. بذل

اهتماما زائدا و صرف مبالغ طائله.

و لما عاد إلى بغداد فاضت مياه دجله فحصلت ثلمه في الجانب الغربي من هذا السد فتخرب و عادت المياه إلى مجراها الأول، فلم تفد هذه التدابير. و هي دليل العجز.

### حوادث سنة ١١٢٣ هـ - ١٧١١ م

#### عشائر بني لام أيضا:

عاد بنو لام إلى العصيان. أغاروا على انحاء نهر خريسان، فنهبوا و دمروا، فكانت أضرارهم بليغه. و في هذه السنه جهز عليهم الوزير جيشا. و تعقب أثرهم ففروا من وجهه إلى ايران حتى وصلوا إلى الحويزه و التجأوا إلى أميرها المولى عبد الله.

و لما قرب الوزير من أرض الحويزه أرسل بعض آغواته بصفه رسول إلى العجم فطلب من أميرها أن تسلم إليه عشيره بني لام و عند ذلك أبدى أنه التجأ إليه، و أنه يعيد المنهوبات إلا أنه ماطل في ذلك فكان هذا خدعه منه. و قدم إلى الوزير بعض الهدايا، فلم يقبلها و كتب أمير الحويزه إلى الشاه بأن العثمانيين تجاوزوا و كان الشاه قد علم حقيقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٨

الأمر فأقصاه عن منصبه، فمال إلى شيخ بني لام، فلقى هناك من البؤس ما لا يوصف ثم عفا عنه. و عشيره بني لام من طيبي ء.

#### عشيرته بلباس:

ذكر صاحب الحديقه أن حرب الوزير لهذه العشيره كانت عام ١١٢٤ هـ. و في گلشن خلفا أنها كانت سنه ١١٢٦ هـ و لكن صاحب قويم الفرج أورد أنها حدثت عام ١١٢٣ هـ و لما كان أقدم المصادر و أوسعها بحثا رجحنا قوله. أوردنا تفصيلات عن أصلها و فروعها في (عشائر العراق - الكردية).

و الملحوظ أن حكومه العراق اتخذت ضعف بابان و سيله للتدخل، فناصرتهم و قضت على بلباس. و من هذا التاريخ قوى أمر بابان و صار بازدياد و ضعفت عشائر بلباس ... و كانت تفحصت الحاله من أهل كركوك فتدخلت و ناصرت بابان.

### حوادث سنة ١١٢٤ هـ - ١٧١٢ م

#### والى البصره:

في هذه السنه نصب الوزير عثمان باشا واليا على البصره بعد أن قمع الوزير حسن باشا كل عصيان أو ثوره ظهرت فيها. ذهب إليها فوجدها آمنه مطمئنه. و على ما قال صاحب (الحديقه) في معرض مدح الوزير إنه تركها جسدا بلا روح ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٩

## البو ناصر و المليك:

قالوا: فى هذه السنه اطاعت العربان كافه و تركت كل فتنه و لكن ابو ناصر و المليك ثاروا و سلكوا طريق الشرور فأدبهم الوزير. صاروا عبره لغيرهم فانتهب أموالهم و فرق شملهم ...

## الجراد:

و فى هذه الأثناء هاجم الجراد فأضر بالبلاد كثيرا، فولد غلاء فكانت مصيبه الناس فادحه و خساراتهم عظيمه فبلغ سعر وزنه الحنطه سبعة دراهم. أما الوزير فقد تمكن من المحافظه على هذا السعر بسبب ما قدمه للناس من حبوب باعها بخمسه دراهم بدل السبعه ... فالترمت الوقوف و لم تحصل زياده ... فخففت عن الناس و فى آخر هذه السنه لم يبق أثر للجراد.

## حوادث سنه ١١٢٥ هـ - ١٧١٣ م

### عشيره بلباس:

و فى شهر رمضان ظهرت فتنه بلباس. تجاوزوا حدود العجم فحصل بينهم و بين الايرانيين قتال. خربوا قرى العجم فأخبر الوزير بواقع الحال فعين كتحده لمعرفه الأمر ... و هذا الكتحدا كان مقتدرا مستعدا و هو صهر الوزير.

فلما وصل إلى هنا أوقع الرعب فى القلوب. فعلم جليه الأمر.

وجد أن أصل الفتنه من بلباس و لكن العجم لم يكونوا خالين من تقصير فقضى على الفتنه و زجر بلباس و لامهم لوما عنيفا. و حينئذ عرض الأمر بتفصيله على الوزير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٠

و على هذا أمر بترحيلهم لرفع الكدوره و عجل بإنهاء ذلك وفق المراد ...

## حوادث سنه ١١٢٦ هـ - ١٧١٤ م

### والى البصره:

وجه فى هذه السنه منصب البصره إلى الوزير حسن باشا فمرّ ببغداد و لم يتعرض لما جرى على الوزير السابق.

### البرد القارس:

مضى الشتاء ببرد شديد. صار البرد قارسا و الهواء زمهريرا و لذا رأى الوزير أن لا يخرج من بغداد خشيه أن يضر بالجنود. و لكن التجارب قضت بأن الحكومه إذا سكنت يثور أهل الشغب. و لذا اقتضى ترقب الأحوال حذرا من وقوع حوادث ... أبدى عزمه فى زياره الإمام الحسين (رض) فذهب وزار. خيم خارج البلد مده يومين. ثم توجه إلى زياره الإمام على (رض). و فى هذه المره

جدد صندوق ضريحه. و لما تم حضر القاضي و المفتى و النقيب. فأجرى الاحتفال المهيب و رفع الصندوق العتيق فوضع مكانه الجديد فغطاه بالستار. و وضع له (يوسف عزيز المولوى) صاحب قويم تاريخا باللغه التركيه و كان فى جمله من حضر الاحتفال. جاء فى كتاب (ماضى النجف و حاضره) أن هذا الصندوق كان من الساج المطعم بالعاج إلا أنه يبين أن هذا الصندوق قديم. جرت عليه اصلاحات عديده منها ما كان فى هذه السنه. و الحال أن النص المنقول عن قويم الفرغ يعين أن الوزير حسن باشا هو الذى عمله. و ممن أرخه الحاج محمد جواد بن عواد. و فيه إشاره إلى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢١

جدده الوالى و لم يقل أصلحه بل الشعر يشير إلى أنه من عمله. ثم عاد إلى بغداد. استراح بضعه أيام خارج البلد. فعزم على زياره الإمامين الحسن العسكرى و على الهادى (رض). و فى هذه المره أوجد الرهبه فى قلوب تلك الانحاء ... تجول ثم عاد. و من ثم ذهب البرد و أقبل فصل الربيع ...

### **نظم بهاريه و قويم الفرغ بعد الشده:**

فى فصل الربيع نظم المولوى صاحب قويم الفرغ (بهاريه) تركيه فى مدح الوزير قدمها إليه و هو فى بستانه الذى كان

عمره سنه ١١٢١ هـ.

كان تاريخها (باغ حسن). وفيه توريه (بستان حسن) أو بستان الوزير حسن باشا.

و هذه البهاريه راقت للوزير. و على هذا و نظرا للاستحسان كتب تاريخه (قويم الفرج بعد الشده) بعد هذا التاريخ ...

ثم ختم كتابه بها. وصف الربيع و البستان و خصائل الممدوح و دعا له و لابنه احمد بك. ثم قدمه بعريضه منظومه في بيتين و أنهى المقال.

و لله دره من أديب اشتهر شعره في بلاد الترك فكان يعد من أدبائهم و من المؤسف أن لا يشيروا إلى كتابه قويم الفرج و هو من أجل الآثار التاريخيه لهذا العصر في قطرنا. و إن صاحب الحديقه كان ينقل منه حرفيا و يختصر أحيانا و يحيل إليه أخرى و سماه (المؤرخ المولوى).

وقف قلم صاحب قويم الفرج عند هذا. و توفى سنه ١١٥٣ هـ و أما المصادر التاريخيه عن الوقائع التاليه فإنها في الغالب تعول على گلشن خلفا، و الحديقه و سائر المراجع المعاصره و التواريخ الرسميه. و فى هذا العهد تكاثر المؤرخون منا. دونوا ما أمكن. و وصل إلينا منها ما تمكنا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٢

من العثور عليه مما يوضح فى محله.

هذا ثم حصلت على مجموعته خطيه فيها قصائد عديده عربيه و تركيه و غالب التركيات من نظم يوسف عزيز المولوى أكمل بها وقائع الوزير حسن باشا إلا أن حوادثها لم تتجاوز سنه ١١٣٠ ع. و منها علمنا ضبط التاريخ فى الشعر.

### عصيان الببه (بابان):

ثم شق عصا الطاعه أمير لواء ببه (بابان) و هو (مير بكر) على و لاه شهرزور و استولى على ما حوله من البلدان و الأهلين. قتل جملة من الأبرياء من أقاربه و فيهم الأطفال و الصبيان فلم يأمن أحد

على ما بيده و لا على نفسه و ماله فدعت الضروره إلى لزوم انقاذ الناس من شره. قام الوزير عليه ليردعه من أمثال هذه الفعلات الجائره. و لما كان فى أماكن جبلية، صعبه المنال، شاهقه لا يتيسر الوصول إليها.

أو اجتياز عقباتها ... تأهب للمقاومه. أما الوالى فإنه لم يبال بكل هذه الصعاب و تقدم إليه غير مكترث بالأخطار و الأهوال و لا العقبات غير ناظر إلى كثره أعدائه فقابلهم و حاربهم فكان النصر حليف الوزير فلم تمنعهم القوه و لا- خطوره المواقع فكانت النتيجة أن تشتت شملهم و صار أكثرهم طعم السيوف ففر الثائر. حاول انقاذ حياته دون أن يتولى أمر الحرب ...

و نصب الوزير أميراً غيره و عاد منصوراً و من غريب أمر هذا أنه بدل قيافته و جاء إلى أطراف بغداد متنكراً فعرف فألقى القبض عليه من جنود الوزير فأمر الوزير بقتله فى بغداد فقتل. و الظاهر أنه حاول الدخاله على الوزير و طلب العفو فعرف قبل أن يقدم الدخاله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٣

## حوادث سنه ١١٢٧ هـ - ١٧١٦ م

### أمير الحويزه و عشيره بنى لام:

ثم جمع أمير الحويزه المولى عبد الله رجاله و جنوده الوافره و أمير (الفيليه). قصدوا غزو بنى لام. فلما سمعوا تحصنوا بجزيره الجوازر.

خافوا أن يوقع بهم. فأخبروا الوزير بما جرى. يطلبون تخليصهم من صوله هؤلاء و تأمين القرى. فأمر الوزير عساكره فى تلك الأنحاء أن يمدوا بنى لام و يعاضدوهم. إذ لم يظهر منهم فى هذه المره تعدد.

و حينئذ حصل لبنى لام الفرغ من نصره الجيوش. قوى عزمهم و اشتدوا على المقاومه. و لما جاء العجم و بارزوه لم يلبثوا إلا قليلاً حتى هربوا فكثر فيهم القتل و لم يسلم منهم إلا القليل. تركوا خيامهم و

فروا. فاعتنمت الجنود أموالهم و أثقالهم و انتهت الوقعه بخذلان أمير الحويزه.

### اليزيديه:

ثم هاجم الوزير اليزيديه فى سنجار. و كانوا فى ذروه منه يقال لها (دير العاصى). و بعد أن جرت حرب عظيمه فروا إلى الخاتونيه و هناك تحاربوا، فلم تنجح الوسائل و لم يروا بدا من التسليم. و قتل منهم ديللو، و مندو و عباس أخو مندو، و خركى، و سواس من مشاهير رجالهم.

خرج الوزير فى ٢٨ من ربيع الآخر من بغداد، و وصل إلى انحاء سنجار فى ١٧ رجب و فوض أمرهم إلى رئيس طيىء محمد الذياب و التفصيل فى (تاريخ اليزيديه).

و جاء مدح الوزير فى قصيده تركيه مؤرخه فى سنه ١١٢٧ هـ. و فيها يقول أزلت من بين اسم أهل الشقاء و قطعت دابر اليزيديه الكفره فلك الأجر فيما قمت به من صوله لم يسبقك إلى مثلها سابق ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٤

و هناك قصيده أخرى ذكر فيها جبل سنجار و هى طويله من نظم يوسف عزيز المولوى. و أخرى كذلك.

### طارمه لمشهد الإمام الحسين:

فى هذه السنه عمر الوزير طارمه الحضره الحسينيه. و مدحه يوسف عزيز المولوى بقصيده.

### شهرزور:

أنعمت الدوله على أحمد باشا ابن الوزير حسن باشا بإياله شهرزور فقام بأعبائها. و هذا أول منصب عهد به إليه، و فى السنه التاليه ولى البصره.

حوادث سنه ١١٢٨ هـ - ١٧١٦ م

### اشاره

أرسل الوزير مددا لدولته بناء على طلب منها خمسمائه من فرسان الأكراد مع كتخداه و صهره عبد الرحمن آغا لحرب النمسه ثم عاد. و من ثم أنعمت عليه الدوله بإياله شهرزور فوافها و باشر إدارتها.

### مسناه جسر بغداد:

و من مآثر هذا الوزير أنه أمر ببناء مسناه لجسر بغداد، فتمت و أن الحاج محمد جواد عواد مدح الوالى عليها فى قصيده أوردها فى ديوانه. و جاء فى كلشن خلفا أنها بنيت سنه ١١٢٩ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٥

و فى قصيده اخرى من مجموعته مخطوطه جاء ما يؤيد أنها بنيت سنة ١١٢٨ هـ.

و فى قصيده تركيه جاء التاريخ سنة ١١٢٧ هـ. و الظاهر أن الشروع بالبناء كان فى هذا التاريخ.

و الملحوظ أن الجسر قد بدأ فتحه فى تاريخ المسناه أو قبل ذلك بقليل و اتخذ الطريق من المستنصرية فهدمت بعض نواحيها و جعلت طريقا و إلا فلم يكن الطريق من هناك و إنما كان من تجاه قلعه الطيور فى جهه القلعه قرب النجيبه (المستشفى الملكى) اليوم.

## حوادث سنة ١١٢٩ هـ - ١٧١٧ م

### عشيره الجاف:

هاجمت على حين غفله أنحاء بغداد فقتلت عثمان بك أمير باجلان مع اثنين من اتباعه. و نهبت الأموال فلما سمع الوزير عزم على التنكيل بها فلم تستطع المقاومة و لكنه عقبها عدة منازل فلم يظفر بها. تحصنت بالجبال المنيعه. و لذا عاد الوزير و كتب إلى دوله ايران بما جرى.

و حينئذ غضبت على موظفيها و عزلتهم على تهاونهم فى ضبط هذه العشيره و أعطت ديه المقتولين.

### قنطره الذهب أو آلتون كوبرى:

عرفت من أيام السلطان مراد الرابع، بل قبله، و قبل دخول العثمانيين العراق وردت فى تاريخ الغياثي. و فى هذه المره عمرها الوزير حسن باشا سنة ١١٢٩ هـ. و تقع فى طريق كركوك-الموصل. فهى مهمه من الوجهه العسكريه، و من جهه أنها على الطريق العام. طلب من دولته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٦

أن تساعد فى أمر عمارتها، فوافقت. و كان يتعسر اجتيازها. و تقع على نهر الذهب (آلتون صويى) فقام الوزير بالمهمه، و نصب لها محافظا فصارت هذه القنطره محكمه و متينه. و الزاب يظهر أن أصله الذهب فلحقه التصرف باللفظ. و سمي نهر الذهب و قنطرتة عرفت به. و منهم من يقول إن أصل اسمه (زى) و زى آب أو زاب تعنى نهر زى بالكرديه.

و زى بار أو زيبار العشيره التى تسكن جانبا منه إلا أن التسميه ب (آلتون صويى) و (آلتون كوبرى) ترجمه نهر الذهب و قنطرتة و كان قديما يقال له (نهر الذهب).

### قناطر أخرى:

رأى الوزير فى طريقه قناطر أخرى مهدمه منها قنطره على (نهر چمن)، و أخرى على (نهر نارين). و قنطره على (چوبين). فأمر



بناء هذه القناطر من صخور، و جعل نفقاتها من كيسه الخاص. و بذلك سهل طريق المرور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٧

## حوادث سنه ١١٣٠ هـ - ١٧١٨ م

### عشيره بنى لام أيضا:

إن شيخ بنى لام عبد العال عاد إلى ما هو عليه فاتفق مع أمير الحويزه، فعاث بالأمن و نهب سفن التجار. و لذا أرسل الوزير كتخداه عليهم فدخلوا أراضي الحويزه و كان أميرها المولى عبد الله و فى هذه المره ساعد الجيش فى الدخول فتحارب مع بنى لام، فانتصر عليهم بعد أن عبر (نهر الكرخه) حتى وصل إلى قرب نهر كارون فدامت الحرب ساعات و من ثم انكسر بنو لام. و تركوا ما معهم و هربوا. ففرح الوزير بهذا و ألبس كتخداه خلعه.

### كلشن خلفا

تمّ تاريخ كلشن خلفا المدون باللغه التركيه فى حوادث هذه السنه.

و يعد من تواريخ أيام هذا الوزير. بينا عن حياه مؤلفه و كتبه التاريخيه فى مجله لغه العرب. و هنا أقول: إن هذا المؤرخ أكمل تاريخه عام ١١٠٠ هـ. كتبه باسم الوزير عمر باشا و ختمه إلا أنه بعد ذلك لم تنقطع يده منه، و صار يدون ما كان يجرى فى أيامه مستمرا فى عمله. زاد عليه و أكمله فى سنه ١١٢٩ هـ و ختمه فى نهايتها بذكر مناقب هذا الوزير.

و لكنه استمر بعدها أيضا فذكر فى عام ١١٣٠ هـ وقعه بنى لام الماره الذكر و وقف عندها بعد أن مضت مده ثلاثين سنه على تقديمه إلى عمر باشا، فجاء بما يهم من الوقائع. و لا شك أن وقائعه من أواخر المائه الحاديه عشره إلى هذا التاريخ تعد من الوقائع المعاصره و الجمع بينه و بين تاريخ الغرابى أدى إلى أن تكمل وقائع بغداد بل العراق إلا أن التفصيل فى قويم الفرج زائد جدا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٨

أوضحت عنه فى كتاب (التعريف بالمؤرخين للعهد العثمانى).

و كتابه كلشن خلفا طبع

فى مطبعه إبراهيم متفرقه باستنبول فى غره صفر سنه ١١٤٣ هـ. فكان من أوائل مطبوعات هذه المطبعه و هى أول مطبعه فى المملكه التركيه. و عندى نسخه مخطوطه قديمه منه. إلا أنها غير مؤرخه.

هذا، و إن صاحب الحديقه أخذ عن گلشن خلفا لما جاء بعد قويم. ذكر مناقب الوزير و حادث بنى لام منه.

## حوادث سنه ١١٣١ هـ - ١٧١٨ م

### عشيره بنى لام:

حادث خلاف بين بنى لام بعضهم مع بعض فتقاتلوا و أدى ذلك إلى وقائع مؤلمه. فلما وصل الوزير إليهم وجد أن شيخهم (فارسا) لم يتمكن من الإدارة فعزله و نصب الشيخ عبد السيد من بيت الرئاسه ثم رتب أمورهم و قفل راجعا إلى بغداد.

### عشيره بلباس:

ثم أرسل والى كركوك أميرا على بعض الجنود إلى بلباس تجرأوا على الناس فأوقفهم الوالى عند حدهم و أحمد غائلتهم و شت شملهم فعاد الجيش ظافرا.

### بابان:

كان تغلب بكر بك من أكراد (لواء ببه) أى بابان على بعض المواطن فصارت له الشوكه و الصوله ... فركب إليه الوزير بعساكره و أمرائه فأباد جمعه و خرب ربعه و قضى على ثورته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٩

### اليزيديه الصاجليه:

غزا الوالى الصاجليه و هم فرقه من اليزيديه فقتل الرجال و أسر العيال و اغتتم الأموال و رجع. و لعل هذه الوقعه دعت إلى انقراضهم فى حين أن أوليا چلبى ذكر الشىء الكثير عنهم. و اليوم ليست معروفه بهذا الاسم.

### الخزاعل:

دخل الشيخ سلمان الخزاعلى بغداد خفيه و كان هرب إلى بلاد العجم. جاء إلى الوزير مبديا العذر و طلب أن يعفى عنه فقبل الوزير معذرتة و عفا عنه فبقى فى أحسن حال ...

### شيخ بنى لام عبد العال:

قدم شيخ بنى لام عبد العال إلى بغداد لما ضجر من حالته فى البوادي. واجه الوزير فعفا عنه و لكنه رأى منه نقض العهد فلم يجعله رئيسا على عشيرته بل جعل أخاه عبد القادر.

## والى الحويزه:

ثم قدم أمير الحويزه المولى عبد الله إلى بغداد ملتجئاً إلى الوزير لما استوجب أن يعاقبه الشاه فأتى بعياله و رجاله. فأواه الوزير و تعهد بتخليصه بالشفاعه له.

كان هذا الأمير مهذباً كاملاً و أدبياً يحفظ دواوين المتقدمين. يأتى منها بالسحر الحلال و هو شاعر مطبوع، و أديب كامل، و عالم بالمعقول و المنقول ... أورد له صاحب الحديقه من الشعر قوله:

ظبي يتيه على الأسود بفتكه و يريك بدر التّم عند شروقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٠

ثملان من خمر الدلال كأنما كأس الحميا ركبت بعروقه

يختال فى حلل الشباب كأنه قوس السحاب بدا خلال شروقه

لا و الذى أولاه صعب مقادتي و أذاع علم السحر من منظوقه

ما حلت عن سنن الوداد و لم تكن نفسى بمهمله لبعض حقوقه

و من شعره:

ذكر العهد فهام و جفا الجفن المنام

و فؤاد ضاع منى بين هاتيك الخيام

لست أنسى عهد ظبي ناعم حلو الكلام

بين لحظيه سقام و شفاء للسقام

فعليه و على لح ظيه ما عشت السلام

و للشيخ نصر الله أبيات فيه و فى الشيخ محمود الحويزى و فى الشيخ فرج وزير المولى عبد الله أمير الحويزه و من ثم نعلم علاقه هؤلاء بأدباء العراق.

## طريق الحج:

عمر الوزير طريق الحج الذى سنته زيده (زوج هارون الرشيد) فذهب الحجاج فيه و جهز معهم العسكر الكثير و رتب عشرين سقاء

يسقون الحجاج الماء و يحملونه على الجمال يتفقون به الفقراء و يتقاضون متعیناتهم من أى وال كان فى بغداد.

### زوجه الوزير:

و فى ٢٧ شهر رمضان توفيت زوجه الوزير عائشه خاتون بنت مصطفى باشا أم أحمد باشا. دفنت فى تربه السيده زييده و بنى لها الوزير مدرسه لطيفه أجرى لها الماء و عين لها مدرسين و وظف لطلبه العلم موظفا فى كل يوم و عين بعض المرتبات.

### تربه السيده زييده (عائشه خاتون و مدرستها)

هذه التربه لم تكن لزوج هارون الرشيد و إنما تعود إلى (زييده بنت هارون الجوينى)، و أمها رابعه بنت أحمد ابن الخليفه المستعصم بالله.

و للعلاقه اشتهرت غلطا بأنها زوجه هارون الرشيد. و ظن المرحوم السيد محمد سعيد الراوى أنها (زمرد خاتون) فقدمت من الأدله ما يكفى ثم ظهر ما هو منقول على ميل الشيخ عمر السهروردى من تاريخ فانتفى أن يكون هذا الميل المماثل من أبنيه العهد العباسى. و لم يلتفت إلى النصوص، و لا إلى الشهره، و لا إلى ما تحقق من أن مثل هذه الأبنيه كانت من عمل عهد المغول مع أن المراد بمدرسه زمرد خاتون (جامع الشيخ معروف) تغلب اسمه عليها و أن تاريخ المناره ينطق بذلك. ثم عثرت على ما يكمل المكتوب على ميل السهروردى فذكرته فى كتاب (المعاهد الخيره) فكان من أصل البناء. كتب سنه ٧٣٥ هـ.

و لم يعرف دوام اسم غير اسم زييده و ليس لزمره خاتون ذكر.

و إنما تغلب اسم (الشيخ معروف) عليها. و لا- تزال (زييده) معروفه و لكن الناس و هموا بهارون الخليفه العباسى فكان غير صواب. و فى اتفاق الاسم ما دعا للشبهه و أوقع فى الخطأ.

### حوادث سنه ١١٣٢ هـ - ١٧١٩ م

### الطاعون:

فى أواخر السنه الماضيه وقع الطاعون و كثرت الاصابات و يعد بالألف أو أزيد يوميا و هرب أغلب الأهلى و خرج الوزير بعساكره إلى أنحاء سامراء، و استمر إلى أوائل هذه السنه هلك فيه علماء و مشاهير لا يحصون. ثم ذهب البؤس و زال المرض فعاد الناس إلى ما كانوا عليه.

و مثل هذه المصائب بدلت الأوضاع العلميه و الإداريه.

### وقائع أخرى:

ثم إن الموالى و العباسيين فى أنحاء حلب قد عصوا فأمرت الدوله و لاه عديدين للوقيعه بهم و من هؤلاء وزير بغداد حسن باشا على أن يكون الكل تحت قياده على باشا مقتول زاده والى الرقه و لم تظهر لها نتيجه و فى كتاب (نهر الذهب فى تاريخ حلب) أن والى بغداد كان فى هذه قائدا على عسكر شهرزور و الموصل و ديار بكر، و أما على باشا المقتول والى الرقه فإنه كان أمير عسكر حلب و قره مان فتناوشت العساكر و العربان من كل جانب فأذقوهم أنواع المعاطب فزال خطرهم إلا أن هذا التاريخ ذكر الحادثه فى وقائع سنه ١١٣٣ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٣

### حوادث سنه ١١٣٣ هـ - ١٧٢٠ م

ظهرت سنه ١١٣١ هـ قبائل الافغان و أميرهم أويس بمظهر اماره قويه. استولت على قندهار و غيرها، فلم يرضوا بما عندهم بل تمكنوا من مقارعه ايران فاستولوا على أصفهان قاعده دوله الصفويين.

و فى هذه السنه و التى تليها صرفت المجهودات لحفر الخندق فى بغداد و تجديده خشيه أن يقع ما لا تحمد عقباه. رأت الدوله أن الافغان هاجموا بلاد ايران و استولوا على أصفهان فخافت أن يلحق ببغداد ضرر فأمرت بالتأهب للطوارئ و أن يكون الوزير على حذر ... إلى أن تأتبه القوى الكافيه ...

### حوادث سنه ١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م

#### حوادث الافغان:

إن الصفويين آل أمرهم إلى الزوال و إن ولاتهم و أمراءهم عتوا إلى درجه لا تطاق لا سيما فى بلاد الافغان و يقال إن كوركين خان أمير قندهار من الصفويين و هو كرجى الاصل تعرّض بأخت الأمير أويس الذى هو من العشائر الرحل. دعا الأمير أويس مره أمير قندهار لوليمه فرأى أخت أويس فأعجبته. و من ثم عمل هذا الأمير وليمه دعا فيها الرجال مع الرجال و النساء مع النساء. و بين النساء أخت الأمير أويس، فمنع أن تعود إلى أهلها فكان ذلك داعيه الهياج و أدى الأمر بأويس إلى اكتساح قندهار. قتل كوركين خان و كذا نكل بأتباعه. و حينئذ ركب الأمير أويس فى تلك الساعه مع العشيره و دخلوا قندهار و أعملوا السيف فى العجم. استولوا على المدينه سنه ١١٣١ هـ و بقى أويس فيها أميرا إلى أن مات كما أن ابن أخيه الأمير قاسم استولى على هراه.

و فى تاريخ راشد أوضح أن الأمير أويس ظهر سنه ١١١٨ هـ فى أنحاء قندهار، و كان استولى على الاطراف و قهر جيش الشاه لمرات،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص:

فانتزع المدينة من أميرها عبد الله خان الكرجي. و ضرب النقود و قرأ الخطبه باسمه. كتب على النقود هذا البيت:

سكه زد بر درهم دار القرار قندهار خان عادل شاه عالم مير أويس نامدار

أى ضرب على الدرهم قندهار ذات القرار الخان العادل سلطان العالم الأمير أويس الذائع الصيت.

و توفي بعد سنوات من استيلائه فخلعه أخوه إلا- أنه لم يكن من رجال الحكم فخلع بعد ستة أشهر، و اختير الأمير محمود بن الأمير أويس للحكم. و لم يهدأوا من حرب ايران و استولوا على مواطن عديده.

توغلوا في كرمان و المشهد.

ثم إن هذا الأمير تقدم لاكتساح الممالك الايرانيه و جهز جنوده نحو عاصمه العجم أصفهان فحاصرها نحو عامين فسلمت إليه و أطاعه كل من فيها و أسر الشاه حسينا و سجنه مده و قيل إنه تزوج ابنته و فى تذكره (الزاهدى الكيلانى) أن الأمير محمودا استولى على أصفهان فى ١٥ المحرم سنه ١١٣٥ هـ و سمي كتابه (تذكره الأحوال) عندى نسخه مخطوطه منه و فى تاريخ ايران للأستاذ عبد الله الرازى ما يؤيد ذلك (ص ٥٦٩) ... أخبر والى أرضروم حكومته فى شعبان سنه ١١٣٤ هـ بمحاصره أصفهان فكتب الأوامر إلى الولاة المجاورين و منهم حسن باشا والى بغداد ليكونوا على حذر وأهبه ... و حينئذ راعى والى بغداد الحزم و الحيظه فكتب كتابا إلى الأمير محمود يعرض الوقوف على الحاله.

فكان جوابه أنه انتقم للأمير محمود من العجم. أرسل الحاج عثمان آغا رسولا و كان فاضلا منتبها لدخائل الأمور و ظواهرها بعثه بكتاب يهنئه بهذا الفتح و يندد بالعجم، و يبين أنهم أعداء ... فأبدى له الأمير أنه لم يقم بهذا الأمر إلا ابتغاء مرضاه الله ... و

أنه مطيع لسلطان المسلمين.

فرجع الرسول منه مكرما و أرسل وزيره محمد صادق خان بكتاب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٥

الوزير حسن باشا ينطوى على أن الظلم شاع فى ايران، فاقضى تأديب الفجار فطرقتنا هؤلاء. طلعت جيوشنا من مدينه قندهار لتسخير ممالك القزلباش. وردنا بلده (كلون آباد). و بعد قتال عنيف انهزموا. و هكذا مضينا إلى (فرج آباد) من بناء الشاه حسين. فابتلوا منا بأعظم داهيه فولوا الادبار. ثم دمرنا جيش فارس و كان عظيما. فرأوا منا العطب. و من ثم لم يروا بدا من الاذعان و التسليم للقدره القاهره ... و أبدى فى كتابه الخضوع للسلطان، و رغب أن يكونوا على الصفاء و الموده و يقدم الحرمه و يدعو إلى الألفه.

أوعز إلى الرسول أن يدقق الحاله فبين مشاهداته و ذكر أن بلاد العجم صارت غنيمه بارده و من السهل فتحها فأرسله الوزير إلى الدوله لتستطلع برأيه و تختبر منه الوضع و ما عليه ايران اليوم.

و يلاحظ هنا أن الوزير كان طامعا فى ايران بعد أن تمكن من السيطرة على عشائر العراق. رغب دولته فى لزوم اكتساحها فوافقت فى حين أنها كانت وجله. و أمرته بالحيطه. و على هذا بادر بإيفاد رسوله إلى ايران يسبر أحوالها قبل أن يقف على رأى دولته. و بذا أراد أن يقوى عزمها و يؤكد اعتمادها فبعث بالرسول إليها للاطلاع على الحاله بتفرعاتها. و الظاهر أنه جرّ دولته إلى الحرب و ولد أمل الظفر.

أبدت الدوله أن بينها و بين ايران عقودا و عهودا إلا أن الاخطار انتابتها من كل صوب و صارت طعمه لكل آكل، و يخشى أن تصيب الدوله حوادث غير متوقعه، فأمرت أن يتخذ ما يلزم و

أن يتهيأ للطوارئ ء فقامت بالأمر.

و من راجع التاريخ و الأوضاع السياسيه للأمم و طريق استقلالها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٦

علم أن البواعث إنما تكون ناشئه عن قسوه أصابت الأممه و ظلم أرهقها فكانت على الأهبه و الاستعداد للوثبه بأمل النهوض و الانتقام.

ولا- ينظر فى مثل هذه إلى السبب المباشر أو الضعيف كحادث حقيقى لثوره الأممه و إنما عوامل كثيره متراكمه أذكت النيران. فجاء يوم الحساب بقسوه لا مزيد عليها ...

و الأفغان أمه عزيزه الجانب، قويه الشكيمه، معتاده على الخشونه و شظف العيش متمرنه على مطارده الوحوش و مقارعه العشائر، فثارت للانتقام فلم تجد ما يصد تيار هيجانها ...

و المؤرخون اضطرت كلمتهم فى أصل (الافغان) و يقال لهم عندنا (أغوان) و هكذا دعاهم صاحب (تاريخ أفغان) و لم تكن التسميه حديثه العهد و لا- قريه النشأه. جاء فى قاموس الاعلام أن هيرودوتس ذكرهم فى تاريخه بتحويل قليل فى اللفظ. و هم قبائل متعددده بين أفغان أصليين، و بين (تاجيكك) و (هندوكى)، و (هزاره)، و (قزلباش). و يقال للغتهم (پختى) أو پختوان) من اللغات الآريه.

و فى تاريخ الافغان: «أن أصل قبائلهم فى أنحاء داغستان على سواحل بحر الخزر فى قطر يدعى (شروان) أو خارج (باب الأبواب) على سفح داغستان و الصحارى المتصله به، و لم يستطع أحد أن يقف على حقيقه جذمها، أو أنهم من أقوام الخزر، أو طائفه من فروعهم ...

انحدروا إلى ايران و ما يتصل بها من الممالك القريبه ... فصاروا يهاجمون و يغزون بغارات متواليه ...

و لما ظهر الأمير تيمور اكتسح تلك الديار و استولى على هذه الاقطار فشكاهم الايرانيون و تظلموا من أعمالهم ... و حينئذ أمر تيمور بإجلاء هؤلاء هؤلاء إلى



ديار تبعد نحو مائه مرحله عن مواطنهم الأولى فأبعدهم. و كانت هذه البقعه من ايران، حوالى قندهار و الصحارى بينها و بين الهند ... أنقذ ايران منهم جعلهم سدا منيعا لها من الأقسام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٧

الشرقيه فأمنوا غوائلهم و غوائل غيرهم بهم.

و على ما ورد فى بعض التواريخ أن هذه الطوائف من الأرمن و ذلك أن اياهل شروان كانت تدعى (ألبانيا) و أهلها ألبانيون. فتكون الأغوان محرفه عن ألبان. و للآن توجد ناحيه متصله بشروان يقال لها (قره باغ) فيها كنيسه تسمى قند سار و يقال لرئيس بطارقتها (أغوانج) و فى لغه الارامنه تعنى زعيم الأغوان و لا تزال طوائف الارامنه المتوطنه فى جبال (صفناق) فى حدود اياهل كيلان و أنحاء (كنجه و روان و نخچوان) يفتخرون بهذا العنوان و يدعون أنهم أغوان. و لعل رئيسهم الدينى سكن قندهار و أصلها قندسار فتحرفت إلى قندهار ...

و فى بعض الكتب أن هذه المدينه من بناء الاسكندر سكنها الارمن أثناء هجرتهم و تباعدهم عن وطنهم فألفوا الهنود و اختلطوا بهم ثم اعتنقوا الإسلام و لا تزال بقايا بعض العوائد موجوده فيهم مثل أنهم يضعون علامه صليب على اكلا-تهم منقولاً- عن تقاليدهم الاولى. و من القديم حافظوا على خشوتهم الاولى و بداوتهم فعرفوا إلى اليوم بالشجاعه و الاقدام ...» اه.

و فى (كتاب دول إسلاميه) أنهم فى الأصل من قبائل الترك المسماه أحياناً ب (قلج) و كما يقال (أفغان). و يريد بالقلج ما يدعى ب (الخلج).

و فى تاريخ مختصر ايران للأستاذ بول هرن ترجمه الدكتور رضا زاده شفق إلى اللغه الايرانيه جاء إلى أصل هؤلاء من عشيره گلزائى من العشائر المعروفه فى الأفغان. و فى

المخابرات مع أشرف خان علم أنه يدعى الانتساب إلى خالد بن الوليد (رض) و أنه من ذريته.

اضطربت الأقوال فى أصلهم و نظرا لبسالتهم و شجاعتهم صار كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٨

قوم لا- يتحاشى أن يعدّهم منهم فهم بين هنود أهل البادية، أو كرد، أو أرمن، أو فرس، أو ترك، أو عرب مما يدل على أن الماضى القديم غامض. و يرجح أنهم من الخلع.

**حوادث سنه ١١٣٥ هـ - ١٧٢٢ م**

### **الوضع السياسى:**

صدر الأمر السلطانى بلزوم فتح بقيه بلاد ايران التى لم يطرقها الافغان بعد، و أن لا يتعرض لما بيد الأمير محمود الافغانى، و اختيار لهذا الأمر وزير بغداد حسن باشا فنصب قائدا لجبهته كما أن عبد الله باشا الكوپريلى والى (وان) جعل قائدا عاما فى انحاء تبريز و اذربيجان و عهد إلى إبراهيم باشا السلحدار والى أرضروم أن يكون قائدا على انحاء (كنجه و روان) على أن يستولوا على الأماكن التى لم تدخل فى حوزة الأمير محمود. و كان ذلك فى أواخر سنه ١١٣٥ هـ.

رفقت الدوله بفرمانها فتوى شيخ الإسلام باعتبار أن العجم لا يعترفون بخلافه أبى بكر و عمر و عثمان (رض) بل يعدونهم كفارا كسائر أكثر الصحابه ما عدا الإمام عليا (رض) أو يعتبرونهم مرتدين و منافقين، و يسبونهم علنا، و يرمون عائشه بالإفك، و يؤولون آيات كثيره على خلاف مقتضى القواعد العربيه و يجوزون قتل أهل السنه، و يبيحون أموالهم و إذا أسروا النساء استحلوا وطأهن دون عقد كسبايا غير المسلمين ... و لهذه الأسباب عدتهم الفتوى مرتدين، و أجرت فى حقهم أحكام أهل الرده و جعلت بلادهم دار حرب.

و من هذا الوضع السياسى، و تلك الفتوى يعرف أن الغرض الاستيلاء فاتخذ الدين وسيله لتهديج الرأى

يتخلف عن إصدار فتوى مثل هذه. و هكذا كان يفعل الايرانيون فى حروبهم مع العثمانيين. فأسسوا البغضاء و قووا شقه الخلاف. و لم ينظروا إلى أن كل المسلم على المسلم حرام و لا إلى أن سباب المسلم فسوق و قتاله كفر!! و لا إلى أننا لا نكفر أهل القبلة و لم نعد فى وقت الشيعة (مرتدين) إلا أن ما جرى بين الصفويين و العثمانيين أدى إلى قبول هذا بسبب الحروب و التشنيع من كل جانب منهما.

### عزم الوزير و فتوحه:

جهز الوزير جيوشه و فيهم القبائل الكثيره من العرب منهم الخزاعل مع رئيسهم الشيخ سلمان لمهاجمه بلاد العجم، نهض من بغداد، و لما وصل إلى كرمناشاه (قرميسين) أثر فى العجم تأثيرا كبيرا و ولد فيهم خوفا فصار الايرانيون محاطين بالناهبين من كل صوب. و لذا تقدم رؤسائهم و أعيانهم لاستقبال الجيش و الترحيب به و الاذعان له بالطاعه. فاستولى الوزير على المدينه بلا حرب و لا قتال، و صارت و جهته همذان و لكن المصلحه اقتضت أن يقيموا فى كرمانشاه بضعه أيام فى خلالها بعثوا سرايا إلى لورستان و أطراف همذان و سائر النواحي المجاوره فعاثوا و نهبوا أموالا و خربوا قرى، ذهبوا بعمارتها و تجاوزوا على أكثر أنحاء همذان و صادق بولاق (صوغرق بولاق) و لورستان و مضافات هذه المواطن فاستولوا عليها.

و فى تاريخ كوچك چلبى زاده أن الجيش استولى على أردلان.

و استعان الوزير ب (بلباس) و (بابان). استولوا على (سنه) و أميرها عباس قلى من قبيله (ماموى) استقبلوا الوزير حسن باشا فى ١١ صفر سنه ١١٣٦ هـ، و على (جوانرود). و أميرها (الله و یردى)

من أمراء الجاف المعروفين بجاف جوانرود. و منها وصلوا إلى كرمشاه. و قبل أن يصلوا إلى هناك مضوا إلى اماره اللر. وصلوا إلى وادی (شيكان)، و لم يقفوا حتى وردوا (خرم آباد) فمال أمير اللر (على مردان) إلى الطاعة ... تم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٠

ذلك في ١٨ صفر سنة ١١٣٦ هـ.

كان جيشهم يمثل الوحشيه فلم يهدبهم دين، و لا أثرت فيهم مدنيه ... و الصحيح أن أمراء الجيش لم يتمكنوا من ضبط الجنود، و لم يستطيعوا السيطرة عليهم. فقدوا القدره فأدى ذلك إلى انتهاك حرمت.

و هكذا قل عن جيش الافغان فلم يجد الايرانيون من يلجأون إليه.

و على هذا طلب سادات همذان و أعيانها أن لا يتعرض للنساء و البنات اللاتي أسرن مع القوافل المنهوبه و أنهم منقادون مطيعون

...

و هذا الطلب يوضح أعمال الجيش الفاتح أو الخوف منه. و هذه الأحوال تعتبر من أكبر الموانع من توسع الفتوح من جهه، و من أعظم البواعث إلى ظهور رجل كبير مثل نادر شاه ينقذ البلاد من هؤلاء الغزاه.

قبل الوزير هذا الملتمس على أن يتركوا الرفض و السب، و ينقادوا للسلطان فيأمنوا على أموالهم و أنفسهم و أعراضهم و إلا فسوف ينفذ الأمر بموجب فتوى شيخ الإسلام.

ثم إن الوزير بعد انتصاراته هذه كتب إلى حاكم أصفهان الأمير محمود يخبره بما جرى. أراد بذلك أن يستطلع الأوضاع و ما حصل من أثر. و صار ينتظر الجواب و مشاهدات الرسول ... و هو (الحاج عثمان آغا) و كان من أفاضل الرجال. يعول عليه، و على نظراته و إصابتها.

### موانع من التوغل:

هي في الحقيقه انتظار الجواب من جهه و أن يخبر محافظ أرضروم الوزير مصطفى باشا أن يتوجه من ناحيه

تفليس و كذا الوزير الثاني

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤١

عبد الله باشا الكوپرلى الموكل بالتقدم نحو همذان من ناحيه (وان).

و الدواعى الظاهريه وجود الجبال و الموانع و حلول موسم الشتاء و صعوبه المرور مع وجود الثلوج و تساقطها و تعذر الذهاب بسبب الجليد و الصواب التأهب و إعداد العده و من ثم ضرب الوزير خيامه فى كرمناشاه و تسمى كرمان شاهان.

### مسناه الجسر فى الموصل:

فى هذه السنه أمر والى الموصل صارى مصطفى باشا ببناء مسناه لجسر الموصل. و عهد بذلك إلى على العمرى، و إسماعيل آغا الجليلى و قره مصطفى بك. و هذه المسناه لم تتم، و أن المصروف عليها كان كبيرا، فلم يجسر الولاہ على صرف المبالغ المقتضيه لها، و صارت تعد شؤما، فلم يقدم وال على تميمها ...

### وفيات:

#### ١- مفتى الموصل العلامه الشيخ ياسين بن محمود الموصلى.

كان والده مفتيا أيضا كما أن أسرتهم لا تزال معروفه. و منها آل شريف بك.

حوادث سنه ١١٣٦ هـ - ١٧٢٣ م

### اشاره

وقفت حوادث كرمناشاه فى ١٨ صفر سنه ١١٣٦ هـ و الوزير لم يستمر فى سيره بل تأخر فى كرمناشاه للأسباب الماره.

### وفاه الوزير حسن باشا:

بينما كان الوزير فى انتظار حلول موسم الربيع إذ عاجلته المنيه. و هذا ما دعا إلى حزن و أسف كبيرين فى المحافل العثمانيه و فى جيوش الغزاه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٢

جامع الإمام على ابن أبى طالب فى النجف - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٣

راجعنا تواريخ عديده فلم نعثروا على تاريخ وفاته إلا فى تاريخ كوچكك چلبى زاده من أنه توفى فى غره جمادى الآخره سنه ١١٣٦

ه كما نص في تاريخ نشاطى بقوله «رجاء عفو له در گاهكه كلدى حسن باشا».

و لا يلتفت إلى الأقوال الأخرى.

### ترشيح ابنه أحمد باشا:

#### إشارة

و حينئذ و دون أن يطرأ خلل فى الجيش قام صهره و كتخداه السابق أمير أمراء شهرزور عبد الرحمن باشا بتدبير الأمور باتفاق من الأمراء و أهل الرأى، فعرضوا الأمر على الدوله و رشحوا ابنه أحمد باشا مكانه واليا على بغداد و قائدا على الجيش، و أن يكون عبد الرحمن باشا والى البصره فى محله، و أن ينصب لولايه شهرزور صهره و كتخداه الأقدم قره مصطفى باشا والى طربزون ...

تم هذا الترشيح على وجه السرعة و طلبوا أن يجاب ملتسهم و تنفيذ رغبتهم. و صاروا ينتظرون الجواب بفارغ الصبر ...

#### دفنه:

ثم إن الأمراء حذروا من دفنه فى كرمشاه خوفا من تبدل فجائى يطرأ على الأوضاع العسكريه و السياسيه و إنما نقلوه إلى بغداد بشق بطنه و تنظيف أمعائه و تطييبه بالأدويه و سيروه مع أحمد آغا كتخدا الحجاب فدفن قرب مرقد الإمام الأعظم. رثاه الشعراء و العلماء و احتفلوا بدفنه.

حزن عليه النساء و الأطفال و الكبار و الصغار و لم يبق من لم يأسف لفقده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٤

#### مناقبه و مآثره:

أسس النظام فى بغداد و حصل على موفقيات كثيره و تمكن من ضبط المملكه و تأمين حقوق الرعايا و أموالهم. أسس إداره مكينه فى هذه الديار ... و يعد هو و ابنه المؤسسين (لدوله المماليك) فى العراق فكان فقده ضياعا كبيرا.

ذكرنا بعض أعماله من بناء قنطره الذهب (آلتون كوپرى)، و قناطر أخرى، و بناء مسناتين لجسر بغداد [١]، و أصلح فى الضرائب و عمر بعض المراقد المباركه. و بنى صدرا جديدا لنهر الحسينيه فى كربلاء و كان معروفا بالنهر السليماني. و بنى خانات بين كربلاء و بغداد. و عمر المندثر منها [٢].

[١] ذكر الدكتور الأستاذ مصطفى جواد أن الشيخ مصطفى بن كمال الدين محمد الصديقى الدمشقى فى رحلته «كشط الصدا و

غسل الران فى زياره العراق و ما والاها من البلدان» و كان قد دخل العراق سنه ١١٣٩ هـ. قال: «دعانا ليله السبت المنلا محمود لمنزله المعهود فبتنا لديه فهمعت السحب السماويه، و أوصل الله إمداده إليه، و سرنا إلى الزياره المعروفيه، فرأينا الجسر مقطوع، فقلنا انتظار الفرج عباده، فعسى أن يتصل بالأحباب المقطوع، و انتظرنا نصبه فى التكيه المولويه، و جاء للانتظار الصديق الشيخ عثمان النجدى- بلغه الله و إيانا كل

أمنيه- ثم لم يتعوق أن نصب، فزال عن الحشا النصب، فبادرنا لزياره الحارث بن أسد [المحاسبى] رفيع الحساب، منيع الرتب. و دخلنا عليه من الباب، للأمر الوارد فى محكم الكتاب. اه. هذا، و الملحوظ أن الدكتور علق أيضا على (جامع المنطقه) بأنه مشهد العتيقه و ليس بجامع براثا. و أورد نصوصا كثيره تأييدا لقوله. فأكتفى بالإشاره. و محل التحقيق و البحث (كتاب المعاهد الخيره). و تعرض أيضا لترجمه إبراهيم متفرقه. فالمعذره للأستاذ الدكتور و شكرا له على ما أبدى.

[٢] دوحه الوزراء ص ٨ و حديقه الزوراء و تاريخ كوجك جلى زاده ص ١١٥.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٥

و له من الأولاد:

١- الوزير أحمد باشا خلفه فى منصبه.

٢- فاطمه خانم زوجه عبد الرحمن باشا.

٣- صفيه خانم زوجه قره مصطفى باشا. كانت متضلعه بالعلوم و لها معرفه بالمنظوم و المنثور. انتسب زوجها إلى الوزير. صار عنده (كاتب الديوان). ثم جعله كتخداه إلى أن ولى بغداد. و فى السنه الثالثه من وزارته فى بغداد زوجه بها. تقدم حتى بلغ الوزاره. و له منها خديجه خانم كانت عالمه فاضله كامله و صاحبه خيرات.

قال صاحب الحديقه: و كانت السبب فى تأليف هذا الكتاب (حديقه الزوراء) لحرصها على حفظ السير و الأنساب. تزوجها محمد باشا و لها منه حسين بك، و على بك، و عبد الرحمن بك، و على باشا.

هذا، و عرف الوزير حسن باشا (فاتح همذان)، و الحال أنه توفى فى كرمانشاه، و إنما كان الفاتح لها ابنه أحمد باشا و منشأ هذه الشهره أنه عزم على الفتح و باشر أمره.

## جامع السراى

ذكرنا تجديد (الجامع السليمانى) فى المجلد السابق. و هذا الجامع أعاد الوزير حسن باشا تجديده فصار



يسمى ب (جامع جديد حسن باشا).

و يقال له (جامع السراي). عمّره و وقف له و قوفا عديده، و اتخذت فيه مدرسه لا تزال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٦

### الوزير أحمد باشا:

كان واليا على البصره و جاءه نعي والده فغادرها في غره شعبان و وصل إلى بغداد في ٢٩ منه و جهت إليه وزاره بغداد مع القيادة العامه في ٢٣ جمادى الآخره بترشيح من أمراء والده، فذهب توا إلى كرمنشا، وصل إليها في ٢١ من شهر رمضان و في ٧ شوال أمر بالتوجه إلى همذان دون توقف.

و كان منذ طفولته موصوفا بالاخلاق و الخصائل الممدوحه. لازم أباه في حروبه و جلائل أعماله تمرّن على تدريبيه و ظهرت مواهبه في حياه والده ...

رشحه والده فأودعت إليه إداره شهرزور برتبه مير ميران سنه ١١٢٧ ه فأرضى الأهلين بحسن معاملته و طيب إدارته ...

ثم نال منصب قونيه فحصل على رتبه الوزاره ثم نصب واليا للبصره في السنه التاليه. و منها إلى قونيه، ثم إنه في آخر سنه ١١٢٩ ه و جهت إليه ولايه حلب. و في أول عام ١١٣١ ه فوضت إليه البصره و دام فيها أربع سنوات حصل في خلالها على حب الأهلين. و في أيامه استتب العدل و انتظمت الإدارة.

ورد أحمد باشا بغداد فأبدى القوم حزنهم لفقد والده كما هناؤه بمنصبه.

و ممن مدحه أمين الفتوى السيد عبد الله سبط الشيخ عبد القادر الكيلاني بقصيده مطلعها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٧

أقبل السعد و الأمان تجدد بسم الدهر ثغره عن منضد

و فيها بين مزاياه و مزايا والده و جاء تاريخها:

نزه الفرد و ادعون و أرخ دم بحكم تسود فيه و تحمد

بقي في بغداد عشره أيام في خلالها نظم أموره،

و تأهب للحرب، ثم توجه نحو إيران.

## الحاله:

إن أمير اللر على مراد خان كانت سكناه فى (خرم آباد) و كان قائد الجيش الايرانى فاضطر أن يطلب الأمان لما رآه فى جيشه من انحلال و ضعف فحصل عليه. و من ثم دخلت ديار اللر فى حوزة العثمانيين و لكن سوء الإدارة و عدم القدره على ضبط الجيش مما ساق إلى ارتكاب أمور أخلت بسمعته فى أنحاء طهران و لذا ناضل المحصورون عن كيانهم و دافعوا دفاع مستميت.

ثم قوّض منصب البصره إلى عبد الرحمن باشا صهر الوزير فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١١٣٦ هـ، فشاهده الوزير فى طريقه قرب كرمانشاه عازما إلى محل حكومته فلم يوافق فأعاده معه و ذهب توا إلى كرمانشاه فوصل إليها فى ٢١ شهر رمضان سنة ١١٣٦ هـ يوم السبت فاستقبله الجيش استقبالا باهرا، ثم عهد بلواء شهرزور إلى قره مصطفى باشا والى طربزون صهر الوزير الآخر و كان صحبه الجيش عشائر عربيه منها الخزاعل و أخرى كرديه بينها الأمير محمد باشا أمير أردلان ... و معهم والى الموصل حسين باشا الجليلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٨

## المباشره فى الحروب:

إثر وصوله أنذر الأهلىين فى همذان بلزوم الطاعه و الانقياد ... فلم يفز منهم بطائل فنهض فى ٧ شوال و لما وصل الجيش قريبا منها أحاط بها فاستكمل لوازم الحصار من جميع الجهات. لما أبدوا من تعند و حينئذ اشتعلت نيران الحرب أياما، يحرض الوزير خلالها جيوشه على القتال، و ينفث روح النشاط و العزم. و ما زالت الحرب تزداد و خامه ...

و فى كل هذه المطاحات ضيقوا الخناق و لكن المدينه كانت حصينه، فلم يجسر الجنود على خرق سياجها. اشترك فى القتال أمير أردلان و أمير درنه و أمراء آخرون.

اتخذت

عده ألغام فلم تفلح حتى كان آخر أيام الحصار ثانی يوم عيد الاضحی أعدت ثلاثة ألغام. فنسفت السور من ثلاثة أماكن فهوجمت المدينة و تقدمت الجيوش فكان الهول عظيما فأعملت السيوف و استمرت الحرب ثلاثة أيام بلياليها حتى استولى الجيش عليها.

و حينئذ طلب الأهلون الأمان ثالث يوم المعركة فأمر الوزير بالكف عن القتال و منع الأسر...! و ذهبت البشائر إلى استنبول فأنعم السلطان على الأمراء بالخلع، و نصب عبيد الله قاضيا للمدينة و كان قاضي حلب المعزول من قضاء بغداد و صدر الفرمان بشكر مساعي الغزاه.

ثم استولى الجيش على الأنحاء المجاوره و أقام الوزير مده ليتيسر للجيوش الاستيلاء على البقاع المجاوره ...

دخلت البلاد في حوزة الجيش مثل كركند و سنقور، و بروجرد، و نهاوند، و قرى و قصبات أخرى ... فاحتيج إلى تنظيم ادارتها و ضبطها، و في هذه الحرب دخلت عشائر الجاف و اللر في حوزة العثمانيين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٩

## حوادث سنة ١١٣٧ هـ - ١٧٢٤ م

### العودة إلى بغداد:

و في هذا الحين توالى الأخبار الموحشه عن بغداد. لما حدث من العيث و الفساد ... و من ثم تحرك الوزير من همدان نحو بغداد. و لعل السبب أن الجيش ضجر من البقاء فاتخذ هذا السبب. دامت هذه الأسفار سنة ١١٣٥ هـ و ١١٣٦ هـ و ١١٣٧ هـ. و إن المؤرخين اکتفوا بذكرها و لم يبينوا ما يخص العراق في هذه المده. و بعد عودته بدأت حوادث بغداد.

و لما قدم الوزير إلى بغداد مدحه السيد عبد الله أمين الفتوى بقصيده تبين حاله، أوضح أن بنى جميل، و بنى لام عاثوا بالأمن فحضه على الوقيعه بهم، و هنىء بقصائد أخرى.

### وقعه بنى جميل:

ورد الوزير بغداد و لم يبق فيها غير ليلته، و صباحا عبر دجله قاصدا بنى جميل، وصل إليهم فى اليوم الثالث. هاجمهم على حين غره فلم يحجموا عن مقابلته و دامت المعركة أمدا ليس باليسير و كانت الحرب طاحنه و القتال عنيفا ... ثم ولوا الأدبار و لم ينج منهم إلا القليل فغنمت الجيوش أموالهم. و لكن الوزير رعى الأهلين و صان الأعراض. و حينئذ رجع الوزير إلى بغداد. فامتدحه السيد عبد الله أمين الفتوى و الشيخ حسين الراوى و كان إمام الجيش.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٠

### والى شهرزور - والى همدان:

فى هذه السنه و جهت ولايه همذان إلى قره مصطفى باشا والى شهرزور، كما أن عثمان باشا الدفترى ولى شهرزور مكانه برتبه وزاره.

و كان متصرف لواء نخچوان.

**حوادث سنه ۱۱۳۸ هـ - ۱۷۲۵ م**

### **حلف ذى الكفل:**

فى أوائل هذه السنه تجمعت شمر و بنو لام و ساعده و الشبل و عشائر أخرى فتحالفت فى ذى الكفل (ع) و تعاهدت على مقاومه الحكومه، و لم يتفق مثل هذا فأغارت على القرى و الضياع و قطعت الطرق و من ثم غزاهم فى غره شهر رمضان. أمر جيشه بالهجوم و كان معهم أعراب و أكراذ بأمل تأديبهم و إرغامهم على الطاعه فلم يشعروا إلا و السيوف عملت فيهم عملها فلم ينج منهم إلا القليل. تركوا خيامهم و أسلحتهم و حطامهم فصارت نهبا بيد الجند فانتصر انتصارا باهرا.

قالوا: قامت الحرب على قدم و ساق. فأبدى الوزير بساله ليس وراءها ... فكان يخرق الصفوف ... و لم يفصل بين الفريقين إلا الليل ... و حينئذ هرب الأعراب.

ثم رجع إلى بغداد. فامتدحه شعراء كثيرون منهم الشيخ عبد الله السويدي و السيد عبد الله أمين الفتوى و الشيخ حسين الراوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۲۵۱

### **واقعه شمر:**

ثم إن شمر كانوا يسكنون الجزيره. و فى هذه المعركه تجمعوا ثانيه و هم بقيه سيوف الواقعه السابقه، وضعوا أهليهم بنجوه، و بيوتهم فى أماكن بعيده فى زوايا الغابات و أقاصى البرارى لتكون بمأمن من أنظار الحكومه ... و صاروا يشنون الغارات على الأطراف فشوشوا الأمن و قطعوا السبيل ...

فلما سمع الوزير بخبرهم أرسل إليهم سريره داهمتهم على حين غره فلم يكن لهم بد من القتال، حدثت معركه داميه فكانت نتيجتها أن دارت الدائره على شمر و أسفرت عن نهب أموالهم فلم يروا بدا من الاذعان و الطاعه فتقدم رؤساؤهم فى طلب الدخاله فعفا الوزير عنهم و نصب عليهم شيخا جديدا و عين لهم محلا للسكنى ...

و هنا نرى العشائر و

الحكومه فى حاله غزو مستمر، الواحده تغزو الأخرى. و هذا ما يبرهن على أن المغلوبيات السابقه كانت رسميه، و الإطراء غير حقيقى. و إنما كانت صدودا من وجه العدو بمناوشه قليله.

و الملحوظ أن عشائر شمر لا تزال العوده مشهوده لها فى حروبها بعد اظهار الهزيمة فيعودون إلى ما كانوا عليه و لذا يسمون (بأهل العوده).

و كما يقولون أهل العاده بعد إظهار الكسر المصطنعه.

### المنتفق:

و قالوا عصى محمد بن مانع أمير المنتفق فى هذه السنه.

### حوادث أخرى:

١- الجراد أكل غلات الموصل و حدث غلاء و حمى محرقة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٢

٢- افتتح الباب الجديد فى الموصل قام بذلك على أفندى العمري بأمر من الدوله.

### حوادث سنه ١١٣٩ هـ - ١٧٢٦ م

### تعمير صفه الكيلانى:

اعتاد الوزراء فى حاله الراحة و السلم أن يلتفتوا إلى عمارات المراقد و المساجد..

رأى الوزير صفه الشيخ عبد القادر الكيلانى متداعيه. تكاد تسقط لما أصابها من الوهن و الخلل حتى أن الزائر أو المصلى كان يخشى أن يتداعى البناء عليه ... فأصدر الوزير أمره بتعميرها و كانت مبنيه من جذوع ...

نظم أمين الفتوى السيد عبد الله قصيدتين فى مدح الوزير على صنيعه. و فى كل منهما تاريخ ...

### رميه مسدده و سهم نافذ:

و مما يحكى أن الوزير رمى سهمها فنبت فى الحديد. قالوا كان الضرب من بعيد و ما ذلك إلا لقوه بنانه، و متانه يده. لان له الحديد، على أنه مشهور بجوده أنواع الشجاعه حتى أنه يجعل القرطاس معلقا فى الهواء من فوق فيضربه بالحسام فيقطعه نصفين كأنه قص بمقص. و يبل اللبد و يدرجه فيضربه بالسيف فيقطعه، و أنه يجيد الطعن بالسهمريه، و يحسن اللعب على صهوات الخيول العربيه.

أرخ السيد عبد الله أمين الفتوى هذه الرميه مما يدل على درجه

المتلق. و أمثاله فى كل عصر و مصر كثيرون. نكتب ما قالوا و بدأ تعرف النفسيات الضعيفه و درجه التزلف.

### آل قشعم:

حارب والى البصره عبد الرحمن باشا آل قشعم فصالحوه على مال.

### حروب الافغان:

بعد أن استولى الأمير محمود بن الأمير أويس الافغانى على ايران مده توفى، فخلفه (أشرف خان) ابن عبد العزيز أخى الأمير أويس فاستولى على (اصفهان) فى منتصف رجب سنه ١١٣٧ هـ.

و هذا صار يطالب العثمانيين بالبلاد المنسلخه من ايران. فتح بابا للمخابره. أرسل الرسل فى هذا الشأن بأمل استعادتها. كتب كتابا إلى السلطان كما كتب وزيره (زلا خان) إلى الوزير الأعظم بواسطه السفير (عبد العزيز سلطان)، كتبت الكتب باللغه العربيه و فيها أن الحاج الأمير أويس كان استولى على قندهار و بعد وفاته اكتسح الأمير محمود أصفهان ثم خلفه هو على عرش السلطنه و بعد أن حكى فتوحاتهم أشار إلى أن وجود أحمد باشا قائد جيوش همذان مما ينافى وحده الحكومه راجيا أن يؤمر بإرجاعه و لما كان هو وارث حكومه ايران يأمل أن تكون الحدود كما كانت و يلوح بأن النتائج تكون و بيله فيما إذا لم يسعف المطلوب و قدم السفير محضرا ممضى من تسعه عشر عالما من

علمائهم فى جواز تعدد الاثمه و أن أشرف خان أحق بايران.

قالوا: و نحن قرشيون نسبتنا ثابتة إلى خالد بن الوليد بالاتفاق و إننا أحق بالإمامه منكم و أولى بها و الأثمه من قريش و لا يجب علينا متابعتكم و لا طاعتكم و إنكم جائرون و على غير الحق فى دعواكم إذ من شرط الإمام كونه قرشيا مجتهدا و هذان الشرطان مفقودان منكم على أنا نقول: لا- إمامه واجبه عقلا و سمعا لقوله (ص) الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تكون ملكا عضوا. أما قوله (ص): من مات و لم

يعرف امام زمانه مات ميته جاهليه فالإمام محمول على النبي (ص)، و نعتقد أن الإمامه لنا لا لكم و نفعل في هذه الأمصار ما يجب على الإمام العادل في هذا الشأن ... إلى آخر ما جاء في فتواهم.

و فتوى شيخ الإسلام للعثمانيين كانت مستنده إلى حديث: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الثاني منهما ... و كذا كتب علماء استنبول محضرا ممضى من جماعه منهم و معه كتاب ينصح فيه أشرف خان أن لا يطوح بنفسه في الحرب. و أعيد الرسول عبد العزيز سلطان بتاريخ ٨ رجب سنه ١١٣٨ هـ معززا مكرما. ورد استنبول في ٢٠ جمادى الأولى. أرسله قائد جيوش همذان أحمد باشا بصحبه موسى آغا. و كان معه المنلا عبد الرحيم. و فتوى شيخ الإسلام تتضمن أنه لا يصح اجتماع إمامين إلا أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٥

يكون بينهما حاجز عظيم بين مملكتيهما، و إلا فيعد الثاني باغيا و قتاله واجب.

و على هذا صدر الفرمان إلى الوزير بلزوم الحرب تأييدا لفتوى شيخ الإسلام فامثل الأمر و جهز جيشا أكبر بقوه فائقه، و معدات كافيه، سار إلى ايران للنضال.

و لم تدخر الدوله وسعا في المهمات و لا في إعداد الجنود الكثيره، و كان المعمول على الكرد. و بينهم أمير أردلان خانه محمد باشا أخو متصرف لواء بابان خالد بك، و حاكم العماديه و أمير درنه و درتنك أحمد بك، و أمير باجلان على بك، و أمير كوى على بك، و أمير الجاف صفى قلى بك و أمير كروس حسن بك و أمير حرير مصطفى بك، و أمير سعد آباد سبجان و بردى بك و أمير كلهر رضا قولى بك، و أمير زنكنه محمد بك،

و أمير سرطان حسن بك و أمير آلتون كوپرى أحمد بك و أمير قزلجه فرهاد بك زاده و أمير شهر بازار فرهاد بك و أمير سروجك حسن بك.

و هؤلاء عدا و لاه الترك و الأمراء و الجيوش العديده ...

و يلاحظ هنا أن شيوخ الإسلام كأنهم موكلون بتوجيه الفتاوى طبق رغبات السلاطين مما جعلهم يميلون مع الأهواء تزلفا للدوله و مماشاتها ... و مثلهم علماء الأفغان.

و للأستاذ الشيخ عبد الله السويدي مناقشه فى الفتاوى منتصرا لوجهه نظر الدوله العثمانيه ...

أما أشرف خان فإنه حين سمع بالخبر استعد أيضا و هيا جيوشه و فى الوقت نفسه اتخذ دقائق الحيل لتقريب أمراء الكرد لجهته، فولد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٦

فيهم آمالا و أمانى تدعو إلى جذبهم. التقى الجمعان فى محل بين اصفهان و همذان فابتدأوا فى المناوشات ثم قاربت الجيوش فدخلت المعركه فكان الهول كبيرا و القتال عنيفا ... دام مده و لكن الجيش الأفغانى لم يطق الصبر فانهمز شر هزيمه و لم ينج أشرف خان إلا بشق الأنفس. فرّ من ساحه القتال متوجها نحو أصفهان.

قالوا: و إن الوزير عاد لمخيمه فرحا مسرورا بهذا النصر إلا أنه رأى على حين غفله أن الأكراد الذين بصحبته فارقوه و رجعوا ثم أعقبتهم الطوائف الأخرى بلا مبرر و لم يبق مع الوزير سوى أهل دائرته فدهش مما رأى حتى أنه صار يتمنى الموت فاضطر أن يرجع إلى كرمشاه و بقى للاستراحه فيها و عرض كل ما وقع على دولته بوجه التفصيل ...

و كان البذل كبيرا، و المصاريف باهظه، و المهمات لا تحصى و المعدات الحربيه لا حد لها. تركت هذه كلها، فكانت الخسائر فادحه.

دعت هذه الحادثه إلى الاستغراب و اختلفت



فيها وجهات النظر إلا- أن القوه الوحيد المعول عليها عشائر الكرد و رجالهم، فكان الغلط في هذا الاعتماد. فإنهم يرجوعهم خذلوا الجيش. رأوا ما يكرهون فرجعوا.

و لكن الدوله كانت وجهه نظرها أن الوزير لم يشاور في الأمر و لم يستطلع آراء الوزراء و القواد فوقع في الغلط ...

عرضت الحاله على الدوله فصدر الفرمان بالاستعداد مره ثانيه.

تأهبت الدوله للأمر و أيدت وجهه نظر الوزير. فأعدت المهمات و هيأت الجيوش و وردت إليه التسليه فتوقف في كرمناشاه منتظرا ورود القوه. في غره ذى القعهه أعاد تنظيم الجيش تحت قيادته بالاستعانه بكتخدا البوابين محمد باشا فتأهبوا للأمر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٧

## الطباعه

في ذى القعهه بدأت الطباعه بالعمل في استنبول بناء على صدور الإذن السلطاني مقرونا بفتوى شيخ الإسلام. شرع بطبع أول كتاب (لغه و إن قولي) ترجمه (صحاح الجوهري) إلى التركيه. ثم توالى الآثار الاخرى. و كان نصيب العراق من هذه المطبوعات كتاب (گلشن خلفا)، و (تاريخ تيمور) لمرتضى آل نظمی. و الاستفاده من هذه لم تكن مقصوره على استنبول. و إنما انتشرت في الاقطار العثمانيه، و العراق منها، و تعد من أول العلاقات الثقافيه المؤثره في الشرق، و هكذا شاع الكاغد من طريق الغرب بعد صنعه بوسائل فنيه. فكان من أكبر مسهلات الثقافه.

## آل الجليلي في الموصل

في هذه السنه بدأ حكم الجليليين في الموصل. و سنفرد لهم بحثا خاصا في المجلد السابع من هذا الكتاب ليكون مجموعا في صفحات متصله الأطراف.

حوادث سنه ١١٤٠ هـ - ١٧٢٧ م

## حوادث الأفغان أيضا:

في أوائل هذه السنه جاءت قائمه إلى الوزير تعين له الخطه المثلى في أعماله الحريه و أن لا يقع بمثل ما وقع به بأن يشاور الأمراء الذين معه و أن لا يقطع أمرا حتى يستطلع رأيهم و أن يكون متبصرا متنبها ...

فكانت هذه الوصايا نافعه و مهمه جدا فعرف السبب و زالت الغرابه.

تكاملت العساكر و المهمات فالتحقت بالوزير و من هب الوزير لإعاده الكره فسار من كرمناشاه قاصدا أصفهان. فلما وصل إليها علم الأفغان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٨

أن لا- طاقه لهم فتوسلوا بالصلح. و وافقهم الوزير على أن تكون كرمانشاه و همذان و ما يليهما فى يد العثمانيين. و أن يكون للحكومته و كيل فى الأنحاء الايرانيه مما تحت حكم الأمير أشرف خان.

و كان سفير الصلح من جانب أحمد باشا (عبيد الله) قاضى همذان فصار قاضى الفيلق برتبه أدرنه. و من جانب الأفغان منلا نصرت. و إن عبيد الله كان قاضيا ببغداد ثم عزل و حصل على رتبه حلب و فى ٢٤ ذى القعدة سنه ١١٣٩ هـ نصب قاضيا فى مدينه همذان ثم قاضى الجيش.

فكان فاضلا قديرا و من ثم صار رسول الصلح. و كان الصكك يحتوى على ١٢ ماده و فيها عدا ما ذكر أن تكون الممالك المفتوحه بيد العثمانيين و منها مما يعود للعراق نهاوند و خرم آباد و ديار اللر و كذا الحويه ... فانتتهت الحرب بين الطرفين و أمضى الصلح و تحددت الحدود و سطرت المصالحه و تسلم كل منهما نسخه منها. فنال

الوزير مرامه و حصل على مرغوبه فعاد إلى بغداد.

## حوادث سنة ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م

### هدايا و فيل:

ورد من أشرف خان هدايا ثمينه أرسلها إلى السلطان منها فيل توثيقا لأواصر الصلح بين الحكومتين. فكان لورود الفيل وقع كبير في النفوس. خرج الوالي و الناس لمشاهدته، و كان مزينا بأنواع الحلل و عليه سرير في شكل قبه و على رأسه ثلاثة أنفار و على روايه أربعه يومى للسلام بخرطومه. و لما وصلوا إلى الوزير و كان جالسا لاستقبال الرسول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٩

في مسقف (باب الشجره) و هو (باب المعظم). وقفوا تأدبا له و أوما بخرطومه. و لكنه لم يتصرف حتى نال جائزه من الوزير. و هذا الفيل أصابه البرد في ديار بكر فهلك. فلم يقو على البرد ...

قال في الحديقه: أن مجيئه كان في سلخ سنة ١١٤٠ هـ.

### شهرزور:

إن أمير أمراء شهرزور (محمد باشا) البو غاز ليانلى ارتكب أنواع المظالم كما أنه تجاوز الحد في التخريب أثناء حرب همذان فعزل فخرج عن البلده و نصب خيامه خارجها. فهاجمه الأهلون و انتهبوا ما عنده ففر بنفسه و لما وصل إلى (صاوق بولاق) جاء الأمر بقتله فقتل بفتوى من شيخ الإسلام. فخلفه الوزير على باشا فلم تطل مده إمارته فصار مكانه في هذه السنه الوزير عبد الرحمن باشا على أن يحافظ على همذان.

### خديجه خانم:

تزوج الكتخدا (محمد باشا) بخديجه خانم بنت أخت الوزير.

و أوضح الأستاذ السويدي في حديقته ما جرى من أفراح و زينه.

### غزو الحويزه:

ثم ظهر من أهل الحويزه عصيان و تمرد فتوجه الوزير عليهم بجيش جرار ... و من غريب ما كان في طريقهم أن رأوا الأرض مملوءه بالأفاعى. قتلوا كثيرا منها و هى فى تزايد فصارت شغلهم الشاغل فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٠

تلك الليله. لم يهجعوا إلى الضحى ... مضت الليله و لم تلسع أحدا و لا حصل منها أذى على الجيش و لا على الحيوانات.

حمل بعضهم ذلك على طبعها و أنها لا تلحق ضررا، و لكن الجيش رأى السكان لم ينتسبوا إلى الطريقه الرفاعيه و لم يصيهم ضرر ...

وصل الجيش إلى الحويه. و حيثئذ خاف الأهلون فقدموا إلى الوزير الهدايا و سلموا إليه مفاتيح البلد و طلبوا العفو عنهم فعفا و نصب الأمير السابق المولى محمدا حاكما عليهم. و كان عزله الايرانيون بعد أن نصبته الدوله العثمانيه. و فى هذه المره أعيد، و من ثم نظم الوزير أمورهم و أخذ المدافع الكبيره و عاد إلى بغداد ظافرا منصورا ... و فى هذه الحرب قامت عشائر المتفق و على رأسهم محمد المانع. و عشائر بنى لام فتغلبوا عليهم.

### كرمانشاه:

ثم وجه منصب كرمانشاه إلى حسن بك الپچوى برتبه أمير الأمراء.

و هذا كان أثناء سفر أصفهان مبايعا الذخائر و له الاطلاع الكافى فعهد إليه لما أبداه من الخدمه.

### عصيان:

ثم زاد عصيان بعض العربان. عاثوا فقطعوا السيل. فأمر الوزير بمطاردتهم و القبض على زعمائهم المعروفين فتمكن من القبض على كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦١

من شبيل و شبلى و دندن فصلبوا الواحد بعد الآخر خلال شهرين ...

فقطع بذلك دابر العصيان.

### حوادث سنه ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م

تفرغ الوزير لبسط العدل و تأمين الراحة إذ لم يحدث ما يشوش الأمن أو يقلق الراحة كما رعى العلم و العلماء و وجه عزمه نحو الفضلاء فصار سوق الأدب و العلم معمورا. توالى الشعراء و الأدباء و تزاحموا على نادية فنالوا من كرمه و إحسانه الشىء الكثير. فاشتهر فى زمنه علماء و شعراء عديدون ... و راسله الوزراء و العلماء. و الأمراء من أقاصى البلدان ...

### حوادث سنه ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠ م

### واقعه همذان و كرمناشاه:

كان الناس فى هدوء إذ فاجأهم نبأ ظهور الشاه طهماسب ابن الشاه حسين الصفوى جمع اعتماد دولته نادر خان جنودا كثيره بأمل التغلب على ايران و استعادتها. و أول ما فعل أن أزاح الأفغان من أصفهان و سائر ايران سنه ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م.

ثم باغت في هذه السنه همذان و كرمانشاه فقاتل ولاتها و العساكر المرابطه و بعد وقائع وييله تمكن من تمزيق قواهم و تشتيت شملهم.

و لما طرق سمع الدوله نبأ ذلك نادى بالنفير العام و على هذا تأهب الوزير للحرب فنهض متوجها نحو ايران بسير متواصل. قضى ثمانية أيام حتى وافى الحدود من جانب (أدنه كوى) و تسمى اليوم بقريه المنصوريه.

فوصل إلى (درنه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٢

و فى هذه الأثناء ورد الأمر بجلوس السلطان محمود الأول مشيراً إلى لزوم التوقف إلى أن يأتى فرمان. و حينئذ امتثل الأمر و ضرب خيامه فى شهرزور.

**حوادث سنه ١١٤٤ هـ - ١٧٣١ م**

**الوزير - حرب طهماسب:**

مكث الوزير أحمد باشا فى شهرزور ثلاثه أشهر. و فى أوائل هذه السنه صدر فرمان بالسفر فتوجه نحو كرمانشاه فسلمت البلده مقاليدها إليه و أذعنت بالطاعه. فبقى فيها بضعه أيام للاستراحه ثم توجه نحو همذان فلما قاربها وجد الأهلىين و الجند متأهبين للحصار و زادوا فى العده و العدد و أبوا أن يذعنوا. كما أنه رأى الشاه طهماسب قد استعد للحرب و كان على بعد ثلاث مراحل من همذان فجمع الوزير رؤساء الجيش و الأمراء و بعد الاستشاره رجح الجميع مقاتله الشاه. فسار حتى وصل إلى (لولو كرد) فحط الجيش رحاله فيها و كان مقر الشاه فى كور جان (كوريجان) و بين المنزلين مسافه نحو ثلاث ساعات.

و حينئذ تقدم الجيش لمقارعه الشاه. مرّوا من (بروجرد) فمنعوا الجيش

من ورود الماء. وضعوا هناك كمينا فصادفهم الجيش بغته فذبح منهم خلقا لا يحصى و فر القليل إلى عسكر الشاه. و كان مع الشاه على ما يروى مائه ألف أو يزيدون. فتلاقى الجيشان في محل يقال له (بيدا) و (كوريجان). فرتب الجمعان جيوشهما و استعدا للقتال ...

أما الوزير فكان معه من الخياله اثنا عشر ألفا عدا المشاه. و معه من المدافع و الأدوات مقدار وافر فكانت الوقعه بين الفريقين أشبه بجهنم متحركه فلا تسمع فيها غير دوى المدافع و صوت البنادق. و نظرا لكثرة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٣

جيوش ايران من الاصفهانيين و اللر لم يؤمل الظفر لجهه الوزير و لكن الصبر و الثبات أمنا له ذلك و في كل صفحات الحرب كان يحرض على القتال و الصبر و يشجع الجيش و كان في مقدمته قبائل الاكراد. كمن الوزير قره مصطفى باشا بجيشه فاخفى في حضيض جبل فاتخذت الأوضاع اللازمه بالنظر للمواقع الحربيه ... فلم تمض مده حتى انكشفت الحرب عن هزيمه العجم فنالوا من أعدائهم فأصابتهم الهزيمه و فروا نحو قزوین. فاقتفى الجيش التركي أثرهم و استمر حتى نصف الليل فنكلوا بهم. و أن طائفه (در گزين) قطعت طريق فرارهم و أعملت فيهم السيف فدمرت أكثرهم، و أن ثله من أتباع محمد بلوج خان طلبت الاستئمان و بينت ما حل بالعجم.

كانت ضائعات الوزير نحو ثلثمائه مقتول و خمسمائه مجروح في حين أن قتلى العجم و جرحاهم يقدرون بعشرين ألفا عدا الضائعات في خيالتهم.

إن العجم كانوا أضعافا مضاعفه بالنظر لجيش الوزير و مع هذا تمكن من قهرهم ... و هلك من أمرائهم خان قزوین، و خان شیراز، و كاتب الجيش، و خليفه الخلفاء.

و أمثالهم كثيرون.

غنم منهم ٣٢ من مدافع هاون بين صالح للعمل و غير صالح و ٢٠٠ من نوع زنبرك و مهمات و أسلحه و أدوات مدفعية و خياما و غنائم لا تحصى ...

ثم حطوا خيامهم فى محل يبعد عن همذان بضع ساعات. فانهمز من جيش العجم من استطاع الهزيمة و بقى فى المدينة العجزه فبقوا محصورين و أذعنوا بالطاعة فضبطت المدينة و فيها سبعة من المدافع من نوع (باليمز) و ٢٨ شاهيا و ٢ خمبره هاون و ١٢ زنبرك ... فاستولى على المدينة فمكث فيها الجيش يوما واحدا. ثم تحول إلى موقع تجاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٤

المدينة. و أقيمت صلاه الجمعة فى أكبر الجوامع و قرئت الخطبه و فيها الدعاء للخليفه و التبريك بالفتوحات ...

عرض الوزير تفاصيل ما جرى و أطرى بساله جيوشه. و كان رسوله إلى السلطان أحد موظفيه و هو خليل. فأكرمه السلطان و خلع عليه الخلع النفيسه و قلّمده سيفا و رمحا ... و قدمت للوزير خلعتان كريمتان و ١٥٠ خلعه لمن معه من الأمراء جاء بذلك سلحشوره الخاص و الميراخور الثانى على بك (عبدى باشا زاده) شاكرما ما صنعوا و قرىء الفرمان على الكل و دعوا للسلطان بدوام التوفيق ...

و فى هذه الحرب كان ولاه ديار بكر و سيواس و أمراء مرعش و أماسيه و حسين باشا الجليلى متصرف الموصل سابقا حاضرين.

### الشاه طهماسب و الصلح:

إن الشاه انهزم فى صحراء همذان إلى انحاء (قم و قاشان) مع من معه. تركوا خيامهم و أسلحتهم. و اقتفى أثرهم و فلول جموعهم (سليم باشا) متصرف (أماسيه) و معه سبعة آلاف أو ثمانية آلاف من الفرسان فضبط ما مرّ به من قرى و بلدان و

تتبع المغلوبين على عجل. و هكذا أمراء آخرون.

أما الوزير فإنه اكتسح القلاع و البقاع و القصبات و أوقع خسارات كبيره و عادوا منصورين بغنائم وافره.

و هذه الحاله أوقعت الشاه فى رعب و استولى عليه الهلع و صار يتربقب أمورا أخرى أكبر. فلم يستطع البقاء فى قم بل مضى إلى طهران و نجا بنفسه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٥

ثم ورد كتاب منه بصحبه رسوله (محمد باقر خان) من أكابر رجال العجم يرجو فيه عقد الصلح، و أنه بعث محمد رضا قولى خان قوريجى باشى من رجال الصفويه ليكون مرخصا فى المفاوضات. و تكرر الالتماس.

و على هذا دعا الوزير أحمد باشا وزراءه و أمراءه و عقد مجلس شورى استطلع فيه آراء جماعته فاستقر الرأى على أن طلب المفاوضات و الإلحاج بها دليل الضعف و العجز التام. فمن الضرورى الصفح عنهم و إجابته ملتئمهم. و لذا بشر الرسول بالقبول و أعيد.

و حيثئذ جاء رضا قولى خان من جهه الشاه. مفوضا بسلطه واسعه، فشرعوا فى المفاوضات فاستأذن الوزير دولته. و كذا قدمت رساله من اعتماد الدوله يسترحم فيها قبول المفاوضات فى أمر الصلح فأرسلت أيضا للاطلاع عليها ...

ثم ورد الجواب متضمنا أنه لما كان طلب المسالمة بعد أن نالوا ما يستحقونه، و بعد أن تحقق أنهم لا يرجى لهم نهضه إثر المخذوليه الهائله ... فلا مانع من قبول الصلح، على أن لا تهملوا الحيطه و الاستعداد للطوارىء، و الاحتفاظ بحراسه الممالك المفتوحه، و أن لا يترك الحذر من أمر العوده فيجب التأهب للطوارىء و أن تكونوا فى يقظه تامه. و ليعقد الصلح، و يعجل بإنجازه. و لكن بشروط مقبوله و مشروع.

و على هذا ورد من جانب



الشاه (رضا قولى خان قوريحى باشى) مفوضا بسلطه تامه فعد مع الصلح على أن تبقى الممالك المفتوحة فى حوزة الدوله و تصرفها ... فكانت المعاهده موافقه. فأمضيت مع (صك الحدود). و أخذ كل فريق نسخه.

و بعد أن تم الأمر أرسل الوزير كاتب ديوانه (مصطفى أفندى) و هو كاتب قدير فبلغ الدوله مما جرى و معه كتاب من الوزير يتضمن أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٦

الحرب بين الفريقين انتهت و تم النضال بالتغلب على الاعداء و عقدت المصالحه ...

و لما لم يبق للوزير حاجه فى البقاء ترك هذه الديار و قفل راجعا إلى بغداد فوردها بأبهه لا مزيد عليها. و مدحه الشعراء بهذا النصر، و منهم الملا سليمان البصرى، و السيد عبد الله أمين الفتوى. و الملا سليمان الكردى و غيرهم.

## حوادث سنه ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م

### زواج:

فى هذه السنه زوج الوزير ابنته عادله خاتون و هى مشهوره بالعلم و الكرم و الأخلاق القويمه من كتحده سليمان بك بعد أن أتم حروبه و مال إلى رغد العيش و الراحة. و إن هذا الكتحدا موصوف بالشجاعه و الاقدام و حنكه الرأى و حسن التدبير. صار واليا على بغداد و هو أول المماليك فى العراق كما أن زوجته صاحبه أوقاف العادليه.

و جاء فى تاريخ نشاطى أن الوزير فى سنه ١١٤٤ هـ زوج ابنته المزبوره من سليمان باشا و هو من أقدم المصادر.

### الوزير و الأسد:

كان الوزير فى بعض أيامه عزم أن يقضى نهاره بالصيد و معه الخيل و الحشم فعبر بموكبه إلى الجانب الغربى من دجله متوجها نحو هور (عگر گوف) (عقر قوفا). سار فى طريقه فى الآجام. و بينما هو سائر إذ جاءه أحد أعوانه مرعوبا فقال له رأيت أسدا ربض قرب عربته فى حاله مهيبه تدعو للخطر و الخوف ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٧

و حينئذ صال الوزير عليه مرخيا عنان فرسه قاصدا افتراسه فنهض فى وجهه و تحفّز للوثوب عليه و حينئذ فر أعوان الوزير حذرا من بطشه و ضاع رشدهم من هول ما رأوا و لم يبق سوى الوزير و الأسد. و كل منهما يحاول قنص صاحبه و يحسب أن حملته القاضيه عليه ...

فأغار الوزير عليه بقوه جأش. رماه بحربه أصابت أحشاه حيث مرقت من تحت إبطه لكنه تجلد و وثب عليه لكن الحصان أراد أن يكفى الوزير شره فحينما وثب الأسد ليختطف الوزير رمحه على أم رأسه فكاد يقطع أنفاسه. نزل الوزير من حصانه و بقى

ساكنا ليحتال على الأسد و بيده خنجره قصد أن يفرى بطنه بطعنه. و

لكنه طال انتظاره. و حينئذ شهر سيفه و صال عليه فلم يجد له أثرا فعلم أن الضربه نالت منه مقتلا و أردته فطلب النجاه بنفسه و هرب لشأنه، و أن رفسه الفرس زادت فى إذلاله و أوهنت قواه.

ثم إن الوزير ركب حصانه و دعا أعوانه فتراجعوا عن خجل.

و يروى أنه ضربه حينما هاجمه و هو على صهوة حصانه ... و مما يحكى عن بعض أعوانه الظرفاء حينما أنحى عليه باللائمه و التأنيب أنه قال له:

أيها الوزير إن أسدين تقارعا. فما شأن الكلاب فى أن تدخل بينهما، أو تتعرض بشأنهما ...! فضحك و مضت القصة ...!

و حينئذ أمر الوزير أن يطوفوا الآجام ليتحروا عن الأسد الطريح فأبصروا أنه مختف خلال الشجر و لم يقدر أن ينهض من مكانه لما ناله من ألم الحربه التى عاد لا يستطيع معها أن ينقل رجليه. فقتل و سلخ اهابه وحشى تبنا و جى ء به إلى بغداد.

و لما شاهد هذه الحاله بعض أهل الباديه امتدحه بقصيده عاميه.

و يروى أن الوزير طارد صيدا بواسطه طير يتصيد فيه فأبعد عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٨

حاشيته فلاقى الأسد فى طريقه فجرى ما جرى. و يقال إن فرسه قتلت من ضربه الأسد حينما صال عليه بعد أن أصابته الضربه الأولى فالتفت إليه الوزير و ضربه بخنجره فأرداه قتيلا ... و من ثم شاهده بعض الفرسان من العرب فى هذه الحاله حينما قتلت فرسه فقدم الفارس له حصانه و قال له: أنت أهل له بعد قتلك هذا الأسد.

و هذه الوقعه ذكرها أبو الضيا توفيق مع تصوير الوزير راكبا و الأسد هاجما عليه.

و فى تاريخ نشاطى أنه فى سنه ١١٤٣ هـ قصد الصيد فى هور

نمرود، فظهر عليه الأسد على حين غره ففر أتباعه منه فقاتل الأسد و أرداه قتيلا، و كان ظهر فارس عربى شاهد منه هذه الفعلة العظيمة فقدم له فرسه و مدحه. و لعلها وقعه أخرى.

و هذه تذكرنا بقصيده:

أفطم لو شهدت ببطن خبت و قد لاقى الهزبر أخاك بشرا

و مثله قول المتنبي:

أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المسلولاً

و على كل حال دخل هذه القصة بعض التحوير و التعديل.

### الشيخ محمد بن عقيله:

و فد على هذا الوزير فى أوائل هذه السنه العلامه ذو التآليف المفيده الشيخ محمد بن عقيله المكى فأكرمه. و أجاز بعض علماء بغداد،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٩

و منهم الشيخ عبد الرحمن السويدي صاحب الحديقه و ألبس الخرقه فى التصوف. و عندى نسخه من اجازته. و يرجع الكثير من علمائنا إليها.

### نادر شاه – حصار بغداد:

و فى ٢٦ جمادى الآخره ظهر نادر شاه مهاجما العراق بجيش عظيم على حين غفله. و كان اعتماد دوله الشاه طهماسب. و هو مشهور بالشجاعه. و يقال إنه مرن جيشه تمرينا زائدا على الشجاعه ... و عوده على المشاق ثم نهض به نهضه جباره.

مال صرح السلطنه الصفويه إلى الانهيار، عجل بذلك هجوم الافغان و صولتهم عليها بقياده الأمير محمود الافغانى فنال الشاه حسين الصفوى الخذلان.

أما ولى عهد طهماسب فإنه تمكن من الفرار فبقى مده فى أنحاء مازندران يتجول وحيدا و بينا هو فى هذه الحاله إذ حط رحاله فى أنحاء خراسان و خوارزم لاستنجد من هناك من العشائر التركمانيه و غيرها.

فاستنفرها فلبنى دعوته فتح على خان التركمانى، و عشائر أفشار و بيات.

و جمشكز. مالت إليه و عاهدته على النصره.

و إثر ذلك استولى على المشهد فأخرج منها محمود السيستاني (السجستاني). و يدعى نسبه إلى رستم ففضى على استقلاله.

و فى جملة هؤلاء (نادر الاقشارى). أبدى خدمات جلى و اشتهر بين رجال قبيلته بكياسته و ذكائه و شجاعته و سخائه، فهو يعد من ذوى الاقدام و يزاول الأعمال العظيمة.

دخل فى خدمه الشهزاده فظهرت مواهبه و مجاهداته المبروره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٠

و كان اسمه (نادر على خان) فلقبه الشهزاده ب (طهماسب قولى) دليلا على رضاه عنه.

إن طهماسب قولى هذا أعاد العده لمقاتله

أشرف خان. و وقعت بينهما عدة حروب في (دامغان) و في (دره حار) و قرب (أصفهان) فنكل بالافغان تنكيلا مرا و استرد أصفهان قسرا كما أعاد البلاد الأخرى لسطوه الصفويين ...

و حينئذ أجلس الشهزاده على سرير السلطنة و لقب هو (باعتقاد الدولة) و هي (رتبه الصدارة أو رئاسه الوزراء) فاشتهر أمره و ذاع صيته و حينئذ جهز الشاه الجيوش لحرب أحمد باشا الوزير أمير الحمله العام في أنحاء العراق ...

كسر أحمد باشا الشاه شر كسره فاضطر للمصالحه.

أما طهماسب قولى خان فإنه لم يرض بهذا الصلح. و كان يضم نيات ظهرت للعيان. و لذا تقدم للحرب و لم يقبل بالصلح.

و كان قبل هذا جهز جيشا من جهات عديده على هراه فاستولى عليها و رتب أمرها. ثم إن الشاه كتب بما تم من أمر الصلح مبشرا به بواسطة (صفى قلى بك) سفيره. و لما علم بالصلح كاد يتميز غيظا. حتى على الشاه و سبه و حبس رسوله. و فى الحال أغار على أصفهان فى ٥ ربيع الأول سنة ١١٤٥ هـ فخلع الشاه إثر وصوله بثلاثة أيام و أجلس مكانه ابنه الصغير عباس ميرزا و لم يتجاوز الاربعين يوما من العمر. باسم الشاه عباس الثالث.

ثم جعل نفسه (وكيل الشاه) أى وصيا عليه و أرسل طهماسب محبوسا إلى مازندران. كما سجن أعوان الشاه و هم (محمد رضا خان) القوريجى باشى، و سائر الأمراء و الأركان ممن تعلق به و استولى على أموالهم.

نال ما كان يضم و توصل إلى السلطنة بهذه الطريقه بعد أن عمل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧١

لها جهده و بذل ما فى وسعه. فاكتمى بأن سمى نفسه (وكيل الشاه).

و حينئذ أخذ عدّه الشاه و عساكره

و هاجم الوزير أحمد باشا معلنا لزوم أخذ الانتقام. و لم يكتف بما لديه من الجيش بل كاتب الطوائف و العشائر الأخرى فجمعها بقصد الهجوم على بغداد و الاستيلاء عليها ...

و يقال إن الوزير لما سمع ذلك قال حينما دمرنا جيش طهماسب لو كان ذلك الكلب يريد (نادر شاه) موجودا لكنا خلصنا المسلمين منه فلما سمع ذلك الكلام جمع جموعه و أرسل إلى الوزير يخبره: قلت يوم كذا:

(كذا و كذا) فهذا أنا قادم إليك إثر الرسول فتأهب للحرب و القتال ...!

ثم إن الوزير عرض الأمر على دولته مبينا أن طهماسب قولى خان قصد بغداد و لما ورد كرمانشاه أخبرها بواسطه عثمان آغا الجوقدار (الچوخه دار)، قال: و عند ذلك جهزنا جيوشا و أعددنا ما استطعنا فى الحدود قدر الإمكان، و لم نهمل أمرا، راعينا الحيطه و المقدر كائن، و على حين غره فى ٢٦ جمادى الآخرة يوم السبت سحرا هاجم أمير (درنه)، وصال على جيشنا هناك فوردنا الخبر أن جرح بعضهم، فوصلوا فى المساء إلى خانقين، و لم يعرف بعد مقدار الشهداء فى المعركة، و تمكن قسم منهم من العوده سالمين. و لا شك أنه يقصد اقتحام الجيوش محاولا الوصول إلى بغداد.

علم أنه جهز جيوش آذربيجان فى قياده خان تبريز، و سار هؤلاء من قلعه (چولان) متوجهين نحو كركوك، و كان الأمل أن نستعين بالكرد فشغلوا بأنفسهم و عيالهم، فلم يعد فى الإمكان أن يمدونا، فخاب أملنا منهم. أما اللوندات عندنا فهم يبلغون نحو ثلاثه آلاف أو أربعه، و الخياله نحو ثلاثه آلاف فارس و من هؤلاء ألفان نكل بهم العدو فى درنه، و الألف الموجود لم نتمكن من جمع أكثر من ستمائه منه. و

كذا سائر الجيوش من (سرد نكچدى)، و من الحجاب (قپو قوللرى)، و هكذا جمعنا كل من يستطيع العمل. و لا يبلغون أكثر من ثلاثة آلاف أو أربعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٢

آلاف، و هناك بعض الايالات التى لا- تستطيع أن تمدنا بجيش يعول عليه، و يصح أن نقول: ليس لدينا جيش يعتمد عليه. اتفقت كلمتنا أن نتخذ الحصار فى بغداد. عرضنا مرارا أن ليس فى الإمكان إرسال الخزانة، و أن التجهيزات من بغداد غير متيسره، و ليس فى المقدور الدوام على الحصار مده طويله، و لم يكن لنا من الأمر إلا أن نترقب الحل الإلهى، و سنتعب جهدنا و نبذل ما نستطيع بذله بأمل أن تبقى سلطنه الدوله متمكنه، و نسعى جهدنا للدفاع و لا نفلت الاخلاص للدوله بوجه، فلا نقصر فى مجهود. و فى هذه الحاله نأمل من ولى النعم أن يلحظنا، و لا يهمل شأننا. و نحن فى أشد الحاجه إلى ثلاثة عشر ألفا من الجيوش المدربه من الفرسان و إلى اثنى عشر ألفا من المشاه المختارين لمساعدتنا و إلى ألف كيس من النقود مع ذخائر وافره من ديار بكر و ماردين بأن تكون هذه المساعدات من طريق البر على الابل، و أن لا تضيع الفرصه.

و إننا مسؤولون أمام الله و الناس. نطلب الاهتمام للأمر و اتخاذ العده اللازمه من جميع جهاتها.

إن عدونا اتخذ أطوارا قلّد بها هولاءكو و تيمور، و عدّ نفسه كأحدهما. و إننا فى حالتنا الراهنه لو تمكن العدو من فرجه من جانبنا فلا- يبقى مجال لسد الثغره فى كل الاناضول بل تبقى الحدود مفتوحه أمامه- لا سمح الله- فلا يعوقه أمر آخر، فاختلال الأمر عندنا يسبب محاذير



كثيره من شأنها أن تخلّ بالوضع كله، و يولّد مكاره ليست في الحسبان. و من الضروري تدارك الأمر و الاهتمام له. و قد تحقق بعض ما توقعناه في كتبنا السابقة. و لم يكن غرضنا تكثير السواد و تطويل المقال فالحذر و الاهتمام مما يؤدي إلى حفظ مكانه الدوله، و إبداء الحرص على المصالح مما يجب أن أعده من أكبر الضروريات لحياه الدوله.

برهنت على ذلك مرارا لحد أنه عقب عقد المصالحه عرضت في قائمه أن النزاع بين طهماسب قولى خان و بين الافغان لم يتم، و لا تزال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٣

المجادلات لم تحسم، فالانتصار لا- يعرف لواحد، و من الضروري أن نلاحظ ما يحدث خلاف المأمول. و طلبت لزوم تقويه الحصون، و مواطن الدفاع في الثغور، و أشرت إلى لزوم تدارك الأمر قبل أن يقع ما يخشى منه فتفوت الفرصه. و الآن بدت آثار ذلك، و حدث ما توقعنا من بعد النظر، و ليس لنا اليوم بدّ من أن نذكر أولياء الأمور، لبيدلوا أقصى ما يمكن من قدره، و ذلك موكول إلى ذمتهم و حميتهم، و هذه الوديعه منوطه بعاطفتهم.

و الأمل أن يعجل في الاهتمام و أن يتخذ التدبير السريع لصيانته المملكه.

و هذا الوزير أكد ذلك. حض على الاهتمام بالأمر، فحرك الحميه، و هيج الفكره، و أثار الغيره في رجال الدوله.

قال صاحب الحديقه: ثم إن الدوله أمدته لكنه لم يؤمر بقتاله، و لا بمقابله جيشه بجيشه بل أمر بحفظ المدينه و حراستها، و أن يكفّ عن لقاءه فأرسلت الجنود لحفظ البلاد لا للمكافحه و النزال. و كان الصدر الأعظم آئنذ على باشا المعروف بابن الحكيم.

و يقدر الجيش المساعد للوزير بمائه ألف و

كان معه من الوزراء قره مصطفى باشا، و صارى مصطفى باشا و أحمد باشا ابن الحمال.

و فى هذه الأثناء دخل نادر شاه حمى مدينه السلام و هرب من أمامه أهل القرى و استأصل غالب الناس و قابله أمير (درنه) بعساكر الاكراد فقتل و تفرقت أتباعه.

ثم نزل محاصرا بغداد فى الخامس و العشرين من رجب كذا فى دوحه الوزراء و فى الحديقه. و جاء فى تاريخ قباطى أن الحصار حدث فى ٢٧ رجب سنه ١١٤٥ هـ و دام إلى ٧ صفر سنه ١١٤٦ هـ. نزل محاذيا قصبه الإمام الأعظم بحيث ترى خيامه من فوق السور فكانت القبائل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٤

تصل إليها فتحول فوق منزله بنصف ساعه خشيه أن يصيب المرمى الخيام. لكنه بنى ليلا بعض الأبنيه فى مواضع شتى قريبه من السور بحيث تصل إليه قنابل الزنبرك و يقال لهذه الأبنيه (الكونكره). وضع عليها بعض المدافع بقصد أن يفتح ثغرات من السور ليدخل البلد. و حينئذ وجه إليها من بغداد المدفع القالع فهدم بعضها، و البعض الآخر بعيد عن السور فليس بضار فترك ...

أما بغداد فكان سورها متينا، و خندقها عميقا جدا، و لذا احتار العدو فى أمره و لم يقدر على قلع حجر منه بمدفعه ... أما بنادقه فكانت تذهب هباء.

و أما الجانب الغربى فمعمور الجهات، و إن دجله كانت خير حارس مانع. و تراقب السواحل أن يعبر أو يجتاز. وضعت عساكر من الجانبين تمنعه من العبور و لا تدعه ينصب الجسور ... و لم يزل هذا الجانب سالما من الحصار، متيسرا فيه كل ما يحتاج إليه فيستمد أهل الجانب الشرقى منه ما يتطلبون بدون عناء و كلفه ...

و من أيام

مجيء نادر شاه كتب الوزير إلى حكومته يطلب منها المدد و رفع الحصار عنهم. فلم يتيسر للحكومة آنئذ القيام بأى أمر من أمور الحرب. ادارتها منحلّه و لم تتمكن من الامداد و المساعدة.

كتب والى الرقه إلى أحمد باشا يستطلع رأيه فى إرسال المؤونه من (بيره جك) إلى بغداد بصوره أمينه و سالمه مينا له من يختاره من شيوخ الموالى من حمد العباس، أو الشيخ فندي لمحافظة السفن، و أخذ التعهد منهم بذلك ...

### الجانب الغربى:

و فى غره رمضان عبرت الأعاجم إلى الجانب الغربى قريبا من تكريت، و لم يشعر بهم أحد، رفعوا مدافعهم و خيامهم و كانت تجاه العسكر فظنوا أنهم ملّوا الحرب، أخبروا الوزير بما وقع فقال إذا كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٥

الأمر كذلك فاحرسوا الشرائع و صفّوا ألف فارس كل يوم يراقبونها فيقطع على العدو العبور. فبقى الحال كذلك إلى أن عبروا من ناحيه دجيل ليلا ... و إن أهل الجانب الغربى اهتموا للأمر و بنوا سورا من اللبن عرضه نحو خمسه أذرع بذراع الكرباس ... و حفروا خندقا واسعا عميقا إلا أنه لم يتم بناء السور و لا حفر الخندق. لأن الوقت ضاق و العدو أخرجهم. فلم يشعروا إلا و فى غره شهر رمضان بعد نصف الليل هاجمهم و لكن القوه الموجوده فى جانب الكرخ أوقفته عند حدّه و حدثت معركة طاحنه بين الفريقين أودت بنفوس كثيره فمثلت يوم المحشر فى وقعها فلا تسمع غير الضرب و القتل و دامت الحرب طيله تلك الليله حتى مطلع الشمس.

و فى هذه المعركه كان الأعداء أكثر إلا- أن جيش الوزير كان مدافعا فى موطنه فأبدى بساله و مقاومه و حارب حربا داميه فتمكن

من صده ...

ثم دامت الحرب سجالاتاً بين الفريقين حتى أدركهم المدد من قره مصطفى باشا فزاد في شجاعه القوم و قوى أملهم فألزموا العجم مكانهم و منعوا تقدمهم بل صاروا يهزمون و يفزون من مواقع القتال ... ورد المدد فثبتوا.

و على هذا حمى الوطيس و اشتد القتال لدرجه أنه صار أشبه بالفزع الأكبر من هول ما جرى و الكل صابر على مضض القتال. أبدى الجيش بساله و إقداماً لا مزيد عليهما فلم يقصروا في الدفاع عن المدينه و وقفوا سدا حائلاً، و لم يحصل فيهم و هن.

أما مدد ايران فكان يتزايد، و الجنود تتكاثر ... فكانت امارات الغالبه ظاهره فيهم فوصلوا إلى المنطقه بين الكاظميه و بغداد إلا أنهم استولى عليهم الرعب و حذروا من البقاء هناك فتركوا هذا الموقع من تلقاء أنفسهم و ولوا الادبار و عاد الجيش إلى محله ... و في المعركه قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٦

خزيندار (خازن) الوزير فنقل جثمانه و دفن في باب المعظم. و كان صاحب الحديقه شاهد الوقعه.

## شورى:

شاهد الوزير هذه الحاله من عبور اعدائه، و رأى تزايد شرورهم، فأكثر عدد الحرس و المحافظين ... سوى أنه علم بالخطر المحدد به، و أن أمر المحافظه صعب عليه جدا فشاور من معه فأجمع الرأى على العبور إلى (جانب الرصافه) و الدخول في القلعه ... فأمر بذلك. و لمدته ثلاثه أيام عبر الأهلون من الجسر و بوسائط أخرى. و في هذه الحاله انتهكت أعراض و هلكت نفوس كثيره من شدة الزحام ... فحل العدو محلهم و هدم الدور و استخدم الاخشاب و الأبواب لجيشه من أجل اتخاذ حَمَامَات و دكاكين في معسكره فأحاط ببغداد من ثلاث جهاتها

فصار يطلق المدافع و الطلقات الأخرى للتضييق و لكن ثبت القوم على الحصار و صار الوزير يرسل بالعساكر كل يوم لمحاربه الاعداء، فكانت الحرب سجالا ...

إن نادر شاه استولى بهذه الصورة على القرى و الضياع المجاوره و البعيده فصارت تأتيه الارزاق و الحاصلات و الحاجيات الأخرى من أماكن بعيده فزاد رفاه عسكره و أما الأهلون في بغداد فإن حالتهم كانت في منتهى السوء لكنهم تجلدوا و صبروا، و أخفوا حزنهم و كدرهم ...

ففي كل يوم يذهبون لحرب العدو. انقطعت عنهم القوافل و السوابل و لم يبق لهم اتصال بالخارج، و إن الاقوات الموجوده في بغداد قلت و أصاب الناس الضنك الشديد فتبدل رغد عيشهم بالعسر. و من شدة الجوع أكلوا لحوم الكلاب و البغال و الحمير و السنانيير ... و من ثم تولدت فيهم أمراض و عاهات قاتله.

و الحاصل أن الاضطراب بلغ حده و استولت الحاجه على الأهلين فصاروا يرتكبون في سبيل ذلك أنواع المنكرات. و حوادث الجوع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٧

كثيره ... كانت تجلب عطف الوزير و تألمه فكان يسكب الدمع الغزير و لكنه لم يبد عجزا و لا فتورا في المحافظه. يتجول في الأماكن و يحرض من جهه أخرى على المبارزه و الدفاع ...

كان إذا اجتمع بأناس و شاهدوا بعض القنابل وقعت قريبا منهم و قد خافوا عنفهم لئلا يستولى الرعب على الناس و كان يرسل بعض من لم يكن معروفا فيتسور سور بغداد و يدخل المدينه مبشرا بورود المدد من جانب الدوله.

بذلك تمكن من تسليه الأهلين لبضعه أيام إلا أن تكرر الحادث و عدم ظهور نتيجة سبب عود اليأس ...

و لذا عزم الينكچريه و الأهلون- لما استولى عليهم من

الضجر و السآمه أن يتقدموا لمحاربه العدو. فإما أن ينالوا ما يتمنون، فيرفع الحصار، أو أن يموتوا بشرف و عزه دون أن يهلكوا جوعا و حتف أنوفهم ...

علم الوزير و من معه من الوزراء بذلك فبينوا لهم غلط الفكره و أنها لا- تخلو من محاذير و أن النصر مأمول فنصحوا الجميع بالعدول عن ذلك.

أما نادر شاه فإنه لم ير لهذه المحاصره نهايه فكتب كتابا عن لسان مفتى العسكر إلى علماء بغداد مؤداه:

إن بغداد جسيمه و أمر محافظتها يحتاج إلى قوه و قدره و أنتم ليس لكم جيوش و لو كانت لظهرت. فالمحاصره امتدت و مات عباد الله من الجوع. قولوا لأحمد باشا لا يقتل الخلق عبثا و ليسلم فأجابه الوزير بما ملخصه أننا لم يكن وضعنا ناشئا عن ضعف و أن توقفنا كان لحكمه اقتضت. و سترون ما سيحل بكم. و تيقنوا أنكم لن تنالوا منا و لو حجرا واحدا فضلا عن مملكه.

ثم إن نادر شاه ركن إلى ارسال بعض أكابر رجاله إلى الوزير ليكلمه في أمر الصلح ظاهرا بأمل الاطلاع على الحاله من ضيق أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٨

رفاه. و لينظر قله الجيوش و كثرتها و ضعف الأهلين و قوتهم و رصانه السور و وهنه و القلعه و وضعها و درجه قابليتها للمقاومه و معرفه الأوضاع و الأحوال الأخرى.

أما الوزير فإنه جعل في طريقهم جميع الحالات الجيده الداعيه إلى النشاط مما يدل على القوه و عدم الضعف بإحضار أنواع الأَطعمه و إعدادها للبيع بأثمان بخسه فيبيع رغيغ الخبز بأربعه فلوس مع أنه كان يباع بليره (دينار ذهبيا) بصعوبه و لا يتيسر الحصول عليه فكان الوزير يعطى النقصان من خزانة الدوله ليكمل

ثمنه الحقيقي ...

و اتخذ للايرانيين ضيافه بديعه دعت إلى اعجابهم فكذبوا الإشاعه القائله بأن بغداد فى مجاعه ففاوضوا بالصلح، و لكن ظهر أخيرا أنهم لم يكن منهم الصلح إلا خديعه. و إنما قصدوا أن يدققوا أحوال بغداد من جميع الوجوه فلم يجدوا ما يحقق ظنهم بل غيروا اعتقادهم عن مسموعاتهم. و لما عادوا أخبروا بما شاهدوا ... و على هذا وافق على الصلح و دخل فى مذاكرته فأرسل محمد باشا و راغب الدفترى ببغداد ...

و فى أوائل ذهابهم إليهم رأوا منه لطفًا و التفاتًا زائدا و قال: بغداد طيبه الهواء و أتيت ببذور البطيخ معى فزرعتها هنا فكانت صالحه الثمر و أريد أن أرسل إلى أحمد خان (باشا) منها. وجدوا التفاتًا أزال عنهم الرعب و الخوف. و لكنه أحضر راغب ليلا و تكلم معه عكس ما كان فاه به نهارا و كان علم بوصول المدد من الدوله العثمانيه فكان داعيه رفضه أمر الصلح.

ثم إنه دعا محمد باشا و راغب الدفترى و تهور عليهما قائلا: إن غرضى لم يكن بغداد وحدها و إنما أقصد قيصر الروم و دياره فلماذا يتوقف أحمد باشا قولوا له ليسلم بغداد فأجابوه بأنهما حينما يذهبان يقولان له فى التسليم و قصدهما النجاه من مخالفه ...

و لما عادا قضا ما وقع على الوالى فقال لو قطعت إربا إربا لما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٩

سلمت إليه حجرا واحدا فضلا عن مملكه ... و لذا أطلق عليه مدفعا يشير به إلى أنه عازم على الحرب فتعاطيا الطلقات العديده ...

و اشتركت مدفعيه الطرفين و أوقدت نيران الحرب مجددا ...

و حينئذ اشتد الأمر بالناس و ضاقوا ذرعا و خرجت المخدرات من بيوتهن لما نالهن

من سغب فلم يبق تحمّل. أما الوزير فإنه فادى بخيله لذبحها وإطعام الناس منها و كذا تابعه الأغنياء و الأمراء فساعد كل على قدر استطاعته حتى لم يبق من الخيول و الحيوانات ما يقتاتون به و صاروا يأكلون الشريس و حبّ القطن بسبب ما ألحهم من الجوع ... فاستولت عليهم الأمراض فلا تمر في طريق حتى ترى الواحد و الاثنین و الثلاثة أمواتا.

و وصلت الحاله بالناس أن صاروا يستهينون بالموت لما نالهم من عظيم المصيبه و لذا اتفقت كلمه الينگچريه و الأهلين أن يموتوا شهداء أولى من أن يموتوا جوعا ... سمع الوزير بالخبر فدعا الرجال البارزين منهم و بين لهم خطر هذا الرأى. و أن النتائج المترتبه عليه أكبر خطرا.

بذل الجهد ليعدلهم عن رأيهم حتى تمكن.

**حوادث سنه ۱۱۴۶ هـ - ۱۷۳۳ م**

### **المدد:**

بيناه الأهلون و الجيش بهذه الحاله من اليأس و انقطاع الأمل إذ جاء المدد من الدوله على يد القائد طوپال عثمان باشا أى الاعرج فأحيا الأمل و أوجد النشاط. فعلم نادر شاه بذلك أثناء مذاكره الصلح فكان السبب فى تعنّده.

و من ثم أبقى قسما من جيشه نحو اثنى عشر ألفا لمناوشه المحصورين و مضاربتهم ليلا بالمدافع و الخميره لئلا يعلموا بحركته هذه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۲۸۰

الوزير أحمد باشا و الأسد- تقويم أبى الضيا توفيق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۲۸۱

و سحب جيشه جميعه فهاجم المدد. كمن لهم فى مصب نهر العظيم و على حين غره فاجأهم بأمل أن يقضى عليهم و كانوا فى حاله مبعثره.

حينئذ صرخ بهم مهاجما فجعلهم شذر مذر بحيث لم يتيسر جمعهم فانكسرت الساقه و المقدمه و الجناحان و أن الساقه لم يؤمل منها عوده إلى نظام. فرّ لا يلوى



على شىء حتى وصل إلى الموصل و لكن القلب ثبت و لم يتغير نظامه لما فيه من الينكجريه و الجيوش المدربه لا سيما و قد كان معهم القائد طويل باشا، فجمعوا باقى الجيوش من المقدمه و غيرها مما أمكن إعادته و حرض الكل على القتال و شجعهم كثيرا فأخذ جانب دجله. لئلا ينقطع عنهم الماء ...

عبأهم بالوجه اللائق و كان يقال لهذا النوع من التعبئه (جرح فللك) أى نصف دائره، وجهوا المدافع نحو الاعداء و صوبوا البنادق فتقابل الجيشان بعددهما الكامله و تصادما. و هناك الهول بحيث لا يستطيع أن يعبر القلم عن بعض ما جرى فأنست هذه الحرب ما تقدمها فى شدتها و حراره نيرانها ... فلم تمض مده حتى قتل من العجم خلق لا يحصون و ظهرت بوادر الغلب عليهم. صاروا ينسحبون رويدا رويدا و الجيش التركى فى أثرهم لم يمهلهم عقب القوم حتى لم ينج منهم إلا القليل فلم يدعوا لهم مجالا للفرار و الهزيمه. و ذكر صاحب نتائج الوقوعات أن نادر شاه جرح فى هذه المعركه. و لم يتحقق ذلك.

و حينئذ وصل الخبر إلى المحصورين ليلا و عند الصباح هاجموا البقيه الباقيه و استولوا على الارزاق و المعدات و الأسلحه و المدافع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٢

و الخيام. وقع ذلك فى يوم الأحد ٧ صفر سنه ١١٤٦ هـ.

و بعد ثلاثه أيام وصل المدد إلى بغداد فدخلها بعظمه و شوكه إلا أن البلده كان أصابها القحط فلم يقدر الجيش أن يبقى مده طويله. و فى (نتائج الوقوعات) أن أحمد باشا حذر من بقاء القائد فلم يأمنه و اعتذر بقله المؤونه فعاد ...

و بذلك زال البؤس و صارت السوابل تتوارد

إليها.

و من ثم تراجع الأهلون و عاد كل إلى مأواه ...

### عوده نادر شاه إلى بغداد:

دامت محاصره بغداد سبعة أشهر فكانت بلاء عظيما لم ير الأهلون مثله في غابر الأزمان فكل من نجا من هذه الغائلة اكتسب حياه جديده.

ففرح الجميع بزوال الخطر. و لكن لم تمض مده حتى وصل نادر شاه إلى همذان فجمع جيوشه و لم شعته فعاد إلى بغداد مره أخرى.

نظم له جيشا كالأول و تقدم به ... و أما الجيش العثماني فإنه رجع إلى موطنه. فاعتنم نادر شاه هذه الفرصه إذ لم يبق مع طوپال عثمان باشا في كركوك إلا القليل. كما علم بما بث من جواسيس و أن بغداد لا تزال في قحط ...

كانت الحاله في العراق مضطربه و لكن عثمان باشا حينما سمع بخبر نادر شاه جمع بعض الجيوش رغم تفرقهم فقاومه لمدته لم يطل أمدها فقتل عثمان باشا أثناء الحرب فخلا الجو لنادر شاه و حينئذ ضاعف جيوشه على بغداد ...

كانت حاله بغداد معلومه. المؤونه مفقوده و الجيوش متفرقه و الپاشوات مضوا إلى مواطنهم فانقطع الرجاء في المدد بل استحال أمره، فصار الوزير و الأهلون في ارتباك حاله من رجوع نادر شاه لا سيما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٣

و قد علموا أن طوپال عثمان باشا قتل، و لكن الوزير عزم على الدفاع إلى آخر نفس ...

و مما يلاحظ أن الوزير بعث بعائلته إلى البصره، و في هذه الأثناء أرسل نادر شاه قائده بابا خان إلى جهه الحله. و هذا خرب (بستان الباشا) المعروف بهذا الاسم. و من ثم أعلن الوزير أن من لم يستطع البقاء في المدينه فليخرج، و ليذهب حيث شاء فخرج كثيرون. و لكن الشاه ألقى القبض على غالبهم

فقتلهم، فلم يبق مع الوزير إلا القليل.

ضرب الحصار على البلده كالأول. فعزم على فتحها فأصابها ما أصابها في المره الأولى من الضنك و الضيق. و لكن المحاصره لم تطل بل طلب نادر شاه الصلح بسرعه فأرسل رسولا يدعو الوالى إلى إعاده المدافع التى أخذت فى همدان ليقبل الصلح.

و كانت هذه المعاهده ترمى إلى لزوم بقاء الحدود بين ايران و الدوله العثمانيه على ما كانت عليه قبل حرب الافغان.

اكتفى بهذا لأنه ورد إليه الخبر بأن محمد خان بلوج ثار عليه فتزايد ضرره و تسلط على بلاد كثيره فى فارس.

قبل الوزير بالصلح و أمضى العهد بين الجانبين و فى الحال ذهب نادر شاه لزياره العتبات و رجع بسرعه إلى ايران.

إن هذه المحاصره دامت عشرين يوما أو أقل إلا أن الأهلين رأوا منها مضايقه أشد من الأولى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٤

### عربان الجزيره:

إن الحكومه بعد أن مهدت ارجاء بغداد حوّلت عزمها نحو عربان الجزيره. قالوا: و كانت رأّت منهم أمورا أنكرتها من مناصره العدو و إظهار العيوب. و الدلاله على مواطن الضرر و المساعدة من كل وجه ... و أن عصيان هؤلاء كان خطرا أكبر فأظهروا الموافقه للشاه و تابعوه فى الأغلب و بصرّوه بمواطن الضعف مما لم يتيسر له الوقوف عليه لولاهم ...

فلما اندفعت تلك الغوائل عن الحكومه عزمت على الانتقام من هؤلاء و تأديبهم. و لذا سيّر الوزير أحمد باشا كتحداه محمد باشا إلى الحلّه و منها سار إليهم ...

و أول ما وجّه عزمه نحو شمر. و كانوا معتزين بكثره جموعهم و عددهم فحصلت معركة قويه بين الطرفين دام القتال نحو بضع ساعات ثم دارت الدائره على العشائر فقتل منهم الكثير و كسر الباقون

و كانت الغنائم وفيه. و أطلق سراح من أسر ...

ثم إن الكتخدا توجه نحو (آل قشعم). و (زيد). و هؤلاء أوردوا موارد من سبقهم، و أسر شيوخهم فأرسلوا إلى بغداد مكبلين فعفا عنهم الوزير على أن لا يعودوا لمثلها.

بقي الكتخدا هناك مده نظم في خلالها الأمور و أمن الطرق و رجع إلى بغداد ظافرا ...

و حينئذ بالغ الوزير في إكرامه و ألبسه كرك سَمور، فكانت تعد هذه الوقعه من أكبر مفاخره.

و يلاحظ هنا أن الحكومة كانت تختلق أنواع الأسباب للوقيعه بالعشائر كلما أحست من نفسها بقوه بأمل النهب و السلب. و هذا ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٥

أحكم العداة بين العشائر و الحكومه بحيث صار كل ينتظر الفرصه للوقيعه بصاحبه.

### اليزيديه:

أرسل الوالى العساكر فنهبوا قرى اليزيديه على الزاب فتبعهم حسين باشا الجليلي و أخذ ما نهبوا و عاد.

**حوادث سنه ١١٤٧ هـ - ١٧٣٤ م**

### الوزير إسماعيل باشا

### عزل و نصب:

عزل الوزير أحمد باشا و وجهت إليه اياه حلب فامثل الأمر و نصب مكانه إسماعيل باشا، و كان والي طربزون.

### سفر أحمد باشا و وقائعه في طريقه:

أطاع أحمد باشا الأمر أملا في أن يستريح من غوائل بغداد المتماديه، بالرغم من أن هذا المنصب أقل من سابقه مع أنه كانت له قوه من الكولات تبلغ (١٢٠٠) مملوك، و هم صنوف بينهم الآغوات و جميع من كان في دائرته يبلغون اثني عشر ألفا. مطيعين له طاعه تامه.

عزم على الذهاب فتوجه إلى محل وظيفته ... و يعزى سبب عزله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٦

إلى ما كان بينه و بين علي باشا بن الحكيم من الخصومه ...

كانت بعض العشائر تضرر له العدااء فلما علمت بعزله حاولت الانتقام منه، و الوقيعه به لما نالها منه فربطت له فى طريقه، و أهم من عرف من هؤلاء عشيره (الغريير و الشهوان) و تابعتهما عشائر أخرى، و كان الغرض الاستيلاء على ما عنده، و الوقيعه بمن معه من جنود، هاجمها بمن معه وصال عليها صوله مستميت لما علم من نياتها كما أن من معه من جيوش فادوا بأنفسهم و حملوا حملة صادقه ...

قالوا: دامت الحرب بين الفريقين مده فأبدى هو و جنده بساله لا مزيد عليها فكانت النتيجة أن هزموا هؤلاء العربان و قتلوا منهم الكثيرين و غنموا غنائم و فيره و ذهبوا فى طريقهم حتى وصلوا إلى الموصل ...

عسكر خارج البلده. و حينئذ قدم عرضا للدوله يطلب أن يعفى من حلب و أن يعين إلى غيرها فى موطن قليل الموارد و المصادر. و على هذا أجيب إلى ما طلب فنصب لإياله أورفه (الرها). سار إلى محل وظيفته الجديده ... و لما قارب ماردين شكا إليه أهلها

صوله (الكيكيه) و هم مشهورون. قالوا نهبوا القوافل، فأقلقوا الراحه و لم يقدر أحد على ردعهم، فسمع هذه الشكوى و سار عليهم فى جيشه فلما قاربهم تأهبوا للقتال و للنضال. لكنهم لم يلبثوا طويلا و لم يقووا على القراع ففروا و صار القسم الأعظم منها طعما للسيوف و بذلك رفع كيدهم و قضى على غائلتهم ...

ثم سار حتى قارب اورفه فاستقبله الأهلون و العشائر و احتفلوا بقدمه، أذعنوا له بالطاعه، ثم بعد أيام وفدت عليه عشيره طيبى ء فرحب بأمرائها ... ثم رحلوا عنه شاكرين.

و بعد ذلك قام بتأديب (عشيره البقاره)، و تلاها بعشيره (قوجه عز الدين) و كانوا يسكنون فى (جبل الكاوير) بين حلب و أورفه و يعنون به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٧

جبل النصارى. فأمن الحاله و الطمأنينه.

و جاء فى تاريخ نشاطى أن الوزير عزل فى سنه ١١٤٧ هـ و وجهت إليه مدينه حلب. و قبل أن يصل إلى تلك الإياله أنعم عليه بمنصب الرقه. و فى شعبان دخل الرها ...

### **بغداد أيام الوزير إسماعيل باشا:**

أما الأهلون فى بغداد فقد كانوا يتحسرون على أيام أحمد باشا، و يحسبون أنها لا تعود إليهم مره أخرى. فيئسوا من صلاح الحاله، اختل النظام داخلا و خارجا و فقد الأمن و تشوشت الأمور بحيث استحالت السيطرة على الاداره. فأحال الوالى الأمر فى الخارج إلى رؤساء العشائر و ليس لهم تلك الكفاءه و القدره.

و هنا يلاحظ أن إسماعيل باشا كان واليا قديما لكنه قليل الخبره بأحوال العراق و أصول إدارته. و لذا اضطرت الإداره فى أيامه فاستغاث الأهلون منه و تقموا عليه ... فالينگچريه عاثوا فى الداخل و كانوا ألوفا متعدده. قال صاحب الحديقه: أخبرنا الكهول أن هؤلاء كان بأيديهم حكم

البلد فى أيام الولاية الأولى لا يقدرّون على إذلالهم غير الوزير أحمد باشا و أبيه حسن باشا. و إلا فقد شاهدنا أعمال هؤلاء أيام إسماعيل باشا و محمد باشا كما قدمنا بل شاهدنا أفعالهم بعد موت أحمد باشا. و كذا العشائر استفحل أمرها فى الخارج.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٨

## حوادث سنة ١١٤٨ هـ - ١٧٣٥ م

### عزل إسماعيل باشا و ولاية محمد باشا:

إن الخطه العراقيه مهمه جدا من جهه مجاورتها لإيران، و من جهه أنها مجمع عشائر مختلفه، و محل إثارة القلاقل فالضروره تدعو إلى حسن إدارتها و أن تعهد إلى وزير منحك يقوم بشؤونها.

و لما كان زمن إسماعيل باشا أيام تسيب و انحلال ضجت الناس، و شاع التذمر من إدارته فاقتضى إيقاف الأحوال عند حدودها خشيه أن يتسع الخرق فيصعب تسكين الوضع ...

و فى (كلشن معارف) أن الوزير إسماعيل باشا اختير للصداره فذهب من بغداد بسرعه فوصل إلى اسكدار فى ١١ جمادى الأولى فبقى فى الصداره ٨٧ يوما ثم عزل.

عهد بإداره بغداد إلى حسين باشا الجليلي والى الموصل إلى أن يأتي الوزير محمد باشا. و كان من الصدور السابقين.

### عوده نادر شاه:

قضى نادر شاه على غائله محمد خان بلوج سنة ١١٤٦ هـ. و فى السنه التاليه لها سمع أن عبد الله باشا الكوبريلى والى مصر سار إلى أنحاء قارص بجيش لجب. سارع إليه فحدث تصاف بين الفريقين قرب اريوان فى صحراء بغاوند فكان ربح الشاه هذه المعركه بعد قتال عنيف.

و فيها استشهد القائد عبد الله باشا. و أجرى الصلح على أساس ما جرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٩

مع أحمد باشا والى بغداد. ثم ذهب إلى صحراء مغان فأعلن سلطنته فى ٢٤ شوال سنة ١١٤٨ هـ و بهذا انقرضت الدوله الصفويه. و بعد ذلك قصد ارضروم فاختر السلطان الوزير أحمد باشا قائدا لمقارعه الشاه فأصدر فرمانه بذلك و دعاه للمهمه بعد أن أثنى على أعماله و أعمال والده و ما قاما به من الخدمات الجليله. جهزت الدوله ما يلزم من جيوش و أمراء و مهمات و ذخائر له و كان هذا الوزير مطلعا على دخائل نادر شاه

و مكايده و قادرا على تحمل الخطوب الجسام، و أهلا- للنضال و حوّل أن يتصالح معه إذا رغب في الصلح، فتوجّه بعساكره الجراره و جحافله ...

و لما وصل إلى قرب أرضروم وجد الأهليين في ارتباك فأزال عنهم الخوف و سكن من روعهم.

و جاء في تاريخ نشاطى أنه في سنه ١١٤٨ هـ أودعت إليه قياده الجيش في أرضروم، و منح اياه الأناضول في ١٥ ربيع الأول و أورد نص الفرمان. فعزم على الذهاب إلى أرضروم في ٢ شهر ربيع الآخر متوجها إليها.

و في رجب دخل أرضروم، و شرع في عقد الصلح مع نادر شاه، فكان عمله سمعه و سلامه.

رأى نادر شاه أن الدوله العثمانيه اهتمت للأمر و عزمت على المقارعه و تيقن أن هذه الحروب ليس وراءها فائده فأذاع أنه لا يزال على العهد، و أنه لم يقصد سوى تسخير السند و الهند و لم يكن له غرض في هذه الديار و إنما قصد تجديد الصلح ...

عاد السفير العثماني مبيتا غرضه المذكور فعرضت القضية على الدوله العثمانيه و تمت المعاهده في جمادى الآخره سنه ١١٤٩ هـ و فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٠

بيان أن الحدود تبقى على ما كانت عليه في معاهده السلطان مراد الرابع. ثم رجع نادر شاه كما أن الوزير عاد إلى مقر حكومته ...

و يلاحظ أن نادر شاه حوّل عزمه لمقارعه من لم يكن معتاد الحروب متمرنا عليها. ألهم هذا الخاطر مما وقع من التأهبات في أنحاء الأناضول. فوجد أن الأمر لم يكن مقصورا على العراق ...

**حوادث سنه ١١٤٩ هـ - ١٧٣٦ م**

**وزاره أحمد باشا:**

إن الحكومه العثمانيه نظرا لما قام به أحمد باشا من محافظه الحدود، و صد غائله نادر شاه، و إنهاء أمر الصلح معه أنعمت عليه



انعامات عظيمه و أصدرت الفرمان بعزل محمد باشا و نصبه مكانه ... لما رآته من مرض محمد باشا و اعتلاله بعله (داء الفيل) دون أن يهتم بأمر العراق فاختلت الاحوال و اضطربت داخلا و كذا العشائر انحرفت عن الطاعه فى حين أن الإدارة أيام أحمد باشا و أبيه كانت على ما يرام من راحه و طمأنينه و أن الينگچريه كانوا منقادين يخشون البطش فلم يستطيعوا أن يتدخلوا فى الأمور.

زالت الطمأنينه و استولى الهلع و تحرك أحمد باشا من أورفه إلى بغداد فوصل إليها فى ٨ رجب و عين سليمان باشا كتخدا له و أخرج الكتخدا السابق فكان سرور الأهلين بالوالى كبيرا فاحتفلوا به فى اليوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩١

التالى و أن إسماعيل الروزنامه جى مدحه بقصيده تركيه كما مدحه آخرون بجمله قصائد عربيه. ثم رتب الوزير رجاله و صار يتحرى عن العابثين و يوقع بهم ... فنكل برؤساء الينگچريه.

قال صاحب حديقه الزوراء حصلت بغيه الوزير المعمارك فى مدينه السلام، و كثر القتل فأظفره الله برؤساء الينگچريه، فخنق منهم الجبابره المتمردين و قتل منهم العتاه. و نفى بعضهم عن البلد و حصل بذلك الفرح و السرور، و لم يبق منهم إلا القليل و لم يترك إلا الضعيف، فذلت أولاد الحاج بكداش (بكتاش) بعد شمسهم، و هم إذ ذاك آلاف متعدده و جنود مجنده، و اخبرنا الكهول بأن هؤلاء بأيديهم حكم البلد لم يقدر على اخضاعهم غير هذا الوزير و أبيه صارا مضرب المثل و تفردا بهذا الأمر و إلا فقد شاهدنا أفعال هؤلاء أيام إسماعيل باشا و محمد باشا بل أيام الحاج أحمد باشا فأخرجوه من البلد على ما سيوضح.

ثم رشح الوزير كتخداه

السابق محمد باشا فعين لإماره شهرزور برتبه (مير ميران). و كذا بعد مده حصل لكتخداه سليمان باشا اماره البصره برتبه (مير ميران).

**حوادث سنه ١١٥٠ هـ - ١٧٣٧ م**

**عشائر بنى لام:**

نظم الوزير الداخل و أكمل كل الوسائل لراحه الأهلين ... ثم عطف نظره إلى أمر الخارج و تنظيمه أيضا ...

علم أنه حين غيابه قامت العشائر بقطع الطرق و الشقاء و ارتكاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٢

المفاسد فعزم على تأديبهم دون تمييز صنف عن صنف.

و من بين هؤلاء الشيخ عبد القادر شيخ بنى لام كان أشد ضررا.

تجاوز الحد و أكبر ما يركن إليه أن عشائره وافر العدد، كثيره العدد كما استعان بالمجاورين، و بالفيليه و ناوءوا الحكومه مناوأه تامه فتجمعوا في محل يقال له (على الظاهر) و هو محل بين بغداد و البصره.

و على هذا قدم الوالى أمر هؤلاء على غيرهم فجهز عليهم قوه كافيه، و ذهب بنفسه ... عند ما قدم الوزير إلى بغداد كان جاء لمواجهته موح ابن الشيخ عبد القادر للتبريك معتذرا عن والده أنه مريض لا يستطيع الحضور خشيه أن يبطش به فقال الوالى له إن والدك مريض القلب و سأواجه معه و أكرم الابن و سيره. و لم يحقق تهديده إلا فى هذه السنه فقام بجيشه.

و لما كانت البصره تحت حكم هذا الوزير، و كان الاسطول بيد موسى باشا القيودان شعر الوزير منه ببعض الخيانه فأمر بأخذ الاسطول منه سوى أنه حذر أن يفر بها إلى البحر فاتخذ الوسائل بخصوص تقريبه إليه فجلبه لجهته ثم عزله و حبسه. و نصب مكانه إبراهيم باشا و عهد بالأسطول إليه.

قال فى الحديقه:

«سار- الوزير- فى البر و السفن تجرى على سيره فى البحر.

لتكون حاضره عند الحاجه للعبور و حمل الامتعه و

الذخيره و الاسلحه، و هذه السفن ليست كغيرها بل هي على هيئه مراكب صغيره فيها المدافع و البنادق و سائر آلات الحرب و لها أناس معينون يقال لهم (الفرقدجيه)،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٣

و لكل سفينه كبيره موظفون لهم الوظائف من الخنكار مهينه للحرب لكنها ربما تحمل التجار بإذن الوالى. اه.

سار الوزير فى أواخر السنه الماضيه و حينئذ وقع الرعب فى قلوب القوم. حاذر الشيخ عبد القادر على أمواله و عياله من نتائج هذه الحرب فاتخذ بعض الأماكن الحريزه الصعبه المنال و استعد للحرب و أبدى خصومه شديده و قبل أن يشتبك الفريقان حدثت مبارزه فتجاول الأبطال فيها على الانفراد فأبدى كل من الجانبين المهاره و منتهى البساله ...

ثم إن الفريقين اشتبكا فى الحرب حتى أنهما لم يجدا مجالا- إلا-التناحر بالخناجر فثبت كل من الجانبين فى ساحه القتال و لم يتبين الغالب فكان الهول عظيما. ثم ظهرت علائم النصر فى جيش الوزير و ولى العشائر الأدبار و قتل خلق كثير و فر الباقون فعقبوهم إلى أخبيتهم و اغتموا أموالهم و أسروا قسما كبيرا منهم، و على هذا ورد جماعه و طلبوا الأمان و تصالحوا على أن يؤدوا الميرى و مصاريق الجيش فقبلوا و أبقي كاتب الخزانه و بعض الجيش فصدر الأمر بالعوده ...

و فى أول سنه ١١٥٠ ه عاد الوزير إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٤

### ورود سفير نادر شاه:

رغب نادر شاه فى تأكيد الصلح فأرسل سفراء إلى الدوله. ورد أحدهم بغداد يوم الخميس ١٠ المحرم سنه ١١٥٠ ه و معه كتاب إلى الوزير يفيد أن الصلح تم بيننا و قويت روابط الصداقه إلا أن أسرى الطرفين بقوا على حالهم فإذا تم

فكهم قويت الأواصر أكثر و رجا أن ينهى ذلك.

تلقى الوزير كتابه هذا بقبول حسن و أجاب الطلب و استقبل السفير استقبالا باهرا و أمر أن تنصب له الخيام و تتخذ الضيافه اللائقه و دعى أن يدخل المدينة ...

### بلباس:

قالوا: كانت هذه العشيره تقطع الطرق و تنهب القوافل فتزعج الراحه. فقصد الوزير التنكيل بها فجهز جيشا عليها. و ذهب بنفسه لمحاربتها و لما وصل إليها رآها احتمت بحصونها و متاريسها و تأهبت فرسانها للغاره و الحرب ... لكنها لم تقو على هجمات الجيش فولت الأدبار من أول حمله إلا- أن المشاه المتحصنين ثبتوا نظرا لمناعه الأمكنه و الاحتماء بها فصاروا يضاربون الجيش بينادقهم و سهامهم نساء و رجالا.

أما الوالى فإنه أعد العده للحرب فى الأماكن المنيعه. فهاجمهم بالخيله و المشاه و لم يبال بالدفاع المستميت فتمكنوا من صعود الجبل و الموافاه إلى المواقع فأطلقوا السيوف فى رقابهم و قتلوا فيهم تفتيلا شائنا و أسرت بقيتهم الباقيه ...

ثم إنهم طلبوا الأمان و لما كانوا من اتباع الإمام الشافعى فحرمه لمذهبهم عفا عنهم و عاد الجيش ظافرا منصورا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٥

قال صاحب الحديقه: لم يكن هؤلاء قطاع طرق، و إنما كان ذلك لأمر أراده الوزير و إلا فهم شافعيه ذوو غيره دينيه و حميه، أكثرهم طلبة علم و أصحاب جوامع و قرى يكرمون الضيف و جل ما هنالك أن الوزير أراد الغزو و النهب فحصل على مرغوبه من الغنائم!!

### سريه أيضا:

و قالوا: و كان هذا شأن بعض العشائر فى الجانب الغربى مع أهل القرى. أرسل عليهم الوزير بعد عودته سريه مع كتخداه سليمان باشا فأدبهم تأديبا تاما، ثم أغار على عشائر زبيد فلم يقووا على المقاومه، ففروا من وجهه و قفل راجعا، و على كل أرادوا نهب أهل القرى و العشائر فحصلوا على الغنيمه.

### الطاعون فى الموصل:

حدث الطاعون فى الموصل، بدأ فى هذه السنه و اشتد فى السنه التاليه. فكان يحدث فى اليوم نحو ألف اصابه فأكثر.

حوادث سنه ١١٥١ هـ - ١٧٣٨ م

### عشائر بنى لام:

فى كل مره نعتقد أن الوزير قضى على هذه العشيره و أمثالها لكننا لا نلبث أن نراها عادت إلى ما كانت عليه. فصرنا نشته من

كل حادث عشائري و نتائجه. و فى هذه المره قيل إن عشائر بنى لام لم ترتدع و إنما استمرت على حالتها من قطع السبل و زادت عتوا فعزم الوالى على محوها حفظا لراحه العباد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٦

أراد الوالى أن يخفى أمره فجهز فى الخفاء العدد اللازمه فقام من بغداد و أشاع أنه ذهب للصيد.

حذرت العشائر و علمت أن الصيد وسيله للإخفاء. لذا تفرقت كل عشيره و ذهبت إلى جهه. و لما وصل الوزير إلى الجوازر أبقى (رئيس آغواته) المسمى (باشا آغا) مع ثله من الجيش فى صحبه ضابط الجوازر لتحصيل الرسوم الأميريه من (ربيعه) و عاد.

### عشائر ربيع:

شرعوا فى استيفاء الرسوم الأميريه من ربيعهم و لما بدأوا بالعمل تأخر عن الأداء بعض رؤسائهم (أبو سوده) فسجنه أميرهم (على بك)..

ثم إن العشيره هاجمت الأمير ليلا و قتلته و أخرجت أبا سوده من سجنه و هربت إلى بطون الأهوار، و تبعتها بقيه الفرق ...

ثم إن الجند أخبروا الوزير فأرسل سريره بقياده كتخداه سليمان باشا. و لما ورد أخبر بأنهم متحصنون بجزيره يحيط بها الماء من جميع الجوانب فحاربهم من جهه منها رأى فيها ضعفا و مجالا لوصول الطلقات.

ولما صار الليل أبقى الكتخداه البنادقيه أمامهم و سار حتى جاء من ورائهم فعبّر الجيش. و كان تعود على اجتياز أمثال هذه الأخطار أو العقبات. فلم يشعروا إلا و الجيش فى الجزيره فصاروا فى حيره من أمرهم.

و ربيعهم معروفه بالشجاعه و تعد من أقوى العشائر و لها دربه على

موسوعه تاريخ العراق بين

الحروب، فلم يكن لها بد من قتال مستميت. شاهدت من الجند ما لم يكن يجول في خاطرها. ولما أصبح الصباح هرب من هرب سابحا و نجا من نجا بنفسه. فاغتنم الجيش خيولها و أموالها.

### حسكه و أمير المنتفق سعدون:

ثم إن الكتخدا بأمر من الوزير رجع إلى حسكه ليصلح منها بعض الشؤون و الصحيح لينال منها بعض الغنائم، فوردها و أمن طرقاتها من جميع جهاتها و انقادت عشائر البدو من كل فج. و كان من جمله من قصد أمير المنتفق سعدون بجمله من عشائره. فاتخذ الكتخدا ذلك فرصه للوقيعه به. قالوا: و كان يزعم أنه (سلطان العرب) فقبض عليه و كبله و رجاله و جاء بهم إلى بغداد، و سجن في الثكنه الداخليه، بقي زمنا و كاد يقضى نجه و أيقن بالهلاك فطلب من الوزير أن يعفو عنه و شفع فيه بعض الأعيان فعفا عنه و جعله رئيسا كما كان و ألبسه حله الرضا.

### وقعه الشيخ سعدون:

و في السنه نفسها أخبر الوزير بأن الأمير سعدون جمع نحو عشره آلاف مقاتل فنزل بين النجف و الكوفه، و تغلب على بعض القرى، و منع الزراع من الانتفاع ... قائلا: أنا السلطان في هذه الديار. و ما شأن أحمد باشا و ما السلطان؟ إني إن شاء الله آخذ بغداد و أحكم فيها بالعدل، و من ثم حاصر الحله و بقيه الضياع ... كما حاصر البصره قائلا: إنها ملكنا ليس للروم فيها شىء، و إنا كنا نأخذ كل عام من أهلها الغنيمه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٨

قال في الحديقه: صدق ... فإن هؤلاء المنتفق أعراب البصره، و إنهم أكثر العرب مضره، عجزت الولاه عن كسر شوكتهم، و ذلت الوزراء عن درء أذاهم.

نقل عن والده أنه قال: كانت بغداد قبل توليه حسن باشا تأتي إليها العساكر الكثيره من قبل الدوله و الوزراء العديدون يخيمون في الكرخ يأخذون صحبتهم والى بغداد إلى قتال هؤلاء فيرجعون خائبين من فتك أولئك

وقوتهم ... و إن أهل البصره يؤدون الخراج إليهم و إن واليها لا يسلم من ضرهم حتى يفوض الأمر إليهم، لكن مذ حل الوزير حسن باشا مدينه السلام كسر شوكتهم، و رفع غائلتهم عن أهل البصره، و بعده جرى ابنه مجرى الأب.

نعم كان هؤلاء استخدموا العناصر العراقيه بعضها على بعض فتمكنوا و قويت سلطتهم كما أن المماليك كانوا عوناً لهم. و كانت طاعتهم عمياء.

سمع الوزير بالخبر فعجل بالمسير و صحبه الاكراد و سائر ما عنده و لما علم بقدوم الوزير عليه قفل إلى ناحيه البصره فتبعه الوزير فاحتجب في بطون الأهوار، و كسر السد من جميع الجهات، و كانت طليعه عسكر الوزير الأكراد و رئيسهم عثمان باشا الكردي. فعبرت عليهم من خيول المنتفق الشجعان و قصدوهم فرسانا فالتقوا و بدأت الحرب. تكاثرت عليهم خيول المنتفق حتى صاروا أضعافهم و ازدحم عليهم المدد حتى فاقهم فقاتل ذلك اليوم عثمان باشا قتالاً تتضاءل عنده الأبطال فذهلوا مما رأوا و ولوا الادبار و تحرزوا في أهوارهم.

ثم جاء الوزير و وجه عليهم المدافع و حاصرهم لبضعه أيام فلم يبرح. فنالهم الجوع و الضيق لحد أن ابن الشيخ سعدون قدم على الوزير و قال له: يا عماء إنى جائع فأشبعنى و إن أهلى و أقاربى كادوا يموتون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٩

جوعاً فإن عفوت فلك الفضل و إن لم تعف فلا ترجعنى إلى أهلى فأهلك معهم فضحك الوزير لذلك و عفا عن سعدون و رجع عنه ...

و لما رجع الوزير عاد الشيخ سعدون إلى ما كان عليه فأرسل سريره أمر عليها كتحده سليمان باشا و لما وصلوا البصره أبصروه بالمرصاد ينتظر قدوم العسكر فعزم على القتال. اشتبك

الفريقان في الحرب ثم انجلت عن هزيمه سعدون و قومه. تركوا الخيام و قبض على سعدون في المعركه فأخمدت أنفاسه و أرسل رأسه إلى الوزير و لما جاءه البشير أنعم عليه و على قاتله بالعطايا الكبيره و حينئذ أمر أن يسلخ جلد رأسه و يحشى تبنا و يوضع في صندوق و يرسل إلى الدوله لما شاع و ذاع عندهم من قوه بطشه. و هذا منتهى الحقن...!

و بعد أيام قلائل وصل الكتخدا إلى بغداد منتصرا فألبسه الوالى الخلع له لما قام به من خدمه و ما أحرزه من نصر ...

قال في الحديقه: «ما ثبت في هذا الكتاب هو روايه الأكثر.

و حدثني بعض الجند و هو الأصح عندي أن غزوه سعدون كانت بعد غزوه بلباس، و أن نائب الوزير في بغداد (القائم مقام) سمع بغائله سعدون فخاف من ازدياد شوكته إذا أهمل فأرسل إلى الوزير و هو في بلباس بريداء يخبره بذلك فحين سمع ألوى عنان العزم و سار إليه فحدث ما قدمنا.

و حدثني البعض أن غزوه ربيعه و قضيه القبض على سعدون كانت قبل بلباس. و هذا هو الصحيح عندي.» اه.

و في تاريخ نشاطى ذكرت قضيه الأمير سعدون في حوادث سنه ١١٥٥ هـ جاء أنه أرسل الوالى كتخداه سليمان باشا على الشيخ سعدون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٠

شيخ المنتفق، و هذا قتل الشيخ و بعث برأسه إلى الدوله العليه فأنعمت عليه برتبه (روم اېلى).

و في مجموعه عمر رمضان أنه قتل سنه ١١٥٣ هـ و مثله في عمده البيان. و آل السعدون ينسبون إلى هذا الأمير. فاشتهر امرأؤهم باسمه.

### تربه العزيز:

جاء في سياحتنامه حدود ما ترجمته: «مضينا من القرنه إلى جهه الشمال من طريق دجله حتى وصلنا



إلى منتهى حدود المتفق، فرأينا فى الجانب الايمن من دجله المقام الشريف للنبي عزير (ع). و هذا النبي ذو الشأن من أنبياء بنى اسرائيل و هناك يهود كثيرون، و زوارهم أكثر من زوار سائر الملل، و ذلك أن المسلمين و النصارى إذا مروا بطريقهم من بغداد إلى البصره، أو بالعكس و وقفت بهم السفينه هناك يتقدمون للزياره و لكنهم لا يقصدونها خصيصا كاليهود.

إن والى بغداد الأسبق المرحوم أحمد باشا أمر بتجديد بنائه سنه ١١٥٠ هـ و اتخذ على مرقده الشريف قبه مغطاه بالكاشى و اتخذ تربه واسعاه و كتب على باب التربه بعد تمامها:

(قد جدّد و عمر هذا المكان المشرف الذى دفن فيه العزيز عليه السلام ذو الدوله الوزير المكرم والى بغداد أحمد باشا سنه ١١٥١ هـ).

و التربه لها ساحه و فى ثلاثه جوانبها حجر إلا- أنها خاليه، و ليس هناك من يتصدى لتنظيفها و تطهيرها إلا أن نفس التربه الشريفه لها باب مقفل و أن مفتاحه لدى أحد رجال القبيله التى تسكن هناك. و فى خارج هذه التربه بضعه أشجار و فى داخل الساحه خمس نخلات و قد يعدّ ذكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠١

مثل هذه الأشجار و النخلات عبثا كما يبدو لأول وهله و لكننا مضينا فى بريه قاحله و طويله نتجول، فلم نر أشجارا و نخيلا فلما شاهدناها سررنا بها و بهذا ندوّن مسرتنا. اه.

و ما قيل من أنه بناه كريم خان فغير صواب لأنه لم يأت إلى العراق، و إنما أتى أخوه صادق خان سنه ١١٨٩ هـ فاستولى على البصره و لم يصل إلى العزيز (ع).

**حوادث سنه ١١٥٢ هـ - ١٧٣٩ م**

**آل قشعم و السرحان و الأسلم و بنو صخر:**

قالوا: إن آل قشعم سلكوا طريق النهب و الغاره و شوشوا على الحكومه.

اتفقوا مع عشيره السرحان، و عشيره الاسلام، و بنى صخر، تجمعوا فى محل يبعد عن شفاثا بضع ساعات. و هذا مكان منقطع خال من المياه تحصنوا فيه.

و لما رأى الوزير ذلك عزم على القضاء على غائلتهم، جعل جيشه قسمين قسما منه تحت قياده كتحداه سليمان باشا، و كانت وجهته بلده هيت، و الآخر تحت قيادته و توجه به من أنحاء كربلاء، أغاروا من الجانبين. و دامت غاره الوزير أربع ساعات بلا راحه و لا وقفه فى شدة الحرّ و العطش فتيسر له الوصول وقت السحر إلا أنه هلكت منه نفوس كثيره و حيوانات و فيره. و أن بقيه الجيوش لبثت فى مكانها و لم تتمكن من الدوام نظرا لما نالها من الإعياء.

كان الوزير أمام الجيش سائرا و لم يكن معه سوى من هم بصحبته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٢

من أعوانه و لم يتنبه إلا- و الشمس علت بارتفاع رمحين. و حينئذ رأى جموع الاعداء قد خفوا عن الابصار بسبب ما كان من حواجز و عوارض طبيعیه ...

شاهد الوزير الأعداء فرتب جمعه و من عنده و من ثم هاجمهم و هكذا كان والده يفعل فوجه عنان فرسه وصال صولته المعروفه ...

و بينا الأعداء تأهبوا لحربه و مناوآته من جميع أطرافه إذ رأوا الاثقال أتت فظنوها الجيش الاصلى فداخلهم الارتباب و كسرت قوه صبرهم، فاستولى الرعب عليهم و شغلوا بأنفسهم.

و فى هذه المعركة قتل ابن عم رئيسهم صقر، و هو سعد و كان أعور و خذل الباقون، تركوا أموالهم و سائر أثقالهم و أخيتهم. و كان من جمله ما استولى عليه الجيش زوجه صقر فردّها الوزير مكرمه و لم يتعرض بها أحد ...

ثم أمر ب نصب

الخيام. و لم تأت العساكر المنقطعه إلا بعد أن مضى نصف النهار. رأى هؤلاء فى طريقهم كثيرا من الجرحى و الفارين و فلولهم فكانوا يعجبون و يقولون ما هذه إلا فعله ملائكه أعانت الوزير ليوقع هذه الوقيعه ...

أما سليمان باشا فإنه ذهب بجيشه و لم يصل إلى المطلوب إلا أنه وقع بغير هؤلاء من أهل الشقاء فمزق شملهم و شتت جموعهم و رجع ظافرا ... و جدهم آمين فأصابهم على غره و لم يسمهم ...

ثم عاد الوزير إلى بغداد غانما. و كل غزواته مثل هذه سلب و نهب لا تختلف عن عمل العشائر.

و للشيخ عبد الله السويدي قصيده طويله فى مدحه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٣

و فى الحديقه أن الوزير سار من بغداد فى يوم و ليله طالبا آل قشعم فأدركهم فى الرحاليه فوق شفاثا بأربعة فراسخ، و كانت المواقع فى شده الحرّ. فأخذهم أخذ عزيز مقتدر، و صرف فى تلك الغزوه على عساكره مقدار خمسمائه كيس. و لما جمعت الغنائم و هبها لأخت شيخهم كرما منه، و أبدى همه يعجز عنها ذوو الهمم العليه من الوزراء و مكرمه يعجز عنها سخاء حاتم فى وقت الرخاء، و نظم السيد عبد الله الفخرى قصيده فى مدح الوزير، قال فيها:

عقاب الوغى لما بدا طار صقرهم لدى حيث ألفت رحلها أم قشعم

### حوادث أخرى:

١- الطاعون العظيم فى بغداد. حدث فى هذه السنه.

حوادث سنه ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠ م

### هدايا نادر شاه:

أرسل نادر شاه مع أحد أمرائه هدايا نقودا وافره إلى الإمام الأعظم و العتبات المقدسه المباركه و تحفا ستيه. و لما وردت بغداد كتب الوزير بها دفترا و سلم ما يخص العتبات بواسطه السفير الايرانى فأوصلها إلى محلها. و أكرم السفير.

قالوا إن الشاه حاول إخضاع اللزك و هم طوائف من قفقاس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٤

قاتلهم مده فرأى منهم مكافحات عنيده و تكبد خسائر ضععت من قوته.

اتفقوا على صد غائلته فاجأوه بعته بهجوم عنيد و كسروه شر كسره و انتهبوا منه غنائم كثيره من أموال و خيام و معدات لا حد لها

رأى الشاه هذه الصدمه العنيفه فأرسل هديته هذه تغطيه لتلك المغلوبيه.

إن نادر شاه أراد أن يوثق أواصر صداقته و يؤكد حسن نواياه و مصافاته أكثر. و لذا لم يقطع رسائله و رسله. و لم يدع فرصه إلا و يقدم التحف و الهدايا السنيه ...

قدّم هدايا لا تعد. بينها أحد عشر فيلا مع أحد أمرائه حاج بك خان إلى الدوله العثمانيه و واحد إلى الوزير. جاءت من طريق بغداد و معها ألف و خمسمائه فارس لمجرد اظهار الأبهه و العظمه.

استقبل الوزير هذا السفير استقبالا باهرا و أبدى له الاحترام فأخذه معه إلى قصره [١] في جانب الكرخ و أبقى أعوانه و أتباعه في الرصافه.

---

[١] هذا القصر و البستان المتصل به عمرهما الوزير في هذه السنه و أطنب صاحب الحديقه في وصف القصر و قال إنه غربي قصر الخلد و ناظر إلى هور عقروق فوصف حديقته و أزهارها و اثمارها، و كذا مقاصيره و ريشه، و إتقان بنائه. جمع اوصاف الحسن. و هما في

الجهة الغربية من جانب الكرخ ... وكانت عادله خاتون بنت الوزير وقفتها على جامعى العادليه اللذين عمرتهما و صار يقال للبتان (بتان المتوليه) فاستبدل بعد مده و لازمها هذا الاسم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٥

ضيفه لأيام عديده و أجرى له ما يقتضى من تكريم و عرض الأمر على دولته فقبلت ذلك بخير قبول.  
و لذا سيرهم الوالى إلى جانبها.

### العماديه:

حاصر والى الموصل حسين باشا العماديه فصالحه أميرها بهرام باشا على مال، فعاد.

### المؤرخ يوسف عزيز المولوى:

توفى فى هذه السنه يوسف المولوى المؤرخ الملقب ب (عزيز المولوى). مرّ الكلام على تاريخه و ما له من قصائد تركيه و المترجم خطاط معروف.

### حوادث سنه ١١٥٤ هـ - ١٧٤١ م

### أشياء القرى و الضياع:

إن قطاع الطرق عانوا فى الجانب الغربى و عطلوا الاسفار من محل إلى آخر. و لما علم الوزير بذلك وضع خياله فى الطرق لتأمينها و التحرى عن أهل الشقاوه فلم يتمكنوا منهم. ثم أرسلت عيون خفيه لتحقيق هذا الأمر فكانت النتيجة المتحصله أن هذه العشائر اتفقت مع بعض المفسدين من أهل القرى و الضياع فالتزموا الكتمان.

اطلع الوزير على ذلك فعزم على تخريب هذه القرى و إهلاك أهلها فجهز عليها سريره بقيادة سليمان باشا الكتخدا. و هذا فرق جيشه و نبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٦

أن يقتل جميع رجالها و تنهب أموالها عدا كربلاء و الحله و الغرى و أن يذيقوهم جزاء ما اقترفوا و أن يجتمع الكل فى (قرية المزديه) و هكذا فعلوا.

ثم توجهوا نحو عشائر زبيد فأغاروا عليها و لكنهم أحسوا بالخطر فتفرقوا فى البرارى النائيه ...

رجع الجيش ظافرا و فى عودته أغار على القرى و الضياع فى طريقه ففضى عليها. قال صاحب الحديقه: «جعلها كمدائن عاد و ثمود كيلا يعود أحد من أهلها لمثل هذه المفسد». اه.

ظلم بظلم و نهب بنهب. بقى المنهوبون المستغيثون لم يتعرض لمصيرهم، و لا لتعويضهم. و ليس هذا بالتدبير الحازم.

### عشائر بنى لام:

قالوا: إن عشائر بنى لام لم تزل مستمره فى جورها. وضعوا أهليهم و أثقالهم فى محال بعيده فى شامخ الجبال و تآهبوا لسلوك سبيل الشقاوه ...

فلما علم الوزير كتم الأمر و صار يتحرى طرق الانتصار عليهم فهم على ظهور خيولهم و هى تسابق الريح. أغمض عينيه عنهم و أشاع أنه يقصد حرب المنتفق. أمر بالنفير العام و كتب إلى رؤساء العشائر ليحقوا به و أرسل الشيخ ثامرا إلى رؤساء هؤلاء فلم يعلموا بالأمر.

فسارعوا فى المجىء

إلى بغداد و نزلوا فى دار كبيره قريبه من مرقد محمد الفضل و حينئذ غضب خيولهم و قتل رؤساءهم و أعاد الباقين.

و للسيد عبد الله أمير الفتوى قصيده مدح بها الوزير قال السويدي:

و الظاهر أنه قالها فى غزوه بنى لام الأولى. اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٧

### إشاعات المرجفين:

أراد الوزير ترويح النفس فى موسم الربيع فنهض بركبه متوجها نحو مهروت (مهروذ) تصيد لبضعه أيام، ثم قفل راجعا إلى بغداد، لكن الايرانيين أشاعوا بأنه يقصد بلاد العجم. و لم يكن الغرض منه الصيد بل الغزو، فأصاب أهل ايران الرعب لا سيما أهل كرمانشاه و همدان. نالهم الهلع و فروا بأولادهم و أهليهم و بالنفيس من أموالهم.

أخبروا نادر شاه بذلك فعبا الجيوش فى همدان و كرمانشاه و وضع حاميه فى الحدود فهذا الروع و تبه جيشه أن لا يتجاوز.

و هكذا نشر بعض المفسدين فى بغداد أن العجم هاجموا العراق و جهزوا جيوشهم نحوها فراجت مما دعا إلى ارتفاع الأسعار و غلاء الحاجيات و صاروا يذخرون الأطمعه و حصل توقف فى الأعمال.

بلغ الوزير ذلك فتأهب لجمع الذخائر و إعداد العده و عمل ما استطاع عمله من ترقب الطوارىء و قسم جنوده إلى فرق و وجه كل فرقه لتأديب بعض العشائر وردعهم و أرسل العيون إلى ايران لاختبار حاله.

و من ثم علم أن الإشاعات لا أصل لها. لذا زال الاضطراب و حلّ الاطمئنان.

**حوادث سنه ١١٥٥ هـ - ١٧٤٢ م**

### جسر الموصل:

فى منتصف رجب احترق جسر الموصل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٨

### غلاء فى الموصل:

امتد الغلاء فى الموصل إلى هذه السنه بسبب قله الامطار فزاد اضطراب الأهلين، و عظمت حاجتهم، و إن الوزير الحاج حسين باشا الجليلي عمل أفرانا لإطعام الفقراء و المحتاجين، و أخرج الأهلين للاستسقاء فمن البارى تعالى بالمطر و ذهب البؤس.

**حوادث سنه ١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م**

مضى نادر شاه إلى الهند و سخر ممالكها إلى أن وصل إلى (جهان آباد) فضبطها سنه ١١٥١ هـ بعد قتال عنيف، ثم صالح سلطانها (شاه محمد) و غنم أموالا كثيره و ألزمه أن يرسل إليه كل عام مبالغ معينه و ارتحل عنه. توجه نحو تركستان فاستولى على بلخ و بخارى و أطاعه الافغان. و من ثم لقب نفسه ب (شاهنشاه).

ثم قصد الروم و لكنه أظهر لوالى بغداد الصداقه، فأرسل إليه أنه لم يشأ أن يكدره فلم يقدم على بغداد. ثم بدا له أن استمنحه جميع مزارع بغداد و كان الموسم وقت حصاد فأجابه الوزير إلى ذلك ضروره أن لا يدخل معه فى نضال جديد فأرسل نحو سبعين ألفا من جنوده. و فى هذا لم يقصد إلا حصار بغداد و أن لا ينجد الوزير أهل الموصل فأحرق جيش الشاه ببغداد و صار عنها رميه بضعه أسهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٩

تأهب الوزير و أهل بغداد للحصار و ارتحل أهل الكرخ منه إلى الرصافه. و نالهم الضرر الكبير من جراء ذلك.

استولى الايرانيون على جميع قرى بغداد و أطاعتهم العشائر و أرسل الشاه إلى البصره نحو تسعين ألفا فحاصرها مع إضرام النار من الجانبين فلم ينل بغيته. و كان متسلم البصره رستم آغا ناضل عنها. و دفع جيش نادر شاه و معه جيش الحويه و عشيره كعب و رئيسها سليمان فلم يتمكنوا إلى أن وقع الصلح.



كان نادر شاه توجه ببقية عسكره إلى شهرزور فأطاعه أهلها و أذعت له عشائر الكرد. ثم توجه إلى كركوك فحاصرها ثمانية أيام أمطر عليها وابلا من القنابل، فمات فيها الكثير و خرب غالب أبنيتها فلم يكن لأهلها بدّ من التسليم فطلب منهم مبالغ طائلة من ابن المفتى و بعض أهل كركوك فلم يتمكنوا من أداء ما طلب فأسروهم، ثم تشفع فيهم الشيخ عبد الله السويدي حينما ذهب إليه فجيء بهم إلى بغداد و بقوا فيها.

### مشهد الإمام علي:

في سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه بتدهيب القبه و الإيوان و المآذنتين لمشهد الإمام علي (رض) و تمّ ذلك في (سنة ١١٥٦ هـ) فبذل أموالا كثيرة و قدم للخزانه الغرويه تحفا نفيسه. ورد ذلك في تاريخ (جهانگشای نادری) و في (بستان السياحه). و للسيد حسين بن مير رشيد و للسيد نصر الله الحائري و غيرهما قصائد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٠

### نادر شاه – الموصل:

إن واقعه الموصل ذكرت في تقرير الوزير حسين باشا الجليلي المقدم إلى دولته ميينا حصار البلد و حروبه، و نجاحه إلى أن دفعت الغائله و ليونس الموصلى قصيده تركيه أوضحت أكثر.

كان توجه إلى إربل فسلم أهلها ثم توجه إلى الموصل و كان معه من العسكر نحو مائه و سبعين ألفا و نصب على دجله جسرين فعبر و حاصر الموصل في النصف من شعبان و دام الحصار نحو أربعين يوما فثبتوا بالرغم مما أمطر عليهم من قنابل. ثم حفر ألغاما و ملأها بارودا و رصاصا فعادت على جيشه و صعداوا السور بالسالام فلم ينجحوا و لما لم يحصل منها على طائل ارتحل و توجه بعسكره إلى بغداد بعد أن صالح حسين باشا الجليلي.

و نظم الحافظ السيد خليل البصيري الموصلى وقعه الموصل بأرجوزه أوردها في الحديقه. و كان قدمها إلى السيد عبد الله الفخرى.

ذكر فيها محاصره الموصل من نادر شاه و هي في مجموععه السيد عبد الله الفخرى أيضا، و للسيد حسن ابن أخى السيد خليل قصيده أشار إليها السيد خليل و لم أقف عليها، و عارض البصيري كل من السيد عبد الله الفخرى و صاحب الحديقه بقصيده. و في منهل الأولياء للأستاذ محمد أمين العمرى تفصيل. و لما كان والى الموصل آنئذ

الحاج حسين باشا الجليلي قد ناضل عنها، و دافع دفاع الابطال كافأه السلطان بتملكه قريه (قره قوش) بما فيها و كانت من خواص اياله شهرزور، و تؤدي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١١

ثمانمائه قرش سنويا كبديل تيمار. رأيت الفرمان لدى الفاضل السيد أحمد بن أيوب بك الجليلي و هو مؤرخ في أواسط شوال سنه ١١٥٦ هـ.

ثم وقف هذا الوالي القريه بموجب الوقفيه المؤرخه في ذى القعده سنه ١١٦٣ هـ سجلها باستنبول. و حكي هذا التملك و الوقف بما فيها من مزارع و مراعي و رسوم و حقوق مطلقه من جميع التكاليف. و بعد أن تحققت ملكيتها وقفها على ابنه محمد أمين باشا و على أخيه سليم بك و على ابن أخيه عبد الله بن مراد باشا بالتساوي على أن يقوم هؤلاء ببناء جسرين على الطريق بين بغداد و الموصل و البصره و كركوك على قريه لك و قريه كوكجه لي، و أن تؤدي إلى مراقد حضرات النبي يونس، و النبي جرجيس لكل منهما مبلغ مائتي أفجه تعطى لمتوليها و ذكر شروط أخرى.

و لما لم ينل نادر شاه من الموصل مأربا توجه نحو بغداد فظهرت آثار الارتياح في الأهليين و استولى عليهم الخوف. و لما وصل الأعظميه اتخذت التدابير اللازمه للمقاومه و النضال عن بغداد.

و لما علم بذلك أرسل رسولا إلى أحمد باشا في الصلح مع الدوله العثمانيه بلا قيد و لا شرط فقبل الوزير و أرسل إليه كلاً من محمد باشا الكتخدا السابق و سليمان باشا و ولي أفندي كاتب الديوان.

وصل هؤلاء إلى الشاه و أسسوا الصلح بين الطرفين على أن يعود إلى مملكته، و تعرض القضييه على الدوله العثمانيه ... و حينئذ عزم

على زياره العتبات فذهب أولا- إلى النجف الأشرف لمشاهده القبه المذهبه و كان أمر بينائها و منها ذهب إلى كربلاء و من هناك كتب إلى الوزير أحمد باشا أن يرسل إليه عالما بأمل التوفيق و التأليف بين السنه و الشيعة فأرسل إليه الوزير الشيخ عبد الله السويدي فحضر يوم الاربعاء ٢٤ شوال سنه ١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م. أوضح ذلك في كتابه (النفحة المسكيه في الرحله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٢

المكيه). ذكر نص (محضر العلماء) لمختلف الاقطار. و نشرت المذاكرات في حديقه الزوراء و في كتاب (الحجج القطعيه لاتفاق الفرق الإسلاميه) و طبعت مرارا و آخرها طبعه الأستاذ محب الدين الخطيب كما نقلت إلى اللغه التركيه و طبعت و لخص الأستاذ عبد الحميد السباعي تلك المذاكرات باسم (السيوف العراقيه) أملاها الشيخ محمد سعيد السويدي ابن الشيخ عبد الله السويدي سنه ١١٨٨ هـ، فحكى ما جرى. و عندي مخطوطتها.

و في جهانگشای نادری للأستاذ محمد مهدي منشی نادر شاه نص المحضر بالفارسيه و نسخه و وضعت في خزانه الإمام في النجف و أذيعت في مختلف البلدان.

أبدى نادر شاه الاهتمام في اتفاق المسلمين و أن يزال ما دعا إلى الخلاف أيام الصفويين فبذل جهوده في تدوين المحضر. و نقل الأستاذ السويدي في رحلته أن نادر شاه أرسل أحد علماء كربلاء السيد نصر الله الحائري إلى مكه المكرمه و معه كتب إلى الشريف سعود ابن الشريف سعد و إلى المفتي و القاضي بأمل أن يصلی بالشيعة في ركن خاص في مكه فصار يرغب و يرهب فمنعه الشريف و كتب إلى الدوله بما جرى فجاء المرسوم بالقبض عليه و تسليمه إلى أمير الحاج أسعد باشا العظم على أن يسجن في

قلعه دمشق، فحبس. ثم طلبته الدوله. قال: و لم أدر ما يفعل به. و فى هذا ما يوضح ما جاء فى روضات الجنات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٣

و بهذا يظهر أن نادر شاه خالف ما جرى عليه الصلح. و لذا رفضت الدوله العثمانيه أمر الصلح أو سكتت عنه و اتخذت التأهبات الجديده للحرب.

**حوادث سنه ١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م**

**شيخ زبيد (غصبيه):**

قالوا: إن غصبيه شيخ زبيد ساعد العجم أثناء حصار بغداد و أضر بالناس كثيرا فاقتضى الانتقام منه و لكن لم يتهياً ذلك من جراء أنه لم يستقر فى مكان من الباديه فأرسل الوزير إليه كتابا لطف له فيه المقال و طلب إليه أن يأتى إلى الحله بجميع فرسانه و شجعانه. ليسير مع العسكر لقتال شمّر فقدم إلى الحله و إن الوزير سیر كتحذاه سليمان باشا مع سريه. فلما تجمّع القوم فيها قبض عليه و من معه من أكابر العشيره فصلبوا عند رأس الجسر و أخذت خيول الباقيين ... و نظم بعض الأمور هناك ثم عاد إلى بغداد ...

هذا. و لم نجد أكبر من هذا الغدر. و لا غرابه أن تقوم العشائر تجاه هذه الأعمال القاسيه ...

**قلعه الموصل:**

عمرها الوالى حسين باشا الجليلي، ثم عمر نصف السور من الموصل.

**حوادث سنه ١١٥٨ هـ - ١٧٤٥ م**

**عشائر بنى لام و شيخها:**

إن شيخ بنى لام عبد القادر كان الوزير أقطعه قصبه السماوه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٤

فطفق بنو لام يعيشون هناك، فعلم الوزير أن ذلك كان ياغراء من رئيسهم فأرسل إليه يأمره بالقدوم إليه لأجل المحاسبه عن الميرى الذى أقطعه أباه، فلما قدم إلى بغداد سجنه فى القلعه مع ابنه فكان فيها أجله.

أراد أن يسلط العشائر بعضها على بعض ... ثم خافه فقضى عليه ...

**نادر شاه و التماس الصلح:**

فى عام ١١٥٧ هـ تجاوز نادر شاه على الحدود العثمانيه من ناحيه قارص لما علم من تأهبات فجرت له معارك داميه. و أن الدوله

العثمانيه حاولت القضاء عليه بواسطه قائدها محمد باشا الصدر الاسيق فى أوائل سنه ١١٥٨ هـ فتوغل هذا القائد. قارع الشاه مقارعات عنيفه. و لكن لم يفلح العثمانيون. و لم تقف الدوله العثمانيه عند هذا بل لم تلبث طويلا و إنما بذلت ما استطاعت للدفاع ثانيه و جهّزت جيوشا أخرى من جديد و حينئذ شعر الشاه بالخطر و صار يخشى العاقبه لا سيما و أنه رأى داخلته مختله، و أن خطرهما أعظم. و كان يتوقع فى كل لحظه حدوث ما يكره لا-سيما و أنه لم يجن من كل هذه الحروب العظيمه فائده ملموسه أو عائده مهمه.

و على هذا كتب كتابا إلى السلطان و كتب ابن ابنه شاه رخ ميرزا (اعتماد دولته) كتابا إلى الصدر الأعظم. و كذا رئيس علمائه ملا-على أكبر كتب إلى شيخ الإسلام. أرسلوا هذه الكتب مع أحد متميزى رجالهم (فتح على بك التركمان) ليكون سفيرا فذهب من طريق بغداد إلى استنبول. و كتب كتابا إلى احمد باشا ليتوسط فى الأمر و يبين رغبه الشاه و ملتسمه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

ورد السفير إلى بغداد فأخبره الوزير عنده و أرسل صور الكتب مع ترجماتها إلى السلطان. فعاد إليه الجواب بلزوم تأخير السفير مده في بغداد. آخر السفير خمس أشهر ثم سيره إلى استنبول بإشاره من دولته.

و كان ذلك بأمل استكمال القوى ثم المفاوضه فى الصلح ...

و نصوص هذه الكتب فى دوحه الوزراء. و توضح أنه عدل عن المطالبه بالاعتراف بالمذهب الجعفرى و بالركن الخامس فى البيت الحرام، و لا مانع أن يؤدى الشيعة صلاتهم مع أهل السنه، نظرا إلى أن مذهبهم يعتقد بأحقية الخلفاء الراشدين و يمنع من قبول البدع ... و رجا أن تدوم الألفه و ينقطع النزاع و ذلك بترك آذربيجان لإيران، و العراق للدولة العثمانية ...

### حوادث سنه ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م

#### قبول مفاوضه الصلح مع نادر شاه:

ورد خبر فى قبول المذاكره فى أمر الصلح و جاء إلى بغداد نظيف مصطفى أحد كتاب الديوان الهمايونى حاملا كتابا بنصبه مرخصا و بصحبته سفير الشاه فتح على بكل التركمان. و أن الوزير بعث معهما ولى أفندى كاتب ديوانه فذهبوا إلى ايران. و لما وصلوا إلى موقع بين قزوین و طهران و جدوا فيلق الشاه فأمر بعقد الصلح. و تم ما يقتضى بسرعه. و عاد نظيف مصطفى مع ولى أفندى إلى بغداد و معهما مرخص الشاه محمد حسين بك.

و فى الأثناء ورد من ايران السفير الكبير مصطفى خان شاملو و معه هدايا عظيمه للسلطان و كذا ورد خليفه الخلفاء السفير الثانى محمد مهدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٦

خان رئيس الديوان فذهب الكل معا فى ٤ شوال إلى استنبول.

و ابتنى هذا الصلح على أن يتوقى الجانبان مما يمس بكرامتهما أو أحدهما، و أن يحمى الحجاج الايرانيون و يعاملوا كحجاج الروم، و أن يعتنى بإيصالهم

إلى مأمئهم سالمين، و أن يعين سفراء من الجانبين لتأمين هذا الصلح و إشاعته. و أن يبدل السفراء فى كل ثلاث سنوات مره و أن يطلق أسرى الطرفين، و أن لا يباع أحد منهم و لا يكره على البقاء من أراد الذهاب إلى وطنه و أن يكون الصلح على ما كان عليه أيام السلطان مراد الرابع و كذا الحدود و أن يلتزم محافظو الثغور الاصول القديمه فيحترسوا من الحركات المغايره لشروط المسالمة ... كما أن الايرانيين تركوا الأحوال المحدثه أيام الصفويين مما لا يليق من سبّ و تشنيع، و صاروا يطرون الخلفاء الراشدين بخير كسائر المسلمين، و أن لا يطالب أحد باسم وقفه (رسوم الجواز)، و أن يكون تجار الطرفين آمنين لا تؤخذ منهم مكوس زائده، و لا من الزوار. و من تاريخ هذه المعاهده لا تجوز حمايه من فر من الجانبين، و أن يسلم إلى دولته عند الطلب.

#### صيد - شمر:

فى هذه السنه خرج الوزير كما هى عادته إلى الصيد نحو هور عقرقوف، و كان معه أتباعه و الشيخ بكر الحمام شيخ شمر، فحصل فى هذه الأثناء بعض التعدى، فأراد أن يقبض على شيخهم و يشن الاغاره عليهم فبلغ بكرا هذا الخبر فهرب من بين العسكر، و هذا هو شيخ زوبع من شمر، و من ذريته خميس الضارى الرئيس المعروف اليوم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٧

#### حوادث سنه ١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م

#### تصديق المعاهده - ورود السفراء:

تم تصديق المعاهده بين الدولتين فأعلنت للأهلين كما أرسل كل من الجانبين سفيرا يحمل معه تصديق المعاهده. و تأييدا للألفه قدم كل واحد هدايا نفيسه للآخر مع السفراء. و كان سفير العثمانيين الوزير أحمد باشا (الكسريه لى) والى سيواس، و معه رجب باشا والى (خداوندگار) و هو سفير ثان و أرسل الشاه السفير الكبير مصطفى خان شاملو و معه السفير الثانى محمد مهدي خان و هو كاتب ديوان الشاه و مؤلف تاريخ (جهانگشای نادری) و كتاب (دره نادری)، و هو ابن محمد نصير النورى المازندراني و كتبه هذه مطبوعه.

ورد السفراء العثمانيون بغداد فى ١٩ جمادى الأولى فأكرم الوزير مئواهم و أنزلهم فى قلعه الطيور (الكرخ) ثم ذهبوا إلى ايران فى ٣ جمادى الثانيه، و فى الأثناء ورد سفراء ايران فالتقوا بهم فى ١٦ من هذا الشهر فى سرميل بعد أن وصلوا جبل (پای طاق) و تجاوزوه بمسافه ثلاث ساعات و نصف، فاتخذ الوزير مراسم التكريم و الاعزاز و فى ٢١ منه نزلوا أمام قلعه بغداد فاستراحوا ثمانيه أيام ثم ذهبوا إلى العتبات للزياره بأمل أن يذهبوا إلى استنبول.

أما السفير العثماني فإنه لم يكتم الوزير أحمد باشا والى بغداد ما جرى. أطلعه على الكتب المرسله من حكومته ...

#### اغتيال نادر شاه:

إن الشاه لم يستقر فى وقت من حين نهضته إلى تاريخ وفاته. فهو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٨

فى جدال عنيف و حروب متماديه فالكمل فى خوف عظيم منه.

و فى أواخر أيامه ركن إلى السلم و عقد معاهده مع العثمانيين.

و كانوا وقفوا سدا عظيما دون آماله و جل ما حصل عليه أن أعاد إلى ايران حدودها القديمه قبل حرب الافغان و أيام السلطان  
مراد الرابع، و حينئذ



أدرك لزوم تنظيم الداخل و حسن ادارته. و اتخاذ الدواء الناجع.

هذا الشاه فاتح عظيم اكتسب حب الشعب بإقدامه و بسالته و حسن ادارته و سياسته. فكانت أوائل أيامه زمن بطوله و شجاعه و تخليد ذكرى فهو منقذ عظيم للأمة الايرانية مما اتتاهها من آلام و حاق بها من مخاطر و مصائب.

و من ثم اضطر بسبب الفتوح إلى مراعاة السياسة العامه فاشتد كره الأهلين له. بدأ ذلك من تاريخ اعلان سلطنته و تعيين نهجه في صحراء مغان لا-سيما أنه لم يكن من الأسره المالكه. شعر منهم بوحشه و رآهم في صدود عنه مقسورين على الطاعه فلم يستطع أن يستهويهم لجانبه بل لم يدركوا آماله فكان ذلك من أكبر مولدات النفرة. اتخذ الوسائل الممكنه فلم تنجح بل قوى التشيع عليه. و لعل هذا ما دعاه إلى الصلح حذر الغوائل فأنجزه بسرعه للقضاء على البقيه الباقيه من الصفويين. و أن يؤسس حكومه تبقى له و لأعقابه بعد تأمين أوضاع الجوار.

فالشاه صار فى شك من أمنه بل فى حذر منها. فجعل غالب جيشه من الاوزبك، و القاجار، و الأفغان. و هؤلاء يوضحون الغرض الذى هو نصب عينيه. فالواهمه استولت عليه و رأى الكل فى نضال معه.

يخشى ثورتهم، فاتخذ جيشه من غيرهم و لم يكن ذلك استفاده من خشونه هذه الأقوام و عدم قابليه أهل المدن فى تعودهم على الحروب... و هذا الاحتراس زاد فى النفرة أكثر و إن كان اطمأن به و قوى نوعا. فهذا الرجل العظيم راعى جميع الوسائل للاحتراس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٩

و الحيطه فلم يقصّر فى تدبير لكن اراده الله غالبه.

و من جهه أخرى إن الشاه لم يقف عند حدود ذلك

التدبير، و إنما رأى أشراف ايران و أكابر أغنيائها العضد الوحيد فى توليد الاضطراب و الثوره فاخط خطه تدميرهم الواحد بعد الآخر لأدنى سبب أو بلا سبب و انتهب أموال الاغنياء بحيث صاروا لا يملكون شروى نقيير كما أنه قتل فيهم و نكل و أقصى ... و هكذا فعل..

ظهرت المعارضات له من كثيرين شرعوا فى التمرد عليه. و يسوا من حالتهم فخافوا بطشه و طال لسانهم و فى الخفاء شراره تذكو و تلتهب، فتعاهدوا على قتله. فكانوا يترقبون الفرصه و يتطلبون الوقت الموعود.  
و شعر بالخطر، فاتخذ التدابير.

أقدم أمراء العجم على قتله قبل أن يقضى عليهم. نالهم اليأس فاستحقروا الحياه.

و فى ليله ١١ جمادى الثانيه غدروا به فى ساعه نومه و قتلوه ثم حزوا رأسه و أخذوا ما لديه من المجوهرات و النفائس و أرسلوها إلى على قولى خان.

و فى اليوم التالى شاع خبر وفاته فانفصل جيش الافغان و الاوزبك عن عسكر العجم. حدث قتال بينهما فانسحب الاوزبك و الأفغان و انتهبوا ما تمكنوا عليه من دواب و مواش و سلكوا طريق المشهد، و إن عساكر العجم استولوا على خزانته و قوضوا الخيام و توجهوا نحو على قولى خان.

و فى هذا اليوم قتل العسكر (نظر على خان) من كبار رجال الشاه و انتهبوا أموال كل من (معير خان) و (ملا باشى) اللذين لاذا بالفرار بأنفسهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٠

ثم إن مهر دار الشاه أركب حرمه الخيل و وضع جسد نادر شاه على بعير و توجه إلى المشهد و فى الطريق ظهرت عليهم طائفه من الأكراد فهجموا عليهم. و فى أثناء المحاربه ألقى جسده فى الوادى و وضع عليه التراب و أخفى ...

ثم حدثت

فتن في كل انحاء ايران و اشتعلت نيرانها فلا تسمع غير الغاره و النهب و أنواع المفاسد. و صار كل يدعى السلطنه و يحاول اغتنام الفرصه.

و من ثم طويت صفحه حياه هذا الشاه العظيم الذى أحدث دويا فذاعت أخباره في الشرق و الغرب. و تناول بحثه المؤرخون في العالم للاستفاده من معين هذه العظمه و هذا النبوغ. و كل ما يقال فيه إنه اخترمته المنيه قبل تنظيم الداخل و تمكين ادارته فحرمت ايران من هذه النتائج و كانت في أشد الحاجه إليها.

### سفير الدوله العثمانيه:

أما السفير أحمد باشا الكسريه لى فإنه وصل إلى همذان فحدثت الحادته و من ثم تواترت الأخبار الموحشه فخرج الأهلون في همذان عن الطاعه و تحاربوا مع الاوزبك و الأفغان فصارت قضيه السفاره مستحيله ...

رأى السفير أن لا مجال للبقاء و أنه في خطر عظيم كما أن العوده لا تيسر. و بعد المشاوره مع من معه عزموا على الذهاب إلى بغداد من طريق سنه (سنندج) فعادوا و معهم الهدايا محروسه بالجيش فتجشموا الاخطار فوصلوا إلى (سنه) سالمين و كانت إذ ذاك من أملاك الدوله.

و في اواسط شعبان وصل السفير إلى بغداد.

و في حديقته الزوراء، كانت معه هدايا عظيمه من جملتها نحو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢١

المائه حصان برخوتها و حليتها.

### سفير ايران:

ثم إن سفير ايران مصطفى خان بعد أن عاد من زياره العتبات توالى الأخبار عما وقع في ايران فعرض الوزير أحمد باشا الأمر لدولته بما وصلت إليه الحال فأمرت بتأخير هدايا الطرفين في بغداد إلى أن يتبين الشاه. و بقى مصطفى خان ينتظر ما سيتم.

و كان من جمله هدايا نادر شاه إلى السلطان فيلان يجيدان المصارعه و اللعب العجيب، و خيمه من الديقاج محبّره بالذهب. بعض اعمدتها فضه، و بعضها ذهب و أوتادها فضه و أطناها من الابرسم المطعم بالذهب و طرازها محبوك باللؤلؤ الجيد. و من بين الهدايا المرسله عرش الشاه. كان جلس عليه يوم مذاكرات الصلح فأمر أن يقدم إلى السلطان. أبدى ذلك معير خان للسفير العثماني.

### تزوج عائشه خانم:

رأى الوزير أن أحمد آغا مستكمل المزاي و قام بخدمات مهمه و لذا زوجه ببنته عائشه خاتون المستجمعه لصفات الكمال و

الأدب فهي دره زاهره، و جوهره باهره. كذا نعتها صاحب الحديقه. و مثله أو قريب منه في دوحه الوزراء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٢

و في تاريخ نشاطى فى ٢ ربيع الأول جرى العقد، و فى ١٢ منه وقع الزفاف و أرخ بقصيده تركيه كما أن عبد الرحمن السويدي قال قصيده فيها تاريخ الزواج.

و جاء فى كتاب عنوان الشرف أن عبد الله باشا والى بغداد تزوجها بعد وفاه زوجها المذكور.

### أكراد العماديه:

ثم علم الوزير أن أكراد العماديه و عشائرها صاروا يقطعون الطرق و يعيثون بالأمن. فأرسل الكتبخدا سليمان باشا لتأديبهم.

### سليم باشا بابان:

قالوا: إن متصرف بابان سليم باشا تابع الايرانيين مده. و بعد وفاه نادر شاه راسل العجم و طلب منهم قوه لضبط بغداد. و أسس معهم مناسبات فعزم على تأديبه بنفسه قطعاً لغائله الشقاق. فرتب جنوده و سار إليه. و كذا أرسل أمرا إلى الكتبخدا سليمان باشا أن يتحرك إلى الوجهه التى قصدتها و أن يجتمعوا هناك.

سار الوزير و فى اليوم الخامس من حركته ورد إليه والى كركوك مرتضى باشا ثم وصل إلى (حسن دبه). و منها إلى (تابين)، حتى ورد (قمجوقه)، و لما كان سليم باشا لا قدره له على المقاومه فرّ مع أخيه (شيربك) إلى رؤوس الجبال أقام سليم باشا فى حصن سروچك (سروجق) و شيربك التجأ إلى حصن قمجوقه. فأول عمل قام به الوزير أنه هاجم حصن قمجوقه فأحاط به من كل صوب فقتل من قتل و أسر من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٣

أسر و لم ينج شيربك إلا بشق الأنفس. و فى اليوم التالى شوهد أن لم يبق أثر لهم، فاستولى الوالى على الحصن.

و عن هذا الانتصار كتب عبد الله الشاوى من الأعيان و كان مصاحبا للوزير يخبر أهل بغداد بهذا النصر.

و للشيخ عبد الرحمن السويدي قصيده فى هذه الوقعه تاريخها سنه ١١٦٠ هـ.

ثم إن الجيش توجه نحو سروچك على سليم باشا فوصل إلى كيچينه، و بعدها سوسه، و بعدها (دپه رش)، ثم (سرچنار)، و هناك حدث ريح زرع. و منها وافوا (دپه كل)، ثم (بستانسور) و منها مضوا إلى (سروچك) و حينئذ حاصروا سليم باشا و لكن

هذا الموقع

كان ردى ء الهواء و الماء. مرض فيه أكثر أفراد الجيش. و مات منهم مقدار كبير.

و إن المرض سرى إلى الوزير فانحرف مزاجه.

و فى هذه الأثناء لم ير سليم باشا بدا من الطاعة و الانقياد فأرسل ابنه إلى الوزير و تعهد بالخدمه الكامله و نظرا لمرضه قبل منه ذلك و عفا عنه ... فاضطر إلى العوده.

و جاء فى تاريخ نشاطى أن الوزير مضى إلى (سروجك)، فاتخذ المتاريس و حاصرها من جميع أطرافها. أمهل أهلها يومين بالتسليم فورد الجواب مع والده سليم باشا، فتقدم الفيلق، و بقى الخازن و بعض الأتباع فى (بستانسور)، و أمر الوالى أن يمشوا بالحرم و معها أحمد آغا صهر الوزير، فجاءوا إلى سراى خالد باشا فى محل يدعى (سيد صادق)، و ذهب الجيش لجهه القلعه. و كان هذا المحل ردى ء الهواء أكثر من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٤

شهرزور و لا يقيم فيه الأكراد إلا صيفا أو خريفا، و إن أمراء بابان يتصيدون فيه. فالسراى عمل لهذا الغرض.

و لما وصل الوالى طلبوا منه الأمان، و أرسلوا أهمهم إلى الوزير لهذا الغرض. و اعتقد الوزير أن هؤلاء لا يفيد معهم الأمان، فاتخذ التدابير الحربيه، و أحاط بالقلعه فى جيشه ببنادقهم و مدافعهم، و كان كتخدا البوابين حسين آغا توسط بأمر العفو، فقبل طلب والده سليم باشا. فعفا الوزير، و رفع الحصار عن (سروجك). و فى اليوم التالى سار الوالى إلى محل سيد صادق و منه إلى (بستانسور)، فأقام الجيش يوما واحدا ثم عاد الوزير إلى بغداد، فوصل إلى (گوز قلعه). و فى هذا المحل أذن لمرتضى باشا أن يذهب إلى كركوك محل وظيفته، و نصب سليمان باشا آل خالد باشا على بابان،

و عثمان باشا على كوى، و قوج باشا على إربل، و منح محمد بك (قراطاغ)، و عبد الله بك (درنه) ...

و فى الجيش ظهرت علامات المرض. و فى ٣ شوال وافى محل (زادشت)، ثم (عباسان) فأصيب الوالى بالمرض. و قطعوا مراحل. و فى ١١ شوال وصل إلى (زنگباد)، و فى ١٢ منه جاؤوا (قره تبه)، و منها إلى (نارين).

### وفاه الوزير:

و فى طريقه توفى الوزير فى (دلى عباس) المسماه الآن (ناحية المنصوريه) قرب القنطره يوم الخميس ١٤ شوال سنه ١١٦٠ هـ. قالوا:

فعم الأهلين حزن عظيم و أذرفوا عليه الدمع الغزير ... فدفن فى مقبره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٥

الإمام الأعظم قرب مرقد والده يوم الجمعة ١٥ شوال.

إن وزارته و حكومته بلغتا نحو الثلاثين عاما. و فى تاريخ نشاطى أنه بلغ ٦٤ عاما.

و ذكر قصيده تركيه بوفاته من نظم نشاطى و هو كاتب الديوان السيد عبد الله الفخرى.

و يحكى عن نادر شاه أنه قال فيه: انسان كامل من أصحاب العقل و الدرايه، كان يحذر حكومته منى كما أنه يخوفنى بها. و بهذه الطريقه مضى أوقات راحه. و لا شك أنه سيبقى ذكره خالدا ما بقى تاريخ نادر شاه ...

استفاد من الوضع كثيرا فعاد إلى بغداد و لم يعول على قوه المماليك و حدها بل إن خذلان من جاء بعده كان من أسباب عودته تغلبوا فلم يقدر الولاة على ردعهم فكان هو الدواء الشافى. يطيعونه و لا يعصون له أمرا.

و كان قاسيا على العشائر العربيه و الكرديه و بهذه تمكن من إداره حكومته. أطاعهم بالقسر و الارهاق استخدم الكرد على العرب و العرب على الكرد فجعل الإدارة خالصه له.

و للسيد عبد الله أمين الفتوى ببغداد قصائد عديده فى

ذكر وقائعه.

و كان للسيد عبد الله الفخرى و للسويديين قصائد كثيره فيه، و منها ما جاء في مجموعه الفخرى، و منها في المجموعات الأخرى و في الحديقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٦

ولشاسى الشاعر التركى قصيده فى مدحه المذكوره فى ديوانه. و منه نسخه خطيه برقم ١٧٨٦ فى خزانه الآثار القديمه ببغداد. و رثاه الشيخ عبد الرحمن السويدي فى قصيده.

بقى فى بغداد مده اكتسب خلالها خبره من والده حسن باشا و من تجاربه و نال ثروه، و اشترى مماليك كثيرين. استخدم من أظهر منهم كفاءه لوظائف الحكومه، و للملحقات. فهو المؤسس لحكومته المماليك. و بعد وفاته أرسلت الدوله و لاه لم يستطيعوا البقاء فى الإداره و التمكن منها مع وجود اعوانه فى حين أن الولايه كانت توجه إلى من أظهر قدره و لياقه فى مناصبه، ففشلوا و من ثم تولى هؤلاء المماليك و نالوا نفوذا عظيما و لم يبق للدوله العثمانيه إلا الاسم و بعض الطاعه و دامت ادارتهم مده طويله.

**حوادث سنه ١١٦١ هـ - ١٧٤٨ م**

**الصدر الأسبق الحاج أحمد باشا**

**إياله بغداد و البصره:**

إثر وفاه أحمد باشا بقيت بغداد و البصره شاغرتين و لما علمت الدوله بالأمر فكرت فى كتحداثيه سليمان باشا و محمد باشا و قاما مع الوزير بأعمال كبيره فأبديا قدره لا مزيد عليها. و كذا فى (بغداد و البصره) و إنهما تقعان قرب حدود ايران، و هما مجمع العشائر و تحتاجان إلى تدبير و إداره. فالضروره تدعو أن تودع أمورهما إلى من حنكته التجارب. و بهذا الاعتقاد عدلت عن الكتحداثين و وقع الاختيار على أحد وزراء الدوله الحاج أحمد باشا الصدر الأسبق والى ديار بكر فوجهت إليه إياله بغداد. و قصدها الحقيقى أن تكون الإداره بيدها رأسا.

و أما البصره فأودعت إلى أحمد باشا (الكسريه

لى). و بقى ببغداد بالوجه المشروح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٧

إن والى بغداد سار من ديار بكر و توجه إليها فدخلها باحتشام و تمكن فى الحكومه و زاول الأعمال ...

و رجحته الدوله لأنها لا تريد أن تعين أحدا من الأهلين فيكون وبالا عليها لما جربت من حوادث.

### حوادث ايران و سفراؤها:

نال (على شاه) السلطنه بعد نادر شاه سنه ١١٦٠ هـ فطلب اعتراف الدوله العثمانيه. فأرسل محمد عبد الكريم خان أمير كرمانشاه بكتاب إلى السلطان يلتمس فيه أن يرعاه بعين عنايته و أنه مخلص لسرير الخلافه. كما كتب اعتماد دولته أخوه إبراهيم ميرزا إلى الصدر الأعظم كتابا فى نفس الموضوع و كذا كتب الملا باشى إلى المشيخه الإسلاميه و مضى هذا السفير و معه الكتب من طريق بغداد.

و لما وردها كان والى الحاج أحمد باشا الصدر الأسبق فأكرم مثواه و أحسن ضيافته سوى أنه أخره و أخبر دولته كما أرسل ترجمه كتبه.

و لملاحظه المصلحه من جانب الدوله لزم تأخيره لمدته ثم صدر أمر آخر بلزوم تسييره إلى استنبول فأرسل بصحبته مرافق ...

و فى كتاب الشاه يبدى أنه تمكن من السلطه. و أنه يؤيد الصداقه راغبا فى استمرار الألفه و المصافاه.

### شغب على والى:

قالوا: كان الوزير من رجال الدوله العاملين، و هو صاحب قدره على إداره الأمور و يعد من أفذاذ العصر إلا أن القطر العراقى لا يستقر على و تيره و لا يقف عند رأى. كما أن الخشونه بادية على الأهلين. و أن الينگچريه أصحاب فظاظه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٨

لذا يحتاج فى إدارته إلى تدبير زائد و حكمه بالغه. فالصعوبه كل الصعوبه فى ضبطه و سوقه إلى النظام.

كان الواجب يقضى بوجود وزير فعال، مدير، وافر الحكمه و حسن الإدارة مع الشده و الشجاعه ... و هكذا كان الوزير و لكنه تعوزه المعرفه بطبائع الأهلين. حاول أن يدعن الأهلون له فبذل أقصى جهده. فكان ذلك داعيه صعوبات و فيره فأضجر الأهلين و صاروا يتدمرون منه. و لم تمض مدته يسيره إلا و تزايدت نفره منه و كثر



القيـل و القـال علـيه و بدت المـعارضـات من كل صـوب.

أما الـينـكـچـريـه فلا يـطـاق حـالـهم. و لا يـسـتـطـاع الصـبر على أـعـمالـهم.

و أول ما قاموا به أنهم كانت لهم مواجب في زمن أحمد باشا لمدته سنه و نصف جعلوها وسيله المطالبه و سبب المكاشفه ...

بين لهم الوالى أنه ليس لديه من أموال الميرى و لا من الأموال الخاصه ما يؤديه فاستمهل شهرين إلى أن يكتب إلى استنبول و يأتيه الجواب. فلم يوافقوا و أصروا. و من ثم اشتعلت نيران الفتنة. و اشتبك الفريقان. و ثارت البنادق و المدافع من الطرفين فحاصروا الوزير في دار الإمارة و امتد القتال من الصباح إلى المساء ...

و على هذا تدخل المصلحون و تعهد الوالى أن يكتب و يأتي بالمواجب في خلال شهرين و تم الصلح فسكنت الفتنة.

و يقال إن أصل الفتنة أن الوزير لما وصل إلى بغداد انتسب إليه بعض الأهلين فامتلأ أقوالهم بأن يجروه على سنن من قبله و قالوا له إن أردت أن تحكم في الرعيه فاكسر أولا شوكة الينكچريه فبدأ بهم و ظهر على لسانه أنهم لا يصلحون لخدمه الدوله و بالغ في أمرهم. فلما شاهدوا افعاله و سمعوا مقاله تحرك في أصاغرهم عرق الحميه و حصل لأكابرهـم من ذلك حيره. قالوا نحن أولو قوه و بأس و من هذا حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٩

يتربص لنا بضرر؟ ... و كأنه يريد أن يتخلق بأخلاق المرحوم أحمد باشا!، إن لم يتزجر قَطْعنا أوداجه ...! فمن يكون هذا حتى يروم هذا المرام؟ فأرسل إليهم الذبائح كما هي العاده بينهم عند اراده الصلح فأبوا و قالوا لا بد لنا من اخراجه فعاد الحرب بينهم سجالا ثم كسرهم و

فرقهم فصالحوا عن ذله و سالموا ...!

و الظاهر أنه لم يعمل بسوى المرسوم فلم ينجح. و هنا لم يعين حزب الوالى. ثم إنهم عادوا فتعاهدوا و أقسموا أنهم لا ينفكون عن قتاله إلى أن يخرج ...

و لذا جمع الوالى فى تلك الليله أعوانه و جعلهم فى دار الحكومه و ملأ جامع السراى أيضا بالعسكر ليأمن الغائله فظن أن ذلك عين الصواب.

ثم إن الينكچريه لم يتعرضوا فلما أصبح الصباح تآهب للطوارىء فأشار عليه البعض أن يأخذ (القلعه الداخليه) بأمل أن يتسلط عليهم.

أرسل مائه رجل بزيهم ليدخلوا القلعه و ليقوموا بالعمل فكانت النتيجة أن عرف الغرض و غلقت أبواب القلعه و عرفت المكيده فأطلقت فى وجوههم النيران. و من ثم ابتدأت الفتنة من جديد و عادت الحرب جذعه ...

و حينئذ تجمع الينكچريه و أوقعوا برجال الوزير و أخرجوهم على الحصار فى دار الحكومه و دام القتال ثلاثه أيام. تسلطت خلالها مدافع الينكچريه من القلعه و من الأسواق على دار الحكومه فدمرتها.

و حينئذ أرسل الوزير إليهم يطلب الصلح بالشروط التى يوافقون عليها فلم يقبلوا إلا أن يخرج فأعاد الرسول إليهم راضيا بالخروج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٠

فوافقوا على أن لا يخرج من ناحيتهم بل ألزموه أن يركب زورقا و يعبر إلى بستان الباشا و تعهدوا أن يمر رجاله و خيله من الجسر ... عبر هو و أهله بزورق حتى وصل إلى البستان و كان فيها السفير أحمد باشا (الكسريه لى) فأواه و حرمه فاجتمعت عساكره لديه فعبر بهم من الشريعه البيضاء إلى الجانب الشرقى.

و تأنى بعض الأيام يرجو أن يصلحوه فأبوا و أقاموا مكانه رجب باشا السفير الثانى و كتبوا ما جرى إلى الحكومه ... لترى

رأيها فى الأمر.

ساعد الوزير فى الوقعه الأولى كل من محمد باشا و سليمان باشا و لكنهما فى الثانيه حوصرا فى داريهما و لم يدعهما المشاغبون أن يخرجوا حتى رحل الوزير عن بغداد.

كان يرمى بعدم المعرفة بالمحيط. و الحال أنه حاول تنفيذ سياسه الدوله فلم ينجح، و أسندوا إليه أنه تابع المغرضين و لعل المحرك له نفس المماليك. حاولوا أن يوقع بالينگچريه ليصفو لهم الجو. و مهما كان الأمر فالحكومه لا تزال بيد المماليك فأوجدوا الشغب على الينگچريه للوقيعه بهم أو بالوالى. و الدوله اختارت أكابر الرجال لكن التغلب كان مكينا.

### **الوزير أحمد باشا الكسريه لى:**

قام هذا الوزير أيام الفتنه بالوسائل المهمه لتسكينها و أبدى السداد و الاستقامه، فأرضى دولته. فأرادت أن تقطع دابر هذا الاضطراب باستخلاص العراق و إنقاذه من أيدي المتنفذين. و لذا وجهت إليه إياله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣١

بغداد. توقف فيها من أجل إرسال الهدايا إلى ايران. ثم عين واليا للبصره فلم يذهب إليها لأمر اقتضى فوجهت إليه الإياله فى هذه المره.

### **اياله الموصل و البصره:**

وجهت ولايه الموصل إلى الحاج محمد باشا الصدر السابق.

و منصب البصره إلى الوزير حسين باشا الجليلى الذى كان فى الموصل.

### **أعمال والى بغداد و وقائعه**

فى هذه السنه أرسل إلى بغداد من خزانة الدوله مائه و خمسون ألف قرش نقودا و أحيلت خمسون ألف قرش من متروكات أحمد باشا الوالى المتوفى لتكميل الواجب (الرواتب) للطوائف العسكريه فى بغداد عن سنتى ١١٥٩ هـ و ١١٦٠ هـ فأعطوا ما يستحقونه سیر ذلك صحبه كتخدا البوابين نعمان بك و لما وصل الفرمان جلس الحاج أحمد باشا الكسريه لى فى منصبه و قام بما يقتضى من مصالح الدوله. و كان مدركا للأوضاع.

### **ولايه البصره توجه إلى سليمان باشا:**

فى أيام وزارته هذه كتب محمود ابن الشيخ عثمان الرحبى مفتى الحله رساله سماها (بهجه الإخوان فى ذكر الوزير سليمان) لخص بها الحكومات السابقه و منها تطرق إلى ذكره. كتب عن هذه الأيام فحسب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٢

إن سليمان باشا هو صهر أحمد باشا و كتحذاه تخرج على يده فى الإدارة و الجنديه فنال رتبه (مير ميران). و كانت بعهدته آنذ ولايه أطنه.

و فى أيام أحمد باشا قام بخدمات جليله فى بغداد و البصره فضبط الأمور و أمن الثغور و الحدود و سائر المصالح ... فمآثره جليله و جميله فى دفع الغوائل، و رفع الشرور ... فكان رجلا قديرا و ظهرت أعماله للدوله العليه عيانا.

يضاف إلى ذلك أن الوزير أحمد باشا كان قام بمصالح عسكريه و مقتضيات أخرى فاستدان مبالغ عظيمه لا تزال بدمته و هى (١٨٠٠) كيس كما أنه صرف على السفراء للمده التى بقوا فيها ببغداد مبلغ ٤٨١٣٤ قرشا من الديون الأميريه بموجب فرمان ... فتعهد سليمان باشا بدفع هذه المبالغ كلها و تسديدها من كيسه الخاص على أن يمنح الوزاره و كذا أرباب الديون التمسوا ذلك أيضا تأمينا لحقوقهم. رأت الحكومه أن لا مخرج من مأزق

تأديه هذه الديون بغير هذه الطريقة و هي لا ترغب في إخراج فلس مما يدخل إليها. و لا حظت أيضا أن الاضطراب متوقع في أطراف البصره بسبب مجاورتها لإيران لا سيما أن أكثر العشائر هناك سلك طريق الغي فلم يقدر أحد عليها سوى سليمان باشا. رأوه أهلا للقيام بأعمال كهذه ... هذا ما لاحظته الدوله و تيقنت صحته.

و على هذا منح اياه البصره برتبه وزاره على أن يقدم الوصولات من أرباب الديون و يؤديها بتمامها فأرسل إليه فرمان الوزاره و الولايه و انفصل سلفه حسين باشا الجليلي و وجهت إليه اياه أدنه (أطنه).

## عشيره طيء:

في هذه السنه أرسل والي الموصل محمد باشا الترياكى عسكريا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٣

لمحاربه هذه العشيره فهربت، ثم رجعت على الجيش، و غنمت منهم (٣٤٦) فرسا و أمتعه أخرى.

## حوادث ايران مع علاقات عثمانيه:

لما جلس على شاه على سرير الحكم في ايران و صار أخوه إبراهيم ميرزا خان اعتماد دولته كان الواحد يساعد الآخر إلا أن أرباب الزيغ أفسدوا ما بينهما فحدث الخلاف حتى انجر إلى الحرب.

هاجم على شاه أخاه إبراهيم ميرزا بجيش قوى و لما لم يستطع مقاومته فر من وجهه فجمع جيوشا من الأفغان و الأزيك و غيرهما و أعلن سلطنته في أنحاء آذربيجان كما أنه تمكن من جلب الأمير أرسلان لجانبه و كان ممن ادعى الحكومه لنفسه فمشى على الشاه بجمع عظيم فاشتعلت نيران الحرب بينهما في صحراء بين سلطانيه و زنجان ...

و في هذه الحرب لم يظهر الغالب من المغلوب. و بينما هم كذلك إذ مال جيش الشاه إلى الميرزا و تابعه ... فبقى الشاه وحيدا مع بعض رجاله و حاشيته فاضطر إلى الهزيمه من وجه أخيه إبراهيم ميرزا فاستولى على خيامه و معداته و أرسل سريره لتعقيب الشاه و اقتفاء أثره فقبض عليه و جىء به إلى إبراهيم ميرزا فاكتفى بسمل عينيه.

و على هذا جلس على سرير السلطنه و قام بمهام الملك. و لكن الأمير أرسلان كانت له نوايا يضمورها فلم يتفق مع الشاه الجديد و ابتدأت النفرة بينهما. و لذا انحاز الأمير أرسلان إلى جهه آذربيجان. و كذا الميرزا توجه إلى تبريز.

و بهذه الصوره اشتد الخصام في أنحاء تبريز و أعد كل منهما عدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٤

للحرب منتظرا ما تأتى به الأقدار. و من ثم التحق

جيش الأمير أرسلان بجيش الميرزا وقبض على كل من أمير أرسلان وأخويه صاري خان وحسن ميرزا وأعوانهم والمتعلقين بهم فأمر بقتلهم جميعاً.

تيقن الميرزا أن لم يبق له ملاحم وصار شاهها بالاستقلال. فقام بما يقتضى من لوازم الملك وكاتب الأطراف لجلب الإيرانيين له وأخذ يخطب ودهم ...

وفي هذه الأثناء نهض شاه رخ ميرزا حفيد نادر شاه المتولد من بنت الشاه حسين الصفوى (ولى عهد نادر شاه) وجمع له جمعاً عظيماً مؤلفاً من أكراد قوچان وخراسان والمواطن الأخرى فتألف لديه نحو ستين ألفاً من طوائف مختلفه. جاء بهم إلى المشهد وتقلد سيف السلطنه.

كان استولى على خزائن إيران مما كان بيد نادر شاه وملك سائر المعدات والأدوات الكثيره فتمكن من تجهيز الجيش. فأظهر سلطنته وصار يقارع إبراهيم ميرزا.

والحاصل أن إيران انتابتها الغوائل من كل صوب. وحاقت بها الفتن فكأنها لهيب نار.

وقبل أن ينجلى الموقف ورد كتاب مؤرخ فى شوال سنه ١١٦١ هـ إلى مصطفى خان وكان أرسله نادر شاه إلى الدوله العثمانيه فتوقف فى بغداد ومؤداه أنه تفوق وتغلب على أخيه على شاه فأعلن سلطنته واستقل فى حكمه إيران وأنه ينهى إلى الدوله العليه اخلاصه وأنه على الصلح والمسالمه ويتوقع مكارم السلطان والتفاتة الهمايونى. وذكر أنه وكل مصطفى خان لملاقاه الدوله العليه نيابه عنه.

أما الوزير والخان فإنهما كتبا ما جرى من الحوادث بتفصيلها إلى الدوله العثمانيه. وأرسل الخان الكتاب الوارد إليه بعينه وقدمه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٥

استنبول واستأذن فى القبول

والمواجهه فأطلع رجال الدوله على الحاله و أبانوا أن المصالحه القديمه لا تزال مرعيه و أن إجابته سؤال الخان ينافى شروطها. مما لا يسع الدوله قبوله. فلم ترخص الخان في المقابله و أنهى إلى الوزير أن يبقى الخان في بغداد إلى انتهاء أمر الاختلال في ايران إلا أنها أمرت بتلطيف مصطفى خان و العناية به و أرسلت إليه ألفى ليره كما أرسلت إلى رفيقه السفير الآخر محمد مهدي خان ألف ليره من الذهب الخالص هديه لهما من الخزانة الهمايونيه مع ساعه مجوهره لكل واحد منهما.

أما الوزير فإنه مضى بمقتضى الأمر حرفيا و أوصل إليهما الهدايا بعينها ...

### الصدر الأسبق الحاج محمد باشا:

حدث خلاف بين الجيش الأهلى و بين الطوائف العسكريه الأخرى في أمر محافظه بغداد و اشتعلت الفتن لحد أنه لم يعد يسمع قول من أحد و زاد الشغب ... و السبب معروف.

عرض الوالى الأحوال على دولته. و كانت تفكر في اختيار من يصلح لإداره بغداد و إنقاذها مما حاق بها فوقع الاختيار على والى الموصل آنئذ الصدر الأسبق الحاج محمد باشا لما رأته فيه من مزايا.

كان من الينگچريه و له وقوف على أحوال الأفراد و له مهاره في ملاطفه الموظفين و معاملتهم بالحسنى لتمشيه الأمور بالوجه المطلوب ...

منح منصب وزاره بغداد بتاريخ ١١ ذى الحجه سنه ١١٦١ هـ كما أن اياه الموصل عهدت إلى يحيى باشا والى (روم ايلي) فكتب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٦

والى بغداد الحاج أحمد باشا الكسريه لى أن يسلم اداره بغداد و يتوجه إلى الاناضول ليأتيه الفرمان بوظيفته الجديده.

و عليه امثل الحاج محمد باشا الصدر الأسبق و توجه إلى بغداد ليتسلم أعباء حكومته فوصل في أوائل سنه ١١٦٢ هـ و

زاول مهام الأمور.

### وفاه الحاج أحمد باشا الكسريه لى:

إن الدوله عهدت إليه بإياله مرعش ورد الفرمان إليه و هو لا يزال فى بغداد و حينئذ سلم جميع الودائع و الأوراق و الهدايا التى كانت أرسلت إلى نادر شاه بمحضر من العلماء و الأعيان و الأكابر و وضعت فى المحل المعد لها و سجلت فى دفاتر خاصه بمراى من الدفترى على وجه المفردات و حفظت ...

و لم تمض مده حتى مرض الوزير فوفاه الأجل المحتوم.

### حياه هذا الوزير:

ورد خبر وفاته إلى استنبول فى ١٣ جمادى الأولى لمرض اعتراه.

و كان سفير الدوله إلى نادر شاه. ولد فى (روم ايلى) فى مدينه كسريه ثم ولى مناصب عديده منها أمانه العاصمه و غيرها، فشوهده منه كل إقدام و إخلاص.

و فى سنه ١١٥٧ هـ صار دفتريا للفيلق فى أنحاء قارص. و هكذا حتى عهد إليه بمنصب وزاره فى سيواس. و فى أول المحرم من سنه ١١٦٠ هـ صار سفيرا إلى ايران فورد بغداد و منها ذهب إلى الشاه فجرى ما جرى. دفن فى مقبره الإمام الأعظم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٧

و للمترجم أعمال خيريه.

### مشاده بين الوزيرين:

إن الوزير محمد باشا ورد بغداد فرأى أن والى البصره سليمان باشا لم يذهب. و السبب معلوم فاجتمع به و علم نواياه و ما يدعو إليه فصار كل منهما يسعى أن ينال المنصبين معا. أشيع ذلك على لسان أعوان سليمان باشا، فى كتاباته على الوزير محمد باشا ...

حصلت المشاده و أكثر الدعايات كانت من طريق أعوان سليمان باشا و فى الحقيقه إن سليمان باشا كان يهيبىء لنفسه الفكره و يدعو و يشاغب على وزير بغداد فيجتمع بالأعيان و رجال الإداره و يغريهم عليه.

و كلهم آئنذ من الدعاه له ...

### سفر الوزير سليمان باشا إلى البصره:

و مهما كان الأمر توجه سليمان باشا إلى البصره و ترك بغداد بأمل العوده ... و لما وصل كتب إلى دولته كتابا أنه وصل إليها



فى غره ربيع الأول بيّن فيه أنه ساهر على مصلحة الدوله، و مراغ رغباتها. و فيه ترشيع ضمنا لنفسه لوزاره بغداد. قال:

إن عشائر المتفق اغتنمت فرصه وفاه الوالى أحمد باشا فخرجت عن الطاعه و عاثت بالأمن. و اختارت الشيخ بندرا أميرا لها، و اتفقت مع عشائر بنى لام، و عشائر الحويزه و المعادى (المعدان) ممن يسكن الأهوار، فتجمعت فى القرنه و أعلنت العصيان فاضطرب جبل الأمن و قام الوزير من بغداد فنازع هؤلاء قاصدا (البصره) و لما ورد الحسكه جاءه محضر من العلماء و الصلحاء و سائر الأهلين يشعر أن الشيخ بندرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٨

أضر بالأنحاء المذكوره و أنهم حينما سمعوا بتوجه الوزير إليهم بادروا فى البيان و أبدوا أنهم حاضرون للمعاونه و القيام معه ... فبقى فيها بضعه أيام نظم خلالها الأمور و قضى بعض اللوازم ثم تحرك متوجها نحو جمع العصاه لمقابلتهم و لكنهم لم

يستطيعوا البقاء و لا المقاومة فتشتوا. فروا إلى الصحارى و البوادی النائیه و تمزق عقد جمعهم ... و الباقون هربوا فى الأهوار و التجأوا إلى الشيخ منها العثمان. و هذا اتفق مع المعادى (المعدان). و لما وصل العرجه نظم الجيش ثم عبر (الفرات). و حينئذ هاجم (هور بنى مالک) و فيه الشيخ مهنا مع العشائر. و كانوا تحصنوا فى آجام القصب من أنحاء الهور. دامت الحرب نحو أربع ساعات. و من ثم ضبط مكنهم فانكسروا و فروا لا يلوون على شىء و قتل منهم ما يتجاوز الألف بينهم برهام و ابنه كلب على و أربعة آخرون من الرؤساء و نهب ما عندهم من مواش فقضى على العصيان فى أنحاء البصره كما أحمده غائله بنى كعب و رئيسهم مسطور الكعبى، كان هاجمهم الجيش و قتل منهم نحو ٢٥ من مشاهير رجالهم و أحرقت سفنهم ... و لم يكن آتئذ فى طاعه الحكومه سوى عشيره الدواسر و هم فى ثغر البحر ... و من ثم اطمأن الناس و زال الخوف. و صار الذهاب و الإياب من البصره و إليها برا و بحرا أمينا.

و لما وصل الخبر إلى الدوله شكرت سعيه و أكدت عليه لزوم إتمام العمل بإنهاء الاضطرابات و حراسه الوضع بالقضاء على أهل الزيف ...

اتخذ هذا الوزير كافة الوسائل لينال رضا الدوله تمهيدا لمطلوبه.

هذا و لا ندرى محل هذه الوقائع من الصحه بل الشبهه كل الشبهه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٩

صحتها ... و إنما أراد أن يظهر بمظهر العظمه و القدره.

### وقائع جديده:

قالوا: إن الوزير سليمان باشا بذل كل مجهوداته لتنظيم البصره، و مراعاة وسائل راحتها و جذبها إليه ... فأبدى:

أن البصره اصابها القحط

و لا يتيسر له البقاء فيها بحاشيته و لو نداته فاضطر أن يخرج منها. فأول هذا بالقيام على وزير بغداد فأشاع والى البصره أنه رأى لزوم تأديب بعض العشائر و التنكيل بهم لتمردهم فأعلم الوزير محمد باشا بذلك فلم يرق له ذلك لعلمه أنه ينوى ترتيب الجيش و تمرينه و استهواء العشائر لجانبه. صار يخشى مما وراء ذلك. يقصد غير ما أظهر.

لذا حمل الوزير محمد باشا القضية على غير شكلها الظاهري فقدم إلى دولته شكواه منه، و أبدى الخطر الذي سيحيق فيما إذا تغافلت عنه.

و لكن سليمان باشا أظهر اخلاصه، و أنه العبد المطيع و أن معارضه محمد باشا كانت لأمل منه. أما الدوله فإنها رأت ميلا لاحتمال أن ما عرضه محمد باشا صحيح منه.

و فى هذه الأيام اختلت أمور ايران، و زادت الاضطرابات فيها.

فكانت الدوله تحذر من وقوع حوادث فاحتاطت و أعطت الاحتمالات حقها من الاهتمام ...

كانت تخشى من حركة سليمان باشا و تخاف أن يحدث لها مشكله بل عدت ذلك منه عين المشكله. و حينئذ راعت الحكمة فى خطتها، و قررت لزوم نصحه و إقناعه بالحسنى فإذا لم تجد النصائح نفعا فلا ترى بدا من دفع غائلته بالقوه، و أوعز إلى محمد باشا بذلك و أكد له فى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٠

و لم تكتف الدوله بهذه التدابير. و إنما احتاطت أكثر و التزمت سبيل الحزم فأرسلت والى سيواس الوزير محمد باشا الزازه لجهه بغداد و نصبته قائدا عاما و عينت و لاه حلب و الرقه و ديار بكر و الموصل و أمراء الأكراد و العشائر و أمير ماردين و نبه الوزير ابراهيم باشا والى مرعش بصوره خاصه بحاشيته و زعماء

الإيالة و أرباب التيمار أن يذهبوا على العجله إلى بغداد لمحافظةها.

و لما علم الوزير سليمان باشا باهتمام الدوله بشأنه و تيقن بجميع ما كتبه محمد باشا عنه عرض لدولته الحاله و بين أنه المحق. فإن الغلاء استولى على البصره فاضطر إلى الخروج و أنه لا يصح بوجه أن يقوم على دولته فيكفر نعمتها. و أن محمد باشا تجاوز عليه في الكتابه و حاول إسقاطه فصور سليمان باشا الوقعه بشكل مرض و أبدى أنه عند الاقتضاء يأتي بنفسه ليقابل جلاله السلطان لإيراد ما يبرىء ساحتها مما عزي إليه.

و حينئذ أرادت الدوله أن تثبت من أقوال الاثنين و تقف على ماهيه القضية فأرسلت مصطفى بك الميراخور على جناح السرعة فاكشف الحاله و اطلع على مجارى الأحوال و عرف أن ما كتب على سليمان باشا لا أصل له، و ظهر له صدق القول من سليمان باشا و سداد رأيه و إخلاصه لدولته فأخبرها بواقع الحال. و الصحيح أن سليمان باشا لم يدع وسيله موصله إلى هدفه إلا فعلها. أمال مصطفى بك لجهته. و لا شك أن الذين يتحقق منهم و يستطلع آراءهم كانوا من جماعه سليمان باشا و أعوانه سواء من الموظفين أو غيرهم، أو أنه شاهد الخطر فراعى جانب سليمان باشا، أو أن الدوله أظهرته كذلك بعد أن عرفت حقيقه الوضع من رسولها مصطفى بك، فصبته في هذا القالب.

ثم إن سليمان باشا كتب إلى دولته على حده في براءه ذمته، و أبدى إخلاصه و خدماته، و كذا التمس و استدعى أن تضاف إليه حكومه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤١

بغداد و هي بيت القصيد. و تعهد بجميع الخدمات المطلوبه منه راجيا تلبيه مراده. و استخدم جماعات

فقاموا بكل ما يلزم من وسائل.

## حرب سليمان باشا:

قالوا: إن مصطفى بك الميراخور برأ ساحه سليمان باشا مما نسب إليه و خطأ الوالى محمد باشا. شاع خبر ذلك فعلم محمد باشا بالأمر فبقى فى اضطراب و حاول الخروج من هذا المأزق الحرج فلاحظ أن كتاب مصطفى بك لو وصل قبل أن يقهر سليمان باشا لكان من المحقق أن يتغير رأى الدوله فيه. فتغير السلطان عليه فعزله و وجه الولايه إلى سليمان باشا فجهز كتحده محمد باشا بكافه جيوشه قبل أن ينتظر ورود القوى إليه. جعله قائدا و سيره إلى سليمان باشا للوقيعه به ... فكانت هذه الحركه خلاف رغبه السلطان. و كان قصده كسر جيش سليمان باشا و الانتصار عليه. فتقدم الجيش و التقى الفريقان فى محل قريب من الحله إلا أن سليمان باشا تمكن من اتخاذ بعض التدابير الناجعه فمال إليه فريق من اللوند و من الصنوف الأخرى من جيش محمد باشا ... هاجم البقيه البقيه و حمل عليها حملة صادقه فتيسر له التغلب.

و انتصر انتصارا باهرا ...

و حينما تحرك من الحسكه و توجه إلى الانحاء الأخرى كان ضابط الحسكه آنذ على آغا فاستصحبه معه و وجه إليه منصب الكتخدائيه، و سيره أمامه لإجراء بعض المصالح فى الحله، و كان الكتخدا محمد باشا مع جيشه فى الحله فاتخذوا ذلك فرصه و ألقوا القبض فأرسله القائد إلى بغداد. فلما وصل حبسه الوالى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٢

سمع سليمان باشا بذلك فغضب كثيرا لما أصاب (على آغا).

و حين انتصاره فى وقعته الأخيره أسر الكتخدا المذكور مع الخازن (الخزبندار).

و حينئذ سيرهما إلى والى بغداد و قال لهما: خيرا وزير كما أن القبض يكون هكذا. و أن المهارة فى

هذه لا فيما فعل.

أرسلهما إلى محمد باشا الوالى. و تقدم هو بانتصار و أبهه إلى قرب الكاظميه إلى المحل المعروف ب (الشريعة البيضاء) و أبدى شوكة.

و لم يكتف بذلك بل عرض القضية على دولته. و صار ينتظر التوجيهات السننيه إليه. أراد أن يعلمها بأنه قهر القوه قبل أن يأتى المدد و كأنه قال: ارضخوا للأمر الواقع و اقبلوا. و أنا مطيع فلم تر الدوله بدا من الموافقه طوعا أو كرها ... و من ثم أبدت الموافقه، و جهت التبعية على الوزير السابق و قالت: إن الميراخور قال: الحق مع سليمان باشا.

## حوادث سنة ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م

### وزاره بغداد - سليمان باشا:

إن الوقائع برهنت أن محمد باشا لم يتمكن من السيطرة على الوضع. و الصحيح أن الدوله لم تنجح. انكسر جيش الكتخدا فخابت الآمال. و لما وصل كتاب سليمان باشا تحقق أن المصلحه لا تقتضى دوام المشاده. بل رأت خطر النتائج لا سيما و قد وصل سليمان باشا إلى بغداد و تأخرت القوى المساعده. و لذا عزلت محمد باشا و وجهت ولايه بغداد إلى سليمان باشا مع ابقاء اياله البصره فى حوزته كما كانت.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٣

فوجهت اللوم على الوزير محمد باشا تعبيرا لخذلانها كما أنها وجهت إلى محمد باشا مشيخه الحرم بمكه المكرمه و إياله الجيش هناك و لواء جده. فصدرت فرامين الاثنين بهذا الوجه. و من ثم خرج محمد باشا من بغداد فامتنع أن يذهب إلى وظيفته الجديده. و لذا رفعت عنه الوزاره و أمر أن يقيم فى كريد و عينت له ستين ألف قرش سنويا يتقاضاها من خزانه الدوله ... و بهذا انتهى هذا العهد.

### العشائر و الإمارات

ظهرت نفسيات العشائر و قواها الكامنه، و تبين خطرها أكثر بما حدث من صلوات و حوادث ماثله للعيان تغنى عن الإعاده. و الإمارات مكبره عن إداره العشائر مثل بابان و المنتفق و اليزيديه. و فى هذا الزمن تكونت اماره الجليليين فى الموصل، و أخذت قوه المماليك و إمارتهم تبدو فى اواخر هذا العهد.

و لا شك أن الحوادث كشفت عن الأوضاع. و لعل فيما عرض عن هذه الازمان كفايه. و التفصيل له محله.

### الدوله العثمانيه (قائمه فى سلاطينها)

تعينت لنا صلوات هذه الدوله بنا. و سبق ذكر السلطان مراد الرابع.

و هذه قائمه بالسلطين التالين:

- ١- السلطان إبراهيم بن أحمد: دام إلى ٧ رجب سنه ١٠٥٨ هـ.
  - ٢- السلطان محمد الرابع ابن سابقه: إلى ٢ المحرم سنه ١٠٩٩ هـ.
- موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٤
- ٣- السلطان سليمان الثاني أخو سابقه: إلى ٢٦ رمضان سنه ١١٠٢ هـ.
  - ٤- السلطان أحمد الثاني اخو سابقه إلى ٢٢ جمادى الثانيه سنه ١١٠٦ هـ.
  - ٥- السلطان مصطفى الثاني ابن محمد الرابع: إلى ٢ ربيع الآخر سنه ١١١٥ هـ.
  - ٦- السلطان أحمد الثالث أخو سابقه: خلع في ١٥ ربيع الأول سنه ١١٤٣ هـ و توفي سنه ١١٤٩ هـ.
  - ٧- السلطان محمود الأول ابن مصطفى الثاني إلى ٢٧ صفر سنه ١١٦٨ هـ.

## إداره العراق

### اشاره

إن الدوله العثمانيه ربحت الحرب على ايران سنه ١٠٤٨ هـ. و هذا لم يعمر الخلل، و لا- جعل الإيداره أداه صالحه. و بعد وفاه السلطان مراد الرابع عادت الحاله إلى أسوأ مما كانت عليه قبله، فلم تحصل توجيهات حقه في تجديد حياه الدوله. و لم يكن العراق بنجوه من هذا الضعف. و إنما الحروب مع ايران أدت إلى اختلال عظيم، فاعتري هذا القطر الخراب و الدمار. و ليس من الصواب أن تكون اداره الدوله معتله و منحله فيبقى العراق بعيدا عن الغوائل و الانحلال. و التشكيلات الإداريه لم تتغير إلا- أن الضعف باد عليها. فالبصره دخلت في حوزة الحكومه و استولى العراق على كرمناشاه، و همذان.

و كانت حدود العراق ما وراء درتنك (حلوان) و (الايوان) تدخل فيه درنه و درتنك و زهاو كذا الحويه في بعض الأحيان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٥

و أما الرماحيه، و المنتفق فإنها تطيع مره و تعصى أخرى. و مثلها

(شهرزور) و (إماره البصره) و المهم أن تعرف التبدلات و مرت بنا الحوادث المبصره.

## ١- الولاية

رأينا أعمال الولاية بادية للعيان، و عرفنا ما فيهم من أوصاف و انكشف أمرهم بما حصل من مؤرخين معاصرين و وثائق و هكذا علمنا جملة من ولاية البصره و الموصل و شهرزور. و الأمل أن يتجلى المبهم.

و الإدارة متصله بالمركز اتصالا- مكينا إلى أيام حسن باشا و أيام ابنه أحمد باشا ثم تغيرت نوعا و اكتسبت نجاحا إلا أنها اضطرت بعدهما إلى آخر هذا العهد.

## ٢- الماليه

علمنا من الوقائع ما يكشف عن الماليه أكثر و عرفنا مصطلحات جديده في الرسوم و الضرائب. و علمنا عن النقود شيئا أكثر مما زاد في معرفه و كذا وصل إلينا عن الكمر ك أو ضرائب الأموال التجاريه، و الضرائب الأخرى، و الفرامين، و العلاقات الدوليه، و المناصب الماليه ما يكفي للاطلاع.

و هذه تضاف إلى ما عرف عن الوثائق و المؤلفات في أصل الدوله و ما كانت عليه و عندى وثائق و مجاميع في الضرائب مخطوطه توضح الوضع الاقتصادي و المالي و علاقه الدوله به. و المقابلات بين ما في الدوله و بين ما دونه المؤرخون. و كلها تفيد أن العراق سار سيره قانونيه لا تختلف عما سارت عليه الدوله و اقتصادياته ذات صله بالمجاورين و غيرهم.

و لا شك أن مراجعه ما كتبنا من الحوادث الماليه يبصر بالمعرفه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٦

و في كتاب النقود العراقيه و كتاب الضرائب للأموال التجاريه أوضحنا أكثر.

و الدفتريون لم يكونوا بثقافه أسلافهم. و إنما كان انحطاط المعرفه عاما. و ما ذلك إلا لتدهور الإدارة بسبب الحروب و الإدارة العسكريه المتماديه مما لم تدع مجالاً للنظر في الماليه و تنظيمها و لا توجيه الشؤون الاقتصاديه و استغلالها بمقياس واسع.

و الحوادث كشفت عن بعض الضرائب



الجديده. و لما كانت الإدارة في شطر من هذا العهد ذات علاقه بالمركز فإن جبايه الضرائب تغيرت كثيرا، فعدلت الدوله فيها فجعلتها (التزاما). و تركت طريقه (الامانه) أى الجبايه المباشره. و كان ذلك سنه ١٠٥٩ هـ. و هكذا فعلت في (المقطوع). و استمرت على ذلك.

و بهذا تطاول الموظفون و الضباط و أوغلوا في الاعتداء أملا في الربح الزائد، و الاستفادة لأقصى حد ممكن. و من جهة أخرى أثرت هذه الطريقه تأثيرا عظيما على الواردات فقللت منها، و عادت بالخساره على الأهلين و لم يتحاش موظف من ظلم و قسوه.

لازمت هذه الأوضاع قله الوارد فاضطرت قسرا إلى تنقيص في (دخل الولاة) و تقليل في المخصص لخزانة السلطان و كل هذا ذو علاقه في اختلال التشكيلات الإداريه و نطاق سلطه الحكومه فأدى إلى إلغاء بعض الأولويه لأن السلطه الفعلية صارت (محدوده) جدا و هذه لها دخل في تنقيص الرواتب. فإن بابان استقلت نوعا و حاول الخزاعل التوسع و المنتفق كادوا يستقلون بالبصره.

ذلك مما اقتضى تحديد (حرس الوالى) و إلغاء ما يسمى (عوائد المطبخ) و تقليل (القلميه) أو (مصاريف الديوان)، و كذا التعديل في العوائد الأخرى. و هكذا تنقيص مخصصات الدفترين. و كانت تبلغ أكثر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٧

من مائه كيس. تستوفى من (الساليانه) و هكذا العوائد التي تؤخذ لعلوفه بعض صنوف الجيش. و لعل ما مر بيانه يبصر بالحاله.

فعلت الدوله ذلك حذرا أن يؤدي التضيق إلى حوادث أمثال حادثه بكر صوباشى و عوضت ذلك ببيع الأراضى الأميريه و بتدابير أخرى نتيجته تداخل السنين الماليه بالهجريه.

و فى ولايه حسن باشا و ابنه تغيرت الحاله. للقدره و التسلط، و استحصال الضرائب ... أو سلب ممتلكات العشائر

بغزو متواصل.

و بذلك زادت واردات الدوله و توسعت أمورها. و إن الاضطراب أيام الوزراء التاليين لم يغير في الأوضاع، و لم يهدم ما جرى العمل به في أيامهما.

و من المهم ذكره أن نقود الدوله راجت في العراق أكثر، و ضربت في بغداد نقود أيضا، كما أن النقود الأجنبيه نراها تكاثرت للعلاقه.

و النقود الايرانيه انتشرت بزياده بحيث صارت تؤخذ في معاملات الدوله و تحول إلى نقودها بإعاده ضربها أو بالضرب عليها ...

و النقود العراقيه ضربت بكثره للحاجه إليها. و منها ما كان ضرب أيام السلطان إبراهيم سنه ١٠٤٩ هـ و هذه عشر على دراهم منها. و هكذا توالى الضرب لما بعده و في أيام السلطان محمد الرابع سنه ١٠٥٨ هـ عشر على دنانير ذهبيه، و دراهم لم يظهر تاريخها. مضى من الحوادث ما يعين سعر النقود. و من النقود ما ضرب سنه ١١٤٣ هـ أيام السلطان محمود الأول. و ما بعد هذه السنه من دراهم مما يسمى بتلك و هو أبو خمسه قروش صحيحه. و كل هذه من ضرب بغداد.

و في سنه ١٠٦٩ هـ أحدث تغير في سعر النقود. و بهذا حصل التذمر. و بسطنا القول في كتاب (النقود العراقيه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٨

### ٣- القضاء

كنا أوضحنا عن القضاء في المجلد السابق. و الآن يهمننا أن نذكر أنه لم يتغير في هذا العهد كثيرا. و هو من أهم عناصر الإداره بل هو قوامها و لا شك أنه متأثر بالحوادث.

عثرت على اعلامات كثيره و وقفيات تدل أحيانا على اتقان و عنايه فتمثل خير العهود أو تقاربها في وضعها كما توصلت إلى معرفه ثله من هؤلاء القضاء. أوضحت في مجله (القضاء) العراقيه لسنه ١٩٥٢ م.

و أفردت

ذلك فى رساله على حده فلا أتوغل هنا إلا أنى أقول كان أول قاض فى هذا العهد (مصطفى مذكروه جى زاده) و آخر قاض عرف (السيد أحمد مؤمن زاده). و جل ما علمناه أن القضاء لم يتدخل فى المدارس العلميه و لا فى الافتاء، و أنه تكامل نوعا بالنظر لتوسع الثقافه و تمكناها.

#### ٤- الجيش أو الينكچريه

أصل الوظائف العسكريه مشتقه فى الغالب من خدمه السلطان فانقلبت إلى مهمه عسكريه مثل صوباشى و بستانجى و أمير آخور أو اصطبل ... و إداره الدوله عسكريه فى غالب أحوالها إلا أن الإداره المدنيه متصله بها فى المالىه و القضاء و المطالب القلميه ... و الاهتمام بالجيش كبير جدا. و فى أوائل هذا العهد فقد الجيش السيطره من قواده.

فتحكم آغوات الينكچريه، فاختلت الإداره. و لا شك أنه اعترى من الضعف و الانحلال ما اعترى و أدى الأمر إلى وقائع مؤلمه. تغلب الينكچريه. فالحكم بأيديهم. و من صنوفهم (سرد نكيچدى)، و (ترقى)، و (لاوند) أو (لوند)، و (صاروجه) أو (صاريجه)، و (اليساقچيه). و هم من الينكچريه.

مرت فى حوادث سنه ١٠٨٩ هـ أمثله، و دامت الحاله إلى أيام حسن باشا و أيام ابنه أحمد باشا فتمكنا من التسلط على الينكچريه، فصاروا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٩

أداه مفيده، و فى أيام الوزراء بعدهما عادوا إلى ما كانوا عليه. و بقيت مفاستهم إلى آخر هذا العهد. و (جند بغداد) من نوع الينكچريه الأهلين.

و من المدافع المعروفه:

١- قوغوش.

٢- يان صاچمه.

٣- هاون أو خميره.

٤- باليمز.

٥- شاهيه.

٦- أبو خزامه.

٧- زنبرك.

ورد ذكرها خلال نصوص الكتاب. و هذه المدافع و أمثالها دخلت بدخول العثمانيين العراق و من الضروري معرفه تاريخها في أصل موطنها. و منها ما عليها

سمتهم أو سمه إيرانيه أو عمل اجانب.

و الموجود عندنا لا يبين المجرى التاريخى و إنما يصلح أن يكون كمثل لما ورد.

ذكرنا المدافع المعروفه أثناء الحصار و الفتح العثمانى على يد السلطان مراد الرابع و بعده فلا نطيل القول.

هذا. و لا- يزال الجيش فى هذا العهد يقوم بأمر الإدارة و الشرطه أو بالتعبير الأولى أن الإدارة عسكريه و تقوم بالأمر المدنيه بالاستعانه بالولاه و الدفترين و القضاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٠

## علاقات العراق بإيران

### إشارة

هذه علاقته دوليه بين العثمانيين و الصفويين مره، و الافغانيين أخرى. و هكذا اتصلت بالافشاريين و هى سياسيه و مبناها الاطماع فأدت إلى حروب طاحنه، و وقائع عديده فاحترقنا بنيرانها ثم عقدت معاهدات.

و جل ما نقوله إن العراق أصابه التدمير الزائد، فانحلت ايران فى أواخر الصفويين، فبرز الافغان بقوه. أصابتهم الضربه من العثمانيين، فسهلت لنادر شاه السيطره فعادت السلطه إلى الصفويين و هددت كيان العثمانيين. و أرعبت العراق و اضطربت حالته.

و لما لم ينل نادر شاه مأموله و لم يتمكن من اكتساح العراق، فقد فلت هذه الحروب غربه للوقوف فى وجهه مما أدى إلى ظهور اغتشاش، و ساعدت نغمه (علماء الدين) عليه من جهه تساهله الدينى، و من جهه استخدام الافغان و الأقوام الآخرين لاشتباهاه من الـايرانيين فاضطر إلى عقد (معاهده) بينه و بين العثمانيين، و سنده قوه الجيش من غير الايرانيين، فأراد أن يصفى الحساب مع الساخطين منه أو المدبرين القيام عليه من الايرانيين.

شعر هؤلاء أيضا بالخطر، فعجلوا بالقضاء عليه فاضطرت ايران إلى أواخر هذا العهد.

### ١- الدوله الصفويه:

هذه الدوله اعتراها الضعف و اختلفت إدارتها إلا- أن العلاقات كانت جاريه على ما كانت عليه أيام السلطان مراد الرابع و لم يحدث ما أخل إلا بسبب ما جرى أيام الافغان.

و هذه قائمه فى ملوك الصفويين:

١- الشاه صفى الأول. توفى فى ١٣ صفر سنه ١٠٥٢هـ - ١٦٤٢ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥١

٢- الشاه عباس الثاني ابن سابقه و توفي سنه ١٠٧٨ هـ - ١٦٦٧ م.

٣- الشاه سليمان ابن سابقه و توفي سنه ١١٠٦ هـ - ١٦٩٤ م.

٤- السلطان حسين ابن سابقه. انقرضت دولته سنه ١١٣٥ هـ و توفي سنه ١١٤١ هـ.

## ٢- الدوله الافغانيه:

ظهرت بمظهر القوه. لما رأت من تضيق من الصفويين، و أمراؤها:

١- الأمير أويس. توفي سنه ١١٣٤ هـ.

٢- الأمير محمود ابن الأمير أويس. و توفي سنه ١١٣٧ هـ.

٣- الأمير أشرف بن عبد الله (عبد العزيز) ابن عم سابقه. و توفي سنه ١١٤٢ هـ.

فمن هؤلاء الأمير ويس فتح قندهار. و ابنه الأمير محمود تسلط على ايران و بعده نال الإمارة الأمير أشرف و بعد حروب عقد أحمد باشا معه المعاهده المؤرخه في ١٧ صفر سنه ١١٤٠ هـ ثم انقرضت على يد نادر شاه سنه ١١٤٢ هـ.

و في أيام نادر شاه نال الافغانيون سلطه. و بوفاته تولدت لهم آمال بالاستقلال على يد أحد قواده الأمير أحمد بن محمد زمان من قبيله ابدالي. و كان رئيس السدزائيه. و في أيام استقلال احمد خان سميت حكومتهم ب (الدرانيه) سنه ١١٦٩ هـ. و توالى أعقابه، و توسع نطاق حكمهم. و خلفهم الباركزائيه و أمان الله خان من أواخرهم ثم عناية الله خان و لم يدم حكمه إلا أياما فانقرضوا. فتغلب (بچه سقا) لمده قصيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥،

فقتل، و من ثم ولى ملك الأفغان (محمد نادر شاه الغازي)، فاغتيل سنة ١٩٣٤ م، فخلفه ابنه جلاله محمد ظاهر شاه. و قدم بغداد زائراً في ٢١ آذار سنة ١٩٥٠ م - ٢ جمادى الثانيه سنة ١٣٦٩ هـ.

### ٣- عوده الدوله الصفويه:

عادت الدوله الصفويه لمدته قصيره. و (شاهاتها):

١- الشاه طهماسب ابن السلطان حسين من سنة ١١٤٢ هـ إلى سنة ١١٤٥ هـ فخلع.

٢- الشاه عباس الثالث ابن سابقه. و دام إلى أن أعلن نادر شاه سلطنته.

ففي أيام الشاه طهماسب ظهر نادر خان بصوله عظيمه، و قوه قاهره. و الشاه طهماسب غلب في المعركه بينه و بين العراق فطلب الصلح و عقد معاهده لم يرض نادر بها فخلع الشاه، و أقام ابنه الشاه عباس الثالث و عمره بضعه أشهر نصبه مكان والده فصار وكيله (وصيا عليه).

### ٤- الدوله الافشاريه:

قام نادر خان أيام الشاه طهماسب، و اسمه ندر قولى أو (نادر على) ابن إمام قلى من التركمان المعروفين ب (أفشار). قبيله تركمانيه قديمه قضى على غوائل عديده انتابت ايران و اكتسب نفوذا عظيما، و أحبه الايرانيون. ولد سنة ١١٠٠ هـ في أيبورد من خراسان، و شهد اضطراب ايران و مر ذكر حوادثه.

و في ٢٤ شوال سنة ١١٤٨ هـ أعلن سلطنته في صحراء مغان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٣

فقضى على دوله الصفويين.. ثم نفره الايرانيون لقيامه بالتساهل الديني، و استخدامه جيوشا من أقوام مختلفه. و في جمادى الآخره سنة ١١٤٩ هـ عقدت معاهده مع العثمانيين على أساس معاهده السلطان مراد الرابع.

ثم عقدت أخرى في ١٧ شعبان سنة ١١٥٩ هـ على الأساس المذكور.

و في ١١ جمادى الثانيه سنة ١١٦٠ هـ اغتيل فاضطرب أمر ايران و عاد إلى أسوأ ما كان عليه. فتولى على شاه بن ابراهيم ابن أخى نادر شاه و يسمى (عادل شاه) و نازعه في السلطنه شاه رخ ميرزا بن رضا قلى ميرزا بن نادر شاه و استولى سنة ١١٦١ هـ و لم يصف له الجو و كثرت المنازعات

و دامت حتى آخر هذا العهد ...

## إماره الحويه:

لم تهدأ هذه الإمارة من الاتصال بالعراق. استولت أحيانا على البصره و ذكرت حوادثها. و أمراؤها في هذا العهد المولى منصور استمر إلى سنة ١٠٥٣ هـ ثم المولى برکه دام إلى سنة ١٠٦٠ هـ، ثم المولى على ابن خلف المطلب و توفي سنة ١٠٨٨ هـ. و بعده المولى حيدر ابن سابقه.

و توفي سنة ١٠٩٢ هـ ثم صار أخوه المولى حيدر، فالمولى فرج الله و مرت حوادثه في العراق، و كان النزاع بينه و بين هبه الله، و في سنة ١١١٢ هـ صار المولى على ثم عاد فرج الله، و بعده ولي السيد عبد الله سنة ١١١٤ هـ. ثم صار السيد على سنة ١١٢٧ هـ ثم المولى محمد بن عبد الله سنة ١١٣٢ هـ. و في أيام الافغان صار المولى عبد الله بن هبه الله سنة ١١٣٥ هـ. ثم عرفنا المولى مطلب ابن المولى محمد قبيل وفاه نادر شاه و استمر حتى انتهى هذا العهد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٤

## الثقافه

الحروب و الاضطرابات لم تدع مجالاً للتوسع الثقافى.

فالمؤسسات القديمه كادت تندثر، فأعيد بعضها، و أسس القليل. و هذه أصل الثقافه. كانت المخرج الوحيد للعلماء و الأدباء و الموظفين و التجار و سائر الصنوف. و العناية بها كبيره جدا. و لا يخلو العهد من الاتصال بعلماء الاقطار.

و كان التوسع فى التركيه و الفارسىه بالغاً حده إلا- أنه لم يمنع المدارس العربيه أن تقوم بمهمتها. و علاقته مشهوده. و هذه الثقافات لا- تستغنى عن المدارس العربيه بوجه. و فى اتصالها لم تنقطع الثقافه بل زادت و ربحت كثيرا. غذتها المدارس الجديده، و المدارس التى أعيد احياؤها مجددا، فأضيفت إلى ما كان موجودا عامرا من هذه المعاهد.

هذا،



والتكايأ قامت بخدمات ثقافيه لا تنكر لا سيما فى القراءات و فى تعليم صنعه الخط، و تعليم بعض المطالب الدينيه. و من أهم العوامل الفعاله ظهور (الطباعه) فى عاصمه الدوله و تأثيرها على العراق فى تسهيل المعرفه.

و إذا كان محل تكون الثقافه و نموها المدارس و الجوامع و التكايا، فلا ريب أنها يغلب عليها (كتب الجاده) و قل من مال من العلماء إلى ما هو أوسع للإنتاج الجديد. و لا تزال بقيه منهم تلمّ الشعث فى وقت كادت الحروب و الفتن تقضى على الإنتاج فى مختلف العصور.

و التوسع فى التركيه و الفارسيه لم يمنع من المدارس و لا-أخل بها بل كان طريق العنايه و سبب الاتصال المكين بها. تكلمنا خلال الوقائع عن بعض الادباء، و عن وفيات بعض العلماء.

و بين علمائنا المدرسون، و الوعاظ، و بينهم من مالوا إلى التأليف و الإنتاج العلمى. و التراث القديم خير مغذّ. و لا يسع احصاء المدرسين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٥

إلا أن أهل التأليف قليلون و أشهر من عرف من الأسرات و الأفراد فى العلم:

(١) آل الغرابى: و أصل هذا البيت عبد الله المعروف بالغراب. من العلماء و أبناءه محمود، و أحمد و حسين و غيرهم من هذه الأسره. و هم رجال علم و أدب. و بينهم من خدم اللغه التركيه و له مؤلفات فيها. و لا تزال بقاياهم فى بغداد.

(٢) آل نظمى البغدادى: بيت أدب و علم. منهم نظمى أصل الأسره. له ديوان تركى، و مرتضى آل نظمى مؤرخ العراق و صاحب المؤلفات، و حسين آل نظمى اللغوى العالم فى التركيه و العربيه. و له (لغه و صاف)، و (ترجمته). تكلمت عليهم فى

تاريخ الأدب التركي في العراق. و منهم المرحوم طاهر چلبى آل محمد سليم الراضى و أولاده.

(٣) الشهابى: له فى التاريخ (منظومه آل أفراسياب) و مؤلفات أخرى.

(٤) الكعبى: صاحب (زاد المسافر).

(٥) مدلج مفتى بغداد: و آل مدلج بيت علم معروف. و يسمون (المفاتى). و إلى أمد قريب منا كانت بقاياهم، فانقرضوا بعد احتلال بغداد ببضع سنوات. و منهم الشيخ طاهر بن مدلج مفتى بغداد. كانوا يسكنون محله المفاتى. و هى (محله السنك).

(٦) الشيخ داود: من العلماء. و لم يكن له اتصال بالأسره المعروفه بهذا الاسم اليوم.

(٧) تاج العارفين البغدادى.

(٨) سعد الدين البغدادى.

(٩) الياس الكردى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٦

(١٠) الملا محمد شريف الكورانى.

(١١) إبراهيم بن حسن الكورانى المتوفى سنه ١١٠١ هـ.

(١٢) البرزنجى (السيد محمد بن رسول). و توفى فى غره المحرم سنه ١١٠٣ هـ.

(١٣) الشيخ خليل الخطيب المدرس فى جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى. أخذ عن الشيخ عبد القادر بن يحيى البصرى الشامى. و له ثبت منه يعين صله علمائنا بالشام و الحجاز عندى مخطوطه منه.

(١٤) محمد الاحسائى فى بغداد.

(١٥) محمود المفتى فى الموصل.

(١٦) ياسين المفتى فى الموصل. ابن سابقه و أسرتهم لا تزال معروفه فى الموصل.

(١٧) عبد القادر البغدادى: الأديب صاحب الخزانة.

(١٨) آل الغلامى فى الموصل: أسرته علميه معروفه إلى اليوم.

(١٩) آل العمرى فى الموصل: اشتهر منها علماء كثيرون.

(٢٠) آل السويدي: يأتي الكلام عليهم في المجلد السادس.

(٢١) سلطان الجبوري: أخذ عن الشيخ خليل الخطيب البغدادي.

(٢٢) آل الربتكي: منهم عبد الله رأس الأسره. و هو المشهور بفتواه في اليزيديه. و ابنه عبد الغفور المدرس. كلهم في الموصل.  
و عبد الغفور أجز من سلطان الجبوري و له ثبت يعين صلوات علمائنا به كما أنه أخذ

عن والده. عندى مخطوطته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٧

(٢٣) آل باش أعيان البيت العباسى. بينهم علماء كثيرون. وهم فى البصره.

(٢٤) السيد عبد الله أمين الفتوى.

(٢٥) ياسين المفتى من آل نظمى.

(٢٦) آل الطريحي فى النجف. ولا تزال بقاياهم.

(٢٧) السيد نصر الله من أهل كربلاء. وأسرتهم لا تزال معروفه.

(٢٨) الحلليه. مفاتى البصره. وهم جماعه توالوا.

(٢٩) الشيخ أحمد بن على القبانى البصرى. وله كتاب (فصل الخطاب) فى الرد على الوهابيه سنة ١١٥٥ هـ. عندى مخطوطه منه. وهو أول رد عليهم.

(٣٠) آل الفخرى فى الموصل. ولا يزالون إلى اليوم.

و الأدب العربى أصله المدرسه أيضا. ظهر أدباء كثيرون، و بدت آثارهم العديده كما أن الأدب استفاد كثيرا من مخلفات اسلافه. و كثرتها جعلتها بمأمن من عوادى الزمن لم تقض عليها كلها. فلا تزال بقاياها منتشره فى الخزائن العامه ولدى البيوت و الأشخاص من أهل العلم و الأدب.

و يهمننا أصحاب الآثار الأدبيه أو الإنتاج الأدبى. و لكل خدمته فى المجالس الأدبيه، و فى التدريس، أو فى ضروب المعرفه الأدبيه. و يهمننا أرباب الشهره الأدبيه. و لا ننس أن العلماء و الأدباء فى هذا العهد لم يفرق بينهما و كثير من علمائنا أدباء، فلم يتخلص فريق منهم إلى الآداب وحدها.

و أشهر من عرف بالأدب و الشعر:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٨

(١) عبد القادر البغدادى.

(٢) الطريحي- و أبوه الشهاب الموسوى.

(٣) معتوق الشهابى.

(٤) بشاره. صاحب نشوه السلافه.

(٥) السيد نصر الله الحائري. و له ديوان شعر.

(٦) آل السويدي. داموا إلى العهد التالي.

(٧) محمود الغرابي.

(٨) السيد حسين بن مير رشيد. و له ديوان.

و آخرون عديدون. و الظاهره الأديبه في هذا العهد (البنود العراقيه). و تعد

تجددا في الأدب، و لم تتكامل إلا في العهود التاليه.

و كتبنا في (تاريخ الأدب العربي)، و في (تاريخ الأدب التركي)، و كذا في (تاريخ الأدب الفارسي) توضح الاتجاه الأدبي و تعين المصادر بتفصيل.

## المؤرخون

ظاهرة أخرى هي التاريخ. نهض مؤرخون عديدون للتدوين عن أحوال القطر، نخص بالذكر منهم (آل الغرابي)، و (مرتضى آل نظمي)، و (الشهابي)، و (يوسف عزيز المولوي)، و آل (السويدي) و (نشاطي) ...

و كل هؤلاء كشفوا عن تاريخ القطر، و أزالوا الغموض عن الكثير من مبهمات حوادثه. و في (التعريف بالمؤرخين) ما يوضح عنهم.

## الطباعة

متجددات العصر لم تقف عند الإنتاج الجديد في الآداب و العلوم.

و إنما يعد من أجل ذلك (صنعه الطباعة). و لم يعرف أثرها في حين ظهورها سوى أن فائدتها بقيت محصوره فيما طبعته و تعد اليوم من أكبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٩

الوسائل لتمكين المعرفه. فكانت أول عمل من نوعه. و مثلها صنعه (الورق) و لكنها لم تنجح، فهما متلازمان. و لا تدرك قيمتهما إلا بالرجوع إلى ما عاتته البشريه في بث ثقافتها أو تثبيتها و ما اتخذته من طرق النشر للعلوم و الآداب و في تسهيل الأخذ بها.

و أول مطبعه تكونت في استنبول (مطبعه إبراهيم متفرقه). و ما يقال من أن هناك مطابع سبقتها فهذه على فرض تحقق وجودها لم ينتفع منها للمصلحه العامه، و لا للثقافه الشامله، و لا كان لها التأثير في تكوين الطباعة.

و هذه المطبعه قامت بطبع (كتب اللغه) و (التاريخ). و من أهم ما طبع فيها من نتاج العراق كتاب (گلشن خلفا) في تاريخ بغداد من أول بنائها سنه ١٤٥ هـ إلى سنه ١١٣٠ هـ. و (تاريخ تيمور لنك). و الاثنان من تأليف مرتضى آل نظمي. و طبع فيها ترجمه (صحاح الجوهري) المعروف ب (و آن قولي). و (فرهنگ شعوري) في اللغه الفارسيه و هو من أجل الآثار. و (تواريخ الدوله العثمانيه) لمؤرخين رسميين و كل

هذه لها علاقه بوقائع العراق، و تهتم فى المعرفة. أوضحت ذلك فى (تارىخ الطباعه و المطبوعات) و فى (تارىخ الأدب التركى فى العراق).

و كل ما أقوله هنا إن الطباعه سهلت نشر العلوم و الآداب. و فى هذا تقويه للثقافه. و الظاهره الأخيره فيها أنها صارت تطبع الآثار النفيسه المفيده لثقافه الأمه. و لا تكون الكتب السخيفه موضوع البحث إلا من ناحيه ضررها.

و الحاصل أن الثقافه تمكنت منا. و لا تزال بعض و ثائقها منتشره أو موجوده بين ظهرانينا. كشفت عن غوامض علميه و أدبيه و تاريخيه. و لعل فى الحوادث الماره، ما يعين الحاله الأدبيه. و لا تزال تحتاج إلى اثاره.

موسوعه تارىخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٠

### خاتمه

توضحت حاله الثقافه، و الحوادث السياسيه. و كانت جاءتنا مبتوره. و لعل قرب العهد منا أدى إلى التوسع و لا شك أن الوقعه المفصله، و الحاله المبسوطه تبصر أكثر. و لما تزايدت رأينا لَمَها، و الأخذ بأطرافها. فكنا نخشى أن يمل الموضوع و لا تزال فى كثير من أوضاعنا نحتاج إلى ما يجلو الغامض، أو يدعو لإثاره المجهول.

لم نضيع الفرصه، و لم ندع التتبع و لا- الإثاره أو تدوين ما نعثر عليه. و العمل الفردى مقرون بالنقص دائما، و عمل الجماعات بطىء.

قدمنا ما تمكنا، و لم نترك إلا ما نغتنم الفرصه فى أمل تدوينه و لعل الأيام تكشف عن جديد.

و هذا و الأمراض الطارئه على الإدارة تعد من أكبر أسباب الانحلال فى الشؤون الداخليه و الخارجيه. فالحكومته متأثره بما يجرى فى عاصمه السلطنه أو هى إداره مصغره من تشكيلاتها، و نفسيات أمرائها كما أنها ذات صلته مكينه بنا و بمجتمعنا و ثقافتنا.

و فى أيام حسن باشا و ابنه

استقرت الأحوال نوعاً، و كأن الإدارة فى أيامهما بعيده كل البعد عن أصل الدوله. و فى أيام الوزراء التالين عادت الحاله إلى ما كانت عليه و زياده إلا أن مده هذا الانحلال لم تطل فتكونت (اداره المماليك) مما نراه فى بحث تال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦١

و الثقافه ماضيه فى مدارسها و مؤسساتها على نهج علمى أدبى. و لا شك ان الأحوال الطارئه شوشت أمرها، أو أثرت عليها قليلا أو كثيرا لكنها لم تخل من أفاضل فى العلوم و الآداب و فهم ذلك مما مزّ و الله ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٣

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٥

## ١- فهرس الأعلام

### حرف الألف

أبازه باشا: ٢٠

إبراهيم (السلطان): ٤٥، ٣٤٣، ٣٤٧

إبراهيم الأحسانى (الشيخ): ١٢٤



إبراهيم أغا: ١٠٠

إبراهيم باشا: ٣٦، ٣٨-٤٣، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠١-١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٣٧، ١٨٠، ٢٩٢

إبراهيم باشا الداماد: ١٠

إبراهيم باشا السلحدار: ٢٣٨

إبراهيم باشا الطويل: ٧٧، ٨٧

إبراهيم الفضل (الشيخ): ١٢٦

إبراهيم القاضي: ١٢

إبراهيم باشا الكرجي: ٩١، ١٠٦

إبراهيم الكردي: ١٢٢، ١٥٢

إبراهيم الكوراني: ٣٥٦

إبراهيم متفرقه: ١٢

إبراهيم ميرزا: ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٤

ابن الأثير: ٢٥٤

ابن بداق (بداغ): ٩٧، ٩٩

ابن بطوطه: ٦٥

ابن الحكيم: انظر (على باشا)

ابن خليل فهمي: ١١

ابن دحيه الكلبي: ٨٥

ابن أبي ريش: ٢٩

ابن صبيح: ١٦٤

ابن الشيخ شبيب: ٢١٤

ابن مير فتاح: ٢٨

أبو بكر (الأمير): ٨٨

أبو بكر الخليفة: ٢٣٨

أبو بكر بن علي باشا: ٩٠

أبو سوده: ٢٩٦

أبو الغازي: ٣١

أبو المعصوم خان: ١٧٢

أبو النور: ٧٦

أبو الوفاء العرضي: ١٢٢

أحمد (السلطان): ٢٩

أحمد الثالث (السلطان): ٣٤٤

أحمد الثاني (السلطان): ٣٤٤

أحمد آغا صهر الوزير: ١٤٧، ٣٢١، ٣٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٦

أحمد آغا آلتنجي: ٤٢، ٤٣

أحمد آغا رئيس الينكچريه: ١٣٤

أحمد آغا الكتخدا: ١٤٥، ٢٤٣

أحمد بن أيوب بك الجليلي: ٣١١

أحمد باشا: ٢٥، ١٥٨، ١٨٧

أحمد باشا آل عثمان: ١٥٥، ١٥٦، ١٨٨، ٢١٣

أحمد باشا (الحافظ): ٨٤

أحمد باشا (ملك): ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٦٥

أحمد باشا ابن الحمال: ٢٧٣

أحمد باشا البازركان: ١٥٦، ١٥٨

أحمد باشا البوشناق: ١٤٥

أحمد باشا السهرايى: ١٤٦

أحمد باشا الصدر الأسبق: ١١، ٣٢٦، ٣٢٧

أحمد باشا الطيار: ٤٤

أحمد باشا الكتخدا: ١٥٦، ١٥٧

أحمد باشا الكسريه لى: ١١، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦

أحمد باشا الوزير بن حسين باشا: ١١، ١٥، ١٦، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٢

٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٢٩،  
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٨  
أحمد بك: ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩  
أحمد بك أفراسياب: ٦٠  
أحمد بك أمير آلتون كوپرى: ٢٥٥  
أحمد بك أمير درنه: ٢٥٥  
أحمد خان: ٣٥١  
أحمد رسول الهند: ٧٣  
أحمد رفيق (الأستاذ): ٩، ١٠  
أحمد بن عبد الله الغرابى: ١٥٣، ٣٥٥  
أحمد عبد الغنى الراوى: ٢٤٩  
أحمد بن غالب (الشريف): ١٦١  
أحمد القبانى: ٣٥٧  
أحمد كسروى: ٢٦٠  
أحمد بن محمد زمان: ٣٥١  
أحمد مؤمن زاده: ٣٤٨  
أحمد ناظم العمرى: ٣٢٢  
أحمد واصف: ١٢  
أحمد يسوى: ٦٥  
أرسلان (الأمير): ٣٣٣، ٣٣٤

أرسلان باشا: ٤٨

أسعد باشا العظم (الحاج): ٣١٢

الاسكندر المقدوني: ٢٣٧

إسماعيل (الشيخ): ٢١٣

إسماعيل أغا: ٧٤، ٢٤١

إسماعيل باشا: ١٦٥، ١٦٧، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١

إسماعيل الروزنامه: ٢٩١

أشرف خان الأفغاني: ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٠، ٣٥١

أفراسياب بن حسين باشا: ١٠١، ١٠٦

آق محمد باشا: ٦٢

الله ويردي: ٢٣٩

إلياس أغا: ٥٠

إلياس الخاصكي: ٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٧

إلياس الكردي: ٣٥٥

إمام قولي خان: ٣٠، ٣١

أمان الله خان: ٣٥١

أورنك زيب: ٧٣، ٧٤، ٣٠٨

أوليا چلبى: ٦٥، ٦٦

أويس أمير الأفغان: ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٣، ٣٥١

أيوب باشا: ١٧٠، ١٧٣، ١٧٧

## حرف الباء

بابا خان: ٢٨٣

بابا گورگور: ١٢٠، ١٢١

بابر شاه: ٧٣

بادري: ١٩٦

باش أعيان: ٩٦

باقي محمد: ٣١

باول هرن: ٢٣٧

بچه سقا: ٣٥١

براك أمير بني خالد: ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٠٢، ١٠٣

بردي بك: ٢٥٥

برزنجي (محمد بن رسول): ٣٥٦

برهام: ٣٣٨

بركه: ٣٥٣

بسيم آتالاي: ١١٣

بشاره: ٣٥٧

بشير فرنسيس (الأستاذ): ١٩٠

بصري الديري: ٩٩، ١٠٠

بكتاش خان: ٣٤، ٣٥

بكتاش ولي (الحاج): ١٣٠، ٢٩١

بكر بك الكردي الباباني: ٢٢٢، ٢٢٨

بكر الحمام (الشيخ): ٣١٦

بكر صوباشي: ٨٤، ١٨٧، ٣٤٧

بلال أغا: ١٧١، ١٧٣

بندر شيخ المنتفق: ٦٩، ٧٠، ٣٣٧

بهرام باشا: ٣٠٥

### حرف التاء

تاج الدين الهندي: ٨٨

تاج العارفين البغدادي: ٣٥٥

تركي (الشيخ): ٢٠٧

توفيق (أبو الضيا): ٢٦٨

تيمور (الأمير): ٢٣٦، ٢٧٢

### حرف الثاء

ثامر (الشيخ): ٣٠٦

### حرف الجيم

جعفر: ١٦٤

جعفر باشا: ٤٤

جفته لرلي عثمان باشا: ٣٥

الجلال السيوطي: ١٢٤

چلبی زاده (کوچک): ۱۰

الجمال البابولي: ۱۲۲

## حرف الحاء

حاج بك خان: ۳۰۴

الحارث بن أسد المحاربي: ۲۴۴

حجیه (أخت حسين باشا): ۱۰۲

حسب الله الشابندر: ۴۶

حسن آغا: ۱۷۷، ۱۵۸، ۱۵۵

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۳۶۸

حسن آغا الکتخدا: ۱۵۵

حسن باشا (کوچک): ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۳۰

حسن باشا: ۱۰۵، ۱۱۶، ۱۵۰، ۱۵۶، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۸۴، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۲۰۱، ۲۰۴، ۲۱۵، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۵، ۲۳۲،

۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۹، ۲۴۱، ۲۴۵، ۲۸۷، ۲۹۸، ۳۳۸، ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۶۰

حسن باشا أبازة: ۷۵، ۸۶

حسن باشا الچلبی: ۱۲۳، ۱۴۵

حسن بك أمير سرتاس: ۲۵۵

حسن بك أمير سروجك: ۲۵۵

حسن بك أمير كروس: ۲۵۵

حسن بك الپچوی: ۲۶۰

حسن ابن أخی السيد خليل: ۳۱۰



حسن الجمال: ١٥٥

حسن العسكري (الإمام): ١٧١

حسن ميرزا: ٣٣٤

حسن النقيب (السيد): ٢٥

الإمام الحسين (رض): ١٠٧، ١٣٣

حسين آل نظمي: ٣٥٥

حسين آغا الخاصكي: ٦٧

حسين آغا بن عبدال: ١٥١

حسين آغا آل معن: ٧٢، ٧٣

حسين آغا الكتخدا: ٣٢٤

حسين باشا: ١١، ٥٠، ٥٢، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦-١٠٣، ١٠٥، ١١٢، ١٣٢، ١٥٢، ١٥٧، ١٦١

حسين باشا أفراسياب: ٣٧، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٨٨، ٩١، ١٠١، ١٠٦، ١١١، ١١٢، ١١٧

حسين باشا الجلبى: ١٣٥

حسين باشا الجليلي: ١٣٥، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٨٨، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣، ٣٣١، ٣٣٢

حسين باشا الدفتري: ١٤٩

حسين باشا السلحدار: ١٢١، ١٢٧، ١٣٥، ١٤٢

حسين باشا ابن القاضي: ١٤٣

حسين باشا الكمر كجي: ١٤٤

حسين بك: ٢٤٥

حسين بك عمر زاده: ١٤٣

حسين الراوى: ٢٤٩، ٢٥٠

حسين شاه: ٢٦٩، ٣٣٤، ٣٥١

حسين (الشيخ): ١٠٣

حسين الصولاق: ٩٧، ٩٩

حسين العباس: ١٦٢

حسين بن على: ٦١

حسين الغرابى: ١٥٤، ٣٥٥

حسين بن منصور الحلاج: ٨٥

حسين بن مير رشيد: ٣٠٩، ٣٥٨

حسين نوح: ١٣٦

حمد العباس: ١٦٢، ٢٧٤

حمزه الشهاب: ١١٧

حيدر الشاندر: ٧٠، ٧٢

حيدر أمير

## حرف الخاء

خاتون بنت الوزير: ٣٠٤

خالد بك متصرف لواء بابان: ٢٥٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٩

خالد العجاج: ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٣٦

خالد النقشبندی: ١٢٥

خالد بن الوليد: ٢٣٧، ٢٥٤

خانه محمد باشا: ٢٥٥

خديجه خانم: ٢٤٥، ٢٥٩

خرکی: ٢٢٣

خسرو باشا: ٢٠

خضر آغا: ١٢٢

خلف شوقی الداودی: ١١٢

خليل آغا: ١١٥، ١١٨

خليل باشا: ٢٢، ١٥٨، ١٩٥

خليل البصیری: ٣١٠

خليل الخطيب: ٣٥٦

خليل الكهيه: ١٠٧

خميس الضاری: ٣١٦

## حرف الدال

داسنى مرزا: ٥١، ٥٢

دال أحمد آغا: ١٥٩

داود باشا: ٣٠

داود الجلبى (الدكتور): ١١٨

داود خان: ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦

داود (الشيخ): ٣٥٥

دده حسين: ١٢١

درّاج (السيد): ٢٥

درويش آغا: ١٦٤

درويش محمد باشا: ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩

دلاور باشا: ٦، ١٥٢

دلى حسين باشا: ٣٢

دلى محمد باشا: ١٤٣

دندن: ٢٦١

ديللو: ٢٢٣

## حرف الذال

الذهبي: ٧١

ذو الفقار: ٧٢، ٧٣

ذو الكفل: ٩٨، ١٠٠، ٢٥٠

## حرف الراء

رابعه بنت أحمد بن الخليفة المستعصم بالله: ٢٣١

راشد (أبو المكارم محمد): ٩

راغب الدفتری: ٢٧٨، ٢٩٠

رامی باشا: ١٨٣

ربتکی: ٣٥٦

رجب باشا: ٢٠٤، ٣١٧

رستم خان: ١٦٥، ٢٩٦

رضا زاده شلق: ٢٣٧

رضا قلی بک: ٢٥٥

رضا قولى خان قوريجه جی: ٢٦٥

رمضان آغا: ٥٦

روفائیل بیداوید: ٣١٠

## حرف الزای

زاب بن توکال: ٢٢٦

الزاهدی الگیلانی: ٢٣٤

زبیده بنت هارون الجوینی: ٢٣١، ٢٣٢

زبیده زوجه هارون الرشید: ٢٣٠، ٢٣١

زلّا خان: ٢٥٣

زمرد خاتون: ۲۳۱، ۲۳۲

زهرا خانم: ۳۱

زيد بن محسن (الشريف): ۸۸، ۸۹

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۳۷۰

## حرف السين

سامى المؤرخ: ۱۱

سبحان قولى خان: ۳۰، ۳۱، ۱۳۸

السرى (من آل عبد السلام): ۹۸

سعد (الشريف): ۱۶۱، ۳۱۲

سعد الدين البغدادى: ۳۵۵

سعد الصعب: ۲۰۱

سعدون أمير المنتفق: ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹

سعود بن الشريف سعد: ۳۱۲

سعيد بن سعد (الشريف): ۱۶۱

سلطان الجبورى: ۱۶۷، ۳۵۶

سلمان الأمير: ۸۸، ۹۹

سلمان الخزعلى: ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۹۴، ۲۰۱، ۲۰۶، ۲۲۹، ۲۳۹

سلمان القاضى: ۱۹۶

سليم باشا متصرف بابان: ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴

سليم باشا متصرف أماسيه: ۲۶۴

سليم بك: ٣١١

سليمان رئيس قبيله كعب: ٣٠٩

سليمان بابان: ١٥٢

سليمان باشا: ١١، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢

سليمان باشا آل خالد باشا: ٣٢٤

سليمان البصرى: ٢٦٦

سليمان بك: ٢٦٦

سليمان الثانى (السلطان): ٣٤٤، ٣٥١

سليمان شاه: ١١١، ٣٥١

سليمان الشاوى: ٣٠٣

سليمان الصائغ: ٣١٠

سليمان القانونى (السلطان): ٨٧، ٩٤

سليمان الكردى: ٢٦٦

السمعانى: ٢٥٤

سنان باشا: ١٦٧

سواس: ٢٢٣

سياب باشا: ٦٠

سيد على الجلبى: ١٤٠

سيدى على رئيس: ٨٧

سيفا: ٨٥

## حرف الشين

شاكر المؤرخ: ١١

شاه جهان خرم شاه: ٧٢، ٧٣

الشاه حسين: ٢٣٤، ٢٣٥

شاه رخ: ٣١٤، ٣٣٤، ٣٥٣

شاه محمد: ٣٠٨، ٣٠٩

شبلې: ٢٦١

شيبب: ٢٠٠، ٢٠١، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤

شيبيل: ٢٦٩

شكر پاره: ٤٥

شناسی (الشاعر التركي): ٣٢٦

شهاب الموسوي: ٣٥٨

الشهابي البصري: ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١١٧، ٣٥٥، ٣٥٨

الشهزاده: ٢٦٩، ٢٧٠

شهبوار زاده: ٢٠٤

الشيخ عبد الله: ١٠٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧١

الشيخ محمد (شيخ الشيوخ): ٩٨، ١٠٣، ١٠٤

شير بك بابان: ٣٢٢

## حرف الصاد



صادق خان: ٣٠١

صاری خان: ٣٣٤

صاری محمد باشا: ٩٢

صاری مصطفی باشا: ٢٧٣، ٢٤١

صالت أحمد باشا: ١٥٦

صالح آغا: ١١٥، ٨٢

صالح باشا: ٤٥، ٤١، ٣٩

صالح البقال: ٢٣

صالح التمیمی: ٣٠

صبحی المؤرخ: ١٢، ١١

الصدر الأعظم علی باشا: ٢٧٣

صفی شاه: ٣٥٠

صفی قلی بك: ٢٧٠، ٢٥٥

صفیه خانم بنت الوزير حسن باشا: ٢٤٥

صقر شیخ قشعم: ٣٠٢

### حرف الطاء

طالب غنی: ١١٢

طه الواعظ: ١٤٦

طاهر جلبی: ٣٥٥

طاهر بن مدلیج: ٣٥٥

طهماسب شاه: ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٥٢

طیبی کاتب الديوان: ١٣٥

## حرف العين

عائشه زوجه رسول الله: ١٣٩، ٢٣٨

عائشه خاتون بنت مصطفى باشا: ٢٣١

عائشه خانم بنت أحمد باشا: ٣٢١

عادله خاتون: ٢٦٦

عباس (الشيخ): ٢٠٨

عباس أخو مندو: ٢٢٣

عباس پرويز: ٢٨١، ٣١٤

العباس بن عبد المطلب: ١٣٩

عباس شاه الثاني: ٧٤، ٢٧٠، ٣٥١، ٣٥٢

الشاه عباس الثالث: ٣٥٢

عباس شيخ بنى عمير: ١٦٠

عباس الخزعلي: ١٨٠، ١٨٤

عباس قلبي: ٢٣٩

عبد الله والي بغداد: ٣٢٢

عبد الله أمير الحويزه: ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠

عبد الله أمين الفتوى: ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٦، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٥٧

عبد الله باش أعيان (الشيخ): ١٠٣

عبد الله باشا الكوپريلى: ٢٣٨، ٢٤١، ٢٨٨

عبد الله بك: ٣٢٤

عبد الله خان الكرجى: ٢٣٤

عبد الله بن حبيب: ٩٩

عبد الله الدفتري: ١٢٤

عبد الله الرازى: ٢٣٤

عبد الله الربتكى: ٣٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٢

عبد الله السويدي: ١٣٦، ٢٠٢، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢

عبد الله الشاوى: ٣٢٣

عبد الله عيسى العباى: ١١٧

عبد الله (الغراب): ٣٥٥

عبد الله الفخرى: ٣٠٣، ٣١٠، ٣٢٥

عبد الله بن مراد باشا: ٣١١

عبد الله بن هاشم (الشريف): ١٦١

عبد الله هبه الله أمير الحويزه: ٣٥٣

عبد الباقي وجدى: ٦٢

عبد الحميد عباده: ٢٢، ٢٣، ٢٤

عبد الرحمن آغا: ٢٢٤

عبد الرحمن باشا: ١٢٧، ١٤٢، ١٤٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٣

عبد الرحمن السويدي: ١٨٨، ٢٦٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٠٤، ٣٢٦

عبد الرحمن ابن الشيخ محمود: ١٣٦

عبد الرحمن الفراداغى: ١٢١

عبد الرحيم: ١٧٤، ٢٥٤

عبد السلام (الشيخ): ٩٨

عبد السيد شيخ بنى لام: ٢٢٨

عبد الشاه: ١٧٧

عبد العال: ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٩

عبد العزيز خان: ٣٠، ٣١، ٧٣، ٧٤، ١٣٨

عبد العزيز سلطان: ٢٥٣، ٢٥٤

عبد الغنى النابلسى: ١٣٦

عبد على الحويزى: ٣٦، ٥٢

عبد على بن ناصر (ابن رحمه): ١١٢

عبد الغافر: ٢٥٤

عبد الغفور

الربتكى: ٣٥٦

عبد القادر: ٩٨

عبد القادر البغدادي: ١٤٠، ٣٥٦، ٣٥٨

عبد القادر شيخ بنى لام: ٢٠١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٣

عبد القادر الكيلاني (الشيخ): ٧٦، ١٧٧

عبد القادر بن يحيى البصرى الشامى:

٣٥٦

عبد الكريم الجبلى (الشيخ): ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٨٥

عبد الكريم على ضياء الشيرازى: ٣١٩

عبدى (عبد الرحمن باشا): ٦٥، ٦٦، ١٤٤، ١٤٩، ١٨٠

عبيد: ١٠٧

عبيد الله القاضى: ٢٤٨، ٢٥٨

عثمان (السلطان): ٢٩

عثمان آغا: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٧١

عثمان باشا (الوزير): ٢١٨

عثمان باشا الكردي: ٢٩٨، ٣٢٤

عثمان باشا الطويال: ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣

عثمان باشا: ٢١٨

عثمان بك أمير باجلان: ٢٢٥

عثمان الدفترى: ٢٥٠

عثمان الراوى: ٢٤٩

عثمان شيخ المتفق: ١٠٧، ١٠٨

عثمان بن عفان: ٧٥، ٢٣٨

عثمان عمر الحنفى: ١٠٧

عثمان النجدى: ٢٤٤

عثمان الينگچرى: ٥٣

العدوانى: ٢٥٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٣

عرب على باشا: ١٤٤

العزير (نبى): ٣٠٠

عشاف أمير طيبى ء: ٣٦

عقاب شيخ قشعم: ٣٠٣

على بن أبى طالب (رض): ١٠٧، ١٣٣، ٢٣٨

على آغا: ٢٥، ٢٦

على أكبر: ٣١٤

على بابا (الحاج): ١٢

على باشا المعروف بابن الحكيم: ٢٧٣، ٢٨٦

على باشا: ٢٧، ٨٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦

على باشا أفراسياب: ٣٧، ٥٢

على باشا (قدوم): ١٤٣

علی باشا مقتول زاده: ۲۳۲

علی بک أمير ربیعہ: ۲۹۶

علی بک أمير کوی: ۲۵۵

علی بک أمير باجلان: ۲۵۵

علی بک بن حسین باشا: ۱۱۱، ۲۴۵

علی بک (عبدی باشا زاده): ۲۶۴

علی خان: ۷۴

علی بن خلف مولى الحویزه: ۳۵۳

علی الدفتری: ۲۵۲

علی الروزنامه چی: ۷۲

علی شاه: ۳۲۷، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۵۳

علی الشدید أمير الموالی: ۱۰۰

علی العمری: ۲۴۶

علی قولی خان: ۳۱۹

علی الکتخدا: ۲۵

علی مردان أمير اللر: ۲۳۹، ۲۴۷

علی الهادی (الإمام): ۱۷۱

علی الهیتی (الشیخ): ۱۵۴

عمر: ۱۰۸

عمر (الأمیر): ۹۰

عمر باشا: ۱۱۶، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۶، ۱۵۹، ۲۴۵

عمر الحلبي: ۱۰۲، ۱۰۳

عمر بن الخطاب: ۲۳۸

عمر باشا (الوزير): ۲۲۷

عمر الراوي: ۲۴۹

عمر السهروردي: ۷۵



٢٣١، ١٢٥

عمر الينگچرى: ٥٣

عمران السعدون: ٢٠٨

عنايه الله خان: ٣٥١

عهدى البغدادى: ٨٣

عوض الكتخدا: ١٢٤، ١٢٦

عيسى صفاء الدين البندنيجى: ٧٦، ١٥١

عيسى بن على باشا: ١٠٣

### حرف الغين

غانم الحسان: ١٩٧

الغرابى: ٧٢، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٤

الغزى المؤرخ: ١١، ١٢، ٢٣٤

غصبيه شيخ زبيد: ٣١٣

الغلامى: ٣٥٦

غوثنى: ٨٥

### حرف الفاء

فارس شيخ بنى لام: ٢٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٤

فاطمه خانم بنت الوزير حسن باشا:

٢٤٥، ٢٦٨

فتح على بك التركمان: ٢٦٩، ٣١٤، ٣١٥

فتح الله بن عبد القادر لقمان: ١٥٤

فتح الله الكعبي: ١٠٥، ١١١

فتحي بك: ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠

فرج الحويزي (الشيخ): ٢٣٠

فرج الله (المولى): ١٦٥، ١٦٦، ١٧٦، ٣٥٣

فرهاد بك أمير قزلجه: ٢٥٥

فضولى البغدادى: ٨٤

فندی (الشيخ): ٢٧٤

فيض الله بلبل: ٦٦

### حرف القاف

قائم بك: ٧٣

قادر آغا: ١١٤

قاسم الأفغانى: ٢٣٣

قيلان مصطفى باشا: ١٢٩

قرا محمد باشا: ١٤٥

قره مصطفى باشا: ٣٣، ٧٧، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٣، ٢٧٣، ٢٧٥

قوج باشا: ٣٢٤

قيا سلطان خاتون: ٤٩

### حرف الكاف

کاتب چلبی: ۲۷

الکازرونی: ۳۳

کریم خان: ۳۰۱

الکعبی: ۳۵۵

کلب علی بن برهام: ۳۳۸

گنج عثمان: ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۴

کنعان امیر قشعم: ۹۰

کنعان باشا الکرچی: ۹۱، ۹۲، ۱۰۶

گورجی باشا الصدر: ۵۲، ۵۳

کور کیس عواد (الأستاذ): ۱۹۰

کور کین خان: ۲۳۳

### حرف اللام

الله ویردی امیر الجاف: ۲۳۹

لوکهارت: ۳۱۲

### حرف المیم

مانع شیخ المنتفق: ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۸، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۷۲، ۱۷۶

المتنبی: ۲۶۸

محب الدین الخطیب: ۳۱۲

المحبی: ۱۴۰

محسن بن حسین (الشریف): ۱۶۱

محمد (النبي صَلَّى الله عليه و سلم): ١٣٨، ٦٥

محمد أبو الهدى الصيادي (الشيخ): ٢٥٤

محمد الأحسائي (الشيخ): ٣٥٦، ١٢٤

محمد الأزهرى (الشيخ): ٧٦

محمد آغا الخاصكى: ١٧٤، ١٧٦

محمد آغا خواجه زاده: ٨

محمد أفندى: ٤٧

محمد أمين باشا: ٣١١

محمد أمين حفيد المفتى: ١٢٢

محمد أمين العمرى: ٨، ٣١٠

محمد باشا: ٩٢، ١٠١، ١٠٣، ١٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٥

١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ٣٤٢

محمد باشا أمير أردلان: ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٥

محمد باشا آشچی زاده: ١٧٠، ١٨٥

محمد باشا أمير الأحساء: ٥٥، ٥٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢

محمد باشا البوغازليانلى: ٢٥٩

محمد باشا الترياكى: ٣٣٢

محمد باشا جاوش زاده: ٤٤، ١١٦

محمد باشا آل حيدر آغا: ٣٤

محمد باشا الخاصكى: ٦٧، ٧٢

محمد باشا دال الطبان: ٢٩

محمد باشا الدباغ: ٥٢، ٥٣

محمد باشا الزازه: ٣٤٠، ٣٤٣

محمد باشا السلحدار: ٧٦، ٧٧، ٨٨

محمد باشا الصدر الأسبق: ١١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣١٤، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦

محمد (الساعى): ٩٠

محمد باشا القبطان: ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥

محمد قبيل: ٣٥٣

محمد باشا الكنخدا: ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤١

محمد باشا الكرجى: ٨٢

محمد باشا الكوپرلى: ٧٨

محمد باشا الكبودان: ١٧٣

محمد باقر خان: ٢٦٥

محمد بك: ٣٢٤

محمد بك أمير زنكنه: ٢٥٥

محمد بك السلحشور: ٧٧

محمد بك بن قره مصطفى باشا: ٨٦

محمد بك ابن الوزير: ١١٨

محمد جواد عواد: ٢٢٠، ٢٢٤

محمد بلوج خان: ٢٦٣، ٢٨٨

محمد حسين بك: ٣١٥

محمد خان بلوج: ٢٨٣

محمد الدفتري: ١١٨، ١٢١، ١٨٣

محمد الدياتب: ٢٢٣

محمد الرابع (السلطان): ١٠٣، ٣٤٣، ٣٤٧

محمد راشد مكتوبي الصدر: ١٢

محمد رضا قولي خان قوريجي باشي:

٢٦٥، ٢٧٠

محمد سعيد الراوي: ٢٣١

محمد سعيد السويدي: ٣١٢

محمد سعيد المدرس: ١٢

محمد السلطان: ١٠

محمد شريف الكوراني: ٣٥٦

محمد صادق خان: ٢٣٤

محمد ظاهر

شاه: ٣٥٢

محمد ظلى بن قره أحمد: ٦٥

محمد بن عبد الرسول البرزنجى: ١٥٧

محمد بن عبد السلام شيخ الشيوخ:

١٠٣، ١٠٧

محمد عبد الكريم خان: ٣٢٧

محمد بن عثمان چاووش: ٥٢

محمد بن عقيله: ٢٦٨

محمد الغزلاى: ١٤٣

محمد الفضل: ١٤٦

محمد فيضى الزهاوى: ١٢١

محمد قولى خان: ٤٥

محمد أفندى كاتب الديوان: ٤٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٦

محمد بن مانع: ٢٥١، ٢٦٠

محمد مهدي المنشى: ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٥

محمد مولى الحويه: ٢٦٠، ٣٥٣

محمد نادر شاه الغازى: ٣٥٢

محمد نذر خان: ٧٣

محمد نصير النورى المازندرانى: ٣١٧

محمد الوانى: ١٠٥

محمد الينگچرى: ٥٣

محمد آغا الجبه دار: ١٧١

محمود أمير الأفغان: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٦٩، ٣٥١

محمود الأول (السلطان): ٢٦٢، ٣٤٤، ٣٤٧

محمود باشا چغاله زاده: ٢٨

محمود الثامر: ١٢٠

محمود الحويزى: ٢٣٠

محمود الرئيس الأول: ٥٥

محمود السيستانى: ٢٦٩

محمود شكرى الألوسى: ١٣٦، ١٤٦

محمود الغرابى: ١٤٨، ١٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨

محمود بن عثمان الرحبى: ٣٣١

محمود بن عبد الوهاب مفتى الموصل:

١٢٢، ٣٥٦

محيى الدين: ٧٣

مدلج المفتى: ١٤١، ١٥٧، ٣٥٥

مراد آغا: ٤٦

مراد باشا: ٥١

مراد بخش: ٧٣، ٧٤



مراد الخاصكى: ٣٩

مراد الرابع (السلطان): ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٨٢، ٨٤، ١٢٧، ١٨٩، ٢٢٥، ٢٩٠، ٣١٦، ٣١٨، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣

مراد رئيس: ٨٧

مرتضى باشا: ٣٩، ٤١، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٣٢٢، ٣٢٤

مرتضى آل نظمي البغدادي: ٢٧، ٧٢، ٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٢٢٨، ٢٥٧، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩

المستنصر (الخليفة): ٣٣

المستضىء بأمر الله: ٩٦، ٩٧

مسطور الكعبي: ٣٣٨

مصطفى آغا الجراح: ١٢٧

مصطفى آغا ضابط الحرم: ٢٩

مصطفى آغا الطوبخانه لى: ٤٨، ٤٩

مصطفى أفندي: ٢٦٥

مصطفى باشا: ٣٤، ٥١، ٥٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٧٠، ١٧٣

مصطفى باشا (الوزير): ٢٤٠

مصطفى باشا الينبوغ: ٨٥، ١٧٠

مصطفى باشا دال طبان: ١٦٨

مصطفى باشا رئيس الحجاب: ١١٦

مصطفى باشا القنور: ٨٢

مصطفى باشا الكوبريلى: ١٥٠

مصطفى التذكرة جى: ۱۷، ۳۴۸

مصطفى (السلطان):

مصطفى الثاني (السلطان): ٣٤٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٧

مصطفى جواد: ٧٠، ٩٧، ١١٣، ٢٤٤، ٣٠٤

مصطفى خان شاملو: ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٣٥

مصطفى الدده: ٦٢، ٦٣

مصطفى (عالم البصره): ١١٨

مصطفى العدلي: ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤

مصطفى فتح الله: ١٢٣

مصطفى بن كمال الدين محمد الصديقي الدمشقي: ٢٤٤

مصطفى الملا طيوي: ١٠

مصطفى المير اخور: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢

مصطفى نوري باشا: ٢٨١

مطلب مولى الحويزه: ٣٥٣

معتوق بن شهاب الموسوي: ٣٥٨

معروف الكرخي: ١٢٨، ١٤٧، ٢٣١

معير خان: ٣١٩، ٣٢١

مغامس أمير المنتفق: ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦

ملا باشي: ٣١٩، ٣٢٧

مندو: ٢٢٣

منلا محمود: ٢٤٤

منصور مولى الحويزه: ٣٥٣

منيهاج: ١٣٠

مهنا بن على الخزعلي: ٢٥، ٢٦

مهنا العثمان: ٣٣٨

موسى آغا: ٢٥٤

موسى باشا السمين: ٤٣

موسى باشا القبودان: ٣٩، ٤٠، ٤١

٢٩٢، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢

موسى: ٩٩

موسى باشا كوچك: ٣٧، ٣٩

مير حسن: ١٥٢

## حرف النون

نابى: ١٠

نادر خان: ٢٦١، ٢٧٠

نادر شاه: ١٣، ١٧، ١٨٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

الناصر (الخليفه): ٣٣

ناصر (الشيخ): ٢١٣

نجم الحلقاوى: ١٢٢

نديم: ١٠

نذر محمد: ٣١

نشاطي: ٣٥٨

نصر الله الحائري: ٢٣٠، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٥٧، ٣٥٨

نصره الأفغاني: ٢٥٨

نظر علي خان: ٣١٩

نظمي البغدادي: ٨٣

نظيف مصطفى: ٣١٥

نعمان بك: ٣٣١

نوح (عم الشيخ حسين): ١٣٦

نوروز خان: ١١٠

نوغاي: ٢٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٨

### حرف الهاء

هارون الرشيد: ٢٣٠-٢٣٢

هاشم بن المستضيء: ٩٧

هولاكو: ٢٧٢

هبه الله مولى الحويزه: ٣٥٣

هيروdotس: ٢٣٦

### حرف الواو

ولى أفندى: ٣١١، ٣١٥

وصفى زكريا: ١٨٨

ولى محمد: ٣١

وداى العطيه: ٢٦، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٢

### حرف الياء

ياسين باش أعيان: ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١١٧

ياسين بن حمزه آل شهاب: ١١٧

ياسين العمرى: ٨، ٣٢٢

ياسين بن محمود الموصلى: ١٩٠

ياسين المفتى: ١٢٣، ٣٥٦، ٣٥٧

ياقوت المستعصمى: ٧٧

يحيى آغا: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦

يحيى (الأمير): ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٤

يحيى بك: ٥٦

يحيى باشا: ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ٣٣٥

يحيى دده: ١٤٢

يحيى بن على باشا: ٨٨

يحيى بن نوح: ١٣٦

يرنججى زاده: ٤٦

يعقوب سر كيس (الأستاذ): ١٥٠، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٩٣

يوسف آغا: ٢١٦

يوسف (الشيخ): ١١٤

يوسف باشا: ١٦٨، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٤

يوسف باشا الجلبى: ١٦٥، ١٧٠

يوسف بن سيدى خان: ٨١

يوسف عزيز المولوى: ٦٣، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٠٥، ٣٥٨

يونس الموصلى: ٣١٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٩

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

### حرف الألف

الأبازه: ٤٧

أبدالى: ٣٥١

أبو ريشه (آل): ٣٤، ٣٦

الأجود: ٢٠٧، ٢١٣

أردلان: ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥

الأرمن: ٢٣٧، ٢٣٨

الأزيرق: ٢١٦

أسلم: ٣٠١

الأعاجم: ٢٧٤

أفراسياب (آل): ٢٧، ٣٤، ٩٠، ٩٩، ١٠٣، ١١١، ١١٣، ١١٧

أفشار و الأفشاريه: ٢١٩، ٣٥٠، ٣٥٢

الأفغان: ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣٠٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٢

الألبانيون: ٢٣٧

آلوسى (آل): ١٣٦

أهل البصره: ١١٤

أهل الجزائر: ٩٣، ١١٣

أهل السنه: ٧٦، ٢٣٨، ٣١١

الإنكليز: ٧٣، ٧٤، ١١٩

أوزبك: ٣١، ٧٣، ١٣٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٣

## حرف الباء

بابان، بيه: ١٥٢، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٣

باجلان: ١١٥، ١٦٣، ١٧٠، ٢٢٥، ٢٥٥

باش أعيان (آل): ٥٦، ٥٧، ١١٢، ١١٧، ٣٥٧

الباچه جى (آل): ١٦٧

بارگرائيه: ٣٥١

البرتغال: ١٨٥

بقاره: ٢٨٦

بكتاشيه: ١٢١

بلباس: ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٢٩٤، ٢٩٩



بنو أسد، بنوسد: ١٠٨

بنو إسرائيل: ١٩، ٣٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٠

بنو جميل: ١٦٢، ١٦٣، ٢٤٩

بنو حسن: ٢٠٨

بنو خالد: ٨٨، ١٠٣، ٢٠٦، ٢٥٤

بنو سعد: ٢٠٧

بنو صخر: ٣٠١

بنو عباس: ٨٥

بنو عمير: ١٦٠

بنو لام: ١٣٤، ١٦٣، ١٧٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥،

٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٧

بنو مالك: ١٦٠، ١٧٩، ٢٠٧، ٢١٣

الבו حمدان: ١٩١

بوشناق: ١٤٥، ١٤٦

البو ناصر: ٢١٩

بيات: ١١٤، ١٦٣، ١٧٠، ٢٦٩

## حرف التاء

تاجيك: ٢٣٦

الترك، الأتراك، التركمان: ١٥، ٢٤، ٢٧، ٧٠، ١٥٠، ١٦٥، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٦٩

## حرف التاء

ثمود: ٣٠٦

## حرف الجيم

جاف (جاف جوانرود): ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٥

الجحيش: ٢٠١

الجيلي (آل): ٢٥٧، ٣٤٣

جمشكز: ٢٦٩

جوجي (آل): ٣١

## حرف الحاء

حسين (آل): ٢٠١

الحليله: ٢١٠، ٣٥٧

حميد (آل): ٢٦، ٢٠٠، ٢٠١

## حرف الخاء

خالد (آل): ٢٠١

الخزاعل: ٢٥، ٢٦، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٧

خزاعه: ٢٦، ٢٧

الخزر: ٢٣٦

خلج: ٢٣٧

الخلفاء الراشدون: ٣١٥

## حرف الدال

داسنيه: ٥١

درانيه: ٣٥١

دليم: ٢٠١

الدواسر: ٣٣٨

### حرف الراء

الراشد: ١٠٨

ربتكى (آل): ٣٥٦

ربيعه: ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢٩٦، ٢٩٩

الرفاعيه: ١٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨١

رفيع (آل): ٢٠٠

الروم: ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٥٤، ٥٩، ٧٣، ٨٥، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١٣٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥١، ٢٧٨، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٦

### حرف الزاي

زبيد: ١٦٢، ١٦٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣١٣

زبيد الأصغر: ١٦٣

الزراقيط: ١٩٩

زوبع: ٣١٦

زيبار أو زنيبار: ٢٢٦

### حرف السين

ساعده: ٢٥٠، ٢٥٠

الساميون: ٢٢٦

السراى (السراج): ٢٠٦

السدزائيه: ٣٥١

السرطان: ٣٠١

السعدون (آل): ٣٠٠

السعيد: ٢٠١

السكبان، السكبانيه: ١٨، ٥٧، ١١٣، ١١٥، ١٢٩

السويدي (آل): ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٨

### حرف الشين

شاوى الحميرى (آل): ٢٠٢

الشبل: ٢٥٠

الشافعيه: ٢٩٤

الشييب: ٢٠٩

شريف بك (آل): ٢٤١

شمر: ١٦١، ١٦٢، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٨٤، ٣١٣، ٣١٦

شمر طوگه (طوقه): ١٩٩، ٢٠٣

شوان: ١٩١

شهاب البصرى (آل): ١١٧

الشهوان: ١٨٩، ١٩١، ٢٨٦

شيبان: ٣١

الشيعة: ٢٠، ٢٣٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥

## حرف الصاد

الصاجليه: ٢٢٩

صفويه، صفويون: ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٩، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣

الصفويه: ١٢٥، ١٢٨

## حرف الطاء

طريحي (آل): ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٨

طبيء: ٢٩، ٣٦، ٧٠، ١٣٥، ١٦٢، ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٨٦، ٣٣٢

## حرف العين

عاد: ٣٠٦

العباسيون: ١٥١، ٢٣٢، ٣٥٧

عبد السلام: ٩٨

العييد: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٩

عبوده: ٢١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٢

العثمانيون و الدوله العثمانيه: ٧-٩، ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٨، ٧٤، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٤، ٩٤، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١١، ١٦٥، ١٧٦، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣

العجم: ١٨، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٢، ٥٧، ٧٣، ٧٤، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٥١، ١٥٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٨١، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٢

العرب: ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٥٩، ١١٠، ١١٣، ١٥٠، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢٣٨

العزه: ١٦٣، ٢٠٩

العمرى (آل): ٣٥٦

### حرف الغين

الغرابى (آل): ١٤٨، ٣٥٥، ٣٥٨

الغريز: ١٨٩، ١٩١، ٢٠٩، ٢٨٦

غزيه: ١٦٢، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١١

الغلامى (آل): ٣٥٦

### حرف الفاء

الفخرى (آل): ٣٥٧

الفرس: ٧٠، ١٤١، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٨٣

الفيليه: ١٩٣

### حرف القاف

قاجار: ٣١٨

القرامطه: ٨٧

قريش: ٢٥٤

القرلباش (القرلباشيه): ٥١، ٢٣٥، ٢٣٦

قطان البوادي: ٤٨

قوجه عز الدين: ٢٨٦

قيس: ١٦٣

### حرف الكاف

الكرد، الأكراد: ٥١، ١٥٢، ١٧٠، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٠

الكرميون: ١٩٦

كعب: ١١٣، ٣٠٩، ٣٣٨

كلزائى: ٢٣٧

كواوزه: ٩٦

الكىكيه: ٢٨٦

### حرف اللام

لور، لر: ١٩٢، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٦٣

لزك، لركى: ٣٠٣

اللوند: ٩٤، ١٦٦

### حرف الميم

ماموى: ٢٣٩

المجمع (عشره): ٢٤٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٣

مدلج (آل): ٣٥٥

المذهب الجعفرى: ٣١٥

المسعود: ١٩٩، ٢٠٣

مشاهده: ٣٤٢

المشعشعون: ١٦٤، ٢٦٠

المعادي: ٣٣٧، ٣٣٨

المعامره: ٢٠١

المغول: ٣١، ٧٣، ١٥١، ٢٣١، ٣٠٨

المفتى (آل): ٢١٠

الملاطيه: ٦٤

المليك: ٢١٩

المليه: ١٨٨

المماليك و حكومه المماليك: ١١، ١٥، ١٧، ٨٠، ٢١٠، ٢٤٤، ٢٩٨، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٦٠

المناع (آل): ٢١٣

المنتفق: ٢٧، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢٥١

٢٦٠، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦

الموالي: ١٠٠، ١٨٨، ٢٣٢، ٢٧٤

المولويه: ١٤٢، ١٨٨

المياح: ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٦

## حرف النون

النصارى: ٣٠٠

نظمى (آل): ١٤٩، ١٥٠، ٣٥٥، ٣٥٧

نوح (آل): ١٣٦

نوفل (آل): ٢٠١

## حرف الهاء



هزاره: ٢٣٦

هندوك، هندوس: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨

الهولنديون: ١٩٥

### حرف الواو

الوهايه: ٣٥٧

### حرف الياء

ياسين المفتى (آل): ١٠٣

اليزيديه: ٥١، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٨٥، ٣٤٣، ٣٥٦

الينگچريه: ١٥-١٨، ٣٩-٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٤٩-٦٢، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٧-١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٨، ٣٤٩

اليهود: ١٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٤

### ٣- فهرس المدن و الأماكن

### حرف الألف

آلتون صوبي (نهر الذهب): ٢٢٦

آلتون كوپرى (قنطره الذهب): ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٥٥

آمد: (ديار بكر)

الأبله (نهر): ١٧٥

أبو حجيرات: ٢٩٣

أبو غرافه: ٢١٦

أبو مهفه (أبو مهفه): ٢١٣

أبيورد: ٣٥٢

الأحساء: ٥٥، ٥٦، ٨٧ - ٩٠، ٩٢، ١٠١ - ١٠٣، ١١٧، ٢٠٦، ٢١٢

أخسغه: ١٥٩

أخضر: ٢١٢

أدرنه: ١٠٣، ١٦٥، ١٦٨

أدنه كوى (منصوريه الجبل): ٢٦١

أذربيجان: ٢٣٨، ٢٧١، ٣١٥، ٣٣٣

إربل: ٣١٠، ٣٢٤

أردلان: ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥

أرضروم (أرزن الروم): ١٣٣، ١٣٧، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٨٩

أريوان: ٢٨٨

استنبول: ٨ - ١٢، ٢٥، ٢٨، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٦٧، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ١٠٣، ١٠٧، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠،

١٨٥، ١٨٨، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٣، ٢٩٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٥٩

أسكدار: ١٥٩، ٢٨٨

الإسكندرية: ١٠٧، ١٩١، ٢٥٤

أصفهان: ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٧٠

أطنه (أدنه): ٣٣٢

الأعظميه: ١٨٥، ٢٧٣، ٣١١

ألبانيا: ٢٣٧

ألمانيا: ٤٥

أم التمن: ٢٠٤

أم الغزلان: ٢١٤

أماسيه: ١٧٠، ٢٤٤

الأناضول (أناطول): ٥١، ٧٥، ٨١، ١٤٧، ٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٥

الأهوار: ١٧٠، ٢١٥

إيران و الإيرانيون: ١٢، ١٤-١٧، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٤٥، ٧٤، ٨٩، ٩٠، ١٢٧، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣،  
٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٠٧،  
٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣

الإيوان: ٣٤٤

إيوان الموصل: ١٤٣

## حرف الباء

باب الأبواب: ٢٣٦

باب الأعظمية: ٣٠، ٧٥

باب الآغا (محلّه): ٦٩

الباب الجديد: ٢٥٢

باب رباط كبير: ١١٩، ١٢٠

باب رباط صغير: ١٢٠

باب الشجره: ٢٥٩

الباب الشرقي: ١٧٢

باب الشيخ (محلّه): ١٥٤

باب المعظم: ٢٥٩، ٢٧٦

باب الوسطاني: ١٤٧

باجلان: ١١٥، ١٦٣، ١٧٠، ٢٢٥، ٢٥٥

باجير: ١١١

باريس: ١١٣

باكستان: ٧٤

پای طاق: ٣١٧

بحر الخزر: ٢٣٦

البحرين: ٨٧

بخارى: ٣٠٨

بدره: ١٧٠

البدعه: ٢٠٤

بدون: ١٢٩

براثا (مسجد): ٧١

برج الجاوش: ١٤٦

برج الصابونى: ١٤٦

برج العجم: ٣٠

بروجرد: ٢٤٨، ٢٦٢

بروسنه: ١٢

البستان (جبل): ١٩٢، ١٩٣

بستان الباشا (بستان المتولى): ٢٨٣، ٣٠٤، ٣٣٠

بستان حسن: ٢٢١

بستان القصب: ٩٩

بستانسور: ٣٢٣، ٣٢٤

پشتكوه: ١٩٣

بشكوه: ١٩٣

البصره: ١١، ٣٤، ٣٧، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩ - ٦١، ٨٧ - ٩١، ٩٤، ٩٦، ٩٨ - ١٠١، ١٠٣ - ١١٤، ١١٦ - ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧،

١٣٢، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٤-١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤-١٧٦، ١٨٥، ١٨٦،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٦

١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩،

٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٧

البطائح (الجواز): ٧٢، ١٦٠

بغاوند: ٢٨٨

بغداد (مدینه السلام): ١١، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٢-٢٤، ٢٦، ٣٥، ٣٧-٥٤، ٥٦، ٥٩-٦٢، ٦٥-٦٨، ٨٠، ٨٢، ٨٤-٨٧، ٨٩-٩٢، ٩٤،

٩٦، ١٠٠، ١٠٢-١٠٧، ١١٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢-١٣٩، ١٤١، ١٤٥، ١٤٧-١٥٣، ١٥٥-١٥٧، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠،

١٨٢-١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢-١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١-٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠-٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،

٢٣١، ٢٣٢،

٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٦ - ٢٦٩، ٢٧١ - ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧ - ٣٠٠، ٣٠٢ - ٣١١، ٣١٣،  
٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠ - ٣٢٢، ٣٢٤ - ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٩ - ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩

بغداد كوشكى (قصر بغداد): ٢٨

البقيع: ١٣٨

بگك أوغلى: ٦٦

بلاد الأفغان: ٢٣٣

بلاد الترك: ٢٢١

بلخ: ٣٠٨

بهبهان: ١١٠

بهرز (قرية): ١٤٧

بودين: ٣٣، ٣٤، ٤١

البوسفور (مضيق): ٥١

البوسنه: ٣٣، ١٢٧

پولونيا (لهستان): ٦٥

پياس: ٥٢

بيت الله الحرام: ١٣٠، ١٣٨، ٣١٥

بيدا: ٢٦٢

پيره جكك: ١٧٠، ١٧١، ٢٧٤

پيشكوه: ١٩٣

البيمارستان العضدى: ٣٠٤

## حرف التاء

تابيه الفتح: ٧٥

تابين: ٣٢٢

تبريز: ٢٣٨، ٢٧١، ٣٣٣

تربه بابا كور كور: ١٢١

تربه السيده زيده: ٢٣١

تربه العزيز عليه السلام: ٣٠٠، ٣٠١

تركستان: ٣٠٨

تفليس: ٢٤٠

تكرت: ٣٩، ٢٧٤

تكيه البكتاشيه: ١٠٦، ١٢٠، ١٢١

تكيه عرب: ١٥٤

تنومه: ١١٣، ١٥١، ١٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٧

## حرف الجيم

الجادريه: ٢٩٣

جامع الآصفيه: ٢٤٤

جامع الأحسائي (تكيه الخالديه): ١٢٥، ١٢٦

جامع الآصفيه: ٦٣

جامع الإمام الأعظم: ٦٧، ١١٨، ١٣٥، ١٤٨



جامع الإمام علي: ٢٤٢

جامع الأوزبك: ٣٠، ٣١، ٧٤

جامع براتا: ٢٤٤

جامع البوشناق: ١٤٦

جامع جديد حسن باشا (جامع السراي، جامع السليمانى): ١٤٢، ١٨٨، ٢٤٥، ٣٢٩

جامع حسين باشا: ١٢٦

جامع حمام المالح: ١٤٦

جامع الخاصكى: ٧٦، ٧٧

جامع الخفافين: ١٦٧

جامع السهروردى: ١٢٥

جامع سلطان سيد علي: ١٤٠

جامع العتيقه: ٧١

جامع القبلانيه: ١٣٢

جامع القدورى: ١٣٢

جامع القمرية: ٢١، ٣٢، ١٣٥، ١٣٦

جامع الكيلانى: ١٢٧، ٣٥٦

جامع محمد باشا السلحدار: ٧٦

جامع محمد الفضل: ١٤٦

جامع معروف الكرخى: ١٢٨، ١٤٧، ٢٣١

جامع المنطقه: ٧١

جامع نور السلحدار: ٧٦

جامع الوزير: ١٤٥

جبل الكاؤور: ٢٨٦

جبل النصارى: ٢٨٧

جبه: ١٧٢

جده: ٣٤٣

جسّان: ١١٥

جسر بغداد: ٢٢٤، ٢٤٤

جسر الحله: ٣١٣

جسر ديالى: ١٧٣

الجسر الرضوانى: ١٩٨

جسر الموصل: ٢٤١، ٣٠٧

الجزائر (الجوازر، البطائح): ٦٨، ٧٢، ٩٦، ١٠٩، ١٥٥، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٩٦

الجزيره: ١٥٣، ٢٥١، ٢٨٤

جزيره حميد: ١٩٩

جفتايه: ٢٠٨

جوانرود: ٢٣٩

جويين: ٢٢٦

چولان (قلعه): ٢٧١

جهان آباد: ٣٠٨

## حرف الحاء

حانيه: ٣٣، ٣٨

الحجاز: ٣٥٦

الحرم السلطاني: ١٥٠

الحرم الشريف: ٣٤٣

الحرمان الشريفان: ١٢٣، ١٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٨

حرير: ٢٥٥

الحسكه: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٩٧، ٣٣٧، ٣٤١

حسن دپه (تپه): ٣٢٢

الحسينيه (نهر): ٢٤٤

حلب: ١١، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٥٢، ٨٦، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٥، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٦، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٨٥

٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤٠

الحلّه: ٢٠، ٢٢، ١٠٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣٣١، ٣٤١

الحويزه: ١١٠، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٦، ١٩٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٩، ٣٣٧، ٣٤٤

الحى: ٢١٦

## حرف الخاء

الخاتونيه: ٢٢٣

خالد كبشه: ١٧٨، ١٧٩

خان آزاد: ١٣٦

خان بنى سعد: ١٤٧، ١٩٢

خان جغان: ٢٨

خان الحصوه: ١٩٢

خان الناصريه: ١٩٢

خان النصف (النص): ١٤٧، ١٩١

الخانقاه الصغير: ٢٤

خانقين: ٢٧١

الخانوقه: ١٨٩، ١٩١

خداوندگار: ٣١٧

خراسان: ٢١٧، ٢٦٩، ٣٣٤، ٣٥٢

خرّم آباد: ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٨

خزانه الآثار: ٣٢٦

خزانه الإمام على: ٣١٢

خزانه آل باش أعيان: ١١٢

الخزانه الهمايونيه: ٣٣٥

خطر الزور: ٢٠٤

خليج العماره: ٢١٧

خندق بغداد: ٢٣٣

خوارزم: ٢٦٩

**حرف الدال**

دار السلطنه: ٩١

دار الآثار العراقيه: ٥٨، ٩٥

دار الآثار القديمه: ٢١

الدار الأثريه بدمشق: ٣١٢

دار الطباعه العامره: ١٣

دار الإماره: ٧٢

دار القرامطه: ٨٧

دار الكتب الوطنيّه: ١١٣

داسن (داسني): ٥١، ٥٢

داغستان: ٣٠٣

دامغان: ٢٧٠

دانمركك: ٦٥

دبره: ١٨٨

دبله: ٢١٢

دپه رش (تپه رش): ٣٢٣

دپه كل: ٣٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٩

دجله: ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٧٤، ٧٥، ١٠٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٨، ١٦٠، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٩٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٩، ٢٦٦،

٢٧٤، ٢٨١، ٣٠٠، ٣١٠

دجيل (نهر): ٧٧-٧٩، ١٦٢، ٢٧٥

درتنك: ٢٥٥، ٣٤٤

دره حار: ٢٧٠

درنه: ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٢٤، ٣٤٤

دكاكين: ٢٠٦

دلى عباس (المنصوريه): ٣٢٤

دمشق: ١٤١، ٣١٢

دورق: ١١٠، ١١١، ١٧٤

الدوره: ١٩١

ده بالا: ١٩٣

ديار بكر (آمد): ٢٥، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٢، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٨، ١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٠

ديار بنى أسد: ١٠٨

الديار الروميه: ١٢٢

ديار الكرد: ١٥٠، ٢١٢

ديالى: ١٥١، ١٧٧، ١٩٩، ٢١٦، ٢١٧

الدير: ١٥٥

دير العاصى: ٢٢٣

ديوان بغداد: ٧٢

الديوانيه: ٢١٢

الديوان الهمايونى: ٣١٥

## حرف الذال

الذنايه: ٢٩٣

ذو الكفل: ١٩١، ٢٥٠

## حرف الراء

رأس الجسر: ١٢٩

رأس الشط: ٩٩

رأس القرية: ٧٦

رأس المسناه: ١٣٦

رانغون: ٧٣

رباط الجندرمه: ٢٣

رباط سلميه: ٦٥

الرحاليه: ٣٠٣

الرصافه: ٢٧٦، ٣٠٤، ٣٠٩

الرضوانيه: ١٧٣

الرقه: ٩٢، ١٠٦، ١١٦، ١٧٠، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٨٧، ٣٤٠

الرمّاحيه: ٢٠، ٩٤، ١٠٧، ١٦٠، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٢، ٣٤٥

الرملة: ٩٣، ١٠٨

الرها (أورفه): ٨٤، ١٦١، ١٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠

روان: ١٥٩، ١٦٠، ٢٣٧

روسيا: ٦٥

روم إلی: ۳۳۵، ۳۳۶

## حرف الزای

الزاب: ۲۲۶، ۲۸۵

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۳۹۰

زادشت: ۳۲۴

زرباطیه: ۱۹۳

زکیه: ۲۱۷

زنجان: ۳۳۳

زنگباد: ۳۲۴

زنکنه: ۲۵۵

زهاو: ۳۴۴

الزوراء: ۲۱۰

## حرف السین

ساحل الدير: ۵۹

ساقز: ۱۴۹

سامراء: ۱۹۴، ۲۳۲

سحاب: ۱۰۹

سد الفرات: ۱۷۷

سده الأعظمیه: ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۳۶

سده الملکیه: ۱۴۲



سرای بغداد: ۲۲، ۴۷، ۵۷، ۶۹، ۳۲۳

سرای بكتاش خان: ۲۴

سرچنار: ۳۲۳

سرطاس: ۲۵۵

سرمیل: ۳۱۷

سروچك (سروجق): ۲۵۵، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴

سعد آباد: ۲۵۵

السعيداويه: ۱۰۸

سلطانيه: ۳۳۳

السماوه: ۲۵، ۲۶، ۱۶۰، ۱۷۷، ۱۹۴، ۲۰۰، ۲۰۴، ۳۱۳

سنجار: ۲۰۹، ۲۲۳، ۲۲۴

سند: ۲۸۹

سنقور: ۲۴۸

سنه (سندج): ۲۳۹، ۳۲۰

السواحل العربيه: ۱۸۵

سوريه (الشام): ۶۵

سوسه: ۳۲۳

سوق السراجين: ۱۳۲

سوق الشيوخ: ۱۰۷

سوق الكبايه: ۱۶۷

سوق الهرج: ١٢٠

السويب: ١٠٨، ١١٠، ١١٣

السويد: ٦٥

السيب (نهر): ٥٣، ١٦٠

سيد صادق (قرية): ٣٢٣، ٣٢٤

سيواس: ١٦٨، ١٧٣، ٢٦٤، ٣١٧، ٣٤٠

### حرف الشين

الشالوشيه: ٥٦

الشام: ٢٢، ٢٩، ٥٤، ٦٧، ١٠٥، ١٤١، ١٥٢، ١٩٩، ٢٥٤، ٣٥٦

الشاميه: ١٠٧، ١٦٢، ١٩٧، ٢١٢

شاه نخچير: ١٩٢، ١٩٣

شبيكان: ٢٣٩

الشرش: ٥٩، ١٠٨، ٢٠٦

شروان: ٢٣٦، ٢٣٧

شريعہ أبو عمار: ٢١٤

الشريعہ البيضاء: ٣٣٠، ٣٤٢

شط الأعمى: ٢٩٣

شط زكيه: ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١٧٣، ٢١٦

شط العرب: ٩٨، ١١٣، ١١٤، ١٢٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩١

١٧٨، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤

شط العماره: ٢١٧، ٢١٦

شفاثا: ٢١٢، ٢١٤، ٣٠١، ٣٠٣

شهر بازار: ٢٥٥

شهرزور (لواء بيه): ٩١، ٩٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١١٨، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٩١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٥

شوان: ١٩١

شوكة: ٢١٣

شيراز: ١١١، ٢٦٣

شيشخانه: ٦٥

### حرف الصاد

صاوق (صوغوق بولاق): ٢٣٩، ٢٥٩

صحراء الباب الشرقى: ١٧٢

صفناق: ٢٣٧

صفه الكيلانى: ٢٥٢

الصليند: ١٦٠

صيمر: ٩٩

### حرف الضاد

ضريح الإمام العسكرى: ١٧١

ضريح الإمام الهادى: ١٧١

## حرف الطاء

طايبه ذى الفقار: ٣٠

طرابلس: ٢٠، ٢٩

طربزون: ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٨٥

طريق بغداد البصره: ١٩٢

طريق يعقوبه: ١٤٧

طريق بهرز: ١٤٧

طريق خراسان: ٢١٧

طريق الحج: ٢٣٠

طورسنجاق (طورساق، طورسخ): ١٩٢، ١٩٣

طهران: ٢٤٧، ٢٤٤، ٣١٥

## حرف العين

عانه: ٣٤، ٣٥

عباسان: ٣٢٤

العتبات المقدسه: ٣٠٣، ٣١١، ٣١٧، ٣٢١

العرجاء (العرجه): ٢٦، ٥٦، ٦٠، ٩٣، ١٠٧، ١١٤، ١١٦، ١٦٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٣٨

العراق: ٥، ٧، ١٥-١٧، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٧٩، ١١٦، ١١٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣

١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠١

٣٠٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩

العشار: ١٧٥، ٢١١

العظيم (نهر): ٢٨١

العقاره: ٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٢

عقروقوف (عقروقوفا): ٢٦٦، ٣٠٤، ٣١٦

على الظاهر: ٢٩٢

العليه: ٩٨، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١١

العماديه: ٨٢، ١٥٣، ١٧٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٢

العماره: ٢١٦، ٢١٧، ٢٩٢

عمان: ٨٩

عين التمر: ٢١٢

عين الذهب: ٢٠٤

عينتاب: ١٧٠

### حرف الغين

الغراف: ٢٠٤، ٢١٦، ٢٩٣

الغرى (النجف): ٣٠٦

غلطه: ٤٧، ٤٦

الغماس: ٢١٢

### حرف الفاء

فارس: ٢٣٥

الفتحيه: ٩٣

الفرات (نهر مراد): ٢٠، ٥٣، ٧٤، ٧٥، ٩٣، ١٠٧، ١٤٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٩، ٢١٣، ٢٢٦، ٣٣٨

فرج آباد: ٢٣٥

الفلوجه: ٢٠

فندقلى: ٨

فوجان: ٣٣٤

الفيليه (جبل): ٢٢٣

فينه: ١٥٠

### حرف القاف

القائم: ٢٠٠

قارص: ٢٨٨، ٣١٤، ٣٣٦

قاشان: ٢٦٤

القاهره: ٧٦، ٨٦، ١٤٠

قبه عائشه: ١٣٨

قبه العباس: ١٣٨

القبان: ٥٧، ١١١

قبر كنج عثمان: ٢٢، ٢٣

قبر نبى توران: ١٧٧

القبه المذهبه: ٣١١

قترين: ١٨٨

قدس (قرية): ١٦٠

القرنه: ٥٧، ٥٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠٠-١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٤-١١٦، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ٣٣٧

قره باغ: ٢٣٧

قره تپه: ٣٢٤

قره طاغ: ٣٢٤

قره قوش: ٣١٠

قره مان: ١٧٠، ١٧٣، ١٨٤، ٢٣٢

قرلجه: ٢٥٥

قزوين: ٢٦٣، ٣١٥

القسطموني: ١٤٣

قصبه الأعظميه: ١٢٦، ٢٧٣

قصر أحمد باشا (المتوليه): ٣٠٤

قصر الخلد: ٣٠٤

القטיפ: ١٠٣

قفقاس: ٣٠٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٣

القلعه الداخليه: ٤٠-٤٣، ١٠٦، ١٩٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٩

قلعه دكه: ٣٧

قلعه سكر: ٢٩٣

قلعه العرجاء: ٢٠٤

قلعه دمشق: ٣١٢

قلعه الطيور (الكرخ): ٦٠، ٦٢، ١٠٦، ١٠٧، ٢٢٥، ٣١٧

قلعه قصر: ۳۷

قلعه الموصل: ۳۱۳

قم: ۲۶۴

قمچوقه: ۳۲۲

قناقيه (جناجه): ۱۰۷

قندسار (کنیسه): ۲۳۷

قندهار: ۳۵۱، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۵۳

قنطره چمن: ۲۲۶

قنطره چوبین: ۲۲۶

قنطره الذهب (التون کوپری)

قنطره نارین: ۲۲۶

قنطره الیوسفیه: ۱۳۷

قوچان: ۳۳۴

قونیہ: ۲۴۶

## حرف الكاف

الکاظمیہ: ۲۷۵، ۳۴۲

کبیر کوه (کور کوه): ۱۹۳

کربلاء: ۲۰، ۲۵، ۸۴، ۱۶۶، ۱۸۲، ۱۹۱، ۱۹۹، ۲۴۴، ۳۰۱، ۳۰۶، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۵۷

الکرخ: ۲۱، ۳۳، ۶۰، ۶۱، ۷۵، ۱۰۶، ۱۴۴، ۲۷۵، ۲۹۸، ۳۰۴، ۳۰۸، ۳۱۷

کردلان: ۱۱۳، ۱۷۶



کروک: ۷۵، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۶۱، ۱۸۹، ۱۹۱، ۲۰۴، ۲۱۲، ۲۱۸، ۲۲۵، ۲۷۱، ۳۰۹، ۳۱۱، ۳۲۲

کرومانشاه: ۱۷۱، ۲۳۴، ۲۳۹، ۲۴۱، ۲۴۳، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۷۱، ۳۰۷، ۳۲۷، ۳۴۴

کرمه حتیرش: ۲۱۶

کرنند (کرنه): ۲۴۸

کروس: ۲۵۵

گرید: ۳۲-۳۴، ۳۸، ۴۶، ۸۱، ۳۴۳

کسریه: ۳۳۶

گلون آباد: ۲۳۵

گنجه: ۲۳۷

کنیسه الکرملین: ۱۹۵

کوت معمر: ۱۰۰، ۱۰۷، ۱۹۹

کوتاهیه: ۱۸۰، ۲۰۴

کور جان (کوريجان): ۲۶۲

گوز قلعه: ۳۲۴

کوفه: ۲۹۷

کوی (کویسنجق): ۱۸۰، ۲۵۵، ۳۲۴

کیچینه: ۳۲۳

گیلان: ۲۳۷

**حرف اللام**

لهستان: ۶۵

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٤

لورستان: ٢٣٩

لولو كرد: ٢٦٢

### حرف الميم

المابين: ١٥٧

ماردين: ٢٧٢، ٢٨٦، ٣٤٠

مازندران: ٢٦٩، ٢٧٠

ما وراء النهر: ٣١، ١٣٦، ١٣٨

متحف الأسلحه: ١٩

المتحفه البريطانيه: ٣٢٤

متحف سراى طوبقيو: ٢٨

المجر (بلاد): ٦٥

المحاويل: ١٦٠، ٢٠٢

المحجر: ١٤٠

محله أبى أيوب الأنصارى: ١٨٨

محله حمام المالح: ١٤٦

محله السنك: ٣٥٥

محله قنبر على: ٧١

المحموديه: ٢٨، ١٣٧، ١٩٢

مخا: ١٣٨

المدرسه الإسماعيليه: ١٦٧

مدرسه جامع السراى: ٢٤٥

المدرسه الحليليه: ٢١٠

مدرسه عائشه خاتون: ٢٣١

المدرسه العليه: ١٦٧

المدرسه العمرية: ١٣٥، ١٣٦

مدرسه الغرابى: ١٤٨، ١٥٤

المدرسه المستنصرية: ١٢٥، ٢٢٥

المدرسه المغامسيه: ٢١٠

المدرسه الوفائيه: ١٦٧

المدينه المنوره: ٨٤، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢

مدينه السلام: انظر (بغداد)

مرعش: ٣٢، ١٧٠، ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٤٠

مرقد الإمام أبى يوسف: ١٣٥

مرقد أمير الأوزبك: ٣٠

مرقد شهاب الدين السهروردى: ٣٥

مرقد الشيخ إبراهيم الفضل: ١٢٦

مرقد عون بن على: ١٨١

مرقد القبلانيه: ١٣٢

مرقد محمد الأزهرى: ٧٦

مرقد محمد الفضل: ١٤٦، ٣٠٦

مرقد معروف الكرخي: ٢٠٤

مرقد النبي جرجس: ٣١١

مرقد النبي يونس: ٣١١

مرو الروز: ٢٥٤

المزيديه: ٣٠٦

المستشفى الملكي: ٢٢٥

مسجد الإمام علي: ٧٦

مسجد باب غور غور: ١٢٠

مسجد الحظائر: ١٦٧

مسجد مسناه الأعظميه: ١٣٦

مسقط: ١٨٥

مسناه الأعظميه: ١٣٢

مسناه جسر بغداد: ٢٢٤

المسيب: ١٩٩

مشاهد الكوفه: ١٩١، ١٩٤

المشراق: ٩٩، ١٠٠

مشهد الحسن العسكري: ١٩٤، ٢٢١

مشهد الإمام الحسين: ١٢٢، ٢٢٠، ٢٢٤

مشهد الإمام الرضا: ٢٦٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٥

مشهد الزبير: ١٠٩، ٢٠٨

مشهد سلمان الفارسي: ١٩١، ٢١٦

مشهد طلحه: ١٠٩، ٢٠٨

مشهد العتيقه: ٢٤٤

مشهد العشار: ١٧٥

مشهد الإمام علي: ١٢٢، ٢٠١، ٢٢٠، ٣٠٩

مشهد علي الهادي: ١٩٤، ٢٢١

مشهد: ١٩٨

مصر القاهره: ٢٩، ٣٧، ٦٥، ٦٧، ٨٦، ١٣٣، ١٤١، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٥، ٢٨٨

مطبعه إبراهيم متفرقه: ١٠-١٢، ٢٢٨، ٣٥٩

مطبعه إقدام: ١٤٤

مطبعه الأهرام: ٢٥٤

مغان: ٢٨٩، ٣١٨، ٣٥٢

مقام علي: ١٧٥

مقام الشيخ عمر: ١٢٥

مقام النبي عزيز: ٣٠٠

مقبره الأعظميه: ٧٤، ١٥٦، ١٩٥، ٣٣٦

مقبره الإمام الأعظم: ٤٠، ٧٤، ١٥٩، ١٧٠

مقبره السهروردي: ٧٥

مقبره الشهداء: ٢٣

مقبره الشيخ معروف: ١٠٧

مقبره قاسم

باشا: ٦٥

مقبره الكيلاني: ١٧٧

المكتبه الأهليه: ١٥٠

مكتبه الفيحاء: ١١٢

مكتبه نور عثمانيه: ١٥٤

مكه المكرمه: ٨٨، ٩٢، ٣١٢، ٣٤٣

ملاطيه: ١٠

المملكه التركيه: ٢٢٨

مندلي (بنديجين): ١٥١، ١٦٣، ١٧٧، ١٨٥، ١٩٣

المنصوريه (منصوريه الجزائر): ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٨، ٣٢٤

المنطقه: ٧١، ٧٥، ٢٧٥

مهروذ (مهروت): ١٦٢، ٣٠٧

الموصل: ٢٥، ٤٨، ٥١-٥٣، ٧٠، ٧٥، ٩١، ٩٢، ١٠٦، ١٠٨، ١١٦، ١٢٢-١٢٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٦١، ١٦٥،

١٧٠، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠٥،

٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٥٧

الميدان (محلّه): ٦٧، ٧٢، ١٢٠

ميل السهروردي: ٢٣١

## حرف النون

نارين: ٢٢٦، ٣٢٤

الناصرية: ٩٣، ١٠٧

نبي توران (طهران): ١٧٧

نجد: ٨٩، ١٥١، ٢٥٤

النجدف (الغرى): ٢٠، ٧٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٩١، ٢٩٧، ٣١١، ٣١٢، ٣٥٧

النجيبه: ٢٢٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٦

نخچوان: ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٠

النمسا: ٢٢٤

نهاوند: ٢٤٨، ٢٥٨

نهر الأبله: ١٧٥

نهر جمن: ٢٢٦

نهر حسكه: ١٧٨

نهر الحسينيه: ٢٤٤

نهر خريسان: ٢١٧

نهر أبى الخصيب: ١٧٥

نهر ذياب: ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦

نهر الشاه: ١٧٩، ١٩١، ٢٠٠

نهر العشار: ١٧٥

نهر عنتر: ١٠٩، ٢٠٦

نهر عيسى: ١٦٢

نهر كارون: ٢٢٧

نهر الكرخه: ٢٢٧



نهر نارين: ٢٢٦

نهر اليوسفيه: ١٣٧

النهروان: ١٥١

### حرف الهاء

هجر: ٨٧

هراه: ٢٣٣، ٢٧٠

همذان: ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦-٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٤٤

الهند: ٥٥، ٥٦، ٧٢-٧٤، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٣٨، ٢٣٦، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٢١

الهور: ٢٠٨

هور أبو غرافه: ٢١٦

هور بنى مالك: ٣٣٨

هور حافظ: ٢٩٣

هور عقرقوف: ٣١٦

هور نجم: ٢٠١

هور نمروء: ٢٦٨

هولانده: ٦٥

هيت: ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٧٠، ٧٢، ٣٠١

### حرف الواو

وان: ٢٠، ٨٦، ١٦٦، ٢٣٨، ٢٤١

### حرف الياء

يدى قله: ٣٤

اليمن: ١٦١

ينبع: ١٦١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٧

#### ٤- فهرس الكتب

#### حرف الألف

أربعه عصور: ٢٧

أسره باش أعيان: ٩٦، ٩٧

أولياء بغداد: ٧٦

#### حرف الباء

بائيه أبى تمام: ١٣٩

پانصد ساله در خوزستان: ٣٥٣

بستان السياحه: ٣٠٩

البلاد (جريده): ٢٣١

بلوغ الأفهام: ١١٢

پند عطار: ١٣

البهاريه: ٢٢١

بهجه الإخوان: ٣٢٤، ٣٣١

بوستان: ١٣

#### حرف التاء

تاريخ الأدب التركي في العراق: ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩

تاريخ الأدب العربي: ٣٥٨

تاريخ الأدب الفارسي: ٣٥٨

التاريخ الأدبي: ١٣، ١٤١

تاريخ الأفغان: ٢٣٦، ٢٣٧

تاريخ إيران: ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٨١، ٢٨٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٥٢

تاريخ تيمور لنك: ٢٥٧، ٣٥٩

تاريخ راشد: ٩، ٨٢، ٨٧، ٩٢، ١٠٥، ١١٣، ١٥٥-١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٥، ٢٣٣، ٢٣٥

تاريخ الزنديه: ٣١٩

تاريخ سبعة وزراء: ١٨٧

تاريخ السلحدار: ٨، ٣٣، ٣٤، ٤٨، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٩٠-٩٤، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٩-١٦١

تاريخ صبحي: ١١، ١٢، ٢٨٥، ٢٨٨

تاريخ الطباعة و المطبوعات: ٢٥٧، ٣٥٩

تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٠، ٢٥، ٦٣، ٧٤، ٧٨، ٨٧، ٩٤، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٦، ١٩٦، ٢١٧، ٢٣١، ٣٢١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٨

تاريخ عزي: ١١، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨

تاريخ العلاقات بين العراق و إيران: ٣١٦

التاريخ العلمي في العراق: ١٣

تاريخ الغرابي: ٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٨، ١٥١-١٥٤، ٢٢٧

تاریخ الغیائی: ۲۲۵

تاریخ قباطی: ۲۷۳

تاریخ کوچک چلبی زاده: ۱۰، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۶، ۲۴۸، ۲۵۰، ۲۵۳، ۲۵۵، ۲۵۷

تاریخ مساجد بغداد: ۳۰، ۱۳۶، ۱۶۷

تاریخ مختصر ایران: ۲۳۷

تاریخ الموصل: ۳۱۰

تاریخ نشاطی: ۱۸۸، ۲۳۲، ۲۴۳، ۲۴۶، ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۸۷، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۲۲-۳۲۵

تاریخ نعیم: ۹، ۱۰، ۱۸، ۲۰، ۲۵، ۲۹، ۳۳، ۳۵-۳۷، ۴۰، ۴۲-۵۰، ۵۲، ۵۳، ۶۰

تاریخ واصف: ۱۳

تاریخ الیزیدیہ: ۵۲، ۲۲۳

تحفه الخطاطین: ۳۰۵

تحقیق و تدقیق: ۱۳، ۲۹۰

تذکره الأحوال: ۲۳۴

تذکره الزاهدی الکیلانی: ۲۳۴

تذکره سالم: ۱۴۲، ۱۴۴، ۱۵۰

تذکره

عهدي: ٨٣

التعريف بالمؤرخين: ٨، ١٣، ١٥٤، ٢٢٨، ٣٥٨

التعريفات: ١٢٤

تفسير سورة الكوثر: ١٧٧

التكاييا و الطرق: ٨٥، ١٠٦، ١٢٥

تواريخ سامي و شاکر و صبحي: ١١

### حرف الجيم

جامع الأنوار: ٧٦

جهانگشای نادری: ١٣، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢١

الجوهرة في علم العروض: ١١٧

### حرف الحاء

حاشيه على البيضاوي: ١٢٣

حاشيه على التلويح: ١٢٣

حاشيه على شرح الألفيه للجلال السيوطي: ١٢٤

حديقه الزوراء: ٨، ١٨٨، ١٩٠-١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠-٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥،

٢٤٤-٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠-٢٩٣، ٢٩٥-٢٩٩، ٣٠٢-٣٠٤،

٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢-٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠-٣٢٣، ٣٥٣

الحجج القطعيه لاتفاق الفرق الإسلاميه:

٣١٢

### حرف الخاء

خزانه الآثار القديمه: ١٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٩

خزانه الأدب: ١٤١، ٣٥٦

خلاصه الأثر: ٢٩، ٨٧، ٨٨، ١٢٢، ١٢٣-١٢٥، ١٤٠

## حرف الدال

دائره المعارف للبستاني: ١٧٥

الدر المكنون: ٢٦

دره نادري: ١٣، ٣١٧

دوحه الوزراء: ٨، ١٨٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣-٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٨-٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧-٢٨٨

٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥-٣٠٧، ٣١٣، ٣١٥-٣١٧، ٣٢١-٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٣

دول إسلاميه: ٣١، ٧٤، ١٣٨، ٢٣٧، ٢٦١، ٣٠٨

ديوان تركي: ٣٥٥

ديوان حافظ: ١٣

ديوان السيد حسين مير رشيد: ٣٠٩، ٣٥٨

ديوان شناسي (الشاعر التركي): ٣٢٦

ديوان طيبي: ١٣٥

ديوان محمد جواد عواد: ٢٢٤

ديوان السيد نصر الله الحائري: ٣٠٩، ٣٥٨

## حرف الراء

رحله أوليا چلبى: ٤٦، ٤٨، ٦٦، ٧٦، ٨٢، ١٥٤، ٢٢٩

رحله تافرنيه: ١٩٠

رحله ريح: ١٩٠

رحله السويدي (النفحة المسكيه في الرحله المكيه): ١٣٥، ١٣٦، ٣٠٨

رحله سيدي علي (مرآت كائنات): ٢١٧

رحله المنشي البغدادي: ١٢٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٨

رساله علي الأسئلة اللاهوريه: ١٥١

رساله في التغليب: ١٤١

الروض البسام: ٢٥٤

الروض النضر: ١٥٤، ٣٠٣

روضات الجنات: ١٥٣، ٣١٢

روضه الأبرار: ٢٨

### حرف الزاي

زاد المسافر: ٨، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩-١١١، ٣٥٥

زبده آثار المواهب و الأنوار: ١٥٤

### حرف السين

سجل عثمانى: ١٣، ٢٢، ٣٠، ٥٢، ٧٧، ١٤٧، ١٦٨، ١٨٣، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤٥

سكب الأدب علي لاميه العرب: ٣٠٣

سلك الدرر: ١٥٨

سومر (مجله): ١٩

سياحتنامه حدود: ١٩٣، ٣٠٠، ٣٠١

سياحه نبيهر (نيبور): ٣٠١

سيره المولوى: ٨

السيوف العراقيه: ٣١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٠

### حرف الشين

شاهدى، شاهديه: ١٣، ١٤١

شرح بانث سعاد: ١٤١

شرح تهذيب المنطق: ١٢٤

شرح القدورى فى الفقه: ١٢٤

الشرفنامه: ٢٢٤

شط العرب (جريده): ١١٢

شهرزور- السليمانيه (كتاب): ١٥٢

شواهد شرح الشافيه: ١٤١

### حرف الصاد

صباح الجوهري: ٢٥٩

### حرف العين

عثمانلى تاريخ و مؤرخلى: ١٠، ١١

عثمانلى مؤلفلى: ١٠، ٦٦، ١٥٤

عجائب البلدان: ١٧٥

العراق فى القرن السابع عشر: ١٩٠



عشائر الشام: ١٨٨

عشائر العراق: ٢٦، ١٣٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٩٥

العقد اللامع: ٢١، ٢٣

العقيدة الإسلاميه في العراق: ١٥٢

العلاقات بين العراق و إيران: ٢٥٨

عمده البيان: ٨٩، ٩٠، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣-١٢٥، ١٢٥، ١٤٩، ١٤٣، ١٩١، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٥، ٢١٥، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٣٣

عنوان الشرف: ٣٢٢

عنوان المجد: ٨٩، ٩٧

### حرف الغين

غايه المرام: ١٥١

### حرف الفاء

الفتاوى العالمگيريه (الهنديه): ٧٣

فذلكه كاتب چلبى: ٨، ٩، ١٨، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٤٢، ٥٢

فرهنك شعورى: ٣٥٩

فصل الخطاب: ٣٥٧

الفيض الغزير: ١١٢

### حرف القاف

القرآن الكريم: ٢٢، ٢٤، ٨٤

قاموس الأعلام: ٢٣٦، ٣٠٣

قويم الفرج: ٨، ١٨٨، ١٩٠-١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩-٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥-٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٣

### حرف الكاف

الكائكائه فى التاريخ: ١١٣، ٣٥٦

كلشن خلفا: ٨، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩-٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣-٥٠، ٥٣-٥٥، ٦٠-٦٢، ٦٤، ٦٦-٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٥-٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥-١١٨، ١٢٠، ١٢٣-١٣٠، ١٣٢-١٣٨، ١٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠١

١٤٤-١٤٨، ١٥٠، ١٥٢-١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠-١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠-٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦-٢٢٨، ٢٤٦، ٢٥١، ٣٥٩

كلشن شعرا: ٨٥

كلشن معارف: ١٢، ١٣، ٢٨٨

### حرف اللام

لب التواريخ: ١٣

لغه العرب (مجلة): ٢٤، ٩٤، ١٣٦، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٠٥، ٣٠٩

لغت و آن قولى: ٢٥٧

لغه وصاف: ٣٥٥

### حرف الميم

ماضى النجف و حاضره: ٢٢٠، ٢٢١، ٣٠٩

مباحث عراقية: ٩٣، ١٦٦، ١٩٦

مجموعه عمر رمضان: ٣٠٠

مجموعه الفخرى: ٣٢٥

مجموعه المولوى: ٢٠٩

مجنون ليلي (منظومه): ٨٤

مختصر التاريخ: ٣٣

مخطوطات الموصل: ١١٨، ١٣٦، ١٥٤، ١٦٧، ٣١٠

المشبه للذهبي: ٧١

مشعشان: ٢٦٠، ٣٥٣

المعاهد الخيرية: ٣١، ٣٣، ٧١، ٧٧، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٧، ٢٣١، ٢٤٤، ٣٠٩

معاهدات مجموعه سى: ٢٩٠، ٣٢١، ٣٥١، ٣٥٢

معجم البلدان: ٥١، ٢١٢

مغنى اللبيب: ١٤١

المقصد الحرام: ١٤١

منتخب المختار: ٣٣

منظومه آل أفراسياب: ٨

منظومه الشهابي: ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠٧-١٠٩، ١١٥، ١١٧، ٣٥٥

منهل الأولياء: ٣١٠

## حرف النون

نادر شاه: ٢٠٥، ٣٠٩، ٣١٢

ناز و نیاز: ٨٤

النبراس فی خلفاء بنی العباس: ٨٥

نتائج الوقوعات: ١٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٢٥

نشوه السلافه: ٣٥٨

نصرتنامه: ٩

النفحه المسکيه فی الرحله المکيه: ٣١١، ٣١٢

النقود العراقيه: ٣٤٦، ٣٤٧

نهر الذهب فی تاريخ حلب: ١٩٦، ٢٣٢

نوافض الروافض مختصر النوافض: ١٥٧

## حرف الواو

و آن قولی: ٣٥٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٢

## ٥- فهرس الألفاظ و المصطلحات

### حرف الألف

أبو خزامة: ٣٤٩

أحشامات: ١٣٤

إرسالیه: ٧٨

ازدلاف، ازدلاق: ٧٩

اعتماد الدوله: ٩٠، ٩١، ٢٦٩، ٣١٤

الترام: ٣٤٦

أقجه: ٧٨

أمانه: ٣٤٦

أورطه: ١٧٦

### حرف الباء

باليمز: ١٠٦، ١٧١، ٢٦٣، ٣٤٩

### حرف التاء

ترقى، ترقيه: ١٧٠، ٣٤٨

تسيار: ١٧٩

تغار (طغار): ٥٣

### حرف الجيم

چاروكة: ١٨٢

الچپه جيه: ١٧٦

چرخ فلک: ٢٨١

الجورباقيه: ١٣٤، ١٤٨

### حرف الخاء

خاصكى: ٦٧، ٧٦، ١٧٦

خانه (بيتيه): ١٩٨

خزيندار: ١٩٦

خميره: ١٧١، ٢٦٣، ٣٤٩

### حرف الدال

داء الفيل: ٢٩٠

درابزون (طربزون، محجر): ١٤٠

دز دار: ٢٧

الدفتری: ١١٢، ١١٤

### حرف الراء

رخت: ٣٥

رسومات شرعيه: ١٥٥

رطل: ٧٨

رهوان، رهوار: ٧٨

الروزنامه چي: ٦٩

### حرف الزاي

زبرک: ٢٦٣، ٣٤٩

### حرف السين

الساليانه: ٧٩، ٣٤٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٣

سردن كيچدى: ١٦٦، ١٧٠، ١٧٩، ٢٧١، ٣٤٨

سلحدار: ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٤

سلحشور: ٢٦٤

سويش (ازدلاق): ٧٩

### حرف الشين

شاهنشاہ (ملک الملوک): ۳۰۸

شاہی، شاہیہ: ۱۰۶، ۱۷۱، ۲۶۳، ۳۴۹

### حرف الصاد

صاروجہ، صاریجہ: ۹۴، ۳۴۸

### حرف الضاد

ضابط: ۱۷۴

ضرائب عرفیہ: ۱۵۵

### حرف الطاء

طوبخالی: ۴۸

### حرف العين

عتقان: ۱۸۳

عرش الشاہ: ۳۲۱

علوفہ: ۱۸۰

### حرف الغين

غدارہ: ۵۳

غرار، ہرار، ہرارہ: ۱۸۲

### حرف الفاء

فرجیہ (فراجہ): ۶۷، ۷۸

فرقتہ، فرقتہ جی: ۲۹۳

فرمان: ٥٣، ٢٦٤

فرن: ٣٠٨

### حرف القاف

قرش، قروش: ٣٥، ٨٠

قلميه: ٣٤٦

قوغوش: ١٧١، ٣٤٩

القيودانيه: ٣٩، ٤٥

### حرف الكاف

الكنخدا: ١٤٥

الكهيه: ١٤٥

كيس (كيسه): ٧٨، ١٠١

### حرف اللام

ليره (دينار): ٢٧٨

### حرف الميم

متصرف (متسلم): ١٥٢

محصل (مستوفى): ١٥٦

مدافع قلعه: ٣٤٩

معاهده (عهد نامه): ١١٩

مقاطعات: ١٣٧

مقطوع: ٣٤٦



مهردار: ٣٢٠

ميراخور: ٤٠، ٤١

مير ميران (أمير الأمراء): ٢٩١

ميزانيه: ١١٩

### حرف الهاء

هاون: ٢٦٣، ٣٤٩

هزه: ١٨٢

### حرف الواو

وفر: ١٩٧

وکیل الشاه: ٢٧٠، ٣٥٢

### حرف الياء

يان صاحمه: ١٧١، ٣٤٩

اليساقجيه: ١٤٠، ٣٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٤

### ٦- فهرس الصور

جامع قمريه في الكرخ ٢١

جامع سامراء ٥٨

جسر بغداد القديم ٩٥

جسر الموصل القديم ١٣١

جامع الخاصكي ببغداد ١٦٩

نادر شاه ٢٠٥

جامع الإمام علي ٢٤٢

الوزير أحمد باشا و الأسد ٢٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٥

## ٧- فهرس الموضوعات

المقدمه ٥

المراجع التاريخيه ٧

حوادث سنه ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨ والى بغداد كوجك حسن باشا ١٧

حوادث سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ - عزل الوالى ٢٠

حوادث سنه ١٠٥٠ هـ - ١٦٤٠ م ٢٨

حوادث سنه ١٠٥١ هـ - ١٦٤١ م ٢٨

حوادث سنه ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٢ م ٢٩

حوادث سنه ١٠٥٣ هـ - ١٦٤٣ م ٣١

حوادث سنه ١٠٥٤ هـ - ١٦٤٤ م ٣٢

حوادث سنه ١٠٥٥ هـ - ١٦٤٥ م ٣٧

حوادث سنه ١٠٥٦ هـ - ١٦٤٦ م ٣٨

حوادث سنه ١٠٥٧ هـ - ١٦٤٧ م ٣٩

حوادث سنه ١٠٥٩ هـ - ١٦٤٩ م ٤٧

حوادث سنه ١٠٦٠ هـ - ١٦٥٠ م ٤٨

حوادث سنه ١٠٦١ هـ - ١٦٥٠ م ٥٠

حوادث سنه ١٠٦٢هـ - ١٦٥١ م ٥٢

حوادث سنه ١٠٦٣هـ - ١٦٥٢ م ٥٣

حوادث سنه ١٠٦٤هـ - ١٦٥٣ م ٥٥

حوادث سنه ١٠٦٥هـ - ١٦٥٤ م ٦١

حوادث سنه ١٠٦٦هـ - ١٦٥٥ م ٦٥

حوادث سنه ١٠٦٧هـ - ١٦٥٦ م ٦٦

حوادث سنه ١٠٦٨هـ - ١٦٥٧ م ٧٤

حوادث سنه ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨ م ٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٦

حوادث سنه ١٠٧٢هـ - ١٦٦١ م ٨١

حوادث سنه ١٠٧٣هـ - ١٦٦٢ م ٨٣

حوادث سنه ١٠٧٤هـ - ١٦٦٣ م ٨٣

حوادث سنه ١٠٧٥هـ - ١٦٦٤ م ٨٦

حوادث سنه ١٠٧٧هـ - ١٦٦٦ م ١٠٤

حوادث سنه ١٠٧٨هـ - ١٦٦٧ م ١٠٦

حوادث سنه ١٠٧٩هـ - ١٦٦٨ م ١١٦

حوادث سنه ١٠٨٠هـ - ١٦٦٩ م ١١٦

حوادث سنه ١٠٨١هـ - ١٦٧٠ م ١١٩

حوادث سنه ١٠٨٢هـ - ١٦٧١ م ١٢١

حوادث سنه ١٠٨٣هـ - ١٦٧٢ م ١٢٣

حوادث سنه ۱۰۸۴هـ - ۱۶۷۳ م ۱۲۵

حوادث سنه ۱۰۸۵هـ - ۱۶۷۴ م ۱۲۵

حوادث سنه ۱۰۸۶

هـ- ١٦٧٥ م ١٢٨

حوادث سنه ١٠٨٧ هـ- ١٦٧٦ م ١٢٨

حوادث سنه ١٠٨٨ هـ- ١٦٧٧ م ١٣٢

حوادث سنه ١٠٨٩ هـ- ١٦٧٨ م ١٣٣

حوادث سنه ١٠٩٠ هـ- ١٦٧٩ م ١٣٥

حوادث سنه ١٠٩٢ هـ- ١٦٨١ م ١٣٦

حوادث سنه ١٠٩٣ هـ- ١٦٨٢ م ١٣٧

حوادث سنه ١٠٩٤ هـ- ١٦٨٢ م ١٤٢

حوادث سنه ١٠٩٥ هـ- ١٦٨٤ م ١٤٣

حوادث سنه ١٠٩٧ هـ- ١٦٨٥ م ١٤٣

حوادث سنه ١٠٩٨ هـ- ١٦٨٦ م ١٤٤

حوادث سنه ١٠٩٩ هـ- ١٦٨٧ م ١٤٦

حوادث سنه ١١٠٠ هـ- ١٦٨٨ م ١٤٧

حوادث سنه ١١٠١ هـ- ١٦٨٩ م ١٥٠

حوادث سنه ١١٠٢ هـ- ١٦٩٠ م ١٥٢

حوادث سنه ١١٠٣ هـ- ١٦٩١ م ١٥٦

حوادث سنه ١١٠٤ هـ- ١٦٩٢ م ١٥٨

حوادث سنه ١١٠٥ هـ- ١٦٩٣ م ١٥٩

حوادث سنه ١١٠٦ هـ- ١٦٩٤ م ١٦٠

حوادث سنه ۱۱۰۷هـ - ۱۶۹۵ م ۱۶۱

حوادث سنه ۱۱۰۹هـ - ۱۶۹۷ م ۱۶۳

حوادث سنه ۱۱۱۰هـ - ۱۶۹۸ م ۱۶۵

حوادث سنه ۱۱۱۱هـ - ۱۶۹۹ م ۱۶۷

حوادث سنه ۱۱۱۲هـ - ۱۷۰۰ م ۱۶۸

حوادث سنه ۱۱۱۳هـ - ۱۷۰۱ م ۱۸۰

حوادث سنه ۱۱۱۴هـ - ۱۷۰۲ م ۱۸۲

حوادث سنه ۱۱۱۵هـ - ۱۷۰۳ م ۱۸۴

حوادث سنه ۱۱۱۶هـ - ۱۷۰۴ م ۱۸۶

حوادث سنه ۱۱۱۷هـ - ۱۷۰۵ م ۱۹۳

حوادث سنه ۱۱۱۸هـ - ۱۷۰۶ م ۱۹۷

حوادث سنه ۱۱۱۹هـ - ۱۷۰۷ م ۲۰۱

حوادث سنه ۱۱۲۰هـ - ۱۷۰۸ م ۲۰۳

حوادث سنه ۱۱۲۱هـ - ۱۷۰۹ م ۲۱۱

حوادث سنه ۱۱۲۲هـ - ۱۷۱۰ م ۲۱۵

حوادث سنه ۱۱۲۳هـ - ۱۷۱۱ م ۲۱۷

حوادث سنه ۱۱۲۴هـ - ۱۷۱۲ م ۲۱۸

حوادث سنه ۱۱۲۵هـ - ۱۷۱۳ م ۲۱۹

حوادث سنه ۱۱۲۶هـ - ۱۷۱۴ م ۲۲۰

حوادث سنه ۱۱۲۷هـ - ۱۷۱۶ م ۲۲۳

حوادث سنه ۱۱۲۸ هـ - ۱۷۱۶ م ۲۲۴

حوادث سنه ۱۱۲۹ هـ - ۱۷۱۷ م ۲۲۵

حوادث سنه ۱۱۳۰ هـ - ۱۷۱۸ م

حوادث سنه ١١٣١ هـ - ١٧١٨ م ٢٢٨

حوادث سنه ١١٣٢ هـ - ١٧١٩ م ٢٣٢

حوادث سنه ١١٣٣ هـ - ١٧٢٠ م ٢٣٣

حوادث سنه ١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م ٢٣٣

حوادث سنه ١١٣٥ هـ - ١٧٢٢ م ٢٣٨

حوادث سنه ١١٣٦ هـ - ١٧٢٣ م ٢٤١

حوادث سنه ١١٣٧ هـ - ١٧٢٤ م ٢٤٩

حوادث سنه ١١٣٨ هـ - ١٧٢٥ م ٢٥٠

حوادث سنه ١١٣٩ هـ - ١٧٢٦ م ٢٥٢

حوادث سنه ١١٤٠ هـ - ١٧٢٧ م ٢٥٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٨

حوادث سنه ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م ٢٥٨

حوادث سنه ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م ٢٦١

حوادث سنه ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠ م ٢٦١

حوادث سنه ١١٤٤ هـ - ١٧٣١ م ٢٦٢

حوادث سنه ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م ٢٦٦

حوادث سنه ١١٤٦ هـ - ١٧٣٣ م ٢٧٩

حوادث سنه ١١٤٧ هـ - ١٧٣٤ م ٢٨٥

حوادث سنه ١١٤٨ هـ - ١٧٣٥ م ٢٨٨



حوادث سنه ١١٤٩هـ - ١٧٣٦م ٢٩٠

حوادث سنه ١١٥٠هـ - ١٧٣٧م ٢٩١

حوادث سنه ١١٥١هـ - ١٧٣٨م ٢٩٥

حوادث سنه ١١٥٢هـ - ١٧٣٩م ٣٠١

حوادث سنه ١١٥٣هـ - ١٧٤٠م ٣٠٣

حوادث سنه ١١٥٤هـ - ١٧٤١م ٣٠٥

حوادث سنه ١١٥٥هـ - ١٧٤٢م ٣٠٧

حوادث سنه ١١٥٦هـ - ١٧٤٣م ٣٠٨

حوادث سنه ١١٥٧هـ - ١٧٤٤م ٣١٣

حوادث سنه ١١٥٨هـ - ١٧٤٥م ٣١٣

حوادث سنه ١١٥٩هـ - ١٧٤٦م ٣١٥

حوادث سنه ١١٦٠هـ - ١٧٤٧م ٣١٧

حوادث سنه ١١٦١هـ - ١٧٤٨م ٣٢٦

حوادث سنه ١١٦٣هـ - ١٧٥٠م ٣٤٢

خاتمه ٣٦٠

١- فهرس الأعلام ٣٦٥

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل ٣٧٩

٣- فهرس المدن و الأماكن ٣٨٤

٤- فهرس الكتب ٣٩٧

٥- فهرس الألفاظ و المصطلحات ٤٠٢

٤- فهرس الصور ٤٠٤

٧- فهرس الموضوعات ٤٠٥

## الجزء السادس

**استدراك المؤلف على الجزء السادس، و وضع تعليقات ألحقها بالجزء السابع،**

قال:

«المرء معرض للنقص و السهو أو لا- تتيسر له الإحاطة و لا- الاستيعاب للمباحث، لا- سيما الحوادث التاريخيه، و بالتعليق و الاستدراك

يتلافى بعض النقص و يراعى إصلاح الخطأ. فيستدرك ما فات. و يصحح الخطأ».

و قد رأينا أن نضع فقرات هذه الاستدراكات و التعليقات فى مواضعها من هذا الجزء. كما فعلنا فى الأجزاء السابقه.

و قد ألحق المؤلف بهذا الجزء تعليقات و استدراكات على الجزأين الرابع و الخامس سماها «الملحق الخامس» و قد رأينا أن نضمها إلى الجزأين المذكورين.

الدار العربيه للموسوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمه

الحمد لله وحده و الصلاه و السلام على من لا نبى بعده و على آله و صحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

و بعد فهذه صفحه أخرى تاليه لما سبقها من بيان حياتنا الماضيه و تطورها، كاشفه عما اتصل بنا من حوادث. و هدفنا أن نتطلع إلى وجوه الانتفاع و إلى ما طرق من مضايق حرجه و ما اتخذ من مخارج، أو ندرک الشؤون الاقتصاديه و الاجتماعيه فى حالات الهدوء و الاضطراب ...

و تخص تلك الحوادث أيام (المماليك) المعروفين ب (الكولات).

نرى المطالب فيها أوسع و العلاقات أكمل و أتم. جاءتنا فيها الوثائق أكثر. و تبينت لنا الحاله أوضح لقرب العهد منا. و فيها من السياسه ضروب، و من الاتجاهات أنواع. و مثلها فى الثقافه ما لا يقل شأنًا.

و هكذا سائر الأحوال مما يدعو إلى الانتباه و المعرفه الحقه بالرغم مما يحوطها من الاتجاهات.

و حوادثها من سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م إلى سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م.

و تعد زمن نهضه و أملنا أن تكون هذه المباحث عند رغبه الأفاضل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨

## نظرة عامه

حكومه المماليك أثرت على العراق سياسيا و ثقافيا. فبرزت أهميتها كبيره بما شوهده من وقائع. فخلدت لها ذكرا، و أظهرت العراق مره أخرى، و إن كانت لم تتوافر لها الدوافع السياسيه و البواعث الاجتماعيه و الاقتصاديه، من كل وجه.

و هذا العهد يهّم كثيرا فى إدراته، و فى نفسيات أهليه، و ما اكتسب من العظمه فى أوضاع جرت فيه، أو فرضت عليه من سياسه مشى عليها الحاكمون أو جموح من الأهلين، و هكذا ما كان من اتصالات بالخارج و علاقات اقتصاديه و حربيه ... أو ما حصل من ثقافه.

استعان الوزير

حسن باشا و ابنه أحمد باشا (بالمماليك). فأكثروا منهم لتقوية سلطانهم و للقضاء على (الينكجيرية) و تحكمها تهم بالولاه و بالدوله، فتمكنوا من هذه الاداره إلا أن السلطه حولت إليهم. ذاق المماليك حلاوه الحكم، و شعروا بالقدره، فخلفوا أسيادهم فى سلطانهم و لم يحصل من التبدل إلا- أن يعلنوا ادارتهم. أرغموا الدوله أن تصادق على الأمر الواقع. و تسلطوا على الأهلين فأذعن العراق بالطاعه.

رغبوا فى الحكم. و كان بأيديهم. فهم بين أن يتمشوا و الإيداره الأهليه فيجدوا أكبر مناصر، و بين أن يرعوا مطالب الدوله إلا أنهم كانوا فى ريب منها. و فى كلتا الحالتين لم يجدوا الأمر مكفولاً، فليس لهم قدره النضال، و ليس من الميسور أن تقبل الدوله الانقياد الظاهرى أو أن تدع مجالاً لأحد أن يتدخل فى ادارتها. و الأهلون بالمرصاد.

قرروا بعد تلوم أن يجروا على خطه أحمد باشا فى تسلطه و انقياده الظاهرى للدوله دون معاكسه الأهلين، فصرفوا الهمه إلى ارضاء الناحيتين مع مراعاة الحيلولة دون اتفاهما. أبدوا الطاعه للدوله. و فى الوقت نفسه حاربوا الوالى المبعوث منها. و كان وضع الدوله آنئذ أن لا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٩

تحرك ساكنا حذرا من تكرر واقعه (بكر صوباشى)، فتدخل ايران مره أخرى. و كان لها من الأوضاع الحربيه و الحالات الطارئه ما يشغل.

لم يستطع الوالى أن يقف فى وجه المماليك، فاضطرت الدوله أن تدعن خشيه توسع الخلاف، أو أن يفرط الأمر، فورد الفرمان و كان موقعا على البياض، فجاء بنصب سليمان باشا وزيراً على بغداد، و انتهت العقده، فتكونت (حكومه المماليك). و قبلت بما يؤديه الوالى إلى الدوله، و انقادت اسمياً بل راعت ما هو مرعى للولاه المنقادين رأساً.

و كانت موافقه

الدوله على مضض و شعرت بالخطر، فحاولت بعدها محاولات عديدة للقضاء على هذه الغائله فكانت كلها فاشله. يتخلل ذلك وقائع أخرى غريبه، و أحوال شاذة و آراء مهمه، و تدابير دقيقه. كلها تدل على حنكه. و فيها أقصى ما يمكن الركون إليه من خطط سليمه، و آراء قويمه لا نجدها في غيرها.

دامت هذه الحكومه فى جدال عنيف تاره، و فى سياسه مصافاه و مداراه أخرى و كانت فى يقظه. لم تضيع الحكمه و لا حسن الاداره فى وضعها و فيما تدعو إليه الحاله. و هكذا حتى شعرت بالقدره. فاضطرت للمقارعه الحاسمه أو المجاهره بالمخالفه للدوله فأرادت أن تجرب طالعها فحدث ما لم يخطر ببال، فانتتهت بخذلان ذريع و انقراض تام. و إرادته الله تعالى غالبه.

و لا ننكر أن هذه الحكومه قضت أيام راحه و طمأنينه أكثر من الادارات السابقه نوعا، و صرفت جهودا للنفع العام من احياء الحضاره و ثقافه و مراعاة وسائل العماره، فنال القطر رفاها، و اكتسب انتظاما. و أقل ما عملوا أنهم أزالوا نفوذ الينگچريه.

و الأهلون لم ينالوا نصيبا و افرا فى الاداره. و لذا كانت آمالهم ضعيفه فلا قيمه للعلوم و الآداب، و إنما كانت علما لا ينفع، و ربما موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠

صارت مصيبه فكلما شعر القوم بقوه قضوا عليها. و لا شك أن حكمهم كان غريبا. رأوا مصافاه الدوله أكبر من مصافاه الشعب فمالوا إليها، و نال الشعب الإهمال. و كان ربحه فى أن يرى راحه، و لم يجد الازعاج الذى كان. و شاهد ثقافه غير نافعه. سيطروا على الاداره، و تسلطوا بيد من حديد، و كانت سيرتهم على سيره مواليهم حسن باشا و أحمد باشا.

و نرى فى هذا العهد

صفحات متجدده فى السياسه و الاداره و الثقافه جربنا القلم فى موضوعها الشائك بالرغم مما بذلنا من جهد. فالوثائق كثيره و النزعات متضاربه. فحاولنا النفوذ إلى ما وراء الستار من دقائق سياسيه مكتومه، و جردناها مما كان يخفيه العثمانيون و المماليك. و جل أملنا أن يشارك القارىء الفاضل فى النتائج و إلا فلكل رأي.

و هذا العهد- على قصر مدته- أمكن العمل فيه مع وجود المنغصات فى حروب ايران، و فى الطواعين، و فى حروب الدوله. و كل أمر من هذه يكفى لتدمير دول و أمم، و مع هذا سار العراق بخطوات واسعه. لم يبال بالعقبات. و هذا شأنه دائما لا يقف عند حادث، و لا يهتم بما جرى. و إنما يفكر دائما فى المستقبل.

و لا شك أن هذا التاريخ أولى بالاهتمام. فلم تنقطع صلته، و لا تزال حوادثه المحفوظه تدور فى مجالسنا، و العراق اظهر حبه لهذا العهد لما رأى بعده من غوائل.

## المراجع التاريخيه

### اشاره

لا يخلو هذا العهد من غوامض بالرغم من تعدد المستندات التى حصلنا عليها و تكاثرها بحيث يتبادر لأول وهله أن لم يبق خفاء. و حب التطلع يقوى الرغبه أكثر. و هذه الوثائق فى الغالب صادرة من صنائع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١

المماليك، أو من مؤرخى الدوله و كل منهم يستهدف سياسه خاصه يحاول فيها أن يخفى أمره أو لا يجهر بخطته بل يظهر غير المطلوب.

و التاريخ السياسى بين الكتمان و المداراه أو هو مسجى بغشاء من المماشاه و سائر التواريخ بين المغالاه من ناظم، أو محب مدهن و جهودنا موجهه نحو ما تيسر من تثبيت الواقع و تجريده من الميول و النزعات، قدر المستطاع. و لم نراع رغبتنا فى التوجيه

و لا شعورنا فى تعيين الشؤون بل كنا بوضع رسام أو مصور بلا تزويق أو تشويه.

و يهمننا أن نبصير بعلاقه الحكومه بالأهلين، و ما هى عليه من حالات كما أن هناك علاقات خارجيه لا يصح أن تهمل، و ثقافه أو آثار حضاره لا ينبغى أن تغفل.

## ١- المراجع العراقيه:

### اشاره

هذه يصعب احصاؤها. و بينها نتف مفرقه، أو قصائد مفرده أو حوادث مبدده هنا و هناك. و يهمننا بيان ما كان أكثر فائده. و غالب المؤرخين كانوا لجانب الحكومه. و أقل ما يقال فيهم الترفل.

و العربيه من هذه:

## ١- كتب الأدب. من دواوين و مجاميع و أمثاله.

و فى التاريخ الأدبى أوسعنا القول فيها. و لا تخلو مما يعين بعض الوقائع فنذكر ما يتعلق منها بالتاريخ السياسى، أو نستخلص مجمل التاريخ الثقافى.

## ٢- الوثائق التاريخيه.

و نتناول منها ما كانت فائدته أشمل مثل منهل الأولياء، و عمده البيان، و غرائب الأثر للعمريين، و مطالع السعود لابن سند و سائر ما يعرض بحثه. و أما ما تأخر فإننا نتولى بحثه فى حينه إلا أننا لا نغفل نصوصه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢

## ٢- و المراجع التركيه:

### اشاره

لا تختلف عن العربيه كثيرا. و نراعى فيها ما روعى فى تلك مثل تاريخ نشاطى و دوحه الوزراء و ما هناك من دواوين و مجاميع معاصره.

فلا ندخل الآن فى التفصيل. أما المراجع الأخرى فإننا نرجى ء البحث فيها إلى حينه مثل مرآه الزوراء، و رسائل المنتفق و حروب الايرانيين و تاريخ الكولات فى تكون حكومه المماليك فى بغداد و انقراضهم و طبع سنه ١٢٩٢ هـ باستنبول باسم (ثابت) ابن المؤلف. كل هذه للأستاذ سليمان فائق والد صاحب الفخامه الأستاذ الجليل حكمت سليمان.



## المراجع التركيبي للدوله:

و هذه كثيره. منها (التواريخ الرسميه)، و منها التواريخ الأخرى لمؤلفين أصحاب رغبه.

## التواريخ الرسميه:

### ١- تاريخ واصف:

تاريخ واصف المسمى ب (محاسن الآثار و حقائق الأخبار)، كتبه مؤلفه أحمد واصف بأمر من الدوله العثمانيه أيام السلطان سليم الثالث و يحتوى على الوقائع من سنه ١١٥٦ هـ إلى سنه ١١٨٨ هـ و فيه أن العثمانيين دونوا وقائعهم على يد مؤرخيهم الرسميين إلى سنه ١١٥٦ هـ بصوره متصله و كادت تضيع الوقائع أو تنعدم من ذلك التاريخ إلى سنه ١١٨٢ هـ فأحيل إليه أمر تحريرها و كان بوظيفه توقيعي.

ذيل به الأستاذ واصف على تاريخ سليمان عزي و نقد بعض معاصريه و من قبله ممن تولوا تحرير الوقائع، فعابهم فى الانشاء أو فى اقتصارهم على حوادث العزل و النصب و أنهم اهلوا أسباب الوقائع و مقتضيات الوقت مما تجب مراعاته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣

و بين وقائع العراق و حوادث ايران بالاستناد إلى تقارير الوزير سليمان باشا الأول و نشر فرمان وزارته و أوضح فكره الدوله آنئذ فى إيداع الوزاره إليه، و ذكر طرفا من وقائع اليزيديه إلى آخر ما هنالك.

طبع كتابه لأول مره فى دار الطباعه العامره باستنبول عام ١٢٠٩ هـ و ١٢١٠ هـ فى شعبان المعظم كما طبع ببولاق فى جمادى الثانيه من سنه ١٢٤٦ هـ فى مجلدين على ورق سميك فى أربعمائنه صفحه.

و على تاريخ واصف ذيل للمؤلف نفسه من سنه ١١٩٦ هـ إلى سنه ١٢٠٠ هـ و آخر من سنه ١٢٠٣ هـ إلى سنه ١٢٠٩ هـ لم يطبع.

و توفى فى رجب سنه ١٢٢١ هـ ١٨٠٦ م. و ترجم تاريخه إلى اللغه الفرنسيه و طبع.

### ٢- تاريخ أحمد لطفى:

هذا من الكتب التاريخيه المعبره. تتبديء وقائعه من سنه ١٢٤١ هـ و تمتد إلى ما بعد المماليك. و فيه بيان لمحارباتهم مع الدوله، و طريقه

القضاء عليهم. و حكاية الوقائع في بغداد عن مفتي بغداد الأسبق الحاج محمد أمين الزندي المتوفى يوم الخميس ١٣ صفر سنة ١٢٨٥ هـ. و لا يخلو الأستاذ سليمان فائق من مخالفه له. اتخذ تاريخ لطفى اصلا فعارضه في كثير مما بين. و توفي في سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م.

### ٣- تاريخ عاصم:

في مجلدين. طبع في مطبعة الحوادث و هو لأحمد عاصم العيتابي بدأ تاريخه من أواخر سنة ١٢٢٠ هـ و يمتد إلى أواخر أيام السلطان سليم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤

و المجلد الثاني منه يبتدىء من واقعه خلع هذا السلطان و ينتهي بأوائل سلطنة السلطان محمود. ثم دُونَ نحو اثنتي عشرة سنة لم تبيض فأودعت إلى خلفه (شاني زاده) و توفي في صفر سنة ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م.

### ٤- تاريخ شاني زاده:

هو محمد عطاء الله بن محمد صادق الشاني. يبتدىء من بقيه وقائع سنة ١٢٢٣ هـ و ينتهي بأواخر سنة ١٢٣٦ هـ. طبع عام ١٢٨٤ هـ خلف أحمد عاصم العيتابي. و توفي في سنة ١٢٤٢ هـ.

### ٥- أس ظفر:

للمؤرخ أسعد المتوفى سنة ١٢٦٤ هـ. فضيل فيه الوقائع الخيرية في إلغاء الينگچريه و إزاله تكايا البكتاشيه. و هو من المراجع الاصلية، توفي سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م.

### ٦- تاريخ أحمد جودت:

في اثني عشر مجلدا جعله تكمله لتاريخه العام. و يبتدىء من سنة ١١٨٨ هـ و ينتهي بسنة ١٢٤٢ هـ و هو متمم لحوادث كلشن معارف متداخل بوقائع من سبقه. و الكتاب مفيد و مهم و من مصادره (دوحه الوزراء).

و كانت السياسة في أيامه تحولت فهو يكتب بعد انتهاء ذلك العصر و مؤثراته. طبع مرات.

و هذه التواريخ فيها من ضبط الوقائع ما لا يخفى. و بعضها جاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥

موضحا للمراجع العربي، أو جاءت الوثائق العربية موضحه له. و فيها ما يكشف عن سياسه الدوله، أو ما ترمى إليه من فكره.

### التواريخ الأخرى:

و أما المؤرخون الآخرون من غير الرسميين فلا- تخلو تواريخهم من علاقه ببعض الوثائق، وصله بالوقائع و منها تعرف وجهات النظر. كما أنها تكشف عن خبايا و حقائق لا يستهان بها. و الماده التاريخيه لا تقتصر على وقت بعينه. و إنما تظهر في حالات جديده. و لا تنجلي بعض الحوادث في حينها. و إنما الزمن كفيل بذلك.

و أشهر هذه التواريخ:

١- گلشن معارف: من التواريخ العامه. مر في المجلد الخامس.

٢- نتائج الوقوعات: جاء مكملا لگلشن معارف. يبتدىء من سنه ١١٨٨ هـ و ينتهى بسنه ١٢٥٧ هـ. و هو من تأليف السيد مصطفى باشا ناظر الدفتر الخاقاني المعروف بمنصوري زاده المتوفى سنه ١٣٠٧ هـ. و يعد من التواريخ المعتميره طبع ١٣٢٧ هـ في مطبعه الحوادث باستنبول للمره الثانيه.

و التواريخ التركيه لهذا العهد عديده. ربما تعرضنا لها عند النقل منها. و الانكشاف التاريخي ظاهر من مطالعه هذه الآثار. و أما ما كان بعد هذا العصر فلا يخلو من نصوص جديده. و الترك نشروا تواريخهم و لم يقصروا.

### ٣- المراجع الايرانيه:

و هذه كثيره إلا أن الحوادث المتعلقه بهم لهذا العهد هي حوادث الدوله الزنديه. و وقائع القجاريه. و إنما في هذه الحاله رأينا وثائق معاصره. و منها تواريخ الدوله الزنديه، و تواريخ القجاريه. و أشهرها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦

١- مجمل التواريخ في تاريخ الزنديه. تبدأ حوادثه من نادر شاه، و هو تأليف أبي الحسن بن محمد گلستانه. كان واليا في كرمانشاه.

و گلستانه ناحيه في أصفهان. و هو من التواريخ المعاصره المهمه. لم يذكر فيه تاريخ الطبع. و الكتاب فيه تعليقات مهمه، و فهارس عديده.

طبع بعنايه زائده في طهران.

٢- تحفه عالم و تتمتها، سياحه فارسيه، لعبد اللطيف بن أبي

طالب الموسوى الشوشترى. فيها تعرض لوقائع سليمان باشا الكبير و يصف ما شاهد و يعين ملاحظاته المهمه طبعت فى الهند فى حيدر آباد سنه ١٣١٧ هـ.

٣- تاريخ گيتى گشا. لميرزا محمد صادق الموسوى الملقب ب (نامى) مع ذيلين آخرين. طبع بتصحيح و مقدمه الأستاذ المؤرخ الفاضل سعيد نفيسى. طبع فى مطبعه إقبال سنه ١٣١٧ ش. هـ. و تنتهى حوادثه مع الذيلين بسنه ١٢٠٨ هـ. و يبحث فى الدوله الزنديه و ما يتعلق بها.

عندى مخطوطه منه كتبت فى ٢٠ رجب سنه ١٢٩٩ هـ.

٤- تاريخ ايران. تأليف عبد الله الرازى. طبع فى طهران سنه ١٣١٧ هـ. ش. و هو عام. و من مباحثه ما يتعلق بالعهد الذى نكتب فيه.

٥- تاريخ مختصر ايران. تأليف پاول هرن. ترجمه الدكتور رضا شفق زاده إلى الفارسيه و ينتهى بانتهاء الدوله الزنديه طبع سنه ١٣١٤ هـ.

ش.

٦- تاريخ الزنديه. تأليف عبد الكريم على ضيا الشيرازى. طبع فى ليدن سنه ١٨٨٨ م و هو من التاريخ المعاصره. و يهتم كثيرا.

و فى أيام القجارىه المراجع كثيره إلا- أن ما يهمنىما التعرض له قليل، محصور فى بعض الوقائع. و هذه سببها أن كلتا الدولتين العثمانيه و الايرانيه أخذت إلى الهدوء و الراحة. و ما ذلك إلا لانقطاع الأمل فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧

التوسع من جهه و حذر أن يستغل الغريون الأوضاع للقضاء على كل منهما.

#### ٤- المراجع للاقطار العرييه:

و هذه تتأثر للحادث. و تدون بعض الوقائع المهمه. و لم نجد فيها مرجعا عاما و قل أن نرى ما يدعو إلى الأخذ. لا سيما أن الصحافه لم تتكون أو أنها تكونت بصوره ضعيفه و متأخره و لم تتمكن بعد.

هذا، و الاستفاده من المؤلفات التاريخيه من عرييه و

تركيه و إيرانيه للتاريخ السياسى قليله جدا. و هذا لا يمنع أن أذكر المراجع عند ما يعرض النقل فى حينه. و أما الكتب المعاصره فإنها كثيره الغلط. و يتضح ذلك من مقابله النصوص.

**حوادث سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م**

**وزاره سليمان باشا**

**اشاره**

توصل سليمان باشا إلى (الوزاره) من طريق الدعوه، فاستهوى المماليك و غيرهم فلم يترك وسيله و لا قصر فى تدير.. فنجح و لكن ذلك لا يفيد إذا لم تعضده قوه كبيره تسانده. و هذا ما ركن إليه فالدعوه تشيع أن الحق معه مقرونه بتلك القوه تقهر و تمهد الطريق. فاضطرت الدوله إلى الاذعان فنال مطلوبه. و لسان حاله يقول:

أنا تابع منقاد. و لكن لا أرجع دون نيل ما عزمت عليه و الحكومه لى، و الأهلون طوع ارادتى، و العشائر منقاد، و القوه ما ترون، و إلا فالعاقبه و خيمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨

فلم تر الدوله بدًا من اجابه ما طلب فحملت الخرق و سوء الاداره على الوالى السابق محمد باشا الصدر و أنهت الغائله بإصدار فرمان الوزاره إليه فى ٢٩ شوال سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م.

و جهت إليه إياله بغداد و هو موصوف بالشجاعه و القدره على الاداره. و كان يقال له (أبو ليله) و (أبو سمره) و (دواس الليل). كان صهر الوزير أحمد باشا و كتحده. فلم يترك وسيله، و لا أهمل أمرا حتى أدرك أمنيته. و هذا ما جعله من أفذاذ عصره، نالها بحق و كفاءه و لم يقو على معارضته وزير بغداد السابق فى حين أنه كان من الصدور. و الكل ينطق بالتسليم له.

**قال الأستاذ سليمان فائق:**

«عاش سليمان باشا فى الخطه العراقيه من حين كان مملوكا. ثم تولى منصب كتحدا فصار مرجع الخاص و العام و استمر أمدا طويلا، و أن الدوله لم تجربه التجربه اللائقه. لكنها طمعت فى دراهمه فعهدت إليه بإياله البصره مختاره. و منحت رتبه الوزاره كان ذلك بأمل تبعيده عن بغداد. ثم انكشفت لها بواطن الأمر (أو

رأته استغل هذا الوضع) فوقعت في ارتباك و اهتمت له كأنها أصابتها غائله أجنبيه هددت سلامتها، فأعدت فيلقا عظيما و اختارت له قائدا عاما. تجاوز حدود إيالته. و سابق جيشه تأهبات الدوله فأحاط بقاعده إياله (بغداد) و أوقعها في خطر. و مع هذا قوبل عمله هذا بالتحسين فأنعم عليه بوزاره بغداد على هذا العمل ضميمه إلى إياله البصره. و ما لنا إلا أن نتساءل ماذا نقول لرجال الدوله في ذلك الحين ممن رأى هذا الرأى و صوّبه لدرجه أنهم سببوا تأسيس (حكومه المماليك) فشغلوا الدوله بغائلتها مده عصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩

تقريبا؟؟ اذكروا موتاكم بالخير! ه.

نراه لاحظ الأشخاص و لم ينظر إلى ضعف الدوله و أنها وجدت نفسها مضطره للقبول فعلم لما كتبه محمد باشا. و كل الإداره كانت عيوننا له فكتب هو أيضا مبديا صدقه و إخلاصه، و أورد أدله تدحض أقوال محمد باشا و تبرى ء ساحته مما عزى إليه. و جاء مصطفى بك مصدقا لما نطق به. و هذا اختبر الحاله و شاهدها عيانا. و عرف أن لا فائده في القراع، فإن عواقبه و خيمه؛ و الظاهر أن مهمته أفرغت في هذا القالب.

ربح سليمان باشا المعركه في الحله و طوّق بغداد حتى جاء إلى الكاظميه، فوصل إلى (الشريعه البيضاء) و تبعد عن بغداد نحو ساعتين.

و من ثم كتب إلى الدوله بما جرى و أبدى أنه صادق مخلص و ألح في الطلب و وعد بالقيام بما يطلب منه. و بهذا لم تر الدوله بدّا من الإذعان قسرا و توجيه الوضع توجيهها ظاهريا.

**و فرمان إيالته على بغداد يتضمن:**

«أنت والى البصره سابقا سليمان باشا حدث بينك و بين والى بغداد وزيرى محمد باشا من البروده و

الـغبرار ما لا- داعى لوقوعه و زال حسن التفاهم بينكما فتدخل قرناء السوء، فوجدوا فرجه فخدشوا ذهنه فورد إلى تحرير منه بذلك دعا لإصدار أوامرى العليه ... إلا أننى لم أر منك لحدّ الآن من الأطوار سوى اظهار العبوديه و إبراز الصداقه فتجلت لى كما أن طبعى المبارك المقرون بالصفاء و الالهام الجلى حينما راجعته لم تظهر لى فى مرآه حالك سوى الصدق و الاخلاص. لذا إن سريرتى أبدت من صميمها حسن الظن بك. و للاطلاع على الحقيقه نوقشت ماده سرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠

و علنا فاستطلع عن أحوالك من الواقفين و عن مزاجك و مشربك من العارفين الثقات و أهل الصدق عن كاهه أوضاعك فأبدى الكل صدق كلامك و عرف اخلاصك مما أبدوه عنك ... و فضلا عن هذا وافت قديما منك عده تحارير كنت نظرتها و إن مفاهيمها انتقشت تماما فى ذهنى الصافى فأكدت خلوص هويتك و صدق عبوديتك فكانت مضامين تحريراتك مطابقه لما فاه به الثقات و كلها وافقت ما فى أعماق قلبى.

و ما قيل عنك من الأقوال جزمتم بأنها جميعها لا أصل لها و تيقنت بأنها خلاف الواقع. و ما توجه نحوك من غضب تحول إلى اللطاف و عنايات استوجبت حسن المكافأه. و من مكارمى التى لا حدّ لها لحسن مكافأتك أن أبقيت الوزاره و الطوغ و اللواء كما كانت و أنعمت عليك مجددا بإياله بغداد و بذلك أصدرت خطّى الهمايونى المقرون بالمواهب و سير مع الآغا الميراخور لطرفك و وجهت إياله روم إيلى لسلفك الوزير محمد باشا ايضا دفعا للمخاصمه و أرسلت فى الحال المباشر إليها قبل ورودك. فبوصول خطّى الهمايونى المقرون بالشوكة عليك أن تنهض بكاهه

أهل دائرتك و من معك من اللوندات و سواد جماعتك و تذهب إلى بغداد و تضبط المدينة و تحافظ عليها و أن تحمي أفرادها و سكانها فتعاشر الجميع بالحسنى و تبادر لإجراء الأحكام المنيفه التي ترد إليك و أن تراعى شروط الصلح مع الدوله الايرانيه و تعتنى بها بزياده فتؤيد حسن ظنى فيك أكثر فتصرف جهدك لتنال دعائى الخيرى و تعيد إلى ميراخورى» انتهى.

أبقيت له وزاره البصره، و وجهت إليه إياله بغداد و جاء مصطفى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١

بك الميراخور الثانى بالفرمان. وردت البشرى مع التتار كما وصل جوقدار دار السعاده فى اليوم نفسه. وردوا من الدجيل فدخل الوزير الخيمه و نزل الجيش فى خيامه، و أن الوزير قرأ قوائم آغا دار السعاده مع مير اخور الدوله فى ديوانه، فأظهر الأفراح.

و أما محمد باشا فإنه حينما سمع بحركه الوزير سليمان باشا من الحله اتخذ فى جانب الكرخ متاريس فى الأزقه، و أمر أن تحاصر بغداد، و عيّن أو جقلية. فاتخذ وسائل الحصار. و حينئذ جاء أحد چوقداريه محمد باشا والى كركوك و هو أوشار أوغلى، و بعض الأشخاص إلى بغداد بالبشرى على حين غره و بينوا أن سليمان باشا صار واليا، و أبدوا أن محمد باشا أرسلهم فأخبر الوالى بأن هؤلاء جاؤوا ليقوعوا فتنه و من ثم قتل أوشار أوغلى و خمسه أشخاص معه. و نبه الوزير بأن من ذكر اسم سليمان باشا قتل.

و فى مساء ذلك اليوم فى ١٨ شوال ورد عثمان آغا آل يوسف آغا بالقوائم إلى بغداد مرسلا من محمد باشا، و فى اليوم التالى أرسل أحمد آغا بربرباشى سلحشور السلطان، مع تثار إلى الوزير محمد باشا، و أن



كاتب خزانة المرحوم أحمد باشا أرسل لاستقبال الميراخور الثاني مصطفى بك إلى الموصل، و في يوم الأحد جاء كل من مصطفى الدفتري و آغا الينكچريه، و بعض الأشخاص إلى الوزير سليمان باشا، و كذا على آغا كتحدا الوزير و أبدوا أنه نصب على آغا قائممقاما، و أن هؤلاء أرسلوا مع كتحدا محمد باشا السابق و هو عبد الرحمن بك إلى بغداد.

و في ٢١ منه يوم الاثنين بعد العصر تحرك الوزير سليمان باشا من المحل المذكور، و نزل حديقه المرحوم (أحمد باشا). و في يوم الثلاثاء أرسل عثمان الجنباز إلى البصره بالبشرى. و في ٢٥ منه الجمعة أرسل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢

كل من عبد الله آغا من أغوات الداخل، و عثمان آغا تفكچي باشى، فأركبوا السفن ليأتوا بحرم الوزير، فذهبوا إلى البصره و أن أحمد أفندی عين متسلما، و عمر آغا المطرجى نصب آغا القرنه. و في غره ذى الحجه الأربعاء توجه إلى بغداد الميراخور الثاني مصطفى بك. فوصل إلى الموصل، و ركب كلكا و سار نحو بغداد، فمضى لاستقباله أحمد آغا إلى الدجيل بأمر من الوزير. و في ٦ منه يوم الاثنين دخل الوزير بغداد من باب الإمام الأعظم. و في ٧ منه الثلاثاء ورد مصطفى بك المير اخور الثاني شريعه بلد، و شرف خيمه أحمد آغا. و في مساء ذلك النهار ورد مع نحو ٢٠ من أتباعه من طريق البر مع أحمد آغا متوجها إلى بغداد. و في ٩ منه ليلا وصل إلى ناحيه الإمام الأعظم. و في اليوم التالي دخل بغداد باحتفال مهيب. و في ١١ منه أظهر الأهلون أفراحهم بورود الوزير مده أربعة أيام، لما نجاهم به الله تعالى

من الغوائل و قطع دابر النزاع.

و فى ٢٧ منه ورد الأمر بتفويض منصب مير اخور أول للمير اخور الثانى مصطفى بك.

## حوادث سنة ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م

### حرم الوزير:

و فى ٣ المحرم سنة ١١٦٣ هـ ورد الخبر بأنها تحركت من البصره.

و فى ١٦ ذى الحجه الخميس سار أحمد آغا من بغداد. و فى ٢٣ منه الخميس وصل إلى العماره، و أن الحرم أيضا وردت شط العماره و بقيت سبعة أيام. و فى ٢٥ منه السبت تحركوا منها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣

محراب جامع العادليه الكبير- متحف الآثار فى بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤

و فى ٢٩ منه الأربعاء وردوا ناحيه سلمان پاك (رض) و أن الوزير ذهب إلى هناك، و فى غره صفر الجمعه ساروا و يوم السبت نزلوا الميدان الجديد بخيامهم، و فى المساء دخلوا بغداد.

### حوادث البصره

و كان الوزير سليمان باشا نهض من البصره إلى أنحاء الحسكه.

و فى هذه الأثناء كانت المنازعه مع محمد باشا و هذا الباشا كتب إلى قبودان باشا، و إلى منيخر أن يضبطوا البصره، و بموجب أمر محمد باشا اتفق منيخر مع القبطان (القبودان) عند ما كان الوزير فى الحسكه فأراد رئيس العرفاء على آغا أن يعود بمبلغ أربعين ألف قرش من البصره علوفه للوندات إلا أن القبودان ضبط هذه المبالغ، و فى شهر رجب ذهب حسين آغا متسلما إلى البصره فألقى منيخر القبض عليه و حبسه، فذهب الأغوات إلى منيخر، و أعطوه مقدارا من الدراهم فأطلق حسين آغا، فصار قائممقاما فى البصره، ثم توفى.

و فى ٤ شعبان جاء خبر الانتصار، فدخل الشيخ موص البصره، فصار أحمد أفندى قائممقاما بأمر من الوزير. و فى شهر رمضان سلط القبطان الأهلين على دار الحكومه (السراى)، و على بيوت الموظفين لينهبوا ما وجدوا، و صار الناس يهاجمون بالبنادق و الطبنجات من أول الليل إلى الصبح، و لا

تخلو الوضعيه من المقاتله فنهبت بيوت الكثيرين بالقوه، و أن أحمد أفندي اتفق مع أعيان البلده فكانوا يحافظون السراى.

و فى ٢ ذى القعدة يوم الأربعاء أرسل محمد باشا فرمانا بتعيين القبطان متسلما على البصره، فوصل خبر ذلك، فتابعه بعض الأعيان، و بواسطه نحو أربعة آلاف أو خمسه آلاف هاجموا الكتخدا و هذا بمن معه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥

أتباع نحو ٥٠ من أغوات رانجه، و ١٥٠ (بندقيا)، و براتليا، و مائه تابع من أغوات، و يبلغون نحو خمسمائه، اتخذوا متاريس، فى ١٩ موقعا، و شرع فى حرب الباشا المذكور، و عدا ذلك وضعوا مدفعا فى نهر العشار لمحافظة حرم الوزير، و مدفعا آخر مع متاريس لمحافظة الكمر ك من أطرافه و هكذا وضعوا المدافع فى عدة أماكن، و حاصروا و من المحال التى كان يصل إليها مرمى المدفع (جامع إياس) و قطعوا العشار من محله السيمر، و قطعوا الجسر، فكانت المحاصره تسعه أيام بلياليها، فلم يظهر خبر عن الوزير سليمان باشا، فيئس العسكر، و فى ١٠ ذى القعدة رفع الناس من المتاريس، و أن الاتباع بأجمعهم صاروا إلى السراى فتجمعوا فيه، و أن قبطان باشا نفى عمر آغا المطرجى و آخرين إلى القرنه، و طالب بعضهم بديون على الوزير سليمان باشا، و أن الكتخدا السابق أحمد و المتسلم السابق عليا و أحمد آغا موظف الكمر ك حبسوا فى السراى.

و فى ٢٩ ذى القعدة وصل إلى البصره عثمان الجنباز فقالوا: إن كتبه مكذوبه و حاولوا قتله، و لكن ظهر له فى الينگچريه بعض المصاحبين، فأبعد إلى القرنه.

ثم إن عثمان آغا تفنگچى باشى (رئيس البندقين) ورد خبره أيضا مشعرا بأن ولايه بغداد عهدت إلى الوزير سليمان

باشا، فتحققوا ذلك، و من ثم أطلقوا من الحبس ٣٩ شخصا من الأغوات الذين سجنوا.

و فى ٢٧ ذى الحجه ركب حرم الوزير فى سفينه و أرسلت إلى بغداد، و أن البصره وجهت أيضا إلى الوزير، و أن أحمد آغا الداماد صار رئيس البوابين (فى الولايه)، و أن چوقدار آغا دار السعاده على آغا ورد فى ١٥ صفر، و فى ٢٥ منه حبس فى القلعه مصطفى الدفترى، و طويق زاده بكر آغا، و أن آغا الينگچريه أحمد آغا حبس فى قلعه كركوك، و فى ٩ ربيع الأول عاد الميراخور الأول مصطفى بك إلى استنبول، و فى ١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦

منه قتل مصطفى الدفترى، و فى ٧ ربيع الآخر فر من البصره كل من شيخ درويش و السيد رمضان.

و فى ٢٢ منه عين حسين آغا متسلما للبصره، و فى ٢٧ منه عزل الوزير على آغا من الكتخدائيه فحبس فى القلعه الداخليه. و فى ١٧ جمادى الأولى ورد محمد أفندى و يوده ماردين سابقا برخصه من الدوله فجاء بغداد فعين كتخدا للوزير، و فى غره رجب فوض لواء بيه (بابان) إلى سليم باشا، فوجهت إليه الإمارة، و حاربه سليمان باشا و عثمان باشا فكسر و فر إلى سنه.

و فى ٢ شعبان يوم الا-ثنين أرسل مع الشيخ درويش (من آل باش أعيان) و السيد رمضان جماعه السكبانجيه، و عشره من سردنكجدى مع بيرق (رعيل خياله)، فذهبوا معهما إلى البصره، و أن عثمان آغا المطرجى سابقا أرسل معهم أيضا.

و بهذا تمت الوزاره لسليمان باشا، و انقادت له الأمور، كما أراد، فظهر منتصرا.

## أيام وزارته فى بغداد

نظم الوزير الأمور مراعيًا حسن الإدارة فى كل أحواله، مما عزز سلطه الحكومه. كما

أنه نكل بأرباب الزبغ و الفساد. فصارت بغداد غبطه البلاد و تتمنى أن تكون مثلها.

و الحق أنه موفق فى إدارته. قام بخدمات كبيره فى تأسيس النظام.

و هو المؤسس لحكومته الممالىك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٧

### الممالىك فى بغداد:

حكم هؤلاء نحو المائه سنه و سلطه العراق بأيديهم. و كان الوزير حسن باشا نشأ فى البلاط الملكى و أتقن الإدارة هناك فجعل له مؤسسات شبيهه بما تتألف منه العاصمه، و اتخذ لكل من هذه دوائر خاصه للتدريب بما هو أشبه بالمدارس، و عين لها تقاليد. كان يشتري غلمانا كثيرين يهتم بأمر تربيتهم و تدريبهم للخدمه و الانتفاع منهم لوظائف الحكومه. بل زاد على ترتيب حكومته لعلمه بخطر الينكچريه فاختر هذا التدبير.

للقضاء على سلطه اولئك. و لم يستعن بالأهلين.

إن حسن باشا راعى هذه الطريقه فى بغداد و بذر البذره الأولى.

درّب هؤلاء على الخدمه فتدرجوا على الرتب و المناصب، و اتلفوا مع الأهلين و عاشوا معهم، فكانوا أعرف بهم.

ثم اقتفى أحمد باشا أثر والده و زاد فكان أمراء بغداد فى الإدارة و الجيش منهم فسيطروا على القطر. و من جهه أخرى جلبوا الأهلين لجانبهم، فلم يستوفوا من الضرائب أكثر من المقرر، و لم يظلموا الرعايا فهم أشبه بأتابكه الموصل، فخلدوا ثقافه و آثارا مشهوده تثبتا لمكانتهم.

أهمل الولاة التالون هذه الطريقه بل حاولوا القضاء على رجالها لما شعروا به من خطر على كيان الدوله.

و لما ولى بغداد هذا الوزير أحيا هذه الطريقه من جديد كما أن أخلافه مشوا على نهجه و اقتدوا به إلى أن انقرضت حكومتهم عام ١٢٤٧ هـ.

نال سليمان باشا الحكومه بقوه هؤلاء الممالىك الذين تأسسوا أيام أحمد باشا المؤسس الحقيقى و إن كانوا صنيع والده استكثر منهم

و وسع نطاقهم و قدر أن يستخدمهم لوظائفه و يستغنى بهم عن الأهلين و عن الينكجريه و عن موظفي الدوله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨

و جعلت لهم دوائر خاصه فى كل منها نحو المائتين من الصبيان، و من اجتاز منهم درجه نقل إلى أخرى، و بهذه الطريقه أعدوا للخدمه و صاروا تحت التمرين ثم كانوا يترفعون إلى أغويه الداخل.

و لكل معهد من هذه المعاهد أو مدرسه من تلك المدارس على اختلاف درجاتها لالاوات (مربون) و معلمون و أساتذته. و هؤلاء يعلمون القراءه و الكتابه، و الرمي بالبندق، و التعود على الإصابه باتخاذ هدف.

و الممارسه على ركوب الخيل، و على استعمال الأسلحه و أضراب هذه الأمور مما تدعو الحاجه إليه فى أشغالهم حتى أنهم يعلمونهم فن السباحه فى مكان يتخذ أمام دوائرهم.

و هؤلاء كانوا يفوقون أبناء زمانهم لما يمرنون عليه فهم أشبه بالدارسين فى مدارس اليوم، بل يفضلونهم. فكانت الحكومه تستخدمه لغرض التوظيف و الخدمه فى مصالحها. و تلقنهم كل ما تحتاجه.

و كانوا متآلفين متضامنين تجمعهم رابطه هذه التربه أكثر مما نشاهده فى غيرهم. نراهم رفقاء سلاح و أصدقاء مدرسه، تتزايد المفاداه بينهم و تتولد عصبية قويه متينه فأدى ذلك أن يتغلبوا و يستولوا على كافه أمور الحكومه من حل و عقد ... بل انحصرت وظائف الحكومه بهم فهم قوه على غيرهم و عصبه شديده على منائهم و المعادين لهم، و سلطه قاهره على الأهلين.

لم يهدأ الأهلون من ثورات عليهم. رأوا ما لم يكونوا رأوا. لأن شده الوطأه دعت العراق أن يتدمر منهم كالترك إلا أن وجهات النظر مختلفه و أهم ما هنالك أن هؤلاء ليسوا من الأهلين.

تولى هؤلاء الواحد بعد الآخر فوجدوا مناصره

من الباقين.

كانوا آبازه و گرجا و هم ممالیک. و كانت الدوله فى شغل شاغل فاستفاد هؤلاء من الوضع فتكونت منهم حكومه خير حارس للملك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩

سيطرت عليه باسم الدوله، و لا- يخلو الأمر من إصدار فرامين و تعيين قضاة و اشتراك فى أفراح و ما مائل. فهم و لاه بالاسم. يعاملون كغيرهم فى و لكن لا- يتيسر للدوله أن تعين غيرهم للخوف من احداث غائله هم فى غنى عنها. اللهم إلا إذا اضطروا للتدخل أو شعروا بقوه، أو أحسوا بخطر داهمهم. و قضايا النصب و العزل و درجه التدخل بعينها ما سنراه من وقائع وزاراتهم فى بغداد.

### خان سنه و بابان:

ورد خان سنه مع سليمان باشا آل بابان فى ٢٤ شعبان سنه ١١٦٣ هـ و معه نحو عشره آلاف أو اثنى عشر ألفا من الجند، فهاجم كتخدا الوزير و عثمان بك و سليم بك آل بابان فانهمز آل بابان هؤلاء و ثبت الكتخدا، ففر من وجهه جيش ايران فغنم ما لديهم، و استولى على نحو عشرين زبركا، و أربعة مدافع. و فى ١٥ ذى القعدة عاد إلى بغداد بالغنائم.

### حوادث سنه ١١٦٤ هـ - ١٧٥٠ م

### اضطراب فى البصره:

حاول الوزير سليمان باشا بأنواع الاستماله أن يعيد إلى البصره النظام فلم يفلح. و أبدى رعايه عامه لقبطان شط العرب مصطفى باشا الميرميران و كذا لمتسلم البصره. داراه جهده و لان للأهلين فلم يجد ذلك نفعاً. ففى أيام انشغال الجيش فى أنحاء الكرد للقيام ببعض الأعمال انتهز القبطان الفرصه فأثار الأهلين و عصى فأشعل نيران الفتنة.

اتفق مع عربان المنتفق، فسلطهم على البصره، و تحصن هو فى (المنابى)، و ساعده أهل الجزائر فنال بهؤلاء قوه، و حاول التسلط على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠

البصره، و قام بوسائل الحرب. أما المتسلم و الأهلون فقد كتبوا محضراً بما جرى و أعلموا الوزير، و طلبوا أن يمدهم بجيش على جناح السرعة لئلا يفرط الأمر من اليد.

و فى هذه الأثناء عاد الجيش المرسل إلى الكرد. و كان أكمل مهمته بنجاح فأرسل الوزير كتخداه، و سيره إلى البصره بعجل و فى تاريخ نشاطى أن الكتخدا ورد بغداد فى ١٥ ذى القعدة سنه ١١٦٣ هـ، و فى ٢٠ منه أمره بالذهاب إلى البصره فسار بعجل. و فى ٢٤ منه نصب إبراهيم باشا قبطانا. و حينما وصل الكتخدا العرجه فر الشيخ منيخر إلى الباديه و كان جمع على رأسه العربان و





ثم أعاد المشيخه إلى الشيخ بندر، و شرع فى محاربه القبطان السابق مصطفى باشا و حتى المتسلم حسين آغا و أهالى البصره و قطع نهر العشار إلا- أن المتسلم ضبط فم العشار و أن القبطان هدم البيوت و الاسواق و حرق فيها و كاد يقضى عليها. و أن المتسلم حسين آغا أخبر الكتخدا بكل ما جرى. و على هذا مضى الكتخدا بسرعه فوصل إليها فى ٥ صفر سنه ١١٦٤ هـ. و نصب خيامه فى باب رباط. و كانت عشائر المتفق سدت المنافذ و المعابر و منعت من الوصول إلى البصره، و جمعت جموعا كثيره للدفاع و التأهب للقتال.

و لما ورد الجيش علموا أن لا طاقه لهم به، و استولى الرعب عليهم فتشتتوا، و بعضهم مال إلى الأهوار و ركنوا إلى طلب الأمان و العفو.

و على هذا نصب الكتخدا عليهم شيخا جديدا، و أعاد إليهم النظام القديم فاستقرت حاله، فتوجه الجيش نحو البصره، فحاصر (المناولي).

و كان القبطان قد تحصن به، ثم ان الكتخدا نصحه، و عذله ليدخل فى الطاعه، فلم يجسر أن يعود. و فى الوقت نفسه قطع بأن ليس له قدره المقاومه، فاتخذ الليل جنه فهرب و ترك القلعه و من فيها. و منهم من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١

ركب السفن من الاسطول و فروا إلى ثغر البحر.

أخبر الكتخدا بذلك فسارع للأمر و حاصر القلعه فاستولى عليها و على من بقى فيها. فانتقم منهم. و فى الثغر تعقبوا الفارين فتمكنوا من اللحاق بهم. أما القبطان فإنه هرب بزورق يقال له (كلبت) أو (جلبوت) و أخذ بعضا من رفاقه معه فذهب إلى بندر بوشهر و استولى الجيش على جميع الاسطول و رجعوا فرست السفن

تجاه المناوى، و عوقب الثائرون بما يستحقونه فاستأصل الكتخدا بذور الفساد و أعاد النظام إلى نصابه و رتب الاسطول كما كان. و من ثم كان من الضرورى اختيار قبطان لائق للمهمه فوقع ذلك على القبطان السابق إبراهيم باشا. و هو ميرميران أيضا و معروف بالكفاءه و الاخلاص أنهى له بذلك فوافقت الحكومه على هذا الاختيار فأودعت إليه قياده الاسطول، فقام بها خير قيام. و عاد الكتخدا فى أوائل صفر (الظاهر أواخر صفر). و وصل إلى بغداد فى ٢٨ ربيع الأول.

### عزل و نصب:

عزل أمير الخزانة عبد الله باشا و نصب مكانه سليمان بك آل يحيى.

و وجه الوزير لواء بابان إلى سليمان باشا، و لواء درنه إلى عبد الله باشا.

و عزل محمد الكتخدا و نصب مكانه أحمد الكتخدا السابق فى ٢٣ رجب.

### البابان – سليم باشا و عثمان باشا:

إن حوادث ايران و تشوشها العظيم مما ألفت نظر الوزير فاغتنم الفرصه للوقيعه بالبابانيين. فإن متصرف بابان سليم باشا من أيام نادر شاه كان عاصيا و لا يزال يعد نفسه تابعا لايران أو أراد أن يكون بنجوه من السلطتين. دعاه الوزير للطاعه فأبى أن يرضخ بل اتفق مع عثمان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢

باشا متصرف لواء كوى و حرير و صاروا يعيثون فى أنحاء بغداد. مدوا أيديهم إلى زنگباد و أطرافها اتخذ الوزير ذلك و سيله للوقيعه فجهز جيشه و تقدم للتكيل بهم بنفسه. نصب خيامه فى الميدان الجديد.

مضى الوالى إلى المراديه فى ٢١ شعبان سنه ١١٦٤ هـ و منها إلى الراشديه. و فى ٢٤ منه وصل إلى (دوخله). و منها قطع منازل عديده حتى وصل إلى قنطره (دلى عباس) فى ٢٦ شعبان سنه ١١٦٤ هـ. و من ثم كتب امرا إلى ألويه بابان و كوى و حرير و درنه و إربل و زنگه خاطب بها العلماء و الصلحاء و الأعيان و الأمراء و الرؤساء و شيوخ القرى و سائر الأهلين يدعوهم فيها إلى الصواب، و أن مخالفه صاحب الأمر، و ركوب مركب الشر يؤدى إلى ما لا تحمد عقباه، فدعاهم إلى الطاعه و أن لا يشقوا عصا المسلمين. و حذرهم عاقبه أمرهم.

و كذا كتب إلى كل من سليم باشا و عثمان باشا. و كلها تتضمن التهديد و لزوم الإخلاق للطمانينه و أن لا يكونوا

سبب إثاره الفتنة. كتب ذلك كله بقلم كاتب الديوان نشاطي.

ثم سار إلى نهر نارين. فمضى إلى قره تپه. و منها صار إلى (كوك دپه). فهرب الثوار من وجهه، و تمزق شملهم، فكتب الوزير إلى قائممقام بغداد بذلك موضحا أن هؤلاء هربوا إلى كوى ليحتموا بالجبال، فلم يسعهم الوقوف و الحرب فى ولايه الوالى. و أن سليم باشا فر هاربا إلى قره چولان (قلعه چوالان) فتبعثوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣

وصل الجيش فى ٤ شهر رمضان إلى (قره تپه) و فى الخامس منه وصل إلى (اينجه صو) القنطره المعروفه ب (چمن). و منها مضوا إلى (كفرى العتيقه) و هى (اسكى كفرى). و فى هذا المنزل وردت الاخبار باضطراب حاله الكرد و تشتت شملهم.

ثم سمع الجيش بتأهب القوم، فاستعد للقاء، فنهض من كفرى.

و كان يتربق و قوع المعركه فى كل لحظه، فانتشر فى الصحراء، و ذهب فى طريقه حتى جاء إلى (طوز خورماتى) فنصب خيامه. و أما الأكراد فصاروا لا تحويهم البقاع و لا الجبال.

و فى اليوم التالى عبر الجيش (چاى طاووق) و نزل قرب القريه.

و جاءت الأخبار بأن الكرد استولى عليهم الرعب فتفرقوا. و أن سليم باشا و عثمان باشا شاهدا الحاله فركنا إلى الهرب، فإن سليم باشا ذهب إلى جهه (بانه) و (سنه)، و عثمان باشا بعث بعائلته إلى كوى بأمل أن يتحصن بها، فلم ير الجيش لهم عينا و لا أثرا.

و من ثم أرسلت البشائر إلى بغداد. و أن عشائر الزنكنه مالوا إلى الجيش. و أن أمير درنه سليمان بك ذهب فارا مع سليم باشا. و الباقون سلموا أنفسهم إلى الجيش فطلبوا الأمان. و من بقى فر إلى بازيان. و أن متصرف بابان

سليمان باشا صار يتعقب أثر الفارين، و ذهب إلى مركز لوائه قلعه چولان فضبطها. و لم يدع لسليمان باشا فرصة. و أن متصرف درنه عبد الله باشا ذهب إليها أيضا.

ثم إن الوزير بعد أن أتم ترتيباته و تمكن من السيطرة مال إلى كركوك فبقى فيها بضعة أيام في تعقب فلول الهاربين و كتب إلى بغداد بالأخبار السارة، و أمر أن تعلن في جميع الانحاء، و في العشائر.

و أن سليمان باشا لم يستطع البقاء فمال إلى إيران. و أن سليمان باشا ضبط لواء بابان فاستقر به. و أما عثمان باشا فإنه لم يستقر له قدم في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤

كوى. و إنما صار إلى (أوه كرد) و هي قلعه حصينه بأمل أن يبقى فيها و يدافع عن نفسه. و لما علم الوزير بذلك أمر كتخداه أحمد باشا والى كركوك أن يذهب في أثره و يحاصره في قلعه.

و أما الوزير فإنه في ١٥ شهر رمضان نهض من كركوك إلى (كوك تپه) و منها إلى (آلتون كوپرى) فعبر القنطرة. و في اليوم التالي ذهب إلى (بوستان)، و منه صار إلى (دربند) فحط ركابه.

ثم سار إلى إربل، و بعث أمرا خاطب به العلماء و الأعيان و سائر الأهلين طالبا منهم (قوج باشا) أخا عثمان باشا. و أضاف أنه يعطيه الأمان إذا سلم إلا أنهم أبدوا المخالفه و في ١٦ شوال هاجمهم الجيش، و حاصرهم من جميع جوانبهم. و لم تمض إلا مدة نحو تسعة أيام حتى استولى على المدينة، و قبض على قوج باشا و أعوانه و على عثمان باشا و إخوانه إبراهيم بك و سليمان بك و على ابنه حسن بك في القلعه المذكوره في

عيد الأضحى فأمر الوزير بقتلهم، فكانوا ضحية العيد.

و على كل حال علمنا أن الوزير تمكن من هؤلاء. و نصب سليمان باشا متصرفا للواء بابان. و هو ابن عم سليم باشا. فعاد الوزير إلى كركوك و منها إلى بغداد. و للشيخ عبد الرحمن السويدي قصيده طويله فى هذه الوقائع. و اعتمدنا على التقارير الرسميه و ما فى أبياتها من تاريخ.

و لوالده الشيخ عبد الله السويدي أيضا قصيده تحوى تاريخا.

و بذلك و استفاده من انحلال أمر ايران تمكن أن يسيطر الوزير على ديار الكرد، فصارت تحت سلطه الحكومه. استغل الوضع فنجح. و يعدّ عمله هذا فتحا جديدا لأنحاء الكرد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥

## حوادث سنه ١١٦٥ هـ - ١٧٥١ م

### الهدايا و استردادها:

إن الهدايا التى أرسلتها الدوله و التى أرسلها نادر شاه سبق ذكرها.

و بقاء هذه فى بغداد لا ضروره له. فصدر فرمان بلزوم إعادتها.

و لذا أحضرها الوزير سليمان باشا بمشاهده جماعه من الأعيان و الأكابر.

فدونوها بدفتر خاص صدقوه و سلموها بيد الموكل بأخذها محمد آغا من سلحشوريه الخاصه. و من بين الهدايا المهمه ما أرسله نادر شاه و هو عرش سلطنته و كان من عمل الهند قدمه إلى السلطان و لا يزال موجودا فى متحف استنبول إلا أنه نسب إلى الشاه إسماعيل الصفوى غلطا.

### أحوال ايران:

كانت أحوال ايران من تاريخ وفاه نادر شاه إلى هذه الأيام فى اضطراب عظيم كثر فيها دعاه السلطنه. و حاول بعض رجالها أن يستغل الوضع، فاستعان بالدوله العثمانيه إلا أن هذه لم تشأ التدخل. و من هؤلاء سفير نادر شاه مصطفى خان. و هذا ما أدى بولاه العراق أن يلتفتوا إلى أمر اغتنام الفرصه لتنظيم شؤونهم بالقضاء على المتغلبه. و أن يتأهبوا لما يتوقع لتأمين السيطره.

## حوادث سنه ١١٦٦ هـ - ١٧٥٢ م

### اليزيديه فى سنجار:

استغل الوزير اشتغال بال ايران، ففضى على بابان و جعلها خالصه له منقاد. و فى هذه المره رأى أن اليزيديه فى سنجار اتخذوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦

معقلا لهم، فصاروا يقطعون السبل، و يمتنعون من دفع الضرائب.

عجزوا و لاه بغداد. و ثاروا مرات، فلم تنقطع غوائلهم. لذا عزم الوزير على دفع غائلتهم و استئصال شرتهم. سار عليهم من بغداد، فوصل إلى كركوك. و من ثم جاءه بعض رؤسائهم يطلبون الأمان فقبل هؤلاء فأسكنهم ماردین. و الباقون أصروا على عنادهم. فنهض من كركوك إليهم، فاقتحم جميع المصاعب. و كانت النتيجة أن انتصر عليهم، و قتل أكثر رجالهم، و أسر نساءهم، و اتخذت منارات من رؤوسهم المقطوعه و قبل أمان من أذعن. و عاد إلى بغداد منتصرا. فجاءه الفرمان و الخلع السنيه له و لمن معه من كرد و عرب.

نهض الوزير من بغداد يوم الخميس ٢٢ جمادى الآخره سنه ١١٦٦ هـ و قضى على هذه الغائله فى ٢٠ شعبان. و كتب الكتب إلى دولته و إلى أمراء المنتفق و سائر العشائر فى ٢١ من شعبان.

### حوادث سنه ١١٦٧ هـ - ١٧٥٣ م

فى شوال ورد الفرمان بإبقاء بغداد و البصره بعهدہ الوزير لما قام به من الأعمال الجليله و ضبط أمور المملكه مما دعا إلى رضا السلطان.

فأعلن ذلك و احتفل به احتفالا باهرا و أذيع للخاصی و الدانى.

### حوادث سنه ١١٦٨ هـ - ١٧٥٤ م

فى ٢٨ صفر سنه ١١٦٨ هـ توفى السلطان محمود فخلفه السلطان عثمان. فأقر الوزير فى إياله بغداد و البصره بفرمان فأجرى الاحتفال بذلك. و أرسل قاضى بغداد نسخا من الفرمان إلى الأنحاء العراقیه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧

### حوادث سنه ١١٦٩ هـ - ١٧٥٥ م

#### قبيله شمر:

كان بكر الحمام رئيس زوبع من قبائل شمر عاث فى الأمن و تجاوز على الماره حتى أنه انتهب بعض الإبل قرب (تربه السيده زيده). و هى تعود لرجل يدعى (عبد اللو) فلما سمع الوزير تعقب أثره بنفسه فأدركه فى أنحاء الفرات فلم يسعه العبور و الهرب و لم يتمكن إلا- أن يفر بنفسه و ترك أهليه. و لما وصل إليهم الجيش صار ينتهب أموالهم و كان عيال بكر الحمام قرب الوزير فاستغاثوا به فأغاثهم و استرجع الإبل و عاد.

و لما وصل بغداد أرسل بكر الحمام أهله إليه يلتمسون العفو له.

و بعد أيام وصل هو أيضا فطلب العفو فعفا عنه. و من ذبول هذه الحادته وقائع الدليم و الجبور و غيرهما.

### حوادث سنه ١١٧٠هـ - ١٧٥٦م

فى أوائل الشتاء قضى الوزير ثلاثه أشهر فى أنحاء الفلوجه بعياله للاستراحه و فى السنه نفسها ورد الفرمان بإقراره فى وزارته ببغداد و البصره. و يتجدد الفرمان فى غالب السنين.

### حوادث سنه ١١٧١هـ - ١٧٥٧م

#### مسجد عبد الله الكتخدا:

من المساجد القديمه. كتب على بابه بعد البسمله آيه «إنما يعمر مساجد الله...» ثم جاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨

«قد عمر هذا المسجد صاحب الخيرات عبد الله كتخدا والى بغداد سليمان باشا أيده الله بالنصر، و رحم الله من دعا له بالخير أمين فى رجب سنه ١١٧١هـ» اه.

عمره قبل وزارته. و التفصيل فى كتاب المعاهد الخيره.

### حوادث سنه ١١٧٣هـ - ١٧٥٩م ١١٧٤هـ - ١٧٦٠م

قدم الوزير شكوى إلى الدوله بأن آغا الينگچريه السيد خليل آغا كان من أوائل وزارته يتحرك بأوضاع غير لائقه. فطلب عزله من بغداد و إنقاذ الناس مما أوقعه من اضطراب فى الجيش.

### حوادث سنه ١١٧٥هـ - ١٧٦١م

#### وفاه الوزير:

إن هذا الوزير متصف بمكارم الاخلاق و محامد السجايا. و قد مرت بنا حوادته.

و عمره نحو ٦٦ سنه اعتراه المرض فى أواسط سنه ١١٧٤هـ فلأزمه نحو سته أشهر و توفى فى أوائل سنه ١١٧٥هـ.

هذا. و للمرحوم سليمان بك الشاوى بيان واف فى مآثر هذا الوزير.

أما السنون الأخيره من سنه ١١٧٢هـ إلى سنه ١١٧٤هـ فإنها مضت براحه و طمأنينه و لم يحدث ما يستحق الذكر.

## حوادث سنه ١١٧٦ هـ - ١٧٦٢ م

### وزاره على باشا:

إن الوزير السابق نال الوزاره على خلاف رغبه الدوله. و الحادث لا يزال وقعه فى النفوس فولد الأمل فى المماليك فصار يطمح رجالهم فى نيلها.

فلما توفى الوزير سليمان باشا كان له سبع (كهيّات) عمر، و عبد الله، و إسماعيل، و رستم، و محمود، و على، و يقال لهم (أصحاب الداعيه) فكل هؤلاء كانوا فى بغداد إلا على الكهيه متسلم البصره و ضابط حسكه.

كان يضم كل واحد من هؤلاء أن يكون ولى الأمر فلم يقع الاختيار على واحد منهم. حدثت بينهم المنافسه و بقيت بغداد بلا وال.

فأوقد أرباب الزيغ نيران الفتنة، و ابتدأ الخلاف، و استولى الخوف على السكان فتدخل العلماء و الأعيان فى الأمر و نصحوا القوم فى تسكين الغائله.

اجتمعوا و كتبوا محضرا بوفاه سليمان باشا و بينوا أن كهيّاته سبعة.

كل واحد منهم لائق أن يكون وزيرا و أمضى الجميع المحضر حتى أنهم ذكروا بصوره متأخره متسلم البصره و ضابط حسكه (على الكهيه) و التمسوا توجيه الوزاره لأحد هؤلاء إلا أن خبر انحلال الولايه وصل إلى الدوله قبل أن يصل المحضر. و لما كانت بغداد و البصره مجاورتين



توجه الإيالة إلى والى الرقه الوزير سعد الدين باشا بجامع القرب و العلاقه اللسانيه فلم يستقر له الأمر.

و إنما كان ذلك ترشيحا، و فى الأثناء ورد المحضر بوفاه الوزير سليمان باشا و ترشيح أحد السبعه من الكهيات.

و من هؤلاء على الكهيه شهد الصدر الأسبق محمد راغب باشا بأهليته و كفاءته و كمال وقوفه على مجارى الأحوال فكانت هذه الشهاده عرّفت به و بصرت بحالته.. و أيضا وردت منه عريضه يلتمس فيها التوجيه إليه، و أن ينال الرعايه و اللطف.

و على هذا وجهت إليه إياله بغداد و البصره برتبه الوزاره و أرسل إليه المنشور مع الطوغ و (اللواء) و كان ذلك فى أول المحرم سنه ١١٧٦ هـ.

ثم إنه بعد أن قدم ملتسمه تحرك من حسكه و جاء إلى محل قريب من الحله. ورد (نهر الشاه) فمكث منتظرا الأمر. و لما وردت إليه البشرى استقبلوه باحتفال مهيب. و بعد قراءه الفرمان توجه نحو بغداد فوصل إليها باحتفال من الوجوه و الأعيان و أرباب الديوان ففرح فريق و اغتم فريق آخر.

مدحه الشيخ عبد الرحمن السويدي بقصيده حين نال الوزاره و بأخرى أرخ بها وزارته.

و توجيه هذه الوزاره اكتسب حاله الاعتياد، و صار طريقه متبعه. فلا أمل للدوله فى أن توجه هذا المنصب إلى وزير من غير المماليك. و هنا أوضح سليمان بك الشاوى طريقه توصل هذا الوزير إلى منصبه عند بيان قتله. و التحامل ظاهر منه إلا أننا نجده قام من محل وظيفته و جاء إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١

كتابه فى جامع العادليه الكبير - متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢

نهر الشاه بعدته و عديده. و فى هذا تهديد و إرهاب.

**قبيله كعب:**

إن

الوزير بعد أن جلس في منصبه جاءه رؤساء القبائل يهتونه فنالوا كل إكرام منه و كان فيه نوع استبداد. و في أيام متسلميته البصره كان أصناف الأهلين من غنى و فقير و قاص و دان راضين عنه و شاكرين له إلا شيخ كعب سليمان العثمان. قام ببعض ما لا يليق و في أيام وزارته لم يجسر أن يأتيه خشيه أن يبطش به. فاستولى عليه الخوف فلم يأت إلى بغداد. و لذا بدرت منه بعض البوادر مما دعا الوزير أن يدخله تحت الطاعه.

و على هذا قام الوزير بما يلزم فسار من بغداد على طريق الحله بجيش جرار و عدد كامله. فوصل الوردية ثم أّخر بعض الاثقال الزائده في الحله و منها جعل وجهته مجهوله و أشيع أن الجيش أغار على بنى لام فتوجه إلى شط دجله قاصدا الكوت و من هناك عبر الشط. ثم إنه سير الجسر منحدرًا معه. و بعد أن قطعوا ما بين العماره و الكوت عبر أيضا و غرضه الايهام و أن لا يقطع بجهه في تعيين صوب عزيمته.

وصل إلى نهر كارون و حينئذ بدت نواياه و ظهرت سطوته و سمع الشيخ المذكور بخبر مجيئه. و حينئذ وجد نفسه أنه لا يطيق القتال فأرسل إلى الوالى طالبا العفو عما بدر، و أنه لن يخرج عن الطاعه.

أما الوزير فقد عفا عنه و أخذ هداياه. و في طريقه قام ببعض المهام و نظم الأمور. ثم عاد إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٣

## الخزاعل:

ذكر سليمان بك الشاوى في قصيده له أن الخزاعل تغلبوا عليه في حربه لهم مع أننا لم نجد إشاره في دوحه الوزراء إلى هذه الواقعة.

## بابان:

إن سليمان باشا متصرف بابان ابن عم سليم باشا. كان في حد ذاته متدينا، شافعي المذهب يتجنب المنقصه و هو زاهد، ذو صلاح.

ولى إماره بابان و كوى و حرير، و لواء إربل و مقاطعات كوپرى و قره حسن و زنگباد و جّسان. فحكّمها من سنه ١١٦٤ هـ إلى سنه ١١٧٤ هـ بلا مزاحم و لا معارض. فعصى أيام على باشا و لم يفد معه نصح.

لم يبق للوزير أمل فيه فسار لمحاربتة و حين سمع استعداد للحرب و كانت قوه الوزير كبيره نحو خمسه آلاف أو ستة آلاف من الخياله و نحو سبعة آلاف أو ثمانية آلاف من المشاه و كان جيشه مجهزا بالمدافع و سائر العدد و العتاد. و تحرك سليمان باشا من (قلعه چولان) فعبر قنطره نارين لمنازله الوزير فأقام في (جبل حميرين) لمنع جيوش الوزير و بنى سناكر في جانبى عقبه الجبل المسماه (صقال طوتان) و وضع فيه عسكرا كثيرا. و بذلك سد المرور و قطع الطريق.

و لما وصل جيش الوزير إلى دلى عباس (ناحية المنصوريه) ألقى الرعب في جيش البابانيين فلم يستطيعوا البقاء بل رجعوا و من

ثم عبروا جسر نارين و عادوا من حيث أتوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٤

ثم توجه الوزير نحوهم فتقهقروا. وصلوا إلى كفرى فظنوا أنه المحل الواقى و هم فى حاله اضطراب فلم يصبروا على حربته فضاق عليهم المجال و حينئذ التقى الفريقان فى محل يقال له (كوشك زنگى) أى قصر زنكى بين كفرى و قريه الاثنى عشر إماما. و

كل منهما رتب صفوفه للنضال فكانت النتيجة أن انتصر الوزير و فر عدوه. و أن سليمان باشا لم يتمكن من إنقاذ نفسه إلا بصعوبه فاستولت الحكومه على خيامه و مدافعه و مهماته.

و حينئذ و جهت إياله (بابان) إلى أخيه أحمد باشا فألبس خلعه الإماره و أذن له أن يذهب إلى مقر إمارته و رجع الوزير منتصرا ظافرا.

ذكر الشيخ عبد الرحمن السويدي هذه الواقعة، و مدح الوزير على باشا.

و فى هذه الأحوال تراعى الحكومه الحيطة بجلب بعض أقارب الأمراء ليشوشوا الداخل و يقوموا بما يجب من مساعده فتم الانتصار بأن يجعل النزاع مقصورا على الأمير و أعوانه و يسلم الباقون.

### قتله محمد خليل:

فى هذه السنه قتل محمد خليل كما جاء فى المجموعه الخطيه و هو آغا الينكچريه.

### المدرسه العليه:

هذه المدرسه عمرها الوزير على باشا. و ما جاء فى التعليق على تاريخ مساجد بغداد من الاشتباه فيها كان غير صواب. فإن تاريخ بنائها كان سنه ١١٧٦ هـ. و هذه المدرسه صارت مدرسه صنائع ثم مجلس أمه.

و التفصيل فى كتاب المعاهد الخيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٥

### حوادث سنه ١١٧٧ هـ - ١٧٦٣ م

### قتله على باشا:

كان هذا الوزير سخي الطبع، سليم الاخلاق، مقبول الخصال، و هو لبيب عاقل شجاع و مدبر، كما أنه صاحب انصاف و عدل. فى وزارته لم يظهر منه سوء معامله، و كل الأهلون راضين عنه، يلهجون بذكره. إلا أن إرضاء جميع الناس من المحال لا سيما أرباب الاطماع.

سبق أن الكهيات كانوا سته ما عداه. فلما توفى الوزير سليمان باشا صار يطمح كل واحد منهم فى الحصول على الوزاره دون غيره فلما توجهت إلى على باشا يسوا فأخفوا حقدهم عليه.

أما الوزير فلم يقصر فى ارضائهم إلا أنهم صاروا يكتمون له العداه و يتخذون الوسائل للقضاء عليه حتى أنهم حاولوا اغتياله فى (الدوره) إثر عودته من حرب كعب فلم يتمكنوا من تنفيذ خطتهم.

و فى هذه المره أطمعوا أهل الشغب و أغروا البسطاء و أعدوا أسباب الفتنة فملأوا القلعه الداخليه بأهل الفساد و وجهوا المدافع على دار الحكومه و أوقدوا نار الحرب. ضيقوا على الوزير فأخرجوه طوعا أو كرها. فاتخذ له خياما خارج البلد فى جانب الكرخ و صار يراعى الوسائل للخديعه و يعول على لطائف الحيل ليجرى اللازم و أغرى القاصدين قتله بالأموال و أمالهم نحو جانبه فأظهروا الندم و التمسوا أن يدخل البلد.

أما الوزير فقد عاد و دخل المدينه بعد بضعه أيام و قام بالإداره مره أخرى إلا أنه كان ينبغى أن يكون متأنيا فعجل فى القضاء على

من قام بهذا الأمر من الإنكجيره الواحد بعد الآخر. أما الكهيات فقد أحسوا بالخطر فأوقدوا نيران الفتنة من جديد وبادروا بالعصيان. اجتمعوا فى محل و تعاهدوا فاختاروا عمر باشا وزيرا على أن لا يتعرض لأموالهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٦

و ممتلكاتهم فتحالفوا جميعا على هذا بأيمان مغلظه و أبدوا حينئذ أن الوالى يريد السوء بالأهلين فأغروا أعيان المملكه و أموالهم لجهتهم، و فى الحال أعلنوا النفيير العام و ضجوا فى المدينه فتجمعوا كأنهم فى يوم المحشر و فتحوا باب المقارعه و طال الجدال و اتخذ كل واحد ما تيسر له عمله.

و فى هذه المره نصحهم الوزير و حاول اقناعهم من طريق المسالمة لإطفاء لهيب الفتنة فلم ينجح فيهم تدبير فاضطر أن يخرج من دار الحكومه مره أخرى بتبديل لباسه و أن يفر من أيدي الثوار فاختمى بدار قريبه فلم يحترم صاحبها الدخاله فأخبر أنه عنده فأخرجوه و حبسوه فى القلعه و فيها قتل فى أواسط سنه ١١٧٧ هـ.

و كان من مماليك سلفه سليمان باشا. و مما اشتهر به أيضا الإقدام و الغيره و طهاره المشرب، و الديانه، و أنه لم يكن خائفا كما نبزه أعداؤه.

فهو وزير على الهمة.

و كان سليمان بك الشاوى تحامل عليه و هذا لا يخلو من انتصار لعمر باشا و ذكر قتلته فى كلام طويل. و أصل هذا التحامل التنافس على الوزاره.

و فى هذه المره و بالرغم من الاختلاف لا يزال التساند بين المماليك قويا جدا لم يطرأ عليه خلل. فهم على الخارج إلب و قوه. لذا لم تتمكن الدوله أن تستفيد من هذا الاضطراب. تحالفوا و اختاروا واحدا منهم فلم يؤثر عليهم غيرهم.

و إذا نظرنا إلى حاله العثمانيين

علمنا أن المسهلات متوفره لبقاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٧

الوضع. فالدوله كانت فى شغل من حروب روسيه و المغلوبيات المتواليه الأخرى فليس لها من الوقت ما تتمكن به أن تلتفت إلى داخلتها. لذا نرى حوادث ايران مهمله بل إن وجودها مما دعا أن لا يقع تدخل.

### وزاره عمر باشا

إن الكهيات السابقين اتفقوا على الوقيعه بالوزير و بعد قتله اجتمع الأعيان فوافقوا على ترشيح عمر باشا وزيرا على بغداد و البصره فكتبوا محضرا جاء فيه أن على باشا له ميل إلى ايران. يراعيهم فى أكثر الأمور. اتفق على تسليم بغداد لهم. فلم نصبر على اغماض العين المستلزم للخيانه العظمى كما أن عاقبه ذلك وخيمه. و لو أرسلنا خبرا إلى الدوله خشينا من فوات الفرصه و أن يحدث أمر أكبر بحيث لا يتيسر تدارك الخطر فلزم الإسراع فاضطررنا لاتخاذ الإجراءات الفعلية. و الآن رأينا عمر الكهيه صادقا للدوله و أن كل عمل من أعماله موافق لإرادتها، و أن وزراء الخارج لا يستطيعون ضبط المملكه و حسن ادارتها، فتمنى أن تعهد إليه الوزاره.

أما رجال الدوله فكانوا يعلمون أن هذه النسبه محض اختلاق، لكن نظرا لمحضر الوجوه و ترشيحهم لعمر الكهيه وجهت إليه وزاره بغداد و البصره و جاءه الفرمان بذلك. فنال أقصى أمانيه و بادر فى رؤيه المصالح و الأمور.

و فرمانه يتضمن أن قطر العراق يستدعى العنايه أكثر، فهو مهم جدا، فأودع إلى لياقتك و بعد نظرك، و تدبيرك القويم، و لا شك أن همتك تظهر فى حراسه الثغور، و مراعاة الحدود، و الخدمات اللائقه كما هو المأمول. و هذا ما أجزم به و انتظره بفارغ الصبر. و أنا مترقب منك جليل الأعمال لاكتساب التوجهات الحسنه و مزيد

التلطفات. فأودعت إليك هذه الأمانة إياله بغداد و البصره، و المطلوب أن تضبط و تدار بالوجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٨

المقبول، و تحفظ من أيدي الاغيار العابثه. فالتبصر و اليقظه هما شأنك، و الحكمه ديدنك ...

أرسل هذا الفرمان مع الميراخور الأول للركاب الهمايوني. أوصاه بما يجب عمله، و حَضّه على السكينه و الرأفه و العدل.

و ممن مدحه حين ولى بغداد سليمان بك الشاوى بقصيده جاء تاريخها:

«و قمت بالعدل و الإحسان يا عمر»

و مدحه الشيخ عبد الرحمن السويدي بقصيده كل شطر منها يتضمن تاريخا.

### العيدروسي:

توفى الشيخ أبو الفتوحات بهاء الدين با علوى السيد عبد الله العيدروسي العدني ثم البغدادي القادري البدرى السهروردي الشافعي الأشعري. فى ١٧ رمضان سنة ١١٧٧ هـ. فصّلت عن العيدروسي و طريقته فى كتاب (التكاي و الطرق).

حوادث سنة ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م

### الخزاعل:

لم يعد يسمع شيخ الخزاعل حمود الحمد أوامر الحكومه فاقتضى تأديبه و لذا جهز عليه الوزير جيشا لجبا. أما هو فتأهب للمقابله و جمع عشائره و عشائر أخرى فتقابل الجمعان و دامت الحرب بينهما إلى أن تمكن الوزير منه بحيث وصل جيش الوزير إلى متاريس الخزاعل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٩

فحصلت المعركه و تمّ له النصر فاستولى على خيامهم و اغتتم غنائم كثيره ثم رجع إلى بغداد باحتفال باهر.

إن هذه الوقعه انتهت فى سنة ١١٧٩ هـ. يدل على ذلك القصائد التى مدح بها الوزير عند عودته.. و منها قصيدتان لسليمان بك الشاوى.

و فى هذه الوقعه يشير الشاوى إلى أن على باشا تغلبت عليه الخزاعل فى حربته قبل هذه الوقعه و كان رئيسهم حمود مع أننا لا نجد إشاره من المؤرخين إليها فلم يذكروا إلا الانتصار.

حوادث سنة ١١٨٢ هـ - ١٧٦٨ م



بعد وقعه الخزاعل ذاع صيت الوزير و نفذت احكامه على القاصى و الدانى فدخلت العشائر فى الطاعه.

و فى هذه السنه تعرض شيخ المنتفق الشيخ عبد الله لبعض المقاطعات فى البصره و تسلط عليها و حدثت بينه و بين متسلم البصره الحاج سليمان آغا نفره فأرسل الوزير إليه عبد الله بك الشاوى ليعذله و ليؤلف بينه و بين المتسلم.

و لما وصل إليه تفاوض معه و جمع الطرفين فى قصبه الزبير ليتداولوا فى مسائل الخلاف فأبدى الشيخ عبد الله الموافقه و قبل الصلح.

ثم عاد عبد الله بك الشاوى إلا أنه بعد عودته رجع الشيخ إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٠

حاله الأولى. و حينئذ استعد له الوزير، فنهض بنفسه فلما وصل إلى قريب من العرجه (العرجاء) و تبعد ١٦ ساعه عن البصره إلى محل يقال له (أم الحنطه) علم

الشيخ بمجىء الوزير فوجد أن لا قدره له على المقاومة فاضطر إلى ترك الديار.

و في هذه الواقعة مدح الشيخ حسين العشارى الوالى بقصيده و بها ذم المنتفق.

**حوادث سنة ١١٨٣ هـ - ١٧٦٩ م**

**قتله عبد الله بك الشاوى:**

أرسل الشاوى من جانب الوزير لإصلاح ذات الين و تسويه المشاكل بين متسلم البصره و الشيخ عبد الله فقال صاحب الدوحه: إنه قام بما ينافى الصدق و السداد و خان فى القضييه و تحرك خلاف رضا الوزير. و الحال أنه لما شعر بقوته و هزم شيخ المنتفق أراد أن يقضى على أكبر متنفذ لديه و كانت لعبد الله بك مكانه فى قلوب العشائر و الأهلين لا فى زمنه بل فى زمن أحمد باشا. و لذا بعد انهزام الشيخ قبض عليه فى (أم الحنطه) و قتله و لعل المتسلم أغراه بقتله بقصد التشويش على الوالى أو أنه لم يتحملة. و بقى هناك مده للقيام ببعض المهام.

و فى هذه الأثناء ورد بغداد خبر قتل عبد الله الشاوى فنهض أولاده الحاج سليمان و سلطان و غيرهما و جميع أفراد قبيله العبيد اتفقوا معهم و اعتضدوا بهم و احتشدوا فى الدجيل و كانوا قوه مهمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥١

تستخدمهم الحكومه لتأديب العشائر فشوشوا الوضع على الوزير و قطعوا الطرق و أحدثوا اضطرابا قويا.

و لما سمع الوزير سارع للعوده إلى بغداد. و بالنظر لكثرة الجيش و أثقاله كان ينبغى أن يصل فى مده عشرين يوما فقصرها فى سبعة أيام أو ثمانية. وصل بغداد بغته و نزل فى المنطقه من جانب الكرخ و ركبوا خيولهم جريده ليلا بعد العشاء فأطلقوا الأعنة فوصلوا كالبرق الخاطف، إلى المحل المطلوب فوجدوا قبائلهم ففرقوهم شذر مذر و أحمداوا غائلتهم. و حينئذ وجد سليمان بك فرصه

للفرار فانهمزم، و أما سلطان بك فألقى القبض عليه و جىء به إلى الوزير فلم يسكن غضبه عليه إلا بضربه بيده في خنجره و قتله.  
ثم عاد الوزير إلى بغداد.

و هذا شأنهم حينما يشعرون بقوه فلا هم لهم إلا قهر الأهلين لا سيما العناصر الفعاله، و كلما رأوا ضعفا مالوا للتفريق و استخدام البعض على البعض.

جاء في ديوان العشاري أنه قتل في شهر رجب سنة ١١٨٣ هـ و رثاه بقصيدهه، و كان مدحه بأخرى هناه بوقعه المحمره.  
في سنة ١١٨٣ قتل محمود الكهيه.

### حوادث سنة ١١٨٤ هـ - ١٧٧٠ م حوادث سنة ١١٨٥ هـ - ١٧٧١ م

و في هاتين السنتين لم يحدث ما يستحق الذكر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٢

في سنة ١١٨٥ حدث الطاعون (أبو خنجر) و امتد إلى السنه التي بعدها.

### حوادث سنة ١١٨٦ هـ - ١٧٧٢ م

#### الطاعون:

حدث الطاعون فاستولى على المملكه فلم ينج منه رجل و لا امرأه. فتك فيهم فتكا ذريعا فهدم معالم و قضى على بيوت فعادت بغداد يبابا و نالها الخراب.

دام الطاعون من أوائل شعبان إلى أواخر المحرم لسنة ١١٨٧ هـ.

دهش الناس من ألم هذه الوقعه و ذهلوا ففروا بلا اختيار و لا رويه إلى جهات أخرى.

و كان الوزير اتخذ الخيام فنزلها في مقابل قصبه الإمام الأعظم و بالقرب من المدينه فمال عنه الأعوان و الحشم و سائر الموظفين.

و للعشارى قصيده يرثى بها أوضاع بغداد لما أصابها من هذا المرض الفتاك فبدل من أحوالها.

ثم انقطع المرض فراجع الناس و عادوا إلى مواطنهم و اكتست المدينه حسنا بالسكان نوعا. و هذا الطاعون فل من عزم الوزير و شوش من إدارته.

و في تحفه عالم: «حدث سنة ١١٨٦ هـ مرض الطاعون في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٣

العراق جاءه من استنبول و انتشر فى أنحاء العراق. هلك فيه خلق لا يحصى عددهم إلا الله. و فى مدينه بغداد مات فى اليوم الأول بهذا المرض سبعون ألفاً، و فى اليوم الثانى و الثالث لم يحص عدد المصابين.

و أن العتبات العاليات كان فيها أفاضل العلماء. ذهبوا ضحية هذا المرض إلا نفراً معدوداً فروا اتقاء منه و كان فى أجلهم تأخير. و أن المؤرخ السيد محمد السيد زينا الذى هو من أدباء ذلك العصر نعت فى تاريخه هذا المرض (بالطاعون العظيم).

سرى إلى البصره و بوشهر بحيث هلك القسم الأعظم من سكان البلاد المشهوره و القرى

## حوادث سنه ۱۱۸۷ هـ - ۱۷۷۳ م

### الحاله بعد الطاعون:

بعد حادثه الطاعون رجع الأهلون كل إلى مكانه. و أن المدينه ظاهرا انتظمت أمورها لكنها لم تتكامل و بقيت في حاله تشوش. لأن الذين كان يعول عليهم في الإداره و حسن النظام ماتوا و لم يبق من يقوم بشؤون الحكومه من أهل الكفاءه و ولى الأمور من لم يكن أهلا للقيام فانحلت أمور الديوان فاضطر إلى ترغيب الاكراد و العربان سكان البوادی. و لقله خبرتهم بالإداره تشوشت الأمور و انحلت.

أما العشائر العربيه فكانت تنتظر وقوع أمثال هذه الأمور لإثاره الفتن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۶، ص: ۵۴

### بابان:

في حوادث سنه ۱۱۸۷ هـ تغلب على باشا على سليمان باشا متصرف بابان و وجه لواء بابان إلى أخيه أحمد باشا، و وجهت ألويه كوى و حرير إلى تيمور باشا من آل عثمان باشا من أمراء كوى، و أن سليمان باشا استند إلى كريم خان الزندى فتحارب مرارا مع آزاد خان الأفشارى و انتصر عليه كما استولى على سنه اعتمادا على قوه كريم خان فوجه حكومتها إليه.

ثم إن على باشا الوزير عزم في السنه التاليه على محاربه كعب فاستصحب معه أحمد باشا مع عسكره و أناب هذا أخاه محمود باشا في قلعه چولان و ترك أخاه الآخر مصطفى باشا في عسكر قليل.

أما سليمان باشا فإنه اغتنم الفرصه فجاء من سنه بعسكر كثير و طرد محمود باشا و أتباعه و ضبط لواء بابان. و لما عاد على باشا من سفره كعب سمع بالوقعه في منزل (نهر عمر). و بوصوله إلى بغداد رخص أحمد باشا منصوبا على بابان و عين معه عسكرا جرارا و عند ذلك لم يقاومه سليمان باشا. و كان الموسم موسم شتاء و تلج فأخذ سليمان باشا

جميع أرباب الحرف و الصنائع و أهل المقدره و القوه و ساقهم قهرا معه و ذهب إلى (سنه) و أقام في حكومتها معولا على كريم خان.

و بعد عام واحد توفي على باشا و صار عمر باشا واليا. و كان هذا الوزير مغبرا من أحمد باشا و كانت له حقوق قديمه مع سليمان باشا. لذا عزل أحمد باشا و وجه لواء بابان إلى سليمان باشا و كذا كوى و حرير و إربل و كوپرى و قره حسن و زنگباد و جسان و بدره و أرسل إليه خلعه إلى سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٥

أما أحمد باشا فإنه لم يعارض و انسحب هو و أتباعه إلى العماديه.

أسكن حاشيته هناك و ذهب هو إلى الموصل. بقي فيها مده.

و توجه سليمان باشا إلى ديار الكرد و تمكن فيها، و أن عمر باشا لم ير من المصلحه إبقاء أحمد باشا في الموصل. بل جلبه إلى بغداد إلا- أنه لم ينل منه توجهها. و استولى سليمان باشا على سنه و على جميع ديار الكرد و إربل و المقاطعات الأخرى بلا معارض و لا مزاحم. مضت على ذلك مده سنه. و كان قد عاقب بعض الأشخاص هناك و هو (فقيه إبراهيم). و هذا نزل ليلا على دار (سليمان باشا) و قتله بخنجره انتقاما منه.

### **إياله بابان توجه إلى محمد باشا:**

وافى الخبر عمر باشا. و أن أحمد باشا كان في بغداد، أما أخوه محمد باشا فقد كان هناك و هو أكبر من أحمد باشا و أصغر سنا من سليمان باشا فوجهت إياله بابان إليه بناء على تعريف عمر آغا المطرجى له و تنويهه بذكره لحقوق قديمه كانت بينهما فأرسلت الخلعه إليه. و لعل التعريف كان مبنيا

على أنه عازم على الحرب فيما إذا لم توجه إليه فتتولد فتنه جديدة.

مضت مدة سنة فأراد الوزير عمر باشا السفر إلى الخزاغل فطلب محمد باشا للذهاب معه فجاءه بألفى جندى من خيار الجند فأدى واجب السفر و رسوم الخدمه و عند العوده إلى بغداد أقام بضعه أيام. و فى هذه الأثناء رأى من عمر باشا بعض التكاليف الشاقه.. مما لم يكن يأمله فذهب إلى مقر حكومته على أن لا يعود مره أخرى و أضمر أن لا يرى هذا الوزير ثانيه.

و يلاحظ أن أحمد باشا فى خلال هذه المده اضطرب كثيرا و لم ينل رعايه لدرجه أنه ضجر الحياه و رجح الموت على البقاء على هذه الحاله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٦

و لما علم محمد باشا بهذا أشفق على أخيه، و كذا أراد تنفيذ نواياه فاتخذ المراسله و العهد للترغيب فجلب أخاه إليه، ففرح أحمد باشا بذلك فاطلع عمر باشا على الأمر و التفت حيثئذ إليه و أمله بأنه سوف يوجه إليه ديار الكرد و عزم على نصبه فلم يوافق. و لذا خرج و ذهب إلى أخيه و حين وصوله وجه إليه أخوه محمد باشا لواء كوى و قره طاغ.

و داموا سنين على خير ألفه و وفاق.

ثم دخل بينهما أهل النفاق. فزال الاعتماد بل تمكن الخصام.

و بسبب ذلك حذر أحمد باشا فرحل من قره طاغ و ذهب بمن معه إلى جهه زنگباد فوجه إليه الوزير مقاطعات بدره و جسان و مندلى و فى هذه الأثناء حدث الطاعون، فأراد محمد باشا تنظيم بعض المصالح اللازمه، و توجه من قلعه چولان إلى كويسنجق. و نظرا لحادث الطاعون زال الربط و النظام و كل واحد ذهب لشأنه.

أما

أحمد باشا فقد استفاد من هذا نظرا لما علمه من قله العدد و القوه فى أنحاء كويسنجق، فاغتنم الفرصه فعزم على استئصال محمد باشا، و أغار على كويسنجق، و عند وصوله إلى قنطره الذهب (آلتون كوپرى) حدثت أمطار غزيره فلم يتمكن من العبور. فلما سمع محمد باشا بالخبر أخذ ما لديه من الجند و تقدم نحوه فتقابل الطرفان. فكان أحمد باشا فى الجانب الأيسر و محمد باشا فى الجانب الأيمن. و فى هذه المده تناقص الماء و وصل المدد إلى محمد باشا من قبائل كويسنجق من خياله و مشاه. فتلاحق ورودهم فصاروا يلتمسون معبرا.

رأى محمد باشا أن قوته تكاملت فعبر و تقدم، لكن العلماء و الصلحاء و السادات و الشيوخ توسطوا فى البين رافعين المصاحف فأصلحوا بينهما، و أطفأوا نيران الحرب.

و فى هذه المره خصص محمد باشا إلى أحمد باشا كويسنجق و قره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٧

طاغ. أعطاهما له و ذهب هو إلى قلعه چولان و بقوا على هذه الحاله سنه واحده. ثم زال اعتماد محمد باشا على أخيه أحمد باشا بسبب ما حدث من فتنه و شقاق حتى دعاه إليه من قره طاغ إلى قزلجه و حينما جاء حبسه. و لتأمين القبض على أخيه الأصغر محمود باشا و هو بمثابة جزء غير منفك منه أغار على قره طاغ إلا أن محمود باشا سمع بالأمر فى حينه ففر هاربا إلى بغداد.

أكرم الوزير عمر باشا مثواه و أعطاه مقاطعه قزلباط (السعديه) فسكن فيها. و لكن الوزير- بسبب الطاعون- لم يتمكن من الإدارة. و لذا ترك محمد باشا الطاعه و كان يعتذر ببعض الاعذار من تنفيذ أوامره.

و فى الوقت نفسه كان يخابر كريم خان



الزندی و ییدی الانتماء إليه.

فعرف الوزير ذلك فأراد ضبط ديار الكرد و السيطرة عليها و إرهاب العشائر و تأمين انقيادها فعزل محمد باشا و كان أحمد باشا لا يزال محبوبا فنصب محمود باشا و جعله متصرفا على بابان. فجهز الحاج سليمان آغا و عين برفقته باش آغا و هو أحمد آغا ابن محمد خليل مع مقدار خمسين بيقا من اللوند و سباهيه كركوك و لونداته و مقدارا من خاصته (أوجقلو).

إن هذا القائد توجه نحو المهمه المطلوبه و تلاحق معه محمود باشا أيضا أثناء الطريق و ألبسه خلعتة و التحق بهم جيش كركوك فوصلوا ديار الكرد.

أما محمد باشا فلم يستطع المقاومه لعلمه أنه لا قدره له فاختر الذهاب إلى ديار ايران. فتمكن قرب سنه و عرض الأمر على كريم خان الزندی و استطلع رأيه. و أن القائد مع محمود باشا دخلا بلا ممانع قلعه جولان و تمكنوا بها و أنقذ أحمد باشا من السجن، و أن محمود باشا حين وصوله ترك الأمر لأخيه أحمد باشا بطوعه و فوض إليه المتصرفيه و قام هو بخدمته و أن يكون معه فيما يختاره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٨

ثم إن التجاء محمد باشا إلى ايران و احتماءه بكريم خان أدى إلى أن ينتظروا هناك مده. أما كريم خان فإنه عاضد محمد باشا و طمع في الأمر بسبب الضعف و الفتور اللذين استوليا على الأهلين من جراء الطاعون، و بما أصاب العراق من نقص في الجيوش فأقره في محله و جهز معه جيشا يبلغ نحو عشره آلاف جندي بمعداتهم و كامل أسلحتهم و مدافعهم. فوافى الجيش الايراني تحت قياده على مراد خان متفقا مع محمد باشا فدخلوا حدود الكرد.

و حينئذ تفرق جيش الوزير شذر مذر لكن القائد سليمان آغا مع أحمد باشا تمكنوا من جمع ثله معهم و خرجوا من قلعه چولان و تآهبوا للنضال فى سفح جبل (سر سير) فلاذوا بكهف منه و قاوموا أشد المقاومه حتى أنهم بالرغم من قلتهم انتصروا على عدوهم.

و فى هذه المعركه استولى جيش الوزير على (على مراد خان).

قبض عليه أسيرا و كسر الايرانيين و قتل منهم نحو أربعمائه أو خمسمائه و بقوا فى تعقبهم إلى ثلث الليل و نالوا غنائم كثيره.

و حينئذ دعا الحاج سليمان آغا (على مراد خان) إليه و لطفه و بقى عنده بضعه أيام ثم أرسله إلى عمر باشا فى بغداد. وصل خبر انكسار الجيش الايرانى إلى كريم خان فحار فى أمره.

ثم تصدى لأخذ الثار و تحركت النخوه فيه. و أن عمر باشا حينما جى ء إليه بعلى مراد خان أكرمه و أبدى له من الاعزاز ما يستحق. و بقى عنده بضعه أيام ثم أرسله إلى كريم خان مكرما معززا و لكن كريم خان لم يسكن غضبه بل جهز أخاه صادق خان بجيش يناهز العشرين ألفا، و سير مع شقى خان نحو اثنى عشر ألفا، و مع نظر على خان ما يقارب الثمانيه آلاف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٥٩

أما القائد الحاج سليمان آغا و أحمد باشا فقد صاروا فى انتظار ما سيفعله كريم خان و تطلعوا إلى أخبار الايرانيين إلا أن ديار الكرد ليس فى قدرتها الدوام على إداره الجيوش لأمد طويل و لا قدره لها على إعداد الأرزاق و لذا توجه الحاج سليمان آغا بعسكره إلى جهه كركوك.

ثم إن الجيوش التى عينها كريم خان توجه كل منها إلى جهه، فإن صادق

خان توجه نحو البصره فحاصرهما، و إن الفرق الأخرى ذهبت إلى أنحاء الكرد فوردت إلى محل قريب من الحدود. و لما شاع أمر ذلك استولت الواهمه على الأهلين و أصابهم الرعب على البعد حتى أنها أثرت على جيش الحاج سليمان آغا فتفرق أعوانه و لم يبق معه سوى الباش آغا (أحمد آغا ابن محمد خليل) و بضعه خياله من أعوانه و أتباعه.

فتيقن أحمد باشا أن لا طريق لإمداده كما أن عمر باشا عزل أحمد باشا تنويماً للعداء بينه و بين الإيرانيين و عين محمد باشا لولايه بابان و إربل و القنطرة (آلتون كوبرى) و جاء محمود باشا و سائر أتباعه إلى كركوك فأقاموا هناك و جاء معهم تمر باشا متصرف كوى. و هذه التدابير لم تكن الدواء الناجع بل قوت عزم الإيرانيين و بعثت فيهم همه و نشاطا فطمعوا فى الأمر. و لذا تحرك نظر على خان من كرمانشاه و توجه إلى ديار الكرد فضبط درنه، و باجلان فوصل إلى قرى (پير حياتى)، و (جبارى)، و (قره حسن) و هذه مأوى العشائر الكرديه و تسمى بأسماء قاطنيها فانتهبوا هذه المواطن و رجعوا.

و أما شقى خان فإنه زحف على الكرد من جهه (سنه) و انتهب أيضا كل ما لقى من قرى و نواح فتوقف هو و محمد باشا فى موقع يقال له (در بند كى). و حينما وصل الخبر إلى كركوك تقدم أحمد باشا بقصد الانتقام منهم إلا أن الإيرانيين بعد أن عملوا ما عملوا رجعوا فلم يسعه اللحاق بهم و محاربتهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٠

واجهه فى جامع الآصفيه - متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦١

و فى هذه نرى عمر باشا حينما

علم بهجوم ايران من ثلاث جهات تيقن بالخطر و أنه لا يسعه الدفاع و لا امداد هذه المواطن الثلاثة و معاونتها فطلب المساعدة من دولته لتمده بما تستطيعه خشيه أن يتفاقم الأمر. و نعلم من ناحيه أخرى أن الدوله ليس فى وسعها الامداد و لكنها أفرغت المسأله فى قالب آخر فلم تصدق الوزير فى أقواله إلا أنها علمت الحقيقه من كتاب الباليوز (المقيم البريطانى فى بغداد) و لذا أرسلت لهذا الغرض و هبى أفندى بوظيفه سفير إلى ايران.

ثم إن الإيرانيين حينما وصلوا إلى (دربندكى) مع محمد باشا مكثوا بضعه أيام ثم انسحبوا إلى الوراى أما القائد فإنه أقام فى كركوك مع ثله من الجند لمحافظة المدينه. و فى هذه الأثناء شاع خبر عزل عمر باشا ممن جاؤوا من الموصل. و لذا تفرق عسكر القائد (الحاج سليمان آغا) و بقى وحيدا ليس معه إلا- بعض أتباعه. خالفه تمر باشا متصرف كوى و حرير و تصدى للذهاب إلى مقره فلم يوافقته القائد فى رأيه هذا و لم يأذن له بالذهاب إلا أنه لم يصغ لقوله و حاول الخروج فألقى القائد القبض عليه و عرض الأمر على عمر باشا فعزل تمر باشا و وجه لواء كوى و حرير مع إربل إلى أحمد باشا ضميمه إلى القنطره (آلتون كوپرى) و أن أحمد باشا و محمود باشا توجهوا مع القائد و ضبطوا كويسنجق و لكن القائد لم يجد البقاء فيها موافقا. فعاد بعد أيام إلى كركوك.

و فى هذه الأثناء عزل الوالى متصرف كركوك تيمور باشا و وجهت المتصرفيه إلى سليمان باشا ابن أمين باشا الجليلى متصرف الموصل برتبه الوزاره فجاء و باشر إداره الشؤون.

و كذا ورد و هبى أفندى و

ذهب إلى شيراز فالتقى بكريم خان الزندی و بلغ سفارته و من هناك توجه إلى استنبول و لم تظهر نتائج هذه المفاوضات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٢

و من ثم حاصر جيش كريم خان البصره. أما الدوله فإنها فى الظاهر أعانت عمر باشا و لكنها كانت تضمّر له نوايا. فأرسلت والى ديار بكر أوزون عبد الله باشا و أتبعته بالحاج مصطفى الاسيناقجى جاء عبد الله باشا و معه نحو الثلاثه آلاف جندى فوصل إلى كركوك. ثم بعد استراحه بضعه أيام رافقه القائد الحاج سليمان آغا إلى بغداد و نزل فى ميدان السلق.

ثم جاء بعد أيام قلائل الحاج مصطفى و الميرميران كيكى عبدى باشا و معهما نحو ألفين و خمسمائه جندى. و نزلوا خارج الباب الأبيض ثم ورد والى كركوك سليمان باشا الجليلى و معه نحو ألف فكان جيشا معاونا و نزل خارج البلده.

و يلاحظ أن هذه الحوادث ابتدأت من سنه ١١٨٧ هـ، و انتهت بسنه ١١٨٨ هـ.

فى سنه ١١٨٨ قتل الكارجى و إسماعيل آغا و إسحاق آغا.

## وفيات:

### ١- السيد عبد الله الفخرى:

سنه ١١٨٨ هـ توفى السيد عبد الله الفخرى. و له (تاريخ نشاطى).

و كان كاتب الديوان من أيام الوزير أحمد باشا و هو أديب و شاعر بالعربيه و التركيه و عندى مجموعته الخطيه فيها شعره العربى و ما قيل فيه و له رساله فى الهيئه عندى مخطوطتها و شرح بانث سعاد مخطوطه أيضا و رثاه الشيخ كاظم الأزرى بقصيده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٣

### حوادث سنه ١١٨٩ هـ - ١٧٧٥ م

## محاصره البصره:

إن صادق خان أخا كريم خان الزندی توجه نحو البصره لمحاصرتها و الاستيلاء عليها. و لما وصل إليها كان متسلمها سليمان آغا. و كان مقداما هماما. فلم يصبه تزلزل و لا- بالى بالإيرانيين و إنما سكن روع الأهلين فحثهم على الدفاع و راعى لوازم الحصار.

أما الإيرانيون فإنهم أحاطوا بها من كل صوب و شرعوا بالحرب فطالت المحاصره. و أشكل الأمر بسبب الهجوم من جانبين فالوزير نظرا لقله جيشه لم يستطع إرسال قسم إلى جهه أنه كان يبعث الأمل و يحرض على الدوام فى القتال و المصابره و يخبر بأن الدوله أرسلت جيشا و أنه سيوافى عن قريب. وصل إلى المحل الفلانى و يقول: ثابروا على الدفاع. إن بغداد بعثت كذا

مقدارا من الجيش لمعاونتكم و إنه واصل لا محاله.

كل هذا تقويه للقلوب و بعث الأمل فى حين أنه لم يرسل إليهم و لا وصل إليهم مدد.

ثم أرسل الوزير كتحده عبد الله الكهيه مع مقدار من الجيش فلم يتمكن أن يجتاز الخزاعل. وصل إلى جليحه لقتالها. فتغلبت عليه. فبقى الوزير فى اضطراب و حيره. و كذا الأهلون فى بغداد كانوا فى كدر و حزن.

### و فى تحفه عالم:

«إن والى بغداد اتخذ سلوكا رديئا نحو سكان العراق لا سيما زوار العتبات و ساكنيها من القزلباشيه. كان يأخذ منهم الأموال الوافره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٤

بحجه أن هذه تعود إلى موتى الطاعون، فكان يصادر بعض أموالهم يداعى أنهم استولوا على متروكات الموتى فوصل خبر ذلك إلى الشاه فتأثر. فعهد بأمر دفع هذا الظلم إلى (حيدر قلى خان) أمير زنگنه.

اختاره لهذا الغرض حيث إنه كان ممن عاش لدى الصفويين و كان من أمراء ايران المعروفين فهو مجرب كامل بسبب سفراته

و سياحاته العديده فى الاقطار، و كان عالما بالعلوم المتداوله. يجيد أكثر اللغات الغربيه فضلا عن أنه كان مفوها، منطيقا. أرسله إلى بغداد فأخذ ينصح الباشا و يحذره العواقب. فكان جواب الباشا يتضمن مواعيد واهيه فأذن للرسول بالانصراف.

و استمر فى ظلمه و قسوته أكثر بحيث إنه قبض على جماعه من سكان الكاظميه و عذبهم بالضرب بالعصى فأدى ذلك إلى وفاه واحد منهم.

و لما جاء هذا الخبر إلى الشاه لم يهدأ و لا قر له قرار فأرسل أخاه محمد صادق خان الزندى و أحد أبناء عمه نظر على خان و كانت لهما اليد الطولى فى قياده الجيش و حسن إدارته ففوض إليهما أمر الاستيلاء على البصره. فوردوا إلى شوشتر و منها ذهبوا إليها.

و كان متسلمها إذ ذاك سليمان آغا و هو ذو شجاعه و رأى سديد.

قام بالواجب فى حراسه المدينه و أظهر ثباتا، و أما جيش القزلباش فإنه أحاط بها و استمر الحصار أربعة عشر شهرا فوصل حال المدينه إلى حد أنهم من شده القحط أكلوا لحوم الحيوانات التى لم يألف الناس أكلها كالحوم الكلاب و القطط و هلك خلق كثير...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٥

### عاقبه الوزير:

فى هذه الأثناء ورد الوزراء إلى بغداد متواليا و كل واحد معه بضعه آلاف فتجمع فى بغداد نحو سبعة آلاف أو ثمانية آلاف جندى و بهذا زال الاضطراب عن الوزير و ذهب البؤس عن الأهلين و قوى الأمل فى استخلاص البصره.

قضوا بضعه أيام للاستراحه ثم كلفهم الوزير بالذهاب إلى مواقع الحرب فلم يصغوا و اعتذر كل منهم بعذر و ماطلوا فى الذهاب.

و بعد أيام أشاعوا عزله و أظهروا الفرمان. بينوا أن عمر باشا كانت معاملته سيئه

مع إيران و أنه حرك الساكن، فلو عزل سكنت الفتنة و لم يبق لها أثر. كتبوا إلى استنبول بهذه البيانات و كانت بعكس ما كان يكتبه الوزير عمر باشا فعلمت الدوله أن أقوال هؤلاء صحيحه و أن الخلاف بين الوزير و إيران هو منشأ توتر العلاقات. و على هذا عزله الدوله.

تواتر أن أعمال هذا الوزير كانت منقره. فلم يرض العشائر و لا الكرد و لا الداخل. و قتل عبد الله بك الشاوى إلا أن العاقبه صارت و خيمه عليه و حصلت البغضاء منه فى كل الأنحاء، و كان المثير لحروب إيران، فلم يحسن السياسه فالدوله لم ترض عنه و لا عن المماليك.

و اعتقد أن ذلك كله كان بسبب موافقته لرغبه سليمان آغا متسلم البصره.

أرادت الدوله أن تستفيد من هذا الوضع. و أن تتخلص من المماليك و هم أشد خطرا عليها من إيران فكانت مهمه الجيش القضاء على هذه الغائله و ترجيحها على إيران. استغلت نفره الأهلين من هذا الوزير و من أوضاع إيران. و أمراء الكرد فتخلصت بخير طريقه. فكان تفسير المماليك للوضع تبعيدا للمغزى السياسى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٦

### صراف عمر باشا:

هو اليهودى ميخائيل. و لهذا أخ اسمه أبراهام فلما حدثت واقعه الوالى حبس الاثنان، و بقيا فى الحبس حتى طلب بعض النساء من أهلها إطلاق سراحهما..

### توالى الوزراء:

و على هذا وجهت الدوله إياله بغداد و البصره إلى أمين باشا الجليلى، و وجهت إياله كركوك و الموصل إلى ابنه سليمان باشا. ثم إن أمين باشا توفى فعهدت بإياله بغداد إلى أحد الوزراء المبعوثين إلى بغداد و هو مصطفى باشا. و أوضح فى فرمان الوارد أن عمر باشا إذا تمرد و عصى و لم يطع الأمر فليعامل بما يستحقه. و هذا أيضا يبين نوايا الدوله نحوه و أما الايعاز الشفهى أو التحرير السرى فحدث عنه و لا حرج.

أما الوزير فإنه حينما سمع بالفرمان امتثل الأمر و سلم مقاليد الحكم إلى خلفه و عبر هو إلى جانب الكرخ و ضرب خيامه فى المنطقه و تأهب لما يقتضى له من اللوازم السفرية إذ لم يكن يعلم بذلك ليتأهب.

ثم ولى مصطفى باشا الوزاره بموكب و أبهه و دخل بغداد بلا مزاحم و لا معارض و باشر أمور الإدارة إلا أن مبغضى عمر باشا استفادوا من توقفه فحملوا تأخره على محمل آخر و أغروا الوزير مصطفى باشا بقتله. فأصدر أمره لجميع الجيوش أن يهجموا عليه ليلا.

و حينئذ أخلى عمر باشا و حاشيته المخيم و احتمى بنفسه و دافع إلى الصباح و أبدى من الجلاده ما لا يوصف. و لما انكشف



الصباح ترك الحرب و توجه منهزما و لكن الجيش عقب أثره و ضيق عليه كثيرا فاضطر إلى المقاومة و الدفاع ثم أرخى العنان للنجاه. و سلك طريق الموصل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٧

جهه الإمام موسى الكاظم (رض) و لما

غادر أرض المنطقه عشر به فرسه فسقط و انكسرت رقبتة. و لم يعلم به أحد من أعوانه فتوفى. صادفه أحد اللوندات ممن عقبوا أثره فقطع رأسه و قدمه إلى الوزير مصطفى باشا.

و هذا أرسله إلى الدوله.

و هذا الوزير عاكسته الاقدار. و مع هذا كافح الاعداء بالرغم من أنه لم يصل إليه مدد. و إن أول وزارته عام ١١٧٧ هـ و قتل غدرا فى أوائل سنه ١١٩٠ هـ و مدته وزارته بلغت ١٣ سنه.

و كانت أيام حكومته مطرده إلى أيام الطاعون. ثم تشوشت و نالها خلل. و كان إسماعيل آغا كتحدها. و أما كاتب الديوان فإنه إسماعيل المكى، و كان خطاطا معروفا. و هو ابن ولى أفندى كاتب الديوان أيام أحمد باشا. و توفى سنه ١٢٢٨ هـ. و كان من أساتذه الخط و له معارف جمه. و أصله من كركوك. و له إخوه.

إن عمر باشا فى حد ذاته كان مفكرا، صائب التدبير. شجاعا مهيبا، و أديبا و قورا. رضيت عنه الدوله و كان مطيعا لها منقادا لاوامرها و نواهيها. مبديا لها الاخلاص، و لم يكن له دخل فى قضيه ايران، و أن الفرمان الذى صدر فى حقه لم يكن قطعيا و إنما علق بحاله تمرده و عصيانه. و إنما فعل مصطفى باشا ما فعل بتسويل من ذوى الاغراض ثم ظهر للدوله إخلاصه إثر حدوث وقعته و حين وصول رأسه إلى الدوله أبدت تأسفا كثيرا. و من أجله غضبت على مصطفى باشا.

ولا- أعتقد أنه عمل مأثره للدوله أو للأهلين. و إنما أراد أن ينفع المماليك فأضر بهم. عادى بين الأهلين و بينهم. و أن الدوله أرادت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٨

القضاء على هؤلاء اغتناما

لهذه الفرصه و لكن رجالها لم يقووا على الأمر و ليس فيهم من الكفاءه ما يسهل ذلك.

و جاء فى تقرير الحاج على باشا والى طربزون و سماه (تاريخ جديد) أو (يادگار تاريخ) كتب فى ١٣ شوال سنه ١١٩٠ هـ أن الدوله نشأت فيها أحوال ناجمه من قله التدبير. فعددها. و قال: من أهمها وقائع بغداد، كانت فى حاله توتر بينها و بين إيران. و أن اعتداء كريم خان الزندى كان صريحا إلا أنه قيل إن ذلك متولد من جراء ما اتخذده عمر باشا والى بغداد من أوضاع ضد رعايا إيران. فأيد مبغضو الوزير، و بينوا أنه لو عزل لما بقى ما يدعو للخلاف.

و من جهه أخرى أن الدوله أرادت أن تتخذ ذلك وسيله، فأرسلت إلى بغداد جملة وزراء منهم مصطفى باشا، و عبدى باشا، و عبد الجليل زاده، و أوزون عبد الله باشا، و مصطفى باشا، و مصطفى باشا خليل باشا چراغى. ذهب هؤلاء الوزراء إلى بغداد، و كانت مهمتهم حرب الإيرانيين و لكنهم اهتموا بأمر الوالى، فعزلوه، ثم قتلوه، و اختلفوا على سلبه، صار كل واحد يميل إلى ناحيه من الأهلين، فاضطربت الحاله، و لم يبق أمل فى صيانه بغداد، و الاحتفاظ بها، أو أن الأهلين فسروا اختلافهم بذلك، فاحتقروا أمرهم.

و هل يصح أن يقال: أن عمر باشا كان مقصرا فى علاقات ايران، و هل إن دعوى الإيرانيين صحيحه؟ ذلك ما لا يعقل، فهل جاء سفير من ايران؟ أو هل صدر هذا القول من مصطفى باشا نكايه بعمر باشا؟ ذلك ما لا يعلمه سوى الدوله إلا أن الواقع بخلافه، فإن عمر باشا عزل، و قتل، فهل كان ذلك سببا لانسحاب جيش كريم خان من

البصره؟ و هل من اللائق قتل وزير مثل هذا؟.

أبدى ذلك صاحب التقرير. و الحال أن رغبة الدوله كانت مصروفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٦٩

إلى الاستيلاء على بغداد، و انتزاعها من أيدي المماليك، و أن تكون تابعه لها رأسا. فاتخذت هذا التدبير وسيله إلا أنها كما جاء فى هذا التقرير كانت فى أسوأ الأوضاع. أصابتها الضربه من الروس سنة ١١٨٢ هـ و حدثت هذه الغائله، و لا تدرى ما ستجر إليه. و بغداد لم تكن فى حاله تدعو للارتياح لما فيها من فتن لا تستطيع قمعها.

و قال: أرى أن الدوله أضاعت التدبير، فأربكت هذه الفتن أمرها، و كل ما نعلمه أن كريم خان مد يد البغى، و لم يكن مضطرا لما قام به كما أعلن، أو كما أبدى أعداء عمر باشا فالدوله لم تثبت، و تقف على جليه الأمر لتكون على يقين.

و أن الموما إليه يبين لدولته فى تقريره أن قضيه بغداد لم تكن الوحيدة فى بابها، بل هناك قضيه القريم، و قضيه مصر. فإذا لم تتخذ الدوله تدابير ناجعه، فإن هذه الممالك تضر بالدوله أكثر مما تنفع. لأن الغائله تستدعى مصاريف بالغه، فإذا تجمعت جمله غوائل كانت المصيبه أعظم.

وخير تدبير للعراق أن يقضى على غوائله، و أن يكون هناك جيش يستطيع محافظته، و أن يزول سوء التفاهم بين والى بغداد عبد الله باشا و بين حسن باشا. فإن رفع ذلك من أصعب المصاعب، إذ قتل والى السابق عمر باشا كان بتسويل من أعداء الدوله. و أن الأمراء من المماليك لا يخاطرون، فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن مقاومه العدو، فلا يستطيعون الاشتباك معه، و إلا دمروا قطعا أو أنهم لو تغلبوا على عدوهم فلا

شك أنهم يجزمون بهلا-كهم أيضا لأن أمراء الروم متأهبون إلى ضبط مناصبهم، فيكون إيراد المملكة خالصا لهم دون المماليك.

و هكذا الأهلون يذهبون هذا المذهب. و هذا ما كان يختلج في أذهان القوم بسبب واقعه عمر باشا، و أنه قتل بغير وجه حق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٠

و للوصول إلى حل صحيح يجب أن ترفع الوحشه من أذهان الأهلين، و يتوسل بالتدابير الناجعه و من أهمها أن يرسل جيش قوى فيزيل غائله ايران، ثم ترفع النفرة بين الأمراء و بين الأهلين. و ما ولدته قتله عمر باشا من سوء تأثير. و العراق في هذه الحاله بين غوائل التسلط من ايران، و بين عشائر العرب، و عشائر الكرد فأخطاره متوقعه، و يخشى من حدوثها في كل حين. فمن الضروري امداد بغداد بقوه و إلا فإن حسن باشا و عبد الله باشا لا يستقر بينهما الأمر. و لا تهدأ الحلات الأخرى. هذا مع العلم بأن التضييق على ايران من جهه بغداد من أشق الأمور و أكثرها صعوبه، و إنما المهم أن يكون ذلك من جهه أرزن الروم.

و الأمر لا يقتصر على بغداد و حوادثها بل الضروره تدعو إلى ترقب الأحوال الأخرى، فيخشى من ظهور وقائع جديده مما يدعو فيه الأمر إلى الالتفات، و يستدعى الأخذ به للحيطه و التدابير الضروريه فلا- يغفل عنها. و لا شك أنه يرمز إلى لزوم مهاده المماليك و ترك أمل القضاء عليهم ... هذه خلاصه ما في التقرير.

### الإمام إبراهيم:

أمر الوزير عمر باشا بتعمير ضريح الإمام إبراهيم و هو بقرب الحيدر خانه. و مدح حسين العشارى هذا الوزير بقصيده يثنى فيها على هذا العمل المبرور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧١

### مصطفى باشا:

ثم رخص مصطفى باشا بعد أن استقر في حكومته كلاً من أوزون عبد الله باشا و كيكى عبدى باشا و سليمان باشا الموصلى. أرجعهم مع عساكرهم بداعى أنه تصالح مع ايران و أنقذ البصره و كتب لدولته.

و الحال أن ذلك كان خدعه من إيران. أما البصره فكانت في حاله اضطراب و ضيق. و كذا لم يعتد بموظفى عمر باشا و أتباعه و لا- ائتلف معهم. و كانت الحكومه كلها منهم فلم يرغب فيهم بالرغم مما كان يراه منهم من خدمه و ما يتقربون به من ألفه ظاهريه فكان ينتهز الفرصه للوقيعه بهم الواحد بعد الآخر و يبعدهم عنه. كل هذا ظهرت بوادره. و لم تحصل لهم طمأنينه منه. و هذا يفسر مخالفاتهم له.

و أول من ظهر عليه بالمخالفه عبد الله الكهيه. خرج عن طاعته فالتحق به العثمانيون في بغداد و التفوا حوله. فروا من الوزير و احتشدوا فبدأ بالخصومه. و حاول مصطفى باشا أن يقضى على أعوان الكتخدا و يفرق شملهم فلم يتمكن و بقى في ارتباك من

أمره. فالحكومه تألبت عليه فلم يفلح فى السيطره على الموقف.

## سقوط البصره

### أشاره

إن الأهلين و المتسلم فى البصره كافحوا الأبطال و بذلوا من الحميه و الهمه ما لا يوصف فلم يبد منهم تهاون و لا قصيروا فى أمر من وسائل الدفاع و أن مده الحصار دامت ١٤ شهرا انقطعت خلالها السوابل برا و بحرا و نفذت الأرزاق داخل المدينه و لم تبق فيها أقوات حتى اضطر الأهلون إلى أكل اللحوم المحرمه لسد الرمق بسبب ما نالهم من ضنك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٢

العيش إلى أن وصلوا إلى درجه لا تطاق و لم يبق لهم صبر على

و فى زمن عمر باشا استمدوا فلم يقطع أملهم و حرضهم على الصبر و الدوام على الحرب إلى أن يأتيهم المدد. فوعدهم بعود مفرحه يقوى بها قلوبهم فى رسائله التى كان يبعث بها ثم استغاثوا بمصطفى باشا و طلبوا المدد فلم يرد منه ما يسرّ الخواطر أو يشجع على الدوام ثم إنه كتب إليهم بأنه لا يسعه أن يمدهم لا سيما بعد أن رأى المماليك كلهم إلبا عليه و الفتنة فى بغداد مشتتة كما أن الإيرانيين أوهموه بالصلح أو أن المماليك اختلقوا ذلك ليرفع الجيش عنهم و لذا قال: أرضوا إيران بقسم من المال ليرفعوا الحصار عنكم و إلا فخذوا منهم عهدا بأن يحافظوا على أموالكم و أعراضكم و سلموا إليهم المدينة.

و على هذا شاور المتسلم سليمان آغا الأعيان بما ينبغى أن يتخذوه نظرا لما قطع به الوالى من آمالهم فلم يروا وسيلة غير التسليم. و لذا خابروا قائد إيران صادق خان أن يؤمنهم على أعراضهم و أموالهم و يسلموا المدينة فوافق.

و فى آخر أربعاء من صفر سنة ١١٩٠ هـ دخل صادق خان بجيشه، و ألقى القبض على المتسلم و الدفترى و صاحب الكمرک و سائر الوجوه و الأعيان فاستولى على جميع أموالهم الظاهره و الخفيه و أرسلهم أسرى إلى كريم خان الزندى فى شيراز. ثم إنه أراد أن يأخذ الأموال الأخرى من البصره فتعدى و تجاوز بظلم و عسف و سلب الأهلىن من أعيان و أدانى فلم يذر أحدا إلا غرمة و انتهبه و صار أهل الثراء لا يستطيعون الحصول على قوت يومهم و إنما كانوا يمدون يد الاستجداء إلى غيرهم و صاروا فى فقر مدقع و حاجه شديده.

ثم إن صادق خان ترك

من أمرائه محمد علي خان حاكما في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٣

البصره و أبقى عنده نحو عشره آلاف من الجند و عاد بالباقيين و معه الغنائم و الأموال الوفيره و رجع إلى شيراز.

و قال صاحب تحفه عالم عن حادثه سقوط البصره إن العثمانيين توصلوا بالأمان و جعلوا واسطه هذا الأمر (السيد نعمه الله) و كان من المحصورين أرسلوه إلى صادق خان للمفاوضه معه في الصلح و كيفيه تسليم المدينه فقام بما أودع إليه و ذهب إلى صادق خان فأخذ منه المواثيق أن لا يتعرض للنفوس و الأعراض. فبلغ هذا الأمر إلى سليمان آغا و سائر أمراء الجيش.

و في اليوم التالي دخل أفواج القزلباش إلى المدينه فتنفس الصعداء كل من كان في ضيق من القحط و أخذت تتلى الخطبه الاثنا عشرية و صار يكرر على رؤوس المنابر و مآذن المساجد الأذان الجعفري و ضربت النقود بأسامي الأئمه الاثني عشر و أن السردار استحصل من الناس ذهبا كثيرا و أرسل سليمان آغا و جماعه من أعيان البصره بمن فيهم من مسلمين و يهود و أرمن بمعيه ابنه علي نقى خان إلى شيراز فكتب إلى أخى كتابا يوصيني فيه بحسن المعامله للأسرى. و كنت آئذ مقيما في شوشتر (تستر) فدعوت سليمان آغا مع بعض أخصائه إلى منزلي فقمتم بالواجب و بما يدعو للتسليه. فوجدت سليمان آغا ذا رأى متين و عزم قوى.

ثم توجه بعد بضعه أيام إلى شيراز و لقي من الشاه كل اعزاز و احترام. و بعد وفاه الشاه عاد سليمان آغا ثم نال منصب وزاره بغداد.

و قال صاحب التحفه: إن أخى بعد حادثه البصره قصد الذهاب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٤

العتبات



إلا- أن افواج القزلباش كانت محيطة بتلك الأنحاء و كان أمر بغداد مجهولا، و أن السردار امتنع من اعطاء الرخصه بالسفر. و كانت الإقامه بالنظر إليه صعبه. لأن أعمال القزلباش و أهل الأهواز كانت غير لائقه و مما لا يطاق تحملها و البقاء عليها. تلك الأعمال المنافيه لرأيه و التي تأثر منها. و أعجب من ذلك أن العثمانيين يعزون هذه الحركات إليه و يعدونه منشأها. و من جمله ذلك أن السردار أمر بهدم مرقد الزبير (رض) و هو من العشره المبشره. و بقعته تبعد عن البصره أربعه فراسخ فأسرع بالذهاب إلى السردار حينما علم بالأمر و بين له سوء هذه الفعله و ما ينجم منها من العواقب الوخيمه بالنسبه إلى رعايا ايران و القزلباش و سعى جهده حتى ثنى السردار عن عزمه، و فى هذه الأثناء توفى كريم خان فى شيراز (سنه ١١٩٣ هـ) و دخل فى فكر السردار طلب السلطنه لنفسه فترك البصره و أسرع فى الذهاب إلى شيراز و حينئذ لم ير (السيد نعمه الله) صلاحا فى بقاءه فى البصره، أو ذهابه إلى العتبات إذ إنه أحس بالنفره التى ولدها عمل السردار و القزلباش بالنسبه إلى الروم فتوجه نحو بوشهر فأقام فيها.

### و حكى ابن سند حادثه البصره:

«سنه ١١٨٨ هـ: فمن أعظم ما وقع فيها محاصره الزندى للبصره زحف إليها بزحوف و كان متسلمها ... سليمان أحد من آل إليه أمر بغداد. فإنه صابر مصابره الضرغام. و الوزير إذ ذاك عمر باشا. و لم يمد متسلم البصره بمدد. فامتد الحصار ... و أكل للسهب الهر و الكلب و استغيث و لا مغيث. فحضر ثامر بن سعدون، و ثوينى بن عبد الله أول المحاصره. فلما ضاق الخناق نجوا على

النواجى إذ ملأ المصابره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٥

و سليمان الضرغام لا يهجع و لا ينام و عمر باشا يستمد من الدوله و لا يمد، و يستصرخ و لا يسمع صارخه فيغيثه أحد. لأن ملك العجم شكاه عليه عند السلطان. و لما تحقق صدق الوزير أمده. مع أن الوزير عمر باشا قبل قدوم الامداد. لم يزل يكاتب متسلم البصره و يعده جيوش النصره.

و كان مع العساكر ثلاثه وزراء عبد الله باشا، و عبدى باشا و مصطفى. فابتسمت من بغداد ثغور المسرات. و أظهروا مع ما سلف عزل عمر. و ولى الوزاره مصطفى. فكتب إلى متسلم البصره سليمان أن المدد لكم بعيد. فإما أن تصطح مع العجم، و إما أن تسلم البلده لهم.

فلما ورد على سليمان ما أرسله مصطفى و قرأه على أهل البصره أيقنوا بالهلاك. فخرج جماعه من الأعيان طالبين من صادق خان الأمان للنفوس و الاعراض. فدخل البصره و لم يبق مآثم و مظالم إلا ارتكب منها المتون و عمل من فنون الظلم ما لا تتصوره من غيره الظنون، و قبض على سليمان و جماعه من الأعيان. فضاقت من أهلها ساحه الصبر.

و هرب العلماء و من عز انخذل و أضحى كل مسجد دارس، و موضع العلم بلا معلم و دارس. و الأكابر ترسف بالأداهم، و الأعناق مطوقه بأطواق المغارم، و بدّل من الانبساط العصى و السياط، كم مخدره تنادى وا ويلاه، و حره تقول و اطول ليلاه.

و لامتداد يد بغيهم عليها كتب البليغ الأديب عبد الله بن محمد الكردى البيتوشى الخانخلى الآلانى كتابا إلى سليمان بن عبد الله بن شاوى الحميرى العبيدى. لكونه إذ ذاك صدرا فى العراق يستصرخه فيه لنصره البصره

و تخليصها قائلاً: فكيف تترك- البصره- تحت اضراس العسف، و توطأ بمناسم الذل و تسام الخسف، أفنسيتم ما لعلمائها من المناقب، و لكرمائها من الأيادي و المواهب ... (و ذكر أبياتا في مدح الشاوي).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٦

لكن لما وصلت المالكة سليمان و وقعت منه موقع السلسال من الغيمان رام النصره فلم يكن له بها يدان.

و جاء في مقدمه (طريقه البصائر إلى حديقه السرائر في نظم الكبائر) للبيتوشي أنه قدم البصره سنه ١١٨٩ هـ و أنه لبث يسيرا بين أهليها فأقبل عليها صادق خان الزندي بعسكر جرار، و هجم بأمر من أخيه كريم خان والي شيراز ... فحاصرها، و مضت عليها السنه في المحاصره، و لم يأت امداد من بغداد، فكتب هذا الكتاب و هو نظم (تراجم الزواجر عن اقتراف الكبائر) لابن حجر الهيتمي المتوفى سنه ٩٧٤ هـ نظمه مع زوائد و هو في هول المحاصره. ثم عنّ له أن يشرحه و سماه بما ذكره أعلاه.

و سمى النظم (حديقه السرائر في نظم الكبائر)، و أتم الشرح سنه ١١٩٥ هـ في الأحساء. و فيه أن الحصار وقع سنه ١١٨٩ هـ و بهذه الوقعه أعاد الزنديون إلى الأذهان حوادث الصفويين و نادر شاه.

### عزل مصطفى باشا:

كان خروج عبد الله الكهيه على مصطفى باشا و معه ثله كبيره و في هذه المده كتب إلى استنبول يلتمس توجيه ولايه بغداد و البصره إليه، و أن مصطفى باشا عجز عن مقاومته و القضاء عليه و لذا شكّا الأمر إلى الدوله، و من الأولى أن لا يقدر على حرب دوله مناوئه مثل ايران قويه الشكيمه، و حذرت الدوله أن يستولى الكهيه على بغداد قسرا. و صارت تخشى أن يشوش الحاله

أكثر، فعزلته و وجهت إياه بغداد و البصره إلى الوزير عبدى باشا آل سرخوش على باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٧

### ولايه عبدى باشا

خرج مصطفى باشا حين ورود فرمان العزل، و ولى عبدى باشا أمور الإدارة و أن مصطفى باشا وقف فى ديار بكر. و فى ذلك الحين ورد خبر أن البصره استولى عليها الإيرانيون بسبب اهماله و تراخيه و أن مكاتيب الباليوز فى بغداد الوارده إلى استنبول أيدت ذلك كما فهمت التفصيلات أيضا من معروضات مصطفى آغا الميراخور الثانى و كان أرسل بوظيفه رسميه. و الظاهر أنها بعثته للاطلاع على حقائق الأمور.

فأبلغها أن يد المماليك لا تزال قويه، و أن مصطفى باشا لم يقدر على التغلب عليهم و إنما غرّوه فى أمر الصلح مع ايران بغرض رفع الجيش و تسليم البصره. و من ثم قام عبد الله الكهيه لعلمه أن نوايا الوزير مصروفه إلى تنفيذ رغبه الدوله فى القضاء على المماليك و إعاده سلطه الدوله إليها فأرادت أن تتكتم فى الأمر فأصدرت أمرا بإعدامه مبدية غضب السلطان عليه و أعلنت أنه نال العقوبه التى استحقها من جراء الغدر بعمر باشا. فاتخذ ذلك وسيله لتبديل الوضع الإدارى.

كانت عهدت الدوله إلى مصطفى باشا بولايه بغداد فى أوائل سنه ١١٩٠ هـ و بلغت مدته حكومته ثمانيه أشهر و على روايه تسعه. و فى هذا الوقت ورد خبر سقوط البصره، و أن الوزراء الذين عيّنهم الدوله بصحبه عمر باشا توجه عليهم اللوم من جراء أنهم لم يخبروا عن تفاقم الخطر.

### وزاره عبد الله الكهيه

و فى الوقت نفسه تحقق للدوله أن وزراء الروم لا يستطيعون ضبط العراق و أن يد المماليك قويه فلا تريد أن تزيد فى الطين بله. فأظهرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٨

جامع الاحميه- الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٧٩

أنه لا تصلح إداره العراق المضطرب إلا لعبد الله

الكهيه لا سيما أنه ورد عرض منه إلى استنبول يلتمس فيه توجيه الولاية إليه، و عرّف به سليم أفندي فوجهت إليه بغداد و البصره كما وجهت كركوك إلى حسن باشا أحد كهيات سليمان باشا و هو و يوده ماردین برتبه وزاره بتاريخ ١١٩١ هـ و سبق بيان ما أبداه أحد وزراء الدوله الحاج على باشا من مطالعه في تقريره المسمى ب (تاريخ جديد). و بذلك زاد شأن المماليك و أمر السلطان بلزوم إخراج الإيرانيين من البصره.

و لما وردت البشرى بإياله عبد الله باشا فتح الطريق لعبدى باشا، فخرج من بغداد. و نظرا لسجلات الحكومه أنه دامت إدارته ١٧ يوما و على قول بلغت ٤٠ يوما، أو ٤٥. و على كل كانت في نهايه سنه ١١٩٠ هـ.

و من ثم اهتمت الدوله كثيرا بأمر البصره و كتبت إلى أمراء بغداد و شهرزور تحثهم على استعدادتها و على دفع غائله الإيرانيين بموجب الكتب المؤرخه في ١١ من شوال سنه ١١٩٠ هـ و في ١٧ ذى القعدة سنه ١١٩٠ هـ و ما بعدها. و كل هذه لم تجد نفعاً.

### حسن باشا و إيران:

إن حسن باشا تمكن من جلب متصرف كوى و حرير أحمد باشا و متصرف بابان محمد باشا و جعل بصحبتهم نحو ألفى جندى فجهز أحمد باشا جيشه من جهه زهاو متوجها نحو كرمانشاه، و محمد باشا من ناحيه قلعه چولان نحو سنه، و أن يقوم بالمساعده و ما تحتاج إليه الأسفار فسلم لكل منهما أربعين ألف دينار مع مائه كدك، و جعل بصحبه كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٠

منهما ثله من عسكر الروم و عين بمعيه محمد باشا سباهيه كركوك فسار هؤلاء على ايران.

أما أحمد باشا فقد نفر

من حسن باشا من جراء ما رأى من معاملات منه لم ترق له. و لذا لم يبال بما عهد إليه. فأقام فى محل يقال له (دز كره) من أعمال زهاو لمحافظه حدود تلك الأنحاء. و لكن محمد باشا توجه نحو سنه (سندج). فقام بما أودع إليه.

و كان كريم خان أرسل خسرو خان و معه اثنا عشر ألفا من الجند فتوجه إلى ديار الكرد. فوقف فى الحدود فى (كدوك سطرانجان) و يبعد نحو نصف ساعه عن الحدود. و حينئذ التقى الجمعان و حمى و طيس الحرب فطالت المعركة و اكتسبت شده فدارت الدائرة على خسرو خان فأخبر حسن باشا بذلك و بعث إليه برؤوس كثيرين منهم إلى كركوك كما وصلت الأنباء إلى بغداد. و لذا سيّر عبد الله باشا كتحدها إسماعيل آغا لمجرد سد باب الاعتراض مع مقدار من الجيش و عهد إليه بمحافظه دشخرو فى مندلى.

و لما علم كريم خان بكسره خسرو خان جهز مره أخرى جيشا قدره اثنا عشر ألفا بقياده (كلب على خان) فمشى على ديار الكرد للوقيعه بمحمد باشا و كان مع هذا الجيش أحمد باشا فأحسّ محمد باشا بعجزه فانسحب إلى كوى و أقام لدى متصرفها تمر باشا فكتب حسن باشا يستمد من عبد الله باشا أن يرسل إليه إسماعيل الكهيه الذى هو فى دشخرو فاعتذر.

و حينئذ لم يجد عسكر ايران من يقاومه أو يقفه عند حده فتوغل و سحق القرى و الرعايا و أسر ما لا يحصى إلا أن أحمد باشا لم يطق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨١

الصبر على هذه الأعمال و أبدى لكلب على خان خشونه و شده فعصى عليه و استولى على جميع الأسرى فأرجعهم إلى

أوطانهم.

علمت الدوله ضعفا في عبد الله باشا و أن لا فائده منه في استخلاص البصره و تجاه توغلات ايران فندمت على نصبه واليا. ظنت المماليك قوه كبيره تستطيع صد ايران و غيرها من العشائر القويه فكان الواقع على خلاف ذلك. و على هذا لامت سليم أفندي الذي صار سببا في نصبه فأبدى أنه إذا عين فتح البصره. و هنا لا ننسى أن فكره القضاء على المماليك تجددت لما شعرت الدوله بضعف فيهم و ليست البصره وحدها كل الأمنيه. و من جهة أن حسن باشا لم يسكت عن التنديد بالوالي من جراء عدم إرسال المدد إليه فكان يتطلب الولايه لنفسه. و من ثم تولد انشقاق و لذا قوى الأمل مره أخرى في القضاء على المماليك.

### حوادث أخرى:

١- في سنه ١١٩١ هـ قتل سلطان آل محمد الخزعلي. و مات حمد الحمود الخزعلي أيضا.

### سليم أفندي:

تعهد سليم أفندي بحل هذه العقده. فلما وصل بعث أملا في استرداد البصره. و لكن لم يلبث أن زال. وجدوه منهمكا بالشرب ميالا- إلى الأهواء النفسيه. فمن حين وروده اختيره (عجم محمد) خازن عبد الله باشا فساقه إلى الملاذ و انهمك في الشرب بحيث نسي أنه أودع إليه أمر آخر و هو القضاء على المماليك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٢

كان عجم محمد هذا في الأصل من ايران. و في أيام سليمان باشا جاء إلى بغداد و توظف فاشتهر أمره. ثم صحا سليم أفندي من سكرته فوجد البصره لا- تزال بيد الاعداء و أن الدوله تنتظر منه العمل في استخلاصها. و حينئذ شاور بعض رجاله في بغداد لاتخاذ تدبير ناجح فقر الرأي على ارسال محمد بك الشاوي إلى كريم خان الزندي للمفاوضه.

أما عجم محمد فطمح في نيل الوزاره و دخل في ذهنه حب الرئاسة خصوصا أنه بوظيفه خازن لدى عبد الله و بيده مقاليد الحلّ و العقد. و نسي الماضي البعيد. و لذا أكرم سليم أفندي إكراما عظيما فجعله راضيا عنه لحد النهايه فاضطر لمساعدته. حتى أنه أعطاه كيسا من مجوهرات.

أما عبد الله باشا فقد كان مصابا بالسل. و لذا لم يستطع مزاوله الشؤون. و كان الوالي الذي يتوفى أو يعزل اعتيد أن يعين كتحذاه مكانه. و لم تجر العاده أن يعين الخازن واليا. و على هذا و بناء على التماس عجم محمد طلب سليم أفندي من عبد الله باشا عزل كتحذاه إسماعيل الكهيه و نصب عجم محمد مكانه ففعل.

حوادث سنه ١١٩٢ هـ - ١٧٧٨ م

### وفاه الوزير عبد الله باشا:

كانت مدته حكم عبد الله باشا في بغداد سنتين. و لم يوفق لأمر مهم.

قال صاحب عنوان الشرف:

«عبد الله باشا كتحدا عمر باشا. و لما



قتل عمر باشا ولي بغداد مصطفى باشا الاسيناقجي، فهرب عبد الله باشا باتباعه، و أقام خارج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٣

بغداد سنه ١١٨٩ ه إلى أن دخلت سنه ١١٩٠ ه فولى الوزاره و دخل بغداد، و أرسل العساكر فملكوا جسان (جصان) و بدره انتزعوها من الإيرانيين و قبض أهل مندلى على واليهم خالد باشا ابن سليمان باشا آل بابان و قتلوه و حملوا رأسه إلى بغداد. و فى سنه ١١٩١ ه عاد عسكر الروم إلى بلادهم. و فى سنه ١١٩٢ ه توفى عبد الله باشا. و هو زوج عائشه خانم بنت أحمد باشا» اه.

و فى المطالع ما ملخصه: إن عبد الله باشا كان سبب الاختلال فى أيامه تقاعده عن نصره البصره و أنه ولى أموره (عجم محمد)، و لم يكن من أوصافه ما يحمده، و لا هو من بيوت الرئاسه، و لا من ذوى الإياله و السياسه ... ورد من العجم ... و شاربه ما طر ... و معه أخته و أمه، ففاز قدحه ... و ذلك لكونهن يرقصن عند اولئك الاكابر، و الذين هم فى الحقيقه أراذل و أصاغر.. (و بعد أن عدد أوصافه قال): و مع هذا تنقلت به الأحوال، حتى نال من المراتب ما نال، فإنه قبل عبد الله باشا صار عند عمر باشا دوادارا، ففتح له من الظلم أبوابه، و وشى إليه بوشايات بها إبليس شابه، و هرب أكثر التجار من أجله، منهم من هرب بنفسه، و منهم بأهله فكان أظلم من أفعى ... حتى أنه لما قتل الوزير عمر، فرح الناس بخلصهم من دواداره ... و عاد على عبد الله باشا شره، و أغرقه من مكره بحره، لتفويضه

الأمر إليه، و تأخيره بتقديمه صدوره، فإنه صيره خازندار، فطاف عليه بالبوارج و دار، حتى أنه لما أرسل السلطان لعبد الله باشا خزائن جمه، ليستعين بها على فتح البصره الذى هو من أعظم ما أهمه، دار ذلك الفاجر من خلفها و من بين يديها، احترفها لنفسه و احتوى عليها، و أبان لوزيره أنه صرفها فى أموره، و لبلاده ذلك الوزير الذى ما يعرف قبيلًا من دبير، صدق ما أبانه له و تحققه ... فإن عبد الله باشا أعبى من باقل، و من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٤

الحمق بحيث لا يعرف الصاعد من النازل ... و أخلد عبد الله باشا من البلاده إلى قعر مهواها ... أن السلطان ... وجه من العسكر ...

لاستخلاص البصره ... ففرقه خازنداره و هو لا يدري ... و كتب ذلك الخازندار على لسانه، إلى الدوله أن لا حاجة إلى العسكر ... لكونه مواليا للعجم بباطنه.

و الحاصل أن عجم محمد تمكن من استهواء عبد الله باشا، و كذا تسلط على سليم أفندى بما لا مزيد عليه حتى نال منصب كتخدا ليتوصل إلى الوزاره إذ هى سلمها ... و فى الحقيقه كان الوزير عجم محمد لا عبد الله باشا و لا غيره.

### اضطراب الحاله:

و حين وفاه الوالى وقع الاختيار على سليم أفندى ليكون قائممقامًا نظرًا إلى أنه من أكابر رجال الدوله، و أنه موظف مرسل من جانبها فاتفق الكل عليه. فكانت الوجّه مصروفه ظاهرا إلى أن يعهد إليه بهذا المنصب فيسد باب الفتنة فيطوى خبر المماليك. إلا أن الكتخدا السابق عجم محمد من جهه، و الكتخدا الأسبق إسماعيل الكهيه من الجهه الأخرى يطالبان بمنصب الوزاره فكل منهما يدعو لنفسه و يكون حزبا.

أن بغداد انقسمت إلى شقين. و بترغيب من سليم أفندى و حثه صار أهل الميدان و المهديه و القراغول و محله محمد الفضل جميعهم، و أكثر العثمانيين و كذا الينگچريه برئاسه محمد آغا مالوا إلى محمد الكهيه (عجم محمد) لعلمهم أن سليم أفندى موظف الدوله فتابعوا رغبته و نفروا من إسماعيل الكهيه. و أن الذين التزموا جانبه أبدوا أن محمد الكهيه ايرانى الأصل، و أنه إذا نال غرضه رجع إلى أصله و حينئذ يخشى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٥

يسلم بغداد إلى ايران. لذا نفروا منه و وافقوا إسماعيل الكهيه. و هكذا كان قولهم فى آغا الينگچريه محمد آغا. بينوا أنه ايرانى الأصل و لا- يبعد أن يحن إلى قومه. و هذا هو الظاهر و فى الحقيقه كانت الدعوه للمماليك و لذا ألصقوا بعجم محمد كل منقصه.

هذه وجهات نظر الأحزاب و الدوله آنئذ فى غفله و يظن أن رأيها لا يختلف عن رأى سليم أفندى المرسل من جانبها. و على كل دخل عجم محمد القلعه و استولى عليها و تحصن فيها، و كذا إسماعيل الكهيه استقر فى داره و اتخذ كل منهما متاريس و مهد وسائل النضال فاشعلوا نيران الفتنة و شرعوا فى القتال.

أما أهل الكرخ فإنهم لم يميلوا إلى جانب إلا- أنهم أخيرا استمد بهم إسماعيل الكهيه فظن عجم محمد أنهم مالوا إليه فوجه إليهم المدفع و ضربهم. و هذا ما سهل أن يكونوا فى جهه إسماعيل ضروره. فاشتعلت الفتنة أكثر و زاد لهيبتها.

رأى سليم أفندى كل ذلك فصار يفكر فى طريقه لحل هذا المشكل و حذر الاخطار التى تنجم و وخامه عاقبتها. لذا كان يرى أن عبد الله باشا حينما تعرض

له بعض المصاعب يدعو سليمان بك الشاوى فيستعين برأيه و يتخذ له تدبيراً ناجحاً يكشف به المعضله. و فى الحال بعث إليه فجاهه و تذاكر معه فأرسل إلى الطرفين و نصحهما فوقف النزاع و سكنت الفتنة.

و الحق أنه مضت بضعه أيام لم يقع فيها بين الفريقين تشوّش.

### محمد بك الشاوى:

و بينا هم كذلك إذ ورد محمد بك الشاوى من شيراز. و كذا جاء معه سفير إيران حيدر خان ورد من جانب كريم خان الزندى و يحكى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٦

مجيئه كان للمفاوضه فى أمر الصلح بين الحكومتين و أنه يحمل أمراً بخروج الجيش من البصره إلا أن القضيئه مقرونه بشروط. و كان معنوناً باسم الوالى عبد الله باشا و لكن لا يجسر أحد على فتحه إلا بعد أن يتحقق الوزير. و لو كان هناك أساس للصلح فالآن لا صلاحيه لأحد للمداوله فيه، و أن البصره لا تزال بيد إيران. أرسل محمد بك الشاوى إلى كريم خان الزندى أيام عبد الله باشا. و جاء فى مطالع السعود:

«اتفق أهل العقد و الحل، دفعا لما نزل من الخطب و حل، أن يطلبوا من كريم خان صلحه ... فاختاروا لتسهيل هذا الصعب، و تحليل عقد هذا الخطب، محمد بن عبد الله بن شاوى الحميرى، إذ هو لدهائه و عقله لهذا الأمر حرى، فتوجه على طرف سلهب، طاويا لكل هوجل و سبب (و مدحه بأبيات و قال):

فلما فاوض ذلك الزندى. علم بسبره ما يخفى و يبدى، و وجد به الزندى ألعيا، و خريتا فى سباسب الآراء ذكيا، و ضاعف لذلك بره، و رآه فى وجه عصره غره، و لكن لما عرض له فى أسرى البصره، أبدى الاشمئزاز ...

و قال: و لكن لكرامتك لدينا ... نعدك بالاطلاق، إذا تم مع السلطان الاتفاق ... فخرج بعد ما وادعه ... فدخل بغداد و الفتنة  
ماده أعناقها ... اه.

## عود الفتنة:

### إشارة

تمكن سليمان الشاوى من تسكين الغائله لمدته يومين أو ثلاثه.

و لما كان كل واحد من الزعيمين يأمل أن يكون وزيراً فلا ترك ما لم يقض على واحد منهما. لذا تجدد الخصام و اشتد القتال.  
و كل احتفظ بمتاريسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٧

حاول سليم أفندى مره أخرى تسكين هذا الاضطراب و طلب سليمان بك الشاوى أيضاً لاستطلاع رأيه فى طريقه للخلاص من  
هذه الورطه. فقرر رأيه على أن هذه الفتنة نشأت من جانب هذين الشخصين إسماعيل الكهيه و محمد الكهيه فينبغى أن لا يبقوا  
حتى يعين وال إلى بغداد و يجب أن يذهب الاثنان إلى حسن باشا والى كركوك و يقيما عنده إلى أن ينجلي هذا المبهم.  
فامثل إسماعيل الأمر و كان فى حد ذاته صاحب دين و تقوى و ثبات فتطلب راحه العباد و ترك مطلبه و كف عن دعوته فعب  
إلى الكرخ و أن الحاج سليمان بك أركبه فرسا و أرسله إلى كركوك اطفاء لنار الفتنة.

أما محمد الكهيه فلم يوافق على هذا الحل و توقف. و أن أعوانه و حاشيته لم يفترقوا منه. لذا لا يزال متعندا. فلما شاهد الحاج  
سليمان منه هذا التصلب انكشفت حيلته له و قال مخاطبا الجماعات:

إذا كان الغرض من هذه الجماعه أن يجعل محمد الكهيه واليا فهذا من العجم، و أن الدوله لا يسعها أن توجه بغداد إلى العجم.

فأجابه أهل الميدان: (بلسان عربى و فى لهجه واحده).

ليكن عجما. فإن الروم عينوا خمسه وزراء من العجم. و هذا سادس.

### فقال الحاج سليمان:

بل عينوا سبعة و هذا ثامن و مراده الإشاره إلى الآيه الكريمة:

و يَقُولُونَ حَمْسَهُ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ.

هذا، و أن كلام الحاج سليمان موجه إلى العوام و هم كالأنعام بل

هم أضل فلم يفهموا مغزى كلامه. فإنه حينما رأى تصلبهم و عنادهم حاذر أن يجبروه على تدوين محضر أو أن يؤخذ منه ختم أو توقيع بذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٨

قسرا لذا عاد إلى الكرخ خوفا من حدوث شيء من هذا القبيل. و بهذه المره أشعل هو نار الحرب. فتابعه أهل الكرخ حتى أنهم جعلوا متاريسهم إلى قرب (المولاخانه) أي (جامع الآصفيه). فشوق هؤلاء و هيجهم على محمد الكهيه و ضيق على خصمه تضييقا مرا.

و أن سليم أفندي كان مقيما في الدنكجيه (شارع المأمون) في دار عمر باشا فنقل مكانه إلى دار عبد الله باشا قرب الميدان خوف المضايقه و في هذه المده اشتد الأمر بمحمد الكهيه و كاد يظهر الشاوى عليه و تبينت علائم النصر. فاضطر لمكاتبه أحمد باشا آغا (رئيس كتبيه) حسن باشا والى كركوك ثم فارقه لأمر ما. و جاء إلى عبد الله باشا بأمل أن يخدمه.

فضرب خيامه في أنحاء بعقوبه و كانت بينه و بين محمد الكهيه صحبه قديمه. فطلب معاونته فأمدته و أرسل إليه مقداراً وافراً من اللوند. نصبوا خيامهم تجاه (الشيخ عمر) فأيدوا أهل الميدان.

و كذا الشاوى ألف بين النجاده و الموصلين في الكرخ فاستخدمهم لتقويه الجهات الضعيفه. جمعهم في خان جغاله (خان جغان) و قام بكافه مصاريفهم فكثرت جماعته فاستعمل كل جانب ما لديه من قوه فطالت الفتنه خمسه أشهر فاختلفت الأمور و لم يسلم من ضررها غنى و لا فقير فكم من مثر أصبح فقيرا و كم من فقير صار غنيا و كم و كم ... حتى بلغ الضجر غايه لا تطاق. فصاروا يتضرعون بالدعاء و يلجأون إلى الله تعالى لتخليصهم من هذا البلاء.

**وزاره حسن باشا**

كان

النزاع على الوزارة لا يزال قائما و كل من الكهيات طلبها لنفسه و كتب محضرا بالترشيح قدمه إلى دولته. و كذا والى كركوك حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٨٩

باشا رشح نفسه لوزاره بغداد. أما عجم محمد و إسماعيل الكتخدا فقد اخفقا فى مسعاهما. فوجهت الوزارة إلى حسن باشا بولايه بغداد و البصره فى أواسط سنه ١١٩٢ ه فوصل إليه البشير و جاء الخبر إلى بغداد. و هنا الشيخ حسين العشارى بقصيده.

و حينئذ سكن الاضطراب و خرج الأهلون من خطر هذه الفتنة، و خرج اللوند إلى باش آغا ابن خليل و اختفى أرباب الزيغ و من جملتهم آغا الينگچريه و المطرجى. ذهبوا إلى دشخرو فارين و عاشوا فى غربه.

لكن محمد الكهيه (عجم محمد) لم يترك له المجال لينهزم فبقى و بعض أعوانه فى القلعه محاصرا ينتظر الوالى الجديد بكفاله من أهل الميدان على أن لا يفر إلى جانب آخر قبل أن يراه الوزير الجديد. و فى الظاهر أنهم يحرسونه و يراقبون حركاته ليلا و نهارا.

أما الوزير الجديد فإنه مطلع على أحوال المملكه بصير بها. و كان الواجب أن يأتى بأقرب وقت إلى بغداد و لكن الحروب بين أمراء الكرد و الحاله التى كانت عليها إيالته اقتضت أن يتأخر فى كركوك بضعه أيام.

### تفصيل حادثه الكرد:

بعد أن اضطر محمد باشا أن يترك (قلعه چولان) و يقيم فى لواء كوى مع تمر باشا ضبط أحمد باشا لواء بابان و عاد جيش ايران إلى الوراء إلا أنه فى موسم الربيع خرج محمد باشا من لواء كوى و ذهب إلى مكان قريب من لواء بابان مما هو تابع للواء كوى و نصب خيامه.

و لما وجهت إياله بغداد و البصره إلى

حسن باشا علم محمد باشا أن عسكر ايران انسحب و وجد في جيش أحمد باشا قله و ضعفا، و رأى في نفسه قدره إذ تابعه الكثير. فهاجم أحمد باشا و تقاتل معه لاعتقاده أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٠

حسن باشا يعضده لكن الوزير حاول منعه و اقناعه بكل وسيله فلم يفلح.

و لذا لم يخالف الوزير رغبته و عيّن أن يكون تمر باشا و جيوشه معه و كذا رتب له ما في كركوك من اللوندات و الطوائف الأخرى و كل ما استطاع من جند فعبر محمد باشا النهر الفاصل بين الطرفين بمن معه و مشى على أحمد باشا.

و لما سمع أحمد باشا بالخبر تقدم هو أيضا بما لديه و كانت تقدر قوته بربع قوه محمد باشا. فتقابلوا في محل قريب من طاشليجه يقال له (جيشانه) فكانت النتيجة أن انتصر أحمد باشا و ألقى القبض على كل من محمد باشا و تمر باشا (متصرف كوى) و على كثيرين من الأعيان و المعتبرين فقتل حالا تمر باشا و أرسل محمد باشا مكبلا إلى قلعه سروجك (سروجق) و عرض الأمر على حسن باشا و طلب العفو عما بدر منه و بسط معاذيره و التمس أن يشمله بانظاره. أما حسن باشا فإنه نظر إلى القضية بعين البصيره فقبل معذرتة و وجه لواء بابان إليه. ثم أضاف إليه لواء كوى و حرير و أرسل إليه الخلع الفاخره. فلم تبق غائله هناك.

### الوزير في طريقه إلى بغداد:

و حينئذ توجه إلى بغداد بمن معه إلا أن ابن خليل جمّع على نهر ديالى قوه كبيره و كانت له آمال فتأهب للنضال. أما الوزير فقد أمدّه الحاج سليمان بك بخياله من العبيد و بنحو أربعمائيه من فرسان



النجاده المسلحين بالبنادق و كذا بغيرهم. و على هذا هبط من غرور ابن خليل و صار يخشى على حياته فضلا عن المقاومة و الحرب. و حينئذ حفر الخنادق و تحصن هو و جيشه فيها و أرسل وجهاء عسكره للدخال على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩١

الوزير و طلب الأمان منه. فالوزير نظرا لحلمه عفا عن زلته و نصبه أيضا باش آغا (رئيس كتيبه) و أرسل إليه خلعه فلبسها و تحرك نحو بغداد بعجل و هذا لم يكن حلما من الوزير و إنما أراد أن يقضى على سلطه محمد الكهيه (عجم محمد) و قوته فربح قسما من قضيته باستماله بعض الأعداء إليه.

و فى ١٧ ربيع الآخر دخل بغداد. و فى اليوم التالى رتب الديوان و قرى ء فرمانه و قام بشؤون الإدارة فأبدى الرأفه أكثر من اللازم و تجاوز بعفوه عن المفسدين. و لا شك أنه أظهر ذلك حذر أن يرتكب الغلط الذى ارتكبه فى لواء بابان فاضطر قسرا لقبول معذره أحمد باشا. و كذا تسامح فى أمر محمد الكهيه و أغمض عنه العين. و بهذه الصوره بقى محمد الكهيه فى القلعه خمسه أيام دون أن يتخذ فى حقه أى قرار. لذا دعا محمد الكهيه إليه أحمد آغا طيفور و هو كهيه البوابين و قال له:

ماذا يبتغى الوزير منى؟ أراه تركنى داخل القلعه لا- قربنى و لا- أبعدننى و بقيت مهملا- فلم يلتفت إلى. و كيف يتسنى له إداره الوزاره دون أن يقربنى؟! و قد قمت بأعمال جليله ...!!

أما أحمد آغا فإنه نقل إلى الوزير كلامه. و فى هذه المره أيضا أغمض العين عنه و لم يبال به. و فى خلال هذه المده كانت خياله ابن

خليل تأتي إليه كل يوم تنتظره خارج السور. و لما كان له أمل في الوزير لم يشأ أن يذهب إلا أنه لم تظهر نتائج من أقوال أحمد طيفور و بقي في يأس. و في الليله السادسه نزل من السور فأخذه الخياله و جاؤوا به إلى جيشهم. و حينما وصل جعلوه رئيسا و اعطوه لقب (باشا) و اتفق ابن خليل معه فعصى على الوزير. و جمع هؤلاء أناسا كثيرين معهم و شرعوا في ارتكاب المنكرات و أضرموا نيران الفتنة فقطعت الطرق و زالت الراحة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٢

و بينا الوزير يحاول اطفاء فتنهم و القضاء عليهم إذ انزل عنهم سبعون بيرقا مع خالد آغا الكيكي و جاؤوا إلى بغداد فاستخدمهم الوالى و جعل خالد آغا (باش آغا) رئيس كتيبه له و كسا الذين جاؤوا معه من البلوگباشيه (رئيس رعيلا) خلعا تشويقا لهم و ترغيبا للباقيين و عين خمسين بيرقا (رعيلا) من يارقهم في الحله و سيرهم إليها و أبقى العشرين بيرقا الأخرى في بغداد مع رئيس الكتيبه (باش آغا) إلا أنه لم يأمن شر هؤلاء و لذا لم يبعثهم إلى الخارج للتنكيل بالعصاه. فأراد تسكين الاضطراب، أو التنكيل بالعصاه فطلب أن يأتيه أحمد باشا متصرف بابان بعساكره و سير محمد بك الشاوى لجذبه و اقناعه.

و في هذه الأثناء اشتد العصيان فلم يبق مجال لانتظار أحمد باشا.

و لذا بعث كتخداه عثمان الكهيه و معه (دلى باشى) أى رئيس أدلاء و ثله من عساكره كما أن الحاج سليمان الشاوى كتب إلى عشيره العبيد ليكون خيالتهام بمعيتهم. و لما علم الكتخداه أن خياله العبيد تحركوا من مكانهم نهض هو أيضا ليلا إلا أن أكثر أهل الميدان

كانوا مع العصاه فأخبروهم أن عثمان الكهيه خرج عليهم بشرذمه قليله. و حينئذ عبر محمد الكهيه و ابن خليل بكل ما عندهم فهاجموا عثمان فجأه ليحولوا دون أن يتصل به العبيد لا سيما أن دلى باشى قد خان فانحاز بمن معه إلى جهه الأعداء. و كذا تبعر الباقون و لم يرجع عثمان الكهيه إلا- بعد أن أبلى البلاء الحسن مقبلا مدبرا فى حين أنه لم يبق معه سوى خمسه عشر أو عشرين فارسا. فورد بغداد و لم تظهر عليه علائم الهزيمه.

إن مجيئه إلى بغداد بهذه الحاله أحدث تشوشا و كانت القلعه إلى ذلك الحين فى يد أهل الميدان و تحت حراستهم. و لكن لم يبق عليهم اعتماد فأخرجوا و وضع غيرهم من اللوند مكانهم. و أن عثمان الكهيه قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٣

حبط عمله. و نظرا لذلك كتب إلى محمد بك الشاوى فى التعجيل بإحضار أحمد باشا. و عند وصوله إلى قلعه جولان بادر أحمد باشا إلى امتثال الأمر إلا أنه كان حبس أخاه محمد باشا فى قلعه سروجك ففكر فى الأمر. و لذا اقتضى أن يبقى بضعه أيام هناك لاتخاذ تدبير. و أن بعضهم زين له قتل أخيه إلا أنه لم يشأ ذلك و اكتفى بسمل عينيه و أخذ جميع عسكره و نهض من قلعه جولان و أسرع فى المجىء إلى بغداد.

و لما وصل إلى جبل (أزمر) عرض له مرض. و لما جاء إلى قره طاغ تغلب عليه فاضطر إلى التأخر فامتد مرضه نحو سته أيام أو سبعة فتوفى.

وافى خبر ذلك إلى الوزير فوجهت ألويه بابان و كوى و حرير إلى بقيه إخوته و أرشدهم محمود باشا و خلعت عليه خلعه

فاخره و أرسلت مع منشور بوجه السرعه و كتب إليه أن يعجل بالمجيء. أما الباشا فإنه بلا- توان و حينما وصل إليه الخبر استصحب كافة الجيوش كما أن الوزير اصدر الأمر إلى عثمان الكهيه و ما يقدر عليه من الجيش و إلى الحاج سليمان بك مع جميع ما لديه من الخياله من العبيد أن يتجهزوا بالمدافع و الخمبره و المهمات الأخرى فعبروا من الدجيل إلى الجانب الشرقي ليتصلوا بمحمود باشا فالتقوا به في (أم تل) و لما تلاحقوا تلاقى حرس الوالى مع طليعه تقدر بنحو ألف من خياله الأعداء في الخالص فسلوا السيوف و أوقعوا فيهم القتل و الضرب حتى أفنوا أكثرهم. و الباقون منهم كسروا شر كسره و انسحبوا إلى جهه مندلى و من ثم لم تمهلهم الجيوش و إنما عقبتهم و مضت في أثرهم. و في مندلى في محل (سبع رحى) التقى الجيشان و وقع القتال فدمر الأعداء و ولوا الأدبار و أسر منهم أكثر من مائه.

هرب محمد الكهيه (عجم محمد)، و أحمد آغا ابن محمد خليل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٤

على ظهور الخيل طلبا للنجاه و تشتت شمل جموعهم. و في هذه الوقائع أبدت قبيله العبيد ما لا يوصف من الشجاعه و ناصرها الكرد مناصره تذكر.

### عاقبه سليم أفندى:

جال عليه الدهر بنوبه جوله، و داس عليه بمناسمه فأذهب طوله و حوله، فلما خرج من بغداد و وصل ديار بكر بلغ السلطان ما فعل من الفساد، فأرسل من يأخذ ما عنده، و يوهن بالإسار زنده، و يجعله في قلعه هناك و يبشره بعدم الانفكاك و أمر السلطان مع ذلك بأخذ داره و ما فيها من لجينه و نضاره و أعطيت لشيخ الإسلام لكونها

دارا حسنه لم ير مثلها من الدور في دار السلطنه، و أرسل هو بعد حبسه و إشفاقه على روحه و نفسه إلى الوزير حسن باشا سائلا شفاعته في درء هذه المحن و إلى أمير حمير ابن شاوى مع ما فعله من المساوى ... ثم بعد أيام جاء الخبر بقتل سليم.

**حوادث سنه ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م**

**نجاه البصره:**

**اشاره**

مر أن صادق خان الزندى استولى على البصره و انتهب أموال الاغنياء و أضر بالآخرين و سحقهم، و أنه نصب على محمد خان حاكما عليها و معه اثنا عشر ألفا من الجنود، ثم ذهب بباقي الجيش إلى شيراز.

أما على محمد خان فإنه تمكن في البصره مده سنه جار في خلالها على الأهلين و أرهقهم ذلا لدرجه لا تطاق فتدمروا منه كثيرا، و أراد أن يمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٥

نفوذه على العشائر فكلف ثامرا شيخ المنتفق بالإذعان و الطاعه و أن يرضخ له إلا أن تكاليفه كانت شاقه فلم يمتثلها. و لذا أبقى محمد حسين خان السيستانى في البصره مع ألفين من جنده لمحافظتها و عزم هو بنفسه للتنكيل بثامر. أخذ باقى الجيوش معه و تقدم إلى المنتفق بنحو عشره آلاف إلا أن شيخ المنتفق حاول التجنب عن مقاتلته و طلب المصافاه معه بصوره معقوله لأجل أن يبتعد عنه. لكنه اضطره على الحرب. فلم ير بدّا من منازلته بالرغم من قله من معه.

و فى الأثناء جاء إلى ثامر المدد من أطرافه و تصادموا فكانت القاضيه على جيوش إيران. نزلوا عليهم كأمثال الصواعق فلم يجدوا لأنفسهم مهربا و صار قسم منهم طعما للسيوف و القسم الآخر غرقوا فى شط العرب. ألقوا بأنفسهم فيه. و لم تمض مده حتى انجلت الحرب عن انتصار العرب. و

هلك في هذه الحرب على محمد خان و أخواه و باد جيشهم سوى ٣٥ خيالا و غنمت العشائر كافة مهماتهم و معداتهم.

### و يحكى عن نامر شيخ المنتفق نفسه أنه قال:

أقسم بالله أنه حينما صال عليهم جيش العجم ذهلت العشائر و صار كل منها يفكر في نجاه أهله و أطفاله و تفرقوا مختلفين، و لم يبق معنا سوى ثمانين فارسا. و بهؤلاء هاجمناهم و وقفنا في وجوههم و كانت حملتنا عليهم صادقة، و لم تمض برهة من الزمن حتى رأينا القتلى مكدسه على القتلى. و بعد أن أسفرت الحرب علمنا أن قتل مثل هذا المقدار لا يكاد يستطيعه جمع كجمعنا. فتحيرنا من عملنا، و بهرنا هذا الانتصار المهول. و لا شك أن نصرتنا هذه بتوفيق من الله تعالى و إلا فلا يقدر على القيام بهذا أمثالنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٦

باب جامع الأصفيه القديم - متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٧

و في مطالع السعود تفصيل. ذكر وقعه الفضليه و فيها انتصر العرب. و في وقعه أبى حلانه قتلوا القائد و غالب جيشه. و كان مع الإيرانيين عشيره (الكثير) و شيخهم علوان و (كعب) و غيرهما فتم الانتصار الباهر للمنتفق و أثنى على شجاعتهم، و بين ما ربحوه من غنائم لا تحصى، فكانت من الوقائع الشهيره و كانت أعظم سبب في خروج دوله إيران من البصره. و في سنه ١١٩٢ هـ تمكن حسين خان السيستانى في البصره بالقوه القليله التى كانت معه و حينما وصل الخبر إلى كريم خان أرسل أخاه صادق خان بجيش عظيم إلى البصره. و بقيت بأيدي الإيرانيين نحو ثلاث سنوات إلى سنه ١١٩٣ هـ، و في هذه السنه توفى كريم خان فانصرف أمل صادق خان

إلى طلب السلطنة، فتركها ذاهبا إلى (شيراز). و من ثم عادت البصره إلى العراق أيام حسن باشا فعين لها نعمان أفندي متسلما.

### سليمان آغا متسلم البصره السابق:

كان كريم خان حبس سليمان آغا مده ثم أطلق سراحه و أبقاه تحت المراقبه فى شيراز فائتلف مع الإيرانيين حتى أنه بسبب علمه الجم نال رضا (زكى خان) و هو ابن عم كريم خان. و لما أخلى صادق خان البصره ووجه زكى خان حاكميتها إلى سليمان آغا و أرسل معه مرافقا فوصل إلى الحويه. و حينئذ عرف أن نعمان أفندي نصب متسلما فتوقف فى الحويه فراسل الأعيان و حينئذ رغبوا فى دخوله البصره إلا أن ثامرا شيخ المنتفق كان مغبرا منه فالتزم جانب نعمان و عارض فى سليمان آغا كما أن حسن باشا والى بغداد اعتذره و بقى فى محله منتظرا مجارى الحوادث.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٨

و فى هذه الأثناء حصلت خصومه بين الخزاعل و المنتفق فمشى ثامر على الخزاعل فقابلوه فانكسرت عشائر المنتفق و قتل منهم خلق عظيم حتى أن ثامرا قتل فى تلك المعركه فخلفه ثوينى فى المشيخه. و هذا كانت بينه و بين سليمان آغا حقوق قديمه، و لذا أدخله البصره و أقره فى حكومتها فألقى القبض على نعمان و حبسه و عند ما كان فى الحويه أرسل بواسطه الباليوز عرضا إلى الدوله طلب به البصره و ذكر خدماته و بعد أن تغلب عليها و مضت بضعه أيام و جهت الدوله إليه البصره برتبه الوزاره و إثر ورود المنشور طلب من الدوله مره أخرى أن توجه إليه إياله بغداد ضميمه إلى إياله البصره.

### محمد الكهيه و ابن خليل:

مضى القول فى مغلوبيه محمد الكهيه و ابن خليل حوالى مندلى فى محل (سبع رحى) ثم إنهما استقرا فى (ديار اللر) أى (الفيليه) و أستندا إلى إسماعيل خان أميرهم فأقاما عنده. و أن زكى خان لم تطل

حكومته، و إنما قام الإيرانيون عليه و قتلوه.

فاختلت أمور إيران مده ثم تولى حكومتها على مراد خان (ابن أخى كريم خان).

و فى هذه الأثناء ذهب محمد الكهيه و ابن خليل إليه فأعانهما بأتباعه. و فى أيام استقلاله أيضا ساعدهما أكثر. أما حسن باشا فقد حدث فى زمن حكومته تهاون و ظهر المتنفدون فلم تنقطع الفتن فاستفاد المرقومان من هذه الحاله فتمكنوا من جمع جيش كبير فوصلا به إلى أنحاء بعقوبه و ضبطا المقاطعات المجاوره و القرى القريبه و أماكن كثيره.

فأوقدوا نيران الفتنة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٩٩

لم يتمكن حسن باشا من تجهيز قوه لأنه لم يكن معتمدا على جيشه و لا فى وسعه أن يخبر أمراء بابان فيأتى بمحمود باشا و لا يقدر أن يجهز بعض العشائر المواليه لأنه يخشى أن يقضوا عليهم فيكون الأمر أشد وخامه و أكثر خطرا لا سيما أنهم كسروا قبيله العبيد فى جهه (الشيخ سكران) فجاؤوا بهم إلى قرب الأعظميه. و لم يكتفوا بذلك بل أثروا على نفس بغداد فتفاقم ضررهم. و قطعوا الطرق، و منعوا سير القوافل، و عاثوا بالأمن فضاقت الأمور بالأهلين و نالهم ضنك و شدة و مل الناس من الوزير و كرهوه. و كانوا يتربصون الفرصه للوقيعه به و إثارة الفتنة.

فى ٣ شوال حدث نزاع بين شخصين قرب الشيخ عمر السهروردي فلما سمع أهل الميدان اتخذوا ذلك وسيله فأعلنوا أنهم لا يريدون حسن باشا و علت الأصوات بذلك فعمد حسن باشا إلى الرويه و التبصر فى القضيه، و راعى الحيطه فجعل خازنه خالد آغا فى القلعه الداخليه. و فى اليوم التالى تجمع الأهلون فاتخذوا متاريس و حاولوا أن يهجموا على السراى. فتحمل الوزير ذلك



إلى المغرب. و لما أدرك الليل خرج من السراى و دخل القلعه الداخليه. و فى اليوم التالى خرج من الباب الحديد و ركب زورقا فعبر إلى جانب الكرخ و نزل قرب الحديثه فنصب خيمته.

و بعد أن مكث بضعه أيام ذهب إلى أنحاء ديار بكر. فأصابه مرض لازمه بضعه أيام فمات.

بلغت مدته وزارته ١٧ شهرا و ٢٨ يوما. و غايه ما يقال فيه إنه اتخذ الوسائل الكثيره و لم يقصر فى تدبير إلا أنه خائنه القوه و أعوزه التوفيق.

خاف من الجيش الذى هو تحت سلطته كحذره من عدوه. فهو بين نارين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٠

## بغداد بلا وال:

و بعد أن خرج الوزير أجمع الرأى على أن يكون إسماعيل الكهيه (قائممقاما). و عرضوا الأمر على الدوله فى محضر ارسلوه. و كان (باش چوخه دار) فى بغداد أرسلته الدوله بوظيفه خاصه. و هذا أرسل چوخه داره إلى استنبول و سلم إليه محضر الأهلين.

أما الدوله فقد وردها عرض من متسلم البصره سليمان آغا يلتمس فيه توجيه بغداد إليه. و كذا وصل محضر أهل بغداد فوجهت حكومه بغداد إلى سليمان آغا بانضمام إياله شهرزور فجاء البشير بذلك إلى بغداد فى ١٥ شوال بواسطه الجوخه دار المذكور فولد فى الأهلين فرحا و سرورا.

## محافظه بغداد:

و أمرت الدوله سليمان باشا آل أمين باشا الجليلى والى الموصل أن يذهب إلى بغداد (محافظا) إلى أن يأتى الوزير فيدبر شؤونها و يقوم بحراستها و فى هذه الأثناء وجه منصب (قائممقام بغداد) إلى عبد الله بك آل محمد أفندى من قبل وزير البصره فتولّى المنصب و انفصل إسماعيل الكهيه. و بقى متحيرا كثيرا. ثم إنه استصحب جماعه من أعوانه و ذهب لاستقبال الوزير، و تابعه لفيف من العثمانيين. أما سليمان باشا فإنه حينما ورد إليه عين (أبا حمزه مصطفى باشا قبطان شط العرب سابقا) و وكيل المتسلم و أخرج نعمان أفندى المتسلم السابق من الحبس و جعله وكيل الكتخدا و رتب أمور وزاره. ثم تحرك من البصره و استصحب معه شيخ المنتفق ثوينيا و جاء إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠١

## حوادث سنه ١١٩٤ هـ - ١٧٨٠ م

## وزاره سليمان باشا:

إن الوزير وصل إلى العرجاء. و حينئذ وافى لاستقباله إسماعيل الكهيه و من معه من العثمانيين لطفهم و أكرمهم على مراتبهم و

التفت إليهم كثيرا إلا أنه أثر ذلك أمر بإلقاء القبض على إسماعيل و معتمديه صارى محمد آغا، و صوفى اسماعيل آغا، و قره يوسف و نحو سته آخرين فأعدم إسماعيل الكهيه و حبس الباقين ثم أرسلهم محفوظين إلى البصره و نصب سليمان آغا القره مانى متسلما على البصره و أكساه خلعتين.

و أخذ معه مهرداره أحمد آغا.

و بعدها وصل إلى كربلاء و حينئذ رخص الشيخ ثوينيا و أعاده مكرما. ثم زار مرقد الإمام الحسين و توجه إلى بغداد فلحق به سليمان الشاوى مع خياله العبيد قرب الحله فأكرمه و أعزه غايه الاعزاز لما أبداه من الاخلاص من أول الأمر إلى آخره فوصل إلى (المسعودى) و اتخذه منزلا فاستقبله سليمان باشا

ابن أمين باشا الجليلي محافظ بغداد و القائم مقام و العلماء و الأشراف. أما وكيل الكتخدا نعمان أفندي فقد عبر دجله بلا رخصه من الوزير و ذهب إلى بيته. لذا غضب عليه و عزله من ساعته و حبسه في داره و نصب عبد الله بك آل محمد و كيل كتخدا فأقام الوزير يومين رتب خلالها بعض الأمور اللازمه.

و جاء إلى بغداد من استنبول بعض الرجال في أواخر أيام حسن باشا مثل باش چوقدار. و كان الدفتری محمد بسيم أفندي انقضت مدته.

و آغا الينگچريه، و كذا سليمان باشا والي الموصل الذي لم يرق له كلامه. و أذن لهؤلاء كلهم أن يذهبوا إلى مواطنهم، و لكنه لم يشأ أن يدخل بغداد دون أن يقضى بعض الأعمال. و في اليوم الثالث توجه نحو بغداد فعبر هو و بعض حاشيته من ناحيه المنطقه بزورق خاص و أما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٢

الجيش فعبر من الجسر بشوكه و مهابه. مر من وسط المدينه إلى باب الأعظميه ثم نصب خيامه في الباب الشرقي (قراكوپو)، و ضرب الوزير سرادقاته هناك و بات ليله فيها. و في اليوم التالي عزم على التثكيل بالثائرين، فنهض نحو ديالى و كذا جاء المدد من محمود باشا متصرف لواء بابان و كوى و حرير نحو خمسمائه فارس تحت قياده ولده الأكبر عثمان بك فانضم بمن معه إلى الجيش. و حينئذ عبر الجسر إلى الجانب الآخر من ديالى و قرر استئصال أهل البغى. و هؤلاء لم يبالوا بقوه الجيش فرتب كل فريق صفوفه و اشتعلت نيران الحرب بينهما. فتبين النصر في جانب الوزير على عدوه. و في هذه المعركه قتل أحمد آغا ابن محمد خليل و غيره من

عمده رجالهم. و فرت البقيه الباقيه مشتته. أما محمد الكهيه فقد انهزم إلى إيران مع بعض الخياله ممن كانوا معه و تركوا اثقالهم و سائر أموالهم فصارت غنائم.

و فى كل هذه الحرب لم يكن مع الوزير أكثر من أربعة آلاف فارس ضمنهم أهل دائرته و العثمانيون و العشائر التى تلاحقت و فرسان الأكراد فى حين أن مناوئيه كانوا يبلغون العشره آلاف محارب. و بعد هذا الانتصار أكرم الوزير من كان معه على مراتبهم لما قاموا به من خدمات. و لما أبدوه من شجاعه شاكرنا سعيهم و إخلاصهم لا سيما ما رآه من عثمان بك من الشجاعه فأنعم عليه برتبه باشا.

ثم إن الوزير بقى فى تلك الأنحاء مده شهر نظم فى خلالها القرى و النواحي و نسق مصالحتها لما نالها من التخريب و ما أصابها من الدمار و التشوش و وجه أنظاره إلى الإصلاح. و كذا اهتم بأمر العشائر فأخاف بعضها و أنب الأخرى و هكذا راعى مقتضيات السياسة و اتخذ الإدارة القويمه فى تدبير الأمور فصار الكل منقادين له.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٣

### العوده إلى بغداد:

عاد الوزير إلى بغداد فى أوائل شهر رمضان بكمال الأبهره و سر به الأهلون رغبه فى الراحة. و كانت البشرى وردت إليه بتوجيه إياله بغداد يوم الخميس ١٥ شوال سنه ١١٩٣ هـ و خرج من البصره فى أول ربيع الأول و وصل المسعودى فى أواخر جمادى الثانيه و قضى نحو الشهر فى قمع الغوائل.

و كان من أكابر وزراء المماليك و الساعين لتقويه نفوذهم و يسمى (سليمان باشا الكبير) و الحق أنه مقتدر عارف بسياسه المملكه و طد الإدارة، و اكتسب الفخر. أرضى بعض الأهلين و قضى على كل من أحس

منه بقدره و ماشى الدوله إلا أن الطاعه لها كانت اسميه.

مدحه الشيخ حسين العشارى بقصيده مهثا له بالوزاره، و أثنى على سليمان باشا الجليلى و على سليمان الشاوى، و هى قصيده مهمه فى حوادث بغداد و الفتن التى اشتعلت فيها و يشاهد عدم الاتصال بين أبياتها.

**حوادث سنه ١١٩٥ هـ - ١٢٨١ م**

### **الخزاعل:**

إن أمور العراق لم تنتظم من أيام الطاعون فالولاه لم يستقر لهم حكم بسبب الاضطرابات و العشائر لم تدعن، و الداخلى فى هرج و مرج، فالوزير بعد أن قضى على أعداء المماليك و انتصر نظم أمور الجيش و الإدارة فلم يترك تدبيراً ناجحاً إلا فعله، و لذا تمكن من السيطرة.

أما العشائر فلم يذعنوا لشده أو عنف. و إنما يفرون من وجه الحيف و القسوه، و يعيثون بالأمن. و طريق الملاحظه تجعلهم فى غرور.

فلما جاء الوزير من البصره و وصل إلى السماوه حضر إليه حمد الحمود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٤

شيخ الخزاعل و قدم له الهدايا. أما الوزير فقد أظهر حسن القبول و اللطف، و منحه مشيخه الخزاعل و أكرمه إكراماً لائقاً به. أما هو فلم يبال بل خرج من الطاعه و حينئذ عزله الوزير و نصب الشيخ محسناً و عزم على التنكيل به فنهض من بغداد حتى ورد الحسكه و استقر الجيش فى جانب الشاميه على ساحل الفرات تجاه الديوانيه مقر ضباط الحكومه، و أن عشائر الخزاعل (الحمد) و (السلمان) اتحدوا و تبعتهم عشائر أخرى.

فصاروا تحت قياده حمد الحمود. و تحصنوا فى قلاعهم و يسمونها (سبيايه). و هذه محاطه بالأهوار فلا يتيسر الوصول إليها فظهرت موانع أشكلت أمر التقرب منهم. فوجد الوزير خير تدبير أن يسد الفرات من ناحيتهم. فاشترك جميع الجيش حتى الوزير نفسه حمل التراب

و اشترك مع العمال تشويقا لهم فى العمل نقلوا الأحطاب و قاموا بكل المقتضيات. و فى مده شهرين تمكنوا من سده سدا محكما سنة ١١٩٦ هـ.. و كان يظن أنه لا يتم بأقل من سنه فرأى الخزاعل أن لا مجال لهم و سوف ينقطع عنهم ماء الشرب، و أن الأهوار سوف تنحسر مياهها و يبقون بلا ملجأ. فندم حمد الحمود على ما بدر منه و أرسل النساء و الأطفال إلى الوالى يرجون العفو عنه فعفا الوزير و أعاد إليه المشيخه مره أخرى. و من ثم قضى الوزير بعض المهام ثم عاد.

و يلاحظ أن الوزير ربما قام بهذا الأمر إرضاء للمتفق لما رأى من مساعده فلم ينجح و تساهل.

فى سنه ١١٩٥ قتل محمد آغا ابن محمد خليل، و جرى سد شط الخزاعل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٥

## حوادث سنه ١١٩٦ هـ - ١٧٨٢ م

### بابان:

ساعد محمود باشا الوزير حينما ورد بغداد فأرسل ابنه عثمان باشا و أظهر له الطاعه، و قام ببعض الخدمات الأخرى.

و هذه لم ترق للوزير بل اعتبرها أمورا ظاهريه. و حاول أن يتغاضى عما يتطلبه الولاة قبله عند ما يشعرون بقوه. و جل أمله أن يغزوه سنه ١١٩٥ هـ و لكن رجح وقعه الخزاعل على قضيه بابان.

و بعد أن أتم أمر الخزاعل توجه نحو بابان، و كان قبل هذا أخرج الوزير حسن باشا من بغداد فوجهت الدوله إليه إياله ديار بكر. و بعد أيام مرض و توفى. أما كتخداه عثمان الكهيه فإنه نصب قائممقاما برضى البغداديين. و أن الوزير سليمان باشا فى تلك الأثناء وجهت إليه بغداد و لذا لم يرغب أن يكون عثمان الكهيه بعيدا عنه فشوقه أن يجىء إليه فلما جاء وجه إليه مقاطعه مندلى فبقى

فيها مده. و لكن إيرادها لم يكف لمصروفه فعرض الأمر على الوزير. و لذا فوض إليه متسلميه كركوك.

فذهب إلى منصبه الجديد إلا أنه رغب في وظيفته الأولى كهيه بغداد.

و لما لم ينلها صار ينتظر الفرصه لايقاع الفتنة. و أن محمود باشا كان كارها للوزير و خائفا منه فاستولت عليه الواهمه فاغتنم المتسلم عثمان الكهيه الفرصه للمفاوضه مع محمود باشا فصادف أن خابره عثمان باشا خفيه في الأمر ففرح. و حينئذ حصل اتفاق و عهد بينهما.

لذا ذهب إلى عثمان باشا في لواء كوى. و كذا قام محمود باشا من (قلعه چولان) و مضى إليهما فاجتمع الثلاثة في لواء كوى فتأهبوا في تجهيز العساكر. فتحقق للوزير أنهم يضمرون آمالا و يدبرون أمرا فرأى وجوب سفره إلى محمود باشا. و لعلهم ارتابوا منه و علموا مقاصده فأبدي أنهم خرجوا عن الطاعه. فعزم الوزير على القتال و توجه إلى بابان فوصل كركوك و اتخذ ضواحي المدينه مضربا لخيامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٦

أما محمود باشا و عثمان الكهيه و عثمان باشا فإنهم جمعوا نحو خمسه آلاف أو سته آلاف من المشاه و الخياله و تحركوا من موطنهم، و نصبوا خيامهم في (مضيق بازيان) فحفروا المتاريس في جوانبه. و في هذه الأثناء كان يتحرى الوزير عمن يليق أن تعهد إليه إماره بابان و شرع في ذلك. و لذا قام من كركوك و وجه جيوشه نحو الدر بند و لما وصل إلى منزل (خان كيشه) فارق حسن بك جماعته منتهزا الفرصه و التحق بجيش الوزير بمن معه من جيوش و اتباع. و هذا ابن خالد باشا المقتول آل سليمان باشا أكبر إخوه محمود باشا. و في الحال عزل الوالى محمود

باشا و وجه لواء بابان إلى حسن بك برتبه باشا، و ألويه كوى و حرير إلى محمود باشا ابن تمر باشا. و لتفريق سربهم وجه جيوشه نحوهم، فتمكن من افساد ما بينهم.

سمع محمود باشا خبر عزله فاضطرب و أصابه قلق عظيم. و لذا توسل بالصلح و تهالك في أمره و وسط العلماء و المشايخ و بين لهم أنه يقبل بكل شرط ما عدا العزل. و لذا قبل الوزير معاذيره و نزل عند رغبة المصلحين على أن يبعد عنه عثمان الكهيه و يكف يده عن كوى و حرير و يتنازل عنهما و يقدم ثلاثمائة كيس من النقود، و أن يسلك طريق الطاعه، فيقدم أحد أولاده رهنا مع عياله. فأرسل إليه الحاج سليمان بك الشاوى نائبا عنه لتقرير أمر هذا الصلح.

فتفاوض معه فقبل بكل الشروط و أن يترك كوى و حرير و يطرد عثمان الكهيه، و يقدم ابنه سليم بك مع أهله ليكونوا رهنا عنده، و يتعهد بإرسال المبلغ دون تأخير.

فلما رأى الوزير أن جميع مطالبه نفذت قبل التعهد و أبقى لواء بابان في عهده و أرسل إليه الخلع و رخص محمود باشا ابن تمر باشا أن يذهب إلى أنحاء كوى ليحكمها. و عاد إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٧

### نقض العهد:

إن الوزير حينما رجع من (خان كيشه) ذهب الروع عن أتباع محمود باشا و سولوا له أن يمتنع عن القيام بتعهداته كما أنه جهز جيشا على محمود باشا ابن تمر باشا بقصد الاستيلاء على لواء كوى قسرا و حاصروه وسط القلعه و ضيقوا عليه. فلما سمع الوزير أرسل خازنه مصطفى آغا، و كتخدا البوابين خالد آغا مع مقدار من العسكر لإمداد متصرف لواء كوى بوجه



السرعه، فوردوا كركوك و عند ذلك سمع محمود باشا فندم على ما فعل. و لذا رفع عسكره عن المحاصره و عرض الأمر على الوالى فأرسل معتمده و تشبث ببعض الوسائل و استشفع بذوات من أهل المكانه ملتصبا أن تعطى له ألويه كوى و حرير بأنواع التعهدات.

و للمصالحه و جهت إليه مره أخرى على أن لا- تعطى لابنه عثمان باشا و أن يعهد بها إلى إبراهيم بك ابن أحمد باشا و هو ابن أخيه.

و جلب محمود باشا ابن تمر باشا إلى بغداد. وافق محمود باشا أن يعهد بإياله كوى و حرير إلى إبراهيم بك دون ابنه عثمان باشا.

**حوادث سنه ١١٩٧ هـ - ١٧٨٣ م**

**محمود باشا فى المره الأخرى:**

كانت أعيدت إلى محمود باشا ألويه كوى و حرير على أن يثابر على الطاعه و لكنه اختبرت أحواله فى خلال السننتين أو الثلاث فتبين أنه لم يقف عند عهد و لم يستقر على قول فعزم الوزير على تبديله لكنه لم يجد فى أمراء الأ-كراد من هو مستجمع الأوصاف فصبر مده للاستطلاع و التلوم.

و فى الأثناء رأى إبراهيم بك ابن أحمد باشا فاشترط الوزير أن توجه إليه ألويه كوى و حرير فوافق محمود باشا و فى الخفاء أرسل إليه الوزير فاستماله فوجده راغبا فى مفارقه محمود باشا و أيضا أن محمود باشا لم يقم بما تعهد به و لم تبد منه استقامه بل ظهر منه بعض ما لا يرضيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٨

و هذا ما دعا أن يجهز الوزير جيشا جرارا و نهض من بغداد مع أن هذه الأسباب لا تبرر الحرب. و حينئذ وصل إلى كركوك. و كان فى أمل محمود باشا و ابنه عثمان باشا أن يتأهبا للقراع فجمعا و وصلا إلى (مضيق بازيان) فاتخذوا

متاريس فيه و سدّا المضيق. و على هذا راسل الوزير إبراهيم بك رأسا و طلب منه أن يحضر ليقوم بمهمته. كما أن الوزير ذهب بنفسه إلى جهة المضيق. و أن إبراهيم بك وصل إليه بجميع إخوته، و حسن خان، و حسن بك آل شير بك و أمراء آخرين ممن لهم مكانه. جاؤوا جميعا بمن معهم فعزل محمود باشا و وجه ألويه بابان، و كوى، و حرير إلى إبراهيم بك برتبه (باشا) و فى الحال توجه نحو المضيق.

أما محمود باشا فقد تفرق عنه من كان معه من جيوش و أمراء و التحقوا بإبراهيم باشا، و لذا قوض خيامه و ذهب بمن بقى معه إلى إيران. و بذلك قوى أمر إبراهيم باشا و ذهب بأبيه إلى محل منصبه. و من ثم رجع الوزير بعساكره إلى بغداد ظافرا منصورا.

## حوادث سنة ١١٩٨ هـ - ١٧٨٣ م

### قتله محمود باشا:

وصل محمود باشا إلى (باين چوب) من مضافات سنه (سنندج) فأرسل ابنه عثمان باشا بهدايا إلى شاه إيران (على مراد خان) بأصفهان.

ثم ذهب إلى قصبه (باغچه) القريبه من سنه لبث فيها مده و صار يتربح أخبار ولده. و بوصوله إلى أصفهان التجأ إلى الحكام و شوقهم على افتتاح (بلاد بابان) و التسلط عليها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٠٩

أما الشاه فقد رحب به كثيرا و نال حظوه عنده. و وجه بلده (صاوق بولاق) إلى والده محمود باشا و أرسل إليه (رقيما) فأخذه محمود باشا و قدمه إلى الحاكم هناك و هو بداق خان إلا أن الشاه لم يكن مسلطا على جميع أنحاء إيران سيما أنه لم يستول على آذربيجان. و لذا اضطر أن يسلم إلى حاكمها مقاليد الحكم. و هذا اتفق مع أمراء مراغه و سلماس و خوى

فشدوا أزره و أمدوه بنحو عشرة آلاف محارب و عاونوه فعلا ليخالف هذا الأمر.

و فى هذه الحالة لم يكن مع محمود باشا سوى خمسمائه فارس، فلم يرغب فى الحرب إلا أن ابنه عبد الرحمن بك ألح عليه. و لذا فرق جيشه إلى قسمين تعهد هو قسما فكان قائده، و القسم الآخر جعله تحت قياده ولده عبد الرحمن بك، و حملوا على الإيرانيين حملة صادقه و لم يبالوا بكثرتهم و أوقعوا فيهم قتلا. فكسر عبد الرحمن بك (بداق خان) و مضى فى تعقيبه، و كذا محمود باشا أراد القضاء عليهم فمضى بنحو عشرين خيالا فهاجم الطرف الآخر و حاول تمزيق شملهم أيضا. فجاءته طلقه أردته قتيلا و فر من كانوا معه و أن الإيرانيين فى هذه الحالة ألقوا القبض عليه و ذبحوه. و حينئذ حلوا مكانه.

أما عبد الرحمن بك فإنه عاد من تعقب أثر عدوه و حين رجوعه شاهد الإيرانيين ضربوا خيامهم مكانه فخرق جانبا من جوانب العدو و ذهب إلى سقز (ساقز) فاستراح بها و كتب إلى عثمان باشا بما وقع.

و هذا عرض القضية على الشاه.

و على هذا جهز الشاه جيشا لأخذ الثأر و جعل عثمان باشا قائدا له و رخصه أن يحارب (بداق خان) فجاء عثمان باشا بعسكر إيران إلى سقز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٠

فخرج حاكمها عباس قولى خان لاستقبالهم. و كان فكره مصروفا إلى أن يدعوه إليه لكنه أخبر أن تجاوز بداق خان كان بتسويل منه. و لذا ألقى القبض عليه و قتله و أغار على سقز فانتهبها. و لما اعترض عليه الجيش و أمراء إيران قال لهم: إن عمله كان بأمر من الشاه. و علموا أنه القائد من جانبه

فسكتوا و لم يخالفوه و أخبروا الشاه بذلك سرًا.

ثم إن الباشا ذهب بالعسكر على (صاوق بولاق) و حاصر بداق خان فى القلعه و شرع فى التضيق عليه. و فى هذه الأثناء وصل الخبر إلى الشاه فندم على ما فعل و كتب رقيما إلى أمراءه أن ينتهزوا الفرصه فيلقوا القبض عليه و يأتوا به أو يقتلوه. و كان أمره هذا خفيه مع رسوله أحد الأمراء المعبرين. و حينئذ لقيه عبد الرحمن و ألقى القبض عليه و أخذ الكتاب منه ففضه و اطلع على مضمونه. و لذا أخبر تّوا و بلا امهال عثمان باشا بالخبر.

و لما وقف على جليه الأمر اتخذ من لطائف الحيل ما سهل له الخروج من هذا المأزق الحرج و فارق إيران. و ذلك أن عشائر بلباس جاؤوا لإمداد بداق خان فوصلوا إليه فأخبرهم بحقيقه الأمر. و حينئذ أبدى له البلباس من الحميه ما لا يوصف. رأى الإيرانيون أنهم لا يستطيعون المقاومه. و لذا عادوا. ثم إن عثمان باشا أنقذ أمتعته و أهله من سقز و معه عسكر البلباس فتوجه نحو رواندز فأسكن أهله و حاشيته فيها و ذهب إلى بلباس فأقام هناك. و منها ذهب إلى العماديه، فأقام فيها فى (ناوكر). و حينئذ عرض على الوزير ما جرى عليه و على والده مفصلا و طلب أن يعفو عما بدر منه، فعفا الوزير و أعطاه الرأى و الأمان بواسطه مصطفى آغا السلحدار.

و بوروده إلى العراق حصل للوزير أمان من الغوائل. و توجه عثمان باشا إلى بغداد و نال لطفًا و إكراما. طيب الوزير خاطره. و بعد أن بقى بضعه أيام وجه إليه مقاطعات قزلباط و خانقين و على آباد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦،

**الخزاعل و محسن شيخ الشاميه:**

إن الشيخ محسن شيخ الشاميه عصى بلا موجب و نهب فلما تحقق منه ذلك سار إليه الوزير بنفسه لقمع غائلته. أما الشيخ فقد تحصن في قلعتة (السيبايه) و اعتمد على رصانتها و على أتباعه للنضال. بقى الوزير بضعه أيام يحاول نصحه فلم ينتصح، فاضطر للهجوم عليه من كل صوب فاشتد عليه الأمر. و لما لم يجد في نفسه قدره على المقاومه فر بمن معه و تركوا أموالهم و أمتعتهم غنائم و نجوا بأرواحهم فضبطت ديارهم.

هذا، و كل ما يبغيه الوزير أن يحصل على الغنائم فاتخذ التهاون منه في أداء الرسوم عصيانا. و من ثم أبدى أن حمد الحمود كان موافقا له و أهلا للقيام بالمشيخه فأضاف إليه مشيخه الشاميه ضميمه على مشيخه الجزيره و نظم تلك النواحي ثم عاد إلى بغداد.

**حوادث سنه ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م**

**الخزاعل و حمد الحمود:**

منح حمد الحمود مشيخه الشاميه و الجزيره معا فكان ينتظر منه الوزير أن يقوم بخدمات جلى فلم يفعل فأظهر الوزير أنه عصى و سلك طريق البغى. و لذا جهز جيشا لجبا و ذهب بنفسه للوقيعه به و سلك طريق الشاميه، فوصل تجاه الديوانيه و نصب جسرا على شط الفرات و عبر إلى جانب الجزيره فوصل إلى محل يقال له (لملوم) و كانت الخزاعل محتشده قريبا منه. فأحاطت بهم الخيول من كل جانب إلا أن الانهار منعت من الزحف عليهم. و لذا حط الجيش رحاله في الجانب الآخر من الكرمات (القرمات و هى الأنهر الفرعيه) و لا تزال معروفه بهذا الاسم. فحاول الجيش العبور إليهم فلم يتيسر له نظرا لعمق المياه. فبقوا بضعه أيام لدرس الوضع و ليتمكنوا من مراعاة الوسائل الناجعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٢

و فى هذه الأثناء رأى العشائر أنهم

سوف ينالهم ضنك و أدركوا وخامه العواقب. فكسروا الكرمات التي يعلمون أنها مضره بالجيش فأحدثوا عليه سيلا عظيما و شوشوا الاوضاع فاضطر أن يرفع خيامه لكنهم كانوا يعيشون في جوانب الجيش فيدافع و يصدّ الهجمات فذهب الجيش و توقف في الحسكه.

و لما لم يتمكن الجيش منهم لأن العشائر كانت أدرى بشعابها اتخذ معهم طريقه سد الفرات من المحل الأول، فأجهد الوزير العمال. و لم تمض مده حتى أحكموه أكثر من الأول. و حينئذ عزم على حربهم و تأهب للوقيعه مع العلم أنها غير مثمره فشاع أن عجم محمد الكهيه دخل العراق و جاء إلى الخزاعل بعد أن تجول في بلاد الكرد و إيران فحذر منه و فكر أن الدوام على هذه الحرب لا يأتي بفائده بل ربما ولدت نتائج مزعجه، و حينئذ جاءت دخاله من الشيخ حمد الحمود و طلب العفو فوافق الوزير مراعاة للمصلحه فأبقى المشيخه في عهده و ألبسه خلعه الإمارة و عاد.

**حوادث سنه ١٢٠٠هـ - ١٧٨٥ م**

**سليمان بك الشاوي:**

علم الوزير بخدماته فلم يقصر في أمر تكريمه تجاه مساعيه المبروره و أعماله المرغوب فيها فراعى جانبه أكثر من جميع الوزراء و كان مظهر الاحترام و الرعايه.

و ذلك ما دعا أن يتجاوز حدود الخدمه، و لم يبال بالرسوم المرعيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٣

و إنما كان خشنا فظ الطباع، تتغلب عليه حده و غضب مما توصل به حساده لإبعاده فبلغوا ما أرادوا.

وزادوا أنه ناله غرور و ظن أنه في استغناء فلم يعرف قدره. و في خلال وزاره الوزير كان يدخل عليه و يتكلم بما يخدش خاطره و كان في وسعه أن يتخذ وسائل تأديبيه قاسيه فاكتفى بأن صرح له تاره، و لمح أخرى أن يكف فلم ينتبه. حتى

أنه وبخه فلم يبال. و من ثم نفر منه و مع هذا لم يبدر منه ما يخالف و إنما استعمل الحلم و الرفق معه.

و من جانب آخر أن الشاوى خاصم أحمد آغا المهردار و ناصبه العدااء مع علمه بخدمته للوزير و أنه ربي فى أحضانه فكان يحتقره فى أكثر الأحيان فيتحمل منه. فاشتدت المناوشات بينهما و توترت العلاقات العدائيه. قال صاحب المطالع: إن الشاوى لم يعده فى غير و لا نغير.

و يلاحظ أن الوزير جعل كل أموره فى يد مهر داره و اتخذته معينا له و كاتم أسراره. و فى هذه المره أراد أن يعينه كتخداه ففاتح الشاوى بذلك و لما كان أحمد آغا ابن خربنده (مكارى الجيش) و نظرا لحسن صوته و صورته استخدمه الوزير. و لذا قبح الشاوى أن يكون كتخداه.

ذلك ما مكن الخصومه بينهما حتى انقلبت إلى عدااء. و لما كان الاثنان ممن يودهم الوزير اجتهد أن يؤلف بينهما و سعى لإزاله ما بينهما فكان تماديه على هذه الحاله مما كرهه الوزير عليه.

هذا هو السبب الظاهرى الذى أريد إشاعته مع العلم أن الأمر بيت ليلا فاتخذ المخالفه بين أحمد آغا و الشاوى وسيله للتنكيل بسليمان و أن يكون بعيدا عن بغداد. أراد الوزير أن تكون الإدارة خالصه للمماليك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٤

و وطد الوضع بالقضاء على نفوذ الينكچريه و العشائر العربيه و الإمارات الكرديه ربي مماليك آخرين فتمكنوا من الإدارة و التسلط على الوضع.

و من هذه التدابير إقصاء الشاوى. أراد أن يقضى على كل عنصر فعال من العناصر الأهليه و هذه كانت سياسته فى الخفاء فالوقائع و ما قام به من الأعمال أظهرت مكنون سره فلم يطلع

على فكرته سوى مهر داره.

ذهب سليمان الشاوى بأتباعه و خرج من بغداد نحو هور عقروق فاستقر هناك قليلا- و التفت حوله عشائر العبيد و العشائر الأخرى و صار يشاع أنه يحشد الجموع لايقاع الاضطراب و أنه سلك طريق البغى فصارت هذه العصبه أم البلاد. و ابن البلاد يعدّ عاصيا و حينئذ عزم الوزير على دفع غائلته فجلب إبراهيم باشا متصرف ألويه بابان و كوى و حرير بجيوشه و جهز جيوشا عديده من بغداد و جعل أحمد آغا قائدا لمحاربتة، فلما سمع بذلك رحل إلى (وشيل) فى شمال تكريت.

نهض الجيش من بغداد بسرعه ليلتحق به إلا أنه انتبه لذلك قبل أن يصلوا إليه فعلم أن لا طاقه له بهم فترك أثقاله و سارع إلى أنحاء الخابور و هذا هو المطلوب فصارت أمواله غنائم و رجعوا إلى بغداد.

### إخوه سليمان الشاوى:

لما خرج سليمان من بغداد لم يتابعه إخوته حبيب بك و محمد بك، و عبد العزيز بك. فالكل اختاروا البقاء و أن يكونوا فى خدمه الوزير.

و الظاهر أنهم لم يدركوا الغرض و حينئذ خوفهم بعض المغرضين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٥

جامع الآصفيه- متحف الآثار ببغداد

و حينما. سمعوا أن سليمان بك ذهب إلى جهه الخابور التحقوا به و اتفقوا معه

### نصب أحمد آغا كخداء:

كان أحمد آغا متحليا بحليه العلم. و له درايه كافيه فهو فطن.

جمع السداد و الاستعداد مما دعا الوزير أن يرغب فيه منذ الصغر لما ظهر من آثار مواهبه. يضاف إليها حسن القوام و الهندام. أذعن له الكل. لذا رغبت الوزير فى تقريبه قبل أن يكون متسلم البصره فرباه عنده، و كل ما عهد إليه قام به أحسن قيام فتوضحت له أحواله و تبين إخلاصه فأبرز من المقدره ما لا يدع قولاً لقائل. فتمكن من إبداء أكبر المواهب فى الخطوب الجسم و ملك الحظ الأوفى لا سيما القدره التى أبداهها فى حرب سليمان الشاوى و الانتصار عليه إذ عدها أم المسائل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٦

و أكبر الأعمال فتزايدت الرغبه فيه لذلك كله أنعم عليه بمنصب كخداء و ألبسه الخلع.

### القط فى بغداد:



و فى ربيع الثانى من سنه ١٢٠٠ هـ لم يقع مطر و لا- حصل نبت فتولد القحط فبلغت قيمه وزنه الحنطه سبعة قروش أو ثمانيه. و وزنه الشعير خمسه أو سته. لكن الضعفاء لم يتيسر لهم الشراء فنالهم عناء كبير و مات أكثرهم جوعا. و دام سنتين و نصف السنه. و فى آخرها صار الطاعون و فى هذه الحادته وزع الوزير على الأهلىن مخازن الأطمعه بأقل من السعر المقرر و لم يبق إلا ما يكفى للحاجه. و مع هذا هاجت الناس و ماجت فى كل أنحاء بغداد فى الحله و الحسكه و الأطراف الأخرى فحصل ضيق و زاد الخطر. فلا- يمضى يوم إلا- و الغلاء فى ازدياد فصار الناس يأكلون الكلاً و يمتصون الدماء و يتناولون ما هو منهى عنه لما نالهم من السغب و أصابهم من الضعف.

### شغب من سغب:

و فى هذه المره هاج لفيف من الناس لما نالهم من سغب فحمل ذلك على البغى و العدوان، و عدوا هؤلاء القائمين بقيه من أولئك المناوئين أيام عبد الله باشا و حسن باشا. و الحال أنهم قاموا من جراء الجوع الذى أصابهم و ما نالهم من ضجر، فحملوا علم الشيخ عبد القادر الكيلانى و أشعلوا الفتنة و هجموا بغته على دار الحكومه و قالوا:

إن عباد الله ماتوا جوعا، انقذونا بتدبير ناجع عاجل!!

و لما وصلت مقدمه هذا الجمع إلى قرب سراى الكهيه خرجت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٧

عليهم ثله من الخياله فى الحال و بناء على أمر الوزير صدهم آغا المطرجيه فقابلوا الأهلىن و حملوا عليهم. و لم تمض طرفه عين إلا و كسروهم و شتتوا شملهم و قتلوا بعضهم و ألقى القبض على البعض الآخر و

اختفى الباقون و من قبض عليهم صلبوا فى الحال ليكونوا عبره. و كذا قبض على باقى من كانوا فجلد بعضهم بالعصى ثم أبعدها إلى جهة البصره.

## وفيات:

### ١- توفى أمير الحله عبد الكريم بك يوم الاثنين ١٨ جمادى الأولى.

و هو من أسره عبد الجليل بك أمير الحله.

### حوادث سنه ١٢٠١ هـ - ١٧٨٦ م

### عوده الحاج سليمان الشاوى:

مضى الحاج سليمان بك إلى جهة الخابور فى العام الماضى فأمضى أوقاته بضعه أشهر فجمع شمله و التفت حوله العبيد و جاء إلى (سحول) التابع إلى (عانه) فأقام فيه. و على هذا أصدر الوزير أمره و أرسل قوه بقياده كتحدا البوابين خالد آغا فوصل إلى الفلوجه و مكث بضعه أيام لترتيب الجسور و العبور إلى صوب الشاميه.

أما الشاوى فقد سير قوته فتحقق أن لا قدره لها. لذا أرسل ابنه أحمد بك إلى الفلوجه، فالتقى الجمعان فانتصر جيش أحمد بك على جيش خالد آغا و قتل فى هذه المعركه بكر باشا من أهل كوى و كثيرون و ألقى القبض على أسرى لا- يحصون و بين هؤلاء قائد السريه خالد آغا، و معه محمود باشا ابن تمر باشا متصرف كوى سابقا فجاؤوا بهم إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٨

الحاج سليمان الشاوى فى (أبى قير) و (الايضير) من أنحاء كبيسه.

و حينئذ أمر بأن يعاد إلى محمود باشا فرسه و مسلوباته و أرجعه مكرما.

و أما خالد آغا فقد أخره عنده..

### هجوم الشاوى على بغداد:

بعد المعركه فى الفلوجه بنحو شهر ورد الحاج سليمان بغيته وقت الظهر إلى شريعه الإمام موسى الكاظم و دخل جانب الكرخ بعد الغروب إثر قتال عنيف فنزل مقام الحلاج. فلما سمع الوزير بادر الدفاع و لكنه أحس بالخطر حتى ضاق خناقه و وهت منه قوى التدبير فعين مشاه لدفع الموما إليه و تبعيده فمشوا عليه من كل صوب فحاصروه و ضيقوا عليه.

و الصحيح أن هؤلاء كانوا من عقيل حفظوا الجانب الغربى و أنقذوا الوزير من خطر هذا الحادث. و رفعوا الحصار عن بغداد فانكسر ابن الشاوى و فارقه جماعته. أما إخوانه فقد نفروا منه و لهم رغبه

فى الاستثمان من الوزير فوجدوا مجالا فاضطروا للانفصال فحصلوا ما أرادوا و زياده أما سليمان بك فقد رأى انفصال إخوته عنه فلم يبق له أمل فى البقاء. اشتغل جيشه بالنهب و السلب فناله من عقيل ما ناله و حينئذ تفرقت حاشيته فرجع بمن معه إلى جهة الدجيل فعبروا إلى الشاميه و ذهبوا إلى أبى قير، و أبيره من أراضى شفاثا فنزلوا فيها.

أراد الوزير القضاء على غائلتهم تماما فأرسل أحمد الكهيه للهجوم فعبر من المسيب و توجه نحو أبيره و هناك وقعت مقاتله خفيفه و قبل أن يعلم الغالب من المغلوب انفصل الواحد عن الآخر و رجع أحمد الكهيه بعسكره إلى بغداد و ذهب الحاج سليمان إلى المنتفق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١١٩

### الحاج سليمان و المنتفق و الخزاعل:

ثم إن الحاج سليمان الشاوى ذهب إلى ثوينى شيخ المنتفق فناصره و كتب إلى حمد الحمود شيخ الخزاعل أن يتفق معهما فوافق. و لذا أمر ثوينى أن تتجمع العشائر و تتأهب للحرب فأعدوا للأمر عدته. فتقدموا نحو البصره و تسلطوا على مقاطعاتها و أرسل ثوينى أخاه للاستيلاء عليها فضبطها و ألقى القبض على متسلمها إبراهيم أفندى و أخذوا كافه أمواله و وضعوه فى سفينه و ساقوه إلى جهة مسقط فأقعد ثوينى أخاه فى البصره فتمكن فى الحكم.

قال صاحب المطالع فى متسلم البصره إنه «كان قبل استيلاء ثوينى عليه، و احتوائه على ما فى يديه، أقام للفسوق، نافق السوق، و تنافس فى أيامه بترقيص الأولاد، و القينات فى كل محفل و ناد، فما ترك بابا من الفسوق إلا فتحه، و لا زندا إلا أوراه و قدحه، فعاقبه الله على فعله، فأبعده عن مقره و أهله ...» اه.

أما الوزير فإنه أراد القضاء على

آمال هؤلاء فاهتم للأمر و صار يجهز الجيوش و كتب إلى إبراهيم باشا متصرف بابان و كوى و حرير و إلى عبد الفتاح باشا متصرف درنه و باجلان أن يوافوه بجيوشهم و أن يحضروا بأنفسهم للحرب.

### عزل و نصب:

إن الموما إليهما امتثلا الأمر إلا أنهما لم يتخذا الأهبه الكامله من ذخائر و مهمات و لم يفكرا فى بعد الشقه. فاتخذ الوزير ذلك سببا فحين ورودهما عزلهما و وجه متصرفيه كوى و حرير إلى عثمان باشا ابن محمود باشا، و متصرفيه درنه و باجلان إلى عبد القادر باشا عم عبد الفتاح باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٠

و كساهما الخلع. أما عثمان باشا فقد انتظر فى بغداد و أذن لأخيه عبد الرحمن بك أن يأتي بالجيوش المطلوبه من ديار الكرد فيكمل جيشه و أكد له فى الاستعجال و المجىء بسرعته.

### السفر على الخزاغل و المنتفق:

إن عبد الرحمن بك حينما وصل إلى ديار الكرد قام بالمهمه. فجاء بالجيش على أتم عده و انتظام و وصل إلى بغداد فأضاف جيشه إلى الموجود من عساكر عثمان باشا، و أكثرهم مدرعون و بأيديهم الأتراس و كانوا نحو الألفين من النخبه أما الطوائف الأخرى فقد تأهبت أيضا.

و فى هذه الأثناء ورد إلى الوزير حمود بن ثامر السعدون و معه نحو مائه من قومه، لذا ذهب الوزير بنفسه و معه قوه كافيه العده و العدد و توجه نحو الخزاغل و المنتفق، و حينما وصلوا حسكه وجدوا الخزاغل متأهيين للنضال و فى مقدمتهم رئيسهم حمد الحمود بعشائره، فتقدم الوزير عليهم، فساق الكتائب و ضيق عليهم الحصار فى قلاعهم (سيبايه) و أحاط بهم من جميع جوانبهم فلم يطيقوا صبورا و قتل أكثرهم و تشتت شملهم و أن رئيسهم لم ينج إلا بشق الأنفس.

حوادث سنه ١٢٠٢ هـ - ١٧٨٧ م

### حرب المنتفق:

ثم إن الوزير سار فى طريقه على المنتفق حتى وصل إلى (أم العباس) و هناك ضرب خيامه، و أن شيخ المنتفق و الحاج سليمان بك و حمد الحمود شيخ الخزاغل كل هؤلاء حشدوا جيوشا وافرهم، فكان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢١

جمعهم يبلغ من الخياله و المشاه نحو العشرين ألفا. و استعدوا فى (نهر عمر) فمكثوا ثلاثه أيام عبأوا الجيوش تعبته حربه كامله. و فى اليوم الرابع من مقام الوزير فى أم العباس أى فى غره المحرم ضحى يوم الأحد ظهر جمعهم فى البر كما أنهم سيروا قسما نهرا فى شبارتين فأطلقوا المدافع على الجيش و شرع الوزير فى القتال. فكان عثمان باشا على الميمنه، و إبراهيم باشا على

الميسره، و كذا نظمت المقدمه و الساقه بالوجه المطلوب، فكان الوزير في القلب

بدائرتة و خاصته.

و حينئذ التقى الجمعان في (أم الحنظله). و في هذه الحرب سلّ الوزير سيفه و أبدى من الأقدام و الشجاعه ما لا يوصف كما أنه حضّ الجيش على الثبات و الصبر. و في هذه الأثناء هاجمتهم العشائر بعشره آلاف من المشاه و مثلها من الخياله.

أما جيش الوزير فقد صدّ هجماتهم و أبدى دفاعا خارقا إذ لو خذل في هذه الحرب فلم يبق وزير و لا حكومه مماليك فكانت هذه الوقعه خطرا كبيرا عليه، فكان الهول فيها عظيما حتى تبين أن جيش الوزير هو الغالب و قتل من خياله العرب نحو ثلاثه آلاف أو أكثر و من المشاه ما لا يحصى و استولت الجيوش على الغنائم و فر العرب، و حينئذ فرح الوزير و ناله ما لا مزيد عليه من السرور.

انعزل قبل مده عن ثويني بن عبد الله (الشيخ حمود بن ثامر السعدون) و التجأ إلى الوزير فكان العامل المهم في ربح الحرب فمنحه عند ما انتصر مشيخه المنتفق كما أنه وجه مشيخه الخزاعل إلى محسن الحمد و كذا وجه متسلميه البصره إلى مصطفى آغا الكردي (خازنه) و نظم الأمور. و أبقى الباش آغا إسماعيل آغا التكه لى رأس اللاوند مع جملة بيارق خياله في البصره.

و كان سفره من بغداد في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٢٠١ هـ و رجوعه في ٨ ربيع الأول سنة ١٢٠٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٢

و يلاحظ أن الوحده انفصمت عراها بانعزال حمود الثامر، و محسن الحمد فلم تكن الوقعه مما يترتب عليها أمر الحياه و الممات كما و صفها المؤرخون. و إنما سلط الوزير الكرد على العرب كما أنه استخدم كثيرا من العرب مما ثبت هذه

الحكومه. و كان بين حياتها و موتها نفس واحد.

حدث غلاء فى سنه ١٢٠٢ و يقال له «خسباك» أو قحط خسباك.

**حوادث سنه ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٨ م**

**العفو عن سليمان الشاوى:**

إن حادثه المنتفق فرقت شمل المتحاربين و بقى سليمان بك ضاربا فى البوادى و القفار، فلم ير بدًا من طلب العفو، راعى الوزير خدماته القديمه و إخلاصه فعفا عنه و سمح له بالدخول فى بغداد. و الصحيح أنه حذر أن يحدث أمرا أكبر من الأول أو مثله فى خطره و كانت ضبطت أملاكه، فأعيدت إليه و أن يسكن فى غابه (تل أسود) فأقام هناك.

**مصطفى الكردي:**

وجهت إياله البصره إلى مصطفى الكردي إلا- أنه كان مغبرا من الوزير فأضمر له فى الخفاء الانتقام. فلما وجهت إليه البصره كاشف عثمان باشا آل بابان بسره و كانت بينهما موده قديمه. قال له: إذا ربحت الإياله أساهمك فيها و أخذ عهدا منه. و لما نال منصب البصره رآها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٣

محققه لنواياه فاغتنم الفرصه كما أنه أطمع رئيس الكتيبه (باش آغا) و الرؤساء الآخرين ممن معه و وعدهم بوعود خلايه و كتب إلى ثوينى شيخ المنتفق أن يكون معه و قربه إلى ديار المنتفق و كان حمود الثامر رئيسا جديدا لم يحصل على رضا العشائر. لذا مال القوم إلى رئيسهم القديم فمنحه المشيخه و عرض على الوزير أن حمودا لم يقدر أن يقوم بالمشيخه ففوض الرئاسة إلى ثوينى.

جاء حمود إلى بغداد. و كانت أعمال هذا المتسلم على خلاف رغبه الوزير فاضطر أن يغمض العين عنه لذا أبدى الوزير موافقته على نصب ثوينى شيخا و أرسل له الخلعه. و جلب رئيس الكتيبه و بيارق الخياله إلى بغداد. لعلمه باتفاق المتسلم مع رئيس الكتيبه. و فى هذه تغافل عنه و لم يقم بأى عمل تشم منه رائحه الارتياب، فعينه إلى زنگباد مع رعيال الخياله و لكن مصطفى آغا

لا- يزال باقيا على نواياه، و لذا أرسل إلى عثمان باشا بالخبر و بين له أنه لا يزال باقيا على عهده. فجددوا العهد بينهما و ثقوه بالأيمان المغلظه و باشر مصطفى آغا فى مهمته و صار لا يلتفت إلى أمر، أو نهى و كذا قوى الأواصر القديمه بينه و بين رئيس الكتيبه إسماعيل التكه لى و راسله مجددا فظهرت النوايا. فعزم الوزير على تأديبه و القضاء عليه. و رأى أن غائلته لا تقل عن غائله الشاوى.

و لذا خابر سرّا رئيس قبطانيه شط العرب مصطفى آغا آل حجازى أن يغتاله من جهه، و من أخرى أرسل محمد بك لاستمالته و نصحه ليوهم أنه مرسل للنصيحه إلا أن محمد بك إثر وروده إلى البصره أطلعه الآغا على الأمر المتضمن اغتياله و لذا ركب فى الحال و ذهب إلى المناوى و قتل رئيس القبطانيه و أبدى العصيان و اتخذ الوسائل لتنفيذ مطلوبه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٤

فلما علم الوزير أن قد هتك الستر أصدر أمره بالسفر عليه بنفسه و جاهره بالعداء. فأمر عثمان باشا أن يجمع الجيوش و يأتيه بها، و إلى هذا الحين لم يطلع الوزير على المخابره الدائره بين عثمان باشا و مصطفى آغا و أنهما بيتا الأمر ليلا دون علم من الوزير إلا أن الحاج سليمان حينما سمع بعزم الوزير على حرب مصطفى آغا أعلمه بأن هناك خفايا يأمل أن يعفو عنه و الظاهر أنه أراد الانتقام منهم، فأرسل إليه الكهيه معتمده سليمان آغا ليستطلع القضيه فأخبره بأن بين مصطفى آغا و بين عثمان باشا مراسله و اتفاقا، فسلم كتابا ورد إليه من عثمان باشا، يتضمن دعوته لما عزم عليه فأرسله مع سلمان



آغا ليقف على الحاله ...

قدمه إليه تأييدا لقوله.

و حينئذ علم الوزير بدخائل الأمور و حاول أن يتوسل بأسباب جلب عثمان باشا. و لذا أرسل إليه عبد الله بك أخا أحمد الكهيه فحلف له الأيمان و وثقه بالمواعيد فاستصحبه و جاء به إلى بغداد و كان الموسم شتاء فأكرمه الوزير كثيرا و أظهر له اللطف و الإنعام على أن يأتي بجيشه في الربيع. و على هذا تأخر بضعه أيام ثم رخصه و لزياده اطمئنانه أوجد بينه و بين أحمد الكهيه صهرية بأن زوج أخته من عبد الله بك.

و على هذا، استصحب جيشه في الربيع و جاء إلى بغداد فولد ياسا في مصطفى آغا و من له ارتباط حينما رأوا مجيئه. و من جمله هؤلاء رئيس الكتيبه استولى عليه الارتياب، و كذا أصاب أمراء السريه رعب ففر بهم و عدتهم نحو ٢٥ أو ٣٠ ذهبوا إلى البصره. و أما العساكر الباقية فقد كانت على استعداد، فتحرك الوزير من بغداد في ١١ جمادى الأولى و معه جحافل جراره. أما الشيخ ثويني فإنه هيا وسائل الدفاع و أعد العده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٥

و لما وصل الوزير بجيشه إلى العرجاء اضطرب ثويني منه و مال إلى الصحارى و القفار كما أن مصطفى آغا تزلزل وضعه و تفرق جمعه فلم يستطع البقاء في البصره و انهزم إلى الكويت. و على هذا نظم الوزير تلك الأنحاء و أزال عنها الاضطراب و رتبها و توجه إلى البصره فدخلها بأبيه و جعل حمود الثامر شيخا على المنتفق و نصب الأمير عيسى بك المارديني متسلما و استراح بضعه أيام ثم رجع إلى بغداد.

### عزل عثمان باشا:

و لما وصل الوزير إلى المسعودي أمر أن يحدر

له الجسر ليعبر جيشه فنصب و مر منه الجيش بأبهبه عظيمه فبات تلك الليله بالباب الشرقى. و فى اليوم التالى سلخ رمضان دخلت الجيوش بغداد. و حينئذ استصحب الوزير عثمان باشا. ركب زورقا و عبر و لما كان متألما كثيرا من خيانتة عزله فى الحال و أمر بحبسه و وجه متصرفيه بابان إلى إبراهيم باشا المتصرف السابق لوثوقه منه. و كذا وجه ألويه كوى و حرير إلى محمود باشا ابن تمر باشا.

و لما رأى جيش عثمان باشا ذلك بأعينهم أصابهم اندهاش فانفصل بعضهم من الجيش و البعض الآخر فرح بتعيين إبراهيم باشا و فى الحال توجه الفريق الساخط إلى ديار الكرد. و دام هذا السفر من ١١ جمادى الأولى إلى سلخ شهر رمضان. فطال أربعه أشهر و عشرين يوما.

### وفاه عثمان باشا:

أجريت التحقيقات عليه بعد حبسه و عزله فوصلت بعض الكتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٦

المداله على خيانتة مما تيسر للوزير الحصول عليها. و هذا ما جعله فى ارتباك عظيم فمرض بضعه أيام و نقل إلى دار الحاج محمد سعيد المصرف بجانب سراى الكهيه. فعين الوزير طبيا لمعالجته، و لكن حالته ساءت و تدهورت صحته و لم يبق أمل من حياته على ما قاله طبيبه فتحول إلى دار والده الحاج محمد سعيد فبقى فيها يوما أو يومين و توفى، فشييع جثمانه باحتفال. قال صاحب المطالع (و الله أعلم بالسرائر). و فى هذه الأثناء توفى محمود باشا ابن تمر باشا. أخبر بذلك إبراهيم باشا متصرف بابان فوجهت ألويه كوى و حرير إلى إبراهيم باشا ضميمه إلى لواء بابان.

### بناء سور النجف:

فى هذه السنه كان بناء سور النجف بأمر الوزير سليمان باشا كما فى المجموعه المخطوطه الموجوده عندى. و لا أدرى كيف أغفل أمره صاحب الدوحه و سائر مؤرخى المماليك.

حوادث سنه ١٢٠٤ هـ - ١٧٨٩ م

### حوادث بابان:

كان عثمان باشا حينما ذهب مع الوزير جعل أخاه عبد الرحمن بك نائبا عنه. فلما سمع بما جرى استصحب أعوانه مع سائر حاشيته و عياله و ذهب من طريق سنه إلى کرمانشاه و أقام فى سقز (ساقز) فلما رأى الوزير أن قد خلا الجو له ذهب إلى مندلى للصيد فقضى بضعه أيام.

و فى هذه الأثناء وردت معروضات من عبد الرحمن بك يرجو فيها العفو عنه. و من أمد بعيد كانت تتولد المشاده بين إيران و بغداد من جراء أمثال هذا الالتجاء. لذا أصدر الوزير عفوا عنه. فأرسل بعض الوجهاء للذهاب إليه و دعوته. ثم رجع الوزير إلى بغداد. و بعد ذلك جاء عبد الرحمن بك إلى بغداد بأتباعه و أهله فرحب به الوزير كثيرا و بالغ فى إكرامه.

### متصرفيه بابان:

و بعد مده قليله ساعد الوزير فى توجيه متصرفيه بابان و لصهريته لأخى أحمد الكهيه ساعد فى توجيه متصرفيه بابان إليه و كذا كوى و حرير برتبه باشا إلى عبد الرحمن بك.

و لما ورد خبر العزل إلى إبراهيم باشا لم يبد مخالفه و باشر فى الذهاب إلى جهه أخرى ثم إن عبد الرحمن باشا وصل إلى محل قريب منه و أرسل أخاه سليم بك أمامه. فلما سمع به عين قوه مع أخيه عبد العزيز بك لمجرد المحافظه، و إيصال عائلته إلى مأمنها فاتخذ طريق ذهابه قره طاغ فتلقى مع سليم بك فى (گله زرده) فتقاتلا فجرح عبد العزيز بك بعض الجروح و تغلب عليه سليم بك فألقى القبض عليه و انهزم باقى عسكره.

فلما وصل الأمر إلى هذه الدرجه لم يبق طريق لمرور أهله و أثقاله فاضطر للذهاب إلى إيران من

طريق (سنة) فوصل إلى (برنه) من أعمال كرمانشاه و توقف هناك و أرسل عبد الرحمن باشا عبد العزيز بك مجروحا إلى بغداد فكان ذهاب إبراهيم باشا إلى إيران لضروره اقتضت لكنها على خلاف رغبة الوزير. و لذا حينما وصل عبد العزيز بك غضب الوزير عليه و سجنه.

### تجدید صندوق الإمام علي:

في شوال جرى تجديد شباك ضريح الإمام علي فعمل من الفضه أرسله محمد خان ابن حسن خان القجاري و يسمى أقا محمد خان مؤسس دوله القجاريه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٨

### حوادث سنة ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠ م

### رجوع إبراهيم باشا:

كان اغتاز الوزير علي إبراهيم باشا من جراء ذهابه إلى إيران.

و حينما جاء إليه أخوه مقبوضا عليه من عبد الرحمن باشا غضب عليه و سجنه لكنه علم أن ذلك كان لضروره فأطلق سراحه.

فلما سمع إبراهيم باشا انبعث فيه الأمل فطلب العفو و حينئذ صدر الأمر بالرأى و الأمان و سير إليه الكتاب مع محمد بك الشاوى فالوزير لا يريد إثارة عدااء مع إيران و لذا وافق بعد أن انهكت الفتن قواه و كادت تقضى على وزارته. و على هذا جاء إبراهيم باشا إلى بغداد فأكرمه الوزير و بقى معززا ينتظر فيه الفرصه. و ليس فى أمله أن يدع بابان خالصه لواحد، و أن تتوحد إدارتها بيد أمير من أمرائها. لأنه يرى ذلك مما يهدد السلام و يورث فتنه.

و أقام أتباعه قسما فى كركوك، و قسما آخر فى قزلباط و قولاي و خانقين و على آباد (علياوه) و قرى بشير و تازة خرماتى. و فوض إليه خاص كركوك.

### الشيخ ثوينى:

فى هذه الأيام شاع أن الوزير اتخذ العفو وسيله للتقريب و الظاهر أنه أوعز إلى الشيخ ثوينى بذلك. أراد أن لا يستقل بإداره المنتفق أمير فكان يخشى كل قوه و إن كانت منقاد فطلب ثوينى العفو فوافق الوزير و بعث إليه بكتاب الأمان فجاء إلى بغداد و نال إكراما و احتراما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٢٩

### سليمان الشاوى و محمد الكهيه:

كان الحاج سليمان الشاوى طلب العفو من الوزير فعفا عنه و أعيدت إليه أملاكه. و بقى مده ساكنا فى (تل أسود). و فى هذه

الأيام و على حين غره ورد إليه محمد الكهيه (عجم محمد) ملتجئاً إليه بعد أن كان فى إيران ينتقل من محل إلى آخر، لا يستقر به موطن.

سمع الوزير بذلك فتولدت الشائعات فصارت الحكومه تخشى من وقوع فتنه. و لذا كتب الوزير إلى الشاوى أن يرسله محفوظاً إلى جانبه.

فأبدى المعاذير بالنظر إلى أنه دخل بيته فهو فى حراسته حسب التقاليد العربيه و بين أنه يطلق سراحه و يسيره إلى جهات أخرى ليبلغ مأمنه فلم يقبل. و لذا أصدر أمره إلى الكهيه أن يسير إليه، و أنه إذا قاومه فليأخذه و لينكل به، أو يطرده من تلك الأنحاء. فخرج الكهيه من بغداد فوافق الحاج سليمان أن يذهب إلى جهه أخرى مع دخيله (عجم محمد) لعلمهما أن لا طاقة لهما بالمقاومه. فوصل الخبر إلى أحمد الكهيه فاقتفى أثرهما و رغم شدة الحر قطع مسافه طويله فوصل إلى (الرحبه) فتمكن من الوصول إلى أثنالهما فى (عين القير) فعلم الشاوى مع محمد كهيه فنجوا بأنفسهما بصعوبه و هربا فى اليد فاغتتم الكهيه جميع أموالهم و عيالهم و خيامهم و ما يملكون إلا أنه بالتماس من محمد الشاوى لم

يتعرض بالأهل و العيال لكنهم استولوا على ما يتجاوز الأربعين ألفا من الغنم و الأموال الأخرى و رجع الكتخدا إلى بغداد.

## سليمان باشا و المليه:

إن العشائر المليه من أهل (اسكان) التابعه للرقه و كان رئيسها تيمور باشا (تمر باشا) الملى. و هذا عصى على الدوله سنين. و انتصر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٠

بضع مرات. فتجمعت إليه العشائر الضعيفه و اعترت به. و بذلك تمكن من جمع أموال كثيره و حطام زائد فناله غرور كبير. فاستولى على كثير من الألويه و القرى و الضياع المجاوره.

لم يتمكن و لاه ديار بكر و الرقه من القضاء على غائلته. و لا زال عصيانه يزداد. فعهد بفرمان إلى الوزير للقيام بأمر تأديبه و لم يسبق للدوله أن استخدمت جيش العراق لتسكين الاضطرابات خارجه فى غالب أحيائها. فنهض من بغداد و ورد نصيبين و اتخذ (قوچ حصار) مضرب خيامه.

أما تيمور فقد جمع نحو خمسه عشر ألفا و تآهب للقتال. و لما قرع سمعه صيت الوزير و سطوته تزلزلت منه الأقدام. فترك دياره و التجأ إلى الجبال و تشتت جموعه. و لكن الوزير أراد أن يقطع دابر فساده فتوجه نحو الرها فوصل إلى (دبه حمدون) و تبعد عنها نحو ١٢ ساعه فأراد أن يقضى على أتباعه أو من كانت له علاقته به فانتشرت الجيوش و نكلت بهم تنكيلا مرا فعاتت بغنائم وافره.

بقى الوزير نحو أربعين يوما أظهر فيها السطوه. فكان الماء قليلا و الهواء رديئا فأحس بحدوث بعض الأمراض فى الجيش فسمع باحتشاد بعضهم فى أطراف (نظر بيجاج) فنهض فى ٢٤ ذى الحجه و توجه نحو أولئك المحتشدين فوصلوا إلى أنحاء (سويركه) و بعد نصف ساعه أرسل لطف الله (رئيس الديوان)، فجعل مقداراً من

الجيش تحت قيادته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣١

**حوادث سنة ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م**

**تممه الوقعه السالفه:**

و لما سمع المتمردون فى أطراف بوجاق (نظر بيجاق) من أعوان تيمور بمجىء العساكر و تعقيبهم لهم التجأوا إلى الجبل إلا أن لطف الله لم يقصر فى اقتفائهم فأحاط بأطرافهم. و فى نتيجة الحرب استولى على حصونهم و قتل فيهم كثيرا و عاد بغنائم وافر.

و على كلاً قضى الوزير على هذه الغائله و نظم الأمور و نصب إبراهيم المحمود أخا تيمور باشا رئيسا على (اسكان) و ألبسه الخلع و عفا عن العشائر و أدخلها فى طاعته. و حينئذ عاد متوجها نحو ماردين فنصب خيامه فى (حصرم) و بقى بضعة أيام للاستراحه و فى هذه الأثناء ألقى القبض على (ملكى حسين آغا) و (غورس ملكى حسن آغا) و كانا من أعوان تيمور و المتفقين معه. أزعجوا الناس بعصيانهم، فأرسلوا إلى ماردين فصلبوا فيها.

**اليزيديه:**

و من ذبول هذه الوقعه أن الوزير غزا اليزيديه و سماهم (عبده الشيطان). رأى عصيان فرقه موسيان منهم فنزل عليها، و طلب رجالها فلما جاؤوا إليه أمر بقتلهم و أرسلت رؤوسهم المقطوعه إلى استنبول، و تخلص الناس من شرورهم فعد ذلك من مقتضيات المصلحه.

**مدرسه السليمانيه:**

عمر الوزير هذه المدرسه فكانت كأنها نشوه الظفر و الانتصارات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٢

الباهره. وقفها فى ٢ شوال سنة ١٢٠٦ هـ. ذكرتها فى كتاب المعاهد الخيره.

**حوادث سنة ١٢٠٧ هـ - ١٧٩٢ م**

**سليمان بك الشاوى:**

فى خلال سنة ١٢٠٥ هـ فر عجم محمد الكهيه إلى مصر فمات فيها. أما الحاج سليمان الشاوى فإنه أقام فى أنحاء الخابور. فتمكن من جمع حاشيه له فأشاع عنه الوزير أنه سلك طريق البغى ليبرر محاربه فلم يهدأ له قرار فأمر أحمد الكهيه أن يذهب إليه بعسكر وافر فعلم بالأمر و حينئذ رحل من مكانه، و عقب الكهيه أثره حتى وصل إلى كبيسه و لما لم يتيسر الظفر به عاد. فاستغرقت سفرته من ٨ صفر إلى ٢٦ منه.

## صيد وزيارة:

أراد الوزير أن يبدي سطوته في أنحاء الفلوجه و يهرب عدوه فذهب للصيد هناك. تحرك من بغداد في ٢ جمادى الثانية فقصى فيها بضعة أيام للترهه.

ثم مال عنها إلى كربلاء فزار مرقد الإمام الحسين و عاد إلى بغداد.

**حوادث سنة ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣ م**

## وقائع الخزاعل:

لم يؤد محسن المحمد شيخ الخزاعل الميرى و لا المعينات التى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٣

جامع الحيدرخانه (الداوديه) متحف الآثار ببغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٤

عليه. ماطل و اعتذر، فأرسل الوزير عليه أحمد الكهيه بقوه كافيه فتحرك من بغداد فى ١١ ربيع الأول و توجه نحو حسكه. فأقام قريبا منها و اتخذ التدابير اللازمه للحصار.

رأى شيخ الخزاعل أن لا طريق للنجاه سوى التسليم فركن للطاعه فأرسل جماعه و طلب العفو و تعهد بما هو مطلوب من الميرى. فسامحهم الكتخدا و قبل دخالتهم و استوفى الرسوم عن سنه و أخذ من رئيسهم الرهائن و أبقاه فى مشيخته، و عاد فى ٢٠ جمادى الثانية.

و كان الإذعان من شيخ الخزاعل مما سهل أن ينفر منه قسما كبيرا من أتباعه و لا سبب لذلك سوى التضييق فى تنفيذ مطالب الحكومه بدرجه قاسيه. فمال القوم إلى أكبر معارض له الشيخ حمد الحمود فوردت منه معروضات خلاصتها أن أكثر الشيوخ و الأعيان فارقوا الشيخ محسن المحمد و مالوا إليه و أنه متعهد بكافه ما يجب من خدمه و هناك الشاوى لم تتم قضيته فكانت خير مسهل أن يأخذه لجانبه. لذا عزل محسن المحمد و وجه المشيخه إلى حمد الحمود و أرسلت إليه الخلعه مع كتاب المشيخه.

**حوادث سنة ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م**

## سليمان الشاوى و قتله:

ذهب سليمان الشاوى إلى أنحاء الخابور بعد واقعه أحمد الكهيه و هناك اغتاله أحد أقاربه محمد بن يوسف الحربى و أولاده. و هؤلاء من ابو شاهر من فخذ (الحربى). و رئيس ابو شاهر آئند على الحمد. و الآن لم يبق من الحربى إلا القليل فكانت وفاته سبب ذل هذا الفخذ.



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٥

و سليمان الشاوى أديب، عالم،

فاضل، شاعر. ذو دين و مهذب من كل وجه قال فيه صاحب المطالع: كان مسعر الحرب و هامر الكف.

إلا أن السياسة رمته ظلما و جورا بالعصيان و قطع الطرق و ما شاكل.

و أساسا أن القلم بأيديهم. و لكن وقائعه تؤذن بأنه لا يريد البادية، و لا يرغب فيها. مال إلى السلم مرارا و لكن الحكومه لم تشأ أن يكون معها متنفذ لم يطأطىء رأسه لظلم. و لم يشأ أن يسلم (دخيله).

و فى مطالع السعود و ديوان الأزرى و إرشاد المناوى، إلى فضائل آل الشاوى و كتب أخرى كثيره ما يبصر بوضعه.

و الحكومه متغلبه. تنزع إلى قهر كل قوه وطنيه بالقضاء على نفوذ رجالها. قتلت قبل هذه أباه ثم ثنت به و هكذا لم تترك قائما يقوم من إخوته و سائر أفراد أسرته.

### تيمور باشا الملى:

مضى الكلام عليه. و فى هذه المره راسل حاكم ماردین (و يوده) صارى محمد آغا و بواسطته تشبث لدى الوزير فى عرض الطاعه و الاستيمان.

قبل الوزير التجاه و لزياده الاطمئان جلبه إلى بغداد و أبدى له من الرعايه و اللطف ما يليق به و تشفع له من السلطان فنال العفو.

### صيد و زياره:

و فى هذه المره ذهب الوزير للصيد إلى أنحاء الفلوجه فى ٢٢ جمادى الأولى فمكث فيها بضعه أيام ثم ذهب إلى كربلاء للزياره. و منها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٦

قفل راجعا إلى بغداد فى ٢١ جمادى الثانيه.

### حوادث سنه ١٢١٠هـ - ١٧٩٥م

### الخزاعل:

كان شيخ الخزاعل حمد الحمود أذعن بالطاعه إلا أنه اقتضى أن يرسل الوزير بالجيش متواليه إلى تلك الأنحاء للارهاب و تأمين الطاعه فسار أحمد الكهيه عليهم بعد أن استعد استعدادا كاملا. فورد حسكه فى ١٠ ربيع الثاني. و أقام فيها ما يزيد على الشهرين و مد سطوته إلى ما جاور تلك الأنحاء و نظم الأحوال كما تقتضيه المصلحه. و استوفى الميرى السنوى من الخزاعل، و بذلك قوى نفوذ الحكومه.

ثم عاد فى ١٥ رجب.

## صيد وزيارة - عشيره بنى عز:

عند حلول موسم الربيع لم تكن للوزير مشغله، فاكتمى بالكهيه.

ليروح نفسه بالصيد و النزاهه على المناظر الربيعيه. و فى ١ شوال خرج من بغداد متوجها نحو سامراء للزياره و منها مضى إلى عشيره بنى عز.

قضى بضعه أيام فى الصيد حتى وصل إلى ناحيه افتخار من أعمال كركوك ثم عاد إلى بغداد فدخلها فى ٢٢ منه. و هذه العشيره من عباده.

و التفصيل عنها فى كتاب عشائر العراق.

## قتله الكهيه:

كان منح الوزير منصب كهيه بغداد إلى أحمد آغا، و مضت وقائعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٧

و أعماله. فالوزير وجد فيه كفاءه لتمكين سيطره المماليك إلا أنهم كانوا يرون له معاييب تعد سبب قتله. منها أنه لم ينشأ فى نعيم و إنما كان من طبقه الدون و أنه كان يستخف بأصحاب المكانه و إذا رأى مواهب من أحد عاداه و لذا صار يقدم الجهال ليقبى محافظا على مكانته، و لو شاهد أن الوزير لحظ أحدا أو جلب رضاه صار عدوه الأكبر و خصمه الألد و سعى أن يوقع به أما بنسبه خيانه إليه أو اتهام بقضيه قاصمه الظهر أو داعيه للنفره منه فيكون سبب إبعاده أو القضاء عليه ... و بعض أعماله تدل على حسن التدبير و الاقتصاد فى النفقات. فتسامح الوزير فى أمره و أغمض عينيه.

و بين صاحب الدوحه أنه حينما أراد الوزير تزويج بنته من على آغا خازنه لم يتمكن من عدله فأضمر له العدااء، فقام بترتيب اغتيال الوزير مع أنه أكبر منعم عليه فكان ذلك سبب قتله من خازنه على آغا فى ٢ صفر بأمر الوزير و فى عنوان المجد أن ذلك كان فى شهر رمضان فحاز الوزير جميع خزائنه و أمواله مما لا

يحصيه العد.

و في مرآه الزوراء قص حادث سليمان بك الشاوى و أنه لم يرض أن يكون تحت إمره المهر دار أحمد آغا نظرا لخساسه نسبه و أصله.

و من الأولى أن لا يقدم أمثاله على أهل الكمال و المعرفه من عريقى النجار ...

و كان أحمد آغا منح منصب كتخدا ثم جعل ميرميران فأحرز رتبه (باشا) لا سيما بعد وفاه سليمان الشاوى. إلا أن القدر كان يضمه له الوقيعه. و ذلك أنه بعد أن تعين كتخدا اشتغل فى إداره الأمور و استولى عليها جميعها فترك نومه و راحتته و أبدى لوزيره التفادى، و اختار العناء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٨

العظيم. و هذه كانت السبب الوحيد فى موفقيته، و كان الوزير راضيا عن أعماله فى كل الأحوال، و نال مكانه فى قلبه. أما المماليك ممن تقدم فى خدمه فإن الكتخدا لم يقصر فى تنكيل من يرى منه خروجا عن طريقه. فكان يظن أن الجو صفا له و لم يبق من مزاحم. و فى هذا الآوان استشار الوزير كتخداه فى تزويج ابنته الأولى خديجه خانم إلى أحد عتقائه خازنه على آغا فأبدى له من المحاذير السياسيه ما يمنع أن يتزوج بها فنالت تلقيناته تصديقا و تسليمًا.

علم بذلك الخازن و أحس بنوايا الكتخدا نحوه فعرف رفقاءه بالأمر. و حينئذ و للعصبيه اتفقوا على قتل الكتخدا. و لما كان يخشى سوء نيه الوزير اتفقوا أن يرفعوه من هذا المنصب فتعاهدوا على ذلك.

و بعد هذا الاتفاق خرج الكتخدا فى بعض الأيام من عند الوزير وحده حسب المعتاد و عند وصوله إلى رأس السلم قاصدا دائرته فاجأه رئيس البندقيين (تفكجى باشى) و هو عبد الله آغا و الخازن على آغا. سلا

سيوفهما عليه. فلم يبد الكتخدا أى ارتباك. و يحكى أنه أظهر لهما اللائمه، و بعضهما ينقل أنه رفع صوته و دعا الوزير لما ارتكبا و لكنه عاجلته المنيه. و لما علم الوزير بما جرى حاول أن يسرع إلى محل الوقعه إلا أن بعض المخلصين له بين له بأن قضى الأمر و ليس من المصلحه بقاؤك فى المقام فأخذه من إبطه إلى الدائره الداخليه.

فالوزير حينما تحقق أن كتخداه قتل غيله ثارت حميته فدعا الينگچريه و صنوف العساكر و الضباط و العلماء و وجوه المملكه، و أراد أن ينتقم من الخازن و متفقيه و لكن المماليك اتفقوا على المعصيه و ركبوا الشر. و أن تفريق جموعهم يستدعى وقوع محذورين أحدهما أن الأمن و الراحة تأسسا بهمه هؤلاء. و محوهم يستلزم زوال الأمن، و ثانيهما أن وكلاء الدوله إذا سمعوا بالواقعه حملوها على تشوش الإداره و انتهزوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٣٩

الفرصه فلا يترددون من توجيه الوزاره إلى من لم يكن من المماليك.

و من جهه أخرى أنه لو تعرض الوزير لهذا الأمر عادت الاضطرابات فى العشائر العربيه و الكرديه فالمصلحه تقتضى أن يعلن بأنه وقع هذا الأمر بتسيير منه، و أن ينصب الخازن كتخداه إزاله لخوفه و أن يرشح لخطبه ابنته خديجه خانم. و بذلك تحصل له الطمأنينه.

أبدى ذلك محمد بك الشاوى فاستحسنه الحضار. و فى الحال نفذ الوزير هذه التدابير، فأحمدت نيران الفتنه. و ما جاء فى الدوحه من أن إعدام الكتخداه كان بأمر من الوزير إنما كتبه كما وقع و أن الأستاذ سليمان فائق نقل ذلك عن والده و عمن يثق بهم.

و من مجرى الحوادث و من تصريحات الأستاذ سليمان فائق بك أن الوزير

أراد أن يجعل الإدارة خالصه (للمماليك) فتمكن لولا أن الخازن أحبط أعماله.

قال صاحب مرآة الزوراء: إن الخازن لم يجسر أن يصل إلى الوزير بعد فعلته ما لم يرسل إليه مصحفا شريفا مختوما يختمه مع أمر بمنصب كتخدا للدلالة على العفو عنه.

### و لما لقيه أول مره عاتبه قائلا:

إنى وضعت فى بغداد منهاجا قويمًا فلم تدع بنائى على حاله بل سعيت لامحائه و ستنال بنفسك مكافأه عملك. قال ذلك بتأسف و تألم.

و دفن الكتخدا فى مقبره الشيخ شهاب الدين السهروردى و كلما جاء الوزير إلى زياره الإمام تقدم لزياره الكتخدا و قال:

اللهم عاقب ببلائك من غدر بأحمد!!

و كانت تغرورق عيناه بالدموع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٠

و الحاصل أن على آغا نصب كتخدا و تزوج بخديجه خانم و نال رتبه (باشا) و لكن لم يكن له من المقدره ما يؤهله للقيام بأعباء هذا الأمر. فكان السبب فى أن يقوم بها الوزير بنفسه أيام شيخوخته. فأتعب الوزير كما أنه فتح طريقا سيئه للمماليك فصاروا إلى حين انقراضهم لا يأمن الواحد منهم جانب الآخر.

و لما كان الكتخدا المقتول حرص على إدارة الأمور و اختص بفائدتها، و جماعته يشاهدون. فإنه ذلك كان من أكبر أسباب نكبته و تلخص فى كثره أطماعه. و بعد قتلته ظهرت أمواله بالوجه الذى شاع عنه فاستغل الخطه التى اختطها الوزير.

### حوادث سنه ١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م

#### مشيخه ثوينى على المنتفق:

كان الشيخ ثوينى فى بغداد منزويا و كان لطف الوزير يشمله و لكنه لحقته حسره على وطنه. فظهر انعام الوزير عليه. و لذا عزل الشيخ حمودا و وجه مشيخه المنتفق إليه و كساه الخلعه و عين بصحبته رئيس آغوات اللاوند و جملة بيارق من الخياله و أذن له بالذهاب إلى محله.

و فى مده إقامته فى بغداد يأمل أن يوليه الوزير مشيخه المنتفق للزحف على نجد... فحصل على مطلوبه و جهز بجيش جرار فاستقر فى المنتفق و ذهب توا إلى البصره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤١

## رتبه ميرميران لعلی الكهيه:

نال الكهيه منصب كتخدا و صاهر الوزير كما سبق. ثم التمس أن توجه إليه رتبه ميرميران فعرض الأمر على الدوله فأجابت ملتسمه فوجهت إليه الرتبه و وصل الفرمان في ١١ جمادى الثانيه. و من ثم صار يلقب ب (باشا).

## عشيره البرشاويه:

إن البرشاويه من عفك و ردوا إلى أطراف شط الكار في (أبو حمار) و صاروا يغيرون على الأطراف و يعيشون في الأمن. فأرسل الوزير كتخداه للوقيع بهم فأغار عليهم و لم يبال بالسموم و الحر فاغتنم منهم نحو اثني عشر ألف رأس من الغنم و ألفى رأس من البقر و أدبهم.

و كانت هذه أول غاره له ثم عاد. و في هذه الغاره قتل عبد الفتاح آغا من آل النقشلى الكركوكى.

## جامع الأحمديه: (جامع الميدان)

هذا الجامع ينسب إلى أحمد باشا الكتخدا السابق. عمره فلم يتمه. و أن أخاه عبد الله بك أتمه و وقف له وقوفا كثيره من تركته.

## حوادث ١٢١٢ هـ - ١٧٩٧ م

## الخزاعل و حمد الحمود:

إن حمد الحمود شيخ الخزاعل ما زال ينتهز الفرص لمناوأة الحكومه. فجهز الوزير عليه كتخداه بعساكر عظيمه. و في ٢٦ ربيع الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٢

خرج من بغداد، فورد الديوانيه فرآه متحصنا بالأهوار في (عادلات) محاصرا في سيبايه بجموعه و لم يبال الكتخدا و عبر إليه و ضيق عليه من جوانبه و لكنه راعى الحيله للنجاه فأرسل النساء و الشيوخ للدخاله و طلب العفو و لكن الكتخدا لم يلتفت و أمر بمهاجمتهم من جميع الأطراف فاضطربوا و تفرق شمل جموعهم، فانهزم الشيخ حمد الحمود مجروحا و لم ينج إلا بشق الأنفس فضبطت ديارهم و عاد منصورا.

و حينئذ دعا الكتخدا شيخ الشاميه محسن الغانم و شيخ الجزيره سبتى المحسن فاحضرهما إليه و طلب من كل منهما أن يؤدي من الشلب ألف تغار عدا النقود المطلوبه فتعهد بذلك. و جعل (سبتى المحسن) شيخا على الخزاعل في الجزيره، و نصب محسن الغانم شيخا على خزاعل الشاميه و اكساهما الخلع و استوفى منهما الغلال و النقود و الميرى ثم قفل راجعا إلى بغداد في ٢٦ جمادى الثانيه.

هذا و إن صاحب الدوحه كان مع الكتخدا فنظم قصيده تركيه مدح بها الوزير فنالت الجائزه. و الملحوظ أن محسن المحمد

شيخ الخزاعل توفي في هذه السنه.

### البابان – عزل و نصب:

إن إبراهيم باشا امتدت عزلته. فأراد الوزير أن ينعم عليه فأمر بنصبه متصرفا على بابان فطلب عبد الرحمن باشا أولا لبغداد. و كان منحرف المزاج جى ء به فى تخته روان. و بعد أن وصل و استراح شفى من مرضه فعزله من لواء بابان إلا أنه أبقى فى عهده كوى و حرير.

و وجه لواء بابان وحده إلى إبراهيم باشا فذهب إلى السلیمانيه.

موسوعه تاريخ العراق



### الجواز - السعيد و ربيعه:

إن عشيره السعيد (من زييد) كانت مقيمه في أنحاء (صلنيه). و هناك عاثت بالأمن و كذا شيوخ ربيعه و جب عزلهم و تبديلهم بغيرهم فانتدب الوزير كتخداه على باشا ليقوم بهذه المهمه. فنهض من بغداد في ٨ ذى الحجه فأدب العصاه من السعيد و أبعدهم و انتهب منهم مواشى عظيمه.

ثم توجه نحو الجواز ديار ربيعه فنظم أمورها و أنهى الغوائل و حصل منهم على ستين ألف رأس من الغنم و على مقدار كبير من الجاموس. و بهذا أكمل مهمته من النهب و السلب و عاد إلى بغداد فدخلها في ١٣ صفر سنه ١٢١٣ هـ.

### حوادث سنه ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م

#### الأحساء - الوهابيون:

كانت الأحساء في تصرف أمراء بنى خالد إلا أن الأمير عبد العزيز ابن محمد السعود حاربها مرارا. فكانت تدعن مره و تنتفض أخرى.

و كان آخر أمرائها من بنى خالد و هو براك بن عبد المحسن يقوم بإدارتها نيابه عن الأمير عبد العزيز.

وردت الأخبار إلى بغداد بأن الأمير عبد العزيز أرسل ابنه سعودا سنه ١٢١١ هـ على الأحساء فاستولى عليها عنوه و ضبط جميع مضافاتها إلى ساحل البحر حتى وصل إلى القطيف و العقير (العجير) و اكتسح كافه القرى و النواحي هناك. و قتل في الأحساء نحو مائتين من علمائها، أذيع ذلك للتشجيع عليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٤

#### أثر هذه الوقعه:

و في هذا التاريخ وصل الخبر إلى ثويني و هو في البصره فأراد أن يذهب إلى محله إلا أنه أوعز إليه بالذهاب لاستخلاص الإحساء و كانت الدوله حرضت الوزير مرارا فلم تدخر وسعا في التدابير. و مما بعث الأمل ركون قبيله بنى خالد إلى العراق و رئيسها براك بن عبد المحسن الذى انتزعت منه الأحساء و معه محمد بن عريعر. و لم يتخلف من هذه القبيله سوى فرع (المهاشير).

اتخذ الوزير الوسائل لتقويته و أمر أن يلتحق به البندقيون من موظفى البصره و هم (البلوج) و خمس قطع من المدافع و أحمد آغا الحجازى من آغوات الخارج ... و جمع هو عشائر المنتفق و الزبير و البصره و نواحيها و عشائر الظفير و بنى خالد. فأخذ العدد و توجه نحو الأحساء. قال فى المطالع و كان ذلك عام ١٢١١ هـ و نزل (الجهر) الماء المعروف قرب الكويت. فأقام نحو ثلاثه أشهر و هو يجمع العشائر و العساكر و المدافع و جميع آلات الحرب من البارود و

الرصاص و الطعام مما يفوق الحصر. و أركب قسما من عساكره فى السفن من البصره و معهم الميره تباريه فى البحر، و قصدوا القطيف. و كانت له قوه هائله.

فلما بلغ ذلك الأمير عبد العزيز أمر الأنحاء التى يحكم عليها من أهل الخرج و الفرع و وادى الدواسر و الأفلاج و الوشم و سدير و القصيم و جبل شمر فاجتمعوا و استعمل عليهم محمد بن معقل أميراً فساروا و نزلوا (قرية الطف) الماء المعروف من ديار بنى خالد، و أمر عبد العزيز بما لديه من العشائر من مطير و سبيع و العجمان و السهول و غيرهم أن يقصدوا ديار بنى خالد و يتفرقوا فى أموالهم و ينزلوا و يثبتوا فى وجوه هؤلاء الجنود. فحشدوا و اجتمعوا فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٥

ثم حشد سعود بأهل العارض و استلحق غزوا من البلدان و نزل (التنهات) الروضه المعروفه عند الدهناء. أقام فيها ثم رحل و نزل (الحفر) الماء المعروف بحفر العتك فأقام أكثر من شهرين.

و أما ثوينى فاجتمع عليه جنوده و بواديه كلها (بالجهر). ثم رحل منها و قصد ناحيه الأحساء فلما علمت عشائر ابن سعود برحيله ظعنوا عن قريه ثم ظعنوا عن الطف و انحاز إلى أم ربيعه لوجود المياح المعروفه فى تلك الناحيه و اشتد عليهم الأمر و ساءت الظنون و نزل ثوينى بالطف.

و كان سعود أرسل جيشا من الحصر مع حسن بن مشارى بن سعود و استعمله على من كان مع ابن معقل و صاروا رداء للعشائر تثبيتا لها.

ثم إن ثوينى رحل من الطف و نزل على الشباك الماء المعروف فى ديره بنى خالد فلما قصد ثوينى ذلك الماء كثر الخلل فى عشائر

و في هذه الأثناء حدث الرعب في قوم ابن سعود و حصل اليأس إلا أنه وقع ما لم يكن في الحسبان فإن عبدا اسمه (طعيس) من عبيد (جبور بنى خالد) قتل الشيخ ثوينيا ضربه بحربه كان فيها حتفه و قتل العبد من ساعته و حمل ثوينى إلى الخيمه.

و كان بين براك و بين حسن بن مشارى مراسله لأنه ندم على السير مع ثوينى لأنه رأى وجهه و إقباله لأولاد عريعر. فعرف أنه إن استولى على الأحساء لم يثر عليهم أحدا. فلما قتل ثوينى انهزم براك إلى حسن ابن مشارى و كذا من معه من عسكر ابن سعود فوق التخازل و الفشل في جنود ثوينى و ألقى الرعب في قلوبهم فارتحلوا منهزمين فتبعهم قوم ابن سعود و عشائره و قتلوا منهم كثيرا و غنموا غنائم عظيمه و استمروا في سوقهم إلى قرب الكويت يقتلون و يغنمون و حازوا منهم أموالا عظيمه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٦

الإبل و الغنم و الزاد و المتاع و غير ذلك. و أخذوا جميع المدافع و القنابر و وضعت في الدرعيه و تفرقت تلك الجموع البريه و البحريه. كان قتل ثوينى في ٤ المحرم سنه ١٢١٢ هـ و سميت هذه الوقعه سحبه.

و دفن ثوينى في جزيره العمائر.

و في الدوحه أن الضارب حينما ضرب نادى (الله أكبر!). ضرب ثوينيا بصدرة حتى خرج السنان من ظهره ... و قال: اضطربت الآراء في القاتل فلم يقطع بعضهم في أنه عربى و آخرون أبدوا أن براكا و محمدا العريعر طمعا في الانفراد بالأحساء و لما شاهد براك أن ثوينيا تقرب منها و أحس أن النيه مصروفه إلى أن الأحساء سوف تعطى

إلى محمد العريعر يئس من نيل مرغوبه فكان القاتل من عربيه و أن الغدر كان بترتيب منه.

إن حدوث هذه الوقعه أدى إلى رجعه الجيوش و العدول عن السفر إلى الأحساء فصارت سبب الخذلان. و لما عادوا نحو مرحلتين شاهدوا براكا يقود عساكر عظيمه من جيوش الوهابيه ...

و لذا ترك إخوه ثويني و أعيان المنتفق المدافع و عسكر البلوج و اكتفوا بحمايه أهليهم و عيالهم و رجعوا، و أن عساكر الوهابيه قتلوا عسكر البلوج و غنموا المدافع و أخذوها إلى الدرعيه.

و ثويني هذا هو ابن عبد الله بن محمد بن مانع القرشي الهاشمي، العلوي، الشيبى. تولى مشيخه المنتفق كما تولاهما أبوه وجدته و كان أحد أجواد العرب و من وقائعه المشهوره (يوم دبى) مع قبيله كعب و كانوا غزوا أخاه صقرا فأبلى فى هذه الوقعه البلاء الحسن و انتصر عليهم. و من أيامه اليوم المسمى (بضجعه) المعروفه بلفظ (جضعه) و هذه مع بنى خالد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٧

حينما استنصره عبد المحسن بن سرداح على شيخ بنى خالد سعدون بن عريعر و من وقائعه (يوم التنومه) بنجد حاصرهما. و كان قاصدا حرب ابن سعود و لكنه بدا له أن يرجع فعاد. و حاصر البصره فكان ما كان.

فورد خبر هذه الوقعه فى سنه ١٢١٣ هـ.

### مشيخه المنتفق:

و حينئذ و جهت مشيخه المنتفق إلى حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع الشيبى ابن أخى ثويني لأمه و ابن عم له. و هو مشهور بالأناه لحدّ أنه بلغ به درجه الوسواس. و صاحب المطالع يذم كاتبه.

و من وقائعه المشهوره (يوم الرضيمة) و هو يوم لسعدون بن عريعر على ثامر.

و منها (يوم أبى حلانته) على محمد على خان

الزندى. و منها يوم سفوان على ثوينى و مصطفى آغا الكردى متسلم البصره، و منها (يوم علوى) ماء قريب من البصره القديمه. و له ذكاء و بصيره. و عمى فى أواخر أيامه. استمرت إمارته الأخيره هذه من سنه ١٢١٢ هـ إلى سنه ١٢٤٢ هـ.

و أظن صاحب المطالع فى الثناء عليه ... و بين أنه فى مده إمارته هذه أطاعه البادى و الحاضر ...

### مهاجمه سعود ابن الأمير عبد العزيز:

فى شهر رمضان سنه (١٢١٢ هـ) سار سعود بن عبد العزيز بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٨

محمد بن سعود بجميع نواحي نجد و عشائرها و قصد الشمال و أغار على أنحاء المتفق (سوق الشيوخ) فصبح القرية المعروفه (بأم العباس) و قتل منهم كثيرا و منهم من فر و منهم من غرق. و كان حمود فى البادية فلما بلغه الخبر جد فى السير ليدركه فلم يظفر به.

ثم سار سعود بعد أن رجع و وصل إلى أطراف نجد عطف و أغار فى سنته على تلك البادية و قصد جهه السماوه و أتاه عيونته و أخبروه بعربان كثيره مجتمعين فى الأبيض الماء المعروف قرب السماوه فوجه الجيوش و أغار عليهم. و كانت تلك العشائر كثيره منهم شمر و رئيسهم مطلق بن محمد الجرباء الفارس و معه عدد من قبائل الظفير و آل بعيج و الزقاريط و غيرهم. فحصل بينهم قتال شديد و طراد خيل. ثم حمل عليهم قوم ابن سعود فدهموهم فى منازلهم و بيوتهم فقتل عدده رجال من فرسان شمر و الظفير و غيرهم ...

و قتل ذلك اليوم مطلق بن محمد الجرباء. و كان على جواد سابق و هو يقلبها يمنه عدوه و يسرته فعثرت به فرسه فى نعبه و أدركه خزييم

بن لحيان رئيس السهول فقتله و غنم قوم ابن سعود أكثر محلثهم و إبلهم و متاعهم.

و قتل من قوم ابن سعود نحو خمسة عشر رجلا من بنى خالد منهم براك بن عبد المحسن رئيس بنى خالد و محمد العلى رئيس المهاشير.

هذا و إن صاحب المطالع عد الوقائع المذكوره فى سنه ١٢١٢ ه على أنها مما وقع عام ١٢١٣ ه و فى هذا وافق صاحب عنوان المجد فى تاريخ نجد و خالف صاحب الدوحه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٤٩

### حرب الوهايبه و التآهب لها من جديد:

كان لوقعه ثوينى شيخ المنتفق تأثيرها فى الحكومه لا سيما و قد تلتها وقعه سوق الشيوخ و وقعه الأبيض و قتله مطلق الجرباء ... و لذا اهتموا للأمر و عهدوا إلى الكتخدا على باشا بالقياده. و كان سمع الخبر فى الجوازر فتألم للمصاب و رغب فى الحرب. فلما رأى من الوزير عين الرغبه هياً ما يلزم من وسائل السفر. و حينئذ فتح الوزير خزائنه و بذل ما فى وسعه من الاهتمام.

و لم تمض بضعه أشهر حتى تمكن من إعداد العدد لسفر عظيم.

و على هذا و فى ٢٢ من شهر ربيع الآخر سنه ١٢١٣ ه تحرك الكتخدا من بغداد و توجه نحو الوهايبه. و انتظر فى دوره تسعه أيام لتلاحق بقايا الجيوش و فى اليوم العاشر تحرك منها، فكان يتوقف فى بعض المنازل خمسه أيام أو أكثر إلى العشره و فى بعضها يمكث يومين أو ثلاثه ثم يتحرك حتى واصل سيره و وافى البصره، و نزل فى باب الرباط.

و أعدت له الأرزاق فى البصره عدا ما أحضره معه من بغداد و أحضرت السفن كواسطه بحريه لنقل المؤونه كما أنه هيئت الإبل للنقل براً. فاستكمل مقتضيات السفر

و بعد أن أقام فيها نحو عشره أيام تحرك منها متوجها نحو الزبير فنزل بالقرب منها فى محل يقال له دريهميه و تقع فى شرقى الزبير. و جهز من النجاده نحو خمسہ آلاف بندقى استؤجروا لهذا الغرض ... و سارت معه عشائر المنتفق مع رئيسهم حمود الثامر و آل بعيج و الزقاريط و آل قشعم و جميع عشائر العراق، و كذا عشائر شمر و الظفير. و سار معه أهل الزبير و من يليهم فاجتمعت جموع كثيره حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٠

قيل إن الخيل التى يعلق لها ثمانيه عشر ألفا. فسار على باشا الكتخدا بتلك الجموع و قصد الأحساء.

نهض الجيش من هناك. و كان يجب أن يتوجه إلى الدرعيه من طريق الأحساء لأنها أقرب و فيها عبد العزيز و ابنه سعود إلا أن الكتخدا عول على هذه الطريق إلى جهه الآبار مورد الفيلق لا سيما أن الآبار فى طريق الأحساء يبعد الواحد منها عن الآخر نحو عشرين ساعه و بينهما منزلتان و هذه لا يتيسر للجيش قطعها حتى يحصل على الماء. و أيضا أن طريق الدرعيه غير صالح لأن مسافه الماء فيه ما بين المنزلتين تبعد مسيره ثلاثه أيام بلياليها. فالجيش أثقاله كثيره و مدافعه ضخمه و معه ألوف مؤلفه من الجنود و العشائر و الأهلين و العيال و الإبل و الحيوانات الأخرى فلا يستطيع الصبر و الاستغناء عن الماء.

و أيضا لو اتخذ طريق الدرعيه و سلك الجيش منه لما تمكن من نقل أرزاقه و أمتعته و سائر لوازمه، و لحرم من الاستفادة من طريق البحر.

و لكان اكتفى ببعض العشائر و الخياله و مقدار قليل من الإبل فى حين أن عدده الإبل و

وسائل النقل كبيره جدا و أن الإبل وحدها تبلغ نحو ثلاثين ألفا. و هذا من الصعوبه بمكان.

فهذه القوه لا يمكن إدارتها بلا وسائط النقل المذكوره. و كذا لا يتيسر النقل من البحر إلى الدرعيه فلا يطيق الجيش قطعها إلا أن يكون وحده أو العشائر بأنفسهم ...

لذلك كله رجح قائد الجيش الرأي القائل بلزوم نقل الذخائر و الأمتعه من البحر إلى الأحساء و منها إلى الدرعيه فعدل عن الذهاب إلى الدرعيه رأسا فمضوا في طريق الأحساء حتى وصلوا (سفوان) و منه و في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥١

اليوم التالي نهض الجيش فوصل (الروضتين). و ذمها صاحب الدوحه و قال إن اسمها على خلاف مسماها. و منها توجه إلى (الجهره) فنزلها و كانت مياه آبارها ملحا أجاجا.

و حينئذ وصلت السفن التي سيرت من البصره حامله المؤونه إلى أن جاءت إلى مكان تجاه (الجهره) من البحر. و لكن الغربان (نوع سفن) لم تستطع الوقوف هناك و لا التقرب إلى الساحل. فاستشكل الأمر و صعب إلا أنه بواسطه شيخ الكويت استكرت بعض السفن الصغيره.

و (البتيلات) فسهل ايصالها إلى مكان قريب من الأحساء يقال له العقير (العجير) فنقلت المؤن و المهمات بواسطتها و جى ء بها إلى العجير و أعطيت الأجره إلى شيخ الكويت.

و مضى الجيش نحو عشره أيام حتى وصل إلى (بلبول) الواقع في ساحل البحر و مشت السفن إليه و استصحب الجيش أرزاقه ليصل إلى (بلبول) حملوها على ظهور خمسه آلاف بعير استكروها من العشائر التي معهم. فاضطروا للتوقف في الجهره و منها ذهبوا إلى (بلبول).

و لما وصلوا إليها انتهت الأرزاق المصحوبه معهم. و وصلت السفن حين قربوا من بلبول. و فيه أقاموا عشره أيام و أخذوا



من السفن أرزاق شهر. حملوها على ظهور الإبل و نهضوا من هذا المنزل ساروا عشره أيام إلى أن وصلوا إلى قريه (نطاع) من قري الأحساء. و هناك أقاموا نحو عشره أيام استراحوا خلالها.

ثم قطعوا الفيافي و القفار حتى قربوا من الأحساء، و حينئذ دعوا أهلها إلى الانقياد و الطاعه إلا أن فى الإحساء قلعتين إحداهما يقال لها (المبرز) و الأخرى تدعى (الهفوف). و فى هاتين القلعتين حاصر قوم من الوهابيه بأمر من عبد العزيز و فيهما كل من سليمان الماجد و الحاج إبراهيم بن عفيصان أما سليمان بن محمد بن ماجد فهو من أهل بلد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٢

ثادق. و كان فى قلعه المبرز. حاصر حصار الأبطال. و يسمى القصر المحصور (صاهود) و أما إبراهيم بن سليمان بن عفيصان فقد حاصر فى (قصر الهفوف) و حاولوا الهجوم عليهم مرارا عديده فلم يحصلوا على المراد.

فهؤلاء تحصنوا و أبوا أن يسلموا ... حتى رفع الحصار عنهم.

فاتخذ الجيش كل الوسائل، فلم يفلح فى اكتساح القلاع.

اتخذ الجيش الوسائل العديده للاستيلاء على القلعتين و استعمل المدافع ... فلم يتيسر له الأمر، و قوى أمل المحصورين و غابت آمال الجيش، و قلت المؤن، و ماتت الإبل و لم يبق منها إلا القليل. و لذا ألح الجيش فى العوده. و إن الإبل لم تستطع أن تجر الأثقال و المدافع، فاضطروا على الرجوع بلا- زاد، فانصرفوا من محلهم فى ٧ ذى القعدة و تركوا الأحساء و أبقوا أمتعتهم و أموالهم فى محالها.

و فى اليوم الرابع عشر من رحيلهم وصلوا إلى المحل الذى قتل فيه ثوينى و هو المسمى (بالشباك) و لذا حاروا فى أمرهم من فقد الزاد و الطعام و

قلته من جهتهم و من جهه دوابهم و مواشيهم و نالهم اضطراب شديد و يشوا من الرجوع إلى مأمئهم و لكنهم على كل حال مضوا فى سبيلهم ...

و فى هذه الأثناء ساقهم الله إلى مراع خصبه اهتدوا إليها. فما بقى لديهم من الدواب رعت بضعه أيام و رتعت فى هذه المواطن فلم يحتاجوا خلالها إلى (العلىق) أو العلف ليطعموا دوابهم فاضطروا إلى النزول و لكنهم أضاعوا الخيام فتحروا عنها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٣

و فى الحين هبت رياح موحشه و صواعق مدهشه فأمرت السماء بوابلها ... و كل واحد من العسكر ماسك بعنان فرسه صابر على هذا البلاء و لا يدرى ما سيصيبه فى ليلته. و قضاها و لم يغمض لهم جفن فى حاله لا توصف فلم يبق لواحد منهم أمل فى الحياه ...

و عند الصباح حينما طلعت الشمس جاء البشير فأخبر بوجود الخيام فاستعاد الجيش حياه جديده و انتعش بالعثور على خيامه ... و لكن الطعام نفذ و لم يبق زاد يعيشون به فارتبكوا من هذه الجهه و حاذروا من الهلاك ...!

و فى اليوم التالى من استراحتهم اخبروا أن بضعه قطع من السفن (الغربان) وصلت إلى جزيره العمائر فى ساحل البحر فعينت بعض الخياله مع مقدار من الإبل لجلبها و إيصالها إليهم. و لما وصلت ظهر أنها قسط يوم واحد فقسمت على العسكر. فمن أصابه رطل شعير فكأنما ربح كل الغنى ...

بينما كانوا فى هذه الحاله إذ داهمهم العدو تحت قياده سعود بن عبد العزيز و معه أهل اليمن و العارض و جبل شمر فاغتم الفرصه من حاله الجيش و جاءهم على حين غره. علم أن الجيش عاد عن الإحساء و أنه

تفرق لقله الأرزاق و تشتت شمله و أنه لم يبق سوى على باشا و شرذمه قليله معه فرجع فارا. و لذا انتهز الفرصه بناء على أخبار ابن عفيصان كتب إلى الأمير عبد العزيز و هذا أرسل ابنه سعودا.

و لما سمع على باشا سر كثيرا و عزم على محاربتهم. فأعد الجيش و مشى على سعود المذكور، و هذا أيضا بناء على إغراء ابن عفيصان عجل بالموافاه و أن لا تضيع هذه الفرصه من أيديهم. و عند وصوله للمحل و مقاربتة منهم رأى الجيش متأهبا للكفاح، و لذا نزل فى محل يقال له (محنات) و اتخذ المتارييس فيه، و تحصن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٤

و عند ما شاهد ذلك على باشا نزل فى محل يقال له (ثاج) و هو ماء فى ديره بنى خالد و نصب خيامه هناك و طول نهار ذلك اليوم تطارد خياله الطرفين فى ميدان الحرب حتى المغرب فقتل بعض أشخاص معروفين من الوهابيين و من جيش الحكومه قتل أخو حمود و هو خالد الثامر.

و حينئذ رأى قوم ابن سعود الرعب و الهلع و قلت همتهم. و لذا رغبوا فى الصلح فأرسلوا رقعته يسترحمون فيها رغبتهم فى الصلح.

و هذه صورته كتابهم:

«من سعود العبد العزيز إلى على،

أما بعد ما عرفنا سبب مجيئكم إلى الإحساء و على أى منوال جئتم. أما أهل الإحساء فهم أرفاض ملاعين و نحن جعلناهم مسلمين بالسيف. و هى قريه الآن ليس داخله فى حكم الروم بعيده منكم و لا يحصل منها شىء بسوى تعبكم. و لو أن جميع الإحساء و ما يليها تؤدى لكم دراهمها ما تعادل مصارفكم التى عملتموها فى هذه السفره و لا كان بيننا و بينكم

من المضاعفه قبل ذلك إلا- ثوينى فهو كان معتدى و لقى جزاءه. فالآن مؤمولنا المصالحه فهى خير لنا و لكم و الصلح سيد الأحكام.» اه.

و من هذا استدل صاحب الدوحه بضعف مقاومه سعود، و أن الجيش كان راغبا فى المقاومه إلا أن العليق (العلف) قد قل، و المياه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٥

الموجوده لا تكفى لسد الحاجه. و من جهه أخرى أن الأعداء كانوا يعرفون أنواع المياه. و لذا انحازوا إلى المياه العذبه و تركوا الجيش فى المياه المالحة و القليله الموارد. و أيضا قد حفر الجيش نحو خمسمائه بئر و كلها ماؤها أجاج فلا يسيغ المرء بلعه إلا بمشقه.

و أن أخذ الماء منهم يحتاج إلى مقاتلتهم و إزاحتهم عن مواقعهم، و أن تستعمل المدافع ضدهم، و لكن المدافع كانت عاطله. لأنها دفنت لوازمها فى جهه الإحساء لعدم القدره على حملها.

يضاف إلى ذلك أن الدوام على مقاومه هؤلاء و الوقيعه بهم أو منازلهم يؤدى إلى نفاذ الذخائر و الأطمعه. فالجيش ليس لديه إلا قوت يومه و يخشى أن يهلك و يضمحل بنفاذ زاده ...

و على كل حال فاختيار أحد الشقين و هو الاستمرار على المنازله يؤدى إلى نتائج و خيمه و ليس من المصلحه ارتكاب هذا الخطر. لذا تذاكر على باشا مع أعيان الجيش فكتب الباشا كتابا هذا نصه:

«من على باشا إلى سعود العبد العزيز:

أما بعد فقد أتانا كتابك و كلما ذكرت من أمر المصالحه صار معلومنا.

لكن على شروط نذكرها لك فإن أنت قبلتها و عملت بها فحسن و إلا فإننا ما عاجزون عنك و لا من طوائفك بعون الله و قوته. و عندك الخبر الصحيح إذا اشتدت الهيجا، و انشقت العصا فحسبك

الضحاك و السيف المهند حيث لنا مقدار أربعة أشهر فى بلادك نجوب الفلا و نستأسر أهل القرى ما قدرت تظهر من مكانك غير هذه الدفعه. و بهذه الدفعه أيضا اغتررت بقول ابن عفيصان. فأما الشرط الأول هو أن الإحساء لا تقربها بعد ذلك. و الثانى الأطواب التى أخذت من ثوينى أنك ترجعها، و الشرط الثالث تعطينا جميع ما صرفناه على هذا السفر، و الرابع أن لا تتعرض للحجاج التى تجىء إليك من العراق و لا تتعرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٦

لأبناء السبيل و تكف عن غزوك العراق و تكون معنا كأول فهذه الشروط التى أخبرناك بها و السلام على من اتبع الهدى.» انتهى.

أما سعود فإنه قبل بالشروط التى تمكن على إنقاذها و كتب كتابا آخر هذه صورته:

«جاءنا كتابكم و فهمنا معناه. أما عن حال شروط المذكوره فأولا الأحساء هى قريه بعيده إلى دياركم و خارجه عن حكم الروم و ما تجازى التعب و لا فيها شىء يوجب الشقاق بيننا فهذا حالها. و أما الأطواب فهى عند والدى بالدرعيه إذا صدرت إليه أعرض الحال بين يديه.

و الوزير سليمان باشا أيضا يكتب له فإن صحت المصالحه و ارتفع الشقاق من الطرفين فهى لكم و أنا كفيل بها إلى أن أجيها إلى البصره. و أما مصارفكم فإنى لم أملك من هذا الأمر شيئا و الشور فى يد والدى.

و الذى عندنا فهو يصلكم. و أما ما ذكرت عن الطريق و عدم التعرض للحجاج المترددين ما لهم عندنا غير الكرامه و التسيار. و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.» اه.

كان اعتذار الموما إليه عن قبول بعض الشروط ظاهرا له مبرر.

و لذا أمضيت المصالحه طبق الشروط الأخرى و

قبل بها الطرفان. ثم إن سعود ابن الأمير عبد العزيز رجع قاصدا الإحساء فنزل عليه ورتب حصونه و ثغوره و أقام فيه قرب شهرين و استعمل عليه أميرا سليمان بن محمد بن ماجد. ثم رحل إلى وطنه قافلا راجعا.

و على هذا نهض الجيش أيضا من محله و بألف صعوبه و أنواع المضايقات من جهة الأرزاق و سائر الاحتياجات جاب الصحارى و القفار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٧

و قطع المهامه و الفيافي حتى وصل إلى البصره بنفسه الأخير. و حينئذ نزلوا فى (باب الرباط) فأخذوا الذخائر و ما يحتاجون إليه و بقوا مدة خمسه عشر يوما للاستراحه ثم نهضوا منها و توجهوا نحو بغداد.  
فدخلوها فى ٤ صفر سنه ١٢١٤ هـ.

و دامت السفره تسعه أشهر و خمسه و عشرين يوما.

و يلاحظ هنا أن الجيش أصابته مخاطر جليله فى ذهابه و إيباه و ضاقت عليه الأرض بما رحبت و نالته أنواع الشدائد، فالطريق مجهوله، و الوسائط غير كافيه، و التأهبات زائده ... و كان يتوقع اضمحلاله و هلاكه. فإن كل مشكله أصابته كانت كافيه لإفناء الجيش بتمامه ...

و مع هذا نجا فى آخر نفس و كاد يفارق الحياه. فالسفر من بغداد إلى الأحساء، أو إلى الدرعيه صعب المنال و لا يتيسر لكل أحد بسهوله و هذه الوقعه تبين نبذه منه و تعرف بالحاله ...

و لذا قيل إن مثل هذه الحرب لا يستطيع وزير أن ينهض بها و يقوم بمهامها لأنها ليس مما يدخل تحت طاقته و استطاعته. أما سليمان باشا فإنه كان قد اكتسب فى خلال تسع سنوات من سنه ١١٩٤ هـ إلى سنه ١٢١٣ هـ مبالغ و فيره. و هذه كلها صرفت على هذا

السفر و لم تكمل مؤنته و لا سدت احتياجاته ...

و ليس لدينا قيود ثابتة و لا وثائق صحيحة تبين مصروفات هذه السفرة بصورة كامله إلا أنه عرفت بعض الأقلام عن المصروفات و ذلك أن النجاده مثلا كانوا من زوائد الصنوف العسكريه استكرتيت إبلهم فبلغت شهريتها مائه ألف غرش كما أن قيمه عليق الفرس للجيش بلغت من حين مجيئه من إربل إلى أن وصل إلى بغداد فالبصره ليره عثمانيه ذهباً ما أمكن تحقيقه. و ليقس على ذلك سائر اللوازم و المصروفات الأخرى مما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٨

لم يذكر و هو أكثر بكثير ما سبق بيانه ...

و فى مطالع السعود معارضه للدوحه و نقل منها:

«و ما ذكره المؤرخ التركى - صاحب الدوحه - من أن العسكر أصابه ضرر من قله العلف و الزاد فلا أصل له بل الذى اشرف على الهلاك عسكر سعود من قله الزاد و ما معه. و لقد و الله خدع الكتخدا فى تلك المصالحه ... و أن حمود بن ثامر أبى المصالحه إلا أن يعطيه الكتخدا كتابا فى أن المصالحه عن اختياره. و قد رمى فى ذلك محمد بن عبد الله بن شاوى. و هو برى ء. لكنه اعتمد على من سبق ذكره. و لو سأل غيره و تروى لكان قتال العدو هو الأولى لكونه على غايه من الوهن ...» اه ص ١٥٥.

و صاحب المطالع متحامل على آل سعود فلا يؤمل أن يكون محايدا.

### الأحساء إلى هذا التاريخ:

مر فى المجلد الخامس أن آل حميد من بنى خالد استولوا على الأحساء فى سنه ١٠٨٠ هـ و أولهم براك بن غرير و معه محمد بن حسين ابن عثمان و مهنا الجبرى، و قتلوا عسكر الباشا الذى فى الكوت

و ذلك بعد أن قتلوا راشد بن مغامس رئيس آل شبيب و نهبوا عشائره و طردوهم عن ولايه الأحساء.

و جاء تاريخ ذلك (طغى الماء) قال أحد أدباء أهل القطيف:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٥٩

رأيت البدو آل حميد لما تولّوا أحدثوا في الخط ظلما

أتى تاريخهم لما تولوا كفانا الله شرهم (طغى الماء)

و دامت ولايتهم إلى سنة ١٢٠٨ هـ و كان آخرهم زيد بن عريعر ثم استولى عليها براك بن عبد المحسن في تلك السنه نائبا عن الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود فرالت ولايه آل حميد.

و جاء تاريخ زوالهم (و غار). و ذيل بعض الأدباء على البيتين المذكورين بقوله:

و تاريخ الزوال أتى طباقا (و غار) إذ انتهى الأجل المسمى

و لهؤلاء وقائع مهمه و لكن حصل انشقاق فيما بينهم أدى إلى أن يميل براك إلى آل سعود و يستولى على الأحساء بالنيابه عن الأمير ابن سعود ثم ثار الأهلون عليه فاكسح سعود ابن الأمير عبد العزيز المدينه فصارت خالصه لآل سعود سنه ١٢١٢ هـ و أن وقائع ثويني، و على باشا الكتخدا و ما يليها، كانت من جراء براك المذكور و انفصاله مؤخرا عن ابن سعود، و كانت تأمل الدوله الاستيلاء عليها بقوه سليمان باشا الوزير. فخذل.

**حوادث سنه ١٢١٤ هـ - ١٧٩٩ م**

**قبائل عنزه:**

كانت مواطن عنزه سوريه، و هى من عشائرها، و من أمد يأتون للاكتيال، و لما انحدروا هذه المره نزلوا مقاطعه الطهماسيه التابعه للحله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٠

و تطاولوا على عشائر العراق، كما أنهم أغاروا على عشائر الدليم فانتهبوا منهم أموالا كثيره و أضروا بهم. و كان أمل الحكومه أن توجه إليهم جيشا تؤدبهم به و لكن صادف أن جاء شيخهم (فاضل) إلى بغداد فأكرمه



الوزير و أظهر له اللطف و الاحترام و ألبسه الخلع. ثم نبهه أن يعيد خلال عشره أيام المنهوبات من الدليم، و أن يكفوا عن الأعمال المضرة بالأمن، المشوشه للراحه فتعهد الرئيس بذلك و عاد لمحلّه.

انقضت مده المهل و لم تظهر نتيجته. لم يطعه قومه في أداء المنهوبات كما أن قبائله استمرت في إضرارها بالقبائل و بقيت عابثه بالأمن لذا سير الوزير الكتخدا على باشا للتنكيل بها و القضاء على غوائلها فذهب بجيش جرار و أغار على مواطنها. و في منتصف الليل وصل جسر الهنديه فاستخبرت عتزه. و لما لم يكن لها طريق للفرار سوى المرور من ذلك الجسر التجأت إلى قبائل قشعم، و الأسلم و الرفيع فأخفوهم بينهم بمقتضى الشيمه العربيه. و عند طلوع الفجر استقبل شيوخهم و رؤسأؤهم العسكر و أسرعوا لملاقاته فتضرعوا في العفو و قدموا أن أموالنا أموالهم و أعراضنا أعراضهم و نحن رعاياكم، فشفعوا فيهم و قالوا ثلاثه آلاف بعير و خمسين حصانا و التمسوا قبول العفو و على هذا راعى الكتخدا جانب المذكورين فقبل ملتسمهم و أقام هناك نحو عشره أيام فاستوفى تعهداتهم في خلالها و أرسلها إلى الوزير ثم أعطاهم مجالا للعبور فعبروا.

### التوجه إلى الحله:

ثم إن الكتخدا توجه إلى الحله فشكا الأهلون من ضابطها (على چلبى) فعرض الكتخدا الحاله على الوزير فصدر الأمر بعزله و أقام مكانه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦١

مراد چلبى و دقت حسابات على چلبى فاستوفيت البقايا المترتبه بدمته.

و على چلبى من أمراء الحله أسره عبد الجليل بك.

### قشعم:

ثم إن الكتخدا لم يكتف بما أخذه و ما انتهبه بل أعاد الكره على قشعم و أبدى أن شيخها (ناصر الحبيب) تراخى في الخدمه أثناء سفره إلى الاحساء فطلب منهم خمسمائه بعير و ألفى شاه فلم يستطيعوا و التمسوا العفو فعفا عن النصف و أخذ النصف الباقي و توجه إلى بغداد.

فكانت مده سفره شهرا واحدا و سبعة أيام، و أن هذه العشيره بعد أن عزل شيخها عبد العزيز مال فريق منها إلى عبد العزيز و آخر بقى مع أخيه شبيب الحبيب أقامت العشيره في المحل المسمى (صخيري) و شرعت بأعمال غير لائقه، و لذا أمر الوزير كتخداه على باشا بالذهاب إليها و عبر جسر المسيب فعلموا بذلك فتفرقوا و تشتت شملهم و اقتفى الباشا أثرهم إلى أن وصل إلى قرب شفاثا.

### الدليم:

تمرد هؤلاء عن أداء الميرى فافتضى تأديبهم، فحول وجهته نحوهم. و قبل أن يصل إليهم الباشا علموا بالأمر و فروا فذهب معقبا

طريق هزيمتهم إلى أن وصل إلى جبهه، و هناك عثر على أغنامهم و مواشيهم و تبلغ نحو عشرين ألفا فانتهبها و عاد بغنيمه بارده إلى الفلوجه.

و حينئذ أعطاهم الرأى و الأمان و عاد إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٢

## الوهابيه:

و فى هذه الأثناء وردت (حدره) من الوهابيه (سايله)، فصادفها الخزاعل فقتلوا منها نحو ثلاثمائه رجل. جاء الخزاعل إلى النجف للزياره فحدثت هذه الوقعه على خلاف الشروط المعطاه إلى سعود ابن الأمير عبد العزيز السعود، و لذا لم ترق هذه الحادثه للوزير و تأسف كثيرا لوقوعها، و كانت السبب فى الوقائع الأخيره.

## حوادث سنه ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م

### قبيله الخزاعل:

كان آل السلطان من الخزاعل ارتكبوا تلك الوقعه و أعمال نهب أخرى فاقضى تأديبهم إذ لم يفسد معهم اغماض العين. و على هذا أمر الوزير كتحذاه أن يغزوهم فتحرك من بغداد فى ٢١ جمادى الثانيه. و لما وصل إلى گرمه (قرمه) ليوه اجتمع الخزاعل فى قلعه السلطان معتمدين على رصانتها و تحصنوا بها.

أما القرمه المزبوره فلم يتيسر عبورها إلا بواسطه جسر و كذا صادف الجيش قرمات أخرى فاجتازوها و لم يبالوا بالمصاعب و أعملوا السدود فاتخذوا كل الوسائل اللازمه للوصول فتقرب الجيش نحو القلعه و كانوا مستعدين للمقاومه إلا أنهم حينما رأوا الجيش استولى عليهم الخوف فلم يأمنوا البقاء فى القلعه فتركوها و ألقوا بأنفسهم إلى قرمه (الفريات) الواقعه بين ثلاثه شطوط بالقرب من محل يقال له (لملوم).

اتخذوا هناك متاريس انضوا إليها لمناعتها.

أما الباشا فإنه اجتاز قرمات و مجارى مياه عديده باتخاذ السدود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٣

و الجسور لقطعها و عبورها حتى وصل إلى المحل الذى وصلوا إليه فأحاط به، و استخدم المشاه كما أنه أنزل الخياله من ظهور خيولهم و جعلهم مشاه أيضا و استخدمهم لعين الغرض، فهاجمهم من جميع جهاتهم و اقتحموا كل الموانع، و حينما تقارب الجمعان اشتد القتال و دام إلى المغرب ثم إلى نصف الليل بلا فاصله و لا استراحه و ضيق الجيش عليهم تضييقا

مرا، فلم يبق لهم صبر، و حينئذ حرقوا بيوتهم بأيديهم، و فى ليلتهم اتخذوا ظلام الليل ستارا لهم و هربوا متفرقين شذر مذر، فالتجأوا إلى الهور الذى لا يدرك غوره و لا يمكن الوصول إلى ساحله.

و فى اليوم التالى ضبط الكتخدا ديارهم المسماه (لملوم) فاغتنم الجيش و من معه من العشائر نحو عشره آلاف تغار من الشلب و أموالا أخرى لا تكاد تحصى، و الشلب الذى أرسل إلى الوزير بلغ ألفين و خمسمائه تغار شحن فى سفن و أرسل إلى بغداد. و لم يكتف الباشا بذلك و إنما اتخذ قطع المياه عن الهور الذى التجأوا إليه فباشر فى قطع القرمه الكبيره المسماه (قرمه عبا). و هناك أقام مده شهر للاستراحه و بذل المجهود فى أمر السدّ و اهتم به كثيرا فكان سدها خارج الطاقه و مع هذا زاول الأمر و اشتغل به.

و فى هذه الأثناء حذروا من قطعها فركنوا إلى الكتخدا و طلبوا العفو منه و تعهدوا بأداء الرسوم حسب المطلوب فى كل سنه. و بعد استيفاء الميرى تركهم فى ديارهم و توجه من ذلك المكان. و قام ببعض الأعمال الأخرى فأظهر سطوته. عاد إلى بغداد فدخلها فى ١٧ شوال.

و دامت سفرته ثلاثه أشهر و ٢٧ يوما.

### توجيه إياله الرها إلى تيمور الملى:

ثار تيمور باشا الملى على الحكومه ثم ذهب الوزير إليه و نكل بأتباعه، ثم التجأ إليه فاستحصل له العفو من السلطان كما تقدم ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٤

كله، أما الوزير فإنه راقب أحواله طول إقامته فى بغداد فرضى عنه، و كان يميل إلى أن يكون واليا على الرقه، لذا كان يصرح بذلك تاره و يلمح أخرى و يلتمس. و أن الدوله من القديم لم ترد

ملتصبا لوزراء بغداد، فالوزير طلب أن تسمح لتيemor باشا بإياله الرقه برتبه وزاره فوافقت على ذلك.

و حينئذ احتفل الوزير له بأبهه فى باب الإمام الأعظم. و لما أن حصل على الوزاره بالغ فى احترامه وزاره فى محله مرتين توقيرا له فأرسله إلى منصبه مكرما مبجلا.

## حوادث سنه ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م

### العلاقه بالوهابيه:

مر فى حوادث سنه ١٢١٤ هـ واقعه الخزاعل فلما سمع الأمير عبد العزيز السعود بما جرى طلب من الحكومه العراقيه ديه المقتولين و إلا نقض عهده أما الوزير فأراد أن يجدد الصلح بينه و بين الأمير سعود فأرسل عبد العزيز بك الشاوى بمناسبه الذهاب إلى الحج ليصل إليه و يفاوضه فى ديات من قتلهم الخزاعل و سكان النجف. فورد و تفاوض معه و ألح عليه كثيرا فلم يقد معه القول. و إنما أراد أن يكون له غربى الفرات من عانه إلى البصره و إلا- نقض العهد. و تبين ذلك من كتابه الوارد إلى بغداد بواسطه الساعى.

قال صاحب مطالع السعود: «فانقلب ابن شاوى بغير ما أمله، و لأجله الوزير أرسله إلا أنه لما شرب من مائهم و جلس بين دعائهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٥

و علمائهم مازجه من بدعتهم شبهه و نزع جذب إليها شبهه من علماء و عوام، و هلك بها خاص و عام، و خاض فى بحرهما من لا يؤبه له و عام» اه.. و فى عبارته هذه تحامل.

و كذا علمت الحكومه أن الأمير سعودا توجه إلى أنحاء العراق بقصد غزوها، فاتخذ الوزير الحيطه و أرسل كتحذاه على باشا بعسكر عظيم لجهه الهنديه فى ٣ صفر فأقام هناك مده ثم ذهب إلى نهر الشاه فأخبر أن ركبا عظيما جاء إلى جهه شفاثا. فسارع الباشا للأمر و أرسل

محمد بك الشاوى و فارس الجرباء و العبيد و البيات و الأربليين فبلغوا نحو ألفى محارب فذهبوا إلى ذلك المحل. و لما وصلوا قرب شفاثا علموا أن الركب يبعد عنهم نحو أربع ساعات فأغاروا عليه من مكانهم بسرعه.

و عند ما وصلوهم وجدوهم نحو ألف بندقى و رأوهم اتخذوا إبلهم متاريس لهم و تناوخوا مع الجيش إلى وقت الظهر فلم يبدأوا بحرب و لكن الجيش العراقى أثر فيه العطش كثيرا فلم يجد فائده من هذه (المناوخه) و رجعوا إلى شفاثا و رجع أولئك أيضا إلى مواطنهم. و لم يتعرض الواحد للآخر.

ثم إنه بعد عوده العسكر إلى جانب الكتخدا وجدوا عبد العزيز بك عاد من الحج و بين أن الأمير عبد العزيز لم تكن له رغبه فى الصلح بل له نوايا سيئه. أفاد ذلك مفصلا ثم جاء إلى الباشا و بقى عنده بضعه أيام.

أما الباشا فقد جعل رئيس الكتيبه على جميع الخياله و على مقدار من الموصليين و خياله عقيل لمحافظه الديار و ترصد الأخبار و عينه فى الهنديه ثم عاد بباقى الجيش و دخل بغداد فى ٥ جمادى الأولى. و كانت هذه السفره ثلاثه أشهر و يومين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٦

### جليحه و عفك:

إن عشائر جليحه و عفك تمردت و لم تعط الرسوم الأميريه فأراد الوزير تأديبها فسير كتخداه بقوه كافيه. خرج من بغداد فى ٢٥ جمادى الثانيه و ذهب من طريق الجزيره. و لما وصل نهر اليوسفيه جاءه شيوخهم و متميزوهم فألبسهم الخلع و قطع الميرى على الطائفتين بمبلغ مائه و خمسين ألف قرش و أمر الرؤساء باستحصال المبالغ. و على هذا أذن لهم الكتخدا بالعوده و لكنه بقى فى أطراف اليوسفيه مده فلم

يرد إليه خبر و لا- ظهرت علائم عن مجيئهم فغزم أن يهاجم عفكا و صار يضيق عليهم من أجل الميرى فتيقن أن الحصول عليه غير ممكن، و أن أراضيهم من كثره المياه و الأيطان و القرمات صعبه المرور. لذا ترك هؤلاء و توجه نحو جليحه.

و هذه واقعه فى جانب آخر من القرمات و الأنهار و فيها من الموانع ما يصعب الوصول إليه و أنهم معتزون فى أكبر الأهوار و أعمقها.

تحصنوا بأماكن خاصه و اتخذوا لهم (سيبايات) منيعه تمكنوا فيها، فلم يلتفت الكتخدا لكل هذه المصاعب فسد بعض الأنهار و اتخذ جسورا على القسم الآخر فاجتاز كل هذه الموانع و عبرها.

و لما قرب من مكانهم صال عليهم بمن معه من كل صوب و ضيق عليهم، أما هم فتأهبوا للقتال و اشتعلت نيران الحرب و طال أمدها، و العساكر لم تبق لهم تحملا للتنقل من مكان إلى آخر و لا وجدوا صبيرا على المطاردات المتواليه و الهجومات العديده. و لذا أرسلوا ساداتهم للدخاله و طلبوا الأمان و تعهدوا بأداء الميرى و عرضوا الطاعه.

و فى خلال بضعه أيام تمكنوا من جمع نصف الميرى المطلوب منهم، و أعطوا رهائن عن القسم الآخر فعفا عنهم الكتخدا و عاد الجيش. و لما وصل إلى منزل (حوريه) أرسل رهائن جليحه إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٧

و من هناك توجه الكتخدا إلى جهه (شط الحى) فأغار على السعيد من قبائل زبيد فانتهبها. ثم قفل راجعا من طريق العماره و الكوت إلى بغداد فدخلها فى ١٠ شهر رمضان. و مده سفره شهران و ستة عشر يوما.

## بابان:

كان عبد الرحمن باشا مشمولا بالطف الوزير و لكنه انحرف فظهرت منه بعض الأطوار التى

لم ترق كما تبين من حاله و قوله و من القرائن.

و أيضا تحرك أخوه سليم بك بما يخالف الاستقامه المطلوبه فاغتاظ الوزير عليهما لذلك ألقى الوزير القبض على الباشا الموما إليه و حبسه و عزل أخاه من لواء كوى و حرير و وجهت إياله بابان إلى محمد بك ابن محمود باشا آل تيمور برتبه (باشا) و خلع عليه و سير لمحل وظيفته.

و كذا جلب سليم بك و عهد بإياله إلى إبراهيم باشا و نفى سليم بك مع عبد الرحمن باشا إلى الحله و حسبنا فيها.

### الطاعون في بغداد:

في ذى القعدة ظهرت آثار الطاعون في بغداد، فعزم الوزير أن يقضى الربيع في أنحاء الخالص فذهب بأهله و أتباعه و حشمه فنصب خيامه في ميدان السلق. و كان من أمد بعيد معتلا (بوجع المفاصل).

و في هذه الأيام اشتد مرضه أكثر و اختلت راحته لكنه مع كل هذا ذهب إلى جهه الخالص فكان مشغولا بنفسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٨

### غاره الوهابيه على كربلاء:

و في هذه الأثناء ورد الخبر من شيخ المنتفق حمود الثامر أن سعود ابن الأمير عبد العزيز توجه إلى هذه الأنحاء بجموع كثيره العدد و العديد. و لذا وجه الوزير كتخداه على باشا إلى جهه الهنديه و نزل في منزل الدوره مع جمع قليل. و كان في انتظار بعض القبائل لتوافيه. و بينما هم في هذه الحاله إذ فاجأ سعود كربلاء و تمكن من الدخول في المدينه فاغتنم الفرصه دون حيطه من أهل البلده. فغنم منها أموالا كثيره و انتهب أمتعه لا تحصى.

### و في عنوان المجد لابن بشر الحنبلي:

«إن سعودا سار- في سنه ١٢١٦ هـ- بالجيش ... من حاضر نجد و باديها و الجنوب و الحجاز و تهامه و غير ذلك و قصد أرض كربلاء و نازل أهل بلد الحسين في ذى القعدة فحشد عليها قومه، تسوروا جدرانها و دخلوها عنوه و قتلوا غالب أهلها في الأسواق و البيوت و هدموا القبه الموضوعه بزعم من اعتقد فيها على قبر الحسين. و أخذوا ما في القبه و ما حولها و أخذوا النصيبه التي وضعوها على القبر و كانت مرصوفه بالزمرد و الياقوت و أخذوا جميع ما وجدوا في البلد من أنواع الأموال و السلاح و اللباس و الفرش و الذهب و الفضه و المصاحف الثمينه و غير ذلك مما يعجز عنه الحصر، و لم يلبثوا فيها إلا ضحوه و خرجوا منها قرب الظهر بجميع تلك الأموال و قتل من أهلها نحو ألفى رجل.

ثم إن سعودا ارتحل منها على الماء المعروف بالأبيض فجمع الغنائم و عزل أخماسها و قسم باقيها بين جيشه غنيمه للراجل سهم و للفارس سهمان. ثم ارتحل قافلا إلى وطنه» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٦٩





مطالع السعود: «صَبَّحَ أرض كربلاء تسوّر سور البلده التي فيها مدفن الحسين (رض) ... فقتل عددا جَمًّا، و جمع من المال جمعا لَمَّا، و أجرى دم القتلى في الزقاق ... ثم ثنى عنان العود إلى نجد» اه ...

و لما وصل خبر ذلك إلى علي باشا توجه نحوهم بقصد الانتقام و لكنهم بعد أن حصلوا على الغنائم تركوا البلد و ذهبوا إلى الأخيضر.

و أن الباشا لبعض المقصد توقف في الحله بضعه أيام. و عندئذ وصل سليم بك (صهر الوزير) متسلم البصره المعزول بصحبه (عثمان طوبال أسير) فورد المنزل المذكور و تحرك من هناك فنزل الهنديه و صار يراقب جميع الأنحاء.

و لما عرض محمد بك هذا الخبر على الوزير تأثر، و أن الطاعون تحقق أثره و صار يتوفى كل يوم من ٦٠ إلى ٧٠ من المصابين و عرض القضية على الدوله كما وقعت و أخبر الشاه بما جرى. أما هو فبعد أن رتب الأمور ذهب إلى الخالص و نصب خيامه في أطراف الجديده (ينكيجه). و أمر إبراهيم باشا متصرف بابان أن يذهب إلى علي باشا ليكون بصحبه. و مكث مده في الخالص للاستراحه و كان الوزير يخشى من الوهابيين أن ينصرفوا إلى النجف فيقعوا فيه ما أوقعوا في كربلاء.

و لذا راعى الحيطه في نقل الخزانة التي في النجف إلى الإمام موسى الكاظم (رض) و عهد بأمر ذلك إلى الحاج محمد سعيد بك الدفتری.

فقام بما يجب و عاد إلى بغداد.

و لبث علي باشا في الهنديه شهرين و نصف شهر. و بناء على أمر الوزير أبقى ييارق الخياله في ذى الكفل (ع) و العقيليين في كربلاء و أبقى في النجف عسكر الموصل مع مقدار من العقيليين و بنى لكربلاء

سورا منيعا و اتخذ للحله خندقا صعب الاجتياز. أمر بحفره و لزوم إنجازه و قفل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٠

راجعا بمن بقى معه من الجيش إلى بغداد.

**حوادث سنه ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م**

**وفاه الوزير سليمان باشا:**

**اشاره**

كان الوزير مصابا بوجع المفاصل فلأزمه نحو خمسين يوما فاشتد و انحطت قوته. و لما قارب درجه الاحتضار دعا إليه صهره الأكبر على باشا الكتخدا و خازنه (داود آغا) و أصهاره الآخرين سليم آغا و كتخدا البوابين نصيف آغا فجعل على باشا خلفا له و نصحه ببعض النصائح و نبه الباقيين بلزوم الانقياد له، و أن يعاضد الواحد الآخر.

و في ٨ ربيع الآخر توفي و كان بقربه داود آغا، و سليم بك، و نصيف آغا. أما على باشا فإنه خشي من تشوش الحاله فاتخذ ما يجب من الحيطه و توقع الطوارئ فلم ير من المناسب أن يترك منصب الحكومه.

أما هؤلاء الثلاثة فإنهم حدث بينهم اختلاف في دفنه فمنهم من رأى أن يدفن في مدرسته، و منهم من أبدى لزوم دفنه في جوار الإمام الأعظم و أخيرا دعوا على باشا فقرر الرأي أن يدفن في مقبره الإمام الأعظم. فدفن فيها.

**مناقبه:**

أطرى صاحب الدوحه أخلاقه و مزياه و شاد بفضله إلى أن قال:

«عامر الديار و الأفطار، و قانع الأشرار و الفجار، و ماحى الظلم و الفساد، و حامى البلاد و العباد، منبع الخير و الحسنات، و معدن البر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧١

و الصدقات، العدل البر بالرعايا و الرؤوف بهم، الشجيع المهيب، ذو الهمة و الرأى السديد، الحكم الخبير، خلاصه كرائم الأخلاق و السجايا، جامع محاسن الأوصاف و المزايا ... (إلى أن قال):

إن حادثه وفاته ولدت ضجه أسى و حزن في كافه أنحاء العراق فكانت الفاجعه العظمى، و المصاب الجلل ... فبكاه الكل و أسفوا لفقده ...» اه.

و هو من عتقاء محمد بك الدفترى الربيعى. و أولاده المذكور:

سعيد بك و صالح بك و صادق بك.

و بناته إحداهن زوجه على باشا الكتخدا و الأخرى زوجه سليم بك تزوجت في حياه الوزير و الاثنتان الباقيتان عقد عليهما في حياته إحداهما على داود آغا الخازن و الأخرى على نصيف آغا كتخدا البوابين. و بعد وفاته تزوجا بهما.

و هذا الوزير من حين ولى بغداد مكن السلطه و حصرها بالمماليك و أزال التغلب. و لم يدع مجالاً لتحكم إيران في العراق. و كان لأدنى سبب أو لمجرد تمكين السلطه للمماليك يسفك الدماء.

كان يؤدي للدولة ألف كيس من النقود سنويا عدا الهدايا. و مع هذا كانت خزانه العراق مترعه من الذهب و الفضة و أنواع الأمتعه و التحف و النوادر. و في هذا العهد استولى على الدوله الضعف و الفتور في أعمالها، و صار التغلب بالغاً حده. سيطر الينكچريه على المملكه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٢

و تحكّموا. و لم يكن يؤمل أن تنال بغداد راحه مع بعدها عن العاصمه.

و عاد هذا الوزير مجددا للحكومه في العراق.

و زاد صاحب المرآه أن الوزير في السنين الست الأخيره من أيامه أخلد للراحه و ركن إلى العماره و سلك طريق الاعتدال. و جمع خزائن عظيمه، و حصلت الطمأنينه الكامله في جميع الجهات و عاش الأهلون برفاه و رغد عيش فبلغت الدرجه المطلوبه.

### و مما قام به:

١- عمّر سور بغداد الذي تضعض بمرور الأيام و تهدم أكثره فرمم البعض و عمّر الباقي فأكمّله جميعه.

٢- اتخذ لجانب الكرخ سورا و خندقا.

٣- بنى دار الحكومه (السراي) من جديد.

٤- بنى المدرسه (السليمانيه) و اتخذ لها خزانه كتب.

٥- عمّر جامع القبلانيه. و جامع محمد الفضل و اتخذ في كل منهما مدرسه.

٦- عمّر جامع الخلفاء.

٧- طلى رأس مناره الإمام الأعظم بالذهب.

٨- اتخذ قصرا فخما باتصال بستان

إيواز (العيوازيه). و تسمى العيواضيه أيضا.

٩- بني قناطر (دلى عباس) و (چمن) و (نارين) فى سنه ١٢١٢ هـ و ١٢١٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٣

١٠- بني قلعه فى كوت العماره و مخازن للغلال فى أنحاء بدره و جسان.

١١- بني سورا لمندلى.

١٢- عمّر سور البصره.

١٣- عمّر سور الحلّه.

١٤- أحدث سورا لماردين و بني فيها أبنيه عامره محكمه.

١٥- بني قلعه قرب الموصل العتيقه (أسكى موصل) لتكون ملجأ للمارين و العابرين.

١٦- عمّر فى الصحراء من جهه ماردين فى ديمير قپو فى المحل المسمى (چلاغه) عمارات مهمه و نافعه.

إن المؤرخين قصوا ذلك إلا أن المهم معرفه الخطه التى سلكها لإداره هذا القطر و هذه كانت قاهره قاسيه، فقضى على العناصر المناوئه له من المتغلبه، و محا السلطه العشائريه العرييه و الكرديه، و قوّى سلطه المماليك، و جعل الإداره خالصه لهم. و كان من أهم ما ركن إليه نهب العشائر و الإمارات و سلبها ... و أعماله الخيريّه كانت من أموال السلب لإرضاء الأهليين. و العراق لم ير سلطه قاهره مثل هذه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٥

## على باشا الكتخدا

### قائممقاميته:

لما توفى سليمان باشا أجمعت الآراء على اختيار الكتخدا على باشا (قائممقاما). اختاره أمراء الجيش و الأعيان و آغا الينگچريه أحمد آغا و سائر متميزى الصنوف العسكريه. و كتبوا محضرا بذلك أرسلوه إلى استنبول ترشيحا له و طلبوا أن يعهد إليه بالوزاره ... و قام هو أيضا بشؤون المملكه داخلا و خارجا، و صار يرقب الأمور و يراعى الحاله.

و بذل كل ما استطاع.

### شغب و تنافس:

و بينما هو يتوقع ورود الفرمان بوزارته صباح مساء إذ سولت لآغا الينكچريه أحمد آغا نفسه أن يشوش الحاله توصلًا لما كان يضمه، و علم أيضا من بعض القرائن أن سليم بك تتوق نفسه أن يكون صاحب الأمر. فاستطلع رأيه سرًا فوجد منه موافقه.

و لا يخلو الأمر من ركون آخرين إليهما. فالينكچريه توسلوا بفنون الحيل لإعداد ما يجب لإشعال نار الفتنة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٦

و أول ما قاموا به أن حذر أحمد آغا القائم مقام من النتائج الوخيمه فيما لو أهمل التدبير. فأذن له أن يتولى ذلك و كان أمينا منه، بل رأى ذلك حسن تدبير منه. و لذا جمّع هذا جمعا كبيرا من أعوانه و رجاله من الصنوف العسكريه الذين اعتمد عليهم و شحن بهم القلعه و أحكم ضبطها و غلق أبواب السور و قطع الجسر و شاغب بجماعته فى الميدان فأفشى مكنون سره و أوعز إلى جماعه أن يقوموا بما يلزم لتوليد الاضطراب فقاموا و ضجوا فى البلد.

و تحقيقا لإيقاد نار الفتنة ضرب السراى بالقنابل فكان دوى المدافع أحدث ولوله فى الناس أكثر فاحتشدت الجموع فى الطرق و الأزقه و الشوارع و صارت الحاله منذره بالخطر، فلا تسمع سوى نداء الناس (النفير! النفير!) و البدار! البدار).

و لما اطلع

الباشا على حقيقه الوقعه و أن القائم بها أحمد آغا أرسل إليه من هو بمثابة وكيل الكتخدا أعنى خالد آغا فتكلم معه و سأله عن سبب قيامه بعد العهد فحاول إرجاعه عن رأيه فكان ذلك عبثا.

و حينئذ اتخذ الباشا المتاريس للمقاومه و الدفاع إذ لم ير أملا في المفاوضات و انقطع جبل رجائه. و في كل هذا لم تظهر نوايا سليم بك.

و لهذا اتخذ متاريس قرب مرقد (گنج عثمان) و قرب جامع الوزير و قرب مرقد الشيخ أبي النجيب السهروردي بواسطه أخيه أحمد آغا. و كلها حول دار الحكومه و بقرب منها، و زاولوا مقتضيات الحصار و حصلت المناوشات من الجانبين، فلا تسمع غير أصوات الطلقات و دوي المدافع. دام القتال بشده و هول من الصبح إلى وقت العصر، فاضطرب الأهلون كثيرا و جرى سلب و نهب و كسر دكاكين و غاره على بيوت.

كثر القتل و سفك الدماء و زاد البغي، و حينئذ رأى الباشا أنه المقصود بالذات، و أن الخطر سيتفاقم على الأهلين أكثر و أن الفتنة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٧

سوف لا ينقضى أمدها بدوام الحاله و أن كانت الهجومات المتواليه على المتاريس تصد ببساله و شجاعه. و الصحيح أنه شعر بالضعف فلم يشأ أن يستمر فكف يده و تنحى عن الأمر و قال: إذا كنت أنا المقصود فإنى انفض يدي و لا لزوم للنضال، و أرسل خبرا بذلك إلى آغا الينگچريه ليأمن على حياته. و على هذا بعث الآغا من جانبه حسين آغا الكوسه و من على شاكلته من الثوار فأقسموا له و أمنوه فاعتمد على ذلك و أقام في منزله منسجبا عن الإدارة.

ثم إن الثوار اختاروا سليم بك صهر

الوزير السابق بدلا من سعيد بك ابن سليمان باشا وقرّ الرأي على هذا فأجلس على منصفه الإدارة بصفه (قائم مقام). وحينئذ أمر هذا بإطلاق سراح عبد الرحمن باشا متصرف بابان السابق و أخيه سليم بك من الحلّه و جلبهما إلى بغداد و أشركهما في أمره فصارا عوناً له.

أما الآغا المرقوم فقد كانت له آمال خفيه و لم يكن رأيه في حقيقه الأمر مصروفاً إلى سليم بك الصهر و أن ينال المنصب فحسب و إنما كان عمله هذا تأميناً لغرض آخر يدور في ذهنه، و ذلك أنه حين ورود عبد الرحمن باشا مع أخيه سليم بك إلى بغداد لم يكتف أن يقيم على باشا في داره بل تسهلاً لنواياه بين أن على باشا ما دام في داره لا يستريح الخلق و لا ينالون أمناً، و أبدى أن الأولى أن يخرج و يسكن في دار عبد الله باشا و أرسل إليه نصيف آغا و ألح في الطلب. و نادى المنادون أيضاً أن لا يبقى عثمانيون في دار الحكومه و من خالف فسوف يعرض نفسه للخطر و العقوبه الصارمه.

أما على باشا فإنه بقي في داره إلى ما بعد المغرب ثم خرج و عبر في زورق إلى جانب الكرخ و حينئذ علم الناس طويه الآغا و ما يكتمه في مكنون سره فحصل هيجان و ثار الناس مع سائر الصنوف العسكريه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٨

جانب الرصافه إلا أن الجسر قطع و مع هذا عبروا بالسفن و القفف ليلاً و هاجموا الميدان.

أما أعوان على باشا من العثمانيين فإنهم اختفوا في منازلهم فلما رأوا الحاله أبدوا ميولهم نحو على باشا و رجعوا إليه. و في تلك الليله



بادروا إلى الميدان فضبطوا السراى و الميدان. و حينئذ تشتت المجتمعون فى القلعه حتى أنه لم يبق فيها سوى عبد الرحمن باشا و أخيه سليم بك مع بعض أعوانهم فحاصروا فيها و ثبتوا إلى الصباح. و فى الفجر رموا بأنفسهم من باب الحديد إلى الخارج و ذهب عبد الرحمن باشا و أخوه سليم إلى الأعظميه و اختفيا و أما سليم الصهر فإنه توجه إلى الموصل و آغا الينگچريه فر إلى محل مجهول.

و بهذه الصوره استولى أتباع على باشا على القلعه الداخليه.

و عندئذ أحضر على باشا راكبا زورقا و جاء ضحى إلى منصبه، و عين آغا للينگچريه سعد آغا الذى هو رئيس عسس و أحيل إليه أمر إلقاء القبض على من ركن إلى الآغا الفار، و أن يتحرى عنه، و أمر بعض رجاله أن يلقي القبض على عبد الرحمن باشا و أخيه فجىء بهما من الأعظميه.

و كان على باشا أمر بقتل عبد الرحمن باشا و إبقاء سليم بك و لكن أبدى كل من خالد بك و كيل الكتخدا و محمد بك الشاوى المحاذير من قتله، و أن بقاءه نافع أكثر. و لذا عفا عنه و أعطى لسليم بك مقاطعه تكريت و أرسل إليها. و على الأثر أعيد و نفى إلى البصره و عقب ذلك أوعز أن يقتل فقتل.

و قبض على أحمد آغا رئيس الينگچريه سابقا و على كل من حسين آغا الكوسه و باش أسكى إبراهيم و صالح آغا ابن القيومچى و چاوش أوسطه و أعوان القصبه جى و غيرهم. فأحضروا بذل و هوان و نالوا جزاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٧٩

أعمالهم أى قتلوا. و بعد ذلك نادى المنادون بالعفو عن عامه الأهلين إزاله لآثار

النفره و الوحشه و أن تسكن الحاله و تهدأ.

## وزاره على باشا

### توجيه إياله بغداد و البصره و شهرزور:

إن الدوله لم تشأ أن توجه هذا المنصب إلى أحد المماليك إلا قسرا و نظرا لظروف خاصه، و لكنها في كل أحوالها لم تجد مجالاً للتسلط على الإدارة رأساً، و أن أحوال على باشا لم ترض لا سيما و قد ألحق ماردین بالعراق مع أنها داخله في ديار بكر، و تمكن أن يجعل ولاء الموصل تابعين له، و أكسب ولاء بغداد شكلاً ثابتاً، فكانت متدمره من سيرته مذ كان كتحدا بغداد.

و في عزمها أن تحول إدارة العراق إلى الشكل المرغوب فيه و لكن الحوادث لم تمهلها، و أن روسيه كانت عازمه على الاستيلاء على ممالكها فكانت تظهر تعندا بين آونه و أخرى لقهرها و لا تزال إلى أيام قائممقاميه على باشا تظهر الخصام و تفتح أبواب الجدل استفاده من سنوح الفرصه كما إن حكومه النمسه لم تخل في وقت من اكتساح قسم من الممالك العثمانيه بالاتفاق مع روسيه. و مما زاد الطين بله ظهور نابليون بونابارت و قيامه بما قام به بحيث بدل خارطه أوروبا و حول في النظمات الملكيه العسكريه في الدوله.

هذه الأحوال دعت إلى أن يطرأ في الدوله خلل فصرفت نواياها عن تطبيق فكرتها في العراق. و على هذا و لما توفي سليمان باشا قدم الأهلون المحضر للدوله في طلب التوجيه إلى الكتحدا السابق على باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٠

فعزم. رجال الدوله أن يوجهوا الإياله إلى على باشا حذرا من وقوع ما لا تحمد عقباه، إذ إن العراق مجاور للحدود الإيرانيه، و أنه موطن العشائر، ففي حدود تبدل كهذا يتخذ أرباب الشغب الوسيله. و إثر ذلك ورد خبر الاضطراب في

بغداد بالوجه المبسوط فاضطرت الدوله إلى تأخير إصدار المنشور حتى تتوضح النتائج بأن تعلم ما يصل إليه النزاع و حاذرت من التسرع فاكتفت بتوجيه (القائم مقاميه) إلى على باشا فحسب.

و لما ورد الأمر كانت تحسنت الأوضاع و عاد النظام و قويت يد على باشا و بعد ذلك ورد أمر بالتحري عن مخلفات سليمان باشا. و بهذه الوسيله تراخت الدوله فى قضيه التوجيه مده ثلاثه أشهر أو أربعة بصوره لا تحس.

و فى هذه الحاله تابع على باشا أوامر الدوله و أرضى أمناءها فى تنفيذ أوامر السلطان و أتباع المرسوم، و من ثم أسند إليه منصب الوزاره و جاءه المنشور فحصل على مرامه فى ١٧ شهر رمضان هذه السنه و قرىء الفرمان باحتفال، و حينئذ تمكن على سرير الوزاره و شرع فى إداره شؤونها.

### **سفر الوزير إلى بلباس:**

إن عشائر بلباس من الأكراد المقيمين فى شنو و لاهجان زادت شرورها و تمادى عتوها خصوصا أن قسما منها سلب راحه تلك الجهات من حدود إيران فى أطراف صاوق بولاق و مراغه و أورميه، فقطعوا السبل و أوقعوا خسارات و أضرارا كبيره.

و لذا كان الشاه يكاتب الحكومه متواليا يتضجر من سوء عملها.

و لو بقيت هذه الحاله لأدت إلى انهدام صرح الصداقه بين إيران و العراق، كما أن العشائر المذكوره فى موسم الربيع تنزل ناحيه كوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨١

حوالى إربل فيصيب السكان و أبناء السبيل منها أضرار جمه فاقتضى تأديبهم من جانب الوزير بل استئصال غائلتهم فجهز عليهم جيشا عظيما و نهض من بغداد فى ٨ شوال و توجه إليهم. و فى اليوم السادس من حركته وصل إلى قنطره الذهب كما أنه أوعز إلى إبراهيم باشا أن ينكل بمن فى جهته

منهم. و لما سمعوا بالخبر بادروا إلى إنقاذ أنفسهم من الهلاك ففروا بأهليهم و لجأوا إلى الجبال فاستولت الحكومه على أموالهم و مواشيهم و لا- يكاد يحصيها عد. و أوقع إبراهيم باشا بمن فى ناحيته و علم الوزير أنه مضى إليهم من ناحيه السلیمانیه فاستأصلهم نهبا و قتلا- و غنم منهم غنائم كثيره جدا فساق أغنامهم و مواشيهم و جاء بجيوشه إلى الفيلق. فحصل على إكرام الوزير له.

و فى هذه المره غنم منهم أكثر من ستين ألف شاه و ما يتجاوز ألفى رأس من البقر و الفا من البغال فبيعت إلى الأهلىن فى كركوك و إربل و قنطره الذهب. و بقى الجيش مده شهر، ثم عزم على الذهاب إلى بغداد، و هذا ديدن الوزراء حينما يتولون الإياله بالهجوم على بعض العشائر فأحيا تلك البدعه.

### حرب اليزيديه:

كان العزم مصروفا إلى العوده إلى بغداد و لكن الوزير علم أن اليزيديه فى جبل سنجار طغوا و تزايد ضررهم، فرأى أن يزحف عليهم فتحرك من إربل إلى سنجار، و نكل بهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٢

### حوادث سنه ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م

### العماديه و الجيش:

إن حاكم العماديه مراد خان طلب الوزير منه أن يأتى بنفسه أو يرسل جيشا كبيرا فاعتذر عن الحضور و أرسل نحو ثلاثمائيه بندقى لا- غير و تهاون فى إرسال قوه كبيره. لذا عزله الوزير و نصب (قباد باشا). بعد أن أتم حرب اليزيديه. ثم إن الوزير حط ركابه قرب تلعفر.

### قتله محمد بك الشاوى و أخيه:

فى أوائل المحرم بعد أن رحل الوزير من سنجار غضب على محمد بك و عبد العزيز بك آل الشاوى فأمر بخنقهما فخنقا. قالوا: إن آغا بغداد (أحمد آغا المقتول) كان قد ارتكب مفسد كثيره، و ظهر للوزير أن آل الشاوى سعوا له فى الخفاء و اشتركوا معه، و أنهم من أول الأمر كانوا يحركون أهل الفساد على القيام و الشقاق، فانهمكوا فى الأمر. كل هذا تبين له عيانا.

و كذا فى هذه السفره من حين حركتهم إلى اليوم قد قصروا فى واجبات الخدمه و مراسيمها و ارتكبوا أحوالا رديئه لا تحصى فألقى القبض عليهما فى المنزل المذكور و أمر بقتلهما لساعتهما. و كان معهما ابنهم الصغير و الحاج أحمد بك ابن الحاج سليمان بك الشاوى فإنهما حسبا و استصحبا مقيدين، و عاد الوزير إلى بغداد فى ٢٢ صفر. و كانت مده سفره أربعه أشهر و اثنى عشر يوما» اه.

هذا ما أبدوه فى تبرير فعله الوزير.

### ترجمه الأخوين:

قال عثمان بن سند: «كانا كندمانى جذيمه فتفرقا، و أصبح كل منهما وحيدا فى لحده مع أن كلاً منهما نسيج وحده، و لكن الحمام مورود، و الأجل محتوم معدود، و البقاء فى الدنيا مستحيل، و العبد فيها على جناح رحيل ...»

أما محمد بك فكان فى أيامه من ملوك العرب، و أهل النجابه و البراعه منهم و الأدب، و من الدهاء و إصابه الرأى فى المكان الذى لا- يجهل، و من الحلم و الرزانه بحيث لا- يسأل، و من لين الجانب للأصحاب و الأجانب بحيث لا يوجد له مناظر، و من الغوص على النوادر بحيث ضرب المثل السائر، و من ايراد النكت و اللطائف بحيث

لا يدع مقالا لقائل، ووصفا لوصف ...

قرأ على علماء أجلاء. خدم ملوكا ووزراء وعاشر أمثالا وكبراء، واعتمدوا عليه في الأمور الصعاب، و شاوروه فأشار و كشف عن وجه الرأي النقاب. و أن حسن باشا اعتمد عليه في أشياء مهمه، و أرسله إلى العجم فجلا تلك الإشكالات المدلهمه. و أما سليمان باشا فصدره صدره ما عليها مزيد بحيث شاوره في أمر الحاضر و البادى و استرشد به في الخفى و البادى ...

ورث الرئاسة عن أبيه وجدته، و من أجل ما فيه أن جلساء العلماء، و ندماء الأكابر و العظماء، و أنه كثير الصدقات الخفيه خصوصا لمن تعلق بالأسباب العلميه.

و أما أخوه عبد العزيز بك: «فمنطبق المعنى، غايه في التمييز، قرأ على علماء قطره، و استضاء من شمس عصره، و تشبث بأسباب الديانه، و أعرض عن كل ما يشين، و لازم الجماعات في المساجد، و نادى كل ناسك، و صار لا يباشر من الأسباب الدنيويه، إلا ما كان من الأمور الضروريه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٤

و قد شاهدته في الليالى المظلمه، يمشى إلى المساجد، يتصدق في ممشاه، إليها على بعض من ماشاه، إلا أنه لما أرسله إلى الوهايه سليمان باشا الوزير عن له من اعتقادهم ما عن، و ظن أنه الحق و لبس ما ظن، مع أنه رحمه الله ما اعتقد منه إلا ما كان حسن الظاهر، و لو اطلع على باطنه لكان له أعظم نافر، و الذى تحققت منه أنه لا يعتقد معتقد أولئك الأقوام، و لكنه يستحسن أشياء منهم تقبلها في الظاهر الأفهام، مع أنهم توصلوا بها إلى أمور مستقبجه عند الخاص و العام، و لكن لما عرف

ميله إلى هذا المذهب ناس، أظهروه في المحافل و احتجوا لصحته بالكتاب و السنه و الإجماع و القياس، و صاروا في ذلك أشد من أهل العارض ...».

و ابن سند كان له عدا مع الوهابيه، و ماشى الدوله في إظهار النفره، و أن عبد العزيز بك كان أول من بشر بمذهب السلف في العراق لما رآه من حسن عقيدتهم، و تابعه في بغداد خلق كثير. و شاهدتهم صاحب المطالع عيانا و رأى من صحه العقيدته منهم ما لم يره في سائر البلاد الإسلاميه ... و الآلوسيون تلقوها عن هؤلاء و قووها بكتب ابن تيميه و أنصاره. و لنعد إلى تتمه ترجمه هذين الأخوين. قال ابن سند:

«و لما أمر الوزير على باشا بقتل الأخوين لأمر كل منهما برى ء منه دفنا في موضع قريب من الموصل رحمهما الله و إيانا. و قد رثيتهما بمقطوعه مرتجله قضاء لحق الصحبه ... قضيا نجبهما في أول المحرم من سنه ١٢١٨ هـ.».

و بقى الأثر السيئ ء لهذه الوقعه في نفوس الأهلين و في نفوس آل الشاوى و ظهر في شعر عبد الحميد بك الشاوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٥

### الطاعون في بغداد:

و لما أوقع الوزير بذينك السريين بقى أياما في البريه بسبب الطاعون و كان بدت آثاره في بغداد في شوال سنه ١٢١٧ هـ و دام إلى أوائل سنه ١٢١٨ هـ و بعد زواله عاد الوزير إلى بغداد في ٢٢ صفر سنه ١٢١٨ هـ.

### الوزير في بغداد:

«و بعد ما دخلها الوزير اشتد غضبه على أناس من الأجناد، فصيرهم شذر مذر، فتكك بقسم و نفى آخرين، و هرب قسم و منهم من اختفى و نجا من العطب» اه.

و في هذا ما يشير إلى السخط منه.

### قبيله العبيد و المليه:

كانت بين والى الرقه تمر باشا الملى و بين العبيد عداوه سابقه.

فلما حدثت وقعه سنجار و قتل محمد بك الشاوى و عبد العزيز بك لم يتيسر الحصول على جاسم بك أكبر أولاد محمد بك و إنما مال إلى عشيرته.

فاتخذ تيمور باشا ذلك و سيله للانتقام من العبيد من أجل عدائه القديم (لا شك أن ذلك بإيعاز من على باشا) فانتهاز الفرصه و هاجم عشيره العبيد، و في نتیجه المعركه كسر جيش تمر باشا شر كسره و انهزم و تغلب جاسم بك و العبيد عليهم و غنموا ما لديه من نقود مخفيه و أموال بارزه مما لا يحصى و عادوا إلى الخابور فأقاموا فيه. فكان لغلبه العبيد شأن يذكر.

سمع الوزير بذلك فعزم على تأديب هذه العشيره فتوجه إليها بنفسه و معه قوه عظيمه. و فى ٦ رجب نهض من بغداد و وصل إلى ناحيه دجيل. و حينئذ علمت بوصوله فقامت من مواطنها و عبرت إلى الشاميه.

و حينئذ حول عزمه إلى جهه الفلوجه.

و فى مجموعه مخطوطه عندى جاء أن (العبيد) كانت تقطن قصبه البصيره و لها مخابرات مع الوهايه، فعاشت بالأمن. و أن والى الموصل محمد باشا أراد التنكيل بها و بمن معها من عشائر الجبور و العقيدات و البقاره إلا أن هذه العشائر مالت إلى الدخاله، و استولى على العبيد الرعب فتركوا أغنامهم و إبلهم و مضوا إلى الجنب الآخر من الفرات،



و أن القصبة المذكوره أذعن علماءها و كبارها بالطاعه، فاقضى نصب شيخ على هؤلاء و هو شيخ الخرنينه (على الفضلى) فنصب و كانت الدير و عانه بيد الأغيار فلم يستطع أن يصل إليها أحد. فاستولى والى الموصل عليها.

و فى هذه الأثناء جاء (عبد الله العظم) إلى الوزير فاستشفع به لدى السلطان و كان غضب عليه، و لذا راعى الوزير جانبه و أبدى له الاحترام اللائق و تعهد أن يستشفع له. و حينئذ عبر جسر الفلوجه و ضرب خيامه فى الجانب الآخر و مكث بضعه أيام، ثم حدثت فى بغداد بعض الغوائل و ولد بعض المتنفذين مثل ملا خليل و أعوانه الشغب فأحدثوا اضطرابا فلما اطلع القائم مقام درويش آغا اهتم للأمر و لم يمكن أحدا من ايقاع أى خلل و ألقى القبض على قسم منهم و عرض الأمر على الوزير فكتب إليه أن اقتل من يستحق و بعد الآخرين عن ديارهم. و حينئذ قتل الملا خليل و أعوانه مثل موسى البيرقدار، و الحاج خليل البيرقدار، و الحاج حسين هبة، و خلف البقال، و جواد بن حمزه و نفى آخرين.

مكث الوزير بضعه أيام فى أنحاء الفلوجه ثم عاد إلى بغداد و رحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٧

إلى جهه الشاميه و منها نزل قرب المشهد (النجف). و هناك رتب جموعا من عثمانيين و كرد و عرب و جعلهم تحت قياده فارس الجرباء و أمرهم بالذهاب إلى جبل شمر. و فى هذه الأثناء أعلم فارس الجرباء بأن جمع الوهابيين وافى إلى هذه الجهات فأغار فارس بجموعه نحوهم بقصد الظفر بهم فلم يروا أثرا لهم و قضوا ليلتهم قرب قصر الأخيضر فوق شفاثا. و بينما هم فى استطلاع

الأخبار إذ جاءت الأنباء بأنهم وصلوا إلى غربي المشهد إلى القطقانه (طقطقانه) فقاموا من ساعتهم فأغاروا عليهم و لم يصلوها إلا- وقت المغرب فوجدوا أثرا و لكنهم لم يعثروا عليهم و عادوا بيأس لأنهم علموا مؤخرا أن الوهابيين رجعوا إلى ديارهم. ثم عادوا إلى الجيش و وصلوا إلى الحله و أقيم عبد الله باشا العظم في دار خاصه تليق بمكانه و أعد له ما يقتضى لإيفاء واجب الضيافه. و عاد الوزير إلى بغداد في ٤ شهر رمضان من هذه السنه.

### غزو الأمير سعود البصره:

كان في بغداد رجل أفغانى الأصل يدعى ملا عثمان عزم على قتل عبد العزيز السعود فتوجه إلى الدرعيه. وصل إليها بصفه درويش و أظهر التنسك و الزهد، فأكرمه عبد العزيز السعود، و كان يضمم اغتياله، فوثب عليه و طعنه فقتل عليه، و جرح عبد الله أخاه فبايع القوم لسعود بن عبد العزيز. و قيل إن القاتل من أهل كربلاء، و استبعد صاحب عنوان المجدد أن يكون من أهل العماديه كما نقل، و كان القتل في العشر الأواخر من رجب سنه ١٢١٨ هـ.

و بعد أن تمت للأمير سعود الإمارة سار في نفس السنه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٨

العراق، فكانت غزوه البصره. هدم قصر الدرهميه مشرب أهل الزبير و قتل من كان فيه. و ذلك أن سعودا أمير نجد سار من الدرعيه و قصد ناحيه الشمال حتى نزل التنومه عند القصيم فعيد فيها عيد النحر. ثم رخص عربان الشمال من الظفير و ذكر لهم أنه يريد الرجوع و كان حذرا أن يخبروا أهل البصره و الزبير و من في جهتهم إذا رجعوا إليهم. قفل حتى يبلغتهم من حيث لا يعلمون و كانت عادته إذا

كان يريد جهة ورّى بغيرها.

فلما رحل عنه عشائر الشمال من التنومه قصد الدرعيه فسار نحو يوم أو يومين فوصلت العشائر و أخبرت من فى ناحيتها بقفوله.

ثم إن سعودا رجع عائدا إلى البصره. فلما أتى قربها وافق كتيبه من خيل المنتفق رئيسهم منصور بن ثامر السعدون فأغار عليها و قتل منهم قتلى و أخذ منصورا أسيرا. أراد الأمير سعود أن يضرب عنقه ثم عفا عنه فأقام عنده فى الدرعيه نحو أربع سنين ثم أذن له بالرجوع إلى أهله.

نزل الأمير سعود على الجامع المعروف قرب الزبير فنهض جيشه إلى البصره فدهموا جنوبها و نهبوا و قتلوا من أهلها كثيرين و حصروا أهلها، ثم رجعت تلك الجموع و حاصرت أهل الزبير و هدمت جميع القباب و المشاهد خارج سور البلد، و لم يبقوا لها أثرا. ثم أعيدت قبه طلحه و الحسن (البصرى رضى الله عنهما) بعد هدم الدرعيه.

ثم إن سعودا أمر جموعه أن يحشدوا على قصر الدريهميه فهدموا و قتلوا أهله. فلما كان وقت غروب الشمس أمر سعود مناديه أن يثور كل رجل بندقية فتوروها دفعه واحده. قال لى رجل من أهل الزبير: لما ثارت البنادق فى الأرض و الجو و أظلمت السماء و رجفت الأرض بأهلها، و انزعج أهل الزبير انزعاجا عظيما و صعد النساء فى رؤوس السطوح و وقع فيهم الضجيج و أسقطت بعض الحوامل. فأقام محاصرهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٨٩

نحو اثنى عشر يوما. حصد جميع زروعهم، و رجع قافلا».

و ذكر هذه الواقعة عثمان بن سند فى حوادث سنة ١٢١٩ هـ قال ما ملخصه:

«حاصر سعود بن عبد العزيز البصره و قتل و نهب و حرق و زار و أرعد و أبرق. و متسلم

البصره إذ ذاك إبراهيم آغا فصبر و صابر، و رجع حمود إليها بعد ما سافر عنها و شد للمتسلم عضده.

و كان ابتداء غزوه في آخر السنه التي قبلها و هي التي قتل فيها أبوه» اه ...

ساد الاعتقاد في نجد أن القتل جرى بإيعاز من حكومه العراق فأراد أن يشفى غليله بالانتقام لوالده.

## حوادث سنه ١٢١٩ هـ - ١٨٠٤ م

### غار الوهابيه:

علم الوزير أن الوهابيين توجهوا نحو العراق فقام من بغداد في ١٩ المحرم حتى وصل إلى أبي عوسجه فتبين أن الركب مضى إلى البصره فلم ينل مرغوبه، و كان حاصر قريه الزبير تسعه أيام و عاد جيشهم فلم يظفر ببغيه، مضوا من جهه جنوبي البصره إلى ديارهم. و رجع الوزير في ٢١ صفر.

### تجهيزات على الدرعيه:

إن الحكومه العراقيه لم تنل مرغوبها من سفرها السابق تحت قياده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٠

على باشا و عادت بالخيبه و الدمار. و لكن الدوله ألحت في لزوم القضاء على غائله الوهابيه و عهدت بذلك إلى الوزير على باشا في حين أن الواقعه السابقه لا زال يرن صداها في الآذان. و أن الحكومه العراقيه عالمه يقينا بأنها لا تستطيع القيام بسفر مثل هذا.

قرر الوزير السفر لمجرد طاعه الأمر السلطاني و تأهب لإعداد ما يجب القيام به. و في ٩ شعبان خرج من بغداد. و توجه نحو الحله و عبر جانب الشاميه فوصل الجيش إلى حوالى النبي أيوب (ع). و هناك مكث نحو أربعة أشهر و نصف في خلالها نشر سطوته في تلك الأنحاء، و أعد جمعا قويا من العساكر و أكمل معداتهم و عين عليهم ابن أخته أمير لواء إربل سليمان بك قائدا و سيره إلى جبل شمر.

### سفر الجيش:

إن هذا القائد تجول في جبال نجد و وهادها و اجتاز مصاعبها، و نكل بكل من صادفه من جموع الوهابيين فنال غنائم وافره من نعم و شاء و عاد. و الأصح أصابه ما أصاب على باشا قبله من العناء و العطش و أن الحراره أثرت على الكثيرين فكف بصرهم، و نالهم الصمم و بعضهم اعترتهم خفه العقل. و لم يصلوا إلى مواطنهم إلا بعد مده.

### الخزاعل:

في هذه الأيام انحرف شيخ الشاميه عن الطاعه، فجرد الوزير عليهم خيلا و أغار عليهم إلى هور شلال، فسمع الشيخ بالخبر قبل

الوصول إليه ففر إلا- أنه خربت دياره، و أتلفت زروعه. و حينئذ عاد الوزير و آخر خالد الكهيه، و رئيس الكتيبه (باش آغا)، و عبد الرحمن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩١

باشا، و محمد باشا متصرف كوى فى الحله للمحافظه و عاد هو إلى بغداد فى ٢٢ ذى الحجه. و طالت هذه السفره أربعة أشهر و أحد عشر يوما.

### قبيله الظفير:

أغار الأمير سعود على الظفير، و لم يبق لهم من شاه و لا بغير.

و رؤسائهم (آل سويط) و هذه الواقعة دعت الظفير أن يميلوا إلى العراق و يتوطنوا فيه. و كان رأى آل سعود منهم مخالفت آووا أعداءهم و أن أناسا منهم غزوا مع أولئك الأعداء، فخالفوا السمع و الطاعه.

**حوادث سنه ١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م**

### جاسم بك الشاوى و العبيد - آل بابان:

إن على باشا عاد إلى بغداد و تأخر خالد الكهيه، و باش آغا، و عبد الرحمن باشا، و محمد باشا فى الحله. و بعد مرور شهر و نصف طلب خالد الرجوع إلى بغداد، و بقى رفاقه و بعد سبعة أيام أو ثمانية أمروا بالعوده فعادوا و استراحوا ثلاثه أيام أو أربعة. و فى هذه الأثناء علم الوزير أن جاسم بك الشاوى عبر بعشيرته العبيد من الشاميه إلى الجزيره و تمكّن فى جهه الخابور، فعاثوا هناك. لذا عين الوزير عبد الرحمن باشا و محمد باشا لتبديد شملهم و أمر أن يتوقف عبد الرحمن باشا حوالى كركوك لإعداد ما يلزم من معدات و أن يذهب محمد باشا إلى لواء كوى كذلك، ثم يتلاحق الاثنان و يذهبا إلى أنحاء الخابور لإنهاء المهمه فأطاعا الأمر و ذهبا و لكن العداة القديم كان مستحكما بين الاثنين فيتربص الواحد الفرصه للوقيعه بالآخر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٢

و كان عبد الرحمن باشا أثناء سفر الوزير تظهر منه بعض المعاملات خلاف ما كان عليه أسلافه من حسن الطاعه كما أنه رأى من محمد باشا أوضاعا زائده فى مراعاة جانب الوزير. و من جراء ذلك صار عبد الرحمن باشا يترقب الفرص للوقيعه بمحمد باشا و يلتمس الوسائل للعصيان.

و فى سفرتهما هذه وصلا إلى منزل (البط) فانتهز عبد الرحمن باشا الفرصه و قتل

محمد باشا و ألقى القبض على جميع أتباعه و نهب معسكره و جيشه و كتب بذلك عرضا إلى الوزير أخبره به عما جرى و ذهب توا إلى كركوك.

و هذا ما لا يصح السكوت عليه إلا أنه تعهد أن يقوم بالخدمه، و يراعى الإخلاص و الصداقه. و كانت المصلحه تدعو إلى مراعاة جانبه و السكوت عنه لأجل، لذا كتب إليه يعززه و ينصحه و بالنتيجه يعفو عنه، و لزياده تطمينه أرسل إليه خلعه و أمرا و وجهت إليه ألويه كوى و حرير.

و لما ورد موظف من قبله أرجع إلا أنه حينما وصل إلى داقوق عاث عسكره بالزروع و القرى و نهب و سلب. فأخبر متسلم كركوك الوزير بكل ذلك و جاءت الأخبار من أماكن أخرى تنذر بخطرته فتظاهرت خيانتته فلم يطق الوزير التغافل عنه.

و كان الوزير يحسب أن خالدا الكهيه متفق معه فى الخفاء هو و بعض ندمائه. لذا ألقى القبض عليه و على الحاج عبد الله آغا متسلم البصره سابقا و أعوانهما و سجنهما فى القلعه الداخليه و فى هذه أتهم محمد الفيضى بن لطف الله كاتب الديوان و كان خطاطا معروفا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٣

و عين مكانه ابن أخته سليمان بك و كيل الكهيه و عزل الكهيه، و وجه إياله بابان إلى خالد بك ابن أحمد باشا و كان أرسل قبل شهر مأمورا إلى جهه العماديه لمعاونه قباد باشا و أن يكون قوه ظهره. و منحه الوزير رتبه باشا و وجه ألويه كوى و حرير إلى سليمان بك ابن إبراهيم باشا برتبه باشا و ألبس الخلعه من بغداد و أرسلت إلى خالد باشا خلعه ليلبسها فى المحل الذى هو فيه و صدر

أمر العزل بحق عبد الرحمن باشا و أعطى إلى رسوله. و أمر الوزير بما يلزم للسفر و أن يقضى على هذه الغوائل.

رأى الوزير أنه لا يأتلف بقاء خالد الكهيه و الحاج عبد الله آغا محبوسين حذر أن يتولد ما لا تحمد عقباه، و لذا قتل خالد الكهيه فى الحال و أمر بنفى الحاج عبد الله آغا. و حينئذ نهض فى ٥ شهر ربيع الأول للانتقام من عبد الرحمن باشا و ساق الكتائب متوجها إلى ديار الكرد.

و فى هذا الحين قدم عبد الرحمن باشا عرضا يلتمس فيه العفو و الرأفة به و توالى العرائض منه و لكنه لم يعدل عن غيه، و أنه لا يزال جادا فى عمله. جلب لجهته ضامن المحمد شيخ العبيد، و حمد الحسين شيخ الغرير و بقوا فى كركوك بضعة أيام لا سيما أنه نصب خيامه فى (قره حسن)، و أرسل أخاه سليمان بك بنحو خمسمائه فارس فدمروا (زهاو) مقر متصرفيه درنه و باجلان فهرب منها حاكمها عبد الفتاح باشا. ثم إن خالد باشا عبر إلى الجانب الآخر من الزاب فوصلت إليه الخلعه مع الأمر المتضمن التوجيه و من ثم عاد إلى إربل، و صار يترقب ورود الوزير فجمع جموعا من الإربليين و الموصليين فأغتر بهم و جاء إلى قنطره الذهب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٤

و على هذا جهز عبد الرحمن باشا أكثر من ثلاثه آلاف فأغار على خالد باشا بوجه السرعة قبل أن تصله القوه، و لما قرب من القنطره صادف خالد باشا و معه نحو ثلاثمائه أو أربعمائه من خياله فخرجوا عليهم من القنطره و تاهبوا لمكافحتهم فنصب خيامه خارج القنطره و اتخذ المتاريس فلم يمهلهم عبد الرحمن

باشا و إنما هاجمهم بكافه جموعه فقابله خالد باشا مده قليله فرأى أنه لا يستطيع الدوام على محاربتة نظرا لقله عسكره و ضعفهم فانكسر جيشه و رموا بأنفسهم فى الماء، فلم يجدوا نجاه بل غرق أكثرهم، و انتهبوا ما لديهم من أموال و غنائم. و أن خالد باشا نجا بنفسه مع بعض أعوانه بشق الأنفس فانهمزم إلى إربل موليا الأدبار، و أما أخوه عبد العزيز بك فإنه خرق جيش عبد الرحمن باشا بنحو مائه فارس و ذهب توا إلى على باشا و أخبره بما وقع.

هذا و أن عبد الرحمن باشا هاجمت جيوشه بلده آلتون كوپرى و انتهب أهلها ثم عاد رأسا إلى (قره حسن) و أقام فيها. و أن عبد العزيز بك ذهب بتلك الحاله من طوز خورماتى إلى ناحيه البيات فوصل إلى على باشا، و لذا سارع الوزير لملاقاه عبد الرحمن باشا و مقارعتة فتوجه إلى جهه كركوك و لكن عبد الرحمن باشا لم يعتقد أن الوزير سيتوجه إليه و لم يعلم بمجيئه نحوه.

و بينما هو فى حاله الدفاع إذ فاجأه الوزير بغته فلم يقدر على البقاء فعاد إلى الوراء و حاصر فى مضيق (بازيان). و أن شيوخ العبيد و شيوخ الغرير كانوا معه ففروا منه و التمسوا النجاه، مالوا إلى أنحاء سنجار و منها إلى الخابور ثم عبروا إلى الشاميه.

و لما أن علم الوزير بذلك وجه شمر و رئيسها فارس الجرباء لاقتفاء أثرهم و كذا قبيله عقيل ليقطعوا مرورهم و يمنعوهم من العبور إلى جهه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٥

الشاميه. و أخذ الوزير معه أمراء الكرويه و عساكر إربل لاستئصال المذكورين و القضاء عليهم، و من الغريب أنهم حينما حاولوا العبور



باغتتهم القبائل و أحاطت بهم من كل صوب فقتلوا كثيرا بينهم ضامن المحمد شيخ العبيد و غنموا منهم غنائم كثيره فجاءت البشرى إلى الوزير و هو آنئذ فى كركوك.

و أن خالد باشا جمع له جموعا أخرى قدر المستطاع و وصل إلى كركوك فتحركوا جميعا منها و ضربوا خيامهم فى الجانب الآخر من وادى (قزل دره) و يبعد نحو نصف ساعه عن المضيق، أما عبد الرحمن باشا فإنه أحكم سد المضيق.

و صار يفكر الوزير فى طريق يسهل الذهاب إليه فبقى نحو أربعة أيام، و فى هذه الأثناء كتب عبد الرحمن باشا إلى الشاه يستمده و يطلب منه إنقاذه، و لذا التمس شاه إيران من الوزير أن يشفعه فيه فى العفو عنه فجاء سفيره بكتاب منه.

أما الوزير فألزمه الحجه بوجه معقول. و فى ضحى اليوم الخامس صف الجنود و نظم الكتائب و شرع بالحرب فهاجم المضيق و كان محكما. اتخذ فيه عبد الرحمن باشا سناكر متعدده و وضع فى كل واحد منها مقدار ألف بندقى من خيار جنوده، و إخوته سليم بك و سليمان بك و خالد بك و سائر مشاهير رجاله جعلهم خارج المضيق و بقى هو مددا لهم وقت الضروره، و حينئذ صالت جيوش الوزير فنال جيش عبد الرحمن باشا اضطراب فانكسر البندقيون و الخياله. فروا إلى داخل المضيق فقتل منهم الكثير، و ألقى القبض على آخرين منهم. و انتهب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٦

الجيش جماعته و غنم أموالهم. و كانت الخسائر فى النفوس فادحه و الغنائم وافره.

و على هذا كسا الوزير كلاً من خالد باشا و سليمان باشا خلعه مجددا و رخصهما فى الذهاب إلى مقر حكومتها.

ثم إن الوزير أراد أن يقضى

على البقيه الباقيه من قبيله العبيد فتحرك نحو الخابور و ساق عليهم كتائبه. و لما وصل إلى قريه (أزناور) فى سفح جبل (اشتبه) نكل بخلف آغا و أولاده الذين كانوا ألقوا نهب القوافل و قطع الطرق فأخذ منهم مؤونه عظيمه و مبالغ وافره من النقود فأذعنوا له بالطاعه ثم توجه نحو الخابور فسمع العبيد بذلك فعبروا نهر الفرات بأنواع الكلفه و العناء و تركوا زروعهم فحل الجيش محلهم و رتعت خيوله فيها إلى أن أتلغها، مكث بضعه أيام ثم عاد إلى بغداد فدخلها فى ٤ رجب. و دامت هذه السفره أربعة أشهر و عشرين يوما.

### سليمان بك يوجه إليه منصب كهيه:

و لما دخل بغداد أنعم على سليمان بك بمنصب كهيه اصاله و ألبسه الخلع لما رأى فيه من المقدره و الكفاءه.

### الوهايون - غارتهم:

#### اشاره

إن الوهايين صاروا يشنون الغارات على أنحاء العراق، و شاع فى هذه الأيام إرسالهم السرايا على العراق، و لا تزال ركبانهم تترى، فتأهب الوزير فخرج بنفسه من بغداد فى غره شهر رمضان و جاء إلى الحله فتزل الوردية، و بث العيون لاستطلاع الأخبار.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٧

### و قال صاحب عنوان المجد:

«و فيها- سنه ١٢٢٠هـ- بعث سعود سريه جيش أميره منصور بن ثامر و غصاب العتيبي يترصدون ركبان العراق لثلا يغيروا على طوارف (قوم ابن سعود) و عشائرتهم. فسار الجيش المذكور و صادف غزوا لأهل الجزيره رئيسهم روخى بن خلاف السعدى الظفيرى و راشد بن فهد بن عبد الله السلیمان بن سويط و مناع الضويحى رؤساء الظفير. و أكثر هذا الغزو منهم و من رؤسائهم. و هم فى فليح فى الباطن قرب الحفر فاستأصلوا جميع الغزو قتلا و لم يسلم منهم إلا الشريد قدر عشره رجال و القتلى يزيدون على المائه.

و رجع منصور و من معه غانمين سالمين.

و منصور هذا هو الذى أخذته خيل سعود أسيرا فى غزوه الدرهميه كما تقدم» اه.

### غزوه النجف:

فى هذه السنه سار سعود بجيوشه، و نازل المشهد، و فرق جيشه عليه من كل جهه و أمرهم أن يتسوروا الجدار على أهله، فلما قربوا منه فإذا دونه خندق عريض عميق فلم يقدروا على الوصول إليه و جرى بينه و بينهم مناوشه و قتال ورمى من السور و البروج فقتل من جيش سعود عدده قتلى فرجعوا عنه.

ثم رحل سعود فانحاز على الزمالات من غزیه فأخذ مواشيهم، ثم ورد الهنديه المعروفه ثم اجتاز بحلل الخزاعل و جرى بينه و بينهم مناوشه قتال و طراد خيل، ثم سار و قصد السماوه و حاصر أهلها و نهب نواحيها و دمر أشجارها، و وقع بينهم رمى و قتال ثم رحل منها و قصد جهه البصره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٨

و نازل أهل الزبير و وقع بينه و بين أهله مناوشه قتال و رمى، و رحل منه إلى وطنه.

### بنو لام - ربيعه:

إن شيخ بنى لام عرار العبد العال تمنع عن أداء الميرى، و لا تزال بقايا أميريه لدى ربيعه لم تؤد بعد فاقترضى استيفاءها كما أن محلا يقال له (وادي) كان مقر أهل العيث و قطاع الطريق يرتكبون فيه أنواع الأضرار و السرقات فأخبر الوزير عن هؤلاء أيضا.

لذا أمر أن يؤدب هؤلاء، و أن تحصل الأموال الأميريه فسير كتحذاه سليمان بك إلى بنى لام من بغداد ليلا و استصحب عليق خيوله معه لمدته يومين و أغار بسرعه حتى وافى ال (وادي). فلم يجد أحدا إذ أنهم علموا بالأمر ففروا قبل الهجوم عليهم. و حينئذ سلبوا نحو سبعمائه رأس من الجاموس و نزلوا من ال (شباب) للاستراحه و هو قريب من شط دجله إلى أن تأتي أثقالهم. و لما كان الوقت

أيام الشتاء، و الهواء باردا لم يصل الثقل بسرعه و نال الجيش من جراء ذلك عناء شديد و كان في هذا المنزل فرقه من بنى لام يقال لها (الرحمه) و شيخها (حاشى)، عزل و عين مكانه (مهنا الجساس). و من هذه الغاره فرّ عرار شيخ بنى لام فنصب مكانه عباس الفارس و كتب له أمر بالحضور فتوقف الجيش منتظرا ورود الجواب فتبين أن عباس الفارس متفق مع عرار. و لما لم تكن لأحد رغبه فى المشيخه و لم يجرأ على المواجهه فالموظف المرسل لجلبه وصل إلى منزل يقال له (طيب)، بقى فيه بضعه أيام أخره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ١٩٩

عندهم ليذهبوا إلى مسافه ثلاث مراحل أبعد كما تبين من كلام الرسول حين عودته.

و حينئذ أخبر الجيش بأن هناك بعض العربان يبعدون بضع ساعات فأغار عليهم صباحا فأحاط بهم فاغتنم منهم نحو اثنى عشر ألفا من الغنم و رجع إلى مخيمه الأصلي. ثم استطلعوا أخبارا عن بنى لام فتبين أنهم عبروا نهر (دويريج) فكانت المسافه بعيدة، لذا ترك الجيش أثقاله فى محلها و هاجم بما لديه خفافا فأصبحوا منزل (طيب) و عبروا إلى الجانب الآخر فنزلوا ببعده ساعتين عنه، فمضوا إليهم فصبحوا نهر (دويريج). و حينما عبروا هذا النهر لم يجدوا أثرا للعربان و لكنهم عثروا بالقرب منهم على عرب المقاصيص و كانوا أيضا من نوع من سبق فأخبر الجيش بذلك فذهب نحوهم فدمرهم و غنم منهم نحو اثنى عشر ألف شاه فأرسلت إلى بغداد من طريق جسان.

فى هذه الأثناء أرسل الكتخدا إلى عرار أمرا بتأمينه مع بعض الموظفين فلم يجسر أن يأتى للمواجهه و لكن بعد بضعه أيام طلب عباس الفارس الدخاله فقبلت

منه و من ثم وجهت إليه مشيخه بنى لـم و ألبس الخلعه ثم أغار على بعض المعدان و اغتتم مقداراً من الأغنام و المواشى و أخذت الرهائن من شيخ ربيعه. و عاد الكتخدا إلى بغداد. و هكذا كانت الغايه النهب و السلب فتحققت.

### شيخ زبيد:

أقام الوزير مده فى الحله خلالها رأى من الشيخ خطاب الشلال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٠

شيخ زبيد ما يغير المطلوب فعزله و نصب مكانه ابن عمه حسين البندر شيخا، و أغار الوزير على خطاب فلم يظفر به. ثم عاد إلى بغداد فدخلها فى ٢٤ من المحرم. و كانت مده سفره أربعة أشهر و أربعة و عشرين يوماً.

### حوادث سنه ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م

### إيران و بابان:

كان عبد الرحمن باشا انهزم بأتباعه إلى إيران فوصل إلى (سنه)، و بواسطه أميرها (أمان الله خان) عرضت قضيته على الشاه.

و لما كان رجال إيران يرغبون فى تنفيذ آماله أمثاله تعهدوا أن يؤازروه و خصصوا له محلاً فى سقز و مع هذا أرسل أمان الله خان كتاباً إلى الوزير يلمس فيه العفو عنه، و أن يعاد إلى بلاده.

أما الوزير فلم يرق له هذا الملمس لوجوه عديده اقتصر منها على بيان مساوىء عبد الرحمن باشا و كتب جواباً أرسله مع الرسول، و عقب ذلك أرسل السيد سليمان بك الفخرى، فرجع بعد بضعه أشهر حاملاً الجواب و أوصاه بوصايا شفهيه مآلها أنه قبل اعتذاراته و أنه راغب فى الصداقه و المصافاه، ثم إن سليمان بك حينما كان فى طهران أحضر الشاه له عبد الرحمن باشا و بين له أن الوالى مشغول فى حروب الوهايبه، و أن كل تكليف يقع من جانب الشاه يضطر إلى قبوله فيما إذا حصل من حضره الشاه إصرار ما.

و أرسل الشاه سفيراً آخر يؤكد فيه لزوم توجيه إياله الكرد إلى عبد الرحمن باشا بعد عوده سليمان الفخرى بنحو شهرين.

و فى الأثناء كان أحد التجار الإيرانيين متوطناً قصبه الكاظميه فطلب مره مواجهه الوزير و أخبره أن شاه إيران يزيد على توجيه إياله الكرد إلى عبد

الرحمن باشا طلب مبلغ مائتين و خمسين ألف تومان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠١

يريدها من بغداد مع هدايا كثيره، و أن هذا السفير إن أعيد خاليا فسوف تضبط ديار الكرد قسرا بواسطه أمير سنه و عبد الرحمن باشا، و لم يكتف حينئذ بهذا بل سوف يهدد بغداد فتكون عرضه للأخطار، و قال أخبره بذلك أحد أقاربه.

إن الاعتقاد بصحه أمثال هذه الأقوال ليس بصواب و لكن تحقيقه ضرورى، و عندئذ يتوسل بالوسائل اللازمه لدرء الأخطار. و هذا مما يحتاج إلى استطلاع رأى الدوله و لكن الوزير غضب لمعامله إيران هذه.

لذا أصدر أمره حالا- بالتأهب للحرب دون أن ينظر فى العواقب، و ما ينجم من أخطار، فلم يستأذن من دولته، و هذا منتهى الطيش».

## توتر العلاقات بين العراق و إيران:

### إشارة

و فى الحال كان رئيس الكتيبه محمد أمين آغا حاضرا فأرسله مع رعيلات الخياله لإمداد خالد باشا متصرف بابان، و بعد أيام أكمل أسباب السفر و جمع قوته و نهض من بغداد فى ٧ ربيع الآخر و معه اثنا عشر ألفا من الجنود العراقيه الخالصه بين خياله و مشاه.

## قال صاحب غرائب الأثر:

«خرج من بغداد الوزير على باشا بالعساكر و سبب خروجه أن الشاه أرسل إليه يطلب حكم السلیمانیه إلى عبد الرحمن باشا فامتنع و أصر على القتال فخرج من بغداد فى أوائل جمادى الأولى و جمع معه العشائر و طلب من الموصل عسكرا فأرسل إليه محمد باشا الجليلى خمسمائه مقاتل و عليهم كاتب ديوانه أحمد بن بكر الموصلى و لما اجتمعت العساكر سار ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٢

و حينئذ عبر دىالى و ساق الكتائب نحو شهربان فوافاه خالد باشا متصرف بابان و عبد الفتاح باشا متصرف درنه و باجلان و حسن خان الفيلى فعقد معهم مجلس شورى، و هؤلاء تحادثوا فى الأمر، و كانوا يعلمون الخطر و يتوقعون نتائجه. و لكنهم رأوا أن الوزير مصر و أن رغبته فيه قويه، و لم يجسر أحد على معارضته فاقترحوا لزوم أخبار الدوله بما وقع فوافق و رافقوه إلى قزلباط، فاستراحوا بضعه أيام، و تواصلت فى هذا الحين بعض العشائر و البقايا العسكريه فتلاحق الكل فنهض الوزير و اتخذ زهاو (زهاب) مضرب خيامه.

و هناك انتظر بضعه أيام للاستراحه و لكنه فى الحقيقه يترقب جواب دولته، و كان يعتقد أنها سوف تأذن له، و لذا تحرك من

المنزل المذكور و على هذا و لما كان الطريق و عرا أمر بتعديله و تنظيمه، و أرسل إلى رئيس الكتيه

أن يلتحق به مع بيارق الخياله فوصلوا إليه و تمت تسويه الطريق و تقدمت عقيل و بأثرها المدفعية فمضت من طريق (پای طاق) و كان الوزير متأهبا للمضى فى عقبهم و جاءه الجواب من الدوله عما عرضه عليها مع التاتار (البريد السريع) و خلاصته أن السلطان لا يرضى أن تنقض المعاهدات المعقوده مع إيران، لأن لم يشرع بالحركه فعليه أن يعدل عنها و إلا فمن المحل الذى تصل فيه هذه الأوامر، و الدوله آتذ ليس لها من القدره ما تحارب الثورات الناشبه عليها فضلا عن الدول المجاوره.

و لذا أمر الوزير أن تعود العساكر و المدفعية فى الحال امثالاً للأمر السلطاني.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٣

### **إمداد خاند باشا لسليمان الكهيه:**

رجع الوزير عن القتال و لكن فى خلال إقامتهم فى (پای طاق) تقدمت بعض العشائر و اجتازت الطاق فتخطت الحدود و أغارت على ناحيه (مايدشت) و انتهت بعض رعايا الإيرانيين و استولى الرعب على الأهلين فى كرمانشاه خوفا من سطوه الوزير و تسلطه و فر بعضهم إلى همذان، و أن الأهلين تأهبوا للحيطه و اتخذوا التدابير اللازمه.

و هذه الأخبار توالى على الشاه، و لذا أمر أن تحافظ الحدود و إذا كانوا اجتازوها أن يدافع عن المواطن المتبقيه فأرسل ابنه محمد على ميرزا مع مقدار وافر من الجيش لجهه كرمانشاه و بعث بفرج الله خان ليكون قائدا على أنحاء سنه و حاكمها (أمان الله خان) و يخمن الجيش بخمسه آلاف أو سته. أما عبد الرحمن باشا فإنه خرج من سقز و تمكن فى محل قريب من السليمانيه و كان ينتظر أن تظهر نتيجته.

و لما تبينت وظيفه فرج الله خان و أمان الله خان بهذه الصوره أراد عبد الرحمن باشا



جذبهم إليه و تعهد لهم بأطماع وفيه و جلبهم إلى محل قريب منه. و حينئذ علم خالد باشا بالخبر و لكنه لم يستطع أن يعمل عملاً- دون استشاره الوزير فعرض الأمر عليه و طلب منه أن يرسل إليه قائداً قديراً ليشاوره في الأمر و يتخذ الحيطه، و أن يزود بقوه من الجند.

و لا- يزال الوزير في (پای طاق). ورد إليه الخبر من الباشا فأرسل إليه سليمان باشا متصرف كوى و حرير و بعض العشائر الموجوده و صنوف كركوك العسكريه و السباهيه و بعض الأفراد من أهل القرى فتجمع نحو ثلاثه آلاف أو أربعة آلاف نفر و جعل هؤلاء تحت قياده سليمان الكهيه و سيره لجانب خالد باشا و عاد هو بباقي الجيوش و جاء إلى (شروانه) التابعه لقضاء كفرى فأقام فيها، و كان يترقب الأخبار عن الجيش الذى أرسله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٤

أما الكتبخدا فإنه مقدم و همام، ذو شجاعه و لكنه لم يكن ممن زاول جسام الأمور ليقوم بعمل مثل هذا. و على كل إن الكتبخدا حسب أن عبد الرحمن باشا و جيوش إيران كعشائر العرب التى حينما تسمع بجيش الحكومه تفر من وجهه فاعتقد أنها سوف تنهزم بهذه الصوره.

و لذا تقدم بجيشه و مضى من پای طاق فقطع الجبال الصعبه و الطرق الوعره فطوى مقدار خمسه منازل أو سته فى يومين و ورد شهرزور و تحرك مع جيش خالد باشا و هذا أراد إقناعه فى البقاء للاستراحه بضعه أيام لينظر نوايا إيران و يتحقق أوضاعهم، فلم يلتفت، و لم يتدرع بالحزم الذى هو شرط الشجاعه و لا راعى الاحتياط، أغار على إيران، و لم يستقر فى موطن للاستراحه حتى بلغ

الحدود بل تخطاها و اجتاز (زير بارى) فى مريوان من أعمال سنه، فصادف جيش إيران.

و كان جيش الكتخدا رأى عناء شديدا فى اجتياز هذه الجبال و الوهاد و لم ير راحه أو استراحه فقطعها فى ثلاثه أيام أو أربعه فلم يستطع الباقون اللحاق به و لم يجد مجالا ليرتب الجيش و يراعى تعبته بالوجه المطلوب. و حينئذ قابل العدو فوق القتال بين الفريقين فلم يقصر فى الشجاعه و الحرب و لكن رغم الجلاده التى أبدأها كسر.

قال فى غرائب الأثر: «كان فيه هوج و حمق ... فسار إلى أن وصل معسكر عبد الرحمن باشا و من حمقه باشر القتال و الخيل و الفرسان فى تعب من بعد الطريق و قاتل سليمان بك بنفسه فأسر و تفرقت عساكره و قتل منهم أكثر من ألف، و من سلم سلبت ثيابهم و سلاحهم و ملكت خيامهم و أثقالهم ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٥

أحاطت بالكتخدا الجيوش من كل صوب. فألقى القبض عليه و على من معه فأسر و أرسل إلى الشاه فى طهران.

وصل خبر هذه الواقعة إلى الوزير و هو فى شروانه، و فى عين الوقت جاء خبرها إلى محمد على ميرزا و كانت مهمته أن يحافظ على الحدود و لكن الميرزا مشى من زهاو بلا- سبب و جاءت طلائعه إلى قزلرباط و أغارت على بعض الرعايا فانتهبها و اتخذ ذلك فرصه، و حينئذ تحول الوزير من شروانه إلى كبرى و عاد الإيرانيون إلى مواطنهم الأولى و أن الوزير لمجرد تطمين السكان و إزالة الخوف عن الرعايا بقى أياما.

و فى هذه الأثناء أظهر عبد الرحمن باشا الطاعه و طلب أن يجاب ملتمسه فجاء رسول منه بذلك.

و حينئذ وجه الوزير إليه البيورلدى و الخلعه فجاء إلى بغداد فى سلخ رجب. و مده هذا السفر ثلاثة أشهر و ثلاثة و عشرون يوماً.

### و أما صاحب المطالع فإنه قال:

«و لما وصل خبر أسره الوزير خاله، ساء ما دهمه و غير حاله، فرجع القهقرى إلى أن نزل بعسكره فى مأمن، و فى ذلك المأمن نزل عليه حمود بن ثامر و صار نزوله على الوزير نعمه اقتضت من الوزير إكرامه و تعظيمه، كيف و قد ورد عليه إبان هزيمته و لين شكيمته، و بساله فرسانه كالعدم، و رجالاته تقول أفلح من انهزم.

و لما سكن بورود حمود اضطرابه ... أقام فى ذلك المكان ... إلى أن صلح بسعى السفراء بين الفرقتين و التثام شمل ذات البين فدخل بغداد ...

فأفاض على حمود كل نعمه ... فرجع شاكرًا أنعامه ...» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٦

### نعمان باشا الجليلي:

و فى ١٦ جمادى الأولى توفى الوزير محمد باشا الجليلي والى الموصل و دفن فى جامع الشيخ محمد الزيوانى فتسلم البلد ولده محمود بك، و فى غره شوال ثارت فرقه من الينگچريه ... ثم صالحوهم فسكنت الفتنة و فى ٢٦ منه اعتزل الأمير أسعد بك ابن الوزير الحاج حسين باشا الجليلي و عزم على محاربه أقاربه ... و من ثم انسحب محمود بك فتسلم الموصل نعمان بك ابن الوزير سليمان باشا الجليلي فى ٧ ذى القعدة ثم ظهر فى ٢٢ منه فساد من أتباع أسعد بك فطلبه نعمان بك فهرب ...

و بتوسط من الجليليين خرج أسعد بك إلى إربل ... و فى المحرم سنة ١٢٢٢ هـ ورد الفرمان بولايه نعمان باشا فسكنت الموصل.

### الوهايه – سفره إلى الحله:

إن الوزير حينما عاد من سفر (پای طاق) حدثت وقعه سليمان الكهيه فشغلت فكره. و فى هذه الأثناء شاعت قضيه الوهايه ... فأقام ببغداد نحو الشهرين و هو فى حيره و فى ٥ شوال تحرك من بغداد بما لديه من جيش إلى الحله و بث العيون فى كل صوب حذرا من المفاجأه.

و بوجوده لم يستطع الوهايه أن يتقدموا فلم تظهر لهم حادثه و أما التدابير المتخذة لخلاص سليمان الكهيه فقد كانت نتائجها حسنه. بقى فى طهران نحو سته أشهر ثم رخص الشاه بانصرافه فورد بغداد فاستراح بضعه أيام ثم ذهب إلى الحله لملاقاه الوزير. و لما لم يبق حذر من الوهايه، عاد الوزير إلى بغداد فدخلها فى ٢٢ المحرم سنة ١٢٢٢ هـ و مده سفره هذه بلغت ثلاثة أشهر و ٢٨ يوماً.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٧

و بهذا وجه الأستاذ سليمان فائق اللوم على الوزير من جراء خرقه في سياسته

بهبومه على إيران و معاملته عبد الرحمن باشا.

**حوادث سنة ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م**

**رتبه ميرميران للكهييه:**

إن سليمان الكهييه كانت أعماله مرضيه للوزير فالتمس من دولته أن تنعم عليه برتبه ميرميران فورد الفرمان و نال لقب (باشا).

**جمل الليل في بغداد:**

ورد البصره فبغداد العالم أبو عبد الرحمن زين العابدين المشهور بجمل الليل، و في البصره أخذ عنه عثمان بن سند المؤرخ المشهور.

و في بغداد روى عنه الأكابر و الأصاغر طلبا لعلو الإسناد، أما الوزير فزاد في إكرامه و لكنه فاجأه الأجل فحال دون الوفاء بما وعد من عزمه على شراء أملاك يقفها في مدينه الرسول صلى الله عليه و سلم. و أمره الوزير سليمان باشا بعد ما توفى خاله أن يقرأ البخارى ... ثم رجع من بغداد على طريق البصره في سنته هذه و لم ينل مطلوباً. و توفى في حدود سنة ١٢٣٥ هـ.

**قتله على باشا:**

جاء قبل ثلاث سنوات مدد بك من أعيان باطوم إلى الوزير فأكرم مثواه، إلا أنه كفر النعمه، فاتفق في الخفاء مع مصطفى الأباذه و أمثاله و هم ثمانية أو تسعه تحالفوا على اغتيال الوزير و صاروا ينتهزون الفرصه.

و في ٢٤ جمادى الثانيه ليله الثلاثاء كان الوزير حسب المعتاد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٨

يؤدي صلاه الصبح عند طلوع الفجر مع الجماعه، و بينا هو في السجده الثانيه من الركعه الأولى إذ فاجأه مدد بك بضربه خنجر و آخر ضرب عباس آغا المهردار في بشتاو (بشتاوه) فأرداه. و في الحال كسر (السراج) و أطفئ الشمع فخرجوا و ذهبوا إلى دار نصيف آغا كتخدا البوابين. أما المهردار فإنه توفى في آنه و لكن الوزير بقى ساعه فمات.

أما سليمان باشا الكهييه فإنه حينما سمع بالخبر وافى إليه في حاله النزاع. فعهد لبعض الأغوات بالقيام بما يلزم لتكفينه و دفنه و عاد هو إلى مكانه لضبط الإدارة و رعايه منصب الحكومه ثم دفن الوزير في مدرسته قرب السراى بإجلال و عظمه. و الملحوظ أنه

لم تعرف له اليوم مدرسه باسمه.

## ترجمه الوزير:

### اشاره

قال صاحب الدوحه: «إن هذا الوزير عمر نحو ٤٥ سنه. و أيام حكومته مع مدته القائممقاميه خمس سنوات و ثلاثه أشهر و ١٩ يوما. و هو من مماليك سلفه سليمان باشا، رباه، فحفظ القرآن الكريم، و هو ذو دين و ورع، يحب الصلحاء، و العلماء ... و كان خفيف الروح، أديبا، سخي الطبع، شجاعا، صعب المراس، ذا هيبه و وقار و صاحب غضب وحده و مناقبه كثيره ...» اه.

### و قال صاحب مرآه الزوراء:

«تولى على باشا بعد وفاه سليمان باشا فوجد كل شىء فى مصلحته. و هو جرىء جسور، لذا أخاف الناس إلا أنه سريع الغضب و لم يكن له من الدرايه ما يكفى مما دعا إلى حروب و مخاصمات كان فى غنى عنها، منها ما كان قبل أوانه، و منها ما لم يحسن عمله. فلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٠٩

تتقدم الإدارة فى أيامه بل انحطت و أدت إلى ضعف إلا أن ذلك كان زمن شباب (المماليك) فلم يشعر بالضعف فى حينه ...» اه.

و يعرف ب (أبى غداره). لأنه كان يحمل الغداره و هى نوع سيف له حدان، و ليس فيه انحناء، و إلى وقت قريب تستعمل الغداره.

و أوضح صاحب مرآه الزوراء أنه بعد وفاه سليمان باشا خلفه كتخداه على باشا. و هذا كأنه حصل على الثروه بطريق الإرث فصار يهب إنعامات كبيره لأدنى أمر فيمنح الألف ليره و ما يزيد فاشتهر بين العوام، فأسرف حتى فى الإكراميات و أمثالها. فكان إذا توفى أحد من العلماء، أو من رجال الحكومه يمنح أسرته ما يحتاجون من أطعمه، و ما يكفيهم من حبوب و دراهم و يخصص لهم مخصصات. و هذا و إن كان من الأمور المستحسنه إلا أنه

لم يوزن بمقياس صحيح. وكذا راعى أقوال بعض المغرضين فسفك الدماء أيام وزارته فأفرط» اه.

وهذه الوقائع لا- ننسى منها قتل آل الشاوى وغيرهم. أراد أن يمشى مشيه سليمان باشا فى قهره و سطوته فخاب فالخرق فى أعماله ظاهر، و أراد أن يتحكم فى إماره بابان ففشل و قتل خالدا الكهيه دون تحقيق بل لمجرد الواهمه، و جهز جيشا على الوهايه فخذل. و هذه الوقائع فضحت أمره، والدين براء منه، لسوء أعماله و قسوته.

و كان المماليك عصبه لم يؤثر فيهم خرق أمير أو وزير و إلا فإن أعماله هذه كافيه لهدم صرحهم. و إن صاحب الدوحه أثنى عليه إلا أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٠

لم يستطع أن يستر خطله. و قال: التف حوله بعض من لا خلاق له فسفك الدماء ...

### سليمان باشا الكهيه:

إن الذين غدروا بالوزير غيله ذهبوا إلى دار نصيف آغا، و رأى فى نفسه الكفاءه فجمع له جموعا و صار يدعو لنفسه، فمضى إلى دار الحكومه، و لكن عامه الأهلين حينما سمعوا بالأمر قالوا لا نريد غير سليمان، أذعنوا له بالطاعه من تلقاء أنفسهم، فاخثاروه (قائمقاما) قبل أن يتحرك نصيف آغا بحركه، و لما جاء نصيف آغا بجمعه إلى قرب السراى و اطلع على ما وقع تفرق شمله و ذهب إلى جانب الكرخ فاختنفى.

أما مدد بك و مصطفى آغا الإبازه و أعوانهما فقد ألقى القبض عليهم الواحد بعد الآخر فنالوا عقوبتهم و كذا من شايهم و أجريت التحريات الشديده على نصيف آغا فألقى القبض عليه فى الكراده. و قبل أن يصل إلى (القائمقام) صادفه أغوات الداخل فى جانب الكرخ فقطعوه إربا إربا ...

### وقائع:

١- إن متصرف بابان عبد الرحمن باشا وصل إليه خبر هذه الوقعه فنهض فى الأثر و توجه إلى كوى و حرير للاستيلاء عليهما، و لكن متصرفهما سليمان باشا ثبت للمقاومه فلم ينل منه غرضا و عاد.

٢- إن خالد باشا متصرف بابان سابقا كان مهجورا فى كركوك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١١

و حينئذ جاء إلى بغداد و نزل الميدان لمناصره سليمان باشا و أجرى مراسم الخدمه و الإخلاص له.

٣- نهض عبد الرحمن باشا من جهه لواء كوى فأراد أن يولد اضطرابا فى أنحاء بغداد فمر بكفرى حتى وصل إلى قريب من الخالص.

و كان رئيس الكتيبه فى شهر بان مع بيارق الخياله و اللوندات فسير إليه عبد العزيز بك أخوا خالد باشا و بعض العشائر و العقيليين  
و ثلاثمائه من خياله (بابان) ليكونوا قوه له فلم يجسر عبد الرحمن باشا أن يوقع أى ضرر



و إنما بقي بضعه أيام ثم رجع.

٤- فى هذه الأثناء ظهر من كاتب الديوان (محمد أفندى بن لطف الله أفندى) بعض الأوضاع منها أنه نقر متسلم البصره سليم آغا كما أنه حث عبد الرحمن باشا على المجىء. فلما تبينت منه هذه الأوضاع ألقى عليه القبض و نال جزاءه داخل القلعه و نصب مكانه (ولى أفندى) فصار (رئيس الديوان) و هو كاتب بليغ و منشىء قدير، أعجوبه فى البلاغه و الفصاحه، قلمه سيال، و كتابته رائقه جميله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٢

**حوادث سنه ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م**

**وزاره سليمان باشا:**

**اشاره**

لم يرق المحضر للدوله للخيانه التى أدمجها كاتب الديوان السابق محمد أفندى و لذا وجهت الإياله إلى يوسف باشا و بقيت فى عهده ثلاثه أشهر أو أربعه. و من ثم شنت الدوله على سليمان باشا لمحاولتها القضاء على المماليك.

ثم إنه بعد أن عين ولى أفندى لرئاسه الديوان دبح عرضا و محضرا آخر و أرسل مجددا إلى الدوله يلتمس فيه التوجيه و بصوله ورد الفرمان بإجابته ما طلب فرفعت الوزاره من يوسف باشا و وجهت إلى سليمان باشا الكهيه فى المحرم بواسطه معتمد كتحدا الباب محمد أفندى. و السبب فى هذا لم يكن كاتب الديوان و إنما هو السياسه و فيها توجيه للمعذره و انتحال تدبير.

**و جاء فى تاريخ الكولات:**

«لما علم الباب العالى بوفاه الوزير على باشا ووجهت إياله بغداد إلى يوسف ضيا باشا الصدر السابق و كان واليا على أرضروم (أرزن الروم) مع القيادة العامه فى الجبهه الشرقيه. و هذا بعث فيض الله أفندى متسلما من قبله، و كان سير إلى بغداد، أما سليمان باشا فإنه حينما سمع بذلك جهز جيشا بقياده أحمد بك أخيه من الرضاعه و زوده بتعليمات خاصه و بعثه إلى ماردین التى لا تزال تحت سيطره و لاه بغداد و فى هذا الحين و بينا كان فيض الله أفندى متوجها إلى جهه بغداد إذ علم أن الجيش المذكور ورد ماردین فلم يتمكن من الذهاب إليها. و لذا عدل إلى كركوك فوصل إليها، و حينئذ ألقى القبض عليه متسلم كركوك و تحرى عما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٣

لديه فوجد عنده أمرا من يوسف ضيا باشا يتضمن متسلميته و على هذا وقفه و منع أن يتصل بأحد.

و من ثم قام سليمان باشا بأعمال عدائيه، و

تأهب للعصيان فيما إذا أصرت الدولة. هذا من جهه، و من جهه أخرى بذل لها الأموال، و أبدى الإخلاص، و تعهد فى المحضر الأخير أنه يؤدى مخلفات سليمان باشا و استعمل اللهجه اللاتقه فى محضره، و طلب أن توجه إليه إياله بغداد و سائر ما يلحق بها من البصره و شهرزور) اه.

و فى غرائب الأثر أبدى أعماله العدائيه للدولة و بذلك كله انجلى ما أبداه صاحب الدوحه من تعمييه عن حقيقه الواقعه مما مر به سريعاً و بإيجاز.

لم تر الدوله بدّاً من قبول ما عرض، رأت الجيوش فى إياله ماردین، و أن المتسلم قبض عليه، و الأموال بذلت، و مع هذا أبدى الوزير الخضوع و أظهر الطاعه، فلم تر الدوله مبرراً يدعو لرفض الملتمس فقبلت ذلك خصوصاً بعد ورود المحضر و العرض الأخيرين لما فى لهجتهم ما يستدعى القبول بخلاف الأولين فقد كانا شديدي اللهجه و مما لا يرضى التفوه بهما.

لذلك كله و جهت الإيالات و قبلت المعذره حسب التعهدات الماره و جاء المنشور فأجريت المراسيم المعتاده ... وصلت صورته المنشور فى منتصف شوال سنه ١٢٢٢ هـ و فى ذى الحجه قدم إلى بغداد سلاحشور السلطان و معه أصل المنشور و الخلعه فتلقاهما بفرح و زال عن بغداد الهَمّ و ضربت طبول البشائر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٤

### **عبد الرحمن باشا متصرف بابان:**

أذعن للوزير بالطاعه جميع الأنحاء و العشائر إلا متصرف بابان.

و ظهرت منه بعض الأوضاع التى لم يصبر الوزير على تحملها. فجمع ما لديه من جيوش و جماعات فصار عليه فى ٣ ربيع الآخر. و حط رحاله فى محل يبعد نصف ساعه عن مضيق بازيان.

أما عبد الرحمن باشا فقد استعد للقراع و سدّ المضيق ببناء محكم جدا

و أعد نحو أربعة أو خمسة آلاف من الجند المشاه و الفرسان و بدأ الخصام، فصار الوزير يلتمس طريقا آخر أو ممرا من يمين المضيق أو يساره. و ذلك لمدته يوم أو يومين، فعثر على ممر فى يمين المضيق صالح لمرور المشاه. و فى ليلته جهز (أو جقلية) كركوك و بندقيين من إربل و بعض الكرد من المشاه جعلهم مع محمد بك آل خالد باشا و بقياده محمد بك الآخر كهيه الوزير. و أمرهم أن يجتازوا من الممر المذكور و يحتلوه.

و أن سليمان باشا متصرف كوى ورد إلى مضيق خطيبان فأمر بالذهاب إلى الجبهه اليسرى من مضيق بازيان.

صعد هؤلاء الجبال ليلا فصاروا فى أعلاها فعرف ذلك عند الصباح، و أن الوزير هاجم أيضا من جهه نفس المضيق فكان عبد الرحمن باشا قد حوصر من فوق و من أسفل، فلم يستقر له قرار و تزلزلت منه الأقدام و اضطرب جمعه فولى الأدبار. و أن خالد باشا و سليمان باشا تعقبوه و ساروا فى أثره إلى قزله المحاده لإيران و أن أكثر أتباعه مالوا إلى جهه خالد باشا.

و بعد بضعه أيام عاد الموما إليهما إلى فيلق الوزير رابحين المعركه. و من ثم وجه الوزير لواء بابان إلى سليمان باشا و عهد بلواء كوى إلى محمد بك آل خالد باشا و كان وعده الوزير بمتصرفيته، و كساهما الخلع و سيرهما إلى مواطن حكمهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٥

أما الوزير فإنه عاد إلى بغداد منتصرا فدخلها فى ٢٨ جمادى الأولى.

### **الوهابيه – و الوزير:**

فى هذه الأيام جاءت الأخبار أن عبد الله بن سعود جمع جموعا كثيره، و غزا العراق، فتأهب الوزير و توجه نحو الحله فتحقق أن الوهابيين لم يأتوا

فعاد إلى بغداد. و كان سفره من بغداد في ١١ جمادى الأولى و رجوعه إليها في ٢٢ منه.

### متصرفيه بابان:

استند عبد الرحمن باشا إلى شاه إيران فعده ركنا ركينا له. و لذا عزم الوزير أن يسير عليه، و جرى ما جرى.

و من ثم مال أتباعه إلى خالد باشا فكانت المصلحه تقضى أن يعطى لواء بابان إلى خالد باشا فلم يعطه بل لم يوجه إليه حتى منصب لواء كوى فيطيب خاطره به و لم يكتف الوزير بكل هذا و إنما نسب المغلوبية الأولى إلى تقصير منه و لم يعين له راتبا، ليقنات به و أقعده في كركوك. و كذا سكن عبد الرحمن باشا في أراضى (سنه) فقدم عرائض إلى الشاه يطلب فيها قبول دخالته و أن يساعده.

و فى هذه المره أرسل رسولا- و معه كتاب يلتمس فيه من الوزير العفو عنه و يرجو أن يعينه. و بعد التوقف لبضعه أيام أرسل الوزير رئيس كتبيه الخيال (باش آغا) و معه البيارق إلى ديار الكرد ليكونوا قوه لسليمان باشا، و من جهه أخرى أن خالد باشا نظرا لما ناله من اليأس لم يبق له أمل فى البقاء. فراسل عبد الرحمن باشا و لكنه أبدى أنه يريد السفر إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٦

بغداد و جمع له نحو خمسمائه أو ستمائه خيال و تحرك من كركوك. و لما وصل إلى ما بين كبرى و قره تپه أمال عنان خيله إلى ناحيه زهاو (زهاب) فالتحق بعبد الرحمن باشا فى محل يقال له مريوان (مهربان) فورد خبر ذلك إلى الوزير و حينئذ لم ير بدًا من توجيه لواء بابان إلى عبد الرحمن باشا و أرسل إليه خلعه و عزل سليمان

باشا و جلبه إلى بغداد فخصص له ولإدارته مندلى و خانقين و على آباد (علياوه) المقاطعات المعروفة.

## إياله الموصل:

### إشارة

إن أحمد بن بكر الموصلى كان آباؤه و أجداده لدى ولاء الموصل بأنواع الوظائف و منهم رؤساء الديوان و الكهيات، و يتولون المناصب حسب مقدره كل منهم و يعيشون برفاه و سعه عيش، و لهم المكانة المعتره.

### و فى غرائب الأثر:

«فى ٢٠ المحرم- سنة ١٢٢٤ هـ- ولى مدينه الموصل أحمد باشا ... سعى له بالحكم والى بغداد لبغضه لآل عبد الجليل ... كان جدّ أحمد باشا يونس فقير الحال و له أدب و حسن خط فاستخدمه بعض أتباع الوزير الحاج حسين باشا الجليلى، ثم تقدم و خدم ولده أمين باشا، و نال لديه مكانه لحسن سيرته و فرط أدبه حتى جعله كاتب ديوان الإنشاء و سافر معه إلى الجهاد، و لما خرج أمين باشا من الأسر جعله كتخداه فكان محمود السيره إلى أن توفى أمين باشا و كان ولده الوزير سليمان باشا قد جعل كاتب ديوان إنشائه بكر بن يونس و حظى عنده و كثرت دولتهم و نمت نعمتهم و عزت كلمتهم. و لم يزل بكر متصلا بخدمه مواليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٧

صادقا فى خدمتهم و صار له أولاد فاستخدمهم سليمان باشا و قريهم إلى أن استعفى من الحكم و ولى مكانه أخاه الوزير محمد باشا فجعل بكر أفندى كتخداه و ولده المترجم أحمد باشا كاتب ديوان إنشائه و باقى إخوته من أجل أتباع الوزير محمد باشا. و لما مضت برهه من الزمان توفى بكر فأقام أولاده فى عز و كرامه. فلما ولى الموصل نعمان باشا ابن سليمان باشا بعد وفاه محمد باشا قرب إليه أحمد و جعله كتخداه فازداد عزا و نمت دولتهم و اشتهر ذكروهم إلى أن عرض لنعمان باشا مرض الفالج فحدثت

أحمد نفسه بالحكم فأرسل إلى والى بغداد و تعهد له بذهاب دوله آل عبد الجليل ... لعلمه أن والى بغداد يعاديهم طمعا فى ملكك الموصل لنفسه ... فجعل أحمد يتراسل خفيه مع والى بغداد ... ثم خاف من مواليه أن يطلعوا على أفعاله ... فعزم على المسير إلى بغداد ... فنصب أشراك الحيله لتكون لإخراجه من الموصل وسيله حتى يجتمع بوالى بغداد و يحرضه على الفساد فجعل يطوف على مواليه و يجتمع بواحد واحد و يحرضهم على طلب الحكم ... فباحوا له بأسرارهم ... فسار إلى بغداد و اجتمع بوالىها ... و جعل يقدر بمواليه حتى رفضهم والى بغداد ... ثم إن والى بغداد عرض على الدوله يطلب حكم الموصل لأحمد فأجيب إلى ما طلب ...» اه.

### و نعد إلى الدوحه قال:

و فى هذه الأيام أيضا كان كاتب الديوان لدى نعمان باشا الجليلى متصرف الموصل إلا أن ميله كان فى إداره الحكومه و رغبته مصروفه إليها بكلية زائده، و أنه عهد إليه لمره أو مرتين قياده عساكر الموصل، و أن الموما إليه كان مع سليمان باشا فى سفر دربند فهو بمعيه سليمان باشا و أظهر له من الإخلاص و التفادى ما لا يوصف، و الحق أنه ذو لياقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٨

و كفاءه و أبدى فى كل أحواله سواء فى الحل و الترحال و الإدارة من المهاره ما استوجب الشاء العاطر و رضا الوزير التام بما أبداه من المقدره و التعقل. فالوزير راض من كل عمل من أعماله.

و أن نعمان باشا كان مبتلى بعله الفالج و ليس له من المقدره ما يمكنه من القيام بأعباء الحكومه و أن الموما إليه كان قدم رقيما (قائمه) من نعمان

باشا حين وروده إلى سفر دربند يوصى به الوزير أن يعينه بناء على سؤاله، و أبدى للوزير ما فى ضميره و أفشى له سره و عرضه عليه.

لذا التزم جانبه و التمس من الدوله أن تمنحه الموصل برتبه مير ميران (باشا)، فكانت الدوله تروّج مطالب ولاه بغداد فى عزل والى الموصل و نصب غيره. و بهذه الصوره قبل رجاء الوزير و وجهت إياله الموصل إليه برتبه مير ميران.

و من ثم نال أقصى ما تمنى و حصل على رتبه (باشا) و بعد بضعه أيام أذن له الوزير بالذهاب إلى وظيفته، و على الأثر رشحه إلى السفر إلى جهات ماردين لتأديب بعض العشائر، و كذا عين بمعينه أمير كوى محمد بك مع بندقى لوائه. فورد الموصل فى ٢٠ المحرم سنة ١٢٢٤ هـ و من ثم تأهب لإعداد جيشه و تدارك اللوازم المقتضيه له ثم سارع للجهه التى أمر بالذهاب إليها.

### قبيله العبيد:

صالح الوزير قبيله العبيد و استخدمها كما أنه قرب قاسم (جاسم) بك الشاوى منه و نفر من آل الجرباء لما رآه منهم فى وقائع الموصل.

و تم ذلك فى سنة ١٢٢٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢١٩

### حوادث سنة ١٢٢٤ هـ - ١٨٠٩ م

### اليزيديه - الظفير:

### اشاره

إن عشائر الظفير كانوا فى تلك الأيام يقطنون أراضى الرها (أورفه) و يسكنون الخيام و لم يحصل تجاوز منهم على أحد و كذا قبيله الدريعى من عنزه. و كان بين فارس الجرباء و بينهم عدااء قديم فأبدى للوزير أن لديهم غنائم كثيره و من السهل الحصول عليها فسول له أن يسير عليهم، و كان الأولى به أن لا يلتفت إلى تنفيذ مآرب الآخرين تشفيه لغليلهم ممن لهم العدااء معهم و لكنه لم يدرك هذه الأمور و لم يراع المصالح الحقيقه.

و أن السبب الذى بينه صاحب الدوحه لم يذكره صاحب المطالع و إنما قال لتأديب هؤلاء و الظاهر أنه بسبب توجهه إلى ماردين و تلك الأنحاء سخطت عليه الدوله، و هو يعد نفسه صاحب الحق فى التسلط عليها إذ إنها بيد ولاه بغداد إلى ذلك الحين فجعل صاحب الدوحه ذلك سببا فى المضى فى حين أن السبب الحقيقى المحافظه على أملاك الحكومه و ساحه حكمها ...

لذا تحرك برغبه الشيخ فارس الجرباء لتأديب عشيره الظفير و قوم الدريعى من جهه و التنكيل بأشقياء سنجار من جهه أخرى، فخرج من بغداد فى ٢٥ من المحرم متوجها إلى تلك الأنحاء.

## قال صاحب غرائب الأثر:

«عزم والى بغداد على السفر إلى جهة ماردين و أمر العساكر بالمسير أمامه لتعديل نظام تلك الجهات فقدم والى كوى محمد بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٠

بالعساكر إلى الموصل و سار إلى ماردين، ثم قدم عسكر كر كوك و زعماؤها، ثم عسكر إربل، ثم عسكر مندلى، ثم عسكر زهاو، ثم عسكر تكريت، ثم عرب ابو حمدان، و ابو سلمان ثم عرب طيبى ء الذين فى شمامك، ثم عرب العبيد (ابو حمد). و لم يزالوا يتواردون أفواجا و يتوجهون إلى



خرج الوزير سليمان باشا من بغداد بعساكر تسدّ الفضاء ... و سار إلى مدينه تكريت فجاء الخبر أن عرب الظفير و الدريعى كثر بغيهم فسار من تكريت إلى جهه (الحضر) و هى خرائب ثم توجه إلى جهه جبل سنجار و نهب مدينه بلد من أعمال سنجار ثم نهب قرى المهركان و قطع أشجارهم و خرب ديارهم، و أعمى آثارهم، ثم نزل على جهه الشمال من سنجار و حاصرها أياما، ثم رحل و توجه إلى جهه الخابور فبلغ عرب الظفير و الدريعى خبر قدوم العساكر فهربوا و عبروا نهر بليخ، و نهر الفرات. و كان عرب الجرباء و المليه على شاطىء الفرات محاصرين لهم. و أرسل والى بغداد لهم إمدادا اثنى عشر ألفا من العساكر، و نزل سليمان باشا بمن معه عند رأس الخابور محاصرا الظفير.

و إن والى الموصل أحمد باشا أمر الزعماء بالسفر، و كذا وجوه أهل الموصل من الينگچريه و خرج من الموصل فى أواخر صفر و أخذ معه جماعه من بنى عبد الجليل ممن كان زعيما و توجه إلى جهه ماردين و اجتمع بوالى كوى محمد بك فنزلوا على قرى ماردين و نهبوا ثم نزلوا على قريه ديرك و هى على جبل و أهلها شرفاء و حاصروهم و التحم بينهم القتال عند رأس الشعب فأظهر أهل الديرك أنهم انكسروا فتبعهم عسكر الموصل و عسكر محمد بك فرجعوا عليهم و قتلوا من عسكر الموصل سبعة عشر رجلا واحد منهم من زعماء الموصل و سلبوا منهم أربعين رجلا و قتل من عسكر العراق ستون و سلب منهم خمسون و رجع العسكران بالخبية إلى خيامهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢١

ثم ورد الخبر إلى

والى بغداد و هو برأس عين الخابور أن العرب المجمعه من عسكره و هم الجرباء و العبيد و المليه و ابو حمدان، و ابو سلمان أغار بعضهم على بعض من شدة الجوع و نهب القوى الضعيف و صار الكل أيدي سبا و هربوا إلى أماكنهم و لم يظهر لهم نبأ و نهبوا أموال مقدمتهم من عسكر بغداد أحد أمراء سليمان باشا و من سلم من أتباعه قدم إلى عسكر سليمان باشا ...» اه

و هذه الحروب لم تسفر عن نتيجة مشرفه، أصابت الجيش أخطار و مهالك من كل صوب رأوا إهانته و خذلانا، و أورثوا فى الجيش نقصا و سبوا معائب فى رأى العام ...

و بهذه الحاله عاد الوزير إلى الموصل و نزل (باب الطوب)، فبقى يومين، و فى اليوم الثالث سار عنها.

### اضطراب فى الموصل:

أما آل عبد الجليل فإنهم كانوا قد اغبروا من نصب أحمد باشا متصرفا على الموصل و لكنهم تحملوه كرها و لم يبدوا معارضه سوى أنهم كانوا يتربصون الفرص للوقوعه به ... و فى هذه المره رأوا أن الفرصه سانحه، خصوصا أنه ظهر منه الخرق و عدم القابليه رأى العين، و أن الوزير أيضا لم تبق له مهابه فى قلوبهم فلما جاؤوا إلى الموصل اتفقوا عليهم فى الخفاء فاختاروا من بينهم أسعد بك للمخاصمه و انحاز لجهتهم أكثر الأهلين فعاضدوهم.

فالوزير لم يعلم عن ذلك شيئا فلما أمر بالرحيل سمع فى هذه الأثناء صوت البنادق قد ثارت و بوشر بالحرب ... و عند ذلك حاصر أسعد بك فى داره و أعلن الخصام فعاد الوزير و أمر بنصب الخيام و طلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٢

من الأمراء الالتحاق بالجيش فجاؤوا ما عدا أسعد بك

الجليلي. و في خلال ذلك اشتد الخصام و النضال.

و لما كان جانب الجيش متصلا بالخندق قرب السور فالبنادق تأتي طلقاتها إلى الجيش و تصيب بعض أفراده خطأ أو عمدا حين القتال بين أحمد باشا من جهة و أسعد بك من أخرى فأحدث هذا تشوشا و اضطرابا فاضطر الفيلق أن يرحل من مكانه لما أحس به من خطر و نزل في محل يبعد نحو ساعه من أسفل المدينة و صار ينتظر ما ستؤول إليه حال أحمد باشا ...

إن الأمراء الجليليين الذين أحضروا إلى الجيش أخبروا أن أسعد بك نجح على خصمه أحمد باشا و أن الأهلين ساعدوه و طردوا أحمد باشا استفادة من رحله الجيش عنهم فاضطر الوالي إلى الهزيمة مع بعض أعوانه اثنين أو ثلاثة و جاؤوا إلى الفيلق ...

وصلت الحالة إلى هذا الحد و لم يتيسر اتخاذ إجراءات سريعة و عاجله حتى أنه ليس من المصلحة بقاء الجيش في هذا المحل. و لذا أمر الوزير أن يقوم الجيش و يذهب إلى (كشاف)، و آخر أبقى مع أحمد باشا و كذا جعل معه سليمان بك آل الفخرى و هو من ندماء الوزير و نهض من المحل المذكور و توجه نحو بغداد فدخلها في ٤ جمادى الثانية.

و مده هذا السفر خمسة أشهر و يومان. أما الأمراء الجليليون فإنهم عادوا إلى الموصل أثر قيام الوزير و عودته إلى بغداد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٣

## وقائع أخرى:

١- نفى عبد الله آغا الخازن السابق، و طاهر آغا الجوقدار الداخلى السابق بناء على وشايه وردت إلى الوزير بأنهما فاها بما يخالف واجبات و وظائفهما، و أبعدا إلى البصرة. أرسلهما مقيدين و حبسا فيها.

٢- إن أحمد باشا تأخر في كشاف

إلى أن تتخذ التدابير لإيداره شؤونه، و معه سليمان الفخرى و عشائر شمامك، و ظاهر الحسن المنفصل من مشيخه طيبى ء مع مقدار من بندقيى إربل، و شيخ الغرير محمود الخليفه مع عشيرته.

٣- بعد عوده سليمان باشا إلى بغداد عين معه عساكر العماديه.

و لكنه حينما أراد المضى إلى الموصل نبه أن ينهب القرى و ينكل بها ...

٤- لما علم ذلك آل الجليلى أمراء الموصل اتخذوا جيشا و مشوا على أحمد باشا. و أن متصرف العماديه زبير باشا حسب الأمر نظم نحو ثلاثه آلاف من الخياله و المشاه و أرسلهم لمعاونه أحمد باشا تحت قياده أخيه موسى بك و لم يمض نصف ساعه حتى التقى الجيشان فدارت الدائرته على الموصلين فكسروا و ألقى القبض على عثمان بك من (الجليلىين) و بعد انتهاء الوقعه أصابت أحمد باشا رميه رصاصه فأردته قتيلا فتوفى ...

و لما وصل خبر ذلك إلى الوزير تيقن أن عمل هؤلاء مرذول لدى الدوله و أن ذلك مما دعاه أن يضيق على الثوار داخل الموصل و يتسلط على القرى فعين أخاه من الرضاعه أحمد بك للقيام بذلك و كان ولاه حكومه البصره و جهز معه العساكر ليحاصر الموصل فوصل إليها و أقام فى إربل و بواسطه العشائر التى حاربت الموصل بأمر من الوزير قبيله الزكاريط (الزقاريط) و كانت فى ماردين و قبيله زوبع و كانت أيضا فى أنحاء ماردين و كذا أرسل الوزير إلى شمر الجرباء لينهبوا قرى الموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٤

و إلى أهل قريه شيخان يحثهم على نهب أموال الرعايا و تخريب القرى فلم يمتثل أمير الشيخان حسن بك ما أمر به و امتثل الأمر أخوه عبدى بك فأضروا كثيرا ...

و هاجم أحمد بك بالزگاريط الموصل مرتين لينتقم من الثوار و انتهب قراها.

و فى هذه الحروب أسر الحاج عثمان بك الجليلى و جى ء به إلى بغداد فوبخه الوزير ... و أن قبيله الزگاريط أسرت عثمان العمرى و لم تفكه إلا بفكاك دراهم مقبوضه ... فسمعت الدوله بقتل أحمد باشا من قبل أسعد بك. لذا وجهت إياله الموصل فى غره شوال إلى محمود بك آل محمد باشا الجليلى برتبه مير ميران و أمرت بترك التضيق عن الموصل فدعى أحمد بك إلى بغداد ... وصل المنشور إلى محمود بك فى ذى القعدة و عزم أسعد بك على معارضه محمود باشا فلم يطعه أحد و توفى فى ٩ ذى الحجه.

٥- و كان أحمد باشا بعد قتلته دفن قرب نهر الخازر. هذا و التحامل على أحمد باشا مبالغ فيه. و أحواله الماضيه تؤيد أنه لم يصح ما توجه عليه من الذم. و هو صاحب المدرسه المعروفه فى الموصل باسمه.

و كانت مده إقامه أحمد باشا بالموصل لما ولى الحكم أربعين يوما من وقت قدومه ثم سافر و لما عاد أقام سته أيام فكان ما كان ...

### قاضى بغداد:

كان قاضى بغداد فخرى أفندى عرف بسوء الأحوال مما لا يليق بالقضاء. و لذا كف الوالى سليمان باشا يده، و أناب الكاتب الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٥

فأقامه مقامه فى الأمر، و نقله إلى محل آخر حذر الفتنة. فعاد إلى استنبول و نفى إلى جزيره لمنى. و هو المعروف ب (مفتى زاده محمد فخر الدين). و عندى حجج شرعيه فى مجموعته خطيه صدرت فى أيامه منها بتاريخ ربيع الأول سنة ١٢٢٢ هـ و منها وقفه جامع الصاغه فى ٢١ شهر رمضان سنه

**حوادث نجد و الجزيرة:**

فى أواخر شعبان وردت إلى استنبول قائمه من وزير بغداد تنبىء بظهور مرض الطاعون فى الجزيرة العربيه، ففتك فيها، و أدى إلى أضرار كبيره فى النفوس، فخلت غالب البيوت من الناس، مما أدى إلى خلل كبير فيها. و بين أن هذه الحاله دعت إلى ضعفهم و قتلهم و أدت إلى نكبتهم.

**شمر الجرباء و الوزير:**

قبض الوزير على أحد أمراء الجرباء فى بلده عانه و صلبه فغضب عمه فارس أمير الجرباء فرحل عن بغداد و نزل قريبا من جبل سنجار فأرسل إليه الوالى يترضاه و يأمره بمعاده أهل الموصل فأبى. و اتفق مع أمير طيبىء فارس بن محمد لحقده عليهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٦

**حوادث سنه ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م****حالت محمد سعيد:**

إن الدوله العثمانيه سيرت حالت محمد سعيد المعروف بالرئيس إلى بغداد لبعض المطالب الظاهريه. و الأسباب الخفيه أظهرتها الوقائع.

قال الأستاذ سليمان فائق:

«إن حركه الوزير بفيلقه و تجاوزه حدود إيالته إلى إياله أخرى مما أغضب عليه رجال الدوله لا سيما أنه أبدى إمهالا بل أهمالا فى تأديه بدل مخلفات سليمان باشا و على باشا فلم يؤد شيئا من ذلك ...

فاختير لهذه المهمه (رئيس الديوان الهمايونى) حالت ...» اه.

وصل إلى بغداد فى ٢٥ جمادى الأولى. فواجه الوزير و أعطاه الأوامر و بلغه بما أرسل إليه. و حينئذ خصص له محلا للضيافه و الإقامة فيه. و كان الرئيس يترقب ظهور نتيجة من مهمته فمضت أيام و ليال و لم تظهر لها آثار، و ذكره بها فكان يعتذر و يدافع، و نصحه ببعض النصائح الخيرييه فلم ير لها فائده، و كان يلمح فيرى منه تجاهلا، و يصرح فيجد عدم مبالاه. و ألح فى الطلب فلم يسمع له قول ...

تحدث الناس آتئذ بأنه جاء بعزل الوزير ... فلما استراب منه أمر بعض من يثق به أن يكون له كالأنيس ليطلع على ما فى ضميره من الخبايا و يكشف عما أخفاه.

و بينا الناس فى حيره من أمره، و فى دهشه من توقع مكره يتيهون فى موامى الاستطلاع و يستنشقون أرج الأخبار و هو لا ينطق

بينت شفہ

موسوعه تاريخ العراق

و لا يبدى ما عنده من نكره و معرفه ... أشفق من فوات مرامه و انحلال مغار ابرامه فبادر و خرج من بغداد ... و لم يقم بأمر ما فيها و لا تمكن أحد أن يعرف نواياه حتى الوزير فصرف ذلك إلى المطالبه بما جاء من أجله ظاهرا ...

سوى أنه صرح بأن الوزير إذا لم يجر أمر السلطان فسوف يندم، و لذا بين الوزير أنه تكلف آلاف من الخدمات المطلوبه و تعهد بمقادير جزئيه و اعتذر لحكومته بأعذار بارده و كتب لها بذلك و أعاد الرئيس بإكرام قليل و أرجعه إلى حكومته ... إذ لم ير سامعا لأقواله و لم يجد لها تأثيرا فقفل راجعا خصوصا أنه لم يجد مجالا لبث فكره و قد التف حوله رجال الوزير فلم يأمن من أحد ...

أراد حالت التدخل فى أمور المال فلم يتيسر له لقوه الوزير و لعدم تمكينه كما أنه لم يبيح لأحد بالسلطه المخوله له إذا لم يجد التربه صالحه ...

### عصيان سليم آغا متسلم البصره:

ظهر للوزير أن سليم آغا راسل الدوله طالبا منها أن توجه إياله بغداد و شهرزور و البصره إليه، فكتب إلى حمود بن ثامر شيخ المنتفق أن يخرج سليما من البصره فتكاسل حمود و أبدى تهاونا ليتبين له الحال لأن سليم آغا أفهمه أن الرئيس حالت أقبل من الدوله بعزل سليمان باشا و توجيه الإياله إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٨

قال صاحب المطالع: و قد كان فيما بلغنى له يد معه فى ذلك ...

فلما استبطن حمود قدوم الرئيس إذ لم يأت خبر عنه مع ترادف رسل الوزير عليه قرب من البصره و كان سليم آغا أعد المراكب و له عسكر



فى سور البصره و أبوابه فاستنهض حمود سكان قصبه الزبير من النجديين فنهضوا و حاصروا البصره مع برغش بن حمود فخاف بعض العسكر و فتحوا أبواب السور فندم سليم و بقى فى المراكب أياما ثم سلمها و سافر بمركب إلى أبى شهر ...

عزله الوزير و نصب أحمد بك أخاه من الرضاعه متسلما مكانه و جهزه الوزير بجيش فوصل إلى كوت العماره فتأهب سليم آغا لمقاومته.

و لما كان فى هذا المنزل جاءه خبر سقوط البصره على يد شيوخ المنتفق و أن المتسلم فر فى زورق إلى جهه بندر أبى شهر. و حينئذ رخص أحمد بك العساكر التى معه و ذهب هو بنفسه شطا إلى البصره فانحدر إلى هناك. فدخلها.

### ورود على بن محمد السويدي:

و فى هذه السنه ورد البصره الشيخ على السويدي أرسله الوزير سليمان باشا إلى حمود قبل أن تفتح البصره، و كان من خواصه الناصحين له. فكف الله به عن أهل البصره ما عسى أن يتوقعوا من حاكمها أحمد بك لكونه غايه فى سوء التدبير.

### عود حالت محمد سعيد:

عاد حالت أفندى من بغداد خائبا فلم يحصل على مطالب الدوله،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٢٩

و لم يتمكن من التشويش على الوزير لأنه اتخذ له كل حيطه. و لما رأى ذلك تكتم بمطلوبه الحقيقى و وقف عند الأمر الذى جاء لأجله. و لكنه سير الإيداره من طرف خفى ... و لما جاء الموصل عرض القضيه على دولته و مكث يستطلع الجواب. و الإيداره فى بغداد معروفه، و يد المماليك الحديدية مسيطره فلا تحتاج إلى بصيره، و نفوذ نظر زائد.

حصلت تدمرات من هذا الوزير حين سفره إلى محاربه الظفير.

فتطاول الجيش على قرى كثيره من ديار بكر، و أضروا بأهلها ذهابا، و على قرى الموصل و أهلها إيابا فاستغاث الجميع منه، و ضيق على الموصلين أثناء قتله أحمد باشا متصرف الموصل. فقدم العلماء و الأعيان فى ديار بكر و الموصل، و الأمراء شكاوى تظلموا فيها من أوضاعه. عرضوها على الدوله و كذا وردت تقارير حالت أفندى ...!!

ذلك ما دعا أن يصدر الفرمان بعزله، و أنه إذا بدا منه ما لا يليق فيجب قتله، و أن يعهد حالت أفندى بالقائممقاميه لمن يختاره و يراه أهلا، و أن يقوم بسائر ما يقتضى فزود بسلطه واسع النطاق تفوق ما تقدمها.

و على هذا خابر عبد الرحمن باشا متصرف بابان. و بينه و بين الوزير مشاده. و مثلها مع متصرف الموصل وجد موافقه من هؤلاء.

مع محمود باشا متصرف الموصل و استصحبا معهما شيخ طيب ء فارس الحمد، و أمير شمامك و رجالهما و فرسانهما فتوجها نحو بغداد.

و كذا تلايحت معهما جيوش عبد الرحمن باشا فأنضموا إلى حالت أفندي فصار الكل تحت إمرته و تجمعوا في كركوك. و التحقت بهم عشائر العبيد و الغرير و قسم من البيات فتابعوهم و اتفقوا معهم ...

فلما علم سليمان باشا بذلك صار يفكر في أمر الدفاع و المقاومة فعين كتحذاه فيض الله الكهيه لمقاتلتهم فنزل (خرنابات) من جهه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٠

الخالص و استراح فاتخذ فيها متاريس و أحكم أمرها ... و كذا الجيش وافي لملاقاتهم فضربوا الخيام تجاههم فحصلت بضع مبارزات بين الفريقين و مجاولات فرديه تطارد فيها بعض الفرسان ثم تأهب الفريقان للقتال و لازم كل مكانه فلم يحصل تقدم من أحد.

أما حالت أفندي فإنه أخبر خفيه الأهلين ببغداد أن الفرمان صدر بعزل الوزير فأثر ذلك ببعض الناس. و كان في مقدمه هؤلاء عبد الرحمن الموصلي. قام بالأمر و تابعه جماعه من الموصليين و بعض البغداديين فاتفقوا بغته و مشوا على الآغوات و قتلوا آغا الينكچريه السيد إسماعيل آغا و قطعوا رأسه، و على الفور مشوا إلى القلعه الداخليه و ضبطوها و تابعهم الأهلون و مشوا نحو الميدان و بذلك استولوا على القلعه و لواحقها و اتخذوا المتاريس و شرعوا بحرب أعوان الوزير سليمان باشا.

و حينئذ انفصل من الوزير جميع أتباعه و عساكره ما عدا نحو المائتين من آغوات الداخل و من يتصل بهم. فقاوم هؤلاء و اتخذوا المتاريس و تحاربوا من الضحي إلى العصر. و على هذا تغلب أتباع الوزير و فر عبد الرحمن باشا و أعوانه إلى الجيش

العثماني و معهم آغا الينكچريه فقدموه إلى عبد الرحمن باشا آل بابان و محمود باشا الجليلي.

و لما شاهد الجيش العثماني ذلك انبعث فيهم الأمل. و لذا لم يبالوا بخصومهم و ذهبوا إلى الجديده.

و ذهب فيض الله الكهيه بعسكره إلى بغداد و تبعهم على الأثر جيش حالت فنزلوا بمحل يبعد ساعه عن الأعظميه، و كذا الوزير لم يبق له اعتماد على أحد فعزم على الحرب فخرج بما لديه من قوه في ١٠ شهر رمضان. و صادفه أعداؤه فتلقى الجمعان فدامت الحرب و اكتسبت شده، فلا تسمع إلا إطلاق المدافع و صوت البنادق و القتل و الضرب ...

و في هذه المعركة قتل عبد العزيز بك بن أحمد باشا ابن عم عبد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣١

الرحمن باشا، و قتل معه نحو الثمانين من أعوانه أثناء المعمره. أما الجرحى فكانوا يبلغون نحو المائه و خمسين فانكسر عبد الرحمن باشا كسره فاحشه جدا و لكن قرب الغروب و تلاحق الظلام حالا- دون تعقيبهم و اللحاق بهم. لذا ترك القتال إلى الصباح على أن يستأنف لإتمامه و ذهب جيش الوزير للاستراحه.

أما عبد الرحمن باشا فإنه لما وافاه الليل سكن جأشه و ذهب روعه فثبت مكانه و تراجع جيشه رغم انكساره.

و أدى فيلق الوزير صلاه المغرب إلا- أنه اختل نظامه حينما سمع بالفرمان فانحل نصف جيشه بين المغرب و العشاء، و في الليل عاد إلى بغداد، و لم يبال بانحلال جيشه بهذه الصوره و حاول أن يدخل الحرب مع عبد الرحمن باشا فتفرق عنه باقي عسكره و رجع إلى بغداد فاحتار في أمره و أسف لما ناله و لم يبق معه من اتباعه إلا نحو خمسه عشر رجلا !!...

## قتله سليمان باشا الصغير:

و حينئذ خرج خائفاً و ضرب في البادية هائماً بيأس و حرمان و مضى لجهه ديالى و غرضه الذهاب إلى شيخ المنتفق حمود فعبّر إلى الجانب الشرقي و وصل إلى (عشيرته الدفاعه). فرأت الفرصه سانحه للحصول على السمعه فقتلوا الوزير و قطعوا رأسه فجاؤوا به إلى عبد الرحمن باشا. و لم يفعل من العرب فعله هذه العشيره. و من ثم لصق بها العار و أن القاتل على الشعيب من فخذ البو نجاد. و هو جد على بن شخناب بن إبراهيم بن حمد بن على الشعيب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٢

و في تاريخ زاده أن أطوار هذا الوالى كانت لا تليق بمهمه الوزاره و أن معاملاته قد خرجت عن حدود الطاعه فعهد بالأمر إلى (حالت محمد سعيد) فقام بالمهمه لإعاده النظام إلى بغداد و بسهوله ثم قتله و ورد رأسه المقطوع إلى استنبول في يوم الخميس ١٠ شوال ١٢٢٥ هـ فدفعت بقتله غائله جسيمه.

ثم بين أن حالت عمل بعد ذلك لإعاده النظام، و أن عبد الله باشا نصب قائممقاما. و لما خول بأن بوجه الولاية إلى من يشاء بفرمان مفتوح و له أن يحشى اسم من أراد، عهد بولاية بغداد إلى عبد الله باشا، و أرشده إلى ما يجب عمله لإعاده النظام و عاد.

## حياه الوزير سليمان باشا القليل:

### اشاره

إن الوزراء الأخيار قليلون و أقل منهم من راعوا حقوق الأفراد، و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر، و أصلحوا حاله المجتمع ... و هذا أحدهم إلا أن سلطه الحكومه لم تناصره بل لا تريد أن تساعد في مشروع يفسد عليها ادارتها و يكون قدوه مثلى و نتيجه صالحه و إنما بذلت الجهود للقضاء عليه و إحباط مساعيه لا سيما

بعد أن عرفت أنه حاول إصلاح القضاء، و السلوك الديني المرضى أتباعا للسلف الصالح، و الطريقة المثلى.

كانت مدته وزارته بانضمام أيام القائم مقاميه ثلاث سنوات و شهرين و خمسه و عشرين يوما. و عمره نحو خمس و عشرين سنه جاء في الدوحه:

«هو في حد ذاته صاحب مروءه، و ليس له ميل إلى الظلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٣

و التعدي، و هو بشوش متواضع، رقيق القلب، رؤوف و حلیم. و كان وقاد الذهن ذكيا، شجيعا و جلدا، و مقبولا من الكل» اه ...

### قال عثمان بن سند:

«و لما تولى الوزاره ... سار سيره حسناء، في أهل بغداد و الرعاء، و جرى على منهاج السلف في الاعتقاد، و انحرف عن الجور و حاد، و رغب في الفنون الحديثه، و نكب عن الأبحاث الفلسفيه، و منع قضاء أعماله عن أخذ العشور و رتب لهم معلوما من بيت المال بانقضاء الشهور و له أشياء حسنه، فطابقت عليها الألسنه، و حظى عنده شيخنا على بن محمد السويدي العالی الإسناد ... قال: بعد أن أثنى عليه:

و سمعته يقول إنه عباسي النسب فهو على ما قال من أشرف العرب» اه ...

### و قال بعد قتله:

«فمذ قتله ذلك الدفاعي، و أخبر بموته الناعي، كثر عليه الأسف، و ذرف عليه كل طرف و وكف، و ندبه الفضل و العدل، و أشمت كل مبغض كل:

بكي الفضل و الانصاف و العلم و التقى عليه و زالت كل شمس عن السم

و أصبحت الآفاق تندب مفردا أحض على تقوى و أبقى على سم

فأغصان الفضل بموته ذوابل، و أجفان الفضل عليه هوائل،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٤

و أقمار العدل إذ أفل أوافل. أدرك شمس أبهته الميل بعد الاعتدال، و انحطت بعد غايه الارتفاع إلى الزوال، فبكي عليه أهل بغداد و البصره، و ترفروا لمصابه زفره بعد زفره، لكونه في مكان من الإنصاف، و على سم لا يوصم بالانحراف، و من مراعاة الأفاضل و الجريان، على منهاج الأمائل، في مكان. لا يطاوله فيه مطاول، أبطل كثيرا من عوائد ذميمه، و عمل فكره فيما يوجب الفضل تقديمه. فقد منع القضاء مما يوبقهم في النار، و فطمهم عن ارتكاب ما فيه شئار.

وقد ذكر لي محمد أمين مفتي الحلّه، من فضله الذي لا يكون إلا في أشراف الجله،

أنه سريع الفهم للأبحاث العلمية، خصوصا في العلوم الحديثه، مع أنه ما قرأ إلا القليل، فرحمه الله و أسبغ ظله الظليل» اه.

## و قال في تاريخ الكولات:

«إن الوزير في حد ذاته ذو أخلاق حسنه، و عدل، و هو صاحب إنصاف و مروءه، متشرع و ذو دين، حليم كريم، و ممن شعارهم العاطفه ... ألغى رسوم التحصيليه، و خدمه المباشريه، و المصادرات، و ضبط المخلفات و أمثال ذلك من الرسوم القديمه و الحادثه، و منع من كافه العقوبات ما عدا الإعدام، و في كل أحواله و أعماله مراع أحكام الشرع الشريف، حتى أنه عين لقضاه بغداد و للنواب و القضاه الآخرين رواتب من الخزانه بدل حاصلاتهم و معيّناتهم. و من العجائب أن تلغى هذه الرسوم و تبطل واردات أساسيه، و ترفع الغرامات و العقوبات المغايره للشريعه المطهره و التعذيب، و السخر و الأذيات ... و مع هذا تتزايد الأموال الأميريه فتبلغ الواردات أضعاف ما تقدمها. و كذا أزال من البين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٥

السرقه، و قطع الطرق و ما شاكل من الحالات الفجيعة. و بذلك زال العناء عن الأهلين ... إلا أنه نظرا لحداثه سنه لم ينظر بعيدا في بعض الأمور يضاف إلى ذلك إلقاءات بعض قرنائه فسقط في حب دعوى التفرد فتوالت المصائب المتنوعه عليه من كل صوب لحد أن حالت أفندى المشهور الذى هو من دهاه عصره و من يعد في مقدمتهم اتخذ معه تدابير حكيمة فأخرج بغداد من قبضته و قضى عليه و لم يبلغ حدود الثلاثين من عمره ... ثم ذكر وقعه اليزيديه و الظفير و أنه رجع مخذولا في حربهما ...

ثم قال: إن حركته هذه بفيلق عظيم، و تجاوزه حدود إيالته إلى

ايالات أخرى مما أغضب عليه وكلاء الدولة لا سيما أنه لم يقيم بما تعهد به من بدل مخلفات سليمان باشا و على باشا فأهمل الأداء فأرسلت الدولة حالت أفندى الرئيس السابق للمطالبه فوصل إلى بغداد فلم تؤثر في الوزير أقواله فعاد إلى الموصل فمكث فيها ثم كتب إلى عبد الرحمن باشا. و هذا جاءه بجيش يتجاوز العشره آلاف بين خياله و مشاه و جلب معه عبد الله آغا الخازن و كان في السلیمانیه. و هذا من عتقاء سليمان باشا الكبير، و له حق السبق بالنظر لأقرانه. فنصبه حالت أفندى (قائمقاما) و توجه إلى بغداد فصار الجيش في أطرافها و حوالها، فحدثت معركة بين جيش الوزير و جيش حالت فكانت وييله جدا و لم يدخر أحد منهما وسعا. و أن عبد الرحمن باشا انسحب إلى جانب و ظهرت بوادر النجاح لسليمان باشا و لكن جيشه تفرق عنه بلا سبب ليلا. مما ولد حيره و على هذا سار و معه نحو ١٥ من آغوات الداخل فعبر نهر ديالى فغدرت به عشيره الدفاعه. و لذا استولى أسف على الكل حينما علموا بقتله و نالهم حزن عظيم» اه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٦

و مما يؤثر عنه أنه لم يكتف بإلغاء عشور المحاكم بل أبطل رسم القسام، و الساليانه (الصليان). و محا كثيرا من البدع السيئه و المظالم القبيحه ... و عوض عنها بتخصيصات من الأموال الأميريه.

كان مشفقا على الرعيه، رؤوفا بالأهلين إلا أنه كان يتراخى في خدمات الدوله و يتساهل في شأنها أو يتناساها ...

و كل أولئك المؤرخين يعتذرون له بحدائه السن و قله الممارسه، و أنه لا يزال غير مطلع على الرسوم و القواعد كما



هى فآدى ذلك إىلى ما أدى. و الحال أن الوزراء السابقين أهلكوا البلاد و العباد لتأمين سطوتهم من جهه، و لإرضاء الدوله من أخرى. و هذا الوزير أراد أن يرفع هذه المظالم و يقوم بإصلاح مهم. فلم يرض دولته و هى لا تريد إلا تمشيه أمورها و لا يهملها الأهلون كما أن أرباب الوظائف اعتادوا النهب و السلب باسم (الجبايه)، فعادوه و حرم أعوانه الفائده. فقضى فى سبيل العراق و إرادته الخير له ما قضى. فهو من أكبر رجال الإصلاح. و أثره لا ينسى فى تاريخ الضرائب و تاريخ القضاء.

ثم إنه قرب علماء بغداد و صالح آل الشاوى و لم يتصلب كأسلافه فى البغض للعرب و الكره للأكراد. و هكذا أبعد آل الجرباء لما تبين له من أوضاعهم آئتذ.

و من هذا كله يعرف أن من لازمته أو رماه بحدائنه السن كان يماشى فى ارضاء الدوله و المماليك معا و لكن أعماله تشهد بصفوته. و كل ما يقال فيه قليل. و معاصروه لم ينكروا أعماله الجليله. و إنما نسبوا له الخرق بلا وجه حق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٢٣٧

### وزاره عبد الله باشا

إن عبد الله آغا حينما عاد سليمان باشا من سفر الظفير أسند إليه بعض الأمور فنفى هو و طاهر آغا إلى البصره. و بعد بضعه أشهر عفا عنه و أذن له بالمجى ء إلى بغداد إلا- أنه لم يأمن. فلما وصل إلى قرب القرنه من الجانب الشرقى ذهب مع طاهر آغا إلى (بلاد اللر) من طريق الحويزه ثم وردا إلى السلیمانیه فأقاما عند عبد الرحمن باشا. و كانت بينهما و بين عبد الرحمن باشا معرفه سابقه. لذا بالغ فى إكرام عبد الله و التزم جانبه.

و لما

جاء حال لقضاء مهمته أخذه معه إلى بغداد و نصبه (قائممقاما) و أمر بمتابعته، و عند انتهاء أمر سليمان باشا جاء كتحذاه فيض الله الكهيه، و ندماءؤه، و آغواته و خازنه إسماعيل آغا و آغوات الداخل فناصروه إلا أن فيض الله حينما كان في البلده رأى أن الأهلين اختاروا سعيد بك بن سليمان باشا لمنصب القائممقاميه لمدته يوم أو يومين، و أن الخازن إسماعيل آغا حينما كان الجيش في خرنابات كاتب حالت أفندي و عبد الرحمن باشا خفيه و أبدى رغبته في الوزاره. و حينئذ طالبهما القائممقام بخزانة سليمان باشا و بهذه الوسيله ألقى القبض عليهما و قتلها.

ثم جعل كتحذاه الحاج عبد الله بك (أخا أحمد الكهيه)، و عزل الحاج محمد سعيد من الدفترية و عين بدله داود الدفترى السابق و هو صهر الوزير سليمان باشا الكبير و كان عزل منها ثم عين طاهر آغا خازنا و كان بمنصب (چوخه دار)، و نصب للينگچريه عبد الرحمن آغا الموصلى (الأورفه لى) الذى جاء برأس السيد إسماعيل آغا (رئيس الينگچريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٨

(السابق). و بعد أن مكث عبد الله باشا فى الخارج نحو ستة أيام أو سبعة دخل بغداد فاستقر فى القائممقاميه.

مضت مده شهر واحد على هذه الحاله.

## مشاغات جديده:

## اشاره

لم يكن هم حال الرئيس عزل وزير من المماليك لينصب آخر منهم مكانه بل كان يود القضاء عليهم و تحويل السلطه للعثمانيين و لكنه لم يستطع أن يقوم بالأمر أو أن يصارح عبد الرحمن باشا إذ رآه بعيدا عن ذلك فأراد أن يطحن بعضهم ببعض. و فى مده بقاءه فى بغداد عرف كبار رجالهم و اتصل بهم دون رقيب فتمكن من بث فكره على لسان

غيره فى أن (عبد الله آغا) إنما جرت رئاسته و نال منصبه بواسطة عبد الرحمن باشا أمير بابان. و هذا تابع إيران فلم يرض به الأهلون، و لا العثمانيون!

لذا أوعز حالت إلى عبد الرحمن الموصلى آغا الينگچريه أن يحرك الأهلين فى دفع عبد الرحمن باشا و عسكره، و عزل عبد الله آغا من القائم مقاميه، و نصب سعيد بك مكانه. اتفقت كلمتهم على ذلك و توجهت رغبتهم.

و ليلاً أعدوا أسباب النزاع و اتخذوا المتاريس و قاموا صباحاً بالشغب و ثاروا إلا أن العثمانيين و الطوائف الأخرى لم ترغب فى متابعه الأهلين. فأكدوا رابطة اتفاقهم مع عبد الرحمن باشا و أظهروا تأييد القائم مقام. فدام القتال بين الفريقين من الضحى إلى المغرب و استمر الفريقان فى تصليبهم و لكن الأهلين انكسر جمعهم و تفرقوا، و عاد عبد الرحمن الموصلى بالخيبه و اختفى. و نصب للينگچريه قاسم و هو آغا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٣٩

كر كوك السابق، و أن القائم مقام أصدر أمراً بالعفو عن الجميع.

لم يتزلزل القائم مقام من مخالفه الأهلين و أن العثمانيين و سائر العسكر ناصروه و دافعوا عنه أشد الدفاع. فلما رأى ذلك حالت حذر أن يشيع عنه أنه السبب فى توليد الشغب. و لما كان أودع إليه الأمر من دولته اختار (عبد الله آغا) للوزاره و كانت لديه فرامين لم يحش الاسم بها و أدرج اسمه بها بتوجيه الإياله برتبه وزاره و قدمه إليه على أن يقرأ فى الغد فى الديوان المرتب للاحتفال، و حينئذ أعلن ذلك للجميع. بتاريخ ٢١ ربيع الآخر سنه ١٢٢٦ هـ.

### قال صاحب المطالع:

«و لما تولى عبد الله باشا أعطى عبد الرحمن باشا الكردي من رأيه رسنه، فوقع بينه و بين الرئيس فتنه

قتل فيها من أهل البلد من سل صارمه فيها و سنه، و نجا من وجد للهرب سيلا، و أما الرئيس فقد كاد يكون قتيلا، فرجع إلى ما رame عبد الرحمن الكردي و وزيره إذ ضاق خناقه و ذل نصيره فاستقرت الأمور لعبد الله باشا» اه.

و بعد ثلاثه أيام أو أربعة من نصبه وزيرا هيا الوزير لحالت أفندى أسباب السفر و سيره إلى استنبول مكرما معززا. خاف أن يحدث غائله أخرى.

### متصرف الموصل:

و بعد دخول العسكر بغداد ببضعه أيام انحرف مزاج محمود باشا متصرف الموصل فتوفى في ١٨ شوال و دفن في ترابه بجوار قبر الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٠

على باشا كان أعدها سليمان باشا له.

كانت مده حكمه في الموصل سنه و بضعه أيام، و عمره ٣٣ سنه.

فوجهت إياله الموصل إلى سعد الله بك ابن الوزير الحاج حسين باشا الجليلي برتبه وزاره. و صار متسلم الموصل. حكم في منتصف ذى الحجه و جاءه البشير بذلك في ١٣ المحرم سنه ١٢٢٦ هـ.

### غرائب الأثر:

في هذا التاريخ انتهت وقائع غرائب الأثر لمؤلفه ياسين بن خير الله الخطيب العمري و النسخه التي بخطه موجوده في خزانه البلديه في الاسكندريه و مخطوطتى منقوله منها. و غالب حوادثه مما يتعلق بالموصل خاصه فهو مهم. فطبعه الأستاذ الدكتور السيد محمد صديق الجليلي في الموصل سنه ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م.

### حوادث سنه ١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م

#### قتله سليم آغا و البصره:

إن الوزير سليمان باشا أبعدها كلاً من عبد الله آغا و طاهر آغا إلى البصره فسعى سليم آغا متسلم البصره آنثذ في انقاذ حياتهما. و حينما ورد الأمر بقتلهما شفع لهما فعفا الوزير.

#### قتل ظاهر الكهيه

في سنه ١٢٢٦ هـ قتل ظاهر الكهيه و سليمان آغا كتخدا البوابين.

ثم أضمر سليم أن يقوم على الوزير فأعطاهما مالا جماً و سيرهما

إلى ربوع الكرد فلما ملكا قياد الأمر، و توليا زمام بغداد سافر من الدورق و فر إلى أبي شهر ليتقاضى منهما ما أسدى إليهما من جميل فلما وصل إلى بغداد و علما منه المطالبه بالوزاره من حالت أفندى حذرا منه و لم يذكر الجميل فأمر الوزير بقتله فقتل.

### وقائع أخرى:

جاء عبد الرحمن باشا بترغيب من حالت إلى جهة بغداد بالوجه المبسوط، و استصحب معه عبد الفتاح باشا متصرف درنه و باجلان إلا أن هذا أبدى إهمالا و ظهرت منه خيانه على ما أشيع فبعد دخول عبد الله باشا و استقلاله بالحكم عزل عبد الفتاح باشا و وجه الولاية إلى خالد باشا الباباني تنفيذًا لرغبه عبد الرحمن باشا ابن عمه كما أن عبد الرحمن باشا ساعد الوزير و مكنه من الحكم و عزم أن لا يترك جانبه ما لم يأت منشور التوجيه إليه.

و كان لسليمان باشا نوع انتماء ضمنى إلى شاه ايران. لذا لم يوافق الشاه أن يقوم بسفر عليه. و بسبب وقعته المعلومه تكدر مما جرى. و على هذا زال المانع بوفاته و من ثم و لما كانت سردشت المعروفة ب (كلاس) من مضافات (صاوق بولاق) و صارت فى تصرف العراق منذ ثمانين أو تسعين عاما. و دخلت فى حوزة حكام بابان فقد عزم أمير صاوق بولاق و هو بوداق خان على ضبطها و سير له الشاه جيشا فاضطر عبد الرحمن باشا إلى الاستئذان من عبد الله باشا للذهاب فأذن له و فى ١١ صفر عاد إلى

دياره.

و في ٢١ ربيع الآخر ورد منشور الوزاره المتضمن التوجيه بواسطه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٢

على بك الخاصكى فأجريت المراسيم و الاحتفال المعتاد.

ثم إن عبد الفتاح باشا عزله عبد الرحمن باشا فالتجأ هو و ابنه عبد العزيز بك و توابعهما إلى إيران مضوا إلى كرمانشاه إلى محمد علي ميرزا. و هذا كتب إلى عبد الله باشا يرجو منه أن يعيد عبد الفتاح إلى محله. و كان عبد الرحمن باشا آنئذ في بغداد فاعتذر الوزير فلم يشأ أن يخالف عبد الرحمن باشا ...

و بعد ذهاب عبد الرحمن أعاد الميرزا الرجاء و ألح في الطلب و حينئذ كتب الوزير إلى عبد الرحمن باشا فلم يصغ و كتب الميرزا مره أخرى فأبدى عبد الرحمن باشا اصرارا.

و كذا أمره الوزير بمطالب أخرى فلم يصغ. لهذا كله انقلب الحب بينهما إلى بغض إذ تحقق الوزير أنه مبتن على أطماع، و لم تمض مدته حتى تولدت البروده و انقلبت إلى كدوره فصار كل ما يأمر به الوزير لا يصغى إليه، و كل ما أراد تمشيته عرقله بخلاف مطالب عبد الرحمن باشا فإنها كانت تروج.

هذا ما دعا أن يتغير عليه عبد الله باشا تغيرا تاما. و لذا عزل آغا الينگچريه قاسم آغا و نصب السيد علي آغا قبطان شط العرب سابقا آغا بغداد.

و بعد أيام عزل الكتخدا الحاج عبد الله بك و نصب و كيلا مكانه الحاج محمد سعيد الدفتری السابق. و بعد شهر نصب طاهر آغا الخازن كتخدا مستقلا.

فكانت هذه التبدلات في الإدارة تشعر بما يضمّر لعبد الرحمن باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٣

### **عزل عبد الرحمن باشا:**

أصر محمد علي ميرزا أن يمكّن عبد الفتاح باشا في زهاو و لذا أصر

عبد الرحمن باشا على أن لا- يلتفت إلى أوامر الوزير و لا- إلى محمد على ميرزا ... حتى أنه لم يكتف بذلك بل تسلط على بعض الأماكن من سنه مما يجاور شهرزور.

و حينئذ عزم الطرفان على تأديب عبد الرحمن باشا. فوافق الوزير أن يكون بدله خالد باشا الموجود في زهاو. و ساق عليه محمد على ميرزا نحو ستين ألف مقاتل و على هذا تاهب عبد الرحمن من السلیمانيه لمقابلته بعد أن جعل ابنه سليمان بك إلى جهه الوزير. و ظن أن قوته مع قوه خالد باشا كافيه لصد الإيرانيين. ثم تبين لعبد الرحمن باشا و لم يدر بالاتفاق عليه و أن تكون ديار الكرد لخالد باشا و لما وصل الميرزا إلى محل قريب من زهاو سارع خالد باشا لاستقباله بناء على ايعاز من الوزير و تابعه بعسكره فحينما سمع عبد الرحمن باشا بذلك خاب أمله و لم تبق له قدره فعاد من المحل الذي هو فيه بأتباعه و أسرته إلى لواء كوى و هناك أعد للحصار عدته و أحكم المواطن و تاهب للنضال.

و لما جاء خبر ذلك إلى بغداد و جهت إياله بابان و كوى و حرير إلى خالد باشا و أرسلت إليه الخلعه مع الأمر (البيورادى) بصحبه أحد الآغوات أحمد جلى، و أن محمد على ميرزا ذهب إلى كوى لمحاصره عبد الرحمن باشا. ففهم الوزير أن الميرزا سوف يؤثر على الأهلين تأثيرا سيئا فيما إذا استولى على عبد الرحمن باشا كما أنه خاف منه على ديار الكرد لا سيما كركوك و الأماكن الأخرى. لذا ندم على ما فعل فأوعز إلى العشائر هناك لمناصره عبد الرحمن باشا بحيث لا يدع مجالا لإيران فى التوغل  
!...

و من ثم اطلع الميرزا على نوايا الوزير و خشى أن يقع ما لا يحمد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٤

و على هذا طلب المصالحه مع عبد الرحمن باشا على أن تكون له كوى و حرير، و أن يكون لواء بابان لخالد باشا، و أن يكتفى منه ببعض الهدايا و فى خلال الخمسه عشر يوما التى حاصر بها عبد الرحمن باشا لم يؤثر ذلك التأثير الملحوظ فقفل راجعا إلى كرمانشاه و لم يتمكن من قهر عبد الرحمن باشا. لأن رجال عبد الرحمن باشا يقدرون بسبعين أو ثمانين من البابانيين فأبدوا من البساله و الشجاعه ما لا يوصف.

**حوادث سنه ١٢٢٧ هـ - ١٨١٢ م**

**عبد الرحمن باشا:**

وجهت إلى عبد الرحمن باشا ألويه كوى و حرير، و إلى خالد باشا لواء بابان ثم عاد الميرزا فأقام خالد باشا فى السليمانيه و قنع عبد الرحمن بما فى يديه إلا أنه بعد ثلاثه أشهر تحرك بتسويل من بعض مقربى الميرزا فقام من لواء كوى إلى ما بين السليمانيه و كوى باسم أنه يتصيد و مضى إلى أنحاء السليمانيه بغته فسمع خالد فتوهم أن ذلك كان بإذن من الميرزا كما أنه لقله جموعه لم تكن له قدره على الحرب. فترك السليمانيه و توجه نحو زهاو و منها ذهب إلى مندلى و أخير بغداد بما وقع.

و من ثم عزم الوزير فى الحال على السفر و جهز جيوشه. أما عبد الرحمن باشا فإنه دخل (سرچنار) فمكث فيها و عرض القضية على الوزير فرأى الوزير أن السفر مخاطره و فيه مجازفه و يخشى العاقبه فتحاشى لا سيما الموسم موسم الشتاء و البرد القارص و أن من المصلحه العدول عن الحرب و مساعدته معروضاته و السكوت عن أعماله فأبدى الرضا



و القبول منه و أضاف إليه السليمانيه ضميمه إلى لواء كوى و جلب خالد باشا إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٥

بغداد و خصص له مندلى لإدارته.

### سفر الوزير على عبد الرحمن باشا:

أخذ عبد الرحمن يتمادى فى أعماله و يتجاوز على بعض القرى و على الرعايا حتى أنه حاول الاستيلاء على إربل و قراها و تطاول على قرى كركوك، لذا عزله الوزير و وجه لواء بابان إلى خالد باشا و جعل ألويه كوى و حرير إلى سليمان باشا و تأهب للسفر عليه فنهض من بغداد فى ٢١ جمادى الأولى و سار نحو لواء السليمانيه. أما عبد الرحمن باشا فإنه أبدى تجلدا فتلاقى الفريقان فى محل قريب من (كفرى). رتبا صفوفهما و استعرت الحرب و ضاق الأمر.

و فى ساحه القراع بدا الانكسار فى العشائر و بعض العثمانيين و لم يبق سوى جيش الوزير و أعوانه، و المدفعية و البندقين من عقيل و بعض البابانيين الموجودين. و فى هذه المعركة أبدى داود الدفترى من البساله ما يفوق الوصف، و قام يحرض القوم و يحضهم على المصابره. و لم تمض مده حتى ظهرت علائم الفوز فى جيش الوزير فتغلب على عبد الرحمن باشا.

و قتل فى هذه الحرب خالد بك من إخوه عبد الرحمن باشا و كثيرون و تفرقت سائر الجيوش و استولت الحكومه على الخيام و سائر الأموال و المعدات.

إن الوزير بقى هناك مده ثلاثه أيام ثم توجه نحو كركوك. فاتهم بالخيانه كلاً من متسلم كركوك خليل آغا آل صارى مصطفى آغا، و قاضيها عبد الفتاح، و محمود بك الزعيم (ميرالاي)، و قاسم آغا و كان آغا بغداد و ثلاثه من أعيان شمر و شيخهم (شاطى) و كان مد يده على

موسوعه تاريخ

مؤونه الفيلىق يوم المعركه. و علم أنهم اتفقوا فى الخفاء مع عبد الرحمن باشا فألقى القبض عليهم و نالوا ما يستحقون من عقوبه.

ثم سار الجيش من كركوك إلى جهه إربل، و إن والى الموصل سعد الله باشا كان قد أمر بفرمان أن يتابع الوزير و أن يكون بصحبته فتخلف و تحقق أنه كاتب عبد الرحمن باشا فى السر. لذا عزم الوزير أن يذهب إلى الموصل من أجل ذلك فجاءه بهدايا و طلب العفو منه واجهه فى (نهر الضرب) و قدم معاذيره فعفا عنه ثم أعاده إلى الموصل.

و رجع هو إلى بغداد.

و لما وصل الوزير منزل كبرى جاءه خالد باشا متصرف بابان بهدايا فأذن له بالعوده. أما عبد الرحمن باشا فقد فر إلى کرمانشاه.

و فى هذه المره التزم محمد على الميرزا جانبه فوصل كتابه فلم يصغ إليه الوزير و أجابه بجواب موافق للحاله. و لما وصل الجديده ورد خبر فرار سعيد بك بن سليمان باشا الكبير. خاف من الوزير على نفسه و أشاع أنه ذهب لاستقباله. و بهذه الوسيله مال إلى المنتفق.

و على كل دخل الوزير بغداد فى ٢٩ رجب. و مده هذه السفره شهران و عشره أيام.

### حركه محمد على ميرزا:

إن الميرزا رعى جانب عبد الرحمن باشا. و رجا مرات من عبد الله باشا أن يعاد فلم يصغ فنهض من کرمانشاه و توجه نحو قزلباط فانتهب بعض الأماكن و شتت الأهلىن من ديارهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٧

أما الوزير فقد عزم على مقارعتة إلا أن سعيد بك بن سليمان باشا الكبير قد ذهب إلى المنتفق فخشى أن يكون للدوله يد فى خروجه. و لذا عدل عن عزمه و اضطر إلى قبول

تكاليف الشهزاده و صالحه فعزل خالد باشا و سليمان باشا و وجه أليه بابان و كوى و حرير إلى عبد الرحمن و تعهد بمقدار من المبالغ للشهزاده حتى يعود و أدى منها النصف و أعطى سندا بالباقي.

و جاء فى تاريخ ذلك كما نطق بها الشيخ على الموسوى:

(كل من تلقاه يشكو دهره)

فكان سنه ١٢٢٧ هـ.

و على هذا عاد الشهزاده. و من ثم دعا خالد باشا و سليمان باشا إلى بغداد و أعطى لخالد باشا مقاطعات مندلى و خانقين و على آباد و لسليمان باشا مقاطعات شهربان و بلدروز.

### المنتفق - سعيد بك:

أوضح أن سعيد بك بن سليمان باشا استولى عليه الرعب من الوزير و خشى أن يصيبه منه ضرر ففر إلى المنتفق. و ذلك حينما بلغ الوزير الجديده فأقام لدى شيخ المنتفق، و لم يكن له مطامع و إنما أراد أن يتخلص من الغائله التى توهمها.

أما الوزير فإنه حمل ذلك على محمل آخر فكان ذلك داعيه التساهل مع ايران ... فقرر لزوم القبض عليه فنهض من بغداد بجيش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٨

عظيم فى ٢٧ شوال. و فى مطالع السعود أنه سار فى أول ذى القعدة.

قال فى الدوحه: و لما كانت فى ذمه عشائر الدليم مبالغ وافره من الميرى ذهب لاستحصالتها فبقى فى الفلوجه بضعه أيام و استوفى منهم ما تمكن ثم توجه نحو الحله، و منها إلى الحسكه و أن قله الزاد و الأرزاق مما أدى إلى اضطراب الجيش فمكث بضعه أيام ليتدارك الأمر فظهرت المخاطر من جهات عديده فحاول رجال الوزير و المقربون إليه عذله عن سفره فلم يفلحوا. و إنما نهض نحو المنتفق.

### حوادث سنه ١٢٢٨ هـ - ١٨١٣ م

#### تمام الوقعه:

و من ثم اجتازت الجيوش البرارى و القفار و قطعت الأنهار و اقتحمت المخاطر حتى وصل الوزير إلى قريب من المنتفق فسمع أن حمود الثامر أيضا توجه لمقارعتة، فجمع نحو من عشرين ألفا بين فرسان و مشاه فنهض من محله و نزل بعيدا عن سوق الشيوخ بنحو ساعتين منتظرا وصول الوزير.

اتخذ طريق العذل و الاستعفاء عن التقصير بإرسال السفراء و تल्प فى رسائله فلم يلتفت الوزير. و فى غره صفر تقدم على شيخ

المنتفق وصف صفوفه فاضطر الشيخ على الدفاع ... فتقاربوا إلى محل يقال له (غليون). و حينئذ ترامى الفريقان من الضحى إلى وقت الظهر بالمدافع و

البنادق و سائر الأسلحة النارية و كل فريق تآهب للهجوم على الآخر.

و نظرا لما أثاره الوزير من النيران الحامية تفرق شمل المنتفق، و انتثر عقدهم، و انهزمت جموعهم الواحد بعد الآخر ... و لم يبق إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٤٩

القليل و معهم سعيد بك تجاه الوزير. و كانت طائفه من العثمانيين فى خدمه والده سابقا فأرادت أن تقوم بمساعدته تجاه انعامات والده لها.

فراسلته لتكون معه فمالت إليه و لحقت به. و كذا العشائر ممن كانوا مع الوزير. اغتتموا بها الفرصه فانتهبوا أثقال الجيش. و ذهبوا و لم يبق مع الوزير إلا نحو مائتين من اتباعه و معه كتخداه طاهر الكهيه، فبقى محتارا فى أمره و ندم على ما فعل.

لذا عزم الوزير على العوده و لكن المنتفق انتشروا فأحاطوا به فلم يجد له مخرجا. و حينئذ ظهر أخو حمود و هو محمد السعدون مع نحو مائه فارس فصاحوا بالوزير:

### **لك الرأى، لك الرأى ...!**

أخذ الوزير مع كتخداه إلى خيامهم الحريه و بعد ليله أتوا بهما إلى سوق الشيوخ. و بعد يوم أو يومين مات برغش بن حمود الثامر و كانت اصابته جراح فى المعركه فادعوا أن سليمان آغا كهيه البوابين جرحه فأخذوه من سعيد بك و أرسلوه إلى سوق الشيوخ و قتلوا الثلاثة هناك.

فجاؤوا برؤوسهم إلى سعيد بك.

و فى مطالع السعود: كان مع الوزير فى هذه الحرب الشيخ مشكور شيخ ربيعه. و هذا التقى مع صالح بن ثامر من المنتفق فقتل فى المعركه.

و كان قبل هذا عزل حمودا من إماره المنتفق و نصب مكانه نجم ابن عبد الله بن محمد بن مانع أخا ثوينى.

و لما قتل الشيخ مشكور زحف الوزير بعسكره و كان قاده الجيش قد وجهوا

همهم نحو سعيد بك ثم حمل كل منهما على الآخر وانهزم كثير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٠

من أتباع حمود و صدق الحمله برغش بن حمود بن ثامر فطعنه بعض الفرسان من عسكر الوزير و حمل على ابن ثامر و يقال إنه هو الذى قتل نجم بن عبد الله المنسوب من جانب الوزير شيخا على المنتفق.

و لما كادت عشيره حمود تولى الأدبار أدبر آل قشعم من جماعه الوزير فسقط فى يد الوزير و طاهر كهيه و من معهما فطلبوا الأمان من حمود فأعطاهم و لم يف لهم بالأمان فإن عشيرته نهبت العسكر و لم تبق لواحد منهم ما يستر عورتها و أسر الوزير و طاهر كهيه و معهما ثالث (سليمان آغا) و ذهبوا بهم إلى سوق الشيوخ. فلما مات برغش من تلك الطعنه خنقهم راشد بن ثامر و بعد ما قبروا أخرجوا فقطعت رؤوسهم.

### ترجمه عبد الله باشا:

#### اشاره

كان من مماليك سليمان باشا الكبير اشتراه أثناء متسلميته البصره، و كان أميا، بسيطا إلا أنه جواد كريم و شجاع. كان بذل جهده لإرضاء الدوله و مراعاة مصالحها ...

لامه المؤرخون على ارتبائه من فرار سعيد بك فلم يهدأ له قرار و حاذر أن يقوم عليه فى حين أن حالت أفندى بذر هذه البذره للتفرقه.

و كان ذلك لغرض سياسى أهم من الوزاره فأراد أن يتناحر المماليك ليتيسر للدوله القضاء على حكومتهم بسهولة.

### قال فى الدوحه:

«إنه من مماليك سليمان باشا الكبير. و عاش بنعمته، و أن عمره نحو الخمسين عاما و مدته وزارته مع أيام قائممقاميته سنتان و خمس أشهر و ثمانية عشر يوما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥١

و هو عارف كامل و عالم فاضل و له وقار و هيبه، كان جسورا، لا يلحقه أحد فى الجود و الكرم» اه.

### وزاره سعيد باشا

### أيامه إلى حين وزارته:

هو ابن سليمان باشا الكبير. ولد سنة ١٢٠٥ هـ و عمره حين وفاه والده (١٢ عاماً). و لم يكلفه بعمل ما نظراً لصغر سنه. و من وفاه والده إلى أيام عبد الله باشا اختار الراحه فى داره، و إن الوزراء بناء على أنه ابن الوزير لم يقربوه لمناصب الحكومه، و لم يطمح هو إليها.

و بعد وفاه سليمان باشا القتيل تولى القائم مقاميه بترغيب من فيض الله الكهيه لمدته يوم أو يومين ثم نفض يده منها و قعد فى بيته كالأول.

و لم يخطر بباله تعهد رئاسه، أو رغبه فى الحكومه. و لكن بعد ميل الأهلين و اختيارهم له مع فيض الله توجهت الأنظار إليه فصار محل التهمه و مظنه الرغبه فى الرئاسة. لذا شاهد من عبد الله باشا سوء قصد نحوه. و لمجرد انقاذ حياته و خلاصه من هذه الورطه خرج من بغداد و فر إلى المنتفق ...

لذا قام عبد الله باشا و جهز جيشا على المنتفق فوق ما وقع.

فالتحقت الجيوش بسعيد بك و مالت نحوه فتابعه الكل فقبل الرئاسة ضروره نزولا عند رغبه هؤلاء و صار يناضل جهده فبقى هناك إلى نهايه صفر ثم تحرك فى أوائل ربيع الأول سنة ١٢٢٨ هـ و توجه نحو بغداد بصحبه حمود الثامر. و كان فى بغداد آغا الينگچريه السيد عليوى و هو

معروف بالتحريكات لا يهدأ له أمر و لكن القائم مقام درويش محمد آغا كان صاحب تدبير، لذا دبره مده و طمأنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٢

### فائمهقاميته:

و عند وصول سعيد بك إلى دوره فرح الأهلون به فاستقبله العلماء و الأعيان فدخل بغداد في ١٥ من شهر ربيع الأول بأبهه عظيمه و جلس في منصب القائم مقاميه.

و حينئذ كتبت عريضه و دون محضر في ترشيحه للوزاره. و لما وصل المحضر و العرض و جهت الدوله إليه وزاره بغداد و البصره و شهرزور رعايه للحقوق القديمه فوردت إليه البشرى مع الحاج حسين آغا التوتونچى باشى لكتخدا الباب في غره جمادى الثانيه، و في ١٥ شوال و وردت الفرامين و التشريفيات مع محمد آغا معتمد حالت محمد سعيد فسر بذلك و أجرى الاحتفال المعتاد.

### تبديل بعض المناصب:

إن الوزير حينما انحاز إليه الجيش في وقعه (غليوين) و تابعه أبقى كلاً من أرباب المناصب في محله و قرر أن يكون داود الدفترى و كيلا عن الكتخدا، و عمر آغا الملى الباش آغا السابق كهيه البوابين، و عزل رستم آغا متسلم البصره و نصب السيد سليمان الفخرى مكانه.

قال في الدوحه: إن داود حين ورد بغداد قدم استقالته لما تفرس في الوزير أنه سوف لا يتمكن من تدبير الحاله، و لا يتصرف تصرفاً قوياً كما استدل من بعض القرائن فعين و كيلا بدله بعد أن دخل بغداد درويش محمد آغا آل الحاج سليمان آغا و باشر في وظيفته.

و جاء في تاريخ الكولات أنه من حين تولى الإدارة عهد بالكتخدائيه لزوج أخته داود و هذا قبض عليها بكليته فلما وصل إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٣

بغداد عزله بلا سبب ظاهري و أبعده عن الإدارة و الصواب أن والده الوزير ألحت عليه بلزوم عزله و أصرت فاضطر أن يعزله. و قالت: هؤلاء اعدائي من أيام والدك.

و ذكر أنه أبقى أهل المناصب كلاً من منصبه



ممن كان زمن عبد الله باشا و لكنه عزل خليل آغا الخازن و عين لطف الله آغا مكانه نظرا لحقوقه القديمه حينما كان فى المنتفق كما أنه عين خليل آغا متسلما لكر كوك.

و كان أيضا وعد السيد خضر آغا الموصلى الذى هو آغا القرنه فجعله (آغا بغداد) نظرا لإخلاصه له و لما رآه منه فى وقعه (غليون). و رأى من المصلحه عزل السيد عليوى و لكنه لم ير من المناسب عزله حين دخوله بغداد فأرجأ أمر ذلك إلى وقت آخر. أما السيد عليوى فإنه فضلا عن أعماله السابقه صار يتفوه ببعض الأقوال و يندد بالوزير و أعماله. تحقق ذلك منه فعزله حالا و أجلاه إلى البصره و عين مكانه السيد خضر آغا الموصلى.

و عندى رساله فيها قصائد مرتبه على حروف الهجاء فى مدح الوزير. جاء فى مقدمتها كلام على انتصاره على أعدائه ... و سماه محمد سعيد باشا بن سليمان باشا و أن هذه الرساله للسيد (سعدى) جد (آل السعدى) المعروفين فى بغداد كما أن للأستاذ على علاء الدين الموصلى قصيده مدحه بها.

### وفاه عبد الرحمن باشا بابان:

تواترت الأخبار بوفاه عبد الرحمن باشا فكان المأمول أن يعين مكانه أحد الباشوات الموجودين فى بغداد من البابانيين و عقب هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٤

الإشاعه جاء رسول خاص يخبر بوفاته و أنه فى ساعه وفاته أجمع عموم البيگات و الآغوات و جمهور المشايخ و السادات و العلماء و العشائر و سائر الرؤساء و مختارى القرى على اختيار ابنه محمود بك و قلدوه الرئاسة.

و أنهم يلتمسون توجيه إياله ديار الكرد إليه و على هذا وجهت ألويه بابان و كوى و حرير إليه برتبه (باشا) و أرسلت إليه الخلعه و الأمر (البيورلدى).

### الخزاعل:

كان شيخ الخزاعل من مده مصرا على العصيان و أن جوره بلغ حده. و لذا عزم الوزير على التكيل به فجهز عليه الجيوش. و فى ١١ ذى الحجه سار فوصل إلى الحله و لكن المعدات لم تكن متناسبه مع حاله الخزاعل و لا قام بكل ما يجب إعداده فنصب خيامه فى الحله.

حوادث سنه ١٢٢٩ هـ - ١٨١٤ م

### الخزاعل أيضا:

تبين للوزير نقص المعدات فتوقف فى الحله و لكن النقص لم يكن مقصورا على عدد الجيش، أو نقص فى المتاع و إنما هو نقص فى حسن الإدارة. و لذا عزم على العوده و غرضه التوقف إلى أن يظهر ما يدعو فيتخذ وسيله فأقام فى الحله.

أما الكتخدا و سائر (أهل الحل و العقد) فقد أرادوا أن يستروا عيوب الوزاره فاتخذوا الرويه و راسلوا شيخ الخزاعل. ساقوه إلى أن يتعهد بالميرى و أبدوا للوزير السطوه فأظهر الطاعه و تعهد بأداء الميرى،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٥

فاكتفى بهذا منه و رجع إلى بغداد فدخلها فى ٢٢ صفر. و مده سفره شهران و ١٢ يوما.

### وقائع مختصره:

١- إن الوزير عزل داود أفندى من الدفتریه و نصب مكانه محمد سعيد الدفترى كذا فى الدوحه. و الصحيح ما مر فى تاريخ الكولات و أما الباقيون فإنهم توصلوا بطرق مختلفه إلى الوظائف.

٢- إن عبد الرحمن باشا تسلط على بغداد زمن وزاره عبد الله باشا و بسبب ذلك تفرق جمع المقربين أيام على باشا و سليمان باشا حذرا من بطش الوزير فاختاروا الجلاء عن وطنهم ... و من جمله هؤلاء محمد آغا الكتخدا السابق. ذهب إلى بلاد الروم، و كذا أحمد بك الأخ من الرضاعه للوزير ... فإن هؤلاء حينما سمعوا بوفاه عبد الله باشا أمنوا شره و عادوا إلى بغداد الواحد بعد الآخر إلا أنه كان الواجب على الوزير أن يببالغ فى إكرام محمد آغا أكثر من أحمد بك نظرا لمقدرته و كفاءته لكنه توجهت ألطافه إلى أحمد بك دون محمد آغا إذ إنه خصص له راتبا أكثر و رعاه رعايه زائده جدا و عين راتبا لمحمد آغا بصوره اعتياديه ...

كان على باشا قد نفى متسلم البصره سابقا الحاج عبد الله آغا ثم اغترب متوجها إلى بندر أبي شهر فبقى بضع سنوات فلما سمع بأن ابن سيده ولي الوزاره فى بغداد زال عنه الخوف فاستأذن فى العوده إلى بغداد فأدخله الوزير ضمن ندمائه و التفت إليه و سره.

٤- ورد بغداد كل من عبد الله بك و أحمد بك و عمر بك إخوه عبد الرحمن باشا. فارقوا محمود باشا فتوجهوا بأتباعهم إلى بغداد تاركين عائلاتهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٦

### الحله - الخزاعل و حسكره:

مضى أن سعيد باشا لم يتجاوز الحله، و أنه لم يعد العده و لم يقدر أن يقوم بالسفر على الخزاعل. و هذا مما أدى إلى خذلانه و قله سطوته و عدم التأثير على العشائر الأخرى فصار عشائر الجزيره و الشاميه يتعرضون بالماره فازداد البغى و العتو من كل صوب.

و من هؤلاء زبيد و الخزاعل و سائر العشائر و لم يؤدوا الرسوم الأميريه. و كذا عشائر (الجرباء)، و (الظفير)، و (الروله) ... فعاشت بالقرى و القصبات المجاوره لها مثل (الحله) و كربلاء و النجف فضج الناس من كل صوب ... لحد أن النهب و السلب وصل إلى القصبات المجاوره مثل الكاظميه و حوالى الكرخ فصار الناس فى خوف على نفوسهم و أموالهم ...

و فى هذه الأثناء اتفق أن أربعين ألف زائر من الإيرانيين كانوا فى قصبه كربلاء علمت بهم العشائر فتوجهت إليهم من كل صوب و صارت تنتظر خروجهم للوقيعه بهم، و أحاطت بالمدينه من أطرافها فلم يجد الزوار طريقا للخروج.

بقى الزوار محصورين و كان فيهم حرم الشاه و فى صحبتها بعض الخانات و أن خدام الحضرة عرضوا الأمر مرارا على الوزير فلم يصغ و

لم يتخذ أى تدبير.

كان التهاون بأمثال هذه مما فضح سياسه الوزير و أظهر عجزه، و ولد سمعه سيئه. و لذا ألح أهل الحل و العقد على الوزير للقيام بتدبير ناجع فأحال القضية إلى داود الدفترى السابق فجعله قائدا و عين بصحبته مقدارا من الجيش و فوض إليه رفع أمر الغوائل.

جهز داود جيشه و سار من بغداد بتاريخ ١٤ ذى القعدة نحو الحله فوصل إليها. و كانت آنئذ كربلاء و النجف مزدحمه بالعشائر فى كافه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٧

أنحائها و حواليتها ... و أن كثرتها كانت تعادل أضعاف أضعاف الجيش فلم يبال بكثرتهم.

مكث فى الحله بضعه أيام للاستراحه فذاع أمره فاستولى الرعب على العربان النازله فى تلك الجهات. لذا لم يحتج إلى المحاربه فحذرت العشائر منه و تفرقت دون أن يجرّد سيفا و إنما أرسل مقدارا من الجيش لتخليص الزوار المحصورين فجاء بهم إلى الحله ثم ذهبوا إلى النجف و منها عادوا إلى الحله، ثم توجهوا إلى بغداد دون أن ينالهم خوف أو يصيبهم ضرر.

و حينئذ نهض داود من الحله يريد الحسكه و لكن علم أن زبيدا فى أنحاء الحله تولدت منهم أكثر المفاسد من قطع طرق و نهب و سلب ...

لذا عزل شيخهم و نصب مكانه (شفلح الشلال) و تعهد بتأمين الطرق و حراستها.

و إن عشيره جبور الواوى سلكت عين ما سلكته زبيد فألقى القبض على شيوخها و أغار على عشائرها. و كانت متحصنه فى ناحيه (شكرى) بين الأنهار و الغابات فعزموا على النضال سوى أنهم لم يطبقوا المثابره فانهمزوا و تقدم الجيش فانتهب أموالهم و اغتتم مواشيهم و سائر ممتلكاتهم.

و حينئذ حط داود خيامه تجاه الديوانيه محل (ضابط الحسكه) و هناك

أبدى سطوته.

**حوادث سنة ١٢٣٠ هـ - ١٨١٥ م**

### **الخزاعل:**

أما الخزاعل فإنهم من زمن على باشا لم يذعنوا لسلطه بسبب ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٨

أصاب الحكومه من غوائل ألهتها فصاروا ينظرون إليها بنظر الاستغراب.

فلما جاءهم داود رأوا كصاعقه اصابتهم، و اضطروا إلى الانقياد و الطاعه و تعهدوا بالميرى و قدموا الهدايا ...

أما القائد داود فمراعه للمصلحه عاملهم بالحسنى ثم رجع بناء على أمر الوزير و نظم الاشغال لكنه قبل أن يتمها صدر الأمر بعودته فعجل بالرجوع حذر أن يحمل عمله على محمل آخر.

و إن أكبر شيوخ الخزاعل محسن الغانم جاء إليه و أبدى الطاعه فراعى جانبه و أحسن إليه و استصحبه إلى بغداد و حصل على واردات جسيمه و أبدى سطوه.

و فى سلخ صفر عاد. و مده سفرته ثلاثه أشهر و ١٦ يوما.

و إلى هذه الوقعه أشار الشيخ صالح التميمى بقصيده مطلعها:

أمدبرا قطر الممالكك بعد ما عجزت و لاه الأمر عن تدبيرها

### **تبدلات فى الموظفين:**

و قبل عوده داود كان قد عزل الوزير و كيل الكتخدا درويش آغا و نصب مكانه متسلم البصره السابق الحاج عبد الله آغا و كيل الكتخدا.

و هذا مما لا شك فى مقدرته قام بأعباء جسيمه. أبدى فيها كفاءه فهو مجرب للأمور. و لكن الأحوال كانت مختله. و لو نصب غيره أيضا لما أمكنه التنظيم. و لهذا اكتفى داود بالدفتريه حبا فى يروده الرأس من الغوائل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٥٩

### **وقائع متفرقه:**

١- إن سعيد باشا فى سفره إلى الحله فى سنة ١٢٢٨ هـ استصحب معه خياله خالد باشا متصرف بابان سابقا فرأى تهاونا. أما عبد

اللّه بكّ أخو عبد الرحمن باشا فقد ذهب بصحبه داود إلى الخزاعل. فظهر سعيه و بدت نتائج أعماله. و لذا تغير الوزير على خالد باشا و حبسه في داره و سلب منه مقاطعه مندلى و خانقين و على آباد و أعطى حاصلاتها إلى عبد اللّه بكّ. ثم عفا عنه إلا أنه لم يعد إليه مقاطعاته.

٢- إن متصرفي الكرد من أواسط أيام على باشا كانوا يتوصلون إلى الإدارة بواسطة الشاه إلا أن نفوذ الوزراء في الحدود بتعيين موظفين لا يزال باقيا، و أن إيران تخشى أن تتعرض بهم ... و لذا كفت يدها من كوى و حرير، و من درنه و باجلان.

٣- كانت يد إيران في بابان لا تزال عامله في الخفاء، و المصارحه و كانت ترضى الوزير بالمواعيد و الآمال ...

٤- بناء على بعض التعهدات و جهة كوى و حرير إلى سليمان باشا متصرف بابان سابقا.

٥- إن متصرف درنه و باجلان محمد جواد باشا جاء إلى بغداد و ألبس من الوزير خلعه إمارته.

٦- إن وكيل الكتخدا الحاج عبد اللّه آغا نظم أمور

وكالته مده خمسه أشهر و لأمر طفيف عزل، و نصب درويش محمد آغا بالوكاله.

٧- لاحظ ضابط الحله أن زرع المقاطعات ممن يعيث بالأمن ليس من المصلحه و أبدى لزوم اتخاذ تدبير لذلك، فطلب من خالد باشا متصرف بابان سابقا مقدارا من العسكر فأرسل ابنه محمد بك و معه نحو خمسمائه فارس إلى بغداد. و لما لم تكن بعهدته مقاطعه تقوم بمصارفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٠

أعطى خمسين ألف قرش ليدبر بها أموره و أرسل إلى نهر الشاه ...

### الخزاعل:

إن الخزاعل لم يبد منهم ما يبرر القيام بمخاصمه و إنما ذهب جاسم بك الشاوى إلى الخارج أيام عبد الله باشا فى بعض المصالح و فى طريقه مر بشيخ الخزاعل سلمان المحسن. و لما لم ير منه توجهها و حفاوه فقد اضممر له الغيظ. و فى هذه الأثناء ورد كتاب من شيخ الخزاعل عباس الفارس ينطق بأن سلمان المحسن عاث بالأمن، و أنه لا يزال على سوء الأحوال فكانت هذه نعم الوسيله لتبريد غلته، فأبدى للوزير حاله و شوقه للسفر عليه بأمل تقويه النفوذ و جلب الإيراد.

تأهب الوزير و فى ٨ شوال نهض من بغداد نحو الخزاعل. و لما وصل إلى الحسكه اضطرب شيخ الشاميه مغامس الشلال فترك دياره و ضرب فى الصحارى، و إن عباس الصقر جاء ليعرض اخلاصه ...

أما سلمان المحسن فإنه ثبت و تمكن فى (لملوم) و لكنه لم يطق الدوام فرحل إلى الأهوار و استقر فى السيبايه فى محل يقال له (المدينيه). فضرب الوزير اللملوم و أتلف زروعه فرعتها الخيل و وطأتها.

و من هناك ضرب خيامه بمقربه من السيبايه و ساق عليه الجنود فضيق لبضعه أيام و مشى على السيبايه مرات

حاول الاستيلاء عليها فاستعصت و لم يتمكن من الوصول إليها. فاضطرب الشيخ لحاله أن يتركها فتفرق جمعه في الأهوار الصعبة  
المرور ...

و لما علم أن لا طريق لتعقيبهم مضى الوزير إلى جليحه لتحصيل الميرى و جعل وجهته اليوسفيه فتوقف بضعه أيام و تبين له أن  
لا طريق لاستحصال الميرى منهم فقام بلا نتيجته و رجع. و فى طريقه زار النجف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦١

و كربلاء. و فى المحرم سنه ١٢٣١ هـ دخل بغداد. و مده سفرته دامت شهرين و ٢٦ يوما ...

**حوادث سنه ١٢٣١ هـ - ١٨١٦ م**

**شمر و الخزاعل - المنتفق و الظفير:**

إن فارس الجرباء بعشائره و الزقاريط و عشائر البعيج لم يروا من سعيد باشا ما كانوا يرونه من الوزراء السابقين من عنايه و رعايه  
لا سيما أيام الوزير على باشا ففى أيامه كانت لفارس أبهه عظيمه و صداره فعبر إلى غربى الفرات عند ما تولى سعيد باشا وزاره  
بسبب ما بين الجرباء و العبيد من الضغائن لا- سيما قاسم بك الشاوى و كان الوزير ولى أكثر أموره له فلم يستقر فارس فى  
الجزيره فنزل بعشيرته على الخزاعل فاتفقوا و تجمعوا. و فى هذه الأثناء كان قد نكل الوزير بشيخ الخزاعل سلمان المحسن و  
ضيق عليه تضيقا مرا. و على هذا استمد سلمان المحسن بفارس الجرباء فأمدته بعشائره فوصلوا و تبعوا الجيش للنكايه به و حينما  
جاؤوا قرب ديار الخزاعل علموا أن الوزير رجع. و لما سمع بهم تأهب عليهم. و لكنهم هابوه و لذا مالوا إلى الخزاعل، و اتفقت  
زيد و العشائر الأخرى ممن فى تلك الأنحاء. فصارت جموعهم خطرا. جاؤوا من الحسكه إلى الحله فانتشر ضررهم و زال الأمن  
و انقطعت السبل و تسلط العشائر على القرى و المقاطيع.



فتحير الوزير في أمره لما ظهر من هذه الأحوال.

و حينئذ طلب الوزير حمود الثامر شيخ المتفق للسفر على الخزاعل فجهز جيشا عظيما فوصل إلى أنحاء السماوه كما أن الوزير علم أن لا مجال للخلاص من الجرباء إلا بجلب الظفير ألد أعدائهم. و كذا دعا كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٢

من ينزع إلى معاكسه هذه العشائر من العشائر الأخرى من العبيد و أرسل معهم قاسم بك مع بيارق الخياله و عقيل و باش آغا. و كذا جلبوا الدريعى من رؤساء الروله من عنزه لجانبهم. و لى قاسم بك أكثر أمور هذا الوزير و نظرا لذلك لم يستقر آل الجرباء فى الجزيره و إنما نزلوا بعشائهم على الخزاعل ليكتالوا من أنحائها. و كان بين فارس و بين الدريعى عداة قديم فاقتفى الدريعى أثره و نزل قريبا منه و أرسل إلى حمود بن ثامر فاستنفره فنفر بفرسان عشائره لمساعدته الدريعى و كذلك خرج عسكر الوزير مع من ذكر ...

تقابل الفريقان فى لملوم و اشتعلت نيران الحرب فكانت الغلبه فى جهه مناصرى الوزير و قتل من خصومهم خلق كثير.

و فى هذه الواقعه قتل بتيه بن قرينس ابن أخى فارس و كان بنيه ما كتر على جناح أو قلب إلا هزمه حتى تحامته الفرسان فأصابته طلقة اردته قتيلا و حينئذ أرسل رأسه إلى الوزير فأعلن أمره ليؤدب به الباقين ...

### المنتفق فى هذه الأيام:

بعد قتله عبد الله باشا قويت شوكة حمود و صار أمر سعيد بيده و لهذا أعطاه و إخوانه ما فى جنوب البصره من القرى. و أطاعهم الحاضر و البادى، و سالمتهم الأعادى.

و فى أيام الشيخ حمود امتدت يد الظلم من أتباعه. و أطنب فى ذلك صاحب مطالع السعود لقصد

التوصل إلى ذم اداره سعيد باشا بل ذمها كثيرا، و بالغ في ذم حمادى بن أبى عقيلين و سائر الموظفين. و ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٣

ذلك إلا- لأن الوزير أشرك العرب فى الإدارة فنقم عليهم داود باشا فظهر ذلك على لسان مؤرخيه صاحب الدوحه و صاحب المطالع.

### وقائع مختصره:

١- إن خالد باشا متصرف بابان سابقا كان قد عين ابنه محمد بك مع خمسمائه فارس لمحافظة أنحاء الحله فخدم بإخلاص. لذا وعده الوزير أن يوجه إليه إربل لما شاهد من بسالته فى حرب الخزاعل.

مضت بضعه أيام فوجه إيراد إربل إلى خالد باشا و صار يستوفيه تدريجيا و يصرفه على أتباعه ... ثم ذهب ابنه محمد بك بمن معه إلى إربل.

٢- شوهه تهاون من سليمان باشا متصرف كوى و حرير فى أداء ما تعهد به و تساهل فى الخدمه. و على هذا عزله و وجه هذه الالويه إلى خالد باشا، و إلى ابنه محمد بك و كاله كوى و حرير بعنوان (باشا).

فلما سمع سليمان باشا بهذا قوض خيامه و طوى بساط الراحه و ذهب إلى سنه مع أتباعه و منها سار إلى كرمانشاه و تابعه محمد على ميرزا. و سارع محمد باشا ابن خالد باشا من إربل نحو لواء كوى. و كذا استأذن خالد باشا من الوزير أن يذهب إلى محله و كان فى بغداد.

### سعيد باشا - حمادى ابن أبى عقيلين:

تولى سعيد باشا الوزاره و هو حديث السن، لم يجرب الأمور.

و مما حظ من منزلته أنه استخدم حمادى (ابن أبى عقيلين) من صنف العلواتيه (بياعى الأطمعه) فنال مكانه لديه.

و إن مؤرخى داود باشا حرموه من كل صفه مقبوله. قالوا: و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٤

كردى الأصل، فلم يكن عاقلا و لا نصف عاقل فضلا عن أن يكون أبا عقيلين. و لو كتبت أعماله لاحتاجت إلى تدوين سفر مع قصر المده لمباشرته الأعمال و عدوا ذلك من خرق الوزير سعيد باشا و بينوا أنه لم يسمع نصحا كما أن ابن أبى عقيلين زاد عتوه، فوصلت الحاله إلى انحطاط و

تدهور ليس وراءهما و هكذا كان شأن العشائر و صاروا لا- يسمعون أمرا و تكاثر العصيان. و مثلهم أهل المدن. و مجرى الحوادث يبصر بحقيقه الوضع.

## و مما وقع في هذه الأيام:

١- في مندلى حدث اختلال فطرد أهلها ضابطهم و اختاروا ضابطا غيره.

٢- في كركوك حدثت فتنه عظيمه لم يسبق لها مثل طالت ثلاث سنوات استعرت في خلالها نيران الخصام بين الأهليين.

٣- أصر (حمادى بن أبى عقليين) على أن يعزل محمود باشا متصرف بابان و ينصب مكانه عبد الله بك أخو عبد الرحمن باشا برتبه باشا فاضطر الوزير على ذلك و أرسله إلى كركوك، و سير معه عبد الفتاح آغا (بلوك باشى) تقويه له و أن باش آغا مع عبد الله باشا و صلا الجانب الأعلى من (قزل دگر من) في كركوك فنصبا خيامهما و طيرا الخبر بما عهد إليهما. فلما سمع محمود باشا تأهب للقراع و عين أحد إخوته عثمان بك مع مقدار من الجيش و تحصن هو في مضيق (بازيان).

و كانت أرسلت الدوله إلى إيران سليمان أفندى رسولا و هذا تشاور الوزير معه على عزل محمود باشا فلم يرض. ثم ذهب إلى إيران و بلغ رساله و لكن قبل أخذ الجواب رأى ابن أبى عقليين أن يعجل في القضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٥

فلما علمت إيران اتخذت هذه سببا لاعتذار الشاه، و أدت إلى انفعال الرسول.

جاء محمود باشا بجيوشه إلى المضيق و أبرز من السطوه ما جعل عبد الله باشا يتهيبه. و إن الباش آغا كانت معه شردمه قليله فلم يجسر أن يمضى إلى الأمام بل بقى في محله و لازال في انحطاط في القوه يوما فيوما ... و عزا انصار داود باشا إلى الوزير و إلى

ابن أبي عقيلين أمورا كثيرة ليبرروا نهضته. و بهذه التشنيعات و أمثالها أثروا على الدولة في أنه عاجز عن اداره الشؤون مما أدى إلى عزله فاختلفت حاله. و عاد محمود باشا إلى محله.

## أحوال بغداد:

إن أحوال بغداد انعكست إلى الدولة فتحولت عن الوزير الانظار كما أن حالت أفندي الرئيس كان قد عاد إلى استنبول فصار بمقام مشاور للدولة في مصالح العراق و مهامه لا تخرج الدولة عن رأيه ...

و هذا كان له صراف في استنبول يقال له (حسقليل) بن راحيل من يهود بغداد. و كان له أخ يدعى عزره التمس من الوزير أن يعينه رئيس الصرافين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٦

أما رئيس الصرافين الموجود فإنه ملتزم من والده الوزير و من ابن أبي عقيلين لذا لم يروج ملتسمه فاستكبر حالت أفندي ذلك و تألم من الوزير. و صار يتربص الوسائل للوقيعه به.

و في تلك الأيام كانت الدولة تأذن للولاه في ضرب بعض النقود في بغداد. فأذن له بضرب النقود النحاسيه و عين عزره المذكور. و هذا اغتتم الفرصه من غفله الموظفين فكتب بدل (الطغراء) لفظ (سعيد باشا) و لما قدم إلى الوزير الانموذج تهيج كثيرا فسارع إلى تغيير هذه النقود و لكن تسرب مقدار منها إلى الدولة و لا تزال معروفه عندي نماذج منها.

و عزرا هذا بعث إلى أخيه حسقليل مقدارا من هذه النقود قدمها إلى حالت أفندي مبديا له أن سعيد باشا ضرب نقودا باسمه و قدمها إليه تصديقا لقوله و على هذا و للأسباب الماره عزل سعيد باشا و صدر الفرمان بلزوم إقامته في حلب في محل (شيخ بكر). و لكن سعيد باشا لا يزال خالي الذهن.

علم محمود باشا ذلك كله و

لكنه التزم الكتمان و أمر أن لا يتحزح من مكانه. و حينئذ فهم الوزير من الأوضاع أن نوايا الدوله متوجهه عليه فاضطر أن يدعو الجيش المرسل لمساعدته عبد الله باشا و أن محمود باشا مع جيوش إيران قاموا من المضيق فعاد كل إلى مكانه و بقي عبد الله باشا في كركوك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٧

### خروج داود من بغداد:

قال صاحب المطالع: «فلما رأى أرباب الأغراض منه ما رأوا أي من داود من وقعه الخزاعل أضمروا له ما أضمروا و سعوا فيما سعوا ...»

فوافقهم الوزير على ما بينوا فحاولوا قتله، أو كادوا ... فبلغه ما عليه أضمروا ... فأشير عليه أن يخرج من بغداد، و يخطب إيالتها فوافق ما كان أضمره ... فخرج في ١٢ ربيع الأول لسنة ١٢٣١ هـ.

و مثله و بصوره أوسع في الدوحه من أنه كان مخلصا للوزير إلا أنه أبدى خرقا في الإدارة و تسلط عليه ابن أبي عقيلين و أجرى تبدلات كثيره في المناصب أغضب بها المماليك، فاختار أكابره داود للأمر، و حذرا من الوقيعه به نهض من بغداد في ١٢ شوال مع بعض أعوانه. ذهب إلى زنگباد و منها مضى إلى كركوك.

و في طريقه وصل إليه كتاب من محمود باشا يبدي أنه و والده لا يقصرون في الخدمه و أن الولاه كانت معاملتهم سيئه و إذا وجهت إليه الوزاره فإنهم لا يخرجون عن رأيه و لا من طاعته و لا يميلون إلى إيران أو يركنون إليها، و أنهم متأهبون لمؤازرته فأجاب ملتمسهم و ذهب إلى السلیمانیه فاستقبل بحفاوه بالغه الحد.

### أخبار سعيد باشا بعد خروج داود:

إن هذا الوزير بعد ذهاب داود أحس بالخطر و علم أن تبعد المماليك أدى إلى هذا، و من ثم قرب الموجودين، و أبعد ابن أبي عقيلين. و حاول إرضاء جماعته، فجعل درويش محمد آغا كتحدا أصاله، و نصب مكان ابن أبي عقيلين يحيى آغا الميراخور جعله خازنا، و عين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٨

يوسف آغا الميراخور أمين الاضطبل كما كان، و عزل عمر آغا الملى و وجه كهيه الباب إلى عبد الله آغا الباش آغا السابق.

و أجرى تبديلات أخرى فكان ذلك تسكيناً للخواطر و هيهات أن يرضوا عنه بعد ما رأوا منه ما رأوا و صار يهرب الواحد بعد الآخر. و صار يشته من أوضاع العثمانيين أيضاً خشية أن يهربوا. و كتب إلى شيخ المنتفق حمود الثامر أن يأتيه لإزاله ما هو فيه من الاضطراب.

### داود في السليمانية:

تمكن داود في السليمانية. و ناصره محمود باشا و قبل برئاسته و كان قد فر إلى كرمانشاه كل من سليمان باشا بن إبراهيم باشا متصرف كوى و حرير سابقا، و خليل آغا متسلم كركوك. و رستم آغا متسلم البصره سابقا، و السيد عليوى المنفصل من آغويه بغداد فورد هؤلاء السليمانيه و تابعوه، و كذا راسله الكركوكيون و أبدوا له الطاعه و دعوه لموافاتهم. لذا استدعى عطف السلطان عليه و عنايته به بتوجيه الوزاره إليه و عرض الكيفيه مع تاتار خاص و بقى في السليمانية نحو أربعين يوماً ثم توجه إلى كركوك و معه محمود باشا بعساكره و سليمان باشا.

ثم ورد الجواب، فأنجز السلطان ما أمله و منح له الإياله، فاستقبله وجوه المملكه. و قبل أن يصل إلى كركوك بنحو ثلاث ساعات جاءه عمر بك دفترى بغداد ابن الحاج محمد سعيد بك مع مقدار من الاتباع، فنال التفاتة. و لما قارب كركوك استقبله متسلمها الحاج معروف آغا و قاضيها و مفتيها و نقيب إشرافها و جملة العلماء و الأعيان و آغا الينگچريه و صنوف الجيش من سردنكجديه و متميزى الاوجقليه، فقدموا ما يجب من طاعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٦٩

ثم نصب خيامه قرب (قرل دگر من) فاستراح هناك و تجمعت الجيوش إليه. و حينئذ جعل أحمد بك الأخ من الرضاعه وكيل كتخدا، و محمد

آغا كتحذا البوابين وكييل كتحذا البوابين أيضا و نصب عبد القادر آغا الحشامات وكييل الخازن، و عمر بك الدفترى وكييل المصرف و خصص لهؤلاء بعض الكدكات المناسبه.

### عزل خالد باشا و خيانه أحمد بك:

حينما وصل داود باشا إلى زنگباد كان قد كلف عبد الله باشا متصرف بابان سابقا أن يكون في جهته فأبى. و لم يقف عند هذا بل ارتكب بعض الخيانات فلما رجع من السلیمانيه إلى كركوك عاد عبد الله إلى بغداد مع أعوانه. و في طريقه أغار على قريه خرنابات من قرى الأوقاف فانتهبها. و بهذه الصوره وصل إلى بغداد و التحق بسعيد باشا.

و أيضا طلب من خالد باشا متصرف كوى و حرير أن يتابعه حينما توجه من السلیمانيه إلى كركوك فامتنع و خالفه. و لذا بعد أن ورد كركوك ببضعه أيام عزله و وجه الألويه المذكوره إلى محمود باشا و عين أخاه عثمان بك لضبطها و إدارتها و أرسل معه قوه كافيه للاستيلاء عليها.

و لما كانت الدوله أصدرت فرمانا بعزل سعيد باشا عزمت أن تجعل أحمد بك الأخ من الرضاعه قائممقاما فأصدرت فرمانا بقائممقاميه و لكن لم يستطع إعلانة حذرا من الخذلان فكتم الأمر و صار يترقب الفرصه. و لما ذهب الجيش إلى كوى و حرير اعتقد أن قد حان الوقت، فوافقه أهل كركوك نزولا عند الرغبه السلطانيه.

قام أحمد بك بوسائل الفتنه فتابعه بعض الآغوات و خالفه آخرون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٠

سرا فانتظروا الفرصه ليلا و ذهبوا إلى داود فعزل هؤلاء و أهل المدينه فلم يعذبوا بالرغم من الاستماله بل هاجموا الجيش على حين غره فقابلهم ضروره، فلم يثبتوا إلا مده قصيره فألقى القبض على قسم و قتل آخرون.

و منهم من تشتت شملهم.

و من ثم

نهض الجيش من المحل المذكور و ضرب خيامه في جنوب كركوك في قرية (تر كلان). و بعد ثلاثة أيام رحل الجيش إلى قرية (طقمقلو) منتظرا أجوبه ما قدمه من معروضات إلى الدوله.

و بعد أن أتم عثمان بك مهمته في كوى و حرير عاد الجيش و نظمت الإدارة هناك.

### حمود الثامر – بعض وقائع بغداد:

إن عبد الله باشا لم يستطع البقاء في كركوك. فلما سمع بمجيء داود باشا إليها ذهب مع خمسمائه من الخياله إلى بغداد فنصب خيامه خارج باب الإمام الأعظم و طلب أيضا سعيد باشا من حمود الثامر أن يوافيه فجاءه بألف و خمسمائه من العساكر فوصل إلى بغداد في ٢٣ ذى الحجه و نزل في جانب الكرخ.

أما سعيد باشا فإنه اضطرب حالته فلم يتمكن من ضبط الأمور كما أن المصروفات اليوميه بلغت عنده ما يزيد على اثني عشر ألف قرش فصار الوزير يرى كل الصعوبات في الحصول على المبلغ فلم ير بدًا من تحمل هذه المشاق و صار يبذل جهوده لتأمين الحاله.

أما العثمانيون فقد ضجروا من هذه الحاله و جعل الوزير في الأبواب من يمنع الخروج عن البلد من الفرسان. لذا ترى الواحد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧١

و الاثنين بصوره متواليه يبدلون قيافتهم و يخرجون ليذهبوا إلى داود باشا حتى أن أخا الوزير صادق بك مل هذه الحاله و يئس فانتهاز الفرصه و فر إلى جهه قزلباط فأعيد إلى الوزير بعد بضعه أيام. و أن أعوان الوزير احتاروا في أمرهم ... و في النتيجة سدت أبواب المدينه سدا محكما ...

### حوادث سنه ١٢٣٢ هـ – ١٨١٦ م

#### وزارة داود باشا

#### توجيه الوزارة إلى داود باشا:

جاءت البشرى بتوجيه إياله بغداد و البصره و شهرزور إليه و هو في قرية (طقمقلو) في غره المحرم يوم الجمعة، و ورد محمد آغا معتمد محمد سعيد التوقيعي السابق. و محمد سعيد آغا التاتار بالمشور يوم الأحد ٣ المحرم فاحتفل بذلك.

و هذا الوزير من أكابر وزراء العراق علما و معرفه. و له الصيت الذائع ... و مهمته أنه أدرك مناهج من قبله. فإذا كان سليمان أبو ليله ثبت دعائم الحكم للمماليك، و أن سليمان



الكبير حاول أن تكون الإدارة خالصة لهم و أن سليمان (المقتول) استخدم الأهلين في الإدارة و مثله سعيد باشا فإن داود باشا سعى سعيه الحثيث للقضاء على العناصر الأخرى أو تبييدها عن الإدارة و راعى كل واسطه دون أن يبالي بما قام به من قسوه و تجددت له آمال استقلال فحال دونها ما لم يخطر ببال، و ظهر ما لم يتوقع فكانت عاقبه ذلك الخذلان. و تعين ذلك حوادثه.

مكث نحو خمسة عشر يوماً ثم توجه إلى بغداد فأقام في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٢

طوز خورماتو نحو عشره أيام في خلالها قام ببعض الأعمال، فوجه لواء درنه و باجلان إلى سليمان باشا فذهب إلى منصبه الجديد.

و نهض من هناك فوصل إلى الجديد. و حينئذ أرسل نسخ الفرامين و بعض الأوامر إلى بعض أعيان بغداد و اتخذ الوسائل لاستماله الأهلين.

و العثمانيون ملوا من سعيد باشا فأبدوا ذلك بتحرير ورد منهم إلى الوزير إلا أن سعيد باشا اكتسب قوه بعبد الله باشا و حمود الثامر.

ثم علم هؤلاء بعزل سعيد باشا حينما تقرب داود من بغداد فانتبهوا من غفلتهم و كذا الصنوف العسكريه و اللوند و عقيل و القليقيه (أهل القلنسوات) و سائر الزمر فمن كانت له شهرية تقاضاها في حينها بقصد الاستماله و جمع نحو أربعة آلاف أو خمسه آلاف من المشاه ليتغلب بهم على الأهلين، و لكن ظهر القحط في بغداد فبلغت وزنه الحنطه ثلاثين قرشا و زياده و وزنه الشعير سته عشر قرشا و لكنها كانت مفقوده. و كذا تضاعفت أسعار الارزاق الأخرى و استولى الضيق على الفقراء و شغلوا بأنفسهم. و كذا الأغنياء سئموا الحاله.

و كان الأولى بالوزير أن يدعن للأمر السلطاني فأبى

بتسويل من ابن أبى عقلىن و أمثاله.

و على هذا أراد سعيد باشا أن يشوش على محمود باشا متصرف بابان أمره و كان ورد مع داود باشا بجميع قواه فبقيت بابان خاليه فعين عبد الله باشا البابانى أن يسير بجيشه ليستولى على لواء بابان فذهب من جانب الكرخ ليعبر من ناحيه تكريت و يذهب إلى كركوك و منها إلى السليمانيه ففعل، و كتب إلى خالد باشا الذى عزل من لواء كوى و ذهب إلى إربل فأقام فيها بضعه أيام ثم جاء إلى كركوك فأكد له الوزير سعيد باشا فى لزوم متابعه عبد الله باشا و أن يأخذ معه السباهيه ممن فى كركوك و يرافقه إلى السليمانيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٣

و لما وصل الخبر إلى محمود باشا اضطرب. لأنه لم يترك سوى أخيه حسن بك و نحو مائه من الخياله للمحافظه. و لكن حسن بك تمكن أن يقاوم الهاجمين فلم يتزلزل بالرغم من الجموع الوفيره التى هاجمته.

و ذلك أن الموظفين حينما وصل عبد الله باشا إلى كركوك اتفقوا معه و جهزوا نحو ألفى جندى من خياله و مشاه و توجهوا نحو السليمانيه و سعوا جهدهم للاستيلاء عليها فقاومهم حسن بك مقاومه لا مثيل لها و داموا نحو ثلاثه أيام أو أربعه فلم ينالوا بغيتهم و عادوا خائبين ...

### الوزير فى قره بولاق:

تيقن الوزير أن سعيد باشا و أعوانه لم يكن عملهم مثمرا و أنه سريع الزوال، لما علم أن القحط اشتد على بغداد و انقطعت القوافل. فلو بقى على هذه الحاله لبضعه أيام لقام الأهلون على الحكومه و هاجموا سعيد باشا. و هذا كان لديه نحو الأربعه آلاف أو الخمسه من الجنود الموظفين و من عشائر المنتفق

و من غيرهما أما الوزير فأراد أن يزيد الاضطراب و أن ينكف عن سعيد باشا أعوانه و المتصلون به، فانسحب و تنحى عن بغداد و لم يعجل بالأمر.

و من ثم دعا حمود الوزير أن يخرج معه فلم يوافقته ...

رحل الوزير من منزله و توجه إلى ما يحاذى مقاطعه (دكه) من ديالى و نزل فى (قره بولاق)، فأمن ذخائر الجيوش و أطعمتهم من الكرد و من درنه و باجلان. فصارت تجلب إليه المؤونه من هناك فتوقف مده و ترك الأمور تجرى فى مجراها الطبيعى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٤

### سعيد باشا و الوزير:

لم يلتفت سعيد باشا إلى الأمر السلطانى و أرسل عبد الله إلى جهه كركوك ليذهب إلى السلیمانيه و أبقى العشائر الأخرى فى بغداد. فلما رجع عبد الله باشا من السلیمانيه بیأس توقف فى كركوك. و لكن المنتفق و العبيد و الدليم بقوا للمحافظه، و أن مصاريف المنتفق و حدهم تتجاوز العشره آلاف قرش و نفقات الباقين على هذه النسبه فنفدت المؤونه و صارت تشتري من الأهلين بصعوبه بحيث تسعى الحكومه من الصباح إلى الغروب لسد حاجتها.

كانت الأوضاع فى حرج و العربان لا سيما المنتفق يتحكمون من أجل الارزاق بحيث صار لا يطاق أمر إرضائهم فأظهر سعيد باشا العجز و لم يبق له تدبير بل صار يتحرى الخلاص من الكلفات الناجمه.

و فى هذه الأثناء ورد الخبر بأن الوزير عاد من الجديده و رفع الحصار عن بغداد فكان ذلك خير و سيله لترخيص شيخ المنتفق و إخوته و عشائره فابتهج الشيخ لهذه المنه. أبدت الحكومه استغناء عنه بداعى أن النظام جرى على محوره المطلوب فعاد.

### مذكرات:

فى المطالع ما يشير إلى أن الوزير أرسل صوره الفرمان إلى حمود ابن ثامر و كان مشككا فيه و حينئذ أشار على سعيد باشا بالامتنال للأمر و أنه يبلغه مأمنه فلم يسمع قوله. و حينئذ عزم الشيخ حمود على الرجوع إلى دياره فذهب. و أن ابن سند أسهب فى البحث.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٥

### حاله بغداد بعد الشيخ حمود:

إن سعيد باشا عزل الكتخدا درويش محمد آغا و نصب مكانه أصاله الحاج عبد الله آغا و كان من الندماء و قبل ذلك كان وكيل الكتخدا فصار العزل داعيه سرور الأول و النصب حزنا على الآخر. قال صاحب الدوحه: أنه اطلع على كتاب منه ورد إلى الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر جوابا له «إننى كنت أظنك تضمير الخير لى فظهر لى أنك لم تكن كذلك.

فلو كنت محبا لما تمنيت لى هذا المنصب فى هذا الأوان بل كنت تعزىنى به» اه ...

و ذكر أنه شاهد الكتاب بعينه. و لذا قام بهذا المنصب على كره.

أما درویش محمد آغا فإنه اعتزل الوظيفة و سكن بيته فرحا إلا أنه نسب حمادى إليه بعض الأعمال فترك منزله ضروره و أقام فى دار أخرى بعیده عن دار الحكومه. و صار يترقب الفرج.

مضت أيام على هذه الحالة و تواردت السوابل، و زال الضيق عن الأهلين نوعا و أن سعيد باشا اطمأن. و خرج مره راكبا فشاهد أخاه صادق بك و معه أتباعه و بعض آغوات الداخل يرافقونه ذاهبين إلى الوزير فلم يمنعهم أو أنه لم يقدر على ارجاعهم.

و بعد بضعة أيام اجتمع قسم من أهل باب الشيخ و تذاكروا فى أمر دفع سعيد باشا فوصل إليه خبر اجتماعهم فطلب الأشخاص الحاضرين فلم يأتوا و أصر

فلم يجيبوا و وافقهم غيرهم و تجمهروا و شرعوا فى الشغب.

و كان سعيد باشا ينوى تسيير جيش عليهم. و فى الصباح سير الجيش فأشعل الفتنة متميزو العساكر، و أغروا لفيفا من أهل باب الشيخ.

و على هذا علم الباشا أن حمادى جرح فحاصر فى القلعه و من ثم ترك أعوانه و حشمه و تخلى عن المنصب من تلقاء نفسه و حاصر فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٦

القلعه مع حمادى. و قبل هذا وضع عسكر عقيل فى القلعه.

و حينئذ اجتمع آغوات الداخل مع الأعيان و الندماء و العلماء و صنوف العسكر فاتفقوا على طاعه الوزير داود و نصبوا موسى آغا قائممقاما ثم كتبوا عرضا مع محضر دونوه من ساعتهم و أرسلوه إلى الوزير. و كان فى قره بولاق ينتظر الفرج بصبر فجاءه العرض مع المحضر متضمنا دعوته و إنقاذ الأهلين مما نالهم.

### الوزير فى بغداد:

و على هذا نهض بموكب فخم إلى بغداد فوصل يوم الجمعة ٥ ربيع الآخر سنة ١٢٣٢ هـ فتوقف خارج الباب الشرقى و نصب خيامه هناك.

و من ثم استقبله الأعيان و العلماء و الأركان ... فدخلها مساء بابتهاج من الأهلين. مضى من وسط المدينة فتعالت الأصوات من كل صوب ب (خير مقدم) و (مرحبا) ...!

و فى اليوم الثالث اجتمع العلماء و الأعيان و صنوف الجيش و الندماء و وجهاء البلد و عموم العثمانيين فتألف الديوان العظيم و ازدحم الخلق فقرئت المناشير على الملأ و أجريت مراسيم الأفراح ...

و عين محمد آغا كتحدا البوابين سابقا كهيه. و لكتابه الديوان فضل الله و لآغويه الينگچريه السيد على آغا و أبقى كلاً من الحاج محمد سعيد الدفترى، و موسى آغا كهيه البوابين، و يحيى آغا الخازن فى

مناصبهم و ألبس كلًا منهم خلعه ... كما ألبس رؤساء الصنوف الأخرى.

و حينئذ تقدم الأعيان والعلماء والأشراف والعثمانيون للتبريك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٧

### قتله سعيد باشا و حمادى:

إن سعيد باشا حينما عزل وصل الأمر السلطاني إلى الأخ من الرضاعة أحمد بك فأطلع سعيد باشا على محتوياته فلم يلتفت و تمرد فكانت النتيجة أن تفرق جمعه فالتجأ مع حمادى إلى القلعه الداخليه فحاصر بها. و أنذره الوزير داود باشا مرارا بلزوم التسليم فلم يدعن.

و ورد فرمان بأنه إذا خالف قتل. و فى أول الأمر أبعده عنه العقيليون و ألقى القبض على حمادى و حبس فى (باشا اسكى). ثم قتله محمد آغا معتمد حالت داخل القلعه يوم الأربعاء ١٠ من شهر ربيع الآخر.

و حكى صاحب تاريخ الكولات تفصيل مأساه قتلته بشكل روائى داع للألم. و بين قسوه داود باشا، و أن آغا الينكچريه و بعض الأعوان الآخريين قد عهد إليهم بقتله فقتلوه. أخذوه من حجر أمه.. فانتهدت المأساه. و حمل ذلك على شده حنقه و قسوته. و كان الأولى به أن يسيره إلى السلطان و يطلب العفو عنه كما فعل خلفه على رضا باشا اللازم.

و لم يكن قتله فى القلعه كما ذكر صاحب الدوحه.

و من هنا نرى المؤرخين أيام الوزير لم يجسروا أن يدونوا مثل هذه الأمور كما دون الأستاذ سليمان فائق (مؤرخ الكولات) من ذم داود باشا على فعلته بآبن سيده. و مهما بالغ الوزير فى تبرير قتلته على لسان مؤرخيه لم يستطع لها توجيهها إلا من عباد الجاه.

### ترجمه سعيد باشا:

ذكرت أحواله على لسان مؤرخى داود باشا. و غايه ما يستفاد منها أنه حصل على الوزاره بمناصره حمود الثامر شيخ المنتفق و نال سائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٧٨

العناصر توجهها منه و تدخلوا فى الإداره و أقصى بعض المماليك و كانوا آئنذ قوه لا يستهان بها فعارضوه من جهه، و نفروه من

أخرى و ذهبوا إلى بلاد نائية مما ولد فيهم حنقا عليه. لذا نبزوه بأنه قدم من ليس بأهل و يعنون من ليس منهم.

و قالوا كان ذلك بتسويل من حمادى بن أبى عقيلين و أنه لخرق فيه لم يلتفت إلى مصلحة المماليك.

سكت داود و لم يتدخل فى الشؤون ظاهرا لكنه كان يرقب هذه الأحوال ... فلما رأى الكيل قد طفح، و وجد أن لدعوته تربه صالحه رتب أموره فى بغداد باتفاق من رجالهم البارزين و نهض بمن نهض و أراد أن يستميل قاسم بك الشاوى و أمثاله فلما اطلع قاسم بك على دخيله الأمر تخلف عنه و لعله أراد أن يطحنهم بعضهم ببعض فشوق على ابقاء الشيخ حمود لينهك القوى. و نتائج الحرب غير مكفوله ... و كان له الأمل ان يخذل خصمه إلا أن الأوضاع لم تساعد. و منها خذلان عبد الله البابانى و مهما يكن فإن الحكومه لهم و بأيديهم. لذا ناصروه لما شعروا به من خشيتهم أن يصير حمادى مهردارا أو خازنا ثم كهيه فوزيرا فيخرج الأمر من يدهم فكانت ثوره داود بأمل القضاء على تدخل العراقيين فى الإدارة ... و لم يكن آئذ مجال للعرب و غير العرب أن يظهروا أكثر من مناصره بعضهم على بعض.

أشار صاحب تاريخ الكولات أنه نحى عنه العارفين بالإداره و قرب الجهال ...!

مضت أعمال حمادى بن أبى عقيلين فلم نر ما ينقموه منه سوى تسميه المناصب و استشاره الوزير له و كانت مدته عمر الوزير سعيد باشا (٢٥) عاما و بضعه أيام. و مدته حكومته بانضمام أيام ما بعد العزل أربع سنوات و بضعه أيام. قتل و قطع رأسه فى ١٠ ربيع الآخر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

و كان يلقب ب (أسعد). و الأبيات المنسوبة إليه لأسعد ابن النائب عن بيان حاله نفسه. و بعد بضعة أيام قتل حمادى أيضا و أرسلت رؤوسهما المقطوعه إلى استنبول.

و كانت هذه الوقعه سبب انتصار المماليك. قبض هؤلاء بيد من حديد على الإدارة و أمنوا الغوائل ... و الحوادث أيام داود باشا تعين المجرى و تميط اللثام.

### حمادى بن أبى عقيلين:

يقال إن سبب تسميته هو أن والده أو أحد أجداده عاش كثيرا حتى بلغ من العمر ما دعا أن يكنى بذلك. و بعضهم يقول إنه من أهل (بعقلين) من أنحاء الشام و شاع غلطا باين أبى عقيلين و هذا يرجح على غيره. و تروى حكايات كثيره عن تعذيبه و قطع لحمه حيا ليطلععه على ما جمعه من أموال، أو اخفاه من أموال الحكومه لحد أنه قال وضعت الأموال عند تاجر لا أذكر اسمه (لكثره ما أصابه من ضرب) فأحضر التاجر و كل منهم خاف أن يقول هذا أو ذاك. و حينئذ وجه خطابه إليهم و قال: اعلموا أن وزيركم صفته كذا و كذا ...!

و لم يترك قذعا أو سبنا إلا قاله. أراد أن يعجل بقتله فلم يلتفت إلى ذلك. و يقال إنه رأى محمود باشا أمير بابان مارا فدعاه إليه و رجا منه أن يلتمس من الوزير ليعجل بقتله قائلا له: إنه تألم كثيرا من هذا التعذيب و رجا أن يتوسط بقتله لينجو من التعذيب. و هذه قصوه أخرى.

و لا تزال بقيه باقيه من ذريته إلى اليوم رأيت منهم الأستاذ عبد الكريم نادر من مده طويله. و له رساله سماها (مختصر تاريخ العراق) طبعت سنه ١٩٢٩ م فى مطبعه النجاح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٠

### الكركويون – خالد باشا و عبد الله باشا:

فى اليوم الذى قتل فيه سعيد باشا تمهد للوزير أمره و تم له استقلاله، فحذر منه القريب و البعيد و صاروا يهابون السطوه، و من جملة هؤلاء أهل كركوك. أذعنوا بالطاعه و ندموا على أفعالهم، و فتحوا الطريق لأحمد بك أخيه من الرضاعه فذهب. و أرسلوا العلماء للعفو عما وقع منهم ...

و أيضا جاء عبد الله باشا و



خالد باشا إلى بغداد للدخاله بصوره متواليه إذ إنهما ضاقت بهما الأرض بما رحبت فلم يروا نجاه إلا بالتسليم.

و احتراماً للعلم و العلماء قبل رجاءهم فعفا عن كركوك و كرم العلماء و أعطاهم (كتاب الأمان)، كما أنه أغمض عينه عن هؤلاء الباشوات و عفا عن هفواتهما و خصص لكل منهما أربعة آلاف قرش شهرياً.

### حبس و إعدام:

كانت مخالفة سعيد باشا للأمر السلطاني و دوامه على هذه المعارضة لمدة إنما كان لمعارضه من درويش محمد آغا من الكهيات السابقين، و الحاج عبد الله آغا، و الحاج محمد سعيد الدفتری ببغداد، و عمر آغا الملى كهيه البوابين سابقاً، و قاسم بك الشاوى باب العرب، و الحاج نعمان الباجه چى من التجار فصدر الفرمان بقتلهم لغضب السلطان عليهم من جراء إقدامهم على هذا العمل.

أما قاسم بك الشاوى فقد فر إلى جزيره العرب فلم يتمكنوا من القبض عليه، و ألقى القبض على الخمسه الباقين. منهم الحاج محمد سعيد و عمر آغا الملى فإنهما أعدما فى الحال و أرسلت رؤوسهما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨١

المقطوعه إلى استنبول و أما درويش محمد آغا، و الحاج عبد الله آغا فإنهما وصلا حدود السبعين من عمرهما، و إنهما كما تحقق للوزير قد أكرها على التوظيف فرأفت الحكومه بشيخوختهما و كبر سنهما فعفت عنهما كما أن الحاج نعمان چلبى من التجار المعتبرين و أن قتله سيؤدى إلى تنفير التجار و توحشهم، و لهذه الملاحظه و مراعاة لخطر التجار توقف الوزير عن إعدامه و عرض الأمر على الدوله فعفت، و أن درويش محمد آغا، و الحاج عبد الله آغا قد أدخلوا فى عداد الندماء و نالا التفاتاً و إكراماً ... و الحاج نعمان چلبى هو

صاحب مسجد العمار سبع أبكار و كان الأستاذ أبو الثناء شهاب الدين محمود الآلوسی أول مدرس فيه، و آل الباجه چی اسره معروفه فی بغداد، و لم یعقب الحاج نعمان الباجه- چی قآلت تولیه المسجد إلى ابن أخیه الحاج سلیم چلبی بن عبد الرحمن و ذریته و إلى سعد الدین و ذریته. و التفصیل فی کتاب المعاهد الخیریه.

### قتل السيد علیوی آغا الینگچریه:

لم تؤدبه الغربه. و كان یحسب الوزير أنه رجع عن غیة و أبدل حالته. لذا حینما كان الوزير فی بلاد الكرد وافی إليه الآغوات من کرمانشاه و جاء معهم فدخلوا جمیعاً فی معیه الوزير و كان المرقوم آغا بغداد سابقاً و تبینت له خدمه ماضیه فحین وروده بغداد جعله الوزير (آغا بغداد) کالأول. و لكنه عاد إلى حالته الماضیه فلم تتغیر أطواره من نفاق و فتنه كما أنه فسدت طباعه أكثر فی دیار ایران و ظهرت مساویه بوضوح ...

ورد من الشهزاده محمد علی میرزا بعض التفاصيل عن سوء أحواله خفیه، كما أنه ظهرت منه فلتات لسانیه و أوضاع ردیئه ... کل ذلك تبین

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٦، ص: ٢٨٢

بصوره یقینیه لذا رأى الوزير من الضرورى أن ینال عقوبته قبل أن یقوم بعمل یخشى منه فعاقبه بالقتل. و لما كان عبد الرحمن أفندی کاتب الینگچریه موصوفاً بالرشد و الرویه نصبه الوزير وکیل الآغا و قربه منه ...

أراد الوزير أن یقضی علی کل من كان یخشى منه أو یتوسم فیہ قدره معارضه لیخلو له الجو و تصفو الإدارة خالصه ...

### بعض العشائر:

إن أمور الحکومه و إدارتها كانت فی الأيام السالفه منحلّه. و هذا ما دعا أن تخرج العشائر قاطبه عن دائره الطاعه و تلتزم العصیان و المخالفه و لكن الوزير هابته العشائر و خافت صولته فلم یقع ما یکدر الصفو ...

إلا- أن بنی تمیم و الباویه من شمیر، و النجاده (البو نجاد أو النجادات) من المدافع، و عشائر بنی عمیر و بعض العشائر فی المحمودیه ... عاشوا بالأمن فاقتضى تأديبهم فعین الوزير عبد الفتاح آغا (بلوک باشی) بیارق الخیاله لتأديب بنی تمیم، و آغا الحشامات یوسف آغا

لتأديب عشيره الباويه من شمر، و النجاهه من الدفاعه، و ابو موسى، و أرسل باش آغا السابق عبد الله آغا، و السلحدار مظفر آغا لتأديب عشيره بنى عمير، و سير عبد الله بك الشاوى باب العرب (من آل سليمان الشاوى) و خليل آغا متسلم كركوك سابقا للمتجمعين فى المحموديه. فذهب كل واحد من هؤلاء للناحيه التى وجه إليها فقاموا بما عهد إليهم و أدبوا المرقومين و أخذوا أموالهم و مواشيهم. فحصل المطلوب و هو جل القصد من التأديب ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٣

### راحه و طمأنينه – قصائد الشعراء:

من أيام على باشا إلى سعيد باشا تشوشت أمور العراق فالفتن و الاضطرابات فى كل صوب. تواتت المحن، و زال الأمن ... و فى كل هذا انتهكت الحقوق، فوصلت الضججه إلى عنان السماء. فمنّ الله على العراق بهذا الوزير فكان نصير الفقراء و الضعفاء، و أكبر من اهتم بأمر العدل و النظام فسعى للتكليف بالعابثين و أوقع بهم ... فدبر الملك بقوه و سياسه رشيده فذهب البؤس و زال الخوف فتحررت الهمم، و صار يرعى الوزير كافة الطبقات لا- سيما العلماء، و الفضلاء و الأدباء و الشعراء فيمنح الجوائز، و الوظائف، و يقدم له الشعراء و الأدباء خير البضائع الأديبه بلغه الضاد كما أن الأدباء من الترك و الفرس لم يحرموا بدائع بيانهم من نظم و نثر فيحصل كل فوق ما يأمل.

قال صاحب الدوحه: فالقصائد العربيه لا تكاد تحصى و كذا القصائد التركيه و الفارسيه ليست بالقليله و رجح أن ينشر قصيدتين باللغه التركيه إحداهما ل (ثاقب خضر) و هو شقيقه سماها (عيديه)، و الثانيه ل (عبد الله الإربلى).

نجترىء بالإشاره إليهما و هما طويلتان. و قد حصل الأول على

جائزه ثلاثه آلاف قرش، و الآخر كانت جائزته أن نال قضاء إربل أما المادحون من العرب فمنهم الشيخ صالح التميمي. و على علاء الدين الموصلى المدرس مدحه بقصيده فلم ينل منه معروفًا و صد عنه. و لعل السبب أنه مدح سعيد باشا، فكرهه.

و منهم عثمان بن سند. أرسل إليه قصيده طويله من البصره مع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٤

رساله. ذكرهما فى تاريخه فى حوادث السنه الأولى من أيام وزارته و أتبعها بأبيات من رسالته. و غير هؤلاء من الشعراء.

### عشيره الدليم:

كانت هذه من العشائر المساعده للوزير السابق. قال صاحب الدوحه: ما زالت و لا تزال تعصى على الحكومه، و فى زمن الوزير حدث فيها اضطراب فعذلت بالترغيب تاره و بالترهيب أخرى، فلم تنجح فيها الوسائل. لذا أمر الوزير و كيل الكتخدا (محمد آغا) للتكيدل بها فنهض من بغداد فى ٢ ذى الحجه و قام بما عهد إليه. أما الدليم فتأهبوا للمقاومه و تكاتفوا للدفاع.

حوادث سنه ١٢٣٣ هـ - ١٨١٧ م

### الدليم أيضا: (تمه)

و كانت موطن الدليم لا- تخلو من غابات، و عوارض لا يستطيع الجيش أن يسير فيها بسهولة و لا يتمكن من اجتيازها. فلاذوا بهذه الأماكن ظانين أنها الملجأ الوحيد. أما و كيل الكتخدا فإنه كان قبل بضعه أيام قد حصل على رتبه كتخدا أصاله و يحاول أن لا يحبط عمله لدى الوزير، و أن لا يخيب الظن فى اختياره فبذل غايه جهده ليفوز بالغلبه فلم يبال بالأخطار فى سبيل آماله و اقتحم المصاعب فاضطرهم إلى التسليم و استشفعوا بباب العرب عبد الله بك الشاوى، و بعبد الله آغا بلوك باشى بيارق الخياله. و بتوسط هؤلاء اختاروا الطاعه و قدموا مبالغ و فيره، و هدايا عظيمه ... فقبلت دخالتهم و عفى عنهم. و عين لكل قبيله آغا يحصل المتعهد به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٥

و عرضت تفاصيل ذلك للوزير فقبل بالعفو و شكر سعى القائمين بالأمر. و فى خلال بضعه أيام أكملوا التحصيلات منهم.

### عشائر أخرى:

انتهب عربان الجرباء من عشيره الحديديين بعض المواشى فضيق عليهم من جراء ذلك و أخذ منهم خمسمائه ذلول، و أن ترسل الأموال إلى دائره الوزير أولا فأولا.

و بهذه الصوره حصل النظام.

ثم عادوا من طريق الشاميه إلى الحله. و كانت عشيره اليسار خرجت عن الطاعه فأغار عليها جيش الكتخدا فاستأصلها، و استولى

على أغنامها و أموالها و مواشيها و أدبها بالوجه المطلوب. و عاد إلى بغداد فدخلها يوم الخميس ١٠ صفر فأكرمه الوزير و ألبسه الخلع و مكته في مسنده. و مده هذه السفره شهران و ثمانية أيام.

### الغاره على شمر طوقه:

إن هذه العشائر منطويه على الشر، و إن شيخها (حمد البردى) موصوف بالغرور، و إن قومه يقطعون الطرق فأمر الوزير كتخداه محمد بك ليسير عليهم فذهب بمقدار من الجيش ليلا عند صلاه العشاء و طال سيره ثمانى عشره ساعه حتى وصلوا ديارهم. فعلموا بالخبر ففرقوا، و لم يتمكن الكتخدا من استئصالهم و لكنهم تركوا بضعه آلاف رأس من الغنم، و مقدارا من الإبل نظرا لما أصابهم من اضطراب و ارتباك ثم عاد الكتخدا إلى بغداد. و كانت مده هذه السفره ثمانية أيام. و بهذه الغارات و الغزوات سد الوزير عجز ماليته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٦

### أحمد باشا والى الموصل:

إن ولاءه الموصل من قديم الزمان كانوا تبعوا لولاه بغداد يجتنبون ما يخالف رغباتهم. أما والى الموصل أحمد باشا فإنه لم يكن كأسلافه.

لم يبال بما يوافق رغبتهم، أو يخالفها فجاباه الوزير بمخالفات عديده و لم يخل من معارضه ...

و لو أغمض الوزير عينه عنه لأدى إلى إخلال فى أمور كثيره و تشوش فى النظام. فلم يسعه التساهل للمصلحه التى كان يراها فقدم عرضا بذلك إلى الدوله و بين لها حقيقه الأمر. فالشكاوى من ولاءه بغداد مسموعه و بالأخص على ولاءه الموصل.

فأجابت الدوله ملتتمسه و عزلت والى الموصل على أن يذهب إلى حلب و يقيم فى المحل المسمى (شيخ بكر) و صدر الفرمان بذلك، و توجهت إياله الموصل إلى حسن بك بن حسين باشا الجليلى و أرسلت الفرامين بواسطه والى بغداد فأرسلها مع (درويش محمد آغا) الكتخدا السابق إلى حسن باشا، فامثل أحمد باشا الأمر و توجه نحو حلب إلا أنه أثناء الطريق و عند وصوله إلى المحل المعروف بالموصل القديمه أمال عنان فرسه و جاء إلى بغداد

فدخل على الوزير إذ لم ير ملجأ للعفو إلا من طريقه. و حينئذ قام الوزير بما يقتضى من ضيافته و إكرامه، و أنه صمم أن يكتب إلى استنبول فى أمره. و إثر وصول فرمان إلى حسن باشا جلس على سرير الحكم و لكنه مرض بضعه أيام فتوفى.

و لما ورد خبر ذلك إلى بغداد استشفع الوزير لأحمد باشا و بعد تردد و اشتباه قبلت الدوله شفاعته و منحته ولايه الموصل و ورد منشور إيالته و ذهب مكرما إلى الموصل و هذا هو الذى يأمله الوزير من سلطه على الموصل و ولايتها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٧

### محمود باشا متصرف بابان و كوى:

إن محمود باشا تعهد أن يقطع علاقته من إيران و لكن محمد على ميرزا حاكم كرمانشاه ضيق عليه فى الخفاء و أسر إليه أن يخالف و هدده فلم يستطع أن يخرج عن طاعته.

أما الوزير فإنه احتاط للأمر، و التزم الحقوق القديمه على أن لا تمس بسياسه الدوله و مكانتها فأرسل إليه عنايه الله آغا المهر دار لينصحه، و يدعوه للخدمه الخالصه ... فنصحه فلم يصغ إليه، و بين أنه منقاد لإيران من كل وجه ...

و حينئذ تغير فكر الوزير عليه فنزع منه فى بادىء الأمر لواء كوى و عهد إلى عنايه الله آغا المهردار أن يعهد به إلى من يصلح. و أرسل معه من دائرته نحو مائه من آغوات الداخل، و سير معه عسكر إربل و عشائر شاممك و دزدى (ديزه يى).

أما محمود باشا فإنه عرض لأمره وهن و فتور و ذلك أن أخاه حسن بك أمير (قره طاغ) كان قد أرسله إلى محمد على ميرزا الشهباده ليكون رهنا لديه. و فى أثناء الطريق رجع تَوَا و

دعا إليه بقيه أتباعه و حاشيته. فرغهم في اللحاق به فوصل إلى بغداد بنحو خمسمائه فارس من النخبة فالتجأ إلى الوزير فنال إكراماً منه.

توجه عناية الله إلى إربل و فيها عثمان بك من إخوه محمود باشا.

و هذا لم يستطع البقاء فترك نحو مائه خيال هناك مع محمد عيسى آغا و خرج من اللواء و أخذ بقيه أتباعه و متعلقاته و ذهب إلى السلیمانيه. أما المهر دار فإنه ساق كتائبه إلى كوی و حينئذ فر محمد عيسى بمن معه من الخياله من وجه المهر دار. و على هذا ضبط البلده و أقام بها ثم أخبر الوزير بما جرى.

أما الوزير فإنه راعى جانب حسن بك و أبدى له توجهها و التفاتاً

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٨

زائدا، و على هذا وجه إليه ألويه كوی و حرير برتبه (باشا) و ألبسه الخلعه و سيره إلى مقر حكومته فتمكن.

أما محمود باشا فإنه أخبر إيران بما وقع و استمدها. و رأت من المنفعة ما يبرر نقض العهد و يسوغ خرق الصلح فالتزمت جانب محمود باشا و جهزت جيشاً يبلغ العشره آلاف جندی بقياده (محمد على خان شام) البياتي، و كذا سير خان الفيليه حسن خان و معه عساكر اللر إلى أنحاء مندلی. و على خان گلهر مع (كلب على خان) أمير كروسی و بقيادته نحو ثلاثه أو أربعه آلاف توجه إلى ناحيه بدره و جسان بأمل ضبط المقاطعات المذكوره.

فلما علم الوزير بالأمر تأهب للدفاع و أرسل كتخدا البوايين خليل آغا مع قوه كافيه إلى مندلی، و سير عبد الفتاح الباش آغا السابق مع مقدار من الجيش إلى ناحيه جسان و بدره. و أما كتخداه محمد آغا فإنه بعثه ليقطع

الصله بالجيش المرسله مددا إلى محمود باشا من جانب ايران ... و جهز معه جيشا عظيما ليذهب إلى جهه كركوك.

### حوادث بغداد:

كان صادق بك رأى رعايه و إنعاما من الوزير و كان ينظر إليه بالتفات زائد. و نظرا لحدائه سنه و قله رشده كان يأمل أن يكون وزيرا و دخل فى دماغه ميل و رغبه فى الرئاسة. لذا اتخذ هذه الوقائع و هجوم إيران من كل صوب فرصه سانحه لإنفاذ مرغوبه و القيام بدعوته ... لذا فر ليلا و اختلس الفرصه فوصل إلى (عشيره زبيد) و التجأ إلى شيخ شفلح الشلال. و هذا بمقتضى عوائد العشائر قد قبل دخالته و آواه ملتزما جانبه.

ثم وافاه قاسم بك الشاوى و كان صدر الفرمان بقتله و التجأ إلى الخزاعل و سكن معهم فعاوضه و اتفق معه فجمع له عشائر كثيره فسلكوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٨٩

طريق المناوأة، و تجاوزوا على السفن الماره بين بغداد و البصره و صاروا ينتهبون ما عرض لهم.

و على هذا عين الكتخدا لدفع غائلته و آخر الذهاب إلى كركوك و عين مكانه عبد الله باشا. عهدت إليه القيادة و سير معه محمد باشا ابن خالد باشا و بلوك باشى بيارق الخياله عبد الله آغا مع كافه البيارق و جمع كبير من الصنوف الأخرى ...

و كذا كتب إلى المهر دار أن يلتحق بهم بمن معه من عشائر ذره يى و شمامك كما علم أن الشهزاده عازم على الحركة من كرمانشاه و شاع خبر ذلك.

و لدى التحقيق تبين أن أمل الكتخدا من هذه الإشاعه أن يذهب الوزير بنفسه فيكون مانعا من إرسال قوه كافيه إلى صادق بك لتمزيق شمله و القضاء عليه ... هذا و كان



من متشخصى زبيد و المطالبين بمشيختها على البندر مع شيب الدرؤيش قد جلبوا لجهه الوزير و افترقوا عن الشيخ شفلح ...!

و حينئذ عزل شفلح و وجهت المشيخه إلى على البندر و جعل فى معيته جميع العربان فألحقوا بمن معه من عشائر و سلطوا على شفلح فتقابلوا فى موقع يقال له (خشيخشه) و بتأثير من توجهات الحكومه لعلى البندر تغلب على شفلح و كسر هو و صادق بك و قاسم بك و ذهب صادق بك و من معه إلى جهه عفك. التجأوا إلى شيوخها و تحصنوا بالأهوار.

و كانت المشاغل الأخرى تدعو إلى تركهم على هذه الحاله شهرين. و فى هذه المده لم يدعوا الشغب. استفادوا من الفرصه و ركنوا إلى التشويش و سلبوا الراحه. انتهبوا السفن و قطعوا الطرق فاضطرب حبل الأمن ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٠

### أحوال إيران و البان:

أما عبد الله باشا فقد ورد كركوك بعشائره. و كان هناك أيضا محمد باشا بن خالد باشا فاتفقا و كان المهر دار قد عين بصحبتهم آغوات الداخل و سائر خياله العشائر فوافوا إليهم و التحقوا بهم. أقاموا فى أنحاء كركوك و تكاتفوا لدفع الأعداء.

و أما الإيرانيون الذين سيرهم الشهباده لمعاونه محمود باشا فقد وصلوا إلى ديار الكرد لكنهم لم يروا من المصلحه استرداد لواء كوى و انتزاعه من حسن باشا و ذهابهم إليه لأن الجيش العثماني كان مرابطا فى كركوك و يخشى أن يقطع خط الرجعه عليهم فأرأوا الأخرى أن يخرجوا من مضيق (بازيان) إلى كركوك، فمضوا إلى (كوشك اسبان) و تبعد ثلاث ساعات عن (قره حسن) و تقابلوا.

و كذا وصل (حسن خان الفيلى) مع عسكر اللر إلى قرب مندلى كما أن (على خان گلهر) مع

(كلب على خان كروسی) و سائر الجيوش وردوا حوالی بدره و جسان و أبدوا آثار العداء، ثم نهض الشهزاده من كرمانشاه بجيش عظيم و جعل (پای طاق) مضرب خيامه.

ورد خبر ذلك كله إلى الوزير و سمع بورود الشهزاده فعزم بنفسه و أعد المعدات إلا أن الخانات الذين وردوا مندلی و بدره و جسان بأمل الاستيلاء عليها هاجموا عده مرات فلم يتمكنوا منها لما رأوا من دفاع.

و كذا الجيوش التي تبعت محمود باشا من إيران تقارعت طلائعها مرارا مع العساكر و الكركوكيين فأصابهم ما أصاب أولئك فلم يفلحوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩١

و الحاصل لم تستطع طلائعهم أن تخرج عن أصل الجيش، و لم تقم بعمل ما.

ثم وحدوا قواهم فصار الكرد و الإيرانيون جبهه واحده و بلغوا نحو أربعة عشر ألف فارس فوصلوا إلى (قوتلو) فوقفوا على تل هناك نحو ساعه أو ساعتين ليظهروا قوتهم بقصد الارهاب و أن يشوشوا على معنويه الجيش إلا- أنه عقد النيه على الدفاع و ناضل نضال مستميت فلم يعبأ بخصمه.

و في هذه الحاله هاجم منهم نحو خمسمائه على قريه (تسعين) فقابلهم من العساكر نحو ثلاثين خيالا من أهل شمامك فأبلوا فيهم بلاء حسنا و غنموا منهم غنائم وافره و تركوا المواشى التي كانوا انتهبواها.

و عادوا.

شاهد محمود باشا هذه الحاله بأم عينه و علم أن الإيرانيين لا يستطيعون التقدم، فندم ندما عظيما و عاد. و أن أخبار هذه الوقائع كانت ترد إلى الشهزاده فتيقن ضعف جيشه، و أن جيوش الوزير ما زالت تتوارد، و أنه عازم على النهوض بجيش عرمرم. فأرسل كتابا إلى الوزير يرجو فيه ترك المخاصمات و أن تبقى كوى و حرير بيد محمود باشا و أن

لا يرسل عبد الله باشا إلى ديار الكرد. و أن محمود باشا ينقاد إليه.

و تبقى بابان في عهده و ألح في الطلب.

أما الوزير فقد عرض على دولته ماجريات الاحوال، و أن الإيرانيين تقدموا على بغداد و على ربوع الكرد و أوضح مغايرتهم، و طلب المساعدة له. و على هذا صدرت الفرامين بلزوم حرب ايران، و عين الأمراء و الوزراء و سائر الرجال من أهل الكفاءه للقيام بالأمر، و أن تجهز الجيوش اللازمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٢

و بينما هم في هذه الحاله إذ جنح الإيرانيون إلى الصلح فلم تر الحكومه بدّا أن توافق صيانه للدماء و حبًا للراحه، و أضيف إلى الشروط لزوم ترخيص سليمان باشا بن إبراهيم باشا الذي فر زمن سعيد باشا و عبد العزيز بك بن عبد الفتاح باشا متصرف درنه السابق الذي التجأ أيام عبد الله باشا إلى إيران و أن يسير إلى هذه الأنحاء ...

أسعف طلبه في حق محمود باشا و ذهب السفراء من الطرفين لبضع مرات حتى استقر الصلح و تم الاتفاق بين الحكومتين و سحبت الجيوش الإيرانيه من أنحاء مندلي و بدره و جسان، و نهض الشهباده و عاد إلى كرمانشاه كما أن الوزير أمر بإعادة الجيوش و فاء بالشروط و جلب حسن باشا من لواء كوى، و طلب من الشهباده أن يرخص عبد العزيز بك و سليمان باشا فأرسلهم إلى بغداد.

و حينئذ خصصت مقاطعه (زنگباد) إلى سليمان باشا و وجهت درنه و باجلان إلى عبد العزيز بك برتبه باشا و أن عبد الله باشا ائتلف مع محمود باشا فجاء معتمد الدوله ميرزا محمد اللرستاني من الشهباده لتعطى كوى و حرير إلى عبد الله باشا فأعادها محمود

باشا إليه. و كتب للوزير كتابا يبدى فيه امتنانه العظيم و شكره و قدم الهدايا ... كما أنه أرسل والدته إلى أخيه حسن باشا لترغيبه في المجيء إليه فوافق و عاد إلى أخيه محمود باشا فتم أمر بابان.

### صادق بك و شيخ زبيد:

شغل الوزير بأمر إيران مده شهرين في خلالها شاغب هؤلاء ...

و لذا أرسل عليهم عبد الله آغا بلوك باشى يبارق الخياله، و عبد الله بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٣

الشاوى و جهز عليهم جيوشا كافيه فلما وصلوا إلى قرب محلاتهم لم يتمكنوا من اجتياز الأهوار و الأماكن الصعبه المرور فاتخذوا الوسائل للتضييق عليهم، و بقوا بضعه أيام ...

و لما ضيقوا الخناق عليهم أرسل الشيخ شفلح أنه إذا أعيدت المشيخه إليه ترك جماعته و حدهم ... و تعهد أنه يقطع علاقته من صادق بك و قاسم بك الشاوى، و حينئذ عرضوا الأمر على الوزير فعفا عنه و أرسل إليه الخلعه مع أمر المشيخه ففارق جماعته و عاد، فتضعض أمرهم ...

و نفر من صادق بك بعض أعوانه بسبب ما كان يقوم به من الأعمال كما أن شيوخ عفك كفوا أيديهم عن مؤازرته، و كذا فارقه قاسم بك الشاوى و بعض أتباعه فبقى متحيرا في أمره. و بكل عناء و مشقه تمكن من الوصول إلى الحويزه و منها توجه إلى كعب و بقى هناك.

### عشيره الصقور (السكر):

هذه العشيره من عنزه كانت في أنحاء حلب. و أحيانا تأتي من طريق الشاميه إلى أطراف العراق و تتجول في جهات الحله و حسكه ...

و في هذه السنه وردت العراق و حلت في غربى المسيب من صوب الشاميه فجاء بعض شيوخها إلى الوزير و عرضوا الطاعه. فنالوا إكراما و رعايه ثم أذن لهم بالذهاب على أن لا يأتوا بما يخالف الرضا، أو يخل بالأمن. و رجعوا إلى مواطنهم ...

كل هذا التكريم، و تلك الرعايه لم تؤثرا ... فصاروا يعيشون بالأمن و توالى الشكاوى عليهم فصدر الأمر بتأديبه و سير الوزير خازنه يحيى

آغا بسريه عبرت الفرات من الجسر و توجهت نحو هذه العشيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٤

فلما وصلت إلى قلعه أبي صخير في غربى المسيب تقابل الخازن معهم فأبلى الجيش بلاء حسنا، و لكن الخازن لم يكن عارفا بترتيب الصفوف و لا- مطلعاً على الأمور الحربيه، و بما أن (السر بالسردار) كما يقول المثل العامى أى الجيش بقائده. غلب الجيش على أمره و كسر فترق العسكر شذر مذر فوصلوا إلى (قلعه الدرعيه). و حينئذ عرض الخازن الأمر على الوزير بما وقع فأمر أن يرجع.

### عشيره شمر:

إن العراق من قديم الأيام إنما تنشأ فيه الفتن و القلاقل في الغالب من العشائر. و هم دائماً في غى و شغب ... فعرض الوهن على الإدارة و نظامها ... فمن الضرورى القضاء عليها تأميناً لسلطه الحكومه على العشائر. و كان الوزير أرسل على الصقور من عنزه خازنه فلم يفلح في تأديهم.

عد بعض العشائر ذلك دليلاً على ضعف الحكومه و عجزها عن السيطرة. و من جمله هؤلاء شيخ شمر (مشكور الزوين). قطع السبل ...

فلما علم الوزير بذلك أنذره عدّه مرات فلم يجد نصحه نفعا ... و حينئذ لم ير الوزير بدا من القضاء على غائلته فاهتم للأمر و جهز جيشاً تحت قياده محمد الكهيه بقصد استئصالهم و القضاء عليهم ... ليكونوا عبره ...

و على هذا سار الكتخدا ليلاً في أول العشاء فأغار ليلته و نهاره إلى وقت الزوال مدّه ثمانى عشره ساعه حتى وصل إلى ديارهم فعلموا بالأمر في حينه فتركوا جميع أموالهم و مواشيهم و فروا بأنفسهم و أهليهم ...

و حينئذ انتهب الجيش خيامهم و كل ما يملكون من حطام و إبل و غنم ...

صارت هذه الوقعه عبره. و

كانت الغنائم ثمانية آلاف من الضأن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٥

و مائتي ذلول و نحو خمسمائه من النوق، فسيرت لجانب الوزير و قفل الجيش راجعا منصورا.

### ابن سعود و الأحساء:

سار إبراهيم باشا فى هذه السنه لقتال الأمير ابن سعود فانتصر عليه فى أكثر وقائعه و استولى على غالب المدن و أخذ أكابر رجالهم أسرى و فتح الدرعيه و غيرها من بلاد نجد ... و تهمننا علاقته العراق بهذه الوقائع ...

أرسل الوزير محمدا و ماجدا ابني عريعر بعشائرهما بنى خالد و ساعدهما بعشائر المنتفق و العشائر المناوئه للأمير ابن سعود ممن قربتهم الحكومه لوقت الحاجه ... فحاصروا بلاد الأحساء قبل أن يفتح إبراهيم باشا الدرعيه. فتحاها و فتحا القطيف و ما حذاها ... فأخبر الوزير الدوله. فلما انتصر إبراهيم باشا فى حرب الدرعيه مد يده على الأحساء و نزعها من محمد و ماجد و بهذا تابع إبراهيم باشا الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلى و أرسل معه عثمان الكاشف. و لكنه فاجأ الأجل بغته فبقيت الأحساء بيد الكاشف ...

فلما بلغ الوزير ذلك كتب إلى السلطان محمود شارحا له حال دينك الشيخين فأجابته إلى ما أمله و كتب منشورا نازعا يد إبراهيم باشا عن الأحساء و القطيف ناصبا دينك الشيخين فخرج الكاشف حين ورود المنشور فارتاحت عشيره بنى خالد و شكرت الوزير على صنيعه ...

و من ثم نعلم أن الحكومه العراقيه لا تزال مرتبطه بالأحساء و بوقائع الأمير ابن سعود و أنها تراعى سياسه الدوله و لذا قربت عشائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٦

نجد المناوئه لآل سعود تنتظر بهم مثل هذا اليوم، فجلبت قبائل بنى خالد، و الظفير، و الجرباء من شمر. و فى

الوقت نفسه نرى الدوله راعت فى هذه الوقعه رغبه حكومه بغداد.

**حوادث سنه ١٢٣٤ هـ - ١٨١٨ م**

**عفك و وقائع اخرى:**

طمعت قبيله الظفير فى العام المنصرم فى وقعه يحيى آغا الخازن و كذا سائر العشائر فى قطع الطرق و تجاوزت على زوار العتبات ...

حتى أن و كيل متولى أوقاف النجف عباس الحداد تمكن من إشعال نيران الفتن بين حيين من أحياء النجف و هما الشميرت و الزكرت فأدى الأمر إلى هلاك الكثيرين. و كذا فى أنحاء الخزاعل امتنع شيوخ جليحه و عفك عن أداء الميرى. فحاول الوزير عبثا فى دعوتهم فلم يجيبوا و أصروا على عنادهم ...

و على هذا أرسل من آغوات الداخل صالح آغا الكردى مع بيرق أو بيرقين من الخياله لاتخاذ الوسائل الناجعه لإلقاء القبض على عباس الحداد أو قتله، و إذا لم يتيسر فيجب عليه أن يراعى المصلحه بالتزام من يناوئه ياغرائهم عليه ... أو ما مائل ...

و أرسل محمدا الكهيه بقوه عظيمه على الصقور و على عشائر جليحه و عفك لأجل تأديبهم فتحرك من بغداد فى ٢ المحرم يوم الأحد فوصل إلى الحله و عبر الفرات من الجسر إلى الشاميه و فى محل يبعد عن الكفل نحو ساعتين وجد رؤساء الصقور حمدان القعشيش (القعشيش)، و ابن هذال و هو زيد بن الحميدى، و ابن أخيه فواز مع مشاهير رؤساء عنزه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٧

و أعيانهم و يقدرون بثمانيه و أبناء عمهم و أقاربهم و مجموع الكل نحو ثمانيه عشر رجلا فاستقبلهم الجيش، و أن الكتخدا استصحبهم معه إلى أن وصلوا إلى الكوفه فأمر الكتخدا بإلقاء القبض عليهم و أرسلهم إلى بغداد مقيدين ...

و أما صالح آغا فلم يتيسر له القبض على عباس الحداد حيا فانتهاز الفرصه و قتله

مع على ديبس الشقى المشهور و أرسل برأسيهما إلى الوزير فزالا الفتنة بين الزكرت و الشمرت فى النجف و هدا الأهلون و أن الباقين أذعنوا و خلدوا للسكينة. و حينئذ نصب عليهم و كيل متول محمد طاهر جلبى من أقارب السادن (الكليدار) الأسبق و زال النزاع.

نهض الجيش من الكوفه و توجه نحو مهمته الأصلية. و فى هذه الأثناء أخبر الكتخدا أن الحميدى، و ابن حريميس و معهم نحو أربعة آلاف بعير و ركب كبير جاؤوا للاكتيال إلى محل يقال له (الحاج عبد الله) فعين عليهم شيوخ الخزاعل و البعيج للانتقام منهم و أرسل معهم خياله و قسما من العثمانيين العرب. و لما وصلت العساكر إلى الديوانيه اشتغلت الجنود بربط الجسر و ترقبوا أخبار العشائر فاخترأوا الإقامه هناك و الانتظار فى جهه الشاميه لبضعه أيام و حينئذ وصلت العشائر إلى محل أخذ الكيل فتقابل الفريقان و وقع القتال بينهما من طلوع الشمس إلى غروبها.

و هناك نزل شيخ البعيج السابق عزيز السلطان يبعد بضع ساعات عن المحل المذكور للإفساد و أعان عنزه كما تلاحق ركبهم و تظاهر معهم و فى كل هذا كان النصر حليف الجيش و كسر أولئك شر كسره و استولوا على مقدار كبير من الإبل فنالت العشائر المذكوره عقوبتهم و رجعت عشائر الحكومه ظافره منصوره.

و فى هذه الأثناء أكملت العساكر نصب الجسر فعبرت إلى جهه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٨

جليحه و عفك من الشاميه إلى الجزيره. فوصلوا إلى گرمه اليوسفيه فاشتغلوا بسدها و أكملوها فى بضعه أيام و مروا عليها ...

و حينئذ توجه الجيش نحو الطائفتين لاستئصال الواحده بعد الأخرى فأحدثوا رعبا. و لذا اتفق الكل و اتحدوا خشيه مما سينالهم

...

و لكن



العساكر هاجمتهم بصوله عظيمه، و اختل جمعهم و لم يقدرُوا أن يدافعوا. و من ثم انقسمت جليحه إلى فرقتين إحداهما كان رئيسها (نهر الطعيس). و هذا طلب الأمان فقبل منه ترغيباً له و جلباً للباقيين، و الأخرى تابعت مشكور الحمود. و هذه تركت أثقالها و فرت إلى هور (البدير) و ولت الأدبار ...

و أما عفك فإنها اتفقت و لكنها أصابها أيضا الخوف فتفرقت و لم تعمد إلى مناجزه العساكر بل فرت فرقه منها إلى الأهوار التي لا- يمكن اجتيازها و الأخرى التي كان شيخها (شخير الغانم) التجأت إلى قلعه محكمه و هى المعروفه (بقلعه شخير) فتحصنوا فيها. و من ثم توجهت الجنود إليها و وصلت فى ٢٨ صفر و قبل الوصول إليها بنحو نصف ساعه حط الجيش ركابه و ضرب خيامه تجاههم ... فدخل العشائر الذين فى أطرافها إلى باطنها و باشروا فى الخصام ...

و إلقاء للحجه أنذروا بالنصيحه مرارا فلم ينتصحووا. و فى اليوم التالى نقل الفيلىق منزله إلى محل (قروشوت)، و حينئذ نظمت الكتائب و المدافع و الخمبره و أعدت المعدات فهاجمتهم الجيوش فقاوموا. و كانت القلعه محكمه رصينه كما أنها محاطه بخندق عميق جدا و هى فى مناعتها مثل قلعه الأحساء فى الإحكام و المتانه.

وجد الجيش أن لا طريقه للاستيلاء عليها و اكتساحها بالهجوم ...

و على هذا التجأ إلى اتخاذ التلوى الصناعيه و نصب المدافع عليها، و كذا الخمبره و توجيهها عليهم و اتخاذ متاريس للجيش حتى لا تصل طلقات بنادقهم، فتضر بالجيش. و دام القتال و الرمى من الصباح إلى الغروب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٢٩٩

و استفاده من ظلام الليل قدمت التلوى و المتاريس إلى الأمام، و من أول

السحر بوشر بضرب المدافع و الطلقات و أخرجت المدفع إلى أعلى الروابي و أدخل البندقيون في متاريسهم و عين القواد لكل فرقه و صنف و أحاطت بهم الجيوش من جوانبهم الأربعة و أحكمت الإحاطه ...

و في الليله التاليه تستر الجند بظلمه الليل و المطر فهاجموهم لعلمهم بأن الجيوش كانت مشغوله بنفسها و من ثم هربوا إذ رأوا أن البقاء سيؤدى إلى وبال و خطر ... فتركوا جميع أموالهم و أمتعتهم، و اكتفوا بأخذ أهليهم. اختلسوا فرصه الهزيمه و النجاه. فضبطت الجيوش آنذ القلعه و اختفى أولئك بالأهوار و الأماكن الصعبه المرور فاستولى الجيش على جميع أموالهم و متاعهم و حصلوا على ما يزيد على ألف تغار من الغلال و الأطمعه غنيمه، و خربوا قلعتهم فجعلوها قاعا صفصفا ...

و على هذا نظموا تلك البقاع و نسقوا إدارتها و عرضوا على الوزير هذا الفتح بتفاصيله فنال الكتخدا مكانه أعظم و شكر الوزير سعيه و قدم إليه أمرا (بيورلدى) يتضمن تقدير صنعه، و بين له أن البقاء أكثر لا تقتضيه المصلحه و أمره بالعوده.

و في هذه المده أذعنت جليحه، و الفتله بالطاعه و ألبس شيوخهما الخلع و طلب من كل منهم خمسون ألف قرش و أحيل أمر تحصيل هذه المبالغ إلى شيخ الخزاعل تعهد باستيفائها منهم على أن لا يفتح سد اليوسفيه ما لم تدفع بتمامها.

و إن شيخ الأقرع مع عشيرته ألزموا بمحافظه (سده أم العويل).

و للقيام بذلك ليلا و نهارا ترك له مقدارا من الجيش يبلغ أربعين بيرقا من عقيل جعلوا معه، و كذا أعاق نحو ثلاثين بيرقا في معاونه شيخ الخزاعل لاستحصال المبالغ المطلوبه من الفتله و جليحه و جعل لكل بيرق (باش

موسوعه تاريخ العراق بين

چاووش) للقيام بالخدمه المطلوبه تبعا لأمر الشيخ. نظمت الأمور بهذا الوجه و قفل الكتخدا راجعا بباقي الجند.

و فى ٥ ربيع الأول دخل بغداد ظافرا منصورا. ففرح الوزير و ألبسه خلعه فاخره ترغيبا له.

### وقائع أخرى:

جاء فى تاريخ شانى زاده أن الوزير حارب قبيله العبيد و فى مقدمتها قاسم بك الشاوى المتفق مع اليزيديه فى سنجار فنكل بها كثيرا كما أنه فى أواسط ربيع الأول عاثت عنزه فى الأطراف فأرسل إليها كتخداه فقضى على غائلتها و أسر منها جماعه منهم ابن هذال و ابن كعيشيش فأمر الوزير بقتلهم فقتلوا و غنموا من هؤلاء غنائم كثيره.

### جامع الحيدر خانه و مدرسته:

فى هذه السنه بنى الوزير الجامع الكائن فى محله الحيدر خانه و اتخذ فيه مدرسه سماها (الداوديه) و سجل وقفيتها و رصد لها أوقافا و اشترط لنفسه التغيير و التبديل ثم إنه فى غره رجب سنه ١٢٤٣ هـ غير الشروط و عين راتبا للمدرس و الإمام و الخطيب و اتخذ فيها خزانه كتب و جعل راتبا لمحافظها.

### حوادث سنه ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م

### عشائر الدليم:

إن عشائر الدليم بسبب عصيانهم سنه ١٢٣٣ هـ كان قد قضى على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠١

غائلتهم فرضخوا و تعهدوا بأداء الميرى مع حق الخدمه. فمضت عليهم سنه أو ستان فنسوا ذلك ...

و لما طلبت الحكومه حقوقها تهاونت فى الأءاء. أنذروا عدده مرات و نصحوا فلم يلتفتوا. و كانوا يميلون إلى الانقياد إلا أنهم بسبب غلبه الجهل رجحوا الاستمرار على غيهم. و لهذا تناولوا و أشعلوا نيران الفتنة فسير الوزير جيشا عظيما عليهم تحت قياده محمد الكهيه فتحرك من بغداد فى ٢٧ ربيع الأول يوم الخميس.

و عند ما قرب الجيش من شيوخهم نصحهم الكهيه فلم يرجع من شيوخهم الأربعة إلا- ضامن الصاروته (الساوته) فإنه فارق جماعته و أذعن. و لذا أمر بالرحيل و أسكن فى أنحاء الزنبرانيه.

و باقى شيوخهم و عشائرهم التجأوا إلى الغابات و الأماكن المنيعه.

و منهم من فر إلى الحويجه المسماه (سيره) المتفرعه من نهر الفرات.

أرسل إليهم بعض الجواسيس للاطلاع على الحاله فعلم أنهم عازمون على الحرب، و أن حويجتهم محاطه بغابات لا- يمكن الوصول إليها لحصانتها بالأشجار الملتفه ...

تقدمت الجيوش إلى مكان يبعد نحو ربع ساعه منها. و في ١٠ ربيع الثاني عند طلوع الشمس تقدمت بكامل تعبئه و تصادم الفريقان و اشتركت الخياله و المشاه و أمطرت المدافع و البنادق بنيرانها و

تضاربوا من الضحى إلى المغرب فتبينت المغلوبيه فى عشائر الدليم فهاجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٢

العسكر جموعهم فقتل أكثرهم و ولوا الأديبار فلم يبق لهم مجال أن يلتفتوا إلى أولادهم و عيالهم و إنما ألقوا بأنفسهم على المعبر من الفرات فغرق أكثرهم. و حينئذ ألقى القبض على نحو خمسمائه من ذراريهم و عيالهم و خرج الباقون إلى الصحراء إذ لم يجدوا منجى لهم فى الغابات فأبلى فيهم الجيش.

هذا، و إن مؤلف الدوحه قدم التفصيلات بقلمه إلى الوزير يامضاء الكتخدا فشكره على ما أبدى و أمره ببقى بضعه أيام لتكون سطوته أكبر و أعظم.

### عشائر زوبع:

بقى الكتخدا بضعه أيام ثم قصد عشيره (زوبع)، و من بقى من عشائر ابو عيسى و الجميله إذ إنهم كانوا متفقين مع الدليم إلا أنهم انحازوا إلى جانب، و لما لم يؤدوا الميرى تيقنوا بالخطر فتركوا ديارهم و نهجوا إلى الفيافى و القفار. و إن (ابو عيسى) و (الجميله) تعهدوا ببعض النقود بسبب انفصالهم و طلبوا العفو و من ثم فوض بعض من باشر التحصيل منهم.

و أيضا ندم أهل شفاثا على المخالفه و تعهدوا بأداء الميرى فأغمض الكتخدا عينه عنهم و فوض عليًا موظف (المصرف السابق) ليقبض ما بذمتهم و نظم بعض المهام و طلب الإذن بالعوده فعاد بجيوشه فى ٢٨ ربيع الآخر.

و حين عودته ألبس الخلعه و أكرم باقى موظفيه و احتفل بهذا النصر و تقدمت القوائد فى مدح الوزير و الكتخدا و من جمله من مدح الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٣

صاحب الدوحه بقصيده باللغه التركيه فأنعم عليه و زاد فى مرتبه. ثم عظم شأنه أكثر بتقديم (دوحه الوزراء) إليه. و أودع هذه القصيده تاريخه.

و جعلها

كخاتمه له.

### محمد باشا بن خالد باشا الباباني:

سكن أولاد خالد باشا أمير بابان سابقا في كركوك بأتباعهم إلا أنهم كانوا يؤذون القرى فشكا منهم الأعيان للوزير فكتب إلى محمد باشا أن لا يدع مجالا لهذه الأحوال و أن يردع أعوانه، ثم تكرر الطلب منه مرارا فلم ينفذ التنبيه فأصدر الوزير أمرا إلى متسلم كركوك (موسى آغا).

في القبض على محمد باشا و سجنه.

تمكن المتسلم من القبض عليه و سجنه. و لم تمض بضعة أيام حتى هجم أتباعه بثلاثمائة خيال أو مائتين على دار الحكومه ليلا و هربوه من السجن. و على هذا أمر الوزير بإلقاء القبض على والدهم خالد باشا و كان ينوى الفرار إلى إيران فسجن الاثنان في (باش أسكى) إلا أن محمد باشا بعد أن هرب من السجن ندم على فعلته فلم يذهب إلى جهة أخرى، و إنما مكث في الجهة العليا من كركوك ببعد أربع ساعات أو خمس في (شواه) و عرض أمره على الوزير طالبا العفو و قبول معاذيره ...

و على هذا أصدر أمره بالعفو على أن لا يضر أتباعه بأحد فعاد إلى أنحاء كركوك. و حينئذ عفا عن والده خالد باشا. و أما سليمان باشا بن إبراهيم باشا ابن عمه فقد أخذت منه أيمان مغلظه على أن لا يخون مره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٤

أخرى فاعتمد على أقواله و أطلق سراحه أيضا و عين لهما ما يعيشون به.

### ختان:

و في هذه السنه ختن الوزير ابنه طورسون يوسف بك لبلوغه سبع سنوات و كان ذلك باحتفال كبير و بهذه المناسبه أنفق الوزير على الفقراء ما لا يحصى و ختن نحو ألف من الأيتام معه. و خلع على العلماء و الأشراف حللا بديعه الأوصاف، و بنى خيمه جميله

فى دار الإماره و بسطت الموائد للقاصى و الدانى ...

و هنا الشعراء بقصائد و مدائح فاكتفى صاحب الدوحه بنشر قصيده فوزى ملا محمد أمين المنفصل من كتابه المصرف فنالت قبولاً.

و ممن مدحه الشيخ صالح التميمى بقصيده مطلعها:

ربيع و لا سحب تسح و تنطف و خصب و لا نبت لسعدان يعرف

إلى آخر ما قال.

و ممن هنا الوزير بقصيده عبد الله البصرى فنقدها صاحب المطالع كما نقد شعر التميمى و أورد هو قصيده.

### المقيم البريطانى و تجولاته:

فى آذار سنه ١٨٢٠ م- ١٢٣٥ هـ عزم كلايديوس جمس رچ hcir scmaJ suidualC المقيم البريطانى tnediseR أن يتجول فى ديار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٥

الكرد. وصل إلى بعقوبه فى ٢٨ آذار، فذهب إلى قصر شيرين و عاد فى ٨ نيسان ثم إنه فى نهايه نيسان سنه ١٨٢٠ م- ١٢٣٥ هـ اصطحب زوجته ماري و سكرتيره (بلينو) و هو ألمانى من أصل ايطالى، و أحد الأطباء و السيد محمد المنشى البغدادى و سماه السكرتير الفارسى مع حاشيه كبيره من الخدم و الحرس. و كان معه (ميناس) الأرمنى. و هو جد ميناس الأرمنى المتوفى سنه ١٩٤٨ م و كان الترجمان الأول للمقيمه. فأصدر الوالى أمره بلزوم العنايه بهم إلا أنه ندم على ما فعل، فأوجس خيفه من هذه الرحله و أن يجوسوا خلال الديار و فسرهما بأنه يريد اثاره الفتن و القلاقل و فى ١٢ آذار سنه ١٨٢١ هـ- ١٢٣٦ م عاد إلى بغداد. فاشتد الخلاف بين الوزير و بينه إذ منع التجار من إصدار الأموال و جلبها أو أنه أمر السفن أن لا تذهب إلى الهند و لا تأتى منها فاتخذ الوالى التضييق عليه حتى أخرجته على الخروج من بغداد. و لم يأذن له

بهذا الخروج حتى تعهد بأنه ذهب باختياره و من تلقاء نفسه. و كانت جنود الوزير محيطة بالمقيمه معلنا أنه يقصد سلامه المقيم حذر أن يناله من التجار الهائجين ضرر.

دونت رحله المقيم البريطاني في مجلدين و فيها تفصيل أحوال الكرد و ما مر به من مواطن. كما أن السكرتير الفارسي السيد محمد ابن السيد أحمد الحسيني كتب رحله بذلك أيضا و كانت مختصره و فيها ما يزيد من بعض الوجوه على رحله المقيم البريطاني.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٦

## حوادث سنه ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م

### ورود مدافع و مهمات حريه:

وردت بغداد مدافع و معدات حريه من استنبول مع أفراد مدفعيين و عرباتين نظرا لما رأته من الضروره لحراسه العراق سواء في حدوده و ثغوره، أو غيرهما. و ذلك أن الدوله أرسلت خمسه عشر مدفعا سريعا مع مدفعيين و عرباتى واحد و أفراد آخرين يصلحون للعمل و معدات كثيره و أدوات وافره و لوازم وافية ... جاءت بصحبه مصلح الدين أحد رجال السلطان محمود فوصلت في غره صفر فأجرى لها الاحتفال و أذيع أمرها.

### قصر الوزير:

أمر الوزير باتخاذ حديقته في الفريجات من ناحيه الأعظميه غرس فيها من الأشجار المتنوعه و اتخذ فيها قصرا فخما جامعا للطفه و الزينه على أبداع أسلوب معمارى. و كتب صاحب الدوحه قصيده في تاريخ بنائه باللغه التركيه.

### تعمير باب السراى:

أمر الوزير بتعمير باب السراى لأنه عاد لا- يلىق و جعله واسعا، و جعل عن يساره برجا فمدح صاحب الدوحه الوزير بقصيده تركيه.

### عمل مضخه:

ورد امرؤ من إيران يدعى ميرزا عبد المطلب فأبدى أنه عمل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٧

طلوميه (مضخه) ترفع المياه و تغنى عن الكروود و البكرات المعتاده فعرض القضييه محمد المصرف على الوزير فأمر أن يقوم بأعمالها. و لما تم العمل أخبر الوزير فشاهدها الكل فعجبوا من هذا الصنع. و على هذا نال خلعه و أنعم عليه بإكرام جليل و أن يقيم في بغداد ليتعلم سائر الناس منه و أجرى له راتبا.



سميت هذه الطلمبه إضافه لنجل الوزير طورسون يوسف فسموها (چرخ يوسف) أى دولابه و نظم صاحب الدوحه قصيده تبين تاريخ عملها.

### تعمير السراى:

أمر الوزير بتعمير السراى مراعيًا فيه النقوش و التزيينات و الإتقان المعمارى. فدامت التعميرات نحو ثلاثه أشهر فتم بالوجه المرغوب فيه فأجريت مراسيم الافتتاح و فرش بأنواع الفرش و جلس فيه الوزير و تقدم الشعراء فى وصفه و أرخوا ببناءه. و صاحب الدوحه ممن أرخه. و من ثم صار (ناظم التواريخ) ...

### وقائع أخرى:

١- إن محمد باشا ابن خالد باشا بعد العفو عنه داخلته الوسوس فجمع أعوانه و فر إلى إيران إلى الشهزاده. و لما علم الوزير أن ذلك كان بإغراء من والده خالد باشا و أنه ينوى اللحاق به ألقى القبض عليه و حبسه.

٢- سبق أن يحيى آغا الخازن خذل فى حرب الصقور و لوحظ أن ذلك لم يكن نتيجة إهمال و غفله و إنما أشيعت عنه اشاعات غير مقبوله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٨

فغزل و وجهت إليه مقاطعه (تازه خورماتى) فى أنحاء كركوك و أماكن متعدده فى أطراف بغداد، و نال انعامات و فيره. و بالرغم من ذلك ارسل الشهزاده إليه من يغريه و يحضه فنزل من الطاق باسم الصيد فجاى إلى أطراف زهاو (زهاب) و باديتها و تجول فيها تنفيذًا لنواياه. و كان يترقب الخازن الفرص و باح بسره لبعض محبيه فأخبر الوزير خفيه فأمر بإحضاره و إلقاء القبض عليه و كان من المحتمل أن يكتفى بحبسه و لكنه حينما أخذ للحبس و كان فى سارى الكتخدا سل خنجره و جرح بعض الموكلين بالمحافظه عليه فلم يجد طريقًا للخلاص فزج فى السجن هو و من ساعده اثناء الحادثه فقتل. و من أراد الوزير الوقيعه به اختلق له الأسباب.

٣- أظهر الوزير الذهاب إلى قصره فى الفريجات و من هناك أبدى أنه عازم على

الصيد و نصب خيامه بعد منزل واحد فأرسل أحمد بك مع ألفى جندى إلى إربل لنشر آثار سطوته هناك.

سمع الشهزاده بالخبر و فى الحال ابدل طوره و أراد أن يخفى حاله فأبدى خلاف ما عرف عنه و أظهر أنه مخلص للوزير و أرسل بعض التحف إليه توددا و صداقه. ثم لوى عنان عزمه و عاد لمقره. و حينئذ قضى الوزير بضعه أيام فى الصيد و أخفى هو أيضا نواياه ثم رجع ...

٤- إن سليمان باشا بن إبراهيم باشا متصرف بابان سابقا كان يرعاه الوزير و الظاهر أنه كان بينه و بين يحيى آغا موافقه فى الخفاء لذا حذر أن ينكشف أمره فانهزم إلى الشهزاده. أما خالد باشا فقد دقت أحواله فظهر أن لا دخل له فى القضييه فعفا عنه الوزير و أكرمه و أطلقه من السجن.

و فى سنه ١٢٣٤ هـ مرّ أن عبد الله باشا متصرف بابان سابقا كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٠٩

اتفق مع محمود باشا و أرسل إليه على أن يوليه كوى و حرير و لكن لم يوافق مصلحته أن يجعله بعيدا عنه. لذا لم يعطه اللواء المذكور و خصص له عائدات توازى هذا اللواء و امتزج معه لبضعه أشهر إلا أن عبد الله باشا ظهرت منه علائم الخيانه و تبين منه ميل إلى الفرار لجهه الشهزاده فاضطر محمود باشا إلى إلقاء القبض عليه و سجنه.

و بعد أن بقى شهرين أو ثلاثه فى السجن رق عليه أخوه فأطلق سراحه بعد أن أخذ منه العهود و الأيمان المغلظه و خصص له بعض المحال الكافيه لإدارته. و لكن لم تؤثر فيه الأيمان و لا راعى المواثيق.

فحينما خرج من السجن كاتب الشهزاده فاختلس فرصه

و فر بنحو مائه أو مائتين من أتباعه لجهه ايران.

## تجاوز إيران حدود العراق:

مال قسم من امراء ديار الكرد إلى إيران و هم محمد باشا بن خالد باشا و سليمان باشا بن إبراهيم باشا، و عبد الله باشا أخو عبد الرحمن باشا فاجتمع هؤلاء في كرمانشاه لدى الشهزاده فتولد فيه أمل التسلط على أنحاء مهمه من العراق. لذا سير هؤلاء ما عدا سليمان باشا إلى ناحيه زهاو و تجاوزوا الحدود فأشعلوا نيران الفتنة، و أن الشهزاده توجه نحو أبيه إلى طهران ليخفي هذا العمل فيما إذا عاتبه الوزير.

و إن محمد باشا بعد أن وصل إلى زهاو أغار على جهه قولاي و خانقين و على آباد فدمر الأهلين هناك و انتهب أموالهم و مواشيهم و أضر بهم أضرارا كبيره ثم عاد إلى جهه زهاو.

فلما سمع الوزير بالخبر سير مقداراً من الجيش فحاول اللحاق به و لكن المسافه كانت بعيده جدا فلم يتمكن من الوصول إليه و عاد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٠

و على هذا عرض الوزير الأمر على الدوله و أطلعها على ما وقع و طلب الترخيص فيما إذا تجاوزت إيران الحدود و اعتدت على العراق و طلب قوه تساعد و أنه في الحال الحاضر ماثب على محافظه الثغور ...

و من جهه أخرى أمر (بلوك باشي بيارق الخياله) عبد الفتاح آغا أن يرجع من بنى لام حالا و يسير إلى جهه زنگباد مع البيارق التي معه ...

و كان الوزير في تبصر من جهه العراق و إيران، و يتوقع ما سيحدث، و أنه في انتظار أمر الدوله.

و لما وصلت عريضته إلى استنبول اهتمت الدوله للأمر إذ إنه مما لا يجوز التساهل أو التهاون فيه. و لذا صدر فرمان

بلزوم محافظه الثغور و التأهب للطوارئ، و أن تجهز الجيوش و تعد القوى ...

و أول ما قام به الوزير أن سير (البلوك باشى) إلى أنحاء زنگباد و معه نحو ١٥٠٠ من الخياله و مكث فى هذا المحل ...

و علم أن الشهزاده عاد من طهران إلى جهه كرمانشاه و حينئذ وجه إياله ديار الكرد إلى عبد الله باشا و أنه شرع فى إخراج محمود باشا من السلیمانیه باتخاذ ما يجب من الأعمال.

وردت رسائل من محمود باشا و من غيره من الأنحاء الأخرى تنبئ بذلك مما بلغ حد التواتر ... أما الوزير فقد رشح محمد الكهيه لتجهيز الجيوش و جعله قائد الحمله على ايران. و حينئذ تعين أن يقيم فى زنگباد و يتخبر مع محمود باشا و أن يعاضد الواحد الآخر، و يأتى بسرعه لإمداده.

و على هذا نهض الكتخدا من بغداد بمهمات كثيره و جيش جرار فى ١٣ رمضان فالتقى (بباش آغا) فى مقاطعه (كوكس) من زنگباد. ثم تلاحقت العساكر و نصب خيامه فى (شيروانه) أربعين يوما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١١

و فى هذه المده اتخذ الشهزاده جميع المكائد لعزل محمود باشا و نصب عبد الله باشا و سيره إلى السلیمانیه و جهز معه أربعه آلاف جندى أو خمسه آلاف أما محمود باشا فإنه استمد بالكتخدا و طلب أن يوافيه.

و لذا تحرك من (شيروانه) و توجه إلى ديار الكرد فوصل إلى (بازيان) إلا- أن عبد الله باشا منعه أن يعبر دىالى و يوافى (خواجايى) من أعمال گلعبير (حلبجه) الواقعه فى منتهى حدود شهرزور. فتمكن من تشتيت شمل القرى كما أنه استطاع أن يجذب (أمير الجاف) كيخسرو بك إليه فى حين أنه كان بمثابة قوه الظهر

لمحمود باشا، و كذا تمزق باقى أتباعه فانحل نظام جماعته.

أما الجيش فقد بقى بعيدا عن السلیمانیة بمسافه ثلاث ساعات من جانبها الآخر فى محل يقال له (تیه رش) قرب بازيان. و بهؤلاء قوى الأمل و ثبوتوا. و تقدم الجيش إلى جهه السلیمانیة ببعده ساعه و نصف قريبا من قريه (باريكه) فى الجانب الآخر من وادى (تاجرود). و أن محمود باشا وعد أنه يأتي بسبعه آلاف جندى أو ثمانيه آلاف إلا أنه لم يحضر إلا مقدار خمسمائه من الخياله و مائتين من المشاه. جاء بهم بعد أسبوع و نصب خيامه فى الجانب الآخر من النهر تجاه الجيش.

ثم إن عبد الله باشا لم يقف عند حده و إنما توجه نحو السلیمانیة إلا أنه حينما وصل إلى (خواجائى) لم يجسر أن يتقدم إلى الأمام و مكث فى محل منيع هناك و أبدى عجزا. و عندئذ استغاث بالشهزاده ليمده فجهز نحو خمسه عشر ألف خيال و خمسه آلاف راجل و على حين غره انحدر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٢

من پای طاق و مضى إلى زهاو و منها عبر إلى ديالى و انتهب (قرا الوس) من زنگباد و بقى هناك بضعه أيام يتجاوز على القرى و الأطراف و تفرق الأهلون. و منهم من سار إلى جهه كركوك.

وصل الخبر إلى بغداد. و يأمل تثبيت الأهلين فى مواطنهم نهض أحمد بك أخو الوزير على وجه العجله بمقدار من الجيش، و على أثره عزم الوزير أن ينهض بنفسه ليقف الشهزاده عند حده، و كتب إلى الكتخدا و أكد إليه أن يلتحق به فى طريقه ...

### خبر موحش:

و فى هذه الأثناء ورد أن الجيش نزل فى (باريكه). و هذا حرارته شديده فى النهار

و برودته زائده ليلا و فيه وخامه. و بعد بضعه أيام من جراء هذا التأثير و سوء الأكل و الشرب استولى على الجيش مرض كأنه الوباء إذ سرى على الجميع لدرجه أن الألف لم يبق منه إلا الخمس و هؤلاء لا يستطيعون القيام و النهوض و لازموا مضاربهم و لم يقدروا على الخروج من مخيماتهم فحدثت فيهم وفيات بين خمسة عشر أو عشرين يوميا.

و إن الاصحاء استولت عليهم الواهمه و نالتهم الحيره و الاندهاش فعادوا لا يبدون حراكا و لا يدرون ماذا يعملون ...

و كان عبد الله باشا مع الجيوش الإيرانيه فى (خواجايى) و تحصن فيه و هو بعيد عن الجيش بنحو اثنتى عشره ساعه فى حدود ايران، و أن العساكر العراقيه لم تطق الصبر على هذه الحاله و لم يقر لها قرار فعزمت على الفرار فانعكس الأمر إلى عبد الله باشا فنشط و سار نحو جيش الكتخدا فوصل إلى (قره طاغ) بعد تسع ساعات و ورد إلى الطريق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٣

المسمى (كوره قلعه) فورد ثغر الطريق و تمكن فيه.

فالجيش بحالته هذه لم يستطع الحرب و المقاتله و لم تبق فيه قدره بسبب الأمراض الفتاكه فكان الرأى أن يميلوا إلى جانب و يتحصنوا فى مكان منيع. و عدا هذا إن الشهباده فى نيه التقدم إلى جهتهم كما يستفاد من الكتاب المرسل إلى الكتخدا، فكتب الوزير إليه أن يأتيه بالعسكر سريعا.

كتب الكتخدا جوابا للوزير يتضمن بعض المعاذير و التهاون عن المجرى ء و رمى بالجيش فجعلهم طعمه بارده للعدو و خاطر بهم مخاطره عظيمه فعذله الأمراء و رؤساء الجيش فلم يتعدل و قال إنى أريد أن أفهر جيش عبد الله باشا ...

نسب صاحب الدوحه

ذلك إلى خيانه منه و أنه اتخذ أمراض الجيش وسيله لإظهار نواياه بخدمه إيران و لم ينظر إلى أن الوزير كان يرهه خمس سنوات تقريبا ... فلم يؤثر فيه ذلك كله ...!!

و الحال أن صاحب مرآه الزوراء يطعن فى الدوحه و ينسب المغلوبيه إلى الأمراض من جهه و إلى الموقع الحربى و أنه غير مساعد من جهه أخرى و أن الكتخدا كان متصلبا فى رأيه غير مدرب للحرب الدوليه و رأى من العار عليه أن يرجع دون أن يشفى غليله من عدوه فأصابه ما أصابه.

و فى ١٤ ذى الحجه يوم الثلاثاء تحرك من منزل (باريكه) و تقدم بالعسكر بالرغم من أمراضهم و هم فى حاله لا يرجى منها فائده و أقام بين المنزلتين بعد أن قطع سبع ساعات و تقدم إلى مقربه من العدو. وصل إلى قريه (بيستان سوار). جاءها يوم الخميس فنزل (قره گول) و يبعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٤

عن المضيق (الدربند) الذى نزله عبد الله باشا نحو ساعتين و أمر الجيش بعمل المتاريس و عزم أن يهاجم عبد الله باشا.

و فى يوم الجمعه تقابل الجيشان و غرضه أن يقضى على جيش عبد الله باشا حتى إذا رجع لا يعيث هؤلاء بالأنحاء. و لكن يوم السبت و الأحد أرسلت الرسل و الرسائل من الجانبين فى التدخل بمفاوضات صلح كاذبه و أشغل العسكر بها و غرض عبد الله باشا أن يوافى الشهزاده بجيوشه الجراه ... و هذه المفاوضات كانت بتدبير من عبد الله باشا لا خيانه من الكتخدا و هو حريص على نجاحه ...

و فى يوم الاثنين رتبوا الصفوف و تأهبوا للقتال ... فوافى جيش الشهزاده و يبلغ نحو خمسه و عشرين

ألفا فى حين أن جيش الكتخدا لا يبلغ أكثر من ثلاثة آلاف من الخياله و المشاه ... و بهذه القوه الضعيفه وقفت صفوفهم تجاه الأعداء و اشتبك القتال و دام إلى الضحوه الكبرى فلم يقصر الجيش فى النضال و الصبر على الحرب و دافع بقدر ما أوتيه من قوه فكان جيش إيران مشرفا على الهزيمة و لكن الكتخدا منع جيشه من التقدم على العدو و ردعهم من الهجوم عليه فأدى ذلك إلى كسر الجيوش ...

قال صاحب الدوحه: و هذه خيانه. و الحال أن الجيش الذى قوته و عدده ما ذكر لا يستطيع أن يهاجم خمسه أضعافه فالمحافظه على القوه و مداراتها تدبير ضرورى ... فسلمت المهمات و المدافع و الخيام و كافه معدات الجيش إلى الأعداء فاستولوا عليها و رجع جيش الكتخدا إلى كركوك مكسورا ليله الأربعاء.

أقام سته أيام. و فى اليوم السابع ليله الاثنين ذهب الكتخدا و أخوه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٥

على آغا و اثنان من اتباعه خفيه إلى الشهزاده، فالتجأوا إليه. خافوا من العقوبه ففروا. و لم تقع خيانه.

و جاء فى ناسخ التواريخ قسم القاجاريه: إن الدوله العثمانيه أرسلت ألفى جندى إلى الوزير و معهم عشره مدافع و جلبوا محمود باشا لجهتهم فأرسل الوزير عشره آلاف جندى بإماره محمد الكهيه فالتحق به محمود باشا قرب ماء شيروان.

و إن محمد على ميرزا حاكم كرمانشاه كان معه خمسه عشر ألفا من الجند المشاه و الفرسان، فتأهب فى العشره الأولى من ذى الحجه و معه عشره مدافع و التحق به حسن خان والى الفيليه بثلاثه آلاف جندى.

و فى هذه الأثناء أرسل كل من حسين خان من أهالى خمسه، و محمد باقر خان المافى



من طريق سنندج بأمر من الشهزاده.

و في ١٨ ذى الحجه وصلوا قرب شهرزور.

أما محمد كهيه و محمود باشا فقد نظما متاريس في (ياسين تپه).

و هذا محل يتصل من ثلاث جوانبه بالمياه و من جهته الأخرى بالبر و رتبوا خمسه عشر مدفعا أمام متاريسهم. و في هذا الأوان أرسل محمود باشا رسلا إلى الشهزاده فحواها أنه إن أمنه و عفا عنه فإنه غدا عند المعركه يلتحق به متظاهرا بالفرار و في الحال يحارب محمدا الكهيه متفقا مع الشهزاده جنبا لجنب. أما الشهزاده فإنه لم يثق من كلامه و لم يحمله على الإخلاص فأبدى موافقته و أجاب جوابا ملائما. و قضى الشهزاده ليلته. و في اليوم التالي تآهب للقتال و أمر (مسيو دوده) المعلم الانجليزى (كذا. و هو فرنسى) مع جماعه من العسكر و هم بين مشاه و فرسان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٦

بالتأهب و زودهم بالمدافع و بآلات ناريه أخرى من زنبرك و غيره فساروا في طريقهم بين التلول و صاروا كمينا. قصدوا مفاجأه العثمانيين من خلفهم، و الشهزاده رتب الميمنه و الميسره و بعد ذلك صعد إلى تل عال و تضرع إلى الله طالبا أن يؤيده بالنصر و بكى بكاء تضرع. فظهر في وسط العسكر و ابتدأ الحرب و ثارت المدافع و البنادق و من ثم اشتبك القتال بين الطرفين بحراره فأسفرت النتيجة أن العثمانيين لم يروا مجالا لللدوام على الحرب فولوا الأدبار. أما محمود باشا فإنه باتفاق مع الكهيه توجهها إلى أطراف كركوك بأنفسهما فتيسر للشهزاده أن يستولى على جميع معداتهم من الخيام و المدافع. ثم نزل السلیمانيه. فلما رأى الكهيه هذه الحاله و كان يخجل أن يرجع إلى بغداد بهذه المغلوبه

التجأ إلى الشهزاده حرصا على حياته.

و فى هذه الأثناء ولى الشهزاده عبد الله باشا عم على باشا والى ديار الكرد حكومه شهرزور. و أن الشهزاده بقى أيام المحرم فى السليمانيه و عرض هذه القضية إلى مسامع الشاه.

و فى أول صفر خيم خارج السليمانيه و كان يقصد زياره العسكريين فتوجه إلى بغداد» اه.

و فى هذا ما يؤيد براه محمد الكهيه من الخيانه و يوضح الوقعه أكثر ببيان قوه إيران آنئذ ... و مطامعها فى العراق و لكن أمل الفتح و الاستيلاء قد انقضى بوفاه نادر شاه. و فى هذه الأيام تجددت فكره الاستيلاء على العراق و على أنحاء أرضروم من عباس ميرزا فكانوا على اتفاق و لم تكن غائله محصوره فى أمور بابان. و بوفاه هذا الميرزا انقطع الأمل فلجأوا إلى طريق السياسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٧

### **الهواء الأصفر: (الهيضه):**

فى أوائل هذه السنه سنه ١٢٣٦ هـ - ١٨٢٠ م ظهر مرض لم يسمع باسمه (قوليرا) أو الهواء الأصفر أو الهيضه يفتك فى النفوس فتكا ذريعا. سماه ابن سند بالوباء و قال هو طاعون ظهر فى ديار الهند و أصاب الكثير من أهل بومبى. و منها سار إلى بلاد الهند الأخرى.

و ازداد شره و مشى كالسيل الطامى حتى وصل إلى البصره، و استمر فيها من آخر شوال إلى آخر ذى القعده و أن شدته فى أول ذى القعده سنه ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م إلى الثانى عشر منه. يشتد تاره و يخف أخرى إلى ٢٢ منه ثم خف إلى أن زال و قد مات من أهل البصره خمسه عشر ألفا و أكثر فاضطرب منه الأهلون و ابتهروا من فعله و صاروا يفرون إلى القرى و الضياع فى الأطراف

... و أول ما وقع فى البصره هبت الشمال العظيمة نهارا و ليلا ...

ثم إنه ذهب بؤسه فصار يتعاود الأهلون و يرجعون إلى مواطنهم و لكنه توجه بعد البصره إلى جهه سوق الشيوخ، و العرجه، و السماوه حتى استولى على أكثر أهل الجزيره و بعض عشائر الشاميه ثم جاء إلى الحله و كربلاء و مكث فى هذه الأماكن مددا تتراوح بين عشره أيام و عشرين يوما.

ثم إنه سرى إلى بغداد و لكنه كلما تصاعد و طالت مدته قل ضرره و خفت وطأته ... فبقى مده خمسه عشر يوما و فى بعضها أصاب الواحد و الاثنين ... ثم زال.

و منها سار حتى وصل كركوك و دام هناك نحو ٢٠ يوما. فتوفى نحو ألف نفس و لكنه لم يتماد فى سيره فاندفع بسرعه و سار إلى ديار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٨

الكرد فانتقل إلى السليمانيه و من حين وصل إلى البصره و ورد خبره إلى بغداد أوقع رعبا فى النفوس.

و فى هذا المرض استشير أطباء الانجليز فكتبوا على أدويه تجلب من ديارهم فجاءت إلى الوزير و وصلت إلى وكيل متسلم البصره. قالوا:

و إن أطباء الانجليز وجدوا دواء لهذا المرض و كتبوا رساله بلغتهم فى المعالجه و التداوى. و فى هذه الرساله أن هذا المرض ثلاثه أنواع أو أربعة، و أنه سرى إلى البصره فى سنه ١٢٣٦ هـ. و ذكر صاحب الدوحه ترجمه الرساله من العرييه. فلم نر اليوم حاجه لسردها بالنظر إلى معلوميه هذا المرض و تجدد الفن و تبدل الأدوية و التدقيقات ...

و ذكر ابن سند من علامات هذا الداء القىء و الإسهال المفرط و لكن صاحبه لا يبول فمن بال سلم و قد

لا يسلم.

حوادث سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م

مجيء الشهبان إلى ناحية دلي عباس:

إن الجيش رجع مغلوباً إلى كركوك. فأقام فيها بضعة أيام ثم التجأ الكتخدا إلى الشهبان. و لكن الأهليين استمروا على المقاومة. أما الشهبان فقرب منهم بمسافه ثلاث ساعات و أقام حواليهم بضعة أيام يرغبهم من جهه و يرهبهم من أخرى فحاول بكل وجه اقناعهم و دعوتهم إليه للتسليم فأبوا و اتفق الكل على الدفاع ... و لذا رحل عن كركوك و وصل (داقوق). بقى أكثر من عشره أيام، و منها توجه نحو (طوز خورماتى) فنزلها و بقى فيها بضعة أيام جال فى خلال جيشه فى الأنحاء و عاث و نهب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣١٩

و منها ذهب إلى (كفرى) ثم توجه إلى قره تپه (قره دپه) و منها وصل إلى ناحية (دلي عباس).

عرض الوزير القضيه بحالها على دولته و طلب الإمداد منها إلا أنها لم يكن لها أمل فى الحرب و لا كان لديها من المعدات ما يكفى و الأمل مصروف إلى أن الشهبان سوف يرجع من كركوك إلى بلاده و لكنه جاء إلى كفرى فلم يرجع حتى وافى (دلي عباس). و حينئذ أشعل نيران الفتنه فى الأطراف و ألقى التشويش فنزل بين خان چبق و بين قريه هبهب و عين عساكر على العشائر القاطنه هناك فانتهب منهم نحو عشره آلاف رأس من الغنم و المواشى و أوقعوا أضراراً كبيره بالأثمار فمدوا أيديهم و خربوا الكثير من القرى.

أما الحكومه فإنها خشيت من الذين يميلون إلى إيران فاتخذت التدابير بسد الأبواب الثلاثه و أبقى لها حرساً من الآغوات المعترين توقعاً لما يخشى منه و وضعت المدافع، لحراسه العاصمه و التأهب لما يخشى وقوعه و أقيم الحرس من الينگچريه و صنوف الجيش الأخرى

و فى هذه الوقائع و ذبوعها لم يبد الأهلون ما يخل بالأمن، و لا ما يخالف الوضع. صبروا و انقادوا لولاه الأمر فكانوا على وفاق، و كذا الشأن فى الصنوف العسكريه و أكابر موظفيها فإنهم أدوا ما عليهم من الخدمه و بذلوا ما استطاعوا من راحه ...

و جاءت العشائر زمرا و وافقت على ترتيبات الحكومه و سلطتهم على السرايا و الهجومات المختلفه و صاروا يهاجمونهم و يصلولون عليهم من كل ناحيه و وقفوا لهم بالمرصاد، و إنهم حينما رأوا محمدا الكهيه و أعوانه فى الجبهه التى بين خان جبق و بين قريه ههب صاروا يشنون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٠

الغاره عليه و على أعوانه و معهم العثمانيون فأوقعوا بهم خسائر كبيره فاضطر إلى العوده إلى فيلق الشهباده و لم يتمكن من البقاء هناك ...

### وقعه صفوق:

ثم إنه سار الكتخدا إلى دلتاوه (الخالص) مره لتحصيل ميريه منها فلاقاه جمع كبير يتجاوز الألف مع شيخ شمر الجرباء صفوق الفارس و عشره من بلوگباشيه اللاوند قرب القريه فانتهزوا الفرصه و صالوا عليهم بهجوم عظيم و قتلوا أكثرهم و أسروا قسما و تفرق الآخرون و فروا ...

و بعد بضعه أيام لم ير فائده من البقاء فاضطر أن يترك هذه السفره و كتب خفيه إلى المجتهد المقلد عندهم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر (كاشف الغطاء) ليتدخل فى أمر الصلح بين الفريقين و أرسل إليه رسولا فأبدى ميله إلى الصلح من تلقاء نفسه و رغب فيه ... و فى تواريخ إيران أن الوزير هو الذى أرسل الشيخ موسى للمفاوضه ... و الصواب أن المرض الشديد دعا إلى هذا الصلح، فأراد أن لا يرجع بلا سبب.

و حينئذ أرسل إليهم الوزير محمد

آغا ابن أبي دبس من ندمائه و محمد أسعد ابن النائب الكركوكي من المدرسين و بعد وصولهم إلى معسكره أخبروا الوزير أن الشهزاده راغب في الصلح إلا- أنه علق أمر الصلح على أن يوجه لواء بابان إلى عبد الله باشا، و ألويه كوي و حرير إلى محمد باشا بن خالد باشا، و أن ترسل إليهم البيورلديات و الخلع و أن يعفى عمن التجأ إلى إيران من الأشخاص و أن لا يسألوا ...

و لما شاور الوزير العلماء و الأعيان رجحوا جانب الموافقه على أن لا يبقى الشهزاده في محله و أن يرجع حالا إلى بلاده و لم تقبل جهه العفو عمن التجأ إلى إيران و اشترط أن تعاد العشره آلاف رأس من الغنم التي نهبت من أنحاء الخالص.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢١

ثم إن الشهزاده قبل أن يتحرك من دلي عباس اشتد مرضه و لذا أبدى تساهلا في الصلح بغته و بين رغبته فيه. فتحرك حالا و رجع مسارعا في الانصراف فعبر جيشه من ديالى إلى الجانب الآخر و فارقه أكثر عسكره. و إن خان گلهر حينما رجع كان معه نحو خمسمائه من أتباعه فصادفه بعض العشائر قرب قرانيه فانتهزوا الفرصه فقتلوا منهم نحو مائتين و سلبوا الباقين و اغتتموا خيولهم و أسلحتهم ...

أما الشهزاده فإنه تزايد عليه المرض و اشتد كثيرا فتوفى في المحل المسمى (مرجانيه) قرب قزلرباط و حينئذ ذهبوا بجنازته إلى كرمانشاه و جاء في ناسخ التواريخ أنه توفى قرب (طاق گران) ليله السبت ٢٦ صفر سنه ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م وقت الفجر و وصل خبر وفاته إلى والده الشاه في ٦ ربيع الأول، فنصب ابنه محمد حسين ميرزا مكانه.

ثم إن

الحكومه بعد ذهاب الشهيد مكنة الأهلين من الزراعة و راعت أحوال المنكوبين و أعفتهم من الرسوم الأميريه كما أنه انتهب بعض العشائر أموالا من جهه الدجيل و ما والاها فأرسل الوزير عليهم السرايا لمره أو لمرتين فاستعاد المنهوبات إلى أصحابها ...

و فى هذه الأثناء ورد الفرمان إجابته لمعروضات الوزير بخصوص هجوم إيران على العراق كما إن حاكم تبريز الشهيد عباس ميرزا هاجم البلاد العثمانيه من ناحيه الاناضول فتقدم نحو أرضروم بغته فوصل خبر ذلك إلى استنبول أيضا. و حينئذ فوضت الدوله الصدر الأسبق محمد أمين رؤوف باشا أمين المعدن الهمايونى آنئذ و أضيفت إليه ولايه ديار بكر فجعل قائد جيش الجبهه الشرقيه كما أنها جعلت الوزير داود باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٢

قائد العسكر فى جهته و جهزت الجيوش معه و عين والى الموصل بمعيته و أرسلت الخلعه و صدر الفرمان بلزوم معاقبه الكتخدا و اهتمت بأمر الحرب مع إيران و سيرت العساكر لمحاربتهم من كل صوب و كان صدور الفرمان إليه بتاريخ ٢ ربيع الآخر يوم الخميس.

قرىء الفرمان على ملاء من الناس و أعلن أمره و أطلقت المدافع و احتفل احتفالا كبيرا و أرسلت صور منه إلى الأنحاء ...

و من ذلك الحين استقر الأمن و سكنت الخطه العراقيه و استراح الأهلون ...

### وصف دوحه الوزراء:

إلى هنا انتهى ما جاء فى دوحه الوزراء و هى من تأليف رسول حاوى. قال فى خاتمه كتابه هذا: «أنه منعه الاسفار و الغارات المتواليه من البحث الكافى ... ثم انتسب إلى صنعه الكتابه فى ديوان الوزير فلم ير راحه أو أوقات فراغ فاستوعبت أوقاته و استنفدت قواه عدا أن أربعين، أو خمسين سنه من الحوادث بقيت فى الخفاء و

لذا اقتحم المصاعب في التقاطها فكان يختلس الفرص للعثور عليها فلم يترك طريقا للوصول إلا ولجه. فذكر وقائع ٩٩ عاما مع بيان تراجم نحو عشرين وزيرا. وأضاف تاريخ وقائع ست سنوات من أيام الوزير فكان تاريخه يبتدىء من ١١٣٢ هـ ويستمر إلى وقائع سنة ١٢٣٧ هـ. كتبه بأمر من الوزير ليكون ذبلا لكلشن خلفا.

أكملته غير موسع ولا قصد أن يكون لائقا بالملوك بل بالنظر لقدرته. وأن وقائع الوزير دونت مجمله وإلا فأيامه تحتاج إلى مجلدات عديدة.

قدمه إلى الوزير، و سيلحقه بالمجلد الثاني الخاص به وهو جديد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٣

يدعو للذه. أوضح في المجلد الأول أوصاف الوزراء الاسلاف و رجا أن يكون مقبولا لدى الوزير ملحوظا بعنايته ...

و تم في أواخر ربيع الثاني «سنة ١٢٣٧» هـ. و لم يظهر المجلد الثاني. و لا أشار أحد إلى مسوداته أو تتمه وقائعه.

قال لى الأستاذ هجرى دده: أن رسول حاوى من عصبته و لم يستطع أن يبين وجه القربى. و جاء ذكره و ذكر أخيه فى كتاب شعراء بغداد و أدبائها أيام داود باشا.

طبع الكتاب فى طباعه دار السلام فى أوائل جمادى الأولى سنة ١٢٤٦ من الهجره على يد محمد باقر التفليسى. و إن نسختى الخطيه منقوله من النسخه المطبوعه و الملحوظ أنه ظهر نقص فى أرقام الدوحه المطبوعه بسبب استلال بعض أوراقها. و مراجعه السنين سهله. و هى الأصل فى المراجعه.

### تتمه واقعه صفوق:

«إن صفوق بن فارس الجرباء غزا ابن الشاه. عبر دىالى بفوارس من عشيرته إلى أن كان من عسكره بمرأى فركب فرسان العسكر لما رأوه و كروا عليه فاستطردهم حتى عبروا دىالى و بعدوا فعطف عليهم هو و من



معه من عشيرته و من الروم فأدبرت فرسان العجم و قفاهم فوارس شمر و قتلوا منهم من أدركوا و أتوا بخيلهم و سلبهم ... هذه غير الأولى التي ذكرها المؤرخ التركي (صاحب الدوحه). و صفوق هذا عديم النظير في كرمه ... و لما نصر صفوق أقطعه الوزير عانه و ما يتبعها من القرى ...

فعادى أعداءه و والى أولياءه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٤

## حوادث سنه ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م

### وقعه الزبير:

كانت الزبير آمنه مطمئنه و كان أهلوها يدا واحده فحافظوا على كيانهم حتى حصل بينهم الخلاف و سببه أن محمد بن ثاقب كان يحسد ابن زهير على ماله، و استعباده الناس بسماحته و نواله، فانقاد له أهل البلد لما طوقهم به من رقد ...

فادعى ابن ثاقب أن ابن زهير أمر بسمّ راشد بن ثامر و صدقه في دعواه بعض المغرضين الأوباش فسعى ابن ثاقب إلى حاكم البصره فوافق على ما طلب. فلما شاع أمر السم ركب ابن زهير متن الحذر و تترس بماله و تحيز لمن يغضب لغضبه و يعيش بسببه و بنشبه ...

و حينئذ و لما لم ينجح تدبيره أمر زمرة أن تخرج بأسلحتها إلى تلك البلده ليكونوا على ابن زهير عده و عوناً. فلما دخلوها مدوا يد بغيهم و ائتمروا بأمر من أوقعهم في غيهم. و عند الظلام تقلدوا سيوفهم و نظموا صفوفهم قاصدين دار ابن زهير غير ملتفتين إلى الغير. فعلم بهم قبل أن يصلوا الباب فقابلهم خدام ابن زهير فضاربوهم فجرح من جرح و انهزم من انهزم. فتزايد الشر و حاصروا الهاجمين إلى أن ساعد جماعه ابن زهير في الإفراج عنهم فرجعوا إلى البصره و دخلوها بأمر من له الأمر حذرا من تفاقم الفتنة، فنزل ابن

ثاقب و أتباعه قريبا من نهر معقل و أمير البصره محمد كاظم يأمره أن يستقر في ذلك المنزل.

و ما زال ابن ثاقب في منزله حتى نزل عليه من عاداه فتقاتل الفريقان فلم يلبث إلا قليلا حتى ترك المقاتله و كان قد قتل جماعه من الطرفين. ثم لما انهزم ابن ثاقب عبر الفرات و لم يقف عند هذا الحد بل كاتب من يساعده من الأصحاب.

و أكبر من ساعده محمد كاظم أمير البصره فإنه بذل في سبيل تأييده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٥

ما استطاعه من قدره و حسن عند الوزير أمره ...

و لما ورد حمود بن ثامر من الباديه خدع ابن زهير في مودته. و عند ما ورد إليه و صار في قبضته منعه من الانصراف و ركب معه متن الاعتساف و بقي عنده مده حتى مرض من شدة القهر. فلما اشتد به المرض أذن له بالانصراف فدخل البصره و مات. و كان رحمه الله ذا صدقات وافر و أعمال بر نافع و عفه عن الحرمات و سيره حسنه منذ شبّ إلى أن مات.

### يوم بصاله:

في هذه السنه حدث يوم بصاله. و هو لشمر على آل هذال و كبيرهم عبد الله بن هذال و كبير شمر صفوق. و كانت الغلبه لشمر و استولى الشمريون على هودج بنت ابن هذال. و نهبوا أموالهم.

و لما عبر ابن هذال الفرات ندب قبائل عنزه لأخذ الثار و غسل العار فاجتمع العزريون و عبروا الفرات على الجزيره ثم ساروا قاصدين شمر و ذلك في سنه ١٢٣٩ هـ، و بقوا في مطارده و مطاعنه، ثم في آخر الأيام التي التقوا فيها أدبرت شمر و صارت النصره لعنزه عليهم. و غنم العزريون من

شمر أموالاً كثيرة و قتلوا منهم فرساناً عديدين.

و لما انكسرت شمر شد الوزير عضد كبيرهم صفوق و أفاض عليه من كرمه ما تضيق عنه ساحه عطاء الملوک و من كرمه أنه أعطاه ثلاثين ألفاً دفعه واحده ... و لكنه أعطاهم للشيخ خالد النقشبندی لقضاء ديونه.

### منصب كتخدا:

اختير الحاج طالب كهيه لمنصب كتخدا. و هذا هو والد الأستاذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٦

سليمان فائق بك و جد فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

### حوادث سنه ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٣ م

### اشاره

لم يحدث من الوقائع ما يستحق الذكر سوى وقعه عزه و شمر و هي وقعه بصاله فانتهدت في هذه السنه.

و في هذه السنه:

١- صار أوزون موسى آغا و كيل كتخدا و بقى في الوكاله بضعه أشهر.

٢- عهد إلى أحمد باشا أخى الوزير بمنصب كتخدا أصاله فتوفى بعد بضعه أشهر. ورد بغداد بعد أن بلغ الثلاثين من عمره. و دخل في الدين الإسلامى. و عين لتربيته لالاوات و معلمين. ثم نال إماره إربل فحصل على رتبه ميرميران و بعدها حصل على متسلميه البصره ...

و بعد عزل الحاج طالب الكهيه صار كتخدا و بعد بضعه أشهر وافاه الأجل. و لم تكن له مقدره على اداره الأمور، فكان عبد الغنى آغا من المماليك بمقام (لالا) لتدريبه فجعل في معيته. و يصدق عليهما المثل (أعمى يقود عمياناً). و مع هذا لا مثيل له فى السخاء، بشوش و أخلاقه جيده إلا أنه فى حسن إسلامه نظر و تنقل له غباوات عديده.

### نصب كتخدا البوابين - كربلاء:

فى أوائل هذه السنه نصب سليمان آغا كتخدا البوابين. و بعد خمسة أشهر أنفذ نقيب كربلاء هديه إليه و هنأه بمنصبه فكتب إليه جواباً فى ١٠ شوال يخبره بوصول الهديه و شكره عليها إلا أنه ذكره بأن الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٧

قد عفا عما سلف على أن ينهج خير المناهج، و أن يترك ما يؤدى إلى المهالك و أن تصفو البقع المباركه من الكدورات إلا

أنه خاب المأمول بما وقع، فحذره ممن ارتكبوا الرذائل، و أوصى أن يخرجوهم من بينهم و إلا فالعاقبه و خيمه. و المأمول ان يراعى رضا الوزير، و أن يمثل أمره ...

و فى سنه ١٢٤١، حدثت وقعه مع الوزير.

و فى هذا ما يوضح

أوضاع كربلاء فى تلك الأيام و إن كان مجملا، نظرا لقله المصادر عن ادارة الألويه فى الخارج. و هذا ما قاله مؤرخ عراقى عن أيام داود باشا و من تلاه:

«إن كربلاء كانت عاصيه على وزراء بغداد فسير العساكر إليها- نجيب باشا- و كان بها السيد إبراهيم الزعفرانى رجل أصله عجمى و ترأس على أوباشها و سفهائها و أطاعه أراذل البلد المفسدون و هم يتولون الحرب و عامتهم من أيام داود باشا كانوا عاصين إلا أنهم يؤدون شيئا قليلا عوض خراجها (نحو خمسة و ثلاثين ألف قران)، و كل من يعمل مفسده فى العراق، أو يأكل أموال الناس يذهب إلى كربلاء و يستجير بهؤلاء الأراذل حتى اجتمع عندهم مقدار عشره آلاف مقاتل من أجلاف الناس و عصت أيام داود باشا و على باشا. هم عصاه، بغاه، يؤذون السكان الذين فى كربلاء حتى أنهم مره أمسكوا على أحد مجتهديهم السيد إبراهيم القزوينى ليلا و لم يطلقوه حتى أدى لهم أربعه آلاف قران من سكه محمد شاه فأطلقوه فهم مفسدون ذوو جرأه على أعراض الناس. و أهل البلد يؤوونهم و يخافون على أنفسهم. لأنهم متى أرادوا هجموا على بيت أحدهم و نهبوه و الحاكم الذى هو من أهل البلد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٨

طوع أيديهم و لا يعارض بما يفعل هؤلاء الباغون الفجره ...» اه.

و هذا المؤرخ تحامل على الولاه كثيرا و لا يخلو قوله هذا من مبالغه ... و إن كان يتفق كلامه و ما لخص من كتاب الکتخدا. و هنا نشير إلى أن محرر هذا الكتاب السيد عبد الفتاح الأدهمى (الواعظ) و نقل من مجموعته. كتبه للکتخدا. و للتفصيل محل آخر.

و هذه الوقعه لم

نجد لها ذكرا إلا في كتاب (نزّه الإخوان)، وفيه جرت مع الوزير داود باشا، فقد ضيق على البلد و حاصره سنة ١٢٤١ هـ، فتوسط الساده بأداء المعين الذي أشار إليه صاحب التاريخ المجهول فكان لما كتبه كتبخدا البوابين أثره.

## الخازن:

هو عنايه الله و كان في هذه السنه خازنا كما فهم من وقفه كتاب تفسير الجلالين و هو من آل الروزنامه جي و من أحفاده عبد الله أفندي ابن عارف أفندي ابن عنايه الله المذكور. و بيتهم قديم معروف.

## حوادث سنة ١٢٤٠ هـ - ١٨٢٤ م

### الحله - محمد الكهيه:

في أواخر هذه السنه مضى محمد الكهيه و عاضده أناس من أعداء الوزير إلى الحله فدخلها بمن ناوأه و نازعه الرئاسة فشوشوا الحاله و أطاعهم بعض العشائر فادعى الوزاره لنفسه دخلها باستدعاء من أهليها ...

قال لطفى في تاريخه: إنها كانت بإيعاز من دوله إيران و ذكرها في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٢٩

حوادث سنة ١٢٤١ هـ. و ابن سند عين أنها حدثت في أواخر هذه السنه ...

فلما بلغ الوزير ذلك جهز جنوده و حشد عساكره بعد أن تفاقم الخطب و منت الكهيه نفسه دخول بغداد اليوم أو غدا و حينئذ جند الوزير جيشا تحت قياده أحمد باشا الكتبخدا فوصل قريبا من الحله فقامت الحرب بين الطرفين و كرت الخيل و تساقطت الأعناق.

و ممن أبلى في هذه المعركة قبيله عقيل و كانت في جهه الوزير.

و ما زالوا في كر و فر حتى أدبرت الفئه الأخرى فعبر المنهزمون الجسر ثم قطعوه ليمنعوا اللحاق بهم فعبر العقيليون النهر و عقبوهم فدخلوا الحله و سقوا محاربيهم صاب الحتوف و انهزم منهم من انهزم.

و فر الكتبخدا إلى حمود بن ثامر فاعتذر منه. قال ابن سند: و الله المطلع على الضمائر، يشير إلى أنه كان ذلك بتدبير منه فذهب إلى الحويزه و بقى فيها فانتابته صروف الدهر. و كانت هزيمته في أوائل سنة ١٢٤١ هـ.

و يقال إن الذي أرسل وراء محمد الكتبخدا حمود بن ثامر فقدم العراق لإثاره الفساد و أمر

حمود خفيه آل قشعم و آل حميد و آل رفيع ليساعدوه فأعانوه على دخول الحله. فلما انهزم انهزموا ...

**حوادث سنة ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م**

**المنتفق:**

١- ورد إلى الوزير من رجال المنتفق محمد بن عبد العزيز بن مغامس فأكرمه بوافر الإنعام و هذا من أجواد العرب و شجعانهم و من المشابرين على الدين. كان عند ثويني بن عبد الله بن محمد بن مانع له أبهه و صداره، و كذلك عند حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٠

أولاً- ثم تغير خاطره على حمود فقصد الوزير و رشح نفسه لرئاسه المنتفق فما وافقه الوزير على ما أرادته لأنه كان وعدّها ابن ثويني لأن أباه كان شيخاً على المنتفق و كذلك جده عبد الله وجد أبيه محمد وجد جده مانع لا سيما و ابن ثويني متصل بالوزير في حله و مرتحله و معتصم به.

٢- قدم حيان بن مهنا بن فضل بن صقر أحد أكابر آل شيبب فأكرمه الوزير و أجزل عطاءه ...

و لما اجتمع هو و محمد بن عبد العزيز عزم الوزير على عزل حمود و نصب براك بن ثويني على بني المنتفق ثم عرضت أحوال أخرت ذلك.

٣- قدم جماعه من آل صالح و هم شيببيون لمناصره براك بن ثويني.

٤- قدم محمد بن مناع الأجودي العقيلي أحد مشايخ بني المنتفق و فرسانهم ...

و قوى براك بن ثويني بهم و توجهت إليه أنظار الوزير و كاد يوليه رئاسه المنتفق إلا أنه أخر أمره لمصلحه.

**حمود بن ثامر - و محمد الكتخدا:**

لم يقف حمود تجاه هذه الحوادث مكتوف اليدين و إنما شاع على الألسنه أن حموداً أرسل إلى محمد الكتخدا و هو في الحويه أن يوافيه فقدم إلى العراق لإثارة الفتنة و أمر حمود خفيه آل قشعم و آل حميد و آل رفيع أن يساعده فدخل الحله فلما انهزم انهزموا!

و على كل

إن الفتنة اشتعلت في الخفاء و لكل حزب مناصر و إن الوزير في كل هذه الأحوال لم يقدم على حرب ثويني و لكنه حاول تكثير حزبه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣١

### براك - عفك و الشاوي:

إن الوزير أراد أن يجرب مقدره براك فجعله يغزو بمن معه من آل شبيب عفكا و قاسم بن شاوي و من معه فتحصنوا بالأهوار فحاضها المنتفقيون و قتل من أكابرههم و فرسانهم دويحس بن مغامس بن عبد الله بن محمد بن مانع الشبيب. و قتل أيضا ابن لثامر بن مهنا بن فضل بن صقر و هو شيببي أيضا.

و كان مع براك بن ثويني شيخ زبيد فلم تكن منه مساعده و لم يخلص في الخدمه فخذلوا و قل أمل الوزير في السيطره على الوضع ...

### القضاء على الينگچريه:

أمر السلطان بالقضاء على الينگچريه و قتل منهم ألوفا و نسخهم من ديوان الجند و كتب إلى الارحاء أن يعزلوهم و أن يمحووا هذا الاسم ...

و في وادي العوسج بقرب صقال طوتان إلى جهه خانقين لا تزال قبورهم باقيه. و هي مواطن قتلهم و للترك مؤلفات خاصه في تحبيذ إلغائهم و القضاء عليهم مثل كتاب (أس ظفر) ... و كانوا واسطه تقدم الترك و نجاحهم في باديء أمرهم، و يعد تجديدا في (أمر الجنديه).. فطراً على هذا النظام ما طراً فقدوا الطاعه و التنظيم، و أمنوا السلطه فتحكموا بل جرّوا الويل على هذه الدوله. و (ينگچري) مخفف من (ينگي چري) أي العسكر الجديده.

و ما أفسد الأمم أو قضى عليها إلا فساد الجنديه و أنظمتها، و عدم القدره على الاصلاح.. و كان الغرب و الشرق يخشون سطوه هذا الجيش إلا- أنه بعد أن فقد مزاياه طمع فيه كل طامع و نالوا منه ما نالوا فتوالت هزائمه و كثرت مصائبه و كاد يقضى على الدوله لو لا أن تداركها السلطان بنظامه الجديده، ملت الأممه تحكّم هذه الفئه، فلم يهدأ لها أمر حتى

موسوعه تاريخ



قضت عليها، و جرت ما جرت عليه تجارب الأمم، فعادت إلى نشاطها، و استعادت حياتها..

أسست الدوله العساكر المنصوره المحمديه فثار الينگچريه فنكلوا بهم و تم تأليفهم و أصدر قانون بشأنهم و جرى العمل به فكان طبعه في آخر ذى القعهه سنه ١٢٤٤ هـ. و عندى نسخه مطبوعه منه فى هذا التاريخ.

و كانت محاوله السلطان سليم الثالث فى الإصلاح جلبت عليه الهلاك فنجح السلطان محمود و ظهرت فوائد النظام الجديد و تطور حتى اكتسب شكلا مرغوبا فيه.

### تكيه البكتاشيه:

غضب السلطان على البكتاشيه فى العاصمه و فى سائر الأرجاء و أمر أن يطردوا من تكياتهم. و يسمون (الددوات). فلما ورد الأمر السلطانى على الوزير أخلى التكيات منهم و ولى عليها خليل أفندى و هذا عين إمامه السيد طه الحديثى للقيام بإداره التكيه الكائنه فى بغداد (فى محله الجعيفر) فأقام فيها يومين أو ثلاثه ثم عزله.

### الداسنيه اليزيديه:

و بعد ثمانيه أشهر من وقعه الكتخدا فى الحله عاثت عشيره الداسنيه من عشائر ماردین التابعه إلى بغداد فأرسلت إليها قوه عسكريه فشنت شمل فسادها، و لم يبق أحد من رؤسائها و مزق جمعهم.

### فتح جاده الجسر:

شكا العلماء و الأعيان إلى قاضى بغداد محمد راشد بن فخر الدين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٣

بأن طريق الجسر ضيق بالماره و ألحوا عليه فى فتح طريق آخر متصل بالجسر من الجهه الغربيه. أما الطريق القديم فهو المار من مسناه الجسر إلى قهوه زنبور (قهوه المميز) فأصدر القاضى حكمه بضروره فتحه و هو شارع المأمون.

### حوادث سنه ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٦ م

### المنتفق:

قدم بغداد الشيخ عقيل (عجيل) بن محمد بن ثامر فى ١٢ صفر فألبسه الوزير خلعه رئاسه المنتفق فى ١٤ منه و أعطاه الاسلحه الكافيه و كتب إلى متسلم البصره أن يعلن ذلك فى أرجائه و أن يحافظ على البصره، فأظهر المتسلم للعشائر عزل حمود و نصب عقيل.

فلما تبين حمود عزله أمر ابنه (ماجدا و فيصل) أن يقصدا البصره فرحفا بالعشائر. فأما ماجد فنزل قريبا من نهر معقل، و أما فيصل فنزل أبا سلال و معه الاباضيه أتباع امام مسقط و عشائر كعب ...

فلما اشتد الأمر و كاد ينكسر المتسلم برز النجاده للمعاونه فكسروا و دخلوا البصره ... بعد خوضهم حومات المهالك. و بعد هذه الوقعه اشتدت أعضادهم و قوى اعتمادهم ... و إن إمام مسقط ملأ بالسفن الشط ... و ساعد ماجدا و فيصل و حمل بأجناده كما حملا و مع ذلك لم يلن النجديون فبقوا فى مجالده شهرين.

هذا و لما رأى متسلم البصره كثره الأعداء و ضيق الحال ... صالح إمام مسقط بمقتضى رأيه فانتظم الصلح فسافر و بقى فيصل و ماجد و لم يبق من قرى البصره إلا من كان لهما مساعد. و فى أول ربيع الأول خرج عقيل من بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٤

و فى أثناء ارتحاله ورد سليمان المناخور فوجده محاصرا

للأقرع فحشدوا عليه و معهم ابن قشعم و محمد الكهيه و رستم و غيرهم. و الذين كانوا مع سليمان زييد القبيله المعروفه و من عقيل شيخهم جعفر، و من رجال الوزير محمد المصرف.

و لما ظهر الأقرع بمن معهم و عاين الروم الكماه جمعهم زحفوا عليهم ... مع أنهم من الأعداء بمنزله واحد من مائه ... فما كان إلا ريثما التقوا رد الروم على الاعقاب فندبهم سليمان فكروا ثانيا كره أسد الغاب. فمذ ثارت أطواب العسكر كر مع الدخان من الروم كل غضنفر فأدبروا إدبار الرئال و تركوا البنادق و النصال ... و قتلوهم قتلا ذريعا ...

فأخبرني من أثق بخبره أن قتلاهم يزيدون على ألف في نظره و منهم من قال يزيدون على ألفين و لم يحضر الحرب الشيخ عقيل و لا صفوق و لكن حضرها شخير ...

ثم إن الشيخ عقيل- أقام في أرض عفك زمانا آملا أن يأتيه أناس من أكابر قبيلته و فرسان عمارته و الوزير ينهاه عن العجله و يأمره بالأناه و التؤده فلم يسمع نصحه ...

و في هذه الأثناء نصب الوزير سليمان الميراخور (المناخور) أميرا فبقى الشيخ عقيل في تلك الناحيه و معه من شيوخ أهل الباديه صفوق بن فارس الشمري و معه من بنى عمه جماعه قال ابن سئد: و قد ذكر لي الثقات عنه أنه صنع من الضيافات و نحر من الكوم السمان ما لا يحصره لسان.

### أحوال البصره:

أما البصره فإنها في تلك الأيام قد بذل متسلمها جهده لمحافظةها و حراستها و ساعده النجاهه من أهل الزبير فاعتز بهم. أما فيصل فإنه نزل أبا سلال و أكثر على البصره بالغارات في البكور و الآصال. فلما سافرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦،

سفن (إمام مسقط) و طال عليه المقام رحل من ذلك المنزل و نزل على أخيه فى نهر معقل و أشار عليه أن يذهب إلى والدهما و يستشيراه فى مقاصدهما فلم يقبل و قال: لا أرحل حتى أملك البصره و أجعل عاليها سافلها ...  
وعند قدوم فيصل إلى والده ورد محمد الكهيه.

ثم إن ماجدا منته نفسه ... أن يملك البصره و تأهب للأمر فخرج عليه سكان الزبير فلما رأهم ماجد و جنده تلقاهم بخيله و رجله و ترك خيامه فى منزله فما كان إلا اليسير حتى ولى الدبر فخرج عسكر المتسلم على خيامه فغموها عند ما لاحت أمارات انهزامه و أقبل النجديون إلى البصره و أكرمهم المتسلم على هذه النصره.

### عود إلى وقائع المنتفق:

جاء ماجد فوجد والده قد فارق عزه و ذلك أن عقيل لما نزل البغيه ورد عليه أعمامه فبسط لهم موائد الإكرام. و أما حمود عمه فإنه لما ارتحل عنه إخوانه علم أن لا مقام له و ركب خيله و فر إلى البادية.

فورد عقيل إلى وطنه بعسكر الوزير فولى الرئاسة مكرما لبنى عمه و عمومته خصوصا أنه أشجعهم و أرفعهم.

و لما استقر عقيل رجع المناخور بالعسكر و انتظمت له الأمور و صار عوناً للوزير فى الخطوب ...

و فى هذه المره أيضا أحبط مسعى محمد الكهيه ...

### شيخ زبيد:

و فى ١٣ صفر ورد شفلح شيخ زبيد إلى بغداد طالبا من الوزير أن يعفو عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٦

قال ابن سند: إن زبيدا قبيله معروفه فى العراق و شفلح هذا من أدهى أهل البادية. و كان شيوخ هذه القبيله من أهل السنه. و أما الآن فالظاهر أنهم روافض ...

### مطالع السعود:

إلى هنا وقف كتاب مطالع السعود لعثمان بن سند و تاريخه مسلسل الحوادث السياسيه. يأخذ الكثير من الدوحه إلا أنه لا يخلو من الالتفات إلى القطر و علاقته الأدبيه و العلميه و المحادثات و المجالسات ممزوجه بمشاهداته و مروياته. و يتوسع فى حوادث البصره و أحوالها مما لا يكاد يوجد فى غيره و لا يخلو من ملحوظه أدبيه أو نادره تاريخيه ... عولنا عليه فى السنين التاليه للدوحه و فى الغالب لا نراعى سجعته، و لا نلتفت إلى أبياته و مدحياته مما لا علاقه له بالموضوع التاريخى ...

وقف تاريخه عند حوادث سنة ١٢٤٢ هـ و يناقش صاحب الدوحة أحيانا بقوله: قال المؤرخ التركي ... و فى تاريخه نوادر لم توجد فى الدوحة إذ لا تحلل الشخصيات العربية و لا تتوسع فى وقائعها.

و المهم فيه ذكر مشاهير العلماء المعاصرين لداود باشا أو قبله أو من لهم علاقة بنفس المؤلف أو بالبصرة أو من اشتهر فى بغداد ...

فكتابه نافع للتاريخ العلمى و الأدبى و يعد خير وثيقه. و يتعرض لوقائع آل سعود أيضا إلا أنه يتحامل و يماشى الحكومه فى رغبتها و لم يكتف ما يعلمه بل أعطى كلاً حقه.

و يعاب:

١- من جهه أنه رسمى. يمدح الوزير و يطرى كل عمل من أعماله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٧

٢- من جهه السجع:

٣- لم

يذكر لغيره من أقوال أو أشعار إلا قليلا جدا. لم يدرك نفعها من الناحية الأدبية، و لا يعول على النصوص التاريخية و إيرادها ... لا يزال مخطوطا و نسخته التي بخطه في خزانه السيد نعمان خير الدين الألوسى. و منها انتشرت نسخها و عندى مخطوطه منها. و توفي ابن سند في بغداد. و الظاهر أنه توفي في سنه تاريخ كتابه أو بعدها بقليل. و منهم من ذكر أنه توفي في الطاعون سنه ١٢٤٦ هـ في بغداد.

و مختصر مطالع السعود لأمين بن حسن الحلوانى المدرس بالروضه النبويه فى المدينه و فيه من الحوادث ما يصل به إلى سنه ١٢٥٠ هـ. طبع فى بمبى سنه ١٣٠٤ هـ على الحجر. و طبع فى مصر فى المطبعه السلفيه بتحقيق صديقنا الأستاذ محب الدين الخطيب سنه ١٣٧١ هـ و قدم له مقدمه مهمه و توفي الحلوانى على ما جاء فى معجم المطبوعات سنه ١٨٩٨ م.

قال الأستاذ المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسى: و فيه لين. قال ذلك فى آخر المختصر و بين أنه فى سنه ١٣١٥ هـ حصل له التاريخ الأصلى. فعلمنا تاريخ اقتنائه. و المختصر موجود فى خزانه كتبه بخطه.

### تعليم المدفعية فى بغداد:

أرسلت الدوله أستاذا و خمس مدفيعين لتعليم عساكر بغداد المدفعية بناء على طلب الوزير. و خصص للأستاذ ألفا قرش و لكل واحد من الأفراد خمسمائه قرش لمصارف الطريق ...

### عشائر العراق فى سوريه:

فى هذه السنه قلت الأمطار فبدت علائم الغلاء فظعن العربان إلى أنحاء الشام فأزعجوا الأهلين هناك، و أن الميره لم تعد تكفى الأهلين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٨

فحصلت الضروره ففسر ذلك بعجز الوالى فعزل والى الشام ولى الدين باشا لعجزه عن القيام بأعباء الولايه. و وجهت إداره الشام إلى متصرف قيصرى الصدر الأسبق مير الحاج صالح باشا.

### غوائل الموصل:

نال الجوع من الأهلين مناله فظهر الاضطراب و اختلت الإدارة.

فلم يتخذ تدبير.

و العداوه كانت كامنه بين (الجليلين) و الأعيان الآخرين. فسرت إلى بيت الوزير يحيى باشا آل نعمان باشا والى الموصل فاضطر إلى الفرار إلى بغداد فعلمت الدوله بذلك. فكتبت إلى داود باشا و يحيى باشا بما يقتضى لإجراء التدابير اللازمه فعاد الوالى إلى الموصل و سكن الاختلال.

و لما حدث الاضطراب انتهب من سراى يحيى باشا و متعلقاته ما يزيد على سته أحمال من القروش. و على هذا طالب يحيى باشا باستردادها و أرسل محضرا إلى استنبول مينا فيه خدمات هذه الأسره و رضا الأهلين عنها.

و يقال إن المروّج لهذه الفتنه وزير بغداد فعلمت الدوله بذلك و لكن أغمضت العين مراعاه للمصلحه ...

## وفيات

### ١- في ١٣ ذى القعدة سنه ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م توفى الشيخ خالد صاحب الطريقه النقشبديه المشهوره ...

و كانت طريقته أحدثت أثرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٣٩

مهما و معارضه شديده و خافتها الدوله و نكلت بأتباعه. و سألت الوزير عن وضعها فأخبرها بأن هذا الشيخ ليس من أهل الدنيا و هو رجل صالح لا خوف منه.

توفى بدمشق.

### ٢- الشيخ أحمد الأحسائي.

## إشارة

توفى سنه ١٢٤٢ هـ و منهم من قال سنه ١٢٤١ هـ أو سنه ١٢٤٣ هـ. و كان يعد من علماء الشيعة الأصوليه إلا أنه ظهر من دعوته أنه من الغلاة و انتشرت مؤلفاته فى الخفاء بين أتباعه، فعثر عليها و من ثم ثار عليه علماء الشيعة. و فرقه الشيخيه تنسب إليه.

و إن نحلته شاعت على يد أكبر الآخذين عنه و هو السيد محمد كاظم الرشتي. و فى أيامه عرفوا بالكشفيه.

## و من مشتقات الشيخيه:

١- الركنيه.

٢- الكشفيه.

٣- الباييه. و من هذه تفرعت (البهائيه)، و (أتباع صبح أزل).

و لا يزال بعض الشيخيه متمسكا بآراء الأحسائي دون غيره و الركنيه نالت مكانه و لا يزال بعض رجالها فى البصره و ايران و

غالب كتبهم مطبوعه، و أما البايه فقد غطت البهائيه عليها و هي تطور في البايه.

و انتشار الشيخيه في العراق بين الشيعه كان بهمه زعيمها السيد محمد كاظم الرشتي، و توفي سنه ١٢٥٩ هـ و لا يزال عقبه في كربلاء، و كتبت في هذه النحله (كتاب تاريخ الشيخيه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٠

## حوادث سنه ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٧ م

### إماره أسعد باشا:

وجهت رتبه باشا إلى أسعد على أن يبقى كما كان كتخدا الموصل و هو أخو والي الموصل يحيى باشا ثم وجهت إياله الموصل إلى عبد الرحمن باشا آل محمود باشا من وجوه الموصل و هو المعروف ب (رئيس الحجاب).

و في هذه الأثناء ورد كتاب من الوزير ينبيء أن الشهباده في نيته التسلط على أنحاء بغداد فنبه بلزوم اتخاذ التدابير و التحكيمات، و أن لا تؤمل المساعدة مع وجود الغوائل الحاضره المحيقه بالدوله ...

و ذكر أن عشائر الشاميه عصوا فقام بمحاربتهم و أرسل ٢٨ رأسا مقطوعا ممن قتل منهم.

### واقعه شمر:

جرت واقعه مع شمر في نهر عيسى ذكرها الشيخ صالح التميمي في قصيده شطرها السيد عمر رمضان و فيها انتصار باهر للوزير.

### أوقاف الوزير:

١- وقف موقوفات كثيره على جامع الأصفيه المعروف سابقا بالمولاناخانه فجعل فيه مدرسين اثنين ... و حدد رواتبهم و سجلها في غره رجب سنه ١٢٤٣ هـ.

٢- جامع الداوديه: هو جامع الحيدر خانه عمره سنه ١٢٣٤ هـ و جعل فيه مدرسه و خزانة كتب و جعل لنفسه حق التغيير في الشروط و في هذه المره وقفه بشروط جديده و التفصيل عن هذين الجامعين في كتاب المعاهد الخيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤١

٣- وقيات أخرى. جعلها لنفسه ثم لمن بعده و بالنتيجه ترجع غلتها بعد الانقراض إلى جامع الحيدر خانه.

و في هذه الوقفيات ما يعين ممتلكاته مما وقفه ... و منها يعرف غناه و ما استولى عليه ...

## حوادث سنه ١٢٤٤ هـ - ١٨٢٨ م



كان قديماً يجري الضرب في البلدان النائية مثل مصر و العراق و تونس تسهلاً للمعاملات. و كان يسمح لها بضرب النقود الصغيره.

و بغداد سوغ لها أن تضرب و منعت أن تنتشر في الخارج. و من هذا القبيل ما حدث سنة ١٢٣٥ هـ فقد أذن لها أن تضرب بموجب فرمان كل سنة على أن لا يتجاوز مبلغ خمسين ألف قرش و منع الضرب بعد هذه السنه منعاً باتاً في حين أننا رأينا ما ضرب إلى سنة ١٢٥٥ هـ.

## حوادث سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م

### في الموصل:

في ٩ شوال سنة ١٢٤٤ هـ - ١٨٢٩ م قتل والي الموصل عبد الرحمن باشا الجليلي من جراء أنه تجاوز في ظلمه الحد. دبر قتله قاسم (باشا) العمرى و خالد آغا ابن صالح آغا الشويخ من أغوات الينگچريه و محمد سعيد بك (باشا) ابن إبراهيم بك آل ياسين المفتى و كان مدير تشريفات. و في هذه الوقعه قتل محمد بك أخو الوالى.

و عند ما عرض الأمر على داود باشا رشح محمد أمين باشا ابن الحاج عثمان بك الجليلي فوجهت الدوله و لايه الموصل إليه و أرسل للتحقيق عنمن اجترأ على قتل الوالى عبد الرحمن باشا، و أرسل شاکر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٢

بک من الخلفاء للقيام بضبط مخلفاته. و كانت و لايه محمد امين باشا في المحرم سنة ١٢٤٥ هـ، فوقع له فتنه مع الذين قتلوا عبد الرحمن باشا فأخرجهم من الموصل، فتوجهوا إلى تلعفر فعادوا بعد شهر بقوه (١٤٠٠) من السكبان من أهل تلعفر بينهم نحو ٤٠٠ من عربان ابو حمد فدخلوا الموصل و اشتد القتال نحو ٢١ يوماً فكسر الباشا فتوجه بنفر قليل إلى بغداد. و في هذه الفتنه قتل الأستاذ صالح السعدى كاتب الديوان.

و تسلّم البلد

### واقعه صادق الدفترى:

غطت هذه الحادثة على غيرها، فأعدت للأذهان قضيه حالت أفندى. و ذلك أن الدوله طلبت من بغداد مبالغ للضروره التى أصابتها إلا أن الوزير اعتذر على خلاف المأمول فحمل اعتذاره على التعند، فأرسل إليه صادق الدفترى فعذله و بين له أن تصلبه سوف يجر إلى نتائج وخيمه.

و الصحيح أنه جاء بعزله إلا أنه لم يستعمل الحكمه و لم يراع التؤده و لا بالى بالمكاشفات و عواقبها. لذا صارح رجال الحكومه بما جاء من أجله، فاطلع الوزير على جليه الأمر و بأمر منه قتله (محمد المصرف).

و هذا ما دعا إلى غضب الدوله عليه و أدى إلى وقوع (حادثة بغداد). فاضطربت الآراء فى تفسيرها و الكل يستطلع طلعتها لما أحدثت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٣

من غائله و التواريخ بين التفصيل و الاجمال و تضارب فى النصوص.

و نحن نذكر ما تيسر دون إخلال.

و كان الأستاذ محمد أمين الكهيه مفتى بغداد الأسبق أبدى بيانات دونها لطفى فى تاريخه و زاد عليها مصادر رسميه و بيانات أخرى و أن الأستاذ سليمان فائق تصدى للموضوع و هو بمثابة رد عليه بالنظر لما علم عن المماليك و عن الوزير. استنطق بعض رجال الدوله و رجال المماليك فكتب تاريخ الكولات و مرآه الزوراء، فأوضح ما عنده. و من ثم رجعنا إلى هذه و غيرها. و لخصنا ما جرى.

إن الدوله أرادت أن تطبق ما جرى على يد حالت أفندى فقامت بأمر خطير و ذلك أن داود باشا داخل ذهنه الاستقلال فاستخدم الشعراء لمدحه و إطرائه، و قام بتعمير المدارس و الجوامع و كلها مقدمات نوايا يحسب لها حسابها. و ما طلب الإعانه منه إلا و سيله للوقيعه به. و

كان هذا الوزير أعرف بالأوضاع السياسيّه و الحربيّه. زاد نفوذّه في بغداد.

ففضى على المتنفذين من الأهلين و العشائر و رجال المماليك فصفا له الجو بحيث لم يبق له مزاحم. و تدخل في شؤون الموصل فعرفت الدوله آماله. و كانت تظن أن يكون عوناً لها في الملمات فيقوم بخدمات جلي فتهاون بل صار يطلب الاستقلال فعزمت على القضاء عليه.

استغل الحوادث السياسيّه و الحربيّه فكان من الصعب جداً أن تكاشفه الدوله بعزل. و إنما أعملت الفكره، فاتخذت الكتمان و المذاكرات الخفيه لا سيما أنها كانت في غوائل حاقت بها و لكنها عدت حادث الوزير أكبر.

أرادت أن تطرح إعانه على بغداد و قررت إرسال صادق الدفترى لهذه المهمه و لحل بعض القضايا المعلقه بين الدوله و ايران، حاولت الحصول على دراهم من بغداد تعادل ما يؤخذ من إياله مصر، و أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٤

يتفاوض مع إيران بخصوص محمود باشا متصرف بابان الهارب إليها في تلك الأثناء. هذا ما أظهرته الدوله.

و لا ننس أن الوزير حاول إلحاق الموصل ببغداد، لتأمين آماله.

فشكا من واليها يحيى باشا و طلب عزله و لكن حاذرت الدوله أن تودع الولاية إلى أحد الوطنيين مع علمها بأن إرسال صادق لا يقترن بنتيجه صالحه بل ارسلته لهذه الغايه و إن كانت أظهرت غير ذلك.

قبل أن يذهب صادق الدفترى إلى بغداد أراد أن يحصل على تعليمات تخص مهمته فلم يظفر ببغيه سوى أنه أوعز إليه أنه إذا وصل المحل تحرك حسب المصلحه!

فلما تحقق أن لا مجال لمعرفة الوضع جاء إلى (المايين الهمايونى) مع مصطفى (باشا) (كاتب السر) فأمر بالمواجهه فتلقى التعاليم الشفهيّه من السلطان و التبيّهات المقتضيه. و هذا أغلب ما يرد إلى

الخاطر...!

قال المؤرخ لطفى: و للتحقق عن أصل القضية ذهبت بنفسى إلى مصطفى باشا كاتب السر من قدماء وكلاء السلطنة و كان مقيما فى وانى كوى (من قرى استنبول) و لما سألت منه أفادنى أنه لم يواجه صادق أفندى إلا أن الصراف جاءه يوما إلى (المابين الهمايونى) و حضر عنده فأبدى أنه يطلب إعفاء صادق من هذه المهمة و التمس أن يتوسط بذلك و أتى بليرات كثيره، فأجابه أن الدوله عينته و أنه لا يتدخل و طرد الصراف. هذا ما بقى بخاطره.

و استمر لطفى فى الرجوع إلى أصل بحثه و قال:

و على هذا سار صادق إلى بغداد فى ربيع الأول و صحبه معه جناب أفندى من مقدمى قلم الديوان و أخذ مصاريف سفره خمسين ألف قرش، و أجور المنزل ثلاثين ألف قرش فقصد بغداد ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٥

و يقال إن من جمله التعليمات التى تلقاها أن يحصل على المعلومات من يحيى باشا الموصلى و كان آنئذ والى ديار بكر فإذا التقى به استفاد منه خبره ... و لكن الدوله إثر إرساله كانت تخشى أن يفتضح أمره فتحبط مساعيها فتعد قضيته شبيهه بقضيه حالات.

نقل لطفى فى تاريخه المسموعات عن هذه القضية و هى لا تختلف كثيرا عما فى تاريخ الكولات و لا عما ورد فى تقويم وقائع ... و لا يهمننا أن تكرر الأقوال. و إنما نذكر الصفوه.

ورد صادق بغداد. و الدوله فى ريب من أمره.

و كان الوزير على علم بالخبر قبل أن يتحرك صادق فلما جاء إلى بغداد قابله (محمد المصرف) و أظهر له الوزير معاملات جافه لحد أنه لم يأمر له بالجلوس بحضرته و إنما أبقاه واقفا و حقره بأمثال

هذه ... مع أن المعتاد أن من يأتي من جانب السلطنة صغيرا أو كبيرا يستريح في قصبه الأعظميه و بيت فيها ليلته و في اليوم التالي يدخل بغداد باحتفال مهيب فيلاقي الوالى و ينزل ضيفا عنده. جرى ذلك المعتاد من زمن حسن باشا فاتح همذان.

أما الموما إليه فقد وصل إلى الأعظميه يوم الجمعة و أمر أن يدخل بغداد في حينه فاحتفل بدخوله و توجه إلى السراى و أحضر للسلام مقدار من مشاه العساكر النظاميه. و من هناك ذهب إلى داره.

و في اليوم التالي جاء لملاقاه الوزير فأحضر لاستقباله فوج من العسكر و لم يقصر في الاحتفال به رسميا إلا أن الوزير تثاقل في القيام له ... و لكنه رأى مقابله بمثلها تقريبا. و لم يفاتحه بما يتعلق بمهمته حتى أنه لم يسأله عن حاله و إنما أنهى المجلس ببعض الكلمات الرسميه و العاديه ... و لما خرج لم ينهض له إلا بثاقل. و هذا صعب على مثل صادق و لم يعد إليه الزياره مع أنه انتظره في اليوم التالي. و في يوم الاثنين ذهب إلى الوزير و حينئذ و عند المواجهه اخبره بعزله فقال له إنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٦

قدمت معروضات إلى الدوله و أنا منتظر جوابها فينبغى أن تكتم ذلك.

فأبدى أنه لا يغتر بمواعيد أمثال هذه و أصر عليه بلزوم تسليم المملكه إليه. و جرت معارضات بينهما فانفعل الواحد من الآخر ... ثم عاد صادق إلى محله.

و إثر عودته دعا سليمان آغا الميراخور (المناخور) من عتقاء الوزير ففاتحه صادق في القضييه و قال له إذا قتلت الوزير وجهت إليك وزاره بغداد فلم يقبل و ذهب توا إلى الوزير فأخبره بما جرى.

فى الأثناء دخل محمد آغا كتحدا البوابين و قال للوزير إن قائممقام النقيب السيد عبد الرزاق جاء لأمر مهم يطلب المواجهه فأذن له. و حينئذ قدم إليه تذكره مرسله إليه من صادق الدفترى يبين له فيها عزل الوزير و صدور الفرمان بقتله و أنه يطلب معاونته ... و لما قدمها إليه كانت يده ترتجف و آثار الرعب باديه عليه. قرأها و قال: أنا سوف أتصالح مع دولتى فلا تطلع أحدا.

## مذكرات:

بعد الملاقاه الثانيه للوزير و انفعال الواحد من الآخر عاد صادق إلى داره متألما و على هذا وعد سليمان الميراخور بالوزاره و أخبر قائممقام النقيب ...

و على هذا غرق الوزير فى بحر من الأفكار. و حينئذ استوحش الوزير من سليمان آغا، فدعاه و دعا محمدا المصرف و إسحاق الصراف و تذاكر معهم فى دفع هذه الغائله. فاتفقوا على لزوم قتل صادق إلا أن الوزير أبدى أن عاقبه ذلك و خيمه فقال الجميع: إن حياتنا مهدده ببقائه، و إن الخطر محيق بنا ما دام هذا حيا، و تعهد الميراخور بقتله و عند هذا أنهى الوزير القول. و هذا غفله منه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٧

ثم أرسل الوزير بعض رجاله فقتلوه و فى اليوم التالى أعلن للناس أنه أضر بالأهلين بحركات غير لائقه فحبس و أخبرت الدوله بذلك. و بعد بضعه أيام ورد التاتار بإعدام صادق فأعدم.

قص خبر هذه الوقعه الأستاذ محمد أمين الزندى البغدادى أحد أعضاء شورى الدوله باستنبول و كان عالما معروفا. صار مفتيا ببغداد بعد أبى الثناء السيد محمود شهاب الدين الآلوسى ثم صار كهيه و بعدها صار فى مجلس الشورى.

قال الأستاذ الزندى:

«إن مسموعاتى عن قتل صادق هى أنه دبر نزاع بين الضباط

لقتله فلم ينجح.

و لما رأوا فشل التدبير أحاطت ثله من العسكر النظامى بدار صادق و كان سليمان آغا الميراخور و محمد المصرف فى غرفه منها و أدخل كل من رمضان آغا الجوخه دار مع خالد من قواسى سليمان آغا و معهم أتباع الوزير فهاجموا فجأه غرفه صادق فأعلموه بما جاؤوا لأجله فتكلم معهم كثيرا و طلب الأمان منهم و أن لا يقتلوه و أنه يعمل ما يريدون و طلب مواجهه الوزير مره واحده فلم يقد معهم حتى أنه رضى أن يعرض له الأمر فإذا أصر فليفعلوا ما شاؤوا ... فلم يجد ذلك كله نفعاً و قالوا له كان الواجب أن تطلب ذلك قبل الآن. و حينئذ سل خالد القواس سيفه فقتله فى الحال ...

و ذهبوا تَوّاً لتبشير الوزير بما فعلوا و كان جالسا مع عدّه أشخاص ينتظر ما يأتى من الاخبار. و حينئذ ذهب إلى دار المقتول فتبين له مماته فأظهر التأسف، و أمر أن تدفن جنازته فى محل تحت رايه الصابونيه (الصابونجيه) تجاه الدار التى قتل فيها.

ثم أعلن أن صادق أفندى مريض خشيه شيوع الخبر و لكن حقيقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٨

الحال عرفت فى تلك الليله. و فى الصباح علمها الكل و مع هذا أخبر أنه مريض، و أن الوزير فى كل يوم يبعث بطبيب لمداواته ... و كذا يرسل بعض الأشخاص للسؤال عن خاطره ...

و على كل أحدثت هذه الوقعه اضطرابا فى النفوس و قلقا، أما الوزير فقد كتب إلى الباب العالى فلم يأخذ عن درجه أثرها. لذا قام بأمر المدافعه و اهتم بلوازم التأهب للطوارئ .

استدعى الوزير إليه عجيل السعدون شيخ المنتفق و كان من أعوانه.

جاءه بعشائره و عشائر أخرى

غيرها و جعل قسما كبيرا من هذه بقيادة الميراخور و أن يكون في جهه ماردين و جعل العشائر الأخرى بقيادة عجيل السعدون ليسوقهم إلى أنحاء أورفه من جهه الدير.

قرر ذلك و اختط هذه الخطه.

و في الأثناء و توسلا ببعض الوسائط ورد تحرير من كتحدا البوايين إلى نجيب بك أنه عفى عنه و عما قريب يأتيه خبر ابقائه في منصبه من استنبول و أنه ينبغي أن يقدم لركاب السلطان عده رؤوس من الخيل العربيه و أن يحترس من القيام بأى حركه عسكريه من شأنها أن تكدر عليه أمره. جاء خبر ذلك بواسطه بعض الأشخاص بتأكيد. و على هذا آخر الأمر و صار ينتظر النتيجة.

ثم علم الوزير أن على رضا باشا نصب واليا على بغداد. و على هذا اتخذ التدابير اللازمه لإعداد القوه إلا أنه في هذا الحين استولى الوباء على بغداد جاءها من ايران. و في أمد قصير انتشر فحطم من الأهلين ٩٥ من ١٠٠ من نفوسها و فتك فتكا ذريعا و أفنى العساكر الموجوده» اه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٤٩

### صدي قتله صادق:

و بينما الدوله تترقب وصول خبر من صادق عما قام به إذ انبأها والى حلب على رضا باشا أنه قتله الوزير و جاء كتاب من داود باشا يفيد أنه توفي بقضاء الله تعالى.

وصلت هذه الكتب متعاقبه إلى الباب العالى و حينما علم الوزير أن القضيه عكس صداها إلى الباب العالى و وقف على التدابير السريعه التى اتخذتها الدوله كتب إلى السلطان و وكلائه و رجال البلاط كتبا فحواها أن القضيه وقعت حسب المقدر، و نظرا لخدماته السابقه فى العراق، و صدقه و إخلاصه و ديانتته ... يستعفى عن جرمه و قصوره ...



فأرسل هذه الكتب بواسطة المقيم البريطاني في بغداد إلى سفاره استنبول. قدمها المترجمان (شابر) مع أقوال السفير في حق الوزير تتضمن حسن حاله ...

قال لطفى: طالعت كل هذه الوثائق ...!

### اهتمام الدوله بلزوم تأديب الوزير:

ثم إن الصراف لداود باشا في استنبول ورد إليه كتاب من ابنه في بغداد يصدق ما جاء من نبأ علي رضا باشا و العزم مصروف إلى لزوم التنكيل بداود. فقدمت الدوله مهمتها على غيرها و جعلتها أم المسائل و قامت بتدابير عاجله.

و على هذا بينت الدوله الحاله سرا إلى علي رضا باشا والى حلب و هو من أقوى الوزراء في جوار بغداد و أقدرهم ... فأجاب أن تأديبه أمر سهل إلا أنه إذا لم يكن للدوله معلومات عما أعلمه عنه فلا تتخذ أى تدبير عنى و لا تشرع بشىء من ذلك فطلبت منه المعلومات و أرسلت إليه ترجمه كتاب الصراف فورد الجواب منه ينطق بأن أكثر رؤساء العشائر في البصره و بغداد و تجار البصره كل هؤلاء ساخطون و أكثرهم ذو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٠

علاقه به. و من المتوقع أن تلتحق به رؤساء القبائل و عساكر عظيمه من أنحاء البصره إلى بغداد، فيرى أن توجه إليه بغداد إلحاقا بحلب و يعلن ذلك، و أن تودع الموصل إلى قاسم العمرى برتبه باشا و أن تدفع إليه سته آلاف كيس على أن تسترد بعد ذلك، و أن تصل إليه المهمات و أن يلتحق المتميزون من الأهلين في الأطراف بمعينه ...

أنهى ذلك كله فوافقت على طريقه حله ...

و من جهه أخرى أشعر رسميا إلى دوله إيران عما وقع من داود و أنه اقتضى تأديبه، و الشروع بما يجب عمله فإذا حاول أن يفر إلى جهتها

فترجو أن لا- تؤويه. و جعل بصحبه على رضا باشا كل من يحيى باشا والى ديار بكر، و على شفيق باشا والى أرضروم (أرزن الروم) سابقا و موظفين كثيرين و متسلمين و أكابر رجال الكرد و الأنحاء المجاوره.

و الملحوظ أن والى الموصل عبد الرحمن باشا توفى فى هذه الأثناء، و أن قاسم أفندى التزم مخلفات أخت المتوفى و أخيه و أمه بألف و خمسمائه كيس بسعر الموصل، و بهذا نال إياله الموصل.

كما أن على شفيق باشا من أهل بلد على رضا باشا فصوب استخدامه معه.

### حركة على رضا باشا إلى بغداد:

إن على رضا باشا هيا لوازم السفر و استعد. و فى ٨ شوال سنة ١٢٤٦ هـ توجه من حلب إلى بغداد. و فى حركته هذه بعث أوامر (بيورلديات) تتضمن رأى و الأمان لماليك بغداد و العثمانيين (الجيش الوطنى) و لصنوف (الينكچريه) و سائر الأهلين. و بذلك أراد جلبهم إلى جهته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥١

### وصوله إلى الموصل:

و فى ذى القعدة وصل إلى الموصل و أبتقت الدوله وزاره حلب بعهدته و وجهت رئاسه البوابين إلى متسلم حلب إبراهيم آغا و وردت الوزاره إلى محمد باشا. فصار قائممقاما فى حلب. و هذا هو (البيرقدار) و وجهت رتبه مكه إلى قاضى حلب وحيد أفندى العريانى و وجه قضاء بغداد إلى قائممقام النقيب (تقى الدين القدسى) و كان أخذه معه. ثم ألحقت ديار بكر بعلى رضا باشا فحولت إدارتها إلى شفيق باشا و رفع يحيى باشا إلى رتبه الوزاره و أقيم فى أماسيه ...

ثم إن على رضا باشا نال كل التفات و وجه إليه عنوان سر عسكر (قائد الجيش) تقويه لنفوذه. فأصدر الخط الهمايونى و جاء فى فقره منه: «تذاكر المجلس بخصوص إعطاء عنوان سر عسكر إلى الوالى تقويه لنفوذه و إعظاما للمسأله، و بيانا لمكانته و أهميه القضيه التى يعالجها» اه ...

ثم صدرت الإراده إلى الصدر السابق سليم محمد باشا أن يذهب إلى فيلق حلب ليكون قوه ظهر فصار قائدا للفيلق الثانى و سار بسرعه إلى أنحاء حلب.

### داود باشا – اجراءات الدوله:

وقف الوزير على الأعمال المتخذة و النوايا المزمع عملها فبدرت له فكره نقل أمواله و نفائسه و نقوده الموجوده إلى الهند بمعرفه قنصل انكلترا فإذا تضايق فحينئذ يذهب هو أيضا إلى الهند. فلما علم الباب العالى دعا ترجمان الانجليز (شابرى) و بسطت له الحاله و بين له أن كل مساعده له تنافى الصفاء و الولاء بين الدولتين و أن يبين ذلك للسفير رسميا. و لما كان يعتقد بعدم التصحب أبدى أنه ينبغى محافظه حدود البصره قبل كل شىء و ختم الترجمان كلامه بذلك و ذهب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٢

و من ثم كتب إلى

على رضا باشا بلزوم محافظه أنحاء البصره، و أن يسرع فأجرى الإيجاب.

و بعد هذا قدم سفير الانجليز إلى الباب العالى مذكره حاول بها أن يعفى عن داود باشا. و لكن الجواب المرسل من مقام الرئاسة كان يضمن أنه لزم القصاص الشرعى فى حقه و لا يمكن العدول عنه فأجاب الترجمان أرى الأولى من صرف مبالغ طائله أن تؤخذ منه المقادير التى سيؤديها ... ألم يكن ذلك خيرا؟

فقال له: إن الرجل خائن، و لا قيمه للمبالغ التى يؤديها و إن الخزائن الموجوده معده لتصرف فى مثل هذه السبيل. فلا يستثقل من مصاريف باهظه مثل هذه ...!

فأعيد الترجمان.

**حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م**

**حادث بغداد:**

يعين هذا الحادث وضعه التاريخى و ما كان من مراجعات رسميه، و ما قصه أكابر رجالنا فى بغداد. و خير من عولوا على بياناته الأستاذ محمد أمين الكهيه مفتى بغداد الأسبق قال ما ملخصه: إن الدوله اختارت - بعد أن سمعت بحادث صادق - على رضا باشا للمهمه فسار من حلب بقوه عسكريه كافيه، و كان معه من المبعدين و الفارين من المماليك جماعه منهم رستم آغا، و أخو شوكت صالح آغا و صالح چلبى الزهير، و صفوق الفارس شيخ شمر، و سليمان الغنام من رؤساء عقيل ...

و إن هؤلاء كاتبوا الأطراف و سعوا لجلب الأعيان و سائر من يؤمل منهم خدمه و صاروا يهتمون بمن يوافيهم فينال كل اعزاز و تكريم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٣

و بذلت الأموال الطائله فى هذه السبيل ... و كلما جاؤوا إلى موطن أعزوا أهله، و بشوا فى وجوههم و قضاوا مطالبهم حتى جاؤوا إلى الموصل.

و فى الأثناء فتك الطاعون فاستفاد القوم من هذه الغائله. و مع هذا لم يضيعوا الحزم فبقى على

رضا باشا فى الموصل مده و نصب قاسم باشا متصرف الموصل (قائممقاما) لبغداد و عين بمعيته خليل بك الكتخدا السابق، و الحاج أبو بكر، و شيخ شمر الجرباء صفوق، و سليمان الغنام و أتباعهم و لواحقهم ... فأرسلهم إلى بغداد من طريق الصحراء من الجانب الغربى.

و لما وصلوا إلى ما يبعد نحو خمس ساعات أو ست ساعات عن بغداد أرسل قاسم باشا البيورلدى إلى قاضى بغداد طاهر السيروزى خفيه، فأظهره لبعض معتبرى الأهلىن و أخذ منهم عهدا أن لا يخونوا دولتهم و أن يخلصوا لها.

و لما كان الوزير فى دار الحكومه صار طاهر أفندى يحث الأهلىن و يدعوهم أن لا يركنوا إليه. و أن يبادروا لاستقبال القائممقام و إلا نظر إليهم نظر عصاه. فلما سمعوا منه ذلك وافقوه، و أذعنوا بالطاعه.

أما الوزير فقد قتل الوباء أكثر عساكره و رجال دائرته و حواشيه و سائر أعوانه و مماليكه ما عدا الأربعين أو الخمسين نفرا منهم كانوا فى الخارج و الداخلى حتى إن سليمان آغا الميراخور توفى فى خانقين مطعونا مما أدى إلى تفرق أتباعه. و فى تلك الأثناء مرض الوزير بالطاعون و تعطل عن إداره الأمور.

و لما زال الوباء عاد من فر و ممن رجع محمد المصرف. و هذا كان منتظرا مجىء محمد باشا آل خالد باشا و معه نحو أربعمائته فارس أو خمسمائته من الأكراد فتوقف خارج المدينه معتمدا عليه. و من ثم عين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٤

الباشا محمدا المصرف مكان سليمان آغا الميراخور.

ذهبا إلى أنحاء مندلى و خانقين من طريق بهرز ليتدارك قوه إلا أن رئيس شمر طوقه الشيخ محمد البردى كانت بينه و بين الشيخ صفوق مخابره فأوصاه صفوق أن

لا يفلت منهما أحدا إلى خارج بغداد.

و على هذا أراد محمد البردى أن يبدي خدمه، و أن يستولى على الغنائم. و بهذا الأمل خرج عليهما بقيبلته و سائر من معه من عشائر أما محمد باشا فإنه أبدى بساله و شجاعه و لكن معداته الحربيه نفذت و سقط بعيدا عن الماء و بهذا خارت قواه فانسحب بعد ذلك و لم يسلم. و أن محمد المصرف عرى و صار يقوم و يقعد حتى تمكن من الذهاب إلى ناحيته. و حينئذ استولى محمد البردى و من معه على خزانه الوزير و ما جمعه محمد المصرف. فصارت لمحمد البردى و من معه من العربان ...

و إن الوزير لم تكن له قدره القيام و القعود. و مع هذا كان فى كل يومين أو ثلاثه يأتى إلى دائره العرض محتضنا بالأيدى فيجلس فى محله ثم يرفع الستار فيدخل عليه البعض. نجا من مخالبا الطاعون و صار يخرج متطلعا على العثمانيين المجتمعين و يجلس كجلسه خطيب ثم ينفذ الحضرار من حوله فيعاد إلى دائره الحرم.

و إن قاسم باشا جاء بفيلقه إلى محل قريب من الكاظميه فصارت تسمع أصوات المدافع من هناك. و فى بعض الأيام وافت الساعه الحاديه عشره فجاء نحو المائتين من الأهلين المسلحين من محله الشيخ فهاجموا دار الحكومه. و أشعلوا النيران فى باب السراى الداخلى ثم انسحبوا.

و كان ذلك لإفهام الوزير أنهم من أعوان الدوله، و إعلام قاسم باشا أنهم منقادون مخلصون لها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٥

### هرب الوزير:

و على هذا علم الوزير أن الأمر خرج من يده و أنه لا يسعه أن يحتمى بالسراى فلم يدر أين يذهب؟ و فى تلك الليله ركب فرسه و استصحب

معه حبشياً يقال له فيروز و خرج من السراى و التجأ إلى بيت حبيبه خانم زوجه محمد آغا من ملتزمى الاحتساب المعروف ب (قره بيير).

و فى اليوم التالى عرف مقره فوفاه العلماء و الرؤساء و الأعيان و أخرجوه من ذلك البيت بتعظيم و احترام، و أبدوا أن على رضا باشا إذا ورد فلا يستطيع أن يتعرض و لو بشعره منه، و لا يقدر أن يصيبه بأذى ما، و إنما يسلم إليه دون أن يناله مكروه. و حينئذ نزل ضيفاً عند صالح بك ابن سليمان باشا الكبير و تعهد له بسند مصدق من جانب الشرع يتضمن لزوم المحافظه عليه ...

### القائممقام فى بغداد:

و حينئذ عرضت الكيفيه على القائممقام و طلب منه أن يعجل بالمجىء فأجاب الدعوه فى الحال. و سارع أركان المدينه و أعيانها لاستقباله فجاؤوا به إلى دار الإمارة ...

و من حين دخل المدينه حصلت له فكره ضبط بغداد و دفع على رضا باشا استعانه بصفوق و سليمان الغنام. و لكنه تيقن بأن الأمر لا يتم له ما لم يقض على الوزير و المماليك و كذا على بقايا العثمانيين ... قرر ذلك فى نفسه و لما قرىء البيورلدى كان أول عمل قام به أن دعا الوزير إليه. و لما لم توافق الهيئه على هذا ركب فلكه فى اليوم الثالث من دخوله ليلاً وقت العشاء و ذهب إلى دار الحاج صالح بك الكائنه على ساحل دجله (بيت دله) و طلب الوزير و لكنه أقنع بالأدله المسكته فلم يدعن و أصر على طلبه و جرى بينه و بين صالح بك مناقشه انتهت فى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٦

تعهد أن يسلمه غداً بمحضر الهيئه و القاضى و

يستعيد السند الذى أخذ منه، فصار القائم مقام ينتظر انبلاج الصباح.

أما المعارضون فقد شعروا بالخطر من القائم مقام كما أن العوام رأوا ما يكرهون من الشيخ صفوق و من سليمان الغنام. و الظاهر أنهم لم يتمكنوا من ضبط أعوانهم فعاثوا و إلا- فهؤلاء لا يعرف عنهم ما عزی إليهم. و بهذا يفسر قول صاحب مرآة الزوراء و تاريخ الكولات أو كان ذلك تشييعا من أعدائهم ...

### مؤامره و دعوه فمقارعات:

إن بعض الخواص علم بمجىء قاسم باشا ليلا ثم أخبر بالأمر الحاج صالح بك و الوزير، و فى تلك الليلة اجتمعوا فى دار صالح بك و تذاكروا فقر رأيتهم أن يفتكوا بقاسم باشا لسلامه العموم.

و عند الصباح دعا قاسم باشا للحضور من يجب حضوره لأخذ داود باشا بمحضر الهيئه و أن يعطى لصالح بك سنده فحضر من لم يكن يعلم بما بيت ليلا. و أن المطلوب حضورهم لم يأتوا فأوجس قاسم باشا خيفه من تأخرهم فعزم أن يقضى على من يتيسر له القضاء عليه إلا أن الحاضرين صاروا يتسللون الواحد بعد الآخر. و توارد الأهلون مسلحين فقال قاسم باشا: ما هذه الجلبه؟!

قالوا له إن هؤلاء ممن لا يعرفون وزنا لأنفسهم من الخذله، لنقم الآن و ندفعهم فنهض بهذه الوسيله من بقى. و حينئذ كان مع قاسم باشا نحو ثلاثه آلاف أو أكثر من عساكر عقيل فدافعوا من وراء الحيطان و سدوا الأبواب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٧

بدأ القتال من وراء الحيطان و من المتاريس و التحق العقيليون من عسكر الوزير فى الكرخ بالأهلين دون أن يدعوهم أحد. و ممن فى الثكنه الداخليه الملا حسين رئيس الاحشامات دخل فى زمرة الأهلين و أعطى مدافع و مهمات و معدات حريبه. و



عدا ذلك وجه القنابل من داخل القلعه على السراى فكانت تمطر على جوانب السراى الأربعة و بهذه الصوره استولى على المحصورين اليأس.

و كان درویش آغا القائم مقام قد أعاقه قاسم باشا عنده ثم ساعد على خروجه ... فأفهم المحاصرين أن جناب أفندی الذى جاء مع صادق أفندی من الخواجگان و لا يزال فى السراى، و قد استولى عليه الخوف و الهلع ... فأقنعهم بلزوم إخراج و إخراج صادق بك الذى جاء مع على رضا باشا فوافقوا.

و بناء على ذلك أرسل مصطفى بك الربيعى فأخرج جناب أفندی و صادق بك من أعيان عينتاب. و فى وقت العصر سلم قاسم باشا و (ويوده) ماردین و لكن الحاج أبا بكر آغا كتحدا على رضا باشا السابق مع سليمان الغنام امتنعوا من التسليم و بقوا إلى وقت الغروب، و قبل أن يستولى الظلام انتهبوا الخزانه الداخليه و ألقوا النار فى غرفه العرض فاحترقت الأطراف ما عدا الحرم و خرجوا فى وقت ذهاب الناس إلى أهليهم. ركضوا مسرعين و ذهبوا من باب الإمام الأعظم حتى أنهم لم يبالوا بما سقط من أكياس الذهب و الفضه. و لا بما تساقط من شقوق الأكياس ...

### حبس القائم مقام و قتله:

حبس قاسم باشا مع و يوده ماردین شهرا و نصف شهر و بناء على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٨

إصرار الوزير قتلا و جاء فى مجموعته الأستاذ أبى الثناء الألوسى كان قتله فى ٣ المحرم سنه ١٢٤٧ هـ أيام الفتنه قبل أن يفتح بغداد على رضا باشا اللاز ...

و بقيت نقود كثيره. و أوانى فضيه و ذهبيه و سيوف مرصعه و طبانجات و خناجر و محامل مرخته و مرصعه مما يخص الوزراء و لؤلؤ و شمام و

عبر و بنادق و أسلحه ناريه و صناديق و شال لاهورى و أقمشه هنديه فكان من التحف الكثيره و التفاريق التى لم تشاهد قبل و من نوادر و نفائس فريده و عديده اغتالتها أيدي النهب و السلب.

## اجتماع و اتفاق:

انتهت غائله قاسم باشا ببؤسها إلا- أن الاضطراب من جراء على رضا باشا لا يزال كبيرا و يحسب للخطر ألف حساب. و لكن انتهاب السراى أسس الاتفاق و شد الأزر. و لذا اجتمع العثمانيون و الأهلون و الحيطه (هايته) و متقدمو العقيليين ... فى محل واحد و قالوا لا يجوز بعد هذه الوقعه أن نأمن على رضا باشا و الأولى أن نبقى الوزير أو نصب صالح بك، و أن على باشا لو جاء فإننا ندافع بأجمعنا لمقاومته، و أن الدوله لا تهدم صرح مملكه عظيمه لأجل على رضا باشا ...

و جرت مذاكرات أخرى عديده فكانت النتيجة أن قرروا إرسال محضرين قدموهما بواسطة القنصل العام الانجليزى المستر تيلر أحدهما يرسل من طريق الشام، و الآخر من طريق إيران فأرسلا و أوضح فيهما حدوث هذه الوقعه، و أنهم سلب أمنهم. و قدموا ذلك إلى استنبول و صاروا يترقبون صدور الإبراده الملكيه. و قرروا أن على رضا باشا إذا جاءهم و اضطروا لمدافعتهم فإنهم يناضلون بكل ما استطاعوا من قوه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٥٩

و يكونون قد بدأوا بالمخالفه فيما إذا لم يسمع منهم قول. كما كتبوا محضرا قدموه إلى على رضا باشا مع أحد متميزى المماليك سفيان أفندى (الخطاط المعروف).

ثم إن إقعاد الوزير فى محل الحكومه يعد بمثابة عصيان على الدوله و مكاشفه لها فى العداء. و لذا أقيم فى دار صالح بك الذى نصب (قائمقاما).

كان ظهور هذه

الحاله من قاسم باشا مما سبب أن تسلب الأمانه فكتب الأهلون المحضر إلى الباب العالي و طلبوا العفو و عوضوا بدل هذا العفو بعشرين ألف كيس خدمه للخزانه الجليله، و إبلاغ سنويه بغداد إلى أربعه آلاف كيس فى السنه الأولى بعد أن كانت ألفين، ثم يضاف فى كل سنه ألف كيس حتى تبلغ عشره آلاف كيس و تؤدى المبالغ المصروفه من قبل على رضا باشا على حده، و أن الإياله بأجمعها كفيله بذلك و يلتمس ابقاء الوزير داود باشا و إذا لم يوافق رأى الباب العالي فالمأمول أن توجه الوزاره إلى صالح بك. و هذا إذا لم يمكن فلا- نكلف بمبلغ و للدوله أن تختار من شاءت. و يتخلل هذا ألفاظ رقه و مرحمه و تعابير استرحام و تمنيات ...

### أوضاع على رضا باشا:

أما على رضا باشا فإنه حينما علم أن قاسم باشا دخل بغداد بسهولة سار من الموصل و حط رحاله على نهر الزاب، و حينئذ وصل إليه سفيران أفندى فعرف دخائل الأمر و لئلا يحدث اضطراب فى الجيش أمر بالرحيل. و تقدموا مرحله إلى الامام. و فى اليوم التالى وصلوا إلى إربل و لم يتوقفوا و استمروا فى السير حتى ضرب الجيش خيامه أمام قصبه الأعظميه.

و جاء ذكر واقعه بغداد فى حديقه الورود. و بين الأستاذ سليمان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٠

فائق أن كلاً من قاسم باشا و الحاج أبى بكر و سليمان الغنام و صفوق صار يميل إلى تولى الإدارة و أن يستقل بالأمر.

### الطاعون و الغرق فى بغداد:

إن هذا الداء كان من المصائب العظيمه على بغداد. محا البيوتات الكثيره و قضى على الآثار بل هو البلاء على المماليك. سبب انقراض حكومتهم. و لولاه لما أمكن الاستيلاء على بغداد.

و جاء وصفه فى حديقه الورود حدث فى سنه ١٢٤٦ هـ. ابتدأ فى العشر الأواخر من شهر رمضان و أوضح عن المصاب و ما كان يهلك كل يوم حتى ضاع الحساب. زاد شده فى شوال فهرب الناس و مات الغالب و خف فى ذى الحجه. و من ثم صار ينقل الموتى و يطرحون فى دجله و انقطع بعد أن أضر بما لا- مزيد عليه. و جاء وصفه أيضا فى غرائب الا-غتراب و فى مجموعه الآلوسى و مجموعه خليل ونه. و أن دجله فاضت فدمرت غالب البيوت ... مما يطول تفصيله.

### محاصره بغداد:

و حينئذ سدت مداخل المدينه فدافع الأهلون. و كان فى كل ليله تطلق تسع قنابل بقصد الإرهاب، فانقطع الذهب و الإياب و كانت مدافع بغداد تجيها. و ثابروا على هذه الحاله.

### و فى مرآه الزوراء:

«إن الأهلين كانوا بانتظار الأمر العالي و لكن ورود الوزير بسرعه

مما ولد ارتباكاً في القلوب. و لذا اجتمع العلماء و وجوه البلد و رؤساء العسكر جميعاً و اتفقوا على أن لا يفترق الواحد عن الآخر، و أن لا يخابروا على باشا و لا ينفصل عن الاتفاق أحد. و تعاهدوا، و أعدوا المدافع و لوازم المحاربه فيما إذا أقدم على باشا على الحرب حتى أن داود باشا كان له مشاه من العساكر النظاميه بقيت منهم نحو الخمسمائه مع ضباطهم فدعوا و سلموا إلى الحاج صالح بك.

و كذا كان له من العساكر الموظفه نحو الستمائيه أو السبعمائيه من الخياله و نحو الخمسمائه من عقيل و هم مشاه. هذا ما كان له من جيش.

و أن سور الجانب الغربى تهدم بسبب طغيان دجله فبقى مفتوحاً. و حينئذ و ظف عسكر عقيل مع سليمان آغا الخازن لمحافظه باب الكاظميه. و كذا محمد آغا المقدم النظامى عين لحراسه باب الكريمات بمن معه من العساكر النظاميه.

و كانت العساكر الموظفه فى القلعه فأبقيت بيد ملا حسين الحشامات و فى الروابى وضع الوجوه من رجال المماليك لحراستها ...

و الحاصل اتخذت التدابير لمحافظه البلد من جميع جهاته ...

أما على باشا فإنه كان معه من القوه عباره عن الأيين (كتيبتين) من (التيمارلو) الخياله و فوجين من المشاه و نحو اثنى عشر ألفاً من سائر الخياله و المشاه ممن لم يكونوا منظمين فمجموع ما كان لديه من العسكر عباره عن

خمسه عشر ألفا. و لم تكن معه مدافع و عتاد كافيه، و إن قله الذخائر أو فقدانها عرقل أكثر. و لذا كان الاستيلاء على بغداد عنوه مما لا يؤمل.

عدل الوزير عن فكره الاستيلاء على بغداد و ركن إلى مراعاة السياسه و ذلك أن محمد آغا الكهيه بعد عصيان الحله أخذ يتجول بين العربان. فلما علم بالواقعه ذهب إلى حلب مستقبلا الوالى. و على هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٢

نصبه كتخدا، و أن رستم آغا كان من موظفى الوزير ففر منه أيام الوباء و ذهب إلى أنحاء بدره و جسان. و هناك اتصل بالكتخدا. و كذا الأبازه سعدون آغا (البلوك باشى) التحق بفيلق على رضا باشا فى نحو ألف من اللوند الخياله.

و نظرا لما كان ينطق به الوزير منفردا لكل من يلاقيه فيؤمل به من أرباب المكانه و يقول إن إياله حلب حسره الوزراء و لكن تأييدا للخاطر الشريف و تأكيدا لعهدى الخالص له تركتها. و إلا فمثل بغداد ادارتها مشكله، و منطقته حاره كيف يمكننى الإقامه فيها. و كيف يتيسر لى أن أتصرف بمنصب عارضى و أبدله بإياله أتصرف بها على وجه الملكيه.

و لكن القصد الأصيلى هو القبض على الوزير داود باشا، و أن أجعل شأننا للدوله. و لما لم أر من يصلح لإداره العراق سوى المماليك فإننى بعد موافقتى فى حسن ادارتها و تسخيرها سوف أكتب منشور الوزاره حسب المأذونيه باسمكم و أقرأه ثم أعود إلى محلى.

و بهذ الصوره كان يطرح الآمال فى فم كل واحد، و ينه كل واحد أن يلتزم الأمر مكتوما و يؤكد فى التنبيه. و لذا تمكن أن يشغل كل واحد و يدعه يبذل جهودا عظيمه ...

ثم إنه

فر أيام الوباء كثيرون من بغداد و لم يعودوا إليها بعد فكانوا يأتون بدخاله إلى الفيلق سواء من الأهلين أو المماليك. و كان يبدى لهؤلاء التفاتا زائدا و كان يوجه إليهم الأنهار و المقاطعات و الإنعامات الوفيره ... و لما كان الناس لا يتمكنون أن يطأوا بأقدامهم دار الوزاره فى غير الأيام الرسميه و الأعياد و أيام الجمع، و الكثير منهم لا يرى وجه الوزير بعينه، فإن على رضا باشا صار يصاحب كل واحد و يجالسه جنبا لجنب و يأتلف مع الكل، و يبذل إحسانا عظيما لكل وارد. رأى الناس منه ذلك فارتبط الكل به قلبا و قالبا و صاروا أسرى إحسانه و عرفوا أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٣

القيام بخدمته فرض عين.

و من ثم صارت تجلب له الذخائر من كل صوب بعد أن كانت أعوزته الحاجه و الضروره فتزايد الرفاه فى فيلقه فى مده يسيره»  
اه ...

### حركه خروج:

دامت الحاله على هذا المنوال مده. فكانت الأرزاق تأتى من الباب الشرقى و من باب الحله. و لكن حطت مؤخرا عساكر اللاوند مع سعدون آغا من المماليك تجاه الباب الشرقى و نزلوا بجهتها فقطعوا المواصله مع الخارج، و كذا سليمان الغنام مع عساكر عقيل ضربوا خيامهم تجاه باب الحله فحاولوا دون أخذ الارزاق، و ظهرت علائم القحط و الغلاء، و أن الأهلين اضطربوا من هذه الحاله.

جاء فى مرآه الزوراء:

«بمناسبه ضيق هذه الحاله فى المدينه تجمع الأهلون و العساكر و المتشخصون فجاؤوا إلى صالح بك القائم مقام فباحثوه فى أحوالهم الحاضره. و طال الكلام، فاستقر الأمر على أن يكتفى بضرب سليمان الغنام و جيشه لرفع الحصار عن بغداد. و عهدت قياده ذلك إلى المسيو دووه ليقوم بالأمر.

حينئذ جعل الجيش النظامى تحت إمرته مع قطعى مدافع و فوج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٤

مشاه يتألف من خمسمائه نفر مع ما هو موجود من عساكر عقيل، و نحو خمسمائه من الحيطه (هايته) و ضم إلى هؤلاء مقدار ألف و خمسمائه من المشاه من أهالى الكرخ فصاروا تحت قياده ملا حسين (رئيس الحشامات) فهاجموا جبهه سليمان الغنام و لم يكن له علم بهذا. فلم يترك لهم مجال للمقابله بسبب المفاجأه. و حينئذ قتلوا منهم ما يزيد على مائتين و أسر مثلهم و انهزم الباقون و انتهت خيامهم و أرزاقهم. و بذلك رفعوا الحصار عن بغداد.

### حركة خروج أخرى:

إن هزيمه سليمان الغنام مما بعث النشاط و الأمل فى البغداديين.

و لذا تأهبوا للهجوم على فيلق الكاظميه. و كان تحت قياده الحاج أبى بكر، فحاولوا الهجوم عليه. و بسبب ما شوهد من مستنقعات اضطروا إلى العوده. و كانوا بقياده الملا حسين، و لم يحصلوا على نتيجة.

### مناوشات قرب الأعظميه:

إن على رضا باشا اتخذ تلاً صناعيا أمام الثكنه الداخليه قرب بستان سعيد باشا. و منه صار يرمى القنابل، فاشتبكت الحرب، و صارت تسمع من روابى الثكنه أصوات المدافع كما أن على رضا باشا اتخذ فى بستان صالح بك روابى و صار يضرب بالقنابل قلعه بغداد.

و من جهه بودر فى المضاربه من جانب بغداد من تلول الصابونيه و الچاوش و صار الواحد يقابل الآخر. و إن كثيرا من الأهلين تجمعوا فى السور و بعضهم صار يحاول أن يهاجم التلول رأسا و سعوا أن يفتحوا باب الأعظميه.

إن محافظى الباب مثل عبد الرزاق آغا، و رضوان آغا و هم من متميزى المماليك عدلوا الناس و حاولوا اقناعهم فلم يفد. و لذا فتحوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٥

الباب و مشوا إلى حديقه سعيد رأسا، و أن القافله الأولى من هؤلاء كانت نحو مائتين من المشاه و كان فى رأسهم حسن آغا آل عليش آغا... ثم تابعتهم جماعات كثيره تقدر بألف و خمسمائه ركضوا وراءهم و تحاربوا مع عسكر الحيطه بين الأنهار و المتاريس المتخذة هناك، و بين النخيل و كل من صادفوه كسروه و هاجموا التلال فى ساحل دجله أيضا فاقتحموها و فر من كان فيها و ضبطوها مع المدافع...

و إن إبراهيم آغا ابن رئيس القوشجيه جمع من الأهلين نحو السبعين أو الثمانين فارسا و حاول أن يهاجم الروابى

الكائنه فى جاده الأعظميه فلم يتمكنوا من عدله بل عاند و لكنه حين خرج أحس بالخطر و لم يتمكن من الرجوع و لا استطاع أن يخرج من دائره الرمى الموجه إلى العدو فأخذ الخندق يمينا و ذهب. فخرج عليهم الفرسان، و تكاثروا فاضطروا أن يميلوا إلى باب الأعظميه، قدموا بأنفسهم إلى المدينه فأغلقت فى وجوههم الأبواب و هكذا شأن من كان على السور نزل عنه و انسحب إلى جانب.

و إن العساكر التى هاجمت المشاه وقعت تحت نيران المدافع، فلم يروا ملجأ و لذا سلوا سيوفهم و صاروا يطعنون كل من صادفهم. و كان محل خان نجيب باشا إلى داخل المدينه حتى القهاوى و الدكاكين مملوءا بالناس لا يكاد المرء يجد محل وضع قدم. فصار هؤلاء مانعين من دخول الجيش و العساكر الوارده، و إلا فليس هناك حائل أو مانع ...

إن وقوع هذه الحاله ممن ضبظوا التلول على ساحل دجله تزلزلت منهم الأقدام فلم يستطيعوا التقدم فوجب أن يعودوا حتى أنهم لم يجدوا وقتا ليأخذوا المدافع التى استولوا عليها.. و لذا ألقوا أحد المدافع فى باب البستان و عادوا بمجموعهم إلا أن الحيطه لم يمكنوهم من الذهاب.

و لذا استعانوا بالمقابر فاتخذوها متاريس لهم فأصلوا بنيران العدو من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٣٦٦

جهه، و بنيران البغداديين من أخرى ... و فى هذه الأثناء كان جمع من المماليك فى رايه سلطان سليم الناظره على باب الإمام الأعظم و هؤلاء لم ينظروا إلى عدو أو صديق فضربوا بنيران بنادقهم على خياله على رضا باشا و لواحقهم ... و بهذه الصوره كان الخياله بين نيران الذين التجأوا إلى المقابر كما سبق و بين نيران هؤلاء ... فاضطروا للعوده.



استولى على الجبهة سكون و حينئذ دخل المدينة من كان خارجها ثم سدت الأبواب و جرت مناوشات فى المدفعية. و فى هذه لم يعرف عدد القتلى من الجانبين. و على كل إن وفيات البغداديين كانت كثيره بسبب الزحام الحاصل.

### أوضاع على رضا باشا:

إن على رضا باشا لم يفتر عزمه بل ثابر و لم يتأخر عن العمل لحظه حتى أنه قبل أن يصل إلى تجاه بغداد استصحب صالح چلبى آل زهير، و بواسطته و بواسطه بعض البصريين هزم عزيز آغا متسلم البصره و ضبطها صالح چلبى و كان معه نحو أربعة آلاف أو خمسه آلاف جندى.

ثم حصر على رضا باشا جهوده فى جلب الأعيان و المعبرين من مقدمى المماليك فى بغداد، و المكاتبه معهم، فتمكن نفوذه فى أنحاء العراق ...

### الحاله فى بغداد:

و بغداد فى هذا الأوان تجاوزت الحد فى الغلاء. و أصاب الناس قنوط لا مزيد عليه.

و على هذا جرت مذكرات بين الأعيان و رجال الحكومه فكانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٧

النتيجه مصروفه إلى لزوم مهاجمه جيش على رضا باشا ليلا و كان الاختلاف فى رأى بلغ حده بين درويش القائم مقام، و بين الحاج صالح بك و الحاج عمر الراوى، فانفض المجلس و لم يستقر أمر. و إن درويش آغا دعا إلى لزوم انتظار المحضر المرسل إلى الدوله. و أكثر التوجيه يهدف إلى أن لا يزداد فى الطين بله حذر أن تتوتر الحاله.

### تدابير على رضا باشا:

أجرى على رضا باشا نفوذه نوعا إلا أنه من حين خروجه من حلب لم يدخل خزائنه فلس واحد، و أن إنعاماته كادت تجعل هذه الخزانه فارغه و الجيوش الذين فى صحبته كانوا بأمل نهب بغداد، و لكن زالت منهم فكره الانتصار و توالى عليهم المصاعب و المشاق ...

فاستولت عليهم الهواجس فهم بين أن يهاجموا وزيرهم، و يرجعوا إلى الأناضول، و بين أن لا يحصلوا على شىء ...

قوى فيهم الميل فى أن جميع ما يملكه الباشا لا يفى بعشر مطلوبهم. و هذا من وسائل احجامهم، خصوصا أن موسم الصيف انقضى و ورد الشتاء و امتدت أيام المحاصره ... فتجددت فيهم تلك الهواجس.

عرف الباشا ذلك كله و استولى عليه الضيق لكنه لم يفتر عزمه، فلم يترك تحرى الوسائل لدخول بغداد ... و بينا هو فى هذه الحاله إذ ورد إليه محضر من الباب العالى و هو الذى كتبه أهل بغداد و أعيانها. ورد إليه الأمر مع المحضر و فيه أنه إذا لم يتيسر

عمل شىء فالأولى اذاره الأمور بحكمه.

و على هذا دعا على

رضا باشا بعض الذوات الموثوق بهم و طير الخبر إلى داخل المدينة للمفاوضه. و حينئذ أرسل إليه ملا حسين رئيس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٨

الحشامات فتفاوض مع حمدي بك خازن على رضا باشا و قال حمدي بك:

إن الباشا يسلم على الحاج صالح بك و عليكم و على جميع أهل بغداد، و في هذه المده لم يأمر بدخول بغداد انتظارا لورود الجواب من الباب العالي. فالآن ورد المحضر و إن الدوله لم توافق على ما ذكر فيه، أرسل إلى عينا و صدرت الإراده بلزوم دخول بغداد. و أعددت اللوازم الحربيه فيما إذا حصل تعند و سندخل قسرا بما لدينا من مدافع و قوى أخرى ... و أنتم المسؤولون عما يلحقكم و يلحق الأهلين. و ليس وراء ذلك سوى المضره. فندعوكم أن تسلموا ساعه أقدم و لا تدخلوا في خطايا العباد ... و مع هذا فالخيار لكم في الإصرار إذا كنتم في ريب.

و اعلموا يقينا أننا لم نضمرا شرا لأحد و لا نريد سوى الخير ...

هذا ما تفضل به الباشا و أمرني بتبليغه و أراه المحضر المرسل من جانب الدوله و قال له:

ألم يكن هذا محضركم و فيها إمضاءات المعلومين منكم، و إن شئتم أخذتموه معكم! و سلمه إليهم. و هؤلاء أخذوا المحضر و سلموه إلى صالح بك خفيه و نقلوا له كلماته فأصابته بهته و استولى عليه الاضطراب لمده. ثم أوصى أن لا يفشى هذا الأمر لأحد، و أن يحترس في الكتمان ...

فشا سره إلا أنه لم يباشر بعمل و لم يبق ذلك مكتوما.

### فتح أبواب بغداد و طاعه العموم:

#### إشاره

اتفق على باشا بواسطه رجاله و هم كتحذاه رستم و صالح أخو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٦٩

شوكة، و

سعدون آغا (بلوك باشى اللوند) مع جماعه من المماليك فى بغداد بصوره خفيه و وعد كل واحد منهم بوظيفه و كتب بيورلدى (الرأى و الأمان) و أرسله، و أن السيد أحمد أفندى أيضا تمكن من جلب الكثيرين من الأهلين من محله الشيخ فانجازوا لجهته. و لما أرسل المحضر إلى على رضا باشا و لم يساعد فيه على مطلوب الأهلين و شاع خبره و تبين ذلك، أكثر المماليك تبدلت أفكارهم و استفاد السيد أحمد أفندى و أعوانه، و على هذا و نظرا لوقوع المخابره بينه و بين على رضا باشا ضبط (الباب الشرقى) و طرد محافظيه فى الساعه الثانيه غروبيه فى ليله ربيع الآخر سنه ١٢٤٧ هـ و سمع هؤلاء فى إدخال عساكر (التيمار) إلى المدينه من ذلك الباب.

أما داود باشا فإنه بعد صلاه الفجر ركب فرسه و أراد أن يرمى بنفسه إلى القلعه الداخليه إلا أن ملا حسين رئيس الحشامات و كاتبه اعتذرا، فذهب إلى دار نوح بك أحد أتباعه بجوار القلعه ينتظر ما ستؤدى إليه حالته ...

و بعد مرور بضع ساعات جاء من على رضا باشا جماعه من الأمراء إلى داود باشا فأخرجوه بكمال الاحترام. فلما تقرب من خيمه على رضا باشا استقبله ماشيا و سارع لذلك و بعد المعانقه دخل خيمته و سأله حاله و خاطره و تكلم معه بعض الكلمات الاعتياديه و الرسميه و من ثم قدمت إليه القهوة و الجبوق فسقى من الفنجان الذى سقى به على رضا باشا لإزالة الخوف عنه فإن على رضا باشا أخذ فنجانه و قدم له فنجان نفسه فسكن روعه.

فلما رأى داود باشا هذا الالتفات من على رضا باشا تخطر ابنه الصغير حسن البالغ خمس سنوات

أو ستا وقال: لا أدري أين صار حسن!؟ و على سؤاله أمر على رضا باشا أن يتحرى عنه فوجدوه و جاؤوا به إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٠

تحدث الوزيران ساعه أو ساعتين ثم أعدت لداود باشا خيمه فأوصله على رضا باشا إليها بنفسه و كلمه بأمر تسلي خاطره ثم عاد إلى خيمته و عين حراسا و محافظين و رخص أن يأتي كل احد إلى داود باشا من خواص و عوام.

و أيضا أرسل أمرا إلى الحاج صالح بك يتضمن الرأى و الأمان له كما أنه نصب درويش آغا القائممقام قائممقاما أيضا و أعلن بواسطه منادين العفو العام.

إن على رضا باشا لم يدع داود باشا يدخل بغداد إلى أن يذهب إلى استنبول و إنما أقامه فى محله و عرض الأمر على الباب العالى.

و التمس العفو عنه.

### قال صاحب مرآه الزوراء:

«و على ما سمعت مرارا من عثمان سيفى بك و من حمدى بك أن داود باشا بعد أن أخرج من بغداد و جى به إلى الفيلىق اجتمع كل من رستم آغا و سعدون آغا و الكتخدا السابق الحاج أبو بكر آغا الذين هم من المماليك مع سائر المتميزين لدى على رضا باشا فكان البحث يدور حول قتل داود باشا، أو إرساله حيا فكان رأى الكل مصروفا إلى قتله.

اتفقوا على ذلك إلا أنه فى أوائل سلطنه محمود خان كان عصى على باشا المشهور والى يانيه فقتله خلفه الصدر الأسبق خورشيد باشا لكنه لم يتمكن أن يبرىء نفسه حتى الممات من التهمه الموجهه إليه من قبل الدوله و كذلك سوف لا يبرىء على رضا باشا ساحته من الاتهام فيما إذا قتل داود باشا و لا ينجو من الشبهه حينئذ. هذا

ما آورده على رضا باشا فلم يوافق على رأيهم فنجا داود باشا.

و أرى أن نجاه داود باشا من غضب السلطان محمود و عدم قتله ثم نيّله بعض المناصب فى الدوله إنما كان لتأمين محمد على باشا والى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧١

مصر المشهور و أخذه تحت القيادة. فروعيت السياسه لهذا العرض. و إلا فإن قتله لصادق الدفترى المعدود من وكلاء الدوله، و مجاهرته بالعصيان، و الاستيلاء عليه بقوه الجيش ثم إلقاء القبض ... كل هذا مما يدعو أن يسئل السلطان سيفه عليه و يورده رمسه ... و لكن السياسه هى التى دعت لبقائه» اه ...

و جاء فى مجموععه المرحوم الأستاذ السيد نعمان خير الدين الألوسى رقم ٢٥٩١: «إن بغداد فتحت ليله الخميس ٨ ربيع الآخر سنه ١٢٤٧ هـ و دخل الوزير على رضا باشا فى ١٧ منه - ١٨٣١ م» اه.

### قتله المماليك و انقراضهم:

أكمل داود باشا لوازم سفره و أرسل برفقته ثله من الخياله التيماريه و على ياور بك من متميزى دائره على رضا باشا و آخرون، فبعث بإعزاز و أمر على رضا باشا أن يقتل إذا حاول الفرار؛ أو جاء أحد لإنقاذه.

ثم علم بصوره سريه أن رئيس العبيد الشيخ سعدون و أهالى كركوك عازمون على انقاذه، و أنهم سوف يحتركون إذا مر من جهتهم. و حينئذ بين أن هذه الحركه مضره به و وخيمه عليه فسعى جهده لمنعها ...

ذهب الوزير داود باشا إلى استنبول و سر أكثر المماليك بوظائف داخلية و خارجيه و طيب على رضا باشا خواطرهم. ثم إنه مراعاة للأصول القديمه عين الوقت المرغوب فيه فدخل بغداد بكمال العظمه و الحشمه. و لما كانت دار الحكومه احترقت نزل فى محل اتخذ دارا للحكومه.

و فى اليوم الثالث من دخوله دعا من يلزم دعوته لقراءه الفرمان بوزارته و ملأ الدار المتخذة منزلا للحكومہ من خيار الجيش و حشدهم فى كافه نواحيها. و كان من الطبيعى حضور المماليك لسماح الفرمان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٢

و لما اجتمعوا ذهب إلى دائره الحرم بوسيله أنه يريد أن يتوضأ و أمر بإعدام المماليك طبق المنهج الذى أعده. و على هذا صار كل واحد بيد عدہ جلادين و لم تمض إلا مده يسيره حتى قضى على كل الموجودين كما أن الحاج صالح بك وصل إلى الدار التى أقام فيها حكومته أيام تغلبه فأنزل من فرسه و قتل إذ لم يصل فى الوقت المقرر للحضور كما قتل إخوته.

ثم قرىء الفرمان بإعدام المماليك و سجل فى سجل المحكمه الشرعيه و أرسل من عهد إليهم أمر القبض على الباقين و قتلهم داخلا و خارجا فأعدم جماعه منهم ... و لم يبق إلا نحو عشره أو اثنى عشر فأرسلوا إلى استنبول.

و الحاصل أن جميع من كان عند على رضا باشا و الذين كاتبوه أيضا قد اعدم أكثرهم. و من بقى منهم اختفوا فسلموا من القتل و بعد مده عفى عنهم فعادوا إلى بغداد و خصص لكل منهم على قدر حاله راتب.

و بهذه الصوره كانت مقدرات العراق مده قرن بيد المماليك فانقرضت أسرتهم سنه ١٢٤٧ هـ و صارت إداره بغداد بيد الدوله رأسا كما كانت.

قال لطفى فى تاريخه: هذا ما حصلت عليه من المعلومات المحليه و ما نقل عن الأستاذ محمد أمين الزندى و فى مجموعہ الأستاذ الآلوسى «إن قتله المماليك كانت فى ٢٢ ربيع الآخر سنه ١٢٤٧ هـ».

**حياه الوزير داود باشا:**

**اشاره**

من أكابر وزراء بغداد أبقي ذكرا لا ينسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٣

١٧٧٤ م و أنه ورد بغداد بتاريخ ١١٩٥ هـ - ١٧٨٠ م فدخل تحت تملك سليمان باشا الكبير. و كان من الكرج ممن يقال لهم (أچيق باش) أى (مكشوفو الرأس).

و نظرا لما فيه من المواهب قرأ و كتب و أتقن فن الاسلحه وفاق به أقرانه، و نال اختصاصا لدى سيده ... ثم حصل على المفاتيح، و بعدها استخدم فى المهرداريه و لا يزال فى تقدم و سعد و اعتبار حتى نال وظيفه (خازن) و تعد من أكبر وظائف الحكومه فى ضبط الحكومه و ربطها ...

ثم صاهر الوزير فأحرز أعلى فخر امتاز به على أقرانه ...

و إن أكثر مواهبه و قدرته ظهرت فى وزارته و مرت بنا حوادثها.

و أهم ما فيها أنه قضى على نفوذ الأهلين، و على المماليك البارزين فصفا له الجو و تطلع إلى الاستقلال و اتخذ له أسبابه. و نهض لمقارعه دولته فبدا ما لم يكن فى الحسبان. حدث الطاعون فغير الوضع بل قلبه فكان ما كان، فأخذ إلى استنبول، فنال عفو السلطان و تقلب فى مناصب الدوله منها ولايه بوسنه وليها سنه ١٢٤٩ فبقى فيها ثلاث سنوات.

و فى سنه ١٢٥٤ هـ عهد إليه برئاسه مجلس الشورى، و فى سنه ١٢٥٥ هـ وجهت إليه ولايه انقره، و فى ١٢٥٦ هـ عزل. و فى سنه ١٢٦٢ وجهت إليه مشيخه الحرم النبوى و فى سنه ١٢٦٧ هـ توفى و دفن بالبقيع.

و كان يعد من أكابر الرجال و رأس العلماء فامتاز على معاصريه بمزايا فاضله. و له اطلاع واسع على اللغات الثلاث، و نظم و نثر، و إن جوده قريحته لا تنكر بل هى مسلمه عند



البلغاء كما أنه في الحرب يعد من شجعانها. وليس له قرين في العفة و الحياء. و على كل لو قيس بغيره فهو وزير كامل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٤

### و قال صاحب مرآه الزوراء:

«و مما يؤسف له كثيرا أنه في زمن حكومته حصل منه حيف و ظلم في أمور كثيره فلم يخل من أن ينعت به، و لم يكن كريما، سخيا.

و تجاوز الحد في جلب المال و ادخاره فأفرط و لا تزال الرسوم التي طرحها على بغداد يثن من ثقلها الأهلون. فاستمر أخلافه على استيفائها مع أنها لم تكن معروفه قبله، و لا مسموعا بها ...

و كل هذا لم يمنع أن له مآثر لا- تنكر. بنى ثلاثه جوامع كبيره و أخرى صغيره تقام فيها الجمع و ثلاث مدارس، و قام بعمارته مساجد و جوامع أخرى و عين لها خداما و موظفين فأحيا ذكره.

و صار له من الأولاد نحو الأربعين من الذكور فلم يعمر منهم أحد و تجرع مراره وفاتهم في حياته و الظاهر أن البارى تعالى عاقبه بذلك من جراء عمله في قتل ابن سيده و هو سلفه سعيد باشا» اه.

### و في تاريخ مجهول المؤلف جاء ما نصه:

«و أما هذا الوزير داود فقد انقضت أيامه عند خلاص الطاعون من بغداد. و أما وقائعه فما تذكر لقبحها و لمزيد ظلمه ... و ليس له ماده حسنه كى يعتنى المؤرخون بذكرها حتى لو أننا نذكر من تعديه على عباد الله لأفضى إلى كفره و إنكاره. أسس أشياء من الظلم ما تخطر في قلب فرعون و كان بخيلا- جدا مع زياده أمواله، يغضب الناس أموالهم ظلما و عدوانا و الحال سير إلى اسلامبول في ربيع الثانى من هذه السنه سنه ١٢٤٧ هـ بأمر السلطان محمود، سيره على باشا مهانا كما ذهب الحمار بأمر عمرو ... كان يغضب أموال الناس بواسطه حاج أفندى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٥

الكردى ...» انتهى. فجاء ذلك مؤيدا لما فى مرآه

الزوراء. و هناك نصوص أخرى للأستاذ أبي الثناء لا تخرج عن ذلك.

و على كل حال أضر بالأهلين لإقامه دعائم حكومته فلم يفلح و صارت الدوله تتدخل فى الإداره مباشره و من أسباب خذلانه الطاعون.

و لله تعالى إرادته لا مرد لها.

## أوضاع العراق العامه (فى هذا العهد)

### ١- الإمارات والعشائر:

من أهم ما أشغل بال الحكومه وقائع (بابان)، و (اليزيديه)، و (المنتفق) و (الخزاعل)، و (زييد)، و (الدليم)، و (ربيعه)، و (بنى لام)، و (شمر)، و (عزبه)، و (العييد)، و (الظفير) ... و هذه كشفت وقائعها عن مكانتها. و كانت المعرفه بها مكينه. و مر عنها الشىء الكثير. و فى كتاب عشائر العراق ما يوضح أكثر و يبصر بحالاتها الأخرى.

### ٢- الدوله العثمانيه:

نرى العلاقه بها مشهوده بالرغم من أن السلطه كانت بيد المماليك. و هذه قائمه سلاطينها:

١- محمود الأول ابن مصطفى الثانى إلى ٢٧ صفر سنه ١١٦٨ هـ - ١٧٥٤ م.

٢- عثمان الثالث أخو سابقه إلى ١٦ صفر سنه ١١٧١ هـ - ١٧٥٧ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٦

٣- مصطفى الثالث بن أحمد الثالث إلى ٨ ذى القعدنه سنه ١١٨٧ هـ - ١٧٧٤ م.

٤- عبد الحميد الأول أخو سابقه إلى ١٢ رجب سنه ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٩ م.

٥- سليم الثالث بن مصطفى الثالث إلى ٢١ ربيع الآخر سنه ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م.

٦- مصطفى الرابع ابن عبد الحميد الأول إلى ٤ جمادى الأولى سنه ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م.

٧- محمود الثانى أخو سابقه إلى ١٤ ربيع الأول سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م.

### ٣- إداره العراق: (التشكيلات الإداريه)

هذه لا تختلف عما مر فى المجلدات السابقه إلا أنها اكثر من المماليك الجنود و فى الإداره و راعت الانتظام و حاسبت على

التقصير فى العمل و فى الواجب و راقبت مراقبه شديده و بعنايه. و هذا الذى سهل لها السيطرة.

و القضاء فى هذه الحكومه لم يختلف إلا أن الوزير سليمان المقتول (الصغير) قام بإصلاح كبير فيه. راقب القضاء، و خصص لهم رواتب. و أراد أن تكون الضرائب شرعيه فألغى الرسوم الجائره. و بدأ أسخط دولته، فقضت عليه، فعادت الحاله كما كانت.

و الجيش جرى فيه إصلاح كبير بعد إلغاء الينگچريه و جلب أساتذته من الخارج. و كان الموسيو دوده (دووه) من قواده العسكريين. و فى أيام داود باشا زادت الضرائب بقسوه بأمل تمكين القوه و لكن هذه كانت أكثر مما تتحملة البلاد فكانت قوته و زياده بطشه مما حالاً دون تززع موقعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٧

اختلال إدارته لا سيما وأنه عمل للدعاه كثر في الثقافة و المؤسسات الدينيه ...

و نهج المماليك مصروف أولا إلى تثبيت الملك، ثم مالوا إلى جعل الإدارة خالصه لهم ثم دخلت آمال استقلال و لكن حدث ما لم يخطر ببال و هو ظهور الطاعون، فأدى الأمر إلى انقراضهم.

#### ٤- الثقافة:

تولى المماليك الإدارة. و لم يتدخلوا في الثقافة إلا أنهم وجهوها، و بعضهم اتخذها وسيلة لترويج السياسه إلا أن الطمأنينه ساعدت أكثر.

و المدارس القديمه كافيه إلا أن المماليك أسسوا مدارس جديده. و كذا الأهلون، ففاضت الثقافة العلميه و الأدبيه. و ساعد على النمو ثقافه الدوله، و الاتصال بالمجاورين كما يفهم من الإجازات و الرحلات و الحوادث التاريخيه.

#### و من علمائنا في هذا العهد:

##### ١- آل السويدي.

و أولهم الشيخ عبد الله السويدي و أولاده و أحفاده.

##### ٢- آل الحيدري.

صبغه الله و أولاده و أحفاده.

##### ٣- آل الراوي.

السيد عبد الله و أخوه عبد الرحمن، و عبد الفتاح و ابنه إسماعيل، و السيد عمر.

##### ٤- آل الألوسي.

و منهم السيد عبد الله و والد السيد الأستاذ أبي الثناء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٨

##### ٥- آل الواعظ.

و منهم السيد عبد الفتاح.

##### ٦- آل الشواف.

و منهم عبد العزيز الشواف أستاذ أبي الثناء الألوسى.

## ٧- آل المدرس.

## ٨- أحمد الزندى.

## ٩- على علاء الدين الموصلى.

و علماء آخرون فى الموصل و البصره و النجف و كربلاء و الحله و السليمانيه و كركوك و إربل ...

## و فى بغداد من الأدباء:

حسين العشارى، و جواد عواد، و آل الازرى و منهم الشيخ كاظم، و السياهوش، و آل الفخرى، و محمود الدفترى. و فى الأنحاء العراقيه الأخرى أدباء كثيرون. و الخطاطون كثيرون منهم إسماعيل النورى، و المكى، و صالح السعدى من الموصل. و القراء فى مقدمتهم (آل السعدى).

و لا- محل للإحاطه. و نذكرهم فى التاريخ العلمى و الأدبى. و ثقافه كان يدير شؤونها رئيس العلماء و من معه من العلماء. و المدارس المشهوره فى هذا العهد العادليه الصغيره و الكبيره و العليه، و السليمانيه، و مدرسه الصاغه للباچه چيه، و مدرسه العمار سبع ابكار و رأس القريه للباچه چيه و مدرسه عاتكه خاتون.

و الحروب للزنديه و للقجاريه، و الطواعين تعد من أكبر النكبات على الثقافه إلا أن العراق يستعيد ثقافته بعد ركود الحاله مما يدل على عظيم حبه للعلوم و الآداب، و أن داود باشا كان يضم آمال استقلال.

و لذا ركن إلى تأسيس مدارس كثيره. أراد أن يجعل الإدارة خالصه له

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٧٩

فأرضى العلماء فلهجوا بذكره. و كان كأسلافه يخشى أن يغضب العلماء فيصدر منهم ما يضر بالسياسه و قيل (رب قول أنفذ من صول).

تمكنت المعرفه و فاضت. و المجاميع الأدبيه كانت خلاصه ما يجرى فى المجالس العلميه و الأدبيه. و كان العراقيون يفضلون المماليك لحمايتهم للمعرفه على العهد التالى و لكن الأهلين لم ينتفعوا من ثقافتهم للإداره. و لو لا حب المعرفه و الميل إلى العلوم الدينيه لما وجدوا فائده فى العلوم و الآداب.

## العلاقات بالمجاورين

الحوادث المذكوره تبصر بالعلاقات. و من أشهر هذه ما يأتي بيانه:

## ١- الدوله الزنديه:

ظهرت بعد انحلال الدوله الافشاريه و إن كانت لم تنقرض بعد.

و جاءت الزنديه و مؤسسها (كريم خان الزندي) و قيل إنه من فرقه الغرايه كما ذكر ذلك جودت باشا في تاريخه، و هذه أزعت العراق، و استولت على البصره، و شوشت أمر بابان. و أصلها من عشيره كرديه. تغلبت في سنه ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م فاستولت على أكثر أنحاء إيران و استعصت عليه خراسان. و توفي كريم خان سنه ١١٩٣ هـ - ١٧٧٩ م. و قد مر بنا من الامراء بعده زكي خان، و أبو الفتح خان، و علي مراد خان، و صادق خان الذي استولى على البصره فحكم من سنه ١١٩٣ هـ إلى سنه ١١٩٦ هـ ١٧٨١ م فحل محله علي مراد خان ثانيه. و هذا خلفه جعفر خان بن صادق خان سنه ١١٩٩ هـ. و استمر حكمه إلى سنه ١٢٠٣ هـ - ١٧٨٩ م، فاستقر مكانه لطف علي خان بن جعفر خان. و هذا قتله القجاريه سنه ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م بعد نضال طويل فانقرضت هذه الدوله. و مرت بنا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٠

حوادثها. و ذكرتنا بأعمال نادر شاه. و لم تستقر الأوضاع السياسيه بينها و بين العراق. و ذهب إليها محمد بك الشاوي.

## ٢- الدوله القجاريه:

و هي من عشائر التركمان. خلصت لها إيران بقتله لطف علي خان سنه ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م. و يعد مؤسسها آغا محمد خان فقد أعلن سلطنته سنه ١٢١٠ هـ في طهران. و قتل في ٢١ ذي القعده سنه ١٢١١ هـ - ١٧٩٧ م، فخلفه (فتح علي خان) ابن أخيه حسين قلي خان. و كان يدعى (بابا خان). و إن ابنه الشهباده محمد علي ميرزا ولي كرمانشاه سنه ١٢٢١ هـ،

فأزعج العراق بوقائعه. فاضطرب أمر بابان بسبب ذلك. وهدد بغداد بالاستيلاء عليها كما مرت حوادثه إلا أن مرضه عجل بالصلح، ففارق العراق، و توفي في طريقه. و كان ولي عهد إيران عباس ميرزا هاجم جهة الاناضول. و لو لا- حروب روسيه لأزعجت هذه الدوله العراق لذا عقدت سنه ١٢٣٨ هـ معاهده صلح على أساس معاهده نادر شاه، و أيدتها و اتفقت مع الدوله العثمانيه ضد روسيه سنه ١٢٤٥ هـ. و توفي فتح على شاه بعد هذا العهد في ١٩ جمادى الآخره سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م.

### ٣- إماره آل سعود:

غالب عشائر العراق من نجد. وصله الدم مشهوده. و كانت نجد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨١

متعدده الإمارات و في اضطرابات بالغه الحد تتنابها الفتن من كل صوب.

و بينا هي في هذه الحاله إذ ظهر عالم حريص على الدين و التبشير به فلم يبال بما رأى من اضطهاد. و هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فوجد أذنا صاغيه من كثيرين من جهة. و معارضه قويه من أخرى. سار سيره شيخ الإسلام ابن تيميه في الإصلاح و بدأت دعوته بعد وفاه والده سنه ١١٥٣ هـ، و وصلت إلى العراق في أواسط سنه ١١٥٥ هـ في كتاب أرسله إلى البصره فرد عليه أحد علماء البصره الشيخ أحمد بن علي القبانى البصرى في شوال منها. و في خلال هذه الدعوه طوح بنفسه عام ١١٥٨ هـ إلى الدرعيه. و كان أميرها آئذ محمد بن سعود فطلب منه نصرته. و لما رأى منه آثار النجده و الحرص على بث العقيدته وافقه، و تعهد له.

و من ثم قويت دعوته، و زادت أتباعه قوه ابن سعود. و هذا بدء نشاط هذه الإمارة و قوتها

بعد أن كانت محدوده ضيقه فاتصلت بعقيدته السلف و لازمتها، و بذلك سيطرت على جميع أنحاء نجد. و توفي الأمير محمد بن سعود سنة ١١٧٩ هـ - ١٧٦٥ م، و خلفه ابنه عبد العزيز. و هذا قتل في أواخر رجب سنة ١٢١٨ هـ - ١٨٠٤ م. ثم صار ابنه سعود المتوفى في ١١ جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ هـ - ١٨١٤ م. ثم نال الإمارة عبد الله ابن سعود المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ - ١٨١٧ م. ثم تركى ابن أخى سعود و توفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م و انتهى عهد المماليك.

و بدأت دعوتهم أيام الوزير سليمان باشا الكبير و ذلك بإرسال رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب. فأجاب عليها السيد عبد الله الراوى. و هذه رد عليها حفيد ابن عبد الوهاب. و كانت حوادث الوزير الحربيه فى العراق مناصره للدوله، فتولدت المشاده، و ذهب عبد العزيز بك الشاوى إلى نجد للمفاوضه. بقى نحو سنتين من سنة ١٢١٦ هـ و بسببه دخلت هذه العقيدته العراق. و كانت معلومه قبل الشيخ محمد بن عبد الوهاب و هى عقيدته السلف. و إجازات العلماء تؤيد ذلك كما أن عقيدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٢

ابن خزيمه معروفه فى بغداد و اختصرت باسم (اتحاف الأخيار).

أوضحت ذلك فى (تاريخ العقيدته الإسلاميه فى العراق). و المؤلفات كثيره فى الانتصار لهم و مثلها فى التحامل عليهم. و الأكثر على قبولها.

و المخالفون كان همهم إرضاء الدوله، رأوا من قيامها عليهم و حربها لهم ... و أثرت فى الترك و فى الأقطار العربيه و الإسلاميه بنجاح. حتى فى ايران ... و قوتها فى الهند. ثم صارت فى الترك. و العرب أقرب لقبولها.

**خاتمه (فى هذا العهد)**

**اشاره**

كانت الإدارات المتواليه فى العراق لم



تدخل في الجزئيات و لم تتسلط بشده إلا أيام المماليك سيطرت الحكومه على الأهلين كثيرا بحيث صارت عبئا ثقيلا و تحاول  
تقليل العلاقات بالدوله و من ثم شعرت الدوله بوطأتهم لكنها كانت تتحاشى الغائله و تتجنب إشعال نار الفتنة بسبب أن الغوائل  
انتابتها من كل صوب ...

و مع هذا جربت تدابير مهمه للقضاء عليهم مرارا فلم تنجح و لم تقدر أن تلح حذرا من توليد غائله خارجيه و العراق مهدد  
بإيران. فكان سكوتها لأمر اضطرارى فاختارت أهون الشرين ...

و كان أشدهم وطأه سليمان باشا الكبير و داود باشا فالأول امتدت سطوته إلى خارج العراق، و حاول أن تكون السلطه خالصه  
للمماليك و حدهم. و الآخر داود باشا غلب عليه الحرص و طمح إلى الاستقلال.

لذا نظم الجيوش و رتب العساكر المعلمه لا سيما بعد واقعه ايران ...

و سعى جهده لتوفير الخزانة. و راعى جلب خواطر بعض الأهلين في عمارات دينيه قام بها ... ليظهر أنه من أهل الصلاح و  
التقوى، و ليحلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٣

العوام البسطاء و كان شديدا قاسيا على الباقيين فصار يخشاه القوم ...

كما أنه حاول التسلط على الموصل و التدخل في شؤونها.

و ترجح إداره المماليك من جهه ايجاد النظام و استتباب الأمن في غالب الأحيان. و ما إلى ذلك من مراقبه السلطه من جهه، و  
المعرفه بالقطر و ما فيه من عشائر و أهلين بخلاف الولاة السابقين. لم يعلموا عنه شيئا، فكانوا يعودون كما جاؤوا في جهل أو  
عجز و إن المتنفذين كانوا يغلون أيديهم و لا يدعونهم يتدخلون في جميع الشؤون.

**قال الأستاذ سليمان فائق:**

«إن الخطه العراقيه لم تصل إلى أيدي أصحابها من زمن العباسيين إلى اليوم. فصارت تعد من أردأ

البقاع. و هذا كل ما استطيع بيانه بكمال الأسف. تمادى الجور و العسف فبدل حسنها بالسوء، و حول أنسها و لطافتها بالوحشه و الخشونه. و هذه الحاله صارت تظهر للأهلين أنها المثلى، فصاروا يرون الجهل أمرا مقبولا، و عادوا لا يشعرون بما لحقهم من الانحطاط ... و إن الدوله كانت ترى المخلص ذليلا، و الخائن المهين فى أعلى المراتب، و أرقى المنازل ... مما أدى إلى فتور الهمم بل موت العزائم.

و العراقيون أكثرهم أهل بادية ... و سكان المدن عبيد القفا من أعوام كثيره، فالذل مسيطر، و ضارب أطنابه، نسى هؤلاء لذه الحريه فهم البائسون حقا فى حين أن من هؤلاء من يصلح للتربيه و يليق أن ينال منزله رفيه لما وهبوا من الذكاء و الفطنه إلا أن الأغراض لم تمكنهم من عمل مرض فخارت القوى و ذلت النفوس دون نيل مطلوب، و الأكثر ظلوا خائنين خاسئين ... الخ» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٤

هذا، و سياسه الحكومه القضاء على من يظهر بكفاءه و مقدره لتبقى الحاله لهم فى عز وصوله دائما و فى سيطره مستمره. و لكن لم تدم الأحوال و إنما أصاب هؤلاء ما أصاب غيرهم. و عادت إداره الدوله مباشره و لم تلبث أن صارت أردأ و أتعس فكتب الشقاء على هذا القطر فلم ينفك عنه ... و للانتباه قيمته فى لم الشعث ... و لله إرادات. و هو ولى الأمر.

تمّ المجلد السادس و يتلوه المجلد السابع يبحث فى وقائع العراق من سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م إلى سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م.

من سياسيه و ثقافيه و عشائريه و صلوات بين الأقطار المجاوره و حروب و معاهدات ...

موسوعه تاريخ العراق

بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٥

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٧

### ١- فهرس الأعلام

### حرف الألف

آزاد خان الأفسارى: ٥٤

إبراهيم اليهودى: ٦٦

إبراهيم (الإمام): ٧٠

إبراهيم آغا: ٣٥١

إبراهيم أفندى: ١١٩

إبراهيم باش إسكى: ١٧٨

إبراهيم باشا: ٢٩٥

إبراهيم باشا: ٣٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٨١

إبراهيم الزعفراني: ٣٢٧

إبراهيم زهدى الكتخدا: ٣٩

إبراهيم بن عفيصان: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣

إبراهيم باشا القبطان: ٣٠، ٣١

إبراهيم القزويني: ٣٢٧

إبراهيم القوشجي: ٣٦٥

إبراهيم متسلم البصره: ١٨٩

إبراهيم المحمود: ١٣١

ابن تيميه (شيخ الإسلام أحمد): ١٨٤، ٣٨١

ابن حجر الهيتمي: ٧٦

ابن حريميس: ٢٩٧

ابن خزيمه: ٣٨٢

ابن زهير: ٣٢٤، ٣٢٥

ابن قعيشيش (كعيشيش): ٢٩٦

ابن هذال: ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٢٥

أبو بكر آغا: ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٧٠

أبو الحسن بن محمد گلستانه: ١٦

أبو عبد الرحمن زين العابدين: ٢٠٧

أبو الفتح خان: ٣٧٩

أحمد آغا: ٢٢

أحمد آغا الحجازي: ١٤٤

أحمد آغا السلحشور: ٢١

أحمد آغا ابن طيفور: ٩١

أحمد آغا بن محمد خليل: ٥٧، ٥٩، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢

أحمد الأحسائي: ٣٣٩

أحمد أفندي: ٢٢، ٢٤، ٣٦٩

أحمد باشا: ٤٤، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٨

٩٣، ٢١١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٩، ٣٢٦

أحمد باشا الكهيه: ٢٥، ٣١، ٣٩، ٨٤، ١١٨، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ٢٣٧، ٣٢٩

أحمد باشا والي كركوك: ٣٤

أحمد باشا والي الموصل: ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٨٦

أحمد باشا الوزير: ٨، ١٠، ١٨، ٢١، ٢٧، ٦٢

أحمد بك: ٢١٢، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٠، ٣٠٨، ٣١٢

أحمد بك الشاوي: ١١٧، ١٨٢

أحمد بن بكر الموصلي: ٢٠١، ٢١٦

أحمد جليبي: ٢٤٣

أحمد جودت باشا: ١٤

أحمد خانقاه: ٢٩٠

أحمد الداماد: ٢٥

أحمد الزندی (العالم):

أحمد عاصم: ١٣، ١٤

أحمد عبد الغنى الراوى (السيد): ٣٧٧

أحمد بن على القانى (العالم البصرى):

أحمد الكمركى: ٢٥

أحمد لطفى: ١٣

أحمد المهردار: ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٧

أحمد واصف: ١٢

أحمد الينگجرى: ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨

الأزرى: ١٣٥

إسحاق آغا: ٦٢

إسحاق الصراف: ٣٤٦

أسعد ابن النائب: ٢٧٩

أسعد باشا الجليلى: ٢٠٦، ٢٢٢، ٢٢٤

أسعد باشا: ٣٤٠

أسعد المؤرخ: ١٤

أسماء لطف الله: ٢١١

أسماء بنت نائل عمر: ٢١١

إسماعيل آغا: ٦٢، ٢٣٠

إسماعيل أمير الفيليه: ٩٨

إسماعيل التكه لى (التكرلى): ١٢١، ١٢٣

إسماعيل الجوربه جى: ٣٢٨

إسماعيل حقى: ٣٩

إسماعيل الخازن: ٢٣٧

إسماعيل الراوى: ٣٧٧

إسماعيل الصفوى الشاه: ٣٥

إسماعيل الكهيه: ٣٩، ٤٧، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ١٠٠، ١٠١

إسماعيل المكى: ٤٧، ٣٧٨

إسماعيل النورى: ٣٧٨

الأقرع: ٣٣٤

أمان الله خان: ٢٠٠، ٢٠٣

أمين باشا الجليلى: ٤٦، ٢١٦

أمين بن حسن الحلوانى: ٣٣٧

أمين خالص (الأستاذ): ٣٦٦

أمين بن هيبى زيور: ٢١١

أنور شأول المحامى (الأستاذ): ٢٦٦

أوزون عبد الله باشا: ٤٢، ٤٨، ٧١

أوزون موسى آغا: ٣٢٦

أوشار أوغلى: ٢١



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٨٩

أيوب النبي عليه السلام: ١٩٠

### حرف الباء

بابا خان: ٣٨٠

باش آغا: ١٩١

باول هرن: ١٦

البخارى: ٢٠٧

بداق خان: ١٠٩

براك ثويني: ٣٣٠، ٣٣١

براك بن عبد المحسن: ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٩

براك بن غرير: ١٥٨

برغش بن حمود: ٢٢٨، ٢٤٩، ٢٥٠

بكر أفندي: ٢١٧

بكر باشا: ١١٧

بكر الحمام: ٣٧

بكر الخطاط الكاتب: ١٧٥

بكر صوباشي: ٩

بكر بن يونس: ٢١٧

بلينو: ٣٠٥

بندر شيخ المنتفق: ٣٠

بنيه بن قرينس: ٢٦٢

بهاء الدين نوري (معالي الأستاذ): ٣٠٥

بوداق خان: ٢٤١

### حرف التاء

تركي السعود: ٣٨١

تقى الدين القدسي: ٣٥١

تمر باشا (تيمور) الملي: ٥٤، ٥٩، ٦١، ٨٩، ٩٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٥

تيمور متصرف كركوك: ٦١

تيلر المقيم البريطاني (المستر): ٣٥٨

### حرف الثاء

ثابت بن سليمان فائق: ١٢

ثاقب خضر: ٢٨٣

ثامر السعدون: ٧٤، ٩٧، ٩٨، ١٤٧

ثامر بن مهنا بن فضل: ٣٣١

ثويني العبد لله: ٧٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩

٢٤٩، ٣٢٩، ٣٣٠

### حرف الجيم

جاسم بك الشاوي: قاسم

جاوش أوسطه: ١٧٨

جبور بني خالد: ١٤٥

جذيمه بن الأبرش: ١٨٣

جعفر خان: ٣٧٩

جعفر العقيلي: ٣٣٤

جميل الأورفه لى: ٢٣٧

جناب أفندى: ٣٤٤، ٣٥٧

جواد بن حمزه: ١٨٦.

جواد عواد: ٣٧٨

جودت باشا: ٣٧٩

### حرف الحاء

حاجى سعيد بن زائل عمر: ٢١١

حاشى شيخ الرحمه: ١٩٨

حالت محمد سعيد: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٠

٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٧٧، ٣٤٢، ٣٤٣

حبيب الشاوى: ١١٤

حبيبه خانم: ٣٥٥

حسن آغا آل عيش: ٣٦٥

حسن باشا: ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٤٥

حسن باشا الوزير: ٨، ١٠، ٢٧، ٣٤، ٦٩، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٨٣

حسن بك: ٢٧٣، ٢٨٧

حسن بك آل شير بك: ١٠٨

حسن بك بن أحمد آغا: ٣٠٣

حسن بك أمير الشيخان: ٢٢٤

حسن بك الجليلي: ٢٨٦

حسن خان: ١٠٨، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣١٥

حسن بن داود باشا: ٣٦٩

حسن الفيلبي: ٢٠٢

حسن بن مشاري: ١٤٥

حسقل بن راحيل: ٢٦٥، ٢٦٦

حسقل ناجي المحامي: ٢٦٥، ٢٦٦

حسني بك: ٣٤٨

حسين آغا الكوسه: ١٧٧، ١٧٨

حسين باشا التوتونجي: ٢٥٢

حسين باشا الجليلي: ٢٠٦، ٢١٦

حسين البندر: ٢٠٠

حسين خان: ٣١٥

حسين رئيس الحشامات: ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٩

حسين العشاري: ٥٠، ٥١، ٧٠، ٨٩، ١٠٣، ٣٧٨

الحسين بن علي (الإمام): ١٦٨

حسين قلى خان: ٣٨٠

حسين متسلم البصره: ٢٤، ٢٦، ٣٠

حسين هبه: ١٨٦

حطاب الشلال: ١٩٩، ٢٠٠

حكمت سليمان (فخامه الأستاذ): ١٢، ٣٢٦

حمادى بن أبى عقيلين: ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩

حمد البردى: ٢٨٥

حمد الحسين: ١٩٣

حمد الحمود الخزعلى: ٨١، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢

حمدان القعيشيش: ٢٩٦

حمدى بك (باشا) الخازن: ٣٦٨، ٣٧٠

حمود الثامر: ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٨، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠

٢٥١، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٨

٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٥

حمود الحمد: ٤٨، ٤٩

حنيان بن مهنا: ٣٣٠

حيدر خان: ٨٥

حيدر قلى خان: ٦٤

### حرف الغاء

خالد آغا: ٩٩، ١١٧، ١١٨، ١٧٦، ١٧٨

خالد آغا ابن صالح آغا: ٣٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩١

خالد باشا: ٨٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٢،

٢٨٠، ٣٠٣، ٣٠٨

خالد بك بن أحمد باشا: ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٤٥

خالد الثامر: ١٥٤

خالد القواس: ٣٤٧

خالد الكهيه: ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٩

خالد الكيكي: ٩٢

خالد النقشبندي: ٣٢٥، ٣٣٨

خان كلهر: ٣٢١

خديجه خانم: ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠

خزيم بن لحيان: ١٤٨

خسرو خان: ٨٠

خضر الموصلى: ٢٥٣

خلف آغا: ١٩٦

خلف البقال: ١٨٦

خليل آغا الخازن: ٢٥٣

خليل آغا كتخدا البوايين: ٣٥٣، ٢٨٨

خليل (ملا): ١٨٦

خليل أفندی: ٣٣٢

خليل البيرقدار: ١٨٦

خليل متسلم كركوك: ٢٨٢، ٢٦٨، ٢٤٥

خليل الينگچرى: ٣٨

خورشيد باشا: ٣٧٠

## حرف الدال

داود باشا: ١٧٠، ١٧١، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨

داود الدفترى: ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨

داود بن ساسون: ٢٦٦

درويش آغا: ١٨٦، ٢٥٨، ٢٥٩

درويش باش أعيان (الشيخ): ٢٦

درويش باشا: ٢٠٩، ٣٢١

درويش القائم مقام: ٣٢، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٦٧، ٣٧٠

درويش محمد آغا: ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦

الدريعي: ٢٦٢

دوده (دوه) الموسيو: ٣١٥، ٣٦٣، ٣٧٦

دويحس بن مغماس: ٣٣١

دينه بنت حسقيل: ٢٦٥

### حرف الراء

راشد بن ثامر: ٢٥٠، ٣٢٤

راشد بن فهد: ١٩٧

راشد بن مغماس: ١٥٨

رستم آغا: ٣٥٢، ٣٦٢

رستم متسلم البصره: ٢٥٢، ٢٦٨

رستم الكهيه: ٣٩، ٣٣٤، ٣٦٨، ٣٧٠

رسول حاوي: ٣٢٣

رضا شفق زاده (الدكتور): ١٦

رضوان آغا: ٣٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٢

رمضان (السيد): ٢٦

رمضان الجوخه دار: ٣٤٧

روبين بن ساسون: ٢٦٦



روخی بن خلاف: ۱۹۷

روفایل بن عزره: ۲۶۵

### حرف الزای

زبیر باشا: ۲۲۳

زکی خان: ۹۷، ۹۸، ۳۷۹

زید بن الحمیدی: ۲۹۶، ۲۹۷

زید بن عریعر: ۱۵۹

### حرف السین

ساسون أبو روبین: ۲۶۶

سالم بن محمد آغا: ۲۴۹

سامی الأورفه لی: ۲۳۷

سبتی المحسن: ۱۴۲

سعد آغا الینگجری: ۱۷۸

سعد الدین باشا: ۴۰

سعد الدین جلبی: ۲۸۱

سعد الله باشا الجلیلی: ۲۴۰، ۲۴۶

سعدون (الشیخ): ۳۷۱

سعدون آغا: ۳۶۲، ۳۶۹، ۳۷۰

سعدون بن عریعر: ۱۴۷

سعدی: ۲۵۳

سعود بن عبد العزيز: ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١،  
١٩٧، ٣٨٠، ٣٨١

سعيد باشا: ٢٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠،  
٢٨٣، ٢٩٢، ٣٦٤، ٣٧٤

سعيد بك: ١٧١، ١٧٧

سعيد بك بن سليمان باشا: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢

سعيد نفيسي (الأستاذ): ١٦

سفيان الخطاط: ٣٥٩

سلاحشور السلطان: ٢١٣

سلطان الشاوي: ٥٠، ٥١، ٥٢

سلطان محمد الخزعلي: ٨١

سلمان المحسن: ٢٦٠، ٢٦١

سليم بك: ١٠٦، ١٢٧، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٥

سليم آغا متسلم البصره: ٢١١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٠

سليم أفندي: ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٤

سليم بابان: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٣

سليم جلبى: ٢٨١

سليم الثالث (السلطان): ١٢، ١٣، ٣٣٢، ٣٧٦

سليم محمد باشا: ٣٥١

سليمان آغا: ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٢٤

سليمان آغا متسلم شوشتر: ٦٤

سليمان أفندي: ٢٦٤

سليمان باشا: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٣،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٣

٣٤، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٦١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢،  
٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠،  
٢٥٥

٢٥٩، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٩٢، ٣٠٩

سليمان باشا بن إبراهيم باشا: ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٨

سليمان باشا الأول: ١٣

سليمان باشا الكبير: ١٦، ١٠٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٨١، ٣٨٢

سليمان باشا الموصلی: ٧١

سليمان باشا الوزير: ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ١٠٥، ١٢٦، ١٨٤، ٢٣٢، ٢٤٠، ٣٧٦

سليمان بك آل يحيى: ٣١

سليمان بك وكيل الكهيه: ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٤

سليمان بك أمير درنه: ٣٣

سليمان بك بن عبد الرحمن باشا: ٢٤٣

سليمان الجليلی: ٦١، ٦٢، ٦٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ٢١٦، ٢١٧

سليمان الخازن: ٣٦١

سليمان الشاوی: ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٧٠، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١١٢، ١١٣، ١١٤،

١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧

سليمان العثمان: ٤٢

سليمان عزى: ١٢

سليمان الغنام: ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤

سليمان فائق (الأستاذ): ١٢، ١٣، ١٨، ١٣٩، ١٧١، ٢٠٧، ٢٢٦، ٢٧٧، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٥٩، ٣٨٣

سليمان الفخرى: ٢٠٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥٢

سليمان قائممقام مندلی: ٣٩

سليمان القرمانى: ١٠١

سليمان كهيه البوايين: ٢٤٠، ٢٤٩، ٣٢٦

سليمان الماجد: ١٥١، ١٥٦

سليمان الميراخور: ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤

السياهبوش: ٣٧٨

سمحه بنت حسقيل: ٢٦٥

### حرف الشين

شاطى: ٢٤٥

شابر الترجمان: ٣٤٩، ٣٥١

شاكر بك: ٣٤١

شاني زاده: ١٤

شيب الحبيب: ١٦١

شيب الدرويش: ٢٨٩

شخير الغانم: ٢٩٨، ٣٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٤

شفلح الشلال: ٢٥٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣

شقى خان: ٥٨، ٥٩

شهاب الدين السهروردى: ١٣٩

شوكت صالح: ٣٥٢، ٣٦٩

### حرف الصاد

صادق أفندی: ٣٥٧

صادق بك: ١٧١، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣

صادق خان: ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٩٤، ٩٧، ٣٧٩

صادق الدفتری: ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٤٧، ٣٧١

صاری محمد آغا: ١٠١، ١٣٥

صالح أخو شوكت: ٣٦٨

صالح آغا الكردي: ٢٩٦، ٢٩٧

صالح باشا: ٣٣٨

صالح بك: ١٧١، ١٧٨، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢

صالح التميمي: ٢٥٨، ٢٨٣، ٣٠٤، ٣٤٠

صالح بن ثامر: ٢٤٩

صالح جلبى الزهير: ٣٥٢، ٣٦٦

صالح السعدى: ٣٤٢، ٣٧٨

صالح القيومجى: ١٧٨

صبح أزل: ٣٣٩

صبغه الله الحيدرى: ٣٧٧

صفوق الفارس: ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٠

صقر أخو ثوينى: ١٤٦

صوفى إسماعيل: ١٠١

**حرف الضاد**

ضامن الصاروته: ٣٠١

ضامن المحمد: ١٩٣، ١٩٥

### حرف الطاء

طالب الكهيه (الحاج): ٣٢٦

طاهر أفندي: ٣٥٣

طاهر الجوقه دار: ٢٢٣

طاهر السيروزي القاضي: ٣٥٣

طاهر آغا: ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠

طعيس العبد: ١٤٥

طه الحديشي: ٣٣٢

طورسون يوسف: ٣٠٤، ٣٠٧

طويق زاده بكر آغا: ٢٥

### حرف الظاء

ظاهر الحسن: ٢٢٣

ظاهر الكهيه: ٢٤٠

### حرف العين

عائشه خانم بنت أحمد باشا: ٨٣

عباس الحداد: ٢٩٦، ٢٩٧

عباس الصقر: ٢٦٠

عباس الفارس: ١٩٨، ١٩٩، ٢٦٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٥

عباس قلى خان: ١١٠

عباس المهردار: ٢٠٨

عباس ميرزا: ٣١٦، ٢٨٠

عبد الله آغا: ٢٢، ١٣٨، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٢

عبد الله آل محمد أفندى: ١٠٠، ١٠١

عبد الله الآلوسى: ٣٧٧

عبد الله الإربلى: ٢٨٣

عبد الله أفندى بن عارف أفندى: ٣٢٨

عبد الله باشا: ١٧٧، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢

٣١٣، ٣١٤

عبد الله باشا العظم: ١٨٦، ١٨٧

عبد الله باشا والى بغداد: ٦٩، ٧٠

عبد الله باشا الوزير: ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ١١٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥

٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٠

عبد الله البصرى: ٣٠٤

عبد الله بك: ١٢٤، ١٤١، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٥٩

عبد الله الخازن: ٣١، ٢٢٣، ٢٣٥

عبد الله الرازى: ١٦

عبد الله الراوى: ٣٧٧، ٣٨١

عبد الله بن سعود (الأمير): ١٨٧، ٢١٥، ٣٨١



عبد الله السويدي (الشيخ): ٣٤، ٣٧٧

عبد الله الشاوي: ٤٩، ٥٠، ٦٥، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢

عبد الله بن عزرة: ٢٦٥

عبد الله الفخري: ٣٢، ٦٤

عبد الله الكردي البيتوشي: ٧٥

عبد الله الكهيه: ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨

عبد الله متسلم البصره: ١٩٢، ١٩٣، ٢٥٥، ٢٥٨

عبد الله متصرف درنه: ٣٣

عبد الله بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الله المنتفيقي: ٤٩، ٣٣٠

عبد الجليل أمير الحله: ١١٧، ١٦١

عبد الجليل زاده: ٦٨

عبد الحميد الأول (السلطان): ٣٧٦

عبد الحميد بك الشاوي: ١٨٤

عبد الحميد بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الرحمن أفندي: ٢٨٢

عبد الرحمن باشا: ٢١، ١٠٩، ١١٠، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٧، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠

٢٤١، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٥، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١  
٣٥٠، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٠٩، ٢٦٤، ٢٥٩، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢

عبد الرحمن باشا الجليلي: ٣٤١

عبد الرحمن باشا الكردي: ٢٣٩

عبد الرحمن الراوي: ٣٧٧

عبد الرحمن زيور: ٢١١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٦

عبد الرحمن السويدي: ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٨، ٤٩

عبد الرحمن بن محمد لطف الله: ٢١١

عبد الرحمن الموصلبي: ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨

عبد الرزاق آغا: ٣٦٤

عبد الرزاق قائممقام النقيب: ٣٤٦

عبد السلام ابن الحاج علي باشا: ٧٠

عبد العزيز بابان: ٢٣٠، ٢٣١

عبد العزيز بك: ١٢٧، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٢

عبد العزيز بك بن عبد الفتاح: ٢٩٢

عبد العزيز السعود (الأمير): ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤، ١٨٧، ٢٩٥، ٣٨١

عبد العزيز الشاوي: ١١٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٣٨١

عبد العزيز الشواف: ٣٧٨

عبد العزيز القشعمي: ١٦١

عبد الغنى آغا: ٣٢٦

عبد الفتاح الأدهمى: ٣٢٨

عبد الفتاح آل النقشلى: ١٤١

عبد الفتاح باشا: ١١٩، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣

عبد الفتاح باشا (حاكم باجلان): ١٩٣، ١٩٤

عبد الفتاح بلوك باشى: ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣١٠

عبد الفتاح الراوى: ٣٧٧

عبد الفتاح القاضى: ٢٤٥

عبد الفتاح الواعظ: ٣٧٨

عبد القادر باشا: ١١٩

عبد القادر حشامات: ٢٦٩

عبد القادر الكيلانى: ١١٦

عبد القادر بن نائل عمر: ٢١١

عبد الكريم أمير الحله: ١١٧

عبد الكريم الشيرازى: ١٦

عبد اللطيف آغا بن أحمد آغا: ٣٩

عبد اللطيف الشوشترى: ١٦، ٥٢

عبد المطلب: ٣٠٦

عبد المحسن بن سرداح: ١٤٧

عبد المطلب ميرزا: ٣٠٦

عبد اللو: ٣٧

عبدى باشا الكيكي: ٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩

عبدى بك: ٢٢٤

عثمان آغا تفنكجى باشى: ٢٢، ٢٥

عثمان الأفغانى: ١٨٧

عثمان بن سند: ١١، ٧٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٣٣، ٢٧٤، ٢٨٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٩، ٣٣٦، ٣٣٧

عثمان باشا: ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢

٣٣، ٣٤، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦

عثمان باشا آل بابان: ١٢٢

عثمان بك: ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧

عثمان الثالث (السلطان): ٣٣، ٣٧٥

عثمان الجليلي: ٢٢٣، ٢٢٤

عثمان الجناز: ٢١، ٢٥

عثمان سيفي: ٣٧٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٧

عثمان طوبال: ١٦٩

عثمان العمري: ٢٢٤

عثمان الكاشف: ٢٩٥

عثمان الكهيه: ٩٢، ٩٣، ١٠٥، ١٠٦

عثمان المطرجي: ٢٦

عثمان (الملا): ١٨٧

عثمان يوسف: ٢١

عجم محمد (محمد الكهيه): ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩

عرار العبد العال: ١٩٨، ١٩٩

عريعر: ١٤٥، ٢٦٥، ٢٦٦

عزيز السلطان: ٢٩٧

عزيز آغا متسلم البصره: ٣٦٦

العشارى: ٥٢

عقيل (عجيل) المنتفقى: ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٣٥

علوان شيخ الكثير: ٩٧

على آغا: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ٢٧٦، ٣١٥

على باشا (الحاج): ٦٨، ٦٩، ٧٩

على باشا الوزير: ٢١، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٤، ١٤١، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨

١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥٥، ٢٥٧

٢٥٩، ٢٦١، ٢٨٣، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٠

على بك الخاصكى: ٢٤٢

على البندر: ٢٨٩

على البنديجى: ١٧٢

على جلبى: ١٦٠، ١٦١

على الجوقه دار: ٢٥

على الحمد: ١٣٤

على خان كلهر: ٢٨٨، ٢٩٠

على ديبس: ٢٩٧

على السويدى (الشيخ): ٢٢٨، ٢٣٣

على رضا باشا: ٢٧٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢

على الشعيب: ٢٣١

على شفيق باشا: ٣٥٠، ٣٥١

على علاء الدين الموصلى: ٢٥٣، ٢٨٣، ٣٧٨

علی الفضلی: ۱۸۶

علی القبطان: ۲۴۲

علی محمد خان: ۹۴، ۹۵

علی مراد خان: ۵۸، ۹۸، ۱۰۸، ۳۷۹

علی الموسوی: ۲۴۷

علی (موظف المصرف): ۳۰۲

علی نقی خان: ۷۳

علی یاور بک: ۳۷۱

علیوی آغا الینگجریه: ۲۵۱، ۲۵۳، ۲۶۸، ۲۸۱

عمر آغا الملی: ۲۵۲، ۲۶۸، ۲۸۰

عمر باشا الکھیہ: ۳۹، ۴۷، ۴۸

٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٨

عمر بك: ٢٥٥

عمر الدفتری: ٢٦٨، ٢٦٩

عمر الراوی: ٣٦٧، ٣٧٧

عمر رمضان: ٣٤٠

عمر السهروردی: ٩٩

عمر المطرجی: ٢٢، ٢٥، ٥٥

عنايه الله الخازن: ٣٢٨

عنايه الله المهردار: ٢٨٧

العيدروسی: ٤٨

عیسی الماردینی: ١٢٥

### حرف الغین

غانم بن حسان: ٣٤٥

غصاب العتیبی: ١٩٧

غورس ملکی حسن آغا: ١٣١

### حرف الفاء

فارس الجریاء: ١٦٥، ١٩٤، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٢

فارس بن محمد أمير طیبی ء: ٢٢٥، ٢٢٩

فاضل شیخ عنزه: ١٦٠



فتح على خان: ٣٨٠

فخرى أفندی: ٢٢٤، ٢٢٥

فرج الله خان: ٢٠٣

فرعون: ٣٧٤

فضل الله كاتب الديوان: ٢٧٦

فقيه إبراهيم: ٥٥

فواز بن هذال: ٢٩٦

فوزى ملا محمد أمين: ٣٠٤

فيروز الحبشى: ٣٥٥

فيصل بن حمود: ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥

فيض الله الكهيه: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٥١

فيض الله المتسلم: ٢١٢

### حرف القاف

قاسم آغا: ٢٤٥

قاسم الشاوى: ١٨٥، ١٩١، ٢١٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٣١

قاسم پاشا العمرى: ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

قاسم الينگچرى: ٢٣٨، ٢٤٢

قباد پاشا العمادى: ١٨٢

قبودان باشا: ٢٤

قرنوص: ٤٩

قره يوسف: ١٠١

القصبه جى: ١٧٨

قوچ پاشا: ٣٤

### حرف الكاف

الكارجى: ٦٢

كاظم الأزرى: ٦٢، ٣٧٨

كامل بك: ٣٠٣

كريم خان الزندى: ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٧، ٣٧٩

كلادىوس جيمس رچ: ٣٠٤

كلب على خان: ٨٠، ٨١، ٢٨٨، ٢٩٠

كمال بك: ٣٠٣

كنج عثمان: ١٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٣٩٩

كيخسرو بك: ٣١١

### حرف اللام

لطف على خان: ٣٧٩، ٣٨٠

لطف الله رئيس الديوان: ١٣٠، ١٣١، ٢١١، ٢٥٣، ٢٧٦

لطفى المؤرخ (أحمد لطفى): ٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٧٢

### حرف الميم

ماجد بن عريعر: ٢٩٥

ماجد بن حمود: ٣٣٣، ٣٣٥

مارى زوجه رچ: ٣٠٥

مانع: ٤٩، ٣٣٠

محب الدين الخطيب (الأستاذ): ٣٣٧

محسن الحمد: ١٢١، ١٢٢

محسن شيخ الشاميه: ١٠٤، ١١١

محسن الشلال: ٢٦٠

محسن الغانم: ١٤٢، ٢٥٨

محسن المحمد: ١٣٢، ١٣٤، ١٤٢

محمد بن أبى دبس: ٢٣٠

محمد بن أحمد الحسينى: ٣٠٥

محمد أسعد طلس: ٧٦

محمد أسعد بن النائب: ٣٢٠، ٣٧٥

محمد آغا: ٨٤، ٨٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٥٥، ٣٨٠

محمد أفندى: ٢١٢

محمد أمين آغا: ٢٠١

محمد أمين پاشا: ٣٤١، ٣٤٢

محمد أمين رؤوف پاشا: ٣٢١

محمد أمين الكهيه الزندى: ١٣، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٧٢

محمد بك: ١٢٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٩، ٢٨٥، ٣٤١

محمد بك آل خالد باشا: ٢١٤، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩

محمد أمين مفتي الحلّه: ٢٣٤

محمد باشا: ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٩٠-١٩٢، ٢١٧، ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٥١

محمد باشا الصدر: ١٨-٢١، ٢٤

محمد باقر التفليسي: ٣٢٣

محمد باقر خان المافي: ٣١٥

محمد البردي: ٣٥٤

محمد بسيم الدفتري: ١٠١

محمد بن ثاقب: ٣٢٤

محمد باشا الجليلي: ٢٠١، ٢٠٦

محمد جواد باشا: ٢٥٩

محمد خان بن حسن خان القجاري:

١٢٧

محمد آغا بن أبي دبس: ٣٢٠

محمد حسين خان السيستاني: ٩٥، ٩٧

محمد بن حسين بن عثمان: ١٥٨

محمد حسين ميرزا: ٣٢١

محمد باشا بن خالد باشا: ٣٢٠، ٣٥٣

محمد الخزعلي: ٨١، ١٤٢

محمد خليل آغا الينگچريه: ٤٤

محمد بك الدفترى الربيعى: ١٧١

محمد بك آل تيمور: ١٦٧

محمد راشد القاضى: ٣٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٠

محمد راغب پاشا: ٤٠

محمد الزيوانى: ٢٠٦

محمد السعدون: ٢٤٩

محمد بن سعود (الأمير): ٣٨٠، ٣٨١

محمد سعيد آغا التاتار: ٢٧١

محمد سعيد پاشا: ٢٥٣، ٢٧١، ٣٤١

محمد سعيد الدفترى: ١٦٩، ١٧١، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٧٦، ٢٨٠

محمد سعيد المصرف: ١٢٤

محمد السلحشور:

محمد السيد زينا: ٥٣

محمد الشاوى: ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ١١٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ٣٨٠

محمد صادق خان: ٦٤

محمد صديق الجليلي: ٢٤٠، ٣٤٢

محمد طاهر الجلبى: ٢٩٧

محمد بن عبد العزيز المنتقى: ٣٢٩، ٣٣٠

محمد بن عبد الله بن فيروز: ٢٩٥

محمد بن عبد الوهاب (الشيخ): ٣٨٠، ٣٨١

محمد العريعر: ١٤٤، ١٤٦، ٢٩٥

محمد عطاء الله الشانى: انظر شانى زاده محمد العلى: ١٤٨

محمد على پاشا: ٣٧٠

محمد على خان: ٧٢

محمد على خان الزندى: ١٤٧

محمد على خان شام البياتى: ٢٨٨

محمد على ميرزا: ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٨١، ٢٦٣، ٣٨٠

محمد عيسى آغا: ٢٨٧

محمد فخر الدين القاضى: ٢٢٤

محمد الفيضى الخطاط: ١٩٢

محمد الفضل: ٨٤

محمد كاظم الرشتي: ٣٣٩

محمد كاظم: ٣٢٤

محمد اللرستاني: ٢٩٢

محمد بن لطف الله: ٢١١

محمد بن مانع الشيب: ٣٣١

محمد آغا بن محمد خليل: ١٠٤

محمد المصرف: ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٤

محمد الكهيه: ٣١، ٨٤، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢، ١٢٩، ١٣٢، ٢١٤، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠١، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٦١

محمد آغا كتخدا البوابين: ٢٦٩، ٢٧٦، ٣٤٦

محمد بن معقل: ١٤٤، ١٤٥

محمد بن مناع الأجودي: ٣٣٠

محمد پاشا والي كركوك: ٢١

محمد المنشي البغدادي: ٣٠٥

محمد پاشا والي الموصل: ١٨٦

محمد أفندي و پوده ماردين: ٢٦

محمد وصفی الخطاط: ٧٠

محمد بن يوسف الحربى: ١٣٤

محمود الأول (السلطان): ٣٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠١

محمود (السلطان): ١٣، ٣٦، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٧٠

محمود الثاني (السلطان): ٣٧٦

محمود الآلوسی (الأستاذ شهاب الدين أبو الثناء): ١٧١، ٢٣٣، ٢٨١، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٥

محمود پاشا: ٥٤، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٩٣، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ٢٢٩، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨،

٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠



٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٤

محمود پاشا متصرف الموصل: ٢٣٩

محمود پاشا بن تمر پاشا: ١٠٦، ١٠٧، ١١٧، ١٢٥، ١٢٦

محمود بك: ٢٥٤

محمود بك الجليلي: ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٣٠

محمود خموشي: ٢٣١

محمود خالص (الأستاذ): ٣٦٦

محمود الخليفة: ٢٢٣

محمود الدفتري: ٣٧٨

محمود بك الزعيم: ٢٤٥

محمود الزعيم الكردي (الشيخ): ٣١٠

محمود الكهيه: ٣٩، ٥١

محمود النقيب (السيد): ٣٥٦

مدحت بك الربيعي: ١٧١

مدد بك: ٢٠٨، ٢١٠

مراد جليبي: ١٦١

مراد خان حاكم العماديه: ١٨٢

مرجان: ١٢٨

مشكور الحمود: ٢٩٨

مشكور الزوين: ٢٩٤

مشكور شيخ ربيعه: ٢٤٩

مصطفى آغا: ١٠٧، ١٢٤، ١٢٥

مصطفى الأبازه: ٢٠٧، ٢١٠

مصطفى پاشا الاسيناقجى: ٦٢، ٨٢

مصطفى پاشا البابانى: ٥٤

مصطفى پاشا الوزير: ٦٦، ٦٧، ٦٨

مصطفى الثالث (السلطان): ٣٧٦

مصطفى الرابع (السلطان): ٣٧٦

مصطفى خان: ٣٥

مصطفى آغا آل حجازى: ١٢٣

مصطفى پاشا: ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧

مصطفى پاشا السلحدار: ١١٠

مصطفى پاشا القبطان: ٢٩، ٣٠، ١٠٠

مصطفى پاشا كاتب السر: ٣٤٤

مصطفى آغا الكردى: ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٧

مصطفى آغا المراخور الثانى: ٧٧

مصطفى بك الربيعى: ٣٥٧

مصطفى بك المير اخور: ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥

مصطفى الدفتري: ٢١، ٢٥، ٢٦

مصطفى ناظر الدفتر الخاقانى: ١٥

مطلق بن محمد الجرباء: ١٤٨، ١٤٩

مظفر آغا: ٢٨٢

معروف متسلم كركوك: ٢٦٨

مغامس الشلال: ٢٦٠

مكى الأورفلى: ٢٣٧

ملكى حسين: ١٣١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٢

مناع الضويحي: ١٩٧

المناوى (صاحب الإرشاد): ١٣٥

منصور الثامر: ١٨٨، ١٩٧

منيخر شيخ المنتفق: ٢٤، ٣٠

موسى بك: ٢٢٣

موسى البيرقدار: ١٨٦

موسى متسلم كركوك: ٣٠٣

موسى ابن الشيخ جعفر: ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٠

موسى الكاظم (الإمام): ٦٧، ١١٨

موسى الكهيه: ٢٧٦

موسى (الشيخ): ٢٤

مهنا الجبرى: ١٥٨

مهنا الجساس: ١٩٨

ميخائيل الصراف: ٦٦

مير الحاج صالح پاشا: ٣٣٨

مير بصري: ٣٦٣

ميناس الأرمنى: ٣٠٥

## حرف النون

نائل عمر بن ولى أفندى: ٢١١

نابليون بونارت: ١٧٩

نادر شاه: ١٦، ٣٥، ٧٦، ٣١٦، ٣٨٠

ناصر الحبيب القشعمى: ١٦١

نامى (ميرزا محمد صادق الموسوى): ١٦

نجم بن عبد الله بن محمد بن مانع:

٢٤٩، ٢٥٠

نجيب پاشا: ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٦٥

نصيف آغا كهيه البوايين: ١٧٠، ١٧١، ١٧٧،

٢١٠، ٢٠٨

نظر على خان: ٥٨، ٥٩، ٦٤

نعمان الپاچه چى: ٢٨٠، ٢٨١

نعمان جلبى: ٢٨١

نعمان پاشا الجليلى: ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨

نعمان خير الدين الآلوسى (الأستاذ):

٣٧١

نعمان المتسلم: ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١

نعمه الله (السيد): ٧٣، ٧٤

نعمت بن حسقيل ناجى: ٢٦٥

نهر الطعيس: ٢٩٨

نورى الأورفه لى: ٢٣٧

### حرف الهاء

هارون بن يهودا: ٢٦٦

هجرى دده: ٣٢٣

هودج بنت ابن هذال: ٣٢٥

هييت خاتون: ٢١١

هييت زيور: ٢١١

### حرف الواو

واصف (أحمد واصف): ٣٦

وحيد العرياني قاضي حلب: ٣٥١

ولى الدين پاشا والى الشام: ٣٣٨

ولى رئيس الديوان: ٦٧، ٢١١، ٢١٢

ولى بن نائل عمر: ٢١١

وهبى أفندى السفير التركى إلى إيران: ٦١

### حرف الياء

ياسين بن خير الله: ٢٤٠

ياسين العمرى: ٨٣

يحيى پاشا آل نعمان: ٣٣٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٣

يحيى پاشا: ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١

يحيى الخازن: ٢٧٦، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٧

يحيى آغا المير اخور: ٢٦٧

يهودا بن يوسف: ٢٦٦

يوسف آغا: ٢٨٢

يوسف بن ساسون: ٢٦٦

يوسف بن عزره: ٢٦٥

يوسف آغا المير اخور: ٢٦٧

يوسف ضيا پاشا الصدر: ٢١٢

يونس جد أحمد پاشا: ٢١٦

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

### حرف الألف

آچيق باش: ٣٧٣

الآلوسيون: ١٨٤، ٣٧٧

الإسلام: ٣٨٢

أبازه: ٢٨، ٣٦٢

إباضيه: ٣٣٣

الإربليون: ١٩٣

أرمن: ٧٣

الأزرى (آل): ٣٧٨

أزليه: ٣٣٩

الأسلم: ١٦٠

أقرع: ٢٩٩، ٣٣٤

الأورفه (أسره): ٢٣٧

الإنكليز: ٣١٨، ٣٥٢

الإيرانيون: ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ١٠٩، ١٠٣، ٢٠٥، ٢٩٠-٢٩٢

### حرف الباء

بابان: ٢٩، ٣١، ٣٥، ٤٣، ٥٤، ٨٩-٩٣، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٥، ١٤٢، ١٩١، ٢٤٣، ٣٤٥، ٣٥٣، ٢٧٩

البايه: ٣٣٩

الباجه جي (آل): ٢٨١

باجلان: ١١٩

باطوم: ٢٠٧

باويه من شمر: ٢٨٢

البدير: ٢٩٨

البرشاويه: ١٤١

البيع: ١٤٨، ١٤٩، ٢٤١، ٢٩٧

البغداديون: ١٠٥، ٢٣٠

البقاره: ١٨٦

البكتاشيه: ١٤، ٣٣٢

بلباس: ١١٠، ١٨٠، ١٤٤، ١٤٦

البلوج: ١٤٤، ١٤٦

البهائيه: ٣٣٩

البوايون: ٢٤٠

البيات: ١٦٥، ١٩٤، ٢٩٩

## حرف التاء

التتار: ٢١

الترك: ٢٨، ٣٣١، ٣٨٢

الترکمان: ٣٨٠



التكرلي (آل): ١٢٣

تميم: ٢٨٢

### حرف الجيم

الجاف: ٣١١

الجبور: ٣٧، ١٤٥، ١٨٦، ٢٥٧، ٣٠١

الجرباء: ٢١٨ - ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٥٣

جليحه: ٦٣، ١٦٦، ٢٦٠، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩

جليليون: ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٣٨

جميله: ٣٠٢

### حرف الحاء

الحديديون: ٢٨٥

الحري: ١٣٤

البو حمد: ٢٢٠

البو حمدان: ٢٢٠، ٢٢١

الحمد: ١٠٤، ٣٤٢

الحميد: ١٥٨، ١٥٩، ٣٢٩، ٣٣٠

حمير: ٩٤

الحيدري آل: ٣٧٧

### حرف الخاء

خالد (بنو): ١٤٣ - ١٤٨، ٢٩٥، ٢٩٦

الخزاعل: ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٦٣، ٩٨، ١٠٣-١٠٥، ١١١، ١١٢، ١١٩-١٢١، ١٣٢-١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٤، ١٩٠، ١٩٧،  
٢٥٤-٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٧٥

الخمسه: ٣١٥

## حرف الدال

الداسنيه: ٣٣٢

الدريعي: ٢١٩، ٢٢٠

دزدى (دزه يى): ٢٨٧، ٢٨٩

الدفاعه: ٢٣١، ٢٣٥، ٢٨٢

الدليم: ٣٧، ١٦٠، ١٦١، ٢٤٨، ٢٧٤، ٢٨٤، ٣٠٠-٣٠٢، ٣٧٥

## حرف الراء

الراوى (آل): ٣٧٧

الرحمه: ١٩٨

ربيعة: ١٤٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٤٩، ٣٧٥

الربيعى (آل): ١٧١

الرفيع: ١٦٠، ٣٢٩، ٣٣٠

الركنيه: ٣٣٩

روافض: ٣٣٦

الروله: ٢٥٦، ٢٦٢

الروس: ٦٩

الروم: ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٧، ١٥٤، ١٥٥، ٣٢٣، ٣٣٤

## حرف الزاء

زبيد: ١٤٣، ١٦٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٧٥

الزقاريط: ١٤٨، ١٤٩، ٢٢٤، ٢٦١

الزملاط: ١٩٧

زند و الدوله الزنديه: ١٥، ١٦، ٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٦

٣٧٨، ٣٧٩

زنگنه: ٣٢، ٦٤

زويج: ٣٧، ٢٢٣، ٣٠٢

## حرف السين

سبيح: ١٤٤

السعدى (آل): ٢٥٣، ٣٧٨

سعود (آل): ١٤٥، ١٥٨، ١٥٩، ٣٣٦، ٣٨٠

السعيد: ١٤٣، ١٦٧

السلف: ٣٨١

سلمان (البو): ٢٥، ٢٢٠، ٢٢١

السلمان (آل): ١٠٥، ١٦٢

سليمان الشاوى (آل): ٢٨٢

السنه (أهل): ٣٣٦

السهول: ١٤٤، ١٤٨

السويدي (آل): ٣٧٧

سويط (آل): ١٩١

### حرف الشين

الشافعي: ٤٣

شاهر (البو): ١٣٤

الشاوي (آل): ١٨٢، ١٨٤، ٢٠٩، ٢٣٦

شيب (آل): ١٥٨، ٣٣٠، ٣٣١

شمامك (عشائر): ٢٢٣

شمر: ٢٠، ٣٧، ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٦١، ٢٨٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٥

شمر طوقه: ٢٨٥، ٣٥٤

الشواف (آل): ٣٧٧

الشيعة: ٣٣٩

الشيخان: ٢٢٤

الشيخية: ٣٣٩

### حرف الصاد

صالح (آل): ٣٣٠

الصقور: ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٧

الصفويون: ٦٤، ٧٦

الصورانيون: ٥٤

### حرف الطاء

طبيء: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩

## حرف الظاء

الظفير: ١٤٤، ١٤٨، ١٤٩، ١٨٨، ١٩١، ١٩٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٩٦، ٣٧٥

## حرف العين

العباسيون: ٣٨٣

عبد الجليل (آل): ٦٨، ١٦١، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١

عبد الشيطان: ١٣١

العبيد: ٢٠، ٥٠، ٩٢-٩٤، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٧، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٣-١٩٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٦٢، ٢٧٤، ٣٠٠

٣٧٥، ٣٧١

عثمان باشا (آل): ٥٤

العثمانيون و الدولة العثمانية: ١٦، ٤٦، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٨٤، ١٠٠-١٠٢، ١٧٨، ١٨٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٦٨، ٢٧٠-٢٧٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٧

٢٩٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٥، ٣٨٠

العجم: ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٩، ٩٥، ١٨٣، ٣٢٣

العجمان: ١٤٤

العرب: ٣٦، ٧٠، ٩٧، ١٢٢، ١٤٦، ١٨٣، ١٨٧، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٦٣، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٢٩

عز (بنو): ١٣٦

العزه: ٢٠

عزيز آغا (آل): ٣٦٦

عفك: ١٤١، ١٦٦، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٣١، ٣٣٤

العقيدات: ١٨٦

عقيل (بنو): ١٦٥، ١٦٩، ١٩٤، ٢١١، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٥ - ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤

عمير (بنو): ٢٨٢

عنزه: ١٥٩، ١٦٠، ٢١٩، ٢٦٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٧٥

عيسى (البو): ٣٠٢

### حرف الغين

الغرابيه: ٣٧٩

الغربيون: ١٧

الغريز: ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٣، ٢٢٩

### حرف الفاء

الفتله: ٢٩٩

الفخرى (آل): ٣٧٨

الفيليه: ٩٨، ٢٨٨، ٣١٥

### حرف القاف

قبائل قيس: ١٩٥

القجاريه: و الدوله القجاريه: ١٥، ١٦، ١٢٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠

قرا أوس: ٣١٢

قزلباش: ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٢٩١

قشعم (آل): ١٤٩، ١٦٠، ١٦١، ٢٥٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤

### حرف الكاف

الكتخدا (آل): ٣٩

الكثير: ٩٧

الكرج: ٢٨

كرد (الأكراد): ٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٤٣، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٠، ٨٩، ٩٤، ١٠٢، ١٠٧، ١١٢، ١١٤، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٥٠، ٣٥٣

الكرويه: ١٩٥

الكشفيه: ٣٣٩

كعب: ٤٢، ٤٥، ٥٤، ٩٧، ١٤٦، ٣٣٣، ٢٩٣، ٣٤٣

الكولات: ٧، ٢١٢، ٢٧٧، ٢٣٤

كيكيه: ٩٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٨

## حرف اللام

لام (بنو): ٢٠، ٤٢، ١٩٨، ١٩٩، ٣١٠، ٣٧٥

اللر: ٩٨، ٢٣٧، ٢٨٨، ٢٩٠

## حرف الميم

مافي: ٣١٥

المسلمون (الإسلام): ٣٢، ٧٣

مطير: ١٤٤

المقاصيص: ١٩٩

الملى آل: ١٢٩

المليه: ٢٢١، ٢٢٠، ١٨٥، ١٢٩

الماليك: ٧-١٣، ١٧، ١٨، ٢٧، ٢٨، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣

المنتفق: ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٩، ٥٠، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١١٨-١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦-١٤٩، ١٦٨، ١٨٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٦-٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٩٥-٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٧٥

المهاشير: ١٤٨، ١٤٤

مهر كان: ٢٢٠

موسى (البو): ٢٨٢

الموصليون: ٨٨، ١٩٣، ٢٣٠

## حرف النون

نجداد (البو): ٢٣١

النجاده: ٨٨، ١٤٩، ١٥٧، ٢٨٢، ٣٣٣، ٣٣٤

النقشلى (آل): ١٤١

النجديون: ٢٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

## حرف الهاء

هذال (آل): ٣٢٥

## حرف الواو

الواعظ (آل): ٣٧٧

الوهاييه: ١٤٣، ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣



## حرف الياء

اليزيديه: ١٣، ٣٥، ١٣١، ١٨١، ١٨٢، ٢١٩، ٢٣٥، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٧٥

اليسار: ٢٨٥

اليهود: ٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٠٩

## ٣- فهرس المدن و الأماكن

### حرف الألف

آلتون كوپرى: انظر قنطره الذهب

أبو حلانته: ٩٧، ١٤٧

أبو حمار: ١٤١

أبو سلال: ٣٣٣، ٣٣٤

أبو شهر: ٢٢٨، ٢٤١

أبو عوسجه: ١٨٩

أبو قير: ١١٨

أبيره: ١١٨

الأبيض: ١٤٨، ١٤٩، ١٦٨

الأحساء: ٧٦، ١٤٣-١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣-١٥٥، ١٥٦-١٥٩، ٢٩٥، ٢٩٨

الأخضر: ١١٨، ١٦٩، ١٨٦

أذربيجان: ١٠٩

إربل: ٣٢، ٣٤، ٤٣، ٥٤، ٥٥، ٥٩، ٦١، ١٥٧، ١٨١، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٧٢

٣٧٨ ، ٣٥٩ ، ٣٢٦ ، ٣٠٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٣

أردلان: ١٠٩

أرضروم (أرزن الروم): ٧٠، ٢١٢، ٣١٦، ٣٢١، ٣٥٠

أزمر (جبل): ٩٣

أزناور: ١٩٦

استنبول: ١٢، ١٣، ١٥، ٢٥، ٣٥، ٥٣، ٦١، ٦٥، ٧٦-٧٩، ١٠١، ١٣١، ١٧٥، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٦٥، ٢٣٩، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١٠،

٣٢١، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧٠-٣٧٤

إسكان: ١٢٩، ١٣١

الإسكندرية: ٢٤٠

أسكى كبرى: ٣٣

أسكى موصل: ١٧٣

أصفهان: ١٠٨، ١٦

الأعظمية: ٩٩، ١٠٢، ١٧٨، ٢٣٠، ٣٠٦، ٣٤٥، ٣٥٩، ٣٦٤

افتخار: ١٣٦

الأفشارية: ٣٧٩

الأفلاج: ١٤٤

أم تل: ٩٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٠

أم الحنطة: ٥٠، ١٢١

أم ربيعه: ١٤٥

أم العباس: ١٢٠، ١٢١، ١٤٨

أماسيه: ٣٥١

الأناضول: ٣٢١، ٣٦٧، ٣٨٠

أنقره: ٣٧٣

إنكلترا: ٣٥١

الأهواز: ٧٤

أورفه: ٢١٩، ٢٣٧، ٣٤٨

أورميه: ١٨٠

أوروبا: ١٧٩

أوه كرد: ٣٤

إيران و الدولة الإيرانية: ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢٩، ٣١، ٣٣-٣٥، ٤٠، ٤٧، ٥٨، ٤١، ٤٤-٤٦، ٤٨، ٧٠-٧٢، ٧٦، ٧٧، ٧٩-٨٢، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨-١١٠، ١١٢، ١٢٦-١٣٠، ١٧٠، ١٨٠، ١٩٥، ١٩٨-٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٨، ٢٤١-٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤-٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٧-٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨-٣١٠، ٣١٢-٣١٤، ٣١٦، ٣١٩-٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٢

إينجه

صو: ٣٣

الإيوان: ٣٢١

### حرف الباء

بابان: ٢٦، ٢٩، ٣١ - ٣٤، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٥ - ١٢٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٩٣، ٢٠٠ -  
٢٠٢، ٢٠٩ - ٢١١، ٢١٤ - ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤١ - ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٢٩٠ - ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٠،  
٣٤٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٠

الباب الأبيض: ٦٢

باب الإمام الأعظم: ٢٢، ١٠٢، ٣٥٧، ٣٦٤ - ٣٦٦

باب الحلّه: ٣٦٣

باب الرباط: ٣٠، ١٥٧

باب السراى: ٣٠٦، ٣٥٤

الباب الشرقى: ١٠٢، ٢٧٦، ٣٦٣، ٣٦٩

باب الشيخ: ٢٧٥

باب الطوب: ٢٢١

الباب العالى: ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠

باب العرب: ٢٨٠

باب الكاظميه: ٣٦١

باب الكريّمات: ٣٦١

باجلان: ٥٩، ١١٩، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٩٢

باريكه: ٣١١ - ٣١٣

بازيان: ٣٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٩٤، ٢١٤، ٢٦٤، ٢٩٠، ٣١١، ٣١٣

باشا أسكى: ٢٧٧

باغچه: ١٠٨

بانه: ٣٣

پای طاق: ٢٠٢-٢٠٤، ٢٠٦، ٢٩٠، ٣١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١١

باين چوب: ١٠٨

بدره: ٥٤، ٥٦، ٨٣، ١٧٣، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٦٢

برزنجه: ٢٩٠

برنه: ١٢٧

بستان سوار: ٣١٣

بستان صالح: ٣٦٤

بشتاو: ٢٠٨

بشير: ١٢٨

بصالة: ٣٢٥، ٣٢٦

البصره: ١٨-٢٢، ٢٤-٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ٦٢-٦٦، ٦٨، ٧١-٧٩، ٨١-٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٥، ١١٩، ١٢١-١٢٦، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٧-١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٤-٣٢٦، ٣٣٣-٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٩-٣٥٢، ٣٦٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١

البصيره: ١٨٦

البط (البت): ١٩٢

بعقلين: ٢٧٩

بغداد: ۹، ۱۲، ۱۳، ۱۸ - ۲۲، ۲۴ - ۲۷، ۲۹، ۳۱ - ۴۰، ۴۲، ۴۷ - ۵۵، ۵۷، ۵۸، ۶۱ - ۶۶، ۶۸ - ۷۶، ۷۹ - ۸۵، ۸۷، ۸۹ - ۹۴.

٩٧-١٠١، ١٠٣-١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٨، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢٠-١٣٠، ١٣٢-١٣٦، ١٣٩-١٤٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٦٧-١٦٧،  
١٦٩-١٧٢، ١٧٧، ١٧٩-١٨١، ١٨٤-١٩٣، ١٩٦، ١٩٨-٢٠١، ٢٠٥-٢٠٧، ٢١١-٢١٣، ٢١٥-٢١٨، ٢٢٠-٢٢٧، ٢٢٩-٢٣٩،  
٢٤١-٢٤٧، ٢٥١-٢٥٣، ٢٥٥-٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣-٢٦٥، ٢٦٧-٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠،  
٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦-٣١٨، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥-٣٣٨، ٣٤٠-٣٤٦، ٣٤٨-٣٥٠، ٣٥٥-٣٥٨، ٣٦٣-٣٦٦،  
٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٠

البنغلة: ٣٣٥

البيق (بيق الغرقد): ٣٧٣

بلبول: ١٥١

البلد: ٢٢، ٢٢٠، ٢٣٩

بلد الحسين: ١٦٨

بلد روز: ٢٤٧

بليخ: ٢٢٠

بمبي: ٣٣٧

بندر بوشهر: ٣١، ٥٣، ٧٤، ٢٥٥

بهرز: ١٢٨، ٣٥٤

بوده: ١٣٥

بوستان: ٣٤

البوسنه: ٣٧٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٢

بولاق: ١٣

بومبي: ٣١٧، ٣٣٧

بيت دله: ٣٥٥

پير حياتى: ٥٩

### حرف التاء

تاجرود (تاتجرود): ٣١١، ٣١٣

تازه خورماتى: ١٢٨، ٣٠٨

تبريز: ٣٢١

تپه رش: ٣١١

تربه السيده زيده: ٣٧

تركلان: ٢٧٠

تسعين (قرية): ٢٩١

تكرت: ١١٤، ١٧٨، ٢٢٠، ٢٧٢

تكيه البكتاشيه: ١٤، ٣٣٢

تل أسود: ١٢٢، ١٢٩

التنهات: ١٤٥

التنومه: ١٤٧، ١٨٨

تهامه: ١٦٨

### حرف الثاء

الثاج: ١٥٤

ثادق: ١٥٢

### حرف الجيم



جاده الأعظميه: ٣٦٥

جاده الجسر: ٣٣٢

جامع الآصفيه: ٨٨، ٣٤٠

جامع الأحمديه (الميدان): ١٤١

جامع إياس: ٢٥

جامع الحيدر حانه: ٣٠٠، ٣٤٠، ٣٤١

جامع الخلفاء: ١٧٢

جامع الداوديه: ٣٤٠

جامع الصاغه: ٢٢٥

جامع القيلانيه: ١٧٢

جامع محمد الفضل: ١٧٢

جامع الوزير: ١٧٦

چاووش (رايه): ٣٦٤

چای طاووق (شای): ٣٣

جبارى: ٥٩

جبل أشبته: ١٩٦

جبل حميرين: ٤٣

جبل سرسير: ٥٨

جبل سنجار: ١٨١

جبل شمر: ١٩٠، ١٨٧، ١٥٣، ١٤٤

جبه: ١٦١

الجديده: ١٦٩، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٧٤

الجزائر: ٢٩

الجزيره: ١١١، ١٤٢، ١٦٦، ١٩١، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٩٨، ٣١٧، ٣٢٥

جزيره العرب: ٢٨٠

جزيره لمنى: ٢٢٥

جسان (حصان): ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٨٣، ١٧٣، ١٩٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٦٢

جسر الخر: ١٢٢

الجعيفر: ٣٣٢

چلاغه: ١٧٣

جلولاء: ١٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٣

چمن (قنطره): ٣٣، ١٧٢

الجوازر: ١٤٣، ١٤٩

الجهرا (الجهره): ١٤٤، ١٤٥، ١٥١

جيشانه: ٩٠

## حرف الحاء

الحاج عبد الله: ٢٩٧

الحجاز: ١٦٨

الحديثه: ٩٩

الحرم النبوي: ٣٧٣

حديقته سعيد: ٣٦٥

حرير: ٣٢، ٤٣، ٥٤، ٦١، ٧٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٤٢، ١٦٧، ١٩٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٤٣-  
٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣٢٠

حزام: ٨٠

الحسكة: ٢٤، ٣٩، ٤٠، ١١٦، ١٢٠، ١٣٤، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٣

الحضرة: ٢٢٠

حضر: ١٣١

الحفرة: ١٤٥، ١٩٧

حلب: ٢٦٦، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٤٩-٣٥٢، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٧

حليجه: ٣١١، ٣١٣

الحلة: ١٩، ٢١، ٤٠، ٤٢، ٩٢، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٨٧، ١٩١، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٣٤،  
٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٨-٣٢٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٨

حوريه: ١٦٦

حويجه سيره (سريه): ٣٠١

الحويزه: ٩٧، ٩٨، ٢٣٧، ٢٩٣، ٣٢٩، ٣٣٠

حيدرآباد: ١٦، ٥٣

الحيدرخانه: ٧٠، ٣٠٠

## حرف الغاء

الخابور: ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٩١، ١٩٤، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٢١

الخازر: ٢٢٤

الخالص: ١٦٧، ١٦٩، ٢١١، ٢٣٠، ٣٢٠

خان جبقي: ٣١٩

خان جغاله (خان جغان): ٨٨

خان نجيب آغا: ٣٦٥

خانقين: ١١٠، ١٢٨، ٢١٦، ٢٤٦، ٢٥٩، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٥٣، ٣٥٤

خان كيشه: ١٠٦، ١٠٧

الختميه: ٣٠١

خراسان: ٣٧٩

الخرج: ١٤٤

خرنابات: ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٦٩

خزانه الآلوسى: ٣٣٧

خزانه الأوقاف العامه: ٧٦، ٣٤٢، ٣٥٨

خزانه البلديه: ٢٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٤

خزانه الحيدر خانه: ٣٤٠

خزانه السليمانيه: ١٧٢

الخشيشيه: ٢٨٩

الخطه العراقيه: ٣٢٢، ٣٨٣

خطيبان (مضيق): ٢١٤

خواجايى: ٣١١، ٣١٢

خوی: ۱۰۹

## حرف الدال

دار السعاده: ۲۱، ۲۵

دار صالح: ۳۵۵، ۳۵۹

دار الطباعه العامره: ۱۳

دار عمر باشا: ۸۸

دار نصيف آغا: ۲۰۸، ۲۰۹

داق خان: ۱۰۹، ۱۱۰

دقوق (دقوقا): ۱۹۲، ۲۹۱، ۳۱۸

دبه حمدون: ۱۳۰

دبى: ۱۴۶

دجله: ۴۲، ۱۰۱، ۱۹۸، ۱۹۹، ۳۵۵، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۵

الدجيل: ۲۱، ۲۲، ۵۰، ۹۳، ۱۱۸، ۱۸۶، ۳۲۱

الدريند: ۳۴، ۱۰۶، ۲۱۸، ۳۱۴

دريند گى: ۵۹، ۶۱

الدرعيه: ۱۴۶، ۱۵۰، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۲۹۵

درنه: ۳۱، ۳۳، ۵۹، ۱۱۹، ۱۹۳، ۲۰۲، ۲۴۱، ۲۵۹، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۹۲، ۳۸۱

الدريهيميه: ۱۴۹، ۱۸۸، ۱۹۷

دز كره: ۸۰

دشخرو: ۸۰، ۸۹

دكه: ٣٧٣

دلتاوه: ٣٢٠

دلى عباس: ٣٢، ٤٣، ١٧٢، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١

دمشق: ٣٣٩

دمير قپو: ١٧٣

دنكچيه: ٨٨

دوخران: ٨٠

دوخله: ٣٢

الدوره: ٤٥، ١٦٨، ٢٥٢

الدورق: ٢٤١

دويريچ: ١٩٩

الدهناء: ١٤٥

ديار بكر: ٦٢، ٧٧، ٩٤، ٩٩، ١٠٥، ١٣٠، ٢٢٩، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥١

ديار الكرد: ٣٤، ٥٥-٥٧، ٥٩، ٨٠، ١٩٣، ٢١٥، ٢٥٤، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٠٥، ٣٠٩-٣١١، ٣١٦، ٣١٨

ديالى: ٩٠، ١٠٢، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٧٣، ٣١٠-٣١٢، ٣٢١، ٣٢٣

الدير: ١٨٦، ٣٤٨

دير ك: ٢٢٠

ديوان أفنديسى: ١٣٠

الديوانيه: ١٠٤، ١١١، ١٤٢، ٢٥٧، ٢٩٧

**حرف الذال**

ذو الكفل (الكفل): ١٦٩، ٢٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٥

### حرف الراء

راييه السلطان سليم: ٣٦٦

رأس العين: ٢٢١

الراشديه: ٣٢

الرحبه: ١٢٩

الرصافه: ١٧٨

الرضيمه: ١٤٧

الرقه: ٤٠، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٤، ١٨٥

الرها: ١٣٠، ١٦٣، ٢١٩

رواندز: ١١٠

روسيه: ٤٧، ١٧٩، ٣٨٠

الروضتان: ١٥١

الروضه النبويه: ٣٣٧

روم إيلى: ٢٠

### حرف الزاى

الزاب: ١٩٣، ٢٢٢، ٢٤٦، ٣٥٩

الزبير: ٤٩، ١٤٤، ١٤٩، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٨، ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٣٥

زرده لى كاوه: ٣١٣

الزکرت (می): ۲۹۶، ۲۹۷

الزکریط: ۲۲۳، ۲۲۴

الزیرانیہ: ۳۰۱

زبرک: ۳۱۶

زنگباد: ۳۲، ۴۳، ۵۴، ۵۶، ۱۲۳، ۲۶۷، ۲۶۹، ۲۹۲، ۳۱۰، ۳۱۲

زهاب (زھاو): ۷۹، ۸۰، ۱۹۳، ۲۰۲، ۲۰۵، ۲۱۶، ۲۲۰، ۲۴۳، ۲۴۴، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۲

زیر باری: ۲۰۴

### حرف السین

ساقز (سقز): ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۲۶، ۲۰۳

سامراء: ۱۳۶

سبع رحی: ۹۳، ۹۸

سحبہ: ۱۴۶

سحول: ۱۱۷

سدہ أم العویل: ۲۹۹

سدیر: ۱۴۴

السرای: ۱۱۶، ۱۷۲، ۳۰۷، ۳۳۸، ۳۴۵، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۷، ۳۵۸

سرچنار: ۲۴۴، ۳۱۱، ۳۱۳

سردشت: ۲۴۱

سر گلو: ۲۹۰

سروجک: ۹۰، ۹۳



سطنجان: ٨٠

السلطان سليم (رأبفه): ٣٦٦

السعدفه: ١٢٨

سفوان: ١٤٧، ١٥٠

سلماس: ١٠٩

السلمان: ١٦٢

سلمان باك: ٢٤

السلفمانفه: ١٢٧، ١٤٢، ١٨١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٣-٢٤٥، ٢٦٧-٢٦٩، ٢٧٢-٢٧٤، ٢٨٧، ٣١٠-٣١٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣٧٨

السمافه: ١٠٣، ١٤٨، ١٩٧، ٢٦١، ٣١٧

سنجان: ٣٥، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥، ٣٠٠

سفه (سندج): ٢٦، ٢٩، ٣٣، ٥٤

موسوعه فارف العراق بفن األالفن، ج ٦، ص: ٤١٦

٥٥، ٥٩، ٧٩، ٨٠، ١٠٨، ١٢٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤٣، ٢٦٣، ٣١٥

سور البصره: ١٧٣

سور بغداد: ١٧٢

سور الاله: ١٧٣

سور الكرف: ١٧٢

سور ماردفن: ١٧٣

سور مندلف: ١٧٣

سور النفف: ١٢٦

سوريه: ٣٣٧، ١٥٩

سوق الشيوخ: ١٤٨، ٢٤٨ - ٢٥٠، ٣١٧

سويركه: ١٣٠

سيبيه: ١٠٤، ١١١، ١٢٠، ١٤٢، ١٦٦، ٢٦٠

السير: ٢٥

## حرف الشين

شارع المأمون: ٨٨، ٣٣٣

الشام: ٢٧٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٨

الشاميه: ١٠٤، ١١١، ١١٧، ١١٨، ١٤٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٩٣، ٢٩٦ - ٢٩٨، ٣١٧، ٣٤٠

الشباب (الچباب): ١٩٨

الشباك: ١٤٥، ١٥٢ - ١٥٤

شريعہ الإمام موسى الكاظم عليه السلام: ١١٨

الشريعہ البيضاء: ١٩

شط الحى: ١٦٧

شط العرب: ٢٩، ٩٥، ١٠٠، ١٢٣، ٢٤٢

شفاتا: ١١٨، ١٦١، ١٦٥، ١٨٧، ٣٠٢

شكرى: ٢٥٧

شمامك: ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١

الشمرت (حى): ٢٩٦، ٢٩٧

شنو: ١٨٠

شواه (شوان): ٣٠٣

شوشتر (تستر): ٧٣، ٦٤، ٥٢

شهربان: ٢٤٧، ٢١١، ٢٠٢

شهر زور: ٧٩، ١٠٠، ١٧٩، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٧١، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦

الشيخان: ٢٢٤

الشيخ بكر: ٢٨٦، ٢٦٦

الشيخ سكران: ٩٩

الشيخ عمر: ٩٩

شيراز: ٩٧، ٩٤، ٨٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٦١

الشيروانه: ٣١٥، ٣١١، ٣١٠، ٢٠٣

### حرف الصاد

الصابونيه (رابيه): ٣٦٤، ٣٤٧

صاووق بولاق: ٢٤١، ١٨٠، ١١٠، ١٠٩

صاهود (قصر): ١٥٢

صخيري: ١٦١

صقال طوتان: ٣٣١، ٤٣

صلنيه: ١٤٣

### حرف الضاد

الضجعه: ١٤٦

ضريح الإمام إبراهيم: ٧٠

ضريح الإمام علي عليه السلام: ١٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٧

### حرف الطاء

طاشليجه: ٩٠

طاق گران: ٣٠٨، ٣٢١

طباعة دار السلام: ٣٢٣

طرابزون: ٦٨

الطفّ (قرية): ١٤٤، ١٤٥

طقمقلو: ٢٧٠، ٢٧١

طهران: ١٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٨٠

الطهماسيه: ١٥٩

طوزخورماتى: ٣٣، ١٩٤، ٢٧٢، ٣١٨

طيب: ١٩٨، ١٩٩

### حرف العين

عادلات: ١٤٢

العارض: ١٥٣

عانه: ١١٧، ١٦٤، ١٨٦، ٢٢٥، ٣٢٣

عباه (قرمه): ١٦٣

العتبات: ٢٩٦

العراق: ٨، ١٠، ١٣، ٣٥، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٩٧، ١١٠، ١١٢، ١٣٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥

١٧١-١٧٣، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٨-١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٥-٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٣-٢٩٥، ٣٠٥، ٣٠٩،  
٣١٠، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٤١، ٣٧٦، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٧٨، ٣٨٠-٣٨٢

العرجا (العرجه): ٣٠، ٥٠، ١٠١، ١٢٥، ٣١٧

العشار: ٢٥، ٣٠

عقرقوف: ١١٤

العقير (العجير): ١٤٣، ١٥١

على آباد (علياوه): ١١٠، ١٢٨، ٢١٦، ٢٤٧، ٢٥٩، ٣٠٩

علوى: ١٤٧

العماديه: ٥٥، ١١٠، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٣، ٢٢٣

العماره: ٢٢، ٤٢، ١٦٧، ١٩٨، ١٩٩

العمائر: ١٤٦، ١٥٣

عين ابن فهد: ١٤٧

عين القير: ١٢٩

عينتاب: ٣٥٧

العيواضيه: ١٧٢

## حرف الغين

غزيه: ١٩٧

غليوين: ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣

## حرف الفاء

الفرات: ٣٧، ١٠٤، ١١١، ١١٢، ١٦٤، ١٨٦، ١٩٦، ٢٢٠، ٢٤١، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٤، ٣٢٥

الفرع: ١٤٤

فريات (قرمه): ١٦٢

فريجات: ٣٠٦، ٣٨٠

الفضليه: ٩٧

الفلوجه: ٣٧، ١١٧، ١١٨، ١٣٢، ١٣٥

الفلج: ١٩٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٨

### حرف القاف

قبة الحسن البصرى: ١٨٨

قبة طلحه: ١٨٨

القراغول: ٨٤

قرط أوس: ٣١٢

القرنه: ٢٢، ٢٥، ٢٣٧، ٢٥٣

قره بولاق: ٢٧٣، ٢٧٦

قره تپه: ٣٣، ٢١٦، ٣١٩

قره حسن: ٤٣، ٥٤، ٥٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢٩٠

قره شوط: ٢٩٨

قره طاغ (قره داغ): ٥٦، ٥٧، ١٢٧، ٢٨٧، ٣١٢

قره گول: ٣١٣

قروشوت: ٢٩٨

قریه اثنی عشر إماما: ۳۳، ۴۴

قریم: ۶۹

قزانیہ: ۳۲۱

قزلجہ: ۵۷، ۲۱۴

قزل درہ: ۱۹۵

قزل دگرمن: ۲۶۴، ۲۶۹

قزلرباط: ۵۷، ۱۱۰، ۱۲۸، ۲۰۵، ۲۴۶، ۲۷۱، ۳۲۱

قصبہ الإمام الأعظم: ۵۲

قصر شیرین: ۳۰۵

القصیم: ۱۴۴، ۱۸۸

قطقطانہ (طقطقانہ): ۱۸۷

القطفیف: ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۵۸، ۲۹۵

قلعہ ابي صخير: ۲۹۴

قلعہ چولان: ۳۰، ۳۲-۴۳، ۵۴، ۵۶-۵۸، ۷۹، ۸۹، ۹۳، ۱۰۵، ۱۰۷

القلعہ الداخليہ: ۲۶، ۴۵، ۸۹، ۹۲، ۹۹، ۱۹۲، ۲۳۰، ۲۷۵-۲۷۷، ۳۶۱، ۳۶۹

قلعہ الدرعيہ: ۲۹۴

قلعہ السلمان: ۱۵۱

قلعہ شخير: ۲۹۸

قنطرہ الذهب (ألتون كوپرى): ۳۴، ۴۳، ۵۴، ۵۶، ۵۹، ۶۱، ۱۸۱، ۱۹۳، ۱۹۴

قہوہ زنبور (قہوہ المميز): ۳۳۳

قوتلو: ٢٩١

قوج حسار: ١٣٠

قولای: ١٢٨، ٣٠٩

قونیه: ٣٦٨

## حرف الكاف

كار (شط): ١٤١

كارون (نهر): ٤٢

الكاظمیه: ١٩، ٦٤، ٢٠٠، ٢٥٦، ٣٥٤، ٣٦٤

الكراده: ٢١٠

كربلاء: ١٠١، ١٣٢، ١٣٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٧، ٢٥٦، ٢٦١، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٩، ٣٧٨

كيسه: ١١٨، ١٣٢

كدوك سطرانجان: ٨٠

الگرخ: ٢١، ٤٥، ٥٣، ٦٦، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٩، ١١٨، ١٧٢، ١٧٧، ٢١٠، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٧، ٣٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤١٩

كروسی: ٢٨٨

كركوك: ٢١، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ٨٧-٨٧، ٩٠، ١٠٥-١٠٨، ١٠٨، ١٢٨، ١٣٦، ١٨١، ١٩١-١٩٥، ٢٠٣،

٢١٠، ٢١٢، ٢١٤-٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥-٢٤٣، ٢٤٦-٢٤٤، ٢٧٠-٢٦٦، ٢٧٢-٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨-٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٨،

٣١٢، ٣١٤، ٣١٦-٣١٩، ٣٧١، ٣٧٨

الكرمات: ١١١

كرمانشاه: ١٦، ٥٩، ٧٩، ١٢٥، ١٢٧، ٢٠٣، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٠،

٣٨٠





كفرى: ٤٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٣١٠، ٣١٩

كلاس: ٢٤١

گلستانه: ١٦

گله زرده: ١٢٧

الكوت: ٤٢، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٣، ٢٢٨

كوره قلا: ٣١٣

كوشك اسپان: ٢٩٠

كوشك زنكى: ٤٤

كوفه: ٢٩٧، ٢٩٨

كوك تيه: ٣٢، ٣٤

كوكس (مقاطعه): ٣١٠

كوله: ٢٩٠، ٣٠٣

كوى: ٣٢-٣٤، ٤٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩، ٦١، ٧٩، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٢، ١٠٥-١٠٨، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٥-١٢٧، ١٤٢، ١٦٧، ١٨٠،

١٩١-١٩٣، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤-٢١٦، ٢١٨-٢٢٠، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٨-٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٧-٢٩٢، ٣٠٩،

٣٢٠

الكويت: ١٢٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١

كويسنجق: ٥٦، ٦١

### حرف اللام

لاهبجان: ١٨٠

لملوم: ١١١، ١٦٢، ١٦٣، ٢٦٠، ٢٦٢

ليدن: ١٦

ليوه: ١٦٢

## حرف الميم

المايين الهمايوني: ٣٤٤

ماردين: ٣٦، ٧٩، ١٣١، ١٣٥، ١٧٣، ١٧٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٥٧

مايدشت: ٢٠٣

المبرز: ١٥١، ١٥٢

محكمه التميز: ٣٦٦

المحمره: ٥١

المحموديه: ٢٨٢

محنات: ١٥٣

مدرسه الحيدر خانه (الداوديه): ٣٠٠، ٣٤٠

مدرسه رأس القريه: ٣٧٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٠

المدرسه السليمانيه: ١٣١، ١٧٢، ٣٧٨

مدرسه الصاغه: ٣٧٨

مدرسه عاتكه خاتون: ٣٧٨

المدرسه العادليه الكبيره و الصغيره: ٣٧٨

المدرسه العليه: ٤٤، ٣٧٨

مدرسه العمار سبع أبكار: ٣٧٨

المدينه المنوره: ٢٠٧، ٣٣٧

المدينه: ٢٦٠

المراديه: ٣٢

مراغه: ١٠٩، ١٨٠

مرجانيه: ١٢٨، ٣٢١

مرقد الشيخ أبي النجيب السهروردي:

١٧٦

مرقد كنج عثمان: ١٧٦

مريوان (مهربان): ٢٠٤، ٢١٦

مسجد عبد الله الكتخدا: ٣٧

مسجد العمار سبع أباكار: ٢٨١

المسعودي: ١٠١، ١٠٣، ١٢٥

مسقط: ١١٩، ٣٣٣، ٣٣٥

مسناه الجسر: ٣٣٣

المسيب: ١١٨، ١٦١، ٢٩٣، ٢٩٤

المشهد: ١٩٧

مشهد الإمام الحسين: ١٠١، ١٣٢، ١٦٩

مشهد الزبير: ٧٤

مشهد العسكريين: ٣١٦

مشهد الإمام الكاظم: ١٦٩

مصر: ٤٩، ١٣٢، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧١

مطبعة إقبال: ١٤

مطبعة الحكومة ببغداد: ٢٠٩

مطبعة الحوادث: ١٣، ١٥

مطبعة دار السلام: ٣٢٣

مطبعة السكك الحديدية: ٣٠٥

المطبعة السلفية: ٣٣٧

مطبعة شركة التجاره و الطباعه: ٣٠٥

مطبعة النجاح: ٢٧٩

معقل (نهر): ٣٢٤، ٣٣٣

مقام الحلاج: ١١٨

مقبره الإمام الأعظم: ١٧٠

مقبره الشيخ شهاب الدين السهروردي:

١٣٩

مقبره الشيخ عمر: ٨٨، ١٣٩

مناره الإمام الأعظم: ١٧٢

المناولي: ٢٩، ٣٠، ٣١، ١٢٣

المنتفق: ٢٩، ٤٩، ٢٥٣

مندلي: ٣٩، ٥٤، ٨٠، ٨٣، ٩٣، ٩٨، ١٠٥، ١٢٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣١٢، ٣٥٤

المنصوريه: ٤٣

المنطقه: ٤٤

المهديه: ٨٤

المهركان: ٢٢٠

الموسان: ١٣١

الموصل: ٢١، ٢٢، ٥٥، ٤١، ٤٤، ١٠٠، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٦، ٢٠١، ٢٠٦، ٢١٦-٢١٨، ٢٢٠-٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٥،  
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٨٦، ٣٢٢، ٣٣٨، ٣٤٠-٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٢١

الموصل العتيقه (إسكى موصل): ٢٨٦

المولى خانه (جامع الآصفيه): ٨٨، ٣٤٠

مايدشت: ٢٠٣

الميدان: ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٢

٢٣٠، ١٧٨، ١٧٦، ٩٩

الميدان الجديد: ٢٤

ميدان السلق: ٢٤، ٦٢، ١٦٧

## حرف النون

نارين: ٣٢، ٤٣، ١٧٣

ناوكر: ١١٠

نجد: ١٤٠، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٨، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٩٥، ٣٨٠، ٣٨١

النجف: ١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٨٧، ١٩٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٧٨

نصيبين: ١٣٠

نطاع: ١٥١

نظريجان (بوجاق): ١٣٠، ١٣١

النعمانيه: ٣٣٥

النمسا: ١٧٩

نهر الشاه: ٤٠، ٤٢، ١٦٥، ٢٦٠

نهر الطعيس: ٢٩٨

نهر عمر: ٥٤، ١٢١

نهر عيسى: ٣٤٠

## حرف الهاء

ههب: ٣١٩

الهفوف: ١٥١، ١٥٢

همذان: ٢٠٣، ٣٤٥

الهند: ١٦، ٣٥، ٣٠٥، ٣٥١، ٣٨٢

الهنديه: ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٩٧، ٣١٧

### حرف الواو

وادي: ١٩٨

وادي الدواسر: ١٤٤

وادي العوسج: ٣٣١

واني كوي: ٣٤٤

الورديه: ١٩٦، ٤٢

الوشم: ١٤٤

وشيل: ١١٤

### حرف الياء

يانيه: ٣٧

اليمن: ١٥٣

اليوسفيه: ١٦٦، ٢٦٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٢

### ٤- فهرس الكتب

### حرف الألف

اتحاف الأخيار: ٣٨٢

أس ظفر: ١٤، ٣٣١



## حرف الباء

بانة سعاد: ٦٢

## حرف التاء

تاريخ أحمد جودت: ١٤، ١٤٣

التاريخ الأدبي: ٦٢، ١٣٥، ٢٨٣، ٣٧٨

تاريخ إيران: ١٦

تاريخ جديد: ٦٨، ٧٩

تاريخ جودت: ١٤٣، ٣٧٩

تاريخ الزنديه: ١٦

تاريخ سليمان عزى: ١٢

تاريخ شاني زاده: ١٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٦٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٠

تاريخ الشيخيه: ٣٣٩

تاريخ عاصم: ١٣

تاريخ العراق بين احتلالين: ١٧، ٣٥، ١٨١، ٣٣٣، ٣٦٣

تاريخ العقيدة الإسلامية: ١٦٤، ٣٨٢

تاريخ الكولات: ١٢، ١٩، ٩٨، ١٧١، ١٧٢، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٧، ٢٧٨

٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٦

تاريخ گيتي كشا: ١٦

تاريخ لطفى: ١٣، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٠

التاريخ المجهول المؤلف: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٧٤

تاريخ مختصر إيران: ١٦

تاريخ مساجد بغداد: ٤٤

تاريخ نجد: ١٥٨

تاريخ نشاطي: ١٢، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٩-٣٢، ٦٢

تاريخ واصف (محاسن الآثار و حقائق الأخبار): ١٢-١٤، ٢٠، ٣٦

تاريخ اليزيديه: ١٦، ٣٦، ١٣١، ١٨١، ٣٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٣

التواريخ الرسميه: ١٢

تحفه عالم و تتمها: ١٦، ٥٢، ٥٣، ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٩٧

تذكره شعراء بغداد: انظر شعراء بغداد أيام داود پاشا

تراجم الزواجر عن اقرار الكبائر: ٧٦

ترجمه تاريخ واصف إلى الفرنسيه: ١٣

تفسير الجلالين: ٣٢٨

تقرير الحاج على پاشا: ٦٨، ٧٠

تقرير درويش پاشا: ٢٠٩، ٣٢١

التكاييا و الطرق: ٤٨، ٣٣٩

## حرف الحاء

حديثه السرائر في نظم الكبائر: ٧٦

حديثه الورود: ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

حروب الإيرانيين: ١٢

## حرف الدال

دوحه الوزراء: ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٤، ٣٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩-٥٣، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٧١، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٨-٩٠، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠-١٠٤، ١٠٨، ١١٢-١٢٨، ١٣٠-١٣٧، ١٣٩-١٤٣، ١٤٦-١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠-١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠-١٧٣، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥-٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦-٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٥٠-٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠-٢٦١، ٢٧٣-٢٧٦، ٢٨١-٢٨٦، ٢٩٢-٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٢-٣٠٤، ٣٠٦-٣١٠، ٣١٣-٣١٦، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦

ديوان التميمي: ٢٨٣، ٢٥٨

ديوان العشاري: ٥٠، ٥١، ٧٠، ٨٩، ١٠٣

## حرف الذال

ذيل تاريخ واصف: ١٣

## حرف الراء

رحله رچ: ٣٠٥

رحله عبد اللطيف الزائري الشوشترى:

٥٢

رحله المنشي البغدادي: ٤٣، ٧٤، ١٩٢، ٣٠٥، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١

رساله السيد محمد السعدي: ٢٥٣

رساله في الهيئه: ٦٢

رسائل المنتفق: ١٢

## حرف السين

سكب الأدب على شرح لاميه العرب:

٣٨، ٤٦، ٤٨

سومر (مجلة): ٣٤٢

سياحتنامه حدود: ٣٢١

### حرف الشين

شعراء بغداد و كتابها: ٣٩، ٤٧، ١٩٢،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٤، ص: ٤٢٤

١٩٣، ٢١١، ٣٤٢، ٢٧٦، ٣٢٣

### حرف الطاء

طريقه البصائر إلى حديقته السرائر: ٧٦

### حرف العين

عثمانلى تاريخ و مؤرخلى: ١٣، ١٤

عثمانلى مؤلفلى: ١٣، ١٤

عشائر الشام: ٩٢، ١٢٩

عشائر العراق: ٣٧، ٤٢، ١٣٦، ١٤١، ١٩١، ٢٠٩، ٢٦٢، ٣٠٢، ٣١٢، ٣٣٩، ٣٧٥

عمده البيان: ١١

عنوان الشرف: ٨٢، ٨٣

عنوان المجد لابن بشر: ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨

عنوان المجد للحيدرى: ٣٢٨

### حرف الغين

غرائب الأثر: ١١، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٧

غرائب الاغتراب: ٢٣٣، ٣٦٠

## حرف القاف

القرآن الكريم: ٢٠٨

## حرف الكاف

الكشاف عن مخطوطات الأوقاف: ٧٦

گلشن خلفا: ٣٢٢

گلشن معارف: ١٤، ١٥

## حرف اللام

لغه العرب (مجله): ١٣٥

## حرف الميم

مجمل تواريخ الزنديه: ١٦

مجموعه الألوسى: ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٧٢

مجموعه الأدهمى: ٣٢٨

مجموعه تركيبه: ٦٦، ٧٩

مجموعه حموشى: ٢٣١

مجموعه خطيه: ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ١٠٤، ١٢٣، ١٣٧

مجموعه خليل ونّه: ٣٦٠

مجموعه على البندنجى: ١٧٢

مجموعه عمر رمضان: ٥١، ٥٢، ٦٢، ٨١، ١٠٤، ١٢٢، ٢٤٠

محررات رسميه: ٣٤، ٣٨

مختصر تاريخ العراق: ٢٧٩

مختصر مطالح السعود: ٣٣٧

مرآة الزوراء: ١٢، ١١٣-١١٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٧١، ٢٠٧-٢١٠، ٢٦٥، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٦، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٣، ٣٧٥، ٣٧٤

مطالع السعود لعثمان بن سند: ١١، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٤، ٩٧، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١١٩، ١٢٤-١٢٦، ١٣٥، ١٤٤-١٤٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٥

١٦٩-١٧١، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩-١٩١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦-٢٤٨، ٢٥١، ٢٦٢-٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٦٨، ٢٦٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧

المعاهد الخيرية: ٣٨، ٤٤، ٧٠، ٧٤، ١٣٢، ١٤١، ٢٨١، ٣٣٣، ٣٤٠

معجم المطبوعات: ٣٣٧

منهل الأولياء: ١١

### حرف النون

ناسخ التواريخ: ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١

نتائج الوقوعات: ١٥، ٢٢٧

نزهة الإخوان: ٣٢٨

### حرف الباء

يادگار تاريخ: ٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٦

### ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

### حرف الألف

أوجقلى، أوجقليه. صنف من الجند:

٢١، ٥٧، ٢١٤، ٢٦٨، و شاع على لسان بعض العوام (قوجقلى)

### حرف الباء

باش أسكى (نوع سجن): ٣٣، ٣٠٣.

باش آغا (رئيس الكتيبه): و يقال له (بلوك باشى): ٥٩، ٩٢، ١٩٠، ٣١٠، ٣٦٩

باش جاوروش: ٣٠٠

الباليوز: ١١، ٧٧، ٩٨

البندقيون: ١٤٤

براتلى، برطليه (صنف جند): ٢٥

بيرق (رعيل خياله): ٢٦، ٣١٠، ٣٥١

البيورلدى (أمر الوالى، أمر سامى):

٢٠٥، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٥٥، ٣٦٩

### حرف التاء

التاتار، تاتار (بريد سريع) ٢٠٢، ٣٤٧

توقيعى: ١٢

### حرف الجيم

چاى (شاي و يجمع على شايات) و يراد به مياه السيول و الوديان أو الأنهر الصغيره: ٣٣

چرخ (دولاب): ٣٠٧

الجنباز: ٢٥

الجندرمه: ٣٠١

چوربه جى (صنف من الجند): ٣٢٨

چوخه دار، چوقه دار (نوع موظف):

۲۳۷، ۲۵، ۲۱

### حرف الحاء

حدره (سابله، قافله): ۱۶۱

### حرف الخاء

خان (بک، أمير): ۲۹، ۵۸، ۸۵، ۹۴

خدمه (اکراميه): ۳۰۱

خربنده (مکاری): ۱۱۳

### حرف الدال

داماد (صهر): ۲۵

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۶، ص: ۴۲۷

در بند (مضيق): ۳۱۴

ديوان: ۴۰

### حرف الراء

رانجه: ۲۵

رقيم (أمر الشاه): ۹۷

### حرف السين

سابله، سوابل (قافله، حدره): ۷۱، ۱۶۱

السيباهيه (نوع جند): ۸۰، ۲۰۳، ۲۷۲



سرای (دار الحکومه): ۲۴، ۳۵۴

سرای الکهیة: ۱۱۶

السردار (قائد): ۷۳

سکبانجیة (نوع جند): ۲۶

سنگر (سنگر): ۱۹۵

سیایة (حصن، قلعة محکمه): ۱۶۶

### حرف الشین

الشهزاده (ابن الشاه): ۲۹۰-۲۹۲، ۳۰۷-۳۱۲، ۳۱۴-۳۱۶، ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۴۰

### حرف الطاء

طبنجہ، طبنجات (بندقیہ، أو نوع سلاح نارى مثل الپشتاوه): ۲۴، ۳۵۸

طلوبه، طلومبه (مضخه): ۳۰۷

### حرف الفاء

فرمان (أمر سلطانی): و يقال له (الخط الهمایونی): ۹، ۱۳، ۱۸، ۳۵، ۱۳۰، ۱۴۱، ۳۱۰

### حرف القاف

قائم مقام (نائب الوزير): ۲۱، ۳۲، ۱۰۰، ۱۷۹

قلقلیة (نوع جند) و هم أصحاب القلنسوات: ۲۷۲

قولیرا (الهواء الأصفر، الهیضه، أبو زوعه): ۳۱۷

### حرف الکاف

کاتب السر: ۳۴۴

كتخدا، كهيه، جخوه، كخوه: ٢٨٠

كدك، كدكات: ٢٦٩، ٧٩

كليت، جلبوت (نوع زورق): ٣١

كليدار (سادن): ٢٩٧

كمر ك: ٢٥

كيس، كيسه (مبلغ معين اختلف مقداره حسب العصور): ١٧١

### حرف اللام

لالا، لاله لالاوات (مربي، مدرّب):

٣٢٦، ٤٨

اللاوند، لوند (نوع جند): ٢٠، ٢٤، ٥٧، ٦٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٢١، ١٤٠، ٣٢٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٢

### حرف الميم

المطرجي (نوع جند): ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٨٩، ١١٧

مقيم (رزذنت)، باليوز: ٣٠٤

مير اخور، مناخور: مكرره.

ميرزا (مخفف ميرزاده) ابن الأمير و يطلقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٨

الإيرانيون على ابن الشاه و مثله (الشهزاده) كما يراد به (السيد من أولاد الإمام علي): ٣٠٩

### حرف الهاء

هايته (حيطه، صنف من الجيش): ٣٦٤

### حرف الواو

و يوده (أمير لواء خاص بماردين و بعض الألويه): ٢٦، ٧٩، ١٣٥، ٣٥٧

## حرف الياء

ينكيجه (جديده): ١٦٩

ينكجري (العسكر الجديد): ٣٣١

الينكجريه: ٨، ٩، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٨، ٤٤، ٤٤، ٨٤، ٨٩، ١٠١، ١١٤، ١٣٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٧٧، ٢٨١، ٣٣١، ٣٤١

## ٦- فهرس الصور

محراب جامع العادليه ٢٣

كتابه جامع العادليه ٤١

واجهه فى جامع العادليه ٦٠

جامع الأحمديه ٧٨

باب جامع الآصفيه القديم ٩٦

جامع الآصفيه ١١٥

جامع الحيدر خانه ١٣٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٢٩

## ٧- فهرس الموضوعات

المقدمه ٧

نظره عامه ٨

المراجع التاريخيه ١٠

حوادث سنه ١١٦٢ هـ - ١٧٤٩ م ١٧

حوادث سنه ۱۱۶۳هـ - ۱۷۵۰ م ۲۲

حوادث سنه ۱۱۶۴هـ - ۱۷۵۰ م ۲۹

حوادث سنه ۱۱۶۵هـ - ۱۷۵۱ م ۳۵

حوادث سنه ۱۱۶۶هـ - ۱۷۵۲ م ۳۵

حوادث سنه ۱۱۶۷هـ - ۱۷۵۳ م ۳۶

حوادث سنه ۱۱۶۸هـ - ۱۷۵۴ م ۳۶

حوادث سنه ۱۱۶۹هـ - ۱۷۵۵ م ۳۷

حوادث سنه ۱۱۷۰هـ - ۱۷۵۶ م ۳۷

حوادث سنه ۱۱۷۱هـ - ۱۷۵۷ م ۳۷

حوادث سنه ۱۱۷۳هـ - ۱۷۵۹ م ۳۸

حوادث سنه ۱۱۷۵هـ - ۱۷۶۱ م ۳۸

حوادث سنه ۱۱۷۶هـ - ۱۷۶۲ م ۳۹

حوادث سنه ۱۱۷۷هـ - ۱۷۶۳ م ۴۵

حوادث سنه ۱۱۷۸هـ - ۱۷۶۴ م ۴۸

حوادث سنه ۱۱۸۲هـ - ۱۷۶۸ م ۴۹

حوادث سنه ۱۱۸۳هـ - ۱۷۶۹ م ۵۰

حوادث سنه ۱۱۸۴هـ - ۱۷۷۰ م ۵۱

حوادث سنه ۱۱۸۵هـ - ۱۷۷۱ م ۵۱

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۶، ص: ۴۳۰

حوادث سنه ۱۱۸۶هـ - ۱۷۷۲ م ۵۲

- حوادث سنه ۱۱۸۷ هـ - ۱۷۷۳ م ۵۳
- حوادث سنه ۱۱۸۹ هـ - ۱۷۷۵ م ۶۳
- حوادث سنه ۱۱۹۲ هـ - ۱۷۷۸ م ۸۲
- حوادث سنه ۱۱۹۳ هـ - ۱۷۷۹ م ۹۴
- حوادث سنه ۱۱۹۴ هـ - ۱۷۸۰ م ۱۰۱
- حوادث سنه ۱۱۹۵ هـ - ۱۷۸۱ م ۱۰۳
- حوادث سنه ۱۱۹۶ هـ - ۱۷۸۲ م ۱۰۵
- حوادث سنه ۱۱۹۷ هـ - ۱۷۸۳ م ۱۰۷
- حوادث سنه ۱۱۹۸ هـ - ۱۷۸۳ م ۱۰۸
- حوادث سنه ۱۱۹۹ هـ - ۱۷۸۴ م ۱۱۱
- حوادث سنه ۱۲۰۰ هـ - ۱۷۸۵ م ۱۱۲
- حوادث سنه ۱۲۰۱ هـ - ۱۷۸۶ م ۱۱۷
- حوادث سنه ۱۲۰۲ هـ - ۱۷۸۷ م ۱۲۰
- حوادث سنه ۱۲۰۳ هـ - ۱۷۸۸ م ۱۲۲
- حوادث سنه ۱۲۰۴ هـ - ۱۷۸۹ م ۱۲۶
- حوادث سنه ۱۲۰۵ هـ - ۱۷۹۰

حوادث سنه ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م ١٣١

حوادث سنه ١٢٠٧ هـ - ١٧٩٢ م ١٣٢

حوادث سنه ١٢٠٨ هـ - ١٧٩٣ م ١٣٢

حوادث سنه ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤ م ١٣٤

حوادث سنه ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م ١٣٦

حوادث سنه ١٢١١ هـ - ١٧٩٦ م ١٤٠

حوادث سنه ١٢١٢ هـ - ١٧٩٧ م ١٤١

حوادث سنه ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨ م ١٤٣

حوادث سنه ١٢١٤ هـ - ١٧٩٩ م ١٥٩

حوادث سنه ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م ١٦٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٦، ص: ٤٣١

حوادث سنه ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م ١٦٤

حوادث سنه ١٢١٧ هـ - ١٨٠٢ م ١٧٠

حوادث سنه ١٢١٨ هـ - ١٨٠٣ م ١٨٢

حوادث سنه ١٢١٩ هـ - ١٨٠٤ م ١٨٩

حوادث سنه ١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م ١٩١

حوادث سنه ١٢٢١ هـ - ١٨٠٦ م ٢٠٠

حوادث سنه ١٢٢٢ هـ - ١٨٠٧ م ٢٠٧

حوادث سنه ١٢٢٣ هـ - ١٨٠٨ م ٢١٢

حوادث سنه ۱۲۲۴هـ - ۱۸۰۹ م ۲۱۹

حوادث سنه ۱۲۲۵هـ - ۱۸۱۰ م ۲۲۶

حوادث سنه ۱۲۲۶هـ - ۱۸۱۱ م ۲۴۰

قتل ظاهر الکهييه ۲۴۰

حوادث سنه ۱۲۲۷هـ - ۱۸۱۲ م ۲۴۴

حوادث سنه ۱۲۲۸هـ - ۱۸۱۳ م ۲۴۸

حوادث سنه ۱۲۲۹هـ - ۱۸۱۴ م ۲۵۴

حوادث سنه ۱۲۳۰هـ - ۱۸۱۵ م ۲۵۷

حوادث سنه ۱۲۳۱هـ - ۱۸۱۶ م ۲۶۱

حوادث سنه ۱۲۳۲هـ - ۱۸۱۶ م ۲۷۱

حوادث سنه ۱۲۳۳هـ - ۱۸۱۷ م ۲۸۴

حوادث سنه ۱۲۳۴هـ - ۱۸۱۸ م ۲۹۶

حوادث سنه ۱۲۳۵هـ - ۱۸۱۹ م ۳۰۰

حوادث سنه ۱۲۳۶هـ - ۱۸۲۰ م ۳۰۶

حوادث سنه ۱۲۳۷هـ - ۱۸۲۱ م ۳۱۸

حوادث سنه ۱۲۳۸هـ - ۱۸۲۲ م ۳۲۴

حوادث سنه ۱۲۳۹هـ - ۱۸۲۳ م ۳۲۶

حوادث سنه ۱۲۴۰هـ - ۱۸۲۴ م ۳۲۸

حوادث سنه ۱۲۴۱هـ - ۱۸۲۵ م ۳۲۹

حوادث سنه ۱۲۴۲ هـ - ۱۸۲۶ م ۳۳۳

حوادث سنه ۱۲۴۳ هـ - ۱۸۲۷ م ۳۴۰

حوادث سنه ۱۲۴۴ هـ - ۱۸۲۸ م ۳۴۱

حوادث سنه ۱۲۴۵



هـ- ١٨٢٩ م ٣٤١

حوادث سنه ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م ٣٤٢

حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ٣٥٢

خاتمه ٣٨٢

الفهارس العامه ٣٨٥

١- فهرس الأعلام ٣٨٧

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٤٠٤

٣- فهرس المدن و الأماكن ٤٠٩

٤- فهرس الكتب ٤٢٢

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤٢٦

٦- فهرس الصور ٤٢٨

٧- فهرس الموضوعات ٤٢٩

## الجزء السابع

### اشاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين

العهد العثماني الثالث ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م

### اشاره

يتضمن الشطر الأول من تاريخنا الحديث من بدء وزاره على رضا پاشا اللاز إلى آخر أيام مدحت پاشا و فيه وقائع تاريخيه و سياسيه داخلية و صلات خارجيه و أحوال ثقافيه

تأليف المؤرخ الكبير

عباس العزاوي المحامي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥

### عواطف صديق إلى: العزاوى مؤرخ العراق

رأيت الرجال بآثارهم و تاريخ (عباس) آثار

فأعظم بتاريخه المستفيض و أكبر فقد حق اكباره

نماه إلى [الضاد] فرع شأى فجاز الفراتين مضماره

تباهت به [العزه] المصطفاه وضم العروبه إيثاره

فمن كأبى فاضل فى الرجال و أصل التواريخ أسفاره

كمال عثمان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الأمين و على آله و صحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين. (و بعد)  
فهذا التاريخ يتلو عهد المماليك مباشرة و يتناول أيام العراق من عهد على رضا باشا اللانز إلى آخر زمن مدحت باشا و فيه  
حوادث و مشاكل عانى منها ما عانى و تهم معرفتها. و هو ملئ بالأحداث العظيمة القريبه. و من الضرورى التوسع فيها لتكون  
أمكن فى المعرفه و العلاقه بها أجل. و إذا كان العراق لم يهدأ فى وقت من توالى الوقائع و تنوعها. فالحاجه ملحه بنا أن ندرك  
ماضينا القريب لمساسه بشؤوننا التى لا نزال نتحدث بها، و نذكر ما جرى من غرائبها و مهماتها.

### نظرة عامه

هذا العهد يبدأ من سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م و ينتهى بانتهاء ولايه مدحت باشا سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م. و من ذلك يتكون قسم كبير  
من تاريخه الحديث. دخل العراق فى عهد جديد زالت به إداره المماليك، و صار يعتقد الخير كله فى هذا الانتقال و التحول،  
فلم يلبث أن تقلصت آماله، بل شعر بالخطر، و من ثم استعصى على الإدارة أمره و شمس عليها أو جمع جموحا لا هواده فيه.  
فجعلها فى ريب من أمرها. ارتبك الأمر فى المدن، و اضطربت الحاله فى العشائر، و دخلت الأمه فى جدال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨



تريد الدوله أن تستقل بالعراق، و الشعب يأمل الرفاه و الراحة، فاختلقت و جهات النظر و زادت الشؤون تعقيدا و قويت المشاده..

كانت الحاله فى أشد التوتر، فلم تتغلب الدوله على المدن إلا بشق الأنفس و بعد تعديل سياستها. و لم تغير أوضاعها إلا بعد أن شعرت بالخطر ... و كانت العشائر فى غالب أوضاعها بنجوه. جربت الدوله تجارب عديده، فباءت كلها أو أغلبها بالفشل فلم تستطع الإخلال بالمعهود، و لم تقدر أن تتجاوز حدود المألوف.

و حوادث العالم نبهت إلا- أن التدخل كان قليلا و التجدد غير مشهود. و الإداره تبغى المال لدولتها و تلح. و الولاه همهم أن ينالوا نصيبا أيضا و من جهه تحاول الدوله تأسيس حكم مباشر و أن تقضى على الإمارات و على العشائر الكبيره و أن تنظم إداره المدن كما هو الشأن فى أصل الدوله ... لتتمكن من الاستغلال، فكان دون ذلك خطر القتاد.

لم توفق فى ذلك إلا بعض التوفيق بعد عناء كبير و كلفه عظيمه.

فإذا كان هذا حال الأممه فى سياسه الدوله فلا شك أن الإداره خابت فى الثقافه أكثر من جراء أن مؤسساتنا عظيمه. لم تخذل من كل وجه.

و الحكومه فى كل أعمالها لم تتمكن إلا من بعض الشىء فى حين أن الأفكار تتبتهت فى هذا الاضطراب السياسى و الثقافى و تهيأت لتقويه الثقافه من ناحيه الاتصال بالغرب.

كانت المشاده بالغه غايتها بين الحكومه و الشعب. يراد بالعراق أن يتابع الدوله فى إدارتها و أن ينقاد بلا قيد و لا شرط فلم يسلس قياده، و لم تريح الدوله قضيتها. و بقى النضال مستمرا. فلم تستطع إدارته إلا أن تمضى بمألوفه. تريد أن توجهه إلى سياستها فخابت أو باءت بالفشل الذريع.

و لا شك أن الحاله الاقتصادية فى أمر كهذا نراها مضطربه قطعاً. تعينها حوادث كثيره و توضح هذا الاضطراب العلاقه المشهوده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩

و تاريخ هذا النضال أولى بالتفهم. و منه ندرك الحاله الاجتماعيه أيضاً، و الاتصال بالشعب فى هدوء نفسياته و اضطرابها، فيتجلى تاريخ ذلك بوضوح، و نتبينه فى حالاته كلها مجموعته بالالتفات إلى حوادث الجدل و ظواهر الحياه و هدوئها أو اطراد الأوضاع أو اختلالها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠

### المراجع التاريخيه

نعلم قطعاً أن تبدل الحالات، و ما يبدو من الحوادث العظيمه ظواهر لا يصح أن تهمل أو أن تبقى بلا تفسير صحيح. و العراق من أعظم الأقطار حوادث و أكثرها مشاكل. لا يهدأ لحاله، و لا يرضخ لسياسه، و لا يقبل بفرض ثقافى أو اقتصادى ... و كل هذه تحتاج إلى مراجعه و ثائق عديده فى تدوين تاريخه إلا أننا فى هذا التدوين تهمنى الوثائق العامه ذات المساس بالوقائع على أن نذكر الخاصه فى حينها نظراً لقيمتها فى تفسير وقائع القطر و بسطها، بل هى الأولى و الأجل لعلاقتها بنا. و هذه كثيره جداً. و قد بذلت منتهى الجهد فى جمع شتاتها و تنظيمها.

### المراجع العامه:

#### ١- سياحتنامه حدود.

و هذه من أجل الآثار فى بيان حاله القطر الاجتماعيه كتبها خورشيد بك باللغه التركيه و كان من موظفى الخارجيه أمره السلطان عند إجراء تحديد الحدود العراقيه الإيرانيه أن يدون عن العراق و ما جاوره من قرى و بلدان و عشائر و شعوب و أحوال تاريخيه و اجتماعيه و اقتصاديه ما يستطيع تدوينه، فقام بالمهمه. و لم نر من تعرض لمثل مباحثه مجموعته كما تعرض ... و قفت مدوناته فى أواخر سنه ١٢٦٨هـ - ١٨٥١ م. عندى نسخه مخطوطه منها بلغت الغايه فى نفاستها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١

و إتقانها. و كان خورشيد بك قد عين بصحبه درويش باشا الفريق. ثم إنه صار خورشيد باشا و تقلب فى مناصب عديده. و كان من مماليك يحيى باشا الجليلى والى الموصل. فدخل قلم الخارجيه فصار مكتوبياً. و توفى سنه ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩ م. و هو وال على أنقره. و علاقته بالعراق مشهوده.

و لا شك أنه متمكن من التفاهم مع الأهلىين رأساً من جراء

اتقانه اللغة العربية و العاميه الدارجة. فهو عراقي عارف و كتابه جلا صفحه عن أحوال العراق.

## ٢- تقرير درويش باشا الفريق كتبه باللغة التركيه.

و كان أستاذا في المهندسخانه. فعهد إليه أمر (تحديد الحدود) بين إيران و العراق. و كان خورشيد بك في صحبته. طبع تقريره هذا مرات. و كان مقتضبا. يفسره كتاب (سياحتنامه حدود) و فائدته كبيره في التعريف بالشعوب العراقيه الإيرانيه في الحدود كسابقه. توفي مؤلفه في ١١ المحرم سنه ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م. كانت علاقته بالوقائع التاريخيه كبيره. و هذا التقرير نقلته وزاره الخارجيه العراقيه إلى اللغة العربية و طبع في مطبعه الحكومه ببغداد سنه ١٩٥٣ م.

## ٣- مرآه الزوراء.

في تاريخ بغداد لما بعد دوحه الوزراء باللغة التركيه للمرحوم سليمان فائق والد الأستاذ صاحب الفخامه حكمت سليمان. توفي في ٢٧ جمادى الأولى سنه ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م. و هو مهم جدا في بيان أحوال القطر لو لا نقص و تشوش في أوراق مسوداته و مع هذا كانت فائدته عظيمه، و بياناته جليله في امتداد الحوادث إلى ما بعد المماليك حتى أيام نامق باشا الكبير. و كان يتعرض لما بعد ذلك بإشاره خفيفه أو بيان موجز فآتم ما هنالك بما أو ضحه في رسالتيه في المنتفق.

و لا شك أنه من أجل الوثائق لتاريخ العراق للمده التي ذكرها. و كتب الأستاذ المرحوم متلازمه يوضح بعضها البعض. و نفعها عظيم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢

## ٤- رسالتان في المنتفق.

له أيضا مخطوطتان عندى نسخها. و لا- تخلوان من نقص. و فيهما بيان عن أعظم مشاكل القطر في حوادث المنتفق و علاقته الدوله بها.

## ٥- التاريخ المجهول المؤلف.

كتب باللغة العربية بدأ بأيام داود باشا و مضى في حوادثه إلى سنه ١٢٧٩ هـ. بعض أوراقه ساقطه و كانت حوادثه غير مطرده. و فيه تحامل على الولاة. لغته عاميه و يعول على كتاب (ألف با)، و كتاب (تاريخ المنتفق) للرفاعي. و في كل أحواله يعد صفحه كاشفه عن الأهلين، و الولاة. و هو يبين روح الكاتب و أثر الوقائع في نفسه. ينسب بعض الحوادث إلى الولاة ببيان خرقهم أو قله معرفتهم و لم يدر أن ذلك تطبيق لمنهاج الدوله. و قد حاولنا أن نعثر على كتاب (تاريخ المنتفق للرفاعي) و التمسناه كثيرا، فلم نتمكن من الحصول عليه.

و لعل الأيام تظهره.

## ٦- تاريخ الشاوى.

تأليف الأستاذ محمود بن سلطان الشاوى المتوفى سنة ١٩٣٢ م يبدأ بسنه ١٢٤٦ هـ و يمتد إلى احتلال بغداد سنه ١٣٣٥ هـ- ١٩١٧ م. مختصر جدا. و لا يخلو من بعض المهمات و إن كانت أغلاطه كثيره. اعتمدها فيما توسع فيه أو انفرد به عن غيره مما اعتقدنا وثوقه. عندى مخطوطته.

## ٧- الزوراء.

أول صحيفه عراقيه ظهرت فى بغداد بل فى العراق.

و لم تسبقها غيرها كانت حكوميه تعين ما كان يجرى ببغداد حذر أن تشوش الأخبار. أو تشوه. و يأتى الكلام عليها.

## ٨- تاريخ السيد رشيد السعدى.

و يسمى (قره العين فى تاريخ الجزيره و العراق و بين النهرين). كتبه إلى سنه ١٢٩٤ هـ. طبع سنه ١٣٢٥ هـ فى بومبى. و توفى السيد رشيد السعدى سنه ١٩٣٩ م. و من أولاده الأستاذ أحمد السعدى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣

## ٩- مؤلفات أبى الثناء الأوسى.

و هذه كثيره و التاريخ منتشر خلال سطورها. و أحوال الولاه لهذا العهد ذكرها فى رحلاته بإشاره و تلميح أو بسط و توضيح. و ربما كانت الإشاره أبلغ. و هو العارف بالموارد و المصادر. و أبو الثناء هو السيد شهاب الدين محمود الأوسى المتوفى فى ٢٥ ذى القعدة سنه ١٢٧٠ هـ- ١٨٥٥ م و يعد من أعظم مؤرخى العراق لهذه الحقبه.

و هناك مراجع ذكرناها فى المجلد السابق. تمتد حوادثها إلى هذه الأيام مثل (تاريخ لطفى)، و جريده (تقويم وقائع). و هكذا اعتمدنا الجوائب و كنز الرغائب و تواريخ جديده ... كما أن الوثائق الخاصه كثيره لا تكاد تحصى و بينها ما يخص حادثا أو يوضح أمرا.

و فى هذا العهد كثرت المراجع العربيه و الأجنبيه إلا- أننا فى الغالب نلتمس منها المحليه، و نصصح ما جاء مغلوطا من تلقيات الأجانب، و بالتعبير الأصح نعين تاريخنا بالنقل من رجالنا مع علاقه بأصل الدوله.

و إلا وقعنا بأوهام لا تعد و لا تحصى سواء كانت فارسىه أو تركيه أو غريبه و التمهيص صعب. و المقابله تكشف.

لم يتسع المجال للمناقشات أو النقد العلمى و إنما تكفى المقابله لإظهار ما وقع الآخرون به من خطأ. نقدم الزبيده الصافيه فيما نعتقد، و إلا طال بنا الأمر.

و إذا كان الأجنبي يشكو من قله الوثائق فلا شك أننا بذلنا أقصى جهودنا في سبيل تذليل المصاعب فتيسر لنا الكثير. و المادة



عندنا غزيره و مع هذا نرى فينا رغبه عظيمه لاستطلاع ما يزيد أو يوضح. و ليس لنا إلا أن نحكى ما وصل إلينا خبره.

و على كل حال نرى المراجع الخاصه كثيره و ليس فى الوسع تعدادها. و إنما يهمننا منها ما نذكره فى حينه. و أكثر فائده ما أوردناه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤

## المباحث

### اشاره

العراق للحقبه من انتهاء حكم المماليك إلى آخر أيام مدحت باشا طافح بالأحداث العظيمه نبهت حوادثه الغافل و الساهى. و كانت محل استفاده المعتبر و السياسى البارع. و الجهل بها لا يعذر، و الغفله لا تعوّض. و استعراضها ليس بالأمر السهل. و من أجل ما هنالك:

### ١- فتح بغداد و تحول الحكم و عودته إلى الدوله العثمانيه.

و هذا يعد (دور انتقال) تخلله اضطراب. أدى ألى نتائج مبصره فى بيان نزعات الأهلين، و آمال الدوله. و ما كان من جراء ذلك من مشاده.

### ٢- التحول العام فى سياسه الدوله بإعلان (التنظيمات الخيريّه)

و الوعد بالإصلاح و هل تحقق لهذه التنظيمات من أثر فى العراق؟

### ٣- القضاء على بعض الإمارات العراقيه و انقراضها مثل إماره الرواندى، و إماره العماديه، و إماره الجليليين، و إماره بابان.

و لكن الدوله لم تتسلط على إماره المنتفق و لا على العشائر. و إنما بقيت فى جدال عنيف.

### ٤- الجرائد و المطابع.

تكونت فى آخر هذا العهد. و صارت مبدأ تحول لم يظهر أثره فى حينه و إنما فقدت الفائده المطلوبه مده.

### ٥- مجارى السياسه.

و هذه ظهرت فى الحوادث المتواليه فى نفس العراق و فى الولاه و القضاء و فى ماليه الدوله و رغباتها الأخرى فى الجنديه ... و أن المجارى العامه أثرت كثيرا ...

## ٦- الثقافة العلميه و مدارس الدوله.

و هذه الأخيره لم تشاهد نتائجها في هذا العهد. و إنما ظهر أثرها في عصر تال، و لكنها لا تخلو من علاقه ما. و بجانب هذه تكونت المدارس الأهليه.

و كل هذه من أوضح المطالب و أجل الأوضاع. و لا نتوغل فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥

الآن. و إنما يأتي تفصيلها. و عندنا برزت أوضاعها عيانا. و الحوادث التي نذكرها مما يهم العراق أكثر و هي ذات علاقه مباشره بنا و لها ملامسه بأوضاعنا و حالاتنا الأخرى. و لا ننس ما له اتصال قلّ أو أكثر مما يؤثر تأثيرا مشهودا.

كل هذه مما نبه العراق و جعله يفكر في مصالحه و يراعى ثقافته و يقرر اقتصادياته للنهوض بمستواها فوجد نفسه مكتوف الأيدي كما شاعت حوادث العالم و انتشرت فكان أثرها أكبر و إن كانت تلك ذات صلّه أمكن.

و لا شك أن هذه دروس عمليه لا تقتبس من كتاب و إنما أقرّها التاريخ. و هي نتيجة اتصال بالحوادث و صفحاتها المتحوّله و المشهوده كل يوم فتتكرر و تمضى فلا تزول بزوال الشخص و لا تموت بموته بل هي حياه عامه. و حوادث العصر الثابته هذه تحقق ما وراءها.

و هنا لا نقتصر على المهم العام وحده و إنما نراعى تسلسل المطالب للارتباط البين. و من الله تعالى التيسير.

**حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م**

**الوزير على رضا باشا اللاز**

لا يختلف هذا العهد عن الأزمان السابقه. و أن التنظيمات الخيره لم تؤثر فيه إلا قليلا فكان بعيدا عن الإصلاح. توالى فيه وزراء كثيرون يحملون عقليات جافه- كما حدثت فيه أحوال سياسيه مهمه و أوضاع داعيه للالتفات تيسرت لنا و كشفت عن أحوال هؤلاء و لم تيسر لغيرنا ممن شكنا من قلتها.

و هذا الوزير أحد ولاء الدوله. لا يفترق

عنهم بما يمتاز به.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦

دخل بغداد ليله الخميس ٨ ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م و بذلك انقاد العراق لدولته رأساً، فأزال عنه المتغلبه، فكان أول وزير بعد المماليك، إلا- أن الأهلين لم يلبثوا أن تدمروا منه، و أن المماليك عادوا من طريق آخر للتدخل فى الإداره، يعرفون التركيه و هم أبصر بالمداخل فاستعانت بهم.

لم يستطع الأهلون أن يتغلبوا من جراء أن الثقافه التركيه فى الأهلين كانت ضعيفه، و هؤلاء متسلحون بها، و التفاهم سهل.. إلا أن الإمارة زالت منهم.

صار العراق تتحكم به سلطه الدوله مقرونه بسيطره المماليك باسم موظفين و على رضا باشا اللاز قد سكر بخمره الانتصار، فتحكم به أتباعه و موظفوه، و تجاوزوا الحد فى الظلم و الاعتداء.

و من مختلف المراجع تتعين أوضاع هذا الوالى، و تعرف وقائعه، و بين هذه ما هو حكومى و ما هو أهلى.. و عرض مثل هذه يجعلنا على يقين من أمره. و كانت شهرته قد زادت فى مقارعه داود باشا بل لم يكن ليعرف لولا هذه الحادته.. و قد قيل لأم المخطئ الهبل، فالأوضاع ساعدته أكثر، و أن أكبر مسهل له الوباء و الغرق و إلا لتغيرت الأوضاع.

و لله إرادات فى خذلان داود باشا.

و هنا لا- نود أن نعيد ذكرى (حادث بغداد)، و إنما يهمننا بيان ما جرى فى أيام على رضا باشا من وقائع أخرى. لنكون على بينه منها، و فيها ما يكفى للتبصر بها و بما خفى من أحواله الأخرى.

### **أخذ داود باشا إلى استنبول**

من أهم الوقائع أن أخذ داود باشا إلى استنبول فى شهر ربيع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧

الثانى. و يقال إن الحكومه احتفظت به و لم

تقتله لئلا يتطير محمد على باشا خديو مصر، فلا يتقرب من الدوله.

و حذره الوزير على رضا باشا أن يتحرك بحركه أثناء سفره لأنه أمر المحافظين بأنه إذا حصلت حركه إنقاذ أو هرب فلا يتأخر فى قتله. و لذا منع من أى عمل طائش مثل هذا فإنه يضرّ به.

هذا ما شاع عن داود باشا. و رأيت فى وثيقه تاريخيه لم أتمكن من معرفه مؤلفها فى تاريخ ولاه بغداد و سميتها (التارخ المجهول) فى حوادث أيامهم. قال:

أما هذا الوزير - داود باشا - فقد انقضت أيامه عند خلاص الطاعون من بغداد، و أما وقائعه فما تذكر لقبحها، و لمزيد ظلمه - قبحه الله - و ليس له ماده حسنه كى يعتنى المؤرخون بذكرها - حتى لو أننا نذكر من تعديه على عباد الله لأفضى إلى كفره و إنكاره.

و أسس أشياء من الظلم ما تخطر فى قلب فرعون. و كان بخيلا جدا مع زياده أمواله، يغضب الناس أموالهم ظلما و عدوانا، و الحال ستر إلى استنبول بأمر السلطان محمود، سيره على باشا مهانا كما ذهب الحمار بأمر عمرو... اه.

هذا مؤيد بغيره. كان قاسيا إلا أن غالب أعماله مصروفه إلى المصلحه العامه. لا تزال أعماله الخيره محل الانتفاع. و هل كانت خالصه لله تعالى؟ و على كل حال نقول: إنما الأعمال بالنيات كما هو منطوق الحديث الشريف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨

### قتله المماليك:

مرّ الكلام عليها فى تاريخ المماليك، جعلناها تتمه لمباحثهم.

و كانت فى ٢٢ شعبان.

### سوء أعمال:

إن الوزير بعد أن فتح بغداد، و قضى على المماليك نصب الحاج يوسف آغا الشريف وكيل كتخدا، و كان من أعيان حلب. جاء بصحبه الوزير، و كذا السيد محمد آغا سياف زاده. نصبه متسلما للبصره، و أودع المهمات الأخرى لموظفين آخرين.. و صار يجمع بعجل مخلفات المماليك، و هذه مما جمعه و ادّخره هؤلاء خلال ٩٠ سنه، أكثرها صار نهبا، فلم يصل إلى الوزير منها إلا القليل. باعها علنا بالمزايدة، و أرسل المبالغ المتحصله إلى (الجيب الهمايونى)، أو (الجيب السلطانى)..

و فى شهر رجب ورد بغداد عارف الدفترى. أرسلته الدوله. و لما وصل إلى الأعظميه استقبل بحفاوه، و أقيم فى دار خاصه، و أجريت له مراسيم الضيافه و الحرمه. و ما استحصل من أموال المماليك كان قليلا - فيع و أرسل إلى الجيب السلطانى.. فلم تحصل فائده تذكر من مجىء الدفترى إلا أن الدفاتر التى هلكت أو نهبت كان قد جاء ببعض صورها فاستكتبت.

و من جهه أخرى أن العشائر انتهوا الأطمعه المدخره بحيث إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩

الدوله لم تنل ما كانت تتطلبه من هذا الفتح، و الوزير فى بغداد لم يتمكن من إعاشه الجيش و لا استيفاء راتبه إلا من طريق  
التغريم و المصادره..

فكان الملا- على (الخصى) كاتب مقاطعه الخالص، و محمد الليلى، و آخرون أمثالهما أرادوا التقرب من الحكومه، فأجروا  
مظالم بلغت الغايه فى القسوه و تعرضوا بالمخدرات من النساء، صاروا يعذبونهن بأنواع التعذيب.. فتجاوزوا على زوجه رضوان  
آغا المقتول فى الواقعه. ضربوها بالفلقه، و كواها بدنها بالسيخ (الشيش) مع أنها من المخدرات، و ارتكبوا فجائع مما لا يأتلف

و الأخلاق المقبولة. آلموا الأهلين كثيرا.. و ذلك بأمل تقديم مبالغ للجيب الهمايوني، و سدّ جشع الوالى و أعوانه. فكان أثر هذه الواقعة كبيرا جدا. ثم أدركت الدوله غلطها، و علمت ما ولدته من نفره فى نفوس الأهلين، فحاولت أن تتدارك الأمر فلم تفلح.. و البغض لا يبدل بسهولة فينقلب إلى حب.

## آل رضوان آغا:

تتنسب إليه أسرته المعروفه باسمه. أعقب ولدا صغيرا لا يتجاوز عمره آئتذ الست سنوات اسمه عبد الوهاب، فهربه الأهلون، أخفوه فى دار الأستاذ عبد الغنى جميل، و أصاب أمه الاعتداء. و هى نائله خاتون من أسره نقيب (مندلى). و كان التضييق عليها أدى إلى أن تظهر (مشربات) مملوءه ذهبا، و بعد ذلك صدر العفو عن المماليك، فعادوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠

إلى بغداد، و صار الحاج عبد الوهاب معروفا. أعقب أولادا لا يزال بعض بقاياهم.

## عبد الغنى جميل – السيد محمود آلوسى:

العراق لم ير ما رآه فى أيام على رضا باشا. شاهد الأهلون منه قسوه شديده. و كان الوزير قد استدعى الأستاذ عبد الغنى جميل من الشام. فورد بغداد و عهد إليه بالإفتاء. و فى أثناء ذلك وجد ما يثير حفيظته فسخط على حكومته، و ثار، و كذلك ثار لثورته جماعه كبيره، و لكن مؤرخى الترك لم يعينوا سبب الوقعه، و لا- ذكروا إيضاها عنها فلا يودون إعاده أشجانها، جاءت مراجع كثيره تنبئ بماهيه الحادث مما ذكر من الجيب الهمايوني (السلطاني) و ما يلزم من المبالغ له.

و فى تاريخ لطفى لم يصرح باسم الثائر المقبوض عليه، و راعى الكتمان و التخفى حذرا من توليد خواطر سيئه.

و فى مجموعته آلوسى أن عبد الغنى آل جميل قام على الوزير على رضا باشا و أهل بغداد معه. حاولوا إخراجهم و كلفوا بذلك. هاجموا دار الحكومه و قتلوا بضعه أشخاص، و تقدموا نحو باب الحرم.. و لكن الوزير راعى الحكمه، و قام بحركات قويمه. استعان بالجيش، فتمكن من القضاء على الفتنة و فرق شمل الثوار.. اندلعت النيران فى محله قنبر على، و سلم عبد الغنى آل جميل المفتى إلى الحكومه، و دخل فى

أمانها، فأخمدت الغائله.

## و فى حديقه الورد:

«إن على رضا باشا لما ولى العراق من قبل السلطان ... أبى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١

يطيعه من فى العراق، و قامت الحرب بين الطرفين على ساق، إلى أن دخل الوزير بغداد. فنسب إليه (إلى أبى الثناء محمود الآلوسى) من حادثه الحصار ما نسب، و شنّ عليه الأعداء إغاره البهتان و الكذب حتى أغلظوا قلب الوزير عليه، فضاقت عليه الأرض برحبها، و ظن أن لا ملجأ من الله إلا إليه. جاور مختفيا فى محله الشيخ عبد القادر الكيلانى ... و لم يبرح خائفا و جلا، و لو رأى غير شىء ظنه رجلا إلى أن أقبل فى هذه السنه من ناحيه الشام الليث الهصور، و الشهم الغيور، غره جبهه الكرام، و جمال محاسن الأيام، الذى لم تسمح بمثل سماحته و شجاعته الأيام فى جيل، الجميل ابن الجميل، عبد الغنى أفندى جميل، لا زالت سحب جوده منهله على العفاه، و مطارف فتاويه تسحب ذيول النسيان على قاضى القضاء، فنصبه الوالى مفتى الحنفية، و ولاه أحكام الحنفية، فلم ير مزيلا لخوفه و وجهه، و مبلغا فى خلاصه من تلك القضية غايه أمله، مثل الانتماء إليه، و الإقامة فى داره لديه، فلما حلّ فى جواره كسى حله الأمان، و كان آمنا من دخل دار أبى سفيان، فصار عنده (أمين الفتوى)، كما آمن فى ذراه من البلوى.

و فى تلك الأثناء أنعم عليه الحضره العليه- الوزير- توجيه تدريس (المدرسه القادريه)، فلما جرى ما جرى من حضره الموما إليه (عبد الغنى جميل) مع الوزير الخطير.. مما أوجبه محض الغيره المحمديه، و الشهامه العمريه، و قد شاع و ذاع، و ملأ الأسماع و البقاع، حتى انفصل بسببه

عن منصب الإفتاء، و خرج من بغداد، و صار طريقه و تليده نهبا بيد الأجناد، نسب إليه- إلى الآلوسى - ما هو أعظم من الأول، و جفاه من الأصدقاء من كان يظنه السموأل، إذ تهور الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢

عليه، حتى عزم على قتله، لولا- أن منّ الله تعالى عليه، و نجاه من ذلك الخطب و هوله، و ذلك بشفاعه بعض مشايخ الطريقه العليه النقشبنديه (و هو الشيخ عبد الفتاح أفندى العقراوى) و كان منتسبا فيها إلى.. الشيخ خالد ... فأمر الوزير حينئذ بجلوسه فى التكيه الخالديه، فلم يمكث هناك إلا أياما قلائل.. حتى سعى فيه السيد محمود النقيب، فزاد على الطنبور نغمات ... فصدر أمر الوزير حينئذ بحبسه فى محله الشيخ عبد القادر ... فبقى نحو من سنه و نصف و قد رفعت عنه وظائفه.. و لم تزل الأيام تعاديه إلى أن اتفق أن وعظ فى الحضرة القادريه فى رمضان، و اتفق أن كان هناك الوزير على رضا باشا..

فسمع من زاجر وعظه ما أخذ بقلبه.. فسأل عنه فقيل هو فلان ...

فلحقته إذ ذاك ندامه على ما صدر فى حقه.. ثم وصله بعطيه، و أجازه بجائزه سنينه، و أمر بعض خواصه أن يأتى به فى عيد الفطر، فأتى به فأكرمه غايه الإكرام.. و أرجع إليه جميع وظائفه.. و أمره بأن لا ينقطع عن حضرته العليه، و أن يشرح (البرهان فى طاعه السلطان)، فبادر إلى شرحه فأكملة و سمّاه (التبيان).. و قبل أن يتمه جعله خطيبا فى الحضرة الأعظميه، و أهدى إليه ميزان الشعرانى..

هذا و أجازه بتوليه مرجان، و هى من خواص مفتى الحنفيه من زمن السلطان مراد خان إلى هذه الأيام. و كانت



على ما يحكى فى الزمن القديم مشروطه لأعلم أهل بغداد بكتاب الله تعالى و حديث نبيه الكريم..» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣

### منظر بغداد من ساحه الميدان – رحله وليم فوغ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤

و فى مجموعه ابن حموشى أن ابن جميل ضربت داره فى قنبر على بالمدافع فاحترقت. أمر الوالى و الكمر كجى عبد القادر آغا ابن زياده و الملا حسين الكهيه بذلك و انهزم إلى الشام سنه ١٢٤٩ هـ. و أقول عماد الحريق إليها فى ٣ شوال سنه ١٣٣٢ هـ فقضى على ما بقى من الكتب. و كانت نفيسه جدا.

أرادت الدوله أن تغير سياستها لما ولدت من نفره، فقربت الأستاذ أبا الثناء الأوسى. و هذا حدث مهم فى تبديل تلك السياسه.

### عبد الرحمن الأورفه لى – محمد أسعد النائب:

إن النقمه التى حصلت فى الناس بحيث صاروا يثنون على حكم المماليك مما دعا أن يقربوا بعض رجالهم ممن كان خبيراً بالإداره لتسكين الحاله.

جاء فى مرآه الزوراء: أن عبد الرحمن الأورفه لى كان قد خالف العهد مع الأهلين، و فرّ أثناء المحاصره إلى جهه على رضا باشا اللاز.

فلما دخل الوزير بغداد نصبه دفترياً. فظهرت خيانتة فى ضبط مخلفات المماليك و أموالهم المتروكه، و من ثم عزله الوالى و نصب مكانه أسعد النائب فى أواخر شهر ربيع الآخر. و أقول أراد الوزير أن يبرر العذر لدولته، فانتحل مثل هذه المعذره.. و كان محمد أسعد بمنصب (مصرف) قبل أن يتولى الدفتريه.

### آل الأورفه لى:

#### اشاره

و الملحوظ أن عبد الرحمن الأورفه لى ابن الحاج على الرهاوى.

و آل الأورفه لى ببغداد يتفرعون منه. كان له من الإخوه حسن آغا، و محمود آغا و محمد صالح فلم يعقبوا. و أما عبد الرحمن فقد ترك من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥

الأولاد داود آغا فتوفى عن سعد آغا، وهذا مات عن بنات و عن ابن اسمه محمد سليم أعقب عدة أولاد.. و من أولاده على آغا لم يعقب بنين. و أما ابنه عثمان آغا فقد أعقب:

### ١- إبراهيم:

و أولاده الأساتذه جميل و إسماعيل و خليل و مكى و ناظم و جلال.

### ٢- عبد الرحمن:

و أولاده الأساتذه مكى و عثمان و نورى و نشأت.

### ٣- نجيب:

و أولاده الأساتذه سامى و نافع و نامق و مدحت.

و هذه الأسره لا يعرف بالضبط تاريخ ورودها العراق إلا أن مكانتها معلومه من سنه ١٢١٥ هـ.. و أن داود آغا كان معروفا بشعره العامى، و لا يزال يتغنى به. و ظهر من هذه الأسره أفاضل اشتهروا بالمحاماه و الحاكميه و الوزاره و المناصب العسكريه. و منهم ملاكون بل غالبهم.

### تزوج الوالى:

إن هذا الوالى دخل بغداد بنفسه، و أن المماليك بعد انقراضهم بقيت زوجاتهم أرامل، و كان بقاء الوزير أعزب لا يليق به. فأشاروا عليه أن يتزوج. و أن زوجته أبقاها فى حلب، و هى أسماء خاتون بنت الصدر الأعظم قوجه يوسف باشا، و لم يكن لها ولد ذكر، فتزوج الوزير بنت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦

سليمان باشا الصغير والى بغداد و هى سلمى خاتون، عقد عليها فى أواسط جمادى الأولى سنه ١٢٤٧ هـ.

### شمر و المنتفق:

كان الشيخ صفوق الفارس رئيس شمر منفورا من حكومه المماليك، و شيخ المنتفق الشيخ عجيل السعدون مقربا منها.

أما على رضا باشا فإنه قرب الشيخ صفوقا من حين كان في حلب. ولذا هاجم الشيخ عجيلا شيخ المنتفق من آل السعدون، و كان فريق من المنتفق محبوسين سنين عديده فلما وقع الوباء سنه ١٢٤٦ هـ فرّ هؤلاء من السجن، و بينهم شيوخ المنتفق ممن كان يضمم العداء للشيخ عجيل، التجأ هؤلاء إلى الشيخ صفوق، و انضمت إليهم عشائر البعيج و الأسلم في أنحاء الحلّه، و كذا عشائر أخرى مالت إليهم.

أما بغداد فقد اختلّت حالتها بتأثير الوباء. و من ثم هاجم الشيخ صفوق المنتفق بما عنده من قوه، فظهر الشيخ عجيل لمحاربتة و معه نحو ١٥٠٠ من الفرسان و المشاه إلا أن الجموع التي كانت مع صفوق لا تكاد تحصي كثره، فلا يستطيع أن يقابلها أولئك فجرى الحرب بينهم في أواخر جمادى الثانيه و بذلك انفرط عقد من كان مع الشيخ عجيل من الجموع. أما هو فقد كبا به فرسه فسقط و مات لساعته..

و بهذا انتصر صفوق و من معه من شيوخ المنتفق. و لعله من جراء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧،

هذه الواقعة لقب - (سلطان البر).

حوادث سنة ١٢٤٨ هـ - ١٨٣٢ م

### قتله الأدهمي:

كان السيد محمد الأدهمي قاضى الحله، فجاء خبر قتله فى ٢٥ شعبان سنة ١٢٤٨ هـ، و هذا هو ابن السيد جعفر الأدهمى الأعظمى.

كان مثابرا على العلوم و الكمالات فنال منها نصيبا و افرا، و برع بها، و له نظم و نثر، توفى فى الحله.

### آل الأدهمى - آل الواعظ:

عرف بآل الأدهمى جماعه من العلماء و المتوفى المذكور رأس أسرتهم، أنجب أولادا منهم السيد عبد الفتاح الشهير (بالواعظ) توفى بالطاعون سنة ١٢٤٦ هـ. و كذا السيد محمد أمين و عرف بالواعظ، و توفى سنة ١٢٧٣ هـ، و له من الأولاد الذين اشتهروا بالعلم السيد مصطفى الواعظ مفتى الحله، و من أولاده السيد إسماعيل الواعظ، و هو من المدرسين، و السيد إبراهيم الواعظ كان محاميا معروفا و اليوم هو رئيس التفتيش العدلى. و لهما أولاد كثيرون. دام فيهم العلم و الوعظ مده طويله. و من مشاهيرهم السيد جعفر أخو السيد مصطفى ثم مالوا إلى نواحي الثقافه الأخرى. و الملحوظ أن آل الأدهمى الآخريين احتفظوا باسم أسرتهم الأصلية (آل الأدهمى)، و لا تزال بقيه باقيه منهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨

### عشائر الشاميه و الهنديه

امتنع عشائر الشاميه و الخزاعل و تابعهم أهالى الهنديه من أداء الرسوم الأميريه البالغه نحو ثلاثين ألف شامى. فجهز عليهم الوالى نحو أربعه آلاف جندى من الموظفين. جعلهم فى قياده الحاج أبى بكر الكتخدا السابق، و عثمان بك آل إبراهيم باشا و آخريين. ساروا إلى تلك الأنحاء فى أوائل جمادى الآخره، فلما وصلوا إلى الحله حدث بين أمراء الجيش خلاف أدى إلى تعطيل الحركه.

ذلك ما جعل الوزير يبعث محمد أسعد النائب الدفترى بصلاحيه واسعه. و هذا حين وصوله اختار عثمان بك رئيسا. و تعهد أن يستوفى الأموال المطلوبه من أهل الهنديه، و أعاد إلى بغداد الحاج أبى بكر و آخريين ... و ذهب هو بنفسه إلى الهنديه و معه نحو أربعين أو خمسين من الأفراد، فجبى من الهنديه عشره آلاف شامى. استوفى ذلك كله فى بضعه أيام، و عاد إلى بغداد، و أن

عثمان بك آل الشيخ أجرى بعض المعارك فحصل الأموال الأميرية و أمهل عن الباقي و هو القسم القليل و أصلح ما بينهم، و عاد ناجحا فى المهمه، فأبقى الجيش فى الحله و عاد بمن معه من أتباعه إلى بغداد..

### قتله أسعد ابن النائب

كان قد صار دفتريا، و كان منصب (كتخدا) من المناصب الجليله فى تشكيلات الدوله، فالتخدا مرجع العام و الخاص، و بيده تصريف أمور الوالى. و كان و كيل الكتخدا الحاج يوسف آغا من رجال الوالى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩

و أهل دائرته إلا أن هذا لا يعلم عن أحوال بغداد شيئا، فلا يصلح للقيام بالمهمه، فاختر ابن النائب كتخدا- فى شعبان- لأنه كان مستكملا الصفات المطلوبه، عارفا بالداخل و الخارج، و له المعلومات الوافيه، و فى أيام داود باشا كانت له المنزله المقبوله رأى عيانا ما قام به.

بذل ما استطاع فى إرضاء الوزير. و حصر به الأعمال كافه، فأقلق راحه رجال الوزير كما تعقب المجرمين و أهل الشقاء فاضطرب الكل لما استولى عليهم من الخوف، و حسبوا أن قد عاد زمن المماليك مره أخرى.

تألوا عليه، و لكن خدماته كانت مقبوله فى نظر الوزير، فلم يتمكنوا من تغييره عليه بسهولة، و إذا عزل أيضا فلا يبعد أن يستعيد مكانته بعد قليل.

فلا يوجد من يعدله فى مقدرته. صاروا يخشون بطشه.. فاتفقوا أن يغروا الوزير بقتله، فتم لهم الأمر، و اضطر أن يقتله.

و ذلك أنه من حين صار كتخدا قرب إليه رجال المماليك فأحال إليهم المهمات، جلب لجهته أعيان العراق و شيوخهم و أمراءهم و فى أيامه استعاد (جيش بغداد). فأخذهم و صار شأنه كسائر الكهيات السابقين، يسير بخدمته نحو ثلاثمائة أو أربعمائه من رجاله. فاتخذوا ذلك و سيله

لتنفيذ ما أضمروه من الوقيعه به.. فأفهموا الوزير بأن هذا قد أمّن الخارج، و لم يبق له إلا الداخل، و أن يستولى عليك و على من معك. نواياه ظاهره من أعماله هذه.. و قالوا له (تغدّ به قبل أن يتعشّى بك). فتردد الوالى فى بادئ الأمر، و لكنه لما لم يزاوّل أمور السياسه بتدبير و حذق ظن أنه سوف يستقل بأعماله هذه، و هكذا حذرّه القاضى تقي أفندى الحلبي، و كان جريئاً، حديد اللسان.. و رأى من أهل دائرته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠

اتفاقا فى بيان خطر الوضع إذا بقى بعيدا عنهم، و كل واحد منهم قدم بعض المقدمات، فخوفوا الوالى، و تمكنوا من إمالته.

و فى ٢٧ رمضان ليله الجمعه بعد التراويح نفذوا ما عزموا عليه، فباشر قتله السلحدار ضربه ب (طبانجه) و يقال لها (فرد) أو قريينه. فقتل على حين غره، و بقيت جنازته مطروحه على الأرض فى الميدان مده ٢٤ ساعه مكشوفه العوره، ثم غسل و كفن و دفن فى المدرسه العليه. و له جامع باسمه فى كركوك يسمى (جامع ابن النائب) لا يزال عامرا إلى هذه الأيام ذكرته فى كتاب المعاهد الخيره.

و الظاهر أنه عاد إلى ظلمه، فنفر منه الأهلون و الموظفون و من هنا داهمه الخطر، و إلا فقد اختير كتنخدا آخر من المماليك و لم يقصدوا القضاء عليه لينالوا منصبه. و لا شك أن الأستاذ سليمان فائق كان عارفا بالحاله جيدا.

## آل النائب:

لا تزال هذه الأسره فى الحلّه و بغداد و كركوك و هم أمويون. رأيت لهم بعض الفرامين المشعره بذلك، و ابن النائب يعد من أدباء العرييه و التركيه، و له ديوان فى العرييه و التركيه. و لا

يزال يحفظ له أهل كركوك و إربل مقطوعات مختاره منه. و هو كاتب مبدع و (آل عبد الوهاب النائب) غير هؤلاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١

### أحمد آغا كهيه بغداد:

اختير لهذا المنصب أحمد آغا، و كان فى أيام داود باشا، و شوهدت منه خدمات.. إلا أنه لم تتوفر له وسائل الإدارة ليتولى مصالحها كافة و يستطيع القيام بالمطلوب لما هناك من خطر ذاقه سلفه.

تبين له الأمر بوضوح فزاول المهمه باحتراس زائد، و لم يتوغل حذرا من الوقيعه..

و يلاحظ هنا أن هذا الكتخدا استقر فى وظيفته هذه مده.. ثم توفى فصار مكانه أحد مماليكه (الحاج أحمد آغا) المشهور، فظلم ما شاء أن يظلم. و من هذا نرى الإخفاق فى الإدارة أدى إلى أن التجأت الحكومه إلى المماليك. فأعادوا نفوذهم، و لم يحصل تجدد.

هذا، و إن أحمد آغا الأول والد الحاج حسن الكولهمن و من أولاده كامل و كمال و منهم مدحت و توفى. و بنات تزوج إحداهن الحاج محمد رفعت و كان قبل احتلال بغداد قائد المركز (رتبه عسكريه مهمه) نالها فى الحرب الأولى. و رتبته الأصلية بكباشى أى (مقدم). و هو والد الدكاتره أكرم و بسيم و نهاد المعروفين. و إن الحاج أحمد آغا من مماليك أحمد آغا الأول. توفى بلا عقب. و يضرب المثل بظلمه و قسوته تنقل حكايات كثيره عن قسوته.

### تقليل الجيش

فى السنه التاليه للطاعون وجد أن قد نهب العشائر المقاطعات، و استقلوا بإدارتها، و لم تبق بذور تزرع. تعطلت المقاطعات، و أن واردات البصره بقيت بيد المتغلبين، و كانت آتئذ عدده الجيش نحو عشره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢

آلاف من الخياله. و المشاه. كانوا من الهايته (الباشى بوزق)، فلم تيسر الإدارة بهم إدارة صالحه. و لم يبق من يقوم بالمهمه.. فاقتصر على ثلاثه آلاف منهم و سرح الآخرين، فذهبوا جماعات (إلى الأناضول).

فكان العجب كل العجب فى إدارة المملكه بهذا

القدر من الجيش، فى حين أن ديار بكر و حلب و العراق كلها كانت تدبر بمثل هذا الجيش..!

### كور باشا و اليزيديه:

قالوا عاث كور باشا بالأمن. و قتل فى اليزيديه تقتيلا ذريعا، و نهب و سلب حتى وصل إلى الموصل فقطع الجسر حذرا منه. و ذلك أن اليزيديه قتلوا على آغا الباطى عم الشيخ يحيى المزورى فاستصرخه المزورى على هذا العدوان فانتصر له و انتقم منهم و كان ذلك أيام والى الموصل محمد سعيد باشا آل ياسين المفتى.

جرت هذه الواقعة فى هذه الأيام و تلتها وقائع بهدينان على ما يأتى: فى حادث القضاء على إمارته. و يقال له (ميره كوره). و يتغنى الأكراد بشجاعته. و لم يكن ما نسب إليه من أنه عاث بالأمن صوابا.

و إنما حذرت الدوله من توسعه فشنت عليه، و اهتمت فى أمر غائلته.

### عزير آغا و محمد المصرف:

إن عزير آغا من أعوان داود باشا، كان متسلم البصره مده أربع سنوات أو خمس فلما خرج منها ذهب إلى المحمره (خرمشهر)، و من هناك فرّ إلى إيران. و أما محمد أفندى المصرف فإنه مال إلى العشائر فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣

الحدود الإيرانيه، و صار يتجول هناك، فتمكنوا من جلب بنى لام لجهتهم و كذا بعض العشائر الأخرى، و مضى لجهتهم العثمانيون الذين تفرقوا بعد قتله ابن النائب.

و فى تاريخ لطفى أن عزير آغا بعد أن فرّ إلى إيران صار يكاتب الأهلين بقصد إحداث الاضطراب. فجمع على رأسه جموعا كثيره، و عزم على المجىء إلى بغداد، و لكن نظرا للمصافاه آتشد بين إيران و العراق لم تقبل إيران أن تخل بالأمن، بل كان عليها أن تراعى حقوق الجوار، و تمنع عزير آغا أن يقوم بعمل.

فاتحها على رضا باشا بالأمر و كتب إلى حاكم كرمانشاه الشهباده حسين ميرزا بواسطه رسول خاص، و من ثم ألقى القبض حالا



علي عزير آغا في أنحاء شوشتر (تستر)، و كان في حراسته مائتا جندي و التمسث إيران أن يعطى له الأمان، و أن يحافظ على حياته.

### آل عزير آغا:

و يلاحظ هنا أن مرآه الزوراء وقفت عند ما نقلت، و لو لا تاريخ لطفى لبقى البحث مبتورا. و كل ما نعلمه أن آل عزير آغا لا يزالون في بغداد. تولوا مناصب كبيره في الدوله العراقيه و صاروا أصحاب مكانه مقبوله. أعنى الأساتذه أمين خالص و كان بمنصب رئاسه المفتش الإدارى فأحيل إلى التقاعد، و كان ولى متصرفيات مهمه مثل البصره، و محمود خالص يشغل عضويه محكمه تمييز العراق، و كان كل منهما قد تقلد بمناصب مهمه لما نالوا من ثقه و اعتماد. و هما ابنا خالص بن أمين بن عزير آغا. و لعزير آغا أوقاف خيريه في البصره و أوقاف ذريه أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤

### بكر بك البصرى:

من جراء حادث بغداد، و أثناء الواقعه جلب إلى استنبول فبقى في الما بين الهمايوني، و خصص له راتب شهرى ألف قرش.

### إياله حلب:

كانت منضمه إلى والى بغداد فانفصلت في هذه السنه و كان القائم مقام عن والى بغداد في حلب محمد باشا المعروف ب (اينجه بيرقدار).

### إياله البصره:

ثم إن الدوله رأت أن اللائق لإداره البصره والى حلب محمد باشا المعروف ب (اينجه بيرقدار) فوجهت منصبها إليه. و لا شك أن ذلك برأى الوزير على رضا باشا. و الظاهر أنه لم يذهب إلى البصره أو لم تطل إقامته هناك فنقل إلى شهرزور على ما يأتى.

حوادث سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م

### منصب الإفتاء - الأستاذ الأوسى:

إن الأستاذ أبا الثناء محمودا الأوسى كان قد ظهر بين العلماء بالمظهر اللائق و أبدى القدره العلميه، فصار أمين الفتوى أيام المفتى الأستاذ عبد الغنى جميل. و لى هذا المنصب سنه ١٢٤٩ هـ أو أوائل سنه ١٢٥٠ هـ. و فى أيامه زها الإفتاء و اكتسب جمالا و جلالا و مهابه بما اشتهر به من علم جم و أدب فياض. بقى فى هذا المنصب نحو من خمس عشره سنه. و هو المفسر الكبير و صاحب المؤلفات المفيده.

أوضحت عنه في (ذكرى أبي الثناء) بمناسبة مرور مائه سنة على وفاته، و بينت حاله الإفتاء و مكانه منه. و كان قبله محمد سعيد الطبقجه لى ثم عبد الغنى جميل و بعده محمد سعيد أيضا ثم صار الأستاذ الآلوسى.

هناهُ بهذا المنصب جماعه من الشعراء و الأدباء و مدحوه.

### صفوق الجرباء:

لم يلتئم الشيخ صفوق مع الوزير، فحدث بينهما خلاف. بسببه اختل الأمن فأرادت الدوله أن تحقق الأمر، و أن يعاد النظام كما كان، فأرسلت آگاه أفندى من الخواجكان للقيام بالمهمه فى بغداد. و إثر وروده إلى بغداد زالت هذه الغائله.. و كل ما عرف أن والى الموصل يحيى باشا كانت بينه و بين على رضا باشا نفره.. فحرك رئيس عشائر شمر الشيخ صفوقا فقام فى وجه على رضا باشا، فالتقى الجيشان قرب الكاظميه، فعلم صفوق أن لا- طاقه له بحرب على رضا باشا فترك أثقاله و أحماله و انهزم، فتجاوز حدود الموصل، فاضطر جيش بغداد إلى العوده و كان بين متروكات الشيخ صفوق كتاب من يحيى باشا يدل على العلاقه بينهما.

### آل الجليلى و انقراض إمارتهم:

مما مرّ عرف السبب فى اتخاذ الوسيله للقضاء على هذه الإمارة.

و دامت فى إمارة الموصل من أمد بعيد جدّا من أيام إسماعيل باشا الجليلى والد الحاج حسين باشا الجليلى ولى سنة ١١٣٩ هـ- و هو أول و ال من آل عبد الجليل. ثم صار ابنه الحاج حسين باشا الجليلى ولى

إمارة الموصل مرات عديده و استمرت هذه الأسره فى الحكم فلم تقو عليها الدوله العثمانيه فبقيت فى الإدارة. طال حكمها أكثر من حكم المماليك. دام إلى سنة ١٢٥٠ هـ- ١٨٣٤ م تتخلله فواصل إلا- أنها لم تفارق الحكم من بعض الوجوه، فلم يكن الولاه الجليليون متوالين و لكن المواهب قويه فلا تلبث أن تعود إلى الإدارة. و عندى مشجر مخطوط فى أسرتهم. ورد فى تاريخ العراق بين احتلالين ذكر بعض ولاتهم لا سيما الحاج حسين باشا الجليلى و ما قام به من الدفاع عن الموصل أيام نادر شاه

فوقف في وجهه. و أخبارهم في تاريخ الموصل للأستاذ الصائغ، و في كتاب مخطوطات الموصل، و في كتاب منيه الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء لياسين بن خير الله الخطيب العمري نشره و حققه الأستاذ سعيد الديوه جي مدير متحف الموصل. و في تاريخ العراق بين احتلالين (ج ٥ و ٦). و آخر الأمراء من هذه الأسره يحيى باشا ابن نعمان باشا الجليلي. و في ولايته الأولى من سنه ١٢٣٨ هـ إلى ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م كتب الشاعر عبد الباقي العمري الموصلى المعروف (كتاب نزهه الدنيا في الوزير يحيى). و هو من آثاره المهمه. عندي مخطوطته الأصلية كما أعتقد. و في ولايته الأخيره من سنه ١٢٤٩ هـ إلى سنه ١٢٥٠ هـ كان ما نسب إليه من سبب الاتفاق مع الشيخ صفوق غير صحيح فإن تدابير الدوله الأصلية انصرفت إلى القضاء على المتنفيين قضت على المماليك و ثنت بالجليليين. و همها القضاء على هؤلاء قبل كل شىء فاتخذوا سببا ظاهريا و هو قضيه الشيخ صفوق للمعذره. و سبق ذلك استخدام الولاه من العمريه و من آل ياسين المفتى. و هي أسباب غير مباشره أيضا.

و هذه الإمارة نالت منزله كبيره و خدمه عظيمه للثقافه قامت بها في تأسيس المعاهد الخيرييه من مدارس و جوامع حافظت بها على الآداب و العلوم و ناصرته المؤلفين و كفاها هذا. و ما تقوله البعض عليهم فلا قيمه له و يدل على تفكير ضيق و حتى زائد إذ لو لاهم لكانت الموصل في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧

جهل ... و لو عددنا المعاهد الخيرييه من مؤسساتها لهالنا الأمر و في كتابنا (المعاهد الخيرييه) تعرضنا لما قاموا به.

و الأسره اليوم انصرفت إلى

ناحيه ثقافه جديده و لا- تزال محتفظه بمقامها المعترف. و أصدقائنا من هذه الأسره الدكتور محمود الجليلي، و الأستاذ عبد الرحمن الجليلي و صديق الجليلي و هم من المعروفين من هذه الأسره فى الأوساط العراقيه. و لم تكن فى أيامنا بأقل نصيبا من سابق عهدا و المواهب تظهر.

أما آگاه أفندی فقد استأذن حكومته فى الأمر فجاءه الأمر بلزوم إبداء الشكر للوالى على ما قام به، و أن يذهب إلى إيران للمفاوضه بخصوص القضاء على التعديتات فى ديار الكرد. و أن يعزى شاه إيران بوفاه الشهزاده ولى العهد عباس ميرزا.. و من هنا نشأت نكبه يحيى باشا.

## حوادث سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م

### تسيير البواخر الإنكليزيه:

كان قد أذن للإنكليز بتسيير باخرتين فى نهر الفرات من البواخر النقليه. و لم تكن تستعمل قبلها سوى الوسائط القديمه. و هاتان الباخرتان قد أصابهما العطب. و يعدّ هذا أول دخول البواخر العراق. و لم يستفد العراق منها إلا أنه ورد الإذن فى سنه ١٢٥٧ هـ - ١٨٤٢ م إلى الوزير على رضا باشا اللاز بتسيير الباخرتين. و هو الأمر الأول فاستغلته شركه لنج لاستخدام البواخر فى دجله. و سيأتى الكلام على ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٨

### القصمان أو عقيل:

فى ٢ شعبان سنه ١٢٥٠ هـ خرج القصمان (أهل القصيم) فى نجد عن الطاعه و نهبوا جانب الكرخ، فأجلوا عن ديارهم.. و هؤلاء يقال لهم عكيل (عقيل) فهم من عشائر متعدده نجديه الأصل.

### المدرسه الحريه:

فى هذه السنه تأسست المدرسه الحريه باستنبول، فكانت فاتحه الجيش المنظم على أساس علمى عصرى فكان لها تأثير كبير فى حياه الدوله العثمانيه..

و كان للعراق نصيب وافر منها. فقد تخرج كثيرون من طلاب العراق لا سيما بعد أن تكونت فى العراق (المدارس الرشديه العسكريه)، و (الإعداديه العسكريه) سارت بانتظام، و كان الطلاب بوفره، و الرغبه قويه. و كانت تعد من أنظم المدارس فى الدوله.

## حوادث سنه ١٢٥١ هـ - ١٨٣٥ م

### والى شهرزور:

عزل محمد باشا اينجه بيرقدار والى شهرزور، و وجهت الإياله إلى أشقر باشا، و كان قد سماه الأستاذ الآلوسى على أشقر باشا. جاء مع الوالى على رضا باشا. و كان من موالى بيت السلطنه، صار واليا على شهرزور و أقام ببغداد، و هو يد على رضا باشا فى حضره، و قائممقامه فى سفره. ثم إن محمد باشا صار بعد ذلك واليا على الموصل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٩

و فى (تاريخ الموصل) للأستاذ الصائغ بيان عن مجيئه إلى الموصل ثم دعوه على رضا باشا له، و صيرورته فى شهرزور. و فيه مخالفه لما سبق أن ذكرت من أنه كان قائممقام الوزير فى حلب.

### مختارو المحلات:

فى هذه السنه حدث انتخاب المختارين للمحلات فى البلاد، فكتبت الأوامر للولاه اتباعا لنظامات البلديه.. و كذا كان لكل محله إمام، و صارت تراعى أصول انضباط لهذا الغرض..

و لا يزال مختار و المحلات على أوضاعهم القديمه. لم يحدث تبدل إلا أن سلطتهم تعينت نوعا فى ملاحظه سكان المحله، و من يتوفى بلا- وارث، و تنظيم بيان لإصدار قسامات بانحصار الوراثه، و صار يسأل المختارون عن حال الشهود و ما مائل من الأمور كعقود النكاح و ما يتعلق به..

### الشاعر عمر رمضان

فى هذه السنه أو التى بعدها توفى الشاعر المعروف السيد عمر رمضان الهيتى. و كانت له صلوات أديبه بالأخرس و مهاجاه، و بالشىخ صالح التميمى، و أبى الثناء الآلوسى و آخرين. رثاه السيد عبد الغفار الأخرس بقصيده مطلعها:

رمينا بأدهى المعضلات النوائب و فقد الذى نرجو أجل المصائب

و عندى مجموعته بخطه و تحوى شعره و مختاراته. و أوسعت الكلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٠

عليه فى (التاريخ الأدبى). و هو عالم فاضل و أديب كامل. و ترجمته فى المسك الأذفر و فى حديقته الورود ...

### حوادث سنه ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م

### نفى السيد محمود النقيب:

كان نقيب الأشراف أخرج على رضا باشا من بغداد متوجها إلى السلیمانیه يوم الخميس ٢٤ من المحرم سنه ١٢٥٢ هـ، و بقى خلف باب الإمام الأعظم إلى ليله الثلاثاء الساعه الثانيه، فذهب إلى السلیمانیه فى منتصف صفر سنه ١٢٥٢ هـ ليله الثلاثاء. و كان

ممن نفى معه السيد محمد سعيد التكه لى (التكرلى).

و الملحوظ أن السيد محمود أفندى النقيب ابن السيد زكريا. دفن فى رواق المكتبه للحضره القادريه و كذا دفن السيد محمد سعيد التكرلى هناك كما أن السيد على الكبير دفن هناك.. و من هؤلاء السيد رمضان و من ذريته السيد عبد الفتاح الكليدار.. و ذمه الأستاذ أبو الثناء لما رأى من معامله جافه و قاسيه. و هو من آل عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلانى. و بعدها انتقلت النقابه إلى السيد على الكيلانى من آل عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الكيلانى و استقرت النقابه فيهم و لا تزال إلى أيامنا.

### كور باشا الرواندى – القضاء على إمارته:

كان أمراء الصورانين زال ذكرهم من البين ب (آل بابان). و لم تظهر حوادث عنهم إلا قليلا. و إنما بدأت حوادثهم أيام (كور باشا).

و يعرف ب (مير كوره). و هو محمد باشا الرواندى و كان من الصورانين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤١

و منهم من قال إنه من أمراء (لپ زيرين) فى برادوست من أمراء زرزا شن غارات عديده و أوقع وقائع قاسيه وقعت أيام داود باشا، و منها ما كان على (اليزيديه) أيام على رضا باشا إجابته لاستغاثه الشيخ يحيى المزورى المتوفى سنه ١٢٥٢ هـ. مطالباً بدم عمه (على آغا الباطى). قتله اليزيديه. فأفتى أحد علمائه الشيخ محمد الخطى العالم المعروف جد الأستاذ خورشيد بن عبد الحكيم ابن الشيخ محمد

الخطى بقتلهم ما دعا كور باشا أن يقاتلهم. و توفي الخطى سنة ١٢٥٢ هـ. بعد القضاء على كور باشا و كان من مشاهير العلماء فى أيامه. و عندى له رساله قدمها إلى داود باشا (فى العلم الإلهى). و له مؤلفات أخرى ...

صال كور باشا على اليزيديه عبر الزاب الأعلى من جهه (ياسين كلک)، و تعقب أثرهم حتى الموصل، فقطع أهل الموصل الجسر حذرا منه، فاعتصم اليزيديه بالنبى يونس عليه السلام و تحصنوا فيه إلا أنه استولى عليهم بعد المحاصره و دمرهم تدميرا. و كان الأستاذ أبو الثناء رآهم فى ياسين كلک بعد تلك الوقعه و ذكرهم فى رحلته. و الظاهر أنهم رأوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٢

مدحت باشا- عن تبصره عبرت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٣

ضعفا، فمالوا إلى أبناء طائفتهم و كان قبل ذلك رآهم نيور السائح الهولندى و ذكر بعض قراهم قبل واقعه كورباشا الرواندى. رآهم فى الجانب الأيمن من الزاب الأعلى. و مثله فى رحله المنشى البغدادى و سميت قريتهم ب (حسين كفتى). و لعلها نفس قريه (ياسين كلک). ثم مال الأمير كور باشا إلى العماديه و فعل بها ما فعل. و توالى حوادثه، فشغل الدوله و من ثم اهتمت للأمر خوفا من توسع هذه الإمارة.

عزمت الدوله على القضاء عليه، و عدت غائلته من أمهات الغوائل، فجهزت والى سيواس الصدر الأسبق و السردار الأكرم رشيد محمد باشا. اختارته للأمر و عهدت إليه بالمهمه. و أمرت والى الموصل محمد باشا (اينجه بيرقدار)، و وزير بغداد على رضا باشا اللاز أن يكونا على أهبه و موعد للتعاون معه و أن يهتما فى دفع هذه الغائله.

قام الكل بما عهد إليهم مجتمعا. و

من ثم وقبل الشروع في حرب كور باشا حذره السردار من العصيان، وكتب إلى العلماء أن ينصحوه لتقديم الطاعة. وفي الوقت نفسه تعهد له السردار رشيد محمد باشا أن لا يلحقه ضرر ولا يمسّه سوء، فأبدى انقياده و أذعن للسلطان، فأخذ إلى استنبول و عفى عنه. ثم صدر الفرمان بقتله في طريزون و منهم من قال في سيواس و دفن فيها. و في رجب سنة ١٢٥٢ هـ توفي الصدر الأعظم السردار رشيد محمد باشا و لعل لوفاته دخلا في قتله بعد العفو عنه.

مات بلا عقب. و الباقيون اليوم من ذريه أخيه رسول آغا. و منهم إسماعيل بن سعيد بن عبد الله مخلص قتل قبل بضع سنوات و هو ابن أخى إسماعيل قتل غيلة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٤

و كان رشيد محمد باشا من أكابر رجال الدولة نال الصدارة في أوائل شهر رمضان سنة ١٢٤٤ هـ، و فصل عنها في أوائل شهر رمضان سنة ١٢٨٤ هـ و ولى سيواس في جمادى الآخرة سنة ١٢٤٩ هـ. و في ذى القعدة من تلك السنة بمناسبة غائله الرواندى أضيفت إليه ولاية ديار بكر لزياده الاهتمام بالأمر.

و على كل حال انقرضت إماره الرواندى سنة ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م.

قام لها الترك و قعدوا. و قالوا كانت أقلقت راحه الأهلين مده اضطرب فيها جبل الأمن و سلبت الطمأنينه ... و على كل عادت في طيات التاريخ. عاشت في حياه كور باشا و ماتت بموته. و كان التشنيع عليه بسبب توسع إمارته و نجاحها في ديار الكرد و حسبوا لها خطرهما عليهم.

فأرسلوا إليها أحد الصدور العظام بلقب (سردار أكرم). و بهذا كان قد حصل رشيد محمد باشا



و (اينجه بيرقدار) و على رضا باشا اللاز على إنعامات السلطان من جراء هذا العمل الجدير بالإنعام و التقدير. و إن الشيخ صالح التميمي مدح الوزير على رضا باشا اللاز بقصيده على هذا النجاح الباهر.

و الملحوظ أن ما جاء في تاريخ الموصل للأستاذ الصائغ من أن قياده الجيش كانت بيد (مصطفى رشيد باشا) فغير صواب. تسرب إليه الخطأ من سالتامه الموصل. و سماه الأستاذ الدكتور داود الجلبى (رشيد باشا الكوزلكى) ظنا منه أنه وزير بغداد المذكور. و جاء في كتاب (إماره بهدينان) أنه (محمد رشيد باشا). وقع فيما وقع فيه معالى الأستاذ المرحوم محمد أمين زكى فى كتابه (تاريخ الدول و الإمارات الكردية)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٥

دون أن يصرح بالنقل منه.

### **إماره العماديه – انقراضها:**

هذه الإمارة كنت ذكرتها فى (عشائر العراق الكردية) و فى الأجزاء السابقة من تاريخ العراق و فى هذا العهد على ما جاء فى مجموعته السهروردى أن العماديه كانت بيد إسماعيل باشا ابن طيار باشا (محمد الطيار) و كان أخوه عبد القادر بك رهنا لدى على رضا باشا. ثم إن إسماعيل باشا هذا خرج على الوزير فأرسل إليه جيشا بقياده الملا حسين آغا كتحدا ففرق إسماعيل باشا جماعتهم، فاحتاج الوزير أن ينكل به و ينهض عليه بنفسه. و حينئذ عين أخاه عبد القادر بك بلقب باشا أميرا على العماديه. و فى آخر الأمر تغلبوا على العماديه و قبضوا على إسماعيل باشا و أخيه عبد القادر باشا و أتى بهما إلى بغداد حنقا عليهما و ولى على العماديه محمد سعيد باشا من أقاربهما.

و من ثم عرفنا كيف ولى محمد سعيد باشا و كيف ابتدأت وقائع أيامه هذه. فكشفت هذه المجموعه عن الحاله و

ما كانت عليه قبل أمير العماديه محمد سعيد باشا و كيف صار هو أميراً عليها. و هذا- على ما جاء فى النصوص الأخرى- استولى عليه كور باشا و نصب مكانه (موسى باشا). و كان موسى باشا هذا قد نازع محمد سعيد باشا فى الإمارة و لما أيس من بلوغ أمنيته التجأ إلى الأمير كور باشا فنصره و قلده الإمارة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٦

و رجع إلى رواندز فتعصب الأهلون عليه فطردوه و أعادوا محمد سعيد باشا. و حينئذ أقبل الرواندزى على العماديه فأقام على حصارها ثلاثه أشهر حتى نفذت مؤن الأهلين و لم يبق لهم صبر على المقاومه فطلبوا الصلح و سلموا إليه (محمد سعيد باشا). و من ثم دخل القلعه فغدر بالأهلين فنهبهم و قتل رؤساءهم، فأقام عليهم أخاه (رسول آغا) والياً.

دامت فى يده إلى أن ولى الموصل محمد باشا اينجه بيرقدار.

ثم إن إسماعيل باشا كان يأمل أن محمد باشا اينجه بيرقدار يعيده إلى العماديه فطلب أن يوليه مملكته فلم يجبه فمال إلى الجزيره و راسل أكابر رجال العماديه يفاوضهم حتى انقادوا له و سلموا إليه العماديه. و إثر ذلك جرت حوادث بين البيرقدار و بينه. و هذه الحوادث منها ما جرى فى (عين توثه). و كذا حوادث الرواندزى مما شغل الدوله فقطعت بلزوم القضاء عليهما معاً لا سيما بعد أن ربحت قضيتها فى بغداد على يد على رضا باشا.

جهزت الصدر الأسبق رشيد محمد باشا على الرواندزى فقبض عليه. ثم مال الجيش إلى العماديه و شدد الحصار عليها أياماً، فاضطرت إلى التسليم. افتتحها، و قبض على إسماعيل باشا، فأرسل مكبلاً إلى الموصل. و من هناك أبعده إلى بغداد. بقى فيها إلى أن

مات عقيما فى شوال سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م. و ما جاء فى (تارىخ الدول و الإمارات الكرديه) من أن إسماعيل باشا توفى سنة ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م فغير صواب.

و بهذا الاستيلاء انقرضت (إماره بهدينان) و هى إماره العماديه و صارت تابعه مدينه الموصل هى و العقر (عقره) إلى سنة ١٢٦٥ هـ. ثم

موسوعه تارىخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٧

انفصلت عن الموصل و صارت تابعه إلى لواء حكارى من أوليه (وان) و لم تعد إلى الموصل إلا بعد أكثر من أربعين سنة.

و الملحوظ أن ما جاء فى (تارىخ الموصل) من أن إسماعيل باشا عاد إلى العماديه سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م فغير صحيح لما عرف من تارىخ الانقراض.

كان الأستاذ الصائغ اعتمد كتابا خطيا فى تارىخ العماديه فتسرب إليه الخطأ منه، و هذا المخطوط موجود عند أحد أشرف قريه زيروا من قرى العماديه. ذكره فى تارىخ الموصل. و لم يظهر لحد الآن.

هذا. و كنت نشرت مقالات فى العماديه فى جريده النداء للمرحوم الأستاذ نور الدين داود. ثم كتبت كتابا فى (تارىخ العماديه) لا يزال مخطوطا أوضحت فيه تارىخ تكونهم، و دوام إمارتهم مده، و انقراضهم ... و هكذا بينت نطاق الإمارة و حاله الأهلين ... أما كتاب (بهدينان) للأستاذ صديق الدمولوجى فإنه لا يصلح أن يكون مرجعا لخلوه مما يعتمد من مراجع تارىخيه.

و مما يصح التنبيه عليه أنه جاء فى كتاب (أربعة قرون من تارىخ العراق الحديث) المنقول إلى اللغه العربيه فى الطبعة الأولى منه ص ٣٠٧ أن رشيد باشا الصدر الأعظم و والى سيواس الأسبق استولى على (ماردين) و اعتقد أنها (العماديه) فجاء ذلك سهوا من الأصل أو من النقل، فاقتضت الإشارة إلى ذلك إذ

لا محل لذكر ماردین و لا لفصلها من الموصل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٨

## وفيات:

### ١- توفى العلامة الشيخ يحيى المزورى.

من أكابر علماء الأكراد.

أخذ عنه الأستاذ أبو الثناء فهو من أساتذته. و هو الذى حضّ الأمير كور پاشا الرواندى على قتل اليزيديه مطالباً بدم عمه البالطى. و الأشهر أنه توفى فى هذه السنه (سنه ١٢٥٢ هـ). و رثاه الأستاذ عبد الباقي العمري بقصيده مذكوره فى ديوانه.

### حوادث سنه ١٢٥٣ هـ - ١٨٣٧ م

## واقعه المحمره:

خرج على رضا باشا اللاز على قبيله كعب، فأخذ المحمره، و نصب حاكماً من قبله فى الفلاحيه يقال له (عبد الرضا) بعد أن نكل بهم تنكيلاً مرأ، و نهب و أسر. جرت هذه الوقعه فى شعبان سنه ١٢٥٣ هـ.

و المحمره فى الجانب الشرقى من شط العرب و تبعد عن كردلان جنوباً نحو ثمانى ساعات. و تقع على يمين نهر كارون بالقرب من مصبه.

و بقربها أطلال قريه بهذا الاسم و فيها مقاطعات على هذا النهر فى اليسار تمتد نحو ساعتين و فى اليمين منه نحو أربع ساعات. و هذه البلده حديثه العهد بنيت نحو سنه ١٢٣٦ هـ و تم بناؤها نحو سنه ١٢٤٠ هـ. و تليها جزيره الخضر و تمتد إلى ساحل شط العرب حتى الخليج و هى محصوره بينهما بين نهر بهمشر و كارون. و فى غربى هذه الجزيره (جزيره المحله) فى نفس شط العرب. و كلها كانت للعراق فصارت إيران تطالب بها من جراء أن هذه العشيره تريد أن تكون بنجوه فإنها تميل تاره إلى إيران و أخرى إلى العراق فكلما رأت تضيقاً من جانب صارت إلى الآخر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٤٩

و قبيله كعب قديمه، و معروفه. كانت فى العراق فمالت إلى أنحاء المحمره و جزيره الخضر و جزيره المحله و الفلاحيه. و لا تزال منها مجموعات كبيره فى العراق. قامت على إطلاق المشعشين، و

حلّت محلّهم في الحكم على الحويّزه. انقادت لإيران أو أن إيران اكتفت منها بالقليل.

و محلّ إمارتها الفلاحيه. و الإمارة كانت للشيخ جابر. و كانت إمارة كعب قبله بيد (البو ناصر) إلا أن نشاطها في أيام جابر هو الذي مكن إمارتها. و توفي سنة ١٢٩٨ هـ فخلفه الشيخ مزعل. و توفي سنة ١٣١٥ هـ، فخلفه الشيخ خزعل و طالت مدته إمارته و اكتسبت استقرارا. و إن دوله إيران سخطت عليه و على أمراء آخرين فانتزعت الإمارة منه في ٢٠ نيسان سنة ١٩٢٥ م و بقي في حجر إيران إلى أن توفي في ٢٦ مايس سنة ١٩٣٦ م.

و من أهم فروع كعب المحيسن و هي فرقه الإمارة، و من فروع كعب الدريس و النصر و لا محل لتفصيل فروعها الآن. بسطت القول عنها في المجلد الرابع من عشائر العراق.

و في ١٢ شعبان سنة ١٢٥٣ هـ كتب على رضا باشا اللاز كتابا بتوقيعه (على الرضا محافظ بغداد و البصره و شهرزور) إلى مفتي بغداد السيد محمود الألوسي. ينطق بانتصاره على أهل المحمره، و قمع غائلتها و تسخير حصونها، و ذكر في كتابه أن عبد الباقي العمري نظمها في قصيده أرسلها إليه للاطلاع على منطوياتها، ثم إعطائها إلى الشيخ على الهروي ليثبتها في (تحفه الرضا) ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٠

و كتب الوزير إلى الأستاذ السيد محمود المفتي جوابا لكتابه المرسل مع أحمد آغا الكتخدا السابق أنه عازم على زياره مشهد الحسين رضى الله عنه أثناء عودته. و القصيده مثبته في ديوان العمري. و في حديقه الورود تفصيل.

و ممن ذكر هذه الواقعة عبد الجليل البصري في ديوانه المطبوع في بومبي ... و كذا جاء في (تاريخ الشاوي)

بعض الإيضاح إلا- أنه مزج بين هذا الحادث و بين واقعه (تحديد الحدود) بين إيران و العراق المتأخره عنها و هذا ناجم من اضطراب المحفوظ أو تداخله.

و هذه الوقعه بلا- ريب فتحت بابا للمفاوضات بين إيران و الدوله العثمانيه و دامت إلى سنه ١٢٦٣ هـ، فأدت إلى عقد (معاهده أرضروم) فطالت نحو إحدى عشره سنه فانتهت بتلك المعاهده و بتحديد الحدود أثر انعقادها بلا فاصله. و لا تزال لم تحسم قضيه الحدود. و يستفاد كثيرا من كتاب (سياحتنامه حدود)، و من تقرير درويش پاشا لمعرفة الاتجاه و الأدله التاريخيه.

و كان يوجه اللوم على الوزير على رضا پاشا من جراء أنه لم ينظم إداره المحمره و يجعلها منقادا للبصره مما أدى إلى دوام النزاع ... و كل ما كانت تفسر به هذه الوقعه أنها غزو و نهب و عوده كما تفعل بالعشائر الأخرى. و هي أيضا عشيره بل عشائر لا تستقر و لا يتسلط عليها حكم فمن الصعب تأسيس إداره لها.

### والى شهرزور - تبدلات فى المناصب:

كانت شهرزور ملحقه ببغداد، و فى هذه الأيام انفصل و إليها أشقر باشا. و كان استخدم فى بغداد بخدمات أخرى اقتضت ... فلزم تعيين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥١

فريق إلى هناك، فاختر لهذا المنصب عزت بك آل قوجى باشى و كان و يوده (ينى ايل). و من ثم نصب فريق آخر مكانه للعساكر ببغداد و كذا نصب للدفتريه عارف أفندى خليفه المخلفات.

و الملحوظ أن هذا الفريق كان مستقيما، عدلا. جرى تعيينه فريقا من جهه أنه من أقربى على رضا باشا. قال لطفى فى تاريخه: توفى قبل سنوات. و مدح خصاله و أثنى عليه كثيرا..

### حوادث سنه ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م

#### و مما حدث:

١- أبدال لقب (صدر أعظم)، ب (رئيس الوكلاء) فى ٤ المحرم من هذه السنه.

٢- جواز السفر، قرّر لزوم مراعاته فى وزاره الخارجيه. و بهذا تابعت الدوله ما هو معروف لدى دول الغرب.. و كان معروفا قديما.

٣- الحجر الصحى. أسس الحجر الصحى فى الدوله العثمانيه.

٤- المكاتب الرشديه. تكونت فى عاصمه الدوله (استنبول) إلا أنها لم تعم الولايات.. و لم يؤسس فى بغداد المكتب الرشدى إلا بعد أكثر من ثلاثين سنه.

## حوادث سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م

### خط كلخانه - التنظيمات الخيريّه:

في ٢٦ شوال أعلنت التنظيمات الخيريّه (خط كلخانه) المؤرخ ٢٦ شعبان. قررت فيه الدوله لزوم الإصلاحات العدليه، و المنظمات اللازمه لتهدئه الرأي العام الأوروبى الهائج على الدوله و أملها أن تجلب وّد الدول الغريه و قررت لزوم تشكيل سفارات فى باريس و لندن و عزمت على إصلاح التشكيلات الإداريه و قبول النظم الماليه. قرئ خط كلخانه بصوت جهورى بمحضر من العلماء و الوزراء و الأعيان و سائر رجال الدوله فى (ميدان كلخانه) فى القصر العالى بحيث فهمه الكل.. و أعلن أيضا فى سائر البلاد العثمانيه و منها بغداد.. فأجريت له الاحتفالات الكبيره و أطلقت المدافع.. و تلته التنظيمات الخيريّه..

و هذا الفرمان يصرح أن الدوله كانت تراعى الأحكام الشرعيه فبلغت قمه المجد، و منذ مائه و خمسين سنه أهملت الإداره الشرعيه بسبب الغوائل، و ما عرض من الحوادث.. فاقضى مراعاة ما يجب لوضع قوانين جديده لانكشاف القابليات فى الأهلين، و حفظ نفوسهم، و أموالهم و أعراضهم، و أن تقوم بحسن الإداره، و تعيين الضرائب، و تحديد مدته الجنديّه و تأكيد الثقافه، فأوضح المنهج للعمل، و هدد المخالف بأعظم العقوبات و أمر أن يرتب (قانون عقوبات).. و أن يكون الإصلاح عاما

شاملا فلا يقتصر على ناحيه دون أخرى.

و الحق أن الدوله كانت بيد المتنفذين و الينكچريه فبلغ سوء الإدارة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٣

أقصى حدود الظلم. و مرّ بنا من الحوادث ما يعين الحاله، فالدوله بعيده عن الإصلاح و من الصعب إرضاء الشعب بوجه. فالتذمر بلغ غايته ...

سواء فى عاصمه الدوله أو فى الولايات التابعه لها.

و العراق كان نصيبه أقل الأقطار من الإصلاح لما يوجس الأهلون خيفه أن يؤدي ذلك إلى تقويه سطوه الدوله و كان بنجوه نوعا. رأت الدوله لزوم القضاء على الإمارات العراقيه و رعايه التجنيد، و ما مائل مما يؤدي إلى التمكن من السيطرة فكان عملها بطيئا لم تنل من العراق حضا إلا- بعد جهود تكبدتها و دماء أهرقتها، و أموال طائله بذلتها.. وقف العراق فى وجهها، و عارض آمالها، و فى الوقت نفسه كانت لا- تستطيع أن تضغط كثيرا حذرا من إيران بل راعت الصلح مع إيران و عملت لأن يكون صحيحا.

و هكذا تولدت تيارات ضد الغريين لما ظهر من نوايا التدخل فى المملكه، و الضغط من طريق الانتصار على الشرق، و دعوى حمايه النصارى، و أمثال ذلك من الأوضاع العديده.

قال الأستاذ أبو الثناء الألوسى:

«كنت أرى أمر الإفتاء أمر من مر القضاء حيث مزقت (الشورى) إذ ذاك أديمه، و أسقمه (أعضاء المجلس) ذوو الآراء السقيمه أعضاءه السليمه فلم يكذ يختاره إلا ذو جهاله قد جعل ... دينه لدنياه حباله.

و حاشانى أن أكون كذلك ...» اه.

و الشورى لا تدم لذاتها. و لكن جهل الأعضاء مما يفسد معناها.

و الآراء السقيمه تطوح بالمملكه و تقضى على الآمال ... و النقمه كانت مشهوده. ذكرها الأستاذ فى مجموعته الكبرى. و هكذا قال الشيخ رضا



الطالبانى فى عهد المشروطيه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٤

قانون إلهى و ارايكن يعنى شريعت باقى هذياندر، چه أساسى چه سياسى

يقول إذا كان القانون الإلهى موجودا و هو الشريعه فالباقى هذيان سواء كان سياسيا أم أساسيا.

و هكذا كانت النفره راسخه فى الأذهان، و لا تزال خشيه التسلط ملحوظه. و هذا لم يمنع قبول الصواب و الإدارة الحقه و لا تلقى العلوم و الفنون، و سائر ما يؤهل للحياه العمليه الدنيويه مما لا يتصور منه ضرر على الدين، بل هو من دعائمه.. و كانوا يخشون ما وراء ذلك.

ثم أصدرت الدوله قوانين عديده و سارت نحو الإدارة الغريبه لتنال قوه، و تتمكن من الإصلاح و ترضى الغرب فأعلنت بعده عده فرامين منها الفرمان المؤكد لزوم تشكيل المجلس سنه ١٢٦٧ هـ و منها الفرمان المؤرخ ١٢٧٢ هـ ثم أصدرت القانون الأساسى و هو الدستور المؤرخ سنه ١٢٩٣ هـ، فأعيد العمل به فى أيام المشروطيه. فكانت المشيه بطيئه جدا.

جرت على سنه التطور بمقدار ما تمكنت من مراعاة الإدارة الديمقراطيه و تمكينها فى المملكه كما لاحظت المعارف، و أسست المدارس للقيام بالإصلاح الثقافى.. و العراق حصل على مقدار ضئيل، و لكن تبدل العصر أدى إلى قبول العلوم الغريبه، و التوسع فى الثقافه، و لا يزال الأمر ماضيا فى طريقه.. و لكن بمقياس ضعيف..

### غرق بغداد:

فى كل بضع سنوات يستولى الغرق أو الفيضان على بغداد، و طغيان دجله و الفرات لم ينقطع فى وقت إلا قليلا، فكم استولت المياه و خربت ديارا و محت أموالا و لكن هذا الحادث كان كبيرا.. قال الأستاذ الآلوسى:

«شاهدنا جورها- جور المياه- مرارا، و أعظم ما شاهدناه بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٥

حادثه الطاعون

ما وقع سنة ١٢٥٥ هـ، فإن دجله طغى ماؤها، حتى تساوى من بغداد أرضها و سماؤها، و غيرت جدران بيوتها بين ساجد و راعع، و خاضع و خاشع، و مبطون أضرت به علّه الاستسقاء، و محموم استلقى على ظهره يتفكر فى ملكوت السماء، و باك قد استغرق بالبكاء ليله و نهاره، و تفجرت منه العيون فتلا- و إن من الحجاره، و الملائكه تتيمم فى سماها بغبار البيوت و تنادى يا أهل الأرض عزاء فبيوت العنكبوت كثير على من يموت، و الأبواب أمست لفرط البلبال حيارى، و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى، و كم من مخدره أراقت ماء المحيا، و سخت بما يعزّ عليها لنجاه نفسها و لم تك و حياتك بغيا، و بالجمله لقد فار التّور، و أمست الأرجاء كالبحر المسجور، و عادت- لا- أطيل- حادثه الطوفان، و كان و الأمر لله تعالى ما كان.. و قد أشار الشاعر عبد الباقي العمري إلى بعض ذلك بيتين شطرهما الفاضل الأديب أمين العمري المعروف ب (الكهيه) قال:

(لا تعجبوا من نهر دجله إذ جرى) و هو الفرات كمعظم الطوفان

و طغى على الزوراء كل منهما (حتى انتهى لحضيره الكيلاني)

(هو للحقيقه و الطريقه بحرهما) و به نرى البحرين يلتقيان

آوى إليه الماء معتصما به (و البحر مأوى جملة الخلجان)

و الملحوظ أنه مرت بنا فى (تاريخ العراق بين احتلالين) حوادث غرق كثيره فلم تهدأ حوادثه، و لم تقل مضاره و مصائبه فى غالب السنين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٦

### **السنة الماليه:**

إن الدوله العثمانيه اعتبرت سنة ١٢٥٥ هجرية سنة ماليه و بدأت بآذار. و جرى العراق فى معاملاتة الماليه على هذه السنه. و الماليه لم تبدأ من أول الهجره. و

إنما بدأت من هذه السنه اعتبارا. و توالى الاختلاف على غير اطراد. و تسمى هذه السنه الماليه بالروميه. و كان الاختلاف على هذا قديما. نوضحه بما يلي:

## التاريخ الهجرى و الرومى

التاريخ الهجرى قمرى. وضعه عمر رض سنه ١٧ هـ. و أول السنه الهجرية يوافق ١٦ تموز سنه ٦٢٢ م. و كانت تواريخ غير المسلمين مرعيه فيما بينهم. ثم شعر المسلمون أيام الأمويين و العباسيين بلزوم الأخذ بالسنه الشمسيه لحاجه الخراج لتعيين مواعيد الجبايه، فاستعملوا (السنه الخراجيه). و للتوفيق بين التاريخين فى السنه الخراجيه و السنه الهجرية اتبعوا طريقه (الازدلاق)، و يسمى (الازدلاق) بإرجاع ثلاث سنوات كل مائه سنه ففى ال (٣٣) سنه الأولى حذفوا سنه، و فى الثانيه أسقطوا سنه أخرى. و فى التاليه لهما تركوا سنه من ٣٤ سنه. و هكذا فعلوا على هذه الطريقه فى كل مائه سنه.

و أشهر السنين المستعمله (السنه الجلاليه) أو (الملكشاهيه) أيام السلجوقيين. بدأت سنه ٤٧١ هجرية و اعتبرت السنه الأولى جلاليه.

و كان قبلها استعملت سنين خراجيه أشهرها (السنه اليزدجديه). ثم إن المغول أيام السلطان محمود غازان اعتبروا (السنه الايلخانيه) سنه ٧٠١ هـ. قامت مقام (السنه الخراجيه). و هى مستعمله فى الأمور الماليه.

و اعتبرت السنه الأولى الايلخانيه.

و مضت الدوله العثمانيه على هذا. فأصدر السلطان محمد الرابع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٧

فرمانا فى ٤ صفر سنه ١٠٨٨ هـ أمر فيه أن تعد (السنه الماليه) من سنه ١٠٨٧ هـ قمرية و تمحى سنه كل ٣٣ سنه و أخرى مثلها سنه أخرى فى ٣٣ سنه ثم فى مده ٣٤ سنه بعدهما تسقط سنه أيضا. فيسقط فى كل مائه سنه ثلاث سنوات بالوجه المذكور. و يقال لهذا الازدلاق عندهم (سويش). و يحتفظ بمراعاة السنين

الهجرية و الماليه معا. و يقال لهذه السنين السنون الماليه أو السنون الروميه.

ثم اعتبروا سنه ١٢٠٥ هـ ماليه و اتبعوا (التاريخ الأورثوذكسى أصلا و بدأوا من آذار. و خالفوا التاريخ الغريغورى ثم اعتبروا سنه ١٢٥٥ هـ ماليه و دام العمل بها كذلك. و فى أيام السلطان عبد العزيز سنه ١٢٨٨ هـ كان موعد الازدلاق فلم يفعلوا لغفله فحدث اختلاف بين الهجرى و المالي، و تزايد حتى احتلال بغداد سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م. ثم نسخ عندهم بالتاريخ الميلادى المتداول. و بهذا انفصل التاريخ الهجرى عن الشمسى الميلادى بسبب إهمال علم الميقات من مباحث الفلك.

ثم اضطرت الدوله العثمانيه إلى اعتبار التفاوت بين (التاريخ الرومى و الميلادى المستعمل) فأبقت السنه على حالها و جعلت يوم ١٦ شباط من سنه ١٣٣٢ اليوم الأول من آذار سنه ١٣٣٣ بموجب القانون المؤرخ ٢٨ ربيع الآخر ١٣٣٥ و ٨ شباط سنه ١٣٣٢ روميه.

و هذا لم يعمر كل الغلط، ثم وجدوا أسهل طريقه قبول التاريخ الميلادى. لم يستندوا إلى أمر علمى و توالى الغلط حتى تركوا الماضى و ما أحدثوا فيه من أغلاط و أهملوا العلم و منظوياته أو اشتغالات العصور فى الفلك.

و فى إيران حذف من السنه الميلاديه ما قبل الهجره ٦٢٢ سنه فما بقى صار هجرىا شمسيا إلا أنهم جعلوا النوروز أول يوم من السنه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٨

و اعتبروا الأشهر الإيرانيه أسماء فارسيه، فاختلقت عن الميلاديه فى الشهور و فى مبدأ السنه. و يتوقع أن يحدث عندهم مثل ما حدث فى الجمهوريه التركيه.

و إن الحكومه المصريه بدأت فى ٢٩ رجب سنه ١٢٩٢ - ١ أيلول سنه ١٨٧٥ باستعمال التاريخ الغربى الغريغورى. و تعد أسبق بلاد الدوله العثمانيه

إلى قبول هذا التاريخ.

و عندنا حدث عين ما حصل للعثمانيين إلى سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م. ففي أول يوم من الاحتلال قبل التاريخ الميلادي عينا و في أيام الدوله العراقيه استعمل معه التاريخ الهجرى. و لا يزال إلى اليوم. و كان الأولى أن يستعمل التاريخ الهجرى الشمسى مع الاحتفاظ بأسماء الأشهر و أوائلها و أول السنه الميلاديه لدى الأمم دون تغيير و أن تعد السنه (خراجيه) و باقى معاملاتنا الدينيه و التاريخيه هجرية قمرية دون أن نشوش تواريخنا، و أن يقرن بها التاريخ الشمسى فلا نرى الاضطراب.

و يهمننا بيان أن الدوله العثمانيه بدأت بإصلاح التاريخ المالى فى هذه السنه فأهمل و لم يراع حكمه فى لزوم مراقبه الحاله فى التجدد فوقعت الدوله فى الغلط. و الأسباب الموجهه فى كل تبدل تعين و جهات النظر. و هكذا جرى عند الغربيين من التحولات فى التاريخ الميلادى نفسه قبل الإصلاح الغريغورى، و تغير أول السنه الشمسيه كثيرا، فاستقر فى أن صارت السنه الميلاديه أو الشمسيه تبدأ بأول يوم من كانون الثانى. و لا تزال الآراء سائره على قبول متجددات عصرية.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٥٩

السردار الأكرم عمر باشا- عن مشاهير الشرق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٠

**حوادث سنه ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م**

**آل بابان:**

فى هذه السنه لم يحرك الوزير على رضا پاشا ساكنا فمضت الحاله بهدوء. و بالتعبير الأولى لم يتعرض بالخارج من عشائر فلم يقع ما يستحق الذكر إلا- ما وقع من العفو عن محمود پاشا البابان عفت عنه الدوله عما سبق منه من تعنت أثناء ولايته. فألبسه الوزير الخلع. و هو أخو سليمان باشا. و لما علم أمير السليمانيه أحمد باشا انحاز بأتباعه إلى جانب و فى هذه الأثناء

ظهر (على بك) ابن محمود باشا مطالباً و ناصرته إيران باعتبار أن أمه منهم. فاحتل جيشها السليمانية و قبض على أحمد باشا و نهب جيش محمود باشا فاضطر إلى الانسحاب إلى ناحية قره حسن من كركوك.

و من ثم عين الوزير على رضا باشا جيشاً قوامه خمسه أفواج من عسكر النظام جعل رئيسهم إبراهيم باشا أمير اللواء. و عزم الوالى أن يذهب بنفسه. و حذر أن تقع فتنه بين الدولتين فأشير عليه بالبقاء. و فوض هذه الأنحاء إلى معتمده راشد آغا، فذهب إليها أيضاً و جعل معه على آغا اليسرجى إلا أنه لم تعرف نتائج ذلك.

و إنما رأينا عوده أحمد باشا و إبقائه أميراً على ديار الكرد إلى أن أزاحتها الدوله سنة ١٢٦٤ هـ بأخيه عبد الله باشا فصار قائممقاماً. و فى سنة ١٢٦٧ هـ عزل و صارت إداره اللواء للدوله فانقرضت (إماره بابان).

و الملحوظ أن سليمان باشا بابان توفى سنة ١٢٣٩ هـ - ١٨٢٣ م.

و هو والد أحمد باشا و أخو محمود باشا. ذكره الأستاذ أبو الثناء فى مجموعته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦١

## رجال الوزير على رضا باشا

### اشاره

يهمنا هنا أن نذكر بعض المشاهير من رجال الوزير على رضا باشا ممن كان له مكان أو عرفت له علاقته كبيره بالعراق. و بذلك يتوضح اتصاله:

## ١- الملا على الخصى:

### اشاره

هذا اشتهر بالظلم و القسوه كثيراً. بلغ حد التواتر، و لا تزال تتردد على الأفواه وقائعه القاسيه. و قال فيه الأستاذ الآلوسى فى مقاماته «أعجوبه الأمم ملا على كتحدا الحرم...».

## قال صاحب التاريخ المجهول:

«هذا- على باشا- كانت خاصته يغصبون أموال الخلق منهم بعلمه كملا على، و هو رجل من قبيله يقال لها (سرمريه).. قبيله أذل جميع القبائل.. لا- ينتمون إلى قبيله معلومه.. و مبدأ أمره كان كاتباً فى قريه الخالص.. رجالاً ذميم الخلقه وجهه وجه الخصى، منهم من يدعى أنه خصى.. وجهه ينبىء أنه خصى، و له زوجه، لم تلد منه، و وجهه أمرد، مهول، كوجه القرد، بل أسوأ حالاً من القرد و الخنزير..»

فالمذكور قدمه الوزير، وجعله بمنزله قائد الجيش، وجعل بيده جمع ميرى العشائر. و يقال له (الخانه) و تسمى القلم (القلميه). و هى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٢

مثل الجزيه عند رأس كل سنه يأخذون من بعض العشائر من كل رجل له زوجه ٦٠٠ قرش و ليس بالسويه حيث بعضا منهم يأخذون من الرجل (١٥٠٠) قرش، و ليس بالسويه حيث بعضا منهم يأخذون من الرجل (١٥٠٠) قرش، و أقلهم (٣٠٠) قرش.

و هؤلاء المسلمون مظلومون، حيث سابقا كان يعطى الرجل خمسه عشر قرشا و الذى ضاعفها هذا الكلب ملا على الخصى، يسمى فى أول أمره، و آخر أيامه سمي على أفندى، بل غصب أموال الناس أكثر من حاج أفندى (أسعد ابن النائب).. و هذان الظالمان لو تحرر جميع ما هم عليه لأدى إلى تكذيب المؤرخين، و لكن علم الله و كفى طالعت جمًا من كتب التواريخ فلم أجد أجراً من هذين الباغيين فإن ابن النائب كان يجرم خفيه، و هذا الكلب الخصى يغصب

عيانا مجاهره، و يفتخر بفعله و الوزير على باشا مطلع بذلك و لم يعارضه، و لا ينهاه.. فالخصى المذكور كان مقدا عنده، و كان يظهر إلى خارج البلد، و ينهب سواد العراق و هم أعراب، فلاحون، يزرعون لهم أراضيهم، و يؤدون الخانه (البيته) المذكوره، يأخذ أغنامهم، و جميع مالهم من الدواب، و يبيعونها على جّارى بغداد غنمهم و البقر يرمونها على أهالى البساتين، و يحسبونها عليهم، الدابه التى تباع بمائه يأخذون منهم ثلاثمائه، و أمثال ذلك، حتى أنهم إذا مات شىء من هذه الدواب يقطون أذناها (كذا) و يجرونها بثمان دابه حيّه قبل تسليمهم إياها، و لزياده طغيانه يحبس الناس فى بيته و يضربهم أشد ضرب، و لا يطلقهم حتى يأخذ منهم مالا، لا يستطيعون أداءه، و يبيعون أملاكهم، و هم مسجونون عنده فى بيته.

و مع هذا الظلم الفاحش من هذا الكلب يتصدق على فقراء الناس من مال الناس، و أن أعجما تبعه إيران قطنين يبيعون القطن رمى عليهم جاموسا، و يأخذ أضعافا عن أثمانهن مضاعفه، و على بياعى الحطب يرمى عليهم جاموسا، و يأخذ كما يأخذ من المذكورين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٣

و الحيره أن الأعاجم الذين ذكرناهم مساكنهم لا تدخل فيه الجسم، و هم حايرون فى بيعها، و يدورون بها فى الطرق، لا مأوى لها عندهم، و يدور فى نفسه فى الميدان، فكلما رأى فرسا جيده غضبها من مالكها قهرا، و أخذ خيلا من أصحابها من شيوخ العرب و سائرهم بهذه الصوره، و الناس يخافون من سطوته و جوره.

و كل هذه الفعال القبيحه يعلم بها على باشا الضال حتى أنه جاء إلى الجسر يريد العبور، فوجد امرأه ماره أمامه أيضا تريد



العبور فضربها بعصاه بيده كان يحملها برأسها ضربه شديده فماتت من ساعتها عامله الله تعالى بعدله و غضبه و سخطه، فإن له أفعالا- تفضى إلى كفره و لا تحصى عداً لكثرتها. و ذكرنا هذا المختصر منها، لأنه تقدمت أيامه على هذا التاريخ. و كل ما ذكرناه عنه كان بعصرنا مشاهدا لا أخبارا. و هاشميون أدخلهم في (قلم الميرى)، و أخذ منهم (الخانه)، و جرت العاده الهاشميون ما يعطون ميرى الخانه التي تؤخذ من غيرهم من العشائر..

و هذا الخبيث يأخذ أموال الرعيه، و يتصدق من بعضها على فقراء الناس. و وجوه أهل بغداد لا قدره لهم عليه، بل و بعضهم يتأمل من إكرامه فيا تعسا له من زمان.. وجوه بغداد لم يكن أحد منهم يخاطب الوزير في هذا الخبيث، مع أنه كان يوجد من أرباب العلم و أهل العباده.. و أما لو نتبع أمور هذا الخبيث و ظلمه مده وزاره على باشا و هي اثنا عشره سنه لأدى إلى تكذيب الناقل، و تكون مجلدات ما فعله في بغداد..» اهـ.

## ٢- على آغا اليسرجى:

طاغيه آخر من رجال على رضا باشا اللازم. كان على شاكلة ملا على الخصى، و ربما تداخلت حوادثهما..

قال صاحب التاريخ المجهول:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٤

«و على قدمه (على شاكلة ملا على الخصى) على آغا اليسرجى من الترك، نصبه على باشا (تفكجى باشى) أيضا جرم أغاسى، و أخذ أموالهم قهرا، و كان لا يعرف سياسه الحكومه، و لا يدرك شيئا. غير أنه يحبس المسلمين، و يأخذ دراهمهم، كما أنه كان مولعا بالزنى، و تزوج امرأه فاحشه مجاهره، و جعل يخلو نهاره معها، و هذا.. كجرأه على أفندى (ملا على الخصى)..» اهـ.

## ٣- حمدى بك:

هو قريب من سابقه فى ظلمه و تعديه، أخذ من الخلق خفيه.. كذا قال صاحب التاريخ المجهول، و لم يوضح عن أعماله، و ما كان يقوم به، و لا بين وظيفته و لا مهمته..

و كل ما نعلمه أنه كان خازن الوزير و هو الذى تكلم مع مندوبى الأهلين أيام حصار بغداد، فأكد لهم عزم الدوله على الفتح، و كذا بين جهود الوزير على رضا باشا لتحقيق هذا العزم.. نال الوزاره بعد ذلك، و حصل على المنصب فى جمله ولايات كقونيه و أرزن الروم، فصار يدعى حمدى باشا، و هو ابن السيد على باشا القيودان. و له صله قريه بالوزير على رضا باشا و هو مشهور بالنهب و السلب من أموال بغداد ...

و فى محاورته مع الأهلين وثقهم بأيمان مغلظه.. و فى مرآه الزوراء بين الأستاذ سليمان فائق أنه رآه و استطلع منه بعض حوادث المماليك فدونها فى تاريخه من جهه داود باشا فاستطلع رأيه، قال: لم يوافق على رضا باشا اللازم على قتله..

وكان هذا تولى التضيق على الناس، والتعدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٥

و الإهانه و التجريد بأمل الحصول على مبالغ للدولة، و لحكومته بغداد..

كل هذا دوناه كما هو المنقول. و إن الأستاذ أبا الثناء فى رحلته إلى استنبول دعاه إلى أرزن الروم و كان آنئذ و إليها فذهب إليه و رحب به و الأستاذ أثنى ثناء عاطرا عليه و دعا له. و مدح خصاله و سماه محمد حمدى باشا. قال:

«ورد بغداد فى معيه ... (على رضا باشا) ... فنلت إذ ذاك تفضله ... و بقى فى بغداد مده مديده ... و هو فى جميع تلك المده بدر سماء وزاره ذلك الوزير ... و كان (الوزير) عليه الرحمه ... يهابه. ثم رجع لأمر ما إلى الآستانه العليه، فخطبته حوراء الوزاره البهيه ... و كان بينه و بين المرحوم على رضا باشا قرابه سببيه.. و ذلك أنه كان متزوجا بخالته ... و كان هو متزوجا ببنت درويش باشا الصدر الأعظم إلى آخر ما قال» هـ.

و الثناء فى الرحله ينافى ما عرف من ذم.

#### ٤- عبد القادر بن زياده الموصلى:

و هذا لم تتناوله الألسن و لا عرفنا عنه ما يكشف الغطاء عن حالته.. إلا أن صاحب التاريخ المجهول أوضح عنه خبره بتفصيل بما يلى:

«جعله- على رضا باشا- على الكمرک، أتى مع الوزير على باشا من حلب، و كذلك فشا ظلمه فى بغداد. و من بعض ظلمه كان يتعاطى التجاره و هو وال على الكمرک، و تأتيه المكاتب من الشام و حلب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٦

و غيرها من شركائه و عمّاله، و يخبرونه عن أجناس البضاعه، و عن أسعارها فيرسل ما شاء، و إذا أراد تاجر من تجار بغداد أن يرسل من ذلك

الجنس لم يدعه يرسل، بل يمنعه من إرساله وهذا دأبه إلى أن وقف أمر التجار.

و فى أيامه يأكل الناس أموال بعضهم بعضا، و يأتون إليه، و يرشونه فيساعدهم على أكل أموال عباد الله، و هذا كان دأبه، و لا يبالي من أحد و لا- من على باشا، و لا يخاف من الحكيم العليم.. و كان بخيلا أبخل من كلب بنى زائده، خمارا لواط، يفحش فى كلامه و سائر أوقاته خال من الكمال و مآثر السياسه. كان منهمكا بتحصيل الدراهم، و عاكفا على لذاته، و مع ذلك أمور الناس موكوله نحوه، و أمراء العراق، و مشائخ العرب، و بيكات الرستاق، و مضافات بغداد، و توابعها قرى و رستاقا و مزارعا و عقارا، و إيراد داخل بغداد كله من تحت يده، من يرشوه برشوه وافره يحكى مع الوزير، و يأخذ له المنصب من إماره و مشيخه و التزام ميرى، و ضمان و ما أشبه ذلك، و يصك له صكا، و يكون ذلك الأمير و غيره بطوع عبد القادر بن زياده.

و جرى على هذه الحاله إحدى عشره سنه إلى أن أكل جميع إيراد بغداد، و صار عنده كنوز، و كثرت أمواله. و كان عنده دائما أربعة غلمان يلوط بهم اثنان مماليكه، و اثنان من أولاد الناس. و كل سبت يطلع خارج البلد و يعمل وليمه، و يشرب الخمر مجاهره، و جعلها وظيفه على جلسائه من التجار كل أسبوع على واحد، و هو أيضا يوم عليه، حمله على ذلك البخل و حب المال، و منهم ما يودون يعملون الوليمه، و لكن يعملونها مخافه منه.

و مناقبه أيضا شنيعه جدا حتى أنه تجرأ على رجل من أهل بغداد، أمر بقتله

فى مرىط خيله؁ بسبب أنه متعرض لأحد غلمانة؁ قتله ظلما؁

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين؁ ج ٧؁ ص: ٦٧

و لم يخف من أولياء المقتول؁ و لا من الوزير على باشا.

و له أخوان جعل واحدا واليا على البصرة؁ و الآخر على الحلة؁ و يجلبون الأموال إليه؁ و مع هذه الصولة ما تصدق يوما بمائه درهم؁ و لا- أجاز شاعرا. فحين زاد طغيانه؁ و تجرؤه على عباد الله؁ و لم يعبأ بالحاكم دمره الله تعالى؁ و غضب عليه الوزير؁ و أخرجه من بيته مهانا حافيا؁ مسكه اثنان من أوادم الوزير (رجاله) و هو ماش و جر من بيته إلى أن وصل السراى كالمشهور بين عباد الله فحبسه على باشا؁ و أراد منه جرما ثلاثة عشر ألف كيس؁ و جاء العزل لعلى باشا فاشتغل عنه بنفسه و أتت وزاره الشام إلى على باشا فسيره معه إلى الشام؁ و جعله كهيته فبقى على باشا ثلاث سنين فى الشام و مات؁ و أرسلت الدولة على عبد القادر زياده؁ و قدم إسلامبول و جعلوه حاكما على (كاوور أزمير)؁ و جعلوا إيرادها مضاعفا عن الأول قصدا من الدولة لأن ما يمكن الدولة أن تجرمه حيث ارتفع الجرم فى أول سلطنه عبد المجيد خان؁ و لكن سلبوا من أمواله بهذه الكيفيه..» اهـ.

و لما ذهب الأستاذ أبو الثناء إلى استنبول شاهده هناك و قال: عبد القادر باشا كمر كجى بغداد. و أثنى على ما رأى منه من لطف. قال:

و رأيت له قبولا عظيما عند الرجال. و كانوا يحلوناه أعلى محل و يجلوناه غايه الإجلال. و كان بصدد أن يتسور وزاره بغداد. و قد أرادها له معظم الوكلاء إلا أن الله تعالى ما أراد...» اهـ.

الملحوظ أن الأستاذ تهرب من بيان ترجمته بقوله زيادة شهرته تغنى عن ترجمته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٨

و هذه صفحه كاشفه عن آخر من أعوان الوزير.

و فى كتاب للشيخ محسن السهروردى أن أخاه صالح أفندى من مقوله التجار جعله الوزير على رضا باشا واليا على البصره. و فى (كتاب شعراء بغداد و كتابها) أن السيد محمد آغا سياف زاده كان قد عين واليا للبصره و بعد بضعه أشهر توفى بالطاعون هناك. و الظاهر أن صالح زياده صار متسلما بعده.

#### ٥- عثمان سيفى بك:

كان كاتب ديوان على رضا باشا، و فى سنة ١٢٦٤ ه صار محصل كوثاهيه و قد رآه الأستاذ سليمان فائق سنة ١٢٦٠ ه، و استطلع منه أخبار فتح بغداد، رآه فى استانبول، و اجتمع به، و دؤن عنه ما علمه منه..

و هو الذى عمر بعض التعميرات فى جامع الشيخ عمر السهروردى..

و جاء ذكره كثيرا فى ديوان عثمان نارس و فى ديوان العمرى، و فى ديوان الأخرس و من أولاده هاتف بك. و هذا وقف وقفه بتاريخ ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٧٧ ه على الذريه. و تقع البستان التى وقفها مجاوره لشارع الزهاوى فى طريق بغداد- الأعظميه قطعه ١٠ من مقاطعه ٦ شريعه نجيب باشا.

و لهاتف بك من الأولاد فخرى و كامل و فاطمه.

و من أولاد عثمان سيفى مير شعبان حامى بك تردد ذكره كثيرا، و عندى رسائل كتبها له الأستاذ عيسى صفاء الدين البندنجى. و جاء فى ديوان عبد الباقي العمرى ذكر ولاده محمد وحيد بن مير شعبان سنة ١٢٦٦ ه و عثمان سيفى يعد من أدباء الترك ذكرتة فى (تاريخ الأدب التركى فى العراق). و له صلوات أدبيه بالشاعر الأستاذ عبد الباقي العمرى

و بالشاعر عثمان نورس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٦٩

## حوادث سنه ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م

### تسيير البواخر الإنكليزيه:

طلبت الحكومه الإنكليزيه من الدوله العثمانيه رخصه لتسيير باخرتين من البواخر الثقليه فى نهر الفرات، فأذنت لها فى أواخر شعبان سنه ١٢٥٠ هـ الموافق كانون الأول سنه ١٨٣٤ م، و هذا الإذن تحول إلى شركه المراكب التجاريه فى نهري الفرات و دجله لشركه لنج للبواخر و دام عملها من سنه ١٢٥٧ هـ و هى هذه السنه. و كان الإذن قد صدر فى أيام على رضا باشا فى السنه المذكوره و صوره الفرمان المنقول إلى العرييه:

«حكم لوزيرى على رضا باشا والى بغداد و البصره حالا.

قد طلبت حكومه إنكلترا لتسهيل تجاره رخصتنا العليه فى تسيير باخرتين مناوبه فى نهر الفرات الواقع فى جانب بغداد و ذلك بواسطه مرخصها فوق العاده السفير الكبير (لورد بونسوينى) ختمت عواقبه بالخير النازل الآن فى دار سعادتنا، و قد وقع لسدتنا المسعوده تقريراً رسمياً بهذا الطلب و قد حررنا للاستعلام عن ذلك من وزارتكم، و حيث للآن لم يرد منكم الجواب قد كررت السفاره الطلب بأن الحكومه المشار إليها لم تزل منتظره إنهاء الأمر فبناء على إفادته الواقعه ما دامت المنافع مشاهده و محققه للجانبين و ما لم يستلزم ذلك محذورا قد صدرت من لدنا الرخصه لهم بتسيير باخرتين مناوبه فى النهر المذكور، و بذلك أعطينا للدوله المشار إليها رخصه رسميه، و أعطيناها أمرين شريفين خطاباً لمن يجب خطابه ممن على جانبى النهر المذكور يمينا و شمالاً لتبرز لهم عند الاقتضاء. و قد جرى تسطير أمرنا العالى ليطبق العمل و الحركه بموجبه فعليه أن الأمر قد صار معلوما لدى درايتكم المسلمه، فيجب العمل بمقتضاه حسب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص:

رؤيتكم المشهوده مع بذل الجهد فى المحافظه عليه..» ا هـ.

وقد رأيت نص الفرمان باللغه التركيه. و هو عين ما نقل إلى العربيه. رأيت فى ثروت فنون عدد ٩٦٥ و تاريخ ذى القعدة سنه ١٣٢٧- تشرين الثانى سنه ١٩٠٩ م. و هذا الفرمان قبل تكوّن شركه لنج.

و علقته عليه جريده الرقيب بأنهم اتخذوا أول الأمر باخرتين سيروهما فى الفرات، فغرقتا فيه، ثم اتخذوا باخرتين أخريين سيروهما فى دجله، و لم يحصل لهم مانع حتى أن أوراق الشحن التى تستعملها شركه لنج تحرر عليها:

(شركه المراكب البخاريه فى نهري الفرات و دجله).

إلى آخر ما قالت.

و لم تبق اليوم قيمه لما أبدته جريده الرقيب من المطالعه.

### كربلاء- المنتفق فى أيامه:

كان أمله مصروفا إلى الاحتفاظ بالحاله، و من ثم تعرف درجه ضعفه فلا- يرغب أن يحرك ساكنا.. فرضى من كربلاء بمبلغ سبعين ألف قران و هكذا كان أمره مع المنتفق. رضى منهم ب (٧٠) حصانا، و (٧٠) ألف شامى. و يقدر ذلك بمبلغ سبعة آلاف ليره تركيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧١

### حوادث سنه ١٢٥٨ هـ- ١٨٤٢ م

### عزل الوالى على رضا باشا:

### اشاره

لم نقف على أسباب عزله، و كل ما علمناه أنه سخطت عليه دولته و لعل الحوادث الماضيه و أوضاع رجاله و شيوع أعمالهم مما كان يكفى لعزله و الضرب على يده إلا أنه لما كان أنقذ بغداد من المماليك و جعلها تابعه لدولته رأسا، لم يضره ما فعل بعد ذلك ... و القول بأن الأهلين يملّون الأوضاع و يضجرون من الحالات المستمره عليهم، لم يكن ذلك من دواعى عزله، و ربما كان عزله من جراء أنه لم يستطع أن يقوم بعوائد الدوله. ذلك ما جلب عليه السخط. و الصواب أن الدوله لا تشتري النفرة العامه من الأهلين و لا تقصد إساءتهم و لكن مثل هؤلاء الوزراء جلبوا لها سوء السمعه فصار كل عمل ينسبونه إليها أو أن النقمه تتوجه عليها رأسا.



جرى تحويله إلى الشام و هو كاره. و كان خروجه من بغداد إثر ورود الوالى الجديد نجيب باشا فى شعبان هذه السنه.

و حسبنا أن نعرف من ترجمته تاريخ حوادثه فى العراق، و رجاله الذين استخدمهم لمهمه الإدارة، و كانت بئس الإدارة، و كأن الدوله جعلتها منحه له مده، و كل ما يقال فيه إن حاله بغداد ساءت فى أيامه و نرى مؤرخينا أبدوا كنايه و تصريحاً أعماله، و أنها كانت أضر على العراق من إداره المماليك. ضجر الأهلون من تلك الإدارة،

و ملّوها، فوقعوا بما هو أتعس و أسوأ.. فعلموا أن إداره المماليك كانت أهون الشرين من هذه الإداره الجائره، و كانوا يأملون خيرا فصاروا فى مشكله لا يستطيعون التخلص منها.

و لا يكفى التألم للمصاب، أو العويل لما وقع. و لنستنطق أقوال المؤرخين، و نورد ما أمكن إيراده، ندون ما كتب عن صفحه، أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٢

صفحات مختلفه. من مجموعها تظهر ترجمه الرجل، و حالته فى العراق خاصه بوضوح..

### قال فى مرآه الزوراء:

«.. و على رضا باشا كان من أرباب الذكاء، و من الوزراء المخلصين لدولتهم، كان كريما جوادا، و حلوما، خلوقا، بلغ به الإفراط فى السخاء أنه كان مبذرا، لدرجه أنه صار لا يبالي و تهاون فى الأمور، فأودعها إلى جماعه ممن لا خلاق لهم من الجهال، أو الذين بلغ بهم الصلف و الحمق، أن جلبوا النقمه عليه، و أفسدوا ما بينه، و بين دولته. فقد كان يرسل أيام المماليك إلى استنبول مبلغ ألفى كيس سنويا فى أيام داود باشا، و بقدرها هدايا، فلم يستطع هو القيام بذلك، و خرجت العمارات، و زالت بهجتها سواء للأهلين أو للأجانب و عاد الأغنياء فى حاله يرثى لها بحيث انحطت تجارتهم، و صاروا لا يملكون شروى نقيرو.. و لا فلسا أحمر.. دامت هذه الحاله حتى عزل من بغداد...» اه.

و هذا منتهى الذم من صاحب المرآه، و فى حديقته الورود يذكر نص كتاب منه إلى المفتى السيد محمود بيدى فيه تشوقه إلى العراق و يتألم لفراقه، و يقول:

«فهل لى إلى دار السلام بنظره يغاث بها ظمآن ليس بسالى..» اه

و فى سجل عثمانى كان من أهل طربزون، من متعلقات أحمد باشا اللاز، ولى مناصب عديده حتى صار

كتخدا والى حلب رؤوف باشا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٣

سنه ١٢٤٤ هـ، و فى سنه ١٢٤٥ هـ صار واليا لحلب برتبه الوزاره، و فى سنه ١٢٤٦ هـ صار والى ديار بكر، فأرسلته الحكومه إلى بغداد، فأخرج داود باشا منها، و قام بخدمه الدوله فحصل على منصب الوزاره فى بغداد، و فى المحرم سنه ١٢٥٣ هـ أضيفت إليه إياله شهرزور، و فى سنه ١٢٥٦ هـ انضمت إليه ولايه جده، و فى ربيع الأول سنه ١٢٥٨ هـ صار واليا فى الشام، و فى ذى القعدة سنه ١٢٦١ هـ انفصل منها، و فى رمضان سنه ١٢٦٢ هـ توفى، و كان عاقلا، كاملا، و شاعرا، مدبرا، و غيورا، و أبرز خدمه لا تنسى فى القضاء على المماليك.

### و جاء فى تاريخ لطفى:

«طال أمد بقائه فى بغداد، و كانت له خبره سابقه عن ولايه سوريه، و هو فى الأصل من أهل اللياقه و الوقوف كما أن بغداد مهمه بالنظر لموقعها و إدارتها، فاقضى نصب وال لها من أهل الكفايه و اللياقه، فأجرى التبديل بين والى الشام نجيب باشا و والى بغداد على رضا باشا» اه.

ثم علق بأنه كان تحويله ناجما من طول بقائه. و على كل حال كانت الحكومه تبدى سببا من هذا النوع، و إلا فإن امتداد المده مما يقتضى أن يتبصر أكثر بعمارته المملكه و تحسين الإدارة و تزايد تكاملها ...

و هذه بمنزله أن يقول سيئ السيره، و ضجر منه الأهلون، فبدلته الحكومه، و انتحلت معذره أنها لم تستغن عنه بل حولته و إلا كان الواجب عليه أن يعتنى بالمملكه، و يتبصر فى نقائصها، و يراعى رغبات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٤

الأهلين الحقه، فيجب نفسه إليهم بكل

وسيله، و يظهر بمظهر مقبول لدولته و للأهلين..

### و فى تاريخ لطفى عند تدوين خبر وفاته:

«على رضا باشا كان والى بغداد، و كان فى بغداد كما كان فى الشام لا يبالى فى إداره أموره، و إنما كانت بيد المتميزين لديه، فلا- يستطيع الخروج عما يقومون به.. فعزل عن الشام على أن يقيم فى ديمتوقه. توفى فى الشام. و المشهور أنه قال لا نعزل من الشام، فأثبت أنه رجل حافظ على قوله..» اه.

### و زاد عبد الرحمن شرف فى التعليق:

«كان قد اشتهر بالسخاء و الجود لحد الغايه، و تدور على الألسن حكايات كثيره عنه، فمن ذلك أنه لم يقصده أحد، و رجع خائباً.. و مما يحكى أنه كان قد طلب من كتبخانه بعض الدراهم لينفقها على من قصده، فقال له وراء المخده كيس فيه دراهم، فأجابته أننا أنفقناه قبل هذا.. و مما يحكى أنه كان لابسا كركا، فمنحه لبعض قاصديه و بقى بلا كرك فألحه البرد.. و هذه و إن كانت تدل على كرم طباعه، و علو أخلاقه إلا- أنه أفرط فيها، و خرج عن المعقول.. و إن إدارته اختلت لهذه الغايه، فأصابته الديون التى لا تحصى.. و على كل كان رجلاً فاضلاً..

و لعل فى هذه ما يغنى عن التوضيح أكثر، و هى من معاصرين متعددين و بينهم أمثال هؤلاء الرسميين، فظهرت ترجمته واضحه..

### و قال فى حقيقه الورود:

«تم المجلد الرابع (من روح المعانى).. فصادف ذلك عزل الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٥

السابق من الزوراء، الفائق بجوده و حلمه على الوزراء، بل من اتخذ السماحه غطاء و فراشا، حضره أفندينا على رضا باشا..

و فى هذا ما يؤكد خصاله التى بينها عبد الرحمن شرف، فهو مشهور بجوده و حلمه، و كفى.. و هكذا نعتة سائر المؤرخين.. و لكن الأمر الشخصى غير الإدارة الحقه فى تدبير ماليه الدوله، فقد اختلت كاختلال ماليه الوزير، و لم يجد معها تدبير. و كذا لم يتمكن من إدارة المجتمع إدارة حقه.

و على كل حال أن المدح للوزير، و الثناء عليه، و كثره القصائد فى مدحه من شعراء عديدين أمثال العمرى، و التميمى، و عمر رمضان، و عثمان نارس و الشيخ عبد الحسين محبى الدين و غيرهم لم يمنع أن يدون عنه المؤرخون

ما دونوا، و يسجلوا ما سجلوا مع تحاشى الكثيرين و استسلامهم للقوه و الصبر على المكاره، و على ما حصل من مصاب..

و فى تاريخ الشاوى أن الوالى على رضا باشا كان بكتاشى الطريقه. و بهذا يفسر ما جرى بينه و بين السيد محمد سعيد المفتى الطبقيحه لى و السيد محمود الآلوسى من مباحث فى أبى طالب و إسلامه بحيث أدى ذلك إلى عزل الطبقيحه لى عن الإفتاء. و لعل هذا سبب ظاهرى لإجراء التعديل و التدخل فى المناصب، و كذا يفسر ما شاع عنه من تهاونه بالفروض الشرعيه المفروضه و تأثير عقيدته البكتاشيه فيه..

هذا، و فى التاريخ الأدبى ذكرنا من الأشعار ما له علاقه بوقائع العراق فى أيامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٦

### وزاره محمد نجيب

فى شعبان ورد بغداد الوالى الجديد، و بعد قدومه بأيام قلائل خرج على رضا باشا. و خلص أمر العراق للوالى الجديد، فاستقر فى منصبه.. فتنفس الناس الصعداء، و كانوا قد ظنوا أن قد صارت بغداد ملكا لعلى رضا باشا، و أنه لن يزول ملكه، أعطيت له طعمه جزاء الفتح.. فأخذوا راحه نوعا، و توسموا خيرا فى الوالى الجديد. و قد حدثت فى أيامه أحداث عديده و مهمه.

و يهمنى هنا أن ندوّن عن حاله القطر إلى هذه الأيام ليكون كتمهيد لما جرى فى بغداد أيامه، و لعلها تكون مفسره، و بعض حالات الولاة قد عرضت نوعا على المحك الأدبى و السياسى فى بغداد، و نكتفى بأقرب نص من معاصر يعين مزايا القطر أو قيمته بما فيها من خير أو شر..

قال فى حديقته الورود: «أشرققت إذ ذاك أنوار العدل على الرعيه، و لمعت فى العالم بوادر السيره العمريه، بطلعه حضره الوزير النجيب،

المخصوص من الورع و التقوى بأوفر نصيب، الحاج محمد نجيب باشا ...» اه.

و جاء فى تاريخ الشاوى أنه تركى الأصل و كان برتبه وزير، و هو من نفس أهالى استنبول و من أشرفها القدماء أبا عن جد، و هم ذوو قدر و حشم، و كانوا ممتازين على أهالى استنبول لشرفهم. و كانت سلاطين آل عثمان تزورهم. يأتون إلى محلهم فى الشهر مرتين أو أقل أو أزيد و لا يزورون غيرهم من الوزراء و الأشراف و السكنه. إلى أن قال:

«كان ذا عداله و متانه و شجاعه يأخذ بحق المظلوم و لا تأخذه فى الله لومه لائم» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٧

جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى - عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٨

### قتله سليمان الغنام:

هو بانى المسجد المعروف باسمه. قتله الوزير محمد نجيب باشا سنه ١٢٥٨ هـ و رثاه السيد عبد الغفار الأخرس بأبيات. و لم نعرف سبب قتله.

### واقعه كربلاء

كان التغلب فى كربلاء قد استمر من أيام داود باشا، إلى آخر عهد على رضا باشا اللاز، و لما ورد محمد نجيب باشا و علم بذلك جهّز جيشا فى ذى القعدة سنه ١٢٥٨ هـ فحاصر البلده. و فى ١١ ذى الحجه سنه ١٢٥٨ هـ استولى عليها. و جاء تاريخ ذلك (غدير دم).

و جاء فى التاريخ المجهول:

«بلده كربلاء كانت عاصيه على وزراء بغداد، فسير نجيب باشا العساكر إليها، و حاصرها و كان بها السيد إبراهيم الزعفرانى، أصله عجمى، و ترأس على أوباشها و سفهائها، و أطاعه أراذل البلد و المفسدون و هم يتولون الحرب، و عامتهم من أيام داود باشا كانوا عاصين إلا أنهم يؤدون شيئا قليلا عوض خراجها، و كل من يعمل مفسده من العراق، أو يأكل أموال الناس، يذهب إلى كربلاء و يجار بهؤلاء الأراذل حتى اجتمع عندهم مقدار عشره آلاف مقاتل من أجلاف الناس و عصت أيام داود باشا، و زمان على باشا أيضا، فهم عصاه، بغاه، يؤدون ... فى كربلاء حتى أنهم أمسكوا مره على أحد مجتهديهم السيد إبراهيم القزوينى (القزوينى) ليلا، و لم يطلقوه حتى أدى لهم أربعه آلاف قران من سكه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٧٩

محمد شاه.. و كانوا مفسدين، ذوى جرأه على أعراض الناس، و أهل البلد يهابونهم، و يخافون على أنفسهم، لأنهم متى أرادوا، هجموا على بيت أحدهم و نهبوه، و الحاكم الذى هو من أهل البلد طوع أيديهم و لا يعارضهم بما يفعل هؤلاء الباغون الفجرة.

و فى أيام على باشا حاصرهما

و خرج إليه سادات البلد، و علماءؤهم، و تكفلوا له بزيادة الإيراد، فارتحل عنهم، و كان ذلك الوزير لا يبالي بعصيانهم، و مرامه الدراهم، و قد أدوا له سبعين ألف قران المثل اثنين عما يؤدونه إلى داود باشا، فرضى و تركهم.

و هذا الوزير محمد نجيب باشا حاصرها ثلاثة و عشرين يوما و يوم الجمعة التالى فى الثانى من عيد الأضحى جاء البشير إلى بغداد بفتحها عنوه (مبينا) صوره الفتح، و كان قد تولى أمر العساكر فريق النظام كرد محمد باشا، و بدأ يرمى الأطواب (المدافع) من جهه واحده، فلم يستقر أحد يقابل الأطواب إلى أن ثلم ثلمه من سور البلد (من محله باب النجف)، و دخل العسكر من تلك الثلمه، فانهمز البرطازيه عسكر البلد و خرجوا منه، و شرذمه قليله و أكثرها من أهل البلد دخلت حضره العباس و بدأوا يرامون العساكر السلطانيه، فوقف العساكر النظاميه أمامهم، و رموهم دفعات بالتفك (البنادق) فتساقط أكثر الذين فى الحضرة من الباغين من سكنه البلد و فقراء الناس، و نهب الجيش البلد مقدار أربع ساعات، و نادى منادى الأمان، و التجأ أكثر الناس إلى بيت السيد كاظم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٠

الرشتى المجتهد العالم المخالف لأصول مذهب الشيعة، و لقب مذهبه (بالكشفي)، أو (پشت سرى) كما أن مذهب الشيعة الذين هم أقدم منهم يسمى ب (البالاسريه)، و هم الشيعة الأصوليه، و كان بين الفريقين هؤلاء مقلدى السيد كاظم و الشيعة الذين هم مقلدى الشيخ محمد حسن البالاسرى عداوه شديده ظاهره..

و الذى قتل من ولايه كربلاء مقدار أربعة آلاف نفس، و من العسكر مقدار خمسمائه نفر، و من بعد فتحها أمسكوا السيد إبراهيم الزعفرانى، و جاؤوا به



إلى بغداد، والسيد صالح من كبار البلد و كم واحد، فالسيد صالح نفوه إلى كركوك، و ترجاه قونصلوص الإنكليز، و ابن الزعفرانى بقى أياما قلائل فى بغداد، و تمرض بالدق و مات.

و بعضهم عفا عنهم الوزير محمد نجيب باشا، و جعل عليهم واليا واحدا ... اه.

و من هذا يعلم أشخاص الواقعه، و عواملها و من أهمها ضعف الحكومه، و تسلط المتغلبين ... و هذا شأن الحكومات الضعيفه.. و لا يزال الناس هناك إلى اليوم يرغبون فى حكم صارم لتكون يد الحكومه أقوى من الكل، و سلطتها نافذه على الجميع.. فلم تقف حوادث هؤلاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨١

عند هذا الحد، و قد ذاقوا حلاوه التغلب، فلا يفيد معهم تدبير، و لا يجدى تفاهم إلا السيطره المكينه التى تنتصر للضعيف و تعدل بين الجميع.. و الأسباب الظاهريه يتمسك بها كثيرون لتحقيق آمالهم المكتومه..

و ذكر هذه الواقعه السيد عبد الغفار الأخرس و يحاول كتاب اليوم أن يكسبها صبغه سياسيه من إيران أو أنها دينيه. و جل ما هنالك أن المتنفذين استبدوا بها استفاده من ضعف الدوله لا أكثر و لا أقل.

و جاء ذكر هذه الواقعه فى كتاب هدايه الطالبين لكريم خان الكرمانى، و بين أن الجيوش كانت تحترم بيوت الشيخيه، و كل من التجأ إليهم كان آمنا على نفسه و ماله، و لم يقتل أحد من أصحاب السيد كاظم الرشتى مع أن الذين التجأوا إلى المشاهد قد قتلوا بلا-رحمه، و يقولون إن الباشا دخل بجواده فى المكان المقدس. و فى تاريخ نبيل المعروف (نبيلى) من البهائيه تفصيل و تعيين لوجهه نظرهم و بين أنها جرت فى ليله عرفه من ذى الحجه سنه ١٢٥٨

هـ- ١٠ كانون الثاني سنة ١٨٤٢ م وفيها قتل ٩ آلاف شخص و سلب ما فى الجوامع من نفائس.

و جاء أن محمد شاه كان مريضا فلم يشأ رجال دولته إخباره، فلما علم حنق، و عزم على أخذ الثأر إلا أن التدخل السياسى من روسيا و بريطانيا هدأه..

و فى كتاب قره العين فى تاريخ الجزيره و العراق و بين النهريين تأليف محمد رشيد السعدى أن الواقعه جرت فى التاريخ المذكور قال:

جاهر أهل كربلاء بالعصيان فأرسل والى بغداد محمد نجيب باشا عليهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٢

الجنود المظفره العثمانيه فانتصروا على العصاه و قتلوا رؤساءهم و عاد الأمن و السكينه» اه.

و فى تاريخ الشاوى جاء تفصيل أيضا إلا أنه لم ينسبها للعصيان من الأهلين، بل يتن أن بنتا من شهزادات الدوله القجريه قد تعرض بها العصاه. و اختطفوها و فعلوا ما فعلوا بها. و فى نتيجة المخابرات السياسيه اضطرت الدوله على القضاء على عصيان هؤلاء اتخذت هذه الحادثه وسيله أنذرهم الوالى أن يسلموا الأشقياء تنفيذًا للإراداه السلطانيه فأبوا. و من ثم ضربهم. و فصل ذلك ... و الحال أن ما ذكره كان أيام داود باشا.

و لا يهمننا تفصيل الواقعه بأكثر من هذا و لكننا لا نعلم الحاكم الذى عينه الوزير لإدارتهم، و مهما يكن فلا يفترق عمن ذكروا. و عندى كتاب لأهل كربلا ذكروا فيه تفاصيل الواقعه أيام داود باشا و كان مبدأ العصيان سنة ١٢٤١ ه و دام إلى المحرم سنة ١٢٤٢ و هو المسمى (نزّه الإخوان فى واقعه بلد المقتول العطشان). لم يعرف مؤلفه. و منه نسخ عديده. عندى نسخه منها. أولها: الحمد لله الذى نصب أولياءه الخ.

و يعين مبادئ العصيان و

رجاله و حروبه فى وقائع. و هذا يفسر ما جرى مؤخرًا أيام نجيب باشا. و قد أشرت إلى ما فيه أيام داود باشا فى حوادث تلك السنه. إلا- أن التاريخ المجهول المؤلف أوضح الحاله و علاقته الوزراء من أيام داود باشا إلى أيام محمد نجيب باشا و حدوث هذه الوقعه بالاستيلاء على المتنفذين إلا أن هذا الكتاب يعين أشخاص العصيان أيام داود باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٣

## حوادث سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م

### القرعه فى الموصل:

تأسست أيام محمد باشا اينجه بيرقدار. ضيق على الموصل، فثارت ثائره الأهلين و عارضوا الجنديه فأرسل إليهم الوالى أحد أعوانه قاسم أفندى ليدعوهم بالتى هى أحسن، فقاموا فى وجهه و قتلوه، فأحضر محمد باشا عشرين مدفعا صوبها على المدينه، و أرسل بعض الكتائب النظاميه، فدخلوا المدينه و نهبوا أسواقها، و سفكوا دماء الأبرياء، و ألقى القبض على بعض الوجوه و نفوا إلى البصره. و من ثم أذعن الأهلون قسرا، و قبلوا بالجنديه، و لكنه تجاوز حدود نظامها.

### السيد كاظم الرشتى مؤسس الكشفيه:

توفى السيد كاظم الرشتى فى ٩ ذى الحجه سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٤ م. ذكرته فى كتاب تاريخ (عقائد الشيخيه و الكشفيه).

و عقائد الكشفيه هى عقائد الشيخيه موسعه فى شرح المطالب.

انتشرت فى أنحاء عديده من العراق و إيران. و آل الرشتى معروفون فى كربلاء هم من ذريه السيد كاظم. و منهم فى إيران.

## حوادث سنه ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م

### وفاه والى الموصل: (محمد باشا البيرقدار)

كان هذا تركى الأصل من مدينه پارطين فى قسطنونى. خدم الجنديه فى مصر و غيرها ثم رحل إلى الشام. مكث بها مده طويله، فجمع له أصحابا و أعوانا شخص بهم إلى ديار بكر، ثم إلى الموصل، و نزل بظاهر البلد قريبا من باب سنجار، فخرج عليه الأهلون و طردوه، و لما أنهى خبره إلى والى بغداد على رضا باشا اللاز أرسل إليه فاستقدمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٤

سنه ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م و ولاه متصرفيه كركوك حيث بقى زهاء سنتين و شيد فيها قصرا منيفا جعله دار الحكومه. بناه على نهر شاطرلى.

و لما عزل محمد سعيد باشا آل ياسين أفندى من الموصل سنه ١٢٥١ هـ - ١٨٣٥ م فوضت إليه ولايه الموصل. و كانت الولايه

مختله الأمن، أصابها القلق العظيم من الإمارات المجاوره لا سيما الرواندى.

فتمكن من التغلب على الصعاب، و تأسيس الراحه و الأمن بعد القضاء على إماره كور باشا الرواندى و على إماره العماديه، و أسس القرعه بالوجه المذكور ...

و من مؤسساته:

١- تعمير دار الحكومه. ألزم التجار و الأهلىن بالإعانه لها.

٢- تعمير الثكنه العسكريه.

٣- المستشفى.

٤- جامع سوق الحنطه.

٥- جدد مزار دانيال النبى.

٦- نظم أحوال الجند، و أنشأ لهم الأفران العديده.

٧- اهتم ببنائه معمل لصنع المدافع و القنابل و البارود و غيرها من الأسلحه و جلب صناعا حاذقين فعمل ما يزيد

على الثمانين مدفعا، و اليوم يرى منها مدفعا أمام الثكنه العسكريه.

و كان محمد باشا شديدا فيما يرومه، قاسيا على العصاه، فظا شرسا مع الأهلين.. توفي سنه ١٢٦٠ هـ على ما جاء فى تاريخ لطفى، و فى تاريخ الموصل للأستاذ الصائغ سنه ١٢٥٩ هـ - ١٨٤٣ م، و هو أول وال تركى أعقب إداره المماليك و لعل شدته كانت لقطع آمال النهضه عليه و القيام ضدّه. و من ثم انحطت العلوم العربيه و المدارس الدينيه من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٥

جرا زوال من يجيز المؤلفين على التأليف العربيه، و الحاجه إلى المعاش يارضاء الحكومه فى معرفه لغتها، و اضطراب إداره الأوقاف و إهمال شؤونها، و فتح المدارس الحديثه لاتباع التدريس الحكومى.

و الملحوظ أن الوزير على رضا باشا كان استخدمه قائم مقامه فى حلب. و من المستبعد أن يكون مجيئه إلى الموصل بالوجه المنقول كما يفهم مما أوضحنا سابقا.

### ولاه الموصل و اليزيديه:

بعد وفاه البيرقدار و جهت ولايه الموصل إلى شريف باشا برتبه وزاره. و هذا هاجم سنجار فى هذه السنه. و لم تقف حوادثهم عند كور باشا و ما أوقع بهم. و لعل أهل سنجار لم تصبهم تلك الحوادث و لم تصلهم بنارها، فامتنعوا بجالهم و هكذا أعقت هذه الوقعه صوله حافظ باشا والى الموصل أيضا، فجرت مذابح دمويه قاسيه. و فى سنه ١٢٦١ هـ هاجمهم محمد باشا الكريدى والى الموصل أيضا فأفحش فى قتلهم.

و قبض على زعيمهم الشيخ ناصر. و كان هذا الوالى من أقسى ولاه الموصل عليهم. و هكذا فعل طيار باشا والى الموصل فى سنه ١٢٦٢ هـ.

و لم تنقطع وقائعهم و لا هدأت ثوراتهم إلى أيام مدحت باشا.

### أوراق الطمغا:

أحدثت فى هذه الأيام الطمغا (التمغا)، و لم يسبق أن استعملت فى المعاملات من بيع و شراء و ما مائل من عقود بأن تكتب بأوراق رسميه ذات قيمه، و هى المسماه ب (أوراق الطمغا).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٦

ثم إنه صدرت الطوايع، فصارت تتداول.

### الباب و البهائيه

من مده طويله فقد العلماء الدعوه إلى العقيدہ و تباعدوا عن الاتصال بالأهلين. و بذلك أهملت عقائد الشعب أو قل الاتصال بها.

الأمر الذى دعا أن يتصل دعاه آخرون من المبتدعه. و بذلك كانت لهم العلاقه مكينه بالأهلين.

و كان نادر شاه ضيق على العلماء و أخرجهم كثيرا لما رأى من مخالفتهم سياسته، و لم يتعاونوا معه. و بعد نادر شاه تنفسوا الصعداء، ورأوا احتراماً من الملوك و الأمراء إلا أنهم فاجأتهم عقائد كان سببها إهمالهم العلاقه بالشعب و إرشاده. فظهر الشيخيه أتباع الشيخ أحمد الأحسائي، ثم الكشفيه. ثم ظهر فى هذه الأيام (الباب) و هو رئيس نحله (البايه) و مبتدعون آخرون منهم (البهاء) ...

كان ظهور الباب (على محمد الشيرازى) فى إيران بتاريخ ٥ جمادى الأولى سنه ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م، فمال إليه كثيرون. و لما أعلن دعوته قامت الدوله الإيرانيه فى وجهه، و كذا العلماء و أعلنوا تكفيره و عارضوه بشده إلا أن الكثير من الإيرانيين تابعوه لأسباب سياسيه عدا الدعوه، و أسباب أخرى و آخرون تابعوا العلماء فكانوا شطرين. و انتشرت الدعوه فى إيران. و غالب المتصوفه منهم.

و فى هذه السنه كان مقدّمهم فى بغداد محمد بن شبل العجمى و يبلغ من معه نحو خمسين أو ستين رجلا و هذا الداعيه كان من أتباع السيد كاظم الرشتى. حبسه الوزير نجيب باشا كما حبس المرأه (قره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

العين) فى بيت المفتى (هو أبو الثناء الآلوسى). فوجدها أثناء المباحثه معها كافره فتركها. و بعد ذلك أطلقوها و سيروها إلى بلاد العجم، و سيروا محمد الشبل إلى الدوله.

كتب الوزير بخبره إلى استنبول بأن أهل كربلاء و النجف و علماءها لم يقبلوه فجىء به إلى بغداد، و كتب محضر من علماء بغداد فى أمره بعد أن دونوا ما ذكره، فقدم إلى استنبول. و سجن هو فى بغداد فاستطلعوا رأى الدوله فيه. و على هذا أرسل، و سجن فى الترسانه العامره (دار صناعه السفن) و صدرت الإراده السنیه بذلك كما فهم من الأوراق الرسمیه.

و غالب من تبعه كان من الكشفيه. و إن قره العين متأثره بغلاه التصوف. و تعد هذه المطالب من أول ما عرف عنهم. و كان قد ولد الباب فى أول المحرم سنه ١٢٣٥ هـ - ١٨١٩ م و هو متأثر بالكشفيه. التف حوله جماعه ناصروا هذه الدعوه. و مال إليه استغلايون فى الدين و السياسه فرأت دوله إيران خطرا فيها يهدد سلامتها. و من ثم حدثت معارك. و بعدها أمرت أن يقتل هذا الداعيه فقتل رميا بالرصاص فى تبريز بتاريخ ٢٧ شعبان سنه ١٢٦٦ هـ - ٨ تموز سنه ١٨٥٠ م، فلم تطل دعوته أكثر من ست سنوات. و له (كتاب البيان)، و مجموعه مخطوطه قد حوت غالب رسائله. كتبها كاتبه الخاص محمد حسين بن عبد الله من كتاب وحيه. و عندى هذه المجموعه بخطه. و من كتاب وحيه ميرزا أحمد القزوينى.

و لما قتل عاد الكثير من أشياعه إلى الإسلام لتحقق كذب دعوته، و أصر آخرون على ما عندهم إلا أنهم تشتتوا. و من بقى منهم كنتم عقيدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧،

و أظهر الشيع. و آخرون هربوا إلى العراق باسم الزيارة فتركوا أثرا.

و من هؤلاء حسين على بن عباس النورى ورد العراق فى غره المحرم سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م كان استأذن فى مبارحه طهران للتوجه إلى العتبات بقصد الزيارة فبقى فى بغداد. و كان يختلف إلى السليمانيه.

و منها إلى جبل سرگلو و يعود إلى بغداد. و بالنظر إلى المخابرات الرسميه و شكوى إيران فى أنهم لم يهدأوا من إلقاء بذور الفتن. قررت الدوله العثمانيه تبيعه و من معه بعد أن أقام ببغداد إحدى عشره سنه و بضعه أشهر فى خلالها درس ابنه عباس أفندى المسمى أخيرا ب (عبد البهاء) العربيه على العلامه عبد السلام الشواف.

و فى سنه ١٢٧٩ هـ أظهر دعوته فى بغداد إبان نفيهم و جمعهم فى (الحديقه النجيبه) و تسمى اليوم ب (المجيديه) أعلن أنه ناله الظهور أى صار (إلهًا) و وضع (عقيدته الجديده) بزعم أن الباب بشر به. و هى لا تختلف عن عقيدته أهل الحلول و الاتحاد و الوحده أو أعاد إلى الذاكره دعوه أهل الإبطن عينا فى تعطيل الصفات أى أنهم عندهم البارى ليس له وجود بالمعنى المعروف و لا- صفات و إنما يظهر ذلك فى الأشخاص، و أن عقيدته الباطنيه على هذا بل إن هذه لا تختلف عن تلك. قبلها عينا باسم جديد. و سمي نفسه (البهاء). و منه اشتقت البهائيه. و صار ابنه بعده يدعى عبد البهاء.

و عقيدتهم تلخص فى عباده الأشخاص أو عقيدته التجلى الناجمه من وحده الوجود و من أصول عقائدهم قيام قائمهم و متابعه دعوته. و فى عدم التقيّد بالرسوم الدينيه أو (التكاليف الشرعيه) و هى (عقيدته الباطنيه).

و (غلاه التصوف) على هذه العقيدته فلا



يختلفون في عقيدته عن هؤلاء.

فالعقيدته هي عين عقائد الإسماعيليه و الباطنيه الآخرين من غلاه و غيرهم. و هكذا كان بدعوته يريد أن يحقق ما قيل في المهدي من أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٨٩

يأتي بدين جديد و هو على العرب شديد. نفى إلى استنبول و منها إلى أدرنه و صلوا إليها في ٢٨ جمادى الثانيه سنه ١٢٨٠ هـ و من ثم انفصل منه (صبح الأزل). و كان اختاره الباب ليكون داعيه. و هو أخو البهاء فعارضه البهاء، و صرف الدعوه إلى نفسه بداعى أنه كان مستودع الأمر، و أن مستقر الدعوه هو البهاء، دون صبح الأزل، فاستغلها لنفسه.

و من ثم حصلت بينهما مشاده فأبعدوا من أدرنه في بدايه سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م. فجعل صبح الأزل و اسمه (ميرزا يحيى) في ماغوسه من (جزيره قبرص). و أما البهاء و أتباعه فقد نقلوا إلى (عكا) فأقاموا بها. و البهاء مالت إليه الرغبه لقرب اتصاله بإيران و استمر في دعوته.

و تابعه الباطنيه و قسم كبير من الكشفيه. و الغربيون حاولوا الاستفاده من هذا الانشقاق فناصروهم. و كانت الإشاده بذكرهم تأييدا لسياسه التفريق.

فظن الناس أنه جاء بعقيدته جديده. و هي قديمه جدا لا تختلف عن عقائد الإسماعيليه و غلاه التصوف.

توفى البهاء في ٢ ذى القعدة سنه ١٣٠٩ هـ - ١٦ - أيار سنه ١٨٩٢ م و له مؤلفات منها (الإيقان) و (جواهر الأسرار)، و (الأقدس)، و (الطرازات)، و (الإشراقات)، و (الألواح)، و (الكلمات المكنوته) و غير ذلك. و يشك كل الشك أن يكون كتب هذه الكتب كلها. و إنما كتب له ابنه (عباس أفندى). و كان خلفه. و سمى نفسه (عبد البهاء).

و هو أقدر من أبيه بكثير بل

هو الذى أوجد والده و أذاع شهرته. و غير دعوته و عدّل فيها فجعلها عامه بعد أن كانت تهدف الانفصال عن العرب بدين جديد.

أظهر عبد البهاء مؤلفات عديده له. و فى أيامه اكتسبت نشاطا بما أذاع عن والده و على لسانه. و توفى فى ٢٨ تشرين الأول (نوفمبر) سنه ١٩٢١ م فخلفه شوقى و هو المعروف ب (الربانى). ابن ضيائيه خانم بنت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٠

عبد البهاء. و والده ميرزا هادى أفنان الشيرازى. من نفس أسرهِ حسين أفنان. و هذا جاء بعد الاحتلال البريطانى إلى بغداد و شغل مركزا مهما، و بسببه انتشر البهائيون فى بغداد. و حسين أفنان بن فروغيه خانم بنت البهاء.

و على كل لم تكن عقيدتهم جديده بل تستند إلى (الأفلاطونية الحديثه) و تسمى الإشراقية. و هى ماديه صرفه تعتقد بأن العالم هو الله.

و الباطنيه و غلاه التصوف على هذه العقيده. و كل ما دعوا إليه مذكور فى كتب غلاه التصوف.

و أهم مبادئهم الوحده و الاتحاد و الحلول و إنكار التكاليف و نفى صفات البارى و أنها لا تظهر إلا فى التجلى أو الإشراق فى الأشخاص و من هنا نشأت (عباده الأشخاص) فلا تختلف عن أهل الإبطان بوجه.

و افرقوا عن الشيخيه فى أن الحلول و الإشراق لا يستدعى أن يكون فى الأئمه بل يصح أن يكون فى غيرهم. و بذلك قبلوا فكره التصوف دون الشيخيه. و كلها (عباده أشخاص). و اعتقاد الألوهيه فيهم. و أن البارى لا يظهر و لا يعرف إلا فى أمثال هؤلاء الأشخاص.

كتبت رساله فى عقائدهم و تاريخ ظهورهم و تطور معتقداتهم. و هنا ذكرت العلاقه و الأثر و التأثير فى حينه بالقطر العراقى.

**حوادث سنه ١٢٦١هـ - ١٨٤٥ م**

**الطبقجه لى و مدرسته:**

آل الطبقجه

لى من الأسر العلميه المعروفه ببغداد. منهم السيد أحمد الطبقچه لى كان مفتيا ببغداد، و له شرح كلمه التوحيد و الأ-جوبه الحكميه على الأسئلة الهنديه. توفى سنه ١٢١٣ هـ. و إن ابنه السيد محمد كان من العلماء أيضا و له شرح على كتاب والده فى كلمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩١

التوحيد. و جعل داره مدرسه للعلوم و جعل المتولى عليها و المدرس فيها الشيخ داود رأس أسره آل الشيخ داود. تكلمت عليها فى كتاب المعاهد الخيرييه. و توفى السيد محمد سنه ١٢٦٥ هـ بعد وقف المدرسه بسنه واحده. و لم يعقب. و سيأتى الكلام على السيد محمد سعيد المفتى.

**حوادث سنه ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م**

### **الوباء:**

فى هذه السنه سنه (١٢٦٢ هـ) وقع الطاعون ببغداد، و فى كثير من الأنحاء العراقيه.

### **وفيات**

### **اشاره**

و ذكر فى حديقه الورود من وفيات هذا الطاعون:

### **١ - عبد الفتاح الشواف.**

و هو مؤلف حديقه الورود فى مدائح أبى الثناء شهاب الدين السيد محمود الألوسى. كتبها فى حياه الأستاذ أبى الثناء. و هى أول كتاب كتب فى حياته و تعد من خير المراجع فى تاريخ العراق الأدبى و السياسى. و غالب الوقائع فى أيامه ذات علاقته به. فجلا السيد عبد الفتاح صفحه من هذا التاريخ. توفى فى شوال هذه السنه رحمه الله تعالى.

هذا. و وقفت الحديقه عند ما كتب فأتتمها الأستاذ أبو الثناء. ثم إنه لم يستطع الدوام عليها فأكملها أمين الفتوى إبراهيم بن بكتاش و استمر فيها قليلا فتم المجلد الأول من هذا الكتاب الجليل.

ثم إن السيد نعمان خير الدين الألوسى ابن أبى الثناء ألحقه بمجلد ثان جاء صفحه متممه لأدب عصر أبى الثناء الألوسى و فيه بيان صلاته بالعلماء الأفاضل و الأدباء الأكابر. و اختصر الحديقه الأستاذ عبد السلام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٢

الشواف أخو عبد الفتاح الشواف و جد الأساتذة محمود عزت و مصطفى عزت.

أوسعنا البحث في (التاريخ الأدبي في العراق)، و في كتاب (ذكرى أبي الثناء) بمناسبة مرور مائه سنة على وفاته.

## ٢- العلامة السيد إبراهيم القزويني في كربلاء.

توفي في الوباء في هذه السنه. و له ذكر في حقيقه الورود.

### حوادث سنه ١٢٦٣ هـ ١٨٤٧ م

#### في هذه السنه:

١- أنعم السلطان على الوزير نجيب باشا بسيف مرصع، ثمين لما قام به من خدمات، تليطفا له. أرسله مع أحد القراء (الندماء) و هو راغب آغا..

٢- قدمت لمراقدا الأولياء الكرام ستائر تغطي بها المشاهد.

أرسلت إلى بغداد مع ابن الوالي نجيب باشا و هو جميل بك..

ويلاحظ أن نجيب باشا له ابن آخر هو أحمد شكري بك.

٣- أبطل بيع الرقيق و الأسير بفرمان سلطاني.

٤- بدرهان بك متسلم قضاء الجزيره التابع للموصل كان قد عاث بالأمن، و تجاوز على الأهلين، و لم يلتفت إلى النصائح، و لا أصغى للتنبيهات.. فاقتضى تأديبه، فساقته إليه الحكومه قوه عسكريه بقياده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٣

عثمان باشا.. ففضى على غائلته. و كان متحصنا في مواطن منيعه جدا..

## معاهده أرضروم (بين إيران و العراق)

هذه المعاهده عقدت بين دوله إيران (الدوله القجاريه) أيام محمد شاه و بين الدوله العثمانيه أيام السلطان عبد المجيد في أرضروم و كانت في ١٣ جمادى الآخره من سنه ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م. و قد غلط من قال كانت سنه ١٢٦٤ هجريه. و تستند إلى معاهده ١٩ ذى القعده سنه ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٣ م المعقوده في أرضروم أيضا بين إيران (الدوله القجاريه) أيام فتح علي شاه و بين الدوله العثمانيه أيام السلطان محمود الثاني و هذه تستند أيضا إلى معاهده ١٧ شعبان سنه ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م أيام نادر شاه. و فيها تقرير الحدود كما كانت أيام السلطان مراد الرابع بموجب المعاهده المعقوده في أوائل شوال سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٤٠ م.

والمعاهده الأخره غيرت كثيرا فى حدود (زهاب) أو (زهاو) و وردت فى المعاهده بلفظ (ذهاب) غلطا فجعلت شرقها البلاد الجبلية لجهه إيران و غربيها للعراق كما منحت (المحمره) و ميناءها لإيران

و كذا (جزيره الخضر) و (لنكرگاه) و السواحل الشرقيه من شط العرب ابتداء من المحمره إلى مصب شط العرب في البحر. و تركت الأراضي المذكوره بعشائرها لإيران كما أن إيران تركت كل دعوى في لواء السليمانيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٤

و بلدتها و تعهدت بأن لا تتدخل في تملكها في ذلك و لا تتعرض به.

و قرر فيها أن يشرع عقب عقد المعاهده بأمر (تحديد الحدود). و أما العشائر فممنع كل تجاوز يقع منها، و أن دولتها مسؤوله عنه. و أما العشائر الذين لا تعرف تابعيتهم فيخبرون في اتخاذ موطن، و أن يكونوا تابعين إحدى الدولتين.

و باقى المطالب إقرار لما جاء في المعاهدات السابقه من ألفه و أخوه و رعايه للحقوق الجواريه و من مراعاة زوار و اتصال تجارى ...

و ما مائل.

و هذه المعاهده تمت بعد مخابرات سياسيه لسنين عديده. و عندي جملة كبيره من هذه المخابرات لا تزال مخطوطه.

و بهذه المعاهده رفع النزاع المستمر من أجل بابان و من أجل عشائر كعب و عشائر الحدود الأخرى بل كانت السبب في القضاء على بعض الإمارات المتغلبه بين الطرفين بل إن الدوله العثمانيه استغلتهما للقضاء على غائله بابان. و لكن إيران لم تتمكن إلا بعد حين.

### تحديد الحدود (بين إيران و العراق)

إن تحديد الحدود شرع فيه بعد تصديق المعاهده المذكوره أعلامه مباشره. و تكونت لجنه لهذا الغرض و كانت العشائر و الإمارات المجاوره تحدث القلاقل بلا علم من الدولتين بسبب النزاع على المراعى أو لضروره كانت تراها، فتحدث معارك.

و ربما كان بعض هذه بإيعاز عند اشتداد حاله التوتر بين إيران و العراق فاشتدت الحروب و كادت تقضى على الدولتين دون جدوى مما أدى إلى ضعفهما و لما رأَت الدولتان أن

ذلك مضرّ بصالحهما تقاربنا لما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٥

عرفتا من نتائج وخيمه إلا أن محمد على ميرزا حاول أن يعيد إلى الأذهان وقائع نادر شاه أو حوادث عباس شاه... فلم يفلح. و بعد وفاته سنة ١٢٣٧ هـ - ١٨٢١ م هدأت الحاله و تم الصلح بين إيران و العراق سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م. و أكد هذا الصلح بمعاهده سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٩ م.

عزمت الدولتان على تحقيق الصلح بعد مخابرات سياسيه كثيره فعقدتا المعاهده على أن يجرى تحديد الحدود فورا، و أن يبدأ من خليج فارس و يمضى التحديد حتى يصل إلى أرضروم (أرزن الروم) فوق ذلك فعلا و اختار العثمانيون الفريق درويش باشا و بصحبه خورشيد بك كاتبا و أوعز إلى الأخير منهما بتدوين ما يعرض من مواطن و من سكان و أحوال اجتماعيه و صناعه و عشائر و ما مائل. و اختارت إيران أحد رجالها و عهد إلى أحد رجال الروس و أحد رجال الإنكليز فقاموا فعلا و أجرى التحديد إلا أنه لم يتم لما حدث من أوضاع و حالات طارئه.

و إن الفريق درويش باشا كتب تقريرا بالتحديد طبع عدده مرات إلا أنه مختصر بالرغم مما حوى من فوائد. و إن خورشيد بك صار (باشا) كتب (سياحتنامه حدود). فجاء كتابه هذا مكملا لذلك التقرير و لم نقف على مثلهما في إيران فكانا خزانه معلومات في أحوال العراق لم يترك فيهما شارده و لا وارده فيما كان عليه العراق و ما هو عليه في أيامهما.

أما ما حدث بعد ذلك فمعلوم. و لعل علاقه خورشيد بك بالعراق دعت إلى هذا التفصيل.

أدر كنا الوضعين نزاع الحدود و ماهيته، و حاله القطر، فكشفا ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٦

ناصر الدين شاه- عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٧

يكن معروفًا، و عينا تاريخ النزاع و مولداته، فعلمنا صفحات كثيره عن العراق، و أدركنا أن لا أمل في توسيع الحدود أو الاشتغال بأمر لم يؤد إلى نتيجته صالحه.

دام تحديد الحدود إلى نهايه سنه ١٢٦٨ هـ - ١٨٥١ م. من أيام نجيب باشا إلى أيام نامق باشا الكبير و من ثم اشتدت الحاله فحدثت الحرب مع روسيا فوقف العمل و لم يتقرر الحد بين إيران و العراق.

و قبيل الحرب العامه الأولى أى فى سنه ١٩١٣ م أعيد النظر فى التحديد فلم يسفر عن نتيجته حاسمه.

و إذا كانت الحدود لم تحسم لحد الآن فقد ترك لنا هؤلاء الأفاضل معلومات جمه لما يتعلق بالقطر فى مختلف أوضاعه إلى أيامهما. و هذه لم تظهر فى حينها. و إنما كشفت عنها الأيام. و حبذا مثل هذه و لم نر إلا القليل من نوعها.

و من جهه أخرى جلت عما يجاور الحدود العراقيه من أصقاع و عشائر بحيث لم يبق خفاء و زال الإبهام و من ثم عرفنا الأوضاع فانكشفت انكشافا تاما.

و فى أيام الدولتين الحاضرتين تم التفاهم من طريقه و جرت محاولات لتحديد الحدود و أن ينهى أمرها، فلا يبقى نزاع أو ما يسمى بالنزاع فقد ترك الفريقان الآمال أو لم يجدا ما كان يشعر به من كان قبلهما فحصل التفاهم. و لم يشأ أحد أن يعيد التجربه.

و هل رأينا من كتب مثل ما كان كتب فى تقرير درويش باشا و خورشيد باشا بأمل اتصال المعرفه إلى أيامنا؟ لم نقف على شىء من ذلك أو لم يظهر. و من جهه أخرى



لم نعثر على ما كتبه الإيرانيون في تحديد الحدود لتعرف و جهات النظر، أو ما توسع فيه كل فريق كما أنهم لم يكتبوا عما جرى في هذه الأيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٨

و الملحوظ أن عشائر الحدود و إماره بابان و كعب كل هذه كانت تثير القلاقل. و يعرف هذا من وقائع العراق و حوادثه في مختلف الأزمان. و من ثم تتعين الأوضاع.

### حوادث سنه ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٧ م

#### غلاء و قحط:

قلّت الغلال و ارتفعت الأسعار في هذا العام. و في سواد العراق من باع أولاده لزياده القحط.. و لا يستغرب وجود غلاء و قحط، فالوسائط الثقليه و المخابرات الخارجيه تكاد تكون مفقوده، و مثل هذه لا- تؤدي إلى سد الخلل.. و كثيرا ما يقع أمثالها في ممالك عديده حتى في العراق الوافر الخيرات و المزارع.

#### فيلق العراق و الحجاز:

في هذه السنه تأسس فيلق باسم (فيلق العراق و الحجاز) و جعل (مشيره) عبدى باشا ناظر المدارس العسكريه، و دعى إلى استنبول حمدى باشا فريق بغداد، و أرسل مكانه عزمى باشا برتبه فريق..

### حوادث سنه ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٨ م

#### البصره - الأسطول:

في هذه السنه أمرت الدوله بلزوم إصلاح الأسطول في البصره من جديد، و بعثت ب (پير بك) من أمراء البحريه، مع بعض الضباط الموظفين للشروع بالعمل..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٩٩

#### عزل الوالى محمد نجيب باشا:

#### اشاره

يوم الجمعه ٢٢ شعبان سنه ١٢٦٥ هـ عزل الوالى عن بغداد و منهم من قال كان عزله في رجب. و قد مرّ من حوادثه ما يبصر بما قام به من الأعمال إلا- أن الوثائق ليست كافيه للقطع بما هو معروف عنه من الحوادث، الأمر الذى اضطرنا أن ننقل ما قاله

المؤرخون فيه. جاء في مرآة الزوراء:

«خلف على رضا باشا اللاز في ولايه بغداد و كان والى الشام.

و هو قادر على إيقاع ما هدد. و له المهاره الكافيه فى ضبط الإدارة و تمشيه الأمور فهو من الوزراء الذين اختارتهم الدوله للمهمه. مآثره لا تنكر.. و لكنه كان قد بلغ فى أيامه الظلم و العسف بالأهلين حدًا فائقًا، تجاوز طوره.. و كان يحمل أفكارا باليه. الأمر الذى جعل الدوله لا تنتفع منه، و كذا الأمه..» اه.

و يريد أن يقول إن تمسكه بالطريقه القادريه تمسكا قويا صده عن النظر فى أمور الدوله و مال بكليته إلى نقيب الأشراف السيد على الكيلانى. تعلق به تعلقا كبيرا.. و الحق أنه ساعد على تنظيم أمور الوقف القادري، فنهج السيد على نهجا مقبولا، فصار ينتفع آل الكيلانى من هذا الوقف إلى اليوم. و من الغريب أن يشير الأستاذ سليمان فائق إلى ذلك فى حين أننا نراه يميل إلى (النقشبديه) كثيرا. و قد قبلت القادريه.

و فى سجل عثمانى أنه من الكرج، تخرج من الأقاليم، و تولى الدفترية و غيرها.. و تقلّب فى مناصب عديده. و بعد أن ولى منصب الشام

مدته ووجه إليه منصب الوزارة ببغداد فى ربيع الأول سنة ١٢٥٨ هـ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٠

و عزل فى رجب سنة ١٢٦٥ هـ، و توفى فى رجب سنة ١٢٦٧ هـ و دفن بأبى أيوب، و كان مدبرا قديرا، ذا ثروه.

و فى هذا بيان حياته الرسميه، و فيه ما ينافى قول الشاوى عن أصله... و كان مدحه عبد الباقي العمري بقصائد فى مناسبات عديده.

و كذا مدح ابنه.

### مما عرف به:

#### ١- النجيبه.

حديثه من مؤسساته، و تدعى اليوم (المجديه)، و فى أيام مدحت باشا اتخذت حديثه، ثم شيد فيها قصر لناصر الدين شاه ليقم فيه مدته بقائه فى بغداد.. و تطورت حتى صارت (مستشفى) و هذه البستان يعدها (البهائيه) من المواطن المقدسه. لأنها حينما نفى (البهاء) سكنها بخيامه مع المنفيين معه مدته ١٠ أيام أو ١٢ يوما إلى أن جرى سوقهم و تبعيدهم و أن البهاء فيها أعلن الوهيته. و من جراء ذلك صار يعد من الأماكن المحترمه عندهم. و يأتى الكلام على المستشفى فى حينه.

#### ٢- سقايه نجيب باشا.

أنشأها سنة ١٢٦١ هـ فى المنطقه (براثا) و للعمري (عبد الباقي) قصيده هنا بها الوزير. اندرست هذه السقايه و لم يعرف تاريخ خرابها..

#### ٣- شريعه نجيب باشا.

اسم محله فى الأعظميه عرفت باسمه.

و لا تزال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠١

### والى بغداد عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا)

مدته وزارته قليله، لا- تتجاوز ثمانيه عشر شهرا و لا يؤمل خير من وال يبقى زمنا كهذا.. و لعل التجارب بصرت الدوله بمراعاة ذلك، فصارت هى تدربه بالوجه المرغوب فيه لديها، لا أن يسير بعقله و ترتيبه.

كأن الشاهد لا يرى ما يرى الغائب. وفي الوقت نفسه تحذر منه وتخشى تمكنه و تغلبه. فأوقعها الخوف في مهالك أعظم و مصاعب أجّل.

كان فرمانه مؤرخا في أوائل شعبان سنة ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م و يتضمن أن الوزير الحاج محمد نجيب باشا قد انفصل و أودعت مهام ولايه بغداد إليه، و هو متّصف بالأوصاف المطلوبة، واقف على أحوال الإياله، كان هناك مده، فأودعت إليه إياله بغداد و شهرزور و أن تتولى إداره البصره متصرفيه، فأودعت إلى والى طرابلس الغرب السابق المشير الوزير محمد راغب باشا، و أوصيا بمراعاة المتوطنين و السكان من الأهلين و التبعه و مراعاة وسائل راحتهم و رفاهم، و أن يلاحظ أمر طاعتهم و انقيادهم و التأليف فيما بينهم، و أن يكون سلوكهم مرعيا، و معاشرتهم بتيقظ و بصيره و أن تدار شهرزور بقائم مقام (متصرف) حسن الإدارة.

و أبو الثناء الآلوسی نعته بخير النعوت و أطراه و ذكر ما رأى منه من لطف. قال في نشوه المدام:

«حققت أنه لما سمع - الأستاذ سليمان فائق - بحلولى تلك المعاهد، و تحقق قرب و صولى مدينه آمد، رفع الأمر لحضره فيلسوف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٢

الوزراء، و من ابتهجت بوزارته العادله سابقا الزوراء، ذى الحسب الزاهر، و النسب الباهر، الذى لم يقل السلطان لغيره (عبدى)، و إن يكن قال فهو نادر، السيد

عبد الكريم نادر باشا الشهير بعبدى باشا.. اه.

إلى آخر ما قال. و مثله بل أكثر ما جاء فى غرائب الاغتراب.

أثنى عليه الأستاذ الألوسى، و كرر القول فى مدحه. رآه فى ديار بكر المعروفه ب (آمد) لما رأى من لطف و حفاوه فمدح أخلاقه النبيله..

و كل ما علمنا عنه أنه ذهب إلى (فينه) من بلاد النمسا للتحصيل، و فى سنة ١٢٥٦ ه صار رئيس أركان الجيش برتبه مير لواء.. و تقلب فى مناصب عديده، و فى ربيع الأول سنة ١٢٦٤ ه نال منصب المشيريه للعراق و الحجاز برتبه الوزاره، و فى رجب سنة ١٢٦٥ ه منح ولايه بغداد، و عزل فى صفر سنة ١٢٦٧ ه، و هكذا استمر فى صعود حتى نال السرداريه و السر عسكريه، ثم نزعنا منه. و فى سنة ١٣٠١ ه مات فى رودس. و الشاعر عثمان نورس كتب (أثر نادر) من (مجموعه الطرب على لسان الأدب) باللغه التركيه. تحوى بعض غزليات الوزير عبد الكريم نادر، و خصص لها الجزء الأول من مجموعته هذه، و فيها بعض أشعاره، و الباقي محرراته بقلم نورس.. و يذكر أنه رافقه من سنة ١٢٦٤ ه فرأى منه كل لطف و كرم كما شاهد منه الأدب الجم، و الشجاعه و القدره، و الحب للعلوم و المعارف و أثنى عليه كثيرا و جعل هذه المجموعه خاطره و ذكرى لتلك الأيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٣

و ذكر فى الجزء الثانى منها بعض غزليات على رضا باشا اللانز و جعلها ذكرى أخرى، و بهذا جمع ما يتعلق بأيام الوزيرين و بعض الغزل.

و فى تاريخ الأدب التركى أوسعت الكلام فى الشاعر عثمان نورس و محرراته. و يأتى الكلام عليه فى

حينه.

## القلعه:

و فى هذه السنه بنيت (القلعه). و تم بناؤها. و فى ديوان الفاروقى أبيات تشعر بعام البناء سنه ١٢٦٥ هـ. و هذه القلعه تحوى فى أيامنا (وزاره الدفاع). و كانت معروفه من العهد العباسى. و فيها أثر لا يزال محل اشتباه الباحثين. و يسمى ب (القصر العباسى). و فى أوائل العهد العثمانى كانت مشغوله بيوت للأهلين و حمام و مرافق أخرى و فى أيام السلطان مراد الرابع بنى فيها جامع القلعه. و كانت فيها دار الضرب و تكيه. و ذكرها أوليا جلى و نسب الجامع إلى السلطان مراد الرابع و قبله كان عمره السلطان سليمان فى حين أن وقفته معروفه و تدل على أنه بنى حين تأسيسه.

## حوادث سنه ١٢٦٦ هـ - ١٨٤٩ م

لم يظهر فيها من الحوادث ما يستحق الذكر.

## حوادث سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م

## عزل الوالى:

فى هذه السنه عزل الوالى عبدى باشا و قد مرّ ما يوضح حياته الرسميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٤

## والى بغداد محمد وجيه باشا (وجيهى باشا)

## اشاره

و هذا الوالى كانت مدته حكمه أقل من سابقه، فلم يطل مقامه أكثر من عشره أشهر، فلا يستطيع أن يتعرف بالشعب، و لا بإدارته و لا- اختيار موظفيه.. و لا- شك أنه لم يقع فى زمنه ما يستحق الذكر. و الظاهر أنه (محمد صالح وجيهى) المذكور بين و لاه الموصل من سنه ١٢٦٤ هـ إلى سنه ١٢٦٥ هـ.

## و فى مرآه الزوراء:

«إن وجيهى باشا أودع أمور الإدارة إلى نامق باشا، و لم يتدخل لا فى خيرها و لا فى شرها، و طلب أن يعفى عن هذا المنصب، و أنهى به إلى نامق باشا بضم مشيريه فيلق العراق إليه..» اه.

## و جاء في سجل عثماني:

«إنه من أهل يوزغاد، ثم صار رئيس البوابين و في سنة ١٢٤٣ هـ صار قائممقام وال في أدرنه، و بعدها تولى مناصب عديدة و ولايات..

منها ولاية الموصل في ربيع الأول سنة ١٢٤٣ هـ (كذا). و هكذا حتى ولي بغداد في صفر سنة ١٢٤٨ هـ (كذا). و انفصل في صفر سنة ١٢٤٨ هـ (كذا) و هكذا صار في ولايات عديدة بعدها. و توفي في ١٦ ربيع الآخر سنة ١٢٨٤ هـ. و كان عارفا بالأمور الملكيه، مدبرا، و لم يتم سنة ١٢٤٧ هـ فعزل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٥

هذا. مع العلم بأن له ابنا اسمه محمد صالح فهل هو الذي ولي الموصل؟ مع الإشارة إلى أنه نفسه ولي الموصل. و لا شك في أنه كان هو نفسه والي الموصل.

## واقعه الوردية – الحله:

و في تاريخ الشاوى ورد أنه في أيام ولايته كان زعيم الفيلق السادس في بغداد و ملحقاتها المشير محمد نامق باشا و قد وقعت بينهما عداوه و بغضاء و أسبابها الوقائع و الثورات التي حدثت من عشائر الفرات فأراد الوالى تسكين الفتن سياسه و خالفه المشير، فكان من رأيه أن يؤدبهم حربا. و جرت المخابرات و المراجعات إلى استنبول فتعهد المشير بضربهم و تأديبهم لتأمين شرف الحكومه، فوافقت الدوله، و من ثم خرج بجنوده، فضربهم ضربه قاضيه، و أخذهم أخذ عزيز مقتدر، و أخبر استنبول بذلك فصدر الأمر بعزل الوالى و نصب المشير نامق باشا واليا مع زعامه الفيلق. و تسمى هذه الوقعه ب (واقعه الوردية). لأن اجتماع العشائر للحرب كان في أراضى مقاطعه الوردية. و الظاهر أن هذه الوقعه هي التي عرفت ب (واقعه بنى حسن) الآتى ذكرها ... بل لا يوجد غيرها.

## عزل الوالى:

في صفر هذه السنه سنة ١٢٤٧ هـ عزل الوالى وجيهى باشا. و في يوم السبت ٥ شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ خرج من بغداد قاصدا استنبول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٦

## ولايه نامق باشا الكبير

كان هذا الوالى مدركا للأمور كما نعته بعض المعاصرين من العراقيين، و مهابا في أعين الناس يتكلم الفرنسيه بإتقان، و كان لا يداهن في أمور الحكومه، مقداما في الحروب، عاقلا، حازما.

أته الوزارة في صفر، و في آخر هذا الشهر جاءه الفرمان من السلطان بالحكومته التامه و أنه وال على العراق من الموصل إلى البصره، و أطراف بغداد، يولى عليها من شاء من قبله لا من قبل الدوله.

و قد هنا الأستاذ عبد الباقي العمرى بقصيده.

جاء في تاريخ جودت باشا أنه كان من المعمرين، و هو في عصرنا من أفخم مشيرى السلطنه. ولد سنه ١٢١٩ هـ. تقدم في المناصب العسكريه بسرعه حتى نال في ١ شعبان سنه ١٢٦٥ هـ منصب المشيريه لفيلق العراق و الحجاز. ثم إنه في أوائل سنه ١٢٦٨ هـ حصل على منصب الولايه ببغداد فجمعت فيه العسكريه و الملكيه معا.. فكانت هذه ولايته الأولى في بغداد.

و بقى فيها إلى ٢٩ شوال سنه ١٢٦٩ هـ فعين في هذا التاريخ لمشيريه المدفيعه العامره، فعاد إلى استنبول و هو المعروف ب (نامق باشا الكبير). و لم يذكر هذا المؤرخ شيئاً من أعماله ببغداد..

### نفى و تبعيد

سير مع الوالى المعزول و جيهى باشا سبعة رجال نفوا مقيدين.

أرسلوا إلى استنبول، فكان ذلك باكوره أعماله، و من هؤلاء مشايخ العشائر:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٧

١- ظاهر المحمود شيخ زوبع.

٢- كرىدى شيخ الخزاعل.

٣- مع كرىدى ثلاثه من سادات قومهم، و قيل معه سته.

قال صاحب التاريخ المجهول: «و هنا ذكر شىء يلزم تحريره و هو أن المنفيين إلى إسلامبول: كرىدى الخزاعى و معه من قومهم، و ظاهر المحمود الزوبعى، فإن ظاهرا قد تكلم مع كرىدى على الهزيمه، و قال له اليوم نحن عرب،



و جنس واحد، و أنا مقتدر على الفرار هل لك أن تنهزم معي، فسكت عنه كريدى، و وشى على (ظاهر)، فمسكه المبعوثون معهم و هم الجنود، و ضربوا ظاهرا ضربا موجعا. و من بعد ذلك أيضا انهزم من المأمورين بإيصالهم إلى إسلامبول من فوق الموصل، و ركض عامه ليله، و اختفى وقت الفجر بأشجار سدر، و رأى رجالا- على جمال فصادفوه و عرفوه، و هم من شمر، غزو، فأركبوه معهم و أوصلوه إلى محلهم، و أرسل إلى أهله، و تحول من مكانه الأول، و نجا بنفسه، و بدا يظهر العصيان، و يقطع الطريق، و أخذ بعض الأغنام لرعايا الحكام، و غار (كذا) مره ثانيه و معه فضيل أخو نجم الزيدان المحيوس عند الحكام فى بغداد، فأخذوا غنما مقدار عشرين ألف رأس و دواب و خيل، و كروان أموال أمتعه كان مرسولا إلى هيت بمقدار جسيم..» اه.

هذا. و قد تكلمت على قبيله زوبع فى (عشائر العراق) فى المجلد الأول، و أن رئيسها ظاهر المحمود علمنا عنه أول واقعه سنه ١٢٤٧.

### آل بابان و انقراض إمارتهم:

إن هذه الإمارة دامت مدة طويله. و أولها رئاسه دينيه، ثم وليت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٨

الإداره. و فى بادئ أمرها كانت سلطتها قليله لا تتجاوز شهر بازار.

بدأت فى أواسط القرن الحادى عشر الهجرى، فتوسعت بالسيطره على العشائر الكبيره حتى تمكنت. و قد مرّ بنا من حوادثها ما يعين مكانتها.

و غالب وقائع العراق متصله بها و بإيران معا، فلم يتيسر للدوله القضاء عليها و لكن شعرت بما يحيط بها من غوائل، و مثلها إيران فاضطرتا على مراعاة السلم و الهدوء بينهما بعد أن علمنا ما علمنا من حوادث محمد على مرزا. و بعد وفاته تمت

المصالحة بينها وبين إيران فعقدت معاهدة سنة ١٢٣٨ هـ. و سنة ١٢٤٥ هـ، و جرت مفاوضات عديدة لقطع نزاع الحدود من وجوهه المختلفه فى أراضيها و إماراته ...

و بذلك تمت معاهدة سنة ١٢٦٣ هـ المذكوره. و هذه المعاهدة فى الحقيقه تعد السبب فى القضاء على إماره بابان و انقراضها بعد جدال عنيف و نضال بالغ الحد. و باقى الأسباب من أهمها خمول طراً على البابانيين أو شعروا بمجارى الأحوال فأذعنوا رهبه أو رغبه. و لم يخالفوا ما حدث من تبدل من جراء أن الدوله اتخذت التدابير و كانت عزمه عزمه أكيدا فى القضاء على الإمارات فى العراق. و شجعها ما حدث من الوقيعه بالرواندى و بأمره العماديه.

قامت بتدابير تمهيديه من حين عقد المعاهده مع إيران أو قبلها إبان المفاوضات و استمرت فى تدابيرها إلى أن تم لها ما أرادت. و فى خلال المده و تأميناً لمطلوبها عزلت (نجيب باشا)، و جعلت عبدى باشا (عبد الكريم نادر) مشيراً ثم والياً و نامق باشا كذلك مشيراً ثم والياً، فاخترت أكابر رجالها للمهمات مع توقع ما يحدث سواء فى بابان أم فى المنتفق من حوادث ... و كلامنا فى بابان. و كنت كتبت كتاب (شهرزور- السليمانيه) أوضحت فيه عن هذه الإمارة و انقراضها و هنا أقول:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٠٩

إن الدوله عزلت أحمد باشا بن سليمان باشا من إمارة بابان سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٧ م ودعته إلى استنبول و منحه مناصب مهمه. و جعلت أخاه الأصغر منه عبد الله باشا مكانه، و ليها بصفه قائممقام (و هو بمعنى المتصرف فى هذه الأيام) و هذا عزل سنة ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م و ذهب إلى استنبول سنة ١٢٦٨

ه و تقلب في مناصب عديده.

ثم حل محلّه عزيز بك من آل بابان. و كان نامق باشا اعتمده في أول وروده إلا أنه بعد مدّه قصيره عزله إذ قطع بأن آل بابان عادوا لا يصلحون للحكم. و بالتعبير الأولى أرادت الدوله إقصاءهم عن الإدارة فانتزعت منه الإمارة سنه ١٢٦٧ هـ.

و في الحقيقه كان انقراضهم من تاريخ المعاهده المعقوده مع إيران سنه ١٢٦٣ هـ. و أول قائممقام عرف للسليمانيه من غير البابانيين إسماعيل باشا فهو أول متصرف من العثمانيين.

و قد أثنى عليه أبو الثناء الألوّسى و بيّن أنه كان صادق الخدمه لدولته، و أنه ممن صحبه زمن المرحوم على رضا باشا و قد خدم أحسن خدمه في حادثه السليمانيه فأنست به استنبول، و أنه رأى فيها من حسن معاملته فوق المأمول.

و في عشائر العراق الكرديه (ص ٩٨) و في كتاب لواء شهرزور- السليمانيه تفصيل أكثر.

### الحله في أيامه:

قال الشاوي: كان الوالي نامق باشا شجاعا حقودا على العصاه، فكل من يخرج عن طاعه الحكومه يقدم له السيف لا السياسه ... و كان الموظفون في أيامه يخافون بطشه و يبذلون كل جهد لينالوا رضاه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٠

و كان قد عين لقائممقاميه الحله خلف آغا إلى آخر ما قال. و حكى ظلم خلف آغا.

### مشيخه المنتفق:

في ٢٣ شهر ربيع الثاني سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥١ م تغلب شيخ المنتفق منصور بن راشد (ابن ثامر السعدون و هو منصور باشا) من مشايخ المنتفق على فارس بن عجيل، و صار شيخا بالسيف بدل فارس المذكور، و كلاهما قبل هذه الماده ساد قومه مرتين، الواحد يغلب الآخر، و لم ينقطع القتال بينهما إلى أن آل الأمر في هذه الوقعه إلى الشيخ منصور ... و هو من أمراء المنتفق ... و فارس كان أبوه شيخا في وزاره داود باشا و انتصر عليه الشيخ منصور، فانتدب للشيخ منصور الشيخ وادي شيخ زبيد، سار من طريق الحله، و قصد الفزعه لمنصور، فوقف الفريقان طوائف المنتفق قسمين، قسم مع فارس، و قسم مع منصور و زبيد معهم، فأولا كان الغلب لجماعه فارس، و من بعد صارت الهزيمه على فارس و قومه، و قتل عبد الله أخو فارس و كان شجاعا معدودا أشجع من فارس المذكور، و مسك جماعه وادي فارسا و أبقاه وادي عنده محجورا عليه» اه.

### أصل المنتفق

قال: «و هؤلاء المنتفق ذكر مؤرخو البصره عنهم، و منهم السيد إبراهيم الرفاعي و كان عالما فاضلا (قال): إن قبيله المنتفق أصلها

حسينه

من أولاد الحسن رضى الله عنه. لا- جميعهم بل رؤسائهم، و ما عداهم من قبائل متفرقه، و ذكر عنهم أن وجودهم فى هذا المكان سنه الستمائيه بعد الهجره، سكناهم فى أراضى البصره، و لهم أراض مزارع و نخيل تبلغ لكوكك يأكلونها، و جعل (يريد الرفاعى المذكور) لهم تاريخا مستقلا مختصرا، و عدّ أمراءهم به مفصلا، هذا طالعت به، و وجدته عند واحد من أهل البصره و نقلت منه هذين السطرين لأجل اللازم»

و فى هذا ما يؤيد أن الأمراء سادته حسنيه، و ذكرت فى تاريخ العراق أصلهم و زمن ورودهم بنصوص قطعيه و لم نجد ما يؤيد وجودهم قبل عهد المغول و فى النص المنقول ذكر للمبالغه فى القدم.

و كنت تكلمت فى أصلهم فى تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ و فى كتاب الأنساب للسيد ركن الدين الحسنى ما يوضح عن تاريخ ورودهم العراق و من تفرع منهم مما أوضحناه فى عشائر العراق (ج ٤).

و حوادثهم مبينه فى المجلد الثالث من تاريخ العراق فيما بعده.

### المجلس الكبير فى بغداد:

كانت صدرت الإراده السنيه بتأليف هذا المجلس فى رمضان سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م، و كان تأليفه فى بغداد استنادا إلى (خط كلخانه) المعلن بوقته.. و صار يعد أول خطوه لقبول الإدارة القانونيه.. و أن يكون الحكم بيد الأمه أو أن تشترك الأمه فى أعمال الحكومه. و قد تكلمت على ذلك فيما سبق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٢

### قبيله بنى حسن:

ذكر الأستاذ أبو الثناء أنه فى جزيره ابن عمر سمع بواقعه للوزير نامق باشا تدل على انتصاره على (عشائر بنى حسن). ورد إليه كتاب يخبر بما جرى. ذكرها الأستاذ (محمد أمين العمرى الكهيه) فى قصيده.

و فى ذيلها أبيات فى تاريخ هذا الانتصار كما سطر الأستاذ الشاعر عبد الباقي العمرى بعض أبياتها.

و لم نر فيها تفصيلا للحادث. و الظاهر أنها كانت أيام و جيهى باشا و على يد نامق باشا. و كان ممن حاربه بنو حسن القبيله المعروفه.

### رحله الأستاذ أبى الثناء إلى استنبول:

كان الأستاذ أبو الثناء قد ضاق به الحال بسبب العزل و تجريده من الوظائف المهمه مثل (توليه أوقاف مرجان). فذهب إلى استنبول (فروق). خرج من بغداد فى غره جمادى الآخره سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥١ م و فى سفرته هذه كتب ما شاهد و ذكر من لقي حتى وصل إلى استنبول.

و سسمى رحلته هذه (نشوه الشمول فى السفر إلى إسلامبول). ثم عاد إلى بغداد فدوّن ما مرّ به فى طريقه و كان رجوعه إلى بغداد فى ٥ شهر ربيع الأول سنه ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٢ م و كتب بذلك رحله دعاها (نشوه المدام فى العود إلى مدينه السلام).

ثم إنه بعد عودته سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م كتب ما جمع فيه بين الرحلتين و زاد توضيحا في رحلته المسماه (غرائب الاغتراب و نزهه الألباب) فكانت أبداع و لم يستغن عن الرحلتين الأخيرين. ففي كل واحده من هذه الرحلات الثلاث ما ليس في الأخرى فكانت خزانة معرفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٣

ربح هذه الرحلات و إن لم ينجح في مسعاه و ما ذهب من أجله فالطغيان لم يكن من الولاه كما توهم. و إنما كان ذلك مقصود الدوله فخاب أمله و

عاد بالخذلان، إلا أنه ترك لنا ثروه أدبيه و علميه و تاريخا ناطقا. و كان يعلم ما كان ينوشه من افتراء و تدليس و بين أنه لا يخلو هناك من مناضل يذب عنه و لكن تغلب أهل الشقاوه فقضى على آماله.

**حوادث سنه ١٢٦٨ هـ - ١٨٥١ م**

### **نفي و إبعاد:**

فى يوم الخميس سلخ شهر ربيع الآخر سنه ١٢٦٨ هـ نفي نامق باشا مقدار مائه رجل من أهل الجنايات إلى البصره. كانوا فى السجن، و أكثرهم لم يستوجب النفي، و لكن نفاهم عملا بقواعد التنظيمات التى هى مدار أحكامهم و سياستهم.

### **صالح العيسى شيخ المنتفق:**

فى غره جمادى الثانيه قدم إلى بغداد الشيخ صالح بن عيسى من أمراء المنتفق و كان أبوه شيخا على المنتفق، أرسل عليه الحكام، و نزل خارج البلد، فى باب المعظم. و قصد الحكام يسّرون معه عساكر إلى بلاده و يجعلونه شيخا عوض الشيخ منصور بن راشد. و فى ثالث يوم قدومه عبّروه دجله من الجانب الشرقى إلى الجانب الغربى و نزل (باب الحله)، و سمع أن عرب زبيد مرامهم يفتالونه فطلب من الوزير نامق باشا أن يسير إلى بلاده من الجانب الشرقى لثلا يظفر به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٤

ساعى بريد هجان- عن رحله وليم فوغ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٥

أعراب زبيد، فما أذن له الوزير بالمسير مما رامه المذكور فعند ذلك أغارت أعراب زبيد و معهم أخو وادى فحل، و ابن أخيه سمرمد و أخذوا من سواد العراق أغنامه و أمواله، و قطعوا طريق الحله و أخذوا بعض الخانات، و تبين وجه تعدّدهم، و خلع الطاعه، و بان صريحا أنهم يريدون أن يفتالوا الشيخ صالح العيسى، فعند ذلك أذن الوزير له بالمسير على الجانب الشرقى من بغداد على طريق جّسان و بدره و ألحقوه بمدد بعض العسكر من أعراب نجد راجلين، و هم من عقيل و كان ظهوره يوم ١٣ من جمادى الآخره» اه.

### **غارات زبيد:**

«فى أوائل جمادى الآخره كثرت الغارات من أعراب زبيد حتى أنهم و افقوا فى دجله خمس سفن محمّلات أموالا- للتجار، فعاقوها عن المسير، و هؤلاء هم أعراب وادى. و مع هذه الغارات الجّمه يسمع الوزير و لم يرسل عسكرا لقتال هؤلاء الباغين، و ذلك بعكس عاده الوزراء الماضين فى العراق، فإنهم إذا سمعوا بأن أعرابا أخذوا،

ركبوا بأنفسهم، أو أرسلوا من يقوم مقامهم لأجل فك أموال الناس من المعتدين.

و هذا الوزير جمع العساكر فى الديوانيه، و لم يحارب هؤلاء المتجاسرين و الذى أحوجهم إلى خلع الطاعه بطشه بهم و مماشاتهم على غير المعتاد، فإنه قد ذكرنا فى تاريخنا هذا أنه سیر إلى إسلامبول مقدار عشرين رئيسا من رؤساء العرب، و بعضهم محبوسون بالقلعه مهانين ينقلون الأحجار و التراب على ظهورهم، و هم من كرماء العرب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٦

و شجعانهم. و هذا الفعل مباين لعاده الملوك الماضين» اه.

### المسيب و أطراف بغداد:

ثم قال «و فى ١٤ جمادى الآخره فى يوم الأحد أتى الخبر أن أعراب زبيد أتباع وادى أخذوا المسيب، و نهبوا ما فيها من الأهالى، و نهبوا الطعام الذى هو مخزون للناس، و أن ما حول بغداد من الأعراب خافوا على أموالهم و أنفسهم و جعلوا منزلهم قرب المدينه، و بقيت أمور الناس معطله و جميع الطرق مخوفه، و لا يمكن لأحد أن يطلع من البلد، و يسير مقدار ساعتين إما ينهب أو يقتل كما وقع مرارا.

و أعراب وادى نازلون بالورديه و هو مكان قريب من الحله مقدار نصف فرسخ و العساكر بالتزيزه و هو مكان طرف بلد الحله بل هو من الحله، و حاصروا البلد، و لم يقدر أحد أن يذهب خارجها، و انقطع الخبر من بغداد إلى الحله و غلت الأسعار بالحسين (كربلا) و بالمشهد (النجف) و الحله. و المزارع التى حول بغداد آن حصادها و لم يمكنهم أن يحصدوها مخافه الطريق و بقى أمر الخلق مضطربا فلم يجدوا ملكا يصون أموالهم. و لم يتفق بالعراق انحلال و اختلال كما فى هذه الأيام.

ثم إن الوزير نامق باشا يوم



٢١ رجب أطلق سمير الزيدان من مشايخ شمر، و كان مسجوناً» اه.

## الوالى فى نظر الغربيين:

لا ينظر الغربيون إلا إلى مصالحتهم. قالوا:

كان فى حكمه مشهورا بتعصبه على المسيحيين و الأجانب، و ذكروا له حادثه اتخذوها دليل ذمّه، و ذلك أن شاميا من تبعه فرنسا كان صيرفيا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٧

يمثل بعض البيوت التجارايه فى بيروت، ركب يوما حصانه، فأدى به طريقه إلى سوق الهرج، و فى هذه الأثناء كان نامق باشا ذاهبا إلى الصلاه يوم جمعه و موكبه مؤلف آنثذ من فرسان الجندرمه يتقدمهم ضابط كبير، و جاء القواصون بعدهم يتقدمهم رئيسهم (قواص باشى)، ثم كبار موظفى الدوله، و الوالى يأتى بعدهم راكبا حصانه، و يتبعه الكهيه ثم الإمام، و عدد كبير من رجال الدين.

و كان قد اعتاد الناس أن يبقوا واقفين عند مروره، كما أنه إذا مرّ خيال بهذا الموكب ترّجل احتراماً إلى أن يمضى الموكب. أما الشامى فيظهر أنه كان يجهل التقاليد، فلم يترّجل، فلما شاهده نامق باشا بهذه الحاله عدّ ذلك سوء أدب أو صلافه منه لا سيما بعد أن علم أنه نصرانى فأمر الجندرمه بإنزاله عن حصانه فأخذ هؤلاء يوجعونه ضرباً مبرحاً بمؤخره بنادقهم (قونداق) حتى أسالوا منه الدماء، و بقى طريح الفراش بضعه أسابيع. أما القنصل الفرنسى فقد احتج احتجاجاً شديداً على هذه الفعله القاسيه، كما أن السفير الفرنسى باستنبول قدم احتجاجاً مماثلاً للباب العالى طالبا تعويضاً مالياً للمعتدى عليه (٣٦٠٠٠) فرانك فكانت النتيجة أن استدعى نامق باشا إلى استنبول بعد أن حكم مده (٩) أشهر.

يعزو الغربيون عزله إلى هذا الحادث. و أعتقد أن اضطراب الحاله كانت السبب الرئيسى.

## عزل نامق باشا:

## اشاره

مما مرّ عرفنا الحاله السياسيه، و الأوضاع الحكوميه أيام نامق باشا، فكانت الأمور مرتبكه، و الناس فى ريب من أوضاعهم. علا

موسوعه تاريخ العراق

صوت المتنفذين و صارت الأموال غير مصنونه، و الطرق مختله فالعراق أصابه انحلال و اختلال لم ير مثلهما فى عصوره الماضيه. فعزل هذا الوالى.

### و جاء فى مرآه الزوراء:

«إن نامق باشا عهدت إليه إياله بغداد و مشيريه فيلق العراق، فترك المشار إليه راحته ليل نهار، و سعى جهده لمصالح الإياله و تدبير أمورها، و تنسيق إدارتها. قام بذلك بنفسه، فاتصل بالإصلاح من أصله.. و لكنه من جراء التداوى المتوالى قد بدت فيه الأمراض المكتومه، و العلل العارضه، فظهرت القلاقل، و توالى المحن.. نهض أهل الشقاوه من كل صوب، فتوالى إقداماته و برزت العلائم المبشره بقرب التنظيم و التوجيه.. إلا أن ذلك أدى إلى أن رجال الدوله صاروا لا يرون بقاءه فعزل..» اه.

### و قال الأستاذ الآلوسى:

«و كنت سمعت عن والى باشا فى الاجه خان خبرا يتلّون تلّون الحرباء فى قبوله الأذهان و هو عزل الوزير، الذى لحضره السلطان حسن ظن به، و المشير الذى لا- يستشير سوى غضبه، ذى المهابه التى حفظت بغداد عن أن تنتهبها يد أهل البغى و الفساد و صدت مفسد العشائر عن تخريب المنابر و المنابر، عالى الهمه محمد نامق باشا، زاده الله تعالى بالأنظار الخاقانيه انتعاشا، و نصب الوزير الذى ندر مثله فيمن استوزر و المشير الذى فخر عقله بما انطبع فيه على مرآه الإسكندر، حضره ذى العزم الجلى، رشيد باشا الشهير بالكوزلگلى، فلم يطمئن قلبى بهذا الخبر، و حسبت راويته جاء بالصقر و البقر، حيث إن الوالى الأول من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١١٩

نظره حضره السلطان بأعلى محل، و قد اطلعت على اتفاق معظم الوكلاء على السعى فى عزله، لما اطلعوا على اضمحلال العراق، و اختلاف أهله، و أن بغداد بعد أن كانت شجره لا يبلغ الطير ذراها:

قد تراخى الأمر حتى أصبحت هملا يطمع فيها من يراها

و أنه لا يستطيع الطير أن يطير، و لا الأسد الوثاب أن

يسير، ما بين باب حلتها و بصرتها، بل ما بين باب كرخها و مقبرتها، و تعذر على الساعى الخريت، الذهاب من باب الكاظم إلى هيت و تكريت، حيث كثر القتل و النهب فى جهاتها الأربع، فغدا كل من اشتمل عليه سورها يفتت مما عراه اليرمع، فلم يلق حضره السلطان لهم سمعا، و علموا منه أنه يحب المشير المشار إليه طبعاً، فتركوا لما أيسوا العراق على ما فيه، و لم يعأوا بانقطاع ما كان يسيل من الذهب و الفضه من واديه، حتى إذا وصلت إلى آمد رأيت الخبر أظهر من أن يججده جاحد، فقلت سبحان مقلب القلوب، الشاهده أفعاله بأنه الرب المتصرف و ما سواه مربوب، و ملاً التعجب من قلبى أركانه و إن كنت تحققت أنه رفع الله تعالى قدره نصب مشير الطوبخانه، و كان هذا النقض و الإبرام فى أول ذى القعدة الحرام، فنسأل الله تعالى شأنه أن يوفق كلاً فيما نصب له، و يزيل عن العراق ما أسال عرق القربه، و يسيل عليه فضله» اه.

و جاء فى حديقه الورد:

«و لما دخلتها- فروق- جعل سمعى يفت حنظل أخبار بغداد،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٠

و يتجرع ما أجرى الله تعالى على يد واليها من سموم الأكدار و الأنكاد، و ذلك أنه أفسد البر، و حلف ليكثرن فيه الهرج و المرج فبرّ، فعصفت بى عواصف الغيره، فقذفتنى فى بيداء الحيره، و مقلتنى فى بحار التشويش، فجعلت أتشبت بكل حشيش، و شرعت أغرى على طلب وزارتها كل من أراه، و إن كنت أعلم أنه لا- يصلح أن يكون واليا على خراه، و لم أدر ما أودع فى بطون الأقدار، و ما ينتجه إيلاج الليل و

النهار، فأصبح يطلبها منك (فنك) ذباب و هو لعمري أقدر من الطلياء و أهون من معباه القحاب. لم يزل ماله في زياده و هو مع ذلك أبخل من كلب بنى زائده ... و انقضت الأيام و الأمر بين نقض و إبرام.

و لما خرجت سمعت في الطريق بأن الوالى قد عزل على التحقيق، و أنه قد نصب بدله من لم يكن يخطر ببال، و لم يمكن أن يرى برصد الفكر في سماء الخيال، و هو المشير العديم النظير الوزير رشيد باشا الكوزلگلى - لا رأته المكاره - بدر بنيتها الواضح الجلى، حتى إذا دخلت ديار بكر، سمعت من زيد و عمرو مزيد الثناء عليه، و أنه المشير المشار ببنان التعظيم إليه (إلى أن قال): ثم سرت متوجها معه إلى بغداد ...» اه.

و لعل في هذا ما يعين أوضاع بغداد، و درجه الأمن، و فى ذلك تأييد لما جاء فى التاريخ المجهول. تألم الأستاذ الآلوسى لحالتها، فلم يقصر ببيان. و ذكر عن وادى شيخ زبيد ما يؤيد. و هذا لم ير مسيطرا فتسلط و إن الأستاذ سليمان فائق أيد اضطراب الحاله، و إن كان حاول التوجيه، و هو الكاتب البليغ القدير و السياسى الماهر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢١

**حوادث سنه ١٢٦٩هـ - ١٨٥٢ م**

**الوالى محمد رشيد باشا الكوزلگلى**

**اشاره**

يدعوه العراقيون (أبا مناظر). و هذا طالت أيامه أكثر من سابقه، عهد إليه بمنصب ولايه بغداد فى ذى القعدة سنه ١٢٦٨ هـ، و دخل بغداد فى ٥ ربيع الأول سنه ١٢٦٩ هـ.

و لما كان الأستاذ محمود الآلوسى فى ديار بكر، و واليها آنذ عبدى باشا (عبد الكريم نادر) وردها هذا الوالى فاستقبله عبدى باشا و جماعه بينهم الأستاذ الآلوسى.

**قال الأستاذ الآلوسى فى حديثه الورود:**

«و اتفق أن أبح على بانتظاره والى هاتيك الديار حر الأخلاق، عبدى باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء، فلم يمكنى إلا الامتثال، لما أن الوالى المشار إليه على غايه الإفضال، فبقيت نحواً من ثلاثه أشهر منتظراً له، مستشرفاً حله و مرتحله، حتى إذا قدم مع بعض الأعيان، و آل الخبر إلى العيان، رأيت منه فى هاتيك الديار، ما أنطقنى فأنشدت من دون اختيار:

سمعت بوصف الناس هنداً فلم أزل أبا صبوه حتى نظرت إلى هند

فلما أرانى الله هنداً و زيتها تمنيت أن قد زدت بعداً على بعد» اه

و قال فى رحلته نشوه المدام ما نصّه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٢

«و فى اليوم السادس و العشرين من محرم الحرام، و كان من حيث المطر و الهواء أهون الأيام، ظهر خير خبر، و أبر أثر، و هو خبر والى الزوراء، على دخول مدينه آمد السوداء، و تنوير أرجائها بأنوار طلعتة الغراء، فذهبت مع وجوه البلد، و هم كأصابع الكف فى العدد، إلى حضره واليها، و من إليه مرجع أهاليها، فجلسنا عنده على أحسن حال، ثم قمنا جميعا للاستقبال، فقعدنا برهه من الزمان فى خيمه نصبت عند كشك السريان، حتى إذا لاح خميس ذلك الوالى، و أقبل نحونا ركابه العالى، أسرعنا لاستقباله، و استكشاف حالى حاله، فأدر كنا

ذلك الشهم، على نحو غلوه سهم، فإذا هو وال رشيد و مشير مأمون له احتفال برعيته حتى كأنه ينظر إليهم بأربعة عيون، و قد صحبه سليل الأجله الأمجاد، مولانا (محمد عبد الرؤوف أفندي البرليه وى) قاضى بغداد، و رأيناه سجل المفخر، قد ورث الفضل كابرا عن كابر، و كذا جناب ذو الخلق النفيس عبد الله أفندي نائب بدليس، و كان منتسبا إليه منذ كان مشيرا فى إياله كردستان فيقال إنه جلبه إلى خربوت و توسط له بالنيابه فملاً من عياب رسومها على الوجه المرسوم إهابه، و قد أمره برفاقته إلى محل إقامته، و هو حسب القياس و الاستحسان حرى بالاستصحاب، فقد وقع الإجماع على عمله فى المصالح المرسله إليه بالسنة و الكتاب، و قد جمعنا العشاء مع الموما إليه فى بيت المفتى، فرأيت منه ما يقضى بمزيد نجابته و يفتى، و لم نزل نجتمع كل ليله عند الوزير معه، فنكاد نحى بحلو السمر الليل أجمعه، و قد علمت من أمر الوالى، فى هاتيك المعالى أنه لا نظير له بين الوزراء، و لا نظرت مثله عين الزوراء.

و لما كانت ليله الخميس سادسه صفر، صنع المفتى و ليمه لم يبق فيها و لم يذر، فبعد أن رفعت ألوان الطعام، و نصبت فى البين موائد الكلام، قال: غدا إن شاء الله تعالى عده سفره السفر، فامتألت آنيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٣

الفؤاد سرورا، و كنت من قبل بمعتقه الهموم مخمورا..» اه.

ثم استمر فى ذكر أنه أخذ الأهبه للمسير، و بين المنازل التى ساروها، و المواطن التى طوها.. حتى وصل إلى بغداد مساء الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٢ م.

قال الأستاذ أبو الثناء:

«سرت متوجها

معه إلى بغداد. و لم تزل تهبّ عليّ من أنفاسه ما يصدع الرأس و يكرّب الفؤاد (ثم ذكر ما أصابه من حمى فقال):

حتى إذا ذهبت أورثت ضعف العصب. و كم من خبيث أورث الأخبث لما ذهب... فتركت لذلك كل الأمور. و لزمت بيتي فلا أزار و لا أزور ...

لزوم البيت أروح في زمان عدمنّا فيه مائده البروز

فلا الوالى يميز قدر فضل و لست على الحواشى بالعزير

و لست بواجد حرا كريما أكون لديه فى كنف حريز» اه

و فى هذا اليوم كان ورود الوزير رشيد باشا بغداد.. كما ذكر ذلك الآلوسى، جاء معا.. و لا شك أن المعتاد من الاستقبال و الاحتفال جرى بالوجه اللائق ... و قد مدحه الفاروقى بقصيده.

### جمع إعانه:

جمع الوزير الأعيان و العلماء، و بينهم صبغه الله الحيدرى و السيد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٤

محمود الآلوسى المفتى السابق و طلب منهم إعانه على أهل بغداد، لأنه ورد خبر فى شوال من استنبول يفيد أن الارس (الروس) أى المسقوف تحرّكوا على محاربه السلطان و اقترح الوزير من الوجوه أن يقبلوا ما طلب منهم، و أن يجلبوا الناس على ما أراد..

و فى ذى القعدة بدأوا يجمعون الدراهم من أهل بغداد، فجعلوا على المقتدر ألف قرش صاغ و منهم أكثر، و بعضهم أقل، و المتوسط مائه قرش، و الفقير خمسه و عشرون قرشا، و أهل الفاقه لم يحملوا شيئا، جعلوا القسمة على كل دار بحسب الترتيب مائه قرش و أسهل الأطراف طرف باب الشيخ ادعوا أن أكثرهم فقراء، و النقيب تشكى بحال أهل طرفه، ورقّ لهم الوزير لضعفهم، ثم إنهم شرعوا فى جمعها..

### مشيخه المنتفق:

و فى ذى القعدة من هذه السنه حبس الوزير فارس بن عجيل، و عزله من مشيخه المنتفق، و ألبس الشيخ منصور بن راشد الخلعه على مشيخه المنتفق، فصارت الإمارة إليه، و طلع من بغداد يوم ٢٨ من ذى القعدة هو و وادى بك يريدون أن يسيروا إلى دير المنتفق، و كان صالح ابن عيسى شيخا على المنتفق من أيام نامق باشا..» اه.

و جاء فى كتاب قره العين:

«و فى سنه ١٢٦٩ ه انتشبت الحرب بين قبائل المنتفق و الجنود العثمانيه، و انكسرت الجنود العثمانيه عند نهر الفرات بمحل يقال

له (المغيسل) و قتل قائدھم (ترکی بلمز). قتله مشارى السعدون من مشائخ المنتفق» اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٥

هو مشارى بن عبد الله بن ثامر السعدون. و له من الأولاد بدر



و محمد و عبد اللطيف و عبد العزيز. و لهؤلاء أولاد و أحفاد.

### قبيله عنزه – الطارميه:

«فى ذى القعهه أعار أعراب عنزه على جمال حول الطارميه للجمال عليل و غيرهم، فأخذوا منها (٩٠٠) بعير، و بعد بضعه أيام كان قادما إلى بغداد تسعون حملا من الشام بقيه كروان فرآها أعراب عنزه، و رئيسهم ابن هذال، فأخذ الحمول و الجمال، و كان داخل الحمول دراهم فضه و ذهب، و أخذوا دوابّ و ما أشبه ذلك من درب الحله..» اه.

### سده الصقلاويه:

«فى يوم ٥ ذى الحجه سنه ١٢٦٩ ه ظهر الوزير محمد رشيد باشا إلى الصقلاويه بقصد أن يسدها.. و فى المحرم من سنه ١٢٧٠ ه أحكم سدها أحسن ممن قبله من الوزراء...» اه.

و جاء فى تاريخ الشاوى أن الوزير أمر أن يفتح نهر غير نهر الصقلاويه (غربى الفلوجه من جهه الجزيره) و أن يجرى فيه الماء إلى قرب بغداد و أن يغرس فى جانبيه أشجار التوت لتربيه دود الحرير (دود القز) ففتح هذا النهر فى محل نهر الكنعانيه المندرس الذى كان فتحه كنعان آغا و كان حاكما هناك فسمى باسمه ثم نقل إلى قضاء الحى و هو الذى عمر قبه سعيد بن جبير (رض) و وضع له تاريخا على قبره. و كان القائم مقام فى الدليم سرى أفندى فسمى هذا النهر الجديد ب (السريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٦

و فى أيام الوالى عبد الرحمن باشا تبين ضرره على أطراف بغداد و الكاظميه و قلّ ماء الحله فسده سده محكما. فكانت سده السريه موجوده قبل ورود سرى باشا بكثير.

### حوادث سنه ١٢٧٠ ه – ١٨٥٣ م

### حرب روسيا و الدوله العثمانيه:

فى صفر هذه السنه جاءت الأخبار بانتصار الدوله العثمانيه على المسقوف و كانت الواقعه عظيمه، و قد عرفت درجه علاقته من جراء الإعانه التى جمعت للدوله..

و شاع الخبر فى بغداد أن شاه العجم ناصر الدين شاه أعان الروس و بعث لهم مهمات و أطعمه.. و أنه اتفق مع الأعداء.. فصعب الأمر عليهم خصوصا أهل خانقين، و كان القائم مقام هناك محمود بك، فهّم أن يجمع جيشا تأهبا للطوارئ و مثله الوزير محمد رشيد باشا. جهز عساكر من عليل، لعين السبب. فاضطرب أهل بغداد، و استولى عليهم خوف عظيم، لقله عساكر البلد و ضعف الناس عن عاداتهم

الأولى من قله أموالهم و سلاحهم، و انهدام سور البلد فغلت الأسعار عن مألوفها. و فى ربيع الأول أتى الخبر إلى قنصل الإنكليز أن الشاه رجع عن الحرب، و فرق عساكره المجموعه لأجل حرب بغداد، و أظهر الصلح، و سببه كان من إمام الجمععه، و هو رجل كبير، مسموع الكلام عند الشاه، و عند جميع أهل إيران، فطلب من الشاه أن يترك هذه الأمور بداعى أننا إسلام و العثمانيون إسلام، و يكون الحرب نصرا للكفار، و هذا لا يجوز فى الشرع، فترك ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٧

و أما رشيد باشا فإنه همّ بالمسير إلى أطراف كرمانشاه. و كان من الجيش النظامى مقدار ألف نفر فى بغداد كانوا خارجين عن الزمره من سنين. أخرجهم الحكام لعل فى أبدانهم، لم ينفعوا للحرب على عاده النظام، فأمر الوزير بترجييعهم إلى العسكريه فجمعوا منهم مقدار أربعمائه نفر. و بورود الخبر عن الشاه أنه ترك الحرب، أمر الوزير أن يخلّى سبيلهم، و ترك جمع العساكر، و استراح الناس من هذه الفتته و فى هذه الحرب اشترك الشيخ شامل اللزكى..

و بهذا أردنا أن نعرف تلقى العراق لهذا الحادث. و هذه حرب القرم المشهوره. و لا مجال هنا للتوضيح عنها.

### مفتى بغداد أبو الثناء الآلوسى:

هو أبو الثناء محمود شهاب الدين الآلوسى توفى فى ٢٥ ذى القعدة من سنه ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م. و كان من خير من أنجب العراق فى بيان صفحات تاريخيه عديده عنه، و فى رحلاته و سائر آثاره. أدبه جمّ، و علمه وافر، و قلمه سيال. اشتهر فى مختلف الأقطار فى تفسيره، و عرف برحلاته إلى استانبول و منها إلى بغداد، و عرفت فى الحقيقه الأسره به، و إن كان

قد تقدمه بعض الآلوسيين مثل والده السيد عبد الله الآلوسى و كان مدرس الأعظميه نحو أربعين سنه، و مدرس المدرسه العليه. و لأبى الثناء مؤلفات عديده و أفردت له كتابا فى حياته بعنوان (ذكرى أبى الثناء الآلوسى) بمناسبة مرور مائه سنه على وفاته. و فصلت ما له من مؤلفات و ترجمه فى مجموعته عبد الغفار الأخرس. و له المكانه العظيمه فى التوجيه العلمى و الأدبى و فى مؤلفاته ما يكشف عن أحوال العراق السياسيه و العلميه و الأدبيه كما أنه عرف بعلماء الأقطار التى مرّ بها فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٨

رحلته إلى استنبول و كتب (شهى النغم) فى ترجمه شيخ الإسلام عارف حكمت و ترجم أساتذته و بعض معاصريه. و هو لا يزال مخطوطا عندى نسخته مخطوطه منه و له الطراز المذهب فى شرح قصيده الباز الأشهب و كتب عديده مثل الفيض الوارد ... و له (نشوه الشمول فى السفر إلى إسلامبول)، و (نشوه المدام فى العود إلى مدينه السلام). ثم جمع هاتين الرحلتين فى (غرائب الاغتراب). و فى كل من هذه ما لا يوجد فى الأخرى و لا فى التلخيص و طبعت كلها. و تفسيره مشهور طبع مرات ... و مقاماته غزيره الماده. و كل مؤلفاته مهمه.

و فى مؤلفاته تعرض للحوادث التاريخيه فأفصح عما فيها من غموض و بالتعبير الأولى أظهر عظمه فى حياته و لا ريب أنه خلد تاريخ العراق و بذلك خلد نفسه بما أبداه من حقائق تاريخيه ...

و كانت توجيهاته العلميه و الدينيه عظيمه و له أكبر الأثر فى بيان العقائد الحقه و إيضاح عقائد المتصوفه و نقدها نقدا علميا ... و كتب فى اللغه و النحو و

البلاغه أيضا. أعقب و أنجب أولادا و أحفادا كان لهم الذكر الجميل فى العلوم و الآداب و سائر ضروب الثقافه.

**حوادث سنه ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م**

**المشيره و الهارونيه و الدجيل:**

عرفنا أن الوزير قام بأعمال مهمه و من أجلها (المشيره) أو (الوزيريه). و هى المقاطعه المعروفه بهذا الاسم. و تتصل ببغداد من جانب الرصافه. اندثرت بعد حين و انقطع الماء عنها. و فتح نهر الهارونيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٢٩

فى لواء ديالى بالقرب من المقداديه (شهربان). و هذا لا يزال معمورا.

و لم يتبين لنا تاريخ القيام بهذا العمل بالضبط. و من أعماله أنه أمر بكرى نهر الدجيل فى بلد التابعه لقضاء سامراء.

**حوادث سنه ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م**

**أعمال عمرانيه:**

إن هذا الوزير قام بأعمال زراعيه مهمه. أمر بكرى نهر النيل، و نهر الشاه، و العوادل، و الظلميه، و أبو جماغ، و الباشيه، و الشوملى الكبير، و الشوملى الصغير، و فتح نهر الجربوعيه. و كل هذه فى لواء الحله. و لم يتعين لنا بالضبط تاريخ عملها. و على كل كانت فى أيام هذا الوالى.

**البواخر بين بغداد و البصره:**

و من أظهر أعمال الوزير أنه اشترى باخرتين لنقل أموال التجاره و الأهلين بين بغداد و البصره سمى إحداهما (بغداد)، و الأخرى (البصره). و هما لم تصلا إلى بغداد فى حياته. و إنما وصلتا إلى بغداد بعد وفاته. و صارت تجنى فوائدهما.

**حوادث سنه ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م**

**زوبعه هائله:**

هاجت ريح شديده فى أواخر الربيع فى رمضان، فأظلمت الدنيا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٠

و ذلك من العصر إلى ما بعد العشاء، ثم انكشفت، و قد أرخ ذلك الفاضل عبد الغفار الأخرس بقوله: (لاح الغبار) أو (حان الغبار)، و هى سنه ١٢٧٣ هـ.

فى يوم الأربعاء ٢٢ من ذى الحجه توفى الوزير محمد رشيد باشا الكوزلگى ببغداد و منهم من قال فى ٢٢ ذى القعدة و منهم من بين أنه توفى فى ٢٦ ذى الحجه. و جاء عنه فى التاريخ المجهول المؤلف:

«.. حسد كل من يتعاطى المعامله فى البيع و الشراء حتى إنه أعطى دراهم لأناس يجلبون الأغنام من القرى، و هو شريك معهم على زياده الدراهم.. و كان يأتى إلى بيت بعض التجار، و يسأل كم يملك فلان التاجر، و كم يملك فلان، و هو حسود قد فاق.. بالحسد، و يأتى إلى مخازن التجار و يستكشف عن دفاترهم، ما تملكون؟، و ما عندكم من المال؟.. و قد تحكّم به الممل الخارجيه كاليهود و النصارى.. و من حين ورد بغداد إلى أن هلك ما تصدق على فقير بدرهم واحد، و هو كذوب، حسود، قاسى القلب، بخيل، ما سمعنا له بخصله حسنه.

### و فى أيامه:

#### ١- رفع إيرادات بعض المقاطع الأميريه

و هى الشكرخانه، و المومخانه و المصبغه، فجعل إيرادهن على الكمرك، و زاد بعضا من رسومها على الرفتيه فصار يعد عمله حسنا.

#### ٢- فى أيامه جعل على رأس الغنم عشرين قرشا،

و قبله كان يؤخذ على رأس الغنم ١٣ قرشا.

#### ٣- الإعانه:

(١) أخذها لحرب المسقوف و العثمانيين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣١

(٢) صار يكرر الأخذ على سياق تلك ليجعلها سنه تؤخذ كل سنه.

(٣) أخذ من جميع سكان بغداد لبناء المسناه الواقعه على شاطئ دجله المحاذيه لقريه الأعظميه، و هى مسناه قديمه من أيام العباسيين و العاده أنها تبنى إما من أوقاف النعمان أو من مال السلطان (من صندوق الدوله)، و هو غضبها من الناس، و أخذ ثلاثه أضعاف ما يجب أن يصرف لها.

٤- أنه كان يضمن بعض الأنهر إلى بعض أولاد وجوه الناس بقيمه زائده ثم يجبرهم على الأداء.

٥- أنه كان يتراخى في حقوق الناس، و يتهاون في قضاء حوائجهم

و رأيه مصروف إلى تحصيل الدراهم، و فكره مشغول بتدبير الحيل التي يستلب بها أموال العباد.

٦- إنه حفر نهرا في أيامه سمى ب (المشيرية) و ب (الوزيريه) أخرجته من تحويله الخالص، و جعله نهرا،

و أمر أن لا يزرع أحد الشلب بالخالص لانحياز الماء إلى نهريه الجديد، و بسبب ذلك كانت تغلو أسعار التمن (الأرز) حيث لا يكون جنسه مزروعا إلا في مكان واحد، و هو بأطراف الشرقيه (أنحاء الفرات) بأماكن معلومه في الهنديه و الدغاره فقط.

و الخلاصه أن الكلام على ظلم الوزير محمد رشيد باشا و تجاوزه الحدود مما لا يحصى..

و هذا التحامل ظاهر من صاحب التاريخ المجهول. و نحن نقل ما قيل فيه. و الأعمال تقدر مكانه الرجل. و صاحب مرآه الزوراء من مادحيه. قال:

«إن هذا الوزير كان قد أكمل التحصيل في فرنسا، و قضى مده طويله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٢

هناك، و كان يعد من دهاه العالم في عصره في فنّ الإدارة الملكيه، و له آراء صائبه.. و في أيام نامق باشا قامت الثورات و الاضطرابات من جراء شده بطشه، و كمال صولته، فعرض و هن على الإدارة و اعترافها خلل..

فاتخذ طريق الصفح، و مراعاة الحكمة في الأمور..

و هذا الوزير راعى كل حيطه، و أدرك أحوال العراق، و عرفها معرفه كامله و هدأ الحاله كما يرام، و نظم الأمور.. و شمر عن ساعد الجد في أمر إعمار الملك و تكثير وارد الخزانه، و اهتم للأمر و أخذ له أهبتة، فتوسعت الواردات، و اكتسبت ماليه الدوله ترتيبا نوعا، و وقى الديون المتراكمه، و غالب رواتب الفيلق، و أحيا بعض المقاطعات المندرسه من أيام على رضا باشا اللاز، و بذل ما أمكنه في أمر إنعاشها.

و استمرت أشغاله هذه ليلا و نهارا لمدته أربع سنوات. و كان المأمول أنه سوف يدرك

نتائج أعماله هذه و تظهر آثارها و ظواهرها.. إلا أنه اخترمته المنيه، و انقضى أجله المحتوم..» اه.

قام بما يعود لحكومته بالنفع.. و لم يلاحظ أن الموظف المتعصب يضر بالأهلين. و لعل سبب ذلك ما قاله صاحب التاريخ المجهول من التشديد على الأهلين و أبو الثناء الألوسى يذكر ما تألم به منه فى الطريق، و يقول: لا يميز قدر فضل.

## اليهود فى أيامه

«من أهم من يصح ذكرهم آل دانيال و هم صالح دانيال و إخوته، تقدموا عنده، و كانوا فى أيام الشيخ وادى شيخ قبائل زبيد يضمنون بعض الأراضى و البقيه يشترونها بالسلف قبل أوان الشلب و حلول موسمه..

و فى أيام هذا الوزير أيضا قويت كلمتهم، و امتزجوا معه امتزاج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٣

منظر نهر الفرات فى الحله- عن رحله مدام ديولافوا

اسكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٤

الماء مع الخمر، و انتفعوا انتفاعا بينا، كل ذلك بالتفات الوزير لهم و تبينهم له وجه المنافع الجاربه على غير المعتاد، بظلمهم على العباد، إلى أن توغلوا فى الأمور، و تقدموا عنده حتى إنهم أخفوا عليه الحال و أخذوا يأكلون من أموال الميرى لتوجهه لهم، و لم يستيقظ من هذه الغفله إلا قبل موته بأيام قلائل، و قد آل أمرهم إلى أن ما كان يزرع فى ملحقات بغداد من حنطه و شعير أو رز يشترونه و يحتكرونه حتى تغلو أسعار ذلك، فيبدأون بيعه حسب مرامهم. هذا مما ثبت عند الخاص و العام صراحه و إعلانا منهم بينا، و قد انقطع سبب البائعين و الشارين من الأهالى و السكنه، فصار الطعام محوزا و مدخرا تحت أيديهم، فأسعار الطعام غاليه دائما فى بغداد و نواحيها..

و هؤلاء اليهود هم أساس

فساد المملكةه يلقون الفتنه بين شيوخ الأعراب و الولاة، فاستقام أمرهم (١٥) سنه بهذه الكيفيه إلى مده انتهاء هذا الوزير.. و هم باقون على هذه الحال، و قد جمعوا دراهم جمه.

و لو أردنا أن نذكر كل ما عملوه لطلال التحرير، و قصر التقرير، و لكن أوجزنا التسطير في ذكر أصحاب السعير.

و قد وضعوا بدعا في أراضي الهنديه لم تكن في الزمن السالف، و من ذلك أن موطنا فيه ماء يقال له (أبو بغال)، جعلوا عليه أعوانا يأخذون من المار إذا كان راكبا أو كان حمل على دابته قوارب (كذا) ثلاثه دراهم و نصف، فضاغفوه، و بدأوا يأخذون خمسه عشر قرشا و أحيانا عشرين قرشا، و مع هذا يضمونه من الملتزم بثلاثين ألف قران

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٥

و يلزم بأيديهم (٢٣٠ ، ٠٠٠) قران و سبب ذلك أن الملتزم لتلك الأراضي لا بد أن يقدم كفيلا، و هم يكونون كفلاء للضامن بشرط أن يضمّنهم (أبو بغال) المكان المذكور، فيضطر الملتزم إلى إعطائهم ذلك بثمان بخس، و يحصل الضرر على الضامن، و تحصل مغدوريه على أموال السلطان» اه.

و عميد أسرتهم في أيامنا مناحيم دانييل. توفي في تشرين الثاني سنه ١٩٤٠ م و كانت ولادته في أيار سنه ١٨٤٦ م. و توفي ابنه العين عزرا مناحيم بلا عقب في آذار سنه ١٩٥٢ م - ٦ جمادى الآخره سنه ١٣٧١ ه و كانت ولادته سنه ١٨٧٤ م.

### **نظرة في أعمال هذا الوزير**

طالت مده حكمه خمس سنوات. و كان أول ما قام به تحسين الحاله الاقتصاديه في البلاد لا سيما الزراعه، و شجع قسما من العشائر على الاستقرار. أقطعهم أراضي واسعه. و هو أول من استقدم البواخر لنقل البضائع التجاريه بين بغداد و



البصرة، و استدعى كبار الممولين ببغداد، و فاضهم فى تأسيس شركة كبيره لهذه الغايه، فأوصت هذه الشركه المعامل البلجيكيه بصنع باخرتين (بغداد)، و (البصره). و لكن الوالى مات قبل أن تصلا إلى بغداد أو لم تصل إلا واحده منهما.

هذا. و إن أسوء الماضى كثيره، فتولدت قناعه فى أن الولاه كلهم من نوع واحد، و أنهم لا- تمايز بينهم، فصارت حوادثهم تصرف إلى العكس. و لا شك أن العمل النافع يذكر صاحبه و لو بعد حين.

و أعماله الأخرى الماره مهمه و ليس لنا إلا أن ندون اختلاف و جهات النظر. فإن صاحب التاريخ المجهول كان ضيق الفكره. يكتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٦

ما سمع من التذمرات، و لم ينظر بعيدا.. و هذه الأعمال لا تنكر و لكن حرصه على منفعه الدوله و إضراره بالأهلين مما جلب النقمه عليه.

و فى سجل عثمانى أنه مملوك حسن باشا. و كان أحد ضباط الجيش، أرسل إلى أوروبا للتحصيل، و لما عاد عهد إليه بالمدفعيه العامره، ثم صار فريقا هناك، و هكذا تقلب فى مناصب كبيره حتى إنه فى ذى القعدہ سنه ١٢٦٧ هـ (كذا) ولى منصب بغداد و مشيريه العراق و الحجاز. و فى المحرم سنه ١٢٧٤ هـ (كذا) توفى. و كان ماهرا فى الفنون، قديرا فى أمر الإدارة، اكتسب صيتا حسنا ببغداد. و كان له ابن صاحب ثراء».

و الأستاذ أبو الثناء الألوسى تدمر من هذا الوالى. و بين أنه لا يميز قدر فضل فكان أبلغ وصف. و لعل السياسه خذلتها، فكان آلتها الفتاكه فأهملت شأن مثل الأستاذ أبى الثناء. و لم يكن أول سار غره قمر. لقنت الدوله تلقينات سيئه فحرمته من كل ما كان يأمل،

## مفتى بغداد الأسبق (الطبقه لى)

فى شوال هذه السنه توفى مفتى بغداد الأسبق الأستاذ السيد محمد سعيد الطبقچه لى. و هو ابن العلامه الشيخ محمد أمين. من بيت علم و من أبناء عمه الأعلى الأساتذه السيد محمد و والده المفتى الأسبق أحمد المفتى. و كان المترجم ولى الإفتاء ببغداد فى أول مجيء الوزير على رضا باشا اللاز. و بعده ولى الإفتاء الأستاذ عبد الغنى جميل و بعد عزله و بعده ولى الإفتاء الأستاذ عبد الغنى جميل و بعد عزله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٧

عاد إلى الإفتاء ثم خلفه الأستاذ أبو الثناء الألوسى. و يعد من أفاضل المدرسين. و كان من أساتذته والده و عبد الرحمن الروزبهانى. و له مؤلف فى تقسيم العلم قدمه إلى الوزير داود باشا و عندى مخطوطته. و من أولاده السيد محمد نافع والد الأستاذ صاحب المعالى فخرى الطبقچه لى و والد الأستاذ عطا الطبقچه لى. و للمترجم أخ هو محمد أسعد من أفاضل العلماء و ابنه جابر و أولاده فى الحله. و آل القياره و آل مصطفى الخليل من أولاد أعمامهم.

حوادث سنه ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٧ م

الوزير السردار الأكرم عمر باشا

اشاره

قدوم الوزير الجديد: فى يوم وفاه الكوزللكى كان من الموجودين آنئذ من رجال الدوله السيد مصطفى فائق الدفترى المرسل من جانب الدوله، و خيرى باشا المنصوب على الجيش النظامى و كلاهما عاجز عن سياسه الحكومه، فاستحسن وجوه البلد و الرؤساء و غيرهم ممن له يد بالحكومه أن يكون الدفترى قائممقاما إلى أن يأتى الوالى الجديد إلى بغداد من جانب الدوله و قام بأمر العسكرىه خيرى باشا، و لا يتعاطى الحكومه و إنما تعهد (بالنظام) الجيش النظامى، و الاثنان لم يقطعا فى أمر مهم، و بعد شهرين انتشر الخبر فى البريد

و جاء إلى بغداد أن حضره السلطان أنعم على عمر باشا سردار الأكرم بوزاره العراق مع انضمام ديار بكر و الموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٨

و كركوك و إربل و ما حولها من قرى الأكراد و من بغداد و المشاهده إلى البصره.

نزل من هناك في مركب دخان (مركب بخارى) و قدم حلبا، و منها مرّ بالسنجك (قضاء عانه) و وصل إلى عانه، و لم يعبر منها حتى توجه إلى هيت، فعبّر قبل أن يصل إليها، و جاء على طريق الجزيره إلى الصقلاويه، و دخل بغداد من الجانب الغربى من باب علاوى الحله، و معه العساكر النظاميه و السواريه أى (الفرسان الخياله) و الهايته و يزيدون على الأربعة آلاف.

و كان دخوله بغداد يوم الخميس الساعه الخامسه (عريبه) نهارا في ٤ من شهر رجب سنه ١٢٧٤ هـ و لما دخل بغداد عبر الجسر

...

و الصواب أنه دخل بغداد يوم الخميس ٤ شهر رجب الموافق ١٨ شباط سنه ١٨٥٨ م.

و قال الأستاذ سليمان فائق إنه دخل بغداد في ٥ رجب، و في اليوم السابع قرىء الفرمان بالوزاره و هنأه بها الرفيع و الوضع..

أخبرنى الفاضل الأستاذ (فيتولد ريكوفسكى) المستشرق البولونى أن عمر باشا هذا أصله مجرى (هنغارى). و مثله فى تاريخ الشاوى. دخل الجيش التركى مسلما و كانت له المكانه فى الجيش. و صحبه إلى بغداد ضباط پولونيون منهم (إسكندر باشا) و هذا جرح فى فتن الحله فى طويريج.

و كل ما علمته منه أن إسكندر باشا أصل اسمه (إيلى نيسكى) و كان متزوجا بينت اسمها فاطمه من بوسنه. و بعد أن جرح عاد إلى استنبول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٣٩

و كان قائد فرقه فمات سنه

١٨٤١ م و جعلت الدوله تقاعدا لبنته أمينه ...

و هذا الوالى جعل نصب عينيه أمر تشكيل الجيوش النظاميه، و اتخاذ أساس لها يعول عليه و لتأمين ذلك قام بأعمال من شأنها أن أفسدت عليه أمره، فلم يراع حسن الإدارة أو السياسه المقبوله. و يتعين هذا مما جرى من وقائع أيامه، فخابت آمال حكومته فيه، و لم يقم بالأمر بوجه صحيح. و لا دارى الأهلين بحكمه و تدبير..

### قال فى مرآه الزوراء:

#### اشاره

«السردار الأكرم عمر باشا ولى بعد وفاه رشيد باشا الكوزلگلى.

ذاع صيته، و ولد رعبا فى الأوساط و الأهلين.. و فى ثالث يوم وروده هدم القلاع فى أنحاء الديوانيه و الهنديه دفعه واحده، و أمر بإخراج (الهائيه) من الجيش و هم المعروفون ب (باشى بوزق) دون تريث، و طلب من جميع الجهات الجنديه فى المدن و العشائر، و سارع فى الأخذ. ذلك ما و لمد اضطرابا فى الأهلين و العشائر، فرأوا هذا الحادث أشد من وقع الصواعق و لكن الوزير كان تأثيره كبيرا. أصابهم الخوف منه، فلم يستطيعوا أن ينسوا بنت شفه. ملأ الرعب قلوبهم.

و فى خلال بضعه أيام تمكن من أخذ خمسمائه نفر من بغداد وحدها، و سارعت القرى المجاوره فى الإرسال.. و جاء الخبر من قائممقام خراسان ينبىء أن الأهلين و العشائر تركوا مزارعهم و هربوا من أوطانهم و كذا ظهرت ثورات و قلاقل من جراء ذلك فى العشائر و المواطن المختلفه.. فزادت الاضطرابات فى كل موطن، و أدت الحاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٠

إلى وقوف الأعمال و لكن عزم الوزير لم يصبه فتور، و صار يبعث بالجيوش متواليه لإسكان الفتن ... و استمر فى أخذ الجنديه من الحله و النجف و كربلاء و ما جاورها

من الأنحاء الفراتية و لم يطرأ خلل على همته.. حتى إنه تولى قياده الجيش بنفسه لعشائر الشاميه و الهنديه فأبدى القدره و الكفاءه فى إداره الجيش فعلا و برهن على تغلبه على الغوائل بأدنى همّه.. إلا- أنه رأف بالناس، و أمهل أمر تجنيد الجيش النظامى.. من أعماله:

### ١- هدم القلاع:

كان الكوزلگلى قد عمر سبع قلاع فى أنحاء الهنديه، و أطراف سوق الشيوخ، فأمر بهدمها، و سرح من فيها من الهائته. و لا نزال نشعر بضروره بقائها، أو بناء قلاع جديده.. فلما عين الأعراب فى أنحاء الهنديه ذلك عادوا لا يعبأون بالوزير و لا يخافونه.

### ٢- الهائته:

يشتغلون فى الجيش براتب فسرحهم هذا الوزير. و كان لهذا الأثر السيىء بأطراف الهنديه و غيرها.. و أمله أن يأتى بالجيش النظامى محله.

إلا أن الموانع من تشكيكه كانت كثيره.

### ٣- إكراميه:

كان هذا الوالى يظن أنه إذا أكرم وجوه البلد و أنعم عليهم ببعض المنح يأمن كل غائله، و يتمكن من تنظيم الجيش الجديد، فلا يجد معارضا.. فأكرم القاضى و النائب و المفتى و النقيب و السيد أحمد الموالى و أعضاء المجلس كل شخص خمس آلاف قرش صاغ، و للنقيب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤١

و المفتى و السيد أحمد كل واحد سبعة آلاف و خمسمائه قرش صاغ و للقاضى و المفتى لكل واحد منهم عشره آلاف قرش صاغ فبلغت ٦٣ ألف قرش صاغ، و منهم من أهل الذمه واحد من اليهود، و آخر من النصرارى.

و هذه تلقاها الناس إسكاتا لا كرما منه. لأنه يريد أن يحزر مضبطه و يرسلها للدوله العليا، فإذا طلب أن يختموها فلا يترددون. يحاول أن لا يخالفوا رأيه فيما يريد..

و الملحوظ أن مما ذكر من هدم القلاع و تسريح جيش المهائته لا يبعد أن يكون قد قصد بها التخويف، و إيقاع الرهبه ليقوم بأعماله، و لكن لم يخف على الناس أمره، فولدوا شغبا... و الحق أنه لم يكن للقلاع شأن إلا- المحاصره لمده، فالغايه غير حاصله منها، و الإمداد لم يكن سريعا.. و الحكومه فقدت هذه الفائده أيضا، و لا نزال إلى اليوم نشعر بفائدتها ما دامت الدوله تشعر بضعف.

### ٤- الجيش النظامى:

كانت آمال هذا الوزير مصروفه إلى إيجاد جيش قوى لحراسه المملكه، و الاحتفاظ بكيانها من الأعداء المتربصين لها من كل

صوب، يلتسون مواطن الضعف. و هذا الأمر قوبل بنفره من تاريخ تأسيس الجيش النظامى و قانونه فلم يتمكن الولاة من تنفيذه فى العراق بالرغم من الجهود المبذولة. و كان الإخفاق حليف هذا الوالى أيضا.

و يوضح نفسه الأهلين فى أيامه

ما جاء فى التاريخ المجهول.

قال:

«لا يدرك- الوالى- شيئاً من سياسه الحكومه و خرب ما حول بغداد بعدم تدبيره و غروره، لأنه أراد من جميع العرب القاطنين حول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٢

البلد (عساكر نظام). و هذه الإراده منافيه لطباع العرب الساكنين بنواحي بغداد، و يفرون منها فرار الجبان من الأسد» اه.

آراء الأهلين كانت بهذه المثابه. ملّوا الظلم، و لا يريدون أن يخدموا فى دوله لا علاقه لها بالشعب و لا يرغبون فى تقويه ظلمها عليهم.

و جاء فى التاريخ المذكور:

«فى يوم الأربعاء ١٣ شوال الساعه ١١ طلع الوزير من بغداد إلى أطراف الحله ليمهدھا، و يرتب قوانينها وفق الإداره اللائقه أو على حسب إرادته، و لم نعرف ما يحدث من مرامه، و أخذ معه الكهيه، و الشيخ بندر شيخ المنتفق المعزول، و محمد أمين أفندى كاتب العربيه، و صالح اليهودى ابن دانيل و الخلاصه قد أمر على أهل الحله خمسين نفرا بطريق البدليه، فضجروا من ذلك، و أخذوا بالفرار من بلدهم، ثم استغاثوا به، فلم يغتهم حتى أنهم قد حرروا عرضا، و جاء به مقدار مائه رجل فأكثر، و صاحوا صيحه واحده فأهالوه، و أنكر منهم ذلك، و مع هذا فإن سكنه الحله ليس عندهم داركه أو معرفه و لا نباهه كنباهه أهل بغداد، فإنه لما قرأ الفرمان على أهل بغداد، فرؤساؤهم و وجوه أهل بغداد قد أتوا بأولادهم منقادين طوعا منهم و أدخلوهم فى السراى حتى إن المفتى أتى بولده و أدخله النظام، و كان إذ ذاك المفتى بذاك العصر محمد أفندى الزهاوى.

و من بعد ذلك لما عين الوزير امثال أهل البلد (بغداد) و انقيادهم له، كل من أدخل منهم ولده. و أتى

ببديل عنه رضى بذلك، و أخرجوا أولادهم. و لما عاين الوزير ضجر أهل الحله و عدم انقيادهم له و شاهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٣

منهم التكلف، و هم ضاجون، صاخبون أمامه فى الطريق و الأسواق، أمر بمسك كل من جاء إليه بالعرض و هم كثيرون فمسك منهم مقدار مائه نفر، و أخذ منهم أربعين نفرا و سرح الباقي.

فالخلاصه برجاء والى بلدهم القائممقام جعل الذين يؤدون بالبديله ثلاثه و أربعين نفسا، و الذين مسكهم مقدار أربعين نفسا منهم من بقى فى النظام بلا بدل لضعفه، و منهم من أتى ببديل عوضا عنه و أطلق نفسه من النظاميه.

و على أهل الحسين (كربلاء) جعل خمسين نفسا، و أخذ منهم بالبديله ثم تحركوا بحركات فاسده و قتلوا اثنين من أهل البلد، واحدا من كربلاء و آخر نظام، و هربوا، و رأى منهم الغيله و الخباثه و يظهر منهم إشاره خلع الطاعه، فأمر النظام و أدخل عليهم عسكرا و افرا و أمر بمسك كل من يصادفونه فصادفوا مقدار ثلاثين نفرا فمسكهم غصبا و أتوا بهم إلى بغداد مقيدين، ذليلين، و أدخلوهم إلى النظام.

و جعل على المشهد ثلاثين نفسا، فلما عاين أهل النجف ما فعل بأهل الحله و أهل كربلاء أبانوا وجه الطاعه و امسكوا ثلاثين نفسا بدلا عنهم، و أتوا بهم إلى بغداد بالطاعه و الانقياد و خلصوا مما حصل من الوزير على القريتين المذكورتين.

ثم أراد الوزير من الأعراب الذين هم بأطراف الهنديه و نواحيها، و من الشاميه و الديوانيه، من أهل الهنديه تسعين نفسا، و من الديوانيه و الشاميه من الأعراب الذين هم حول الديوانيه مائه و ثمانون نفسا، فجميع الأعراب الذين هم بأطراف الحله خلعوا الطاعه، و



أبانوا المحاربه و القتال، و نهبوا أموال المتردده لا سيما الخزاعل، فإنهم قد خلعوا الطاعه، و كان إذ ذاك الرئيس على أعراب الخزاعل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٤

و من والاهم مطلق بن كرىدى.

و لما أظهروا عدم الطاعه قد سىّر عليهم الوزير عسكرا من بغداد و كان الأمير على العساكر (شبلى باشا)، ثم أتبعه بعسكر ثان و عليهم الرئيس إسكندر باشا.

و الخلاصه أمداهم بأربع دفعات من العساكر النظاميه و السواريه (الخياله) و الهايته و وقعت بينهم حروب دفعات، و فى الأكثر تكون النصره للأعراب على عسكر الوزير المذكور إلى أن آل الأمر إلى أن شبلى باشا أراد الصلح معهم و أخبر بذلك الوزير، فقال له الوزير لا تتصالح معهم إلى أن آتيك» اه.

و فى تاريخ الشاوى ما يكمل هذه الوقاعه بتفصيل أكثر مما لا محل لذكره.

و من هذا النص الحرفى المنقول على علّاته ظهرت الحاله.

و لضعف الدوله، و حاجتها إلى استخدام الجيش فى مواطن أخرى سبب كبير فى عدم الإصرار على أخذ الجنديه. و قد جرت تطورات متواليه فى ترتيب الجيش و تنسيقه حتى تكامل. عزمت الدوله على تطبيقه. و إن عمل الوالى لم يكن من تلقاء نفسه. و فى سنه ١٢٦٥ هـ طبع (بيان القرعه العسكريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٥

**حوادث سنه ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م**

**بقية الحوادث السابقه:**

قال المؤرخ المذكور:

«ثم طلع الوزير فى المحرم بنفسه، و معه جملة عسكر، و نازلهم إلى أن تنحوا عنه، و لحقهم إلى أطراف السماوه بلا قتال منه و لا منهم.

ثم فى آخر المحرم وقعت محاربه بين الأعراب و بين عساكر الوزير و نشبت الحرب فيما بينهم مقدار ست ساعات، و انتصر الأعراب على العسكر و قتل منهم مقدار خمسمائه نفس، و

قتل القليل من الأعراب، ثم فى اليوم الثانى ارتحل العسكر عن مكانه بأمر الوزير، و نزل الجربوعيه و فى اليوم الثالث ارتحل و نزل هو و عساكره الحله خائفين، و لو لم يرحل و جنوده معه لبيتوه ليلا و هجموا عليه و على معسكره و أكثروا فيهم القتل حتى إنه لما كان فى مقامه الأول و هو و عسكره أمامهم هاجوا عليه فى الليل و هجموا على العسكر، و قتلوا مقدار مائه نفر فأكثر.

و لما ظعن العسكر و هو معهم و دخل الحله أعلم الناس أنه يريد سد الهنديه التى هى مدار قوه العرب لأنه ما زالت الهنديه مكسوره لم يقدر عليهم الوزير حيث إنهم يتحصنون بأهوارها و بطائحتها، و يعيشون فى أطراف الأراضى البعيده و لم يتمكن منهم الوزير و لا عسكره، لأنه يكون ما حولهم من جميع الجهات ماء محيط بهم مقدار ست ساعات، و بعض الأماكن أكثر. و أمر بإرسال عشره آلاف جراب و خمسمائه مسحاه لأجل سد الهنديه. و الدفتردار قائممقام فى بغداد قد أمسك بما أراد الوزير من الجربان ... اه.

و هنا تنقطع الحوادث. و قد عرفت الأوضاع، و أن الوزير علم أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٦

لا يتمكن على الأعراب. و أكبر مانعه وجود الأهوار، فهى عثره فى طريق الجيش.

و لم يكن قد حسب لها حسابها حتى شاهدها عيانا، و كان يظن أن الجيش الموجود لديه يكفى للقضاء على غائله العشائر فى حين أن القوه و إن كان لا يستهان بها و كافيه للتنكيل بهم إلا أن الموانع الأرضيه و الأوضاع الطبيعيه لم تحقق آماله، فقام بمهمه سد الهنديه و أظهر ذلك تعميرا لمغلوبيته، و فى كل

أعماله هذه لم ينجح إلا- أنه أبرز قدره و أظهر شجاعه بالغه الحد، و ليس من الصواب توجيه اللائمه عليه. و إنما كان ذلك منهاج دولته كما تقدم فاخترته إلا أنه لم ينجح.

### أخبار الشاه- الهماوند:

«في هذه الأثناء وردت الأنباء بأن ناصر الدين شاه وافى إياله (سنه) بجيش يبلغ عشرين ألفاً، فاضطربت عشائر الحدود العراقيه لهذا الحادث. و قلقت راحتهم، و أن السردار نهض بما تيسر له من الجيش و سار نحو الحدود فورد السلیمانیه، و هناك علم برجوع الشاه.

أما الوزير فقد اتخذ وجوده وسيله للقضاء على غائله (الهماوند)، لما قاموا به من سلب راحة الأهلين، و إيقاع الأضرار بهم من نهب و غصب.. فمضى إليهم الوزير و دمرهم، كما أنه جنّد ما استطاع تجنيده من لواء شهرزور، و أقام بمهمه تحكيم القلاع و إنشاء ما يقتضى من تحكيمات فى الحدود، و رتب الأحوال هناك بالوجه المطلوب..» اه.

و هذه القبيله ضربها السردار الضربه القويه ذلك ما دعا أن تتألم دولته للحادث فغضبت من فعلته. و لعلها كانت تريد أن تماشى هذه القبيله حذر أن تستغل إيران وضعها، و تجلبها لجانبها ففاجأه الباب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٧

العالى بالعزل و لم يوافق على ضربها. و لعل تشويش الحاله بسبب الجنديه مما أدى إلى عزله فاتخذت قضيه الهماوند وسيله و إلا فإن الهماوند لم يدمروا بل لا يزالون على ما هم عليه. ذكرتهم فى كتاب عشائر العراق الكرديه.

### غزیه:

«بعد أن أتم الوزير مهمته فى لواء شهرزور علم أن قبيله غزیه عبرت الفرات، و عاثت فى أنحاء بغداد فأحدثت أضراراً كبيره، و كثيره، و ألحقت بالناس خسائر.. و كان قائد الجيش فى بغداد على باشا و هو ابن السر عسكر حافظ باشا و كان أخرق، عارياً من كل درايه، غير متصف بصفه الإنسانيه.. خالياً من كل لياقه.. و كان عارفاً به، فلم يعتمد عليه، و فى خلال ثلاثه أيام سار الوزير

كالبرق الخاطف بما لديه من الجيش فوصل إلى قريه دلّى عباس و صار يتحرى موطننا من دجله للعبور على هذه القبيله، قال الأستاذ سليمان فائق و فى الأثناء كنت- أنا قائممقام خراسان- حاضرا هناك لاستقبال الوزير، فأعلمته أن أولئك العربان مضوا إلى الشاميه، و عبروا الفرات فعادوا..» اه.

و الملحوظ أن غزیه متكونه من مجموعه عشائر منها (الحميد) حميريه، و الرفيع، و البعيج.. و عشائر أخرى ملحقه بها. ذكرتھا فى المجلد الرابع من عشائر العراق و يعدون فى عداد الأجواد. و كانت إمارتهم كبيره و لها مكانه إلا أن أكثرها مال إلى الأرياف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٨

## حوادث أخرى:

### ١- تعمير فى مشهد الحسين رض:

قد وسّع الشيخ عبد الحسين الطهرانى المرسل من قبل ناصر الدين شاه ابن محمد شاه القجرى الضلع الغربى و جدد بناء الصحن الشريف الحسينى. و أنشد الشيخ جابر الكاظمى الشاعر تاريخا لهذا البناء بالفارسيه فى عده أبيات، و له تاريخ بالعربيه أيضا.

### ٢- الغلاء و أسعار الأطمعه:

فى هذه السنه بل فى حكومه السردار الأكرم صار غلاء فى بغداد، فكانت وزنه الحنطه بسعر (٤٥٠) قرشا رائجا، و الشعير بسعر ٣٠٠ قرش رائجا.

### وفاه الشيخ عبد الرحمن الطالبانى:

من مشاهير شيوخ الطريقه القادرية. و هو ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمود. عاش فى كركوك و تكيته فيها مشهوره فى الطريقه ذكرا كبيرا. و أثنى عليه فى سياحته حدود. و من مؤلفاته (مثنوى) و (ديوانه) و (ترجمه بهجه الأسرار). توفى فى جمادى الأولى سنه ١٢٧٥ هـ. و آل الطالبانى معروفون. ذكرته فى الأدب التركى و الفارسى.

### حوادث سنه ١٢٧٦ هـ - ١٨٥٩ م

### عزل الوالى:

انفصل السردار الأكرم عن بغداد و مشيريه العراق و الحجاز يوم ٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٤٩

صفر سنة ١٢٧٦ هـ (٢٥ أيلول سنة ١٨٥٩ م). على ما جاء في مرآة الزوراء: «إن الوزير في مده يسيره وقف على حاله العراق، و اطلع على نفسيات الأهلين، فعرف خطأه فيما زاوله من الأعمال الجسيمه المختلفه بسرعه و على عجل، فعاد إلى صوابه، و رجع بحسن تدبير عن بعضها، و شرع في بعض المهام حسب طبيعه الأمور و مجراها، و أدرك حالات الموظفين رديئهم و جيدهم، و فرق بين الأهلين. و لكن حادث الهماوند كان قد قام به دون استئذان من الدوله، فقتل بعض أهل الشقاوه منهم، ذلك ما اتخذه أنداده في استنبول وسيله للتشنيع عليه مما أدى إلى عزله و دعا إلى عرقله سير الأعمال» اه.

إن الدوله كانت لها سياسه خاصه مع الهماوند فلم تشأ إضاعتهم، و أن يخرجوا من يدها فيلجأوا إلى إيران فتحسرهم، و لها الأمل أن تستخدمهم عند الحاجه، و لكن الوزير لم يستطلع رأى دولته في ضربهم.

فلم يدرك نواياها و عجل بالأمر مما دعا أن تتدارك الحاله بعزله أو جاء هذا ضميمه إلى ما أوجب النفره من أعمال أضرت بالأهلين.

و السبب الأصلي خذلانه في أمر التجنيد و في معارك عشائر الديوانيه و تلك الأنحاء.

كان

خروجه من بغداد فى ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢٧٦هـ - (١٥ تشرين الثانى سنة ١٨٥٩ م).

و الملحوظ أن هذا الوزير كان فى أيامه الدفترى مخلص باشا، و (الكهيه) الأستاذ عبد الباقي العمرى، فأخذ مخلص باشا بعض الأعمال المنوطه بالكهيه تحكما منه، فكتب العمرى إلى الوزير بعض الأبيات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٠

فاستجلب رضاه، و أعاد لقلمه الأشغال التى أخذها الدفترى منه..

و له مقطوعات فى مدحه أيضا.

### الوالى مصطفى نورى باشا كاتب السر

وجهت ولايه بغداد إلى عهده هذا الوزير فى غره ربيع الأول من سنة ١٢٧٦هـ. و دخل بغداد فى ١٢ شعبان سنة ١٢٧٦هـ.

قال فى مرآه الزوراء: «كان السبب فى شلّ حركه الحكومه. لا يستطيع أن يكتب اسمه، و مع هذا يعرف ب (كاتب السر) فأدى نصبه إلى سلب الأهلين و ماليه الدوله. ورد بغداد. و كان لا يعرف إلا الأكل و البلع ماده و معنى، فهو شغله الشاغل، و فى أيام حكمه نحو ١١ شهرا أضرب بماليه الدوله نحو ثلاثين ألف كيس بلا مبالغه. و كان كتحذاه محمد باشا الميرميران واسطه الرشوه. كان لا يتأخر عن الأخذ من مجيدى فضه واحده إلى ألفى كيس، و صار قدوه الموظفين فى الارتكاب..

و أخبار هؤلاء كانت تلوكها الألسن فى المجالس و المحافل، و حكاياتها تنقل إلى مسامع العالم بواسطه الجرائد.. الأمر الذى دعا إلى أن ترسل الدوله سليمان بك أحد الأمراء العسكريين للتحقيق عن أحواله، فجاء بغداد، و فى مده قليله أتم مهمته و عاد إلى استانبول.. فكانت النتيجة أن عزل.. فأنقذت ماليه الدوله من النهب، و نجا الأهليون من الارتكاب و الغاره..» اه.

و هنا لا ننس أن الأستاذ سليمان فائق كان عارفا بأحوال الولاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

و الموظفين. ينطق بالكثير مما لم تتيسر معرفته لمن كان خارج الوظيفة، أو لم يكن بوظيفه مهمه تستدعى الاطلاع. سرد أحواله..  
و أشار إلى ما هنالك من إسرافات، و بين أن من جملتها ما كان يعطى إلى الوالى من المصاريف السفرية. و هى نحو ألفى  
كيس..

### البو محمد - العماره

فى أيام هذا الوزير أظهر الشيخ فيصل رئيس عشائر البو محمد فى لواء العماره العصيان على الحكومه و كان ذلك اعتمادا على  
ما حصل بيده من المدافع بواسطه بعض الأمراء الإيرانيين. فعند ذلك أرسل الوالى للتكليف بهم و تأديبهم أمير اللواء محمد باشا  
الديار بكرى و معه من الجنود النظاميه و الهائته مع المهمات و المدافع و غيرها الشىء الكثير.

فأتى إلى المحل الفاصل بين دجله و نهر الجحله (الكحلاء).

و كان البو محمد جَمًا غفيرا، فرماهم أمير اللواء محمد باشا بالبنادق و المدافع و فرق جموعهم، و أنزل الجنود و العساكر فى  
محلهم و اتخذه مقرا للأردو أى الفيلق. و إلى الآن يدعو عشائر العماره ذلك المحل ب (الأوردى).

فرّ الشيخ فيصل و قومه إلى المحل المسمى ب (الزير) الواقع على الجحله و فى وسط أهوار العماره. و له فيها حصن حصين  
(قلعه). و فى أطرافها قريه. فلما علم بذلك أمير اللواء ساق الجيوش خلفهم و حاصرهم فى قلعتهم و استولى عليها و أخذ المدافع  
التي بأيديهم و غنائم كثيره جاء بها إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٢

اسكن

منظر مدينه كربلاء - عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٣

و إن محل الأوردى (الفيلق) بقى محافظا على اسمه مده. و فى أيام الوزير نامق باشا أعاد الأوردى إلى محله. و هناك تجمع  
كثيرون. و من

ثم تكونت البلده باسم (العماره) و يأتي الكلام عليها.

### المنتفق:

إن هذا الوالى من حين وروده نقض ما كان أبرمه رشيد باشا فاستهان بالمنتفق (كذا قيل)، و عد نفسه قادرا على إخضاعهم متى شاء، فألغى أن يكون سوق الشيوخ مقرا للجيش.. و اتخذ و خامه الهواء و عفونته سببا، و لم يعرف ما حمله و إلا- كان فى الإمكان سد الأنهار بصوره محكمه، و التسلط على المنتفق عند حدوث مخالفه من الشيوخ.

أبدى ذلك سليمان فائق بك و قال: و السياسه الصحيحه مكتومه طبعاً. و كأنه لا يعرف ضعف الحكومه، أو أراد أن يستر أمرها و بين أن الوالى دفع الجيوش المرابطه.. و أعاد للمنتفق سلطتهم.. و أرجع إليه ما أخذ..

قال الأستاذ سليمان فائق: إن الوزير فعل ذلك تبعاً لإرادته مخلص الدفترى ببغداد. و بذلك حاول ستر الوضع. فالدوله كلما شعرت بضعف تركزت حاله فلا تعرض نفسها للخطر، فتقع فى غائله، و متى رأت من نفسها قدوه و سلطه تدخلت..

و حينئذ عهدت بقائممقاميه لواء المنتفق إلى منصور باشا السعدون و القائممقاميه تعنى المتصرفيه إذ ذاك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٤

### حوادث سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م

#### ولايه أحمد توفيق باشا

أخبر البرق من الموصل بعزل الوالى السابق مصطفى نوري باشا، و نصب أحمد توفيق باشا. بدأ يعزل و ينصب فى القائممقامين و الموظفين.. و فى ٢٢ شعبان سنه ١٢٧٧ هـ ورد الفرمان بالبريد و قرئ علنا فى السراى يوم الاثنين بحضور أرباب الحكومه و الوجوه حتى المختارين. و هذا الوالى كما جاء فى مرآه الزوراء ألغى المصاريف السفرية و كانت تبلغ نحو ألفى كيس.. و أنقذ المالىه من الإسراف.

و للأستاذ عبد الباقي العمري أبيات فى نصبه و أخرى فى عزله.

و جاء فى مرآه الزوراء:

«إن الولاه الذين كانت ترسلهم الدوله لا يعلمون عن العراق، و



لا يجدون من الزمن ما يبصرهم به. بل قد يكونون في حاجة إلى معرفه بعض أسماء الأهلين و الموظفين فلم ترسخ في أذهانهم، و إنما يستدعى ذلك وقتا طويلا فكيف يتمكنون أن يقفوا على أحوال العراق و عاداته و مصطلحاته، و هو في كل أمر من أموره يباين الممالك الأخرى.. فلا يستطيع الوالى هذه المعرفه للاتصال بالأهلين خلال مده ولايته، و إذا كانت البلدان الأخرى متماثله، فالعراق ليس كذلك.. و إن الوالى أحمد توفيق باشا كان قائممقاما مده، و دام في رئاسه الجيش نحو سنه. فكان عارفا بالمهمه، و له كفاءه و قدره على العمل إذ كان يتطلع للمصلحه من طرف خفى، و يعلم بالنافع و الضار.. فجاء المنصب عن خبره فاتصل به مباشره اتصال عارف.. فمنع الإسراف فى المالیه و أزال الحيف الذى أجراه الوالى السابق فى الالتزامات و توفى المصاريف الزائده فاقتصد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٥

كثيرا. و فرّ نحو عشرين ألف كيس سنويا للخزينه فى خلال شهرين..

و وردت إليه الأوامر السلطانيه مشعره بلزوم التحقيق عما أخذه الوالى السابق، و إظهار ما عمله، ليعلم الناس أن غرض الدوله العدل، و العمل لهدم كل باطل، بلا تحاش و لا محاباه.. أما أعضاء المجلس فلا تؤمل منهم الفائده، و بينهم الجاهل أو الغافل أو المدارى الذى يميل مع الأهواء.. أزال مثل هؤلاء فحلّ المجلس، و نقّاه من المغرضين الذين لا يعرفون إلا مصالحهم الذاتيه، و لا يبالون بالمصالح العامه.

و الأهلون قد أدبتهم التجارب، بل أفسدت أحوالهم لما رأوا من أراذل جاروا و اعتسفوا، فلم يكن لهم بدّ من المماشاه فأفسدوا أخلاقهم، أو رضوا بالبداهه و وحشتها فصاروا لا يميلون إلى الحضاره.. و الحوادث

المنسيه أكثر مما عرف و دُونَ، فكانت أضرار العراق كبيره جدا، لا تعوّض بوجه..» اه.

و هل كان في استطاعه هذا الوالى أن يعمر ما دمرته العصور، أو ينقذ القطر من الورطه التى أصابته؟ كنا نود أن نسمع مثل هذه اللفتات و التألّمات المقرونة بذكر أعمال أولئك الولاة الطغاه لنعلم الحاله و إنما اعتاد أن يلتفت عند ذكر كل وال جديد إلى بيان أحوال الماضين و فى هذا ما يكفى للمعرفه.

### الخط البرقى:

و كان يسمى ب (الخط التلغرافى) و محله (التلغرافخانه) أى إداره البرق. و هذا الوالى أحمد توفيق باشا قد جرى فى أيامه تأسيس (إداره البرق) و كان ذلك فى سنه ١٢٧٧ هـ و لم تتم المخابره إلا سنه ١٢٨٢ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٦

### المنتفق:

جرت فى أيام توفيق باشا المزايد بين الراغبين فى المشيخه و هم الشيخ منصور، و الشيخ بندر الناصر الثامر السعدون، فأسندت إلى الأخير منهما فى ٢٠ شوال سنه ١٢٧٧ هـ ببدل سنوى قدره ٤٩٠٠٠ كيس، و الكيس يعتبر خمسمائه قرش.

### الثلج أو الوفرة:

فى هذه السنه أمطرت السماء (الثلج) و هو المعروف عندنا ب (الوفر). و لم يكن يعهد مثل هذا من زمان بعيد.

### التحقيق عن أسباب عزل مصطفى نوري باشا:

جاء التاريخ المجهول عن سبب عزله ما نصه:

«من جمله الأسباب الظاهره عيانا (كهيته) الذى هو زوج كريمته، فإن الكهيه كان متجاهرا بأخذ الرشوات ظاهرا بلا مبالاه، و قد اطلعوا على رشواته عيانا، و قد تحررت مضبطه من جانب بغداد بتدبير توفيق باشا مشعره بقبول هذا الكهيه الرشاوى و أخذها جهرا، و عرضت لدى حضره السلطان عبد المجيد فقطع رأيه و أرباب مجلسه بعزله، و جاء مصرحا فى المضبطه أن نوري باشا يعلم بقبول الرشوات من الكهيه، يأخذها من الأهالى و من ذوى المناصب و القائممقاميه و غيرهم، فلأجل هذا قد عزلوه.. و قد تصرح من أخذ الرشاوى عند توفيق باشا أن الكهيه المعزول قد رتبوا دفترا بما أخذه من شيوخ العرب و القائممقاميه و رؤوس العساكر الموظفه لا النظاميه ستة عشر ألف كيس حساب إسلامبول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٧

و فى شهر رمضان المبارك قدم من الدوله العليا عطا بك الملقب بالكاشف على المحاسبه مع الكهيه المعزول و إثبات

الرشاوى، و صار القرار يخرجونه بعد العيد من الحبس لأنه محبوس فى أودته (غرفته) التى كان يتعاطى بها الحكومه، و عليه حرس اثنان نظام، يخرجونه على إثبات الرشاوى و غيرها و بقى محبوسا ثمانية أشهر، ثم أطلق» اه.

و فى سجل عثمانى أنه أى مصطفى نورى باشا ابن حسن آغا المقيم فى قنديللى.. مات أبواه و هو صغير، فرعاه زوج جدته جعفر آغا، و كان حارسا قصر كو كصو.. و فى سنة ١٢٢٨ هـ استخدم فى البلاط الداخلى، ثم دخل دائره الخزينه السلطانيه، فنشأ هناك..

حتى أنه في ذى الحجه سنة ١٢٣٨ هـ صار كاتب السر، ثم ولى ولايات عديده و مناصب، و في أوائل سنة ١٢٧٦ هـ صار واليا ببغداد، و مشيرا لفيلقها.

و في أوائل سنة ١٢٧٧ هـ عزل، و دخل في الأعيان الكرام، و توفي في أوائل سنة ١٢٩٦ هـ، و كان شيخ الوزراء، و مستقيما..

و في تاريخ عطاء أنه بعد انفصاله من بغداد التزم التقاعد، و قال إنه متق، صادق و مستقيم، و هو من الأخيار في دينه، و مخلص لدولته..

و من هذا يفهم أن ما اتهم به غير صحيح، و أن ذلك كان من الوالى اللاحق. فبعثت الدوله بعض رجالها من حقق فكشف عن براءته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٨

## حوادث سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م

### عزل الوالى أحمد توفيق باشا:

يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٧٨ هـ جاء البرق مخبرا بعزله.

و في يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٢٧٨ هـ ضحوه توجه إلى استنبول، و شيعه الأعيان و جملة من الباشوات و القائممقام الحالى منيب باشا متصرف البصره.

كان نشأ في الجيش، فصار ميرالاي، و مير لواء، و فريقا. و في سنة ١٢٧٦ هـ صار رئيس الفيلق السادس ببغداد، و في رجب هذه السنه حصل على منصب ولايه ببغداد، و مشيريه الفيلق السادس برتبة الوزاره.

ثم انفصل و تقلد مناصب أخرى عديده. و توفي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٩٥ و قد سمع أنه سيئ الحال.

### محمد نامق باشا (وزارته الثانيه)

نال منصب بغداد للمره الثانيه ببرقيه وردت. و يعرف عندنا ب (نامق باشا الكبير)، كان قد جاء قبل ذلك في قضيه كربلاء لما أن فتحها نجيب باشا. فتكون ولايته هذه ثالث مره من مرات مجيئه إلى بغداد.

و في جمادى سار من استنبول في باخره قاصدا بلده حلب. و في يوم الأحد ٢ شعبان من هذه السنه دخل بغداد، و صلى في حضره الإمام الأعظم و في اليوم الثاني من قدومه عهد بمنصب (الكهيه) لمحمد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٥٩

أمين المفتى ببغداد. و فى اليوم الثالث عزل تفكجى باشى الحاج أحمد آغا و جعل بدله الحاج على آغا أحد أتباعه. كان قادما معه من استنبول.

و كان هذا الوالى يحمل رتبه (مشير) فى الدوله العثمانيه.

و للسيد شهاب الدين الموصلى فى وزارته قصيده.

جاء فى تاريخ جودت باشا أنه نال منصب المشيريه للمدفعيه العامره، و تقلب فى مناصب أخرى عديده منها أنه قلد منصب (سرعسكر) و منه نقل إلى ولايه بغداد بانضمام مشيريه العراق و الحجاز فى ٢٤ من شهر ربيع الأول سنه

١٢٧٨ هـ و فى سنه ١٢٨١ هـ منح الوسام المرصع، و ألحقت ببغداد شهرزور و الموصل و البصره. تولى أمورها العسكريه و الماليه بالاستقلال. و فى سنه ١٢٨٤ نال للمره الثانيه منصب (سر عسكر).

و هكذا تقلّم مناصب عديده، و عمّر طويلا. و فى كل مهماته و مناصبه راعى الاستقامه و العفه إلا أنه كان ممسكا، مشتهرا بالبخل، و مما جمعه من رواتبه و تراكم لديه تكونت ثروه طائله، و يعد من مثرى العصر.. و هو من أهل الوقوف و العلم بالأمر لكنه يتصلّب فى رأيه، و لا يلين لآراء الآخرين. و كان فى بدايه أمره يعد من المتفرنجين إلا أنه مال مؤخرا إلى مشايخ الخلوتيه. و سلك طريقتهما، فالتزم طريق الزهد و الصلاح.. و واظب على الصلوات المفروضه. و الخلوتيه لا تكتفى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٠

بالزهد وحده. و إنما لها دخائل الغلاه.

و هذا الوزير كان قد خطب بأهل بغداد بعد قراءه فرمان، فذكر أنه سوف يعمل بشده فى حق من يحاول الإخلال بالأمن، أو يعيث بالراحه كما أنه لا يتقرب إليه إلا من كان يحسن عملا..

حصر اهتمامه فى ماليه الولايه و كانت فى حاله فوضى لا- توصف، و صنع للخزانه ثلاثه مفاتيح وضع أحدها لدى أمين الصندوق، و آخر عند الدفترى، و ثالثا احتفظ هو به. و أوصى أن تقدم إليه لائحته يومية يفصل فيها الوارد و المصروف، و منع من الصرف بدون إذنه، و أفرز من المبالغ الاحتياطيه قسما لإصلاح حاله الجيش فى بغداد، و دفع بانتظام رواتب الأفراد و سائر موظفى الدوله، و من جراء اقتصاده حمل قافله من البغال فى رأس كل شهر بمبالغ طائله إلى استنبول. فسّر السلطان

بها، و أمر أن يشيد بها قصره. و كأنه جاء بغداد للقيام بهذه المهمة.

و مما يحكى أنه كان يجمع المبالغ، و يقرأ كل يوم دعاء عند الخزانة يطلب من الله تعالى دوامها و حراستها و زيادتها صباح مساء فتكون لديه مجموع عظيم فأرسله لبناء القصر المذكور.

و من أعماله أنه شرع بإنشاء (الثكنه) و تعرف ب (القشله)، و أن مدحت باشا أكملها، و أتم إنشاءها.

و فى أيامه وصلت الباخرتان (بغداد) و (البصره) إلى بغداد، و أودعت إدارتها إلى رئيس أطباء الجيش.

و كان فى سنه ١٨٥٩ م- ١٢٧٥ هـ حصل الإنكليز على امتياز فى تشغيل البواخر فى نهري دجله و الفرات فلم يحلّ عام ١٨٦١ م حتى كان للإنكليز مركب يقال له (لندن). و الظاهر أن هذا كان بعد أن تم السماح لهم أيام على رضا باشا اللاز بالوجه المذكور..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦١

و من أعماله أنه شرع ببناء (الدميرخانه) أى (دار الحداده)، و جلب من أوروبا عمالا لعمل الأسلحه.

### بلده العماره

و من أعمال هذا الوالى أنه أنشأ معسكرا على نهر دجله. عرف ب (الأوردى) أى الفيلىق. ثم توسع بعد ذلك فأصبح بلدا كبيرا يقال له (العماره). و الملحوظ أن الأراضى التى تكوّن فيها الأوردى قديما كانت معروفه ب (العماره)، ذكرها مؤرخون عديدون فى أزمنه مختلفه و قد غلط من ذكر أنها نالت اسم (عماره) بعد ذلك التاريخ لما نالت من عمارات. و فى سيدى على فى كتاب (مرآه الممالك) و فى يوسف المولوى فى كتاب (قويم الفرج بعد الشده) جاء ذكرها فى القرن العاشر فما بعده.

و كانت أقامت الحكومه الأوردى أيام مصطفى نوري باشا و استمر.

و فى أيام الوزير نامق باشا أعاد المعسكر إلى

محلّه. و من ثم تكوّنت فيه بلده سميت ب (العماره) و اعتبرت قائممقاميه (متصرفيه) فعرفت باسم الأراضى التى بهذا الاسم. ثم صار (لواء العماره) معروفا بين أوليه العراق المهمه.

### الخدمه الإجباريه فى الجيش:

كانت تأتى الوزير الأوامر من الدوله بإزعاج فى التجنيد، فكان يتماهل. عرف ما قام من ضجه سابقا، فلا يرغب فى إثارتها إلا أنه جعلها عقوبه فكل من يسرق أو يشرب الخمر، أو كان لا شغل له،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٢

يأخذه للجنديه و يرسله إلى البصره و من هناك كانوا يذهبون إلى اليمن.

و قلما كان يعود منهم أحد. و كان هذا الوالى من ثانى يوم ولايته بدأ يعاقب من يوقع جريمه بأخذه للجنديه و يرسله إلى القلعه و يجعله فى عداد العساكر النظاميه.

### المنتفق:

تلقى الوالى مراسيم الطاعه من الشيخ صالح شيخ مشايخ المنتفق بقبول و الكلام له ما يتبعه، و قد مرت حوادث المنتفق، و لم يروا هدوءا فى كل أيامهم، و المشاده غير منقطعه من الاثنين إذا قويت المنتفق ثارت، و إذا شعرت الدوله بقدره نهضت لاكتساح المنتفق، و الحرب بينهما سجال. و الأمل مصروف إلى لزوم القضاء على هذه الإماره.

و التشويش مطلوب لتسهيل هذه المهمه ...

### سفر الوالى إلى البصره:

«فى يوم السبت ١٦ شعبان سنه ١٢٧٨ ه طلع نامق باشا من بغداد فى مركب الدخان إلى البصره و معه منيب باشا والى البصره الذى كان واليا على البصره أيام السلطان عبد المجيد، و على تعمير أنهر العراق أجمع فى أمور الزراعه. و فى يوم الثلاثاء من هذا الأسبوع أنزلوا فى مركب الدخان الصغير مائه و عشره أنفس من الرجال أهل الجنائيات، حراميه و قاتلين أنفسا نفيا إلى البصره مع المحافظه و فى أيديهم الكلبجات بناء يشغلونهم فى الأعمال الشاقه فى البصره، و ذلك بأمر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٣

هذا الباشا، و من بعد وصولهم إلى البصره انهزموا، و يقال إنهم خمس و خمسون رجلا، و ما بقى منهم محبوس سوى سبعة أو ثمانية. ثم جاؤوا إلى بغداد، و اشتغلوا بالسرقه. يختفون فى النهار، و يسرقون فى الليل من البيوت.

ثم إن الوزير نامق باشا ابتداء بزياده الحرس حتى يمسكوا هؤلاء المفسدين، ووظف بعض العساكر، و جماعه من أهل البلد



يدورون في الليل فمسكوا البعض منهم، وحبسهم في القلعه مقيدين مكبلين في الحديد.. اه.

نعلم أن محمد منيب باشا عتّين متصرفا على البصره (قائمقاما) سنه ١٢٧٧ هـ، و سافر إلى بغداد في غره صفر سنه ١٢٧٨ هـ ثم عاد

إلى البصرة فى التاريخ المذكور، أو فى ١٢ شعبان سنة ١٢٧٨ هـ و معه نامق باشا والى بغداد و السيد على نقيب أشراف بغداد و مكثا فى البصرة بضعة أيام ثم رجعا. و أما منيب باشا فقد أخذ ينفذ الأوامر المعطاه له من نامق باشا، فأدب العصاه.. و أعلن أن محافظه الأملاك و المحاصيل و جبايه الميرى من وظائف الحكومه، فلا يحق لأحد التدخل فى أمرها، و طرد عشائر المنتفق من التدخل، و استحصل بقيه جبايه الميرى، و ثبت لأهل البصرة أملاكهم.. و أمنهم فى أوطانهم، و قمع الفتن ...

و كان الآخرس قد مدح الوالى بقصيده طلب فيها أن يصلح البصره لما أصابها من خراب. و كذا مدح منيب باشا والى البصره.

و فى أواخر سنه ١٢٧٨ هـ تعين منيب باشا رئيسا لمجلس الإعمار فى بغداد و عهد إليه بمهمه السداد فى الجزائر و إصلاح مستنقعاتها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٤

و تخليص البصره من و خامه الهواء.

### القاضى و منيب باشا تاريخ البصره:

إن متصرف البصره محمد منيب باشا كان قد كتب له المرحوم الشيخ أحمد نورى الأنصارى القاضى (تاريخ البصره) مختصرا فى ١١ شوال سنة ١٢٧٧ هـ مبينا حالتها الماضيه، و ما تحتاج إليه من إصلاح، و الكتاب على اختصاره مفيد نافع. فاهتم المتصرف فى أمر إصلاحها..

و ترجمه هذا المؤرخ فى كتاب (أعيان البصره). هذا التاريخ منه نسخه فى خزانه آل باش أعيان.

### الشاعر عبد الباقي العمري:

هو الشاعر المعروف و كهيه بغداد. سقط فى الساعه السادسه من ليله الأحد من طارمه الحرم من بيته سنة ١٢٧٨ هـ، و توفى ليله الاثنين سلخ جمادى الأولى أو غره جمادى الثانيه فى تشرين الثانى، و كان خروجه للاستنجاء للتوضؤ لصلاه العشاء، و دفن فى باب الأزج قرب قبه الشيخ عبد القادر الكيلانى. و كانت ولادته سنة ١٢٠٣ هـ. و ديوانه مطبوع. و له آثار أخرى منها نزهه الدنيا فى محامد الوزير يحيى الجليلى من أمراء الموصل.

و ديوانه كشف صفحه من تاريخ العراق للعلاقه بوقائعه و تثبيتها، أبدى أشعاره فى مناسبات. كما كشفت صفحه عن العلاقات الأدبيه فيه و فى النزهه. ذكرت ذلك مفصلا فى التاريخ الأدبى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٥

حوادث سنه ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م

شمر و الوزير:

«فى أوائل حكومه هذا الوزير أرسل بالعساكر النظاميه، و الخياله (الفرسان) و معهم مقدار من عشائر زبيد، و الشيخ سعدون شيخ العبيد، و شيخ ناصر أخو منصور شيخ المنتفق، و معه فرسان المنتفق، و شبلى باشا، و إبراهيم باشا الفريق، و سيرهم لمحاربه شمر و نهبهم، و إباحه أموالهم، فلما علموا بذلك، و كان شيخهم فرحان (الصفوق) انهزموا إلى أطراف سنجار، و منهم من فر إلى أطراف الخابور، فلم تظفر العساكر بهم، و كان التراخى من شبلى باشا و إبراهيم باشا. و لو أن الأمر راجع إلى سعدون شيخ العبيد و الأعراب لظفروا بهم و لكن شبلى باشا حاذر على العساكر، و ظفر بشرذمه قليله من شمر فنهوها، و أخذوا منهم سبعمائه بعير، و أدركهم الحر فرجعوا إلى بغداد. فلما علم نامق باشا غضب على إبراهيم باشا و على شبلى باشا للفتور الذى حصل منهما.

و فى ربيع الثانى ورد بغداد سميط

أحد شيوخ شمر و تواجهه مع حضره الوزير، و صارت مقاوله فيما بينهم أن يؤدوا مقداراً من الخيل و من الأباعر و من الغنم عوض ما نهبوا في أيام توفيق باشا من الكراوين (القوافل)، و من المسافرين و المترددين، فقبل سميح أن يؤدوا ما أراه الوزير نامق باشا، و طلع من بغداد و أرسل معه حضره الوزير كاتب العرييه محمد أمين أفندي، و معه سنجق مشيخه فرحان علي شمر، و أن يتسلم من العرب الأباعر و الخيل و الغنم، فبقى عندهم أياماً، ثم جاء إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٦

بغداد، و ورد معه فرحان لمواجهه نامق باشا لأجل تسويه هذه الماده مع جناب الوزير، و طلب من الوالي أن ينزل من المبلغ الذي اشترط عليهم، لأنه كان قد أراد منهم ثلاثمائة حصان، و خمسه آلاف بعير، و خمسين ألف رأس من الغنم عوض ما نهبوا و سلبوا من الكراوين و المترددين و الكلاك و غير ذلك، فهدر لهم قسماً من الذي اشترطه عليهم و طلع فرحان من بغداد في أول شهر رجب سنة ١٢٧٩ هـ لأجل أن يجمع الأشياء المذكوره» اهـ.

### التاريخ المجهول المؤلف:

تقف حوادثه عند هذا، و منه يظهر أنه لم يتمه، و لا استمر نظراً لوجود بياض، فلم يكن النقص ضائعاً.. بل وقف قلم الكاتب. و في هذا التاريخ ما كشف عن وقائع العراق و عن أوضاع لم نجدها في غيره.

الرجل يسمع فيدوّن بلغته العاميه، و الحوادث مشوبه بشعور الأهلين. جاء مؤيدا و متمماً لتاريخ الأستاذ سليمان فائق و بهما انجلت مبهمات كثيره.

### مفتى الشافعيه صبغه الله الحيدري:

في ليله الجمعه ١٦ ربيع الأول سنة ١٢٧٩ هـ مات بعلة البطن و دفن تجاه الحضرة القادريه داخل المسجد في قبه الحيدريه، عن عمر ٨٥ سنه. و هو صاحب كتاب (المسائل الإيقانيه في الرد على الأسئلة الإيرانيه). لا يزال مخطوطاً، عندي نسخه منه.

قال الأستاذ السيد نعمان الألوسي: دفن قرب والده المبرور أسعد مفتى الحنفيه مقابل مرقد حضره الشيخ عبد القادر الكيلاني قرب المناره، و جده صبغه الله كان قد دفن هناك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٧

هذا. و قد تكلمت في (آل الحيدري) في المجلد الثالث من هذا التاريخ. و كانت لهم المكانه العلميه. و غالب علماء بغداد أخذ عن صبغه الله الكبير جد المترجم الأعلى و عن أولاده و أحفاده ...

### مفتى بغداد الأسبق عبد الغني آل جميل

عالم مفت، و أديب كامل، و شاعر في الفصيح و العامي. ترجمته في مجموعته الأخرس. و في التاريخ الأدبي أوردت شعره، و

ذكرت ما قيل فيه ... و ملخص ما أقوله هنا أنه كان كامل الثقافه، قوى الروح ثائرا على الجور، و هو وطنى خالص، و عربى مخلص. عثرت على شعره فى مجموعه الأخرس فنشرتها. و كان ثائرا على الظلم، مجاهرا فى خلاف أهله. توفى فى ٩ ذى الحجه سنه ١٢٧٩ هـ، رثاه الأخرس و آخرون. دفن بمقبره الوردية فى الشيخ عمر السهروردى. قال الآلوسى مات ليله ٨ ذى الحجه عن ٨٤ سنه.

## آل جميل:

و آل جميل جدهم محمد جميل. و من أولاده عبد الغنى و إخوته و عبد الجليل والد محمد جميل المذكور. و من أولاده علماء أفاضل مثل محمد عمر. و جاء ذكرهم فى كتاب الروض الخميل فى مدائح آل جميل عندى نسخه مخطوطه منه و لا يزال لم يطبع. و هو من تأليف الأستاذ السيد عبد الله بن أبى الثناء الآلوسى والد الأستاذ محمود شكرى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٨

و لآل جميل مسجد فى محله قنبر على من تأسيس محمد جميل رأس هذه الأسره ذكرته فى كتاب المعاهد الخيره.

## حوادث سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م

### المنتفق:

كان يظن الوزير أن قد حان الوقت لإلغاء مشيخه المنتفق، فراعى تدابير رشيد باشا الكوزلگلى. حاول أن يقتطع أولا- بعض الأماكن ليقبل السلطه و يحصر دائره النفوذ فى نطاق ضيق.

أما منصور بك فإنه جاراه فى أصل الفكره، و حسن له أن يلغى المشيخه رأسا بلا تمهيد، و كان الشيخ منصور من أعضاء المجلس الكبير ببغداد و هو منقاد لرأى عينته الحكومه، فأبدى أن لا حاجه إلى فصل بعض المواطنين، و بين أنه إذا عينته الحكومه قائمقاما (متصرفا) جعل المنتفق كلها تابعه للدولة كسائر البلاد العثمانيه.

و على هذا ارتضى الوالى قوله، و ألغى المشيخه، و أسند إليه القائمقاميه يوم الخميس سلخ جمادى الأولى سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م، و كان هذا الأمير صاحب درايه خارقه و تدبير موفق، و نظر نافذ، إلا أنه لم يتقن اللغه التركيه، بل يصعب عليه التفاهم بها..

و لم تعهد إليه قائمقاميه (متصرفيه) قبل هذا، فاختارت الحكومه أن يكون معه الأستاذ سليمان فائق، و هو عارف بشؤون القبائل و له علم بالعربيه، و تمكن من التركيه و يعد من كتّابها المجيدين.. كان

قائم مقام لواء خانقين، فجعله الوالى برفقته لتسهيل المهمه، و إطلاع الحكومه على ما يجرى فى الخفاء، فعهدت إليه محاسبه اللواء.

كان الشيخ ناصر آنذ فى بغداد. و كذا الشيخ بندر إلا أن هذا الأخير توفى فى اليوم التالى من تعيين الشيخ منصور.. فلما سمع الشيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٦٩

ناصر أخو القائم مقام ثار فى وجهه، و أشاع إشاعات من شأنها إحداث القلاقل و تحريض الأهلىن على الحكومه، فتولد الخلاف بين الأخوين، فكانت معارضه الشيخ ناصر شديده. قالوا إن هذه الأمور كانت تجرى فى الخفاء بسبب المحاسب سليمان فائق، و أنه أصل الفتن، فالتزم قتله و لكن الوجوه و الأعيان لم يوافقوه على ما عزم عليه، و قالوا إن هذا من المماليك و لم يكن من الأروام (الترك العثمانيين)، و أقاربه فى بغداد كثيرون، و هم من أهل النفوذ، و إن قتله لا يشبه قتل أمثاله من الأروم..

و أن أولاده و أقاربه يسولون حينئذ للولاه إثارة الزعازع و الفتن للانتقام له.. فتقع حوادث لا نستطيع التخلص منها، و تتوالى الاضطرابات، فلا تتمكن أن نبرى ساحتنا من قتله، فليس من العقل التسرع بقتله و من معه من الأروام.

و من ثم طلبوا أن يؤجل الأمر إلى مذاكره عامه، و اقترحوا التأجيل إلى أن يستقر الرأى.. و لما عرضت القضيه على منصور بك بين أنه صديقه القديم و ضيفه، فلا يقبل أن يقتل، و أنه إذا لحقه شىء لا يتأخر لحظه عن أن يقتل نفسه (ينتحر).. و لما رأوا من منصور بك ذلك عدلوا عن قتل سليمان بك، و لكنهم لم يرضوا بوجه أن تحول المشيخه إلى قائممقاميه و أعلنوا عصيانهم، و نهبوا الميره و الحبوب المرسله من

لواء الحله إلى البصره نهرا، و كذا قطعوا الخطوط البرقيه بين بغداد و الحله، و كان تمديدها من أمد قريب.. و بذلك قصدوا أن يكبروا الحادث فى عين الحكومه، و أبقوا المحاسب مدته ثلاثه أشهر غير مسموح له بالخروج إلا أنه كان معززا فى الظاهر.. ثم أذنوا له بالعوده..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٠

الشيخ خزعل أمير المحمره فى شبابه- عن رحله مدام ديولافوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧١

لم تطل إداره القائممقام و المحاسب أكثر من شهرين، فثارت الزعازع، و اضطرب الأمن.. ثم لما علم الوالى نامق باشا بالأمر عقد مجلسا من الملكيين و العسكريين، فقرروا لزوم إصلاحهم بالقوه و رؤوس الحراب، و قبل أن ينفصّ المجلس و أثناء المذاكره فيما يجب اتباعه فى حربهم وردت برقيه من مقام السر عسكر توصى بلزوم إكمال كافه النواقص قبل الإقدام على الحرب، و أن ينتظر الإشعار الآخر، و أوصوا بالتأهب للأمر..

ذلك ما حدا بالوالى أن يفسخ القرار، و يعيد المشيخه كما كانت.

نقل ذلك سليمان بك عن أمين أفندى كاتب العربيه فيما لم يكن له علم به. و محمد أمين هذا كان قد عهدت إليه أيضا مهمه (باب المشايخ)، أو (باب العرب). و لذا سمى بالكهيه أى قيل محمد أمين الكهيه.

و من ثم أعيدت المشيخه، و أسندت إلى الشيخ فهد العلى الثامر السعدون فى سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م بموجب شرطنامه كتبت باللغه العربيه.. و فهد هذا هو والد فخامه عبد المحسن السعدون. و سياسه الحكومه كانت مصروفه إلى تمكين النزاع بين أمراء المنتفق، و لم تشأ أن تترك واحدا منهم بلا ضد أو رقيب، و سليمان بك كان عضوا مهما فى التدابير إلا أن

سياسه الحكومه الخفيه و تدابيرها الاحتياطيه و مراعاتها الأوضاع التي هي أعرف بها.. أقوى بكثير مما يتصور.

و تفصيل الخبر أنه بعد عوده الأستاذ سليمان فائق محاسب المنتفق بين أنه يستطيع جلب ناصر باشا إلى بغداد، فجاء به فعلا، و قررت الحكومه اختزال محلين، و إضافه ألف كيس لأجل أن تحيل المشيخه إليه.. و لكن الحكومه لم ترق لها أعماله و لا أمنت منه، فلم تشأ أن تطلعه على ما ستقوم به، و راعت الحزم و الحيطه.. و لأجل إتمام مهمتها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٢

أبعدت سليمان فائق عن بغداد نقلته محاسبا إلى البصره، و خابرت فهد بك خفيه، فعزمت أن تحيل الالتزام إليه بترك بعض المحلات و زياده في البدل، فإذا أمكن ذلك رجحته على غيره، و أعطته المشيخه..

كان توجيه المشيخه بهذه الصوره لم يخل من شغب، و حدوث غوائل مقصوده، و أن أعوان ناصر باشا و منصور باشا لم يتركوا الأمر.

و إنما أثاروا زعزعه، و هاجموا المحل، و لكن الشيخ فهد استمد الحكومه بعد أن قبل الالتزام فذهب لإمداده طابور مشاه من العماره مع مدافع صغيره، أرسلت لمساعدته من طريق النهر بواسطه الباخره، فوصلت على عجل، و برزت القوه للمقابله فوجهت الحكومه المدافع عليها و أطلقت بضع طلقات فرقت بها شملهم دون أن تحتاج إلى الرمي بالبندق..

اهتمت الحكومه للأمر، و أرادت أن يستقر فهد بك في المشيخه و الالتزام، فأرسل قائممقام لواء الحله شبلى بك كتيبه من الخياله، و مقدارا من المشاه، فذهب الخياله براء، و المشاه ركبوا السفن الصغيره، و مضوا نهرا، فقام العشائر في وجههم فلم يطيقوا صبرا على حربهم و أن المقدم قام بحركه مغايره لفن الحرب فاختل جيشه،



و تبعر، فلم ينج إلا القليل و قتل المقدم و ضباطه.. و لما سمع شبلى بك بالخبر لم يقدر على الذهاب بمن معه من الخياله إلى الأمام فاضطر إلى العوده..

هذا و قد عزمت الحكومه على تأديب هؤلاء و تثبيت فهد بك فعينت حافظ باشا رئيس أركان الحرب للفيلق السادس، و أرسلت معه فرقه، فكانت ضربته قويه وقاسيه، فلم يأمن منصور بك من البقاء هناك، فأعيد مع حافظ باشا و الجيوش العثمانيه و خصص راتب إلى ناصر بك، و أمر بالإقامه فى بغداد و كان دخول حافظ باشا بقوه السلاح. شتت العشائر بسهوله، و لم يظهر من يقف فى وجه الحكومه فصارت لها هيبة و خشيه فى النفوس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٣

قال الأستاذ سليمان فائق: و كان الأولى بالحكومه أن تتخذ مركزا مناسبا و من السهل حينئذ أن تقلب المشيخه إلى قائممقاميه، بل عادت العساكر، فأضاعت هذه الفرصه السانحه..!! و تأسف كثيرا إذ لم يستطع الجيش أن يربط مده، و لا اتخذ محلا- عسكريا، أو بلدا قريبا يقيم فيه.. فى حين أن الجيش سار لمهمه، و ليس من صالحه أن يلغى المشيخه أو يحولها إلى قائممقاميه، و كانت الحكومه جربت هذا التدبير كما أنها ليس لها من القدره ما يكفى للبقاء هناك، و هى قليله، فإذا كان العربان فروا من وجهها لأمد قصير فلا تستطيع الدوام.

و نلاحظ هنا أن كل هذه التدابير سواء نجحت أو خذلت كانت غايتها إزعاج عشائر آمنه و أن تتقاضى الحكومه بواسطه رؤسائها معينا سنويا لاحق لها به إذ لم تقم بخدمه تستحقها، و لا أفادت بشىء..

و الذى فرط عقد الجماعه فصل ناصر باشا من اتفاق المتفقين، فأدى

إلى أن يتفرق القوم، و لم يكن ذلك لخدمه الحكومه، و إنما أراد أن يتقدم عند الوالى و ينال مكانه.. و أما منصور بك فإنه لم يبق له ملجأ، رأى أن قد زاد نفوذ الحكومه، و قويت سلطتها. ضببت أملاكه تجاه ديون الحكومه فأصابها ضنك شديد، و ضيق كبير.. و لكن الحكومه أرادت أن لا يستقل فهد بك فى الأمر، ثم يتمنع عليها من الطريق الذى سلكه أولئك، قربت منصور بك إليها تعديلا للكلفه، و احتفاظا باطراد الموازنه.. فلم يخف ذلك على فهد بك.

رأت الحكومه أن التسامح مع شيخ المنتفق فهد بك لم يقف عند حد، فركنت إلى تقريب منصور بك، و بهذا راعت الموازنه فى مثل هذه الأحوال. فأوعزت إلى الأستاذ سليمان فائق بخصوص تقريبه، فأظهر أنه مراعاة للحقوق القديمه، و توسط الوجوه و الأعيان فى البصره.. و جد الضروره ماسه لإنقاذه من هذا المأزق الحرج.. لما كان أنقذه الموما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٤

إليه من القتل و خاطر بنفسه دونه.. فسعى أن تراعى الحكومه منصور بك تجاه أعمال فهد بك الذى كان ينسب خذلان أوامرها إلى منصور بك، و تجعل ذلك وسيله للمعذره.. و كان الوالى آنئذ نامق باشا الذى لا يجازف فى الصفح. فتمكن من استمالته، و بين له الحاله، و أن تقرّبه مما يدعو إلى محسنات !!..

و على هذا أعطاه الوالى الأمان، و قبل دخالته، و كان على و شك أن يتم الأمر إذ استرق فهد بك الأخبار البرقيه، فعرقل أمر القبض عليه، و إتمام الحيله فى حقه، فانتصب له، و سلب راحته.. و قال: إنى عازم على القبض على منصور بك، و قد ضيقت عليه كثيرا، فإذا مال

إلى البصره فينبغي التضييق عليه من هناك أيضا، فكتب إلى نامق باشا من جهه، و نصح منصور بك من جهه أخرى و أخبره بأنه حريص عليه، و مراعاة مصلحته و أن هؤلاء الروم أهل مكر و خديعه و أصحاب دسائس و غدر، و أنتم أعرف من غيركم بهم.. و هم كما يقولون يصيدون الأرنب بالعربه (يريد أنهم يطاولون حتى يظفروا)، فلو قبضوا عليك أعطوك الأمان بشخصك. لا يتجاوزونه، و إذا عفوا عن العقوبه فلا- يشمل ذلك أملاكك و رتبك.. فلا- تدع الحيطه، و كن في يقظه من التثبت ثم سلم نفسك...!!

أوصل إليه هذا الكلام، و شوش عليه أمره.. و كان منصور بك يعد من دهاه العرب، و أكابر رجالهم إلا أنه كان في أمر محافظه حقوق قبيلته قد عدل عن الطريق السوي، و اتبع الهواجس النفسيه، و الوسواس فكانت نتيجة ذلك أن تركه أقاربه و إخوته و صدوا عنه، فصار وحيدا يلتمس نجاته، و شاهد أمورا لم تكن في الحسبان، و لا يؤمل وقوعها، و لم يبق له اعتماد و وثوق من الناس..

كان من دهاه العرب و لكنه التزم جانب الحكومه، و ظن أنها قادره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٥

على كل شىء، و اعتقد أنه في إخلاصه لها سوف لا تبدل به غيره، و لا ترضى أن تقدم عليه غيره.. فكان من نتائج ذلك أن تشوش عليه أمره من جهه عشائره.. و من جهه أخرى أن الحكومه نفضت يدها منه، و لم تراعى خدماته لها..

جاء منصور بك إلى ما يبعد عن البصره نحو ساعتين أو ثلاث، فأخبر القائم مقام أنه يقبل الدخاله على الحكومه، و يشترط أن تبقى له رتبه، و أن تعاد

إليه أمواله.. فأبدى له القائممقام أنه ليس من المناسب ذكر هذه الأمور أو البحث فيها. لأن ذلك تذكير لهم بها.. فلم تحصل ثمره و أصر على مطلوبه فاضطر القائممقام أن يكتب برقيا بذلك، فورد الجواب بأن الدخاله تنافى الشرط، و إنما هو مأذون بقبول الدخاله بلا قيد و لا شرط، فلم يوافق، و عاد من طريقه..

ثم تعهد فهد بك أنه يلقي القبض عليه، و طلب أن يشاركه القائممقام، و يتحرك طبق إشعاراته و إشاراتة ... و من ثم تخابر سليمان فائق مع فهد بك و تأمينا للقيام بالعمل أرسلت فرقه تبلغ نحو الألفين إلى مواطن معينه، فلم يظهر له أثر ...!!

إن منصور بك تمكن أن يعيش عيشه البداوه لمدته سنه، و لكنه لم يطق صبرا أكثر. و لم يتحمل شظف العيش، و الحياه البدويه، ناله عناء فقبل الدخاله بلا قيد و لا شرط. أبدى عزمه على التسليم، و أرسل خبرا إلى سليمان فائق يستشفعه، فعرض هذا بدوره القضيه مره أخرى و أخبر ببرقيه أن منصور بك قبلت دخالته، فورد إليه الأمر بلزوم استصحابه و المجىء به إلى بغداد، فسار القائممقام تّوا إلى بغداد و معه منصور بك معززا مكرما و بوقار لا مزيد عليه..

و الحاصل أن مشيخه المنتفق بقيت بيد فهد بك ثلاث سنوات، فانتهدت مدته الالتزام فدعى إلى بغداد للمزايد.. و فى انتهائها أراد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٦

الأستاذ سليمان فائق أن يحضر إلى بغداد، و يتدخل فى البين ليتمكن من إفراز بعض المواطن عن دائره الالتزام فيخدم الحكومه. و لكنه لم يؤذن له، و الظاهر أن السبب فى ذلك أن بعض هؤلاء لا يرغبون فى مجيئه، لأنهم يريدون بقاء المشيخه للاستفاده

منها.

وضعت المشيخه بالمزايدة، و زاد البدل عن ذى قبل، و فصلت بعض الأماكن فتقررت المشيخه لعهدده ناصر باشا، و سحب فهد بك عن العمل.. و من ثم جعلتها مناوبه، و من طبعها أن تولد مزاحمه و الملحوظ أن المواطن المفرضه فى هذه المره و إن كانت كثيره العدد لكنها فى الحقيقه أقل سعه.. مما دعا إلى تحامل سليمان فائق، فبين أن ذلك جرى استفاده من غيابه، و بجهود من المنحازين لناحيه الشيخه..

و الصحيح أن الحكومه رأت لزوم ترك الأراضى فى نطاق المشيخه، و وجهت رتبه مير ميران لكل من ناصر باشا و فهد بك. و كانت أعرف بالمصلحه.

و لا شك أن الفشل فى القضاء على إماره المنتفق كان كبيراً، فاضطرت الدوله إلى إبقاء الحاله على ما كانت عليه.

### أوضاع سياسيه:

كانت ولايه هذا الوزير تمتد حتى نجد و الحجاز و اليمن.. و فى خلالها قام ببعض الأعمال المهمه، إلا أن الغربيين كانوا يشنعون عليه.

يدعون أنه حرض على ذبح النصارى فى جده، و أنه عامل القناصل بقسوه مما يعد أكبر دليل على شده تعصبه على المسيحيين و الأجانب، و يقول الفرنسيون إنه يعطف على القنصل الإنكليزى أكثر من الفرنسي و يذكرون أنه حدثت للمسيو پليسه القنصل الفرنسي عده حوادث كانت بينه و بين الوالى. منها أنه قدم إلى بغداد الكونت پرتوى راغباً فى إنشاء خط مواصلات بين بغداد و الشام، و رافقه فى سفره أحد مشايخ عقيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٧

يدعى عثمان النجدى، و قد مرّ فى طريقه بكبيسه و هيت، فوصل إلى بغداد سنه ١٨٦٨ م بعد أن أمضى عده وثائق مع مشايخ العربان يتعهدون بموجبها أن يحافظوا على القوافل مقابل مبالغ معينه يتقاضاها

المشائخ كل ثلاثه أشهر يستوفونها من الكونت أو من ممثليه ببغداد، و أدى لهم مبالغ جسيمه كمقدمه..

سمع بذلك نامق باشا، و علم بما جرى من اتفاقات دون علم منه فاستدعى و كلاء الكونت فى بغداد، و أمرهم أن يقطعوا العلاقه به، ففعلوا، و لما واجه الوالى، و تفاوض معه، أفهمه أنه لا يستطيع الموافقه على ما يريد من جهه أنه لا يحمل فرمانا يخوله حق القيام بهذا المشروع، كما أنه لا يحمل كتاب توصيه من الوزاره ذات الاختصاص.. و قال له الوالى إن الحكومه لها من القوه ما تستطيع به حمايه القوافل من غير حاجه إلى دفع مثل هذه الاتاوه إلى المشائخ!..

ثم سافر الكونت إلى استانبول بعد أن أوصى و كلاءه فى بغداد أن يستمروا فى دفع الأقساط المستحقه للمشائخ فى أوقاتها المعينه ريثما يستحصل فرمانا بذلك، و فى الأثناء حدث أن فتحت قناه السويس، فلم تعد حاجه لمثل هذا المشروع، و قالوا: عرف مؤخرا أن معارضه الوالى كانت بتحريض من القنصل البريطانى..

هذا. و نرى الأستاذ سليمان فائق يطرى كثيرا أعمال هذا الوالى، و يتألم لانفصاله، و يقول إن الأهلىن لم يرغبوا فى عزله و انفصاله عن بغداد..

**حوادث سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م**

**نارت عشائر:**

**١- الغزالم:**

من عشائر السماوه و هم فى أراضى الرميته.

و يعدون من بنى حچيم (بنى حكيم). و منهم من يعتبرهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٨

(حمدانيين). و آخرون يقولون من (شمر).

**٢- ابو حسان:**

من عشائر السماوه أيضا. و هم من الأقرع من شمر.

و هؤلاء قتلوا العسكر و كلا من ملا مردان الكركوكى ملتزم مقاطعات السماوه و السيد علاوى رئيس الشبانه. و كان قد أرسل قوه معهما بالسفن إلا أن العشائر تغلبت عليهم، و كانت السماوه قائممقاميه فألغيت و ألحقت بالديوانيه و كان قائممقامها شبلى باشا فلم يعلم بما جرى على العسكر و بعد أن علم أنهى ذلك إلى نامق باشا فأرسل قوه كافيه، و نكل بهم شبلى باشا و أخذ

قائم مقام السماوه السابق عثمان بك لعلمه بأنه هو المحرك للعشائر فأرسله إلى بغداد فسجن فيها و أبعده بعض رؤساء القبائل لمدته خمس سنوات. و بين هذه العشائر بنو زريج و الحجام.

### ٣- نظام المطابع و المطبوعات:

صدر في ٥ شعبان سنة ١٢٨١ هـ. و ذلك أن الصحف تكاثرت في استنبول و في البلاد الأخرى فروعيت نظمات الأمم، فوضع هذا النظام على غرارها مع ملاحظه الوضع آنئذ.

### ٤- نظام إداره الولايات:

صدر هذا النظام في ذى القعدة سنة ١٢٨١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٧٩

### ٥- زلزال:

في ٨ رجب سنة ١٢٨١ هـ صارت رجفه اهتزت بغداد منها و ذلك قبل الظهر من يوم الأربعاء و في تلك الليله في الساعه الثالثه و النصف صارت هزه أخرى، و قبيل الفجر كذلك مع شده هواء و مطر عظيم. و رأينا مثل هذه تكررت إلا أنها لم تكن مقرونه بأضرار. و إنما نراها خفيفه.

### حوادث سنة ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م

#### الهيضه:

حدثت الهيضه في بغداد لمدته قليله فزالت في أواخر جمادى الآخره. و يقال لها الهواء الأصفر و الكوليرا و أبو زوعه.

#### دائرة البرق:

تأسست في هذه السنه دائرة البرق. و قد مرّ ذكرها في حوادث سنة ١٢٧٧ هـ.

### حوادث سنة ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٦ م

#### مؤرخ عراقى:

السيد عيسى صفاء الدين البندنجي. و هو عالم و مؤرخ. و له:

١- تاريخ أولياء بغداد. نقله من التركيّه إلى العربيّه. و أصله لمرتضى آل نظمى البغدادى المسمى ب (جامع الأنوار). و لم يطبع التركي بل لا يزال مخطوطا. عندى نسخه منه. و فى خزانه الأوقاف نسخه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٠

أخرى. نقله الأستاذ البندنجى بتصريف. راجع النصوص العربيّه و توسع فيها. و نقله السيد حامد الفخرى إلى العربيّه و لم يتصرف به. و ربما اختصره. عندى نسخه مخطوطه منه و لم يطبع أيضا.

٢- رساله قدمها إلى على رضا باشا اللاز. و للمترجم مؤلفات أخرى. و كان يتقن اللغه التركيّه. و ترجمته فى التاريخ العلمى و فى المسك الأذفر. توفى فى ١٧ رجب سنه ١٢٨٣ هـ. و هو شيخ تكيه البندنجى القادريه و كان عالما.

## حوادث سنه ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م

### ١- صنع مراكب:

كان من آخر أعمال هذا الوزير أنه أوصى المصانع البلجيكيه بصنع خمس مرآكب بخاريه لتشغيلها فى نهر دجله. و عندنا يطلق (مركب) على السفينه البخاريه لشيوعه.

### ٢- منصب وزير الحربيه:

استدعى الوزير نامق باشا إلى استنبول ببرقيه وردت يوم الاثنين ٨ ربيع الأول و خرج من بغداد يوم السبت ١٣ من هذا الشهر ليتقلد منصب وزير الحربيه. و صار قائممقام بغداد تقى الدين باشا متصرف شهرزور، قدم بغداد يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول سنه ١٢٧٤ هـ.

### ترجمه محمد نامق باشا:

من أهل قونيه، ورد استنبول من صغر سنّه و تقلب فى مناصب الجيش من سنه ١٢٤١ هـ و فى رجب سنه ١٢٦٥ هـ نال منصب المشيريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨١

لبغداد و الحجاز، و فى صفر سنه ١٢٦٩ هـ أضيفت إليه ولايه بغداد، و فى ذى القعده سنه ١٢٦٩ هـ صار مشير المدفيعه باستنبول، و هكذا نال مناصب عديده.. و فى ربيع أول سنه ١٢٧٨ هـ انفصل من منصب (سر عسكر) فعاد ثانيه إلى ولايه بغداد و مشيرا للعراق و الحجاز، و فى ذى القعده سنه ١٢٨٤ هـ عاد سر عسكرا، ثم صار ياور أكرم (المرافق الأكرم)، و دعى ب (شيخ الوزراء)، و توفى



فى ٢٢ صفر سنه ١٣١٠ هـ، و كان يتقن العربيه و الفرنسيه و الإنكليزيه و هو شجاع، صادق، و مستقيم، إلا أنه ممسك فى بيته، و يعد من العقلاء الكمل.

### ولايه تقى الدين باشا

دخل بغداد يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول سنه ١٢٨٤ هـ، و كانت ولايته قصيره الأمد، و من الصعب جدا أن يتمكن المرء من إدراك حاله القطر فى سنه أو سنتين، بل لم يتجاوز السنه الواحده. و من الغرابه أن نرى فى كل وال الأهداف التى يرمى إليها بارزه، نشاهد صفحات جديده، و سياسه مخالفه لما كان عليه سابقه و هذه ذات اتصال بتجدد للمحيط يستدعى التحول فى السياسه و الإداره فهل ذلك عن حكمه أو كان ناجما عن نفسه الولاه؟! لا أعتقد أن هذا الوالى و لا غيره من الولاه يتحرك بما يوجبه الوضع و إنما يجرى على نهج اختطته دولته ليمضى بموجه ... و هذا يظهر منه بعد حين. و قد اعتاد الأهلون أن يدركوا خطته بسهولة. و

هى ما أمر به لىسر بمقتضاه.

و الغربىون يذكرون له حادثا يعدونه من الغرابه بمكان و هو أنه حدث بينه و بين موسيو (پليسه) قنصل فرنسا شى ء مؤداه أنه كان قدم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٢

بغداد (قاض)، فخرج المسلمون لاستقباله، و كانوا يحملون له عواطف احترام كبيره.

ثم حدث أن احتفلت الولاية بعيد الجلوس السلطاني فى دائره المشيريه، و حضر من جمله من حضر من المهنيين ذلك القنصل الفرنسى بزياره رسميه، و لما دخل القنصل نهض الجميع من الموظفين و وقف ضباط الجيش لاستقباله كما تقتضى التقاليد الديبلوماسية عدا القاضى، فإنه لم ينهض، فلما لاحظ القنصل ذلك عده قله احترام له من القاضى، فأخذ يحدث المشير بالفرنسيه معاتباً إياه على ذلك، و بلغ من حده القنصل و غضبه أن طلب ترجمه ما قاله باللغه التركيه لكى يفهم الحضار.

أما المشير فكان بدلا من أن يترجم أخذ يفهم القنصل أن عدم قيام القاضى لم يكن لقله اهتمام به، و إنما كان القاضى يرى أن تقاليد الدينيه لا تسمح له بذلك، و لكن الحادثه لم تنته عند هذا الحد فكان بين الحاضرين من يفهم الفرنسيه، و لم يلبث أمر هذه المشاده أن انتشر بين المسلمين، و ثار ثائرم، فعدوا ذلك إهانته من الأجنبى بحق رئيسهم الدينى فعولوا على القيام بمظاهرة عداثيه ضد الأجانب، و مهاجمه القنصليه الإفرنسيه، و قتل القنصل.. و من حسن الحظ أن المشير علم بالخبر قبل أن يحدث ما يعكر الصفو، فأحاط القنصليه بقوه من الجيش للحيلولة دون مهاجمتها، و دعا الوزير جماعه من أعيان البلد. فطلب منهم تهدئه الخواطر العامه خوفا من حدوث ما لا تحمد عواقبه ...

و هكذا انتهت الحادثه. فلما علم الباب

العالي بالأمر عزل القاضي تسكيناً للفتنة..

و هذا لا يأتلف و العقليه الفاضله بعد معرفه السبب و أنه ديني.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٣

### المنتفق:

هذا الوالى تعاطى أمرا شغل بال الحكومه مده، و هو أمر المنتفق، و أن عمل الوالى كان يجرى تبعا لسياسه المركز، و خططه فى إنهاء هذه المعضله بتدابير منوعه. حبط بعضها، و لا يزال البعض الآخر تحت التجربه. و لذا نرى الوزراء يراعون تاره اللين، و طورا الشده..!

قوى الوالى أمر منصور باشا فى عهده، فنلاحظ أن الولاة تناوبوا فى تعهد كل وزير منهم واحدا من شيوخ المنتفق.. ليكثر التنافر، و يقوى الخلاف. و لكن الأستاذ سليمان فائق عدّ إبقاء الحاله السابقه فى إقرار المشيخه دون القضاء عليها بلاء على العشائر و خرقا فى الولاة، و السبب كان من الدوله بإثاره القلاقل و توليد الضعف فيها من جهه، و تزويد المقرر فى المزياده مع اقتطاع قسم من الأراضى مما جعل العشائر تفرّ من الظلم و تذهب إلى الحويه. و الرجل لا يريد سوى تمكين سلطه الحكومه فملاً الجرائد و الصحف فى استنبول بالتنديد بأمور المنتفق و توجيه الأنظار للقضاء على إمارتهم ببيان قسوتها و لم يفصح عن النواحي الأخرى.

و من ثم أنحى باللائمه على تقى الدين باشا لأنه أبقى الحاله فى (مشيخه المنتفق) كما كانت، فأقرها و لم ينظر إلى ماهيه التوجيه إلى منصور باشا، و لا إلى الاقتطاع، و لا إلى زياده بدل الالتزام..!

كل ذلك يصح أن يعد من أعظم أعمال الدوله فى التمهيد للإلغاء.

قام بذلك الوالى أيام حكومته.. فأغفل الأستاذ أمره، و هو من الأهميه بمكان. و يهمننا كثيرا أن نوضح هذه الأمور لنعلم ما أريد بنا أو يراد

بصراحه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٤

### ثلج أو وفر:

فى هذه السنه يوم الأحد ٣٠ شوال سنه ١٢٨٤ هـ الساعه ٦ غروبيه من النهار نزل ثلج و صار على وجه الأرض مقدار شبر. و مثل هذا نراه فى بعض السنين و بفترات طويله. و قد سبق أن أو ضحت لفظ (و فر) و أصله.

### حوادث سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م

#### عزل الوالى:

فى يوم السبت غره ذى الحجه سنه ١٢٨٥ هـ جاء خبر عزل الوالى برقيا، و توجهت مشيريه العراق و الحجاز إلى مدحت باشا. و خرج تقى الدين باشا يوم الأحد ٢٠ المحرم سنه ١٢٨٦ هـ من بغداد و شيعه الموظفون و غيرهم، و كذا الوالى الجديد كان من جملة المشيعين..

و فى سجل عثمانى: إنه نال منصب قائممقام الوالى ببغداد فى ١٠ ذى القعدة سنه ١٢٨٤ هـ بعد أن كان متصرفا فى شهرزور برتبه بگلربگی (أمير الأمراء)، و فى المحرم من سنه ١٢٨٥ هـ حصل على منصب الولاية ببغداد و عهدت إليه نظاره الفيلىق مع الهيئه هناك، و فى ٥ ذى الحجه من هذه السنه انفصل من منصب بغداد.. ثم أعيد إليه منصب الوزاره ببغداد على ما سييجى ء فى محله..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٥

#### مفتى بغداد محمد أمين الكهيه:

توفى الحاج محمد أمين الزندى يوم الخميس ١٣ صفر باستنبول.

و كان عضو مجلس الشورى للدولة. و له المكانه العلميه و الأدبيه و التاريخيه. و صار مدرسا كما أن والده أحمد الزندى كان مدرسا. و لى الإفتاء ببغداد بعد الأستاذ آلوسى. ثم صار كهيه. و لازمه لقب الكهيه فصار يعرف ب (أمين الكهيه). و منها نال عضويه مجلس الشورى. و ذكرته فى التاريخ العلمى. و له (خزانه كتب) عظيمه بما احتوت من نفائس المخطوطات و مهماتها النادره. وقفها ابنه كامل بك و سائر أفراد الأسره.

و الآن هى بين كتب خزانه الأوقاف العامه ببغداد كما أن داره صارت جامعا يعرف الآن (بجامع الكهيه) ذكرته فى (كتاب المعاهد الخيره).

## عهد جديد أو أبو الأحرار مدحت باشا في بغداد

من ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م

إلى أوائل شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م

و فيه بيان أيامه في بغداد إلى ٢٣ مايس سنة ١٨٧٢ م

و ما قام به من أعمال سياسيه و عمرانيه

و علاقات بالأحساء من أنحاء نجد

و حوادث أخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٦

## حوادث سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م

### مدحت باشا أو عهد جديد

### مدحت باشا في بغداد

### اشاره

في ١٨ المحرم قدم مدحت باشا و دخل بغداد بمنصب الوزاره.

و كانت سبقت له خدمات في الدوله و نال مناصب كثيره. و بطلب منه حصل على منصب بغداد بتاريخ ١٥ ذى القعدة سنة ١٢٨٥ هـ. و أجرى له الاحتفال بوروده. و قرىء الفرمان. و نقل إلى العرييه و هذا نصه كما ورد في الزوراء:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، و من أفاخم و كلاء دولتى العليه، رئيس شورى الدوله السابق الموجه لعهدہ استيهاله و اقتداره هذه المره نظاره إداره أمور الفيلق السادس الهمايوني مع انضمام ولايه بغداد، و الحائز الوسام العثماني من الرتبه الأولى، و كذا الوسام المجيدى الهمايوني من الرتبه الأولى، وزيرى و سميير درايتى مدحت باشا أدام الله تعالى إجلاله.

ليعلم أنه إذا جاءكم توقيعى الرفيع الهمايوني فليكن معلوما أنه مما لا- حاجه للإطناب فى وصفه و بيانه هو أن خطه بغداد الجسيمه من أعظم القطع التى تتألف منها ممالك دولتى العليه المحروسه و من مقتضيات أرضها و وضعها أنها صالحه لكل

إعمار و ترقّ. و هذا من المسلمات.

و لما كانت أعز الآمال و المطالب لسلطنتى الهمايونيه أن تحصل على كافه أسباب العمران، و هذه الآمال لا تتم كما

هو المرغوب فيه إلا- أن يقع الاختيار على من هو عارف، قادر على إيصال ذلك بمنه تعالى إلى حيز العمل، فيكون في رأس إداره تلك الخطه، و أنت لحد الآن قد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٧

عربه تراموى الكاظميه- مجله العالم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٨

قمت بأمر مهمه لسلطنتى السنيه، فشوهدت منك غيره و فطنه و إقدام و درايه، و أظهرت خدمات جليله، و كل هذه بعثت إلى أنك ستكون عند حسن ظن سلطنتى الشاهانيه فتؤدى واجب المهمه بتمامها، و تظهر المقدره الكامله لإيفائها. الأمر الذى دعا أن أصدر إرادتى السنيه فى اليوم الثانى من ذى القعدة لسنه ١٢٨٥ هـ فأعهد بهذا الأمر للياقتك فى إداره الولايه ملكيا و عسكريا. فإذا وصلت إلى مركز منصبك قمت بأمر الولايه العسكريه، و زاولت مصالح الأهلين و السكان طبق قواعد الشرع و القانون برويه و عنايه و أن تتخذ التدابير و الأمور التى من شأنها أن تزيد فى العمران، و توفر الثروه آنا فأنا بلا هواده، و أن يراعى الرفاه و الراحة و الأمن لجميع الأهلين من سكان و عشائر، و أن توسع دائره الزراعه و الحرث و التجاره و تتوسل بما يجب من ذلك كله و أن تعرض ما يجب عرضه لدولتى العليه من الأمور التى يلزم الاستيذان بها إلى أعتاب دولتى العليه و تستمر على إكمال حسن و انتظام و إداره الأمراء و الضباط و النفقات الموجودين فى الفيلىق السادس الهمايونى، و تمنع التعدى، و تراعى حسن الألفه بين العربان و العشائر بعضهم مع بعض، و الأهلين السكان داخل الولايه و أن يشتغلوا فى أمر زراعتهم و حراثتهم، و منع تجاوز الواحد على

الآخر منهم فى الحقوق، و دفع التجاسر فيما يخل بالأمن و الراحة و إجراء الجزاء الشرعى و القانونى بتمامه بحق من يتجاسر بالحركه خلاف الشرع و النظام، و أن يراعى الموظفون كافه فى المجالس و المحاكم داخل الولايه جاده العفه و الاستقامه، و أن لا- يزيغوا فى كل حال و قال عن المنظمات الموضوعه و أن يحصروا الأوقات و الأفكار فى ذلك و أن يبادر للاهتمام بجارتنا دوله إيران البهيه و أن يلاحظ فى تلك الحوالى الرائح و الغادى من أفرادها و المقيم منهم و من يتعاطى التجاره أو يتردد للزياره وفق قاعده المصافاه و الصداقه المتمناه الجاريه بين الدولتين حسب العهود المرعيه بين الطرفين و طبق أمرى و بذلك أعلن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٨٩

منصبك، و صدر أمرى الجليل القدر من ديوانى الهمايونى إيذانا بذلك و تفهيمًا فليكن ذلك معلوما لدى رويّتك و المنتظر المأمول من حميتك أن تقوم بالمهمات المسروده أعلاه، و تعمل بالأساسات المعدوده المتعينه، و أن تبذل جل الهمه فى إيفاء وظائف هذا المنصب. تحريرًا فى الخامس عشر من شهر ذى القعدہ سنه ١٢٨٥ هـ. و فيه صراحه بذكر ما أودع إليه من مهام، و ما طلب منه من خدمات لما وثقت الدوله منه و تجربته فى مهام أخرى قبل أن يودع هذا المنصب إليه.

و بعد قراءه هذا الفرمان ألقى الوزير خطابًا باللغه التركيه نقلته جريده الزوراء إلى العربيه. و هذا مجمله:

«قد علم من يعرف التركيه حكم هذا الفرمان العالى السلطانى، و من لم يعرف وجب عليه أن يعرف من غيره، و أن جل مقاصد سلطانتنا أن ينال الأهلون الرفاه و السعاده فى ظل العدل و الرأفه سواء كانوا



مسلمين أو غير مسلمين، ذكورا وإناثا، أفرادا وجماعات، و أن ينالوا الحد اللائق من استكمال ذلك و المحافظه عليه، و أن أول واجب الموظفين أن يخدموا هذه المهمه و يقوموا بها خير قيام.

تعلمون أن الخلقه البشريه متفاوتة، فلا تتشابه، و كذلك الأفكار و الطباع متباينه، و لذا لا يتيسر إدارتها برأى كل شخص و ما يوحيه إليه فكره، و إنما يتحتم أن يكون له مركز إداره. ينظر في وسائل الحاجات و الثروه و الأمن بالنظر للحال و الزمان و الموقع و المكان و ما توجهه تلك الأحوال من حاجات و ضرورات، فتتفرع له قاعده من هذا المركز مطرده يجرى عليها، و معلومات مكمله. و بذلك يتيسر الحصول عليها فتقسم بهذا الوجه، و أن كل ما تشذ عنه الإدارة، و لا تراعى المركز، و تمشى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٠

بمقتضى ما ينبغى أن يمثله.. فلا يتيسر لها الترقى و لا يحصل الانتباه، و تتأخر تلك الجماعه.. و يصح أن يمثل لذلك بوسائط النقل المائيه كانت في حاله بسيطه حتى اخترعت السفن ذوات الشراع، ثم تقدمت إلى الوسائل البخاريه، و هكذا.. و مثلها و سائط المخابره.. فمن لم ينل حضا من التقدم في الإدارة، و لم يسع للحصول على أقصى حد ممكن من الرقى بقى في مكانه، و حرم من نعمه الرقى و الثروه، و صار يتبع في طرق المعيشه غير ما يلائم زمانه، و يكون قد رضى بالدون، و أصر على جموده، أو قبل أن يرجح ما هو الأدنى على الذى هو خير.

و هنا الأراضى تقبل كل نوع من العماره، و الأهلون لائقون لكل تعليم، و فطرتهم معلومه و استعدادهم مشهود، فيستطيعون أكثر

من غيرهم التقدم، لينالوا حظا من الثروه و الحضاره.. و لكن الخراب المستولى، و عدم النشاط ناجم من تقصير الأهلين، فلم يسلكوا ما سلكته الأمم، و إنما ترك كل امرىء و شأنه، و صارت الأممه لا- تأبه بما أخذت به الأمم.. و إلا فحضاره القطر الماضيه، و صناعته القديمه لا- تزال آثارها مشهوده (و أظنب الوالى فى ذلك كثيرا)، ثم قال: و لا منجاه من هذه الورطه إلا بالانقياد للمتبع الأ-عظم، و من قدمه من أصحاب المناصب بأن أطاعوا، و يسلم إليهم بما أرادوا، و هو قد حافظ على حقوق الأهلين عموما، و راعى استراحتهم، و العدل فيما بينهم، و أرسل الولاه لهذا الغرض، فلا يتطلب أكثر من التسليم لهم و الانقياد بالطاعه، ليتمكنوا من السعى و الحصول على المبتغى.

جاء ولاه كثيرون. قاموا بالمهمه، و بذلوا جهودا، و عملوا على ما تمكنوا عليه، خصوصا رشيد باشا (الگوزلگلى)، فإنه بدأ بالعماره، و مشى فى طريقها الصحيح، و خلف الكثير من الآثار.. و لكن قرب أجله لم يهيبىء له آماله.. ثم إن حضره نامق باشا سلك هذا الطريق و استمر فيه فحصل على نتائج حسنه، و هكذا نحن سائرون فى هذا الطريق،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩١

ساعون لسلامه الأهلين و سعادته أحوالهم. و نأمل أن نصل إلى الغايه المطلوبه، فنرى الآثار النافعه و ثمار المساعى فى أقرب مده، و لا أمل لنا إلا تكثير الغنى و العماره و التوسل بأسبابهما.

و ليعلم أن الغنى هنا لا- يراد به جمع النقود و وضعها فى الصناديق أو الخزانات و حبسها هناك و إنما النقود المطلوبه هى أن تتداول بين الناس و أن يراعى فيها و جانب العصر و

حالاته، و أن تراعى التجاره و الزراعه كما يقتضيه العصر فترتكز على أصل صحيح، و أن نفع الأمه من هذه الطريق هو فائده للدولة، و هى فائده للأمم. فلا فرق فى هذا الاتصال و التلازم.. و هذا من الأمور المسلمه فى العالم و المقطوع بها.

و كلها مما يؤدى إلى التنظيم و الغنى..

هذا و ليعلم كل موظف أنه لم يعمل لنفسه، و إنما يعمل فى حدود وظيفته للقيام بخدمه الأهلين و سلامتهم و سعادتهم، و ليعاون الأهلون الموظفين فهم فى حاجه إلى تسهيل هذه المهمه التى يقومون بها، و ليتحملوا المشاق فى هذا السبيل فيما لم يدركوا نتائجه، و هو مما يعود للكل بالخير.

و الحاصل أن كل ما يعمل لا يقصد منه إلا راحه الأهلين و سعادتهم و سلامتهم فمن واجبه الانقياد و طاعه التامه. و نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يرضى السلطان من الخدمات، و أن تؤديها بنجاح، و أن ننجينا من الخطأ جميعا.. آمين..

هذا ملخص خطاب الوالى، و فيه حث على النظام، و تشويق للزراعه و الصناعه و التجاره، و حث على طاعه الموظفين، و بين فيه واجبات كل من الموظفين و الأهلين، فكأنه يتكلم بلسان اليوم، و يدعو لخير العمل، و يضرب الأمثال لمراعاة التقدم و الأخذ بأسباب الحضاره.. مبديا أن غرض السلطان مصروف لراحه الأمه و سعادتها،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٢

و سلامه حالتها و إقامه العدل بين أهليها.. فكان آخر قوله أن دعا أن يوفق العموم لما يرضى السلطان، و أن يكون العمل سالما من شوائب الخطأ و الغلط.. و قد أدرج نص (خطابه) باللغه التركيه و بالعربيه أيضا إلا أن عربيته ضعيفه مفككه لا تؤدى الغرض بل

غطت عليه في أسلوبها الرديء.. و كل ما فيه شرح للفرمان.

تركته أوضح و المعنى أجل. و به عين الخطه المرسومه. و لا شك أن السياسه المكتومه بقيت طي الخفاء. و لعل أعماله تنبى عنها و بها يميز على الولاه قبله بأنه شغلته مشاكل القطر و مهمّات الدوله و قوانينها الموضوعه. و لم ينس أعمال بعض الولاه بل صرح بها أو أشار إليها في خطابه و أنه كان على علم منها.

و يكون بذلك قد تذرّع بالمعرفه التامه بما جرى قبله و لاحظ طرق الحل بل أدرك النواقص و سار على ثقّه و اطمئنان من المعرفه لحل ما عرض من مشاكل.

مدحت باشا في بغداد: الرجل العظيم تظهر مواهبه حيثما حل. لا يخفى جوهره و إنما يشع و يسطع... و مدحت باشا من أعظم أرباب المواهب. ولد سنه ١٢٣٨ هـ ١٨٢٢ م. و هو ابن الحافظ محمد أشرف من القضاة من آل الحاج على الروسجني. جاءت حياته في العراق مدونه بقلم ابنه في كتاب (تبصره عبرت)، و في كتاب (مرآت حيرت) فيما كتبه مدحت باشا عن نفسه و أعماله في مذكرات. حفظ القرآن الكريم، و دخل دوائر الدوله. و في خلال المده طلب العربيّه، و تعلّم الفارسيه على مشاهير العلماء. و أتقن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٣

الخط الديواني. أكمل تحصيله، فتقلد مناصب عديده، و نال الوزاره، و عهدت إليه بعض الإيالات. ثم نال منصب شورى الدوله.

و بعد شورى الدوله ولى (منصب بغداد) فخلف تقى الدين باشا.

و يهمنّا تاريخ حياته في بغداد و من أراد التوسع في إدراك عظمه الرجل في أعماله كلها فليرجع إلى ما كتبه مدحت باشا نفسه من الكتب و هو ما نشره

ابنه على حيدر بك و ما كتب عنه فى مؤلفات عديده. ففى بغداد أبدى قدره و انتباها. و عرف الإدارات السابقه للولاه الماضين فاستعرضها فى خطابه، و أبدى أنه لا يستطيع القيام بكل ما يراد بل ببعض ما يتيسر له و قد فعل. و عمل المرء فى هذه الحياه مما ينفع قليل. و هذا يذكر فاعله.

إن الرجل لم يكن واضع قانون، و جلّ همّه تنفيذ قوانين الدوله.

فكان توجيهه مرضيا. و قد وفق لما تطلبته المصلحه و أمكن عمله. فإذا كان لم يأت بشىء جديد فإنه وجه، و عمل، و استخدم المواهب و أشرك فى مهماته، و حاسب على الإهمال و التراخى، و تغلب على الأهواء و التيارات المتعارضه، فأخذ بناصيتها و عمل بما لم يسبق إليه.

و هذا ما رفع مكانته بين الوزراء، و علا به على غيره، و ذاع ذكره.

و وقائع القطر ظواهر ذلك فى معرفه حياته و كذا فى الأقطار الأخرى التى حلّ فيها، و المهمات التى قام بها، فحصل الذكر الجميل.

### رسوم الاحتساب:

و هذه قديمه. و الاحتساب مبناه مراعاة قاعده الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فلم تبق إلا رسومه و كان أمل الوزير إلغاءها و إلغاء الباج. و جل ما فعله ما ورد فى الزوراء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٤

«هذه الرسوم لا تؤخذ عن كل لواء. و إنما يجب إبراز وصل مشعر بالأخذ. و هكذا يراعى فى ضرائب الكمر ك. فإذا صار ما هو تابع لرسم الاحتساب إلى قضاء آخر و لم يؤخذ عنه رسم فحينئذ يستوفى الرسم المطلوب بموجب تعرفه. و الملتزمون يجب أن يراعوا ذلك تماما» اه.

و ما جاء فى (تبصره عبرت) من أن الوزير ألغى رسوم الاحتساب فغير صحيح.

و إنما جعلها تسير سيره قانونيه. و كذا الأمر في رسوم الكمرک. و إنما ألغيت بتاريخ متأخر. فعمل الوزير أن لا يكرر الأخذ في كل لواء للرسوم.

### التشكيلات الإداريه:

أصلها من وضع السلطان سليمان القانوني أجرى أكبر إصلاح فيها. و ثبت حالتها التي كانت عليها. ثم لحقها التعديل في أزمان مختلفه. و في ٧ جمادى الآخره سنه ١٢٨١ هـ وضع نظام في ترتيب الولايات، فلم يعمل به في العراق. و تغيرت أوضاع ألويته و أفضيته و نواحيه كثيرا. حاول التغيير فعلا بل قام بذلك بموجب هذا النظام. و ما يصلح من الألويه أبقاه أو ما كان صالحا و لم يسبق له ذكر أسسه.

و هكذا كان عمله في الأفضيه و النواحي. و لم تمض مده حتى صدر النظام المؤرخ في ٢٩ شوال سنه ١٢٨٧ هـ في أيام مدحت باشا فلم يحدث تبدل جوهرى. و هذا النظام بقى معمولاً به ثم عدل الباب الثانى منه بالقانون الوقتى المؤرخ ١٨ ربيع الآخر سنه ١٣٣٠ هـ. و استمر العمل به إلى أن صدر القانون المؤرخ في ١٧ ربيع الآخر سنه ١٣٣١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٥

و هذا لحقته تعديلات و دام العمل به إلى احتلال بغداد.

و فى هذه تعينت واجبات الوالى و المتصرف و القائم مقام و مدير الناحيه و مجالس الإدارة، و الانتخابات و ما مائل من الوظائف و المهمات. و أن قانون إداره الولايات الجديد عندنا جرى على منوال الأخير من هذه القوانين.

### و العراق ثلاث ولايات:

#### ١- البصره. و ألويتها:

(١) نفس البصره. و أفضيتها:

١. القرنه.

(٢) المنتفق. تكوّن بعد مدحت باشا. و كان سوق الشيوخ يعد لواء. و بعد تكوّن الناصريه صارت مركز اللواء و سوق الشيوخ قضاء.

(٣) العماره. أحدثت أخيرا. و لم تتكون لها أفضيه إلا أنها سارعت فى الظهور.

(٤) نجد. تكونت أيام مدحت باشا بعد الاستيلاء عليها. و يسمى لواء الأحساء. و أفضيته:

١. قطيف.

## ٢- الموصل. و ألويتها:

و هذه لحقها تحول كبير فبينا كانت السليمانية إماره إذ صارت لواء. و هكذا الألويه كانت تابعه بغداد إذ قامت بنفسها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٦

(١) نفس لواء الموصل. و أفضيته:

١. نفس الموصل.

٢. العماديه. ثم ألحقت بحكاري من مدينه و ان سنه ١٢٦٥ هـ.

ثم أعيدت بعد أيام مدحت باشا بكثير.

٣. زاخو.

٤. سنجار.

٥. دهوك.

٦. عقره (العقر).

(و كان من أفضيه الموصل الجزيره فانفصلت).

(٢) كركوك. و يسمى لواء شهرزور. و أفضيته: ثم استقل باسم (لواء كركوك) من تاريخ القضاء على (بابان) فصارت السليمانية لواء، و كركوك لواء آخر. و أفضيته:

١. رواندز.

٢. إربل.

٣. صلاحيه (كفرى).

٤. كويسنجق.

٥. رانيه.

و فى غالب إدارته كان تابعا بغداد. و التحول فيه كبير جدا.

(٣) لواء السلیمانیه. و أفضيته:

١. گلغبر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٧

٢. بازيان.

٣. شهر بازار.

٤. قره طاغ.

٥. مرگه.

٦. قضاء الجاف.

و تحولت هذه الأفضيه كثيرا. و اللواء حديث العهد فى إدارته.

و كان تابعا بغداد، فصار لواء سنه ١٢٦٧ هـ بإداره الدوله.

### ٣- بغداد. و ألويتها:

(١) نفس لواء بغداد. و أفضيته:

١. قضاء خراسان. و يقال (خريسان). و أصله (طريق خراسان) فشاع بما ذكر. ثم صار لواء باسم (لواء ديالى).

٢. قضاء خانقين.

٣. قضاء الكاظميه.

٤. قضاء سامراء.

٥. الدليم. ثم صار الدليم لواء.

٦. قضاء عانه. ثم صار تابعا للواء الدليم.



و فى هذا اللواء حدث تحول كثير.

(٢) لواء الحله. و أقضيته:

١. الهنديه.

٢. السماوه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٨

٣. الديوانيه. و صارت لواء.

٤. النجف.

٥. الشاميه.

و هذا اللواء لحقته تحولات. و فى بعض الأحيان اعتبرت الحله لواء. و كذا الديوانيه صارت لواء.

(٣) لواء كربلاء. لم تظهر تشكيلات فى هذا اللواء أيام مدحت باشا.

و هذه الألويه جرى عليها بعض التعديل و التحوير فلم تستقر. و كان لواء كركوك يسمى

شهرزور لأن المتصرفين يستقرون في كركوك دون السليمانية. و في أيام تكوّن لواء السليمانية صارت كركوك لواء باسم (لواء كركوك). و من ثم تغير الوضع أحيانا، و بالنظر لقانون إداره الولايات الجديد و ربما اقتطعت بعض المواطن من لواء و ألحقت بآخر لمصلحه. أو أحدث لواء. و أن مدحت باشا استطلع آراء المتصرفين و القائممقامين في تقرير هذه الأولويه و الأفضيه بنواحيها و قرأها. و روعى الزمن و الحاله الراهنه. و الأولويه مرتبطه بولايات قد تكوّن منها العراق.

فكانت الوحده مرعيه دائما.

و ولايه بغداد خاصه متكونه:

(١) من وال.

(٢) من معاون وال.

(٣) من متصرف المركز.

(٤) من قائممقام المركز.

و أما الأولويه الأخرى فإنها متكونه من:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ١٩٩

(١) المتصرف.

(٢) معاون المتصرف.

و الأفضيه من:

(١) القائممقام.

(٢) النائب.

و أبقى سائر التشكيلات على حالها. و أقرب ما يعين ذلك زمن هذا الوالى (سالنامه بغداد) لسنة ١٢٩٢ هـ فلم تحدث تبدلات تدعو إلى الالتفات في خلال بضع سنوات.

### المطبعه و جريده الزوراء:

و هذه من تشكيلات الدوله. و تأسست في الولايات الأخرى.

و كان من الصعب تكوينها. و الوزير أراد أن تدوّن أعماله و ما يقوم به.

فأصدر جريده الزوراء. و أول عدد منها صدر فى ٥ ربيع الأول سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م و استمرت طول أيامه. و بعدها دامت إلى قبيل الاحتلال. و أن منهاج الحكومه أن تنشر ما يجرى من أخبار لثلا تشوه.

و أن تسجل أعمال الحكومه. و كانت قد أوصت الحكومه بجلب المطبعه قبل زمن هذا الوالى.

و أن المطبعه لم تطبع الجريده و حدها بل طبعت بعض المؤلفات، و السالنامات و أعمال رسميه. و يطول بنا ذكر مرتبات المطبعه و عمالها و القائمين بها. و قد أفردنا ذلك فى كتاب خاص

باسم (الطباعة و المطبوعات في العراق) مما لا محل لاستيعابه الآن. و لا شك أن فوائدها كبيرة في نشر الزوراء و بها عرفنا حوادث بغداد. و مطبوعاتها الأخرى أفادت الثقافة كثيرا. و خير ما قامت به هذه المطبعة أن أصدرت الزوراء فسجلت أعمال هذا الوالي فكانت خير مرجع و قد تمكنا من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٠

الحصول على أعدادها المتعلقة بهذا الوالي فلم يبق خفاء في أعماله كما قامت بطبع (سالنامات بغداد) و بعض المؤلفات و القوانين.

### متصرف كربلاء:

علم الوالي أن متصرف كربلاء إسماعيل باشا كان سيء الإدارة مرتشيا، و كذا بعض الموظفين ممن على شاكلته، فذهب بنفسه إلى كربلاء، و أجرى التحقيق، فثبت له ما كان قد عزى إلى المتصرف، فعزله في الحال، و أمر بأخذه للمحاكمة و نصب مكانه حافظ أفندي قائممقام كوستنديل سابقا.

### توسيع كربلاء:

و في أثناء مهمته هناك رأى أن هذه البلده صغيره و ضيقه نظرا للزحام الموجود فيها. فأمر بلزوم تشكيل محله جديده فيها و تنظيم خارطه بذلك و ترتيبها بالوجه المطلوب على أن تباع العرصات إلى الأهلين لكل من أراد أن يبني دارا أو دكانا أو أى بناء، و أن تصرف المبالغ المستحصله في سبيل تنظيم طرقها.. و هذه المحله هي المعروفه قديما بالمحله الجديده و تعرف اليوم ب (العباسيه).

التفت الوالي إلى هذه المهمه. و لم يؤخر العمل بها.. و كان قد أقام في كربلاء خمسه أيام أو سته.

### الوالي في قضاء الهنديه و الحله:

ثم إن الوالي عرّج في طريقه من كربلاء إلى قضاء الهنديه، و الحله، فقام ببعض المهام، و عاد إلى بغداد.. و لا شك أنه أوعز بما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠١

أراد من إكمال النواقص.

### يزيديه سنجار:

إن اليزيديه كانوا قد عصوا على الحكومه من مده نحو خمس سنوات أو ست، و تمنعوا في الجبال فتركوا و شأنهم، بقوا في العزله و التزموا أن لا يدخل غريب إليهم.. فاستمروا في حالتهم هذه، و عاشوا على محاصيل الجبل الوافره، و منعوا غيرهم من الاستفاده فاستأثروا بها..

و لم يهدأ هؤلاء فى مواطنهم، و إنما كانوا يعيثون بالأمن و يضررون بالغادى و الرائح.. و من ذلك أن قصابين كانا قد ذهبا إلى قبائل شمر و عنزه لشراء الأغنام. فلما وصلا إلى قرب الجبل لقيهما بعض اليزيديه، فأخبروهما بوجود أغنام فى الجبل أرخص و أنفع من غيرها، و أطمعوا بالريح الزائد، فأخذوهما إلى الجبل، و حيل بينهم و بين ما يأملون الحصول عليه فقتلوهما، و سلبوا ما عندهما من نقود.

وافق ذلك ورود الوزير مدحت باشا إلى الموصل، فعلم بما جرى و طلب من اليزيديه بيان أسماء القاتلين، و أن يسلموهم إلى الحكومه، فتمكنوا، و لم يقوموا بأمر نحو العتاه و من ثم رأى هذا الأمر من أهم ما يجب أن تلتفت إليه الحكومه، و تتخذ الوسائل للقبض على هؤلاء الجناه بأى وجه كان. و لزوم تأديب مثل هؤلاء الأشرار..

و على هذا، و فى الحال جمعت العساكر الموجوده فى الموصل و ماردين و شهرزور فبلغوا مقدار ثلاثه أفواج، و سريتين من الخياله، و أربع قطع مدافع، و مقدار من الجند الموظفه.. أدخلوا تحت إمره أحمد بك الزعيم الموجود فى الموصل، مع

ضيا باشا متصرف لواء الموصل،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٢

أمروا بالذهاب إلى سنجار، و زوّدوا بالتعليمات اللازمه..

فلما وصل الجيش إلى سنجار، اضطرب اليزيديه، و ارتدوا إلى الورا في المسالك الصعاب التي لا يمكن اجتيازها و كانوا يظنون أن العسكر سوف يهجم عليهم و ينهب أموالهم و يقتلهم و يحرق زروعهم، و يستولى على نسائهم.. و لكنهم ما لبثوا أن علموا أن المقصود أهل الشقاوه القاتلين، فأفهموا بأن المقصود أولئك القاتلون العصاه لا غير، فجاؤوا بهم فألقى القبض عليهم و حدهم.. و جاء الأهلون بعنوان الدخاله.. و اكتفى بالجناه.. و بمقتضى التعليمات أخذ للعسكريه جماعه من أهل الجبل بطريقه القرعه و أن يحصل ما تراكم بدمتهم من الأموال الأميريه، فعانوا الأفراد و فرقوا من يصلح للخدمه العسكريه، و من جهه أخرى حصلوا الأموال الأميريه، فتم ذلك كله. و لأجل إكمال المده المعينه للخدمه في الجنديه تركوا في بيوتهم عشرين يوما و أمرت الحكومه بوضع ضابطه دائمه مرابطه بناحيه تلعفر، و لزوم إنشاء دائره حكومه مناسبه و أن تحول (ناحيه تلعفر) إلى (قائمقاميه).. و أن يكون بناء دار الحكومه رصينا محكما، و باشروا بعمل ما يقتضى..

و من ثم سهل القضاء على غائله سنجار، و أقام فوجا من العسكر للتأكد من الوضع. و رجع الباقي و أما القاتلون فأودع النظر في دعواهم إلى المحكمه في الموصل، و بذلك تمت الوقعه.. و كذا تم ما معها من لواحق. جرى ذلك في ١٢ ربيع الأول.

### الأوزان و المقاييس الأخرى:

حاول مدحت باشا التعديل في الأوزان و توحيدها فأمر أن تعتبر الحقه ٤٠٠ درهم، و أن تجعل كل ١٠ حقات مئاً واحداً، و أن تكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٣

عشره أمان وزنه

واحد. و عد كل ١٠ وزنات تغارا. و ذلك فى ١٠ ربيع الأول. فلم يتم كما رغب. و الغرض لم يكن موجها إلى إبداع موازين عشرية. و إنما الغرض التعامل العالمى إلا أنه لم يتم له ذلك.

ثم أصدرت الدولة القانون المؤرخ ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٢٨٦ هـ فى المقاييس الجديده. و طبع باللغه العربيه فى المطبعه العامره فى ٣ ذى الحجه سنة ١٢٨٦ هـ و منع بموجبه استعمال المقاييس القديمه اعتبارا من آذار سنة ١٢٩٠ روميه أى بعد سنتين. و فى خلالهما الاختيار للأهلين. و الحق بذلك نظام فى طريقه التطبيق.

فصلت ذلك فى مبحث الأوزان من كتاب النقود العراقيه. و لم ينجح هذا المشروع. و دام استعمال الناس، فلم يخرجوا على معتادهم فى العهد العثمانى حتى أواخره.

### النقود:

و هذه حاول الوزير تمشيتها بوجه مطرد موافق لرغبه دولته فلم ينجح. و أنواع النقود لا يمكن حصرها. و بينها النقود العثمانيه و النقود الأجنبيه. و لم يلتفت الناس إلى الأوامر المشدده، فلم تشأ الأمه أن تمضى على خلاف مألوفها و حاجتها الاقتصاديه. فإن النقود الإيرانيه يتعامل بها بكثره و مثلها نقود الدوله. و هكذا النقود الأجنبيه. و علاقات العراق بالأقطار تعينها تحولات النقود و كثره تنوعها و انتشارها.

و هذه تابعه للحاله التى كانت عليها فى ذلك الحين. و ليس من المستطاع تبديل السعر بصوره كيفيه أو إعطاء الأوامر التى لا يستطاع تطبيقها. فكانت كل محاوله غير طبيعیه أو خلاف الحاجه فاشله قطعا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٤

بقيت النقود على حالتها المألوفه و الاقتصاديه المتداوله و لم يفلح مدحت باشا و لا- من جاء بعده. و فى الوقت نفسه بقى التلاعب بالنقود مستمرا. و القيمه الحقيقيه

لم تفلت من أيدي الناس و لا من أيدي الصرافين. و بالتعبير الأولى لم يستطع مدحت باشا أن يحل أمر النقود حلا سالما و أن محاولته ذهبت عبثا. و كل منا يعرف نقودنا. تكلمت عليها مفصلا في كتاب (النقود العراقيه).

يعسر على المرء الإصلاح في الأمور القليله الأهميه فكيف بما ألفه الناس. فالنقود أصابها اضطراب إلا أن الأمور الاقتصاديه حياتيه و مألوفيتها يجعل التمسك بها مكيئا فلا تغير بسهوله. و المهم أنه وجب أن يدخلها الإصلاح في منهاج الدوله. أو أن تظهر أمور قاهره تستدعي قبول غير المألوف. و إلا فحوادث مثل هذه قد تؤدي إلى قلاقل و تدمرات، لما يلحق من أضرار و عناء و اضطراب في الحكومه من جراء العلاقه.

و في العراق لم تضرب النقود منذ أمد أي من سنه ١٢٦٢ هـ و لم تكن في تعاملها على وتيره و نسبه ثابتة، بل تعتبر البيشلوك (البيشلق) بخمسه قروش صحيحه، و في التداول بسته قروش و عشر پارات و يقابله بالنقد المغشوش (المتاليك) خمسه و عشرون قرشا. و كذا يقال في (الشامي) تعتبره الحكومه تسعه قروش و ثلاثين پاره في حين أن التعامل به بين الأهلين بعشره قروش. و الإجحاف بين الأخذ و الرد ظاهر.

و هكذا يقال في النقود الإيرانيه و التلاعب بأسعارها. كان القران بسعر ثلاثه قروش و ثلاثين پاره و لكنه لم يستقر على هذه الحاله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٥

أختام رسميه (عن مجموعه مخطوطه للسيد حسنى الخطاط حفار الأختام المعروف) (من اليمين إلى اليسار) الصنف الأعلى: السيد ناصر (باشا السعدون) متصرف لواء المنتفق (١٢٨٢ هـ) - والى ولايه بغداد - سليمان فائق متصرف لواء البصره (١٢٨٦ هـ).

الصنف الأدنى: متصرف لواء العماره (١٢٨٦)



متصرف لواء نجد السيد محمد نافذ (١٢٨٨ هـ).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٦

و النقود الأجنبيه هذا شأنها فإن التعامل بها غير ثابت.

و على كل إن العراق ليس لديه من النقود العثمانيه ما يكفى للتداول، أو يفى بالحاجه الاقتصاديه و قسر الناس على ذلك يضر بالحركه الاقتصاديه و يدعو إلى تدمرات كما أن العلاقات الجواريه تستدعى أن تشيع نقود إيران بكثره بسبب الزيارات و الحج و المعاملات التجاريه الكثيره، فليس من المستطاع أن تراحم. و النقود الأجنبيه الأخرى ليس لها من الأهميه كالإيرانيه و لكنها متداوله قطعاً. و لا شك أن النقود الأجنبيه و الإيرانيه أبقى أثراً. فإن الدوله فكرت فى مزاحمتها، فلم تستطع. و إن توحيد النقود كتوحيد الأوزان و المقاييس الأخرى باء بالفشل الذريع. و حرمت الدوله ما كانت تأمله من الفائده من هذا الطريق فلم تلق رواجاً و لا نجاحاً. لم يتم لها الغرض حتى بعد انتهاء المده المضروبه للمقاييس و النقود. و إنما بقى ما كان على ما كان. نرى الأوامر لا تزال تترى بلا جدوى. فنرى مساعى الوالى مصروفه إلى تنفيذ رغبه الدوله و تطبيق قوانينها، فلم يفلح.

#### الضبطيه:

من أصول الولايه المقرره أن يكون فى مركز الولايه قائد بصفه (زعيم) و تتوزع للألويه (أفواج) من الضبطيه، فيكون فى كل لواء (فوج) إلا أن هذا لم يعهد قبل فى بغداد، فكانت أمور الضبطيه مبعثره و لم تجر على قاعده. أمر الوالى بتنظيم التشكيلات كما يتطلبه قانون إداره الألويه. و كان فى بغداد نحو ثمانيه آلاف من الضبطيه المعروفين ب (باشى بوزوق) و ينطق به العامه (باشبوزغ)، فألغيت و أسست كتيبه خياله من (٢٤٠٠) و كردوس مشاه يتكون من (٤٠٠٠) و

نيف جعلهم مشاه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٧

و قد تأسست بعض سردياتهم فى الحال و عتین لهم ضباط. و نظمت لهم ألبسه و أسلحه..

و يقال لهؤلاء (الضبیطیه) الجندرمه. و ترتيبهم عسكرى فهم بمنزله شرطه هذه الأيام، و ترتيب الشرطه جاء متأخرا..

### تطوع الجنده:

دخلوا الجنديه فى سنه ١٢٧٨ هـ، و فى هذه الأيام اقتضى تسريحهم، فأجريت المراسم إلا أن عددا كبيرا منهم تركوا تذاكرهم الرديفيه، و تطوعوا للخدمه، فأعلن الشكر لهم على لسان الزوراء، و تكونت (دائره رديف)، و يقال لهؤلاء المتطوعه (گوکلیه).. و كانت القرعه تطلق على (الجنديه) و بذلك خفت النفره، و قيلت نوعا و لو قسرا.

### عزل بعض الموظفين:

كان الوالى يتحقق كل من عرف عنه سوء حاله من الموظفين ليضرب على يده. عزل قائممقام راوندوز بسبب ارتشاء عرف عنه، و هكذا فعل بمدير ناحيه عاناه و نائبها. كانوا أخذوا بعض المبالغ باسم الرسوم، و سيق هؤلاء للمحاكمه، و صار الموظفون يخشون أن يعبثوا بالأمن، لما يجرى من مراقبه فكان الناس بأمن، و أن إعلان ذلك خير رادع للموظفين. و النفوس الشريره لا يفيد معها تأديب أو عبره..

### المدرسه العليه – مدرسه الصنائع:

رأى الوالى كثره المدارس، فظن أن تحويل واحده منها إلى مدرسه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٨

صنائع لا- يضر. و لم يدر أن فى ذلك اعتداء على حقوق الواقفين و إن أتى بالخير العميم فى تعليم الأيتام القراءه و الكتابه، و بعض الصنائع الحيويه لثلا يكونوا عالاه على المجتمع، بل يعودون عناصر فعّاله و نافع.

و لماذا لا تقوم الحكومه بمؤسسه جديده؟ و هل عجزت عن ذلك؟

تكونت مدرسه الصنائع ممن لا- معيل لهم أو ممن لا- يتمكن أحد من القيام بأمر تربيتهم، و هم من أيتام المسلمين. و الآمال مصروفه إلى توسيع هذه المؤسسه باستخدام مثل هؤلاء للمعامل، و للمطبعه كمرتين، و لا يترك شأن تعليمهم، فكانت من خير الأعمال لو رأت حسن رعايه و عنايه. و كانت مؤسسه من مال الحكومه أو من التبرعات. فلا يبرر الغصب الغايه الخيريه.

استهدفت الحكومه أمر العنايه بفقراء المسلمين و تعليمهم الصنائع، فاتخذت (المدرسه العليه) موطناً لهم..

و هذه المدرسة وقفها علي باشا الأول من وزراء المماليك من ماله، و هي علي دجله في أحسن موقع. تأسست سنه ١١٧٦ هـ، و كان قد كتب علي جدرانها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَ لَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ... [آل عمران: ١٠٤] اهـ.

أوضحنا

عنها فى كتاب المعاهد الخيريّه و احتمل أنّها لعلّى باشا الكتخدا كان غير صواب. بقيت (مدرسه صنائع) أيام مدحت باشا و دامت إلى احتلال بغداد سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م.

فى أوائل سنه ١٢٨٧ هـ تم افتتاح مدرسه الصنائع و جرى توزيع الطلاب فيها إلى صنوف الحداده، و النسج، و عمل الأحذيه.. و بلغوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٠٩

١٤٤ طالبا وضعوا فى مخيم إلى أن تتم الأبنيه فى المدرسه. زارهم الوالى و أحمد باشا رئيس أركان الفيلق السادس، و اهتم الوالى بهم كثيرا و اختير بعضهم أن يكونوا مرتبين فى المطبعه.

اشترك الأهلون فى التبرع لهذه المدرسه من بغداد و البصره و مواطن العراق الأخرى.. و لو كان الولاه بعد مدحت باشا قاموا بالمهمه لأدت إلى نتائج مرضيه، جمعت مبالغ طائله من التبرعات، و كان من بين المتبرعين محمد آل جميل، و الخواجه يوسف الركوكى، و آخرون، ثم تبرع إقبال الدوله، و ناصر باشا السعدون و سليمان فائق، فكان لتبرعات إقبال الدوله و ناصر باشا أثر مشهود.. و هكذا استمرت الحكومه فى جمع التبرعات لتكون مؤسسه مفيده، و آله خير لا للفقراء، بل لكل من يرغب فى صنعه..

مضت السنون، و توالى الأيام، و لا تزال المدرسه فى حاله ابتدائيه، و لم تخط خطوه نحو الإصلاح. و إذا كان قد ظهر بعض المتعلمين منها، فما ذلك إلا لأن هؤلاء جدوا لأنفسهم، و اجتهدوا..

لا أن نظم التعليم تحسنت، و الآن اتخذت مجلس الأمه.

### تنظيم البلديه - الطرق:

إن الحكومه التفتت إلى ما فى البلد من عدم انتظام، و ما يضر به من أحوال و ما يصيب الناس من عناء أيام الأمطار خاصه.. و كان من جملة ما يجب أن يهتم له

أمر تنظيفه و تحسينه مما يؤدي إلى رعايه صحته لا سيما أمر تبليط شوارعه.. و قد شرعت الحكومه فى تبليط سوق البلانجيه للتجربه و يسمى اليوم (شارع المأمون)، و من ذلك الحين صار يقال له (عقد الصخر).. و وقف التبليط عنده..

و هكذا كانت النهه تنظيم الطرق بين الألويه. فلم يتحقق شىء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٠

### عنزّه و شمر:

الشيخ ساجر الرفدى من رؤساء عنزه قد غزا شمر فى ١٢ ربيع الأول بخمسين مردوفا و ثلاثمائة فارس، و أراد أن يعبر الفرات من قرب الرمادى فى محل يقال له (طوى)، فسمعت الحكومه، فمنعته، بسوق جيش إليه، فعاد قسم من رجال غزوه و بقى الشيخ يتجول بثله كانت معه بين حديثه و عانه و من هناك عبر، و هاجم شمر.. و لم يعرف ذلك إلا بعد وقوع الحادث.. و بمهاجمته هذه قد صادف قبيله عبده من شمر فلم يقاتلها و إنما اكتفى بنهب (١٥٠) بعيرا منها و عاد إلى ما بين هيت و جنبه مجتازا من المعابر و مضى إلى قبيلته..

ثم إنه لم يكتف بهذه الواقعة، بل تلتها غيرها ففى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٨٦ هـ غزا ب (٥٠٠) خيال و مثلها من المراديف، فعب الفرات بين هيت و الدليم، و هاجم شمر الجرباء، فلما علمت الحكومه حاولت منعه إلا أنها لم تظفر به، و البريه واسعه، و ليس لها طريق معينه.

### الأراضى الأميريه فى البصره:

نشر قانون الأراضى، و أنظمه الطابو فى ١٤ صفر سنة ١٢٧٦ هـ، ثم جرت التعديلات عليهما، فأعلن نصهما. و لكن هذه القوانين لم يجر العمل بها، و لا تأسست دائره طابو بصوره صحيحه.

ثم أصدر الوزير أمرا بتفويض الأراضى الخاليه بحساب الدونم، و أن المغروس يؤخذ عنه عن كل دونم من الأراضى المعموره ٣٠ قرشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١١

سنويا، و أما غير المغروس، و ما هو صالح للزراعه فيؤخذ منه العشر.

و ما يغرس جديدا يعفى من الرسوم لمدته ست سنوات، ثم يؤخذ منه المقطوع فحسب.

و تعد هذه خطوه فى الإصلاح، لاستفاده الحكومه عاجلا فى عمليه البيع، و استيفاء العشر لتوحيد المعاملات و اطرادها.

فكان لذلك مكانه مقبوله من نفوس الأهلين، و من ثم انقطعت تدخلات الموظفين في أمر البساتين مما يؤخر الإعمار، فجاء مسهلا طريق استغلال الأراضي الأميريه..

### الهماوند – السنجايويه:

و يقال (هموند) أو (حمه وند). عشيره كرديه معروفه بشجاعته، و بقطع الطرق و الإخلال بالأمن منذ سنين بحيث صار يضرب المثل بها، تتعرض للماره، و تعيث بالأمن. و من رؤسائها (جوامير)، يقال فيه (فلان صاير جوامير).

كانوا ثلاثمائيه فارس أو أربعمائيه و بسبب القتال لم يبق منهم في هذه الأيام إلا نحو سبعين فارسا أو ثمانين. ذهبوا إلى أنحاء زهاب (زهاو) فصاروا يهاجمون الأطراف المجاوره بعشرين أو ثلاثين منهم فيسلبون و ينهبون و كان لهم من الرؤساء:

١- محمد ميكائيل:

٢- جوكل (جامير).

٣- بچه شيرين.

٤- بچه أمين.

إن فرقه محمد ميكائيل في أنحاء السليمانيه كانت قد ساقط عليها الحكومه جيشا قتل منه (رئيس) و جنديان، و أصيب محمد ميكائيل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٢

بجرح. و لما عاد من إيران توفي. و أما بچه شيرين فقد تعقبته فرقه عسكريه.

و لم تنته قضيه الكرد بين إيران و العراق و لا- يزال هؤلاء يعيشون بالأمن و يزعجون الحدود. فكانت هذه القضيه من جمله ما جرت المفاوضات عليها بين إيران و العراق لا سيما (الهماوند).

و هؤلاء إذا طاردتهم الحكومه مالوا إلى إيران أو إذا طاردتهم إيران عدلوا إلى الأنحاء العراقيه و هكذا ...

و أما العشائر الإيرانيه، فإن السنجاييين (السنجاويين) منهم يشتون في الأنحاء العراقيه و لا يخلون بوجه من وقائع ضاره بالأهلين، فلا يهدأون بل لا يقلون عن الهماوند..

ذلك ما دعا أن يتفق العراق و إيران على أن لا تؤى دوله أشقياء الأخرى. و إذا طاردتهم حكومه، و جب على الأخرى المعاونه في القضاء عليهم أو

تأديبهم.. فكان لهذا الاتفاق حسن الأثر بين الدولتين، و لكن الإيرانيين لم يشأ أمراؤهم أن يبقى الهدوء سائدا و أن تقتطف ثمراته، فلم يوافقوا على صورته حل. بقوا على آرائهم القديمه.. و إن الموافقه بين رجال الدولتين لا- تكفى دون أن يرى أثرها مشهودا فعلا، فلم يقم الإيرانيون بما يؤدي إلى نتائج مرضيه بسبب المتغلبه و الأمراء هناك..

أما مدحت باشا فإنه اتخذ قلاعا على الحدود، و الممرات و جعل فيها قوه محافظه لمنع مثل هذه الأعمال، و لم تقم إيران بمثل ذلك..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٣

و كانت هذه القلاع قد اتخذت فى أنحاء زنگباد، و فى هذه المره ألقى القبض على اثنين من رجال الهماوند و مال الباقون إلى إيران فنجوا.

ثم ظهرت فرقه بچه أمين على قافله بأطراف خانقين فسلبتها ما عندها، فعلم هؤلاء أن اثنين من المسلوبين كانوا من الإيرانيين فأعادت إليهم أموالهم المنهوبه، و أخذوا ما يعود للعرب.. فلما سمعت الحكومه بالأمر، و علمت بواسطه البرقيات من شهربان (المقداديه) و قزلباط (السعديه) أن قد غاب هؤلاء من البين. و منذ أربعة أيام أرسلت وراءهم عسكرا لتعقيبهم من خانقين و من قزلباط، و كذا أرسل وراءهم خياله من العشائر، فأحاطوا بهم فحصلت معركة بين الطرفين، فجرح عبد الله بك رئيس العسكر فى قزلباط برجله، و سويلم من عشيره ربيعه أصيب بصدرة، و قتل العسكر رئيس هؤلاء و هو بچه أمين و اثنين من أعوانه و ألقى القبض على اثنين آخرين بأسلحتهم و هما محمد رش و محمد صالح، و استولى العسكر على سته من خيولهم اغتتموها منهم، و استردوا المنهوبات و سيق المقبوض عليهم إلى المحاكمه.

و هذه الوقائع تعين ضعف الحكومه

و عجزها عن مطارده مثل هؤلاء و إنما استعانت برجال العشائر.

ثم أجريت محاكمتهم، فاعترفوا بالجرائم التي أوقعوها، و من ثم حكم عليهم بالإعدام. و هذه العشيره فصلنا أحوالها فى كتاب (عشائر العراق الكرديه).

و كل ما نقوله هنا إن هذه العشيره فى أيام مدحت باشا لم تقف عند ما مر من الوقائع، و إنما عادت مره أخرى. ففى أنحاء كركوك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٤

سلبت قافله فجهزت الحكومه عليها جيشا، فألقى القبض على ثلاثه من رجالها تبين أن واحدا منهم كان ضابطا، ففرّ و التحق بها و اسمه (زاله)، و الآخران اعترفا بالجرائم فسيقا للمحاكمه..

### عشائر أورامان:

و يقال (هاورمان) سميت باسم المحل. قسم منهم للعراق و الآخر لإيران.. و هذه من القبائل الكرديه المهمه، و القسم الإيرانى من توابع سنندج (سنه) و قسم العراق تابع للواء السليمانيه، فى مواطن جبلية صعبه المرور..

و هذه لم تهدأ من قتال و نضال بينها و بين إيران، و لها أمير يختار من بينها، يدعى (سلطانا)، و كان قبل سنه قد دعا حاكم (سنه) فرهاد ميرزا أحد رؤسائهم حسن سلطان، فقربه إليه ثم قتله غيله.. و على هذا ثارت قبيلته و هاج أولاده على هذا الاعتداء. فأرسل إليهم فرهاد ميرزا قوه. فبيتتهم هذه العشيره ليلا فأوقعت بهم الوقيعه القاسيه. الأمر الذى أدى أن تهتم حكومه إيران اهتماما كبيرا، و تبعث قوه للتنكيل بهم، و الانتقام من فعلتهم هذه..

و هذه القوه أحاطت بالجبل بقصد ضربهم الضربه القاضيه.. إلا أن الجيش الإيرانى لم ينل غرضا منها.. و لكن الدوله الإيرانيه لم تهدأ.

و لا تزال تبعث بالجيش، و تشن غاراتها عليهم فينالها الإخفاق.. و فى هذه المره قتلت الدوله الإيرانيه فتاح بك و



أفرادا آخرين منهم، ففرقت العشيره.. ثم سيرت إليهم جيشا تحت قيادة كريم خان فى طريق (بازله)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٥

مع عساكر (باننه) و (ساقز) إلا أن الجيش قد هلك منه ثمانيه أفراد، ثم جهزت الحكومه قمر على خان بنحو خمسه آلاف نفر، فحدثت معركة فى (دزلى) فدامت ست ساعات قتل فيها ٣٢ من الجند الإيرانيين، و أثنى الآخرون بجروح، و نال الأورمانيون بعض الأسلحه، و كذا حصلوا على عربات مدافع، و عتاد حريه..

هذا ما جاءت به أخبار السليمانيه، و لم يعين ما أصيبوا به، و ما حدث فيهم من تلفيات..

و من المعلوم أن هذه العشيره تبلغ أكثر من عشرين ألفا. أراضيها صعبه المرور، إلا أنها لم يكن فى وسعها مقاومه إيران.. فلم تطق الوقوف فى وجه الدوله الإيرانيه.. فجاءت الأخبار بعد ذلك بانهزامها.

أرادت إيران إخضاعها، فناضلوا إلا- أنهم لم يستطيعوا الدوام على الحرب، و إن كانوا قد أصابوا الإيرانيين بأضرار.. و بسبب المخالفه المذهبيه حنقوا عليهم حنقا زائدا، و قسوا فيهم.. فلما دخل الإيرانيون الجبل حاولوا أن يقتلوهم قتلا عاما، و شرعوا يحرقون القرى و يقتلون فيه تفتيلا- شنيعا فلم يتركوا طفلا- و لا- امرأه.. و منهم من قطعوا أيديهم و أرجلهم، مما زاد فى توحش الأهلين و نفرتهم منهم، فمالوا إلى العراق، طلبوا الدخاله، و قدم رؤساؤهم و أمراؤهم محاضر عامه بينوا فيها حالتهم و الجور الذى لحقهم.

و الدوله العثمانيه كانت تلتزم حقوق الجوار، و فى مثل هذه تعد من واجبها أن تراعى حاله الاثنين لأداء الخدمه بصوره مرضيه، فاختارت تأليف البين و التقريب، فأوعزت إلى موظفى الحدود أن يراعوا المصلحه فى ذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٦

إن الإيرانيين

لم يجيبوا رغبة الدوله، و لم يلتفتوا إلى ما أبداه الموظفون بل استمروا فى القتل و النهب و التخريب، و توغلو فى إفناء هؤلاء، فمال الرؤساء و الأمراء إلى العراق، ثم تبعهم الأهلون من أطفال و نساء و عجزه فطلبوا المعاونه، و قبول الدخاله بتهالك و إلحاح لما نالهم من قسوه، فلم يتمكن الموظفون من رد عدد كبير يبلغ السبعه آلاف نسمة، فقبلوا دخالتهم، و أبدت الحكومه الرأفه و العطف لما رآته فى هؤلاء من نكبه، و من ثم أسكنتهم بعض المواطن من أنحاء السلیمانیه، و اتخذت التدابير لمحافظةهم، و الإنفاق عليهم و إعاشتهم..

و جاء فى تبصره عبرت أن الخلاف قد أدى إلى أن تقوم إيران بتأديبهم، فأرسل الشاه موظفا يخبر الحكومه، و يرجو منها أن تمنع دخولهم العراق، و كذا ورد من الباب العالى أمر بهذا المعنى، و لما أجرت حكومه بغداد التحقيقات علمت أن هؤلاء من أهل السنه، شافعيو المذهب الأمر الذى دعا إلى أن يختلفوا، و كذا كانت إيران تظلمهم و تضيق عليهم..

و فى هذه الحاله حارت إيران فى أمرها لا تستطيع أن تخالف الباب العالى، و أن الأهلين فى جبل أورامان يبلغون العشرين أو الثلاثين ألف نسمة، و أكثرهم موصوفون بالشجاعه، فأرسلت الحكومه تنفيذا للأمر أربعة أفواج أو خمس.. و بعد مضى مده قليله دخلت حكومه إيران الجبل، فالتجأ الأهلون كافه إلى المملكه العراقیه، فلم يسع الجيش أن يمنعهم، جاؤوا بنسائهم و أطفالهم، و كان عددهم أكثر من عشرين ألفا، فمضوا إلى لواء السلیمانیه، فاتخذت الحكومه التدابير المقتضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٧

لإعالتهم، و القيام بما يحتاجون إليه ثلاثه أشهر، و حينئذ استحصلت الدوله العفو عنهم من حكومه إيران،

و تأكد أنهم سوف لا يمسههم سوء، بل نالهم العفو العام. فذهبوا إلى ديارهم مرفهين.

ثم إن إيران وافقت أن يقيم الرؤساء المتقدمون في ديار الكرد أو في آذربيجان بأن لا يعودوا إلى مواطنهم و هم بضعه أشخاص من الرؤساء..

### ضباط المدرسه الحريه:

في هذه السنه تخرج طلاب من المدرسه الحريه فكانت حصه العراق منهم سته ضباط، فتوزعوا في الفيلق السادس ببغداد..

### عشيره الحيدار:

كانت قد مالت هذه العشيره إلى أنحاء الحويه و في هذه المره عادت إلى العراق، و تبلغ نحو مائتي بيت، فسكنت أنحاء العماره، و لا يزال باقي أفرادها يتواردون.. و هذه العشيره من آل أزيق (أزيق).

و يقال لها (بيت حيدر) أيضا.

### إحصاء بغداد:

بغداد و في ضمنها الكاظميه و الأعظميه تبلغ (١٨٤٠٧) بيوت و نفوسها من تبعه الدوله ٦٣٢٧٢ من الذكور من هؤلاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٨

و أما الأجانب فهم ٢٤١١ منهم:

لا نعرف درجه صحه هذا الإحصاء بل لم يكن متقنا. و يصح أن نقول إنه لا نصيب له من الصحه.

### التجاره – الطرق البحريه:

كانت تجاره الهند قديما من طريق البصره، و مصر، و لكن الأوضاع تبدلت فصارت من طريق رأس الرجاء الصالح و منها إلى أوروبا. ثم فتح قنال السويس في ١١ شعبان سنه ١٢٨٦ هـ - ١٦ تشرين الثاني سنه ١٨٦٩ م فغير الوضع أكثر، و تباعدت التجاره الهنديه، فصارت لأيدى الأجانب و اضطررنا إلى التعامل معهم.

و من ثم أوجدت الحكومه سفنا بخاريه في خليج البصره، و بعض السفن الشراعيه. و هذه لا تفيد أكثر من محافظه السواحل، و في السويس لم تكن توجد إلا سفن الأجانب.. في حين أن الحاجه للتجاره و للحج تستدعي أن تؤلف سفن للنقل.. و أن المبالغ التي تعطى للأجانب كبيره لا يستهان بها.. الأمر الذي دعا أن توصى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢١٩

الدوله بعمل مراكز بحريه لهذا الغرض..

و من ثم اشترت الدوله مركبا دعته (بابل بقوه (٣٥٠) حصانا، وسعته ١٧٠٠ طن، و فيه منام ٢٨٠ من الركاب، اشترته الحكومه بمبلغ ٣٣٥٠٠ ليره و قد اختبرته نظاره الحريه الإنكليزيه.. و كذا عزمت على شراء آخر مثله، و هو على و شك إنهاء المعامله و لا يختلف عن سابقه..

و هذا تحمّل فيه المعامل الموصى بها و المطلوبه للدوله، لتأتى بها عند فتح قنال السويس و إنهاء عمله، و أن المسافه بين البصره و السويس ٣٣٢٢ ميلا و هى أضعاف المسافه

و سيعلن خبر سفرها، و تاريخ مرورها فى كل شهر من باب المنذب و مخا و حديده و جده و أمثالها مما تمر به فى طريقها..

و هكذا تقرر أن يؤخذ مركب آخر من نوع ما سمي ب (مدحت باشا) الذى كان يسير فى (الدانوب) و يستخدم للسير بين القرنه و البصره و الكويت و بندر أبى على شبر (كذا) و البحرين.

و فتح قنال السويس لم تكن فائدته مقصوره على الدول الغربيه، و إنما فائدته للدوله العثمانيه أكثر، فمن واجبها أن تضع أسطولا هناك، و أن تترقب الحوادث السياسيه و الاقتصاديه.. و كل سواحلها عادت متصله بسبب هذا القنال.

إن الأراضي فى منتوجاتها و تداول ثروتها تحتاج دوما إلى هذا التداول و تأمين اتصاله بالخارج فكانت الضروره تدعو إلى وسائط النقل، لثلا تبقى المحاصيل فى أماكنها حتى تهلك دون أن تجد ما يسهل نقلها بلا كلفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٠

و من هذه الوسائط البواخر و كان الانكليز قبل هذا قد حاولوا تشغيل بعض البواخر، فاشتغلت بضعه أعوام فأصابها العطب كما أن نهر دجله لا يصلح لسير البواخر فى شمال بغداد، و إنما يجرى تشغيل البواخر فيما بين بغداد و البصره.. و فى أيام نامق باشا أوصى بجلب أجزاء ثلاثه باوخر و منها اثنان ركبا فى بغداد، فهيتتا للعمل إلا أنها لم تبدأ.

أما مدحت باشا فإنه نصب المركب الثالث أيضا، و شرع بتشغيل المراكب فكانت منافعها للتجاره و للمنفعه العامه كبيره جدا، و أذن بالصرف لهذه المراكب مبلغ خمسه عشر ألف كيس سنويا، و أن مدحت باشا أبلغ عدد هذه المراكب إلى ثمانيه.. و كذا شكل إداره نهريه، و نظم المعمل الذى

اتخذ ببغداد سابقا، و أتى بلوازمه فعهد إليه بتركيب المراكب و تميمها و سائر احتياجاتها..

فتح طريق السويس البحرى، و صارت السفن تتوزع بكثره، و تنتهج جميع السواحل و عادت لا تكفى الوسائل القديمه بين بغداد و البصره، و تحققت الحاجه إليها بقدر الحاجه إلى تنظيم وسائل النقل فتوسعت بالسفن البحرىه أكثر.. و بهذا يكون المخرج للمواد العراقىه، فاكثرت مكانه مقبوله، و صار العراق يتصل بمواطن بعيده جدا..

ذلك ما دعا الحكومه آنئذ أن تشتري ثلاثه مراكب بخاريه:

١- مركب بابل. و هو مركب جسيم.

٢- نينوى.

٣- نجد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢١

و هذه أضيفت إلى (مركب آثور).

و هذه الأربعة كانت تسير بين استانبول و العراق فى كل ثلاثه أشهر مره، و تذهب مره إلى إنكلترا، فنظم موعد سيرها. و كان من أعظم لوازمها الفحم. تأخذ الحكومه من إنكلترا، و كذا كانت تحتاج إلى موانىء فى عدن و مسقط و بندر بوشهر، فكانت تحتاج أن تجعل و كلاء فى تلك الأماكن لتقوم بالمهمه، و كانت الضروره تدعوها أن تحفظ فى بلده عدن مقدار ثمانيه آلاف أو عشره آلاف طن من الفحم الحجرى، و أن تجعل هناك مركزا لمراكب الدوله فيما إذا أرادت السير إلى البحر الأحمر و غيره فتأخذ من ذلك الفحم، فتسهل أمر تلك المراكب..

إن مركب بابل اشترته الدوله بطريق المزايدة بمبلغ (٣٣) ألف ليره فى حين أنه كلف ثمانين ألفا. و لم تمض على عمله إلا سنتان و بسبب إفلاس الشركه بيع، و كان أول سفره من البصره إلى الحج ربح (٣٥) ليره..

و هذه السفن البحرىه تأسست لها (إداره عثمانيه) قيل لها (العمان العثمانى) و قد اشتهر حسن انتظامها فى الأنحاء المجاوره، و صارت تريح شهريا

نحو ألف ليره من التجاره، و بقيت هذه المراكب، و ظهر تفعتها.

استمرت على هذا الوجه، فأمنت للمملكه حاجه و منفعه من هذه الطريقه..

و الأمر لا يصح أن يقتصر على أيام مدحت باشا بل نرى أنها أصابها تضعضع و خلل.. حتى عادت غير صالحه أو زالت من البين.

و ما ذلك إلا لأن أخلاف مدحت باشا لم يراعوا هذه المؤسسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٢

### تطهير الفرات:

و كانت آمال مدحت باشا مصروفه إلى أن يتخذ طريقا في الفرات لتأمين الوسائل الثقيله لتكامل مخارج التجاره، و تبادل المنتوجات.

حاول أن يأتي بالمراكب من (بيره جك) التي أتمها هناك إلا أن غرق هذه المراكب و تلفها قد كوّن قضاء مبرما و إلا فإن نهر الفرات جسيم، و من مسكنه إلى البصره كانت مياهه صالحه لسير السفن، و أكبر عارضه في طريقها كانت بين قصبه هيت و عانه، و غالب هذه متأتية من الأبنيه القديمه في النهر، و كذا من الكروود القديمه و بقايا أنقاضها و انهدامها. فذهب مدحت باشا إليها بنفسه، و علم أنها قابله للإصلاح و التعمير و أن شاكر بك مأمور النافعه لولايه بغداد ذهب في السنه التاليه، و معه مركبان خصصتا له و ما يكفي من مهندسين و أرباب و قوف لكشف جميع مواطن الفرات..

و هذا أجرى التحقيقات، و حصل على معلومات كافيه، و بين أن الفرات قابل لأن يعمر، و يعد للانتفاع، فقام بإزاله الموانع، و بدأ من هيت و زاول تطهير العوارض في أنحاء جزائر الفليوى و جنبه و ألوس إلا أن الفرات في أكثر محاله يشاهد الجريان فيه قويا و شديدا، فلم يتيسر تخفيف هذه القوه إلى الدرجه المطلوبه. فكانت لا تزيد سرعه هذه المراكب عن

١٢ ميلا- بل تسحب قليلا- من الماء، فعزمت الحكومة أن توصى بعمل مركب من نوع المراكب التي تستعمل في النمسا في المجارى القويه. يكون لها أربعه دواليب و سرعه زائده.. و لكن إنشاء مثل هذا المركب يحتاج إلى وقت طويل، بحيث لا يأتي بصوره (أجزاء)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٣

إلا بعد انفصال مدحت باشا. و لما ورد المركب إلى العراق سَمِيَ (مسكنه)، فاشتغل مده في الفرات، و هو المركب الوحيد الذى كان يعمل بين بغداد و مسكنه.

أغفل ما آل إليه أمر هذا المركب و لم يعرف تاريخ تلفه و لم ينجح هذا المشروع بوجه.

### **المنتفق – الالتزام:**

جرت تبدلات فى الإداره فاعتبر المنتفق لواء. و فى أيام هذا الوزير أوشكت مده الالتزام أن تنتهى، و وجب أن يعرف موقف الوزير فى تنفيذ رغبه الحكومه بلا إيجاد تشويش يؤدي إلى إرباك الحاله لا سيما و قد أخفق وزراء عديدون.

و لا شك أن الوزير استطلع الآراء فعلم أن الأستاذ سليمان فائق أعرف بالحاله. مارسها مده، فدعاه برقيا للحضور، و كان آنئذ (قائمقاما) فورد بغداد، و علم ما عنده، و كان أول عمل قام به الوالى أن دعا ناصر باشا إلى بغداد للمزيدة فطلب الإمهال إلى انتهاء المده و كانت قريبه الختام.. فلم ير الوزير بدا من تأخير القضييه إلى وقتها المرهون.. و أذن لسليمان فائق بالعوده إلى البصره. و من ثم حولها إلى متصرفيه كما تقتضى التشكيلات الإداريه و بين أنه سوف يدعوه إذا رأى ضروره.

و من ثم انقضت مده الالتزام، فدعا إليه سليمان فائق، و أبدى ناصر باشا تأخرا و تهاونا أو أنه ثققل.. و فى خلال ذلك تمكن الأستاذ سليمان فائق من الاتصال ب (فهد بك).



لازمه و أقنعه أن شط العرب،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٤

و دجله فى جانبىهما قرى و مزارع كثيره، و هناك عشائر مختلفه، و أن الفرات من الحمار إلى القرنه لم يكن فيه شىء من العمارات، و لم تؤخذ منه واردات.. و كل وارداته الشتويه و الصيفيه تبلغ نحو عشرين ألف ليره، فأرادت الحكومه أن تعطىها ببدلاتها السابقه لا أكثر..

و نواياها هذه ظهرت على لسان الأستاذ سليمان فائق. و فى ٢١ ربيع الأول سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦١ م ورد ناصر باشا إلى بغداد، و واجه الوالى مدحت باشا فقال له هل ترغب فى التزامها بالبدل السابق بعد أن تترك بعض المواطنين، و قد عينها له، فكان جوابه أنه وصل الآن إلى بغداد، و لم يسترح بعد، و أنه يحتاج إلى تأمل و استشاره، و طلب أن يمهل الوالى مده ثلاثه أيام.

و أن المواطن التى أراد الوالى أن تترك:

١- المدينه (بالتصغير).

٢- جزائر البصره.

و هذه تحتوى على ثلاثين ألف مسلح بالبنادق من المشاه، و هم مستند شيوخ المنتفق، و قوه ساعدهم.. فكانت هذه أول التدابير، و مقدمات الأعمال، و صار الوالى يفكر فى المعضله، و يفاوض فهد بك فى اقتطاع مواطن أخرى.. إلا أنه يضم رأيا آخر و هو القضاء على هذه الإمارة.. و كان يسمع الأقوال من الأستاذ سليمان فائق و غيره، و لم يبد نواياه..

أما ناصر باشا فقد انتابته الهواجس و استولت عليه الأفكار، فلا يدري ما يصنع؟! و آمال الحكومه معلومه، و الثوره لا تخلو من كلفه و الأسلحه الجديده لا تطاق، و أن سليمان فائق يضم الكيد للقضاء على المشيخه. عرفت آراؤه عند الوزير..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٥

الأستاذ المحامى

محمد آل بابان من أحفاد إبراهيم باشا باني السلعيانيه (من بقايا آل بابان)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٦

و كان معاون الوالى (تويسز رائف) أى رائفنا الأمرء قد أعلن أن المنتفق لم تكن لدوله أخرى، فتؤخذ لأقل وسيله و أدنى سبب، و لا معنى لاقتطاع قسم من المنتفق، ثم آخر، و هذا أشبه بمن يأخذ من أحد جيبه ليضع فى الآخر، فيعد نفسه قد ربح.. فلا وجه لإفراز قسم من المنتفق و إبقاء سائره بيد الشيوخ، فإن أفندينا (يريد الوالى) جعل المنتفق لواء و قرر أن تجرى فيه التشكيلات اللازمه كسائر الألويه، و سيوجه هذا اللواء إلى ناصر باشا، فيكون متصرفه، و نظرا لقرب بعض المواقع من البصره، و من العماره تلحق بهذه الألويه. و من ثم ينجو العشائر و الأهلون من غوائل المنتفق، و تزول التعديات..

أعلن المعاون ذلك و عين رغبه دولته.

قال الأستاذ سليمان فائق: ذهبت المذاكرات سدى بينى و بين الوالى بهمه من رائف بك و واسطه من اليهودى المسمى (عزره الصراف)، و كان يستخدم واسطه الرشوه من الموظفين، و هو من الأبالسه الذين يسترقون السمع. جاء إلى ناصر باشا للترحيب به، و كان يتخذ أطوارا غريبه للوصول إلى غرضه، فتمكن من استهوائه و بعث فيه الأمل فى ربح قضيته، و أن يجعله المنتصر فى هذه المعمره.. و فى اليوم التالى صدر القرار المذكور.. و لم يكتف الأستاذ بهذا، و إنما أبدى استغرابه من توصل اليهودى فى خلال ثلاثه أيام أن يولد الصداقه و الوثام..

و مهما كانت الأوضاع و خفاياها فقد جاء الحل خلاف رغبه الأستاذ سليمان فائق، فصار يضرب أخماسا بأسداس تأييدا لصحه فكرته.. فلم ير ناصر باشا بدا من الإذعان

لأمر الوالى إذ لا طائل وراء معاكسه الحكومه للأسباب التى كانت ترد لخاطره لا سيما أن أقاربه فى تراحم و نضال على المنصب فكان يخشى أن يقبل غيره بذلك فيخسر الصفقه..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٧

و فى ٢ جمادى الأولى سنه ١٢٨٦ هـ سار إلى المنتفق و عين عبد الرحمن بك قائممقام الهنديه معاونا له، و عبد القادر الالوسى نائبا، و الحاج سعيدا محاسبا. و كان هذا الأخير من موظفى المحاسبه فى الألويه.. و عاد ناصر باشا إلى المنتفق لإجراء التشكيلات و ذهب سليمان فائق إلى البصره، و كان أمله مصروفا أن يستخدم فى وظائف مهمه، و يلتحق بدائره الوالى و لكن بتسويل من بعضهم نصب متصرفا للحله..

إن قبائل المنتفق من أعظم عشائر العراق. يمتدون من الحله و الديوانيه و السماوه حتى البصره و أراضى الحويه، و كذا لواء العماره غالبه منهم يقيمون بصرائف من قصب و أكواخ من بردى..

و يرأس هذه القبائل أحد مشايخها مستقلا و يقال لأراضيهم (المنتفق). تعطى للرئيس بالالتزام، فيتحكم بها، و استمر هذا الحال إلى أيام الوزير رشيد باشا الكوزلجى. و فى زمانه، و فى أيام نامق باشا قد أفرزت منها بعض المواطن فألحقت بما جاورها من الألويه كالديوانيه و البصره، و كانت توضع بالمزايدة لكل ثلاث سنوات مره، و بسبب الضم على بدل المزايدة فى كل مره تزايد مقدار التزامها، فكانت الاستفاده للحكومه مضاعفه من ناحيه الزيادة و من اقتطاع الأقسام..

إن هذه الحال لم تجعل للحكومه تدخلا فى إداره و لا رفّهت على الأهلين، فلم يحصل الغرض من الإحاله.. و من جهه أخرى إن الشيوخ يتحكمون بما لا يأتلف و إرادته الدوله.. و لكنهم يتشكون و يرثون

لحال الأهلين.. فى حين أن الزيادة و الاقطاع كان منهم بسبب حرصهم الزائد.

أرادت بهذا الحكومه التديد و أن تبين الحاله المعتاده للمشاىخ و القواعد التى ساروا عليها فقالت: كان هؤلاء الشيوخ يحيلون كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٨

قطعه إلى أصحابها ببذل و هؤلاء يتحكمون بالأفراد ما شاءوا، فيستخدمونهم كالأسرى. يأخذون منهم كل أتعابهم، و لا تجرى بينهم أحكام شرعيه و لا قانونيه.

و إن الشيخ الذى ينصب يستولى على أموال سابقه و أملاكه، و له أن يملكها إلى غيره..

و هذه الأحوال قد لاحظتها الحكومه و عنيت بأمر هؤلاء، فأعلنت إلغاء الالتزام أيام نامق باشا، و أراد هذا الوزير إدخال هذه العشائر ضمن إداره منظمه، فاختر أحد المشايخ (قائمقاما) و جعل موظفين معه، و لكن هؤلاء لم يقدروا منفعه ذلك، و لم يعملوا لإزاله ما كانوا يتألمون منه، من أخذ رسوم للخزانه، و لم يبالوا بالأصول الجديده العديليه فظنوا ذلك تثقيلا عليهم، و زياده ضرائب و تضييقات.. الأمر الذى اضطر الحكومه أن تعود إلى الالتزام.. و هل تأمن العشائر من الحكومه و هى التى ضيقت على هؤلاء الشيوخ فى أخذ ضرائب ثقيله؟!

كان قد عهد بالالتزام لمده ثلاث سنوات إلى ناصر باشا عن السنين السابقه، فانتهدت مده التزامه، و حل أمد الالتزام الجديد، فجاء شيوخ المنتفق لأجل المزياده إلى بغداد..

و لما كان ذلك ينافى إداره الدوله و قاعدتها الأصوليه العديليه شاهدت هذه الاستعمالات السيئه بأم عينها. و من ثم قررت أنه لا يجوز إحالتها كالسابق، و أن فصل بعض الأماكن إلى الأولويه المجاوره كان غلطا، و صارت تشعر أنها كانت على ضلال.. و أن ما أصابها من نكبات و سيئات عادت خواطر قاسيه، فزادت الشكاوى من

هذه الحالات السابقه.. فتعلقت إرادته الدوله فى أن تنضم المواطن الباقيه إلى إداره الدوله.

و من ثم دخلت العشائر فى إداره جديده و اختير أحد هؤلاء الشيوخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٢٩

(متصرفا) و هو ناصر باشا و رجح على غيره. و أعلن للأهلين ما كانوا عليه فى السابق، و ما سينالونه فى الحاضر.. و أمر الموظفين أن يمضوا إلى محل وظيفتهم، و أرسل من الجيش سريتين من المشاه و سريتين من الخياله و هى فرقه ضبطيه و جعل برفقتهم رئيس فوج (طابور أغاسى)، و قسم لواء المنتفق إلى أربعه قائممقاميات، و عين الموظفين بالتدرج.

و كان أمل الحكومه أن تتخذ (سوق الشيوخ) مركز اللواء إلا أن و خامه هوائها منعت من ذلك فتقرر بناء مدينه باسم (الناصرية) فى محل معتدل، و أن تكون طرقها واسعه بمقدار ٢٥ ذراعا و أن تكون فى وسط اللواء، فوقع الاختيار على المحل الموجوده فيه اليوم.. و تقرر إنشاء دار للحكومه و جامع و أبنيه أخرى، و بهذا صار يتقرب الأهلون للحضاره و المدينه، فشرعوا فى هذا الأمر.. جرت عين ما كانت تجربته فى بابان.. و كان أمل نجاحها كبيرا.

و أعلن بيان هذا مفاده:

«أيها المشايخ و الأهلون فى ديره المنتفق!

أنتم جميعكم من تبعه الدوله.. و أراضىكم قابله للعماره أكثر من غيرها. و قد بقيتم محرومين من الراحة و الرفاه و الأمن و الدعه و العماره مما ناله الأهلون فى المواطن الأخرى، و صرتم فى حاله ضيق و عناء..

من جراء الالتزام و الرسوم التى تؤدونها و كان من اللازم تطبيق الشريعه فيما بينكم، فصار يراعى النكال، فيؤخذ من القاتل ألف شام و هكذا من يتعدى على العفاف يؤخذ منه (الصيحه)، مثل

هذا شأن (الداوديه)، كما أنه تجرى المصادرات.. مما لا يرضى به السلطان،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٠

و أن الحكومه وضعت قوانين و نظمات منعت بها أمثال هذه الأمور و صارت تجرى الألويه على نظام العدل و الرأفه.. و أن قطعه هي جزء من بغداد لا يسوغ بقاؤها على هذه الحاله، فيحرم الأهلون من العدل و الشفقه فيها دون غيرها.. فلزم إدخالها فى عداد ألويه بغداد لتكون فى فلاح و نعيم.. و تطبق فى حقها أصول الولايه.. ففعلنا ذلك، و جعلنا المتصرف عليها ناصر باشا، و جعلنا معه موظفين للقيام بهذه المهمه..

فكان هذا من متمات الأعمال الخيره..» (و ذكر توضيحا عن التنظيمات فقال:

«هذا ما اقتضى أن تتخذ للمنتفق إداره جديده و لا غرض إلا أن ينال الأهلون حقوقهم الصريحه و ينالوا العدل و الرأفه.. فليكن معلوما لكم أننا قد ألغينا النكال و الصيحه و الداوديه و أمثالها من الرسوم التى لم تكن مشروعه، و أن الأعمال ستجرى وفق الشرع و القانون، و المصادره و التجريم ممنوعان.. و كل أحد أمين على ماله و ملكه.. و له حق التصرف بأراضيه المنتقله إليه من آباءه و أجداده بصوره مشروعه..

و ألغيت كافه العوائد و الرسوم من خيول و سمن و أغنام.. و كذا ألغيت المقاطعه و الالتزامات كما هو أصولها الجاربه إلى هذا اليوم، و لا يؤخذ من الحاصلات أكثر من العشر، و سوف يعاقب من خالف ذلك أيا كان.. و المراجعات و الشكاوى تجرى على الترتيب فالمدير يشتكى عليه عند القائم مقام و القائم مقام عند المتصرف، و المتصرف لدى الوالى..

هذه خلاصه ما سنعمله، و سنشاهد آثاره الفعلية و النافعه فى القريب العاجل بلا شك و لا شبهه

إن شاء الله.. اه.

هكذا قالوا و إن سوء الإدارة ولدته الحكومه. تأخذ الضرائب، و لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣١

تكتف بمقدارها المعين و إنما تزيدھا في كل ثلاث سنوات من جهة، و تقتطع أقساما من الأرضين. و أما العادات التي جروا عليها فهذه كانت تؤخذ حسب المعتاد، و ذكرت أنه إذا حدث اختلاف بين الشيوخ تؤخذ (رضوه). و هذه كانت قديما يأخذها شيوخ المنتفق إلا- أنها تركت من أيام ناصر باشا، و أيام فهد بك، و منصور بك، فلا وجود لها اليوم، إلا أن جريده الزوراء ذكرتھا بقصد التنديد بالعوائد المألوفه، و أن الحكومه عزمت على تطبيق الإدارة المدنيه.. و منعت ما كان يؤخذ من الاحتساب و التمغا و الباج و أمثالها مما لا- توافق رسوم الدوله و لا تنطبق عليها.. و كلها تعين سوء الحاله و غالب العشائر هاجر إلى مواطن أخرى للخلاص من هذه الشرور، فالحكومه تطلب بدل الالتزام صافيا، و الشيوخ يريدون نصيبهم، و كذا سائر الرؤساء الصغار و هكذا فكان البلاء مضاعفا، و الحق أنهم كانت تنتهك حرمتهم، و يتحكم بهم كل واحد.

كانوا في أيام التغلب بنجوه من هذه الرسوم. و إن بدلات الالتزام مع اقتطاع قسم أنهك كاهل العشائر.

و من أراد أن يعرف نصوص الالتزامات فليرجع إلى كتاب (مباحث عراقيه).

### مستشفى الغرباء

إن مدينه بغداد و إن كانت تحوى ما يزيد على (١٥٠) ألف نسمة، و فيها غرباء و أجنب. ليس فيها مستشفى يلجأ إليه، و لا طبيب و لا- صيدلى.. و هذا نقص كبير يجب تلافيه و في جانب الكرخ حديقه تابعه لوقف مدرسه سليمان باشا و هذه يجب استئجارها و اتخاذها مستشفى إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧،

أنها تحتاج إلى مبالغ طائلة، ولا يتم هذا إلا باشتراك الأهلين و تعاونهم و بذلهم في هذا السبيل.

و لما أعلن الأمر صار يتسابق الناس في الاشتراك في هذا العمل، و يتقدمون لجمع الإعانه و أبدوا كل حميه فقدموا ما عندهم، فتبرعوا.

و هذه من أعمال مدحت باشا الخالده في بغداد، و آثاره الناطقه و قد أصابت هذا المستشفى تقلبات كثيره، و لم يبق على حالته، أوضحت عنه و فصلت ما جرى عليه في (كتاب المعاهد الخيريّه) في العراق. و لا يزال ينطق بتاريخه في أعلى البنايه.

### عشائر كرده

في هذه الأيام هاجت عشائر الكرد:

١- بي توى. من عشائر إيران في الحدود.

٢- باروند. و هذه أيضا من عشائر العراق.

٣- السنجاويه. أقرب إلى الاتصال بالعراق و هي إيرانيه. و دالبان فرع من فروعها و منهم من يسكن قريه (طالبان) العراقيه.

٤- الهماوند. في العراق و يفرون إلى إيران فيهاجمون الأطراف.

هاجم من هذه العشائر نحو ٢٠٠ فارس الحدود العراقيه.

اجتازوها، فوصلوا إلى قزلباط (السعديه) و أوقعوا بعشيرته ربيعه على حين غره، فقتلوا ١١ شخصا بلا جريه، و نهبوا أموالا كثيره.. و ذلك انتقاما لأحد رؤساء الهماوند أمين پچه، بسبب ما قام به حيندان شيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٣

ربيعه من الخدمات، فأحرقوا بالنار ولديه اللذين في حضن أمهما و أسروا الزوجه.. فعلمت خانقين بذلك فأرسلت عليهم جيشا و لكن هؤلاء فزوا من حينهم إلى ما وراء الحدود..

و ربيعه هؤلاء في أنحاء خانقين و قزلباط و الكثره في لواء الكوت.

ذكرتهم في المجلد الرابع من عشائر العراق.

### القرعه أو التجنيد

الوالى لا يستطيع القيام بالتشكيلات الإداريه ما لم تدعمه القوه العسكريه، و إلا ذهب أتباعه هباء و الإداره يحرسها الجيش، و



الإجراءات الملكيه و المالیه إنما تقوم به. فكان يحذر أن يجابهه الأهلون، و يفاجئوه بمعارضه على حين غره و يناله الخطر فلا يتم الغرض كما وقع فعلا من الولاه السابقين، و أدى إلى غوائل.. و الأهلون لا يقدرّون الأوضاع و لا ينظرون إلى المصلحه نظره حكيم، فأراد أن يحل المعضله فى القرعه بطريقه لا تدعو إلى قلق، فأجراها فى بغداد و حدها، و إذا تم الأمر تيسر له القيام بها فى أنحاء العراق الأخرى بالتدرّج.

و الحاجه ماسه فى أخذ جيش من هذا القبيل، من جهه أن الجيش التركى لا يربط

دائماً في العراق، ولا ينبغي البقاء طويلاً، بل هو في ضروره للعوده إلى أوطانه.. فأصاب بغداد نحو نيف و ثلاثمائه جندي، فقرر سحب القرعه و تجنيد من سحبت القرعه باسمهم. و في اليوم التالي بل في تلك الليله تجمع القوم جماعات و أخذوا يهوّسون، و حملوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٤

أسلحتهم، و أعدوا العده للثوره و العصيان، و صار يسمع صوت الطلقات الناريه. هوسوا في كل مكان، و صاروا يتجولون في الطرقات، و يأتون بعض الأعمال من نهب و سلب و ما مائل. تآهبوا للهجوم على محلات اليهود و النصرارى و صاروا يعيثون بها، فحاولوا أمثال هذه المحاولات..

و في الأثناء اعترض مدحت باشا أمر استقالته من منصبه. و ذلك أنه كان كسائر الولاة يتعهد إداره الجيش و النظاره عليه، و لزوم إجراء الإصلاح فيه، و على هذا الأساس قد قبل بمنصب بغداد، فعارض السر عسكر (وزير الدفاع) حسين عونى باشا بهذا الأمر المعتاد، ففصل الجيش عن سلطه الوالى و إدارته، فبلغ الوالى هذا الخبر، و أنه جرى بإغراء من بعض المغرضين فعهد وزير الدفاع بأمر الجيش إلى رئيس الفيلق سامح باشا.. و من ثم رأى الوزير أنه لا يستطيع القيام بالمهمات المطلوبه منه بهذا الوجه، فطلب أن يعفى من منصبه، و أن الاضطراب من أجل القرعه وقع بعد ذلك و كان الأولى أن يتولى سامح باشا تسكين ذلك دون أن يتدخل مدحت باشا.. و لما كان هو الذى قام بأمر القرعه رأى أن التهاون فى تسكين الفتنة سيؤدى إلى نتائج و خيمه، و ربما وقع مثل ما حدث فى الشام..

و حينئذ لم يضع الوقت، فمضى تَوّاً إلى القشله (الثكنه) حينما سمع بالخبر،

و جهز جيشا لحفظ محلات اليهود و النصرارى، و لمحافظه القنصليات، فأرسل المقدار الكافى من الجيش، و قطع المواصلات بين الرصافه و الكرخ حذرا من الاتصال و أن يهيج الكل معا، و كذا أحاط المدينه بجيش الخياله لمحافظتها، و للقبض على الفارين من الخدمه العسكريه..

و إن محله الشيخ عبد القادر، و محله قنبر على كانتا فى مقدمه الثوار فأرسل الوزير أربع سرديات من العسكر إلى محله الشيخ مع مدفع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٥

تحت قياده اللواء سامح باشا، و شاكر بك و مثلها أرسل إلى محله قنبر على مع اللواء فيضى باشا، و زودوا بما يلزم من الأوامر الشديده و خولوا كل صلاحيه..

فلما رأى الأهلون عزم الحكومه و درجه الاهتمام، و حسن التدابير، تفرقوا، فلم يجد الجيش ضروره لاستعمال السلاح، و أسكنت الفتنة، و قد ألقى القبض فى الليله التاليه على جملة من الأشخاص يبلغ عددهم ١٨٠ نفرا، فمن كان من هؤلاء الأشقياء يدخل أسنان الخدمه العسكريه أخذ بلا قرعه، و الباقون أحيلوا للتحقيق عن أحوالهم و إجراء محاكمتهم..

و من ثم أجريت القرعه، و أخذ من أصابته دون أن تحصل للجيش مقاومه أو معارضه فكانت هذه مقدمه أخذ القرعه فى الألويه دون العشائر لأنهم أغفل أمرهم، و أعفوا. فمضت بلا-زعازع و لا- أدت إلى حرب أهليه مع الجيش.. كما كان يظن.. فحصل الهدوء بلا تلفيات و لا وقوع فى مآزق حرج..

و على كل حال انتهت أمور القرعه، و تأسس التجنيد، فكانت تلك البذره الأولى و كان الولاه قبل ذلك قد تعبوا فى تنفيذ الخطه. لقيت صدمه فى أيام مدحت باشا إلا أنه ذلّلها.

و من مجموعها يتلخص ما وقع، و يعرف ما جرى

ثم إن المقبوض عليهم تجاوزوا (٢٠٠) و إن الذين هم ضمن الأسنان العسكريه نحو ١٠ أو ١٥ و كانت المحلات التي شاغبت هي محله الشيخ و قنبر على و محمد الفضل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٦

### رسم النخيل

كانت القاعده في ضريبه الحاصلات تجرى على الخمس أو العشر، و هذا يكون بطريق التخمين أما النخيل فكلفتها كبيره، و حاصلها لا- يتم في آن واحد فيتيسر أخذ العينات، فيصار إلى طريق التخمين.. لكن ذلك لا يكون على وجه الصحه، إلا أن الفرق قليل، و التخمين تقريبي..

و الصعوبه ظاهره في استخراج حصه الحكومه، فكانت تميل إلى إعطائها بالالتزام، و في هذه الحاله نرى ربح الملتزم في زياده الحاصل، و في زياده التخمين ظلما.. و من جهه أخرى تجرى الحيل في التخمين أيضا.. و هنا الربح الزائد، و القسر يكون على صاحب النخيل و الحكومه تستوفى نصيبها و لا- تنظر أمرا آخر.. مما أدى إلى عدم العنايه و الاهتمام بالمغروسات، بل تعطلت حذرا من ظلم الملتزمين و تعديهم.. فكان هناك فوات المنفعه بل دمارها على الأهلين و الحكومه معا.

و من ثم و تلافيا لكل ضرر يلحق راعت الحكومه أيام مدحت باشا أن النخله بصوره وسطيه لا- تأتي بأكثر من ٢٠ حقه تمرا سنويا، و التمر العادى تساوى الحقه منه بصوره معدله ٢٠ پاره فالمحال التي تعطى العشر مثل بغداد و جوارها من الأمكنه تكون رسومها أما حقتين أو ٤٠ باره و تحصيل البديل أيسر على الحكومه و الأهلين فلا يستدعى كلفه و تشويشا.. فظهرت الرغبه في ذلك، و تلقوها بالقبول.. و طلب الأهلون أن تكون دائمه غير مقيده بخمس سنوات ليراعى ما يحصل من تبدل في المده في

السعر قله أو كثره..

و أهل قضاء الخالص كانوا يؤدون الخمس، فطلبوا أن يشملهم هذا الأمر فيؤدوا قرشين عن كل نخله بدل الخمس..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٧

### الخرص فى البصره

إن مدحت باشا كان قد ذهب إلى البصره، و اتصل بأهلها، و عرف ما يجرى من رسوم النخيل، و هى أكثر موارد رزقهم.. فوجد أن الحكومه كانت تجرى التخمين على النخيل، بواسطه خراصين و هؤلاء يضرون هذا و ينفعون ذاك، و بهذه تجرى مظالم كثيره، و أن الحكومه لا تنتفع الانتفاع الصحيح أيضا، فيكون فى ذلك ضرر عام.

و هذه الطريقه حادثه، جرت عليها الحكومه، و لا يدري زمن اعتبارها فى حين أن الدوله الإسلاميه الأولى من أيام عمر رضى الله عنه كانت تجرى فى نخيل البصره على الجريب يقدر نخيله فى مواطن متعدده و يحسب ما يستحقه أغلبيا و تقدر قيمته.. الأمر الذى يسهل على الناس، و هو سريع جدا، و يصح أن تعين المساحه قبل الحاصل و أن مدحت باشا قد ذاك الأهلين فأبدوا له مطالعاتهم، فوافق على الجريب.. بعد مراجعه أهل الخبره.. فكانت هذه الطريقه أسلم من غيرها، و ليس فيها غدر على أحد.

و من ثم صارت تؤخذ رسومات أميريه عن كل دونم ١٥ قرشا سنويا، و ألغى (الخرص).. فكانت تؤخذ مساحه الكل، و لا يترك من الأراضى ما هو غير مغروس، و إنما كانت الأراض الخاليه داخله فى الحساب مما دعا الناس أن يغرسوا مواطن الخلل أو ما يتحملة الدونم أو الجريب. غرسوا الأراضى الخاليه، فلم تمض مده حتى قام الأهلون بمهمه الغرس، و نشطوا للعمل..

و كانت واردات البصره سنويا ٤٨ حملا من النقود، فبلغت بعد سنتين (٧٠) حملا و تجاوزت ذلك فانتفع

الميرى أكثر مما كان مأمولا و جرى الأمر بانتظام و ضبط تامين..

أما بعض المحال الأخرى البعيده أو المنقطعه عن العمران فإنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٨

اعتبر لها طريق آخر فى استيفاء الرسوم. فإن البصره لم تكن مغروسه بأجمعها و بصوره متصله و بعضها لم تغرس نخيلا، و إنما نرى فيها أشجارا و محاصيل أخرى.. و مثل هذه وجب أن تنفرد بحكم و لكن الوالى لم يرجع إلى الخرص بوجه، و إنما قَدَّر على النخله الواحده من (٤٠) باره إلى ٣ قروش بصوره متفاوتة، و عَيَّن لها مقطوعا..

و بذلك انتظم أمر النخيل بصوره لا تدعو إلى تدمر.

### الفيليه – إيران:

بعض أهل الشقاوه من هذه العشيره تجاوز الحدود إلى ما بين شهربان و قزلباط فى الجبال هناك، فصادفوا رئيس الخياله راغب أفندى و معه نفر ضبطيه جاؤوا لأخذ المحبوسين، فأطلقوا عليهم النيران، جرحوا الرئيس و سلبوا أسلحته. أخبر بذلك مدير ناحيه قزلباط (السعديه) فجهزت العساكر لتعقبهم نحو ١٥ ساعه، فمضى أولئك إلى الحدود فوصلوا إليهم قربها فجرح منهم أربعة و استعيدت منهم المنهوبات، و أخذت منهم ثمانيه من الحيوانات إلا أنه لم يتيسر القبض على واحد منهم.

و كان قد هاجم قبل أيام ٣٥ شخصا من قبيله ملكشاهى من الفيليه مزارع قريه زرباطيه، و سلبوا و نهبوا، و من ثم تعقبوهم فقتل اثنان منهم و جرح البعض، و استردت الأموال المنهوبه. و هؤلاء مضوا إلى الحدود فنجوا..

و كانوا قد هاجموا ربيعه فى أنحاء خانقين فانتهبوا أموالهم و مواشيهم، و قتلوا الكثيرين منهم حتى أنهم أحرقوا ولدى شيخ ربيعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٣٩

بالنار، و هكذا فعل السنجاويه و غيرهم من الإيرانيين. أوقعوا الأضرار بالسكان و القوافل..

ذلك ما دعا أن تبعث الحكومه (قدرى بك) للمفاوضه. و كان أرسل خصيصا لهذه المهمه.

جاء ذكر أميرهم حسين قلى خان فى ١٠ ربيع الأول سنه ١٢٨٨ هـ و عدد ١٤٨ من الزوراء. و الفيليه ببغداد منتشرون بكثره. أفردت البحث فى تاريخهم فى كتاب (اللر - الفيليه). و الملكشاهيه منهم منتشرون فى الأنحاء العراقيه. و منهم جماعات كثيره.

### قياده الفيلق:

أبقيت كما كانت بيد الوالى مدحت باشا، و إن وكاله القياده صارت لرئيس أركان الجيش سامح باشا، و صدرت بذلك الإداره الملكيه، فانتتهت المشاده بين مدحت باشا و ناظر الحربيه (وزير الدفاع).

### مديره الدفتر الخاقانى:

وجهت إلى عثمان وافي رئيس كتاب الغابات.

### المدرسه الرشديه:

تم بناؤها ففتحت على أن تعلم مقدمات العلوم.. فدعى الأهلون لتقديم أولادهم ليدرسوا فيها..

و صارت بنايتها بعد إعلان المشروطيه (كلية الحقوق) و آخر أمرها أن جعلت متصرفيه لواء بغداد. فكانت الرشديه أول بذره للتحصيل، و لكن تحصيلها كان بسيطا جدا. و تدريساتها مختلفه و ناقصه، تدرس العربى باللغه التركيه، و يعلمه أحد المعلمين من الترك، و هكذا سائر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٠

الدروس.. و كان قد أعلن عنها لقبول الطلاب و تسجيلهم إلى ١٥ رجب من هذه السنه..

و هذه المدرسه من أعمال مدحت باشا. رأى أن قد تأسست مدارس رشديه فى بلدان عديده، فقام بهذا العمل.

و كانت الدوله العثمانيه قد قامت بتأسيس المدارس الجديده فى سنه ١٢٦٢ هـ من الابتدائيه و الرشديه. و من ثم و بالنظر للتاريخ المذكور نعلم درجه التأخر عندنا، فقام هذا الرجل بتأسيس مدرسه الصنائع و هذه المدرسه، و كنت أنا من متخرجيها أيام ولايه المشير فيضى باشا بالوكاله. تخرجت سنه ١٣١٩ روميه أى سنه ١٣٢١ هـ - ١٩٠٣ م فى صيفها.

### اختلاس:

قد استخبر أن قائممقام خراسان عزيز بك قد اختلس، فعين مكانه عبد العزيز أفندى و كاله.. و أخذ للمحاكمه.

### قضيه الدغاره

كانت تجبى الأموال الأميريه بقوه الجيش، و آمال الحكومه مصروفه إلى طريق الإصلاح فلم يتيسر، فالعشائر لا تؤدى الرسوم

المطلوبه، و لا- تزال ذممها مشغوله بالمقادير العظيمه.. الأمر الذى دعا أن تركز الحكومه فى هذه المره أيضا إلى قوه جيشها المسلح و سوقه على عشائر عفك و الديوانيه كما هو المعتاد قديما، فذهب إليهم فوج من الجيش تحت إمره زعيم و معه متصرف الحله..

و لما كانت هذه العشائر من الزراع، تسكن الخيام و فى حاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤١

البداهه.. فالعسكر ذهب أولا إلى الدغاره و عفك، و كان موجود الفوج (٣٨٠) نفرا، فنصب خيامه بجانب بستان إلا أن الجيش لم يحترس و لم يتخذ الاحتياطات اللازمه و لم يلتفت إلى أن مزارع الشلب تعرقل الحركات العسكريه. لم يشعروا بالخطر.. أما العربان فهم متيقظون لمثل تلك الأوضاع و الاستفاده منها..

يضاف إلى ذلك أن أصل المدنيين بالأموال الأميريه هم الشيوخ و الرؤساء، فأثاروهم و تمكنوا من جمع نحو ثمانيه آلاف أو عشره آلاف، فأحاطوا بالجيش من كل صوب، و قطعوا عنه الماء، تصدى الفريقان للحرب و الدفاع، و دامت الوقائع الويله مده ثلاثه أيام بلياليها، و بقى الجيش بلا ماء. أصابه العطش، و نفذت أعتدته الحربيه، و لم يبق لديه ما يتمكن من الدفاع به..

و فى هذه المعارك قتل الزعيم و المتصرف و المقدم، و أكثر الضباط و الأفراد و تفرق الباقون، فوقعوا فى أيدي العربان.. فكان من نتائج ذلك أن أظهر سائر القبائل العصيان، و قطعت الأسلاك البرقيه، مما دعا أن يجهز مدحت باشا الفريق



سامح باشا بجيش يبلغ بضعه أفواج كما أنه ألحق بهم ما كان في بعض المواطنين مما أمكن أخذه فضمهم إليهم..

و هكذا أوعز إلى متصرف المنتفق ناصر باشا المعين أخيراً، و إلى أخيه منصور باشا و في هذه الحاله أراد ناصر باشا أن يبدى صدقه و إخلاصه، و أن يقوم بما يرضى الدوله بشوق و نشاط.. فلما وصل إليه كتاب مدحت باشا نهض بأربعه آلاف خيال، فجاء إلى الديوانيه، فاتصل بسامح باشا و وَّحدوا جهودهم..

هذا، و القوه العسكريه المحتشده في الديوانيه كانت سبعة أفواج من المشاه، و كتيبه خياله نظاميه و أربعه آلاف خيال من المنتفق و أكثر من ١٥٠٠ من خياله الكرد و الپچن مع مدافع و عتاد حربيه و معدات أخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٢

كامله.. فلما وصل الفريق سامح باشا إلى الديوانيه بقى شهرا لم يقم بعمل ما، و لا زوال أمرا فحمل العربان هذا إلى أنه خائف محترس، و من ثم أخذوا في الاشتباك مع الجيش و محاصره البعض منهم في قلاعهم.. و ضيقوا أنفاسهم..

و كانت هذه العشائر من الخزاعل القاطنين هناك و من بنى حكيم و الجبور و البو سلطان و غيرهم. فقاموا في محاصره نفس الديوانيه التي تجمعت فيها القوه.. و لم يكتفوا بذلك بل انتهبوا المعدات و المؤون المرسله من جهه الحله على طريق الفرات، فصارت الحاله تكتسب و خامه و أهميه، اتخذوا ذلك وسيله فقطعوا الطرق، و دمروا الأسلاك البرقيه، و لم يعد في الإمكان أخذ الأخبار..

فلو دام الحال إلى أكثر من ذلك ازدادت الوخامه سوءا إذ لم يبق في بغداد جند أكثر من فوجين من المشاه و المدفيعه، و لم يعد في الإمكان إمداد الجيش

بعساكر كافيه الأمر الذي دعا مدحت باشا أن يذهب بنفسه فاختر نحو ٣٠٠ جندي من الفوجين المذكورين و أخذ معه يحيى بك المقدم الركن الذي كان آنئذ (في بغداد)..

أما الديوانيه فكانت تبعد عن بغداد ٣٢ ساعه، و بينهما الحله، فلما وصل مدحت باشا إلى الحله رأى أن الفريق سامح باشا و ناصر باشا و أمير اللواء أحمد باشا و كثيرا من الضباط و الأمراء كانوا يفكرون فيما يجب أن يعرف عن أخبار المحصورين في الديوانيه و يتطلعوا إلى ما هناك إذ ورد طاهر بك رئيس أركان الحرب للفرقه التي هناك استعانه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٣

بنحو ثلاثين خيالا من الجبور الذين لا يزالون في حاله العصيان على الحكومه قد عاد متنكرا إلى الحله، و معه مضبطه تنبيء بأن قائد الفرقة العسكريه و جميع الأمراء و الضباط قد تحقق لهم أن الثوار لا يزال يتكاثرون عددهم، و يحملون السلاح الصالح للاستعمال، فلم يجدوا نفعاً في الحرب معهم، كما أن انصرافهم للزراعته أولى من سفك الدماء و تعطيل الأعمال الزراعيه، فأرأوا أن الصلح مع هؤلاء أولى حتى يحين الوقت المرهون، فأجرى ذلك معهم..

أما طاهر بك فإنه بين شفاها أن إجراء ذلك، و عقد الصلح، و إعطاء العربان تأمينات رهائن و تقديم الفريق بيورلدى (أمرا ساميا) مع المصحف الشريف مربوطا به مما يكسر هيبة الجيش، و يمحو شوكة الحكومه و سطوتها، و سوف يؤثر هذا في جميع الخطه العراقيه لا في ذلك الموطن و أهليه وحدهم، فتخرج الإدارة من يد الحكومه، و تكون العاقبه و خيمه جدا..

ذلك ما دعا مدحت باشا أن يرسل تحسين أفندي مرافقه الرئيس الأول الذي بمعيته كما تعهد هو بأن يقطع المسافه

البالغ ١٤ ساعه فى ثلاث ساعات و يخرق صفوف العشائر فتعهد أن يصل إلى الفرقة، فكتب مدحت باشا معه كتابا فى لزوم خروج سامح باشا و نصب أحمد باشا أمير اللواء مكانه، و مما كتبه إليه أن يلغى المضبطه و يجعلها كأن لم تكن و أن مدحت باشا متهىء للسفر إلى ناحيته بنفسه و معه فوج من الجند، و هو فى طريقه على الفرات عازما الوصول إلى الدغاره.. و من ثم فسخ أحمد باشا المقاوله المعقوده مع الثوار، و أبقي فوجين من الجند فى الديوانيه و ما بقى من الجيش خرق صفوف العشائر بما عنده من العساكر و جاء إلى صدر الدغاره التى ذكر مدحت باشا أنه يصلها..

أما مدحت باشا فإنه بما عنده من الجند و هم نحو ثلاثمائة، و ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٤

قدر أن يجمعه من الأفراد المبعثرين هناك، أبلغ ذلك فوجا، و فى اليوم التالى خرج من الحله، و تحرك نحو الموقع الذى عينه لأحمد باشا فجاء إلى صدر الدغاره و هو منتصف الطريق ما بين الحله و الديوانيه و من ثم اجتمع الجيشان هناك..

و كان أمل الوزير أن يقطع المياه من المرور فى شط الكار الذى يخرج من الجهه الشرقيه من الفرات و يمضى فى سهول واطنه حتى يصل إلى شط الحى فيعود إلى الفرات، و يتكوّن منه فى طريقه أهوار بمسافات بعيدة و يعتز أو يحتمى بالعشائر فى اليبس فيما بينها، و لا تصل إلى مواطنهم هذه مرميات المدافع، و لا يستطيع الجيش اجتيازها لأنها ليست عميقه فتستعمل الزوارق مما يعطل الوصول إليهم.. فرأى أن يعمل سدا فيقطع المياه ليحصل بيس فى الأرض.. فحطّ الجيش هناك بصورة

منظمه.. و معهم خياله المنتفق مع ناصر باشا.

و هناك تجمعت العشائر و صارت تضارب الجيش إلا- أن بنادقهم لا- تصل إلى مواطن العسكر، و أن الجيش كان يضربهم بالمدافع، فيقتل منهم الكثير.. و فى الأثناء باشر بالعمل، و أن أهل الهنديه كانوا عارفين فى عمل السد، تعهدوا بسده بسهولة لمدته قدّرت باثنى عشر يوماً.. و أن العشائر أحاطت بالجيش ثلاثه أيام، فصاروا يطلقون الرصاص إلا أن طلقات المدافع و البنادق دمرت فيهم كثيرا، و لم يتضرر العسكر و فى هذه الأثناء جاء شيخ الجبور و هو الشيخ خليل فطلب الأمان، و الدخاله و معه ألفان من الخياله، فاتخذ له محلّاً مناسباً خارج العسكر، و فى ليله هاجم خياله المنتفق على حين غره و أوقع بهم الأضرار، إلا- أن العساكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٥

النظاميه دمرته، فذهب خائباً و فرّ.. فعلم العشائر يقينا أنهم لا يستطيعون مقاومه الجيش بالرغم من أن مجموعهم بلغ المائه ألف و أكثر، و جسّروهم على هذا ما رأوا من فرقه الديوانيه من بروده و تهاون، و ما شاهدوا من تسامح معهم..

و لما علم الثوار أن عبد الكريم شيخ شمر قد ورد أنحاء بغداد، حاولوا أن يمنعوا الاتصال به، كما أن سد النهر مما يؤثر فى كل هؤلاء.. فصاروا يهاجمون متواليا و من كل صوب.. و هاجموا سريه عسكر كانت قد خرجت لتدارك التبن للحيوانات، فعلم الوزير بذلك فسير سريتين من كل فوج لإمدادهم و معاونتهم فجرت معركة حامية سقط فيها من العسكر سته أفراد و جمله من الجرحى، و من الثوار قتل أكثر من خمسمائه، و فر الباقون، و رموا بأنفسهم فى شط الدغاره، فقد ملّوا، و لم يبق

لهم عزم فى البقاء..

و استفاده من هذا القرار صدرت الأوامر بلزوم تعقب أثرهم بواسطة خياله الجيش النظامى و من المنتفق و الچچن و الكرد و البغاله فألقى القبض على الكثير منهم، و وجد معهم الأسلاك البرقيه..

و فى كل ذلك لم يقف أمر الاشتغال فى السد، و فى اليوم الثالث عشر تم، فانقطعت المياه ثم صار يقل ماء الأهوار، و تيس الأراضى..

و من هنا حصل يأس كبير.. فى العشائر، فأظهروا حينئذ الندم، و طلبوا العفو.. و بعد أن دامت الفتنة نحو شهرين زالت من بين، و لم يبق لهذه الغائله أثر مهم، لما قام به الوزير من إجراءات و تدابير صائبه..

و هذه الغائله من أهم ما حدث فى العراق من الغوائل، فلم يعهد أن اتفق جميع العشائر هناك على محاربه الحكومه، و كادوا يقهرونها..

و لم يشترك مع هؤلاء أهل الهنديه، فلم يبق أحد إلا اشترك من سائر القبائل. و كل ما يقال عن هؤلاء أنهم لا يفرقون بين الخير و الشر، و إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٦

يطيعون رؤساءهم و شيوخهم دون أن يعلموا السبب.

قالوا: و هؤلاء الشيوخ هم أصل الفتن.. خصوصا أن ما وقع فى الديوانيه من قتل الجيش و المتصرف كان سببه الشيخ دنان رئيس عفك، و الشيخ بدوى رئيس الدغار، فهؤلاء كانت بذمتهم أموال أميريه كثيره، و لم يقدموها بل حاولوا إثارة القلاقل ليسلموا من ذلك مما دعا إلى وقائع مؤلمه من الطرفين.. فقد ساقوهم إلى الثوره..

أما الوزير فإنه أبقى فى الهنديه قسما من الجيش و مضى الباقون إلى الديوانيه، و أعلن العفو العام عن الأهلين، و جعل هدفه الرؤساء المذكورين، و أن يتحرى عن أفراد الجيش و المدافع و المعدات

فتمكن من استعادته الكثير منها، و من أفراد الجيش و عودتهم.. أما الرؤساء دنان و بدوى فقد فرّا، و لكن شيخ المنتفق ناصر باشا بذل الهمه، فألقى القبض عليهما، و أجريت المحاكمه فى المجلس العسكرى و حكم عليهما بالإعدام لما ارتكبوا من أعمال ضد الجيش.. فصلبا على جسر الديوانيه.. و بعض الرؤساء من عشائر الديوانيه أيضا ألقى القبض عليهم، فنفوا إلى روم ايلي..

و بذلك انتهت واقعه الدغاره. و فى هذه الواقعه أبدى كل من ناصر باشا و أخيه منصور باشا من الخدمات الحسنه، و الهمم العظيمه ما يستحقان عليه كل تقدير لدى الوالى مدحت باشا.

و مما يذكر أن شيخ عشائر شمر الشيخ عبد الكريم كان قد ورد بغداد كما تقدم، و جاء إلى الوزير و هو فى الديوانيه بداعى أنه جاء لمعاونه الحكومه فى تسكين الثوره إلا أنه وجدها قد هدأت، و انتهت الحاله بسلام.. أما الوزير فإنه اشتبه من وضعه، و لكنه لم يبد شيئا ينفره، أو أن ذلك فسر بما سيقع.. فأخذه معه و عاد إلى بغداد فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٧

كانون الأول. كما أن ناصر باشا رجع إلى المنتفق..

هذا، و أعتقد أن الواقعه مبالغ فيها و لم تكن بهذه الدرجه إلا أن الحكومه كانت فى ضعف و أن الأشخاص الذين قتلوا، و الفوج الذى قضى عليه قد فتّ فى عضد الحكومه، و أن المقاومه كانت كبيره.. و إلا فلا نرى ذكرا للعشائر الأخرى، فلم يعين شخص منهم.. و يصح أن يكونوا قد ساعدوا القوم فى الخفاء.. و لكن اقتدار مدحت باشا أظهر القضيه بهذا الوجه ليبدى أنه قام بعمل كبير، و أعلنها لحكومته بهذه الصوره ليبرز عظمه ما تم،

و ليغطى أمر ما وقع.. فكأن الغائله عالميه أو هناك خطر حاق بالعراق فأنقذه منه..

و من الغريب أن نرى الأستاذ سليمان فائق قد جعل سبب هذه الفتنة ناصر باشا فى حين أن مدحت باشا هو الذى دعاه و كان يثنى عليه و على أخيه منصور باشا بما تقدم الكلام عليه. و لو أننا رأينا (على حيدر بك) يكتب هذه الواقعة فى أعمال والده و يستند إلى مراجعها الصحيحه الرسميه و مذكرات والده لكان للأستاذ العذر. أوضح أن ما صرف من مبالغ و ما قتل من نفوس كان بسبب من ناصر باشا فى حين أن الحكومه حاولت جبايه الميرى، فحرك رؤساء العشائر الفتنة فاشتعلت.

و عدّ الأستاذ سليمان فائق أن هذه الواقعة مما أثر فى الوالى لما طرأ فيها من حالات فصار يحتاط أكثر مما يجب، فلم يستطع أن يقوم بالخدمات المطلوبه منه و عدّ من جمله ذلك أمر لواء المنتفق، يريد أن يتحرك الوالى على ناصر باشا بعد أن قام بما قام به من مساعده و ما فعل من الخدمات الجليله فى (واقعه الدغاره) فيغضبه و يجعل العراق فى نار مشتعله و الحكومه فى عدااء للكلى، فلم تبق على صاحب فى حين أنها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٨

كانت فى بدايه تشكيل جيش، و فى حاجه إلى أعمال أخرى. تغافل عن ذلك كله و أظهر هذه الآراء بعد الوقيعه بمدحت باشا و نفره من أعماله.

### **و جاءت واقعه الدغاره بما ملخصه:**

إن المقاطعات فى لواء الديوانيه كان يلتزمها شيوخها، و هؤلاء يحدثون شغبا دائما للتخلص من بدلات الامتزام، فتكون التحصيلات فى توقف.. علم بذلك الوالى كما عرف أن أيام الجبايه و تأديه التقاسيط تجعلهم يولّدون الأراجيف، و ما من شأنه أن

يشير قلق الأهلين، بل يقومون فعلا بالعصيان و الثورة على الإدارة..

و فى هذه السنه قامت العشائر فى أنحاء عفك، و الدغاره، و بعض العشائر من الخزاعل مثل الشبل، و الشلال، و الغزالات، فارتكبوا بعض الأوضاع كقطعهم الأسلاك البرقيه بين بغداد و الهند..

ذلك ما دعا الوالى أن يسير القائد سامح باشا لقمع هذا العصيان، فأخذ معه فرقه عسكريه و ساق إليهم قوه بنفسه.. و قد وردت الأخبار أن هؤلاء جاؤوا إليه جماعات و عرضوا الدخاله، و طلبوا الاستيمان.. و أن مشيرى هذه القلاقل قبض عليهم، و تقرر أن ينالوا ما يستحقون من عقوبه.

و جاء أيضا:

إن القوه العسكريه التى كانت ذهبت إليهم، قد ألحقت بها قوه أخرى بفوجين تحت قياده أمير اللواء أحمد باشا.. و إن الوزير ساق مقدارا من الفرقة العسكريه منها فوجان كانت بنادقهم من أمهات الإبره، و فوج آخر شيشخان و ثلاثه أفواج مشاه و سريتان من الخياله و نفرات موظفه فوصلوا إلى قرب قلعه الدغاره، فوجدوا العصاه قد تحصنوا فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٩

القلعه، فبدأت القوه العسكريه تضاربهم، و كان مع القطعه مدفعان فضربتهم بها فدمرتهم، و فرقتهم ثم ذهبت من هناك إلى قبيله الأقرع، و كان هؤلاء قد حاربوا الجيش، و قاموا بالعصيان هذه المره فاقضى تأديبهم فضربتهم القوه، و استعادت المنهوبات التى كانوا قد نهبوها.

و هناك تقدمت الجيوش، و لكن أطراف المواطن أهوار، و مستنقعات، و أن العصاه كانوا يلتجئون إلى مثل هذه. فلما مرت الجيوش من هناك هاجم هؤلاء البغاه من اليسار، و صاروا يقاومون و لكنهم لم يستطيعوا أن يقفوا تجاه العساكر و يتحملوا نيرانهم.. فتركوا مواطنهم و فرّوا، فتعقبهم الخياله، و قتلوا منهم نحو أربعين..



و الباقون فرّوا بالأهوار.. و نجوا.. و إن صعوبه المواطن جعلت هؤلاء بمأمن، و إن الجيش لا يتمكن من السير إلا ببطء و تؤده و يخشى من الغابات و كمينها.. و كانوا فعلا قد كمنوا فى غابه، و لكن المقدم على آغا أدرك المغزى، و هاجم الموطن المظنون أنهم فيه بنيران حاميه على حين غره.. فهلك منهم الكثير، و كان قد جاءهم بغته ففرّوا، و أعطوا تلفيات كثيره..

ثم مضت الجيوش نحو خيكان الصغير، فخيكان الكبير، و أخذوا معهم ما يلزم من الذخائر، و عادوا إلى الديوانيه.. و التحقوا بالفرقه الأصلية..

و فى هذه الحروب كلها قتل ضابط، و ستة أفراد، و ضابطان و ١٧ نفرا، و ثلاثه جنود خياله من الجچچن. و أما العصاه فقتل منهم الكثير..

و جرح ما لا يحصى..

ثم جاءت برقيه تشعر بأن عشائر الشاميه جميعها عرضت الدخاله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٠

و لم يبق إلا- أشقياء عفك و كانوا قطعوا الأسلاك البرقيه، فنالوا ما يستحقون من عقوبه، و ذاقوا مراره فعلتهم.. و قد أحيط بالباقيين منهم من جميع أطرافهم، و عزمت الحكومه على تأديبهم بل التنكيل بهم.. و الأمل أن تنتهى فى مده قصيره من هذه الغوائل..

و فى هذه المره سيرت الحكومه بكر باشا أمير اللواء من أركان الفيلق، و ساقته معه أربعه سرايا من الفوج الأول، و مقداراً من الخياله، و قطعه من الشيشخان، و مدافع جبلية صغيره، فذهب إلى أنحاء الحله..

هذه هى المعلومات الرسميه التى أعلنتها الحكومه، و منها يتعين أن الواقعه معتاده، و لم تكوّن خطراً كبيراً بل لم تقف وقائعهم عند حد، و إنما تلتها حوادث أخرى.

دامت ذيول وقائع الدغاره و الديوانيه و الحله فلم تهدأ الحاله،

الأمر الذى دعا الوالى مدحت باشا أن يذهب إلى الحله بنفسه فسافر يوم الخميس ٨ رجب سنة ١٢٨٦ هـ، فكان فيها و فى الديوانيه بعض الاضطراب، بل الثوره فاقضى تأديب أهل الشغب. بقى فى الحله بضعه أيام، فطلبت بعض العشائر الأمان، و توارد آخرون، و كان غرضه استئصال من اعتاد التمرد.

رأى الوالى أن هذا متأت من نهر صدره بقرب الدغاره فاقضى سد ذلك النهر ليتيسر الوصول إلى هؤلاء بلا مانع، و من ثم قام الوالى بالأمر فأرسل إلى الجيش المرابط فى الديوانيه تحت قياده الركن أمير اللواء أحمد باشا أن يمضى إلى صدر الدغاره بما لديه من قوه، فمضى هؤلاء من الديوانيه إلى الدغاره رأساً، و كذا الوالى مدحت باشا و من معه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥١

فمضى فوج من الشاميه إلى جهه الدغاره على أن يلحق به الجيش هناك..

و فى يوم الجمعه ١٦ رجب سنة ١٢٨٦ هـ تصادمت العشائر، كانوا يهاجمونهم، و لكنهم رجعوا خائبين، و انتصر الجيش. فوصل إلى الدغاره.. و أما الوالى فإنه لم يصادف أى مقاومه. و صل إلى الدغاره و اتصل بالجيش..

و من ثم شرعوا بسد (صدر الدغاره).. بينما الفيلق مشغول بسد الصدر المذكور، إذ خرجت ثله من النظاميه الخياله و أرادت فى هذه الأثناء أن تتدارك علفا لخيولها فظهر لها العربان، و وقعت معركة، تعرضت لهم العشائر، فأدت إلى محاربه جسيمه، جاءت تفصيلاتها فى برقيه أرسلها الوالى تتضمن أن القوه المذكوره أعلاه مع العساكر الموظفه و الچچن (الچچان) و العشائر قد نكلت بالعصابات أثناء اشتغالها فى سد صدر الدغاره قتل فيها الكثير من عشائر عفك و الدغاره و جليحه.. و فى هذه المعارك كانت خدمات الخياله من

المنتفق مشكور، و كانت قتلى البغاه تتجاوز ٥٠٠ أو ٦٠٠ نسمة. و قتل من أفراد الجيش و من الخياله واحد، و الجرحى تسعه أفراد..

فكان النصر حليف الجيش بمساعدته العشائر المذكوره و غيرها..

ثم توالى البرقيات بعد ذلك، و منها يفهم أن هؤلاء حاولوا الهجوم على الجيش مره أخرى فلم يفلحوا، و تكبدوا خسائر كبيره.. و الملحوظ فى هذا أن الوزير لم يعتبر العربان كلهم بمثابه واحده، و إنما ينظر إلى أصحاب إثاره القلاقل، و المحرضين، ثم من يليهم.. فيعامل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٢

كلًا على قدر جرمه.. و فى هذه الأثناء جاء السادات و التجار، و بعض شيوخ ابو سلطان، و (وزير) من الخزاعل و من لاذ به من أقاربه.. كل هؤلاء جاؤوا بدخاله و طلبوا عطف الحكومه، و الباقون خافوا فتنفروا شذر مذر.. و عفى عن الكثير ممن لم تسبق له ثوره.. و كان مع الفيلق شيخ الجبور خليل و ابنه الياس و هؤلاء فزوا ليلا، و اتفقوا مع الخزاعل فى حين أنهم كانوا قد التجأوا، ثم فروا و عصوا.. و حاولوا الهجوم على الجيش الذى كان فيه الوالى.. فجرت المحاربه لمدته نحو خمس ساعات فقتل منهم ثمانيه أشخاص، و ألقى القبض على اثنين و اغتتم منهم نحو ألفى رأس من الغنم حاولوا تهريبها..

و على كل حال قامت الحكومه بتأديب زبيد و ابو سلطان لما أبدوا من عصيان، ففرق الجيش شملهم. و لكنهم لم يقفوا عند هذا الحد، و إنما تجمعوا فى الجهه الغربيه من الجيش فى أطراف خيگان، و بقوا على العصيان فجهزت عليهم قوه فنكلت بهم أيضا..

و إن الحكومه أرسلت تحريرا عاما إلى الألويه الملحقه بتفصيل المعارك و ما اقترنت به من

النصر على البغاه.. تتضمن التبشير بما جرى.. و ما حصلت عليه الحكومه من النتائج الباهره.. و فيها:

إن عشائر ابو سلطان و زبيد قد التحقت بالدغاره و عفك، فصاروا قوه ظهرهم، و اتفقوا مع العصاه.. و قطعوا أسلاك البرق، فاقتضى تأديب مثل هؤلاء.. و من شيوخهم عباس و فارس كانوا قد جاؤوا إلى الوالى مع جماعه منهم بأمل سد شط الدغاره، و أبدوا طاعتهم، و كانوا فى الجهه الشماليه من الفيلق، و كذا شيخ الجبور خليل كان بفكره العصيان، فاتفق مع عصاه الخزاعل.. ففر ليلا، و كذا ابو سلطان قطعوا طريق الحله، فتحصنوا فى كتف النهر.. و من ثم أرسلت قوه بقياده أحمد باشا مع فرقه نظاميه، و خياله من المنتفق، فاشتبكت مع الكمين فى كتف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٣

الشط، و لم تظفر بالقوه العشائريه.. و انتهبت الحكومه أغنامهم البالغه أكثر من خمسه آلاف، و الكثير من خيولهم، و مواشيهم.. و لم يتعرض للشيوخ و النساء و الأطفال، و لا- بأموالهم.. و استمر الجيش فى تعقيب الهارين، و كانت خياله الجيش تحت قياده عثمان بك زعيم الخياله..

و معهم فوج طليعه من البغاله.. و مدفع، و من المنتفق نحو ألفى خيال..

فعلم من التحقيقات أنهم يبعدون عن خيكان بمسافه ثلاث ساعات.. فى الباديه، فسار الجيش عليهم، فلما سمعوا فرّوا.. و من ثم قتل من هؤلاء ما يزيد على مائتين من الخياله و المشاه، و نحو ضعفهم كان مجروحا، و أسر نحو ٣٠ منهم.. و خياله المنتفق قد غنموا الشىء الكثير..

و على هذا فرق شيخ الدغاره (رسن) جموعه، و مال إلى خليل شيخ الجبور، و نصب للمشيخه رئيسا الشيخ على شيخ الجبور، و كان ضدا للشيخ

خليل..

و فى هذه المعركة استشهد من المنتفق واحد و جرح خمسة..

و انتهت تقريبا هذه الواقعة، فكان ما شاهده العشائر قد قضى على كل آمال لهم و انقادوا للحكومته، فصاروا ينقمون على من سؤل لهم هذه الفعله.. فتمت بالوجه المرضى.

و بعد ذلك استمرت حركه الجيش.. و صاروا ينكلون بالبغاه فى أنحاء الجربوعيه. جاء لإمدادهم فهده بك متصرف الديوانيه، فمضى من هناك إلى نهر علاج، فحارب العصاه و لم تحدث أضرار فى الجيش.

و قتل من العصاه نحو مائه، و ولوا الأدبار..

هذا، و أما السده، فقد تمت، و كان يبلغ طولها ٦٥ مترا بعرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٤

٢٠ مترا.. و بنى هناك موقع مستحكم نوعا للجيش.. و لما لم يبق أمل و رأى العشائر المغلوبيه الفاحشه صاروا يتوالون فى إبداء الدخاله و من هؤلاء محمد الشخير و عباس من شيوخ ابو سلطان، و رؤساء كثيرون عرضوا الطاعه، فأعيد نصاب الأمن إلى محله..

و من ثم عاد الوالى من الدغاره إلى الديوانيه فى ١ شعبان سنه ١٢٨٦ هـ على أن يمضى بعد ذلك إلى الحله و يقضى هناك مده أسبوع، ثم يأتى إلى بغداد.

ثم إن الوالى ذهب من الدغاره إلى الديوانيه و هناك ألقى الجيش القبض على دنان شيخ البحاثنه، و على بديوى شيخ جليحه، فتبين أنهما من جمله المحرضين على العصيان، و كان هذا الأخير قد حارب فى عفك، ثم أبدى أنه مع الجيش و أعطاه الأمان ثم غدر به.. و هكذا ظهرت الأدله عليهما، فصلب أحدهما فى رأس الجسر، و الآخر فى الجانب الآخر منه.. و أبقى أمير اللواء أحمد باشا مع ثلاثه أفواج، و إن الوالى جاء بمركب إلى الحله..

ثم جاءت الأخبار أن الوالى

بقى فى الحله يوما واحدا، ثم ركب المركب، و ذهب إلى الكنعانيه ليشاهد عمل تطهير النهر، و منها ورد بغداد يوم الثلاثاء ١٩ منه، و كان أمله أن يؤسس خطا حديديا يوصل الفرات بدجله من أقرب نقطه ممكنه..

و من هذا علمنا أسماء عشائر الديوانيه. و البحاثة من عفك و هى عشيره كبيره. و جليحه عشيره كبيره أيضا ذكرتهما فى المجلد الرابع من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٥

كتاب عشائر العراق كما علمنا ما جاورها من عشائر الحله مما أوضحناه فى كتاب عشائر العراق الريفيه المجلد الثالث.

### عشائر الحله و الديوانيه:

من هؤلاء الدغاره، و عفك، و ابو سلطان و الجبور بعد تلك الواقعه قد خلدوا للسكينه.. و زاولوا زراعه الأرضين، و عين لكل محله و مكان زرعه.. إلا أن عشيره ابو سلطان فرقه ابو جاسم منهم قد قتلوا رئيسهم الشيخ هنديا، و أن هذه العشائر- كما هو المعتاد- لا- يراجع أحد من ورثه المقتول الحكومه لاستيفاء حقه. و إنما يركنون إلى قوتهم و سلاحهم للانتقام.. و من ثم قام هؤلاء، و من يمت إليهم، و كذا العشائر التى يعولون عليها فصاروا يطالبون بدم المقتول.. فلما علمت الحكومه أن من واجبها صيانه الأمن و الأخذ بالحق، و أنها لا تجوز أن يركن كل إلى قوه ساعده.. أفهمت ذلك للورثه و القائمين.. أما القاتل و أقاربه فقد مالوا إلى حرز منبع من دخاله على القبائل الأخرى. أودعوا أموالهم و هربوا إلى الباديه.. و لما كانت الدخاله حمايه للجاني طلب إلى أولئك أن يجرى قانون الحكومه، و أن يسلم الجاني، أو أن يتركوا حمايته، و إلا ركنت إلى القوه العسكريه اضطرارا. و من ثم أرسلت قوه عسكريه إلى هناك.. و أراد

أولئك أن يستعينوا بعفك و الدغاره و الجبور فلم يلبوا الطلب و قام الجيش بمهمته بالوجه المطلوب..

هذه الحوادث جرت أيام مدحت باشا مما يتعلق بلواء الحله، و نرى أسماء عشائر عديده، و كلها لها مكانتها، و كانت متصله لا تفترق و إنما تجتمع دائما فيما بينها و تقرر ما شاءت، فيظهر قسم المصافاه للحكومته، و القسم الآخر يبقى على نزاعه، و من ثم تنظم القبائل، و تسير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٦

فى الخفاء و تأخذ الأخبار و هكذا أضجروا الحكومه، و الأمل لم يكن لغرض نبيل و إنما غايتهم الخلاص من الرسوم، و أن يكون الشيوخ بنجوه. استمرت مثل هذه الحوادث مده. ذكرناها لتكون دليلا على الوقائع الأخرى..

### حوادث:

١- فى يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخره سنه ١٢٨٦ هـ ورد بغداد أحمد حمدي باشا. عين عضوا لمجلس الفيلىق السادس.

٢- فهد باشا عين متصرفا للواء الديوانيه.

٣- توفى حميد أفندى متصرف العماره، فخلفه مراد أفندى رئيس مجلس الجنايه. و يعرف ب (أبو كذيله)، و زوجته نائله خاتون صاحبه (مدرسه نائله خاتون) و المكتبه المؤسسه فيها ألحقت بخزانة الأوقاف العامه و كانت هذه زوجه وادى الشفلح شيخ زبيد، فلما توفى تزوجت بمراد أفندى. و هذا ولى متصرفيه العماره و متصرفيات أخرى. و لما مات دفن مع زوجته فى طريق الأعظميه فى بستان الوقف قرب دار السبيل.

و لما توسع شارع الأعظميه. نقلت رفاتهما إلى مقبره الأعظميه.

### عشيره الجاف:

هذه العشيره فى لواء السلیمانیه، و هى من العشائر الكبيره جدا، تبلغ ذكورا و إناثا نحو أربعين ألف نسمة. و لا تزال رحاله تقضى أيام الشتاء فى العراق فى قضاء كلعبر، و أيام الصيف بإيران فى أنحاء سنه، ترعى المواشى..

بقيت متفرقه، و متجوله بين إيران و العراق، فوجب أن تتعين لها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٧

مراع للإقامه فى العراق صيفا و شتاء بناء على طلب محمد بك رئيسها، و كان صاحب درايه و عقل.. و له رغبه أكيدته فى إسكان هذه العشائر و أن تتوطن بأن تتخذ القرى سكنى لها..

تعهد للحكومته بهذه المهمه، و أن تقوم عشائره بأمر الزراعة، و أن تفوض الأراضى فى الطابو لعشائره، و أن تكون لكل عشيره قطعه..

و على طلبه هذا رأأت الحكومه لزوم تقريب العشائر من الحضاره، و أن تأخذ بناصر الراغب حبا في العماره فقرر مجلس الإدارة قبول ذلك و عرضه على الباب العالی، فلم يتم أمر.

### دار الحداده

إن الوالی الأسبق رشید باشا الكوزللكی كان قد أوصی من أوروبا بشراء عده مراكب بخاريه. و آلات زراعيه لبغداد، و كذا بما يلزم لها من المعامل من طورنه (تورنه) و مقراض و مثقب و ما مائل تشتغل بواسطه ماكنه بخاريه فاتخذ بمحل خاص بجانب الكرخ عرف ب (الحداد خانه) أو (دار الحداده).

و كان هذا المعمل يشتغل منتظما، و بعد مده طراً عليه خلل، حتى تزايد العطل فأهمل تماما.

و فى أيام نامق باشا التزم تكثير السفن البخاريه، فأوصى إلى أوروبا بما يلزم من العدد، فوردت البصره و بلغ ما هنالك خمسہ مراكب بخاريه، تشتغل بين بغداد و البصره، و كذا اشترى بضع قطع صغيره أيضا، فاقتضى أن لا يبقى هذا المعمل



معطلا فأمر مدحت باشا مسعود بك رئيس النافعه أن يقوم بتنظيف الآلات و الأدوات فيه و أن يجعلها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٨

صالحه للعمل تأميناً لفائده الإداره النهريه، فأصلحت.

و كذا قام المعمل بخدمات لمنفعه الجيش، و ذلك أن البندقيات المسماه (جاقما قلى قوال تفنك) عادت لا تصلح، و أن الجيش كله مسلح ب (البنادق) المسماه: (شيشخانه لى) أى (شيشخان)، و غالبه (اكنه لى تفنك) أى البندقيه ذات الإبره حتى إن الرديف مسلحون بالأسلحه النفيسه، فلم يبق لزوم فى تلك البنادق. و أن بيعها بثمان بخس، أو إهمالها حتى يأكلها الصدأ غير جائز، و كان فى الإمكان تحويلها إلى (تفك قابسول) أى بنادق (كبسون) من نوع الشيشخان كما ثبت ذلك بما أجرى من التجربه..

و من ثم صار يقوم المعمل بهذه الخدمه أيضا. و هذا النوع من السلاح يقوم به الضبطيه فيسد حاجه مهمه..

### **رئاسه أركان الفيلىق السادس:**

و جهت رئاسه أركان الفيلىق السادس إلى الفريق أحمد حمدى باشا. و وصل إلى بغداد فى أواخر شهر رمضان، و عهد إليه بوكاله القياده. و حصل على و سام من الرتبه الثانيه..

### **دفترى بغداد:**

عين لدفتره بغداد أحمد راسم فوصل يوم الجمعه ٢٢ رجب سنه ١٢٨٦ هـ إلا أنه لم تطل إقامته فمرض و عاد إلى استانبول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٥٩

### **تدابير لسير المراكب:**

كان يمنع سير المراكب فى نهر دجله بعض الموانع و هى:

١- سد نمرود.

٢- سلطان عبد الله.

٣- أبو شارب.

فهذه عوارض يجب رفعها.. و قد وردت الأخبار من شهرزور فى هذه الأيام أن أحد هذه و هو أبو شارب قد أزيل تماما.. و قد أجرى التفيتش فلم تبق عارضه سوى عارضه (السلطان عبد الله).. و هذه تأتى بعد أبى شارب. و لم يتم أمر، و لا أجدى تدبير..

### **السجاويه - دالبان:**

هاجم بعض السنجايه من فرقه دالبان الإيرانيه فى أول تشرين الثانى سنه ١٢٨٥ هـ الأسلاك البرقيه و قطعتها و كسرت الفناجين..  
و هاجمت قافله و بين هؤلاء هواس من ضباط الجيش الإيراني، و أخوه نور على و ظاهر شواز خان ابن حاتم، و ناصر بن  
حومالى دالبان، و أفراد يبلغون الثمانين من المشاه و المائه من الخياله..

فلما سمع الجيش بهم عقب أثرهم، و من ثم تركوا المنهوبات و جميع أثقالهم الأخرى.. فى المحل الذى كانوا قد أدركوا فيه و  
هو (جبل الجص) و يسمى (كرچ طاغ).. فانهزموا شر هزيمه، و عادوا بصفقه الخسران.

و يلاحظ أن طالبان العراق منهم فى قريه معروفه بهذا الاسم (طالبان) لا يبعد أن سكنها بعض أفراد هذه القبيله فسميت باسمهم و  
من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٠

ثم انتسب إليها شيوخ الطالبانيه، من جراء أنهم أقاموا بها مده. فعرفوا بالطالبانيه. و أمثال هذا كثير جدا.

و هؤلاء الشيوخ معروف أنهم جاؤوا أولاً إلى هذه القريه فعرفوا بالنسبه إليها، و إلا فهم من عشيره زنگنه، أو موالون لهم. و شيوخ  
الطالبانيه أنفسهم يقولون إن أصل لفظه (طالبان) هى جمع (طالب).

كانوا يدرسون على الشيخ محمود زنگنه و كانت القريه كلها من طلابه فسميت ب (طالبان). و هى قريه

تابعه لقضاء ڤمجمال و لا يبعد قبول أحد الرأيين لوجهاته و قوه تعليله. و لما كان الطالبانيه المعروفون اليوم من عشيره زنگنه فلا يؤثر عليهم أن يكون الطالبانيه من (دالبان) من السنجاويه، أو من (طالبان) بمعنى طلاب و هم على الطريقه القادريه. و تغلب عليهم السياسه فى هذه الأيام. و الشيخ عبد الرحمن الطالباني المعروف من رؤساء الطريقه القادريه فى كركوك.

### تطهير دجله:

تطهير هذا النهر من أصعب الأمور. كان قد سبق أن أجرى تطهير (أبى شارب) ثم وجد المهندسون فى طريقهم سد نمرود.. و كل ما علم أن هذا السد كان جسرا هكذا شائع بين الناس، و الحال أن هناك سدين أحدهما العوايه فى جهه، و جايفه فى جهه أخرى، و هما لسد المياه..

أما العوايه فكان سدها يقصد به أن تميل المياه إلى أنحاء إربل، و هى جسر أيضا.. و أما الجايفه فإنها ليست سدا و إنما هى تلول الجبال المسلسله و لا يمكن رفعها كما يمكن رفع العوايه التى هى طبيعیه..

و إنما يجب تحويل النهر بحفر مكان مجاور بطول ١٦٠٠ ذراع، و عرض ٢٥ ذراعا، و بعمق يلزم لذلك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦١

و هذا أيضا لم يتم، و لا يزال إلى الآن على وضعه.

### السنوف العسكريه:

إن التنظيمات العسكريه كانت قد وضعت سنه ١٢٥٩ هـ و بمقتضاها كانت السنوف العسكريه عباره عن:

١- النظاميه.

٢- الرديفيه.

سبق ذكر ذلك. نشرت فى سنه ١٢٦٤ هـ و أعلنت للعموم.. و صدر فرمان يتضمن تقسيمها إلى:

١- النظاميه. و مدتها ٤ سنوات، و هى إجباريه.

٢- الاحتياطيه. و هذه متفرعه من النظاميه و مدتها سنتان، و هى عند الحاجه و إلا يطلق سراح الاحتياط.

٣- الرديفيه- و مدتها ٦ سنوات.

٤- المستحفظه. و هذه متشعبه من الرديفيه. و مدتها ثمانى سنوات..

و قرىء الفرمان يوم الخميس ٢٧ شعبان، و صدرت خلاصته فى الزوراء.

هذا، و قد فصل محتوياته محمود شوكت باشا فى كتابه (تشكيلات الجيش و كسوته).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٢

### **المراكب البخاريه:**

ورد فى هذه الأيام (مركب الحدباء) و هذا مركب صغير، أوصى به لتطهير دجله و الفرات بقوه خمسه حصن، ذهب مع (مركب بغداد) لكشف أمر تطهير دجله متوجها نحو الموصل.. و سيأتى من البصره (الشهباء) و هو بقوه سبعة حصن و ينتظر وروده مع مركب (موصل)..

و أما مركب (الحدباء فقد وصل يوم الجمعه فى ١٢ رمضان سنه ١٢٨٦ هـ.

إن هذه المراكب الصغيره استخدمت لتعيين عمق الأنهر، و ما يسع المركب من حموله، فهى صغار جدا، و تستخدم لغرض البريد أيضا..

و لها فوائد خفر السواحل.. و اشترت الحكومه مركب بابل فذهب إلى لندن ليأتى بالمطبعه و المعامل.. و كانت قد اشترته الحكومه من الإنكليز.. و مركب (آثور) الذى اشترته من لندن أيضا..

### **مكتوبى بغداد:**

عين صائب بك مكتوبيا لولايه بغداد. و كان معاون مكتوبى ولايه كريد..

### **السردار الأكرم:**

السردار الأكرم عمر باشا قد سيق للتقاعد براتب سر عسكر لما رأى من الخدمات..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٣

### **نائب بغداد:**

محمد مظهر أفندى عيّن لنيابه الشرع فى بغداد، و وصل إليها فى ٢٣ رمضان و كان نائبا فى بيلان.

### **مدحت باشا - البصره:**

فى ٤ شوال سنه ١٢٨٦ هـ ذهب الوالى مدحت باشا إلى البصره لقضاء بعض الأشغال. و كان معه متصرف بغداد شاکر بك، و واحد أو اثنان من الموظفين استصحبهم معه.

### **قدرى بك - إيران:**

من أعضاء شورى العدلية، ورد بغداد لقضاء بعض الخصومات الملكيه بوظيفه خاصه. جاء ليله العيد. و هذا أرسلته حكومته للمفاوضه مع إيران..

حدثت زعازع من عشائر الفيليه و غيرها فأرسل بهذه المناسبه..

### كلغبر:

كان قد نصب رئيس عشائر الجاف محمد بك قائممقاما لقضاء كلغبر. و منح لقب باشا و منح ابنه رتبه قوجى باشى اى (رئيس الحجاب).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٤

### المراكب البخاريه

#### (البواخر)

كانت الحكومه قد اشترت مركب (الرصافه). و بعد أن تم تركيبه و وصل إلى بغداد صار يسير بين البصره و بغداد. و فى ٣ شوال عاد إلى البصره. أما مركب (بصره) فإنه يسير فى نهر الفرات، و مركب (بغداد) يستخدم للكشف عن النهر لما هو شمال بغداد، و ملاحظه أمر تطهيره..

و مركب (الرصافه) قد خصص لنقل البريد. و هذه أضيفت إلى ما هناك من (مركب بابل) و كذا (المركبان الآخران) و بذلك توسعت (إداره المراكب). و تسمى (الإداره النهريه).

و فى هذه الأيام اشترى نقيب البصره السيد عبد الرحمن مركبا سماه (الفيحاء) و هو مركب صغير. ثم إن النقيب الموما إليه قد تبرع به للحكومه فصار فى تصرف الإداره النهريه.

و جاء فى الزوراء أن مركب (بابل) الذى اشترته الحكومه من أوروبا ورد البصره، و أنه سيسير بين البصره و جده فى موسم الحج بسعر رخيص، و كان الإنكليز يغالون فى السعر، و حصروا الأمر بهم، يصل إلى جده فى مده ١٥ يوما و عينت له الأجره ٤٠٠٠ قرش للموقع الأول و ٢٥٠٠ للموقع الثانى و ١٢٠٠ للموقع الثالث.

### متصرف الموصل:

انفصل متصرف الموصل ضيا باشا، و صار مكانه دفتري الولايه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٥

السابق آصف أفندي، ذهب إلى محل وظيفته يوم السبت ٢٠ شوال سنة ١٢٨٦ هـ.

## حوادث عزل:

عزل متصرف البصره الأستاذ سليمان فائق، و المحاسب سليم، و أمين الصندوق فأخذوا للمحاكمه كما جاء فى الزوراء.. و الأستاذ تدخل فى أمر الالتزامات فى المنتفق و إن لم يتظاهر علنا بل راعى جانب الدوله فى لزوم القضاء على هذه الإمارة. و لذا لم يترك و شأنه تجاه مناوأة آل السعدون..

و الملحوظ جدا أن عزله كان لمصلحه التفاهم مع المنتفق و إرضاء ناصر باشا الذى أصر على تنحيته، و بين للوالى أنه لا يأمن من غائلته، و الوالى فى حاجه إلى أمراء المنتفق حبا فى التفاهم معهم بأمل قضاء أشغاله الأخرى و من هنا كان سبب ترجيحهم عليه و بعد مده يسيره منح رتبه ميرميران (أمير الأمراء).

## الكويت

تبلغ نحو ستة آلاف أو سبعة آلاف بيت، و هى تبعد ٢٤ ساعه عن البصره، تقع فى جهتها الجنوبيه، و أكثر الأهلىن هناك تجار، و ملاحون فى السفن و البلده ميناء تجارى (بندر).. و فيها نحو ١٠٠ سفينه كبيره، و ٤٠٠ أو ٥٠٠ سفينه صغيره و هذه تسير فى المحيط الهندى..

و البلده من ملحقات البصره إلا أنها إلى الأيام الأخيره لم تنظم إدارتها بعنايه و اهتمام بل بقى أمرها بيد شيوخها و رؤسائها فى حين أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٦

يجب أن تتمتع بإداره قويمه.. و الأهلون هناك يبلغون نحو ٣٠ ألف نسمة لا يزالون فى حال العزله.

و لما ورد الوالى البصره وافى إليه جماعه من رؤساء الأهلىن هناك و أشرافهم فطلبوا إليه أن يدخلوا ضمن تبعه الدوله، و أن ينالوا نصيبهم من الرفاه، و العدل، و أن شيخهم الحالى عبد الله الصباح قد نصب (قائمقاما)، و أجرى المقتضى هناك، و جعل القاضى (نائب الشرعيه) محمد

بن عبد الله العدساني، وفيها جوامع عديده، فاختر منها خمسة كبيره لإقامه الجمعة و الصلوات. و وجهت الخطابه لمن يقوم بالأمر.

و طلب من استنبول بروات شريفه لهؤلاء الذين تعينت أسماؤهم.. و أما أمور الضبط، و ضابطه البحريه فإنها في موقع الدرس. قالوا و سوف توسع التجاره و ينال هؤلاء الرفاه و العماره و يصيبهم العدل، و العنايه بعين عنايه السلطان..

## الكويت و تابعيتها

الكويت تبعد عن البصره بحرا (٦٠) ميلا و تقع في ساحل نجد.

أهلها مسلمون، و لم يكونوا تابعين لدوله.. و كان الوالى نامق باشا قد عزم على إلحاقها بالبصره. و أن تكون للدوله الحمايه عليها.. و لكن الأهلين اعتادوا أن يكونوا بنجوه من التكليف، و كانت إدارتهم على البساطه لم يوافقوا أن يرضخوا لأحد.. و لم يؤدوا الضرائب و لا الرسوم الجمركيه، فأبقوا على ما كانوا.

و بيت الإماره يمتّ إلى قبائل عنزه من القبائل العربيه، مالت إلى هذه الديار منذ خمسمائه سنه، مع قسم من عشائر مطير و الأمراء ينتسبون إلى فرع من عنزه يقال له الشمالان. و من هؤلاء (الصباح) باسم جدهم الأعلى فعرف بهذا الاسم، فتكون منه البيت المالک و هو الذى شكل هذه البلده، أو كانت صغيره فوسعها. و كانت بيد آل عريعر من بنى خالد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٧

و يرجح تأسيسها سنه ١١٣٥ هـ أيام صباح الأول بنيت مجددا فتكاثر الأهلون، فاكسبت شكلها الحاضر.

و الأهلون شافعيه، يسيرون طبق الأحكام الشرعيه، و إن قاضيهم، و مفتيهم و علماءهم و مدرسيهم منهم.. و كانوا يدبرون مصالحهم فيما بينهم.. فلا يسيطر عليهم أحد..

و لم يكن لهؤلاء زراعته، و إنما يزاولون التجاره البحريه، و قد ألفوها من أمد بعيد.. و لهم نحو

ألقى سفينه بين صغيره و كبيره، و يتعاطون صيد اللؤلؤ في مياه عمان و البحرين، و أكثر سفنهم الكبيره تذهب إلى الهند و زنجبار.

و كانوا يرفعون علما خاصا بهم إلى وقت قريب، و تحت هذا العلم يسيرون، و يتاجرون إلا- أن هؤلاء منذ مدته لم يأمنوا من تعديات الأجانب و سائر الأقوام فاضطروا إلى أن يرفع بعضهم العلم الهولاندى، و آخرون العلم الإنكليزى. اعتادوا ذلك، فكان مقدمه الحمايه الأجنبيه.. و فى بغداد و البصره خاصه مما يدعو إلى محاذير ملكيه عظيمه. ذلك ما دعا مدحت باشا أن يجلب رؤساء هؤلاء و يفهمهم الخطر المترتب، و نصحهم أن يحترسوا من عمل كهذا، و تعهد لهم بأن لا يأخذ منهم ضرائب، و لا تكاليف أخرى من كمرک و ما مائل، و اعطاهم سندا بذلك، و قبلوا أن يكونوا تابعين للبصره، مرتبطين بها.

و عهد بقائم مقاميه الكويت للشيخ عبد الله الصباح، و أبقى القاضى و المفتى على حالهما.. و أقر تشكيلا تهم. و كانت تعطى لهم الأوامر الرسميه، و البروات الشريفه للجوامع، و سائر المعاملات المشعره بارتباطهم و تركوا الأعلام الأجنبيه، و رفعوا العلم العثمانى.

و هذه قائمه بأسماء أمرائهم:

١- صباح الأول. و توفى نحو سنه ١١٩٠ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٤٨

٢- عبد الله الأول ابن صباح. و توفى سنه ١٢٢٩ هـ.

٣- جابر الأول ابن عبد الله الصباح. و توفى سنه ١٢٧٦ هـ.

٤- صباح الثانى ابن جابر. توفى فى رجب سنه ١٢٨٣ هـ.

٥- عبد الله الثانى ابن صباح الثانى. توفى فى ذى القعدة سنه ١٣٠٩ هـ.

٦- محمد بن صباح الثانى (أخو سابقه). قتل فى ذى القعدة سنه ١٣١٣ هـ.

٧- مبارك بن صباح الثانى. توفى فى المحرم سنه ١٣٣٤ هـ.



٨- جابر بن مبارك. و توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ.

٩- سالم بن مبارك. و توفي في رجب سنة ١٣٣٩ هـ.

١٠- أحمد بن جابر. و توفي ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٦٩ هـ.

١١- عبد الله بن سالم. الأمير الحالي.

و من هؤلاء الأمير عبد الله بن صباح كان أيام مدحت باشا. و في الحقيقة يرجع تاريخ إمارتهم على الأرجح إلى تاريخ تكوّن الكويت سنة ١١٣٥ هـ. و دامت من ذلك التاريخ إلى أيامنا.

### تبدل في المتصرفين:

عزل الأستاذ سليمان فائق من البصره كما تقدم و نصب مكانه متصرف كربلاء حافظ باشا، و منح رتبه مير ميران أي (أمير الأمراء).

و انفصل فهد باشا من متصرفيه الحلّه، و صار مكانه مظهر باشا متصرف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٦٩

السليمانيه، و عهد بمنصبها إلى قريبي باشا متصرف الحلّه الأسبق. و كان هذا خطاطا، أستاذًا في الخط، أخذ عنه خطاطون عراقيون إجازة في الخط. و لا يزال خطه معروفًا، متداولًا بين الخطاطين و عندي بعض خطوطه.

### مراكب بخاريه:

ورد بغداد من البصره مركب آثور يحمل آلات و أدوات عديده.

و اشترى من شركه صينيّه مركب آخر بشرط التحقيق عن سلامته و امتحان آلاته أورد إلى بومبي.. و لكنه لم يصادق عليه.. فافتضى شراء غيره.

قرر الشراء من لندن، فاشترى بمبلغ (٢٨٠٠٠٠) ليره.

مدحت باشا في البصره

كان مدحت باشا بالنظر لما قام به من الأعمال يعد من أعظم الرجال، بل لو اجتمع مئات لما قاموا بما قام به ولكنه رأى المعارضات كبيره، و التصلب فى الآراء شديدا جدا، فكان لا يقنع بترجيح رأى لموافقته لآخر، وإنما زاول الأمور مباشرة، فلم يكن منقادا لرأى دون أن يتحقق الحاله بنفسه مما دعاه أن يذهب إلى البصره، و يتحقق أوضاعها ليكون على علم بما يجرى أو يقع. و أمله أن يقوم بأعمال أخرى أيضا. و ربما كانت الأعمال الأخرى هى المقصوده. و هى قضيه نجد.

سار هذا الوزير إلى البصره، و وصل ملتقى النهرين (القرنه)، و شاهد بعينه أكثر القرى و المزارع المنوى إفرازها من لواء المنتفق، و علم مواقع أخرى و مزارع.. بل درس الحاله هناك من جميع وجوهها، و دعا الشيوخ و المعتبرين ممن هو قريب من تلك الأنحاء و سألهم عن أحوالهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٠

و شؤونهم، و ما يشكون من ظلم نالهم، أو تعديات لحقت بهم.. فعرف ما هناك مما يجيش فى صدورهم..

و الملحوظ أن مدحت باشا لا يتسرع فى الحكم و لا يعجل فى الحل، و لكن الأستاذ سليمان فائق قد بين أنه أمر حالا أن يكون هؤلاء تابعين لقضاء القرنه و فصلهم عن المنتفق، و أكد لهم أنهم صاروا بنجوه عن التعديات، و أوصاهم أن يسعوا لأمر الزراعة،

أن يثابروا على ما يعود لهم بالخير، و أن يراجعوا في مصالحهم قضاء القرنه..

قال: و بعد بضعه أيام ورد ناصر باشا البصره، و جلب الشيوخ المرقومين و قال لهم أنتم من المنتفق فلا تعرفوا غير ذلك، و هددهم أن يخالفوا أمره، و حذّره أن يفرط منهم ما يكره، و لم يكتف بهذا بل و بّخ قائممقام القرنه، و أبدى سخطه عليه. و لما وصل إلى البصره واجه صاحب رأيه و هو اليهودى، و أخذ منه الدرس و بين للوزير أن تفریق هذه الأماكن و فصلها عن المنتفق يستدعى محاذير، و يخشى أن يقع اضطراب بين العشائر و الحكومه.. و كأنه يذكره بما وقع فى الحله، فاتخذ ذلك و سيله التهديد من طرف خفى، و أبدى مطالعته فى لزوم صرف النظر عن ذلك.

و من ثم أصر ناصر باشا على رأيه، و صار مدحت باشا يلتمس الخروج من هذا المأزق و استطلع رأى الأستاذ سليمان فائق، و قال له إن ناصر باشا لا يزال مصرا، و لم يتقرب بوجه فهل فى وسعنا الموافقه على ترك هذه الأماكن تابعه للمنتفق..؟

فأبدى الأستاذ أن فهد بك كان قد أعطى كلاما باتا فى الموافقه على ترك المواطن المذكوره، و أخرى غيرها و هو لا يزال فى بغداد..

و لا- يدري ما إذا كانوا يتزاحمون، فلم تعرف فكرته الآن.. و عشائر المنتفق محاربه كعشائر الحله، و لآل السعدون سلطه قويه عليهم، و إن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧١

كانوا فى نفره منهم.. و إن تسلطهم على هذه القبائل دعا إلى ذلك..

و من جمله ما قاله: إن الظلم أفسد أوضاعهم، و بسبب الترف ذهبت فروسيتهم و إن الجور نّفر منهم عشائرهم، و لو أرسل

إليهم فوجان من الجند المسلحين بالأسلحة الجديده لما استطاعوا الوقوف و وُلّوا الأدبار، و لكانوا لجأوا إلى الدخاله و الاستيمان.. و ذلك لا شائبه فيه..

هذا ما بينه، و كان لا يرضى إلا بالقضاء عليهم و لو طلبوا الاستيمان.. أما الوالى فلم يجبه على قوله، و اختار السكوت. لم ينبس ببنت شفه..!

و من ثم أدرك الأستاذ سليمان فائق - كما قال - خطأه فى قوله للوزير إن المعضله تتم بقوه السلاح، و ندم.. لأنّ الوالى قد شاهد عشائر الخزاعل و الحله، و يعتقد أن المنتفق يبلغون مائه ضعف أكثر من الخزاعل، و أن أوضاع مدحت باشا بالنظر لمعارضيه فى دار السلطنه حرجه جدا. يترقبون أن يرتكب غلطه أو هفوه أمثال هذه لتفتح طريقا لتقولاتهم فكان يتباعد عن القيل و القال، و يتجنّب ما يدعو للخطر، فالتزم حاله الهدوء و الطمأنينه فلم يشأ أن يحرك ساكنا، و لم يكن له ميل إلى استعمال القوه..

ذلك ما اضطره أن يراعى الحكمه، و يروج مقاصد المنتفق، و لم ير بدّا أن يعلن عدوله عن إفراز المواطن الكثيره، فنال ناصر باشا فى هذه المره أيضا أغراضه و مقاصده.. و دعا إلى أن تقف التشكيلات الإداريه التى عزمت عليها الحكومه.. و أقول إن تجنب الحوادث من مدحت باشا لم يكن إلا- بأمل أن لا يشوش على المنتفق فتفسد عليه الخزاعل و أنحاء الديوانيه، و يضيع الكل من يده، و أنه له مصالح بالمنتفق من أعظمها (قضيه نجد) ...

إن أوضاع الأستاذ سليمان فائق هذه لم ترض المنتفق و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٢

يصارح بها الوزراء، فكانت الوحشه بينه و بين الأمراء تعد السبب فى تخديش أفكار الوالى عليه. أفهموه أنه سوف لا

يدع الإدارة تستقر على حاله بل يزعج الحكومه فى إيقاع الفتن و إثاره الزعازع. أرادوا التخلص منه فاختلّفوا عليه ما اختلقوا استعانه باليهودى المذكور و بمحاسب البصره، لتهدأ الحاله.

هذا. و من ثم نعلم نوايا الحكومه، و أوضاع الأهلين، و نزع الأستاذ سليمان فائق. و بذلك ندرك ما نال المنتفق من العناء و الشقاء فتجاوز حده، نرى الحكومه فى كل بضع سنوات تزيد فى بدلات الالتزام، و تقتطع جمله من الأراضى أو تعيدها، فتكون الضرائب مضاعفه، الأمر الذى دعا أن تميل جمله من العشائر إلى إيران، و الأمراء فى انزعاج كبير بين إلغاء المشيخه أو إبقائها..

و من هنا نشأ الاضطراب و ارتباك الحاله و ما تكبدته الحكومه من وقائع و كلفات باهظه و أضرار كبيره فلم تسلك الطريق السوى فى الإصلاح.. و غالب الأشخاص من يهود و غيرهم يصطادون من تعكر الحاله، و يلعبون أدوارهم، و الموظفون لا يخلون من استفاده بل هم بيت القصيد، و الغرض مصروف إلى جهات إرضائهم.. و هناك الأضرار فى النفوس، و فى الأموال..

و هذا هو سوء الإدارة، و ارتباك أمورها و كثره مشاغلها فى غوائل، و الأمر ليس كما يتصور الأستاذ سليمان فائق من أمر القضاء على مشيخه المنتفق و أنه من السهوله بمكانه، لم يتوسع أكثر، و لذا عدّ كل مخالفه لرغبته هذه جريره.

كانت تعترض الدوله عقبات، و إلا- فالمعرفه بأحوال المنتفق لا- تكفى، فالحكومه أعرف بوضعها العام، فلا تطوّح نفسها فى أخطاء غير مأموله النجاح، و المغامر مقامره، و قضيه المنتفق شغلت تاريخ هذه الحقبه فلا تزال مضطربه..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٣

و الملحوظ أن مجىء الوالى إلى البصره كان قبل سحب يد الأستاذ سليمان فائق

## بناء الناصريه

إن الخلاف بين أمراء المنتفق، و تنازعهم على السلطه من الأسباب المهمه للقضاء على هذه الإمارة و تعد كافيه لنجاح مشروع الدوله في الاستيلاء على هذا اللواء كما استولت على بابان و غيرها.. و لكن هناك عوائق حالت دون الإتمام و كلفت الحكومه كلفا عظيمه أدت إلى القسوه بالأهلين و من أهمها تزييد بدلات الالتزام، و اقتطاع أقسام من أراضي المنتفق مع الاحتفاظ بهذه الزيادات، فقد ولّدت ظلما، و أنتجت ارتباكا، و دعت إلى أن يهرب العدد الكبير من العشائر إلى أنحاء إيران. فكان ذلك التشوش مطلوبا منها، و داعيه الكره و الحنق عليها، و قتالها بتهالك زائد حبا في الانتقام و أخذ الحيف..

و قد مر أن ناصر باشا لم ير بدا من الإذعان لأمر الوالي مدحت باشا حذر أن يوافق سواه من مناوئيه، و أراد أن لا تنزع السلطه منه، و لا يضيع الفرصه و أن يجرى مع المقادير.. فقبل أن ينفذ رغبه الوالي أسس بلده الناصريه المسماه باسمه، اختطها المهندس البلجيكي المسيو جول تल्ली فوضع الحجر الأساسى لدار حكومتها فى سنه ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م، فوافق رغبه الوالي. حصل على مطلوبه دون استعمال قوه، أو امتشاق حسام.. و فى الحقيقه هو الذى ألغى بحق مشيخه المنتفق بتأسيس بلده صارت مركز اللواء و حصنا للدفاع و الاحتماء بها.. فكانت مقدمه للاستيلاء النهائى على المنتفق و إلغاء إمارتهم.. و هذا هو طريق الإصلاح الملتمس، فلم يعاكس بقوه..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٤

و كان أول من بنى دارا فيها للسكنى نعوم سر كيس والد الأستاذ يعقوب سر كيس، ثم بنى أسواقا و خانات و قهاوى، و كان قد اتصل بناصر باشا، فأقامه أمينا لخزائنه،

ثم زادت العمارات، و استمرت فى تقدمها إلى أيامنا هذه.. و اليوم هى مركز اللواء..

و من ثم عوضت لهم الحكومه أمرا آخر غير توجيه منصب اللواء، فجعلت الأراضى الأميريه فى قبضتهم. فوضتها إليهم.. فكانت بعد انتزاع السلطه منهم معوّلهم الأخير..

جاء فى لغه العرب:

«صارت- الناصريه- قاعده بلاد المنتفق، و قد حكم فيها ناصر باشا من آل السعدون، ثم ولده فالح باشا، ثم فهد باشا والد صاحب الفخامه.. عبد المحسن بك و أخيرا فى أول إنشاء الحكومه العراقيه كان متصرف الناصريه الزعيم الكبير إبراهيم بك ابن مزعل باشا السعدون».

و حدثت بعد ذلك مدن عديده فى هذا اللواء.

و جاء فى جريده الزوراء عن بناء الناصريه أنه كان لناصر باشا همه تشكر فى تأسيس هذه المدينه. جاء خبر تحويل عشائر المنتفق إلى لواء، و هؤلاء لا يزالون يسكنون الصرائف، و بيوت البردى.. و لما كان سوق الشيوخ لا يصلح أن يكون مركز اللواء، اقتضى تأسيس بلد آخر. و هذا سمي ب (الناصريه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٥

و الهمه مصروفه لبناء جامع شريف، و دار حكومه، و أبنيه أخرى، و المأمول أنها تتم فى هذا الصيف بتدارك ما يلزم..

و كان قد تبرع ناصر باشا بمبلغ ٥٠٠ كيس، ثم بمبلغ ٣٥٠ كيسا لإكمال بناء الناصريه و له تبرعات أخرى لإنشاء جسر تقدر بعشره آلاف شامى أى ٩٧٥٠٠ قرش. و هذا يدل على ما فطر عليه من كرم و همه و أخلاق مرضيه..

هذا. و قد علمنا:

١- أن الناصريه صارت مركز اللواء و متصرفها ناصر باشا السعدون.

٢- الشطره من أفضيه هذا اللواء و قائممقامها فالح بك السعدون ابن ناصر باشا.

٣- الجبيليه. من أفضيه هذا اللواء و قائممقامها مرید بك.

٤- سوق الشيوخ.

نائب الشرع في اللواء السيد عبد الباقي الألويسي ثم حصل تبدل في هذه التشكيلات الإدارية فاستقرت على ما هي عليه اليوم من أفضيه.. فتعين لنا أن أول متصرف هو ناصر باشا، تعهد ببناء الناصريه، و أن تحوى دار حكومه و مكتبا و جامعا.. و أن يصرف المبالغ المقتضيه من كيسه. و أرسل إليه التخطيط من بغداد، و هكذا تكاملت، و صارت في عداد المدن المنتظمه و لا تزال في تكامل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٦

## أعشار القطن

إن الحكومه راعت في القطن خاصه العشر، و لم تجعل حسابه كسائر المزروعات من أخذ الخمس، أو الربع، أو الثلث، كضريبه، و في بعض المواطن النصف.. فإنه ثقيل خصوصا أنها ترغب في تكثيره.

أعلنت بأنها تستوفى من حاصله العشر..

حوادث سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٩ م

## أيام عاشوراء:

جرى إعلان من الحكومه في منع ما يزرى أو يضر.. و كذا التجاهر به و التشويش على الناس.. و هدد من قام بأى عمل مخالف.. جرت محاولات أمثال هذه، فلم تكن إلا تدييرا عاجلا، و لم ينقطع أمرها.

## الفيلق السادس ببغداد:

نصب الفريق نافذ باشا ركنا للفيلق و كان متصرف استنبول، تحرك نحو بغداد.

## حدود إيران - العراق:

لحسم بعض مواد الحدود جاء عن دوله إيران محب على خان.

و تفاوض مع قدرى بك اجتمعوا في (شهربان).. للنظر في قضيه الحدود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٧

بين إيران و العراق. ثم استمرت المفاوضات في اجتماعات عديده، و قبل إنهاء الأمر و على حين غره عاد المفوض الإيراني ليلا إلى مملكته من طريق خانقين فلم يعلم به إلا و قد غادر العراق..



الكاظميه أشبه بالمحله من محلات بغداد. لا تبعد كثيرا عن بغداد. وفيها مرقد الإمامين موسى الكاظم، و محمد الجواد و الناس هناك بين زائر، و صاحب شغل أو مقيم. و الاتصال ببغداد دائم بلا انقطاع.

و إن الوسائط النقلية القديمه معروفه إلا- أن المرء يتطلع إلى ما يسهل. تزيد الحاجه فى مواسم الزيارات و الأعياد أكثر.. و الضروره أشد عندما يريد المرء نقل البضائع.. فالوسائط لا تكفى. و فيها من الصعوبه و الأضرار الكثيره ما لا يحصى، و كذا أيام الأخطار و الأمطار مما لا يحصى ضرره.

كل هذه و أمثالها مما يدعو إلى تأسيس شركه تسهل على الماره ذهابهم و إيابهم.. و هى مدار نفع و أرباح طائله من جراء هذا التسهيل تكونت شركه التراموى فصارت تباع السهام بكثره و فى عشره أيام أو اثنى عشر بلغت ٧٨٤ حصه لما حصل من تشويق و إقبال، ثم استمر بيع الأسهم.

تم الإنشاء، و للوالى الفخر فى ذلك فيعد من خير الأعمال خفف عن الناس كثيرا من العناء. دامت الاستفاده منه من حين تأسيسه إلى اليوم..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٨

و فى نيسان سنه ١٩٤١ م صدر حكم بتصفيه (شركه تراموى) بغداد- الكاظميه. إن المحكمه اعتمدت على سبب أنها غير مصادق عليها، و

كأن الحكام لم يكونوا من بغداد، أو لم يشاهدوا فقضى على هذا المشروع فأماتت هذه المؤسسة، و كان فى الإمكان قلبها إلى شركة كهربائية أو مشروع نقل آخر.

كانت أسست بتشويق من الوالى، و تأمين الحكومه، و جعلت كل حصه (٢٥٠) قرشا على أن تكون ٦٠٠٠ حصه فىكون مجموع رأس مالها ١،٥٠٠،٠٠٠ قرش. فكان الأمل قويا فى نجاح المشروع.

كان هذا من أجل أعمال مدحت باشا و بذلك حصل منه الربح، و سهّل على الزوّار فكان عملا نافعا.. و عوّد العراقيين على المشاريع النافعه المفيده. مدّوا السكه لمسافه ٧ كيلو مترات بين بغداد و الكاظميه.

رتبت شركة أسهم محدوده (آنونيم)، و كانت تجر بالخيول لا- بالبخار أو الكهرباء. فتم إنشاؤها فى تلك السنه.. و صارت تشتغل..

و قامت هذه المؤسسة بكل ما تحويه بمبلغ (١٨) ألف ليره.. و لم تصرف سهامها جميعها و إنما صرف نحو ألف سهم منها. بلغ ربح المشروع فى السنه ١٨٪ أو ٢٠٪. فصرف بعضه لأرباب الحصص و البعض الآخر جعل تسديدا للدين فى نهايه كل سنه. فبلغت شركة التراموى خمسہ آلاف حصه، فبقيت كذلك..

### حوادث إيرانيه:

حدثت بعض الوقائع و التجاوزات على أراضى (غريبه) و أراضى (بكسايه) من ملحقاتها. و هى من أراضى بنى لام. صار يتجاوز عليها أشقياء إيران فأرسل الوالى قوه إلى هناك.. و كان أحد شيوخ بنى لام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٧٩

محمد على التزمها من الحكومه، ثم امتنع من أداء بدل الالتزام..

### رئيس أركان الفيلىق السادس:

جرى نقل حمدى باشا الفريق رئيس أركان الفيلىق السادس إلى الفيلىق الرابع، و نصب مكانه الفريق رؤوف باشا.

### مراد أفندى متصرف العماره:

و جهت إليه رتبه اصطلب عامره. و هذا هو أبو كذيله زوج نائله خاتون صاحبه المدرسه المعروفه باسمها و ذات الأوقاف المهمه.

### متصرف البصره:

إن متصرف البصره راشد باشا توفى أثناء عودته فى الكوت لمرض أصابه. و من ثم عين مكانه خليل بك نقل من الحله إلى متصرفيه البصره.

## الفريق نافذ باشا:

عين للأركانیه فی الفیلق السادس، وصل إلى بغداد. و هذا صار قائدا للأحساء..

## متصرف بغداد:

شاکر بک حصل علی و سام عثمانی من الرتبة الرابعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٠

## ناصر الدين شاه في بغداد

## ناصر الدين شاه - زياره الأئمه:

صدرت الإراده الملكيه في قبول هذه الزياره، و جاءت الأوامر للاهتمام بواجب الضيافه و أن تتخذ له حديقته البلديه، و يبني له قصر خاص فيها لإقامته. رحبت الحكومه به، و عدت ذلك دليل الإلفه و الصداقه و حسن الجوار..

اهتمت الدوله، و قامت بأمر الاحتفاء به، و جل أملها تأسيس تعاون بين الدولتين في منع ما كان و لا يزال يجري في الحدود من حوادث و أن تتفاهم على مطالبها، و صادف وروده أيام مدحت باشا، فكان الوضع ملائما، و حكمه هذا الوالي جعلته يلهج بهذا الاحتفاء، و صار يراعى حسن الجوار، و اتخذ هذه الزياره فرصه لتأمين العلاقات.

ورد بغداد يوم الاثنين ٢٨ شعبان سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م و مدحت باشا عرفت في أيامه حوادث عديده كان لها مكانها و تستحق الذكر و لعل للجريده الرسميه في تدوين أعمال الحكومه قيمتها و منها ما للوالي من يد في التوجيه، و كذلك من وقائع أيامه ورود ناصر الدين شاه لزياره العتبات فكان الاهتمام به عظيما، و أن السلطان عبد العزيز أرسل كمال باشا نائبا عنه في استقباله و الترحيب به.. و كمال باشا هذا مدحه الأستاذ محمد فيضى الزهاوى بقصيده فارسيه أثناء ملاقاته قال في أولها:

شكر كز فضل ايزد متعال يا فتم دولت وصول كمال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨١

و هي قصيده عامره..

و لما ورد الشاه بغداد مدحه الأستاذ الزهاوى بقصيده فارسيه أيضا تتضمن الترحيب بقدمه، أولها:

هزاران شكر كز فضل و عطای ايزدمنان شد از تشریف شه بغداد رشك جمله بلدان

إلى آخر الأبيات. رأيت القصيدتين في (ديوان

ناظم) المخطوط مكتوبتين على غلافه، و أبيات أخرى بخطه أيضا. و عندى مخطوطته.

و هذه الزياره بينها ناصر الدين شاه فى سياحه خاصه، طبعت و فيها تفصيل لما أجرى له من الاحتفالات و التكريمات.

و كان الاحتفال بالشاه باهرا، استقبله الجند من خانقين بأبئه فائقه و اتخذت له الحديقه النجيبه مسكنا، و هى المعروفه (بالمجديه) كانت بستان نجيب باشا، فصارت (حديقه الأمه) أو كما يقولون (حديقه البلديه). جعلها مدحت باشا (حديقه عامه).

ثم صارت مستشفى أيام رجب باشا. جعلها مستشفى الجيش، و بقيت إلى آخر أيام الترك العثمانيين تعرف بالمستشفى العسكرى. و هى اليوم (المستشفى الملكى التعليمى).

دامت سياحه الشاه نحو ثلاثه أشهر فى خلالها زار العتبات فى النجف و كربلاء و سامراء، و كانت إرادته السلطان عبد العزيز أن يكون مدحت باشا فى صحبته. و كان فى هذه السنه قحط و غلاء، فحدثت صعوبات جمه و كان فى خدمه الشاه جماعه كبيره ذكورا و إناثا، و معهم أكثر من ١٥ ألف دابه. فكانت الحكومه تقوم بتدارك ما يلزم للكل..

و بلغت جميع المصاريف لسياحه الشاه و لما اتخذ له من إنباءات و مفروشات لقصره ما يزيد على ثلاثين ألف ليره عثمانيه. بذلت الدوله ما يليق من احترام عظيم، و أبهه لائقه بمقامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٢

## بين إيران و العراق:

اتخذ الوالى فرصه وجود الشاه فى بغداد ففتح باب المفاوضات عن المسائل المعلقه و كان قد ورد قدرى بك لهذا الغرض..

١- إن نقود إيران لم تطرد، و لم تقف عند سعر معين، و تتداول بصوره متحوله بين خمس قروش و ثلاثه و ربع فأقنع الوالى الإيرانيين بأنها تتداول كسائر نقود الأجانب بقيمه القران الحقيقه و هى ثلاثه قروش و ربع

القرش ٣/٢٥ لا تزيد على ذلك، و أعلن للعموم، و الزيادة تابعه للربه.

٢- الدفنيه. فى العتبات العالیه مما تضر بالصحه العامه من جراء التعففات، فلزم أن یدفن المیت فى موطن موته و یرقى مده سنه، و بعد مرور السنه تنقل عظامه و رممه فیحصل الغرض فتمت هذه و غيرها من القضايا المعلقه..

### معاون الوالى و محرر الزوراء:

معاون الوالى رائف ذهب إلى استنبول هو و الأستاذ (أحمد مدحت) محرر جریده الزوراء. و هذا كان له بعد ذلك شأن فى عالم الأدب و التاريخ، فاشتهر كثيرا بما نشر من مؤلفات.

### الأراضى العراقیه

فى أيام مدحت باشا سارت الحكومه فى قضیه العقر على نهج معین، و أعلنت مده لإثباته، فلا تسمع الدعوى بعد ذلك حذرا من أن تحدث مشاكل بعد تفویض الأراضى بالطابو للراغب فیها.

و هذا ما جاء فى جریده الزوراء:

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٧، ص: ٢٨٣

«كانت الأراضى و لا تزال تعطى بالالتزام و أن صاحب الأرض یعلم یقینا أنها لیست ملكه فلا یغرس فیها، و لا یراعى إصلاحها الدائم لتكون المنفعه مستمره.. و هذا الحال مشهود..»

و هذا كان یأتى بالنفع للحکومه من جراء إعطائه بالالتزام، إلا أن أضراره کبیره من جراء ما یأخذه الملتزمون، و ما یقسرون الأهلین على أخذه زیاده عما تطلبه الحكومه بأمل الاستفاده و المقادیر متفاوتة بین الخمس و الثلث أو أكثر..

و آمال الحكومات الیوم لیس المراد بها سلب الأهلین ما عندهم، و إنما همها مصروف لزیاده الثروه العامه، و مراعاة نفع الأهلین..

و التجاره عندنا منقطه، فلا طریق للاستفاده إلا من ناحیه الزراعه..

و الزراع لا یملك مزرعته، و لا ید له فى التصرف بها.. فإذا أخذ المیرى حصته، و الملتزم حصل على نصیبه فلا یرقى بید الفلاح إلا الربع أو الخمس أو أقل.. فاقتضى سوقه إلى أن یكون مالکا لینال رفاها..

فاختارت الدوله التفادى فى سبیل منفعه هؤلاء..

و من ثم ابتدأت فى أن تجعل الأراضى طابو و تفوضها بالمزایده لطالبها أو لزراعها.. كما هو الشأن فى الأراضى فى البلدان الأخرى..

وقد شوهد ما يعارض هذا التصرف من الدعاء بالعقر، وهو واحد

من عشرين أو من خمسة و عشرين أو من ثلاثين و هذا الحق مشهود بعضا و ثابت قطعا، و بعضهم صار يدعى به بلا وجه حق..

و هذا الحق كان قد منح للفاتحين الأولين، و بقى أثره إلى اليوم..

و لا يضر بتصرف المالكين ثم إنه بعد زمان صار يوجه إلى بعض الأشخاص ممن قام بمهمه عسكريه، أو تعهد بالقيام بها بالوجه المطلوب منه.. و الحال أن مثل هذا لم يبق فيه لزوم، و أن الترقيات الحاضره تستدعى أن تقوم الحكومه رأسا بمثل هذه الأمور.. و أن القيام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٤

بخدمات يعوض من ناحيه أخرى.. و أن المستخدمين في أعمال الدوله كلهم موظفون.

و من ثم زاولت الحكومه البت في أمر العقير، و انتهجه نحو نهج مرضى.. و أن لا- تتولد كل يوم دعاوى في الاعقار، و تضر بحقوق المتصرفين أو المتفوضين بها.. و من ثم تكون قوميسيون أى لجنه للنظر في مثل هذه الأمور و تثبيتها بالوجه الشرعى.. و أن لا يقبل ما كان فيه شائبه..

و على هذا أعلنت الحكومه بأن الدوله عازمه على تفويض الأراضي بالمزايدة و بعد التفويض لا تسمع (دعوى العقير)، و أن لجنه تشكلت للنظر في ذلك، و بهذا تمهل الحكومه بلزوم المراجعه و إثبات العقير إلى غايه أيلول من سنه (١٢٨٦ روميه) و إلا فلا تقبل المراجعه بعدها لئلا يتشوش أمر التفويض و يؤدي إلى اضطراب المعاملات..» اه.

و هنا يلاحظ أن ما أورده الزوراء يخالف في تعليله ما جاء في نفس (الفرمان المتعلق بالعقر في القطر العراقى) و هو:

«إن أغلب الأراضي للقطر العراقى تدار بالالتزام و لا تفوض إلى أحد، و لذا ترى الملتزمين يهتمون بالاستفاده من مده

التزامهم فقط، و لا يبالون بإعمار الأراضى فلم ترق الزراعه و الفلاحه فيها، و كان من النتائج المضره لهذه الطريقه أن الأراضى الواسعه للقطر العراقى أصبحت خاليه من آثار العمران و لا شك أن تكثر الثروه و العمران فى الملك متوقف على تأمين حقوق الأهالى بالتصرف فيه، و لم يزل إيصال أمر الزراعه و الفلاحه فى ولايه بغداد إلى الدرجه المطلوبه منها مما ترغب فيه ذاتى الملكيه، و إن إحدى المسائل و الأسباب المؤديه إلى ذلك الرقى هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٥

إصلاح قضيه التصرف للأراضى، و لذلك قرر فى البداءه إقطاع الأراضى المذكوره و إحالتها إلى طالبها، و لكن الصدمات و التقلبات التى اعترت البلاد مذ مائتى سنه سلبت من السكان القوه المالىه، و القدره على الزراعه و الفلاحه، فحدث أن أخذت أغلب الأراضى من أصحابها بانضمام موافقتهم، و سلّمت إلى جانب الميرى لتزرع الأراضى و تعمر و يستفيد أصحابها منها، و هكذا صارت تدار مزرعه تلك الأراضى بواسطه الميرى على أن يترك لأصحابها فى العشرين و فى الخمسه و العشرين و فى الثلاثين واحد باسم العقر، و لم تزل هذه المعامله تجرى على الأراضى المذكوره حتى الآن، ثم انقرض بعد ذلك أصحاب الأراضى الذين كانوا موجودين فى ذلك الوقت و أصبح حق التصرف عائدا إلى الميرى، و لم تبق على الأرض إلا الحصه العقريه و لما كان أصحاب العقر لا يتعرضون فى المتصرف بالأراضى و تملكها بل يأخذون حصصهم العقريه كما هى، و لما كانت هذه الحصه تزداد بنسبه عمران الأراضى و رقيها، فاستفادتهم ستزداد طبعاً بالتدابير الإعماريه التى يتصور اتخاذها، و عليه فقد قرر ما يأتى:

١- يبقى العقر بأيدى أصحابه



إذا ثبت تصرفهم فيه بالسندات المعتمده، و من لم يثبت يؤخذ منه، و من لم يكن بيده سند و تحقق تصرفه مده ٤٠ سنه يعامل معاملة المتصرف فى السندات المعتمده.

٢- إن الأراضى العقريه (المعقوره) تعرض على صاحب العقر أولاً ببدل المثل الذى يقدره أرباب الوقوف الخالين عن الأغراض و ذلك كالمعامله التى تجرى بحق أصحاب الطابو، فإذا لم يقبلها تعرض بذلك البديل على الأهالى المجاورين. و إذا لم يقبلوا أيضاً تعطى لطالبيها.

٣- إن الأراضى التى تباع بأيدي أصحابها إذا كانت مربوطه بعقر، فتعرض أولاً على صاحب العقر، فإذا لم يأخذها تباع للآخرين، و كذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٦

إذا باع أصحاب العقر حصه عقيرهم، فتعرض على المتصرف بالأرض أولاً بشرط أن يدفع حاصلات الحصه العقريه لمدته لا تزيد على خمس عشره سنه، و تحسب السنه من معدل حاصلات العقر مده ثلاث سنين، فإذا لم يأخذها تباع لغيره، و إذا كانت الأراضى و العقير معا بيد واحد، أو بيد أشخاص متعددين يتصرفون فيهما مشتركاً، فيمنع بيع كل من الأراضى و العقير على حده بل يجب بيعهما صفاً واحده، و يجب جعل فراغ العقير و انتقاله بتصديق مدير الدفتر الخاقانى فى بغداد و هذه قاعده يسار بمقتضاها و إعلان كون الأراضى التى تعطى لصاحب العقير أو المجاورين ببدل المثل إن عطلت و لم تعمر مده ٣ سنين بدون عذر تنزع من أيديهم، و تفوض إلى طالبيها.

و على ذلك صدرت إرادتى الملكيه فى اليوم الثالث و العشرين من شهر شوال المكرم لسنه ١٢٨٧ هـ.»

و من هذا نرى أن الحكومه أرادت تفويض الأراضى بالطابو، و أن تكون سالمه من علاقته العقير، أو أنها تكون معقوره، فاتخذت هذا

الفرمان كتديبر للمعامله و سلامتها لا غير.. و من ثم يزيد نصيبيها أو لا يزيد، و أن مدحت باشا لم يقيم بإصلاح كبير في أمر ذلك، و إنما أراد أن يحصل على مبالغ لدولته، و هي في ضنك مالي عظيم، و أن يملك العشائر الأراضى فيتصلون بها فلا يثورون دائماً.

كانت أعماله هذه في الأراضى تهدف إلى ما يشير إلى نفع الأهلين أيضاً. فكانت عمليه تلخص في رغبه الدوله و حاجتها في المال.. فعد من نواحي الإصلاح المهمه، و إلا فليس هناك ما أبداه الكتاب ذوو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٧

العلاقه.. أو صنائع الدوله آنئذ.. و غالب ما نراه أن المقصود به هو أن لا يفاجأ العمل المنوى بمعارضه. و هذا هو الذى حدا بالمتأخرين أن يعدوا ذلك من حسناته. و الحق أنه قام بالمهمه، فرأت قبولاً- لا- مزيد عليه.. و كان الأغنياء و أعيان المملكه مرغمين عليها.. و عدوها ضريبه.. ثم صارت نتائجها نفعا كبيرا للمتفوضين، و جاءت بالخير العميم للأهلين و لخزينه الدوله..

و جل ما نقوله إن الدوله جربت تجارب عديده للحصول على أقصى حد ممكن من الضرائب و ملخص أعمالها أنها كانت تجبى رأساً، أو بطريق الالتزام المقطوع، و لا شك أن وارداتها تنغصت بوقائع مؤلمه، و حوادث ملأت غالب صفحات (تاريخ العراق).. من جراء أنها لم تجعل علاقته لمالك بها، بل يتهافت عليها المترايدون فيقبلها أصحابها بمبالغ كبيره، فيعجزون عن الأداء فتحدث الفتن، كما أن ضرائبها كانت قاسيه تقاسم الأهلين في النصف، أو تأخذ الثلثين، و إذا رأت نقصاً عوضته من ناحيه التخمين و التقدير، و إذا شعرت بضعف و خوف خمنت بالقليل و رضيت به و مشت على رأى

القوى و تابعته فى تقديره، و هكذا كانت لا تجرى على قاعده معينه فتعطلت التدابير، و لم يكن لها قدره على الإجراء..

و تلخص أعمال الوزير فى أمرين:

١- حصوله على المال.

٢- جعل المتصرف بالأراضى كما يقول القانون (متفوضا) بالأراضى فتبقى رقبه الأرض بيد الميرى.

و من ثم قام بمهمته إلا- أن العراق كله أراض و إصلاحه غير متيسر فى آن واحد، بل إن تخريبات العصور لا- تعمرها الأيام المعدوده.. و لا يستطيع إيجاد إداره جديده فى يومين.. و العراق قد دمّرتة الفتن و أزعجته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٨

الحوادث و سوء الإيداره فعاد خرابا.. و مهما يكن فقد زاول الأمر الأول و أما الثانى فهو نتيجه.. و من حين عودته من الدغاره صار يفكر فى قضيه الأراضى و الاستفاده العاجله منها. و ذلك بتمليكها للآخرين ليتم إعمارها.

رأى الوزير الأراضى العراقيه لا- تشبه أراضى الممالك الأخرى مثل الأناضول، و الروم إيلى نظرا لطبيعه موقعها، فإن أكثرها يسقى بماء الأنهار (سيحا)، و الآخر بواسطه الكروود أو تزرع ديما، و بهذه الوسيله تختلف أنواعها، و تتفاوت فوائدها و خيراتها و هناك حقوق أخرى تتعلق بها مما ولدته العصور، فلا تعتبر أميريه صرفه، بل بينها ما هو مملوك، أو موقوف إلى جهه، أو أنها مرتبطه (بعقر).. و أمثال هذه من الحقوق، و تنوع إلى أقسام.. و حصه الحكومه (الميرى) تكون تبعا لذلك مختلفه إلى ضروب، فتأخذ تاره الثلث، و مره النصف، أو الثلثين و هكذا بالنظر لطبيعه الأراضى قد تأخذ المقطوع.

و هذه الأراضى بأنواعها لا يصح عدها بمثابه واحده أثناء التفويض، فإذا أخذت الحكومه العشر من الأراضى و فوضتها إلى الآخرين فلا شك أن ما أدى حاصله أكثر فله

قيمه أكبر، و يجب تفويضة ببدل زائد على غيره، و هكذا يتفاوت بدل التفويض لتفاوت قيمه الأرض بالنظر لطبيعتها فيما إذا كانت تسقى سيحا أو ديما و هكذا تختلف قيمتها فيما إذا كانت بعيدة من العمران أو قريه للمدن الكبيره.. أو أنها قريه لدجله و الفرات أو بعيدة عنهما أو عن أحدهما.. إلى آخر ذلك من الاعتبارات.. فكانت توضع بالمزايدة..

و من جهة أخرى أن البديل لا يستطيع المتفوض أن يؤديه دفعه واحده، و لا يستطيع كل أحد القيام بذلك، و لتسهيل مصلحه الأهلين صار يأخذ عشرين من بدل المزايدة، و الباقي بأقساط لسنين أخرى، و إذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٨٩

سلم المتفوض خمسه أعشار عن خمس سنوات دفعه واحده، فلا تؤخذ منه الأعشار الأخرى، و تفوض له الأرض رأسا.

و فى الأراضى المعطله التى لا- ينتفع منها يجرى التفويض على العشر فقط، و لا- يستوفى من المتفوض أكثر من ذلك.. تأمينا لتقويه المتفوضين و قيامهم بما يلزم من الأعمال و طرق الإعمار.. فتعطى ببدل العشر أثناء المزايدة، و لا يؤخذ غير ذلك.

و أما أصحاب الديم و أصحاب الكروود فإن الأراضى تعطى لهم بعشرها، و لا يؤخذ منهم شىء و تسجل بأسمائهم.. كذا قيل و هى ليست جاريه على ذلك فى الغالب، و إنما يؤخذ فى الغالب المقطوع من أصحاب الكروود.. و لعل هذا لم يجر ليعرف عنه ما ذكره صاحب.

(تبصره عبرت)..

و أما الحاله فى أراضى الهنديه و أمثالها فقد قرر أن تبقى زراعتها بيد أهلها، و تقسم ما بينهم على حساب الدونم و الجريب ببدل مناسب (طابو المثل) لا بطريق المزايدة، فتفوض كذلك، و فى السنه الأولى فوضت جملة أراض بهذا النمط، و استفاد

المتفوض أمرا مهما وهو أنه أسقط قسما من الرسوم الأميريه.. و ذلك أن مدحت باشا فى الشهر الثانى من وروده إلى بغداد ذهب بنفسه إلى الهنديه، فعلم أن زراعه هؤلاء خاصه بالأرز (الشلب)، و أن البذور كانت منهم، و مع هذا يؤدون للحكومہ ٦٦ من مائه من الحاصلات باسم (ميرى)، و الباقي تؤخذ منه عوائد الشيوخ و الرؤساء و كراء محل جمعها و وزانيه، فلا يكاد يبقى لهم شىء، الأمر الذى يستدعى قيامهم دائما، فيضطرون للعصيان، و غوائل الهنديه تتوالى من جراء ذلك.. هذا ما استقاه الوزير من المعلومات محليا..

و من ثم أنزل الحصة الأميريه إلى (٥٠) من مائه، و ألغى الكثير من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٠

العائدات الأخرى و المصاريف، و وعدهم أنه إذا رأى منهم استقامه و هدوءا أنقص من الميرى أكثر من ذلك و جعله ٤٠٪ و هكذا يمضى فى التنزيل كما ينطق بذلك الأمر المعطى من مدحت باشا نفسه.. و يلاحظ أنه لم تمض مدته حتى ثارت ثائره الدغاره، و أن الأهلىن يبلغون فى الهنديه نحو خمسة عشر ألف مسلح و كان يؤمل أن يعاونوا أهل الدغاره و يظهروهم، و لكنهم بقوا موالىن للحكومہ و لم ينحرفوا عن الطاعه و عزموا على تأديه الحصة الأميريه بكمال الاستقامه.. فأدوا فى السنه التاليه المطلوب منهم، و أن الوالى أنزل الحصة الأميريه إلى أقل و مع هذا كان الحاصل أكثر من السنين السابقه أو أنه كان أكثر من أى سنه مرت برحاء و وفره حاصلات..

جرى هذا التفويض فى جملة أراض، و انتفعت الحكومہ أكثر من مائه ألف ليره فكانت منفعه زائده حصل عليها مدحت باشا، و كان يخشى أن تنتزل الواردات

بتنزيل مقدار الحصة الأميرية إلى (العشر) و (الخمس)، و لكن المحصولات كانت و افره فى تلك السنه، فسدت النقص، و لم يحصل فيها تبدل.. و كذا فى السنه الأخرى تجاوز ذلك حدود السنه الماضيه.. و من ثم انتفعت خزانه الدوله من النقود دون أن يطرأ خلل فى الميرى..

و إذا كانت إداره الأراضى من جراء الرسوم الأميريه تجرى بطريق (الأمانه) أى تقوم بها الحكومه رأسا و مباشره، أو بطريق المقطوع (الالتزام) و هذه تعينت مضراتها فلا شك أن الأصول التى قام بها مدحت باشا تؤدى حتما إلى الإعمار، و تكون العلاقه بالأراضى مكينه جدا..

و من جهه أخرى يحصل الارتباط بالأرضين، و أن أصحاب الأراضى لا يقومون بثورات ضد الحكومه بعد أن يعلموا أنهم أصحاب أراض، فزاد التوثق من أصحابها.. و صار انتفاعهم كبيرا، فذاقوا لذه التوطن و الاستقرار.. و من ثم زالت غوائل كانت تتوالى دوما..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩١

و من ذلك كله نعلم ما قام به مدحت باشا و أنه ينوى توزيع الأراضى مثل الهنديه و غيرها إلى زراعتها باعتبار الجريب و الدونم..

و الملحوظ أن التفويض و لو بلا بدل كان نافعا للحكومه من جراء تداول الأيدى، و تعدد المعاملات من انتقال و تفرغ و رهن و تأمينات..

و أن إبقاء الأراضى أميريه صرفه لا منطق له، و لا قيمه فى التدبير أو الاحتفاظ.. فلا نعلم إصلاحا لمدحت باشا فى الأراضى إلا بفائده حكومته، و إلا حدث الاضطراب المتوقع دوما.. و على هذا الأساس أصدر فرمان العقير، و حق القرار.

هذا. و أن حق القرار يفتح على الحكومه بابا يجعلها لا تستفيد من أرض. و لهذا أبطلت الدوله حق القرار فى الأراضى، و أعلنت

التفويض.. و لكن هذه الفكرة لم تكن صحيحة، و أن التجارب أدت إلى بطلانها، فإن استفادة الدولة في التفريغ و التصرفات الأخرى من انتقال و غيره مهمة عدا كسب العلاقة بالأرضين. لا تريد أن تعطى حقًا ما لتنال غيره و تكتسب تدريجًا ما هو مقرر لها من الرسوم، و هو أضعاف ما أعطته..

و على كل حال كانت مضابط العقر قد جرت موافقه للقانون، و لا تزال مرعية في المحاكم، و تسمى (مضابط العقر) ب (مضابط قوميسون الاعقار) و تعد من الحجج القانونية.. و الملحوظ أن العقر كان معلوما قديما، و لكنه خصص في المتعامل عليه من هذا النوع مما يؤخذ من الحاصل، و تاريخ تولده لم يكن أيام مدحت باشا، و لكنه كان معروفا، فحدد أمره.. و ألقى (حق القرار) من العراق مع أنه أمر قانوني من جراء تفويض الأراضى، و أن لا تحصل عرقلة بسببها. و لم يقبل إلا فى بعض المواطنين (حق اللزومه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٢

## سد النهروان

قام الوالى بهذا المشروع. اتخذ للنهروان سدا فى نقطه (زلى).

محل ملتقى النهروان بنهر دىالى، و كان معروفا قديما، فعمل له سدا، و لكنه لم ينجح، و المحل المقابل يعرف ب («أبى عزوج»).. و حال دون المشروع مواد السد و عدم صلاحها لمقاومه تيار المياه و مجاريها القويه.

## وفيات:

### ١- محمد على خان نواب.

توفى يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٨٧ هـ و كان أحد نواب الهند المقيمين ببغداد، مرض قبل سته أشهر فمات. و المعروف أنه سيد و يعرف بسيد على خان و هذا هو عم أحمد آغا و نادر آغا آل النواب. كان أبوهما وزيرا فى دوله (واجد على شاه) فى الهند فى لكانهور. و هذا الشاه ابن عم سراقبال الدوله ابن النواب شمس الدين حيدر ابن سعاده على خان. أول من ورد بغداد من هؤلاء.. و له زوجه اسمها ثريا بيگم كانت جميله و محبوبه للنواب سيد على خان. اشترى أملاكا فى رأس القريه و دارا فى جانب الكرخ. و كان يكره أولاد أخيه أحمد آغا النواب و نادر آغا لحد أنه رأى فى نظارته أحمد آغا النواب فكسرها فلما سئل عن السبب قال رأيت فيها أحمد آغا النواب..!

و مما ينقل أن صفيه خانم بنت المزرقي كان اسمها ليلوه فتزوجها و سماها بصفيه خانم. و هذه كانت صغيره فقالت إن هذه الدور ستكون لى. و من ثم صدقت كلمتها فصارت لها بعد أن تزوجت به. و لما مات ترك زوجته المذكورتين و ابنا من صفيه صغيرا، فمات بعده. و كان أوصى لزوجته ثريا بكل ما عنده من نقود و أثاث و مجوهرات.. و هذه تزوجها أحمد آغا بعد وفاه زوجها و انقضاء العده، كانت ذهبت للزياره، فسار

إليها في الطريق في المحموديه، فتزوجها من ليلته، و أن أخاه نادر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٣

آغا تزوج أيضا صفيه خانم و ولدت منه آغا صادق و آغا تقى. ثم بعد وفاه نادر تزوج أحمد آغا صفيه خانم حينما توفيت ثريا بيگم، و ولد منها آغا تقى و آغا مصطفى.. و لأحمد آغا زوجه أخرى هندية ولدت له سجاد على خان و أحمد حسن خان.

و مما يحكى أن النواب أحمد آغا قد استولى على ثروه السيد على خان، و أنه قدم فصًا للسيد حسنى الحكاك من زمرد كان ختم السيد على فيه فقال له حكه، و اكتب اسمى، فقال له اقلبه لثلا يضيع منه شىء، فقال امح اسم هذا النجس و لا يهم أن يخفّ الفصّ، فكانت هذه مثل قضيه النظاره..

**حوادث سنه ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م**

**غلاء و موت:**

من حوادث هذه السنه:

١- غلاء.

٢- موت.

فقد أصاب الناس فقيرهم و غنيهم شده وطأه الغلاء و الأمراض..

فكان الخطر محدد من كل صوب لا فى هذه السنه و حدها بل كان فى التى قبلها أيضا، و لم تنجل الغمه و إنما استمرت إلى السنه المقبله و شق الأمر على الناس..

**أحوال نجد (فتح الاحساء)**

من أعظم الحوادث فى هذه السنه اضطراب الحاله و ظهور الفتن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٤

فى نجد بين آل سعود بعد أن دبّت فيهم روح الحياه و انتعشوا فى عهد فيصل بن تركى. و كان والده تركى بن عبد الله قد قتل على يد ابن عمه مشارى بن عبد الرحمن بن سعود سنه ١٢٤٦ هـ، فانتقم منه ابنه فيصل و قتله، فخلف والده تركيا، و فى سنه ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م سلم نفسه إلى القائد المصرى خورشيد باشا فأخذه أسيرا إلى مصر و نصب مكانه خالدا من آل سعود فلم يذعن له الأهلون.



بقى فيصل فى الأسر مده ثم أطلق سراحه و عاد إلى الحكم سنه ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م فاستعاد ملكه و قويت سلطته و حاول أن يعيد حكم آل سعود كما كان إبان السطوه الأولى.

و فى سنه ١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م كان أعلن فيصل قدرته و أبدى سلطته بل قبل ذلك بمده و صار يتغلب على نجد و يثبت قدمه فيها فرأت الدوله لزوم إرجاعه إلى الطاعه. و عدت ذلك من الأمور الضروريه فكتب السلطان إلى الشريف محمد بن عون شريف مكه يدعو إلى الهدوء و أن لا يعكر صفو الراحه فذهب الشريف بنفسه إلى نجد و معه العساكر النظاميه فأبدى بها قوه و سطوه و أفهمه بوخامه العواقب فيما إذا أصر على المخالفه.

و

من ثم أرسل الأمير فيصل أخاه عبد الله بن تركي و سائر المشائخ في نجد إلى المعسكر السلطاني و طلب العفو و أعلن اسم السلطان في المساجد كافة في منابرها و خطبها. فزال الغائله بسلام دون وقوع معارك.

و على هذا أنعم السلطان على الشريف بوسام الوزاره و زاد في راتبه و منح ابنه الشريف عبد الله و الشريف عليا رتبا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٥

أراد الأمير أن يصلح إدارته و يتم سلطته على أنحاء نجد. و لذا عدل عن التعرض إلى ما بيد الدوله فلا يكون سبب الحروب.

و في سنه ١٢٨٢ هـ توفي الأمير فيصل. و في المصادر العراقيه أنه توفي سنه ١٢٨٤ هـ و لعله لم يرد الخبر إلى العراق إلا- بعد أن حدث انشقاق بين أولاده. و كان النشاط سائدا في أيام فيصل و دخلت الاحساء في حكمه. فلما مات تولد النزاع بين أولاده. و كانت الدوله العثمانيه أيام مدحت باشا تسعى في تنظيم الداخلى، و التأهب للاستفاده من الانشقاق الحاصل بين أمراء نجد للاستيلاء عليها و القضاء على إداره آل سعود، فلا تترك البلاد و شأنها حتى يتغلب أحد المتخاصمين، بل لم تحرك ساكنا لو لا أن التجأ إليها أحد المتنازعين..

كان مدحت باشا يرقب الحاله في نجد و صار يجهز جيشا إلى الاحساء، و يحاول أن يجعلها تحت إداره الدوله..

و الأحساء كانت من أيام السلطان سليمان القانوني في يد الدوله و بقيت في إدارتها مدته. فصارت بيد بنى خالد، فانترعها آل سعود منهم.

و مر بنا ذكر ذلك في المجلدات السابقه.

ثم جرى على آل سعود ما جرى. كان قد هاجم إبراهيم باشا ابن محمد على باشا والى مصر ربوع نجد، و

خرب الدرعيه، و ضبط الأنحاء المجاوره لها و لم تستطع الدوله القيام بإدارتها لضعف مستغلها. و من ثم دخل فى طاعه الدوله الأمير فيصل، و بقى مسالما لها. منقادا دام على الصفاء حتى توفى. و كان ابنه الأمير (محمد) حاكما على المنطقه الشماليه و ابنه الآخر (سعود) أميرا على الخرج و الأفلاج، و ابنه (عبد الله) أميرا فى الرياض. و كان ولده الصغير الأمير (عبد الرحمن) بجانب أخيه الأمير عبد الله.

و من ثم تولى الإمارة (عبد الله) إلا أن أخاه سعودا عارضه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٦

و استولى على الأحساء قبل أن يصل المدد لنصره أمير الأحساء فأدى الأمر إلى أن نشبت معركة طاحنه بين الأخوين عام ١٢٨٨ هـ - ١٨٧٠ م و كانت خساره الطرفين كبيره لا سيما أضرار الأمير عبد الله.

و حينئذ ينس الأمير عبد الله من النجاح فمال إلى الوزير مدحت باشا و الى بغداد فأرسل معه جيشا بقياده نافذ باشا فاحتلها و صارت طعمه سائغه للدوله العثمانيه. و رجع الأمير عبد الله بصفقه خاسره و وقائع الأحساء و نجد متصله بالعراق من تاريخ ظهور المبدأ الوهابى (عقيدته السلف). و توالى الأحداث إلى أن تم الاستيلاء على الأحساء.

استفاده الدوله من النزاع فاستعانت بأحد الطرفين للتدخل فى أمور الأحساء، فكان هذا الحادث قد وقع أيام مدحت باشا.

قالوا: حاول سعود أن ينال إداره نجد، فذهب إلى الهند، و بمعاونه من الانكليز فقام الأمير عبد الله الفيصل فى وجه أخيه سنه ١٢٨٦ هـ، فتغلب سعود عليه، و ضبط الأحساء و ما والاها، فتمكن جيشه فى الهفوف و المبرز (الأحساء)، و فى القطيف، و فى المواطنين الأخرى، و توجه نحو الرياض. و لم نر ذكرا

للإنكليز في المصادر السعوديه عن هذه المعاونه. و الظاهر أنها دعايه و تشنيع.

و بقى عبد الله الفيصل بلا نصير، فكتب إلى مدحت باشا يطلب المساعدة، و الأخبار الوارده تنبى ء أن سعود الفيصل كان مدبرا و شجيعا لا يوازيه أخوه.

و فى الوقت نفسه كشف الوزير عن حاله، و ما يقتضى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٧

لاستطلاعها مما جعل الأمر لازما للوقوف التام، و التحقيق بخفاء عما تجب معرفته. و من ثم قام الوزير بتجهيز خمسه أفواج من الفيلق السادس و مقداراً من المدفيعين و الخياله فرتب فرقه كامله العده بتجهيزاتها جعلها تحت قياده الفريق نافذ باشا، و أعد المراكب لهذا الغرض، و تحركت من البصره فى أول سنه ١٢٨٧ هـ، و رافق هذه الحمله العسكريه منصور باشا، و السيد محمد سعيد نقيب البصره، و أن الكويت تطوعت فى الخدمه، و رافقت الجيش، و سارت الجيوش بأرزاقها فى سفن تبلغ نحو ثمانين بين صغيره و كبيره، و كانت هذه بإمره قائممقام الكويت (عبد الله الصباح). قام بإدارتها بنفسه، و تعهد بالخدمه مجاناً بلا مقابل..

و هذه الفرقة سارت تَوّاً نحو رأس التنوره، فأنزلت و من ثم سارت برا إلى القطيف، و كانت هناك قوه ابن سعود فلما أطلقت المدافع عليها لم تقو على المقاومه ففرقت و انهزمت من خوفها، و دخلت الجيوش قصبه القطيف بلا عناء و لا كلفه فى ٩ ربيع الأول سنه ١٢٨٨ هـ ثم سارت إلى الهفوف و المبرز، و قبل الوصول إليها ترك أعوان ابن سعود هذه المواطن و فروا.. و من ثم استولت الحكومه على الأحساء.

و بذلك تم الغرض فى قضيه نجد بقوه عسكريه و بسهوله، فبقى أمر آخر يهم الدوله هو

دفع ابن سعود، و الخلاص من أخطاره في المستقبل، و أن تكون البلاد بنجوه من تعرض الأجنبي مادة و معنى، فأراد الوزير تأمين ذلك فتأهب بنفسه و ذهب إلى هناك لإكمال المهمه.. و في تلك الأثناء ظهرت غائله شمر فعاقته مده و آخرت منهاجه..

و مما قاله السيد أحمد الرشدى من علماء الكشفيه من قصيده في ذلك جاء تاريخها:

لقد جاء نصر الله يزهر بالفتح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٨

ثم ذهب مدحت باشا إلى هناك و شكل إداره فيها فجعلها لواء من ألويه العراق.

### أعمال مدحت باشا

١- حديقته البلديه: إن هذا الوزير قام بأعمال أخرى منها أنه اتخذ متنزها للعموم، و هى (حديقته البلديه)، و كانت تسمى (بستان نجيب باشا) أو (النجيبيه) ثم صار يقال لها (المجيديه). شاعت كذلك على لسان الناس.

٢- جلب مكائن للطحن و للأرز و للغزل و النسيج.

إن الألبسه الجديده لم يعد فى الإمكان تداركها، و الأعمال اليدويه لا- تأتى بالحاجه و لم تكتف أمه من الأمم أو تتدارك احتياجاتها الكبيره بمثل هذه.. فافتضى جلب معامل لعمل الألبسه و الخيام و ما مائل ما عدا (الطربوش).. و ذلك أن الجيش تكاثر، و صارت احتياجاته كبيره، فقد كان موجود الفيلق أيام مدحت باشا سبعة آلاف جندي، و بسبب القرعه و المتطوعين تجاوز عدد الاثنى عشر ألفا فمثل هذا العدد لا يتيسر سد حاجته من طريق الأهلين و أعمالهم اليدويه، فصعب الأمر.. فأسس معمل النسيج، فصار يعمل يوميا ٣٠٠ متر من الأقمشه الصوفيه (الجوخ) و (٤٠٠) متر من القماش القطنى السميك، و يسمى المعمل بالعباخانه كما أن المحله يقال لها العباخاناه و كذا كانت تسمى (القاطر خاناه). و أما معمل الطحين فكان يعد يوميا ألفى

قيه

من الدقيق و يخبزها.. فجلب مدحت باشا معامل لهذه الغايه من أوروبا بقوه ٧٠ حصانا بكافه ما تحتاجه من أدوات، أوصى إليها من فرنسا بألفى ليره، و أرسل مهندسا يراقب العمل..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٢٩٩

و لما كان ذلك قد صادف أيام الحرب بين فرنسا و ألمانيا (حرب السبعين) تأخر أعمال تلك المعامل، فبقيت ضروره إلى ما بعد انفصال مدحت باشا. ثم جاءت من طريق البصره، و لكنها لم تجد لها رجلا يتمكن من إشغالها لتقوم بالمهمه، و أهملت حتى أكلها الصدأ.

و فى أيام حسين فوزى باشا حينما كان مشيرا للفيلق السادس جلبها إلى بغداد، و اتخذ لها الأبنيه، فصارت تشتغل.. هذا ما علم من أمرها.

### معاونه الوالى:

و جهت معاونه الولاية إلى شاعر بك متصرف المركز، و وجهت متصرفيه المركز إلى حسن بك. و هذه المعاونه لم تكن من التشكيلات الأصلية و إنما جعلت لمدحت باشا خاصه..

### متصرف البصره:

إن متصرف البصره خليل بك قد استقال، و عين مكانه سعيد أفندى معاون متصرف الحله.

### حادثة شمر:

لا تزال هذه العشيره تشق عصا الطاعه، فعظمت غائلتها بسبب رئيسها الشيخ عبد الكريم، و أما الرئيس الرسمى الشيخ فرحان فلم يتمكن من ضبطها.. و هؤلاء كانوا قد عاثوا فى الأمن إبان عزم الوالى على الذهاب إلى البصره و نجد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٠

و جاء عن هذه الحادته فى (تبصره عبرت):

«إن هؤلاء عاثوا بالأمن فى المواطن المسماه ب (الجزيره) المعروفه ب (بين النهرين) فى المواطن بين حلب و أورفه و ديار بكر و الموصل، و خربوها، فصارت ميدان نهب و سلب يتجولون فيها كما شأؤوا..

و رئيسهم آنئذ الشيخ عبد الكريم، فهو شيخ مشايخهم، و قد اعتمد على قوه عشائره و شجاعته و كثرتها كما أنه كان قد اكتسب و جهها من الحكومه، فأغضت العين عنه إلا- أنه طمع.. فكان يحمل آراء غريبه و انصرفت آماله إلى أن يكون حاكم تلك الأصقاع..

اتخذ واقعه الدغاره فرصه، فجاء إلى ما يقرب من بغداد بجيش عظيم من الخياله، وصادف أن قد تمت الغائله، فرجع.. و في هذه المره رأى واقعه الأحساء، و وجد أن قد خلت البلاد من الجيش، فنهض بجيش كبير متكون من عشائره بين خياله و مراديف، و يبلغون أكثر من ثلاثين ألفا، فأول ما عمله أن هاجم القرى في أورفه و سيورك و ماردين و الموصل، فانتهبها و خربها، و قتل فيها الكثير من النفوس ثم هاجم بغداد بهجوم قاس من حيث لا يأمل الوزير..

و هذا الحادث شغله، و صده عما كان ينويه من الأعمال نوعا، فاقتضى أن ينصرف له، و يهتم به، و لم يكن يدور

فى الحسبان و قوعه..

مما دعا الوزفر أن يأخذ له عدهه.. و كان الشفخ عبد الكرفم فى أنحاء دفر بفر، و والفرها آنذ (قورف إسماعفل باشا) و هذا بدوره أراد أن فعقه حفى الموصل، فتهبأ للحركة ضده، فكتب مدحت باشا برقه أن فلفحق بالمشار إلفه فوجان من الففش و فكون فحف قفادهه.. و من بغداد أفضا قد أعد ما فلفزم من ففش فحف قفاده الفررق أشرف باشا ففجهزه الوزفر، و سارف الففوش على طول دفله و الفراف، و فررق شهرزور، و افخذف الفدابفر المقفضفر، و سارع الوزفر للحادث، و أعاره من الافتمام ما فففضى..

موسوعه فارفخ العراق بفن اففالفرن، ج ٧، ص: ٣٠١

فررق من شمر مفضى إلفه أنحاء بغداد، و آخر مفضى إلفه شهرزور و فحارب مع الكرفد فانهم، و فررق آخر مال إلفه الشرفا فهاجم إسماعفل باشا على ففن فره، و باغفهم على غفله.. فنكل بهم، و أما الفررق الآخر الففوجه نحو بغداد فقد و جد الففوش مفأهبه لفره، و أن النفاط المفهمه قد اسفولى الففش علىها و أخذ مواقعه ففها فلم ففجد ملجأ إلفا- الأبار فى الففرفره، و كانوا فعلمونها.. و كانت قد ففست.. فماف غالب هؤلاء عطشا..

أما الشفخ عبد الكرفم فأنه فر بمن بقى معه و هم نحو ألفى ففال فعبر الفراف و سار إلفه فبل شمر، موطن أجدادهم الأصلى.. و ففئذ ففب مدحت باشا إلفه ابن رشفد أن لا ففوففه، و هدهه بكتاب منه أرسله إلفه.. و كذا وجد الفرفق قد سدف فى و ففه سواء فى الفله أو فى الفراف، و وجد الففوش أمامه مفأهبه لقتاله فلم ففسطع أن فلفجأ إلفه محل ما من هدهه.. فاضفر أن ففسكن ففجدا، و ففغفب بفن عشائرها..

و لما



مر من المنتفق ألقى القبض عليه ناصر باشا مجروحا و سلمه إلى بغداد، و من ثم شوهد أن ناصر باشا قام بخدمات عظيمه في هذا الباب، و أدى ما يجب و زياده..

أجريت محاكمه الشيخ عبد الكريم علنا في بغداد لدى مجلس التمييز، فحكم بإعدامه، و لما كان من أصحاب الرتب أرسل الأعلام و المضبطه و قدما إلى الباب العالي، و بعد قليل أرسل الشيخ عبد الكريم إلى استنبول و في الطريق أثناء وصوله إلى الموصل جاء الأمر بإعدامه فصلب في الموصل.

و في الحروب قتل إخوته ممن على شاكلته، و كان الشيخ فرحان أخوه لم يقم بما يشوش الأمن، و يقلق الراحة، فاختر لرائسه العشير فصار شيخ مشايخها و كان قد ذهب إلى استنبول، و درس هناك..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٢

فعهدت إليه أمور العشائر و التفت حوله رجال عشيرته، و أمر أن يسكن عشائره، و أن يقوموا بزراعه الكروود، و يأخذ هو من حاصلاتها العشريه (٢٠) ألف قرش معاشا مخصصا له. و في السنه الأولى شكل نحو (١٧٠) كردا، و من ثم تجمعت له العشائر التي تشنت فصار يدير شؤونها كرئيس عام، و لم يبق لها مجال للقيام بحركات غزو و نهب كالسابق، فاندفعت غائلتهم.. ثم إن الحكومه استكثرت هذا المعاش فنزلته، و بعد ذلك قطعت، فعاد القوم لما كانوا ألفوه..

### حاكم المحمره:

كان يقوم في هذه الأيام بما يعكر صفو الأمن.. و هو الشيخ جابر أمير قبائل كعب. و مر بنا ذكره.

### عشيرته بنى ويس:

مشغوله في أنحاء خانقين بالسرقات.. و لا تزال إلى آخر العهد العثماني. و نعتها المنشى البغدادي في رحلته بهذا النعت.

### مزيان شيخ بنى لام:

كان يولد الشغب ليكون بنجوه من تسليم الميرى.. و تكلمت على عشائر بنى لام في المجلد الثالث من عشائر العراق.

### متصرف المنتفق:

ناصر باشا نال رتبه روم ايلي بگلر بگی (أمير أمراء الروم ايلي).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٣

### وقائع:

للهماوند، و السنجاويه وقائعهم لا تزال تذكر و هى نهب و سلب.

### مدحت باشا فى البصره و نجد:

ذهب الوالى إلى البصره، و وصل إليها فى ٢١ شعبان سنه ١٢٨٨ هـ، و منها توجه إلى نجد، و فى ابتداء شهر رمضان و صل إلى القطيف، و منها سار إلى الأحساء، ثم عاد و وصل إلى البصره، و منها رجع إلى بغداد.

و من ثم صار لواء (نجد) أحد ألويه العراق و تكونت فيه إداره مدنيه متألفه من متصرف و قائد هو نافذ باشا، و قائممقام قطر و هو جاسم الثانى، بقيت قطر كما كانت بيده، و قائممقام المبرز و قائممقام القطيف..

و فى الزوراء تفاصيل وقائع نجد المتواليه، و ذكر المواقع التى سار فيها الجيش، و نرى إيضاحا عن العشائر المواليه و المعاديه.. فصلنا ذلك فى كتاب (نجد و العراق).

و لم يوافق الأمير عبد الله أن يكون متصرفا و إنما أراد أن يكون أمره بيده. و لذا فإن مدحت باشا لما ورد الأحساء وجدته قد ذهب إلى الرياض على حين غره فكتب إليه كتابا دعاه للحضور فلم يوافق. و نظر فى القضايا و المشاكل التى حدثت بين الأهلين و الحكومه فحلها بوجه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٤

لائق. أقام الوزير نحو ٤٠ يوما و رجع. و فى طريقه مر بالبحرين و شاهد أحوالها بنفسه و عاد إلى البصره بعد أن أتم مهمته. و كان ذلك قبل أن يفتح قنال السويس بنحو خمس سنوات.

ثم إن السلطان عبد العزيز قدم لمدحت باشا سيفا مرصعا لما أبداه من خدمات فى قضيه نجد.. و مدحه الشاعر المعروف السيد عبد الغفار الأخرس بقصيده وردت فى ديوانه مطلعها:

سعدت نجدا إذا وافيت نجدا بقدم منك إقبالا و سعدا

إلى آخر

ما قال. و فيها يهنته بالسيف المرصع الذى أنعم به عليه السلطان عبد العزيز. و كذا مدحه الأستاذ الشاعر محمد أمين العمرى قال:

أيا والى الزوراء الذى لجلاله جميع ولاء الأرض تدنو و تخضع  
لك المنشآت الغرّ فى البحر إنها تروح بنصر الله طورا و ترجع  
أضفت إلى الزوراء نجدا بأسرها و لا شك أن الفرع للأصل يتبع  
و من ظلم أهل البغى أنقذت أهلها فأضححت بجنات العدالة ترتع  
عليها جعلت الجند سورا مشيدا و حصنا حصينا للمفاسد يمنع  
فأنعم ظل الله سيفا مجوهرا عليك به أنف الشقاوه تجدع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٥

فأكرم وصل و انفع و ضرر فإنما (يرجى الفتى كيما يضر و ينفع)  
و إنى لأرجو أن تكون ضميمه عليها بلاد حازها قبل تبع  
لقد جاء تاريخ لفكرى مجوهر كسيفك بالترصيع زاه مصنع  
و قد جدّ رأى البغى إذ قيل أرخوا أتاك من الخاقان سيف مرصع

١٢٨٨

و مدحه من لم أتمكن من معرفه اسمه. قال:

بشائر الفتح فتح نجد قد أسفرت مثل ضوء صبح

إذ جهز الجيش جيش نصر من اسمه شائع بمدح

أمره نافذ جليل حربا و نفوذ رمح

والى العراق الذى تولّى بعزمه مع جميل صفح

طاعت و حوش الأعراب طرا لبأسه بعد حسن نصح

بظل سلطاننا المعلى سامى الفتوحات ربّ منح

من العزيز الفتاح وافى أرخت هذا عزيز فتح

١٢٨٨ هـ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٦

### محمد أمين العمرى:

شاعر معروف، و أديب كامل، له شعر جيد منه فى (حديقه الورود)، و ترجمته فى المسك الأذفر و فيه سلسله نسبه و هو ابن يوسف العمرى. أورد جملة من شعره. و توفى فى شوال سنه ١٢٨٨ هـ، و دفن فى الشيخ عمر السهروردى فى الجهه اليسرى للداخل فى حجره هناك.

و كانت ولادته سنه ١٢٢٣ هـ على ما

ذكره ابنه و لم يقطع بذلك و إنما قال أتذكر أنني سمعت منه ذلك مره. و ابنه هادى باشا نال رتبه الفريق الأول الركن تقاعد سنه ١٣٣٢ هـ، و اختار الإقامه باستنبول سنه ١٣٣٥ هـ.

هذا ما قاله الأستاذ المرحوم الحاج على الآلوسى فى تعليقه على هامش شرح قصيده مدح الباز الأشهب لعبد الباقي العمري و الشرح للسيد أبى الثناء الآلوسى.. و قد علمت من ابنه الأستاذ السيد سعاد العمري أنه توفى فى ٢٧ نيسان سنه ١٩٣٢ م (ذى الحجه سنه ١٣٥٠ هـ).

و فى مجموعه خطيه عندى للأستاذ المترجم (محمد أمين) أنه:

«عانى الكتابه، فمهر فى الإنشاء، و أقر له كتاب العرب و الروم، و سخرت له المعانى المتعاصيه على الأذهان. و مع هذا أبدع فى النظم، و أكثر من مدح السيد محمود الآلوسى سواء فى تقلده الإفتاء أو الحصول على رتبه. و للمترجم آثار كثيره من النظم و النثر دونت فى كتاب حديقه الورود، و نشوه الشمول و نزفه الدنيا.

و كان قد طلب حسن زيور أفندى العمري (والد صاحب الفخامه الأستاذ أرشد العمري) فى كتاب له مؤرخ ١٥ كانون الثانى سنه ١٣٢١ روميه يسأل ابنه عبد الهادى باشا عن ترجمه والده فأجابه بعين ما ترجمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٧

به الأستاذ الحاج على علاء الدين الآلوسى.

و خير ترجمه له أنه ربى ابنه هادى باشا. و مجموعته فيها نظم فى مدح الوالى على رضا باشا، و السيد محمود الآلوسى، و غالبه فيه، و له بعض الغزل و قصيده فى مدحت باشا.

و فى هذه المجموعه جاء أن كاتب الديوان فى بغداد عثمان سيفى كان قد ترجم قصيده عبد الباقي العمري إلى التركيه، فقرظها الأستاذ محمد أمين

العمري بقصيده. و هي مذكوره في ديوان عبد الباقي العمري.

و رأيت له قصيده في مدح محمد سعيد باشا والي الموصل آل ياسين أفندي المفتي، و في المجموعه رسائل أخرى. و المترجم كان كهيه بغداد أو بالتعبير الأصح (باب العرب).

و هادي باشا كان في اليمن، و له بعض المذكرات عنها، و هناك حصل على تصاوير عن اليمن من أحد الألمان و لكنها لم توجد بين متروكاته، و له حوادث في البلقان أيام قيادته كما أنه نال الوزاره في الدوله العثمانيه، درس العلوم العسكريه باللغه الألمانيه فهو مطلع على اللغه الألمانيه اطلاعا وافيا، كما أنه عارف بالفرنسيه.

علمت ذلك من ابنه الأستاذ الصديق السيد سعاد العمري.

**حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م**

### **عزل الوالي مدحت باشا:**

انقضت السنه الماضيه بجليل الأعمال، و لم يهدأ الوالي مدحت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٨

باشا. كان لا يعرف للراحه طعاما، فهو في شغل دائم و فكر مستمر و لم تمض من هذه السنه إلا مده شهرين حتى عزل في أوائل ربيع الأول سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م في ٢٣ مايس. و في ٢٧ منه خرج من بغداد و ذهب من طريق النهر و البحر إلى استنبول.

و جاء في جريده (الروضه) البغداديه أن مدحت باشا بقى في ولايته ثلاث سنين و واحدا و عشرين يوما.

و في برقيه من الوالي اللاحق رؤوف باشا أنه في ١٠ مايس الرومي و صل إلى بغداد و باشر عمله و في برقيه أخرى جاء أنه نظر في الدور و التسليم، فلم يجد خلا في الحساب بل انتظاما. و أنه أي الوالي السابق سوف يذهب غدا من طريق النهر إلى أزميت و منها إلى استنبول.

أرسل البرقيه في ١٣ مايس سنه ١٢٨٨ أي أنه ذهب من طريق

البحر إلى استنبول في ١٤ مايس سنة ١٢٨٨ روميه.

لم يجد خللا في أعماله و لا ما يوجب مسؤوليه في عمل. و أن مالته متقنه. و أن رؤوف باشا أثنى عليه أو لم يجد ما يدعو إلى التقول في أعماله بل هي متقنه سالمه.

و جاء في تبصره عبرت أنه خرج من بغداد في مايس سنة ١٢٨٨ و بهذا طويت صفحه أعماله من بغداد، كان يذكر فيشكر، نال مكانه مهمه فيها و لا تزال أخباره تدور على الألسن..

### مكانه الوزير و أثره

بعض الولاة لا يعرف تاريخ وروده، و لا وقت ذهابه، ضاعت عنا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٠٩

أسماء الكثيرين منهم، و منهم من لا- نعرف أكثر من اسمه، فلم يعرف له عمل.. و ما ذلك إلا لأنهم لم يقوموا بمهمه. و البعض شغل مكانا معروفا، و أحدث دويا حيثما حل.. فكان عظيما خلد ذكره مقبولا و سمعه طيبه، و موقعا لائقا.

و هذا شأن وزير بغداد مدحت باشا، و لكنه لم يخل في وقت من طاعن به، أو مشنع عليه، متذمر منه. فإذا أضيف إلى ذلك جهل الناس في التقدير، علمنا درجه التأثير المتعاكس.

جاء هذا الوزير بغداد فوجدها صالحه لكل عمل. تستحق العنايه من كل وجه، فصرف جهوده في إرضاء حكومته، و أن لا يقسو في الأهلين و يراعى التوجيه الصحيح.. فقام بالمهمه خير قيام.. و لكن رجال ذلك العهد و بينهم من لم يخرج من استنبول و لا يدري بما هنالك تأثر بالتضليل و حسب أن هذا الرجل لو بقى، لفتح بابا كبيرا لا يسد، و في ثلاث سنوات زاول مطالب عديده، و أنه في هذه سوف يكلف الدوله تكاليف كبيره، أو على الأقل في مشاريعه سوف يمنع

الحكومه من الاستفاده المالىه، فتكون واردات العراق للمشاريع التى عزم أن يقوم بها.. و كأن إداره الدوله أشبه بمستغل وقف يحاول صاحبه أن يقبض إجارته فى أقرب ساعه، و لا يهमे تدهوره و هلاكه، و لا يصبر على تعميره لينال فائده أكبر.. و من ثم رأى رجال الدوله بأن أعمال هذا الرجل سوف تحول دون الاستفاده و الدوله دائما فى حاجه بل فى نهم إلى المال، لا تريد أن تصرف فلسا، و إنما كان همها أن تأخذ المبالغ، فتسد جشعها، أو تستخدمها لما حدث أو يحدث من غوائل، و كلها غوائل، و لم تخل فى وقت من زعازع..

و من ثم توالى عليه الاعتراضات، و أن أعداد مدحت باشا اتخذوا الوسائل لإقناع هؤلاء الرجال فى أن أعماله سيئه.. و لكنها لم تكن لتؤثر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٠

هذه الأقوال على مركزه لو لا- وفاه الصدر الأعظم على باشا، ثم ولى الصدر الأعظم محمود نديم باشا فتغيرت الحاله، و صار يعتقد بصحه ما قيل فى مدحت باشا، و من ثم صار يطلب منه مطالب لم تكن فى محلها، و صار يضيق فى طلب المبالغ.. أما مدحت باشا فإنه لما رأى هذه الحاله قدم دفاتر فى الوارد و المصروف لمدته وزارته عن كل سنه و أرسلها إلى الباب العالى..

و على كل حال اضطر الوزير للاستقاله لأن ذلك الوضع لا يتيسر به إداره المملكه..

و من ثم قبلت استقالته، و صار مكانه رؤوف باشا، فتوجه لمحل وظيفته على العجله بمنصب وال و مشير للفيلق السادس.. أما مدحت باشا فإنه خرج من بغداد بالوجه المذكور.

و لا يزال العراقيون يذكرونه بالخير و يمدحونه، و لم تمض مده حتى صار صدرا



أعظم في جمادى الآخرة سنة ١٢٨٩ هـ.

و صفوه القول أن مدحت باشا على قله حكمه تمكن من إيجاد نظام و انتظام في القطر العراقي. جاء ولاء كثيرون لم يكن لهم شأن فقام بأعمال تدل على قدره عظيمه، و مهاره و انتباه، و كانت إداره البلده شغله الشاغل، و أنها ملكت سمعه و بصره..

و جل ما نعلمه أنه ولد في صفر سنة ١٢٣٨ هـ - ١٨٢٢ م و توفي في ١٨ رجب سنة ١٣٠١ هـ - ١٨٨٤ م و حياته الرسميه كلها زعاع و مصاعب، فلم يهدأ على حاله، قاومه أهل الشر و نال منهم معارضه قويه، فشوشوا عليه أمره و أذاعوا مفتريات كثيره عنه. و أيامه في بغداد مقبوله محموده. لم يظهر من الولاه إلى إعلان الدستور من يوازيه في قدرته و حنكته و حسن إدارته.

ترجمه ابنه (على حيدر). وسع مذكراته و مدوناته بالاستناد إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١١

الوثائق الرسميه و المسموعات من أناس لا يرتاب في صدقهم. تجلّت قدرته و ذاع صيته في حياته و عرف عنه الشىء الكثير. و في كتاب خاص ذكرت (حياته في العراق) و ما قام به من أعمال جعلته في مجلد واحد و لعل الأيام تسمح بطبعه. و أخباره مستقاه من جريده الزوراء و عليها عولت في تدوين هذا التاريخ كما رجعت إلى غيرها.

و من الوثائق في ترجمته:

١- تبصره عبرت. مذاكراته بالتركيه.

٢- مرآت حيرت. في مذكراته أيضا.

نشرهما ولده على حيدر. و فيهما أعماله في بغداد. نقلتا إلى اللغه العربيه باسم (مذكرات مدحت باشا). و قد نشرت هذه بعد إعلان الدستور.

٣- تركياك ماضيى و استقبالى. أى ماضى تركيه و مستقبلها.

أصله مقال باللغه الإنكليزيه نقله إلى التركيه (ا. ر)

و نشره إبراهيم حلمي تجار زاده طبع في مطبعه آرتين اصادوريان باستنبول سنه ١٣٢٥ كما طبع في مطبعه السعاده سنه ١٣٢٤ روميه بعنوان (برسياسي داهينك نطقى).

كان مدحت باشا في حرب الروس سنه ١٢٩٣ في لندن فكتب هذا المقال. و هو مهم جدا في تلخيص حاله الدوله و وضعها تجاه الغربيين.

نظر نظره عارف بصير بسياسيه العصر و علاقته الدوله العثمانيه بها.

بين أن الشرق مطمح الأنظار، و أن العصر يتمخض عن حوادث خارقه. كان يتوقع أن تتولد أخطار منها على أمم كثيره و تكلم على حاله العثمانيين في الماضي و الحاضر، و أوضاع الشعوب، و السياسه المذهبيه و الاجتماعيه فكانت نظرتة حكيمة، و التفاته قويما. و لعل فيه ما يعين نهجه السياسي، فجاءت مذكراته شارحه أو أمثله تطبيقيه. كتب ذلك في مايس سنه ١٨٧٨ م- جمادى الأولى سنه ١٢٩٤ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٢

و في مقاله هذا يقول:

إن من ينتظر كل تشوش في الشرق من دول أوروبا ليتدخل، و يهدف أن تحل القضية حسب رغبته فهو واهم. فإن الدوله العثمانيه متكونه من عناصر متباينه تفسر الحوادث طبق آمالها و أمانيتها المتضاده كما أن تلقى الحوادث من هذه المنابع مبتوره قد يؤدي إلى التشويه، و في هذا تضليل للرأى الأوروبى العام.

و هذا قطعى في حالات اجتماعيه و سياسيه و دينيه مثل هذه قد تؤدي إلى الصيد في الماء العكر، أو توليد اضطراب فكان البحث من أوروبا في هذه الحوادث يستدعى التوثق من صحه الأخبار مجردة عن الأهواء و إلا- كان البناء على ذلك يؤدي إلى أن يكون الحل مدخولا و غير موثوق به بل يسوق إلى تهيج في المنافع. فهل أن روسيا استغلت هذا؟ و

هل الغرض منه الانتصار للنصرانية؟ و ما هي آمالها؟

كل هذا يدعو إلى الرجعه التاريخيه و الالتفات إليها. و منها نعلم آمالها. و تعينه حروبها، و ما أدت إليه من نتائج...! فإن التشنيع في سبيل هذه المصالح بيان أن النصرانية مهانه. كل هذه وسائل لتبرير العمل لا غير.

و أوضح أن الإسلام دين الحريه و المساواه و العدل، و أن الدوله العثمانيه لم تخرج عن هذه الخطه. و لا ينكر أن الدوله أصابها الوهن في القرن الثامن عشر و التاسع عشر إلا أنها أعلنت التنظيمات الخيرييه و أنها سائره في طريق الإصلاح إلا أن روسيا حانقه. تريد الانتقام. و لم تخل من تشويش أو حرب بين حين و آخر.

و لم تكن آمالها مصروفه لحمايه النصرارى بل إلى وحده العنصر السلافي ليكون خطرا على العالم. و ما توقعت كان فلم ترد من تشنيعها إلا هذا. و الآمال سياسيه لا علاقه لها بدين. و أن الدوله العثمانيه ماضيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٣

في طريق الأخذ بالديمقراطيه سائره في طريقها.. إلى آخر ما قال.

٤- وصيه مدحت باشا. و هذه نشرها رشدى. و طبعت في مطبعه القدر باستنبول سنه ١٣٢٥ و فيها بيان ما لقيه مدحت باشا من الدوله من مطارده. و لزوجه كتب رسائل سابقه لهذه الوصيه. و فيها حكي آلامه.

و كل هذه لا- علاقه لها مباشره بحوادث العراق و لكنها تعين عظمه الرجل. و لعل أعماله في العراق خير ترجمه له في توضيح مكانته في الإداره إلا أنها تحتاج إلى توسع و تبسط لا مجال له هنا.

٥- الزوراء. صحيفه يومية في بغداد دونت أعماله. و هذه تبصر بوضعه. و علاقتها ببغداد و مدحت باشا أكيدته. فهى

صفحة خالده في حياته.

هذا، و أما المسموع المتداول فهو كثير. و إنما أوضحنا ما علمنا من مسموع و منقول في (تاريخ مدحت باشا في العراق).

## ١ الأوضاع العامه الدوله العثمانيه

### ١- الحكم المباشر:

إن الدوله حاولت محاولات عديده للقضاء على إداره المماليك فلم تنجح إلا سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م على يد على رضا باشا اللان.

و من ثم صارت تحكم العراق حكما مباشرا. و كان الأهلون يأملون أن تكون الوطأه أخف فجرى عليهم التضييق فوق ما يتحملون فحصلت المشاده. و دامت بحيث صاروا يترحمون على إداره المماليك و لكن لم يدم ذلك، فخففت الدوله من شدتها و غيرت سياستها، و أرادت أن يكون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٤

العراق تابعا لها في تشكيلاته و سائر أحواله، فكانت المصيه أعظم، و من هنا تولدت المشاده أكثر. و دام الأمر إلى أواخر هذا العهد.

### ٢- السلاطين في هذا العهد:

١- السلطان محمود بن عبد الحميد الأول:

ولى السلطنه في ٤ جمادى الأولى سنه ١٢٢٣ هـ - سنه ١٨٠٨ م و توفي في ١٩ ربيع الآخر سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م.

٢- السلطان عبد المجيد ابن السلطان محمود:

توفي في ١٧ ذى القعدہ سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦١ م.

٣- السلطان عبد العزيز (أخو سابقه):

خلع في ٧ جمادى الأولى سنه ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م و توفي بعد أشهر من تلك السنه.

## ٢ التشكيلات الإداريه

تتوضح أحوال الإدارة من حوادث أيام كل وزير أو وال و لم تعرف التشكيلات الإدارية بوجه عام و بصورة ثابتة إلا في وقت متأخر. و أول ما جرى سنة ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٨ م و تشكل مجلس كبير في الولاية. و أن (نظام إداره الألويه) قد أحدث في ٧ جمادى الأولى سنة ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م و تلاه (أيام مدحت باشا) نظام مؤرخ ٢٩ شوال سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م. و كانت المتصرفيات يقال لها (قائمقاميه) و تحولت في النظام الأخير إلى متصرفيات. و باقى التشكيلات على حالها إلا أن للمتصرفين أحدثت معاونيات بدل (كهيّات).

و يهمننا الكلام في عناصر الإدارة المهمه مما لها علاقه بالأهلين أكثر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٥

### ١- الوزراء أو الولاة: (في بغداد)

الوزراء في بغداد ذكرنا أوصاف كل واحد منهم و ما قيل فيه.

و هؤلاء يترتب عليهم أمر المملكه و بسببهم تمدح الدوله أو تدم. و عندنا ليس لهم مقاييس ثابتة، و لا سياسه مستقره أو مطرده من جراء أن سياسه الدوله متحوله و لم نجد منهم من كان يتصرف بقدرته و إرادته إلا ما قلّ.

رأينا أوضاعهم مضطربه و من الصعب جدا أن نراها تابعه لِنفسياتهم و مقدار ثقافتهم و درجه اهتمامهم بالمصالح و المشاكل العامه، بل لا نشاهد إلا اليسير. فهم (مسيرون لا مخيرون). يشتركون في اتباع عاصمه الدوله أو مراعاة سياستها كما شاءت، و توعز إليهم بما طلبت. و كل من أحدث خلاف المراد عجلوا بعزله و نسبوا الحادث إليه. و باقى الأعمال تكون مقبوله أو مدخوله.

و يهمننا أمر تصرفات الوزراء في متابعه الدوله و الحركه طبق منهاجها. و هذه لم تنجح في غالب أحوالها. و عند ما تشعر الدوله بالخطر تعدل عن

التطبيق و تعزل الوالى تبعا لما كان حدث من أوضاع غير ملائمه. و تنسب إليه الخرق فى أمر آخر و المقصود عدم نجاح الخطه. و كل ما تعلمه أن الدوله لم تتمكن من تنفيذ أغراضها إلا قليلا كبعض الإمارات التى تيسر لها القضاء عليها، و استعصى عليها أمر المنتفق، أو التجنيد و أن نجاحها فى القضاء على إماره العماديه، و على إماره الرواندى، و على الجليليين مما أطمعها فى (المنتفق)، و حبط كل ترتيب عملته، أو أمر قامت به. و مثله أمر (التجنيد) ... و هكذا حوادث (الالتزام).

مرّ بنا من الوقائع ما يبصر بالأحوال أكثر. أرسلت الدوله أكابر رجالها للقيام بالمهمه فنجحت فى بعض لما مهّدت فى القضاء على (بابان) من معاهده أرضروم (أرزن الروم) سنه ١٢٤٣ هـ. و هكذا كانت ترتيباتها لا يستهان بها لا سيما فى المنتفق و فى التجنيد فكان الخذلان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٦

حليفها، و حبطت مساعيها. و إذا كان أجدى بعضها فالفشل كان ذريعا جدا. و كلفها الأمر فلقية عناء كبيرا و لم تسير الأمور بل وقفت فى التيار فلحقها العناء و صارت تراجع فى الأكثر فتخسر الصفقه لما ترى من معاكسات. و خير رجالها مدحت باشا و هو آخر العهد و خاتمته.

و كان مطلع عهد جديد.

و مما شغل بالها حوادث اليزيديه. و هؤلاء استعصت إمارتهم كما استعصت تلك الإمارات العرييه. و الإمارات أو المجموعات الكبيره كانت الشغل الشاغل. و الجهود المبذوله كلفتها أكثر مما استفادت لأمد قصير. و هنا لا نريد أن نعيد الحوادث الماره. و هذه النظرة تكفى للمعرفه العامه فأقف عندها. و ليقس ما لم يقل.

و هذه قائمه بأسماء الولاه فى بغداد:

١- على رضا

باشا اللاز: (٨ ربيع الأول سنة ١٢٤٧ هـ) شعبان سنة ١٢٥٨ هـ).

٢- محمد نجيب باشا: شعبان سنة ١٢٥٨ هـ. رجب سنة ١٢٦٥ هـ.

٣- عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا): رجب سنة ١٢٦٥ هـ:

صفر سنة ١٢٦٧ هـ.

٤- محمد وجيه باشا (وجيهى باشا): صفر سنة ١٢٦٧ هـ: صفر سنة ١٢٦٨ هـ.

٥- محمد نامق باشا الكبير: صفر سنة ١٢٦٨ هـ: ٢٩ شوال سنة ١٢٦٩ هـ.

٦- رشيد باشا الكوزلگلى: ٥ ربيع الأول سنة ١٢٦٩ هـ: فتوفى ٢٢ ذى الحجه سنة ١٢٧٣ هـ.

٧- عمر باشا السردار الأكرم: ٤ رجب سنة ١٢٧٤ هـ: ٢٧ صفر سنة ١٢٧٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٧

٨- مصطفى نوري باشا: ١٣ شوال سنة ١٢٧٦ هـ: ٢٢ شعبان سنة ١٢٧٧ هـ.

٩- أحمد توفيق باشا: ٢٢ شعبان سنة ١٢٧٧ هـ: ٢٥ ربيع الأول سنة ١٢٧٨ هـ.

١٠- محمد نامق باشا للمره الثانيه: ٢ شعبان سنة ١٢٧٨ هـ: ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٨٤ هـ.

١١- تقي الدين باشا: ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٨٤ هـ: ٢٠ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ.

١٢- مدحت باشا: ١٨ المحرم سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩ م: أوائل ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م.

## ٢- معاون الوالى:

هذا المنصب محدث. و كان يقوم بالمهمه (الكهيه) أو (الكتخدا) و هو بمثابة معاون الوالى. و التشكيلات الجديده أطلقت عليه لفظ (معاون). و فى أعمال معاون ما يصحح الوالى غلطه، كما أن الدوله تعمر ما خربه الولاه أو أحدثوه فولد نفره الأهلين.

## ٣- المالىه:

هذه قوام الحكومه و وسيله حياتها. و يقوم بأمرها دفتري تابع للوالى فإذا ضاقت كما فى عهدنا لجأ الوزراء إلى المصادرات و الأضرار بالناس و اتخاذ الطرق الرديئه لابتزاز الأموال. و أكثر ما أضر بالحكومه الحرب للاستيلاء على بغداد، و الوباء اللاحق، و

الغرق المدمر ...

و فى خارج بغداد كانت الصلحه مقطوعه، و أن العشائر اعترت بمناعتها عن أداء الرسوم الأميريه. و ليس للحكومہ قدره على القيام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٨

بمهمه جبايه الأموال. لحد أن الوزير قد يعوزه راتبه فيضطر إلى المصادرات و التضيقات على الأهلين. و فى أيام مدحت باشا فوضت الأراضي الأميريه.

و من الضرائب فى هذا العهد:

(١) الالتزامات. و هذه فى أيام السلطان عبد المجيد قبل إعلان التنظيمات الخيره منعت الزياده فى الالتزامات منعا باتا سنه ١٢٥٥ هـ.

و رفعت الإجحاف نوعا.

ثم أبطل الالتزام، و صارت الحكومه تقوم بإداره الضرائب الأميريه اعتبارا من إعلان التنظيمات سنه ١٢٥٥ هـ - ١٨٣٩ م. و الموظفون الذين يقومون بجبايه الضرائب يقال لهم (المحصلون)، و كان يقال لمن يتولى إداره ذلك (المستوفى) و لكنه لم يستعمل فى هذه الأيام.

بقى الحال مده قصيره و لم يستمر. و إنما عاد الإعطاء للمقاطعات بالالتزام إذ لم يدم العمل بموجب التنظيمات. و صارت بعض السنين تجبى الضرائب بطريق (الأمانه) أى تتولى الحكومه أمر الجبايه. و إن الموظفين الصغار يقال لهم (جباة).

و يغلب إعطاء المقاطعات بالالتزام و ترك أمر



إعطاء المدن بالالتزام و لم ينقطع الأمر حتى أعلن الدستور فى العهد التالى.

(٢) البيتية. و يقال لها (الخانه). و هى ضريبه تؤخذ على بيوت العشائر و لكنها فى الغالب تؤخذ من البيوت فى أطراف بغداد و لا تستطيع أن تأخذها من الآخرين إلا قليلا فى بعض الألويه التى لا تستطيع النهوض. و لا يعطى إلا القليل. و الاستفاده فى الغالب للرؤساء.

و فى المثل العامى (يقتل و يؤدى الخانه) أى يضرب ضربا مبرحا ثم يؤدى البيتية و هذه تحسب على الكل ثم توزع على الأغنياء و المتوسطى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣١٩

الحاله و لا يؤخذ من الفقير و كان مقدارها (١٥) قرشا. و هى من الضرائب المحدثه أيام العثمانيين. و العشائر البعيده لا تسلط للحكومه عليها. ثم بلغت ثلاثمائه قرش. و كان الساده لا يؤخذ منهم فصار يأخذها على رضا باشا وزادت فى أيامه. و الشيخ يشارك الموظفين.

و هذه الضريبه تسمى (القلميه) ثم صارت معتادا (٥٠) قرشا. و مره شاميا واحدا. و هكذا تحولت..

و الظاهر أنها من وضع المماليك باسم (قلميه). و تخص الاحشامات و قرا أولوس و قراغول ثم صارت بعد إلغاء (كتبخدا البوايين) يطلق عليها اسم الأقاليم الثلاثه و سميت (أقاليم العشائر). ورد ذكر ذلك فى (التاريخ المجهول) و فى (سياحتنامه حدود).

(٣) الكوده. و هذه ضريبه على الأغنام و المواشى. و لا تستطيع الحكومه أخذها إلا من العشائر الضعيفه. و لم نجد أصل هذه التسميه فيما لدينا من المصادر لدى الترك أو الإيرانيين. و إنما تسميتها- كما يظهر- عربيه. و الملحوظ أنها من كاده يكوده تؤخذ قسرا من العشائر فعرفت ب (الكوده). و منهم من يقول إن اللفظه تركيه بمعنى (السوام) و

هي ما يرمى من المواشى و (گودجى) بمعنى راع ... و لكن الترك لم يسموا هذه الضريبه ب (كوده) و لعلها مغوليه أو تركمانيه و بقيت من تلك العهود و لكننا لم نجد لها أثرا.

و هذه ضريبه معروفه من قديم الزمان تؤخذ على الغنم و الإبل و البقر إلا أنها من جراء تكاثر الرسوم عليها و على البيعه و على الذبيحه بالغوا فى الاستيفاء و القسوه فى أخذها.

(٤) النقود. دام الضرب للنقود فى بغداد إلى سنه ١٢٦٢ هـ و بمقادير محدوده و كانت هذه السنه آخر الضرب. جاء فى تاريخ لطفى أنه ضربت نقود نحاسيه بسعر پاره واحده، و بسعر خمس پارات. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٠

أحمد آغا الجيبه جى (أمين دار الضرب). و يقال له (سكه أمينى). و كان محل الضرب فى السوق المسمى ب (السكه خانه) أى دار الضرب تجاه (خان الأورتمه) من جانب السوق. و قبل ذلك فى أول دخول العثمانيين العراق فى (القلعه)، و دامت دار الضرب هناك إلى ما بعد السلطان مراد الرابع.

و بعد سنه ١٢٦٢ هـ لم تضرب النقود فى بغداد. لأن الدوله العثمانيه اتخذت دار ضرب جديده مجهزه بأحدث الآلات جلبتها من إنكلترا فلم تبق حاجه إلى ضرب نقود فى بغداد و لكن الحاجه إليها لم تنقطع و حوادثها مرّت أيام مدحت باشا.

حاول هذا الوزير أن يجعل نقود الدوله هى السائده، و أن يقضى على التلاعب الاقتصادى فى أسعارها، و أن تحدد مشكله النقود الإيرانيه بتحديد سعرها فلم يفلح. و فى (كتاب النقود العراقيه) أوضحت أوضاع هذه النقود و النقود الأجنبيه.

#### ٤- الجيش:

إن الجيش العراقى لا تزال أوضاعه تابعه إلى سابق العهد، و النظامى منه

لم يتكامل بل رأى معارضات شديده و حوادثه تعين الحاله.

و لا تزال الحكومه فى حاجه إلى العشائر، و إلى الچچان و إلى الهايته و (الباشبوزوق).. للاستعانه بهم.

و التجنيد فى هذا العهد اكتسب شده و نال اهتماما كبيرا من الدوله إلا أن بدءه كان فى أيام نامق باشا و أيام مدحت باشا. ففى أيامهما لم يؤخذ من العشائر و لا من الأهلين إلا بطريق القرعه و بتساهل عظيم حذرا من عود الغوائل ...

و لعل السبب أن العراق لم يدعن للترك و لا يرغب فى تقويه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢١

تسلطهم عليه. و كان الناس يتخذون كل الوسائل للتهرب من الجنديه ...

و تشكلت فى بغداد (المشيريه) و هى قياده الجيش. و كانت تابعه فى الأغلب للوالى تجتمع القوه العسكريه و الإداره الملكيه فى شخص الوالى إلا أنها انفصلت أحيانا. و كانت الدوله توجس خيفه من الولاه و حوادث (تبه دلنلى على باشا)، و (داود باشا)، و (محمد على باشا والى مصر) لم يكونوا بعيدين عن سمعنا.

و فى الغالب تحدث مشاده و تشوشات من أجل الجنديه كما فى (نامق باشا) و (وجيهى باشا) و أيام (مدحت باشا)، و مرّت بنا حوادثها.

## ٥- القضاء:

اختل أمره كثيرا. و للولاه صله بالقضاه أو سيطره. و ربما استغلوا الولاه. و بين هؤلاء قضاه أكابر. و أول قاض بعد المماليك جاء به الوزير على رضا باشا هو تقى الحلبي.

و أن التنظيمات الخيره أثرت على القضاه و زاحمهم القضاه المدنيون و من أهم من عرف حكام الجزاء، و حكام التجاره. ثم تكاملت المؤسسات المدنيه لما شوهد فى القضاء من خلل سواء فى نفسه القضاه أو فى الأصول المتبعه.

و هذا العهد أيام اضطراب. و

لم تنظم أمور القضاء إلا فى العهد التالى و قائمه القضاء متعينه فى سجلات المحكمه الشرعيه لهذا العهد.

و أن التشكيلات المدنيه فى الأمور القضائيه لا تزال فى بدء التكوين و أنها ناقصه قطعاً. و لم تتكامل إلا بعد هذا العهد. و كانت نواه أو بدء تشكيل. و وضع قانون التجاره، و قانون الأراضى، و نظام الطابو و لكن لا تزال الإداره القضائيه معتله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٢

تكلّمنا على التنظيمات الخيريّه و أنها لم تؤسس من حين إعلان فرمان و لكن قررت الدوله الإصلاح و أتبعته بفرامين. و هذا احتاج إلى وقت طويل. و العراق لم ينل من هذا التجدد أو الإصلاح شيئاً فى هذا العهد إلا بعض التشكيلات و ما فيها من نقص. و تكلّمنا فى (تاريخ القضاء العراقى) ما يوضح الحاله. و لا مجال للتفصيل.

## ٦- المجلس الكبير:

تكوّن بعد إعلان التنظيمات الخيريّه بكثير. و كان تشكيله فى بغداد سنه ١٢٦٧ هـ و لكنه لم يكن مستكمل الأوصاف. و إنما كانت سلطه الوالى مسيطره. و يعوزه ثقافه الأعضاء. فهم فى الغالب أشبه بالأميين.

و لذا نعته الأستاذ أبو الثناء بما نعته، فعين حالته بل ذمّ الشورى من أجله لما احتوى من عناصر.

و الشورى أو الحكم الديمقراطى لا يذم لذاته. و إنما يندد به للوسائل المتخذة للتوصل إلى ترتيبه بانتخاب جهال أو موافقين لرغبه الإداره و ما إلى ذلك. و كان تشكيله عندنا بعد إعلان التنظيمات بمده أى فى رمضان سنه ١٢٦٧ هـ - ١٨٥٠ م. و هكذا لم ينتظم أمره مده. و كان مقدمه افتتاح (مجلس الأمه). و يأتى الكلام عليه.

## ٧- العشائر:

### إشاره

ألصق بالإداره للعلاقه و لكنها أكثر استعصاء عليها. و السياسه العشائريه من أصعب ما يزاول الإدارى. و قد مرّ بنا ذكر عشائر كثيره.

و ربما كانت أكثر من العشائر الأخرى المبينه فى المجلدات السابقه. و ما ذلك إلا لتوضح العلاقه بالدوله و بالحكومه و ظهور قوتها. و العشائر مبسوطه فى كتاب (عشائر العراق).

و من أشهر من تردد اسمها فى هذا التاريخ المنتفق، و الخزاعل،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٣

و كعب، و زبيد، و بنو لام، و ربيعه، و العبيد، و عشائر عرييه عديده. و أما الكرديه مثل الهماوند و الأورامان، و السنجاويين، و الفيليه، و الجاف فهذه مرّت ...

### (١) المنتفق:

حاولت الدوله القضاء على إمارتها فلم تطق ذلك. و كانت استغلت الخلاف بين أمرائها فتدخلت في (الالتزام) و كان مقطوعا فصارت تريد فيه كل ثلاث سنوات و تقطع من أراضيها و عشائرها قسما فتلحقه بما تحت سلطتها و أقرب إليها من ألويه لما أوجدت من خلاف بين الرؤساء.

و أن صكوك الالتزام و مقاديره و الكثير من حوادث المنتفق مبينه في كتاب (مباحث عراقيه) للأستاذ يعقوب سر كيس في مجلديه المنتشرين الأول و الثاني. و كذا في مقالاته في لغه العرب و في رسالتي الأستاذ سليمان فائق و مصادر تاريخيه أخرى عديده مما تكلمنا عليه في صفحات سبقت.

و من هذه نعلم وجوه تدخل الدوله في القضاء على إماره المنتفق و الطرق التي مارستها، و لكنها لم تقض على الإماره إلا بعد هذا العهد و يأتي بيانه في حينه. و لكنها خطت خطوه و هي تأسيس بلده (الناصرية)، و أن المقتطعات لم تعد إلى المنتفق جميعها. و عشائر المنتفق أوضحت عنها في المجلد الرابع من عشائر العراق. هذا،

و تكونت (الشطره) فى هذا العهد. و جاء التوضيح عنها فيما كتب الأستاذ يعقوب سر كىس.

## (٢) العشائر الأخرى:

و هذه منها عشائر ربيعه، و عشائر كعب، و العشائر الطائيه منها ما ذكرت (السياسه العشائريه) فيها فى عشائر العراق المجلد الثالث و منها ما أتناوله فى المجلد الرابع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٤

و مرّ بنا ذكر عشائر عديده مما لها علاقته ظاهره بهذا العهد سواء كانت عراقيه أو أنها من العشائر المجاوره فأحدثت بعض المشاكل..

كما يفهم من حوادثها.

و فى هذا العهد حاولت الدوله إسكان بعض القبائل الكرديه مثل الجاف فلم تفلح كما أن خير طريق لإسكان العشائر تفويض الأراضى إليهم كما فى أيام مدحت باشا فى أنحاء (الهنديه) و لكن لم يتم ذلك فى الأنحاء الأخرى.

## ٨- خلاصه فى التشكيلات الإداريه:

هذا ما يلخص الحاله فى التشكيلات. و أكبر شخصيه فيها الوالى.

و الحوادث الماره مما يعين الأوضاع. و للوالى (قائم مقام) ينوب عنه عند غيابه لمهمات خارج بغداد. ثم حدث منصب (معاون الوالى)، فصار يقوم بالمهمه.

و المتصرفيات مصغره من إداره الولاة. و هكذا (القائم مقاميات) مصغره من المتصرفيات فى قله تشكيلاتها. و كان للولاة من التشكيلات منصب (باب العرب) للتفاهم مع العشائر. و هو بمقام (مدير عشائر عام). و كثير من الحوادث بصرت بمنصب أخرى مثل (كاتب الديوان) أو منصب (رئاسه الكتاب) ثم صار (المكتوبى). و مثل منصب (المصرف) أو ما يقال لإدارته (مصرفخانه) من فروع المالیه. و للجبايه موظفون و للإداره موظفون تالون.

أما الموصل فإنها تختص بولاه. و بينهم وزراء و لكن التشكيلات بمقياس أقل. و فى الغالب جرت على عهودها السالفه إلى ما بعد التنظيمات بمده... و راعت القرعه أى التجنيد و جرت عليها قبل بغداد بكثير. و مثلها البصره و لكن تشكيلات الموصل أكمل. و كذا الألويه الأخرى مثل كركوك، و السلیمانیه بعد أن تكونت

منها ألويه خاصه بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٥

### ٣ الإمارات المنقرضه

#### ١- إماره الجليليين فى الموصل.

أبعدتهم الدوله عن إماره الموصل. و كان آخرهم الوزير يحيى باشا نحتته الدوله سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م و لم يعودوا إليها.

#### ٢- إماره رواندز.

انقرضت سنه ١٢٥٢ هـ.

#### ٣- إماره بهدينان.

و كان القضاء عليها سنه ١٢٥٢ هـ.

#### ٤- إماره بابان.

قضى عليها سنه ١٢٦٧ هـ، فلم يعودوا إليها.

و هذه الإمارات لم تنازع بعدها و لم تسع لاستعاداه ما كانت عليه إذ ليس لها قوه أو قدره للقيام بأمر كهذا و لكن الدوله قرّبت إليها (إماره الجاف) بأمل قطع دابر (إماره بابان) فكادت تحلّ محلها إلا أنها عاشت مع الحكومه على الوئام و الألفه فى حين أن قوه بابان كانت بهذه العشائر و أمثالها ...

### ٤ الثقافه

#### اشاره

يعدّ بحق هذا العهد عهد إغفال الثقافه و إهمال أمرها. و لكنها جرت على ما كانت عليه فى عهد المماليك. المدارس معموره، و المدرسون من بقايا ذلك العهد، فلم تتضعضع. و هكذا المثقفون كانوا من تلك البقايا. قاموا بالمهمه. و بهؤلاء ظهر العهد و إن كان ليس للدوله يد فى الإيجاد و لا فى التغذيه العلميه. نهضوا بما لديهم من علم و أدب.

و ربما كانت المساعي مكينه فى إحباط ما بذل فى العلم و تقويته فاختر الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٦

و علماء هذه الحقبه:

### ١- آل الطبقه لى.

و منهم محمد سعيد المفتى، و أسعد، و محمد ... و هذا الأخير صاحب مدرسه معروفه ب (مدرسه الطبقه لى). و كان فيها (خزانه كتب) مهمه، و لكنها تبعثرت.

### ٢- عبد الغنى بن محمد جميل بن عبد الجليل المفتى.

و كان أديبا و عالما. ولى إفتاء بغداد بعد محمد سعيد الطبقه لى. و آل جميل معروفون. و (كتاب الروض الخميل) يعين ما قيل فيهم من شعر.

و يعرف إخوانهم ب (آل جميل) تغلبا. و هم أولاد عبد الجليل.

### ٣- أبو النناء الأوسى.

ترجمه صاحب (حديثه الورود) فى حياته.

و كان مفتيا ببغداد مده طويله. و له مؤلفات نافعه و مهمه من أجلها تفسيره روح المعانى. و كان يعدّ شيخ الأدباء و مرجع العلماء فهو رأس (مشيخه). أو كما نقول (مدرسه). التف حوله جمع من الأدباء و أخذ عنه لفيف من العلماء فشهدت لذلك إجازاته. و (آل الأوسى) اشتهر كثيرون منهم بالعلوم و الآداب.

### ٤- محمد أمين الزند.

ولى الإفتاء بعد أبى النناء. ثم صار (كهيه) فعرف بالكهيه و لازمه هذا الوصف. و عرفت أسرته ب (آل محمد أمين الكهيه). و قفت أسرته داره فجعلتها جامعا يسمى ب (جامع الكهيه)، و كتبه (خزانه كتب) عظيمه فى غزاره مادتها و جليل آثارها.

### ٥- محمد فيضى الزهاوى.



ولى الإفتاء بعد الأستاذ محمد أمين الزند (الكهيه). وبقى حيا إلى ما بعد هذا العهد. و (آل الزهاوى) أولاده و أحفاده فتكون منهم (البيت الزهاوى).

## ٦- آل الحيدري.

عرف منهم فى هذا العهد (صبغه الله الحيدري) الثانى. و كان مفتى الشافعيه فى بغداد. و له (المسائل الإيقانيه فى الأجوبه على الأسئلة الإيرانيه) عندى مخطوطته. و هو أجوبه على الأسئلة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٧

الإيرانيه. و توفى فى ١٢ ربيع الأول سنه ١٢٧٩ هـ. و ابنه إبراهيم فصيح الحيدري عالم و مؤرخ و أديب. و مؤلفاته كثيره من أهمها (عنوان المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد). و (عنوان المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد). و (المجد التالد فى مناقب الشيخ خالد) و كتب كثيره. و توفى فى ٥ صفر سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م. و منهم محمد أمين بن عبيد الله الحيدري. توفى فى ٢٧ جمادى الأولى سنه ١٢٧٩ هـ.

## ٧- عيسى صفاء الدين البندنجي.

عالم و مؤرخ و له معرفه كامله باللغه التركيه و صاحب مؤلفات عديده من أجلها (كتاب أولياء بغداد) نقله من التركيه و الأصل لمرتضى آل نظمى. عندى مخطوطه منه كتبت فى حياه المترجم. و توفى فى ١٧ رجب سنه ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٧ م.

## ٨- آل الشواف.

منهم عبد الرزاق الشواف و عبد العزيز الشواف و هذا الأخير من أساتذته أبى الشاء الآلوسى. عاش فى عهد المماليك ... و تلاهما جماعه من آل الشواف.

## ٩- عبد الفتاح الشواف.

من فرع آخر من آل الشواف. و هو صاحب (حديقه الورود) أديب كامل مات فى مقتبل العمر و ترك أثرا خالدا. و هو الحديقه. ترجم بها أستاذه أبى الشاء الآلوسى و ذكر علاقاته بمعاصريه و بين الأدب العربى فى أيامه زياده على ترجمته فأظهر قدره كبيره، و صار صفحه مجيده فى الشعر و النثر. و أخوه العلامه (عبد السلام الشواف) اختصر الحديقه و عاش إلى ما بعد هذا العهد. و من عقبه الأساتذه محمود عزت و مصطفى عزت. والدهما عزت ابن الأستاذ عبد السلام.

## ١٠- آل الواعظ.

هم آل الأدهمى. تغلب عليهم نعت الواعظ.

و من أجل من ظهر منهم فى هذا العهد محمد أمين الواعظ. كان عالما جليلا و أديبا و خطاطا معروفا. و آل الواعظ توالى فيهم العلم. و كتب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٨

السيد مصطفى الواعظ ابن الأستاذ محمد أمين كتابا فى أسرتهم علق عليه صديقنا الأستاذ إبراهيم الواعظ ابن المؤلف و نشره فكان صفحه وافية فى التعريف بهذه الأسرة و عندى مخطوطه أصلية من هذا الكتاب و هو (الروض الأزهر فى آل جعفر).

### ١١- آل الراوى.

اشتهر منهم فى هذا العهد السيد محمد ابن السيد حسين آل عبد اللطيف الراوى. و كان عالما فقيها. و لى التدريس فى مدرسه مرجان مده. فهو من العلماء البارزين. و من ذريته الأساتذه محمد سعيد و أحمد ابنا السيد عبد الغنى ابن السيد محمد المذكور. و التفصيل فى التاريخ العلمى.

### ١٢- آل الروزبهانى.

منهم محمود الروزبهانى توفى فى ١٧ جمادى الأولى سنة ١٢٦٩ هـ. و ابنه عبد الرحمن الروزبهانى توفى فى المحرم سنة ١٢٧٠ هـ.

### ١٣- الحاج رسول الكردى.

توفى فى ١٢ رجب سنة ١٢٧٦ هـ.

### ١٤- السيد أحمد الموالى خطيب الأعظميه.

توفى فى ١٦ رجب سنة ١٢٧٦ هـ.

و ظهر علماء كثيرون و لكنهم لم يشتهروا اشتهار هؤلاء. و فى الموصل و البصره و النجف ظهر علماء آخرون.

و فى العراق حدث ما حدث من انقراض المماليك، و من طاعون كاد يبيد معالم العلم. و كان هؤلاء من بقاياهم إلا أن المأمول فى الدوله أن تنهج بالعراق نهجا جديدا لتحبب نفسها و تؤسس مؤسسات نافعه استفاده من الإصلاحات التى عازمت على

مراعاتها في فرمان التنظيمات الخيرية المعروف ب (خط كلخانه) فلم تفعل.

و لكنها أخطأت المرمى بل لم تقدر أن تؤسس مؤسسات قويمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٢٩

و صالحه في أصل مملكتها أو في عاصمه دولتها، فبقى العراق محروما من التجدد العالمى و اقتباس الحضاره، و أن فتح قنال السويس لم يجعل للعراق علاقه بثقافه و إنما اقتصر على التجاره. و لو لا اتصال العراق بالهند و بمصر و بإيران و المملكه التركيه و البلاد العربيه الأخرى لبقى على خموله و جفوته أو أنه اقتصر أمر الثقافه فيه على مدارس و خزائن كتبه.

و من أدباء هذا العهد جماعه جاء نظمهم و نثرهم صفحه كاشفه عن الأدب العربى. و من أدباء العرب في العراق في هذه الحقبه.

١- محمد أسعد ابن النائب.

٢- عمر رمضان.

٣- عبد الباقي العمري.

٤- قاسم الحمدي.

٥- محمد أمين العمري الكهيه.

٦- عبد الغفار الأخرس.

٧- الشيخ صالح التميمي.

٨- عبد الحسين محيي الدين.

٩- قاسم الهر.

١٠- محمود أبو الثناء الألوسى.

١١- عبد الغنى آل جميل.

اشتهر هؤلاء بالشعر. و من الأدباء الناثرين أبو الثناء، و عبد الفتاح الشواف و جماعه مما سنوضحه في التاريخ الأدبى و نعين النشر الفنى ...

و أدباؤنا لم يظهروا تجردا كبيرا

فى الشعر و إن كانوا نشروا بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٠

المقطوعات و القصائد الأدبيه المهمه فى جرائد استنبول مثل الجوائب و كنز الرغائب فهذه نشرت الكثير من شعر العراقيين. و لم يظهر فيه ما يتعلق بالمطالب القوميه أو الوطنيه و ما شابه من الأغراض الاجتماعيه إلا قليلا رأينا فى شعر عبد الغنى جميل، و نشر الآلوسى و آخريين يعدون على الأصابع.

و التكايا و الطرق اشتهرت بكثرتها فى هذا العهد، و نشطت منها الطريقه (النقشبنديه) و كادت تتغلب على الطرق الأخرى و لكن قطع الأمل من عوده نشاطها كما ظهر الخلل فى صفوف النقشبنديه. و كانت تتميز فى أنها تحت على العلم و الأخذ به إلا أنها لم تتمكن أن تستعيد القوه.

و أكبر نشاط لها فى ربوع الكرد. تكاثرت تكاياها ... و كادت تتغلب على المساجد.

و من مشاهير هذه الطريقه:

عثمان طويله.

و عبد الفتاح العقراوى.

و إسماعيل البرزنجى. و توفى ٥ شوال سنه ١٢٧٩ هـ.

و السيد طه الكيلانى. و عنه أخذ البارزانيون الطريقه.

و لا تنكر خدمات هذه الطريقه للثقافه.

و ربنا الثقافى لهذا العهد أن نحتفظ بما عندنا من تراث علمى و معرفه أدبيه، فرعينا المدارس العلميه و خزائن الكتب و لم تنشأ عندنا المدارس الجديده إلا المدرسه الرشديه كانت فى آخر هذا العهد، و لم نشاهد إلا مدرسه اليانس الإفرنسيه تأسست سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٥ م و كانت فائدتها محدوده فى بادىء أمرها إذ إنها لم تدرس إلا الإفرنسيه فاقترصت عليها. و بعض المدارس الدينيه فى الكنائس لم تعمّ المعرفه فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣١

و مرّ بنا تاريخ تأسيس المدرسه الرشديه. و لم تظهر إلا فى آخر هذا العهد و كانت بوضع

ضعيف جدا. و كان تأسيس أمثالها في الدوله سنه ١٢٦٢ هـ و من ثم يعرف أنها عندنا متأخره جدا. و لم تظهر المدارس المهمه و المنظمه إلا بعد إعلان الدستور.

و كان العراق متأهبا للمعرفه الجديده مترقبا لتطورها من أيام أبي الثناء الألوسى فحالت دون ذلك حوائل كما لقيت معارضه من آخرين.

و هذا الاحتكاك في الآراء مما نبه إلى العلوم الفلكيه و الطبيعيه و أمثالهما. و التفصيل في التاريخ العلمى.

## ٥ العلاقات بالمجاورين

### اشاره

و هذه تهمنا أكثر من غيرها للصلات المباشره. نريد أن نتوسع فيها بقدر ما نتمكن. و لعل في الحوادث الماره ما يوضح ...

### ١- العلاقات بإيران:

#### اشاره

كانت الدوله القجرية على وفاق مع الدوله العثمانيه من تاريخ عقد معاهده سنه ١٢٣٨ هـ، و سنه ١٢٤٥ هـ. و في هذا العهد عقدت معاهده أرضروم سنه ١٢٦٣ هـ و توالى الإيلفه بين الدولتين. و زار ناصر الدين شاه مشاهد الأئمه في العراق فتوثقت الصله و التقريب.

و هذه قائمه بأسماء شاهات القجرية:

### ١- فتح على شاه.

توفى في جمادى الثانيه سنه ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م و عندنا تداول من نقوده ما يسمى ب (الفته) و هى مخفف (فتح على شاه) و كذا (القران) و هو مخفف (صاحبقران) فشاع نقده ب (قران). و كان ضربه في السنه الثالثه من حكمه.

### ٢- محمد شاه ابن عباس ميرزا

المتوفى في حياه والده ابن فتح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٢

على شاه. خلفه. و كان ولى العهد. و توفى سنه ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٧ م.

### ٣- ناصر الدين شاه ابن محمد شاه.

توفي ١٧ ذى القعدة سنة ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م.

ملّ هؤلاء الحروب كما مل العثمانيون فركنوا إلى المصافاه حبا في الطمأنينه و الراحة للنظر في الشؤون الداخليه.

### ٢- العلاقات بإماره ابن سعود:

هذه الإمارة شغلت الدولة العثمانية في حروبها في الحجاز و في العراق. و أكبر قوه لها مناصرتها المذهب الوهابي (مذهب السلف) و هو معتقد الشعب. و كان قضى عليها والى مصر تنفيذًا لأمر السلطان محمود إلا أن أرباب هذه العقيدة كانوا يميلون إليها و يحبونها حبا جما، فاستعادت بعض سلطتها من طريق الدين فتوسعت. و لكنها حاولت أن تمس بلاد الدولة فحصل التفاهم معها فكفت يدها و الدولة العثمانية كانت في ريب من أمر هذه الإمارة. توجس خيفه منها أن تعود إلى سلطتها الأولى. و من أشهر أمرائها في هذا العهد (فيصل بن تركي).

ولى الإمارة بعد والده سنة ١٢٤٦ هـ. و بعد ذلك أسر ثم استعاد قوته بعد العفو عنه. و حاول الاستيلاء على جميع ما كان في سلطه آبائه و أجداده و لكن الدولة هددته. و من ثم رأى أن لا نتيجة وراء النضال.

و أن اهتمامه بإصلاح داخله أكبر و أعظم.

و بوفاته سنة ١٢٨٢ هـ حدث نزاع بين أولاده على الإمارة، فاستغلت الدولة الحادث، كما استغل ابن الرشيد ذلك. و من ثم ركن الأمير عبد الله بن فيصل إلى العراق، فكانت العاقبه أن استولى مدحت باشا على الأحساء و حازها لدولته، فطمعت فيها، و بقى أولاد فيصل مبعثرين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٣

و لو لا مناصره الشعب لهذه الإمارة و اتصاله بعقيدتها لما دام لها حكم لا سيما و قد نهض ابن الرشيد للقضاء عليها فلم يفلح للسبب عينه.

و هذه قائمه أمرائهم:

١- تركي بن عبد الله

بن محمد بن سعود. توفي سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م.

٢- فيصل بن تركي. توفي سنة ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م.

٣- سعود بن فيصل. توفي سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م.

٤- عبد الله بن فيصل. وهو الذي استعان بالدولة العثمانية.

و توفي سنة ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م.

٥- محمد بن فيصل. بقي تحت سلطه ابن رشيد إلى أن توفي.

و هؤلاء داموا في نضال فيما بينهم و إدارتهم مبعثره.

٦- عبد الرحمن بن فيصل. هلك إخوته و بقي متحيرا مده يلتمس الملك المغضوب و يترقب الفرص ليعود إلى الإمارة.

يدعم هؤلاء الشعب يميل إليهم ينتظر ظهور زعيم منهم، و يودّ أن يعود لهم الحكم ليناصره بلا قيد و لا شرط لما ملّ من الفتن. فكان هذا نصيب (عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل). و صل إليه الحكم بعد جدال عنيف و جهود عظيمه و مخاطرات و مجازفات فلم يترك اليقظه و لا الانتباه حتى نال مقصوده و ظفر ... مما هو موضوع عهد تال ...

## ٦ العلاقات بالأجانب

كانت هذه محدوده قبل فتح قنال السويس. و مع هذا كانت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٤

العلاقات مشهوده و مقرره في معاهدات. فإن قناصل الإنكليز، و قناصل فرنسا لا يزالون يتوالون. و كان يسمى القنصل بالمقيم (رزدنت)، و (باليوز) و هذا اللفظ إيطالي و شاع عندنا، ثم تكونت القنصليات أو تحول اسمها إلى قنصليه و شاع كذلك في هذا العهد.

و يصعب بيان العلاقات. فإنها كانت ضعيفه إلا- أن الإنكليز تعهدوا سير البواخر، و الاتصال بالهند بخطوط البرق، و بعض الخصوصات و كانت تجرى بهدوء. و للقنصليات اتصال بالحفريات أيضا.

و العلاقات بالدولة العثمانية بواسطه سفراء قديمه. مرّ بنا في المجلدات الأولى للعهد العثماني بيان بعض المعاهدات. و

هى خير ما يعين الصلوات، و هذه تخصص تاريخ أصل الدوله. و فى الولايات مثل بغداد كان المقيم (رزذنت) و يقال له (باليز) أيضا. و لم يجلب العراق انتباه الأجانب فى مثابه واحده و درجه متساويه. و إنما تفاوتت العلاقات.

و كان فى هذا العهد النفوذ للقنصليات الإنكليزيه و الفرنسيه. و نرى التراحم بينها كبيرا إلا أن الإنكليز يراعون الجبهه العمليه و الاستفاده من استغلال الأوضاع، و الفرنسيه تريد الأبهره، و أن ترى الاحترام الرسمى.

و آثار الإنكليز مشهوده كما أن الفرنسيين أخفقوا فى قضيه الطريق البرى بين الشام و بغداد و شرعوا فى العمل، فلم تدعهم الدوله و لم تفسح لهم فى العمل و أن قرب فتح قنال السويس مما أحبط المشروع تماما. و يرى تدخل الدولتين مشهودا. و لم نشاهد لغيرهما أثرا. و كان مندوب الروس و المندوب البريطانى فى قضيه تحديد الحدود بين إيران و العراق ذوى تأثير كبير ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٥

و كان الوالى عبدى باشا يميل بالتوجه إلى القنصل الفرنسى. و أن الترك متصلون بالفرنسيين من قديم الزمان و لعل التدخل الفعلى للإنكليز مما جعل الوالى يرتاب من سطوه الإنكليز و تدخلاتهم فينظر إليهم بحذر فيؤثر الفرنسيين. و لا شك أن الوالى كان يرقب الأحداث بحذر و لكن ذلك زال بزواله و اكتسب الإنكليز النفوذ التام و تقلص نفوذ القنصل الفرنسى.

و يهمننا أن السفارات فى عاصمه الدوله. و العلاقات بها أمكن.

و أنها المرجع فى كل نزاع أو حدوث خلاف. و تعرف الأوضاع من صلوات الدوله فى معاهداتها بالدول الأخرى. و الحق أن العلاقات بالعراق قليله. و قد مرّ بنا ذكر أوائل العلاقات بالبرتغال ثم بغيرهم.

و التجاره محدوده. و



بعد الدول عن العراق و عدم وجود الصلات بوسائط كافيه مما قلل من هذه العلاقات. و في الغالب يمثل الإنكليز الدول الأخرى بوكالات قنصليه فانفردوا تقريبا للصلات بالهند بحرا بواسطه الإنكليز ...

و أقدم قنصليه في العراق (القنصليه الفرنسيه). تأسست سنه ١٧٤٢ م. و من ذلك الحين أخذ قناصل فرنسا يتواردون إلى بغداد.

و أما القنصليه الإنكليزيه فيرجع تاريخها إلى سنه ١٧٩٧ م فقد عينت لها قنصلا في البصره و آخر في بغداد. و هذا يلقب ب (المقيم). و يقال له عندهم (رزدنت). و من أشهر رجالها المستر رچ. ذكرناه في المجلد السابق و في رحله المنشى البغدادى ص ٧ تفصيل أكثر عن تأسيس القنصليات الإنكليزيه عندنا. و هذه القنصليه تتمتع بامتيازات عظيمه لم يبلغها غيرها. فلها ١٢ (قواسا) و عدد من الجنود المسلمين يبلغون (٦٠) جنديا و لكن هؤلاء تبديل قسم منهم بالجنود البريطانيين. و كان تحت تصرف هذا القنصل باخره صغيره يقال لها (كوميت) Comet تلازم القنصليه دوما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٦

هذا، و إن مراجعه (المسأله الشرقيه) يعين درجه نفوذ الدوله و تدخلها و تاريخ هذا التدخل. و في كتاب (بغداد و سكه حديدها) ما يعين الآمال. و لا يهمننا التوغل إلا بقدر العلاقه بالعراق في بعض الحوادث الماره.

و لم نر أثرا مشهودا أو صله ظاهره لقناصل الدول الأخرى إلا ما شوهد من علاقه المنتدبين من الإنكليز و الروس في تحديد الحدود بين إيران و العراق بالوجه المبين.

### خلاصه و صفوه

تحصل لنا من المطالب الماره و المشاكل المهمه التي عاناها العراق أن الدوله كان همها أن تقطع دار المماليك، و تجعل بغداد كسائر البلاد التابعه لها رأسا، فلم تفلح في هذه المحاوله، و لم تحسن

الإدارة، فتعمل للتشويق عليها أو الترغيب فيها.

قام الولاة في سبيل تحقيق ذلك بأعمال جائره، و أن الأهلين لم يروا بدًا من المجاهره بالخلاف، فتولدت مشاكل من أهمها (التجنيد)، و القضاء على (المنتفق) و أمثالهما مما مّر بيانه، فاستعصى الأمر، و شمس الأهلون ...

و كل ما يقال إن هذا العهد بدء انتقال، فلم يهدأ في أحواله.

ضيقت الدوله فوجدت معاكسه، و خفتت من جهه و شددت من جهه أخرى، فكانت المصيبة أعظم و الخطر أكبر. و لا شك أن الأمور لم تتوضح. و لعل للمعاهدات مع إيران دخلا في هذا التضيق. و تحقق للدوله القضاء على بعض الإمارات. و لم تفلح في الأخرى.

و هكذا من نتائج المسالمة مع إيران أرادت القضاء على المنتفق، و ربحت (الأحساء). و غوائل العراق كثيره و كبيره. و أن ولاة بغداد لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٧

ينجحوا، و أن مدحت باشا كاد يخفق في مساعيه لو لا همته و مواهبه في حروب الدغاره و تساهله مع المنتفق.

و من المشاكل التي زاولتها الدوله معاهده أرضروم (أرزن الروم) و ما جرى بعدها من تحديد الحدود. و بهذه ثبتت قدم إيران في المحمره و أنحائها فتركت عشائر كعب إلى إيران مقابل قطع منازعاتها بإماره بابان ... فكانت الصفقه خاسره.

و في مطالب الثقافه أهملت (المدارس العلميه) مع ضعف التشكيلات الجديده فكانت الخساره كبيره لا في العراق وحده بل في مختلف ممالك الدوله. و كأن هذه المدارس العلميه لا تصلح للثقافه و لا يمكن إصلاحها بوجه على قاعده (و هل يصلح العطار ما أفسد الدهر).

أرادت إهمال الماضي أو خافت أن تتعرض بالعلماء حذر الإخلال بمشروع الإصلاحات و أن لا تكرر ما جرى أيام السلطان

سليم

الثالث من غائله. و كأن (خط كلكخانه) يهدف أمرا غير التعرض بالمدارس و العلماء و إصلاح أمرهما.

و عندنا لم يكن أثر للثقافه الجديده إلا أيام مدحت باشا بتأسيس المدرسه الرشديه و هى ابتدائيه. و ستعرض فى التاريخ العلمى و الأدبى إلى التوضيح.

هذا ما جرى فى هذا العهد بنظره أخيره. و لا ننس أن الحاضر نتاج الغابر فلا نطيل القول بأكثر من هذا. و الله ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٣٩

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤١

## ١- فهرس الأعلام

### حرف الألف

آصف أفندى: ٢٦٥

إبراهيم الأورفه لى: ٢٦

إبراهيم باشا: ٦٠

إبراهيم باشا الفريق: ١٦٥

إبراهيم باشا بن محمد على: ٢٩٥

إبراهيم بك السعدون: ٢٧٤

إبراهيم بن بكتاش: ٩١

إبراهيم حلمى: ٣١١

إبراهيم الرفاعى: ١١٠، ١١١

إبراهيم الزعفرانى: ٧٨، ٨٠

إبراهيم فصيح الحيدرى: ٣٢٧

إبراهيم القروينى: ٧٨، ٨٠، ٩٢

إبراهيم الواعظ: ٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨

ابن الرشيد: ٣٠١، ٣٢٢، ٣٣٣

ابن سعود: ٢٩٧، ٣٣٢

ابن هذال (الشيخ): ١٢٥

أبو بغال: ١٣٤، ١٣٥

أبو بكر الكتخدا: ٢٨

أبو سفيان بن حرب: ٢١

أبو طالب بن عبد المطلب: ٧٥

أحمد الأحسائى: ٨٦

أحمد آغا: ٢٩٢، ٢٩٣

أحمد آغا الأول: ٣١، ١٥٩

أحمد آغا الجبيه جى: ٣٢٠

أحمد آغا النواب: ٢٩٣

أحمد الحاج: ١٥٩

أحمد آغا الكتخدا: ٥٠

أحمد آغا الكهيه: ٣١، ١٥٩

أحمد باشا أمير اللواء: ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤

أحمد باشا بابان: ٦٠، ١٠٩

أحمد باشا اللاز: ٧٢

أحمد توفيق باشا: ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ٣١٧

أحمد بن جابر الصباح (الأمير): ٢٤٨

أحمد حسن خان: ٢٩٣

أحمد حمدى باشا: ٢٥٦، ٢٥٨

أحمد راسم: ٢٥٨

أحمد الراوى (السيد): ٢٩٧

أحمد الزعيم: ٢٠١، ٢٠٩

أحمد الزندى: ١٨٥

أحمد السعدى: ١٢

أحمد شكرى: ٩٢

أحمد الطبقجه لى: ٩٠

أحمد القزويني: ٨٧

أحمد محمود الطالبياني: ١٤٨

أحمد مدحت: ٢٨٢

أحمد المفتي: ١٣٦، ١٨٥

أحمد الموالي: ١٤٠، ١٤١، ٣٢٨

أحمد نوري الأنصاري: ١٦٤

اد. انكله لهارد: ٥٢

أرشد العمري (فخامه): ٣٠٦

أسعد آل الطبقچه لى: ٣٢٦

أسماء خاتون بنت قوجه يوسف باشا: ٢٥

الإسكندر: ١١٨

إسكندر باشا: ١٣٨، ١٤٤

إسماعيل الأورفه لى: ٢٦

إسماعيل بن سعيد: ٤٣

إسماعيل باشا: ٢٠٠، ٣٠٠، ٣٠١

إسماعيل باشا أمير العماديه: ٤٥، ٤٦

إسماعيل باشا الجليلي: ٣٥

إسماعيل البرزنجي: ٣٣٠

إسماعيل الواعظ: ٢٧

أشقر باشا: ٣٨، ٥٠

إقبال الدوله: ٢٠٩، ٢٩٢

أكاه أفندی: ٣٥، ٣٧

أكرم رفعت (الدكتور): ٣١

إلیاس بن خلیل الجبور:

أمين پچه: ٢١١، ٢٣٢

أمين خالص: ٣٣

أمين العمرى الكهيه: ٥٥

امينه بنت إسكندر باشا: ١٣٨، ١٣٩

أوليا جليبي: ١٠٣

### حرف الباء

پچه أمين: ٢١٣

پچه شيرين: ٢١١، ٢١٢

بدر بن مشارى: ١٢٥

بدرهان بك: ٩٢

بدوى رئيس الدغاره: ٢٤٦

بديوى (شيخ جليحه): ٢٥٤

برتوى: ١٧٦

بسيم رفعت (الدكتور): ٣١

بكر باشا أمير اللواء: ٢٥٠

بكر بك البصرى: ٣٤

پليسيه القنصل الفرنسى: ١٧٦، ١٨١

بندر السعدون (الشيخ): ١٤٢، ١٥٦، ١٦٨

بوسوينى (اللورد): ٦٩



البهاء (حسين على النورى): ١٠٠، ٨٩، ٨٨، ٨٦، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠

پير بك: ٩٨

بيورلدى: ٢٣٤

### حرف التاء

تحسين أفندى: ٢٤٣

تركى بلمز: ١٢٤

تركى بن عبد الله (الأمير): ٣٣٣، ٢٩٤

تقى آغا: ٢٩٣

تقى الحلبي: ٣٢١، ٢٩

تقى الدين باشا: ٣١٧، ١٩٣، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٠

توفيق باشا: ١٦٥، ١٥٦

تويسز رائف: ٢٢٦

### حرف الثاء

ثريا بكم: ٢٩٣، ٢٩٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٣

### حرف الجيم

جابر أمير كعب: ٤٩

جابر الكاظمي: ١٤٨

جابر بن عبد الله الصباح: ٢٦٨

جابر بن مبارك (الأمير): ٢٦٨

جاسم الثاني: ٣٠٣

جعفر آغا: ١٥٧

جعفر الأدهمي: ٢٧

جلال بن إبراهيم: ٢٥

جميل بك: ٩٢

جميل الأورفه لى: ٢٦

جوامير: ٢١١

جودت باشا: ١٠٦، ١٥٩

جوكل (جوامير): ٢١١

جول توللى المهندس: ٢٧٣

### حرف الحاء

جامع أفندي: ٦٢

حافظ باشا: ٨٥، ١٧٢، ٢٦٨

حامد الفخرى: ١٨٠

حافظ أفندي: ٢٠٠

حسن آغا: ١٥٧

حسن آغا أورفه لى: ٢٤

حسن بن آغا مير: ٧٨

الحسن (الإمام): ١٥٩، ٢٩٩

حسن باشا: ١٣٦

حسن بك: ١١١

حسن تقى زاده: ٥٨

حسن زيور العمرى: ٣٠٦

حسن سلطان: ٢١٤

حسن الكولهمن: ٣١

حسنى الحكاك: ٢٩٣

الحسين (الإمام): ٨٠

حسين آغا الكتخدا: ٤٥

حسين أفنان: ٩٠

حسين باشا الجليلى: ٣٥، ٣٦

حسين على بن عباس النورى: ٨٨

حسين عونى باشا: ٢٣٤

حسين فوزى باشا: ٢٩٩

حسين قلى خان: ٢٣٩

حسين الكهيه: ٢٤

حسين ميرزا: ٣٣

حكمت سليمان (فخامه): ١١، ٢٦١

حمدى باشا: ٦٤، ٦٥، ٩٨، ٢٧٩

حميد أفندى: ٢٥٦

حنيدان (شيخ ربيعه): ٢٣٢

## حرف الغاء

خالد (الشيخ): ٢٢

خالد آل سعود: ٢٩٤

خالص بن أمين: ٣٣

خزعل (الشيخ): ٤٩

خلف آغا: ١١٠

خليل الأورفه لى: ٢٦

خليل بك: ٢٧٩، ٢٩٩

خليل شيخ الجبور: ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٣

خورشيد باشا: ١٠، ١١، ٩٥، ٩٧، ٢٩٤

خورشيد بن عبد الحكيم: ٤١

خيرى باشا: ١٣٧

خيرى أمين العمرى: ٣٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٤

## حرف الدال

داود آغا الأورفه لى: ٢٥

داود (الشيخ): ٩١

داود باشا: ١٢، ١٦، ١٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٤١، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ١١٠، ١٣٧، ٢٨٢

داود الجلبى (الدكتور): ٤٤

داود السعدى: ١٦٩

درويش باشا: ١١، ٥٠، ٦٥، ٩٥، ٩٧

دنان (شيخ عفك): ٢٤٦، ٢٥٤

## حرف الراء

رائف بك: ٢٢٦

رؤوف باشا: ٧٢، ٢٧٩، ٣٠٨، ٣١٠

راشد آغا: ٦٠

راشد باشا: ٢٧٩

راغب آغا: ٩٢

رچ (المستر): ٣٣٥

رجب باشا: ٢٨١

رسن (شيخ الدفاره): ٢٥٣

رسول آغا: ٤٣، ٤٦

رسول الكردي: ٣٢٨

راشد باشا: ٢٧٩

راغب أفندي: ٢٣٨

رشدي: ٣١٣

رشيد باشا الكوزلكلي: ١١٨، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣، ١٦٨، ١٩٠، ٢٢٧، ٢٥٧، ٣١٦

رشيد السعدي: ١٢، ١٦٩

رشيد محمد باشا: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧

رضا الطالباني (الشيخ): ٥٣

رضوان آغا: ١٩

ركن الدين الحسنى: ١١١

رمضان (السيد): ٤٠

الرفاعى: ١٢

### حرف الزال

زاله: ٢١٤

### حرف السين

ساجر الرفدى: ٢١٠

سالم بن مبارك (الأمير): ٢٦٨

سامح باشا: ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٨

سامى بن نجيب: ٢٥

سجاد على خان: ٢٩٣

سرى أفندى: ١٢٥، ١٢٦

سرمذ الزبيدى: ١١٥

سعاد العمرى: ٣٠٦، ٣٠٧

سعد آغا الأورفه لى: ٢٥

سعد بن محمد ثامر السعدون: ٢٦، ١١٠

سعدون شيخ العيد: ١٦٥

سعود بن فيصل (الأمير): ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٣

سعيد (الحاج): ٢٢٧

سعيد أفندي: ٢٩٩

سعيد بن جبير: ١٢٥

سعيد الديوجي: ١٣٦، ١٠٤

سلمى خاتون: ٢٦

سليم الثالث (السلطان): ٣٣٧

سليم (كاسب): ٢٦٥

سليمان باشا: ٢٣١

سليمان باشا بابان: ٦٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٥

سليمان باشا الصغير: ٢٦

سليمان الغنام: ٧٨

سليمان فائق: ١١، ٣٠، ٦٤، ٦٨، ٩٩، ١٠١، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١-١٧٣، ١٧٥-١٧٧، ٢٠٩، ٢٢٣،

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠-٢٧٣

سليمان القانوني (السلطان): ١٠٣، ١٩٤، ٢٩٥

سمرمد: ١١٥

السموأل: ٢١

سمير الزيدان: ١١٦

سميط: ١٦٥

السهروردي (الشيخ عبد المحسن): ٤٥

سويلم (بن ربيعه): ٢١٣

سیدی علی: ۱۶۱

## حرف الشین

شاکر بک: ۲۲۲، ۲۳۵، ۲۶۳، ۲۷۹، ۲۹۹

شامل اللزکی (الشیخ): ۱۲۷

الشاوی: ۱۰۰، ۱۰۹، ۱۲۵

الشاوی: (محمود السلطان): ۸۲

شبلی باشا: ۱۴۴، ۱۶۵، ۱۷۲، ۱۷۸

شریف باشا: ۸۵

شوقی (الریانی): ۸۹

شهاب الدین الموصلی: ۱۵۹

## حرف الصاد

صائب بک: ۲۶۲

صادق آغا: ۲۹۳

صالح التیمی: ۳۹، ۴۴، ۷۵، ۳۲۹

صالح دانیال: ۱۳۲، ۱۴۲

صالح بن زیاده: ۶۷، ۶۸

صالح العیسی: ۱۱۳، ۱۱۵، ۱۲۴، ۱۶۲

الاستاذ الصایغ: ۳۶، ۳۸، ۳۹، ۴۴، ۴۷

صباح الأول: ۲۶۷

صباح بن جابر: (الأمیر): ۲۶۶، ۲۶۸



صبح أزل (ميرزا يحيى): ٨٩

صبغه الله الحيدرى: ١٢٣، ١٦٦، ٣٢٦

صديق الجليلى: ٣٧

صديق الدمولوجى: ٤٥، ٤٧

صفوق (الشيخ): ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٦

### حرف الضاد

ضياء باشا: ٢٠١، ٢٦٤

ضياييه خانم بنت عبد البهاء: ٨٩

طاهر بك: ٢٤٢، ٢٤٣

طه الكيلانى: ٣٣٠

طيار باشا: ٨٥

### حرف الظاء

ظاهر شوازخان: ٢٥٩

ظاهر المحمود: ١٠٧

### حرف العين

عارف أفندى: ٥١

عارد الدفتري: ١٨

عارف حكمت: ١٢٨

عالى باشا (الصدر الأعظم): ٣١٠

عباس إقبال: ٢١٢

عباس (الشيخ): ٢٥٢، ٢٥٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٦

عباس أفندی (عبد البهاء): ٨٨، ٨٩، ٩٠

عباس شاه: ٩٥

عباس ميرزا: ٣٧

عبد الباقي الآلوسی: ٢٧٥

عبد الباقي العمری: ٣٦، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ١٠٠، ١٠٦، ١١٢، ١٤٩، ١٥٤، ١٦٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٩

عبد الجليل البصری: ٥٠

عبد الجليل جميل: ١٦٧

عبد الحسن مراد: ٢٤٤

عبد الحسين الأزری (الأستاذ): ٣٠٨

عبد الحسين الطهرانی: ١٤٨

عبد الحسين محیی الدين: ٧٥، ٣٢٩

عبد الرحمن الأورفه لی: ٢٤

عبد الرحمن باشا: ١٢٦

عبد الرحمن بك: ٢٢٧

عبد الرحمن الجلیلی: (الأستاذ): ٣٧

عبد الرحمن الروزبهانی: ١٣٧، ٣٢٨

عبد الرحمن شرف: ٧٤، ٧٥

عبد الرحمن الطالبانی: (الشيخ): ١٤٨، ٢٦٠

عبد الرحمن بن عثمان: ٢٥

عبد الرحمن الفيصل (الأمير): ٢٩٥، ٣٣٣

عبد الرحمن نقيب البصره: ٢٦٤

عبد الرزاق الشواف: ٣٢٧

عبد الرضا: ٤٨

عبد السلام الشواف: ٨٨، ٩١، ٣٢٧

عبد العزيز أفندي: ٢٤٠

عبد العزيز (السلطان): ٥٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٠٤، ٣١٤

عبد العزيز الشواف: ٣٢٧

عبد العزيز عبد الرحمن (الأمير): ٣٣٣

عبد العزيز بن مشارى: ١٢٥

عبد الغفار الأخرس: ٣٩، ٧٨، ٨١، ١٢٧، ١٣٠، ١٦٣، ١٦٧، ٣٠٤، ٣٢٩

عبد الغنى جميل: ١٩-٢١، ٢٤، ٣٤، ٣٥، ١٣٦، ١٦٧، ٣٢٦، ٣٢٩

عبد الفتاح الشواف: ٢٢، ٩١، ٩٢، ٣٢٧، ٣٢٩

عبد الفتاح العقراوى: ٢٢، ٣٣٠

عبد الفتاح الكلليدار: ٤٠

عبد الفتاح الواعظ: ٢٧

عبد القادر الآلوسى: ٢٢٧

عبد القادر باشا أمير العماديه: ٤٥

عبد القادر آغا بن زياده: ٢٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧

عبد القادر الكيلاني: ٤٠

عبد الكريم شمر: ٢٤٥، ٢٤٦، ٣٠٠، ٣٠١

عبد الكريم نادر باشا (عبدى باشا): ٩٨، ١٠١-١٠٣، ١٠٨، ١٢١، ٢٩٩، ٣١٦، ٣٣٥

عبد الله (الشريف): ٢٩٤

عبد الله أخو فارس: ١١٠

عبد الله أفندى: ١٢٢

عبد الله الآلوسى: ١٢٧، ١٦٧

عبد الله باشا: ٦٠

عبد الله باشا بابان: ١٠٩

عبد الله بن تركى: ٢٩٤

عبد الله رئيس العسكر: ٢١٣

عبد

اللّه بن فيصل: ٣٣٣، ٣٣٢

عبد اللّه السالم (الأمير): ٢٦٨

عبد اللّه الصباح (الأمير): ٢٦٦ - ٢٦٨،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٧

٢٩٧

عبد اللّه الثاني بن صباح الثاني: ٢٦٨

عبد اللّه الفيصل (الأمير): ٢٩٥ - ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٣٢

عبد اللطيف بن مشارى: ١٢٥

عبد المجيد (السلطان): ٦٧، ٩٣، ١٥٦، ١٦٢، ٣١٤، ٣١٨

عبد المحسن السعدون (فخامه): ١٧١، ٢٧٤

عبد الهادي باشا العمرى: ٣٠٦، ٣٠٧

عبد الوهاب رضوان آغا: ١٩، ٢٠

عثمان آغا الأورفه لى: ٢٥

عثمان باشا: ٩٣

عثمان بك: ١٧٨

عثمان بك آل إبراهيم باشا: ٢٨

عثمان زعيم الخياله: ٢٥٣

عثمان سيفى: ٦٨، ٣٠٧

عثمان طويله (الشيخ): ٣٣٠

عثمان بن عبد الرحمن: ٢٥

عثمان النجدى: ١٧٧

عثمان وافى: ٢٣٩

عثمان نورس: ١٠٣، ١٠٢، ٧٥، ٦٨

عجيل (شيخ المنتفق): ١١٠، ٢٦

عزرا مناحيم: ١٣٥

عزره الصراف: ٢٢٦

عزت بك آل قبوچى باشى: ٥١

عزت بن عبد السلام: ٣٢٧

عزمى باشا: ٩٨

عزير آغا: ٣٣، ٣٢

عزير بك: ٢٤٠

عزير بك بابان: ١٠٩

عطاء الطبقجه لى: ١٣٧

عطاء الكاشف: ١٥٧

علاوى (رئيس الشبانة): ١٧٨

على (الشرىف): ٢٩٤

على آغا: ١٥٩

على آغا الأورفه لى: ٢٥

على الأوسى (الأستاذ): ٣٠٧، ٣٠٦

على بابان: ٦٠

علي باشا الأول: ٢٠٨

علي باشا حافظ: ١٤٧

علي باشا الكتخدا: ٢٠٨

الفاروقى: ١٢٣

فاطمه زوجه إسكندر باشا: ١٣٨

علي الباطى: ٣٢، ٤١، ٤٨

علي حيدر: ١٩٣، ٢٤٧، ٣٦٠، ٣١١

علي خان: ٢١٤، ٢٩٢، ٢٩٣

علي (الملا الخصى): ١٩، ٤١، ٤٤-٤٦

علي رشاد: ٥٢

علي رضا باشا: ٧، ١٥-١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٣-٣٥، ٣٧-٤١، ٤٣-٤٦، ٤٨-٥١، ٥٠-٥٩، ٧١، ٧٣-٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٥  
٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٦، ١٦٠، ١٨٠، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢١

علي الرهاوى: ٢٤

علي الشرقى (معالي الأستاذ): ٢٧٤

علي شيخ الجبور: ٢٥٣

علي الطباطبائى: ٨٠

علي الكبير: ٤٠

علي محمد الشيرازى: ٨٦

علي بن ناصر بن فارس: ١١٠

علي النقيب (السيد الكيلانى): ٤٠، ٩٩، ١٦٣

علی الہروی (الشیخ): ۴۹

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۷، ص: ۳۴۸

علی الیسرجی: ۶۰



عمر بن الخطاب (رض): ٥٦، ٢٣٧

عمر رمضان الشاعر: ٣٩، ٧٥، ٣٢٩

عمر باشا السردار الأكرم: ١٣٧-١٣٩، ١٤٨، ٢٤٢، ٣١٦

عمر السهروردي: ١٦٧

عيسى (شيخ المتفق): ١١٣

عيسى صفاء الدين البندنجي: ٤٨، ١٧٩، ١٨٠، ٣٢٧

### حرف الفاء

فارس (شيخ): ٢٥٢

فارس العجيل: ١١٠، ١٢٤، ٢٥٢

فاطمه بنت هاتف: ٤٨

فالح السعدون بن ناصر باشا: ٢٧٤، ٢٧٥

فايتو ريكو فسكي: ١٣٨

فتاح بك: ٢١٤

فتح الله عبود: ١٧٩

فتح علي شاه: ٣٣١

فخري بن هاتف: ٤٨

فرحان الصفوق: ١٦٥، ٢٩٩، ٣٠١

فحل أخو الشيخ وادي: ١١٥

فخري الطبقيجه لي: ١٣٧

فرهاد ميرزا: ٢١٤

فروغيه بنت البهاء: ٩٠

فضيل الزيدان: ١٠٧

فهد السعدون (الشيخ): ١٧١-١٧٦، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٤

فيتولد ريكوفيسكى: ١٣٨، ١٤٤

فيصل (الشيخ): ١٥١

فيصل بن تركى (الأمير): ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٣٢، ٣٣٣

فيضى باشا: ٢٣٥، ٢٤٠

### حرف القاف

قاسم أفندى: ٨٣

قاسم الحمدي: ٣٥، ٣٢٩

قاسم الهر: ٣٢٩

قدرى بك: ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٧٦

قربى باشا: ٢٦٩

قره العين: ٨٦

قورت إسماعيل باشا: ٣٠٠

### حرف الكاف

كاظم الرشتى: ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٦

كامل بن هاتف: ٦٨

كامل بن أحمد آغا الأول: ٣١، ١٥٩

كامل بك: ١٨٥

كرد محمد باشا: ٨٠

كريدى (شيخ الخزاعل): ١٠٧، ١٤٤

كريم خان: ٨١، ٢١٤

كور باشا: ٣٢، ٤٠، ٤١، ٤٣-٤٨، ٨٤، ٨٥، ١٠٨، ٣١٥

كمال بن أحمد آغا الأول: ٣١، ١٥٩

كمال باشا: ٢٨٠

كنعان آغا: ١٢٥

لطفى: ٥١

### حرف الميم

مبارك الصباح (الأمير): ٢٦٨

محب على خان: ٢٧٦

محسن السهروردى: ٦٨

محمد بن أحمد الطبقة لى: ٩٠، ٩١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٤٩

محمد الأدهمى: ٢٧

محمد أسعد: ١٣٧

محمد أسعد النائب: ٢٤، ٢٨، ٢٥، ٣٠، ٣٢٩

محمد آغا سياف زاده: ١٨، ٦٨

محمد أفندى الزهاوى: ١٤٢

محمد أمين الحيدري: ٣٢٧

محمد أمين زكي (الأستاذ): ٤٤

محمد أمين العمري الكهيه: ٧٥، ١١٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٧١، ١٨٥، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٢٩

محمد أمين الواعظ: ٢٧، ٣٢٧، ٣٢٨

محمد باشا: ٧٩

محمد باشا اينجه بيرقدار: ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٨٣

محمد باشا الديار بكري: ١٥١

محمد باشا الميرميران: ١٥٠

محمد باشا الكريدي: ٨٥

محمد (رئيس قبيله الجاف): ٢٥٧، ٢٦٣

محمد جميل: ١٦٧، ١٦٨، ٢٠٩

محمد الجواد (الإمام): ٢٧٧

محمد حسن (محمد حسين): البالاسري:

٨٠

محمد بن حسين الراوي (السيد): ٣٢٨

محمد حسين بن عبد الله: ٨٧

محمد الخطي: ٤١

محمد درويش الألوسي: ٢٢

محمد الرابع (السلطان): ٥٦

محمد راغب باشا: ١٠١

محمد رش: ٢١٣

محمد رشيد السعدى: ٨١

محمد رشيد باشا الكوزلكلى: ٤٤، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١

محمد رفعت: ٣١

محمد سعيد باشا آل ياسين المفتى: ٣٢، ٣٥، ٨٤، ٣٠٧

محمد سعيد باشا (أمير العماديه): ٤٥، ٤٦

محمد سعيد التكه لى (التكرلى): ٤٠

محمد سعيد الطبقيه لى: ٣٥، ٧٥، ٩١، ١٣٦، ٣٢٦

محمد سعيد نقيب البصره: ٢٦٤، ٢٩٧

محمد سليم: ٢٥

محمد شاه: ٧٨، ٧٩، ٩٣، ٣٣١

محمد بن شبل العجمى: ٨٦، ٨٧

محمد الشخير البوسلطان: ٢٥٤

محمد صالح: ٢١٣

محمد صالح أورفه لى: ٢٤

محمد صالح بن على بن سعدون: ١٦٥

محمد صالح وجيهى: ١٠٤-١٠٦، ٣١٦، ٣٢١

محمد الصباح

(الأمير): ٢٦٨

محمد الطبقچه لى: ٣٢٦، ٩٠

محمد عبد الرؤوف: ١٢٢

محمد عبد الله العدساني: ٢٦٦

محمد على باشا (والى مصر): ١٧، ٣٢١

محمد على (شيخ بنى لام): ٢٧٩

محمد على ميرزا: ٧٨، ٩٥، ١٠٨

محمد عمر آل جميل: ١٦٧

محمد بن عون (الشرىف): ٢٩٤

محمد الفيصل (الأمير): ٢٩٥، ٣٣٣

محمد فيضى الزهاوى: ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٦

محمد الليلانى: ١٩

محمد مختار باشا: ٥٨

محمد بن مشارى: ١٢٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٠

محمد المصرف: ٣٢

محمد مظهر: ٢٦٣

محمد المفتى: ١٣٦

محمد ميكائيل: ١٨١

محمد نافع: ١٣٧

محمد نامق باشا: ١١، ٩٧، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٥٣، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١،  
١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٧، ٢٦٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١

محمد نجيب باشا: ٧٦، ٧٨-٨١، ٩٩، ١٠١، ٣١٦

محمد وجيه باشا: ١٠٤، ١٠٦، ١١٢

محمد وحيد بن مير شعبان: ٦٨

محمود بن سلطان الشاوي: ١٢

محمود (السلطان): ١٧، ٣١٤، ٣٣٢

محمود أبو الثناء شهاب الدين الآلوسي:

١٣، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٣٤، ٣٥، ٣٨-٤١، ٤٨-٥١، ٥٣-٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٧٢، ٧٥، ٨٧، ٩١، ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، ١١٢، ١١٨، ١٢١،  
١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٧، ١٨٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٩

محمود الأورفه لي: ٢٤

محمود باشا بابان: ٦٠

محمود بك (القائم مقام): ١٢٦

محمود الجليلي (الدكتور): ٣٧

محمود خالص: ٣٣

محمود الروزيهاني: ٣٢٨

محمود زكنه (الشيخ): ٢٦٠

محمود شكري (الأستاذ): ١٦٧

محمود شوكت باشا: ٢٦١

محمود عزت الشواف (الأستاذ): ٩٢، ٣٢٧

محمود غازان (السلطان): ٥٦

محمود نديم باشا الصدر الأعظم: ٣١٠

محمود النقيب (السيد): ٢٢، ٤٠

مخلص باشا الدفتري: ١٤٩، ١٥٣

مخيف بن كتاب (الشيخ): ٢٤٤

مدحت بن أحمد آغا الأول: ٧، ١٤، ٣١، ٨٥، ١٥٩، ١٦٠

مدحت باشا: ١٨٤-١٨٦، ١٩٢-١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦،

٢٣٧،



٢٣٩، ٢٤٠-٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٧-٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٠-٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠،  
٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٧-٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦-٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٧

مدحت أفندی: ٣١

مدحت بن نجيب: ٢٥

مراد أبو كذيله: ٢٥٦

مراد أفندی: ٢٧٩

مراد الرابع (السلطان): ٢٢، ٩٣، ٢٠٣، ٣٢٠

مرتضى آل نظمی البغدادي: ١٧٩

مرجان صاحب المدرسه: ٢٢

مزعل (الشيخ): ٤٩

مزهري بن سرمد: ١١٥

مريد بك: ٢٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥١

مسعود بك (رئيس النافعه): ٢٥٧

مشاري السعدون: ١٢٤، ١٢٥

مشاري بن عبد الرحمن بن سعود: ٢٩٤

مصطفى آغا: ٢٩٣

مصطفى رشيد باشا: ٤٤

مصطفى الزعفراني: ٨٠

مصطفى عزت (الأستاذ): ٩٢، ٣٢٧

مصطفى فائق: ١٣٧

مصطفى نوري باشا: ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ٣١٧

مصطفى الواعظ: ٢٧، ٣٢٨

مطلق بن كريدى: ١٤٤

مظهر باشا: ٢٦٨

ملا مردان الكركوكى: ١٧٨

مكى بن ابراهيم: ٢٥

مكى بن عبد الرحمن: ٢٥

مناحيم دانيل: ١٣٥

المنشىء البغدادى: ٤٣، ٢٦٤

منصور باشا: ١١٠، ١١٣، ١٢٤، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٢-١٧٥، ١٨٣، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٩٧

منيب باشا: ١٥٨، ١٦٢-١٦٤

موسى باشا (أمير العماديه): ٤٥

موسى الكاظم (الإمام): ٢٧٧

المهدى (الإمام): ٢٧٧

مير شعبان حامى بك: ٦٨

مير كوره: انظر كور باشا

## حرف النون

نائله خاتون: ١٩، ٢٥٦، ٢٧٩

نادر آغا: ٢٩٢، ٢٩٣

نادر شاه: ٣٦، ٨٦، ٩٣، ٩٥

ناصر بن حوممالي: دالبان: ٢٥٩

ناصر الدين شاه: ١٠٠، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٨، ٢٨٠

ناصر السعدون (الشيخ): ٨٥، ١٦٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٦، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ - ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦

٢٤٧، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣ - ٢٧٥، ٣٠١، ٣٠٢

ناظم بن إبراهيم: ٢٥

نافذ باشا: ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣

نافع بن نجيب: ٢٥

نامق بن نجيب: ٢٥

نبيلي: ٨١

نجم الزيدان: ١٠٧

نجيب باشا: ٧١، ٨٦، ٩٢، ٩٧، ١٠٨، ١٥٨

نجيب بن عثمان: ٢٥

نجيب شيحه: ١١٧، ١٤٦، ١٥٩

نشأت بن عبد الرحمن: ٢٥

نعمان خير

الدين الألوسى: (الأستاذ):

١٦٦، ٩١

نعوم سر كيس: ٢٧٤

نهاد رفعت (الدكتور): ٣١

نور على: ٢٥٩

نور الدين داود: ٤٧

نورى بن عبد الرحمن: ٢٥

نيبور الهولندى: ٤٣

### حرف الهاء

هاتف بك بن عثمان بك: ٦٨

هادى أفنان الشرازى: ٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٢

هادى باشا: ٣٠٧

هندي (شيخ العشائر): ٢٥٥

هواس (ضابط إيرانى): ٢٥٩

### حرف الواو

واجد على شاه: ٢٩٢

وادى شيخ زبيد: ١١٠، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٣٢، ٢٥٦

وجيهى باشا: (محمد صالح وجيهى) ورنر كاسكل: ٤١

### حرف الياء

ياسين العمرى: ٣٦، ٤٥، ١٠٤

يحيى باشا: ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٢٥

يحيى باشا الجليلى: ١١، ١٦٤

يحيى بك (مقدم ركن فى الجيش): ٢٤٢

يحيى المزورى (الشيخ): ٣٢، ٤١، ٤٨

يعقوب سر كيس (الأستاذ): ٢٧٤، ٣٢٣

يوسف الر كوكى: ٢٠٩

يوسف المولوى: ١٦١

يوسف آغا (الحاج): ١٨، ٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٣

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

### حرف الألف

آل الأدهمى: ٢٧، ٣٢٧

آل الألوسى: ٣٢٦

آل أريرج: ٢١٧

آل الأورفه لى (الرهاوى): ٢٤

آل بابان: ٦٠، ١٠٧، ١٠٩

آل الجليلى: ١٤، ٣٢٥

آل جميل: ٢٠، ١٦٧، ١٦٨، ٣٢٦

آل الحاج على الروسجنى: ١٩٢

آل الحيدري: ١٦٧، ٣٢٦

آل داود: ٩١

آل الراوى: ٣٢٨

آل الرشتى: ٨٣

آل رضوان آغا: ١٩

آل الروزبهانى: ٣٢٨

آل الزهاوى: ٩٣

آل السعدون: ٢٦، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٩٤، ٢٩٥

آل رشيد: ٣٣٣

آل الزهاوى: ٣٢٦

آل الشواف: ٣٢٧

آل صباح: ٢٦٦

آل الطالبانى: ١٤٨

آل طبقيچه لى: ٩٠، ١٣٦، ٣٢٦

آل عبد الرزاق الكيلانى: ٤٠

آل عبد الجليل: ٣٥، ٣٦

آل عبد العزيز: ٤٠

آل عثمان: ٧٦

آل عريعر: ٢٦٦

آل عبد الوهاب: ٣٠

آل عزيز آغا: ٣٣

آل القياره: ١٣٧

آل الكيلاني: ٩٩

آل محمد الأمين: ٣٢٦

آل مصطفى الخليل: ١٣٧

آل مناحيم دانييل (دانيال): ١٣٢، ١٣٥

آل النائب: ٣٠

آل نظمي: ٣٢٧

آل الواعظ: ٢٧، ٣٢٧

آل ياسين المفتي: ٣٦

الآلوسيون: ١٢٧

آورمان (هاورمان): ٢١٤، ٢١٥، ٣٢٣

الأجود: ١٤٧

الأسلم: ٢٦

الإسماعيليه: ٨٨، ٨٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٤

الإسلام و المسلمون: ٨٧

الأصوليه: ٨٠

الأعجام: ٦٣، ٨٧، ١٢٦

الأقرع: ١٧٨، ٢٤٩

الأكراد: ٣٢، ٤٨، ٤١، ١٣٨، ١٥٦، ٢١٤، ٢٣٢، ٣٢٤

الألمان: ٣٠٧

الأمويون: ٣٠، ٥٦

الإنكليز: ٣٧، ١٢٦، ٢١٨، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٣٤-٣٣٦

الإيرانيون: ٨٦، ٩٧، ١٥١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٨٢، ٣١٩

## حرف الباء

الباب: ٨٦، ٨٨

بابان: ١٤، ٤٠، ٤٠، ٩٤، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١٦٠، ١٩٦، ٢٢٩، ٢٧٣، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٣٧

بأبيه: ٨٦

البارازانيون: ٣٣٠

باروند: ٢٣٢

الباطنيه: ٨٨، ٨٩

البالاسريه: ٨٠

بجاحتته: ٢٥٤

البرتغال: ٣٥٣

بشت سريه: ٨٠

البعيج: ٢٦، ١٤٧

البكتاشيه: ٧٥

البلوش: ٧٩

بنو زريج: ١٧٨



الـبو جاسم: ٢٥٥

الـبو حسان: ١٧٨

الـبو سلطان: ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥

الـبو شاهر: ١٦٥

الـبو محمد: ١٥١

الـبو ناصر: ٤٩

بنو حسن: ١٠٥، ١١٢

بنو حكيم: ١٥١، ٢٤٢

بنو خالد: ٢٦٦، ٢٩٥

بنو زائده: ٦٦

بنو لام: ٣٣، ٢٧٨، ٣٠٢، ٣٢٣

بنو ويس: ٣٠٢

الـبهايئه: ٨٠، ٨٦، ٩٠، ١٠٠

بهدينان: ٣٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٣٢٥

بي توي: ٢٣٢

### حرف التاء

الـترك: ٢٠، ٦٤، ٧٩، ١٦٩، ٢٣٩، ٢٨١، ٣١٩، ٣٣٥

الـتركمان: ٥٨

### حرف الجيم

الـجاف: ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٢٣ - ٣٢٥

الجبور: ٢٤٢-٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٧

چچن (چچان): ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥١

جليحه: ٢٥٤

الجوازريه: ٢٤٤

### حرف الحاء

الحجام: ١٧٨

الحمدانيون: ١٧٨

الحميد: ١٤٧

الحميري: ١٤٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٥

الحنفيه: ٢١، ٢٢

الحيادر: ٢١٧

### حرف الخاء

الخزاعل: ٢٨، ١٠٧، ١٤٣، ١٤٤، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٢

الخلوتي: ١٥٩

### حرف الدال

دالبان (طالبان): ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٦٠

الدريس: ٤٩

### حرف الراء

ربيعة: ٢٦، ٦١، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٣٢٣

الرفيع: ١٤٧

الروس، وروسيا: ٨١، ٩٧، ١٢٤، ١٢٦، ٢١٨، ٣١١، ٣٣٤، ٣٣٦

الروم: ٣٠٦

### حرف الزاي

زبيد: ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٣٢، ١٦٥، ٢٥٢، ٢٥٦، ٣٢٣

زرزا: ٤١

زنكنه (عشيره): ٢٦٠

زوبع: ١٠٧

### حرف السين

السلجوقيون: ٥٦

السلاف: ٣١٢، ٣٣٢

السنه: ٢١٢، ٢١٦

السنجاييه، السنجاويه: ٢١١، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٢٣

السورمريه (سرمريه): ٦١

### حرف الشين

الشافعيه: ١٦٦، ٢١٦

الشبانه: ١٧٨

الشبل: ٢٤٨

الشلال: ٢٤٨

شمر: ٢٦، ٣٥، ١٠٧، ١١٦، ١٦٥، ١٧٨، ٢٠١، ٢١٠، ٢٤٥-٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١

الشمالان: ٢٦٦

الشيخيه: ٨١، ٨٦

الشيعة: ٨٠، ٢١٢

### حرف الصاد

الصورانيون: ٤٠

### حرف الطاء

الطالبانيه: ٢٦٠

### حرف الظاء

الظوالم: ١٧٧

### حرف العين

العباسيون: ٥٦، ١٠٣، ١٣١

عبده: ٢١٠

العثمانيون و الدوله العثمانيه: ١٤، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٥٠-٥٢، ٥٦-٥٨، ١٥٩، ١٦٨، ١٦٩، ٢١٥، ٢١٩، ٢٤٠، ٢٨١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧،

٣١١-٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣١-٣٣٤

العرب: ٦١، ٨٩، ١٠٧، ١١٥، ١٤٥،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٦

١٧٤، ٢١٣، ٣٠٦، ٣٢٩

العراقيون: ١٠٦، ١٢١، ٢٧٨، ٣١٠، ٣٣٠

عقيل (أعراب نجد): ٣٨، ١١٥، ١٢٦، ١٧٦

عنزّه: ٢٦، ١٢٥، ٢٠١، ٢١٠، ٢٦٦

العمريه: ٣٦

### حرف الغين

الغرب: ٥١، ٥٣، ٥٨، ٦٦، ٨٩، ١١٦، ١٤٢، ١٧٦، ١٨١، ٢١٩، ٣١١

الغزالات: ٢٤٨

غزيه: ٢٦، ١٤٧

### حرف الفاء

الفرنسيون: ١١٦، ١٧٦، ٣٣٥

الفيليه: ٦١، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٣، ٣٢٣

### حرف القاف

القادريه: ٩٩، ١٤٨، ٢٦٠

القصمان: ٣٨

القجاريون: ٨٢، ٩٣، ٣٣١

### حرف الكاف

كرج: ٩٩

الكرد: ٢١٢، ٢٣٢، ٢٤١، ٢٤٥، ٣٠٠

الكشفيه: ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٩

كعب: ٤٨، ٤٩، ٩٤، ٩٨، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٣٧

### حرف اللام

اللاز (على رضا باشا اللاز): ١٥

لب زيرين: ٤١

المحيسن: ٤٩

المسقوف: ١٢٤، ١٣٠، ١٢٦

المسلمون (الإسلام): ٥٦، ٦٤، ١٢٦، ١٨٢، ١٨٩، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٣٧، ٢٦٦، ٣١٢، ٣٣٥

المسيحيون: ١١٦

المشعشعون: ٤٩

المطير: ٢٦٦

المغول: ٥٦، ٥٨

ملك شاهي (قبيله): ٢٣٨، ٢٣٩

المماليك: ٣، ١١، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤-٢٧، ٢٩-٣١، ٣٦، ٦٤، ٧١-٧٣، ٨٤، ١١١، ١٦٩، ٢٠٨، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٦

المنتفق: انظر المنتفق في الأماكن.

## حرف النون

النصار: ٤٩

النصارى: ٥٣، ١٣٠، ١٧٦، ٢١٨، ٣١٢، ٢٣٤

النقشبنديه: ٢٢، ٩٩، ٣٣٠

النمساويون: ٢١٨

## حرف الهاء

الهاشميون: ٦٣

الهماوند: ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ٢١١-٢١٣، ٢٣٢، ٣٠٣

اليزيديه: ٣٢، ٤١، ٤٨، ٨٥، ٢٠١، ٢٠٢، ٣١٦

اليهود: ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٤١، ٢١٨، ٢٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٧

### ٣- فهرس المدن و الأماكن

#### حرف الألف

آورامان (جبل): ٢١٦

أبو چماع: ١٢٩

أبو شارب: ٢٥٩، ٢٦٠

أبو عروج: ٢٩٢

الأحساء: ١٨٥، ١٩٥، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٣٦

أدرنه: ٨٩، ١٠٤

أذربيجان: ٢١٧

إربل: ٣٠، ١٣٨، ١٩٦، ٢٦٠

أرضروم (أرزن الروم): ٥٠، ٦٤، ٦٥، ٩٣، ٩٤، ٣١٥، ٣٣١، ٣٣٧

استنبول (اسلامبول): ١٦، ١٧، ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٥١، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٦، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٨، ١٠٥-١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٥،

١١٧، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٦،

٣٠٨، ٣١١، ٣١٣

إسكندريه: ٢١٩

الأعظمية: ١٨، ٦٨، ١٠٠، ١٢٧، ١٣١، ٢١٧، ٢٥٦

ألمانيا: ٢٩٩

ألوس: ٢٢٢

الإمارات العريه: ٣١٦

آمد: ١٠١، ١٠٢، ١١٩، ١٢٣

الأناضول (أناطول): ٣٢، ٢٨٨

أنقره: ١١

إنكلترا (بريطانيا): ٦٩، ٢١١، ٣٢٠

أوربا: ١٣٦، ١٦١، ٢١٨، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٩٨، ٣١٢

أورفه: ٣٠٠

أوقاف المرجان: ١١٢

أوقاف النعمان: ١٣١

إيران: ١١، ٣٢، ٣٧، ٤٨-٥٠، ٥٣، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٣-٩٥، ٩٧، ١٠٨، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٩، ١٨٨، ٢١٢-٢١٧،

٢٣٢، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٤-٣٣٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٨

## حرف الباء

باب الأزج: ١٦٤

باب الإمام الأعظم: ٤٠

باب البصره: ١١٩

باب الحرم: ٢٠

باب الحله: ١١٣، ١١٨

باب سنجار: ٨٣

باب الشيخ: ١٢٤

الباب العالی: ٣٠١، ٣١٠



باب الكاظم: ١١٩

باب الكرخ: ١١٩

باب المعظم: ١١٣

باب المنذب: ٢١٩

باب النجف: ٧٩

باجسرا (أبو جسره): ٦١

پاریس: ٥٢

پارطین: ٨٣

بازله: ٢١٤

بازیان: ١٩٧

الباشیه: ١٢٩

بالطه (قریه): ٤١

بانہ: ٢١٥

پانزردہ (جبل): ٩٣

البحر الأحمر: ٢٢١

البحرین: ٢١٩، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٠٤

بدره: ١١٥

بدلیس: ١٢٢

برائا: ١٠٠

برادوست: ٤١

بريطانيا: ٨١

بريفكان: ٤١

بستان نجيب باشا: ٢٩٨، ٢٨١، ٤٨

البصره: ١٨، ٣١-٣٤، ٤٩، ٥٠، ٤٧، ٤٩، ٨٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١١٠، ١١٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٢-١٦٤، ١٦٩، ١٧٢، ١٩٥،  
٢٠٩، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٥٧

٢٦٢-٢٧٤، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٢٨، ٣٣٥

بغداد: ١٢، ١٤، ١٦-٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٩-٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٣-٥٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٨-٨١، ٨٣، ٨٤-٨٨، ٩٠، ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٨-١١٩، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٦-١٥٩، ١٧١-١٨٢، ١٨٤-١٨٦، ١٩٣، ١٩٥-٢٠٠، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠-٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٤-٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٢-٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨-٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧-٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٤-٣٣٦

البلقان: ٣٠٧

بکسایه: ٢٧٨

البلاجه (سوق): ٢٠٩

بلجیکا: ١٨٠

بندر بوشهر (بندر شاپور)، ٢١٩، ٢٢١

البوسنه: ١٣٨

بهدينان: ٣٢، ٤٤

بهمشير (نهر): ٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٥٩

بومبي: ١٢، ٥٠، ٢٦٩

بيت الزهاوى: ٣٢٦

بيروت: ١١٧

بيلان: ٢٦٣

بين النهرين: ٣٠١

**حرف التاء**

تبريز: ٨٧

تركيا: ٦٨، ٨٦، ٣٢٩

تكريت: ١١٩

تكيه البنديجي: ١٨٠

التكيه الخالديه: ٢٢

تكيه الطالباني: ١٤٨

تلعفر: ٢٠٢

تلغرافخانه (إدارة البرق): ١٥٥

التنوره: ٢٩٧

### حرف التاء

الثكنه العسكريه: ٨٤

### حرف الجيم

الجاف: ١٩٧

جامع ابن النائب: ٣٠

جامع سوق الحنطه: ٨٤

جامع العادليه: ٤١

جامع الشيخ عمر السهروردي: ٦٨

جامع القلعه: ١٠٣

جامع الكهيه: ١٨٥، ٣٢٦

جبه: ٢١٠، ٢٢٢

الجيبليه: ٢٧٥

جده: ٧٣، ٢١٩، ٢٦٤

جربوعيه: ١٢٩، ١٤٥، ٢٥٣

الجزائر: ١٦٣، ٢٢٤

الجزيره: ٤٦، ٩٢، ١٢٥، ١٣٨، ١٩٦، ٣٠٠، ٣٠١

جزيره ابن عمر: ١١٢

جزيره الخضريه: ٤٨، ٤٩، ٩٣

جزيره المحله: ٤٨، ٤٩

جمجمال: ٢٦٠

جسان: ١١٥

جليحه: ٢٥١

الحجاز: ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٩، ١٧٦، ١٨١، ١٨٤، ٣٣٢

الجمهوريه التركيه: ٥٨

## حرف الحاء

حديثه: ٢١٠

حديثه: ٢١٩

حديثه البلديه: ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٨

الحديثه النجيبه (المجديه): ٨٨، ١٠٠، ٢٨١، ٢٩٨

حسين كفتي (قرية): ٤٣

حضره العباس: ٧٩

الحضرة الأعظمية: ٢٢، ١٥٨

الحضرة القادريه: ٢٦، ٤٠، ١٦٦

حضرة الكيلاني: ٥٥

حكاري: ٤٧

حلب: ١٨، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٩، ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٨٥، ١٣٨، ١٥٨، ٣٠٠

الحله: ٢٦، ٣٠، ٤٧، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١٢٩، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٧٢، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٢ -

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٠

٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٨ - ٢٧١، ٢٧٩، ٣٠١

الحمار: ٢٢٤

الحويزه: ٤٩، ١٨٣، ٢١٧، ٢٢٧

## حرف الخاء

الخابور: ١٦٥

الخالص: ١٩، ٤١، ١٣١

خان الاورتمه: ٣٢٠

خانقين: ٤١، ١٢٦، ١٦٨، ١٩٧، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٧٧، ٢٨١

خراسان: ١٣٩، ١٤٧، ١٩٧، ٢٤٠

خربوت: ١٢٢

خريسان (نهر): ١٣٩

خزانه آل باش أعيان: ١٦٤

خزانه الأوقاف العامه: ١٤٤، ١٧٩، ١٨٥، ٢٥٦

خزانة كتب الطبقة لي: ٣٢٦

خزانة كتب الكهيه: ١٨٥، ٣٢٦

خليج البصره: ٢١٨، ٩٥، ٤٨

خيكان: ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٤٩

## حرف الدال

دائره البرق: ١٧٩

دائره الحداده: ٢٥٧، ١٦١

دار الحكومه: ٢٠، ٨٤، ٢٢٩

دائره الخزينه السلطانيه: ١٥٧

دار السبيل: ٢٥٦

الدانوب (نهر): ٢١٩

دجله: ٣٧، ٤٥، ٥٤، ٦٩، ٧٠، ١١٣، ١١٥، ١٣١، ١٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٨٠، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٣٠٠

الدجيل: ١٢٨، ١٢٩

درتنك: ٩٣

الدرعيه: ٢٩٥

دزلي: ٢١٥

الدغاره: ١٣١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣-٢٤٨، ٢٥٠-٢٥٥، ٢٨٨، ٣٣٧

دلي عباس (ناحيه المنصوريه): ١٤٧

الدليم: ٢١٠، ١٩٧، ١٢٥

دهوك: ١٩٦

ديار بكر: ٣٢، ٤٤، ٧٣، ٨٣، ١٠٢، ١٢٠، ١٢١، ١٣٧، ٣٠٠

ديار الكرد: ٣٧، ٤٤، ٤٠، ٢١٧

ديالى: ٤١، ١٢٩، ١٣٩، ١٩٧، ٢٩٢

ديمتوقه: ٧٤

الديوانيه: ١١٥، ١٤٣، ١٤٩، ١٧٨، ١٩٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٠ - ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧١

## حرف الراء

رأس الرجاء الصالح: ٢١٨

رانيه: ١٩٤

الروانديز: ١٤، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ١٩٦، ٢٠٧، ٣٢٥

ردوس: ١٠٢

الرستاق: ٦٦

الرصافه: ١٢٨، ٢٣٤

الرمادى: ٢١٠

الروضه الحسينيه: ٧٨

روم إيلي: ٢٨٨، ٣٠٢، ٣٠٦

الرياض: ٢٩٥، ٣٠٣

## حرف الزاى

الزاب الأعلى: ٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦١

زاخو: ١٩٦



زرباطيه: ٢٣٨

زلى: ٢٩٢

زنكبار: ٢٦٧

زهاب (زهاو): ٩٣، ٢١١

الزوراء: ٥٥، ١٠٢، ٣٠٤

الزير: ١٥١

زيروا: ٤٧

### حرف السين

ساقز: ٢١٥

سامراء: ٢١٩، ١٩٧، ٢٨١

سد النهر: ٢٤٥

سد نمرود: ٢٥٩، ٢٦٠

سد الهنديه: ١٤٥، ١٤٦

سده السريه: ١٢٦

سده الصقلاويه: ١٢٥

سر كلو: ٨٨

السريه: ١٢٥

سقايه نجيب باشا: ١٠٠

سكه خانه (دار الضرب): ٣٢٠

سكه محمد باشا: ٧٨

سلطان عبد الله: ٢٥٩، ٢٦٠

السليمانية: ٤٠، ٤٠، ٨٨، ٩٣، ١٠٨، ١٠٩، ١٤٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٢٤

سماوه: ١٤٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٢٢٧

سنجار: ٨٥، ١٦٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢

السنجك: ١٣٨

سنة (سندج): ١٤٦، ٢١٤

سواد العراق: ٦٢، ١١٥

سوريه: ٧٣

سوق الشيوخ: ١٤٠، ١٥٣، ١٦٩، ١٩٥، ٢٢٩، ٢٧٤، ٢٧٥

سيواس: ٤٣، ٤٧

سيورك: ٣٠٠

## حرف الشين

شارع المأمون: ٢٠٩

شارع الزهاوى: ٦٨

شاطرلى (نهر): ٨٤

الشام: ٢٠، ٢١، ٢٤، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٩٩، ١٢٥، ١٧٦، ٢٣٤، ٣٣٤

الشاميه: ٢٨، ١٤، ١٤٣، ١٤٧، ١٩٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١

الشاه (نهر): ١٢٩

الشرقاط: ٣٠١

شريعہ نجيب باشا (محلہ): ٦٨، ١٠٠

شط الحلى (الغراف): ٢٤٤

شط دغاره: ٢٥٢

شط العرب: ٢٢٣، ٩٣، ٤٨

شط الكار: ٢٤٤

الشطره: ٣٢٣، ٢٧٥

شكر خانه: ١٣٠

شوشتر (تستر): ٣٣

شهر بازار: ١٠٨، ١٩٧

شهرزور: ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٣، ١٠١، ١٠٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٩، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٠١

الشوملى: ١٢٩

الشيخ عمر السهروردي (مقبره): ٣٠٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٢

### حرف الصاد

الصقلاويه: ١٢٥، ١٣٨

صلاحيه (كفرى): ١٩٦

### حرف الطاء

الظلميه: ١٢٥

طالبان: ٢٣٢، ٢٥٩

طرابلس الغرب: ١٠١

طربزون: ٤٣، ٧٢

طوى (محل): ٢١٠

طويريج: ١٣٨، ١٤٤

طهران: ٨٨

### حرف الظاء

الظلميه: ١٢٩

### حرف العين

عانه: ١٣٨، ١٩٧، ٢١٠، ٢٢٢

العباسيه (دوله): ٧٩

العباسيه (محل): ٢٠٠

العتبات: ٨٨، ٢٨٠

العخانه (القاطر خانه): ٢٩٨

عدن: ٢٢١

العراق: ٧، ٨-١٦، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٨-٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣-٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٤، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ١٦٦، ١٨١، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤-٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٧

عفك: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥

عقد الصخر: ٢٠٩

العقر (عقره): ٤٦، ١٩٦، ٢٨٢-٢٨٦

عكا: ٨٩

علاج (نهر): ٢٥٣

علاوى الحله (محلّه): ١٣٨

العماديه: ١٤، ٤٥، ٤٦، ٨٤، ١٨٦، ٣١٥

العماره: ١١٣، ١٥١، ١٥٣، ١٦١، ١٧٢، ١٩٥، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٧٩

عمان: ٢٦٧

عمر السهروردي (الشيخ): ١٦٧

العوادل: ١٢٩

عين توثه: ٤٦

### حرف الغين

غرفه التجاره ببغداد: ٢٠٤

غريبه (أراضى): ٢٧٨

الفرات: ٣٧، ٥٤، ٥٥، ٦٩، ٧٠، ١٢٤، ١٣١، ١٤٠، ١٤٧، ١٦٠، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٤٤، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٠٠، ٣٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٣

### حرف الفاء

فرنسا: ٥٢، ١١٦، ١٣١، ٢٩٩، ٣٣٤

فروق (استنبول): ١١٢، ١١٩

الفلاحيه: ٤٨، ٤٩

الفلوجه: ١٢٥

الفليوى: ٢٢٢

فينه: ١٠٢

قبرص: ٨٩

## حرف القاف

قبة الحيدريه: ١٦٦

قبة سعيد بن جبير: ١٢٥

قبة الشيخ عبد القادر الكيلاني: ١٦٤

القجاريه: ٩٣، ٣٣١

القرم: ١٢٧

القرنه: ١١٣، ١٤٤، ١٩٥، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٦٩، ٢٧٠

قره حسن: ٦٠

قره طاغ: ١٩٧

قز لرباط (السعديه): ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨

قسطموني: ٨٣

القشله: ١٦٠، ٢٣٤

القصر العباسي: ١٠٣

القصيم: ٣٨

قطر: ١٩٥، ٣٠٣

القطيف: ١٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣

القلعه: ١٠٣، ٣٢٠

قلعه صالح: ١١٣

قنال السويس: ١٧٧، ٢١٨ - ٢٢٠، ٣٠٤، ٣٢٩، ٣٣٣

قنبر على (محلہ): ۱۶۸، ۲۳۴، ۲۳۵

قندیلی: ۱۵۷

القنصلیہ الإنکلیزیہ: ۳۵۵

القنصلیہ الفرنسیہ: ۱۸۲، ۳۳۵

قونیہ: ۶۴، ۱۸۰

### حرف الكاف

کارون: ۴۸

الکاظمیہ: ۳۵، ۱۲۶، ۱۹۷، ۲۱۷، ۲۷۷، ۲۷۸

کاوور ازمیر: ۶۷

کیسہ: ۱۷۷

کربلاء: ۷۰، ۷۸-۸۳، ۸۷، ۱۱۶، ۱۴۰، ۱۴۳، ۱۵۸، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۶۸، ۲۸۱

کرج طاغ: ۲۵۹

الکرخ: ۳۸، ۲۳۱، ۲۳۴، ۲۵۷، ۲۹۲

کردستان: ۱۲۲

کردلان: ۴۸

کرکوک: ۳۰، ۶۰، ۸۰، ۸۴، ۱۳۸، ۱۴۸، ۱۹۶، ۱۹۸، ۲۱۳، ۲۶۰، ۳۲۴

کرمنشاه: ۳۳، ۱۲۷

کرید: ۲۶۲

کلعبیر: ۱۹۶، ۲۵۶، ۲۶۳

کلیہ الحقوق: ۲۳۹

الكنعانية: ١٢٥، ٢٥٤

الكويت: ٢٣٣، ٢٧٩

كوستنديل: ٢٠٠

كو كصو: ١٥٧

الكويت ٢١٩، ٢٦٥ - ٢٦٨، ٢٩٧

كويسنجق: ١٩٦

لكناهور: ٢٩٢

لنج (شركة): ٣٧، ٦٩، ٧٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٤

لندن: ٥٢، ١٦٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٣١١

لنكر كاه: ٩٣

### حرف الميم

ماردين: ٤٧، ٢٠١، ٣٠٠

ماغوسه: ٨٩

المأمون (شاعر): ٢٠٩

المبرز: ٢٩٦، ٢٩٧

متحف الموصل: ٣٦

مجلس الأمة: ٣٢٢

مجلس التمييز: ٣٠١

مجلس الجنايه: ٢٥٦



مجلس الشورى: ١٨٥

المجديه: ١٠٠

محكمه تمييز العراق: ٣٣

محله الشيخ عبد القادر الكيلانى: ٢١، ٢٢، ٢٣٤

محله الفضل: ٢٣٥

محله قنبر على: ٢٠، ٢٤

محمد الفضل (محله): ٢٣٥،

المحمره (خرم شهر): ٣٢، ٤٨ - ٥٠، ٩٣، ٣٠٢، ٣٣٧

المحموديه: ٢٩٢

المحيط الهندي: ٢٦٥

مخا: ٢١٩

المدرسه الابتدائيه: ٢٤٠

المدرسه الحربيه: ٣٨، ٢١٧

المدرسه الرشديه: ٣٣٧

المدرسه الرشديه العسكريه: ٣٨، ٢٤٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٧

مدرس الصنائع: ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤٠

مدرسه الطبقيه لى: ٩٠، ٣٢٦

المدرسه العليه: ٣٠، ١٢٧، ٢٠٧، ٢٠٨

المدرسه القادريه: ٢١

مدرسه مرجان: ٢٢، ٣٢٨

مدرسه نائله خاتون: ٢٧٩، ٢٥٦

مدرسه إيانس: ٣٣٠

المدينه: ٢٢٤

مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني: ١٦٦

مرقد النبي يونس: ٤١

مرکه: ١٩٧

مرقد الإمام محمد الجواد: ٢٧٧

مرقد الإمام موسى الكاظم: ٢٧٧

مزار دانيال: ٨٤

المستشفى العسكري (المجيديه): ٢٨١، ٨٤

مستشفى الغرباء: ٢٣٢، ٢٣١، ٨٤

مسجد آل جميل: ١٦٨

مسجد أسماء خانم: ٢٥

مسجد سليمان الغنام: ٧٨

مسقط: ٢٢١

مسكنه: ٢٢٣، ٢٢٢

المسناه: ١٣١

المسيب: ١١٦

المشاهده: ١٣٨

مشهد الإمام الحسين: ١٤٨، ١١٦، ٥٠

المشيره (الوزيريه): ١٢٨، ١٣١

المصبغه: ١٣٠

مصر: ١٧، ١٩، ٥٥، ٨٣، ٢١٨، ٢٩٤، ٢٨٥، ٣٢١، ٣٢٩، ٢٣٢

مطبعه الاتحاد: ٢٧

مطبعه أرتين اصادوريان: ٣١١

مطبعه الحكومه ببغداد: ١١

مطبعه الزوراء: ١٩٩

مطبعه السعاده: ٣١١

مطبعه الشابندر: ١٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٥

المطبعه العامره: ٢٠٣

مطبعه

القدر: ٣١٣

مطبعة ولاية بغداد: ١٢٨

المغيسل: ١٢٤

مقبره الأعظميه: ٢٥٦

مقبره أبي أيوب الانصاري: ١٠٠

مقبره باب الكرخ: ١١٩

المقداديه (شهران): ٦١، ١٢٩، ٢١٣، ٢٣٨، ٢٧٦

المكاتب الرشديه: ٥١

المنتفق (بلاد و قبيله): ١١، ١٢، ١٤، ٢٦، ٧٠، ١٠٨، ١١٠، ١١٣، ١٢٤، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥،  
١٨٣، ١٩٥، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ - ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١ - ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٩ - ٢٧٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٦

مندلي (بندنيج): ١٩

الموصل: ١١، ١٩، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٨٣ - ٨٦، ٩٢، ١٠٤ - ١٠٧، ١٣٧، ١٥٩، ١٦٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢،  
٢٦٢، ٢٦٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨

مومخانه: ١٣٠

المهندسخانه: ١١

ميدان كلخانه: ٥٢

## حرف النون

الناصرية: ١٩٥، ٢٢٩، ٢٧٣ - ٢٧٥، ٣٢٣

نجد: ٣٨، ١١٥، ١٧٦، ١٨٥، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٩٣ - ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤

النجف: ٨٧، ١١٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٩٨، ٢٨١، ٣٢٨

التريزه: ١١٦

النمسا: ١٠٢، ٢٢٢

نهر الجحله (الكحلاء): ١٥١

نهر الصقلاويه: ١٢٥

نهر النيل: ١٢٩

النهروان: ٢٩٢

### حرف الهاء

الهارونيه: ١٢٨

هفوف: ٢٩٦، ٢٩٧

الهند: ٢١٨، ٢٤٨، ٢٦٧، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٢٩، ٣٣٥

الهندييه: ٢٨، ١٣١، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٤٤-٢٤٦، ٢٨٩، ٣٢٤

هيت: ١٠٧، ١١٩، ١٣٨، ١٧٧، ٢١٠، ٢٢٢

### حرف الواو

وان (مدينه): ٤٧، ١٩٦

الورديه فى الحله: ٨٩، ١١٦

الورديه (مقبره): ١٦٧

وزاره الدفاع: ١٠٣

### حرف الياء

ياسين كللك (قرية): ٤١، ٤٣

اليمن: ١٦٢، ١٧٦، ٣٠٧

ينى ايل: ٥١

#### ٤- فهرس الكتب

##### حرف الألف

الأجوبه الحكيمه: ٩٠

أربعه قرون من تاريخ العراق: ٤٧

الإشراقات: ٨٩

الأقدس: ٨٩

ألف باء (كتاب): ١٢

الألواح: ٨٩

إماره بهدينان: ٤٥

أعيان البصره: ١٦٤

أولياء بغداد: ٣٢٧

أيام الكويت: ٢٦٨

الإيقان: ٨٩

##### حرف الباء

برسياسى داهينك نطقى: ٣١١

بغداد (كتاب): ١١٧، ١٤٦

بغداد و سكه حديدها: ١١٧، ٣٣٦

البيان (كتاب): ٨٧

بيان القرعه العسكريه: ١٤٤

## حرف التاء

تاج العروس: ٤١

تاريخ الأدب التركي في العراق: ٣٠، ٦٨، ١٠٣

تاريخ الأدب العرب في العراق: ٢٢، ٣٠، ٤٠، ٩٢

تاريخ الإصلاحات في الدولة العثمانية:

٥٢

تاريخ أولياء بغداد: ١٧٩

تاريخ البصرة: ١٦٤

تاريخ بغداد: ١١

تاريخ جودت باش: ٥٨، ١٠٦، ١١٩، ١٥٩

تاريخ الدول و الإمارة الكردية: ٤٤، ٤٦، ٤٧

تاريخ رشيد السعدي: قره العين

تاريخ الشاوي: ١٢، ١٩، ٢٢، ٥٠، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ١٠٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٨، ١٤٤، ١٥١، ١٧٨

تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٥٥، ٩٥، ١٠٣، ١١١، ١٦١، ١٦٤، ٢١٨، ٢٨٧، ٢٩٤، ٣٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٧

تاريخ عطا: ١٥٧

التاريخ العلمي: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٧

تاريخ العمادية: ٤٧

تاريخ القضاء العراقي: ٣٢٢

تاريخ الكويت: ٢٦٨

تاريخ لطفى: ١٣، ٢٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٧٤، ٨٤-٨٦، ٨٧، ٩٢، ٩٨، ٢٠٤، ٢٩٤، ٣١٩

التاريخ المجهول المؤلف: ١٢، ١٧، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٦، ٧٨، ٨٧، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦

تاريخ مدحت باشا في العراق: ٣١١، ٣١٣

تاريخ مساجد بغداد: ١٠٠

تاريخ المنتفق: ١١

تاريخ الموصل: ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٨٥

تاريخ نبيل (نبيلي): ٨١

تاريخ نجد و العراق: ٢٩٨، ٣٠٣

تاريخ الزبيديه: ٣٢، ٤١، ٨٥

التبيان: ٢٢

تبصره عبرت: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٣، ٢١٦، ٢١١، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٥٢، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١١

تحفه الرضا: ٤٩

تذكرة الشعراء: ١٨

ترجمه بهجه أسرار: ١٤٨

التوفيقات الإلهاميه: ٥٨

تركيانك ماضيسي و استقبالي: ٣١١

تركيا و التنظيمات: ٥٢

تقرير تاريخي في نجد و ملحقاتها: ٢٩٦

تقرير الحدود: ١٠، ٩٥



تقويم الوقائع (جريدة): ١٣

تقسيم العلم: ١٣٧

تكاليف قواعدى: ١٨

التكاييا و الطرق فى

العراق: ٧٥

### حرف التاء

ثروت فنون: ٧٠

### حرف الجيم

جامع الأنوار: ١٧٩

الجوائب: ١٣، ١٧٩

جواهر الأسرار: ٨٩

### حرف الحاء

الحديث (مجلة): ٣٠

حديثه الورود: ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٣٢، ٧٥، ٧٦، ٩١، ٩٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ٣٠٦، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨

### حرف الدال

الدرر المنضد: ٢٦٤

الدستور القديم: ٨، ٢٥٢، ٢٠٣

الذساتير: ١٩٥

دوحه الوزراء: ١١، ٣٣٤

ديوان الأخرس: (الطراز الأنفس) ديوان التميمي: ٣٥، ٤٤

ديوان عبد الباقي العمري: ٤٨، ٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٨

٦٨، ١٥٠، ١٦٤، ١٦٧، ٣٠٧

ديوان عبد الجليل البصري: ٥٠

ديوان عبد الرحمن الطالبياني: ١٤٨

ديوان عثمان نورس: ٦٨

ديوان الفاروقى: ١٠٣

ديوان ناظم: ٢٨١

## حرف الذال

ذكرى أبى الثناء الآلوسى: ٣٥، ٩٢، ١٢٧

## حرف الراء

رحله المنشى البغدادى: ٤٣، ٩٥، ٣٠٢، ٣٣٤

رحله نيبور: ٤٣

رساله إلى على رضا: ١٨٠

رساله فى البابلية و البهائيه: ٩٠

رساله فى العلم الإلهى: ٤١

رسالتان فى المتفق: ١١، ١٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٧١، ٢٤٧، ٢٧٣، ٣٢٣

الرقيب: ٧٠

روح المعانى: ٧٤

الروض الأزهر: ٢٧، ٣٦٨

الروض الخميل: ١٦٧، ٣٢٦

روضات الجنات: ٧٨

الروضه (جريدته): ٣٠٨

الزوراء: ١٢، ٤٦، ٥٥، ٧٥، ١٤٢، ١٦٤، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦

٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٣

## حرف السين

سالنامه بغداد: ١٩٩، ٢٠٠

سالنامه الموصل: ٤٤

سجل عثمانى: ٤٤، ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٣٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٨١، ١٨٤

سجل المحكمه الشرعيه: ١٠١

سومر (مجله): ٤٣

سياحتنامه حدود: ١٠، ١١، ٤٤، ٥٠، ٩٥، ١٤٨، ٣١٩

## حرف الشين

شخصيات عراقيه: ٣٠٧

شرح المطالب: ٨٣

شرح كلمه التوحيد: ٩٠

شرح شرح كلمه التوحيد: ٩٠

شعراء بغداد و كتابها: ٢٢، ٦٨

شهرزور- السليمانيه: ١٠٨، ٢١٧

شهى النغم: ١٢٨

## حرف الصاد

صوك صدر أعظملىر: ٣٠٨

## حرف الطاء

الطباعه و المطبوعات فى العراق: ١٩٩

الطراز الأنفس في شعر الأخرس: ٣٥، ٦٨، ٩١، ١٦٣، ٣٠٤

الطراز المذهب في شرح قصيده الباز الأشهب: ٥٥، ١٢٨، ١٦٣، ١٦٧، ٣٠٤، ٣٠٦

الطرازات: ٨٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٦٩

## حرف العين

العالم الإسلامي (مجلة): ١٩٤

عثمانلى تشكيلات و قيافت عسكريه سى:

٢٦١

عثمانلى مؤلفلى: ١٤٨

عشائر العراق: ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٧٨، ٢٠٠، ٢١٣، ٢١٧، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٤

٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٢٢، ٣٢٣

عقائد الشيخيه و الكشفيه: ٨٠، ٨٣

علم الفلك و تاريخه فى العراق: ٥٨

عنوان المجد: ٤١، ٣٢٧

## حرف الغين

غرائب الاغتراب: ٢٢، ٣٨، ٥٠، ٦٥، ٦٧، ١٠٢، ١٠٩، ١١٢، ١٢٨

غرفه التجاره (مجلة): ٢٠٤

## حرف الفاء

الفصول: ٨٠

## حرف القاف

قاموس شمس الدين سامي: ٣٣٤

قره العين في تاريخ الجزيرة و العراق و بين النهرين: ١٢، ٨١، ٨٢، ١٢٤، ١٦٩، ٢٩٨

قصه عنتره: ٤١

قويم الفرج بعد الشده: ١٦١

### حرف الكاف

كاه شمارى: ٥٨

كتاب نجيب شيخه: ١٨٢

الكلمات المكونه: ٨٩

كنز الرغائب: ١٣، ١٧٨، ٣٣٠

الكويت الحديث: ٢٦٨

### حرف اللام

اللى - فيليه: ٢٣٩

لغه العرب: ١١١، ١٥٣، ١٧١، ٢٧٤، ٢٧٤، ٣٢٣

لواء شهرزور السليمانيه: ١٠٩

### حرف الميم

مباحث عراقيه: ٢٣١، ٣٢٣، ٣٣٤

(مثنوى) للطالبانى: ١٤٨

المجلد التالذ: ٣٢٧

مجله أمور البلديه: ٢٠٣

مجموعه ابن حموشى: ٢٣، ٢٤، ١٤٩، ١٥٨



مشاهير الأكراد: ١٤٨

مشجر فى الأمراء الجليليين: ٣٦

المشقيات: ٤٢

المصحف الشريف: ٢٤٣

مطالع السعود: ١٨، ٣٠

المعاهد الخيرية: ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٩١، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٨، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٣٢

معاهدات عموميه مجموعته سى: ٩٣

مقالون منشوره فى مجله غرفه التجاره ببغداد: ٢٠٤

مقامات الآلوسى: ٣٥، ٥٣، ٦١

ملوك العرب: ٢٦٨

منيه الأدباء: ٣٦، ٣٨

منيه الأدباء فى تاريخ الموصل: ٣٨، ١٠٤

موجز عشائر العماره: ١٥١، ١٦١

ميزان الشعرانى: ٢٢

## حرف النون

نتائج الوقوعات: ٣٣٧

نزهه الإخوان: ٨٢

نزهه الدنيا فى الوزير يحيى: ٣٦، ١٦٤، ٣٠٦

نشوه الشمول: ١١٢، ١٢٨، ٣٠٦

نشوه المدام: ٤٣، ١٠١، ١٠٢، ١١٢، ١١٩، ١٢١، ١٢٨



## حرف الواو

وثائق و مخبرات سياسيه: ٩٥

وصيه مدحت باشا: ٣١٣

## حرف الياء

يادكار (مجله): ٢١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧١

## ٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

### حرف الألف

اتحاد: ٨٨، ٩٠

ازدلاف: ٥٦

ازدلاق: ٥٦، ٥٧

أسطول: ٩٨

إشراق: ٨٩، ٩٠

إفتاء، أمين الفتوى، و المفتى: ٢١، ٣٤، ٣٥، ٥٣، ٩١

الأفلاطونيه الحديثه: ٩٠

الأوردى: ١٥٣، ١٦١

إياله: ٣٤

### حرف الباء

باب العرب (باب المشايخ): ١٧١، ٣٠٧

باخره، بواخر: ٣٧، ٤٩، ١٢٩

باشبوزق (نوع جند): ٣٢

برطازيه (نوع جند): ٧٩

بيتيه: ٤٢

البيرق دار: ٨٥

بيكباشي (مقدم): ٣١

التاريخ الغريغوري: ٥٧، ٥٨

التاريخ الأرثودوكسي: ٥٧

تحديد الحدود: ٩٤-٩٧

ترامواي: ٢٧٧

ترسانه (دار صناعه السفن): ٨٧

تعطيل الصفات: ٩٠

رفع التكاليف: ٨٨، ٩٠

تفك، تفنك (بنادق): ٧٩

تفكجي باشي: ٤٤

تكاليف: ١٨، ٨٨

التنظيمات الخيرييه: ١٠، ١٤، ٥٢

جندرمه: ١١٧

جواز: ٥١

الجيب السلطاني، الجيب الهمايوني:

٢٠، ١٩، ١٨

الحجر الصحي: ٥١

حلول: ٨٨، ٩٠

خانه (بيتيه): ٦١، ٦٣

الخصي (آدر): ١٩

خط كلخانه، ٥٢، ١١١، ٣٢٨

خليفه المخلفات: ٥١

دفتری: ٢٨، ٥١

رئيس البوابين: ١٠٤

رئيس الوكلاء: ٥١

الرسوم الدينيه: ٨٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٢

سالنامه: ٤٤

السردار: ٤٣، ١٠٢

السردار أكرم: ٤٤

سر عسكر: ١٠٢، ١٧١

سفود: ١٩

سلحدار: ٣٠

السنه الإيلخانيه: ٥٦

السنه الجلاليه (الملكشاهيه) ٥٦

السنة الخراجيه: ٥٦، ٥٨

السنة الروميه: ٥٦، ٥٧

السنة الشمسيه الماليه: ٥٦، ٥٧، ٥٨

السنة الميلاديه: ٥٦، ٥٧، ٥٨

السنة الهجريه: ٥٦، ٥٧

السنة اليزدجديه: ٥٦

سويش: ٤٧

سيخ: ١٩

شامى: ٢٨، ٧٠

شمخال (نوع بنادق): ٧٩

شيش: ١٩

صدر أعظم: ٥١

الطابو: ٢١٠، ٢٥٧

طمغا (طمغه): ٨٥

طوب، أطواب، (مدفع): ٧٩

الطوبخانه: ١١٨

ظهور: ٨٨

عباده الاشخاص: ٨٨، ٩٠

عثمانيون (نوع جند): ٣٣

عقيده التجلى: ٨٨، ٩٠

غلاه التصوف: ٨٦-٩١

فرد: ٣٠

فلقه: ١٩

فرائق: ١١٧

فرمان: ٣٠، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٦٩، ٧٠، ١٠١

فرن، أفران: ٨٤

فيلق (اردو): ٩٨، ١٠٤، ١١٨، ١٨٤

قائممقام: ٣٤، ٣٨، ٥١، ٨٥، ١٠١، ١٠٤، ١٠٩، ١١٠، ١٨٤

قبو جى باشى: ٥١

قران: ٧٠، ٧٨، ١٣٥

قربينه: ٣٠

قرش: ٧٠

قرعه: ٨٣، ٨٤

قربناء (ندماء): ٩٢

قنصل، قونصلوس: ٨٠، ١١٧

قواس، قواص: ١١٧

قونداق، قنداغ: ١١٧

الكتخدا: ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣١٧

كروان: ١٠٧، ١٢٥

الكهيه: ٢٩، ٥٥، ١١٧، ١٧١، ٣١٧، ٣٢٦

المابين الهمايونى: ٣٤

متسلم: ٣٢

مختار المحله: ٣٩

مشربه: ١٩

مشروطيه: ٥٣، ٥٤

مشير: ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٨، ١٢٨، ١٨٤

مصادره: ١٩

نوروز: ٥٧

هايته: ٣٢

ويوده: ٥١

وحده الوجود: ٨٨، ٩٠

الينكجريه: ٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٣

### ٦- فهرس الصور

منظر بغداد من ساحه الميدان- رحله وليم فوغ ٢٣

مدحت باشا- عن تبصره عبرت ٤٢

السردار الاكرم عمر باشا- عن مشاهير الشرق ٥٩

جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني- عن رحله مدام ديولافوا ٧٧

ناصر الدين شاه- عن رحله مدام ديولافوا ٩٦

ساعى بريد هجان- عن رحله وليم فوغ ١١٤

منظر الفرات فى الحله- عن رحله مدام ديولافوا ١٣٣

منظر كربلاء- عن رحله مدام ديولافوا ١٥٢

الشيخ خزعل فى شبابه- عن رحله مدام ديولافوا ١٧٠

عربه تراموى الكاظميه- مجله العالم ١٨٧

أختام رسميه- عن مجموعه مخطوطه للسيد حسنى الخطاط حفار الأختام المعروف ٢٠٥

الأستاذ المحامى محمد آل بابان من أحفاد إبراهيم باشا ٢٢٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٤

### ٧- فهرس الموضوعات

مقدمه ٥

المراجع التاريخيه ١٠

حوادث سنه ١٢٤٧ هـ - ١٨٣١ م ١٥

حوادث سنه ۱۲۴۸ هـ - ۱۸۳۲ م ۲۷

حوادث سنه ۱۲۴۹ هـ - ۱۸۳۳ م ۳۴

حوادث سنه ۱۲۵۰ هـ - ۱۸۳۴ م ۳۷

حوادث سنه ۱۲۵۱ هـ - ۱۸۳۵ م ۳۸

حوادث سنه ۱۲۵۲ هـ - ۱۸۳۶ م ۴۰

حوادث سنه ۱۲۵۳ هـ - ۱۸۳۷ م ۴۸

حوادث سنه ۱۲۵۴ هـ - ۱۸۳۸ م ۵۱

حوادث سنه ۱۲۵۵ هـ - ۱۸۳۹ م ۵۲

حوادث سنه ۱۲۵۶ هـ - ۱۸۴۰ م ۶۰

حوادث سنه ۱۲۵۷ هـ - ۱۸۴۱ م ۶۹

حوادث سنه ۱۲۵۸ هـ - ۱۸۴۲ م ۷۱

حوادث سنه ۱۲۵۹ هـ - ۱۸۴۳ م ۸۳

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۷، ص: ۳۷۵

حوادث سنه ۱۲۶۰ هـ - ۱۸۴۴ م ۸۳

حوادث سنه ۱۲۶۱ هـ - ۱۸۴۵ م ۹۰

حوادث سنه ۱۲۶۲ هـ - ۱۸۴۵ م ۹۱

حوادث سنه ۱۲۶۳ هـ - ۱۸۴۷ م ۹۲

حوادث سنه ۱۲۶۴ هـ - ۱۸۴۷ م ۹۸

حوادث سنه ۱۲۶۵ هـ - ۱۸۴۸ م ۹۸

حوادث سنه ۱۲۶۶ هـ - ۱۸۴۹ م ۱۰۳



حوادث سنه ۱۲۶۷ هـ - ۱۸۵۰ م ۱۰۳

حوادث سنه ۱۲۶۸ هـ - ۱۸۵۱ م ۱۱۳

حوادث سنه ۱۲۶۹ هـ - ۱۸۵۲ م ۱۲۱

حوادث سنه ۱۲۷۰ هـ - ۱۸۵۳ م ۱۲۶

حوادث سنه

١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م ١٢٨

حوادث سنه ١٢٧٢ هـ - ١٨٥٥ م ١٢٩

حوادث سنه ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٦ م ١٢٩

حوادث سنه ١٢٧٤ هـ - ١٨٥٧ م ١٣٧

حوادث سنه ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م ١٤٥

حوادث سنه ١٢٧٦ هـ - ١٨٥٩ م ١٤٨

حوادث سنه ١٢٧٧ هـ - ١٨٦٠ م ١٥٤

حوادث سنه ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م ١٥٨

حوادث سنه ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م ١٦٥

حوادث سنه ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م ١٦٨

حوادث سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٦٤ م ١٧٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٧، ص: ٣٧٦

حوادث سنه ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م ١٧٩

حوادث سنه ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٦ م ١٧٩

حوادث سنه ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧ م ١٨٠

حوادث سنه ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م ١٨٤

حوادث سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٩ م ٢٧٦

حوادث سنه ١٢٨٨ هـ - ١٨٧١ م ٢٩٣

حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م ٣٠٧

١ الأوضاع العامه الدوله العثمانيه ٣١٣

٢ التشكيلات الإداريه ٣١٤

٣ الإمارات المنقرضه ٣٢٥

٤ الثقافه ٣٢٥

٥ العلاقات بالمجاورين ٣٣١

٦ العلاقات بالأجانب ٣٣٣

١- فهرس الأعلام ٣٤١

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٣٥٣

٣- فهرس المدن و الأماكن ٣٥٧

٤- فهرس الكتب ٣٦٦

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٣٧١

٦- فهرس الصور ٣٧٣

٧- فهرس الموضوعات ٣٧٤

## الجزء الثامن

### [مقدمه]

من لم تفده عبرا أيامه كان العمى أولى به من الهدى

ابن دريد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على رسوله الأمين و على آله و صحبه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

(و بعد) فالتاريخ بيان حياه الأمم فلم نر شعبا أهمل أمره، و يرجع تاريخنا في القدم إلى أبعد العصور، سجل حوادثه الحريه و السياسيه، و له الفخر في مضممار السبق في هذا التدوين. و كذا دون ثقافه العصور أو تاريخ التفكير، و تعزى إلى التاريخ منافع



تشريعيه و أدبيه و علميه و سائر ما يتعلق بالحضاره كما نعلم منه نفسيات الأمم.

و مجتمعنا أولى فى استفادتنا و أحق بالفهم، فهو حياتنا فى مختلف العصور، و فيه تاريخ نضالنا تجاه العتاه القساه المعتدين و الطامعين المدمرين، فندرك الأخطار التى انتابتنا لتتوقى تكرارها و لا شك أننا نستفيد منه أكثر من تلقين الناصحين و أكبر من وعظ الواعظين، لتلافى النقص، و سدّ الخلل، و كل ما فيه تجارب يعد إهمالها جهلاً أو غفله بل جريره يؤخر بها سيرنا أمداً طويلاً. و العراق طافح بأمثال هذه الحوادث و ليس بعد المعرفه مستعتب من لزوم الذبّ عن حريتنا.

و حوادث هذا العهد تمتد من سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م إلى سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م. و فى هذه عبره كبيره من المحتم أن نتحاشى تكرار ضررها حذر أن تنطبق علينا آيه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨

... لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا، وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَ لَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ... [سوره الأعراف:

الآيه: ١٧٩].

أجارنا الله تعالى من سوء الأيام و هदानا إلى طريق الرشده و سدد خطانا؛ إنه ولى الأمر.

### نظرة عامه

مشاكل العراق و حوادثه الاجتماعيه و السياسيه و الثقافيه و الاقتصاديه كثيره لا تحصى و ما دون منها قليل من كثير. و ليس فى الوسع الإحاطه بها. و كل هذه تحتاج إلى تثبيت بقدر الإمكان و هكذا ما كان متوقعا و مفاجئا، و منها ما هو مألوف معتاد. و العراق تأثر بها، فلم يقف مكتوف اليدين ...

ورد بغداد و لاه كثيرون تعاقبوا بعد مدحت باشا و نعجب أن لا يطرأ خلل عظيم على إدارتهم مع أننا نشعر بخطل

منهم على الأغلأ.

و كيف ينجحون و مدحت باشا أتعب من آاء بعده بل إنهم و لدوا استياء عاما و نفره شامله فلم يذكر الولاة بعده بخير الأعمال و آليلها إلا فى عهد المشروطية فى الأغلأ.

نعم أعجز من آاء بعده و ظهر الخذلان الذريع فلم يفلح وال فى عمل بل توالى ولاء كان هذا شأنهم مده ليست بالقصيره إلى أن أعلن الدستور. فهل كان هذا مقصودا من الدوله أو أنها فقدت الاختيار أو خافت ممن يلي خوفها منه، لما أفرعوها به فحذروها منه فصارت تترقب حدوث العوائل، و فى هذا الخوف ضياع القدره و الرشد، و موت المزايا الفاضله.

بعد أمد قصير صار مدحت باشا صدرا أعظم (رئيس الوزراء)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، آ ٨، ص: ٩

و أعلن الدستور و تكوّن مجلس الأمه و لم تمض مده حتى أخفق العمل و انتهك الدستور و صارت الإدارة مستبده، فتغلب السلطان عبد الحميد على الأحرار، و الأمه كانت غير متأبه ...

الإدارة غير صالحه، و الثقافه فى ركود أو كانت تراعى الظواهر ليقال إن لها مؤسسات ثقافيه، و حاله الشعب فى هدوء و طمأنينه لا يعلم ما يراد به، و فى أمر كهذا لا يقال فى الإدارة أكثر من أنها سيئه و لكنها تعلن فى صحفها (أسايش بر كمالدر) أى الراحه و الطمأنينه على أتمهما.

دام هذا و امتد إلى أيام إعلان المشروطيه ثانيه فى ٢٣ تموز سنه ١٩٠٨ م (٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٢٦ هـ) و من ثم حصل تبدل فجائى فى الدوله فأعلن الدستور مره أخرى و كان توقف العمل به مده فمال الشعب برغبه لا مزيد عليها إلى أن ينال حقوقه و يحصل على ما يؤكد مطالبه السياسيه و الحياتيه

من جميع وجوهها.

الأمد قصير إلا- أنه أحدث انتباها عظيما، و الشعب حاول الاستفادة من أوضاع الأمم الحره و ما هي عليه لينال مرغوبه، و كان الأمل فيه كبيرا فى انكشاف الثقافه و الانصراف إليها فتأهب للحياه الديمقراطيه الحقه و التنظيم الاجتماعى الصالح.

و المهم أنه شويته الحزبيات. و كانت ضروره لا- بد منها إلا أنها انقلبت إلى مباحكات و اضطرابات فلم تستقر و لم يكبح جماحها من إداره قويمه حتى جاءت (الحرب العامه الأولى) فقضت على هذه الفرحة و اجتثتها من أصلها، فحلت الإداره العسكريه (العرفيه) بعد ذلك التوسع على الناس فى الحره و انقلبت الآيه فبلغ التضيق أشده.

ركن العثمانيون إلى الألمان بأمل أن يكون لهم موقع ممتاز بين الدول فأضاعوا ما عندهم و خسروا الحرب و احتلت الدول بلادهم، فكان ما كان، و انتهى الأمر بالتسليم بلا قيد و لا شرط.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠

كان احتلال بغداد و الاستيلاء على العراق و انتزاعه من الدوله العثمانيه آخر المراحل و أعظمها خطبا و أشدها مصابا لو لا بيان قائد الجيوش البريطانيه (السرستانلى مود) بأنه جاء محررا و لم يكن فاتحا فلم يقطع الأمل و لم يمت الرجاء مما لا- يكون موضوع بحث فى هذا العهد.

و الحاصل أن المشروطيه كانت نعمه و انتهت بنقمه بعد الحرب، و احتلال بغداد. و الأمه صارت فى ريب من أمرها و ساورتها الهموم و الآلام. اليأس قتال. و الأمر بيد الله يصرفه كيف يشاء. وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [سوره البقره، الآيه: ٢١٦] و من كان يدرى ماذا يحدث أو لعل الأمه تنال الآمال الكثيره و يتبدل بؤسها بنعيم و يتغير وجه الأرض

و يتحقق وعد القائد. دخلت في جدال عظيم و نضال مستميت ثم هدأت..

## المراجع

تكاثرت الطباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد

تزايدت المراجع و تكاثرت بسبب تكاثر المطبوعات و تأسست خزائن الكتب فوصلت إلى درجة الإشباع و صرت في حالة تردد أو حيره في الاختيار، و الرغبة توجه الاشتغال، و تذلل الصعاب. و لا شك أن بعض المراجع السابقه امتدت إلى هذه الأيام، و بعضها تجدد ظهوره، و المكررات كثيره، و المطالعات متوفره إلا أن العمر قصير و القدره محدوده ... و الاقتصار على المهم أو الأهم ضرورى.

و عهدنا هذا أدر كنا الكثير من أيامه و ذقنا حلوه و مره شاهدنا أيام الاستبداد و زمن الدستور و أوقات الحرب بما فيها من غوائل و آلام و محن و ما فيها من أفراح و أتراح. و صفحات هذه الحقبه تدعو إلى تنقل الكاتب تنقلا غير مطرد بل تضطره إلى تحول مضطرب. يرى المرء نفسه في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١

حاجه ماسه إلى تدوين صفحات قد يكون شاهد عيانها أو من المطلعين على كثير من أوضاعها و لكن المرء تعوزه المعرفه التاريخيه المتقنه الصحيحه أو إلى ما يذكر بالحاله المشهوده و التبصر بما لم يكن من شهوده.

نعم إن هذه القصه لا يملئها الخيال، و لا تكملها بعض الأوضاع التي يضطر القصصى إلى اللجوء إليها، أو إلى أن يكتبها تتيما لما يجلب الأنظار و إنما تملئها الحياه الواقعيه و الحوادث اليوميه بصفحاتها ...

كثرت الوثائق فنانا في حاجه قصوى إلى الاستزاده و منهومان لا يشبعان طالب علم و طالب مال. و الميل إلى تثبيت ما وقع مما هو مشاهد يحتاج في الأغلب إلى سعه اتصال بالحوادث و هذه



الضرورة لا مندوحة لنا منها. و لا تزال المراجع غير مجموعته و لا منسقه و العوائق أو الموانع كثيره لا تحصى و منها ما أدى إلى تشتتها و لا تزال حوادثنا محتاجه إلى تنظيم و تنسيق. و من هنا تولد العناء و التعب. و عندنا جريده الزوراء تمتد إلى عهدنا هذا و تلازمه حتى نهايته بل إلى آخر يوم منه تقريبا و الأمل أن ينال التتبع مكان من جمع شمل الوثائق و المصادر.

و لخزائن الكتب الفضل في مثل هذا التنظيم أو الجمع مهما كان نوعه.

و العلم كله في العالم كله. و من المستطاع أن تذكر زياده عما جاء في سابق العهود بعض الوثائق الجديده.

١- سياحت ژورنالی (تقرير السياحه). رحله في استنبول إلى الموصل فبغداد فالبصره و فيها بيان المواقع الأثرية، و الحاضره إلى أيامه. و ذكر المؤلف فيها بعض الشخصيات مفصلا من جراء الاتصال بهم فهي خلاصه موجزه للولايات الثلاث لا سيما بغداد فقد ذكرها بإسهاب و لعلها أوسع سياحه بعد (سياحنامه ء حدود). و رأينا غالب نظراته صائبه و تدويناته مهمه و الأوضاح التي مر بها نافعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢

ألفه عالی بك والی (طربزون) السابق و مدير الديون العامه طبع سنه ١٣١٤ هـ. نشره رؤوف بك باستنبول، و كانت مده سياحه المؤلف من سنه ١٣٠٠ هـ إلى سنه ١٣٠٤ هـ. و كان مفتشا عاما لإداره الديون العامه في ديار بكر و سعرد. ورد أيام الوالی تقی الدين باشا.

٢- طريق الحج من الأحساء إلى الرياض فالحجاز (مكه و المدينه). كتبها مفتی العسكر الشيخ داود السعدی و كان مفتيا للجيش في الأحساء، فذهب إلى الحج و دوّن الطرق التي مر بها، و هذه

الرساله طبعت فى مطبعه الزوراء أو مطبعه الحكومه سنه ١٢٨٩ هـ ثم أعيد طبعتها فى لغه العرب، سافر مع القائد نافذ باشا، فقرب هذا القائد ابن سعود لوجه الدوله.

٣- تقرير الأحساء. لأحد المتصرفين. و لم يصرح باسمه فلم يتمكن من معرفته و لكنه فصل أحوال الأحساء، من مناطق إداريه، و عشائر، و أحوال معاشيه و سائر ما تمكن من تدوينه عن الأنحاء المجاوره.

و هذا التقرير كتب سنه ١٣٠٤ هـ أو سنه ١٣٠٥ هـ. و يكمله كتاب السيد داود السعدى، و من تاريخ دخول الأحساء فى حوزة الدوله العثمانيه كتبت عدده تقارير و رسائل و كتب.

٤- (نجد قطعه سى و أحوال عموميه سى). كتاب مهم فى تاريخ نجد كتبه الأستاذ حسين حسنى فى حرب آل سعود أيام الحاج أحمد فيضى باشا، و يتعرض لوقائع أخرى، تهمنا العلاقه بالعراق و كتب آخرون يأتى ذكرهم عند الكلام على انتزاع الأحساء من الدوله العثمانيه.

٥- ثروت فنون: مجله مهمه جدا تعرضت لبعض ولاه بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣

و فصلت أحوالهم و تصدت لنواح مهمه من العراق و هى من الصحف المعتنى بما تكتب فى تقدير القيمه العلميه و الأدبيه.

٦- رسملى كتاب: من المجلات المهمه فى عهد المشروطيه و لها علاقه كبيره بالعراق و اتصال مكين به. ذكرت نواب العراق و نشرت تصاوير رجاله.

و هناك مجلات كثيره مثل (مصور محيط) و جرائد عديده يطول بنا تعدادها. و من أهمها (شهبال) المجله المعروفه.

٧- لغه العرب. من المجلات البغداديه المهمه. و لها مساس عظيم بالعراق و تدوين حوادثه و بيان رجاله البارزين. قام بتحريرها المرحوم الأب أنستاس مارى الكرملى و شارك فى تحريرها عراقيون كثيرون و يهمننا منها ما يتعلق

بالعهد الذى نكتب فيه. و توفى الأستاذ الأب فى ٧-١-١٩٤٧ م.

٨- الرقيب. من الجرائد المهمه. كتبت فى أيامها حوادث عديده و تعرضت أحيانا للماضى، و شارك فيها جماعه من الكتّاب الأفاضل ...

و كان يحررها الأستاذ المرحوم عبد اللطيف ثنيان الكاتب القدير صاحب المؤلفات النافعه. و توفى فى ٢١ نيسان سنه ١٩٤٤ م.

٩- الإيقاظ. جريده أصدرها فى البصره الأستاذ سليمان فيضى و هى من الجرائد المهمه فى أحوال القطر. و توفى الأستاذ فى ١٩-١-١٩٥١ م.

١٠- التهذيب. جريده كان يصدرها معالى الأستاذ الشيخ محمد أمين عالى آل باش أعيان العباسى المتوفى فى ٢٩-٥-١٩٢٨ م و هى من الجرائد المهمه توضح وقائع القطر. صدر العدد الأول منها فى يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الأولى سنه ١٣٢٧ هـ- و ذلك بعد الإيقاظ بشهر واحد. و كان محرر القسم التركى الأستاذ عمر فوزى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤

١١- صدى بابل. للأستاذ داود صليوا المتوفى ٤-١١-١٩٢١ م فى مجلدات منها نسخه فى خزانه الآثار ببغداد. و هذه الجريده تتعرض لحوادث كثيره كشفت عن أوضاع القطر من بعض الوجوه.

١٢- الروضه. للأستاذ السيد عبد الحسين الأزرى و توفى ١٧-١٢-١٩٥٤ م و كان صديقنا و هو من الأخيار و صحيفته هذه أسبوعيه و حوادثها مهمه جدا و منها ما يتعلق بالعراق خاصه. عندى نسخه منها.

١٣- صدى الإسلام. و تتناول أيام الحرب الأخيره. و لا تخلو من وقائع القطر لم نر سواها، و سوى الزوراء. كان يحررها الأستاذ السيد عطاء جميل آل الخطيب المفتى. و توفى ٢٢-١-١٩٢٩ م.

هذا و الكتب التركيه، و التقارير، و الكتب المترجمه بعد الحرب كل هذه تبصر بوقائع

القطر لا سيما مذكرات رجال بارزين مثل جاويد باشا و جمال باشا، و حازم بك، و بعض مؤلفات سليمان نظيف بك و مؤلفات أخرى لا تحصى. و لا شك أن ما تركه أمثال هؤلاء يرشدنا كثيرا إلى مؤلفات تفسر الأوضاع الحربيه و مشاهدته الحرب و معرفه دوافعها و هذه ليست بالقليله. و حاجتنا إليها كبيره استعدادا للطوارئ و توكيا من ويلاتها في المستقبل بأن نكون على أهبه من غوائلها و محنها. و هكذا وثائق عديده و مجموعات تعين حادثه أو بضع حوادث مما لم يكن عاما مما نذكره في حينه و أقل ما في ذلك التعريف بأوضاعنا. و ما عليه الأمم مما يدعو إلى الاهتمام. و توقي الأخطار و اتخاذ ما يلزم لصيانته العزه القوميه و الحياه الفاضله أن يمسه سوء أو اعتداء.

و على كل حال إن هذه الوثائق كثيره لم تنسق و لم تنظم بالوجه المطلوب و قد بذلنا قصارى جهدنا في تثبيتها في كتاب (التعريف بالمؤرخين للعهد العثماني) و بعض هذه لا يستفاد منها إلا القليل و بعضها أكثر فأكثر فأكتفى بالإشاره، و النقل يعين في محله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥

**بقية حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م**

**ولايه محمد رؤوف باشا**

الوالى محمد رؤوف باشا: عزل الوزير مدحت باشا في أوائل ربيع الأول سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م فخلفه في الوزاره محمد رؤوف باشا و إثر وروده بأيام قلائل سافر مدحت باشا إلى استنبول من طريق البحر في ١٣ مايس سنه ١٨٧٢ م. و الوالى الجديد لم تبد منه قدره بل تضاءلت قدرته أو انعدمت تجاه أعمال مدحت باشا و ماذا يؤمل من وال يأتي بعد مدحت؟ فلا شك أن الخذلان يكون حليفه و لا يتصور أن يصل إلى درجه

سلفه.

لم نجد لهذا الوالى فرمانا. و يهمننا أن نقف على ما جرى فى أيامه من وقائع فهى ظاهره عمله و ميزان قدرته. فإذا كان مدحت باشا فاق أقرانه من الوزراء بسياسته و ثقافته الكامله. فإن محمد رؤوف باشا كان من طبقه الوزراء الذين لا تعرف سوى أسمائهم و لا يعرف لهم عمل أو يبدو الخلل أو الخطل فى أوضاعهم و أعمالهم..

### اللواء حمدى باشا:

جاء من نجد، و فى طريقه أصابه المرض، و لما ورد بغداد توفى.

و أخبرت جريده الجوائب أنه قتل فى المحاربات مع العرب فى نجد.

و هذا غير صحيح.

### التسجيل فى الطابو:

جرى التسجيل فى الطابو للأراضى الأميريه خاصه فى بعض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦

الأنحاء العراقيه، و تعين مصطفى أفندى لهذا الأمر فى بغداد. و كان قائممقام النجف، فصار مأمور الطابو، و من ثم شرع بذلك، و أعدت له العده، إلا أن النقص ظاهر فى العمل و إن كان قد نشر قبل هذا نظام الطابو و تعليماته و قانون الأراضى. فكانت هذه القوانين و الأنظمه طول هذه المده لم يعمل بها. و الغالب أن التسجيل كان فيما تفوضه الحكومه.

و كانت تسجيلات البيوع للمسلمين تجرى فى المحكمه الشرعيه، و أما غير المسلمين فكانت تسجل فى كنائسهم و بيعهم. و عند اليهود (الشيطار) تعنى الحجه أو الوثيقه المشعره بالبيع و الشراء للأملاك، و تستعمل غالبا فى الأملاك، فاستمرت إلى سنه ١٢٩٨ هـ. و كانت السجلات تسمى (شيطاروث) إلى ما قبل إسقاط الجنسيه لليهود سنه ١٩٥١ و أصل اللفظه من (سطر و تسطير). أو كما يقولون (شيطار) يعنى السطر و يقصد به المكتوب أو المدون.

و لم يعمل بالتسجيل فى الطابو بالوجه الأتم إلا فى أيام عبد الرحمن باشا، فإنه يعدّ مؤسسا و إلا فإن التسجيل جرى فى التفويض أيام مدحت باشا و من بعده و هو أيام معاون الوالى الجديد. و فى ٢٠ ذى الحجه سنه ١٢٨٩ هـ قد قيل إن الطابو تأسس منذ سنتين أو ثلاث سنوات فى الخطه العراقيه، فتهافت الناس على هذا التسجيل..

### المحاماه:

تعد المحاماه فى الغرب مهنة محترمه و يعتبر المتصف بها من طبقه الممتازه. و فى هذا العهد أصبحت مهنة و ضيعه فى نظر الناس، و تستخدم كنبز، يقولون (أوقات)، أو (أوقاتى) تصرفا بهذا اللفظ، و يعنى



الوكيل بالخصومه. جاء في الزوراء أنها ولّدت استياء في حين أنها مناظره في الدعوى تابعه لآداب البحث بإظهار كل جانب أدله موكله.

### رئيس الهماوند:

و هو فقي قادر سلم نفسه للحكومته، فوصل إلى بغداد، و تعهد رئيس عشيره گوران عزيز الله خان من عشائر إيران بتسليم الهماوند، و أن ينكل بهم.

### أخبار نجد:

تنبىء بأن الأمير سعود الفيصل تشتت شمله، و الجيش العثماني في نجد يتمتع بالصحة. و المخابرات جاريه من طريق البحر يصل المركب إلى (رأس التنوره) في ثلاثه أيام، و هو أسهل من طريق البر، و صار مركبان يشتغلان في هذه الطريق مناوبه لتسهيل النقل.

### شيخ عنزه:

و هو ساجر الرفدى قد توفى، فاخترت الحكومه الشيخ عبد المحسن الهدال، و هذا تعهد بإسكان عشيرته، فكان أميراً عليهم بلقب (قائم مقام). شكل له (قضاء المحسنيه) باسمه في كربلاء، و كتب إلى متصرف كربلاء بذلك ليختار لهم موطناً لائقاً، فلم يتم الأمر، و لا تزال عشائر عنزه إلى اليوم في حاله البداوه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨

### العماره:

هذه البلده تكوّنت سنه ١٢٧٨ هـ - ١٨٤١ م، و كانت تسكنها عشيره (دوزاوه) من اللر الفيليه، و جمله عشائر بدويه فأقامت الحكومه البلده. و كانت بيوتها من الطوف، و إن متصرفها مراد و هو أبو كذيله أنشأ جسراً له جساريات (دوبات)، و بتشويق من قائممقامها حسين بك شرع الملاكون في بناء بيوتهم من الآجر. و مضت البلده في التقدم في الأبنيه و العمارات بسرعه.

### التشكيلات الإداريه:

الأنحاء الملحقه ببغداد كانت تقوم إدارتها ب (قائم مقاميه). و هذه ألغيت كما ألغى منصب معاون الوالى و أودعت مهمته إلى (قائم مقام الوالى) و عهد بها إلى (ثابت باشا) قائممقام النواحي سابقاً. و ألغيت إداره النافعه أيضاً.

ثم إن متصرفيه السلعيانيه جعلت قائممقاميه و ربطت ب (لواء شهرزور). و من ثم كانت الدوله قد اتخذت طريق الاختصار في التشكيلات الإداريه التي جرت أيام مدحت باشا.. و مما جرى اختصاره من الألويه أن جعلت ألويه العماره، و الدليم، و كربلاء.

أفضيه إلا أن الأمر لم يستمر طويلا حتى أعيدت كما كانت.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩

## حوادث:

### ١- ولي مدحت باشا الصداره فى الدوله،

وقد أبرق إليه كثيرون من بغداد يهنئونه فشكرهم. وجاءت برقيه إلى الولاة يطلب فيها أن يقوموا بالمهمات المودعه إليهم خير قيام، و أن يبدأوا فى أعمالهم بما يترتب من الحميه و الاهتمام الزائد.

### ٢- دام القحط سنتين بسبب قله الأمطار،

و المحتكرون تحكّموا بالناس الأمر الذى دعا الحكومه أن تمنع تصدير الطعام إلى الخارج لما رأته من التجار فى استغلالهم الوضع، و شرائهم كافه الأطمعه.

### ٣- إن رئاسه الفيلق السادس عهدت إلى الفريق نافذ باشا متصرف لواء شهرزور.

### ٤- تكررت الحوادث من عشائر شمر،

فأضروا بالأهلين و الآن أخلدوا للسكون و الطمأنينه، و أدوا الميرى بسبب رئيسهم أو متصرفهم فرحان باشا و يعرف بالشيخ. و هو أخو الشيخ عبد الكريم الذى قبضت عليه الحكومه و قتلته.

### ٥- كثر الإعلان، و التفويض بالمزايدة لأراضى أميريه عديده

منها فى قضاء خراسان (خريسان)، و فى قضاء الصلاحيه (كفرى)، و فى أنحاء الحله و المحاويل و المدحتيه و الجربوعيه (ناحيه القاسم). و فى البصره و خانقين، و نشرت قوائم هذه المقاطعات، فاستمرت الحكومه على ما قام به مدحت باشا. إذ إن بقاء الأراضى باسم الحكومه خساره كبيره.

لأنها محتاجه إلى المال و لم تقصد أنها لم تتداولها الأيدى فتستفيد مما يجرى عليها من المعاملات و ما ينالها من الإعمار. و التفويض بيع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠

الأراضى الأميريه خاصه و لا يطلق على غيرها.

### ٦- عشيره السواعد كانت فى أنحاء العماره،



و إن رئيسها موزان المحمد مال إلى إيران ثم عاد بعشيرته البالغه ٣٠٠ بيت.

## ٧- جرت حوادث لليزيديه

أوضحناها بتفصيل فى تاريخ اليزيديه المعد للطبعه الجديده. و هذه الوقائع مهمه جدا.

## ٨- إن قائممقام نجد السابق عبد الله الفيصل استعان بالدوله بأمل أن يستقل بالأحساء فلم توافقه فذهب لحاله.

و وردت برقيه من الكويت تفيد أن سعودا اغتال أخاه (عبد الله الفيصل).. و أن سعودا أبدى طاعته للدوله، و أرسل أخاه (عبد الرحمن الفيصل) إلى متصرفيه نجد و قائدها الفريق محمد باشا، فنال الالتفات اللائق، و ما يستحق من احترام و ترحيب. و هو والد جلاله السلطان عبد العزيز آل سعود. و جريده بدر التي تصدر باستنبول تنحى باللائمه على المصاريف و الجهود المبذوله فى سبيل نجد و تقول ذهبت هباء.. و قد مرّ فى المجلد السابع الكلام عليهم.

## ٩- كان يزرع التبغ فى أنحاء عديده من المملكه،

و نظرا لوضع الرسوم عليه (رسوم الدخانيه) ترك الناس الاشتغال به، و فى هذه الأيام حصل تشويق لزرعه مره أخرى.

## ١٠- فى الرمادى لم يوجد جامع،

فجرت تشويقات من متصرف لواء الدليم أشرف باشا فجمع إعانه كافيه لإقامه هذا الجامع، فشرع بالبناء فى شوال سنه ١٢٨٩ هـ، و تم، فجرى افتتاحه فى ١٢ ربيع الأول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١

سنه ١٢٩٠ هـ و قرئ فيه المولد الشريف، و لما مر صاحب الدوله رؤوف باشا بالرمادى متوجها إلى استنبول شاهده، و استحسّن بناءه. و لا يزال موجودا و أجريت عليه تعميرات عديده.

## ١١- تمكن قائممقام المسيب صالح أفندى من جمع إعانه لبناء جامع و مدرسه فتيسر له مقدار وافر،

و أعدّ المخطط لذلك.

## ١٢- و فى هذه الأيام لم تقع الأمطار

و أصاب الناس ضيق.

نقيب الأشراف (فى بغداد)

توفى السيد على النقيب يوم السبت ٢٤ ربيع الأول سنة ١٢٨٩ هـ و هو من أسره الشيخ عبد القادر الكيلاني من ذريه الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر. ولى النقابه بعد وفاه السيد محمود النقيب ابن السيد زكريا من ذريه عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر. و كان قد نظم أمر الموقوفات القادريه و أزال عنها الاضطراب و وحدها فجعلها فى إدارته و ساعده كثيرا الوزير محمد نجيب باشا والى بغداد فى أيامه.

و كان للسلطين إنعامات كثيره على الوقف القادري لا سيما فى أيامه.

و منها الفرمان المؤرخ سنة ١٢٦١ هـ. و خلفه فى النقابه و توليه الأوقاف القادريه ابنه السيد سلمان النقيب فى ٢٨ ربيع الأول. و له أولاد كثيرون منهم السيد سلمان و السيد عبد الرحمن و السيد زين الدين و السيد عبد الله و السيد أحمد آل الكيلاني. و السيد على هو ابن السيد سلمان بن مصطفى بن زين الدين الصغير بن محمد درويش بن حسام الدين بن نور الدين بن حسام الدين بن علاء الدين بن زين الدين بن شرف الدين بن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢

### **الوالى عبد الرحمن باشا**

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣

ولى الدين بن محمد بن شمس الدين بن على بن محمد الهتاك بن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر.

و (آل عبد العزيز) فى بغداد متفرعون من محمد درويش منهم (آل السيد ياسين) و هم ياسين و حسين و حسن و على أولاد محمد بن ياسين بن طه بن عبد القادر بن محمود بن عبد القادر ابن السيد محمد درويش. و (آل زكري) بن عبد الرزاق بن طه المذكور. و منهم (آل مراد) و هو ابن

عثمان بن مراد بن محمود بن محمد درويش و فخامه الأستاذ رشيد عالي و معالى الأستاذ المرحوم كامل أولاد عبد الوهاب منه. ومنهم (آل نور الدين) بن محمد درويش. و من هؤلاء جماعه فى السند، و محمد سعيد بن عبد القادر بن بكر بن إسماعيل ابن عبد الوهاب بن نور الدين المذكور. و منهم (آل خميس) أخو السيد على النقيب و هم توفيق و محمد صالح أولاد حامد بن محمد صالح بن خميس المذكور. و (آل النقيب) هم أولاد السيد على النقيب (السيد سلمان)، و (فخامه السيد عبد الرحمن)، و (السيد زين الدين)، و (السيد عبد الله)، و (السيد أحمد). و ذريتهم معروفه و توالى النقابه فيهم من أيام السيد على إلى اليوم.

**حوادث سنه ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م**

### **رسوم أو ضرائب:**

وضعت بالمزايدة و أعطيت بالالتزام:

القصابيه، و الميدان (بيعيه) و الجسر، و القفاف، وقفه ديالى، و دار الدباغه، و أخشاب التعمير، و صيد السمك، و أرضيه الشواطىء و تعشير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤

التمور و الفواكه، و تعشير المخضرات فى العلاوى، و الاحساب، و التمغا (الطمغه)، و الدلاليه، و القبانیه، و المصبغه.

و هناك رسوم أخرى مثل الأعشار و الدخانيه و ضرائب الأغنام (الكوده و غيرها) لم تعط بالالتزام.

### **الأوزان و المكايل:**

تقرر اتباع المقاييس الجديده اعتبارا من هذه السنه (١٢٩٠ هـ).

و لكن لم يتم العمل بها إلا أنها أبطت أثرا.

### **الجبج:**

فى سنه ١٨٦٠ م هاجر قسم كبير منهم إلى أنحاء الدوله العثمانيه و لما أسند منصب ولايه بغداد إلى مدحت باشا و نظرا لما وجد فيهم من الصدق و الإخلاص و الأخلاق الفاضله و الجرأه و البطوله فإنه جلب معه قسما كبيرا من الچچن، و أسندت إليهم مناصب فى الجيش و فى قوات الأمن، و لا تزال منهم جماعه فى ناحيه المنصوريه، و فى بغداد، و من أشهر شخصياتهم المحترمه الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني و والد أمير اللواء الركن غازى باشا. و منهم الشيخ شامل المعروف بحروبه لروسيه من عام ١٨٢٠ م حتى منتصف عام ١٨٥٩ م و لم يأت العراق.

و عند مجيئهم أعطيت لهم مقاطعه زندان و كانت تسمى (قرية الحميديه) و تغلب عليها اسم زندان و هو حصن من عهد الأكاسره بالقرب من القرية المذكوره و يعتبر من الآثار القديمه و هو تابع المقداديه و لم يزل بأيديهم، و الصقلاويه غربى

الفلوجه إلا أنهم لم يتصرفوا بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥

## حوادث:

### ١- مياه الأنهار في الخالص صارت توزع بطريق (المطاوقه)

و يقال لها المراشنة و هي (حق الشرب) (حق السقى) و من ثم استفاد الأهليون من زراعتهم، و لم يستأثر البعض بالمياه دون الآخرين و شكروا القائم مقام على عمله هذا. و كانت مياه الخالص تؤخذ للوزيره أو المشيريه فيتضرر أصحاب المزارع و البساتين.

### ٢- جمعت إعانه لجامع الهنديه (السده).

### ٣- عاث الجراد في الزروع.

و حوادثه تتكرر في كل بضع سنين، و المكافحه لا تجدى نفعاً. و هو من بلايا الزروع و من أعظم الغوائل عليها، فكثيراً ما جعل الزراع في ريب من أمرهم، و أذهب أتعابهم.

## الموظفون في هذا العهد:

### اشاره

في وثيقه بيع بالمزايدة جاء فيها من الموظفين ذكر:

### ١- الوالى محمد رؤوف باشا.

والى بغداد آنئذ.

### ٢- قائممقام الولايه السيد محمد ثابت.

و هذا كان ذمه أحمد بك الشاوى.

### ٣- النائب (قاضى بغداد). محمد عطاء الله.

و صار واليا ببغداد.

### ٤- الدفترى. محمد راشد.

## ٥- مفتى الحنفية.

الأستاذ محمد فيضى الزهاوى.

## ٦- محاسب الأوقاف. محمد درويش الحيدرى.

## ٧- المكتوبى. السيد عبد الله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦

## ٨- من أعضاء مجلس الإدارة محمد جميل.

## ٩- من أعضاء مجلس الإدارة فهد السعدون.

والد فخامه عبد المحسن السعدون.

## ١٠- من أعضاء مجلس الإدارة محمد سعيد بن محمد أمين الزند.

## ١١- من أعضاء مجلس الإدارة فتح الله عبود.

جد الأستاذ يعقوب سر كيس لأمه.

## عزل والى بغداد:

بقى الوالى رؤوف باشا نحو سنه واحده. فقليل إنه قام بأعمال كثيره منها (إسكان العشائر)، و لم يتحقق منها شىء، و لا عرف أن عشيره بدويه استقرت فى محل خاص، و قيل عن عشائر (عنزه) الجشعم (القشعم) و (عشائر الدغاره)، و (عشائر السماوه)، و (عشائر الجاف) أنه قام بإسكانهم.

و الهماوند خربوا قرى عديده، و قتلوا أنفسا كثيره و رؤسائهم (جوكل) و (أمين پاخر) و أمثالهما، كان إعدامهم مقررا، أما الوالى فإنه جلبهم و لطفهم بوظائف رئيس ضبطيه، و ملازم. و لكنهم لم يلبثوا إلا قليلا حتى عادوا إلى ما كانوا عليه من النهب و السلب، و بسبب توظيفهم صارت قوتهم أكبر و أكثر. فاضطرب منهم السكان، و اختل الأمن.

و كل ما يقال فى هذا الوالى أنه جاء لتدمير أعمال مدحت باشا. ثم نصب واليا فى اليمن و مشيرا للفيلق السابع ثم وجهت إليه نظاره الضبطيه باستنبول، فغادر بغداد مسرعا لتسلم منصبه الجديد فى ٢٣ ربيع الأول سنه ١٢٩٠هـ - ٢١ مايس سنه ١٨٧٣ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧

و خلفه الوالى رديف باشا والى (بانيه) سابقا، عهدت إليه مشيريه الفيلق السادس ببغداد فقام بالوكالة رئيس أركان الفيلق نافذ

باشا ياراده سنیه صدرت له إلى أن يأتي الوالى الجديد إلى بغداد.

## الجاف:

هذه تحت رئاسه محمد باشا قائممقام گلعتبر. صار أمير لواء، و كان يؤخذ منهم للجيش ٨ أفراد سنويا، و فى أيام مدحت باشا جعلت ٣٠ نفرا، و منحت الرئاسة لابنه محمود بك على عشائهم، و أمراء الجاف الذين نالوا رتبا من الدوله:

١- محمد باشا ابن كيخسرو بك. نال رتبه أمير لواء.

٢- محمود بك (ابنه). و منح لقب باشا بعد والده.

٣- بهرام بك.

٤- قادر

بك.

٥- عزيز بك.

٦- عثمان بك ابن محمد باشا.

٧- سليمان بك ابن محمد باشا.

٨- حسن بك ابن محمد باشا.

٩- محمد بك من البكراده أى أبناء الأمراء.

و الملحوظ أن أمراء الجاف نالوا مكانه بعد القضاء على إماره بابان و منحتهم الدوله رتبا و حصلوا على توجه كبير. و كانت قبائل الجاف أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨

إماراتها طوع إراداه أمراء بابان فاستغلتهم الدوله فكانوا قوه لها.

و قبائل الجاف قديمه، و كانت تعرف ب (الجاويه) نسبه إلى منازلهم (جوان رود) أو (جاوان رود) كما يتلفظون به و معناه (نهر جوان) ثم تصرفوا باللفظ فصار يقال لهم (جاف) و لا تزال مواطنهم فى (جوانرود) و انتشروا منها إلى أنحاء زهاو و كرمانشاه و العراق فى ألويه السليمانيه و كركوك و ديالى. و هم مجموعه كبيره جدا و قد مالت إليهم عشائر من (سنه) و سكت (جوانرود) قبل أكثر من مائه سنه. و القول بأنهم انقرضوا غير صحيح، و قد تكلمت عليهم فى المجلد الثانى من عشائر العراق.

### بريد الهجانه:

تأسس بين بغداد و حلب بريد من الهجانه.

### المكتب الإعدادى:

تأسس، و افتتح للطلاب.

### والى بغداد:

ورد الوالى رديف باشا يوم ٢٢ جمادى الأولى سنه ١٢٩٠ هـ و أجريت له المراسيم المعتاده، و قرى ء فرمانه فى ٢٦ منه. و هذه ترجمه فرمان:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان

الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، والى ولاية (بانيه) سابقا المحول بهذه الدفعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩

لعهدہ استيھالہ مشيريه الفيلق السادس مع انضمام ولايه بغداد الحائر و الحامل للوسامين ذى الشانين العالين العثماني و المجيدى من الرتبه الأولى وزيرى سمير الدرايه رديف باشا أدام الله تعالى إجلاله.

مشير الفيلق السادس الهمايونى مع انضمام ولايه بغداد إلى مشيريه الفيلق السابع الهمايونى مع انضمام ولايه اليمن و بناء على ما هو مستغنى عن التوصيف و البيان أن ولايه بغداد الجسيمه هى من أعظم القطع التى تتركب منها ممالك الدوله العليه المحروسه و حسب الأمور المعلومه المسلمه، أن مقتضى أرضها وسعتها لها قابليه كليه لكل نوع من الأعمار و الترقى و إن استحصال جميع الأسباب من أعمارها مطلوب و ملتزم للغايه و أنت يا أيها المشير سمير الدرايه المشار إليه حيث إنك من أصحاب الدرايه و الفطانه و لك خبره بإداره الأمور الملكيه و المواد الجنوديه على الخصوص و قوفك على آثار أفكار معدلتى الملكيه و بناء على ما هو معلوم لدى ساحتى السنيه من حسن الغيره و الإقدام الذى أبرزته إلى الآن فى خدمات سلطنتى العليه و ما أظهرته فى ذلك من آثار الصداقه و الحميه صدرت إرادتى السنيه الموهبه للسnoch و الصدور بتوجيه مشيريه الفيلق السادس الهمايونى مع انضمام الولايه



المذكوره بغداد و إحالتها لعهدده حميتك و أهليتك من يوم الثامن عشر من شهر ربيع الأول من سنه ١٢٩٠ هـ. هذا و قد أصدر الأمر الجليل القدر المتضمن لمأموريتهك و أعطى من ديوانى الهمايونى و عندما تصير الكيفيه معلومه لدى رؤيتك الملتزمه تقوم حالا و تتوجه إلى صوب المركز المأموريه و تباشر فى رؤيه أمور الولايه و العسكريه و مصالح العباد و السكنه و تمشيتها توفيقا على الشرع الشريف العائده قواعدة إلى السلامه و تطبيقا على القانون المنيف، و تنظر آنا فآنا فى تزايد معموريه الولايه و ثروتها و فى حصول رفاه كافه السكنه و العشائر و دوام راحتها و أمنيتها و استحصال الأسباب الموجهه لتوسيع دائره الزراعه و ترقى الحرف و الصنائع و إداره كافه الأمراء و الضباط و النفقات الموجوده

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠

فى الفيلق المذكور و دوام إكمالها و حسن انتظامها و تصرف الإقدام و الغيره و تأليف العشائر و العربان و الأهالى الساكنه داخل الولايه و بقائهم بحسن امتزاج البعض مع البعض و أشغالهم بحراثتهم و زراعتهم و أن لا- يتعدى أحدهم على الآخر، و عدم التجاسر منهم على حقوق الغير المتجاوزة لأحوال الأمنيه و الراحة و أن تجرى الاهتمام و الدقه فى معاملته تبعه جارتنا دوله إيران البهيه و فى حق المقيمين و الذين يغدون و يروحون منها إلى تلك الحوالى من المترددين و الزوّار تطبيقا على العقود المرعيه بين الطرفين الجاريه تيمنا بالصداقه و المصافاه بين الدولتين و أن تجتهد فى تزييد توجيهاتى التى غدت لها المكارم الغايات الثابته فى حقك و ترقيا إلى درجه أخرى و تنهى الأحوال و الآثار اللازمه الإنهاء إلى دار سعادتى

شيئا فشيئا و تنشر نقد الهمه فى ذلك تحريرا فى اليوم الحادى و العشرين من شهر ربيع الأول لسنة ١٢٩٠ هـ انتهى.

و هذا الوالى أنعم عليه السلطان بوسام مرصع.. و بوصوله أجرى بعض التحويلات، و ذهب إلى الجزائر (فى الجنوب) لسد ما هنالك من بثوق.

### دفترى بغداد:

عثمان سيفى دفترى الولاية وصل إلى بغداد و باشر أعماله.

و هذا غير عثمان سيفى كاتب الديوان أيام على رضا باشا فإنه توفى.

مجلس الإدارة فى أيامه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١

و كان مجلس الإدارة متألفا من أعضاء طبيعيين تحت رئاسه الوالى رديف باشا و هم:

الدفترى سيفى.

المكتوبى حالت.

النائب روحى.

ناصر باشا السعدون.

محمد فيضى الزهاوى مفتى الحنفية.

محاسب الأوقاف محمد درويش الحيدرى.

النقيب السيد سلمان الكيلانى.

مفتى الشافعية عبد الغفور الحيدرى.

و أما الأعضاء المنتخبون فهم:

أحمد بك الشاوى.

أحمد چلبى الباجه چى.

فتح الله عبود.

يوسف كرجي.

### مراد أبو كذيله:

كان متصرف العماره و نقل إلى متصرفيه الحله، فانفصل عنها، و مرض فتوفى. و هو زوج نائله خاتون صاحبه الأوقاف و الخيرات المعروفه باسمها. دفن في البستان على طريق الأعظميه فنقلته دائره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢

الأوقاف إلى مقبره الإمام الأعظم مع زوجته بسبب توسيع شارع الإمام أبي حنيفه.

### حوادث سنه ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م

#### رسوم الأغنام:

و تعرف ب (الكوده). صارت تؤخذ من هذه السنه بحساب كل رأس (١٠٠ پاره) أى قرشان و نصف القرش.

#### القشله فى كركوك:

بنيت القشله و الدپو (المخزن) فى كركوك، و للشاعر عبد الله صافى أبيات فى تاريخها.

#### الشاعر عبد الغفار الأخرس:

من الشعراء المجيدین توفى يوم عرفه من سنه ١٢٩٠ هـ. طبع ديوانه باستنبول سنه ١٣٠٤ هـ كما أننى طبعت مجموعته فى (شعر عبد الغنى جميل) و فيما قاله من شعر فيه سنه ١٩٤٩ م و تفصيل ترجمته هناك.

#### متصرفيه نجد:

أودعت إلى بزيع باشا، و المعاونه إلى الحاج محمد بك و منح رتبه متميز من الرتبه الثانيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣

#### نافذ باشا:

هو رئيس أركان الفيلىق السادس ذهب إلى نجد و عاد ...

#### الأمير عبد الرحمن الفيصل من آل سعود:

ورد بغداد قبل سنتين، و خصص له راتب، و أعيد معززا فذهب إلى البصرة، و منها ذهب إلى البحرين، فتجمع له بعض الأشخاص و قام على الحكومه. و هو جد جلاله السلطان سعود بن سلطان عبد العزيز آل السعود. و كان معه ابنه السلطان عبد العزيز.

### الكلهر و السجاويه:

عاثوا فى الحدود، و وقعت منهم بعض حوادث السلب و النهب و ما مائل من التجاوز على العراق. و هم من عشائر إيران.

### السيد عبد الله بهاء الدين الآلوسى:

توفى السيد عبد الله بهاء الدين الآلوسى. و كان ولد سنة ١٢٤٨ هـ، و هو من العلماء الأفاضل، و لى القضاء فى البصرة و غيرها، و من مؤلفاته الروض الخميل فى مدائح آل جميل، و كتاب آخر فى مدائح آل النقيب السيد على و أولاده، عندى مخطوطان و له مؤلفات أخرى، و من أولاده (الأستاذ محمود شكرى) و آخرون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤

### حوادث سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م

#### متصرفيه نجد:

وجهت إلى مزيد باشا السعدون برتبه أمير لواء بناء على استقاله بزىغ باشا بسبب مرضه.

#### الوالى عبد الرحمن باشا الوالى السابق و اللاحق:

ذهب والى بغداد رديف باشا إلى البصرة.. و لم تمض مده حتى نقل إلى ولايه (مناستر)، و أثنت الزوراء على اهتمامه بالعمارات و مهارته فى الإدارة. سافر إلى استنبول يوم السبت ٩ جمادى الأولى.

و عين لولايه بغداد و مشيريه الفيلق السادس محمد رأفت باشا والى (مناستر) و مشير فيلقها الثالث كما أخبرت برقيه بذلك. و قبل أن يصل الوالى الجديد إلى بغداد نقل إلى ولايه أنقره، و صار مكانه لمنصب بغداد عبد الرحمن باشا، و هذا ورد بغداد يوم السبت ١٦ شهر رمضان سنة ١٢٩٢ هـ. فأجريت له المراسيم المعتاده، و فى يوم الأربعاء ٨ شعبان وصل مظهر باشا قائممقام مركز ولايه بغداد و وصل قبله ببضعه أيام الفريق محمد باشا قائد البصرة، و ناصر باشا السعدون والى البصرة.

#### التشكيلات الإداريه فى البصره:

اتخذت البصره ولايه، و ألحق بها (لواء المنتفق) و (لواء نجد)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥

فحصل تعديل في الإدارة، و مضت الدولة على هذا الترتيب الإدارى مده، فجعلت العمارة تابعه لها.

## خطاب والى بغداد:

أثناء قراءه الفرمان أجريت المراسم المعتاده و احتشدت الجموع لاستماعه فتكلم الوالى بما يناسب المقام فقال ما ترجمته:

«إن الأوامر السنیه المندرجه فى هذا العهد العالى صارت معلومه عند الجميع و رأيت موافقا للمقاوم و لايجاب الحال التبشير  
بالبعض من الإيرادات الجليله السلطانيه السانحه بالشرف شفاها حين نلت شرف تمرىغ الوجه و تعفيره بتراب قدمى الملك الأعظم  
فأقول:

إن مولانا ولى النعمه قد بين أن إيصال العمران فى هذه الأنحاء إلى الدرجه التى تساعد عليها مطلوب و ملتزم للغايه عند حضرته  
الملوكيه، و إن الإتيان إلى ساحه الوجود بكل نوع من الوسائل و الوسائط التسهيليه من الأسباب التى يتوقف عليها هذا الأمر  
كفتح الطرق و حفر الجداول فإنها أهم لدى جنابه و ألزم و مع هذا البيان العالى تفضل بالأمر و الإراده خاصه بإجراء إيجابه.

و الخط السلطانى الذى صدر بالشرف فى باب أعمال طريق جديد من دار السعاده إلى بغداد مصروفه من جيبه الملوكى، و الذى  
يلزم أن يكون حكمه العالى قد زين و شنف إلى الآن مسامع أمنيتمكم هو بشاره كبيره جدا بحق أنظار حضره الملك اللطيفه و  
أفكاره العلويه التى سيرى حسن تأثيرها و أن يكون العراق مسعود الحال من كل الوجوه يوما فيوما، و أن معرفه قدر هذه البشاره  
و شكرها تكون بالسعى و الكد أمام ذلك تيمنا بهذا اليمن و السعد مع اتفاق الأيدى إلى صرف الساعى فى هذا الباب.

و سائر الوصايا المعتاده تلخص فى النظمات و الأوامر المبلغه و

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦

مسموعه بالذات و الأوامر المؤكده الأخيره فى تأمين الحقوق أعلنت أيضا فلا مجال لتفصيلها و تكرارها، و المطلوب رؤيه آثارها فعلا و ماده. و لا شك أن ملتزمى العفه و الاستقامه طالبى الرضى و من يقومون بحسن الخدمه يكونون مظهرا للتلفطات السنيه و فى خلاف ذلك يشاهد عكس القضيه و بقى شىء و هو أن العساكر السلطانيه وهم مدار الأمن و الراحة و أقدم افتخارات الجميع منّا قد فوضت أيضا إدارتهم فى الجهات الكليه لنا، أعنى أن هذا الشرف أيضا جعل علاوه على الطاف ولى نعمه الكثيره الجليله الذى أنا بالذات عاجز عن إيفاء ذره من تشكراتها و من أجل ذلك سأسعى لأداء المحمده المترتبه على هذا أيضا بالاهتمام بحسن إداره الصنوف العسكريه مرفهين و تحكيم الأمنيه و الاستراحه العموميه و إدامتها.

و لا أمضى عن هذه الجبهه أيضا و هى أن استمدادى فى كل أمر و تشبثى هو من عون عنايه حضره الإله البارى العظيم، و من الروحانيه الجليله من النبى المصطفى الرؤوف الرحيم، عليه أفضل الصلوات و أكمل التسليم و كذلك موفقيه الملك الأعظم كل هذه مدار استنادى و مكان اعتمادى.

ثم إنّا نكتفى بهذا القدر لأن الوقت وقت صيام و الشهر شهر رمضان و نختم القول بالدعاء و المناجاه لجناب مجيب الدعوات بأن يصير الجميع منّا مظهرا للتوفيقات و التأييدات..

و هذه ترجمه فرمان:

«يا أيها الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧

أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهّد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى والى ولايه بغداد مع انضمام

نظام عساكرى السلطانة الذين هم هناك، الحائز و الحامل للوسامين ذوى الشأن العثمانى و المجيدى من الرتبه الأولى وزيرى عبد الرحمن باشا أدام الله تعالى إجلاله.

ليكن معلوما عند وصول توقيعى الرفيع الملوكى أن معموريه المملكه مع رفاه سكنتها و سعادتهم موقوفه على أن يكون أفراد الخلق على العموم آمنين فى خصوص محفوظيه أموالهم و أنفسهم و أعراضهم و هذا أيضا يكون العدل القائم و الدائم استقامته فى جميع الزمان كما لا حاجة إلى البيان و التكرار، و بناء على هذا ففى خطى الجليل السلطانى المسطر بهذه الكره و المعلى خطابا لمقام وكالتى المطلقه الجليل زين صحيفه السطور ما نصه أنه كما أن قضيه معموريه المسلك و سعادته حال صنوف التبعيه ملتزمه لدينا بزياده، فإن اقتضاء مطلوبنا القطعى أن تكون صنوف تبعتنا السلطانيه المتوطنين فى دار السعاده و فى جميع ممالكنا المحروسه الملوكيه على العموم و الأفراد مظهرا للعداله و الصيانه من كل الوجوه فعلا- و صحيحا و يصيروا مستريحى البال بمحفوظيه الحقوق و الناموس دائما و من الجملة أن دائره الأحكام العديله مركز مهم و معتنى به قد شكل بهذه النيه الخيره فتوفيق الحركه على التوالى من هناك أيضا على مقصدنا السلطانى هذا الذى له المعدله آيات أهم و ألزم، فليهتم بتأكيد أفكارنا و نياتنا السلطانيه فى هذا الباب و توثيقها فعلا و إعلانا بكل طرف.

فهذه تنبيهاتى الجليله و تعليماتى الجديده السلطانيه أيضا تؤيد نياتى الملوكيه هاتيك التى لها المعدله آيات و تؤكدها أما الوسائل و الأسباب التى تأتى بهذا المقصد إلى موقع الفعل و الإجراء صحيحا و حقيقه فهى ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨

يعرفه مأمور الشريعه و الملكيه مخلصين من الإقدامات

و ما يصلحونه من الأفكار و النيات ولذى الجهه فمطلوب و ملتزم للغايه لدى حضره سلطنتنا أن يكون كل صنف من أهالى دولتى العليه و تبعتها مظهرا للعداله و الأمنيه الكامله بدرجه أخرى بأن ترى و تسوى بالسرعه الدعاوى الحقوقيه على العموم من طرف جميع المأمورين، و خصوصا مأمورى المحاكم الشرعيه و المحاكم النظاميه المكلفه بأحكام الشرع الشريف المنيفه و مأمورى عموم تلك الدعاوى المحوله لهاتيك المحاكم سواء كانت فى باب سعادتى أم فى ممالكى المحروسه السلطانيه على وجه كمال الدقه و الحقانيه تطبيقا على الشرع الشريف، و قوانين دولتى العليه و نظاماتها و من أجل ذلك بينت الكيفيه، و أعلنت لجميع ولاياتى السلطانيه بإصدار أوامرى الجليله الملوكيه كل على حده، فأنت أيها الوالى المشار إليه قد سطر و سير إليك أيضا أمرى هذا الجليل القدر من ديوانى السلطانى تنيها و إعلانا، و أرسلت لطرفك النسخ المتعدده من ورقه المواد الشائعه و المتواتره عن وقوع بعض سوء الاستعمالات المنافيه للشرع الشريف و لقانونى و نظاماتى السنيه.

فمن اقتضاء أمرى السلطانى أيضا المسارعه عند وصول فرمانى الملوكى الجليل العنوان إلى تبليغ كيفيه أمرى و إرادتى الملوكيه التى لها المعدله إفاده لجميع المحاكم و المجالس سواء كانت فى مركز الولايه أم فى الألويه الملحقه التى هى تحت إدارتها، و لسائر المأمورين و تفهيمها و إعلانها لكل صنف من تابعيتنا السلطانيه حرفا حرفا مع توفيق الحركه فى كل موضع على تنيهاتى هذه السنيه الملوكيه، كما ينبغى لها و الاهتمام فى بابنا العالى بالتحقيقات اللازمه على الدوام إذ مصمّم تصميميا قطعيا أن حالات المأمورين و حركاتهم أى شىء كانت من حسن و قبيح يعاملون بالنظر إلى تلك فلتعرف أنت أنه



إذا يؤتى إلى ساحه الوقوع بذره ما من التكاثر والتسامح في ذا الباب يكون بحقك موجبا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩

أشد المسؤوليه و الوخامه و التصرف ما حصل من اللياقه إلى الحركه بالنظر إلى ذلك و لتعمل بالدقه بالإخبار لبابنا العالى مع المسارعه بلا صحابه بالذين يتحركون بحركه مغايره لإرادتى الملوكيه هذه من المأمورين على العموم تحريرا فى اليوم الحادى من شهر شعبان المعظم سنه ١٢٩٢ هـ.

ثم قرىء الدعاء للسلطان بالوجه المعروف و أجريت مراسم التبريك للوالى، و بعد ذلك انفضّ الجميع..

و هذا الوالى هو السيد عبد الرحمن نور الدين باشا. و فضّل أحواله الأستاذ السيد نعمان خير الدين الألوسى فى هامش نشوه المدام و هو ابن على باشا الذى أثنى عليه الأستاذ أبو الثناء الألوسى لما رأى منه من لطف. فجاء تعليق الأستاذ نعمان خير الدين فى محله و مدحه بأبيات و ذكر أن توجيه منصب بغداد إليه كان فى شهر رجب من سنه ١٢٩٢ هـ.

### جسر كركوك:

بنى فى هذه السنه ١٢٩٢ هـ الجسر على نهر كركوك المسمى ب (الچاى) و قد أرخ ذلك عبد الله صافى الشاعر.

### الشامى – النقود فى العراق:

إن (الشامى) من النقود العثمانيه، و ثمنه الأصلى ٩ قروش و ٣٠ پاره، و عند تسليمه إلى الخزانة يقبض بهذا السعر إلا أنه بسبب رواجه بين الناس تداولوه بسعر عشره قروش، و كذلك يصرف لأجل الرواتب و سائر المصارفات بسعر السوق و لكن الحكومه فى هذه المره قبلت أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠

يتداول بما يجرى عليه سعر الحكومه فيؤخذ و يعطى بمبلغ ٩ قروش و ٣٠ پاره فتأخذه بالسعر الذى تعطيه، و لا تجعل الزيادة واردا هوائيا كما كانت جاريه عليه. و كان سعر (الروبييه) بعشره قروش و نصف و هى سكه هنديه. و لا شك أنها بقيت على هذا السعر و لم تتغير من ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٢٩٢ هـ أيام الوالى محمد رؤوف باشا..

### نائب بغداد:

استقال حسين توفيق نائب الشرع فى بغداد فخلفه النائب يونس.

### سده الكنعانيه:

شغلت الوالى مده..

توفى الحاحام عبيديه (عوبديه) الرئيس الروحاني للإسرائيليين فى ٢٣ شوال سنة ١٢٩٢ هـ.

### حوادث سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م

#### مجلس الأمه (فى دورته الأولى)

صدرت الإراده بافتتاح مجلس الأمه (البرلمان) الأعيان و النواب.

و هو أول مجلس للأمه بموجب قرار مجلس الوكلاء (الوزراء) فى ٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١

شوال سنة ١٢٩٣ هـ (٢ تشرين الثانى سنة ١٨٧٦ م) و وجهت الصداره إلى مدحت باشا والى بغداد الأسبق فى ٤ ذى الحجه سنة ١٢٩٣ هـ.

أراد أكابر المفكرين الخير للأمه و أن تجارى الغرب فى مضمار تقدمه و لكن لم تتأهب الأمه، و إن استبداد الملوک كان على أشده مما حال دون استقرار الإدارة الديمقراطيه و لم يحصل الانتباه إلا بعد أمد و لذا خذل الأحرار و عاد التحكم بالأمه و نكل بمدحت باشا و أعوانه.

#### الشاعر عثمان نوري

من الشعراء المجيدين فى التركيه و الفارسيه و له بعض الشعر باللغه العرييه. و كان ورد العراق مع الوزير على رضا باشا اللاز، فعاش أمدًا طويلا، و له اتصال بأدباء بغداد أمثال الأستاذ عبد الباقي العمرى، و بوزراء بغداد، و كان انكشافه الأدبى فى العراق، و شعوره فيه كبيرًا، و مواهبه عظيمه، فهو أديب، ناظم، ناثر.. فصلت أخباره فى (تاريخ الأدب التركى فى العراق). و له من المؤلفات:

١- ديوانه. و له صله قويه بنا. طبع سنة ١٢٩٠ هـ. باستنبول.

٢- (سماخانہ ء أدب). قسم كبير منها فى مدح الوزير عبد الكريم نادر باشا والى بغداد، طبعت باستنبول أيضا. و قسم منها فى على رضا باشا اللاز والى بغداد الأسبق.

٣- رسائله. منها باسم الوزراء و منها خاص به، و هى فى المنشور الأدبى، عندى نسختها الأصلية باللغه التركيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢

## حوادث سنه ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م

### الوالي عاكف باشا

#### والي بغداد:

نقل الوالى عبد الرحمن باشا إلى ديار بكر، و خرج من بغداد فى ٢٣ ربيع الأول سنه ١٢٩٤ هـ، و وجه منصب بغداد إلى عاكف باشا والى (أدرنه)، و وردها يوم الجمعه ٢٩ ربيع الثانى، و ورد فرمانه فى ٤ جمادى الأولى فقرىء باحتفال و لم ينشر و لعل السبب حرب روسيه مما دعا إلى قله الورق. فإن الجريده صارت تنشر بقطع صغير..

#### مجلس الأمه:

صدرت الإراده بفتحه و افتتح فى ٤ ربيع الأول كما جاء فى جريده الجوائب. و من نواب بغداد رفعت بك الحاج أحمد آغا جد (فخامه الأستاذ ناجى شوكت، و الدكتور صائب و الدكتور سامى). و مناحيم دانييل و عبد الرزاق الشيخ قادر و هذا عاد إلى بغداد فى ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٢٩٥ هـ.

و عن الموصل عبد الرحمن وصفى آل شريف بك والد ضياء بك عضو المجلس النيابى و قد توفى. وجد المحامى الأستاذ عبد الرحمن آل شريف.

#### حوادث:

#### ١- ازداد خطر الوباء فى بغداد

كما أخبرت الجوائب بذلك..

#### ٢- شرعت إيران تبنى استحکامات فى المحمره (خرمشهر) قبالة البصره بمسافه ساعتين

#### حرب روسيه:

وردت برقيه بإعلان روسيه الحرب على الدوله العثمانيه و كان من القواد سليمان باشا صاحب المحاكمه المطبوعه، و فى فرقه المجاهدين المشير أحمد مختار باشا و الفريق غازى محمد باشا ابن الشيخ شامل و كان معهم محمد فاضل باشا الداغستاني برتبه (قول أغاسى) رئيس أول، و جمعت إعانات و كانت هذه الحرب قاسيه على العثمانيين و فى وقت ضيق و ضعف، فأبدى

العراقيون تفاديا كبيرا بتطوعهم و تضرر كثير من هؤلاء من الثلوج و البرد فلم يقووا عليه. و لم ينجح العثمانيون فى نتائجها، بل كانت وبالاً- كبيرا و خساره عظيمه أدمت القلوب، و أنهكت قوه الدوله، و أصابها الحيف، و فى خطاب مدحت باشا ما يوضح المغازى.

**حوادث سنه ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م**

### **والى البصره:**

عين عبد الله باشا. و فى هذه الأيام وردت مضبطه إلى جريده الجوائب باستنبول ممضاه من ١٨٠ شخصا يستنكرون فيها أعمال واليها السابق ناصر باشا، و أنه مستبدٌ جبار، و منذ انفصاله انتعشت المدينه ورأت حياه جديده، و عندما سمعوا أنه سيعود، طلبوا أن تنصفهم الدوله و إلا اضطروا إلى الهجره. و لعل السياسه كان لها الرضا بهذه الأمور أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٥

أو عزت بها، و هو الظاهر من حاله، و جاءت شكاوى عليه من البصره.. و نددت به جريده (وقت التركيه) و غيرها. و هذا يؤيد الإيعاز.

### **والى بغداد (قدرى باشا)**

والى بغداد: قيل (ما سلم حتى ودّع)، عاد والى السابق عاكف باشا إلى استنبول من طريق دير الزور فى ١٤ ربيع الأول سنه ١٢٩٥ هـ. و لا نعلم له أثرا يذكر، فصرنا نستقبل الواحد، و لم تمض مده حتى نودعه، و نحتفل بآخر غيره، فكانت هذه خير ملهاه، مما يدل على اضطراب وضع الدوله، و ارتباك شؤونها.

و نال منصب بغداد قدرى باشا و كان والى (سيواس). قالت الزوراء: مشهور بالحصافه الذاتيه و الاستقامه الفطريه الكامله مما جعل العراقيين مطمئنين لوروده، و لا أدري كيف علم العراقيون بحيث تمكن صاحب الجريده أن يعلن منوياتهم، بل كتب كما يشاء.

وصل إلى بغداد يوم الخميس ١ ربيع الآخر سنه ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٨ م فاستقبله المشير و أركان الفيلىق و الموظفون فى الأوليه، و سائر المتميزين و الأعيان. باستقبال مهيب، و باشر العمل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٦

### **فرمان والى:**

و فى يوم السبت قرىء فرمانه و أجريت المراسم على الأصول و هذه ترجمته:

«أيها الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد

بنيان الدوله و الإقبال مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، والى ولايه سيواس سابقا، الذى وجهت بهذه الدفعه لعهدده استيهاله ولايه بغداد، و الحائز للوسام المجيدى ذى الشأن من الرتبه الأولى، وزيرى (قدرى باشا) أدام الله تعالى إجلاله.

حين وصول توقيعى الرفيع المسعود ليكن معلوما أنه قد وقع بهذه المره انفصال والى ولايه بغداد، الحائز الحامل للوسام العثمانى المجيدى ذى الشأن من الرتبه الأولى، و الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، وزيرى عاكف باشا أدام الله تعالى إجلاله، و على ما لم تكن حاجه

للبيان أنه مطلوب و ملتزم استحصال أسباب الاطمئنان و الراحة لكل صنف من صنوف الأهالي، و تبتغى العليه الساكنين و المتوطنين فى ممالكى المحروسه السلطانيه، و استكمال وسائل أمنهم و أمنيتهم، مع رؤيه المصالح الواقعه و الجاريه، و إدارتها بصوره عادله و محقه، و أنت أيها الوزير السميع، ذو الدرايه المشار إليه يحسب كونك من وزراء سلطنتى السنيه، أولى الرويه، المتصفين بالأوصاف المطلوبه، الواقفين على أصول الإدارة و الأفكار و المصالح العموميه، و المقتدرين على إجراء القوانين و النظامات العادله، قد لمعت نيران توجيهاتى السلطانيه التى هى الغايات فى المحاسن بحقك من وجه جديد، و نشأ عن ذلك أن ولايه بغداد المذكوره أحييت و فوضت لعهد رويتك و استيهالك بموجب أمرى الميمون الذى هو بالعنايه مقرون، الملوكى الذى زادته موهبه السنوح و الصدور من عواطفى العليه السلطانيه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٧

و عوارفى البهيه الملوكيه، فى اليوم السابع من شهر صفر الخير لهذه السنه، و هى السنه الخامسه و التسعون بعد المائتين و الألف.

فلذا قد أصدر و أعطى أمرى هذا الجليل القدر من ديوانى المسعود، متضمنا مأموريتك، فأنت أيضا على اقتضاء كمال المعرفه بالمهام و الفطنه التى صرت مجبولا عليها، و مقتضى وقوفك و معلوماتك الكامله الظاهره فى الأمور الملكيه، ينبغى أن تعزم إلى مركز مأموريتك، و تعمل الدقه و المباشره برؤيه أمور الولايه و مصالح الأهلين و السكنه و تمشيتها تطبيقا على الشرع الشريف، و القانون المنيف، و أن تصرف الغيره لاستحصال و استكمال الأسباب و الوسائل الموجهه لترايد معموريه الولايه و ثروتها آنا فآنا، و رفاه جملة السكنه و العشائر و راحتهم و أمنيتهم مع توسيع دائره زراعتهم، و حراثتهم و

تجارتهم، و تبذل المقدره لأن تكون العربان و العشائر الموجودين فى داخل الولاية أيضا على حسن الامتزاز من أحدهم مع الآخر و مع الأهلين الساكنين، أن يشتغلوا بزراعتهم، و حراثتهم، و لا يتعدى أحد على الآخر بشىء، و لا يتجاوز على حقوق الغير، و لا يتجاسر على إخلال الأمن و إقلاق الراحة، و أن تجرى الاهتمام و الدقه بالمعامله بحقوق تبعه دوله إيران البهيه المتحدده معنا بالجوار، و تجارها و زوارها الواردين إلى تلك الحوالى، و الصادرين منها و المقيمين فيها أيضا تطبيقا على الصداقه و المصافاه، و عهود الطرفين المرعيه الجاريه بين الدولتين تيمنا، و تصرف نقد الغيره لتأييد التوجهات الملوكيه التى هى فى المكارم الغايات الظاهره و المستقره بحقك، و تزييدها مضاعفه، و أن تنهى الأحوال و الآثار اللازمه الإنهاء و الإشعار بها إلى دار سعادتى شيئا بعد شىء. تحريراً فى اليوم الثامن من شهر صفر سنه ١٢٩٥ هـ».

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٨

ثم كتب برقيه تتضمن وصوله، و شروعه بالأعمال و تمشيتها، و أنه سيراعى أمر العدل و الاستقامه فى الشؤون المودعه إليه لا سيما فى هذه الأيام العصيبه.

و كتب إلى أنحاء بغداد أن منصب الولاية قد عهد إليه بحكم فرمان و بلغ صورته و بين أن السلطان محب لرعاياه، و أنه وقع اختياره عليه، و يتطلب منه إجراء العدل و الحق و أنه لم ير حاجه لتفصيل وظائف كل موظف، و أوصى بالمشاربه على أداء الواجب، تحقيقاً لرغبه السلطان و تنفيذاً لما أراد.

## حوادث:

### ١- ألقى منصب رئاسه الوكلاء و أعيد منصب الصادره

كما كان فى غره صفر.

### ٢- استمرت الحكومه فى تفويض الأراضى الأميريه فى البصره بعد إعلانها و المزايدة عليها سائرته على طريقه مدحت باشا

للاستفاده من مبالغها، و هى فى حاجه. و هذه أشهر ما جرى تفويضه:

البدعه و گوت معمر و الكار و حطامان و العجوز و الطوينات و أم الغنم و الغفاريه و أبو جویری و أم التمر و الصفاوه و گرمه بنى سعيد و الغموقه و الشاهيه و المساین و الخبث وقفه ابو سعيد و أم الغشغوش و الركيوه و توابعها و المقيض و الجباسيات و العوره و المهديه و الحصونيه و أم التمر و العفیر و عونيه و الشيخ و مسیح و الحجاميات و خصايا الهور.

و كذا الدولاب فى الحله و خيازه و عنكوش و هما فى الشاميه كما جعل صيد السمك بالالتزام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٩

### ٣- أجرى تحكيم سده الكنعانيه و لم يجد نفعاً،

و صار يعتنى بالسداد فى أنحاء دجله لآزدياد مائه.

#### ٤- إن شياع الفيصل من رؤساء بيت لويلو من ابو محمد من شيوخ العماره، هرب إلى إيران فى السنه الماضيه،

و صار يتخذ الشقاوه بين العماره و البصره ثم أبدى دخالته، و تعهد أن يشتغل بزراعتة.

و شياع هذا هو ابن فيصل بن خليفه بن داغر بن لويلو. و وقع الخلاف على الرئاسة من تاريخ وفاه خليفه. فصار بعده ابنه مشنت بن خليفه فنازعه أخوه فيصل و قتله و تولى الرئاسة، و بعد وفاته صار أخوه منشد رئيسا فنازعه ابن أخيه شياع الفيصل و إخوته. و قوى نفوذ الحكومه فتوزعوا السلطه و التزم كل واحد بعض المقاطعات. و توفى شياع الفيصل سنه ١٢٩٨ هـ. ثم خلفه أخوه يسر. ثم إن الرئاسة صارت موزعه بين وادى بن منشد و آل فيصل. و بعد وفاه يسر صارت الرئاسة لآل منشد و هما وادى و صيهود و من وادى ابنه عريبي و والد الشيخ محمد العريبي.

و من صيهود الشيخ فالح و إخوته.

و من ثم عرفت مكانه شياع الفيصل من هؤلاء الرؤساء.

#### ٥- ورد رشدى أفندى دفتري بغداد و باشر أعماله،

و إن سلفه هاشم بك عاد إلى استنبول من طريق البصره..

#### ٦- جمعت إعانات للمهاجرين.

#### ٧- تجاوزت درجه الحراره (٤٥) درجه مؤويه.

#### ٨- إن الشقى مير محمد كان قد اختفى فى قريه كمون التى بين دهوك و زاخو فألقى القبض عليه

..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٠

#### ٩- منازعات بين العشائر:

(١) نزاع بين الپلانيه و الزند فى قضاء الصلاحيه (كفرى) فأدبتهم الحكومه.

(٢) ابو سلطان و الجبور. قامتا على الحكومه، ثم أذعتنا.

(٣) خصام بين موسى و الشيخ مزبان من شيوخ بنى لام، فى العماره.



(٤) فرقه ميكائيلى من الجاف حصلت منها تعديتات، فقامت الحكومه بتأديبها بقوه الجيش.

و الوقائع العشاريه أمثال هذه جلبت التفات الدوله إلى لزوم بناء قلاع فى الحيره (الجعاره)، و (لواء الحله)، فكان يعد (بور الأراضى) ناجما من عدم استقرار الأمن، و أن القلاع الدواء الشافى.

#### ١٠- مطر فى الصيف،

أمطرت السماء يوم السبت ١٨ شعبان سنه ١٢٩٥ هـ الموافق ٥ آب سنه ١٢٩٤ روميه و لم يقع مثل هذا إلا نادرا.

#### ١١- أمير شمر فرحان باشا جاء بإذن إلى بغداد،

و عاد بإذن أيضا.

#### ١٢- منصور باشا، أمير المنتفق السابق كان من أعضاء شورى الدوله فعاد من استنبول،

و وصل إلى بغداد فى ٢٨ شعبان سنه ١٢٩٥ هـ، فأمر بالإقامه ببغداد و اختير لعضويه مجلس الإدارة.

#### ١٣- المقياس، فى بدايه التشكيلات كان يستعمل البزازون ذراع استنبول، فأهمل،

و صاروا لا يجرون على مقياس يعينه من الذرع، فتبهاوا إلى لزوم ضرب المقياس بتمغا (طمغا)، و أنذر المخالف بعقوبه.

#### ١٤- قضاء بغداد، وجه إلى صالح حقى الأرن الرومى قاضى بوسنه باسم (نائب بغداد).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥١

#### ١٥- حصلت تبدلات متواليه بين القائم مقامين.

#### ١٦- أنشئت بلديه فى جانب الكرخ، و أخرى فى الأعظميه.

#### ١٧- تأسس (المكتب المشترك لأطفال كاثوليك الكلدان و الأرمن)

و رأيت ختم هذا المكتب و جاء فيه (مدرسه الاتفاق الكاثوليكى الشرقيه) سنه ١٨٧٨ م أى سنه ١٢٩٥ هـ و أول مدرسيه فى اللغه التركيه الأستاذ عبد الله خونده و والد الأستاذين جميل و سامى خونده و استمر إلى سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م و كانت الحكومه قد عينته بالإضافه لوظيفته فى دائره ولايه بغداد و توفى فى ٢٤ مايس سنه ١٩١٧ م.

#### والى بغداد قدرى باشا

وجه منصب نظاره الداخليه إلى والى بغداد قدرى باشا فغادر العراق فى ١٧ ذى الحجه سنه ١٢٩٥ هـ من طريق البصره. و كانت

الحاله فى أيامه مختله. و مع هذا أودعت إليه نظاره الداخليه و لعل ذلك كان تقديرا لخدماته و هكذا ذهب المكتوبى تحسين بك من طريق البصره إلى استنبول.

**حوادث سنه ١٢٩٦ هـ - ١٨٧٩ م**

### **الوالى عبد الرحمن باشا**

وجهت ولايه بغداد إلى عبد الرحمن باشا والى ديار بكر، و كان واليا ببغداد فعاد إليها.

و قالت الزوراء: إنه من أعظم الوزراء الجامعين لمحاسن الأوصاف من كمال الحصافه و الاستقامه، و اللياقه. أبدى آثارا نافعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٢

و مفيده سواء فى الممالك الأخرى أو فى ولايته الأولى ببغداد، و المأمول أنه فى هذه المره أيضا يوفق لإبراز مآثره.

وصل إلى بغداد يوم الخميس ١٢ ربيع الأول سنه ١٢٩٦ هـ فأجريت له الاحتفالات المعتاده. و من حين وصوله أوصى المأمورين و الموظفين بلزوم الهمة لقضاء مصالح الناس. و مدحه السيد أحمد شهاب الدين الراوى عم السيد صالح الراوى قاضى بغداد الأسبق بقصيده.

و كذا مدحه كاتب الفارسيه عزيز أفندى بقصيده تركيه.

### **الفرمان:**

ورد الفرمان، و قرىء يوم السبت ١٨ ربيع الأول سنه ١٢٩٦ هـ.

أجريت له الاحتفالات المعتاده و قرأ الأذعيه المأثوره المفتى محمد فيضى الزهاوى. و هذا نص الفرمان منقولاً إلى اللغه العربيه.

«يا أيها الدستور المكرم، و المشير المفخم نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى، والى ولايه ديار بكر سابقا، و الذى أحيل ولاء ولايه بغداد، و وجه بهذه الدفعه لعهد استيهاله، ألا و هو الحائز و الحامل للنيشان (الوسام) ذى الشأن المجيدى من الرتبه الأولى وزيرى عبد الرحمن باشا أدام الله تعالى إجلاله!

عند وصول توقيعى الرفيع المسعود ليكن معلوما أنه لزم تعيين ذات لولاء ولايه بغداد، و على ما لم تكن حاجه للبيان أن استحصال أسباب اطمئنان كل صنف من أهالى و تبعه دولتى العليه الساكنين و المتوطنين فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

ممالكى المحروسه السلطانيه، و راحتهم، و استكمال وسائل استقرارهم و أمنيتهم مع رؤيه المصالح الواقعه و الجاريه و إدارتها بالصوره المحقه و العادله إنما هو مطلوب و ملتزم، و إنك أنت أيها الوزير الذى هو للدرايه سمير، المشار إليه من ذوى الرويه من وزراء سلطنتى السنيه المتصفين بالأوصاف المطلوبه، و الواقفين على أصول الإداره و الأفكار و المصالح العموميه، و المقتدرين على إجراء القوانين و النظمات العاليه، و من أصحاب الوقوف الكامل على أحوال تلك الحوالى، و بحسب ذلك أن نيران توجهاتى التى لها المحاسن غايات، قد لمع و أشرق بحقك مجددا، فأحيل ولاء ولايه بغداد المذكوره، و فوض لعهدہ رؤيتك و استيهالك بموجب أمرى الميمون، الذى هو بالعنايه مقرون، الذى زاد موهبه السنوح و الصدور من عواطفى العليه السلطانيه، و عوارفى البهيه الملوكيه، و ذلك فى اليوم الرابع و العشرين من شهر صفر الخير لهذه السنه و هى سنه ست و تسعين و مائتين و ألف، فأسطر و أعطى أمرى هذا الجليل القدر من ديوانى المسعود متضمنا لمأموريتك، فأنت أيضا على مقتضى ما جبلت عليه من كمال الفطانه و الاطلاع على المهام و اقتضاء وقوفك و معلوماتك المعلومه فى الأمور الملكيه ينبغى أن تعزم إلى مركز مأموريتك و تجرى الدقه و المباشره بالأمر الأهم من رؤيه أمور الولايه و مصالح الأهالى و السكنه و تمشيتها تطبيقا على الشرع الشريف و القانون المنيف، و أن تصرف الغيره بخصوصات تزايد معموريه الولايه و ثروتها آنا فآنا، و رفاه جملة السكنه و العشائر و راحتهم و أمنيتهم مع استحصال و استكمال الأسباب و الوسائل الموجه لتوسيع دائره زراعتهم و حراثتهم و تجارتهم، و تبذل المقدره

لأن يكون العربان و العشائر الموجودين فى داخل الولاية أيضا على حسن الامتراج أحدهم مع الآخر و مع الأهالى الساكنه، و أن يشتغلوا بزراعتهم و حراثتهم و لا يتعدى أحد على أحد، و لا يتجاوز على حقوق الغير، و لا يتجاسر على إخلال الأمنيه و الراحة،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٤

و أن تعمل الاهتمام و الدقه بإبقاء المعامله بحق الآتين من دوله إيران البهيه المجاوره لنا، و الذاهبين و المقيمين من تبعتها و تجارها و زوارها أيضا تطبيقا لقاعده المودّه و المصافاه الجاربه بين الدولتين تيمنا، و العهود المرعيه من الطرفين، و أن توثر نثار نقد الغيره لتزويد توجهاتى الملوكيه التى هى فى المكارم غايات الظاهره و المستقره بحقك بضعف (بمضاعفه) بعد، و إنهاء الأحوال اللازمه الإنهاء و إشعارها إلى باب سعادتى شيئا يعقب شيئا. تحريرا فى اليوم السادس و العشرين من شهر صفر الخير لسنه ست و تسعين و مائتين و ألف» اه.

و الملحوظ: أن هذا الوالى كان السبب فى إنشاء المكتب الرشدى العسكرى و فى هذه المره زاره.

### حوادث:

١- هاجم الهموند سامراء و لم تنقطع غوائلهم..

٢- وجهت ولايه الموصل إلى فيضى باشا بالحاق لواء السليمانيه و شهرزور

و قد وصل إلى الموصل فى ١٣ ربيع الثانى سنه ١٢٩٦ هـ.

و مدحه عبد الله صافى الكركوكى الشاعر بقصيده طويله و جاء أن الموصل قد قامت و قعدت، و كتبت محاضر، و شكت الأمر لإرجاع الأولويه، و أرخ هذه السنه، كما أن أكثر موظفى دوائهم امتلأت من الكركوكيين، و لذا لم يدخروا وسعا فى الأمر حتى نالوا مبتغاهم.

٣- صار نائب بغداد و رئيس ديوان التمييز صاحب الفضيله عاصم بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٥

وصل إلى بغداد ٢٨ صفر سنه ١٢٩٦ هـ يوم الخميس.

٤- السيد أحمد الرشدى (الرشتى): ابن السيد كاظم الرشتى، من علماء الكشفيه فى كربلاء و من وجهائها. قتل من قبل أشخاص مجهولين

و اتهم بقتله جعفر ابن أخيه فألقى القبض عليه فى بغداد.

و خطه جميل و عندى بعض مؤلفاته فى النحو و سياحته و مجموعته صالح السعدى بخطه. و المشهور أن حسن الشهيبي قتله

ييعاز من الحاج محسن كونه من جهه مناصرته الحكومه فى القرعه و غيرها. و من اولاده قاسم الرشى و عبود (عبد الحسين) و من اولاد قاسم السيد أحمد و فى و فى و محمد مهدى. و للتفصيل محل آخر.

## ٥- تم بناء المكتب الرشى فى الجانب الغربى هو مكتب ملكى

و افتتح فى ١٥ ربيع الآخر سنه ١٢٩٦ هـ.

### مستشفى الغرباء:

المملكه محتاجه لمثل هذا المستشفى، فكان الوالى الأسبق مدحت باشا قد أنشأه أثناء ولايته فى الجانب الغربى و كان منتظما محكما و صرفت عليه مبالغ طائله. إلا أنه لم يفتح لما حال من الموانع و العوارض، و إن ناظر الداخلىه قدرى باشا حينما كان واليا ببغداد أحس بالحاجه، فبدلت الهمة فى ترتيب مأموريه و ملازميه و تهيئه لوازمه من الأدوية و الآلات و الأدوات الطبيه كما أنه كان قد أصابته شقوق فى بعض المواطن فأمر الوالى بتعميره و إصلاحه و أن يقوم بإحياء مثل هذه المبرات الخيره التى أهملت مده.. فأعيد فتحه بصوره رسميه فى ١٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٦

ربيع الآخر سنه ١٢٩٦ هـ و حضر الاحتفال به جم غفير.

### دوائر البلديه:

#### اشاره

بناء على جسامه بغداد، و بالنظر إلى أحكام نظام البلديه الجديد تقرر تشكيل دائره بلديه أخرى فى جانب الكرخ و بوشر بالانتخاب، فتم بالوجه الآتى:

### ١- الدائره الأولى:

الرئيس سعيد بن محمد أمين الكهيه و قد نال رتبه مولويه أزمير..

محمود آل جميل ابن الأستاذ عبد الغنى جميل، و مصطفى، و إسماعيل بن إبراهيم بن خليل الدفترى و هو جد معالى محمود صبحى ابن فؤاد الدفترى، و محمود الجيبه جى، و بكر بن محمود الإربلى، و عارف الروزنامه جى، و فتاح بن أحمد آغا الكوسه، و محمود جلى بن عبد القادر جلى.

### ٢- الدائره الثانيه:

الرئيس عبد الرزاق الشيخ قادر. و الأعضاء:

السيد صالح الكيلاني، و السيد عبد الرحمن الأدهمي، و مصطفى النقشلي. جد الأساتذہ أنور و سامی و عونى و صبرى أولاد حامد، و السيد عبد الرحمن الوترى، و السيد عبد القادر السيد فيض الله، و عبد المجيد.

### ٣- الدائرة الثالثة:

الرئيس عبد الله الزبيق. و الأعضاء:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٧

أحمد الشاوى، و يوسف السويدي، و أحمد الشوّاف، و الحاج عبد الله الخيني، و الحاج إبراهيم التكريتي، و الحاج محمود آغا. ثم استقال بعض هؤلاء الأشخاص منهم الأستاذ أحمد الشوّاف و والد الأستاذ عبد العزيز الشواف. فسد الشاغر ممن حاز آراء أكثر.

### في المحاكم الحقوقية:

١- كانت تقدم العرائض رأساً إلى محكمه الاستئناف من ديوان التمييز ثم إلى محكمه البدايه فى الألويه. فصارت تعنون إلى مراجعها.

٢- إن الإعلامات لا حاجه فيها للإشاره إلى التصديق من مأمورى الإداره و بهذا قطعت الصله بين الإداره و القضاء.

### حوادث:

١- أصيب مركب مسكنه بعارض شمال قريه حديثه أثناء رجوعه من مسكنه.

٢- مكتوبى الولاية تحسین أفندی عزم أن يذهب إلى استنبول

و قد وجهت إليه الرتبه الأولى من الصنف الثانى. و تحولت وظيفته إلى مفتش فى (سلانيك) و عين مكانه نورى أفندی مكتوبى (گرید).

٣- جعل عبد اللطيف أفندی مأمورا للإحاله و التفويض فى أراضى بغداد و البصره و الموصل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٨

مع إجراء معاملاتها المقتضيه، جاء من استنبول قبل أيام و معه عارف أفندی. و شكلت لجنه لهذا الغرض. و توالى اجتماعاتها.

٤- أوقدت المصاييح فى بعض المحلات من دائره البلديه الأولى من بغداد.

و هذا مبدأ استعمالها.

**٥- وصل إلى بغداد إسماعيل حقي مأمور الدفتر الخاقاني ليذهب إلى وظيفته بالبصرة،**

و كان يشغل هذا المنصب بديار بكر.

**٦- الصدارة العظمى: تحولت إلى عنوان (رئاسه الوكلاء).**

**٧- السيد محمد مهدي: كليدار حضره العباس تبرع بمبلغ ١٢٥٠٠ قرش إعانه لبناء المكتب الرشدي ببغداد**

**٨- متصرفيه الموصل:**

و مركزها كركوك و جهت إلى ناظم أفندي متصرفها السابق، و متصرفيه السليمانيه إلى ثابت باشا متصرف شهرزور سابقا.

**٩- ولاية البصره و جهت إلى ثابت باشا رئيس أركان الفيالق السادس سابقا**

**١٠- متصرفيه المنتفق عهدت إلى أحمد بك**

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٥٩

**١١- تزييف النقود:**

ألقت الحكومه القبض على عصابه تزييف النقود و علم أنها قلدت بغايه المهارة (المجيدى)، و روييه الهند (و قيمتها عشره قروش و خمس عشره باره)، و السكه الروسيه المسماه مناط (و تساوى ١٧ قرشا و نصف القرش)، و نشروا كثيرا منها بين العشائر، و أهل القرى و القصبات.

**١٢- أخو جوامير من الهماوند، و نجم العبد الله آغا من البيات نهبوا قافله وجدوها في طريق قزلباط (السعديه).**

**١٣- قائممقاميه البدير حولت إلى مديره،**

و لا تزال حتى الآن.

و تسكنها عشيره البدير.

**١٤- الكمرک:**

على البضائع الوارده من الخارج ٨٪ فطلبت الدوله تزييده إلى ٢٠٪ فوافقت إنكلتره على ١٥٪ و أن يؤخذ على الأموال المصدره إلى الخارج و إلى البلاد الأجنبيه ٨٪ بعد أن كان يؤخذ عليه ١٪.

**١٥- توفي والد الوالى عبد الرحمن باشا**

و هو السيد الحاج على باشا فى ١٤ شهر رمضان من (سنه ١٢٩٦ هـ).

### ١٦- توفى نادر آغا أحد نواب الهند المقيمين ببغداد.

و كان من أصحاب الأخلاق الحسنه.

### ١٧- أسس الإعدادى العسكرى فى أيام عبد الرحمن باشا

فى زمن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٠

مضايقه الدوله، و هو اليوم سائر إلى الانتظام، و لا وجه للاستغناء عنه و سدّه.. و جاءت المعارضات بين الجرائد له و عليه.

### ١٨- أجرى تطهير و حفر أنهار العوادل، و الظلميه، و الباشيه،

و البو حسان، و العينيه، و الدولاب، و الخاتونيه فى الحله و تمت، و إن نهر الشاه سوف يتم بعد بضعه أيام.

### حوادث سنه ١٢٩٧ هـ - ١٨٨٠ م

#### السيد سلمان النقيب:

رأى فى استنبول حفاوه كبيره، و إكراما و التفاتا زائدا من السلطان عبد الحميد و تناقلت الصحف أخباره. و وجهت إليه رتبه استنبول بتاريخ ٢٤ شعبان سنه ١٢٩٧ هـ ثم أنعم عليه بالوسام العثمانى من الصنف الأول.

#### نقيب البصره:

هو محمد سعيد نقيب أشرف البصره. أنعم على الفقراء بأطعمه كثيره، فاكسب الثناء العظيم.

#### اضطراب الحاله فى المنتفق

إن منصور باشا أحد مشايخ المنتفق و من أمرائها جاهر بالعصيان، و إن الباب العالى أرسل إلى رئيس عساكر بغداد الأوامر اللازمه لحفظ الراحه و الأمن.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦١

#### الوالى الحاج حسن باشا



ثم ورد الأمر إلى عبد الرحمن باشا والى بغداد أن يتوجه بنفسه إلى البصره ليعلم أسباب الاضطراب الذى ظهر فى المنتفق، و كانت الحكومه أرسلت أربعة أفواج و بقيت الحاله مضطربه فى أيامه لاختلاف وجهات النظر بين الجيش و الوالى. و لم تتم الغائله إلّا فى أيام تقى الدين باشا الوالى الذى أتى بعده.

## حوادث:

### ١- النظر فى الضرائب على الأجانب القاطنين باستنبول و غيرها من أرباب الحرف و الصنائع

### ٢- أخبرت الجوائب، و جرائد سوريه عن الغلاء و القحط و الجوع الذى أصاب بغداد و الموصل،

و أنه لا- يوصف إلا- بأبشع الأوصاف، و أنه قاس مؤلم جدا. يشاهد الموتى فى الطرقات، و بيعت البنات و الأولاد إلى آخر ما هنالك. و هذا هو الذى يسمى بمجاعه (البرسيمه) أى (جوعان) فى اللغه الكرديه، فمالوا إلى بغداد و صاروا ينطقون:

(برسيمه).. و توالى أخبار الجوع فى بغداد بسبب المهاجره من الشمال.

و قال الأستاذ محمود الملاح: و تسمى فى الموصل (سنه الليره) لأن وزنه الحنظله بيعت بسعر ليره.

### ٣- رواتب الولاة.

كان راتب والى بغداد من الدرجه الأولى، و مرتبه ٢٠٠٠٠ قرش. و راتب والى الموصل و هو من الدرجه الثالثه و مرتبه ١٥٠٠٠ قرش. و راتب والى البصره من الدرجه الثانيه قدره ١٧٠٠٠ قرش.

### ٤- صدقت المعاهده مع الإنكليز فى منع بيع الرقيق،

و جاء نصها

فى كتر الرغائب فى منتخبات الجوائب عدد ٩٩٩ و تاريخ ١١ جمادى الأولى سنه ١٢٩٧ هـ.

### ٥- إن أربعين رجلا من العشائر فى العماره. أطلقوا النار على باخره إنكليزيه لتهبها،

فقتلوا بحريا و أحد ركابها، و ضابطا فأرسل قنصل إنكلتره فى البصره برقيه إلى سفيره باستنبول يخبره بذلك، فأبلغ السفير الأمر إلى الباب العالى، فأرسل الباب العالى برقيه مشددا بها إلى والى بغداد يأمره فيها أن يرسل قوه عسكريه، و يقبض على أولئك المعتدين.

## ٦- عَيْنَ عطاءِ الله أفندي معاونا لولايه بغداد.

و وجهت إليه رتبه استنبول. و كان قاضيا ببغداد.

## ٧- في عزم الدوله أن تشكل لواء نجد،

و تعيين له واليا.

## والي بغداد تقي الدين باشا

عزل الوالي عبد الرحمن باشا في غره ذى الحجه سنه ١٢٩٧ و بقى بالوكاله فخرج في غره صفر سنه ١٢٩٨ و كان أحبه الأهلون لاستقامته و حسن إدارته. فخلفه تقي الدين باشا آل المدرس للمره الثانيه كسلفه، و كان وروده إلى بغداد في ٢٨ المحرم سنه ١٢٩٨.

و إن الوالي الجديد تقي الدين باشا سبق الكلام عليه أثناء ولايته الأولى، و أنه كان والي الحجاز، ثم عاد إلى بغداد واليا للمره الثانيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٤

## مسجد بابا كور كور أو تكيه البكتاشيه:

الأستاذ محمد فيضى مفتى بغداد كان وكيلا عن قاضى بغداد. و فى أيام وكالته ووجه توليه هذه التكيه إلى دده حسين البكتاشى الطريقه ابن أحمد بن مصطفى فى ١٩ ذى الحجه سنه ١٢٩٧ هـ.

ثم إن قاضى الشرع فى بغداد السيد مير محمد أسعد ابن السيد محمد شريف باشا ابن الحاج سليمان آغا أصدر حكمه بعزل (حسين دده) و نصب عبد الرحمن أفندى القره داغى متوليا و مدرسا فى ٢٨ صفر سنه ١٣٠٠ هـ.

و من ثم عادت مسجدا كما كانت. و تفصيل أحوال هذا المسجد فى كتاب (المعاهد الخيريّه). و توفى الأستاذ القره داغى فى حزيران سنه ١٩١٧ م و دفن فى تكيه (بابا كور كور). و له ولدان الشيخ محمد و الشيخ على و أخوه الشيخ محمود القره داغى المدرس فى جامع خانقين الكبير. و توفى فى تشرين الأول سنه ١٩٢٤ م. و من أولاده المحامى الشيخ مصطفى متصرف كركوك سابقا، و الشيخ صالح- و هو والد الشيخ حسن القاضى الثانى سابقا فى بغداد- و الآن هو قاضى كركوك الأول.

## حوادث سنه ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م

## الوباء فى بغداد:

انتشر الوباء فى بغداد، و إن واليها اتخذ التدابير اللازمه للإحاطه بالأماكن الموبوءه.. و امتدّ إلى النجف و الهنديه و إلى إيران فى أنحاء مراغه. و ازداد فى العراق.

### حوت فى دجله:

فى كانون الأول صادفت الباخره بلوص فى الغميجه حوتا يبلغ طولها ٤٨ قدما على مقربه من مشهد العزير، و قد رماها الناس بعده طلقات بدون جدوى، و كانت قد قربت من الضفه القليله الغور، فذهب الناس إليها فى زوارق بخاريه ثم تحركت إلى أن غطست فى مياه عميقه، و ظلت تجول، و تقذف المياه عاليه فى الهواء و سمع صوتها سكان مدينه العزير فى الليل فظنوها باخره إلا أنهم لم يتبينوا أخطاءها. كذلك شاهدها الناس فى القرنه و هى تعوم بسرعه حتى إنها قلبت قاربا فى النهر. و قد قتل الحوت فى النهايه ربان الباخره مسكنه المدعو محمد و نوتيتها قرب سدّ (أبو روبه)، و تمكّن الربان من قطع ذيلها و جلبه إلى البصره و كان طوله ١٢ قدما ...

### انقراض إماره المنتفق

إن الدوله كانت تخشى من منصور باشا أن يحدث اضطرابا فى المنتفق. و لذا أمرته بالإقامه فى بغداد و جعلته عضوا فى مجلس الإدارة، فهو معزز مكرم ظاهرا، و لكنها كانت تخشى أن يولد قلاقل فهى فى حذر منه.

و فى أيام عبد الرحمن باشا اغتنم فرصه فعبّر ديالى و منها ذهب إلى أنحاء الكوت و منها مضى إلى الحى، فاتصل به ابن أخيه فالح باشا و عشائر المنتفق، فكانت محاولات الحكومه فى تقريبه فاشله، و حدث خلاف بين الوالى و الجيش، فأصر رئيس أركان الجيش الفريق عزت باشا على لزوم القضاء على إماره السعدون.

ذلك ما أدى إلى عزل الوالى عبد الرحمن باشا و نصب الوالى تقى

الدين باشا و إن الفريق أكد الانتصار و جعل الدوله فى ارتباك من أمرها من جراء أنه اتهم المسؤولين فى الدوله بأن دراهم

السعدون شلت اليد عن العمل.

و كانت الحكومه أرسلت أربعة أفواج لتسكين الحاله. و فى هذه المره صدر أمر بإرسال عشره أفواج نحو ثمانيه آلاف جندى إلا أن هذا المقدار غير كاف للتغلب على منصور باشا فإنه تجمع لديه نحو عشره آلاف من الفرسان، و قد قرّ الرأى على إعاده البصره متصرفيه ملحقه بولايه بغداد. فوجد أن انفصالها عن بغداد لم يكن صوابا. و أن الباب العالى استدعى ناصر باشا أخا منصور باشا غير مره و كان فى استنبول ليجيب عن بعض مسائل تتعلق بأحوال تلك الجبهه، فأجاب أول مره بأن ثوره أخيه لا أهميه لها، ثم قال: إنه يمكن إعاده الراحة بعزل قاسم باشا الزهير أحد أعيان مأمورى الدوله فى البصره المتصفين بالصداقه لها ثم أرسل منصور باشا برقيه إلى الباب العالى تتضمن أن الهيجان الواقع ناشىء عن الخلاف بينه و بين قاسم باشا. و أن المشاحنه كانت معلومه بينهما. و لما كان هذا يؤدى إلى تدخلات بعزل زيد و نصب عمرو مما يشوش الإدارة، لا شك أن الباب العالى يراعى الحقوق العامه و يعرف ما فى الطويه. فلا يتأثر بمثل ما طلب.

ثم إن الأخبار الوارده من البصره أنبأت باستقرار الراحة العامه فيها و أن الباب العالى طلب حضور منصور باشا. هذا و إن الدوله شكرت مساعى ناصر باشا. و هذا الإجمال غير واف بالغرض.

شغل هذا الحادث الأفكار مده، و أن الدوله كانت فى ريب من أمرها. أرسلت إلى بغداد و البصره ثلاثين ألف بندقية من صنع مارتين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٧

هنرى. و إن الواقعه حدثت فى مقاطعه أم الشعير فى شمالى الحى و التابعه له. و هذه فى تصرف الشيخ عبد

اللّه آل محمد الياسين رئيس عشائر مّيّاح.. و في كتاب (نجد قطعه سنك أحوال عموميه سي) تفصيل.

جاء فيه:

هذه الحادّته كانت مهمه، قضت فيها الدوله على الإداره العشائريه و إمارتها بعد أن رأّت مجادلات، و حاولت محاولات عديده، فصار اللواء تابعاً للبصره. قام آل السعدون بثوره على الحكومه، و كانت قوه العشائر تتجاوز العشره آلاف و الجيش كان لا يتجاوز الألفين.

و في هذه الحرب تقدمت العشائر بابل سارت أمامها نحو ألفين أو ثلاثه آلاف بعير. سدّوا آذانها بالزفت، و وضعوا عليها أكياس الرمل، و ركب عليها بعض المتطوّعين، جعلوه في الأمام و آخر خلفها.. و صار يسوقها بعضى من حديد، و بشده عظيمه، و هاجموا بها الجيش، و الأول صار يذرى الرمال من الأحمال التي على بعيره ليشوّش الهدف بغبار كثيف، فصار لا يشاهد ما وراء الغبار..

و الباقون من المحاربين جاؤوا من وراء الإبل و هاجموا. و كان رئيس الفيلق السادس الفريق عزّت باشا في موقف خطر من هذه الحاله.

كان حاضراً بنفسه، يشجع العسكر، و يحضه على الثبات، و كات شجاعه الضباط فائقه، و المدافع متهيئه ترمى بانتظام و سرعه.

بذل الرئيس الجهود الكبيره ليحصل على النجاح، و ذلك لأن منصور باشا السعدون أعلن نفسه (سلطان البر)، و أعلن استقلاله في لواء المنتفق و صار يتعرض بالعمار و البصره، و أما أخوه ناصر باشا فإنه كان في استنبول يغفل هيئه الوكلاء، فصارت الدوله لا تلتفت إلى ما يقوله عزت باشا، بل تقابل ذلك بتوبيخ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٨

أما القائد الرئيس فإنه كان ثابت العزم، قوى الإراده فيما قصده، فهو قائد كبير، و الحكومه تخشى العاقبه، و لكنه مقتنع واثق من النجاح، و لم يبال

بكل ما وصل إليه من تقريع فرأى أن سلامه الفيلق تتوقف على الانتصار على آل السعدون، فقدم دلائل قويه و أصرّ على فكرته. طالت المخابره، و زادت المطاولات من السعدون. حوصرت الناصريه و كان فيها فوجان كما تقدمت القبائل و تعاهدت. فأزعجت البصره بما ترميه عليها ليلا و نهارا من طلقات البنادق، فكانت الأوضاع تستدعى أن تحل القضية بقوه السلاح. و من ثم أبرق القائد الرئيس إلى السلطان:

«أيها السلطان إن ليرات السعدون، و حرص الوكلاء الحاضرين و طمعهم إذا كانا موجودين فلا يمكن إصلاح العراق» اهـ.

كان لهذه البرقيه أثرها، فأربكت أمر الحكومه سواء في المابين، أو في دوائر الدوله الأخرى، فقليل إن تأديب هؤلاء يحتاج إلى قوه عسكريه متألفه من ١٥٠ ألف جندي كما بين ذلك رديف باشا في لائحته. و كان جواب البرقيه بأن هذه تحتاج إلى قوه ماليه، و الحاله لا تساعد على إداره مثل هذا الجيش إلا أنكم إذا كنتم تميلون إلى غير ذلك فالمسؤوليه تكون في عهدتكم و امضوا بما عندكم من موجود، فإذا قدرتم على الإصلاح فابدأوا في تأديب الثائرين.

أما القائد فإنه لم يفتر عزمه، و لا خشى من هذا التهديد حتى إنه لم يبال بالحزّ و الموسم صيف، فتدارك ما تيسر له من قوه قليله، و مضى بنفسه فوصل إلى الحى. و بواسطه يهودى قدم إليه مبلغ ثلاثين ألف ليره من منصور باشا، فلم يتنزل لقبولها، و أمر أن ينقاد إلى مطالب الحكومه و نصحه أن يرجع عما فكر فيه. فانتظر ثلاثه أيام في الحى. و فى هذه المده خابر أمير ربيعه فتمكن القائد من فصله عن آل السعدون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٦٩

و لما لم يصل جواب

ما نصحه به تحرك بما لديه من قوه، و بعد مضي ثلاث ساعات شاهد مقاومه العشائر له، فكان ما كان. فانتصر على السعدون.

هذا. و قد اشتهرت هذه الواقعة، و حفظت فيها أناشيد و أغاني عاميه مما يعين درجه تأثيرها، و لكننا نجد الآثار المدونه من قبل العراقيين قليله. فقد ذكرها الأستاذ محمود الشاوي في تاريخه.

ثم جاءت الجوائب تذكر أن منصور باشا من أمراء المنتفق سيقدم إلى استنبول. و إن رئيس مجلس التجاره في البصره قاسم باشا آل زهير ورد بغداد، و نشرت مضبطه مؤيده لما يهدف، و مندده بآل السعدون و أنهم متغلبه و استعرض أهل البصره تاريخ المنتفق و ما نالهم من السعدون و هذه صورتها:

«إن إماره المنتفق كانت متغلبه علينا و على أملاكنا و كثير منا من ترك أملاكه إذ ذاك و نجا بنفسه لكثره ظلمهم و جورهم عدا الأملاك التي اغتصبوها منا. و لما منّ الله علينا بحكومته منيب باشا في عهد نامق باشا والي بغداد وقتئذ حارب الموجودين من هذه العشيره في أطراف البصره، فغلبهم و طردهم و أراحنا من تعديهم و ظلمهم، فملكنا غايه الراحة، غير أنهم بواسطه بقائهم في المشيخه بقيت الأملاك التي اغتصبوها أولا- بأيديهم لما ساعدتهم الولاه و غيروا اسم المشيخه باسم (القائم مقاميه)، ثم (المتصرفيه) و ما زالوا على ما هم عليه. ثم لما أدركتنا العنايه الرحمانيه بولي أمرنا والينا الأسبق (والي البصره) عبد الله باشا، و بعده ثابت باشا، لم يخرجنا عن دائره العفه و الاستقامه فلما رأى آل السعدون و عشائهم ذلك سعوا في تغيير الحال و إلا فلا يمكنهم الوصول إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٠

مآربهم. و لا يجدون سبيلا للطعن في

الولاه. شرعوا يرجفون بأن مهر (ختم) الولاه فى يد قاسم باشا، و أن المحاكم تحت أمره مع أن صدق الباشا فى خدمه الدوله و الوطن أشهر من أن يذكر. فمن ذلك أنه أنشأ مكتبا و طنيا و جلب له المعلمين البارعين فى العربيه و التركيه و الفارسيه و غيرها من لغات الأجانب. و استجلب جملة قوانين و وزعها ليتصل علم ذلك بإخواننا الأرقاء فى أيدي المنتفق. فلهذا صاروا يسعون فى دفع الباشا المشار إليه. و إبعاده عن وطنه، و أول من سعى فى ذلك ناصر باشا لما كان والى البصره إلا أنه لم يوفق بسبب العدل الحميدى، و بناء على براءه الباشا من الأباطيل التى نسبوها إليه و إشعارا بأنه لم يكن له مع المنتفق أدنى سوء قصد سوى صداقته لدولته و حبه لوطنه و إنكاره عليهم سوء تصرفاتهم من ظلم الأهالى و التعدى عليهم. اقتضى ذلك أن قدمنا هذا العرض مسترحمين من العدل الحميدى إرجاعه إلى وطننا معززا مكرما كما هو اللائق بشأن أمثاله» اهـ.

و فيها توابع كثيره جدا، منها للحاج محمود، و للشيخ أحمد باش أعيان، و الحاج طه الياسين و غيرهم. و لا شك أنها من إملاء قاسم باشا.

و هذا ملخص ما قاله الأستاذ الشاوى فى تاريخه: إن منصور باشا السعدون بعد عودته من استنبول أمر أن لا يخرج من بغداد، و عين عضوا لمجلس الإدارة. بقى ثلاث سنوات. و كان الرئيس على عشائر المنتفق بندر السعدون، فعزم منصور باشا أن يفرّ إلى المنتفق و ينازع الشيخ بندر، فذهب من طريق سلمان باك - الكوت، فمضى إلى الحى، و جلب ابن أخيه فالح باشا إليه و كان متصرفا فى المنتفق من جانب الحكومه



و أعلنوا قيامهم بعشائريهم. فأرسل الوالي و مشير الفيلىق السادس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧١

فى بغداد حسين عونى باشا مقدارا كافيا من الجنود النظاميه بقياده رئيس أركان الجيش الفريق عزت باشا فوصل إلى الكوت فعزل منصور باشا فلم يرتدع لما اجتمع عنده من كثره العشائر. تقابل الجمعان و كان بينهما نهر اليسروفيه. فعبره المنتفق و ساقوا إبلهم و جعلوا خلال الإبل من يعتمدون على شجاعته من فرسانهم. التقى الفريقان. فكان ما كان- هرب قوم السعدون. فالمدافع أصابت الهدف، و هربت الإبل من صوتها و رجعت العشائر فنهبت مياح أموال السعدون. فرجع منصور باشا مع من معه لإنقاذ أموالهم و عيالهم من العشائر التى خانت و صار الظفر لعزت باشا. و نهب الجيش غنائم كثيره فبيعت فى بغداد و صارت للخزانة. و من ثم فر منصور باشا و ابن أخيه فالح باشا و سائر أقاربه إلى الشاميه.

ثم إن منصور باشا بعد مده طلب العفو و الأمان و جاء إلى بغداد ثم طلب إلى استنبول و عيّن فى مجلس الشورى. بقى فيها مده. و توفى هناك.

هذا و فى المجلد الرابع من كتاب العشائر ذكرنا هذا الحادث بتفصيل بعض الجهات.

و كان قد طال النزاع من تاريخ القضاء على بابان حتى هذه الأيام.

هذا، و إن آل السعدون دامت مكانتهم و استمرت سلطتهم، فظهر منهم رجال أكابر مثل فالح باشا و سعدون باشا و عجمى باشا و فخامه عبد المحسن السعدون و هذا الأخير ظهر بأكبر مما ظهر فيه سابقوه.

و على كل حال ابتدأت هذه الحوادث الأخيره سنه ١٢٩٧ هـ أيام عبد الرحمن باشا و انتهت فى أواخر صيف سنه ١٢٩٨ هـ أيام تقى الدين باشا. و فى

الحقيقه أن بناء الناصريه من مسهلات القضاء على هذه الإمارة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٢

## وفيات

### ١- توفي الشيخ محمد بهاء الدين في طويله في السليمانيه

و هو شيخ الطريقه النقشبنديه من خلفاء الشيخ خالد، و لا يزال رجالها معروفين إلى اليوم.

حوادث سنه ١٢٩٩ هـ - ١٨٨١ م

## تجولات الوالي:

في ربيع الأول تجوّل الوالي في أنحاء العماره، و البصره، و المنتفق فتمكن من الحصول على البقايا الأميريه مما يسمى ب (الخيّاس) و معناها هالكه أو مائه في لواء العماره، و عرف الحاله في البصره، و ما يقتضى لها من إصلاح الميناء، و مضى إلى المنتفق و كانت هذه التجولات يقصد منها كما يقال نيل المخصصات و إلا فإن النتائج غير مشهوده، علمنا ذلك من مقدمه، و هي لا- تخص واليا بعينه. فعاد الوالي من جولته في ٢ جمادى الأولى، ثم تجوّل هو و المشير في لوائى الحله و كربلاء في ذى القعدہ.

## المشير هدايت باشا:

مشير الفيلق السادس وصل من نجد إلى بغداد في ٧ جمادى الأولى.

## كوت العماره

و يقال (كوت الإمارة). و الاستفادة من سياحه الوالي و تجولاته أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٣

قضاء الكوت يتكوّن من عشائر ربيعه، و بنى لام. و هؤلاء لا- يعرفون سوى الرؤساء. و لا- يؤدّون الضرائب و رسوم الأغنام إلا إليهم. فلا- تستفيد الحكومه من رسومها. و يتبع هذا القضاء بدره، و زرباطيه، و جصّان. و فيها عشائر و مزارع. و الملحوظ أن حسين قلى خان يزعج هذه النواحي بتعدياته و تجاوزاته و من الضرورى وضع قوه لايقافه عند حده. شرعت الدوله بالمخابرات الرسميه ليرتدع عما كان و لا يزال على ما هو عليه.

## لواء العماره

مركزه قصبه العماره. و جميع أهليه من العشائر البدويه. و إن الرسوم الأميريه تعطى بالالتزام. وجدت الدوله ضروره لإجراء ذلك

بإقطاعها للمشايخ و هذه القاعده كانت مرعيه من القديم. إلا أن استحصال هذا البدل من الشيوخ يتوقف على قوه الحكومه و نفوذها..

و كانت الرسوم الأميريه سنه ١٢٩٨ هـ بلغت ٩٠،٠٠٠ ليره، و تنحصر المزروعات أعليا في (الشلب)، و زمان استحصال الحصبه الأميريه في أيلول و تشرين الأول و الثاني. جاء إليهم الوالى فى تجولاته و بلغت التحصيلات ٣٣٠٠٠ ليره. و المبالغ التى تبقى عليهم يقال لها فى تعبيرهم (خياس) و هذه تتراكم، و لا يحصل منها شىء و لكن تبقى فى الدفاتر، و تحوّل من سنه إلى أخرى، فتشغل الدفاتر بلا جدوى. و لكن الوالى حصل هذه البقايا لسنه ١٢٩٧ روميه خلال بقائه أسبوعين. و عدا ذلك أنه اتخذها قاعده أساسيه للسنة الحاليه (١٢٩٨ روميه)، فتمكن من استحصال أكثر من خمسه عشر ألف ليره. و كتب أمرا إلى المتصرف ليسيير بمقتضاه للسنين المقبله. و مما يتّين له أن البقايا

من سنه ١٢٨١ مالىه بلغت ما ينوف على اثنى عشر مليوناً و تسعمائه ألف قرش، و تبين من التدقيقات المحليه أن البقايا لا تقف عند هذه، و إنما تجاوزت مئات الألوف من الليرات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٤

و مما أورد من الأسباب من جراء عدم الاستيفاء هو النزاع الواقع بين العشائر و الحالات الحربيه بينهم، فإنها تأكل مثل هذه الثروات، أو تمنع من التمتع بالمزروع أو الاستفاده منه، و أحياناً تشل الحركه، و تقضى على العمل. الأمر الذى يدعو أن لا تستوفى الحصه الأميريه، يضاف إلى هذا تزييد بدلات المقاطعات. هذا عدا ما يؤخذ من هذه العشائر فى الخفاء من الرشا.

و لما كان إعطاء الأراضى أو المقاطعات بالالتزام يجب أن يمنع عمن كانت عليه بقايا و لكن لا يزال التساهل جارياً. و إن على عشيره السواعد بقايا، و بين أن لواء الحله فى الشاميه و السماوه و الديوانيه منه تجرى الذرعه و كذا الهنديه التابعه للواء كربلاء تستوفى الحصه الأميريه على هذه الطريقه.

ثم أوضح أن المقاطعات الجسيمه يجب أن لا تعطى لواحد صفقه واحده لأن الملتزمين فى الغالب يؤجرونها لآخرين أيضاً. و هكذا الواحد يؤجر إلى الآخر حتى تبلغ أكثر بكثير من بدل الالتزام.

و صرح الوالى بأن المقاطعات و المزارع فى العماره لا تزال مجهوله فلا تعرف مفرداتها و لا تحصلت الدوله على معلومات أصليه بخصوصها. فاللواء لا يعرف ذلك و كأنه بعيد عنها و أن المشرح و الجحله لا تعرف أنهارهما. و فى خلال الأيام القلائل عرف ذلك.

المشرح (كانت بيد السواعد و السودان) و عشر و بحاته و كصه و جوار و عريض و جريت و ابيجع و رميلى و المجر الصغير

(الميمونه) و غيرها بأسماء أنهارها و مزارعها. و يجب أن يحقق عن الجحله و المجر الكبير، و الجزره و ما فيها من أنهار و جسامتها، و بيان مقاديرها. و تَبَّه الوالى إلى لزوم العناية بالرسوم الأميريه، و التشويق للزراعه و تكثيرها. و أن يجرى الالتزام على كل نهر، و مقاطعه بعينها. و أن لا يسوغ إيداعها كلها إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٥

واحد صفقه واحده و مثل هؤلاء فى الغالب يودعونها إلى آخرين بطريق الالتزام أيضا بالاسم المستعار.

هذا و إن مقاطعه (جريت) بسبب خراب صدرها تعطلت زراعتها فيجب تطهير نهرها و إصلاح صدرها. و أن الحكومه تأخذ من العشائر البدويه من شمر و غيرها من كل لواء أو قضاء مقدارا معيناً من البغال للشرطه و يطلق عليه (الودى). و الغايه تكثير عساكر الضبطيه.

### البصره

إن ميناء البصره يستدعى الاهتمام، و تأتي أموال تجاريه من الهند و من أوروبا دائما، و ترسو المراكب فله أهميه سياسيه و تجاريه، و هو فى توسع، و لكنه لم ينتظم، كسائر الموانىء، و لم توضع المنابر (الفنارات)، فالوالى حينما وصل إلى الفاو بعد تجولاته فى البصره شعر بالحاجه مما استحصله من المعلومات، و ما يقين من لزوم الإصلاح، فعزم على إجراء ذلك.

### المنتفق

من أوليه العراق المهمه التى تنتفع من الفرات و من الغزاف المسمى ب (مسرهد) و (شط الحى) المتفرع من دجله، و هذا اللواء نفوسه كثيره، و حاصلاته كبيره جدا. و هو بأيدى (آل السعدون). و كانت إدارته عشائريه. و إن عدم الانتظام أدى إلى الإضرار بالأهلين و ضجرهم سواء كانوا من الأهالى أو من العشائر. و إن الوالى تأيّد له ذلك بنفسه بما أجراه من تحقيقات. إن الحكومه تألفت منه ستة أشهر أو سبعة من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٦

أواخر سنه ١٢٩٨ هـ، و هى تجرى العدل الآن، و استقبل الوالى بكمال الحفاوه. و من ثم علم أن تشكيلات الدوله فى تلك السنه.

و كان على خان أحد رؤساء العشائر التزم مقاطعه الأزيج سنى ١٢٩٨ هـ و ١٢٩٩ هـ، فشكاه الأهلون، و سمع الوالى هذه الشكوى، فأجرى التحقيق بنفسه ففسخ الترامه و كانت القضايا تحسم على الأصول العشائريه من جانب آل السعدون بصوره (الديه) و (التضمينات). و رأوا من التشكيلات العديله إجحافا فى المحاكمات، فاستحصل الوالى أمرا بمراعاة السياسه مع الأهلين. و لهذا رأى أن يطلق المساجين و يجرى محاكمتهم حسب العرف العشائرى فابتهج الناس بما أصدره الوالى من الأمر.

و إن اللواء كان يديره متصرف من آل السعدون، و اسميا من

قبل نائب و محاسب و مدير تحرير و قائممقاميه سوق الشيوخ، و الحى، و الشطره تدار من قبل قائممقامين و الآن تكاملت الإدارة، و تأسس فيه مجلس الإدارة و المحاسبه و العدليه، و الأعشار و الطابو، و الدوائر الأخرى. و إن قائممقاميه سوق الشيوخ تأسست فيها ناحيه گرمه بنى سعيد. و إن قضاء الحمار تأسست فيه ناحيه بنى أسد. و قضاء الشطره أسست فيه نواحي: الدجّه، و البدعه. و قضاء الحى تكوّن فيه من النواحي: واسط، و قلعه سكر، و تأسس فى كل قضاء نائب و مجلس إدارة و أعشار و ضبطيه. و أصلح الوالى أمر الالتزام.

## حوادث:

### ١- أمر الوالى بلزوم أعمار ناحيه العزيزيه لسعه أراضيها،

و لها أنهار جسيمه متعدده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٧

### ٢- صدر أمر سام بلزوم توحيد المقاييس القديمه الجاريه على غير اطراد،

سواء فى الوزن أو الكيل، و هذه لم تنجح أيضا.

## لواء الحله

من الأولويه المهمه. يجب أن يعتنى به. فهو قابل للإعمار إلا- أن الدوله لم تستفد منه من جراء أن المقاطعات إذا أودعت أمانه أكلت بتمامها.

و من أفضيته: السماوه و الديوانيه و الشاميه. و إن إعطاء مقاطعها بالالتزام أولى.

و الملحوظ أن همّ الحكومه أن تحصل على المبالغ العاجله. و لا تنظر إلّا على استحصال البقايا.

## جسر الخر:

أعلن عمل جسر الخر بالمزايدة.

## محمد باشا:

متصرف المنتفق نال رتبه (روم إيلي بگلربگی).

## الرفيعات:

قبيله الرفيعات فى سوق الشيوخ لا تزال عليها رسوم الأغنام.

## ولاية الموصل:

وجهت ولاية الموصل إلى تحسين باشا. كان سابقا مكتوبى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٨

بغداد. و ظهرت كفايته و قدرته. فهو أهل لهذا المنصب.

## الهماوند:

عشيره الهماوند فى لواء السليمانيه صغيره لا تتجاوز نفوسها الأربعمائه أو الخمسمائه، كلهم اعتادوا الشقاوه و العصيان و السلب و النهب و اتخذوا دربند بازيان مأوى لهم. و هؤلاء حتى فى أيام هدوئهم و راحتهم لا يسكنون و لا يتأخرون عن ردى الأعمال، فإذا أرادت الدوله تعقيبهم هربوا من خوفهم، و مالوا إلى النهب و السلب جميعا بلا استثناء.

فإذا ضيقت عليهم الحكومه الخناق مالوا إلى إيران، و إذا اتفقت الدولتان العثمانيه و الإيرانيه مالوا إلى الدخاله. و وكيل والى الموصل محمد منير باشا من جراء التضيق قد دخلوا عليه و قبل دخالتهم. و هؤلاء لم يهدأوا من غاره القرى، و نهب أموالها، و قتل نفوسها.

من ثم فرّ رئيسهم چوكل بجماعه من رجاله و الباقون دمرهم و كيل والى إلا أن هؤلاء أثناء عبورهم قد عاثوا، و التحق بهم عزيز خان و على خالد. ثم إن المشير ضربهم ضربه أخرى لم تصبهم ضربه مثلها من قبل. و إن جوانمير من رؤسائهم هرب إلى إيران. و بذلت الحكومه جهدا لإلقاء القبض عليه.

## قائم مقام سوق الشيوخ:

تحول قائم مقام سوق الشيوخ إلى قائم مقاميه النجف و هو فتاح بك و قائم مقام النجف فتاح بك الآخر صار فى سوق الشيوخ. و أحد هؤلاء فتاح بك كان قائم مقام الشطره، و اشترى سهاما فى مقاطعه المهيديه التى بإزاء الشطره، و سميت أخيرا باسم (الفتاحيه)، و توفى فى مرض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٧٩

(الهيضه)، و له ابن اسمه محمد بك. و له أحوال فى خفاجه.

## المكتب الرشدى:

من مده لم يعين مدرس للمكتب الرشدى فى البصره فتفرّق طلابه، و سدّ، و الآن ورد له مدرس فافتتح.

## الضفير:

عشائر الضفير رئيسهم باذراع و لديهم نحو عشره آلاف بعير، و هؤلاء بدو كشمرو و عنزه، يسكنون الخيام و يتجولون. و كان من الصعب الحصول على رسوم الودى و بهمه تشكر من متصرف المنتفق حصل على مائه بعير عينا.

### **المكتب الإعدادى:**

تخرج من مكتب الإعدادى العسكرى فى هذه السنه ١٣ طالبا، و لأجل إكمال التحصيل أرسلوا إلى مكتب الحريه باستنبول.

### **عشائر المنتفق:**

أخذ رسم الودى من الرفيع و الحميد من عشائر المنتفق و هو ضريبه الإبل.

### **حسين قلى خان:**

حصلت منازعه بين (حسين قلى خان) و بين مير على أحد إخوته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٠

### **الوالى عطاء الله باشا**

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨١

فالتجأ إلى قضاء كوت الإماره.

### **ماكنه الثلج:**

تأسست فى بغداد ماكنه الثلج. و الآن أسست فى البصره أيضا.

### **أبو الفضل ميرزا:**

من أبناء الملوک فى إيران. اختار الكاظميه محل إقامه له. و ذهب فى هذه السنه إلى الحج.

### **عفك و الدغاره:**

الغالب أن يتولد النزاع بين عشائرها على الأراضى. و هذا لم ينقطع فى وقت.

### **الزبير و الشطره:**

كانتا ناحيتين فصارتا قضاءين.

### **الشيخ داود:**



توفى الشيخ داود بن سليمان بن جرجيس فى سلخ شهر رمضان سنه ١٢٩٩ هـ. كان نقشبندى الطريقه و من العلماء. ولد سنه ١٢٣١ هـ.

و له من المؤلفات:

(١) المنحه الوهبيه فى الرد على الوهابيه.

(٢) أشد الجهاد فى إبطال دعوى الجهاد، و هذا الأخير ألفه سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٢

١٢٩٣ هـ. طبعا معا فى بومبى من الهند فى المحرم سنه ١٣٠٥ هـ.

و كان صدر أولهما بترجمه الشيخ داود بقلم السيد عبد الوهاب ابن السيد أحمد بن حبيب بن موسى البغدادى.

(٣) صلح الإخوان. فى الرد على كتاب جلاء العينين فى محاكمه الأحمديين.

(٤) كتاب رد الآلوسى (أبى الثناء). ورد عليه الأستاذ السيد نعمان خير الدين الآلوسى فى كتابه (شقائق النعمان) و للأستاذ السيد محمود شكرى الآلوسى ردّ عليه أيضا.

(٥) منظومه فى العقائد.

و كان وقف الأستاذ السيد محمد الطبقيجى لى مدرسته بكتبها و جعله متوليا و مدرسا. و الآن بيد مديره الأوقاف العامه.

و اشتهر برده على الأستاذ أبى الثناء الآلوسى. و راجت سوقه مده و لكن مؤلفاته لم تقو على الانتصار. و له من الأولاد معالى الأستاذ (الشيخ أحمد) و نال الوزاره فجمع كتب الأوقاف فى خزانه الأوقاف العامه و (الشيخ محمد) من العلماء و غيرهما.

**حوادث سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٢ م**

**ميرزا جعفر:**

من علماء الشيعة توفى، و قيلت فيه المراثى و نشرها صاحب الزوراء متواليا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٣

**على الغربى:**

بين العماره، و الكوت. و الآن هو موقع تجارى. يزاوّل أهله التجاره.

## الوالي و المشير:

كان في العزم ذهابهما إلى العماره إلا أن المشير قد انحرف مزاجه فتأخر. و المأمول أن يذهب إلى البصره أيضا.. و لعل حوادث نجد تستدعي هذا التجول لمساسها بالحوادث و الاتصال بها مباشره، و التعرف إلى الخبراء بذلك، و معرفه ماهيه الخلاف فلا يكون بعيدا عما يجرى و هو يشغل أكبر منصب في العراق.

## المر: (الفيليه)

رئيسهم حسين قلى خان. و في رأس الحدود قبيله من قبائلهم يقال لها (مل خطاوى) و رئيسها كرم بن مالك ما زال و لا يزال يشن الغاره على قضاء الكوت و شوهد من الكلهور و السنجاويه و على خالد، مهاجمه بعض القوافل. فأنحت الجريده باللائمه على إيران، و إن ذلك مما لا يلتئم و حقوق الجوار.

## بناء قلعه:

بنت الحكومه قلعه في قضاء الحمار للجيش. و هذا بدء الأعمال تجاه العشائر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٤

## الذرعه في العماره:

عزم الوالى على إجراء الإصلاحات في العماره، و لزوم تطبيق أصول الذرعه، فأرسل إليها موظفين، و صار يحسب أصول (القباله) أو (المشاره) فيؤخذ على كل واحده منها ٣٠٠ أوقيه حسب التعامل القديم باعتبار أدنى و وسط و أعلى. أما الرؤساء فإنهم قد استصعبوا قرار الأمن في العماره، فمانعوا في زرعها كلها، فتناقصت الحاصلات عن ذى قبل. فكان الصيفى لهذه السنه نحو ٢٠ مليون أوقيه، و هذا سوف يستوفى بتمامه، و من هذه الجبهه يرجح على غيره.. هذا و خمنت الأوقيه من الشلب ب (١٥) پاره، فيكون مجموع ما يحصل من الواردات بنسبه ٩٠ ألف ليره. و هذه أكثر من المأمول. و بهذا تيسر أن يقال إن ما يستفیده الرؤساء نصف المنافع الأميريه المتحصله.

## البعيله (العمانيه):

عزم الوالى على تخطيطها و تأسيس بيوت و دكاكين بمعرفه المهندس. من جهه أن نهرها قابل للعمران و كذا يقال عن (نهر شادى).

## شطره المنتفق:

شكلت فيها إداره، و ألغيت المشيخه.

## قاسم باشا الزهير:

صار عضواً في شوري الدوله.. و جاء في الجوائب أنه حلي المولد، فسكن البصره و بين في تاريخ ١٤ جمادى الآخره أنه بلغ عمره نحو ٤٠ سنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٥

## وفيات

### ١- إبراهيم فصيح الحيدري:

في ٥ صفر سنه ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ م توفي الأستاذ الحيدري.

و كان من العلماء و الأدباء الأفاضل و عرف بكثره مؤلفاته في الأدب مثل شرح سقط الزند، عندى مخطوطته و فى الهيئه مثل شرح تشريح الأفلاك و فى الهيئه الجديده و علاقاتها بالإسلام، و فى التاريخ و من أهمها عنوان المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد، و المجد التالد فى مناقب الشيخ خالد. و فى هذين الكتابين ما يفيد التاريخ العلمى و السياسى و تاريخ الطريقه النقشبنديه. و كان غير متعمق فى مؤلفاته. و لم يظهر بعده من آل الحيدري إلا- الشيخ إبراهيم والد معالى العين داود باشا الحيدري. و ما ذلك إلا لأن الوجهه العلميه تغيرت و اختلفت عما كانت عليه. و منهم فى لواء إربل، و ذكرت فى المجلد الثالث تاريخ هذه الأسره.

### ٢- الشيخ طه ابن الشيخ أحمد السنوى:

كان من العلماء الأفاضل و له مؤلفات فى أصول الفقه و غيره.

و قال الأستاذ محمود الملاح: كان قاضياً فى الموصل و توفى و دفن فى مقبره النبی شيث.

و أسره آل السنوى معروفه فى بغداد متكوّنه من أولاد الشيخ أحمد.

و أصلها من سنه (سنندج). و يقولون إنهم من الأمويين. منهم الأستاذ رأفت السنوى كان من العلماء و صار نائبا فى عهد (الدستور). و هو والد الأستاذ نشأت و المحامى كمال. و منهم الأستاذ سليمان السنوى المتوفى ١٨ آب سنه ١٩٢٩ م. و كان نائب القاضى ببغداد. و هو من الأخيار.

و ابنه الأستاذ عبد العزيز المحامى و من مشاهيرهم الأستاذ المرحوم عبد القادر السنوى و هو أخو الأستاذ عبد الله السنوى المحامى و لا محل هنا للتفصيل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٦

حوادث سنه ١٣٠١ هـ - ١٨٨٢ م

## جريدته (الموصل):

هذه الجريدته تأسست في الموصل كتب تاريخا لها الشاعر التركي المعروف (عبد الله صافي) فرحب بها، ومدح السلطان عبد الحميد على هذا العمل الجميل..

## غرفة التجاره:

صارت رئاسه الغرفه رئاسه كتابه غرفه التجاره.. و أعلنت لزوم قيد الدلائين و السمسارين أسماءهم و أن يحصلوا على إجازة.

## سده أبي جداحه:

في الناصريه، و متسلطه عليها. فاقتضى صرف مبلغ (٣٠) ألف قرش لها.

## شاكر أفندي رئيس الكتاب:

كان رئيس التحرير في نظاره الأعشار في الولاية شاكر أفندي قد مرض من مده، و لازم الفراش فتوفى، يوم الخميس ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٠١ هـ، و إن الموما إليه من أدباء الوطن و أذكائه و هو ذو إنسانيه و لطافه طبع و حسن أخلاق جعلت كل أحد راضيا عنه، فأسف عليه جميع من له معرفه به و مصاحبه له و هو غصّ الشباب ...

## في البصره:

سافر المشير هدايت باشا إلى البصره، وفتش جهاتها و رأى أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٧

القشله التي كان قد بدىء بأساساتها كانت في محل راطب فاقتضى بناؤها في محل مرتفع، صالح. فأمر ببنائها و قد تبرع بها سالم البدر أحد وجوه البصره و صالح دانيال.

## الفيضان:

أحاط المياه ببغداد من جراء الغرق. كسرت سده الفرهاديه الفرحاتيه و الفحامه في الجانب الشرقي، و المتوليه في جانب الكرخ.

و كذا حدثت أمطار و ثلوج. و كان السيد سلمان النقيب قد عاون معاونات فعليه، و بذل همه و كذا وجوه البلده مثل محمد جميل، و محمد الربيعي.

فشكروا على ما أبدوا.

و هذا الفيضان خرب الزروع و جعل البلده في خطر. و حاول بعضهم عمل بطخات للسد فلم تنجح.

## مدحت باشا:

والى بغداد الأسبق، سجن بالطائف و توفى لما أصابه من مرض السرطان كما قالت الزوراء ذلك. و لم تزد. و ما ذلك إلا لأن الدوله ساخطه عليه من جراء أنه أراد أن يجعل السلطه للشعب و يقلل سلطه السلطان و يجعله غير مسؤول فاستبد و نكل بمن أراد انتزاع السلطه منه حنقا عليه. فسمى (شهيد الأحرار) و له وصيه نشرت و كذا محاكمته.

## البصره:

صدر الأمر بفصل البصره عن بغداد و تشكيلها ولايه كما فى السابق، و إلحاق أوليه العماره و المنتفق و نجد بها، و تعيين يوسف طليح

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٨

باشا لولايته. ثم صدرت الإراده بانفصاله، و أعيد يحيى نزهت متصرف البصره السابق فصار متصرفا بها. ثم أنيطت بالوكاله إلى الوالى ببغداد تقى الدين باشا.

## نجيب باشا:

إن نجيب باشا وصل إلى بغداد لتسويه بعض أشغاله. و هو ابن على بك ابن نجيب باشا والى بغداد الأسبق، و هذا هو الذى استقبل على بك (باشا) حينما ورد بغداد و على باشا هو صاحب تقرير السياحه.

## محمد فاضل باشا الداغستاني:

بعد الحرب الروسيه أوعز الفريق غازى محمد باشا ابن الشيخ شامل إلى السلطان عبد الحميد أن يبقى لديه محمد فاضل باشا الداغستاني و أن الفريق غازى محمد باشا زوج أخته. و أن السلطان لا يستطيع كسر كلامه أو مخالفته.. و عيّنه مرافقا له و كان قد تخرّج من مكتب روسيا العسكرى الخاص لمن يتخرج فى معيّه الإمبراطور. و فى مايس سنه ١٢٩٨ روميه حصل على رتبه أمير لواء، و بناء على طلبه أسندت إليه فى شباط سنه ١٢٩٩ روميه قياده الخياله فى الفيلق السادس ببغداد. و توجه لمقر وظيفته.

## الهماوند:

وقعت المعركه بينهم و بين عشائر الجبور و الكرويه فسقط ثلاثه أفراد. فى أطراف مندلى (بندنيجن). هذا و إن رؤساء الهماوند:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٨٩

١- پچاوشين.

٢- محمود خله بزّه.

٣- حمه مام سليمان.

ثم كلفت الحكومه أمير اللواء محمد فاضل باشا الداغستاني لتعقبهم.

### الحدود بين إيران و الدوله العثمانيه:

جرت مذاكرات بين وزير الخارجه و السفير حول تحديد الحدود.

### الشيخ بطيخ:

من رؤساء شمر طوگه. طلب قبول دخالته، و كان مشهورا بقطع الطريق منذ ١٥ سنه فقبل الوالى دخالته على أن يركن و عشيرته للزراعه.

### جوله الوالى:

تجول الوالى فى أنحاء الحله و كربلاء.

حوادث سنه ١٣٠٢ هـ - ١٨٨٢ م

### المسعودى الكبير:

بنيت قنطره على نهر المسعودى الكبير الواقع فى جاده الحله- كربلاء. و لها أهميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٠

### الزوار الإيرانيون:

يشكون على لسان حكومتهم بأنهم ينالهم الحيف فى العبور و فى نزول الخانات و اتفاق أصحابها مع السراق، فترجو السفاره اتخاذ التدابير لصيانه أموالهم و أرواحهم فأخذت تعهدات من أرباب الخانات و أمثالهم فى تضمين المسروقات و أن تسدّ الخانات التى لم يعط أصحابها تعهدات. و بلزوم الاعتناء بالزوار.

### مدحيات فى الوالى:

١- قصيده الأستاذ على علاء الدين الآلوسى.

٢- قصيده الأستاذ عبد الوهاب النائب و كان أمين الإفتاء.

### الشطره - شطره العماره:

الشطره قضاء فى المنتفق، و شطره العماره قضاء فى العماره.

و دفعا للتشوش سمي الأول (شطره المنتفق)، و الثاني (شطره العماره)، تسهلا لمصالح البرق و البريد.

### حوادث أخرى:

١- القرعه.

٢- الفيضان.

٣- الوباء.

٤- المزيادات.

### أنهر في قضاء الدليم:

١- نهر الفوار، كان مندرسا، فأجرى حفرة، و هو بجهه الجزيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩١

٢- نهر السليمانیه في جهه الجزيره و كان مندرسا.

### خزانه مشهد الإمام الحسين:

ذهب إلى كربلاء محاسب الأوقاف عبد القادر و معه سليمان فائق الشواف (صهر آل الشواف). و حرّروا موجودات الخزانة بمعرفه مجلس الإدارة، فوجدت أشياء نفيسه للغايه خمنت بمبلغ ينوف على ٢٢ ألف ليره، و يوجد مصحف شريف بخط زين العابدين (رض) كتابته كوفيه على رق غزال، و مصحف آخر مذهب بنقش أبيض على قرطاس ترمه بالقطع الكبير، و بين أوراقه رق غزال لثلا- يأتي خلل على صفحاته و هما نفيسان للغايه يقال إن قيمتها تساوى نحو ألف ليره. و من جمله ما في الخزانة شمعدانان كبيران معمولان من الذهب أهدهما السلطان عبد المجيد و كانا بقيمه (٢٥٠٠) ليره و تاج بقيمه أربعين ألف قرش، و وجدت سجاده نفيسه للغايه مزينه بلؤلؤ و ذهب.

و عند ختام تفتيش المعلقات و سائر النفائس اتخذ المحاسب دفترًا ختمه السادن ثم بوشر بتحرير النفائس التي في مشهد العباس (رض)، فوجدت أشياء مهمه و نفيسه، و هي كثيره فدوّنت و ختم دفترها كليدار العباس.

### كربلاء:

لواء كربلاء و أقضيته (النجف)، و (الهنديه) و نواحي مركز القضاء (المسيب) و (الرحاليه) و (شفائا) و كان متصوّرا قلبها إلى قضاء لأهميتها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٢

## الهماوند:

إن كل ما يعرف عن تاريخ هذه القبيلة مملوء بالتعديات بل هو تاريخ التعديات على الناس من نهب و سلب و قتل.

## التسجيل:

صدر الأمر بلزوم التسجيل وفق نظام الأملاك. و تعليمات الطابو.

## متصرف المنتفق:

أصيب بنزله شديده فتوفى ليله الخميس ٣ جمادى الأولى سنة ١٣٠٢ هـ و كان قبل وفاته قد تبرع بألفى قرش لأجل تعمير تكيه الشيخ عبد الرحمن و هى تكيه الطالبانيه.

## مفتى البصره:

عبد الوهاب بن عبد الفتاح الحجازى عاد إلى البصره.

## البنيله: (النعمانيه)

لم تكن لها مكانه. و قبل سنتين صارت أراضيها سنيه، فعادت بالفائده.

## متصرف لواء نجد:

هو محمد سعيد باشا، و إنه مثابر على حسن الإدارة و القيام بالأعمال الباهره و السياسه الحكيمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٣

## حوادث سنه ١٣٠٣ هـ - ١٨٨٥ م

## التشكيلات الإداريه فى نجد:

المتصرف محمد سعيد باشا و جماعه من الموظفين:

النائب عبد المجيد أفندى.

المحاسب عمر أگاه.

مدير الأعشار حميد.

مدير التحرير مصطفى.



و هكذا الكتاب و المحكمه، و الأمراء و الضباط. و سائر العسكريين.

### نزیه بك متصرف لواء نجد:

وصل إلى بغداد يوم الأحد في ٢٢ المحرم سنة ١٣٠٣ هـ و سار إلى محل وظيفته يوم الجمعة مساء ٢٥ المحرم من طريق النهر.

و ذكرت له مقطوعه في الغزل باللغه التركيه و أخرى نشرت في الزوراء أيضا.

### شمر - عنزه:

فارس الصفوق من أمراء شمر بينما كان نازلا مع أفراد عشيرته في الموقع المسمى (جلعوط) بقرب الخابور و يبعد عن الدير ١٠ ساعات، و في أثناء ورد إبلهم هاجمهم غزو من السبعه من عنزه و نهبوا منهم نحو ٤٠٠ بعير، و جرحوا البعض، و أسروا الآخر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٤

### وفاه ناصر باشا السعدون:

توفى في استنبول أمير المنتفق الكبير ناصر باشا السعدون، و كان قد أحرز رتبه الوزاره و ولى البصره. و مرت بنا حوادثه العديده في هذا التاريخ و في المجلد الرابع من عشائر العراق.

### متصرف نجد السابق محمد سعيد باشا:

عين في اللجنه التحقيقيه ببغداد في ٩ شعبان سنة ١٣٠٣ هـ لينتظر أعمال محاسب الحله سليمان سيف الدين و كذا في وضع متصرف البصره و أعماله. و عاد إلى الأحساء في شوال ١٣٠٨ هـ.

و هذا على ما أعتقد هو صاحب التقرير في أحوال الأحساء و ما أشبه بكتاب في كثره مباحثه، و اطرادها، فهو تاريخ كامل واف، ذكر أعماله و أعمال من قبله و ينبيء عن قدره و خبره، و لعله هو الذى دعا أن يعود مره أخرى إلى الأحساء متصرفا. فلم يترك أمرا غامضا. و لعله كتبه أو أكمله في المره الثانيه و عندى مخطوطه منه.

### متصرف نجد الجديد نزیه بك:

وصل القطيف، و منها ذهب إلى مركز اللواء.

### محمد نوري باشا:

من آل عبد الجليل بك أمير الحله. توفى يوم الجمعة ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٠٣ هـ كانت له المكانه المقبوله و أسرته معروفه، كتبت عنها في كتاب المعاهد الخيرييه.. كان من أعيان بغداد، و من ذوى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٥

البيوت، ينفق على العلماء، و على الفقراء. و من جراء سخائه، و بالرغم من كثره أملاكه مات مدينا. رأينا من أبنائه ماجد بك و مزاحم بك و من أحفاده الأستاذ عبد الله مظفر و أولاد مزاحم بك و ماجد بك، و آخرين.

### حفيد ناصر باشا:

و هو ثامر باشا، حفيد أمير المنتفق ناصر باشا، اغتاله في بغداد رجل يقال له صالح أطلق عليه طلقه فقتله. و ألقى القبض على القاتل.

### المشيره:

هي من تأسيس المشير رشيد باشا الكوزلگي و يقال لها (الوزيريه) و في هذه السنه صار يمر الماء إليها من جدول الخالص الغربي (التحويله).

### جسر في الفلوجه:

أنشى ء، و تم في ٢٧ جمادى الآخره سنه ١٣٠٣ هـ.

### منصور باشا:

توفى في ١٨ ذى القعدة سنه ١٣٠٣ هـ و هو أصيل، نجيب، شريف مع حسن الخلق و زياده الشجاعه و البساله. شيع نعشه باحترامات لازمه من الوالى تقى الدين باشا و المشير هدايت باشا و أعيان البلده و أركانها، و دفن في جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى. و مرت بنا حوادثه في المنتفق و القضاء على إمارتها و ما وقع قبل ذلك و بعده. و له من الأولاد:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٦

١- سليمان بك. و توفى في البصره سنه ١٣٢١ هـ.

٢- عبد الله بك قتل هو و ابنه في حرب ابن رشيد سنه ١٣١٩ هـ.

٣- سعدون بك ثم صار (باشا). و هو والد عجمي باشا السعدون.

٤- عمر بك.

٥- حامد بك.

٦- عبد الرحمن بك.

٧- عبد العزيز بك.

## الهماوند:

صاروا ينهبون و يسلبون فى أنحاء خانقين و رئيسهم جوامير أو (چوكل)، و هذا لقبته إيران ب (جوان مردخان).

## تكية الطالبانيه:

أسسها الشيخ عبد الرحمن الطالبانى و هى تكية منسوبة إلى الطريقه القادريه. أصابها الخراب، فعمرها ابنه الشيخ على المقيم فى تكية كركوك العائده لهم أيضا، و يتولى إرشادها. و يجرى فى كل ليله جمعه، (حلقة ذكر) و يتجمع فيها كثيرون و يخشى عليهم من تضعف البناء الأمر الذى دعا إلى تعميها بنظاره محمود حلمى من مميزات محاسبه الولاية.

## حوادث سنه ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م

### نافذ باشا:

مشير الفيلق السادس هدايت باشا نقل إلى الفيلق الرابع، و نصب مكانه نافذ باشا مشير الفيلق الرابع. و ذكرت له الزوراء أعمالا جليله فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٧

إصلاح الجنديه فى العراق. و ناب عنه شعبان باشا بالوكالة و هو فريق مشهور.

### الحج:

جرى فى هذه السنه من طريق كربلاء- الجبل- (جبل شمر).

### رئيس كتاب الشرعيه:

خرج نجم الدين (نائب الباب) نائب القاضى من بيته فضرب بخنجر، فمات. و كان فى محله الفضل و ذلك فى ١٣ ربيع الأول و كان منذ ثلاثين سنه (كذا) رئيس كتاب الشرعيه. و الشائعات فى قتله كثيره.

و رثاه جميل صدقى بقصيده.

و فى مجموعته الأستاذ محمد درويش كاتب أول المحكمه الشرعيه سابقا: أنه قتل العالم الفاضل و الرجل الكامل كاتب نائب المحكمه الشرعيه فى بغداد نجم الدين فى ضحوه نهار الثلاثاء حادى عشر ربيع الأول سنه ١٣٠٤ و قاتله مصطفى الكاتب فى المحكمه المذكوره و كان مأمور صندوق الأيتام.

صدر الفرمان بقتل القاتل. و كان قتله على مشهد من الناس الذين ينفون على عشره آلاف نسمة. فمن الازدحام ملأوا الجوامع و الأسواق و القهاوى و سطوحها، فهبط سطح السوق الصغير المتصل بجامع الميدان (جامع الأحمديه)، و كان تحته خلق كثير و

بعضهم نجوا، و بقى البعض الآخر تحت الأنقاض و بهمه العساكر النظاميه و الشرطه أنقذوا من بقى تحت الأنقاض إلا يهودى شيخ هلك، و كذا امرأه مسلمه و كان قد قطع رأسه طه بن ناعور من محله العوينه فى بغداد يوم السبت ١٩ جمادى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٨

الآخره سنه ١٣٠٥ هـ. هذا و صوره الفرمان فى مجموعته المرحوم محمد درويش و مؤداه: إن الأمر الشاهانى صدر إلى الوالى و المشير فى بغداد مصطفى عاصم باشا الوزير المعروف كما خوطب به نائب قضاء بغداد و مفتيه و أعضاء المجلس مبينا أنه لما كان قد ثبت جرم القتل من مصطفى مدير صندوق الأيتام لنائب الباب نجم الدين و ثبت عن محاكمه، و تحقق للشرع الأنور

و عرض على الذات الشاهانية، و لم يعف ورثه المقتول فطلب إلى المذكورين تنفيذ أحكام الشرع. و من ثم و بعد صدور الفرمان اقتص منه بمحضر المذكورين و كان الفرمان مؤرخا في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٠٥ هـ.

و كان قتل نجم الدين أحدث ضجه في بغداد، و كان المرحوم الأستاذ محمد فيضي الزهاوي المفتي جاء إلى محل الفاتحه فقال عند دخوله:

يا له من نجم سعد أفلا أفلا نبكى عليه أفلا؟

و كان المفتي الزهاوي معترفا بقدرته الفقيهيه حينما كان قاضيا بالوكالة، فتأثر الحاضرون، و لم يبق أحد لم يبك عليه.

و الملحوظ أنه كان قبله (يوسف يعقوب) و يسمى هؤلاء الكتّاب باسم (نائب). و لما تقاعد خلفه نجم الدين النائب رئيس الكتاب، ثم صار يلقب معاون القاضي ب (المشاور). و من ذريه يوسف يعقوب الأستاذ المحامي السيد يوسف بن عبد الحق بن محمد أمين بن يوسف المذكور و هو من أهل بروسه. و في أيام الاحتلال أحرقت خزائنه خوفا من تفتيش دارهم. هذا ما علمته من المحامي الموما إليه.

### طاهر آغا حويز:

وجهت إليه الرتبة الثالثه في ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٠٤ هـ. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٩٩

الأستاذ سليمان فائق بك مع ولديه الكبير مراد و الصغير خالد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٠

عضو محكمه التجاره ببغداد و أصله من كويسنجق من ذوى البيوت. أقام في بغداد مده، و هو والد التاجر المعروف محمد طيب.

### سقوط واجهه من طاق كسرى:

في ٢١ رجب سنة ١٣٠٤ هـ الموافق يوم الجمعة ليلا- المصادف ١٥ نيسان سنة ١٨٨٧ م انهيار قسم من طاق كسرى، و سماع له صوت مريع.

### استقاله الوالى تقى الدين باشا

بناء على استقالته وجهت ولايه بغداد إلى رفعت باشا بالوكالة حتى يأتي الوالى الجديد.

و تقى الدين باشا من أكابر رجال الدوله و أقدم وزرائها، و هو من الصادقين لها. كان عالى القدر، حسن التدبير، صائب الرأى عارفا بمهمام الأمور، مطلعاً على خفايا الأشغال، و غوامض الأحوال. حلب الدهر أشطره. و هو جميل المناقب، محلى بالعلم، و

التقوى و المكرمات. زاول أعمال الدوله نحو ٤٠ سنه. و مده ولايته ببغداد تزيد على ٦ سنوات من سنه ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م قام بخدمات نافعه. و أهل البلد يلهجون بذكره، و يبتهجون بأيامه.

و فى أيام الولاة السابقين شغلت قضيه المنتفق الأفكار، و اضطرب لها الأهلون. فانتصر على هذه الإمارة و قضى عليها فى أواخر صيف سنه ١٢٩٨ هـ - ١٨٨١ م، و كان المنتفق يبلغون نحو ٥٠ أو ٦٠ ألفاً، فشئت شملهم، و أحمد الثوره، فخلص لواء المنتفق للدوله.

و هكذا قضى على ما حدث فى العماره من اضطراب. و أجريت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠١

فى أيامه تعميرات مهمه.. و عطف نظره على الوزيريه فأحياها بعد أن أصابها الخراب، و أنشأ الجسور، و نظم الطرق. و أكثر من مراكز الشرطه، مراعى حاله المارين. و فتح نهر الحميديه فى قضاء الحى و أنهار و مقاطعات أخرى عديده.. و كذا أصلح المحل المسمى (بالعوينه) فى نفس بغداد. (لا تزال على خرابها إلى أيامنا). و عمر معاهد عديده.

قالت ذلك الزوراء وزادت:

ذلك ما دعا أن يسخط الأهلون لقبول استقالته، فطلبوا برقيا إعادته. و لا تزال المجالس

تلهج بذكره إلى وقت قريب منا. وهذا الوالي مشتهر بالعلم و الفضل، و صاحب ضمير وقاد. و كان موصوفا بشده الذكاء، و هو شيخ جليل.

و كان مدحه الأستاذ جميل الزهاوى بقصيده عربيه و هى أول قصيده نظمها الأستاذ، ذكرتها فى التاريخ الأدبى. و كان عمره (١٥) سنه أو ١٦ سنه) كما مدحه آخرون.

كان يقيم فى بغداد أيام ولايته فى (قصر النجيبه) و هو المستشفى الملكى المعروف اليوم. و هذا القصر أنشىء للمرحوم ناصر الدين شاه أثناء سياحته فى بغداد، و فى أيام مصطفى عاصم باشا اتخذ مستشفى للبلديه، و جعل (مستشفى الغرباء) فى الكرخ مدرسه لدار المعلمين الابتدائيه.

و فى أيام هذا الوزير كان القائد للفيلق السادس المشير هدايت باشا و هو صاحب همه خارقه و حميه فائقه. كما أنه جرى فى أيامه تعديل فى الوزن، و (عيار التقى) لا يزال معروفًا و هو من وضعه. و (من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٢

التقى) ١٢/٥ حقه استنبول، و هى تساوى ١٢٢٨ غراما، و أما الوزن البغداديه فتعتبر ٩٦ كيلو، فجعلت ١٠٠ كيلو، و هذه الوزنه تساوى ٧٨ حقه استنبول فجبرت إلى ٨٠ حقه..

ثم أحيل إلى التقاعد و خرج من بغداد فى ٤ رجب سنه ١٣٠٤ هـ (٢٩ آذار سنه ١٨٨٧ م) و ذهب إلى استنبول من طريق حلب و وافاه الأجل المحتوم فى ١٠ شهر رمضان سنه ١٣١٠ هـ و كان عالما شاعرا و كاتبًا إلا أنه كان موصوفا بالبطش، و معروفًا بالثراء.

و كان من أهل (كليس) و نشأته علميه و أسرته (آل المدرس) معروفه فى حلب و برزت رغبته فى الإدارة و تجربته الدوله فى عده مناصب.

## حوادث أخرى:

١- انقطاع المطر.

٢- الجراد.

٣- الثلج

(الوفر). سقط في بغداد و اشتد البرد.

٤- نصب صالح باشا متصرفا لنجد.

### الوالي مصطفى عاصم باشا

والى بغداد الجديد: كانت الولاية قد عهدت إلى رفعت باشا والى (آيدين) السابق إلا أنه قبل سفره إلى بغداد تغيّر أمر تعيينه، فصار والى (اشقودره) الحاج مصطفى عاصم باشا واليا لبغداد. و كان الناس يرقبون مجيئه و أخبرت الزوراء بقدمه. و فى سلخ جمادى الثانيه صباحا قرأ فرمانه مكتوبى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٣

الولاية صادق أفندى بمحضر من الوالى و من ذى الدوله نافذ باشا مشير الفيلىق السادس مع أركان الجيش و الأمراء و الأعيان، و قرأ فضيله المفتى الدعاء باللغه العربيه.

و فى ١٤ رجب ذهب الوالى للنظر فى عمليات سده الهنديه و أناب منابه فضيله نائب بغداد عمر فهمى.

و إثر ورود الوالى و قيامه بما عهد إليه أنعم عليه السلطان بوسام مرصع عثمانى و مداليه ذهبيه و أضيف إلى راتبه ثمانيه آلاف قرش.

هذا، و لم تتمكن أن نقف على أحوال هؤلاء الولاة بأكثر مما هو مدوّن فى الصحف الرسميه و الدوله كانت متكتمه، فالاستزاده ضروريه من مصادر لم تكن معروفه أو من إلهام الحوادث. و ذكر الأستاذ محمود الشاوى فى تاريخه أن غالب هؤلاء لم يقع فى أيامهم ما يستحق التدوين.

### الهماوند:

كانوا منذ مائه سنه لا همّ لهم إلا السلب و النهب. عزمت الدوله مرارا على التنكيل بهم، فلم تتمكن، لأنهم لم يستقروا فى مكان و كلما ضيقت الدوله الخناق عليهم مالوا إلى إيران. و فى هذه الأيام عاثوا فى أنحاء بازيان و قراداغ. و عين القائد محمد فاضل باشا الداغستاني إلى أنحاء خانقين و تعاونت إيران مع الدوله فأرسلت حسام الملك أمير التومان حاكم كرمانشاه فضيقوا الخناق على رئيسهم جوامير. و من فرقهم (سيته بسر) كان رئيسهم عزيز كاكي و رئيس



رشوند محمود حاجى خان، فقد نكل بهم. وقضت على الكثير من أكابر رجالهم. و كان شرهم مستطيرا، ففى سنة ١٢٩٨ هـ، و ١٣٠١ هـ تكررت وقائعهم. نهبوا زوار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٤

إيران، و سلبوا البريد قرب المنصوريه (دلى عباس)، و كانت أعمالهم أمثال هذه لا تحصى.

ثم قدم بعض رؤسائهم محمود خضر و جماعته الدخاله لصاحب الدوله إسماعيل باشا مرافق السلطان و كان من المشيرين المأمورين بالإصلاح فى كركوك، فسلموا أسلحتهم و أنفسهم. و توفى محمود خضر فى الموصل فى نحو سنة ١٩٢٣ م، و قال عنه الأستاذ محمود الملاح: كان قائدا للجندرمه فى الموصل، و كان جميل الخلقه مهذبا لا يشبه الأشقياء و وقعت مصاهره بينه و بين آل توحله من أغوات الموصل، و كان موقفه حميدا إثر قتل الشيخ سعيد فقد توقع الناس منه شرافلم يقع منه شىء. و منهم حمه مام سليمان و عزيز حيدر، و فقى قادر. و الشيخ خسرو و ولداه و أخوه أحمد.

و كان القائد محمد فاضل باشا قد ألقى القبض على أحد رؤسائهم (حمه مام سليمان) فى أنحاء خانقين، و أنعم عليه بفرس و بندقيه و أسكنه فى خيمته و قام بضيافته و فى إحدى الليالى اغتتم فرصه و هرب فرسه و بندقيته.

و لما علم القائد بهروبه تبعه حتى تقرب منه فقال له (حمه مام) إن كنت رجلا- فقف أمامى دون أن يحميك الجيش. فوافق القائد و تبدا لإطلاق الرصاص فرماه بطلقه أسقطت عمامته و هرب و تبعه القائد بفرسه و لم يتركه حتى سلم نفسه فى مقر الحكومه فى كركوك. و عندئذ عاتبه على حسن ضيافته و إكرامه له فأجابه قائلا: ماذا يأمل

القائد من (حمه مام) بعد أن ملك بندقية و فرسا؟! و قال غازى باشا الداغستاني ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٥

القائد المومى إليه أنه سافر مع عائلته إلى كركوك، و لما استشهد والده فى حرب الكوت و فى أثناء عودتهم إلى بغداد قام أولاد (حمه مام) بحراستهم و محافظتهم وفاء بحقوق القائد المشار إليه مما يدل على شهامتهم.

## و من الحوادث:

- ١- تعمير مرقد الزبير و طلحه و أنس بن مالك (رض).
- ٢- تعمير مرقد الشيخ أحمد الرفاعى.
- ٣- بناء جامع شطره العماره.
- ٤- خزانة كتب السيد نعمان خير الدين الألوسى. وقف ألف كتاب من كتبه النفيسه النادره لهذه الخزانة.
- ٥- ورد السيد سلمان نقيب أشرف بغداد من استنبول يوم الثلاثاء ٦ شوال سنه ١٣٠٤ هـ و استقبل استقبالاً رسمياً كما أن أخاه السيد عبد الرحمن و سائر إخوته و أقاربه استقبلوه من مسافه عدّه أيام.
- ٦- سده الكنعانيه. بقرب الصقلاويه قد تضععت من شده الفيضان فذهب الوالى لمشاهدتها بنفسه.
- ٧- ورد بغداد أمير شمر فرحان باشا.

**حوادث سنه ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م**

## عده حوادث:

**١- إن قائد الفيلق الخامس أحمد توفيق باشا قد نقل إلى الفيلق السادس فى بغداد**

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٦

فوصل فى ١٣ ربيع أول سنه ١٣٠٥ هـ.

**٢- إن قائد الفيلق السادس نافذ باشا قد نقل إلى ولايه البصره**

و ذهب جماعه بينهم الوالى و الأمراء و الأعيان لتوديعه. و أودعت القيادة بالوكالة إلى قائد الرديف الفريق شعبان باشا.

**٣- وقع سوء استعمال فى مزايده فى العماره.**

و لعل تبديل الوالى كان معطوفا إلى هذا السبب.

#### ٤- وصل المهندس موسيو (غالان) لكشف سده الهنديه.

و هو مهندس الطرق و المعابر فى نظاره النافعه. و ذلك بأمل إنشاء سدّها.

ثم ذهب مع الوالى لكشف المحل و أنيب عن الوالى نائب بغداد عمر فهمى، و عاد المهندس فى ١٩ جمادى الأولى.

#### إقبال الدوله:

توفى يوم الاثنين فى ٨ ربيع الثانى سنه ١٣٠٥ هـ - ٢١ كانون الأول سنه ١٨٨٧ م فى الكاظميه و دفن فى داره بمحل القطانه بوصيه منه، فتم دفنه فى داره حسب منطوق وصيته المكتوبه بخط يده فى ٩ ربيع الأول سنه ١٣٠٠ هـ يوم الخميس فى كرايه. و سجلها فى السفاره البريطانيه باستنبول، و أوصى أن يقوم بها رئيس الخدام الوكيل بعده أبو الحسن القندهارى و أولاده خضر و عباس، و محمد حسين و هذا مات قبل أن يصير وصيا، و توفى أبو الحسن القندهارى بعد إقبال الدوله بمدّه قليله. فصار الأوصياء بعده:

١- خضر بن أبى الحسن القندهارى. توفى سنه ١٩١٣ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٧

٢- عباس بن أبى الحسن. توفى سنه ١٩٣٥ م.

٣- آغا على بن خضر بن أبى الحسن القندهارى، توفى سنه ١٩٢٨ م و آلت الوصايه إلى ابنه آغا محمد.

٤- محمد جواد بن خضر.

و تتضمن الوصيه أن يقوم أبو الحسن القندهارى و خضر و إخوته و ولده نسلا بعد نسل بأمور داره و خدمه قبره بشرط أن يكون عاقلا- قابلا- كاملا و لائقا فائقا، تبقى هذه الخدمه فى عقبه من سلاله أبى الحسن ممن هو قادر على القيام بهذا العمل بصوره صحيحه و كامله إلى النهايه. و جعل القنصل البريطانى ببغداد و كيلا و وصيا و ناظرا من بعده، إلا أنه رفض ذلك لانشغاله بمهامه الرسميه. و أن يكون الناظر النواب ميرزا محمد حسين خان المدراسى

الأركا تي ليقوم بأعماله باتفاق مع الأوصياء، لا بنفاق. وهذا عزل ثم أعيد، و صار وصيا أيضا آغا محمد جواد و توفي، و يقال إن للوصى القندهارى قريبي بعيده بإقبال الدوله إلا أنه كان يكتمها.

و هذا الأمير إقبال الدوله من أمراء الهند، و يسمى (النواب سر إقبال الدوله) ابن النواب شمس الدين حيدر ابن سعادته على خان، و هم ملوك بنارس و كان ابن عمه (واجد على شاه) ملكا على العاصمه (لكناهور)، و القطر التابع لها. فحارب (واجد على شاه) الإنكليز فانتصروا عليه، و اعتقلوه فى كلكتا، و أعطوه أربعة ألكا ك روبيه شهريا (٣٠٠٠٠ دينار)، و أخرجوا إقبال الدوله حذرا من أن يفسد عليهم أمرهم أو يولد زعازع و يحرض على القيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٨

و كان قد تزوج بنت ملك ملييار و هو (تپيو سلطان) المشهور بحرب الإنكليز مده طويله، و ولد له منها جلال الدين ميرزا و توفي عن ١٤ سنه و دفن فى روضه الكاظميه، و مقبرته معلومه. و كان قد تمكن إقبال الدوله فى العراق، و سكن بغداد سنه ١٢٥١ هـ. و قدم إعانه للدوله أيام حرب روسيه ألف ليره عثمانيه.

وإقبال الدوله من أكابر الرجال و أديب فاضل معروف، و شهرته كبيره، و لا- يخلو من اتصال بأدباء العرب و علمائهم، فهو متمكن فى الأدبين إلا أن الأدب الإيرانى غالب عليه، و إن كان يتلذذ بهما.. و من أصدقائه الملازمين له دوما الأستاذ عبد الباقي العمرى، و الأستاذ أبو الشاء محمود الآلوسى و بيته مجمع رجال الأدب و كل واحد من أدبائنا تظهر قدرته و تعرف مزاياه بما يقدمه. تكامل تهذيبه فى تجولاته و تنقلاته من الهند إلى

العراق، و الحجاز، ثم الإقامة ببغداد، و بعد ذلك كانت رحلاته إلى استنبول و أوروبا للحضور فى المعارض، و زياره المتاحف فكانت من أجل ما انتفع منه. و لا ريب أن ذلك يؤدي حتما إلى تهذيب و نضج و انتباه لا مزيد عليه. و كانت سياحته الأولى بصحبه الأستاذ أبى الشاء الألوسى سنة ١٢٦٧ هـ كما جاء فى غرائب الاغتراب. و كانت سياحته الثانية إلى باريس و بعض عواصم أوروبا، و بعودته إلى استنبول زار السلطان عبد الحميد الثانى، و حصل على الوسام المجيدى من الرتبة الأولى، كان خروجه من بغداد فى ٥ رجب سنة ١٢٩٥ هـ ذهب من طريق ديار بكر، و عاد منها إلى الموصل فوصل إلى بغداد، يوم الأحد ٢٣ رجب سنة ١٢٩٦ هـ.

و كان قد ورد بغداد سنة ١٢٥٠ هـ، و كتب رحلته إلى الحجاز فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٠٩

سنة ١٢٥١ هـ و هى مملوءه من الهزل و اللطائف الكثيره البديعه. عاش بعدها مده طويله قضى غالبها فى العراق، و له احترام زائد فى نفوس الأهلين، و مكانه مقبوله من الجميع، و بيته مجمع الأدباء. و نوادره و أقواله و لطائفه لا- تحصى، يحفظ البغداديون الكثير منها. و تتداولها الألسن، و من المؤسف أنها لم تدوّن، و قد حصلت على رحلته المذكوره و لعلها كتبت بأمر منه. و ذكر الأستاذ يعقوب سر كيس مكاتبات بينه و بين والده نعوم سر كيس، محفوظه لديه و فيها من الأدب المفصوح ما يمنع من نشرها و لا تخلو من لطيفه دقيقه، فهو هزلى لما يترك الهزل حتى أواخر أيامه.

و كل ما يقال إنه لا يضيع اللطيفه و لو فى أخرج المواقف. و كان

قصره و بستانه فى كراهه (قراهه)، ثم بيع إلى سماحه السيد إبراهيم سيف الدين الكيلانى نقيب أشراف بغداد بمبلغ ثمانيه آلاف ليره ذهباً.

و هنا لا نمضى حتى ندون بعض ما قيل فيه فقد جاء فى (سياحت ژورنالى) ما ترجمته:

«كان من أمراء الهند المشاهير، هاجر إلى بغداد منذ نحو ٥٠ سنه، فاختار الإقامة فيها، فكان من تفرعات سياحتى إلى بغداد مشاهدتى له، فقد ذهب إلى داره بجوار الباب الشرقى على ساحل دجله صحبه متصرف المركز ناظم بك، و الدفترى حسن رضا أفندى، فواجهته و التقيت به، و كان شيخاً تجاوز السبعين من عمره و لا يزال قوى الفكره، حسن الصحبه جيداً، يتكلم باللطائف. و لا تحدد ثروته، أو لا يمكن إحصاؤها من النقود و المجوهرات ملء الصناديق. و له فى مصرف إنكلتره مبلغ ٢٥ مليون ليره و لكن بخله و إقتاره مشهور فلا يعرف أنه أنفق دراهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٠

فى وجوه البر و الخير لأهل بغداد التى اتخذها وطناً ثانياً له منذ ٥٠ سنه فى حين أنه من جراء أملا-كه الكثيره يصرف جزافاً لوكلاء الدعاوى و يعطى بلا-حساب للمحاميين و غيرهم مبالغ كثيره و يقدم هدايا فى سبيل ذلك مما لم يمنع منها بخله البالغ حده، فقد وقع أن صرف فيما لا يعنى و لأمر تافه، نحو ٣٠٠ ليره أو ٥٠٠، و إن داره مملوءه بجوار عديده، فلا تخرج واحده منهن إلى خارج البيت، و لا تتصل بالأسر الأخرى و لا بنساء الآخرين، أو تتعرف لهن و لا تخرج واحده منهن إلى الأزقه، توفى بلا وارث و أنا فى بغداد، و لما كان من تبعه الدوله الإنكليزيه وضعت القنصليه البريطانيه يدها

على تركته».

ولا شك أن هذه الرحلة عينت أوضاعه و أن صاحبها ورد بغداد في ٥ تشرين الأول سنة ١٣٠١ روميه و ما قاله لا يخلو من مبالغه نوعا، و لا ينكر أنه شارك في إعانات عديده. و صاحب هذه السياحه شاهده في آخر أيامه، و أشار إلى قوه نشاط و هزل في جدّ و أدب جمّ إلى آخر ما هنالك، فهو مشهور في مجالسه مرغوب في صحبته، مقبول في رفاقته..

و ذكره الأستاذ أبو الثناء الألوسى فقال:

«و اتفق أن رافقنا في المسير، غنيا عن رفاقه مأمور و أمير، شامه و جنبه الأحباب، حضره (إقبال) الدوله الشهير (بالنواب) و هو رجل من ملوك الهند سكن العراق، و وافقه صباه و جنوبه غايه الوفاق، و عرف الناس و عرفوه، و ألف الأخيار و ألفوه، حيث كان ذا خلق أرق من دمه الصب، و طبع ألطف من وابل غيث غب الجذب، و له مع الأجه منهاج، لا تجد له و لو تتبع من هاج، و مزاج غير أجاج، هو لمدام الأنس خير مزاج، مع عراقه أصل، و رجاحه عقل، و كمال فضل، يحب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١١

بشراشره العتره الطاهره، و ليس له رأس مال سوى ذلك في الآخره، و لا- يقبل منقولا، ما لم يكن لديه معقولا، و له نظم في الفارسيه الدرّيّه رائق، و نثر كالنجوم الدرّيه فائق، و الذي أوجب سفره، حب رؤيه سوق لم يسبق مثله أحدث في لوندوره، و من عادته حبّ رؤيه الغرائب، و لو صرف لأجلها جل الرغائب، على أن ما صرف، و لو بلغ حدّ السرف، قل من جل، و غيض من فيض، فقد يسر الله تعالى له

تجاره رابعه، و آتاه مِّنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ [سوره القصص، الآيه: ٧٦]، فليس عليه لأحد سوى الله تعالى منه، ولا يرى محنه، تعالج بمراهم الدراهم محنه، و لقد آنسنا برفاقته، لغايه لطفه و نجابته، لا زال يسرح في رياض النعم، محفوظا من كل ألم، بحرمة النبي صلى الله عليه و سلم» اه.

و زاد المرحوم الأستاذ السيد أحمد شاکر ابن المؤلف و والد الأستاذ المرحوم السيد محمد درويش الآلوسی في الهامش قوله:

«و قد عمر هذا الرجل عمرا طويلا، يقال إنه تجاوز مائه سنه، و توفي في أوائل ربيع الثاني سنه ١٣٠٥ هـ، و دفن في داره في قصبه الإمام موسى الكاظم رضی الله تعالی عنه، و كان ذا ثروه عظيمه، ترك شيئا كثيرا من العقار و الأموال و النقود، و لم يعقب ولدا، و ورثه بعض أقاربه و ذوی أرحامه». اه.

### برد في بغداد:

في ٢ شعبان سنه ١٣٠٥ هـ (١٤ نيسان سنه ١٨٨٨ م) سقط برد و لكنه لم يضر بأحد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٢

### حوادث سنه ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م

#### آل الكيلاني - الوالي:

تدخل الوالي في أمر الأوقاف القادريه، و أراد الوقيعه بالسيد سليمان النقيب. و ناصر الأسره كتياب أفاضل مثل عبد الحميد الشاوي قدم شكاوى بقلمه، فشنع على الوالي.

و أشهر الحوادث الأخرى:

١- الفيضان في دجله و الفرات.

٢- زوابع شديده.

٣- ظهور الجراد.

٤- احتفالات بجلوس السلطان و ولادته، أو ولادات أبناء السلطنه.

٥- استقبال الولاه، و الاحتفال بهم، و قراءه فرامينهم. و هذه أمور معتاده، تقع دائما، أو تتكرر أو تحدث لأزمته و قتيه.

٦- الدفنيه في المشاهد: كربلاء، و النجف.

٧- توسيع البريد. و إعلان ذلك بين حين و آخر.



٨- تطبيق نظام الجدرى على الموظفين.

٩- السباق فى ١٠ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ.

### أعضاء مجلس الولاية:

انقضت المده النظاميه فاختر من حصل أكثر الآراء:

عبد الرزاق شيخ قادر. لا تزال أسرتهم معروفه.

مصطفى بن عبد الغنى آل جميل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٣

عبد القادر باشا ابن الحاج عبد الرزاق چلبى الخضيرى من آل سبهان من قبائل شمر و هو تاجر و ملاك و حصل على رتبه (باشا) أى (مير ميران) فى ٢١ ذى الحجه ١٣١٨ هـ، و على و سام (شير و خورشيد) من مظفر الدين شاه إيران سنه ١٣١٨ هـ و صدرت الإراده السنيه بحمله فى ٥ محرم ١٣٢٠ هـ و أوسمه أخرى. و توفى يوم ١٣ شوال سنه ١٣٤١ هـ.

والد الصديق على صائب الخضيرى.

محمد بك الربيعى ابن مصطفى بك ابن على بك ابن عبد الله بك ابن محمد أفندى ابن على باشا الشهير بقدم ابن محمد الطيار باشا.

يوسف شنتوب اليهودى. هو والد مير شنتوب و عم حسقيل شنتوب.

بدروس الأرمنى.

### نقيب البصره:

السيد سعيد أفندى قائممقام نقيب الأشرف قد استعفى، فخلفه ولده السيد رجب. والد طالب باشا النقيب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٤

حوادث سنه ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م

### الهيضه فى بغداد:

ظهرت الهيضه، و فرّ أكثر الأهلين لا سيما اليهود و أكابر البلد إلى القرى، و استمر المرض ثلاثين يوما، ثم أخذ بالتناقص. و بلغ مقدار الوفيات كل يوم ما ينوف على مائه و ثلاثين نسمة و غلقت الأسواق و لم يبق إلا بعض الدكاكين.

هذه أكبر أمرها الأجانب الذين لا- شأن لهم إلا- التنديد بأعمال الدوله و ذمّ ولايتها. و فى بادىء أمرها كانت مسأله تافهه لا تستحق الرعايه و الاهتمام. كنت رأيت فى مجموعه الأستاذ محمد أمين العمرى أن الحاخام أخرجت جثته قبل خروج مصطفى عاصم باشا بلبيله واحده أى يوم ١٧ ربيع الآخر سنه ١٣٠٧ هـ. قال:

توفى حاخام باشى (رئيس الحاخامين) بهذه العله (الهيضه)، و خرج اليهود ليلا بجثته، و دفنوه فى كنيس النبى يوشع (ع) و ذلك خلاف أمر الوالى مصطفى عاصم باشا و فى تلك الليله وقعت منازعات بين اليهود و بين مأمورى البلديه و ضربوا رئيس البلديه عبد الله الزبيق و شتموه و ذلك بمساعده سعيد آغا أمير اللواء (الآى بگى) و كسروا باب ترابه النبى يوشع و دفنوا الحاخام. ثم إن الوالى لم يرض بهذه الحالات و أدب اليهود و سجن من تجاسر على هذه الأفعال و استحصل أمرا من السلطان عبد الحميد بإخراج جثه اليهودى فأخرجت ليلا- و دفنت فى مقابر اليهود و صادف عزل الوالى قبل ورود هذا الأمر بيومين. و تحول الوالى إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٥

ولايه أطنه (أذنه) و قبل أن يصل إليها صار والى الشام. و نصب و كيلا عنه المشير توفيق باشا.

و هذا أضيف إلى المجموعه من جانب ابن أخيه محمد كامل بن محمد طاهر بن يوسف العمرى. و تحققت من

مراجع أخرى أنه توفي الحاخام عبد الله أبراهام سوميخ في أيلول سنة ١٨٨٩ م في يوم الجمعة ليله السبت، فتأخر دفنه إلى يوم الأحد. و كان في هذا الموسم هيضه (قوليرا). و كان له موقع ممتاز بين أبناء طائفته، و محترم الجانب، و له تدريس في (مدارس بيت زلخه)، و تأليفه لا- تتجاوز الأمور الدينيه، و له فضل و تقوى، و أسرته (آل سوميخ) قديمه فاستأذن اليهود من الوالى أن يدفن في (تربه النبي يوشع (ع) و كان المفهوم أن يدفن في مقبره اليهود خارج تربه النبي يوشع، فأجرى له الاحتفال، و جلب الأنظار أكثر.

و كان بعض اليهود المتهوسين ينوون أن يدفن في تربه النبي يوشع داخل المرقد، فعارض السادن (الكليدار)، و أن اليهود لم يقفوا عند حدود ذلك بل إن (إلياهو سموحه الصائغ)، و معه بعض الحاخامين أصروا على دفنه داخل المرقد، فأدخلوه و دفنوه، فحدثت بين أقارب الكليدار و اليهود مناوشه، فتدخلت الشرطه.

و زاد في الطين بله أن زوجه (عاشير سالم) دفنت في اليوم الثانى داخل سور المرقد، فتجددت المشاده، فأدت إلى شكاوى بينهما، و صارت موضوع بحث في استنبول، و توصل اليهود إلى أن تتدخل أم السلطان فى الأمر، و كثرت المطالبات من اليهود.

و بعد ثلاثه أشهر أخرج الحاخام من مدفنه ليلا و نقل إلى مقابر اليهود فى الجانب الشرقى من بغداد حذرا من تدخل الناس و توتر الحاله. و هى بسيطه، و من السهل تدارك أمرها، و كان فى مقدمه اليهود (يهودا زلوف)، و (شاؤول داود) و كان هذا كاتب الحاخاميه و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٦

المحامى شاؤول داود، و كانا يحسان التركيه فشاغبوا كثيرا و ساعدهم القائد

و كان يوصى كاتبه تحسين بك بمساعدة اليهود و كان يتصل بالمعلم نسيم. و عكروا بساطه القضية. و أبدى بعض الحاخامين زياده فى التعند.

فأوصلوا خبرها إلى الغرب الذى يترقب مثل هذه الأمور، فتدخل فيها بعض اليهود فى فرانسه و كأنها من أمهات المسائل.

و جل ما هنالك أن الأنبياء محترمون عند المسلمين و أهل الأديان الأخرى فلا يمكن أن يدفن فى مراقدهم من سائر الناس، و أن الوالى أذن أن يدفن فى مقبره اليهود، فتولدت المشاده.

أصدر الوالى أمره بتوقيف رئيس الحاخامين اليشاع و رفقائه من هيئه المجلس الجسمانى بينهم يوسف شنطوب و صالح كاشى.. ذلك ما وسع نطاق المسأله، و لكن الطائفه لم تستطع أن تبرىء ساحتها من مخالفه الأوامر فى الدفن إلا أنها ادعت أن المسبب كان من الرعاع المتهور.

أنهيت القضية بعزل الوالى، و نقله إلى (أطنه)، و بعد ذلك نقل القائد توفيق باشا و حبس المتسببون سنه، و سمحت الحكومه أن يكون محل السجن الكنيسه الإسرائيليه لأنهم روحانيون، و يكتفى بتوقيف الوجوه ثلاثه أشهر، هذا ما علمته من بعض اليهود العارفين. و عرفت الدوله خفايا القضية، و ما كان يجرى وراء الستار من المشاده بين الوالى و القاضى.

### وصول مهندسين:

لسده الهنديه، و تطهير دجله و الفرات. موسيو (پول شندرفر) مهندس الطرق و المصالح، و معاونه (تيودور دروان).

### جسر قراره (كراره):

لجميل صدقى الزهاوى قصيده فى جسر قراره. منها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٧

من ذاك جسر قد تمدد فوق دجله بالمهاره

فى قرب بغداد بمع بره يقال لها قراره

جمع المتانه و الصيانه و الرزانه و النضاره

أنشاه عاصم الذى، تزهو بطلعه الوزاره

و قال تاريخه:

إذ تمّ قلت مؤرخا جسر تمدد فى قراره

و للأستاذ سليمان البستاني من أدباء بيروت، مقطوعه فيه، و كان مقيما في بغداد. و بعد مده قليله تخرب فلم يتقن عمله و كان صرف عليه مبلغ ١٦٠٠ ليره.

### عزل الوالى عاصم باشا

ذكر لى الفاضل المرحوم عبد المجيد بك القائم مقام المتقاعد أن مصطفى عاصم باشا كان نزيها، و من الأخيار جاء برتبه مشير و هو فعال جدا، و له مقدره، أحسن إداره بغداد، و كانت داره في شريعه الميدان في الدار المجاوره للقنصليه الإيرانيه اليوم تجاه المدرسه الإعداديه. فارق بغداد يوم الخميس ١٨ ربيع الآخر سنه ١٣٠٧ هـ، فذهب لتوديعه الأعيان و الأمراء. و توفي في ٨ ربيع الآخر سنه ١٣٠٩ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٨

السيد سلمان نقيب أشرف بغداد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١١٩

### الوالى سرى باشا

نال المنصب الوالى سرى باشا في ٢٩ ربيع الأول سنه ١٣٠٧ هـ و كان والى (أطنه) و قدم بغداد في ٢٠ جمادى الأولى و أجريت المراسيم المعتاده. من الأمراء و الأعيان، فهناؤه. ثم ورد إليه منشور الوزاره يوم ٢٥ منه فقرىء بمراسمه المعتاده.

و هذا خطابه مترجما عن التركيه:

«أيها الساده!

بشرى لكم بالفوز العظيم.

إن الله تعالى تفضل عليكم فجعل لكم ظل العدل، و الإحسان الظليل من حضره أمير المؤمنين فتشكروا، ثم لتشكروا الله لما أنالكم هذه النعمه. و اعلموا أن كل ما أمر به أمير المؤمنين فهو واجب الامتثال و دليل سبل الرشده و الهدى. و بالطاعه صلاح الدين و الدنيا.

و اعلموا أن ذلك وارث الملك، و متبوع كافه العثمانيين، و إمامهم المقدس. و هو الذى منّ على عبده هذا. لولايتكم لطفاً منه و عنايه.

فأرجو الله أن يوفقنى لإدامه هذا اللطف و النظر.

و اعلموا أن الوالى هو المتحمل أعباء الأهلىن؁ و لا شك أنه حمل ثقىل؁ و أرجو من اللّ أن يخفف ذلك عنى.

ثم اعلموا أن الولاية العلىه أمانه؁ و اللّ الذى أودعنا هذه الأمانه قادر أن يخلق أسباب

حفظها و صيانتها.

منع الأذى، و حفظ الراحة، و تعمير البلاد، و ترفيه العباد كلها من الوظائف الأصلية المتفرعه من تلك الولاية. و هذه أيضا وظيفه كبيره خطيره و مشكله، لكن لى ثلاثه مستندات كبار و هى الله و رسوله و سلطانه.

و آمل فى طاعتي للأوامر الإلهيه و متابعتى للسنه النبويه، و حرمتى لآل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٠

النبوه، و صداقتى للمليك يسهل بهن كل صعوبه بلطف منه تعالى و كرم.

و التوفيق الإلهي معاضد الهمة و الخلوص إليه تعالى.

و الشريعة المطهره هى جبل الله المتين، و كانت و لا تزال مدار اعتصامنا حالا و استقبالا. و القانون لا ينحرف عن الشرع. و هما ميزان الاعتدال. و ما دتمت ملازمين للصالح، فلکم أن تأملوا من عمّالکم خيرا، و إن عمالکم أعمالکم كما ورد فى الأثر. و الكمال لله، و العصمه مختصه بأنبيائه. فإذا اعترتني غفله فى أداء الواجب فأيقظونى، و إن بدا منى قصور فاخطر و نى، و ليس بعيب ظهور الخطأ من الإنسان، و إنما العيب فى الإصرار على الخطأ. و الحق أحق أن يتبع. و هو بالالتفات أحرى، و بالتلقى أولى. سوى إن وظيفتى من الأمور التى اتخذتها أقدس ما يكون فى الدنيا. أحب وظيفتى و أودها و ذلك منطبع عندى.

اعلموا أنه لا تكون رئاسه بلا سياسه.

و إني بمشيئه الله تعالى و عونيه لا أبدى فتورا و لا ضعفاء فى إجراء السياسه، و إيفاء حق الرئاسه اسم الخليفه الأعظم. طبق الحد الذى عينه الشرع و القانون وها أنا قد عاهدت الله ذا الجلال. و أعطيته ميثاقا على أن أسعى السعى البليغ فعلا لا قولا فقط بأننى ذلك العبد المخلص لولى نعمته. و إني من أصدق

عبده، و أطوعهم، و أصرف المجهود، و أبذل المستطاع.

هذا. و إنى أمل من رفاقي الكرام و أعيان الأهلين أن يؤازروني مؤازره كامله فى هذا الأمر، و أسأل البارى تعالى أن يزيد فى عمر مولانا الملك. و يوفر شوكته و يؤيد ملكه. و يجعل توفيقاته دليل السداد و منهاج الرشاد أمين.

و بعد أن أنهى الوالى خطابه شرع صاحب الفضيله نعمان خير الدين الآلوسى يتلو دعاء بليغا ضمنه التوسل إلى الله بأن يزيد فى عمر حضره المولى الخليفه. و عقب هذا تلا و كيل بطريق مله السريان أيضا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢١

الأدعيه الخيره. و كان تلامذه مكتب الكاثوليك أيضا حاضرين فأخذوا يؤدون الدعوات.

و ممن مدحه مهنتا له بقدمه الأساتذه جميل صدقى الزهاوى و أمين الفتوى عبد الوهاب النائب و محمد سعيد التميمى و طه الشواف مفتى سامراء. و رأينا شعرا تركيا فى مدحه من نظم نصرى ناطق الماردىنى من وكلاء الدعاوى و هو والد الأستاذ المحامى فهمى نصرى و كذا الأستاذ أمين فيضى.

و الملحوظ أن هؤلاء و غيرهم لم يمدحوا بعد المبارحه، و إنما كان المدح قبل أن يروا خيرا منه للتقرب. و هذا الرجل اشتهر أمره فى التحرير و الكتابه، كما عرف بأنه عالم فاضل. و تجاوز القوم فى مدحه الحدود. و ما ذلك إلا لأنه ذو صفة أدبيه من الولاه. حاولوا استغلالها و كان على الهمة كامل الحصافه سديد الرأى صائب التدبير.

### سده الهنديه:

أصل الهنديه ترعه معروفه بهذا الاسم حفرتها أميره هنديه عند زيارتها إلى النجف لما رأت من قله المياهم فشقت هذه الترعه على نفقتها. و هذه أخذت تتوسع على مرّ الأيام و يكبر مجراها لحد أن تحولت مياهم الفرات إليها و صارت



تدعى نهر الهنديه نسبة إلى تلك الأميره.

و بذلك انحسرت المياه عن نهر الحله فكان الخطب عظيما. و نادى أهل الحله بالويل و الثبور و استغاثوا. فانصرف الولاة لإعاده الحاله فكانت أعمالهم غير مجديه التدبير فى إعاده الحاله كما أن النفقات كانت كبيره إلا أنها لم تحصل فائده منها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٢

و كان أكبر هم هذا الوالى أن يتم سده الهنديه على يديه فاستغرقت هذه المهمه غالب أوقاته، فكان اهتمامه بها كبيرا، و عناؤه و عنايته لا يوصفان.

إن سفاره الدوله العثمانيه فى باريس كانت أجرت مقاوله مع المهندس (شوندرفر) و معاونه (تيودور دروان) و سيرا إلى بغداد بناء على الإشعار الواقع من الولايه لنظارتى الخزانه الخاصه و النافعه، ليجريا الكشف المقتضى لأجل رفع و إزاله الموانع التى من شأنها أن تصعب المهمه فى نهري دجله و الفرات، و لينظروا فى عمل سد الهنديه. وصلا إلى بغداد فى ١٩ أيلول سنه ١٣٠٥ روميه.

و نظرا للحاجه إلى السد و أهميته ذهبيا، و أجريا الكشف اللازم لمجرى نهر الفرات و مروره نحو الهنديه و الحله فى جميع المواسم فعادا إلى بغداد و نظما خارطه و تقريرا، و قدماهما إلى الولايه، فأرسلتهما لنظاره النافعه.

و فهم أن رأى المهندس مصروف إلى لزوم التعديل فى الخطه التى عينها المسيو غالان مشاور الفن فى نظاره النافعه، فوجد من الضرورى الانتظار إلى أن يرد الجواب من النظاره.

و فى ١ جمادى الآخره سنه ١٣٠٧ هـ تحرك المهندس و معاونه من بغداد، و سارا من طريق البر ليكشفوا على نهر الفرات و مضيا إلى مسكنه لتدقيق سير السفن و أن يعاينا كوانين الأحجار فى هيت، ثم يعودا إلى بغداد، و يكون رجوعهما

نهرًا.

هذا. و مجموع المبالغ التي أخذت من ابتداء تشكيل اللجنة لسده الهنديه إلى نهايه شهر تشرين الثاني استحصلت بموجب سندات مشتركه سواء من صناديق مال مركز الولايه و الملحقات أو من صندوق الأراضى السنيه و أصحاب الأملاك قد بلغ ١٧٣٣٩٩٨ قرشا و ٣٣ باره غير أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٣

محل صرف هذه المبالغ على وجه المفردات غدا مجهولا على محاسبه الولايه مع أن اللوازم التي استحضرت ليس بشىء نظرا لهذه المبالغ.

فمن أُلزم الأمور أن تكون الولايه على الدوام عالمه بمفردات الصرف، مطلعها عليها. و أن تراعى القاعده الماليه فى الصرف و أصوله.

لهذه الجبهه أصدرت الولايه أمرها لرئاسه اللجنه بذلك، و أن ينظم دفتر مفردات يبين محل صرف تلك المبالغ و مستنداتها. و أن تعطى الأمور الواضحه دوما عن المبايعات و المصروفات. و علم أن المصروفات من بيت المال إلى نهايه تشرين الأول سنه ١٣٠٥ (١٣٥٠٨٨٥) قرشا و ١٣ باره و من صندوق السنيه ٢٠٠٦٦٥ قرشا، و من أصحاب الأملاك ١٨٢٤٤٤ قرشا.

ذلك ما يفسر أعمال الوزير مده ولايته فى بغداد.

و أمر نظاره النافعه ورد بلزوم العمل طبق التقرير الفنى للمسيو (شوندرفر) المهندس الموافق فى الأساس لما أبداه المشاور الفنى المسيو (غالان) و أن تبذل الهمة لاتخاذ التدابير لثلا يقع شىء من المصاريف الزائده، و أبان أن العمليات بعد هذا تحتاج إلى صرف ١٥٣٠٠ ليره. و أنفق فى هذا السبيل إلى الآن زهاء (١٥١٨٠) ليره، و طلبت الإيضاحات فكان جواب الوزير:

أن ما أنفق إلى الآن ١٩٢٢٠٠٠ قرش منها ٧٧٩٥٣٩ قرشا صرفت بمعرفه المجلس الأول فى أيام تقى الدين باشا. و ١١٤٢٤٦١ قرشا أنفقت بمعرفه المجلس الثانى فى أيام مصطفى عاصم باشا.

أما العمليات فى المجلس

الأول فقد تركت بناء على ورود الموسيو (غالان)، فذهبت المصروفات هباء، و لم يدور منها للمجلس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٤

الثاني إلا بعض أشياء. و بقاياها أدخلت في مصروفات المجلس الثاني، و أما أعمال المجلس الثاني فهي الحفريات. مع زورقين كبيرين و زورقين صغيرين لأجل النقلية. و بعض الأدوات. و ما عدا هذا بقيت لمتعهدي الحفر و النقليات ما يبلغ ٧٠ ألف قرش.. و بين الوالى أنه سيجرى الكشف، و أبدى مطالعات تخمينيه.

و ذهب الوالى لمراقبه العمل تاركاً مهمات الأمور فى الألويه فتوجه عليه اللوم. كما أنه لا موجب لمدحه.

### حوادث:

#### ١- أبدى الوالى أنه سينظر فى صوره تسويه للرواتب المتراكمه للموظفين

الذين يقاسون الضائقه لعدم تأمين رواتبهم و على الأخص الشرطه. و هذا يعين الحاله الماليه المرتبكه.

#### ٢- صدرت الإراده السنيه بتخصيص الأوقاف المدرسه للمدارس الابتدائيه.

#### ٣- وجهت الرتب الثالثه فى ٢٢ جمادى الثانيه إلى على رضا العمري معاون المدعى العام فى مركز الولايه ببغداد.

و هو والد إسماعيل حقى و ابن عم فخامه الأستاذ أرشد العمري.

#### ٤- تأسست مطبعه فى ولايه البصره.

و صدرت جريده (البصره) باللغتين العربيه و التركيه، تحت امتياز الأديب الكاتب صاحب الرفعه محمد على أفندى مميز المحاسبه فى ولايه البصره و هو من أرباب الذكاء و الفطنه و الأدب و الكتابه و وردت بغداد نسختها الأولى فكانت روضه أدب تقرّ بها النواظر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٥

#### ٥- صدر أمر الوالى بإعطاء الأيتام و الأرامل رواتبهم

فمدحه الأستاذ عبد الوهاب النائب بقصيده.

#### ٦- افتتح مكتب الحميديه يوم السبت ١ شعبان سنه ١٣٠٧ هـ فى محله جديد حسن باشا.

كتاب الأستاذ السيد محمود شكرى الآلوسى:

أنته جائزه مداليه ذهب منقوش على طرف منها رسم ذى الحشمه الملك و على الطرف الآخر هذه الكلمات:

### مكافاه للسيد محمود شكرى الألوسى عن كتاب بلوغ الإرب

و معها كتاب من مشير القصر القرالى نيلس فون روزن- سراى استكهولم ٦ أيلول سنه ١٨٨٩ م.

### وفيات:

#### ١- توفى الأستاذ السيد عبد اللطيف الراوى فى المحرم سنه ١٣٠٧ هـ.

و كان من العلماء، و مدرسا ثانيا للمدرسه القادريه. و كان مثابرا على التدريس يقصده الطلاب. اشتهر بالورع و الفنون. و هو عم الأستاذ السيد أحمد عبد الغنى الراوى المحامى و أما المدرس الأول فى الحضرة فكان الأستاذ عبد السلام الشواف.

#### ٢- توفى فرحان باشا رئيس عشائر شمر ببغداد فى الجانب الغربى فى ٦ ذى القعدة سنه ١٣٠٧ هـ

و كان مريضا لازمه مرضه مده. و كان من أذكىاء العرب و شجعانها ذهب مع أبيه الشيخ صفوق إلى استنبول، و أقام بها مده طويله فى دائره المرحوم حافظ باشا، فتعلم اللغه التركيه. و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٦

يتكلم بها كأبنائها، و عند ما أدركته الشيخوخه لم يطعه أفراد قبيلته، فاختلفت أمورها.

### حوادث سنه ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م

### سده الهنديه:

منذ شهر لا يزال الوالى ملازما أمر مراقبه الأعمال. و فى ١٤ المحرم ذهب إليه محمد آل جميل، و النقيب السيد سلمان، و صار يذهب أعضاء مجلس الإدارة إليه مناوبه الواحد بعد الآخر، و عزمه أن يتم العمل ثم يعود إلى بغداد، و صارت الشغل الشاغل، و كثرت أعمده جريده الزوراء من مباحثها. و كان اهتمام الوزير كبيراً، و كذا المهندس (مسيو شوندرفر) و زاد بقاء الوالى و كأنه مأمور سداد، لا- أنه ينظر إلى الأمور العامه للمملكه. و احتفل بافتتاحها فى ١١ ربيع الأول سنه ١٣٠٨ هـ. و من ثم ركب الوزير سفينه و معه الأستاذ السيد عبد الرحمن الكيلانى و الدفترى شاکر أفندى و المفتى و غيرهم فاستقبلوا عند وصولهم الحله و قرأ مفتيها السيد مصطفى نور الدين الواعظ خطبه فيها ثناء للوالى و دعاء للسلطان و مدحه شعراء بالعرييه و الفارسيه.

### حوادث:

#### ١- أكمل بناء الإعدادى الملكى

و أعدّ ما يلزم له من المدرسين ثم أجرى رسم افتتاحه.

## ٢- الطيب (آدر) النمساوي أقام عندنا مده يطب باستقامه.

و كان مولعا بجمع النقود القديمه فجمع مقدارا وافرا منها. و حصل على مجموعه لا يستهان بها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٧

## ٣- ابن الرشيد كان مستقلا بإماره حائل،

غير ملتفت إلى أهالي نجد و بذل الدراهم، فنصب نفسه أميرا عليهم. أما سعود بن فيصل فإنه قتله النجديون و جاء أخوه عبد الله أيضا إلى حائل، فمرض بها ثم سار إلى الرياض فتوفى فيها. و لم يبق من آل سعود سوى عبد الرحمن و محمد ابني فيصل، حفيدى سعود.

## الأستاذ محمد فيضى الزهاوى

توفى ليله الاثنين من ٣ جمادى الأولى سنه ١٣٠٨ هـ و حضر تشييع جنازته الوالى، و المشير و الأشراف و الأعيان، و الأدباء و الفضلاء من علماء و غيرهم.

كان لوفاته وقع كبير على عالم العلم و الأدب، و يعد شيخ علماء العصر الحاضر و هو ابن مير أحمد بن حسن بك ابن رستم بك ابن خسرو بك ابن الأمير سليمان باشا رئيس الأسره البانيه. و يعرف المترجم ب (الزهاوى)، و ينتهى نسبه بسيف الله خالد بن الوليد (رض).

و كان رحمه الله ضليعا فى الآداب الفارسيه و العربيه و فى العلوم الدينيه لا سيما العقائد. ولى إفتاء بغداد بعد أمين الكهيه و طالت مدته فى الإفتاء ببغداد ٣٨ سنه، فوقاه حقه، و عرف به فضله. و له اتصال علمى و أدبى بعلماء بغداد و أدبائهم. و هو من أفذاذ الدهر فى ثقافته يضمّ نادية مختلف الثقافات فلا نجد إلا مطريا له، مادحا لأدبه، مكبرا لعلمه. فلا بدع إن قيل كان الوحيد فى عصره.

جاوز عمره التسعين، فأخذ العلوم عن والده و لما توفى قرأ على الملا محمد الصاوجبلاغى نجل الزكى. فأجازته و هو فى العشرين من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٨

عمره، و درس مده تزيد على ٣٣ سنه. فذاع صيته فى الآفاق، و طبقت شهرته الأقطار و المدن الإسلاميه، و تلامذته لا يحصون. كان بحر علم،

و خزانه عرفان. فكم من عويصه حلها، و مشكله دفع غموضها و رفع معضلها. فهو فخر العراق، و من خير من ربى. بل إن مجلسه لا- يخلو أن يزاول آدابه و علومه و فنونه. فيظهر على الكل فى الألسنه المختلفه و مواهبه يعجز واصفها، و حافظه تفوق الحد، و قوه عقله لا تقدر.

إن جدّه الأعلى بقى فى (زهاو) مده، و إن والدته كانت من زهاو من بنات أمرائها، فصارت هذه النسبه سببا فى أن يسموا بالزهاويين، و إلا فهو من بابان. درّس مده فى السلیمانیه و فى كركوك، و لما ورد على رضا باشا اللّاز بغداد كان قد بلغه صيته فى العلم و الكمال فدعاه إلى مدينه السلام بغداد، و كان وروده إليها فى سنه ١٢٥٧ هـ و نطق بها فى مصراع بيت من الشعر الفارسى (هزار و دويست و پنجاه و هفت)، و ولى الإفتاء فى حكومه الوزير رشيد باشا الكوزلگلى، و دام فى منصبه حتى توفى، فكان جامع الثقه و الاحترام و الأهليه التامه.

ترجمته الزوراء فى الصفحه العربيه و التركيه، و وردتها مراثيات بليغه فاعتذرت من نشرها.

و جاءت ترجمته فى (سجل عثمانى)، و من جمله من أبّنه و ذكر محامده و علمه الوزير سرى باشا فى مجموعه تسمى (نظقلر مجموعه سى). و كذا أبّنه السيد محمد جواد الكليدار فى النجف، و رثاه عبد الوهاب النائب بقصيده لاميّه. و رثاه السيد أحمد الراوى عمّ صالح القاضى الأسبق بمقطوعه كتبت على قبره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٢٩

## إفتاء بغداد:

عهد إلى محمد سعيد ابن الأستاذ محمد فيضى الزهاوى بالإفتاء، و صدرت الإراده الملكيه. و كان الذين انتخبوا للقيام بهذه المهمه أربعة من العلماء فوق الاختيار عليه فرجح

على غيره. و الأستاذ محمد سعيد والد الأستاذ أمجد الزهاوى و آخرين.

## حوادث:

### ١- تكوّنت ناحيه بنى أسد فى لواء المنتفق

و عيّن الحاج على أفندى رئيس التحصيل السابق فى شهرزور مديرا.

### ٢- صدرت الإراده بتجديد دوبات جسر بغداد

و صرف ١٣٨٠٠ قرش.

### ٣- جمعت للمكتب الرشدى العسكرى مبالغ إعانه من أهل الحميه،

و الآن هو محتاج إلى ما يقارب الثمانين أو السبعين ألف قرش، فطلب إلى أهل الحميه للقيام بأمر إكماله، فاجتمعوا تحت رئاسه محمد آل جميل من أعضاء مجلس الإدارة فتشكلت لجنه فجمعت مقداراً.

### ٤- توجه طلاب الإعدادى العسكرى إلى استنبول وهم ١٤ تلميذاً.

و أجرى الاحتفال لتوديعهم.

## البايه:

بذر هؤلاء بذره سياسيه من طريق الدين و كانت آمالهم إيرانيه صرفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٠

فأصابتهم الضربه من إيران و عرف أنهم باطنيه، فمالوا إلى هذه البلاد و لا يزال رجال دعوتها من الباطنيه.

قالت الزوراء:

«من المذاهب الباطله. كان قد ظهر هذا المذهب فى إيران قبل ٣٠ أو ٤٠ سنه، و ادعى مؤسسه فى ابتداء أمره أنه (رسول المهدي المنتظر). ثم قال إنه (المهدي نفسه)، و أخيراً ادعى أنه (نبي)، فحصل بسبب ذلك نزاع و اختلال فى إيران، فقبض عليه و أفتى العلماء بقتله، فقتل و أعدم بتبريز، و فرّ قسم من أتباعه، و مالوا إلى بغداد للنجاه من أيدي الإيرانيين. و هذا كان السبب فى ظهور (رئيسهم ببغداد)، فقد بقى مستترا مده من الزمان. و لم يكتف أن زاد فى طغيانه حتى ادعى (الألوهيه) و العياذ بالله، فاستهوى بعض سخفاء العقول و ضعفاءهم الذين لم ترسخ فيهم العقائد الدينيه، فأضلّهم و استمالهم إليه، فكثر الشكاوى عليهم فطردوا و نفوا إلى جهات متفرقه، و بينهم الحاج محمد حسين بائع الكتب الأصبهاني الأصل، و كان يتولى خدمه الترجمة و التبليغ

لهؤلاء، فنفي إلى الموصل، لكنه بعد مده تمكن من العوده إلى بغداد، و لم يزل منذ عاد إليها يجتمع إليه (البايه)، و يراجعونه في أمورهم و عدّوه بمثابه الخليفه و النائب عن رئيسهم و لم يأل جهدا في إضلال الناس ممن تبعه إلا أنه كان يتوقّى من إظهار نفسه و إعلان دعوته، و بيان منوياته، و ما يخفيه ضميره. لأنه لم تكن له حمايه قويه، و بقي مترقبا للفرص إلى أن حصل له التوجه و الحماية من الدوله (بل غفلتها)



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣١

الخلق علانيه، فكثرت القال والقييل بين الأهالي، وأخذت تقدم الرقاع من تبعه الدوله العثمانيه و الإيرانيه طالبين تبيعه، و تبعيد أتباعه ممن قلد مذهبه، و أن يطردوا من بغداد، و أن الشهبندر الإيراني طرد الإيرانيين منهم. أما المرقوم الحاج محمد حسين فإن الباب العالی لم يجوز طرده و إن كان إيرانيا و لا وافق على تسليمه لإيران حسب التماس سفاره إيران، بل نفته الولايه، و طرده إلى الموصل التي هي منفاه القديم، و جاءت الأخبار بوصوله إلى الموصل». عدته ملتجئا سياسيا ...

و هذا بذر البذر. و لم يكن لدعوته تأثير إلا أنه تمكن أن يحتفظ أعوانه بعقائدهم، فكان ربحا لهم. و نوجب من تمكن (عباده الأشخاص) بعد أن قضى الإسلام عليها و لكن غالب أتباعهم من غلاه التصوف و أهل الإبطال القائلين بوحده الوجود و الاتحاد و الحلول و رفع التكليف. فلم يروا غرابه في عقيدتهم من القول بألوهيه البهاء.

### الحسينيه:

كانت مسجله دارا باسم الحاج محمد حسين الكتبي المذكور.

و لما بقيت بيد البايه استولوا عليها، و في أواخر سنه ١٩٢١ م أقام ورثه محمد حسين القندراتي دعوى على البايه و هم محمد جواد وبيبي أولاد أخت محمد حسين في (محكمه الصلح) برفع اليد، ثم كلفت المحكمه المدعين بلزوم إقامه دعوى الملكيه، فأقيمت، و وكيلهم الأستاذ أمجد الزهاوي فاستحصل حكما، و أصبحت حسينيه و أن الورثه جعلوها وقفا خيريا.

و محمد حسين هذا هو والد الزعيم المتقاعد منير الوكيل و هو وكيل هذه الطائفه و الممثل لها، فصار خلف والده. و هذه الفرقة اكتسبت بعد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٢

الحرب العظمى رسوخا و دامت

إلى الوقت الحاضر. و صار أمرها فى توسع بسبب مناصره الغربيين لها بأمل شق العصا، و إحداث الارتباك فى عقائد المسلمين. عرف أمرهم و انكشفت عقائدهم، فلم تنل رواجاً، و لم تكتسب مكانه لهذا السبب، و هى عقيدته باطنيه قديمه لا تعرف سوى (عباده الأشخاص) و رفع التكاليف إلى آخر ما مرّ الكلام عليه، و قد لقيت من العرب المسلمين نفره كبيره جدا.

### نصرت باشا:

سجل نصرت باشا باسمه و كاله لميرزا موسى بن مرزا هادى الإيراني الجنسيه، فلم تقبل الصداره لأن وظيفته تمنع من قبول هكذا و كالات. و كان خطاطا معروفا. و هو متهم بالبهائيه.

### شيخ الهنديه:

كانت خدمات الشيخ ثعبان رئيس بنى حسن و الشيخ مندور آل لوتى شيخ الكريط منحوا رتبا من الرتبه الرابعه و الخامسه. و من أولاد شيخ الكريط رئيسهم اليوم مرهون المنذور.

### إفتاء بغداد:

عاد محمد سعيد الزهاوى من استنبول و عين للإفتاء، فاستقبل باحتفال من الأعيان و الأشراف. و لا غرو أنه مزدان بحليه الفضل، و محلّى بالكياسه و العقل مع دماثة أخلاق و حسن طباع.

### رسوم القنطار:

وضعت بالمزايده، و أحييت لراغبها من سنه ١٣٠٧ هـ، و كان يأخذها التجار.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٣

و جاء فى مجموعته ابن حموشى أنها أسست أيام سرى باشا و قد التزمها مهدي القبانجى المشهور ب (أبى طبره) ابن إبراهيم فخرت.

### مراحل القسطنطينيه:

رساله لأحمد فهمى مأمور محاسبه المعارف فى أحوال مسافه الطريق من بغداد إلى استنبول عن طريق دير الزور، أوضح فيها مقدار مسافه المراحل.

### رجب باشا:

فى ٩ شوال سنه ١٣٠٨ هـ وصل إلى بغداد رجب باشا المشير، قائد الفيلق السادس فى بغداد، و صدر الأمر بتعيينه فى ١٨ شعبان سنه ١٣٠٨ هـ و قبل هذا التاريخ كان مشيرا للفيلق الخامس. و استقبل استقبالا باهرا و كان من مرافقى السلطان و ممن تجمعت به الكمالات.

كان في بغداد قبل هذا ضابطا و أميرا، و كانت له معرفه بالكثيرين و لهم حبّ له و اشتياق كبير. لما كان متصفا به من أوصاف الرأفه و الشفقه.

و في ٢٦ شوال سنه ١٣٠٨ هـ بارح العاصمه المشير السابق توفيق باشا.

### شيخ عنزه:

عزل الشيخ فهد الهذال رئيس عشيره الجبل من عشائر عنزه في هذه السنه و نصب مكانه عجل بن راكان على أن يتعهد بالمحافظه على الأمن، و يؤدي ستين ألف قرش رسوما مقطوعه إلى الدوله، و أن يرأف بأفراد قبائله، و لا يتخذ الغزو مهمته إلى آخر ما هنالك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٤

### نقل الوالى سرى باشا

نقل الوالى سرى باشا إلى ديار بكر، و توجه إليها في يوم الخميس سلخ ذى الحجه سنه ١٣٠٨ هـ و خرج لتوديعه المشير و أركان الدوله و الأعيان. و صار الحاج حسن باشا مكانه بناء على موافقه الاثنين فورد الأمر من الصداره بإيداع الولايه و كاله إلى المشير رجب باشا قائد الفيلق السادس. و سرى باشا من العلماء الأدباء، و لم ينقطع من الاتصال بالعلم و الأدب، إلى أن توفى في ٢٤ جمادى الآخره سنه ١٣١٣ هـ.

و بمناسبة وفاته ترجمه كثيرون.

«كان من علماء الوزراء، أديب فاضل و له الشعر الجيد إلا أن نشره أمكن من شعره، و أصله من جزيره گريت (گرید) من مدينه قنديه مسقط رأسه و هو ابن حلواجى زاده صالح أفندى ولد سنه ١٢٦٠ هـ و أخذ العلم عن جورى أفندى و تقلب في مناصب عديده فولى المكتويه (رئاسه الكتاب)، ثم صار متصرفا، فواليا في عدّه ولايات ثم ولى بغداد. و في أيام ولايته في بغداد وُلد نشاطا أدبيا مدحه الشعراء و الكتاب، و ناصر العلماء، فكان لمجيئه إلى بغداد أثر مقبول في تجديد الأدب و إثارتة.

و من مؤلفاته:

١- سرّ قرآن.

٢- أحسن القصص.

٣- سرّ فرقان.

٤- سرّ تنزيل.

٥- سرّ استوا.

و هذه المؤلفات اتخذ فيها تفسير الفخر الرازي أصلاً، فترجم السور، و فسرّها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨ ص:

٦- (رؤيت بارى حقنده) رساله. و فيها أبدي خلاصه الآراء للمتكلمين و المعتزله فى رؤيه البارى.

٧- (شرح عقائد و حاشيه لرينك ترجمه سى). ترجم العقائد النسفيه و شرحها و حواشيه لعصام و السيلكوتى و غيرهما.

٨- نقد الكلام فى عقائد الإسلام. عقائد منقحه و مختصره من تلك الآثار المذكوره فى الفقره السابقه.

٩- آراء ملل. فى الفرق.

١٠- روح. بين فيها أقوال بعض العلماء و المتكلمين.

١١- نور الهدى لمن استهدى. فى أبطال الأقاليم الثلاثه، و عين تحريف الأناجيل المتداوله فى الأيدى.

١٢- مكتوبات سرى. أورد نصوص ما كتب من رسائل و كتب رسميه و غير رسميه مما يتعلق ببغداد أو بالعراق و غيرهما. و هو فى ثلاثه أجزاء.

١٣- غلطات. و هذه تكمله لرساله الأغلاط لابن كمال. و للوزير الفاضل منيف باشا تقرىظ مهم لها.

١٤- سرّ إنسان.

١٥- نمونه عدالت.

١٦- (لك دوقه كين). و هذا فى الأخلاق و العادات القديمه للألبانيين (أرناؤود).

و رأيت ترجمه حياته فى رساله مطبوعه لدى الأستاذ المرحوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٦

### الوالى نامق باشا الصغير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٧

محمد على عيني (زوج ابنته) المتوفى سنه ١٩٤٦ م و له ابن مهندس فى استنبول. و كان ورد بغداد لعمل سد الكنعانيه. و تفصيل ترجمته فى كتب كثيره.

و هنا يلاحظ أن الأهلىين ببغداد كانوا يقولون إن سده الهنديه أخذت سمعه و بصره، و ترك الأمور على مكتوبى الولايه السيىء السيره، مما أدى إلى استياء الرأى العام منه. و كان الأولى أن يراقب من كان تحت سلطته فلا يشغل نفسه لهذه الدرجه.

و فى أيامه كان فى كربلاء و النجف كثيرون يدعون أنهم من تبعه إيران، فأعطى الأمر بلزوم مراعاة الحيطه فى التحقيق، و التثبت من هذه الأمور.

و

فى قلم المکتوبى شدد أن لا يفشوا خبرا، و لا يطلع أحد على ما جرى، و أن لا تنشر الحوادث فى الخارج و أن لا يقبل الزوّار، و لا تذاع الأخبار.. و لكن لم يبال أحد بذلك. فالإدارة كانت سيئه، فلم يفد فيها تنبيه أو تهديد لا فى أيامه و لا فى أيام غيره من الولاة. و لا تخلو المجالس من ذكره بخير أو شر، و لا يتجرّد المرء من ضده. و جل ما علمته من العارفين أنه كان موظفا ملكيا فعلا. أثنى الكثير على حسن إدارته.

و قيل فى سرى باشا و القاضى حقى أفندى، بعض التقولات. و كانا فى زمن واحد، قال الشيخ رضا الشاعر الهجاء المعروف فيهما:

حقى أولنجه قاضى سرى أولنجه والى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٨

كل باشكه رعيت ويل لكم أهالى

أى إذا كان القاضى حقى، و والى سرى فالرماد برأس الأمه و الويل للأهلين.

و الحال أن هذا والى نال أكبر شهره و اكتسب رضا العموم، و ولد حركه أدبيه، و فتح ألسن الناس فى مدحه. و مثل الشيخ لا يعبا بهجوه فيعتبر كحقيقه. و تروى أبيات الشيخ رضا بالوجه التالى:

موصل أولدى ولايت نافع أفندى والى

ويل لكم رعيه كل باشكزه أهالى

و لعل هذا هو الصواب. و الله يزكى الأنفس.

**حوادث سنه ١٣٠٩ هـ - ١٨٩١ م**

**جسر الناصريه:**

نصب على الفرات و أجريت مراسم افتتاحه.

**مكتوبى بغداد:**

عين الأستاذ سليمان فائق لمكتوبيه ولايه بغداد و وصل إليها ١٢ ربيع الأول بعد أن كان مكتوبى ولايه آيدين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٣٩

**والى بغداد الحاج حسن باشا**

وصل الحاج حسن رفيق باشا والى بغداد يوم الاثنين ١٩ المحرم سنة ١٣٠٩ هـ و كان وكيل الولى نصرت باشا المشير المرافق السلطانى، و جماعه من الأعيان و الأمراء، جاؤوا به بواسطة مركب رصافه من الطارميه فعمل له رجب باشا مأدبه. و استراح الولى تلك الليله فى قصر كاظم باشا. و هكذا أتم الزياره فى الكاظميه و الأعظميه و تلاقى مع نقيب الأشراف السيد سلمان و سائر وجوه البلده و أعيانها. و فى الساعه التاسعه غروبيه وصل إلى مقامه. فأطلقت له المدافع ١٩ طلقة.

و كان الاحتفال باهرا فى الجانبين ينظر الأهلون إلى المركب.

و دخل إليه فى مقامه رجب باشا و نصرت باشا و الفرعاء الكرام و الأمراء العسكريون و هيئات الدوائر الملكيه، و الأعيان و القناصل للدول المتحابه.

و قرىء الفرمان العالى فى نحو الساعه الثانيه من هذا اليوم فى دار الحكومه متضمنا مهمه والى الولايه الوزير الحاج حسن باشا، قرأه مميذ المكتوبى مصطفى بمحضر المذكورين.

و بعد أن تم ذلك ألقى الولى كلمه تتضمن مقاصده الجليله، و ثباته الخيريّه و يعلن بعلو أفكاره و سمو هممه. أداه بأنفس طلاقه و أكمل فصاحه.

ثم قرأ الأستاذ سعيد المفتى الزهاوى الدعاء، فقبله الحضّار ب (آمين).

و ترجمه خطاب الولى: إن ما اشتملت عليه هذه الجمعيه المحترمه التى تشكلت منها صنوف الاحترام من خواص الناس و العوام قد شئت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٠

مسامع فخرهم و مسارهم، و زينت باستماع الأوامر و الإيرادات السنيه الملوكيه التى نطق بها الملك الأعظم و عماد الدين



الأقوم حضره سيدنا وولى نعمتنا بلا منة منا، خليفه سيد المرسلين و أشرف الملوك و السلاطين، و صدرت عن قلبه الذى هو مهبط الإلهامات الإلهيه، و موضع الفيوضات النبويه.

و العاجز أيضا لم أزل مغمورا بنعمه الجزيله، مشمولا بعواطفه الجليله، شاكرا لإحسانه و مراحمه غير المتناهيه. و نلت الآن عظيم السعاده، و جميل الفخر و زياده، إذ صرت بلطف جليل، و إحسان منه مخصوص، مخاطبا بأمره هذا الجليل القدر، النبيل الذكر، موكلا بإنفاذ تلك الإرادات المقدسه و الأوامر العاليه.

هذا. و إن أجل مقاصد حضره أمير المؤمنين، و خليفه الرسول الأمين مولانا الذى ازدان به مقام الخلافه، و افتخر بوجوده سرير السلطنه هو عباره عن حصول العمران فى جميع جهات ممالكه المحروسه السلطانيه، و تأمين كافه صنوف تبعته الصادقه الملوكيه، و كمال استراحتهم و اطمئنانهم و حضورهم و رفايتهم.

وها هو حفظه الله تعالى و أعز نصره قد أيد بهذا الأمر المطاع و الفرمان الواجب الاتباع مقصوده ذلك المفروض الشكر المبتنى على نفع التبعه و استراحه المله.

و إننى استنادا إلى التأييدات الملوكيه مقرونه بأحكام الشريعه المطهره النبويه و القوانين الموضوعه السننيه التى هى دليل سبيل السداد، و مصدر الحق و العدل و الرشاد أرجو عونه و توفيقه تعالى فأكون موفقا بظل حضره مولانا الخليفه المعظم لاستكمال أسباب عمران هذه الولايه مع رفاه و راحه كل صنف من صنوف التبعه الصادقه الملوكيه. و اعتقد أن جميع إخوانى و أصحابى أيضا سيلتزمون تلك الغيره و الاستقامه و يبرزوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤١

مآثر الممدوحيه فى جميع الأحوال و كافه الأمور و الأشغال، و أجعل خاتمه مناجاتى الدعاء لحضره ظل الله على العالم قائلا:  
(ليعش سلطاننا عيشا كثيرا).

كان في ضيافته نصرت باشا، ثم قرأ الأستاذ جميل صدقي الزهاوي قصيده فريده باللغه التركيه يرحب فيها بالوالي، و يبارك قدومه.

و وصلت إليه (رتبه الوزاره) كما جاء في الزوراء بتاريخ ١٥ صفر سنه ١٣٠٩ هـ فأجريت له المراسم و ذكرت فيها. و أطلقت ٢١ مدفعا.

## حوادث:

١- تأسست مطبعه دار السلام ببغداد في ٢٨ ربيع الأول.

٢- نال أمير اللواء كاظم باشا رتبه فريق.

٣- حصل خصام بين عشائر النده (الندى) و شمر طوقه و ربيعه و بنى ويس في مندلى و خانقين.

و تدخلت الحكومه في أمورها لثلا يقع بينهما قتال، و روعى الفصل بينها على قاعده العشائر. و استردت الأموال المنهوبه، و منع أن يتجاوز الواحد على الآخر.

٤- يزرع الأرز في العراق من قديم الزمان و كان معروفا قبل الإسلام و استمر زرعه. و هو من أهم حاصلاته و يحتاج إلى المياه الكثيره الدائمه الجريان، و الأراضي المنخفضه يتسلط عليها الماء تصلح لزراعتة إلا أنها تولد و خامه و ضررا على الصحه دوما، و لذا يجب أن يزرع في مواطن متفرقه و في أنحاء مختلفه. و في الموصل قليل، و في قضاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٢

خراسان (خريسان) يكثر زرعه، و في الهنديه و الشاميه و السماوه و أكثر ما يزرع في لواء العماره.

يأتى في السنه منه نحو مائه مليون حقه تقريبا. و تأسيس معامل للجرش من أهم ما يلزم. و لكنها لم تستعمل.

٥- من الضرائب طريقه الذرعه. و في هذه السنه حصلت اختلاسات فيها.

٦- أنشىء مخفر الشرطه في (المنطقه) وسط الطريق بين الكاظميه و بغداد. و هذا كان مشهودا من مده، و لا يزال إلى اليوم.

٧- توفي عبد الغنى آل رئيس الكتاب عن عمر

يتجاوز السبعين في العماره و كان قد ذهب إليها لتبديل الهواء. و هو والد عبد الحميد رئيس الكتاب وجد عثمان نوري. و آل رئيس الكتاب معروفون من مده طويله. و جامع النعمانيه في توليتهم.

٨- صدرت الإراده الملكيه بتبديل اسم ناحيه المدحتيه في الحله إلى (ممدوحيه). حتى لا يذكر مدحت باشا للحنق عليه. و لكنها لا تزال معروفه بالمدحتيه.

٩- شوهدت آثار وباء في أنحاء الحى.

١٠- أجرى الاحتفال بشعرات الرسول صلى الله عليه و سلم و كسوه البيت المحرم في بغداد و كربلاء، و قيلت الأشعار مما لا محل لتفصيله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٣

١١- مددت مده وظيفه ذى الفضيله حقى قاضى بغداد و هذا هو الذى هجاه الشيخ رضا الطالبانى.

١٢- وصل هدايت باشا والى البصره السابق إلى بغداد في مركب الموصل في ٧ ذى الحجه، و سافر إلى استنبول من طريق الموصل في ٩ منه. و توفى في ماردين. و هو الذى تكلم عليه متصرف الأحساء في تقريره، و ذمه كثيرا و ذكر سوء إدارته.

١٣- من أشرف البصره يوسف آل باش أعيان. توفى في اليوم الثالث من عيد الأضحى فجاءه في بغداد و كان قد جاء لتبديل الهواء.

### مكتب العشائر:

تأسس في استنبول، و أول من ذهب إليه من العراق الحميدى بن فرحان باشا شيخ شمر، و سليمان بن نصيف الأمير شيخ ربيعه، و على السليمان البكر شيخ الدليم، و عجيل بن على السمرمد شيخ زييد.

### عمر وهبى باشا:

الفريق الركن قائد القوه الإصلاحيه، وصل إلى الموصل فبدأ بالإصلاحات التى أرسلته الحكومه من أجلها، كإصلاح الجيش، و إخضاع العشائر، و جمع الضرائب. مما كان داخل منهاجه، فصال صوله جبار على الأهلين، و سلبهم أمواله، و قضى على نفسيات عزيزه فأهانها.

و من جمله ما قام به أعماله في اليزيديه لأجل تهذيبهم، فأنفذ إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٤

زعمائهم يطلبهم، فلبوا الطلب، فحضر إليه خلق كثير من القرى في شيخان مع زعماء أربعه منهم. و لما قاربوا الموصل خرج

لاستقبالهم و معه العلماء و الأعيان، يتقدمهم أمراء الجيش، و الموسيقى العسكريه فدهش القوم لهذا الاحتفاء و الإكرام. حتى وصلوا إلى دار الحكومه، و معهم أميرهم (ميرزا بك). فوقف الفريق مع الوالى، فعرض عليهم أمر الفريق بأن يلعنوا الشيطان فسكتوا، و كرر عليهم الأمر ثلاث مرات، و هم ساكتون. فأمر الفريق الجند بضربهم، فضربوهم ضربا مبرحا حتى مات منهم ثلاثه، و ألقى الجرحى فى المستشفيات ليعالجوا، و من سلم من الأذى قربهم فجعلهم عنده و أكرمهم و أحسن مثواهم لعلهم يهتدون.

ثم أبرق بأن عشرين ألفا من اليزيديه اهدوا بهمه الفريق. و طلب أوسمه للأمير ميرزا بك و إخوته، فأرسلت، و كان ميرزا بك مقيما عنده، و أما بقيه اليزيديه فقد رجعوا إلى قراهم رويدا رويدا. فكان ذلك مدعا لحبوط أعماله.

و من ثم اتخذ طريقه أخرى فأرسل معلّمين يعلمونهم القراءه و أصول الدين فطردوهم و هدّدوهم بالقتل إذا لم يرتدعوا.

فلما بلغ عمر باشا ذلك أنفذ ابنه مع كتبه من الجند إلى قرى الشيخان. فنهبوا القرى، و استاقوا المواشى و سبوا النساء و الأولاد و ذبحوا من رجالهم خلقا.

و أضرمو النيران فى أربع قرى من قرى الدناديه، فاحترقت بأهلها و مواشها.

ثم سار الفريق إلى سنجار، فأقام مده طويله يحاول فتحها.. و فى خلال غيابه أخبر وكلاء الدول الأجنبيه سفراءهم باستنبول، فأطلع الباب العالى على هذه المظالم، فأرسلت لجنة تفتيش بزى جبليين لاستقصاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٥

الأحوال. فوقفوا على صحه الشكاوى، فجاءت الأوامر بعزله، و لزوم عودته إلى استنبول، و لا يزال اليزيديه يذكرن هذه الوقعه بألم.

و قال آخرون إن هذا الفريق ذو سمعه طيبه بين أهل الموصل، أمن الطرق و كسر نفوذ بعض ذوى النفوذ، فما ذكر لا يخلو من مبالغه.

## حوادث سنه ١٣١٠ هـ - ١٨٩٢ م

### سليمان آغا:

من مماليك داود باشا و كان خازنا عنده و فى أواخر أيامه اتخذ العزله و ركن إلى العباده و الصلاح. حتى توفى يوم الخميس ٢٦ المحرم.

و هو جد أفهم بن رشيد.

### ماكنه ماء لبغداد:

أوصى الوالى بها لدائره البلديه الثانيه كما نصبت فى البلديه الأولى.

### سليمان باشا:

كان مأمورا بالإقامه ببغداد (مبعدا إليها) و توفى فى المحرم سنه ١٣١٠ هـ، و دفن بقرب الإمام أبى يوسف فى الكاظميه. و بعد إعلان المشروطيه نقل جثمانه إلى استنبول. و كان من أكابر القواد و نال منصب قائد عام للجيش العثمانيه فى الروم إيلى سنه ١٢٩٣ روميه التى حدثت مع الروس. و حكم عليه بالمجلس العرفى فأبعد إلى بغداد فى ١٠ المحرم سنه ١٢٩٦ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٦

و كتب ابنه سامى بك حياته فى أجزاء و فصل ترجمته تفصيلا مهما.

و له مؤلفات عديده منها تاريخ العالم باللغه التركيه. و تخرج من مدرسه الحريه سنه ١٢٧٦ و قام بخدمات جلى للثقافه و الآداب و العلوم العسكريه و التاريخ. و يهمننا أنه اشتهر بتقريره الذى كتبه لدولته فيما يقوم به الأجنب من التدخلات فى جزيره العرب و ذلك حينما كان فى اليمن سنه ١٢٨٧ روميه برتبه زعيم. و ألحقه فى نيسان تلك السنه بتحرير. و فيه ما يعين الغرض بوضوح تام.

### سليمان فائق بك:

وردت برقيه فى ربيع الآخر ١٣١٠ هـ بنقله من مكتوبه بغداد إلى مكتوبه ديار بكر و سافر فى يومه، و صار مكانه محمد شاكر و كان ناظر المطبعه كسابقه.

### مفتش العدليه:

لبغداد و البصره و الموصل، عين حسنى بإرادته سنه، و هو من رجال الدوله المعروفين. وصل يوم الخميس ٢٥ جمادى الأولى سنه ١٣١٠ هـ.

### النقود الزائفه:

أعلن عنها، و حذرت الحكومه الناس من التداول بها.

### السباق:

كان يعلن عنه. و لا يزال.

### عبد الله الزبيق:

مرض بالفالج، و فى ١٠ جمادى الآخره سنه ١٣١٠ هـ توفى و كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٧

رئيس البلديه الثالثه، و هو من أسره معروفه فى العراق و لا تزال. و صار وكيلا عنه الحاج محمود التكريتى. ثم وجهت إليه. و هو من أهل المقدره و الكفايه و الاستقامه.

### الحاج محمد العسافى:

مرض فتوفى يوم الأحد ١٩ رجب سنه ١٣١٠ هـ. من بنى تميم و هو والد الحاج حمد و الحاج صالح. من التجار.

### تجول الوالى:

أناب الوالى فضيله عزيز بك القاضى عنه و تجول فى أنحاء كربلاء و النجف.

## حوادث سنه ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م

### الهيهضه فى بغداد:

حدثت الهيهضه فى ١ صفر ثم أخذت تزدد فى يوم الخميس ١٢ صفر سنه ١٣١١ هـ. و روعيت التدابير و الاحتياطات اللازمه.

### البلديات فى بغداد:

رئيس البلديه الأولى: مصطفى و فى آل جميل.

رئيس البلديه الثانيه: الشيخ عبد الرزاق الشيخ قادر.

رئيس البلديه الثالثه: الحاج محمود التكريتى. و من أولاده رشيد توفى سنه ١٩١٤ م و هو والد الأستاذ الحاج خالد الموظف فى وزاره الداخليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٨

### مدير المعارف:

انحل منصب مديره المعارف فعين بإرادته ملكيه عيسى غياث الدين آل جميل، و هو من أعيان بغداد أبا عن جد.

## حوادث سنه ١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م

### حوادث:

### اشاره

#### ١- اختار (ريشارز) الإقامه فى بغداد،

و نال بها منصب قنصل.

ثم ذهب إلى ألمانيا.

#### ٢- توفى فتح الله عبود من تجار النصارى فى ٤ كانون الأول سنه ١٣١٠ روميه

عاش ٩٠ سنه و كانت أعماله التجاريه منتظمه، و كان عضوا فى مجلس الإدارة فى بغداد مده، و من جراء خدماته نال رتبه (فيوچى باشى) (رئيس الحجاب). و هو جد الأستاذ يعقوب سر كيس لأمه.

#### ٣- عمّر مجددا المكتب الابتدائى الملاصق لمكتب الرشدى العسكرى و تجاه المستشفى العسكرى

والمستشفى العسكري اليوم هو نادي الضباط تجاه مسجد أبي النجيب السهروردي.

#### ٤- وصل إلى بغداد من سادات الإسماعيليه محمد شاه المعروف ب (آغا خان الثالث)

ابن علي شاه (آغا خان الثاني) ابن حسن علي شاه (آغا خان الأول) و ينتهي نسبه بقاسم شاه بن شمس الدين محمد بن ركن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٤٩

الدين خورشاه آخر أئمه النزاريه في (ألموت). أمر السلطان بالعنايه به.

جاء لزياره الأئمه. و هذا من أئمه الإسماعيليه المعروفين ب (النزاريه).

منهم في الهند و إيران و سوريه و قليل منهم في العراق.

#### ٥- عمّرت المشيريه (الوزيريه)

و أجرى لها رسم الافتتاح.

#### ٦- تأسست في خانقين محله الحميديه

#### ٧- بارمانه (بيرمانه)، و الخواص، و نهر الشاه، من قرى المحاويل

صارت نواحي من الصنف الثاني.

#### حوادث سنه ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م

#### حوادث:

#### ١- كانت ناحيه الرحاليه تابعه لكربلاء، فصارت تابعه لقضاء الدليم

#### ٢- صدر الأمر من نظاره الداخليه في تسليم الحديثه النجيبه إلى الجبهه العسكريه لإنشاء مستشفى فيها،

و أجريت التبليغات اللازمه.

و اتخذت (مستشفى عسكريا). و دامت كذلك إلى احتلال بغداد.

#### ٣- في بغداد ليله ٧ جمادى الآخره سنه ١٣١٣ هـ اهتزّت الأرض مرتين متواليتين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٠



٤- رفع خيرى أفندى كتحدا الباب (كهيه البؤاين أو الحجاب) فى بغداد و الموصل و البصره إلى رتبه (بالا)

٥- كان فى بغداد المشير رجب باشا مشير الفيلق السادس

٦- صدر أمر الوالى بلزوم استعمال الأوزان الجديده

٧- جاء فى لغة العرب (ج ٨ ص ١٠) أن فهد باشا السعدون توفى سنة ١٣١٣ هـ،

و هو والد فخامه عبد المحسن السعدون، و عبد الكريم، و عبد الرزاق، و محمد، و عبد العزيز، و حامد، و عبد اللطيف، و عبد الهادى، و عبد الرحمن، و حمدى، و عبد المجيد.

حوادث سنة ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م

والى بغداد عطاء الله باشا

نقل الحاج حسن باشا إلى ولايه سوريه. يوم الخميس ٦ المحرم سنة ١٣١٤ هـ فذهب إلى الشام يوم السبت ١٥ المحرم. و فى هذه الأثناء كانت المدفره (الفيضان) فركب الباخره إلى الطارميه و منها سار إلى منصبه الجديد. و صار مكان عطاء الله باشا ابن أحد الصدور العظام محمد سعيد الكواكبي. جاء الخبر بأنه صار واليا فى ٢٠ المحرم سنة ١٣١٤ هـ و ورد بغداد يوم الاثنين ١٥ صفر.

و كان فى العراق مده تتجاوز ١٢ سنه حصل فيها الوقوف التام على جميع أحوال الأهلين، ورد بغداد باحتفال، و أطلق له ١٩ مدفعا.

قرى ء فرمانه بعد ظهر يوم الخميس فى ٤ ربيع الأول. و حضر قائد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥١

الفيلق السادس رجب باشا و جماعه من الأمراء و الأعيان.

و لم ينشر نص فرمانه فى الزوراء. و هذا هو الذى هجاه الشيخ رضا الطالبانى فقال:

عمرى يوزدن متجاوز نه ايدر بروالى اشته بوندن وز ولور مملكتك أحوالى

ملكك إصلاحنه برميتى ايلر مأمور آفرين قوه دراكه (باب عالى)

و معناه أن الوالى الذى بلغ من العمر عتيا، فتجاوز المائة سنه فلا ريب أن تعيينه يؤدى إلى اضطراب أحوال المملكه و إلا فلا يتصور إصلاح القطر و إحيائه بأحد الأموات. مرحى لقوه إدراكك (الباب العالى) فى إداره الملك و تدبيره ...!

ولد باستنبول سنة ١٢٥١ هـ و ولى وظائف كثيره فى مناصب عديده من نيابات ولايه ثم نال منصب رئاسه ديوان التمييز فى ٣ ذى



١٢٩٢ هـ. و في ١٢ شعبان سنة ١٢٩٧ هـ فوّض إليه منصب معاون والي بغداد. و عند تشكيل متصرفيه المركز عيّن لها في بغداد. و بقي في هذا المنصب خمس سنوات ثم نقل إلى متصرفيه شهرزور التابعه للموصل في ١٢ شهر رمضان سنة ١٣٠١ هـ و في ٨ ذى الحجه عيّن لمتصرفيه لازستان من ولايه طربزون ثم (قاضى عسكر الأنضول). و نال رتبا و أوسمه كثيره.

## حوادث:

### ١ – عهدت متصرفيه الأحساء إلى محمد سعيد باشا

المنفصل من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٢

متصرفيه كربلاء وصل إلى بغداد يوم السبت ١٦ جمادى الآخره و بارحها إلى محل مأموريته في أوائل شهر رمضان. و كان متصرفا فيها.

### ٢ – نقل مكتب الإعدادي الملكي إلى جانب الكرخ،

و نقل إلى الرصافه الرشدي في المحل الواقع أمام القشله النظاميه (في محل المتصرفيه اليوم).

### ٣ – توفى أحمد بك الشاوي مدير ناحيه قزلباط (السعديه).

(و هو أحمد الظاهر).

### ٤ – أحمد باشا من أعيان البصره وجهت إليه رتبه أمير لواء

(مير ميران).

### ٥ – توفى المشير نصرت باشا من مرافقي السلطان في ١٨ جمادى الآخره سنة ١٣١٤ هـ.

و أجريت له مراسم عظيمه للاحتفال بدفنه في الأعظميه).

## الأستاذ سليمان فائق بك

توفى الأستاذ سليمان فائق بك من أشرف بغداد يوم الخميس ٢٨ جمادى الآخره سنة ١٣١٤ هـ. و كان رحمه الله مؤرخا كبيرا. و لولا تاريخه لذهبت أخبار كثيره تتعلق بالقطر. فأزال الغوامض التاريخيه.

و مؤلفاته تاريخ الكولات (المماليك)، و مرآه الزوراء، و رسائل المنتفق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٣

كل هذه مما جلا عن مبهمات فأصبحت حوادثه لهذه العهود واضحه.

و هو كاتب أديب كامل. و قدرته القلميه باللغه التركيه بالغه حدّها. و كان أبصر بالإداره و دخائلها صار محاسبا و متصرفا مده كما كان كاتب الديوان. أثنى عليه الأستاذ أبو الثناء الألوسى فى رحلاته و مدح سمو أخلاقه و أدبه و كفى ذلك مشعرا بنجابته و شهامته. و أكبر من كل هذا أنه أنجب أعظم مثل محمود شوكت باشا و نال الصداره فى الدوله العثمانيه و مثل فخامه الأستاذ حكمت و نال رئاسه الوزراء فى الدوله العراقيه، و صار عضوا فى مجلس النيايه، و مثل المرحومين مراد بك و معالى خالد.. و التفصيل فى كتاب التعريف بالمؤرخين.

### الحاج عبد الرحمن جلبى ثنيان:

من التجار المعبرين توفى ليله الجمعه ١٦ شهر رمضان سنه ١٣١٤ هـ. و هو والد المرحومين الأستاذين عبد اللطيف ثنيان و عبد الله ثنيان.

### أنطون:

العضو فى لجنه الأملاك السنيه فى بغداد. و جهت إليه الرتبه الثانيه من صنف الممايز فى ٢٢ جمادى الآخره سنه ١٣٠٧ هـ. و توفى فى ١٣ شوال سنه ١٣١٤ هـ.

### حرب اليونان:

ابتدأت من ١٤ ذى القعده سنه ١٣١٤ هـ. (١٨ نيسان سنه ١٨٩٧ م) و دامت إلى ١٦ ذى الحجه سنه ١٣١٤ هـ (١٩ مايس سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٤

١٨٩٧ م) و لم تطل كثيرا، أبدى العثمانيون فيها من البساله و التفادى أمرا عظيما، فهى صفحه حربيه خالده سجلت لهم الفخر.

### حوادث سنه ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م

### رزق الله عبود:

كان عضوا فى مجلس الإداره و توفى فخلفه يعقوب عيسائى من التجار المعبرين فى بغداد.

### الاحتفال بجسر الخر:

جرى الصرف عليه من الخزانه الخاصه، و أجرى رسم الاحتفال بوضع حجر أساسه، و صرف لتعميره سته آلاف ليره، فسمى ب (الجسر الحميدى)، و كان الاحتفال بافتتاحه يوم الخميس ٢٨ شعبان سنه ١٣١٥ هـ بدعوه من رجب باشا المشير و رئيس لجنه

الأراضى السنيه، فحضر الوالى و سائر الأمراء و الأعيان.

### عبد القادر الكيلانى:

توفى السيد عبد القادر ابن السيد مراد الكيلانى العضو فى محكمه الاستئناف فى بغداد و كان عالما فاضلا، و كان خطه جميلا جدا و فى الوقت نفسه متقنا إلا أنه لم يزاوّل تعليمه فلا يعد من أساتذته الخط و إن كان قد فاق فيه. و من أولاده الساده محمود و عبد المجيد و حسام الدين و شاكر و توفى السيد محمود فى ٧ المحرم ١٣٣١ هـ عن أولاده نور الدين و محمد فائق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٥

الاحتفال بفرمان الوالى مجيد بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٦

### نقيب البصره:

السيد رجب أفندى نقيب أشرف البصره نال و سام (المجيدى) من الدرجه الأولى.

### السيد سلمان النقيب

كان قائممقام نقيب الأشرف فى بغداد. توفى يوم الاثنين فى ثانى يوم العيد من ذى الحجه سنة ١٣١٥ هـ (٢ مايس سنة ١٨٩٨ م) فأجرى الاحتفال العظيم بتشيع جنازته، و حضر الوالى و المشير و والى البصره و الأمراء و الأعيان. و دفن فى جامع جدّه الشيخ عبد القادر الكيلانى. له شهره فى السجاياء الكريمة. و بلغ (كاتب المايين) أسف السلطان على وفاته. و أوفد الوالى عطاء الله باشا إلى مجلس الفاتحه لتعزيه الأسره.

و للسيد شهاب الدين الموصلى و شعراء كثيرين قصائد فى رثائه.

و خلفه أخوه السيد عبد الرحمن فى التوليه و النقابه. و دام فى التوليه و النقابه و نال منصب رئاسه الوزراء مرارا. و توفى يوم الأحد فى ١٢ ذى الحجه سنة ١٣٤٥ هـ - ١٢ حزيران سنة ١٩٢٧ م.

### حوادث سنة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م

### رجب باشا:

مشير الفيلىق السادس حوّل إلى قياده فرقه طرابلس فى ١٧ صفر سنة ١٣١٦ هـ.

و كان فى أيامه الفريق شعبان باشا و كان فى بغداد أمير لواء. و على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٧

طلب من رجب باشا نقل إلى كركوك. و كانت وردت برقيه إلى رجب باشا من استنبول:

أى رجب صانمه كيم شعبانى طوتارلر چوق آدملر وار كيم رمضانى يرلر

و معناه: يا رجب لا تظن أن الناس (يصومون) شعبان و إنما الكثير منهم ينتهك حرمه رمضان. ثم إن شعبان باشا طلب من رجب باشا، نقله إلى بغداد مسترحما ذلك منه، فأجابه رجب باشا: (رجب چقمد قچه شعبان كيره مز).

أجابه بأن لا يدخل شعبان ما دام رجب لم يخرج و قد مر بنا أنه ورد بغداد. و توفى فى أيام المشروطيه بسكته قلبيه و هو وزير دفاع.

و كان كاملا ذكيا، ورد بغداد أيام كان أمير

لواء، ثم صار مشيراً و وكيل الوالى. و هو عظيم فى أدبه و فى شجاعته، و فى كل أحواله.

### مشير الفيلىق السادس:

أحمد فيضى باشا عيّن لهذا المنصب. و كان مشير الفيلىق السابع و والى اليمن.. ورد بغداد فى ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣١٦ هـ.

### الأستاذ عبد الحميد بك الشاوى

إن عبد الحميد بك الشاوى مميّز قلم مكتوبى ولايه البصره ارتحل إلى دار البقاء بحلول أجله الموعود فى ٨ ربيع الأول سنة ١٣١٦ هـ.

و المرحوم من أسره نجيبه مبعده من وجوه مملكتنا أشرافها و ذوى بيوتها القدماء موصوفه بالأصالة و النجابه و السخاء و الوفاء و علو الجناب و غيرها من الصفات الممدوحه، و هو فى حد ذاته كان ذكيا مستعدا أدبيا كاملا سريع البديهة، مشتهرا فيما تقلد للآن من الخدمات العديده بالعفه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٨

و الاستقامه و الاقتداء و الكفايه، فإن فقدانه الأبدى استلزم الأسف العظيم.

هذا ما قالته الزوراء. و فصلت ترجمته فى التاريخ الأدبى.

### عبد الله صافى الشاعر:

توفى سنة ١٣١٦ هـ. و هذا الأستاذ كركوكى الأصل، و كان والده ملا درويش محمد من العلماء. و له من المؤلفات:

١- أمثله تركيه.

٢- (افترانامه) موجوده فى ديوانه. كتبها بعد أو وجهت إليه تهمة فى استنبول.

٣- ديوانه. عندى نسخته الأصلية.

٤- ترجمه أخبار الدول و آثار الأول فى ثلاثه مجلدات للقرمانى.

٥- قسطاس مستقيم. مناظره جرت له مع قس. و تتضمن إبطال التثليث، و إثبات التوحيد. منشوره فى (مجموعه بلبل).

حوادث سنة ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م

الوالى نامق باشا الصغير

هو والى طرابلس الغرب سابقا، عهد إليه بإياله بغداد، و هو من أجلّ وزراء السلطنة و له الكفايه التامه فى كل مهمه قام بها و مآثر حسنه تشهد له بالمقدره، و الاستقامه، و الجد، و حسن السلوك، و لا-ريب أن هذه الخصال من أكبر المؤهلات لينال هذا المنصب.

و فى يوم الخميس ٨ المحرم سنه ١٣١٧ هـ وصل إلى بغداد فاستقبله الوالى السابق عطاء الله باشا، و المشير فيضى باشا و الأعيان و الأكابر، و الأهلون استقبالا لائقا. و أجريت له مراسم التبريك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٥٩

ثم قرىء الفرمان، و أطلقت المدافع عند قراءته ثم خطب الوالى بالجمع خطابا مشتملا على نواياه الخيره و مقاصده و أفكاره فى جلب الرفاه و الراحة للأهلين. و هذه ترجمه الفرمان:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى من هو من وزراء سلطنتى السنيه، الوالى بولايه طرابلس الغرب، الذى وجه و أحسن فى هذه الدفعه لعهدہ استيهاله ولايه بغداد، الحائز، و الحامل للوسامين ذوى الشأن المجيدى من الرتبه الأولى، و العثمانى من الرتبه الثانيه!».

ليكن معلوما



لدى وصول توقيعى الرفيع الهمايوني أنه لما كانت ولايه بغداد ولايه حائزه الأهميه لما لأراضيها من القابليه، و من المطلوب و الملتزم للغايه لدى خلافتى و سلطنتى إيصال ما هى مستعده له من العمران و الترقى إلى ساحه الحصول و استكمال أسباب الرفاه و الراحة لصنوف أهاليها الساكنين داخل الولايه، و رؤيه المصالح الواقعه و الجاريه و تمشيتها بصوره عادله و محقه، و لما كنت أنت المشار إليه متصفا بالأوصاف اللازمه، و قد أبرزت مآثر الدرايه و الغيره بما تقلدت للآن من خدمات دولتى العليه، و من المأمول و المنتظر أنك فى كل وجه ستصرف ما عندك من الوسع و الاقتدار فى توفيق الحركه و المعامله مع رضای الملوكى المستلزم للسعاده بعد هذا أيضا، فقد وجه لعهدہ لياقتك ولايه بغداد بموجب إرادتى السلطانيه المعتاده بالإحسان، السانحه و الصادره شرفا من عواطفى السنيه الشاهانه، و عوارفى الجليله الخاقانيه فى اليوم التاسع من شهر شوال المكرم لسنة ست عشره و ثلاثمائه و ألف الحاليه و أعطى أمرى هذا الجليل القدر من ديوان الهمايوني متضمنا لمأموريتهك، فعليك أنت أن تنصب نفس الاهتمام و الاقتدار فى حسن رؤيه و تمشيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٠

وظائف و مصالح الولايه بمقتضى درايتك و فطانتك المجبول و المفطور عليهما، و أن تدور الملحقات بالذات حسب الإيجاب، و تتوسل و تتمسك بالشريعه المطهره النبويه فى كل حال مع تطبيق حركاتك على القوانين و النظامات الموضوعه و تجعل مزيد الاعتناء و الدقه فى هذا الأمر الأهم ألا و هو مظهره عموم الأهالى و السكنه المتمكنين داخل الولايه المذكوره و نائلتهم للعداله و الحقانيه و كمال الأمن و الراحة من كل الوجوه فى

ظلّ معدلتى السنيه السلطانيه و تصرف الإقدام و غيره لاستجلاب الدعوات الخيره من كل أحد لطرفى السلطانى المستجمع للمجد و الشرف، و تبذل المقدره لدوام و تزايد مكارم توجهاتى الملوكيه المقرره فى حقك و إشعار المواد اللازمه إلى باب سعادتى شيئاً فشيئاً تحريراً فى ١٢ شوال سنه ١٣١٦هـ.

و هذه ترجمه الخطاب الذى ألقاه الوالى:

«من المعلوم لدى العموم أن جلّ آمال حضره سيدنا ملاذ الخلافه و مأوى العداله، ولى نعمتنا الأعظم بلا امتنان الشامله كل خير معطوفه نحو استكمال أسباب العمران فى هذه الولايه الواسعه السلطانيه حسبما هى مستعده له، و رفاه حال كل صنف من تبعته و سعادتهم كما هو منطوق فرمانه العالى المنيف الذى قد تلى بالتعظيمات الفائقه فسنسارع بتوفيق الله تعالى فى كل وجه من الوجوه لصرف المساعى لتمام هذا المقصد العلوى السلطانى الذى هو من أهم الأمور و من جمله نشر أنوار المعارف و تعميمها فى كل طرف، و تأسيس أنواع مآثر المدنيه و العمران مجدداً لمقتضى وجودها بالنظر إلى الإيجابات الزمانيه فلذلك ننتظر المعاونه الجديه فى هذا الباب من الجميع، و نخطر كاهه المأمورين صغيرهم و كبيرهم بأن يتحركوا فى وظائفهم الموكوله مع الإقدام و الاستقامه وفق الرضاء العالى، و يصرفوا الاقتدار لاستجلاب الدعوات الخيره لجانب الحضرة الملوكيه الجليله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦١

فنسأل الحق سبحانه و تعالى أن يؤيد حضره سيدنا و لى نعمتنا السلطان الفاروقى الشعار، شمس برج الخلافه و السلطنه، و يديم ظلّه الظليل الملوكى على مفارق المسلمين و العثمانيين إلى يوم القيامه، و يوفقنا جميعاً لنيل ما أملناه من إبراز الخدمات المبروره وفقاً لمرضاه جلالته العالى». ١٠هـ.

**الأستاذ نعمان آلوسى**

فى يوم الأربعاء ٧ المحرم

توفى المرحوم الأستاذ السيد نعمان خير الدين الآلوسى أحد علماء بغداد المتبحرين و فقهاؤها المدققين، دفن فى جامع مرجان.

أما المرحوم فهو شبل المفسر العديم المدانى صاحب التفسير (روح المعانى) أبى الثناء السيد محمود شهاب الدين الآلوسى، و لعمري إنه لنعم الخلف لخير السلف. مقتنيا أثر والده الماجد فى التأليف و التدريس، و كان رحمه الله تعالى حليما، سليما، وقورا، مهيبا، مواظبا على تدريس العلوم الدينيه و الفقهيه. فلذا إن فقدانه الأبدى يعدّ من الضايعات العظيمه.

و من أشهر مؤلفاته:

١- جلاء العينين فى محاكمه الأحمدين.

٢- غاليه المواعظ.

٣- شقائق النعمان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٢

٤- سلس الغانيات فى ذوات الطرفين من الكلمات. و له خزانه كتب عظيمه الآن هى ضمن خزانه الأوقاف العامه. و ترجمته فى المسك الأذفر و فى تاريخنا العلمى و الأدبى و فى المعاهد الخيره.

### الوالى السابق:

عطاء الله باشا بارح بغداد يوم السبت فى ١٠ المحرم سنه ١٣١٧ هـ و ودّع من الوالى اللاحق و سائر الأمراء.

### أحمد بك الشاوى:

توفى أحمد بك الشاوى مفتى البصره فى الأسبوع الماضى على أثر داء عضال ألمّ به. أما المرحوم فهو من قدماء الأشراف و ذوى البيوت المشهورين فى بلدتنا بالكرم و الوفاء و الشجاعه و البساله و الأصاله و النجابه. و كان رحمه الله أديبا ليبيبا كاملا عارفا منفردا فى اللغه العرييه و أدبياتها، و له اليد الطولى فيهما. فلذا إن فقدانه الأبدى أثر فى الجميع.

### بين العويدين و الجريان:

فى الممدوحيه. أجرى فصل الخصام، و التأليف بينهما.

### الهيضه فى البصره:

تزايدت فى ٢٠ جمادى الآخره سنه ١٣١٧ هـ.

### نقود عباسيه:

عشر يوم السبت ١٤ شعبان سنة ١٣١٧ هـ على شاطئ ء دجله من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٣

خضر الياس فى الكرخ على دفينه. مرّ من هناك قفّاف أراد أن يعبر قفّته من هناك فصادف بستوقه فلما مسّ بها بغرّافته انكسرت فانصبت النقود الذهبية فى الشط فأخبرت الحكومه بذلك. فوافت الضابطه و جاء موظفو المعارف، فحافظوا على المحل و بواسطه غواصين أخرجوا النقود الذهبية من الماء، فبلغت نحو ثلاثه آلاف قطعه من المسكوكات العباسيه، و بينها ظهرت قطعه بثقل نحو عشرين ليره بصوره (سيكه) ذهبيه.

و فى جريده الشعب الغراء الصادره فى ٢-٣-١٩٥٥ م أن (القفّاف) صالح المشهدانى الذى عرف ب (المعتصم) باسم نقود هذا الخليفه التى عشر عليها. أخذها فى منديل (كفيه) و ثلاثه أكياس.

و المشهدانى نسبه إلى عشيره المشاهده القاطنين شمال الكاظميه. و كان (حادوره) فى (القفّه) المحمل فيها القرع. و الكنز وجد فى مسناه بيت السويدى وجدت فى حب كبير ضربه فى مرديه فانهاالت الدنانير، فلم يعلم أحد و فرغ القفه. و فى هزيع من الليل عاد فأخذ ما تمكن من أخذه. و من ثم سمى المعتصم و داره تعرف ببيت المعتصم و صارت له ثروه حكاها ابنه (السيد محمد) بن صالح المشهدانى.

و جاء تفصيل نوع النقود فى مجله سومر ج ١٠ ص ١٨٠ بقلم السيد الأستاذ ناصر النقشبندى.

و جاء فى مسكوكات عثمانيه عن هذا الحادث ما ترجمته:

«عشر على هذه النقود فى شاطئ ء محله خضر الياس، و قد تناهبها الناس، فعلمت الحكومه بذلك، و هذه أخذت إلى استنبول و إن ناظر المالىه آنئذ أصر على لزوم إذابتها لما أصابت الدوله آنئذ من ضائقه مالىه

و حينئذ اضطر مدير المتحف الأسبق حمدي بك الذي كان شغل هذا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٤

المنصب نحو ٣٠ سنة أن يذهب إلى الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) خليل رفعت باشا فكان سعيه في سبيل منع وزير الماليه مثمرا، فأصدر أمره بأن لا يتعرض لهذه النقود.

### سراى الكاظميه

وضع الحجر الأساسى لبناء سراى الكاظميه و أجريت المراسم يوم السبت ٢٤ رجب سنة ١٣١٨ هـ حضره الوالى نامق باشا، و المشير أحمد فيضى باشا و حاكم الشرع كمال الدين بك.

### حوادث:

#### ١- شاع استعمال البطاطس (الپتيه) فى أوروبا،

لما احتوى من الخواص المغذيه فلم تصدر التشويقات، و الإعفاءات من الرسوم فى زرعه فى ممالك الدوله العثمانيه، حتى صدرت الإراده الملكيه فى الإعفاء خمس سنوات اعتبارا من سنة ١٣١٣ روميه ثم بوشر باستيفاء العشر عنه. و فى هذه المره أعفى عشر سنوات أيضا. للتشويق على زرعه.

#### ٢- تقرر إنشاء المذابح و أن تكون صحيه و بصوره غير ضاره بالأهلين.

#### ٣- عين عمر شعبان أفندى إلى المعلميه الأولى فى المكتب الرشدى ببغداد،

و كان يدرس العلوم الدينيه و اللسان العثمانى. و كنت طالبا فى أيامه، و هو رجل من أهل الصلاح، و من الأخيار. و من الغريب أنه كان يدرسن اللغه العربيه بالتركيه. يدرس (كتاب المشذب).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٥

و هو مقرر لتدريس أبناء الترك العربيه، فصار يدرس فيه أبناء العرب العربيه. و هذا درست فيه و تخرجت منه فى صيف سنة ١٣١٩ روميه.

و بعدى بسنه تخرّج أخى المرحوم على غالب العزاوى المحامى المتوفى فى ٣٠ آب سنة ١٩٤٥ م و ذلك بعد أن تخرجنا من المكتب الابتدائى المعروف ب (الحميدى).

#### ٤- تأسس فى الحله مكتب ابتدائى.

#### ٥- عين السيد محمد نافع الطبقچه لى لنيابه القضاء فى العماره.

## نزاع العشائر:

بين شمر و الدليم كانت و لا تزال الوقائع المؤلمه من حرب و غزو.

و هذا مما يسبب زوال الأمن و الراحة، فهي فى قلق دوما، و أن الحكومه أرادت إصلاح ذات البيت فانعقد مجلس الإداره بمحضر من الوالى، و كل واحد ترك ما له من حق نحو الآخر. و كان رئيس شمر آنئذ مجول بك، و رئيس الدليم الشيخ سليمان البكر و والد الشيخ على السليمان، فتم الصلح بينهما. و أخذت العهود عليهما، و أن يكونا مسؤولين فيما إذا حصل ما يقلق الراحة. و تحابا و تصافحا على الأصول.

## نقود فضيه:

عثر على ما يزيد على ألف قطعه من المسكوكات تخص (آق قوينلو)، و (قره قوينلو) فى دار التاجر اليهودى سلمان صالح حينما كان يعمرها، فأرسلت إلى نظاره المعارف. و تبين أن ليس لها قيمه، فأخذ نصفها للمتحف، و الباقي أعيد إلى صاحبها فلم يقبلها و تركها للمكاتب الابتدائيه الإسلاميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٦

## رفعت بك:

من أشرف بغداد و هو ابن أحمد آغا مرض منذ مده فلم ينج من مرضه، فتوفى فى يوم الاثنين ١٦ ذى الحجه سنه ١٣١٧ هـ عن عمر يناهز السبعين و كان من بيوت بغداد القديمه، و له مزايا أخلاقيه من زهد و تقوى، و حصل على قائممقاميات متعدده و متصرفيات، فأدى خدمات صادقته. و ابنه شوكت بك قائممقام الحله. ثم صار شوكت باشا. و له أبناء و هم الساده فخامه ناجى باشا و الدكتوران سامى و صائب.

## حوادث سنه ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م

### حوادث:

#### ١- أرسلت أوستريا مجارستان مجددا قنصلا لرؤيه مصالحها التجاريه

و هو (مسيو ألفرد راپاپورت) و قدم البرات لمقام الولاية بصوره رسميه، ثم أعاد له الوالى الزياره فى اليوم التالى.

#### ٢- حصل الأستاذ عبد الجبار الخياط على وسام من البابا من الرتبه الخامسه.

و هو أحد وكلاء الدعاوى المشاهير فى بغداد. و والد الأساتذه أنور و فؤاد آل الخياط.

#### ٣- كان النزاع بين عشائر السماوه على زراعه الشلب، بين بنى حكيم، و البوحسان، و الظوالم، و البوحياش،

فذهب الوالى نامق باشا لحل النزاع و توزيع الأراضى للغرض المشار إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٧

### محمد آل جميل:

فى ليله الاثنين ٢٦ رجب سنه ١٣١٨ هـ توفى الشهم الهمام، و البطل المقدام، فريد زمانه، و وحيد أوانه محمد آل جميل، أشرف الوجوه من ذوى البيوت المحترمين فى بغداد، و أقدم الرجال الكرام الحائزين درجه استنبول الرفيعه.

و كان مماته فجأه، و فى صباح اليوم الثانى حضر لتشييع نعشه كل من صاحبي الدوله حضره والى باشا، و حضره مشير باشا، و جميع أركان الولايه و مأموريها و أشرف البلده و متميزيها و السادات و مشايخ الطرق، و جم غفير من الأمه، و حمل بكمال الاحتفال. و نقل إلى الجامع الشريف الذى هو من آثار أسلافه، الواقع بإزاء داره و بعد أداء صلاه الجنازه أودع فى تربته.

و هو الغيور الكريم الوقور، الطود الشامخ، الأريب الكامل، الأديب البارع، من كرام أركان بيت رفيع العماد، شهير بالعلم و الفضل، متصف بالأصاله و النجابه، ورث الشرف العظيم من أسلافه الأنجاب الأمجاد، و لا يزال بأخلاقه الحسنه و كمالاته الذاتيه و فضائله الإنسانيه يزيد عليه حتى بلغ المرتبه العليا. فترك إلى أخلافه فى الشأن ما لا يوصف.

و كان له النصيب الأوفر فى الخصائل الممتازه كالغيره و السخاء و السماحه و الوفاء. و علو الجناب و حب الخير لبنى نوعه، و تقلد كثيرا من الخدمات المهمه للحكومته. أظهر فى جميعها مآثر الفعاليه و آثار الصدق و الاستقامه. و قد توشح و تزين صدره بالساميين العثماني و المجيدى من الدرجه الثانيه.

و حافظته كانت قويه، واسعها جدا مزينه بكثير من المناقب الحكيمه و الأبيات البليغه، فكان يورد فى المحافل لكل مقام ما يناسبه من

موسوعه

تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٨

الشواهد الأدبية، و الوقائع التاريخيه، و نوادر الأمثال، فيفيض على الحاضرين أدبا و حكمه.

و أما إقدامه و اهتمامه فى الأمور الخيريّه و جدّه التام فقد كان مستلزما للفخر العظيم فى مملكتنا، فكان فقده ضياعا عظيما لبغداد بل للخطه العراقيه بأسرها.

حزن عليه الجميع. توفى عن ابنه النجيب صاحب الفضيله عيسى غياث الدين أفندى من أعضاء محكمه الاستئناف، و عن أخويه صاحب الفضيله مصطفى أفندى، و محمود أفندى.

رثاه محمد جابر ابن المرحوم أسعد أفندى المفتى الطبقجهلى من الحلّه ببرقيه:

بفقد محمد قد جلّ خطب له الأشراف طأطأت الرؤوسا

و إن الصبر فى عيسى جميل فتى يجلو بطالعه النحوسا

بموت أبيه مات المجد لكن بإذن الله قد أحياه عيسى

و للقروينى:

لأبى عيسى بكت عين المعالى فهوى فى فقده بدر الكمال

فلعيسى أسوه بالمصطفى يتسلّى و بمحمود الفعال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٦٩

### نهر الخالص:

يتفرع من نهر دىالى، و يتشعب إلى الخالص الغربى و التحويله.

و فيه يقع دائما العطش فى بعض الجهات. لا- سيما أيام الصيف. و كان قد خرب الخالص الغربى، و لا- تزال المنازعات فى التطهير و الإصلاح قائمه على قدم و ساق. و منهم من يرى لزوم حفر دوار من (نهر الكوتى) أو أن يسال الماء من جهه الصوجاغ. و ما زال السعى مستمرا، و لكن التدابير لم تكن ناجعه. و من التدابير أيام الصيف عمل السدود، و إعطاء الاستحقاق المعين لأهل الأنهار.

### جسر الكوت:

صدرت الإراده بعمله، و لم يكن فيها جسر، و قرر أن ينشأ فى محل يبعد نحو ربع ساعه عن البلد إلى الجنوب، و جرى الاحتفال



بافتتاحه.

## مستشفى الغرباء

جرى افتتاحه فى يوم الخميس الساعه الثالثه غروبيه صباحا فى ١٥ ذى الحجه سنه ١٣١٨ هـ فحضر الوالى و المشير و جماعه من الأعيان و الأشراف. و قرأ المرحوم الأستاذ محمد فهمى المدرس محرر جريده الزوراء الدعاء للسلطان و لوزرائه و للوالى. و إن البيانات كانت حول الحاجه إلى مستشفى مثل هذا. ثم اتخذت حديقه أمامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٠

## الحاج أحمد السمين:

ابن إبراهيم آغا. أصلهم (ألبان) و هو من بيت علم. مدرس أول فى مدرسه الإمام الأعظم. عاش نحو مائه سنه. و من أولاده الحاج أحمد أيضا توفى فى سنه ١٩٥٥ م. و هو خال الأستاذ إبراهيم أدهم الزهاوى. و كان من الزهاد و خلفه فى التدريس الشيخ سعيد النقشبندى و هو أخو الأستاذ عبد الوهاب النائب.

## حوادث سنه ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م

### حوادث:

١- رفع قنصل روسيه فى بغداد إلى قنصل جنرال.

٢- أجريت المراسم لتطهير نهر الحسينيه

٣- رشيد الحاج سليمان آغا ممير قلم النفوس فى الشعبه الثانيه من الأركان الحريه قد توفى.

و أثنت الجريده على أدبه و كماله.

٤- فى ٢٨ ذى القعده نارت زوبعه شديده أمطرت السماء بعدها بردا يساوى حجمه بيضتين و ثقله خمسين درهما،

فلم يسمع بنزول مثله فى سابق العهود فى أنحائها. و صار يبالح فيه و لا شك أنه أضر بالأشجار و النباتات.

## السيد درويش الكيلانى:

أخو السيد عبد الرحمن و السيد عبد الله و السيد أحمد. توفى يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧١

الثلاثاء ١٤ شعبان سنه ١٣١٩ هـ و شيع جنازته الأشراف و الوالى و سائر الأمراء و الأعيان. و دفن فى الحضرة الكيلانيه.

## طريق بغداد - استنبول - سوريه:

الطريق الآن هو طريق بغداد - الدليم - عانه - دير الزور. و هو معروف و لكنه لم تمسّه يد التعديل و الإصلاح، و المسافه من بغداد إلى حلب ٢٤ أو ٢٥ يوما و إلى الدير ١٥ يوما، و هو من الطرق الشاقه التي يصعب سلوكها سواء كانت على الدواب أو المحمل (تخته روان) و صار بعض المسافرين يركبون العربات، و لكنهم يلاقون المشاق و الصعوبات.

و من ثم أمرت الحكومه بتعديل الطريق و تسويته، فذهب المهندس موسيو (شاوانيس) من جانب الولاية ليلاحظ الطريق. و من طريق الخر أجريت بعض التسويه و لم تتم.

## شيخ الحلقة:

توفى الشيخ عبد الله (شيخ الحلقة) في الحضرة القادريه يوم الثلاثاء بعد العصر في ١٠ ذى القعدة سنة ١٣١٩ هـ و دفن في الغزالي. و هو والد المرحوم السيد محمد نجيب شيخ الحلقة.

## حوادث سنة ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م

## جسر بغداد:

تخرّب هذا الجسر و صار لا يصلح للمرور و عاد بالمضار الكثيره فاضطرت الدوله إلى تعمييره. و نصب في ٢٦ جمادى الأولى سنة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٢

١٣٢٠ هـ - أيلول سنة ١٩٠٢ م قامت بعمله مدرسه الصنائع ببغداد. و مما قيل فيه:

هي الحضاره ما تعلق بها الرتب و ما سوى العدل في الدنيا لها سبب

و اليوم أضحت بملك ساسه ملك من آل عثمان مضروبا له الطنب

عبد الحميد الذي رامت فما اقتدرت تحصي مناقبه الكتاب و الكتب

هو المليك فلا تعدل به ملكا سواه إذ ما تساوى النبع و الغرب

أيام دولته الغزاء تحسبها عقدا تحلّى به أجيادها الحقب

ملك تودّ نزولا عند مربعه لتلثم الكف منه السبعه الشهب

مؤيد بجنود من مهابته أسيافه الرأى لا الهنديه القضب

تقلد العدل سيفاً في الأنام و كم له من الحزم فيهم عسكر لجب  
أحسن به سيف عدل من تقلده دانت له الروم و الأعجام و العرب  
أدام سيب الندى حتى لقد حسدت ندى يديه بحار الأرض و السحب  
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٣  
و كيف تنهل سحب قطرها مطر و ليس يحسدن سحبا قطرها ذهب  
فأصبح الملك مطلول الرياض به تود من أرضه الخضراء تقترب  
هذا العراق أجل طرفاً بخطته يبدو لعينيك منه ما هو العجب  
و انظر إلى ساحه الزوراء تلق بها لناق همما زالت بها الكرب  
ذاك الوزير الذي دار السلام به ماست من الفخر عطفاً هزه الطرب  
كانت مريضه جسم قبله فأتى و هو الطيب و فيها الداء منتشب  
حتى تتبع أقصى

دائها فبدا فيها الشفاء وزال السقم و الوصب

فكم له من أياذ فى مرابعها و كم له من مساع شكرها يجب

سعى بتجديد جسر من تكسره كانت سفائنه كالماء تضطرب

فعاد جسرا على الشعرى العبور لمن رام العبور عليه التيه و العجب

كل البدائع جاءت فى صناعته مستبدع الصنع مأمونا به العطب

كأنه و وضوح فى طرائقه مهند منتضى فى متنه شطب

كأنما كل فلك فى محاسنه خريده وشيت أثوابها القشب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٤

### الوالى أبو بكر حازم مع هادى باشا العمرى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٥

تستوقف العابر العجلان صنعته فيقصر الخطو فيه و هو مرتقب

إن قال واصفه فاق الحديد فلا تعجب فربّ حديد فاقه الخشب

فقلت مذ مدّ منصوبا أورخه جسرا لدجله فى الزوراء قد نصبوا

١٣٢٠ هـ

### عزل الوالى نامق باشا

عزل الوالى: عزل فى يوم نصب الجسر فى ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ هـ فألمه جدا. و المسموع أنه لم يصرف له مبالغ مهمه فإن أكثر أخشابه جمعها من أهل البساتين و الملاكين. لحاجه الدوله آنئذ. و نرى جماعه يذمونه و آخرون يمدحونه. و لا شك أن مالىه الدوله لا تتحمل فكلف الملاكين. و جاء فى ذمه بعض أشعار فى يوم نصب الجسر و عزله منها:

قوموا بنا يا بنى الزوراء نبتهل فعن قريب جميع الخزى يرتحل

الله أكبر زال الشك و ارتحلت عنا الهموم و زال الخوف و الوجل

قد جاء كم خير فال من مؤرخه بشرى فنامق بعد الجسر ينزل

رأيت هذه الأبيات في (كتاب شكرية) المخطوطه الموجوده نسختها عندي و لم أقف على اسم ناظمها.

و مما قاله الأستاذ المرحوم محمد فهمى المدرس:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٦

و بمعجم الألفاظ أرخ قائلاً مَرّوا عليه ذا صراط مستقيم

و جاء بحقه بيت بالتركيه أنقله عن المرحوم الحاج محمد رفعت المقدم المتقاعد والد الدكتور أكرم و نهاد و بسيم و لم يعلم من قاله و إنما شاع على الألسن:

چيقدى نامق بغداد ايچندن منكسر كيچدى قفه ايله كيچمدى فوق الجسر

و كان ذلك في يوم الاحتفال بجلوس السلطان عبد الحميد، و كان جالسا للتبريكات أو قبيلها فبلغ بالعرز و الشائع أنه أجرى افتتاح الجسر و حينما أراد المرور منه بلغ نكايه به. و هذا ليس بصحيح على ما أكده لى المرحوم محمد رفعت.

و

قال السيد محمود حموشى فى مجموعته:

«كثرت عليه الشكاوى. و من جملتها أنه فى يوم الجمعة صلى فى جامع أحمد باشا الكهيه (جامع الميدان)، و أن الخطيب دعا للسلطان ثم للوزير و حينئذ أخذت منه الخطبه و أرسلوها برقيا إلى الصداره، فجاء البرق مخبرا بعزله ...» مما يدل على الحق و التألب عليه.

تزوج هذا الوالى عاتكه خاتون بنت المرحوم الأستاذ نعمان خير الدين الألوسى و ابنه حسن رضا بك من زوجته الأولى سافر إلى ألمانيا لإكمال دراسته و هو مشهور بفطر الذكاء و عاد إلى بغداد مع الوالى ناظم باشا و قتله أسعد باشا الألبانى قائد (اشقودره) حيث كان مدعوا عنده و ذلك أثناء الثوره الألبانيه.

و على كل حال ثبتنا ما سمعنا مؤيدا بشعر منقول، و المرء لا يخلو من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٧

ضد، و غرضنا تعيين الاتجاهات المختلفه. و لم يرض البغداديون عن وال و لا- يخفى المصلح من المفسد. و كانت الأنحاء العراقيه فى مشاده دوما مع الحكومه، و غالب الولاه يرون تضيقا من الدوله فى الحصول على المال، و تنفيذ ما يمكن دون أن يخسروا شيئا فى سبيل الإصلاح، و خير الولاه من كان نهجه أن يأخذ و يفيد كما فعل مدحت باشا. و هناك من لم يستطع أن يقوم بالمهمه و غالبهم أبدى العجز. عرف منهم كثيرون بحسن السمع.

### وكيل الوالى:

إن و كاله الولايه عهد بها إلى قاضى بغداد أبى بكر حلمى، و هو الذى أجرى المراسم بصفته و كيلا و بقى فى الوكاله شهرين ثم وليها بالوكاله بعده المشير أحمد فيضى باشا. و كان سىء الأحوال. انفصل من الوكاله فى ١١ شعبان سنه ١٣٢٢ هـ - ٢١ تشرين الأول سنه ١٩٠٤ م.

### واقعه ابن الرشيد:

من الوقائع المهمه ما جرى بين ابن الرشيد و ابن السعود و ذلك أنه فى سنه ١٣٢٠ هـ ثار أهل القصيم و الرياض على آل الرشيد لما رأوا من ظلم لا يطاق، و دعوا عبد الرحمن الفيصل من آل السعود، فتابذوا آل الرشيد العداء، و جاهروا بالخصام و الدوله لم تنظر إلى أعمال ابن رشيد و ما قام به رجاله من اعتداء حتى عاد لا يطاق أمرهم.

و هذه كلفت العراق ثمنا غاليا فى النفوس و الأموال. فالدوله أرادت أن لا ينهض آل سعود مره أخرى فجهزت جيشا لا يزال العراقيون يذكرونه بتألم لما أصاب أولادهم من ضرر، و من جهه أخرى إن و كيل الوالى و هو أحمد فيضى باشا آذى التجار و الأعيان و العلماء فصار يكلف هذا و ذاك للذهاب معه، و أن يقوم بالتشويق للحرب، و لم يترك العلماء من هذا الأمر، و إنما سلبهم بهذه الوسيله. فوق ما يملكون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٨

و كانت الإبراده السننيه فى تجهيز الجيش صدرت فى ذى الحجه سنه ١٣٢١ هـ، و سار الجيش فى سنه ١٣٢٢ هـ. و أصابه كل عناء بل هلك و لم يبق منه إلا بعض الأفراد فتولدت فيهم عاهات رافقتهم مده حياتهم.

و مجمل ما أقوله هنا إن الجيش صار تابعا لأوامر البدو فى حركاته و سكناته و لم يحافظ

خطوط حركته، و لا التزم ما يقتضى من مخابره و تموين و عتاد. سار فى العلماء فهم فى الباديه لا يدري إلى أين مصيره فمات من مات.

و يهمننا أن ابن رشيد لم يشأ تدخل الدوله و أراد مدافع و أسلحه ...

و الخوف فيه تولد من حادثه الأحساء أيام مدحت باشا أعان ابن سعود فاستأثر بالغنيمه.

### السيد جعفر ابن السيد محمد أمين الواعظ:

توفى ليله الا-ثنين الساعه الثامنه غروبيه و دفن صباح الاثنين فى ١٩ ذى الحجه فى تكيه البكرى. و ترك بنتا. له مجموعه فى دروس الوعظ.

و كان من مشايخ القراء فى بغداد، درس على المقرئ المعروف الملا- خليل المظفر، و الملا- عمر الخضيرى و درس عليه كثيرون.

### حوادث سنه ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م

#### الوالى عبد الوهاب باشا

فى ١٧ شعبان سنه ١٣٢٢ هـ ولى بغداد عبد الوهاب باشا أمير أمراء (روم ايلى) و ورد بغداد فى يوم الجمعه ٨ شوال سنه ١٣٢٢ هـ و كان والى الموصل الأسبق. و هو (ألبانى) الأصل. و هذا الوالى راعى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٧٩

آل الحيدرى كثيرا، و اكتسبوا فى أيامه نفوذا، و نكب آل الزهاوى.

دامت ولايته نحو سنه. و لم يعرف عنه من الحوادث ما يستحق الذكر.

و مما قيل فى وروده:

نسمات العدل هبت أحييت القلب فعاشا

و قلوب الخلق ربا بعد ما كانت عطاشا

عطرت بغداد أرخ بشذا وهاب باشا

هـ ١٣٢٢

و على الضد منها ما جاء باللغه التركيه:



خطای نابجایی یا پذیران ظن ایتمه و الیدر بالی باشدن قوقار ضرب مثل معلوم عالیدر

و لآخر:

خطای نابجایی یا پذیران هیچ شبه یوق باریدر مسلمدر قوقار باشدن بالی مراد الله بویله جاریدر

## وفیات

### ١- نعمان أفندی الوکیل عن أخیه مصطفی أفندی متولی أوقاف الإمام الأعظم، توفی فی رجب.

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٨، ص: ١٨٠

و كان رحمه الله من الأخيار. و أخلاقه مرضیه. و هو ابن عبد اللطیف بن محمد بن أحمد بن عبد العزیز بن داود و هؤلاء توالوا فی التولیه. ثم خلف نعمان أفندی فی الوكالة أخوه الشقیق عبد الباقي ثم توفی مصطفی المذكور عن ابنه أمين ثم إلى ابنه جاهد و بعد وفاته انحلت التولیه.

### ٢- حسین البشدری. من العلماء و مدرس ثان فی مدرسه الإمام الأعظم.

و له مؤلفات عديده. توفی فی ٣ شوال سنه ١٣٢٢ هـ. و ترجمته فی التاريخ العلمی. و من أحفاده الأستاذ عارف الأعظمی المحامی و الأستاذ فائق الأعظمی ملاحظ محكمه البدايه سابقا.

### حوادث سنه ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م

#### نقی و تبعید:

فی ٢٢ المحرم من هذه السنه نفی و أبعد كل من الساده ثابت بن نعمان خير الدين الآلوسی، و السيد محمود شكري الآلوسی، و الحاج حمد العسافی. و كان ذلك فی أيام عبد الوهاب باشا والی بغداد فی الليله التي وردت برقيه بنفيهم. هذا ما جاء فی مجموعته السيد محمود حموشی.

و ضبط التاريخ. و كان أمر تبعيدهم إلى بلاد الترك من طريق كركوك، و بین أن عبد الرزاق الأعظمی كان مقصودا أيضا إلا أنه اختفی، فلم يذهب معهم.

و لم يطل أمر تبعيدهم و لا تجاوزوا الموصل و إنما تشبث أهل الموصل من علماء و أعيان كما تشبث الأستاذ الحاج علی علاء الدين

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٨، ص: ١٨١

الآلوسی الذي كان فی استنبول فی إرجاعهم فعادوا بعد مده قصيره.

## عزل والى بغداد عبد الوهاب باشا

عزل والى بغداد عبد الوهاب باشا فى سلخ شعبان سنه ١٣٢٣ هـ.

و خرج من بغداد يوم الخميس ١٠ شوال سنه ١٣٢٣ هـ. فخلفه بالوكالة قائد الفيلىق المشير سليمان باشا و هذا القائد كان بينه و بين كاظم باشا الفريق الأول نفره، و كاظم باشا صهر السلطان عبد الحميد، و قائد الخياله، و كان يتولى الوكالات لبعض الولاة. و فى نتيجة النزاع عزل سليمان باشا، و نفى إلى أرزنجان، فلما وصلها أعيد، و كان يعتقد فى حساب الجفر، و مما يحكى أن حسن المتقاعد من (الحجر الصحى) أخبره أنه سيعود، فلما عاد أكرمه، فقوى اعتقاده فى صحة حساب الجفر. فأسند إلى أعدائه أمورا أثرت فى استنبول. و وجدت أذنا صاغيه، فقبلت و أعيد.

و الملحوظ أن رئيس أركان الجيش فى أيام عبد الوهاب باشا كان فخرى باشا.

ثم خلفه والى عبد المجيد بك. و كان يعرف ب (مجد بك)، و

هو كاتب قدير، و رتبته (بالا). ورد بغداد في ٢٨ شوال سنة ١٣٢٣ هـ.

## حوادث سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م

### والى البصره:

انفصل الفريق مخلص باشا والى البصره و قائدها، و أحييت الولايه بالوكاله إلى والى بغداد مجيد بك. و هذا الوالى واقف على دقائق الأمور و غوامضها، و له تجارب عديده فيما عهد إليه، و قام بالهّمات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٢

و المعضلات. و لم تمض مده حتى عين لمنصب البصره حسن بك فوصل إلى بغداد يوم الجمعة في ١٤ شوال سنة ١٣٢٤ هـ و في ١٦ منه توجه إلى البصره.

### مصطفى وفى آل جميل:

توفى ليله ٢٨ شهر رمضان سنة ١٣٢٤ هـ و شيع جثمانه الأهلون، و كان ديناً، عاقلاً، كاملاً محسناً، و إن وفاته ضياع أليم. و كان عالماً و أديباً. ذكرته فى التاريخ الأدبى. و هو من أشرف بغداد.

### عزل الوالى مجيد بك

صدرت الإراده بنصب والى مناستر أبى بكر حازم بك واليا لبغداد و أن ينتظر الوالى السابق مجيد بك إلى إشعار آخر.

سافر مجيد بك إلى استنبول يوم السبت ٢٦ ذى الحجه سنة ١٣٢٤ هـ و أجريت له المراسم المعتاده.

و كان سبب عزله حركه كربلاء حينما وجه رشيد باشا ابن الأستاذ محمد فيضى الزهاوى وكيل المتصرف فوق قتال بين العجم و بين الجند بسبب أخذ الرسوم. و عندى رساله خطيه باللغه الفارسيه فى تفصيل هذه الوقعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٣

## حوادث سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

### والى بغداد أبو بكر حازم بك

وصل إلى بغداد يوم الجمعة ٣ المحرم سنة ١٣٢٥ هـ فأجريت له المراسم و الاحتفالات المعتاده. و هناؤه بمنصبه. و كان برتبه (بالا).

ولد سنة ١٨٦٤ م و تقلب فى مناصب تحريريه أولها سنة ١٢٩٤ هـ و هو من سلاله مراد باشا صاحب الخيرات العميمه فى (نيكده).

و هذا الوالى أصل محلته (تبه و ايران) فصارت تبه يران (تبيران) و هذا ما اتخذه هذا الوالى عنوانا له فى أيام أتاتورك.

كان حدث فى كربلاء قتل أربعين شخصا من الإيرانيين الأمر الذى دعا إلى توجيه منصب الولاية إليه، فوردها براتب ثلاثين ألف قرش.

و هذه ترجمه فرمان:

«افتخار الأعالى و الأعظم، مختار الأكابر و الأفاحم، المستجمع لجميع المعالى و المكارم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم، من أعاضم رجال دولتى العليه، والى ولاية مناستر، الذى أحسن بتوجيه إياله ولاية بغداد لعهدده استيهاله، الحائز و الحامل للوسامين العليين العثمانى و المجيدى حازم بك دام علوه.

لقد بلغك توقيعى الرفيع الملوكى فاعلم أن أقصى آمالى الملوكية هو تزييد العمران فى ولاية بغداد و تكثير ثروتها على حد ما لها فى ذلك من الاستعداد و القابليه، و كذا تمهيد سبل الأمن لأهالى الولاية، و توطيد

موسوعه

طرق الراحة من جميع الوجوه لقطانها و تكميل أسباب الرفاه و السعاده فيها فتلك أمور ملتزمه لدى جنابى الملوكى غايه الالتزام، و حيث إن ظهور الخدمات الحسنه منك طبق آمالى السلطانيه هو مأمول و مترقب لدى جنابى السلطاني لكونك أنت المشار إليه من المتصفين بالدرايه و الرويه و من متميزى مأمورى سلطنتى السنه الواقفين على الأصول الإداريه، و إن أحاسن توجيهاى شامله لك و مقرره فى حقك و جهت إلى عهدہ اقتدارك إياله و لايه بغداد بموجب إرادتى الملوكيه السانحه و الصادره بالشرف من لدن عواطفى السنيه، و عوارفى الجليله السلطانيه فى اليوم الخامس عشر من شهر شوال المكرم سنه ١٣٢٤ و أصدر من قبل ديوانى الهمايونى جليل أمرى هذا ناطقا بمأموريتك، فعليك أنت أيضا حسبما جبلت عليه شيمتك البهيه، و بمقتضى ما اتصفت به من الدرايه و الأهليه أن تبذل الوسع كما تقتضيه مأموريتك فى إيفاء مصالح الولايه و حسن تسويه أمورها وفق أحكام القوانين المؤسسہ و النظامات الموضوعه متمسكا و متوسلا فى جميع الأحوال بالشريعه المطهره النبويه و أن تخرج عند اللزوم إلى الملحقات و تطوفها، و أن تخفض للجميع جناح الرأفہ و الشفقه فلا تجعل لسبب ما أحدا يؤخذ بالجور و الأذى بغير حق و أن تهتم كل الاهتمام و تعتنى غايه الاعتناء بالخصوصات المتعلقة بتزييد الثروه و توفير التجاره، و تنظيم أحوال قطان الولايه و تبين ما يلزم إنهاؤه إلى سدتى الملوكيه مما يقتضى اتخاذه و إجراؤه من التدابير النافعه على التعاقب و تسعى فى أقصر مده لإظهار ما يكفى للحصول على المطلوب من الآثار الفعليه و بالجمله فعليك أن تصرف القدره لجعل مصالح الولايه العموميه على

الوجه المطابق لمقصدي الملوكي دائره على محورها المطلوب، مجدداً في استجلاب الدعوات الخيريّه لجانبى الأسنى الملوكي تحريراً في اليوم السادس والعشرين من شهر شوال المكرم لسنة أربع وعشرين و ثلاثمائة و ألف». اهـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٥

قرى ء الفرمان يوم الاثنين في ٥ المحرم سنة ١٣٢٥ هـ بمراسمه المعتاده و بمحضر من الأشراف و الأمراء و الأعيان و سائر الموظفين.

و بعد انتهائه ألقى الوالى خطابا كانت هذه ترجمته:

«ينتظر منى أن ألقى خطابا موجزا أو مفصلا كما ألقى قبلى أسلافى الكرام، و إنه من المتعذر إيراد الكلام الموزون فى مثل هذا الوقت الذى أضحت به أسنتنا العاجزه، و أفكارنا القاصره فى غايه من البهت و الحيره لما أصابها من المهابه العظمى المتحصله من بلاغه فرمان الحضره الملوكيه التى قرطت آذان المستمعين، و عظيم اللذه الحاصله فى قلوب الحاضرين على أن الأمر الجليل الملوكي أوضح ما لحضره سيدنا و مولانا أمير المؤمنين من الآمال الخيريّه و المقاصد السنيه المتعلقه بولايه بغداد كما أنه بين وظائف هذا العبد العاجز بتمامها، فمهما أقول فهو شىء زائد بل عبث.

فنسأل الله تعالى رب العباد أن يزيد فى عمر حضره سيدنا و مولانا السلطان الأعظم و الخليفه المعظم و فى شأنه و شوكته، و أن يوفق الجميع و لا سيما هذا العاجز لما فيه رضاه و رضاه خليفته إنه هو الجواد الكريم». اهـ.

ثم قرأ أمين الفتوى على الخوجه الدعاء. و بعدها عاد الوالى إلى محله فهنأه القوم.

## حوادث:

### ١- اتخذت الحكومه قرارا فى تزييد النخيل التى تعد من منابع الثروه فى بغداد و البصره،

و إعطاء الأراضى الأميريه مجانا لراغبى ذلك.

و تقسيم أصنافها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٦

### ٢- أعطى امتياز تراموى النجف إلى عبد الرحمن الباجه جى

و لمحمد صالح الشاندر، و المشروع بشكل (شركه مساهمه) معروفه ب (آنونيم). و يقال: إن المرحوم الباجه جى قال: جئت من استنبول (بمفتاح الكيمياء) يقصد مشروع التراموى أى (المحجّه بين النجف و الكوفه).

### ٣- تدمرت سده الهنديه من سنين.

فكشف عليها الوالى لإجراء ما يجب.

#### ٤- جعلت البلديات بلديه واحده.

#### ٥- حدث وباء فى البصره.

#### ٦- لأهميه ولايه بغداد عيّن لها المعاون ممتاز بك من دائره- الملكيه فى شورى الدوله

فصدرت له الإراده فى ٢٨ ربيع الآخر سنه ١٣٢٥ هـ و وصل إلى بغداد فى ١٥ جمادى الآخره سنه ١٣٢٥ هـ.

#### ٧- أحالت الحكومه عرق السوس بالمزايده

#### ٨- صدرت الإراده السنيه بجعل فهد الهذال رئيسا على فرقه العمارات

#### ٩- سد الحويره و سد الكنعانيه:

جاء ذكرهما بمناسبه الفيضان. و إن سده الحويره ذكرها الأستاذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٧

معروف الرصافى فى ديوانه بعنوان (السد فى بغداد) و لا شك أن القصيده نظمت فى جمادى الأولى سنه ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م. مدح الوالى بها و جاءت فى الديوان المطبوع سنه ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م طبعه ثانيه. و له قصيده (سوء المنقلب)، و هى بعد تلك و جاءت فى ص ٩٢ من ديوانه ندب بها حال بغداد و ما أصابها من نكبات متواليه من أشدها قسوه الغرق و تلاقى مياه دجله و الفرات مما أفزع الناس. بكى على الكرخ و استبكى.

#### ١٠- توفى عبد اللطيف بك آل القائم مقام فى ١٠ ذى القعدة سنه ١٣٢٥ هـ

بعد أن طال مرضه نحو شهرين و دفن فى الحضرة الكيلانيه و أسرته من المماليك معروفه فى بغداد. و هو والد درويش بك و جد الأستاذ فؤاد.

#### الهيئه الإصلاحيه:

استقبلت الهيئه الإصلاحيه و على رأسها ناظم باشا ذو الدوله.

و هذه قامت بأعمال جليله فى تأسيس ثقافه فى العراق. فكانت أعمالها من أجل الأعمال.

و لما كان الوالى لم يأتلف مع رئيس الإصلاحات فى بغداد طلب نقله، فنقل.

## أعمال الهيئه الإصلاحية:

قامت بأجلّ عمل يذكر، فأستت في العراق ٢٤ مدرسه ابتدائيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٨٨

للذكور، و ثلاث مدارس للإناث. و فتحت في ١٤ تموز سنه ١٩٠٨ م أى قبل إعلان الدستور بتسعه أيام. و أهميتها في أنها وافق فتحها إعلان المشروطيه فعادت بالثقافه على القطر. و تكاملت عند تنسيق المدرسين فكان ذلك عملا مهما. و بذره إصلاح جميله.

و إن المدارس لم تكن تعدّ في الحقيقه مدارس، و لم يكن عمل الحكومه صحيحا في إدارتها و في هذه المره قامت بخير عمل. و تاريخ تأسيس المدارس الرشديه يرجع إلى أيام مدحت باشا إلا أنها كانت بوضع غير مثمر و أما مدرسه الحقوق فإن الدوله العثمانيه اتخذت (دار التدريس) في ديوان الأحكام العدليه في ربيع الآخر سنه ١٢٨١ هـ - ١٨٧٠ م و دام إلى أن شكلت (مدرسه حقوق) في عاصمتها في ٤ صفر سنه ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م و تأخر عندنا إلى قبيل المشروطيه و لا شك أن ذلك دعا إلى ضروره تكوّن عده مدارس حقوق في البلدان الأخرى.

و كانت المحاولات كثيره في إلغائها و بقيت رغم كل ذلك، فاضطرت الدوله أن تنظر إليها بنظر جدّ و اهتمام. و كانت مدرسه الحقوق مؤسسسه عدليه لدرس القوانين و الحقوق و المنظمات و الحقوق الأساسيه و الإداريه فكانت لها قيمتها في تنبيه الآراء و توجيه الأفكار.

## الوالى نجم الدين

ولى بغداد والى نجم الدين منلا. و لا يفرق فرمانه و لا الاحتفال به عن سائر الولاة قبله. دخل بغداد يوم السبت ٢٣ ذى الحجه سنه ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٨ م. و استمر حكمه إلى ما بعد (إعلان الدستور). دام إلى يوم الخميس ٢٣ ربيع الآخر سنه ١٣٢٧ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين



## عهد المشروطيه أو إعلان الدستور

من أعظم العهود العثمانية و أجّلها لما حصل فيه من انكشاف فكري في الأقطار التابعه للدوله و منها العراق. و يبدأ في ٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٢٦ هـ - ٢٣ تموز سنه ١٩٠٨ م. و وقائع هذا العهد أحدثت تغيرا كبيرا في الإدارة، و ظهورا في نفسيات الشعوب، و وصوله في تكسير قيود الاستبداد، و سرعه في التطورات السياسيه و العلميه و الأدبيه. تحاول الأمم أن تعيش حره طليقه تعول على نفسها. و العراق لم يكن متأهبا مترقبا للأمر، فلا تزال أوضاعه تتمخض عن حوادث جسيمه من أهمها الرغبه في تبديل السياسه و تحقيق ما تسمو إليه الأممه من عيشه راضيه و حياه سعيده.

و نرى حوادث العراق متأثره بما كان يجرى في العالم من الآراء و العقليات و في حياه الأمم المشهوده ما يصلح أن يكون قدوه.

و يهمنى هنا أن أوضح حوادثنا الخاصه و لا أتعرض إلا لما له مساس مباشر أو تفسير قطعي. و مراجعنا مستمده من وثائق عديده تخصصنا أو دوّنت في حينها من الآخريين لمعرفة الأثر و التأثير. و كنت شاهدت الحاله. و الوثائق تذكر بها. و فيها بيان الآراء المتعاكسه. رجحت ما اعتقدته راجحا، و لم ألتفت إلى ما سواه.

## عزل الوالى

و هذا الوالى أدرك العهدين عهد الاستبداد، و عهد الحريه، و بقى مده، فلم يحصل منه ما يخالف النهج التشريعي إلا أنه لم يتمكن من القيام بإجراءات مهمه و إصلاحات كبيره، بل من أكبر ما يعد من حسنات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٠

أيامه فتح المدارس الابتدائيه للذكور و الإناث و مدرسه الحقوق، فكان الحاله في انتظار هذا الانقلاب، و التأهب للعهد الجديد.

و هو من أشرف يكيشهر (بنى شهر) ابن على طيفور

بك، ولد سنة ١٢٧٨ هـ و تقلّب في مناصب عديدة، منها الموصل، و أرضروم، و ديار بكر، و قسطنطيني. و نال رئاسه الهيئه الإصلاحيه في العراق. ثم عهدت إليه ولايه (يانيه) في سنة ١٣٢٥ روميه. و قبل أن يذهب إلى منصبه الجديد وجهت إليه وزاره العدليه (نظاره العدليه) فاستشهد في حادث ٣١ آذار في ميدان أيا صوفيه.

و من المهم أن نقول: إن الدوله لم تستعص عن رجال إدارتها بغيره، بل لم يسعها ذلك، و الموظفون آله الوالي، و واسطه تنفيذ قدرته، و هؤلاء عرقلوا سير الأمور جهلا- منهم، أو بسبب سوء أعمالهم التي اعتادوها، فاضطرت إلى إبقائهم، على أن يزاولوا أعمالهم بكل جد و استقامه، و قد عفا الله عما سلف، و إنها سوف تحاسب من شدّ.

لم يبال الكثيرون بالتهديد القانوني، و صاروا يستمرون على سوء أعمالهم، أو جهلهم، و لم يستطيعوا أن يمشوا على الأوامر المرسومه، فبقى الحال على ما هو عليه، و الناس لم يسكتوا في أغلب الأعمال، و لا- كظموا الغيظ، أطلقت ألسنتهم، فتوسلوا بالشكاوى، و زاد الضجيج بحق و بغير حق، و اعتمدوا الجرائد، و عدّوها لسان حال الأمه، فحصل اضطراب و تخرج في الإدارة.

و في الوقت نفسه نرى أهل الباطل قد علا- أيضا صوتهم، و حاولوا أن يظهرها بمظهر المظلوم، و يعودوا إلى سيرتهم الأولى، فالتبس الأمر، أو كاد. و استأجروا بعض الجرائد، و أهل سوء لا يحصون في كل زمان و مكان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩١

و هذه الحاله لا يقوم بإصلاحها وال من الأخيار، و إن كان يوّد إقامة العدل إذ ليس له من الموظفين إلا من لا خلاق لهم أو من هم جهّال لا قدره

لهم على أداء الواجب على الأغلب و هذا شأن والينا.

كان يضم الخير، و لكنه مقصوص الجناح، يرغب فى الإصلاح و يهّم به إلا أنه لا يستطيع القيام لضعف فى الآله، و جموح فى طمع موظفيه. فلا يكفى أن يكون سديد الرأى و هو أعزل عن الموظفين القديرين.

مضت الحاله على هذا النمط حتى أواخر أيام هذا الوالى فى بغداد.

### يوم إعلان المشروطيه

فى ١٠ تموز سه ١٣٢٤ روميه و ٢٤ جمادى الثانيه سنه ١٣٢٦ هـ (٢٣ تموز سنه ١٩٠٨ م) أعلن الدستور و تقررت الإداره المشروطيه (التشريعيه)، فكان هذا الحادث من أعظم الحوادث، و الناس فى الغالب لا يعلمون عنه شيئا، و لا يفهمون له مدلوله إلا أن هذه الحريه ساوت بينهم و بين غير المسلمين، فأوا فى ذلك حيفا بل عدّوا من الإهانه ترديد ألفاظ الحريه و العداله و المساواه و الأخوه خصوصا أن خط گلخانه (التنظيمات الخيريّه) يرمى إلى عين الغرض، و لمد بوقته نفره و سوء تأثير فى النفوس، و آخرون يعلمون حق العلم فائده فى هذه الحريه من جراء اتصالهم بالعالم الخارجى فى مطالعه المجلات و الجرائد أو اتصلوا برجال الدعوه، فصار محيطهم أوسع، و ثقافتهم أكمل، فلا رقيب عليهم و لا متجسس لأعمالهم.

و كان الإفهام صعبا، و السواد الأعظم جاهل، فكثرت الخطباء، و صدرت الجرائد، و كتبت الأعمده الطويله فى الجرائد تعين المراد فى المقالات المسهبه فى التوضيح و الدعايه فى صلاح الإداره، و التشويق لها، و لكن الغالب لا يزال يعجب مما كان يسمع من شده الضغط

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٢

### الوالى ناظم باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٣

و التضييق فى استنبول و الأنحاء المجاوره لها، لعلمه أنه كان بنجوه من الشرور، و من الاستبداد و يكرزون أن الشريعه إذا كانت موجوده فما وجه الاعتماد على القانون الأساسى، أو الحقوق الأساسيه و ما ذلك إلا من جراء التلقينات التى أشبعوا بها. فالناس بين مصدق و مكذب، أو مثبت و منكر. و كل ما فسرت به أن هذه الإداره وسيله لتدخل الأجانب.

و لا غرابه، فالعراق لم ير عناء من عهد الاستبداد

إلا- قليلا، ولا- أصابته تلك الشده إلا يسيرا، فكأنه فى حلم، أو فى غفله عما كان يجرى. إلا أن التلقينات المتكرره و العديده أدت نوعا إلى التفهم لبعض المعانى، و لا زالت تتكاثر، و انتشرت الفكره، و أعلن ما كان ينشر فى الخفاء من جرائد و مجلات، فظهرت الآراء الحره، و ذاعت ذيوعا شاملا. وقوتها مدرسه الحقوق ببغداد و المتخرجون العراقيون من كليه الحقوق باستنبول و كليه الملكيه الشاهانيه.

و من المؤسف أنها فسرت عند بعض الناس فى أن يكون جبل المرء على غاربه يسوغ له أن يتعاطى ما شاء من الموبقات، و أن يرتكب المنكرات، و يسرح و يمرح كما شاء له هواه، فانقلبت الفائده، و ما ذلك إلا لأن غالب الذين رأيناهم فسحوا لأنفسهم المجال فى تعاطى هذه.

حتى صار المفكرون ينددون بهؤلاء الذين فتحوا بابا واسعا لسوء الأحوال و الأعمال الشائنه، و عدم التقيد بواجبات الأسره و الانهماك فى الملذات بحيث اتخذوها وسيله لقضاء الوطر مستمرا.

و على كل حال كان الشعب يرى لهذا الإعلان مكانته فى التنبيه، و أثره فى التلقين. فالتناصر تولد نوعا، و صار مشهودا بين الحكومه و بين الأقطار لفك الأغلال مما لم يعرف نظيره، و لا علم مثيله. و تتعين درجه ذلك بالحوادث و الأحوال التى سنتناول موضوعها و نقرر شكلها الواقعى بقدر الإمكان و مساعده الوثائق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٤

و العراق غالبه من العشائر، فكان تأثير التلقين مقصورا على المتعلمين أو على قسم منهم. و كذا كان الموظفون من رجال الاستبداد لم يعتادوا غير إدارته السابقه، و لا أثروا التأثير الكبير. و المتعلمون العارفون نظرا لقلتهم لم يتغلبوا على تلك العناصر.

و أعتقد أن فى هذا

كفايه لبيان الوضع و حاله الراهنه، فلا نعجل بأكثر من هذا الإجمال. إلا أننا نقول من ظواهر هذا العهد:

١- الجرائد و المجلات.

٢- الكتب و النشرات.

٣- التلقينات و المظاهرات.

٤- الفائده الفعلية فى انكشاف المواهب.

و لا ينكر أن هذه الحركة مباركه و قهاره، عظيمه الشأن من جراء إقامه صرح الحريه و تنبيه الناس لما لهم و عليهم قام بها نيازى و أنور و محمود شوكت باشا و نعتهم المرحوم الأستاذ حافظ إبراهيم الشاعر بقوله:

ثلاثة آساد يجانبها الردى و إن هى لاقاها الردى لا تجانبه

يصارعها صرف المنون فتلتقى مخالبا فيه و تنبو مخالبه

روت قول بشار فثارت و أقسمت و قامت إلى عبد الحميد تحاسبه

«إذا الملك الجبار صعر خده مشينا إليه بالسيوف نعاتبه»

و إن المثقفين من العراقيين كانوا يناصرون هذه الحركة و هم كثيرون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٥

و بذلك يحاولون أن يجدوا ناصرا من جراء هذا التكاثر و التعاون لاستحصال حقوقهم و حسن إدارتهم. و لكن لم تمض مده حتى صار طلاب الحريه من الترك لا يقصدون إلا حريه مملكتهم و شعبهم، و لا يباليون بالشعوب الأخرى، بل قويت شوكتهم و تمكنت عنصريتهم و ساروا على سياسه غير مألوفه، هى أن لا تعتبر المملكه عثمانيه بل تركيه، و لا ينظر إلى الشعوب الأخرى إلا بنظر من يحاول الانفصال أو يدعو لفكّ العلاقه، و هكذا مما أدى إلى مشادات كثيره و مخاصمات، و مطالبات بحقوق يصح تلخيصها فى:

١- المطالبه باللغه. و كانت اللغه العربيه مهمله مع أنها لغه الشعب العربى عامه.

٢- الاشتراك فى الإدارة، و تساوى التوظيف فى المملكه العربيه، و أن يكونوا من العرب كما يجب أن يكون فى بلاد الترك من هم من العنصر التركى.

أن ينالوا الثقافة اللائقة كما نالها الأتراك، فتكون لهم مؤسسات علميه و أدبيه لا تفترق عن غيرها. و صاروا يقدمون الأرقام للمؤسسات التركييه.

٤- أن يراعى فى التوظيف للبلاد العربيه ترجيح من يحسن العربيه لىتم التفاهم.

و اشتد النزاع، و قوى الجدل و طالت المطالبات و أذعنت الحكومه أحيانا و جاهرت بالإصلاح. حتى سقوط الدوله العثمانيه و خروج بلاد العرب من الأيدى فلم يقوموا بأمر إصلاحى فعلى، و اكتفوا فى الغالب بالمواعيد. فلم يمكنوا ثقافه الشعوب ليرتبطوا بهم و يكونوا يدا على من سواهم. فاختلف التلقى لمعنى الحريه، و لمفهوم العداله، و المراد من المساواه، مما كان يلهج به هؤلاء دوما و بإزعاج و إلحاح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٦

- نعم أعلنت المشروطيه، و انتشرت المطبوعات و تنبعت الأفكار فعلمنا الشىء الكثير، و التفتنا إلى ما لم نكن نحلم به أو نهتم له، و كان لهذا الاحتكاك فى الآراء أثره. فخيرنا ما فى العالم من أحداث أدت إلى ما يزيل الغفله، و إلا فلم يعرض لحريرتنا سوء، فنرى فى هذه الصفحات ما يعين الحاله، و يميظ اللثام عن درجه العلاقه بالأهلين و نواحى الاتصال بهم و انكشاف الأمر حتى لم يبق خفاء فى العراق و غيره من الأحوال فذاعت مطالب قد تكون أوسع مما مر فى عصوره، فكان التاريخ تجمعت عصوره فى هذه السنين، زاد المطالعون، و كثر القراء، و انتشرت الجرائد و المجلات، و زادت المدارس.

و لا شك أن المرء يتطلع إلى هذه الأيام التى ابتدأت بيوم إعلان المشروطيه و هو يوم الحريه، و يوم إطلاق القيود عن الأفكار، و هو يوم استقلالها، أو خروجها من قفص ضيق. كما أن الأهواء مالت إلى ما ترغب فيه،

و كل نال غرضه.

و لا شك أن الوقائع تميظ اللثام عن حاله بأمثلتها العديده، و عن الحزبيات و انتشارها، و عن الآراء و تناطحها و هكذا. فظهرت الآراء الحره. و لم تخل من فائده و لا من انتباه و يقظه. إلا أن الأيام الأولى للمشروطيه مضت و الناس كان عليهم من الصعب جدا أن يفهموها إلا قليلا.

اتخذت الدوله هذا اليوم عيداً مليئاً، يحتفل به في كل سنه و تعاد ذكرياته كل عام، و يجرى له المهرجان في كل بلد و موطن، و كانت قد قامت ثوره ضد الحريره، و لكنها أخدمت بسرعه، و استمرت فكرتها و رسخت في الأذهان إلا أننا نقول لم تقتصر فائدتها على الترك و حدهم بل إن العرب استفادوا منها أكثر من الأقوام الآخرين.

و كان تيار معارض يكره الحريره، و يظنها ضربه على الإسلام،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٧

و بعدها أمراً منكراً، و ما زالت الآراء تشيع في الخفاء، و في يوم ١٧ شهر رمضان سنه ١٣٢٦ هـ قام حزب بغداد، و أجرى مظاهره يريد بها الشريعة كأنها نهبت من البين، أو سلبت من الأيدي، و لا قصد لهم سوى المظاهره على (حزب الاتحاد و الترقى)، و في هذه الحادثه أوقف معروف الرصافي، و عبد اللطيف ثنيان بضع ساعات. و كان ذلك أيام الوالى (ناظم باشا).

و من ثم نشاهد من صاحب الرقيب الأستاذ عبد اللطيف ثنيان قلما سيالا، و مقالات ملتهبه في ذم هؤلاء و أمثالهم ممن يحاول ذم المشروطيه، و القيام عليها أو التنديد بها أو بأصحابها و هكذا..

و الآراء المناصره قويت، و وجدت تكاتفاً، و إن الحكومه لم تبال بمثل هؤلاء، و القوه بيدها، الأمر الذى أدى أن

تنال الإخفاق التام، و لم يعد لها هبوب أبدا و لا عاد لها ذكر.

### مجلس المبعوثين أو مجلس الأمة

و هذا المجلس من أعظم ظواهر الأمة في حالتها التشريعية، و لم ينجح المجلس الأول في أوائل أيام السلطان عبد الحميد.

أعلن الخط السلطاني، و القانون الأساسي (الدستور) في ٧ ذى الحجه سنة ١٢٩٣ هـ و لم يعمل بهما إلا مده قصيره فتغلب استبداد هذا السلطان، و لم يعد العمل بهما إلا في تموز سنة ١٩٠٨ م. و صارت الإدارة مشروطيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٨

و من أوضح ما جرى بعد المشروطيه انتخاب مبعوثين (نواب) من بغداد و الألويه العراقيه كسائر البلدان العثمانيه للقيام بمهمه التشريع، و ما يقتضى للمملكه من سير الحاله القانونيه و حسن جريانها و كان الانتخاب من كل قطر بنسبه نفوسه. ثم صار موضع البحث قضيه دخول العشائر في الحساب أو عدم دخولها. و لكن الأمة لا- تعلم عن الانتخاب و المنتخبين، و ما كانت أرادته الحكومه قد جرى. و هكذا لم ينل هذا القطر حريه انتخابه و بيان رغبته.

افتتح مجلس المبعوثين (النواب) في ٢٣ ذى القعده سنة ١٣٢٦ هـ ١٧ كانون الأول سنة ١٩٠٨ م و هذه هي الدوره الأولى. و انتخب فيها عن العراق:

١- عن لواء بغداد:

(١) الأستاذ إسماعيل حقي بابان.

(٢) الحاج علي علاء الدين الآلوسي.

(٣) ساسون حسقييل.

٢- عن الديوانيه:

(١) شوكت باشا ابن رفعت بك والد فخامه الأستاذ ناجي.

(٢) السيد مصطفى نور الدين آل الواعظ والد صديقنا الأستاذ إبراهيم الواعظ.

٣- عن كربلاء:

(١) الحاج عبد المهدي الحافظ.

٤- عن البصره:



(١) السيد طالب آل النقيب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ١٩٩

(٢) أحمد باشا الزهير.

٥- عن المتفق:

(١) رأفت السنوى. والد الأستاذ نشأت السنوى.

(٢) خضر لطفى عضو محكمه

البدايه فى المتفق.

٤- عن الموصل:

(١) محمد على فاضل حافظ. والد معالى الأستاذ الدكتور عبد الإله حافظ.

(٢) داود يوسفانى.

٧- عن السليمانيه:

(١) الحاج ملا سعيد كركوكلى زاده.

٨- عن كركوك:

(١) الحاج على ابن الحاج مصطفى قيردار. من أشرف كركوك و كان والده رئيس بلديتها و ابنه جميل صار نائبا و حفيده أمين صار نائبا فى المجلس.

(٢) صالح باشا آل النفطجى كان متصرفا فى الحله.

٩- عن العماره:

(١) عبد المحسن السعدون.

(٢) عبد المجيد الشاوى.

و كانت تعزى لهذا المجلس فوائد لا تحصى كما فى المجالس النيابيه للأمم الدستوريه فلم يلبث أن خاب الظن فيه، و تحوّلت إرادته المجلس لخدمه الدوله وحدها، و برزت أوضاع تستدعى النفه منه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٠

و قيام الشعوب للمطالبه بحقوقها، و المعارضه لسلوك الدوله.

و من جهه أخرى إن الانتخابات لم تكن حره، و إنما عينت الحكومه من رأته موافقا لرغبتها، و ملائما لسياستها. فصارت تعقب طريقه (هذا من شيعته و هذا من عدوه) و دعا ذلك أحيانا إلى حل المجلس، و دعوه النواب للمره الأخرى. كما أن المجلس وافق الدوله لأحوال حزبيه. و كانت أصابت الدوله وقائع منها حرب طرابلس الغرب، و حرب البلقان، فالحرب العامه مما دعا أن لا تكون حريه للنواب، و لا طريقا للمحاسبه..

و بعد أمد وجزى صار ميل النواب إلى التوظف و أن يحرزوا منصبا فى الدوله أكبر راتبا من النيايه، و بهذا أهملوا النيايه، و تركوا

النضال و الجهاد فى سبيل الإصلاح و زال أمل أنهم يكافحون للأمة و إنهاضها فخابت الآمال فى الكثير منهم، فكانوا قد فزوا من ساحات مشرفه، و رأوا الراحه بما يطمئن أغراضهم. و لعل الكثيرين قطعوا بأن لا جدوى من الإصلاح و السعى فى

طريقه فمالوا إلى الهدوء.

و النواب كانوا فى الأءلب بوضع عدم مبالاه، و نال الكثير منهم الغرور، و مزاوله الخطابه بوجه ما مقبول أو غير مقبول، فكثير الشغب، و تولدت الحزبيه و المماحكه، و حدثت مناوشات كلاميه و اختلافات شخصيه أدت أحيانا إلى الملامه. و لم يكن للمجلس نظام داخلى، و لا سلوك مرضى، فلم تدقق القوانين بسبب الجدل و المماحكه.

ثم إن المجلس فسخ بإراداه ملكيه فى ٢٨ المحرم سنه ١٣٣٠ هـ على أن يجرى الانتخاب الجديد. و هكذا توالى الانتخابات.

و كان قءم المحامى رؤوف آل كتخدا فى دوره الأولى للمجلس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠١

رساله فى الإصلاحات و هى لائحه أرسلها إلى النواب، تحوى ٥٢ ماده طبعت فى مطبعه ولايه بغداد فى ابتداء شباط سنه ١٣٢٤ روميه ثم ألحقها بمواد أخرى نشرها باسم بعض إصلاحات ضمها إلى لائحه الإصلاحات. فأكمل المواد فبلغت ٦٨ ماده طبعت فى مطبعه ولايه بغداد أيضا سنه ١٣٢٥ روميه و هى مهمه فى بيان الماضى السابق لعهد المشروطيه، و فيها تشريح لحاله الموظفين و بيان نفسيات الأهلين و المطالب الإصلاحيه فكانت خير وصيه إصلاحيه للقطر العراقى و للدوله.

و لم نر فيها إلا حكايه ما وجد المؤلف، و له اتصال بمختلف الطبقات بسبب المحاماه، فكتب عن خبره و إن كانت لا تخلو من غلو، أو مبالغه أحيانا فيسترسل قلمه، فلا يأخذ بجماحه فهى تبصر أكثر بما عاناه القطر من الآلام.

و القانون الأساسى، و قانون الانتخاب كانا قد نشرنا فى أول مجلس للأمه أيام السلطان عبد الحميد الثانى. و لا يسعنا هنا الاسترسال فى كل ما عرف.

## الجرائد و المجلات

من أهم الظواهر، و أشهر الحوادث للمجتمع نالت من الاهتمام درجه لائقه، و فى

العراق فى مختلف أصقاعه برزت جرائد عديده و زادت لدرجه الإشباع لا سيما فى بغداد، فصار يتولى التحرير فيها كل أحد، و لا يتحاشى من إصدار جريده كل من رأى فى نفسه قدره نوعا، و الجرائد و المجلات، خدمت الثقافه العامه، و غالب المتعلمين لا يدرسون الآداب و الشعر، و التحرير و الكتابه إلا من طريقها، فظهر بعض الكتاب، أو تخرج عليها و تدرّب!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٢

و الجرائد ظهرت بكثره. و يصح أن نعد المهم منها:

جريده الزوراء، و بغداد، و الرقيب، و البصره، و الإيقاظ، و الزهور، و المصباح، و صدى الإسلام، و صدى بابل، و الروضه، و مصباح الشرق، و التهذيب، و جرائد أخرى فى الموصل و البصره. و من المجلات:

لغه العرب، و تنوير الأفكار، و العلم و النور، و الحياه.

## الموظفون

و هؤلاء كل ما يقال فيهم قليل، استخدمت الدوله حثالات الناس، فيهم من الجهل، أو سوء الأحوال ما لا يوصف، و الأخيار العارفون بما يجب عليهم قليلون، نقدت الجرائد بحق و بغير حق فخلطوا بها الصالح و الطالح. فشلت أيديهم عن العمل، كما أنه لم يفسح المجال للمتعلمين من أبنائه، فقد ضجر الناس من هذه الحاله.

و الثقافه العامه لا تصلح لتدريب الناس على التوظيف، و سدّهم مسدّ العاطلين من هؤلاء و قامت الضجّات عليهم فى بغداد و فى الأنحاء العثمانيه الأخرى، و لكن الجمود الثقافى منع من الإصلاح، و الوالى كان بوضع مقصوص الجناح لا يستطيع الحراك و إن كان محبا للإصلاح، و لا يوجد من الموظفين من يصلح للمساعده و القيام بأعمال من شأنها أن ترفع مستوى القطر.

و لم تبق هذه الحاله مده، بل جرى تنسيق الموظفين من

لجته باسم (لجنة التنسيق)، فحصل بعض النشاط نوعاً و شمل المعارف و المكاتب. و سارت الإدارة بنطاق أوسع في معرفه، و لكن لا تزال منحه، و دخل الالتماس و الرجاء فلم يكن التنسيق كافياً. أما اللغه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٣

العربيه فلا- تسمع إلا- في الجرائد و بين الناس، فالحكومه لم تسمح باللغه العربيه في مخابراتها الرسميه، و لا قبول العرائض إلا أحياناً، و من صنف العشائر أو ما مائل.

ثم جاءت الأوامر بأن العرائض العدليه يصح أن تقدم باللغه العربيه و لكن لم يعمل بها إلا قليلاً، و في بعض الأحيان. و العدليه و المحاكم الشرعيه لم يدخلهما التنسيق. فلم تتعرض لهما الإدارة لصيانته هذه من التدخلات.

و الملحوظ أن التشكيلات الإداريه كانت تعرف من قوائم الموظفين أثناء التنسيق، فإنها تعين الوظائف و أصحابها، على أنها كانت جاريه على طريقه التشكيلات الإداريه للدولة حتى ظهور (قانون إدارة الولايات).

### المراقص و الملاهي

و هذه زاد الترداد إليها، و أضرت بالأهلين من جهة فساد الأخلاق، و الوقائع المؤلمه، و ابتزاز ثروه الأهلين، فهاج في الناس السفه، و صاروا يؤمنونها بانهماك، و كان ما ينفقه المرء في ساعه لا يستطيع أن يربحه في أيام بل في شهر، فكثرت الأسواء و زادت الموبقات.

قامت الجرائد بنقد هذه الأمور، لما بعثت من غائله، و انصرف ظن الناس إلى أن الحريه اغتنام الشهوات و الملاذ من غير طريقها الشرعي، فلم يكن هناك سامع أو ملتفت، و اشتهرت (طيره) و (رحلو) و أضرابهما.. و لا هم لهؤلاء المومسات إلا ابتزاز الثروه.. فمال الناس إليهن ميله واحده.. فكثرت الوقائع المؤلمه، فاختلفت حاله بيوت كثيره و ساء مصيرها. و تطاير الشرر و تمكن أكثر كلما طالت الأيام،

و كأنها فى تقدم مستمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٤

و من ثم اقتنع الناس بأن الحريره ليست إلا مجموعته هذه السفاهات، و ارتكاب الموبقات، و إفساح المجال للنفس أن تنال كل ما ترغب من أهواء، فلا دين يردع، و لا سيطره عامه يفرع إليها، و لا قوه قاهره تحول دون التوغل فى هذه الأمور فاكتمت شكل مصيبه. فصار يتألم من حالتها من كان يدعو إليها بالأمس، و يحض على عملها. فكان أسوأ تفسير لها بالمراقص أو الملاهى و حانات الخمور، فصار الجبل على الغارب يؤم المرء ما شاء من هذه.

كان لهذا الأمر أثره فى انتهاك حرمة الأخلاق و الآداب، و الإخلال بأمور الأسره و الانشغال عن الواجب، و عن الآداب العامه. فذهبت العائلات ضحيه هذا التهاون فى الواجب، و نال الكثيرين بؤس و أصابهم شقاء.

ورد فى أعداد من الجرائد التنبيه إلى خطر ذلك، فكاد يقطع الأمل من الإصلاح و الإصلاح. و هذا ما قاله الأستاذ معروف الرصافى فى بيان الحاله و وصف ما كان عليه العراق من الحالات التعسه، و الأوضاع الرديئه التى صار إليها. و قد رأى الشام و استنبول و بلادا كثيره و ما فيها من التبدل، و عاد منها إلى بيروت فى ٧ شعبان سنه ١٣٢٧ هـ و منها وصل إلى بغداد كما أخبرت الجرائد المحليه فى ١٨ شهر رمضان سنه ١٣٢٧ هـ قال تحت عنوان (بغداد بعد الدستور):

أرى بغداد تسبح فى الملاهى و تعبت بالأوامر و النواهى

رمت حملاتها الأرباق حتى تناطحت الكباش مع الشياه

أيا بغداد إن الأمر جدّ فخلّى بعض هزلتك فى الملاهى

جميع الناس قد نفضت كراها و أبدت للعلی نظر انتباه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٥

و

فيك معاهد الدستور تشقى بغفله غافل و بسهو ساهى

إلى آخر ما قال. و كانت نشرت فى الرقيب عدد ٥٦ فى ٢٩ شهر رمضان سنة ١٣٢٧ هـ.

و أعتقد فى هذا كفايه لتصوير الحاله، و ما عليه أمور الناس.. و ما وصلت إليه بعد ذلك حتى وقوع الحرب العامه.

## المدارس و المعارف

من أهم ظواهر هذا العهد المدارس، و جاءت إصلاحات المدارس فى وقت متصل بإعلان المشروطيه. و الهيئه الإصلاحيه كانت تحت رئاسه ناظم باشا. فتحت المدارس فى ١٣ تموز سنة ١٩٠٨ م. و أعلنت المشروطيه فى اليوم ٢٣ تموز سنة ١٩٠٨ م فكانها فتحت فى هذا العهد. ثم تأسست مدارس أخرى رسميه و أهليه ستعرض لها فى حينها.

و كانت توجد مدارس غير هذه مثل المكتب الابتدائى و المكتب الرشدى فى الرصافه و فى الكرخ، و مكتب رشدى عسكري و مكتب إعدادى و كل هذه سقيمه التدريس و لا يوجد فيها من المدرسين من يصلح للقيام بمهمه ما أودع إليه إلا أن المدارس العسكريه كانت منتظمه أكثر.

## أحداث أخرى

١- أخبرت نظاره المعارف مديره معارف بغداد بأن المطبوعات حرّه، فلا تحتاج إلى إجازة.

٢- جرت مقاطعه البضائع النمسيه من جراء قضيه إعلان ضم البوسنه و الهرسك إلى النمسه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٦

٣- نواب العراق و الأحزاب: (للدوره الأولى).

(١) ساسون أفندى مبعوث بغداد. التحق بجمعيه الاتحاد و الترقى.

(٢) الحاج عبد المهدي الحاج حبيب الحافظ، مبعوث كربلاء التحق بجمعيه الاتحاد و الترقى.

(٣) شوكت باشا مبعوث الديوانيه. التحق بجمعيه الاتحاد العربى.

(٤) مصطفى نور الدين آل الواعظ. التحق بجمعيه الاتحاد العربى.

(٥) الحاج ملا سعيد عن السليمانيه. التحق بجمعيه الاتحاد و الترقى.

(٦) الحاج على علاء الدين الآلوسى مبعوث بغداد على الحيايد.

(٧) رأفت السنوى. والد الأستاذ السيد نشأت السنوى، مبعوث المنتفق. اتحادى.



قال الأستاذ الرصافي في هؤلاء المبعوثين (النواب):

يا أهل بغداد متى ينجلي هذا العمى عنكم و هذا الفتور

قد أعلن الدستور لكنكم لم تظفروا منه و لا بالقشور

يقول من شاهد مبعوثكم سبحان من يبعث من في القبور

ذلك لأنه لم يرههم يتكلمون و يناضلون عن

حقوق الأُمه فى المجلس و إنما كانوا كما وصفهم لا ينسون بينت شفءه، و كأنهم خشب مسنده.

٤- إساله الماء. مدت أنابيب متصله بمضخه الماء من المصبغه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٧

إلى محلات عديده، و لا تزال المدينه محتاجه إلى أنابيب أخرى، و الحكومه عازمه على القيام بما يلزم. و لا أمل فى أن ينتظم الأمر فى مده قريبه.

**حوادث سنه ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م**

### **الموظفون - التنسيقات:**

هؤلاء كل ما يقال فيهم قليل، استخدمت الدوله جهالا فى الأغلب و أصحاب سوء أحوال و لا يعلمون لغه البلاد، و إن الحكومه مضت على الأصول الدستوريه مده، و لم تفسح المجال لأهل القطر أن يتولوا أموره، و ضجر الأهلون من هذه الحاله، و بلغ ما هم عليه من إداره غايه المنتهى من سوء الحاله. و كذا يقال فى المدرسين، فكثرت الشكاوى عليهم، فلم يصلح غالبهم للثقافه و التثقيف. فحصل التذمر، و زادت المنافرات.

الحكومه و فى رأسها الوالى لا تريد الإصلاح أو لا تستطيعه، و المجلس لا يلح فى المطالبه، بل هو موافق له فى كل الأحوال، و الموظفون على ما هم عليه من سوء إداره و لكن الجرائد لم تقصر فى بث الفكره و المطالبه بما هو الصواب.

ذلك ما دعا أن يجرى التنسيق للموظفين، و قد انتقى منهم الكثير، و استغنى عن قسم آخر فكانت الحاله أهون، و لا يزال الوضع على حاله، و لم يكن هناك كبير فرق إلا أنه أهون الشرين. فتم بعض الإصلاح من جراء هذا التنسيق سواء فى الموظفين أو فى المعلمين و صارت تعرف قيمه للمواهب نوعا.

### **المقاييس:**

حاولت البلديه فى بغداد توحيد الأوزان و المقاييس الأخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٨

باستعمال (المقاييس الجديده)، فكانت هذه المحاولات غير مجديه، و باءت بالفشل كسائر التجارب الأخرى و كان العراق و لا يزال يتأثر بصوره متواليه فى المقاييس القديمه و ما ذلك إلا من جراء اختلاطه و معاملاته الاقتصاديه مع الممالك المجاوره و النائيه، فخلفت هذه أثرها المشهود.

### **واقعه ٣١ آذار:**

يوم الثلاثاء ٢٢ ربيع الأول سنه ١٣٢٧ هـ ٣١ آذار سنه ١٣٢٥ روميه حدثت ثوره ارتجاعيه على الحكومه الحاضره، قامت بها

(الجمعيه المحمديه)، يناصرها الجيش فى استنبول فأوجبت احتلالا- عسكريا، فإن جيش الحريه تمكن من السيطرة على هذه الغائله فقضى على آمال الجمعيه و نياتها و هو تحت قياده محمود شوكت باشا أخى فخامه الأستاذ حكمت سليمان. فلم يجد مقاومه، و من ثم تعد آمال رجعيه، و تسلطت الجمعيه الاتحاديه على الحكم، و تمكنت من القضاء على كل مخالف.

كان للعراق النصيب الوافر فى الاشتراك فى إعلان الدستور و صيانتة أيام الارتجاع، و محمود شوكت باشا من أبطال حمايته و هو عراقى. إلا أن الكثيرين ظن أنه فاروقى، فصار الناس يمدحون، و ينظمون الأشعار بالثناء عليه، و هو أهل لكل مدح، و منشأ هذا التوهم أن المشار إليه كان هو و هادى باشا العمرى ابنى خاله فظن الناس قرباهم صلبيه، و إلا فإن محمود شوكت باشا ابن سليمان بك ابن الحاج طالب كهيه. و قد قيل فى مدحه:

لله درّ سلاله الفاروق من عبّا على أهل الضلال و جنّدا

عصفت به للمكرمات حميه عرييه و بجده عمر اقتدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٠٩

محمود أنت بما حققت من الدما أولى الكرام بأن تجلّ و تحمدا

نبه على

ذلك صاحب الرقيب، و كذب النسب المزعوم للفاروق و أن يعدّ من سلالته و إن كان قام بما قام به.

## السلطان محمد رشاد

و من نتائج هذه الواقعة أن خلع السلطان عبد الحميد الثاني في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ - (١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ رومي)، بفتوى من شيخ الإسلام محمد ضياء الدين و أعلنت سلطنه محمد رشاد باسم السلطان محمد الخامس، فأجريت له المراسم المعتاده، و الاحتفال العظيم بسلطنته، فأبلغ الصدر الأعظم توفيق باشا الولاية ببرقيه يشير فيها إلى لزوم إطلاق ١٠١ من المدافع على المعتاد. و من ثم أجريت المراسم، و أظهر الأهلون و الحكومه مراسم الزينه.

و كانت هذه الواقعة ضروره لازمه للقضاء على أهل الشغب، و من لا يريد الإصلاح أو أهل الارتجاع، و المهم هنا أن القائمين بأمر الدستور لا يعرفون الإدارة، و لا أدركوا خفاياها، فقام محمود شوكت باشا و أعوانه للقضاء على هؤلاء، و استعاده المشروطيه التي حاول السلطان عبد الحميد القضاء عليها.

تشاءم الناس من سلطنه محمد الخامس، و جرى على لسانهم (إذا حكم رشاد ظهر الفساد)، فتلقنوا هذه، و نسبوها إلى محيي الدين بن عربي، تألم أصحاب الطرق لخلع السلطان عبد الحميد فأذاعوا ما أذاعوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٠

و كانت ولاده السلطان محمد رشاد في ٢٠ شوال سنة ١٢٦١ هـ و هو ابن السلطان عبد المجيد، و أخو السلطان المخلوع، و من تاريخ ولادته و سلطنته نعلم أنه جاء على هرم و كان يرمى بالبلاجه و ضعف الرأى.

و الحال كان في اضطراب. فتحت عهد المشروطيه أبوابا لقضايا كانت كامنه بظهور وقائع قاسيه من المجاورين و غير المجاورين مما أدى إلى تمزيق شمل المملكه و تشويش أمرها. و أهل

القنص وجدوا الفرصه سانحه، فلم يتأخروا و لم يترددوا فيما عزموا عليه استفاده من حاله الاضطراب.

و مما يعزى إلى السلطان الجديد أنه جاءته بعض نساء السلطنه تشكو حالها من جراء الأمر بالإعدام على قريبتها، و كانت تبكى بإجهاش، فصار هو أيضا يبكى، و لم يستطع أن يتدخل في إنفاذه من الإعدام.

و دامت سلطنته أيام الحرب أى ما بعد سقوط بغداد، فتوفى في شهر رمضان سنة ١٣٣٦ هـ - ١٣ تموز سنة ١٩١٨ م فخلفه في التاريخ المذكور السلطان وحيد الدين ابن السلطان عبد المجيد. باسم محمد السادس. و بسبب قيام الكماليين و الانتصار الذى أحرزه المرحوم أتاتورك ألغى المجلس الوطنى حكومه استنبول و خلع السلطان وحيد الدين و ذلك ١١ ربيع الأول سنة ١٣٤١ هـ - ١ تشرين الثانى سنة ١٩٢٢ م. و فى ٢٦ ربيع الأول (١٧ تشرين الثانى) هرب السلطان فى سفينه حربه انكليزيه.

و فى ٢٩ ربيع الأول من السنه المذكوره اختار المجلس الوطنى ولى العهد سلطانا باسم السلطان عبد المجيد الثانى ابن السلطان عبد العزيز و يصادف ذلك ١٩ تشرين الثانى سنة ١٩٢٢ م باعتباره خليفه. إلا أن المجلس الوطنى قرر مؤخرا أن الجمهوريه تعنى عين ما يقصد من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١١

### الفريق محمود شوكت باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٢

الخلافه فقررت إلغاء الخلافه فى ٢٦ رجب سنة ١٣٤٢ هـ - ٢ آذار سنة ١٩٢٤. و من ثم تأسست الجمهوريه التركيه برئاسة المغفور له أتاتورك (مصطفى كمال)، و خلفه عصمت اينونو بالرئاسه ثم فخامه جلال بايار و هو رئيس الجمهوريه اليوم.

### السلطان المخلوع

هو السلطان عبد الحميد الثانى ابن السلطان عبد المجيد، و لا يجهل اسمه أحد، طالت مده سلطنته، و عصره كان مليئا بالحوادث المهمه، و قام بأعمال قد يقصر عنها غيره، و لكن إلغاء الدستور للمره الأولى قد حصل عليه شغب من كل صوب، و بعد إعلان الدستور للمره الثانيه نرى تركيا الفتاه قد خلعت. و بعد ذلك تطورت الآراء و تغيرت الأحوال، و زادت اتصالات الأمم، فلا يستطيع فرد أو أفراد أن يتغلبوا و يتحكموا بالأمم فيستطيعوا أن يسيطروا على العناصر دون أن يكون للأمه اشتراك فى الإدارة و أن يتدخل فى المقدرات، فقامت الشعوب و حصلت قبل الدستور و فى أيامه على بعض الحقوق أو كلها و الرأى الغربى يناصر هؤلاء الأقسام، و يخولهم حق التدخل، و هكذا استفادت بعض الشعوب و الدول من هذا الاضطراب و التفكك فأظهرت ما عندها و جاهرت بالعداء ...

دامت سلطنته إلى يوم ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٢٧ هـ فخلع و طوى خبره.

### أراضى الوزيرييه:

كائه بين نقطه البير و بغداد، و كانت قريه و مزارع معروفه، وضعت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٣

الجهه العسكريه يدها عليها من أيام رشيد باشا الكوزلگلی و سميت بالوزيريه أو المشيريه نسبه إليه. إلا أن الأملاك المجاوره ضبطت. و كذا الأوقاف فألحقت بها.

قال صاحب الرقيب:

فأما اليوم، و قد عادت المياه لمجاريها، و أن الحكومه دستوريه، فالأمل أن تسمع شكاوى المظلومين و إنصافهم، فإن أراضي الغزاليه و النعيريه و الفضيليه، و القياره و الغرابيه و غير ذلك منها الملك و منها الوقف و كلاهما مثبت بحجج شرعيه لا يجوز لأحد معارضتها، و بذلك يظهر الفضل للحكومه الدستوريه على الحكومه المستبده، و يسترجع المظلومون حقوقهم.

قال ذلك،

فلم يجد أذنا صاغيه لقوله ثم سجلت هذه الأراضي في تسوية حقوق الأراضي، و كانت القرية و المزارع معموره و لكنها اندثرت من مده بانقطاع ماء الخالص عنها. و لم يعد في الإمكان إيصال الماء إليها، و نصبت المضخات و صارت تسقى بالواسطه.

### مجلس النواب:

رفض المجلس المصادقه على اقتراح تعيين الموظفين للبلاد العربية من العارفين باللغه العربية، فكان لهذا القرار أسوأ وقع في نفوس العرب و هذا مبدأ المشاده، و المطالبات القويه، و شجع الصحف على الجهر بالمخالفات. فعلم العرب أن ليس في الإمكان الحصول على حق، فدعا ذلك إلى تفسيرات، استغلها أهل الأطماع و الشغب و من يعملون لمصلحه الأجانب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٤

### الوالى نجم الدين منلا

تعين لنظاره العدليه، و غادر بغداد فى يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ ه سافر إلى استنبول من طريق حلب، فأجريت له مراسم التوديع. و كان حسن النيه، فاضلا، عالى الهمه، موصوفا بفرط حب الوطن، فأسف الكثيرون لمفارقتة هذه الديار.

و كان الأمل به كبيرا، و أن الناس فى الولاية كانوا بحاجه عظيمه إلى وال مقتدر فعّال مثله، يدفع عنهم ما يلاقونه من ظلم و جور و الشاء عليه قبل وروده فاستبشر الناس به خيرا و كان عالما، و لما ورد بغداد رأوه فعلا متصفا بهذه الأوصاف، فتعقب كافه الأُمور صغيرها و كبيرها، و ترك راحته و استراحته، و جعل نفسه موقوفه على طلب راحه الأهلين، و عزم أن يقوم بما من شأنه أن ينفع. زاول أعماله بجد و اهتمام إلا- أنه لم يكد يعمل بما نواه، و ما قرر العمل به حتى وردت برقيه تشعر بتعيينه لمنصبه الجديد. و كان همّه مصروفا إلى:

١- عمل المحركات (الموتورات) و تسييرها فى دجله فاستحصل رخصه، و شوق الأهلين لتشكيل شركه وطنيه للنقل النهري.

٢- نقل شركه المنسوجات إلى مكتب الصنائع.

٣- إنشاء الطريق إلى قراره (كراره).

٤- عمّر دار الشفاء التى هى من آثار مدحت باشا.

٥- تحويل أعشار الكروود إلى مقطوع كما هو المتعارف فى بعضها.

جعل رسوم الأغنام على الصوف.

٧- لغو الذرعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٥

٨- تفويض الأرضين للزراع. و هذه أول خطوه لقانون التسويه.

٩- إنشاء رصيف (مسناه) خارج البلد لتحويل المضخات إليها.

هذا. و سياسه الدوله مصروفه إلى أن لا تبقى الوالى إلا بضعه أشهر بحيث لا ينسى مشاق السفر، و لا يتمكن من معرفه الأهلين و احتياجاتهم، و درس أخلاق الشعب العامه و ميوله. فتحوله عند ما يتبصر بالأمر، و يحاول المباشره بالعمل، و كانت الإداره المستمره على هذه الحاله أن يهدم الوالى الجديد ما بناه سلفه، و يتحرك بعكس نهجه.

و شأنها فى الولاه لا يختلف عن أمر القضاء إلا أن هؤلاء أطول مده.

أودع الوالى أعمال الولايه بالوكاله إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني نهار السبت ٢٣ ربيع الآخر سنه ١٣٢٧ هـ، و كان هذا الفريق أمير لواء الخياله إلى سنه ١٣٢٠ روميه ثم نال منصب فريق و أرسل قائدا إلى (لاهيجان و بسوه) و بقى ثلاث سنوات و مكافأه لخدماته نصب و كيلا عن المشير فى قياده جيش العراق. ثم إن الوالى السابق توجه فى ذلك اليوم إلى كربلاء للزياره و عاد يوم الاثنين فى ٢٥ منه، و سافر إلى استنبول يوم الخميس ٢٩ ربيع الآخر و ذهب معه مكتوبى الولايه إبراهيم فهيم بك، و الأستاذ حمدى بك بابان، و مراد بك آل سليمان فائق صاحب امتياز جريده بغداد. و هو أخو فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

و من هنا نعلم أن الولاه كانوا يتحركون بمشيئه المركز، و لا تهمهم المعرفه و التعرف بالأهلين، و لم يقم هذا الوالى بعمل يذكر، أو فائده تعود للقطر، و كان يدون مذكرات عما فى الجرائد، و يتعقب ما فيها و



يحقق صحه ذلك، و يسترشد بما هو الصواب. و لكن مع الأسف لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٦

تظهر له مآثره تستحق التدوين، و لكن صاحب الرقيب أراد أن يلهج بذكره، و بترجيحه على من جاء بعده ممن أفسد. و قد شهد عهد الاستبداد و عهد الدستور.

و الملحوظ أن الوالى نجم الدين منلا فى سنه ١٩٤١ م، جاء إلى بغداد مع نواب الترك بصفته نائبا لزيارتها، و يعد من أفاضل الرجال، و الذنب آتئذ ذنب الإدارة التى لم تفسح المجال للعمل، و إلا فهو من الرجال المشاهير الأخيار، و لا يزال موضع احترام و ثقه.

### معاون الوالى:

ممتاز بك دامت وظيفته نحو سنين، و كان فيها حسن المعامله، مقبولا من كل مراجع، و عيّن متصرفا لأورفه.

### الجنديه:

فى رجب سنه ١٣٢٧ ه أعلن قانون الجنديه الجديد فى الجرائد المحليه، و بموجه يتحتم على كل عثمانى أن يقوم بالخدمه مسلما أو غير مسلم على أن يكون قد بلغ ٢١ سنه من العمر، و مده الجنديه ٢٥ سنه منها ٣ سنوات نظاميه، و ٥ احتياطيه، و ١٢ رديفيه، و ٥ مستحفظه.

هذا فى الجيش البرى، و أما البحرى فمدته ٢٠ سنه بإسقاط مده المستحفظيه منه. و هناك قوانين صدرت فى الجنديه و ضباط الجيش تتعلق بعموم المملكه، مدونه فى الجلد الأول و الثانى من الدستور الجديد.

### ولايه الموصل:

فوضت ولايه الموصل و قيادتها لعهدده الفريق الأول و كيل الوالى و قائد الفيلق محمد فاضل باشا الداغستاني، و بعد أن ورد الوالى الجديد و استقبله، سافر إلى الموصل فى ٢٧ رجب سنه ١٣٢٧ ه، و ودعه جماعه من الأعيان و الأشراف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٧

و هذا القائد الفاضل لم يزل يكرر بأنه رجل عسكري، رجل حرب و ضرب لا رجل كتابه و قلم، و لكنه و الحق يقال أن الأمور مرت فى أيامه مرورا حسنا، فجرى الأمر على طبيعته.

### الوالى محمد شوكت باشا

جرى استقبال والى بغداد الفريق محمد شوكت باشا و وكيل قائد الفيلق، بالوجه المعتاد نهار الاثنين ٢٢ رجب سنه ١٣٢٧ ه. و صدرت الإراده السنيه بنصبه واليا فى ٦ جمادى الآخره سنه ١٣٢٧ ه، و فى ٢٥ رجب قرى ء فرمانه بحفاوه لائقه، و لكن هذا

الوالى لم يراع ما كان يراعيه أسلافه من إلقاء خطاب يعين نهجه كتفسير لمنطويات فرمان، فصرت ذلك إلى أنه يحاول أن يقوم بأعمال، فلم يابه إلى الأقوال، فتوسم القوم خيرا. و لم يؤولوها بالعجز.

كان فريق المدفعية للفيلق الثالث و شاءت الأقدار أن لا يعين لمنصب الولاية فى بغداد إلا العسكريون، و ما ذلك إلا لأن الغرض تسكين القلاقل، و الفتن، و ليس هناك غرض إصلاح مدنى. يطلبون و يزمرن بخبر تعيينهم، و حركاتهم و سكناتهم، و أنهم فى يوم كذا وصلوا المحل الفلانى، و استقبلوا من مكان كذا، و هكذا تتوارد المعلومات عنهم حتى يصلوا إلى بغداد. و الينا هذا جاء من الطريق النهرى إلى الفلوجه، و اختار أن يأتى ليلا، و يصبح بغداد لثلا يصيب المستقبلين عناء، و الوقت تموز، فعدّ مأثره له.

### نص فرمان:

«أمير الأمراء الكرام، كبير الكبراء الفخام، ذو القدر و الاحترام،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٨

صاحب العز و الاحتشام، المختص بمزيد عنايه الملك الأعلى من فرقاء فيلقى الأول الهمايونى المتميزين فى المدفعية، الذى وجهت إلى عهدده درايته و لايه بغداد، و أحسنت بها إليه شوكت باشا دامت معاليه.

ليكن معلوما لمن يصل إليه توقيعى الرفيع الهمايونى أن ولاية بغداد:

تزيد ثروتها و يكثر عمرانها بدرجة قابليتها و استعدادها، و أن صنوف الأهلين، و سكان الولاية يجب أن ينالوا المساواه و الحريه طبق أحكام القانون الأساسى، و أن يحصلوا

على الرفاه و السعاده مما هو مطلوب و ملتزم لدى ملوكيتي لدرجه فوق العاده، و أنت أيها الباشا المشار إليه متصف بالمقدره و الدرايه، و واقف على أصول الإدارة، و من متميزى أمرائي العسكريين آمل منك و أترقب أن تقوم بما هو مطابق لأحكام القانون المذكور، و كما تقتضيه الوجائب المحليه، فتقوم بما يظهر الآثار الجميله و الخدمات المقبوله، و على ذلك و بناء على الاستيذان أصدرت إرادتي السنيه فى اليوم السادس و العشرين من جمادى الأولى لسنة ١٣٢٧ هـ، فأودعت لعهدك لياقتك و لايه بغداد الماره الذكر و وجهت منصبها إليك، و أصدرت هذا الأمر من ديوانى الهمايونى بمهمتك، فعليك أن تمضى بمقتضى وظيفتك، و أهليتك و درايتك، و ما أنت مجبول عليه من شيمه بهيه و على كل حال ينبغى أن تتوسل بشريعه سيد الأنام المطهره و تتمسك بها، و تقوم بحسن الوظائف، فتشمر عن ساعد الاهتمام و الغيره، فتبسط على الجميع جناح الرأفه و الشفقه، و تؤمن المساواه و الحريه بصوره مشروعه و فى دائره القانون المذكور بين سكان الولايه، و توفر أسباب الرفاه و الثروه و تتوسل بالتدابير التى من شأنها أن يحصل بها العمران فتتعهدا و تتشبت بها، فتظهر فى مده يسيره الآثار الفعلية و تبرز للعيان بما تصرفه من قدره و رويه، و فى الأمور التى تدعو الحاله فيها إلى الإنهاء فعليك أن تشير إلى استانتى العليه و تشعر بها، تحريرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢١٩

فى ٦ جمادى الآخره سنه ١٣٢٧ هـ. اهـ.

و بعد قراءه الفرمان، أجريت مراسم الدعاء، و بعد ذلك قدمت التبريكات للوالى.

و هذا الوالى من المهندسخانه البريه الهمايونيه، و من الأذكياء المستعدين، و ذهب للتطبيقات، و

وسع المعلومات، فيعد من نوادر الرجال، و له اطلاع واسع على اللغة الفرنسيه و الألمانيه. و يلاحظ أن من كان اختصاصه في هذه الأمور كيف ساغ للدولة أن تعينه واليا للإداره، و كان الواجب أن تجعله في المهمه التي قضى أمدا فيها و أتقنها و لننظر ما ذا عمل!

و في (صدي بابل) أنه كان قبل نحو ١٧ سنه مقدا (بيكباشي) في بغداد، و أنه من كبار المصلحين و العلماء العاملين.

### عزل الوالي شوكت باشا

وردت برقيه بتاريخ ٣ ذى القعدة سنه ١٣٢٧ هـ بعزل الوالي شوكت باشا (ولم يكمل السنه) و تنبىء بتعيين الفريق الأول حسين ناظم باشا عضو الشورى العسكري لمنصب ولايه بغداد بانضمام قياده الفيلق السادس كما أنه ورد الأمر الرسمي بذلك، و بقي الوالي السابق بالوكالة إلى حين ورود الوالي الجديد.

### حال الولاية:

لا أمل من وال قليل المده، أو أن تعهد بالوكالة، أو يبقى الوالي كما هو الشأن في والينا هذا بالوكالة ينتظر ورود خلفه، و هو في اضطراب من أمره. و في الحقيقه لم تكن منه فائده تذكر، و هو لا يزال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٠

قريب العهد، و لم يدرس الحاله خصوصا أنه قضى أمدا في الهندسه، فلا يصلح أن يكون في يوم واحد واليا. و الفتن قائمه، و الجيش لم يجد راحه. و كان سأله الحاج عبد المهدي الحافظ بصفته مبعوثا عن كربلاء عن أعماله، فاعتذر له بكثره الأشغال و التحارير، و أنه عمل ما لا يمكن القيام بأكثر منه، و أنه كتب إلى استنبول أن يفتح ببغداد مكتب ملكي، و آخر زراعي و أن يرسل مأمور زراعه، و أن يعطى له الإذن بصرف ما ينوف على ١٨٠٠ ليره لإصلاح الطريق بين بغداد و حلب، و أن يؤلف ضابطه للأمن، و يبين له أنه سائر نحو الإصلاح. و لم يبال بالفتن، و لا التفت إلى ما حوله. و على كل حال بقي مغلول اليدين لا يدرى ما يفعل، و ينتظر ورود الوالي الجديد.

أما الشعب العراقي فإنه لا يريد إلا أن يقوم الوالي بتقويم المعوج، و إصلاح الفاسد و أن يؤمن المخاوف، و يحقن الدماء في عموم الأنحاء، فيسلم القوم من عصيان القبائل

حيث تعذر تأديبهم، و تجرأوا على أعمال لا- يصح السكوت عليها، و وقائع الدليم، و آل أزيج، و المنتفق بصوره عامه ...  
شاهده بذلك.

و هنا الهمس و الكلام بخفاء و جهر في الاعتراض على تعيين وال لا يفهم اللغه العربيه، و لا يتمكن من الاتصال بالأهلين مباشره  
و استماع شكواهم. كما أنه يدعى الوالى أنه يقوم بعمل و لا يشاهدون له أثرا، و لا ممن جاء بعده لإكماله. الأمر الذى أطلق  
الألسن في المطالبه بالإصلاح.

و كانت آمال الوالى شوكت باشا:

١- إصلاح المعارف. و لكن المعلمين مضت عليهم خمسه أشهر و لم يستوفوا رواتبهم.

٢- الطرق. لم يرد له الإذن للقيام بالعمل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢١

٣- الأمن العام. و قد كتب إلى المراجع المختصه.

٤- تأليف الشركات. فلم يسمع عنها شىء.

و على كل حال لم يتحقق أمر من هذه الأمور، و بقى العراق فى زوايا النسيان و الأعمال المطلوبه لا تزال ترددها الألسن.

### إلغاء ألفاظ التعظيم:

فى هذه السنه قرر مجلس الأعيان إلغاء ألفاظ التعظيم. و بهذا زالت عثره كبيره من أسلوب التحرير.

### الأملاك السنيه

بعد خلع السلطان عبد الحميد عادت الأراضي السنيه التى كانت فى حوزته إلى المالىه، و صار يقال لها (الأملاك المدوره)، و  
هذه استمرت تدعى بهذا الاسم، و هى التى عبر عنها الوالى الأسبق سليمان نظيف بك بكتابه (جالنمش أولكه) أى (المملكه  
المسروقه). كاد السلطان عبد الحميد يكون له إداره خاصه، و يستخدم لها الموظفين و الولاه و العسكريين. ففى ربيع الآخر سنه  
١٣٢٧ هـ بلغت الولايه فى تحويل إداره الأملاك السنيه إلى المالىه. و كان قد صدر قانون بذلك يتضمن تصفيه الديون و ما  
يتعلق بذلك، أن اللاحق وقع فى ١٤ نيسان سنه ١٣٢٥ بالمالىه إلا أنها من حين عهدت إلى المالىه أصابها الخراب.

### الإداره النهريه:

شغلت أفكار الناس قضيه بيع الإداره النهريه لشركه (لنج) بمبلغ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٢

(٢٥٠) ألف ليره حذرا من أن تخرج إداره النهرين دجله و الفرات من سياده الدوله العثمانيه، فقامت قيامه الأهلين في بغداد، فاحتج الناس لهذا الحادث، و اضطربوا له، لأن وسائل النقل التجاريه تكون منحصره في أيديهم و تحت أمرهم، يتحكمون فيها. فلو لم تكن المراقبه بين الإدارتين لوصلت الأجره إلى الحد الذي كانت تبتغيه الشركه، و لكن وجود المراقبه أدى إلى تنازل الأجره إلى سعر ٣ بارات عن (الطن) انحدارا و ٦ بارات اصعادا، و هكذا كانت مؤثره من جهه السياسه و نقل الجنود للأشغال العسكريه.

طلب الأهلون و منهم عبد القادر باشا الخضيرى أن لا يرجح الأجانب على الأهلين فكتبت برقيات عديده، و تداولها المجلس و طلب نواب العراق أن تعدل الحكومه، فرد طلبهم، و جاءت برقيه من الصدر الأعظم يقول فيها لم تكن رغبه الحكومه في أن تبيعها، و إنما غرضها توحيد المساعى بصوره

شركه لا غير.

ثم إنه بعد ذلك بيعت إلى شركه أغلب حصصها إنكليزيه، و أخذت تتسلمها رويدا رويدا اعتبارا من ١٣ آذار سنه ١٩١٤ م مبتدئه من البصره.

هذا. و قد مر بنا ذكر نص الإذن المسموح به للإنكليز في تسيير باخرتين.

## العشائر:

شغلت الحكومه وقائع العشائر فيما بينها و بين الحكومه و تستغرق غالب الحوادث المهمه. و وقع في النجف فتن بين (الزگورت و الشمرت)

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٣

و طالت الحروب فيما بينهما. فصاروا مضرب المثل. و كان يعد من المسببين لهذه الحروب (السيد مهدي آل السيد سلمان) رئيس ابو سيد سلمان من الزگورت و كان أبوه رئيسا. و في البصره اشتد الشغب و اضطرب جبل الأمن.

## الوفيات

### ١- صيهود بن منشد بن خليفه شيخ ابو محمد في العماره توفي

كما أخبرت الجرائد في ١١ صفر سنه ١٣٢٧ هـ.

### ٢- الشيخ أبو الهدى الصيادي. وردت برقيه من استنبول في ربيع الأول سنه ١٣٢٧ هـ تبيء بوفاته.

و له اتصال بالرفاعيه و أرباب طريقتها في بغداد و بسببه عمر مسجد الشيخ أحمد الرفاعي في محل دفنه، و جامع السيد سلطان علي، و مسجد الرؤاس، و صار لهذه الطريقه سوق في أيامه، و كثرت الردود لهم و عليهم مما لا مجال لتفصيله هنا.

### ٣- فالح باشا السعدون. توفي في هذه السنه

و لم نتمكن من معرفه تاريخ وفاته بالضبط.

### ٤- الفريق كاظم باشا. توفي في هذه السنه،

و له ورثه أثبتوا وراثتهم، و انتقلت إليهم أراضى الفحامه و جامعها، و جامع الفلوجه من مؤسساته.

٥- عثمان و فيق بك ابن محمد بك الربيعي كان قد نال الرتبه الثالثه هو و أخوه محمود بك. و توفي في ١٨ رجب سنه ١٣٢٧ هـ

عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٤

عمر ٤٢ سنه و دفن فى مقبره الإمام الأعظم، و أولاده:

(١) أمير اللواء الركن حسيب باشا، ولد سنه ١٩٠٦ م و تخرج من كليه الأركان العراقيه سنه ١٩٣٥ م و أوفد إلى كليات انكلتره العسكريه عدّه مرات و شغل عدّه مناصب كبيره آخرها معاون الإدارى لرئيس أركان الجيش، توفى ظهر يوم الأحد ٢٣ أيلول سنه ١٩٥٦ م و شيع جثمانه صباح اليوم التالى باحتفال عسكري مهيب و دفن فى مقبره الإمام الأعظم.

(٢) أمير اللواء الركن نجيب باشا قائد الفرقة الثالثه.

٦- السيد عبد الرزاق آل السيد مراد. من الأسره الكيلانيه، توفى صبيحه الاثنين ٢٨ شعبان سنه ١٣٢٧ هـ عن عمر ناهز السبعين.

٧- الشيخ حسين كمونه فى كربلاء. قتل فى ١٦ ربيع الآخر سنه ١٣٢٧ هـ فكان لقتله وقع كبير و شاع أنه قتله أخوه الشيخ عباس من جراء الرئاسه و الأملاك، و كانت الرئاسه قبله للحاج محسن الحاج مهدي والد فخرى و محمد على، ثم صارت للشيخ حسين بن محمد جواد، و بقتله صارت للشيخ فخرى.

٨- حاخام يوسف حيم إلیاهو. توفى يوم الاثنين ١٣ شعبان سنه ١٣٢٧ هـ عن عمر يناهز الرابعه و السبعين.

٩- عبد الوهاب الباجه چى هو أخو الأستاذ موسى كاظم و نعمان و الأستاذ شاکر و والد المرحوم فخامه الأستاذ حمدى الباجه چى. ورد خبر ذلك من



استنبول.

١٠- الأستاذ عبد الوهاب نيازي الكاتب الأول في المحكمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٥

الشرعيه. و هو والد الصديق الأستاذ أحمد نيازي و كان عالما و خطاطا معروفا و كانت مكتبته من الخزائن المهمه في بغداد بما احتوت عليه من نوادير المخطوطات و الألواح الخطيه.

١١- عبد الهادي كبه. و آل كبه بيت تجاره و علم.

١٢- فتح الله يوسفاني ابن عم داود يوسفاني من أسره معروفه في الموصل و من أولاده الأستاذ جبرائيل مدير شركه نفط الموصل.

**حوادث سنه ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م**

**الوالي حسين ناظم باشا**

و قد تطلعت إليه الأنظار، و جاءت الأخبار تترى عن كل حركاته و سكناته. في حله و ترحاله حتى دخل بغداد يوم الخميس ٢٥ ربيع الآخر سنه ١٣٢٨ هـ، و كان الوالي الجديد، و الوالي السابق محمد شوكت باشا قد صليا صلاه الجمعة ٢٦ منه في حضره الشيخ عبد القادر الكيلاني، و بعد الصلاه جرى توديع الوالي السابق. و سار معه أركان جيشه قاصدين استنبول.

و إن الوالي ناظم باشا من الولاه الذين يستحقون البحث في أحوالهم و إدارتهم، و ما قاموا به من أعمال، و يهمننا ما كان أيام حكومته هنا، و كانت الدوله آتئذ في ريب من أمرها و شك من بقائها.

و كل ما علمناه أنه يختلف فرمانه في نصوصه عن فرامين الآخرين من الولاه اختلافا كبيرا، و أذن له بأربعين ألف ليره زياده سنويه للإصلاحات اللازمه في الولايات الثلاث بغداد و الموصل و البصره، و أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٦

سيفتح في بغداد مكتب جندرمه، و آخر للشرطه و ثالث للضباط الصغار.

و أحضر ٢٤ ضابطا بينهم الزعيم الركن حسن رضا بك ابن نامق باشا والي بغداد الأسبق و ٣٢ جنديا برتبه رئيس عرفاء متخرجين من

مكتب صغار الضباط باستنبول و عشره من الشرطه، و سيكون هؤلاء معلمين لمكتبي الضباط و الشرطه، و كان بصحبته ثمانيه من الأطباء العسكريين، و أربعة مدافع رشاشه يطلق كل واحد منها ٤٥٠ طلقة فى الدقيقه، و ٦ مدافع جبلية سريعه و ألف بندقيه ماوزر حديثه الطراز مع الخراطيش و اللوازم.

هذا عدا ما أرسل قبل وروده من (العتاد). و كانوا قد مدحوه قبلا أو كما يقول المثل البغدادي (طُيروا به البازات:) و هو فى الحقيقه كان من رجال الدوله المعروفين. و أن البلديه قدمت للولايه تقريراً بمبلغ سبعة آلاف قرش للمصادقه على ما يصرف لاستقباله. و كان يوصف بأنه كثير التفكير، قليل الكلام فقويت الآمال فيه. و لما ورد بغداد احتفل القوم به احتفالا شائقا، و أطلق له ١٩ مدفعا.

و فى يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر سنه ١٣٢٨ هـ احتفل بقراءه فرمان المنبىء بتعيين ناظم باشا الفريق الأول واليا لولايه بغداد و قائدا للفيلق السادس فكان الاحتفال مهيبا، تلاه فرمان مراد بك المكتوبى و عقبه بالدعاء مسود الفتوى السيد رشيد و عزفت الموسيقى و عاد الوالى لمحلته.

و هذا فرمان جاءت ترجمته كما يلى:

«أحد فرقائى الأول الكرام و عضو الشورى العسكرى الذى و جهت إحسانى لعهدته ولايه بغداد و قياده فيلقى السادس الهمايونى ناظم باشا دام علوه. بناء على رغبتنا فى ترقى عمران الولايه المذكوره و تزويد ثروتها و توسيع تجارتها و تنسيق و إصلاح فيلقنا السادس و استحصال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٧

أسباب تكمله اقتضت إرادتنا ربط الوظيفتين إحداهما بالأخرى و إحالتهما لذات مجرب الأطوار، مشهود له بالدرايه و الحميه، و حيث إنك أيها المشار إليه متصف بالحميه و الرويه و لك الوقوف التام على

المعاملات الملكيه، و إداره أمور العسكريه، و من متميزى أمرائى العسكريين.

فحسب الاستيذان الواقع قد صدرت إرادتى السنيه الملوكيه بتوجيه الولايه، و قياده الفيلق المذكورين و إيداعها ليد اقتدارك مع إبقاء عضويه الشورى العسكري بعهدتك.

فبمنه تعالى بوصولك للمحل المذكور تفحص أحوال أركان و أمراء و ضباط الفيلق و مأمورى الولايه و من لم تجد به الكفاءه اقتدارا و أخلاقا و تراه غير قابل للاستخدام تكف يده عن العمل فورا، و تنتخب سواه و تودع إليه الوظيفه و تخبر دائرته المنسوب إليها لإجراء معاملته بلا تأخير.

و أما ولايتا الموصل و البصره فلكونهما داخلتين ضمن دائره الفيلق السادس و لو أن كل وال من ولايتهما مسؤول عن ولايته بأمر الإيداعه و الانضباط فعليهما أن يتحدا معكم بالرأى فى الأمن العمومى و الضبط بالمخابره. و لا شك أن فى ذلك فوائد و محسنات. و لذا فقد جرى التبليغ لهما من الباب العالى لإيفاء هذه المعامله حقها.

و كذلك أن تجلب الأفواج الأربعه التابعه لفيلقى الرابع الموجوده الآن فى الموصل و تبقيةا لحين إكمال الانتظام فى الفيلق السادس.

و كذلك أن تأخذ من أفراد قرعه الفيلق الرابع ممن يمكن امتزاجه مع هواء العراق المقدار الكافى للفيلق السادس الهمايونى.

و قد حرر للبحريه شراء أربع مدرعات بشرط تسليمها فى البصره بأسرع ما يمكن لاستخدامها فى شط العرب، ولدى الإيجاب فى نهري دجله و الفرات لاستعمالهما لسوق العساكر و غيره من الأمور، و بأن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٨

تجرى المذاكره معك عن لوازم الفيلق و كسوه العساكر و النواقص الحريه، و يستحضر ما يقتضى لإكمال النواقص حسب الترقيات الفنيه الجديده من الآلات و الأدوات و ترسلها بوجه السرعة.

و كذا حرر لها بتخصيص و

إرسال ثلاث بواخر و باخره نقل لشتغل منحصرافى مضيق البصره للسوقيات العسكريه تحت أمر ك.

و بما أن واردات الولايه غير كافيه لإداره ملكيتها و عسكريتها فقد حرر للماليه بإرسال ما يسد النقص و ما يقتضى صرفه للأموار المهمه شهريا بواسطه البنك بصوره منتظمه.

و كذا حرر بوزاره النافعه بتخصيص مبلغ لا يقل عن ٤٠٠٠٠٠ ليره لتسويه الطرق و المعابر و إنشائها داخل الألويه و إرسال أوراقها على الأصول من مخصصات النافعه.

و الحاصل أمر بإجراء ما يقتضى من اللوازم سواء للولايه أو للفيلق بالصور اللازمه المستعجله.

فعليك إجراء الأمر حسب صداقتك و حصافتك المسلّمه و إيفاء ما يجب من الوظائف و المعاملات، و أن تكون مظهرا للعداله التامه و إعلان الحريه و المساواه حسب القانون الأساسى لدى تبعتي، و أن تجرى الدقه فى هذا الأمر المهم إذ ذلك مطلوبى المنتظر.

و على كل حال يلزم أن تتوسل بالمدد من روحانيه النبى المحترم، و تهتم بإيفاء الوظائف بأحسن صوره و أتم غيره. فى ١٧ ذى القعده سنه ١٣٢٧هـ.

و من الفرق بين تاريخ نصبه و تاريخ وصوله إلى بغداد يظهر أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٢٩

### الوالى محمد زكى باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٠

تأخر وروده، و اهتمت الحكومه لأمر العراق، و غوائله. و إن إرسال الضباط، و تسليمه القياده للفيلق السادس و استخدامه بعض جيوش الفيلق الرابع يدل على شده العنايه و اتخاذ القوه لتأديب العشائر و تسكين الحاله، و أعلنوا عنه كثيرا، و بالغوا فى أمره و درجه اهتمامه و تعظيم شأنه. و الحق أنه نال سمعه كبيره، و حصل على رهبه من الأهلين و من العشائر، فخافه الناس على البعد، و أكبروا أمره. و فى

أيامه جرت وقائع تعين مكانته، كما أنه في نظر دولته يعد من أفذاذ الرجال و مشاهيرهم.

و لم ينل شهرته من وزراء بغداد إلا مدحت باشا، و الحق أنه يصح أن يعد (مدحت الثاني). و نعتة الأستاذ حمدي بابان ب (مدحت زماننا).

و كان بوقته وردت برقيه من نائب كربلاء الحاج عبد المهدي الحافظ يبشر بها بتعيين الفريق الأول ناظم باشا أحد أعضاء الشورى العسكريه واليا لولايه بغداد بانضمام قياده الفيلق السادس لعهدته. بتاريخ ٣ ذى القعدة سنه ١٣٢٧ هـ.

و الشعب العراقي لا يريد إلا أن يتولى من يقوم المعوج، و يصلح الفاسد، و يؤمن المخاوف، و يحمي الدماء المهراقه في عموم الأنحاء.

فإن العصيان في العشائر عمّ أنحاء القطر، و صار لا يستطيع الجيش تأديبها. و تجرأوا على أعمال لا يصح السكوت عليها. و هكذا قل عن سائر الجهات. فهذه عشائر الدليم و وقائعها و آل أزيج و عشائر أخرى لم تستقر على حاله. و هذه المنتفق و وقائعها.

و هنا نجد الاعتراضات تترى على تعيين وال لا يفهم العربيه، و لا يتمكن أن يطلع على أحوال الأهلين و استماع شكواهم رأسا و بلا واسطه. و أمثال هذه الاعتراضات ليس لها من سامع.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣١

و الملحوظ أن كل وال يدعى أنه يقوم بعمل، و في الحقيقه لا- يظهر له وجود فصار الناس يطالبون به أو يضجرون من اليهم لأنه لم يتم بعمل ما، و هكذا كان الأمر. و لإطلاق الألسن المكانه المقبوله في طلب الإصلاح.

ورد ناظم باشا واليا و قائدا للفيلق السادس بصلاحيه واسعه فيما يختص بالولايات الثلاث الموصل و بغداد و البصره.. و لم نر واليا نال شهره، أو اكتسب ذكرا، و

ذاع صيته كهذا الوالى سبقت أخباره وروده بغداد.

و ممن بعث إليه بتبريك والى البصره سليمان نظيف بك قال:

«الفيلق السادس فى انحلال و يحتاج إلى لمّ الشعث، و خراب بغداد من زمان بعيد ينتظر الإصلاح، و علو عزمكم يبعث على الأمل، فأبارك لكم بإخلاص».

و من هذا يعلم ما نال العراق، و أن والى البصره الأديب الفاضل أدرك المغزى، و نعم ما طلب من الوالى الجديد. و فيه بعث بهمته و تقويه لعزمه فى الإصلاح.

و لا- يهمنى الثناء عليه أو مدحه مجردا، و إنما نحاول تثبيت وقائعه لتعرف درجه تصرفه فى الإدارة و الجيش. إلا أننا نقول إن الزمن فى ولايته غير ما كان فى أيام مدحت باشا، فالوضع مختلف و من ثم يصح أن نقول هنا باختلاف الطبع بالنظر لاختلاف الوضع.

و من ثم نرى كثره المطالبات على لسان الجرائد، و الصحف، و بعراض كانت تقدم إليه، فكل من ناله حيف صار يلجأ إليه، و أخاف الموظفين بل أرعبهم، فصار لا- يجسر أحد أن يقوم بعمل ما غير قانونى، أو مخالف للشرف و الأدب. كما أن رجال العشائر صاروا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٢

يظنون بكل مجهول أنه ناظم باشا جاء بتبديل القيافه. فنصر بالرعب، و اعترى الناس بهته من أمره.

و رأينا قصيده فى مدحه لأوسطه على البناء جاء فى آخرها:

إليك من الأُمى وافتك مدحه سرى ذكرها فى نجدها و التهائم

فدم حاكما بين البريه (ناظما) لشملى الهدى من كل ماض و قادم

و للمرحوم الأستاذ (هجى دده) الكركوكى قصيده فارسىه يستبشر بها خيرا بوروده و كذا مدحه المعلم داود صليوا بقصيده بعنوان (حنين المشتاق إلى لقاء وزير العراق) أدرجها فى جريدته صدى بابل على ورق صقيل. و

كذا مدحه عبد المسيح الأنطاكي بقصيده. و مدحه فى قصيده ثانيه نشرت بالرقيب عدد ١٣١ و مدحه المرحوم الشيخ محمد السماوى فى قصيده نشرت فى العدد ١٣٣. إلا أن هذه كانت قليله بالنسبه للعهد السابق. لأن مدح الأتراك صار يعد وصمه فلا يقدر أحد من الأدباء مصادمه الجريان الفكرى و التيار القومى.

هذا. و لا ينكر أن بغداد نالها السوء، و أصاب أطرافها الهوان من سفك دماء و هتك أعراض، و غضب حقوق فأخذ منها الفساد مأخذه.

الأعراب يأكل بعضهم بعضا، و لا قدره للجيش على دفع صائلتهم. و فى الولايه لا يرى رادع، و للتغلب و النفوذ حكمه. فصاروا يأملون الخير و الصلاح فى الوالى لما بلغ من حاله تعسه و أوضاع رديئه. و يرجون أن يتحقق ما يتمنون من صلاح و إصلاح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٣

و كانت المطالب مصروفه إلى:

١- تأسيس مخافر.

٢- تأمين الأطراف.

و من الجهه الأخرى نرى الأهلين غافلين عما يفرضه الواجب، فلم يستفيدوا من المجالس العامه للبلدان (المجلس العمومى)، و لا من النواب لأنهم لم يقع اختيارهم على من يصلح. و فى الغالب كانوا يراعون الصلاح الدينى، فيختارون الواعظ، و العالم الدينى، أو المتنفذ، المتحكم.

نعتة سليمان نظيف بك بأنه أكبر جندى فى الجيش العثمانى، و لم يقبل أن يذل للاستبداد فى وقت. و هو آله خير تحمل الرحمه، و العلم الغزير، و الوقوف التام. فلا شك أنه سيتدارك أمر بغداد، و الظاهر أنه قال ذلك كمنشوره. و بين أن العراق كان خزانة الأطمعه و تكاد أهلوه تموت جوعا، و كان موطن الفيالق، فصار يتحكم به البدو، فلا يستطيع إفهام أغراضه و آماله. و بلغ به من سوء الإدارة و التخريب

ما الله عالم به.

و صار الأمل معقودا بهذا الوالى و زاد النشاط، و تولدت حركه فى السوق من جراء قدومه.

و يطول بنا ذكر العموميات، أو المدح، و إنما تهمنا أعماله، و إلا فهذا صاحب مجله العمران عبد المسيح الأنطاكي مدحه بقصيدتين إحداهما فى ديوانيه الحضرة الكيلانيه بعد أن صلى الجمعة فى الحضرة الكيلانيه و أخرى خاصه و مثل هذه لا تعدل المسلك، و أن مدح الشعراء لا يغير الواقع. و الجرائد التركيه بالغت فى إطرائه، و أنه من مشاهير العسكريين، و قد كتب لهذا القطر أن لا يتولى أمره إلا-عسكري، أو من ينال السلطه العسكريه و لو كان مدنيا. و كل ما نقوله إنه استتب الأمن فى أيامه، ولكنه لم يقيم بعمل كبير كشهريته. لا سيما و أنه لم تطل أيامه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٤

## العشائر و الغزو

### إشاره

الخصام بين العشائر كثير و دائم بصوره مستمره و كانت تتفق العشائر مع بعضها أو يركن الضعيف منها إلى القوى ليعتز به، و تقع المنازعات بعضها مع بعض على الأراضى، أو من جراء التعديات و السرقات. و قد تكون المنازعات من جراء ما بينها و بين الحكومه، أو سوء إداره الموظفين. و الأمثله كثيره منها:

### ١- بين ابو سلطان و الجيش:

اشتد النزاع، و توترت الحاله، و تأهب كل فريق على الآخر، و تدخل القائم مقام فى الجزيره (الصويره) للحيلولة دون وقوع ما لا يحمد، فلم تجد التدابير، و حصل الصدام فى ٢٥ المحرم سنه ١٣٢٧ هـ. و قتل الشيخ رشيد البربوتى ابن وادى رئيس عشائر زبيد، و سبب النزاع كان من أجل الأراضى، و كان رئيس ابو سلطان عداى الجريان.

### ٢- المتفق:

كان فى اضطراب و امتناع دوما من أداء الرسوم الأميريه و الأعشار. و ما بين الناصريه و سوق الشيوخ لا يستطيع الجيش اجتيازها.

### ٣- لواء العماره:

ذهبت القوه التأديبيه تحت قياده الزعيم يوسف باشا و مظهر بك، إلى العشائر و اهتمت الحكومه لما رأت من ضرب المراكب بين بغداد و البصره، فاشتدت المعارك، ثم ورد و كيل الشيخ غضبان لأخذ الأمان له و معه مبالغ وافر، ولكن الحركات العسكريه ابتدأت فى ٢٤ ربيع الأول سنه ١٣٢٧ هـ.



و جاء فى جريده التهذيب أن والى البصره محمد عارف بك الماردىنى عزل الشيخ غضبان من مشيخه بنى لام، و كذا أولاد صيهود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٥

فالحا و إخوته عن زعامه البو محمد و فسخت جميع المقاطعات التى بأيديهم و التزامهم و حجزت أموالهم. و فى أثناء الحرب العامه الأولى أعيد الشيخ غضبان إلى الرئاسة و صار عضوا فى المجلس التأسيسى و بوفاته آلت الرئاسة إلى ابنه حاتم.

#### ٤- بين العزه و العنبيكه:

حدث نزاع طويل دام نحو سبع سنوات من جراء قتل هزاع الناصر من البو موسى من قبيله العزه و كان من المشاهير فى شجاعته و بطولته و كثرت المقاتلات بين الطرفين، ثم إن الحكومه أصلحت ما بينهما.

#### ٥- الهماوند:

كثرت وقائعهم فى چمچمال بين كركوك و السليمانيه و فى غيرها بصوره مستمره. و (چمچمال) محل سكناهم. و كان أصلهم من لورستان و مواطنهم فيها يقال لها چمچمال فسموا بلدهم بين السليمانيه و كركوك بهذا الاسم (چمچمال).

#### ٦- الدليم - زوبج:

وقعت بينهم وقائع عديده. فلم تستطع الحكومه أن تقوم بمهمه الإصلاح.

#### ٧- القرطان و الفداغه:

حدثت منازعات و مقاتلات، و امتدت بينهما، فاشترك فيها القراغول أيضا. و ذكرت هذه العشائر فى (كتاب عشائر العراق). و هذا النزاع قليل من كثير، و نرى الوقائع بين الشبل و الغزالات، و الجبور، و البو محمد و الأزيرج و بنى زريج و بنى لام إلى آخر ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٦

هنالك. و لو تحرينا الأسباب لا نراها تخرج عما ذكرنا أو هى من جراء بعض الوقائع الجواريه أو الحوادث الشخصيه. و مثل هذه لا- تخلو سنه من السنين من وقائعها، و لا تهدأ الحاله فى وقت، فعادت طبيعته فى العشائر، و كأنها مجبوله عليها أو مما تقتضيه حياتها. و الدوله لا تستطيع قطع دابر الفتن، أو القضاء على الآله الفتاكه (السلاح) فلا تقدر على منع الأسلحه من دخول العراق، و إنما هى منتشره فى أنحاء الباديه و بين العشائر، و المتاجر به غير منقطعه، و إنما يراد بها إيقاد الفتن. و مهما أجرت الحكومه من مكافحه فليس فى استطاعتها القضاء على دابر التهريب، بل تعد تقليل انتشارها ربحا لها و هيهات!!

كان انتشار الأسلحة يجرى بواسطة الرؤساء فلهم يد في تسهيل المتاجره بها، و تساهل الموظفين أو عجزهم عن المراقبه أزال الخوف و الحذر.

و هذا الوالى جعل باكوره أعماله إثر وروده بغداد بنحو أسبوع مهمه العشائر و دفع غوائلها فحصل على فتاوى من العلماء فى لزوم تأديب من يستحل الغزو المحرم فى الشريعة الغراء و هذا يكون بين القبائل البدويه، أو القبائل المتعاضيه أثناء الخصام. فصدرت فتاوى علماء السنه بقتل المجاهر بالظلم أى الآخذ أموال الناس علانيه بطريق الغلبه و القهر كما

يفعله عصاه الأعراب و غيرهم من النهب و الغاره و تسميتهم ذلك (غزوا) و هو ليس من الغزو فى شى ء. و أصدر هذه الفتاوى:

١- مفتى ولايه بغداد محمد سعيد الزهاوى.

٢- غلام رسول. من علماء الهند المقيمين ببغداد.

٣- سماحه نقيب أشراف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب.

٤- السيد محمد نافع المفتى (الطبقچه لى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٧

٥- الشيخ عبد الوهاب النائب مدرس جامع منوره خاتون.

٦- السيد محمود شكرى الآلوسى مدرس جامع الحيدر خانه.

٧- الشيخ محمد سعيد المدرس الأول فى جامع الإمام الأعظم.

هو أخو الشيخ عبد الوهاب النائب.

أخذ الوالى هذه الفتاوى من العلماء لمنع الغزو و هو عاده جاهليه، لا تتضمن إلا قتل النفوس، و نهب الأموال، و لا يختلف اثنان فى فظاعتها و محاذيرها بل مضراتها الماديه و المعنويه كما أنها مخالفه للشرع، و أن مرتكبها يستحق العقاب الشرعى و القانونى.

و أخذ فتاوى من علماء الشيعه فأفتوا بأنه يجب منع العشائر من هذه الأعمال بالنصائح و الوعظ، فإن أبوا فحينئذ يركن إلى التهديد.

و التخويف و إلّا جاز التنكيل بهم. و من بين هؤلاء العلماء:

الشيخ كاظم الخراسانى. من النجف.

و الشيخ عبد الله المازندرانى. من النجف.

و السيد محمد القزوينى. من الحله.

و الشيخ محمد حسين. من كربلاء.

و الشيخ محمد باقر. من كربلاء.

و السيد إسماعيل الصدر. من الكاظميه.

فكان لهذه الفتاوى أثرها، و كانت تعد من التدابير الصائبة تجاه أعمال العشائر. فأرعب القوم و ولد فيهم الخوف، فسكنوا مده و هدأوا زمنا لا بأس به.

أبلغ الوالى ناظم باشا هذه الفتاوى إلى العشائر حينما توافدت عليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٨

عند مجيئه فحذرهما من الاستمرار فى الغزو و التمادى فى الغى و البغى و النزوع إلى الشرور.

و لكن لم

يطل أمد انصياعهم لأمره إلا أيام حكومته في بغداد فعادوا إلى ما كانوا عليه بعد مغادرته العراق.

و من أعمال الوالى ناظم باشا:

١- دفن الخندق.

٢- سده ناظم باشا.

٣- استتباب الأمن. و هذا من أكبر أعماله.

و كان يأمل أن يقوم:

١- بتشغيل تراموى الكاظميه- بغداد بالكهرباء.

٢- بعمل جسر حديدي لبغداد.

٣- تسيير بواخر.

٤- إسقاء الولاية بماء مقطر.

٥- إصلاح و توسيع طرق المدينه و شوارعها.

٦- بناء مستشفيات.

٧- عمل حدائق عامه.

٨- بناء جسر على الفرات و إصلاح الجسور الموجوده.

قدم لائحته بذلك.

و هو كأكبر موظف قام بمهمات عديده إلا أنه منع أن تكتب له العرائض بغير التريه ثم عدل عن ذلك و حصل عليه شغب من جراء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٣٩

قضيه ساره خاتون بنت أوانيس إسكندر الأرمنيه. فطلب أحد أعوانه من الضباط برتبه مهمه أن يتزوجها و هو أرمنى أيضا فامتنعت، فحدثت شكاوى عليه من جراء ذلك، و اتخذت وسيله للتديد بأعماله. و لكن الأهلين أغلبيا راضون عنه، و ولد رهبه فى قلوب أهل الشقاوه.

و عین حالته الأستاذ الزهاوی فی قصیده بعنوان (طاغیه بغداد).

### غرفه التجاره:

تکونت فی ربیع الآخر سنه ۱۳۲۸ هـ (غرفه التجاره) ببغداد، فکانت أول غرفه تجاره بصوره صحيحه. و من ثم صارت مرجعا للأمر التجاریه و الاقتصادیه فی المملکه، و أن تکونها کان بسیطا جدا. عین مرکوریان مدیر شعبه المصرف العثماني رئيسا لها، و جعل الرئيس الثاني شأول معلم حسقیل، و مستشارا الحاج یاسین باشا الخضیری و مستشارا ثانيا یهودا زلوف، و أعضاء کثیرین منهم شأول شعشوع و محمود الأطرقچی، و الحاج عبد المجید حمودی و توفی سنه ۱۹۵۶ م عن ولدیة الحاج باقر و حمودی و من الأعضاء إبراهیم حیم معلم إسحق.

و أعلنت لزوم تسجيل الشركات

و الحصول على إجازة بالاشتغال اعتباراً من ٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.

هذا مع العلم بأن الحكومة ألغت غرفه التجاره السابقه فى سنه ١٣٠١ كما مرّ. و كتبت ذلك بتفصيل ذكرته فى مجله غرفه التجاره فى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٠

### والى البصره:

فى جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ ورد سليمان نظيف بك بغداد بمناسبه مجىء الوالى للمذاكره معه فيما يقتضى عمله من الأمور التى تخص البصره، فأثنى عليه صاحب الرقيب الثناء العاطر من جهه الأدب و السياسه و كان مدحه على البعد حتى قال إنه مصداق قول الشاعر:

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى

### والى الموصل:

محمد فاضل باشا الداغستاني ورد بغداد بمناسبه قدوم الوالى للمذاكره و تلقى الأوضاع المطلوبه منه رأساً فيما هو مقرر من الإدارة المزمع عليها من الحكومه المركزيه ثم عاد.

### إلغاء الاحتساب:

وردت بريقه من استنبول تشعر بصدور القرار فى لغو رسوم الاحتساب، و شهرية الدكاكين. و هذه الرسوم كانت تنتفع منها الحكومه و عدّتها من الضرائب المهمه، و تطورت كثيراً و أصل وضعها كان لأموال البلديه تنفيذاً لقاعده الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لما يتعلق بالموازنين، و ملاحظه الأمور الصحيه، و الآداب العامه. مما يستدعى القيام به كلفه و مصاريف، فكانت تؤخذ بقدر الحاجه لسد مثل هذه الكلف و المصاريف. ثم تغير الوضع، و انعدم هذا الأمر، أو توجه العمل به إلى نواح عديده، منها البلديه، و انتزعت السلطه من القضاء الشرعى، فى حين أنه كان لا يعين قاض إلا و معه محتسب.

و قد قامت هذه المهمه بأموال مفيده و نافعه. و لكن التشكيلات الإداريه تبدلت، فأودعت أقسام كبيره منها إلى النقابات، أو إلى القوانين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤١

الأخرى كقانون العقوبات و غيره ...

و رسوم الاحتساب تؤخذ من:

١- رسوم التمغا (الطمغه). تؤخذ على معمولات الولايات الولايه اثنان و نصف من كل ما يساوى مائه على أساس الزكاه. من قيمتها. ثم

توسع الموظفون. و تجاوزوا الحد. و كانت هذه تأتي بمبالغ وافره، و تعطى كسائر الرسوم بالالتزام و كان آخر الملتزمين السيد عواد والد الفاضل السيد على السيد عواد. و كانت تؤخذ من الأموال التجاريه التي تباع فى الأسواق من مفروشات و بضائع. و كانت مؤسسه من أيام داود باشا.

و الصواب أنها قبل ذلك بكثير.

٢- رسوم الدلالیه. و هذه أيضا تعطى بالتزام.

٣- القبانيه. رسوم تجاريه لما



يوزن في (القبان).

٤- الأرضيه. عما يباع في الميادين العامه.

٥- الذبحيه. و هذه (رسوم المجازر).

٦- الرسوم عن كل (قفه) أو (كلك) أو (شختور) أو سفينه أو طراده بالنظر لما يحمله من رقى أو بطيخ، أو مخضرات، أو أحطاب، أو بقاليه، أو حبوبات أو فواكه.

٧- أحمال الدواب من بعير و بغل و حمار تبعا لنوع المحمول من حنطه أو شعير أو ماش أو باقلاء.

و يهمننا أن نقول إن الحكومه كانت تضع الرسوم بصوره متواليه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٢

و تنوى إلغاء ما سبق من رسوم و لكنها تطمع في إبقاء الاثنين و هكذا حتى تولدت أنواع الضرائب. تنفس الناس الصعداء من جراء إلغاء (رسوم الاحتساب) مع أن الحكومه لم تقم بأمر دينى أو مدنى لتتقاضى عنه هذه الرسوم. و صار يعد الجباه في نظر الأهلين (زبانيه جهنم).

### وكلاء الدعاوى:

جرى في المحاكم الشرعيه تحقيق أحوالهم فقبل الوالى منهم سته أشخاص و نقم الناس منهم كثيرا، و اشتهروا حتى صاروا مضرب المثل في التروير و الاحتيال.

### مستشفى مير إياهو (إياس):

احتفل الوالى بفتحه خارج باب المعظم بدعوه من حاخام اليهود داود پاپو و المؤسس، ففتح الوالى بيده بابه، و حضر الاحتفال جملة من الأشراف و الأعيان فى يوم ١٩ شعبان سنه ١٣٢٨ هـ. و إن مؤسسه مير إياهو توفى بعد مده قصيره.

### والى البصره - السيد طالب النقيب:

حصلت بينهما مشاجره، و كل واحد كتب على الآخر بريقه شكوى، و كان السيد طالب باشا النقيب مبعوث البصره. و على الأثر استقال الوالى سليمان نظيف بك، فلم يستطع أن يقوم بأعمال مرضيه لما رأى من المعاكسات من أهل النفوذ و فى مقدمتهم السيد طالب فقد كان الحاكم بأمره، أو الحاكم المطلق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٣

قبلت استقالته، فخلفه جلال بك متصرف لواء كربلاء. و كان سليمان نظيف بك فائقا فى قدرته العلميه و الأدبيه، و فى انتباهه

للقوائم السياسيه، و فى كل أعماله مقبول الإدارة مرضى السلوك و لكن البصره كانت ملتهبه بالفتن، فلم يتمكن أن ينجح فيها.

## حوادث أخرى:

- ١- الأستاذ ناجى السويدى كان رئيس محكمه التجاره فى البصره و جرى تحويله بطلب منه إلى عضويه محكمه الاستئناف فى بغداد.
  - ٢- فتحت الجاده الرشاديه فى البصره.
  - ٣- أجريت التنسيقات فى المعلمين (مدرسى مدارس الحكومه).
  - ٤- عمّر قبر القائد الكبير سليمان باشا الكائن بقرب الإمام أبى يوسف. فى الكاظميه. و ابنه سامى بك من أصدقاء سليمان نظيف بك و بسببه جرى تعميره.
  - ٥- هبت ريح عاصفه فى ١٥ جمادى الأولى سنه ١٣٢٨ هـ و كانت زعزعا، ظنّها الناس فى بادىء الأمر غمامه سوداء. كما حجبت الشمس عن الأبصار و كانت هبت ريح مثلها عصر يوم ٢٧ شهر رمضان سنه ١٢٧٤ هـ.
  - ٦- عهد إلى محمود شوكت باشا منصب وزاره الدفاع.
  - ٧- تأسس فى بغداد مكتب الجندرمه. فى (باب المعظم) و هو اليوم مديرية السجون العامه.
- موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٤
- ٨- توسيع سوق العطارين.
  - ٩- الأستاذ جميل صدقى الزهاوى. حدثت ضجه عليه بسبب ما كتب عن المرأه و حقوقها فى الإسلام، و اعترض على حكم (للذكر مثل حظ الأنثيين) فانبرى

للدرد عليه الشيخ سعيد النقشبندی في رساله سماها (السيف البارق في عنق المارق) و آخرون.

١٠- ظهور الهواء الأصفر أو الهیضه (كوليرا).

١١- أدخلت وزاره المعارف في برامجها تدريس اللغة العربيه.

## وفیات:

### ١- الأستاذ عبد الرزاق الأعظمی.

وكيل مدرس المدرسه المرجانيه. توفي يوم الخميس ٢ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ و عمره يناهز الخمسين سنة و كان أول من قرأت عليه في بدايه تحصيلی العلمی. و من أولاده هاشم و مكی.

### ٢- الشيخ رضا الطالبانی.

الشاعر الأديب المعروف في العربيه و التركيه و الفارسيه و الكرديه، و يعدّ في الكرديه من أبلغ الشعراء. توفي عصر الخميس ٩ المحرم سنة ١٣٢٨ هـ و قد رثاه جماعه. و طبع ديوانه للمره الثانيه في بغداد سنه ١٩٤٦ م. و له ولدان الشيخ محمد و الشيخ عبد الله المتوفى سنه ١٩٤١ م و هذا أولاده الشيخ رحمه الله و سعاده الأستاذ حسن و الأستاذ علي.

### ٣- الأستاذ العلامه طه الشواف ابن الأستاذ عبد الرزاق الشواف.

من العلماء الأدباء، و له شعر جيد، توفي في البصره و دفن في مقبره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٥

الحسن البصرى في الزبير يوم الخميس ٤ صفر سنه ١٣٢٨ هـ. و كان مفتى البصره من سنه ١٣١٧ هـ، و أبنائه الأساتذه: عبد الملك و الحاج علي، و إبراهيم. و رثاه جماعه.

### ٤- السيد محمد جابر الطبقي لي.

توفي في الحله.

### ٥- الحاج محمد صالح الشابندر.

توفي في ٢٣ ربيع الآخر سنه ١٣٢٨ هـ كما أخبرت برقيه بذلك و هو عم معالي إبراهيم و موسى الشابندر.

### ٦- توفي العلامه الشيخ حسن المعروف ب (ابن الشيخ)

يوم الاثنين ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٢٨ هـ عن عمر يناهز الثمانين.

## ٧- الحاج محمد صالح بن عبد الوهاب ابن الحاج عبد الرزاق

(من العلماء) ابن الحاج حسين ابن الحاج عثمان البرزاني. توفي ليله الأربعاء في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨ هـ و توفي ولده عبد الرزاق في ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٨ هـ. و حفيده محمد ناجي و العائله تشتغل بالتجاره، و جاء في جريده الرقيب: أنه كان موصوفا بحسن المعاشره و الدعه و التودد.

## حوادث سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

### الوالي ناظم باشا

انفصل الوالي ناظم باشا من بغداد، و أودعت الولاية بالوكالة إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٦

الفريق يوسف آكاه باشا في يوم الجمعة ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٢٩ هـ، و في يوم الثلاثاء صباحا ١٩ ربيع الأول ذهب إلى استنبول من طريق البصره في أحد مراكب شركه (لنج)، و خلف أثرا في النفوس، و كانت أعماله جليله و فاضله إلا أنه لم تطلق يده، ثم أودعت إليه وزاره الدفاع إقرارا بفضله، و اعتمادا على مقدرته، ثم جاء نبأ برقي يشعر بأنه قتل و معه اثنان في ٢٤ شباط سنة ١٩١٣ م و دفن الجميع بأبئه عظيمه، و في خاطرات جمال باشا أنه قتل في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩١٣ م، و لم تدفن جنازته إلا في اليوم التالي.

و كتب المعلم داود صليوا في حياته رساله سماها (المحاق في ترجمه شهيد الإصلاح ناظم عقد العراق) جعلها ملحقا لمجله الغرائب العدد الرابع الصادر في ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٣١ هـ و طبعت بمطبعه الآداب في بغداد. كما أنني سمعت أنه كتبت روايه تتضمن ذمه، في حادث ساره خاتون.

### متصرفيه نجد:

أودعت إلى مدير تحرير ولاية البحر الأبيض المتوسط و لم يسمه.

### كلية الأعظميه:

في أوائل حزيران (أوائل جمادى الآخره سنة ١٣٢٩ هـ) تمّ تخطيط كلية العراق الإسلاميه المعروفه ب (الكلية الأعظميه). و لا زالت عنايه الوالي دوله يوسف باشا مصروفه إلى إخراج هذه الكلية إلى عالم المثال. و هي تلك الكلية التي رفعت إلى هذه المرتبه نهار الجمعة ٢٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٧

أيار (١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٩ هـ) و حضر حفله افتتاحها جم غفير من أكابر البلده و رجالها الأمثال من عسكريين و ملكيين و مدنيين..

هذا. و قد حصلت معارضات فى تكوينها مما أخرج العمل، لما قام به أهل الشغب من المعارضه.

## الوالى جمال بك

جمال بك كان كسائر الولاة المهمين ترد الأخبار عن حركاته فى طريقه إلى بغداد حتى وصل يوم السبت فى ١ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ فخرج لاستقباله إلى الفلوجه معاون الوالى لطفى بك و غيره. و استقبله من الأعظميه:

١- الفريق يوسف أكاه باشا وكيل الوالى و وكيل مفتش الفيلق الرابع الذى انتهت وكالته بورود على رضا باشا الركابى قائد الفيلق الثالث عشر.

٢- الأمراء و الأشراف.

٣- ضربت له المدافع كالمعتاد.

و إثر وصوله كتب إلى الملحقات برقيا يخبر بأنه باشر أعماله، فأوصى الموظفين بلزوم الاهتمام بوظائفهم و أن يقوموا بما يتعلق بالأمن و الراحة، و طلب أن يثابروا على أداء الواجب، و يؤدوا أعمالهم كما يرام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٨

## الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني و على يمينه فارس آغا من رؤساء بيشدر و إخوته

### إشاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٩

### قراءه الفرمان:

يوم الأربعاء فى ٥ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ قرىء باحتفال فى الساعه ٩ / ٥- و كان الجمع حاشدا، و بعد قراءه الفرمان تكلم الوالى عن عماره الخطه العراقيه سابقا، و ما اعترأها من خراب فى هذه الأيام و أوضح ما تستدعيه من الجهود لإعاده حالتها..

### ترجمه الفرمان:

«افتخار الأعالى و الأعظم، مستجمع جميع المعالى و المفاخم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم والى أطنه جمال بك الذى وجه منصب ولايه بغداد و أودع لعهد استيهاله دام علوه.

ليكن معلوما أنه يصل توقيعى الرفيع الهمايوني أن بغداد تقبل الترقى و العمران بقدر الاستعداد و نسبه القابليه، فتصبح متوافره التجاره و الثراء عندما تكون مظهر العدل و الرأفه بصوره متساويه بين صنوف الأهلين و من ثم تنال الرفاه و السعاده. فافتضى ذلك أن تودع هذه الولايه لمن جربت درايتة و أهليته، فأنت لما كنت متصفا بكمال الحميه و الرويّه، و واقفا على أمور الإداره، و أنك من متميزى الموظفين فى سلطنتى السنيه، فإنى أودع هذه الولايه ليد اقتدارك بناء على الاستيذان الواقع، فأصدرت إرادتى السنيه الملوكيه.

و بوصولك- بمنه تعالى- إلى هناك أن تسحب يد أى موظف يتبين لكم أنه لم يكن حائزا للأوصاف المطلوبه عدا الموظفين العدلين و الشرعيين، فإنهم مستثنون، و أن تعينوا مكانهم من يلىق حسب الأصول، و تخبروا عاجلا بما يتم للدوائر المتعلقه بهم.

و إن التدابير اللازمه للإصلاح و العمران فى بغداد و البصره إذا مسّت الحاجه تدعون والى البصره للمذاكره معه فتوحدوا الفكره و الحركه، و تقررروا ما يقتضى بصوره مشتركه، و أن تقوموا بالمهمه بسرعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٠

كامله للتنفيذ، و كل ما يطلب من جانبك من أى نوع من الوسائط السابجه

والتجهيزات الأخرى تجرى مباحثتها وترسل.

هذا ومن اللازم تنسيق الجندرمه أيضا في بغداد و البصره و إصلاح شؤونها و أن ترتبط هيئه التنسيق و التفتيش بمقام الولايه رأسا، و أن يكون قائد كردوس الجندرمه و لجنه التفتيش تنحصر مخبراتهم مع قياده الجندرمه و المفتشيه العامه بواسطه مقام الولايه حصرا، و تنفيذ أمور التنسيق بسرعه، و هكذا قضيه التسليمات و التجهيزات للجندرمه، و أن تروج الإشعارات التي تقع من الولايه بخصوص إسكان العشائر، و أن تنسق أمور الشرطه في بغداد و البصره بتأسيس مكتب لهم، و أن يراعى الانتظام فيه، و أن يكون تحت نظارتك، و أن تهتم بأمور الشرطه و المفوضين، و ما يتعلق بهم من معاشات و تجهيزات، و ما يقتضى لتزييدها حسب اللزوم الذي تراه، و إكمال النواقص.

و إن من أهم القضايا الاجتماعيه قضيه الأراضي في بغداد، فهذه سوف يصدر بها قانون، و قد عزم على تنظيمه، فعليك أن تدققه بالسرعه الممكنه و أن تبدى الملاحظات من جميع أطرافها، و تبين نتائجها المستقاه.

و هكذا تنظر الطرق عدا الشوارع العامه. تعمل ذلك، و تقوم بأمر تطهير الأنهار، و كل ما هو لازم من الأمور النافعه. و للقيام بذلك خصص سنويا على الأقل ٤٠ ألف ليرا، و يصح إبلاغها إلى ما هو أزيد بتقرير من رجال الفن، تقرر ذلك كله، و جرت التبليغات اللازمه للدوائر المختصه. فعليك و أنت ذو الحصافه و الإخلاص المسلّم به أن تقوم بواجبك، و ما يترتب من معاملات و وظائف بالوجه اللائق و الأتم، و أن ينال الأهلون على اختلاف صنوفهم وفقا للقانون الأساسى أتم العدل، و تتحقق لديهم المساواه و الحريه، و كل ما هو يهمهم، فالعنايه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥١

بذلك، و هو المطلوب المنتظر من سلطنتي، و على كل حال استمد من روحانيه الرسول صلى الله عليه و سلم، و قم بوظائفك أحسن قيام، و اهتم بها خير اهتمام. تحريرا فى اليوم الحادى و العشرين من شهر رجب الفرد لسنة ١٣٢٩ هـ « ١٥.

و هذه ترجمه خطابه:

«أيها الوطنيون المحترمون!

لقد تلى عليكم الآن بكمال التعظيم التوقيع السلطاني بتوديع زمام إداره أمور ولايه بغداد لعهدہ العاجز، فها أنا أفتح أعمالى باسمه تعالى ملتجئا بالعنايه الصمدانيه، و متوكلا بروحانيه الرسول صلى الله عليه و سلم فأقول: أرى نفسى مضطره أن تذكر لكم ما أحسه قلبى، و أوضح ما حواه صدرى عند لقائى أبناء وطنى العراقيين، و هو أول لقاء يباهى به فى هذا اليوم.

أيها الساده:

أجدنى متحسسا بثلاث إحساسات تعود إلى مملكتكم.

الأول- حسن الاحترام و الحيره العائده إلى الحال السابق لمملكتكم المباركه.

الثانى- حسن التأثر و الأسف الذى يعود إلى حالها الحاضر.

الثالث- هو عائد لاستقبالها إلا أن هذا الاستقبال الشريف ذا الشأن هو و ترقى العثمانيين و تعاليمهم توأمان.

أما الذى يتعلق بماضى هذه المملكه المباركه فمن قرأ تاريخها لا يسعه إلا أن يطيل وقوفه حائرا إذ بحراره هذه الشمس انتشأت أدمغه نسل ذلك البشر الذى استبانته خدماته الكبيره لعالم الإنسانيه و المدنيه فى الأدوار البعيده الماضيه قبل أن تشرق أنوار الإسلاميه على الدنيا، و بعد ظور الإسلام فمدنيه الخطه العراقيه وصلت إلى نقطه و انتهت إلى غايه لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٢

يتيسر الوصول إليها لقطر من أقطار العالم كله. و لما كانت جميع الأقطار تنمحق تحت ظلام كابوس الجهاله فالخطه العراقيه كانت إذ ذاك مستغرقه بأنوار الفنون و العلوم،



مشرقه عليها الأشعه المختلفه حتى بدت كأنها روضه غناء و لذلك تركت أنظار العالم معطوفه محتاره بالتدقيق على ما يعود لذلك الزمان.

فالذى أوجد الساعه لتنظيم أوقات البشر، و الذى أثبت كرويه الأرض، و الذى عيّن دائره نصف النهار، و من خلد آثارا كثيره بحيث لا تعد و لا تحصى فى الطب و الفلسفه، و الأدب و العلوم الرياضيه و الهيئه هم علماء الإسلام الذين كانوا قد نشأوا بهذه الخطه و تنفسوا بهوائها و اصطلوا بذكائها، و ارتووا بمائها، و انتعشوا بما استحضرت هذه الخطه لعالم البشر من المواد الطبيعيه فيها.

و لكن الذى يؤسف له هو أن الأخلاف الذين نشأوا بعد ذلك لما أهملوا أمر اقتفاء أثر أسلافهم المبجلين أخذت تلك الشمس المشرقه بالعلوم و الفضائل بالتضاؤل شيئا فشيئا حتى أفلت، فاضمحل ما كان بأيديهم من الثراء و الغناء، و استولى عليهم الجهل و بدلوا الحضاره بالبداوه، و الاجتماع بالتفرق و التشتت، و تعوضوا عن الهدوء و الراحة بالفتن. فمن يقول بأن خراب المملكه بالحاضر هو ناشىء من ال ٣٣ سنه التى هى الدور الحميدى، و يعطفه على ذلك الزمن لم يك صادقا فى دعواه إذ قد ابتدأ انحطاط الخطه العراقيه منذ خمسمائه سنه أو ستمائه تقريبا غير أن الدور الحميدى أوصله غايته، و أبلغه نهايته، مع ما فيه أيها الساده فالملّه بحمد الله لما استردت حقوقها بعد هذا الانقلاب الأخير، و تأسست حكومتنا المشروعه و المشروطه فكما أن الخطه العراقيه هى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٣

عين تلك الخطه و الهواء ذلك الهواء و الشمس تلك الشمس و النهاران اللذان يجريان فضه و ذهابا الفرات و دجله هما أيضا ذلك الفرات و دجله و

الأهلون هم أيضا في عين ذلك المحيط ينشأون تحت ذلك المؤثر، وفيه يعيشون آمنين و مطمئنين إلى أن يشرق مستقبل هذه القطعه المباركه، و حسب و سعى ما دمت فيما بينكم أجد و أجتهد في إيصال هذا الأمر إلى الدرجه القصوى.

هذا و إنى أمين من جميع الوطنيين من أن يعضدوني، و يؤازروني في إخراج هذه الوظيفه المهمه التي أودعنيها حضره الخليفه الأ-عظم من القوه إلى الفعل، لأن قوه الحكومه المشروطه و مدار استنادها هو المجموع المتشكل من الأفراد، و من أجل ذلك كانت الحكومه و المله شيئا واحدا، متحد الوجود، و في التشبث للعرمان ينبغى أن يكون كل منها ظهيرا و معينا للآخر، فالمله ينبغى لها أن يكون جميعها في شكل جمع واحد في مقابله من يهاجمها حتى يسعها أن تكتسب الحياه و تفوز بالقدره و لذلك تصمّم على كسر أيدي الخائنين و المنافقين الذين يمدون أيديهم ليورثوا الخراب و الخسار لذلك المجتمع المتحد المحترم.

فالهيه العثمانيه المتركبه من أفراد المله لا- يفرق بين فقيرهم و غنيهم و لا- تفاوت بين كبيرهم و صغيرهم في نظر الحكومه و القانون، إذ كلهم متساوون، و يحافظ على حقوق كل منهم، أما مأمورو الحكومه فقد تعينوا لتأمين المناسبات الدائمه الحسنه بين الأفراد، و من أجل ذلك إن معاشاتهم تؤخذ من الأفراد، هم خدم المله، فبناء على ذلك ينبغى إن يعلم كل أحد أن باب الحكومه مفتوح لكل أحد و لا تمس حاجه بقدر الذره إلى توسط زيد و عمرو عند المراجعه للحكومه.

أيها الساده:

أريد أن أوضح لكم هذا أيضا قبل أن أختتم مقالى اعلموا أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٤

الخطه العراقيه باب من حديد للخلافه المعظمه الإسلاميه

فى مقابله الجنوب، فالأنظار التى تتوجه أو الأيدى التى تمد من الجنوب نحو الخلافه الإسلاميه و السلطه العثمانيه يلزم الاجتهاد لمنع دخولهما من هذا الباب و هو وظيفه عموم العثمانيين بيد أنها وظيفه مبعده لهم بحيث يجتهدون و يكونون متحدين على أمنيته واحده حتى يفتدوا بأرواحهم.

فإذا اجتهدنا لهذا كنا قد هيأنا للإسلاميه منافذ تخدم للإشراق نحو الشرق و أسأل الله العظيم أن يجعل التوفيق رفيقنا طرًا أمين.» ا هـ.

و جاء خطاب الوالى موضحا لمضمون الفرمان، و لكن المطالب عامه، و كانت له صلاحيه كبيره فى عزل الموظفين عدا العدليين و الشرعيين، و أن الدوله شعرت بأن الموظفين السابقين لا يصلح غالبهم للعمل، أو أنهم اشتهروا بأمر من شأنها أن تجعل الدوله فى وضع منفور و أنها مجموعه سفهاء و أشرار، و حوّل الوالى هذه الصلاحيه و لم تقف الدوله عند حدود الفرمان و الخطاب، و إنما بعثت نظاره الداخليه له الخطه التى يسير عليها، فلا تريد أن تدعه يقوم بأعمال كهذه خطيره دون أن توجه أعماله. و فى هذا ما يشعر بأن الخطه العراقيه تحتاج إلى اهتمام زائد، و من الضرورى أن يكون الموظفون قد حازوا الأوصاف اللازمه.

و فى ذلك حث على السرعة، و أن يتداول مع والى البصره، فىكون العمل مشتركاً.

و لم نجد عملاً مثمراً من هذا الاهتمام، و لا صلاحاً من الفرمان، و لا من الخطاب و لا من أمر وزاره الداخليه، فكلها ذهبت هباء. و هذه الأمور تذكرنا بحكايه (حمارة القاضى)، فإنه طلب أن تكون أوصافها مقبوله. فأجابه المكلف باختيارها بأن هذه الأوصاف لا توجد فى أحد الناس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٥

هذا. و لا نعجل بإبداء الفكره فى هذا

الوالى حتى نتيين ما قام به من الأعمال فى أيام ولايته، و من ثم ندرىك النتائج، و درجه تنفيذ ما أمر به، أو ما نطق هو به من منهاج عهد على نفسه السير بموجه، و العمل بمقتضاه، فنقطع بالنتائج، و نعلم بالأوضاع. أو لا نقف عند ذلك و إنما نتجاوز موضوع الولايه، و نلاحظ ما هنالك من تيارات معاكسه، و حالات معارضة أو موافقه و هكذا حتى نعلم ما فى القطر من صفحات و تيارات نافعه و مهمه جدا ...

و ربح بقدمه شاعرنا الشعبى الشيخ على البغدادى المعمار قال:

مد حلّ بغداد (جمال) العلى بطلعه تخجل بدر التمام

قد قرّ فيه طرفها بعد ما قد كاد مما نابها لا ينام

و كان أطراه صاحب (سبيل الرشاد) و نسب إليه تأسيس كليه الإمام الأعظم، و جميع الإصلاحات وعده المصلح الوحيد.

هذا. و الملحوظ أن الفرامين لها أسلوب خاص فى التحرير، و ألفاظها التفخيميه تختلف عن سائر الكتابات، فهى تابعه لمراسم و أوضاع معتاده، و كذا خطها يكون ديوانيا، و خطاطوها يجب أن يكونوا مختصين بهذا الخط، و من الماهرين فيه، و بينهم من برع فيه بحيث لا يكاد يحسن سواه، أو أنه مهر فيه، و أتقنه بصوره خاصه، فكان يعد من أساتذته و تمتاز هذه الفرامين و أمثالها بما تحتوى من التواقيع السلطانيه المسماه ب (الطغرا)، و هى من اختصاص خطاطين عارفين بهذه المهمه بعنايه لا مزيد عليها، و يلقب الواحد منهم ب (طغراکش) و قديما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٦

بالطغرائى، و هو الموقع لها، و لا يصح أن تقلّد، أو تحتدى، أو تزوّر، فالخطاط القائم بها لا يستطيع أن يوازيه أحد. و عرف بهذا المنصب أشخاص اشتهروا

بهذا اللقب، تعرضت لذكورهم في (تاريخ الخط العربي في العراق) و انتشاره في الأقطار الإسلامية التركية و الإيرانية و غيرهما.

## الغزو:

أيد هذا الوالي ما كان عمله الوالي ناظم باشا و نشر بياناً في الزوراء عدد ٢٣٢٣ في ١٥ شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ أعلنه للعشائر كما فعل ناظم باشا مهدياً لهم بأن الغزو أمر مردول، و لا يجوز الإقدام عليه كما ثبت بالفتاوى من العلماء، و مؤكداً لزوم الكف عنه، و أبدى ما يترتب عليه من أمور مقبوحه من إزهاق نفوس، و سلب أموال بالباطل، و تيتيم أولاد، و قتل أبناء الأمه. و هكذا.

و هذا نص بيانه:

«تعيّنت واليا على بغداد تلك البلده التي كانت في سالف عهدا بفضل أولى السعي و الآباء من السلف المحترم موطن علوم شتى أخذت في عصر الحضاره هذا تسرع في التقدم إسراع البرق المتألق، و منبت الثراء و الغنى، و جنّه للعمران دانيه القطوف، و التي فقدت بعد تلك الأيام سالف مجدها، و خسرت باهر غناها و زاهر عمرانها عندما توانى الخلف فلم يتبع خطوات سلفه في المشى في طريق الحياه الكثيره التعاريج و العقبات و أظهر عزا يشين عن مقاومه ما طرأ عليها من العوارض و المصائب فجئت إليها قبل أسبوع و باشرت وظيفتي مستعينا بتوفيق الله تعالى.

و لما بحثت عن البواعث التي قضت أن يفتقر هذا القطر الغنى بقابليته بل و أن تخرب هذه البقعه المباركه التي جمعت بين حدّيتها كل و سيله لرفاه أهليها و غناهم و سعادتهم و تحرّيت الأسباب التي ولّدت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٧

ضروره أبنائها و أطالت أيام شقائهم المؤلم وجدت أحدها و أكبرها ما اعتدتموه مدفوعين إليه بالجهل من القتل و

النهب اللذين تسمونهما (الغزو).

فأردت أن أقول لكم فى بلاغى هذا كلمات تفهمكم ما لهذا الاعتياد الذميم من الضرر الفادح و تذر كم لو نفعكم الإنذار بما له من وخيم العاقبه و سوء المصير.

هَلْما فهم رؤساؤكم و عقلاؤكم فى كل هذه السنين أن الغزوات التى تنتهى تاره بالغلبه و أخرى بالخيبه و الفشل تحرم كثيرا من الأبناء آباءهم و كثيرا من الآباء أبناءهم و تسلب الأموال و المواشى من أيدى أصحابها سلبا قاسيا و تتلفهما إتلافا مستمرا.

كلكم بحمد الله تعالى موخّدون ألا يجب أن تعرفوا أن جزاء الذى يقتل النفس التى حرم الله و ينهب أموال الناس و يعيث فى الأرض فسادا أن يذوق يوم القيامة عذاب الجحيم و يصلى سعيرا.

هل يتصور وجود مسلم عاقل يقرأ بعينى بصيرته قوله تعالى: **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا..** [الحجرات: ١٠] ثم هو لا يدعو الناس إلى السلم و الوفاق أو مؤمن يقرأ و عيده بقوله تعالى: **وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَّتَعَمَدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا..** [النساء: ٩٣] ثم هو يتجرأ على سفك دم أخيه المؤمن.

إنكم بعملكم الفظيع هذا لتستحقون غضب المنتقم الجبار و إنكم بعملكم هذا لتخسرون فى يوم واحد بل فى ساعه واحده جلّ أموالكم التى جمعتها بأتعاب أعوام طوال تفقدون أبناءكم الذين ريتموهم على أفخاذكم و فى أحضان أمهاتهم و زوجاتكم طوال السنين حتى شبّوا فكانوا رجالا.

و إذا كنتم مسلمين و عثمانيين معا فإنكم بعملكم هذا المجحف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٨

بالجامعتين الإسلاميه و العثمانيه لتضرون الدوله و الأمه و تضرون الإسلام و المسلمين أضرارا كبيره و أنتم لا تعلمون.

و إنكم بما تأتوننه من الشقاق و النزاع لتقربون الوسائل بأيديكم لتلقوا وطنكم العزيز فى خطر الاستيلاء من قبل

أعداء دينكم.

و هل يرضى من كان ذا قلب سليم أو أوتى قليلا من العقل بدوام هذه الحال المطيله لأيام النكبات و المصائب؟!!

و لعلكم فقهتم مما قدمته من الإيضاح أنى مأمور دينا و وظيفه بمنع ما يتمادى بينكم من قتل الأنفس و شنّ الغارات و نهب الأموال.

و لذلك أرسلت إليكم فى آخر بلاغى هذا صور الفتاوى الشرعيه التى بلغكم إياها فى السنه الماضيه حضره سلفى المبجل و المحترم ناظم باشا بعد أن استحصلها من مشاهير العلماء الراسخين و المشايخ الواصلين مؤكداً بذلك لأحكامها الشرعيه القطعيه إذ ربما كنتم قد نسيتموها لبعده الزمن، و داعيا لكم إلى صراط الحق و سبيل الرشاد و إلى السكينه و الأمن و الوحده و الاتفاق فإن المملكه اليوم فى حاجه كبرى إلى كل ذلك.

و إنى لموصيكم أن لا يعتدى بعد هذا اليوم بعضكم على بعض و أن ترجعوا إلى باب الحكومه الرحيب و عدالتها فى فصل ما عسى أن تحدثه الميول البشريه من الخلف بينكم و إن أصررتم على غيكم، و تماديتم فى وحشتكم القديمه من نهب هذا، و قتل ذاك، فاعلموا أن الحكومه السنيه تنزل بالمعتدين عقابا شديدا، و تؤدبهم تأديبا يكبح من جماحهم و لا تسامحهم أبدا، و قد أعذر من أنذر.» هـ.

نشر هذا البيان باللغه التركيه، مع ترجمته العربيه، و أذيع، و لكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٥٩

هل يكفى هذا للقضاء على أمر الغزو؟ فى حين أن ذلك يحتاج إلى حراسه و إلى مراعاه سيطره كامله تجتثه من أصله، و الحكومه كانت من الضعف بمكانه، و من الوهن بحيث لا تستطيع تأمين داخلية المدن فضلا عن الخارج.

ذهب هذا الأمر سدى و بلا فائده كالنصيحه من

ضعيف، أو التوصيه من واعظ ليس له سلطه و لا قدره على تعديل فى الرأى لمتعنت باغ.

و من ثم كان أول عمل لهذا الوالى أن جهز قوه عسكريه بقياده الرئيس الأول عسكري بك (و صار مؤخرًا قائد الجيش فى الحرب العامه)، فقام بحرب عشائر الغزالات و آل إبراهيم و الفتله و الشبل و صارت تحصل على الضرائب بالقوه.

و هل قضى الجيش على الغوائل كلها، أو أصابت العشائر رهبه فأذعنوا بالطاعه؟؟

### حرب إيطاليا:

أعلنت إيطاليا الحرب على الدوله العثمانيه فى ١٨ شوال سنه ١٣٢٩ هـ الموافق ٢٩ أيلول سنه ١٩١٢ م للاستيلاء على طرابلس الغرب و بنغازى، و حصلت مظاهرات فى كل مكان و تجمع الناس فى دار الحكومه، و أبدوا السخط على أعمال إيطاليا فتكلم الوالى بخطاب بليغ، و خطب الأستاذ جميل الزهاوى باللغه العربيه و حث على الحرب، فاحتشدت الجموع و جاءت البرقيات من كل صوب مظهره استياء الأمه.

فتوالت وقائعها و استمرت حروبها مده. فانتتهت بالاستيلاء عليها.

### تجولات الوالى:

لتفتيش أمور الولاية و الملحقات. ذهب الوالى إلى المسيب، فالهنديه إلى السده ثم إلى الحله، و الديوانيه و الشنافية، و إلى أبى صخير الذى هو مركز الشاميه، ثم إلى النجف، و كربلاء. ثم عاد، فاستقبله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٠

بعودته الناس فى جسر الخر (المسعودى) و فى رحلته هذه شاهد عمليات السده، و الحفريات فى كويرش و بابل، وزار المدارس و أعان بعض الطلاب بالكتب و الألبسه. و هكذا شاهد حفريات الجدول المعروف ب (رشاديه) القريب من الديوانيه.

### كليه الحقوق:

نشر الوالى بيانا حول هذه المدرسه و ما شاع من عزم الحكومه على إلغائها. و هذا البيان يتضمن أن المدارس فى سقامه تدريس، و أن نوايا الحكومه مصروفه إلى إصلاح المدارس الموجوده و ترقيتها من الناحيه الماديه و المعنويه لتكون صالحه لإخراج طلاب أكفاء لمدرسه الحقوق و بسط هذه النوايا بتأسيس مدرسه دار المعلمين و مدارس رشديه للذكور و الأناث، و إصلاح المدرسه الإعداديه، و لكنه فى الوقت نفسه بين أن المدارس الموجوده لم تكن فيها التدريسات نافع و لا تستحق أن تسمى تدريسات. فولد آمالا- معسوله، فكأنه قام بالمهمه، و لا تزال نسمع أمثالها. و العراق لم يقنع من هذا البيان، و لكنه أبدى أن الولاية لم تتصور إلغائها و إنما تقصد إصلاحها.

و الملحوظ أن التدابير كانت سائره فى طريق الإلغاء، ندمت على تأسيسها ... القضاء عليها، و لما رأأت التيار قويا فى المعارضه أبدت المعاذير و سكتت، و لم تجر أى إصلاح فيها.



**١- دهم الغرق بغداد،**

فأحاط الماء بها من كل جانب، و تولدت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤١

حمى الملاريا من جراء ذلك، كما أن الوباء ظهر في البصرة، و ظهرت بعض إصابات الهيبضه في العزيز.

**٢- خطت الحكومه خطوه عظيمه في إلزام الطلبة بتحصيل مبادئ العلوم باللغه العربيه**

مع المحافظه على التدريس باللسان الرسمى العثمانى.

**٣- ليلة السبت ٢٠ المحرم سنة ١٣٢٩ هـ الموافق ٨ كانون الثانى سنة ١٣٢٦ رومى سقط الوفر بثخن ٢٠ سانتيمترا**

و تكرر الحادث يوم الاثنين صباحا و من ٤٠ سنة لم يشاهد نظيره. لحد أن بعضهم سمى ابنه ب (ثلج). و تاريخ ذلك باللغه التركيه قال الأستاذ عبد الله خونده الأديب المعروف فى اللغات العربيه و التركيه و الفارسيه:

نسل حاضر گورمه مش زوراده يا هو مثلنى اشبو كانون سکزنده دوشدى تاريخ (ياغدى قار)

١٣٢٦ روميه (٨ كانون الثانى)

و معنى البيت لم يشاهد فى بغداد مثل هذا الوفر فى الثامن من كانون (الثانى) فجاء تاريخه (ياغدى قار) أى أمطرت الوفر.

**وفيات**

**١- رشيد باشا الزهاوى.**

توفى نهار الاثنين ٢٨ المحرم سنة ١٣٢٩ هـ (٢٩ كانون الثانى سنة ١٩١١ م) و هو أخو محمد سعيد المفتى و الأستاذ جميل صدقى الزهاوى و عبد اللطيف أفندى.. رثاه الأستاذ عبد الرحمن البناء بقصيده مطلعها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٢

صبرا جميلا فالزمان يجور و العمر فان و الحياه غرور

**٢- توفى السيد ثابت بن نعمان خير الدين الآلوسى فى ذى القعدة سنة ١٣٢٩ هـ.**

و هو والد المرحوم السيد إبراهيم الآلوسى قاضى بغداد الأسبق.

### ٣- الشيخ محمد كاظم الخراسانى.

توفى ليله الثلاثاء ١٨ ذى القعدة سنة ١٣٢٩ هـ فكان لوفاته حزن عميق فى النفوس.

### ٤- سعدون باشا.

توفى فى حلب الشهباء فى أوائل شهر كانون الأول سنة ١٩١١ م (ذى القعدة سنة ١٣٢٩ هـ) و هو من أمراء المنتفق. و هو ابن منصور باشا بن راشد بن ثامر ابن الشيخ سعدون الذى سَمى به الكثيرون من آل سعدون. و مرت بنا وقائعه، و يعد من مشاهير رؤساء العشائر، و طاردهته الحكومه مده، و حارب بعض العشائر، فكان المنتصر. ولد نحو سنة ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٣ م. هو والد الشيخ عجمى باشا السعدون.

### حوادث سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م

#### مشاريع:

نسمع بها، و لا نرى لها تحققاً، و منها إنشاء جسر حديدى لبغداد.

و جسور للمواطن الأخرى. و قصد الولاة بها تطمين الأهلين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٣

#### انتخاب المبعوثين: (للمره الثانيه)

عن بغداد:

١- مراد بك آل سليمان بك. والد حزمى بك و أخو فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

٢- فؤاد أفندى مدير الأملاك المدوره.

٣- السيد محيى الدين عبد القادر الكيلانى ابن سماحه نقيب أشرف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب.

٤- ساسون حسقيل، انتخب للمره الثانيه.

عن البصره:

١- السيد طالب بك النقيب. أعيد انتخابه للمره الثانيه.

٢- عبد الله الزهير. صاحب جريده الدستور.

٣- عبد الوهاب باشا القرطاس و هو ملاك مشهور. توفي بالبصره سنه ١٩٢٤ م.

٤- أحمد نديم رئيس محكمه الجزاء.

عن كربلاء:

١- فؤاد الدفترى البغدادي، والد معالي محمود صبحى الدفترى.

٢- نوري بك البغدادي رئيس تحرير القسم التركى فى جريده الزهور البغداديه. لصاحبها الأستاذ رشيد الصفار و هو خال والد الأستاذ ناظم حميد المحامى.

عن الديوانيه:

١- الأستاذ إسماعيل حقى بابان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٤٤

عن المنتفق:

١- الأستاذ جميل صدقى الزهاوى.

٢- عبد المجيد الشاوى.

عن العماره:

١- عبد الرزاق المير. من ملاكى البصره.

٢- معروف الرصافى.

## والى البصره:

تعين جلال بك والى البصره سابقا مفتشا عاما لإصلاح الشؤون العراقيه. و لم يبين تاريخ انفصاله من منصب ولايه البصره.

## الساعه الزواليه:

استعملت فى الدوائر الحكوميه فى ولايه بغداد اعتبارا من منتصف ليله ٣٠ نيسان سنه ١٣٢٨ روميه (١٣ مايس سنه ١٩١٢ م) كما يظهر من برقيه نظاره الداخليه فى استنبول المرقمه ١٣٤ و المؤرخه فى ٣٠ نيسان سنه ١٣٢٨ روميه.

## افتتاح سكه حديد بغداد:

فى صباح السبت ٢٧ تموز سنه ١٩١٢ م كان الاحتفال بوضع الحجر الأول لسكه حديد بغداد فى جانب الكرخ بقرب السن، و دعا رئيس الأشغال (مايسز باشا) الألمانى والى الولاية جمال بك و القائد و أركان الولاية و سراه الوطنيين و قناصل الدول إلى الاشتراك فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٥

الاحتفال، و كان عدد المهندسين الموجودين أربعين من أمم مختلفه و أغلبهم من ألمانيا.

و هذه السكه دعت إلى النزاع الاقتصادى، و الرقابه الألمانیه- الإنكليزيه، و كذا الفرنسيه، و دوت آثار عديده عن هذه الرقابه و الزحام و أدت إلى الحرب العظمى بل هى من أهم العوامل، و كتب أحد الإفرنسيين كتابا عنوانه (سكه حديد بغداد)، و ما هنالك من عوامل..

و هكذا توالى المؤلفات و فيها ما يعين الحاله و يدعو إلى الخصام، و لا محل للإطاله فى بحثها، و كفى أن نقول: إن الرقابه الدوليه كبيره، و النفسيات متطعه. و المعاهدات و الاتفاقيات عينت ما هنالك من آمال.

و ربما تجاوزت حدود الرقابه إلى تكوين خطر.

## دار سيل:

من مؤسسات شوكت بك دفترى بغداد سابقا ١٣٧١ هـ- ١٨٥٤ م، ثم صار باشا، أنه شيد سنه ١٢٧٢ هـ- ١٨٥٥ م سيلا فى محله الميدان بناه من المرمر، ثم توالى النكبات فخرى كما خربت أبنيه ذلك الحى، فلما جاء إلى بغداد حفيده قدرت بك مدير الأمور الأجنبيه ابن عصمت باشا و رأى ما حل بذلك البناء عزم على تعميره، فطلب إلى المهندس الفرنسى (الموسيو غودا) أن يخطط رسمه على هيئه بديعه فلبى طلبه و تم هذا البناء و وزع الماء الزلال على العطاشى، و قد بلغ مصرفه ١٠٨ ليرات، و للبناء واجهتان على إحداها أبيات عربيه و على

الأخرى أبيات فارسيه و تركيه و كلها مكتوبه على الأجر المطلى المعروف ب (الكاشى)، و يحيط بالكتابه أشجار خضراء، و أغصان غضه، و نقوش عربيه، و أثمار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٦

## الوالى سليمان نظيف بك

### اشاره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٧

بألوانها الطبيعيه حتى تخالها حقيقه. هذا. و بفتح جاده خليل باشا (شارع الرشيد) لم يبق له أثر.

### معرض صناعى زراعى:

أقام الوالى هذا المعرض بهمه معاونه لطفى بك، و اشترك فيه جماعه أيضا.

### الوالى جمال بك:

استقال من ولايه بغداد عند سقوط الوزاره، فقبل استعفاؤه، و فى عصر السبت ٤ شهر رمضان سنه ١٣٣٠هـ - ١٧ آب سنه ١٩١٢ م سافر إلى استنبول من طريق حلب، و ودعه كثيرون من مختلف الطبقات.

و كانت بدأت ولايته من نهار السبت ٢٦ آب سنه ١٩١١ م و استكثر صاحب لغه العرب مده ولايته فقال:

«هذا دليل على حسن إدارته و درايته إذ قل من يسوس ولايته فى هذا العصر، و تطول مدته هذا الطول» ا.ه. و بقيت فى إدارته مهمات الولايه. و من ثم دعا الموظفين و أبدى لهم أنه راض من سلوكهم و جهودهم فى مساعدته، و طلب إليهم أن يستمروا فى أعمالهم كما كانوا. لبوا طلبه و تألموا لاستقالته لبدله ما فى وسعه من الجهود لترقى المملكه و إعلاء شأنها.

و جاء فى مجموعته السيد محمود حموشى ما نصه:

«اشتهر بالمخازى، و رقص الدانص مع مدامه مدير البانق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٨

العثمانى، و كان محل إقامته فى قصر عبد القادر الخضيرى الكائن على دجله قرب الدباغخانه و بيته ملاصق لبيت الوالى» ا.ه.

و عرف بين العرب بالسفاح بسبب قتل كثيرين فى الشام. و انتسب لجمعيه الاتحاد و الترقى فنال متصرفيات و ولايات عديده حتى صار وزير البحريره، فذهب إلى سوريه قائد جبهه، فهاجم قناه السويس فلم يوفق كما أنه لم ينجح فى إدارته، سخط عليه

القوم. فعاد إلى وزاره البحريه.

و بعد متاركه (موندروس) تغيب عن استنبول، و قضى مده فى أوروبا، ثم سافر إلى الأفغان لأجل تنظيم الجيش، و بعد ذلك عاد إلى برلين ليرى أسرته و يقضى

بعض الأشغال و فى أثناء عودته إلى الأفغان ظفر به الأرمن فى تفليس و اغتالوه مع ولديه. و كان من متخرجى المدرسه الحريه، و من أهل الذكاء، و فعالا جوالا و مستعدا.

صدرت الإراده فى ١٢ آب سنه ١٣٢٨ روميه بتعيين محمد زكى باشا مشير الفيلىق الرابع بولايه بغداد. و وردها فى ٣ ذى الحجه سنه ١٣٣٠ هـ يوم الثلاثاء (١٢ تشرين الثانى سنه ١٩١٢ م)، و كان معاون الوالى آنذ عمر لطفى بك و كيلا للوالى. و فى ٥ ذى الحجه قرىء الفرمان باحتفال على المعتاد. و هذه ترجمته:

«الدستور المكرم، و المشير المفخم، نظام العالم، مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالرأى الصائب، ممهد بنیان الدوله و الإقبال، مشيد أركان السعاده و الإجلال، المحفوف بصنوف

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٦٩

عواطف الملك الأعلى، أحد مشيرى سلطنتى السنیه العظام، مشير فيلقى الهمايونى الرابع سابقا زكى باشا الذى وجهت لعهدہ استتهاله ولايه بغداد مع مفتشيه فيلقى الرابع أدام الله تعالى إجلاله. ليكن معلوما لمن يصل إليه توقيعى الرفيع الهمايونى أن ولايه بغداد تحصل على الترقى و العمران بنسبه قابليتها و استعدادها و تتوافر لها التجاره و الثراء، و يكون صنوف الأهلين فيها متساوين فى مظهر العدل و ينالون الرأفه، و الرفاه و السعاده فيما إذا كان قد أودع أمرهم إلى وال صاحب درايه و أهليه، و صاحب تجربه. و أنت أيها الباشا المشار إليك و المتصف بكمال الحميه و الرويه، و الواقف على أصول الإداره، و من المشيرين العظام لسلطنتى السنیه. فاقضى توديع الولايه و المفتشيه ليد اقتدارك بناء على الاستيدان الواقع، فأصدرت إرادتى السنیه الملوكيه كما سنحت فى اليوم الثانى عشر من شهر رمضان

المبارك لسنة ثلاثين و ثلاثمائة و ألف، و بمنه تعالى و حين وصولك أن تسحب الموظفين الذين في ولاية بغداد ممن لا تراهم حائزين للأوصاف المطلوبه عدا الشرعيه و العدليه فإنهم مستثنون من ذلك، و أن تقيم في محلاتهم من يليق مستعجلا و تبعا للأصول، و أن تخبر المراجع (الدوائر) المختصه بذلك. و أما التدابير الإصلاحيه و العمرانيه التي يجب التوسل بها لتكون مشتركه في ولايتي بغداد و البصره فعند مسيس الحاجه تدعو والي البصره إلى بغداد و تتذاكر معه، و توحد الفكره و الحركه فيقرر فيما بينكما المواد المطلوبه، و بسرعه يعمل بها في الولايتين معا، و أن تشتري الوسائط النهريه من جانبك، و كذا التجهيزات و سائر الأمور حسبما يقع من طلب و توسل، و أن ينسق أمر الجندرمه و يجري إصلاحه في بغداد و البصره، و أن تكون هيئات التفتيش مرتبطه رأسا بمقام الولايه، و هكذا إدارتها، و كافه أمور قياده كردوس الجندرمه و مصالحه، فإن كافه ذلك و التفتيش العمومي تنحصر مخابراتها بالولايه و بواسطتها، و كذا أمور تنسيق الجندرمه و ما يتعلق بذلك من خصوصيات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٠

و على الأخص الجندرمه و ما يلزم لها من تجهيزات فإنه مما يعود للولايه و يجب ترويجه بسرعه، و مثله العشائر و تنسيق الشرطه، و تأسيسها في بغداد سواء للأفراد أو المفوضين، و تأمين ما يلزم من قبلك لمعاشاتهم و تجهيزاتهم، و حسب اللزوم يزداد في ذلك، و تكمل النواقص، و أن من أهم قضايا العراق الاجتماعيه مسائل الأراضى، فقد عازمت على وضع قانون و تنظيمه، و ما يقتضى لذلك من أساسيات يجب إجراؤها بسرعه ممكنه، أن تبدو الملاحظات و



النتائج المستحصلة عنها موضحة من جميع الوجوه والأطراف، و أن يهتم بالطرق العامه في ولايه بغداد، و عدا ذلك إنشاء الطرق، و تطهير الأنهار، و سائر الأعمال النافعه، و ما يجب لإجرائها فقد خصص في الأقل أربعون ألف ليره، و أن تصرف في هذا السيل، و إذا وجد لزوم من جانبك، و بناء على إقرار الهيئه الفنيه في الولايه يصح إبلاغ ذلك إلى الحد المطلوب فيقر ذلك و يبلغ للدوائر العائده. و على كل حال إن الأمور المذكوره قد أودعت إلى حصافتك، و صداقتك المسلمه، فلا شك أنك ستقوم بحسن إيفاء الوظائف المترتبه و المعاملات كما يليق، و مما اتخذته دولتنا العليه كمسلك مشت عليه و هو من إيجابات مصلحتها أن يقطع الموظفون عموما علاقاتهم بالجمعيات و الفرق، و أن يطبقوا القوانين الموضوعه على الوطنيين بحياد كامل، و مساواه تامه، و أن يعتنى بذلك بدقه و أن لا يتدخلوا في الانتخابات و أن لا يقوموا بمعاملات من شأنها أن تخالف القانون، و أن يكون الانتخاب بكامل الحرية، و بدائره الأحكام القانونيه فيجربى بأصوله، و أن يكون كل صنف من الأهلين في ظل معدلتى الملوكيه في حمايه و صيانته من كل الوجوه، و أن يسانوا من الأذى و التعدى، و يتوسل بوسائل راحتهم و سعادتهم المهمه و أن تستكمل، و أن تصرف الجهود لاستجلاب الدعوات الخيره من كل أحد لمقام ملوكيتى المستجمعه للمجد و الشرف، هذا و أن تستمد في جميع الأحوال من روحانيه حضره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧١

النبي صلي الله عليه و سلم و تؤدي الوظائف بحسن أداء و اهتمام و غيره. تحريراً في ٩ شوال سنه ١٣٣٠هـ.

خطبه الوالى:

الملحوظ أن الوالى بعد قراءه الفرمان ألقى خطابا باللغه التركيه موجها إلى الحضار، و هذه ترجمته:

«أيها الحضار!»

إن كل نقطه من وطننا العزيز قد صارت مجالا لحياتى العسكريه، فاجتهدت مستعينا بالله، و بعد أن أجريت وظائفى المقدسه مع ناموسى و وقارى العسكرى و نلت أكبر الرتب و الأوسمه اخترت الإحاله على المعاش وفقا لما أمر به النظام فانزويت، و كنت عندئذ مشغولا بالدعاء لتعالى الوطن و المله و سعادتهما.

بيد أنى كلفت منذ برهه من الزمان بولايه بغداد المشتهر أهلها بالعرفان و المدنيه و بالنجابه و المتانته، و كذلك أودعت إلى مفتشيه الفيلىق الرابع، و لما لم تكن تسبق لى خدمه فى الخطه العراقيه التى هى من أهم أجزاء وطنى المقدس و من متمماته فإنى قبلت ذلك قصد إيفاء ما تيسر من الخدمات فى هذا الجزء المبارك من الوطن أيضا، و بهذه الوسيله اتصلت مره أخرى بأبناء وطنى و بإخوانى و أولادى الجنود.

و إنى سأسعى مستندا على الله، و ملتجئا إليه و قلبى مطمئن بأن سأكون مظهرا لخدمه و معاونه أرباب الوظائف و كافه أبناء الوطن، و بهذه الأمانه فإنى أعد نفسي سعيدا.

إن مقصدى تعميم المساواه و العدالة و تأمين رابطه الأخوه و توسيع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٢

المعارف و الزراعه و ترقى التجاره و الصناعه، و محصل القول هو رفاه حال العراق و سعادته.

و سأصرف الجهد على قدر الاستطاعه فى كل زمان لتلطيف و تسرير من يبرز المعاونه فعلا و يراجع قلما فى هذا السبيل، و مع هذا فإنى لا أتأخر من مجازاه من يأتى بحركه تخالف المنافع العامه و الوطنيه..

و من الجملة فالأجانب ضيوفنا المحترمون، و لذا فإنى أرجو من عموم أبناء الوطن

حسن معاملتهم و رعايتهم و تأييد الألفه و الإخلاص..

هلمّوا أيها الإخوان لنسع معا و بكل ما نجده و بأرواحنا لحفظ شأن الحكومه و شرفها، و لرفاه الأمه و سعادتها، فمننا السعى و الغيره و من الله التوفيق.» اه.

هذا. و بعد أن ورد الوالى كتب إلى مديره المعارف يشكر فيها الطلاب و المعلمين للحضور فى استقباله، و أنه يتمنى لهم كل خير، و أن ينال الطلاب ما يبهج من العلوم و المعارف. كما أنه أوصى الموظفين أن يهتموا بأعمالهم، و يبدوا ما يجب من تفاد نحو وظائفهم، و يقوموا بها بانتظام.

## حوادث:

١- عشيره الصائح من شمر عات بالامن.

٢- تكررت حوادث عديده للتهرب من رسوم الدخان.

٣- حدثت معارك بين عجمى باشا السعودون من رؤساء المتفق

و ناصره مزيد باشا السعودون متصرف الأحساء سابقا فى حربته مع الضفير و البدور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٣

٤- بلغ سعر الوزنه (مائئه كيلو) من الحنطه الداوديه بمائئه قرش

وحنطه الكلك ب (٩٠ قرشا)، و العراقيه ب (٨٠ قرشا)، و اللحم كيلو ب (٣ قروش)، و الرز الشنبه كل كيلو ب (٤٥ پاره).

٥- حرب البلقان.

٦- فى مساء يوم السبت ٢٣ جمادى الأولى سنه ١٣٣٠ ه وقع حريق فى خان النفط فى الساعه الواحده و الدقيقه ٤٥،

و دام إلى ٣٠ منه إلى يوم السبت الساعه الخامسه صباحا و الدقيقه ٢٠ أذانيه، و كان ما التهمته النار يربو على ثلاثه عشر ألف صندوق من النفط، و ٢٥٠ اسپرتو، و ٢٠٠ من البانزين. و هذه لم توضع فى التأمين (السيگورتاه)، فضمنت البلديه لأصحابها ٥٥٠٠ ليرا.

٧- فى يوم الجمعه ١٤ جمادى الآخره حدث حريق فى معمل العباخانه العسكريه.

و بعد أربع ساعات أمكن إطفاءه و تقدر الأضرار بخمسه آلاف ليرا عثمانيه.

## ٨- و في يوم الجمعة ٢٧ رجب سنة ١٣٣٠ هـ حدث حريق في خان الحاج عبد العزيز

فالتهمت النيران جانبى سوق العطارين مقابل خان الدجاج و امتدت النيران إلى جامع مرجان، و دامت نحو أسبوع، و تقدر خسائر الحاج عبد العزيز بنحو اثنين و عشرين ألف ليره عثمانيه.

### وفيات

#### ١- الشيخ غلام رسول الهندي.

توفى في ١ تموز سنة ١٩١٢ م (سنة ١٣٣٠ هـ). و كان من العلماء. صار مدرسا مده و أخذ عنه علماء كثيرون.

#### ٢- عيسى غياث الدين آل جميل.

توفى الساعة السادسة من نهار الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ٢٩ تموز سنة ١٩١٢ م، و هو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٤

أحد أشرف بغداد و علمائها عن نحو ٥٠ عاما، و دفن في جامع آل جميل بجوار والده (محمد جميل). و هو والد معالي فخر الدين.

#### ٣- توفى السيد أحمد شاکر الآلوسی فجأه باستنبول

في شهر رمضان سنة ١٣٣٠ هـ. في ١٩ أيلول سنة ١٩١٢ م و كان عضو مجلس المعارف الكبير. و هو من العلماء المشاهير. والد الأستاذ المرحوم السيد محمد درويش وجد الأستاذ السيد هاشم الآلوسی.

#### ٤- عبد الرحمن الباجه چي.

توفى في يوم الخميس ١ ذى القعدة سنة ١٣٣٠ هـ - ٢ تشرين الأول سنة ١٩١٢ م و له من العمر أكثر من ٨٠ سنة كان نائبا في المجلس العثماني. و من مؤلفاته:

كتاب الفارق بين المخلوق و الخالق و ذيله.

كتاب الفارق بين المخلوق و الخالق و ذيله.

و من أولاده:

(١) نعمان جلبى والد جعفر صدقى جلبى الباجه چي.

(٢) الأستاذ موسى كاظم بك مدير كلية الحقوق سابقا في بغداد.

٥- الشيخ عبد الله المازندراني. توفي في الأسبوع الأخير من تشرين الثاني سنة ١٩١٢.

## حوادث سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م

### الوالي السابق:

استقال المشير محمد زكي باشا من الولاية فقبلت استقالته و لم يعرف سبب ذلك و فوضت الولاية بالوكالة لمعاونه عمر لطفى بك في يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٥

الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٣١ هـ ثم سافر إلى استنبول يوم الخميس ١٥ جمادى الثانيه سنة ١٣٣١ هـ فأجريت له المراسم. و هو عسكري متقاعد، و من المحتمل أن تكون له رغبه في الإدارة. فلم يظهر بعمل مقبول، و على كل ترجمه حياته تدل على أنه قضى عمره في الجنديه، فلا يحتمل أن يقوم بعمل إداري حازم. و لم تمض عليه إلا بضعه أشهر، فلم يدر عن بغداد، و لا درى الأهلون عنه.

### محمود شوكت باشا

ورد الخبر من قائممقام الصدر الأعظم محمد سعيد باشا بتاريخ ٢٩ مايس سنة ١٣٢٩ (٦ رجب سنة ١٣٣١ هـ) أن قد استشهد الصدر الأعظم محمود شوكت باشا، و لم يقع ما يخلّ بالأمن.

### و جاء في لغة العرب:

«قتل بطل الحريه البغدادي ناظر الحريه فتوفى باستنبول في ١١ حزيران سنة ١٩١٣ م - ٦ رجب سنة ١٣٣١ هـ.

و في مذكرات جمال باشا أنه وقع اغتياله في ١٥ حزيران سنة ١٩١٣ م. و كان قد رآه قبل الواقعة بمدته قليله جدا و تواجه معه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٦

و جرت مباحث حول ما يتوقع من جرائم ضده، و تبّه في لزوم الاحتفاظ بالنظام، و مراعاة الاحتياط، و ترقب الحوادث..!

هذا الشعور، و توقع المخاطر لم يدفع المقدر، و المرء يحترس بقدر الإمكان، و لا يهمل أمره، و لا يهمله أن يجتاز الأخطار، أو أن يقع فريسه لها و محمود شوكت باشا بطل الحريه المشهور، لهج الناس به و نال شهره لم ينلها غيره، و العراق يفخر به من جراء ما حصل من مكانه. اعتلى هذا البطل الصداره العظمى، و وزاره الحريه و صارت المملكه تحت سلطته و تابعه أمره، فكيف يجسر أحد على اغتياله، أو الغدر به، فما ذا بدله، أو غير فكر الأمة حتى ناله ما ناله؟

ذلك نتيجة حوادث متسلسله يصح الالتفات إليها من تاريخ اغتيال ناظم باشا والى بغداد الأسبق عندما كان وزير الحربية. و إلا فما تقلده محمود شوكت من مناصب الدوله، و ما حصل من مكانه لا يحتاج إلى إيضاح. شاع أمره، و انتشر ذكره فى الخافقين. ذاع فى الشرق و الغرب و أن هذه الواقعه تفسر بما حدث من حزبيات متطاحنه.

و زوجته سليمه دلشاد خانم خصص

لها مبلغ (٦٢٥٠) قرشا صحيحا شهريا يؤدي لها ما دامت في الحياه. له مذكرات فيها ما يميظ اللثام عن حقائق.

و كل ما نعلمه عنه أنه ابن سليمان فائق ابن الحاج طالب كهيه من رجال المماليك فهو من الكرج. نال مناصب مهمه في الدوله لم ينلها المماليك في بغداد بفضل التقدم العلمى و العسكرى و السياسى.

و جاء في (ثروت فنون) أنه ولد في بغداد سنه ١٢٧٣ هـ. و بعد أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٧

درس مقدمات العلوم في بغداد ورد استنبول سنه ١٢٩٣ روميه فدخل المدرسه الحريه و في سنه ١٢٩٨ تخرج أولا فائقا في صفه، و صار رئيسا ركذا..

و في التاريخ المذكور صار في الأركان الحريه العامه، ثم ذهب إلى (گرید) ليرسل إلى مصر و بعد عودته من المهمه و في ٣ مارت سنه ١٢٩٩ صار مدرسا في كليه الأركان، و مدرس فن الأسلحه، و بقى مده في مرافقه (فوندر غولچ باشا) و (قامبوفنر) الألمانين. و في ١ آب سنه ١٣٠٠ نال رتبه رئيس أول، و في ٢٢ مارت ١٣٠٢ صار مقدا. و في هذه المده أبقى في المدرسه الحريه. و في ٩ شباط ذهب إلى ألمانيا لشراء ماوزر و جعل عضوا في الإشراف على التجارب في هذه الأسلحه.

و في آذار سنه ١٣٠٥ نال رتبه قائممقام و صار معاونا لرئاسه اللجنه المذكوره. ثم ذهب إلى فرنسا للتدقيقات في الاستحكامات المدرعه و القذائف الناريه. و لما عاد نال رتبه زعيم. و في ١ حزيران سنه ١٣١٥ عيّن رئيسا في دائره المدفعيه و معاينه تجاربها بالوكاله، و في ٥ مايس سنه ١٣١٧ حصل رتبه فريق. و في هذه السنه ذهب إلى الحجاز لتمديد خط البرق

بين الحرمين، و عاد بانتهاء السنه إلى منصبه السابق. و فى نيسان سنه ١٣٢١ جرى ترفيعه إلى فريق أول، و عين واليا لولايه (قوصه) و بقى فيها إلى إعلان الدستور. فظهرت مواهبه. و كان ذلك يصادف أيام اضطراب الحاله فى (مكدونيه) و سوء أوضاعها. و لما أعلنت المشروطيه عين لقياده الفيالق الثالث، و جاء بحركه عسكريه إلى استنبول و يسمى (فيلق الحركه) أو (حركت أوردوسى) ثم عهد إليه تفتيش الفيالق الثلاثه الأول و الثانى و الثالث، و فى صداره حقى باشا صار (وزير الحريه).

و له مقالات عسكريه و فتيه نشرها فى عالم المطبوعات و قد أنتج آثارا مهمه خدم بها المملكه و من أشهرها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٨

١- (اللغارتمه)، و أصول الهندسه، و الهندسه المجسمه و فن الأسلحه، و محاضرات للضباط فى النفير العام، و بنادق الماوزر ب (٩٥ من المليمتر) و الماوزر كوچك جابلى، و أطلس و تشكيلات الجيش و السياسه.

٢- التشكيلات و القيافه العسكريه فى الجيش العثمانى فى مجلدين مصورين. و هذا من أجل آثاره التاريخيه، و عين اللباس العسكري و التشكيلات العسكريه من أوائل العثمانيين حتى التشكيلات الجديده.

و كان محمود شوكت باشا نال الصداره يوم السبت فى ١٧ صفر سنه ١٣٣١، و عهدت إليه فى الوقت نفسه وزاره الدفاع. و دام إلى أن قتل.

### واقعه الأحساء:

مرّ الكلام على الأحساء أيام مدحت باشا حينما استولى عليها سنه ١٢٨٧ هـ - ١٨٧٠ م، و الترك يعدونها (لواء نجد) و من ذلك التاريخ حصلت فيها بعض الزعازع و الفتن، و كلها لم تخرجها من يد الدوله حتى هذه الأيام، فوردت الأخبار باستيلاء الأمير عبد العزيز بن سعود عليها.

و على القطيف أيضا.

و جاء فى جريده



الدستور عن بيانات الأمير عبد العزيز السعود أن (الدولة العلية) غضبت من آبائي هذا اللواء بدون أمر مشروع بحجه دعوه عبد الله السعود شقيق والدي، و من بعد أن أخذته لم تحسن إليهم صنعا، و كان والدي يومئذ ولي العهد بعد والده على إماره نجد التي يدخل فيها هذا اللواء و ما يتبعه و عمان و سواحله.. و لما اشتد الخصام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٧٩

بين سعود و عبد الله آل سعود على الإمارة أرسل الأخير مندوبا إلى بغداد لمفاوضه واليهما في مسأله مع أشقائه و بقى ينتظر من الدولة إسعافه و نجدته لإخماد نار الفتنه المتأججه، غير أن الدولة وجدت أن قد آن زمن الاحتلال فوضعت يدها من ذلك الوقت على الأحساء، و أبعدت أمراءها عنها مع أنه لم تبدر منهم بادره تستوجب ما أتته، وليت الدولة احتلت ما يدانى الأحساء من البلاد كعمان و غيرها التي تركتها هملا، و مكنت الدول الأجنبيه من أن تقذف فيها نيران الفتن لتحصل على ما تنويه.

و منذ ذلك الوقت أخذ سكان هذا اللواء بالسقوط و الهوى لتغلب قطاع الطرق عليه لكثرتهم، و كان الأهلون يرفعون ظلامتهم إلى مقام الولاية، و يذكرون عجز أصحاب الأمر في ذلك الموطن فما كان يسمع صدى لأصواتهم المتكرره، فراجعوني مرارا، فأضربت عنهم صفحا إذعانا لدولتي و إن كان يسوؤني أن أراهم في تلك الحاله. ثم جاءتني محاضر (مضابط) فيها تواقع كثيره من العلماء و الوجوه قائلين إن لم تسعفنا نضطر إلى ما لا تحمد عقباه و في تلك المطاوى سمعت أن الدولة تنازلت عن حقوقها في خليج فارس و سواحله، فاستندت حينئذ على ما لي من الحقوق الشرعيه في هذا

القطر بمنزله أساس فبادرت بتلبيه الطلب، ليكونوا في حرز حريز من فتك أرباب الفساد فيهم و إبعاد الأجانب عن ديارهم.

هذه الأمور التي ساقنتني إلى ما أتيت، فقدمت الأهم على المهم، و سرحت موظفي الإمارة محافظا على حياتهم...».

هذا ملخص ما أبداه، و أنه بذلك حقن الدماء وراعى الحقوق، فصار الأمن ضاربا أطنابه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٠

و جاء بخط الأستاذ الحاج علي علاء الدين الألوسي علي غلاف كتاب الأنساب للسمعاني ما نصه:

«في أواخر جمادى الأولى سنة ١٣٣١ ه احتل عبد العزيز بن سعود مدينة الأحساء و نواحيها و ضبطها بعد أن كاتبه أعيانها و دعوه إلى ذلك، و وعدوه بالنصره و المؤازره، فتوجه من الرياض إليها بعسكره، و أخرج المتصرف و عسكر الدوله، و ضبط البلد و الأموال و السلاح و الخزانه للحكومته، و كتب محتجا بأن حال العمال و جورهم و ضجر الأهالي من أعمالهم دعاه إلى ذلك. على أن الأهالي هم الطالبون لأن يقصدها و يقوم بإدارتها لما له من إماراتها الموروثة من آبائه قبل استيلاء الحكومه العثمانيه.

فأشغلها، و هو يعترف بسياده الخلافه الإسلاميه، و أنها تبقى في يده إلى رجوع قوه الدوله و سطوتها، أما الحكومه فلم تجهز عليه جيشا و لا تصدت لحركات عسكريه...» ٥١.

دوّن الأستاذ ذلك في حينه، و هذا شأنه في تسجيل الحوادث علي غلاف كتبه، فلم يترك المهمات.

## الكويت

استقلت استقلالاً إدارياً، و لم تبقى للدوله العثمانيه فيها إلا السيادة الاسمييه. و عقدت الدوله العثمانيه مع الإنكليز معاهده تنازلت فيها عن جميع حقوقها بما يتعلق ب (قطر و البحرين و مسقط و عمان و سائر ديار الشيوخ الموالين لإنكلتره). و كانت إمارة الكويت قد رأت من

ابن الرشيد وقائع و معه الأمير عبد الرحمن آل سعود فكان الانتصار في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨١

الغالب لابن الرشيد. ثم علمت الدوله العثمانيد بأن الأمير مبارك الصباح كانت له علاقته حمايه بالإنكليز. و هكذا كانت علاقات ابن الرشيد به في حروب دائمه في مساعدته لابن سعود في حادث الرياض الذي جهزت فيه الدوله (جيش العراق).

و لما كانت للأمير مبارك الصباح معارك مع ابن الرشيد في شهر رمضان سنة ١٣١٦ هـ، و أخرى في المحرم سنة ١٣١٨ هـ، و ثالثه في ذى الحجه سنة ١٣٢١ هـ لم تر الدوله مندوحه من عقد معاهده مع الإنكليز بالوجه المذكور، و كانت المعاهدات بين الإنكليز و الكويت تؤيد الحكم لأسره آل صباح و أن لا- تتفق الكويت مع دوله دون موافقه إنكلترا، و أن هذه تحميها من الاعتداء الخارجى على أن لا تتدخل في أمورها الداخليه.

### قانون الولايات الموقت:

أصدرته الدوله، و طبع ببغداد بالتركيه و العرييه. و في هذا ما يعين التشكيلات الإداريه و المجالس العموميه و أعمالها و سائر ما يتعلق بالإداره.

### اغتيال فريد و بديع نوري

أطلق بعض الأشقياء رصاصا على فريد بك أمر موقع البصره، و بديع نوري بك الجابري متصرف الناصريه فمات الأول حالا، و أما الثاني فتوفى بعد بضع ساعات نهار الجمعه ٢٠ حزيران سنة ١٩١٣ م (شعبان سنة ١٣٣١ هـ). و لم يعرف الجناه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٢

و جاء في ثروت فنون: قائد البصره الزعيم فريد بك قد اغتيل بوحشيه مع المتصرف في لواء المنتفق بديع نوري بك. و المرحوم ولد في أرضروم (أرزن الروم)، و درس في المدرسه الابتدائيه في مسقط رأسه، و جاء إلى استنبول فتخرج في سنة ١٣١٤ روميه من المدرسه الحرييه و في سنة ١٣١٧ أكمل مدرسه الأركان فتخرج برتبه رئيس، و بعد مدته أرسل إلى العراق، و قضى حياته العسكريه فيه برتبه زعيم و كان غيورا، متفاديا، و مخلصا، فهو جندي ثمين و إن الغدر به بصوره مفرجه من دواعي الألم عليه.

و جاء عن بديع نوري:

«اغتيال في ٧ حزيران مع الزعيم فريد بك عند مرورهما من جسر العشار من أشخاص مجهولين فاستشهد من أثر الجرح الذي أصابه كما أن فريد بك استشهد حالا إثر ضربه. و كان فاضلا كاملا، و هو من أبناء المملكه الأفذاذ، و لا شك أن من فتنوا بثقافته و علمه و أدبه سيخرج قلوبهم خبر نعيه و فراقه، و هو من المعروفين لقراء (ثروت فنون) و من المحترمين في نظرهم، و كان ما ينشره نتيجة وقوف و تدقيق و كذا في المجالات و الجرائد الأخرى مما يدل على جوهر عرفانه،

و كمال ثقافته و هو ابن هلال الحلبي تخرج من المدرسه الملكيه، و عهدت إليه قائممقاميات في (روم ايلي)، و نال مكتوبه (أدرنه) و مديره التحرير بولايه استنبول و حصل على منصب مديره البلديه في فاتح ثم إنه بطلب منه رجح أن يكون في محل بعيد لا قريب يحتاج إلى إعمار، فوقع الاختيار أن يكون في لواء المنتفق». ١٥.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٣

### دار البريد و البرق:

في ١٦ كانون الأول سنه ١٩١١ م وضع الحجر الأساسى فتم بناؤها على الطراز الحديث، و في صباح نهار الأحد ٢٩ حزيران سنه ١٩١٣ م افتتحت بحضور الوالى و كبار الموظفين و غيرهم. و لا تزال عامره، و هى دار بريد أيضا لحد اليوم. و تقع تجاه الإعدديه المركزيه للبنين.

### الوالى حسين جلال بك

عين لولايه بغداد جلال بك والى ديار بكر كما أخبرت البرقيه الوارده من وزاره الداخليه. جاء من طريق الموصل فى يوم الأحد ١٧ رجب سنه ١٣٣١ هـ و احتفل به.. و قرىء فرمانه فى ٣٠ رجب سنه ١٣٣١ هـ.

و هذه ترجمته:

«افتخار الأعالى و الأعاضم، مختار الأكابر و الأفاضم، مستجمع جميع المعالى و المكارم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم، والى ولايه ديار بكر الذى توجه و أحسن لعهداه أهليه منصب ولايه بغداد جلال بك دام علاه.

بوصول توقيعى الرفيع الهمايونى يصير معلومكم نسبه الموقع و أهميته و قابليته المخصوصه للمعلومه لولايه بغداد، يلزم تأمين الانضباط و الانتظام و حصول الترقى و العمران لها، و بموجب أحكام القانون الأساسى المنيفه، أن تكون حقوق الأهالى متساويه لمظهر العداله و الرأفه، و أن ينالوا الرفاه و السعاده و ذلك أخص آمالى الملوكانيه، و حيث أنت الأمير المشار إليه، و لكونك من مأمورى السلطنه السنيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٤

الذى أنت من أرباب الأهليه و الدرايه و لك و قوف على أصول الإدارة، فبناء على مأمولى و منتظرى الشاهانى يلزم منك ظهور الخدمات الحسنه و الآثار الجميله الموافقه للإيجابيات المحليه ضمن الشرع الشريف و القوانين و النظمات الموضوعه، و بموجب قرار مجلس الوكلاء الفخام الذى عقد فى الخامس من شهر جمادى الآخره لسنة ١٣٣١ هـ لدى الاستئذان إرادتى السنيه الملوكانيه

التي صدرت قد توجهت لعهدہ اقتداركم منصب ولايه بغداد، و قد أصدر و أعطى هذا الأمر الجليل القدر من الديوان الهمايوني المتضمن لمأموريتمكم و بمقتضى فطانتكم و معرفتكم بكمال مهام الأمور التي أنت مفطور و مجبول عليها و على كل حال مع التمسك و التوسل بالشريعة المطهره لحضره سيد الأنام و توفيقا لأحكام القوانين و المنظمات الموضوعه أن تعمل همه و غيره لإيفاء حسن الوظائف، و تبسط جناح الرأفة و الشفقه على صنوف الأهالي، و أن تبعتى الملوكانيه ينالون السعاده و الحريره بصوره متساويه و يكونون مظهرًا لأتم العداله و الحقانيه، و تتكمل الوسائل المهمه على عموم المأمورين أيضا بأن يطبقوا القوانين الموضوعه على أبناء الوطن متساويا بلا التزام طرف، و تبدى المقدره لأجل استجلاب الدعوات الخيره من كل أحد لجانبى الملوكانى المستجمع المجد و الشرف و تسارع بإنهاء الخصومات المتكونه إلى الباب العالى. تحريرا فى اليوم السابع و العشرين من شهر جمادى الآخره سنه ١٣٣١ هـ. هذا ما قالته الزوراء و هى ترجمه سقيمہ ثبتناها على حالها.

ترجمه خطاب الوالى:

«أريد أن أوضح ما أنويه و أئين عما يكنه ضميرى و يحويه لدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٥

### الوالى نور الدين بك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٦

الأشراف المحترمه و الأهالى المجتمعه بسبب تلاوه التوقيع الملوكى الصادر من حضره ملاذ الخلافه بتوجيه العاجز واليا لولايه بغداد.

فيا أيها الحاضرون:

لا شك و لا مريه فى أن الدنيا كانت تحسد هذه الخطه المباركه على ثروتها و غناها و تغبطها على سعادتها و علاها إذ هى مهد العلوم و الحضاره و مستودع المعارف و التجاره و اليوم أمست بحاله يرثى لها من التدنى لعلل تفصيلها يورث الملل و

أسباب بسطها يستوجب الإطباب و الإسهاب.

و من ثمه وجب على الولاة الذين يقبلون ولايه بغداد أن يجعلوا نصب أبصارهم و يكون مطمح أنفسهم و أنظارهم إعادة السعادة لهذا المصر و إعمار ما دثر من هذا القطر و لذلك كانت الوظائف التي يتحملونها على عاتقهم شىء لا يطاق و الأعباء الثقيله التي تلزمهم ضيقه النطاق و أنا ممن يعلم كنه ذلك واقفا على حقائق هذه المسالك.

و لكنما الوطن ينتظر من كل فرد عثمانى أن يجعل حليته العزم و زينته الحزم ليقاوم به كل مشكله تعارضه و يطلب منه أن يقوم بخدمته عند كل مهمه تناهضه و أن لا يتردد و لا يفتر ليكون مرهما لجراحاته التي أبرزها الاستبداد فى صدره و أظهرها سوء الإدارة فى اقتبال عمره و ما أولداه بطبعهما من سوء الأخلاق و قبح السيره بين الرفاق. و ها إنى قد جئت إلى بغداد متقلدا هذه الوظيفه المهمه متجرئا على إيفائها باذلا و جودى فيها عند كل ملمه لأنى أمين من أن أهل بغداد متحسسون بهذا الحس و الهمة متلبسون بثياب الحميه و الغيره و الذى ساقنى إلى قبولها شيئا، الأول: أداء ما أنا مكلف و مدين به من الخدمه للمملكه و مواطنى. الثانى: اطمئنانى الكامل بحصول المعاونه من الأهالى طرا و جميع رفقاءى المأمورين فابتدأت بمباشره وظائفى مستعينا بتوفيقه تعالى شأنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٧

و قبل الشروع فى أصل المقصد أعدت من الوظيفه التبريك لأهالى بغداد على ما أبدوه من المتانه و التانى و أظهره من الاعتماد على الحكومه العثمانيه و وقوفهم على صالح أعمالها و حسن أفعالها بمقصدى الأبوى و نظرها العلوى ليحصل الفرق بين جريان هذه المملكه فى زمانه و

الجريان الذى ظهر ببعض الولايات المجاوره فى غير أوانه.

فمن المعلوم المسلم عند العموم أن الترقى و التكامل لا- يكون إلا- تدريجيا فأى مملكه و أى مله حصلت على مساعده فوق قابليتها و أكثر مما يتحملة عرفانها و لم تتأمل حاجاتها الحقيقه و لم تتبصر بما تمشيه من غلط الخطا فهى (لا سمح الله) تقع فى هوه لا تحمد عقبها و لا يسعها إذ ذاك تلافيتها، و من يتحرك بخلاف هذه القاعده الاجتماعيه يكون قد ارتكب الخيانه لوطنه. و الذى جرى فى جهه منتهى غرب (روم إيلى) من الأ-حوال هو أصح دليل و أوضح برهان و لهذا المقصد اتخذت الحكومه السنيه قرارات معقوله فى غايه الإصابه، و ما ذاك إلا أن العثمانيه المتشكله من العناصر المختلفه و هى تحت مراقبه المجلس الملى و وصايته الحافظه و نظارته الشفيقه صارت تتحرى الوسائل بالتدريج لتسير بإقدام التجربه و تنظر بعين البصيره فى طريق التكامل و سبل الترقى، و قد أرسلت الآن قانون إداره الولايات إلى مواضعه و سمحت فيه ببعض الامتيازات و أعطت المساعدات للمجالس العموميه فى الولايات و قد أمرت بتطبيق اللسان المحلى فى المكاتب و المحاكم بشرط أن يحافظوا على اللسان الرسمى للحكومه تأمينا للجامعه العثمانيه خاصه.

فبناء على ذلك يجب على كل من يجب وطنه و قلبه مشحون بحس الحميه و رابطه الأ-خوه أن يكون معيننا و ظهيرا لتشبثات الحكومه و إجراءاتها بكمال الجهد و الصد و ينتظر إن شاء الله باعتماد تام و اطمئنان كامل عند ترقى عرفان الملّه بأنها ستسمح لهم المساعدات المتناسبه مع عرفانهم و لا يعد هذا النوع من الاحتقار إذ هو عين الحقيقه فقد ذهب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص:

زمان الانخداع بالأوهام الباطلة و الأمانى الكاذبه.

و أى نوع من الترقى لا يحصل إلا بعد الاعتراف بالنقائص و حينئذ يمكن الاجتهاد بإصلاحه.

و لنرجع الآن إلى ما نحن بصدده: اعلموا أنى ما دمت بين ظهرانيكم سيكون همى مصروفا إلى نقاط ثلاث:

الأولى: استتباب الراحة و الأمن بكل طرف من أطراف الولاية.

الثانية: إعمار أراضيها و إحياء مواتها و هو بمنزله نفخ الروح لهذه الخطة العراقيه و إعادته رونق هذه الأراضي الميتة.

الثالثة: هى كيفيه تزيين القوى المفكره للناشئه الجديده من أبناء الوطن بنور العلم و العرفان.

أما مسأله الأراضي فهو الاهتمام بعمليات الإرواء و الإسقاء و تحرى الأسباب لإحياء الموات من الأراضي الواسعه المنبته العديمه المياه.

فالكل يعلمون أن الحكومه السنيه بذلت مئات ألوف من الذهب منذ خمس سنوات لأجل الإسقاء و الإرواء فى سده الهنديه فبلطفه تعالى أن هذه الإنشاءات القريب إتمامها ستصل إلى الختام فى زمن مأموريتى.

و أسأله تعالى بفضله و كرمه أن ييسر لى ذلك ليكون لى نصيبا من الفرح و السرور من إغاثتى و إمدادى لأهالى الحله و الديوانيه الذين قد حرموا الماء منذ سنين و ساءت أحوالهم و ضاقت بهم الأرض بما رحبت. و من الأمور الطبيعيه بعد إكمال سده الهنديه تتشبت بإكمال الإرواء شيئا فشيئا حسبما هو مسطور فى المقررات.

و أما مسأله الأراضي فسأجتهد إلى آخر درجه فى جعل الفلاحين أو من هو محروم من المعاونه و المظاهره من فقراء الأهالى أن يكونوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٨٩

أصحاب أراض يستفيدون من ترابها، و إذا حصلت الموقفيه فى هذا الباب فإن الأمن و الراحة يحصل و يحدث بطبيعته.

و لنأت إلى أمر المعارف لأن انتسابى و حبى إلى هذا المسلك من قبل و خدمتى فيه



مدته و مظاهره أعضاء المجلس العمومى أولو الحميه الذين لا يمكن أن يشته به فى تقديرهم و علمهم بحاجات المملكه لأنهم أعلم الناس هنالك إذ بحسب قانون إداره الولايات قد تركت للمواقع (كذا) يقويان أملى باقتطاف ثمراته النافعه بمدته قليله و برهه يسيره، لا- أرى حاجه فى بيان ما تصادفه الحكومه السنيه و مأمور و المعارف من المشكالات فى تطبيق ما أمرت به فى تدريس العربى و ندره المتخصصين من معلميه حتى أنها فى مضايقه شديده من استحصالها كتابا مؤلفا على هذا المنوال. و لكنها ستصرف مجهودها فى إتمام هذا النقصان فى أقرب زمان و تسعى فى تطبيق هذه الأصول فى الدوره المقبله علينا حسب الإمكان.

و هى تصادف هذه المشكالات بعينها فى تطبيق العربى فى المحاكم العدليه لأن الجميع يصدق أنه لا يمكن وجود كتبه يحسنون الضبط و ينظمون الأعلام بالعربى فى جميع المحاكم فضلا عن المأمورين و رؤساء المحاكم.

و مع ذلك كله فقد راجعت المقام العائد له هذا الأمر فى تطبيق هذه الأصول و اتخاذ معاملات العدليه باللسان المحلى من الآن فى الأفضيه التى أكثر أهاليها وزراعتها عربان أو متشكله من العشائر فهذا مما يجب بالصوره القطعيه.

و بواسطه ما تكتسبه الكتبه و المأمورون من المكنه و الممارسه فى محاكم الأفضيه سيمكن التطبيق لذلك الأمر فى الأوليه و مراكز الأوليه و إلى ذلك الوقت يسهل على الحكومه انتخاب الرؤساء اللازمين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٠

فالآن أكتفى بما أوضحته من تفويض الأراضى و ما أبديته فى حق المعارف و ما صرحت به على طريق الاستطراد فى أمر اللسان المحلى و ألخص ذلك كله و إن كان مكررا من أنى أوقفت وجودى على عمران البلده و

ما تقتضيه أهالي المملكة من الاحتياجات في طريق رفاههم و سعادتهم و أن أذنى صاغيه لاستماع مطالعه كل فرد سواء كان صغيراً أو كبيراً يراجعني بلا استثناء، و أعير سمعي له إذا بث شكواه أو بذل شكره. و من الجملة اجتهد في استخلاص عراقنا العزيز من ريقه إساره الاقتصاد و أبذل و سعى و اهتمامي في إعاده ثروته و معموريته لمساغيه الذاتيه و ليطمئن كل منكم في صحه ما أقوله و أفوه به سائلاً من المولى تعالى ذى الجلال أن يقرن مساعينا في هذا الباب بتوفيقاته الصمدانيه إنه على كل شىء قدير و بالإجابه جدير». ١٥٠هـ.

هذا ما نطق به الوالى، و لننظر ماذا يفعل؟ خصوصاً ما يتعلق باللغه في التعليم و المحاكم، و درجه قيامه بأعمال الري و الأراضى، و ما يعود للفلاحين و ما يتعلق بالثقافه.

## حوادث:

### ١- عهد إلى الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستاني المتقاعد من العسكريه تفتيش الفيلىق

في ١٨ رجب سنه ١٣٣١ هـ.

### ٢- الإعدادى الملكى في بغداد تحوّل إلى مكتب سلطانى.

و بذلك لم تشأ الحكومه أن تقلب تحصيله إلى عربى فكان ذلك تديراً اتخذته لإبقاء الحاله على ما هى عليه. و من هذا السبب لم تتمكن العربيه الفصحى في البلاد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩١

### ٣- تقرر قبول أربعين طالباً في دار المعلمين الليلى

و أعلنت الشروط المطلوبه.

### ٤- عزل والى البصره علاء الدين بك الدروبي عن منصبه،

و أنيطت الأشغال بالآمر عزت باشا أمير اللواء الكركوكى الذى أصبح وزيراً للمواصلات و الأشغال في الوزاره النقيبيه.

### ٥- ورد الأمر بتعيين قائد الفيلىق في بغداد على رضا باشا الركابى وكيلاً لولايه البصره،

و سافر إليها في ٢٧ تشرين الثانى سنه ١٩١٣ م.

و هو والد الأستاذ على حيدر الركابى.

### ٦- زاد الشغب في البصره كثيراً،

و اضطرب جبل الأمن فعادت لا تصلح للسكنى خصوصا للموظفين الترك. و طالبوا بالإصلاح و قدموا عريضه لمقام الولاية.

## ٧- أنشىء فى أواخر آذار سنه ١٩١٣ م النادى العلمى فى الكرخ.

و صار يؤمه الناس.

## عزل الوالى حسين جلال

عزل فى أول يوم العيد الأضحى ١٠ أيلول سنه ١٩١٣ م و سافر إلى استنبول صباح الأربعاء ٢٦ ذى الحجه سنه ١٣٣١ هـ فخلفه فى الولاية مفتش الفيلىق محمد فاضل باشا الداغستاني بالوكالة اعتبارا من يوم سفره إلى يوم ٢٠ صفر سنه ١٣٣٢ هـ (١٨ كانون الثانى سنه ١٩١٤ م) و هو يوم ورود الوالى الجديد جاويد باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٢

## وفيات

### ١- توفى آغوب آل قيومچيان.

يوم الأحد ١ شعبان سنه ١٣٣١ هـ و هو أحد أعضاء مجلس الإدارة و من المعبرين فى بغداد.

### ٢- السيد محمد الطباطبائى

و هو المشهور بالحجه الطباطبائى توفى فى شعبان سنه ١٣٣١ هـ (١٥ حزيران سنه ١٩١٣ م).

### ٣- مزيد باشا السعدون سقط من ظهر ذلوله

فتوفى بعد سته أيام.

### ٤- السيد مصطفى نور الدين الواعظ

توفى مساء الثلاثاء و دفن نهار الأربعاء فى تكيه البكرى فى ٢ نيسان سنه ١٩١٣ م (الموافق ٢٤ ربيع الآخر سنه ١٣٣١ هـ) و كان من مبعوثى الديوانيه سابقا، و من علماء بغداد المشهورين، و هو صاحب عدده مؤلفات.

فى مجموعته الأستاذ محمد درويش أنه توفى بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر سنه ١٣٣١ هـ فى مساء يوم الثلاثاء عند الغروب، و فى يوم الأربعاء صباحا شيع باحتفال لم يشاهد مثله، و احتفاء عظيم، و دفن فى تكيه الشيخ محمد البكرى فى مقبرتهم الخاصه و فى (الروض الأنهر) أنه توفى يوم الثلاثاء مساء ٢٤ جمادى الآخره سنه ١٣٣١ هـ و دفن صبيحه يوم الأربعاء و هو والد الأستاذ السيد إبراهيم الواعظ.

## حوادث سنه ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م

### افتتاح سده الهنديه:

فى عام ١٣٢٦ روميه - ١٣٢٨ هـ انتدبت الحكومه المهندس الشهير السير ويليام ويلكوكس الذى أحيا الأراضى المصريه، فقدم تقريره بما يجب من إصلاح لإرواء أراضى الديوانيه و الحله التى نالها ما نالها من خراب نظرا لتغير مجرى الفرات. و كذا تناول تقريره الخطه العراقيه و نقل إلى العربيه و طبع مع خرائطه سنه ١٩٢٧ م. و بنتيجه المزيده أودع إلى شركه (جاكسون) للقيام به، و باشرت العمل على الترتيب المقرر. و لما تم العمل أجرى رسم الافتتاح نهار الجمعه (١٢ المحرم سنه ١٣٣٢ هـ) حضور و كيل الوالى الفريق الأول محمد فاضل باشا و الأعيان و الأمراء، فحضروا موقع العمليات و شهدوا المباني و المشروع، و من ثم فتحوا بعض الأبواب، فجرى الماء فى شط الحله. و فى هذه الأثناء ألقى و كيل الوالى خطابا باللغه التركيه، و ترجمته كما يلى:

«أيها الحضار الكرام:

كل منا يعلم و لا يمتري فى أن أهم أقسام

الخطه العراقيه إنباتا و أكثرها عمراننا و أوفرها جده و أعظمها خصبا هو لواء الديوانيه و السبب الوحيد لما آلت إليه هذه القطعه الجسيمه من الخراب و الانتكاس و العله المنفرده فيما صارت إليه هذه البقعه الكريمه إلى الدمار و الاندراس هو فعل الفرات بتبديل مجراه لأنه هو الضمين لذلك العمران و الكفيل بحياه أولئك السكان.

و لما وقفت الحكومه السنيه على حقيقه الحال أخذت بالأهبه و الاهتمام على ما كان لديها من العوائل و ما انتابها من المهام و المشاغل بإعاده ماء الفرات إلى مجراه القديم و إحياء ما مات من أراضى اللواء الجسيم و حفظ نفوسه من التوزع و التشتت ففضلت و تعطفت بهذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٤

العمليات الجسيمه و بذلت ما يقتضى من المبالغ الوفيره لها و أسرعت فى إنشائها فأثبتت بذلك درجه رأفتها على هؤلاء الأهالى و أبدت علو عاطفتها على سكان هذا القطر العالى، أما هذا القسم من السد الذى يعود إلى الهنديه و هو نصب أعيننا. فأنى بكمال المسره ابتهج به و استجيده و أشهد بهمه الهيئه الفنيه و مهارتهم المصروفه فى هذا الباب و حسن اتقانهم.

إلا أنى أرى أن هذا المصراع المفتوح للمجرى القديم من الفرات و الأبواب الستة التى أنشئت فى صدر هذه الترعه لا تكفى لنفوس هذا اللواء الجسيم و لا- يفى بإسقاء أراضيههم و إرواء مزارعهم، و لذلك أتوكل على عون البارى سبحانه و تعالى و أعدكم بأنى سأسعى بكل جهدى فى إكمال ما نقص و إتمام ما يؤمن سعادته هذا اللواء ورد حياته بما يقتضيه من الأعمال. وها إنى مستعينا بالله أفتح هذه الترعه و أعرض شكرى و أبدى ممتى لمن أجاب

الدعوه بتشريفه من الحضار الكرام» ٥١.

و كان هذا العمل فى الحقيقه كبيراً مع ضعف فى الحكومه، و ضيق حالتها، و الأزمه التى أصابتها فى إدارتها و حروبها المتواليه بحيث لم تهدأ لها أمورها.

### عشائر السماوه:

ثارت على الحكومه، فأرسل إليها قائممقام قضاء الهنديه الأستاذ ناجى السويدي فنصح لهذه العشائر و أتم المهمه بأحسن وجه، فنال تقدير الوالى و مجلس الإداره. و كان قتل الرئيس خاچى فى بعض المعارك، و كانت العشائر النائره الزياذ و الظوالم و الجياش و الجبور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٥

### والى بغداد جاويد باشا

قدم بغداد الوالى جاويد باشا فى ١٨ كانون الثانى سنه ١٩١٤ م (٢١ صفر سنه ١٣٣٢ هـ) و قدم معه بهاء الدين بك رئيس أركان الحرب و ١٨ ضابطاً منهم ١١ عربياً و الباقون من الترك و قدم معه فؤاد أفندى مدير الأملاك الأميريه سابقاً فى بغداد و عين مفتشاً للأوقاف فى العراق براتب (٥٠٠٠) قرش و لمعاونه مصطفى شفيق (٣٥٠٠) قرش، و الأستاذ حكمت بك سليمان قائممقام مركز بغداد و هو أخو محمود شوكت باشا الشهير و معهم خليل هجرى بك مدير تحرير الولايه، و عبدى بك قائد الدرك فى بغداد. فاستقبل و أطلقت له المدافع. و للوالى سياره بقيمه ٦٠٠ ليره.

ثم عين الوالى مفتشاً لفيلق بغداد، كان يسمى الفيلق السادس و لكن التقسيمات الأخيره جعلته يدعى ب (الفيلق الرابع عشر).

و قبل ورود هذا الوالى شاغبت عليه الجرائد و توسمت فيه الشر على العراق و أهله و أوجست خيفه منه، و بالغت فى أن المقصود الوقيعه بالعراقيين من جراء فعلاته بالألبانيين فكان ذلك داعيه معاقبتهم على هذا التنديد.

و الملحوظ أن هذا الوالى لم يحمل فرماناً، و لا- نشرت الجرائد قراءه فرمانه، فصار يعلن البرق عن تعيينه، و يردد تنقله. و لعل فرمانه يحتوى على مطالب شعر بها الأهلون فلم ترق لأحد، و حاذروا من إعلانها.

قام ببعض التجولات فى الألويه التابعه لبغداد. و لم

موسوعہ تاریخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٦

طويله حتى أعلن النفير العام، و تبعه إعلان الحرب، و تبدلت الأمور، و اضطرب العالم أجمع و اختل أمر العراق لما أصابه من حمل ثقيل.

### جميعه الإصلاح في البصره:

رئيسها السيد طالب باشا النقيب، و نشر (الدستور) في عدد (٦٨) الخطة التي يجرى عليها للبلوغ إلى المقصد.

### تدريس العربية:

أبلغ والى الولاية جميع الألويه و الأفضيه التابعه لولاية بغداد بأن يكون التدريس عموما في دار المعلمين و الحقوق و الإعدادى باللغه العربيه ما عدا بعض دروس تركيه.. و لكن الإعدادى الملكى قلب إلى مكتب سلطاني فحرم من تدريس اللغه العربيه.

### الأستاذ حكمت سليمان:

بعد أن شغل قائممقاميه مركز بغداد مدہ و جيزه، صار مدير كليه الحقوق، و وكيلا للمعارف بدل رفعت بك الذي ذهب إلى استنبول.

### معاون الوالى:

عين لمعاونيه الولاية في بغداد هجرى بك مدير التحرير (مكتوبيا)، و صار مكانه إسماعيل حقى رئيس مجلس إسكان العشائر.

### مدرسه ابتدائيه:

حضر والى الولاية، و وكيل مدير المعارف الأستاذ حكمت بك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٧

سليمان و جماعه لوضع الحجر الأساسى في تأسيس مدرسه ابتدائيه بالقرب من جامع الخاتون في بغداد في ٢٧ شعبان سنه ١٣٣٢ هـ.

و هي الآن دار المعلمات الابتدائيه.

### الحرب العامه الأولى

و تعرف ب (الحرب العظمى)، و هذه من أشد الحروب هولاء، و أفساها، ولدت في العالم ضجه و ارتباكاً، و شوشة على الأمم

أحوالها و لو لم تدخل معامعها، و لم يكن بنجوه منها إلا القليل. و هذا أيضا لا يخلو من ضرر ما. فهي من أعظم ما رأت البشريه لحد إعلانها. و قد قيل (و ما راء كمن سمعا)، أو كما يقال (و ما الحرب إلا ما علمتم و ذقتهم) ...

أعلنت في أوائل آب سنة ١٩١٤ م فاشتبكت الدول العظمى فيما بينها بقتال عنيف، طاحن و كانت ألمانيا في جهه، و الإنكليز و فرنسه و روسيه في جهه أخرى، و مالت دول أخرى لإحدى هاتين الجهتين بعامل المصالح.

كان التطاحن للسيطره على البشريه و التحكم في العالم، لتأمين المنافع الاقتصاديه، و باقى الأمم أصحاب أطماع و مصالح فلا ترى الربح إلا في الانحياز لإحدى هاتين الدولتين.

و الدوله التى تربح هذه الحرب تأمن الغوائل، و تنال السلطه على اقتصاديات الأقوام الضعيفه مشفوعه بالسيطره السياسيه أو التحكم. و لكن الحاله بعد الحرب العالميه الثانيه برهنت على أن التسلط على الأمم غير ميسور، و كل أمه تجادل عن نفسها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٨

و لم يدر هؤلاء أنهم عرضه للبلى، على حد تعبير أبى العلاء:

روعتم السابح فى لجه و هجتم فى الجوّ ذات الجناح

هذا و أنتم عرضه للبلى فكيف لو خلدتم يا وقاح

### إعلان الحرب:

الدوله العثمانيه فى وضع لا- يخلو من خطر بالنظر للدول العظمى، و كل واحده يخشى منها أن تخرق الحياد، فتضطرها إلى الدخول فى الحرب، و البقاء على الحياد أمر لا يرتضيه المتحاربون، فصاروا فى الحرب العامه الثانيه يدعون إلى أن تكون الدوله معهم،



أو في جانب عدوّهم، ولا يعتبر هناك أمر ثالث. ولا شك أن الدوله العثمانيه ليس لها أمل في ربح، و هي من الضعف بمكانه، فالتزمت الحياد، و تأهبت للطوارئ ء بإعلان النفير العام في ١١ شهر رمضان سنه ١٣٣٢ هـ - ٣ آب سنه ١٩١٤ م. و لم تر أن تدخل في المعمعه و ربما كانت هي المقصوده من بين الدول التي تشملها أطماع المتحاربيين، أو ربما كانت العامل في تحريك شهوه الحرب. قبلت البديل النقدي من غير المسلمين، و أجلت الديون، وراعت كل التأهبات التي فعلتها الدول الغريبه، و تكاثر أمر الاهتمام بالحرب.

حدث النفير العام، فضاقت الأمر بالناس و وقع الاضطراب. و توالى سوء الحاله. و بقى الترك على حيادهم إلى يوم ١٦ تشرين الأول سنه ١٣٣٠ روميه. و كانت الحرب على أشدها و لا- شك أن العثمانيين كانوا حجر عثره في المواصله بين الروس و حلفائهم، فلم يسهل أمر التعاون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٢٩٩

فيما بينهم و يرون من الضروري اجتياز هذه العقبه، فاتخذوا مناوره الأسطول العثماني في البحر الأسود و سيله فتعقبوه، و حاولوا وضع ألغام في مضيق البوسفور، و أبدوا المخاصمه. و هذه ترجمه البلاغ.

«إن الأسطول الروسي كان يتعقب الأسطول التركي في كافه حركاته، و يزعج الأوضاع فيما يقومون به من أعمال تطبيقيه بصوره متماديه، و في (٢٩ تشرين الأول سنه ١٩١٤ م) ابتدر في الخصام. و بناء على تقدمهم بأعمال عدائيه نحو المضيق (البوسفور) بحامله (ألغام)، و ثلاثه زوارق (طوربيد) و سفينه فحم، قامت السفينه الحربيه (غوبن) فأغرقت حامله الألغام، و أوقع الخسار في طوربيد بصوره ثقيله، و ضبطت السفينه حامله الفحم، و أسر ثلاثه ضباط، و ٧٢ جنديا،

و قصفت (سيواستبول) بنجاح.

و إن حامله الألغام كانت تحمل ٧٠٠ لغما، و ٢٠٠ جندي، فأنقذ بعضهم فوصلوا إلى استنبول في ٣٠ منه، و من إفادات الأسرى علم أن هؤلاء كان أملهم أن يبثوا الألغام داخل البوسفور ليتمكن الروس من تدمير الأسطول.

و أما (برسلاو) فإنه وافى شرقي مدخل (بحر آزاق) فخرّب في مدينه (نوو راسيسق) نحو ٥٠ مخزنا للبتروول، و مخازن عديده للأرزاق و أغرق ١٤ سفينه نقل عسكريه». ١٥٠.

و من ثم لم يقبلوا كل معذره و لا- تفاهم من طريق السلم، و عدوا العثمانيين في جانب الألمان من جراء سكه حديد بغداد، فاضطرب الدوله على المقابله، و لم تدع مجالاً للتدابير في التحقيق عن السبب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٠

و ماهيته، و لا- تيسرت مراجعه روسيه للتفاهم، فجلبت هذه سفيرها الكبير دون تأخير، و تقدمت جيوشها و تجاوزت حدود أرضروم (أرزن الروم) في نقاط مختلفه و هكذا فعل الفرنسيون و كذا الإنكليز كانوا في انتظار الحرب معها، فدعوا سفراءهم، و ابتدروا فعلا بالمخاصمات. و من ثم صار (٢٩ تشرين الأول سنه ١٩١٤ م) تاريخ إعلان الحرب على الدوله العثمانيه، فدافعت الدوله عن نفسها و اشتبكت أيضا في الحرب..

قالوا: و جاءت نوايا هؤلاء مؤيده باتفاقه (سازونوف) المتضمنه تقسيم الدوله العثمانيه و تأهبات الإنكليز لانتظار هذا اليوم الذي اتخذ وسيله، و كذا الدول الأخرى بضرب (چناق قلعه)، و الفاو، و الدخول في المعارك الفعلية، و دخلت في الحرب. و آمال كل دوله من هذه الدول مؤكده بماضيها و أعمالها في حروب البلقان و غيرها.

يضاف إلى ذلك أن العثمانيين بينوا أن الحلفاء احتلوا استنبول و لم يستطيعوا أن يوضحوا الأسباب و العوامل، و أكدوا أيضا

بقولهم إن أطماع روسيه كانت مصروفه إلى ابتلاع المملكه العثمانيه، و إن الوثائق التى نشرتها روسيه بعد الانقلاب، كانت تعد من الوثائق السريه المحرم نشرها و قد وردت فى النشره السابقه فأذاعت و تائق برقم ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و منها يقطع بأن لا مجال لحياد العثمانيين، و كان دخولهم ضروره لا مندوحه منها، و لا يمكن التخلي عنها بوجه.

هذا ما بينه الترك فى نشرياتهم من جرائد و صحف و كتب. و كانوا يرون هذه الحرب فرصه سانحه لأخذ الانتقام، و الرأى العام الأوروبى حائق على الدوله، و يبغى القضاء عليها. فكان كُتاب الترك و أكابر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠١

### فوندر غولج باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٢

رجالهم يوصون قبل الحرب بأن الرأى العام الأوروبى فى تحامل عظيم عليهم، و حائق للانتقام منهم، فلا طريق لمقاومه هذا التيار إلا- بالانتصار للأحزاب المعارضه و تقويتها، و فيها ما يمكن من إيقاف ذلك التيار عند حده!. و رأوا الفرصه سانحه، و لعلها السبب فى دخولهم و يظهر أن الألمان هم السبب فى إثارتها و كانوا قد أعلنوا الحياد فأوقعوهم، و أن استخدام القواد الألمان فى السفن البحريه الألمانيه المشتراه كان خطأ.

و من المراجع الألمانيه أن الروس كانوا يراقبون حاله و ينتهزون فرصه بث الألغام.. و مع هذا ليس لهم من القدره ما يقف فى وجه الدول إلا بالتزام الحياد، و انتظار النتائج، لتأخذ الدوله راحه. و مع هذا لم تنجح فى مسعاها و كان الإنكليز وضعوا اليد على السفن الحربيه المشتراه منهم، و لما اشترت الدوله العثمانيه (غوبن) و (برسلاو) قامت قيامتها.

فلم تدعها تعوض ما امتنعت من تسليمه و إثر أخذ هذين المركبين الحربيين

فإن روسيه أيضا لم تتحمل عمل تركيه، و كأنها دوله غير مستقله و تابعه لهؤلاء و منقاده لإدارتهم.. حتى الترك على الروس من جراء تدخلهم و مثلهم الإنكليز و ذلك لأن الترك اتفقوا مع الألمان على سكه الحديد و غير ذلك مما أدى إلى الميل إلى الألمان..

و بعد انتهاء الحرب العظمى بمخذوليه الترك و الألمان صار يتمسك المعارضون للاتحاديين بأدله خصومهم أن الألمان هم المعتدون، و نسبوا دخول الحرب إليهم. و لكنهم لم يدعوا فرصه للتحقيق، و التفاهم من طريقه. و هذا جاويد باشا بين أن الميل إلى الألمان جلب سخط الإنكليز

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٣

و اضطرابهم لما لهم من الآمال فى العراق، و فى طريق الهند، فكان خط بغداد مبدأ السخط، و هو الذى سبب أن تميل الدوله الإنكليزيه إلى مساعده البلقانيين، و الإيطاليين فى أعمالهم. بل إن البلقان و استقلاله فى نظر الإنكليز سيكون سدا مانعا من تسلط الألمان على الهند. كما أن حمايه الهند، و آبار النفط فى عبادان مما يستدعى أن تكون لها سلطه على العراق، و أن ذلك هو السبب فى الدخول بحرب العراق، بل تجاوز ذلك و كاد يعد أصل الحرب اتفاق الترك و الألمان، و خط حديد (بغداد- برلين)، و الآمال التركيه سارت فى خيال واسع، تريد أن تستولى على قفقاسيه و تركستان و الهند.. مما لا تستطيع الوصول إليه.

و على رأى جاويد باشا رجال آخرون من الترك يناوئون الاتحاديين. و لا تزال لم تحل هذه القضيه و الآراء مضطربه فيها، و غالبها لا تخلو من ميل للإنكليز، أو عدااء لهم. و إلا فلا يسوغ لدوله أن تتحكم فى أخرى. و تجرى طبق رغبته. فتقول

لها لا تتفقى مع عدوى. و هذا ما نقوله من أن الدول لا تعرف الحياد، و أن تكون دوله تراعى مصلحه كل الدول بقدر الإمكان، و تكون حره فى عقودها و اتفاقياتها. و لا سبب لذلك إلا الضعف و القوه، أو الحكم لمن غلب.

و اختلاف الوجهات فى التعليل لا يغير الواقع.

و فى كتاب (بطاريه ايله آتش) أيد وجهه الدوله العثمانيه فى لزوم الحرب، و عدد ويلاتها و ما جرت إليه، و بين أن هذه الحرب على ما فيها من مصائب أنقذت الأمه الإسلاميه من عتوّ الروس و تحكّمهم بالبلاد و قهرهم للأمم الإسلاميه فلما سدّ العثمانيون البوسفور خذلوا، فدخلهم الاضطراب فتبدل شكل الحكم، و تكوّنت دويلات عديده فلم تكن دوله موحده، إلا أن الأيام كشفت بطلان هذه الفكره، و أن روسيه عادت إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٤

ما كانت تفكر فيه قديما ... و أعادوا قضيه الاستيلاء للذاكره ... فكان قوله حلما لذيذا و راحه و استراحه لأمد قصير جدا ... و مثل هذا سمعنا عن فريد بك الداماد ما سمعنا من أنهم حرّروا دولا عديده ...

و مهما كان من أمر، فقد دخلت الدوله العثمانيه الحرب، و حافظت على المضايق فلم تمكن من اجتيازها أحدا و وقائعها فى (چناق قلعه) من أعظم الحروب العالميه، أوقفت الإنكليز و الفرنسيين و غيرهم عند حدودهم، نرى ضعفا فى قوه، و تدميرا فى هزيمه. و ربما كانوا السبب فى انحلال روسيه بعد الحرب، لعدم الاتصال بينها و بين متفقيها، و كان وضعهم أضر بالإنكليز و متفقيهم، فصار عليهم بئس غال، و خطرهم من جراء إعلان الجهاد كان كبيرا جدا..

و لا يهمنا تفصيل الأوضاع الحربيه، و جبهات المعارك،

و إنما يدعوننا الواجب أن نقرر أوضاعنا في جبهتنا الحربية خاصه.. و سوف نراعى سنى الحرب بالتوالى مع ملاحظه ارتباط المباحث بقدر الإمكان.. سوى أننا نقول إن الحرب العامه نفرها الأهلون، و صاروا لا يبالون بالهزيمه، و شاع على لسانهم (سفر برلك) بلفظ (سفر عللك) أى (نغير الهزيمه) لا نغير الحرب.. و صاروا يذهبون إلى خط الحرب مكبلين و لا يبالون أن ينهزموا فى أخرج المواقف.. فعجزت الحكومه من ضبطهم.. و توالى عدد الفارين و تكاثر.. إلا أن الضباط صبروا على الحرب و استمروا حتى النهايه، و بقوا صامدين مخلصين للدوله، و كثير منهم داموا على ذلك حتى آخر أيامهم.. فكانوا مضرب المثل فى الحرب و البطوله.

### نواب البصره:

ورد بغداد من استنبول نواب البصره عبد الرزاق النعمه، و الحاج عيسى روى الإمام صباح الأحد ١٦ شوال سنه ١٣٣٢ هـ و مكثا يوما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٥

و ليله ثم سافرا إلى البصره.

### الامتيازات القديمه:

هذه الامتيازات لا- أصل لها فى الحقيقه، و إنما هى منح، فصارت (و جائب قانونيه)، فألغيت، و تعد حدثا عظيما فى الدوله استفاده من الحرب الطاحنه بين الدول العظمى، إلا- أن بعض الدول لم توافق على هذا الإلغاء، و لكنه قبل مؤخرا، و لم يعد للامتيازات ذكر فى الدوله العثمانيه و لا فى الجمهوريه التركيه..

### عزل قاضى بغداد:

فى ٢ رجب سنه ١٣٣٢ هـ وردت برقيه بعزل قاضى بغداد السيد على وهبى. جاءت من والى بغداد محمد جاويد باشا مؤرخه فى ٢٩ جمادى الآخره. و كانت حدثت عليه شكاوى من جراء أنه طرد و كلاء الدعاوى و لم تفد مراجعاتهم. و هو مشهور بالفقه و لم يكن من أهل الرشوه. و كان عفيفا فى غايه العفه.

### مديره دار المعلمين:

عين لو كاله دار المعلمين الأستاذ حسن رضا، و هو من متخرجى كليه الحقوق بدرجة (على الأعلى). و هو اليوم عضو محكمه تمييز العراق.

### وفيات

١- الأستاذ إسماعيل حقى بك بابان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٦

فى الكليه الشاهانيه. و كان شهما فاضلا و كاتبا ضليعا و أستاذا بارعا.

دفن فى جامع بايزيد، و كان نائبا عن العراق، و هو من أسره بابان.

ورد نعيه فى صفر سنه ١٣٣٢ هـ وراثه الأستاذ جميل صدقى الزهاوى بقصيده مذكوره فى ديوانه ص ١٦١ أثنى على أدبه و علمه و رجاحه عقله. و له آثار حقوقيه مهمه منها (حقوق أساسيه) باللغه التركيه و كان من أساتذه الحقوق باستنبول. و هو ابن مصطفى ذهنى باشا متصرف طرابلس، و والى ولايه الحجاز. قال الأمير شكيب أرسلان: و إسماعيل حقى بك أحد أركان جمعيه الاتحاد و الترقى، مات فى حياه والده.

و أخوه نعيم بك من أعضاء مجلس الأعيان فى الدوله العثمانيه، و كان من الفضلاء، و نقل الأمير عن نعيم بك أنهم و إن كانوا رؤساء الأكراد فى السليمانيه فسيهم عربى صريح يرجع إلى خالد بن الوليد (رض).

## ٢- توفى الحاج حمد العسافى فى الزبير.

يوم الثلاثاء ٩ صفر سنه ١٣٣٢ هـ. و له من العمر ٦٩ سنه و كان يشتغل بالتجاره و بوفاه والده استمر بالاشتغال بالتجاره سنتين مع أخيه الحاج صالح ثم اقتسما الميراث و اشتغل كل على حده. و فى شوال ١٣٢٧ هـ ترك الحاج حمد الاشتغال بالتجاره و اختار العزله عن الناس و ترك من الأولاد الحاج عبد الله و الحاج محمد و عبد اللطيف و عبد الصمد. و كان والدهم حريصا على تعليمهم العلوم الدينيه فأرسلهم إلى مدرسه مرجان و كان الحاج محمد المانع مفتش معارف المملكه العربيه السعوديه يدرسان لدى الأستاذ المرحوم الحاج على علاء الدين الآلوسى.

و إن الحاج محمد واصل دراسته العلميه و شغل وظائف علميه دينيه و آخر

وظيفه شغلها التدريس في جامع العادليه الكبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٧

و أما الحاج صالح أخو الحاج حمد فإنه استمر في التجاره و توفي في شهر صفر سنه ١٣٣٥ هـ و عمره (٨٥) سنه و ترك ولديه الحاج عبد الرحمن و عبد العزيز العسافي المتوفى ٣٠ آب سنه ١٩٤٥ م.

**٣- توفي صباح الأحد ١٤ صفر سنه ١٣٣٢ هـ الملا أحمد ابن المرحوم الحاج فليح بن حسن العساف فجأه في سوق البقالين.**

و كان خطاطا معروفا.

### دار آل جميل:

في ٣ شوال سنه ١٣٣٢ هـ شب الحريق في دار آل جميل ليله الثلاثاء، فلم يبق شىء لا- من أثاث و لا من كتب، كما كانت قد احترقت أيام الوالى على رضا باشا و لم يبق من الكتب و كانت نفيسه جدا.

**حوادث سنه ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م**

### الحرب - المناوشات الأولى:

كانت الدوله الإنكليزيه في أوائل تشرين الأول سنه ١٩١٤ م اتخذت التدابير لمقارعه العثمانيين، و في الحقيقه كان تأهبهم للدخول في الحرب من حين اشتركوا في النضال مع الألمان، لا- لحمايه نفط عبادان، بل لرعايه مصالحهم في هذه الأنحاء، و البلاد العربيه الأخرى بل لآمال أكبر من المحافظه، فأرسلت جيشا مختلطا، مؤلفا من القوات الهنديه و الإنكليزيه بريه و بحريه.. و كانت تعلم الدوله الإنكليزيه يقينا أن العثمانيين في جهه الألمان..

تجمعت قوتهم في البحرين، و هى في انتظار إعلان الحرب، و تمرنت على حركات الإنزال. و أعلنت الحرب على تركيه، و جاء إلى القياده هناك بإعلامهم في اليوم الأول من تشرين الثانى سنه ١٩١٤ م و كان القائد للحركات الجنرال (ديلامين) و في ٦ تشرين الثانى سنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٨

١٩١٤ م دخل الطراد (أودن) شط العرب تتقدمه رافعات الألغام، و تعقبه بواخر النقل و الزوارق الأخرى فكانت هذه مبادئ الحمله الإنكليزيه في العراق.

وقعت المعركه في ذلك اليوم، و كانت هذه المعركه حاميّه دامت نحو ٤٠ دقيقه، و أسفرت عن إسكات البطريه التركيه. و على أثر ذلك تقدمت البواخر النقليه المؤلفه من الباخرتين البحريتين (فاير فلاي) - (أوماديا و فاريللا) و بعض الزوارق المسلحه، و الأخرى البخاريه للبارجه (أوشن) تحمل جيوشا للإنزال..



و تتألف هذه من ٦٠٠ جندی من المشاه، و زهاء (١٠٠) جندی من بحاره البارجه أوشن) و بعض رشاشات ماكسيم

و بطريه الساحل و حضيره مدفيعه جليله. و هذه القوه نزلت قرب محطه البرق فاحتلت مواضع الجيش التركى دون أن تجابه مقاومه، و قطعت آئنذ مسافه لا بأس بها من شط العرب. و كان (الطراد اسبيكل) على بعد ٢٠ ميلا قطعها من شط العرب.

و إن العثمانيين لم تكن لهم من القوه كفايه، فأمكن للانكليز إنزال جيوشهم، فلم تلق مقاومه و فى ١٤ تشرين الثانى سنه ١٩١٤ م وصل (السر ارثر يارت) مع الفرقه ١٨ الهنديه ليستلم قياده العراق، و جرت عمليات إنزال الجيوش بسرعه، و بلا مقاومه، فعضدوا القوه البريه، و حصل تماسك كبير بينهما. و حصلت مصادمه مع العثمانيين فى ١٥ منه و أوقعت خسائر كبيره بالجيش العثمانى، ثم عززت القوه البحريه بالطراد (لورانس) و كان مسلحا بثمانيه مدافع.

### احتلال البصره:

و فى يوم ١٦ تشرين الثانى سنه ١٩١٤ م عقد البريطانيون اجتماعا قرروا فيه مواصله الزحف فى اليوم التالى و هو ١٧ منه. أخذت القوات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٠٩

البريطانيه تتقدم فى زحفها نحو البصره يسند جناحها الأيمن النهر و فيه الاسبيكل و الأودن.

و كانت القوه كبيره بالنظر للقوه العثمانيه التى تعد تجاه القوه الإنكليزيه لا شىء، و كان يظن أن المدفيعه فى الفاو تستطيع صد هجوم البحريه و إيقافها عند حدها و أن عشائر العراق وحدها فى استطاعتها المقاومه، فلا تدعه يطأ أرض العراق، أو بالتعبير الأولى لم تهتم الحكومه بالعراق، و كان خوفها من أنحاء قفقاسيه، و من سوريه و چناق قلعه، فلم تهتم بهذه الجبهه. و سيق الجيش العراقى إلى قفقاسيه و الجهات الأخرى و لم يرجع منه إلا القليل، و أصابته أمراض قاسيه و حروب ماحقه لا يكاد يحصيها

قلم. فأخلى الترك البصره قبل أن يدخلها الإنكليز بثلاثة أيام مما لم يكن ليحلم به الإنكليز. و كانوا قد استولوا على سيحان و كوت الزين بمقاومه قليله من الجيش العثماني.

و من ثم احتل الإنكليز المدينه بلا مقاومه، فقد كانت قوه العثمانيين ضعيفه، و لم تستطع البقاء. فكان احتلالها يوم ١٧ تشرين الثاني سنه ١٩١٤ م و يعد أول دخولهم العراق، و من ثم ابتدأت حروبهم الطاحنه، و الجيش العثماني أعزل من كل نجده، و لا قدره له على المقاومه إلا بقدر ما عنده من أعتده حربيه و مهمات، فكانت هذه الحرب تجهز أحد طرفيها بأسلحه جديده و الآخر لا يزال على حالته القديمه إلا قليلا.

و لا محل للموازنه بين قوى الجيش العثماني، و الجيش الإنكليزي، و من أراد التفصيل فليرجع إلى:

١- حرب العراق تأليف (طاونسند). ترجم إلى التركيه و العربيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٠

٢- معارك السفن الحربيه على ضفاف دجله.

٣- عراق سفرى (خواطر). تأليف جاويد باشا والى بغداد و القائد العام.

٤- (عثمانلى جبهه لرى وقائعى). تأليف العقيد الركن محمد أمين بك (هو معالى الأستاذ محمد أمين زكى وزير المواصلات و الأشغال و المعارف) و توفى سنه ١٩٤٨ م.

و من هذه و غيرها نعلم أن الدوله العثمانيه أهملت أمر إداره العراق من الناحيه العسكريه، فلم تترك قوه كافيه تستطيع الوقوف فى وجه الإنكليز لصد هجومهم، و إيقافهم عند حدهم.

و لا- شك أن ذلك نتيجته لازمه لسقوط البصره. و لكن الحكومه و جهه اللوم على جاويد باشا القائد العام لأنه لم يقدر على صد صوله الإنكليز.

و الوقائع الأخرى التى تلت هذه الحادثه مؤلمه أكثر. فإن الإنكليز اتخذوا كل تدبير للوصول إلى الغرض بالقضاء على الجيش

العثماني، و كانوا يظنون أن سوف يكون الأمر بردا و سلاما، و بلا مقاومه كبيره.

و من جهه أخرى إن الإنكليز اتخذوا تدابير تجاه ما ستتخذها الدوله العثمانيه من إعلان الجهاد، و إبداء لزوم ما يقوم به كل فرد بالنظر لما يستطيع من قدره. فلم يدعوا وسيله إلا توسلوا بها. و هذا نص ما أعلنوه للعشائر العربيه:

### إعلان لحكام و شيوخ العرب و لرعاياهم في خليج فارس

«قد صدرت من الدوله العثمانيه في زماننا هذا أعمال و أفعال متفرقه خلافا لمصالح التجار الإنكليز و منافعهم و يعرف هذا من تحريض

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١١

الألمانيين و تداخلهم في السياسه العثمانيه إلى أن تقربنا لقضيه الحرب بين الدوله العثمانيه و الدوله البريطانيه مع الدول المتحده يعنى فرنسا و البلجيك و الجابان و غيرها. و قبل الستين سنه و لما وقع الحرب بين الدوله العثمانيه و الدوله الروسيه كانت الدوله الإنكليزيه و الدوله الفرنسيه تساعد الباب العالي بعساكرهما و حفظت استقلال الدوله العثمانيه، و إبقاء بلادها و ممالكها من أعظم مقاصد الدوله الإنكليزيه في أمورها السياسيه و أما الحين رجال الدوله العثمانيه من عدم الفروسيه يريدون يدخلون دولتهم في المناقشه الصائره بين الدوله و غيرها من الدول و بعزه قوتها في ورطه الفناء حتى لا يبقى إبقاء مملكتها على صحتها بعده إذا صارت نتيجة هذه الأفعال أن الدوله العثمانيه ساقطت الدوله البريطانيه إلى الحرب مع العثمانيين. فإن الواجب على جميع شيوخ بلاد العرب تأمل على حالتهم مع الظالم الذى يدعو لنفسه بأنه حافظ المسلمين و حاميههم كان أهل الإسلام محتاجين لحافظ إلى الله سبحانه و تعالى.

و أما الشيوخ الذين قد جربوا الظلم و التعدى من الدوله العثمانيه لكون بلادهم متصله ببلادها فلا تحصى حالتهم معها لأن

المخالفه بينهم و إياها كانت موجوده من زمان و هم لا يزالون مجتهدين لاستخلاص أنفسهم من تسلطها و قد حصل لبعضهم الاستقلال و بعضهم باغون عليها الآن.

و لا يخفى على شيوخ الخليج العجمى أن الدوله البهيه الإنكليزيه لا تتعرض أبدا لدين المسلمين و لا تخالفه فى شىء و إنما تجتهد لإقامه الصلح و الأمان فى جميع البلاد و تشديد روابط الصداقه و الاتفاق مع جيرانها و صار لها مرارا فرصه للاستيلاء على بعض البلاد و لكنها ما انتهزت الفرصه و إن تعلقتكم مع الدوله البهيه الإنكليزيه كانت من زمان فأوعدتكم بأنا سنجتهد فى كل أمر متعلق بالحرب الجاريه لحمايه حريتكم الذاتيه و الدينيه و لا نفعل فعلا يضر هاتين الحريتين اللتين هما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٢

حب الإنسان من الحياه البشريه. أما ما قد وقع فى جميع البلاد فى تعب و اشتداد من تكبر رجال الدوله العثمانيه و حماقتهم، و لا نريد شيئا من جنابكم إلا حفظ السكينه و الأمان فى بلادكم و أن تأذن للجهال من رعاياكم الذين أن الدوله البهيه قد حماهم من زمان من تعدى الظالمين فى ارتكاب أعمال تخل السكينه البلاد أو تضر المصالح الانكليزيه فإن سلك جنابكم هذا الطريق مستخرج عن قريب من المسائل المحيطه بكم فى حال الصحه بل أقوى و أحرى مما كنت من قبل و لا- تأذن لرعاياكم فى الالتفات إلى كلام الجهال داعين إلى الجهاد لأنه ليس فى الحرب الجاريه ما يتعلق بالأديان إلا أنه مفيد لجميع الأديان استئصال الرجال المتكبرين و الظالمين و تقويه حالات الرجال المطمئنين الذين لا يرون شيئا إلّا الاستقلال و السكون فى بلادهم المألوفه بالصلح و الأمان» اهـ

بنصه و فسه.

و من فحواه يفهم أن الإنكليز لم يهدأوا للأمر و لا- تهاونوا فيه، و إنما اتخذوا التدابير اللازمه لتوجيه الرأى العام العشائرى إلى جهتهم.

و معارضه فتاوى المشيخه الإسلاميه و لم يكونوا يأملون أن ينالوا البصره بهذه السهوله فوقعت بأيديهم.

كانت أرسلت الدوله العثمانيه بعض الفتاوى إلى الأنحاء المختلفه و بعض الرسل إلى ابن سعود و إلى الأفغان و لكن مع هذا كانت أعمالها فاشله، و سياستها بالنظر للمملكه، و للإمارات العرييه غير حكيمه، و إن تدارك الأمور فى حينها ضرورى، فلم يفتنوا إلا بعد فوات الفرصه و أنهم كانوا من الضعف بمكانه ... و من أمثله ذلك أن ابن سعود كتب إلى المرحوم محمد فاضل باشا الداغستانى جوابا لكتاب بعث به إليه جاء فيه:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٣

«إن الحكومه الاتحاديه أعطت ابن الرشيد ما طلب، و لكنها لم تراعى، و لا أبدت لى من الحرمة كشيخ بدوى نال ما نال. فلا اعتماد لى على دوله متكوّنه من أوغاد». اهـ.

قال جاويد باشا: و فى البيانات التى عثر عليها فى العراق «إن اتباعنا للترك أو للإنكليز واحد، كلها أسر، و إن الترك باعوا بلادنا، و أخذوا أولادنا إلى أرضروم، و كذا دوابنا، و أطعمتنا و بقيت نساؤنا أرامل، و ساقوا أبناءنا إلى جهه مجهوله فأهلكوهم فى الحروب، اقتلوا ضباط الأتراك، و عودوا إلى أوطانكم ...» اهـ.

هذه أراها مختلفه على الأهلين، و إنما هى صادرة من الإنكليز على لسانهم، ليخوفوهم من العرب، و يشتد التوتر بين الطرفين، و لكن الأهلين نالهم العناء الكبير فصبروا، و ملوا الإدارة التركيه. أو بالتعبير الأولى كما قلت أسأؤوا التدابير للسياسه الداخليه، و للعرب. و من ثم

حصل التوترو، و قويت المشاده فى البصره و غيرها و فى أثناء الحرب صار يفر الجند العرب من صفوف القتال.. و ما قاله جاويد باشا عن الكرد و طلبه متطوعين منهم فى أنحاء دھوك بواسطه والى الموصل سليمان نظيف بك، و أنه جمع نحو ٧٠٠ متطوع فلما علموا أنهم يحاربون الإنكليز أبوا. أمر مبالغ فيه كثيرا، فهؤلاء لا يعرفون الإنكليز و لا علاقه لهم بهم!..

### فيضان و غرق:

فى المحرم سنه ١٣٣٣ هـ (فى ١٥ و ١٦ تشرين الثانى سنه ١٩١٤ م) استولى الماء على أطراف بغداد بصوره لم يسبق لها مثل حتى دخل الأزقه، و كانت حادثه مؤلمه، و صادف أيام سقوط البصره و اهتمام الجيش بإيقاف جيش الإنكليز عند حده.

و فى هذا استولت المياھ على مقر الجيش، و على مواطن عديده،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٤

و صارت تخريبات وافرہ حينما كان عزت الفارسى رئيس بلديه، فقد أزال السده القديمه فدخلت المياھ بغداد، فعزل و تعين للوكاله رفعت بك الجادرچى، و اشترك الأهلون بالسد، فلم يجد نفعاً.

### وقائع موحشه:

لم يعلم الأهلون عن حادث البصره. و لا أعلن خيرها رسميا إلا أن الحكومه اتخذت تأهبات كبيره، و جعلت مقر الجيش فى جهه الباب الشرقى خارج بغداد، و استعدادت للأمر، و أخذت الجيوش و ساقتهم بكل سرعه لما ورد من الأخبار أن الإنكليز تقدموا و الجيش انسحب إلى (العزير).

و جليه الخبر أن الجيش العثمانى بعد أن ترك البصره انسحب قسم منه إلى القرنه و الآخر إلى الناصريه و أن قائد الفرقة ٣٨ اتخذ القرنه محل دفاع له فتحصن فيها بقسم من قوته و تبلغ نحو ألف، و كان معه ثلاثه مدافع، و التزم حاله الدفاع، و لكن العدو فى ٢١ و ٢٦ تشرين الثانى سنه ١٣٣٠ تعرض به، و أمطر عليه بوابل من نيرانه، فلم يستطع أن يقاوم، و اضطر على التسليم، فوقع أسيرا بيد العدو.. فلم يكن أمام الإنكليز قوه تدفعهم أو توقفهم، و لكنهم لا يزالون يوجسون خوفا من قوه مكتوبه أو حركه التفاف، أو من كمين.

و فى هذه الأثناء كان الفيضان، فاجتمع الأمران معا الفيضان و الحرب و لكن هذه

الحرب أشبه بجهنم متحركة، و الهول كان شديدا، فلم يقدر أن يقوى عليه جيشنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٥

### سفر إلى ابن سعود:

فى ١٠ المحرم يوم السبت سافر الأساتذه السيد محمود شكرى آلوسى و ابن عمه الحاج على علاء الدين آلوسى و معهما الأستاذ الحاج نعمان الأعظمى لأجل الإصلاح و تقريب ابن سعود و إمالته لجهه الدوله، و الاتفاق معها على الإنكليز و ذلك سنه ١٣٣٣ ه فعداوا فى ٢٧ جمادى الأولى و لم تنجح مساعيهم. و إنما تعهد لهم ابن سعود بأنه يكون على الحياد.

### فتاوى المشيخه:

أصدرت المشيخه الإسلاميه فتاوى شريفه، قرئت فى كافه الممالك الإسلاميه، و فى جوامع بغداد جميعها فى ٢٣ المحرم سنه ١٣٣٣ ه عقب الخطبه من يوم الجمعة. و هذه تتضمن مداهمه للبلاد الإسلاميه و تدعو إلى لزوم جهاد الأعداء من جميع المسلمين. و نصوصها معروفه. و جاء بيان الإنكليز حذرا على انتشاره بين الأهلين.

### سفر إلى الأفغان:

فى ٣ جمادى الأولى سنه ١٣٣٣ ه ذهب السيد محبى الدين ابن سماحه نقيب أشراف بغداد السيد عبد الرحمن النقيب إلى الأفغان. ثم عاد إلى بغداد.

### حروب العراق:

لا يهمننا التعرض لحروب الدوله العثمانيه أو الحرب العامه بكل تفاصيلها، و لا ذكر انتصارات العثمانيين فى چناق قلعه أو دفاعهم عنها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٦

دفاع الأبطال، و لا ما لاقته من الويلات من جراء هذه الحرب إلا أننا نقول إن مصيبه العراق كانت كبيره جدا، فمن أول إعلان النفير العام ساقوا أبناء العراق إلى أنحاء قفقاسيه و إلى جهات (وان) و ما جاورها، فنالهم عناء كبير و لحقهم ضرر لا يستهان به.

نتعرض لما يخصنا، و نقرر شعور أهلينا، و نتائج الحرب بالنظر لما شاهدنا و سمعنا، و لما نطقت به الوثائق. و الملحوظ أن الجرائد العراقيه كانت بلاغاتا الرسميه غير صحيحه، و ظهر أنها خلاف الواقع، كانت تكتم الأخبار الموثوقه لأنها مخذوليات متواليه و كوارث فظيعه فى الجبهه العراقيه.

نعم أصابت الإنكليز صدمات من الجيش، أوقعت به خسارا كبيرا. و لكنها لم تثمر شيئا و لا تمكنت من صدّ الإنكليز من التقدم إلا مده و ما أكسبته فى النفوس و فى المعدات لم يؤد إلى تدميره و قهره. و فى هذه ربح العثمانيون بعض المعارك و لو لم



يكن كذلك لعادت الدوله العثمانيه فى خير كان. فالجيش مغلوب و لكنه يعارك عراك الأبطال و يقاوم بشده، و بسبب أضرار كبيره، و لقي الإنكليز من العثمانيين ما لم يلقوه من أمه فى حروبها، و رأوا العطب من قتالهم، و كادوا يخذلون فى غالب المواقف إلا أن القدره المالىه و السلاح القوى كان يبعث فيهم الآمال. فيعودون إلى

قوتهم، و لكنهم لم ينسوا تلك الضربات، فصاروا فى حذر، يخشون الهزيمه، و يخافون المقاومه الأمر الذى دعا أن يتأنوا كثيرا و يعدوا العده، و يتطلبوا الوقت المناسب و هكذا..

### عزل الوالى جاويد باشا

جاءتنا أخبار البصره غامضه، و لم يعلن احتلالها، و لا ما أصاب العراق من وقائع، و إنما جرى الهمس، و الكلام الخفى فى أن البصره سقطت و أن المحاربات فى (العزير)، و الناس بين مصدق و مكذب، فكان عزل الوالى ضروره لازمه لما وقع..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٧

و كان هذا الوالى قد ولى منصب ولايه بغداد و مفتشيه الفيلىق الرابع، و هو من الأركان الحريه برتبه أمير لواء، و كتب سنه ١٣٣٤ روميه كتابا عن أوضاع الحرب العامه و التدابير المتخذة فى بغداد سمّاه (عراق سفرى) أى (حرب العراق)، وجه على دولته من الظم ما شاء أن يوجه، و يعد كتابه وثيقه من وثائق الحرب فى العراق طبع فى السنه المذكوره بمطبعه (مدافعه) فى استنبول.

و فى مذكراته هذه يبرر موقفه و ينحو باللأئمه على الإدارة الاتحاديه و سوء تصرفاتها فى الجيش و الإدارة و ما مائل من صنوف السياسه، و نعت إدارتهم بالظلم، و أن المشروطيه كانت زائفه، و أن سقوط البصره بل و العراق كان من سوء هذه الإدارة و السياسه الخرقاء و الحرب التى لا مبرر لإثارتها..

و فى كتابه هذا عين اضطراب الإنكليز لتدخل الألمان فى أمور الدوله العثمانيه، و مدهم السكه الحديديه نحو البصره، و رأوا أن قد تهدد كيانهم فقاموا بأعمال ضد الدوله العثمانيه لما فعلته من الميل إلى الألمان. كما أن إعلان الجهاد للعالم الإسلامى صار يهدد مركز الإنكليز فى عبادان، و كذا السفن الحريه كوبن و

برسلاو و التجائهما إلى الدوله العثمانيه و اشتراطهما، و تعدى الألمان فى المناوره على السفن الروسيه.

كل هذه أسباب النضال الإنكليزى، و التقدم فى الأنحاء العراقيه حربا تبعيدا للألمان عن العراق.

و الدوله العثمانيه لم تتخذ أى تدبير من شأنه الوقوف فى وجه العدو، و إنما أهملت شأنه بما بينه من قوى الطرفين، فحاول تبرير موقفه، و ترقيع خساراته فى البصره و ما جاورها. و الصحيح أن من أهمها سحب الجيوش العراقيه إلى جبهه روسيه و تعيين أوضاع الإنكليز فى تأمين منافعهم فى العراق و ما جاوره، و اتخاذ سد منيع لمحافظة الهند من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٨

الخطر. و ما مائل من أمور يتوسل بها أصحاب الأعداء للقضاء على حريه الشعوب و إلا كان الأولى بهم أن يكونوا قد حرروا الشعب، و نفضوا يدهم منه إلا بمساعدته و ما مائل!!.. و لكن جرى الأمر على خلاف المفروض، و ما كان يعلن، فحصل الطمع..

و على كل حال عزل من القياده فى الجيش، و من ولايه بغداد..

فلم يعد يصلح أن يتولى أمرا مهما مثل هذا، و كان الأولى به أن يهتم للأمر، و يتوقع ما رآه و يتأهب بقدر الحاجه، و ما يتيسر من أمر. و لا شأن له بإيراد ما أورد من جهه أنه قائد عسكري و تابع للأوامر و تنفيذها.

### قياده الجيش:

جاء فى الزوراء ما نصه: «قد تعين سليمان عسكري بك المقدم من أركان الحرب واليا للبصره، و قائدا لفرقتها. و الموما إليه من أعظم الرجال المشتهرين بالدرايه و الاقتدار و البساله».

و سبب ذلك الوقائع المؤلمه التى جرت بالانسحاب من البصره، و أدت إلى واقعه القرنه، فرجع باقى الجيش إلى شطره العماره، و هم نحو

١٨٠٠ نفر، فأمد هؤلاء ببعض الأفراد، و زاد فى القوه، ثم انحدر إلى الجنوب، فوجد العدو لم يتجاوز القرنه، فتماسّ به بصورة ضعيفه.

ذلك ما جعل مقر القيادة العامه ترتبك للحوادث، و تغير فى القيادة ظنا منها أن ذلك كان من خرق القيادة، فأودعت ولايه البصره إلى المقدم سليمان عسكرى. و رفعته فجعلته قائد الجبهه العراقيه، و فى ٣ كانون الثانى سنه ١٩١٥ م تولى القيادة و زاولها فعلا فى (العزير).

و كان هذا القائد يحسب أنه بالعشائر يقضى على قوه الإنكليز، و يفلّ جيشهم، و يقهر قيادتهم، و لا سبب لذلك إلا أنه كان يجد دولته لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣١٩

تستطع أن تقهر العشائر فى زمان فظن أنهم يقدرّون على التنكيل بالإنكليز، و يخرجونهم من هذه الديار، أو أن المقصود تجهيز جيش العشائر لإيقافهم لمدته.

### والى بغداد سليمان نظيف بك

بعد انفصال جاويد باشا، و مفارقتة بغداد عهد بوكاله الولايه إلى رشيد بك معاون الوالى، و لما ورد سليمان نظيف بك واليا على بغداد فى ١٨ صفر سنه ١٣٣٣ هـ ٥ كانون الثانى سنه ١٩١٥ م ذهب إلى الموصل رشيد بك واليا عليها. و صدرت الإراده الملكيه بتاريخ ١٠ صفر سنه ١٣٣٣ هـ بتعيين قائد الجندرمه المقدم أحمد بك معاونا للوالى، و كان فى بغداد.

و هذه ترجمه الفرمان بولايته:

«افتخار الأعالي و الأعاضم، مختار الأكابر و الأفاخم، مستجمع جميع المعالى و المكارم، المختص بمزيد عنايه الملك الدائم، والى ولايه الموصل، و قد أحسن و وجه إلى عهدته استيهاله أن يكون واليا لولايه بغداد، سليمان نظيف بك دام علوه.

فليكن معلوما لدى وصول توقيعى الرفيع السلطاني أن من الواضح ما لموقع ولايه بغداد من الأهميه و ما اختصت به من القابليه،

و بتلك النسبه نخبه آمالى الملوكيه تأمين انضباطها و حصول ترقيةا و عمرانها، و أن تكون صنوف أهاليها متساوين فى ظهور العدل عليهم، و الرفاه بهم حسب الأحكام الميينه فى القانون الأساسى، و أن يفوزوا بالرفاه و يحوزوا السعاده.

و من حيث أنت يا أيها الأمير المشار إليه من المتصفين بكمال الحميه و الرويه، و الواقفين على أصول الإيداره من متميزى مأمورى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٠

سلطنتى السنيه، و بناء على مأمولى الملوكى فيك، و ما تنتظره سلطنتى منك أن تظهر الخدمات الحسنه و الآثار الجميله الموافقه للإيجاب المحلى فى دائره الشرع الشريف و القوانين الموضوعه و النظامات قد أصدر من ديوان سلطنتى هذا الأمر الجليل القدر المتضمن لمأموريتك بتوجيه ولايه بغداد التى ذكرت لعهدده اقتدارك بموجب إرادتى السنيه الملوكيه الصادره بالشرف على القرار الذى استأذن فيه مجلس الوكلاء الفخام فى اليوم الحادى عشر من شهر صفر الخير سنه ١٣٣٣ هـ، فبمقتضى ما جبلت و فطرت عليه من المعرفه بمهام الأمور أن تهتم على كل حال بالتوسل و التمسك بشريعه حضره سيد الأنام المطهره، و تبذل الغيره فى توفيق حسن إيفاء الوظائف حسب أحكام القوانين و النظامات الموضوعه، و تبسط جناح الرفاه و الشفقه على صنوف الأهالى، و أن ينال جميع تبعه سلطنتى السعاده و الحريه و بالصوره المتساويه و أن يكونوا مظهرنا لنعم العداله و الحقانيه و أن تستكملوا الوسائل المهمه أيضا فى تطبيق القوانين الموضوعه على السواء من قبل عموم المأمورين فى حق عامه المواطنين بكمال الحياد و أن تصرفوا و تبذلوا اقتداركم فى استجلاب الدعوات الخيره لطرفى الملوكى المستجمع للمجد و الشرف، و تسارعوا بالإشعار فيما يقتضى إنهاؤه إلى (بابنا العالى)

و ذلك تحريرا فى اليوم الثالث عشر من شهر صفر سنة ١٣٣٣ هـ .اه.

و بعد قراءه الفرمان على الأصول المعتاده يوم السبت ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٣٣ هـ - ٧ آذار سنة ١٩١٥ م. أجريت مراسم التبريك.

و أعقب ذلك الوالى بخطاب ألقاه هذه ترجمته:

«أشكرك اللهم على ما مننت به علىّ من تويج طالعى بنصيب من كرمك إذ جعلتنى ممن يسعه إيفاء الخدمه فى مثل هذا الزمن المستثنى المهم فى هذه القطعه المباركه التى انطبع على تربتها الطاهره الخاطرات الإسلاميه و العثمانيه الحريه بالإعزاز جدا و يتلوه شكرا على ما تفضل به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢١

علىّ حضره السلطان الأعظم حيث أعدنى و مكنتنى من أداء هذه الخدمه المهمه.

أنا منذ زمن قديم خبير نوعا عارف بهذه الديار لأننى كنت مأمورا على البصره قبل خمس سنوات و نصف و على الموصل قبل سنه و نصف السنه و حينما جئت البصره كان إذ ذاك الانقلاب العثمانى جديدا عهد انفلاق و لذلك كان يوقد أنواع المشاعل و المصاييح فى آفاقنا المليه و عندما أمّرت على الموصل أتيتها و أعصابى ترتعش و ترتجف بالمصائب البلقانيه و لما أخذت زمام الإدارة فى ولايات العراق و أنا بين حسيين متضادين أى تضاد متجليين متعاندين أى عناد علىّ أنى لم أنخدع و أغتر فى الأولى للآمال و الخيال و لم أكن فى الثانيه مقهورا لليأس و الملال.

فالعدو الذى مدّ يد اعتدائه فى هذا اليوم إلى بصرتنا التى أهداها و ضمّتها حضره عمر الفاروق رضى الله عنه إلى الإقليم الإسلامى هو فى ذلك الوقت كان يجد و يجتهد على الدوام بسعى خائف بحيث لا يكل و لا يمل و كنت أرى إذ ذاك

أن غيوم الهواجس لم تزل تزداد كشافه دقيقه منذ عصر و نصف فى تلك الآفاق و لا بد و أنها ستحدث فى النهايه أعاصير و زوايع.

فها إن هاتيك الأعاصير و الزوايع حدثت و ثارت غير أن الصفحات الزائله من هذه الحال لا يسعها أن تطرق باب اطمئناننا الأزلى بنوع من التزلزل فى النتيجة سيرى العالم طرا آمال أى الطرفين ستخيب.

فمن الواجب اللازم علينا أن لا نتشكى من الوقائع التى تسوقنا إلى مدافعه ديننا و وطننا بانتباه حقيقى بك نكون ممنونين بذلك فلو لم تحدث هذه الوقائع الأخيره لأضعنا وقتنا و قوتنا و تركنا حياتنا فيما بين الاختلافات المذهبيه و الغائلات و ها نحن اليوم قد تنبهنا من رقدتنا و استيقظنا من سباتنا و اجتمعنا مطمئنى البال منشرحى الصدر مثل اجتماع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٢

آل العبا تحت رداء الجهاد و الشفقه من نبينا صلى الله عليه و سلم و لا بد من أن نظفر بالعدو و نظهر عليه و نركز الهلال العثمانى لا فى البصره فقط إذ هى مآلنا بل نركزها فى الأقطار البعيده و المواطن الشاسعه و لا تستطيع يد الوقائع أبدا أن تستخرج الرايه العثمانيه التى ركزت أو التى سترکز فى المواقع من تلك الأقطار الإسلاميه أقول مقالتي هذه و لست بباينها على ما تسوله الظنون أو تتوهمه المخيلات بل هى مبتنيه على المشهودات و المحققات، كيف لا و أنا قبل أشهر معدودات كُنّا نشاهد ما فى خليج البصره و فى حوالى السواحل من الشقاق و النفاق ينشآن و ينموان على التمدادى بأيد خفيه إلا- أن الألواح التى لمعت عند انكشافها أمام بصائرنا فى هذه الأيام أهدت إلينا عبرا و طدت بها الاطمئنان

فى أفئءءنا هؤلاء شءعان الأءراك و أشاوسها قء ءاؤوا مسرعين من شمالي أقسام الوطن يحئون السير ليءافعوا بءمائهم عن القسم ءنوبى منه ءء قياءه قائء شاب لا- نء له مءين منور الفكر يحءقر الحياة بءء ءرك أساطير الأبطال مءحيره بما يبيءه من الشءاعه و البساله و فى ءانب هذه الكءيبه المءسمه من الحميه من أبناء العرب و الأكرء الذين ءمعهم الإءلاص و الإيمان و ءاءوا بأرواحهم مناءين به الءوله و الءين فءونك هذا قسم الفيلق الشريف السلءانى الزاحف إلى البصره فيلزمنا أن نءى أولئك الأسود الضياغم فى هذا اليوم بءحايا ءبءيل و نلقى إليهم الشكر و ءمءيء من مكائنا هذا.

و ها أن قلبى ما فاز بما أمله من الآمال النسبيه قبل ءمس سنوات و نصف فى البصره إلا أنه قء وء نوعا من ءوهر الانءراح فى الموصل فإنى لما ءلءءها كائ ءواءب ءءوى من ءهه البلقان فءءء إذ ذاك عكوسا و زلازل ءسءلب بها صموء ءلك الآفاق المءوكله و سكونها ءىء إن بعض الأراءل و شرءمه من الأنءال العارين عن الوطنيه ءالين عن الإيمان الأءءاء على سكونه ءءبه ءى و لءوا عليها و المءل الذى نشأوا

موسوعه ءاريخ العراق بين اءءلالين، ء ٨، ص: ٣٢٣

فيه كائنا يءهءون بأن يءعلوا ءلك الأرض أيضا مءءءا للءيانه يبيء أنهم غير مرءبطين بءس وطن من الأوطان و لا مءمسين بشعار قوم من الأقوام و مع ذلك فإنه قء ءاب ءنهم و ظل سعيهم ءىء إنهم ما وءءوا فسءه و لا انءهزوا فرصه لإفساءهم و إءلالهم فى وءءان ءلك الولايه المءصومه. لءء كائ ءولءنا أءلء ءهيو لأسباب ءقه ءءا و مشروعه، و بعء ذلك بقليل أءلءء ءرب وها أن قلبى ءىء الآن ممءلى ء شكرا و



يرتجف من صوت التلييه الصاعد من أعماق قلوب الموصلين إجابته للدعوه التي وقعت من قبل سلطاننا الأعظم للحضور.

فيا أبناء العراق النجباء:

لا- يجهل أحد من العالم معرفه خلفائكم و سلاطينكم و ملوككم القدم الذين كانت الملوك و الحكام تمشى فى مواكب احتشامهم و كل يعظم أولئك الرجال العظام و يبجلهم إذ كانوا يلقون بأشعه دينهم و يوجهون بمصاييح علومهم إلى جميع الجهات من الدنيا قريبا، و بعيدها فلنكن الآن جاعلين ذلك محتضنا فى حجر توقيير التاريخ و لنفكر فيما يتعاطونه اليوم من أبنائكم و إخوانكم و مصارعاتهم الموت فى الحدود و الثغور و قفقاسيه و بمقربه ترعه السويس و أطراف البصره و لنفخر بذلك وحده.

و من العادات القديمه للولاه أنهم يأتون ببعض الخطب بعد تلاوه أمر نصبهم يذكرون فيه خطتهم التى يرمون انتهاجها و لكنى لا يسعنى إلا أن أتجراً على تعيين ما سأسلك به فى معرض الحادثات من هذا المحشر الحاضر إذ نحن الآن مصارعون و مجادلون مع عدونا الألد لديننا و عرفنا نريد أن نحفظ بذلك موجوديه ديننا و نصون ملتنا عن التعرض منه فإذا انتصرنا فى النتيجة (و ذلك حاصل إن شاء الله و لا بد منه) فكل من يوجد فى مقام الولاية حينئذ سيسعى فى ما يحتاج هذا القطر الفياض و الإقليم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٤

المهمل من العمران و الرفاه وها إنى أتمنى التوفيق عموما و خصوصا.

و بقيت لى كلمه أخرى أنى كنت بدأت بخطابى هذا بعباره أتيت بها جامعا بين الإسلاميه و العثمانيه فى هذه الأسطر نعم: أن العثمانيه كما كانت فى الماضى و الحال فهى فى المستقبل أيضا قوامها و قدرتها بالإسلاميه و لو لم تكن كذلك

لانمحت و العياذ بالله و مع ذلك يجب علينا أن نعترف بالإنصاف و نقول أن الذي حمل عرش إجلال الإسلاميه على كتف حمايته منذ ستمائه سنه هو الدوله العثمانيه و لو لم تكن هذه الدوله لبقيت الإسلاميه يتيمه فيما بين البشر فلندع المولى تعالى بتعالى شأنهما و لنعمل بالجد و الاجتهاد.» اهـ.

و هذه الخطبه تعين الحاله الحريه، و ما يكابده المسلمون و الأقسام الشرقيه من ألم و حرب و ويلات، كانوا هم المقصودين من إثارتها.

و لكن الله تعالى لم يشأ أن يهلك الإسلام، و لا أن يذله تجاه الظلم و القسوه. خرجت الدوله العثمانيه مخذوله و لكنها استعادت نشاطها بعد مده يسيره، و حافظت على استقلالها، و لا تزال الأمم تجادل عن نفسها.

و سليمان نظيف بك من الأدباء الأفاضل و الكتاب المشاهير، و أصحاب الإداره الفائقه و العلم الجمّ، و البصيره بالأمر، و يعد معتدلاً فى أوضاعه، و لم نشاهد منه معاكسه لرغبات الأهلين، و لكن الاستفاده منه كانت قليله من جراء حاله الحرب، و الأوضاع الرديئه الناجمه منها.

لم يعلم عنه سوء إداره، و لا ما شوهد من الولاه الآخرين. و للأسف جاء إلى العراق بل إلى بغداد فى وقت عصيب. و يعين حبه للعراق ما كتبه من آثار بعد ذلك، و من ثم يفهم ما كان يضمه من نوايا طيبه، و ما يتألم به من فراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٥

و هذا الوالى ابن سعيد باشا الديار بكرى، و كان كتب الدكتور عبد الله جودت بك فى جريده (ترجمان حقيقت) أنه كردى الأصل، فأجابه سليمان نظيف بك بأنه من الترك و ليس هناك ما يبعده عنهم فى حسّه و فكرته و

يريد أنه غير مانع أن يكون متأثراً بالترك فيما أبدى. و هذا لا يخل بعنصريته. و لذا لم ينكرها. و الذى أعلمه أن أمه يزيديه، و أعاد إليهم (طاووس ملك).

و من مؤلفاته:

١- (فراق عراق). أثر أدبي بليغ.

٢- (جالنمش أولكه). فى الأراضى السنيه المسماه أخيراً ب (الأملاك المدوره).

٣- (ناصر الدين شاه و باييلر).

٤- (بطاريه ايله آتش): من مؤلفاته بعد الحرب. و فيه وقائع مهمه عن العراق و الحرب العظمى. طبع باستنبول فى المطبعه العامره سنه ١٣٣٥ هـ و فيه بحث خاص ب (محمد فاضل باشا الداغستاني) و انقلاب الروس و مباحث أخرى عديده.

و كل هذه مما يخص العراق، و يوضح أوضاعه، و يبين الصالح من أموره. فهو شاعر بالعراق و ملتفت إليه، و منتبه إلى أحواله. و نعتة صاحب (الزهور) بأنه مشتهر بالإقدام، و الجد فى الأعمال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٦

### حوادث:

ليس للناس إلا- حديث الحروب و نتائجها و انتهائها فلا يؤمل أن يقوم الوالى بأعمال مدنيه، فكان همّ الوالى مصروفاً لخدمه الجيش، و تسهيل وسائله و جمع الإعانات للهلل الأحمر و ما شابه. فلم يظهر له عمل مدنى، بل و لا يتصور أن يظهر مثل ذلك.

و من أهم الحوادث التى جلبت الانتباه فى بغداد:

١- إعدام يامين بن يعقوب من محله قنبر على لفراره من رأس قطعته، و أجرى هذا الأمر للتأديب، و لكثرة ما كان يقع من قضايا الفرار من الجيش. و شاهدت عيانا الحادث و أن الحضيره التى ضربته لم تضربه فى محل قاتل فعوقبت من جراء ذلك بالرياضه فكادت تهلك مما أصابها.

٢- إعدام أشخاص صلبا فى رأس القرية لثبوت التجسس فى حقهم و هم: شكورى التاجر، و عزيز شماس جرجيس،

و سليم شماس جرجيس، فى الموصل و هؤلاء من أهل ماردين، و كامل عبد المسيح.

٣- أوسمه. أنعم بها السلطان على:

(١) السيد حسن الكليدار فى النجف.

(٢) السيد جعفر عطيفه. فى الكاظميه.

(٣) فالج و عبد الكريم و حاتم أولاد صيهود المنشد الخليفه.

(٤) زبون اليسر الفيصل الخليفه.

و هؤلاء رؤساء ابو محمد.

(٥) الشيخ غضبان الخلف الغصبيه، رئيس عشيره العزه أنعم عليه بمداليه الافتخار.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٧

٤- أنعم على الوالى سليمان نظيف بك بمداليه اللياقه الذهبيه بناء على ما قام به من خدمات منذ ولى الموصل، و ما عرف به من الأيادى المنيفه فى حب الوطن، و التفادى فى سبيل خدمته، أو قل مساعداته للجيش بجمع الإعانات، و عرف بالعفه و الاستقامه.

### واقعه الشعبيه

كانت خطط القائد سليمان عسكرى مصروفه إلى قهر الإنكليز و إخراجهم من العراق، و من تدابيريه فى ذلك أنه جعل قوه صغيره جدا أمامه فى ساحل دجله للأشغال فقط، و تثبيت العدو فى محله وراعى عين الطريقه فى أنحاء كارون للتهديد من المحمره، و أن يشغل قوه كبيره هناك فيوزع قدرته، و يتعرض بقواه الكبيره فى البصره من جهه الفرات أو بالتعبير الأولى من أطراف (الشعبيه).

و هذه الوقعه كان الخطر فيها ناجما من الهجوم، و لم تلتزم الدفاع، فنكبت نكبه مره، و حادثها صار مؤلما جدا.

كانت هذه تصاميمه أو خططه الحربيه، و من ثم تعرض الإنكليز به فى ٢٠ كانون الثانى سنه ١٩١٥ م فى استقامه (الروطه)، فدفع كشفهم التعرضى، ثم حاول تنفيذ خطته المذكوره، و فى هذه المصادمه العنيفه جرح سليمان عسكرى بك القائد فى رجله، فعاد إلى بغداد للتداوى، و منها صار يدير أمر الحركات العسكريه لضروره اقتضت ذلك. و هو فى

المستشفى على فراش المرض.

و فى بادىء الأمر جعل فوجين و مدفعين، ثم قواهما فى جبهه الحويزه و هى الجبهه اليسرى، و فى ٣ آذار سنه ١٩١٥ م جرت معركه من الإنكليز أمام ناصريه العجم (الأهواز)، فحصلت القوه العثمانيه انتصارا نوعا، إلا أنها بقيت فى محلها و لم تتمكن أن تتقدم خطوه واحده.

و استولت على مدفع بين النهرين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٨

و فى دجله فى القلب (مركز فولى) أى رتل المركز كانت تهاجم القوه القرنه بين آونه و أخرى فكانت تنوى تعجيز الخصم و إزعاجه، فوقفته عند حده. و أما الميمنه فكان سواد العشائر فيها كثيرا جدا، و هم من المتطوعه، و هناك الخطه للحركات الأصليه و تحوى نحو عشره آلاف جندى منتظم، و مثله من العشائر، و هذه طالت مده انتظارها إلا أن استحضاراتها كانت ناقصه، و لم تكن متأهبه تماما، و تعوزها الماده، فتقدمت فى ١٣ نيسان سنه ١٩١٥ م نحو الشعبيه، و دامت المحاربات نهارين و ليلتين، و من ثم ظهر ضعف هذه القوه و عدم استطاعتها على التقدم، فرجعت منهزمه بخيبه.

و كان هذا القائد راكبا عربيه، و لا يزال مضطربا من جرحه و ينتقل من مكان إلى آخر فيسوق الجيش و يديره، و لكنه بعد أن رأى الجيش موليا الأدبار انتحر فى ١٤ نيسان سنه ١٩١٥ م فطوى خبره.

و من ثم خاب ما كان يأمل من العشائر و سوادها من جهه، و من أخرى كان الأولى به أن يدرك حقيقه قوته، و قوه عدوه فيتخذ التدابير للدفاع لا للهجوم، و أن تتداخله خيالات فيفكر بعد الانتصار كيف يصل إلى الهند هل يسير من طريق إيران-الأفغان أو من البحر؟! من البحر؟!

## عجمى باشا السعدون:

نال رتبه مير ميران (أمير لواء) مكافأه لخدماته المشهوره و أفعاله الوطنيه المبروره. و هو رئيس عشائر المنتفق و اشتهر أكثر فى هذه الأيام.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٢٩

## المبعوثون:

١- الأستاذ جميل صدقى الزهاوى.

٢- توفيق بك الخالدى.

٣- نورى بك البغدادى. رئيس تحرير القسم التركى من جريده الزهور.

٤- شوكت باشا والد فخامه الأستاذ ناجى شوكت. و الأساتذه عبد المجيد الشاوى، و معروف الرصافى ذهبوا إلى استنبول الواحد بعد الآخر.

## الوالى نور الدين بك

إن الوالى سليمان نظيف بك لم يستطع أن يقوم بأعمال إداريه ملكيه و السلطه للجيش، و الوضع حربى و الكلمه فيه لقواد الجيش، فكان من الضرورى توحيد السلطتين العسكريه و الملكيه، و من ثم أودعت القيادة العامه فى العراق، و ولايه بغداد أيضا إلى (نور الدين بك)، و فارق (سليمان نظيف بك) بغداد يوم الأربعاء ٢٤ شعبان سنه ١٣٣٣ هـ (٦ تموز سنه ١٩١٥ م) و كان عزله فى ١٧ شعبان سنه ١٣٣٣ هـ ذهب متوجها نحو استنبول و كان فى توديعه فى المحل المعروف ب (المسعودى) كل من وكيل الوالى و القائد يوسف ضياء بك، و الفريق الأول محمد فاضل باشا الداغستانى، و الأعيان و الأشراف. و توفى فى آذار سنه ١٩٢٧ م و جاءت ترجمه حياته فى مجله (سويملى آى) و فيها تصاويره.

أما نور الدين بك فهو الميرالاي ابن المشير إبراهيم باشا والى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٠

طرابلس و قائدها. و بقى فى استنبول أكثر من سنه قائد فرقه فى (أدرنه)، ثم عين لولايه بغداد، و قياده عموم الجبهات العراقيه.

هذا و كان معاون الوالى شفيق بك، و لما كانت الوقائع الحربيه تبلغ بواسطه الجرائد المحليه فلا تعين الحوادث الحقيقيه، فمن الضرورى الرجوع إلى الآثار التى برزت بعد انتهاء الحرب.

جعلت و كاله قياده إلى المقدم على بك و بقى فيها حتى ورود القائد نور الدين بك بغداد فجاء بعد أمد قصير.

## تحديد الأسعار:

سعرت الحكومه الوقيه من السكر ب (٥، ٤) قروش و الكبريت كل دسته (١٢ عددا) بقرش و نصف و كل صندوق من النفط فى ٣٦ قرشا و وقية البن فى ثلاثين قرشا إلى آخر ما هناك..

## حريق:

فى الساعه الثالثه من نهار السبت سلخ رجب احترق خان العوينه الموضوع فيه النفط و استمر ثلاثه أيام فصارت الصفائح نهبا بين الأهلين.

## النساطره- الروس:

كانت روسيه عينت لهم قنا أى أميرا و أبدوا العداء فنكل بهم الجيش تنكيلا مرًا، و استشهد من العشائر ١٦ و جرح ٨٠ شخصا، و النسطوريون التجأوا إلى روسيه إلى محل يقال له (جولمر ك)، و كانت هذه الطائفه ابتدأت بتخريب القرى الإسلاميه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣١

## حروب و وقائع قاسيه:

من أيام سليمان عسكرى بك و انتحاره فى ١٤ نيسان سنه ١٩١٥ م توغل الإنكليز فى العراق لحد أنهم استولوا على العماره و الناصريه، و كان آخر ما استولوا عليه الكوت فى ٢٨ أيلول سنه ١٩١٥ م، و داهم الخطر العثمانيين من جراء هذا التوغل و الحروب العثمانيه كانت تطحن الإنكليز حتى فى حاله الهزيمه مما لم يعهد له مثل فى جيش.

نعم أضاعت القيادة العامه فى العراق الكوت، و اضطرت إلى الرجوع إلى (سلمان بك)، و بناء على الأمر الصادر كانت هذه الرجعه لمسافه طويله تبلغ ١٥٠ كيلو مترا فى حين أن هناك مواقع تصلح للتحصن، و تعد حربه، و ترجح على ما اختارته القيادة. و لعل السبب أن العدو- كما يفهم من حروبه- لا- يجتاز بسرعه، و لم تكن حروبه خاطفه، و كان يراعى التدابير القطعيه، فلا يجازف و لا- يخاطر. و مثل هذا البعد يحتاج إلى زمان لتنظيم أمره و حذر من القبائل و بسط سياسه حكيمه كما أن الجيش التركى لا- يلجأ إلى محل قريب مثل البغيله و العزيزيه من جهه أنه لا يستطيع تحكيمها فى مدته قليله خصوصا أن قوه العزم فى الجيش ضعيفه لما تناوبته من مصائب و نكبات حتى صار يخشى من الإنكليز و قصفهم الذى لا يطاق. فمن المحتمل أنه لو اتخذ المواقع المذكوره لخذل. و من أهم ما

هنالك أن تموين الجيش بالإعاشه و المواد الحربيه يسهل له مهمه الدفاع، و يناضل أكثر..!

و على كل حال اختارت القيادة العراقيه هذا المحل على خلاف رضى القيادة العامه للدوله التركيه. نظرا لقربه من بغداد و سهوله تموينه.

و جاء من قائد العراق العام نور الدين بك بيان إلى الولاية في ٣١ أيلول سنه ١٩١٥ م (٢٢ ذى القعدة سنه ١٣٣٣ هـ) مصدرا من بيت عدّاي (بيت عدّاي الجريان) يفيد أن الانسحاب من الكوت إلى غيره لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٢

يكن نتيجته مغلوبيه، و إنما كان للاستفاده من الوضع العام، فهو تدبير متخذ، و وسيله لعرقله أوضاع العدو و جعلها عقيمه، و لله الحمد ليس هناك ما يوجب التشويش، و ليفهم الأهلون أن لا موجب للاضطراب، و إنما يدعون للسكينه و العزم و الصلابه الدينيه. بلغوا الأهلين ذلك، و النصر - إن شاء الله - للإسلام.

### **واقعه سلمان باك:**

من أشهر الوقائع المشرفه للدوله العثمانيه، و لم تربح حربا، و لا انتصرت في معركة، و لكنها عرفت عدوها بمكانتها الحربيه حتى في حاله هزيمتها و انكسارها. و في هذه المعركه حطمت الجيش الإنكليزي و بعثته بحيث عاد لا يلوى على شىء، و صار في خطر كبير، بل في ريب من أمره في حين أنه كان يظن أنه منتصر قطعا على العراق في كافه حروبه، فأصابته هذه الضربه القاسيه، و لم يقف إلا في الكوت، و كادت هذه النكبه تجعلهم في ريب من البقاء، فلم يستطيعوا الهرب إلى ما وراء ذلك، فتحصنوا في الكوت..

إن العدو بعد أن استولى على الكوت في حملته الأولى مضى إلى العزيزيه في طريقه فتمكن من أخذها بعد أربعه أيام أو خمسه فمكث من ٣ تشرين



الأول إلى ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م أى ٤٩ يوماً لأسباب سياسيه و عسكريه، و أوصى القائد (طاونسند) بلزوم البقاء و التأخر، بل منع رسمياً فى ٥ تشرين الأول سنة ١٩١٥ م بأن لا- يتحرك نحو بغداد، و لكن آمال افتتاحها لا- تزال حيه إلا أنها مملوءه بالتردد و الحذر، و أن المشاوره بين رجال الجيش و السياسه بهذه المكانه.

تحرك الإنكليز فى ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م نحو سلمان باك و اشتبكت المعركه فى ٢٢ منه، و هذا التأخر كان ناجماً من قله الوسائط

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٣

أو أنها غير كافيه نظراً لانخفاض ماء دجله إلى حد كبير، فحدثت مشاكل مما أدى إلى أن تتقوى ناحيه الدفاع التركى و تأتى قوى جديده.

و الملحوظ أنهم فى حروبهم هذه اعتباراً من الشعيه صاروا مدافعين، و ذهبت آمال الهجوم منهم. و بهذا لم يتعرضوا للخطر، و لكنهم اكتسبوا انتظاماً و اقتبسوا من الإنكليز ما كان أساساً للدفاع و الهجوم.. و كانت التحكيمات قويه لحد أن القائد (طاونسند) كان يعتقد أن الجيش صار بإداره الألمان فاكسب هذا النجاح فى حين أنه لم يكن من الألمان من تدخل فى الحرب و فى سوق الجيش.

و فى كتاب (طاونسند) تفصيل لقوه الإنكليز كما أن (كتاب حرب سلمان باك) للعقيد الركن محمد أمين بك تفصيل لقوه الجيش العثمانى.

و من رأيه الانسحاب إلى سلمان باك دون توقف فى المواقع الأخرى.

و مهما يكن فقد ابتدأ الإنكليز فى التعرض، و اكتسبت الحرب شكل ميدان فى ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ م، و دامت أربعة أيام بما لم يسبق لها مثيل و كأن هذه الحرب جهنم متحركه، فكان هولها عظيماً.

و هلكت فيها

نفوس كثيره من الطرفين. و تزلزلت الأقدام، و اضطربت حاله الجيشين المتحاربين، و صار يظن كل قائد فى جيشه الظنون. بل اعتقد كل واحد أن جيشه خسر المعركه، و وجب أن ينسحب فأعطى أوامره بالانسحاب.

إن الجيش العثمانى أمر بالرجوع و الانسحاب و بعد ١٢ ساعه علم أن عدوّه رجع، و من ثم عاد إلى موقعه، و لم يكن يعلم عن وضع الإنكليز شيئاً، ظنوا أن قد وصل إلى الجيش مدد، فأمروا بالرجعه فانهمز جيشهم هزيمه فاحشه، و بذلك لم يحصل على النتائج التى كان يتطلبها، بل حصلت واقعه (الدلابحه) و (أم الطبول) و ما تلاها، فلم ير له ملجأ إلا أن يعود إلى (كوت الإمارة) فيتحصن بها، و قامت عليه العشائر من كل صوب، و دمرته من كل جانب. و بقى محاصراً.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٤

و بهذا حصل الترك أول انتصار على الإنكليز. و لكن هذا الانتصار كاد يعود بالخيبه على الجيش، لو لا أن (فون در غولج باشا) أدر كههم و منع من تضيق الحصار، و أن يكونوا بعيدين عن مدى الطلقات و المرمى. و أن يقوموا بضربه كلما حاول الخروج. و جاءت جيوش إنكليزيه للإنقاذ و حاولت فك الحصار فلم تفلح، و كبدت خسائر عظيمه. و الترك لازموا الدفاع كعادتهم..

## الحوادث الأخرى:

١- حكم بالإعدام:

(١) على خضير بن عباس و أربعة من رفقائه فى ١٥ شوال سنه ١٣٣٣ هـ.

(٢) على عبد بن كاظم من عشيره بنى طرف. للتجسس.

(٣) فى ١٨ شوال على سلمان بن حسين العانى لفراره.

(٤) فى ١ ذى القعدة على علوان بن حسين لفراره.

(٥) فى ١٢ منه على عبو بن منصور النصرانى من محله السراجخانه فى الموصل.

(٦) فى ١٥ ذى الحجه على

الشقي مطلق بن خلف البكر.

(٧) في ٢١ ذى الحجه على محمد بن مهدي من الكاظميه من محله الباغات.

٢- وردت الطائرات الإنكليزيه:

(١) في ٢٧ ذى القعدة سنه ١٣٣٣ هـ يوم الأربعاء لأول مره في الساعه ١٠ أذانيه و الدقيقه ١٥.

(٢) في ٨ ذى الحجه سنه ١٣٣٣ هـ يوم الأحد الساعه ٤ و الدقيقه ٤٠.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٥

(٣) في ٢٣ منه يوم الاثنين الساعه ٧ و الدقيقه ٤٥.

(٤) في ٢٧ منه صباح الجمعه الساعه ٣ و الدقيقه ١٥.

(٥) في ٣٠ منه يوم الاثنين الساعه ٦.

٣- في ١ ذى الحجه سنه ١٣٣٣ هـ يوم الأحد مساء ألقى القبض على الأستاذ عبد اللطيف چلبى ثيان، و يوم الثلاثاء الساعه الرابعه أبعده إلى الموصل بقصد أن ينفي إلى (درسم) من ملحقات معموره العزيز.

و في ١ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٤ هـ أعيد إلى بغداد، لصدور العفو بحقه.

٤- في ٢١ ذى الحجه أجريت مهرجانات، و لهجت الجرائد بدخول الدوله الحرب، و مرور سنه على ذلك لما أبرزته في خلال المده من تفاد و عمل جليل. و يصادف ١٧ تشرين الأول سنه ١٣٣١.

٥- قبض في ٢١ ذى الحجه ليله الأحد على يوسف في قلم النافعه و على أخيه المحامي فرج أوفى و جبوري كسبرخان التاجر و سيقوا إلى الإدارة العرفيه، و في ٢٤ ذى الحجه في الساعه ٥، ١١ غرويه مساء قبض على النصراني كاتب المخصصات في المحاسبه.

٦- في ٢٥ ذى الحجه أبعده إلى الموصل عبد الجبار غلام و الأستاذ إبراهيم أحمد صالح شكر و الأستاذ إبراهيم حلمى العمر و شلال ابن حاجى حبيب الأفغانى، و ميخائيل ياغچى و أخوه يوسف و عبد الأحد صاحب الأوتيل و حسقيل طويق،

و إبراهيم حبيب و سلمان عنبر، و عزرا سحيق و أخوه و آخرون بلغوا ٦٥ شخصا لينفوا إلى (درسم)، فذهبوا إلى الموصل. ثم صدر العفو عنهم فعادوا إلى بغداد في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ يوم الجمعة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٦

## وفيات:

### ١- توفى السيد عبد الجبار ابن السيد مراد

ليه الاثنين في الساعة السابعة و النصف غروبيه في غره ربيع الآخر سنة ١٣٣٣ هـ و كان ولد سنه ١٢٦٧ هـ. و قبره في الجره التي يسكنها إمام الشافعيه. مات بلا عقب و هو عم فخامه الأستاذ رشيد عالي الكيلاني.

### ٢- توفى عبد الجبار خان زاده رئيس كتاب إداره الأوقاف في ٥ شوال.

و دفن في تكيه عرب مع أبيه و أمه. و هو ابن الحاج عبد القادر الأفغاني قال ابن حموشى و يلقب (آخون زاده) و كان احيل إلى التقاعد في شعبان سنة ١٣٣١ هـ في تموز سنة ١٣٢٩ روميه و صار مكانه أحد كتبه الأوقاف عبد العزيز غداره (سمى باسم والدته) و بعد سنة في تموز أيضا من سنة ١٣٣٠ روميه عزل و صار مكانه السيد محمد رشيد آل السيد مراد الكيلاني (هو فخامه الأستاذ رشيد عالي).

و كان دخل قلم الأوقاف سنة ١٣٠٢ روميه. فبلغت خدماته ٢٧ سنه و لما أحيل للتقاعد كان مدير الأوقاف أحمد خيرى. و كان للمتوفى خزانه كتب عظيمه لا ندرى أين ذهبت فلم يعرف لها عين و لا أثر.

## حوادث سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م

### الوالى نور الدين بك

القائد العام للجبهه العراقيه، نال و سام الحرب الذهبى لما توج به من مظفريات. و إثر ذلك وقع فصله. و هذا القائد ابن المشير إبراهيم باشا والى طرابلس الغرب و قائدها، ولد فى (بروسه) سنة ١٢٩١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٧

و تخرج من المدرسه الحريه ملازما ثانيا، ثم دخل دائره الفيلىق الأول، و فى ١٣١٣ هـ صار مرافقا لعثمان باشا الغازى مشير المايين الهمايونى، فذهب إلى سلانيك، و عاد إلى استنبول، فدخل ضمن مرافقى السلطان.

و بعد إعلان المشروطيه كان قائممقاما فى (مقرى كوى)، ثم صار قائد كردوس فى (قرق كليسا)، ثم ذهب بكردوسه إلى اليمن، و هناك تولى قياده الفرقة ففضى أكثر من سنتين فى مواقع مختلفه منها. و لما عاد إلى استنبول و بقى فيها مده أكثر من سنه قائد فرقة فى (أدرنه) ثم عين لولايه بغداد و قياده عموم الجبهات العراقيه.

## فون در غولچ باشا:

فون در غولچ باشا تعين لقياده الجيش السادس، و أجريت له المراسم لاستقباله ورد بغداد سلخ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ، و ممن استقبله وكيل الوالى شفيق بك، و قائد الفيلىق يوسف ضيا بك. ثم أجرى له احتفال، و خطب فى القوم و جاء طلاب المدارس، و حضروا المراسم.

و كان مشتهرا معروفا بعلمه و قدرته الحربيه و كان له الأثر الكبير فى الأوساط العلميه و العسكريه.

جاء فى صدى الإسلام:

«شرف حاضرنا فى المحطه بطريق السكه و استقبله أركان الملكيه و العسكريه. و كانت إصلاحاته فى الجيش العثمانى كبيره.. فأدخل التنسيق فى المدرسه الحربيه، و كان عاملا مهما فى تنظيم الجيش.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٨

و كانت إدارته رشيده، و جاء مندوبا عسكريا من قبل القيصر حينما تبادل سلطاننا معه

ولد الجنرال فيلد مارشال قرابه فون در غولچ باشا في ١٢ آب سنة ١٨٤٣ م و هو الآن في ٧٢ من العمر، نشأ ضابطاً بعد تخرجه من المدرسه الحربيه و دخل حروباً منها حرب السبعين و في سنة ١٨٨٣ م دخل في خدمه الدوله العثمانيه بصفه مفتش للمكاتب العسكريه.

و لما توفي (فون كه هله ر) باشا رئيس أركان حريتنا الثاني أضيف إلى وظيفه الرئاسة الثانيه سنة ١٨٨٦ م، فنظم التجنيد، فأجاد العمل ١٠ سنوات عاد إلى خدمه بروسيه العسكريه سنة ١٨٩٦ م و تولى منصب قياده الفرقة الخامسه، و هكذا تقلد مناصب عديده حتى حصل على رتبه (فلد مارشال). و في ٢٣ آب سنة ١٩١٤ م صار والياً عاماً على بلجيكا، ثم في تشرين الثاني من السنه الماضيه تعين إلى المعيه الملوكيه بصفته مندوباً عسكرياً فوق العاده.

و له من الآثار العسكريه (كتاب المله المسلحه)، و (كتاب وظائف الأركان الحربيه)، و (وظائف الأركان الحربيه العمليه)، و (مخطره للضباط في الحضر و السفر)، و (كتاب الخدمه السفريه)، و (تاريخ محاربات القلاع) و غيرها التي ألفها باسم الجيش العثماني، و أهداها تذكراً للمدرسه الحربيه.

ثم إنه تقديراً لخدماته أمر القيصر أن تسمى المدينه التي ولد فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٣٩

باسمه و هي مدينه (أولينغ يلكه ن) الملحقه بمتصرفيه (لايه ن) الألمانيه مسقط رأسه.

### أسرى الإنكليز:

في ٥ كانون الأول سنة ١٩١٥ م- ٢٧ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ وصل إلى بغداد مساء الساعه ١ و الدقيقه ١٥ جمله أسرى من الإنكليز، و بلغوا ٨ ضباط و ٥٢٠ أسيراً، و الناس بين مصدق و مكذب لكثيره ما أشيع من الأخبار، و توالى هزائمهم، و جاءت البشائر بانتصارات في (چناق قلعه)

و هكذا ضيق الجيش الحصار على الإنكليز في الكوت، و عاقوا كل تقدم لتخليصهم من الحصار. و في ٢٩ المحرم سنة ١٣٣٤ هـ و ٧ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل أسيران أيضا. و في ١ صفر سنة ١٣٣٤ هـ - ٩ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل أسيران أيضا. و في ١ صفر سنة ١٣٣٤ هـ - ٩ كانون الأول سنة ١٩١٥ م وصل ظابطان من الإنكليز و ١٤ أسيرا آخر، و في ٦ صفر سنة ١٣٣٤ هـ يوم الثلاثاء وصل ٣٢ أسيرا مع مركب (فاير كلاس) الذي سمي ب (سلمان باشا). و كان المركب يحمل ٩ مدافع و رشاشات. و بروجكتور (كشاف) و في ٧ صفر سنة ١٣٣٤ هـ وصل نحو ستمائه أسير في الساعة الخامسة من يوم الأربعاء و مركب يعرف بأبي السله و سمي (سلمان باك)، و عمر في ١٧ صفر سنة ١٣٣٤ هـ و في ٢٢ منه ذهب لخط الحرب.

### صد الجيوش:

في يوم الاثنين ١٢ صفر سنة ١٣٣٤ هـ جاءت بغداد بواسطة مركب بغداد من كوت الإماره مفرزه من المقر العام لصد الجيوش الروسيه و الإنكليزيه من ناحيه الحدود الإيرانيه فحلّت في بستان أم البير في محله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٠

باب الشيخ و منهم نزلوا غرف حضره الشيخ. و هي ثلاثه أفواج و ٤ مدافع متراليوز (رشاش).

### تجولات فوندر غولج باشا:

ذهب في ٢٢ صفر سنة ١٣٣٤ هـ إلى كرمانشاه و عاد في ٢٣ منه لتفتيش الوضع الحربى. و في ٤ ربيع الأول ذهب إلى الجبهه راكبا مركب برهانيه في كوت الإماره. و هذه هى المره الثانيه التى ذهب بها إلى ساحه القتال. و منها كتب إلى الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني يشكره فيه على ما قام به من خدمات و بساله فائقه و شهامه. و فيه من المدح و الإطراء ما لا مزيد عليه. و هذا الكتاب مؤرخ ٧ كانون الثانى سنة ١٩١٦ م. و عنوانه (غولج مرافق السلطان و قائد الفيلق السادس). رأيته لدى نجله غازى باشا أمير اللواء الركن.

### معاون الوالى و وكيله:

هو شفيق بك. نال مداليه الحرب لما بذل من همه فى جمع الإعانات و تسهيل مهمه الجيش فى تموينه و ما شابه.

### والى بغداد:

ولى بغداد الزعيم خليل بك، و كذا قياده الجبهه فى ٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ هـ الموافق ١٢ كانون الثانى سنة ١٩١٦ م و كان خليل بك قائد الفيلق الثامن عشر و ذلك أن القائد السابق أراد الانسحاب إلى سلمان باك فنجح فى مسعاه، و لكنه لم يرق للقياده العامه إبقاؤه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤١

و مما قاله عبد الرحمن إبراهيم المصرى فى خليل بك:

يا قائدا جيش العراق لك الشنا و الحمد و الشكران و الإطراء

بك لا بغيرك نسترد بلادنا و بسيف عزمك تمحق الأعداء

فإليك فال الخير أنشد قائلا ولديه بالعام الجديد وفاء

(يأتى الخليل على يديه مؤكدا) أرخ تعود البصره الفيحاء

سنه ١٣٣٤ هـ

## حوادث:

١- ورد دوق مكلنبورغ إلى بغداد يوم الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى سنه ١٣٣٤ هـ.

٢- تشكلت تحت رئاسه مصطفى باشا ابن عثمان باشا باجلان جمعيه معاونه الجرحى

. و هو رئيس عشيره باجلان و بوفاته آلت الرئاسة إلى أخيه عبد الله بك و بوفاته آلت الرئاسة إلى شوكت بك ابن عبد الله بك.

٣- أحيل المفتى محمد سعيد أفندي الزهاوى إلى التقاعد

بناء على الأمر البرقى من المشيخه الجليله بسبب تجاوزه الحد النظامى.

٤- حاول الإنكليز تخليص المحصورين فى الكوت،

فجرت معركة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٢

داميه فى الفلاحيه و أخذت منهم غنائم وافرته. و رجعوا، و قتل الكثير.

و العثمانيون اعتادوا أن لا يتحركوا من مكانهم، و أن يلازموا خطوط الحرب لا يفارقونها.

٥- الهنديه. أبدلت تسميتها ب (هنديه بندي)

أو كما نقول (سده الهنديه).

٦- فى ١٢ جمادى الأولى سنه ١٣٣٤ هـ فاضت دجله يوم السبت،



و تجاوز حده يوم الاثنين ١٣ منه فأحاط الماء ببغداد من جميع الجوانب، و دخل الماء إداره الأملاك الأميريه و فى ١٤ منه حدثت كسرات فى الرستميه، و فى الكريعات و فى اليوم التالى أحاط ببغداد الماء من كل الجوانب و حدثت ما يسمى ب (الدفرة).

### وفاه فون در غولج باشا

إن هذا المشير كانت له مزايا عسكريه، و كان معلما فاضلا، ثم صار مرافق السلطان الخاص، و من هنا ولى قياده الفيلق السادس فجاء بغداد و إن فيلقه فى الفلاحيه دمر جيش الإنكليز و فى ١٩ نيسان سنه ١٩١٦ م، (١٦ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٤ هـ) توفى بمرض التيفوس و دام مرضه عشره أيام. و فى ٢١ نيسان جرى الاحتفال بصوره مهيبه. و دفن فى المحل المسمى بالسن بصوره أمانه و مؤقتا، و بعد عشرين يوما من وفاته نقل نعشه إلى محل دفنه فى الباب الشرقى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٣

### كوت الإمارة:

فى ٢٨ رجب سنه ١٣٣٤ هـ سلم جيش الإنكليز المحصور فى كوت الإمارة بعد أن حاولوا التخلص مرارا، أو إنقاذهم من جيوش إنكليزيه عديده، فاضطروا بعد أن فاضوا فى تأديه مبالغ، فلم يوافق القائد العثمانى.

سلم طاونسند و معه خمسه جنراليه، و ٢٧٧ ضابطا انكليزيا و ٢٧٤ ضابطا هنديا و ١٣٣٠٠ جندي.

و جرت الاحتفالات فى هذه الموقيه فى برلين و فى سائر الممالك المتفقه و أجريت مظاهرات فى النمسه و لهجت الجرائد فى الانتصار الباهر.

و إن السلطان بلغ سلامه و قدم التبريك للجيش، و قرأ الفاتحه للشهداء و ترحم عليهم، و ذلك على أثر وصوله الخبر. و قدم إمبراطور (النمسه و المجر) و سام الصليب الحديدى إلى خليل باشا مع مداليه الحرب من الرتبه الأولى.

### طائرات الإنكليز:

فى هذه السنه حلقت فوق بغداد طائرات الإنكليز:

١- فى ٣ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ الخميس وقت الظهر وردت طائرتان فى آن واحد.

٢- فى ٤ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ الجمعه قبيل الظهر.

٣- فى ٥ منه يوم السبت الساعه ٦ و الدقيقه ٤٠.

### أنور باشا:

وصل إلى بغداد وكيل رئيس القيادة العامه و ناظر الحربيه أنور باشا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٤

بقطار خاص في ١٧ رجب سنه ١٣٣٤ هـ و في ١٩ مايس سنه ١٩١٦ فأجريت له المراسم. وصل إلى الجمعه في حضره الشيخ عبد القادر الكيلاني، و أهدى لجامعه مصحفا غلافه ذهب مرصع بالجواهر، و الدرره اليتيمه.. و كذا للأعظميه و الكاظميه و قدم لكل منهما مصحفا بعد أن زارهما..

ثم زار جبهات الحرب، و في ٢٥ مايس سنه ١٩١٦ م و ٢٣ رجب سنه ١٣٣٤ هـ عاد و كانت مده بقائه خمسه أيام أو ستة أيام، و قدم مائه ليره للمراقدين التي زارها لتصرف على الفقراء، و كان لوروده وقع كبير في نفوس الأهلين.

### محمد فاضل باشا الداغستاني:

كتب أنور باشا وكيل القائد العام إلى الفريق محمد فاضل باشا يشعر بتعيينه قائدا على جيش العشائر و أن يقوم بمهمته و يذهب إلى محل عمله. و رأيت هذا الكتاب لدى نجله غازي باشا.

### الثلج:

بعد طلوع الشمس نهار الجمعه السادس عشر من شهر ربيع الأول سنه ١٣٣٤ هـ الموافق ٢٢ كانون الثاني سنه ١٩١٦ م سقط الثلج في بغداد و استمر نحو أربع ساعات. و في مجموعته الأستاذ محمد درويش:

هب الهواء من الشمال الغربي فتساقط الوفر و ارتفع نحو شبر، و في بعض المواطن لم يذب في خلال ٤٠ ساعه. و ذلك في يوم الجمعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٥

١٥ ربيع الأول سنه ١٣٣٤ هـ و ٢١ كانون الثاني سنه ١٩١٦ م.

### جاده خليل باشا:

فتحت بعرض ١٦ مترا و في مده وجيزه، و تبتدىء من الدباغخانه العسكريه، إلى باب الأعظميه، و جرى افتتاحها يوم عيد إعلان الدستور ٢٣ تموز سنه ١٩١٦ م و في ٢٢ شهر رمضان سنه ١٣٣٤ هـ.

و الملحوظ أنه كتب لوح بالكاشي و بنى في الجدار المطل على الشارع من جامع السيد سلطان علي و بعد احتلال بغداد أزيل، و سمي الشارع ب (شارع الرشيد).

### حوادث:

## ١- في ٦ المحرم أعدم ناحوم شلومو ولد ساسون عبد الله

و في ٢٣ المحرم أعدم كل من منشى حسقيل و سلمان عبد الله كچرو لفرارهم من فوج العمله (فوج الشغل) و في ٢٢ صفر أعدم داود ساسون و عبد الله قطان لهروبهما من سريه الخياله.

## ٢- ظهر مرض يسمى عند الترك ب (لكه لى حما)

و هو (التيفوس) أى الحمى النمشيه فأمرت الحكومه موظفيها أى يلقحوا.

## ٣- نقل جسر بغداد صباح يوم الاثنين ٢٥ صفر إلى جبهه سلمان باك التي انسحب الفيلق إليها،

فعملت الولايه غيرهه و بسعته و كلفها مبلغ ٣٥٠٠ ليره و نصب فأجريت مراسم الاحتفال و بدأ العبور عليه في ١٥ ربيع الأول سنه ١٣٣٤ هـ (٢١ كانون الثاني سنه ١٩١٦ م).

## ٤- في ١٧ جمادى الثانيه سنه ١٣٣٤ هـ صار يعمل بقانون المسكوكات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٦

و بموجه تعتبر الليره ١٠٠ قرش و المجيدى ٢٠ قرشا و أقسامه قرشان و قرش فشرع الناس بتداولها.

## ٥- ورد إلى بغداد خليل باشا في ٤ رجب سنه ١٣٣٤ هـ بعد العصر بمركب سلمان باشا من كوت الإماره.

فاستقبله الأمراء و الأركان و الأعيان و طلاب المدارس و الجيش و الشرطه.

## ٦- في ٩ شعبان سنه ١٣٣٤ هـ - ١١ حزيران سنه ١٩١٦ م أعلن العرب استقلالهم

و صار يعد من أعياد الأمه العربيه يحتفل به في كل عام.

## وفيات:

### ١- مبارك الصباح أمير الكويت.

توفى في ١٢ المحرم سنه ١٣٣٤ هـ فخلفه ابنه جابر الثاني.

### ٢- نعمان بك ابن سليمان فائق بك، أخو محمود شوكت باشا و فخامه الأستاذ حكمت سليمان.

توفى في ١١ صفر سنه ١٣٣٤ هـ و كان من أنصار الخير و الإحسان، و من الرجال المعروفين بالتقوى و الصلاح.

### ٣- في نهار الأربعاء الخامس من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ أصيب محمد بك ابن لطف الله بك برصاصة مسدس خطأ

و هو في دائره النفوس الموظف فيها أصابه ابن أمين أفندي أحد رفقائه في الدائره، و كان يلعب به فثار و أصاب محمد بك في بطنه. توفي في الساعه التاسعه من ليلته و دفن في مقبره الشيخ عبد القادر الكيلاني، و كان أخوه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٧

يوسف بك من الضباط استشهد في أطراف الجعاره (ناحيه الحيره) و كلاهما من أبناء بنت العم المحروم عبد الله الآلوسى فلم يتزوجا و أدركهما الأجل و هما في سن الشباب.

### ٤- في العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ توفي عارف حكمت الآلوسى متصرف (فزان) الأسبق عن نيف و ستين عاما.

فإن ولادته سنه ١٢٧١ هـ و كان فاضلا عالما رصين الإيمان شافعي المذهب، خلوقا، رقيق القلب بارا كثير الخير، مواظبا على العباده، و حفظ القرآن و حج، و أول نشأته في محاسبه الولايه في بغداد ثم صار قائممقام (راوندوز)، ثم (حرام) و (بيره جك) في ولايه حلب ثم متصرفيه (فزان) ثم اكتفى بمعاش المعزوليه و بقى باستنبول إلى أن أدركه الأجل و ترك ابنين هما أحمد هاشم بك من أساتذته المكتب السلطاني، و له نظم بالتركيه مقبول جدا عند أهلها و الآخر الأستاذ عبد الله موفق دخل في السلك العسكري بمقتضى القرعه و هو الآن في الجهاد بجهه (چناق قلعه)، و له بنت اسمها فاطمه تزوجها ضابط في الأخبار. و كان من مهره علماء الحساب و أوجب فقدته الحزن و الأسف..

### ٥- عبد المهدي آل حافظ الكربلائي في كربلاء

توفي في ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ و كان مبعوث كربلاء الأسبق، ذكيا تعلم اللسان الإفرنسي جيدا فأحسن القراءه و الكتابه فيه، و كان ذا سلطه و جراه. و في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٨

مقدمه القيام على مأمورى الحكومه في كربلاء و إخراجهم منها بعد نهب أموالهم و إهانتهم حتى أعيدوا إليها بمظاهرة الولايه و سكنت الفتنه أثناء الحرب العامه الأولى.

### ٦- في أواخر ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ هـ وردت برقيه بوفاه (شوكت باشا ابن رفعت بك)

مبعوث ولايه بغداد في استنبول عن عمر يزيد على الستين عاما، و كان حسن الاعتقاد مسلما، و قضى أيامه في خدمه الحكومه، و منشأه في قلم مكتوبى بغداد، ثم صار قائممقام الكوت و الحله، و مكتوبيا في بغداد، ثم صار قائممقام الحله ثانيا، ثم انتخب في عهد الدستور مبعوثا (نائبًا) عن لواء الديوانيه و انتخب ثانيه عن ولايه بغداد بعد انخراطه في سلك جمعيه الاتحاد. و أعقب أولادا هم ناجى و سامى و صائب و رفعت و أختهم زوجه منير بك ابن عباس بك الديار بكرى.

## ٧- محمد فاضل باشا الداغستاني:

استشهد في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ هـ المرحوم الفريق محمد فاضل باشا الداغستاني. وذلك أنه وقعت في اليوم المذكور حرب بين قطعاتنا الأمامية وبين الجيش الإنكليزي الذي حاول التقدم بقصد رفع الحصار عن كوت الإماره، و انتهت الحرب بانتصارنا. و في هذه الحرب أحرز الفريق الأول المشار إليه رتبه الشهاده، و كان في ميدان القتال.

أجريت في ٧ منه المراسم اللائقه لتشييع جنازه المرحوم، و حضر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٤٩

التشييع معاون الوالى و قائد الفيلق و أمراء عسكريون و ملكيون، فكان مهيبا فاشترك فيه الأهلون..

و هذا الرجل من أفاضل الرجال، و هو المعروف ب (محمد باشا الداغستاني) اشتهر بحروبه، و حسن قيادته، و عهدت إليه مرات عديده و كاله ولايه بغداد و فى كل أعماله موضع الحفاوه و الاحترام، و يحبه الأهلون حيا جما، فأحدث ضياعه ألما على الأهلين.. و رثاه الأستاذ عبد الوهاب النائب. و الأستاذ جميل صدقى الزهاوى و غيرهما.

## حوادث سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م

### إشاره

ساءت حاله الأهلين و بلغ بهم الضيق و الجهد حدهما، و كانوا يعانون الأمرين من جراء النقود و التعامل بالأوراق النقدية و هددوا بلزوم تقديم الذهب إلى رئيس لوازم الفيلق، و من وجد عنده هدمت داره.

و منع التعامل بالنقود المعدنيه، و أمروا بتداول الأوراق النقدية، و أنها لا تفترق عن الذهب و نشرت من الأوراق النقدية الترتيب الرابع.. و هدد المخالف تهديدا مرا، و توالى الأوامر..

و أعلن أيضا للأهلين بأنه من كانت أماكنه مواطن حرب فلا يسوغ له أن يذهب من محل إلى آخر بلا رخصه. و جمعت تبرعات ممن كان يؤمل أنه يستطيع أداءها بوجه..

و على كل حال كانت أيام بغداد بلغت منتهاها من الضيق و الجور لضروره الحرب

و صعوبه تسيير الأمور.

كان معاون الوالى سعاد بك، فتعين وكيلا لولايه (بتليس)، و صار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٠

مكانه فائق بك قائممقام خراسان (لواء ديالى)، و هو سبى ء السيره، قاس على الأهلين، لا يبالى بهم، و يستهين بأمرهم.

### التاريخ الرومى:

إن الدوله ألغت التاريخ الرومى و أمرت بتاريخ ٧ ربيع الثانى سنه ١٣٣٥ هـ باستعمال التاريخ الجديد و قد وردت برقيه جاء فيها:

«لما كان التاريخ المستعمل فى البلاد العثمانيه لا قيمه فيه له و دوام استعماله نقيضه عزمت الدوله عزمًا أكيدا أن تتبوا مكانا خاصا فى ذروه المدنيه العصريه، اقترحت الحكومه على مجلس النواب العثمانى إهمال التقويم المذكور و استعمال التقويم المستعمل من جميع العالم المتمدن فقبل المجلس اللائحه المذكوره. و بناء على ذلك فسيصير اليوم السادس عشر من شباط سنه ١٣٣٢ اليوم الأول من آذار سنه ١٣٣٣».

هذا و أن التواريخ الروميه أبدلت بعرييه و ميلاديه ليسهل تفهمها.

### الوالى خليل بك

هذا الوالى انهمك انهماكا شائنا فى بعض المومسات فتسلطت عليه، و سلبت له، أو أنها ألتهته عن الأمر المهم، و شاع أنه قال لها:

(أنا قائد الجبهه و أنت الحاكم المطلق على) و لم يتحاش من صرف كلمات أمثال هذه مما لا يليق بمقامه و مكانته و أمره الأهم.. فلم يبال بالوضع، و اشتغل فى لذائذه، و أهوائه النفسيه. و الناس فى ريب من أمرهم، و لبس من حالتهم، و ما يدرون ما تضره لهم الأيام..

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥١

### حادثة الحله:

فى ٣ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ الموافق ٣١ تشرين الأول سنه ١٩١٦ م كانت الحكومه عازمه على سوق متعب و رفقائه إلى الديوانيه. و هم فى سجن الحله فقام بعض رجالهم، و لحقهم عصاه من الأهلين بإغراء منهم، فبلغوا المئات فهاجموا دار الحكومه معتمدين على ما عندهم من سلاح، و كذا هاجموا الثكنه فى الحله أيضا، فنهبوا ما هناك من أوراق رسميه و نقود، و سلبوا الضباط و نهبوا ما عندهم، و أخذوا أموال التجار، و هكذا قاموا بكسر السجن و فك المسجونين و بينهم المذكورون.

و فى حين أن الدوله مشغوله بمقارعه الأعداء فى الخارج و النضال معهم، عصى هؤلاء على الدوله و أجبروها على ما أوقعوا من أعمال.

نهبوا أرزاق الجيش و لم يبالوا بالصدام العنيف مع العدو، و كان يفادى بنفسه فى سوح القتال، الأمر الذى دعا أن أصدر أمرى فى تأديب أهالى الحله الذين ارتكبوا تلك الدناءات، و وجهت مفرزه بقياده عاكف بك قائممقام الخياله، و هذه متكونه من صنوف مختلفه، فسارت فى ١٤ تشرين الثانى سنه ١٩١٦ م (١٧ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ). و هذه القوه شغلت دار الحكومه و

المباني و المؤسسات الأميريه و لم يترك العصاه فى هذه الحاله السلاح و لا يزالون موقدين نيران الشر، فاضطروا إلى قصف محلاتهم و هى الجامعين، و الطاقه، و جبران، فشغلها الجيش. و فى هذه الواقعه قتل من العصاه (٥٠) و قبض على مائه. و خربت مواطن (أكواخ) بعضهم، و من البساتين حاول العصاه الدخول إلى البلد، فقتل الكثير منهم، و قتل أحد أفراد الجندرمه الذى سلم سلاحه إلى والده. و إن طائراتنا قصفت العصاه المتجمعين بين النخيل و ألقوا عليهم القنابل، فقتلت ثمانية منهم. و إن خيالنا تعقبوا العصاه و قتلوا منهم ستة أشخاص. و فى ١٧ تشرين الثانى سنه ١٩١٦ م (٢٠ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ) جمعت القوه أسلحه الأهلين و استمرت فى تخريب بيوت العصاه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٢

و أعدم كل من كان يولد العصيان و يستغل كل فرصه لإيقاع التشويش و هم الذين قاموا بهذا الأمر ساقوا إليه من رؤسائهم و هم محي آغا، و عبد الوهاب، و مهدي النقشبندى، و حاجي أمين علوش، و صالح المهدي، و حاجي على، و شيخ حسين و ملا إبراهيم، و مختار محله جبران محمد الحاج سعيد، و ستة أشخاص آخرين كانوا نهبوا النقود، و بلغوا سبعة عشر شخصا، قتلوا صلبا فى هذا اليوم و التأديبات مستمره. العشائر المجاوره مطيعه و هادئه. فى ٢٠ تشرين الثانى سنه ١٩١٦ م (٢٣ المحرم سنه ١٣٣٥ هـ) بتوقيع قائد الفيلق السادس (خليل).

ثم إن الحكومه سحبت عاكف بك و بعثت عبد المجيد بك القائم مقام و هذا طيب خاطر الأهلين، و رأف بهم، و أرسلت هيئه تحقيقه لبيان سبب ما جرى لإخماد نيران العداة. فكان المرحوم عبد المجيد



بك خير مرهم لتسكين حاله. و كان فى شعبه التجنيد و إداره المستشفى فى الكاظميه، و هو من الأختيار. و والد المرحومين  
رشدى و كمال.

### حادث ضياع بغداد

نحن فى هذه الحاله يهمنى أن ندون واقعه بغداد أو بالتعبير الأولى يجب أن نستعرض وقائع العراق بعد حادث (سلمان باك)  
المشهور حتى احتلال بغداد من الإنكليز، و حينئذ خلص العراق تقريبا لهم و لم يبق إلا تصفيه ما هنالك.

كان حادث سلمان باك وُلد فى النفوس أملا، و تيقن الناس أن الإنكليز غلبوا، و أصابتهم الضربه القويه فلا يستطيعون العوده مره  
أخرى.. و من أيام محاصره الكوت حدثت وقائع تخليصيه لمرات عديده، فلم تفلح الدوله الإنكليزيه فى هجومها، لا سيما أن  
الجيش

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٣

التركى اتخذ خطه الدفاع، فسببت هذه الهجومات المتواليه ضائعات كبيره على الإنكليز حتى انقطع الأمل..

و أعقب ذلك الاستيلاء على (الكوت) بتاريخ ١٩ نيسان سنه ١٩١٦ م و أخذها من الإنكليز و وقوع أسرى كثيرين بيد العثمانيين  
بينهم الجنرال تاونسند، و هم نحو ١٣ ألف أسير و وردوا بغداد، و شاهدهم الناس عيانا فقوى الرجاء أكثر، و زاد الأمل. و لكن  
الوقائع التاليه أودت بالجيش التركى، فقد جاء الإنكليز بقوه أكبر، و ضربوا (شيخ سعد) ضربه قويه فُلت منه و دمرت حصانته، و  
هكذا مضت بوقائع تاليه، و متواليه بلا انقطاع و جرت حروب فى أنحاء (سلمان باك) للمره الثانيه، و رافقت هذه الحروب رياح  
قويه مع غبار كاد المرء لا يرى فيه راحتته فساعد هذا الريح الشرقى الزعزع، و انتهت ب (واقعه بغداد)، و حادث سقوطها على يد  
الإنكليز، فى ١١ آذار سنه ١٩١٧ م (١٧ جمادى الأولى سنه ١٣٣٥ هـ) الساعه

و يهمننا أن نقول إن التدابير كانت ناقصه، بل إن قياده قصرت في تفريق قسم كبير من الجيش المرابط و إرساله إلى إيران، و لم تراع القوات الاحتياطيه و كأنها بالاستيلاء على القوى المحاصره في الكوت أمنت الأخطار و من ثم داهم الخطر، فصال الإنكليز صوله عظيمه، فاكثسحوا الكوت، و منه مضوا إلى سلمان باك فبغداد.

و من الكتب المعول عليها في توضيح هذا الحادث، و الحوادث الأخرى من أوائل الحرب و حرب الفلاحيه و الكوت، و سلمان باك، و بغداد غير ما ذكر:

١- (بغداد و صوك حادثه ضياعى). تأليف محمد أمين بك المقدم الركن، و مدير شعبه الاستخبارات في الفيلق السادس للعراق. طبع باستنبول في المطبعه العسكريه سنه ١٣٣٨-١٣٤١ كتب باللغه التركيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٤

٢- (عراق سفرينه دائر إفشاءات). ترجم إلى التركيه من اللغه الإنكليزيه باسم (الكتاب الأبيض)، مترجمه رحى بك الرئيس من أركان البحريه في شعبه الاستخبارات. طبع باستنبول سنه ١٣٣٢.

٣- (بغداد طوغرو و بغدادك ضبطنده كى موققيتسز لك). مترجم من جريده تايمس عن تاريخ الحرب تأليف (الكابتن چندلر) ترجمه حسام الدين من أركان الحرب البحريين من شعبه الاستخبارات. طبع سنه ١٣٣٣.

٤- (عراق راپورى). و هو تقرير رسمى كتبه قائد جيش الإنكليز في العراق الجنرال (سرپرسى لايك). و يتضمن الأخطاء العسكريه سنه ١٩١٥ م- ١٩١٦ م نشر في جريده (التايمس) سنه ١٩١٧ م و ترجمه حسام الدين و طبع باستنبول سنه ١٩٣٣ م.

٥- (كوت الإمارة محاصره سى، و حركات تخليصيه نك أدوار و صفحاتى). و هو تقرير الفريق الأول قائد الجيوش الإنكليزيه في العراق (السر برسى لايك). ترجمه حسام الدين المذكور طبع سنه ١٣٣٢.

٦- (إنكليز قوه سفرينه سنك بصره

كورفزيه خطه عراقيه ده كى حركات حربيه سندن باحث راپورلر). و هو يتضمن بيان المده من أواسط تشرين الأول سنه ۱۹۱۵ م إلى أواسط نيسان سنه ۱۹۱۶ م و فيه بيان الأوضاع و الوقائع الحربيه. ترجمه رحمی بك المذكور. طبع سنه ۱۹۳۳ م.

۷- كتاب ويلسن. عن حاله العراق منذ الحرب إلى آخر أيام الثوره. و كان مؤلفه الحاكم السياسى العام فى العراق المستر ويلسن، كتبه بالإنكليزيه، و ترجمت بعض فصوله.

۸- أسفار الإنكليز فى الشرق الأدنى. فى الإنكليزيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۸، ص: ۳۵۵

۹- السفر الطويل نحو بغداد. فى الإنكليزيه.

۱۰- (بيوك جريده تورك حربي). فى ثلاثه مجلدات تأليف العقيد الركن م. لارشه الفرنسى. ترجمه إلى التركيه محمد نهاد و طبع سنه ۱۹۲۸ م و فيه مقدمه و تعليقات مهمه لا يستغنى عنها بوجه.

۱۱- (بيلديرم). تأليف حسين حسنى أمير اللواء فى حروب العراق و فلسطين. طبع سنه ۱۳۳۷ باستنبول.

۱۲- (بيلديرمك عاقبتى). تأليف أمير اللواء سداد. طبع سنه ۱۹۲۷ م و هو ذيل على سابقه.

۱۳- حرب العراق. تأليف فخامه الأستاذ العميد طه باشا الهاشمى، طبع ثانيه سنه ۱۹۳۶ م فى بغداد.

هذه تعين وجهه نظر الإنكليز و الترك و الحاله معروفه إجمالاً- إلا- أن تفصيل الوقائع يهيم فى توضيح القوى، و بيان القواد، و حالات الحرب بالنظر لكل من الطرفين، و بين هذه الآثار مؤلفات محمد أمين بك من العارفين بالوقائع و المدرسين للحاله، و وجهه الترك و آراؤهم، و الآثار الأخرى أو أكثرها تبين وجهه نظر الإنكليز. من رجال زاولوا الحرب، و عرفوا أوضاعها، و صوروا نفسياتهم و أدركوا النقائص فكان لنظراتهم قيمتها. و إن كانت لا تخلو من توجيه. و هناك وثائق أخرى.

و نحن فى هذه

الحاله تهمنا النتائج، فقد سقطت بغداد بتاريخ ١١ آذار سنة ١٩١٧ م الموافق ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ يوم الأحد، فاستولى عليها الإنكليز، و لم يكونوا ليحلموا بهذا الاستيلاء بعد نكبه الكوت التي أعقبت مخذوليتهم فى سلمان باك و ما ذلك إلا لأن الأخبار وصلت بانفصال قوه كبيره من الجيش التركى بعد سقوط الكوت بأيديهم، فظنوا أنهم أمنوا الغوائل. فجاء من هنا الخطر العظيم، فلم يجد تدبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٦

## حوادث:

### ١- طيارات الإنكليز حلفت فوق بغداد فى ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٥ هـ،

ظهرت ثلاث طائرات فى آن واحد فى الساعه ٦ و الدقيقه ٤٠ أذانيه و ألقت ٧ قنابل على الولاية و واحده على الثكنه و واحده على المدرسه النعمانيه قرب دائره البريد و واحده فى الشط قرب مركب (بنير) للألمان و واحده على المحطه. و إن التى سقطت فى قشله المدفعية أصابت واحدا فقتلته و آخر جرحته و التى ألقىت على القشله سقطت وراء البلديه فى دار أيوب القلمجى التاجر فى التبغ فخربت الدار و كسرت زجاج الشبايك للردور المجاوره.

### ٢- فى ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ هـ و ٢٧ شباط سنة ١٩١٧ م تبين أن العدو يبلغ جيشه مائتى ألف،

و ليس لنا أكثر من خمسه آلاف محارب فأمرت الدوله بنقل ما عندها من سجلات و نقود و مهمات أخرى إلى سامراء فى القطار. و فى ١٢ جمادى الأولى و ٦ آذار سنة ١٩١٧ م صدر الأمر للموظفين بالنزوح من بغداد فسافر كثير منهم. و ذلك لما علموا أن القوه لا تستطيع المقاومه، و أن الإمداد لم يصل فى حينه.

## الحوادث بعد احتلال بغداد

### اشاره

بعد واقعه بغداد تبعثر الجيش العثماني و انحل انحلالا- كبيرا إلا- أنه لا- يزال يحارب فى المؤخره، و يوقع بالجيش الإنكليزى خسائر فادحه إلا أنه لا يؤمل منه استعادته مكانته. توزعت جيوشه إلى جبهات عديده لا يدرى من أيها يأتيه الخطر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٧

### ١- جبهه الفرات:

انسحب منها من السماوه إلى الفلوجه فى ١٧ آذار سنة ١٩١٧ م.

و فى ١٩ منه تعرض له الإنكليز و شغلوا الفلوجه فاضطر إلى الانسحاب إلى الرمادى. و هذه بقيت هادئه.

و فى ١١ تموز سنه ١٩١٧ م هاجمها الإنكليز إلا أن الحر منعه من التقدم و لم يعد إلى الحرب إلا فى ٢٨ أيلول سنه ١٩١٧ م و كانت الحرب سجالا. و عرقل الأمر قضيه النساطره و حركاتهم و الأرمن و عصيانهم فكانت خطرا على الجيش. و هذه أقلته بضعه أشهر. و فى ٢١ تشرين الأول سنه ١٩١٧ م قتل ضابط ألماني من يد مجهوله فاضطر على إحسان باشا إلى الاستقاله.

و بعد أن تبعثر الجيش و لم يبق منه إلا القليل و أسر أكثره و مزقت الجبهه و صارت فيما وراء عانه. سقطت دمشق فى هذه الأثناء و صارت (دير الزور) مهدده بخطر مهاجمه العشائر.

## ٢- جبهه السنديه - خان النهروان (جبهه سامراء):

هاجمها الإنكليز فى ٢٩ آذار سنه ١٩١٧ م بقوه فائقه فانسحبت قوه العثمانيين إلى نهر العظيم. و بعد أن توجه الجيش الإنكليزى نحو خانقين متصلا بالجيش العثماني جرت واقعه (حمايه) فى جبل حميرين فتكبد الإنكليز خسائر عظيمه فى ٢٥ آذار سنه ١٩١٧ م و من ثم اتصل (القول اردو ١٣) بجيش سامراء. و حدثت واقعه العظيم فى ١٨ نيسان سنه ١٩١٧ م و عادت المفرضه من العظيم إلى سامراء. و هكذا حدثت حوادث فى خرائب الدهويه) بقرب العظيم. و فى ٣٠ نيسان سنه ١٩١٧ م اضطر (القول اردو ١٣) إلى الانسحاب إلى الشمال إلى (دواجنات) بعد أن كبد الإنكليز ضايعات كثيره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٨

و فى جبهه سامراء نفسها كان قد رجع الجيش إلى اصطبلات. و فى ٢١

نيسان سنة ١٩١٧ م تعرض الإنكليز له بقوى كبيره فضايقه و اضطره أن ينسحب و لم يثبت على القصف الشديد من العدو.

ترك سامراء و محطه القطار. و هذه الواقعة تعرف ب (واقعه السكر) لأن لدى الجيش العثماني فى المحطه مقدارا كبيرا من السكر ثم حدثت واقعه (رويضات). و بعدها فى أمام دور حدثت معركة فى صباح تشرين الأول سنة ١٩١٧ م فاضطرت إلى الانسحاب إلى تكريت و فى ٢ تشرين الثانى حدثت معركة فاضطرت الجيش العثماني إلى أخذ مواقع فى الفتحة. و الغريب أن الإنكليز بعد أن ربخوا المعركة رجعوا إلى سامراء لما أصابهم من ضايعات كبيره فعادت خياله الجيش العثماني فشغلت تكريت.

### ٣- جبهه السليمانيه:

إن الجيش فى السليمانيه صد هجوم الروس الذين جاؤوا من أنحاء سنة فلم يتجاوزوا الحدود. و ذلك فى ٨ مايس سنة ١٩١٧ م فى جوار مريوان.

و كانت حروب الروس فى نهر دىالى فى العشره الأولى من مايس عبروا نهر دىالى. و هناك أسرع (القول اردو ١٣) لاتخاذ التدابير. و فى خلال يومين تمكن من صداهم فرجعوا من حيث أتوا. و لم يعد الروس مره أخرى.

و لكن بعض الوقائع جرت فى أنحاء السليمانيه فى أواخر مايس و فى تموز سنة ١٩١٧ م و استولوا على (بنجوين) بعد التضييق الزائد و أن (القول اردو ١٣) جاء لإمداد القوه هناك لدفع العدو إلى أنحاء (بانه) و (سنه) و أخذ منه بعض الأسرى مع مدافع و رشاشات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٥٩

### ٤- جبهه كركوك:

فى ٣ كانون الأول سنة ١٩١٧ م هاجم الإنكليز الجيش العثماني و بسهولة استولوا على مواقعه فى دىالى من جراء ضيق الإعاشه و استولى الإنكليز على جبل حميرين. و ربح الإنكليز المعركة إلا أنهم انسحبوا.

و كانوا يخشون من حركه التفاف فرجعوا بانتظام فى ٨ كانون الأول سنة ١٩١٧ م و استعداد العثمانيون مواقعهم.

و هكذا كانت الجبهه فى أنحاء الموصل فى (رايت)، و فى الفرات فى (هيت). و الجبهات الأخرى كما ذكر.

### ٥- المتاركة مع الروس:

عقدت المتاركة مع رئاسه القيادة فى ٧ كانون الأول سنة ١٩١٧ م، و أن مرخصى (مندوبى) الطرفين اجتمعوا فى الموصل و عينوا الشروط الخاصه و الخطوط الفاصله، فانتهد هذه الغائله و أمن العثمانيون جبهتهم.

هذا، و فى سنة ١٩١٨ م كان الجيش فى حاله سيئه لما أصاب البلاد من قحط، و ما استولى على الجيش من أمراض، و كثر

الفارون الهاربون، و زادت الوفيات و هكذا تولدت عصابات فى مواطن عديده، فأدت إلى ثورات، و زال الأمن فى البلاد كما أن الإنكليز استولوا على هيت فى ٦ آذار سنه ١٩١٨ م و فى ٢٦ آذار وقف الجيش و صمد أمام هجوم الإنكليز و تعرضه العنيف، فأحاط بالجند العثمانيين و أسرهم.

و هكذا كان الأمر فى قره تپه فقد استولى عليها الإنكليز فى أواخر نيسان سنه ١٩١٨ م و ضيق الإنكليز على الجيش العثمانى فى (طوزخورماتو) فخسروا ضايعات كثيره و أسر قسم منهم، فهربوا بصوره مبعثره إلى كركوك.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٠

و فى ٧ مايس سنه ١٩١٨ م انسحب الجيش من كركوك إلى (التون كوبرى) و دخلوها.

ثم انسحب الإنكليز عن كركوك فشغلها الترك فى ٢٧ مايس سنه ١٩١٨ م. و فى هذه الحاله كان

الجيش العثماني مقطوع الأمل إلا- أنه جاءته قوه فزاد أملة وقوى رجاءه وذلك فى تموز سنه ١٩١٨ م، فتولى خليل باشا قياده الفيالق الشرقيه. وهذا جعل القائد على إحسان باشا وكيله و صار قائد (القول اردو ١٣).

و إن على إحسان باشا ورد الموصل فى ١١ أيلول سنه ١٩١٨ م.

و تولى أمر القياده فيها.

ثم هاجمه الإنكليز فلم يقدر أن يصمد فى وجههم و كان هجومهم قويا. فاستولوا على كركوك للمره الثانيه فى ٢٨ تشرين الأول سنه ١٩١٨ م و انسحب العثمانيون إلى (التون كوبرى).

أما الإنكليز فإنهم لم يدعوا الجيش مستقرا فى (الفتح)، فقد زادوا فى قوتهم و ضاعفوها. تقدموا فاضطر العثمانيون أن يتركوا مواقعهم و مضوا إلى مصب الزاب. و لم يمهلهم الإنكليز فهاجموا بقوه فائقه، فلم ير بدا من الانسحاب إلى الشرقاط فى ٢٥ تشرين الأول سنه ١٩١٨ م تقدم فيلق الإنكليز بخيالته و سياراته المدرعه فمضى إلى (وادي جرناف) فحاول قطع خط رجعه الجيش العثماني.

و كان الاشتباك بقوات العثمانيين مستمرا إلى ٢٨ منه و فى صباح هذا اليوم قطع خط رجعتهم و بعد أن حوصر الجيش جاءه الإمداد و حدات متعاقبه إلى جنود القياده فأصابهم عين ما أصاب أولئك.

و هذه الحاله بعثت الجيش و جعلته غير قادر على الدفاع فكانت واقعتهم فادحه و خساراته عظيمه، فلم يبق ما يصح الاستناد إليه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦١

## الهدنه

كانت هذه حاله الجيش فى الجهات العراقيه، فلم يبق أمل فى النجاح و سقط العراق بيد الإنكليز:

١- احتلوا إربل فى تشرين الثاني سنه ١٩١٨ م.

٢- احتلوا راوندوز فى ١٨ أيلول سنه ١٩١٨ م.

و فى ٣١ تشرين الأول سنه ١٩١٨ م كانت القوى المرابطه



للإنكليز في (خانقين- الصلاحيه- كركوك- القياره- عانه) و لكن الهدنه في هذا التاريخ بشرت بالخير، و زاد الفرح، و بالرغم من ذلك نرى الإنكليز استمروا في تقدمهم. و في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م استولوا على الموصل، و طلبوا تخليه أنحاء الموصل حتى أواخر هذا الشهر، و أنذروا الفيلق السادس بذلك. و في نهايه (تشرين الثاني) انسحبت قوات الجيش العثماني إلى الجزيره و نصيبين. و أعلنت الهدنه في ٢٦ المحرم سنة ١٣٣٧ هـ و ١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م. بعد صلاه الجمعه.

و بهذا طويت صفحه العثمانيين من (تاريخ العراق)، و صار تحت احتلال الإنكليز. و عند ذلك تقف حوادث تاريخنا.

### أثر الحرب العامه في النفوس:

هذه الحرب العامه لسنة ١٩١٤ م من أقسى الحروب، بل لم يسبقها مثلها، استعمل القوم العلم، و استخدموه في سييلها، فتسلحوا بأقوى الأسلحه. و الدوله العثمانيه عاجزه ليس في استطاعتها المقاومه فابتلعت بلادها بسهوله. دخل العثمانيون الحرب، و جرت عليهم الويلات، و أصابنا أكثر مما أصابهم مباشرة، و لقينا نصبا شديدا، و آلمنا وقعها في النفوس و الأموال، و بحق كان يصح أن يقال (الطائح رائح).

و ليس في المقدور تصوير ويلاتها بقدر ما صورها شعراؤنا:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٢

الأستاذ (معروف الرصافي) في قصيدته المنشوره في ديوانه ص ٢٢٥ الطبعة الثانيه، و الأستاذ (خيرى الهنداوى) في قصيدته المنشوره في صدى الإسلام بعنوان (الحرب في الأرض) بتاريخ ١٦ ذى الحجه سنة ١٣٣٣ هـ.

اشترك فيها من الدول من لا رغبه له فيها فاضطروا بين أمرين إما أن يكونوا من شيعتها أو من عدوها، فلا تقبل الحياد من أحد، و لا ترضى أن يكون القوم بنجوه فلا يسمع دليل، و لا يؤبه لمعذره. فإيران

أعلنت حيادها فصارت مطيه المتحاربين لا يبالون بخرق حرمتها ولا يتورعون عن انتهاك حريمها.

و يطول بنا تعداد ويلاتها، فهي أكثر من أن تعد، لا- يعرف أصحابها رأفه بالإنسانيه، و لا يبالون بإزهاق الأرواح، و لا انتهاك حرمه الدول المجاوره و غير المجاوره، و كان ذلك يعد ضروره لازمه لحياء الحرب لا محيص منها و لا بد من ركوبها.

و كفى أن أشير إلى الأستاذ جميل صدقى الزهاوى فى قصيدته (مشهد من الحرب الكبرى) و هى مذكوره فى ديوانه مما لا أرى حاجه إلى إيرادها. وصفها وصفًا لائقًا بها. و فى قصيدته الأخرى بعنوان (القوه آفتها الغرور) صور نفوس الغالبين بإهمالهم ما وعدوا الأمم من حريه، و استبدوا بها و قالوا هذا هو الخير.

و هذه تعين الوعود أثناء الحرب، و شروط (ويلسن)، ثم ما قاموا به منتصرين حتى عتوا عتوا زائدا، و طغوا فى الأرض مفسدين، فافتسموا الأرض و هكذا مضوا فى سبيلهم حتى داهمهم خطر جديد و لا محل لإيراد ما جرى بعد الاحتلال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٣

## الأحوال العامه

### اشاره

أثناء المباحث تعرضنا للعشائر و للموظفين و لما ينزع إليه الأهلون.

و كل ما يقال أن العراق كان ساخطا على الإداره، و أن اللغه العربيه مهمله، و أن التوظيف لم ينل مكانته. و كان التطلع إلى الاستقلال كبيرا.

و مطالب هذا العهد كثيره حتى نشوب الحرب العامه.

### ١- سلاطين آل عثمان:

يبدأ هذا العهد من أيام السلطان عبد العزيز و بعده السلطان مراد الخامس، فبعد الحميد و ينتهى بالسلطان محمد رشاد الخامس. و فى أيامه كان احتلال بغداد. و قد مر بنا ذلك مفصلا.

### ٢- الولاة:

هؤلاء أكبر الموظفين فى الولايه بيدهم الحل و العقد و يمثلون دولتهم و تشكيلات الحكومه تمثل تشكيلات عاصمه الدوله بصوره مصغره. و قد وصفنا الولاة بما هم عليه، و ذكرنا نصوص فرامينهم، و بيان وقائعهم بما يغنى عن الإعادته. و كل ما نقوله إن الدوله لم ترد إلا الخير و خرق الولاة جلب سوء السمع.

و الولايه تتفرع إدارتها إلى:

١- المالىة. و هذه فى رأسها (الدفترى). و هو أكبر موظف مالى.

و من أهم واردها (الأعشار). و كانت فى الغالب تجبى، أو تعطى بالالتزام، و أن الخط المعروف ب (خط گلخانه) منع الالتزام و لكن لم يتيسر المنع. لأن الدولة حينئذ لا تستطيع الجبايه ب (طريق الأمانه) و لا تحصل منه على شىء لكثرة الاختلاس.

و فى جبايه الأعشار فى (الشلب) تراعى (الذرعه) أحيانا. و فى هذه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٤

لم تنجح أيضا و (طريق المقطوع) للكروود كان أربح لها. و مر بنا من الحوادث ما يشعر بالكثير من الأوضاع المالىة. ذكرتھا فى (كتاب الضرائب).

٢- الجيش. لا يزال فى اضطراب. و كان يجرى من طريق (القرعه) إلى أن تعينت مده الخدمه بعد إعلان الدستور.

٣- الأمن أو إداره الشرطه لم تنل انتظاما و لا يزال الجندرمه على حالهم إلا أن عهد المشروطيه كان أهون.

٤- القضاء. تحددت أعماله، و تأسست المحاكم المدينه. ثم توسعت و لكنها لا تزال معلوله حتى بعد المشروطيه. و للتوسع فى ذلك موطن آخر.

و لا سبب لاختلال أمر الإداره إلا

تحكم الأجانب و شنهـم الحروب المتواليه مما دعا إلى اضطراب الحاله. و إن الحرب العامه كان تأثيرها أكبر. و لم تقتصر على المتحاربين. و إنما شملت الأهلىن حتى من كان على الحىاد، فغىرت المعالم و بدلت الأوضاع.

أما قانون إداره الولايات المنشور فى المجلد الخامس من (الدستور الجدىد) فإنه لم يستقر العمل به حتى اجتاحتـه الحرب. و كان قد حصل فىه تجدد نوعا. كما أنه فى ٢٧ جمادى الأولى سنه ١٣٢٧ هـ أبلغت مخصصات الوالى خمسـه آلاف قرش شهريا و صدر قانون بذلك.

## الثقافه

رغبه الأمم فائقه فى تمكىن الثقافه بمقاييس واسعه. و هذا يدل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالىن، ج ٨، ص: ٣٦٥

على انتباه الأمم و توجيهها الحق. و يعد ذلك من العوامل الفعاله فى فىض المعرفه و قوامها ...

و العراق من أقدم الأقطار الثقافىه لم ينقطع من العمل لخدمه المعارف. و إن مخلدات أسلافه دليل محسوس فى العنايه و العناء فى سبيلها. و خزائن الكتب تعلن عن الخدمه التى أسدتها فى هذا المضممار.

و يهـمنا عهدنا الموضوع البحث. و (المدارس العلمىه) كانت أصلا فى ثقافته. و هى العنصر المهم فى ظهور العلماء، و تكثىر عدد المتعلمىن، و تخرىج الموظفىن و سائر صنوف المعرفه فقد ظهر علماء كثرىون و أدباء عدىدون. و بىنهم أصحاب طرق خدموا الثقافه من وجه.

و غالب علمائنا أدباء من جهه و أساتذـه أدب من جهه أخرى و منهم المتضلع فى الأدب الفارسى، أو فى الأدب التركى أو فىهما و فى الأدب الكردى.

و من العلماء و الأسرات العلمىه:

١- الشىخ داود النقشبندى و أولاده.

٢- إبراهيم فصىح الحىدرى. عالم و أديب، و آل الحىدرى لا يزال منهم العالم.

٣- الشىخ طه السنوى. و آل السنوى كثرىون من أيام الشىخ

أحمد و من تلاه.

٤- الأستاذ محمد فيضى الزهاوى. المفتى. عالم و أديب بالعربى و الفارسى، و آل الزهاوى جماعه منهم محمد سعيد الزهاوى و ابنه الأستاذ أمجد و غيرهما.

٥- الأستاذ نعمان خير الدين الآلوسى. أديب و عالم. و آل الآلوسى كثيرون منهم الأستاذ السيد أحمد شاكر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٦

٦- أحمد بك الشاوى. عالم و أديب.

٧- الحاج أحمد السمين. مدرس أول فى المدرسه الأعظميه.

٨- حسين البيشدرى.

٩- السيد ثابت الآلوسى.

١٠- السيد جعفر الواعظ.

١١- السيد عبد اللطيف الراوى.

١٢- نجم الدين النائب.

١٣- مصطفى و فى من آل جميل. عالم و أديب. و بينهم العلماء و الأعيان.

١٤- عبد الوهاب نيازى. عالم و خطاط.

١٥- الشيخ طه الشواف.

١٦- السيد مصطفى الواعظ.

و علماء آخرون منهم من بقى حيا إلى ما بعد احتلال بغداد، أو إلى ما بعد الهدنه مثل الأساتذه السيد محمود شكرى الآلوسى و السيد على علاء الدين الآلوسى و عبد الوهاب النائب و هم أدباء أيضا. و عبد الرحمن القرداغى و السيد محمد حسين آل كاشف الغطاء و هو أديب أيضا. و آل كاشف الغطاء جماعه علماء و أدباء. و سنتناول العلماء فى كتابنا التاريخ العلمى بسعه.

و من الأدباء:

١- السيد عبد الغفار الأخرس.

٢- عبد الحميد الشاوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٧

٣- السيد حيدر الحلبي. و توفى سنه ١٣٠٤ هـ.

٤- السيد جعفر الحلبي. و توفى سنه ١٣١٥ هـ.

٥- محمد سعيد الاسكافى.

٦- محمد سعيد حبوبى. و هو عالم فاضل.

٧- عثمان نورس. شاعر تركى.

٨- إقبال الدوله. أديب فارسى.

٩- سليمان فائق. أديب تركى.

١٠- عبد الله صافى الكركوكى. أديب تركى.

١١- السيد أحمد شهاب الدين الراوى.

١٢- السيد محمود البرزنجى. والد السيدين عارف و نورى.

١٣- عبد القادر شنون العبادى.

١٤- الشيخ رضا الطالبانى.

فى الأءب العربى و التركى و الفارسى و الكردى.

و أءباء آخرون عاشوا إلى ما بعد هذا العهد. و منهم الأساتءه الرصافى و الزهاوى و عبد الحسین الأزرى و خیرى الهنءاوى.

و كل هؤلاء تخرجوا من المدارس العلمیه. و الخلل ظهر فى صدود الحكومه عن هذه المدارس، فكان إهمالها أعظم عیب فى معارفنا.

فكانت الخساره كبیره جدا و لم تقم الحكومه بأمر إصلاحها. و قد أوضحت ذلك فى التارىخ العلمى و الأدبى فى العراق.

و المدارس الجءیده للحكومه، لم تغن عن المدارس العلمیه. و إنما تظاهرت بالعمل للثقافه و تبجحت بمؤسساتها الجءیده و هى غیر صالحه

موسوعه تارىخ العراق بین احتلالین، ج ٨، ص: ٣٦٨

و لا- تجارى المدارس العلمیه. و من ثم حدث تیار النفره من جهه، و الجهل من جهه أخرى. و بذلك ربحت الدوله إرسال الموظفین إلى العراق من استنبول و من الترك. و إن الأهلین شعروا بما جرى. و هذا ما قاله الأستاذ أحمد بك الشاوى فى ذم المعارف و التئید برجالها فى أوائل هذا العهد:

الجهل أجمعه بءا ثره المعارف مستدیر

أعضاؤها و رئیسا فى الجهل لیس لهم نظیر

وافى النذیر بعزلهم یا حبذا ذاك النذیر

لما أتى أرخت (لا رجعت و لا رجع الحمیر)

و أما فى أوآره فقد قال الأستاذ الرصافى فى مءیر معارف بءاء:

معارف بءاء قد جاءها مءیر من الطیش فى مسرح

حمار و لكننه ناطق صبى و لكننه ملتح

فیا أیها العلم عنها ارتحل و یا أیها الجهل فیا اسلح!

و هذا المءیر هو حسن رفیق بك. جاء بعد إعلان الدستور.

و المدارس الجءیده كانت للإعلان لا للثقافه الحقه. و لو لا مدارسنا العلمیه القءیمه و خزائن كتبها و ما تأسس فى هذا العهد

مثل (مدرسه نائله خاتون و خزانه كتبها)، و (خزانه

السيد نعمان خير الدين الألوسى)، و (خزانه الكهيه) و ما مائل من خزائن الكتب الخاصه و لو لا المدارس التي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٦٩

قامت بفتحها الهيئه الإصلاحيه لما بقى أثر للثقافه و أن الجرائد لا تسدّ مسدّها بوجه. فالتعليم المنظم ضرورى. و إن من برز عندنا من الأفاضل كان نتيجة جد خاص و مواهب فائقه.

تابعت الدوله فى تأسيساتها الدول الأخرى للتدخل فى أمر الثقافه فجاءت ناقصه ضئيله جدا، فالمعرفه بعد أن كانت أهليه أفسدتها الحكومه فى هذه التدخلات و عادت المملكه أمه لو لا ثقافتها المدرسيه العلميه كما أن إضافه الأوقاف المندرسه إلى المعارف لم يرفع من مستواها. فالمدارس الجديده لم يكن لها أثر يذكر.

و قبيل إعلان الدستور تكونت بعض المدارس الابتدائيه للذكور و الإناث و مدرسه للحقوق فكانت أهون الشرين. و هذه لا تفى بحاجه لمن لم يتقن لغته الأصلية (العربيه) لضروره البيان. و إن الدوله بعد إزعاج و إلحاح قبلت التدريس باللغه العربيه و لكنها قلبت إعدادياتها إلى مكاتب سلطانيه ففقدت الفائده من تقرير اللغه العربيه.

و لا- ينكر أننا رأينا انكشافا فى (عهد الدستور) من نواح أخرى من أهمها الصحافه الخارجيه و الداخليه، و انتشار المطبوعات العلميه و الأدبيه، و الاتصالات بالأقطار القريبه و النائيه... فلم يكن الأمر مقصورا على المدارس الموجوده.

هذا. و إن الأهلين أسسوا مدارس جديده. و إن نواب الأمه طالبوا بمؤسسات شبيهه بتشكيلات الدوله فى ثقافتها، و ألحوا فى لزوم التدريس باللغه العربيه. ففتح الدستور بابه للمطالبات بالإصلاح. و من أهم ما هنالك ما يتعلق بالثقافه.

و كان يؤمل تقدم الثقافه لو لا أن الحرب العامه الأولى فاجأت الناس، فدمرت المعاهد و خربت المدارس و قتل فى



الحرب الكثير من المثقفين، و زالت معالم الدارسه ... فحلت محلها الإدارة العرفيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٠

و التضييق إلى أن عقدت الهدنه ... و الأمر بيد الله يصرفه كيف يشاء.

## العلاقات بالمجاورين

### ١- الدوله الإيرانيه:

الدوله الإيرانيه الوحیده المرتبطه بمعاهدات دولیه معنا بواسطه العثمانيين. و فى أيام مدحت باشا توضحت المشاكل. و حسمت تقریبا.

و اتخذت وسائل المصافاه و مراعه التجاره و الشؤون الاقتصادیه.

و علاقاتنا بإيران كبیره و كثیره و كلما حصلت الألفه توسعت العلاقات السياسیه و الاقتصادیه. و قويت الروابط التجاریه و زادها توثیقا حسم المشاكل المعلقه عند سفره جلاله ناصر الدین شاه لزیاره الأئمه فى العراق. و بذلك تمكنت العلاقات بسبب الحفاوه و الاحتفال الكبیر به و العنايه بأمره فى حله و مرتحله. و المهم أن الدولتین تركتا النزاع و الحروب و مالتا إلى المصافاه.

و فى سنه ١٩١٣ م تجدد أمر (تحديد الحدود) ولكنه لم يتم بسبب الحرب العامه الأولى و إيران راعت الحياد فیها إلا أنها لم تستطع الاحتفاظ بكیانها. و إنما تداولتها أیدی الدول المتحاربه. و صارت تتخذها وسیله لتمشیه نفوذها و سيطرتها على المواقع.

و هذه قائمه بشاهات إيران:

١- ناصر الدین شاه. مر الكلام علیه فى المجلد السابع.

٢- مظفر الدین شاه. توفى ٢٤ ذى القعدہ سنه ١٣٢٤ هـ.

٣- محمد علی شاه. ولى بعد والده. و خلع يوم الأحد سلخ جمادى الآخره سنه ١٣٢٧ هـ.

٤- أحمد شاه. (أحمد رضا شاه). ولى فى يوم خلع والده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧١

و يهمننا أن نقول إنه فى شهر جمادى الآخره سنه ١٣٢٧ هـ حدث اضطراب فى إيران بل جهاد لنیل الحریه و الحصول على الإدارة الديمقراطیه. و حاولت الدول الإنكليزيه و الروسيه التدخل و لكن

الأمه الإيرانيه عجلت بخلع الشاه محمد على بن مظفر الدين شاه يوم الأحد سلخ جمادى الآخره سنه ١٣٢٧ هـ و نصبت ابنه أحمد رضا شاه مكانه فحصلت على حريتها ثانيه.

و كانت قد نهضت فى ربيع الأول سنه ١٣٢٤ هـ مطالبه بفك الأغلال عنها لما أنهكها الظلم. و استبدت بها الدوله. فنالت حريتها إلا أن محمد على شاه حاول القضاء على هذه الحريه فأزاحته بعد جدال عنيف فرأى الشاه و من معه معاونه من أرباب الأطماع أعداء الحريه مما أدى إلى خلعه.

نالت الأمه الإيرانيه حريتها فى ربيع الأول سنه ١٣٢٤ هـ فغضبها الشاه حقها بعد نضال ثلاثه أشهر. فلما أعلنت الدوله العثمانيه دستورها ثارت إيران للمطالبه مره أخرى بعد أن قوض الشاه المجلس و كانت هذه المره الثالثه. و من ثم خلعت الشاه محمد على و نصبت ولى عهده أحمد رضا شاه. و كان صغيرا فجعلت عليه وصيا حضره الأسعد عضد الملك و قرر انعقاد البرلمان ...

و ما جرى على أحمد شاه بعد الحرب العامه معلوم فانقرضت هذه الدوله على يد (الأسره الپهلويه). و الملحوظ أن علاقته المجتهدين من الإيرانيين المقيمين فى النجف و كربلاء بإيران كبيره جدا للروابط المشهوده. و لا محل لذكر هؤلاء العلماء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٢

## ٢- ابن سعود:

إن الأمراء من آل سعود تكلمنا عليهم و رغبه الدوله مصروفه إلى القضاء على (آل سعود) للخشييه منهم أن تتكوّن دوله عربيه تهدد كيان العثمانيين كما وقع فعلا فى سابق العهد.

ثم إن الأمير عبد الرحمن آل سعود التجأ إلى الدوله بأمل أن تعيد إليه إمارته. جاء البصره و بغداد و معه الأمير عبد العزيز ابنه. فلم يجد ملبيا لمطالبه. و كانت الدوله تراعى

جانبه. و ترقب الحاله فى نجد حذر أن يحدث ما لا تحمده فتستغل وجوده ولكن الأمير عبد الرحمن كان يضمّر آمال الإمارة. و هيهات أن يوفق بين الأمرين.

و كان ابنه الأمير عبد العزيز يتوثب للنهوض و يتحين الفرصه للإيقاع بأعدائه (آل الرشيد) و يحاول أن يجد ناصرا و لكنه قطع بأن:

لا يكشف الغمء إلا ابن حره يرى غمرات الموت ثم يزورها

و هذه الأوصاف وجدها فى نفسه و كان هذا شأنه. خاطر، و غامر فلم ير بدا من النزال بنفسه دون استغاثته بمن يوجس منه خيفه. فكانت نتائج ذلك أن تمكن من أعدائه و حصل على مطلوبه لا سيما أن الأحوال ساعدته كثيرا بما حدث من تحول فى آل الرشيد. و قد ذكرنا وقائعه.

و إن الدوله لم تجد من يقوم بالمهمه لإيقاف هذا الصائل الجديد الأمير عبد العزيز السعود فكان آخر ما استولى عليه (الأحساء) فلم تشأ الدوله أن تدخل معه فى جدال يكلفها أضرارا كبيره و المشغول لا يشغل بل لا أمل لها فى النجاح لما تجربته من أسفار شاقه. فاضطرت أن تسكت.

و فى كل هذا لا ننسى أن العقيد المتمكنه فى النفوس ساعدته و كان الميل إليه من الأهلين كبيرا. و هذا أقوى ناصر له فى مهماته. و لم تمض مده حتى وقعت الحرب العامه الأولى فحاولت الدوله جذب ابن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٣

سعود لجانبها و لكنه التزم الحياد. و عند هذا وقفت حوادث آل سعود من جراء علاقاتها بالعراق.

و الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود كان الوحيد الذى تمكن من استعادته أمل آباءه بنشاط فائق و قدره عظيمه فتم له ما أراد.

### ٣- الكويت:

مر الكلام عليها. و فى آخر

الأيام انقطعت علاقاتها بالدولة، فلا نرى حاجة لإعاده القول هنا.

## العلاقات بالأجانب

إن الروابط الدوليه زادت و المصالح اشتبكت. و فى الوقت نفسه قلت المشاده و صارت عامه أكثر. و انتشرت قناصل الدول فى الولايات للتبصر فى المصالح. و يصعب تحديد العلاقات و غالبها اقتصاديه و تجاريه و أكبر حدث فى الدوله العثمانيه إلغاؤها الامتيازات الأجنبيه مغتنمه فرصه اتفاتها مع الألمان.

كانت الدوله العثمانيه مقيده بالعهود و الامتيازات القديمه. فألغت هذه العهود فاغتتمت فرصه الحرب العامه و مشت على قوانين الدوله.

و يعدّ هذا أكبر حدث فى الحقوق الدوليه للدوله العثمانيه و قبلت بعض الدول هذا الإلغاء و تأخر آخرون و بالنتيجه قبله الكل نظرا للمصالح المشتركه.

و الأوضاع الأخرى لا- تخفى للاتصال بالأجانب و بلغاتها و الأخذ بثقافه الكثير منها فكان ذلك و سيله التقرب إلا أن الحرب العامه أهاجت زعزعا كبيرا. و كانت من المصائب على الأمم جمعاء. و الراجح خسران.

و من خذل فى الحرب وقع فى الهوه و لم يستعد قوته إلا بصعوبه.

و لشعرائنا قصائد عديده فى بيان ويلاتها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٧٤

## خاتمه

الأحوال السياسيه و الحربيه و تواليها مما يبصر بكثره التحولات و سرعتها، و انكشاف الرأى العام، و الانتباه إلى ما لم يكن معروف القدمات إلا أن الحرب العامه و ما جرت من مزعجات قد أضرت بنا فلم تنته إلا بعد أن جرفتنا و لازمتنا مده طويله فكأن الناس قطعوا العصور ورأوا مناظر لم تحصل فى غير هذا الوقت و فيها تغير عظيم فى الشؤون الاجتماعيه و الأدبيه، و العلميه، و فى النفوس و العقليات. و لم ينكشف الأمر بجلاء إلا بعد هذا العهد.

ذلك ما دعا أن يظهر بيننا أكابر الشعراء، فبدلوا أفكارهم، و صاروا يزاولون ما يجارى العصر من مطالب جديده، فانصرفوا

فى الأءلب عن المدح و الهءاء المألوفين إلى الأمر الأهم مما يعوء للأمة بما يعءقدون أنه الخير، و هءذا أءباؤنا الكءاب تركوا السءع و انصرفوا إلى السلاسه فى البان و التعبير و هءذا مضى سائر معلمينا، و فى التاريخ العلمى و الأءبى ما ببصر بمثل هءه. فقد وءءت انبهاها عاما.

و بهذا قد تم المءلء الثامن و به تم تاريخ العراق بين الءءلالين فى مءلءءاه الشمانيه.

هءا. و أشكر الأفاضل الءين آزونى بما قاموا به من عمل مهما كان نوعه و مقءاره و أءص بالشكر منهم الأستاذ مءمود الملاح و الءكءور

موسوعه تاريخ العراق بين اءءلالين، ء ٨، ص: ٣٧٥

مصطفى ءواد و الأسانءه مير بصرى و كوركيس عواء و ءضر الطائى و إبراهيم الونءاوى ... فلهم فائق الشكر. و الءمء لله أولا و آءرا. إنه ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين اءءلالين، ء ٨، ص: ٣٧٧

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

٣- فهرس المءن و الأماكن

٤- فهرس الكءب

٥- فهرس الألفاظ الءءيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعاء

موسوعه تاريخ العراق بين اءءلالين، ء ٨، ص: ٣٧٩

## ١- فهرس الأعلام

### ءرف الألف

آجوره أوغلی يوسف: ۳۰۰

آدلى الطيب: ۱۲۶

آغوب آل قيو مجيان: ۲۹۲

آلفرد راپا پابورت: ۱۶۶

آنزه ل.: ۲۶۵

إبراهيم الأوسى: ۲۶۲

إبراهيم أحمد صالح شكر ۳۳۵

إبراهيم أدهم الزهاوى: ۱۷۰

إبراهيم باشا المشير: ۳۳۶، ۳۲۹

إبراهيم التكريتى: ۵۷

إبراهيم حلمى العمر: ۳۳۵

إبراهيم حليم: ۳۳۵، ۲۳۹

إبراهيم سيف الدين الكيلانى: ۱۰۹

إبراهيم الشواف: ۲۴۵

إبراهيم فصيح الحيدرى: ۳۶۵، ۸۵

إبراهيم فهميم بك: ۲۱۵

إبراهيم الملا: ۳۵۲

إبراهيم الواعظ: ۲۹۲، ۱۹۸

إبراهيم الوندائى: ۳۷۵

ابن أحمد بن مصطفى: ۶۴

ابن الرشيد: ٩٦، ١٢٧، ١٧٧، ١٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٣١٣

ابن سعود: ١٢، ١٧٧، ١٧٨، ٣١٢، ٣١٥

ابن عثمان بن مراد: ٢٣

ابن كمال: ١٣٥

أبو بكر حازم: ١٨٢، ١٨٣

أبو بكر حلمي: ١٧٧

أبو الحسن القندهاري: ١٠٦، ١٠٧

أبو حنيفه (الإمام): ٣٢

أبو طبره: ١٣٣

أبو العلاء المعري: ٢٩٨

أبو الفضل ميرزا: ٨١

أبو يوسف (الإمام): ١٤٥، ٢٤٣

أتاتورك: ١٨٣، ٢١٠، ٢١٢

أحمد: ١٠٤

أحمد الباجه جي: ٣١

أحمد باش أعيان: ٧٠

أحمد باشا: ١٥٢

أحمد بك: ٥٨

أحمد بك معاون الوالي: ٣١٩

أحمد توفيق باشا: ١٠٥

أحمد الحاج بن أحمد بن إبراهيم: ١٧٠

أحمد الحاج فليح العسافى: ٣٠٧

أحمد خيرى: ٣٣٦

أحمد الراوى: ١٢٨، ١٢٥

أحمد الرشتى: ٥٥

أحمد الرشدى: ٥٥

أحمد الرفاعى: ٢٢٣

أحمد الزهير: ١٩٩

أحمد السمين: ١٧٠، ٣٦٦

أحمد السنوى: ٨٥، ٣٦٥

أحمد شاكر الألوسى: ١١١، ٢٧٤، ٣٦٥

أحمد الشاوى: ٢٥، ٣١، ٥٧، ١٥٢، ١٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨

أحمد شاه (أحمد رضا شاه): ٣٧٠، ٣٧١

أحمد شهاب الدين الراوى: ٥٢، ٣٦٧

أحمد الشوافى: ٥٧

أحمد (الشيخ): ٨٢

أحمد فهمى: ١٣٣

أحمد فيضى باشا: ١٢، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٧

أحمد كسروى: ٣٧١



أحمد الكيلاني: ٢١، ٢٣

أحمد مختار باشا: ٤٤

أحمد نيازي: ٢٢٥

أحمد نديم: ٢٤٣

أحمد هاشم الألوسي: ٣٤٧

أرثر يارت: ٣٠٨

أرشد العمري: ١٢٤

إسحاق: ٢٣٩

أسعد باشا الألباني: ١٧٦

الأسعد عضد الملك:

إسماعيل بن إبراهيم بن خليل: ٥٦

إسماعيل حقي: ٥٨، ١٢٤، ١٩٨، ٢٦٣، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٦

إسماعيل الصدر: ٢٣٧

أشرف باشا: ٢٠

أغا خان: ١٤٨

أكرم محمد رفعت أفهم بن رشيد: ١٤٥

إقبال الدوله: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ٣٦٧

إلياهو سموحه: ١١٥، ٢٤٢

اليشاع: ١١٦

أمجد الزهاوي: ١٢٩، ١٣١، ٣٦٥

أمين پاخر: ٢٦

أمين (حفيد الحاج علي): ١٩٩

أمين علوش: ٣٥٢

أمين فيضي: ١٢١

أمين الكهيه: ١٢٧

أمين بن مصطفى: ١٨٠

انستاس الكرملي (الأب): ١٣

أنطون: ١٥٣

أنور باشا: ١٩٤، ٣٤٣، ٣٤٤

أنور بن حامد: ٥٦

أنور خياط: ١٦٦

### حرف الباء

باقر حمودي: ٢٣٩

بجاوشين: ٨٩

بدروس الأرمني: ١١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨١

بديع نوري: ٢٨١، ٢٨٢

برسي لايك: ٣٥٤

بزيع پاشا: ٣٢، ٣٤

بسيم محمد رفعت: ١٧٦

بطيخ (الشيخ): ٨٩

بكر بن محمود الإربلي: ٥٦

بندر السعدون: ٧٠

بهاء الدين بك: ٢٩٥

بهرام بك: ٢٧

بول ايمبر: ٢٦٥

بول شندرفر: ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦

بيبي: ١٣١

### حرف التاء

تاجدار بهو: ١٠٧

تحسين أفندی: ٥٧

تحسين پاشا: ٧٧

تحسين بك: ٥١

تقى الدين پاشا: ١٢، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧١، ٨٨، ٩٥، ١٠٠، ١٢٣

توفيق پاشا: ١١٥، ١١٦، ١٣٣، ٢٠٩

توفيق بن حامد بن محمد صالح: ٢٣

توفيق الخالدى: ٣٢٩

تیبو سلطان: ١٠٨

تیودور دروان: ١١٦، ١٢٢

### حرف التاء

ثابت الآلوسى: ١٨٠، ٢٦٢، ٣٦٦

ثابت پاشا: ١٨، ٥٨، ٦٩

ثامر بك: ٩٥

ثعبان (الشیخ): ١٣٢

### حرف الجیم

جابر الصباح (الثانى): ٣٤٦

جاكسن: ٢٩٣

جاهد: ١٨٠

جاويد پاشا: ١٤، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٩

جبرائيل فتح الله يوسفاني: ٢٢٥

جبوري (كسبر خان): ٣٣٥

جعفر صدقي الباجه جي: ٢٧٤، ١٨٦

جعفر الحلبي: ٣٦٧

جعفر الرشتي: ٥٥

جعفر عطيفه: ٣٢٦

جعفر ميرزا: ٨٢

جعفر الواعظ: ١٧٨، ٣٦٦

جلال بايار: ٢١٢

جلال بك: ٢٤٣، ٢٦٤

جلال الدين ميرزا: ١٠٨

جمال باشا: ١٤، ٢٤٦

جمال بك: ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٦٤، ٢٧٥

جميل بن الحاج علي: ١٩٩

جميل خونده: ٥١

جميل الزهاوي: ٩٧، ١٠١، ١١٦، ١٢١، ١٤١، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٤٩، ٣٦٢، ٣٦٧

جندلر (كابتن): ٣٥٤

جوامير (جوان مرد): ٥٩، ٧٨، ٩٦، ١٠٣

جوري أفندي: ١٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٢

جوكل: ٢٦، ٧٨، ٩٦

## حرف الحاء

حاتم الصيهد: ٢٣٥، ٣٢٦

حاخام باشى: ١١٤

حازم بك: ١٤

حافظ إبراهيم: ١٩٤

حافظ پاشا: ١٢٥

حالت المكتوبى: ٣١

حامد: ٥٦

حامد بك: ٩٦

حامد السعدون: ١٥٠

حامد بن محمد صالح: ٢٣

حرمى بك: ٢٦٣

حسام الدين: ٣٥٤

حسام الدين الكيلانى: ١٥٤

حسام الملك: ١٠٣

حسقىل: ٢٣٩

حسقىل شنطوب: ١١٣

حسقىل طويق: ٣٣٥

حسن: ١٨١

حسن آل ياسين: ٢٣

حسن (ابن الشيخ): ٢٤٥

حسن باشا (الحاج): ١٣٤، ١٥٠

حسن بك: ١٨١

حسن بك بن محمد باشا: ٢٧

حسن رضا: ١٠٩، ١٧٦، ٣٠٥

حسن رضا بك بن نامق پاشا: ٢٢٦

حسن رفيق باشا: ١٣٩، ٣٦٨

حسن الشهب: ٥٥

حسن الطالباى: ٢٤٤

حسن فرهاد: ٢٦٥

حسن القره داغى: ٦٤

حسن الكلدار: ٣٢٦

حسيب پاشا: ٢٢٤

حسين آل ياسين: ٢٣

حسين بك: ١٨

حسين البشدرى: ١٨٠، ٣٦٦

حسين (الشيخ): ٣٥٢

حسين توفيق: ٤٠

حسين دده البكتاشى: ٦٤

حسن جلال: ٢٨٣، ٢٩١

حسين حسنى: ٣٥٥

حسين حسنى الخطاط: ١٢

حسين عونى: ٧١

حسين قلى خان: ٧٣، ٧٩، ٨٣

حسين كمونه: ٢٢٤

حسين ناظم: ناظم

حقى أفندى: ١٣٧

حقى پاشا: ٢٧٧

حقى القاضى: ١٣٨، ١٤٣

حكمت سليمان (صاحب الفخامه):

١٥٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٦٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٤٦

حمه مام سليمان: ١٩، ١٠٤، ١٠٥

حمد العسافى: ١٤٧، ١٨٠، ٣٠٦، ٣٠٧

حمدى بابان: ٢١٥، ٢٣٠

حمدى الباجه جى: ٢٢٤

حمدى پاشا: ١٥

حمدى بك (مدير المتحف): ١٦٣

حمدى السعدون: ١٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين



احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٣

حميد (مدير الأعمار) ٩٣

الحميدى بن فرحان: ١٤٣

حمودى حمودى: ٢٣٩

حيدر الحلوى: ٣٦٧

## حرف الخاء

خاجى الرئيس: ٢٩٤

خالد: ١٥٣

خالد التكريتى: ١٤٧

خالد النقشبندى (الشيخ): ٧٢

خالد بن الوليد: ١٢٧، ٣٠٦

خسرو: ١٠٤

خضر الطائى: ٣٧٥

خضر القندهارى: ١٠٦، ١٠٧

خضر لطفى: ١٩٩

خضير بن عباس: ٣٣٤

خليل بك (پاشا): ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٠

خليل رفعت پاشا: ١٦٤

خليل المظفر: ١٧٨

خليل هجرى بك: ٢٩٥

خیری الکتخدا: ۱۵۰

خیری الهنداوی: ۳۶۲، ۳۶۷

## حرف الدال

داود بابو (الحاخام): ۲۴۲

داود پاشا: ۱۴۵، ۲۴۱

داود پاشا الحیدری: ۸۵

داود ساسون: ۳۴۵

داود السعدی (الشیخ): ۱۲، ۸۱

داود صلیوا: ۱۴، ۲۳۲، ۲۴۶

داود النقشبندی: ۸۱، ۸۲، ۳۶۵

داود یوسفانی: ۱۹۹، ۲۲۵

درویش بک: ۱۸۷

درویش الگیلانی: ۱۷۰

درویش محمد: ۱۵۸

دوق ملنبورغ: ۳۴۱

دیلامین: ۳۰۷

## حرف الراء

رأفت پاشا: ۳۴، ۸۵، ۱۹۹، ۲۰۶

رؤوف آل کتخدا المحامی: ۲۰۰

رؤوف پاشا: ۲۱، ۲۶

رؤوف بك: ١٢

رجب پاشا: ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧

رجب (نقيب البصره): ١١٣، ١٥٦

رحمه الله الطالباني: ٢٤٤

رحمى بك: ٣٥٤

رديف پاشا: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٦٨

رزق الله عبود: ١٥٤

رشدى أفندى: ٤٩

رشدى عبد المجيد خير: ٣٥٢

رشيد پاشا الكوزلكلى: ٩٥، ١٢٨، ٢١٣

رشيد البربوتى: ٢٣٤

رشيد بك معاون الوالى: ٣١٩

رشيد التكريتى: ١٤٧

رشيد الزهاوى: ١٨٢، ٢٦١

رشيد الصفار: ٢٦٣

رشيد عالى الكيلانى: ٢٣، ٣٣٦

رشيد مسود الفتوى: ٢٢٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٤

رضا (الشيخ الشاعر): ١٣٧، ١٣٨

رضا الطالباني: ١٤٣، ١٥١، ٢٤٤، ٣٦٧

رفعت باشا: ١٠٠، ١٠٢، ١٦٤

رفعت بك: ٤٣، ١٦٦، ٣١٤، ٣٤٨

الرواس (بهاء الدين): ٢٢٣

روحي النائب: ٣١

ريشارز: ١٤٨

### حرف الزاي

زبون اليسر الفيصل: ٣٢٦

الزكي: ١٢٧

زين الدين بن عبد القادر: ٢١، ٢٣

زين العابدين (رض): ٩١

### حرف السين

ساجر الرفدي: ١٧

ساره خاتون: ٢٣٩، ٢٤٦

سازانوف: ٣٠٠

ساسون حسقييل: ١٩٨، ٢٠٦، ٢٦٣

ساسون عبد الله: ٣٤٥

ساطع الحصري: ٢٨١

سالم البدر: ٨٧

سامي بك: ١٤٦، ٢٤٣

سامي بن حامد: ٥٦

سامی خونده: ۵۱

سامی شوکت: ۴۳، ۱۶۶، ۳۴۸

ستانلی مود: ۱۰

سری پاشا: ۱۱۹، ۱۲۸، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۷، ۱۳۸

سعاد بک: ۳۴۹

سعدون پاشا: ۷۱، ۹۶، ۲۶۲

سعود بن سلطان عبد العزيز: ۳۳، ۲۷۹

سعود الفيصل: ۱۷، ۲۰، ۱۲۷

سعید آغا: ۱۱۴

سعید أفندی: ۱۱۳

سعید باشا الدير بکری: ۳۲۵

سعید بن محمد أمين الكهيه: ۵۶

سعید المفتی الزهاوی: ۱۳۹

سعید النقشبندي: ۱۷۰، ۲۴۴

سعید الکر کوکلی: ۱۹۹، ۲۰۶

سلطان علی (السید): ۳۴۵

سلمان بن حسین العانی: ۳۳۴

سلمان صالح: ۱۶۵

سلمان عبد الله كجرو: ۳۴۵

سلمان عنبر: ۳۳۵

سلمان النقيب: ٢٠، ٢١، ٢٣، ٤٠، ٤٧، ١٠٥، ١٢٦، ١٣٩، ١٥٦

سليم شماس: ٣٢٦

سليمان آغا: ١٤٥، ١٧٠

سليمان البستاني: ١١٧

سليمان پاشا: ٤٤، ١٤٥، ١٨١، ٢٤٣، ٣٣٩، ٣٤٦

سليمان پاشا الكبير: ١١٣

سليمان بك: ٩٦

سليمان بك بن محمد پاشا: ٢٧

سليمان البكر: ١٦٥

سليمان توفيق: ١٥٤

سليمان السنوي: ٨٥

سليمان سيف الدين: ٩٤

سليمان عسكري: ٣١٨، ٣٢٧، ٣٣١

سليمان فائق: ٩١، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٥

٢٧٦، ٣٦٧

سليمان فيضي: ١٣

سليمان بن نصيف: ١٤٣

سليمان نظيف: ١٤، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤٩

سليمان النقيب: ١١٢

سليمه دلشاد خانم: ٢٧٦

سيفى الدفتري: ٣١

### حرف الشين

شاؤول داود: ١١٥، ١١٦

شاؤول شعشوع: ٢٣٩

شاؤول معلم حسقييل: ٢٣٩

شاكر أفندي: ٨٦، ١٢٦

شاكر الباجه جى: ١٨٦، ٢٢٤

شاكر الكيلانى: ١٥٤

شامل (الشيخ): ٢٤

شاوانيس: ١٧١

شعبان پاشا: ٩٧، ١٠٦، ١٥٦، ١٥٧

شفيق بك: ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٠

شكورى التاجر: ٣٢٦

شكيب أرسلان: ٣٠٦

شلال بن حاجى حبيب الأفغانى: ٣٣٥

شهاب الدين الموصلى: ١٥٦

الشهبندر الإيرانى: ١٣١

شوكت باجلان: ٣٤١

شوكت پاشا: ١٦٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٣٢٩، ٣٤٨

شوكت بك: ٢٦٥

شوندرفر المهندس: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦

شيع الفيصل: ٤٩

### حرف الصاد

صائب شوكت: ٤٣، ١٦٦

صادق أفندي: ١٠٣

صالح: ٩٥

صالح أفندي: ٢١، ١٣٤

صالح پاشا: ١٠٢

صالح پاشا النفطجي: ١٩٩

صالح حقي القاضي: ٥٠

صالح دانيال: ٨٧

صالح الراوي: ٥٢

صالح السعدي: ٥٥

صالح العسافي: ١٤٧، ٣٠٦، ٣٠٧

صالح القره داغي: ٦٤

صالح كاشي: ١١٦

صالح الكيلاني: ٥٦

صالح المشهداني: ١٦٣

صالح المهدي: ٣٥٢



صبرى بن حامد: ٥٦

صفوك: ١٢٥

صيهود بن منشد: ٤٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٣٢٦

### حرف الضاد

ضياء بك: ٤٣

### حرف الطاء

طالب النقيب: ١١٣، ١٩٨، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٦

طاهر آغا: ٩٨

طاونسند (القائد): ٣٠٢، ٣٠٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٣

طلعت بك: ٣٠٠

طه السنوى: ٨٥، ٣٦٥

طه الشواف: ١٢١، ٢٤٤، ٣٦٦

طه بن ناعور: ٩٧

طه الهاشمى: ٣٥٥

طه الياسين: ٧٠

### حرف العين

عاتكه خاتون: ١٧٦

عارف أفندى: ٥٨

عارف الأعظمى: ١٨٠

عارف حكمت الآلوسى: ٣٤٧

عارف البرزنجى: ٣٦٧

عارف الروزنامه چى: ٥٦

عاشير سالم: ١١٥

عاصم پاشا: ١١٧

عاصم بك: ٥٤

عاكف پاشا الوالى: ٤٣، ٤٥، ٤٦

عاكف بك: ٣٥١، ٣٥٢

عالى بك (پاشا): ١٢، ٨٨

عباس القندهارى: ١٠٦، ١٠٧

عباس كمونه: ٢٢٤

عبد بن كاظم: ٣٣٤

عبد الأحد صاحب الأوتيل: ٣٣٥

عبد الله إبراهيم سوميخ: ١١٥

عبد الله باجلان: ٣٤١

عبد الله پاشا والى البصره: ٤٤، ٦٩

عبد الله بك: ٩٦

عبد الله بهاء الدين الآلوسى: ٣٤٧

عبد الله ثنيان: ١٥٣

عبد الله جودت بك: ٣٢٥

عبد الله الخيني: ٥٧

عبد الله خونده: ٥١، ٢٦١

عبد الله زهدى: ١٥٤

عبد الله الزهير: ٢٦٣

عبد الله الزبيق: ٥٦، ١١٤، ١٤٦

عبد الله آل سعود: ٢٧٨، ٢٧٩

عبد الله السنوى: ٨٥

عبد الله شيخ الحلقة: ١٧١

عبد الله صافى: ٣٢، ٣٩، ٥٤، ٨٦، ١٥٨، ٣٦٧

عبد الله الطالبانى: ٢٤٤

عبد الله العسافى: ٣٠٦

عبد الله الفيصل: ٢٠، ١٢٦

عبد الله القطان: ٣٤٥

عبد الله الكيلانى: ٢١، ٢٣، ٦٧

عبد الله المازندرانى: ٢٣٧، ٢٧٤

عبد الله مظفر: ٩٥

عبد الله المكتوبى: ٢٥

عبد الله موفق الألوسى: ٣٤٧

عبد الإله حافظ: ١٩٩

عبد الباقي العمرى: ٤١، ١٠٨

عبد الباقي: ١٨٠

عبد الجبار جلبى: ٢٦٨

عبد الجبار خان زاده: ٣٣٦

عبد الجبار الخياط: ١٦٦

عبد الجبار مراد: ٣٣٦

عبد الجبار غلام: ٣٣٥

عبد الحسين الأزرى: ١٤، ٣٦٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٧

عبد الحسين الرشتى: ٥٥

عبد الحميد (السلطان): ٩، ٦٠، ٨٦، ٨٨، ١١٤، ١٧٢، ١٧٦، ١٨١، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢١، ٣٦٣

عبد الحميد الثانى (السلطان): ١٠٨، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٢

عبد الحميد رئيس الكتاب: ١٤٢

عبد الرحمن إبراهيم المصرى: ٣٤١

عبد الحميد الشاوى: ١١٢، ١٥٧، ٣٦٦

عبد الرحمن: ١٠٥

عبد

الرحمن الأدهمي: ٥٦

عبد الرحمن باشا الوالي: ١٦، ٣٤، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧١

عبد الرحمن بك: ٩٦

عبد الرحمن البناء: ٢٦١

عبد الرحمن ثنيان: ١٥٣

عبد الرحمن السعدون: ١٥٠

عبد الرحمن الطالبناني: ٩٢، ٩٦

عبد الرحمن العسافي: ٣٠٧

عبد الرحمن القرداغى: ٦٤، ٣٦٦

عبد الرحمن الكيلاني: ٢١، ١٢٦، ١٥٦

عبد الرحمن النقيب: ٢٣، ٢٣٦، ٢٦٣

عبد الرحمن الوترى: ٥٦

عبد الرحمن وصفى: ٤٣

عبد الرزاق الأعظمى: ١٨٠، ٢٤٤

عبد الرزاق البرزانلى: ٢٤٥

عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر: ٢١، ٥٦، ١١٢، ١٤٧

عبد الرزاق السعدون: ١٥٠

عبد الرزاق الشواف: ٢٤٤

عبد الرزاق السيد آل مراد: ٢٢٤

عبد الرزاق المير: ٢٦٤

عبد الرزاق النعمه: ٣٠٤

عبد السلام الشواف: ١٢٥

عبد الصمد العسافى: ٣٠٦

عبد العزيز آل سعود (الأمير): ٢٠، ٣٣، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٧٢، ٣٧٣

عبد العزيز بك: ٩٦

عبد العزيز (السلطان): ٣٦٣

عبد العزيز السعدون: ١٥٠

عبد العزيز السنوى: ٨٥

عبد العزيز العسافى: ٣٠٧

عبد العزيز الشواف: ٥٧

عبد العزيز غداره: ٣٣٦

عبد العزيز بن عبد القادر: ٢١

عبد الغفار الأخرس: ٣٢، ٣٦٦

عبد الغفور الحيدرى: ٣١

عبد الغنى جميل: ٣٢، ٥٦

عبد الغنى رئيس الكتاب: ١٤٢

عبد القادر: ٩١

عبد القادر الأفغانى: ٣٣٦

عبد القادر پاشا الخضيرى: ١١٣، ٢٢٢، ٢٦٨

عبد القادر السنوى: ٨٥

عبد القادر شنون: ١٧٢، ٣٦٧

عبد القادر فيض الله: ٥٦

عبد القادر الكيلاني: ٢١، ١٥٤، ١٥٦

عبد الكريم (الشيخ): ١٩

عبد الكريم السعدون: ١٥٠

عبد الكريم الصيهود: ٣٢٦

عبد الكريم نادر پاشا: ٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٨

عبد اللطيف أفندي: ٥٧، ٢٦١

عبد اللطيف ثنيان: ١٣، ١٥٣، ١٩٧، ٣٣٥

عبد اللطيف الراوى: ١٢٥، ٣٦٦

عبد اللطيف العسافى: ٣٠٦

عبد اللطيف السعدون: ١٥٠

عبد اللطيف القائممقام: ١٨٧

عبد الملك الشواف: ٢٤٥

عبد المجيد: ٥٦

عبد المجيد (السلطان): ٩١، ٢١٠

عبد المجيد بك الوالى: ١٨١، ١٨٢

عبد المجيد الثانى ابن السلطان عبد العزيز: ٢١٠

عبد المجيد خير بك: ٣٥٢

عبد المجيد حمودي: ٢٣٩

عبد المجيد السعدون: ١٥٠

عبد المجيد الشاوي: ٣٢٩، ٢٦٤، ١٩٩

عبد المجيد القائم مقام:



عبد المجيد الكيلاني: ١٥٤

عبد المجيد نائب نجد: ٩٣

عبد المحسن السعدون: ٢٦، ٧١، ١٥٠، ١٩٩

عبد المحسن الهذال: ١٧

عبد المسيح الأنطاكي: ٢٣٢، ٢٣٣

عبد بن منصور النصراني: ٣٣٤

عبد المهدي الحافظ: ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٣٤٧

عبد الهادي الباجه جي: ١٨٦

عبد الهادي السعدون: ١٥٠

عبد الهادي كبه: ٢٢٥

عبد الوهاب: ٢٣، ٣٥٢

عبد الوهاب پاشا القرطاس: ٢٦٣

عبد الوهاب پاشا: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١

عبد الوهاب الپاچه جي: ٢٢٤

عبد الوهاب الحجازي: ٩٢

عبد الوهاب ابن السيد أحمد: ٨٢

عبد الوهاب النائب: ٩٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٧٠، ٢٣٧، ٣٤٩، ٣٦٦

عبد الوهاب نيازي: ٢٢٤، ٣٦٦

عبدی پاشا: ١١٣

عثمان پاشا الغازى: ۳۳۷

عثمان بك بن محمد پاشا: ۲۷

عثمان سيفى: ۳۰

عثمان نورس: ۳۶۷، ۴۱

عثمان نورى: ۱۴۲

عثمان وقيق: ۲۲۳

عجل بن راکان: ۱۳۳

عجمى پاشا: ۳۲۸، ۲۷۲، ۲۶۲، ۹۶، ۷۱

عجيل بن على السمرمد: ۱۴۳

عداى الجريان: ۳۳۱، ۲۳۴

عريبى: ۴۹

عزت پاشا: ۲۹۱، ۷۱، ۶۷، ۶۵

عزت الفارسى: ۳۱۴

عزره سحيق: ۳۳۵

عزيز أفندى: ۵۲

عزيز الله خان: ۷۸، ۱۷

عزيز بك القاضى: ۱۴۷، ۲۷

عزيز حيدر: ۱۰۴

عزيز شماس: ۳۲۶

عزيز كاكى: ۱۰۳

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٨٩

عصمت اينونو: ٢١٢

عطاء الله أفندي: ٦٣

عطا پاشا الوالى: ١٥٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢

عطا جميل آل الخطيب: ١٤

علاء الدين الدروبي: ٢٩١

علوان بن حسين: ٣٣٤

على آل ياسين: ٢٣

على إحسان: ٣٥٧، ٣٦٠

على أحمد شكري: ٢٧٥

على أفندي: ١٢٩

على پاشا: ٥٩

على بك المقدم: ٣٣٠

على بك بن نجيب پاشا: ٨٨

على البغدادى المعمار: ٢٥٥

على البناء: ٢٣٢

على بن الحاج مصطفى: ١٩٩

على حيدر الركابي: ٢٩١

على خالد: ٧٨، ٨٣

على خان: ٧٦

علی الخوجه: ١٨٥

علی رضا باشا: ٣٠٧

علی رضا پاشا اللاز: ٣٠، ٤١، ١٢٨

علی رضا الركابی: ٢٤٧، ٢٩١

علی رضا العمری: ١٢٤

علی السلیمان: ١٤٣، ١٦٥

علی الشواف: ٢٤٥

علی صائب الخضیری: ١١٣

علی الطالبانی (الشیخ): ٩٦، ٢٤٤

علی علاء الدین الآلوسی: ٩٠، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٨٠، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٦٦

علی السید عواد:

على غالب العزاوى: ١٦٥

على القره داغى: ٦٤

على القندهارى: ١٠٧

على النقيب الكيلانى: ٢١، ٢٣

على وهبى القاضى: ٣٠٥

عمر أكاه: ٩٣

عمر بك: ٩٦

عمر الخضيرى: ١٧٨

عمر شعبان أفندى: ١٦٤

عمر فهمى: ١٠٣، ١٠٦

عمر فوزى: ١٣

عمر لطفى بك: ٢٦٨، ٢٧٤

عمر وهبى باشا: ١٤٣، ١٤٤

عواد (السيد): ٢٤١

عوبديه (الخواخام): ٤٠

عونى بن حامد: ٥٦

عيسى روجى الإمام: ٣٠٤

عيسى غياث الدين: ١٤٨، ١٦٨، ٢٧٣

غازى الداغستاني: ٢٤، ٨٨، ١٠٤، ٣٤٠، ٣٤٤

غازى ابن الشيخ شامل: ٤٤، ٨٨

غالان: ١٠٦، ١٢٢، ١٢٣

غضبان الغصبيه: ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٢٦

غلام رسول: ٢٣٦، ٢٧٣

غودا: ٢٦٥

### حرف الفاء

فائق الأعظمى: ١٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٠

فائق بك (قائم مقام ديالى): ٣٥٠

فاطمه بنت عبد الله موفق: ٣٤٧

فالح پاشا: ٦٥، ٧٠، ٧١، ٢٢٣

فالح الصيهدود: ٤٩، ٢٣٥، ٣٢٦

فارس الصفوك: ٩٣

فتاح بك: ٧٨

فتاح الكوسه: ٥٦

فتح الله عبود: ٢٦، ٣١، ١٤٨

فتح الله يوسفانى: ٢٢٥

فخرى عمر: ٣٠٩

فخرى پاشا: ١٨١

فخرى كمونه: ٢٢٤، ١٨١

فرج أوفى: ٣٣٥

فرحان پاشا: ١٩، ٥٠، ١٠٥، ١٢٥

فريد بك الداماد: ٣٠٤

فريد بك الزعيم: ٢٨١، ٢٨٢

فقى قادر: ١٠٤

فهد السعدون: ٢٦، ١٥٠

فهد الهذال: ١٣٣، ١٨٦

فهيمى نصرى المحامى: ١٢١

فؤاد (٥١ ستاذ): ١٨٧

فؤاد بك الدفتري: ٢٦٣

فؤاد الخياط: ١٦٦

فؤاد مدير الأملاك: ٢٦٣

فوندر غولج پاشا: ٢٧٧، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢

فون كه هله ر: ٣٣٨

فيصل آل سعود: ١٢٧

فيصل بن شياح: ٤٩

فيضى باشا: ٥٤

فيضى الرشتى: ٥٥

فيلد مارشال: ٣٣٨

## حرف القاف

قادر بك: ٢٧

قاسم پاشا الزهير: ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٨٤

قاسم الرشتى: ٥٥

قاسم شاه: ١٤٨

قامپوفنر: ٢٧٧

قدرت بك: ٢٦٥

قدرى پاشا: ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٥

## حرف الكاف

كاظم پاشا: ١٣٩، ١٤١، ١٨١، ٢٢٣

كاظم الخراسانى: ٢٣٧

كاظم الرشتى: ٥٥

كامل عبد المسيح: ٣٢٦

كامل بن عبد الوهاب: ٢٣

كرم بن مالك: ٨٣

كمال السنوى: ٨٥

كمال الدين بك: ١٦٤

كمال عبد المجيد خير: ٣٥٢

كور كيس عواد: ٢٧٥

## حرف اللام



لارشه الفرنسى: ٣٥٥

لطفى بك: ٢٤٧

### حرف الميم

ماجد بك: ٩٥

مارتين هنرى: ٦٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩١

مايسز پاشا: ٢٦٤

مبارك الصباح: ٢٨١، ٣٤٦

مجدول بك: ١٦٥

محسن الحاج مهدي كمونه: ٥٥، ٢٢٤

محمد النبى صلى الله عليه و سلم: ٣٦، ١١١، ١٤٢، ٢٥١، ٢٧١

محمد (النوتى): ٦٥

محمد آغا بن على القندهارى: ١٠٧

محمد آل جميل: ٢٦، ٨٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٦٧، ٢٧٤

محمد آل سعود: ١٢٧

محمد أمين باش أعيان: ١٣

محمد أمين زكى: ٣١٠، ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٥٥

محمد أمين العمرى: ١١٤

محمد پاشا بن كيخسرو: ٢٠، ٢٧، ٣٤، ٧٧

محمد باقر (الشيخ): ٢٣٧

محمد الباقر الجلالى: ١٣٠

محمد بك: ٢٧، ٣٢، ٧٩

محمد بهاء الدين النقشبندى: ٧٢

محمد ثابت: ٢٥

محمد جابر: ١٦٨

محمد جابر الطبقجه لى: ٢٤٥

محمد جواد: ١٣١

محمد جواد بن خضر القندهارى: ١٠٧

محمد جواد الكلدار: ١٢٨

محمد الحاج سعيد: ٣٥٢

محمد حسين (الشيخ): ٢٣٧

محمد حسين (الحاج): ١٣١

محمد حسين آل كاشف الغطاء: ٣٦٦

محمد حسين القندهارى: ١٠٦

محمد حسين خان الأركاتى: ١٠٧

محمد حسين الكتبى: ١٣١

محمد حسين القندراتى: ١٣١

محمد الخامس (محمد رشاد): ٢٠٩، ٢١٠، ٣٦٣

محمد درويش: ٢٣، ٢٥، ٣١، ٩٧، ٩٨، ٢٧٤، ٢٩٢

محمد درويش الألوسى: ١١١

محمد راشد الدفترى: ٢٥

محمد رأفت باشا: ٣٤

محمد رؤوف باشا: ١٥، ٢٥، ٤٠

محمد الربيعى: ٨٧، ١١٣

محمد رشيد رضا: ٣٠٦

محمد رشيد الكيلانى: ٣٣٦

محمد رفعت المقدم: ١٧٦

محمد زكى باشا: ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٤

محمد السعدون: ١٥٠

محمد سعيد الاسكافى: ٣٦٧

محمد سعيد باشا: ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٥١، ٢٧٥

محمد سعيد التميمى: ١٢١

محمد سعيد جبوبى: ٣٦٧

محمد سعيد الزهاوى: ١٢٩، ١٣٢، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٦١، ٣٤١، ٣٦٥

محمد سعيد بن عبد القادر: ٢٣

محمد سعيد الكواكبى: ١٥٠

محمد سعيد بن محمد أمين: ٢٦

محمد سعيد (المدرس): ٢٣٧

محمد سعيد النقيب: ٦٠

محمد السماوى: ٢٣٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٢

محمد شاه الثالث: ١٤٨

محمد شاکر: ١٤٦

محمد شوکت باشا: ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٥

محمد (الشیخ): ٨٢

محمد صالح البرزانلی: ٢٤٥

محمد صالح

بن حامد: ٢٣

محمد صالح الشابندر: ١٨٦، ٢٤٥

محمد صالح المشهداني: ١٦٣

محمد الصاويچيلاغي: ١٢٧

محمد ضياء الدين: ٢٠٩

محمد الطالبياني: ٢٤٤

محمد طاهر: ٣٣٨

محمد الطباطبائي (الحجه): ٢٩٢

محمد الطبقچه لي: ٨٢

محمد طيب: ١٠٠

محمد عارف والي البصره: ٢٣٤

محمد العريبي: ٤٩

محمد العسافي: ١٤٧، ٣٠٦

محمد عطا الله: ٢٥

محمد علي شاه: ٣٧٠، ٣٧١

محمد علي عيني: ١٣٧

محمد علي فاضل حافظ: ١٩٩

محمد علي كمونه: ٢٢٤

محمد علي مميز المحاسبه: ١٢٤

محمد فائق الكيلاني: ١٥٤

محمد فاضل پاشا الداغستاني: ٢٤، ٤٤، ٨٨، ٨٩، ١٠٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٠، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٨،

٣٤٩

محمد فهمى المدرس: ١٦٩، ١٧٥

محمد الفيصل: ١٢٧

محمد فيضى الزهاوى: ٢٥، ٣١، ٥٢، ٦٤، ٩٨، ١٢٧، ٣٦٥

محمد القره داغى: ٦٤

محمد القزوينى: ٢٣٧

محمد كاظم الخراسانى: ٢٦٢

محمد كامل بن محمد طاهر العمرى:

١١٥

محمد بك لطف الله ٣٤٦

محمد المانع: ٣٠٦

محمد منير باشا: ٧٨

محمد بن مهدى: ٣٣٤

محمد مهدى الرشتى: ٥٥

محمد مهدى الكلدار: ٥٨

محمد ناجى: ٢٤٥

محمد نافع الطبقيچه لى: ١٦٥، ٢٣٦

محمد نجيب پاشا: ٢١

محمد نجيب شيخ الحلقة: ١٧١

محمد نهاد: ٣٥٥

محمد نوري باشا: ٩٤

محمد بن ياسين بن طه: ٢٣

محمود آغا: ٥٧

محمود آل جميل: ١٦٨، ٥٦

محمود أبو الثناء الألويسي: ٣٩، ٨٢، ١٠٨، ١١٠، ١٥٣، ١٦١

محمود الأطرقيجي: ٢٣٩

محمود البرزنجي: ٣٦٧

محمود بك: ٢٧

محمود التكريتي: ١٤٧

محمود الجيبه جي: ٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٣

محمود (الحاج): ٧٠

محمود حاجي خان: ١٠٣

محمود حلمي: ٩٦

محمود حموشي: ١٧٦، ١٨٠، ٢٦٧

محمود خضر: ١٠٤

محمود خله بزه: ٨٩

محمود الربيعي: ٢٢٣

محمود الشاوي: ٦٧، ٦٩، ٧٠، ١٠٣

محمود شكرى الألوسى: ٣٣، ٨٢، ١٢٥، ١٨٠، ٢٣٧، ٣١٥، ٣٦٦

محمود شوكت پاشا: ١٥٣، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٥، ٣٤٦

محمود صبحى بن فؤاد: ٥٦، ٢٦٣

محمود عبد القادر حلبى: ٥١

محمود فهمى درويش: ١١١

محمود القره داغى: ٦٤، ٨٥، ١٠٤، ١٣٠، ٣٧٤

محمود الكيلانى: ١٥٤

محمود الملاح: ٦٢

محمود النقيب: ٢١

محيى آغا: ٣٥٢

محيى الدين



النقيب: ٣١٥

محيى الدين بن عربى: ٢٠٩

محيى الدين الكيلانى: ٢٦٣

مدحت پاشا: ٨، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٨٧، ١٤٢، ١٧٨، ١٨٨، ٢١٤، ٢٣١، ٢٧٨

مخلص پاشا: ١٨١

مراد الخامس (السلطان): ٣٦٣

مراد أبو كذيله: ١٨، ٣١

مراد بك: ١٥٣، ٢١٥، ٢٦٣

مراد بك المكتوبى: ٢٢٦

مراد پاشا: ١٨٣

مركوريان: ٢٣٩

مرهون المنذور: ١٣٢

مزاحم بك: ٩٥

مزيان (من شيوخ بنى لام): ٥٠

مزيد پاشا السعدون: ٣٤، ٢٧٢، ٢٩٢

مشتت بن خليفه: ٤٩

مصطفى: ٩٣، ٥٦

مصطفى أفندى: ١٦، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٠

مصطفى شفيق: ٢٩٥

مصطفى بن عثمان باجلان: ٣٤١

مصطفى جواد (الدكتور) ٣٧٥

مصطفى عاصم: ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١١٤، ١٢٣

مصطفى عبد الغنى آل جميل: ١١٢

مصطفى القرداغى: ٦٤

مصطفى الكاتب: ٩٧، ١٣٩

مصطفى النقشلى: ٥٦

مصطفى نور الدين الواعظ: ١٢٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٩٢، ٣٦٦

مصطفى وفى آل جميل: ١٤٧، ١٨٢، ٣٦٦

مطلق بن خلف البكر: ٣٣٤

مظفر الدين شاه: ٣٧٠

مظهر پاشا: ٣٤

مظهر بك: ٢٣٤

معروف الرصافى: ١٧٢، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٦٤، ٣٢٩، ٣٦٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٤

٣٦٧

مكى عبد الرزاق الأعظمى: ٢٤٤

ممتاز بك: ١٨٦، ٢١٦

مناحيم دانييل: ٤٣

مندور آل لوتى: ١٣٢

منشد: ٤٩

منشی حسقیل: ۳۴۵

منصور پاشا: ۵۰، ۶۰، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۹۵

منیب پاشا: ۶۹

منیر بک الدیار بکری: ۳۴۸

منیر الدوله: ۱۰۷

منیر الوکیل: ۱۳۱

منیف پاشا: ۱۳۵

مهدی آل السید سلمان: ۲۲۳

مهدی القبانی: ۱۳۳

مهدی النقشبندی: ۳۵۲

موزان المحمد: ۲۰

موسی الباجه چی: ۱۸۶

موسی الشابندر: ۲۴۵

موسی کاظم الپاچه چی: ۲۲۴، ۲۷۴

موسی میرزا هادی: ۱۳۲

موسی (من شیوخ بنی لام): ۵۰

میخائیل یاغچی: ۳۳۵

میر بصری: ۳۷۵

میر شنتوب: ۱۱۳

میر علی: ۷۹

مير محمد: ٤٩

مير محمد أسعد القاضي: ٦٤

ميرزا بك: ١٤٤

## حرف النون

نائله خاتون: ٣١

ناجى السويدى: ٢٩٤، ٢٤٣

ناجى شوكت (صاحب الفخامه): ٤٣، ١٦٦، ١٩٨، ٣٣٩، ٣٤٨

ناحوم شكومو: ٣٤٥

نادر آغا: ٥٩

ناصر پاشا السعدون: ٣١، ٣٤، ٤٤، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٩٤، ٩٥

ناصر الدين شاه: ١٠١، ٣٧٠

ناصر النقشبندى:

ناظم أفندی: ٥٨

ناظم پاشا: ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٢٥٦، ٢٧٦

ناظم حمید المحامی: ٢٦٣

نافذ پاشا: ١٢، ١٩، ٢٧، ٣٣، ٩٦، ١٠٣، ١٠٦

نامق پاشا: ٦٩، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦

نجم الدین منلا الوالی: ١٨٨، ١٩٠، ٢١٤، ٢١٦

نجم الدین النائب: ٩٧، ٩٨، ٣٦٦

نجم العبد الله آغا: ٥٩

ندیم الپاچه چی: ١٨٦

نزیه بک: ٩٣، ٩٤

نسیم المعلم: ١١٦

نشأت السنوی: ٨٥، ١٩٩، ٢٠٦

نصرت پاشا: ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٥٢

نصری ناطق الماردینی: ١٢١

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ٨ ص: ٣٩٥

نعمان الأعظمی: ٣١٥

نعمان أفندی: ١٧٩، ١٨٠

نعمان الپاچه چی: ١٨٦، ٢٢٤، ٢٧٤

نعمان خیر الدین الآلوسی: ٣٩، ٨٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٦١، ١٧٦، ٣٦٥، ٣٦٨

نعمان سليمان فايق: ٣٤٦

نعيم بابان: ٣٠٦

نهاد محمد رفعت: ١٧٦

نور الدين بك: ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٨٧

نور الدين محمود الكيلاني: ١٥٤

نورى أفندى: ٥٧

نورى البرزنجى: ٣٦٧

نورى البغدادى: ٢٦٣، ٣٢٩

نيازى: ١٩٤

نيلس فون روزن: ١٢٥

### حرف الهاء

هادى پاشا العمرى: ٢٠٨

هاشم الآلوسى: ٢٧٤

هاشم بك: ٤٩

هاشم عبد الرزاق الأعظمى: ٢٤٤

هجري بك: ٢٩٦

هجري دده: ٢٣٢

هدايت پاشا: ٧٢، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٤٣

هزاع الناصر: ٢٣٥

### حرف الواو

واجد علي شاه: ١٠٧

وادي بن منشد: ٤٩

وحيد الدين (السلطان محمد السادس):

٢١٠

ونفر دنن: ٣٠٩

ويلس: ٣٥٤، ٣٦٢

ويليام ويلكوكس: ٢٩٣

### حرف الياء

ياسين پاشا الخضيرى: ٢٣٩

ياسين محمد درويش: ٢٣

يامن بن يعقوب: ٣٢٦

يحيى نزهت: ٨٨

يسر الفيصل: ٤٩

يعقوب سر كيس: ٢٦، ٦٥، ١٠٩، ١٤٨

يعقوب عيسائى: ١٥٤

يهودا زلوف: ١١٥، ٢٣٩

يوسف آل باش أعيان: ١٤٣

يوسف أكاه پاشا: ٢٤٦، ٢٤٧

يوسف پاشا: ٢٣٤، ٢٤٦

يوسف حيم إياهو: ٢٢٤

يوسف السويدي: ٥٧

يوسف شنطوب اليهودي: ١١٣، ١١٦

يوسف ضياء پاشا: ٣٢٩، ٣٣٧

يوسف طليح پاشا: ٨٧

يوسف بن عبد الحق: ٩٨

يوسف فرج: ٣٣٥

يوسف كرجي: ٣١

يوسف لطف الله: ٣٤٧

يوسف ياغجي: ٣٣٥

يوسف يعقوب: ٩٨

يونس (النائب) ٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٦

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل

### حرف الألف

آق قوينلو: ١٦٥

آل الآلوسى: ٣٦٥

آل إبراهيم: ٢٥٩

آل أزيروج: ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥

آل باش: ١٣، ١١٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٨٢، ٢٧٣، ٣٠٧، ٣٦٦

آل الحيدري: ٨٥، ١٧٩، ٣٦٥



آل حميد: ٧٩

آل الخطيب: ١٤

آل خميس: ٢٣

آل رئيس الكتاب: ١٤٢

آل الرشيد: ١٧٧، ٣٧٢

آل زكري: ٢٣

آل الزهاوي: ١٧٩، ٣٦٥

آل زهير: ٦٩

آل الزبيق: ١٤٦

آل سبهان: ١١٣

آل سعدون: ٢٦٢

آل سعود: ١٢، ٢٠، ٣٣، ١٢٧، ١٧٧، ٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٣

آل السنوي: ٨٥، ٣٦٥

آل سوميخ: ١١٥

آل السيد ياسين: ٢٣

آل شريف بك: ٤٣

آل الشواف: ٩١

آل صباح: ٢٨١

آل العبا: ٣٢٢

آل عبد الجليل: ٩٤

آل عبد العزيز: ٢١، ٢٣

آل عثمان: ١٧٢، ٣٦٣

آل فيصل: ٤٩

آل كاشف الغطاء: ٣٦٦

آل كبه: ٢٢٥

آل الكيلاني: ٢١، ١١٢، ٢٢٤

آل المدرس: ٦٤، ١٠٢

آل مراد: ٢٣

آل منشد: ٤٩

آل النفطجي: ١٩٩

آل النقيب: ٢٣

آل نور الدين: ٢٣

الأرمن: ٢٦٨، ٣٥٧

الإسرائيليون: ٤٠

الأسره البانيه: ١٢٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٧

الأسره البهلويه: ٣٧١

الإسلام و المسلمون: ١٦، ٨٥، ١١٦، ١٣١، ١٣٢، ١٤١، ١٤١، ١٦١، ١٩٦، ٢٤٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٣٠٣، ٣١١، ٣١٥، ٣٢٤

الإسماعيليه: ١٤٨، ١٤٩

الأكاسره: ٢٤

ألبان: ١٣٥، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ٢٩٥

الألمان: ٩، ٢٦٥، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٥٦

الأمويون: ٨٥

الإنكليز: ٦٢، ١٠٧، ١٠٨، ٢٢٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧ - ٣١٩، ٣١٩، ٣٢٧، ٣٣١ - ٣٣٤، ٣٣٩

٣٤١-٣٤٣، ٣٥٢-٣٦٠، ٣٦١

الإيطاليون: ٣٠٣

## حرف الباء

بابان: ٢٧، ٢٨، ٧١، ١٢٨، ٣٠٦

البايه: ١٢٩-١٣١

باجلان: ٣٤١

الباطنيه: ١٣٠

البدير: ٥٩

بإذراع: ٧٩

البدو: ١٧، ٧٣، ٧٥

البكراده: ٢٧

البلانيه: ٥٠

البلقانيون: ٣٠٣

بنو حسن: ١٣٢

بنو حكيم: ١٦٦

بنو زريخ: ٢٣٥

بنو طرف: ٣٣٤

بنو لام: ٥٠، ٧٣، ٢٣٤، ٢٣٥

بنو ويس: ١٤١

البهائيه: ١٣٠، ١٣١

البو جياش: ١٦٦

البو حسان: ١٦٦، ٤٠

البو سلطان: ٥٠، ٢٣٤

البو سيد سلمان: ٢٢٣

البو محمد: ٤٩، ٢٣٣، ٢٣٥، ٣٢٦

البو موسى: ٢٣٥

البيات: ٥٩

بيت السويدى: ١٦٣

بيت لويلو: ٤٩

### حرف التاء

الترك: ١٦٥، ١٨٠، ١٩٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٧٨، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦٨

تميم: ١٤٧

### حرف الجيم

الجاف: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٥٠

جاويه: ٢٨

الجيل: ١٣٣

الجبور: ٥٠، ٨٨، ٢٣٥، ٢٩٤

الچچان (الچچن): ٢٤

الجحيش: ٢٣٤

الجريان: ١٦٢

الجشعم: ٢٦

جولمرک: ٣٣٠

الجياش: ٢٩٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٨

### حرف الحاء

الحنفيه: ٢٥، ٣١

### حرف الخاء

خفاجه: ٧٩

### حرف الدال

الدغاره: ٢٦، ٨١

الدليم: ١٤٣، ١٦٥، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥

الدناديه: ١٤٤

دوزاوه (من الفيليه) ١٨

### حرف الراء

ربيعة: ٦٨، ٧٣، ١٤١، ١٤٣

رشوند: ١٠٣

الرفاعيه: ٢٢٣

رفيع: ٧٩

الروس: ١٤٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٥٨

الروم: ١٧٢

### حرف الزاى

زبيد: ١٤٣، ٢٣٤

زكورت: ٢٢٢، ٢٢٣

الزند: ٥٠

زوبع: ٢٣٥

الزياد: ٢٩٤

### حرف السين

السبعه: ٩٣

السريان: ١٢٠

السعدون: ٦٥-٧١، ٧٥، ٧٦، ٢٦٢

السماوه: ٢٦، ١٦٦، ٢٩٤

السنه: ٢٨، ٢٣٦

السنجاويه: ٣٣، ٨٣

السواعد: ٢٠، ٧٤

السودان: ٧٤

سيته بسر: ١٠٣

### حرف الشين

الشافعيه: ٣١، ٣٣٦

الشبل: ٢٣٥، ٢٥٩

شمر: ١٨، ٥٠، ٧٥، ٩٣، ١١٣، ١٤٣، ١٦٥، ٢٧٢

شمر طوگه: ٨٩، ١٤١

شمرت: ٢٢٢

الشيعة: ٨٢

### حرف الصاد

الصائح: ٢٧٢

### حرف الضاد

الضفير: ٧٩، ٢٧٢

### حرف الظاء

الظوالم: ١٦٦، ٢٩٤

### حرف العين

عاد: ٣٣

العثمانيون (الدولة العثمانية): ٢٤، ٤٤، ٧٨، ٨٩، ١١٩، ١٢٢، ١٣١، ١٥٣، ١٥٤، ١٦١، ١٦٤، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٢٢، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢-٣١٢، ٣١٤-٣١٧، ٣٢٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٣٩٩

٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٠-٣٧٣

العجم: ١٧٢، ١٨٢

العرب (العربان): ٣٠، ١٠٨، ١٢٥، ١٣٢، ١٦٥، ١٧٢، ١٩٥، ٢١٣، ٢٦٨، ٣١١، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٤٦

عزه: ٢٣٥، ٣٢٦

عفك: ٨١



عمارات: ١٨٦

عنبيكه: ٢٣٥

عنزه: ١٧، ٢٦، ٧٩، ٩٣، ١٣٣

العويديون: ١٦٢

### حرف الغين

الغزالات: ٢٣٥، ٢٥٩

### حرف الفاء

الفتله: ٢٥٩

الفداغه: ٢٣٥

الفرنسيون: ٣٠٠، ٣٠٤

### حرف القاف

القراغول: ٢٣٥

القرطال: ٢٣٥

قره قوينلو: ١٦٥

### حرف الكاف

الكرج: ٢٧٦

الكرد: ٣٠٦، ٣١٣، ٣٢٢

الكرطان (القرطان): ٢٣٥

الكروييه: ٨٨

الكريط: ١٣٢

كشمر: ٧٩

الكلهر: ٣٣، ٨٣، ١٣٢

گوران: ٧

### حرف اللام

الللر (لور): ١٨، ٨٣

### حرف الميم

مل خطاوى: ٨٣

المشاهده: ١٦٣

المعتزله: ١٣٥

المماليك: ١٨٧، ٢٧٦

المنتفق: ٥٠، ٦٠، ٦٥، ٦٩-٧٢، ٧٥، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٢، ٣٢٨

الموصليون: ٣٢٣

مياح: ٦٧، ٧١

ميكائيلي: ٥٠

### حرف النون

النده: ١٤١

النزاريه: ١٤٩

النساطره: ٣٣٠، ٣٥٧

النصارى: ١٤٨

### حرف الهاء

الهماوند: ١٧، ٢٦، ٥٤، ٥٩، ٧٨، ٨٨، ٩٢، ٩٥، ١٠٣

الهنديہ: ٧٤، ١٤٢، ٢٥٩

### حرف الياء

يزيديه: ٢٠، ١٤٤، ١٤٥

اليهود: ٦، ١٦، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ٢٤٢

يونان: ١٥٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨ ص: ٤٠٠

### ٣- فهرس المدن و الأماكن

#### حرف الألف

أبو جداحه: ٨٦

أبو جویری: ٤٨

أبو رويه: ٦٥

أبو صخير: ٢٥٩

أبيجع: ٧٤

الأحساء: ١٢، ٢٠، ٩٤، ١٤٣، ١٥١، ١٧٨، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٧٢

أدرنه: ٤٣، ٢٨٢، ٣٣٠، ٣٣٧

إربل: ٨٥، ٣٦١

أرزنجان: ١٨١

أرضروم (أرزن الروم): ١٩٠، ٢٨٢، ٣٠٠، ٣١٣

أزمير: ٥٦

استنبول: ١٠، ١١، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣١، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٠-٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٩-٧١، ٧٩، ٩٤، ١٠٢،  
١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٥، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٤٣-١٤٥، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٨٦،  
١٩٣، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٦،  
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٨

استكهولم: ١٢٥

اشقودره: ١٠٢

اصطبلات: ٣٥٨

أطنه: ١١٥، ١١٦، ١١٩، ٢٤٩

الإعدادى العسكرى: ٥٩، ٧٩، ٢٠٥

الإعدادى الملكى: ١٥٢، ٢٩٦

الإعداديه المركزيه: ٢٨٣

الأعظيه: ٣١، ٥١، ١٣٩، ١٥٢، ٢٤٧، ٣٤٤

الأفغان: ٢٦٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٨

ألتون كوبرى: ٣٦٠

ألمانيه: ١٤٨، ١٧٦، ٢٦٤، ٢٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠١

٢٧٧، ٢٩٧

ألموت: ١٤٩

أم التمر: ٤٨

أم الشعير: ٦٧

أم الطبول: ٣٣٣

أم الغشوش: ٤٨

أم الغنم: ٤٨

أنقره: ٣٤

إنكلتره: ٥٩، ٦٣، ١٠٩، ٢٨٠، ٢٨١

آنونيم: ١٨٦

الأهواز: ٣٢٧

أورفه: ٢١٦

أوروبا: ٧٥، ١٠٨، ١٦٤، ٢٦٨

أوستريا (مجارستان): ١٦٦

أولينغ يلكه ن: ٣٣٩

أيا صوفيا: ١٩٠

آيدين: ١٠٢، ١٣٨

إيران و (الإيرانيون): ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٣، ٤٣، ٤٩، ٥٤، ٦٤، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٩، ٩٠، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٩، ١٨٣،

٣٢٨، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧١

إيطاليه: ٢٥٩

## حرف الباء

باب الأعظميه: ٣٤٥

الباب الشرقي: ٢٦٨

باب الشيخ: ١١١، ٣٤٠

الباب العالی: ۶۰، ۶۳، ۶۶، ۱۳۱

باب المعظم: ۲۴۲، ۲۴۳

بابا گورگور (مسجد): ۶۴

بابیل: ۶۷، ۲۶۰

بارمان: ۱۴۹

باریس: ۱۰۸، ۱۲۲

بازیان: ۱۰۳

الباشیه: ۶۰

باعذرا: ۱۴۴

الباغات: ۳۳۴

البانق العثمانی: ۲۶۷، ۲۶۸

بانہ: ۳۵۸

بانیہ: ۲۷، ۲۸، ۱۹۰

بتلیس: ۳۴۹

بحاثہ:

بحر آزاق: ٢٩٩

البحر الأبيض المتوسط: ٢٤٦

البحر الأسود: ٢٩٩

البحرين: ٣٣، ٢٨٠، ٣٠٧

بدره: ٧٣

البدعه: ٧٦، ٤٨

البدير: ٥٩

برلين: ٢٦٨، ٣٠٣، ٣٤٣

بروسه: ١٧٠، ٣٣٦، ٣٣٨

بريطانيا: ٣١١

البستان: ٣١

بستان أم ألبير: ٣٣٩

بسوه: ٢١٥

البصرة: ١١، ١٩، ٣٣، ٣٤، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٥ - ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٣ - ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١١٣، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٦، ١٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٢

١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥ - ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١ - ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٧٢

بغداد: ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣ - ٣١، ٣٣ - ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٢ - ٥٤، ٥٦ - ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧٨

١٥٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥ - ١١١، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٢ - ١٣٥، ١٣٧ - ١٣٩، ١٤١، ١٤٣ - ١٤٥،  
١٥٤، ١٥٦ - ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨ - ١٧٠، ١٧٢، ١٧٦ - ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨ - ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦ -  
٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨ - ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥ - ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٧،  
٢٦٩، ٢٧٦ - ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣ - ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤،  
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣ - ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٦، ٣٦٨

البغيلة: ٨٤، ٩٢، ٣٣١

بلجيكا: ٣١١، ٣٣٨

البلقان: ٢٠٠، ٢٧٣، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٢٢

بنارس: ١٠٧

بنجوين:



بنغازى: ٢٥٩

بنو أسد (ناحية): ١٢٩، ٧٦

البوسفور: ٢٩٩، ٣٠٣

البوسنه: ٥٠، ٢٠٥

بومبى: ٨٢

البيت الحرام: ١٤٢

بيت عدّاي: ٣٣١

بيت المعتصم: ١٦٣

بيروت: ١١٧

بيره جك: ٣٤٧

**حرف التاء**

تبريز: ١٣٠

تبيران: ١٨٣

التحويله: ٩٥، ١٦٩

تربه النبى يوشع عليه السلام: ١١٥

ترعه السويس: ٣٢٣

ترعه الهنديه: ١٢١

تركستان: ٣٠٣

تركيا: ٣٠٢، ٣٠٧

تفليس: ٢٤٨

تكریت: ٣٥٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٣

تكيه البكتاشيه: ٦٤

تكيه البكرى: ١٧٨، ٢٩٢

تكيه الطالبانيه: ٩٢، ٩٦

تكيه عرب: ٣٣٦

تكيه كر كوك: ٩٦

التومان: ١٠٣

### حرف الجيم

جابان: ٣١١

جاده خليل پاشا: ٢٦٧، ٣٤٥

جاف (نهر): ٢٨

جامع آل جميل: ٢٧٤

جامع أحمد الكهيه: ١٧٦

جامع الإمام الأعظم: ٢٣٧

جامع بايزيد: ٣٠٦

جامع الحيدر خانه: ٢٣٧

جامع الخاتون: ٢٣٧، ٢٩٧

جامع خانقين الكبير: ٦٤

جامع الرمادی: ٢٠، ٢١

جامع السيد سلطان علي: ٢٢٣، ٣٤٥

جامع شطره العماره: ١٠٥

جامع العادليه: ٣٠٦

جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني: ٩٥، ٣٤٤، ٣٤٦

جامع الفحامه: ٢٢٣

جامع الفلوجه: ٢٢٣

جامع مرجان: ١٦١، ٢٧٣

جامع المسيب: ٢١

جامع الميدان: (الأحمدية): ٩٧، ١٧٦

الچای: ٣٩

جامع الهنديه: ٢٥

جاسيات: ٤٨

جبل حميرين: ٣٥٧

جبل شمر: ٩٧

الجحله: ٧٤

جرام: ٣٤٧

الجربوعيه (ناحيه القاسم) ١٩

الجره: ٣٣٦

الجريان: ١٦٢

الجريت: ٧٤، ٧٥

الجزائر: ٣٠

الجزره: ٧٤

الجزيره: ٩٠، ٩١، ٢٣٤، ٣٦١

جزيره العرب: ١٤٦

جسر بغداد: ١٢٩، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ٢٦٢

الجسر الحميدى: ١٥٤

جسر الخر (المسعودى) ٧٧، ١٥٤، ٢٦٠

جسر العشار: ٢٨٢

جسر الفلوجه: ٩٥

جسر كركوك: ٣٩

جسر الكوت: ١٦٩

جصان: ٧٣

جعاره (الحيره): ٥٠، ٣٤٧

جلعوط: ٩٣

چمچمال: ٢٣٥

جمعيه الاتحاد: ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٦٨، ٣٠٦

جمعيه الإصلاح: ٢٩٦

الجمعيه المحمديه: ٢٠٨

جمعيه معاونه الجرحى: ٣٤١

چناق (قلعه): ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٩،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٤

٣١٥، ٣٣٩، ٣٤٧

جوار: ٧٤

جوانرود: ٢٨

جولمرک: ٣٣٠

### حرف الحاء

حائل: ١٢٧

الحجاز: ١٢، ٤٣، ١٠٨، ٢٧٧، ٣٠٦

الحجاميات: ٤٨

الحسينيه: ١٣١، ١٧٠

الحصونيه (الحسونيه): ٤٨

حضره العباس: ٥٨

حضره عمر بن الخطاب: ٣٢١

حضره القادريه: ١٧١

حضره الشيخ الكيلاني: ١٧١، ١٨٧، ٢٢٥، ٢٣٣، ٣٤٠

حطامان: ٤٨

حلب: ٢٨، ٨٤، ١٠٢، ١٧١، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٦٢، ٢٦٧، ٣٤٧

الحله: ١٩، ٣١، ٤٨، ٥٠، ٦٠، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٩، ٩٤، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٢، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٩٩، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٩٣

٣٤٨، ٣٥١

الحمار: ٨٣، ٧٦

حمايه: ٣٥٧

الحميديه: ٢٤، ١٠١، ١٢٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٥، ٢٠٥

الحويزه: ٣٢٧

الحى: ٦٥-٦٨، ٧٥، ٧٦، ١٤٢

حيال: ٢٣

الحيره: ٥٠، ٣٤٧

### حرف الخاء

الخابور: ٩٣

الخاتونيه: ٦٠

الخالص: ٢٥، ٩٥، ١٦٩

خان الحاج عبد العزيز: ٢٧٣

خان الدجاج: ٢٧٣

خان العوينه: ٣٣٠

خان النفط: ٢٧٣

خانقين: ١٩، ٩٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٤١، ١٤٩، ٣٥٧، ٣٦١

خان النهروان: ٣٥٧

الخر: ١٧١

خرائب الدهويه: ٣٥٧

خراسان: ١٩، ١٤٢، ٣٥٠

خزانه الآثار: ١٤

خزانه الأوقاف العامه: ٨٢، ١٦٢

خزانه الكهيه: ٣٦٨

خزانه مشهد الإمام الحسين: ٩١

خزانه نائله خاتون: ٣٦٨

خزانه نعمان الآلوسى: ٣٦٨

خصايا الهور: ٤٨

الخليج العجمى: ٣١١

خليج فارس: ٢٧٩، ٣١٠

الخنث: ٤٨

الخواص: ١٤٩

خياره: ٤٨

## حرف الدال

دائره الأحكام العدييه: ٣٧

دائره البلديه: ٥٦

دائره النفوس: ٣٤٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٥

دار أيوب القلمجى: ٣٥٦

دار البريد و البرق: ٢٨٣، ٣٥٦

دار التدريس: ١٨٨

دار السبيل: ٢٦٨، ٢٦٥

دار السعاده: ٣٧، ٣٥

دار الشفاء: ٢١٤

دار المعلمات الابتدائيه: ٢٩٧

دار المعلمين: ٣٠٥، ٢٩٦، ٢٦٠

(الدباغخانه): ٣٤٥، ٢٦٨، ٢٣

اللدجه: ٧٦

دجله: ٤٩، ٦٥، ٧٥، ١١٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٢، ١٦٢، ١٧٥، ١٨٧، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٦٨، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٢

دريند بازيان: ٧٨

درسم: ٣٣٥

الدلايحه: ٣٣٣

الدليم: ١٨، ٢٠، ٩٠، ١٤٢، ١٤٩

دمشق: ٣٥٧

الدناديه: ١٤٤

دوار: ١٦٩

دواجنات: ٣٥٧

الدولاب: ٤٨، ٦٠

دهوك: ٣١٣، ٤٩

دوق مكلنبورغ: ٣٤١

ديار بكر: ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٢، ٥٨، ١٠٨، ١٣٤، ١٤٦، ١٩٠، ٢٨٣



ديالى: ٢٨، ٦٥، ١٦٩، ٣٥٨، ٣٥٩

دير الزور: ٤٥، ١٣٣، ١٧١، ٣٥٧

الديوانيه: ٧٤، ٧٧، ١٩٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣٤٨، ٣٥١

## حرف الراء

رأس النتنومه: ١٧

رأس القرية: ٣٢٦

راوندوز: ٣٤٧، ٣٦١

رايت: ٣٥٩

الرحاليه: ٩١، ١٤٩

الرستميه: ٣٤٢

الرشاديه: ٢٠٥، ٢٦٠

الرشدى العسكرى (مكتب): ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٧٩، ١٤٨، ١٦٤، ٢٠٥

الرصافه: ١٢٩، ١٥٢، ٢٠٥

الركيوه: ٤٨

الرمادى: ٢٠، ٢١، ٣٥٧

الروسيه: ٢٤، ٤٣، ٤٤، ٨٨، ١٠٨، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١١، ٣٣٠، ٣٧١

روضه الكاظميه: ١٠٨

الروطه: ٣٢٧

روم إيلى: ٧٧، ١٤٥، ١٧٨، ٢٨٢، ٢٨٧

رويضات: ٣٥٨

الرياض: ١٢، ١٢٧، ١٧٧، ٢٨١

## حرف الزاي

الزاب: ٣٦٠

زاخو: ٤٩

الزبير: ٨١، ٢٤٥، ٣٠٦

زرباطيه: ٧٣

الزميلي: ٧٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٠٦

زوارق: ٦٥

زندان: ٢٤

زهاو: ٢٨، ١٢٨

## حرف السين

سامراء: ٥٤، ١٢١، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨

سده الحويره: ١٨٦

سد الكنعانيه: ٤٩، ١٠٥، ١١٤، ١٨٦

سده الهنديه: ٢٥، ١٠٣، ١٠٦، ١١٦، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٧، ١٨٦، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٤٢

السراجخانه: ٣٣٤

سراى الكاظميه: ١٦٤

سرد: ١٢

السفاره البريطانيه: ١٠٦

سكه حديد بغداد: ٢٦٤، ٢٩٩، ٣٣٧، ٣٤٢

سلانيك: ٥٧، ٣٣٧

سلمان پاك: ٧٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

السليمانيه: ١٨، ٢٨، ٥٤، ٥٨، ٧٢، ٧٨، ٩١، ١٢٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٣٥، ٣٠٦، ٣٥٨

السماوہ: ٢٦، ٧٤، ٧٧، ١٤٢، ٣٥٧

السن: ٢٥٤، ٣٤٢

السنجار: ١٤٤

السنجاويه: ٣٣

السند: ٢٣

سنديه: ٣٥٧

سنه (سندج): ٨٥، ٣٥٨

سوريه: ٦٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٧١، ٢٤٨، ٣٠٩

سوق البقالين: ٣٠٧

سوق الشيوخ: ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٢٣٤

سوق العطارين: ٢٤٤، ٢٧٣

سيحان: ٣٠٩

سيواس: ٤٥، ٤٦

سيواستبول: ٢٩٩

**حرف الشين**

شادي: ٨٤

شارع الإمام أبي حنيفة: ٣٢

شارع الرشيد: ٢٦٧، ٣٤٥

شارع الملكة عالية: ٢٢٣

الشام: ١١٥، ١٥٠، ٢٠٤، ٢٦٨

الشامية: ٤٨، ٧١، ٧٤، ٧٧، ١٤٢، ٢٥٩

الشاهية: ٤٨، ٦٠

الشرقاط: ٣٦٠

شركة جاكسون: ٢٩٣

شركة المنسوجات: ٢١٤

شريعة الميدان: ١١٧

شط الحله: ٢٩٣

شط الحى: ٧٥

شط العرب: ٢٢٧، ٣٠٨

الشطرة العماره: ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٤، ٩٠، ٣١٨

شطرة المنتفق: ٩٠

الشعبية: ٣٢٧، ٣٢٨

شفاثا: ٩١

الشنافية: ٢٥٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨ ص: ٤٠٧

شهرزور: ١٨، ١٩، ٥٤، ٥٨، ١٢٩، ١٥١

الشيخ: ٤٨

الشيخان: ١٤٤

الشيخ سعد: ٣٥٣

### حرف الصاد

الصفاهه: ٤٨

الصقلاويه: ٢٤، ١٠٥

الصلاحيه: ١٩، ٥٠، ٣٦١

الصنائع (مكتب): ٢١٤

### حرف الطاء

الطائف: ٨٧

الطارميه: ١٥٠

طاق كسرى: ١٠٠

الطاقه: ٣٥١

طرابلس الغرب: ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ٢٠٠، ٢٥٩، ٣٠٦، ٣٣٠، ٣٣٦

طربزون: ١١٢، ١٥١

طوزخورماتو: ٣٥٩

الطويله: ٧٢

الطوينات: ٤٨

### حرف الظاء

الظلميه: ٦٠

## حرف العين

عانه: ١٧١، ٣٤١

العبخانه: ٢٧٣

عبادان: ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧

العجوز: ٤٨

العراق: ١٣، ٢٤، ٢٨، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٩، ٧٥، ٨٣، ٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢٨، ١٣٥، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٣

العريض: ٧٤

العزير: ٦٥، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٨

العزيريه: ٧٦، ٣٣١، ٣٣٢

عشر: ٧٤

العفير: ٣٨

على الغربى: ٨٣

العماره: ١٨، ٢٠، ٣١، ٤٩، ٥٠، ٤٣، ٤٧، ٥٣، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ١٠٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٩٩، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٦٤، ٣٣٠

عمان: ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠

عنكوش: ٤٨

العوادل: ٤٨، ٦٠

العوره: ٤٨

العينه: ٦٠، ١٦٢

### حرف الغين

الغرابيه: ٢١٣

الغراف: ٧٥

غرفه التجاره: ٢٣٩، ٢٤٠

الغزالي: ١٧١

الغزاليه: ٢١٣

الغفاريه: ٤٨

الغموگه: ٤٨

الغميجه: ٦٥

### حرف الفاء

الفاتحه (محلّه): ٩٨

الفاو: ٧٥، ٣٠٠

الفتاحيه: ٧٨

الفتحه: ٣٥٨، ٣٦٠

الفحامه: ٨٧، ٢٢٣

الفرات: ٧٥، ١١٢، ١١٦، ١٢٢، ١٣٨، ١٨٧، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٩

فرنسه: ١١٦، ٢٧٧، ٢٩٧، ٣١١

الفرهاديه (الفرحاتيه): ٨٧

فزان: ٣٤٧

الفضيليه: ٢١٣

الفلاحيه: ٣٤٢، ٣٥٣

فلسطين: ٣٥٥

الفلوجه: ٢٤، ٢١٧، ٢٤٧، ٣٥٧

الفوار (نهر): ٩٠

فولى: ٣٢٨

### حرف القاف

القاسم (محلّه): ١٩

القاهره: ٢٧٥

قبر الإمام أبى يوسف: ٢٤٣

قبر سليمان باشا: ٢٤٣

قرا داغ: ١٠٣

قراره: ١٠٦، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ٢١٤

قرق كليسا: ٣٣٧

القرنه: ٦٥، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٨

قره تبه: ٣٥٩

قزلرباط (السعديه): ٥٩، ١٥٢

قسطمونى: ١٩٠

قسطنطينيه: ١٣٣

قشله البصره: ٨٧



قشله كر كو ك: ٣٢

قشله المدفعيه: ٣٥٦

القشله النظاميه: ١٥٢

القصابيه: ٢٣

قصبه الإمام موسى الكاظم (رض): ١١١

قصر عبد الجبار: ٢٦٨

قصر عبد القادر الخضيرى: ٢٦٨

قصر كاظم باشا: ١٣٩

قصيم: ١٧٧

القطانه: ١٠٦

قطر: ٢٨٠

القطيف: ٢٧٨، ٩٤

القفاف: ٢٣

قفه ابو سعيد: ٤٨

قفه دىالى: ٢٣

قفقاسبه: ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٦

قلعه سكر: ٧٦

قلم النافعه: ٣٣٥

قناه السويس: ٢٦٨

قنبر على (محلّه): ٣٢٦

القنديه: ١٣٤

القنصليه الإيرانيه: ١١٧

القنصليه البريطانيه: ١١٠

قوصوه: ٢٧٧

القياره: ٢١٣، ٣٦١

### حرف الكاف

الكار: ٤٨

الكارون: ٣٢٧

الكاظميه: ٨١، ١٠٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٦٣، ١٦٤، ٢٣٧، ٢٤٣، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥٢

كربلاء: ١٧، ١٨، ٥٥، ٧٢، ٧٤، ٨٩، ٩١، ٩٧، ١٠٧، ١١٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٠،

٢٣٧، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٣، ٣٤٧، ٣٤٨

الكرخ: ٥١، ٥٦، ٨٧، ١٠١، ١٥٢، ١٦٣، ١٨٧، ٢٦٥، ٢٠٥، ٢٧٦، ٢٩١

كر كوك: ٢٨، ٣٢، ٣٩، ٥٨، ٦٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٢٨، ١٥٧، ١٨٠، ١٩٩، ٢٣٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١

گرمانشاه: ٢٨، ١٠٣، ٣٤٠

گرمه بنی سعید: ٤٨، ٧٦

گرید (کریت): ٥٧، ١٣٤، ٢٧٧

الگریعات: ٣٤٢

کصه: ٧٤

کفري: ١٩، ٥٠

كلعبر: ٢٧

كلكتا: ١٠٧

كلية الأركان العراقيه: ٢٢٤، ٢٧٧، ٢٨٢

الكلية الأعظميه: ٢٤٦

كلية الإمام الأعظم: ٢٥٥

كلية الحقوق: ١٩٣، ٢٧٤، ٢٩٦، ٣٤٧، ٣٠٥

كلية الملكيه الشاهانيه: ١٩٣، ٢٨٢، ٣٠٦

كليات إنكلتره العسكريه: ٢٢٤

كمون (قرية): ٤٩

كنعانيه: ٤٠، ١٣٧

كنيس النبي يوشع عليه السلام: ١١٤

الكوت: ٦٥، ٧٠-٧٣، ٨١، ٨٣، ١٠٥، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

كوت معمر: ٤٨

الكوفه: ١٨٦

الكويت: ٢٠، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٤٦، ٣٧٣

كويرش: ٢٦٠

كويسنجق: ١٠٠

## حرف اللام

لايه ن: ٣٣٩

لازستان: ١٥١

لاهيجان: ٢١٥

لكناهور: ١٠٧

لنج (شركة): ٢٢١، ٢٤٦

لندن: ١٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٠

لورستان: ٢٣٥

### حرف الميم

ماردين: ١١٣، ١٤٣، ٣٢٦

المبرات الخيرية: ٥٥

متصرفيه الموصل: ٥٨

متصرفيه نجد: ٣٣، ٣٤، ٦٩، ١٥٢

المتوليه: ٨٧

المجر: ٣٤٣

المجر الصغير: ٧٤

المجر الكبير: ٧٤

مجلس المبعوثون (النواب): ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٦، ٢١٣

مجلس المعارف: ٢٧٤

محكمه البدايه: ٥٧، ١٩٩

محكمه التجاره: ٢٤٣

محكمه الجزاء: ٢٤٣

المحسنيه: ١٧

محكمه الاستئناف: ٥٧، ٢٤٣

المحاويل: ١٩، ١٤٩

محله الجامعين: ٣٥١

محله جبران: ٣٥١، ٣٥٢

محله جديد حسن پاشا: ١٢٥

محله العوينه: ٩٧، ١٠١

محله الفضل: ٩٧

محله خضر إلیاس: ١٦٣

المحمره: ٤٣، ٣٢٧

المدحتیه: ١٩، ١٤٢

المدارس الرشديه: ١٨٨، ٢٦٠

المدارس العلمیه: ٣٦٥، ٣٦٧

مدرسه الاتفاق الكاثوليكی: ٥١

المدرسه الإعدادیه: ١١٧، ١٢٦

المدرسه الأعظمیه: ١٧٠، ٢٤٦، ٣٦٦

المدرسه الحریه: ١٤٦، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٢، ٣٣٧، ٣٣٨

مدرسه الحقوق: ١٨٨، ١٩٠، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٩٦

مدراش بیت زلیخه: ١١٥

مدرسه الصنائع: ١٧٢، ٢١٤

مدرسه الطبقيجه لى: ٨٢

مدرسه العشائر: ١٤٣

المدرسه القادريه: ٩٦، ١١٢، ١٢٥

مدرسه الكاثوليكك: ١٢١

مدرسه المرجان: ٢٤٤، ٣٠٦

مدرسه المسيح: ٢١

مدرسه نائله خاتون: ٣٦٨

مديرية السجون: ٢٤٣

المدينه المنوره: ١٢

المراغه: ٦٤

مرقد الشيخ أحمد الرفاعى

مرقد أنس بن مالك: ١٠٥

مرقد الزبير: ١٠٥

مرقد طلحه: ١٠٥

مريوان: ٣٥٨

المسايين: ٤٨

المستشفى: ٥٥، ١٠١، ١٤٨، ٢٤٢

مستشفى مير الياهو: ٢٤٢

مسجد الرواس: ٢٢٣

مسجد الشيخ أحمد الرفاعى: ١٠٥، ٢٢٣

مسجد النجيب السهروردي: ١٤٨

المسرهده: ٧٥

المسعودي: ٨٩، ٣٢٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١١

مسقط: ٢٨٠

مسكنه: ٥٧، ١٢٢

المسيب: ٢١، ٩١، ٢٥٩

المسيح: ٤٨

المشرح: ٧٤

مشهد العباس (رض): ٩١

مشهد العزيز: ٦٥

المشيريّه: ٢٥، ٩٥، ١٤٩، ٢١٣

المصبغه: ٢٠٦

مصر: ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٣

مطبعه الآداب ببغداد: ٢٤٦

مطبعه البصره: ١٢٤

مطبعه الكوفه: ١٢

مطبعه دار السلام: ١٤١، ١٩٧

مطبعه الزوراء: ١٢

المطبعه العامره: ٣٢٥

المطبعة العسكريه: ٣٥٣

مطبعة ولايه بغداد: ٢٠١

معموره العزيز: ٣٣٥

مقبره الإمام الأعظم: ٣٢، ٢٢٤

مقبره الحسن البصرى: ٢٤٥

مقبره الغزالي: ٢٢٣

مقبره النبي شيت: ٨٥

مقبره اليهود: ١١٤-١١٦

المقداديه: ٢٤

مقرى كوى: ٣٣٧

المقيض: ٤٨

مكه: ١٢

المكتب السلطاني: ٢٩٦، ٣٤٧

مكدونيه: ٢٧٧

ملييار: ١٠٨

الممدوحيه: ١٤٢، ١٦٢

مناستر: ٣٤، ١٨٢، ١٨٣

المملكه العربيه السعوديه: ٣٠٦، ٣٤٧

المنتفق:



٣٤، ٥٠، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٥-٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٢٩، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٣٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨٢

مندلی (بندیجین): ٨٨، ١٤١

المنصوريه: ٢٤، ١٠٤

المنطقه: ١٤٢

الموصل: ١١، ٤٣، ٤٤، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٧٧، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ١٠٤، ١٠٨، ١٣١، ١٣٨، ١٤٣-١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٥٩-٣٦١

المهديه: ٤٨

المهديه: ٧٨

الميدان: ٢٣، ٩٧، ١١٧، ٢٦٥

الميناء: ٧٢

## حرف النون

نادى الضباط: ١٤٨

النادى العلمى: ٢٩١

الناصرية: ٦٨، ٧١، ٨٦، ١٣٨، ٢٣٤، ٣١٤، ٣٣٠

ناصرية العجم: ٣٢٧

نجد: ١٥، ١٧، ٢٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٦٣، ٧٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٢-٩٤، ١٠٢، ١٢٧، ٢٤٦، ٢٧٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٢

النجف: ١٦، ٦٤، ٧٨، ٩١، ١١٣، ١٢١، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٧، ١٨٦، ٢٣٧، ٢٥٩، ٣٢٦

النجييه (قصر): ١٠١، ١٤٩

نصيبين: ٣٦١

النعمانيه (المدرسه) ٨٤، ٣٥٦

النعيديه: ٢١٣

نقطه البير: ٢١٣

النمسه: ٢٠٥، ٣٤٣

نهر جوان: ٢٨

نهر الشاه: ٦٠، ١٤٩

نهر العظيم: ٣٥٧

نهر الكوتى: ١٦٩

نهر اليسروقيه: ٧١

النهييه (إداره): ٢٢١

نوو راسيسق: ٢٩٩

### حرف الهاء

الهند: ٥٩، ٧٥، ٨٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ٢٣٦، ٣٠٣، ٣١٧، ٣٢٨

الهنديه: ٦٤، ٩١، ١٢١، ١٢٢، ١٣٢، ١٤٩، ٢٩٤، ٣٤٢

هيت: ١٢٢، ٣٥٩

### حرف الواو

وادي جرناف: ٣٦٠

واسط: ٧٦

وان: ٣١٦

وزاره البحريه: ٢٦٨

وزاره الزراعه: ٢٦٨

وزاره الشؤون الاجتماعيه: ٢٦٨

الوزيريه: ٢٥، ٩٥، ١٤٩، ٢١٢، ٢١٣

### حرف الياء

يكيشهر (ينى شهر): ١٩٠

اليمن: ٢٦، ٢٩، ٣٥، ١٤٦، ١٥٧، ٣٣٧.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٣

### ٤- فهرس الكتب

### حرف الألف

آراى ملل: ١٣٥

آشيان (مجله تركيه): ٢٦٥

اجتهاد (مجله تركيه): ٣٢٥

إخاء أربعين سنه: ٣٠٦

الأخبار (جريده): ٦٥، ٢٩٨

أحسن القصص: ١٣٤

أسفار الإنكليز فى الشرق الأدنى: ٣٥٤

أشد الجهاد فى أبطال دعوى الجهاد: ٨١

أصول الجنديه: ٣٣٨

أصول العسكريه: ٣٣٨

أصول الهندسه: ٢٧٨

أطلس: ٢٧٨

افتري نامه: ١٥٨

أمثله تركيه: ١٥٨

الأنساب للسمعاني: ٢٨٠

إنكليز قوه سفريه: ٣٥٤

الإيقاظ (جريده): ١٣، ٢٠٢

### حرف الباء

البابيه و البهائيه: ١٢٩

بدر (جريده): ٢٠

البصره (جريده): ٢٠٢

بطاريه ايله آتش: ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٤٩

بغداد (جريده): ٢٠٢، ٢١٥

بغداد و صوك حادثه ضياعى: ٣٥٣

بغداد طوغرو: ٣٥٤

بلبل (جموعه بلبل): ١٥٨

بلوغ الأرب: ١٢٥

بنادق الماوزر: ٢٧٨

بيلديرم: ٣٥٥

بيلد سرمك عاقبتى: ٣٥٥

بيوك جريده ترك حربي: ٣٠٠، ٣٥٥

## حرف التاء

تاريخ الأدب التركي في العراق: ٤١

تاريخ الخط العربي في العراق: ٢٥٦

تاريخ الشاوي: ٦٧، ٦٩، ٧٠

تاريخ العالم: ١٤٦

تاريخ العراق بين احتلالين: ١٨، ١٩، ٤٤، ٤٣، ٨٥، ١١٣، ١٣٠، ٢٠٩، ٢٧٨، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٧٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٤

التاريخ العلمى: ١٦٢، ١٨٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٤

تاريخ الكولات: ١٥٢

تاريخ محاربات القلاع: ٣٣٨

تاريخ مشروطيت: ٣٧١

تاريخ الموصل: ١٤٥

تاريخ نجد و علاقته بالعراق: ١٢، ١٢٧

تاريخ اليزيديه: ٢٠، ١٤٥

التايمس (جريده): ٣٥٤

تبصره عبرت: ٢٦

ترجمان حقيقت (جريده): ٣٢٥

ترجمه أخبار الدول و آثار الأول: ١٥٨

ترجمه ديوان عمر الخيام: ٣٢٥

ترجمه شرح عقائد النسفيه و حواشيها:

تركيا ده بش سنه: ٢٩٩

تشكيلات الجيش و السياسه: ٢٧٨

التشكيلات و القيادة العسكريه: ٢٧٨

التعريف بالمؤرخين: ١٤، ١٥٣

تعليمات الطابو: ٩٢

تقرير الأحساء: ١٢، ٩٤

تقرير رئيس أركان الجيش السادس: ١٧٨

تقرير السياحه: ٨٨

تقرير فى جزيره العرب: ١٤٦

تقويم وقائع: ١١٧، ١٢٩، ١٣٨

تنوير الأفكار (مجله): ٢٠٢

التهذيب (جريده): ١٣، ٢٠٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٣

### حرف التاء

ثروت فنون: ١٢، ٢٧٦، ٢٨٢، ٣٦٤

### حرف الجيم

چالشمش أولكه: ٢٢١، ٣٢٥

جرائد سوريه: ٦٢

جريده البصره: ١٢٤

جريده المعلومات: ١٧٠

جلاء العينين: ٨٢، ١٦١

الجوائب (جريدة): ١٥، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٨، ٥٩، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٠

### حرف الحاء

حرب جبهه لرى: ٣١٤، ٣٤٠

حرب العراق: ٣٠٩، ٣٥٥

حرب عمومينك منشأ لرى: ٣٠٠، ٣٠٢

حقوق أساسيه: ٣٠٦

حنين المشتاق إلى وزير العراق: ٢٣٢

الحياه (جريدة): ٢٠٢

### حرف الخاء

خاطرات جمال پاشا: ٢٤٦، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩٨

الخدمه السفريه: ٣٣٨

خزانة كتب نعمان الآلوسی: ١٠٥، ١٦٢

خزانة الأوقاف العامه: ١٦٢

الخط السلطاني: ١٩٧

خواطر أبي بكر حازم: ١٨٣، ١٨٧

### حرف الدال

الدستور: ٢٧٧، ٣٦٤

الدستور (جريدة): ٢٧٨، ٢٩٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٥

الدستور الجديد: ٣٦٤

الدول الإسلاميه: ٢١٢

دولت عثمانيه و يونان محاربه سى: ١٥٤

ديوان الرصافى: ١٨٧، ٣٦٢

ديوان رضا الطالبانى: ٢٤٤

ديوان الزهاوى: ٢٠٢، ٣٠٦، ٣٦٢

ديوان عبد الباقي العمرى: ٤١

ديوان عبد الله صافى: ٣٢، ٣٩، ٥٤، ١٥٨

ديوان عثمان نورس: ٤١

### حرف الراء

رؤيت بارى حقنده: ١٣٥

الرد على العقيدة البهائيه: ١٣٠

رسائل الصافى: ٤١

رسائل عبد الباقي العمرى: ٤١

رسائل فى المنتفق: ١٥٢

رساله فى الأغلاط اللغويه: ١٣٥

رسملى كتاب: ١٣، ٤٣

الرقيب: ١٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٥

روح: ١٣٥

روح المعانى: ١٦١



الروض الأزهر: ٢٩٢

الروض الخميل: ٣٣

الروضه: ٩، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٧١

الزوراء: ١١، ١٤، ١٥ - ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠ - ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥ - ٦٠، ٧٢، ٧٥ - ٧٩، ٨١ - ٨٤  
٨٦ - ٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤١ -  
١٥٦، ١٥٨، ١٦١ - ١٦٦، ١٧٠، ١٨٢، ١٧٣، ١٨٥ - ١٨٧، ٢٠٢، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨،  
٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٩٠ - ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥ - ٢٩٨، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٦  
٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥

## حرف الزاي

الزهور: ٢٠٢، ٢٦٣، ٣٢٥

## حرف السين

سالنامه ء بغداد: ٣١

سالنامه ء ثروت فنون: ١٩٠، ٢٠٠، ٢٢١، ٣٦٤

سييل الرشاد: ٢٥٥

سجل عثمانى: ٤١، ٦٣، ١٠٢، ١٢٨

سراستوا: ١٣٤

سر إنسان: ١٣٥

سر تنزيل: ١٣٤

سر فرقان: ١٣٤

سر قرآن: ١٣٤

سكه حديد بغداد (كتاب): ٢٦٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٦

السفر الطويل نحو بغداد: ٣٥٥

سلس الغانيات: ١٦٢

سلمان باك محاربه سي: ٣٣٦

سليمان باشا محاكمه سي: ١٤٦

سماخانه أدب: ٤١

سومر (مجله): ١٠٠، ١٦٣

سويملى آى (الجنه): ٣٢٩

سياحتنامه حدود: ١١

سياحت جورنالى: ١١، ١٠١، ١٠٩، ١١٠

السيف البارق: ٢٤٤

## حرف الشين

شرح تشريح الأفلاك: ٨٥

شرح سقط الزند: ٨٥

شرح عقائد و حاشيه لرينك ترجمه سي:

١٣٥

الشعب (جريده): ١٦٣

شقائق النعمان: ٨٢، ١٦١

شكريه: ١٧٥

شهبال (مجله): ١٣

## حرف الصاد

صدى الإسلام: ١٤، ٢٠٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٢

صدى بابل: ١٤، ٢٠٢، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٨٢، ٣٤٩

صلح الإخوان: ٨٢

## حرف الطاء

طريق الحج: ١٢

## حرف العين

العالم الإسلامي (مجلة): ٢٤١

عثمانلى جبهه لرى وقائعى: ٣١٠

عثمانلى مؤلفلى: ١٣٧، ٤١

عراق سفرى: ٢٩٨، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٧

عراق سفرينه دائر (الكتاب الأبيض):

٣٥٤

عشائر العراق: ١٧، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٧٢، ٨٥، ٩٤، ٢٣٥

العلم و النور (مجلة): ٢٠٢

## حرف الغين

غاليه المواعظ: ١٦١

غرائب الاغتراب: ١٠٨، ١١١، ١١٣

الغرائب (مجلة): ٢٤٦

غرفه تجاره بغداد (مجلة): ٢٣٩

غولج مرافق السلطان: ٣٤٠

### حرف الفاء

الفارق بين المخلوق و الخالق: ٢٧٤

فراق عراق: ٣٢٥

فن الأسلحه: ٢٧٨

### حرف القاف

قانون إداره الولايات: ٢٠٣، ٢٨١

القانون الأساسى: ١٩٧، ٢٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٧

قانون الانتخاب: ٢٠١

قانون الجنديه: ٢١٦

القسطاس المستقيم: ١٥٨

القضاء (مجله): ١٨٨

### حرف الكاف

كتاب ويلسون: ٣٥٤

كلشن خلفا: ١٨٢، ١٨٣

كنز الرغائب: ٤١، ٦٣

كوت الإمارة محاصره سى: ٣٥٤

### حرف اللام

لائحه الإصلاحات: ٢٠١

لغه العرب (مجله): ١٢، ١٣، ١٤٢، ١٥٠، ٢٠٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨ - ٢٨١، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٢٥

لكك دوقه كين: ١٣٥

لوغارتمه: ٢٧٨

## حرف الميم

ماضى يه برنظر: ٣٠٢

الماوز كوجك جابلى: ٢٧٨

المجد التالد: ٨٥

المجد فى تاريخ بغداد و البصره و نجد:

٨٥

مجموعه أختام حسنى: ٥١

مجموعه بلبل: ١٥٨

مجموعه حموشى: ٦٣، ٨٧، ١٣٣، ١٥٠، ١٦٤، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢، ٢٦٧، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٣٦

مجموعه درس و وعظ: ١٧٨

مجموعه شوكت پاشا: ٢٧٨

مجموعه صالح السعدى: ٥٥

مجموعه عبد الله خونده: ٢٦٤

مجموعه عبد الغفار الأخرس: ٣٢، ١٦٨

مجموعه عبد الوهاب النائب: ٣٤٩

مجموعه محمد أمين العمرى: ١١٤

مجموعه محمد درويش آل عبد العزيز:

٩٧، ٩٨، ١١١، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٦

محاضرات في النفير العام: ٢٧٨

المحاق: ٢٤٦

مخطره الضباط: ٣٣٨

مدائح آل النقيب: ٣٣

مذكرات جمال پاشا: ٢٧٥

مذكرات محمود شوكت: ٢٧٦

مراحل القسطنطينيه: ١٣٣

مرآه الزوراء: ١٥٢

المسك الأذفر: ١٦١، ١٦٢، ٢٧٤

مسكوكات عثمانيه: ١٦٣، ١٦٤

المشذب: ١٦٤

المصباح (مجله) ٢٠٢، ٢٩٥

مصباح الشرق: ٢٠٢

مصحف شريف: ٩١

مصور محيط: ١٣

مصور نوسال: ١٥١

معارك السفن الحريه: ٣٠٩، ٣١٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٨

المعاهد الخيرية: ١٦٢، ٩٤، ٦٤

معجم البلدان: ٣٤٧، ٣٤٨

مفاتيح الغيب (تفسير الرازي): ١٣٤

مكتوبات سرى پاشا: ١٣٣، ١٣٥

ملى نوسال: ٢١٢، ٢٦٨

ملت مسلحه: ٣٣٨

المنثور الأدبى: ٤١

المنحه الوهبيه: ٨١

مناظره فى إبطال التثليث: ١٥٨

منظومه فى العقائد: ٨٢

الموصل (جريده): ٨٦

### حرف النون

ناصر الدين شاه وبايلر: ٣٢٥

نجد قطعه سنك أحوال عموميه سى:

١٢، ٦٧، ٦٩، ١٧٨

نشوه المدام: ٣٩

نظلمر مجموععه سى: ١٢٨

نظام الأملاك: ٩٢

نقد الكلام فى عقائد الإسلام: ١٣٥

النقود العراقيه: ٤٠

نمونه عدالت: ١٣٥

النهضة: ٢٩٥

النور (مجلة): ٢٠٢

نور الهدى لمن استهدى: ١٣٥

نوسال عصر: ١٣٧

### حرف الهاء

هامش على غلاف معجم البلدان: ٣٤٧، ٣٤٨

الهندسة المجسمة: ٢٧٨

### حرف الواو

وظائف الأركان الحربية: ٣٣٨

وظائف الأركان العملية: ٣٣٨

وقت (جريدة): ٤٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤١٩

### ٥- فهرس الألفاظ الدخيلة والغريبه

### حرف الألف

الالتزام: ٢٣، ٧٣، ٧٤

الأملاك المدوره: ٢٢١، ٢٦٣

الأوقاف العامه: ٨٢

الأوقاف المندرسه: ١٢٤

### حرف الباء



بطخات: ٧١

البرسيمه (كرديه بمعنى جوعان): ٦٢

### حرف التاء

تمغا (طمغه): ٢٤١، ٢٤

### حرف الحاء

حزب الاتحاد و الترقى: ١٩٧، ٢٠٦

حزب بغداد: ١٩٧

### حرف الدال

دانس (رقص): ٢٤٧

الدخانيه: ٢٠، ٢٤

دفره: ١٥٠

دواز: ١٦٩

### حرف الذال

ذرعه: ٧٤، ٨٤، ١٤٢، ٢١٤

### حرف الراء

روبيه: ٥٩

### حرف الشين

الشيطار: ١٦

شير و خورشيد (وسام): ١١٣

## حرف الصاد

صوجاق: ١٦٩

## حرف الضاد

الضبطيه: ٢٦، ٧٥

## حرف الطاء

الطاپو: ١٥، ١٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢٠

طغرا، طغراکش: ٢٥٥

## حرف الغين

غرق: ٣١٣

## حرف القاف

قبوچى باشى (رتبه): ١٤٨

القسم التركى:

قول أغاسى (رتبه): ٤٤

## حرف الكاف

الكاشى: ٢٦٥

الکمرک: ٥٩

الکوده: ٢٤، ٣٢

## حرف الميم

المجيدى: ٥٩، ١٠٨

المحكمه الشرعيه: ١٦

المشروطيه: ٨- ١٠، ١٣

مناط (نقد): ٥٩

### حرف النون

النظاميه: ٧١

النقشبنديه (طريقه): ٧٢، ٨١، ٨٥

### حرف الهاء

الهمايونى: ٢٩

الهيضه: ٧٩، ١١٤، ١٤٧، ٢٤٤، ٢٦١

### حرف الواو

وباء: ٦٤، ٩٠، ١٤٢، ١٨٦، ٢٦١

ودى: ٧٥، ٧٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢١

### ٦- فهرس الصور

الوالى عبد الرحمن پاشا ٢٢

الاستاذ إقبال الدوله ٤٢

الوالى الحاج حسن پاشا ٦١

الوالى عطاء الله پاشا ٨٠

الأستاذ سليمان فائق بك مع ولديه الكبير مراد و الصغير خالد ٩٩

السيد سلمان نقيب أشراف بغداد ١١٨

الوالي نامق پاشا الصغير ١٣٦

الاحتفال بفرمان الوالي مجيد بك ١٥٥

الوالي أبو بكر حازم مع هادي پاشا العمري ١٧٤

الوالي ناظم پاشا ١٩٢

الفريق محمود شوكت پاشا ٢١١

الوالي محمد زكي پاشا ٢٢٩

الفريق محمد فاضل پاشا الداغستاني و علي يمينه فارس آغا من رؤساء بيشدر و إخوته ٢٤٨

الوالي سليمان نظيف بك ٢٦٦

الوالي نور الدين بك ٢٨٥

فوندر غولج پاشا ٣٠١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢٢

## ٧- فهرس الموضوعات

مقدمه ٧

بقية حوادث سنه ١٢٨٩ هـ - ١٨٧٢ م و لايه محمد رؤوف پاشا ١٥

حوادث سنه ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م ٢٣

حوادث سنه ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م ٣٢

حوادث سنه ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م ٣٤

حوادث سنه ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م مجلس الأمه ٤٠

حوادث سنه ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م الوالي عاكف پاشا ٤٣

حوادث سنه ١٢٩٥هـ - ١٨٧٨ م ٤٤

حوادث سنه ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩ م الوالى عبد الرحمن باشا ٥١

حوادث سنه ١٢٩٧هـ - ١٨٨٠ م ٦٠

حوادث سنه ١٢٩٨هـ - ١٨٨٠ م ٦٤

حوادث سنه ١٢٩٩هـ - ١٨٨١ م ٧٢

حوادث سنه ١٣٠٠هـ - ١٨٨٢ م ٨٢

حوادث سنه ١٣٠١هـ - ١٨٨٤ م ٨٦

حوادث سنه ١٣٠٢هـ - ١٨٨٤ م ٨٩

حوادث سنه ١٣٠٣هـ - ١٨٨٥ م ٩٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢٣

حوادث سنه ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦ م ٩٦

حوادث سنه ١٣٠٥هـ - ١٨٨٧ م ١٠٥

حوادث سنه ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨ م ١١٢

حوادث سنه ١٣٠٧هـ - ١٨٨٩ م ١١٤

حوادث سنه ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠ م ١٢٦

حوادث سنه ١٣٠٩هـ - ١٨٩١ م ١٣٨

حوادث سنه ١٣١٠هـ - ١٨٩٢ م ١٤٥

حوادث سنه ١٣١١هـ - ١٨٩٣ م ١٤٧

حوادث سنه

١٣١٢ هـ - ١٨٩٤ م ١٤٨

حوادث سنه ١٣١٣ هـ - ١٨٩٥ م ١٤٩

حوادث سنه ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م والى بغداد عطاء الله باشا ١٥٠

حوادث سنه ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م ١٥٤

حوادث سنه ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م ١٥٦

حوادث سنه ١٣١٧ هـ - ١٨٩٩ م والى نامق باشا الصغير ١٥٨

حوادث سنه ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ١٦٦

حوادث سنه ١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م ١٧٠

حوادث سنه ١٣٢٠ هـ - ١٩٠٢ م ١٧١

حوادث سنه ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م والى عبد الوهاب باشا ١٧٨

حوادث سنه ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م ١٨٠

حوادث سنه ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م ١٨١

حوادث سنه ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م ١٨٣

حوادث سنه ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م ١٨٧

حوادث سنه ١٣٢٧ هـ - ١٩٠٩ م ٢٠٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٨، ص: ٤٢٤

حوادث سنه ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م والى حسين ناظم باشا ٢٢٥

حوادث سنه ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م والى ناظم باشا ٢٤٥

حوادث سنه ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م ٢٦٢

حوادث سنه ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م ٢٧٤

حوادث سنه ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م ٢٩٣

حوادث سنه ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م ٣٠٧

حوادث سنه ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م ٣٣٦

حوادث سنه ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م ٣٤٩

خاتمه ٣٧٤

١- فهرس الأعلام ٣٧٩

٢- فهرس الشعوب و القبائل و النحل ٣٩٦

٣- فهرس المدن و الأماكن ٤٠٠

٤- فهرس الكتب ٤١٣

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه ٤١٩

٦- فهرس الصور ٤٢١

٧- فهرس الموضوعات ٤٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات



الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

